﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾



﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الاحتجاج على فرنسة من أجل مسألة البربر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

أرى الاحتجاجات كثيرة وشديدة على الحكومة الافرنسية في خطتها العدائية للدين الاسلامي في المغرب واستخدامها بعض المارقين التاعسين من أهل تلك البلاد مثل المقري والبغدادي واضرابهما في موضوع مرتب مدبر من قبل وموجه لاخراج أمة البربر من الاسلام

الا أني قلما رأيت احتجاجاً من هذه الاحتجاجات الكثيرة واصلا إلى المجتمع الدولي أو عائداً بالتأثير الذي يرجو أصحابه منه

فاخواننا في الديار المصرية أو العراق أو فلسطين أو سورية أو اندونسيا أو غيرها يوجهون احتجاجاتهم أما إلى الجرائد العربية أو الى حكوماتهم المحلية وقليلا الى سفراء فرنسة أو قناصلها

فالاحتجاج إلى الجرائد العربية صرخة في واد لان الاوربيين لا يقرأون الجرائد العربية والاحتجاج لدى الحكومات الاسلامية ضعيف أيضاً لان مشكلاتها السياسية قد تحول دون تعرض هذه الحكومات الى دولة مهيبة الجانب كدولة فرنسة حتى لو كانت المسألة دينية ومن حق كل مسلم في الارض

ولا أقول انه لم يوجد حكومات اسلامية سألت فرنسة عما يجري في المغرب ولكني أقول : لا ينبغي القاء الحملة كلها عليها .

فالدولة العثمانية التي كانت مضطلعة بالخلافة الاسلامية في القرون الاخيرة قد انقرضت وخل محلها من يريدون هدم الاسلام من قواعده . والدول الاسلامية الباقية يحيط بها من المشكلات ما يمنع تأثير وساطتها لو تدخلت في الامر

عند ما كانت الدولة العثمانية في عنفوان شبابها كانت تحمي الاسلام في الخارج ويرهب الاوربيون مداخلتها

ثم قصرت الدولة العثمانية وقصرت مثلها الدولة المصرية تقصيراً لا يزال يسجل عليها بسوء الاحدوثة إلى اليوم عند ما

حوصرت غرناطة واضطر أهلها للتسليم سنة ٨٩٧ هجرية . ولكن ملكي الاسبانيول فرديناند وازابلا كانا أرسلا وفوداً إلى الشرق من دهاة القسوس أقنعوا دول الاسلام بأن أهل غرناطة لو خضعوا لحكم الاكثرية الاسبانيولية لن يصيبهم ادنى أذى وستبقى ولايتهم من أنفسهم وستظل الشريعة الاسلامية جارية أحكامها كما كانت من قبـل وستبقى لهم أملاكهم وأوقافهم ومساجدهم ومدارسهم لا يعارضهم فيها معارض ولا ينازعهم فيها منازع الى غير ذلك من العهود التي أخذها ملوك اسبانية على أنفسهم (نظير العهد الذي أخذته فرنسا على نفسها في المعاهدة التي احتلت بها المغرب وبسطت حمايتها عليه سنة ١٩١٠ وتعهدت فيها باحترام الدين الاسلامي وشعائره ومؤسساته) بازاء المسلمين جميعاً وبردوا بذلك الحرارة التي كانت تتأجج في صدور مسلمي المشرق من أجل اخوانهم في الاندلس

وان ملوك الاسبانيول بعد أن أعملوا هذه الحيل والدسائس التي خدعوا بها مسلمي المشرق الاقوياء يومئذ ومسلمي الاندلس أنفسهم وهونوا عليهم التسليم وقيض الله لهم مقرياً وبغدادياً وخونة آخرين كما قيض للفرنسيين الآن في المغرب فزينوا لاهل غرناطة تسليم بلدتهم والثقة بالمعاهدة التي يعرضها عليهم ملوك اسبانية وازلقوهم كباً على وجوههم بدراهم معدودات قبضوها ومنافع خسيسة باعوا من أجلها دينهم ودنياهم وما مضى على التسليم الا زمن قصير حتى نقض الطاغية تلك العهود عروة عروة وندم المسلمون على تصديقهم لكلام يوسف بن كاشة وعبد الملك وغيرهما من الذين كانوا يعملون في مراضي فرديناند وازابلا كما يعمل شيخ السوء المقري اليوم ويعمل زميله في بيع أمته المسمى بالبغدادي باشا فاس في مراضي فرنسة التي أعلنت عنهم رضاها التام وقلدهم رئيس جمهوريتها الاوسمة العالية وأولاهم النعم الجسام

أما الدولة العثمانية والدولة المصرية فادركتا ويا للاسف ولكن بعد خراب البصرة ان التعهدات التي كان يتعهد بها فرديناند وايزابلا انما كانت خداعا ومخاتلة وصرفا لتلك الدول عن ارسال أساطيلها لنجدة مسلمي الاندلس ريثما يكون انطوى بساط غرناطة وندم العثمانيون والمصريون على تفريطهم في أمر الاندلس ولات ساعة مندم

ومنذ ذلك الوقت أخذ الاسطول العثماني يجتاح سواحل اسبانية ويوقع باهل تلك الديار ولا سيما بعد أن برز خير الدين بربروس واستولى على الجزائر . فطالما أرسل بربروس وخلفاؤه في الجزائر الامدادات الى ثوار المسلمين في جبال البشرات المشرفة على البحر وبذلك تمكنوا من تلك المقاومة الشديدة التي استمرت نحواً من مائة سنة

ولما اشتد الخناق بمسلمي الاندلس من الحرق بالنار واستباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم ما تجاوز كل حد أو يتنصروا باطناً ظاهراً ذهب منهم وفد خفية يرأسه الشيخ عبد العزيز القرشي فضربوا في الارض حتى وصلوا إلى بغداد عاصمة بوغوسلافيا الآن وكانت من ممالك السلطنة العثمانية فقابلوا فيها مراد باشا الصدر الاعظم في زمان السلطان بايزيد خان وحكوا له كل ما هو واقع بهم من المظالم ومن القتل والحرق بالنار وغير ذلك من أعمال ديوان التفتيش وذكروا له ان قسما من المسلمين وهم الذين كانوا في شمالي اسبانية ارتحلوا الى فرنسة تخلصاً من تلك المظالم ــ وقد قبلتهم فرنسة على شرط أن يتحولوا كاثوليكيين وأمر ملك فرنسا بذلك محفوظ ــ وان الآخرين يعانون من العذاب في الاندلس ما لا يستطاع وصفه . فأرسل السلطان بايزيد الى ملك فرنسة يطلب منه اخراج المسلمين الذين في بلاده الى بلاد الاسلام وحملهم في السفن على نفقة الدولة العثمانية ففي الحال أخرجهم تلبية لطلب السلطان ولم يبق منهم الا النزر الذي اختار التفرنس ــ ولهم أعقاب الى اليوم يعرفون أصلهم العربي ــ ولما شعر فيليب الثالث ملك اسبانية باكتراث سلطان بني عثمان لهذا الامر خشي سطوة الدولة العثمانية وعقد مجلسا مؤلفاً من أعيان دولته تشاوروا في هذا الخطب وأجمعوا أخيراً للسلامة من بطش الدولة العثمانية أن يخرجوا جميع المسلمين الذين ببلادهم بدون استثناء مع انهم قبل ذلك كانوا قرروا تنصيرهم ظاهراً باطناً طوعا وكرها . وهكذا أخرجوا آخر مرة من كان بقي من المسلمين في اسبانية وكانوا ستمائة الف نسمة . وقد روى تفصيل هذا الحبر الشيخ محمد بن الرفيع الاندلسي المتوفى سنة ١٠٥٢

الهجرة وكان هو من جملة الجلاء وذلك في كتابه الانوار النبوية في آباء خير البرية

فالآن ليس للاسلام دول كهذه ترتجف من بطشها الدول الاوربية حتى إذا قالت لها احدهن قولاً اضطربت هذه له . والذنب في ذلك على المسلمين أنفسهم في تخاذلهم وتواكلهم واهمالهم روابط الاخوة التي هم مأمورون بها شرعا وانتظارهم العدل والنصفة من أعدائهم بحجة أنه قيل لهم ان هؤلاء الاعداء تمدنوا وتهذبوا وصاروا أحراراً ولم يبق عندهم فرق بين المسلم وغير المسلم !!! فيا للمضيعة ويا للاكذوبة الكبيرة

فاذا نصر المسلمون الحكومات المستقلة الباقية لهم وشدوا أزرها وظاهروها فعند ذلك تعود لها كلمة عالية ويحسب الاوربيون حسابها

وأما إذا لبثوا متخاذلين متواكلين سماعين للكذب معتمدين على انصاف أعدائهم لهم مصدقين خرافات بعض المفسدين من أنفسهم بان أوربة لا تبالي بالدين وانها أصبحت «لا بيك» أو «لا يبق» على رأي أنقرة فلينتظروا من المصائب ما قصة اخراج البربر من الاسلام مقدمة وجيزة لها .... لا خاتمة

وأما الاحتجاجات فيجب أن تقدم الى جمعية الامم في جنيف والى الدول العظام والى الحكومة الفرنسوية نفسها والى مجلسي النواب والشيوخ فيها . ولست أقول ان الدول العظام أو عصبة الامم ستقيم القيامة في هذا الامر على فرنسة . كلا ، هذا لا ينبغي ان ننتظره منهن . ولكنى أقول ان المقصود بنشر هذه الاحتجاجات هو الفضيحة والتشهير بهذا العمل الشنيع الا وهو المساس بحرية الاديان

فالفضيحة لا يتم منها الا قسم يسير بالاقتصار على النشر والتجريس في الصحف العربية

فالواجب لاتمام الفضيحة تكرار الاشتكاء وموالاة الابراق لجمعية الامم بدون انقطاع والى الدول كلها والى نفس دولة فرنسة ونوابها وشيوخها

فان هذا الخطب لا يزاح الا بالصراخ المستمر الذي يصم الآذان حتى لا تبقى فرنسة قادرة ان تتجاهله ولا غيرها ان يتصامّ عنه

والسلاح الذى هو أمضى منه هو سلاح المقاطعة في الاخذ والعطاء حتى لا يبقى معاملة لمسلم مع افرنسي ما دام الظهير البربري غير ملغى .

ان سلاح المقاطعة التجارية هو اليوم أمضى سيف وأهول قنبرة يخشاها الاوربي الذي يعبد المال من دون الله

أفلا ترون الهنود كيف انهم بمقاطعتهم للبضائع الانكليزية اقتسروا بريطانيا العظمى على عقد مؤتمر كبير للنظر في نظام جديد للهند

هذا ومقاطعتهم لتجارة الانكليز ناقصة . فكيف لو كانت تامة

ومتى وصلت مقاطعة المسلمين لتجارة الفرنسيين الى الحد الذى يشعر هؤلاء بضرره ويحسون شواظه رأيتهم الغوا الظهير البربري وطردوا القسوس الذين بثوهم في بلاد البربر وردوا المسيو سان على عقبه وتزلفوا الى المسلمين في أكثر من مسألة وشادوا المساجد وحفظوا لها أوقافها وتركوا تشييد الكنائس من أوقاف المسلمين وتلقوا ارادة المسلمين بالقبول واحترموا الاسلام وعظموا ، وصلوا على نبيه وسلموا

أما اذا لم يكن عندنا عمل وقول مقرون بالفعل فلا ينبغي أن ننتظر شيئاً

فهل أنتم فاعلون ؟

شكيب أرسلان

الاسلام فى الجزائر

قدم السيد عبد الرحمن أوريجا النائب المالى في مجلس عمالة قسنطينة بالجزائر اقتراحاً الى المجلس قال فيه ان مدرسة الليسه في قسنطينة تعلم الديانتين النصرانية واليهودية ولا تعلم الديانة الاسلامية وهو يستغرب ذلك ويطلب أن تعلم الديانة الاسلامية لا سيما وانها ديانة البلاد

القتــــــــال في طرابلس

رسالة من الزعيم عمر المختار

اطلعنا على خطاب من السيد عمر المختار زعيم المجاهدين في طرابلس وقائد الثوار فيها الى أحد أصدقائه بامضائه وختمه وهاهو بالحرف الواحد:

بعد السلام في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ و ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠ هجمت منا قوة من السواري على نقطة (عين الغزالة) الساعة ٢ عربي صباحا ودامت المعركة الى الساعة ١٠ صباحا وضاع من العدو ١٠٠ قتيل حبشي وضابط ايطالي وغنمنا ٥٠ بندقية و ١٠٠ جمل محملة بالذخيرة ثم في يوم السبت الموافق ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هجم العدو على دور العبيدات والحاسة عند نقطة (القبة) وقد كان وقتئذ رئيسه المرحوم السيد فضيل أبو عمر الذي استشهد في ميدان القتال ودامت المعركة من الساعة ١١ عربي صباحا إلى ان حلت صلاة الظهر فامر السيد الفضيل المذكور بقسم الجيش قسمين فصلى بالطائفة الاولى صلاة الخوف فلما أتمت الطائفة الاولى صلاتها ذهبت تجاه العدو وأتت الثانية فأتم بها الصلاة وركب جواده وتقدم يحرض الجيش على القتال وهو يكبر ويهلل وهكذا كان كلما حضرت الصلاة يعمل هذا العمل الى أن اتت الساعة ٤ عربي مساء وقد استشهد رحمه الله وقتئذ واستشهد معه ٤٠ شهيداً منهم السيد أحمد الفاري ومنهم السيد محمد الصادق الغزالي وشيخ العرب الشريف القاسمي وأخوه من قبيلة عائلة غيث العبيدات أما خسارة العدو فناحشة جدا فقد وجدنا في ميدان القتال ما ينيف عن ٥٠٠ قتيل بينهم ماجور و ٣ ضباط وهذا عدا من حملوه على سياراتهم وغنمنا منه ٩٠٠ بندقية و ٥٠ من الخيل وبعضا من البغال و ٥ سيارات تعطلت وبقيت بميدان القتال. ثم في يوم الجمعة الموافق ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ هجم العدو على (دور العواقير) (لفظ العواقير اسم لقبيلة في برقة الحمراء) وهو في مكان اسمه (الخية) وكان عدد جيش العدو الذي هجم به يقرب من عشرين الف جندي و ٢٠٠ أوتوموبيل بين مصفح وغير مصفح ودامت المعركة من الساعة الواحدة صباحا إلى ٨ صباحا وقد استشهد منا في هذا اليوم ١١ شهيداً وأما خسارة العدو فكبيرة فقد وجدنا في ميدان القتال منه ١٠٠ قتيل وغنمنا منه ٢٠ بندقية و ١٠ من الابل محملة بالذخيرة والخيم وفي يوم الاربعاء الموافق ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ و ٨ اكتوبر سنة ١٩٣٠ هجم العدو على (دور الجبارنة) وكانت قوته وقتئذ مؤلفة من ٣٠ الفا تقريبا وسرب من الطيارات يقرب من العشرين. وقد دامت المعركة بين الفريقين من الساعة ١٢ عربي صباحا إلى ٥ مساء عربي

وقد احصينا شهداءنا في هذا اليوم فوجدناهم اثنين وثلاثين شهيداً وأما العدو فقد انهزم شر هزيمة وغنمنا منه ٤ متراليوزات و ٢٠٠ بندقية واستمر المجاهدون في أثره وهو متقهقر بدون نظام إلى (نقطة طلميثه[1]) وفي يوم الاحد ١٨ جمادي الاولى سنة ١٣٤٩ هجم العدو بخيله ورجله على دور البراعصة والحرسة وهو بقرب سيدي رافع الانصاري رضى الله عنه ودامت المعركة بين الفريقين من الساعة ١٠ عربي صباحا الى ٤ عربي مساء وقد غنمنا منه ١٠ من الخيل و ١٥ بندقية ووجدنا منه في ميدان القتال ٢٠ قتيلا أما المجاهدون فلم يضع منهم شيء والحمد لله سوى حصان السيد السنوسي الغزالي وحصان الكاتب النائب العام محمد ابي هزاوي وفي ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤٩ هجمت منا شرذمة قليلة من دور العبيدات والحاسة على نقطة (مارة) فاشتبكت مع حاميتها قدر ٣ ساعات ثم ولت حاميتها وأغلبها من الاريترة الادبار وتحصنت بجدران النقطة وقتل منها نحو ٢٠ وغنمنا ١٠ بندقيات ولم نفقد ولا قلامة ظفر

مسجد واحة سيوة

صدر مرسوم بقانون بفتح اعتماد اضافي بمبلغ ١٣٠٠ جنيه في ميزانية وزارة الاوقاف لتجديد مسجد واحة سيوة

العراق والحلف العربي

أعدت وزارة الخارجية العراقية مذكرة طويلة ضمنتها اقتراحها بشأن مشروع الحلف العربي

---

(١) طلميثه بلدة اثرية على شاطيء البحر الابيض المتوسط بنى تحت حماية الاسطول

عبرة

كنت في لفيف من أصحابي نتكلم في حكمة التشريع الاسلامي ورعايته لمصالح الشعوب في كل زمان ومكان . وبينما نحن نقطف من روض الشريعة الغراء أزاهير ناضرة يانعة إذا برجل جاء يقص علينا النبأ التالي :

قاضت امرأة زوجها أمام المحكمة الشرعية تطالبه بنفقة ، فحكم لها القاضي . فقابلها زوجها بمثل من جنسه وطلب من المحكمة الحكم له بدخولها في طاعته ، فحكمت له أيضا . فأخذ الحكم وطار به إلى الادارة لتتولى تنفيذه فقام معه رجال من الشرط وأجبروا المرأة على أن تذهب برفقته ، فامتنعت وصرخت واستغاثت وألقت بنفسها على الارض ناشرة شعرها مبدية نفورها ، معلنة عدم رغبتها في معاشرة الزوج والعيش بجواره تحت سقف واحد

فتجمهر فريق من الناس وحملوها عنوة ووضعوها في سيارة سارت تنهب الارض نهباً والزوجة تعول وتولول وتهم بالقاء نفسها من السيارة معرضة حياتها لخطر المنية

انتهت حكاية الرجل . فدمعت عيناي أسفاً وألماً ، ولا سيما حين عقب الرجل بقوله : وكان كثير من الناس يحملون على الشرع ويتلفظون بألفاظ التنقيص

وأنا أسأل الاسئلة الآتية راجياً من رجال الشرع أن يجيبوا عنها الجواب الشافي ، لان مثل هذه الحادثة يحدث كثيراً كل يوم :

١ ـ هل المحاكم الشرعية تخضع في أحكامها للشريعة الاسلامية فقط أو هي تجارى المحاكم الاهلية في التعلق بأهداب القانون المدني بعض الاحيان ؟

٢ ـ هل المحاكم الشرعية على علم بما يحدث في تنفيذ أحكام الطاعة أم هي تصدرها وتترك تنفيذها للمنوط بهم التنفيذ فلا تشرف عليه كي تعلم موافقته أو مخالفته الشرع ؟

٣ ـ هل يخطىء الزوج إذا هو رفع على زوجه الناشزة قضية طاعة وهو عالم بكراهيتها لعشرته ونفورها من البقاء معه ؟

٤ ـ هل يجوز للمحكمة الشرعية أن تحكم للمرأة بنفقة على زوجها بمجرد طلبها أو خليق بها أن تعرف أولا سبب طلبها ودرجة صفاء الجو الزوجي بينهما ؟

٥ ـ ما هي الوسائط الفعالة التي تقضى على الفضائح التي تحدث كل يوم بين ظهرانينا باسم تنفيذ أحكام الطاعة التي تصدرها المحكمة الشرعية ؟

٦ ـ ما هي الوسائل الشرعية التي يكون بها رباط الزواج غير معرض لما يوهنه ويقطعه في زمن وجيز ويثير الخلاف بين الزوجين ؟

أرجو الاجابة على هذه الاسئلة بأوضح بيان مع الادلة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وكلام السلف الصالح لان غيرنا يتهم ديننا بما هو منه براء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

البربر يقولون كلمتهم

تدل أنباء المغرب على أن القبائل البربرية قامت بقسط عظيم من الجهاد في سبيل الاسلام واعلان سخطها على الخطة الدينية التي سلكتها فرنسا بقصد ابعاد الاحكام الاسلامية عن الحياة البربرية ، وقد بلغ عدد المعتقلين والمسجونين من أبناء القبائل البربرية أربعة آلاف رجل ، وهذا عدد عظيم يدل على أن كل ما كان يتبجح به الفرنسيون من أن البربر يفضلون عاداتهم الجاهلية على أحكام الاسلام انما هي دعوى كاذبة . لان اعتقال أربعة آلاف بربري رغم كل الوسائل التي اتخذت لاظهارهم بمظهر الراضين عن الظهير المشئوم كاف لاعلان أن تلك المزاعم كلها كاذبة . ولما حضر رئيس الجمهورية الفرنسية الى المغرب وعلم بذلك أوعز بالعفو عن الجماهير المسجونة والمعتقلة ـ ما عدا أصحاب الشخصيات البارزة . فبلغ عدد الذين أطلق سراحهم من مسجوني قضية البربر خمسة آلاف منهم أربعة آلاف من البربر أنفسهم كانوا اعتقلوا بسبب اصرارهم على المطالبة بالمحاكم الشرعية والقضاة الشرعيين ، وأجبروا على رصف الطرق في (وادى يفران)

ثورة قبائل البربر

في سبيل الاسلام

لم يعد من شك في أن قبائل خريبقة وخنيفرة وايت شغروشن وقبائل وادي أم الربيع وأولاد عمران كلهم ثائرون على فرنسا لاجل خطتها الاخيرة المعادية للاسلام

اخبار الاسبوع

المؤتمر الهندي

بين عرب فلسطين والصهيونيين

جاء من القدس أن القيل والقال اشتد في الدوائر اليهودية على أثر ما أذاعته الوكالة اليهودية من أن المؤتمر الوطني الهندي في بمباي نشر تفاصيل معاهدة سرية بين بريطانيا العظمى والعرب وقيل ان هذه المعاهدة تضمنت وعوداً من بريطانيا العظمى مناقضة كل المناقضة لتصريح بلفور . وجاء في الخبر المذكور علاوة على ما تقدم أن المؤتمر الوطني الهندي أعلن تضامنه مع الصهيونيين « في النضال ضد محالفة بريطانيا العظمى » . والدوائر البريطانية في القدس تميل الى الاعتقاد بان الخبر مغلوط فيه وتشير الى أن الغرض منه تسليح المعارضة ضد الحكومة في المناقشة التي تدور في مجلس النواب البريطاني

المسألة الفلسطينية

دعا المستر مكدونلد مندوبين عن الوكالة اليهودية للبحث معه في تفسير الانتداب الفلسطيني

بترول العراق الى طرابلس الشام

روت التيمس أن مندوب شركة بترول العراق قابل رئيس الجمهورية اللبنانية وحادثه في شأن مد فرع من خط أنابيب البترول من البوكمال الى ميناء طرابلس الشام بامتياز تمنحه لمدة سبعين سنة ويحق بموجبه للشركة أن تمد سكك الحديد وتنشيء غير ذلك من المنشآت في منطقة لبنان

ينابيع عين زبيدة

زار جلالة الملك ابن السعود الينابيع التي تنفجر منها مياه مكة وهي : عين زبيدة ، وعين الزعفران والينابيع الاخرى القريبة من مكة ووصل جلالته الى وادي النعمان للاشراف على الاصلاح الجاري في خرزات عين زبيدة وتقسيماتها

الحزب المعارض بتركيا

انحل الحزب المعارض الذي يرأسه فتحي بك مع أن المعارضة التي يقوم بها هذا الحزب تتعلق بالعرض لا بالجوهر . والواقع أن تركيا المشبعة بروح الاستبداد والخشونة العسكرية لا تحتمل وجود أحزاب معارضة مهما كان الغرض منها

يطلبون اصلاح مساجد

رفعت سكرتيرية جمعية الاصلاح في المنزلة دقهلية الى وزير الاوقاف عريضة تلتمس فيها اصلاح خمسة مساجد وزاويتين بها تهدمت أو عطلت دورات الماء فيها .

معتقلو الدار البيضاء

من الانباء الخاصة الواردة من المغرب الاقصى ان عدد المعتقلين في الدار البيضاء وحدها بلغ ٤٠٠ شخص

اللاسلكي في ايران

افتتحوا في طهران محطة لاسلكية سميت (محطة بهلوي)

سكان تونس

في احصائية سنة ١٩٢٦ أن عدد الاهالي في الايالة التونسية مليونان منهم ٥٥ ألفا من الاسرائيليين بين ١٧٣ ألف أوربي

وفاة الملك حسين

انتقل الى رحمة الله وغفرانه الملك الشريف الحسين بن علي ، في منفاه بجزيرة قبرص . وقد امتاز جلالته بالشجاعة وقوة الارادة والاعتماد على النفس فيما اضطلع به من الامور . وكان مع ذلك متمسكا بحرمة الشريعة ، مقيما لشعائرها ، ولو أنه أصاب الحقيقة في تعيين خطته السياسية في النهوض بالحجاز والعرب ، ورُزق أعوانا على الخير يمكّنهم من الخدمة العامة ، لاستفاد العرب والاسلام من فرصة سنحت وضاعت . ولكن لله ارادة . والامور مرهونة بأوقاتها رحمه الله رحمة واسعة وعزّى آله العزاء الجميل

الاحتجاجات

التي قدمها المغاربة الى رئيس الجمهورية

لما كان رئيس الجمهورية الفرنسوية في بلاد المغرب وصل اليه بواسطة مكتب البريد الانكليزي الموجود هناك أكثر من ستين رسالة احتجاج ؛ بل ان بعضها أرسله أصحابه بواسطة البريد الفرنسي بالرغم من الخطر العظيم الذي كانوا يتوقعونه بسبب ذلك . وجاءت الاخبار الموثوق بصحتها تؤكد أن هذه الرسائل كلها ترجمت بالافرنسية ووقف رئيس الجمهورية على ما وراءها من قلوب مفعمة بالغضب الذي لا مزيد عليه

ومهما كان الامر فان فرنسا فهمت فيما بينها وبين نفسها أن خطتها التي كانت تظنها سهلة التحقيق قد فشلت فشلا تاما ولم يبق لها الا التماس سبيل الخروج من هذا المأزق ، وهذا هو الدور الذي هي فيه الآن ، وسنرى ماذا تكون النتيجة

تنظيم الجامع الازهر

والمعاهد الدينية

صدور المرسوم بقانون

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك المرسوم بقانون المتضمن اعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية ومما جاء فيه:

الجامع الازهر هو المعهد الديني العلمي الاسلامي الاكبر، والغرض منه هو:

(١) القيام على حفظ الشريعة الغراء، أصولها وفروعها، وعلى تعليم اللغة العربية، ونشرهما على وجه يفيد الامة ويرشدها إلى طرق السعادة

(٢) تخريج علماء يوكل اليهم أمر تعليم هذه العلوم في المعاهد الدينية، ومدارس الحكومة وغيرها، وتولي الوظائف الشرعية في الدولة

يطلق اسم الجامع الازهر على كليات التعليم العالي، وعلى أقسام التخصص:

أما الكليات فهي: (١) كلية الشريعة، (٢) كلية أصول الدين، (٣) كلية اللغة العربية. ويجوز ان تنشأ كليات أخرى بمرسوم

وأما التخصص فهو على نوعين: تخصص في المهنة، وتخصص في المادة. وهو ينظم بقانون يصدر فيا بعد. ويتبع كل كلية قسم التخصص في المادة أو المواد التى تعنى بها هذه الكلية بصفة خاصة. وعلى ذلك يكون قسم التخصص في القضاء الشرعي والمحاماة تابعا لكلية الشريعة. وقسم التخصص فى الوعظ والارشاد تابعا لكلية أصول الدين. على أن التخصص فى التدريس ايا كانت المادة التي يراد التخصص في تدريسها يكون تابعاً لكلية اللغة العربية

ويطلق اسم «المعاهد الدينية» على معاهد التعليم الديني الاسلامي التى يكون التعليم فيها بقصد تفقيه الطلاب في دينهم وفي اللغة العربية واعدادهم لدخول الجامع الازهر. ويكون التعليم في هذه المعاهد ابتدائيا أو ابتدائياً وثانويا

والمعاهد الدينية هي: ١ — المعهد الازهري بالقاهرة، ٢ — معهد الاسكندرية، ٣ — معهد طنطا، ٤ — معهد الزقازيق، ٥ — معهد أسيوط (وهذه المعاهد الخمسة تشمل الابتدائي والثانوي) ٦ — معهد دسوق، ٧ — معهد دمياط وهما ابتدائيان

وتسمى المعاهد التي يكون التعليم فيها ابتدائيا وثانويا (معاهد ثانوية) ويجوز أن تنشأ معاهد أخرى بمرسوم

وتنشأ أقسام عامة يكون الغرض منها سد حاجة من يريد التوسع في معرفة أحكام الدين أو اللغة العربية. ويتولى ادارة هذه الاقسام شيخ الجامع الازهر طبقا للنظم التى يقررها مجلس الازهر الاعلى

ويكون بكل من القاهرة وطنطا والمنيا وسوهاج وقنا قسم عام، وكذلك بكل جهة يقررها فيما بعد مجلس الازهر الاعلى

ويلحق بالجامع الازهر المعهد الازهرى بالقاهرة كما يلحق به القسم العام الذى ينشأ به

والجامع الازهر والمعاهد الدينية والاقسام العامة معدة لقبول الطلبة المسلمين ايا كانت جنسيتهم

تلاميذ مدارس المغرب

والقضية البربرية

صار يصح أن يقال في أمة المغرب «شب عمرو عن الطوق». فان هذه الامة استيقظت ولم يعد يفيد الفرنسويين ما كانوا يعللون به الآمال من انتهاز فرصة غفلتها للقضاء على قوميتها ومقدساتها الاسلامية

ومما يصح شاهداً على ذلك أن تلاميذ المدارس — حتى الفرنسية منها — مثل مدرسة ابن يعدس ومدرسة فندق اليهودي وغيرهما ما برح تلاميذها جميعاً منذ يخرجون منها مساء ليعودوا الى منازلهم ينشدون بصوت واحد أماني وطنهم ويتلون (اللطيف) التي أجمعت بلادهم على تلاوته منذ بدأت فرنسا بتنفيذ خطتها العدائية للاسلام

وقد ضاقت صدور ولاة الامور الفرنسيين من هتاف هؤلاء الاطفال الاطهار بهذه النداءات القدسية التي تصعد من قلوبهم الى السماء، فأوعزوا الى نظار المدارس — وأكثرها مدارس فرنسية — بأن يمنعوا تلاميذهم من ذلك، فكان منعهم منها بالغاً حد الصعوبة، وان المنع نفسه كان أبلغ في افادة الحركة القومية لانه زاد الناس حنقاً وغضباً على هذه التصرفات المبنية على بغض الحرية والضغط عليها وتحكيم القوة بها، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الشرق يهدد الغرب

أيهما خير للغرب: اكتساب مودة الشرق؟ أم الامعان في عدوته؟

الخطر كل الخطر في المقاطعة!

نشرت مجلة (التاريخ الجاري - Current - History) الامريكية مقالة عظيمة الاهمية بقلم الكونت كارلو سفورزا وزير خارجية ايطاليا السابق استعرض فيها حوادث الهند والصين ثم قال:

وأما الشرق الادنى فمصر تتمخض بشيء عظيم، والعراق تجاهد جهاد الابطال للتخلص من الانتداب البريطاني، وفي فلسطين حركة جديدة يقوم بها الوطنيون ضد الانتداب والصهيونية. وخلاصة القول ان الشرق يتمخض بحوادث مهمة. ولذلك لا عجب اذا رأينا كبار رجال السياسة في اروبا وأمريكا يبذلون أهم أوقاتهم لصد هذا الخطر الداهم

نحن لا نقول ان سكان الشرق سوف يجتمعون كتلة واحدة ويهجمون هجوما منقطع النظير على أوروبا فيستولون عليها ويجعلونها تحت سيطرتهم، وانما نعني أن الخطر كل الخطر من الشرق اذا قطع علاقته مع الغرب. والخطر على الغرب اذا قامت في الشرق نهضة كبيرة فيتمكن من الاستغناء عن مصنوعات الغرب ورجاله ويكتفي بما لديه من مصنوعات. لنتصور أن الهنود تمكنوا بالقوة من أخذ استقلالهم ولم يتركوا أجنبيا واحدا يعيش في بلادهم وأعلنوا مقاطعة بريطانيا فماذا يكون حال بريطانيا؟!

أين يذهب عمالها العاطلون الذين يعدون بالملايين، وأين يذهب كبار متعلميها الذين تراهم في كل مكان في الهند وأين تذهب مصنوعاتهم؟

واذا تمكنت الدول العظيمة من أن تستولي على قسم من الشرق الآن بقوة الحراب والدهاء فانها لم تتمكن من ذلك غدا

وهناك فريق من السياسيين يقولون: ان أحسن وسيلة لصد هذا الخطر هو رفع الكابوس الاروبي عن نير الشرق وكسب مودته وصداقته، وبذلك تظل العلاقات متينة الاواصر، ويظل الغرب آمنا على مستقبله ما دامت بينه وبين الشرق صلة مودة متينة.

ولكن فريقاً آخر من السياسيين يقول ان الغربي سام الشرقي سوء العذاب قروناً عديدة فاذا تمكن الآن من الاستقلال فسيظل يترقب الفرص ليأخذ بثأره

ويحاول المسيو بريان ان يصد الخطر الشرقي المقبل بجامعة أوروبية، وهو يبشر بهذه الفكرة في كل مكان، ويحاول أن يجد له أنصارا، ولكن هذه الفكرة غير ممكنة التنفيذ عمليا

أما اذا قلنا جامعة شرقية ... أو جامعة اسلامية ... أو جامعة عربية. فهذه ممكنة التنفيذ ويسعى واضعو هذه الفكرة سعيا حثيثاً لاخراجها الى حيز العمل واما «جامعة أوروبية» فقد حق على المسيو بريان بعد درسها عشرة أعوام ان يعلم بانها حلم يجول في الافكار وعلى أصدقائه أن ينصحوه بان يعدل عن التغني بها

ومما يدل على تخوف الاوروبيين ولا سيما بريطانيا من انتفاض الشرقيين عليهم ما نشرته جريدة التيمس بتاريخ ١٨ مايو المنصرم وهو: «يمكننا أن نمنح الدول الشرقية استقلالها ويمكننا أن نعقد معها معاهدات صداقة لمدد معينة ولكنه لا يمكننا أن نقطع معها صلاتنا البتة وان واجب بريطانيا الاول أن تسعى منذ الآن الى تثبيت مراكزها الاقتصادية والتجارية في البلاد التي تمنحها جانبا من الحرية فهذه البلاد اذا ابتعدنا عنها يمكنها أن تجد لها من يؤازرها غيرنا ولكننا نحن لا نجد من يؤازرنا غيرها...»

وليس ما تقوله التيمس بالامر الجديد فلقد كان المستر تشامبرلن نبه الحكومة البريطانية الى هذه النقطة ذات الاهمية العظمى وكثيرا ما كان يقول في مجلس النواب: «اجعلوا علاقاتكم مع الشرقيين حسنة ولا تسيئوا اليوم فتندموا»

مصب بترول الموصل

قالوا في بيروت ان بترول الموصل سيكون له مصبان أحدهما في حيفا كما قيل من قبل والثاني في طرابلس الشام على ما فهم الآن من زيارة مدير شركة النفط العراقية لمدينة بيروت

الى العالم الاسـ‍ـــــلامي

هل بعد الاحتجاجات من عمل ؟

الى حماة الاسلام وأصحاب الغيرة على هذه الشريعة المحمدية السمحة ، والى من يأتمرون بأوامر القرآن الكريم ويعملون بما جاء فيه ، اوجه هذا النداء . وان لى بحول الله وقوته أملا كبيراً في اعطاء هذا النداء حظه من العناية التى أوجبها الله على المسلمين حيال دينهم

أيها القادة لهذه الامة المحمدية – من ملوك وعلماء وذوى مكانة بين قومهم – لقد رأيتم بالامس نداء العلماء والعظماء الى المسلمين في جميع الاقطار ، وسمعتم عن كارثة الاسلام في بلاد المغرب الاقصى . واليوم قد جاءكم نداء وبيان من اخوانكم المراكشيين يستصرخونكم ويرجون مساعدتكم ويبثون شكواهم لكم فيما حل بهم في البداية وفيما سيحل بكم ، ان لم تقوموا بالواجب عليكم – لا قدر الله – في النهاية

لقد علمتم ما تقوم به دولة الظلم والاستبداد في تلك البلاد المراكشية التى استضعفتها . ولم يبق عندكم شك في هذا ، لما رأيتموه من نص المرسوم الملكي الصادر في شأن البربر المسلمين ولما قرأتموه في الجرائد من مقالات متعددة وبيانات متفقة في نصوصها وان كانت مصادرها مختلفة . وها هو اليوم في مصر أحد شباب المغرب الناهضين الذين حضروا تلك المعارك الجورية وقد شاهد الشباب يضطهدون وترك السجون تملأ وقد طلبت منه جمعية الشبان المسلمين أن يلقى محاضرات على الشعب المصري الكريم مبيناً حال تلك البلاد التى حيل بينها وبين جميع المسلمين حتى لا يعرفوا عنها شيئاً . وقد القى ثلاث محاضرات في جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية ولا يزال موطد النفس على الاسترسال في محاضراته حتى يفيد هذا القطر المتعطش الى الاطلاع على حقيقة ما فيه اخوانه من محنة وعذاب

أيها المسلمون ، لقد علت أصواتكم بالامس في احتجاجاتكم الموجهة الى فرنسا وقد كان لها أثر بين في نفوس اخوانكم القائمين بالحركة في المغرب الاقصى ، لما علموه من أن المسلمين يؤيدونهم في دفاعهم عن هذا الدين القيم تقضي تعاليمه بالتضحيات في سبيل المحافظة عليه . ولقد ثابروا على جهادهم . وهم لا يزالون منفيين مشردين ، وفي ظلام السجون ، يرفعون اكفهم الى الله سبحانه ليمدهم بالاعانة والتوفيق

أما « فرنسا » التى سطت على الاسلام ومدّت اليه يدها الاثيمة محاولة بأعمالها المنكرة أن تقضي عليه في أرض المغرب لانه دخيل – في نظرها – على اولئك البربر . فانها لم تحد عن خطتها ولو قيد شبر ولم تغير من المرسوم الملكي حرفاً واحداً ، وهي سائرة في تنفيـذ برنامجها بدقة متناهية : من قفل المحاكم الشرعية ، ومنع دراسة القرآن الكريم ، والحيلولة بين اختلاط العربي بأخيه البربرى ، واجبار البرابرة على ادخال أبنائهم الكنائس المشيدة لاموال المسلمين ، والقبض على كل من يحاول أن يستنكر أعمالها . ان فرنسا – أيها المسلمون – لم تعبأ بهذا العالم الاسلامى ولم تصغ لصراخه ولم تأبه للتهديد الموجه اليها وقد ناصبتكم العداء وشهرت عليكم سلاحها وألقت باحتجاجاتكم عرض الحائط . فهل فكرتم في عمل ناجع مفيد تستطيعون به أن توقفوها في حدودها وتدفعوا به هذه الكارثة التى حلت بدينكم

ان دينكم يا معشر المسلمين في أقطار العالم يحتم عليكم بذل الانفس قبل الاموال والبدء بالافعال قبل الاقوال ، وان الامر جلل والخطب عظيم والمصيبة فادحة . فبادروا أيها المسلمون لانتشال اخوانكم من بين أظافر العدو قبل أن يتمكن من تمزيقهم بأنيابه الحادة . انهم ينادونكم وهم بين يأس ورجاء ويستصرخونكم وهم في محنة وبلاء . فاجيبوا دعوة ربكم في قرآنه الكريم « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

أيها المسلمون ان الدول المستعمرة ترقب جهادكم وتنظر اليكم بعين الحذر ، وأن سكتم عن هذه التجربة الخطيرة فسوف تحذو

حذو « فرنسا » قدما بقدم ، ولو تيقن المستعمرون في العالم كله أن القضاء على هذا الدين هو السبيل الوحيد الذي يترك لهم السيادة المطلقة في العالم ولكنهم لم يجسروا على تجربة كهذه وان فرنسا التي فتحت لهم هذا الباب لهي أشد عداوة لهذا الدين الحنيف . ولقد أظهرت من حقدها على الاسلام والمسلمين ما يستنهض هممكم ويثير غيرتكم ويوقظ فيكم الحمية

وغير خاف عليكم يا معشر المسلمين أننا اليوم بين أمرين اما أن ندافع عن ديننا واما أن نستسلم . فان دافعنا عن ديننا وقمنا بالواجب نحوه فسنسترد حقوقنا لا محالة وسنعيد مجدنا الغابر وستكون لنا سيادة العالم يوما ما. وان سكتنا «وياللعار» فقد حاق بنا مكر الماكرين وذهبنا مع الذاهبين وسلام على الاسلام والمسلمين

ما ذا تنتظرون أيها المسلمون بعد التعدي على دينكم ? لقد استولى المستعمرون على مصادر الثروة في بلادكم واستغلوكم في مصالحهم واسترقوكم جميعاً . لا فرق بين كبير وصغير وعظيم وحقير لقد استضعفوكم فهجموا على أعظم شيء تقدسونه وهو دينكم . هجموا عليه ولم يبالوا حين هجومهم هل ستغضبون أم لا ? وهل ستنتقمون أم ستخلدون الى السكينة ? هجموا على دينكم في الوقت الذي ينادون فيه بحرية الاديان وفي الوقت الذى نهضت فيه الامم المستعبدة وقامت تطالب بالاستقلال والمساواة

أيها المسلمون ، لئن عجزتم عن كل شيء فانكم لن تعجزوا عن الدفاع عن دينكم ، وان فقدتم كل سلاح تحاربون عدوكم فانكم لم تفقدوا سلاحاً واحداً هو **مقاطعتكم للتجارة الافرنسية** في كل بلاد فبذلك تطعنون فرنسا في جبينها طعنة نجلاء وتحولون بينها وبين ما أقدمت عليه في مراكش . فعلى كل مسلم يدين بدين محمد ﷺ ويغار على دينه أن يقاطع البضائع الافرنسية حتى في أتفه شيء . فان قمتم بهذه الحركة خير قيام فستحققون أمل ذلك الشعب الذي يتمثل فيه الدين تمثيلا صحيحاً ذلك الشعب المراكشي المهضوم الحقوق وستضربون مثلا عالياً لمن يرمونكم بالتفرق وعدم التعاضد بانكم متحدون في مبادئكم ومتمسكون بدينكم

هذا ما يتطلبه منكم الشعب المراكشي يا معشر المسلمين ، بل هو ما يحتمه عليكم دينكم الاسلامي الحنيف . واعلموا أن الشعب المراكشي قد اتخذ هذا السلاح وجعل يقاطع البضائع الافرنسية بعد أن قاوم قوة العدو الغاشمة ووقف أمامها ثابت الجأش حتى ملئت السجون وجلد الشبان والشيوخ وشرد الكثيرون من وجهاء المغرب وبعضهم لايزالون في منفاهم ينادون بحقوقهم وهم في غياهب السجون ويقولون جميعا بلسان واحد : لئن حلتم أيها الاعداء بيننا وبين اخواننا وألقيتم بنا حيث لا يسمع لنا صوت ، وحيث تنكلون بنا كيف شئتم وشاء استبدادكم فانكم لن تحولوا بين أرواحنا وأرواحهم . واننا ثابتون على مبادئنا مؤمنون بحقوقنا الى أن نلقى الله تعالى

مراكشي

الصحافة في الجزائر

قالت جريدة (المغرب) الغراء :

يتساءل بعض علماء الجزائر الفضلاء : ما هي خطة جريدة « المغرب » ، أهي للاسلام والعروبة والجزائر أم لغيرها ? ونحن نقول لحضرته : هي كذلك وزيادة متى صفا الجو ، ولكن انظر الى السطر المرسوم في جو الجزائر السياسي والاجتماعي ففيه البيان الكافي في عدم ظهورها في حلتها النقية

يسأل بعض الاحرار الوطنيين : لماذا تشتغل جريدة (المغرب) بأخبار الهند والصين ومصر وفلسطين وأمريكا الخ ، وتضرب صفحا عن المسائل الجزائرية السياسية والاجتماعية ? ونحن نحيل حضراتهم الى لجام القوانين الاستثنائية الحديدي ، ففيه الجواب المقنع ...

يسأل كثير من المسلمين : ما هو موقف الجرائد العربية بالجزائر ازاء كارثة « المغرب » البربرية الفظيعة ، وهل هو موقف المتفرج أم ماذا ?

ونحن كذلك نحيل جنابهم الى تلك القيود الفولاذية في القرن العشرين ففيه لهم الجواب الشافي . وعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده

فكاهة
المغربي الذى اغتنى
من بيع سلعته لرئيس الجمهورية

لما طاف رئيس الجمهورية الفرنسية في سوق النجارين بفاس وقف على دكان بائع أحذية مغربية واستحسن حذاء مذهباً من الذي يصنع العرائس ، فتقدم أحد الاعوان الفرنسيين المسمى مسيو تروشي وسأل البائع عن الثمن فقال ٨٠ فرنكا لكل زوج من الحذاء ، فطلب من التاجر زوجين ونقده ٨٠ فرنكا فقط ولما أراد البائع أن يعترض انتهره مسيو تروشي وتهدده بصوت منخفض ، والناس يظنون من بعيد ان تاجر الاحذية أثرى من وقوف رئيس الجمهورية على دكانه ، وشرائه من سلعته

تنفيذ الظهير البربرى

من أنباء المدن المغربية أن المحاكم الشرعية فيها تلقت الاوامر بأن كل قضية شرعية خاصة بالبربر تعرض على محاكم الشرع يجب رفضها لعدم الاختصاص واحالتها على المحاكم الفرنسية وكثير من البربر يتنازل الآن عن حقوقه لئلا يذهب الى المحاكم الفرنسية وكان ذلك سبب سجن الكثيرين منهم واضطهادهم

عقوبة من يقرأ الفتح

من أخبار المغرب أن من يوجد عنده عدد من الفتح من أهلها يغرم خمسمائة فرنك ويعد عدواً للسلطة الحاضرة والجمهورية الفرنسية

الرياء الرسمي في المغرب
أثناء زيارة رئيس الجمهورية

ورد من المغرب الاقصى أنه في أثناء زيارة رئيس الجمهورية الفرنسوية للمغرب مثل الفرنسيون رواية هزلية وهي أنهم أعطوا الرياسة الظاهرة والوجاهة البوليس الوطني من لابسي العمائم ، تظاهراً بأن البلاد لا تزال متمتعة باستقلالها ، فكان الفرنسيون تحت رئاسة البوليس الوطني في تلك المدة . والحقيقة هي أن الفرنسيين كانوا يتخوفون من حدوث ما لا تحمد عقباه فأرادوا أن يلقوا المسؤلية الرسمية على عواتق الوطنيين بينما هم بيدهم الامر كله بالفعل

أثناء زيارة رئيس الجمهورية

لم يجتمع برئيس الجمهورية الفرنسوية عند زيارته المغرب الا أرقاء الحكومة ومن باعوا ضمائرهم لها . أما الاحرار والذين يحترمون أنفسهم فأهل الجرأة والشجاعة الادبية فيهم اعتقلوا أثناء وجوده في المغرب لئلا يكاشفوه بالحقائق عند زيارته لهم وأما القسم الآخر من المخلصين الذين لم يجدوا سبيلا للجهر بالحق فانهم آثروا العزلة وامتنعوا بتاتا عن زيارته

كشافة الشبان المسلمين

فكر المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في انشاء فرقة كشافة لها ، والجمعية في حاجة الى آراء الفنيين في وضع شارة لهذه الفرقة تتفق مع مبادىء الجمعية وتكون رمزاً خاصا لها بين كشافة جميع الشعوب الاخرى

نهضة المغرب الاقتصادية

كتب شاب مغربي من المتعلمين في فرنسا رسالة من فاس إلى صديق له في طنجة اطلعنا عليها ، وهو يقول فيها :

اننا الآن لا نرتدي الا منسوجات الوطن ، وقد صنعنا الحياة (البقتة) وكذلك (الشاركة) (أي صوف البذلات الافرنجية) وكل شيء صار متيسراً

وانني منذ فارقتك من طنجة في المرة الاخيرة وأنا بزي قومي العربي بتمامه (أي أنه ترك الملابس الافرنجية) وكل ما استعمله من محصولات بني جلدتي اليهودية وصرت به في شكل مهيب جميل . وقد أثر ذلك في حركتنا ونفعنا . وان لبسي الملابس العربية ساعدني على القيام بواجباتي الدينية . وقد تخليت بالكلية عن ارتداء البذلة الافرنجية

امتياز البترول
فى العراق

اقترح الهاشمي باشا في مجلس النواب العراقي أن تحال إلى الديوان العالي الوزارة التي وافقت على امتداد مدة انتقاء القطع الاربع والعشرين من أراضي البترول الممنوح امتيازها لشركة البترول العراقية الدولية . وسينظر المجلس النيابي في هذا الاقتراح في خلال اسبوع

نفي الصبيحي الى الصحراء

في أنباء المغرب الاخيرة أن الزعيم الكريم السيد عبد اللطيف الصبيحي الذي كان معتقلا في سجن مدينة مراكش قد نفي منها الآن إلى الصحراء فوق أغادير

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال أفريقية

الحملة الصليبية الثانية في المؤتمر الأفخارستي

— ٨ —

وقالت جريدة (لسان الشعب) ما نصه: «في الاثر الشريف ان ابن آدم يولد على الفطرة، وابواه يهوّدانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وقد رأينا مصداق هذا الحديث اليوم في الذين يبعثون بأبنائهم لمدارس المبشرين في تونس وقرطاجنة بعنوان التعليم فيرجعون اليهم وهم يرتلون صلاة الكنيسة ودعواتها وشيئا من عقائد معلميهم ومعلماتهم، والانكى من كل هذا أن يقول نيافة الاسقف انه عرض على أولياء تلاميذ مدارسه وهم من عظماء القوم صلوات كنائسية فوافقوا عليها لانها لا تتنافى مع عقائدهم!؟ فهل هناك مصداق للحديث أوضح من هؤلاء القوم؟ ربما يقول هؤلاء ان عدم وجود مدارس اسلامية حرة هو الذي دفعنا الى هذا المضيق وان لهم ثقة بثقافة الكنيسة أكثر من ثقتهم بثقافة الحكومة. إن عدم وجود المدارس الاسلامية الحرة ناشيء عن عدم تمتعنا بالتسامح الذي تجده الكنيسة في اقامة قداساتها من مدارس واجتماعات ونشرات، ولعل هذا من قبيل المساعدة التي جرأت القوم على التوسع في أعمالهم والطمع في الاستزادة من المساعدات من طرف الحكومة»

أما الصبغة الرسمية التي أعطتها الحكومة للمؤتمر فتشخص فيما يأتي: كتبت جريدة (الزهرة) في ٥ ذي الحجة ١٣٤٨ مانصه: «في هذا اليوم عند الساعة الثالثة بعد الزوال يصل الكردينال (ليبيسي) مرسى العاصمة ومعه حاشيته المؤلفة من بعض كبار رؤساء الدين الفرنساويين، ومن بينهم الكردينال (فرديي) وسيتوجه جناب المعتمد السفيري م بونزون لتحيتهم بمرسى البحيرة ويرافق ممثل البابا الى الكنيسة، وستؤدى لهم جنود الحامية التحية العسكرية بالرصيف وفي كامل الطريق الموصلة للكنيسة، وبعد ذلك يزور الكردينال جناب الوزير المقيم العام، وهذا يردُّ له الزيارة بعد برهة قليلة، وفي يوم الاثنين عند الساعة العاشرة يقدم جناب المقيم العام ممثل البابا الكردينال الى سمو الامير المعظم بقصر المرسى. وفي يوم الاربعاء بعد الزوال يحضر جناب المقيم العام موكب اقتبال الكردينال الرسمي، وفي خلال ذلك تقع تلاوة نص رسالة البابا المختومة بتسمية الكردينال ليبيسي ممثلا له في مؤتمر قرطاجنة كما يحضر المقيم العام قداس انتهاء المؤتمر الذي سيقع يوم ١١ مايو في قرطاجنة، وفي هذه الحفلة تؤدى التشريفات التي قضت بها التراتيب لعمدة نائب دولة الجمهورية الفرنسوية، وبمناسبة الاحتفال الرسمي لاقتبال ممثل البابا فان الادارات العامة تغلق بعد الزوال»

وكتبت في ١٤ ذي الحجة ١٣٤٨ ما نصه: أقام جناب المقيم العام مساء الخميس وليمة عشاء في دار السفارة العامة اكراما لنيافة الكردينال ممثل البابا بالمؤتمر الافخارستي في قرطاجنة، وقد حضر هاته الوليمة الكرادلة والاساقفة ورؤساء مصالح حكومة الحماية ورجال العدلية الفرنسوية وضباط الجيش العامون وممثلو الهيئات المنتخبة كما حضرها من الذوات التونسيين رفيع الشأن البرنس سيدى الطيب باى نجل الحضرة العلية ممثلا لسمو والده المعظم وجناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وجناب

شيخ المدينة وجناب مدير التشريفات وعامل الاحواز وكاهية القسم الاهلي بالمجلس الكبير ورئيس الغرفة الزراعية الاهلية .

وعند الزوال من اليوم التالي أعد كبير الاساقفة بقرطاجنة مأدبة فطور عظيمة بنزل (تونزيا بالاس) اكراما لنيافة الكردينال ممثل البابا ، وقد حضر هاته المأدبة الاشخاص الذين حضروا المأدبة الاولى ، وقد ألقى كبير الاساقفة بقرطاجنة في هاته المأدبة خطابا شكر فيه لكافة السلطات الرسمية المساعدة التي بذلتها لتنظيم مؤتمر قرطاجنة وفي مقدمتها سمو الامير وجناب المقيم العام »

وكتبت جريدة (الزهرة) المذكورة في ٩ ذي الحجة ١٣٤٨ ما نصه : « توجه جناب المقيم العام عند الساعة التاسعة وربع من صباح الامس الى دار رئيس الاساقفة مصحوباً بمسيو دي فرزاي رئيس ديوانه الملكي والكومندان بوكاير رئيس ديوانه العسكري وم سيموني المترجم الاول بالسفارة العامة لمرافقة نيافة ممثل البابا الى المرسى وتقديمه الى سمو الامير الجليل ، وقد أديت المراسم العسكرية لجناب م . منصرون عند وصوله الى دار رئيس الاساقفة وهناك ركب ممثل البابا العربة السفيرية على يمين جناب المقيم العام ، وعند وصول الموكب الى القصر العامر أدت اليه عساكر الحرس الملوكي المراسم العسكرية وحيته موسيقى الزواف بالسلام البابوي والنشيد الوطني الفرنسي ثم حيته موسيقى الحرس بالسلام الملوكي التونسي . وعند الساعة الرابعة من مساء الامس حضر جناب المقيم محفوفا برجال ديوانه موكب العلنية للمرسوم الصادر من البابا بتسمية الكردينال ليبيسي ممثلا له بمؤتمر قرطاجنة وبهذه المناسبة فقد توجه الموكب السفيري راجلا بين صفي العساكر من دار السفارة الى الكنيسة الكبرى وبأسفل سلمها تلقاه مطران قرطاجنة وسار به الى المقعد الذي اعد لجنابه »

وقالت في عدد ٦ ذي الحجة ما يأتي : « وقد زينت واجهة السفارة العامة والكنيسة الكبرى والبناءات العامة وعدة محلات خاصة من الحارة الاوربية بالرايات والاسلاك الحاملة للفوانيس الكهربائية بمناسبة الاحتفالات المسيحية العظيمة التي ستقع بتونس وقرطاجنة ، وبمناسبة المؤتمر ستغلق البنوك مساء يوم ٧ و٨ و٩ مايو»

وقالت الجريدة المذكورة في عدد ٧ - ٥ - ١٩٣٠ وصل الكردينال ممثل البابا الى ممثل العاصمة عند الساعة الرابعة من مساء أمس على الباخرة « شيتادي نابلي » الحاملة للراية البابويه وقد حياه على متن الباخرة جناب م . نونزون المعتمد بالسفارة العامة وجناب أمير الامراء السيد يونس حجوج ممثل الحضرة العلية وجناب الجنرال دي شمبرون القائد العام للجنود الفرنسوية وجناب الاميرال هالي والي بنزرت البحري وجناب امير الامراء السيد الشاذلي العقبي شيخ مدينة تونس ورئيس بلديتها ولما نزل ممثل البابا الى الرصيف حيته الموسيقى بالسلام البابوي والنشيد الوطني الفرنساوي والسلام الملوكي التونسي وزار السفارة واديت له المراسم عند الذهاب والاياب ثم رد له جناب المقيم الزيارة

ولسنا في حاجة الى بيان الصبغة الرسمية التي اعطيت لهذا المؤتمر بعد ما ذكرناه من أقوال الصحف في وصف استقبالات اعضائه ومآدب التكريم التي تبودلت بين الطرفين فهي وحدها توضح موقف الحكومة من الكنيسة بالرغم من ذلك القرار المشين الذي قررته أمام سؤال النائب (فامار) بدار الندوة الفرنسوية ولا زلنا نكرر أن الدافع للتونسيين لهذه المواقف هو مشاهدتهم ليد الحكومة تعضد الكنيسة وتدفعها الى غاياتها بحجز حريات التونسيين وانتزاع حقوقهم منهم وبالنزول مع الكنيسة الى ميدان التنصير بالتبشير

(البقية تأتي)

(***)

نداء عن فلسطين

من الجمعية الخيرية الجاوية بمصر
الى الامة الاسلامية بالاندونسيا

أرسل الطلبة الجاويون في مصر الى بني وطنهم في أندونسيا نداء طلبوا فيه من جميع مسلمي أندونسيا :

١ — أن يهتموا بقضية فلسطين والمسجد الاقصى كل الاهتمام ، ويتتبعوا الحالة الجارية بفلسطين ويعضدوا الحركة الاسلامية هناك بما في الطاقة بالرأي والمال والحال

٢ — أن يجعلوا يوم ٢٧ رجب القادم يوماً فلسطينياً ، ويسمى « يوم فلسطين » . وأن يقوموا بمظاهرات في الاماكن العمومية لذكرى فلسطين والمسجد الاقصى بعد انتهاء قصة المعراج

٣ — يطلبون من الجمعيات الاسلامية والاحزاب السياسية الاندونسياوية اذاعة وتبليغ هذا النداء

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد قصيدة في الاخلاق ويحاضر الناس فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى علي بدوي في موضوع (وسائل السعادة) ويلقي حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة في (القرآن الكريم) بنادى جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر في يوم الاثنين ٣ رجب سنة ١٣٤٩ (٢٤ نوفبر سنة ١٩٣٠) في الساعة الخامسة والنصف مساء والدعوة عامه

كاتم سر الجمعية
محمد اسعد الحكيم

اطلاق مجاهد مغربي

آخر نبأ ورد من المغرب يبشر باطلاق سراح المجاهد الكريم السيد عبد السلام الحلو الذى كان رئيس الغرفة التجارية لمدينة فاس وعضو المجلس البلدى وعضو الجمعية الخيرية ، وهو من كبار الوجهاء والمفكرين ومن أصحاب الغيرة على دينه ووطنه . ولما تبينت خطة فرنسا العدائية للاسلام في مسألة البربر أنكر ذلك وسعى لمقاومة هذا الامر وكان في مقدمة رجال الوفد الذين ندبتهم الامة لتقديم مطالبها الى السلطان وقد نشرنا صورة توقيعه الفطوغرافية على المطالب المذكورة . وقد قبضت عليه السلطة الغاشمة في المغرب لانه من رجال الوفد المغربي ولانه وقع على تلك المطالب وسجنته من ذلك الحين . وأخيراً في يوم ١١ جمادى الثانية الجاري أطلقت سراحه فكان خروجه من السجن وعودته الى منزله أشبه بمظاهرة عظيمة من الامة التي احتفت به حفاوة لا نظير لها . فنرجو الله أن يكثر في الامة الاسلامية من أمثاله الغيورين المجاهدين

رئيس الرابطة العلوية

نشرنا في العدد الماضي خبر وفاة رئيس الهيئة المركزية للرابطة العلوية في جاوة ، وقد وقع خطأ في ذكر اسمه ثم اطلعنا عليه كاملا في صدر العدد الاخير من مجلة الرابطة العلوية الغراء وهو السيد الشريف محمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني أسبغ الله عليه رحمته ، وقد نبهنا الى ذلك أيضاً حضرة الفاضل الشيخ باوزير فشكرا له

الباشا البغدادى

وشيخ الجماعة

ورد من المغرب أن رئيس الجمهورية لما مثل بين يديه جلاد الفرنسيين الباشا البغدادي قال له رئيس الجمهورية : الماك تقدمت في السن وتعبت ؟ ان كان الامر كذلك لا نزيد في تعبك . فأجاب : اني مستعد رغم عجزى لان أقوم لكم بكل ما تحبون بصدق واخلاص . فأهداه رئيس الجمهورية ساعة ذات رقاص كله من ذهب

وأهدى رئيس الجمهورية لاحمد بن الجلالي المغاري رئيس المجلس العلمي وشيخ الجماعة عدا وسام اللوجيون دونور عشرين الف فرنك أعطاها له سراً وقد صار الناس يسمونه في فاس الكومندان أحمد

وأطلعنا على صورة منشور أذاعه سكان مدينة فاس فيما بينهم ، وهذا هو :

رئيس العلماء
يعلق صليباً في عنقه

أمس كان احتفال عظيم في دار المجلس البلدي دعى اليه جميع الخاضعين لدولة فرانسا ، وفيه علق رئيس الجمهورية للباشا البغدادي أكبر وسام وهو المعروف بوسام الحلة ، وعلق لرئيس المجلس العلمي وسام الرقبة . فهنئهما بما حصلا عليه من حسن التفات الدولة الفرنسوية نحوهما ، ومكافأتها لهما على ما قاما به من تأييدهما لها في قضية ظهير البرابر ، جازاهما الله بما هما أهل له

دمشق الفرنسوية

في أخبار دمشق أن المفوضية العليا قررت أن تبنى مدينة جديدة في سهل المزة تسكنها الجالية الفرنسوية الموجودة في دمشق

الوحدة العربية

في جاوة

تأسست في بلاد اندونسيا لجنة مؤقتة للوحدة العربية برئاسة الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله العمودي ، والغرض الذي ترمي اليه تحسين حالة العرب المادية والمعنوية وترقية مراكزهم الى المستوى الذى يليق بهم . والوسيلة الى ذلك تكوين (الوحدة) من عضوية الجمعيات العربية مع عدم المساس بمبادئها الخاصة . وهي أنجع طريقة نعتقدها موصلة الى هذا الغرض اذا كانت جمعياتنا شاعرة بما يلحق الامة العربية من الخزي والخذلان بسبب الانقسام

وقد انضمت الى (الوحدة العربية) حتى الآن خمس جمعيات ، والاهتمام موجه الى تحسين حالة المدارس العربية لتفي بحاجة العصر مع المحافظة على التعاليم الاسلامية والتقاليد القومية

ننشر ذلك الآن بمناسبة الاجتماع المبارك الذي عقدته (الوحدة العربية) في سورابايا لهذا الغرض يوم ٢٥ جمادى الاولى بارك الله فيهم ونجح مقاصدهم

الهنود يستميتون في مقاومة الخمر

هجم عمال السكة الحديدية في كلكته على متاجر بيع الخمور في جالبور ، فقتل أربعة من المهاجمين وجرح كثيرون جراحا بالغة . ولما حاول البوليس رد المغيرين وقبض على بعضهم رشقوه بالحجارة واستخلصوا المقبوض عليهم ، فاضطر رجال البوليس إلى اطلاق النيران عليهم

سجناء فاس .

الذين اطلق سراحهم بالعفو العام

صرح شاعر الشباب السيد علال الفاسي والسيد محمد بن الحسن الوزاني والسيد عبد العزيز بن ادريس والسيد محمد بن علي الدرقاوي والسيد العربي بن العربي الدرقاوي ، وكان تسريحهم بمناسبة العفو العام عن خمسة آلاف معتقل بسبب القضية البربرية

وكان الشريف أحمد بن ادريس الوزاني قد نفي الى سجن تازة ، ثم نقل منها الى سجن صفور والآن أطلق سراحه بمناسبة العفو العام

وكان السيد محمد بن كيران قد قبض عليه أثناء مقاومته لاحد رجال الشرطة في مظاهرة اقيمت لقضية البربر ، فضرب الشرطي بمفتاح دفاعا عن نفسه وتسبب عن ذلك موت الشرطي فسجن السيد ابن كيران ثلاثة أشهر ثم كان الآن ممن شمله العفو عن الخمسة آلاف الذي نشرناه في مكان آخر من الفتح

جاوا وقضية تنصير البربر

وزعت هيئة حزب شركة (فرع سورابايا) اوراق دعوة للهيئات الاسلامية بسورابايا لعقد اجتماع خاص بدار مدرسة المعارف الاسلامية للبحث ووضع الاراء ازاء ما عملته فرنسا في مراكش من اجبار مسلمي البربر على التنصر ولا يجاد لجنة مهم باقامة مؤتمر اسلامي عام .

تتعلم علم التوحيد

قالت رصيفتنا (حضرموت) الغراء : تناقلت الصحف أن ولية عهد هولندا الأميرة « يوليانا » شرعت في درس علم التوحيد الاسلامي على استاذ مستشرق هولندي كان قد اقام بجده سبع سنين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي محاضرة موضوعها « اللغة العربية رابطة الشعوب الاسلامية » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الدين المعاملة » بجامع الرفاعي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « عز الطاعة وذل المعصية » في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «هل جزاء الاحسان الا الاحسان » في مسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « آثار حسن المعاملة » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « مزايا التواضع ومساوي الكبر » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع « المعاصي لا يقبل معها دعاء » في مسجد الخلوتي بشارع البرموني بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود حمدي في موضوع (التعارف) وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد حسين الشعرا في موضوع (جولة في كتاب الله)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان في مسجد الزاهد وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الامام الشافعي وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشعراني والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه والاستاذ على فهمي خليل بمسجد الزعفراني والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوى والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد شركس والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ حسن محمد الملط بمسجد كفر العزازية شرقية — والاستاذ محمد عبد المنعم بمسجد خورشيد بشبرا

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٦ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

ليس التبشير دعاية دنيوية استعمارية

كما يظن بعضنا

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

طاب لكثير من المسلمين أن يقولوا كلما ظهر دعاة الأنجيل في زاوية من بلاد الاسلام : هذه كلها دسائس استعمارية

وقد كنت ولا أزال ضد هذه الفكرة

فالقسوس والرهبان والدعاة الى النصرانية المخاطرون لاجلها بحياتهم في أقصى الاصقاع والمقتحمون في سبيلها القتل والموت بالحمى الصفراء وبمرض النوم وغيرها والراضون من جرّائها بشظف العيش وفراق الاهل والديار وسائر ما يعز على الانسان لم يتحملوا كل هذه المعاطب ولا تعرضوا لكل هذه المخاطر من أجل مآرب دنيوية بل من أجل مقاصد اخروية صرفة . يريدون بزعمهم أن يهدوا بقية البشر

واني لاحترم هؤلاء الرهط من كاثوليك وبروتستانت أشد الاحترام وأتمنى أن يكون في الاسلام من يقوم بعشر معشار مايقوم به هؤلاء من التضحية في سبيل ملته

نعم ، ربما يكون في هؤلاء الالوف من المبشرين أفراد قلائل غير منطوين على سريرة روحية صرفة ، وهذا كما يقع في كل جماعة من وجود أفراد منها شاذين عن القاعدة . ولكن السواد الاعظم منهم يجوبون الاقطار ويقتحمون الاخطار ويدأبون الليل مع النهار لاجل نشر دينهم وثقافتهم ولا ينتظرون جزاء ولا شكوراً

ومما لا شك فيه أن الدول الاوربية تستثمر غرامهم وانها تساعدهم على مهامهم بقدر استطاعتها ، لانها تعتقد أن نشر المسيحية في مستعمراتها يكون عاملا عظيما في استتباب حكمها ومانعاً من الانتقاض عليها . ولكن المبشرين لا يهمهم توطيد الحكم الاوربي الا اذا كان مساعداً على نشر المسيحية . وبمجرد ما يرون الحكم الاوربي سبباً للتنفير من المسيحية يكرهونه ويتمنون زواله

لان هدفهم الحقيقي ليس نشر الولاية الاوربية بل نشر الانجيل بأية طريقة كانت

ولما ثارت الصين في السنوات الاخيرة في وجه أوربة ورأى الفاتيكان أن المتنصرين من أهل الصين هم متحدون مع أبناء جلدتهم البوذيين وأن الجميع يكرهون السيادة الاوربية أعلن البابا بمنشور شهير وجوب اجابة الدول الاوربية مطالب الصين الوطنية بدون قيد ولا شرط

فأنت ترى أن هوى البابا هو حيث تكون مصلحة الدين المسيحي الكاثوليكي لا حيث تكون السلطة الاوربية

وبهذين اليومين نشرت صحف أوربة أن ٢٠٠ مبشر انكليزي في الهند أصدروا قراراً بأن الاضطراب الواقع في الهند انما هو ناشيء عن استيلاء شعب غريب على الهند ولا ينكر أن المعضلة شديدة وان حلها ليس بالامر الهين ولكن الاولى بالحكومة الانكليزية اجابة مطالب زعماء الوطنيين الهنود

فأنت ترى أيضاً أن ٢٠٠ مبشر انكليزي ينصحون انكلترا بعكس مصلحتها الاستعمارية . ولكن هؤلاء المبشرين لا يهمهم شيء من مصلحة انكلترة الاستعمارية في جانب نشر الدين المسيحي الذي هو غايتهم القصوى

فأين المبشرون بالاسلام الدعاة الى القرآن الذين يبذلون الاموال ويجوبون الصحارى ويتسلقون الجبال ويركبون البحار لاجل نشر كلمة التوحيد ؟ وأين الجمعيات المؤلفة لهذا الغرض الحميد؟

انه سواء كانت رسالات الافرنج التبشيرية ترمى الى غرض ديني أو دنيوي فالنتيجة واحدة وهي أن هذه الرسالات من جميع امم الافرنج تجاهد في نشر الدين المسيحي بنشاط يقصر عنه كل وصف . ولكني أحب أن لا ينخدع المسلمون بكلمة أن هؤلاء انما يعملون للدنيا وان الدين انما هو ستار لها فانه يكون من قبيل تشخيص المرض بغير حقيقته وعند ذلك يتعذر كفاحه

ان الحكومة الافرنسية عندما تسهل للقسوس والرهبان الاتصال بقبائل حتى ينصروها وتمنع دخول الفقهاء وحفاظ القرآن ومشايخ الطرق الصوفية بين البرابر حتى يخلو الجو للقسوس والمبشرين لا شك أنها ترمى الى غرض دنيوي هو توطيد استعمارها المغرب . فأما القسوس والمبشرون فان الغاية التي يسعون اليها انما هي أن يحوّلوا البربر مسيحيين . ولو علموا أن البربر يصيرون جميعاً مسيحيين على شرط خروج فرنسة من المغرب لتمنوا خروج فرنسة من المغرب

وفي منشور البابا لاجل الصين وفي منشور المائتي مبشر من مبشري الانكليز في الهند ما فيه عبرة كافية

لوزان : ٢٢ جمادى الاخرة ١٣٤٩ شكيب أرسلان

امضى سلاح يقدر ان يقاتل به المسلمون في هذا العصر

تأمل أيها المسلم المقالة الحكيمة البديعة الفذة في بابها التي دبجها يراع حضرة الاستاذ صاحب الفتح تحت عنوان « موقف المسلمين الحاضر » في العدد الاخير من « الفتح » المبين وراجع مطالعتها واطبع عملك عليها ما استطعت واتخذها في حياتك دستوراً وثق بأنك بذلك تنجح وتفلح وبأنك بذلك تردّ الاجنبي عن بلادك وتخرجه من أرضك ، ولا تظن هذا القول مبالغة

اجعل نصب عينك جملة صاحب الفتح هذه «لا تدع القرش الواحد ينتقل من ملكية أبناء ملتك الى ملكية أعدائك مهما كانك ذلك من عناء تستطيعه . اخراج القرش من ملكية أبناء ملتك الى ملكية الغربيين له معنى واحد وهو تمكين الغرب من أن يزيد قوته على حسابنا وأن يزيد موقفه رسوخاً في أوطاننا عن رضى منا واختيار »

ان حرصك على أن لا تخرج أقل شيء — حتى القرش الواحد — من ملكية الاسلام الى ملكية الغربيين اذا كان هذا تاماً يجتمع منه للاسلام في آخر السنة الوف . فاذا عمل كل مسلم مثل عملك هذا اجتمع للاسلام ملايين ومليارات لا يقدر العقل أن يتصورها وحرم من هذه المليارات ذلك الاوربي الذي يصنع بها البوارج ليقذف بها العساكر على ديارك والطيارات ليرمى منها بالديناميت على أطفالك وغير ذلك

اذا كنت تريد أن تجاهد حقاً ، واذا كنت تريد الاستقلال عن الاوربي فعلا ، واذا كنت قد مللت هذه الحياة التي قد صارت كلها ذلا فطرق الجهاد كثيرة وهي أمامك وايسرها (جهاد القرش) هذا اذا وطنت نفسك عليه ، وهو اذا عم أعظمها تأثيراً وأمضاها سلاحاً

شكيب أرسلان

مسالة العراق

في عصبة الامم

ختمت لجنة الانتدابات دور اجتماعها الحالي ، وقد اثبتت الاتفاق الجديد بين انكلترا والعراق ، وهو الذي وافق عليه مجلس عصبة الامم قبل ذلك . وبناء على التقرير البريطاني السنوي الذي أتمته تصريحات الميجر سونج ممثل المندوب السامي في العراق قد أعربت اللجنة عن ارتياحها لنجاح الادارة المباشرة وأحالت الى مجلس العصبة عريضة أعيان الاكراد مقرونة ببيان ذكرت فيه تعهدات انكلترا نحو الاقليات في وقت تسوية مسألة الموصل وهي تعهدات يترتب عليها واجب تلتزم به العراق دائما . وأحالت الى المجلس عريضة شركة الزيت البريطانية وهو سينظر فيها في اجتماعه في شهر يناير القادم وبالنظر الى المصالح المالية واحتمال المضاربة قد التزمت اللجنة الصمت فيما يتعلق بشكوى الشركة المشار اليها وهي تحتج على أن حكومة العراق تأبى الاذعان لبعض شروط الامتيازات الخاصة بالبترول . وقد ذكرت اللجنة في بيانها مبدأ الباب المفتوح والمساواة في الشؤون الاقتصادية وهي من القواعد الاساسية في نظام الانتدابات وأما ما يتعلق بمسألة انضمام العراق الى عصبة الامم وما أعلنه المستر مكدونلد عن تأييد انضمامها في سنة ١٩٣٢ فقد كان مجلس العصبة عهد الى اللجنة في درس شروط رفع الانتداب ولكن المسألة عرضت بنصوص مبهمة وبدون مراعاة للفرق بين فئات الانتداب لذلك لم تتمكن اللجنة في هذا الاجتماع من ابداء رأيها وستطبع تقريرها عن اجتماعها القادم بعد الحصول على البيانات اللازمة

في التجارة الليلية

اجتمع طالب في مدرسة التجارة الليلية بصديق له ، فقال الاول :

— اسمع !

— هيه !

احنا حنتهيص ، رايحين يجيبوا لنا بنات في الليل معانا

أجابه — لعلهم سيفرقون بينكم في الفصول ؟

فقال طالب التجارة الليلية : ولكن ألسنا سنجتمع في ساعات الفسح ؟ وفي غير ذلك من المناسبات ؟

***

بهذا استقبل طلبة التجارة الليلية عزم الوزارة على تطبيق قاعدة « التعليم المختلط » في مدرستهم . وقد علمنا أن وفداً من شباب القاهرة قابلوا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر قبيل صلاة الجمعة الماضية وشكوا اليه هذا الامر في جملة ماشكوه اليه من حوادث الشذوذ

سكة الحديد

بين بغداد وحيفا

يبتدىء مسح الاراضي بين بغداد وحيفا في هذين اليومين . وسيجرى المسح من أربع جهات في العراق من بغداد الى الفلوجة ثم في « هيت » الى الرطبة . وقد وصل الى بغداد ٨٠ مهندسا واختصاصيا من الهنود وسيواصلون سفرهم إلى حيفا للاشتراك في مسح الاراضي واعداد المعدات لمد السكة الحديدية الكبرى بين حيفا وبغداد . وسيكون لمرور الخط الحديدي ببلدة « هيت » التي فيها ينابيع غزيرة للاسفلت ولمواد كيماوية أخرى أثر كبير في العمل الاقتصادي

كلهم سواء

قانون لغير المسلمين وقانون للمسلمين

كتب الينا حضرة السيد علي بن أحمد ابن شهاب الدين العلوي من ويلتفر يدن (جاوة) ان دول الاستعمار كلها سواء في سوء معاملتها المسلمين . فالهولنديون في جاوة — مثلا — يبثون الرهبان ويفتحون لهم المدارس ليغرسوا العقيدة النصرانية في افئدة صبيان المسلمين معالجين آباء الاولاد بالترغيب والترهيب

قال : وفي جاوة قانونان : أحدهما للاوربيين والثاني للاسيويين في الظاهر ، ولكنه للمسلمين في الحقيقة ، لان اليهودي والارمني اللذين يأتيان من أرض فارس أو من بغداد يعاملان معاملة الاوربي الاصيل بينما المسلم الآتي من فارس أو من بغداد يعامل معاملة الاسيويين

جامع عمرو بن العاص

يذكر القراء أن جلالة الملك أمر منذ ثلاثة أعوام وزارة الاوقاف بعمل مسابقة فنية لتشييد بناء جامع عمرو بن العاص بالقاهرة . وقد انتهت اللجنة المشكلة لهذا الغرض من هذه المهمة ووافقت على الرسم الذي وقع عليه الاختيار على أن يكون هذا المسجد في المكانة التي تتناسب مع عظمته التاريخية . ووافقت اللجنة على صرف مبلغ سبعة آلاف جنيه لاجراء الترميمات اللازمة لهذا الجامع العظيم وينتظر أن يبت في خلال الشهر القادم في أمر المسابقة الفنية ، ثم تعرض بعدها على الوزير لاعتمادها

أين أثر الدعوة

التي وجهها الى المسلمين السادة طايع اخوان

لانشاء صحيفة ومدرسة اسلامية ؟

دعوة وجهت الى الخير يوما   أين آثارها وأين صداها
هي ما مست القلوب ولكن   حركت بالثناء الجميل الشفاها
نحن بالامس مثلنا اليوم شحا   فداها في الاسماع مداها
فسدت تربة القلوب ، فدعني   بدموع الاشفاق أسقى ثراها
طال عهد الشعور بالنوم حتى   أصبح اليوم لا يطيق انتباها
كيف يرضى الغني منا بأن يعطى شيئا به يريد الله
طاعة الشح عنده فرض عين   ليس يسطيع أن يشق عصاها
وملذاته الكثيرة تأبى   أن ترى مصرفا لمال سواها
تقتضي صبحها الاتاوة منه   عن يد صاغرا وفي ممساها
كلما شاهدت أثارة مال   فغرت لاختطافها منه فاها

***

دعوة المحسنين طايع إخوان لها في محيطنا معناها
أثبتت أنهم رجال وفي النا   س كثير أعدهم أشباها
لحة الدعوة الرجوع الى الد   ين ونضح السهام عنه سداها
لطفت عادة جبلنا عليها   دمغت بالهوان منا الجباها
كل يوم لهم جديد أياد   حمدت غبها شريعة طه
انهم اسوة فكيف التأسي   بعد ما استبعد النفوس هواها
مهمه اللهو لا يجد انساعا   ليس يدرى النصيح فيه اتجاها

محمد صادق عرنوس

احتجاج من الهند

على خطة فرنسا الدينية فى المغرب

قد اجتمعنا نحن طلبة العلم في ردهة دار علوم في ندوة العلماء (لكنو) مشتركين في واطفنا مع اخواننا المغاربة الذين ظلمتهم حكومة فرانسا ونحن نحتج كل الاحتجاج لى حكومة فرنسا الظالمة ان ترجع الى رشدها تصحو من سكرها ، ولا يغرنها ظنها بان حمية المسلمين وعصبيتهم قد خمدت وهم لا يفيقون

ولتعلم فرنسا ان الظالم لا يبقى الى مدة طويلة انما الله يملي له حتى اذا اخذه لم يفلته ، فاياك والشر يا فرنسا والا فلا تقدرين ان تمحي وصمة عاره أبداً

ونحن قررنا ان لا نشترى شيئا من مصنوعات فرنسا

طلبة دار العلوم
في ندوة العلماء لكنو (الهند)

عنوان المجد

فى تاريخ نجد

للعلامة عثمان بن بشر الناصري النجدي

المؤلف من علماء نجد ومن رؤساء قبيلة بني زيد النجدية المعروفة في بلد شقرى من بلدان الوشم ، وكانت وفاته سنة ١٢٨٨ ، فهو قريب عهد من الانقلابات العظيمة التي حدثت في نجد في القرن الثاني عشر والثالث عشر

وابن بشر يكاد يكون المؤرخ الاول لبلاد نجد في دولة آل سعود ، وانما تقدمه محمد بن علي بن سلوم باشارات لطيفة الى الحوادث مرتبة على السنين لكنها ليست كبيرة الفائدة ، فاتخذها ابن بشر أساسا وأخذ يحقق الوقائع بعد أن تعين له زمن وقوعها الى أن تمكن من تدوين كثير من حوادث التاريخ التي لولاه لضاعت كما ضاع غيرها من تاريخ جزيرة العرب قديما حديثاً ، فجزاه الله خيراً وأجزل له الرحمة والمثوبة

وكتابه هذا كان قد طبع فى بغداد قبل الحرب العظمى قطعة صغيرة مختصرة من جزئه الاول ، فقامت مطبعتنا السلفية في مكة بطبعه كاملا في جزءين أولهما في ٢٥٠ صفحة كبيرة والثاني في ١٤٠ صفحة أجمل طبع عرف في مكة على ورق جيد على نفقة السلفي الجليل المفضال السيد محمد حسين نصيف والمطبعة السلفية بمكة لجاء على أتم ما ينتظر . وتبتدىء حوادث هذا التاريخ من ظهور الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ثم تأتي الحوادث مرتبة على السنين من سنة ١١٥٨ الى وقت تبييض الكتاب في سنة ١٢٧٠ . ولا ريب أن هذا الكتاب من مصادر التاريخ في جزيرة العرب

وهو يباع في القاهرة في المطبعة السلفية ومكتبتها وثمنه ٢٥ قرشا

المسألة البربرية

خاتمة كتاب العنصر البربري

« في سنة ١٩٢٥ الف المسيو (فيكتور بيكي) هذا الكتاب في المسألة البربرية وطبعه باعانة من حكومة الحماية الفرنسية بالمغرب . وهذا تعريب خاتمته المعبرة تعبيرا صادقا عن اماني الفرنسيين نحو هذا الشعب المغربي الضعيف »

هل المغرب يستعرب ..؟

أكثر أرض المغرب يقطنها البرابر الذين بقوا بعيدين عن الحضارة العربية ، وكيف يتطور هذا الشعب ياترى ؟

المسألة المهمة عند فرنسا هي الآتية :

ان كان هذا الشعب مهيئاً للتطور وحضارة أجنبية لبساطته فهل الحضارة العربية تجذبه لا محالة ، أو يمكنه أن يتحول نحو الحضارة الاوربية الفرنسية ؟ . لا بد لنا أن نفصل الكلام على الاستعراب والاسلام الذى تتضمنه لفظة الحضارة العربية

الشريعة الاسلامية نشأت عند العرب وتشتمل على الدين والتنظيم السياسي والمدني والصحي ، وبقي العرب متمسكين به ، لكن اناساً غير العرب تمسكوا بالقرآن والسنة مع محافظتهم على لغتهم ونحن نعرف بأن الاسلام عندنا هو الايمان بالديانة الاسلامية والاستعراب هو قبول الشرائع القرآنية المدنية واللغة العربية فالشعب الذي يسكن أفريقية الشمالية بعيد عن الحضارة العربية والعرب عند ظهورهم عربوا السهول بلا شك الى حد أنه بالجزائر وتونس تمازجت العناصر في بعض النواحي حتى صار من المستحيل معرفة أصلها ، وانتشرت اللغة العربية وارتكب الفرنسيون أغلاطاً حيث أعانوا على نشرها بدلا من أن ينشروا الفرنسية في تونس وعمالة قسنطينة بالجزائر كان الناس منذ خمسين سنة يتكلمون بالبربرية أما المغرب فلا يمكن أن نقول انه استعرب كله الا في السهول فهل العنصر البربري يبقي على حاله ؟

الجواب ، لان القبائل بالجزائر ، يتربون على اللغة الفرنسية ويبرهنون لنا عن ودهم الحقيقي نحونا وتعلقهم بنا ، لا بد أن العنصر البربري سيتبع هذه الخطة ومن الواجب علينا تشجيعه على ذلك

البربر لا يعرفون الا الجماعة التي سنستعملها في تثبيت نفوذنا ، ولقد شرعنا في الخطة حيث أن ظهير ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢١ صير العوائد البربرية معمولا بها وبهذا اعترفنا بنظام الهيئة البربرية ، أما وجود قياد المخزن في النواحي المستعمرة فانه لم يكن عائقاً في المهمة لانه يكفي أن نحدد سلطة القائد وبالفعل صار صاحب تنفيذ قرارات الجماعات . . .

أما مسألة القانون البربري فانها من الاهمية بمكانة ، والعرف (أو يزرف) لا صلة له بالقرآن ومن البديهي أن نسعى في ابقائه وانمائه بكيفية بربرية فان لم تكن فرنسية ولا رغبة لنا في تثبيت الشرع القرآني . نعم ، كانت المسألة صعبة لان القوانين البربرية بسيطة وصلاحية القانون القرآني تستلفت الانظار ويمكنها أن تجذب البرابر أنفسهم ، لكن تاريخ الجزائر يأتي الينا بشاهد هو أن السعد الناتج عن ضغط الثورة التي قامت عام ١٨٧١ أتت الى القبائل بقضاة فرنسيين يطبقون العرف ولم يكن هناك قضاة . اذن ما نحاوله ممكن

والملوك أنفسهم بالمغرب اعترفوا بذلك لما سكنت زمور البلاد التي ما زالوا يقطنونها حتى اليوم ولم تبعد عن الرباط الا بخمسين كيلو مترا أقرهم السلطان على عرفهم جزاء لخدمتهم ولم يعين لهم قضاة اذ ذاك وبعد ذلك عرفوا القضاة ولكنه غلط فاحش اذا اقررنا هم على ذلك

وفعلا منذ أول الحماية صدر مرسوم من السلطان نفسه يقرر قاعدة استثناء العرف البربري من الشرع الاسلامي وذلك بظهير ١١ سبتمبر ١٩١٤ ثم صدرت قرارات وزيرية عملت تدريجياً لقبائل البربرية الداخلة تحت العرف .. والجريدة العاملة كتبت آخر فصل الربيع عام ١٩٢٣

ثم صدر ظهير عام ١٩٢٢ في تصرف العقارات (الاملاك) بحسب قواعد العرف التي يتممها التسجيل (الفرنسي) الامر الذي تتدخل فيه المحاكم الفرنسية فيخرج من ذلك القاضي والشريعة الاسلامية . اما في ما يتعلق بالجنايات فان العقاب بقي بيد القواد أو الجماعات ومسائل القتل من اختصاصات المحكمة الشريفة العليا التي تحكم حسب القانون العرفي وبرغبة مولانا يوسف

والشرع البربري سيتكون شيئا فشيئا أما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) فمن السهل تدارك نقص العرف

فليست المسألة صعبة لكن قبائل البربر أنفسهم اهتموا بها وهكذا رأينا قبيلة (مكالفد) التي قررت اتباع الشرع الاسلامي في الارث رجعوا في العام نفسه الى (يزرف) الذي يخرج المرأة من الارث أما مسألة اللغة العربية فانها أسهل من ذلك بكثير

نشاهد تغلب اللغة العربية في السهول حيث سكن العرب وهذا يمكننا تعليله بأن اللغة البربرية لا تكتب وبأن اللغة العربية هي لغة القرآن ولقد لعب المكتب (الكتاتيب) دورا هاما في تسمية الاستعراب لكن كل مجهوداتنا لا بد أن تفرغ في تعليم البرابرة الفرنسية بلا واسطة لغة اخرى

اذن لا بد لنا من اناس غير عارفين اللغة العربية بتاتا كما أنه لا بد لنا من عزل الفقهاء الذين كانت الجماعات تستعملهم كتابا وهم لا يكتبون الا بالعربية أما الكتاب والمدرسون فلا بد لنا من أن نعينهم من البربر لا غير فان الجزائريين الذين استعملناهم في نواحي مختلفة نشروا العربية بل ومعها القرآن

أما فيما يتعلق بالمدرسة فاننا هيأنا برنامجا سنة ١٩٢٣ فرنسيا بربريا له روح فرنسية محضة كاثوليكية وجل المدرسين قبائليون (برابر الجزائر) الذين ينجحون تماما في مهماتهم وهذه لا شك خطة حسنة في توقيف اللغة العربية بصفة كونها لغة التفاهم ، ولا سيما وأن اللغة العربية لا تطاوع على كتابة البربرية ويمكننا بسهولة كتابة البربرية بالحروف الفرنسية كما فعلنا بالهند الصيني

وبالجملة فانه يمكننا حفظ الحضارة الخاصة بالبرابر في ثلاث نقط :

أولا — الادارة العامة . ثانيا ـ القانون . ثالثا — اللغة

وحكومة الحماية كما رأينا دخلت في هذه الخطة تماما وتعاليم المشير ليوطي التي كنا نشرناها متشبعة من هذه الافكار وسياسته على هذا المنهاج

أما مسألة ادخال البربر في الاسلام فانها مغايرة لما ذكر فان التاريخ يحكي لنا بأن ديانة الاسلام سبقت بقرون اللغة العربية في البلاد وأن الدول البربرية الكبرى كالمرابطين والموحدين كانوا مسلمين وحركتهم التي أوصلتهم الى الحكم كان سببها أو غرضها اصلاح السنة في الديانة الاسلامية المنتشرة في الغرب وقد رأينا في محل آخر ان الديانة الاسلامية تنتشر على يد المرابطين «أرباب الطرق» على الاخص بالبدع ولكن هذا لا يهمنا لان الاسلام يثبت لديهم وهذا الجيش جيش السواح الذين لعمقوا في البلاد البربرية عملوا على نشر الاسلام

فنستنتج من ذلك أن المغرب أسلم وانه لا يمكننا توقيف حركة الاسلام فان لم يكن البرابرة مسلمين حقيقة فهم يعتقدون أنفسهم مسلمين من جهة النتيجة فلا يمكننا عقد الامل على رجوعهم الى نبذ الدين لان جميع الشعوب لا تبقى بدون دين في وقت تطورها وعليه فسيسلمون وهل يجب أن نفزع لهذا الاعتناق وهل ذلك الاعتناق سيجر معه الاستعراب فهذا مالا نظنه ولا نخشاه على ما أعتقد فانا نشاهد في العالم الاسلامي تطورا عجيبا نرى عند شعوب الاسلام فصل الدين عن القانون المدني والشعب هو الذي مهد الطريق بادخال تغييرات هامة سنة ١٩١٧ في قانون الدعاوي وفي المصالح الشخصية اليوم يمكن أن نحصر الاسلام في الاعتقاد وعلى هذا لا يهمنا كثيرا

أن الديانة تصير ديانة الشعب بتمامه ولو أن أحزابا من القرآن باللغة يتلوها رجال لا يفهمونها الآن لان الديانة الكاثوليكية تستعمل اللغة اللاتينية في مقدساتها والاغريقية والعبرانية ولم تكن أقل انتشاراً عند مختلف الدول

وأخيراً نجد أنفسنا بالمغرب أمام عنصر كبير يمكننا تقديره بمجموع القطر بثلاثة ملايين ان اقتصرنا على القبائل الاصلية في البربرية والتي لم تمتزج بغيرها فان هؤلاء الاهالي يمثلون بقية حضارة بسيطة جدا ولكن أبعد من الحضارة العربية وأكثر من حضارتنا . وهجوم التعليم العربي وصل الى العنصر البربري ولكن بلا طائل ولم يفلح الا بتغطية السهول الاطلنطيكية والمدن الكبيرة فنهم العنصر البربري الممتلىء حياة . واستعداداته الحربية دليل على قوته وصلابته في حين انه قابض على أرضه التي يعيش منها وبفهم الرق لتعلقه بالحرث واستعداداته التجارية ظهرت قبل مجيئنا وفهمهم للحياة وحبهم للمال يمكن استغلالها في الصناعة بجميع فروعها اذ معلوم ان الشلوح يأتون من البلدان التي لا زالت في الثورة يلتمسون الخدمة في الاشغال العمومية بالشواطىء وحتى بفرنسا

فهؤلاء الناس يمكنهم ويجب أن يصيروا فرنسيين لغة وفكرا وكل من زار أهل بوادي (حاحا) وكان في ضيافتهم وكل من رأى أهل جبال الاطلس المنعزلين لا يمكنه أن يشك أن بلاد البربر تصير مقاطعة فرنسية محضة

وللسائل أن يسأل هل هذا مصير الرحالة بالمغرب الاوسط فمن عاش معهم يصرح بأن زيان خريفة (يعني آيت عطية) الذين كانوا

بالامس نصف وحوش سيعرفون اللغة الفرنسية عما قريب ويزيدون في زرعهم ويصلحون ماشيتهم ويصيرون خدمة في المعامل على ضفة (ام الربيع) أو يسوقون الحافلات بالدار البيضاء بعد رجوعهم من (رساني) أو الشام حيث يقومون فيها بمدة الخدمة العسكرية

ان الدول المستعمرة تلاقي في البلاد الجديدة تارة عناصر في طريق الفناء كما في أمريكا الجنوبية والشمالية وطورا شعوباً في أوج عزها ولكن لا تتفق معها كما وقع في الشرق الاقصى (اليابان)

ومن النزر أن دولة اوربية تصادف شعبا قريبا منها بفكره وميوله ويمكن اندماجه فيها بكل معنى الكلمة

ان لفرنسا هذه الميزة وينبغي أن لا تجهلها والا تضل الطريق في تتبع الاوهام ، انها مهمة مطابقة لعقليتها وأهميتها رئيسية

حي بكامله

يضاف الى دار الاعتماد في بغداد

تم الاتفاق بين الحكومة العراقية ودار الاعتماد البريطاني على أن تأخذ هذه ثمانين داراً من الدور القريبة من عمارتها ، وذلك بمقتضى المادة ١١ من الاتفاقية المالية

ويدل هذا التوسيع في دار الاعتماد على قرب اجتماع مكاتب المعتمد السامي والقيادة البريطانية العامة في عمارة واحدة توطئة لنقل الاسراب الجوية والمعسكرات البريطانية من المنيدي والموصل الى القواعد الجوية الثلاث في غربي الفرات وشط العرب التي تستأجرها الحكومة البريطانية من حكومة العراق بحسب المعاهدة الجديدة

الانكليز في فلسطين

القى الدكتور دراموند شيلز وكيل وزارة المستعمرات البريطانية في أثناء المناقشة التي جرت في مجلس العموم بشأن فلسطين خطابا استهله بلمحة موجزة عن العشر السنوات السابقة ثم قال : ان الخطة السياسية التي أعلنتها حكومة جلالته قد اسيء فهمها على العموم ، والكتاب الابيض لم يكن الا بمثابة ايضاح للمبادىء العمومية والحكومة البريطانية مافتئت تود استشارة كل من اليهود والعرب قبل ان تقرر اتخاذ تدابير مفصلة ترمي الى تطبيق هذه المبادىء تطبيقاً فعلياً . ثم قال : انه ليس من أمل للحيد عن هذه المبادىء العمومية ، وأكد أهمية الارقام المتعلقة بالاراضي والواردة في تقرير السر جون هوب سمبسون ، واوضح بالتفصيل مشاريع التحسين التي تود الحكومة القيام بها والتي ستقترض لها حكومة فلسطين مبلغ ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه فلسطيني بضمانة الخزينة البريطانية ، وأبان بان هذه المشاريع ترمي في الدرجة الاولى الى اعادة استيطان المزارعين الذين ثبت أنهم أصبحوا بلا أرض من جراء شراء الوكالات الصهيونية الاراضي ، وما يبقى من هذا القرض يستعمل لمصلحة اليهود والعرب معاً . ثم نوه وكيل الوزارة بفضل المشاريع الصهيونية ، غير أنه ذكر المجلس بان حكومة فلسطين وحكومة جلالته مرتبطتان بالتزامات اخرى لا تقل عنها أهمية ، وبأن مصالح ما يقرب من أربعة أخماس السكان لا يمكن عدم الاكتراث بها . وستقيم الحكومة ، لاحكام صك الانتداب المتعلقة بالعرب نفس الوزن للاحكام المتعلقة بانشاء الوطن القومي اليهودي

التعليم الديني

في مدارس الحكومة المصرية

اذيع أن معالي وزير المعارف استدعى الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون ـ على أثر مقالاته في موضوع التعليم الديني ـ وطمأنه على اهتمام الوزارة بهذا الامر ثم جمعه بالموظفين الفنيين الخ

والواقع أن الامة في تشاؤم عظيم من خطة وزارة المعارف على أثر ما اذيع عن تأليفها لجنة فيها طه حسين وأمثال طه حسين لالقاء محاضرات على نسائنا ، وعلى أثر ادخالها مبشرين معروفين في لجنة تعيين خطة التعليم في مدارس الحكومة . فاستدعاء الشيخ أبي العيون الآن لاقناعه باهتمام وزارة المعارف بالتعليم الديني يعد من الوزارة من قبيل المجاملة والكياسة المحمودتين ، وأما اطمئنان الامة نفسها على مستقبل أبنائها الديني فنعتقد أنه لا يكون الا بجعل دروس الدين من الدروس التي يترتب عليها النجاح أو السقوط في الامتحانات . وفي غير هذا الحال لا يمكن أن يعتني الطلبة ولا أساتذتهم بالتعليم الديني ، وكثير منهم يستعمل الوقت المخصص له في دراسة دروس اخرى ، وهذا من الحقائق التي تعرفها وزارة المعارف بلا شك

في المؤتمر الهندي

من مظاهر الاتفاق البادية في خطب الخطباء الهنود من الامراء الى ممثلي الطبقات الدنيئة واجماعهم على أن منح الهند نظام الدومنيون مع شيء من القيود الوقتية مما يختص بالدفاع وسواه هو الحل الوحيد للعقدة وأن الهند تريد أن تكون بلاداً متحدة وأن يشمل هذا الاتحاد الهند البريطانية والامارات

الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير

-٥-

اجتمعت ذات يوم من أيام الصيف في العام الماضي ـ عند طبيب من أطباء العيون في مدينة وهران ـ بأحد الصحفيين الاسبان ، وتعارفنا هنالك ، وما هو إلا أن انصرفنا من عند الطبيب حتى ركبنا سيارة (تكسي) الى « روزفيل » أحسن متنزهات وهران الصيفية ، وأجملها منظراً وخلاء. وانتبذناهنالك على ساحل البحر مكاناً قصياً ، وقضيناها ثمَّتَ عشيةً ألذ ما تكون أنساً وصفاء ، وأحسن ما تكون سمرا وحديثا

وكان رفيقي الاسباني أديباً شاعرا باللغة الاسبانية ، فذكرنا البحر ، وأقوال الشعراء فيه . فأنشدنا من أشعار الاسبان في وصف البحر ما هو حسن مقبول لا بأس به ، وما فيه نبوغ وإبداع حتى تكاد تحسبه عربيا مبينا . وطلب إليَّ صاحبي أن أنشده شيئاً من أشعار العرب في هذا الموضوع ، فخانتني ذاكرتي ولم يحضرني شيء من أقوال شعرائنا في وصف البحر . غير أني تذكرت أن عشية مثل هذه العشية كانت قد اتفقت لي في الجزائر (العاصمة) ، وأن منظرها كان مثل هذا المنظر تماما . وتذكرت أني كنت وصفت منظر البحر في تلك العشية ، في قصيدة أقول فيها :

ما كان أشهاها إليَّ عشية
أمسيتها بجوانب « البلفار »
والبحر يكتنف الجزائر كالهلا
ل مقوساً أو مثل عِطف سوار
والريح فوق الماء تكتب أسطراً
ما كان أجملهن من أسطار
كتبت سطور الاعتبار لمن تدبـ
رها ، وموعظة لذي استبصار
قد يقرأ الناس الكتابة ، وهي لم
تك من يراعة كاتب أو قاري
ولقد يكون البحر رهوا هادئا
الا حراك تبعثر وعثـار
فكأنه قفر الفلا : مرت به
غنم فلم تترك سوى الآثار
أو أنه رمل بقـاع صفصف
جادته بالاحجار سود سواري
والموج كالثعبان يهجم بالسوا
حل هائجا ، لكن على الاحجار
وحجارة فوق العبـاب نواتىء
كخيام حي ، خُيمت بقفار
وفقاقع تبدو ككتان بنـا
ئقـه منشرة على الاشجـار

وما انتهيت من انشادي الى هنا حتى كاد رفيقي يطير فرحا واعجابا بهذا الشعر ، وأخذه مني على نية أن يترجمه الى لغة الاسبان ، وتفضل فأثنى على شعراء العرب ثناء لا يحصى ، وسألني فجأة :

ـ ما هو الكتاب العربي الذي كان له أثر بليغ عميق فى تكوين ادبك وشاعريتك ؟

فقلت له : القرآن الكريم

فقال : ـ القرآن ؟ .. انه كتاب ديني

فقلت : نعم ، انه كتاب ديني ، وانه في لغة العرب معجزة الفصاحة وسحر البيان ، وذكرت له أنني منذ أيام اجتمعت بالدكتور جاك ساي العالم الفرنسي وأحد أطباء الحكومة في وهران ، وتحادثنا عن الادب العربي وعن قلة القصص فيه ، حتى ان الشعر العربي لم يتناول القصة بالمرة ، فقلت له : ان سبب ذلك هو أن الادب العربي أدب واقعي حقيقي أكثر مما هو خيالي . والذوق العربي نفسه يمج الخيال الذي لا يصور الحقيقة ولا الواقع .

والقصة يضطر اليها الادب الخيالي أكثر مما يضطر اليها الادب العربي الذي أهم أغراضه أن يصف لك حقائق الحياة. فذكر الدكتور ساي أنه كان قرأ بحثا لاحد العلماء المستشرقين يرى فيه مثل هذا الرأي ويقول: «ان الشاعر العربي أصدق شعراء الدنيا، وأطبعهم، وأكثرهم مطابقة للحقيقة والواقع. فاذا وصف لك خداً بانه كالورد، فاعلم أن الامر كذلك لا يتجاوزه ولا يعدوه.» فقاطعني رفيقي الاسباني وقال: «وكذلك الشعر الذي قرأته الساعة في وصف البحر، هو مطابق للواقع تماما، ولا سيما في نظر الذين يعرفون الصحراء وخيامها وآثار الغنم فيها.»

وعدت الى حكاية حديثي مع الدكتور ساي فقلت: وأفضى بنا الحديث الى القرآن الكريم ومكانته في الادب العربي، فذكرت للدكتور شيئاً كثيراً مما كنت قرأته في كتاب «إعجاز القرآن» للاستاذ الرافعي، فسمع لي الدكتور، وأصغى اليَّ مغتبطاً مسروراً. ثم قلت له: أما أنا فان القرآن هو الذي كوَّن لي فكرة مستقلة، وهو الذي ربَّى فيَّ ملكة التمييز التي أميز بها الخبيث من الطيب، والقبيح من الحسن، والباطل من الصحيح. وأشهد أني كنت أقرأ كتابا من كتب الادب فيجذبني اليه، وأقرأ كتابا آخر ضد الاول في الفكرة والاسلوب فيجذبني اليه أيضا، وكنت أحس بعقلي يتذبذب بين الكتابين كالكرة التي تضطرب بين اللاعبين، لا يستقر لها قرار؛ حتى رجعت الى القرآن فثبت عقلي بعد ما كان يرجف، واستقل استقلالا تاما، واتخذ سبيله في الادب وغير الادب واضحا مستقيما؛ وأصبح يحكم على الاشياء بعد ما يعقلها ويفهمها فهما صحيحاً لا ذبذبة فيه ولا اضطراب. وأصبحت أقرأ الكتاب من كتب الادب فأعرف فيه الحق من الباطل، والزائف من الصواب، فأسلم له الرأي الصائب، وأرد عليه القول الزائف، ولا أدع صاحب الكتاب يتكلم وحده. (فضحك الدكتور اعجابا بهذه الكلمة. ثم قلت: وما وجدت كتابا يصف النفس البشرية بما فيها من خير وشر، ويصف هذا المجتمع الانساني بما فيه من حسنات وسيئات مثلما يصفها القرآن الحكيم. واستشهدتُ بآيات كريمة على صحة هذا القول، ثم قلت لرفيقي الاسباني: وهنا قال: قد كنت لا أعرف شيئاً عن الادب العربي، ولا أعرف هذا القرآن. وكنت معجبا بالحكيم ديكارت والعلامة باسكال ولا أكاد أعجب بشيء سواهما؛ غير أني صرت الآن شديد الاعجاب بهذه الفلسفة الاجتماعية التي يصفها القرآن. وأني لابدَّ سأشتري في القريب العاجل مصحفا كريما، وطائفة من التراجم والتفاسير أستعين بها على فهم القرآن

فقلت له: ولا تنس يا دكتور أن القرآن لا يترجم. قال: ولماذا؟ قلت: ما من ترجمة للقرآن الا وفيها من الاغلاط السخيفة المضحكة ما لا يعدُّ ولا يحصى. فترجمة فرنسية طبعتها الحكومة على نفقتها، وتعتبر رسمية ترجمت قوله تعالى «القارعة ما القارعة» بقولها: «القرعة ما القارعة!» وغير ذلك من المضحكات

وأذكر أن وزارة الخارجية بباريس أدركت قصور هذه التراجم وفسادها، فندبت عالماً فرنسياً — نسيت اسمه — وكلفته بوضع ترجمة القرآن الكريم تكون غاية في المطابقة والاتقان. وباشر هو عمله هذا، واستعان عليه بأعوان آخرين. وأكبَّ على ذلك أمداً طويلا، ثم أخرج ترجمة لسورة ولآيات من سورة البقرة وقدَّمها بمقدمة قال فيها:

«... لاجل أن نفهم القرآن يجب علينا أن نقرأه في اللغة العربية نفسها؛ لانه لا يمكن أن يترجم بحال. وأسباب ذلك كثيرة ولكنها ترجع في أهميتها الى سببين اثنين:

أحدهما: في طبيعة اللغة الفرنسية، والآخر في طبيعة اللغة العربية

فاما الاول فهو أن اللغة الفرنسية لم تكن في يوم من أيام حياتها لغة دينية لا في «ذوقها» ولا في فصاحة أساليبها؛ والقرآن كتاب دين. ولو ان الله أنزل كتاباً دينياً فرنسياً يكون المثل الاعلى للفصاحة في اللغة الفرنسية كما كان القرآن المثل الاعلى للفصاحة العربية، لوسعنا اذن أن نقول: ان ترجمة القرآن ترجمة صحيحة مطابقة وان كانت عسيرة فهي ممكنة على كل حال

وأما السبب الثاني فهو أن في اللغة العربية — ولا سيما في القرآن — غنة (أو نغمة موسيقية) يؤدى بها كثير من المعاني الرائعة الجليلة التي ربما كانت سبباً في أكثر ما في أسلوب القرآن من بلاغة وإعجاز. وهذه الغنة لا يمكن ترجمتها أبدا ..»

فقال الدكتور ساي: هذا كلام صواب لا غبار عليه، وأمر واقع لا ريب فيه؛ وحق أن هذا القرآن كتاب عظيم، ولا

ينبغي لاحد أن يتركه دون أن يدرسه . ولقد أغراني حديثك هذا بالقرآن ، وشوقني اليه . وسأدرس القرآن وأتدبره وأحسبه سيغير كثيراً من أفكاري وآرائي في الفلسفة والادب والاجتماع .

وقال : انى أتعجب من هؤلاء الغربيين الذين ملأوا الدنيا بأقوالهم عن القرآن ، وكيف أعماهم – مع ذلك – التعصب المسيحي أو اللاديني ، ومنعهم من أن يتفقهوا بما في القرآن من هدى وحكمة . وأرى أن حتما واجباً على المسلمين أن يبشروا البشرية كلها بهذا القرآن الذي هو كتاب الانسانية كلها : وأرى أن في المسلمين كفاءة تامة للقيام ببيان تعاليم الاسلام ، ونشرها بين الناس جميعا .

وما وصلت من حكاية حديثي الى هنا حتى قال رفيقي الاسباني : لقد صدق الدكتور ساي هذا ، واني أيضاً سأشتري مصحفاً كريماً ، وأشتري طائفة من التراجم والتفاسير لاقتبس من نور القرآن الكريم ، وقد صرت من الآن أحبه وأميل اليه

ثم قال (الاسباني) : ولكن أخبرني عن ادباء العربية في هذا العصر ، فهل هم كلهم ينظرون الى القرآن بمثل العين التي تنظر بها أنت اليه ، و يرونه في الادب العربي بمكان الروح من الجسد ويعترفون بأنه هو مفخرة الفصاحة وسحر البيان ؟ فقلت له : ان ادباء العربية اليوم ينظرون الى القرآن بعين أنا قاصر أن أنظر اليه بها ومن ادباء النصارى العرب من لا يتردد في اعتقاد المنزلة للقرآن . ولكن ناسا آخرين من ادبائنا ، قد تأدبوا بأدب غير عربي ، وتثقفوا بثقافة لا اسلامية ، ولا شرقية ، فأحدثوا جلبة في الصحف والمجلات ، وثاروا على كل شيء شرقي قديم أدباً كان أو غير أدب ، وسموا أنفسهم « مجددين » وأنصار « الجديد » وهؤلاء قد منعهم تعصبهم أو جهلهم عن النظر في القرآن وقد لا يعرفون مافيه من الاعجاز . هم ينكرون على الشرق كل ما فيه من شيء قديم ، والقرآن « القديم » هو المقصود بالذات من هذا الانكار . وقد أمعنوا في هذا الانكار ، وفي هذا الجحود ، حتى انهم ليكادون ينكرون على الشرق أنه هو مطلع الشمس المشرقة المنيرة

على أن زعامة الادب اليوم هى والحمد لله في أيدى الادباء الراشدين ، مثل الاديب الكبير السيد مصطفى صادق الرافعي ، وكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب وأمير الشعراء الاستاذ شوقي بك ، والصحفي المجاهد السيد محب الدين الخطيب صاحب « الزهراء » و « الفتح » ومن الى هؤلاء الهادين المهتدين

وعلى كل حال فان هؤلاء المجددين قد زادوا في ثروة اللغة العربية فنقلوا اليها كثيراً مما كان يحسن بادبائنا أن يقرأوه في لغات أجنبية

ولولا هؤلاء المجددون لما رأينا هذه الكتب القيمة الخالدة التي الفها أنصار الحق في الدعاية الى القرآن الكريم ، والى ما في الشرق من أدب وجمال

لها بقية

محمد السعيد الزاهرى

مسلمو جنوب أفريقية

يؤيدون مسلمي فلسطين

وردت على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التالية من مؤتمر مسلمي جنوب افريقية . وهي :

جوهانسبرغ – جنوب افريقية في ٦ – ١١ – ١٩٣٠

سماحة المفتي الاكبر – القدس

ان العالم الاسلامي باسره يعضد جهودكم الشريفة للاحتفاظ بفلسطين لاهلها العرب . اليهود ينصبون مكايد عظيمة لاستخلاص الاراضي المقدسة من أيدي العرب وهي ميراث الاسلام مدة ثلاثة عشر قرنا . فاذا نسنى لليهود تحقيق مطامعهم هذه فسيصبح يهود أوربا في حالة ينبعث منها الخطر العظيم على السلم والحرية وتقدم العمران في جزيرة العرب ومصر . تصريح بلفور ينتهك بكل شدة العهود الصريحة التى قطعتها الحكومة البريطانية للعرب والمسلمين فيجب الغاء هذا التصريح ونحن نلح عليكم أن تستنجدوا في عملكم هذا بجميع الدول الاسلامية . ثبت الله أقدام العرب وحقق آمالهم

صندوق البريد ٥٥٦٥

مؤتمر مسلمي جنوب افريقية

وقد أبرق المؤتمر الى لندن أيضا طالباً باسم مسلمي جنوب افريقية انصاف عرب فلسطين وراجياً من الحكومة البريطانية ان لا تنصاع للدعاية اليهودية الكاذبة

نحن نائمون وهم مستيقظون

جاء في العدد (٢١٩) من الفتح الاغر أن جريدة (اوسرفاتوري رومانو) لسان حال البابا تواصل الشكوى من مقاومة الحكومة اليونانية المدارس الكاثوليكية وحرصها على أن يكون التعليم كله في بلادها أرثوذكسيا

أي أن الحكومة اليونانية لا ترضى بانتشار المدارس الكاثوليكية في بلادها لان ذلك لا يتلاءم مع خطتها الدينية فهي تحرص على أن يكون التعليم في بلادها أرثوذكسيا فقط، وفقا لخطة كنائسها، وجريدة (اوسرفاتوري رومانو) التي هي لسان حال البابا تواصل الشكوى من هذا العمل دفاعا عن خطة رجالها العاملين على نشر خطتهم، وتكثير مدارسهم الكاثوليكية

أما نحن معشر المسلمين فلسنا في العير ولا في النفير حتى في أعز بلادنا وأعظم معاقلنا فالمدارس التبشيرية تكثر عندنا ويشيع أمرها ويزيد عددها فلا نشتكي ولا نحتج ولا نتألم ولا نتضجر ولا نعترض فكأن أمرا لم يكن وكأنه ليس في بلادنا من هذه المدارس التبشيرية التي تجد في نشر مبادئها لتقضي على مبادئنا وتباعد بيننا وبين ديننا – ما يؤبه له أو يحذر من وجوده. القوم متيقظون ونحن نائمون، القوم حريصون على نشر خططهم وتعميم مبادئهم ونحن ساهون لاهون

الحكومة اليونانية تقاوم المدارس الكاثوليكية وتعمل بنشاط على نشر ثقافتها الأرثوذكسية ورجال المدارس الكاثوليكية لا يفترون عن العمل وجرائدهم من ورائهم بالمعاضدة والتأييد والبابا يمدهم بسلطانه ويعمل على مؤازرتهم بما يستطيعه من حول وطول ونحن عن كل هذا غافلون

تلعب فينا الايدي فلا يسمع لنا صوت، ويجوس الدخيل خلال بيوتنا فلا تعرف عنا حركة، وقد استوى في الغفلة والنوم الحاكم فينا والمحكوم، والعالم والجاهل، والرفيع والوضيع. ولو وقف الامر عند حد النوم لسهل وهان ولكنه وياللاسف تعدى ذلك الى الجنون فنحن بدلا من السعي في نشر مبادىء ديننا، والعمل على تعميم لغتنا، والتمسك بالنافع من عاداتنا نذيع خطة العدو وننشر مبادئه، ونقبل على عاداته، ونفخر في تقليده بها وجرائدنا تشجعنا على مثل هذا العمل وتدعونا إلى الامعان والزيادة فيه، وبذلك انعكست الآية وساءت الحال فنسينا ماضينا، وجهلنا أحكام ديننا، وانخلعنا من عاداتنا، وحيل بيننا وبين مبادئنا وأصبح من موجبات الخجل في رأي بعض شباننا أن يكون أحدهم في المسجد مع المصلين، وأن يرى صائماً مع الصائمين، ومن موجبات الحطة أن يتوضأ الشاب ويغتسل ويقرأ القرآن ويتفهم كلام رب العالمين. ومن موجبات السخرية والضحك أن يستاك الشاب بعود الاراك ويتعمم ويلبس القباء، والعمائم كما يقولون (تيجان العرب). ومن موجبات الحطة أيضا أن يجتنب الشاب الخمر والقمار ويبتعد عن مجالس الرقص والفسوق والعصيان. ومن موجبات الذل والخجالة والعار أن تكون احدى قريباته طويلة السراويل، مستورة الساعدين، مغطاة صفحة العنق لا تبدي زينتها لاحد من الاجانب عنها. كل هذا حدث ووقع ونحن نائمون، وعما يراد بنا غافلون. لم تعظنا المواعظ ولم تفدنا النصائح، ولم تؤثر بنا الزواجر، وليس لنا من نفوسنا ناه ولا آمر. أعرضنا عن الذكر الحكيم، واتبعنا خطوات الشياطين، ولم نسلك سبيل المؤمنين، فأصبحنا بين التفرنج والاسلام مذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا. أهملت في مدارسنا الدروس الدينية فلا يسأل عنها الطالب يوم الامتحان ولا يعد تركه لها أو عنايته بها من موجبات تقدمه أو تأخره، بخلاف الدروس الموسيقية والغناء فان التساهل بها موجب لتأخره عن رفاقه ورسوبه في صفه وضياع أمله من مستقبله. حدث هذا ووقع فهل غضب له كبراؤنا وأرباب الجرائد فينا؟ وهل احتج أحد منهم على حدوثه؟ وهل شكا أحد أضراره؟ كلا ثم كلا، انما يشكو ويحتج المتيقظون، أما نحن فانا قوم نائمون غافلون

ضيعت الصلاة في المدارس فتركها أكثر المعلمين، وجل المتعلمين، وقلت العناية بدروس القرآن الكريم وتجويده وترتيله بل أزيل هذا الكتاب المجيد من الصفوف العالية بتاتاً رغما عن أنه يعلم الدين، ويمكن في اللغة، ويقوي ملكة البلاغة، ويذيع أصدق أنباء التاريخ، ويطبع في النفس الرجولة والشمم

[...]آبائه ، ويحض على مكارم الاخلاق .
[...]ث هذا ووقع فهل ساء ذلك أحداً من
[...]رائنا وأرباب الجرائد فينا ؟ وهل أحد
[...]م أنكر حدوثه أو تألم لوقوعه ؟ كلا ثم كلا،
[...] يتألم المتيقظون . أما نحن فاننا قوم نائمون
[...]فلون

تتألم اليونان من انتشار مدارس
كاثوليك في بلادها وتنكر ذلك وتقاومه
[...]مل بجد ونشاط على نشر ثقافتها ومبادئها
[...]رثوذكسية ونحن لانتألم من انتشار مدارس
[...]بشير في بلادنا ولا نعمل على نشر ثقافتنا
[...] ننشط لتعميم مبادئنا ، بل نقبل على
[...]ارس العدو ، ونعتنق مبادئه ، ونأخذ
[...]ائه ، ونتمسك بآدابه ، ولا يحزننا أنه
[...]د في القضاء على آمالنا ومحاربة عقيدتنا ،
[...]اماتة آدابنا وأخلاقنا ، ذلك بانه يقظ متنبه
[...]حن نائمون غافلون

يسير الطلاب صباح كل يوم الى المدارس
[...]ل علم آباؤهم إلى أين يسيرون ؟ انهم
[...]يرون الى مدارس اشتملت مناهجها على
[...]ماء ما يدرس فيها من العلوم والفنون وعلى
[...]يين الابحاث والمواضيع التي تدرس من
[...]ذه الفنون كل فن على حدة ما خلا دروس
[...]رآن والعقائد والفقه والسيرة المحمدية فانه
[...] ذكر لمواضيعها ، ولا نص على ما يجب أن
[...]رس من أبحاثها مما يؤيد ما سبق لنا بيانه
[...]ن أن هذه الدروس ألغيت وتعطلت فلا
[...]سأل عنها الطالب وليس عليه أن يدرسها ،
[...]لا دخل لها في تقدمه أو تأخره . وقع كل
[...]ذا وحدث فهل أغضب ذلك أحداً من
[...]براثنا وأرباب الجرائد الاسلامية فينا ؟ وهل

أحد منهم طالب الحكومة بتعديله رعاية لمصلحة
المسلمين ، وسيراً مع ما يجب عليهم لدينهم
وأبنائهم ؟ كلا ثم كلا . انما يطالب المتيقظون،
أما نحن فانا قوم نائمون غافلون

وفي الختام نلفت نظر الجرائد الاسلامية
ذات المبدأ السامي للاهتمام بسد هذه الثلمة
والمطالبة بما يجب عليهم لهذه الامة ، ونلفت
نظر من بيدهم الامر من حكام المسلمين وقادتهم
لعلهم يجدون لهذا اللغز حلا ، ولهذا الخرق
رتقا فهم أدرى بما ينشأ عن السكوت عليه من
سوء المغبة ، ووخيم العاقبة ، وما حذف دروس
القرآن ونسخ دروس التوحيد والعقائد
والفقه واهمال السيرة المحمدية بالامر الذي
يرضى به المسلمون ، أو يسكت عنه العقلاء
المصلحون

دمشق محمود ياسين

الثروة الأهلية في انكلترا

تقدر جمعية الاحصاء الملكية الثروة الاهلية
في بريطانيا العظمى بمبلغ ٢٤٤٥٠٠٠٠٠٠ ٢٤٤٥٠٠٠٠٠٠٠
جنيه انكليزي بزيادة ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠
من الجنيهات عن سنة ١٩١٤

صاحب مجلة الكويت

مرّ بالقاهرة في طريقه الى الحجاز الاستاذ
الفاضل الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة
(الكويت) الغراء التي تصدر في (البحرين)
وقراء الفتح يعرفون الاستاذ بما نشرناه له في
الماضي من محاضرات دلت على فضله وعظيم
غيرته . وقد مرّ في سفرته هذه بالعراق والشام
وفلسطين . فنرحب به ونرجو له السلامة والتوفيق

تاريخ طرابلس الغرب

المسمى التذكار

(فيمن ملك طرابلس ما كان بها من الاخبار)

تأليف العلامة محمد بن خليل غلبون من أفاضل
طرابلس الغرب الذين تلقوا العلم في الازهر
الشريف في القرن الثاني عشر . وكتابه هذا
جعله شرحاً لقصيدة معاصره السيد أحمد بن
عبد الدائم الانصاري التي مدح بها طرابلس
الغرب رداً على القالة التي يظن أنها لابي
عبد الله محمد بن محمد العبدري المغربي من
أهل القرن السابع التي ذم بها طرابلس ،
فتعرض ابن غلبون في هذا الشرح لتاريخ
طرابلس الغرب من بداية فتحها الاسلامي .
ولما كان ما وصل اليه من تاريخها ممتزجا بتاريخ
تونس وما جاورها فقد جارى من تقدمه في
ذلك وحرص على جمع ما قدر عليه مما هو
خاص بطرابلس خصوصاً في زمن دولة آل عثمان
ولا سيما زمن الوالي المعاصر له أحمد باشا
القرمنلي الذي كان مستقلا بطرابلس حتى كان
المؤلف ينعته بامارة المؤمنين . وقد رأى
الاستاذ الفاضل الشيخ الطاهر أحمد الزاوي
(وهو من أفاضل الطرابلسيين في مصر) ان
الحاجة ماسة إلى نشر هذا الكتاب لانه
لا يوجد في الايدي عن طرابلس الغرب
ما يغني عنه فقام بنقله عن نسخة في مكتبة
المرحوم أحمد تيمور باشا وطبعه في مطبعتنا
السلفية ، فجاء في ٢٣٢ صفحة كبيرة غير
المقدمة وترجمة المؤلف . وقد جعل ثمنه عشرة
قروش غير أجرة البريد . جزاه الله عن
هذه الخدمة الادبية خيراً

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال افريقية
الحملة الصليبية التاسعة في المؤتمر الافخارستي

— ٩ —

المساجين

قلنا ان الحكومة اقتادت أثناء المظاهرات إلى السجن أفراداً من الطلبة وغيرهم اعتقلتهم على ذمة التحقيق بدعوى تكوين المظاهرة ، والتعرض لحرية العمل ، والاعتداء على أعوان البوليس بالشتم والضرب . ونريد هنا أن نسجل أسماءهم تخليداً لذكرهم واعترافا بفضلهم وهم : الشيخ محمد بن صالح كركر : متخرج في جامع الزيتونة ويشتغل بالتجارة ، سنه ٣١ عاما سجن صبيحة يوم ٣ مايو وأطلق يوم ٨ منه ثم حفظت قضيته فيما بعد . محمد بن صالح قزقز من بلد مساكن سنه ٢٠ عاما ، طالب بالجامع الاعظم ، سجن يوم ٣ مايو وحكم عليه يوم ١٣ منه بالسجن مدة شهرين مع اسعافه بقانون التأجيل وبذلك أطلق سراحه . عبد العزيز بن العلجية من العملة سنه ٢٠ عاما سجن يوم ٣ مايو ، وفي يوم ١٣ منه حكم عليه بالسجن مدة شهرين مع الاسعاف وأطلق بذلك سراحه . الصادق بن مفتاح من بلد العالية سنة ١٩ عاما طالب بالجامع الاعظم ، سجن يوم ٣ مايو وحكم عليه يوم ١٣ منه بالسجن مدة شهرين مع الاسعاف وأطلق سراحه . الطاهر بن علي بن سعد من قبيلة أولاد عون طالب بالجامع الاعظم ، سجن يوم ٣ مايو ويوم ١٣ منه حكم عليه مثل رفاقه . عبد الرزاق بن صالح عامل بمصانع النسج سنه ١٨ عاما ، سجن يوم ٣ مايو ويوم ١٣ منه حكم عليه بالسجن مدة ١٥ يوما مع الاسعاف . الشاذلي بن علي بن محمد العباسي سنه ١٧ عاما صناعته سائق سيارة حكم عليه بالسجن مدة ٨ أيام بدون اسعاف . عبد الرحمن الفورتي صناعته خياط ، سجن مدة خمسة أيام وحفظت قضيته . عمار الخذري الجلاصي طالب بالجامع الاعظم سنه ٢٢ عاما سجن مدة خمسة أيام وأطلق سراحه . الاخضري بن محمد بن رحمون من بلاد الجزائر سنه ٢١ عاما طالب بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وحكم عليه يوم ٧ يولية بالسجن مدة شهر مع الاسعاف بقانون التأجيل . أحمد زروق بن محمد المداني من بلاد الجزائر سنة ٢٢ عاما ـ طالب بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وحكم عليه يوم ٧ يولية بالسجن مدة شهر مع الاسعاف . عمار بن عمر البجياوي من قبيلة السواسي سنه ١٧ عاما تلميذ بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وأطلق سراحه . عبد الوهاب بن الطيب بن سليمان سنه ١٨ عاما تلميذ بالجامع الاعظم سجن مدة خمسة أيام وأطلق سراحه . المختار العروسي صناعته سراج سنه ٢١ عاما سجن مدة ٣ أيام وأطلق سراحه . محمد بن سيك علي من بلد مساكن سنه ٢٠ عاما طالب بالجامع الاعظم سجن ثلاثة أيام وأطلق سراحه . البشير الشابي تلميذ بالقسم الثانوي من المدرسة العلوية سنه ١٨ عاما ـ سجن وأطلق مثل رفاقه . اسماعيل عزيز نساج بمعامل النسج سنه ١٨ عاما ، وهو الكاتب الاول للجنة شبان الاحرار الدستوريين بالرياض سجن مدة ٣ أيام وأطلق سراحه . أما الذين اعتقلوا مرارا واوقفوا بسجن الكوميسارية بعض ساعات ، ثم أطلق سراحهم

فهم : سالم شعبان - صالح بن يوسف - صالح العنزي - محمد الحرزي - الطيب سليم - من تلامذة مدرسة الليسي كارنو وهذا الاخير سنه لا تزيد عن ١٢ عاما وقد سأله كوميسار البوليس عن الدافع له الى التظاهر وتحريض رفاقه من الطلبة على الاضراب فأجابه بأنه قام بذلك دفاعا عن دينه الاسلام فقال له الكوميسار (وهو فرنسوي) - من أين تعرف الاسلام حتى تدافع عنه - فاجابه « رضعته في لبن أمي » فبهت الذي كفر. ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح من طلبة الجامع الاعظم وعبد الوهاب البراملي من عمال المطابع وغيرهم

الضرب والتعذيب في السجن

لقد كان أعوان البوليس يستعملون في تفريق المتظاهرين عصيا غليظة انهالوا بها ضربا للطلبة حتى ادموا الكثير منهم وأسقطوهم من ألم الضرب على الارض ، وكان يشترك العونان والثلاثة في ضرب واحد من صغار الطلبة فاذا تدخل أحد لمنع هذه الفظاعة سيق الى السجن بدعوى التعرض للموظفين حال أدائهم لوظيفهم ، ولما ألقوا القبض على الطلبة المذكورين سابقا اقتادوهم إلى سجن الكوميسارية ، وهذا السجن من أخطر ما عرف من السجون على الصحة والاخلاق ، فالكوميسارية تقذف فيه كل يوم بالعشرات من السكارى المعربدين وذوي السوابق السيئة من المجرمين وقد امتلأت جوانبه بالقاذورات والفضلات والجراثيم وما تقذفه بطون السكارى من العفونات وليست له النوافذ الكافية ليتغير ما فيه من الهواء المتعفن حتى ان الذي يدخله يكاد يختنق من تلك المناظر والروائح المتصاعدة . مكث الطلبة بهذا السجن كامل يوم السبت وليلة الاحد ويومه لا يصل اليهم أحد. ولا يخاطبهم وكل الطعام الذي أرسل اليهم لم يصلهم ولولا دراهم كانت لديهم اشتروا منها شيئا من الخبز والزيتون لاضيف الجوع الى ما بهم من مصائب ، وكلما أدخل أعوان الشرطة أحد الطلبة إلى هذا السجن انهالوا عليه ضربا وشتما حتى ينزل إلى الارض مغمى عليه فيدوسونه بالاقدام ورفاقه ينظرون اليه من وراء سياج من حديد كل ذلك سعيا وراء اعتراف الطلبة بان الدافع لهم على القيام بهذه المظاهرات هم رجال الحزب الدستوري ومنهم الشاذلي بن مصطفى ومحيي الدين القليبي وعمر بن قفصية .ولكن هذا الاعتراف لم تظفر به ادارة الشرطة رغم هذا الضرب والتعذيب . وفي صبيحة يوم الاثنين سيقوا الى المحكمة الفرنسوية كما يساق أكبر المجرمين مكبلين بالاغلال وأخذوا الى ادارة تحقيق الشخصيات حيث أخذت صورهم ثم سيقوا بعد اجراء البحث إلى السجن الجديد وهناك تلقاهم أعوانه كما يتلقون القتلة واللصوص ، نزعوا عنهم ثيابهم ثم أوقفوا بعضهم مع بعض عراة وصبوا عليهم الماء البارد وحلقوا لهم رؤوسهم ولحاهم ثم ألبسوهم ثيابا وسخة قذرة مخرقة من بقايا ثياب جنود الحرب الكبرى وزجوا بهم مع المجرمين في قسم واحد وتواصوا بتعذيبهم والتنكيل بهم فلا يقدم اليهم الطعام الا مرتين في الاربع والعشرين ساعة ، وهو من الخبز الاسود اليابس الكريه الرائحة والفول الرديء المغلى في الماء الوسخ ، وألزموهم بالعمل من تنظيف السجن وغسل أوانيه إلى غير ذلك مما يشتغل به المسجونون عادة ، وبقي هؤلاء على تلك الحالة الى يوم ١٣ مايو - بحيث قضوا عيد الاضحى في السجن ، وفي الوقت الذي تقرر اطلاق سراحهم فيه ذهب لاقتبالهم جم غفير من زملائهم ، ولكن أعوان الشرطة لما رأوا ذلك أخطروا الادارة العليا ، وهذه أرجأت اطلاق سراح المساجين إلى ما بعد حتى لا تقع لهم تلك المظاهرة - مظاهرة الحفاوة والتكريم - ورغم هذه الاحتياطات فقد احتفل الطلبة برفاقهم احتفالات عظيمة ألقيت فيها الخطب والقصائد الحماسية ، وأخذت صور بعض المساجين والمعاقبين من المدارس ، وفي ذلك اليوم المشهود وقع اعلان اتحاد الطلبة وتكاتفهم للجهاد فيما يعلي شأن الوطن من العلم والعمل

مسألة شيخ الاسلام

بعد انتهاء المؤتمر وتراجع حوادثه ظهرت حملة صحفية بين جريدتي « النهضة » و « الزهرة » اليوميتين منشؤها ادعاء « النهضة » أن شيخ الاسلام طلب بنفسه بواسطة موظف سام من ادارة الداخلية الى أسقف قرطاجنة أن يرسم اسمه ضمن أعضاء الهيأة الشرفية للمؤتمر الافخارستي وبذلك يكون إيعازه الى « الزهرة » باعتزاله العضوية الشرفية لمنافاتها لمنصبه الديني من الاعمال التي لا تليق بمنصبه الديني ، وتكذب « الزهرة » وقوع هذا من شيخ الاسلام وترمي « النهضة » بالافتئات

والغرض والذي نعرفه نحن هو أن ثلاثة من الثقات رووا لنا أنهم لما ذهبوا الى أسقف قرطاجنة المفاهمة معه في جعل حد للمظاهر التي أثارت الخواطر في تونس وكونت تلك المظاهرات وانتقدوا عليه فيما انتقدوه وضعه اسم شيخ الاسلام ضمن أعضاء الهيأة الشرفية للمؤتمر فانتفض الاسقف لهذه الكلمة قائلا : « أنا لم أكن أفكر في أمر شيخ الاسلام ولا خطر لي ببال وضع اسمه بين أسماء أعضاء اللجنة الشرفية ولكن ورد الي منه كتاب يلح علي فيه بوضع اسمه ضمن الاعضاء ويعاتبني على أنني لم أدعه في حفلة تذكار الكردينال لافيجري ويعرض علي قسما من مساكنه ليخصصه للوافدين من المؤتمرين ، ولولا أنني أخشى أن تزداد النار اضطراما لنشرت هذا المكتوب بنصه وصورته حتى يعرف الناس قيمة ما نشرته « الزهرة » على لسان هذا الرجل . هذا ما رواه لنا أولئك الانفار » ومما يؤيده عدم نشر شيخ الاسلام لبيان صريح منه في الموضوع واكتفاؤه بتكذيب « الزهرة » عنه ، وعدم تجاسره على اعلان حقيقة هذه الاشاعات عند ما أصبحت موضوع مناقشة بين الجريدتين ، بحيث وقع نشر اسمه مرات عديدة بصفته عضواً شرفيا في المؤتمر ثم اتهمته جريدة « النهضة » بأنه طلب بنفسه أن يكون عضواً شرفيا للمؤتمر واستعملت الصحف المسيحية اسمه ومنزلته للتغرير بالمسلمين وهو صامت لا ينبس ببنت شفة ، فعلام يحمل وبماذا يفسر هذا السكوت ؟ تلك هي مسألة شيخ الاسلام التي أعقبت المؤتمر وحوادثه ، كما أعقبته حملة عنيفة من صحف فرنسا ضد التونسيين والاحرار الدستوريين منهم بالخصوص ، وفي مقدمة هذه الصحف جريدة « الطان » الباريسية التي هي لسان الحكومة الشبيه بالرسمي في كثير من الاحيان

واننا لو تتبعنا هذه الصحف وما تكتبه لضاق النطاق ولكننا نجتزىء بما اقتطفنا ففيه الصورة الكافية لمن يريد الاطلاع

هذا واننا نضع هذه الحقائق أمام العالم الاسلامي الماثل في صحفه ومؤسساته حتى يكون رجاله المسؤولين على بينة مما يراد بالاسلام في افريقية الاسلامية فيقومون له بواجب الدفاع المفروض عليهم بما لهم وما في طوقهم تفاديا من إعادة تلك الفاجعة العظيمة والمأساة المؤلمة : نكبة الاسلام في الاندلس ، فقد أجهز على الاسلام في تلك البقاع واستصرخ المسلمون اخوانهم في مشارق الارض ومغاربها فلم يجدوا منهم وليا ولا نصيراً ،

وها نحن نشاهد اليوم أعداء الاسلام في الطرف الشرقي لهذه الاقطار يقوضون معالمه ويقتلون أهله تقتيلا والمسلمون ينظرون اليهم نظر المغشي عليه من الموت فلا بدع اذا استنسر بغاث القوم وطمعوا في الاسلام فساقوا على مغربه أدناه ووسطه وأقصاه هذه الحملة الصليبية التي ملؤها السلام وليس من المستبعد اذا استعصى عليهم أمره أن يتوصلوا الى مرادهم منه بالقوة ويستعملوا في نيل غرضهم الحديد والنار ، فالكنيسة الكاثوليكية صاحبة ديوان التفتيش ومذابح الاندلس وإثارة الحروب الصليبية ضد الاسلام ، هي التي تمد يدها اليوم للاسلام في شمال افريقيا تحاول تحويل أهله عنه واحلال النصرانية بينهم بدلا منه ، وقد جدت وراء اكتساب يد الحكومة ومعونتها ووصلت الى ما تريد وليس بيد المسلمين في هذه الاقطار من الحقوق العامة والحريات ما يكون لهم مناعة من هذا الخطر الداهم ويخولهم وسيلة من وسائل الدفاع فالحكومة بضغطها على المسلمين واغتصابها لحقوقهم ومعاملتهم معاملة استثنائية جلبت لهم الجهل والفقر والانحلال الاجتماعي والخلقي الذي هو نتيجة هذين العاملين الخبيثين ، قد مهدت الطريق للكنيسة وأفسحت لها الميدان لمنازلة الاسلام الاعزل في عقر داره واجلائه عنها وارجاعها للنصرانية التي أرغمت على قبولها من قديم ، والمسلمون في هذه الاقطار مهما بلغوا في الضعف والانحطاط والتحكم القهري من المحتلين فانهم لا يزالون بحمد الله على استعداد للدفاع عن عقيدتهم التي هي آخر ما بقي لهم والمحافظة على أرض سقي ترابها بدماء أبطال الاسلام من أصحاب الرسول (ﷺ) وأتباعهم ، وفديت بارواح الملايين من الشهداء على مر القرون وتكرار الحوادث وهم على استعداد لافتدائها بالنفس والنفيس وانما أردنا بهذه الاذاعة اعلام المسلمين في أطراف الارض بما يدبر للاسلام في جهة من جهاته حتى يقوموا بما عليهم من واجب الدفاع وحتى لا يكون الجهل بما وقع ويقع عذرا للقاعدين منهم « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

مكتب الاخبار التونسية

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ أمير على الهندى بالفقه الانكليزية ويترجم الاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية في موضوع (حكمة تعدد أزواج الرسول من الوجهة العلمية والاجتماعية) والاستاذ الشيخ حسين ضامي على بدوي والاستاذ الشيخ محمود على أحمد امام مسجد الشامية في موضوع (كشف بعض الشبهات في الكتاب الله)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان فى مسجد الزاهد وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد المؤيد والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد مصر الجديدة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ أحمد محمد عبد الله بمسجد القطاويه شرقية والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بمسجد بني جزي شرقيه

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز ابن الرشيد محاضرة موضوعها «الخطابة عند العرب» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «خطر الكذب في أحاديث الرسول» في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «طاعة الله» فى مسجد ناحية ميت زيد مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «أضرار شهادة الزور» بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «حكمة زيارة القبور» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد [غانم] محاضرة موضوعها «مضار المواد المخدرة» في مسجد ناحية بهنيا مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

فهرس

وَتنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة



﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٨ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٣ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الحركات الوطنية في الشرق الاسلامي

ومواطن الزلل في رسم مناهجها

-- كلمة اخلاص لزعماء الاحزاب السياسية ، بمناسبة ما نشرناه اليوم عن أندونوسيا --

اعتدنا في هذه الصحيفة أن ننظر الى شئون الشرق العامّة من الوجهة الاسلامية ، وأن نعالج كل أمر من أمور الشرق الاسلامي على قدر اتصاله بدعوة الاسلام وكرامته وآدابه وعقائده وشعائره . وما كان من ذلك بعيداً عن هذه الدائرة فنحن نجتنب الخوض فيه ، ونحرص كل الحرص على أن لا يكون لصحيفتنا وكتاباتنا أية صبغة حزبية أو سياسية . وكل حادث فيه مصلحة للاسلام نسارع إلى تشجيعه وتأييده مهما كان مصدره ، وكل ضرر يلحق بالاسلام وأهله فنحن عاملون على درئه ومقاومته بلا تردد ولا محاباة ولو جاء من أحب الناس الينا

ان الشرق الاسلامي وقع كثير من أقطاره تحت تصرف الغرب ، ونال الاسلامَ من ذلك وهنٌ في دعوته وآدابه وعقائده وشعائره . لذلك نحن نرى فرضاً دينياً علينا طلب انقاذ الشرق الاسلامي من تصرّف الغرب فيه ، ونتمنى لكل من يقوم بالدعوة الوطنية السياسية لتحرير الشرق أن يسدّد الله خطواته وأن يزيده قوة على قوته وأن تجتمع كلمة الامة على تأييده حتى يتم للوطن تحريره ، فينتعش الاسلام بذلك ويتمكن من انهاض أهله واحيائهم

الاسلام نفسه يأبى على المسلم أن يكون محكوماً لدول غير اسلامية ، ولاجل هذا المعنى انضوت الشعوب الاسلامية تحت لواء الاحزاب الوطنية الداعية الى الاستقلال فالاحزاب السياسية في كل بلد اسلامي مدينة للاسلام بكونه العقبة الحقيقية في سبيل الاستعمار ، وبكون المسلمين لبوا نداء الدعوة الاستقلالية بدافع من دينهم . فاذا رأينا في قطر من أقطار الشرق الاسلامي حزباً سياسيا يتجاهر هو أو يتشدّق زعماؤه بالكيد للاسلام ، فان حكمنا

على ذلك الحزب وعلى رجاله أنهم إما كاذبون في دعوى جهادهم الاستقلالي ، لان الذي يجاهد للاستقلال لا يعمد الى أقوى أسلحته وهو الاسلام فيتجرّد منه . أو أن ذلك الحزب ورجاله يجهلون هذه الحقائق فهم غير أهل للقيادة ، ولا صالحين لان ينضوي اخواننا المسلمون تحت لوائهم

بعثت الينا ستّ جمعيات اسلامية محترمة في أندونوسيا بكلمات أعلنها زعماء الحركة الوطنية هناك فدلّت على جهلهم بالاسلام ، وعلى جهلهم بمصلحة أندونوسيا الوطنية ، وعلى أن في أدمغتهم شبهات منبعثة عن خلطهم بين الاسلام وبين ما يبرأ منه الاسلام من أوهام . ولم يكفهم هذا الجهل المطبق حتى أرادوا أن يزيدوا ضعفهم أمام قوة الاستعمار ضعفاً آخر باكتساب عداوة المسلمين

لما تمّ لاوربا غزو الاقطار الشرقية ، وصار الشجر والمدر تحت تصرّفها أرادت أن تصدع صفوف الامة الواحدة فاستخلصت من أهل الهوى وأسرى الحاجة والمفطورين على التزلف والطامعين في المناصب والجاه الكاذب أعوانا لها تصطاد بهم أهل السذاجة وقصار النظر لتكثر سواد الموطدين لسلطانها ؛ ثم عمدت الى كل وحدة رأتها كبيرة وصعبة الازدراد فعملت على تجزئتها . وهل نسينا كيف كانت أوربا ــ بما فيها من ساسة وقادة وصحف ومؤلفين ــ تصور (الجامعة الاسلامية) بصورة البعبع المخيف حتى كان بعض ضعاف القلوب من المسلمين يستحيون من المجاهرة بانضوائهم تحت لوائها . ولم تكتف سلطات الاستعمار باستخلاص أعوان لها على الباطل ، ولا بشق عصا الجامعة ؛ بل أرادت أن تغزو القلوب وأن تحتلها فرسمت مناهج التدريس للبنين والبنات بطرق شيطانية جعلت أشد الشبان والشابات اخلاصاً للوطن وأكثرهم حماسة في الدعوة الى الاستقلال مشغولين بالصغائر والمساعي العقيمة ، بينما هم سائرون بلا تردد في طرق تزيد في سلطة المستعمرين ولا تنقص منها

أرأيت كيف أن هؤلاء الوطنيين في أندونوسيا صاروا قدوة للجاويين في التفرنج وتعويد الجمهور على استعمال مصنوعات هولندا وأقمشتها وخمورها وما تحمله سفائنها الى جزر جاوة من أدوات موسيقية وزينات كمالية وهنات سريعة النفاد ، وكلما تبددت هذه الهنات نقص من ثروة الامة الجاوية مقدار ثمنها فيزيد في ثروة الامة الهولندية

هم يدعون الى الاستقلال باخلاص لا ننكره عليهم ، ولكنهم بكل كاس يشربونه من الخمر الهولندي يضربون مسماراً في سلطة هولندا ليثبتوها في أرض وطنهم ، وبكل كلمة سوء يقولونها في الاسلام فيقنعون بها غراً من غلمان اندونوسيا الاغرار ينقصون من جيش الوطن جنديا ، ويفتحون قلبه لمصلحة هولندا وان كان لسانه يتحرك بشتمها

أيها الاخوان ، ليس هذا هو الطريق ؛ واسألوا غيري ان كنتم لا تصدّقونني

أيها الوطنيون ، ليست هذه هي الوطنية ، لان الاسلام أمضى سيوف الأوطان الشرقية ، ومن البلاهة والجهل وقصر النظر أن تعمدوا الى هذا السيف تلقوه في برميل الخمر . وان الهولنديين أعقل منهم وأعرف بالمصلحة بما يبذلونه من المساعي للخلاص من الاسلام : إما بتنشيط دعاية التبشير المسيحي ، أو باثارة الشكوك الالحادية . أفلا تسألون أنفسكم : كيف يعقل أن تتفق خطتكم وخطة هولندا على بغض الاسلام ومقاومته !

قد تكون المعلومات الخاطئة التي ألقاها عليكم الاساتذة الهولنديون في المدارس أفهمتكم الاسلام بغير حقيقته ، وقد تكونون متذمرين من عيوب في أمتكم تظنونها طارئة عليها من الاسلام ويكون الاسلام من أشدّ المنكرين لتلك العيوب ، فهلاّ كان منكم من يدرس الاسلام على وجهه الصحيح وترجعون اليه في فهم حقيقته ، لتستفيدوا من هذه القوة الازلية وتستعينوا بها على الخلاص من ربقة الاستعباد

ان الكلمات التي نشرتموها في جزيرة (سوارا عموم) دلت على أنكم فقراء بائسون بما عندكم من معلومات هزيلة عن الاسلام ، وهذا موطن ضعف فيكم يحسن بكم أن تبادروا الى تلافيه ، لتفهموا الاسلام فهما صحيحاً حتى يطمئن لكم مسلمو بلادكم ويسيروا وراءكم عن رضا وطيب خاطر . أما اذا كنتم لا تبالون بعواطف مسلمي بلادكم ولا تحتاجون الى معاونتهم في الحركة الوطنية التي تدّعون الاخلاص فيها ، فاعملوا حينئذ ما بدا لكم فان عاقبة ذلك الفشل لا محالة

ان موسوليني لما أراد أن ينهض بمستوى ايطاليا الى درجة أرفع مما هي عليه كان أول ما فعله صرف امته عن سفاسف الجدل والفلسفة

...نث والبهرجة والاسراف ؛ وضرب لهم المثل الاعلى في الجد والرجولة والاقتصاد والانتاج واحترام الدين والآداب والحشمة وكذلك يكون الزعيم الذي يريد أن تسير الأمة من ورائه متقدمة الى الامام بلا تردد . أما الزعماء الذين يؤذون الامة في عواطفها ويتأثرون بالطعن في دينها فهم أحقر وأصغر من ان يتم الاستقلال على ايديهم

محب الدين الخطيب

د و ١٠ الالمانية

بعد ر ١٠١ الأنكليزي

يغزون السماء فيشيرون فيها شواهق أضخم من المباني ويحسبون أنفسهم آمنين ، فتصطدم بغضب الله لانها أسست كذلك وعلى نية الشر . في الامس بنى الانكليز المنطاد ر ١٠١ ليكون أكبر وأضخم جرم طار في الهواء ، واحتاطوا له عادة من البناء لا تحترق ، فاحترق . والآن أطلّ الالمان على البشر من طيارة مائية قالوا انها (جبارة الطيارات) وهي المشهورة باسم دو ١٠ Do—X بناها كارد دورنيه الالماني وقامت من مقرها على بحيرة كونستانس الى أمستردام فانكلترا ففرنسا حتى وصلت الى بلاد البرتغال لتطير منها في ثلاث مراحل فقط الى الجانب الآخر من الدنيا (أمريكا) . وفي يوم السبت بينما كانت الطيارة الجبارة في لشبونة حل بها غضب الله فشبت فيها النار والتهمت ما طوله مائة وستون قدما من جناحها الايمن ، ولو أبطأ رجال الطيارة في اخماد النار لوصلت الى حياض البنزين الكبيرة وحينئذ كانت تذهب كلها طعمة النار

جوازات السفر

في منطقة المغرب التي تحت نفوذ اسبانيا

من أنباء المغرب أن السلطة الاسبانية حظرت في المدة الاخيرة اعطاء جوازات سفر للمسلمين من أهالي البلاد ، سواء كان ذلك الى الخارج أو الى المنطقة التي تحت نفوذ الفرنسيين او الى طنجة الدولية . ولنا الامل العظيم في أن يكون هذا سوء تصرف من الموظفين الصغار وأن تهتم السلطة العليا هناك لهذا الامر الذي لا يليق ذيوعه عنها ، وهي تعلم أن شدة الضغط على شعب أبيّ النفس لا تؤدي الى نتائج محمودة

شدة المراقبة في طنجة

كنا نعلم حتى الآن أن (طنجة) تدار بادارة (دولية) ومن أعجب العجب أن يصبح تصرف الفرنسيين بالضغط والمراقبة في هذه المدينة (الدولية) أشدّ مما يفعلونه في السنغال ، ولم يقتصر عبث أيدي المراقبة على رسائل البريد المحلي بل وصلت مراقبتهم الى الرسائل التي تصل الى هناك أو تخرج من هناك بواسطة البريد الاجنبي ، وهذا مما لم يكن يعرفه الناس في زمن الاستبداد التركي قبل الدستور في تركيا وهو الحكم الذي يضرب الاوربيون المثل بفساده

الطوابع التذكارية

انتهت اللجنة الفنية بمصلحة المساحة من وضع التصميم الخاص بالطوابع التذكارية الموضوعة بمناسبة المعرض الصناعي الزراعي المزمع عقده في شهر فبراير القادم

احتجاج

علماء وأشراف طرابلس الغرب

على أعمال فرنسا نحو مسلمي «البربر»

في المغرب الاقصى

نحن علماء وأشراف مركز طرابلس الغرب نعلن أسفنا ، ونرفع أصواتنا باشد الاحتجاج على دولة فرنسا حيث أكرهت مسلمي بربر المغرب الاقصى على ترك شعائر دينهم الاسلامي واقفال المدارس القرآنية والمحاكم الشرعية واغلاق المساجد . ولا ريب أن عمل فرنسا مع هؤلاء المسلمين أغضب العالم الاسلامي في أنحاء المعمورة قاطبة

فنحتج بكل قوانا على هذا الحادث المؤلم والفظائع السيئة الموجبة لحدوث قلاقل عظيمة لا تحمد عاقبتها . ولا زلنا منكرين لها حتى ترجع عن عدوانها وتعديها على دين يدين به نحو أربعمائة مليون نسمه

وانشر احتجاجنا على صحائف الدهر حررنا هذا

العلماء : محمود بو رخيص . محمد أبو الاسعاد . ابراهيم باكير . أبو الربيع سليمان . أحمد الشارف . أحمد عمر بن محمود . البشير ابن حمزه . أبو بكر العكاري . محمد القمي . أحمد العربي . محمود نديم بن موسى . محمد باكير . علي فهمي . نديم بن موسى

الاعيان : محمد قاسم النجار . محمد حسن محمد خليل . خليل ناصوف

الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير

— تابع ما نشر فى العدد الماضى —

ان بعض هؤلاء المجددين في مصر ينادون جهرة بوجوب احياء الادب الفرعوني القديم وأدب الاغريق القديم واتخاذ أدب محلي في مصر، ليستغنوا بذلك عن الادب العربي. وفي الحق أن هذا ليس خدمة لمصر، وانما هو اسقاط لزعامة مصر على العرب كلها، وعلى شعوب الاسلام قاطبة. فان المسلمين وسائر العرب يرون في مصر إماما لهم في الادب العربي، والثقافة الاسلامية، لا في أدب الفراعنة، ولا أدب الاغريق ولا في أدب محلي في مصر حديث

قال صاحبي الاسباني: هل في ملوك المسلمين اليوم من ينصر هذا القرآن عملياً، ويقيم حكم الله بين الناس؟

فقلت: سمعنا عن جلالة ابن السعود ملك نجد والحجاز انه يعمل اليوم لتجديد شباب الاسلام، ويحكم بين الناس بما أنزل الله. فقال: وهل عمل صاحب الجلالة ابن السعود يجدي في سائر المسلمين الذين يبلغون أربعمئة مليون؟ أحسب أن نفعه لا يتجاوز جزيرة العرب الى بقية المسلمين الذين هم من أجناس مختلفة، وأقطار متنائية

قلت: قال رسول الله ﷺ « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب » وبلاد الحجاز بما فيها من الاماكن المقدسة هي قلب بلاد الاسلام فاذا صلح هذا القلب، صلحت بلاد الاسلام كلها. وليس يستقيم للمسلمين أمر، ولا نصلح لهم حال الا اذا صلحت قلوبهم، وخلص ايمانهم حتى لا تبقى فيه شائبة من شوائب الجاهلية الاولى

اذا ما صفت للمسلمين عقائد
صفا كل فعل منهم وتجودا
وان خبثت بالمحدثات قلوبهم
فقد ضل سعي المسلمين وما اهتدى

ولا يمكن بحال أن تنتظر من المسلمين عملا صالحاً، ولا خلقاً براً شريفاً، مالم يدخل الايمان في قلوبهم حقاً، ومالم يتقوّ هذا الايمان فيهم، حتى تطفح به أنفسهم هدى ونوراً. وهنالك ينصرون الله، وهنالك ينصرهم الله. « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين »

فقال صاحبي الاسباني: هذه امور مهمة، وحقائق عن الاسلام ما كنت أعلمها من قبل، ولقد جعلتني – بحديثك هذا – أعتقد أن فجر الاسلام لا محالة سيطلع من جديد، وسيملأ الارض هدى ونوراً، ما من ذلك بد، وليس فيه من شك. وسيكون ذلك قريباً أو بعيداً على قدر نشاط المسلمين في تزكية أنفسهم وتطهيرها، واصلاح ذات بينهم، وعلى حسب ما يكون لهم من الدعاية والتبشير. وكل عمل صالح تقوم به حكومة اسلامية يعد تبشيراً عملياً بدين الاسلام وشريعته. ومن الاسف أن الصحافة الغربية وشركات الاخبار البرقية لم تتناول أعمال ابن السعود وغيره من حكام المسلمين وجماعاتهم بما تستحق من النشر والاذاعة، بل كثيرا ماتنشر عنهم أخبار السوء الزائفة. وذلك لانها صحافة وشركات مادية قبل كل شيء، لاتعرف العمل لوجه الله؟

***

وانتقلنا بعد الى شجن من شجون هذا الحديث: حديث التبشير الاسلامي، وما يتصل بمسألة التبشير الاسلامي. فذكرنا جالية الاسبان في الجزائر، وقلنا: ان من أسلم منها فقد أسلم، ومن لا يزالون مسيحيين فكثير منهم يتقربون من الاسلام يوما فيوما، فهم في كل يوم يرفضون عادة من عاداتهم ويعتاضون عنها بعادة من عادات أهل وهران المسلمين، فهم يزورون مزارات المسلمين، ويبخرونها بالبخور!.. ولولا أن هذه الفئة النفعية المغرضة – فئة الصحافة الاستعمارية في الجزائر – تبذر دائماً بذور الشقاق بين الجزائريين المسلمين الوطنيين وبين الاجانب المتوطنين لدخل فى دين الله كثير من الجاليات الغربية

وتناولنا مسألة التبشير المسيحي بين المسلمين فقلت : ذكر الجنرال الفرنسي آزا في كتابه (المسألة الجزائرية) ما تعريبه : «.. ان المسلمين لا يمكن ان يتركوا الاسلام و يتنصروا .... وقد كانت وقعت في الجزائر مجاعات عمومية عظيمة في القرن الماضي فانتهزها الكاردينال «لافيجري» (مؤسس ارسالية الآباء البيض) فرصة لتنصير الاطفال المسلمين فالتقط من مخالب المجاعات أربعة آلاف طفل صغير دون العاشرة ، وما هي الا أن كبروا وعرفوا أن آباءهم مسلمون حتى هربوا ورجعوا الى الاسلام ولم يبق منهم على النصرانية الا نحو أربعين شخصاً ما أحسبهم مخلصين للمسيح في بقائهم على النصرانية ، وانما أبقاهم عليها شدة اضطرارهم وفقرهم ... » فعجب صاحبي من نشاط التبشير المسيحي في بلاد الاسلام مع أنه لا يلاقي الا كل خيبة ، ولا يبوء الا بالفشل والاخفاق

وودعني صاحبي الاسباني وودعته على نية أن نلتقي في وقت قريب ، وكنت نويت أن أجعل حديثنا في المرة الثانية عن الاندلس . وهل يعود الاسلام اليها من جديد . ومع الاسف فاننا لم نلتق بعدها ، غير أن صديقي السيد عبد القادر محداد الاستاذ في المدرسة الثانوية الفرنسية بوهران قد رجع أخيراً من سياحته في الاندلس ، وحدثنا بان أهل مقاطعة الاندلس اليوم يفتخرون على بقية الاسبان بانهم عرب أبناء عرب من سلالة عربيـة . وأصبحت العروبة هي موضع الشرف عند الاسبان ، فأشرف شريف عندهم من لا يزال اسمه عربياً ، دليلا على أصله العربي ، وامة الاسبان كلها تعتبر نفسها شرقية لا غربية . وقال : انه قرأ (الدليل الرسمي للاندلس) فاذا الذي ألفه أديب اسباني اسمه «بن امية» ، واذا هو يقول في مقدمة الدليل : «... ان جميع من في اسبانيا من العبقريين الذين نبغوا في الشعر والكتابة والنحت والتصوير وغيرها من الآداب الرفيعة ، هم عرب وأبناء عرب ..» واطنب بعد في عدّ مفاخر المسلمين وصناعاتهم وعلومهم التي كانت لهم في بلاد الاندلس . وخيالات الشعر الاسباني اليوم خيالات عربية ، وروح الادب الاسباني في جملته روح عربية . والعامة من أهل الاندلس اليوم ما زالوا يتسامرون ويتحادثون بحكايات عربية ، تقصها الامهات على أطفالهن ، وهي حكايات عن بني سراج وبني امية وما الى ذلك . وهم ينقشون كثيراً على المراثي التي نظمها شعراء العرب في رثاء الاندلس المسلمة والبكاء عليها .

وقال : اذا دخلت غرناطة أو قرطبة او غيرهما من المدن التي كانت مساكن العرب ، حسبت نفسك في مدينة عربية . فان ديار العرب ومبانيهم هنالك ما زالت على حالتها الاسلامية الاولى ، ولم يكد يتغير منها شيء . وآثار العرب موجودة هنالك في كل مدينة وفي كل قرية من ديارهم . واذا كان الحجاب هو فصل ما بين الرجل والمرأة ، فان اشبيلية وغيرها اليوم لا يختلط فيها الرجال بالنساء . ففي المقاهي يجلس النساء في ناحية لهن خاصة بالنساء ، وفي الافراح البلدية يبقى النساء في مركباتهن وعرباتهن ، يتفرجن ويستمعن الغناء من بعيد . وفي الشوارع (في اشبيلية) لا يخاصر الرجل امرأته ، بل يمشي أمامها ، وتمشي هي ورائه ، وما زالوا يزورون مقابر الاولياء والصالحين وأضرحتهم التي في كل حومة واحد منها ، وهي أضرحة في الاصل اسلامية . وهم يطيبونها الى الآن بالبخور كما يفعل عامة المسلمين

فقلت له : كان أحد الاسبان واسمه «بن حفص» (Bin Hafs) ضابطاً في جيش الاسبان برتبة قومندان اذا وجد كتابا عربيا بكى بكاء مراً على مجد المسلمين وسلطانهم في الاندلس . وكان يقول لو أن الاسلام يعود الى الاندلس من جديد ، لما كان في ذلك أكثر من أن يسمي أهل الاندلس اليوم أنفسهم مسلمين .. » يعني أن الاندلس متهيئة بطبيعتها وبحالتها الحاضرة وبعقليتها لقبول الاسلام والترحيب به من جديد ، لو كان لهذا الاسلام دعاة ومبشرون . والاستاذ محداد يستبعد نجاح التبشير الاسلامي في اسبانيا لما للكنيسة هنالك من سلطة قوية على العامة . ويعترف محداد بان في اسبانيا من يتمنى لامته أن تكون امة مسلمة حتى تعود اليها حضارتها العربيـة الاولى ، وحتى تكون رأس الامم الاسلامية ولا يستبعد محداد أن تنجح الدعوة الاسلامية في اسبانيا بين طبقة الادباء والمفكرين

واتفقنا أخيراً على أن الاسلام في حاجة شديدة الى دعاية وتبشير ، في نفس بلاد الاسلام ، وفي سائر بلاد الله . واتفقنا أيضا على أن هذه الدنيا كلها في حاجة الى أن يرحمها الله بهداية هذا الاسلام : هذا الدين القيم الحنيف

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

سنن الاستعمار في الامم

كيف ينشر سلطانه عليها وكيف تتوقى حبائله

قرض لافغانستان ـ تجرى المفاوضات الان بين حكومة الافغان وانكلترا لعقد قرض بمبلغ مليون جنيه للافغان في اسواق لندن

(العدد ٢٢٢ من الفتح)

كثير من الناس يمرون على أمثال هذا النبأ الخطير وهم عما ينطوي تحته غافلون، لا يكلفون أنفسهم عناء الوقفة عند ما فيه من مكر ودهاء. فمنهم من يتلقاه على أنه خبر سافج عاديّ، ومنهم الذي يراه خطوة في سبيل التقدم والارتقاء، يراه عونا على تمدين البلاد المقترضة، ومفتاحا تفتح به عناصر القوة والحياة. وقد وقع الفريقان على غير هدى ورشاد، جهلوا سياسة الاستعمار في تملك الامم وضلوا عن سنن التدرج في ترقي العمران وتكوين الدول، ولم يتبصروا فيما يتصل بالاستقراض من استحلال الربا الذي يخالف النصوص القاطعة في الاسلام، ويؤدى الى مرونة الاعراض عنها في مزاولة التقليد الجامد وشغف العمل بمطلق الجديد

أما يعتبرون بتاريخ الاستعمار في إضعاف دول الاسلام واحتلال الشعوب؟ ألا توقظهم صرخات الاحداث القاسية ودروس الشواهد الموجعة؟ اقرأ في تلك الاحداث وهذه الشواهد أن الاستعمار يخوض لاشباع شرهه وطغيانه طرائق قدداً. يعمد الى الامة مريداً اغتصاب ملكها واستغلال خيراتها لنفسه دون سواها، فيجدها متماسكة القوى شديدة المراس تأنف هزتها الذلة والخضوع لغاصب أو مستبد، فيزين لها أساليب نظامه وادارته ومدنياته تزيينا ظاهريا، يدبر هذا وهو على علم بأن ماليتها لا تكاد تفي الا بضرورياتها العاجلة، ويؤثر عليها بصحف تجيد نفم الامالة والايقاع ومصنوعات يعرضها بأسواقها في زخرف جذب وقبول، وأعوان من أبنائها قد فتنهم بمدارسه وأغواهم الى التفاني في الثقة به، وهو لا يعدم هذا ولا أكثر منه عدداً حتى يدفعها الى ما يبتغيه طفرة واحدة، وتقع في شرك الاستقراض والاستدانة، وتتوالى على الدّين بمرور الزمن فوائده الربوية الى أن يتضخم، ولا يتيسر قضاؤه فضلا عما فيها من هدم العمل بنص من نصوص الاسلام القاطعة وفتح باب التهاون بها على مصراعيه، ثم يثب الاستعمار الى التدخل في شؤون الامة المدنية باسم ضمانة الدّين الذي جلبه اليها بدبيب دهائه الخفيّ، فتارة يستخدم تدخله لايقاع مسألة الدّين في مشكلة يتخذها ستاراً لاحتلال البلاد، وتارة يقنع باشرافه على فروع حياتها ليخمد كل ما يشم منه كبرياءها عليه أو عرقلة مآربه الخاصة عن أخذ طريقها الذي يرضاه، وعلى كلا الحالين يبذل قصارى جهده وخداعه ليقطعها عن التعلق بأسباب استقلالها التام، ولا يسمح لها بشيء من فنون الدنيا الا بالقدر الذي يصير خادماً له ولبني وطنه يدر عليهم رزقاً وفيراً يعمل لتصريف بضائعه بينها تصريفاً ممتازاً وان أفضى الى فقرها، ويخص وطنه بخيراتها التي تنقصه على وجه يرفه دنياه ولا يبالي بعد بما يصيبها من سعد أو شقاء، ويبث بني جلدته في شعب وظائفها ليضمن لهم حياة رغيدة ويكونوا دعاة لقضاء لباناته، ويهيء السبل للشركات الاجنبية لتضع يدها على ثروات البلاد من أرض وزراعة وصناعة ومال بحيث لا تقدر بعده على تنفس الحرية الخالصة

يصنع الاستعمار في معمل دسائسه نماذج التفريق في صور من الوعود والاماني ليغشّ بها البصائر ويحجب الحقائق فتنقسم الامة الى مغرور ببهرجها ومفتون بزخرفها ومقلد ينقاد لكل ناعق، وطالب يرنو الى الباسها شيئا من الجد وقليلا من الخير لتستسيغها عقول نافرة، وبصير ينفذ شعاع فكره الى بواطنها وتمييز غثها من سمينها فيستمسك بحقها ويرفض باطلها. تنقسم الامة الى هذه الفرق أو أزيد منها، وتجدّ كل فرقة منها في تدعيم رأيها وتأصيله بضروب من الجدل. يبصر الاستعمار جميع ذلك فيغذيه بدسائس التفريق حتى يتطور الى عداوة عريقة وخصومات طاغية بين أبناء الوطن الواحد، فتنحل روابطه ويتداعى بناء وحدته ويضرب بعضه بعضا، وتتفكك أوصاله الى شيع وأحزاب كل حزب بما لديهم فرحون، يستمرئون فيما بينهم اللجاج والمشاحنة مشغولين عن عدوهم الخارجي الدخيل. في تلك الاثناء يعرف الاستعمار من أين تؤكل الكتف، ويترفق في الحصول على مطامعه في لهو أهل الحق عن

حقهم ويطمئن عليها بما يشغلهم به حينا بعد حين . فاذا سريت عنهم غشية الخلاف والفرقة وجدوا وطنهم مقيداً بقيود من نار ، وألفوا أنفسهم قد سقطوا في حظيرة الاستعباد ماديا وأدبيا

يتناول الاستعمار سياسة التعليم باسم الرقى والنظام ، فيكيف برامجه وعلومه وتربيته بما يكفل له النجاح ، ويصوغ من طلاب مدارسه آلات صماء للوظائف والمناصب ، ويخرجهم بتربية لا تقر على حال يثبت معها صالح عام . يكره لهم مشخصاتهم الدينية ، و يبغض اليهم لباسهم القومى ، ويستر عنهم تاريخهم السني ، ويلهيهم بظواهر النظم والادارة ، ويجردهم عما يتصل بالدين فى أي شأن من شؤون الحياة فاذا خرجوا من معاهدهم كانوا حربا على الدين والوطن ، وكانوا بلاء عليهما يحولون مجراهما الى طريق الاندماج والفناء في الاجنبي

***

تلك نبذة صغيرة من سنن الاستعمار في الامم ، أجراها على قلمنا الاسلامى نبأ القرض الافغانى ، وانها لجمة الاساليب وأجل من أن يحيط بعددها مقال صغير ، عميت عنها أقوام وشعوب فسقطت في اشراك الضعف والانحلال أو الذل والعبودية ، وانها لواضحة وضوح الشمس في ضحوة النهار لقوم يعقلون ، وانها لماثلة لمن أرسل عقله بين مواطن الاعتبار العالمية الحاضرة ، وكذلك المسلم يصرف تفكيره فيما خلق له من تعقل يصيب ويعي

لكن الامم التي لا تزال في عروقها بقية من المجد والشهامة لا تعجز عن ابداع أسباب التخلص والتحرر في الفرصة اللائحة المناسبة . مثلها في هذا مثل الجيش الماهر فى فنون الحرب قعد لها عن التنبه لما يجري حوله من تقلبات الدول حتى فوجيء بجيش العدو يجوس خلال دياره ، فيهديه مجده الحربي ونفوذ اكتشافه أسرار العدو الى انقاذ نفسه ووطنه بأناة وحكمة وما وفق لهذا الا لان هجمة العدو كانت ضربة قوية لشرفه وكرامته ، فأثارت منه أعصاب الحمية الغاضبة ، وأشعلت فيه مشاعر الذكاء السريع ، فكانت له رشدا وانقاذاً جريئا وشجاعة ماضية ، وكذلك الامم الحية بتاريخها البعيد لا تجمد أمام صروف العقبات المدلهمة بل تتخذ لها من ماضيها العلي مصباحا يضيء لها طرق المعالى ، وتتفهم من شواهد الاحداث ما يرفعها على عروش العز والحرية

أما الامم المتعقلة الرزينة النابهة فانها لا لا تخطو خطوة الى مدارج التعمير والاصلاح الا اذا علمت عاقبته الحسنى ، وسارت بتدرجه على سنة الترقي في غير جلبة أو صياح ، وقدمت الضروري الاهم حتى تأخذ منه كفايتها ، وهكذا تستوفى مراتب الضرورى الى أن تبلغ منتهاه ، ثم تنتقل الى مراتب الحاجة على هذا المنوال القويم ، فاذا فرغت منها ساغ لها مباشرة الكماليات النفيسة في غير افراط أو غلو ، ومن غير أن تمس شيئا من الدين والوطن بضرر أو أذى . وإن أقدم الاستعمار على نصب الحبائل لها تداركت الامر في أوله قبل أن يقيدها ، وغلت يده عن العبث بها حتى لا يجد اليه منفذا . واذا دعتها الضرورة لاشراك الاجنبي في معونتها فانها لا تستعين به الا أن تعاهده بشروط تقيها من أن يتطرق شيء من نفوذ سلطانه الى بلادها ، وتفضي الى در البركة على أبنائها ، وتحفظ لها الحق في أن يؤول اليها ما وقع التعاقد عليه مما يقبل انتقال الملكية وهي فى هذا وذاك لا تخرج عن اصول المعاملة الانسانية وعلاقة الند للند فى شرف وأمانة تلك هي الامم التي لا تغير الطفرة التفاتا ، ولا يخدعها تزويق الوعود والامانى ، ولا يجرؤ الاجنبي على التدخل فى امورها دقيقها وجليلها ولا يعثر على ثغرة في صفوفها يقتطع من سبيلها أحزابا وشيعا ، بل يرهبه منها يقظة ساهرة ، وتنبه لا يكل ولا يغفل ، واتحاد تتكسر على صلابته أسلحة الدسائس و نوائب الزمان

أليس عجيبا أن يتخذ الاستعمار من المسلمين مباءة لسفنه الفاشية وهم الذين جاءهم الاسلام بينبوع خير وهداية الى عبرها البينات والى ما هو أبلغ منها أمدا قصيا . انه ليدفعهم الى اجالة النظر فى جزئيات العبر ، ويحمل اليهم طرائف التدبير والسداد ، وينفخ فيهم روح اليقظة والاقدام بأبلغ شيء سمعه بنو الانسان ﴿ أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور ﴾ ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ﴾

محمد السيد الطويل (ادفينا) البحيرة

بدابي

الاسـلام في أندونوسيا

مهدد من أبنائه و بناته

تهنأ هولندا ، فانها أنبتت من المسلمين من يعمل لهدم الاسلام

جاءتنا من البلاد الجاوية رسالة عظيمة الاهمية مكتوبة بلغة الملايو ، وموقعاً عليها من ست جمعيات اسلامية محترمة ، فترجمناها بالعربية فيما يلي :

على المسلمين ان يستيقظوا

أعداء الاسلام يزدادون

لقد أصبح الاسلام عرضة لهجمات متواصلة ، وانتقاد قبيح . وان أبناء وطننا أنفسهم - الذين يدّعون أنهم زعماء وطنيون - يطعنون في هذا الدين على ملأ من الجماهير ، وعلى صفحات الجرائد :

١ * ان الدكتور سوتومو Sœtomo ، والمهندس أنوري ، وسوسر وكاردونو Sosrokardono ، والدكتور شمسي قالوا في جريدة الرأي العام Soera Oemoem في أعدادها رقم ٥٠ و ٥٤ و٦٦ و ٦٩ و ٧٣ ما يأتي :

ا - ان جزيرة ديجول Digoel [1] أشرف وأقدس من مكة

ب - ان الكعبة وثن عربي

ج - ان الذين يذهبون الى الحج لا يذهبون اليه بإيمان ويقين وانما يذهبون اليه طلبا للشهرة واللقب

د - كل محتويات الدين لا تناسب العصر الحاضر

هـ - المسلم الذي يذهب الى مكة انما يذهب اليها ليدفع ضرائب في المال والنفس لاجل معتقداته

و - الذين يذهبون الى مكة يموت منهم في كل عام ١٥٠٠ نسمة أثناء الحج ، أليس ذلك خسارة لنا ؟

ز - يجب على المسلمين الاندونوسيين ألا يتخذوا بعد الآن بلاد العرب قبلة لهم ، بل يولون وجوههم شطر مسجد دماك Demak [2]

ح - ان الذين يذهبون الى مكة يرمون هنالك أموالهم لاجل مصالح العرب

٢ * قال الاستاذ سارتونو Sartono من زعماء الحزب الوطني الاندونوسي في أحد الاجتماعات العامة : « صارت المرأة الاندونوسية مهانة بعد دخول الاسلام الى بلادنا »

٣ * الدكتور شيبتو Tjipto المنفي في جزيرة بندا Benda أرسل عدة رسائل الى المهندس سوكارنو (زعيم الحزب الوطني الاندونوسي) يقول فيها : « اعملوا على هدم الحزب السياسي الاسلامي واقضوا على زعمائه وادخلوا في الجمعية المحمدية [1] ليسهل علينا اتخاذها آلة لنا ولنحولها الى جمعية وطنية محضة

٤ * عند ما كان الحزب الوطني لا تزال فيه بقية من الحياة كان المهندس سوكارنو يعلن في اجتماعاته العامة مدح وتعظيم رؤساء ديانات الشرك مثل (راماياتا) و (كرشنا) و (بوذا) ، واذا أردنا نحن المسلمين أن نذكر في تلك الاجتماعات اسم الاسلام قالوا لنا « ليس هنا موضع بحوث دينية »

٥ * في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٠ اجتمع النساء الوطنيات بقصد جمع اعانة قدرها ٥٤٠٠ روبية لتسافر بها الآنسة سوارني وفتاة اخرى مع شاب (يؤمن) عليهما فيحضروا المؤتمر النسوي في لاهور ، وكان يرأس هذا الاجتماع الآنسة (إما بوراديرجا) وكان عدد الحاضرين يقرب من ١٥٠٠ نحو خمسهم من النساء ، وكان التصفيق لهن حاداً دلالة على تمام الموافقة ولكن صناديق التبرعات بقيت فارغة . وفي هذا الاجتماع اعطيت الآنسة سوارني الوقت الكافي لانتقاد أحكام وأنظمة جميع الامم والديانات ما خلا ديانة أوربا وأنظمتها ، فانها في رأيها على غاية الكمال لانها تعطي

(١) هي جزيرة ينفى اليها الوطنيون في اندونوسيا

(٢) هو اول جامع اسس في جاوة ، بناه دعاة الاسلام الاولون

(١) هي من اكبر الجمعيات الجاوية التي تعنى بالشئون الاسلامية ، مركزها في جكجاكرتا ولها مئات المدارس في مختلف بلاد اندونوسيا

المرأة مثل حقوق الرجال وتسوي بين الجنسين
أما عن الاسلام فقد قالت :
ا) الاسلام هو الدين الذي حطّ من شأن المرأة الاندونوسية
ب) الاسلام ضيق على المرأة وحدد حقوقها
حـ) الاسلام يفضل الرجال على النساء في الحقوق
د) الاحكام الخاصة بالمرأة في الاسلام كتعدد الزوجات ، والطلاق ، تفسد الحياة الاجتماعية في أندونوسيا
هـ) الاسلام يأمر النساء بالخضوع لأزواجهن وخدمتهم
و) الاسلام يبيح زواج الصبيان القبيح
وليست هذه أول مرة تعارض فيها الآنسة سوارني الاسلام، بل هي طعنت فيه قبل ذلك خمس مرات :
أولا : في الاجتماع العمومي بتاريخ ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٩ في سينما (اورنج) في بندوغ
ثانياً : في حفلة جمعية المرأة الاندونوسية (بوتري اندونوسيا) في (اوتس جنوجن) في بندوغ
ثالثاً : أمام الاجتماع العام في جنغ كانارى (بتافيا)
رابعاً : في المؤتمر النسائي في مدينة جكجا كرتا
خامساً : في الاجتماع العمومي في بندوغ يوم ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٠
انعقدت هذه الاجتماعات ولم تدع اليها الجمعيات الاسلامية وبالرغم من هذا فقد وجد شبان من المسلمين أرادوا الدفاع عن دينهم فلم يسمحوا لهم الا بخمس دقائق فقط ، ومع هذا فقد تمكنوا من تكذيب ما قالته الآنسة سوارني وأرشدوا السامعين الى الحق ونفوا عن الاسلام المطاعن التى تخرج من أفواه هؤلاء الاوانس
والآن نتساءل أولا : ما هي أخلاق وقيمة هؤلاء الاوانس ؟
ثانياً : ما غرضهن من الذهاب الى لاهور ؟
ثالثاً : هل يليق أن نساعدهن في الذهاب الى لاهور أم لا ؟
رابعاً : وهل يلقن أن يكنّ ممثلات المرأة المسلمة بأندونوسيا ؟
هذه الاسئلة يمكننا أن نجيب عليها بما يأتي :
أولا : عن أخلاقهن وقيمتهن
ا) الآنسة (بوراد برجا) فتاة تربت تربية غربية وتيوصوفية Thoesaf وهي عاملة بالسكة الحديدية تخالط وتؤاكل وتشارب وتعاشر الهولنديين
ب) أما الآنسة (سوارني) فقد تربت تربية غربية محضة وجعلت نفسها بوقاً يردد المطاعن على الاسلام ، وهي عاملة في مصلحة G.B في بندوغ وأخلاقها معروفة

هذه بعض أخلاق من سيذهبن الى لاهور فهل يرى المسلمون أنهن يلقن لزعامة النساء المسلمات ، وهل يرجى منهن خير ؟
ثانيا : غرضهن من الذهاب الى لاهور هو طلب المساواة بالرجال
١) الرجال يخرجون من البيت أحرار ، فهل لا يكون النساء مثلهم
٢) الرجال لا يعدون الطعام والنساء أيضا لا يرغبن في ذلك
٣) واذا ولدن فليرب أولادهن من يربيهم بأجرة
٤) الرجل أن يطلق امرأته ، فلم لا يعطي النساء هذا الحق فيطلقن الرجال ؟
٥) ان الرجل هو الذي يخطب المرأة ، فيجب أن المرأة تخطب الرجل
ثالثا : اما مساعدتهن بالمال لسفرهن فلكم أن تفكروا معنا أيها المسلمون في هذا الامر . ومبلغ ٤٥٠٠ روبية اللازم لسفرهن أليس الاجدر أن ينفق في تأسيس مدرسة لتعليم البنات التربية المنزلية ، والاخلاق ، والدين ، والصناعات الدقيقة ، والصحة ، وتربية الاولاد وغير ذلك من الاشياء اللازمة لكيان البيت
رابعا : أما ارسال وفد الى لاهور فهذا أمر سهل في ذاته ، ولكن هل نقبل الاشياء التي تقرر في هذا المؤتمر ؟ ألا نستحي من ارسال هؤلاء الاوانس في أمور تختص باخواننا وأمهاتنا وجداتنا ؟
ألا فليعلم المسلمون ، أن معظم الزعماء الوطنيين الذين لا يتخذون الاسلام أساسا لحركتهم يطعنون في الاسلام ويعملون ضده . والسلام

لجنة الامة الاسلامية المكونة من :
١) التشاور الاسلامى (پر موافقتان اسلام)
٢) مجلس أهل السنة الاندونوسى ـ فرع باندوغ
٣) حزب شركة الاسلام
٤) الاتحاد النسائي (پر ساتوان استرى)
٥) الاتحاد الاسلامى باندوغ (پر ساتوان اسلام)
٦) لجنة الدفاع الاسلامى (پامبيلا اسلام) باندوغ

مقتطفات من تقرير

جمعية الارسالية الكنسية

تصدر جمعية الارسالية الكنسية تقريرا سنويا يحتوي على نقط مهمة يجب أن يتدبرها الشرقيون وخصوصا المسلمين منهم ويعرفوا مقدار تغلغل هذه الجمعيات وتأثيرها في حياتهم

وقد ورد في تقرير سنة ٢٩ - ١٩٣٠ نقط مهمة نختار منها البعض الآتي :

دعوة الى توحيد الجهود :

« ان رجال الجمعية - الذين نلخص أعمالهم في الصفحات الآتية - يؤكدون في رسائلهم السنوية التي نبني عليها هذا التقرير وجوب المشاركة بين مختلف الطرق التبشيرية بالأنجيل وضرورة الاتحاد بين الاجزاء المتفرقة للكنيسة التي هي جسم المسيح »

نجاح

« ان أعمالنا لم تتأثر بتلك المعارك الدموية التي وقعت بين اليهود والمسلمين في فلسطين و يدل على ذلك نجاحنا في تنصير ستة شبان وولد مع كثير من الاطفال الصغار في (شفى عمرو) »وهنالك كثيرون في طريق التنصير

« وفتحنا فصلا للبنات الكبار في المدرسة الانجليزية التابعة للجمعية في (عمّان) ولهذا الفصل مزيته العظمى ، ذلك انه فتح لنا باب التحكك بالنساء المسلمات اللاتي لم يكن لنا من طريق غير هذا للاتصال بهن »

مستشفيات الحكومة بمصر

« أصيبت المستشفيات التبشيرية التابعة للجمعية في مصر بصعوبة مالية عظيمة ناشئة عن الحالة الاقتصادية العامة وعن ازدياد مستشفيات الحكومة المصرية المجانية ازدياداً عظيما في القاهرة وفي جميع أنحاء القطر

شدة المراقبة الفرنسية

في المغرب

ورد في أخبار من المغرب الاقصى أن الفرنسيين زادوا المراقبة شدة على ما يدخل المغرب من الصحف والمجلات ، حتى الرسائل الخاصة قد انتهكت فيها قواعد الامانة . ومما ارتكبوه هناك أنهم يتتبعون الصحف التي تنشر في الخارج فكلما وجدوا فيها ثناء على وطنية رجل من رجال المغرب واخلاصه لدينه عدوا ذلك عليه جريمة من الجرائم واستدعوه وأخذوا يحققون معه في هذه (الجريمة) ويلحقون به أقصى ما يتصوره الانسان من الاذى

ميزانية العراق

تدرس لجنة المالية في البرلمان العراقي ميزانية السنة الحالية . وقد تمكنت الحكومة من ايجاد التوازن بين الدخل والخرج وأصدرت مبالغ كبيرة للمشاريع الحيوية الكبرى . وتؤكد الاندية الرسمية ان الحكومة تتذرع بالوسائل الفعالة لاحياء مشروع خزان أبو غريب الذي وعدت معظم الوزارات العراقية في مناهجها بتحقيقه

انشاء مسجد في عكا

قام الوجيه الكريم السيد أحمد البابيدي - من أعيان عكا - بانشاء مسجد جديد في تلك المدينة من ماله الخاص ، وقد احتفل بافتتاحه في الاسبوع الماضي احتفالا شائقاً لهجت فيه الالسنة بالثناء على هذا المحسن والدعاء له . جزاه الله خيرا

فرع جمعية

مكارم الاخلاق الاسلامية

بالقطاوية مركز الزقازيق شرقية

قرر مجلس ادارة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية المنعقد يوم الثلاثاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بمصر اعتماد فرع جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ببلدة ناحية القطاوية مركز الزقازيق بمديرية الشرقية وذلك بعد أن تمت التحريات اللازمة وقد تصرح للفرع المذكور بالقاء محاضرات اخلاقية دينية باسم جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بشرط عدم التكلم في السياسة . ولا الخوض في الشخصيات . ولا الطعن في الاديان . ويكون دائما متمسكا بقانون الجمعية المعمول به الآن والمسجل بالمحافظة . وعدم الخروج في عمله عما جاء بالقانون المذكور . وكذلك قد اعتمد افتتاح مدرسة الفرع لتحفيظ القرآن المجيد بها على نفقته . وقبول خمسة وعشرين طالبا بالمدرسة المذكورة وهذا بيان أسماء حضرات مؤسسي الفرع المذكور :

الرئيس - حضرة الاستاذ الشيخ محمد سليم البركي

وكيل أول - حضرة الاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله

وكيل ثاني - حضرة الاستاذ الشيخ حسين محمد الملط

أمين صندوق - حضرة الاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن

السكرتير - حضرة الاستاذ الشيخ محمد عطيه ابراهيم أفندى

مساجد الاستانة

عن جريدة بارين المطبوعة في الاستانة يوم ١٨ اكتوبر

(مترجمة في قلم تحرير الفتح)

بلغت حالة المساجد في الاستانة في الأزمان الاخيرة الى أحط الدركات التي يؤسف لها كثيراً. وسبب ذلك أن الحكومة لا تفتح أي اعتماد لاصلاح وتعمير المباني الدينية. نعم كانت مديرية الاوقاف العامة أرسلت قبل أشهر كثيرة ثمانية آلاف ليرة تركية، ولكن هذا المبلغ صرف في تسديد ديون عمارات سابقة، ولا يوجد الآن للاصلاح والتعمير ولا قرش واحد. فباتت المساجد وكثير من المباني الدينية في حالة محزنة وهي معرضة لخطر الانهدام. وان عدد ألواح الزجاج المكسورة في جامع أياصوفيا وحده بلغ ألف لوح. والالواح الزجاجية اللازمة لمسجد الفاتح لا تقل عن هذا العدد. والحالة على ازدياد في جامع الفاتح وجامع اللاله لي حيث يتكسر الزجاج بكثرة، فتدخل مياه الامطار من المنافذ التي صدعتها الزوابع أو أخترقها الرصاص فتبعث الوهن والخراب في هذه المباني الاثرية الثمينة حتى بلغ الخلل أساساتها

ولما كان مدير المباني الدينية ليس تحت يده قرش واحد يصرفه في اصلاح هذا الخراب، فهو لا يستطيع الآن الا أن يقف موقف المتفرّج على هذه الحالة المحزنة. وما فتيء موظفو المساجد الكبرى مثل اياصوفية والسلطان الفاتح والسلطان أحمد يزدحمون على باب مديرية المباني الدينية منذرين بما يقع من اتلاف المطر ما في هذه المساجد من السجاد والاشياء القيمة. ولكن مما يؤسف له أن هذه الحالة الفجيعة ستبقى كما وصفنا ما لم تسمح أنقرة بقليل مما تبذله لانشاءاتها فتسخو به لمساجد الاستانة

فكاهة

عيد البطة

في يوم ٢٠ نوفمبر قبل نحو ثلاثين عاماً دخل اللصوص ديراً من أديرة (أفنتنان) في ايطاليا، وكانت الراهبات في الصلاة، فصاحت بطة كانت في فناء الدير صياحاً متكرراً عند ما رأت أشخاصا لم تألف رؤيتهم، وكان ذلك سبب ترك الراهبات صلاتهن ليرين ماذا جرى للبطة فهرب اللصوص. فقرر رؤساء الدير ورئيساته اتخاذ (يوم البطة) يوم عيد؛ ومن ذلك الحين وهم يقيمون (عيد البطة) في يوم ٢٠ نوفمبر من كل عام

الروايات المهيجة

يقول الاستاذ وليم كيرس الامريكي من اساتذة جامعة كولومبيا ان قراءة الروايات المهيجة تحدث في النفس انفعالات يصدأ منها الدماغ، وهو السلاح الوحيد في الحياة، فيقصر في اداء وظيفته

والواقع أن أكثر القصص من هذا النوع وافظع من القصص المشاهد التي تعرض في دور السينما، فهي تفسد المنطق الفطري والاخلاق ويصدأ بسببها الدماغ

نداء

جمعية الشبان المسلمين فى المغرب

عثر رجال السلطة الفرنسية في المغرب مع تاجر مغربي في جهة على حدود منطقتي النفوذ الاسباني والفرنسي في مكان يسمى (الماء البارد) على نسخة من النداء الذي نشرته جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفريق من عقلاء المصريين، وهو النداء الذي كنا نشرناه في العدد ٢١٤ من الفتح، فقبضوا على التاجر وجردوه من جواز سفره وفرقوا بينه وبين حوائجه وبضاعته التي كانت معه وبقي تحت التحقيق معه مدة خمسة عشر يوما

الاوقاف فى المغرب

امتدت يد العبث في المغرب الى الاوقاف فصدر ظهير جديد يقضي بتغيير شروط الواقفين في المباني التي حبست على طلبة العلم ليسكنوها مجاناً، والظهير الجديد يقضي بمطالبتهم بأجرتها ظلماً وعدوانا

وكان أهل الخير قد وقفوا حوانيت على المؤذنين والعدول يسكنونها مجاناً فبدأت الحكومة بمطالبتهم باجور هذه الحوانيت الموقوفة عليهم

الصناعة الوطنية

فى المغرب

مما يسرّ من أنباء المغرب أن الصناعات الوطنية في تلك الديار تتقدم تقدما حسناً وقد صنعوا الجوخ في المدة الاخيرة

سرني وساءني

سرني من العدد (٢١٤) من الفتح
ا جاء تحت عنوان (من سخافات الحضارة
ل من عيوب الصحافة) ولفظه « يتزاحم بضع
تيات جيلات على القب (ملكات الجمال)
نصد استغلال هذا اللقب استغلالا ماديا على
لسارح أو في شركات السينما أو في وسائل
كثر بعداً عن الفضيلة مما ذكرنا . وقد يكون
مت سقوف المنازل المتوارية من هن أروع
ن هؤلاء الفتيات جمالا ، فضلا عن جمال
لحياء الذي يمتاز به هؤلاء المتواريات ، وهو
وح الجمال وحياته . ومن سيئات الصحافة
شركات الاخبار البرقية عنايتها بنشر أخبار
ؤلاء الفتيات الطائشات واعلام القراء بامرهن
لا (نطت) واحدة منهن من بلد الى بلد
ربيا وراء هذا اللقب الذي يعد فاتحة الرذيلة »
لى آخر هذا المقال المفيد

سرني هذا لأن الواقع أن هؤلاء
طائشات خلعن جلباب الحياء ، ومزقن مروط
عفة ، وألقين بالحشمة والادب وراءهن فاتجر
بعضهن بجماله ، وأتجر بعضهن بحيائه ، واتجر
بعض الآخر ببيع العرض والشرف وبذلك
جلبن الفضيحة والخزي والعار على أنفسهن
أهليهن وبلادهن وكل من ينتمين اليه .
أكثر منهن وقاحة هذا النفر من طغام الخلق
أراذلهم الذين يشجعونهن على سلوك هذا
سبيل ، ويرغبونهن في عبور هذا الطريق
نية الحصول على لذة وقتية أو جلب بضعة
راهم يتناولونها ثمن آدابهم وشرفهم ومروءتهم.
مع هذا الاسفاف الى الامور الدنية ، والجناية
على الاخلاق والفضيلة نجد من جرائدنا الوطنية
من يعنى بنشر أخبار هؤلاء الفتيات الراقصات
واذاعة حوادثهن ، وحض الجمهور على
الاقبال عليهن باسم الحضارة والتمدن وخدمة
الوطن ، غير مبال بما يترتب على ذلك من
فساد الاخلاق وقتل الفضيلة وتهيئة الجمهور
الى الانسلاخ من كل عاطفة شريفة أما ما كان
فيه تأييد للاخلاق ، وتعزيز الفضيلة ، ودفاع
عن الدين فهو مما لا دخل فيه لهاته الجرائد
وليست منه في ورد ولا صدر . تتصفح احدى
هذه الجرائد فتجد في صفحة أخبارها ما لفظه:

« على مسرح الحديقة »

على مسرح حديقة الشرق تجاه شركة
الكهرباء يوم الخميس ليلة الجمعة ١٨ الشهر
الراقصة المشهورة المدام « كوزل بلانش »

وتجد في صفحة الاعلانات من جريدة
أخرى من هذه الجرائد ما نصه :

أين تذهب هذا المساء ؟ هلم الى مسرح
حديقة الشرق . فهناك تحت ضوء القمر وبين
الانوار الكهربائية الساطعة وعلى نغمات الآلات
الموسيقية تمتع بصرك بمشاهدة المطربة المشهورة
السيدة باهيه حبيبه . والراقصة الممثلة السيدة
نظلي الحلبيه . والدقاق المشهور السيد عزة

نجد هذا وأكثر منه في هذه الجرائد ولا
نجد في واحدة منها مقالا لمحاربة بدعة ، ولا
فصلا لمناصرة فضيلة ، بل لا تقرأ فيها البتة
اعلانا عن محمدة ، ولا دفاعا عن خلق أو دين

ان من سيئات الصحف وهي مرشدة
الشعب ، ولسان حال الامة ، أن يكون هذا
حالها ، وأن يكون القصد الاعظم من اصدارها
المادة فقط ولو أخذ ذلك بالوطن وقضى على
الاخلاق والفضيلة

ان نشر الدعارة بين الناس وتسهيل
السبيل اليها جناية كان يجب على الذين تصدوا
للارشاد من كتاب الصحف والجرائد محاربتها ،
ومنع سرايتها ، وكان الواجب على الحكام
بالاولى منعها والضرب على أيدي من يشيعها
ويحبب الناس بها منعاً للرذائل وقطعا لدابر
الفسق والفواحش ولكنها ويا للاسف انعكست
الآية ، وانقلب الحال ، فأخذت الجرائد
تنشر أخبارها ، وتدعو اليها ، وترغب بها
وسكتت الحكومة فلم تبد كلمة في سبيل هذا
الواجب بل هناك من رجالها من يرى أن
تسهيل السبل لهؤلاء الفتيات الخليعات من
لوازم المدنية ، وواجبات الحضارة ، فيجب
عليه لذلك حمايتهن ورعايتهن ومنحهن الرخص
الرسمية ليقمن بنشر الرذيلة تحت رعايته وفي
ظله وكنفه ولا شك أن في هذا نشرا للفساد ،
واضلالا للعباد ، وتخريبا للبلاد فاللهم ربنا آتنا
من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا .
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير
الفاتحين

دمشق — محمود ياسين

توليد القوة الكهربائية

من منخفض القطارة

قررت وزارة المالية وقف العمل في
التجارب التي بدأت بها مصلحة المساحة
منذ سنتين الخاصة بتوليد القوى الكهربائية
من منخفض القطارة لتوزيعها على انحاء
القطر

القضيـــــــة البربرية

على منبر المسجد الاقصى

بعث الينا من القدس كاتب من كبار كتاب المسلمين هذه الجملة البليغة من خطبة القاها فضيلة الاستاذ الشيخ سعد الدين الخطيب على منبر المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله ، وهذه خلاصتها :

.... فان العبر العظيمة ، والعظات البالغة، في بلادكم هذه القريبة ، وبلاد اخوانكم المسلمين النائية ، في بلاد المغرب ، تدعوكم الى أن تقفوا قليلا أيها المسلمون متفكرين ، مقايسين بين المشكة بين الحالة عند اخوانكم هنالك والحالة المشابهة لها هنا وفي سائر بلاد الاسلام ، واذا أعملتم النظر الصحيح ، وأرسلتم الفكر الثاقب البعيد ، إلى بواطن المسائل والحوادث ، علمتم علم اليقين ، وشهدت لكم الحوادث والوقائع ، انه ليس هنالك بلاد اسلامية وقعت تحت حكم الاجانب ، فاستذلوها وأهلها ، وتصرفوا في شؤونها ، واحتازوا ثمراتها ، الا نالها الضيم في دينها ، واعتدي على اسلامها ، وحمل على معتقدها ، ودبرت المكايد ونصبت الاحابيل لفصل بينها وبين كتابها ، ابتغاء نقض عروتها الوثقى ، وفك رابطتها واخوتها العامة ، اعتقاداً من أولئك الاجانب الطامعين ، أن المسلمين أقوياء أشداء اعزة ، ماداموا معتصمين بكتابهم الهادى الى الصراط المستقيم ، المرشد الى أقوم سبيل ، وقد قال تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) ، فاذا حيل بينهم وبين هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تفرقوا شيعا وأحزابا ، وتقسموا فرقا وأتباعا ، وفنيت شوكتهم ، وتلاشى بأسهم ، فينبت حبلهم بعد ان كان متينا ، ويتصدع بنيانهم بعد أن كان مرصوصا ، وينحل أمرهم بعد ان كان قويا ، فيغدون مع هذه الحالة ضعافا أمام الاجانب ، قلالا بانقسامهم لتفرقهم بعد أن كانوا كثارا ، فيلاقون الادبار بعد الاقبال ، ويصبحون حينئذ غنيمة الاستعمار الفاتك هم وبلادهم وأرضهم ، ونعوذ بالله من حالة مثل هذه يصل اليها قطر اسلامي آجلا أم عاجلا ويكفى أن نكب الاسلام نكبته الكبرى بفقدان الاندلس ، ولا من حاجة الى تكرار المصيبة وتعدد الفاجعة

وسرحوا الطرف قليلا أيها المسلمون ، تروا أن يد الاجنبي في بلاد المغرب اجترأت أخيراً على احداث حدث كبير ، لم يسبق له في التاريخ من مثيل ولم ير له في ماض أو حاضر من نظير ، وهل بلغكم نبأ العدوان القبيح المستنكر ، الواقع على اخوانكم البربر فى القطر المراكشي العزيز ، ذلك القطر الذي ازدهر فيه الاسلام وكان ولم يزل له فيه عز وسؤدد ، وفخر ومجد ، ولهذا الحادث تهتز الجوارح وتنتفض العروق ، وأي شر أعظم وأدهى من أن تستخف دولة أجنبية طامعة بالاسلام والمسلمين، فتقدم غير هيابة ولا وجلة على محاولة فصل البربر ، اخوانكم المسلمين الكرام ، عن الاسلام، وهو دينهم العزيز الذي به سموا ورقوا واحتلوا في تاريخ الاسلام منازل علية ، ودرجات جليلة، فضج المغرب صاخبا محتجا مستنكراً ، وقام يدفع هذا العدوان بيد عدها الايمان باعظم قوة مكنت قلوب البشر ، وتنادى المسلمين في تلك الديار ليردوا العادية عن الدين ويذبوا عن حماه ، ويدرأوا عنه كيد الطامعين ، وتجاوبت أصوات المسلمين في المشرق بعد المغرب ، حتى رأيتم العالم الاسلامى بأسره يلبي النداء ، ويقف صفا واحدا في وجه المعتدين ، وان يبرح المسلمون يدفعون هذا الامر الخطير حتى يحطموا العدوان تحطيما ، ويردوا هذا الكيد في نحور محاوليه ، ويأمنوا الغائلة ليعود الاسلام فى مأمن وحرز حريز

فاعتبروا بهذا أيها المسلمون ، وأحرصوا على ألا تتقلب بكم الايام فى هذه البلاد العزيزة فيتنمر الطامعون ، وتسول لهم نفوسهم انتقاص شيء من استقلالكم بشرعكم ودينكم ، واسترداد ما اعترفوا به انه حقكم في كتابكم المنزل لكم من عند ربكم ، وأحرصوا على الا تبدو فجوة في صفوفكم ، فتمتد يد الاجنبي من خلال تلك الفجوة ليلقي المفسدة بينكم ، ويستهوى السذج والغافلين ، فاعلموا أنكم مسلوبو الحقوق في حياتكم العامة وأمر حكمكم ليس بيدكم ، وتنفق التكاليف التي تجبى منكم على غير مصالحكم ، ومن حولكم الاخطار وأشباح النوائب والخطوب التي تنذر دينكم بخطر عظيم ، فاذا تهاونتم في أمر من أمور شرعكم ودينكم ، خسرتم دينكم ودنياكم وندمتم ولات ساعة مندم ، فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

خطر التعليم في الشرق العربي

مصرع العرب في مدارسهم

عرف أجدادنا قديماً كيف ينشئون المعاهد العلمية والاندية الادبية على نسق عربي جميل، وها نحن ذا نقرأ كثيراً من أخبار تلك المدارس الجامعة التي أنشأها العرب في قرطبة وطليطلة وبغداد ومصر ودمشق، ولكن ما سمعت أن مدرسة من المدارس أقرت غير العربية أو ساوتها بأية لغة أخرى مهما عظم شأنها. وكذلك شأن الامم التي تحترم نفسها

اذن فما بالنا اليوم انقلبنا أعداء للغتنا، أي لا نفسنا، وفرطنا في هذا الجانب الذي هو عنوان الاستقلال وسبيل النهوض ؟

أيها العرب !

ان في أبنائكم من لا يعرفون من لغتكم شيئاً، وربما احتقروها واحتقروا أنفسهم معها وهم لا يعلمون. وسبب ذلك أنكم وضعتموهم في مدارس لا تحفل باللغة العربية قليلا ولا كثيراً، وما برح مدرسوها يشوهون تاريخ الامة العربية الجليل ...

ننظر الى الشباب أو نصغي اليهم فنجد صوراً انجليزية وافقة جاءت كثوب ضم سبعين رقعة: يشاهد هذا عظماؤنا ويدركون فداحة المصاب الذي سيلحق بالامة العربية من جراء اهمالهم، ولكنهم لا يقاومون هذا الخطر المخيف

انا حذرة كثيراً عاقبة تقصيرنا نحو لغتنا ولا ريب أن غيري يحذر أيضا هذا الذي احذره، ولكن لو اجتمعنا وأخذنا نفكر هذا الامر المنكر لاجتمع من شتى أقلامنا صرير شديد يوقظ الامة من سباتها ويلفتها الى ملكها الكبير الذي أضاعته بهذا الاهمال

ها هي نظم التعليم في مختلف أوطاننا نطالعها غدوة وعشية ولكن لا ننكر ما فيها من غمط لغة العرب وتاريخ الاسلام وهما أكبر وسائل النهوض

يقولون ان انكلترا في بلادها لا تسمح بتعليم اللغات الاجنبية الا بعد أن تمكن الناشيء الانجليزي من لغته، وبعد أن يدرس تاريخ أمته درساً وافيا. وما ُفتن الانجليز بلغتهم وقوميتهم وتفانوا في الذود عنها الا لانهم عرفوا طبائع الشعوب وعرفوا أيضا كيف يسيرون بنشئهم نحو المشترك العام قادة وزعماء ولولا اتحاد الفكرة الانجليزية في التعليم منذ الصغر لما شبوا وهم على هذا الوفاق العجيب واليقظة المستمرة والحنكة في السياسة والنجاح في أكثر شؤنهم ...

أراني أمدح خصال الامة الانجليزية على ما فعلته بنا واغتصبته من حقوقنا، وما عسى أن تقول فتاة عربية مثلي اذا لم تقل الحق ؟ وهل يعرف مرضه من يكابر فيه ؟

متى أيها العرب على اختلاف أوطانكم تنظرون في مناهج التعليم ؟ لا بل متى تنظرون في هذا النفق المظلم السحيق الذي لابد أن يوصلنا الى الفناء والدمار ؟

يفرح البعض ويقول ان التعليم في أوطاننا آخذ في الازدياد يوما فيوما، ويطرب الآخر ويقول ان الصحافة في آسيا العربية تضارع شقيقتها الكبرى مصر وهاهم كتابها في الطبقات العليا في التفكير والثقافة وقد درسوا علوم الاجتماع ويقولون جميعاً قول الشاعر المصري

ولا بد من أخذ العروبة حقهـا
وان حالت الاقدار أو خذل الدهر

وأنا أقول ان الحقيقة غير الخيال، وأصرح بما أريد أن أصرح به وان آلمت نفوساً تود الوحدة العربية المقدسة وحركت أشجانها لاني أرى التعليم الذي جرت عليه الامة العربية منذ النهضة حتى اليوم جر عليها وبالا وسيجر أضعافه في مستقبل الايام، وسنشاهد أذاه بعد حين قريب ان لم نقف في سبيله ونحوله للنهضة الصحيحة والجامعة المنشودة ...

سعاد محمود العسكري

الحسين بن علي

كانت صحف مصر اليومية تلقت من بغداد نبأ غير صحيح عن حياة الملك حسين ملك الحجاز الاسبق، وقد استنتجوا ذلك من استدعاء الملك فيصل الى قبرص بالطيارة، وعقب وصول ملك العراق الى قبرص ومعه أخوه الامير عبد الله بن الحسين أنعما والدهما بتبديل الهواء، وقد احتفل في هذا الاسبوع بوصوله الى عمان وصحته في تقدم

لا يفل الحديد الا الحديد

اطلعت مجلة (الفتح) الاسلامية المجاهدة في سبيل الله ودينه على الاحتجاجات ـ المرسلة من مئات الالوف من المسلمين ومن الوف الجمعيات التي تمثل عشرات ومئات الالوف ـ على أعمال فرنسة في المغرب لنزع الدين الاسلامي من قلوب ستة ملايين مسلم مغربي بربري. فأضم صوتي لصوت اخواني المسلمين المجاهدين الاحرار ؛ واني استحسن هذه النداءات الصادرة عن اخلاص ، مع انني اعترف أنها وحدها نفخة في واد. وسبب ذلك أن دول الاستعمار ترى اننا ضعفاء وأن قلبنا وقتي ، لا سيما وان تمويهاتها تذاع في العالم الغربي وفي الجرائد العربية المشتراة من فرنسا كالاهرام مثلا ـ التي تعيش بدراهم العرب من المسلمين والمسيحيين وتطعنهم بالطعنات القاتلة. لهذا أقول للعالم الاسلامي المجاهد لوجه الله انه «لا يفل الحديد الا الحديد ولا يخرج المسمار من الحائط الا الازميل والشاكوش»

وعلى ذلك يجب أن نقرن القول بالفعل يجب أن لا ينتظر العالم الاسلامي عملا ما الا من نفسه... فالاعتماد الحقيقي هو على سواد الامم الاسلامية. فعلى الامم الاسلامية المجاهدة أن تجمع كلمتها و توحد صفوفها و تستعد لحرب مدني اقتصادي يكون من ورائه حياة شريفة ان شاء الله. فان كتلة المغاربة المسلمين ضعيفة وحدها وقوية باخوانها. فاذا كانت تلك الدعوة صحيحة وصادرة عن اخلاص فمن واجب زعماء المسلمين والعرب أن يجتمعوا في كل قطر ومصر ويقرروا مقاطعة فرنسة وبضائعها ويجبروا معاملتها الى أن ترجع عن غيها وتعلم أقطار الدنيا أن الامم الاسلامية لن تموت.

وبغير ذلك فلتعلم الامم الاسلامية والعربية أن أهل المغرب هالكون لا محالة ؛ وسيتبعهم الآخرون الى أن تهلك الامم الاسلامية والعربية واحدة بعد واحدة. امتثلوا بأعمال غاندى واقتدوا. فهو شرقي مثلنا وضعيف مثلنا

أما ما نشره الكابيتان (أدينو) الفرنسي ففيه الصراحة عن أعمال فرنسة بل عن مقاصد دول الاستعمار جمعاً. ولا تظنوا يا مسلمين، يا عرب، يا شرقيين، أن هذا الرجل هو رجل حر الضمير وصريح الكلام، لا وربكم ، فهو يفكر ودمه ولحمه لا يختلف عن رؤسائه وانه لا ينشر هذا الكتاب الا بايعاز من أسياده ليفحصوا الشعور الاسلامي. فهل أنتم شاعرون؟

وكلمة اخرى القيها في آذان اخواننا المسلمين والعرب والشرقيين كافة: ان دول الاستعمار ـ ومعهم الصهيونيون ـ رسموا خططاً معينة وآباؤهم وأجدادهم من مئات السنين ساعون لتحقيقها، وكل زمن نري أثراً من آثار هذه الخطط الاستيلائية. فهل لكم ـ يا شرقيون جميعاً ـ أن تنبذوا الحقد، وتوحدوا كلمتكم وترسموا برامج لاستخلاص الشرق من براثن الغرب، وتسيروا أنتم وأولادكم وأحفادكم وأنسالكم الى يوم الدين عليها. ان (المقاطعة) أول ما يجب القيام به، وكل رجل منا يستطيع ذلك. وأنا أول من يتطوع باقتراح بعض الخطط، واعاهد الله واخواني المسلمين على انني لا اريد من أحد جزاء ولا شكوراً، وانني لم أتخذ الدفاع عن الشرق يوماً لمنافع شخصية وجميع معارفي على هذا شاهدون. والسلام على كل مجاهد صميم وحر مستقيم

عن اوربة — ذو الكافين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة صاحب السعادة شيخ العروبة الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا محاضرة موضوعها «هل اكتشف العرب أمريكا وهل فيها اثة منهم» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الاقتصاد وعلاقته برقي الامم» في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «ميثاق الاسلام» في مسجد ناحية كفر نشوة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «مزايا الصدق ومساويء الكذب» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ اسماعيل محمد عبد النبي محاضرة موضوعها «مساويء شهادة الزور» بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ احمد صقر محاضرة موضوعها «كيف يحيا الفرد حياة طيبة» في مسجد أبي حريبة بالقاهرة

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع «الزنا ومضاره» في مسجد الشيخ الحلوني بشارع البرموني بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي المحامي الشرعي في موضوع (القرآن وشبه أعدائه) وحضرة احمد أفندى أنور علي في موضوع (علاقة الرجل بالمرأة)

ويذهب وفد المكارم الى جامع خورشيد بجزيرة بدران بشبرا للخطابة والعظة على حضرة وكيل الجمعية ويخطب الجمعة ويعظ الناس حضرات الاعضاء وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد أولاد عنان وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد السيد علي سلام بالمنسى قسم باب الشعرية وفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي بمسجد الزعفرانى بالسيدة زينب وفضيلة الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ حسين محمد الملط بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ محمد عطيه ابراهيم بمسجد مليم مركز الزقازيق والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ على فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (اقبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٢٩ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٠ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

العروبة والفرعونيـــــــة

مجال جديد لنشاط الشباب

لما عاد الاستاذ محمد علي باشا من بيت المقدس ممتلئاً ايماناً بحاجة الاقطار التي يتكلم أهلها بالعربية الى أن تكون بينها أواصر وثيقة العرى ، جزع من ذلك أفراد كتبوا في المقطم وفي غير المقطم يقولون ما معناه : ان مصر لا حاجة بها الى توثيق هذه الاواصر ، وان مصلحة وادي النيل في أن تكون له قومية منفصلة عن كيان القومية العربية . وتشدّق بعض الاقباط والملاحدة بشيء مموّه الفكرة الفرعونية أو القومية الفرعونية ظانين أن ولوج هذا الباب يمكن أن يؤدّي بهم الى ابعاد مصر عن الاسلام

وما كاد يخفت ذلك الصوت الاثيم ، حتى سمعنا صوتاً آخر يتردّد بين جدران الجامعة المصرية بالدعوة الى انشاء مناظرة في هل من مصلحة مصر أن تعمل على احياء القومية الفرعونية أو أن تتمسك بالقومية العربية

بين هذا وذاك كان فريق من شبابنا الطاهر يتميز غيظاً من الاساءة الى مصر بمحاولة حرمانها من مكانتها الممتازة بين الشعوب الناطقة بالضاد ، وقطع ما بينها وبين شعوب الشرق العربي من الروابط التي ان لم ترجع الى زمن مينا الاسيوي الساميّ بل العربي ، فانها بلا أدنى ريب ترجع الى بضعة عشر قرنا على الاقلّ ، ومصر أوفى وأكرمُ من أن تنسى روابط مضى عليها كل هذا العهد الطويل . ولعل هذا الشباب المبارك - الغاضب للغته وأمجاده وتاريخه المتصل - أصبح الآن على وشك أن يؤسس جمعية للعروبة تكون ان شاء الله وسيلة لتوثيق الارتباط والاتصال بين مصر وسائر الاقطار العربية

ان مصر مابرحت تتغذّى - من قبل فجر التاريخ - بملايين من جيرانها الغرّ الميامين بيض الوجوه القادمين عليها من طريق سيناء ، واذا كان (مينا) أقدمَ رجل عرفه التاريخ من هؤلاء الاسيويين فما هو بأوّلهم ، لان الطريق كان موجوداً من قبل

مينا وكان يتدفق منه القادمون ، واذا كانت اسرة المويلحي أحدث أسرة مصرية تحمل في عنوانها برهان مجيئها الى مصر من بلاد العرب فما هي بآخر أسرة أهدتها التربة العربية لوادي النيل ، فمصر كانت من الازل وستبقى الى الابد مهجراً للعنصر العربي الاصيل لا من حدود مصر الشرقية فقط بل ومن حدودها الغربية أيضا ، ولا أبالغ اذا قلت ان العرب وصلوا الى مصر من باب ثالث - وهو باب المندب - فساروا مع النيل من منابعه الى حيث ينصب في البحر الابيض المتوسط ، وامتلأت بهم هذه الديار في أجيال كثيرة

كان المغفور له فقيد تاريخ مصر القديم أحمد كمال باشا قد وقف حياته على تأليف أكبر معجم قدماء المصريين ، ولما انتهى من تأليفه في عشرات الالوف من الصفحات تبين له أن ثلاثة أرباع الكلمات التي كان ينطق بها قدماء المصريين يوجد في لغتنا العربية الحديثة ما يقابلها لفظا ومعنى ، فتكوّن عنده بسبب ذلك اعتقاد جازم بأن العرب والمصريين من أصل واحد، وانما كان الخلاف بينه وبين بعض الباحثين في هذا الموضوع هو في الحكم بأن العرب من أصل مصري أو أن المصريين من أصل عربي . وليس هنا موضع درس هذه المسألة ، وانما غرضنا الوصول الى أن قدماء المصريين وقدماء العرب من أصل واحد

ولاجل أن أقرب هذه الحقيقة من الاذهان ، فيفهم القارىء الى أيّ حدّ تتفق القومية المصرية القديمة مع القومية العربية القديمة ، أضرب له المثل برحلة ابراهيم عليه السلام من وطنه الاول (العراق) الى سوريا ثم الى فلسطين ، وانتقاله من فلسطين الى مصر واقامته فيها مدة تزوج فيها من هذه البلاد ورزق من زوجته المصرية ابنه اسماعيل ، ثم انتقل بزوجته وابنه الى الحجاز وتركها هناك . ترى هل كان مع ابراهيم عليه السلام ترجمان تعلم اللغات الكثيرة في مدرسة برليتس ليتفاهم ابراهيم بواسطته مع سكان كل هذه الاقطار ؟ ان ابراهيم عليه السلام لم يكن في حاجة الى ترجمان لان اللغة التي كانت يومئذ في العراق وفي سوريا وفي فلسطين وفي مصر وفي الحجاز انما كانت متقاربة جدا لانها ترجع الى أصل واحد ، بل لعلها لهجات تجمع بينها لغة واحدة كما هي الحال الآن في هذه الاقطار نفسها .

فالعراقي والحجازي يختلفان في اللهجة ولكنهما يتفقان في أصل اللغة ، وهذا هو السرّ في أن ثلاثة أرباع المعجم الذي ألفه أحمد كمال باشا للغة المصرية القديمة يتفق مع العربية الحاضرة لفظاً ومعنى . هذا مع العلم بأن العربية الحاضرة انما هي لغة مضر وأما لغة جزيرة العرب في زمن ابراهيم فكانت تختلف عن العربية الحاضرة في أمور كثيرة منها الاعراب الذي هو حديث عهد قبل الاسلام بما لا يزيد على مائتي سنة . ولو كانت لغة جزيرة العرب التي كانت مستعملة زمن ابراهيم مدوَّنة في الكتب لرأينا الفرق بين مفرداتها ومفردات المصرية القديمة أقل بكثير من الفرق بين العربية الحاضرة والمصرية القديمة

اذن فالقومية العربية ليست أجنبية عن قومية قدماء المصريين ، واذا استطاع أي رجل مصري أن يضمن لنفسه أنه من سلالة قدماء المصريين فانه مع ذلك لا يزال متصلا بالقومية العربية اتصالا عظيما لا بد أن العلم سيكشف عن تفاصيله

وفضلا عن ذلك فان الحضارات لا يُبحث في قوميات أهلها عن الانساب لان الانساب انما تبقى محفوظة في أسر مخصوصة وفي العشائر البدوية التي لا تتزاوج الا فيما بينها ، وأما في الحضارات فالعبرة باللغة ، فهي الرابطة بين الامم . وأي فرنسيّ يستطيع أن يضمن لنفسه أنه من سلالة قدماء سكان فرنسا؟ ان ذلك مجهول ، وأما الامر المعلوم فهو أنه ولد في فرنسا يتكلم بالفرنسية فهو فرنسي . وكذلك كل من يولد متكلما باللغة العربية فهو ابن عرب . وهل رأينا الفرنسيين يتعصبون لرجل كتعصبهم لنابليون بونابرت ؟ ان هذا الرجل من أبوين ايطاليين من أهل جزيرة كورسيكا التي قوميتها ايطالية وان كانت تابعيتها السياسية فرنسية . فهل كونه من أبوين ايطاليين أطمع الايطاليين في أن يدّعوه أو زهّد الافرنسيين في أن يعدوه منهم؟

ان محاولة اقناع مصر بأنها غير عربية ليست الا دسيسة دستها يدٌ من مصلحتها أن تتمزق الشعوب العربية وأن تتقاطع وأن لا يتعاون بعضها مع بعض ، فليربأ كل مصري بنفسه عن أن يجعلها آلة تعبث بها تلك اليد الدساسة لتنال مأربها من بقاء الشرق العربي ضعيفا الى الابد

محب الدين الخطيب

صحف اسلامية جديدة

في اندونسيا

لم يكن شعور المسلمين في اندونسيا بالحاجة الى وجود صحف اسلامية يومية قوية ، باقل من شعور غيرهم في البلدان الاسلامية الاخرى وقد فكر فيه الزعماء المسلمون والجمعيات الاسلامية تفكيراً جديا فالمؤتمر السنوي العام للجمعية المحمدية الذي عقد في شهر مايو بيومترا الغربية قرر انشاء صحيفة اسلامية وفوضت أعمال استعداداتها لفرع الجمعية بتانيا . وقد باشرت أعمالها فأصبح من المنتظر صدور هذه الصحيفة أوائل السنة الآتية . وتدعى هذه الصحيفة الجديدة « منارا » أي المنارة

وكذلك الفت لجنة في مدينة جوكجا كرتا من زعماء حزب شركة الاسلام والجمعية المحمدية والجمعية الاحمدية الغرض منها انشاء صحيفة يومية اسلامية في تلك المدينة (وهي في جاوا الوسطى) واللجنة باشرت أعمالها وقد أصدرت بيانا للرأي العام بأنها في حاجة الى ٥٠ الفا من الربيات وقد جمعت ١٥ الفا منها ورئيس هذه اللجنة حضرة الاستاذ الدكتور سوكيمان أحد زعماء حزب شركة الاسلام في جوكجا كرتا ومن الشبان الغيورين على الاسلام . وله مواقف شريفة خصوصا في رده على الدكتور سوتومو في مقالاته الالحادية المشهورة وستصدر هذه الصحيفة في شهر مارس المقبل ان شاء الله

من الملك ابن السعود

الى ملك مصر

من أنباء الحجاز أن جلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز ونجد انتهز فرصة سفر قنصل مصر في جدة باجازة قصيرة فزوده بخطاب خاص منه الى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد . ويقال ان هذا الخطاب على اعظم ما يكون من الرقة . ضمنه الملك ابن السعود أحسن التحيات وأطيب التمنيات لجلالة ملك مصر وأعرب فيه عما تكنه نفسه للملك فؤاد من الاكبار والاجلال وما لمصر من مكانة سامية في الشرق

وقد تلقى وزير الخارجية الخطاب من قنصل مصر وسيرفعه الى مقام جلالة الملك بمجرد الانتهاء من بحث مسألة العلاقات بين مصر والحجاز

احتجاج الى عصبة الامم

من جمعية الشبان المسلمين في سلوان على سياسة فرنسا الدينية في المغرب

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في سلوان (فلسطين) أن أكثر من مائة عضو من أعضائها اجتمعوا في ناديها مساء الاحد ١٠ رجب الجاري وقرروا ارسال البرقية الآتية الى عصبة الامم احتجاجاً على عبث فرنسا بالحرية الدينية في المغرب الاقصى . وهي :

جنيف — سكرتير جمعية الامم

نحتج اشد الاحتجاج على ظلم فرنسا وعسفها باجبار مسلمي البربر على اعتناق الدين المسيحي ، ذلك العمل المثير لسخط الانسانية جمعاء

جمعية الشبان المسلمين في سلوان

الكنيسة تهذب ... !

كنت في حديث مع أحد معارفي في في بونس آيرس (الارجنتين) فقال لي ونحن في أثناء الحديث : ان أولاد الشعب الذين ضمتهم الكنيسة الكثوليكية للتربية والتهذيب بين جدرانها رأفة بالانسانية تجبرهم الكنيسة على الاستجداء ، واذا لم يأت أحدهم في آخر النهار بصدقة يجلده الرهبان عند العودة فيكون عشاؤه الجلد

فسألته : وكيف ذلك ؟ فقال : كل راهبة تأخذ عشرة أطفال وتذهب بهم الى حي من الاحياء وهناك توزعهم على بيوت معلومة ، فيطرقون الابواب ويستجدون بالخضوع والدموع حتى ينال منهم الواحد ما قيمته ربع بمريزة فيذهب بها الى الراهبة التي قادته الى أبواب الاستجداء . وصار أصحاب البيوت يتصدقون على الاطفال لا حبا بالكنيسة بل رأفة بالاطفال وتخليصا لهم من الجلد

وكل يعلم أن الكنيسة الكثوليكية هي أكبر مؤسسة في العالم ولها من النقود والاملاك والجوهرات بالمليارات ، ومع هذا تمرّن الاطفال الذين اخذتهم للتهذيب على ذل السؤال وصناعة الشحاذة ... !

عن اوربا — مدقق شرقي

درس قـــــاس

المسلمون متسامحون الى درجة تكاد تصل الى الاهمال والاغفال . فهم يؤذون ويتحامل عليهم بشدة وعنف ويبسم لهم المؤذى والمتحامل فيصالحونه وينسون اساءته . وهذا دليل لا يرد على كذب من يرمونهم بالتعصب غيظاً وافتراء

ومن الغريب أن الدروس القاسية التي تلقى على المسلمين تحضرها فرنسا التي تتشدق بأنها ام الحرية والاخاء والمساواة . لتثبت المغرورين منهم مبلغ صدقها فيما تدعيه ورياءها فيما تفخر به

وفي أعوام ست درست فرنسا المسلمين درسين مؤلمين قاسيين : أولهما لمسلمي الشام والثاني لمسلمي المغرب . والدرس الاول كتب بالطيارات والمدافع وعدد التخريب والتدمير وكانت نتيجته الحاق أفدح الاضرار بدمشق عروس المدن ومهد الخلافة الاموية ، واختها مدينة حماه عاصمة الملك المؤرخ أبي الفداء . فبات الالوف تحت الردم وهدمت مساجد وقصور هي منية الراغب ومفخرة الآثار العربية ، وخسرت القومية العربية أفاضل من خيرة رجالها

والدرس الثاني سطر بالمبشرين والكنائس والغاء الاحكام الشرعية والضغط على السلطان الشاب واستغلال جشم الوزير العجوز وكانت نتيجته البدء في اخراج البربر من الاسلام الحنيف دين الحرية والاخاء والمساواة

لنترك الدرس الاول على قساوته وشدته ولنقرأ الدرس الثاني ونفسر ألفاظه ودرجة فهم المسلمين له ومقدار تأثيره فيهم وهل كان له فضل على الرغم من ايلامه وعنفه ؟

أما ألفاظه فيصح إجمالها في العبارات الآتية :

الغاء اللغة العربية

ملاشاة القرآن الذي يلهب نار الحماسة في قلوب المسلمين

القضاء على القضاء الشرعي بين البرابر

طرد العلماء والوعاظ المرشدين اذ لا حاجة اليهم

شحن المبشرين بالجملة كل يوم

أخذ المال من الخزانة الاسلامية لتعمير الكنائس المسيحية

مقاومة الزعماء واهانة عنصر المتعلمين والمستنيرين ومعاملتهم بأشد مما يعمل مع السوقة والمتشردين

قتل روح الوطنية في النفوس

ازدراء تعاليم الاسلام

وأما فهم المسلمين له فهو صحيح والحمد لله . وهذا بفضل حفنة الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا لهو عن الجهاد في سبيل الحق . فهم ملأوا الدنيا باخبار الدرس الفرنسي وقد حفظه المسلمون جميعاً عن ظهر قلب فلو امتحنوا فيه لما نقصوا عن الدرجة القصوى . وهنا موطن الامل لان الذي يفهم سوف يفكر . ومن يفكر يأمل . ومن يأمل يعمل . ومن يعمل فسوف يفوز فوزاً عظيما

وأما تأثيره فيهم فيختلف باختلاف البيئات والاقطار ويتباين بحسب ضغط الاستعمار كثرة وقلة : ففي المغرب موطن النكبة يغلي المسلمون غليان المرجل الواسع تحته نار هائلة ولكن عليه غطاء محكم محوى مثقل بكثير من الحديد والرصاص ، وكلما اشتد الغليان وانتشر البخار ذو القوة التي لا تغلب تزحزح الغطاء الثقيل وخرج شواظ من نار يحرق من يصيبه ، وستضعف مقاومة الغطاء العظيم بمرور الزمن وينفجر المرجل انفجاراً يصل دويه الى مشارق الارض ومغاربها ، هنالك تعض فرنسا بنان الندم على مافرطت في جنب حقوق قوم سكتوا عنها فجازتهم جحوداً ونكراناً وتعذيباً واستبداداً لا يطاق . وينال أهل المغرب ما يصبون اليه ولكن بعد أن يؤثر فيهم الدرس القاسي أثراً يكون مناراً للاجيال المقبلة

وفي مصر حيث الحرية الفكرية والعلمية لا بأس بها قد انهمرت سيول الاحتجاجات من كل صوب ، ولكن يظهر أن الامر وقف عند هذا الحد ، فلم تعد تحس بعمل جدى من هيئات مسئولة ولا سيما مشيخة الازهر التي هي حامية حمى الدين والموثوق بها من معظم المسلمين . والامل معقود في رجال الجهاد أن يحولوا همة جماهير الامة الي التمرن على المقاطعة والاستقلال في شئون الاقتصاد الى أقصى حد ممكن

وفي الهند - التي يسكنها حوالى ثمانين مليونا من المسلمين أو يزيدون - لم نسمع بضجاج عظيم كما كنا نسمع بالدفاع عن الترك في زمن قديم. ولسنا ندري ما ذا جرى للمسلمين هناك ؟ هل شغلتهم مسألتهم وهم يعلمون أن حلها مرتبط بحل المسائل الوطنية الاسلامية الاخرى ، أم أنهم لم يعودوا يهتمون بالمغرب بل احتسبوه في الاقاليم الضائعة (والعياذ بالله) !

وفي سوريا وفلسطين واليمن والحجاز وما جاورها كان الاثر ضئيلا تافها وهذا دليل انشغال المسلمين بأمورهم الشخصية وترك الامر المشترك بينهم . مع أنهم (والحق يقال) لن تقوم لهم دولة الا اذا صاروا جميعا يؤلم القطر من أقطارهم ما يؤلم الاقطار جميعا

وفي الاستطاعة أن أقول: إن المسلمين لم يهتموا بمسألة المغرب الا اهتماما لا يسمن ولا يغني من جوع . والبركة في ذلك لدعاة الانفصال والتجديد والقومية وما أشبه !!!

ونختم القول بنتيجة هذا الدرس على أية حال: نعم هو قاس وشديد . بل هو مؤلم صعب عتيد . ولكنه أيقظ هِمما ميتة وفتح عيونا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما . وأوجد اهتماما نسبيا بين المسلمين ، لم يك ليوجد لولا مثل هذا الدرس . فلعل الدروس القاسية تتوالى حتى نصحو تماما فنخلص من صنوف البلاء التي تحيط بنا من كل جانب (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

حوادث العرب

في اندونوسيا

وصلت الى أندونوسيا أخبار تنصير البربر المسلمين واجبار الحكومة الفرنسية اياهم على ترك الدين الاسلامي ، وبدأت الصحافة الاسلامية فيها تنشر ترجمة بلغة الملايو لنداء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وكذلك تنشر الصحافة الاجنبية ملخص هذا النداء

ولا نزاع في أن المسلمين ذعروا لهذا الخبر المؤلم ، وقد كتبت المجلات الاسلامية مقالات طويلة بين فيها كيف أن الاسلام حورب في كل جهة من جهات العالم ، وفي بلاد اندونسيا أيضا تدور الحروب الصليبية باستمرار في هذه الايام على شكل تبشير مسيحي كاثوليكي أو بروتستانتي . وعلى رغم جهود الجمعيات الاسلامية في اندونسيا في نشر الدين الاسلامي - مثل الجمعية المحمدية والاحمدية وحزب شركة الاسلام وغيرها من الجمعيات - لا تزال الجمعيات التبشيرية في هولندا وأمريكا تعبىء جيوش الارساليات إلى هذه البلاد ، والحكومة الهولندية في اندونسيا تساعدها على أعمالها بنصيب كبير من الميزانية الرسمية ، ويؤسفنا جدا أن اخواننا الوطنيين الذين يجاهدون في سبيل حرية اندونسيا بكل اخلاص لا يزالون يطعنون في الاسلام طعنات منكرة على نحو ما جاء في العدد الماضي من الفتح

وقد نشر قنصل فرنسا الجنرال في مدينة بتافيا عاصمة اندونسيا بيانا حاول فيه تهدئة خواطر المسلمين فيها

وها هو ذلك البيان كما يأتي :

« لقد أصدر صاحب العظمة سلطان مراكش ظهيرا رسميا في ١٦ مايو ١٩٣٠ وافق فيه الدولة الفرنسية على ما أدخلته من تعديل في محاكم البربر التقليدية

« وانتهز شبان مراكش المسلمون الوطنيون هذا الحادث لتصوير الحالة بأن فرنسا أكرهت الشعب البربري على ترك دين الاسلام وادخالهم بالقوة في الدين النصراني

« وفي أثناء زيارة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية لمراكش أكد للشعب المراكشي أن فرنسا تحترم الاديان التي يعتنقها الشعب البربري وان هذا الاحترام قد أكد بمعاهدة سنة ١٩١٢ . ونفى رئيس الجمهورية الدعاوى الباطلة التي قصد منها تشوية سمعة فرنسا بازاء حرية الاديان »

ولم يعبأ الجمهور بهذه البيانات لان الصحف نشرت الحقائق الكافية عن سياسة فرنسا الدينية في المغرب وتصريحات رجالها فيما يتعلق بالعربية والاسلام

لهم الغنم وعلينا الغرم

يؤخذ من التقرير الذي أذاعه مجلس ادارة شركة قناة السويس انه بلغ ربح السهم الواحد ٦٦ و ١٦٨ فرنك في مقابل ١٠ و ١٥٢ في السنة الماضية

وقد بلغ ما صرف للحكومة الانجليزية ارباحا عن السنة المنتهية في آخر مارس الماضي ١٤٠ و ٨٣٤ و ١ جنيها

تعطيل أداة شر

أصدر وزير الداخلية قرارا بتعطيل مجلة المصري الاسبوعية التي يحررها سلامة موسى ويدعو فيها الى سخافته المعلومة

القول الحق أحق

أقول ولا أخشى أحدا أن أقول الحق، ولو أنكره من في الارض جميعا . لا سبيل لنجاح الامة حتى نجمع كلمتنا بالتوبة النصوح عما نحن فيه، ونرجع الى مسلك أسلافنا

لو تدبرنا آيات القرآن واعتبرنا بالكوارث التي استولت على الممالك الاسلامية لا يقنا أن فينا من حاد عن أوامر الله وغوى عن هديه وضل عن الصراط المستقيم الذى أرشدنا الله اليه . ولا ينكر أن أعيان الامة اتبعوا أهواءهم واتخذوا أربابا من دون الله واستولى عليهم اليأس عن النهوض، مع أن ذلك منوط بهم ومتوقف عليهم

من أعيان امتنا من يتردد في دينه ومنهم من يتعصب في مذهبه، ويوجد بيننا من يتلون بألوان ويتقلب تقلب الدهر الخئون في كل زمان، تراهم يصبحون سنيين، ويضحون دهريين أو شيوعيين، ويمسون على مذهب من يكون له الحكم والامر . ومنهم من يتصوفون لينالوا جائزة من يميل الى التصوف من الملوك فيجاهرون بدعوى السلوك . وهكذا نرى العدد الوافر ممن يدعي الاسلام يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ولا يحترمون شعائر ديننا ولا يدافعون عن حوزته

فشا فينا فساد الاخلاق وكثر الكذب والنفاق . وان المغرور بالظواهر يظن أن ما نحن فيه انما نشأ عن الاعتقاد . ومن مثل هذا الالحاد في العمل وقع التبدل في الاذهان والتخالف في الافهام وكثيراً ما ترتب على ذلك فساد في الاعمال حتى صار يتذبذب في دينه خواص الامة فضلا عن العوام

والمتسربلون بسرابيل الافرنج يتقلدون مذهب الخبط، ولا يميزون بين حق وباطل . هم أحرص الناس على التجدد فان جمعهم مجلس بمن يخالف مشربهم عدوه متعصباً وشمخوا بانوفهم كبرا ورموا امتهم الاسلامية بالويل والثبور، وهم لا يفهمون من كلمة التعصب شيئا، بل جعلوها مبدأً لكل شناعة ومصدراً لكل نقيصة بلا وقوف على الحقيقة والحال أن التعصب وصف ممدوح شكل الله به الشعوب وأقام عليه بناء الامم وهو عقد الروابط في كل امة وبه تكون الامة خلْقا واحداً كبدن يتألف من أعضاء وعناصر تدبره روح واحدة كشخص يمتاز في أطواره وشئونه عن سائر الاشخاص

ان الافرنج يتفاخرون بعصبياتهم الدينية والقومية لان التعصب (سنة الله فى خلقه) فاذا انحلت العصبية في قوم رماهم الله بالفشل وانقطاع الروابط، فيتسع للاجانب طريق التداخل فيهم

بالغت طائفة من متزندقة هذا الزمان في بيان مفاسد التعصب وزعموا أن أهل الدين يصدهم تعصبهم لدينهم عن السير الى كمال المدنية ويحملهم على الجور والظلم والعدوان على من يخالفهم ويرمي بهم في ظلمات الجهل . ويظنون وجوب تخليص العقول من سلطة العقائد . نعم ان التعصب وصف من أوصاف البشر وله حد اعتدال واعتداله هو الكمال الذي بينا مزاياه عند الاعتدال واذا اعتدلت أمة في تماسكها والاحتفاظ بروابطها كان من لوازم هذا التماسك العدل والرأفة بمن يخالفها في الاعتقاد واحترام شعائر الغير ما لم يكن هنالك اعتداء منهم، وكذلك كانت سيرة سلفنا

تعصب الامة بعد ما أرشد اليه العقل الصحيح فضيلة من أجل الفضائل الانسانية بل هو أقدس رابطة عرفها البشر لانها رابطة الروح والفكر اذا استحكمت صعدت بذوي المسكنة الى ذروة السعادة وأوج السيادة ولا يرتاب أحد ان الدين أول مرشد وأرشد استاذ الى اكتساب العلوم والتوسع في المعارف، والاحسان الى جميع البشر والى جميع الخلق . خصوصا دين الاسلام فهو الذي رفع امما كثيرة واجناسا لا تحصى وسما بها الى ذروة مراقي الحكمة في زمن قليل

نعرف حق المعرفة أن أعداء الاسلام تأكد لديهم أن أقوى رابطة بين المسلمين هي الرابطة الدينية وأدركوا أن قوة الاسلام لا تكون الا بعصبية الاعتقاد، ولهم مطامع في ديار المسلمين فبذلوا همتهم الى بث هذه الافكار الفاسدة بين أرباب الديانة الاسلامية وزينوا لهم هجر هذه الصلة المقدسة لينقضوا بذلك وحدة الملة الاسلامية ويمزقوها شيعا وأحزابا،

أنهم يعلمون علم اليقين أن المسلمين لا يعرفون جنسية ولا قومية إلا في دينهم فأغروا بعض أهل الغفلة من المسلمين بجامعتهم ورابطتهم وعصبيتهم ليحلوها . هذا أسلوب سياسة الاوربيين يدسون أفكارهم الفاسدة بين ضعفاء العقول لينالوا مطامعهم وهم يتدخلون بين المسلمين بكل الوسائل ويتسترون بكل الستائر ولو باعتناق الاسلام (أبي لهم التناوش) يخفون ما في صدورهم من غل وزيغ . فنحن نعرفهم وجربناهم مراراً فحسبنا ما لقينا من شرهم ولا نحتاج الى تجربة جديدة . قاتلهم الله ، يريدون أن يخادعوا الله بما أفسدوا في بلادنا وديارنا فالى متى هذه الذلة والمسكنة ونحن كلما زدنا في الخضوع يزيدوننا خسارا ودمارا « ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون »

فانظروا يا اخواننا المسلمين الى مستقبلكم في مرآة حاضركم، فاضت العبرات ، وزادت الحسرات ، ولم يبق لنا شيء الا الحرمان من خدمة الأوطان . ماذا ننتظر من مطاولة هذا السكون وماذا نؤمل من ارخاء العنان للاعداء ، فان كان ذلك رجاء الخير فهو وهم فاسد وخيال باطل . وماذا تخشون ان تمسكتم بجامعتكم وتشبثتم باهداب رابطتكم دافعتم بذلك عدوكم فالله سبحانه وتعالى وعدكم وعد الحق وهو وليكم لا يخلف وعده « ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم »

على العلماء أن يصلحوا أنفسهم أولا ، ثم ان يهتموا بإيقاظ الامة الى (التوبة العامة) ويبينوا لهم ما أعد الله لهم ويحذروهم سوء العاقبة اذا لم يتداركوا أمرهم بالرجوع الى ما كان عليه السلف من رفض البدع ، وتقويم الاخلاق والخروج عن كل عادة لا تنطبق على نصوص الكتاب العزيز . هذه وظيفة العلماء وما هم بقليل الحمد لله و لا أظنهم يتهاونون باعلان (التوبة العامة) والدعوة اليها قياما بما فرض الله عليهم وهم أمناء الدين وحملة الشرع وأوصياء الله على المؤمنين . أعانهم الله ونفع المؤمنين بهم وبإرشادهم

عبد الرشيد ابراهيم
نزيل مكة

الروضة الندية

للعلامة السلفي الكبير السيد حسن صديق خان ملك بهوبال رحمه الله شرح به كتاب علامة اليمن محمد بن علي الشوكاني المسمى

الدرر البهية

والشوكاني ممن بلغ رتبة الاجتهاد ، وخدم علم السنة في القرن الماضي خدمة جليلة . وكتابه (الدرر البهية) جمع فيه المسائل الفقهية التي صح دليلها تاركا لما كان منها من محض الرأي . وكان المؤلف قد شرح كتابه شرحاً مختصراً اطلع عليه العلامة حسن صديق خان ملك بهوبال فرأى الحاجة ماسة الى زيادة العناية بهذا الكتاب فالف له شرحاً أوسع تضمن شرح الشوكاني وأضاف اليه مذاهب الفقهاء ليظهر الحق عند تقابل الادلة وتعارضها

فكتاب (الروضة الندية شرح الدرر البهية) امتاز بجمعه مسائل الفقه المقرونة بأدلتها من كتاب الله وسنة رسوله مع اضافة كل حديث الى مكانه من كتب السنة النبوية

وكان الكتاب قد طبع في بولاق وفي الهند منذ عهد طويل وأصبح معدوما لا يمكن الوصول اليه فاعادت نشره ادارة الطباعة المنيرية وهو في جزئين صفحاتهما أكثر من ٦٥٠ صفحة على ورق جيد وثمنها ٢٠ قرشا و يطلب من المكتبة السلفية بمصر

حماية بيوت الله في دمشق

جاءنا من دمشق ثناء طيب على اهالي حي مسجد الاقصاب الذين وقفوا وقفة الابطال في وجه المجلس البلدي فمنعوا رجاله من هدم (جامع جعفر) الواقع في حيهم ، وكان ما بدا منهم من حزم وعزم سبباً في شراء البلدية أرضاً خلف ذلك الجامع وتعهدها أن تبني عليها جامعاً آخر بدلا منه ، وحينئذ مكنوا رجالها من هدم جامع جعفر تنفيذا لقرار التنظيم

التضامن المسيحي

على مسلمي المغرب

— بقلم كاتب عظيم ومجاهد كريم —

من بداية حركة المغرب بسبب حادثة ...بر شرعت فرنسة على عادتها في الشكوى ... عدم تضامن الانكليز والاسبانيول معها في ...اسة المغرب وزعمت أن بعض الذين يعتون ...باب الى الانكليز أو الاسبانيول في طنجة ... استفادوا من هذه الحمايات للتحريك على ...نسة وما أشبه ذلك من الاقاويل

وليس من هذا شيء بصحيح ولا انكلترة ... اسبانية تحمي الاسلام ولا واحدة من ... أوربا لا سيما المستعمرة تريد بالاسلام ...ا . ومن أغرب الامور اننا ما رأينا ...صب الديني والجنسي مشتدين في أوربة ... هذا العهد وما رأينا سبباً لذلك الا ازدياد ... المسلمين لان من عادة العدو الكاشح كلما ضعف عدوه يزداد احنة وغدوانا وهذا ...لاحظه اليوم من وجوه عديدة

وبالاختصار اختلقت السلطة المغربية ...نسة هذه الاقاويل لاجل حمل الانكليز ...سبانيول على التضامن معها في خنق مسلمي ...ب ، وذلك بحجة أن في المغرب حركة ...مية متصلة مع المشرق وان اتحاد الاسلام ... باجلى مظاهره ولذلك ينبغي لدول ...رانية ان تتنبه جيداً حتى تحكم فيما بينها ...ت الضغط على المسلمين

وبهذه الايام الاخيرة جاء المسيو سان ... الفرنساوي العام من الرباط الى المنطقة الاسبانيولية بالريف للمذاكرة مع الجنرال جوردانا المندوب السامي الاسبانيولي في أمور لو لم تكن متعلقة بالضغط على المسلمين في المنطقتين لما كان يحتاج المسيو سان الى المجيء بنفسه لمشافهة الجنرال الاسبانيولي

ونحن نعلم ما بين هؤلاء من التكافل الطبيعي ونعرف من قبل أنه لا يوجد منهن دولة تحمي تبعتها المسلمين بازاء دولة اخرى اذا كانت المسئلة واصلة الى السياسة العمومية ولكننا مع ذلك ننصحهم جميعا بعدم الانقياد لوساوس الفرنسيس الذين لا يعرفون من السياسة غير العنف والقهر والذين لا يقدرون أن يثبتوا في محل الا تحت ظل حراب البنادق ولا بد من أن يأتي يوم ولو متأخرا يدال فيه من تلك البنادق ببنادق أخرى ... اذ لم نسمع في الدنيا ببنادق مخلدة

على أن الضغط والخنق لا يفيدان احدا لا فرنسة ولا انكلترة ولا اسبانية ولا سيما اذا كان مصدرهما مسئلة دينية ولن يذوب الاسلام وهو ٣٥٠ مليونا بشدة الضغط والارجح ان هذه السياسة ستفيده وتكسبه يقظة ونشاطا خصوصا بعد امتداد يد التغلب الى دينه

***

لمن تلك البرانيط ؟

اطلعنا في احدى صحف القاهرة على صورة لرهط من الفتيات أو السنيورات وأمامهن جماعة من الخواجات فلم يخطر لنا ان نعرف ما هي تلك الصورة ، غير أن احد الاصدقاء تأملها ثم ضحك واطلعنا على كتابة تحتها تقول « منظر سرب من فتيات جمعية السيدات العربيات بفلسطين يعلقن زهوراً على صدور شبان العرب » ثم ذكرت الجريدة اسم احدهم وانه بدوي من أبناء أحد باشوات شرق الاردن !

يا جماعة لماذا البرانيط وأنتم ترون برانيط الانكليز واليهود تكاد تغطي بلادكم ، أفلا تشعرون ؟ — (الشوري)

الماسونيون في سوريا

من أنباء سوريا أن المتقدمين في الماسونية على اتصال بالدوائر التي تخدم مصلحة الانتداب ، وأنهم يحاولون تأسيس لجنة سرية لتؤثر على بعض المغفلين من صغار الماسونيين ليشتركوا في الانتخابات القادمة تمهيداً لاقرار الدستور الاعرج الذي سبق لنا وصفه في أعداد ماضية من الفتح

في مكارم الاخلاق

اجتمع مجلس ادارة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في ٢٥ نوفمبر سنة ٩٣٠ بدار الجمعية وقرر فصل عوض فتحي أفندي الكاتب بمخازن الصحة من عضوية الجمعية بسبب ماحدث منه من الاعمال المخالفة لقانون الجمعية ومبادىء مكارم الاخلاق فنرجو عدم الاعتماد عليه في أي شيء يختص بالجمعية

محمود صدقي

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

الاكليروس الاجنبي

بين الامس واليوم

ما هذه الطلائع السوداء التي طبقت صوب الفضاء خيلا ورجلا ، بل ما هذه الكتائب الغبراء التي ألحقت الوهاد بالنجاد ، وورث الصدور بالسخائم والاحقاد . هل هي غربان استنفرت فصدرت عن أوكارها ، أم بوم أهيجت فولت أدبارها . فملأت النجود والاغوار ، وشغلت السهول والاوعار ، من ناعب ينذر بالشوم ، وناعق يعلن القضاء المحتوم . ولعلها ضباع بارحت أوجارها ، أم ثعالب عافت دارها . لتسد رمقها من لحومنا وترتوي من دمائنا . لا بل هم رجال الاكليروس الاجنبي ، هداة البشرية ، متمدينة القرن العشرين سادتهم الحين الغالب والقدر الجالب ليتلوا على مسرح بلادنا التي زانها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) برحمته وعدله ما متلوه من قبل في بلادهم والمغرب الاقصى ، جاءوا ليثيروا الفتنة بينكم وبين اخوانكم ويجعلوكم وقودها ، جاءوا ليقتلوكم أيها العرب في عقر داركم كما فعلوا في غير دياركم ، جاءوا ليعيدوا لكم مأساة فبراير (شباط) سنة ١٥٠٢ ، تلك المأساة التي خفقت لهولها القلوب وغلت لفظاعتها افئدة العباد ومزقت الاحشاء المغلوب فمنذ اربعمائة وثمان وعشرين سنة ونشر الامر بطرد أعداء الله المغاربة (المسلمين) من اشبيلية وما حولها وحتم على من لم يقبل المعمودية منهم أن يترك اسبانيا قبل شهر ابريل (نيسان) ولهم أن يبيعوا ما يملكون — على شرط أن لا يذهبوا في طريق يؤدي الى بلاد اسلامية — ومن خالف فجزاؤه القتل عند الرجوع والا فالموت ملاقيهم بالتعب مع العري والجوع ، فهذه الفعلة الشنعاء عينها يقوم بها اليوم الاكليروس الاجنبي في البلاد نفسها دون اثم ولا حرج

أما هنا فأجل نظرك أيها العربي المسيحي ، فماذا ترى ؟ ترى البنود الاجنبية في الاعياد المسيحية تخفق فوق الاديار : فمن أعلام إفرنسية ، الى ايطالية ، إلى ألمانية ، الى نمساوية الى غير ذلك مما لا يقع تحت حصر . لم يكن السيد المسيح ملكا فتخفق بنوده ، أو مستعمراً فتزحف جنوده . ان هو الا متفان أنكر ذاته فكان نموذجا لغير ما به يتصفون . فهم أحقر من أن يكونوا نوابه . أفما كان الاولى بهم أن يتجردوا من جنسياتهم على الاقل لا من (ذواتهم) ليبرهنوا لنا على حسن مقاصدهم . لا ، انما هي نفوس أبت الا أن تظهر بمخلبها ومكرها بل ولدادها الكل علم (فمن الذي أمر بحرق كتب البطالسة والمصريين بالاسكندرية على عهد جول قيصر ؟ أليس هذا هو التقي الورع تيوفيل بطريرك الاسكندرية !!! ... ومن الذي أثار الشعب على هيباتي الفتاة الرياضية وأمر بقتلها في الكنيسة مكشوفة العورة ؟ أليس هو سيريل البار ابن أخت تيوفيل المذكور !!! ولو وقفت فظائعهم عند هذا الحد لتمحلنا لهم العذر ولكن أتعرف أيها المسيحي العربي كم هي الارواح البريئة التي أزهقتها محكمة من سنة (١٤٨١ الى ١٤٩٩) أي بمدة ثمانية عشر عاماً ؟ هي عشرة آلاف ومائتين وعشرين شخصا حرقوا أحياء ..!!.. و (٦٨٦٠) أعدموا شنقا بعد التشهير ..... و (٩٧٠٢٣) حكم عليهم بعقوبات مختلفة هذا عدا عن الاحكام الفردية والمجازر الوحشية فهذا دي رومينيس سجن في روما ومات في سجنه لقوله : ان قوس قزح ليست قوسا حربية ينتقم بها الله من عباده ان هي الا من انعكاس ضوء الشمس على قطرات الماء . فحوكمت جثته بعد موته وألقيت مع كتبه في النار ، وعللوا ذلك الحكم الجائر بكون هذا المسكين أراد الصلح بين كنيستي روما وانكلترا . وهذا برونو يحرق حياً سنة ١٦٠٠ لقوله بوحدة الكون

هؤلاء ضيوفكم الادعياء ، بل أصدقاؤكم الاحباء الاتقياء الذين اتزروا بالغدر وارتدوا ، وأمعنوا في الضلة واعتدوا . فأعدوا لكم كما أعدوا لغيركم حتوف الآجال وحيروكم في سمة الفجاج ، وأروكم بوارق الموت في سحب العجاج . هؤلاء هم أعداؤكم لا أحباؤكم الذين لم يعمنوا احتيالا في لبهم وفتلهم الا بعد أن وجدوا مساغا الى ختلهم فهل أشد كلبا وأبلغ مكايدة وأرمى بمكروه منهم . لقد فى تحتهم الظاهر ، وفني بيومهم الدهر ، فأجلوا من حولهم انتخلص البلاد لنا وتطهر من دنس أعمالهم . ووفروا الجد في نصم حسدهم وحسم غلهم واقطعوا كل أخية وسبب لتدفنوا فسادهم وتخمدوا ما أضرموه من نار الشقاق وشبوه ، وتبطلوا ما أحدثوه من رمم الجور وسنوه .

ويكفي أنهم ساقونا الى شقاوتنا ونحن رقود وأودعونا في ملحدهم الا أننا كاموات ، وقد نالوا المقصد الا انهم ما أمنوا الفوات .

وأوردونا جميعا موارد لا صدر لها ولا علل بعدها . فهذا رئيس احدى المدارس التبشيرية الافرنسية يوشح أولادنا باعلام دولته عند الاحتفال باستقبال القاصد الرسولي مؤخراً ، وهذا أحد كرادلة الفرنجة يقوم في حفلة تدشين كنيسة الاسماعيلية ويجاهر بعداء الاسلام معاكساً تعاليم الانجيل قائلا : « لا يمكننا القضاء عليه (أي الاسلام) الا اذا قوضه كل من جهته حتى نصل الى محوره » ليوم أن النصرانية تحبذ ما قال . وانكم أيها النصارى العرب تمالئونهم على مثل هذه الفرية فاين هذا من عمل عمر (رضي الله عنه) عند ما دخل بيت المقدس فاتحا ؟ بل أين منجهيتهم وكبريائهم من حلمه وتواضعه ! فقد روي أنه جاء رسول من الفرس الى عمر (رضي الله عنه) فلما سأل عنه دل عليه فذهب اليه فاذا هو نائم تحت نخيل اليتيم بين الفقراء وذكروا عنه أيضا (رضي الله عنه) أنه خرج في ليلة حالكة يرود الديار متفقدا رعيته واذا به يسمع صبية ينتحبون وامهم تعللهم بقرب نضج الطعام فصبر طويلا ليرى . فما كان صوتهم يخفت ولا كان الطعام ينضج فدخل مستأذناً وسأل المرأة عن عملها دون أن تعرفه فجابهته بكلمات لاذعة وهو صابر لا يبدي ولا يعيد ، وهرول بعدئذ باكياً وأسعفها وصبيتها بما قدر على حمله في تلك الليلة وطهى لهم الطعام بنفسه وأخذ يطعمهم بيده ويسليهم الى أن ناموا . ولو أردت أن أذكر لكم جميع مناقب هذا الخليفة ومن عقبه لضاق بي نطاق هذا المقال (ولقد ذكرت شيئا مما حضرني في مقالاتي في جريدة الفتح) فلو صنع أحد منهم مثل هذا الصنع (ضم المرأة مع عمر رضي الله عنه) لما صبروا عنه وكالوا له الكيل كيلين

ولي دليل آخر على عظيم شغف الاكليروس الاجنبي بالاستعمار (لا الدين) هو انتشار حراس الاراضي المقدسة (الفرنسيسكان) بالمغرب الاقصى كالجراد لا حبا في الذب عن المقدسات المسيحية اذ لا أثر لها هناك بل رغبة بتوطيد دعائم الاستعمار وتقوية أركانه ويثبت قولي هذا ما جاء في مجلتهم (مراكش الكاثوليكية : Le Maroc Catholique) وهذا نصه : « ان فرنسا لا يمكنها أن تنجح في إخضاع أهالي المغرب الا بابعادهم عن الديانة الاسلامية » هذا قليل من كثير ، ولعلني أعود فأزيدكم بياناً في مقالاتي الآتية . وما شأن فلسطين التاعسة الآن الا كشأن شقيقاتها من البلدان العربية الاخرى فتوردوها واستولوا على مناخها وسوادها وما كان فيها من مال وأثاث وقليل وكثير وجليل وحقير فحازوه واتسعوا به . بل زاحمونا على رزقها فشيدوا الفنادق واقتنوا البضائع وباعوا الادوات النحاسية على انها ذهبية وكانوا تراجمة السواح ليستدرجوكم الى موضع الفقر ونكاله ، ويدفعوكم الى أنياب العوز ووباله . وقد جربتم مرات أنهم لا ينفعونكم ذرة الارز وكم ألف بدرة . فلتصرع من نومة الغفلة افاقتكم ولا تتعرضوا في الشر لما تعجز عنه طاقتكم . فما أريد لكم الا الصلاح الاعم والنجاح الاتم فالخير خير ما يقصد ، والنجاة فيما يخرج عن الشر ويبعد والسلام

القدس في ١٠ رجب سنة ١٣٤٩

غ

مسيحي عربي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التشاؤم في نظر الدين »

ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ الحسن ابو عياد بن العربي محاضرة موضوعها « في القضية البربرية » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التربية الصحيحة وعلاقتها بالرقي » في مسجد جركس بجوار وزارة الاوقاف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « شكر النعمة » في مسجد ناحية الولجا مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ اسماعيل محمد عبد النبي محاضرة موضوعها « الاسراء والمعراج » بمسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حكمة الاسراء » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

من المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين
الى الحكومة الافرنسية

أرسل المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين الى رئيس وزارة الحكومة الافرنسية بواسطة قنصل فرنسا الجنرال في القدس، احتجاجا باسم مسلمي فلسطين على ما تقوم به الحكومة الافرنسية من الاعمال المنكرة في المغرب الاقصى في سبعة ملايين من البربر المسلمين، وهذا نص كتاب المجلس الى القنصل :

حضرة صاحب السعادة قنصل جنرال الحكومة الفرنسوية الفخيمة المحترم ـ القدس

نظراً للانباء التي أذيعت عن أعمال السلطة الفرنسوية في المغرب الاقصى التي ترمي الى فصل مسلمي البربر عن دينهم الحنيف وأحكامه، فان المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين يتبع كتابه هذا الى سعادتكم كتابه المرسل الى فخامة رئيس وزارة الحكومة الفرنسية الفخيمة لتتفضلوا برفعه الى فخامته واسطتكم

والمجلس الاسلامي يأمل في أن سعادتكم أيضاً تقومون بابلاغ فخامته ما تشعرون به هنا من استياء المسلمين الشديد وقلقهم من هذه الناحية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

حضرة صاحب الفخامة رئيس وزارة حكومة جمهورية فرنسا الفخيمة ـ باريس

يتلقى مسلمو فلسطين كما تلقى المسلمون في جميع أقطار الارض باستغراب ودهشة شديدين وبمنتهى القلق نبأ ما أذيع عن عمل السلطة الفرنسية على فصل اخوانهم مسلمي البربر في المغرب الاقصى عن دينهم الاسلامي الحنيف وأحكامه

وهم يعتقدون بانه لا يغيب عن فطانة حكومة جمهورية فرنسا الفخيمة وحكمتها ما يتركه الاقدام على مثل هذا العمل من أثر سيء في نفوس المسلمين عموما وفي سمعتها، في عصر أصبحت فيه حرية الاديان مبدأ عاما كانت فرنسا أول من آمن به واعتنقه في بلادها لذلك فالمجلس الاسلامي الاعلى باسم مسلمي فلسطين يرفع احتجاجه الى فخامتكم ويضم صوته إلى أصوات مئات الملايين من اخوانه المسلمين في الرجاء بأن تعدل حكومة فرنسا عن هذه الخطة التي تحمل أمة بأسرها من الخروج من دينها الذي ارتضته واطمأنت له نفوسها وتعاملت بشريعته وأحكامه منذ الاجيال البعيدة . ولنا الامل الكبير في أن فخامتكم ستسعون في اعادة الاطمئنان الى نفوس جميع المسلمين من ناحية اخوانهم مسلمي البربر فتعملون على سحب ذلك الظهير السلطاني الذي لا يمكن أن يعتقد المسلمون بانه صدر من مسلم باختياره لما فيه من تعطيل لاحكام الشريعة الاسلامية، وقبول بوسائل من شأنها اخراج فريق من المسلمين عن دينهم تدريجيا، وأنكم عملا بمبدأ حرية الاديان ستأمرون ليس باعادة المحاكم الشرعية الاسلامية بين أمة البربر لتفصل في معاملاتهم وأحوالهم الشخصية كما كانت عليه فحسب، بل وفي اعادة مدارسهم المختصة بتعليمهم القرآن الكريم ولغته العربية والديانة الاسلامية مع رفع أية اجراءات من شأنها ارغام أبناء المسلمين على الاتجاه الى معاهد التبشير . وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد أمين الحسيني

مدينة عائمة

تم التعاقد بين شركة ملاحة كونارد وبين مصانع جون برون على بناء أولى الباخرتين اللتين حمولة كل منهما ٧٠٠٠٠ طن وسيجري البناء في مياه سوثمبتون، وسيكون عدد العمال ٣٠٠ر٠٠٠، وسيؤتى بالرخام اللازم لصنع الاعمدة والحمامات وسواها من ايطاليا والنروج، وستجهز حجرة الطعام باكثر من ٣٠ر٠٠٠ قطعة فضيـة و ٦٠ر٠٠٠ قطعـة فضية من السـكاكين وسواها، وأكثر من ٢٠٠ر٠٠٠ قطعة من الصيني (اطباق وصحـاف) والزجاج . وسيعمل عشرون موظفاً أمام أجهزة التلغراف اللاسلكي لارسال برقيات الركاب، وقد يصل ثمن أثاث الباخرة الى ٣ ملايين من الجنيهات واكلاف بناء جرمها إلى ٣ ملايين أخرى

آخر انكليزي في بريد القاهرة

احتفل موظفو بريد القاهرة يوم الاربعاء الماضي بتوديع رئيس قلم التوزيع الذي غادر مصر الى بلاده نهائيا وهو آخر انكليزي كان في بريد القاهرة

حفلة افتتاح جمعية الشبان المسلمين في البصرة

تحت رياسة سعادة متصرف المدينة

خطاب الشاب الفاضل الغيور السيد طه فياض العاني

سادتي الاماثل ،

أشكر تلبيتكم دعوتنا التي نعدها مؤازرة ابتدائية في سبيل بث الفضيلة ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة التي أخذت الجمعية على عاتقها القيام بها . وفي نفس الوقت نعلن مزيد امتناننا لحضرة متصرفنا المحبوب محمد رؤف بك الكبيسي لتفضله بقبول رياسة الافتتاح وهو الذي برهن في جميع أدوار حياته على أنه خير نصير للفضيلة وأعظم حارس للاخلاق

وقبل أن أشذ عن الموضوع أود أن ألقي على مسامعكم الاسباب الموجبة لتأسيس هذه الجمعية فأقول :

لما رأى بعض الافاضل شيوع الالحاد بين بعض شباننا ، وانتشار الموبقات بصورة هائلة بين ظهرانينا ، وانحلال الرابطة الاخوية بين طوائف المسلمين ، وانغماس أولادنا في حمأة الرذيلة ، فكرت هذه النخبة المحترمة في تأسيس هذه الجمعية علها تتمكن من ايقاف هذا التيار الجارف الذي أخذ سيله يتدفق علينا من نواحي وجهات لا يراد بها سوى قتل الروح الدينية وتضحيتها على مذبح الرذيلة ارواء لغليلهم وافساداً لاخلاقنا . طالبة الاستعانة من الله أولا ومستندة بعد ذلك على معاضدة الطبقة الراقية من علماء واداريين وحكام ومحامين وأطباء وتجار

ولا بد وقد طرق سمعكم تشكيل جمعيات مثل هذه الجمعية في الاقطار العربية خاصة والبلاد الاسلامية عامة وذلك على أثر بذر البذرة الاولى في مصر شقيقتنا العزيزة وحاملة لواء الاسلام المجيد في هذا الوقت العصيب . حتى ان اخواننا في مجاهل الصين ووهاد افريقية أخذوا ينسجون على هذا المنوال الذي نرجو أن يكون خير عامل لايقاظ المسلمين من سباتهم العميق

وهنا أود أن استعرض أمامكم حالة الجمعيات الاسلامية في مصر العزيزة عروس البلاد الاسلامية قاطبة وفخر الضاد

هناك جمعيات كثيرة يضيق بنا المقام عن سرد تواريخها ، ولكن لا بد لنا أن نلم بطرف منها اتماما للفائدة . فهناك جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الهداية الاسلامية ، وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ، وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجمعية منع المسكرات ، وجمعية الوعظ والارشاد ، وجمعية الحضارة الاسلامية وغيرها . وكل هذه الجمعيات يقوم بنفقاتها أهل الفضل من المسلمين ولها خطباء فصحاء ومرشدون ماهرون يستسهلون الصعب ويذللون العقبات في سبيل أداء واجبهم الديني ، لا يبتغون من وراء ذلك جزاء ولا شكوراً سوى ارضاء خالقهم جل وعلا

ومما يذكر بمزيد الاعجاب والفخر أن أمراء مصر وعلى رأسهم المسلم العظيم الامير عمر طوسون باشا لم يتردد لحظة واحدة في قبول رياسة الشرف لاحدى هاتيك الجمعيات المباركة وان ننس لا ننس أمير البيان والمجاهد الاكبر الامير شكيب أرسلان الذي وقف يراعته ونفسه على ما يرضي الله ورسوله دفاعاً عن تراث كاد أبناؤه أن ينسوه جميعا الا من رحم ربك . واذا خلد التاريخ اسما جليلا فانما يخلده لاصحاب مجلة الفتح محب الدين الخطيب الذي كثيراً ما جازف بحياته الذود عن حياض المسلمين التي أوشكت أن تهدم بايدي أبنائها المارقين بدون أن تأخذه في الله لومة لائم

وهؤلاء أعضاء جمعية التقوى في مصر جردوا أنفسهم للدعوة المباركة حتى في بلاد الالمان وأخذوا يدحضون كيد المبشرين الذين يشوهون سمعة الاسلام ظلماً وعدوانا وجهلا منهم وطغيانا

ولما أن صمدت هذه الجمعيات لاعداء الاسلام وفندت أباطيلهم ببراهين قاطعة أقبلت العناصر الحية من أطباء ومحامين ومهندسين على تأييدها ، وعرف جلال الاسلام بواسطتها ناس كثيرون ودخل فيه رجال لم يكونوا من أهله . وأما عندنا فقد أخذ المهووسون ينسلون منه لواذاً ، لا لذنب جناه الاسلام

...التفرنج القاتل

...غير هؤلاء شخصيات محترمة ... نفسها سداً منيعاً تجاه كل طارىء من ... اضعاف الروح الدينية وذلك بعكس ... جار عندنا من استسلام اليأس ... للسقوط

...سادتي ، لقد قلت الغيرة على الاخلاق ، ... تقطع الامر بالمعروف ، ونبذت التعاليم ... الاسلامية ظهريا ولم يبق فينا من الاسلام الا ... الامر الذي يجب ان نعده بحق مناقضا ... عليه صدر الاسلام المجيد . وهذه والله ... عظمى وكارثة دهماء يصاب بها الاسلام ... الصميم ، وتقبر الفضيلة في رابعة النهار ... تنشر الفحشاء في كل صقع على مرآي ومسمع ... لقد قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون ... الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن ... المنكر . فاذا فعلنا قياما بهذا الفرض .. لاشيء

وقال ﷺ « من رأى منكم منكرا ... فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع ... فبقلبه وذلك أضعف الايمان » وهذا والله ... ينطبق منه الشطر الاخير على زماننا الذى ... يصبح القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر

وقال تعالى « كنتم خير امة أخرجت للناس ... تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وهذا ... لعمري لا يوجد منه شيء في وقتنا الحاضر

وقال ﷺ « لتأمرون بالمعروف ولتنهون ... عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو ... خياركم فلا يستجاب لهم » وهل ينكر منا أحد ... عدم انطباق هذه الحكمة البالغة على هذا الزمن ... ولما ان تناولنا معاول الهدم شيبا وشبانا ... سلط الله علينا من يسومنا سوء العذاب كما ... تشاهدون وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

اخواني . لقد انبثق نور الاسلام من مكة المكرمة وأخذت اشعته تسطع في سماء الفخر حتى استحوذ على ربع البسيطة في مدة ربع قرن مطاردا جيوش الشرك وهادما معاقل التثليث ومدكدكا صياصي الجبابرة بدرجة جعلت الشعوب المختلفة تقبل على اعتناقه بلا جبر ولا اكراه ، وما ذلك الا بمحافظة أجدادنا العظام على تعاليم دينهم وبذلهم النفس والنفيس في اعلاء كلمة التوحيد التي كانت همهم الوحيد ومطمحهم الاسمى فهل تجدون شيئا من ذلك عندنا .. كلا ومما يدمي القلوب أن البعض منا يتفننن في ايجاد الموبقات وارتكاب الجرائم الاخلاقية بلا حياء ولا خجل حتى أنه ليخيل الى الرأي ان الاسلام أصبح غريبا . فمن لعب قمار الى فتح نواد للخلاعة الى اتخاذ حانات خمر الخ ما هنالك من الاعمال المنكرة التى لا يرتضيها كل عاقل لنفسه حتى اضعنا الدينار والدرهم فاي واحد اخذته الحمية الاسلامية لماكستها فعلا او قولا ؟ اللهم لا

اعزائي ، لقد اصبحنا في زمن كثرت فيه النقائص الاجتماعية وصار الامر بالمعروف نكرا واتيان المعاصي جهرا عزاً وفخراً ، ولو لم تتداركنا العناية الالهية بوجود شخصيات تغار على مقدساتها لزلزلت الارض فينا زلزالها ولانطبق علينا قوله تعالى « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون » ولا وراء ذلك والله الا الدمار

ولكن مع كل اسف هذه الفئة الصالحة مبعثرة هنا وهناك لا يسمع لها حس بل ولا يرى من ارشادها بصيص وكل منا قابع في بيته ويتذمر داخل داره ويشكو فساد الزمان من وجود الرذائل عن اليمين والشمال يطلب الامداد من اله السماء بلا عمل ولا يتذكر تلك الحقيقة الكبرى « وان ليس للانسان الا ما سعى »

سادتي . لقد جاء في الخبر عن سيد البشر « كلكم راع وكل راع مسؤل عن رعيته » فشمروا عن ساعد الجد واطرحوا الخلافات المذهبية جانبا وانظروا الى ما يحيق بكم من المكر السيء المنطوي على ازالة قرآنكم من الوجود بايد اثيمة عاهدت الشيطان على محو شريعة سيد الاكوان وكونوا كالبنيان المرصوص وعمروا نواديكم بالوعظ والارشاد وأرشدوا الغفل من أولياء الابناء عن سوء المصير في طرح فلذة أكبادهم بايد غاشمة لا تريد سوى نزع الايمان المتغلغل في الصدور واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . ولا تنازعوا فتفشلوا فانكم اليوم في وسط حريق امتد لهيبه الى أعز ما لديكم

وجاهدوا النفس فجهاد النفوس أعظم من كل جهاد في هذا العصر الذي استعرت ناره وتطايرت شراراته فقدمدت الاعناق لمشروعكم هذا فلا تشفوا الاعداء فيكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان

هذه العيوب الاجتماعية والآفات الاخلاقية التي ابنا قسما منها هي هدفنا الوحيد وقد عقدت الجمعية الخناصر على محاربتها مع كافة الامر فبادروا الى مؤازرتها وخذوا بناصرها الى ساحل السلامة ومدوا لها يد المساعدة ماديا وعلميا اذ ان لاحياة لها بدون مناصرة الغيورين والتضحية بجزء قليل من المال ورتلوا قوله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة » وبالختام اسأل المولى أن يمدنا بروح من عنده ويصلح ما اعوج من اخلاقنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف اقتبل رئيس الجمهورية بفاس

— ١ —

جاءنا من احد مراسلي الفتح في المغرب المقال الآتي :

لا شك أنه وصلتكم الجرائد الفرنسية حاملة تفاصيل رحلة رئيس الجمهورية الفرنسية في المغرب الاقصى والاحتفالات التي اقيمت له والمهرجانات التي اعدت للحفاوة به ، وخصوصاً في مدينة فاس (المغضوب عليها من الحكومة) . ولا شك أن مندوبي الجرائد الفرنسية الذين صحبوا الرئيس في رحلته وصفوا تلك الاحتفالات و بالغوا في وصفها . ولكنهم — طبعاً — لا ينشرون الا ما توافق عليه حكومة المغرب الافرنسية (الكاثوليكية) ولا شك أن بعض الجاهلين أو المتجاهلين ربما يتخذون من أقوال تلك الصحف دليلا على أن ما تنشره الجرائد العربية — على اختلاف نزعاتها — عن كارثة المغرب واستيـاء أهله عموماً من سياسة العسف والارهاق التي تقوم بها حكومة فرنسا عندهم ، مبالغ فيه أو لا أصل له — كما زعمت الاهرام — ضرورة استحالة تواطؤ الصحفيين الفرنسيين على الكذب ! ولكن من عرف أن الحرب دينية قبل كل شيء علم أنهم ، ولو كانوا من غلاة الاشتراكيين لا يمكنهم في هاته المسألة الا مجاراة الحكومة

لكل ما تقدم أحببنا أن نبين لقراء الفتح ما تلقينا به ضيفنا وما قامت به الحكومة العسكرية نحو هذا الزائر

قبل أن يحين موعد وصول الرئيس بنحو شهر وهم يرصفون الطرق ويمدون المعدات ويهدئون الافكار ويرسلون جواسيسهم في أثر الشبان وكل من فيه رائحة الوطنية والاخلاص ويشيعون الاشاعات الكاذبة مثل القبض على بقية الزعماء والمتهمين وغير ذلك ومقصودهم عدم الظهور أمام شخص الرئيس بأي مظهر من مظاهر الوطنية المغربية

وقبل وصوله بستة أيام بدأت وفود العربان تصل الى فاس من كل ناحية وصوب حتى اجتمع أكثر من ثلاثة آلاف شخص بخيولهم المطهمة وسروجهم المنمقة وثيابهم البيضاء الناصعة وكان ذلك بأمر رسمي من ادارة الناحيـة الى قوادهم وكانوا يؤمرون بالصعود الى باب الماكنة وهم ركوب من شروق الشمس الى غروبها وباب الماكنة هي ساحة كبيرة خارج بناء فاس ليس فيها ما يقيهم أشعة الشمس المحرقة ولا ما يروون به ظمأهم اذا هم عطشوا ، ومن أبى ذلك أنزل به القائد أشد أنواع العذاب

وقبل الموعد بيوم استدعت الحكومة (رسمياً) عدداً عديداً من الاعيان وجميع موظفيها حتى الصغار منهم وألزمتهم الحضور كما ألزمت امناء الاسواق والحرف والطوائف وحتى الماشطات والمومسات ، يقصدون بذلك تكثير القسمات والمهرجانات

وصباح يوم الجمعة ١٧ أكتوبر أرسلت الحكومة في طلب عدة من الشبان وهددتهم وتوعدتهم وأوقفت بعضهم الى ما بعد الغروب حتى انهم لم يؤدوا صلاة الجمعة في المساجد

ولما أزفت الساعة الثانية بعد الظهر حتى أخذ سيل الموظفين الجارف يؤم متور المكينة (المحل المعد لاستقبالات الاهالي الرسمية) وفي مقدمتهم رؤساء حزب الخونة بالمغرب أعداء الملة والدين ورسول رب العالمين والجميع متقلدون شارات الخيانة كل على قدر خيانته لدينه ووطنه واخلاصه للذين استعبدوا امته . أما الاعيان فلم يذهب منهم الا النزر النادر

ولما وصل الرئيس هتف الشبان بحياة الاسلام ونادوا باسمه تعالى اللطيف فقبض على بعضهم وزجوا في أعماق السجون و بعد ثلاثة أيام اطلق سراح البعض والبعض الآخر بقي في غيابات السجن ضحية الوطنية الصادقة والتفاني في الاخلاص لدين محمد بن عبد الله ﷺ

وقد أمر حاكم ناحية فاس القواد أن يلزموا العربان أن (ينندقوا) للرئيس عند رؤيتهم له وهي عادة قديمة في المغرب وصفتها أن يومىء الرجل برأسه الى الارض كثيراً على هيئة الركوع في الصلاة وقد كانت قديماً خاصة بالملوك ولكن اتخذها بعض صعاليك الحكام كباشا فاس عادة متبعة يعاقب مخالفها ومع ذلك فمن يوم نشر الحماية ماوقعت لفرنسي قط

وصباح الغـد توجه المدعوون (وهم الموظفون فقط) الى دار المجلس البلدي وفي يد كل واحد تذكرة الدخول . وبعـد خطابات وكلمات وابتسامات تلتها شارة الخيانة الكبرى للباشا البغدادي ورئيس المجلس العلمي احمد بن الجلالي (.....) وبعد ذلك تجول الوزراء والصحفيون في المدينة أما الرئيس فاقتصر على زيارة المجلس البلدي، ولسنا ندري لم ذلك ؟! وبينما هم يتجولون اذ نادت طائفة من الشبان والشيوخ باسمه تعالى اللطيف فالقى القبض عليهم و بعد ذلك سرح البعض وبقي البعض تحت ارهاق رؤساء السجون (الفرنسيين)

هذا ماوقع بفاس والامة المغربية بأجمعها
باكية من هذا الظلم الفادح والضغط الشديد
والمصاب الاليم الذي أنزلته بها قوة الاستعمار
الغاشمة

وليعلم جميع المسلمين ان هذا التعدي ليس
راجعاً الى المغاربة فقط بل يعم جميع مسلمي
المعمور ولينظروا الى هذه الاعمال التي يخجل
منها وجه الانسانية في القرن العشرين بعين
الحكمة والاعتبار علهم يتخذون من هـذه
الكارثة التي حلت بدينهم الحنيف عبرة فيلموا
شعثهم ويجمعوا كلمتهم ويقفوا جبهة متحدة
في وجه الاستعمار الخبيث حتى يردوا بجدهم
التالد وشرفهم القديم

وقبل أن نختم هذا المقال يجدر أن نطلعكم
على نص الاحتجاج الذي أرسلناه الى رئيس
الجمهورية والاحتجاج الذي أرسلناه الى وزرائه
على الاعمال السوداء التي قام بها رجال حكومتهم
بالمغرب ، كما اطلعنا على منشور بامضاء (جمعية
الاستقلال بالمغرب) بينوا للناس فيه النتائج
السيئة من الظهير المشئوم والخطر المحدق بهم
ان لم يتداركوا الداء قبل استفحاله وحثوهم
على مقاطعة الدخان والسكر وجميع البضائع
الاجنبية ونشروا فيه صورة احتجاجهم الذي
رفعوه لرئيس الجمهورية ونحن ننشر هذه
الاحتجاجات على الترتيب المتقدم خدمة للوطن
العزيز والدين الحنيف . نص الاول :

فخامة رئيس الجمهورية الفخيمة

ان عموم سكان المغرب لمبتهجون بتلك
الاخبار لزيارتكم للديار المغربية فهم يرحبون
بفخامتكم من صميم أفئدتهم ترحيباً جما ويأملون
لكم غاية السلامة في الحل والترحال

وبعد فان تلك الكارثة العظمى والداهية
الكبرى التي أقلقت خواطر العالم الاسلامى
أجمع ، وبالاخص مسلمي المغرب قاطبة ،
لاصدار ذلك الامر القاضي بفصل اخواننا
البرابر المسلمين الذين تربطنا بهم رابطة الاخاء
الاسلامى عن ديانتهم التي اعتنقوها جيلا بعد
جيل عن طيب نفس وسلامة ضمير ، الامر الذي
أدى الى نشوب مظاهرات شتى في المغرب وخارجه
(وقد بلغ ذلك الى مسامعكم) فوقفت حكومتكم
ازاء تلك الحوادث موقفا عنيفا جداً حيث
عاقبت كل خائض في هذه المسألة التي هي
دينية محضة لا علاقة لها بالسياسة أصـلا ،
بأنواع العذاب من سجن ونفي ، بل وحتى
بالضرب المبرح . على أنكم أنتم يا فخامة
الرئيس من أعظم الرجال المحافظين على ديانة
المسلمين وعوائدهم المقدسة في نظرهم فها هو
سعادة ممثل دولتكم الماريشال ليوتي - حبيب
المسلمين - يصرح في بعض خطبه بما يأتي :
« لنا الغرض الاكيد في المحافظة على جميع
الشعائر الدينيه والعوائد الاسلامية ، ولم تكن
هذه السياسة شخصية مني بل كنت أسير في
ذلك كله بآراء الدولة الفرنسوية » ويصرح
أيضا في خطبة له بعد انتشاب الحرب الكبرى
ونفي النمساويين والالمانيين من المنطقة
الفرنسوية ومن ثغر طنجة بما معناه : « ان
تبجح الالمانيين بقولهم أنهم أصدقاء المسلمين
تحريف للواقع فلا أظن أنكم تجهلون ما اتصفوا
به من الفظاظة والجبروتية التي لا طاقة لاحد
بتحملها فهم يعاملون كل من ليس المانيا بالقهر
ولا يحترمون المعابد والمساجد بل يبادرون
بهدمها قبل سواها ، أما نحن فانكم ترون
بأعينكم عظيم احترامنا لمساجدكم وشعائركم
الدينية . أقول ما أقول لكم الآن فليبلغ
الحاضرون منكم الغائبين »

ويقول في ذكرى الهدنة لسنة ١٩٢٠
« ان أول ما يجب على فرنسا في اداء ذلك
الدين المتخلد في ذمتها للأمة المغربية أن تبقى
محافظة المحافظة التامة على عوائدكم القومية
وشعائركم الدينية مع تشريك أعيانكم في
الاحكام »

ولم تكن تصريحات المسيو ستيك خلف
المشير ليوتي ، بأقل من هذه التصريحات السالفة
الذكر . وها هو المقيم العام الحالي م . لوسيان
سان يصرح لجريدتي الصحائف المغربية
والمساء المغربي أثناء حوادث المغرب الاخيرة
التي جرت بمختلف البلدان منها مظاهرات
كبيرة اشترك بها السواد الاعظم من الامة بما
معناه : « اذا تأكدت الصلات بين الامتين
(فرنسا والمغرب) آل الامر بالمسلمين الى
التأكد بأن الفرنسيين ذوو سريرة طيبة
ويضمرون لهم كل خير » الى أن قال « فما
للفرنسيين الا ان يسعفوني في هذه المهمة
بامتناعهم عن كل مبحث من شأنه أن يعكر
صفاء خواطر المغربيين الرقيقي الشعور » الى غير
ذلك من التصريحات التي اشتملت كلها على
أن فرنسا التزمت للمغرب بأن تحافظ له على
دينه الرسمي ولغته الرسمية وقوميته وسائر مميزاته

الا ان بعض أعداء فرنسا (وهم من
أبنائها) يظهرون لها بمظهر النصوح المخلص
قصد توصلهم الى أغراض شخصية لا مصلحة
فيها لفرنسا ألبتة ، ومن هذا القبيل مسألة تنصير
اخواننا البرابر المسلمين والزامهم التحكم بغير

يعة الاسلام

ولهذا فاننا نتقدم لفخامتكم مطالب الشعب
بي التي كان قدمها لجلالة السلطان وفد
ي يمثل الامة المغربية فاستقبلهم مولانا
طان اقتبالا حسنا وواعدهم بالمساعدة
ما يتطلبونه ، الا أن الوافدين لما رجعوا
دين شاكرين ألقى القبض عليهم وخرج
ر بنفيهم و بسجن كل من خاض في المسألة
برية ، ومن الاشخاص المنفيين من أعيان
، السيد الحاج محمد بن عبد السلام الحلو العضو
لس البلدي والغرفة التجارية واللجنة
بية ، الذي له مكانة كبرى لدى عموم
ب المغربي

نتقدم لفخامتكم هذه المطالب ورجاؤنا
، بأن تحظى بالقبول وتقع المصادقة عليها من
كم واذ ذاك يبقى ذكركم مكتوبا في التاريخ
صفحات بيضاء على أن مصادقتكم على
ب الشعب المغربي المذكورة هي في الحقيقة
ة افرنسا لا للمغرب لان المغربي بطبيعته
، الى الطمأنينة والسكينة ويمكن له أن يخضع
، شيء مالم يمس في دينه ، فاذا أصيب دينه
ء يغضب غضبا لا يقوم له شيء ولا يخشى
ذلك القوة ولا يهاب الا الحق

قبلوا فائق احترامنا وخالص عواطفنا الحارة

امضاء : الشعب المغربي

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية
، الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان
دة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري
نيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق
فع عن حقوق العرب و المسلمين . اشتراكها
ري عشرة فرنكات سويسرية عنوانها :
Bureau de la Délegation S
Palestinienne 61 Boulevard Helvét
Geneve-Su

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (كيف نصل الى الحضارة) والاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخلية في موضوع (آداب الرسول ﷺ)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الاشرف والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ الصاوي على شعلان بمسجد السيد علي سلام بالمنشي والاستاذان الشيخ حسين شامي على بدوي والشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد سعد الدين بشارع البحر بالجيزة وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشركسي خلف مدرسة باب الشعرية والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ محمد عطيه ابراهيم بمسجد القطاوية مركز الزقازيق والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة





صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٧ رجب ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

يوم ٢٧ رجب - يوم فلسطين

في مثل هذا اليوم أسرى الله بعبده ورسوله محمد بن عبد الله ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله ، فكان ذلك بشارة وصول الاسلام الى تلك الآفاق القدسية والتماع جبالها ووهادها بأشعة شمسه الخالدة الى يوم الدين

في مثل هذا اليوم وصل سيدنا وسيد الخلق أجمعين الى الحرم القدسي ، وحلّ ركابه الشريف في المكان المعروف الى اليوم باسم « البراق » فكان صلوات الله عليه الفاتح الاول لذلك الوطن العربي الاسلامي ، وما افتتاح عمر بن الخطاب أبواب بيت المقدس ودخوله منها - ظافراً عادلا عابداً متواضعاً - إلا ببركة الاسراء النبوي الذي كان في مثل هذا اليوم ، وسيدافع المسلمون عن ذكراه بدمائهم وأرواحهم الى الابد محتفظين بهذا الحق الذي اكتسبوه من قبل أن تسير جيوشهم الى فلسطين فاتحة ظافرة ، فكيف به بعد ان سارت تلك الجيوش وبعد أن ظفرت وفتحت ، ثم عادت فظفرت وفتحت ، وعزمت على أن تكون مالكة لهذا الوطن لا تتنازل عن ذكرياتها القدسية فيه الا اذا تمزقت أشلاء رجالها على ثراه ارباً اربا

هذا اليوم يوم فلسطين ، ومن أقصى المغرب الى مدينة بكين وما وراءها يحتفل المسلمون بهذا اليوم ، لانه يوم ذكرى دخول نبيهم ﷺ هذه الارض المقدسة ، وتسجيله علاقة المسلمين الاولى بها ، تلك العلاقة التي ختم عليها جنود عمر بن الخطاب ثم جنود صلاح الدين بالنجيع الاحمر من دمائهم الشريفة ، وتركوا أنسالهم من مسلمي فلسطين حرّاساً على هذا الحق يحرسونه بدماء من أجسامهم يسفكونها فوق آثار دماء أجدادهم من الصحابة والمجاهدين في مختلف العصور ليشهد الدم على الدم ويدفع الحق عن الحق، ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

أكتب هذه الكلمات في ذكرى يوم فلسطين وتشاركني في كتابتها أرواح المسلمين في جميع بقاع الارض : سواء أكانوا على تربة الوطن الاسلامي ، أو كانوا متفرقين في أنحاء القارات الاخرى ، وستنقل أسلاك البرق غداً وبعد غد أخبار (ذكرى يوم فلسطين) من الهند ومن أوربا ومن أمريكا ومن كل مكان فيه مسلمون ، حتى يطمئن قلب المسلم الفلسطيني فيعلم أن العالم الاسلامي كله من ورائه يقدس حقا اكتسبه الاسلام في فلسطين منذ أسرى الله بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله . وان حقا له هذه القدسية ومن ورائه هؤلاء المجاهدون ، لهو حق خالد والمجاهدون فيه من أهل الخلود

محب الدين الخطيب

الحضارة العربية والحضارة الفرعونية

كان يوم الجمعة الماضي موعد المناظرة في الجامعة المصرية في هل من مصلحة مصر أن تأخذ بالحضارة العربية أو أن تحيي الحضارة الفرعونية . وقد نيط بالاستاذ العلامة السيد رشيد رضا الدفاع عن الحضارة العربية ووجوب تمسك مصر بها ، ونيط بالاستاذ محمد لطفي جمعه الدفاع عن الحضارة الفرعونية وفكرة رجوع مصر اليها وكان يؤيد كلاً من الخطيبين أحد طلبة كلية الحقوق ، وهاك ملخص المناظرة :

قام الاستاذ لطفي جمعه وابتدأ يفهم المستمعين أن الحضارة الفرعونية لا تنافي الاسلام وأن الانسان يجوز أن يجمع بين الجنسية المصرية والديانة الاسلامية ، ثم قال : انك أيها المصري الحق يجب أن تحافظ على جنسيتك لانك حين تذهب الى أي بلد اجنبية لا يدعونك بقولهم يا عربي ولكنهم ينادونك يا مصري . وأن الامم الشرقية يجب أن تتحد ويكون الاتحاد شاملا لامم الشرق الكبرى كالصين واليابان ، فهل تدخل أيها المصري ذلك الاتحاد تحت جنسية مستعارة هي الجنسية العربية ؟ وهل ترضى لنفسك ذلك ؟

ثم قام الاستاذ السيد رشيد رضا وقسم الجنسية الى قسمين جنسية تابعة للدولة وجنسية تلازم اللغة وتشمل القومية وقال : ان الاولى لا تؤثر في الثانية فالنجدي يدعى نجديا وهو مع ذلك عربي وكذلك اليمني والحضرمي وغيرهم . ثم قال : ان الحضارة تشمل التشريع والاجتماع وأن التشريع العربي والاسلامي منطبق على أرقى المبادىء الديموقراطية بأن سوّى بين الناس وجعل أمرهم شورى بينهم وقال الله تعالى لرسوله ﷺ « وشاورهم في الامر » . وضرب المناظر مثلا بأبي بكر الصديق في أول خطاب له بعد تولي الخلافة حيث قال « لقد وليتُ عليكم ولست بخيركم » ثم ضرب مثلاً بفرعون حيث يقول « أنا ربكم الاعلى » . ثم قال ومع ذلك فان المصريين القدماء أو الفراعنة من أصل سامي ، ولقد ألف الاثري الكبير المرحوم أحمد كمال باشا قاموساً في اللغة الهيروغليفية وأثبت أن في اللغتين العربية والمصرية القديمة ألفاظاً كثيرة متفقة في المبنى والمعنى

وأخيراً قام مؤيد الاستاذ لطفي جمعه وكان خطيباً بحق ولكن موقفه في الدفاع عن الباطل أغلق عليه أبواب القول فلم يتكلم في الموضوع ، أو بعبارة أخرى لم يأت بدليل قيم يؤيد به وجهته ، وسرعان ما انصرف بعد انتهاء خطابه لئلا يؤلمه سماع النتيجة . وكنا نعلم في الاستاذ « أبو شنه » حبه العربية ولكن يظهر أنه دفع الى هذا الموقف على غير ايمان منه بالقضية التي قبل الدفاع عنها ، فكانت مناظرة لاغير ، وقفاه الاستاذ « أحمد حسين » مؤيداً للسيد رشيد وكان خطيباً بارعاً وبرهن على قضية العروبة ببراهين كثيرة في أسلوب تهكمي تارة وجدي تارة حتى كسب الموقعة وفلج في ميدان المناظرة . ومما أيد به وجهته :

أن المدنية تشمل اللغة ، والتشريع ، والادب والفنون ، ثم الاماني القومية

أما اللغة فالفرعونية فلا يمكن أن تقوم بازاء اللغة العربية ، وأما التقاليد والعادات فحسبكم أن الفراعنة كانوا بثياب لا تناسب المصر وبأسماء مستهجنة « كحرحور » مثلا ، وبعبادة وثنية لا ترضونها أنتم أيها المسلمون ، وبتشريع لا يوافق الا الانسان في أطواره البربرية . وأما الادب والفنون فحسبكم ما زخرت به الحضارة العربية من آداب عالية وان فيها القرآن . وأخذ يمدح في القرآن والدين الاسلامي بكلام بليغ وصفق له الحاضرون تصفيقاً حاداً

وعلى العموم فلقد كان خطيبا العروبة أقوى حجة وأقوم دليلا وأصدق برهاناً والله أنصفهما الجمهور فحكم لهما باغلبية كثيرة ظهرت عند تدفق الجموع المحتشدة من الباب الذي خصص لانصار العروبة وكذلك بعد ظهور عدد الاصوات التي أعطيت للعروبة ضد الفرعونية

وهكذا تثير الجامعة المصرية موضوعات خطرة ولكن الله في النهاية ينصر الحق . وستبقى مصر عربية الصبغة وفي مقدمة الشعوب التي تدعو الى الوحدة العربية

مندوب الفتح
في المناظرة

عدد نفوس برقة

يوجد في برقة :

٢٢٨٠٠ بيت شعر البادية

١٣٩١٩٣ ليبي مسلم منهم ٨٠٠٠٠ بدوي

و ٤٠٠٥ يهود

و ١٣٠٧٤ ايطاليون

حادثة الحـــــاد كبرى في اندونوسيا

المقالات التى نشرت فى صحيفة « سوارا عموم » بسورابايا وفيها طعن صريح للاسلام

بقلم احد أفاضل قراء الفتح فى سورابايا (جاوة)

سورابايا : في ٢٨ جمادى الثانية ١٣٤٩

بعثتُ إلى صحيفة الفتح الاسلامية قبل اسبوعين بتلك النشرة التي أذاعتها ست جمعيات اسلامية في مدينة باندونغ بجاوا ، وفيها - كما علم القراء - نداء من تلك الجمعيات للمسلمين في جميع أنحاء أندنوسيا بوجوب الدفاع القوي عن الدين الاسلامي من اعتداءات أعدائه

ولما كانت لهذه النشرة أسباب كثيرة وحوادث خطيرة ينبغي لقراء الفتح أن يعلموها ليقفوا على ما يجري في تلك البلاد من أحوال المسلمين ، رأينا أن نبين هنا الحوادث التي ضج لها الرأي العام الاسلامي في أندنوسيا فعقدت اجتماعات وأصدرت منشورات

يعلم القراء أن أندنوسيا اليوم هي احدى البلاد الاسلامية التي تجاهد في سبيل استقلالها وحريتها ، وتصارع الاستعمار الهولندي وتكافح التبشير المسيحي الذي يطغى على جميع البلاد الاسلامية عموما

قامت اندونوسيا بحركتها القومية منذ خمسة وعشرين عاما وهي لا تزال تتقدم في حركتها إلى الامام بكل ثبات ، الا أن الذين يتتبعون حركات تلك البلاد ، رأوا أنها تجتاز في هذه الأيام دورا خطيراً من أدوار نهوضها

فكرتان عظيمتان تتنازعان في البلاد السيادة والغلبة ، وكل منهما تحاول أن تخضع الاخرى وكلا الفكرتين وطنيتان ترميان الى الاصلاح في سبيل الحرية والاستقلال الا أن الواحدة منهما ترمي إلى قومية مجردة عن الاديان ، والثانية وطنية أيضا ولكنها تحتم اقتران ذلك بالدين الاسلامي حيث أنه دين غالبية الامة الاندونوسية ، وترمى الى تطبيقه على هذه الحياة تطبيقا عمليا ، ويسمونها الفكرة الاسلامية

هذان المبدآن يسودان البلاد ، ولكل منهما أنصار وأعوان وأحزاب تنصره وعلى هذا الخلاف في الرأي تختلف مبادىء الاحزاب الوطنية في تلك البلاد . ولا ندري ان كان للغلوّ في فهم النظرية القومية (Nationalism) ذلك الاثر الذي قد يشاهد في بعض الاحيان من التهجم على أقدس مقدس عند الانسان وهو الدين ، أم أن هذا الاثر ناتج من التربية التي تنشرها الدول الاستعمارية على أبناء كل بلاد مستعمرة ؟ . وعلى كل حال فقد حصلت حوادث لا في أندونوسيا وحدها وانما في جميع بلاد الشرق الاسلامي ، ترمي الى التجرد من كل ما يسمى بالدين . وانك أيها القارىء ستعلم مما نسرده في هذا المقال مبلغ فهم بعض زعماء اندونوسيا الوطنيين ركنا من أركان الاسلام الخمسة وهو الحج ، وزعمهم أن التوجه الى الكعبة عبادة لصنم عربي !

ونحن مع احترامنا للاحزاب الوطنية في اندونوسيا وتقديرنا جهودها وفضلها في انهاض البلاد من وهدتها السحيقة ، والسعي لتخلصها من الاستعمار ، لا نوافقها على ما قد يصدر من بعضها من تهجم على الدين الاسلامي من غير وجل ولا خوف

من بين الاحزاب والجمعيات الوطنية العاملة بكل اخلاص في اندونوسيا جمعية تسمى (ستودي كلوب) ومعناها نادي المتعلمين ومقرها مدينة سورابايا وتأسست في عام ١٩٢٣ . تضم هذه الجمعية عددا كبيرا من الشبان المتعلمين تعلما راقياً وزعماؤها يحملون ألقابا علمية عالية مما هو جدير بالاحترام . ولهذا رأينا أن لها أنصارا كثيرين في هذه المدينة (سورابايا) وينتشر نفوذها فيها بكل سرعة حتى غلبت النفوذ الذى كان يتمتع به حزب شركة الاسلام قبلها . وحقا إن كل محب للاصلاح يودّ أن يرى هذه الجمعية تتقدم تقدما واسعاً اذ أنها تعمل أعمالا جليلة الفائدة ،

وهي أول جمعية أوجدت مصرفاً ماليا برأس مال وطني تديره أيد وطنيـة لادخل في ادارته لشيء أجنبي ، وهي تقيم مستشفيات وملاجيء للعجزة والايتام . وتحارب الامية وتنشر التعليم بين طبقات الامة في سورا بايا ، وهي فوق ذلك تحارب الفكرة القائمة في أدمغة المتعلمين في بلادنا بأن التوظف في الحكومة خير ضمان لحياتهم ، وبناء على ذلك فهم لا يريدون زوال الحكومة الهولندية من بلادهم

إلا أن ناحية واحدة من نواحي الضعف موجودة في تربية زعماء هذه الجمعية وثقافتهم وهي أنهم لا يزالون يجهلون تعاليم الدين الاسلامي الحقيقي ، ومع أنهم مسلمون أبناء مسلمين فان التربية والتعليم اللذين نشـأوا عليهما في تحصيلهم بالمدارس الهولندية الحكومية ربما كانا عاملا كبيراً في تحرشهم بالاسلام أحيـانا

وزعيم هذه الجمعية وقائدها الاكبر هو الاستاذ الدكتور سوتومو الاستاذ الاول في كلية الطب بسورا بايا وطبيب شهير وله مواقف في الحركة الوطنية منذ شبابه الى اليوم . وهو محترم ذو نفوذ كبير بين الاحزاب ، وقد انتخب رئيسا للجنة التنفيذية لهيئة ائتلاف الاحزاب الوطنية الاندنوسية عامين متتابعين

وللجمعية صحيفتان يومية وأسبوعية : فاليومية (سوارا عوم) أي « الرأي العام » والاسبوعية (سوله رعيت اندونسيا) أي « مصباح الامة الاندونوسية »

وقد نشرت « سوارا عموم » في أوائل شهر أغسطس الماضي مقالات ضافية بعنوان « الفرق بين مكة والمنفى ديجول» وديجول (Digul) غابة في جزيرة غانة الجديدة من مستعمرات هولندا في اندونسيا . اتخذتها الحكومة الهولندية منفى للثائرين من الحزب الشيوعي الاندنوسي الذين ثاروا في عام ١٩٢٦ - ١٩٢٧ في جاوا وسومترا . ويوجد في هذا المنفي نحو ١٣٠٠ شخص من الاندنوسيين الثائرين . واذا أراد القاريء المسلم الشرقي أن يعرف مبلغ وحشية حكم هولندا في بلادنا فكفاه جعل هذه البقعة المتوحشة المملوءة بالحشرات والسباع الضارية والامراض القتاكة منفى للناس الذين ثاروا عليها

أما المقالات التي نشرت في « سوارا عموم » فهي ما يأتي :

الفرق بين مكة وديجول (Digul)

نترجمه عن عدد ٥٠ من سوارا عموم

« نحن لا ننكر أن الانسان الذي عزم على زيارة مكة درب نفسه على الاقتصاد في حياته ومعيشته ليكون ذلك أدعى الى أداء أمنيته . تلك الامنية التي صدرت عن اعتقاد ديني ، والانسان في ذلك لا يذكر أن الخروج من الوطن بهذا الشكل معناه ابعاد رأس مال وطني من البلاد لمنفعة الاجانب »

وفي عدد ٥٤ جاء ما يأتي :

« لننظر الى الاسباب التي دفعت الناس على الذهاب إلى ديجول (المنفى)

أما الاسباب المهمة التي بها يذهب الانسان الى مكة فهي أمور دينية ترجع الى نفوذ الدين في نفسه ، وأما إلى ديجول فانها سياسية من نتائج نفوذ السياسة »

« أليس حقا أن كل ما يحتوي عليه الدين لا يتفق مطلقا مع أحوال هذه الحياة ؟ بدليل أن الواقع يختلف مع تعاليم الدين اختلافا ظاهراً

« ان الذاهب الى مكة انما يذهب بدافع من ايمانه بالاعتقاد الديني ، وهو يمتثل بنظمه ، أما الذاهب الى المنفى ديجول فانه نتيجة يقينه الصادق بمبدئه السياسي وهو ينفذ عقاب المحكمة

والخلاصة : إن الاعتقاد هو الذي أوجد مكة وان اليقين أوجد المنفى ديجول

وفي عدد ٦٦ :

« مما تقدم تبين أن الذاهب إلى مكة لم يكن عنده يقين كيقين الذاهب الى ديجول »

وفي عدد ٦٩ :

« قيل ان اخواننا الاندنوسيين الذين ذهبوا الى مكة للحج في العام الماضي بلغ عددهم ٢٩ ألفا من النفوس تقريبا ، ولكن رجع من هذا العدد الكبير نحو ٢٦٩٠٠ شخص فقط . اذاً فالباقون وهم ٢١٠٠ شخص لم يعودوا ....

فكم عدد من مات من مواطنينا في بلاد الاجانب ....

فلو فرضنا أن المتوسط السنوي من عدد الذين ماتوا في خارج البلاد هو ١٥٠٠ شخص لما كان فرضنا هذا خطأ . وهل هذه الارقام الضخمة لا تجعلنا نحن المسلمين في هذه البلاد نتألم منها . في كل سنة نؤدي خراجا لمكة بالمال والنفس في سبيل اعتقاد

من اعتقاداتنا »

وجاء في عدد ٧٣

« وبناء على ما ذكرنا سابقا يجب على سكان مدينة سورابايا أن يتنبهوا . أيها الاخوان المسلمون ، اذكروا دائماً اسلامكم الحقيقي لا تكونوا مخطئين بتعبدكم لذلك الصنم العربي » اه

وهنا علقت هيئة تحرير الجريدة على هذه المقالات بما يأتي :

« ليس هذا الانذار أول انذاراتنا التي وجهناها للامة . وان الاسلام منذ انتشر في هذه البلاد كان همّ ناشريه الدعاة الاولون تأسيس مسجد « دماك » (وهو أول مسجد في جاوا) وما كان غرضهم في ذلك الا تنبيهنا الى الخطأ في اتخاذنا بلاد العرب (مكة) قبلة في صلاتنا »

هذا ما نشر في جريدة (سوارا عموم » وللقارىء أن يتأمل فيه بنفسه

ولعل أوافيكم في رسالة أخرى بما حدث من تأثير المقالات المذكورة من احتجاج الجمعيات الاسلامية وهياج الرأى الاسلامى العام ، مما يدل على أن الامة مسلمة ولا تنخدع بدعوة السوء

بين مصر والحجاز

نشرت مجلة نيرايست فصلا رئيسيا قالت فيه : ان نبأ احتمال التوفيق بين مصر والحجاز كان منتظراً ، وقد استقبل باشد الارتياح والترحاب ، ولا ريب ان حقائق الحالة تتطلب اعتراف مصر باستقلال الحجاز ، ولم يحل دون هذا الاعتراف حتى الآن غير سوء التفاهم أو خشية مس الكرامة المصرية ؟

سحب الذهب

من مصر بعد سحبه من سوريا

لما وضعت الحرب العظمى أوزارها كان في سوريا عشرون مليون جنيه ذهباً ، ولم يبق من هذا الذهب الآن غير نحو أربعة ملايين ، والستة عشر مليوناً سحبت من أسواق سوريا وانتقلت الى أوربا

ولما كان صاحب الفتح مديراً للجريدة الرسمية في حكومة سوريا قبل الاحتلال الفرنسي لفت نظر الحكومة والامة معاً الى الخطر الذي يتوقع من سحب الذهب من أيدي الوطنيين ونقله الى أوربا ، واقترح تأسيس مصرف وطني يدخر الذهب ويصدر بقيمته ورقاً تضمنه الحكومة وتتعامل به هي والامة وتكون قيمته ثابتة بثبات قيمة الذهب المضمون به فلا تصل أيدي سماسرة الاجانب الى هذا المعدن الثمين . ولكن البلاد كانت يومئذ في حالة استثنائية جعلتها غير متفرغة للاصغاء الى مثل هذه الموضوعات الحيوية حتى لو نادت بها جريدة البلاد الرسمية فكان ما كان مما يعد مدرجة الافلاس للبلاد

والآن تعمل أيادي سماسرة الاجانب في الاسواق المصرية لسحب ما فيها من الذهب تجعله سبائك ترسل في كل يوم من مكاتب البريد المصري الى أوربا بلا قيد ولا شرط . لأن أوربا على اختلاف حكوماتها — في شره اليوم الى ادخار هذا المعدن ليوم يظنونه قريباً تكون الحاجة فيه الى الذهب عظيمة جداً لحفظ قيمة الاوراق النقدية . وليس العهد ببعيد أيام كان فرق ما بين قيمة الذهب والورق يتفاوت قلة وكثرة بحسب قيمة الضمانة الذهبية للاوراق المالية كما كانت الحال في سنوات الحرب العظمي . وقد علم القراء بالاستعدادات الرهيبة التي يقوم بها مصرف الدولة الفرنسية لادخار الذهب في أعماق الارض باحتياطات عجيبة تمنع تلك السراديب من أن تصل اليها القنابل وسائر المواد الجهنمية . فنلفت انظار وزارة المالية المصرية الى الخطر العظيم الذي يحيق بمصر اذا ظل تصدير الذهب مستمراً بلا قيد ولا شرط

الاتحاد الاوروبي

كتب القائد المجاهد الامير عادل ارسلان مقالة في جريدة (البيان) التي تطبع في نيويورك قال في أولها :

في تاريخ أوروبا السياسي والعسكري ما يشبه من بعض النواحي مشروع المسيو بريان المشهور الذي حاول به صاحبه تأليف اتحاد أوروبي لغايتين :

الاولى — ضمان تفوّق فرنسا بالابقاء على جميع ما نالته بعد الحرب ووضعها في مأمن من خطر حرب جديدة

والثانية — تأليف كتلة أوروبية لهدم نفوذ الولايات المتحدة الاقتصادي

المسيو بريان هو رجل سياسي على جانب عظيم من المرونة والبراعة السياسية لذلك كان مشروعه خاليا في الظاهر من المقاصد العسكرية بل مصبوغا بصبغة التفاهم العام وحب السلام وهو في الحقيقة مشروع نابليون بونابرت نفسه الذي حاول به جعل أوروبا كلها تحت سيطرته للقضاء على بريطانيا

مشروع بونابرت أخفق لان صاحبه حاول استعباد شعوب أوروبا مغروراً بانتصاراته الاولى ومشروع بريان أخفق لأن شعوب أوروبا لا تريد أن تكون مصالحها آلة لتثبيت مصالح دولة واحدة

القَصَصُ الشِعْرِيّ

عمر بن الخطاب وأم البنين (*)

لدَى عمرٍ أميرِ المؤمنينا   قِفوا بي وقفةَ المتهيِّبينا
مليكٌ ذو مآثرَ باسقاتٍ   يقصِّرُ عن مداها السابقونا
خوالدَ ما عفتْ قِدْماً ولكن   يُعطِّر نشرُ ذكراها القرونا
ولم يكُ صولجانُ الملك يوماً   ليمنعَه العُناةَ البائسينا
فكانوا يُقبلون على حِماهُ   كأسراب الظباء رأتْ مَعينا
وكان بنفسه بعضَ الليالي   يدور على المنازل مستبينا
فمن يُمدَح لمكرُمةٍ فإني   نظمت بمدحه عقداً ثمينا
وها كم ما روى العبّاسُ عنه   أراه بانتباهِكمُ قمينا
يمثل صورةً للبؤس فينا   ويُملي عِبرةً للحاكمينا

● ● ● ●

يقول: لقد دعاني المَلْكُ وَهْناً   فكنتُ له بجولته خدينا
أفزّته محبّتُه لشعب   يعز عليه يوماً أن يهونا
سرى متنكراً والليلُ قرٌّ   الى الأثلاثِ يفتقدُ الشئونا
يطوِّف في الخيام عساه يلقى   بمنزوياتها رهطاً حزينا
فمرّ هناك بامرأةٍ عجوز   حواليها صغارٌ يُعْوِلونا
وقِدرٍ أركزته على أثاف   غلَى عبثاً لتعليل البنينا
تقول ـ ودأبُها التنفيخ ـ صبراً   بَنِيَّ، ستأكلون وتشبعونا
فظلّ المَلْكُ يمعن ناظريه   بها حيناً وبالأولاد حينا
وطال وقوفه في الحيّ حتى   توجس أن يُريب به الظنونا
يميناً ليس يبغي البينَ حتى   يرى الأولاد قد ملأوا البطونا
وما زالوا كذلك بضع ساعٍ   تنفّخ في الوقود ويصرخونا
فَمِيلَ تَصبراً، ودنا اليها   وحيّا قائلا: ما تصنعينا؟
وما لبنيكِ ينتحبون؟ قالت: جياع! قال: لِمْ لا يأكلونا؟
أجابت ـ والمحاجرُ دامعاتٌ ـ   أأُطعمُ صبيتي الماء السخينا؟
فما في القِدْر غيرُ حصىً وماء   أحاولُ أنهم يتعلّلونا
لعلّهمُ متى ملّوا انتظاري   وساورهم نعاسٌ يهجعونا

فقال لها: لقد أخطأتِ رأياً   وأورثتِ الصغارَ ضنًى وهُونا
فلِمْ لَمْ تعرضي شكواكِ يوماً   على عمرٍ أميرِ المؤمنينا؟
إذن لكفاكِ مُرَّ العيش مما   يجود، ولم يكنْ عمرٌ ضنينا
فقالت: لأسقتْ عمرَ الفَوادي   ونُكِّسَ بندُه في العالمينا
لقد سمحتْ بظلمي مُقلتاه   وتحميلي الخصاصةَ والأنينا!
فراعَ فؤادَه ما تدّعيه   وقال لها: بربك أخبرينا!
فقالت: قد أمال الطرْفَ عنا   ولم يعبأ بما قد حلّ فينا
أيغفُل عن سوائمه مليكٌ   يسمّي نفسَه الراعي الأمينا؟
عليه أن يفتّش في الرعايا   ويرتاد المزارعَ والحزونا
عساه أن يرى مثلي عجوزاً   تبيتُ الليلَ تنتظر المنونا
فينعمَ من خزينته بشيء   تعيل به بنيها المدْنَفينا
ولا يغنيه عند الله أجراً   تصدُّقه على المسترفِدينا
فكم عافٍ يمنّعه حياه   فلا يجري مع المتسوّلينا
يكاد يموت من ظمأ وجوع   ولا يبغي أكفَّ المحسنينا
اذا مَلِكٌ تغاضى عن ذويه   فيُحسبُ في عداد الظالمينا
فقال لها: صدقتِ، فعن قليل   نعود بما تيسّر، فانظرينا

● ● ● ●

وسار وسرتُ مُحتذياً خطاه   كأنّ بنا الى وطَرٍ حنينا
أكرُّ وراءه تحت الدياجي   وتنبحنا الكلابُ وتقتفينا
إلى بيت المئونة حيث أمسى   هنالك ينبش الذخرَ الدفينا
وما هو غير لمح الطرف حتى   حملتُ السمنَ واحتمل الطحينا
وعدنا والدقيقُ عليه يُذرَى   فعفّر عارضيه والجبينا
يكاد ينوء تحت الحمل لكن   مشى طولَ المسافة مستكينا
كأني إذ عرضتُ يدي عليه   ضربتُ على صَفاةٍ لن تلينا
فقال: أصمتْ، فاحمِلَنّ عني   ذنوبي يوم يجزَى المذنبونا
إلى الأولاد يا عبّاسُ سِرْ بي   أمدَّ لكشف كُربتهم يمينا
أنأكلُ كل يوم كلَّ لون   وهم من جوعهم يتضوّرونا
ونسرح في ربوع الأنس دوما   وهم في كوخهم يتململونا
ونرقد لا نبالي بالبلايا   وهم لنبالها مستهدفونا
جفاني عند رؤيتهم رُقادي   وواصلني صُداعٌ لن يبينا
وكدتُ أحسُّ أن الارض مادت   وجوفُ القبر أوشك يحتوينا

(*) قصيدة ألقتها السيدة الكسندرا بي غنطوس في حفلة (جامعة السيدات) بمدينة بيروت، وهي من نظم الاستاذ جرجي نخله سعد. ونحن ننشرها في هذا العدد من الفتح بمناسبة ماورد من الاشارة الى هذه الحادثة في مقالة الاستاذ الفاضل (خ ع) المسيحي العربي في القدس المنشورة في العدد الماضي من الفتح.

قال الأولاد يا عبّاسُ أمحو خطايَ وأغسل العـار المُبينا
فإنّ الله ما أثقلُ الرواسي كحمل ظُلامةِ المستضعفينا
وأزجينا الخطى في السهل حتى طوينا منـه قاحلةً شطونا
وأدركنا العجوز على قتادٍ وقد أغضتْ من التعب الجفونا
وقفتْ قدرُها فوقَ الأثافي فكان ثمالها كَدَراً وطينا
فأفرغها ، وأفعمها دقيقاً بيمناه ، ودسَّ به السمونا
وكاد الوقدُ تحت القدر يخبو فأولج في بقاياه غصونا
نكبّاً لا يثبّطه دُخانٌ تنـاولَ مَنْخِريه والعيونا
يجيدُ الطبخَ تحريكا وغلياً كأنك تشهد الطاهي الفطينا
فأنضجه ونحن بجانبيـه أبى إصرارُه أن يستعينا
وأسرعَ ـ والبشاشة ملء فيه ـ بتلقيم الصغار الجائعينا
يتامى ما حنا أحدٌ عليهم ولا عرفوا سواه أباً حنونا
ومال إلى العجوز فقال : مهلا أقلّي اللومَ ، والتزمي السكونا
ستذكر للأمير بلاك إنّا إلى عرش الامارة منتمونا
كفاكِ كآبة وطوًى وسُهدٌ فنامي ملء جفنك واصبحينا

••••

وكان غدٌ لدى عمرٍ رهيباً عليها حيث أدركت اليقينا
لدى عمرٍ ، وقد رشقت سهاماً من التنديد بات بها طعينا
فيالك موقفاً حرجاً تمنّتْ ـ لشدّة روعها ـ ألاّ تكونا
ولكن نالها منه التفات نفى عنها التأثّرَ والشجونا
فأجزل رفدَها بعد اعتذارٍ وبدّل شدّة الأيام لينا
وراحت وهي تروي عنه عدلا وإحسانا وفَرْطَ تُقىً ودينا

••••

كذا كان الخليفة من قديم مثالاً للملوك الصالحينا

جورجي نخلة سعد

تعطيل سير الحضارة ثمانية قرون

قال هنري دي شامبون مدير (ريفو پارلمنتير) الفرنسوية :

« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) الهمجي على تقدم العرب في فرنسا لما وقعت فرنسا في ظلمات القرون الوسطى ، ولما أصيبت بفظائعها ، ولا كابدت المذابح الأهلية الناشئة عن التعصب الديني والمذهبي . ولولا ذلك الانتصار البربري على العرب لنجت اسپانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون . ونحن مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا : في العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة في الفضائل . وحسبها أنها كانت مثال الكمال البشري مدة ثمانية قرون بينما كنا يومئذ مثال الهمجية . وانه لكذب وافتراء ما ندعيه من أن الزمان قد اختلف ، وانهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن فيما مضى »

ويقول الكاتب الفرنسوي الاشهر مسيو (كلود فارير) :

« أصيبت الانسانية والعالم الغربي عام ٩٣٢ م بكارثة عظمى لم تصب بمثلها في القرون الوسطى ، وبقي أثرها ظاهرا في العالم مدة سبعة قرون أو ثمانية ، ان لم يكن أكثر من ذلك ، لان روح التجدد كانت يومئذ قد بدت للعيان حتى وقعت تلك الكارثة فكان من نتائجها تأخر الحضارة ورجوع العالم الى الوراء . . .

هذه الكارثة هي الانتصار المؤلم الذي أحرزه وحوش (الهاركا) من جيوش الافرنج التي كان يقودها (شارل مارتل) سليل الكالنجيين محاربا بها كتائب العرب والبربر التي لم يحسن الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدها بالمقدار الكافي ، فكان ذلك سبب خذلانها وتقهقرها

في ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية قرون ، وحسبُ الذين يبتغون يومئذ أن يشهدوا مثالا من مدنية العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغنّاء ثم أن يأتوا الآن فيترددوا بين خرائب ذلك العصر الماثلة للانظار في اشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة »

في دين العقل والفلاح

أعلن حضرة الفاضل وديع أفندي المعلوف ـ من اسرة المعلوف اللبنانية الشهيرة ـ دخوله في الدين الاسلامي على أثر زيارته لمدينة دمشق وعودته منها الى لبنان

فضل الاسلام على المسلمين

فى دفع كثير من الامراض عنهم

لما انعقد المؤتمر الدولي التاسع عشر لتحريم المسكرات في بلجيكا أرسل اليه الاستاذ العلامة الدكتور شرومف بيرون (استاذ الطب الباطني) بحثاً علمياً تطبيقياً ذكر فيه فضل الاسلام على المسلمين في دفعه كثيراً من الامراض عنهم بسبب تحريمه الخمر . قال :

« اذا صرفنا النظر عن الامراض الطفيلية مثل مرض البلهارسيا ونحوه من الادواء التي اختص بها القطر المصرى دون الاقطار الاوروبية ، ثم عملنا مقابلة بين الامراض الاخرى في ممالك أوروبا ومثلها في القطر المصرى فاننا نندهش من الوصول بهذه المقابلة الى المشاهدات الآتية : —

أولا — ان مضاعفات الزهري المؤجلة التى تصيب الجهاز العصبى كمرض التأييس والشلل العام [1] نادرة الحدوث جدا في القطر المصري مع أن هذه المضاعفات منتشرة في أوربا

هذا مع العلم ان نسبة مرض الزهرى ذاته أكبر في مصر منها في البلدان الاوروبية

ثانياً — ان الزهري القديم الذي يؤثر في القلب ويؤثر في الجهاز الدموى كثير الحدوث في أوربا ولكنه في مصر يكاد يكون معدوما بالكلية انعدام مرض الانوزيرما [1] في شريان الاورطى

ثالثاً — ان أنواع الدرن الشديدة نادرة الحصول في مصر وخصوصا درن العظام والبريتون وفوق ذلك فان ما يحدث منها فى هذه البلاد يكون مع ندرته بطىء السير مأمون العاقبة بالنسبة لامثاله فى أوروبا

رابعا — داء السرطان قليل الحدوث فى مصر ولا يحدث في الغالب الا في الثدى والرحم عند النساء أما سرطان المعدة الذى هو منتشر جدا فى البلدان الاوربية فنادر جدا في القطر المصرى

خامسا — ان القرحة المعدية نادرة الحدوث عند أهل مصر مع أن المصريين على وجه العموم يتعاطون من المآكل أكثر من الطاقة

سادسا — ان حصوات المجارى الصفراوية الكثيرة الشيوع في أوروبا حيث يكثر الاقبال على شرب الخمور تراها قليلة الحدوث في مصر . وكذلك مرض التشمع الكبدى المعروف بالتشمع الكحولي فهو أيضا نادر الوقوع بين المصريين

سابعا — ان التهاب الكلى المعروف بداء برايط نادر فى مصر وشائع في أوربا

هذه هى المشاهدات المدهشة التى أشرنا اليها . والذى نريد أن نلاحظه عليها هو ان ثلثى المرضى بالامراض المتقدم ذكرها في مصر هم من غير المسلمين . اعنى انهم اما من الافرنج أو من المسيحيين المصريين فقط وهذان الفريقان هم عادة من الذين يشربون الخمر والثلث الاخير هو من المسلمين من سكان المدن الكبيرة أى من الذين تشبهوا بالاوربيين في عادة شرب الخمور أو من نسل الذين ولدوا من آباء كانوا يدمنون الخمر وهذه القاعدة لها شواذ طبعا ولكن هذه الشواذ قليلة جداً

وأقول ان هذه الحقائق التي شرحتها قد ثبتتها احصاءات دقيقة اهتممت بجمعها ليس من مصر وحدها بل أيضا من بلدان شرقية أخرى أغلب سكانها مسلمون بحيث لا يمكن ان يكون العامل في تكوينها راجعا الى طبيعة الطقس كما يزعم بعض الاطباء بل العامل الحقيقي هو أن أغلب المسلمين لا يشربون الخمر مطلقا كما تحقق لي أن من اعتاد من المسلمين شرب الخمر أصبح بمرور الايام لا يقل عن غيره تعرضا للامراض المار ذكرها

القرآن الكريم بالفونوغراف

بناء على اعتراض مشيخة الازهر الشريف وإفتائها بضرر نقل أصوات قراء كتاب الله فى اسطوانات الفونوغراف قررت لجنة المراقبة بوزارة الداخلية منع استيراد مثل هذه الاسطوانات منعاً باتاً وصدر الامر الى مصلحة الجمارك بعدم السماح بدخولها الى المملكة المصرية وباعادة تصدير ما ورد على حساب أصحابها

---

(١) التأييس والشلل العام هما مرضان يتسبب منهما شلل في أعضاء الجسم المختلفة وثانيهما يسبب فوق ذلك نوعا من الجنون . وكلاهما من المضاعفات لمرض الزهري التى لا تظهر الا بعد الاصابة به بزمن طويل ويتعذر الشفاء منها حتى يكاد يقرب من المستحيل

(٢) الانوزيرما : هي عبارة عن انتفاخ يصيب الشرايين ولا سيما الاورطي وهو الشريان الاكبر الذي يخرج من القلب ثم يتفرع الى فروع كثيرة جدا تغذي جميع الاعضاء فاذا اصاب هذا الشريان اي انتفاخ جعله عرضة للانفجار فيقتل صاحبه في اقل من لمح البصر

فرنسا تحـــــكم في المغرب

بقلم المسيو دانيل جوران Daniel Gurin

في احدى الصحف التي تطبع بالفرنسية في فرنسا

ان مراكش في حالة هيجان شديدة منذ عدة شهور والصحافة الكبرى قد عملت كثيراً على الاحتفاظ بما يجري هناك تحت طي الكتمان ، الا أن الحقيقة أخذت تظهر شيئاً فشيئاً اذ وردت الاحتجاجات من جميع أنحاء العالم الاسلامي من مصر وسوريا . فما ذا يجري ؟

ان فرنسا التي تدعى انها دولة اسلامية كبرى تحاول فقط أن تنزع الاسلام من قلوب بربر مراكش .

نحن نعرف الشعوب التي نطلق عليها اسم « البربر » هي عبارة عن سكان بلاد المخزن الاولين اذ نجد آثارهم في أقدم العاديات فكانوا اذن يرتبطون بصلات مع الامم الاخرى الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط حتى انهم حاولوا في القرن الرابع عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد غزو مصر التي كانت تسميهم باسم « الوبيين » . وكانوا يتكلمون لغة ـ وقد حافظوا عليها الى الآن ـ تقرب من لغة مصر والحبشة . وقد جاء العرب ووضعوا أيديهم على ذلك التراث القديم فقد حلوا في تلك البلاد لاول مرة عام ٦٨١ من الميلاد وحملوا البربر شيئاً فشيئاً على ترك شعائرهم الوثنية وأدخلوهم في الاسلام . وفي أواخر القرن الثامن من الميلاد جاء مولاي ادريس الذي كانت تعتبره مراكش كقديس وطني ونشر سريعاً الاسلام في ربوعها

ومع أن البربر قد حافظوا على ذكرى لغتهم وعاداتهم القديمة فان الاسلام قد تأصل في صميم قلوبهم . وقد اشتهر يوسف بن تاشفين أحد ملوك البربر في القرن التاسع بشدة تمسكه بالقرآن الذي أتم تعميم تعاليمه ونفوذه ليس فقط في مراكش بل وفي ملحقاتها في الاندلس وفي شمال افريقية

وان اسر البربر الكبيرة من الموحدين والمرينيين وعلى الاخص الملك العظيم عبد المؤمن الذي كان معتبراً كشارلمان البربر هي التي أيدت الدين الاسلامي والشريعة السمحة . وجميع الاسر التي جاءت بعدها أيدت رجال الشريعة الاسلامية وقامت بحمايتهم في بلاد البربر . ولقد أكمل فتوح الملايين جعل (سكان) بلاد البربر عربية ، حتى ان توغل امتزاج العرب بالبربر صار شديدا بحيث أصبح من المتعذر ـ من عدة وجوه ـ التفرقة بين القبائل العربية الاصل حقيقة وبين القبائل البربرية المستعربة . ويجب أن نضيف أن البربر يكوّنون الاغلبية من سكان مراكش الحاليين

لكن المستعمرين لا يخشون شيئا أكثر مما يخشون الوحدة الدينية والوحدة القضائية للشعوب التي يحكمونها . فلا بد لهم على أي حال وبأي ثمن « أن يفرقوا لكي يسودوا ويحكموا » كما هو جار في الشرق الادنى فقد أوجدوا تفرقة مصطنعة بين لبنان وسوريا وكما فعلوا في الهند الشرقية بين الكامبودج والانام وكما يحاولون الآن في مراكش أن يفرقوا بين البربر والعرب . ولتحقيق هذا الغرض يضمون اليهم بعض علماء الآثار ورجال القانون الذين يتسامحون في الرجوع الى الماضي للادلال بلا مشقة ولا عناء على أن البربر لم يكونوا مسلمين قبل ثلاثة عشر قرنا . وهذا لا شك فيه الا اننا الآن في القرن المتمم للعشرين ولا يزال البربر مخلصين للاسلام ومتمسكين به الى الآن

ومنذ عام ١٩١٤ من الميلاد انتزع المارشال ليوتي من السلطان ظهيرا أعلن فيه أن القبائل المقول بأن لها عادات بربرية يقتضي أن تحكم وتساس لا تبعا للشريعة الاسلامية وانما « وفاقا لعاداتها الخاصة » الا أن الانقلاب العنيف لم يجز أي تصديق قانوني فقد كانت فرنسا دخلت الحرب وكان لا بد لها أن تراعي خاطر المسلمين وتداهنهم . ولكن مسألة تنصير المسلمين كانت بدأت بها المدارس الفرنسية البربرية التي انشئت في معظم بلاد البربر . ولم يكن الا في ١٦ مايو الماضي عندما سعى المسيو لوسيان سان الحاكم العام الحالي فحمل السلطان الجديد على توقيع الظهير الذي تنفذ في هذه المرة والذي أخرج البربر نهائيا من دائرة الخضوع

للشريعة الاسلامية وكذلك من تحت سلطة الادارة الشريفية

وينص الظهير على أنه « من الآن فصاعداً يكون للقبائل التي لها عادات بربرية قانون يحفظ لها الحق في أن تحكم طبقا لقانون أسلافها القديم » وحظر على البربر المسلمين أن يعملوا بقوانينهم الدينية وأجبروا على أن يخضعوا لعادات قديمة تختلف من قبيلة لاخرى والتي تعد بالنسبة لحالتها العتيقة بل والمريعة في أغلب الاحيان رجوعا بالبلاد الى عهد الجهل والظلام. وفضلا على ذلك فان الاختلاط بين العرب والبربر وصل الى أن بعض الاقليات العربية التي اندمجت في القبائل البربرية تصبح خاضعة لعادات تجهلها كل الجهل

وقد حددت هذه النقطة جريدة الطان في عددها الصادر في ٢٧ مايو الماضي بقولها: « لقد تخلصت تلك القبائل حسب ارادتها من سلطة الشريعة الاسلامية وأصبحت خاضعة لقضاء (جماعاتها) وستكون قرارات (الجماعات) ممهورة نهائيا بخاتم القانون. وكذلك اتخذت جميع الاحتياطات لاخراج أعضاء تلك الجماعات من الخضوع الى أي عمل يأتي من جانب السلطة الادارية الوطنية »

فمن الذي يكافئونه بالتوسط بين القبائل البربرية وسلطة السلطان؟ محاكم مختلطة مكونة من قاض فرنسي وأعضاء فرنسيين ووطنيين لهم صوت استشاري، وبذلك يدعون أنهم يحترمون « ارادة » البربر بقولهم انهم يتركونهم أحرارا ليسوسوا امورهم وفاقا لعاداتهم القديمة! ولكن ماذا يفرضون عليهم عند تفسير تلك العادات: قضاة فرنسيين! وأكثر من ذلك في المسائل الجنائية يفرضون على البربر تطبيق قانون الجنايات الفرنسي الذي لا يطبقونه على العرب

وبمجرد صدور الظهير اقفلت المحاكم الشرعية التي انشئت منذ عدة قرون كما اقفلت المدارس التي يعلم فيها القرآن وكذلك عزل قضاة القبائل البربرية وحظر على الوعاظ التجوال بين القبائل

وهذا المشروع العظيم لتنصير المسلمين قد لاقى — كما هو منتظر — أكبر وأسرع المساعدات من جانب الكنيسة. وللبابا ممثل فرنسسكاني هو المونسنيور ڤييل وهو ذو شخصية عظيمة النفوذ ويلتف حوله كثير من الموظفين المدنيين والحربيين ولهم مجلة تدعى (مراكش الكاثوليكية — Le Maroc Catholique).

ولقد شاهدنا تلك الفضيحة التي اقترفها أحد الضباط القومندان مارتي رئيس العدلية الوطنية الذي يبيع بمكتبه كتابا بعنوان « حياة المسيح » باللغة العربية

أما المسيو لوسيان سان الذي هو في حاجة الى أصوات رجال الدين ليؤيدوه في مجلس الشيوخ الفرنسي فانه يغمض عينيه تاركا المبشرين حبلهم على غاربهم

وفي نفس الوقت الذي طرد فيه القضاة الشرعيون واغلقت المدارس الاسلامية زيدت قوات المبشرين المسيحيين في بلاد البربر كما لو كان الامر من طريق المصادفة. وانشئت مدارس ومعاهد من كل نوع وفي كل مكان ويديرها الآباء الفرنسيسكان وتلك المنشئات ينفق عليها بسخاء من الميزانية المراكشية وقد حولت الايرادات والاوقاف الاسلامية للانفاق على بنائها وتعميرها

ومن ذلك ندرك مبلغ ما أثاره من الهياج والغضب في مراكش ظهير ١٦ مايو وما احتواه من الغرض غير المقنع لتنصير البربر

وقد كان البربر أول من احتج على ذلك « الاصلاح » الذي وضع على ما يقال طبقا لرغباتهم: وقد أرسلت قبائل مختلفة عدة وفود للسلطان في الرباط للاحتجاج على القرار الذي اتخذه. وقد أجابتهم الحكومة بالقوة، وقبض على ثلاثين من آيت يوسي (Aït Youssi) وعشرين من سغروشين (Saghrouchen) عند عودتهم من رباط الى مكناس حوالى ٢٠ أغسطس ولا يزالون يرسفون في سجون الحكومة الشريفة. وفي نفس الوقت حظر التنقل فيما بين القبائل بدون جواز سفر خاص

وقبل ذلك ببضعة أيام قام الطلبة المحتجون فيها من فاس من مدرسة القرويين وغيرها وأوفدوا وفدا لدار الباشا في فاس. فشتت البوليس شملهم بعنف وقسوة وجرح منهم عددا عظيما الا أن الباشا قابل الوفد ولكنه غدر به حيث اعتقله بايعاز القومندان الفرنسي القاسي المسمى تروشيه وأمر بجلد اعضائه: ذلك التعذيب المريع المعروف، وقد أمسك بهم أربعة من الجلادين قساة القلوب وضربوا المساكين بسياط من الجلد حتى غابوا عن رشدهم ثم القوا بهم في غيابات السجون ولا زالوا في الوقت الحاضر في أعماق السجون طبقا « للقانون العام » في فاس وتازه

وقد كان حصل أحدهم محمد الوزاني وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره على الشهادة العليا من المدرسة الحرة للعلوم

السياسية (القسم العام) ففي مدرجات (امفيتياترات) شارع شان غليوم (يقصد صالات الدرس بجامعة باريس) يعامل الطلبة المراكشيون معاملة حسنة وباحترام ولكن عند ما يعودون لبلادهم يقابلون بالعصى والهراوات

وفي سبتمبر أرسلت مدينتا فاس ورباط وفودا للسلطان وكانت الوفود مؤلفة من كبار الاعيان للاحتجاج على ظهير ١٦ مايو. وعلى أثر هذا المسعى استقال السيد محمد عبد السلام لحلو رئيس الغرفة التجارية في فاس والمنعم عليه بوسام جوقة الشرف ونفى الى جبال الاطلس. وقام هيجان عنيف في فاس قبض في خلاله على مائة شخص وابدل اعتقال ستين منهم بالسجن شهرين. واختارت كل مدينة (الواحدة بعد الاخرى) يوما لاحتجاجها وعزل من الخدمة عشرة موظفين في رباط وخمسة منهم قذف بهم في أعماق السجون ونفى واحد الى الدار البيضاء. وحكم على عشرة بالسجن شهرين. وعزل أربعة موظفين في مراكش

ولكن الهيجان امتد بسرعة وجاوز حدود البلاد المراكشية وتكونت لجنة بالقاهرة وأرسلت أخيرا نداء الى العالم الاسلامي، وهذا النداء الذي وقعه الامير عمر طوسون ونحو عشرة من النواب وكثير من المحامين والمدرسين والاعيان المصريين جاء به ما يأتي:

«ان أقدس الحريات هي حرية الضمير والعقيدة وان أكبر اعتداء وقع على هذه الحرية في الايام الاخيرة هو فيما تقوم به فرنسا من الاجراءات في مراكش فانها تريد أن ترغم شعبا على أن يترك عقيدته ويعتنق المسيحية»

وقد اجتمعت عدة اجتماعات في مدن مصر المختلفة وكذلك في فلسطين وسوريا والعراق وأرسلت الرسائل البرقية لوزارة الخارجية بفرنسا والجمعية الامم للاحتجاج ولمقاطعة البضائع والمدارس الفرنسية التي تؤيدها الكنيسة

وقد حاول المستعمرون في مراكش عبثا أن يرجعوا القهقري ليؤكدوا أن ظهير ١٦ مايو «فسر تفسيراً خاطئا». وعبثا أعلن رئيس الجمهورية - الذي استدعي على جناح السرعة - في كل المدن أنه يحترم جميع العقائد وقد قوبل بفتور في جميع البلاد. وقد اضطر في فاس على العدول عن زيارة ضريح مولاي ادريس بسبب المظاهرات العنيفة

وسدى اذاعت مفوضية فرنسا بالقاهرة ايضاحا للموضوع محاولة القاء كل مسئولية الظهير على عاتق سلطان مراكش، وعبثا حاول أحد موظفي وزارة الخارجية في باريس ان يلجأ الى الادلال على حسن نية فرنسا ببنائها لمسجد باريس تلك الحجة التي قد بليت من كثرة الاستعمال. وقد أراد رجال الاستعمار أن يفرقوا لكي يسودوا فاثاروا بذلك عاصفة كبرى في مراكش، عاصفة انتشرت فوق ربوع العالم الاسلامي ولا يستطيع أحد أن يعرف مغبتها

دانيل جوران
Daniel Guerin

جريدة (حضرموت) الغراء
وحوادث المغرب

يظهر أن الجزع استولى على السلطات الفرنسية من جراء الفضيحة الكبرى التي افتضحتها بسبب سياستها الدينية في المغرب الاقصى، وكان ينبغي لها ان تملن رجوعها عن هذا الطريق الوعر فتكسب بذلك صداقة المسلمين، ولكنها مع اصرارها على سلوك ذلك السبيل تحاول ان تخفت صوت الحرية والحق الصارخ في انحاء الكرة الارضية، ومن نتائج ذلك ما ذكرناه في موضع آخر من محاولة بوليس سورابايا (في جاوة) ان يمنع انتشار نداء مصر الى العالم الاسلامي في هذه القضية باللغة الجاوية لان البوليس الهولندي كان يظن ان هذا النداء يتضمن ما يخالف القانون فلما علم الحقيقة قال للجنة فرموشا ورتن اصلام التي ترجمت ذلك النداء وأذاعته ان لها الحق في الدفاع عن الدين بما لا يخالف القانون

وكان بوليس سورابايا قد تلقى معلومات اخرى غير صحيحة ايضاً عن رصيفتنا جريدة (حضرموت) التي جاهدت جهاداً مجيداً في سبيل إذاعة الحقائق عن قضية المغرب، فحاول البوليس ان يمثل في جريدة حضرموت نفس الدور الذي مثله مع لجنة فرموشا ورتن. ولكن السلطات الهولندية لما عرفت الحقيقة اعادت لادارة حضرموت نسخ الجريدة التي صادرتها وصرحت لحضرة الفاضل مدير الجريدة ان الدفاع المشروع الذي يوافق الحق ولا يمنعه القانون لا تمنعه الحكومة

نداء مصر
الى العالم الاسلامي
بشأن قضية البربر

﴿ باللغة الفارسية ﴾

ترجمت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة باللغة الفارسية النداء المعظم الذي كانت أذاعته بالعربية بشأن قضية البربر وسياسة فرنسا الدينية لابعادهم عن الاسلام . وقد باشرت الجمعية ارسال هذا النداء الفارسي الى البلاد الايرانية والافغانية والهندية والكردية

﴿ باللغة الجاوية ﴾

وقامت لجنة (فرموشاورتن اسلام) بترجمة هذا النداء المعظم لغة الملايو ووزعته في سورابايا وغيرها على المسلمين لتفهيمهم حقيقة هذه القضية الغريبة في بابها في هذا العصر . وقد تلقى بوليس سورابايا معلومات غير صحيحة عن هذا النداء ، فزار مكتب أعمال حضرة الفاضل السيد رادين وندوسودرجو رئيس لجنة فرموشاورتن اسلام لمصادرة النداء فقال رئيس اللجنة : جئتم بعد فوات الوقت فقد وزعنا النداء وصار عند المرسل اليهم . ثم زار رئيس اللجنة قسم الامور السياسية في مركز البوليس العام وأطلعهم على النداء فاقتنعوا بأنه عمل معتدل مشروع لايحظره القانون ، وقالوا لرئيس اللجنة أن الحكومة لا تمنع المسلمين من الدفاع عن دينهم بالطرق القانونية التي من هذا السبيل

﴿ باللغة الفرنسية ﴾

وقام المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة بترجمة النداء باللغة الفرنسية أيضاً وقدمه الى المراجع الفرنسية نفسها في مصر وفرنسا والى الوكالات السياسية الاوربية والى جمعية الامم في جنيف ، والصحف المهمة ، وجميع الادارات التي تقتضي المصلحة بابلاغها وجهة نظر المسلمين الى هذه القضية الفظيعة التي اعتدي فيها على الدين الاسلامي في وطن من أهم أوطانه اعتداء لم يسبق له نظير في أمة همجية فضلا عن أمة تريد أن يقال عنها انها أم الحرية

السيد الحسن بن العربي بوعياد
يحاضر المسلمين في قضية المغرب الاقصى

في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٠ رجب ١٣٤٩ أمَّ نادي جمعية الهداية الاسلامية جم غفير من أهل الفضل والادب لسماع محاضرة الاستاذ السيد الحسن بن العربي بو عياد في مأساة المغرب الاقصى فأخذ الاستاذ يبين أن فرنسا من عهد بعيد بيتت للاسلام والمسلمين شرا وبيلا وأنها في هذه الايام أصدرت ظهيرا (مرسوما) تتحكم به المسيحية في المسلمين البرابرة حتى في الاحوال الشخصية وأبان أن فرنسا ترسل مبشرين وتعينهم بأموال المسلمين للقضاء على دين البرابرة من المسلمين وانها سامت كل من رفع صوته باستنكار هذه الاعمال الظالمة في تلك البلاد عذاباً أليما ومنعت الفقهاء وغيرهم من الاتصال بهم وحشرت مدارسهم ومصانعهم بالرهبان والراهبات . . ثم أخذ الاستاذ يبين ضروب القساوة في الحوادث الواقعة الآن في المغرب الاقصى متاجهل الجميع يستنكرون تلك الاعمال من دولة تدعى أنها نصيرة الحرية فكانت بهذه الافاعيل الد أعدائها

كاتم سر لجنة المحافظة على اسلام البربر
محمد منجود

اخبار الاسبوع

اخفاق الدعاية الصيهونية
خفضت الجمعية الصهيونية مرتبات موظفيها في فلسطين الى نصف مقدارها بسبب عجز كبير في ميزانيتها يرجع الى الاخفاق في الدعاية وجمع المال

من نتائج هجرة اليهود
قام مئات من العاطلين اليهود في فلسطين بمظاهرة حاولوا فيها اغتصاب اسلحة البوليس الفلسطيني ، فاعتقل البوليس أربعة أشخاص بينهم صموئيل ريب الشيوعي المشهور

اليهود والسلاح في فلسطين
أرسلت الحكومة الفلسطينية عملا بتوصية دوبلين كميات من البنادق والعتاد الى مستعمرات الشمال اليهودية فرفضتها لانها من بنادق صيد الطيور والوحوش لا بنادق حربية !! . .

من آثار نكبة العرب
بالانتداب البريطاني على فلسطين

ذهب الى وادي الحوارث وفد يمثل جمعية السيدات العربيات ووزع على الاطفال والنساء المشتتين ملابس الشتاء في مشهد مؤثر شهدته صحافيتان امريكيتان

مؤتمر المبشرين في اندونوسيا
سيعقد المبشرون في مالاغ مؤتمرا عاما من ٢٠ الى ٢٧ في الشهر الجاري وأهم المسائل التي سيبحث فيها هو تحسين نظام هيآت النصارى الاندونيسياويين

احتجاج صفاقس

على سياسة فرنسا الدينية فى المغرب

أرسل أهالي صفاقس (بتونس) المسلمون الاحتجاج التالي الى جريدة «لافراتونيسيان» (الصوت التونسي) وترجمناه عنها:

علم أهالي صفاقس المسلمون بالحوادث المؤلمة التي تقع في المغرب الاقصى من مدة وهم يحتجون على ما يأتي:

أولا — على ظهير شهر مايو الماضي الذي يرمي الى التفرقة بين البرابرة وبين اخوانهم في الدين من المغاربة

ثانيا — على الحكومة الشعبية (الديمقراطية) التي رغما من القانون الذي قرر فصل الكنيسة عن الحكومة تتدخل بسخائها في المسائل الدينية الخاصة بالمشمولين بحمايتها

ثالثا — على الكنيسة التي تثير العواطف لتوجد شقاقا لا يمكن تلافيه بين المسلمين والفرنسيين وتعد حربا صليبية جديدة بارسالها جماعات كثيفة من المبشرين المصابين بمرض التنصير بالقوة وبكل وسيلة في بلاد تدين بالاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا

رابعاً — على أعمال القبض التي أجروها ظلما ضد الأبرياء الكثيرين من المسلمين

خامسا — على عدم وجود قانون يضمن أقل قسط من حرية الاعتقاد وحرية اقامة شعائر الدين

يحدث ذلك رغما عن أن أحد التعهدات التي أخذتها فرنسا رسميا على نفسها حيال سكان افريقية الشمالية سواء أكانوا من رعاياها أو من المشمولين بحمايتها — ان أحد تلك التعهدات — هو الاحترام المطلق لما لديهم. ورغما عن مبادئ سنة ١٧٨٩ التي ألحقت بقانون سنة ١٩٠٥ والتي أعلنت فيها للعالم الاسلامي أن فرنسا هي بلاد الديموقراطية والعلمانية. وعليه فانه من أجل مصلحة فرنسا والمسلمين بل ومن أجل مصلحة الانسانية عامة يطلب أهالي صفاقس المسلمون — وبوبدهم في طلبهم جميع البلاد الاسلامية الغاء الظهير وأن تبقى الكنيسة التي تريد أن تثير الحزازات الدينية القديمة في حدود دائرة اختصاصها القانوني، وبغير ذلك يصبح السلم في فرنسا مهددا

الامضاءات

الاستعباد الاقتصادي

وافقت حكومة فلسطين على الشروط التي قدمها رجلان من أصحاب العمل الانجليز من أجل استغلال مناجم الفحم والمغنيسيا الشاسعة الموجودة على مقربة من العقبة. وهذا من عواقب الجناية التي جناها الشريف على بن الحسين باهدائه العقبة ومعان الى اخيه الامير عبد الله!

مؤتمر قضائي في مصر

وصل قاضي قضاة فلسطين الى مصر لحضور مؤتمر قضائي يشترك فيه كبار القضاة بمصر وسورية وقبرص

قانون العقوبات الفلسطيني

تمت ترجمة قانون العقوبات الفلسطيني الجديد الى العربية والعبرية. وقد يصدر في آخر هذه السنة وهو قائم على أساس النظريات الانجليزية في العقوبات

مندوبة اندونوسيا فى المؤتمر النسائى

علمت رصيفتنا (حضرموت) الغراء التي تطبع في جاوة أن الآنسة سوارني التي انتخبت لحضور المؤتمر النسائي الذي سيعقد في لاهور قد سحبت نفسها من المندوبية

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد محاضرة موضوعها (الأدلة العقلية على اثبات الرسالة) ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن احمد الساعاتي في موضوع (هدي الاسلام) بنادي جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين ٢ شعبان سنة ١٣٤٩ الموافق (٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٠) في الساعة الخامسة والنصف مساء والدعوة عامة

كاتم سر الجمعية

محمد أسعد الحكيم

كيف اقتبل رئيس الجمهورية بفاس

— ٢ —

منشور جمعية الاستقلال بالمغرب

الذى نشر فى فاس أثناء زيارة رئيس الجمهورية

جناب الوزير المحترم

ان القلاقل التي حدثت أخيراً في الديار
[ال]عربية بعزم فرنسا على تنصير المغرب ، لهي
[قلا]قل خطيرة ستتطور – آن لم تعدل فرنسا
[عن] عزمها – الى ما هو شرّ وأدهى . فان
[مس]ألة البربرية نافح عنها المغرب بل العالم
[أجم]ع ، بكل ما لديه من عزمة وثبات ،
[و]ينافح عن كل ما يمس دينه الى آخر نفس
[في]حيى حياة العز فيتمتع بحرية دينه الذى هو
[أع]ز شيء عنده أو ليموت موتة الشهادة والشرف
[و]المسلم مهما صبر لكل شيء بالتسامح والاغضاء
[فلا] يصبر عن دينه ولو قطعت منه الرقاب
[ولئ]ن كانت فرنسا قد اتخذت كل الاحتياطات
[لمنع] انتشار ما أرادت تنفيذه في القبائل
[البر]برية في الخارج فقد أبى الله الا أن ينتشر
[ذلك] الخبر المشئوم في العالم الاسلامى انتشاراً
[مر]يعاً

ولئن كانت فرنسا قد شرعت في عقاب
[المد]افعين عن دينهم الحنيف عقاباً صارماً
[وص]ارت تهددهم بأصناف التهديد ، وتخوفهم
[بأنو]اع التخويف ، فان المسلم يتلو من أعماق
[قلب]ه في كل صباح ومساء ذلك الكتاب الكريم
[الذ]ي يقول له : « انما ذلكم الشيطان يخوف
[أول]ياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين »

ولئن كانت فرنسا تحاول بمناسبة قرب
مقدم رئيس جمهوريتها للمغرب أن تفقد ، أو
تصغر على الاقل ، شأن المظاهرات التي وقعت
في كل البلدان المغربية فتوجه لاعماق السجون
الشباب الطاهر (حياه الله) وتوجه على هيئات
المجالس البلدية والاعيان وتلزمهم بأن لا يقدموا
لرئيس الجمهورية مطلباً في شأن اخوانهم البرابر
فانا رغم ذلك نحتج على عمل فرنسا بلهجة حارة
ونصرح بأنه عمل خرقت بعهود الحماية المقررة
التي من أهمها « تقديس دين الاسلام في كافة
أنحاء المغرب » ونخبركم بان الامة المغربية كانت
مزمعة على اقامة مظاهرات سلمية أدبية احتجاجا
على عمل فرنسا بالمغرب ، بمناسبة مقدم رئيس
الجمهورية غير أن السلطة حظرت عليها ذلك
بتاتا ، فسجنت وهددت ، ولكن هل في
استطاعتها أيضاً أن ترد هذه الامة المهضومة
الحقوق ؟ الحق لا يرده شيء والحق فوق أي قوة
كانت وان الشعب المغربي ليعاهد الله والمؤمنين
على الوفاء للاسلام والمسلمين وعلى السعي بكل
مجهوداته للمصادقة على المطالب التي ستجدونها
صحبة هذا

وختاماً نرحب بكم ونرجو لكم بين
ظهرانينا مقاما حميداً ونقترح عليكم أن تنظروا
الى القضية البربرية نظرة انصاف فتخدموها
بصدق واخلاص لتكونوا بعملكم قد خدمتم
الحقيقة لا غير

امضاء : الشعب المغربي

ونص الثالث :

فخامة رئيس الجمهورية المحترم

انه في شهر ابريل من سنة ١٩٢٢ كانت
البلاد المغربية من أقصاها الى أقصاها فرحة
مستبشرة مظهرة ما تكنه من الفرح والسرور
والابتهاج والحبور بمناسبة مقدم الرئيس اذ
ذاك المسيو ميلران وذلك لما كان لها من الثقة
التامة في الجمهورية الفرنسية ولما كانت ترجو
على يديها من تقدم المغرب والمحافظة على
الديانة الرسمية في والبلاد وعدم التدخل في أي
شأن من شئونها – ذلك لما يمهدونه في تاريخ
فرنسا الماضى ولما كان يلقيه عليهم ممثل فرنسا
اذ ذاك بالمغرب الماريشال ليوتي من الخطب
الطنانة الرنانة التى كانت تشرح مبدأ فرنسا
أمام من التجأ اليها أو دخل في حمايتها زيادة
على التصريحات المطمئنة التي كان يسكن بها
نفوس عظمائنا وأعياننا

واذا كنا ننسى لا ننسى قوله في خطبة
القاها في حفلة ذكرى الهدنة سنة ١٩٢٠ على
أثر اعترافه بما أبداه المغاربة من الخدمات الفعالة
القوية للجنود الافرنسية في ساحة الوغى للارتباط
الو في اذ ذاك بين الامتين قال : « بل اؤكد
لكم ان فرنسا وحكومتها التى أنا ممثل لها عندكم
لا تكاد تنسى أبدا ما عليها من الدين وان[ي]
أعتقد اعتقاداً جازما وفي ما في ضمائركم وعنيباتكم
ان أول واجب على فرنسا في أداء ذلك الدين
المتخلد في ذمتها للامة المغربية أن تبقى محافظة
المحافظة التامة على شعائركم الدينية وعوائدكم

اليومية مع تشريك أعيانكم في الاحكام » وقوله في مخاطبة السلطان السابق مولانا يوسف «وأن اجدد من نفسي ذلك التأكيد الذي تلقيتم عن حكومة الدولة الجمهورية فيما يرجع للمحافظة على كيان الحماية التي تضمنها الاتفاقات والعهود ، والمؤسسة على كمال نفوذ جلالتكم وسير الاعمال المخزنية مع كمال المحافظة على الايالة المغربية وتقاليدها ومراعاة الاهالى . ولا يمكن المغرب أن يحافظ على ترقيه ، ماديا واجتماعيا ، وعلى أمنه وقوته الا اذا لم يخرج عن دائرة عوائده التي لا تغير بحال ، و بذلك يمكن للعرى التي تربطه مع فرنسا أن تزيد متانة على التي كانت تربطه في ابان السلم والحرب»

تلك هي الكلمات الذهبية التي كان يصارحنا بمثلها عظماء فرنسا وممثلوها وتلك هي التي أوجدت الارتباط القلبي بين الامتين حتى دام مدة عشرين سنة لم يعكر صفوه شيء رغم الحوادث المائلة التي ظهرت في ذلك الوقت والتي لم تدع أي شيء الا قلبته وحولته عن مجراه

ولذلك فان المغاربة يافخامة الرئيس يسوءهم جداً أن يقابلوكم الآن وهم على ماهم عليه من الالم والحزن القلبي ، لما صاروا يشاهدونه اليوم ويرونه بأعينهم من الهجوم على دياناتهم وعقائدهم ونزع ملكية الاراضي من أيديهم الامر الذي لم يكونوا يظنونه من قبل أو يحسبون له حسابا وانهم بينما ينظرون الى الضغط الذي يرزحون تحته واماتة لغة دينهم في أعز أبنائها وتجول كثير من المبشرين الكاثوليك في الايالة - حاضرتها وباديتها - يسبون نبي الاسلام جهاراً ، وفي كتبهم التى يعطونها لابناء المغاربة ويلقنونهم من مبادئها ما يحولهم عن عقائد آبائهم ودياناتهم وغير ذلك ؛ اذا هم قد فوجئوا باصدار الظهير الرسمي المؤرخ بـ ١٧ الحجة عام ١٣٤٨ الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ القاضى بالغاء الشريعة الاسلامية في ثلاثة أرباع المغرب (البربر) والاستعاضة عنها بأوضاع جاهلية لم ينزل الله بها من سلطان ، الامر الذي أقام المغرب وأقعده ، وحول القلوب عن مجراها ، والعقول عن مرماها

ولقد بلغ الضغط علينا يافخامة الرئيس أن منعنا حتى من الاجتماع في المساجد وذكر أسماء الله تعالى [1] والقى العدد العديد من شباننا وشيوخنا - بربريين وعربيين - وأهين كبراؤنا وأعياننا مع انهم يطالبون بحق مقدس تعترف به فرنسا نفسها

انهم لا يريدون الا أن تبقى عقائدهم محروسة ودياناتهم محفوظة ، ولغتهم مصونة غير أن الطريق التي تنهجها فرنسا ، بمرأى منا ومسمع ؛ يناقض ذلك كل المناقضة ولا ريب أن اغلاق المساجد والمكاتب فى القبائل البربرية واصدار الظهير بالانسلاخ عن الشريعة الاسلامية ، سيكون صحيفة سوداء فى تاريخ فرنسا الذهبي وسيحول قلوب مافي مسلمي المعمور الذين يقاربون أربعمائة مليون من النفوس من محبة ووداد الى عداوة سابقة ، ومقاطعات مستمرة ، وقد كانوا فى غنى عن ذلك

أما مسلمو المغرب ، وهم المشهورون بولائهم لفرنسا وانحيازهم لظلها ، فلا أقل من أن يقفوا مبهوتين من هذا الامر ، منتظرين سنوح الفرص . وان هذا الهيجان الاخير الذي سكن بالقوة القاسية والتهديدات الهائلة لاعظم دليل على تحول القلوب وانقلاب العقول على أننا معشر عقلاء المغرب ، لا نريد الا أن نعيش مع فرنسا عيشة الوداد القلبي ماستقامت ولم تخالف العهود والمواثيق . ولذلك فاننا نتقبل بكل أسف كل ما من شأنه أن يحول القلوب أو يناقض السكينة التي هي مطالبنا

وعسى أن يكون قدوم فخامة الرئيس هو الفصل الوحيد فى هذه القضية المؤلمة وحينئذ سيتيمن المغرب بمقدمكم وستكون لكم الصحيفة البيضاء فى قلوب عامة المسلمين . والله لا يضيع أجر المحسنين

الامضاء : جمعية الاستقلال بالمغرب

هذه نصوص الاحتجاجات التي قدمت للرئيس ووزرائه ، أما الصحفيون فقد أرسلنا لهم أيضا احتجاجات بينا لهم فيها الحقيقة الناصعة كما وقعت مؤملين أن نجد فيهم حراً منصفاً يخدم الحقيقة والتاريخ وقد عرضنا عن نشر ذلك خشية الاطالة على القارىء

الكاتب العام

للجمعية السرية الاسلامية لمقاومة الاستعمار

(١) يشير الى انه لما صدر الامر بمنع اللطيف واستعضنا عنه باسمه تعالى القهار منعونا منه ايضا   الكاتب

جد الزهاوى

قال جميل صدقي الزهاوى يخاطب نفسه من قصيدة :

لا تنقبض ان قلت جدك لم يكن
فى الاصل الا قرد غاب يرتع
فاذا تولى مبعدا عن غابه
فمن الخنافس يتقيها يشبع
والآن لو تصغى ازيدك فانتبه
علما بقولى (جد جدك ضفدع)
وقد اختصرَ ابنُ القرد وحفيدُ الضفدع جريدةَ السياسة الاسبوعية بنشر نقيقه الذي جادت به قريحته وهو فى سن التخريف

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ البحاثة السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « نموذج من نقد الشعر »

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « اليمن والشؤم في نظر الدين الحنيف » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « واجب الاباء على الابناء » في مسجد شيخون القبلي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » في مسجد آل فرج بالشوبك الغربي جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد محاضرة موضوعها « الاحسان إلى الجار » في المسجد الكبير بالشوبك الغربي جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أبو القاسم ابراهيم محاضرة موضوعها « الاسراء والمعراج » في مسجد البهي بطنطا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هدى الاسلام » في مسجد ناحية الحيدية مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « علاج الذنوب » في مسجد ناحية شبرا نسوره مركز ميت غمر

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « واجب التاجر في المعاملة » بمسجد الغوري بالغورية بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (الدخيل في قصة الاسراء والمعراج) وتليها كلمة في الموضوع لحضرة الوكيل

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الامام الشافعي والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالركبية والاستاذان الشيخ محمود أحمد محسن ومحمد أفندي عطيه ابراهيم بمسجد القطاوية مركز الزقازيق والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ محمود علي أحمد بمسجد الشامية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegatiou Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétiqua Geneve-Susise

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ شعبان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

هـــــل نحن أحرار ؟

يجب أن نمتحن نفوسنا ، وأن نمرنها على الحرية

الحر هو من لم يكن عبداً

الحر هو من لم يكن أسيراً

الحر هو من يستطيع أن يسعى لحقه ومصلحته المشروعة دون أن تحول بينه وبينها حوائل ، بشرط أن لا يكون في سعيه عدوان على حق الغير ومصلحته المشروعة

هذه حقائق يعرفها كل قارىء من قراء هذه الصحيفة

ويحسن بنا الآن أن نقف قليلا فنفكر : هل نحن أحرار ؟

تبادر لي هذا السؤال وأنا أقرأ افتتاحية المقطم الصادر يوم الاحد ، فرأيت أحد قرائه يشكو استخفاف دور السينما بالجمهور المصري ، وابتزازها لامواله ، وتعيينها اجوراً لمشاهدة مناظرها تعد فاحشة جدا بالنسبة الى سائر المرافق التي يقوم بها الناس في مصر من تجارة وصناعة وزراعة ، لا سيما وان دور السينما عندنا لا تؤدي لحكومة البلاد شيئا من الرسوم والضرائب كما تفعل مثيلاتها في اوربا وأمريكا

ولما عالج المقطم هذا الموضوع كان جوابه عن تذمر الناس من غلاء اجور السينما : ان مسألة الاجور لا نتعرض لها ، لانها بين عاقدَي صفقة يتعاقدان عليها بتمام رضاهما واختيارهما ، فاذا كان الجمهور يرى أن ثمن التذاكر باهظ فله من إعراضه عن دور السينما خير علاج لهذا الامر

اذن فالذي يتذمَّر منه الجمهور المتردد على دُور السينما بيده الخلاص منه لو شاء ، وذلك باعراضه عن دخولها الى أن تحقق رغباته : فتجعل ثمن تذاكر الدخول متناسباً ربحهُ مع أرباح المرافق الاخرى في البلد ، وتحترم لغة البلاد فيكون شرحُ المناظر المعروضة بالعربية الصحيحة القويمة ، وتحترم عواطف المسلمين وكرامتهم فلا تعرض منظراً عن بلاد اسلامية اخرى فيه اساءة لها وتشويه لكرامتها ، كما فعلت دار سينما أولمبيا في القاهرة مرَّة اذ عرضت رواية عن المغرب والمغاربة هي أولا خلاف الحق

وثانياً فيها حط من كرامة ذلك الشعب العربي الاسلامي الكريم

يتكوَّن جمهور الامة من فريقين : الفريق الاول – وهو الاقل عدداً – هو الذي يشعر بكرامة نفسه ، وينشد الحرِّية في تصرّفاته ، فهذا الفريق هو موضع الامل في تحرير الامة من عبوديتها . وأما الآخر – وهو الاكثر عددا – فانه في الغالب أسير شهوته ، ولكن على الذين بيدهم تكوين الرأي العام : من صحفيين ، ومدرسين ، وخطباء ، ومربين أن يُشعر كل واحد منهم من يليه من أفراد الامة بأنهم أسرى ، وبأنهم في حاجة إلى تمرين نفوسهم على الحرية ، والى أن يمتحنوها المرَّة بعد المرَّة حتى ينهضوا بها من حضيض العبودية فتتبوأ مرتبة الحرية التي لا تنال الامة المعالي الاّ بها

دُور السينما مَثَلٌ من الامثال خطر ببالنا عند قراءة مقالة المقطم ، فضربنا المَثَل بها تقريبا لمعنى الحرية والعبودية الى أذهان من لم يسبق لهم التفكير في هذه المعاني السامية ، والاّ فوسائل امتحان الحرية والعبودية في النفوس كثيرة جداً ، وأهم مظاهر من مظاهرها « حرب القرش » التي يستطيع المسلمون أن يخوضوا غمارها وأن يهزموا بها جميع أعدائهم لو أمكنهم أن يطبّعوا نفوسهم بطابع الحرية ، ومَن منا يرضى لنفسه بذلّ الاسر والعبودية ، ومَن منا يسوءه أن يكون حرّاً كامل الحرية . كلنا نشمئز من العبودية والاسر ونحتقر من يرتضيها لنفسه بطيب خاطر ، ولكن أكثرنا – وياللاسف – على جانب من هذه العبودية وسنبقى متصفين بها الى أن نقتنع بأننا خائضون « حرب القرش » وأن التساهل في هذه « الحرب » يؤدي الى « الخذلان في المعركة »

لقد كنا حتى اليوم نساء تبكي ، فيجب علينا بعد اليوم أن نصير رجالا تعمل

كنا نساء تبكي ، فاذا جارت علينا دور السينما بابتزاز الارباح غير المشروعة من جيوبنا لجأنا إلى الصحف نصخب فيها ونشكو ، والخواجه صاحب دار السينما يهزأ بنا من بعيد ويحتقرنا لانه يعلم أن صخبنا لا ينقص شيئاً من مقدار «قروشنا» التي تتسرّب الى خزينته ، ولا من أثر « دعايته » التي تتسرّب من فلم السينما الى عقولنا وقلوبنا ، أو على الاقل الى عقول أهل المداجة منا وقلوبهم

كنا نساء تبكي ، فاذا جارت علينا دولة من الدول اكتفينا بالاحتجاج والصخب ، والدولة الجائرة علينا لا تبالي بنا لانها لا ترى لصخبنا ضرراً مادياً يلحق بها ثم يبقى لاحقا بها الى الابد

أما بعد اليوم فيجب أن نتحوّل الى رجال يعملون ، بل جنود يجاهدون . والسلاح الذي نحارب به هو « القرش » نمنعه عن الوصول الى جيب عدوّنا ونحرص على أن لا ينتقل منا الا الى أقرب الناس الينا « بقدر الامكان »

حرية « التصرّف في القرش » هي سبيل الحصول على الحرية اذا أحسنّا هذا التصرّف . وان أمامنا جيشين بدءا بخوضان هذه المعركة ، واكتشفا – منذ الساعة الاولى – السلاح الماضي الذي يستطيعان أن يقفا به في وجه الاعداء الاقوياء وأن ينالا منهم وأن يكون أثره فيهم بليغ الالم . الجيش الاول جيش الهند الذي امتنع بالفعل عن استعمال المصنوعات الاجنبية وبدأ بشرّ المصنوعات وهو الخمر فتألفت كتائب النساء للوقوف أمام الخمارات ومنع الوطنيين من دخولها . والجيش الثاني جيش المغاربة الذين لجأوا الى سلاح المقاطعة فاستعملوه بمهارة عجيبة ونزع خريجو جامعة السوربون الفرنسية والمتعلمون في أرقى مدارس فرنسا ملابسهم الافرنجية عن أبدانهم وعادوا الى العمامة والبرنس فكانوا مثال الهيبة والجمال الذي يذكّرهم بجمال شباب الاندلس أيام الزهراء والحمراء والعزّة القعساء ، فالشاب المغربي اليوم يبدو بملابسه المغربية المهيبة كأنه أمير من أمراء بني عبد شمس في قرطبة أيام الناس ناس والزمان زمان

أقسم بالله العليّ الاعلى أن الهنود في الهند التي كانت مضرب المثل في الذلّ ، وأن المغاربة الذين تصرّفت فرنسا في بلادهم تصرّف مالك الرقاب في الرقاب التي يملكها ، اذا استطاعا أن يمنعا « القروش » بضع سنوات عن أن تصل الى جيوب الجائرين عليهم ، فان الحرِّية تكون منهم قاب قوسين أو أدنى . وان الذي ليس بيده سلاح ناري ليس له من سلاح آخر يستردّ به حريته الاّ هذا السلاح مشحوذاً على الحجر الذي تسحق به الامة شهواتها

محب الدين الخطيب

نكبة البراكين في جاوة

ثار بركان في مقاطعة ميرابي في جاوة يومي الخميس والجمعة وان الرماد الذي أرسله البركان من فوهته بزخم شديد انهال على الجانب الاكبر من جاوة انهيال المطر ، وشعر الناس بعد الظهر بهزة أرضية عنيفة . وقذف البركان كميات عظيمة من الحمم مسافات تقاس بالكيلو مترات على الجهات المحيطة به ومن ثم انهالت ديم الشرر على الارض فذعر الناس منها ذعراً شديداً . وهم يخافون أن يتعدى الثوران الى بركان مرباهن الذي انقضى عليه دهر طويل وهو خامد ولكنه أخذ ينشط في الايام الاخيرة . ويقدر عدد من قتل من ٣٠٠ الى ٤٠٠ نفس بثوران بركان ميرابي وقد تحول سيل الحمم الى أتون من النار الملتهبة وجرفت السيول التي سالت بعد ذلك الجسور التي اعترضت سيرها وفي جملتها جسر مدت عليه أنابيب الماء الكبرى التي تمد المدينة بالماء وخربت «وابور ماء» جديد لم يكتمل العمل فيه

ولما حدث الثوران البركاني كان الاستاذ بورخارت عند شاطىء جزيرة سومطرا الغربي ومعه مساعده ودليل وطني فثار بركان هناك والمرجح أن الاستاذ قتل بمقذوفات البركان

من ملك مصر الى ملك الحجاز

سافر يوم الاحد الماضي الدكتور حسن بك الاشموني قنصل مصر في جدة قاصداً مقر وظيفته . وتقول الصحف انه حمل معه جواب صاحب الجلالة ملك مصر على الكتاب الذي كان حمله معه من صاحب الجلالة الملك ابن السعود عند حضوره بالاجازة ، وهو كتاب رقيق مفعم بمثل الروح السامية التي تضمنها كتاب ملك العرب

ومما يدعو الى التفاؤل بقرب حل المسائل المعلقة بين البلدين وتسوية الخلاف المقابلات الودية التي جرت بين سعادة الحاج عبد الله علي رضا نائب ملك الحجاز في جدة وبين صاحب الدولة توفيق نسيم باشا رئيس الديوان الملكي وصاحب المعالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية . وقد أعرب له الوزير عن جميل شعور مصر نحو الحجاز ورغبة الحكومة المصرية في أن يسود حسن التفاهم بين البلدين وأن تقوم علاقاتها على أساس صداقة متينة



صاحب العزة الاستاذ محمد بك جاد المولى

المفتش بوزارة المعارف

ننشر صورته بمناسبة كلمة الثناء التي نشرناها في هذا العدد من مجلس مديرية البحيرة على الكتاب المدرسي القيم الذي ألفه الاستاذ جاد المولى بك وحضرتا الفاضلين الاستاذ الشيخ مصطفى خفاجي والاستاذ عبد الغفار أفندي طنطاوي

والاستاذ جاد المولى بك من أهل السابقة في الدفاع عن الهداية المحمدية وكان موقفه في مؤتمر المستشرقين الاخير في بيان مكانة القرآن السامية ثم ما نشره في موضوع انشقاق القمر وغير ذلك من البحوث أكبر دليل على فضله وقوة ايمانه . أكثر الله من أمثاله

المطالبة بالتعلم الديني

كنت قرأت في الفتح الاغر ان نحو مائة وخمسين مدرساً من مدرسي المدارس الاميرية قدموا الى وزارة المعارف العمومية بمصر مذكرة يبينون فيها حاجة المدارس المصرية الى جعل التعليم الديني مادة أساسية اضافية الى زيادة حصص الدين وتعميم دراسته الخ

قرأت هذا الخبر وتمنيت أن يقوم في سورية طائفة من أهل الحمية والغيرة بمثل ما قام به هؤلاء المدرسون الكرام فيطلبوا من الحكومة مثل هذا الطلب العادل ما دام ان داء البلادين واحد ، وألمها واحد ، وعاقبة المريضين اذا تهونون بامرهما واحد

ليس مدرسو المدارس الاميرية في سورية باقل حمية ومحبة لدينهم من مدرسي المدارس الاميرية في مصر ففي هؤلاء كما في اولئك أناس امتلأت قلوبهم غيرة وحزنا على هذا النشء الذي قدر عليه أن يتربى تربية لا دينية ، وينشأ نشأة جاهلية ولكن الذي كان يصدهم عن القيام بمثل هذا العمل هو على الترجيح ثقل الكابوس الذي كانوا ينوءون ويئنون من حمله . أما وقد انقشعت تلك الغمامة المظلمة ، وزال ذلك الغاز الاجنبي المولك فلم يبق من داع للنوم ، ولا محل للسكوت ، فالمطالبة بالتعليم الديني تخص أرباب الحمية وأصحاب الدين منهم ومن معلمي المدارس الاهلية فجميعهم لا يجهلون سوء هذا الحال ، ولا يخفى عليهم وخيم عاقبته ومقدار ضرره بالعباد والبلاد

ان دعوتنا هذه لا يجوز أن يختص بها أهل هذا السلك التعليمي الشريف بل يجب أن تتعداهم الى أهل الدين من الوجهاء والموظفين وهم ولله الحمد في البلاد كثير ليس في عددهم قلة ولا في نفوسهم ضعف ، فعليهم يجب أن يقع قسم عظيم أيضا من تبعة هذا التقصير بترك المطالبة باصلاح التعليم الديني بل ان جنايتهم بهذا التقصير قد تعدل جناية علماء الدين الذين تبصر أعينهم هذا التعدي ، وتعي قلوبهم هذا التساهل ، ثم يتأخرون عن مطالبة الحكومة بدفعه ، ويضعفون عن التقدم اليها برفعه

ليس منا من يجهل ما وصلت اليه حال الدروس الدينية في عامة المدارس لان من ليس له فيها ولد فلابن أخيه فيها ولدان ، ومن لم يكن له فيها ابنة فلقريبه ابنتان ، استوى في ذلك العالم منا والجاهل ، والموظف والعاطل ، والتاجر والصانع ، والغني والفقير . ونحن تجاه هذا الحال مؤاخذون ، وفي جهل أولادنا بتعلم أحكام دينهم مقصرون ، وغدا بين يدي الله تعالى عن ذلك مسئولون

يا قوم ان حكومتكم رشيدة فلا يلهينكم شيء عن مطالبتها بالطرق القانونية بان تعنى بدروس الدين وتجعلها في الامتحانات من الدروس الاساسية يرسب من يتوانى من الطلاب في تحصيلها ، ويعلو من يجد ويجتهد في تعلمها

ياقوم ان الخطب عظيم ، والمصيبة فادحة ، والجهل بالاحكام الدينية عم جميع طبقات الطلاب وانتشر فيهم انتشاراً غريب الشكل ، انتشارا أبعد الوالد عن ولده ، والبنت عن أمها والتلميذ عن شيوخه ، والطالب عن أهله وجيرانه ، فهلموا الى اصلاح هذا الخلل ، ورتق هذا الفتق ، مادام في القوس منزع ، وفي الكأس ثمالة

يا قوم ان جهل أبنائنا باحكام دينهم غير من أخلاقهم ، وأضعف من قلوبهم ذلك الوازع الديني العظيم ، وجعلهم شيعا وأحزابا

يا قوم كل ما وصلنا اليه من الضعف النفسي والفوضى الاخلاقية هو أثر من آثار الجهل بالاحكام الدينية ونتيجة من نتائجه ، فاجمعوا أمركم على استنهاض همة الحكومة ومطالبتها باصلاح الدروس الدينية وتقوية أمرها

يا قوم ان الطالب الذي ينشأ جاهلا باحكام الشريعة الاسلامية ثغرة يدخل منها علينا جيش الملحدين ، وشياطين المبشرين فيهزءون بالعقول الضعيفة ، ويتلاعبون بالاذهان الجاهلة بأساليبهم الكاذبة ، وحججهم الواهية ، وهم لو وجدوا عند هذه الثغرة حارساً واحداً أو صادفوا على بابها مرابطا فقه دينه ، وعرف أسرار شرعه وامتلأ قلبه علما وايمانا لولوا من رؤيته الادبار ، وركنوا على كثرتهم الى الهرب والفرار

يا قوم ان الولد الذي ينشأ غير عالم باحكام دينه وواجبات شريعته قلما يجيء منه في المستقبل رجل وطني يفتخر بقوميته ، ويدفع عن لغتـه ، ويذود عن وطنه وجامعته

وفي الجملة أن الفرق بين الطالب بنشأ وتعامل أسرار شريعته وبين الطالب ينشأ جاهلا بذلك عظيم جداً فالاول يرى أن خير الناس من ينفع الناس، وان الراحة واللذة بقاء قومه في هناء، وأمته في رفعة، والثاني يعيش ولا بوطن وليس له من نفسه زاجر، ولا من دينه آمر، وجل ما يريده من دنياه أن يعيش موفور الراحة واللذة لا يحجزه عن ذلك شرع، ولا يدفعه عنه واجب وطن. فاتقوا «قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» في الحديث أنه ﷺ قال [1] «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»

دمشق محمود ياسين

في المحمرة

تفيد الانباء الواردة من المحمرة ان القبائل العربية ولا سيما خفاجة وبني طرف شرعت في دفع ما عليها من الضرائب والرسوم الاميرية لحكومة ايران. وأعدت الحكومة الايرانية قانونا لتوزيع الاراضي الاميرية على الزراع في ولاية المحمرة وستطبقه بادىء الامر على ضفاف نهر قارون ثم تسعى لتطبيقه في الجهات الاخرى من الولاية المذكورة وأخذت في تعيين صغار الموظفين من العرب في الانحاء الناطقة بالعربية بعد ما كانت هذه الوظائف الصغيرة موصدة الابواب في وجوه العرب رغما من أهليتهم وكفاءتهم

(1) اخرجه الطبراني والبيهقي

الحكم الاسلامي في الحجاز

كتب كاتب في المقطم يقول ان جلالة الملك ابن السعود يحكم البلاد الحجازية بالمذهب الوهابي، فرد عليه حجازي قانوني في المقطم أيضاً، فقال:

أظن انك تسلم معي بان الحدود التي يقيمها جلالته هي الحدود التي حددتها الشريعة الاسلامية للكثرة لا للقلة. أيمكن لفضيلتكم أن تطلعنا على حكم من الاحكام صدر بحكه وكان يعتمد فيه على المذهب الوهابي فقط. أظن يا أستاذ ان هذا غير ممكن لكم ولو قلتم ان التشريع الذي يسير عليه الملك عبد العزيز في الحجاز هو تشريع وهابي فان الحالة القضائية التي تسير عليها البلاد في الوقت الحاضر تنفي ما تقولون

قلنا: ان المذهب الفقهي لاهل نجد هو الحنبلي. والاحكام القائمة في الحجاز على المذاهب الاربعة

مصادرة املاك

السنوسيين في برقة

وافق مجلس الوزراء الايطالي على قرار بمصادرة املاك السنوسيين في برقة. وقد اعلن في بلاغ أن السنوسية ليست هيئة تتبع اغراضاً دينية صرفة بل هي هيئة سياسية وعسكرية في حالة عصيان الحكومة ولاجل حرمانها من قاعدة اقتصادية ومن عار الاغتصاب على حساب الحكومة والسكان تصادر الادارة ممتلكاتها ماعدا الممتلكات المخصصة لاغراض دينية

العرب واليهود في فلسطين

تكررت حوادث اخراج العرب من الاراضي والصدام بينهم وبين اليهود ٥

المسجد الكبير

بمصر الجديدة

ينتظر عما قريب افتتاح المسجد الكبير الذي بذلت هندسة وزارة الاوقاف همة عالية في اتمام بنائه على أجمل مثال عربي، وقدر الاعتماد المخصص لبناء هذا المسجد بخمسة وعشرين ألف جنيه وبدىء العمل به يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٧ فجاء الآن مسجداً فخماً مزيناً بالنقوش العربية البديعة وأعدت له دورة ماء على أحدث الطرق الصحية ومن حوله حديقة غناء. وينتظر صدور المرسوم الملكي بتلاوة الخطبة فيه

الزراعة والضرائب في فلسطين

نشر تقرير لجنة جونسون كروسبي الاقتصادية وهي توصي بتعليم الفلاح الفلسطيني طريقة أفضل للزراعة وتعيين لجنة استشارية لتصريف حاصلاته وانشاء هيئات قروية للتعاون وابدال الويركو والاعشار بضريبة مخففة للاراضي من شأنها جباية ضريبة صغيرة للايرادات الكبيرة والغاء ضريبة الحيوانات

مرض الملك حسين

أعلن طبيب الملك حسين أن مرضه تصلب شرايين دماغي أنتج في السابق نزفاً دماغياً طفيفاً وصحته الآن في تقدم

مدير دار الكتب

تقرر أن يعهد بادارة دار الكتب المصرية الى مدير من المستشرقين الالمان، وسيعقد معه عقد لمدة خمس سنوات يمكن تجديدها

وقد بات من المقرر توسيع نطاق دار الكتب المصرية وتحسين أنظمتها لتكون في الطبقة الاولى بين أمثالها

التوفيق بين النطق والكتابة

قامت شبه صيحة في صحيفة السياسة الاسبوعية ، ترمي الى اصلاح اللغة العربية بما هو قتل لها واخراج عن وضعها ، وانتزاع لها عما نطق به أهلها . ومثل هذه الدعاوي قد قرع الآذان من مدة طويلة وعلم منه المقصد ، وان كان بعض الكاتبين لم يتبين من حقيقة نفسه تلك النغمة التى سبقه بها من تكلم في هذا الموضوع الخطير باطنه الهين ظاهره (ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب)

ذلك هو طمس اللغة العربية لغة القرآن المجيد والرابطة الوحيدة بين الامم الشرقية في مثل هذا الوقت العصيب الذي تفككت فيه أوصال الشرق ، وصار اشلاء ممزقة ونهبا مقسما بين الامم الغربية ، وكلما انتهى الامر من مشكل انفتح مشكل آخر . والكل يتستر فيه بشعار الاصلاح والنهوض والتجدد ، ولعمر الانصاف ان هو الا خرق وجود وتبديد ، وتفكيك للبقية الباقية للشرق في هذا الوقت الذي لسلطان المادة فيه الحكم المطلق والقوة النافذة

يزعم بعض الكتاب أن لغة النطق في العربية تخالف لغة الكتابة ، وأراد أن يتخذ ذلك مطعنا في اللغة ، ومنفذا للاصلاح في زعمه ، ثم أراد أن يستدل على هذا الزعم ، فانقلب دليله حجة عليه . وارتد سهمه اليه ولم يقف عند ذلك الحد القاطع بل استرسل يذري الرماد في العيون ويلبس القارئين منظارا أسود ليروا بعينيه ، وينزلوا على ماسولت له نفسه

احتج بأن « في لغات الغرب من هذه الظاهرة ما يماثل اللغة العربية ومع ذلك فلم تقم تلك الامم باصلاحها ؛ بحجة انها مأخوذة من اللغة اللاتينية ووقف الأمر بهم الى هذا الحد » ولو وجدوا سبيلا الى هذا التوفيق لمضوا فيه وهم الامم التى انتهت من اصلاح الجوهر ، والقيام بالضروري الواجب ، وأخذت تتزين بالكماليات ، والمكملات ، وحسبك أنهم المجددون المصلحون

وقد كان ذلك كافيا لحضرة الكاتب في ارجاعه عما اقترحه مع علمه بالفرق الواضح بيننا وبين هذه الامم التى ارتقت في مدارج الكمال بينما نحن لم نقم بأول ضروري ، ولا بأوجب واجب ، ولم نخط في سبيل الاصلاح الا خطوات عرجاء ، ومع هذا النقص الفاضح والتاخر المزرى ، نريد أن نقوم بأمر أحجمت عن مثله الامم التي أكملت واجباتها وأصلحت من شؤونها . فان كان حضرة المقترح مجددا ومقتفيا أثر المجددين فهؤلاء قد وقفوا عند هذا الحاجز من أمر لغتهم ولم يتعدوه . وان كان رجعيا أو جامدا ، فليست هذه بأول المواقف التي جمد عندها وثبت في مكانها . وما عليه لو انتظر مايفعله الغرب ازاء لغته من الاساليب والطرق ثم يتريث ويختار منها الاصلح والاوفق ؟؟؟ وعلى ما في هذا المقال من نقص الحجة وبطلان الدليل ، فقد شايعه فيه آخر من أبناء حرفته (مدرس) يحبذ رأى زميله ويترسم خطواته ، فما خطبكم أيها القوم ؟ وهل الكتابة حروف تجمع ، وكلمات تضم ، وتراكيب ترصف ، وان كانت خاوية على عروشها . ليس كل ماجال بالخاطر يحسن أن يدون ، وتسمم به الافكار ، وتتعب الناس في قراءته ... على رسلكم يامن تزعمون القيادة في العلم والكتابة وكفكفوا من عطفكم على اللغة العربية واتركوها وشأنها ، وتمهلوا في أمركم وأفحصوا الموضوع من جميع جوانبه ثم تكلموا ، وهل قتل الشخص اصلاح من شأنه ؟ وهل هدم المنزل هو تزيينه وتكميله ؟ وهل الخروج باللغة عن أوضاعها وقواعدها ، والنزوع بها عما نطق به أهلها ، وتكلم به أرباب لسانها يكون تهذيباً لها وتكميلا لامرها ، وماذا يكون أمر اللغة اذا ؟ أهي عربية ، أم مصرية ، أم ماذا تريدون أن تكون اللغة ؟

وليت شعرى هل الصعوبة في الشيء مدعاة الى الاعراض عنه بل الى محوه وازالته ، وهل صعوبات بسيطة تجابهكم في تعليم النشء تحملكم على أن تستفتوا (عن نصف قواعد النحو) حتى تستريحوا من عناء التعليم والتثقيف ، لو كان ذلك مرضيا ، اذاً فاتركوا اللغة الاجنبية ، والهندسة الفراغية والجبر الى غير ذلك مما يساوي في صعوبته اللغة العربية أو يزيد عن صعوبتها

وهل العلم في مبدأ أمره إلا مر المذاق خشن الملمس . ثم بعد الكد فيه والجد في تحصيله يكون سلسا هينا

واني أربأ بأصحاب هذه الفكرة أن ينغمسوا في حمأتها ويلوثوا بها أفكار النشء ويسمموا بها أذهان الامة ، ويسيئون بها الى اللغة التي هي في غنى عن أفكارهم وآرائهم

فان كان التعليم صعبا عليكم امره وثقيلا

... ، فانتهجوا ما يلائم أوضاعكم ويناسب مع تكوينكم ، واتركوا التعليم لمن هو أوسع صدرا ، وأفسح خلقا وأعظم أناة وأكثر صبرا ، واني أسائلكم في صراحة : أليست من أول صفات المدرس ؟ وما الغرض الذى يرمي اليه علم التربية ؟ أليس هو تذليل العقبات في سبيل التعليم ، والارشاد إلى أقرب الطرق في التدريس والإلانة من صعوبة التعليم والتعلم بقدر المستطاع ؟؟

محمد على احمدين
مدرس بمعهد الاسكندرية

جوامع البصرة

مقتطف من رسالة الى صحيفة (الهداية) البغدادية

• تعطي بلدية البصرة الماء للمساجد بحساب (بآلة العداد) وأما كنائس النصارى وبيع اليهود فتصرف لها المياه بلا حساب . والغريب أن الكنائس والبيع تصرف في صرف الماء على حدائقها ، وأما مساجد المسلمين فتستعمل المياه فيها لتطهير الناس ونظافتهم فالمساجد في ديار الاسلام صارت تطلب المساواة بالكنائس فلا تنالها

• تصرف ادارة الاوقاف الاسلامية في البصرة المرتبات الباهظة الى غير المسلمين وموظفيهم في مدارسها وفي أمور ليست من شروط الواقفين . بينما جامع القصب وجامع القطانة مضى عليهما سبع سنوات وهما في حالة خراب . وجامع عبد الله أغا خربته البلدية قبل أربع سنوات بسبب ميله الى الانهدام . والى الآن لم تمد ادارة الاوقاف يدها لتعمير هذه المساجد

الاحتفال بليلة الاسراء

مصر تؤيد حق الاسلام في فلسطين

احتفلت جمعية الشبان المسلمين في المركز العام بالقاهرة بليلة المعراج ، وكانت الجماهير الكثيرة تتدفق حتى غص بهم نادي الجمعية على رحبه وكان في مقدمة الحضور علية القوم من اجناس المسلمين المختلفة نذكر من بينهم سعادة سفير الافغان وقد خطب الحفل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى عن ليلة الاسراء والمعراج وأفاض الشرح بعبارة كان لها أحسن وقع فى نفوس المستمعين وتبعه حضرة صاحب الفضيلة السيد رشيد رضا متكلما عن المسجد الاقصى وحق المسلمين فيه ثم عرض على الجمهور حضرة صاحب الفضيلة وكيل الجمعية التلغراف الآتي لرئيس المؤتمر الاسلامي فقرر المجتمعون ارساله وهذا نصه .

حضرة صاحب السعادة رئيس المؤتمر الاسلامى بلندن

جماهير المسلمين المجتمعون في حفلة الاسراء والمعراج بجمعية الشبان المسلمين بالمركز العام بالقاهرة من جميع الاجناس الاسلامية يذكرون المؤتمر الاسلامى بأن المسلمين في أقطار الارض متمسكون كل التمسك بحقهم فى البراق الشريف والاماكن المقدسة في فلسطين ولا يفرطون في أى حق منها ويعتبرون بحق ان كل عدوان عليها عدوان على المسلمين جميعاً .

المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

لماذا أخرجوه ؟

قالت جريدة الشعب اعترف صاحب الهلال أخيراً بأن من أهم أسباب اخراج سلامة موسى من ادارة الهلال اعتداءاته المنكرة على دين الاكثرية في هذا البلد

الانكليز واليمن

قال اللورد باسفيلد في مجلس اللوردات رداً على اللورد لامنتن في ما يتعلق بالعلاقات البريطانية مع امام اليمن : ان المشكلة هي أن الامام يأبى أن يعترف بحقوق البريطانيين في عدن وفي البلدان المحمية المجاورة . ولم يسع بريطانيا العظمى أن تعقد معاهدة معه الا اذا أظهر استعداداً للاعتراف بحقوقها . وليس هناك دليل يدل على القيام بأعمال عدائية عند الحدود . والرهائن الاربعون الذين كانوا في حيازة الامام في شهر مايو الماضي توفي واحد منهم وهرب اثنان . ويرى اللورد باسفيلد انه لا سبيل الآن الى التعجيل بمفاوضة الامام

ابتهاجا بالعيد الخمسيني

علم قراء الفتح مما نشرناه غير مرة بقرب احتفال الفرنسيين بمرور خمسين سنة على حمايتهم المشئومة لتونس . ونزيد الآن أنهم فرضوا على تونس خمسة وثلاثين مليون فرنك لنفقات ذكرى هذه النكبة

موارد أفغانستان المعدنية

عاد المستر د . جوفو التاجر الامريكي من بشاور الى كابل في سياحة القصد منها درس المناجم والمعادن في أفغانستان ، وقد قال في حديث خاص : ان المفاوضة في منح امتيازات لشركة ستندارد لا تزال دائرة

الخطوط التلغرافية فى ايران

تنازلت الحكومة البريطانية لحكومة ايران عن الخطوط التلغرافية التى كانت تملكها في ايران وهي الخطوط التى كانت تصل ايران بالشرق وأفريقية وأوربا الغربية ، وستتسلم الحكومة الايرانية هذه الخطوط في أوائل مارس القادم

مجلة الهداية البغدادية

كلمة الى حكومة العراق

بين كاتب هذه السطور وبين رئيس وزارة العراق الحالى تعارف قديم أقل ما فيه أنه لا يرتاب في أننا لا نكتب عن هوى واننا لا نتوخى الا المصلحة الحقيقية

جاءنا من أنباء العراق أن الحكومة منعت مجلة الهداية البغدادية من الصدور ارضاء للمبشرين والملاحدة ، لانهم استكثروا على عاصمة أنشأها ابن عم محمد ﷺ ومَلِكها الحالى من سلالة محمد ﷺ أن يرتفع فيها صوت واحد – نعم صوت واحد – بالدفاع عن هداية محمد ﷺ

من سيئات الدولة العثمانية التى لا تحصى أنها خرجت من العراق والعراق دار جهل وكانت دخلته وهو دار علم بالرغم من كوارث التتار المعلومة . فلما دخل الانكليز العراق أوجدوا فيه معارف ظاهرها من قبله الرحمة وباطنها من قبله العذاب . فهي معارف تفتخر في الظاهر بمجد العروبة وتعمل بالباطن لهدم أعظم مجد للعروبة وهو الاسلام ، وهذا الهدم نفسه أن لم يكن ايجابياً من بعض النواحي فانه سلبي ؛ لان شباب العرب المسلمين يتخرجون في مدارس العراق غرباء عن الاسلام الذي اذا تجرد العرب منه خرجوا كما يخرج المفلس من جلسة المحكمة التى حكمت بافلاسه

نشأت بعد الحرب العظمى ناشئة عراقية كيّسة المظاهر متوقدة غيرة على العربية حريصة على الرقي والتقدم طالبة للعز والاستقلال ، لكنك اذا جالستهم تجدهم – إلا من عصم الله – غرباء عن هداية الاسلام ، بل فيهم من يخيل اليه أن الاسلام شيء قديم لا يستحق أن يشتغل فكره بشأن من شئونه . وصحافة العراق – ويا للاسف – اذا اعتبرناها مرآة للعراق كان لنا العذر في أن نحكم على العراق بأنه بلد غير اسلامى ، لانها صحافة كالصحافة اللبنانية من هذه الجهة

في وسط هذا التيار الضال (وخوفا من اصابة العين) وجدت صحيفة اسلامية اسبوعية اسمها (الهداية) تنشر محاسن الاسلام ، وشهادات أعدائه فيه ، وتقابل صحف المبشرين بكلمة واحدة منها تجاه عشر كلمات منهم . ولكن حكومة نوري باشا السعيد (التي تريد أن يرضى عنها المبشرون ... ولن يرضوا عنها حتى ...) ما برحت منذ صدرت هذه الصحيفة التى لم تكمل السنة الاولى من حياتها تمطرها تقريعا ولوما وتتحفها بالانذار بعد الانذار ، مما لا تحظى به تلك الصحف الكثيرة التي تنشر كفر الزهاوى وثقالات الرصافي

ان العراق بلاد اسلامية ، وان اشتراك العراقيين في حركات الاستقلال ناشيء قبل كل شيء عن كونهم مسلمين ، وان صحافة تصدر في بلد معبرة عن روح غير روح أهله تعد صحافة تزوير وغش ، وتكون واسطة شر بين الامة والحكومة . أما الصحف التي تترجم عن عواطف الامة فهي الصحف الصادقة التي تنتفع الحكومة بوساطتها بينها وبين الامة ، فاذا عمدت الحكومة الى لسان الصدق فقطعته كان ذلك منها عملا غير حميد

وبعد فان حكومة العراق كلما أبطأت في معرفة أن الاسلام هو القوة الحقيقية التي تعتمد عليها البلاد في حياتها المقبلة ، كان هذا الابطاء اسرافا في الوقت وتضييعا للفرصة وجمجمة بلا طحن ، وهذا ما تريده أوربا لتأمن على مستقبلها في الشرق

سورية والطيران الدولى

أمضت وزارة الخارجية الفرنسية باسم سورية ولبنان الاتفاقات التالية :

أولا — السماح للطيارات التجارية الهولندية باتخاذ محطات الطيران في دمشق والمسلمية قاعدة لطيران بين هولندا وبغداد والهند الهولندية

ثانيا — السماح للطيارات البريطانية بانشاء خط جوي لنقل الركاب والمعاملات التجارية بين جزيرة قبرص ولبنان وسورية

ثالثا — السماح لشركة الطيارات المسماة شركة يونكرس الالمانية بتسيير طيارات بين بلادها والبلقان وتركيا والعراق وايران عن طريق حلب

احتكار التنباك في اصفهان

نال خليل بك معتوق من وجهاء دمشق امتيازاً من الحكومة الايرانية باحتكار التنباك في ولاية أصفهان وقد شحن صاحب الامتياز كمية كبيرة من التنباك الاصفهانى المشهور بنفاسته وجودته الى سورية ومصر

الشرق يخاطب الغرب

بصراحة حكيمة

أقوال مولانا محمد علي فى مؤتمر الهند

اطلعنا في صحف أمريكا على بعض الأقوال الصريحة الحكيمة التي نادى بها مولانا محمد علي في مؤتمر الهنـد بلنـدن على مسمع من رجال الدولة البريطانية، وفي جملة ما أعلنه مولانا محمد علي قوله: «لا تقدرون أن تقتلونا كلنا، لانه لا يوجد جيش في العالم تقدرون أن تجهزوه بذخائر ورصاص كافية لقتل ٣٢٠ مليون نسمة. بل على فرض أنكم حصلتم على مثل هذا الجيش فانكم لا تجرءون على قتل ٣٢٠ مليونا. والحقيقة هي أن أحدنا يموت في معركة ما، لانها مسألة قتل في قتل، ولكن أبناء وطني سكان الهند البالغ عددهم ٣٢٠ مليونا عقدوا العزيمة على أن يموتوا لأجل أن يولد من الهند أمة حرة متحدة»

وفي جملة ما قاله مولانا محمد مخاطبا اللورد ريدنج: «ان في عروقي نفس الدم الذي يجري في عروق اللورد ريدنغ الذي أرسلني مرة الى الحبس. أنا سامي، وهو لا يرغب عن الصهيونية، ولا أنا أرغب عن الاسلام، وسأبقى مسلما»

الى أن قال: «لو كنتم سمعتم نصيحة (برك) لما خسرتم أمريكا ولا احتجتم الآن الى أن تتحدثوا عن المساواة البحرية بينكم وبينها، وما كنتم لتدفعوا الديون الحربية لها الآن. لقد صرتم الى هذه العواقب لانكم لم تصغوا الى كلام (برك) الذي كان أعظم سياسي عندكم، ولا زلتم تتجاهلون الى الآن رجلا مثل برك عندكم. ألديكم في انكلترا رجل حقيقي واحد يقدر أن يحكم ولا يجرؤ على الكذب؟ انني آمل أن يكون صديقي القديم رمسي ماكدونلد ذلك الرجل الحقيقي، فيحكم دون أن يجرؤ على الكذب على ضميره، وعلى قرينته المتوفاة، وعلى بلاده الحية، وعلى حزبه. وأرجو أيضا أن تكونوا أنتم أيها المندوبون البريطانيون الآخرون مساعدين له في عمل التاريخ

«واني أثق برجل آخر أكثر مما أثق بماكدونلد، وهذا الرجل هو جورج الذي تدعونه صاحب الجلالة، فهو يعرف الهند أكثر مما يعرفها جميع وزرائه، ونحن نعوّل عليه في انصاف ٣٢٠ مليون نسمة من مواطنيّ الهنود. ان جورج الثالث خسر أمريكا. فدعوا التاريخ يسجل في صفحاته أن جورج الخامس ربح الهند»

...

دار معهد أسيوط

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بوضع الحجر الاساسي لمعهد أسيوط الديني العلمي الإسلامي في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد بحضور رجال الدولة وكبار رجال القصر الملكي والقى بين يدي جلالته حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خطبة فصل فيها مآثر جلالته الغراء على الازهر

في الاندلس المسيحية

والحجاب موجود أيضا!

لقد جاء في مقال الفاضل الاستاذ السيد محمد السعيد الزاهري المنشور في العدد ٢٢٨ من صحيفة الفتح الغراء أن اموراً كثيرة لم تزل في الاندلس عربية اسلامية، حتى قال عن لسان صديقه السيد عبد القادر محداد «واذا كان الحجاب هو فصل ما بين الرجل والمرأة، فان اشبيلية وغيرها لا يختلط فيها الرجال بالنساء ...»

واني لازيد على ذلك بأن الحجاب نفسه ما زال موجودا في بعض زوايا الاندلس كما جاء في كتاب «غير المشهور من اسبانيا» في الصفحة (٩٠) وهو رسم امرأة متحجبة الحجاب الشرعي الذي كان مستعملا في بلادنا كلها قبل سنين قليلة والذى لم يزل في المستمسكات بعرى الدين المتينة في جميع البلاد الاسلامية، وقد كُتِبَ تحت هذا الرسم بخمس لغات (الالمانية والاسبانية والايطالية والانكليزية والافرنسية) مامؤداه بالحرف: احدى النساء المسيحيات اللائي لم يزلن الى الآن متحجبات كما كن في عصر عرب الاندلس.»

فالرجا نشر ماذكر ليكون ذيلا المقال المذكور وخدمة للتاريخ والحقيقة. والسلام عليكم

دمشق «قارىء»

دليل ضعف

قال أحد الهنود في مؤتمر الهند بلندن: ان الحكومة التى لا تقدر أن تثبت سلطانها في البلاد الا بارسال الرجال العظماء ـ أمثال غاندي ـ الى السجن، لا يمكن أن يبث عملها هذا في نفوس الشعب حس الهيبة والاحترام

النشرة الاولى

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

الوصايا السبع

أيها المسلم ،

١ — أهجر الخمر فانها مزرية بالعقل ، مضرة بالصحة ، متلفة للمال . وتذكر دائماً أن معاقرة الخمر جناية على النفس ، وخيانة للوطن . افترضي لنفسك المرض ، ولوطنك الفقر ؟ هلا علمت أن أمريكا المثرية المتمدنة حرمت الخمور للاسباب المتقدمة ودينك حرمها قبل أربعة عشر قرناً !

٢ — ابتعد عن الزنا فانه يورث الامراض الزهرية المهلكة ولا يقف أثرها عند الشخص وحده بل يتعداه الى أبنائه وأبناء أبنائه الى ما شاء الله . ثم اعلم انها تسبب الجنون والشلل فهل يروقك أن يصبح أبناؤك أعضاء شلاء في جسم الامة ؟

٣ — تجنب القمار ونواديه ، فانك ان لعبته أصبحت فقيراً معوزاً ، بل أعتبر بمن كانت لهم أموال طائلة وأملاك واسعة ثم أصبحوا من جراء القمار لا يجدون ما يسد الرمق . أيسرك أن تقامر بمالك ، وامك وزوجك وأطفالك عراة جياع ؟

٤ — دع المراسح جانباً ، واحتفظ بدرهمك الابيض ليومك الاسود ، فان الايام حبالى يلدن كل عجيب

٥ — اترك البطالة والكسل والانزواء في المقاهي ، وفتش لك عن عمل : فان للعمل لذة ، وهو يمنعك عن كثير من الموبقات

٦ — ألا تعلم أن حب الوطن من الايمان ؟ وأن الوطن يوجب عليك استعمال منتوجاته ومصنوعاته ؟ فهل اقتصدت بمالك لوطنك واستعملت منسوجاته وعممتها بين رفقائك وخلانك ؟

٧ — هل علمت أن في البصرة جمعية للشبان المسلمين ، وأنها أخذت على عاتقها بث الفضيلة وهدم الرذيلة ونشر الثقافة الاسلامية السامية ، وانها تلقى المحاضرات الدينية والاخلاقية والادبية والصحية والاجتماعية في كل اسبوع ؟ ألا يعجبك سماع تلك المحاضرات ، والانتساب لهذه الجمعية ومساعدتها مادة ومعنى ؟

جمعية الشبان المسلمين
في البصرة

النشرة الثانية

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

النصائح الثمان

أيها المسلم ،

١ — اترك (اليانصيب) بجميع أنواعه ، فانه لا يختلف عن القمار بشيء واعلم أن الاجنبي لا يهمه سوى ابتزاز آخر فلس من جيبك ، وما تشويقاتهم إلا احبولة لسحب البقية الباقية من دريهماتك ، والا فأي شخص استفاد من هذه الالاعيب ؟

٢ — شجع المدارس الاهلية والجمعيات الخيرية فانها نموذج رقي الامة وتقدمها

٣ — لا تغفل عن ولدك ، بل راقبه وشدد عليه المراقبة والانسحاب من عشراء السوء وازرع في قلبه حب الفضيلة واجعله يشب متخلقاً بالاخلاق الاسلامية السامية ، فانك ان أهملته جنيت عليه وكنت مسؤولا عنه عند الله

٤ — اعلم أن المدارس الاجنبية لم تؤسس في هذه الديار الا للقضاء على الروح الدينية الاسلامية وانتزاع الايمان من الصدور وحينئذ يشب ابنك على كل ما هو أجنبي ، وهذه خيانة للوطن أيضاً . هذا مع العلم بأن المدارس الوطنية لم تسد أبوابها دون ولدك . و نزيدك أنه يكتسب علماً ويؤمن مستقبلا باهراً أليست المدارس الوطنية خيراً من تلك المدارس التي لم تؤسس الا لغايات لا نظنها تخفى عليك ؟

٥ — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المبادىء الاولية التي يحث عليها الاسلام فلا تشجع الفاسق على فسقه ولا تحسن له عمله فانك ان فعلت تخدعه وتطعن ايمانك وامتك في الصميم ، وحينئذ يكون الاثم مزدوجاً وتذكر دائماً ان « الدين النصيحة »

٦ — أن من دنايا الاعمال السرقة والخيانة فتجنبهما واعتمد على ساعديك في الكسب الحلال ففيه راحة وطمأنينة ، أفيسرك أن أن تُسرَق وتُخان ؟

٧ — لا ترسل ولدك الى المدارس الغربية إلا بعد تزويده بقوة الايمان الاسلامي والاخلاص الوطني ، واذا كان الامر بالعكس فسوف يفقد دينه وينكر وطنه

٨ — ان في البصرة جمعية للشبان المسلمين ، وانها أخذت تلقي المحاضرات الدينية والاخلاقية والادبية والاجتماعية والصحية في كل اسبوع ، فلا تفوت الفرصة

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي   فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

القرآن الكريم والدين

للمدارس الابتدائية

وفقاً لآخر منهج اقرته وزارة المعارف

تأتي حضرات الافاضل الاساتذة مؤلفو كتاب (القرآن الكريم والدين) رسائل من أنحاء كثيرة تتضمن الثناء على مجهودهم وامتداح كتابهم بأجزائه الاربعة

وقد اطلعنا على احدى هذه الرسائل ، وهي من مجلس مديرية البحيرة بتوقيع حضرة صاحب السعادة رئيسه . وهذا نصها:

حضرة صاحب العزة محمد أحمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية بمصر

رداً على كتاب عزتكم في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠ نفيد بأننا قد تصفحنا الاجزاء الاربعة من كتاب عزتكم (القرآن الكريم والدين) فألفيناها جمة النفع ، جزيلة الفائدة للتلاميذ ، متمشية مع المنهاج الحديث في دقة وحسن تبويب : وانا لنشكر لعزتكم ولحضرتي الفاضلين اللذين اشتركا مع عزتكم في تأليف هذا الكتاب مجهودكم العظيم وخدمتكم الجليلة للدين الحنيف ببث تعاليمه القويمة في نفوس التلاميذ واطلاعهم على معاني ومقاصد الآيات القرآنية الكريمة وصفات الرسول ﷺ وصحبه

لذلك قررنا ايداع نسخة من كل جزء بمكتبات مدارس المجلس ... الخ

هذا ونبلغ عزتكم أن المجلس سينظر في صرفه للتلاميذ .... الخ

وتفضلوا عزتكم بقبول الاحترام

رئيس مجلس مديرية البحيرة

عبد السلام الشاذلي

مسجد ومدرسة بالاسماعيلية

٥٠٠ جنيه من شركة القنال

جهاد جمعية الاخوان المسلمين

شرعت جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية في بناء مسجد ومدرسة وأخطرت بذلك شركة قناة السويس . واليوم أبلغها جناب المدير العام أن الشركة تبرعت للجمعية بمبلغ ٥٠٠ جنيه مصري مساعدة لها في مشروعها الجليل

فمجلس ادارة الجمعية لا يسعه أمام هذا التبرع الا أن يقدم أجزل الشكر للشركة ولجناب البارون مديرها ، راجية للاسماعيلية كل تقدم ورقي بهمة جنابه وبفضل تشجيعه هذا العمل الخيري المبرور

الاسماعيلية : ٢ شعبان ، ١٣٤٩

كاتم سر الجمعية

عبد الرحمن حسب الله

الحدود الغربية

قابل رئيس مجلس الوزراء وزير ايطاليا المفوض في مصر مقابلة طويلة في ديوانه بوزارة الداخلية . وقد استؤنفت في هذا الاجتماع المفاوضة بين الفريقين على مسألة الحدود الغربية ولكل منهما أمل كبير بتسوية الموضوع تسوية نهائية في القريب العاجل

التضامن العربي

برقية مجلس نواب العراق

الى رئيس اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين

قرر المجلس يوم ٢٠ نوفمبر تأييد قضيتكم المشروعة بالاحتجاج على تشبثات الصهيونيين المضرة بحقوق العرب في فلسطين لدى سكرتير عصبة الامم ورئيس الوزراء في لندن وصحفها

رئيس مجلس النواب

جعفر العسكري

محاضرة السيد الحسن بوعياد

عن قضية المغرب

في جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

أيها السادة

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فهذه الحلقة الرابعة من سلسلة المحاضرات في شأن القضية البربرية المغربية . ولقد سبق فيما تقدم من المحاضرات أن أتيت على كثير من كلام الفرنسيين بالمغرب عن مقاصدهم الحقيقية وما يضمرونه من السوء للعالم الاسلامي وما يبذلونه من المجهودات للقضاء على عقائده ودينه . وفي الحقيقة ربما أكون أطلت وأطنبت ولكن كل هذا يجمل أمام اسفارهم الضخمة وأعمالهم الهائلة . فلئن كانوا هم الذين يطلبون الباطل ويعززونه ولم يسأموا العمل ، فما بالنا نحن طلاب الحق والعدل لا نهتم بالمسألة ولو عشر اهتمامهم . ويكفي هذا مبررا لي على هذا البسط والتفصيل

ثم هناك مسألة أخرى أيها السادة وهي من الاهمية بمكان ، ذلك أنهم يراوغون ويجهلوننا ويدّعون أنهم برآء من كل ما ينسب اليهم ويحملوننا رداءة سوء الفهم والقصد . فيجب إزاء هذا أن يؤتى بكلامهم الصريح الذي فاهوا به وسجلوه على أنفسهم بأنفسهم في كتبهم وسجلاتهم ليكون أبلغ حجة عليهم، وفي الوقت نفسه تكون فضيحة يتندى لها جبين الانفس الابية خجلا

أيها السادة ،

سمعتم في المحاضرات المتقدمة كلام المندوب السامي السابق بالمغرب المارشال ليوتي وغيره من كبار الموظفين الفرنسيين بالمغرب وأعاظم رجال الكنيسة . والآن هاكم كلام جورج سوردون وكيل الدولة الشريفة واستاذ الحقوق الاسلامية والعرفية البربرية بمعهد الدروس العليا بالرباط سابقا ورئيس العدلية البربرية ، في كتابه (مبادىء الحقوق العرفية البربرية المغربية):

« لما كان السلاطين أقوياء كانوا يخضعون الناس للفكرة العربية ، ولما عجزوا عن استعمال القوة استعملوا الطلبة والقضاة لا ليدخلوا الناس في الاسلام - فان البرابرة كانوا دائماً يصرحون بانهم مسلمون - ولكن لادخالهم في حوزة العربية فرئيس الامة الدينية الاسلامية الذي يمثل الدين الصحيح لم يكن قادراً على سلوك طريق آخر، وليس معنى هذا أن نكون مجبورين على التورط في عين الغلطات . لما كانت الجيوش الفرنسية لا تقوم بنشر الامن والسلم بالمغرب الاقصى كانت القبائل تستطيع الخلاص من نفوذ العربية، وذلك باعلان الثورة . ولكن اليوم قد قضت الاسلحة على أسباب الثورة ، فاذا أتينا الى كل قبيلة بقاض وعدول وفقهاء يتجلى نفوذ هؤلاء الدعاة للعربية ويسهل استعراب المجتمع البربري بسرعة مدهشة وهذا ما لا نريده ، لذلك يجب جمع العوائد البربرية لا لتأليفها ولكن لحفظها لئلا تضمحل باندماجها في الشرع الاسلامي ، لان الواجب يقضي علينا بان لانحفر بيننا وبين البرابرة حفرة لا ؟ لا إذ العرف ينمحى ازاء القانون . ففي المغرب قانونان : قانون اسلامى وقانون افرنسي فالاولى أن نرى العرف يندمج في القانون الافرنسي من أن نراه يندمج في القانون الاسلامي ، لان الاسلحة الافرنسية هي التي فتحت البلاد البربرية وهذا يخولنا حق اختيار التشريع الذى يجب تطبيقه في هذه البلاد

ولقد كان المخزن [1] يحاول دائماً القضاء على الهيئات البربرية بازالة مجالسهم وجماعاتهم، أي ماكان يتوسط بينهم وبين القواد . وكانت هذه المسألة من جملة المسائل التي استعملها ليحقق استعراب البرابرة . واذا أردنا أن تتعرب البلاد البربرية فليس لنا وسيلة أحسن من اسقاط الجماعات ، اذ كلما قلت تدخل النفوذ العربي وشعر به المحكومون

« والى الآن (١٩٢٨) لا توجد محاكم استئنافية ترفع اليها أحكام الجماعات العرفية . كما أن المحكمة العليا الشريفة بالرباط هي التي تنظر في المسائل التي تؤدي الى أكثر من سنة سجنا وألف فرنك غرامة وفي الجنايات المبينة في ظهير اغسطس سنة ١٩١٨ ، وله النظر في بعض قضايا بربرية . ولا يهتم في حكمه بتطبيق الاحكام العرفية اذ يتركب من قضاة تخرّج الكثير منهم في جامعة فاس (القرويين) ولا يمكنهم في حكمهم الا تطبيق قواعد الشرع الاسلامي ، فهذه المحكمة اذن من أكبر

(١) أي حكومة السلطان

... البرابرة الذين يتحاكمون اليها ... القضاة يحملون الاسلام في صدورهم ... اليهم قضية بربرية يسرعون الى ... الفرصة السانحة لتطبيق قواعد الدين ... أولئك المسلمين البرابرة الذين ينظرون ... كأنهم خائفون . ثم ان السلطان هو الذي ... الاحكام (لان المحكمة تقترح على ... أحكامها بحيثياتها) وحيث أنه ... المؤمنين فانه لا يستطيع أن يجري الامور ... ذلك . أيمكن عقلا أن يطلب من أمير ... اجراء العدلية على قوم لا يبالون ... بمبادىء الشرع وحسب قواعد تخالف ... الاسلامية ؟ هذا هو الواقع اذا مححنا ... العدلية التأديبية الى القائد والمحكمة ... الشرعية

« ولا بد لنا من الوفاء بوعودنا التي ... علينا احترام الاحكام العرفية ... البربرية . اذ البرابرة خضعوا للفرنسيين ولم ... المخزن كما يعترف هو بذلك . فما ... اذ وجدنا أمام مسلمين لا ينتمون الى ... الشرع ، فلم نريد أن نجعل بأيدينا بيننا ... حاجزاً لا يوجد الآن ؟

... ان اخضاع البلاد البربرية كلفنا بذل ... مجهودات عظيمة والمخزن يعترف بأننا دوّخناها ... وحدنا . وعلى هذا يظهر أن المخزن يجب عليه ... أن يكون مستعداً لتخويلنا الحرية في تنظيم ... البلاد البربرية كما يطيب لنا

« ولا نزعم أننا سنصل الى ذلك التنظيم ... القوانين الصادرة من الشرفاء المتوجين (السلاطين) فلنعرف كيف نستفيد من ... الاستطاعة التي لنا لننجح حيث فشل ... الفينيقيون والفندال والرومان والعرب الذين لم يعطفوا على الروح البربرية ولم يحترموا العوائد العرفية لاحترامها »

وقال الكاتب موجهاً خطابه الى الضباط :

« اذكروا أن المغرب كان بربريا قبل وصول المولى ادريس فانا واثقون من ذلك ، ومحادثتنا مع المغاربة تكفي لمعرفة ذلك .

« وقد شرحت لكم في المحاضرة الافتتاحية كل الاسباب الصحيحة التي تسمح لنا بان نثبت أن المغرب كان قدماً كله بربريا – وماذا نجد الآن ؟

« لقد تم تعرب السهول حتى أن المغاربة أصبحوا اليوم لا يذكرون أصلهم القديم فاضاعوا الذكري بأنهم برابرة وتحقق لديهم أنهم عرب لانه يوجد منهم من يسمون : (العروبية) وانتسب بعضهم الى النبي (ﷺ) واضمحلت العوائد العرفية أمام الشرع . فلما ننظر الى هذه المسألة نتساءل : لماذا لا نصل الى نتيجة مثل هذه ؟

« وبما ان العوائد العرفية لا بد لها من أن تضمحل أمام شرع مدون فلماذا لا تضمحل أمام شرعنا ؟

« البرابرة مسلمون ، ولكن الاسلام في نظرهم دين لا قانون للمعاملات [1] فلهم الايمان لا القانون . لماذا لا نعتبر أنهم يستطيعون أن يتخذوا يوما من الايام قوانيننا ، ولماذا لا نتصور أنهم لم يفترقوا أبداً عن الفرنسيين الاصليين رغم أن بعضهم ينسب إلى أصل عربي ؟ »

انتهى كلام المسيو جورج سوردون في كتابه (مبادىء الحقوق البربرية المغربية) . وله آراء أخرى في الموضوع بيّنها في محاضرة ألقاها بتاريخ ٢١ يونيو سنة ١٩٢٩ بمعهد الدروس المغربية العليا بالرباط تحت رياسة المقيم العام المسيو لوسيان سان . ولا نأتي هنا الا على ما نراه يتعلق بالموضوع ، قال معللا نفور البربر أنفسهم من الفرنسيين المخالطين المستعربين من البرابرة :

« كل شيء يثبت البربري في اعتقاده فالحاكم يتكلم بالعربية ويستعمل العربية في معاملاته إياه . أما فقيه المكتب فعربي ، والقائد الذي يشترك معه في الاصل يتخذ أحوال العربي

« لا يجب علينا أن نتعجب ان رأينا البربري يكرهنا ، لا لانا أجانب مسيحيون فقط ، بل لانا نحمي الناس (السلطان وأتباعه) الذين لم يقدروا قبل بضع سنين على التوغل في سفوح الأطلس والذين كانوا يعجزون عن دفع الجلات التي كانت تأتي من الجبال العالية ألا يستهزىء المسيحي بالبربري المسكين حيث أنه لا يحترم عوائده ؟ فبعد الخضوع للسلطة رأى أن القائد أخذ مكان الاحرار (حاكم) وأصبح قويا لا يطاق . وصار كاتب الجماعة عربيا .....

« لقد شاعت في بعض الاوساط أخبار منها أن الفرنسيين يهيئون سرّاً تجزئة المغرب السياسية ليستطيعوا التحكم في البلاد ، وانهم يريدون فَرْنَسَة البرابرة وبالاختصار ادماج البلاد بالعنف والقوة »

(١) الفتح – هنا يتفق الفرنسيون وعلى افندي عبد الرازق في غرض واحد . وهو ان يكون الاسلام دين عبادة لا دين معاملات وحكم وسيادة وقضاء . اما الفرنسيون فعقلاء ويعلمون ان ذلك مدرجة الخلاص من الاسلام واما على عبد الرازق فلا ندري ما هي الغاية التي يرمي اليها من العمل لتجريد الاسلام من السيادة والحكم

ثم قال مبينا ومؤكداً لفكرة سالفة وهي جوب ادماج القانونين البربري والافرنسي :
كلما تقربت القوانين المحلية من قوانينا يهنا الى اندماج الاجناس الذي هو وسيلة ـافظة على الامن ومصـدر الاطمئنان لضمان والدوام

« لما يطيل الانسان الامعان في هذه ـسألة يتأكد لديه وجوب دراسة حقوق شعوب التي يراد الاستيلاء عليها من الوجهة ـكرية دراسة كاملة دقيقة وأن تأخذ منها واد التي يمكن بها تقريبهم منا . وعند انتهاء ذا العمل الابتدائي يجب الاخذ في ترقية لقوانين على وجهة واحدة . وعند انتهاء ترقي يظهر الاندماج وتصبح نظريات شعبين متشابهة وان اختلفت اللغات التي رب عنها فيها

« اننا لانجبر الشعوب التي فتحنا بلادها ـ الاذعان لنا كتلة و بالقوة ، انما أملنا أن ـاها تندمج في العائلة الفرنسية ، فلسنا من شعوب التي ترغم غيرها على الاذعان لعنف والشدة

« والاندماج من طريق القانون مفيد ـداً في نظرى ، فليس لنا الا الشروع في ـمل بعزيمة وثبات . فالسلطة زائلة والجنس حده باق والدولة تتبدل والعائلة تدوم

« فلتكن لدينا عزيمة باخلاد عائلتنا ، لنوفي كل الوسائل لبلوغ تلك الغاية »

ولقد ختم سوردون محاضرته بقوله : ضباط الذين شاركوا في فتح الوطن المغربي السيف :

« ستبقون خاضعين لمبدإ بلادنا الكبير « كانت فرنسا جندي الله بالامس ، وأصبحت اليوم جندى المدنية وهي تواصل سيرها مصحوبة بالعدل والعطف

« أيها الضباط الفرنسيون ، ان ميدان القتال ليس لكم الا مرحلة ، فبأعمالكم تساعدون على دوام بلادنا ، فقد نيط بكم أحسن عمل يسند الى رجل وهو تحبيب الفاتح » »

***

أيها السادة

هذه طائفة من كلام زعماء تلك الحركة المشؤومة ، حركة التنصير والادماج ، أتينا بها معرَّبة وقصدنا الوحيد اطلاع العالم الاسلامي على سخافات العقول التي قضى علينا بأن أصبحنا نتألم من عواقبها وفعلها في الامة المغربية ، وما كنا لنعيرها اهتماما لولا أننا رأيناها تصبح حقائق بالتدريج وتحت ستار الخداع والتنظيم . ولو أنها اكتفت من الحياة بالبقاء في بطون الكتب وبالاضطراب في بعض الادمغة لما شعرنا بالحاجة الى التنبيه عليها . أما وانها آذتنا وصارت تهدّد مجتمعنا المغربي في مميزاته الدينية والاجتماعية والسياسية فانا لا نألو جهـداً في التشهير بها والدعوة الى محاربتها . وهنا ألفت نظر الباحث في القضية خصوصا ذلك الذى يظن أن فرنسا جمعت المغاربة في صعيد واحد وأجبرتهم على التجرد عن عقيدتهم وايمانهم: أو تريد أن تفعل هكذا - كلا - كلا

ان الباحث عن مقدار تطبيق تلك الافكار في قطرنا المغربي يجد السياسة المتبعة بالمغرب كلها تستمد منها وترمي الى خدمتها وتحقيقها ، فما هي إذاً وسائل اجراء سياسة التفرنس والتنصير؟

سياسة التفرنس والتنصير بالمغرب - أيها السادة - لها نواح شتى ، أهمها ما يأتي :

أولا — وجود جمعيات التبشير التي تنشر الدعاية عندنا ضد الاسلام بواسطة المحاضرات والكتب والنشرات والمجلات والتجولات

ثانيا — تأسيس المدارس في مختلف المدن والقرى ، يعهد بادارتها الى الرهبان من طائفة الفرنسيسكان ، وهؤلاء يحاولون جلب أبناء المغاربة الى محـلاتهم بقصد تعليمهم الفرنسية في الظاهر ، وحتى اذا لم ينجحوا في محاولاتهم أجبرت الادارة الاهالي على سوق أبنائهم الى أحضان الرهبان بدعوى التعليم

ثالثا — فتح الملاجيء ودور الايتام لحشد أطفالنا الذين ينبذون الى البؤس دون أن يرحمهم المحسنون أو الحكومة

رابعاً — فتح مدارس صناعية للفتيات والبنات وإسناد القيام بشؤونها الى الرهبان والراهبات

خامساً — بناء الكنائس في المدن والقرى حتى أن عددها يزداد شهراً فشهراً ، وكثيرا ما تقدم ادارات الاستعلامات العسكرية لرجال الكنيسة قاعات تقام فيها الصلوات ربما تأتى الاسعافات النقدية والارضية السنوية التي تقرر الحكومة رسميا تحويلها الى المبشرين ، والمطلع على الجريدة الرسمية يستطيع أن يرى ذلك مفصلا في الميزانيات السنوية

سادسا — اخراج القبـائل المغربية البربرية من حوزة الشرع الاسلامي ، وذلك بدعوى احترام قوانينها العرفية وتنظيم العدلية في البلاد الموجودة بها

سابعاً — منع اخواننا البرابرة الذين ... في إسلامهم من المرافعة الى القضاء الاسلامي حتى فيما يتعلق بالاحوال الشخصية الزواج والطلاق والميراث ، ومنع مدرسي القرآن من الذهاب الى تلك القبائل لتعليم ابنائهم كتاب الله العظيم

ثامناً — جعل السفر من الجبال وغيرها الى المدن تابعاً للحصول على جوازات السفر قبل من إدارات الاستعلامات وفروعها لا تعطى لكل من يطلبها ويبحث بالتفصيل ... من يتناولها والمحلات التي يريد ... اليها . وهذه العراقيل تعمل لاجل التقليل من اختلاط البرابرة مع اخوانهم ... ، وذلك لئلا تسنح لهم الفرص لتعلم العربية والترقي فيها

تاسعاً — منع رؤساء الطرق الاسلامية من زيارة القبائل المذكورة لكي لا يجعلوا على الاتباع ولا يعلموهم قواعد الديانة الاسلامية ويغرسوا فيهم عاطفة الايمان

عاشراً — تأسيس مدارس بربرية ... لا تعلم فيها اللغة العربية ولا الديانة الاسلامية ولا تاريخ البلاد المغربية وقراءة التلاميذ الاحداث في كتب مشحونة بالطعن بالعرب ولغتهم واحتقار الدين الاسلامي

ثم بعد هذا يفسح الميدان لدعايات المبشرين في الاسواق في تلك القبائل ، ولا يقتصر المبشرون على هذا بل يتجولون في القرى ويحملون معهم الادوية لمعالجة المرضى ... بالحيلة والعطف الى مرابضهم حيث يلقون بهم ماتمليه عليهم عقولهم والسياسة التى ... لخدمتها . وهناك وسيلة أخرى يستعملها المنصرون وهي الذهاب الى الفلاحين الذين أخذ منهم الاستعمار أراضيهم بطرقه المشهورة فيقترحون عليهم قبول دعايتهم ويعدونهم بالدفاع عنهم لدى المحاكم ورجال الحكومة وبارجاع ما اغتصب منهم

هذه هي أشهر الوسائل التي يباشرها دعاة التنصير عندنا

(لها بقية)

نقود قديمة في هنجام

كانت جزيرة هنجام الى زمن قريب قاعدة لتموين الاسطول البريطاني في خليج فارس ثم تخلت انكلترا عنها لايران . وقد أخذت الحكومة الايرانية من أشهر في تشييد مبان رسمية في الجزيرة ، وبينما كان العمال من أسبوعين يحفرون الاسس عثروا على كمية من النقود القديمة ذهبية وفضية بينها نقود مسكوكة باسم السلطان سليم وسليمان ومحمد الثالث من سلاطين آل عثمان والشاه عباس وطهماسب ونادرشاه من ملوك ايران القدماء وقد وصلت هذه النقود الى طهران وأضيفت الى مجموعة النقود القديمة النفيسة في المتحف الايراني

أعصار في بلاد الجزائر

هب أعصار شديد على بلاد الجزائر وسالت غدران من الماء في عدة انحاء من العاصمة جعلت السير فيها متعذرا وقطعت جميع المواصلات التلفونية والتلغرافات مع داخل البلاد . ويقال ان العطب في سواحل البلاد خطير

خطر اقتصادى

يهدد سوريا

لما بدأت سوريا تنشط للاخذ بأسباب الارتقاء الصناعي ، وصار فيها مصنع للدباغة يغنى البلاد بقدر الامكان عن الواردات الاجنبية من نعل الاحذية ، عزمت الحكومة السورية فيما يقال على أن تخفض الرسوم الجركية على نعل الاحذية من ٢٥ في المائة الى ١٥ في المائة وليس لذلك معنى غير الحاق الضرر بهذه الصناعة الفتية التي بدأت تنشط في دمشق ، ولا سيما بعد ان استحضر أصحاب مصنع الدباغة خمسا وعشرين آلة جديدة لصنع الاحذية على الطراز الحديث السريع

لقد فقدت البلاد استقلالها السياسي ، وحرام أن يُساء اليها أيضاً فيما تسعى له من الحصول على جزء يسير من الاستقلال الاقتصادي

ونظن أنه ليس في شيء من الحكمة إحراج البلاد وبعث اليأس في نفوسها من كل خير

السائح العراقى

مرَّ بالقاهرة في طريقه الى الحجاز واليمن السائح العراقي السيد يونس بحري . وقد اجتمعنا به في نادي جمعية الشبان المسلمين فسرَّنا منه ماهو عليه من غيرة وفضل . وعلمنا منه أنه كان بالمغرب لما ضاق الفرنسيون ذرعا بالفتح وخطته ، وكان في زيارة أحد كبار رجال السلطة الفرنسية فبدرت منه كلمات تنمُّ على شدة وجلهم من هذه الصحيفة الصغيرة التي لا حول ولا قوة لها الا بحول الله وقوّته . فعجبنا كيف أن سلطة جبارة تقلقها صحيفة سلاحها الوحيد الجهر بكلمة الحق

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « اليمن والتشاؤم في نظر الدين » ويلقي حضرة محمد أفندي سعيد بخت ولى الافغاني محاضرة موضوعها « الاخلاق وأثرها في المجتمع الانساني » وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « الصدق والامانة في المعاملة » في مسجد أبي حريبة بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « مواسم الطاعة » في مسجد ناحية أبو العيال مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساويء الكبر ومزايا التواضع » في مسجد الخازندارة بشبرا

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حلم الله في معاملة الطغاة » في مسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

وفد جمعية الهداية الى الشوبك الغربي جيزه

في صباح يوم الجمعة (غداً) يقوم وفد مؤلف من حضرات أصحاب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ والاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد والاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني والاستاذ الشيخ فكري يس وحضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد الى الشوبك الغربي جيزة لاصلاح ذات البين بين أسرتين ولالقاء خطب الجمعة ومحاضرات عقب الصلاة في مساجدها

محاضرات جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص في موضوع (العلم والعمل) ويقول الاستاذ توفيق ابو المحاسن اليعقوبي قصيدة في مكارم الاخلاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد المرداني بالدرب الاحمر والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ حسين ضامي على بدوي بمسجد مراد بك بالبقالة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد فاضل باشا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف الشيخ محمود على احمد بمسجد الشاي والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise



فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

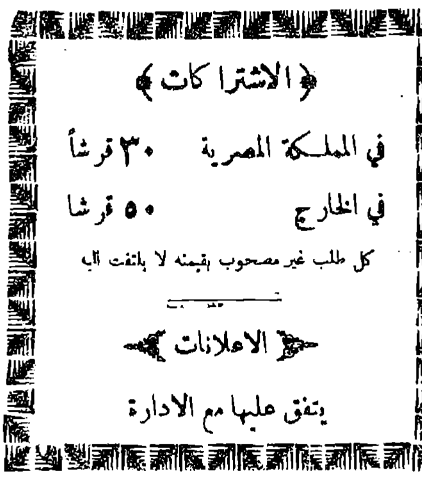
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة





صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٢ شعبان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الجامعة القومية ـ والجامعة الاسلامية

الاسلام يامر المسلم بان يكون وطنيا ، وبان يجاهد فى سبيل وطنه

الاسلام جامعةُ الجامعاتِ القومية ، والجامعاتُ القومية جيوشٌ للاسلام مرابطة في ثغوره ، يقوم كل جيش منها بالدفاع عن الحوزة من الثغرة التي تليه . فاذا نظر المسلمون الى جامعاتهم القومية من هذه الوجهة ، واعتبروها ردءاً للاسلام تجاهد في سبيل مصلحته العامة وعروته الوثقى ؛ كان لهم من ذلك قوةٌ كفيلة بالخلاص ، وكانت لهم في نظر الطامعين فيهم هيبةٌ تدفع عنهم كثيراً من الشرور المبيّتة لهم ، وتفسد على أعدائهم الخطط المرسومة لاهلاكهم

نعى الاسلام على العصبيات التى كانت سببَ الفُرقة ، ونهى عن القوميات التى توقظ في النفوس دواعي العداوة بين أهل الملة الواحدة ، وتحملُ أهل كل عصبية على أن ينتصروا لمن يلوذ بهم فيها بالحق والباطل ؛ فمثل هذه العصبيات مرض في جسم أهل الملة العظمى ، ومن وظيفة الطبّ الاجتماعي أن يستأصل أسباب المرض الاجتماعي وأن يسنّ للامة قواعد صحية تضمن لكيانها القوة والعافية بين طرفي الازل والأبد . وأنتَ لو أرجعت النظر إلى تاريخ الملة الاسلامية لوجدت الطامعين فيها مع استفحال قوتهم منذ عهد طويل لم ينجحوا في سلبنا نعمة الاستقلال الابعد أن نسخوا جامعتنا الاسلامية الكبرى بالجامعات الوطنية الصغرى . وهل يستطيع الوحش أن يزدرد فريسته الاّ إذا مزّقها قطعاً وجعلها اقماً يُسيغها جوفه ؟

قلتُ لصديقين لى في الامس ـ أثناء حديث عن زعماء الوطنية الاندونوسية ـ : ان الاسلام لا يمنع الوطنى الاندونوسي من أن يكون رجلا محباً لوطنه حريصاً على خير بلاده عاملا على تحريرها ، بل ان الاسلام يأمر المسلم الاندونوسى بأن يجاهد في سبيل استقلال اندونوسيا ، لان اندونوسيا ثغر من ثغور المسلمين ، والاندونوسيون المسلمون جيش للاسلام مرابط في ذلك الثغر

المعدود من الوطن الاسلامي ، فهم مطالبون - مباشرةً وقبل غيرهم - بأن يحصروا جهادهم في الثغر الذي هم جندُ الله فيه .

وما دام الجنود الذين يتألف منهم جيش الجهاد الاندونوسي مفتبطين برابطة الاسلام ، ومتمسكين بعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، فان من ورائهم جميع مجاهدي الممالك الاسلامية يعطفون عليهم ويؤيدون قضيتهم وينصرونها بأقلامهم وألسنتهم ومساعيهم وبأكثر من ذلك في الظروف الكبرى . فرابطة الاسلام فضلا عن أنها لا تمنع الوطنيين الاندونوسيين من أن يكونوا وطنيين مخلصين لبلادهم ، فانها تحضهم على هذا الاخلاص وتعتبرهم جنودها على طول الثغور الاندونوسية وفي جميع خطوط الدفاع ، وتأمر كل أخ من اخوانهم في الاسلام بأن يكون ردءاً لهم وعوناً لتحقيق حقهم بقدر ما تطول يده

لما زرتُ بلاد فلسطين قبل سنتين أنا والاستاذ عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين وجدنا شباب فلسطين يعرفون القضية المصرية أكثر - ثم أكثر - من الشبان المصريين ، ورأيناهم مراقبين لجميع حركات زعماء مصر وسكناتهم ، ويحفظون أقوالهم وتصريحاتهم في مجلسي النواب والشيوخ ومناقشات الصحف ، ويزنون أقدار قادة الحركة الفكرية ويعرفون مرامي كل منهم ولا تخفى عليهم دائرة السعي التي يجول فيها كل كاتب معروف وأين تنتهي حدودها

من الامثال المعروفة « الانسان عدوّ ما جهل » وهذا يقضي بأن الصداقة قرينة المعرفة ، فالشبان الفلسطينيون الذين يعرفون مصر لا شك أنهم أصدقاء لمصر ، ولا شك أن هذه الصداقة تسرّ مصر لانها تنفعها . وهل كانت فلسطين تحب مصر هذه المحبة وتحرص على تتبع أخبارها كل هذا الحرص لو أن مصر لم تكن بينها وبين فلسطين روابط جامعة وأواصر وثيقة ؟

كما أن جامعة الوطن لا تمنع من وجود حقوق وواجبات للفرد في داخل اسرته ، كذلك جامعة الاسلام لا تمنع من أن يكون للامة الواحدة حقوق وواجبات في داخل وطنها . ان رب الاسرة في اندونوسيا هو المتصرّف - دون جميع سكان اندونوسيا - في شؤون منزله فله بوجه خاص الحقوق التي تكون لصاحب البيت وعليه - دون غيره - الواجبات الملقاة على عاتق صاحب البيت ، ولكن ذلك لا يمنع من أن يكون هو وجميع أهل منزله أعضاء في جامعة الوطن الاندونوسي ، وأن يكون لهم في الجامعة الوطنية الواجبات والحقوق التي تكون للرجل الوطني . وانه هو وأبناء وطنه اندونوسيا باعتبارهم عضواً من أعضاء الجسم الاسلامي لهم على جميع المسلمين حق (الاخوّة) وما يترتب عليها من نصرة وتأييد ، وعليهم لجميع المسلمين واجب (الاخوّة) وما يترتب عليه من نصرة وتأييد ، وهذه الاخوّة قوّة لاندونوسيا بلا شك والذي يفرّط في هذه القوة يكون ضعيف الفهم في الشؤون الاجتماعية

الانسان مدني بالطبع ، ومن دأب الانسان أن ينظر الى كل معنى يشترك فيه مع آخرين فينظّم معنى هذا الاشتراك الى أقصى حدّ ممكن بحيث لا تتعارض هذه الروابط والمشاركات ولا يفسد بعضها بعضاً . وكما أن من الواجب على أهل جاوة أن يقوموا بما عليهم نحو جاوة وأن لا يكلفوا أهالي صومترة أو أهالي بورنيو أو أهالي سيلبس أن يقوموا بذلك عنهم ، فان هذا لا يمنعهم من أن يتعاونوا هم وأهل صومترة وبورنيو وسيلبس على القيام بالواجبات المشتركة فيما بين هذه المناطق ، وهذا وذاك لا يمنعان أهالي جميع جزائر اندونوسيا من أن يعتبروا أنفسهم عضواً في الاسرة الاسلامية ويتعاونوا معها على القيام بواجبات « الاخاء الاسلامي »

أي مجنون يستطيع أن يقول ان فلسطين في غنى عن صيحات الحقّ التي ينادي بها مولانا محمد علي ومولانا شوكت علي في انكلترا الآن ، وأي مجنون يستطيع أن يقول ان فلسطين في غنى عن المؤتمر الاسلامي الذي سيعقده في لندن عظماء المسلمين من أبناء بلاد مختلفة ، وأي مجنون يستطيع أن ينكر أن اليهود المقيمين في أمريكا أو في ألمانيا أو تونس لا يساعدون اليهود الذين حصلوا على الجنسية الفلسطينية

أيها الشاب المسلم الذي ولد من أبوين مصريين ، جاهد لاجل مصر ، وكن وطنياً مصرياً ، فان الاسلام يعتبرك جندياً من جنوده المدافعين عن هذه الثغرة من ثغور الاسلام

أيها الشاب المسلم الذي ولد من أبوين يتكلمان العربية ، شد عضدك بأبناء الاقطار العربية واعتبرها جميعاً وطن امتك وأدبك وثقافتك وقوميتك ، وليخفق قلبك مع قلوب هذه الملايين الكثيرة من الناطقين بالضاد : من ديار بكر وديار ربيعة في الشمال الى الاحقاف وسواحل حضر موت في الجنوب ، ومن حدود فارس في الشرق الى الامواج التي تتلاطم على سواحل الرباط وسلا في الغرب

أيها المسلم مهما كان جنسك وأين كان وطنك ، اعمل لخير جنسك وخير وطنك وأنت تعلم أن لجنسك ولوطنك أنصاراً من ورائهما يعدون بمئات الملايين ، وكما كنت وفياً للاسلام الذي ربطك بهم كانوا هم أولياء للحق الذي تجاهد في سبيله

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

محب الدين الخطيب

مصادرة الرايات الاسلامية فى تركيا

أصدرت الحكومة الكمالية أمراً يقضي بمصادرة الرايات الدينية التي كتبت عليها آيات قرآنية وتودع عادة فى المساجد ، خشية أن تستعمل لاذكاء وطيس الحمية الدينية بين الجماهير اذا اشتعلت نار الثورة

ثورة جديدة للكرد فى تركيا

يؤخذ من أنباء طهران أن قبائل الكرد النازلة على حدود تركيا وايران أعلنت مرة أخرى عصيانها على السلطات التركية التي يقال ان قواتها العسكرية غير كافية فارتدت الى الوراء بعد معارك دموية ويقول النبأ نفسه ان الثورة يقودها احسان باشا الذي فر منذ أسبوعين من معتقله في ايران

مسلمو بيروت ويوم فلسطين

أبرق مسلمو بيروت في أثناء احتفالهم بذكرى ليلة المعراج الشريف الى المندوب السامي البريطاني في القدس يذمون سياسة بريطانية في فلسطين ووقوفها بجانب الصهيونيين محاولة ابعاد العرب عن مسقط رءوسهم وتراث آبائهم وأجدادهم

تركيا وفريضة الحج

قال حضرة صاحب العزة محمود بك علام في مقالة له نشرتها مجلة النهضة النسائية يذكر فيها ما شاهده عند أدائه فريضة الحج هذا العام :

لاحظنا أنه لا يوجد بين الحجاج أحد من تركيا ، الا عدداً يعد على أصابع اليد الواحدة . وعلمنا أن من حضر منهم حضر بجوازات سفر غير تركية وان حضورهم كان من سوريا لأنهم قاموا من بلادهم بحجة التجارة فى سوريا ومنها سافروا الى الحجاز للحج وعلمنا أن السبب فى ذلك راجع الى أن حكومة الجمهورية التركية لا تصرح للمسلمين بتأدية فريضة الحج والذى تسمع عنه أنه ينوى الحج تصادر ما لديه من الأموال لجانب الحكومة بحجة أن اسطول الدولة أنفع من حج بيت الله الحرام . وقد أسفنا جميعاً على ما وصلت اليه حالة الأتراك فى عهد حكومة جمهوريتهم وقارنا حالة مسلمي الترك وما يقاسونه فى سبيل اداء فرائضهم الدينية بحالة المسلمين الساكنين فى بلاد تديرها حكومات مسيحية كبولونيا والروسيا ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا واليونان فوجدنا أن حال مسلمي الدول المسيحية أحسن بكثير من مسلمي تركيا لأنهم يتمتعون فى اداء واجباتهم الدينية بحرية لا يتمتع بها اخوانهم الاتراك

التاريخ الاسلامي

هو كتاب مدرسي ألفه حضرة الكاتب الفاضل الاستاذ عمر أفندي ابراهيم الدسوقى صاحب المقالات الجيدة في الفتح عن المرأة المسلمة ، وهو يتضمن ستة دروس في تاريخ العرب قبل الاسلام وأحد عشر درساً في السيرة النبوية الشريفة ، وجعله سهل العبارة لتستفيد منه المدارس الاسلامية في مختلف الاقطار ولا سيما بلاد أندونوسيا التي علم المؤلف أنها في مسيس الحاجة الى مثل هذا الكتاب . وفضلا عن تخيره الالفاظ والعبارات السهلة فانه فسّر بعض الالفاظ بلغة الملايو . وجاء الكتاب في نحو مائة صفحة مزيناً بالصور المتعددة وهو واف بحاجة أطفال المسلمين . وقد جعل ثمنه ثلاثة قروش في القاهرة ونصف روبية جاوية في أندونوسيا . فنرجو له الانتشار

دعاية الفرنسيسكانيين في جبل العلويين

احتجاج المهاجرين العلويين في أمريكا الجنوبية

اتصل بمهاجري جبل العلويين المقيمين في انحاء أمريكا الجنوبية أن ارساليات الرهبان الفرنسيسكانيين تقوم بدعايات عدائية ضد الاسلام في قرى جبل العلويين من اللاذقية إلى داخلية البلاد ، فأرسلت جمعيتهم برقيتين احداهما الى عطوفة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان والثانية إلى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس . وهذا نصها :

البرقية الاولى

سعادة الامير شكيب أرسلان المعظم في شارع ديز ألب رقم ٢٦ في لوزان ـ سويسرة

نرجو أن تتكرموا بالنيابة عن جميع المسلمين العلويين في امريكا الجنوبية بالاحتجاج لدى جمعية الامم ضد الدعاية الباطلة التي تقوم بها البعثات الفرنسيسكانية في المنطقة العلوية ضد الاسلام ولسعادتكم الشكر مقدما

رئيس «الجامعة العلوية الاسلامية»

محمد عبد القادر ونوس

ناموس عام

محمد علي حسن

البرقية الثانية

سماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيت المقدس

نرجو أن يحمد لكم مسعاكم في الاحتجاج باسم المسلمين العلويين في أمريكا الجنوبية لدى السلطات الشرعية في سورية ضد ما تقوم به البعثات الفرنسيسكانية من الدعاية الباطلة ضد الاسلام في المنطقة العلوية ولكم فائق الشكر مقدما

رئيس الجامعة العلوية الاسلامية

محمد عبد القادر ونوس

الناموس العام

محمد علي حسن

والفتح يشكر لهؤلاء المهاجرين الافاضل غيرتهم على وطنهم ، وبعد نظرهم في تقدير الموقف ، وشعورهم بحاجة ذلك الوطن الاسلامي إلى أن يشدّ عضده بالرابطة الاسلامية التي عقد الله عروتها . ولعل القراء لا يزالون يذكرون استياء سكان جبل العلويين في العام الماضي من حرمان مواليدهم في تذاكر الميلاد من تعيين أنهم مسلمون واحتجاجهم على ايهام أنهم طائفة أخرى تفريقا بين أبناء الملة الواحدة لمقاصد معلومة لم تعد تخفى على أحد

سكك الحديد في ايران

صرح رئيس النقابة الالمانية القائمة بتمديد الخط الحديدي في شمالي ايران أن نقابته ستنجز تمديد ١٢٨ كيلو مترا من الخط الحديدي في أوائل فبراير القادم وستسلم الخط ومعداته الى الموظفين الايرانيين

اعزّوا العلم والدين

فأعزّهم الله

في ترجمة أبي بكر عتيق السوسي أحد أعلام المذاهب المالكي في المغرب في القرن الخامس أن الامير المعز بن باديس علم بمكانته من الدين والعلم وبأنه فقير لا مسكن له ، فبعث اليه بمال ليشتري به داراً ، فردّه وقال للرسول :

— قل له يدفعه لاربابه ، فان لم يعلم أربابه تصدّق به على الفقراء

فاعلم الرسولُ المعزّ بذلك فبعث اليه كتباً جليلة كثيرة مثل المدوَّنة والنوادر والموّازية وغيرها مما له قيمة كثيرة على رءوس الحمّالين . فلما وصل الرسول اليه أغلق بابه في وجهه . فلاطفه الرسول وقال له :

— المعزّ يقول : هذه الكتب في خزائننا ضائعة ، وبقاؤها عندنا يزيدها ضياعا ، فأنت أولى بها

فقال له : — أكتب على كل جزء منها انها حبس (وقف) على طلبة العلم

فكتب ذلك

نقل الحجاج

وقع وزير الداخلية قرارا بتأليف لجنة فحص عطاءات شركات البواخر عن نقل الحجاج المصريين في موسم الحج القادم برئاسة علي جمال الدين باشا وكيل الوزارة وعضوية أحمد مختار حجازي بك ومحمود زكي بك والاميرالاي المسيري بك ومندوب يعين بعد من مصلحة الموانىء والفنارات

المسلمون واليهود

المركيز ريدنج

يفقد توازنه

عقد حزب الاحرار البريطاني اجتماعاً لبحث الشئون الانكليزية الخاصة ، وفي خلال الاجتماع قام المركيز ريدنج الزعيم اليهودي وألقى خطبة ردّ فيها على حملة مولانا محمد علي على الصهيونية ، فاستغرب الناس هذا الرد في اجتماع لا علاقة له به . ومما قال الزعيم اليهودي :

« يريد مولانا محمد علي ان يطرد الصهيونيين من فلسطين ويريد أن يأتي بالمسلمين الهنود الى فلسطين ليبتلعوا اليهود ، ولكن هذا بعيد جدا ، فاليهود قد اكسبتهم التجارب قوة خارقة ولم تستطع الدول القاهرة في القرون الغابرة ان تنال منهم شيئا أو تقضي عليهم بل ظلوا محافظين على كيانهم ثابتين على مبدئهم سائرين بهمة نحو الغاية التي يتوقون اليها

يظن مولانا محمد علي ان اليهود كتلة هينة يستهان بها ويؤسفني أن أقول ان هذا الزعيم الخطير يعتمد في أقواله على ما يسمعه من أفواه العامة ذوى المقاصد لا على الحقائق الراهنة فاليهود حركة فعالة ذات أثر سواء رضي مولانا محمد علي أم أبى ... »

وقد استغرب الحاضرون كيف أن المركيز ريدنج القى هذا الخطاب على المجتمعين بدون مناسبة لان الاجتماع كان من قبل حزب الاحرار للبحث في سياسة الحزب المحلية

وعلقت الديلي هرالد على هذا الخطاب قائلة « لعل اللورد ريدنج ظن نفسه في وايت تشابل يخطب في جماهير اليهود ليسعى في انجاح مرشح حزب الاحرار ... »

القبض على ٩٠ فلسطينيا

طلبت حكومة فلسطين من الحكومة المصرية القبض على ٩٠ شخصا من أهل فلسطين بحجة أنهم دخلوا القطر المصري بغير جوازات سفر . فذهب رجال البوليس الى منازلهم ومحال أعمالهم وقبضوا على التسعين شخصا فتبين أن بين المقبوض عليهم ٧٠ شخصا معهم جوازات سفر وبعضهم يقيم في العاصمة من مدة وتبين أن عشرين منهم ليس معهم جوازات سفر وجاءوا الى العاصمة من فلسطين سيراً على الاقدام ولم تطلبهم حكومة فلسطين الا لانها تظن أن لهم علاقة بثورة فلسطين في العام الماضي ، وعلى فرض صحة ما تنسبه اليهم فان مصر لا أظنها تسلم أحدا منهم بسبب قضايا سياسية وقد نشرت الصحف اليومية مافيه الكفاية في هذا الموضوع

وعند مثول الفتح للطبع ذكرت الصحف أن عدد المبعدين خمسة وعشرون

اعتداء على حاكم بنجاب

أذيع رسميا انه أطلقت أربعة عيارات نارية من مسافة قريبة على حاكم بنجاب وهو خارج من ردهة جامعة لاهور فأصيب في لحم ذراعه اليسرى وجرح جرحا سطحيا في ظهره ونقل الحاكم الى المستشفى لتضميد جروحه وخرج بعد ذلك وهو يدخن سيجارته وذهب بالسيارة الى دار الحكومة

هذيان حاخام

كتب حاخام رومانيا الاكبر الى سماحة مفتى فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامى الاعلى يقول : ان مكان الصخرة اشتراه داود (عليه السلام) من عرقون اليابوسي ووقفه لله ، وطلب اباحته للكهنة اليهود لاقامة الشعائر الدينية ، بحيث يستطيع العالم أن يسمع بالراديو الابتهالات والصلوات (اليهودية) ، ويظل العرب حراسا (!) المكان وسدنة له . وقد قال انه أرسل الوثائق التي تثبت قوله هذا الى حكومة فلسطين

(الفتح) ذلك يكون يا حضرة الحاخام بعد أن تحزّ رقاب مئات الملايين من الناس

دور السينما واللغة العربية

كتب وزير المعارف الى وزارة الداخلية يرجو تكليف الجهات المختصة لفت نظر ادارات السينما في مصر الى وجوب العناية بالترجمة العربية للافلام التي تعرض على الجمهور في دورها والعمل على رفع مستواها بحيث تكون صحيحة العبارة ومطابقة لمعنى الاصل الافرنجي بقدر المستطاع

في عهد الانتداب

في برقية لمراسل الاهرام الخاص في يافا : احتفل البطريرك اللاتيني في منتصف ليل ٢٥ دسمبر بقداس عيد الميلاد في كنيسة الميلاد ببيت لحم احتفالا كبيرا . وقد ظهر بؤس الاهلين وانكشفت همومهم وغمومهم في هذا العيد

من جبل طارق الى بلاد الفرس

حقائق آن لكل ناطق بالضاد أن يؤمن بها

كلمة من خطبة محمد علي باشا في منزل زكي باشا

خطب الاستاذ محمد علي باشا في اجتماع حافل بمنزل الاستاذ أحمد زكي باشا فقال :

سادتي ،

ذهبنا الى فلسطين بصحبة الاستاذ أحمد زكي باشا ولم أكن قد رأيت قطرا من البلاد العربية قبل ذلك الوقت لانني وجدت في مصر وان أتيح لي زيارة بعض الامم الاوربية

وأعترف أن هذا تقصير كبير ظاهر. وقد كنت أظن أنني ذاهب الى بلاد أجنبية لادافع فيها عن قضية البراق الشريف التي لاتهم عرب فلسطين فحسب بل كافة المسلمين في انحاء العالم . فلما ذهبت الى فلسطين وجدت نفسي بين قوم هم في الواقع مصريون في كل شيء ، فرأيت نفسي مخطئا عند ما كنت أحسب أن هذه البلاد أجنبية عني. فكرت أن هذه البلاد منقسمة انقساما صناعيا فقلت في نفسي ان هذه البلاد لقربها من مصر اتفقت معها في أمور كثيرة وان كانت قد اختلفت في بعض أمور أخرى

ثم أحببت أن أذهب إلى الشام فوجدت أيضا أن العادات والاخلاق واحدة ، ثم تشرفت بمعرفة بعض أشخاص من العراق فوجدت الجميع عربا في ميولهم وطريقة تفكيرهم مع المصريين على السواء ، فخرجت من هذه الفكرة أن هناك أمة عربية فعلت الايام فيها الافاعيل ، وأيقنت على الرغم من ذلك أن هذه الامة العربية تمتد من جبل طارق إلى بلاد الفرس ، وان هذه الامة ثابتة مهما كان فيها من انقسام صناعي ، ولكن ذلك الانقسام لا يمكن ولن يمكن أن يكون أبديا . ثم أحسست بعد ذلك أنني لست فرداً من أمة لا يبلغ مجموعها الا ثلاثة عشر مليونا أو أربعة عشر مليونا بل فرد من أمة مجموعها نحو ثمانين مليونا (تصفيق حاد) . لهذا ، ولما رأيته من تلك العظمة العربية وآثارها ، أحسست بان هناك أمراضا انتابت تلك العظمة . أهمها اننا لسنا على اتصال وثيق بيننا ، ورب مرض صغير أقعد القوى

التجنيد الالزامي في العراق

تتوقع بعض الاندية أن ينظر البرلمان العراقي في اجتماعه القادم في مشروع قانون التجنيد الاجباري في العراق . ويصرح بعض المطلعين ان التجنيد الاجباري سيطبق في العام القادم حتى يتمكن العراق من اعداد جيش قوي يتقلد مسؤولية الدفاع عن المملكة قبل انتهاء المدة المضروبة في المعاهدة العراقية البريطانية وفي خمس سنوات

المؤتمر الصهيوني السنوى

حضر مندوبو جميع الجمعيات الصهيونية في المملكة المتحدة البريطانية المؤتمر السنوي الذي عقده الاتحاد الصهيوني الانكليزي في لندن في ليلة ٢٧ ديسمبر وأرسل الدكتور وايزمان رسالة الى المؤتمر قال فيها انه يأمل أن تفضي مفاوضات الوكالة اليهودية والحكومة الى تمكين الوكالة اليهودية من استئناف عملها في فلسطين خالصة من العقبات في ما يتعلق بانشاء وطن قومي لليهود . وأرسل المستر لويد جورج رسالة أعرب فيها عن أمانيه الودية للاتحاد في هذا الوقت الدقيق في تاريخ الشعب اليهودي. وكتب المستر بنيت رئيس وزارة كندا ينوه بقوة ايمان الشعب اليهودي وشجاعته في طريقه المحفوف بالمصاعب وسيره نحو وطنه القومي .

موت زعيم يهودى

مات لورد ملشت (السر ألفرد موند سابقا) ، وكان من أغنياء اليهود المتحمسين لاغتصاب وطن عرب فلسطين من أيديهم واعطائه للمتشردين من يهود روسيا و بولونيا وغيرهما

جمعية اللواء الاسلامى

جاءنا منها أنه تجدد انتخاب الاستاذ على بك نجيب رئيساً لها وابراهيم فيفى بك وحسن كامل أفندى وكيلين وابراهيم عرب بك سكرتيرا

جمعياتنا الاسلامية

جمعية الهداية الاسلامية في دمشق

كتب الينا من دمشق أنه قد تأسس فيها مركز لجمعية الهداية الاسلامية مؤلف من رجال من صفوة رجالها وجاهة وفضلا وتقوى وهذه أسماء السادة الافاضل رجال الهيئة الادارية من المؤسسين :

أبو الخير الميداني ، راشد القوتلي ، عارف الموجي ، عبد الرزاق الحفار ، عبدالقادر شموط عبدالقادر العاني ، محمد الكامل القصار ، محمد توفيق فوار ، محمد صالح العقاد ، محمد صبحي الحفار ، محمد ياسين ، ياسين الجويجاني

وقد أذاعوا البيان الآتي عن تأسيس الجمية :

لا يخفى على العاقل المتدين ما وصلت اليه الامة الاسلامية من الوهن والضعف ، والتأخر والتقهقر ، بسبب ما شاع بين أفرادها من المعاصي ، وفشا بينهم من الذنوب . ومعلوم أن ذلك من موجبات الهلاك ، ومسببات الدمار . لذلك اجتمع طائفة ممن آلمهم ما أصاب المسلمين ، فعقدوا النية على محاربة ما حدث من البدع ، ومقاومة ما تجدد من الاهواء ، قياماً بالواجب الشرعي وانتصاراً للحق على الباطل ، ورغبة منهم في أن يكونوا ممن انتظم في سلك قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله) . وما هي الا بضعة أيام حتى نالوا الرخصة الرسمية من الحكومة بتأليف جمعية تدعى (جمعية الهداية الاسلامية) تقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا ترد موارد السياسة ، ولا تعنى بغير المحافظة على الاخلاق الاسلامية

فالامل من أهل الخير والحمية مؤازرتها فيما أرادته من بث الآداب الدينية الفاضلة ، وذلك بالانتساب اليها ، والعمل على تأييد غايتها ، ونشر بغيتها ، ومن الله التوفيق

***

والى القراء نص قانون الجمية الاساسي :

المادة الاولى — تألفت جمعية في دمشق باسم (جمعية الهداية الاسلامية) في غرة ربيع الاول سنة ١٣٤٩ هجرية

المادة الثانية — لادخل لهذه الجمعية بالسياسة البتة

المادة الثالثة — غاية هذه الجمعية : المحافظة على كل فضيلة ، ودرء كل رذيلة ، وبث الاخلاق الاسلامية الفاضلة

المادة الرابعة — تتوسل هذه الجمعية الى أغراضها بالطرق الادبية فتنشيء نادياً لالقاء المحاضرات الدينية والعلمية والادبية ، وتنشر بين الاهلين كل ما تدعو المصلحة الى نشره مع القاء الخطب في المساجد والاسواق والمجتمعات

المادة الخامسة — تتشكل الجمعية من أعضاء عاملين ، وأعضاء مؤازرين . فالعضو العامل : من يقدم طلباً للجمعية بالانتساب اليها ويثابر على تأدية الاشتراك الشهري وقدره (خمسة وعشرون غرشاً سورياً) والعضو المؤازر : كل من يساعد الجمية مادياً أو معنوياً

المادة السادسة — يشترط في العضو أن يكون مسلماً ، حسن السيرة ، محافظاً على الآداب الاسلامية

المادة السابعة — للجمعية مجلس ادارة يتشكل من اثنى عشر عضواً ، ينتخبهم الاعضاء العاملون لادارة شؤون الجمية ، ومدتهم سنتان ، ثم يعاد الانتخاب ، وهم ينتخبون منهم رئيساً ونائب رئيس وكاتباً وخازناً

المادة الثامنة — للجمعية إنشاء فروع داخلية في القطر الشامي ، على أن تكون هذه الفروع مرتبطة بالاصل

***

هذا ما جاءنا من دمشق ونحن نستبشر بهذه النهضة ونتوقع منها الخير ، واننا نضرع الى الله عز وجل أن يأخذ بأيدي القائمين بهذا العمل وأن يوفقهم الى مايحبه ويرضاه

ذكرى طبيب عربي قديم

أقامت جمعية طلبة شمال افريقية المسلمين حفلة لذكرى الطبيب العربي أبي بكر الرازي مؤلف المصنفات القيمة في علم الطب والامراض الباطنية والتشريح

مفوضية عراقية في باريس

قررت الحكومة العراقية انشاء مفوضية لها في باريس

الزهاوي يلهث للشهرة

جاء العلومَ بيوتَها من ظهرها ... وأخو الزكانة مَن أتى من بابها
فترفعت أن تستكين لفهمه ... فارتدَّ لم يظفر بنشق ترابها
نبح الحقيقةَ والحقيقةُ لم تكن ... لتريمَ هذي الارض خوفَ كلابها
وحقائقَ الاشياء ثابتة ، وان ... أعيا على العميان خرق حجابها
خدعته عاهرة التمدن ، انه ... لم يدر ما تخفيه تحت نقابها
فغدى يشيد بمدحها متغزلا ... في قبح طلعتها وملح رضابها
ولو أنه رزق التعقل لاكتفى ... بالبون بين مشيبه وشبابها

***

لا غرو ان خار الضلالة مثله ... رغم المشيب وسار تحت ركابها
فاخو الشقاء موفق لشقائه ... اعمى عن النعمى وعن أسبابها

***

يا أيها الشيخ المشيح بوجهه ... عن شِرعة ما مسّ جلدَ كتابها
خل القريض فقد عداك بليغه ... ودع العلوم فلستَ من أربابها
حمّلت شعرك في غثاثة لفظه ... ما تنكر الاشعار من أصحابها
ونبذت بالكفر البواح مَودَّة ... للدين كنتَ أحق باستصحابها
أأبوك قرد ناسل من ضفدع ؟ ... أكرِمْ بأسرتك التي تَزْهى بها
إقن الحياء ، فحسبُ أوطان الهدى ... ما يهدم الاعداء من آدابها
وتوخّ ما يجدي ، ولا تهزل ، فما ... في الهزل للاوطان غير خرابها
لم ترتق الامُ المهيبة بالذى ... تهذى به ، لكن رقت بحرابها
وبما حباها الله من علم ومن ... عقل فقدناه بفضل شرابها [1]

***

قل لى : أفلسفة تقوم بنشرها ، ... أم شهرة خولطتَ [2] في استجلابها ؟
هي شهرة خلعتْ عليك كرامة ... لابيك في الاحراش شرّ ثيابها
أو لم تكن أمسِ الحفيَّ بشرعة ... أصبحتَ تعرض عن لذيذ خطابها
أحسبت أن الفجر [3] داهمه الدجى ... كلا فحسبك منه حسبك جابها
أثقلت ظهرك بالذنوب صغيرها ... وكبيرها ، فالى لظى وعذابها
الله ينقذ منك قومك مثلما ... نجي حنيفة قبل من كذّابها [4]

محمد حسن النجمي

(١) خورها (٢) جننت
(٣) اذكر اني رايت كتابا له قديما لعل اسمه (الفجر الصادق) يرد فيه على منكري الخوارق مثل كرامات الاولياء ، ويفهم من تذبذبه هذا انه انما يلهث للشهرة وان ساءت
(٤) بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب

بمناسبة المعرض العام المقبل

مرض يجب معالجته

فؤاد بك أباظه (مدير الجمعية الزراعية) من رجال العمل والنشاط ، وقد لمس الجمهور ذلك قبل بضع سنوات عند ما افتتح بادارته المعرض الزراعي العام فكان آية الاتقان والتفنن

وأخيرا ألقى محاضرة عن المعرض العام المقبل عالج فيها شئوناً متعددة ومنها المرض الاخلاقي أو الضعف النفسي المستولي على الامة باعراضها عن تنشيط الصناعة الوطنية والخذلان اللاحق بنا بسبب ذلك . ومما قاله :

ذهبتُ من نحو سنتين في احدى زياراتي لدمياط تلك المدينة المصرية التى أنحني لها احتراماً واجلالا لان أهلها وضعوا يدهم على المصانع والمتاجر فيها ، فزرت بها محال تجارة الحرير الخام ونسجه وتجارة الارز وصناعته ومستخرجات الالبان وتجارة الخشب وصناعة الموبيليا وبناء المراكب وصناعة الاحذية ومعاصر الزيت واستخراج ملح الطعام الخ فلما كنت في أحد مصانع الاحذية رأيت عاملا صغيراً يلصق على حذاء من الاحذية المصنوعة للسيدات قطعة من الجلد الخفيف كتب عليها بلغة أجنبية « مصنوعة في باريس » فسألت صاحب المصنع عن معنى هذا وما كان أشد دهشتي حينما قال لى : « يابك اذا بعتنا الجزم دي في مصر للبيع على انها معمولة في دمياط لا تشتريها الستات ولكن لما نضع عليها أنها مصنوعة في باريس فانها تباع في الدكاكين الكبيرة بغاية السهولة وباضعاف أثمانها هنا » ولا يزال هناك فريق من كرام العرائس المصريات المقتنعات بأفضلية الموبيليات المصرية يعملن جهازهن منها ولكن يقلن انه من اوربا فلماذا — لو كنت أنا من أهل العروسة لرفعت رأسى تيها وافتخاراً وأعلنت على رؤوس الاشهاد أن كل جهازها معمول في مصر

الاسلام في تركيا

الثورة على الكماليين في أزمير وضواحيها

يطلبون حكومة اسلامية على رأسها خليفة

ضاق ذرع أهالي (منمن) في ولاية ازمير باستمرار الحالة على ماهي عليه ، حتى بات الناس يشعرون بأن في حياتهم العامة فراغاً روحيا طال أمد بقائه فارغا ، فقامت في المدة الاخيرة ثورة في تلك المدينة تزعم البلاغات الرسمية التركية أن عدد القتلى فيها ... فقط ، وقد أقلقت بال الكماليين فاهتمت الحكومة للامر اهتماما عظيما ، وعهدت الى وزير الداخلية في اعلان الاحكام العرفية الرهيبة وفتح تحقيق اداري عن هذه الثورة في المكان الذي وقعت فيه

والمفهوم من برقية خاصة نشرتها المقطم أن الثورة شملت أزمير والبلاد المجاورة لها ، وقد بلغ عدد الذين قبض عليهم ألف نسمة من رجال الامة ونسائها فغصت بهم السجون

ويعتقد انقرة أن نطاق الثورة أوسع جداً من المناطق التي قامت بها الحركة المسلحة ، ولذلك اتخذت ذلك ذريعة للبطش بكل ذي ... كما فعلت بأعضاء جمعية الاتحاد والترقي يوم استأصلتهم جميعا سواء في ذلك المسالم والمناوىء

وبلغ من قلق ملاحدة الكماليين ووجلهم أنهم عقدوا في قصر ضولمه بغجه — من أعظم قصور سلاطين آل عثمان — اجتماعا برئاسة مصطفى كمال باشا نفسه وحضره عصمت باشا رئيس الوزارة ووزير الداخلية ورئيس أركان الحرب العام وجميع رؤس الاتحاد الذين يعلمون أن هذه الحركة الاسلامية لو نجحت لصعدت بهم الى المشانق ، لشدة خنق الامة المسكينة والقهر المستولي عليها منذ فقدت البلاد التركية مكانتها في العالم الاسلامي وفي الانباء الواردة من الاستانة أن هذا الاجتماع الرهيب دام ثماني ساعات وتقرر فيه البطش بأصحاب الميول الاسلامية بلا شفقة ولا رحمة

ومما زاد الكماليين خوفا وجزعا أن الجيش الذين يعتمدون عليه في بقاء رؤوسهم على أجسادهم قد انبعث فيه روح الامل باعادة الحياة الاسلامية الى تركيا ، وتقول الانباء المقتضبة الواردة من تركيا ان اورطة بكاملها قد عزلت عن الجيش وضرب عليها نطاق الاعتقال ، وهذا خبر له أهمية عظيمة في مثل هذه المواقف

ولقد فتحت دواوين تفتيش في جهات كثيرة من ولايات الانضول ، وبلغ عدد الذين جرى التحقيق معهم في ازمير نفسها اربعمائة شخص بين رجال ونساء

وشبهات رجال الحكومة متجهة في الاكثر نحو الأئمة والعلماء ورجال الطريقتين المولوية والنقشبندية فهي تزج في السجون كل من تعرفه في كل بلد من بلاد تركيا ولا سيما الاستانة وقونية وازمير ومغنيسا وسائر الولايات . وتقول صحف الاستانة وانقرة ان الغرض من الثورة « انشاء حكومة دينية برياسة خليفة جديد » وكان التدبير محكما والامة تبايع على المساعدة عليه باخلاص ، ولكن دراويش المولوية في منمن تسرعوا في العمل فانتبه ملاحدة الكماليين للامر من بدايته

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي

الاعتداء على عظماء الاسلام

في مراقد الابدية

هدم مقبرة (القباب) بمدينة فاس

اغتصاب الاراضي بأرخص من المجان ـ شفقة فرنسي على مسلم

المغرب الاقصى – في ٢٥ رجب – لمراسل الفتح

ان الجرح الذي أحدثته فرنسا في قلوبنا بسلخ البربر عن الاسرة الاسلامية لا يزال بليغ الاثر ، وقبل ان يسكن أنين الامة امتدت يد السلطة الفرنسية الى قبور أجدادنا تهينها لمجرد النكاية والتشفي وبدون ضرورة موجبة

أرادت مصلحة المواصلات ان تربط خط سكة حديد (دار الدبيباغ (١)) بباب الفتوح من عاصمة فاس لوصل خطي وجدة ـ مراكش ولم تشأ ان تنحرف مقدار ثلاثمائة متر فقط حتى لا تصيب اجداث العظماء الاعلام بأذى حيث هم ثاوون في المقبرة المسماة (بالقباب) وهي ثالثة قرافة مصر وبقيع المدينة المنورة بما اشتملت عليه من أضرحة أعاظم العالم الاسلامي وما احتوته من أجداث الكبراء والرؤساء ونبغاء الحكماء والعلماء الذين وسدوا فيها من لدن بناء مدينة فاس الى اليوم بما فيهم من مغربيين واندلسيين ومصريين وعراقيين وشاميين وحجازيين وغيرهم . ولكن الفرنسويين يتعمدون هدم هذه المقبرة التاريخية في المغرب وهي الوحيدة التي كانت قد نجت من عبثهم وامتهانهم ، وما سلمت من عدوانهم الا لانها جاءت محايدة وعلى وضع خلاف الذي عليه سائر المقابر الاخرى مما يكفل لها البقاء والخلود لولا أن أدال الدهر منها لهؤلاء الطغام الذين ما كفاهم ولا شفاهم ما فعلوا ويفعلون حتى عمدوا الى آبائنا وأجدادنا في مضاجعهم يزعجون راحتهم ويقلقون سكونهم انتقاما منهم لما أتوه من الاعمال التاريخية المشرفة التي كانت تمنع أعداء الله وأعداء الانسانية ان يتطاولوا باعناقهم ويحدقوا باحداقهم الى هذه الديار

(١) هي المدينة التي انشئت بالقرب من مدينة فاس ويسميها الفرنسيون La Ville Nouvelle وهي من فاس بمنزلة مصر الجديدة من القاهرة

اغتصاب أراضي المغاربة

ظهير جديد

كان من اللازم بعد نبش (مقبرة القباب) بباب الفتوح في مدينة فاس ان تمر هذه السكة الملعونة ببعض أملاك الاهالي وبساتينهم فهناك قام المدنيون بتمثيل دور الاستبداد بهذه الاراضي من دون اشعار أصحابها . ويا له من منظر مفزع وعمل وحشي اذ بينا نرى العامل يعمل في فدانه أو يزرع في بستانه فلم يشعر الا وجراد من عمال الاستعمار قد اكتسحوا الحدائق بمعاول الهدم وآلات القطع والتخريب حتى اذا ابدى صاحبها المسكين اية اشارة تدل على الاستنكار أوجعوه ضربا ولطما . فاجتمع بعض كبار المالكين هناك ورفعوا احتجاجهم على هذه المعاملة السيئة وطلبوا التعويض من أراضيهم . فوعدتهم السلطة خيرا . ثم بعد ذلك قومت تلك الاملاك بخمسة وعشرين سنتيما « أي مايساوي مليمين مصريين » للمتر المربع فأبى الاهالي ولم يرضوا بقبض هذا الثمن المضحك واذ ذاك استصدرت السلطة ظهيرا جديدا « وشريفاً جدا — . . . ؟ ! ! » يقضي بنزع الاملاك من أيدي أربابها وتعويضهم عشرة سنتيمات (فقط) للمتر المربع . فلم يستطع الاهالي المساكين العاجزون العزل من أسباب الدفاع حتى اللفظي ان يعملوا ازاء القوة أي شيء . فطلبوا من السلطة اعطاءهم اعواد أشجارهم المغتصبة . فأبت ومنعتهم منها ولزيادة التشفي منهم باعتها أمام أعينهم باربعين ألف فرنك ونقدتهم منها خمسة وعشرين ألف فرنك على التقويم الاخير في مقابلة ألفين وخمسمائة متر مربع وربحت هي خمسة عشر ألف فرنك وحصلت على الارض مجاناً واغتصاباً

يقتله لانه لم يمت . . . . ! ! ؟ ؟

عندما كان خمسة وسبعون من العمال المغاربة يشتغلون في حفر نفق لمرور هذه السكة المنحوسة سقط عليهم الجبل فماتوا جميعاً الا واحدا نجا . فما كاد المهندس الفرنسي يراه ناجيا حتى أخذته الشفقة والرحمة عليه لئلا يبقى حيا واخوانه ماتوا ولئلا يعيش فينالم من استعباد الفرنسيين لوطنه وأمته ، فحمل عليه بمسحاة وقتله ثم دسه في النفق مع القتلى وخدم النصرانية اذ نقص عدد المسلمين رجلا آخر

محاضرة السيد الحسن بوعياد

عن قضية المغرب

في جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

— ٢ —

ان حركة التبشير قوية جداً في المغرب ، وحكومة الحماية تعضدها ماديا وأدبيا اذ ... من برنامج الاستعمار كما بين ذلك ... الوطنيين والكتاب الذين سردنا بعض ... مع المصادر التي وجدناها فيها

وزيادة في البيان نسوق كلمة لجول سيكار ... الذكر والذى قال في كتابه المذكور في ... ٩٧ ما يأتي : « منذ احتلت فرنسا المغرب ... والآباء الفرنسيسكان والراهبات من ... يقومون بالحركة التبشيرية الاسلامية ... (مثل التي قام بها الآباء البيض في ... الجزائرى والتونسى) وذلك بعزيمة ... يحملان على الاعجاب ولهم الفضل على ... كالذي لهم على الكنيسة وسيرتهم المثمرة ... الا ممة بلادنا الحسنة فالشرف ... لهم »

أما المبشرون أيها السادة فانهم يعتبرون ... كانه دخل في هيئة الامم المسيحية ... بعملهم الذي يدعون اليه في الصحف ... والمجلات وفي مقدمتها مجلة المغرب الكاثوليكى ... يصدرها الاسقف العام بالرباط والتي يمكن ... أن يطلع فيها — رغم تستر محرريها ... — على الحركة التبشيرية في قطرنا ... نجد المقالات والابحاث والرسوم

لمؤسسات المبشرين من مدارس وملاجيء وكنائس الخ وحباً في احاطة المسلم بنوع النفثات المسمومة التي تخرج من أفواه كتابها والمشرفين عليها نأتي له بقطعة من مقال طويل نشر في عدد يوليو سنة ١٩٢٥ تحت عنوان « حول الروح القوية البربرية » قال كاتب المقال : ذهبنا عند البرابرة بواسطة الانجيل فلماذا لا يأتي البرابرة الينا بواسطة الانجيل ؟ انهم قريبون من الانجيل ، والانجيل الذي يقرب منهم هو أعلى منهم . الانجيل هو مستوانا الاخلاقي وحيث أنهم وجدوه يمكنهم أن يصعدوا اليه من طرق الانجيل . وأساطيره التي تفيض بحياة الترحل مشابهة لحياة البرابرة . وأمثاله تشبه كثيراً الامثال البربرية (بزيادة الفكرة الربانية)

قلنا يمكنهم ذلك بواسطة طرق الانجيل التي يعرفونها والتي لا يضلون فيها . ففي هذا (أي هذه الاشكال البربرية) نجد مغزى سامياً للحياة يشبه مغزانا . فاذا حكى مثلا قصة يوسف رجل يعرفهم ويثقون به ويدرك فحوى كلامه وتأثيره في الروح البربرية ويحاول معرفة فهمهم لها . . . الا يجب علينا الاقرار — بقطع النظر عن الديانة — بأن قصة يوسف هي أوثق الوسائل

وأسهلها للقبض على الروح البربرية وترقيتها من البيانات التي تستعملها

ثم ان جميع عظماء الرجال المذكورين في الانجيل مهما كانت قلة معرفة البرابرة بالامور الاسلامية فانها تجعلهم ينظرون اليهم كأنهم رجالهم . وهنا نوجه كلامنا الى الناس الذين ينظرون الى الاشياء بفكر حر مستقل اليس الانجيل من كل الوجوه ميدانا يجد فيه المربي الروح البربرية ويستطيع مخاطبتها فيه ؟ واذا قلنا (وهنا لانتعقل كمبشر ينظر الى الاشياء من الوجهة العالمية ولكن نعتبر حادثا من حوادث القوة الاجتماعية) ان حياتنا الخلقية الفرنسية كيفتها المسيحية أي أحسن شيء في الانجيل فماذا يجب علينا قوله ؟ أيكون الانجيل اذاً موضع الاتصال الذي يسهل فيه تلاقي الروح البربرية والروح الفرنسية اللتان تنشدان احداهما الاخرى ؟ فليفكر في ذلك رجال الدولة من الوجهة العملية الحقيقية فقط ويظهر لنا من الممكن أخذ شيء من الانجيل يكون كوجز لمثل أعلى غربي يستطيع البرابرة التشبع به وان انتقاء بيناً دقيقاً يحقق بسهولة امتزاجاً حياً لهاتين الروحين البربرية والفرنسية فلتؤخذ الحكايات والامثال الانجيلية والحكايات والامثال البربرية ولتمزج بعضها ببعض لانها قابلة لذلك حيث يحصل في النهاية شيء منظم حسن

هكذا تكون الروح البربرية مرفوعة الى الدرجة الخلقية السامية التي يطيب لنا رؤيتها فيها دون أن تكون ملوثة ودون أن تتخيل انها اقتلعت بعنف من كل شيء يدخل في تكوينها حقيقة

فهل المولى يمكننا قبل أن نعود اليه من اكمال هذا العمل الدقيق ؟ فمن الواجب علينا أن ننتظر متى نكون قد أدمجنا فينا بالكلية تلك الروح البربرية وذلك باختلاط مباشر مستمر » اه

هذه بالاجمال أفكار دعاة النصرانية وسياستهم في قطرنا المغربي وكلها وخيمة تعرب عن مقاصدهم بما في طاقتهم من الجرأة وقوة التصريح وكل مغربي قادر على ادراك بطلانها والخطر الذي نزل بامته منذ وجد المبشرون بتلك المذاهب اتباعا ومساعدين مخلصين من بين رجال الحماية الذين تأكد لديهم أن من مصلحة فرنسا القومية تنشيط الحركة التبشيرية بما يقدرون عليه من الوسائل والطرق وزيادة على ما يسدى لجمعيات التبشير من الاسعافات ويوفر لهم من التسهيلات فان ادارة الحماية أخذت على عاتقها تنفيذ تلك الافكار المبينة سالفا من طريق التشريع والقانون فصارت تسن القوانين بقصد التنظيم والاصلاح وما الى ذلك من الكلمات الجوفاء الفارغة حتى لا يقال انهم يريدون التنصير جهاراً وحتى لا يشعر المغاربة (في نظرهم) بمغزى تلك الانظمة ونتائجها القريبة والبعيدة

اننا معشر المغاربة لا ندري كيف نعلل موافقة السياسة الرسمية للحركة التنصيرية وكيف يسمح لممثلي الدولة الفرنسية الرسميين بالعطف الكلي على دعايات الرهبان ومقاصد الكنيسة

اننا نعلم أن فرنسا استطاعت أن تأتي للمغرب الاقصى وأن توجد فيه نظاما حديثا يعرف بنظام الحماية ونعلم أن هذا النظام يرتكز على معاهدة بين الحكومة الشريفة والحكومة الفرنسية بتاريخ ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ وهذه المعاهدة تجعل حدا صريحا لسلطة ممثل الجمهورية الفرنسية أمام الحكومة الشريفة . وصراحة تلك المعاهدة لا تجعل أحدا يؤول نصوصها تأويلا مشططا باطلا والسياسة التي يجب على الفرنسيين اتباعها في الايالة الشريفة لا بد لها من أن توافق الموافقة التامة روح تلك المعاهدة ونصها ، تلك المعاهدة التي أوجدت النظام الجديد والتي لا تزال قاعدة أساسية للحماية . ان فرنسا لما وضعت امضاءها على تلك المعاهدة وصادقت عليها حكومتها جهارا قد قبلت كل التعهدات والواجبات التي يمكن أن تنتج عنها فملاوجود الحماية ادخال الاصلاحات التي أوجبتها الاحتياطات الحديثة التي أظهرتها الحياة الاجتماعية الجديدة داخل حدود الدين الرسمي للدولة المغربية كما سيأتي

ان السياسة الفرنسية استطاعت أن تحبط مساعي بعض الامم وتُحدث في أن يسند اليها القيام باعانة الحكومة الشريفة ومساعدتها مساعدة صافية خالصة وذلك ليصبح المغرب دولة قوية النظام قادرة على تبوء مقعدها في هيأة الشعوب

ولم تفقد الحكومة الشريفة يوما من الايام ثقتها بالدولة الفرنسية التي تعرف الشعوب عملها التمديني والتحريري فالمخزن الشريف كان يعتمد دائما على مساعدة الحكومة الفرنسية لاجراء عمل الاصلاح الذي يشتد اشتياق الشعب المغربي اليه . هذه هي عاطفة المغرب وحكومته نحو فرنسا المتمدنة فلننظر عاطفتها وهل هي تناسب الاولى أم هناك فرق

هذا يتبين من تصريحات الفرنسيين بالمغرب من يوم اعلان الحماية الى اليوم

لما استقر الفرنسيون بالمغرب استولوا على الادارة والهيئات المغربية وجعلوا منها ماالاتبيس تمهداتهم وظنوا أن الميدان فارغ فافرطوا في فهم بعض النظريات المبنية على الخيال واتبعوا سياسة صريحة مخالفة للالتزامات التي تحملتها فرنسا بالنسبة للشعب المغربي وحكومته . وليس غرضنا الآن أن نفصل القول في عمل تلك السياسة كله ولكن قصدنا اظهار أحد المقاصد التي تعمل تلك السياسة على بلوغها بايعاز من بعض كبار الموظفين الفرنسيين . ولم يوجد واحد من بين ممثلي الدولة الفرنسية في المغرب مظهرا قوته على مقاومة مقاصد تلك الشرذمة من الموظفين الذين يخدمون مصالح التنصير والتمسيح . كلهم متفقون على اخضاع الشعب المغربي على قبول شيء يصلح في عصور الهمجية والقرون الوسطى . ويفتج من أعمال السياسة الفرنسية الجارية انها تريد انتزاع الاسلام من قلوب المغاربة وتهيئتها لحلول الديانة المسيحية محله في المملكة الشريفة

أما اتباع هذه السياسة فكثيرون بالمغرب وجلهم من كبار الموظفين ورجال النفوذ الذين يستفيدون من وظائفهم الخاصة لتسهيل نجاح السياسة التمسيحية التي لا يتأخر ممثلو الجمهورية الفرنسية اللادينية عن مساعدتها والاشراف عليها . وقد سنحت فرص كثيرة لدعاة التنصير ليعربوا عن مذاهبهم ونظرياتهم وقد أتينا على بعضها سالفاً

وقد بينوا لنا كيف يريدون خدمة أفكارهم عندنا كما أفهمونا عبثهم بالثقة التي وضعتها فيهم حكومتهم وبلادهم وكيف يقدرون

...ات التي تحملها قادة فرنسا وساستها
...لا يبالون بالعواقب الوخيمة التي لا تلبث
...ن تحدث وتجبرهم على التأسف والندم.
...كتاباتهم كلها طافحة بتلك الافكار السخيفة
...انهم يمدحون مساعي تنصير الاهالي ويثبتون
...ذلك وفائدة مبادئهم ويزعمون أنهم
...يتكلمون الا باسم الوطنية ولا يخدمون الا
...المصالح الفرنسية ولا ينقصهم الاقدام ليكرروا
...ما قاله كبار زعمائهم وقادتهم الروحيين الاب
...الراهب شارل دوفوكو هذا القول:

«وان لم يتنصر المسلمون في ممتلكاتنا
الاستعمارية بالشمال الافريقي بالتدريج والليونة
ففي رأيي أنه ستكون حركة قومية تماثل التي
حدثت في تركيا .... وان لم نحسن كيف نصير
تلك الشعوب فرنسية (المغرب الجزائر تونس)
فانها ستخرجنا من بلادها فالوسيلة الوحيدة التي
تجعلهم فرنسيين هي أن يصبحوا مسيحيين»
من رسالة له الى الدوق فيتز جامس سنة ١٩١٢

أيها السادة،

لا نعيب على الرهبان أن تكون لهم أفكار
كهذه فهي طبيعية بالنسبة اليهم والى محيطهم
لكن التي لا نكاد أن نملك أنفسنا ازاءه هو
أن نرى موظفاً فرنسياً يمثل رسميا الجمهورية
اللائكية الحرة أمام الحكومة المغربية بأن لا
يبالي بالمعاهدات التي يعتبرونها أكبر قاعدة
لنظام الحماية وأن يأتي أعمالا لا تتفق مع
التعهدات التي أخذتها بلاده في مساعدة بلادنا
كما لا نستطيع أن نتصور كيف يخالف هؤلاء
القوم معاهدة فاس التي وقع عليها في (مارس
١٩١٢) وكيف يطبقون سياسة خطرة تؤدي الى
القضاء على شعب أخذت فرنسا على نفسها
عهدة انهاضه واصلاحه، وفي الوقت الذي
يتبجح فيه ساستها بان فرنسا صديقة الاسلام
والمسلمين!

ولقد بينت سالفا أن السياسة الفرنسية
بالمغرب سياسة تنصير وأتيت على الوسائل
المستعملة لذلك. ويقول دعاة التنصير ان من
أسباب تمسيح البرابرة عدم تكلم بعضهم باللغة
العربية التي هي لغة القرآن ويعلمون ان الشعب
المغربي وان كان معظمه من أصل بربري فان
الثقافة العربية أصبحت ثقافته القومية وان
روحه تشبعت بالروح العربية بسبب الاسلام
وبقاء بعض اللهجات البربرية في المغرب
ليس من خواص بلادنا القومية فالشعوب كلها
لا تسلم من لهجات يتكلم بها بعض أبنائها
زيادة على اللغة الرسمية العلمية ورغم هذا فان
المتكلمين بتلك اللهجات لا يكونون أقل وطنية
وأقل تمتعا بالحقوق من الذين يجهلونها ويتكلمون
بلغة الدولة

وان أبى الفرنسيون الا التشبث بأفكارهم
فليعلموا أن من الواجب عليهم قبل أن يفرنسوا
البرابرة أن يستولوا على كل من يتكلم بلغتهم
في مقدمتهم المقاطعة السويسرية التي تتكلم
باللغة الفرنسية كما على ايطاليا مثل هذا الواجب
مثلا حيث تسلم لها فرنسا جزيرة كورسيكا
الايطالية القومية واللهجة بعد ما تكون عملت
نفس العملية مع الالمان في الالزاس واللورين
ثم عملا بهذا المنطق يجب أن تنحل عروة
الولايات المتحدة وتنضم الولاية البرتغالية
اللهجة الى دولة البرتغال والاسبانية اللهجة الى
اسبانيا والانجليزية اللهجة كذلك الى انجلترا
وحينئذ يسهل على المغاربة وعلى المسلمين عموما
أن يستولوا على كل من يتكلم باللغة العربية في
مقدمتهم نصارى لبنان ومعابد فلسطين
ويدمجوهم في الاسلام بالقوة لانهم عربيو
الدم واللهجة واللغة العربية من لوازم الاسلام
حيث هي لغة القرآن وعندما تنجح العملية على هذا
المنوال يكون للبرابرة شأن مع الفرنسيين وفي النهاية
لا يندمجون في امة فرنسا حيث هم لا يتكلمون
الفرنسية وحيث فرنسا لا تتكلم البربرية بل
يبحثون عن امة بربرية ليكونوا منها جزءاً
ويكوّنوا منها كتلة ولا وجود لهذه الامة على
وجه البسيطة اللهم الا الامة المغربية حفيدة
المرابطين والموحدين وبني مرين أعاظم الرجال
من البرابرة المسلمين في التاريخ

وهنا يتجلى ظلم الظالمين واستبداد
المستبدين اذ خولف هذا المنطق الذي هم
أصحابه ودعاته: المنطق الذي أملاه عليهم
الجهل والمراوغة والا فلعمري اذا صح أن يكون
هذا دليلا ومبرراً لتنصير البرابرة وفرنستهم
كيف يؤول حال العالم لو وجدت قوة على تنفيذ
مقتضى هذا المنطق الاخرق ألا أن تنقلب
الارض وتختلط الدول وتمتزج عناصرها مما
يؤدي الى فتنة يجتنبها من عنده أدنى حظ
من العقل والرزانة

ولنا حجج اخرى وتعليقات طويلة
وشروح مستفيضة لا يسمح لنا بها مقام
المحاضرات نتركها الى فرص اخرى وهي قريبة
ان شاء الله

أيها السادة،

لقد علمتم أفكار المسيحيين نحو المغرب

فما كان موقف الموظف الافرنسي ازاء تلك الافكار ؟

لقد أخذ الموظفون تلك الافكار المسيحية وجعلوا أمر تطبيقها شغلا حيويا والامر الذي زاد المسألة خطورة هو تغلب الموظفين الفرنسيين على الموظفين المغاربة ، لهذا رأيناهم يستعملون وسيلة التشريع لتنفيذ خططهم واحداث الفوضى في الضمائر وفي القلوب الاسلامية التي ظنوها ضعيفة لا تقوى على الدفاع فمحاربة الاسلام تتخذ إذاً شكل التنظيم والاصلاح

وفاتحة تلك المحاربة الظهير الصادر في ١١ سبتمبر سنة ١٩١٤ القاضي ببقاء القبائل ذات العوائد البربرية خاضعة لما توجبه تلك العوائد العرفية الخاصة بها تحت رعاية رجال الحكومة وهذا الظهير أول سهم وجه الى معاهدة الحماية التي تنص في المادة الاولى على ما يأتي :

«ان هذا النظام «الحماية» لا يمس بالحالة الدينية ويقضي باحترام السلطان ونفوذه القديم والقيام بشعائر الدين الاسلامي والمشروعات الاسلامية ، خصوصا مشروعات الحبوس (الاوقاف)»

لا شك أن بعض القبائل تميزها قواعد عرفية وان هذه وجدت لعدم خضوعها للسلطة المركزية في بعض أحوال ضعفها ولكن سكان هذه القبائل كلهم مسلمون وعليه فانها لا تمتنع من الخضوع للشريعة الاسلامية في المعاملات والاحكام . وقد رأينا كثيرا من تلك القبائل ترسل الوفود الى جلالة السلطان المعظم طالبة منه أن يأمر بتنظيم محاكم اسلامية عندها ورأينا أن الموظفين الفرنسيين يقابلون تلك الوفود عند عودتها بالتهديد والسجن والتعذيب للرجوع عن طلبهم والرضاء بالبقاء على حالتهم وسيأتي لنا الكلام بزيادة تفصيل في هذه النقطة في محاضرة أخرى

قد مرت السنوات وتلك القبائل لا تستطيع الاحتجاج والمقاومة لانها لم تدرك الخطر المحدق بها حتى جاء الظهير المؤرخ في ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٤١ الموافق ٢١ مايو سنة ١٩٢٠ ليتمم به ما تقدمه وهو يقضي بتنظيم العدلية البربرية في القبائل ذات العوائد البربرية التي لا توجد فيها محاكم لتطبيق قواعد الشرع الاسلامي ، يقول هذا الظهير انه يخدم مصالح المغاربة و... على راحة الدولة

ما هو مقصود هذا الظهير في نظر المغاربة انه يؤدي الى اخراج المغاربة المسلمين من حوزة الشرع الاسلامي وازالته من الارض المغربية طبقا لاوامر الكنيسة التي لها زعماء مقتدرون في المغرب . فتحليل هذا الظهير كسابقه يبين لنا أن غايته ليست مجرد نظام صالح ولكنه حرب ضد الاسلام

وهذا الظهير مخالف لما جاء في المعاهدات المغربية الدولية لفظا ومعنى اذ الاصلاحات التي نص عليها في المعاهدات لا بد لها من أن تخدم المصالح المغربية وتكون مطابقة لما جاء في المعاهدات حول تحديد سلطة الاجانب بالمغرب الاقصى . فان أمعنا النظر في منصوص الظهير المذكور الذي ينظم عدلية خاصة في قسم كبير من المغرب نجد أنه مخالف المادة الثالثة من معاهدة الحماية التي تقول : ان حكومة الجمهورية تتحمل عهدة مد يد المساعدة المستمرة للجلالة الشريفة دفعا لكل خطر يهدد شخصيته وعرشه أو يؤذي أمن بلاده وتمد نفس المساعدة لولي عهده وكل من يأتي بعده»

فاحداث عدلية مخالفة لعدلية الدولة الشريفة التي لا يمكن أن تكون الا عدلية اسلامية خصوصاً من جهة الاحوال الشخصية يبين لنا ارادة تجزئة البلاد من الوجهة القانونية وخضوع المغاربة للعدلية الاسلامية شيء اجباري لانه لا توجد عندنا السلطتان الدينية والدنيوية اذ يمثلها جلالة سلطاننا المعظم لانه رئيس الامة المغربية وأمير المؤمنين ثم ان وجود محاكم عرفية مركبة من قضاة فرنسيين وتوسيع اختصاصها لا الى الخاضعين للعرف فقط بل الى كل من يوجد في قبائل العرف وكونه تابعا للمحاكم الشرعية في غيرها دلالة على أنه يراد تضعيف نفوذ الشرع الاسلامي وجعله أقل تطبيقا من الاحكام العرفية . ثم ان هذا يدل أيضاً على أن المراد اخراج معظم المغاربة من نفوذ السلطان الحقيقي اذ سيكتفي في هذه القبائل باصدار الاحكام باسم جلالته . وهذا لا يكفي قط . ومكنه يقضي على سلطة الجلالة المعظمة من الوجهة الدينية في تلك القبائل التي تسكن ثلثي مغربنا

أما من الوجهة السياسية فنفوذ السلطان السياسي ليس باقل تهديدا من نفوذه الديني

انا نعلم جميعا ان القائد في البوادي والباشا في المدن هما اللذان يمثلانه ويحكمان باسمه بحيث لا يوجد قواد في تلك القبائل يعينهم جلالة السلطان وانما توجد هناك مجالس محلية تحكم تحت إشراف الموظفين الافرنسيين

والمدنيين الذين لا يستطيعون أن ... إلا الادارة الفرنسية فان سلطة جلالة ... تضمحل بالمرة من معظم النواحي ... البربرية

وكل هذه الامور تؤدي الى جعل سلطاننا ... نفوذ خيالي في البلاد المغربية وهذا ... لا نريده ولا نوافق عليه ولا أتت به ... القوانين والمعاهدات – ثم ان التنظيم الذي ... احداثه في القبائل يؤول الى ايجاد امة ... بعاداتها ومجالسها ولغتها ودينها المسيحية ... الذي يدعى اليها في البلاد المغربية هكذا يتجزأ ... المغرب ويصبح دويلات مستقلة بعضها على ... بعض زيادة على الخسارة الهائلة والمصيبة ... العظمى وهي تقلص ظل الاسلام من تلك ... البلاد تحت تأثير هذه التفرقة وهذه السياسة ... الخرقاء والاعتداء الشنيع

ان حكومة الجمهورية الفرنسية التي أخذت على عاتقها مساعدة المخزن الشريف على اجراء الاصلاحات الموافقة المصلحة العامة المغربية والتي تعهدت بالدفاع عن سلطة الجلالة المعظمة واحترام الاسلام ومشروعاته في البلاد والتي نص المعاهدة المذكورة بانها تمد يد المساعدة لمخزننا حتى يبسط نفوذه في كل ارجاء البلاد ويخضع العصاة لطاعته يجب عليها الآن أن تنظر في الامور طبق العهود وما تقتضيه العدالة والسياسة الرشيدة وان تبادر بدفع الاخطار التي نزلت بامتنا ومخزننا وذلك بقمع حركة المستبدين من رجالها وحملهم على طاعة العهود والوفاء بها حتى يتم العمل الاصلاحي التنظيمي الذي جاءت عندنا من أجله على أحسن مايرام

هذه كلمتي الحادثة القيها على سياسة فرنسا ورجالها المسئولين ويكفي فضيحة وعاراً ماتقدم أيها السادة وأما تفاصيل الحوادث الاخيرة التي كانت بالمغرب وما ارتكب بسببها من الظلم والجور فسيكون موعد تفصيلها المحاضرة الآتية ان شاء الله

وهناك ترون رجال المغرب يستلذون العذاب في سبيل دينهم ووطنهم كما يظهر لكم مقدار تعنت السلطة الفرنسية وامعانها بالتعذيب والتنكيل بدون مراعاة للحق ولا عجب فذلك شأن المتعنتين

وما عذاب أفراد في سبيل حياة أمة الا دليل على انها سيتمتع يوما ما بحقوقها كاملة ويكون عذابها الغابر لذة الحاضر وأيام محن الاخلاص أعياد المستقبل بعد الخلاص

فاجعة جاوة

جاء في تقرير الحاكم العام للهند الهولندية الشرقية الاخير أن حمم بركان ميرابي دمرت أربعين قرية كلها أو جلها ، واخليت عدة قرى اخرى من سكانها ، ونفقت مئات من المواشي وتلفت المحصولات

ويقال من مصدر غير رسمي : ان عدد القتلى بثوران بركان ميرابي بلغ الى الآن أكثر من ٨٠٠ وبلغ عدد الذين فروا من الاقليم المنكوب ٢٤ الفا ولا يمكن حصر عدد القتلى رسميا لان الغازات السامة جعلت الوصول الى تلك المنطقة الواسعة متعذراً وقد أنقذ سكان عدة قرى منفردة لانه أصبح الآن ممكنا المرور فوق الحمم بعد ما بردت بالمطر وكانت درجة حرارة الحمم عند خروجها من فوهة البركان ١٣٥٠ درجة سنتغراد

من أنذر فقد أعذر

بعض المشتركين طلبوا الينا من عدة سنوات أن نرسل اليهم الفتح ، وبعضهم أرسل قيمة اشتراك سنة واحدة أو أقل ، وبقيت تصلهم الجريدة باستمرار ، ومع ذلك لا يردون على خطابات التذكير التي نرسلها اليهم مطالبين بما تراكم عليهم من قيمة الاشتراك

ان هؤلاء أعداء للفتح ، ويتعمدون قتلها ، لان اصرارهم على منع حقها عنها يؤدي في النهاية الى عدم صدور الجريدة ونحن قد عملنا كل ما يجب علينا فجعلنا قيمة اشتراكها مقارباً جدا لنفقات اصدارها فاذا امتنع المشتركون من دفع ما عليهم فكأنهم يريدون منا أن لا نصدرها

ولما كان الطيبون الابرار من المشتركين الذين يسددون قيمة الاشتراك بأوقاتها ويهمهم بقاء الجريدة يرون معنا أن الفريق الآخر من ألد أعداء الفتح ويودون أن يعرفوهم بأسمائهم ، لذلك عزمنا على اعلان أسماء الذين يصرون على عدم ارسال ما عليهم ليفتضح أمرهم في أقطار الشرق والغرب فلا ينخدع أحد بهم

وسنبدأ بنشر هذه الاسماء عما قريب بعد أن يكون الذين ليسوا من هذا الصنف قد تمكنوا من ارسال ما في ذمتهم للجريدة

ومن أنذر فقد أعذر

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (الاحتفال بليلة النصف من شعبان) وفضيلة الاستاذ الشيخ علي قاسم سلام في موضوع (الاسراف في المآتم والافراح)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد سنان باشا ببولاق والاستاذ الشيخ الصاوى علي شعلان بمسجد الكخيا والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ محمود علي احمد بمسجد الشامية والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ حسن محمد الملط بمسجد أبي حماد شرقية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مراقب الجمعية
محمود صدقي

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى الاستاذ النابغة الدكتور عبد الوهاب بك عزام محاضرة موضوعها «حياة جلال الدين الرومي» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويقوم وفد من حضرات فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ والاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد والاستاذ الشيخ مصطفى جاد في صباح يوم الجمعة (غداً) الى مزغونة جيزة لالقاء خطب الجمعة ومحاضرات عقب الصلاة في مساجدها

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «مظاهر العبودية» في مسجد ناحية الناين مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «سبل السعادة» في بلدة دماص مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique
Geneve-Susise



فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٣) القاهرة : يوم الخميس ١٩ شعبان ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

شهيد في ميدان الجهـــــــاد

جهاد متواصل خاض ميادينه بضعة عشر عاماً ، الى أن فبضت روحه من دار الفناء ، فاختاره الله لدار البقاء

ذلك هو محمد علي الزعيم الهندي الذي كان كالشمعة تحترق لتبعث أشعة النور بين مسلمي الهند

ذلك هو محمد علي الزعيم الاسلامي الذي كانت الهند صغيرة في عينه ، فجعل أخوة الاسلام مسرح سعيه الاصلاحي

ذلك هو محمد علي الخطيب النصوح الذي وقف بين شبان مصر المسلمين في ناديهم فلمس مكان العلة من جسم الاخوة الاسلامية يوم قال : ان الوطنية التي تتعارض مع جامعة الاسلام وتفرق بين أهله يجب أن نعلم أنها من الشيطان !

ذلك هو محمد علي القائد الشجاع الذي وقف في أعظم محفل من رجال الدولة البريطانية فقرع أسماعهم بأصرح كلمة وجهها الشرق الى الغرب ، ونام بعدها نوم الابد ، مستريحاً الى ما أدى من واجب

مولانا محمد علي ولد مسلماً ، ونشأ مسلماً ، وتعلم في جامعة كمبريدج فظل من أصدق المسلمين إخلاصاً للاسلام وكان بذلك مهيباً في نظر الانكليز ، محبوباً من قلوب المسلمين ، رفيع المنزلة عند الله والناس . ولو أن كل شاب مسلم يتعلم في جامعات أوربا يعود الينا كما عاد مولانا محمد علي من جامعة كمبريدج الى بلاده ، لقاد هؤلاء المتعلمون شعوبهم الى الخير ، ولتحولت بهم الجماهير الى جنود لا تحول قوة في الدنيا بينها وبين حقها

ان بيننا وبين السنة التي انتهت بها الحرب العظمى ما لا يزيد على عمر غلام ، وبهذه السنوات القليلة خلقت الهند خلقاً جديداً فتحول الرجل الهندي عن جبلة العبد الذليل الى طبيعة الحر الشجاع الواثق بحقه وقوته . ووجد الانكليز أنفسهم أمام أمة ليست تلك الامة التي كانوا يعهدونها قبل الحرب . واذا بحثنا عن سر هذا الانقلاب العجيب وحللنا أسبابه نجد بين عناصر هذا السر المبهم الاخلاق المتينة التي تحلى بها نحو عشرة رجال

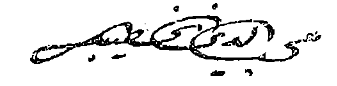
من زعماء الهند، ولا شك أن في مقدمتهم مولانا محمد علي الذي قال لرجال الدولة البريطانية: انكم ستخسرون الهند كما خسرتم أمريكا ما دمتم تكذبون على أنفسكم وعلى ضمائركم وعلى أحزابكم

وقفنا ومولانا محمد علي في منزل الاستاذ عبد الحميد بك سعيد لنتصور صورة تكون تذكاراً لاجتماع وقع سريعاً وانقضى سريعاً، فقال لنا مولانا محمد علي وأشار الى كل ما على جسمه من ملابس: انها كلها من نسيج بلادي وليس بينها خيط واحد مسته يد صانع أجنبي

هل يستطيع أحد منا في مصر أن يقول هذه الكلمة؟ لا يستطيع ذلك أحد، ولا العالم الازهري، ولا الفلاح، ولا رؤساء جميع الاحزاب المطالبة بالاستقلال. اذن فالهند أرقى منا وأصدق فيما تنادي به من مبادىء، والفضل في ذلك لزعمائها وسراتها، ومنهم مولانا محمد علي الزعيم الراحل

ذلك هو محمد علي الذي كان أول ضحايا وطنه لما احتاج وطنه الى ضحايا، والذي أخلص الدفاع عن مصالح طائفته الاسلامية في الهند لما شعر بالحاجة إلى أن يسير مسلمو الهند الى المستقبل في طريق واضحة نيرة، والذي وهبه الله قوة الخطابة باللغة الانكليزية حتى عدوه أخطب رجل مسلم بها فلم يبخل على أمته باستعمال هذه المواهب عند الحاجة اليها رغم اعتلال صحته، فكان يلقي الخطبة من خطبه في حديقة هايد بارك أو في مؤتمر الهند أو في غير ذلك من المواقف، ثم تخور قواه - لضعف قلبه - فينقلونه الى السيارة محمولا بأيدي الرجال

أجزل الله له المثوبة على جهاده، وأحسن عزاءنا فيه، وألهم شقيقه مولانا شوكت علي وجميع أفراد أسرته وأبناء ملته الصبر الجميل على هذا الرزء الجليل



العفو عن بعض مجاهدي فلسطين

صدر العفو عن السادة عبد الغني قاسم قدوره والحاج خليل غنيم والحاج ابراهيم خالد وسليم البستوني وجميعهم من أهالي صفد الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد على أثر الاضطرابات الماضية

المدارس الاميرية في أندونوسيا

قرأت المقالة التي نشرها الفتح الاغر بعنوان (المطالبة بالتعليم الديني)، وأزيد عليها أن المتعلمين في المدارس الاميرية في أندونوسيا أشد حاجة الى التعليم الديني من الشبان المتعلمين في مصر لانهم يتكلمون ويتعلمون اللغة العربية التي بها يتوصل الى معرفة الديانة الاسلامية. أما الشبان المتعلمون في أندونوسيا فمحرومون من التعليم الديني ومن اللغة العربية، والمدارس الاهلية في أندونوسيا التي تدرس فيها الديانة الاسلامية واللغة العربية وغيرها من اللغات الملايوية والافرنجية توجد في جميع المدن ولكن مع الاسف ان الاغنياء المتمدنين المغرورين لا يزالون يدخلون أولادهم في المدارس الاميرية غير مبالين بما يتلقنه أبناؤهم من المدرسين الهولنديين الذين يزعزعون عقيدتهم الاسلامية ويقربونهم من العقيدة الصليبية أو اللادينية. فلذلك نجد كثيراً من المتخرجين فيها قد نالوا منها أكبر شهادة وهي الشهادة الالحادية التي بها يرضون المبشرين والتي بها يتوظفون، فحال هؤلاء الآن بين الوطنيين المخلصين والهولنديين كحال المنافقين بين المؤمنين والكافرين الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله «مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا»

محمد طه

قضية الربا الفاحش

الحكم فيها بالعقوبة

أيدت محكمة استئناف الجنح الحكم الصادر من محكمة السيدة زينب بحبس يعقوب دولتيان أربعة أشهر وولده يوسف دولتيان سنة ونصف سنة وزوجته ايران دولتيان شهرين (مع ايقاف التنفيذ بالنسبة لها) وهم الذين كانوا متهمين باقراض المال بربا فاحش

الى الجاليات المغربية

[illegible] كانت الجاليات المغربية مقيمة في وسط [illegible] متحجر ، ولو كانت هذه الجاليات بين [illegible] لا احساس فيها ولا شعور ولا ادراك [illegible] الواجبات ولا أثر لتقدير الخاطر فيها [illegible] البيئة الجاهلة الجامدة التي لا تعبأ [illegible] من الحوادث الداميـة للقلوب على [illegible] الوطن المحبوب الذى يفدى بالمهج [illegible] لا بنفائس الاموال فحسب ولا [illegible] من التضحية في الزمن فقط فبلغت من [illegible] هذه البيئة الجاهلة الجامدة أنها جرفت كل [illegible] ضها من عزائم ضعيفة و إرادات خائرة [illegible] مبعثرة مشتتة لا أمل في جمعها ولم ما تشتت منها

[illegible] ولو كانت الجاليات الاخرى — غير [illegible] الجاليات المغربية — التي بأرض الكنانة لا أثر [illegible] للحياة فيها فهي لا تتحرك عند النوائب ولا [illegible] تتكلم عند اشتداد الخطوب ، لهان الامر [illegible] وخف الالم عن القلب وكفكفت العين عبرتها [illegible] ومالت النفس الى السلوى

ولكن مصر — ولله الحمد — بلغت من [illegible] الشأو في الثقافة والتقدم في العلم والحضارة والتمسك بأسباب الحياة ماحمل الشعوب العربية الاخرى الى أن توليها زعامتها و تتخذها مثالا [illegible] في سيرها وأسوة حسنة في نهضتها

واذا فرضنا أن الجاليات المغربية على قلة [illegible] الرجال المتعلمين والقادة المثقفين ، فلها من البيئة التي تحتضنها ومن الجاليات الاخرى التي تجاورها ومن المصائب الفادحة التي نزلت [illegible] أوطانها وحاقت بمن بقي من اخوانهم هناك [illegible] ما يشق لها طريقاً ويفتح لها سبيلا ويحملها على الخوض في المعركة والنزول الى ميدان النضال والجهاد

أما وان لهذه الجاليات المغربية (والحمد لله) من الرجال من يعتز بهم ويفاخر بجهادهم ، فكان حقا عليها أن تكون في طليعة العاملين لرد فرنسا الى رشدها وافهامها أن المغربي اذا سكت لها عن اغتصابها لموارد الخير ومرافق الحياة في وطنه فانه لا يسكت لها اذا امتدت يدها الى دينه الحنيف . وان المغربي في مهجره ليس أقل غيرة على دينه واخلاصاً له من أخيه في وطنه فهو يواصل الجهاد بالطرق المشروعة ويكون أول من يقاطع البضائع الفرنسية بالفعل ويسعى جهده بالدعاية للاستغناء عنها مع العمل على تكوين جبهة من الجمعيات الاقتصادية التي تقوم بأنتاج ما يحتاجه الوطن من الحاجيات الضرورية

هذا أقل من القليل مما عليها . وهذا أقل من القليل مما كان يجب عليها أن تقوم به وأن تؤديه خير تأدية في حينه . وان وجدت من التشجيع من فضيلة شيخ رواق المغاربة الحالى ومن غيره ما يبث في النفس نوعا من الامل في المستقبل ويبشر بتحقيق أمنية طالما تأججت في الصدر وطالما تبودلت الآراء في شأنها ذلك هو تأسيس جبهة — مغربية — تكون حلقة اتصال بالعالم بأسره تقوم بالدعاية والنشر على وجه منتظم

وأؤمل أن تكون هذه الكلمة فاتحة خير ورسول تعاون بين الجاليات المغربية ، فيد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

***

واني لا أجد من نفسي الشجاعة التي تدفع بي الى الاعراب عما في نفسي من التقدير والاجلال للاعمال الخالدة المشكورة التي قامت بها (جمعية الشبان المسلمين) بالقاهرة لانى أشعر بمرارة عقدة تلحق بي من جراء هذا السكوت المؤلم للضمير والوجدان وأنا فرد من أفراد تلك الجاليات التي كان حقاً عليها أن تكون في مقدمة العاملين وطليعة المجاهدين

فبارك الله في جمعية الشبان المسلمين ، وحيّى تلك الجهود المشكورة عند الله والناس

محمد على شقرون

بالقاهرة

سكة حديد بغداد - حيفا

لا يزال المهندسون يجدّون في وضع الاشارات وعلامات التخطيط ، فوصلوا في ذلك إلى ما وراء الازرق بثلاث مئة كيلو متر وصاروا في بطن الحماد . وقد أرسلت حكومة شرق الاردن معهم ثلة من الجيش للمحافظة عليهم ، علاوة على العمال الذين معهم والذين يبلغ عددهم ٤٠٠ رجل كلهم مسلحون

وأصدرت حكومة شرق الاردن بلاغا أعفت فيه جميع ما يرد على السكة من الرسوم الجركية والضرائب فاعترض على ذلك أحد النواب وقدم سؤالا للحكومة عنه وتطرق منه الى أصل السكة وكيفيتها وهل هي تجارية أو عسكرية وما فائدة البلاد منها

وطول الخط بين حيفا وبغداد بين ٦٠٠ و ٧٠٠ ميل والمشكلة الكبرى التي تستلزم الحل في هذا الخط هي مسألة المكان الذي يشيد فيه الجسر على نهر الفرات لمرور القطارات عبر الصحراء فان بعض الخبراء يرون أن يكون الجسر عند موضع يقال له « سن الذبان » بين الفلوجة والرمادي وكانت سلطة الاحتلال البريطاني قد أنشأت سكة حديد عسكرية من بغداد الى ذلك الموضع ولا تزال السدود قائمة الى الآن ويمكن الانتفاع بها للمشروع الجديد . أما الخبراء الآخرون فيقولون باقامة الجسر في مكان قريب من هيت الواقعة على الفرات وعلى بعد ١٣٠ ميلا من بغداد ولم يبتّ حتى الآن في هذه المسألة المهمة

شكوى لا أساس لها

يشكو رجال الاصلاح الاجتماعي إعراض الشبان عن زواج المتعلمات . مع أن العصر الحاضر يتطلبهن لانهن أقدر على ادارة المنازل وتدبير شؤونها . وهذه الشكوى لا أساس لها عند التحقيق

كنا نهتم بهذه الشكوى لو أن النساء المتعلمات عرفن أن العلم يدعو الى الصيانة والتحفظ ومكارم الاخلاق والبعد عما يشين والتعلق بأهداب الفضيلة

أما وكثير من النساء فهمن من العلم الخلاعة والتبرج والحرية الممقوتة والخروج على الآداب الدينية التي تحوط المرأة بسياج من الحفظ والوقار

أما وكثير من النساء جعلن من العلم وسيلة الى قراءة المجلات المصورة التي تهدم الفضيلة بمعاول الافساد الفظيع

أما وكثير من النساء اتخذن العلم آلة لقراءة الروايات الخليعة الخاصة على العشق الفاسق والاختلاط المزري

أما وكثير من النساء قد ظنَنّ أن العلم يبيح لهن تقصير الثياب وغشيان الحدائق والملاهي ودور الصور المتحركة في أشكال مغرية فاتنة فاضحة

-أما وهذا وأكثر منه يحدث من بعض النساء المتعلمات ، فالشكوى لا صحة لها

فعلى رجال الاجتماع اذا ارادوا صلاح حال المرأة إصلاحا يقدرها على القيام بأعباء الزوجية والامومة . فاذا أعرض الشبان عن الزواج بعد ذلك ، كان لشكواهم قدرها ووجب علينا علاجها بشتى العقاقير والادوية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الكماليون والثورة

* كان من برنامج رحلة مصطفى كمال أن يأتي إلى ازمير بعد الانتهاء من زيارة الاستانة ، فلما رأى الآن أن منطقة أزمير متشبعة بروح الانتقاض بدليل حوادث الثورة التي بدرت بوادرها في منمن عدل عن السفر الى أزمير

* سنت الحكومة الكمالية قانوناً يقضي بتأليف محكمة ارهاب تصدر أحكامها بسرعة على أنصار الدين الذين يحكم عليهم بالسعي لاعادة الحكم الاسلامي الى تركيا

* قررت الهيئة البرلمانية لحزب الشعب اعلان الاحكام العسكرية في منيمن والغرض الوحيد من ذلك أن يقرر حكم مشترك بين العسكريين والمدنيين المتهمين بقضية منيمن

* دل التحقيق في الحركة الثورية على أن موقف أهل منيمن كان بالاجمال ملائما لاعمال الثائرين ، وكان هؤلاء ينوون أن يزحفوا على أزمير بعد نجاح حركتهم

* أعلنت الاحكام العسكرية في ولاية أزمير ، وسيحاكم أصحاب السلطة العسكرية الذين قصروا في قمع مظاهرات منيمن في محكمة عسكرية والمنتظر أن كثيرين من الذين لهم علاقة بالثورة سيشنقون

أحياء ذكرى

مشهوري المصريين المتوفين

تشتغل مصلحة التنظيم الآن باعداد مشروع يرمي الى تسمية بعض شوارع القاهرة باسماء المتوفين من مشهوري المصريين من كل طائفة كالمهندسين والاطباء ورجال الصحافة والتجار احياء لذكراهم

القضية البربرية في صحف فرنسا

مقالة اخرى بقلم المسيو دانيال جوران Daniel Guerin

— مترجمة بقلم مراسل الفتح في باريس —

كانت مجلة (موند) الافرنسية لصاحبها الكاتب الافرنسي الشهير هنري بربوس نشرت في شهر نوفمبر مقالا عن القضية البربرية كشفت فيه الستار عن أعمال المستعمرين وتكلمت عما أحدثته المسألة من القلق في الشرق الاسلامي أجمع وما اثرته من الغضب ضد فرنسا

وعلى أثر ذلك وصلتها رسالة من أحد الفرنسيين الاستعماريين بالمغرب يقول فيها بمعناه: ان اسلام البربر مشوّه بالخرافات ، ولا يصح أن يدعى اسلاما (فحينئذ لا بأس بدفعهم الى دين آخر ما داموا بلا اسلام !) وانهم لم يعرفوا قط الشرع الاسلامي ولا التعليم الديني العربي ، وان القانون العرفي البربري أنفع للزمان من الشرع الاسلامي وانه أكثر ديموقراطية منه وتسامحاً . وفي الختام يقول صاحب الرسالة : ما على محرر مجلتكم الا أن يتوجه لضواحي باريس ويسأل أي واحد من البربر العملة الموجودين هناك ، فلا شك أنه يجيب بأن الشرع الاسلامي شر على بلاد البربر من مصيبة الجراد والقحط !

فأجابه الكاتب الكبير المسيو دانيال جوران (Daniel Guerin)صاحب المقالة المهمة المنشورة في عدد ٢٣٠ من الفتح بالجواب الآتي :

« أن هذه الرسالة لها قيمة كبيرة ، وان مجلتنا (موند) لترى من الواجب نشرها لما عرفت به من الانصاف وعدم التحزب . وأنا أيضاً أعد نفسي سعيداً بهذه المناظرة في قضية متشعبة ومجهولة من الكثيرين الا وهي قضية اخراج البربر من الاسلام

ويؤخذ من الرسالة المتقدمة أن كاتبها — الذي عاش طويلا في المغرب — قد اهتم بالمسألة حيث لم يخش الجدال في تفاصيلها ، ويظهر عليه أن نيته حسنة أيضاً

ولكن مع مزيد الاسف أن اقامة البعض مدة زمنا طويلا في المستعمرات — سواء بصفة عسكرية أو مدنية — ليس برهاناً على انصافهم وعدلهم ، وأنا شخصياً ذو خبرة بذلك حيث عشت في الشرق مدة طويلة ، فان الاوربي — مهما كان غير متحزب ، ومهما كان مستقل الفكر ، ومهما كان متشبعاً بروح الديموقراطية — فانه يعيش في البلاد المحتلة عيشة القاهر الغاصب — رضي ذلك أم كره — وبينه وبين الوطنيين حجاب كثيف

ان الاستعماري لا يدافع دائما الا عن بني جنسه ، ولا يتخذ الا نظرياتهم في استعباد الاقوام وظلمهم

ومعرفة لغات المستعمرات ليست أيضاً كما يتوهم البعض من عوامل الانصاف والعدالة فكم رأيت من ضباط الاستخبارات يحسنون اللغات العديدة ولكنهم صم عمي أمام آلام وعذاب الذين يعيشون تحت نير حكمهم

والاحسن أن نجيب الكاتب على كل نقطة من نقط رسالته :

١) نعم ان البربر مسلمون ، ويصرحون بأنهم مسلمون . هذا اعتراف من المكاتب ينبغي أن نسجله عليه . فهو لحسن نيته لا يمكنه أن ينكر هذه الحقيقة ، ولكنه ينتقد على البربر عدم اتباع تعاليم الاسلام الاهلية كما انزلت . ولكن أليس هذا حال فلاحي الارض أجمعين ؟ وأين هم أهل الريف الذين سلمت عقائدهم من الخرافات ؟ . والمكاتب قد اعترف بنفسه أن الخرافات الشائعة عند البربر شائعة عند جميع الشعوب حول البحر الابيض المتوسط ، فماذا يقول أسقف الرباط لو أن الحكومة الفرنسية أقفلت كنائس فرنسا كلها لان أهلها يعتقدون في المغارات العجيبة وكراماتها ؟ وبأي حق تجعل الدولة الفاصبة نفسها حكماً في معتقدات محكوميها ؟ وهل تريد إرجاعهم الى التعاليم الصحيحة . .... بحذف دياناتهم الاصلية ؟

ان المنطق يقتضي أن أحسن طريقة لمحاربة الخرافات الشائعة بين البربر هي أن يرسل اليهم الوعاظ المسلمون والعلماء ، لا أن يمنع هؤلاء عن الاتصال بأبناء دينهم ويحل محلهم مبشرون مسيحيون

٢) أما قول المكاتب بأن البربر لم يكن عندهم قضاة قبل دخول فرنسا ، فهو بلا شك لا يمكنه أن يدعى الخبرة حيث لم يكن قط في المغرب قبل الاحتلال . ولو راجع التاريخ لوجد البربر مسلمين مثل بقية المسلمين ، وأن القضاة الشرعيين كانوا موجودين عندهم . وان كان لهم في بعض النواحي حكم « الجماعة » المحلية ،

فان القول كان لهم دائماً في مسألة الاحوال الشخصية وكان القاضي في القبيلة دائما يشغل منصب الواعظ والحكم الذي يرجعون اليه فيما لا يرضيهم من أحكام «الجماعة» وكذلك الحال الى يومنا هذا في القبائل البربرية التي لم تدخل بعد تحت سلطة فرنسا والتي لا شك أن الظروف لم تساعد مكاتبنا على زيارتها ! وكذلك المدارس القرآنية فانها كانت دائما موجودة بين قبائل البربر لا المدارس الابتدائية فقط بل مراكز للتعليم الاسلامي العالي كالزاوية الحنصالية والزاوية الدلائية، وان لها مكانة مهمة في تاريخ المغرب وتخرج فيها كثير من فقهاء البربر

وقد قال لنا مستشرق كبير — وهو مسيو ماسينيون — ان الاسلام انتشر في افريقية الشمالية بفضل البربر أكثر مما انتشر بفضل العرب

والمكاتب يمنّ علينا بأن فرنسا احترمت تقاليد البربر الاسلامية في الايام الاولى للحماية وهي ان فعلت ذلك فانما احترمت المادة الاولى من العقد الذي وقعته مع السلطان في ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ وفيه ان النظام الجديد سيحافظ على الديانة الاسلامية والنظم والمؤسسات الاسلامية فما الداعي اليوم لاخلاف فرنسا ما اشترطت على نفسها ونقضها لعهدها وعدم وفائها بما الزمت نفسها به، ولماذا تريد خلق هذه القضية البربرية مدفوعة الى ذلك بآراء بعض علماء الآثار وبعض الذين يزعمون الانتساب الى القانون وبعض المبشرين ودعاة المسيحية هذه القضية التي وجد فيها المبشر والاستعماري مرغوبهما ؟

٣) نعم ان البربر يريدون العمل بالعرف ولكن فيما يرجع المعاملات التجارية وبعض المعاملات العقارية على أنهم لم يطلبوا قط أن يرجع أمرهم الى محاكم مختلطة يرأسها قاض افرنسي لتطبيق عوائدهم . وبالعكس هم بعيدون عن معاداة الشرع الاسلامي في الاحوال الشخصية التي هي جزء لا يتجزأ من الديانة الاسلامية كما سنرى

أما ما يتعلق بالقضاة وعدم نزاهتهم فمكاتبنا أول من يعرف كيف تنتخبهم السلطة الاستعمارية، وكيف لا تعين الا من يصلحون لاغراضها ومن يكونون عبيداً لها . على أن القضاة لهم مراقبون افرنسيون وهم عوضا عن اصلاح حالهم يتقاسمون معهم، ولقد رأى الناس كثيراً من المراقبين يقيمون أشهراً معدودة في ناحية معينة ثم يخرجون وهم أغنياء ومن ذوي الثروات الواسعة . فهلا ينبغي أيضا أن يحمى البربر من الموظفين الافرنسيين أم لا ؟

٤) يحاول مكاتبنا أن ينكر سخافة العوائد البربرية وانحطاطها، فهل هو يجهل عوائد زمور وبني مطير حيث المرأة متاع يباع ويشترى ويورث ولا يرث ؟ أيجهل أن في بعض العوائد يجوز للرجل أن يتزوج بمن أراد وبأي عدد من النساء أراد ؟ واذا كان العرف البربري لا يحاكم بالاعدام فانه يحاكم بالانتقام فيجب أن تقتص قبيلة المقتول من قبيلة القاتل . أيرضيه هذا ؟

٥) الدليل على مبلغ رضاء البربر بهذا الظهير هو أنهم في وسط شهر اغسطس (ولا شك أن مكاتبنا كان خرج من المغرب في ذلك التاريخ) أرسلوا وفوداً للاحتجاج قابلت الصدر الاعظم ولقد أعجبت هذه الظاهرة مسيو سان الى درجة أنه أمر بحبس فريق من المحتجين . ويمكننا أن نصرح بكل يقين أن البربر لم يشترطوا عند دخولهم تحت حكم السلطان اخراجهم من الاسلام

٦) كاد مكاتبنا أن يدرك الحقيقة حينما مثل الشعب المغربي ببقرة تحلب وفرنسا قابضة على قرنيها . ولكن في الحقيقة لا ينفع الاختفاء وراء الموظفين المحليين، فالاستعماري وحده هو الذي يحلب تلك البقرة وهو الذي يكرهه البربر ومعه من يريدون الانتفاع من نزع الاسلام . واذا كانت حجة مكاتبنا لها قيمة فان ظهير ١٦ مايو كان ينبغي أن يخرج البربر من الحماية الافرنسية لا من سلطة الموظفين المخزنيين

أما كلامه عن البربر الذين يراهم الانسان في ميناء الدار البيضاء وغيرها والذين لا يذكرهم أحبابه الاستعماريون الا بكل احتقار، فلو كان كلامهم حقيقة لعرف أنهم كلهم يتكلمون باللغة العربية اذ لولا ذلك لما تفاهموا مع مواطنيهم من أهل المدن . أما العملة في ضواحي باريس فانني ذهبت عندهم خصيصا وسألتهم فاثبتوا لي أنهم مسلمون وأنهم متمسكون بشريعة الاسلام

« قال المكاتب « ان الانسان يمكنه أن يكون مسيحياً دون أن يطلب الخضوع للقوانين والمحاكم المسيحية » . ولو كان عند صاحبنا أقل اطلاع على المسائل الاسلامية لما قابل الاسلام بالمسيحية . فالمسيحية ليست إلا ديانة يمكن أن يمارسها الانسان بدون أن يطلب الخضوع الى المحاكم الاكليركية (التي فقدت الآن) : أما الاسلام فليس هو عقيدة فقط ولكنه في ذات الوقت نظام اجتماعي

ولا يمكنك أن تقبل قسما منه وتترك الآخر وانه من الحتم على كل مسلم أن يخضع للقانون الشرعي في أحواله الشخصية »

ومن هذه الوجهة ترى أن الظهير باعتدائه على الأحوال الشخصية قد أخرج البربر من الاسلام صراحة

٧) ماذا يريد المكاتب من قوله ان البربر أكثر قابلية المدنية من العرب ؟ أى مدنية يعني ؟ أتلك التي أتى بها المحتلون ؟ مدنية المدافع وأساطيل البحر والطيارات ووسائل التعذيب والتدمير ؟ أم هو يريد أن يقول بأن البربرى أقرب للاندماج والاندغام من العربي صاحب المدنية العتيقة التي تحول بينه وبينه ؟ ولكنه عبر عن فكره حيث قال ان البربرى عامل ناشط ، أي آلة صالحة للاستثمار يمكن استغلالها ، ولعل ذلك ماجعله « مدبراً » ولكن لاجل أن يسهل استغلال البربر كما ينبغي وجب أن يفرقوا عن العرب المبعدين عنا . وتلك مهمة ألمّ بها ظهير ١٦ مايو أيضا

ان المريشال ليوتي قال يوماً في أحد منشوراته « ان مصالحنا توجب علينا أن نبقي البربر خارجا عن دائرة الاسلام » : فرّق لتحكم ، تلك هي ألف باء الاستعمار في العالم أجمع . وفي مجلة (المغرب المسيحي) جزء نوفمبر سنة ١٩١٣ قال جان كيرو محرر جريدة لَكَرْوَ : ان الماريشال ليوتي قد فهم أن ذلك الخلاف القديم يمكنه أن ينفع السياسة الفرنسية . « وزاد معربا عن نية مكاتبنا أن البربر يسهل ادماجهم » ومعنى ذلك مفهوم ! ولكن كيرو كان يوصي بالحذر .

« ينبغي أن نتمشى بحكمة ، فان تبشيراً علنيا يوقظ التعصب الاسلامى » . وبالفعل فقد لزم انتظار وفاة مولاي يوسف ليخطف هذا الظهير من شاب انتخبوه – من دون اخوانه – سلطانا لسهولة الانقياد

تلك هي السياسة التي يدافع عنها مكاتبنا من حيث لا يدري ، وبينا فرنسا آخذة في اخراج البربر من الاسلام نراها تجعل في ميزانية الدولة في المغرب ٨٦٩٫٠٠٠ر٣ فرنك برسم اعانة الجمعيات المسيحية التبشيرية او الآباء الفرنسيسكانيون والآباء البيض يزعمون أن « روح البربر » تناديهم منذ زمن القديس اغسطين فلذلك يكثر عددهم كل يوم في نواحي البربر ويُكثرون من بناء الكنائس والمدارس التبشيرية والملاجيء الخ . ولكن مكاتبنا « الديموقراطي » يجد هذه الاشياء كلها طبيعية !

أما نحن الاشتراكيين فليس لنا أن ندافع عن دين من الاديان ، ولكن ينبغي أن نقاوم الاستعمار كلما أراد تعزيز مركزه بمحاربة دين لاحلال دين آخر محله . نعم ان جريدة (الطان) لم تغلط فان القضية البربرية لها وجهة سياسية أيضا . فان الشباب المغربي باحتجاجه وبقبوله للسياط والتعذيب دافع عن دينه ، ولكنه برهن أيضاً للمتعصب على أن زمان الحكم والاستبداد قد مضى . فبفضل القضية البربرية قد استيقظ المغرب ، وبأسفه على هذه اليقظة قد جعل مكاتبنا نفسه في صف الاستعماريين الظالمين

دنيال كيران

D. Guerin

محاضرة العمروسي بك

حسن أن تفكر وزارة المعارف في جعل الثقافة جنى سائغاً تتناوله النساء وهن نصف الامة ، وحسن أن تسند المحاضرات الى رجال أكفاء من طراز العمروسي بك ، وحسن أن يحاضر العمروسي بك النساء في فلسطين ومناظرها الخلابة وآثارها الخالدة ولا سيما الدينية منها

ولكن لم يك من المستحسن كثيراً أن يتكلم الاستاذ العمروسي بك عن الآثار المنسوبة الى المسيح ﷺ بلهجة يفهم منها القاريء أنه ممن يقولون بصحتها

فانه حين عبر عن القبر – الذى دفن فيه المسيح كما هو شائع عند المسيحيين – وعن طريق الآلام وغيرهما كانت ألفاظه تكاد تنطق بانه من الذين يجزمون بأن المسيح صلب حقيقة وتألم وحمل الصليب وسقط به لثقله الخ

ولكنى واثق من أن العمروسي بك مسلم مؤمن بل ومن المخلصين لدينهم

وكان المنتظر من رجل فاضل مثله أن يختار ألفاظاً للتعبير عن مراده يفصح فيها عن حقيقة نسبة هذه الآثار الدينية ، لا سيما وهو يحاضر سيدات لم يسبق لاكثرهن سماع شيء في هذه المواضيع

ونحن ممسكون الآن عن الكتابة في هذا حتى يصرح العمروسي بك بما يطمئننا فان تأخر كنا مضطرين الى ايفاء الموضوع ما يستحقه من البحث والعناية

وانا لا زلنا من المنتظرين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الاحتـــــــلال اللغوي

وجوب القضاء على (الماهيات)

ليطمئن بال أصدقائي الموظفين ، فاني ما أردت من (الماهيات) جوهرها الذي تبتهج به النفوس في أول كل شهر ، وانما أردت هذا اللفظ الاعجمي الذي يؤذي أسماع الغيورين على العربية كلما لاكته الافواه واصطدمت به موجات الهواء

ان مما تحمد عليه الحكومة المصرية أنها ماضية في تهذيب اللغة الرسمية بقدر الامكان ، وكلما تهيأت الاسباب ، فتنظفها من الكلمات الاعجمية التي (تحتلها) كما يحتل جندي الاحتلال أرض الوطن ، وتقرع الآذان فيكون وقعها فيها كوقع حوافر خيل جندي الاحتلال اذا تجول في الشوارع

كانت لفظة (بوسطة) إلى عهد قريب تحتل لغتنا الحسيبة النسيبة فكانت فيها مثال الهجنة ، فما لبثت الحكومة المصرية (حامية اللغة العربية وحاملة لواء محاسنها) أن حكمت على هذه اللفظة (بالجلاء) عن لغة مصر الرسمية فلم نعد نرى لها أثراً في أوراقها وسجلاتها وسياراتها ومكاتب أعمالها

ومن جنود الاحتلال في لغة الوطن لفظة (ماهية) و (ماهيات) لهذا الأجر المعلوم الذي يتناوله الموظف المصري من خزانة الدولة في كل شهر فهي مأخوذة من كلمة (ماه) الفارسية بمعنى (القمر) المستعار لاسم (الشهر) فكأنهم يريدون بكلمة (ماهية) مشاهرة وما أدري ما هو ذنب لفظة (مشاهرة) على قربها منا وكونها من بنات لغتنا حتى نهجرها وننكر معرفتها ونؤثر عليها تلك الكلمة الاعجمية التي لا حاجة لنا بها ، اللهم الا أن تكون ذكرى لاحتلال جيش قمبيز وادي النيل على عهد فرعون أبسمتيك الثالث ابن احمس الثاني

ومن جنود الاحتلال اللغوي كلمات (يوزباشي) و (بكباشي) و (صاغ) و (صول) الخ ، وعندي أن شر الاحتلال ما كان في الجيش الذي هو عنوان الاستقلال والعمدة في الخلاص في الحال أو في المآل ، فاذا كان جيش الوطن مصاباً بأعراض الاحتلال كانت المصيبة في غيره دون المصيبة فيه ، لا سيما وان اجلاء هذه الالفاظ الاحتلالية في أيدينا لا يحول بيننا وبينه أحد

فلفت نظر الحكومة المصرية الى هذه البقع الغريبة التي تشوه جمال لغة البلاد ونرجو رجال الدولة الذين يعد أكثرهم من المتضلعين في اللغة والادب أن يتسابقوا الى أن يكون هذا النوع من الجلاء نصيبهم قبل أن يصير من نصيب من يأتي بعدهم

وداع ملك العرب

جاءنا من مكة بتوقيع الفاضل (ع . غ) وصف لطيف للوداع الشائق المؤثر الذي قام به سكان أم القرى عند سفر جلالة ملك العرب الى (الرياض) عاصمة نجد في قافلة من السيارات بلغت ١٦٠ سيارة وذلك بعد أن طاف جلالته بالبيت العتيق وصلى بمقام ابراهيم . جعله الله سفراً ميمونا

فتح الجزائر الديني

Conquête Religieuse de l' Algérie

لا يزال بيننا كثيرون يحسبون أن فرنسا بفتحها بلاد الجزائر فتحاً عسكرياً وسياسياً اقتصرت على ذلك ولم تهاجم المسلمين في أقدس شيء عندهم وهو ايمانهم . ولكن هذا الخطأ يزول إذا تتبع الواحد منهم أخبار الفتح الديني في ذلك القطر — وفي كل قطر آخر ساد فيه سلطان الغربيين — والحقيقة أن السياسة الاستعمارية من دأبها أن تستعين على تحقيق استعمارها برجال الكنيسة ورجال الكنيسة — في مقابل تمكينهم من نشر دعوتهم — يخدمون الاستعمار ما دامت مصالح الفريقين المتعاونين باقية

وقد ظهر في عالم المطبوعات الباريسية أخيراً كتاب جديد بعنوان (فتح الجزائر الديني) ألفه شانوان جول تورنيه Chanoine Jules Tournier وجعله في ٢٦٠ صفحة تكلم فيه على تقدم الدعوة النصرانية في بلاد الجزائر رغم صلابة أهلها في الاسلام ونفرتهم من الاتصال بالرهبان والراهبات

وان العالم الكاثوليكي يرى أن فتح الجزائر الديني أدعى الى الفخر من فتحها السياسي والعسكري . وصاحب الكتاب يبين تفاصيل المساعي التي بذلت في هذا الشأن ويندد بقليل من الموظفين الفرنسيين الذين كانت روح الالحاد تغلب فيهم على روح النصرانية فيضنون على دعاة النصرانية بالمعونة التي كان يبذلها زملاؤهم الآخرون

المساواة بين الرجل والمرأة

في القانون الروماني ، والقانون الافرنسي ، والقانون الانكليزي

خلاصة مقال لفائز بك الخوري في مجلة المرأة

يقولون : ان المرأة مثل الرجل ، وعليها ما عليه . حسن ما يقولون . ولكن ذلك في النظريات والآراء ، أما في العمليات فهو يكاد أن يكون متعذراً ، بل مستحيلا

كيف تريد المرأة أن تساوي الرجل في الدنيا وهي عالة عليه ، محتاجة لجوده حتى النفس ؟

كيف تطلب الزوجة من زوجها ما لا تجسر على طلبه من أبيها وأخيها ؟ ولماذا تكون الفتاة في دار والدها أو بيت أخيها قانعة راضية بما يعطيانها ولا تكون كذلك عند زوجها ؟

كان الرومان في صدر تشريعهم يعقدون الزواج بين الرجل والمرأة ، وبهذا العقد تنتقل المرأة من بيت أبيها الى بيت زوجها وتنضوي تحت لواء الزوج وتصبح خاضعة لسلطته ، كما كانت تحت لواء أبيها خاضعة له ، لأنهم كانوا يقولون : ان المرأة محتاجة الى وصاية دائمة ، فاذا انتقلت من وصاية أبيها فالى تحت وصاية زوجها . ولا يزال أثر هذا التشريع في القانون الافرنسي الذي يضم المرأة المتزوجة في مصاف الاطفال والمجانين (راجع المادة ١١٢٤ من القانون المدني الافرنسي) ويعتبرها غير ذات أهلية حقوقية فلا يجوز لها عقد العقود ولا القيام بسائر المعاملات وليس باستطاعتها أن تعمل شيئاً من هذا إلا بإجازة الزوج المعتبر وصياً عليها وهي بحكم القاصر . وهكذا فليس للمرأة المتزوجة — في الحقوق الافرنسية — أهلية مدنية في حياتها الزوجية ، بل هي مندغمة ومندمجة في زوجها

هذا الرأي الحقوقي في المرأة كان في التشريع الروماني ، وانتقل الى التشريع الافرنسي ، ولا يزال معمولا به الى يومنا هذا ولا يخفى أن القانون الافرنسي هو مصدر أكثر الحقوق المدنية الاوربية كما أن التشريع الانكليزي أو السكسوني هو مصدر أكثر الحقوق المدنية في البلاد السكندينافية والاميركية

وهؤلاء — أي الانكليز — يساوون بين المرأة والرجل في الحقوق السياسية ، ولكنهم لا يساوونها به في الحقوق المدنية ، فليس لها حق الارث في الاموال غير المنقولة اذا كان للمورث ورثة من الذكور ، ولا يجوز لها طلب الطلاق منه لعلة الزنا فقط ، بل يجب أن يرافق هذا الفعل فعل آخر كالجور عليها وامتهانها أو هجرها

وقد كان في انكلترا للرجل على المرأة حق التأديب بالضرب غير المبرح ؛ ولم يمنع هذا الا سنة ١٨٩١ . ولكن ظلّ للرجل الحق المطلق بحجز حريتها الشخصية اذا ساء سلوكها فيمنعها عن الخروج من المنزل وعن مقابلة الناس . . الى آخر ما عندهم من القيود والحدود . وأقل نظرة يتبين منها أن المرأة عندنا تتمتع بحقوق واسعة لم تتمتع بها المرأة الاوربية الا من عهد قريب

ان الرجال الذين يضللون المرأة بتشجيعها على المطالبة بالمساواة هم إما يجهلون مغبة عملهم ، وإما سيئو النية يريدون جعلها مهزلة وأضحوكة

فائز الخوري

متحف السكك الحديدية

من المقرر تخصيص عشرة آلاف جنيه يعين منها ألف جنيه في حسابات مصلحة سكة الحديد في السنة المالية الحالية للشروع في بناء المتحف المقرر انشاؤه في القاهرة لتمثيل ارتقاء مصر في وسائل النقل والمواصلات التلغرافية والتليفونية بمناسبة تقرير المؤتمر الدولي لسكك الحديد عقد اجتماعه القادم في أوائل سنة ١٩٢٣ في القاهرة . والتسعة الآلاف بقية المقرر لانشاء هذا المتحف سيتم صرفها في العامين القادمين

البريد الفرنسوي في الاسكندرية

وبور سعيد

تدور المفاوضات بين مصلحة البريد والمفوضية الفرنسوية في مصر بموافقة وزارة المواصلات على الغاء مكتبي البريد الفرنسوي في الاسكندرية وبور سعيد

وقد قبلت الحكومة الفرنسوية مبدأ الغاء هذين المكتبين وينتظر أن تتولى وزارة المالية انهاء المفاوضة بعد ما تتفق مصلحة البريد مع المفوضية الفرنسوية على أسس الاتفاق

حاجة دمشق الى مدرسة دينية

عقد في دمشق في هذه الايام مؤتمر للاوقاف الاسلامية وفد اليه من أنحاء سوريا ولبنان كبار أصحاب المناصب الاسلامية ورؤساء ادارات الاوقاف . وقد انتهزت جمعية الهداية الاسلامية في دمشق هذه الفرصة وقدمت الى هذا المؤتمر الكتاب الآتي:

الى رياسة مجلس الاوقاف الاسلامي الاعلى

جمعية الهداية الاسلامية تغتنم فرصة اجتماع مجلسكم الموقر فتلفت نظركم إلى ما وصلت اليه حالة الامة الاسلامية من ضعف الاخلاق وموت العواطف الناشيء ذلك عن الجهل بالاحكام الدينية والاوامر الشرعية وترى ان ذلك يزداد بازدياد الايام ويتضاعف بمرور الازمان وان امة تسير في هذا الطريق لا مناص من هلاكها ولا مفر من اضمحلالها وان المنجي من ذلك كله هو التشبث بتأسيس مدرسة دينية ذات صفوف متعددة تضم بين جدرانها نبغاء الامة المهذبين وتعنى بتدريس العلوم الدينية والفنون الشرعية تدريساً مشبعاً تلمس فائدته وتؤمن نتيجته وهذا مادعانا ـ وقد أنشئت جميعتنا بدمشق لحماية الاخلاق الاسلامية ونشر فضائلها بين الناس ـ الى تقديم هذا الطلب لمجلسكم العالي ليتبعث عن فكركم ايجاد هذه المدرسة العظيمة التي نحن باشد الحاجة اليها ولنا كبير الامل بما جبلتم عليه من محبة المسلمين وعظيم العطف والغيرة عليهم أن تعيروا هذه المسئلة الاهتمام اللائق بها فيكون في أول قراراتكم النافعة التي يقصد منها خدمة الاوقاف الاسلامية ورفع شأن المسلمين حمل دائرة الاوقاف على انشاء هذه المدرسة التي ينبغي أن تكون مصغر الازهر الشريف مع اتخاذ قرار من الحكومة المحلية يقضي بان يكون لخريجها حق التعيين في كافة الوظائف الدينية فيوظف منها القضاة والمفتون وكتاب المحاكم الشرعية ومأمورو الاوقاف وأئمة المساجد وخطباؤها والوعاظ والمدرسون ومدرسوالعلوم الدينية في المدارس الرسمية وبذلك تنهضون بهذه البلاد الاسلامية وتجاري الامم الحية في رقيها ويكتب نهوضها في صحيفتكم ويسجل التاريخ لكم بذلك اليد البيضاء في خدمة الدين والوطن في وقت لم يبق للمسلمين ولا لعلومهم الدينية ذكر رفيع الشأن ولا منزلة سامية القدر على حين ان العلوم الاخرى لها من أنصارها المخلصين وحماتها الصادقين أرفع المنازل وأعز المراتب وغير خاف على معاليكم ان لهذا اليوم ما بعده فالنجاح فيه نجاح ابدي والنوم فيه موت سرمدي وان الامة الاسلامية تنتظر منكم وأنتم عيون علمائها وشيوخ الاسلام في حكامها العمل الرافع لشأنها المحيي لاوقاف اسلافها وفي التغاضي عن مصلحتها وحرمانها من خيرات أوقافها اماتة لآخر آمالها وجناية على دينها وفي اجابتها لمثل هذا الطلب الحق انهاض لها من كبوتها واحياء لاحكام شريعتها الكفيلة بالسعادتين والضمينة لصلاح الحالتين « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

مسلمو مصر الجديدة

يقررون مقاطعة مصنوعات فرنسا

لما انتهى الناس من أداء فريضة الجمعة الماضية في مسجد الست الالفية بمصر الجديدة (وكان عددهم أكثر من ألف مسلم) وقفت فيهم خطيباً فذكرت لهم قضية المغرب الاقصى وأبنت لهم ما يلقاه المسلمون هناك ، وطلبت اليهم أن يقاطعوا التجارة الفرنسية اذ المقاطعة أمضى سلاح يمكننا أن نشهره في وجه هؤلاء الخصوم ، فأقسم الحاضرون أجمعون على مقاطعة التجارة الفرنسية وقرروا :

أولا ـ شكر صحيفة (الفتح) الغراء لانها أول صحيفة صودرت من ذلك القطر لرفعها علم الجهاد في قضية المغرب

ثانياً ـ مطالبة العلماء ورجال السياسة في الشرق كله بالقيام بما يجب عليهم

ثالثاً ـ مطالبة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بابلاغ وزير فرنسا المفوض شعور المسلمين في هذه القضية بصفته رئيساً لاكبر هيئة علمية اسلامية في الشرق

رابعاً ـ مطالبة كل مسلم بمقاطعة كل ما هو فرنسي

خامساً ـ نشر هذه القرارات في صحيفة الفتح الغراء

عن المجتمعين

عبد اللطيف عبد البادي

وفاة مولانا محمد على

اذاع المركز العام لجمعية الشبان المسلمين البيان الاتى :

نعت الينا الاخبار من لندن وفاة مولانا محمد على الزعيم الهندي المسلم المعروف أثر مرض لم تنفع فيه حيل الاطباء . وان جمعية الشبان المسلمين تنعي بوفاته علماً من أعلام الاسلام الخافقة وزعيما من زعمائه الافذاذ ويعد فقده خسارة جسيمة وخطباً عظيما أصاب العالم الاسلامى كافة

تخرج رحمه الله في جامعة كبردج بانجلترا وتثقف في العلوم الاسلامية وقد وقف هو وأخوه مولانا شوكت علي حياتهما لخدمة الاسلام والمسلمين ولهما مواقف كبيرة مشرفة في الدفاع عن القضية الاسلامية وقد كانا يعملان دائماً على تعرف أسباب تدهور المسلمين والعمل على تلافيها . وما أصابت الاسلام ملمة في وقت من الاوقات الا وكانا في مقدمة من رفع الصوت عالياً في الدفاع عن بيضة الدين . ولا ننسى لهما موقفهما حين نشبت الحرب بين تركيا ودول البلقان ثم بين تركيا واليونان بعد الحرب العامة وقد ذهب المرحوم ليدافع عن الخلافة الاسلامية وقد أثارا الرأى العام في الهند وكان من جراء هذا أن حبست انجلترا مساعدتها عن اليونان وقد قاما أكثر من مرة في توجيه عطف المسلمين لتركيا بصفتها دولة الخلافة . وقد أسسا جمعية الخلافة بالهند لاعتقادهما بأن الخلافة من أقوى دعائم الاسلام ومن أمتن الروابط بين الامم الاسلامية المختلفة وقد مهدا أخيراً لانعقاد مؤتمر اسلامي عام بلندن يحضره مندوبون من جميع الامم الاسلامية

وقد كان الفقيد رحمه الله يجمع الى قوة ايمانه ومتانة عقيدته ثقافة عالية وقوة جنان وفصاحة لسان وسحر بيان . وكان خطيباً مفوهاً قوي الحجة بليغ العبارة تنفذ عبارته الى قلوب سامعيه وقد زار الفقيد نادي جمعية الشبان المسلمين منذ سنتين وكان من أكبر المشجعين لها والعاطفين عليها . فنعزي العالم الاسلامي بفقد هذا الجندي الباسل والزعيم الكبير ونتقدم لحضرة شقيقه الزعيم المسلم الكبير ولجمعية الخلافة بالهند وللهند قاطبة بجميل العزاء . نسأل الله لهم الصبر

وستقيم جمعية الشبان المسلمين بمركزها العام بالقاهرة حفلة تأبين للفقيد يعلن عنها فيما بعد كما أننا نطالب من اخواننا المسلمين ومن ائمة الدين أن يقيموا بالمساجد صلاة الغائب على روح ذلك الراحل العظيم

جزع الهند لوفاة الزعيم

وردت برقيات من بومباي بأن تلك المدينة العظيمة قررت يوم الاثنين وقف دولاب العمل واغلاق المحال التجارية والمصانع بمناسبة وفاة الزعيم محمد علي في لندن ، وقد وافق ذلك يوم الاحتفال بانقضاء الشهر الثامن على دخول غاندي السجن ، فاغلق خمسون مصنعا من معامل القطن يعمل فيها مئة الف عامل لمدة ٢٤ ساعة ، وأقفلت الدكاكين في جميع أنحاء المدينة . ويقال ان المتطوعين المسلمين لجأوا صباح الاثنين الى التهديد باستعمال العنف لارغام الناس على وقف العمل وقفاً تاما . وأخذت جماهير من المسلمين ترجم مركبات الترام والاوتوبوس ، فاضطرت مصالحها الى وقف العمل في تلك الانحاء وشرعت دوريات البوليس تطوف المناطق التي وقعت فيها المشاجرات الطائفية السالفة

وعند الضحى وقفت جميع وسائل النقل في المدينة كلها ، لان جماهير المسلمين أخذت تعترض كل مركبة تحاول السير ومن جملتها سيارات الاجرة والسيارات الخصوصية حتى الدراجات وأرغمت راكبيها على النزول واتمام سيرهم مشيا على الاقدام

وعقد في المساء اجتماع حضره أعضاء المجلس الحربي لمجلس الامة وتقرر وجوب القيام بمراسم التعزية لاهل الفقيد

الصلاة عليه في لندن

كان الطلبة الهنود من الطبقة الفقيرة جالسين في دار البلدية بقاعة بادنتن الى جانب أشخاص من أغنى رجال العالم ، وهم أمراء الهند الذين قدموا الى لندن لحضور المؤتمر الهندى العام وقد حضروا للصلاة على جنازة مولانا محمد علي . وجلست أرملة الفقيد وكريمته وراء جماعة من الكبراء الذين يشار اليهم بالبنان . وكان مولانا شوكت علي شقيق الفقيد مهيب الطلعة مرتديا بثوب فخم مزركش بالذهب السنجابي والابيض

وكان للنعش غطاء من الزجاج فنقل الى الردهة وصلى امام جامع ووكنغ صلاة الجنازة مردداً التكبير «الله أكبر» فرددها الحاضرون بصوت منخفض ثم قال مولانا شوكت على بالانكليزية : « أناشد جميع الحاضرين على اختلاف مذاهبهم الدينية أن يدعوا لهذه النفس الكريمة على ضوء ايمانهم » وساد الصمت هنيهة ، ثم تفرق الحاضرون ونقل الجثمان ريثما يرسل الى الهند . وكان المستر بروين من موظفي وزارة الهند يمثل رئيس الوزارة والكبتن وجودبن يمثل اللورد سانكي وحضر صلاة الجنازة وزيرا مصر وافغانستان المفوضان

البريد الاسلامي

— ١ —

من صحيح الامام عمدة أهل الاسلام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة احدى وستين ومائتين

الى المرأة المسلمة المتبرجة

في القرن الرابع عشر الهجري

عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (صنفان من أهل النار لم أرهما [١] قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس و نساء كاسيات [٢] عاريات مميلات [٣] مائلات [٤] رءوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا)

***

ومن سنن الامام الحافظ الثقة أبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه الربعي القزويني المتوفى سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين

الى المرأة المسلمة

تتبختر في لباس الزينة في عصرنا الحاضر

عن طريق عائشة رضي الله عنها قالت (بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد فقال النبي ﷺ يا ايها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بني اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا في المساجد)

***

من صحيح الامام الحجة ابي عبد الله الحاكم صاحب التصانيف التى لم يسبق الى مثلها المتوفى سنة خمس وأربعمائة

الى المرأة المسلمة تخرج مستعطرة

ليجد القوم ريحها كنساء زماننا هذا

عن طريق أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ (ايما امرأة استعطرت فخرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية)

***

ومن تفسير الحافظ المتفنن أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه الاصبهاني المتوفى سنة ست عشرة وأربعمائة ، وسنن الحافظ أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة المروزي المتوفى بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين

الى المرأة المسلمة تلبس الخمار

يشف جبينها في عصرنا هذا

عن طريق عائشة رضي الله عنها : ان امرأة دخلت عليها وعليها خمار يشف جبينها فأخذته عائشة فشقته ثم قالت الا تعلمين ما أنزل الله في سورة النور ؟ فدعت لها بخمار فكستها اياه

دمشق — محمود ياسين

(١) اي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد عصره صلى الله عليه وسلم . ولا شك ان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عما سيقع وهو كما اخبر وقع والله اعلم

(٢) اى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف البشرة

(٣) اى يعلمن غيرهن الدخول في مثل عملهن

(٤) اي زائغات عن الطاعة او متبخترات في مشيتهن

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي

التعليم الديني في العراق

ثلاث جمعيات تطالب الحكومة العراقية باصلاح التعليم الديني

جاءنا من حضرة الفاضل الغيور السيد [illegible] فياض العاني معتمد جمعية الشبان [المسلمين] في البصرة أن هذه الجمعية جعلت [من] أعمالها السعي لاصلاح التعليم الديني [في] العراق، فدارت المراسلة بينها وبين جمعية [الهداية] الاسلامية وجمعية الشبان المسلمين [البغ]داديتين في هذا الشأن فاتفقت الجمعيات [الثلاث] على أن يرفعن (بالاتحاد) طلبا في ذلك [الى] جلالة ملك العراق ومجلسي النواب [و]الاعيان ورئيس الوزارة ووزارة المعارف [و]بالفعل قدمن الى هذه المراجع الطلب [الآتي] في يوم ١٠ شعبان الجاري:

[سي]دنا وسيد البلاد صاحب الجلالة ملك [الع]راق المعظم فيصل الاول أدامه الله تعالى [ذخراً] للامة

[ال]عروض لاعتاب جلالتكم

[لما] رأت هذه الجمعية أن الفوضى الاخلاقية [قد ضر]بت أطنابها في المدارس خاصة، وظهر [عداء] للاسلام في مواطن كثيرة منها مابين [الذين] هم رجال الامة وعضدها الاقوى [في] ادارة شؤون البلاد، وخشيت على [اضمح]لال النور الاسلامي من بينهم بالنسبة [لضعف] مادة الدروس الدينية التي تدرس [في] المدارس العراقية، فقد دفعها الواجب [الدي]ني الذي يدين به الشعب العراقي رسمياً [حسبما] نص عليه الدستور الى رفع هذه [العريضة] اذ انه غير خفي على جلالتكم الوضعية المتبعة في المدارس العراقية كافة من جهة الدروس الدينية وكيف انها ليست مما يؤخذ أثناء الامتحانات العامة بنظر الاعتبار بحيث زهد فيها التلاميذ والتلميذات ولم يأبهوا لها بل صاروا يعتبرونها كضغث على اباله يثقل كواهلهم ويمنع سير تقدمهم مادامت الحكومة لا تؤاخذهم على تركها ولا يأملون من ورائها أي اعتبار. وهذا ما يودي باخلاق التلاميذ والتلميذات الدينية ويؤثر اسوأ تأثير على حرمة الدين في نفوسهم، بل وقد يمحوه من مخيلتهم ويصبحون ولا وازع يزعهم عن اتيان الاضرار المادية والمعنوية لا سيما وان بعض القائمين بأمر التدريس ليسوا ممن يهتمون بأمر الدين ويرغبون في تعزيزه فجمعياتنا ازاء هذا كله تتقدم الى أعتاب جلالتكم قياماً بالواجب وخدمة للاسلام وصيانة للاخلاق راجية من لدن جلالتكم اسعاف استرحامها بتنفيذ هذه المواد:

١ — أن يكون الامتحان بالدروس الدينية الزامياً في جميع المدارس العراقية يمتحن بها الطالب في الامتحانات العامة ويترتب له وعليه فيما يترتب له وعليه في سائر الدروس الاخرى المقررة في منهاج وزارة المعارف

٢ — ان ينتخب مدرسو الدروس الدينية من أرباب التدين وممن عرفوا بالصدق والصلاح والاخلاص للدين الاسلامي

٣ — ان يضاف درس القرآن الكريم وصحيح الحديث الى الدروس الدينية في المدارس الثانوية بجميع صفوفها

٤ — أن يكون صيام رمضان في الاقسام الداخلية في المدارس اجبارياً يعاقب الطلاب على الافطار فيه

٥ — ان تتخذ الاجراآت الصارمة ضد كل منتسب الى المعارف معلماً كان أو تلميذاً يحاول الحط من كرامة الدين الاسلامي، والخروج على تعاليمه

وان الجمعية يا صاحب العرش المفدى تثق بعطفكم الابوى وهي تسأل الله تعالى أن يمدكم بروح من عنده ويجعلكم ذخراً للدين

مسجد المرحوم

أحمد بك طلعت

وافتتاحه رسميا في شهر رمضان

انتهت ادارة وقف المرحوم أحمد بك طلعت المشمولة بنظارة حضرة صاحب السعادة محافظ مصر من تشييد مسجد المرحوم أحمد بك طلعت بالسبتية على نظام عربي بديع، وبلغت نفقاته ثلاثين ألف جنيه تقريبا. وتهتم ادارة الوقف الآن بفرشه وتعيين الامام والخطيب والخدم بعد موافقة وزارة الاوقاف على هذا الاختيار وسيحتفل بافتتاحه رسميا في حفلة شائقة في أول رمضان القادم بحضور مندوب جلالة الملك ونخبة كبيرة من العلماء والفضلاء

صدى القضية البربرية

في الصحف الفرنسية

— بقلم مراسل الفتح في باريس —

لعل قراءنا لا يزالون يذكرون مانشرناه في أواخر سنة الفتح الثالثة عن المسيو درمنكام Emile Dermenghem بمناسبة صدور كتاب له بالافرنسية في حياة نبينا محمد ﷺ وقد وافانا الآن مراسلنا في باريس بخلاصة مقال لهذا المستشرق الفاضل نشره في (مجلة اوربا) الشهيرة و بين فيه الحوادث ووسائل التعذيب التي يستعملها ولاة الامور الافرنسيون في المغرب لخنق القضية ، وقال : « انه من العار أن يقع ما وقع تحت أنظار فرنسا » ولو قال البعض ان ضرب السياط كان مستعملا في حكم السلاطين قبل الحماية أجبناه ان الانسان أحب اليه أن تقطع يده بامر حاكم وطني مستبد من أن يجلده حاكم أجنبي يدّعي أنه أتى لتمدينه . » وقال : « انهم أرادوا أن يتسرعوا فأثاروا عاصفة قوية داخل البلاد وخارجها ، فلا يجمل بفرنسا التي وعدت باحترام الاسلام أن تنسى وعدها ، فالقرآن يقول « لا اكراه في الدين »

وقال : « ان الفرنسيسكان الذين لهم الامر وحدهم في المغرب ليس لهم مرونة قسس الجزويت في بيروت ، فمن ذلك أن مجلتهم (المغرب المسيحي) تهتم بالخصوص بالبربر دون غيرهم . ومن جملة الحجج أو الآمال التي نشروها في عدد لهم ، حجة يتعجب الانسان من صدورها من قلم كاتب زاهد ، وهي أن البربر اذا صاروا مسيحيين يمكنهم أن يستبدلوا الشاي الاخضر المنعنع بالخمر الاحمر كشراب وطني ! فان الخمر فيه رجولة وسرور أما الشاي فلا يصلح الا للنساء (على أنه بالعكس في البربر الذين عرفوا بكونهم الرجال الحقيقيين بهذا الاسم ....) وهم ينسون ما قاله المستشرق دوزي وهو أن المسلم اذا ترك الاسلام فلا شك أنه لا يتركه ليدخل في المسيحية

ثم ختم مقاله قائلا « ان الافرنسي ليخجل اذا ما رأى كيف يعمل الاستعماريون في المغرب » وقال « ان المظالم لا حدّ لها حتى ان المندوب السامي السابق مسيو ستيك نزع ملكية أربعين ألف هكتار من الارض لاصحابها في ناحية فاس فقط وفي بحر سنة واحدة لتوزع مجانا على الافرنسيين . . . »

كلمة جريدة كري مروكان

ونشرت جريدة (كري مروكان) التي تطبع في الدار البيضاء في مقال لصاحبها قال : ان السلطان لما سمع خطبة رئيس الوفد الشامي فضيلة السيد عبد الرحمان بن القرشي بكي ، وانه حزن حزنا شديدا للمعاملة التي عامل بها المقري رجال الوفد . ولكن ما ذا يعمل وهو لا حول له ولا طول !

كلمة جريدة (افريقية الافرنسية)

وقالت جريدة (افريقية الافرنسية) ان هذا الظهير مشروع قديم ، وان لجنة تأسست في سنة ١٩٢٤ لوضعه ولكن أدركتها الحرب الريفية فاجل الظهير ؛ والمسيو ستيج لم يستطع امضاءه لما وقع بينه وبين مولاي يوسف من الخلاف

المسيو ماسينيون ونداء جمعية الشبان المسلمين

وصرح لي المستشرق الافرنسي مسيو ماسينيون بانه من الغلط والعار اعطاء صبغة شرعية لما كان في ظروف استثنائية ، وان عوائد البربر لا توافق الاخلاق ولا المدنية . وقال ان المنشور الذي نشرته (جمعية الشبان) أكبر برهان على وجود التضامن الاسلامي وان من يقولون بانحلال العالم الاسلامي بزوال الخلافة مخطئون

مقالة شبه رسمية

ونشرت جريدة لا ليبرته Liberté الباريسية مقالا يشمّ منه أنه رسمي تقول فيه ان فرنسا لا تحارب الاسلام وانها باحيائها لعوائد البربر لا تريد أن تتركهم عليها ولكن ذلك قانون موقت سيستدرجهم الى غيره ..... (ولا نعلم أين هو) ؟

وقالت ان هذا الظهير هو بمثابة الاصلاح الذي أدخلته الحكومة المصرية في الشرع الاسلامي ؟!!

ولعمري لست أدري متى كان معنى الاصلاح والهدم واحداً ولكنها سفسطة لان الحكومة أرادت ان تشيع في الغرب ما أشاعته

الشرق ولكن سوف لا يجديها ذلك نفعاً فالحقيقة تعلو دائماً ولو بعد حين

٢٠٠٠٠٠٠ فرنك لتنفيذ الظهير

علمنا أن الافرنسيين في المغرب مازالوا متشبثين بنظريتهم وانهم خصصوا في ميزانية هذه السنة مليونين من الفرنكات لتنفيذ الظهير

مكاتبكم بباريس

تخفيض الميزانية الصهيونية

في فلسطين وانكلترا

يظهر أن اليهود الاميركيين كفوا أو كادوا يكفون عن الدفع مساعدة للحركة الصهيونية مما استدعى سفر المستر اوسشكن رئيس مكتب صندوق المال القومي الى أميركا ليستحثهم على العودة الى ما كانوا عليه من التبرع

وتقول برقية يهودية واردة من برلين ان اللجنة المالية في الجمعية الصهيونية ، بعد أن سمعت تقرير بزيارة كاهان عن سير التبرعات في أميركا وأوربا ، قررت تخفيض ميزانية اللجنتين التنفيذيتين في القدس ولندن

أثر روماني في بيروت

عثر العملة في محلة الامام الاوزاعي غربي بيروت على غرفة كاملة مطمورة بالرمل مفروشة أرضها وسقوفها وجدرانها بالفسيفساء الرومانية تمثل أطيارا وأزهارا وأشجاراً متنوعة . وطول هذه الغرفة أربعة أمتار ونصف متر بعرض خمسة أمتار

البداية والنهاية

في التاريخ

للمؤرخ الكبير الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤

هو التاريخ الذي اتفق المحققون على عظمته وجلالة قدره ، فضلا عن اتساع مادته حتى بلغ الكتاب بها نحو ستة عشر جزءاً

وقد صدر الآن الجزء الاول منه في ٣٤٢ صفحة من القطع الكامل جيد الطبع على ورق صقيل محتويا على ذكر مبدإ الخليقة وقصص النبيين الى قصة نبي الله الياس عليه السلام

ومع أن هذا الجزء خاص بقصص النبيين ، أي بالموضوع الذي يكاد يكون خارجاً عن دائرة التاريخ وهو مشوب في الكتب الاخرى بما يسميه علماء الاسلام بالاسرائيليات. فان الحافظ ابن كثير أورد القصص المشهورة من ذلك ونبه على ماكان منها من قبيل الاسرائيليات حتى لا ينخدع القاريء بها ، فكان ذلك منه خدمة عظيمة للعلم يقدرها أهلها

أما الاجزاء التي ستحوي تاريخ الاسلام من هذا الكتاب فانها ستجعل الكتاب ممتازاً بصحة ماورد فيه بحيث لايغني عنه تاريخ آخر لامن حيث البسط والتوسع ولا من حيث التثبت والتحقيق

وقد جعل ثمن كل جزء من الكتاب عشرين قرشاً ، غير اجرة البريد ، وهو يطلب من المكتبة السلفية ومطبعتها في مصر

فؤاد بك سليم

مدير مصري لدار الكتب

يعرف الجميع فؤاد بك سليم الذي كان سفيرا ومديراً للخارجية ، وهو الذي وضع لها نظامها الاساسي أول انشائها . وفيما عدا مواقفه الوطنية وخدماته الانسانية التي لا تنقطع يعرف الجميع أنه عالم في الدين واللغة والادب وأنه مطلع في كثير من العلوم الحديثة ، ويعرف كثيراً من اللغات الاجنبية .

ويعرف الجميع أن له مكتبة خاصة حافلة مرتبة أحسن ترتيب ، وأنه من خير من تسند اليه وظيفة مدير دار الكتب . ولا داعي للتذكير بانه جاد نشيط ويستطيع أن يجعل دار الكتب في بضع سنوات متمشية مع روح العصر ومركزاً للثقافة العربية والاسلامية في نفس الوقت

ولما كانت هذه الوظيفة من أدق الوظائف ومن أخصها في طلب الاختصاص ، فكر ولاة الامور في مدير اجنبي ، وربما كان لهم العذر لان فؤاد بك سليم معتزل للاعمال وبعيد عن دوائر الحكومة

لذلك أذكر ولاة الامور بفؤاد بك سليم حلاً للاشكال ، وتتميما للفائدة القومية وخدمة للعلم الذي يعمل جلالة المليك العظيم على إنمائه بكل الوسائل

حسين رافع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ علي أسير الدين الانجليزي المسلم باللغة الانجليزية والعربية العامية في موضوع (ماذا يفيد الانسان لو ربح العالم بأجمعه وخسر نفسه)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد معروف وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الخضيري أمام جامع ابو العلا والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان امين السر بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمود احمد محسن بمسجد العباسيه شرقية والاستاذ محمد افندي عطيه ابراهيم بمسجد التل الكبير

مراقب الجمعية

محمود صدقي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ العلامة الكبير الشيخ يوسف الدجوي محاضرة موضوعها «التوكل وتعاطي الاسباب» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «فضل الكسب والتعفف عن السؤال» ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «واجب الآباء على الابناء» في المسجد الكبير بناحية المناورات جيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «الجار وأيذاؤه» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الانابة الى الله» في مسجد ناحية السعديين مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مجلة الأمة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

---

فهرس

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة



﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٤) القاهرة : يوم الخميس ٢٦ شعبان ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مغزى بعيـــــــــــد المرمى

بمناسبة تقرير دفن مولانا محمد على فى القدس

أمنيةُ الاماني لكلّ مسلم أن تتحرّر الاوطان الاسلامية من سلطان الاجانب ، وأن تتولّى إدارتَها أيدي أهل الكفاءة والحكمة والنُّصح من أبنائها ، وأن تؤسس بين بلاد الاسلام (رابطة) تمثّل الاخاء الازليّ الابديّ الذى غرس القرآنُ شجرته في القلوب ، وأن يعود للخلافة ربيع حياتها بشكل يلائم مستوى المسلمين الاجتماعي وحاجاتهم الملّية ، وحينئذ تنبعث ثقافة الاسلام من جديد ، وتسير بجانب حضارة الغرب المادّية حضارةُ الاسلام الكفيلة بسعادة الدنيا والآخرة ، فتتبين لشعوب الارض مزايا هذا الدين المحمدي ، وتُقبل على الايمان بحقائقه ؛ ثم لا يلبث حتى يكون دينَ الانسانية جميعاً

هذه (الرؤيا الصالحة) يحلم بها كثيرون من عقلاء المسلمين وحكمائهم ، ويعملون لها ، ولا يبالون متى تتحقق

على المرء أن يسعى لمافيه خيره وليس عليه أن تتمّ المطالبُ

وممن كان يحلم بهذه الرؤيا اللذيذة فقيد الهند وزعيم مسلميها مولانا محمد علي ، فقد عمل لتحرير الهند من سلطان الاجانب ومات وهو يعمل له ، وعمل للتأسيس (حكم اسلامي) في المقاطعات الهندية التي يكثر فيها المسلمون وكان ذلك من جملة برنامجه في مؤتمر المائدة المستديرة ، وعمل لتوثيق (رابطة) الاسلام والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى ، وعمل لاحياء الخلافة بل كان من مؤسسي جمعيتها الشهيرة في الهند

ومما كان يجرح قلب الفقيد محمد علي هذه الخطوط الاستبدادية التي خطتها على المصوّرات الجغرافيّة حِرابُ الدول الظالمة ، فجعلت أبناء الملة الاسلامية الواحدة شعوباً مختلفة وأمماً متفرقة . ولكن الاختلاف والافتراق اذا كان مسيطراً بسلطانه على الاجسام ، فمن الواجب أن لا يكون له سلطان على القلوب . واذا كان متحكما بتصاريف الاوطان ، فمن الواجب أن تتحرّر

منه النفوس . وإذا كان مهيمناً على الحياة الزائلة – الى حين – فمن الواجب أن تتخلص منه الحياة الخالدة الى يوم الدين

ان اقتراح الحاج أمين الحسيني على صديقه مولانا شوكت علي أن يُدفن فقيد الاسلام المرحوم محمد علي في المسجد الاقصى اقتراحٌ حكيم له مغزى بعيد المرمى ، ومن معانيه أن فلسطين قطعة من الوطن الاسلامي الاكبر الذي يشترك فيه جميع المسلمين ، ومن معانيه أيضاً أن رجال الاسلام أعضاء من جسم الملة الاسلامية الكبرى التي لا يعبأ فيها باختلاف مظاهر الجنس بعد أن حصلت وحدة العقيدة

ففلسطين وطنٌ لمحمد علي أنكرته عليه السياسة الكاذبة في الحياة الزائلة فاعترفت له به الحقيقة الصادقة في حياة الخلود

ومحمد علي فردٌ من الملة التي ينتسب اليها مسلمو فلسطين ، وقد أنكرت ذلك عليه السياسة الكاذبة في الحياة الزائلة فاعترفت له به الحقيقة الصادقة في حياة الخلود

وكرامةٌ أخرى لمحمد علي سرعان ما تحققت

انه قال في احدى صيحاته القدسية وهو في مؤتمر المائدة المستديرة : اني لن أعود الى الهند الا إذا كنت أحمل بيميني صك حريتها ، فان لم تفعلوا فاني أنذركم يوماً ترون فيه الخسران المبين ، ومن الآن الى أن يكون ذلك اليوم لن تطأ قدمي أرض الهند ، فأعطوني موضع قبر أدفن فيه بعيداً عن الهند التي تضنون عليها بحريتها المغصوبة وحقها في الحياة

وها قد تحقق الشطر الاول من كرامة مولانا محمد علي ، فحصل على موضع قبر في أولى القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين . وأما الشطر الثاني من كرامته وهو الخاصّ بنصيب الانكليز من عواقب تأخيرهم حل المسألة الهندية بالحكمة والانصاف ، فيراه أطباء حياة الجماعات أقرب الى التحقيق ، لانه داخل في سُنن الله في الامم

في يوم الاربعاء القادم تكون الباخرة (باركندا) قد انتهت من شقّ الامواج واختراق اللجج بين لندن وبورسعيد ، فتلقي مراسيها في مياه مصر المحبوبة ، وحينئذ تكون مئات الزوارق مزدحمة حول الباخرة وهي ملأى بقلوب خفاقة بعواطف (الاخاء الاسلامي) الذي كان الفقيد محمد علي داعيةً من دعاته ، وفي ذلك اليوم المبارك من أيام رمضان الاولى يقف الناس بخشوع وإجلال حول نعش محمد علي يقرأون الفاتحة على نية أن يؤهل الله المسلمين لتحقيق الرؤيا الصالحة التي كان وكثير من حكماء المسلمين يحلمون بها ويمرّنون ادمغتهم على التفكير في ملكوتها وستقول الملائكة : آمين

محب الدين الخطيب

رد اللجنة التنفيذية العربية

على الكتاب الابيض

ندبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني وفداً من أعضائها زار المندوب السامي في القدس يوم الاثنين حاملا الرد الذي وضعته اللجنة على الكتاب الابيض ومعه كتاب من سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية . وقد طلب سعادته في هذا الكتاب من المندوب السامي البريطاني أن يبعث بصورة من الرد المرفق به الى وزارة المستعمرات البريطانية ، وبصورة أخرى الى لجنة الانتدابات الدائمة في جمعية الامم وقد أجمل موسى كاظم باشا في كتابه الى المندوب السامي القرارات التي اتخذتها المؤتمرات العربية السابقة واهمها :

أولا – الغاء وعد بلفور ، والغاء الانتداب المخالف للعهود التي قطعتها انجلترا للعرب في اثناء الحرب ولروح المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم

ثانياً – تأليف حكومة مسؤولة امام مجلس تمثيلي منتخب

ثالثاً – منع بيع الاراضي ونقلها من العرب الى غير العرب

رابعاً – وضع حد للهجرة اليهودية الى فلسطين

وختم هذا الكتاب بقوله انه لابد من اتخاذ التدابير العاجلة لتحسين حالة الفلاحين العرب ولا سيما الذين لا يملكون ارضا ، فان هؤلاء يجب أن توزع عليهم أراضي الحكومة خصوصا أراضي الدولة

بين العراق والشام

كان يوم الاحد الماضي موعد عقد مؤتمر في حلب بين العراق والشام للنظر في اصلاح وسائل المواصلات وعقد معاهدة تجارية واقتصادية بين القطرين

ذكرى جلوس ملك العرب

احتفل في الحجاز يوم الخميس الماضي بذكرى جلوس جلالة ملك العرب عبد العزيز آل سعود . وقد تلقينا البرقية الآتية :

مكة ١٩ شعبان ـ الى (الفتح) بمصر

احتفل اليوم بعيد جلوس جلالة الملك احتفالا باهرا ، وبعد سماع الدعاء في الكعبة المشرفة استقبل نائبه سمو الامير فيصل وفود المهنئين بدار الحكومة ومنهم السيد السنوسي وآل الادريسي كما اشترك الشعب باجمعه باظهار عواطفه وتعلقه بالاسرة السعودية منقذة البلاد وأقيم مأدبة عشاء فاخرة واستعراض عام يحضره كافة السفراء والاجانب والاعيان وممثلو الصحافة السائح العراقي

مكة ٢٠ شعبان ـ الى (الفتح) بمصر

جرى استعراض الجيوش والطيارات أمام سمو الامير فيصل وممثلي الدول والاعيان وأعقبه مأدبة عشاء فاخرة بقصر الكندره وذكرت الحكومة بالاعمال الجليلة التي قامت بها كاستتباب الامن وانشاء الهجر للقبائل وتوطيد علائقها مع الدول وان البلاد استطاعت المحافظة على سمعتها المالية فلم تتخذ اية اجراآت استثنائية لعدم اللازم وأقيمت مأدبة غداء في رأس بوادي فاطمة امتازت بالخطب والقصائد التي ألقيت ، وكانت تدور حول اظهار ما يكنه الشعب من عواطف الشكر والامتنان للمليك ونائبه السائح العراقي

***

وفي نفس اليوم احتفلت الوكالة العربية بالقاهرة بهذه الذكرى ، فاستقبل حضرة صاحب السيادة الشيخ فوزان السابق المهنئين من كبار المصريين والحجازيين والنجديين وأعيان الشرقيين والاوربيين وكلهم يتمنون لهذه الحكومة أن يسدد الله خطاها وأن يجعل عهد جلالة ملكها المعظم عهد سعادة وعز وارتقاء لامته وبلاده

أنقذه قبل ان يعرفه

وندم بعد ان عرفه

روت جريدة الاهرام في عدد يوم الاحد ان مصطفى كمال باشا أشرف على الغرق في أحد الايام بينما كان يستحم في البوسفور فاسرع فلاح كان على مقربة منه والقى بنفسه في البحر، وانقذه وهو لا يعرفه . فقال له الديكتاتور :

ـ أطلب مني ما تشاء : اتريد مالا أو منصبا ، أم تريد ان تكون قائدا في جيش الجمهورية

ـ وهل أنت صاحب شأن ونفوذ الى هذا الحد

ـ أنا مصطفى كمال

ـ أريد اذاً شيئاً واحدا وهو ألا تخبر انسانا باني أنقذتك من الغرق

في البحر الميت

يشتغل الآن في البحر الميت ١٢٠ عاملا عربياً و ١٣٠ عاملا يهوديا وقد اخرجوا الى اليوم كميات كبيرة من الملح والشركة منهمكة بتركيب الآلات التي جلبتها من أوربا لافراز المعادن من الملح الذي استخرجته . اما الاجور فان العامل العربي يتناول ١٥ قرشاً يوميا بينما يتناول العامل اليهودي ٣٠ قرشاً

الحجاب في أوربا

كتب الى الاهرام من لندن أن أحدث زي عمدت اليه المرأة العربية في هذه الايام هو الرجوع الى النقاب ، وفعلا أخذت الشابات يتفنن في استعماله في مختلف العواصم الاوربية

مصادمة في كنيسة الميلاد ببيت لحم

احتفلت الطوائف المسيحية بليلة عيد الميلاد في كنيسة الميلاد ببيت لحم فوقع اصطدام عنيف بين الاقباط والسريان بسبب اختلافهم على حق المرور فجرح اثنان وأصيب كثيرون برضوض من ضرب العصي . وقد ذعر النساء والاطفال ذعراً شديدا . فبادر البوليس في الحال وفرق المتصادمين ثم أخذ في التحقيق

تهويد صحافة العالم

جاء في جريدة (دوارها يوم) اليهودية ان الوطنيين في فينا وزعوا نشرات كتبوا فيها أن موسى مونتيفوري (أحد حكماء صيون) كان يقول : ان اليهود لا يسودون العالم الا اذا كانت لهم السيطرة التامة على الصحافة . ولذلك يقوم خصوم اليهود في فينا بعقد اجتماعات لمنع تهويد الصحافة

تصدير الذهب

كنا لفتنا الانظار الى الخطر الذي يتهدد ثروة مصر من تصدير الذهب سبائك من مصر الى الخارج بلا شرط ولا قيد . ومن أنباء الدواوين الآن أن وزارة المالية أخذت تبحث هذه المسألة وتأثير التصدير في مركز البلاد المالي وهل الحال تقتضي منع ذلك أم لا

في افغانستان

صدرت ارادة الملك نادر خان بالعفو عن جماعة كبيرة من المعتقلين السياسيين المتهمين بالتآمر على الدولة . وبين الذين شملهم العفو بعض وزراء العهد الماضي وكبار رجال البلاد في عهد أمان الله خان

القاديانيون وأضاليلهم

أتعلم أيها القارىء العزيز من هم القاديانيون؟ ربما قرأت عنهم في بعض الصحف أو في بعض النشرات والرسائل، ولكن كثيراً ممن كتبوا عنهم لم يتوصلوا الى معرفة حقيقتهم فجاءت أبحاثهم مشوشة. فالقاديانيون قوم كانوا من المسلمين من بلدة قاديان التابعة لبنجاب من أعمال الهند. قام أحدهم المدعو مرزا غلام أحمد فادّعى النبوة، وأنه هو المسيح الموعود الذي يعتقد أكثر المسلمين أنه لم يمت وانما رفع حيا بجسده الشريف الى السماء. وبعد أن ادعى غلام أحمد النبوة وأنه أوحي اليه من الله تعالى بدأ يدعو الناس لاتباعه، فلم يعدم أنصارا له بسبب الجهل من جهة وبفضل أولياء امره وأمر تابعيه من جهة ثانية. وقد تمكن من ايجاد جماعة سماها (الأحمدية) وأوصى أن يكون مركزها دائماً (قاديان). ثم هيأ بعض رجاله ليكونوا مبشرين بدعوته وأرسلهم إلى بعض أقطار العالم ومنهم من أتى الى البلاد السورية ثم أخرجته الحكومة بعد مكثه مدة خشية من وقوع فتنة لا تحمد عقباها، فذهب الى فلسطين حيث لا يزال تحت حماية العلم البريطاني الذي أظل مسيحه من قبله

ذهب هؤلاء المبشرون وبثوا الدعوة. والحق أن من أتى منهم إلى البلاد السورية قد أتقن الدعاية وهو قدير في الامور التي تصدى لها وأعدّ لها زخرف القول لذلك تمكن اثناء اقامته من اضلال قسم قليل جاهل أو متعلم خبيث

اعتقاداتهم

يظهر من كتب القاديانيين أنهم يعتقدون بالله ورسوله محمد ﷺ وبالكتاب والسنة وبان مرزا غلام أحمد نبي رسول أوحي اليه من الله تعالى وهو المسيح الموعود والمهدي المنتظر ويعتقدون أن عيسى عليه السلام توفي كسائر الانبياء لا قتلا ولا صلبا، ويقولون باستمرار النبوة غير التشريعية وبعدم انقطاع الوحي، ولهم بعض اعتقادات ثانوية نمسك عن شرحها خشية التطويل، فمخالفاتهم هذه تقسم الى قسمين قسم منها ما لا يخرجهم عن الاسلام وقسم منها هو أعظم من ذلك وأدهى، وأهم هذه الامور المخالفة اعتقادهم النبوة في مرزا غلام أحمد وبهذا خالفوا آية ختم النبوة والاحاديث الكثيرة الصحيحة التي تنص بصراحة ان لا نبي بعد محمد بن عبد الله ﷺ، وهم بهذه الحالة يؤولون الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ويصرفونها عن حقيقتها

ولم يكتف المتنبيء مرزا غلام أحمد الذي كفر لافترائه الكذب على الله بادعائه النبوة بل أحب أن لا يحرم رؤساء جماعته وخلفاءه من بعده فقال ان النبوة مستمرة ولن تنقطع الى يوم القيامة ومن الممكن مجيء عدة أنبياء بعده وهكذا ترك مجالا واسعاً لاتباعه جزاه الله بما يستحقه

وفي سنة ١٩٠٨ مات هذا المتنبي وترأس بعده مولوى نور الدين ثم مات هذا أيضا فخلفه ابنه بشير الدين

هذا قسم جزئي من أحوال هؤلاء القوم وسأبين فيما يلي شيئا من أقوال مرزا غلام أحمد فيدرك القاريء حالا غاية هذه الجماعة وما يرمي اليه دانموها

قال غلام أحمد (في كتابه حمامة البشرى ص ٥٠) بعد ان بالغ بالثناء على الدولة البريطانية ما نصه: «فلا يجوز عندي أن يسلك رعايا الهند مسلك البغاة ولا أن يرفعوا على هذه الدولة المحسنة سيوفهم أو يعينوا أحدا في هذا الامر أو يعاونوا على شر أحدا من المخالفين بالقول أو الفعل أو الاشارة أو المال أو التدابير المفسدة بل هذا الامر حرام قطعي» ثم قال «وايذاء المحسن - وقد وصفنا قبلا بالمحسنة - شر وخبث وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية والله لا يحب المفسدين» وقال في كتابه (التعليم) ص ١١ ما نصه بالحرف الواحد: «وأما مملكتها - أى البلاد البريطانية - فكانت من حكمة الله انه سبحانه وتعالى انشأني فيها فهل يا ترى أستهين بحكمة الله؟ أو ليس واجبا أن أشكر لهذه الحكومة منتها (كذا)، وقد آواني الله تعالى الى ربوة هذه الحكومة الشاهقة، الى حيث لا تصل أيدي المسلمين [1] وقد تدفقت في بلادها ينابيع العلوم الحقة وأصبحنا في مأمن وقرار من هجمات الاشرار [2] اهـ»

أما الوحي وما أدراك ما الوحي فاليك أمثلة قليلة منه ليقارن القاريء بينه وبين وحي محمد ﷺ. وهذا نص وحي القادياني الذي يزعم ان الله أوحاه اليه «أنت مني بمنزلة ولدي - انت مني بمنزلة بروزي - انت

(١) يعترف بصراحة أن يد المسلمين لم تصل الى ... كان حضرته

(٢) انظر من هم الاشرار الذين لم تصل ... هم المسلمون

... من فشل ـ الارض والسماء معك (كذا) معي ـ ياآدم اسكن انت ... الجنة ـ يامريم اسكن أنت وزوجك ... ياأحمد أسكن أنت وزوجك الجنة » اه ... علينا أن نأتي بمثال عن مغالطات ... القوم وكيف انهم ينقلون كلام العلماء ... ويأخذونه على غير محله ، قال ... المبشر القادياني جلال الدين شمس ... رسالته (توضيح المرام) ما نصه : « وانظر ... بفتح التاء وكسرها حلي الاصبع وانه ... الزينة فمعنى خاتم النبيين كما ذكر صاحب ... البيان هو ان محمدا ﷺ صار كالخاتم ... الذي يتختمون به ويتزينون بكونه ... » اه . أقول ان كل العلماء ليس من ... هذا القول وقد قال صاحب روح البيان ... النبوة يقتضي أن لا يكون بعده نبي ... والبك أيها القارىء الكريم نص عبارة ... روح البيان اذ قال : « وانقطع ارث النبوة بختميته ... كما قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ... والحاصل قوله خاتم النبيين زيادة في الشفقة من جانبه والتعظيم من جهتهم لان النبي الذي بعده لا يجوز أن يترك شيئا من النصيحة والبيان لانها مستدركة من بعده. وأما من لانبي بعده يكون أشفق على أمته وأهدى بهم من كل الوجوه .... قال ابن كثير في تفسير هذه الآية هي نص على انه لا نبي بعده .. وبذلك وردت الاحاديث المتواترة عن رسول الله ... وقد أخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه انه لا نبي بعده ليعلموا ان كل من ادعى في هذا المقام بعده كذاب افاك دجال ضال مضل ... وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيامة . حتى يختموا بالمسيح الدجال ـ وغالب ظني انهم ختموا ـ ولما نزل قوله تعالى وخاتم النبيين استغرب الكفار كون باب النبوة مسدوداً بالكلية فضرب النبي عليه السلام لهذا مثلا ليتقرر في نفوسهم وقال : ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه وأجمله الا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة . وأنا خاتم النبيين . اه »

هذا كلام عربي مبين ، فاذا مارى به القادياني واذنابه قلنا لهم :

ما بالكم أيها القوم في الضلالة تعمهون

وخلاصة القول نرجو للقاديانيين الهداية والرجوع الى طريق الصواب ، فالمال يفني والثروة تذهب ولا يبقى الا العمل الصالح ، فاشفقوا على أنفسكم وعلى أهليكم ومن تضلونهم . والله الهادي الى سواء السبيل

عزة المرادى

زواج أعضاء البعثات

بالاجنبيات فى الخارج

أصدر وزير المعارف أمراً يقضي بتحريم الزواج على أعضاء البعثات العلمية في البلاد الاوربية وذلك بعد أن ظهر أن عضو البعثة حينما يوفد الى الخارج ليدرس أي علم أو فن يوجه جل عنايته الى الزواج أولا وقد يفضي تزوجه باجنبية لا يعرف عاداتها وتقاليدها الى مشاكل قضائية ربما ترغم الوزارة على تحمل نتيجتها باعتبارها المشرفة على هذا العضو

ثورة الاناضول

* قبض على كثيرين آخرين بتهمة الاشتراك في الحركة الاسلامية في منيمن ومراكز أخرى ، ومن جملة المعتقلين عدد من المشايخ العظماء في الاستانة ، وثلاثون في منيمن من رجال الطريقة المولوية

* نقل كبار الموظفين ورؤساء البوليس في مركزي منيمن ومغنيسا واستبدلوا بغيرهم ، وعززت قوات البوليس

* عقد مجلس عسكري في منيمن لمحاكمة الجنود الذين عجزوا عن القيام بواجبهم عندما وقعت الاضطرابات

* قبض على آخرين من أنصار الحكم الاسلامي في الاناضول

* خولت المحكمة العسكرية في منمن السلطة التامة في الحكم بما تشاء على أنصار الحكم الاسلامي

* كان موعد البدء في محاكمة المتهمين بثورة منمن وأزمير يوم السبت الماضي

* يقول مراسل الاهرام في الاستانة (وهو فرنسي يبتهل دائماً الى الله في أن يتم زوال الاسلام من تركيا) : ان الكماليين قرروا ان لا يقتصر انزال العقوبات الصارمة على الذين كانت لهم يد في ثورة منمن وأزمير ، بل يشمل كل من يعلمون أنه معروف بميول مخالفة لما عليه الحال الآن في تركيا. قلنا : وهذا مذهب في الاستبداد لم يأخذ به السلطان عبد الحميد ورجال دولته في عهد حكم الجاسوسية المطلق . وان الكماليين مهما عملوا فان تاريخهم يمتلىء ببراهين استبدادهم الرهيب وتعصبهم الاعمى ضد الاسلام

صوت الاخوة الاسلامية

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الى المفتين الكرام ـ الى العلماء الاعلام ـ الى الجمعيات والمجلات والصحف الاسلامية ـ الى أرباب الشرف والمروءة ـ الى أهل النخوة والحمية الى ذوي الغيرة والدين ـ الى اخواننا الموحدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ير خاف عليكم ما ولدته الاحوال الزمانيــة ، الانقلابات المروعة في الاشخاص والبيئات لاقوام وما نشأ عن ذلك من الامراض خلاقية والمفاسد الاجتماعية التي سرت في فوس سريان النارفي الهشيم في يوم عاصف وهت وجوه الفضائل وقوضت أسوار الغيرة لحمية . وعلى أثر ذلك هب الملحدون من برتهم يهاجون بكل أنواع الدعايات ما رأوه تصدع من بناء الاخلاق وأخذوا ينفثون رمهم بمرضى القلوب وذوي الجهالة . ولما أنوا بانخداعهم اتخذوا منهم دعاة مشوقين سد كل منهم أخلاق من كان على شاكلته ار ذلك يتغلغل في الامة ويدخل عليها من باب وهي لاهية غافلة فما أيقظهم الا صوت القرآن الكريم يناديهم قائلا (ولتكن منكم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ون عن المنــكر واولئك هم المفلحون) تيقظنا على دوي هذا الصوت الرباني وقمنا رعين نستغفر الله على ما فرطنا بسباتنــا يق من الاهمال والغفلة في هجر النصح رشاد الذي يأمرنا به ديننا الحق وشرعنا اهر معتقدين أن المسلم والمسلمة لا يزالان نظين على الآداب الاسلامية.ولكن ظهر لنا مؤخراً أن الدعايات والغوايات قد أخذت مداها في الاخلاق والازياء فقلبتها رأساً على عقب وصار أكثر الناس منهمكين بالتقليد وأصبح الشبان والشابات مرتبطين بأزيائهم بمجموعات الرسوم والموضات الحديثة ونشأ عن ذلك ما نراه في الرجال والنساء من التبذل في الاخلاق والازياء والعادات وقد بدا سوء هذا التقليد المزري على النساء بوجه خاص فانك عند ما تنظر الى ساق احداهن يشف جوربها الرقيقان عما تحتها وينم حجابها المنكبوني على مجموع محياها الذي لم يبلغ أسفل ذقنها بحذاء طال كعبه وأنهك التخريم اهابه حتى كاد أن يكون غير متماسك الاجزاء وقد ضمتها ملاءة كادت تتفرق خيوطها من فرط التصاقها بجسمها فبرزت أعضاؤها ماثلة للناظرين كما ان لو كانت عارية الجسم تختال في مشيتها اختيال النشوان مكشوفة المعصمين بارزة الذراعين باساورها الذهبية وخواتمها الماسية تفوح منها رائحة الطيب لا تشك أنها من الراقصات أو أنها من أصناف الساقطات والله يعلم انها لسيدة مصونة ذات طهر وعفاف غير أن طغيان سيل التقليد جرفها فلم تشعر الا وقد وصلت الى هذه الحالة السيئة

لما رأينا ذلك عدنا غير مطمئنين من تسرب الزيغ والتشكيك الى عقائد ضعفاء الاحلام لهذا نهضنا بعزم وحزم امتثالا لقوله تعـالى (وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر) لارشاد الناس وهدايتهم الى الصراط المستقيم (صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور) واعتمدنا مسائل في هذا النهج المحمود الواجب العمل به:

أولا ـ اصلاح الخطب المنبرية مع ملاحظة تجديدها حسب الدواعي في كل اسبوع

ثانياً ـ بعد أداء الفريضة يجب على كل خطيب أن يشرحها بلسان العامة شرحا كافياً بما يفتحه الله عليه من المواعظ والامثلة والشواهد والعبر

ثالثاً ـ القاء الدروس العامة في هـذا الموضوع

رابعاً ـ القاء المحاضرات في هذا الشأن في الحفلات والمواسم الدينية

خامساً ـ القاء الدروس للنساء خاصة

سادساً ـ دوام مواصلة العمل وتقوية هذا المشروع المحمود بكل الوسائل الممكنة

وقد شرعنا بتنفيذ هذه الخطط منذ خمسة أسابيع فجنينا منها ثماراً طيبة ورأينا من نتائجها ما يقر العيون ويثلج الصدور حتى ان كثيراً من النساء أقبلن يدنين عليهن من جلابيبهن ويضربن بخمرهن على جيوبهن ولزمن بيوتهن فلا يخرجن منها الا لامر مشروع

وبما أننا نعتقد أن مرض التبرج عام في كل البلاد السورية جئنا نذكركم عملا بقوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) بان تسيروا في أوطانكم على النهج الذي اتخذناه

في مدينتنا اللاذقية مع زيادة أو حذف يرونه مناسباً لمحيطكم ليكون العمل عاماً في تعميم هذه الفائدة وانفاذ هذا المشروع الخطير منتظرين من حضراتكم أن تخبرونا بما يبدو لكم من الملاحظات في هذا الشأن ملتجئين الى الله تعالى بان يسدد خطانا ويوفق أعمالنا ويثبت أقدامنا ويهدينا سواء السبيل بمنه وفضله . والسلام عليكم

محمد أمين الحكيم خطيب جامع العوينه . مكي الطويل خادم العلم الشريف وخطيب جامع الغوث المغربي . محمد سعيد حسن سعيد خادم العلم الشريف وخطيب جامع العجان . عبد الرحمن نتيفه خادم العلم الشريف وخطيب الجامع الجديد . محمد عارف الصوفي خادم العلم الشريف وخطيب الجامع الصغير . نعيم المفتي خطيب الجامع الكبير . محمد سلامه الصوفي خادم العلم . محمود الحكيم خادم العلم وخطيب جامع الاسكلة . محمد وجيه الحمودي مدرس وخطيب . حسن رضوان خادم العلم الشريف وخطيب ومدرس بجامع الكاملية . مكرم الطويل خادم العلم . عبد الفتاح الحمودي خطيب جامع العمامية . محمد جميل حجار خطيب جامع الشيخ ضاهر . سعيد المطره جي خادم العلم وخطيب

***

لما كان نداء السادة العلماء والخطباء في مدينتنا اللاذقية الى اخوانهم المسلمين صادراً عن سريرة طاهرة ولسان صادق دعاهم اليه الواجب الديني والشمم الاسلامي ضممت صوتي معهم وصادقت هذا النداء الحق مؤملا من وصل اليه أن يتذرع مع أهل الغيرة والحمية والمروءة بالاسباب المشروعة لسد باب هذا التقليد الاعمى والتبرج المشين ليدخل تحت قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ويندمج في نظام قوله ﷺ «لا تزال طائفة من امتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها» أو كما قال سائلا من الله سبحانه وتعالى المعونة والتوفيق

مفتي اللاذقية
مصطفى أديب الحمودي

اللاسلكي في جزيرة العرب

أمضى الملك ابن سعود عقدا مع شركة لاسلكية لانشاء خمس عشرة محطة من محطات التلغراف اللاسلكي في جميع انحاء نجد والحجاز وانشاء محطات متنقلة للاسلكي تركب على سيارات كبيرة متنقلة ليظل الملك على اتصال دائم بعاصمتيه : مكة والرياض . وقالت الصحف الانكليزية ان شركة اللاسلكي تبحث عن مهندس مسلم بارع يتولى انشاء المحطة في مكة لان دخولها محظور على المسيحيين

تهريب الذهب من ايران

قبضت الشرطة الايرانية على ثلاثة من كبار الصيارفة بينهم أجنبي واحد بتهمة تهريب الذهب من ايران الى الخارج وتقدر الغرفة التجارية ماهرب من الذهب خلال الشهر الماضي بنحو مائتي ألف جنيه ومعظم الذهب يهرب الى فرنسا بطريق العراق

ثورة الكرد

انقره في ١١ يناير - أذيع ان الاكراد استأنفوا الهجوم في مقاطعة ارارط . وقد نشر بيان رسمي جاء فيه ان توفيق رشدي بك أجل الرحلة الطويلة التي كان ينوي القيام بها في البلدان الاجنبية لغموض الموقف الداخلي

المواصلات التلفونية
على الحدود المصرية

رأت مصلحة الحدود ان وسائل الاتصال على الحدود المصرية الغربية ناقصة وانه من الضروري توطيد وسائل التخاطب لكي تكون القاهرة وهي مركز الحكم وقيادة الجيش العامة متصلة بالحدود لاداء الاعمال الهامة ومقابلة الطوارىء باسرع ما يمكن ، فطلبت وزارة الحربية الى وزارة المواصلات القيام بانشاء خط تليفوني حربي فيما بين السلوم وسيدي عمر على ان يكون استعماله مقصورا على القوات

الزواج الالزامي في ايران

تدرس لجنة خاصة في وزارة الداخلية الايرانية مسألة سن قانون لفرض الزواج الالزامي على كل من يزيد عمره على ٢٥ عاماً ووضع ضريبة على العازبين الذين يتجاوزون هذه السن . وسيجري في العام القادم احصاء دقيق لسكان ايران . وهذا الاحصاء يسهل تطبيق قانون الزواج الالزامي

روسيا وتجارة العراق

تفيد أنباء المحمرة ان روسيا عزمت على انشاء نقابة تجارية كبرى في المحمرة لاغراق الاسواق الايرانية في الجنوب بالبضائع الروسية ومزاحمة البضائع الانجليزية . وستجتهد هذه النقابة في ادخال المصنوعات والحاصلات الروسية الى أسواق العراق والسواحل العربية على خليج فارس

الفقيد العظيم مولانا محمد علي

هوى الكوكب الدري من فلك الهند ... قضى الرجل المعروف بالعلم الفرد
قضى وبلاد المسلمين جميعها ... الى نوره الفياض مبسوطة الايدي
أرى الافق ما بين الاماني ونيلها ... بقربه عنه غدا جدّ مسود
اذا كان غندي أيقظ الهند وحدها ... فزحزحها عن موقف الذلة المردي
فقد كان للاسلام في كل بقعة ... حمى فوق أعمال يشاطرها غندي
له عزمة لم يطرق اليأس بابها ... وحسبك مافي اليأس من مرض معدي
هو اقتحم الغاب المنيع ولم يكن ... ليخشى الذي يُخشى من الاسد الورد
وصاح به في عزة أدّ واجبا ... عليك قرونا قد تغافلته أدّ
وما جئتُ أستجدى ولكن مطالبا ... اذا كان غيري قد يجيئك يستجدى
أطالب موفور الكرامة سيدا ... فلستَ تراني مثله ضارع الخد
ينادي بحق الهند طورا وتارة ... يميط عن الدين الذي حيك من كيد
وما زال يدوي صوته وهو ينطفي ... رويداً الى أن خر في حومة المجد
وما عُدّ ميتا من سيبقى على المدى ... مثالا لمن يصبو الى العمل الجدّى

محمد صادق عرنوس



ذكرى زيارة مولانا محمد على القاهرة ـ يوم الاثنين ٢٢ ذى الحجة ١٣٤٦

الجالسون من اليمين الى اليسار :
محب الدين الخطيب صاحب الفتح — محمد زغلول باشا وكيل وزارة الاشغال — عبد الحميد سعيد بك رئيس الشبان المسلمين رحمة الله عليه — مولانا محمد علي رحمة الله عليه — ابو سعيد العربي المندى الصحفي المعروف — الاستاذ وفيق — مصطفى بك الشوربجي المحامي الشهير

الواقفون ، من الشمال الى اليمين :
المرحوم علي افندي حسن (صحفي) . وبعده الطلبة الهنود المسلمون بالقاهرة

نعش مولانا محمد على

قبل أقارب مولانا محمد علي ما عرضه عليهم سماحة مفتي القدس ، وهو أن يدفن رفات الفقيد في مسجد عمر بالقدس

وقد اجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بمركزها العام في جلسة خاصة يوم الخميس ١٩ شعبان ، وأصدر بالاجماع ما يأتي :

أولا ـ تعزية شقيق الفقيد مولانا شوكت علي بلندن

ثانيا ـ أن يناشد المسلمين اقامة صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة على روح الفقيد العظيم الذى ضحى بماله وحياته في نصرة الاسلام

ثالثا — أن يشترك مجلس الادارة في استقبال جثة الفقيد ببورسعيد وان يصحبها وفد من أعضاء الجمعية حتى مقرها الاخير بالمسجد الاقصى بفلسطين

***

وابرق مولانا شوكت علي الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يقول : ان نعش الفقيد سيصل بالباخرة بار كندا الى بورسعيد يوم ٢ رمضان . وانه سيصحبه هو وحرم الفقيد وزاهد علي

وابرقت الحكومة البريطانية الى حكومة فلسطين بوجوب اجراء جميع التسهيلات اللازمة . وكذلك ابرق وزير مصر المفوض في لندن يرجو من حكومته اتخاذ جميع التدابير لانزال النعش الى البر في بورسعيد

واعلن المجلس الاسلامي الاعلى ان النعش سينقل بقطار السكة الحديدية من بورسعيد الى القدس فيصلها في صباح ٣ رمضان

كيف يغوون شبابنا

لو أن الغربيين كانوا كلهم مثل مسيو لوي بيرتران، خصيم الشرقيين الالد، وعدو المسلمين الازرق، لما خفنا على شبابنا – ولو على واحد منهم – أن يتهافتوا على التفرنج والاندماج لخصومته للشرق، وما في هذه الخصومة من مكابرة وعناد، وعداوته للمسلمين، وتعصبه للمسيحية على الاسلام، وما في ذلك من تحامل واسراف: كل ذلك فيه مزدجر بليغ لشباننا المسلمين الذين يتعلمون في المدارس الاجنبية، وفيه ما يثير فيهم الغيرة على الاسلام، والغضب للكرامة، وفيه ما يهيج في رؤوسهم النخوة والاعتزاز. ولكن الغربيين ليسوا سواء: منهم من «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»، ومنهم من يدس السم في الدسم، ويدعو شبابنا الذين يقرأون لغاتهم، الى التفرنج والاندماج، دعاية هي غاية ما يمكن أن تكون لطفا واحتيالا، دعاية يزينون لهم فيها الغواية والضلال، ويلبسون عليهم فيها الحق بالباطل، وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون

***

نشر لوي بيرتران هذا، كتاباً سماه: «لدى الاسلام»، شتم فيه الاسلام ما شاءت له تربيته أن يشتم وكابر في انكار المآثر الاسلامية الخالدة في اسبانيا وفي غيرها ماشاء له تعصبه أن يكابر وأثنى فيه على المسيحية ثناء كثيراً، حتى أشبع غرضه وهواه. وزعم فيه: ان اسبانيا اليوم هي الامة الراقية المتمدنة في اوربا كلها لما فيها من تعصب مسيحي، وبغض للاسلام. وذكر فيه مصر وجهادها في سبيل الاستقلال. فشتمها، وشوه نهضتها وجهادها كما شاء له التعصب والحقد. فتأسف على ذهاب البوليس البريطاني الذي كان في مصر، وقال انه كان حازما جميل الهندام. واستقبح منظر البوليس اليوم، وقال: «انه ذو شوارب طويلة مستقبحة لا جمال فيها.. كأن الاستقلال لا ينال الا بحلق الشوارب! الى غير ذلك مما قال. ويقرأ شباننا مثل هذا الكتاب، فينتقمون بهذه الشتائم المقذعة، فتثير كل ما فيهم من غيرة ونخوة، فيكرهون التفرنج، وينفرون من الاندماج. ولكن الذي نخافه على أبنائنا، هؤلاء الفرنجة الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم يحببون الى أبنائنا الكفر والالحاد، ويكرهون اليهم الهدى ودين الحق

في السنة الماضية كان ورد الجزائر من فرنسا رجلان اثنان اتيا متعاقبين (أحدهما تلو الآخر). أما أولهما، فهو مندوب من بعض جمعيات الحشمة والتقيد. فطاف في بلاد الجزائر، وخطب في مسارحها (الفرنسوية طبعاً) ودعا الناس الى التدين، والنساء الى الاحتشام وحذّر من الكتب والصحف والمجلات والروايات المستهترة الخليعة

وأما الثاني، فهو مندوب من بعض جمعيات الالحاد، ومناوأة الاديان. ولعلّ المقصد الاهم هو مناوأة الاسلام وحده. فطاف في الجزائر، وخطب في مسارحها، ودعا الناس الى الكفر والالحاد. وكل محاضرة يلقيها في أي بلد من الجزائر، كان شبان المسلمين يحضرونها، ويستمعون لها، ويسمعون بآذانهم مايقوله المحاضر فيها من طعن على الاسلام واعتداء عليه، فيسوءهم ذلك، ويحنقون ويكادون يتميزون من الغيظ. ولكن الرجل كان من أشد الناس خبثاً ودهاء، وكان سرعان ما يلحظ على وجوه هؤلاء الشبان حنقاً وانفعالا، فيعمد إلى إرضائهم ويقول: «.. لستُ أريد هذه الشبيبة المسلمة المستنيرة التي تعلمت في مدارسنا، وتمدنت بمدنيتنا، وتربت بأدبنا، وأصبحت منا على قاب قوسين أو أدنى. وما منع هؤلاء الشبان المسلمين أن يكونوا منا الا هذه الطرابيش الحمراء التي تغطي أدمغة صالحة لان تبذر فيها وتنمو أفكار الفلاسفة المفكرين الذين يعقلون، ولا يؤمنون بخرافة الاديان! وهؤلاء الشبان، قبل أن يتطربشوا، قد قطعوا شوطاً واضحا في التقدم وحرية الفكر. فنبذوا العمامة، ونبذوا معها كثيرا من الافكار البالية العتيقة! (كذا)، وسوف لايتحرجون ان ينبذوا الطربوش، وينبذوا معه آخر ما بقي عندهم من العقائد والخرافات. وانه ليسرنا أن نرى اليوم رجال الشرق الاسلامي يخرجون من الاسلام، ويرقون الى مصاف الملاحدة الذين هم الطبقة المستنيرة المفكرة في كل عصور التاريخ.

ويذكر الصلاة، فيستبشر بأن عدد المسلمين الذين يقيمون الصلاة، يقل يوما فيوما. ويقول: ان مدارسنا الاوروبية في الشرق، لها الفضل الكبير في «تحرير» كثير من شبان الاسلام، وفك رقابهم من تكاليف الصلوات! ويذكر الصوم، فيثني على المسلمين الذين لا يصومون، ويصفهم بالعقل والحكمة. وهنا يسرد حكاية مهندس جزائري يقطن اليوم في فرنسا كان تخرج كلاهما في من كلية «الرياضيات» بمدينة ليون. ويثني على هذا المهندس الجزائري المسلم، ويفضله في العلم والحكمة، والذكاء والنشاط. ثم يقول: «.. ولكني أتأسف كثيراً له، لانه ما يزال الى هذا اليوم يقيم الصلاة، ويصوم رمضان!..» ويذكر الحج ويستقبحه، ويستثقله، ويزعم أن كل مسلم يحج، يندم لما يلاقيه في حجته من نصب وعناء. مع أن الحج هو أقصى ما يتمناه هؤلاء المسلمون: من حج منهم، ومن لم يحج. ومع أن حكومة الجزائر هي التي تسبب للحجاج الجزائريين كل ما يصيبهم من تعب وأذى. بما تضعه في سبيلهم من العراقيل والصعوبات ومنها الزامهم بأن يحجوا على باخرة تعينها الحكومة، وقد يشحنون فيها شحن البضائع. الى غير ذلك من القيود والتضييقات.

ثم كتب مقالا في مجلة «الفكر الحرّ» الفرنسوية وصف فيه طوافه ببلاد الجزائر وتونس، وما ألقاه من المحاضرات، واعترف فيه بأنه كان يستعمل الحيلة والمكر في دعاية شباب الاسلام الى الكفر والالحاد. فقال ما معناه: كنت أجد من شباب الاسلام مقاومة، وأرى على وجوههم كراهية لما أدعوهم اليه، غير أنهم كانوا أحداثاً أغرارا غير مجرّبين، فاستطعت أن أتقي غضبهم وأن أجلب بعضهم بما كنت أستعمله من الدهاء والخداع. فان كرهوا انتقادي أو طعني على الاسلام حولت الكلام في الحال الى دين المسيحيين أو الى دين اليهود. ومع أن شباب الاسلام كانوا أشد غيرة على دينهم — أو قال: كانوا أكثر تعصباً لدينهم من اليهود والمسيحيين — الا انهم كانوا غير مزودين بالمعلومات الدينية (الاسلامية) التي تكفيهم للمناضلة والدفاع عن دينهم...

وبعد ما أغرى دعاة الالحاد الغربيين بشباب الاسلام في بلاد المغرب بحجة أن هؤلاء الشبان المسلمين هم الآن عزل غير متسلحين بالعلوم الدينية الاسلامية، قال: «وجاءني مقدم طريقة صوفية في الجزائر ليهديني وليجعل في عنقي «سبحة» أذكر بها «الله»! فهديته أنا، وبكل سهولة رمى بسبحته، وعاد من الذين «لا يسبحون» ولا يؤمنون بالدين!..» وقد ذكر هذه الواقعة كدليل على أن كثيرا من المتدينين المسلمين هم يتدينون من غير بينة ولا علم. وهم ليسوا بأكثر تمسكا بدينهم من الشبان الاحداث

***

وعلى أثر ما نشرتُ في (الفتح) خبر ذلك الشاب المسلم الفاسي الذي تنصر، مع أنه ابن أسرة مشهورة بالدين والصلاح و«التصوف»، وذكرت أن سبب تنصره أنهم دخلوا عليه من باب «ان روح الاسلام هي التصوف، وأن هذا التصوف انما هو نفس المسيحية..» فكرت في هذا الخطر المسيحي الذي قد يهجم على المسلمين من هذه الناحية والتمست لهذه الفكرة شواهدها الواقعية فعلمت أن «المجلة الاهلية» التي تصدر بالفرنسية في باريس قالت في عدد نوفمبر وديسمبر سنة ١٩٢٧: ان بعض الاشياخ الصوفية في بلاد المغرب (شمال افريقية) لهم اتصال ببعض الرهبان النصارى الذين يدارسونهم تعاليم يسوع المسيح» فكاشفت بهذا الامر صديقي الفاضل السيد جاول قارة مصطفى الكتبي في تلمسان فقال: انه رأى عند بعض الشيوخ منشوراً نشره المبشرون المسيحيون على أشياخ التصوف المسلمين يقولون لهم فيه انهم اخوانهم في الدين (يريدون أن التصوف والمسيحية دين واحد) ويزعمون فيه أن جميع الصوفية المسلمين، ولا سيما أكابرهم، كانوا يبشرون بالمسيح وذكروا فيه لهم أمثلة وشواهد، قالوا انها من التاريخ، وهي زائفة مكذوبة.

ثم ذكر لي أن التبشير المسيحي قد أصبح خطره شديداً على الاسلام في المغرب الاقصى. وقال انه رأي بعينه زهاء أربعين آنسة في حديقة عمومية بحاضرة مكناس، وهن سافرات، غير محتجبات. يرقصن رقصا دينيا مسيحياً، ويرتلن آيات الانجيل، وأناشيد الكنيسة. فسأل عنهن: فقيل له: «انهن تلميذات مسلمات في مدرسة المبشرين الكاثوليك[1] وعلى فرض

(١) والمدرسة تحت اشراف الراهبات المبشرات

ان يمضوهن مسلمات لاجيمهن فانها مصيبة كبرى تجعل الشبان المسلمين ورجال الاصلاح الاسلامي يقفون موقفاً حرجا رهيبا أمام المبشرين الكاثوليك الذين يستمدون العون والقوة من حكومة الاستعمار ، حتى أن المسلمين في المغرب الاقصى لا يستطيعون أن يقوموا بادنى حركة اسلامية ضد التبشير المسيحي هنالك

وكانت مجلة (الفتح) تعاون المصلحين في المغرب الاقصى على نشر الدعوة والارشاد ، وتدافع التبشير المسيحي عن الاسلام في كل مكان ، فيسوء ذلك التبشير المسيحي هناك ، ويفتضح أمره . أما وقد منع « الفتح » من دخول المغرب ، فسوف ينشط المبشرون الكاثوليك ، وسيرى المصلحون هنالك أنهم فقدوا في « الفتح » أحسن وسيلة لنشر الدعوة والاصلاح

***

والامر الواقع الذي لاريب فيه أن المبشرين بدأوا يهاجمون الاسلام من واجهة جديدة مستفيدين من جهالة بعض جهلائنا الذين يقولون في القرآن : « صوابه خطأ ، وخطؤه كفر ! » ؛ وانه عسير لا يفهم مع أن الله تعالى يقول : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟ » ويقول : « أفلا يتدبرون القرآن ، أم على قلوب أقفالها .. » فالمبشرون يستغلون بعد المسلمين هذا عن القرآن الكريم ؛ والواقع الذي لاريب فيه ان ملاحدة الغرب وغيرهم من أعداء الاسلام يغري بعضهم بعضا بشباننا المسلمين بحجة أنهم مازالوا أحداثاً غير مجربين، ولا مسلحين بالمعارف الدينية الكافية . (يريدون : ولذلك يجب تكفيرهم !) بل وعد الملحدون أعينهم بعد ذلك الى غير الشبان الاحداث فيطمعون فيهم بحجة أنهم لا يتدينون عن بينة ولا علم

والامر الثالث الذي لا ريب فيه أيضا ان الاستعمار يعين الملحدين على نشر الالحاد بين المسلمين ، ويحمي أيضا جمعيات المبشرين ، ويعاونها بالمال ، وربما أمدها باعانات مالية من أوقاف المسلمين . ثم هذا الاستعمار نفسه ينشط من جهة أخرى أصحاب الشعوذة والاباطيل التي ألصقت بالدين ، للصد عن سبيل الله .... في حين يمنع الجزائريين من أن ينشروا بينهم لغة العروبة والاسلام

***

الامر جد ، وليس بالهزل . والاسلام يهاجم اليوم من كل جهة . وعلماء الدين في بلاد المغرب كلها لا يزال أكثرهم غافلين . لا يزودون الناس بالهداية الاسلامية الحقة ؛ ولا بتعاليم القرآن الكريم . انه يجب عليهم أن يتذكروا دائما قوله تعالى « إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهُدَى من من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب ، أولئك يلعنُهُم الله ويلعنُهُم اللاعنون ... »

تلمسان — محمد السعيد الزاهري

العملة العراقية

لا تزال العراق غير مستقلة في نقودها ، لأن أسواقها وجيوب أهلها محتلة بنقود الهند . ولما كان الدستور العراقي ينص على أن يكون العراق نقود خاصة بها شرعت الحكومة العراقية في درس موضوع اصدار نقود عراقية يتولاها مصرف وطني . ولكن نشأ خلاف بين الحكومة والامة ، فالامة ترى أن يكون المصرف الوطني الذي يصدر النقود العراقية قائماً على أساس الاستقلال المالي ومعتمداً على ما يدخره من الذهب ، والحكومة رأت في مشروعها أن يعتمد المصرف العراقي على بعض المصارف الانكليزية . ولا ريب أن الرأي ما تراه الامة لان الاستقلال المالي اذا لم يكن حقيقياً كان مصيره الدمار والبوار . وقد أذاع زعيم العراق السيد ياسين الهاشمي نداء الى الشعب بشأن النقود العراقية قال فيه

« لقد سبق الفرنسيون الانجليز في هذا المضمار في سورية العزيزة فأدت النتيجة الى ما تقاسيه الشقيقة من استعباد سياسي مطلق وما تعانيه من عسر مالي وفقر مدقع وكانت تلك العملية سببا لشل يدها عن العمل واعتقال لسانها وحبس أنفاسها في دائرة ضيقة . فهل يريدون للعراق كذلك بعد ما قادوه الى البوار بمعاهداتهم »

عسل النحل في مصر

يبلغ ما تستورده مصر سنويا من عسل النحل ٥٢٠٠٠ كيلو جرام بينما لا يزيد محصول العسل المصري على جزء من خمسة وعشرين جزءا من حاجات البلاد

وسائل المحافظة على القرآن الكريم

رفع صديقنا الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا مذكرة الى وزارة المعارف ومشيخة الازهر وجمعيات المحافظة على القرآن وكل من توسم فيهم التشجيع على تحقيق الوسائل المذكورة فيها . وهي مكتوبة بقلم العالم الخبير لذلك عنينا بنشرها ، وهي :

القرآن الكريم هو مصدر الهداية الاسلامية ، وأصل الشريعة المحمدية ، وأساس دين الاسلام ومادته . منه يأخذ المجتهدون ، وعليه يعوّل المشترعون والمستنبطون . لا علم لهم إلا ما علمهم إياه ، ولا حكم الا ما أرشدهم اليه ، ولا عقيدة إلا ما ينص عليها . فهو للمسلمين قاموس علمهم ، وقانون تشريعهم ، ومحرر عقائدهم وعباداتهم ، ودستور آدابهم ومعاملاتهم ، ومرشد أئمتهم وحكوماتهم ، والمعجزة الخالدة لنبيهم ، ومركز جامعتهم ، ومؤسس وحدتهم ، حول لوائه يلتفون ، وعند اخوّته يلتقون ، وبتلاوته يتعبدون فهو الكتاب الجامع ، والنافع الشافع ، والحكم العدل والقول الفصل « لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد » . وما السنّة الا متممته ، وما العلوم اللسانية واللغوية نقليُّها وعقليُّها إلا خادمته : لاجله وجدت ، والكشف عجائبه وُضعت ، ولحفظه والمنافحة عنه وبيان وجوه إعجازه دُوّنت . وما عرفت في الدنيا أمة عنيت بكتابها عناية المسلمين بكتاب ربهم وسنّة نبيهم

اهتمام المسلمين بدراسة القرآن في كل أدوار حياتهم

أجل ، اهتم المسلمون في جميع أقطار الارض بكتاب الله وقدروه حق قدره وجعلوه أهم مواد دراستهم وأفسحوا له المجال في مناهج تعليمهم ، بل جعلوه المحور والاساس فيها ، واستغنوا به عن غيره ولم يستغنوا بغيره عنه فالعالم الفاضل فيهم من كان له في حفظه وتفهم معانيه والدراية بأحكامه الحظ الوافر . واهتموا لذلك حتى كان الغلام في كثير من الاعصار يحفظه ويجوّده وما جاوزت سنه العاشرة

وهم — وان كان من شيوخ المربين فيهم من رأى تأخير وقت حفظه كأبي بكر بن العربي وابن خلدون — فقد اتفقت كلمتهم على أن الطالب لا يتم حياته المدرسية ولا يستحق لقب الاستاذية إلا اذا حفظ كلام الله وفهم معانيه وأدرك مراميه

وان الذي يدرس تاريخ التربية الاسلامية في كل أعصارها من (مدرسة أبي الدرداء) بمسجد الشام التي كانت تضم ستة آلاف طالب يتعلمون القرآن ، الى عصرنا هذا في كل قطر من أقطار الاسلام شرقاً وغرباً ، يعلم صدق ما نقول ويرى كيف كان للقرآن المكان الاول من كل قلب والمحل الاسمى عند كل نفس والعناية الكبرى في دور العلم وفي الجو العلمي مطلقاً

ضعف العناية بالقرآن ومظاهره

ظلت لكتاب الله مكانته في مناهج التعليم في مصر وغيرها الى عهد المغفور له محمد علي باشا وبعده بقليل . ومنذ امتدت اليد الاجنبية الى مناهج التعليم أخذت العناية بالقرآن تضعف وتتضاءل ، وأخذ رجال التربية والتعليم — وجلهم من الاوربيين أعداء الاسلام وكتاب الاسلام الذي يرونه شبحاً مخيفاً يناوىء مطامعهم وآمالهم — يعملون على اقصائه تدريجياً من المناهج بحجة أن المدارس علمانية ، وساعدهم على ذلك روح التقليد الاوربي التي عمت وطمت فاستطاعوا أن يحذفوه رأساً من التعليم العالى والثانوى ثم الابتدائي تقريبا بعد ذلك ، وحصروه في دائرة ضيقة هي مكاتب الاعانة والمكاتب الاولية في برنامجها القديم

ولم يقف هذا التيار ضد القرآن عند هذا الحد ، بل أخذ يقوى ويشتد فاذا بمكاتب الاعانة تطاردها المدارس الالزامية وليس من منهاجها حفظ القرآن ، ولئن كان هناك قسم للحفاظ كما يقال فان طبيعة نظامها تجعل الوصول الى هذه الغاية مستحيلا ، وصارت البقية الباقية من هذه المكاتب تغلق تباعا أمام عدم الاقبال وتضييق الوزارة وحظرها فتح مكاتب جديدة رغبة في تعميم التعليم الالزامي وكثرة الشروط الصحية وعدم استطاعة الفقهاء القيام بها حتى صرنا نعتقد أنه لن تمضي سنوات قلائل حتى تصبح هذه المكاتب لا عين ولا أثر

وأما المدارس الاولية فبعد أن كان منهاجها القديم يحتم عليها تحفيظ القرآن في أربع

طبق تقسيم مناسب حدّدته الوزارة الجديد على ابطال هذا التحتيم وما يمكن أن يحفظ ، ومعناه أنه اذا تحفيظ شيء لكثرة المواد وتزاحمها هذه المدارس غير مسئولة لانها نفذت التي حددته الوزارة . وهكذا حاربت الينبوعين الباقيين لتخريج الحفاظ

نتائج هذه النظم

أما النتائج الخطرة الملموسة لهذه النظم ...ت – فهي :

أولا : استحالة حفظ كتاب الله على ... الحديث ، ومعنى ذلك انقراض الحفظة ... من يحملون القرآن من الفقهاء المرتزقة ... الصالحين ، أي أنه سيأتي على الامة ... فيه فلا ترى حافظا ترجع اليه الا ... المصاحف ، بعد أن كانت الصدور ... بكلام الله والقلوب مستنيرة بحفظه وفهمه

ثانيا : ضياع اللغة العربية التي ما كانت ... بها يوما من الايام الا نتيجة من نتائج ... بالقرآن الكريم

ثالثا : نسيان المسلمين لاصل دينهم ... الصلة الحقيقية بينهم وبين كتاب الله ... انهدام ركن عظيم من أركان حياتهم الدينية والاجتماعية والعلمية

... هذا ولم يحدث له غيرة

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

وبرهان ذلك الاستنباط عمليا ، انه كان ... الى لجان القرعة العسكرية في كل مركز ... مراكز القطر عدد عظيم ممن يحفظون كتاب الله فيعفون بحفظه من دفع بدل ... . وفي السنوات الاخيرة أخذ هذا العدد يتناقص تناقصا عظيما ، حتى بلغت الحال أنه في بعض المراكز – ومنها مركز كفر الدوار (بحيرة) – لم يتقدم في هذا العام أحد البتة للمعافاة بالقرآن الكريم ، والاحصاءات الرسمية والارقام المحفوظة بوزارة الحربية أعدل شاهد على ذلك

ولو أنك سألت حضرات الذين يمتحنون طالبي الدخول في مدارس اللغة والدين – كالازهر الشريف والمعلمين الاولية – عن مبلغ حفظ الطلبة المتقدمين للقرآن وأجابك هؤلاء بصراحة لقضيت العجب من اهمال الناشئة الحديثة لحفظ كتاب الله

ولئن دام ذلك فان اليوم الذي ينزع فيه القرآن من الصدور ويمحي من السطور أصبح قريباً

لمثل هذا يذوب القلب من أسف

ان كان في القلب اسلام وايمان

***

نهضة المحافظة على القرآن الحديثة وأثرها

هذه النتائج الخطرة أفزعت أهل الغيرة على القرآن فهبوا يفكرون في وسائل المحافظة عليه ، وكان من نتائج هذا التفكير تكوين (جمعيات المحافظة على القرآن الكريم) في كثير من بلدان القطر كالقاهرة ودمنهور والاسكندرية ونداء العلماء للشعب في بيان مزايا التعليم القرآني ، وتنبه الافكار الى الخطر الذي يتهددهم بسبب الانصراف عن القرآن

ولكن هل الوسائل تكفي للوصول الى الغاية ، وتضمن تحقيق الامل ؟ الحق ان الجواب سلبي ، فان جمعيات المحافظة على القرآن الكريم لم تتمكن الى الآن الا من فتح بعض المكاتب للتحفيظ وهي لا تستطيع أكثر من ذلك لقلة مواردها وضعف ماليتها ، والامة جميعا تقدّر لها هذا المجهود وتشكره أجزل الشكر وتعلم مبلغ ما يقاسيه القائمون بشئونها في سبيله من تعب وعناء . على أن هذه المكاتب لا تضمن تخريج الحفظة واستمرارهم على الحفظ ، فانه على فرض استمرار الطلبة فيها حتى يحفظوا فانهم بمجرد أن يبارحوها ويزجوا بأنفسهم في ميدان الحياة ويزاولوا أعمالها ومشاغلها سينسونه ويهجرونه فيذهب حفظهم سدى ، ولا سيما والقرآن أشد تفلتا من صدور الرجال من الابل في عقلها . فاذا لم نفكر في الطريق الذي يكفل استمرار حفظ هؤلاء الناشئين كان عملنا قليل الجدوى ، ضئيل الفائدة . فهما أمران : الحفظ ، وضمان بقائه . ولا فائدة في الاول ما لم يعززه الثاني

وقل مثل ذلك في قسم الحفاظ الذي تقول وزارة المعارف إنه سيقوم بمهمة التحفيظ . وهذان هما الينبوعان اللذان نعتمد عليهما في تخريج الحفظة لهذا العهد ، وقد علمت نضوب مائهما واستعدادهما للجفاف

فهل نترك المسألة عند هذا الحد ، وهل ليست هناك وسائل تكفل لنا تحقيق آمالنا في تخريج الحفظة وبقاء حفظهم ؟ اللهم ان الوسائل كثيرة سهلة لا تحتاج الا الى اليسير من الهمة حتى نهتدى الى الجادة ونصل الى الغاية

أما ما يحضرني ذكره من هذه الوسائل حتى يكون القول مصحوبا بالعمل ، فهو :

الوسائل الناجعة في تحفيظ القرآن

أولا : في الازهر الشريف الآن عدد عظيم من الطلبة في أقسامه الكثيرة ، وهؤلاء

الطلبة مفروض أنهم جميعا لم يدخلوا الازهر حتى أدوا الامتحان في القرآن الكريم وشهد لهم ممتحنوهم بحفظه ، ومفروض أنهم سيكونون في المستقبل أئمة في المساجد ووعاظاً في الاقاليم ومدرّسين للدين ، وهم في كل ذلك محتاجون الى القرآن قبل كل شيء

وإذا كان ذلك كذلك فما معنى أنهم لا يؤدون الامتحان فيه في الشهادة الثانوية والعالمية والتخصص ؟ قد يقول قائل انهم يؤدون الامتحان في القرآن في الشهادة الاولية ولكن أليست أربع سنوات بين الابتدائية والثانوية وأربع اخرى بين العالمية والثانوية وثلاث بين العالمية والدكتوراه تكفي كلها لنسيان ما حفظ من القرآن ؟

لا نريد أن نغالط أنفسنا في الحقائق ، ولا أن نخدعها عن الامر الواقع فان الموقف موقف اصلاح وتطبيب لا يصح فيه المداراة والمواربة ، والمشاهد الملموس الذي لا يستطيع أحد المكابرة فيه أن كثيرا من العلماء أصبح لا يحفظ كتاب الله بعد أن كانوا قد مهروا به حفظا وتجويدا وتسلمتهم إدارة الازهر الشريف كذلك بنص قانونها وشهادة حضرات ممتحني الدخول بمعاهدها ، فكيف ترضى أن يتخرجوا تحت إشرافها فينتهون من دراستهم وقد أضاعوا أهم مادة قضوا فيها العمر الطويل وبذلوا فيها دم النشأة الاولى وهي بعدُ أمسُّ المواد بحياتهم العملية وألزمها لما يقومون به من الوظائف كالامامة والوعظ والقضاء .

والمخرج الوحيد من هذا القصور « أن تجعل إدارة الازهر الشريف الامتحان في القرآن إجباريا مع كل شهادة من شهاداتها ، وأن تشدّد في ذلك تشديداً يمنع التهاون في الاختبار ، ويشعر الطلبة بتوقف نجاحهم على اجادة الحفظ

فاذا نفذت ادارة الازهر هذا الاقتراح كان لنا من الحفظة مائتا حافظ على الاقل يتغنون بكتاب الله في المحاريب ويزينون به حلق الوعظ ويفقهون منه فصل القضاء ، وعلم أولياء أمور التلاميذ أن أبناءهم لا يلجون باب المعاهد الدينية إلا إذا حفظوا ففكروا قسرا في طريق التحفيظ ونشطت له المكاتب الحالية كل النشاط

ثانيا .. قل مثل ذلك تماما في مدرسة دار العلوم العليا . هي الاخرى مدرسة عربية إسلامية تعدّ طلبتها لتدريس اللغة والدين في المدارس والقرآن قاموس اللغة وأساس الدين ، وإدارتها لا تقبل الطالب إلا حافظا والمفروض أنه لا يتخرج في تجهيزيتها إلا وقد حفظ القرآن ، فما معنى أن يدخل حافظا ويخرج ناسيا مع شدة احتياجه اليه في حياته العملية

فواجب وزارة المعارف « أن تجعل القرآن مادة أساسية في امتحان إجازة التدريس » وبذلك تضمن مائة حافظ كل عام على الاقل يفهمون كتاب الله ويعلمون أوجه فهمه وإعجازه

ثالثا : مدارس المعلمين الاولية تشترط في منح شهادة الكفاءة للتعليم الاولى حفظ القرآن ولكن تغافل الوزارة وتهاون حضرات أعضاء الامتحان الشفهي يجعل هذا الشرط قليل الفائدة ضعيف الاثر ويمكن غير الحافظ من اجتياز هذا الالتحاق وهو آمن مطمئن .

ولا دواء لهذا الا اهتمام مراقبة التعليم الاولى بالامر فان أهم ما يدرسه متخرجو مدارس المعلمين بالمدارس الاولية القرآن الكريم ، ولا معنى لان يدرس المعلم ما لا يحفظ . وعليها أن تؤكد الوصية لحضرات أعضاء اللجان بإشعار الطلبة بأهمية امتحان القرآن . وبهذه الوسيلة التي لا تكلفنا إلا قليلا من الاهتمام نضمن خمسمائة حافظ يتخرجون في مدارس المعلمين الاولية

وإذا رأت مراقبة التعليم الاولى الحاجة ماسة الى زيادة حصص القرآن بمدارس المعلمين تحقيقاً لهذه الغاية . فعلت ذلك . وخدمت القرآن خدمة جليلة

رابعاً : بقيت مسألة مكاتب « جمعيات المحافظة على القرآن الكريم » وهذه لن تؤدي مهمتها إلا إذا ضمنت بقاء تلامذتها على حفظهم . أما أن تحفظهم ثم تهملهم بعد ذلك فيشتغلون بمهام الحياة فينسون ما حفظوه أو يدخلوا مدارس الحكومة التي لا يدرس فيها القرآن فتضيع ثمرة مجهودهم ومجهود الجمعية معهم

والوسيلة في اتقاء هذا الشر « أن تجعل الجمعية لهذه المكاتب برنامجا منظما يؤهل طلبتها لدخول الازهر الشريف بعد تمام مدة الدراسة فيها ، وتتفق مع إدارة الازهر على قبولهم بدون امتحان »

ومعنى هذا أن تكون هذه المكاتب بمثابة قسم تحضيري للازهر كالمدارس التحضيرية لمدارس المعلمين الاولية . وحبذا لو اقتنعت إدارة الازهر بالفكرة فقبلتها وخصصت من ميزانيتها مبلغا ولو قليلا لتشجيع الجمعيات

... التحفيظ . وحينئذ يجد تلميذ ... جمعية المحافظة على القرآن نفسه منتظما ... تعليمي ينتهي بشهادات الازهر ... يطمئن على مستقبله ويقبل أولياء ... التلاميذ على هذه المكاتب

...: واجب كل مسلم يقضي عليه أن ... شيئا من كلام الله ليقوم به في صلاته . ... إذن أن نطالب وزارة المعارف ... أن تقبل - بأن يكون ضمن مناهجها ... من القرآن يجري مجرى المحفوظات ... في كل مدارسها

... طائفة من الوسائل التي يمكن بها أن ... على القرآن الكريم و بقيت وسائل أخرى ... الموضوع بصلة نشير اليها وان كان ... الزمن وحده

... من تلك الوسائل . تقوية الروح الديني ... ومقاومة تيار التقليد الاوربي ... في نظم التربية والتعليم . وتشجيع ... على فهم أدلة الاحكام والتوسع في ... طرق الاستنباط ليجدوا الطالب نفسه ... الى الرجوع الى القرآن في تفهم كثير ... الاحكام . والعناية بالتشريع الاسلامي ... في تطبيقه في حياتنا العملية حتى يشعر ... بحاجتهم الي القرآن . وهكذا

... من يقوم بتنفيذ هذه الوسائل ؟

... من يقوم بتنفيذ هذه الوسائل فادارة ... الشريف ووزارة المعارف بالاقدام ... التنفيذ . والائمة والوعاظ بحض الناس ... ومواعظهم على التعليم القرآني ... القرآن . وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم بالاكثار من فتح المكاتب ووصلها بالازهر الشريف

فالى هذه الهيئات الثلاث ، والى كل مسلم غيور على القرآن ، أتقدم بهذه الكلمة راجيا أن يكون لها الاثر المحمود في تدارك هذا الخطر المحدق بكتاب الله . وليسمح لي سادتي العلماء أن أصارحهم بأن هذه وسائل العمل أمامهم فليعملوا على تنفيذها والامة جمعاء تنتظر ما يقومون به من مجهود ، أما الكلام بالالسنة والنداء على صفحات الجرائد فلا يغني عن الواقع شيئا ولا يغير من الموقف فتيلا

ووالله رب القرآن ، ما أردت بهذه الكلمة البريئة النيل من أحد أو تجبيه شخص أو طائفة . إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والسلام على من اتبع الهدى

حسن أحمد البنا
مدرس بالمدرسة الابتدائية الاميرية بالاسماعيلية

الكرد وذكرى شهدائهم

من أنباء دمشق ان الاكراد القاطنين فيها أقاموا يوم نصف شعبان حفلة كبيرة في جامع حي الاكراد تليت فيها قصة المولد النبوي الشريف عن روح الثوار الكرد الذين سقطوا في ميدان الثورة الاخيرة ضد الحكومة التركية

وبعد ما انتهت هذه الحفلة الدينية ذهب المحتفلون بموكب حافل لزيارة ضريح صلاح الدين الايوبي رحمه الله

حسنة لحكومة فلسطين

نشر في العدد الاخير من الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين مشروع قانون يحظر بيع المسكرات واستهلاكها بالدين ويعاقب المخالف - بائعا كان أو مستهلكا - بغرامة لا تزيد على عشرين جنيها ويظن ان فلسطين هي القطر الوحيد الذي سن فيه مثل هذا القانون

العراق وايران

ينتظر أن تبدأ المفاوضات قريباً بين حكومتي العراق وايران لعقد معاهدة صداقة تحل محل الاتفاق الوقتي الذي ينتهي أجله في الشهر المقبل

انشاء المجمع اللغوى

اعادت وزارة المعارف بحث مشروع انشاء المجمع اللغوي وأعدت بيانا باسم الذين وقع عليهم الاختيار ليكونوا من أعضائه توطئة لعرض المشروع على مجلس الوزراء قريباً

الطاعون فى الجزائر

حدثت اصابات بالطاعون في قسنطينة وقد حصر الوباء في موضعه وخف ضيره وعززت التدابير الاحتياطية

وفاة

انتقلت الى رحمة الله السيدة البارة الصالحة والدة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد علي بدر رئيس المعهد الديني في بلصفورة وجدة الافاضل الشيخ جمال الدين أحمد بدر والشيخ زكي الدين أحمد بدر الطالبين بمعهد أسيوط والشيخ علي أبي المواهب بدر الطالب بمعهد بلصفورة تغمدها الله برحمته ورضوانه وألهم آلها الصبر وأحسن مثوبتهم عليه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أمين سرور المدرس بالقسم العالي بالازهر محاضرة موضوعها «الشمر وتأثيره في الاخلاق» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الاقتصاد وعلاقته بالرقي) في مسجد المواقى بالمنصورة

ويلقى حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موعها (الدين النصيحة) في مسجد الصالح أيوب بالمنصورة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس مويس محاضرة موضوعها «الاسلام دين الفطرة» في مسجد علي بك عبد الله بالقناطر الخيرية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «مجد الاسلام» في مسجد ناحية الشقرة مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «العناية بتربية اليتيم وحفظ أمواله» في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «مضار الميسر» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة في موضوع «اشتغال الناس بالدنيا عن الدين» في مسجد أبي حماد بهوريا شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقيب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

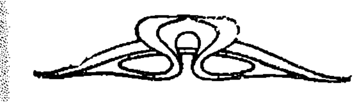
يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (حكمة الصيام) والاستاذ الشيخ توفيق أبو المحاسن اليمقوبي من رجال الازهر الشريف في موضوع (صالحة الاسلام اليوم)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ علي أسير الدين الانجليزي المسلم في مسجد طلعت بك بالسبتية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الخولي بمسجد فاضل باشا والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ علي قاسم بمسجد الاشرف بالفورية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالركبية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ حسن أحمد الملط بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمد احمد سيد احمد سمان بمسجدالقرين شرقية والاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله بمسجد العزازى مركز الزقازيق

مراقب الجمعية

محمود صدقي



فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ رمضان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

بماذا صار مولانا محمد على عظيما ؟

من الساعة التي أكتب فيها هذه السطور الى الساعة التي يصل بها الفتح الى قرائه في القطر المصري، تشهد بورسعيد البرهان الباهر على حرمة شعوب الاسلام لفقيدها مولانا محمد علي . وسيشهد بيت المقدس ماهو أبهر من ذلك وأبهى

وبومباي (التي هي أعظم من القاهرة) ما وصل اليها نبأ انتقال روح هذا البطل المجاهد الى أعلى عليين حتى اعتراها الوجوم وسكنت فيها جلبة الترام و السيارات ، وترجّل الناس عن مراكبهم من أكبر كبير الى أحقر حقير، ومن لا يفهم هذا الأدب نحو العظيم الراحل أرغمه الشعب على التأدّب به

أنهم فعلوا ذلك ، وفعلوا أكثر منه ، لان محمد علي كان مجاهداً ، ولأنه كان في جهاده عظيماً

وان قلم تحرير الفتح الذي يرى أن داء المسلمين آتٍ من ضعف القيادة فيهم ، يقف في هذه الساعة ـ باجلال واحترام ـ أمام سيرة العظيم الراحل مستوحياً درس العبرة من حياته ، ليتوصل الى الوسيلة التي صار بها مولانا محمد علي مجاهداً وعظيما . وليدلّ شباب اليوم ورجال الغد على طريق الجهاد وطريق العظمة ، عسى أن يمتلىء الفراغ الذي نشكوه في قيادة الشعوب الاسلامية

أعدتُ النظرة و كرّرته المرّة بعد المرّة في سيرة مولانا محمد علي ، فرأيت عظمته ترجع الى سببين اثنين :

الاول ـ أسلوب تعليمه ولون ثقافته

والثاني ـ كيفية استعماله لمعارفه وتصرّفه في ثقافته

للتعليم في العالم الاسلاميّ أسلوبان ، ولثقافة أبنائه لونان : أحدهما وُضع لامتنا في زمان غير زماننا ، والثاني وُضع لزماننا في أمة غير أمتنا . وفي كل من الثقافتين موطن ضعف يحول بين أصحابه وبين أن يقودوا هذه الامة الى الخير لان أحدهما يتكلم بلسان زمان مضى فلا يفقه أهلُ هذا الزمان ما يخاطبهم به ، والثاني يرطن لامته بلسان أمم غريبة عنهم فلا نعبأ بما نسمعه منه .

وأما مصلح رأيت الامة سائرة وراءه مؤتمة به فلا بد أن يكون من الذين (طعّموا) التعليم القومي بالالبان العصري ، أو (عربوا) التعليم العصري بالذوق القومي ، قليلا أو كثيراً . واستعرض اذا شئت ثقافة جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده والسيد أحمد خان بل وسعد زغلول باشا وسائر رجال النهضة الاسلامية تجدهم ممن تثقفوا بثقافة الاسلام وفهموا روح العصر فاستعانوا بما فيها من خير للوصول الى الخير ، ونالوا بعض النجاح على مقدار عنايتهم بالتوفيق بين الثقافتين

اجتمعنا بمولانا محمد على فرأيناه في الذروة العليا من الثقافة الاسلامية مع فهمه روح عصره أجود فهم وأصدقه ، ولا غرو فقد تلقاها في جامعة عليكرة الاسلامية التي نتمنى لو انتقضت الجامعة المصرية حجراً حجراً وأعيد بناؤها على طراز جامعة عليكرة ، لان العالم الاسلامي لا يمكن أن يذعن لقادة يتخرجون بأساليب الجامعة المصرية ، ولكنه سرعان ما يذعن للقادة الذين يتخرجون بأساليب جامعة عليكرة ، وهذا بحث يحتاج إلى بسط وتفصيل في فرصة أخرى

أسلوب جامعة عليكرة الاسلامية يوجد في نفوس من أراد الله له الخير من الطلبة مناعة تحول بينهم وبين نوعين من الخرافات: خرافات الشرق ، وخرافات الغرب . خرافات الشرق التي تنافي حقائق العلم ، وخرافات الغرب التي تنافي حقائق الدين . فلما أتم مولانا محمد علي دراسته في جامعة عليكرة الاسلامية وذهب الى جامعة اوكسفورد الانكليزية ، ذهب متحصناً بالمناعة التي أشرنا اليها ، فلم تصبه الامراض النفسية التي أصابت علي عبد الرازق خريج الازهر لما ذهب الى انكلترا ، ولا التي أصابت طه حسين خريج الجامعة المصرية عند ماذهب الى فرنسا

وعنصر ثان من عناصر عظمة مولانا محمد علي هو كيفية استعماله لمعارفه ، وتصرفه في ثقافته . فان الناس عندنا يتعلمون ليتوظفوا فيتناولوا من خزانة الحكومة في آخر كل شهر ثمن علمهم ، أو يتعلمون ثم ينصرفون الى أعمالهم الخاصة فيعيشون في عزلة عن أمتهم وحياتها العامة . فهؤلاء وأولئك بين رجل وضع نفسه آلة في أيدي رجال السلطة وقد يستعملونه لاستعباد الامة ، أو رجل دفن نفسه في زوايا النسيان يعيش ليأكل من نتاج الارض الى أن تأكله الارض ، ثم يكون كأنه لم يدخل الدنيا ولم يخرج منها

أما فقيدنا محمد علي فرجل كان في أول الامر حريصاً على تقويم آرائه وتكوين عقيدة له صحيحة في الحياة العامة . وكان يتهم آراءه ويعرضها على محك التجارب ، حتى اذا اطمأن للخطة التي رأى أن يدعو أمته اليها كتب نفسه عند ربه جندياً لنصرة الاسلام وانعاش الخلافة وتحرير الاوطان وأعداد الامة ليوم الخلاص

في سبيل ذلك استعمل معارفه ، وللوصول الى هذه الغايات الشريفة استثمر ثقافته . وكان يعلم أنه سيصطدم بقوى صغيرة وكبيرة ليس من مصلحتها نجاح هذه المقاصد ، وأن هذا الاصطدام قد يلحق به شيئا من الاذى ، فوطن النفس عليه وتوكل على ربه ، وصار يعمل لا ليقال انه يعمل ، بل ليصل الى الغرض الذي يعمل له . وصار يعمل لا لاجل أن ينال ثمناً لعمله ، بل ليتمتع النفس بلذة النجاح ، أو ليرضى ضميره بأنه لم يأل في السعي جهداً

سلام على روح الرجل العظيم محمد علي ، وأرجو أن تسري عدوى جهاده المتواضع في سبيل الاسلام الى كل نفس مسلمة تربأ أن تتدنس بأوضار الانانية الزائلة والحرص المضمحل

محب الدين الخطيب

مصر والعروبة

قال رئيس الوزارة المصرية لمدير مكتب العروبة جواباً عن سؤال وجهه اليه عن رأيه في الحركة القائمة لتوثيق الروابط بين مصر والاقطار العربية :

« انني بصفتي مصريا وبصفتي رئيساً للحكومة أرحب بهذه الفكرة وأرجو الروابط الموجودة الآن بين مصر والاقطار العربية المجاورة نموا وتمكينا واني أثق كثيرا بنجاح هذه الفكرة خصوصا بالنظر الى ما هو معلوم من مكانة مصر الاجتماعية ونفوذها الادبي في الاقطار العربية المستمدين من الشأو البعيد الذي بلغته من التقدم والحضارة ، وذلك فضلا عما يشعر به المصريون من ميل متزايد الى العلم باحوال البلاد العربية وخصوصا الاقطار السورية التي تحلو لهم السياحة فيها والاصطياف في ربوعها الجميلة مما يرجى أن يعود على الجميع بالخير والبركات »

أخبار الأسبوع

موكب رؤية رمضان

اجتمع في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين في ديوان محافظة القاهرة ... من الجيش المصري مؤلفة من ثلاثة ضباط ... صف ضابط وعسكري ومعها علمها ... موسيقاها للاحتفال بموكب الرؤية. وتوجهت الى دار المحكمة الشرعية في الحلمية

وعقب اقتناع المحكمة الشرعية بثبوت رمضان في مساء الاثنين انيرت مئذنة جامع محمد علي بالقلعة ـ عملا بمنشور وزارة الاوقاف ـ وتبعها جميع مآذن القاهرة التي انيرت كلها بالمصابيح الكهربائية ، ودوت أرجاء القاهرة بصدى المدافع التي اطلقت ايذاناً بحلول هذا الشهر المبارك أعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والسعادة وجعله مقبولا عنده

بين الاسلام والالحاد في تركيا

الاستانة في ١٥ يناير ـ يقول ولاة الامور ان التحقيق أبان أن الحركة الاخيرة في ازمير كان مقصوداً بها قلب نظام الحكم الحاضر واحلال الحكم الديني المؤسس على الشريعة والخلافة محله

وقد شرع في محاكمة ٢١٤ شخصا محاكمة عسكرية في منيمن ، وفي جملتهم مشايخ ودراويش وعلماء ، واتهمت ١٦ سيدة باشتراكهن في الحركة ، وفي خلال ذلك بسط الحكم العرفي وهو ينفذ بكل دقة في منطقة ازمير ـ روتر

افتتاح مطاعم الفقراء

افتتحت محافظة القاهرة يوم السبت المطاعم الثلاثة التي أنشأت اثنين منها بحي السيدة زينب والثالث بحي بولاق . وهذه المطاعم اعدت ليتناول فيها الفقراء الطعام بقرش واحد . وتعميما لفائدة الفقراء قررت المحافظة أن يباع الطعام في تلك المطاعم للذين يطلبونه من الناس لتناوله في دورهم . وقررت في الوقت نفسه أن يوزع ما يبقى من الطعام في كل مطعم في المساء على الفقراء بدائرتي قسمي السيدة وبولاق براً بهم من جهة ولعدم تطرق الفساد الى الطعام من جهة اخرى . وهؤلاء الفقراء هم المقيدة أسماؤهم بالقسم ، وسيكون التوزيع بالتناوب

ولما اتصل بمسامع الاميرة ام الحسنين نبأ مطاعم الفقراء أصدرت أمرها بان يدفع الى محافظ القاهرة ستون جنيها من مال الدائرة ليطعم به كل يوم من أيام شهر الصوم المبارك في الافطار مئتي فقير وقد تقرر أن يقام سرادق خاص الى جانب المطعم الذي انشىء في تل معمل البارود ليفطر فيه المئتا فقير يومياً

الصدقات على الفقراء

اعتاد محمد سليمان باشا الوكيل عضو مجلس الشيوخ السابق وكبير تجار القطن في دمنهور أن يوزع الصدقات في شهر رمضان من كل عام . وقد أصدر الامر باعداد هذه الصدقات حسب عادته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

مآذن استانبول

في استانبول ٥٤٤ مسجدا منها ٥١٨ بمأذنة واحدة ، ومسجد واحد له ست مآذن ، ومسجدان لكل منهما أربع مآذن، و٢١ لكل منها مئذنتان ، ومجموع مآذن استانبول ٥٧٤

تخطيط عرفات

وافق مجلس الشورى بمكة على تقرير مصلحة الصحة الخاص بتخطيط طرق مستقيمة بين مخايم الحجاج في عرفات واقامة بئر من البناء مرخمة بارتفاع مناسب على مسافات معينة لتكون حدوداً للطرق بين المخايم فينزل الحجاج في المربعات التي تتكون من هذا التخطيط وتكون لها أرقام للدلالة عليها

توزيع الاراضي الاميرية في العراق

أنجزت الحكومة العراقية درس مشروع عظيم هو توزيع الاراضي الاميرية على الاهلين بثمن بخس وتتبين أهمية هذا المشروع من ان ثلثي أراضي العراق يعتبر ملكا للدولة . ويتوقف تطبيق هذا المشروع الذي سيمكن الاهلين من تعمير الاراضي الواسعة على القيام بعملية مسح فني

صنع القطن الطبي في المحلة الكبرى

تلقت الديلي تلغراف من مكاتبها من القاهرة برقية أطنب فيها كثيراً في ما رآه من الاستعداد في المحلة الكبرى لصنع القطن الطبي وقال : ان المصنع الجديد الذي انشىء هناك من أعظم ما يستوقف الانظار في تقدم الحياة الاقتصادية في مصر بعد الحرب

السيد الحيدري

انتقل الى رحمة الله وغفرانه السيد ابراهيم الحيدري الذي تولى مشيخة الاسلام في حكومة آل عثمان ، ثم تولى وزارة الاوقاف في وطنه (العراق) وكان عضواً في مجلس الاعيان ورئيسا لنادي الارشاد الديني. تغمده الله برحمته وعوضه الجنة

ماذا فعل المسلمون من أجل البربر ؟

—١—

منذ بضعة أشهر أقدمت فرنسا على عمل رهيب في المغرب الاقصى ، تجاوبت أصداؤه في مشارق الارض ومغاربها ، واضطر ممثلا فرنسا هنا وفي جاوة الى اصدار بلاغ ينفيان فيه ما شاع عن تنصير البربر ويثبتان فيه — عبثاً — حسن نية فرنسا واحترامها للتعاليم الاسلامية

وقد احتج المسلمون — طبعاً كما هي عادتهم — على عمل فرنسا ، واقترح بعضهم مقاطعة البضائع الفرنسية ، وكتب الاستاذ صاحب الفتح حاضاً بقوة على (دفاع القرش) مبيناً قوة هذا الدفاع وأثره في النصر ، وعقب على ذلك كاتبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان مؤازراً ومعاضداً

ولكن هل قاطعنا فرنسا ؟ وهل امتنعنا عن التهافت على بضائعها وجلها من الكماليات التي لا ضرورة لها ، ونحن في أزمة ضائقة حالقة صاعقة ؟ وهل فكر أحد كتابنا المتفرنجين في أن يحس احساساً شرقيا — ولو أياما معدودات — فيهيب بقومه أن ينفروا من فرنسا التي تضطهد الشرق بعنف وجبروت وغلظة وقساوة واستبداد ؟ وهل رفض التجار — الذين يملأون حوانيتهم من السلع الفرنسية — قبول الرسالات التي تردهم من فرنسا ؟ وهل أبى المسلمون — كما هو الواجب عليهم — أن يتعاونوا مع فرنسا على ما يضرهم ويضعفهم ويفت في أعضادهم ؟

قد يكون كثيرون منا حرموا التعاون مع الفرنسيين ، وقد تتسع دائرة هذه الروح الطيبة ولكني أخشى أن أقول بملء في : إن المسلمين نفضوا أيديهم من المغرب وأهله بعد أن صاحوا وصخبوا وهاجوا ثم سكتوا . فانتهزت فرنسا ولتمض في عملها بعد أن عرفت مدى قوتنا !! فياخيبة من كنا ناصريه !! ويافرحة من صرنا أعاديه !! فنحن لا ننفع صديقا ولا نكبت عدواً !! فصديقنا لا يجد منا عضداً !! وعدونا لا يرى منا جهاداً وجلاداً !!! فلست أدري لماذا نعيش ؟!! وعلام نبقى في الحياة إذا كنا لا نضر ولا ننفع ؟!! وإلام نلقي بأنفسنا غنيمة باردة لكل امة ؟!! وحتام نعيش في جو الاحلام والآمال الخاطئة والناس في يقظة ؟!!

هذه حال تورث اليأس لو كنا ممن ييأس ولكنا لن نيأس إذ لا ييأس من روح الله الا القوم الخاسرون . ولذلك فسأبدي رأيي لاخواني المغاربة ولعامة المسلمين في أنحاء الارض فقد يقوى الضعفاء وقد يزول البلاء .

أما ما أريد من اخواني المغاربة فخمسة امور :

الاول : مقاومة فرنسا مقاومة سلبية وترك التعاون معها والاكتفاء بمنتجات الوطن وترقية الصناعات على نحو ما نسمع عنهم من أخبار طيبة

الثاني : مقاطعة الخائنين من المغاربة الذين يمالئون فرنسا على أبناء وطنهم المنكود وترك التعامل معهم في أي حالة

الثالث : الرجوع الى التعاليم الاسلامية الصحيحة التي تنتج النتيجة الوثابة والحزم الآمل والصبر على المكاره والدفاع الصحيح حتى يأتي الله بنصره

الرابع : الاتحاد الشامل الكامل وترك الكماليات التي لا ضرورة لها والاقتصاد الذي هو قوة الامم ودعامة تكوينها وصرح تقدمها

الخامس : الاتكال على الله والعمل بأنفسهم وعدم التشبث بالغير فان تشبثهم به يضعف عزائمهم فلا يعملون بأنفسهم ولا يعمل لهم غيرهم

وأما ما اريده من العالم الاسلامي فهو خمسة امور أيضاً :

الاول : ارسال بعثة موثوق بها تجوس خلال الديار المغربية وتتعرف الحقيقة كاملة من جميع النواحي وتقدم تقرير ضاف يبنى عليه معاملته مع فرنسا التي استباحت لنفسها دوس شعب بأسره ظلماً وعدوانا

الثاني : العمل على تأسيس المدارس الاسلامية الكثيرة لحماية أولاد المسلمين من دخول المدارس الكاثوليكية ولا سيما في سوريا — التي بلغت المدارس الفرنسية فيها أكثر من النصف وهي دينية كاثوليكية — فتعلم فرنسا أنها خاسرة في صفقتها

الثالث : الدعاية الواسعة النطاق في اوربا وأمريكا لتعريف الدول رسميا بما فعلته فرنسا من الافاعيل . فلعلها تفيق من غفلتها وتهيب بفرنسا لتعيد العدل الى نصابه وتعدل عن هذه الخطة العقيمة الذميمة

الرابع : مخاطبة الملوك المسلمين بقوة ليتركوا المجاملات السياسية . وليصارحوا

ورانـا المفوضين بشعورهم نحو عمل العدائي . وفرنسا – على ما أظن – لا ملوك المسلمين جميعا إذا كانوا جادين استنكارهم واستيائهم

الخامس : تعارف زعماء الامم الاسلامية النفوذ الديني والاجتماعي واتفاقهم على جامعة في محاربة الاعتداء الفرنسي بالتي أحسن حتى يأتي الله بأمره

***

هذه امور عشرة أرجو بها أن نخفف أو تنقضي عليها

أما الكلام الكثير والسكوت بعدها فشيء وما جنينا منه الا الخيبة

وسأعنى ان شاء الله تعالى بوضع فذلكة واجب المسلم نحو وطنه الخاص والعام) الابناء دبني على ما ينبغي لهم . والسلام من اتبع الهدى

مصطفى أحمد الرفاعي

رحلة معهد التربية

الى فلسطين وسوريا وشرق الاردن

غادر العاصمة صباح الخميس الماضي طلبة السنة النهائية بمعهد التربية ، وهم خريجو كلية الآداب بالجامعة المصرية ، الى بور سعيد لقيام برحلتهم العلمية الى شرق الاردن . يبحرون من بور سعيد الى بيروت عن طريق قبرص وليماسول . ثم يسافرون من بيروت الى بعلبك ودمشق ودرعا وعمان . ويعودون الى القاهرة بعد زيارة المعاهد العلمية وجامعة بيروت والكلية العربية بدمشق والمسجد الاقصى في القدس وغيره من معابدها

المغفور له مولانا محمد علي

وحزن مسلمي فلسطين على فقده

لا أقدر أن أصف لكم مبلغ الحزن العميق الذي استحوذ على الاهلين هنا لنبأ نعي المجاهد المسلم الكبير والفقيد العظيم المغفور له مولانا محمد علي

لقد انتشر هذا النعي في أرجاء هذا البلد ولا انتشار البرق ، والكل ما بين مصدق ومكذب . وصرنا نتساءل :

أحقا مات هذا الزعيم الكبير الذي وقف حياته لخدمة الاسلام والمسلمين ؟

أحقا انطوى لواء هذا الرجل العظيم الذي كان زعيما لانصار فلسطين المخلصين ، والذي كان يذكر هذه البلاد المقدسة حتى وهو على فراش موته ؟

أحقا مات هذا المجاهد الذي قدم لندن للمطالبة باستقلال بلاده الهندية لتعيش سعيدة حرة مستقلة ومات فيها دفاعا عن بلاده ؟

أحقا مات ذلك الاسد الكبير في هذا الوقت العصيب الذي نحن فيه في مسيس الحاجة الى من كان مثله زعيما ومجاهدا مخلصا ؟

أجل لقد مات هذا الرجل العظيم ، العظيم بأخلاقه ، بأعماله الجليلة ، بدفاعه عن الاسلام والمسلمين ، بجهاده ، ببلائه الحسن

هيهات ان يأتي الزمان بمثله

ان الزمان بمثله لبخيل

فانا لله وانا اليه راجعون

وقد اقيمت صلاة الغائب على روح الفقيد الراحل ، في جميع مساجدنا بعد صلاة « الجمعة » اليوم وبعدها قرئت الفاتحة على روحه الطاهرة الزكية

فعزاء لنا نحن المسلمين ، وعزاء للامة العربية وعزاء لك يا « هند » بفقد زعيمك الذي أفنى حياته في سبيل اسعادك . وعزاء لك يا فلسطين على فقد أكبر أنصارك من كان يذكرك وهو على فراش موته

ورحمة لك أيها الراحل الى الدار الباقية يوم تلقى الله وهو راض عنك ، وانا لله وانا اليه راجعون

« حسني »

مراسل الفتح في عكا

منع الصحف عن المغرب

ورد في كتاب من المغرب الاقصى أن السلطة الفرنسية هناك – فضلا عن منعها أكثر الصحف وتحريمها أن تلمسها الايدي – فقد قررت أخيراً تشديد المراقبة حتى على المجلتين الدينيتين (نور الاسلام) و(الهداية الاسلامية) فلا يخرجان الى أيدي الباعة الا بعد مكثهما في ادارة الاستعلامات ماشاءت هذه الادارة وشاءت أهواؤها . فمرة تمكثان عشرين يوما وطوراً خمسة عشر يوما وهلم جرا . وفعلا قد حجبت عنا مجلة الهداية منذ دخولها الى مكتب الاستعلامات في شهر جمادى الثانية ؛ وآخر عدد وصل الينا هو عدد جمادى الأولى

أما الصحف الاخرى المجاهرة في اعلان الحق فان أمرها عظيم ؛ مثال ذلك أن صحيفة (الفتح) من وجد عنده عدد منها يعاقب بالسجن ثلاثة أشهر ، أو يحال على المحاكمة أمام المحكمة الحربية . فالى الله المشتكي

﴿هل سددت ما عليك من قيمة اشتراك الفتح؟﴾

أوقاف الازهر

للازهر أوقاف محبوسة عليه وعلى المنقطعين لطلب العلم فيه هي الآن تحت تصرف وزارة الاوقاف ، وللازهر في مقابل ذلك اعانة من وزارة الاوقاف محددة داخلة في ميزانية الازهر والمعاهد الدينية ، كما أن للازهر اعانة اخرى من وزارة المالية . ووزارة الاوقاف تحاول الآن التخلص من دفع الاعانة السنوية للازهر . وبالفعل عرض ذلك على مجلس الوزراء فعهد المجلس الى لجنة من رجال المالية والاقاف لوضع تقرير في هذا الموضوع

محطات اللاسلكي الحجازية

استخدام مهندس مصرى

المظنون أن تباشر شركة مركوني التلغرافية انشاء محطات اللاسلكي في بعض أنحاء الحجاز ونجد بعد عيد الفطر ، وقد طلبت شركة مركوني الى الحكومة المصرية أن تعيرها مهندساً مسلماً ليقوم بأعباء العمل في مكة حيث لا يجوز دخول غير المسلمين أرض الحرم ، والشركة ستقدم للمهندس المسلم المكافأة التي يستحقها عمله ، والحكومة المصرية عربت عن ارتياحها الى اجابة هذا الطلب

رعايا نجد والحجاز في سورية

كان رعايا نجد والحجاز يتمتعون بحقوق رعايا الاجانب بموجب اتفاقية معقودة بين ممثلي فرنسا وحكومة نجد والحجاز قضاياهم تنظر في المحاكم الاجنبية وقد انتهت الآن مدة الاتفاقية المذكورة وليس في النية تجديدها

السيد محمد زبارة

عاد من البلاد اليمانية الى القاهرة حضرة العلامة الفاضل السيد محمد محمد زبارة الذي قام في العام الماضي بنشر المؤلفات المهمة ومنها جزآن من الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير والجزء الاول من كتابه نيل الوطر في تراجم رجال القرن الثالث عشر ، فنرحب بحضرته ونرجو أن تنتشر على يده نفائس الكتب اليمانية المفيدة

مسلمو بيروت والمراهنات

عقدت جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت مؤتمراً يوم ٢١ شعبان اشتركت فيه الجمعيات والاندية الاسلامية وغير الاسلامية المباحثة في شأن المراهنات وتدارك أخطارها بقدر المستطاع

فرنسا والاسلام

منع البربر من أداء فريضة الحج

جاءنا من حضرة صاحب التوقيع في المغرب الاقصى ما يأتي :

طلب عدد من أفراد البرابر في المغرب الاقصى جواز السفر لاداء فريضة الحج ، فاجيبوا كلهم بالرفض البات ؛ مع التهديد بأشد العقاب لمن أعاد منهم استئناف الطلب ، عملا على تنفيذ برنامج الظهير المشئوم القاضي بابعاد البربر عن جميع ما يتعلق بالاسلام ...

فهل بعد هذا تدعي الجرائد المخادعة بعدم صحة محاولة تنصير البربر ؛ والله لا يهدي كيد الخائنين

المسلم الغيور

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي

النشرة الثالثة

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

أيها المسلم

١ — ألا تعلم أن الاموال التي تصرفها في اليانصيب وسباق الخيل لا تعود عليك أو على مالك بالخير ، وانما هي تنساب الى جيوب الاجانب الذين يتربصون بك وبأمتك الدوائر ، ويوقعونك في الحضيض ، فتخسر المال في الدنيا وتخالف أوامر الله الذي حرم عليك هذه الاعمال

٢ — التفاتة منك الى الجياع العراة العالة من أبناء ملتك الذين عضهم الفقر بنابه وانتابتهم الامراض وحلت بهم المصائب والبلايا وأنت لاه بين موائد الميسر في المقاهي واقداح الخمر في الحانات ومغازلة المومسات في المراسح . أما والله لو عطفت على الارملة والجائعة والبائس والمعتر لما حلت بساحتك الويلات . فكر وتدبر واتق الله في نفسك وعرضك وامتك

٣ — عرف المسلم بالغيرة والنخوة واتصف بجلائل الاعمال فما هذا الخمول وما هذه الرقدة ؟ انه لو فكر قليلا لوجد السبب جلياً وهو عدم اهتمامه بأوامر دينه وما ينبغي لدنياه من الفضائل السامية ، فهو واقع بكليته في الموبقات ، غافل عن ضروريات الحياة : من دين ، وعلم ، وأخلاق . أسير شهواته حتى وقع فيما وقع فيه ، وما وراء ذلك أشد وأنكى

٤ — لا تعتمد على المشعوذين والسحرة في استحصال الدواء لمرض ألمَّ بك أو بأحد من أقاربك فالشعوذة والسحر ليستا من الدين . واذكر أن لكل داء دواء ، فلا تتطبب الا عند من تثق بدينه واخلاصه وعلمه

٥ — ان العكوف على العلم والدرس وانهاء الوقت في نوادي الفضيلة ودور العلم والادب أكثر فائدة لك في حاضرك ومستقبلك

٦ — شجع المنتوجات الوطنية التي تضمن لك ثروتك في مستقبلك العتيد ، ولاحظ أنك اذا صرفت الدراهم عليها فلا بد أنها عائدة اليك في يوم من الايام ، بخلاف ما اذا صرفتها على المنتوجات ، ولا يغيبن عنك أن « حب الوطن من الايمان »

٧ — ان في البصرة جمعية للشبان المسلمين ، وانها أخذت على عاتقها نشر الفضيلة وهدم الرذيلة وبث المبادىء الاسلامية السامية وهي تدعوك كل ليلة جمعة لسماع النصح والارشاد من أهل الفضل والفضيلة فلا تفوتنك الفرصة

صفحة قديمة

من تاريخ التبشير الكنسي

قال أبو علي الحسن بن علي بن رشيق في كتاب الرسائل والوسائل:

كنت بمدينة مرسية ، جبرها الله ، وكان قد ورد عليها من قِبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم ورهبانهم شأنهم لانقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم ، مشرئبون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم ، ولهم حرص على مناظرة المسلمين لقصد ذميم في استمالة الضعفاء . وكنت أجلس بين يدي والدي وانا كهل لكتب الوثائق وعقود الاحكام ، فوجبتْ لمسلم على نصراني يمين عليه ، وأُمِرتُ أنا وشاهد آخر بالحضور ليتقاضاها المسلم منه على مايجب حيث يعظّم النصراني دينه ، فتوجهنا معه لكنيسة يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان ، فلما فرغنا من قصدنا استدعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلام والمذاكرة ، الى أن آل الأمر الى المناظرة في اعجاز القرآن وفي بيتيّ الحريري بأنهما من الاعجاز حيث لم يعزّزا بثالث وهما:

سِمْ سمة تحمد آثارها واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما اسطعت لاتأته لتقتني السؤدد والمكرمه

وأطال الكلام بتأدّب في اعجاز القرآن وفي اعجاز هذين البيتين . قال : وأخذت أبدي له الفرق بطريق البراهين الاصولية والأقاويل العلمية ـ وخاطري مشتغل بالتفرغ للزيادة عليهما ـ الى أن يسر الله بزيادة بيت واحد، فقلت له :

ومع هذا فقد زاد الناس على البيتين ولم يغفلوا عنهما

فقال: أين هذا؟ فوالله ما رأيت أحداً ادعى هذا ولا ذكره

فقلت له : أنا أذكر بيتاً ثالثاً لهما لا أذكر الآن قائله (ولم أنسبه لنفسي في الوقت ، لأني قدّرت إن فعلت ذلك لا يقع منه ذلك موقعاً مؤثراً) ثم أنشدته :

والمهر مهر الحور وهو التقى بادر به البكرة والمهرمه

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكأنما ألقمته حجرا ، ورأيت فيه من الانكسار لذلك مالم أره عند سماع الحجج العقلية والمآخذ الاصولية ثم أخذ في الثناء عليّ هو وأصحابه.

انتهى باختصار كثير

رمضان

أهلا بشهر الانابه والدعوة المستجابه
أهلا بخير طبيب يشفي النفوس المصابه
نظل مرمى الخطايا من شهوة غلابه
ومن خداع وزور فاش وباقي العصابه
حتى تراك فتلقى أوزارها في غيابه
نجري الى الخير عدوا والشر تقفل بابه
بيت تخرب منها هبت تلافى خرابه
وأصبحت تتمنى لو تستعيد شبابه
تقوى بمظهر تقوى له عليها الرقابه
ألم تكن قبل هذا تمامة مغتابه
إن حدثتني حديثا ظننتها كذابه
أو رحت أبغي هداها رأيتها مرتابه
حتى إذا حلّت أمسى لها الصلاح مثابه
تعطي الجزيل وكانت شحيحة بالصبابه
مناظر البؤس باتت تلين منها الصلابه

***

أهلا بأكرم ضيف قد استطلنا غيابه
قد أنزل الله فيه على العباد كتابه
هدى ونورا أعادا لذي الجنون صوابه
لآدم أرجعاه ألم يكن وحش غابه ؟
لله أية آي آياته الجذابه
حتى تخرج قوما على طراز الصحابه !
أسرارها نفحتهم بالهمة الوثابه
ما بين يوم ويوم وذا مشار الغرابه
تعقبوا الكفر محوا بمحوهم أربابه
بلابل الدين أجلت غربانه النعّابه
أقوى جنود لديهم كانت جنود المهابه
لما تركنا هداهم والسيف قدّ جرابه
صرنا الذنابي وكنا في العالمين الذؤابه
واحسرتاه شهدنا من الزمان انقلابه

***

أهلا بأفضل شهر لسنا نحمد ثوابه
ما فيك عيب ولكن في مفطريك المعابه
ما أنت جوع ولكن عطف وشبه قرابه
ان جاع فيك غنيّ اعطي الفقير طلابه
فلتغنموه جميعا ولا تمنوا ذهابه
وليحسن العبد فيه الى الكريم متابه

محمد صادق عرنوس

ظاهرة مهمة في تركيا

الشعب مسلم بالرغم من أنقرة

اتخذ دعاة الالحاد في تركيا من رأس الضابط الذي قتله دعاة الحكم الاسلامي وثناً يعبدونه أو يتعبدون به للشيطان ، فصاروا يقسمون بهذا الرأس انهم سيبطشون بكل من يحاول اعادة الحكم الاسلامي الى تركيا . وأخيراً يتوسلوا بحفلة تأبينه ليقوموا بمظاهرة إلحادية ، فقابلهم الشعب بمثل هذه المظاهرة ، وذلك بأن أقفل الناس حوانيتهم وعطلوا أعمالهم ولزموا منازلهم فلم يشأ أحد منهم أن يقع نظره على حفلات الكفر والالحاد التي تقام عداء للاسلام . وقد اشترك في هذه الروح أهل المدن والقرى جميعاً مما دلّ أنقرة على أن الامة هي هذه وعلى أنهم ان كانوا صادقين في أنهم أنصار سلطة الامة فيجب أن يعلنوا كذبهم في كل ما يتبجحون به من الاقوال في مجالس الرياء وفي صحف الكذب والبهتان . فالشعب هو هذا ، وهو يبغض الذين قضوا على الحكم الاسلامي ويحقد عليهم ويعتبرهم خوارج عليه ويكذبهم أصرح تكذيب فيما يزعمونه من أنهم يستمدون السلطة من الامة فهم ليسوا إلا بلاء مسلطاً على الامة يؤذيها في دينها ووجدانها وصميم إيمانها . فالله حسبهم

﴿ لا تنسَ أن ترسل الى ادارة الفتح قيمة الاشتراك ﴾
« فان التعجيل بارسالها مشجع لها وعظيم الاهمية »

مليبار الهند وقضية تنصير البربر

لما وردت الينا أعداد صحيفة « الفتح » الغراء الحاملة لاخبار المغرب الاقصى عن قضية اعتداء دولة فرنسة — دولة الحماية — على دين الاسلام بمحاولة تنصير قبائل البربر — وهم ثلاثة أرباع ساكنيها — شعرنا بخطورة هذه القضية فكتبنا عن ملخص الاخبار في جريدة « الكيم » (الاتحاد) التي تصدر اسبوعية في « ارناكلم » عاصمة حكومة كشن (امارة وثنية هندوسية) وكذلك كتبنا على صفحاتها نداء مصر الى ملوك الاسلام وشعوبه جميعا مترجماً باللغة المليبارية

ثم وضعت هذه المسألة موضع البحث في مجلسي الادارتين المركزيتين لجمعية « كيرل مسلم ايكي سنگهم » من جمعية الاتحاد الاسلامي لكافة مسلمي كيرلم (مليبار) وجمعية شبان مسلمي كيرلم (كيرل مسلم يوين سنگهم) فقررا عقد اجتماع لعموم مسلمي هذه البلاد « كرانكنور وما حولها — ثم وزعت دعوة مطبوعة بامضاء كاتمي أسرار الادارتين م. ك. م. سيدي صاحب — كاتم سر ادارة الاتحاد الاسلامي والعضو في مجلس التشريع مندوباً من الامة الاسلامية في هذه البلاد — وا. ك. كنجي محيي الدين كاتم سر ادارة الشبان المسلمين — والعضو في مجلس التشريع أيضاً مندوبا عن مديرية « كرانكنور » . الى عموم المسلمين للاجتماع في شرق سوف « الولي »

.

واجتمع الناس من نواحي البلاد بعد عصر يوم الاحد سادس عشر رجب سنة ١٣٤٩ هـ . وانعقد الاجتماع برياسة وجيه من أعيان البلد — ارياد — ل . م كنجي محمد وهو ركن من أركان جمعية الاتحاد الاسلامي وعضو شرف من أعضاء جمعية الشبان المسلمين وحضرها من الخواص وعموم الناس قريب من خمسمائة نفر ونخص بالذكر بعض النصارى الكاثوليك وبعض الهندوس الذين اشتركوا في هذا الاجتماع . ولما أن استقر بالجموع المجلس تحت اشراف أركان الجمعيتين » خطب كاتم سر ادارة جمعية الشبان المسلمين (أحمد صاجي الدعوة) خطبة ترحيب بالحاضرين بين فيها خطورة وأهمية هذا الاجتماع

وبعد أن استقر بالرئيس كرسي الرياسة طلب من ا . ك . مولوي — معاون سكرتير ادارة جمعية الاتحاد الاسلامي — ان يوضح للحاضرين موضع البحث في هذا الاجتماع فخطب خطبة بين فيها وأوضح القضية البربرية ايضاحاً يكشف الستار عن وجهها ملخصا فيها ما جاء في أعداد « الفتح » عنها واذا بالشمس قد غربت فاوقف الاجتماع لاداء صلاة المغرب

وبعد الصلاة استؤنف الاجتماع ثانيا وتلا كاتب هذه السطور (محرر الارشاد) نداء مصر كما جاء بصحيفة « الفتح » واعقبه ترجمته للحاضرين

وبعد ذلك وضع على المنصة اقتراحان :

الاول من الرئيس هكذا : المجتمعون اليوم في هذا المجلس البالغ عددهم قريبا من خمسمائة نفر — وفي مقدمتهم العلماء والاعيان — يرفعون الصوت عاليا بالاحتجاج الشديد على اعتداء فرنسا الفظيع على الدين الاسلامي بمحاولة تنصير البربر بنظام غريب لم ير العالم مثله من الغرابة ويطلبون من هذه الدولة التي يفتخر أولياء أمورها بانها داعية وحامية الحرية وان عاصمتها أم الحرية أن تترك قبائل البربر يتمتعون بحريتهم الدينية في حماية معتقداتهم الاسلامية والمحافظة على الثقافة المحمدية ويرجون من والي (كونر) بونتشير — الولاية الافرنسية — أن يلفت نظر دولته الى مراجعة هذه القضية مراجعة انصاف تقدر بها نفسية المسلمين حق قدرها

الاقتراح الثاني من ا . ك . كنجي محيي الدين (م . ل . س) هكذا : — تطالب هذه الحفلة من كافة المسلمين في كيرلم (مليبار) وخصوصا جماعات المساجد الجوامع وفروع مجلس الاتحاد الاسلامي ومجلس الشبان المسلمين وسائر الجمعيات الاسلامية في الامور الاجتماعية أن يرفعوا أصواتهم بالاحتجاج على هذا الاعتداء الفظيع وان يرفعوا اكف ضراعتهم الى الله تعالى لكشف هذا البلاء عن المسلمين وتوفيقهم الى الجهاد في سبيله حق الجهاد ووافق الحاضرون على كلا الاقتراحين باجماع الآراء

وولوا حضرة الرئيس برفع الاقتراح الاول الى معالي والي بونتشير ثم ابتهلوا جميعاً الى الله تعالى لكشف هذا البلاء وأمثاله عن المسلمين والسلام

***

ونحن المشتركين في «الفتح» مستعدون

للكتابة حسب لياقتنا الادبية عن أحوال مسلمي ديارنا ومساعيهم للاصلاح الديني والعلمي وللحصول على حقوقهم في حكومة البلاد وغيرها من شئونهم فان كانت جريدة « الفتح » منشرحة الصدر لقبولنا فنحن نكتب تباعا وننتظر جوابكم والسلام

أخوكم

محمد كنجي محيي الدين
محرر الارشاد

(الفتح) حباً وكرامة . واخوانكم مشتركو الفتح في الشرق والغرب يحبّون من صميم قلوبهم أن يقفوا على حقائق أحوالكم ، لأن حياة الاخاء الاسلامي تقوم بالتعارف ، وصفحات الفتح مفتوحة لنشر الحقائق عن كل قطر اسلامي ، واقلام كتابها مرصودة للدفاع عن حق كل وطن من أوطان المسلمين، ويد الله على الجماعة

مؤتمر الشبان المسلمين
في اندونوسيا

لبلاد اندونوسيا قدم صدق ، وفضيلة سبق ، في تأسيس الجمعيات الاسلامية . وتقول رصيفتنا (مجلة الرابطة العلوية) الغراء ان لجمعية الشبان المسلمين في اندونوسيا أربعين فرعاً ولا ينقص أعضاؤها من ألفين

وقد عزمت على افتتاح مؤتمرها الخامس في مدينة بتاوي (جاوة) ، وطلبت من زعيم الرابطة العلوية صديقنا العلامة المحقق السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي أن يخطب في جمعية الافتتاح فأجابهم الى ذلك . بارك الله في هذه الهمة ونرجو الله أن يعينهم على ما فيه رضاه

المقاطعة في المغرب

من أنباء المغرب أن في تلك الديار الآن حرباً اقتصادية ما برحت قائمة منذ ابتداء الحركة البربرية ، وفكرة مقاطعة البضائع الاجنبية تسري في الامة شيئاً فشيئاً حتى بلغت الآن صميم الامة وتأصلت فيها لا فرق بين شيوخ وشبان ، حتى ان الشاب الذي كان يأنف أن تمسّ يده منسوجاً من الصوف الوطني الخشن مثلا ويستهجنه أصبح اليوم من أنصار المقاطعة ومن خائضي غمرات الحرب الاقتصادية ، فهو يرتدي الاقمشة المصنوعة في الوطن ولا يضع على رأسه إلا الطربوش الوطني ، وهو فرح بذلك مغتبط يتيه عجباً وفخاراً بلباسه الذي أصبح من أنفس الاشياء لديه . وقد رأيت شاباً كان لا يألف الا لباس الافرنج ولا ترتاح نفسه الا له ، قد نبذ ذلك كله الآن وأصبح ولله الحمد من دعاة المقاطعة بيده ولسانه وقلبه .

وهذه الروح أثرت التأثير الحسن في تحسين الصناعة الوطنية وتوسيع دائرة عملها بسبب الاقبال عليها فأسس معمل لنسج الاقمشة الصوفية اللطيفة ، ونجز من مصنوعاته قسط وافر فجاء على أحسن ما يرام ولقد جل ما نجز من ذلك . وهذا القماش بعرض ١٤٥ سنتي وثمن المتر منه ٧٥ فرنكا ، والناس في اقبال عليه وابتهاج به

(الفتح) وقد وصل إلى القاهرة نماذج من ذلك رأيناها في أيدي بعض أصدقائنا من أعيان المغاربة وأفاضلهم ، فقلنا ان الطيش السياسي الذي ارتكبته فرنسا بظهير ١٦ مايو سيأتي بخير كثير للمغاربة ان شاء الله حيث أيقظهم الى ما فيه نفعهم في دينهم ودنياهم ، وقديماً قال أجدادنا (جزى الله المصائب كل خير)

ثروة البحر الميت

أحصى الميجر بروك الخبير الحكومي مقادير الاملاح الذائبة في البحر الميت فجاءت كما يلي :

٣٠٠	مليون طن من البوتاس
١١٩٠٠	مليون طن كورسوديوم
٢٢٩٠٠٠	مليون طن ماغنسيوم
٦٠٠٠	مليون طن كلوريد الكلس
٩٨٠	مليون طن برومين

وقال ان مياه البحر الميت تحتوي على مقادير من البوتاس يمكن استخراجها وتموين العالم بها بمعدل مائة ألف طن في السنة لمدة ٢٠٠٠ سنة ومقدار الذهب الذي يمكن استخراجه من البحر الميت يقدر على وجه التقريب بخمسة مليارات جنيه . أما العلامة كلود العالم الطبيعي الفرنسي فهو يقدر قيمة الذهب بأكثر من ذلك

اصلاح الموانيء الايرانية

خصصت الحكومة الايرانية في الميزانية الجديدة نصف مليون تومان لاصلاح ميناء بوشهر وتوسيعه والمفهوم أنه سيعهد الى احدى الشركات الالمانية بانشاء هذا المرفأ

[الشي]خ عبد الرشيد ابراهيم

والشيخ ثابت الصيني

عاد من الحجاز الرحالة الشهير الشيخ عبد [الرش]يد ابراهيم صاحب المحاضرة التي كنا [نشرنا]ها عن السيد جمال الدين الافغاني [...] المقالات المتعددة في الفتح وآخرها [مقال]ه (القول الحق أحق) المنشورة في هذا [العد]د. وقد اجتمع في ادارة (الفتح) بطائفة [من] أهل الفضل فأعجبوا بما هو عليه من قوة [...]م رغم شيخوخته . والشيخ عبد الرشيد [رحا]لة طاف أنحاء الارض وخبر أحوال العالم [الاس]لامي خبرة واسعة

وقد زار ادارة الفتح مع الشيخ عبد الرشيد [فاض]ل من أفاضل تركستان الصينية وهو الشيخ [ثا]بت، وقد رأيناه يجيد العربية الفصحى وله [...] شعر يدل على اشتغاله بالادب فضلا عن [العل]وم الشرعية . وهو في عزم القيام بفريضة [الح]ج جعله الله حجاً مقبولا مبرورا

لجنة الاعمال الخيرية فى عكا

قال مراسل الفتح فى عكا :

شاهدنا بعد صلاة الجمعة بعض أعضاء هذه [اللج]نة المتفرعة من جمعية الشبان المسلمين [...] تجمع من كل مسلم نصف قرش اقاه وصل [حي]ث يضاف المجموع الى صندوق اللجنة التى [...] أن توزع الصدقات على الفقراء [و]المساكين في شهر رمضان والاعياد . وفق الله [القا]ئمين بهذا الامر وجزاهم عن الفقراء [و]المساكين خيراً

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة [عن] طريق البحر الى منتصف شعبان ١٣ الفاً [و]٤٥٦ نسمة

نداء مصر عن البربر

التشديد فى منعه فى المغرب

نشرت الصحيفة الرسمية لحكومة المغرب قراراً من قائد جيوش الاحتلال بمنع الكراسة التى أذاعتها جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة متضمنة نداء عظاء مصر الى العالم الاسلامي بشأن قضية البربر وعينت المواد التى يعاقب بموجبها من يدخل هذا النداء الى بلاد المغرب أو يبيعه أو يودعه أو يقتنيه . وفي هذا دليل على فزع السلطة الفرنسية من كلمة الحق ولا سيما اذا كانت مؤيدة بالبراهين التى لا تنقض

صحيفة الشبان المسلمين

فى افريقيا الشرقية

اطلعنا على العدد السابع من (صحيفة الشبان المسلمين) التى يصدرها في مدينة (ممباسة) باللغة السواحلية الفاضل الغيور على دينه السيد الامين بن على مطبوعة على الجلاتين لان تلك الجهة النائية من أفريقية الشرقية لا توجد فيها مطابع ذات حروف عربية تصلح لطبع اللغة السواحلية . وقد علمنا أن السيد الامين بن على مهتم باعداد الوسائل لايصال حروف الطباعة العربية الى تلك الجهة واصدار (صحيفة الشبان المسلمين) بها بارك الله به وجعله موفقاً لكل خير

اصلاح الاراضى فى العراق

أرصدت الحكومة العراقية في ميزانية السنة الجديدة ربع مليون روبية لمشروع ري « عقرقوف » لاحياء مائة الف فدان من أخصب الاراضي القريبة من الجانب الغربي لمدينة بغداد

بعثة كشافة

من فلسطين الى مصر

وصلت الى مصر بعثة علمية من كشافة (كلية روضة المعارف الوطنية) بالقدس لمشاهدة آثار مصر ومعاهدها ومتاحفها وستمكث هنا اسبوعاً وقد كتب رئيس الكلية الى وزير المعارف يلتمس منه الامر بتسهيل مهمة هذه البعثة العربية ومساعدتها مدة اقامتها في القطر المصري الشقيق

جمعية الهداية الاسلامية

فى دمشق

أرسلت الينا هذه الجمعية نماذج من الخطب التى تنشرها في الموضوعات الاصلاحية المهمة ليستعين بها خطباء المساجد في القرى والمدن على مقاومة الامراض الاجتماعية. واحدى هذه الخطب في (تبرج النساء) والثانية في موضوع (النظر الى الاجنبيات) أجزل الله المثوبة للقائمين بهذا العمل النافع

دمشق الفرنسوية

قررت السلطة الفرنسوية انشاء مدينة جديدة في جهات المزة لسكن الجالية الفرنسوية على ان تكون مستوفية لجميع شروط الراحة وطبقا لقواعد البناء الحديث . وتقول صحف دمشق ان العمل بوشر في المزة ولا ينقضي وقت طويل حتى تكون قد قامت ابنية هذه المدينة

جمعية اسلامية فى حلب

تلقينا من حلب النظام الاساسي لجمعية البر والاخلاق الاسلامية التي أسست هناك في الشهر الماضي لتثبيت العقائد الاسلامية وتقويتها في نفوس المسلمين والعمل باحكام الكتاب والسنة فنرجو لها النجاح والتوفيق

القول الحق أحق

-٢-

منذ مائتي سنة ابتدأ الغرب يتغلغل في آفاق الشرق تغلغلا تدريجيا بصفة المصلح المحب في الظاهر، محاولا كتمان ما في ضميره من المطامع وقد استمال الغربيون قلوب الضعفاء أولا الى أن تغلبوا على أفكار الشرق، وهكذا احتلوا مكانا خطيراً في الشرق عامة وبين المسلمين خاصة بل صرنا نسر الهم المودة في قلوبنا

وليس هذا كله من أثر نشاط الغربيين فقط، بل هو أيضا من تهالك الشرق على التشبه بالغرب باسم الارتقاء والتمدن

قلدنا الغرب - بكل فخر - في جميع الأطوار، وبادرنا إلى ايلاف أبنائنا بحضارة الغرب من الطفولة، وألبسناهم لبس أبناء الفرنج حتى في القرى (وان شئت قل حتى الحرمين الشريفين)

كلما رغب الشرق في هذا التقليد ازداد الغرب في السيطرة، وكلما افتخر الشرق باسم المدنية وأمعن في التفرنج، نسي عزة نفسه ومجد تاريخه في الحضارة والعمران فازداد الغرب اقداما على التسلط والتغلب

من مدة لا تزيد عن خمسة عقود، بدأ في الغرب بذيوع الوسائط، البريد والجرائد والمجلات، فتبدلت الآراء والافكار، وتغيرت الاحوال تغيراً سريعا وانقلب طرز الحياة وأساليبها انقلابا عظيما وتلونت الطبائع تلونا عجيبا لا نكاد نرى له مثيلا في التاريخ من حيث الخطورة. ولا ريب ان بعض هذه التبدلات كان مما لا بد منه، فهو بلاء يهجم بقوة الجبار العنيد الشديد البأس، حاملا معه أكبر حضارة، وكان العالم الاسلامي قبل ذلك في غفلة، فأخذه هذا التيار قبل أن يستعد لمقاومته

نرى ولا ننكر أن الامة الاسلامية عتت عن أمر ربها وكتابه، واستحوذ على عقولهم الشيطان وزين لهم أطوار الاعداء فتعامى المسلمون عن الحق والخير وقلدوا الافرنج في الخير القليل والشر الكثير، حتى لو دخل الافرنج جحر ضب - كما أخبر الصادق المصدوق ﷺ - لدخلناه. فالآن نذوق وبال أمرنا حتما مقضيا، عسى الله أن لا يجعل عاقبته خسرا بالبقاء تحت مخالب الاستعباد، وأن يخلصنا من التقاليد الجاهلية والافرنجية، ويوقظ المسلمين الى الاستمساك بوجودهم وذاتيتهم فيحلوها بالحكمة حتى تكون لهم أفكار خاصة مستقلة كل الاستقلال مع الاحتفاظ بالمبادىء الملية والمقاصد الدينية ويرسل لنا رجالا من أهل العزائم في أمرهم اذلة على المسلمين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم

ان ولاة الامور والزعماء أصبحوا كالآلات تتحرك لتنفيذ ارادة غيرهم، كان التضامن في الامور بينهم مستحيل والتظلل بالقرآن مستبعد. لان الخبير الفلاني من خبراء الغرب زعم لهم أن الاسلام بطبيعته غير قابل للاصلاح، وبماهيته غير مستعد لايلاف روح العصر المتمدن بفرق الحضارة والعلوم

لقد قال لهم صديقهم كرومر الانكليزي: الاسلام غير قابل للاصلاح. والى غير ذلك من أقوال الاعداء. فصدقوهم. (نعوذ بالله) ليس في الامكان اخراج هذا الهذيان من أذهان زعماء المسلمين في القريب العاجل. لان هذه السموم تمكنت من أرواحهم فتسلطت عليها

أما وعزة الله، وسر الحق، لو تخلص المسلمون من هذه الاوهام الفاسدة وعادوا لشئونهم بانفسهم بما هم عليه من صحيح العقائد لتعارفت أرواحهم وائتلفت قلوبهم.. كل المسلمين يعرفون (ولله الحمد والمنة) معنى التضافر على تعزيز الامة الاسلامية ونعرف ان ضعفاء العقول ضلوا واتبعوا أهواءهم، وهنالك بعض علماء مضلين حولوا أوجه المسلمين عما ولاهم الله حبا للجاه. ورعاة المسلمين تفيض أعينهم من الدمع حزنا وبكاء على ما أصاب ملتهم من تفرق الآراء، ولولا وجود المتغلبة ذوي المطامع في السلطة، لاجتمع المسلمون شرقا وغربا ولبي جميعهم نداء واحدا

فما الذي أقعدنا عن الدفاع فيما هو فرض علينا، ونحن أحرص الناس على حفظ الشرف الاسلامي

ان أفراد المسلمين في كل قطر من أقطار الارض بما أشربت قلوبهم من عقائد دينهم أشجع الناس اقداما على الموت، وأشد الناس ازدراء بالحياة الدنيا، لا تسمح نفس أحد منا أن يأتي الدنية في ديننا

لكن الاستفادة من هذه المزية ممكنة
رؤساء الدين وعلماؤه وحملته وحفظته
أتهم بأعمالهم وتبيين أوامره ونواهيه
ودعوة الناس الى العمل بما أمروا به
ذوي المسلمين بحيث تتمنى لهم أن
أفذاذاً وتعاونوا، كل يؤدي عمله لبقاء
الجامعة، ولا يهمل أحد عملا يتعلق
ولا يختار مقصدا غير مقصد الـكل،
كل واحد من الامة قائما بحق الـكل
حتى يكون الجميع كالبنيان المتين
المدافع الجسام، ولا تدكه الزلازل،
الكل تحصل للامة قوة تحفظ بها
وتدفع عن شرفها ومجدها، وما كان
بالله وبقدرته ان يقنط وييأس (انه
من روح الله الا القوم الكافرون)
الله اليأس والقنوط دليلا على الكفر
ان المسلمين لا يسمح لهم ايمانهم بالله أن
من رحمة ربهم في اعادة مجدهم، ولا
لهم عقيدتهم أن يستسلموا للذل ولا
لهم التقاعد عن اعلاء كلمة الله فاذ استقام
وجدوا أبواب رحمة الله مفتحة لديهم
عليهم الا أن يلجوها وفرص الايام تمد
يدها اليهم، وتطلب قيامهم بوظيفتهم،
عليهم في استرجاع سطوتهم الاولى
ول الى مقامهم الاسمى الا أن يجمعوا
ويتشاوروا على اعزاز دينهم وملتهم
الامور من أبوابها استعداداً وانتباها
موجب لليأس واي داع للقنوط، وبين
كتاب الله الناطق بالحق (فماذا بعد
الا الضلال)

عبد الرشيد ابراهيم

الحكم الاستبدادي

في المغرب

احتفل في المدة الاخيرة بقران شاعر الشباب المغربي السيد محمد علال الفاسي أحد المجاهدين البارزين، وكان في الاشهر الماضية معتقلا ثم منفياً بسبب القضية البربرية، فلما احتفل الآن بزفافه أقبل شباب المغرب من جميع بلاد المنطقتين الفرنسية والاسبانية للاشتراك في ذلك، وقدموا له الهدايا من نفيس المؤلفات الكبرى كدوائر المعارف العامة والفقهية. وقد ضاق ذرع السلطة الفرنسية من احتفال شباب البلاد بأخيهم المجاهد، فصار قلم الاستعلامات يقلق راحة هؤلاء الشباب باستدعائهم واستجوابهم والبحث معهم عن سبب هذا الاحتفال مع أن السبب ظاهر، وهذا مثال صغير من أمثلة ضيق صدر القائمين بالحكم في المغرب من الافرنسيين وفهمهم معنى الحرية بلغة الاستبداد القوي لا عهد له لاشد حكومات الاستبداد بمثلها. ولكن هذا الضغط سيكون بلا شك من وسائل الايقاظ، وكل آت قريب

تهريب الذهب الى فرنسا

حتى من الكويت

كثر تردد السفن الشراعية من الموانيء الايرانية على الكويت، وقد ضبط في احداها كمية كبيرة من الذهب المهرب. وتقوم سفن خفر السواحل الايرانية بتفتيش السفن القاصدة الى البر العربي بغية العثور على الذهب المهرب الى فرنسا بطريق العراق

مولانا محمد على

في طريقه الى تربة المسجد الاقصى

* خاطب مدير حركة السكة الحديدية بالله (فلسطين) سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى تلفونياً وأبلغه عزم المصلحة على اجراء جميع التسهيلات اللازمة لنقل رفات الفقيد الى القدس

* قابل المندوب السامي سماحة المفتي وأبلغه أنه يضع صالونه الخاص تحت تصرف سماحته لنقل جثمان المرحوم محمد علي

* زار مدير الصحة العامة سماحة المفتي وتفقد الضريح المخصص لدفن مولانا محمد على وأبدى فيه بعض ملاحظات صحية

* ألف المجلس الاسلامي الاعلى لجنة لتنظيم موكب الجنازة، وأرسل أوراق الدعوة الى العظماء والكبراء والرؤساء الروحانيين والقناصل وموظفي الحكومة والهيئات السياسية والجمعيات وعظماء البلاد العربية في مصر وسورية وشرقي الاردن، ومنها دعوة الى الامير عبد الله واخرى الى محمد محمود باشا رفيق الفقيد في اكسفورد

* تطوع كثيرون من أعضاء جمعيات الشبان المسلمين لحمل النعش من المحطة الى المسجد المسجد الاقصى

ايرادات قناة السويس

بلغت ايرادات رسوم المرور بقناة السويس ٠٠٠ر٦٩٠ر٣٧ر١ فرنك في السنة المنصرفة (وهي أرقام غير نهائية) مقابل ٠٠٠ر٩٢٠ر١١٥ر١ فرنك في السنة التي قبلها

في اندونوسيا

بقلم مكاتب فاضل من قراء الفتح هناك

مروءة الجمعية المحمدية

مونتيلان اسم لقرية قرب جبل مرافي ، وأكثر سكانها نصارى الجاويين ، ولهم هناك مدارس وكنائس . وفي هذا الشهر (ديسمبر) ثار بركان هذا الجبل وصار يقذف بالاحجار والنار ، واحترقت الاشجار والمزارع وقتل نحو ١٣٠٠ من الحيوانات وخرج أهالي القرية الى أماكن أخرى ومات نحو ٧٨٩ بين نصارى ومسلمين . وقامت الجمعية المحمدية بالاعانات وستقوم بمثل ذلك سائر الجمعيات

دعاة الكاثوليكية في جكجا

عزم الكاثولكيون على بناء كنيسة في جكجا بسبب أن هناك وطنيين قد تنصروا ، وقد أعانهم الكاثولكيون في امستردام بعشرة آلاف روبية جاوية ، والحكومة تساعدهم . أما المسلمون فنائمون لا يبالون بما يجب عليهم لحاضرهم ومستقبلهم وهم يبخلون بما في أيديهم من مال الله ، اللهم الا الجمعية المحمدية فهي تزاحم المبشرين ، ولكن اليد الواحدة لا تصفق

جنود الخذلان

نهى الدين والشرع الاسلامي عن تعاطي الخمور وسائر المسكرات ، وقد شرح علماؤنا مضرة هذه الاشياء في كتبهم ، وعرف ذلك الامريكيون وغيرهم من الامم فامتنعوا عن تعاطيها . أما هنا فقد ازداد عدد المغرمين بهذه السموم ، وخصوصا بين شباننا المدعين بانهم متنورون ومجددون وصارت الخمور والوسكي موضوعة فوق الموائد عند اجتماعاتهم ، فيا خيبة جيش هؤلاء جنوده

قارىء للفتح في جاوه

لا اله الا الله رجعية ...

بمناسبة حوادث منمن وأزمير الاخيرة ننقل عن جريدة (النداء) البيروتية ما كان بعث به اليها مراسلها في الاستانة يوم وصل فتحي بك الى (آق حصار) واستقبله الشعب بعلم منقوش عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) قال مكاتب النداء :

« تحمل الصحف التركية حملة شديدة على الحزب الجديد فتلصق به كل ما عن لها من تهم ، وتصفه بالرجعية ، وتقول فيه انه يعمل على هدم المبادىء المدنية العلمانية ليقيم المبادىء الرجعية الدينية مكانها

وأغرب ما في الامر ان هذه الصحف تدلل على « رجعية » الحزب الجديد بالحادث الذي وقع في (آق حصار) وذلك أن أنصار فتحي بك رفعوا مع الاعلام التركية علماً أخضر كتب عليه بالحروف العربية هذه الكلمة « لا اله الا الله » ! ... وقد رفع هذا العلم حقاً في حفلة استقبال فتحي بك في (آق حصار) فاعتبرت الحكومة ذلك الحادث دعاية رجعية يخشى (شرها) !!! » انتهى

البريد في رمضان

بلاغ من مصلحة البريد

في خلال شهر رمضان المبارك تقفل أقلام الخزينة والطرود والاستعلامات في ادارات بريد القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس يومياً في الساعة الخامسة مساء بدلا من الساعة السادسة مساء

أما مكاتب البريد الفرعية في المدن بادية الذكر فستغلق في الساعة الخامسة مساء ما عدا مكاتب الاهرام والكونتيننتال وشبرد وكوك بمصر فهذه لا تتغير مواعيدها الحالية في شهر رمضان

حكم الارهاب في تركيا

العزم على توقيف جميع المشايخ

نشرت جريدة (الاحرار) البيروتية يوم ٢١ شعبان رسالة لمراسلها في الاستانة تضمنت تصريحات (توفيق رشدي بك وزير الخارجية التركية) لمحرر مجلة (محيط) التي تطبع في الاستانة ومما قاله وزير انقرة :

« ان حكومة الجمهورية عازمة على توقيف كل المشايخ في تركيا سواء كانوا مشتركين بالحركة الاخيرة أم لا ، لتحكم على المشتركين منهم بأحكام صارمة ولترهب الآخرين (!) كي لا تترك لهم مجالا للاشتراك في أمثال هذه المؤامرة في المستقبل »

والمشايخ الذين يعنيهم الوزير الجمهوري(!) كل مدرس وخطيب وعالم وفقيه وشيخ طريقة ودرويش ومريد . ويتضح ذلك من المواد التي ألحقتها الحكومة التركية بقانون « صيانة الجمهورية » وهـذا القانون من القوانين الاستثنائية ويقضي بوجوب الحكم على كل من يثبت انه اشترك في بعض الاذكار أو انتسب الى احدى التكايا أو أوجد تكية

تسرق ايمانهم وتطلب اجر عملها

أعلنت المس افنس المبشرة في المستشفى الانجليزي في مدينة غزة انها فتحت مدرسة « روضة أطفال » وانها ستقبل الاطفال ذكوراً واناثاً بأجر سنوي مقداره جنيهان

قال مراسل (الحياة) : وهذه المدرسة ما انشئت الا لغرس بذور التبشير في نفوس الاطفال وتنشئتهم تنشئة استعمارية مسيحية ، ومع ذلك تطلب منهم المس ثمناً لانتزاع دينهم ووطنيتهم !!...

شيء عن المسيو بريان

• بدأ حياته اشتراكياً ثورياً متطرفا ثم ظل يتنقل في جميع المذاهب السياسية والاجتماعية ولم يستقر في واحد منها . وها قد أشرف على النهاية ولا يزال حائراً بين الاحزاب

• أرستيد بريان لا يقرأ ولا يحب القراءة ، بل هو عدو كل شيء مكتوب : ترفع اليه التقارير المسهبة فيطويها من غير أن يقرأها ثم يستدعي كاتبيها ليحدثوه بها ، فيستوعب في نفسه جل ما يهمه معرفته في الموضوع

• نشأ المسيو بريان في بيئة وضيعة النسب والمحتد ، وتمكن من الصعود الى مركز القيادة من طريق الصحافة والمحاماة

• من دلائل جودة فهم بريان أنه يرى أن المذاهب ليست مبادىء ، وانما هي وسائل لخدمة المبادىء . من ذلك انه لما اعتصب عمال السكك الحديد في شرق فرنسا وخشي بريان أن تنتهز ألمانيا الفرصة فتهاجم فرنسا ضرب للمتعصبين موعداً أن لم يعودوا فيه الى أعمالهم جندهم في الجيش . وكان تنفيذ ذلك مخالفاً للقواعد الدستورية ، لكنه نفذ وعده وجندهم بعد الموعد المضروب فلما هاج عليه مجلس النواب قال لهم : كان يمكن حل المشكلة بسفك دماء العمال حرصا على حرمة القواعد الدستوريه لكن فضلت أن أحل المشكل ويدي طاهرة من دماء العمال ولو خالفت ظواهر القواعد . فتحول هياج المجلس عليه استحسانا لعمله

كلمة شكر

الى جمعية تحسين العمل

الى حضرات أعضاء جمعية الشبان المسلمين في البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد قرأت خطبتكم العالية في مجلة الفتح الغراء بالعدد ٢٢٩ المؤرخ ٢٠ رجب ، ونشرتيكم الاولى والثانية في عدد ٢٣١ المؤرخ ٥ شعبان . وبما أنكم أديتم للامة المحمدية واجب دينها الحنيف في هذه الامور الصالحة ، فاشكر لكم أنا وطائفة من أصدقائي هذا النشاط الحميد ونتمنى من الله أن تكون الامة مهدية بهذا المدى لتكون سعيدة في الدارين . ولكم من الله الاجر الوافي . ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

الموصل عبد الغفور الحاج أحمد الثابت

جمعية الشبان المسلمين

في عكا

كتب الينا مراسل الفتح في عكا يقول ان هذه الجمعية سائرة في طريقها الى الخير منذ الساعة الاولى التي تأسست فيها ، ولكنها في الايام الاخيرة اصيبت بشخص هو عدو نفسه ووطنه راح يسيء اليها الى درجة الوشاية الى الحكومة بأنها تخرج عن دائرة موضوعها ، لكن الحكومة ما لبثت أن فهمت الحقيقة ، فوقاها الله شر هذه السعاية الدنيئة وختم المراسل رسالته بكلمة ثناء على هذه الجمعية وحميد أعمالها

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

ألقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي احمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها (الصوم وأسراره) وألقى حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة (في شهر رمضان) وحاضر الناس فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع (الادلة العقلية على اثبات الرسالة) وألقى حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي كلمة في موضوع (محمد ﷺ حامل لواء الاصلاح) بنادي جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين الاول من شهر رمضان المكرم الموافق ٢٦ يناير سنة ١٩٣١ بعد صلاة التراويح مباشرة (في الساعة الثامنة مساء)

كاتم سر الجمعية
محمد أسعد الحكيم

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (أثر الصوم في تهذيب النفس) في مسجد فاضل باشا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها «حكمة الصيام» في مسجد أبي حريبة بالدرب الاحمر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «فريضة الصوم» في مسجد ناحية تلبانه مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حكمة الصيام وآدابه» في مسجد الخازندارة بشبرا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «مزايا الصيام» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد منجود محاضرة موضوعها «شرعية الصوم» في مسجد ناحية كفر تيده مركز كفر الشيخ

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (صلاة التراويح والحكمة منها) في مسجد الكومي بالعباسية القاهرة

ويلقي حضرة أحمد أفندي عثمان محاضرة موضوعها «اتباع الدين سبيل الفلاح» في المسجد القبلي بوزدان جيزه

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة بدأً عقب الصلاة

السكرتير العام
فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ السيد محمد عبيد صبحي والاستاذ عبد الوهاب السيد بالداخليه والاستاذ محمد صادق عرنوس في موضوع (فضائل الصيام)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الكخيا والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون بشارع محمد علي والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف في مسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالعباسية والاستاذان الشيخ محمد احمد عثمان أمين السر والشيخ عبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بدمنهور بشبرا والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

---

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

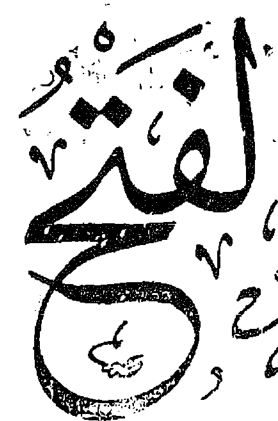
محب الدين الخطيب

دار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفتح)

المرجو من مكاتبينا شأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة



الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ٢٣٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ رمضان ١٣٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

الحملة اللاتينية الحاضرة على الاسلام

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ان بعض الذين يتعاطون السياسة من المسلمين قد يلجأون بعض الاحيان في معالجة الضعف الذي حل بهذه الامة الى الاستعانة ببعض الدول الاوربية على بعض منخدعين بظواهر الاختلافات التي تطرأ فيما بينهن فيحسبون أنهم يتمكنون من استثمار هذه المنافسات وهذه المنازعات في مصلحة الاسلام وفي تخفيف أوجاعه الحاضرة

ولا شيء أبعد عن الحقيقة من هذا الامل . فقد دلت التجاريب وأثبتت الحوادث أن هؤلاء القوم يختلفون في كل شيء الا في عداوة الاسلام

فالاسلام عندهم هو العدو العام قوي أم ضعف ودنا أم بعد وعليهم أن يكونوا أبداً عليه لبداً . واذا كنت تراهم لا يزحفون اليه اليوم صفاً واحداً كما زحفوا في القرون الوسطى فلا لكونهم لا يتكالبون عليه جميعاً بل لكونه لم يعد لهم كفواً في القوة التي تضطرهم أن يتفقوا جميعاً صفاً واحداً في وجهه

مع هذا لاول حادث يحدث ويرون من الاسلام شيئاً من الخطر الراهن تجدهم فزعوا الى صليبيتهم الاولى كما جرى في حرب الريف التي تضافرت فيها فرنسة واسبانية على محمد بن عبد الكريم وتركتا كل ما بينهما من ذحول واحقاد ، وما زالتا توجفان عليه بخيلها ورجلها وتزحفان بمئات الوف من العساكر الى أن اضطر الى الاستسلام . ولو كانت فرنسة واسبانية لم تنالا من ابن عبد الكريم وطراً أو كانت مضت سنوات ولم تتمكنا من ناصيته لكنا رأينا انكلترة بنفسها تنزل الى الميدان وتضم جيوشها الى جيوشهما وكنا رأينا ايطالية تنجدهم أيضاً بجيش من عندها وكنا رأينا دولا اوربية اخرى نازلة الى هذا الميدان بلا أدنى حياء ولا رياء ومن لم يكن مساعداً منهم بيده كان مساعداً بقلمه أو بلسانه أو بالاقل بضميره لان الاصل في الامور عندهم هو محاربة الاسلام واذلاله وما جاء من الطواريء على خلاف هذه القاعدة فهو عارض لا يعتد به وله دائرة محدودة لا يتعداها ويكون مربوطاً بشروط اذا زالت زال ذلك العارض بزوالها

ومن أغرب ما شهدته بعيني من عداوتهم وتخوفهم مفجة

ظهوره انه لما نبذ أنور باشا الى البولشفيك وقاتلهم في بخارى واستولى مدة سنة على هاتيك البلاد وكاد ينهض فيها بالمسلمين كان هوى الانكليز في هذه المسألة مع البلاشفة وكانوا يؤثرون أن يظهر هؤلاء على أنور ولا يظهر هو عليهم برغم كل ما بين الانكليز والبلاشفة من العداوة مما ثبت به ان خطر الاسلام هو عندهم أعظم من خطر البلشفة وانهم قد يجدون مذاق فوز البلشفة أقل مرارة في أفواههم من فوز الاسلام. وهذا هو المثل الاقصى في العداوة

والآن نجد الدول اللاتينية الثلاث فرنسة وايطالية واسبانية متألبات على الاسلام يهتضمنه من كل ناحية برغم مابينهن من خلاف

فرنسة قد عملت عملها في مسألة البربر ولم تزل مصرة على سياستها البربرية التي تستعد لها من زمن طويل وهي فرنسة هذا الشعب وتنصيره. وقد خاطبت الحكومة الاسبانية سراً ولم تلبث أن ظهرت نتيجة تكافل هاتين الدولتين في الضغط الذي شرعت به اسبانية في منطقة الريف بعدم الاذن لاحد بالسفر الى خارج المنطقة الاسبانيولية وبوضع العراقيل في طريق التعليم الديني الاسلامي وبغير ذلك من التدابير والاوامر القهرية التي جاءت فيها اسبانية ملبية لدعاء فرنسة

قالت فرنسة لاسبانية: أفلو لم نتحد معاً يداً واحدة على ابن عبد الكريم أكنا خلصنا منه نحن الفريقين نحن واياكم؟ كلا. اذاً نحن واياكم تحت خطر الطرد من المغرب ما كنا غير متألبين يداً واحدة على هؤلاء القوم

فلهذا نجد الاسبان برغم عدم ميلهم للفرنسيس يلبون مطالب هؤلاء في تضييق الخناق على أهل الريف بعد أن كنا أملنا أن اسبانية تسلك نحوهم طريق التودد وانه يحصل من الوئام بين الفريقين ما يفيد الجميع

فأبت اسبانية مع الاسف الا أن تنكأ القروح القديمة وان تنكأها بدون فائدة لان بلاد الريف ليست لتدر في يوم من الايام بالخيرات على اسبانية وكل ما تنفقه اسبانية فيها لا تسترد منه «لابسيطة» واحدة وعليه يكون اغضاب الاسبانيول لاهل الريف عملاً غير معقول ولا مقبول لا يخرج عن حب الانتقام أو عن حب مجاراة فرنسة

وكذلك عمل الجنرال الطلياني في برقة من اجلاء ٨٠ الف من عرب الجبل الاخضر الى صحراء سرت وحصرهم ضمن اسلاك شائكة في معطشة مجدبة يهلكون فيها من قلة الماء والكلأ حتى يبيدهم بهذه الوسيلة ويحل محلهم المستعمر بن الطليان مما قد نبهنا الى فظاعته في مجلتنا الافرنسية العبارة «لاناسيون آراب». ومما قلنا فيه للطليان ان هذا لن يبيد الامة العربية بل يزيد عليها حنق العالم العربي والعالم الاسلامي ويضرها في علاقاتها الاقتصادية والسياسية

وقد اتصل بنا مؤخراً من سياسي اوربي جرى حديث بينه وبين أحد قواد الطليان في احدى مستعمراتهم أن خطتهم في طرابلس الغرب هي أيضاً فصل البربر عن العرب وقتل اللغة العربية وحمل البرابر على التنصر

ولم يبق شك في صدق هذه الروايات التي قد تكاثرت من جهة وأيدتها الشواهد الفعلية من جهة اخرى. فاذا كانت الجمهورية الافرنسية اللادينية !! نفسها سائرة على هذه الخطة فماذا نقول في الحكم الفاشيستي الكاثوليكي الذي مبدأوه تأييد الكنيسة والكثلكة

اذاً الدول اللاتينية الثلاث حاملة على الاسلام كدين بعد أن حملت عليه كدنيا. وطالما أعلنا وكررنا انه من لم تكن له دنيا لم يكن له دين وان من لم يكن له سلطان فليس له قرآن

ولقائل أن يقول: جيد. الا أننا ينبغي أن نعلم الوسائل التي تمكننا بها معالجة هذا الداء؟

فأقول له:

هل وقفت الآن على حقيقة الداء؟ هل اعتقدت بعد أن رأيت بعينك وسمعت باذنك أن اوربة لا سيما بعد انقراض الدولة العثمانية ماشية على خطة دينية تنصيرية في بلاد الاسلام تتوخى بها التدريج؟

هل أيقنت أن الحكومات الاسلامية الباقية على الاستقلال هي مستحقة لاشد المؤاخذة في اهمالها التعليم الاسلامي وتبرؤها من الدعاية الدينية؟ هل عرفت أن ملاحدة العالم الاسلامي واولئك «المسلمين الجغرافيين» يكذبون عليك أفظع الكذب ويضللونك أشنع التضليل عند ما يقولون لك ان الدول الاوربية قد نبذت الدين المسيحي وانها لا تقيم له وزناً أو أنها قد فصلت الدين عن السياسة ولذلك قد فازت هذا الفوز العظيم وأن المسلمين انما تأخروا وتقهقروا من جراء استمساكهم بدينهم وتلاوتهم لقرآنهم

هل تبين لك أن هؤلاء الدعاة الكذابين الذين مقصدهم هدم الدين الاسلامي من [illegible] هو لجاءوا المسألة من باب ان فصل الدين [عن] السياسة انما هي طريقة اوربية عصرية لم [تكن] اوربة المجاح الا بها

[و]هل أنهنا الذى تراه وتسمعه من أعمال [الحك]ومات الاوربية هو فصل الدين عن السياسة [يا] أيها القارىء المسلم ؟

[انا] لا اقول لك ان معالجة هذه الحالة امر [هين] بعد ان اعضل الداء وقدم الضلال [و]ذلك تمويه وخظم المراء وكان عدو الاسلام [الذي] من الداخل انكى من عدوه فى الخارج

ولكنى اقول لك ان هذه الحالة ايضا مع [شدت]ها لا يستحيل تلافيها ولا يعز وضع الهناء [مواضع] النقب فيها على شرط ان تعرف حقيقة [المر]ض وان تدري من اين مصدره وعندئذ [لعل]ك تتمكن مع الصبر والثبات والسير الى الامام [في] حفظ دينك ودنياك وعقيدتك وكرامتك [وب]لادك ومغناك ، وذلك لان الشرط الاول [لتأث]ير الدواء هو تشخيص الداء وليس فى [أم]راض الامم مرض لا يقبل المعالجة

برلين ٢٥ شعبان

شكيب أرسلان

الافراج عن غاندى وزملائه

[صد]ر أمر باطلاق سراح غاندى وغيره [من] أعضاء اللجنة العاملة لمجلس الامة بلا قيد [ولا] شرط ، والغاء الامر القاضي باعتبار هذه [اللج]نة غير مرخص بها قانونا

نصراني يسب الرسول الاعظم

وصل الى سمعي عن رجل مسيحي عندنا بالحوامدية أنه يطعن على الاسلام ويسب في ذات الرسول بما يأتي وهو :

أن الرسول محمد ﷺ حاشاه حاشاه كان يعشق امرأة اسمها البيضاء ولها زوج اسمه رمضان ، فغضب رمضان هذا لكثرة تردد الرسول ﷺ على بيت البيضاء فأرضاه بأن أمر أصحابه بصيام شهر باسم رمضان كل سنة إرضاء لخاطره فغضبت البيضاء فأرضاها بأمر أصحابه بصيام الستة البيض ، وهذا هو سبب صيام رمضان وستة من شوال

وسميت الكعبة لسبب عشق الرسول أيضاً حاشاه لامرأة اسمها من مريم ، فدخل أهلها عليه مرة فوجدوه عندها فقطعوه بعلـ[ـها] وقالوا لها اذ سألك أصحاب محمد عنه فقولى كان في فرشه وطار الى عرشه ولم يترك عندي سوى كعبه فبنوا الكعبة على الكعب وسميت بذلك

ويدعي هذا الخبيث أن هذا الكلام مثبوت عنده في كتب

فارجو الاستاذ نشر هذه المسألة في (الفتح) مع بيان حكم الله على ساب الرسول لعل القاضي الذي يحكم في هذه القضية يطلع عليها أعنى مقالتكم ويكون من أهل الغيرة على دينه فيؤدبه بعض الادب الشرعي ليكون عبرة للسفهاء والمجرمين الذين يتطاولون على الدين ، لانا رفعناها الى النيابة والسلام عليكم

الحوامدية محمد أحمد عبد السلام

(الفتح) ما دامت هذه القضية قد صارت الى النيابة ، فنحن نكتفي بنشر ما وافانا به الاستاذ الفاضل صاحب الكلمة ليطلع الجمهور على ما وقع ، وان قانون الدولة المصرية التى دينها الاسلام كفيل بتأديب من يقترف مثل هذه الجناية على الامة وعلى الحق حتى يكون عبرة لامثاله من قليلي الادب أصحاب النفوس القذرة

أسباب الازمة

خطب المستر رجنلد مكنا رئيس مجلس ادارة مصرف المدلند الانكليزي فقال : انى اعزو الاضطرابات الاقتصادية في العالم الى ثلاثة اسباب كبرى : اولها سوء توزيع الذهب الناشيء من عدم استطاعة البلدان الدائنة أو عدم رغبتها في اقراض البلدان المدينة . وثانيها ان العالم لم ينتعش بعد من رد الفعل العظيم (النكبة) الذي أحدثه انهيار سوق الاوراق المالية في امريكا . وثالثها نتائج التضخم الطويل في بريطانيا العظمى ؛ وهي ما لا نزال نشعر به حتى الآن

واذا كانت سياسة النقد (العملة) لا تستطيع أن تروج الانعاش في الازمة الحاضرة فان المحافظة على ابقاء الاموال متوافرة ورخيصة في السوق يساعد على الانعاش على كل حال

دمعة حارة

على فقيد الاسلام المغفور له مولانا محمد علي

ألم يدهشك أن تجد الحماما … كما يردي الفتى يردى الحساما
وان القبر يحوى الدر حيناً … كما يحوى الجماجم والعظاما
وان الشمس تمرض ثم تودي … وتترك طلعة الدنيا ظلاما
نعم قد طار بالالباب سهم … اصاب فأقصد البدر التماما
وبوأه الرغام فلهف نفسي … على الاقمار تفترش الرغاما
أمات محمد والهند لما . . . … تنل أرباً ولم تبلغ مراما
ومرملة الخلافة لم تصادف … حمى كفء يقوم على اليتامى
أجل مات الامام وقلَّ منا … جزاءاً ان نسميه الاماما
ألم يك أطول الزعماء فعلا … واقصرهم اذا نطقوا كلاما
وأربطهم غداة الروع جأشا … واسرعهم الى الهول اقتحاما
وأكثرهم بدين الله برا … وأقواهم بعروته اعتصاما
يذيع ثقافة منه تعالت … وجلت بالفلاسف أن تراما
ويبسط للتمدن منه مالو … أتيح له لكان له قواما
كبير الهند من ولديْ عليّ … عظيم الشرق إن ذكروا العظاما
وفخر العاملين اذا عددنا … رجال الدين والدنيا الكراما

* * *

رأى أوطانه أمست طعاما … لضيف كاد يحرمها الطعاما
أناخ على الخوان براحتيه … وأذكى في بنى البيت الخصاما
وخلى دونه والاكل حتى … هوى بالخبز واكتسح الاداما
فكاد لهم بذلك شر كيد … به ملك المطية والخطاما
كذلك دأبه في كل أرض … بفأس الدس يقتلع الوئاما
ولو عرف الحجى قوم أصيبوا … به لم يلف بينهم مقاما
ولكن الجهالة ان ألمت … أصارت أرجل الاقوام هاما

* * *

وألفي معشرا ضلوا فراحوا … بدين الحق يشرون الحطاما
عموا عن كل صالحة وصموا … فما بصروا ولا سمعوا ملاما
رموا بالشرع خلفهم وشادوا … وراء نظامه الاسمى نظاما

* * *

به فجعوا الحنيفة في ديار … بها اقتعدت خلائقها الغماما
وألغوا منصباً لولا سناه … لما ملكوا ولا سادوا الاناما
ولا ابقت خصومهم عليهم … الى أن يمكنوا منه الطغاما
وشام بنى الحنيفة في افتراق … يدير عليهم للضعف جاما
به سقطت مهابتهم وآضوا … ذنابى بعد ان كانوا قدامى
فباع حياته لله يشرى … بها الرضوان والشرف الجساما
يجادل عن حقوق الهند خصما … اذا ما الحق لاح له تعامى
ويقدم قومه للموت حتى … رأينا الخصم يلتمس السلاما
ويدعو أمة القرآن طرا … الى ركن به الاسلام قاما
هو التوحيد يشمل كل شيء … فتنتظم الامور به انتظاما
ووكل بالخلافة خير من قد … ينبهها اذا ما النحس ناما
ولما كاد وجه الصبح يبدو … وراح النور يخترق الظلاما
اذا بالموت يصرعه شهيدا … بساح الحرب لم يلق الحساما
فليت الشمس ساعة قيل أودى … هوت بالارض تصطدم اصطداما
فطارت كالهباء بمن عليها … فلا شيخاً تقل ولا غلاما

* * *

فيارجل الهدى يفديك قوم … اذا مروا به مرّوا لئاما
رأوا في الغرب لذتهم فخفوا … كما ألهبت بالسوط السواما
يحج اليه أمثلهم فيقضي … مناسكه به عاما فعاما
كأن الشرق لم يمنح بلادا … تزار ولا حوى بيتاً حراما
كأن الغرب أمسى كل شيء … بما شرع الاباحة والغراما
وجلى في السباق غداة ألقى … بركن الحل واستبقى الحراما
فهم لفنونه ابدا عبيد … ولا تنس الخلاعة والمداما
وفن الرقص وهو الفن يعلو … بمتقنه من المجد السناما
فمثل اولاء للاوطان سوس … اذا مادب لا يبقى عظاما
بهم تشقى وهم في الحق داء … بجسم الشرق لم يبرح عقاما

* * *

وقوم في ظلال الدين عاشوا … ونالوا تحت رايته احتراما
وشادوا الدور شاهقة وحازوا … به الفرس المطهم واللجاما
يرون الخصم من بعد وقرب … يزف الى مقاتله سهاما
وهم في غفوة حتى لكدنا … نقول بانهم خلقوا نياما
كأن الله لم يشرع جهادا … ولم يمدد لتاركه انتقاما
كأن الدين لم يفرض عليهم … وفاء بالحقوق ولا قياما

أبهوا وحسب الدين نصراً … من ابن الدين ان صلى وصاما
ولا فتية في الله جافوا … لذيذ العيش واجتنبوا المناما
رضوا بالبعد عن دار وأهل … وما خفروا لامتهم ذماما
لم في كل ملحمة زبون … صيال يهزم الجيش اللهاما
فطارف منهم من مات صبرا … ومن يتنظر الموت الزؤاما
لا سمع العدا للشرق قولا … ولا أبدوا بجانبه اهتماما
لئن تقبض فديت وأنت منهم … فقد طبت ابتداء واختتاما
وان نهدم بك الاحداث ركنا … علا في الشرق أو طوداً تسامى
فموت في ظلال العز فخر … إذا كانت حياة الذل ذاما
نم في ساحة الاقصى وحق … لمثلك في القداسة أن يناما
قضيت له الحقوق فهل تراه … اليك بواجب الشكران قاما
أتاك منزلا منه اشرأبت … له همم فأعياها مراما
صلاح الدين قام على ثراه … يعزى فيك شوكتاً الهاما
لدفنك فيه رابطة اليها … يقود الهند مصراً والشآما
دعوت لمثلها في الناس حياً … ألم يذهلك عنها الموت حاما

٭ ٭ ٭

فلا زالت على مثواك تهمي … عيون السحب سحاً وانسجاما
ولا أسممت منذ تحل ضيفاً … بروضته عدا قيلا سلاما

محمد حسن النجمي

الشاعر الفرنسوى لافونتين

يأخذ قصصه المشهورة عن العرب

عقدت جمعية اصدقاء اللغات في باريس اجتماعا عاما القت فيه الممثلة المشهورة ماري لاكونت محاضرة عن كيفية الالقاء والنطق

وألقى الشاعر كيوداصكس - صاحب المؤلفات والروايات الكثيرة - محاضرة عن الشعراء الفرنسويين القدماء أبان فيها أن الشاعر الفرنسوى لافونتين المشهور بشعره القصصي استوحي أشعاره الخلقية من رجال الحملة الصليبية الذين عادوا الى الغرب يروون قصص العرب وينقلون شيئا من آدابهم وقصصهم وأثبت المحاضر (وهو صاحب ترجمة اشعار الشيخ سعدي) أن قصص لافونتين كانت معروفة عند العرب وكان هؤلاء يروونها في أحاديثهم علي سبيل الامثال

أمير عثماني في شرق أفريقية

سافر الامير محمد أكرم (ابن أخي عقيلة السلطان محمد رشاد) من نيس في جنوب فرنسا الى زنجبار وممباسة في شرق افريقية ليستندي أكف أهلها بشيء من الاعانات لاسرة السلطان محمد رشاد. وقد اجتمع به حضرة الفاضل صاحب جريدة (الفلق) التي تطبع في زنجبار وذكر له المهمة التي جاء من أجلها. واذا صحّ ماذكره عن قرابته لعقيلة السلطان محمد رشاد وما رواه عن فاقة هذه الاسرة، فان من أكبر العار على حكومة أنقرة التي تربّي كل رجالها بنعمة العثمانيين أن تجرّد هؤلاء الناس من أملاكهم وتدعهم يتسولون في مناكب الارض

وتقول (الفلق) ان عظمة سلطان زنجبار أدب للامير العثماني مأدبة فاخرة حضرها علية القوم، وكذلك الجمعية العربية أقامت له حفلة شاى في ناديها، وقد أطلقوا لسانه بخطبة عربية وجيزة أثنى فيها على كرم العرب وعواطف المسلمين

وعند ادائه فريضة الجمعة فى المسجد الجامع قام بعد الصلاة فارتجل خطبة في الثناء علي عظمة سلطان زنجبار وعلى مسلمى تلك الجزيرة. وفعل مثل ذلك في جامع تلندي

جريدة اسلامية فى جاوة

أوشك اخواننا مسلمو جاوة أن يتموا استعدادهم لاصدار جريدة يومية اسلامية باسم (موستيكا) تصدر من جوكياراس وقد خصصوا لها رأس مال قدره خمسون ألف روبية، ومن القائمين بهذا العمل المجيد الاستاذ ا. د هاني الذي تقول رصيفتنا جريدة (حضرموت) الغراء انه زار سورابايا فباع فيها فقط من أسهم الجريدة ما يقدر بسبعة آلاف روبيه. وسيصدر العدد الاول من هذه الرصيفة بين شهري ذي القعدة وذي الحجة، ويتولى تحريرها شيخ الصحافة الاندونيسيانية الزعيم المسلم الحاج أقوس سالم الذى يعد أوسع كتاب تلك الديار اطلاعاً على الشئون الاسلامية والوطنية والسياسية. فنتمنى لهم التوفيق

الاستاذ عزمي يحارب الاسلام في باريس

باريس – في ١٥ شعبان ١٣٤٩ (لمراسل الفتح)

مساء يوم الثلثاء ١٣ دسمبر ألقى محمود عزمي محاضرة في جمعية الثقافة العربيـة في باريس كان موضوعها (تمتين الروابط الفكرية والاجتماعية بين بلاد العربية) فذكر أنه عند قدومه لباريس لاول مرة كانت توجد جمعية تسمى (الجمعية الاسلامية) ولم تكن من جمعية غيرها عامة فحمد الله (كذا) لاضمحلالها لانه يكره ويعادي كل ما اسس على فكرة دينية (١)

ولذلك هو مسرور حيث أن جمعيـة الثقافة مبنية على فكرة لا دينية

ثم دخل في موضوعه وقال: انه في أول الامر كان فرعونياً من أهل الوطنية الضيقة، ولكن لما ندبته جريدة السياسة عند تدمير الفرنسيين لمدينة دمشق بالقنابل الى السفر للشام رأى اهتمام أهل فلسطين وأهل سوريا كبيرهم وصغيرهم بأحوال مصر وشغفهم بنهضتها، ثم قال في دمشق أفراداً من «فتيان الجزيرة» فتأثر بفكرتهم ولكن مع ذلك فهو لم يوافقهم على اطلاق لفظ (البلاد العربية) على الشرق العربي صاحب الحضارة العربية وبينما هو في المرّة مع الاستاذ كرد علي يوما اذ خطر بباله أن يقترح هذا الاسم وهو (بلاد العربية) (١) وقال انه مسرور لان الكثيرين من الكتاب اتخذوه (١)

ثم قال ان هذه الوحدة ينبغي أن تبنى على اللغة فقط وأن تقسم (بلاد العربية) الى ٣ أقسام: بلاد المغرب، ومصر والشام والعراق، ثم الجزيرة، وبما أن مدنية الغرب هي المدنية الغالبة فينبغي أن نتخذها بلا انتقاء، بل بمحاسنها وقاذوراتها

وفي أثناء المحاضرة كانت تظهر شماتة الاستاذ بالاسلام وعداوته له وانتقاده على تعاليمه وعلى كتبه «ذات الورق الاصفر»

وقد أثارت المحاضرة انتقادات عند من الحضور بين مصريين وسوريين ومغاربة، حتى الاستاذ زكي مبارك كان ممن استنكرها

وألقى كاتب هذا السطور على المحاضر هذا السؤال:

نظراً للظروف السياسية، ونظراً لسياسة الادماج التي تتبعها دول الاستعمار، هل دعوتكم الى اتخاذ مدنية الغرب بلا قيد ولا شرط ليس معناه القضاء على الثقافة العربية واضمحلال شخصيتنا واندماجنا في هيكل الغالب؟

فأجاب: ان هذا السؤال له دخل في السياسة وقانون الجمعية يمنع من الكلام فيها

ولا يخفى أن دعوته الى اتخاذ مدنية الغرب بحذافيرها انما معناه استبدال الاسلام ومدنيته بشيء آخر يفهمه القارىء

ولينظر الآن في معنى هذه المدنية التي يدعونا اليها هؤلاء المتهوسون. فالمدنية لها معنيان. معنى علمي أو عقلي، ومعنى اجتماعي فان كانوا يريدون المعنى الاجتماعي فليس هناك مدنية غربية واحدة بل لكل مجتمع في أوروبا

---

(١) الفتح – هذا التعبير غير صحيح، لان الذي عرفناه عن الاستاذ عزمي أنه يكره ويعادي ما اسس على فكرة اسلاميـة فقط. ولعله لا يزال يذكر أن شبان القاهرة لما قاموا بتأسيس جمعية الشبان المسلمين – وكان الاستاذ عزمي لا يزال محرراً في جريدة السياسة – اجتمع به شاب من طلبة الجامعة المصرية في أحد المطاعم وانكر عليه احجام السياسة عن نشر كل ما يتعلق بجمعية الشبان المسلمين مع أنها تنشر كل ما يأتيها من جمعية الشبان المسيحية. فقال الاستاذ عزمي: وأيُّ حاجة الى تأسيس جمعية للشبان المسلمين مع وجود جمعية الشبان المسيحية، وهي جمعية نامية عاملة لا حاجة لى غيرها معها. فقال له الشاب المسلم: أنا شاب مسلم وهذه جمعية مسيحية فأي علاقة بيني وبينها. أجابه: أنها تقبل غير المسيحيين ولذلك لم يسموها (جمعيـة الشبان المسيحيين) بل سموها (جمعية الشبان المسيحية). وكانت كلمة الشاب المسلم في النهاية: سواء كانت جمعية مسيحيين أو جمعية مسيحية، فأنا شاب مسلم وقد اسست لتقريب غير المسلمين من المسيحية وأنا لا اريد من اسلامي بديلا، ثم انها جمعية أجنبية أمريكية ونحن لسنا أجانب ولا أمريكيين. والآن عرفنا أنكم هراشون وغير صادقين. وتركه وانصرف

(١) الفتح – يريد الاستاذ عزمي أن يقول ان تلك البلاد ليست بلاداً عربيـة بجنسيتها، ولكنها بلاد تكلمت العربية فيحسن أن تنسب الى اللغـة لا أن تتصف بالجنس. وهذه فكرة تدل على ضعف معلوماته التاريخية عن أصل سكان العراق والشام وسائر الاقطار التي تتكلم اللغة العربية

(١) الفتح – لم يتخذه أحد

طريقة خاصة في المعاش والاجتماع والتربية ، وقوانين خاصة في النكاح والطلاق ، الى غير ذلك . فالمجتمع الايطالي هو غير المجتمع الالماني . والمجتمع الاسباني هو غير المجتمع الانكليزي أو الافرنسي . وكل تلك المجتمعات مجتمعات غربية متأثرة بروح المسيحية

نعم ان لهذه المجتمعات كلها ظواهر تجمع بينها ، مثل انتشار الخمور والكحول على أنواعها مع ما ينتج عنها من أضرار جسمانية واجتماعية ، وانحلال العائلة : فالمرأة تفعل ما تشاء والرجل كذلك بل قد يفترقان ولا يرى أحدهما الآخر الا دقائق معلومة في النهار ، وهذا على الخصوص في المجتمعات الكبرى . ثم مزاحمة المرأة للرجل في الشغل العام به فيتعطل هو عن العمل وتهمل هي النسل ، مثل ما هو حاصل في بلاد اوربية كثيرة . ثم انتشار الفحش بكيفية خارقة للعادة ومخاصرة الرجل المرأة عند الرقص ولو كانت اخته أو امه ومخاصرة غيره لاخته وامه أمام عينه ولا يخفى أن ذلك كله درجات مؤدية الى ما لا تحمد عقباه

فاذا كانت هذه هي المدنية الغربية التي يدعوننا اليها فتباً لها و ليحي مجتمعنا متوحشاً متأخراً

ان المجتمعات الاوربية الآن كلها في طريق الانحلال ، وفلاسفتهم يبكون من هذه الحالة . فانتشار الجرائم وانتشار الفوضى وذيوع الامراض السرية وانحلال العائلة كل ذلك يدل على احتضار هذه المدنية وانها لا شك زائلة

هذه هي الوجهة الاجتماعية من مدنية الغرب . بقيت لنا الوجهة العلمية ومما لا ريب فيه أن الاوربيين تقدموا في العلوم والصناعات ووصلوا في الرقي المادي الى درجة لم تكن تخطر على عقل البشر . لكن هل العلم هبة لاوربا ؟ ان العلم مشاع وليس هو ابن وسط أو مجتمع معين بل هو مباح لجميع البشر وهو نتاج لعقول البشرية منذ خلق الله الخلق ، فلا يوجد علم شرقي وعلم غربي ، وانما هناك علم عام اشتركت عقول الامم كلها في تقريره وتحقيقه ، وذلك العلم هو الذي بلغنا فيه نحن الى درجة عالية وحافظنا عليه من طوارىء الحادثات وانرنا به الدنيا مدة من الزمان . وها نحن سائرون الآن في طريقه عازمون على ان نرجع اليه وأن نقبل عليه بكل قوانا لاننا نريد استرجاع ذلك المجد الماضي وان نتبوأ مكان العز بين الامم . واقتباسنا العلم والصناعات لا يمنعنا من أن نعيش في مجتمعنا على الطريقة الشرقية وأن نحتفظ بالفضائل الاسلامية

ان اليابانيين لم تضرهم محافظتهم على عاداتهم وتقاليدهم كلها حين أخذوا من الغرب علوماً ومخترعات . والبعض يعتقدون أن الغرب يحترمنا ويعطف علينا اذا عشنا مثله وقلدناه حذو القذة بالقذة ، ولكن الحقيقة أن الغرب لا يحترم مدنية اجتماعية ولا علميـة ، وهو انما يحترم القوة المادية ويعبدها . فاليابان ترقوا وأخذوا العلوم ولكن اوربا لم تحترمهم وتحسب لهم حسابا الا في اليوم الذي قهروا فيه روسيا وقالوا لاوربا اننا قادرون على التخريب والتدمير مثل ما انت تقدرين

والخلاصة ان لنا مدنية اجتماعية تامة يجب ان نحافظ عليها ، فهي الكفيلة بالمحافظة على شخصيتنا والمميزة لنا عمن سوانا ، وهي بنت ماض كله مجد وسؤدد ينبغي ان نذكره دائماً ونفتخر به رغم عزمي ومن على شاكلته فان الشعوب لا تموت الا بنسيان ماضيها . اما المدنية العلمية فهي ليست لاوربا وحدها وعلينا ان نقتبس العلوم بدون احتراز ، لانها ميراث الاجيال البشرية الماضية والحاضرة وهي ملك مشاع بين جميع بني الانسان

أحمد عبد السلام بلافريج

العرب

قرأنا في عدد ٢٥ شعبان من جريدة (الضياء) ما يأتي :

العرب جيل من الناس تدلت عليه الشمس منذ القدم في هذه الجزيرة التي كأنها قطعة انخزلت من السماء مع الانسان الاول ، فلا يزال أهلها أبعد الناس منزعا في الحرية الطبيعية ، وأشدهم منافسة في مغالبة الهمم كانما ذلك فيهم ميراث الطبيعة الاولى ، فهم منه ينبعثون ، وعليه يموتون

سكان الفيافي وتربية العراء ، ينبعثون مع الشمس ، ويفيئون مع الظل ويطيرون في مهب الهواء . بل أولاد السماء : ماشئت من أنوف حمية ، وقلوب أبية ، وطباع سيالة ، وأذهان حداد

وقد صرح بعض علماء الاجناس البشرية انه لا ندّ لهذا الجنس العربي في جميع السلائل من الصفات التي تتباين فيها أجناس البشر خَلقا وخُلقا ، وانها تسمو على سائر الاجيال بالنظر الى هيئة القحف وسعة الدماغ وكثرة تلافيفه وبناء الاعصاب وشكل الالياف العضلية والنسيج العظمي وقوام القلب ونظام نبضاته فضلا عما هم عليه من ملاحة السحنة وتناسب الاعضاء وحسن التقاطيع ووضوح الملامح

في حفلة تأبين محمد على

كلمة الدكتور عبد الحميد بك سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

« كل نفس ذائقة الموت وانما توفّون أجوركم يوم القيامة فمن زُحزِح عن النار وأُدخلَ الجنةَ فقد فاز وما الحياةُ الدنيا الا متاعُ الغرور »

قضى محمد فانا لله وانا اليه راجعون ، قضى بطل الكفاح ، قضى رجل الصبر والجلاد ، قضى المصلح الكبير ، قضى زعيم النهضة الاسلامية

لقد فقدت الهند بفقده أسداً هصوراً وكوكباً متلألىء الأنوار كانت تستضيء به كلما أظلم الجو واشتدت الكروب كما فقد الاسلام قائداً مدرباً وحصناً حصيناً واماماً مخلصاً . ولئن غاب عنا جسم محمد فان آثاره الطيبة وأعماله المبرورة لباقية بيننا ما تعاقب الملوان . وكأني بروحه الطاهرة تحلق فوق رؤوسنا الآن وهي ترتل من آي الذكر الحكيم قول العزيز الغفار « ولا تهِنوا ولا تحزَنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واعتصِموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا »

ان الخطب لعظيم وان المصيبة لفادحة فليس الرزء رزء الهند وحدها بل رزء الاسلام والشرق أجمع

كان محمد رحمة الله عليه أمة مجتمعة في فرد يعمل لوطنه ودينه بهمة جبارة وعزيمة ماضية لا ترهبه الخطوب ولا تزعجه الحوادث .

كان عالماً محققاً وخطيباً مفوهاً شهدت له بذلك أعواد المنابر في الشرق والغرب وسياسياً خطيراً حازماً وصحفياً خبيراً فلمه البلسم الشافي أو السيف القاطع شجاعاً في الحق لا يداهن ولا يماري انتزعه الموت وهو في ساحة الوغى يحمل على كتائب الظلم فيبددها ويسدد سهام الحق الى قلب الباطل فاذا هو زاهق مضحياً بصحته ووقته وماله في سبيل الواجب والاسلام لا يريد من أحد جزاء ولا شكورا « من المؤمنين رجالٌ صدَقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضَى نحبَه ، ومنهم مَن ينتظِرُ وما بدّلوا تبديلا » انتزعه الموت ، والاسلام أحوج ما يكون الى آرائه السديدة وهمته العالية وحميته الوقادة

فلقد كان عماد النهضة الاسلامية القويم ودعامتها الصلبة وروحها الفياضة الطاهرة

امتاز عليه رحمة الله تعالى بالشجاعة والاقدام والصبر على المكاره فلاقى في سبيل نشر دعوته والتمسك بمبدئه أقسى صنوف الأذى والاضطهاد ولكنه مضى في طريقه غير هياب ولا متردد ، لا يعوقه تهديد ولا يرهبه سجن وتعذيب ، متمثلا بقول الشاعر :

ولستُ أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي

نشأ فقيدنا العظيم نشأة دينية وتربى تربية اسلامية صحيحة وتزود بالعلم والتقوى وجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية

وقد كرس حياته جميعها في خدمة الاسلام والمسلمين ، فبينما هو يواصل ليله بنهاره في تنظيم شئون المسلمين بالهند اذا به يهتم بأحوال الأقطار الاسلامية المتنائية الأطراف فكم من رحلة قام بها في أنحاء تلك الأقطار يبحث عن أحوالها ويقف على درجة رقيها وأسباب انحطاطها يتعرف بأصحاب الرأي من المسلمين يدرس معهم حالة الامة ويستنهض هممهم لاصلاح ما فسد من شئونها واقامة ما اندثر من صروح مجدها وعظمتها فأضحى وله من الأصدقاء والأعوان في كل مصر اسلامى نخبة من أهل الفضل والتفكير وأصبح اسمه ملء السمع وملء البصر لا تذكر النهضة الاسلامية الا مقرونة باسمه ولا يشار الى الجهاد الصحيح والاخلاص الصادق والتضحية الحقة الا ولهجت الألسنة بذلك

وكان عليه رحمة الله تعالى يعتقد اعتقاداً جازماً أن ارتباط الشعوب الاسلامية من أكبر الاسباب لانهاضها ، ومن أقوى الدعائم لاستخلاص حقوقها والذود عن كرامتها

قامت الحرب العامة تلك الحرب الطاحنة الضروس ودخلت فيها الهند مكرهة فكان فقيدنا عليه رحمة الله تعالى هو الزعيم الوحيد الذي قام بين اخوانه الهنود يستنكر تلك الحرب وينادي بعدم الاشتراك فيها حتى لا يقفوا في صف أعداء دولة الخلافة ولم يعبأ بتهديد ولا وعيد ولا بما كان يحيط به من خطر داهم في تلك الساعة الرهيبة ، واستمر في دعوته بشجاعة كانت مضرب الامثال حتى قبض عليه وألقي في السجن وبقي الى أن وضعت الحرب أوزارها

« الذينَ قال لهم الناسُ ان الناسَ قد جمَعوا لكم فاخشَوْهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوَكيل فانقلبوا بنِعمة من الله وفضل لم يَمسسهم سُوءٌ واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم »

ثم قام هو وشقيقه مولانا شوكت علي أمد في عمره بالدعوة لتأليف جمعية الخلافة فنجحت تلك الدعوة نجاحا عظيما ولقيت تأييداً كبيراً من أهل الهند على اختلاف أديانهم لاعتقادهم ان في انتصار دولة الخلافة انتصارا لأمم الشرق على تباين أجناسهم ومذاهبهم . ثم سافر بعد ذلك على رأس وفد من اخوانه المسلمين الى أوروبا للدفاع عن دولة الخلافة بلسانه وقلمه فزار عواصم دول الحلفاء وهنالك تجلت مواهبه وظهرت كفاءته ـ رحمة الله عليه ـ في السياسة والخطابة حتى اعترف بذلك خصومه أنفسهم وكان موضع التجلة والاحترام في كل مكان ذهب اليه . ولما عاد الى مسقط رأسه ليواصل جهاده قبض عليه مرة أخرى وألقي في غيابة السجن ولم يفل ذلك كله من عزيمته بل زادها مضاء وزاده اقداما . فكنت تراه كالبركان الهائج يقذف الحمم كلما سمع بظلم حل ببلد اسلامي فيحمل على الظالمين حملات صادقة بقلم من نار ولسان أرهف من الصارم البتار حتى يثير العواطف ويحرك النفوس الجامدة ويستنهض الهمم النائمة فكم جمع من الأموال لاغاثة البائسين من أهل الاناضول ومنطقة الريف وكم ناضل وجاهد عن بلاد الاسلام التي حلت بها النكبات وانتابتها النوائب . وان ننس لا ننسى موقفه العظيم الجليل في قضية فلسطين وهذا المسجد الأقصى فقد سجل له بذلك صحيفة بيضاء لا تمحى أبد الدهر

وبينا المسلمون يعلقون على هذا الفقيد العظيم آمالا كبارا إذا بالمرض يتسرب الى جسم ذلك الملاك الطاهر فأشفق عليه أصحابه ونصح اليه أطباؤه ولكنه استمر في نضاله لا يسمع لغير وحي ضميره حتى خر صريعاً في ميدان الجهاد . فاللهم أفرغ علينا صبرا

وإني باسم جمعيات الشبان المسلمين ـ التي تعرف للفقيد قدره وحسن بلائه والتي كان عليه رحمة الله تعالى يعضدها ويشد أزرها ـ أتقدم بالعزاء لشقيقه الزعيم الكبير مولانا شوكت علي أطال الله بقاءه ولعائلته الكريمة ولأهل الهند بل للمسلمين والشرق كافة

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يدخله واسع جناته مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين

بالقدس في يوم الجمعة ٤ رمضان سنة ١٣٤٩

رثاء أمير الشعراء

للفقيد العظيم مولانا محمد علي

بيتٌ على أرض الهدى وسمائه ... الحقُّ حائطه وأسُّ بنائه

الفتح من أعلامه ، والطهر من ... أوصافه ، والقدس من أسمائه

تحنو منا كبُه على شعب الهدى ... وتظلُّ سدَّته على سينائه

من ذا ينازعنا مقالدَ بابه ... وجلالَ سدَّته وطُهرَ فنائه

ومحمدٌ صلّى على جنباته ... واستقبل السبحاتِ في أرجائه

واليوم ضمَّ الناسَ مأتمَ أرضه ... وحوى الملائكَ مهرجانُ سمائه

يا قدسُ هيئ من رياضك ربوةً ... لنزيلِ تربكَ ، واحتفل بلقائه

هو من سيوف الله جلَّ جلاله ... أو من سيوف الهند عند مَضائه

فتح النبيُّ له مناخَ براقه ... ومعارجَ التشريف من إسرائه

بطل حقوقُ الشرق من أحماله ... وقضية الاسلام من أعبائه

لم تلسه الهند العزيزةُ رقة ... للشرق أو سهراً على أشيائه

وقباؤه نسج الهنود ، فهل ترى ... دفنوا الزعيم مكفناً بقبائه

النيلُ يذكر في الحوادث صوته ... والترك لا ينسون صدق بلائه

قل للزعيم محمدٍ نزل الأسىُ ... بالنيل واستولى على بطحائه

فمشى اليك بجفنه وبدمعه ... والى أخيك بقلبه وعزائه

اجتزته فحواك في أطراقه ... ولو انتظرتَ حواك في أحشائه

ولقد تعوَّد أن تمرَّ بأرضه ... مرَّ الغمام بظله وبمائه

نم في جوار الله ، ما بك غربة ... في ظلِّ بيت أنت من أبنائه

الفتح ، وهو قضية قدسية ... يا طالما ناضلتَ دون لوائه

أفتى بدفنك عند سيدة القرى ... مُفتٍ أراد اللهَ في افتائه

بلد بنوه الأكرمون قصورهم ... وقبورهم وقف على نزلائه

قد عشت تنصره وتمنح أهله ... عوناً فكيف تكون من غربائه

شوقي

ابطال العمل بعقود البيع الشرعية

في بلاد البربر

انتزاع أرض قبيلة بني سادن من أيديها لهذا السبب

ثورة قبيلة بني سادن على السلطة والحكومة

بقلم أحد قراء الفتح في المغرب الاقصى

أمامنا اليوم حادث مهم نشأت عنه ثورة كبيرة في البربر سجن فيها عدد كثير وجرح عدد غير يسير، فبرهنت الامة البربرية على شجاعتها واستماتتها في الدفاع عن دينها وشريعتها المطهرة، وينفي ما تشيعه الحكومة وأذنابها من التمويهات الكاذبة ككون البربر راضون بهذا الامر وهم الطالبون له والراغبون فيه . وهذا الحادث دليل على ان فرنسا لا تكتفي بتنصيرهم، بل تريده وتريد فناءهم واضمحلالهم وسلب أملاكهم وثروتهم

وهذا الحادث الخطير هو انهم أرادوا سلب أرض لبني سادن من البربر، وأرض بني سادن هذه تبعد عن مدينة فاس بعشرين كيلو متراً، ورغم كونها تؤوي عدداً كثيراً من النساء الارامل والرجال ذوي العائلات، والايتام والضعفاء، يتعيشون بمنتوجاتها ويستغلون محصولاتها، فانها ما زالت ملكا لهم بطريق الوراثة والشراء، ولهم رسوم شرعية ثابتة لا نزاع فيها لاحد من مواطنيهم فضلا من الاجانب، وانما أرادوا اسلابهم هذه الارض بدعوى ان رسومهم الشرعية لا تصلح ولا تكفي لثبوت الملكية ولا يمكن الاحتجاج بها، وقد أدلى بعضهم برسوم على الطريقة الجديدة التي ألزموا العمل بها أي طريقة (بزرف) فادلوا بها احتياطاً لانهم مهددون بنزع بلادهم بدون شبهة فاحرى ان وجدت الحكومة المستعمرة شبهة، الا أنها لم تقبل حيث عارضت مصلحة الاستعمار

قام هؤلاء المساكين - رغم تجرّدهم من كل قوة تساعدهم وتقويهم - بثورة عظيمة استمرت ثلاثة أيام، ففي اليوم الاول لما أعلن القائد أن الرسوم والعقود الشرعية لا تقبل وأنها ألغيت ولا يصحّ الاحتجاج بها، هجموا عليه ووقعت مضاربة بينهم وبين القائد وأصحابه بالعصي والحجارة وبعض الآلات الحديدية جرح فيها نحو السبعة عشر رجلا، وألقى القبض على مائة شخص وفي اليوم الثاني أراد الظالمون أخذ أرض هؤلاء الضعفاء بناء على ما أعلنوه أمس من الغاء الرسوم الشريفية، وأرسلوا المحدد الاوربي لاجل تحديد الارض، فقاوموه مقاومة شديدة استمرت سبع ساعات ونحو نصف ساعة، وجرح كذلك في هذا اليوم نحو الثماني والقى القبض على ما ينيف على مائة وخمسين، وفي هذا اليوم جرح المحدد للبلاد المسلوبة ومنع من تحديدها. وفي اليوم الثالث أرسلت الحكومة شيخ القبيلة ليموه عليهم ببعض التمويهات الكاذبة الا أنه لم ينجح ولاقي ما لاقاه اخوانه قبله، وكيف يغترون بعد اليوم بمخادعاتهم والحقيقة قد بدت، والصبح قد انجلى وفي الاخير لما رأت الحكومة اشتدادهم في دفاعهم وثباتهم في موقفهم، ورأت عملها هذا قد أنتج الثورة والهيجان، وهي تأبى هذا ولا تريد أن يسمع عن الشعب المغربي المضطهد أنه بدأ يستيقظ وقام يدافع عن حقوقه المهضومة أو أصبح ظاهراً بمظهر الثائر الثابت في موقفه المسترد لحقوقه، بل تريد أن يبقى المغربي دائماً خاضعا طائعا راضيا بكل شيء حتى ولو صودر أعظم شيء يقدسه وهو الدين، وهذا لا يكون ما دام يسري في المغربي دم الحياة

وعقب ذلك أخرجت بعض من ألقي عليهم القبض وتركت كثيرا في قعر السجون يلاقون من أنواع المحن ما لا نقدر على وصفه وارجأت المسئلة الى أن ينظر في رسومهم وعقودهم الشرعية، وانما سوغت عملها هذا لكي لا نطلع على الحقيقة فانهم وجدوا في بعض حوالات الاوقاف ما يدل على أن تلك البلاد موقوفة وليست بملك. والفرنسويون يرون أنهم أولى وأحق من المسلمين باستعمار الاراضي الموقوفة واستغلالها، وان علمهم هذا لا يلزم منه تعطيل الرسوم الشرعية، ولكن كانت تنفعهم مثل هذه التعللات الواهية قبل هذا أما اليوم فقد انكشفت الحقيقة في رابعة النهار، فصار لا بد من اتخاذ طريق آخر في التضليل والتعمية

ان هؤلاء المسلمين المغربيين الضعفاء قد قاموا بثورتهم هذه رغم خلوهم من كل ما يطلق عليه اسم السلاح أو القوة، سوى

هي القوة الالهية العظيمة ، قوة الايمان ، التي أودعها الله في قلوبهم ، لانهم رأوا بلادهم أصبحت تؤخذ منهم لا بطريق القوة كما كانت تؤخذ سابقا ، بل بطريق جديد ، جعل شريعتهم الاسلامية — التي يقدسونها ، ويفدونها بنفوسهم وأموالهم — معرضة للزوال والاضمحلال والفناء ، وكيف يرجى لها البقاء والرسوم المبنية على قواعدها لا يحتج بها ولا يعول عليها ، والامة التي تدين بها لا تعامل بها

لهذا غضب المسلم المغربي وثار ثورته هذه لانه رأى شريعته الاسلامية ألغيت وأصبح يلزم العمل بغيرها فعلا ، وهذه الثورة ستتبعها ثورات متوالية في البوادي والحواضر ما دامت فرنسا تريد أن تعامل المسلمين بغير شريعتهم ، الى أن تتحقق أن عملها هذا لا ينتج الا الثورات عليها فتسلك سبيلا غير هذا السبيل

هذا واننا نعلم انها ستموه على من لا يعرفون حالة المغرب ومبلغ ما فيه من الاضطهاد والاستعباد ، بأن ثورة هؤلاء البربر المسلمين انما هي لاجل الارض فقط لا لاجل كونهم لم يعاملوا بالشريعة الاسلامية ، وأن شريعتهم أصبحت ملغاة لا عمل عليها ؛ ولكن لنا اليقين بأن هذه التمويهات انما يغتر بها الجاهلون بحقيقة الاستعمار الفرنسي . أما الذين ذاقوا مرارته ، أو سبروا غوره ، فانهم لا يغترون بمثل هذه التمويهات الكاذبة

ثم ان الشعب المغربي قد تحمل جميع ما حمل عليه من الضرائب والجبايات حتى على النساء والابناء ، وهي الضريبة التي تسمى في البادية بالودن وعندنا بالضريبة الشخصية بل تحمل المشاركة في اليانصيب ، وقطرة الحليب المسيحية بالقوة والقهر . وقد بلغ ما تأخذه الحكومة من الرجل المغربي أكثر من نصف دخله ، بل تأخذ ما وجب وان لم يحصل على شيء ، فهي عليها القبض وهو عليه أن يموت ان لم يجد ، وها هو يتحمل سلب أراضيه واعطاءها للمستعمرين من متشردي فرنسا ورعاعها ، حتى اننا اليوم لا نجد أرضا جيدة التربة صالحة للزراعة والاستغلال في يد رجل مغربي

ومن شك فيما قلناه فليرجع الى الجريدة الرسمية التي تطبع برباط الفتح ، وهي تنشر ما تصدره الحكومة من الاظهرة والقرارات ، فانه لا يمكن له أن يقرأ عددا واحدا ولا يجد فيه قراراً باعطاء أرض للمستعمر الفلاني ، أو تخصيص أرض قبيلة كذا للاستعمار ، وربما يجدهم ذكروا أثمان بعض البلاد ، وهي رغم كونها لا تعادل عشر العشر من ثمنها الحقيقي فانها صورية محضة بل كل من سلبت منهم أراضيهم لم ينالوا سوى الجلوس في قعر السجون ان هم تأخروا عن اخلاء البلاد أو نطقوا ببنت شفة ، وهنالك الاراضي التي تغتصب من أهلها بدون ظهير شريف أو قرارات وزيرية ، وانما تسلب بطرق أخرى

كل هذا قد صبر عليه المغربي وتحمله وبقي ينتظر الفرص اللائقة ، لاسترداد حقوقه المهضومة ولا غرو فهذه طبيعة الشعب المغربي يصبر على كل شيء ويتحمله ، ما لم يلحق عقيدته وديانته المقدسة سوء ، أما اذا لحق ديانته المقدسة سوء فانه يغضب ولا يقف أمامه شيء ، ولا يزعزعه عن موقفه أي حادث مهما كانت عواقبه ، وقد برهن الشعب بثورته هذه برهانا صادقا على هذا

ولذلك ننشر هذا المقال في الفتح ليطلع عليه العالم الاسلامي ويعلم أن الشعب المغربي لا زال قائما بالدفاع عن دينه ، مستميتا في سبيل اعلائه ، ثابتا في صفوفه . شعاره الدفاع الى آخر رمق من الحياة ، حتى يعاضده ويثبت معه في صف الجهاد والدفاع المادي والادبي ، جهاد فرنسا التي أرادت أن تسلب سبعة ملايين من المسلمين دينهم الذي ارتضاه الله لهم

وليعلم ساسة فرنسا أن سياستهم هذه عقيمة ، لا تنتج لهم الا ضد ما يريدون ، وقد شاهد ساستها بالمغرب كل ذلك بالعيان ، وما من وسيلة اتخذوها لرد المغاربة عن موقفهم ، أو ليحولوهم بها عن دفاعهم ، الا انتجت من ذلك وزادتهم ثباتا وايمانا وشجاعة وإقداما ، وها قد برزت لهم الامة اليوم بما لم يكن لهم بالحسبان ، فوجدوا أنفسهم أمام الثورة الجديدة

نعم لم يكونوا يتوهمون ذلك ، لانهم ظنوا أن المغربي فقدت منه تلك الروح الدينية الاسلامية ، وتناسى قول ربه : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) بلى ان المغربي لا زالت تلك الروح الدينية الطاهرة تتردد بين جنبيه ولا زال يحفظ ذلك الكتاب

المقدس ، التي يقول فيها غلاة الاستعمار منكم ، ما دام المسلمون يتلون القرآن لا يمكن لكم استعمارهم واستعبادهم

نعم لا يمكن لكم استعمارهم واستعبادهم كما تريدون . وسيدوم ذلك الكتاب محفوظا في صدورهم مكتوباً في مصاحفهم ما دامت السموات والارض

وفي الختام نقول لك أيتها الدولة الفرنسية اللادينية الحرة (كما تزعم) ، اسلكي طريقا غير هذا الطريق في معاملة المسلمين ، والا فلا خير لك في معاداة العالم بأسره ، في وقت أنت أحوج الى المسلمين من غيرك ، والا فانت اليوم لا يقاومك أو يقاطعك المغرب وحده ، بل العالم الاسلامي اجمع سيقاومك بأشد مما قاومك به أمس ، وسيقاطعك مقاطعة تعجزين عن مقاومتها ، عملا بقول ربه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله جل ذكره «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» وقول نبيه ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا تداعي منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى) وقوله (المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) والسلام على من قرأ فوعى وأدرك المغزى

المغرب الاقصى في ١٠ شعبان ١٣٤٩

« مغربي »

حاشية على الفتح

بقلم السيد محسن خمور

لا يحسبن القارىء من هذا العنوان أنني سأصف كتاباً بنقد أو تقريظ . فالفتح هو صحيفتنا هذه والحاشية عليه هي تعليقات لقارىء من قراء هذه الصحيفة في سومطرة

كثيراً ما أتساءل في نفسي : ترى ماهو وقع ما ينشره في الفتح في نفوس قارئيه ، وهل نحن على اشتراك مع جمهور القراء في طرق التفكير وفي الحكم على الحوادث

والظاهر ان السيد محسن خمور أراد أن يطمئن قلم تحرير الفتح من هذه الناحية ، فأرسل الينا بأعداد من الفتح ، مكتوباً الى جانب بعض فقرات مهمة فيه تعليقات جميلة تدل على اننا كلنا ولله الحمد على رأي واحد في الحكم على الشؤون العامة

مثال ذلك قول السيد محسن في تعليقه على قول عدو الله الكابيتان ادينو للمغاربة (1)

« واذا قدر على الانسان موته وكان أمراً محققاً فالاجدر به أن يتلقاه بعافية ويسير نحوه بدون احتضار ولا نزاع » أي انه ينصح للمغاربة بأن يستسلموا للموت الاجتماعي والديني الاقتصادي والقومي بين يدي فرنسا مادامت الاقدار قد أوقعتهم بين يديها ، فقال السيد محسن : « لا بل يجب على المسلم أن يعتقد ويقول ماقاله الامام علي : والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من ميتة على الفراش . وبهذا يعز الاسلام يا أدينو »

وقال في التعليق على قول الكابيتان أدينو أيضاً في الصفحة الثالثة « واني لآتي هنا بمقال الاب فوكول تأييداً للفكر قال : لا يكون لكم المغرب ملكاً مادام فيه المسلمون أقول هذا ويقيني بأنني ولو كنت عالماً بأن المسلمين سيطلعون على مقالي هذا ما غيرت من لهجته » فقال السيد محسن « لاغترارك بقوتكم ، وطمعك فيهم لضعفهم ولكن الله أقوى من كل قوي يا أدينو ، والعاقبة للمتقين »

ooo

هذا نموذج من حاشيه السيد محسن على الفتح ، وهو القسم المنثور ، وعنده قسم آخر منظوم أيضاً : فقد قرأ في الفتح جملة « اقرأوا الفتح يوم الخميس من كل أسبوع » فنظم قصيدة قال فيها :

اقرأوا الفتح كل يوم خميس
ان للفتح يوم فتح قريب

ولما كانت القصيدة في مدح الفتح وليس من عادتنا نشر مثل ذلك اقتصرنا على هذه الاشارة .

(1) افتتاحية الفتح عدد ١١٧ الصفحة الثانية

جلالة الملك ابن سعود

عودته الى العاصمة الحجازية

تلقينا من مكة المكرمة البرقية الآتية :

ماجت العاصمة بالوفود القادمة لاستقبال جلالة الملك . ولكن أمنية الشعب بالاحتفاء بجلالته لم تتحقق المفاجأة الغريبة التي تعمدها جلالته في سبيل اراحة شعبه خاصة فدخل عاصمة ملكه ببساطة ميمما شطر الكعبة محرما فطاف وسعى مصحوبا بنائبه المحبوب وحاشيته الموقرة

السائح العراقي

المغفور له مولانا محمد علي

وصول جثمانه الى بور سعيد ، والاحتفال بدفنه في القدس

في الساعة الرابعة من صباح يوم الأربعاء رمضان وصلت الباخرة باركوندا الى مياه بور سعيد ، تقل رفات الفقيد المجاهد مولانا محمد علي ، وقد حضر على هذه الباخرة شقيقه مولانا شوكت علي ونجله السيد زاهد علي نجل الفقيد . وكان سعادة محافظ القنال مندوباً عن جلالة الملك للاشتراك في استقبال الجنازة وتشييعها ، وكذلك أرسل كل من صاحب السمو الأمير عمر طوسون وصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء من مثلهما . وأوفدت جمعية الشبان المسلمين فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار والدكتور يحيى الدرديري لينوبا عنها في هذا الواجب . ورافق الجثة الى بيت المقدس الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد بك سعيد ووكيلها العام الاستاذ الشيخ عبدالوهاب النجار . وقد أوفدت فلسطين لاستقبال الجنازة وصاحبتها الى القدس الأساتذة السيد عجاج نويهض والسيد محمود الدجاني والسيد حسن الأنصاري

ومما نذكره أن الحكومة المصرية قامت بنقل المشهد من ساعة وصول الباخرة الى أن أقل قطار القنطرة نعش الفقيد الى فلسطين وبعد أن صلّى على الجنازة في مسجد بور سعيد سار النعش في موكب فخم تحف به الجنود الراكبة وتتقدمه وتتبعه العلماء ومندوبو الجمعيات والهيئات ورؤساء المصالح الأميرية ورجال القضاء والمحامون والأطباء وأعضاء المجلس البلدي والحسبي والأدباء والأعيان والتجار وكثير من ذوي الحيثيات والوجوه . وازدحمت الشوارع بجماهير الشعب لتوديع الراحل الكريم الذي كان عزيزاً على الأسرة الاسلامية

وفي المساء دعا سعادة محافظ القنال (مندوب جلالة الملك) آل الفقيد وممثلي الجمعيات والهيئات الى مائدة الافطار

وفي فجر الجمعة خرج سكان البلاد الفلسطينية من حدود مصر حتى بيت المقدس لتحية رفات الفقيد المجاهد وتعزية شقيقه ونجله وحرمه ، فكانت كل بلدة تقابل القطار بالتهليل والتكبير رغم شدة البرد عند انبثاق الفجر أو قبله بقليل

وفي منتصف الساعة السابعة وصل القطار الى محطة (اللد) حيث كانت الجماهير قادمة من جميع البلاد ، واصطفت طلبة المدارس وطالباتها ورجال الجمعيات بأعلامهم ، مهللين مكبرين . وعند وصول القطار الى القدس كانت فلسطين كلها على استعداد لتحية هذا المجاهد الاسلامي والاشتراك في وداعه الاخير ، فنقل النعش الى سيارة مزينة بالازهار تتقدمها الكشافة العربية والمؤذنون وموسيقى دار الايتام الاسلامية والعلماء والوجهاء وكان على جانبي الموكب الجنود من فرسان ورجالة . واستغرق سير هذا الموكب الضخم الفخم المهيب من المحطة الى قبة الصخرة مدة ثلاث ساعات ، وبعد أن تلي عليه آيات من القرآن نقل الى المسجد الاقصى حيث صلي عليه بعد صلاة الجمعة . والمظنون أن الذين اشتركوا في تشييع الجنازة بلغوا مائتي ألف والذين وسعهم المسجد الاقصى من المصلين عليه بلغوا مائة ألف . ولما كانت أصوات الخطباء والمؤبنين لايمكن أن تبلغ هذا الجمع العظيم في داخل الحرم خرجوا بنعش الفقيد الى المكان الذي لنا فيه المنبر الحجري الاثري المصنوع في زمن السلطان قايتباي عند ما كانت مصر وفلسطين والشام بلاداً واحدة تابعة لحكمه . فابتدأ سماحة السيد أمين الحسيني بافتتاح الحفلة وتلاه الاستاذ أحمد زكي باشا نائباً عن سمو الأمير عمر طوسون . وقام بعده الدكتور عبد الحميد بك سعيد فألقى خطبته التي نشرناها في غير هذا الموضع . وتلاه الاستاذ الشيخ عبدالوهاب النجار فألقى قصيدة أمير الشعراء التي يراها القاريء في موضع آخر . وممن خطب في تأبين الفقيد الاستاذ محمد علي باشا والشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت حيث ألقى قصيدة من نظمه ، والاستاذ وديع البستاني ألقى قصيدة أخرى وتكلم السيد الثعالبي والشيخ التفتازاني وفي الختام قام الاستاذ السيد عجاج نويهض فألقى كلمة تضمنت فخر فلسطين باحتضان تربتها رفات هذا الضيف المجاهد العظيم

شبان اندونوسيا في مصر

يعزون اسرة مولانا محمد علي

(برقية) الى المجلس الاسلامي ـ بالقدس

المسلمون في أندونوسيا والشبان الاندونوسيون في مصر يقدمون تعازيهم لاسرة الفقيد والمسلمين . إن وفاته خسارة عظيمة للعالم الاسلامي ودفنه في فلسطين خطوة لتحقيق الجامعة الاسلامية . اعتبرونا مشتركين في تشييع جثمانه

الجمعية الخيرية الجاوية

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

لجنة المحافظة على اسلام البربر
وكتابها الى عصبة الامم

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة لفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد خصصت شعبة من جمعية الهداية الاسلامية بمصر عمل على حماية اسلام البربر من عدوان فرنسا تسمت هذه الشعبة باسم « لجنة المحافظة على سلام البربر »

وبدأت عملها برفع احتجاج لعصبة الامم للغة الفرنسية ونشر ذلك في الصحف الفرنسية العربية . ورأت هذه اللجنة أن تقوم بشكر الفتح) الغراء التي كان لها الفضل الاكبر اذاعة قضية البربر في العالم الاسلامي وكان ن قيامها بهذه الخدمة الجليلة أن ضحت نتشارها في سائر الاقطار المغربية بمصادرة نسا لها في هذه الاقطار . فلجنة المحافظة على سلام البربر بجمعية الهداية الاسلامية تقدر زيد الاعجاب موقف الفتح الاغر في سبيل شر الحق ومقاومة الظلم والدفاع عن أمة بربر في أعز عزيز وهو الدين وترى فيها ثل الاعلى للصحيفة الاسلامية العاقلة

فلتهنأ صحيفة الفتح بهذا التاريخ الابيض ن الصحف ، وليعرف لها العالم الاسلامي ك المقام السامي ، بارك الله فيها للاسلام المسلمين

محمد محمود منجود

كاتم سر لجنة المحافظة على اسلام البربر

كتاب اللجنة الى عصبة الامم

ان العالم الاسلامي يطالب عصبة الامم أن تعمل بواجبها ازاء سياسة بعض رجال فرنسا بالمغرب الاقصى من التعدي على دين أمة البربر العريقة في الاسلام بايجاد تشريع لهم يخالف التشريع الاسلامي حتى في الاحوال التي لا توجد أمة في الدنيا ذات دين الا وتحتفظ بتعاليم دينها في الاحوال الشخصية

ذلك التشريع الذي أوجدته فرنسا في المغرب الاقصى هو الظهير السلطاني « المرسوم الملكي » الذي أصدروه بالرباط عاصمة المغرب الاقصى بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ القاضي بارجاع أمة البربر الى عوائد الجاهلية الاولى والعرف القديم الذي نبذوه باعتناقهم الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا ، وظهرت منهم دول اسلامية عظمى لها في التاريخ الاثر الخالد . وقد ضج العالم الاسلامي كله من هذا الاعتداء الصارخ على أمة مسلمة في حريتها الدينية في القرن العشرين وفي العهد الذي تقوم فيه هيئة دولية محترمة تعمل على نشر السلام العام بين الدول

فاي اعتداء غاشم يذكره التاريخ أشد فظاعة من هذا الاعتداء الذي يذكرنا بتاريخ محاكم التفتيش وأعمال القرون المظلمة وكان المنتظر من رجال فرنسا العقلاء أن يرجعوا عن هذا المرسوم نزولا على احترام حرية الاديان واحتراما لشكوى العالم الاسلامي

ولكن شيئا من ذلك لم يحصل بل قابلت فرنسا هذه الشكوى بأقسى أنواع المعاملة والاضطهاد في المغرب الاقصى الآن وباغضاء تام عن جميع الاحتجاجات المرفوعة اليها من أقطار المسلمين ، الامر الذي اضطرنا لتجديد الشكوى فالعالم الاسلامي يأمل من هيأتكم الموقرة العناية بأسداء النصح لحكومة فرنسا بالعدول عن هذا المرسوم السلطاني الظالم وجميع ما ترتب عليه ليطمئن المغرب الاقصى على دينه خاصة والعالم الاسلامي عامة وترى لجنة المحافظة على اسلام البربر بجمعية الهداية الاسلامية بمصر ان هذا من أهم وسائل العمل على نشر السلام العالمي الذي وجدت من أجله عصبة الامم

كاتم السر	الرئيس
محمد محمود منجود	محمد عبد السلام القباني
من علماء الازهر	من علماء الازهر

شرق أفريقية

عزمت وزارة المستعمرات البريطانية على توحيد الاقطار الثلاثة (كنيا وأوغندا وتنغنيكا) ، وطلبت من كل قطر أن يبعث مندوبين لحضور لجنة ضم الاقطار الثلاثة وابداء معلوماتهم وآرائهم في ذلك . ومما تقرر أن يكون اثنان من العرب نائبين عن (كنيا) فاختارت الحكومة واحداً منهما وهو السر علي ابن سالم ، وفوضت الى العرب اختيار الثاني فاجتمعوا في نادي العرب في ممباسة يوم ٣ شعبان الماضي وانتخبوا الشريف عبد الله ابن سالم . وقرروا له مبلغا من المال يستعين به في سفره علاوة على النفقات التي ستقوم بها الحكومة من وجود المندوبين ضيوفا في لندن

قضية اخراج البربر

من الاسلام

في صحف فرنسا

بقلم مراسل الفتح في باريس

نشرت جريدة « پتي جورنال » فصلا طويلا عن هذه القضية وقالت : ان مسألة اخراج البربر من شريعة القرآن مسألة قديمة ، وان فرنسا فكرت فيها منذ سنة ١٩١٤ ، ولكن الظروف لم تسمح بالتنفيذ بصفة قاطعة الا الآن . ففرنسا لا يمكنها أن تساعد على تمكين الاسلام اذا وجدته ضعيفا . فاسلام البربر في نظر صاحب المقالة لم يكن متينا كما ينبغي لذلك ينبغي القضاء عليه !

ثم تعرض للحركة القائمة في المغرب الشرقي ونسبها للمسلمين « المتطرفين » وقال لا ننسى بان الجماعات الاسلامية بسيطة وانها تتأثر بالعاطفة أكثر مما تتأثر بالعقل ، وخصوصا اذا ضرب لها على الوتر الديني ، فلذا يصعب علينا اقناعها بحسن نيتنا [1] .

وقال : ان الحكومة الافرنسية أرسلت ردودا لاصحاب الجرائد العربيـة وهؤلاء رموها في سلة المهملات (وهذا محض اختلاق على ما نعلم فان الجرائد العربية نشرت منشور البوليس وردت عليه نقطة نقطة وانما فرنسا تحسب المسلمين صبيانا يسهل مخادعتهم بتدجيلها . ولئن صبروا لها في أمور كثيرة فهم لن يسكتوا عن مسها لدينهم وكيدها له)

***

ونشرت جريدة « انا في كل مكان » قطعا مترجمة عن جريدتين تطبعان في طرابلس الغرب وقالت : ان الحكومة الايطالية كان من واجبها ألا تترك الجرائد العربية التي تحت حكمها تخوض في مسألة كهذه ، فان ذلك ليس من حسن السياسة . وباسم (التضامن الاستعماري) نادتها الجريدة بايقاف هـذه الحملة ، قائلة انه ينبغي لدول الاستعمار أن (توحد الجبهة)

***

ونشرت مجلة افريقية الافرنسية في شهر دسمبر فصلا مترجما عن (الفتح) لتبين لقرائها الدرجة التي بلغ اليها الاحتجاج في العالم الاسلامي ، ونشرت فصولا عدة كلها تضارب وتناقض مع أن القضية واضحة وضوح ضوء النهار ، ولن ينكرها أو يماري فيها الا من في قلبه غرض ونحن سألنا فرنسا اسئلة لم تجب عنها فلماذا ؟

مكاتبكم

جمعية طلبة أفريقية الشمالية

تحتفل بمرور ألف سنة على الحكيم الرازي

أقامت هذه الجمعية احتفالا باهرا في فندق « كي دورسي » بباريس بمناسبة مرور ألف سنة على فخر أطباء العرب أبي بكر بن زكريا الرازي ، وكان الاحتفال تحت رياسة مسيو مينتري رئيس أكادمية الطب ، فنوه بمجد العرب وذكر أعمالهم الخالدة وما قاموا به من ترقية علم الطب خاصة وتكلم كثير من الخطباء عن حياة الرازي وأعماله في الطب والكيمياء والحكمة

مكاتب الفتح في باريس

عيد ميلاد ملك الانكليز

وبلدية أحمد اباد

جاء من أحمد اباد أن مجلسها البلدي قرر أخيرا ألا يعتبر يوم ميلاد امبراطور الهند (ملك الانكليز) عطلة رسمية وأنه يجب الحصول على موافقة الحكومة على تغيير القانون في هذا الصدد . وسأل قومسير القسم الشمالي عن الاسباب الباعثة على هذا التغيير وقال : ان هذا القرار يعد اهانة لصاحب الجلالة ، ونصح المجلس البلدية أن يعيد النظر في الامر . واجتمع المجلس البلدي مرة اخرى فأيد القرار السابق وأضاف اليه أنه لا يقصد بذلك اظهار عدم الاحترام لشخص صاحب الجلالة وأنما كل ما يقصده هو الاحتجاج على سياسة القمع التي اتبعها ممثلو صاحب الجلالة . وأضاف أيضاً أنه مهما تكن وجهة نظر المجلس البلدي في الشؤون السياسية فان مقام الملك الامبراطور كان ولا يزال فوق المعارضة

العواصف في فلسطين

ثارت عاصفة في فلسطين ، فجرفت امواج البحر في أثناء العاصفة قسما كبيرا من بناء ميناء يافا وأزاحت خطوط السكك الحديدية وحطمت بعض المركبات . وتقدر الخسارة بنحو ٢٥ الف جنيه ويحتاج اصلاح ما دمرته العاصفة الى عمل متواصل مدة ستة اشهر . وقد جرفت المياه الجسر القائم على نهر الاردن شرقي اريحا

---

[1] أي حسن نية بعد مجاهرتكم بالعمل للقضاء على الدين ؟

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ خطبة الجمعة في جامع الرفاعي ويحاضر الناس بعدها في بيان أسرار الصيام ومزاياه النفسية والاجتماعية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « مزايا الصوم » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الصوم وأثره في تهذيب النفوس » في مسجد ناحية ميت ربيعه مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (مثل في الصبر الجميل) في مسجد الظاهر الاثري بميدان الظاهر بالقاهرة

ويلقي حضرة الشيخ ابراهيم مقبل محاضرة موضوعها (الحث على الصبر والشكر) في مسجد ناحية أبي حمادة بهبيا

ويلقي بنفس المسجد حضرة الشيخ عبد العال بدوي محاضرة موضوعها (كيف ينبغي أن يقرأ القرآن)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود منجود محاضرة موضوعها « فوائد الصوم المحققة في الحياة وبعد الممات » في مسجد ناحية الدفر الجديد بكفر الشيخ

ويلقي حضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « الجزاء من جنس العمل » في المسجد الشرقي بوردان

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب الموظف بالحربية في موضوع (خصائص الاسلام ومميزاته)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد الحارنارة و لاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد شركس خلف وزارة الاوقاف و لاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب والاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان أمين سر الجمعية والاستاذ الشيخ عبد القوى عماره بمسجد الشركسي خلف مدرسة باب الشعرية والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه والاستاذ على فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الأمة العربية

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٧) القاهرة : يوم الخميس ١٧ رمضان ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الوطنية الالحادية الفاسدة

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

سبق لحضرة فخر الكتاب صاحب « الفتح » كلام ممتع وبيان فيه كل مقنع عن سفه تلك الفئة الضالة التي تحاول احياء الوطنية الاندونوسية في وجه هولاندة المتغلبة من طريق الالحاد وفي ضمن محاربة الاسلام

يريد هؤلاء بزعمهم ان يقتدوا بتركيا !

كأن تركيا قدرت ان تطرد اليونانيين الذين كانوا شنوا الغارة عليها واستباحوا حماها مدة أربع سنوات الا بقوة الرابطة الاسلامية . ولقد اعترف بهذه الحقيقة كاظم باشا قره بكير في خطبة ألقاها بدار الفنون بالاستانة سنة ١٩٢٣ على أثر خلاص تركيا وعقد معاهدة لوزان فقال يومئذ : لولا انضواؤنا تحت لواء الاسلام ما أمكننا أن نخلص تركيا من الاستعباد

وكاظم باشا قره بكير هو في الحقيقة منقذ تركيا . وهو الذي بدأ بالثورة في ارضروم على الحلفاء الذين نصوا لتركيا معاهدة سيفر وجمع المجامع وعقد المؤتمرات ورفض تسليم السلاح على حين مصطفى كمال باور بمعية السلطان وحيد الدين بالاستانة

ولما صح عزم أهل الاناضول على المقاومة عقد مصطفى كمال وحسين رؤوف ورأفت وعلي فؤاد اجتماعا في شيشلي قرروا فيه الالتحاق بكاظم قره بكير

ولولا قره بكير وفتحه اريفان واستيلاؤه على الاسلحة الكثيرة والمدافع الكبيرة التي كان الحلفاء أعطوها الارمن ليقاوموا بها الاتراك ما كان هؤلاء قدروا ان يحاربوا يوماً واحداً فضلا عن أن ينتصروا

فكاظم باشا قره بكير هو أصل المقاومة وهو البادىء بحركة الاستقلال والباقون انما انضووا اليه ، وسيعرف التاريخ له ذلك

وهو مقر معترف بان الاتراك لم يكونوا ليزحزحوا العدو عنهم لولا حمية الاسلام

ولما ألقى هذه الجملة في دار الفنون باستانبول صفق لها جميع الطلبة

وسواء صرح بهذا كاظم قره بكير أو لم يصرح فهي حقيقة معروفة تاريخية

فهؤلاء الحمقى من الوطنيين الاندونوسيين أو من يدعون الوطنية فيها لا يعرفون من الحقائق شيئاً . ولا عبرة بان يكون فيهم الدكتور فلان والدكتور فُلن فكم من دكتور لا يعرف من السياسة شيئا وكم من دكتور هو بلاء على وطنه

ولو كان هؤلاء الدكاترة يعلمون من حقائق السياسة شيئا لعلموا أن هذه المباديء القومية الاندونوسية التي ستنهض بذلك الوطن بزعمهم هي غاية ما تبتغيه هولاندة هناك وان هذه هي الامنية التي تحلم بها من قديم الزمان حتى تصدع قوة هؤلاء الخمسة والاربعين مايون مسلم الذين تحت سلطتها وتفكك روابطهم

ولو كان هؤلاء المأفونون على شيء من الاطلاع لكانوا قرأوا كلام المستشرق الشهير والسياسي النقريس سنوك هرونجه الهولاندي أخبر الهولانديين بسياسة أندونسيا والاسلام الذي يذكر ما على هولاندة من خطر هذه الرابطة الاسلامية ولا يجد لها علاجا الا في احياء القومية الاندونسية بازاء الاسلام

وسأنشر كلام سنوك هرونجه هذا بحرفه بعد رجوعي الى لوزان وحصولي في وسط مكتبتي على أن منه طرفا في حواشي حاضر العالم الاسلامي . فالقومية الاندونسية لاتؤلف خطرا أكيداً على هولاندة إلا إذا كانت راجعة الى الجامعة الاسلامية ولهذا نجد الطبيب السياسي الهولاندي يشير بقومية اندنوسية مجردة من الاسلام بل مقاومة له

ولنفرض انه لم يكن هذا رأى سنوك هرونجه افلا نعلم ذلك نحن من أنفسنا وهل يحتاج النهار الى دليل

اذا ارتفعت العقيدة الاسلاميه من الوسط فاية قوة معنوية بقيت الوطنية الاندونوسية وأي مرجح لمدنية الجاوى على مدنية هولاندة

اذا ارتفع الاسلام من الميدان يعود من العبث استبدال الوطنية الاندونوسية بالوطنية الهولاندية ويصير الاندماج في الهولانديين تماما هو أصح الآراء

فالاسلام وحده لمثل هذه الشعوب هو الحصن الحصين المانع من الانهيار والمادة الوحيدة المانعة من الذوبان

ولذلك دول الاستعمار لا تكره شيئا ولا تخشى شيئاً كالقرآن

ولي رسالة تحت الطبع بمطبعة المنار عنوانها « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » حررتها جواباً على سؤال وارد لي من الجاوى عن هذه المسألة وأن فيها مباحث كثيرة دقيقة من جملتها ضلال « المسلمين الجغرافيين » الذين يظنون أنهم مقاومو أوربة بسلاح القومية فقط ويذهبون الى أن فيه غناء وقضاء لوطرهم وهم في هذا أشبه بالذي يتمدد فوق الشجرة وينشرها من جذوعها ألا ساء ما يعملون

برلين ٢٧ شعبان — شكيب أرسلان

غزوة بدر الكبرى

ذكرى ١٧ رمضان

في مثل هذا اليوم (١٧ رمضان) كتب الله النصر الاعظم لعبده ورسوله محمد بن عبد الله ﷺ وأصحابه الابطال الأمجاد في وقعة بدر الكبرى التي كان لها ما بعدها

وقد أرسل الينا الشاب الفاضل السيد مصطفى أحمد الزرقا من طلبة الحقوق في دمشق قصيدة في ذكرى وقعة بدر قال في مطلعها :

لله يومٌ ذو صفاء ... قدَماً به المولى أفاء
ظهرت به آياته ... للناس وانكشف الغطاء

وقال في أثنائها :

يا آل بدر ـ والجزاء ... غدا على قدر العَناء
أنتم على كرّ العصور ... ذوو المفاخر والثناء
تَسمَون مستَبقين نحـــو ... الموت ترجون البقاء
تلك المكارم والمعا ... لي فليرُمْها من يشاء

ونحن نشكر لهذا الفاضل شعوره الاسلامي المحمود ونلفت أنظار الشعراء الى تخليد ذكرياتنا الملية الكبرى وتذكير الناس بما فيها من عظات وعبر

في رمضان

مرضى

لقيني ببعض طريقي رهط من الاصحاب المعارف ، وبينما أمدُّ يدي لمصافحتهم راعني رائحة التبغ تنبعث من أحدهم ، فشممت ألا يتوضحه السبب جهارا ستراً لامره من جهة وبلاء من جهة أخرى ، بالقول المشهور : «لعل له عذرا وأنت تلوم» وان كان لا محل للعذر كما لا محل للتيمم اذا أمكن الوضوء جذبته من يده وانتحيت به ناحية فقال : ما يفعلك ؟ قلت وصوتي أقرب الى الخرس منه الى الوضوح مبالغة مني في كتم أمره :

يا صاح أسمٌ وفي رمضان ؟

قال : لم أفهم ما عنيت . قلت : أإفطار ولفافة تبغ ؟ فما رأيته إلا وقد قهقه عاليا والتفت نحو أصحابه صائحاً :

ـ اسمعوا ماذا يسائلني صاحبكم . أو تظن أن ليس يصوم سوى شيخ عامي أو شاب يرهب صولة أب أمي : قال ذلك وثنى عطفه وقد ظن أنه أتى بدرر القول ونطق بحكم الحكم وهو يطمع من التاريخ أن يسجله في عداد العباقرة الخالدين

انقسم الرهط بين حزب مؤيد لما قال وحزب مناهض ، وعهدي بأولئك المؤيدين لا يظهر كأنه في عدد الصائمين فاستوضحتهم الامر فاجابوا بانهم ممن يرهب صولة الاب الأمي

أخذت بيد رأس الفتنة والتفت الى الحزبين فقلت لهم : أما أنتم فلكم ساعة أكلمكم بها ، ويكفيني الآن أن تكونوا كالمريض يبغض الدواء وله فيه الشفاء

مررنا ومضى من الوقت ساعة وبضع الساعة وأنا أحاجّ ذلك الرفيق فلا يفتح بابا الا أغلقته حتى اقتنع أو كاد . ثم مالبث أن فتح عليه الشيطان بسؤال ليس له من الخطب الا أنه ظن أن به الغلبة له ولباطله . قال : أليس من جملة فوائد الصوم اراحة المعدة قلت بلى . قال أو لا تعتقد أن النفس أمارة بالسوء . قلت هكذا قال الله ، ولكن في استطاعتك كبح جماحها . قال فان النفس لتنتظر الغروب حتى إذا آذنت الشمس به هجم أحدنا على الطعام ينلب عليه شديد جوعه فيلتهم طعام بضعة أيام وتنقلب الآية من الصوم . ثم زاد : ولا تجبني بانه ليس لنا الاسترسال مع هوى النفس فهذه طبيعة الانسان ....

قلت إن الشارع مع أنه لم يحبذ ذلك إلا أنه شرع بعد الغروب ثلاث صلوات هي المغرب والعشاء والتراويح وعدد ركعاتها كفيل بان يهضم طعام أيام إذا أديت على الوجه المفروض . قل ولكنى لا أصلي . قلت هذا أمر آخر فالشارع لم يبن الدين على هواك ولا على ما تشتهي نفسك فلم يخيرك بين صوم وصلاة وانما قال «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» وقال «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»

وكنا قد قطعنا شوطا بعيداً فعدنا أدراجنا ومررنا بحمار يرعى عشبا من نبات الارض ، فالتفت أحد ظرفاء القوم نحو زميلي وقال : «أرأيت يافلان ان (الحمار) لا يصوم» وكانت نكتة ، وكانت صفعة

عدت الى البيت وقد سرني ما رأيت وساءني في آن واحد : سرني لانني رأيت الصبح أبلج واضحا لكل ذي عينين ، وساءني أن في الشبيبة بعض مرضى النفوس من الذين ختم الله على قلوبهم . سرني أن بين هذه الشبيبة من هداه الله فجمع بين الدنيا والدين وساءني أن بين ظهرانيها من تعامى عن الحقيقة فسار يخبط خبط عشواء

أيها الاخوان ! تأخذون على الشيوخ افراطهم ، فخذوا على أنفسكم تفريطكم . تلومونهم لانهم متعصبون جامدون ، فلوموا أنفسكم لانكم مائعون مغالون

لا يكاد المرء منكم يشعر بان في حوزته ورقة تسمى شهادة ، وأن في رأسه شيئا يحسبه علما حتى يتوهم بانه أصبح نبيا في عشيرته فيحطم كل شيء ولا يبقى على شيء . يظن أن كل ما تعلمه في صغره من فضائل ومحامد قديم لا يليق بتجدده فسيعود الى أهله خالي الوفاض وقد أضاع كل ما قد كان يحمله من صلاح ودين ، فيظن أبوه الشيخ ان سبب كل ذلك التعلم والعلوم ـ وهي ليست بالسبب فتنشأ نقمة الشيوخ على العلم وينشأ بغضهم للمتعلمين ، بينما أنتم تصرخون وتنددون فتنعتونهم بالجهل وترمونهم بالتأخر ، وقد نسيتم أو تناسيتم أنكم كنتم السبب في ذلك ، وأنكم شرٌّ على وطنكم من أعدائه

أنا لا أقول بان تعصب البعض من الشيوخ محمود ، ولكن أصلحوا أنفسكم وحاولوا اصلاح غيركم . طهروا أنفسكم من عيوبها ثم انتقدوا عيوب سواكم . أصلحوا أنفسكم يصلح غيركم . واقرأوا قول الله عز وجل «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا»

دمشق — عبد الرحمن أبو لبن

طبع المؤلفات اليمانية

لما نشرنا خبر عودة الاستاذ العلامة السيد محمد محمد زبارة الى القطر المصرى قبل اسبوعين رجونا أن تنتشر على يده نفائس كتب اليمن المفيدة . وقد علمنا الآن أن سيادته عازم على نشر طائفة من الكتب الجليلة . منها :

(١) الابحاث المسدَّدة ، في فنون متعددة للعلامة المقْبلي مؤلف العَلَم الشامخ ، وهو في نحو حجمه . وعليه (ذيل الابحاث المسدَّدة وحلّ مسائلها المعقدة) للسيد محمد بن اسماعيل الامير مؤلف سُبُل السلام

(٢) مجموعة كبرى من مؤلفات السيد محمد بن ابراهيم الوزير (مؤلف ايثار الحق على الخلق) ومما حوته هذه المجموعة : البرهان القاطع في اثبات الصانع . وترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان . وقبول البشرى بتيسير اليسرى . وتنقيح الانظار في علوم الآثار

(٣) تفسير الامام الشوكاني المسمى (فتح القدير ، الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير) قال في مقدمته ان الامام السيوطي اقتصر في تفسيره (الدر المنثور) على فن الرواية وأنا استوفيت هذا الفن وأضفت اليه فن الدراية أيضاً . وهو في ثمانية مجلدات ولعله أكبر من كتاب (نيل الاوطار)

(٤) تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين . للشوكاني أيضاً

(٥) مجموعة عشر رسائل من تأليف الشوكاني ، وقد أحضر نسخة المؤلف بخطه

(٦) العدَّة على شرح العمدة لابن دقيق العيد . في مجلدين ضخمين . تأليف محمد ابن اسماعيل الامير صاحب سبل السلام

(٧) التوضيح على التنقيح في علوم الاثر وكتب اخرى له

ونحن يبهجنا أن يتولى قطر اليمن الميمون القيام بهذه النهضة الادبية المباركة ، واننا طالما تحدثنا في ذلك لكل من يزور مصر من أفاضل اليمن ، وكنا نذكر لهم المؤلفات الجليلة التي تنشرها الحكومة المصرية بواسطة دار الكتب ، والكتب المهمة التي نشرها جلالة الملك ابن السعود وكبار قومه كالسيد القصيبي وما كان طبعه مولاى عبد الحفيظ من المصنفات النفيسة : فاهتمام اليمن الآن بنشر كتب أعلامه العظماء يعدّ من أجلّ الاعمال النافعة دنيا واخرى جزى الله المتسببين بذلك والمعينين عليه أفضل الجزاء

خط بغداد - فلسطين والسكة الحجازية

سئل مدير السكك الفلسطينية العام : هل يسير خط بغداد بعد دخوله فلسطين وخط الحجاز جنباً الى جنب أم ينتهي الاول ببيسان لئلا يضارب الثاني ? فأجاب بان الامر لم يتقرر بعد وهو يتوقف كثيراً على عرض الخط فسكة فلسطين خطها عريض وسكة بغداد عرضها متر والسكة الحجازية متر وخمسة سنتيمترات

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

الجمعية الخيرية الجاوية

عقدت الجمعية الخيرية الجاوية اجتماعها السنوي في يوم الجمعة الماضي لسماع تقرير عن أعمالها وتصديق ميزانيتها وانتخاب أعضاء مجلس ادارتها لعام ١٩٣١ . وبعد تلاوة التقرير وتصديق الميزانية أجريت الانتخابات فكانت نتيجتها ما يأتي :

حضرات الافندية أحمد الازهري عبد الحميد رئيسا ومنصور أحمد وكيلا وعبد القهار مذكر سكرتيرا أول وناصر الجوهري سكرتيرا ثانيا ومحمد الزبير محسن أمينا للصندوق وحسين الشاذلي مستشارا

وحضرات بحري شمس الدين وعبد الغني واسحاق عبد الرحيم ومحمد حيدي وعبد الجليل أعضاء

وقد ارتاح أعضاء الجمعية من أعمالها في العام الماضي اذ تقدمت تقدما عظيما . من ذلك اشتراك الجمعية في الدفاع عن البراق الشريف مثلت فيه الامة الاسلامية والجمعيات الاسلامية باندونوسيا

وكذلك أصبح للجمعية منزل يوقف على الجمعية وقد ابتاعته بواسطة التبرعات الآتية من أندونوسيا

حزم الحكومة الايرانية

عرضت الحكومة الايرانية على البرلمان مشروع قانون يطالب فيه من الاجانب الذين يملكون أراضي في ايران أن يبيعوا هذه الاراضى في مدة ثلاثة أشهر والا صادرتها الحكومة ودفعت لهم ثمنها بحسب القيمة التي تقدرها لها

دمشق والتعليم الديني في المدارس

قدّمت جمعية الهداية الاسلامية في دمشق البيان الآتي الى رئيس الحكومة السورية مطالبة بجعل التعليم الديني في المدارس على الوجه الملائم لحاجة البلاد ورغبة أهلها . وهذا نص البيان :

لا يخفى على فخامتكم أن الفوضى ... ضاربة أطنابها في المدارس ، وأن ... كثيراً من طلابها وطالباتها بدؤا في هذه ... يسيرون على غير نظم الدين وينتهجون ... منهجه القويم ، وذلك لخلو نفوسهم من ... فوائده ، وفراغ قلوبهم من كريم مزاياه ، ... أهملت تربيتهم الدينية ، ولقنوا في ... برامجهم التعليمية نموذجاً صالحاً من حكمه ... بعدوا بانتسابهم له ، ولارضاهم العمل باحكامه ... والتجاء اليه ، ولكان منهم نشء صالح يخدم ... باخلاص ، وأمته وبلاده بأمانته

أما وقد حدث ما حدث ، وأصيبت ... البلاد بما أصيبت به من ضعف الوازع الديني ... في نفوس شبانها وشاباتها ، وفشو الجهل في ... أحكامه ، والبعد عن آدابه بسبب فساد التربية ... الدينية ، وعدم عناية المدارس بشأنها فان ... (جمعية الهداية الاسلامية) تتقدم لفخامتكم ... مدفوعة بدافع الواجب الديني الذي تدين به ... أكثرية هذا الشعب السوري راجية أن ... تتداركوا هذا الحادث الجلل بحكمتكم ، وتعملوا ... على تلافيه ، فتصدروا أمركم الى عموم ... المدارس الرسمية وغيرها بوجوب العناية ... بدروس الدين ، والسير بابنائها على منهاجه ، ... والزامهم تنفيذ هذه المواد الضرورية :

(١) أن يكون الامتحان بالدروس ... الدينية الزامياً في جميع مدارس سوريه يتقدم الجدّ فيها ويتأخر المتواني عنها ، كما هو الحال في سائر الدروس الاخرى المقررة في منهاج وزارة المعارف

(٢) ان يزاد في حصص الدروس الدينية زيادة تحقق معها الفائدة ، وأن لا يخلو صف من درس ديني سواء ذلك في الصفوف الابتدائية ، والصفوف العالية ، فتعم دروس التوحيد والفقه والحديث الشريف والسيرة المحمدية جميع الطلاب بحيث يتمكنون من فهم أسرار هذا الدين المبين

(٣) ان يكون اظهار الشعار الاسلامي في المدارس الاسلامية - من اقامة الصلاة ، وصوم رمضان وغيرهما - اجباريا في المدارس بحيث يعاقب من يتساهل في ذلك من المعلمين والمتعلمين المسلمين

هذا وان الجمعية تثق بغيرتكم الاسلامية ومركز أمرتكم الديني في اجابة طلبها هذا المفيد للعباد والبلاد ، وترى أنكم بذلك تسدون لامتكم ووطنكم خدمة جلى لا ينساها لكم الزمان . لا زلتم مصدراً لكل خير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غاندى والعصيان المدنى

صرح غاندي لما أخلى سبيله أنه لا يكف عن العصيان المدنى الا بعد اخلاء سبيل جميع المعتقلين السياسيين

السكّر

الى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الاعلام والى حضرات الاطباء المهرة

ما قولكم دام طَوْلكم في السكّر بجميع أنواعه فقد بلغنى فى هذا الشهر أنه يضاف اليه الدم المسفوح وأن من العمال من لا دين لهم ولا ذمة فاذا كانوا في الحياض وأتى أحدهم البول بال حيث هو . فماذا نصنع والحالة هذه أفتونا يارجال الدين من الوجهة الشرعية ويارجال الطب من الوجهة الطبية . لا زلتم مناراً للمسترشدين

السيد على البخارى
امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

(الفتح) المهم أولا التثبت من صحة هذه الاشاعات والوقوف على حقيقتها ممن لهم وقوف صحيح على الامر . أما أن من لا دين لهم من العمال لا يتحرجون عن مثل ما ذكر عنهم فهذا ان كان ممكن الوقوع في مصانع السكر فهو ممكن الوقوع ايضاً فى معاصر الزيت والسيرج وفي عمل السمن والجبن وفي جميع السوائل وغيرها مما يقوم بعمله أهل هذه الطبقة ، ومن ألقى باله الى هذه الاحتمالات التى لا يمكن مراقبتها تماما والتي لا يمكن الحكم على شيء بعينه أنه وقع فيه مثل ذلك - ان من يلقى باله الى مثل هذه الاحتمالات ينغص على نفسه عيشه ولا يستطيع أن يدخل الى جوفه العدد الاكثر من مواد الغذاء التى لا غنى عنها في الحياة

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

سب جهلاء المسيحيين
للرسول الامين

نشر أخونا الفاضل الاستاذ محمد أحمد عبد السلام الحوامدي في الفتح الاغر رسالة ذكر فيها ما وصل الى سمعه من رجل مسيحي جاهل يسب رسول الله ﷺ . وقد علق الاستاذ صاحب الفتح على الرسالة بانتظار حكم القضاء على هذا الجهول الذي يهرف بما لا يعرف

وقد حركت رسالة أخينا الفاضل في نفسي مسائل شتى تدخل تحت ما نشره من سب هذا المسيحي فرأيت نشرها لاخواني القراء تبصرة وذكرى :

من الظواهر في البلاد الاسلامية أن المسيحيين يعيشون مع إخوانهم المسلمين ويشاركونهم في جميع المصالح الاجتماعية . بل كثيرا ما نرى أصدقاء منهم يتماوتون في السراء والضراء . ومع هذا كله فلا تكاد تجد مسيحياً يعرف حقيقة الاسلام وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام . على الرغم من مخالطة المسلمين ومعاشرته إياهم الاوقات الطويلة . وهذا ناجم عن سوء رأيه في الاسلام وكراهيته المكذوبة للرسول ﷺ . فانسدل حجاب كثيف على عقله يعوقه عن معرفة الحقائق . والوزر في ذلك راجع الى طوائف ، منها :

(١) المبشرون المتعصبون الذين لا دأب لهم إلا تشويه محاسن الاسلام وتغطية تعاليمه السامية وافتراء الاكاذيب الباطلة الداحضة وافتجار الحكايات وإسنادها الى رسول الله ﷺ كأنها حقائق مدونة في كتب التاريخ . وكتبهم مشحونة بهذه المفتريات والترهات فيقرؤها المسيحيون ويصدقونها لثقتهم العمياء بالمبشرين الذين فاقوا جميع الكذابين في الضلال والبهتان . ولولا أني أستحي من تسطير ما يقولون لكتبت عشرات الصحف من أكاذيبهم على المصطفى ﷺ الذي هو سبب نعمتهم وإن كانوا به كافرين . فلولا رسالته التي تدعو إلى الحرية والاخاء والمساواة لما كان لامثال هؤلاء الصعاليك أن يعيشوا مع سبهم وشتمهم لرسول الله ﷺ وأتباعه مئات الملايين لا يمنعهم من إيقاف المعتدين إلا سماحة الاسلام وأمره بترك الشتامين السبابين الكذابين حتى يموتوا بغيظهم

(٢) القسس الذين لم ينالوا حظاً من العلم ، بل هم في الغالب لا يحسنون القراءة والكتابة ، وعددهم في الوجه القبلي كثير ، وهم يملئون القرى وأشباهها . وإذا سألتهم عن الاسلام أجابوك أجوبة مدهشة مضحكة تثير الضحك قبل أن تسبب الاستياء . ومن أضاحيكهم أن بحيرا الراهب الرومى الاعجمي هو الذى علم الرسول القرآن وكتبه له . وأن الرسول له قبر في مكة يعبده المسلمون وأن الرسول ضرب بحيرا بالسيف فقتله وهو لا يدرى وبعد ذلك أظهر الرسالة والنبوة (على حسه) كما يقولون هم . وغير ذلك من المضحكات التى تجعلنا نشفق عليهم قبل أن نغضب منهم

ولقد كنت جالساً مع أحدهم مرة فقال : بالحق يا أستاذ : رمضان كان عشرة أيام في الاول وبعدين زودتوه (هذه لغة القسيس) وكلتوه شهر

فضحكت وقلت له : من أين جئت بهذا الكلام ؟ قال : انه عندكم في القرآن بتاعكم

وقسيس آخر قال لى قال عندكم في القرآن : ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثله وبمثل أمثاله ولا تسامحوه أبدا

فامثال هؤلاء القسس الذين لا يدرون شيئاً هم وبال وبلاء وسر من أسرار حجب الاسلام عن جمهرة المسيحيين المساكين الذين لو أتيح لهم معرفة الدين الاسلامي لسارعوا اليه هروبا من تناقض أوامر الكنيسة وعدم ارتكازها على أساس متين

(٣) أشياع المبشرين والقسس وهم الامعات الذين يصدقون كل قول بدون تمحيص ولا تنقيب ، ويبادرون الى نشره في أوساطهم متفاخرين بمعلوماتهم الزائفة الباطلة المنقوضة . وهؤلاء عندهم حدة الشباب ورعونة الصبوة ، فيلحنون في قولهم بشكل مزر قبيح

وقد يظن القارىء أني غاليت حين اتهمت المسيحيين الجاهلين بهذه العيوب الشنيعة ولكنى — والذي نفسي بيده — قد خففت اللهجة ما استطعت . أما المبشرون والقسس العمى وأشياعهم فهم عجيبة الاعاجيب ومدهشة الغرائب في معرفتهم بدين الاسلام

ظاهر لا خفاء فيه والحمد لله . فالقرآن مقروء محفوظ والسيرة النبوية فيها مئات المجلدات في كل عصر . يكون الحال لو كان الاسلام خفياً إذن لساءت العقبى وحل النذير

ويقابل هذا الجهل منهم بالاسلام معرفة بالمسيحية واتجاهها وتعاليمها . ونحن نعظم المسيح عليه السلام ونتكلم عنه بالاحترام والتوقير اذا تحدثنا عنه وعن سائر أنبياء الله مع النصارى أو اليهود أو غيرهم يسمعون منا الا أنزه الوصف وأكمله

ولكن : كل إناء بالذي فيه ينضح . ونحن لا نطلب من المسيحيين مدحا للرسول . انما نطمع في سكوتهم وعدم افترائهم ، ولكن:

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

فلا يبتئس أخي المفضال وليعلم أن حبل الكذب قصير . وأن دولة المبشرين والقسس المضللين والاشياع المساكين قد دالت بما ينشر من الحقائق عن الاسلام في مختلف أنحاء العالم ، والارض لله يورثها عباده الصالحين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مطعم للفقراء بدمنهور

يفكر مدير البحيرة في انشاء مطعم للفقراء بهذه المدينة . وقد طلب من رئيس الوزراء أن يأمر بموافاته بميزانية أحد المطاعم التي من هـذا النوع لتطبيق الفكرة على المشروع

بكاء القمر

وهل رحم الغربى بالله ثائرا ؟

وليل قضاه البدر أسوان ساهراً | يراقب من عليائه الارض حائرا
فابصر هذا ناهشاً عرض جاره | وذاك بأموال اليتامى مقامرا
وشاهد ان الظلم في الارض سائد | وشاهد ان الحق أصبح دائرا
ولم ير المحزون قط مؤاسياً | ولم ير المنكوب قط مناصرا

***

وأصغى فلم يسمع سوى متنهد | يذكر أيام السعادة زافرا
وصب يناجي من يحب بمقلة | مروب وقلب بالهوى بات زاخرا
وذي فاقة قد أقصد الفقر قلبه | وأذوى جمالا كان من قبل ناضرا
وما من رقيق القلب يحبوه درهماً | فآب كسير القلب يمول صاغرا

***

وحرّ رأى أوطانه تستغيث من | ظلوم عليها انقض كالصقر كاسرا
وحلّ حماها والقساوة دينه | واعمل في أبنائها السيف جائرا
فلبّى ندا أوطانه وارتمى على | جيوش الاعادي كالغضنفر هادرا
فصاحوا به وانهل سيل صياحهم | عليه انهلال الوّدْق في البيد غامرا
نغرّ وقد سالت عيون دمائه | ... ولكنه مازال للسيف شاهرا
فنادوا أن استسلم ... فقال خسئتم | معاذ الهي أو أزور المقابرا
وقام يهادي والحسام بكفه | ... وانى وقد أمسى من النزف خائرا
فطاح على الترباء ، لكن قلبه | بايمانه القومي ما زال غامرا (١)
فأدفوه حالا دون ما رأفة به | وهل رحم الغربيّ بالله ثائرا ؟ (٢)
فأهّ على الصحب والاهل اهة | تعالت، وأدمى النوح منهم محاجرا (٣)
فيا رحمات الله بالله صابحى | شهيداً قضى دون العروبة زائرا

***

مشاهد أهوال واتّات أكبد | أصابت باعشاء من البدر ناظرا (٤)
فولى وفي أحشائه وقد لوعة | يجر من النور الضئيل مآزرا (٥)
ويرسل نحو الارض دمع فؤاده | ندى في ثغور الورد يصبح عاطرا

حلب — فتى العرب

---

(١) الترباء الارض

(٢) دفوت الجريح وادفيته ودافيته : اجهزت عليه . وهذه الكلمة « ادفى » من الكلمات التاريخية فقد كانت السبب — كما يرجح بعض المؤرخين — في قتل مالك بن نويرة وصحبه في حرب الردة

(٣) أه أها وآهة وتاهه : توجع وتحزن (٤) اشارة الى الكلف الظاهر في وجه البدر

(٥) كناية عن وجه البدر

كتاب من أعيان المغرب الاقصى

الى رئيس الوزارة الفرنسية الجديد

ارسل أعيان المغرب الى رئيس الوزارة الفرنسية الجديد ترجمة فرنسية لكتاب هذا نصه العربي :

سعادة رئيس الوزارة

اسمحوا لنا – سعادتكم – بأن نغتنم هذه الفرصة السعيدة بتسنمكم ذروة الحكم لتذكيركم بالحوادث الاخيرة التي وقعت بالمغرب الاقصى وأثارت في العالم العربي والاسلامي احتجاجاً على سياسة الحماية البربرية ، وعلى وجود زعمائها في الادارة العليا الشريفة ، حيث يستطيعون أن يطبعوها بالطابع الذي يجب أن لاتطبع به بالمرة ، وأن يولوها شطر غايات لا تتفق ومصالح المملكة الشريفة والتعهدات العلنية التي أخذتها حكومة الجمهورية على عاتقها – في مختلف الظروف السياسية والدولية ذات الاهمية الكبرى – ازاء الشعب المغربي وحكومته القومية التي يمثلها بلا مراء جلالة السلطان ومخزنه الشريف

ولسنا نريد الآن أن نعرض عليكم الحوادث المشار اليها بكل تفاصيلها المحزنة والمؤثرة اذ نعلم أنكم تدركونها ادراكا تاما ولكن نريد أن نلفت اهتمامكم المعطوف فقط الى الحالة الجديدة العويصة التي أوجدتها هذه السياسة والتي شدد خطورتها الموقف المعوج المنافي للسياسة الرشيدة الذي وقفه موظفو حماية فرنسا بالمغرب كبيرهم وصغيرهم

وان مقامكم الطويل بالمغرب الاقصى كمندوب سام لدولة فرنسا أمام حكومتنا وكأمين جليل لسلطة مقسمة تساعدكم على السهر على تنفيذ الوعود الرسمية تنفيذاً كاملا سديداً قد جعلكم – أيها الرئيس – قادرين على ادراك سياسة فرنسا المغربية رغم المشاكل الخطرة الوقتية . وذلك باطلاعكم على البواعث المحركة لتلك السياسة ووسائل تحقيقها ، وعلى النظريات السيئة الباطلة التي يصورها ملهموها الرسميون والشبهون بالرسميين . ونجوز لانفسنا الاعتقاد بأنكم لن تصادقوا أبداً عليها لانها تتناقض واحساساتكم كفرنسي خاضع لثمرات الجمهورية ومبادئها الاساسية

وان هذه السياسة التي اختطت في مبدأ وضع الحماية التي يجب عليها أن تستمد الهاماتها – أو على الاقل ما كان منها جوهرياً – من مختلف المعاهدات والوعود الرسمية ، والتي جرى العمل بها في أحوال وظروف في الغالب استثنائية من غير احترام مقصود لبعض الواجبات والعهود ذات صبغة عالية قد سجلت تسجيلا يظنه البعض نهائياً لانه أقل غموضاً والتباساً ولانه لا يكترث قط بمختلف الحواجز القديمة وذلك باصدار ظهير (مقيمي) بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ . وان هذا الظهير لبزعم انه يثبت نظاما عتيقاً – الامر الذي لا يشك في صحته – ويظل القضاء المبرم على الشعب المغربي وعلى الاسلام والثقافة العربية ، اذ هما الديانة والقانون والثقافة القومية التي مضى أكثر من الف سنة على وجودها بالمملكة الشريفة

ولا يجهل أحد أن سلطاننا لم يكن له أثر في الهام هذا العمل التشريعي الذي يعتبر بلا مراء أوضح تسجيل ارتأت الاقامة العامة من الواجب عليها – خدمة لمقاصد الكنيسة التي تنتسب اليها بكل شرف واحترام – أن تعطيه لسياسة الحماية البربرية . تلك السياسة التي ترمي – كما تعلمون أيها الرئيس – الى غاية اخراج شعبنا من الاسلام لفائدة المذهب الكاثوليكي الذي يثير الاخطار باعتداآته وغاراته ، بمنع الثقافة العربية الاسلامية في المدارس العمومية بالنواحي البربرية واخضاع قدماء الثوار لنظام عتيق (أي للعوائد الصرفة المستهجنة الفظيعة في الغالب بالقضاء على الشرع الاسلامي الذي يجب أن يطبق على الرعايا المغاربة ، وبلاد الثورة القديمة بحكم دخولها في طاعة السلطة الشريفة المزدوجة وارصاد المبالغ المالية في الميزانية المغربية وبالاخص من ميزانية الاوقاف الدينية الاسلامية لتشييد الكنائس والمدارس ومختلف دور الاسعاف الخيري تحت اشراف الرهبان الحقيقيين ومن هو على شاكلتهم أو اناس يعطفون كثيراً على تبشير الكنيسة الكاثوليكية واحداث العراقيل من كل نوع لرجال الاسلام الدينيين في القبائل البربرية لفائدة دعاة الكاثوليكية الذين يتمتعون بعطف الولاة الفرنسيين المحليين للقيام بدعوتهم بين الوطنيين المسلمين في

ـبائل المذكورة . هذه أهم وسائل سياسة الاقامة البربرية التي ـن لاحدى الجرائد الفرنسية بالمغرب أن تصفها بأنها أشد خطراً ـلم الفرنسي في المملكة الشريفة

ولم يستطع شعبنا أن يغض الطرف عن هذه السياسة بل ان ـرف كيف يرفع في الوقت المناسب احتجاجه الذي لبس حلة ـية أدبية مؤثرة على الظهير المتعلق بالمدلية العرفية الذي يعتبر ـظره زبدة لسياسة الحماية البربرية . وقد دوى صدى ضجره ـي العالم بأسره وبالاخص في العالم العربي والاسلامي الذي لا يزال ـبا حارساً متحفزاً للتضامن ؟

فالمسألة البربرية تعتبر عندنا مسألة حياة أو موت قومية ، ـذا نرى وطدى العزم بالاجماع على مقاومتها بكل مافي طاقتنا من ـوسائل الى اليوم الذي يستمد فيه لمنحنا رغباتنا منحاً فعلياً كاملا وكل الوسائل العنيفة التي استعملت ضدنا أثناء حركاتنا الاحتجاجية ، قد برهنت على أنها عاجزة مجدبة مثيرة للاعصاب ـلبدية ، وكل الوسائل التي تتخذ ضدنا استقبالا لا تستطيع الا أن تجنح الى نفس مصير سابقاتها ، فليس في العالم اذن ما هو قادر على تخدير أعصابنا وجبرنا على قبول موتة قومية منكرة ، ليس فينا أقل استعداد لتجرع كأسها ، والتي يرفضها شعبنا ـالمرة ، ويحاربها بشجاعة وبطولة وبمساعدة الرأي العام العربي الاسلامي الفعلية المنتجة ، وباسم حرية الضمائر والمدنية كما يفهمها ـلعقل البشري المنصف والاحترام الحقيقي للشعوب في علة وجودها ـي في ميراثها الديني والثقافي والسياسي

ان الموقف الذي اتخذته حكومة الحماية كان موقف سلطة ـعزمة على المحافظة على تحقيق هذه السياسة ، كأنها متفقة ـلتعهدات فرنسا ازاءنا ومصالحها في المملكة الشريفة . وقد ـأظهرت حكومة فرنسا أنها تحبذ تلك السياسة بعدم تدخلها في ـالمسألة تدخلا يرضي الشعب المغربي الذي له على فرنسا حماية فعلية ـعادلة والذي يجب عليها أن تشترك معه باخلاص وبصفاء نية ـفي تطوره ضمن دائرة حضارته العربية الاسلامية

وان هذا الموقف لمفهوم في الجملة من طرف حكومة [1] محافظة ـتعطف على الكنيسة ورجالها ولم نكن نطمح يوماً ما الى انتشال ـأي وطأة من يديها وقلما كانت تجتهد في فرنسا نفسها بتقويض ـقواعد الجمهورية أي حرية الضمائر وعلمانية الدولة . ولكن اليوم

الذي دالت لها فيه الدولة وأصبحت هذه الحكومة لا تشرف على مصير فرنسا التي صار يقودها جمهوريون موطدون العزيمة على انقاذ المذهب الجمهوري وجعله مصدراً سياسياً ذا الهام مرتفع يجب علينا أن نؤمل من الحكومة الجديدة موقفاً غير الموقف الذي رضيت به سابقتها . ولنا شعور سالف بتغيير سياسة فرنسا المغربية تغيراً مرضياً لقضيتنا خصوصاً وان الوزارة الحالية قد صرحت [1] بأنها تريد خدمة سلم فرنسا الخارجي «وتحقيق تحسين الشعوب الاهلية مادياً وأدبيا » والبقاء « متشبثة بعلمانية الدولة تشبثا متينا في الداخل والخارج»

وانا نبيح لنا الاعتقاد بصدق هذه التصريحات الرسمية التي تبعثنا على معالجة آمال نرجو أن لا نراها خائبة خدمة لمصلحة المغرب وفرنسا الجمهورية الحرة التي عرفناها وحدها في سنة١٩١٢ والتي نريد اليوم أن لا نعرف سواها

يا سعادة الرئيس ،

ان شعبنا اليوم لمغتبط برؤيتكم في رياسة حكومة بلادكم . وانه ليعرف جيداً ـ خصوصا منذ مقامكم في بلاده كمندوب سام للجمهورية أمام الجلالة الشريفة ـ عظم اهتمامكم بالسلم واخلاص طاعتكم لعقيدتكم كجمهوري مقتنع ووطني طاهر النية والاخلاص يتجرأ اليوم على جعل آماله فيكم وفي شركائكم الوزراء المحترمين فهو يوجه نداءه الى احساساتكم الانسانية ويريد أن يضيف لتلك الذكريات السعيدة ذكريات فريدة من شأنها أن تنمي وتقوي الاعجاب الذي عليه لسعادتكم والاعتراف الذي لا يزال يلهج به لشخصكم الكريم ، وان الحالة الحاضرة لا يمكن أن تطول دون أن تخلق مشاكل صعبة الحل والزوال ، كما أن المشكلة التي تفرض الآن على العقول قد تتطلب حلا عاجلا عادلا لا يشوبه تحزب وتعصب ما . فالمعول الآن عليكم أيها الرئيس ، وكذلك على رفقائكم الوزراء لتبرروا مرة اخرى ما لبلادنا من الاحساسات نحوكم ولاعطائها فرصة تدرك فيها الادلة المحسوسة على ارادة فرنسا أن تتبع في المغرب سياسة متفقة والتعهدات والوعود ومحترمة للشعب المغربي أثمن وأعز شيء لديه : الدين ، الثقافة ، الوحدة القومية

وفي الختام نرجوكم ـ أيها الرئيس ـ أن تتفضلوا بقبول سالف اعترافنا بالجميل وتتأكدوا بعواطفنا وشديد احترامنا لكم

الامضاء : جماعة من أعيان المغاربة

[1] حكومة تارديو

[1] في التصريح الوزاري امام البرلمان

هيجان بالمغرب و بالعالم الاسلامي

سياسة بربرية مخطرة

مقالة الكاتب الفرنسي الشهير مسيو أميل درمنكام E. Dermenghem

مترجمة بقلم مراسل الفتح في باريس

نشرت (مجلة الجنوب ـ Cahiers du Sud) الفرنسية مقالا للكاتب الافرنسي الكبير مسيو اميل درمنكام تحت العنوان المتقدم ذكره وهذه ترجمته :

لقد تجوّل مسيو دوميرج في المغرب جولة مستعجلة ولاحظ الصحفيون الذين صحبوا الرئيس في رحلته انه لم يبق الا ٥٣ ثانية أمام باب منصور بمكناس وهو مدبر اذ لم يدخل المدينة ! وانه لم يجد الوقت لزيارة مدارس المرينيين بفاس ولا مدفن السعديين بمراكش ولا صوامع حسان والكتبية للموحدين!

أجل لقد سمع خطباً عديدة وصافح أيادي لا تحصى وأصغى لكثير من المديح المنمق المزخرف . ولكن وراء هذا الستار الرسمي ـ وكله تفاؤل ـ أشياء كثيرة لم يمكن للمسيو دوميرج أن يراها . فهو مرّ مسرعا أمام الرجال كما مرّ مسرعا أمام الآثار التاريخية

وأشار بعض الصحافيين بان السرور والاغتباط لم يكن عاما كما وقع في الجزائر ، وانه في كثير من النواحي قد اعترى الاستقبال برودة كبيرة . وذلك ان سفر الرئيس كان في وقت حرج حيث كان الهيجان مستولياً على المغرب كله في وقت كانت فاس وتونس والقاهرة وبغداد ودمشق وصومترا تفكر في مسائل من الخطر بمكان ، بينما باريس لم يفكر فيها أحد الا قليلا

أما الخطب الرسمية فانها مرت مرّ الكرام على هذه المسألة ولقد استغرب المغاربة من كون السلطة لم تغتنم هذه الفرصة للعفو عن المسجونين السياسيين . وهل هناك مسجونون سياسيون ؟ وفي هذا الوقت كانت جميع البلاد الاسلامية : مصر والشام وفلسطين والعراق وجاوة الخ تنكر على فرنسا سياستها وترى أنها تريد أن تحيد عن سياسة ليوتي ، وانها تعذب الاسلام وتقاومه . والصحف والجمعيات وشيخ الازهر ـ وهم أكبر حجة في العالم الاسلامي الآن ـ كانوا يحتجون بكل قوة ويشددون النكير . وعقدت جمعيات خاصة للاحتجاج وبعثت التلغرافات لوزارة الخارجية وجمعية الامم ، بل قد تكلموا عن مقاطعة البضائع الافرنسية وترك المدارس الفرنسية فما ذا وقع ياترى ؟

في شهر مايو الماضي صدر ظهير أي مرسوم حكومي بفتح محاكم تعمل بالعرف والعوائد في القبائل البربرية وتترك الشريعة الاسلامية جانباً . وقد قالت صحيفة (الفتح) التي تصدر في مصر : « ان سلطاناً مسلماً يصدر مثل هذا الظهير لا يبقى مسلماً »

ان بعض القبائل البربرية كانت ثائرة على السلاطين وخصوصاً السلطانين الاخيرين عبد العزيز وعبد الحفيظ فكانت تحكم نفسها حسب العرف وربما كان ذلك في بعض الاحيان يخالف الشرع ، من ذلك أن المرأة في تلك العوائد لا ترث بل هي نفسها قسم من الميراث . ولما أخضعت الجيوش البربرية هذه القبائل دخلت مبدأيا تحت طاعة السلطان

ولكن ظهير لبعض الافرنسيس أنه ليس من مصلحة فرنسا أن تعمل على « تمكين الاسلام » فرأوا وكتبوا بأنه يجب على قدر الامكان ابعاد البربر عن العربية والاسلام . وصرحوا بأن اسلام البربر انما هو سطحي وهذا من الغريب خصوصاً اذا علمنا أن أعظم الدول التي مرت في المغرب هي دول بربرية كالمرابطين والموحدين والمرينيين . ولقد قال الاستاذ ماسينيون المدرس بكوليج دوفرانس انها هي التي أنشرت الاسلام في المغرب بل وأظهرت حماسة في حماية القرآن واعلاء شأنه

فهل يا ترى يريدون استبدال السياسة الاسلامية « بالسياسة » البربرية وينخدعون بالالفاظ ؟ « انني لا أرى خطراً أكبر من أن نظهر للبربر بأننا نعادي ديانتهم . فانهم ان قاومونا وأطالوا المقاومة فباسم الدين وهم ان أوقدوا نار الجهاد فذلك لاننا وعدناهم باحترام دينهم كما وعدنا أهل الجزائر وتونس

ان بعض الافرنسيين ـ لاعتبارات مختلفة ـ يتذمرون من هذه العبارة « فرنسا الدولة الاسلامية الكبرى » . ورأيت ضابطا يتذمر من كون كسوته في عنقها هلال مطرز ، وآخر لان فوق باب مكتبه غلام وطني ....!

قد يصعب على بعض الناس أن يعتقدوا بأن الحكومة الافرنسية اللادينية تقدم على

... البربر وتخلق انفسها هذه المصاعب ... . ولكن هذه الفكرة نشأت في بعض ... ، والمبشرون لم يخفوا بأن أملهم في ... عند البربر أكبر منه عند العرب ... يتوصلون لنتيجة عند سكان الجبل ... سكان المدن والسهول . وان مجلة «المغرب الكاثوليكي» لسان حالهم في الرباط ... عن قرب هذه القضية وقد عبر أحد كتابها عن أمله بأن البربر يبدلوا عن قريب ... الاخضر المنعنع بخمر فرنسا المعتق (كذا) ... يستغرب الانسان مثل هذا الكلام من قلم ... زاهد !

وظهير مايو كان كالمجهود النهائي الذي ... فيه «السياسة البربرية» ورأي الناس ... الحكومة تتخذ هذه السياسة رسمياً . ورأى الناس فيه أو ظنوا أنهم رأوا ما ينطوي عليه ... المقاصد الخفية ، وقالوا ان فرنسا أرادت أن تفرق لتسود وانها أرادت أن تمزق الجنسية المغربية تماما وأن تفرق الوحدة بأن تجعل البربر ضد العرب وان تخرج البربر من حظيرة القرآن . واستندوا على مانشرته بعض الصحف الافرنسية عند صدور الظهير حيث ... انه أخرج البربر من الاسلام ، ومن جهة أخرى فان الموظفين الزائدي النشاط طبقوا الظهير بصفة مقلقة . وأرغموا القبائل البربرية أن تتخلى عن الشرع لتتخذ العادة . ووقع القبض على الوفود التي قدمت لطلب القضاة ... السلطان . بل وفي قبيلة مات قاضيها لم ترد السلطة الافرنسية أن تخلفه وأجابت أن الاحسن الاستغناء عنه ! ومن جهة اخرى ... كثيراً ما وقع منع رجال الدين والفقهاء من تعليم القرآن ومنع أصحاب الطرق من التجول في جبال الاطلس بينما المبشرون يفتحون هناك الملاجيء (عوضاً عن الاكتفاء بتبشير النصارى الاوربيين كما كان الحال في أيام ليوتي فانهم أحوج الى ذلك !) ...

وبعد ذكر حركة الاحتجاج في المغرب وقراءة اللطيف في المساجد وتعذيب المسلمين بالسياط الخ مما يعلمه القراء قال :

ولكن أصحاب الظهير لم يحسبوا حساب هذه الحركة الهائلة . فقد ظنوا أن الفكر في المغرب في خمود وجمود . ولم يفكروا أن الناس سيتذكرون واقعة الاندلس ومحاكم التفتيش الاسبانية وسقوط غرناطة (فان الغالب وعد باحترام الدين ، ولكن بعد ذلك بقليل أخذ يقضي عليه) . وصار الناس يقولون ان فرنسا وعدت باحترام ديننا ففعلت ذلك يسيراً ثم رجعت فهي الآن تمنع البربر من الشرع الاسلامي وغداً تمنعنا جميعاً منه .

وفهم الافرنسيون ما في ذيوع افكار مثل هذه من الخطر . فأصدر السلطان رسالة تقرأ في المساجد لتهدئة الخواطر . ووعد فيها بأن كل قبيلة تطلب القاضي يعطى لها حالا . ولكن في نفس الوقت كان الناس يرون أن من يأتي لطلب القاضي يلقى في السجن

وتكلم الكاتب عن التأثير السيء الذي أحدثته هذه الرسالة السلطانية وعن الوفد الذي قابل السلطان وعن احتجاج المدن كلها وقفل الاسواق بمناسبة خيبة الوفد مما يعلمه قراء الفتح وقال :

ان سكون الثائرة بعيد . فأعداء الظهير يطلبون الغاءه ويرون فيه سبباً للعداوة والكفاح ويقولون ان العدلية المغربية في حاجة الى اصلاح عام لا ينطوي على مقاصد سيئة ويحترم وحدة البلاد ودينها . ويقولون ان أمكن قبول بعض الحالات في سبيل السلم والوفاق فلا ينبغي أن تعطى لها صبغة رسمية قانونية

والحقيقة أن ولاة الامور في حيرة ظاهرة فهم يعلمون أن غلطة كبيرة صدرت منهم ولكنهم لا يعرفون كيف يتلافونها . وفي الخارج أعداء فرنسا يغتنمون الفرصة ويقولون انها أعلنت حرباً صليبية على الاسلام . وأحباها يقولون بأن الواجب انها تنكر أصحاب هذا الظهير الذين عملوا بدون أن ينظروا مصلحتها (ولحد الآن لم يعزل الا موظف كبير مسيحي كان من رءوس الحركة) ويقولون بأن الواجب الغاء هذا الظهير المشئوم

أما الدول التي لم يلغ عقد الحماية مالها من الامتياز (غير المانيا) فانها تتبع عن قرب هذه الحوادث التي تجري في الايالة الشريفة والتي لا يجهلها الآن الا الجمهور الافرنسي — حيث أبقى عمداً في عماية عنها —

أميل درمنكام

حديث رمضان

أيها المسلم

وأنت تستقبل أيام هذا الشهر المبارك : ـهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى ـناس و بينات من الهدى والفرقان

وأنت تتهيأ مستعداً للقيـام بواجب ـلضيافة الجليلة أداء لفريضة الله

فما عليك الا أن تعلم أن الشرائع الالهية ـما وضعت لمصلحة العباد في العاجل والآجل ـعاً ، وهذه مقدمة قام عليها البرهان الصحيح ـنذ بدء الخليقة ، وستبقى إلى أن تبدل ـلارض غير الارض والسماوات

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين ـن قبلكم لعلكم تتقون ، اي مما لا يتفق ـالفضائل الاخلاقية . وهل كان الله الانسان ـن يجيع نفسه جزءاً من الزمن الا ليشكر نعمته ـليه وليذكر حال من حرم من هذه النعمة ـسبب الفقر فيعطف عليه ، وليهذب نفسه ـبيان عجزها وضعفها حتى ترجع الى خالقها ، ـتعويد النفس على ضبط العواطف ، وتربية ـملكة الصبر والامانة فيها ، ولم يكن المراد ـن الصيام أن يمتنع عن المأكل والمشرب ـلا يمتنع عما لا يرضاه الله والناس . زاعماً ـن الصيام جُنّة (ستر) له من احتراز الناس ـغضب الجبار ، والله سبحانه وتعالى يقول ـفمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل ـقال ذرة شرا يره » ورسوله الاعظم يقول ـمن لم يدع قول الزور ، والعمل به ، والجهل ، ـيس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » ـلمراد من الجهل هنا هو ما يفعله المرء من

الخسائس والنقائص الاخلاقية

وأنت أيها المسلم ، لو فكرت في أثر كل فريضة وما ينجم عنها من الفوائد التي لا غنى عنها لامة تتطلع الى العمران ، الى المجد ، الى السعادة ، لرجعت وفؤادك مشرق بنور الحكمة السماوية حريص على تعميم دين الله في ارضه « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا » ولو تحدثت الى علماء الاديان العارفين من جهة ، وعلماء الاخلاق المستقيمين من جهة أخرى ، وعلماء الطب المعتدلين كذلك ، اذاً لسمعت منهم ما يجعلك مثلا أعلى وقدوة حسنة للاجيال في العصور والاحقاب مما لا يمكن حصره في كتب عديدة « قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا » اذا تكون راغباً في الصدق ، بعيداً

عن الحيلة ، صادقا في الاقوال ، مخلصا في الاعمال ، تسلك أعدل الطرق ، وتتخلق باحسن الخلق ، متودداً إلى الناس غاضا عن البأس ، لا تكشف المستور ، ولا تحزن المسرور ، ولا تؤاخذ بالسيئات ، ولا تقبل النعرات .... الى آخر ما هنالك من الصفات العالية والآداب الجليلة مما في كتاب الله العظيم وكلام رسوله الحكيم « فأقم وجهك للدين حنيفا »

فرع جمعية الشبان المسلمين بالموصل

اعلان خيانة وازمن

عقد اليهود الاصلاحيون مؤتمرات عامة في بلدة تل ابيب فقرروا اعلان خيانة وازمن والبلاغ بريطانيا انه والجمعية الصهيونية لا يمثلان جميع اليهود

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في نصفها الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه حياة (الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

... مسلمون ، ويقتصرون لشاتم الرسول الاعظم

إن تعجب فعجب من هذه المسألة : أناس ... بالحوامدية إذا رأيتهم حسبتهم مسلمين ... أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم ، ... إذا جالستهم برهة عرفت واعترفت ... الفور بأنهم (لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) وأنهم كالذي وصفه القرآن بقوله (حلاف مهين هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم ، عتل بعد ذلك زنيم) ذلك بأنهم سمعوا السب الفاحش والطعن ... المزرى في دين الله وفي رسول الله ﷺ ... بيناه في عدد (الفتح) الماضى ، ثم هم ... يغضبون لذلك ، يسمعون الخبر المتواتر أن ... يتهم رسولهم المبرأ المعصوم الآمر بكل ... ومعروف ، الناهي عن كل الفواحش ... منها وما بطن حتى النظرة للاجنبية ... والسلام باللسان عليها ، بأنه فحاش متفحش ... للنساء (البيضاء ومريم) وأن أصل ... وبناء قبلتهم الكعبة (ليس الا هو ... الرسول على بيتي معشوقتيه وما زال ... حتى ضبطوه وقطعوه قطعا ووضعوه ... (زكيبة) ودفنوه بعد أن أخذوا كعبه ... لاصحابه فابتنوا عليه الكعبة وبه سميت ... كل هذا يقع من هذا القبطى (معوض ... خنا البوبجي) ثم لما انتظرنا من ... في صيانة قانون البلاد من أن يكون ... على ورق من هذه الناحية وفي ردع ... وتعدي على ديننا وشتم رسولنا ردعاً ... المحكمة ، وجدنا يالاسف المشايخ الكبار أصحاب العمائم الخضر والحمر ، وناسا معهم من الطغام قاموا ضد القضية وضد دينهم واخوانهم المسلمين الذين أخذتهم الغيرة على شتم الرسول ﷺ والطعن في شرائع الاسلام ذلك بأنهم كتبوا عريضة للنيابة يفسقون فيها الشهود العدول الذين شهدوا بما سمعوا باذانهم من فم معوض يوسف حنا وأدوا الشهادة على حقيقتها كما أمر الله في محضر البوليس من غير زيادة ولا نقص ، كتبوا هذه العريضة بأختام وامضاآت الجم الغفير منهم بأن ما كتب من محمد احمد عبد السلام ومن معه في معوض يوسف حنا زور وتلفيق وأنه رجل صالح مستقيم لم يشتم الرسول ولم يطعن على الدين ، والله يعلم أنهم لكاذبون ، وإني لعلى يقين بأن الله مبطل عملهم وجاعله هباء منثورا (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون)

قل لى بربك هل الذين يتعصبون ذداة بالباطل عمن شتم دينهم ونبيهم تكون لهم صلاة أو صيام أو زكاة أو حج ؟ أهؤلاء ذاقوا للاسلام والايمان طعما ؟ ان من يكون كذلك لا شك أن ايمانهم لم يبلغ تراقيهم ، وأن صلاتهم خداج ، وصيامهم خداج ، وزكاتهم خداج ، وحجهم خداج ، لا شك أنهم لم يذوقوا للاسلام ولا للايمان حلاوة وطعما ، أله اسلام من يرضى أذى الله ورسوله والله يقول (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ولهم عذاب مهين) أمؤمن من يتحد مع من يؤذي رسول الله ﷺ والله يقول (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) ويقول (ان شانئك هو الابتر) اللهم ان هذا منكر لا نرضى به : وان لساني عدالة القضاء ما تطمئن له نفوس قوم مؤمنين ان شاء الله تعالى

محمد احمد عبد السلام بالحوامدية

الجمعيات الاسلامية

في دمنهور

من افتتاحية جريدة (الصدق) التى تطبع في دمنهور :

في دمنهور اليوم حركة فكرية تبشر بالخير ونهضة أدبية تدل على اليقظة والانتعاش فهذه هي جمعية المحافظة على القرآن الشريف، وجمعية حياة الاسلام ، وجمعية نشر الفضيلة بين طلبة المدارس ، كل هذه الجمعيات دلائل ناصعة على أننا نواجه اليوم حالة اجتماعية جديدة سيكون لها أعظم الاثر في حياتنا المحلية الحاضرة ، ولا شك أن هذه الحركة الشديدة النشاط هى بمثابة انتصار لامم على تلك الحياة المادية الصرفة التي ظلت دمنهور غارقة في عبابها سنين طويلة ، والتى لم تدخر وسعاً في محاربة كل فكرة اصلاحية نافعة ، ومقاومة كل حركة ترمى الى تحديد أطماعها ، ومنعها من التسلط على كل شىء والاستئثار بكل أمر

الميثاق الاقتصادى العربي

وضعت جمعية الشبان المسلمين في نابلس (فلسطين) صيغة الميثاق الاقتصادى الذي أخذ المجاهدون في فلسطين يعملون لتعميمه والعمل به وهذا نصه :

« اعاهد الله واقسم بشرفي أن أبذل ما في وسعى لتشجيع المصنوعات الوطنية التي تصنع في وطني العربي وان أستعملها جهد طاقتي اعتباراً من توقيعي هذا الميثاق والله على ما أقول شهيد »

المصحف الشريف

الذي كتبه بيده على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب سنة ٧٤٥ ﻫ
في ثلاثين جزءاً ـ ويسمى في بيت المقدس « ربعة سلطان المغرب »

في دار كتب المسجد الاقصى التى أتيح لي شرف الاشتراك في تأسيسها يوم ذكرى مولد سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات وأزكى التحيات من عام ١٣٤١ هجرية مصحف شريف خطه بيمينه أبو الحسن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني سلطان المغرب في ثلاثين جزءاً بخط مغربي جميل كان مداده من فتيت المسك وعطر الورد وربما أضيف اليها في بعض الاحايين الزعفران الشعري ، لان الخط يشتد سواده واشراقه في بعض الصفحات ويصفر في البعض الآخر وفي بعضها يكون قليل السواد

ولم يقتصر رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه على كتب المصحف الشريف ذلك الطراز الجميل بل انه نصب على تلاوته قراء من الحفاظ وأجرى عليهم الارزاق الوظائف من ريع أعيان وقفها عليهم كما يأتي بيانه

النص التاريخي على المصحفين

الذين كتبهما السلطان بيده أيضا

ذكر ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ ﻫ [1] انه كان للسلطان ابي الحسن مذهب في ولاية ملوك المشرق والكلف بالمعاهد الشريفة قبله من سلفه وضاعفه لديه متن ديانته . الى ان يقول :

مصحف مكة المكرمة

وأجمع السلطان على كتب نسخة عتيقة من المصحف الكريم بخط يده ليوقفها بالحرم الشريف قربة الى الله تعالى وابتغاء للمثوبة فانتسخها وجمع الوراقين لمعاناة تذهيبها وتنميقها والقراء لضبطها وتهذيبها حتى اكتمل شأنها وصنع لها وعاء مؤلفا من خشب الآبنوس والعاج والصندل فائق الصنعة وغشي بصفائح الذهب ونظم بالجوهر والياقوت واتخذ له أصونة الجلد المحكمة الصنعة المرقوم أديمها بخطوط الذهب من فوقها غلاف الحرير والديباج واغشية الكتان وأخرج من خزائنه أموالا عينها لشراء الضياع بالمشرق لتكون وقفاً على القراء فيها وأرسلها لمكانها صحبة وفد كبير

مصحف المدينة المنورة

وقال : ثم انتسخ السلطان نسخة أخرى من المصحف الكريم على القانون الاول ووقفها على القراءة بالمدينة وبعث بها من تخيره لذلك العهد من أهل دولته سنة ..
(بياض بالاصل)

الهدايا التى بعث بها الى سلطان مصر

وذكر لنا ابن خلدون ان بين الهدايا التى بعث بها سلطان المغرب بصحبة الوفد الذي حمل المصحف الشريف الى بيت الله الحرام خمسمائة من عتاق الخيل المقربات بسروج الذهب والفضة ولجمها خالصا ومغشى ومموها وخمسمائة حمل من متاع المغرب وما عونه وأسلحته ومن نسج الصوف المحكم ثياباً واكسية وبرانس وعمائم وأزرا معلمة وغير معلمة ومن نسج الحرير الفائق المعلم بالذهب ملونا وغير ملون وساذجاً ومنمنما ومن الدرق المجلوبة من بلاد الصحراء المحكمة بالدباغ المتعارف وتنسب الى اللمط ومن خرثي المغرب وما عونه وما يستظرف صناعته بالمشرق حتى لقد كان فيها مكيل من حصى الجوهر والياقوت »

هدايا سلطان مصر الى سلطان المغرب

وأشار ابن خلدون الى أن سلطان مصر تقبل هدية سلطان المغرب بقبول حسن وحسن لديه موقعها فلقى وفده في طريقه الى مكة المكرمة أنواع البر والتكرمة وأسنى هدية السلطان من فساطيطهم [1] الغريبة الشكل والصنعة بالمغرب ومن ثياب الاسكندرية البديعة النسج المرقومة بالذهب ورجعهم بها الى مرسلهم وقد استبلغ في تكريمهم ووصلهم وبقي حديث هذه الهدايا مذكوراً لعهد ابن خلدون

النص التاريخي

عن نسخة المصحف الذي نحن بصدده

أما عن النسخة التى كتبها ليوقفها ببيت المقدس فيقول [2] : « ثم شرع بعد استيلائه على افريقية [3] في كتب نسخة أخرى من

---

(١) كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر جزء ٧ صفحة ٢٦٥

(١) الفساطيط نسبة الى الفسطاط بمصر وكان يصنع فيها افخر ثياب الكتان ذات الحمل الدقيق وفيها شيء من القطن

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٧ ص ٢٦٦

(٣) استولى السلطان على افريقية سنة ٧٤٧ ﻫ ونسخة بيت المقدس كتبها قبل ذلك بسنتين فان الجزء الرابع منها قد تمت كتابته في اواخر ذى الحجة سنة ٧٤٥ كما نقلناه عنه في مكانه

الكريم ليوقفها ببيت المقدس فلم يكملها وهلك قبل فراغه من نسخها »

ويظهر ان ابن خلدون لم يتثبت من نسبة المصحف فاكتفى بما ذكره عنها ، من ان المصحف الشريف هو بخط يده وعددناه في الخمسة وعشرين جزءاً الباقية الآن من أجزائه

ولا أدل على صحة نسبة المصحف الشريف الى أبيه من كتاب الوقف الذي حبس به الاعيان على قراءته وأحصيناه في هذه الرسالة بل أحصينا أيضا صك المبيع الذي اشتراه وكيل السلطان لحسابه وكان جميع ذلك في أوائل سنة ٧٥٣ هـ

بعض صفات السلطان

أطال ابن خلدون في ذكر مناقب السلطان وصفاته الغر وأسهب . وكان ذكره لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٩ هـ في ترجمة ابنه ابراهيم (الاحاطة : ج ١ ص ١٧) فأحببنا أن ننقل عبارته قال :

« الشمس تخبر عن حلي وعن حالي . مولى الصيت الشهير والجلال الخطير والملك الكبير والفلك الاثير . أملاك المسلمين وحماة الدين وأمراء المغرب الاقصى من بني مرين غيوث المواهب وليوث العرين ومعتمد الصريخ وسهام الكافرين . أبوه السلطان أبو الحسن الملك الكبير البعيد شأو الصيت والهمة والعزيمة والتحلي بحلى السنة والاقامة لرسوم الملك والاضطلاع بالهمة والصبر عند الشدة »

وجاء في آخر كتاب (الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب ومدينة فاس) الذي أتمه مؤلفه ابن أبي زرع الفاسي في أيام دولة أمير المسلمين أبي سعيد عثمان المتوفى سنة ٧٣١ هـ في الصفحة ٣٠٢ من طبعة فاس » وولي بعده ولده أبو الحسن علي الشهير الذكر . وترجمته واسعة رحمه الله »

الاختلاف بين تاريخ انشاء الوقف

ووفاة السلطان

توفي السلطان رحمه الله في ٢٣ ربيع الثاني من سنة ٧٥٢ هـ على ما ذكره ابن خلدون وهو سابق لانشاء الوقف بنحو سنة وشهرين

فالظاهر ان الوكيل عنه بشترى أعيان الوقف ووقفها لم يوفق الى اتمام ذلك الا بعد وفاته

وقد يجوز ان يكون خبر ارتحال السلطان الى دار البقاء لم يصل بيت المقدس الا بعد انشاء الوقف الا أن ذلك يستبعد لان حجاج المغرب كانوا لا ينقطعون عن أداء الفريضة فلا بد أن يكونوا قد جاؤوا به الى مصر أو الحجاز أو بيت المقدس نفسه في موسم الحج لسنة ٧٥٢

وصف الربعة الشريفة

هي ربعة شريفة في ثلاثين جزءاً مكتوبة في ورق وكل جزء يحويه جلد ناعم الملمس مخيط بخيوط دقيقة من الذهب والفضة كتبها بخط يده سلطان المغرب ابي الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب في سنة ٧٤٥ ولها صندوق بديع الصنع مزين بالنقوش الفضية والميناء المختلف الالوان وقد كتب بآخر كل جزء ما يأتي :

« كمل الجزء .... من هذا المصحف الكريم المجزأ ثلاثين جزءاً وكتب جميعها بخطه عبد الله علي أمير المسلمين ابن أمير المسلمين ابي سعيد عثمان ابن أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق ملك المغرب نفعه الله ووقفها على التلاوة فيها بالمسجد الاقصى شرفه الله لما رغب فيه من ثواب الله نفعه الله وغفر له ولوالديه ولمن دعا لهما بالرحمة آمين . وذلك في أواخر ذي حجة سنة خمس وأربعين وسبع مائة بحضرة (كذا) فاس حرسها الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما »

صفحات المصحف

وكل صفحة من الاجزاء الشريفة تتضمن خمسة سطور مؤلفة من بضع كلمات بالنظر لضخامة حروفها

الاجزاء المفقودة وما كتب بدلا عنها

ومما يؤسف له ان خمسة أجزاء من الربعة الشريفة قد فقدت ولم تعرف صورة ضياعها فقام بكتابتها بعض المغاربة على ورق أبيض جيد وأكملت بها الربعة الشريفة وهكذا ما كتبه في كل جزء من الاجزاء الخمسة المستحدثة

« كتبه العبد الفقير الى ربه الراجي عفو ربه وسيده القدير الحاج مبارك بن مبارك ابن عبد الرحمن الشونشي وطنا المالكي مذهبا الاشعري اعتقاداً الجنيدي طريقة كتب هذا الجزء تكملة من خمس « كذا » أجزاء الذاهبات من ختمة مولاي علي الشريف المنسوب الى مولاي يعقوب بن عبد الحق كتبه رجاء الثواب من الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وكان الفراغ منه آخر محرم ـ ذي الحجة الحرام ـ سنة ١٢٢١ من هجرته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم غفر الله له ولمن دعا له ولمن قرأ فيه ولكل المسلمين أجمعين آمين والحمد لله رب العالمين » اه

(لها بقية)

عبد الله مخلص

عضو المجمع العلمي العربي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « السعادة في الطاعة والشقاء في العصيان » في جامع المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « ماذا ينفع الانسان حيا وميتا » في مسجد اصلان بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أثر الطاعة » في مسجد سيدي عامر بناحية ميت بشار مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها (الحسد والغيظ) في مسجد الكومي بالوايلية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الاستقامة) بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس هويس محاضرة موضوعها (الاستقامة مفتاح السعادة) بالمسجد الكبير بطموه جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العال بدوي محاضرة موضوعها (كيف يكون الانسان مؤمنا كاملا) بمسجد أبي سعدة بالابراهيمية شرقية

ويلقي بنفس المسجد خطبة الجمعة الاستاذ ابراهيم مقبل في بيان ما عليه المسلمون اليوم

ويلقي حضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس » بالمسجد الشرقي بوردان

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (خصائص الامة الاسلامية) والاستاذ محمود صدقي مراقبها في موضوع (عظمة الاسلام)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الزاهد بباب الشعرية وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الزيني والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ عبد القوي عماره بمسجد الفكهاني بالغورية والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الخوله بالجيزه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كرهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susise

---

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

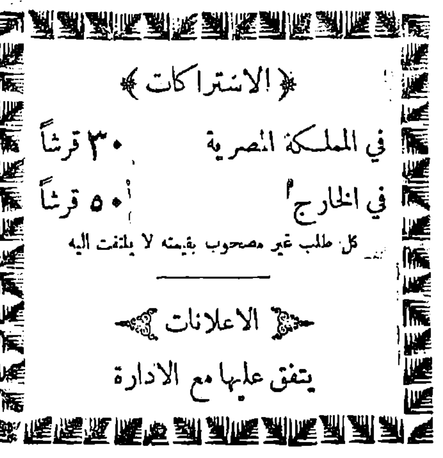
محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة





﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٨) القاهرة : يوم الخميس ٢٤ رمضان ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

قضايا الزوجية والصحف

وكلمة فى العقود العرفية

يطالع الانسان ـ بمزيد الاسف ـ في الصحف لكتّاب فضلاء مرافعات قضايا زوجية قائمة أمام « المحاكم الشرعية » التي هي بمنزلة « مجالس عائلية » خصوصا في هذا النوع من القضايا، فما يدور في حظيرتها ينبغي أن لا يجتاز عتبات جلساتها، اذ لا تخلو من أسرار بيتية ربما كان في إفشائها أسوأ العواقب عليها أو على مستقبل الاولاد فيها. كما يخشى أن تنعكس الاغراض الكريمة التي ترمى اليها أحسن النيات بهذه الاذاعة

يقول الله سبحانه « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » والصحف لم تخرج عن وظيفة هذه الجماعة الواجب قيامها في الناس. فهل من أحكام هذه الوظيفة السامية التمثيل بأزواج ساقهم الى شبكة الخصومة أمام القضاء العائلي إما نحوسة طالع، أو هفوة شباب، أو بغض موقت، أو حب زائغ، أو لسان حاسد، أو مؤامرة أهل، وهم لم يكونوا من قبل من الملائكة فانقلبوا بقضاياهم شياطين، بل هم من طينة آدمية يجوز عليها ما يجوز على كل حي من بلاء هذه الدنيا ومحنتها

وكأيّن من زوجين تخاصما وافترقا فتراجعا ـ ولو بعد حين ـ وعاشا عيش هناء فكان الخصام قوة لدوام الوئام

سُئلتْ أمٌّ : بماذا توصلتِ الى طول عشرة امرأة ابنكِ عشرة سعيدة ؟ قالت بطول العزلة عنها قلبا ولسانا

واذا كان مكان التنديد في تلك المقالات « عقود الزواج العرفية » لتجتنبها الناس فلا أقل أن يكون الانتقاد عاريا عن ذكر قضايا أزواج وبسط مرافعاتهم ومناقشاتهم وما يستند اليه كل منهم من حجج وما قدموه من خطابات « سرية » في جلسات عائلية مما يجب أن لا يطلع عليه الا العدالة وأعوانها وان علم به غيرهم وجب أن يكون من أسرار الصدور، لا من أخبار السطور

ومع ذلك فكم من عقود زواج رسمية ... ورسمية .. لم تبرأ من داء الطعن بالتزوير، وتأبى الاّ أن يكون لها حظ وافر من

الجحود والانكار، فتجيء مرحلة خبراء المضاهاة فيشتد الخلاف بينهم على صحة الامضاء أو الختم «وليس في اختلافهم رحمة».

فان طعن على تقرير خبير منهم حكم بغيره والاخير منهم هو أصوبهم في الرأى وأسبقهم الى الفوز فيحكم برأيه، والله يعلم ان كان رأيه هو صورة الحق. على ان المسألة فنية محضة لا معنى لاختلاف الآراء فيها

يذكرنا هذا برأى الامام الاعظم من أنه لا يعمل عنده بالصك، اذ الخط يشبه الخط

ورحم الله فتحي باشا زغلول لما كان رئيسا لمحكمة مصر وبعض صفاته انه قاض اذا التبس الامران عن له رأي يخلص بين الماء واللبن فقد حكم ببراءة متهم والغاء الحكم عليه ابتدائياً لارتيابه في صحة ما رآه خبير مضاهاة الامضاء

واستند إلى أن الانسان قد يوقع بيده عدة امضاءات فلا تشابه بينها

أرجع البصر معي قليلا بالله عليك الى عقود زواج آبائنا وأجدادنا فلم تكن لا عرفية ولا رسمية . وكانوا في عصر مموه ظلما بالجاهلية الثانية . ولكن لم يسمع أن أحدا منهم أنكر زواجا أو – أستغفر الله – بنوة . لان صحائف عقودهم كانت صحائف القلوب وحباتها، وكان مدادها الضمائر السليمة وكتابها العرفيون ومأذونوها وشهودها قوة الايمان بالله سبحانه وتقواه

ولماذا نختص بالذكر عقود الزواج العرفية من بين سائر الاوراق رسمية أو عرفية؟

ألم يتقدم مالك بعقد ايجار على ساكن ملكه ويكون قد أوقع حجزا على أمتعته فيه، فينبري هذا الساكن الموقع على العقد بيده منكرا الامضاء، منكرا العقد، منكرا المالك وملكيته جميعا، مدعيا أنه المالك دونه

وكم من سندات ديون رسمية يتبرأ من معرفتها المدينون فيها مدعين تزويرها، فهؤلاء الازواج التعساء لم يكونوا أول الجاحدين وأول المنكرين

كفاهم جزاء حكم العدالة على المعتدي فيهم والظالم منهم، وعين العدالة لا تخفى عليها خفايا ما يعرض عليها من القضايا، فان كان الحكم لا يردعهم فهم من غيره أبعد وأبعد

وهل كانت الخصومة من أسهل الاشياء على الانسان في عصر الظلمة كما هي سهلة هينة عليه في عصر النور ؟!

ألم تر الى الرجل من آبائنا اذا حلف على صندوق القاضي – كما يقولون – في قضية رفعت عليه، كيف أنه لا يقدر على العيش في الوسط الذى يقطن فيه لزراية جيرانه وكل من سمع بيمينه أمام القاضي، فلا يكلمه أحد ولا يصاهره أحد. ويجوز أن يكون في حلفته صادقا

هذا مرض من الامراض الاجتماعية والاخلاقية يبتلى به كل عصر تنبذ فيه الشريعة الدينية فيضعف الايمان في النفوس ويصبح الدين كله اسما ورسما وزيا وشكلا لا أصلا . فان كان هناك تشريع يرتجى أو قانون يرتضى، فهو البحث عن الداء ليعرف الدواء

ان بحث الطبيب عن دافن الداء لأسّ الشفاء قبل الشفاء

وهذا الداء انما هو في أخلاقنا ونفوسنا، لا في تشريعنا وأنجع دواء له إنما هو التربية الحقة على أساس الدين الذي تفنّنت بآدابه العالية الدهور والاحقاب:

أولا – في البيوت على الوالدين والاهل وعلى أسوتهم الحسنة

ثانيا – في معاهد العلم على المعلمين وعلى قدوتهم الشريفة

ألم تر الى الشريعة الغراء «ليتنا لا نرى سواها إماما» كيف أنها تقضي بالمبالغة في التحفظ والتحرز في كتمان عيوب الناس حتى في أبسط مواقف القضاء ألا وهي التزكية السرية لشهود الدعوى «التي منعت حديثا بقانون هى والتزكية العلنية» ذلك أن القاضي يقدم للمزكى ورقة يكتب فيها مايعلمه عن الشهود فان كان لا يعلم عنهم خيراً وجب عليه ردها بيضاء من غير سوء لا يخط فيه حرفا . مع أنه لو أفضى بما يعلمه فيها لكان سرا أيضا ولعلم القاضي به وحده

ولكن أدى اليه حسن الاخذ دائما بالاحوط من الامور والاصون فيها وهو أصل من أصول الشرع الحنيف

لقد صار من دأب الصحف في هذه الاشهر اعلان فضائح البيوت الاسلامية باذاعة ما يعرض على محاكمنا الشرعية . أما هذه المجالس الملية المسوغة فلم نسمع عما يجري في قضايا الاحوال الشخصية بين جدرانها، ولن نسمع شيئاً . ولا ندري ان كانت هذه المجالس هى التى تأبى أن يشيع شيء من أنبائها وتعدها من الامور السرية عندها، وأن موضع الضرر من النشر يرجح

...الاعتبار فيها ، أو أن الصحف هي ...كم محافظة على سمعة العائلات غير ...، وتتسابق الى اعلان ما يعرض ...الشرعية دون غيرها

...تد الاعتراض هذه الايام على نشر ...ات أمام القضاء الجنائي وتحقيقات النيابة ...ل مشروع قانون مانع من النشر ، فما ...ما يجري من مرافعات في مجالس العائلات ...هذا وان لنا لاعظم الامل في جرائدنا ...التي توسم هذه البلاد بخدماتها الخالدة ...الدائم كل يوم أن تتقبل من أحد ...الخاصين هذه العظة الخالصة البريئة ...«الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ...اللمم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ ...كم من الارض واذ أنتم أجنة في بطون ...تكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى »

عبد العزيز المويلحي

المحامي

شروط غاندى لوقف العصيان المدني

أرسل غاندى مذكرة الى اللورد اروين ...م الهند العام قال فيها انه يقبل وقف حركة ...عصيان المدني في الهند بشرط أن تفتح ...الحكومة تحقيقا في ست حوادث معينة أساء ...فيها البوليس استخدام سلطته ، وان تعرض ...مسألة الدين العمومي على التحكيم ، ويعاد الى ...أعضاء المؤتمر الوطني الهندي ما صودر من ...أملاكهم

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

شوكت على

لشاعر الفتح فى حفلة استقبال مولانا شوكت على

بنادي جمعية الهداية الاسلامية

المسلمون على ركو ... د الريح من خير الجنود
أم الذكا والعبقريـــة في ديارهم ولود
لـكنهم في حاجة ... قصوى لتوحيد الجهود
وسبيل ذلك سهلة ... لو كان فيهم من يقود
كابنيْ عليٍّ : شوكت ... وأخيه مولانا الشهيد
الـكوكبين الساطعيـــن من السماء على المنود
لا بل على الدين الحنيـــف وأهله خير الشهود
كم موقف لهما أعا ... د الدين خفاق البنود
نشر الخلافة بعد ما ... طويت وصادرها الجحود
فلعلهـا يوما تعو ... د ، لعلها يوماً تعود
والمسجد الاقصى أطا ... شا دونه سهم اليهود
ان كان مولانا محمـــد ارتدى ثوب الخلود
فلأنتَ أكرم قيم ... يترسم الأثر الحميد
فادفع عن الهمم النئو ... مة ما عراها من خمود
وأمدهـا بعزيمة ... لاخيك قدت من حديد
واخلع عليها من صِفا ... تك حلة الرأي السديد
تصبح ـ كما كانت ـ لها ... حق السيادة في الوجود
لا زلتَ مشكاة تشع ... ضياؤها العمل المفيد

محمد صادق عرنوس

اهداء الفتح

أهدى حضرة الفاضل الغيور السيد محمد كامل التمري من تجار نيويورك صحيفة الفتح لمدة سنة الى كل من السيد عبد الجابر خميس، والسيد اسحاق عيلتابى من تجار نيويورك . والى السيد موسى عبد النبي في يافا ، والى شقيقه السيد ابراهيم عبد الرحمن التمري في القدس

مقاومة المنسوجات الاجنبية بالهند

استعمل البوليس عصا خيزران رفيعة بدلا من العصي الغليظة لكي يفسح الطريق من المتطوعين الذين كانوا يعرقلون نقل المنسوجات الاجنبية من مخازن سكة الحديد الى كراتشى محطة (الهند) . وكان قاضي البوليس حاضرا في مكان الواقعة ودعت الحال الى استدعاء قوة كبيرة من البوليس لاعادة النظام

جناية أوربا وتركيا

على الانسانية

مصر وجهادها في محنة المخدرات

قالت المقطم في مقالة افتتاحية :

« من بواعث السرور والاغتباط أن ـز مصر ما أحرزت من المقام في جنيف تبين من حسن جهادها في مكافحة المخدرات في بلادها وحدها بل بالسعى لاماطة اللثام ـ أسرار هذه التجارة المحرمة في بلدان ـى كان يجب أن تسبق مصر إلى وقاية ـنسانية من شر أعدائها الذين يستهينون ـاح الناس وعقولهم في سبيل جر المغانم

ـان أوربا تقشعر أبدان أهلها عند سماع ـر الاسترقاق في ليبيريا ، وسكان ليبيريا ـة صغيرة من الخلق . ولكن أوربا تجيز ـلدانها المتمدنة صنع سموم تقتل بها أرواح ـين من الخلق وتوهن قواهم العقليـة ـدنية وتغض الطرف عن ذلك حتى يرتفع ـت مصر بالشكوي وحتى تبرز مصر ـاهين الدامغة

ـان مندوبي مصر ساعدوا أعظم مساعدة ـمحاربة صنع المخدرات وتجارتها

وإذا كان مندوبو تركيا قد غابوا عن ـتماع الذي خطب فيه رسل باشا ـ إما ـن حقيقي أو لمرض سياسي كما قال بعض ـن شهدوا الاجتماع كما روى روتر ـ فان ـدث في ذلك الاجتماع سيفتح عين حكومة ـرية التركية الى وجوب أقفال مصانع ـوين في الاستانة حرصا على كرامة تركيا ـعيون الناس . نعم ان المفوضية التركية عندنا نشرت بيانا رسمياً عن تلك المصانع ، ولكن بعد الذي قيل في جنيف لا يبقى لهذا البيان وأمثاله قيمة تذكر ، فالقيمة تكون الآن للافعال لا للاقوال ، وحوادث ضبط المخدرات الاخيرة في الاسكندرية والقاهرة تشير بأجلى بيـان الى ما يجب أن يصنع في الاستانة »

قلنا : ومع أن تركيا لا تزال ـ من حيث المجموع ـ تعيش عيشة القرون الوسطى أو القرون الاولى ، فانها لما أرادت أن تتجمل بشيء من الصناعات الحديثة لم تعمل كما عملت مصر في مصانع المحلة الكبرى بل باءت بإثم الانسانية هذه السموم الجنائية التي لا يخاف المتجرون بها ربهم جازاهم الله بما يستحقون

مصر

كما رآها وكما يريدها شوكت علي

قال مولانا شوكت علي لمحرر المقطم قبل مغادرته هذه الديار بيوم واحد :

« ان بلادكم عظيمة حقاً ، وملككم مسلم بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، وقد تحلى بخير الفضائل الاسلامية

ويسرني أن أشاهد عن كثب أعمال (جمعية الشبان المسلمين) التي يشرف على ادارتها رجال أقوياء بإيمانهم وعلمهم وفضلهم كعبد الحميد سعيد بك وصحبه المخلصين

ويسرني أيضا أن أقف على نتائج بعض الجهود التي يبذلها ذلك الرجل الصادق الوطنية الكبير القلب في سبيل استقلالكم الاقتصادي وأعني به طلعت حرب بك ، واني أرجو أن لا ينقضي على مصر سنوات حتى يصير أهلها يلبسون ثياباً منسوجة في بلادهم »

مطاعم جديدة للفقراء

* تقرر انشاء ثلاثة مطاعم جديدة للفقراء في جهة الازهر وسيدنا الحسين والخليفة وقد كلفت المحافظة رجال البوليس البحث عن الاماكن اللازمة لهذه المطاعم

* عاد مدير البحيرة الى دمنهور من العاصمة بعد ما زار مطاعم الفقراء الجديدة فيها وشاهد النظام المتبع فيها . وقد استأجر محلا كبيرا في أعظم شارع بالمدينة ليكون مركزا للمطعم الفقراء الذي سعى لافتتاحه تفريجا للضائقة ومساعدة للفقراء

* رفع بعض من الفقراء في حي عابدين عريضة الى محافظ القاهرة التمسوا فيها انشاء مطعم لهم في هذا الحي أو في حي قريب منه

* تبرع حضرة الحاج سيد محمد عبد الله المالك للمحل المؤجر مطعما بقسم بولاق بايجار المحل لمدة سنة

* تبرع حضرات الخواجات اسكندر خير وشركاه بسبعين أقة جبنة كريمة و ١٥ أقة سمن لمطاعم الفقراء بمدينة مصر

* تبرع يوسف بك نجيب باطعام مائة فقير يومياً على حسابه الخاص في مطعم زينهم الى نهاية أيام عيد الفطر المبارك

جمعية المواساة الاسلامية بالمنصورة

أتمت جمعية المواساة الخيرية بالمنصورة توزيع الاعانات من الدقيق والبطاطس بكميات وفيرة على ١٢٥٨ شخصا من الفقراء بمناسبة شهر رمضان المبارك بواسطة تذاكر شخصية وضعت بعد تحريات دقيقة

بترول العراق

يؤكد المطلعون على مجرى المفاوضات بين العراق وشركة النفط أن هذه المفاوضات تدور على أساس ضمان اتاوة للعراق قدرها ... ملايين روبية سنويا في السنوات الاولى ... أسعار النفط في أسواق العراق ٣٥ ... عن أسعارها في لندن والاسراع ... آبار النفط على مقياس واسع .

ويؤكدون كذلك أن الحكومة العراقية تسعى ... الشركة على التخلي عن الاراضي النفطية ... في منطقة امتيازها

وهناك شركات مختلفة الجنسية تزاحم ... هذه الاراضي لاستثمار كنوزها وقدم ... شروطاً ملائمة جداً للعراق

على روح محمد على

أوقفت دار الايتام الاسلامية في القدس ... نفيساً في جامع (الملية الاسلامية) في (قرول باغ) في دهلي على روح مولانا محمد ... وهذا المصحف غاية فى نفاسة التجليد ... وقد طعم بالصدف من الخارج ... صندوق من الجلد جاء تحفة فى حسن ... وصانع جلد المصحف ومزخرفه أحد ... دار الايتام

عرقلة بيع حانة فى الهند

... من أحمد اباد أن رجال مجلس الامة ... كبيرة من المتطوعين بمناسبة بيع ... المزاد العلني ، وقد اعتقل البوليس الذين ... يعرقلون البيع حتى بلغ عددهم ... نفس ومن جملتهم نساء من كبار ... وقد أطلق سراحهم حالما انتهى البيع

الانشاء التعليمي

للمدارس الاولية والابتدائية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ محمد شفيق معروف افندي المدرس بمدرسة المنيرة الاميرية بالقاهرة والاستاذ محمد عبد الغني الاشقر أفندي المدرس بمدرسة بور سعيد الاميرية

وهو أحدثُ كتاب في الإنشاء العربيّ ، برسم الوَسيلَةَ العَمَليَّةَ المثمرة التي تقدِرُ الناشيء على تأليف الجمل الصحيحة ، وتربي فيه قوة الانشاء والتعبير الفصيح ، وتأخذ بيده وتسير به الهوينى من بدء الطريق إلى نهايتها برفق وتدرج وترتيب

والكتاب سهل الالفاظ ، محكم الاسلوب جيد التبويب ، يرى فيه القاريء أحسن التمرينات وأكثرها تنوعا وأغزرها فائدة وأعظمها تشويقا ، ويغني حضرات المعلمين عن بذل الجهد وتضييع الوقت في البحث والاعداد وهو جميل الطبع مضبوط بالشكل الكامل ويطلب من مؤلفيه وثمنه (٣٠) مليما

صاحب الحشمة

لاحظت جريدة (البيان) العربية الغراء التي تطبع فى نيويورك أن جواب مصطفى كمال باشا على تهنئة الملك فيصل له بعيد الجمهورية السنوي استعمل فيها تعبير (صاحب الحشمة) بدلا من (صاحب الجلالة) الذي هو العنوان الرسمي . ومعلوم أن صاحب الحشمة يستعمله الاتراك فى مخاطبة الملوك غير المسلمين

جمعية الحضارة الاسلامية

جمعية الحضارة الاسلامية بالقاهرة تهنيء العالم الاسلامي بعيد الفطر المبارك ، وترسل بتهنئتها الى حضرات أعضائها ومشتركيها .

ونسأل الله أن يعيد هذا العيد على الامم الاسلامية وهي متحدة الكلمة متعاونة على البر والتقوى متحابة متوادة إذا تداعى من جامعتها عضو تداعت له جميع الاعضاء بالسهر والحمى

والجمعية تدعو كل ذي غيرة دينية للعمل معها لتحقيق هذه الغاية الشريفة حتى يرجع المسلمون الى عزم الاول ومجدهم القديم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

السكرتير : أسعد الحكيم

اصدار الذهب

ذهب جماعة من تجار المعادن الثمينة الى وزارة المالية يطلبون الترخيص لهم باستئناف اصدار الذهب بعد المنع والسماح الاخيرين فاجابهم القلم المختص بان مسألة الترخيص هذه لا تزال معروضة للبحث لوضع الشروط اللازمة

نصيحة جمعية الشبان المسلمين في البصرة

باللغة السواحلية

نقلت (صحيفة الشبان المسلمين) التي يصدرها في (ممباسة) صديقنا السيد الامين ابن علي باللغة السواحلية نشرة جمعية الشبان المسلمين في البصرة الى تلك اللغة ونشرتها في عدد ١٣ الصادر في ٢٩ شعبان الماضي

تصحيح آية

تصحفت في آخر الصفحة ٨ من العدد ٢٣٦ آية (واتبعوا رضوان الله) فوردت خطأ برسم (وابتغوا رضوان الله) فالمرجو من القراء تصحيحها

يوم الحنيفيـــــــــــــــة

او ذكرى جلوس جلالة ملك الحجاز المعظم

فخرت بيوم جلوسك الايامُ   وبك اعتداد شبابه الاسلامُ
ومضى على هام الرعية حكمه   فالفرض يُقضى والحدود تقام
والملك مرهوب الجوانب خلفه   جيش توقّاه الجيوش لهام
في نصر ملته وحب مليكه   أبداً يخوض الموت وهو زؤام
والعدل ممتدّ الظلال يقيمه   بين الرعايا عامل وامام
والجهل محموم يجود بنفسه   والعلم يومض ثغره البسّام
توفيق ربك للمليك وانما   بالعلم يرفع أهله العلام
عبد العزيز وأي صاحب همة   تعنو الجباه لها وتحنى الهام
رجل الاوان ولست اعدم شاهداً   قبل الاعارب تشهد الاعجام

***

جاه الجزيرة لا يكفّنُ تربها   نبت ولا يبكى عليه غمام
والامر فوضى لا تقر له بها   قدم ولا يجري عليه نظام
متوزع الاسلاب بين مشايخ   بالعلم لم تصقل لهم افهام
الفوا البداوة فالندى لديهم   ظل وشاهقة القصور خيام
جهلوا مجاراة الزمان فأيقظوا   بالجهل حولهم العداة وناموا
تودي الحقوق بها فلا نظم ولا   شرع اليه ترجع الاحكام
لكن مسيل دم على جنباته   عند النزاع يحكم الصمصام
ومجال سلب لا يرد لمحرم   بالحج فيه متاعه الاحرام
فاذا الموات يدرّ من أخلافه   لبنا ومرعاه الجديب يسام
والظلم عدل ليس يرتج بابه   في وجه شاك والخلاف وئام
ويد التأي مفصولة عنه فلا   وسطى يشير بها ولا إبهام
والملك يستخذي لقبضة حازم   للعرش فيه صبابة وغرامَ
ضمته أحضان السياسة ناشئا   ومشى بعبء الملك وهو غلام
يعيي السيوفَ مضاؤه ويزيده   بأساً على ليث الشرى الاقدام
ويكاد يكتنه الامور بحدسه   حتى يعود الخلف وهو إمام
وإذا تشابهت القضايا والتوت   أدلى برأي كله إلهام
ليل الحوادث تحت وري زناده   صبح وبدء المشكلات ختام

***

رقص العداطربا بفتنة فيصل[1]   وسمت بهم في ليلها أقدام
وتوهموا فيها القضاء فشقشقت   فوق الطروس لهم بها أقلام
وتعهدوها بالوقود لحاقد   يسعى وآخرُ منهمُ نمّام
حتى اذا اغتر الضعيف بأيده   فعتا وأمعن في الفساد طغام
وثب الامام عليه وثبة خادر   لم تنفرج عن مثله الآجام
فاذا بفيصل في تكامل أسره[2]   تلهو به في أسره الآلام
لم تنجه سفن النجاة غداة آن   لعبت بفلك غروره الالغام
كلا ولا بطش الغرور[3] وانما   أبقى الحياة عليه الاستسلام
والعفو وهو لدى العظيم سجية   أبدا لها في نفسه إعظام
ألفى تعقّلَه الدويش غداة أن   رفع الحسام والإمام حسام
ومضى مع الاهواء يركب رأسه   للبغي يملأ نفسه الاجرام
يهوى به حب الرياسة زاعما   أن الرياسة سابح ولجام
أما الثقافة فهي لا تجدي الفتى   شيئاً اذا لم يجده الاقدام
حتى اذا صاح الحسام به انثنى   والايد ضعف والمنى أحلام

***

إن يرتقب خصم الجزيرة فتنة   بجناحة باسم التخوم[4] تنام
يرمى الحجاز بها العراق وتكتوي   نجد بمحرق جمرها والشام
فلقد هوى حزم الامام بكل ما   راحت تصوره له الاوهام
وتصافح الملكان بعد قطيعة   حلت وطال لطيّها المسام[5]
فيم التقاطع وهو خلة حاقد   والحقد بين المسلمين حرام
الدين والانساب يجمع بيننا   وتضمنا الآمال والآلام
لا يدرك الاسلام غابر مجده   وبنوه تقطع فيهم الارحام
حيا الحيا ادريس في أبنائه   فلقد صحوا والمسلمون نيام
وصبا الى صبيا[6] النيام ففاتها   روضا به تتفتق الاكمام
عرف الامير بها الوفاق فلم يرغ   عنه ولم ينفذ اليه ملام

---

(١) فتنة فيصل الدويش

(٢) الاسر القوة والخلقة   (٣) الذى غره واغراه بالفتنة

(٤) يشير الى حوادث الحدود بين نجد والعراق

(٥) يشير الى مقابلة الملكين بخليج البصرة

(٦) عاصمة الامارة الادريسية التى انضوت تحت لواء عاهل الجزيرة الاعظم

وأجاب داعيه الى ما يبتغي … منه كذلك يفعل الاسلام
والمسلمون معذبون اذاهم … اختلفوا وان صلوا الفروض وصاموا
تزداد جانبه بقوة جاره … عزاً وآض النقص وهو تمام
عقد به نظمت يد الحسنى قوى … تشقى غداً بلقائها الاخصام
وتآلف في الله يفعل بالعدا … ما ليس يفعل مدفع وحسام
لا يرهب الاعداء من أمم الهدى … مثل اجتماع شمله يلتام

***

أسفي على الاسلام يخذله الالى … خضعت لهم في ظله الايام
وينال من أركانه أبناء من … شادوا رفيع بنائه وأقاموا
لم يهدم الغرباء من سلطانه … ما يهدم الاخوال والاعمام
يتفرقون وبالتفرق قبلهم … وطئت مواقع حتفها الاقوام
بل يفعلون باهلهم ونفوسهم … ما ليس تفعل مثله الانعام
يتملقون الغاصبين وحشوما … ضمت صدورهم عليه كِلام (١)
ويمكنون لحكمهم في أرضهم … فاذا بهم سلع لهم وسوام
أو لم يروا للخصم يجثم بينهم … فكأنه فوق الصدور جُثام (٢)
يلهو باطراف البلاد كانه … باز وأبناء البلاد حَمامُ
في كل يوم غارة تهوي لها … شاراتها وتنكس الاعلام
تتعاور الدنيا المدى في شرقها … والدين في الغرب القصي يضام
تلغى معاهده وتغلق دوره … قسرا ومنه تعطل الاحكام
حتى وقمنا تحت كلكل ذلة … مرّ البقاء بها ولذّ السام (٣)
ولا الفتى العربي أشرق بدره … وعلا محيا الافق منه تمام
فانار ظلمته لقيل على الدنا … والدين والمجد الرفيع سلام

***

ما موكب جمُّ السَّنا عن مثله … من قبل لم تتمخض الايام
يرنو الزمان له بمقلة عاشق … للحسن ملء سوادها إعظام
اضفى عليه الله من أنواره … حللا بهن تكامل الهندام
صدحت بلابله بمكة موهنا … فلهت بعطفىْ طيبه الانغام
وسرت بشائره لمصر فكبرت … طربا وصفق للسرور الشام
أبشارة الاحياء يعلنها الى الا … أحياء بيت في الحجاز حرام
أم مهرجان الدين تفسل نحوه الا … أرواح إن ظلمت بها الاجسام
أم عيد نادرة الملوك طغى على … صدر الفضاء لزائريه زحام

(١) جراح (٢) كابوس (٣) الموت

يستقبل المجد العتيد بمحفل … فيه الملائك في الصفوف قيام

***

عيد الامام لانت خير حقيقة … للمجد فى ظل الامام تقام
ته كيف شئت فأنت في نحر العلى … عقد وفي صدر الزمان وسام
ولانت آيةُ نهضةٍ مرجوةٍ … للعرب تغبطهم بها الاعجام
فيها يعز من الحنيفة جانبٌ … سام فليس سوى السماك مقام
وبها نؤمل أن ينال من العلى … لبني الهداية غارب وسنام

***

لا زلت تلبس كل عام حلة … نور العيون لها سدى ولحام
وأدام رب العرش ربك مهبطا … للفيض موفوراً له الاكرام
موصول حبل العمر إن بقاءه … للملك والشرع القويم قوام

محمد حسن النجمي

اعدام ٢٨ مجاهدا مسلما

● وافق المجلس الوطني في أنقرة على حكم الاعدام الصادر من المحكمة العسكرية في منيمن على ٢٨ شخصا من طلاب الحكم الاسلامي في تركيا ، وقد أعدم هؤلاء شنقاً في صباح يوم ١٥ رمضان في منيمن . واستبدل حكم الاعدام على متهمين آخرين بالسجن وتوفي اثنان من المحكوم عليهم بالاعدام أيضاً وكانا مريضين في السجن ويظهر أن مرضهم كان من شدة الضرب والتعذيب ليقرّوا بمشاركة آخرين معهم في الثورة

● نشرت صحيفة أقشام أن أحد المحكوم عليهم بالاعدام شنقاً في فتنة منيمن ، انتهز حدوث اضطراب بين المتفرجين وانتزع نفسه من الجند وفر وهو مشدود اليدين واختفى بين الزحام ، فاطلق البوليس الرصاص في أثره ولكن بلا جدوى . وان تمكنه من الهرب في ذلك الموقف الرهيب دليل على عطف الامة على المجاهدين المحكوم عليهم وحكمها على الجلادين بأنهم ظالمون مارقون

● قبض على ٣٢ شخصاً مسلماً في بلدة قوزان بتهمة الاشتراك في حلقات يذكر فيها اسم الله تعالى . وسيحاكمون بهذه التهمة أمام المجلس العرفي في منمن

بعد عشرين سنة

في يوم من أيام سنة ١٣٣٠ هـ - وكنتُ
..ل في تحرير المؤيد - أقبل عليَّ زميلي
..د مساعد اليافي وقال :
— شيء جديد لم أكن أتوقعه !
قلت : وما هو ؟
قال : ان (مجلة العالم الاسلامي - La Revue du monde musulm..) التي
..ت إلى الآن مجلة اجتماعية أدبية ، تحولت
..هذا الشهر الى مجلة تبشيرية . انظر ، انها
..رت عدداً ضخماً ليس فيه غير بحث واحد
.. بحث تبشيري يدور حول ما تقوم به
..ليات التبشير البروتستانية في العالم
..لامي وما قيل في المؤتمرات التي عقدتها
الارساليات في أوقات مختلفة . وقد
..ت المجلة عنوان هذا البحث (الغارة على
الاسلامي) أو (فتح العالم الاسلامي)
قلت له : ان المجلة الفرنسية بنشرها هذا
.. الخاص بأعمال المبشرين البروتستانت
.. المبشرين الكاثوليك : أنظروا كيف
..كم الآخرون الى الغارة والفتح ، فيجب
..ضاعفوا جهودكم وتنظروا في أساليبهم
..فيدوا منها . ونحن أيها الاخ - بصفتنا
..ين - يجب علينا أن نعلم ما يكيده لنا
..ء وأولئك ، وأن نحمل أمتنا على علم بما
..ب لها من شراك وما يبيّت لها من شرّ .
..ح عليك أن تترجم فصول هذا البحث
.. بعد فصل وننشره في المؤيد تباعاً فيقف
..ون على مايكاد لهم به من هذه الناحية .

فقال لي صديقي السيد مساعد : ولكن البحث طويل ، والوقت الذي نعمل فيه هنا مشغول بالواجبات الاخرى

قلت : نتعاون أنا وأنت على هذا الخير ، ولا نعدّ هذا من واجباتنا في قلم التحرير ، بل من واجباتنا نحو الاسلام والشرق . وأرى أننا عند ما نفرغ كل يوم من عملنا اليومي على عليّ ترجمة فصل من الفصول بأي الالفاظ شئت وأنا أصوغها بعبارة عربية وأكتبها ، فنتمكن من اداء هذا العمل بنصف الوقت اللازم له

قال : حسن !

وفي نفس ذلك اليوم دفعنا للمطبعة مقدمة المسيو لُشاتليه *Le Chatelier* رئيس تحرير مجلة العالم الاسلامي وهي التي يراها القارىء في الصفحة الآتية ، بعد أن وطّأنا لها توطئة باسم قلم تحرير المؤيد . وما كادت هذه المقالات تنتشر في مصر والعالم الاسلامي حتى كان لها وقع عظيم جداً وبعثت اليقظة في كثير من الناس . ونقلتها عن المؤيد مجلات وصحف متعدّدة منها مجلة المنار في القاهرة وجريدة الاخاء العثماني في بيروت ، وضاق صدر أنصار التبشير من ذيوع هذه الفصول بين المسلمين ، لانهم يودّون أن يقوم التبشير بأعماله والمسلمون نيام

وقد جاءت مناسبات ذُكرت فيها مقالات (الغارة على العالم الاسلامي) لكثير من أصدقائنا فكنت أراهم لا علم لهم بها ، لان هذا شيء مضى عليه نحو عشرين سنة ، واقترحوا عليّ أن أعيد نشر ذلك في الفتح . وها أناذا أبدأ بالنشر من هذا العدد ، والله ولي التوفيق

محب الدين الخطيب

ابن السعود والحلف العربي

نشرت الديلي هرالد تلغرافاً لمكانبها في بغداد قال فيه ان رئيس الوزارة العراقية صرح بان ابن السعود مؤيد لمشروع انشاء حلف عربي يشمل كل الدول العربية ويكون مستعداً لضمان سلامة مواصلات بريطانيا مع الهند(!!)

ويدور في المحافل العراقية أن نوري باشا السعيد سيسافر بعد اسبوعين الى الحجاز لمقابلة جلالة الملك ابن السعود ومباحثته في مشروع الحلف العربي وسيوقع نوري باشا معاهدة الصداقة العراقية النجدية خلال اقامته في الحجاز

نقود الدولة البابوية

خولت معاهدة لاتران ، التي عقدت بين الفاتيكان وايطاليا ، الحق للبابا في اصدار النقود وصكها باسمه . وقد نفذ الفاتيكان نصوص هذه المعاهدة ، فأصدر نقودا فضية تبلغ قيمتها ٧٥٠ر٠٠٠ فرنك ومن النيكل ٢٣٤٠٠٠ فرنك ومن البرونز ١٦٠٠٠ فرنك

وبدأ تداول النقود الجديدة من أول السنة الحالية . وسيستمر الفاتيكان في اصدار عملة مدى خمس سنوات ، على أن يقل مجموع ما يصدر منها كل عام بنسبة ٢٠ في المائة

الغارة على العالم الاسـلامي

مقدمة المسيو لُ شاتليه عن ارساليات التبشير البروتستانية ـ تاريخ ارساليات التبشير ـ مؤتمر التبشير الاول في القاهرة سنة ١٩٠٦ مؤتمر التبشير الثاني في ادنبرج سنة ١٩١٠ ـ مؤتمر التبشير الثالث في لكنو (الهند) سنة ١٩١٣ التنظيم المادي لارساليات التبشير ـ مقاصد المبشرين وآمالهم في المستقبل ـ أدبيات أرساليات التبشير ـ النتائج ـ ملحق احصائي

توطئة من المؤيد :

في ٢٠ ربيع الثاني ١٣٣٠

في فرنسا جمعية اسمها (الارسالية العلمية المغربيـة) مؤلفة من المستشرقين الذين درسوا الكتب الاسلامية والعادات الشرقية واللغة العربية وغيرها من لغات المسلمين خدمة لجامعات فرنسا السياسية والدينية والاقتصادية

وقبل خمس سنوات أخذت هذه الجمعية تنشر في باريس مجلة كبرى مصورة تصدر في كل شهر اسمها (مجلة العالم الاسلامي) يكتب فيها كبار المستشرقين « كالمسيو لُ شاتليه رئيس تحريرها وهو أيضاً استاذ المسائل الاجتماعية الاسلامية في احدى جامعات فرنسا ، وكالمسيو لويس ماسينيون المستشرق الذي كان في مصر منذ سنتين ، وغيرهما من المشتغلين بالموضوعات الاسلامية

ويذكر القراء أننا كنا ترجمنا بعض أبحاث هذه المجلة منذ صدورها ليطلع القراء على آراء الكتاب الفرنساويين في آدابنا وعاداتنا . وآخر ما ترجمناه عنها فصول للمسيو شاتليه عن (المركز الاقتصادي للعالم الاسلامي)

ولقد كانت هذه المجلة قبل الآن ظاهرة بمظهر علمي تكون الغايات السياسية فيها بالدرجة الثانية ، الى أن تم لفرنسا احتلال المغرب أولا ثم دخلت فارس في طورها الاخير وحل بعد ذلك ما حلّ بطرابلس فظهرت هذه المجلة كغيرها بمظهرها الحقيقي الذي تكون فيه الدروس العلمية ذريعة لغايات سياسية ودينية . من ذلك أن (مجلة العالم الاسلامي) نشرت في أحـد أجزائها الاخيرة بحثاً مطولا أو كتاباً مفصلا عنوانه (الغارة على العالم الاسلامي) أو (افتتاح العالم الاسلامي) أثبتنـا عنوانات فصوله قبل هذه التوطئة ليطلع القراء على ترجمة هـذه الفصول واحداً بعد واحد ، فيعلموا كيف تتبدّل اللهجات بتبدل الحالات ، وتتبين المقاصد مع انكشاف الحوادث

مقدمة المسيو شاتليه

عن ارساليات التبشير البروتستانية

قلنا في سنة ١٩١٠ عند ما كنا نخوض على صفحات هذه المجلة في موضوع السياسة الاسلامية :

ينبغي لفرنسا أن يكون عملها في الشرق مبنياً قبل كل شيء على قواعد التربية العقلية [1] ليتسنى لها توسيع نطاق هذا العمل والتثبت من فائدته ويجدر بنا لتحقيق ذلك بالفعل أن لا نقتصر على المشروعات الخاصة التي يقوم الرهبان المبشرون وغيرهم بها لان لهذه المشروعات أغراضاً اختصاصية ثم ليس للقائمين بها حول ولا قوة في هيئتنا الاجتماعية التي من دأبها الاتكال على الحكومة وعدم الاقبال على مساعدة المشروعات الخاصة التي يقوم بها الافراد فتبقى مجهوداتهم ضئيلة بالنسبة الى الغرض العام الذي نحن نتوخاه ، وهو غرض لا يمكن الوصول اليه الا بالتعليم الذي يكون تحت الجامعات الفرنساوية ، نظراً لما اختص به هذا التعليم من الوسائل العقلية والعلمية المبنية على قوة الارادة

وانا أرجو أن يخرج هذا التعليم الى حيز الفعل ليبث في دين الاسلام التعاليم المستمدة من المدرسة الجامعة الفرنساوية

هذا ما ارتأيناه يومئذ وسيظهر ما يؤيده في الفصول التالية المتعلقة بارساليات التبشير البروتستاني الانجلوسكسونية والجرمانية الدائبة على العمل في العالم الاسلامي حتى أصبحت أهميتها تفوق

(١) التأثير على عقول ابناء الشرق وقلوبهم

بكثير ما اعتاد الفرنساويون أن يتصوزوه ، لان النشاط وقوة الجأش التي يظهرها القائمون بأعمال هذه الارساليات تختلف عن التي تمتاز بها امتنا

وكنا منذ أمد بعيد نود أن نخوض في ذكر تفاصيل أعمال هذه الارساليات التي اشتهرت بخطتها ووفرة الوسائل التي أعدتها وتوسلت بها لمقاومة دين الاسلام

وحسبنا أن نستشهد بارسالية التبشير الكاثوليكية في بيروت لتكون موضوع التفكير والتأمل في فرنسا ، اذ بالرغم من كون « كلية القديس يوسف اليسوعية » التي تدير أعمالها هذا الارسالية لا تأثير لها على النشوء الفكري في المحيط الاسلامي ، فان التعاليم التي تنشرها وتبثها كان لها الحظ الاوفر في انتشار الافكار الفرنساوية في سورية والقطر المصري

نعم ان غاية المدرسة اليسوعية وطريقة التعليم فيها تختلفان عن غاية وطريقة المدرسة الكلية الفرنساوية في غلطة (الاستانة) الا أن النتائج كانت متقاربة من حيث تعميم التعاليم والافكار التي تنشرها اللغة الافرنسية . ومن هذا يتبين لنا أن ارساليات التبشير الدينية التي لديها أموال جسيمة وتدار أعمالها بتدبير وحكمة تأتي بالنفع الكثير في البلاد الاسلامية من حيث أنها تبث الافكار الاوربية

الا ان لارساليات التبشير مطامع اخرى كما يتبين من الجملة الآتية التي استخرجها من رسالة أرسلها الي من جزيرة البحرين (قرب عُمان) في ٢ أغسطس سنة ١٩١١ حضرة القسيس المحترم صموئيل زويمر منشيء مجلة العالم الاسلامي الانكليزية وهو يبني فيها صروح آمال شامخة على أعمال المبشرين البروتستان قال :

« ان لنتيجة ارساليات التبشير في البلاد الاسلامية مزيتين : مزية تشييد ومزية هدم ، أو بالحري مزيتي تحليل وتركيب . والامر الذي لا مرية فيه هو أن حظ المبشرين من التغيير الذي أخذ يدخل على عقائد الاسلام ومبادئه الخُلُقية في البلاد العثمانية والقطر المصري وجهات اخرى هو أكثر بكثير من حظ الحضارة الغربية منه . ولا ينبغي لنا أن نعتمد على احصائيات (التعميد) في معرفة عدد الذين تنصروا رسمياً من المسلمين لاننا هنا واقفون على مجرى الامور ومتحققون من وجود مئات من الناس انتزعوا الدين الاسلامي من قلوبهم واعتنقوا النصرانية في طرف خفي » اه

ولا شك في أن ارساليات التبشير من بروتستانية وكاثوليكية تعجز عن أن تزحزح العقيدة الاسلامية من نفوس منتحليها ، ولا يتم لها ذلك الا ببث الافكار التي تتسرب مع اللغات الاوربية فبنشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية يتحكك الاسلام بصحف أوربا وتتمهد السبل لتقدم اسلامي مادي وتقضي ارساليات التبشير لبانتها من هدم الفكرة الدينية الاسلامية التي لم تحفظ كيانها وقوتها الا بعزلتها وانفرادها

أما ما يقوله حضرة مكاتبنا (زويمر) عن وجود مئات من المسلمين اعتنقوا النصرانية سراً وينتظرون فرصة للجهر بها ، فذلك أمر لا يمكننا البتُّ فيه مع حضرة المكاتب

على أنه ليس من الحوادث الغريبة أن يتنصر بعض أفراد ينتمون الى أصل فارسي أو هندي ، لان اختلاف النحل والاعتقادات في هذه العناصر هو من مزاياها الاجتماعية وكذلك الحال في الوسط السامي المتصل بالاصل العبراني ، ولكن من النادر المستغرب أن تقع حوادث التنصير في بيوت السادة العلوية وبين الپاتان (الافغانيين) الخلّص الموجودين في بلاد الهند أو مشايخ الهند وجيرانهم الافغانيين والاتراك والتركمانيين والعرب الحقيقيين والبربر

ولا ينبغي لنا أن نتوقع من جمهور العالم الاسلامي أن يتخذ له أوضاعا وخصائص اخرى اذا هو تنازل عن أوضاعه وخصائصه الاجتماعية ، اذ الضعف التدريجي في الاعتقاد بالفكرة الاسلامية وما يتبع هذا الضعف من الانتقاض والاضمحلال الملازم له سوف يفضي — بعد انتشاره في كل الجهات — الى انحلال الروح الدينية من أساسها لا الى نشأتها بشكل آخر

على أن المناقشة في هذه المسألة لا طائل تحتها ، لان الآراء تنبعث من وجهة التفكير ، فلنقتصر اذن على القول بأن سير العالم الاسلامي تدرج نحو انحلال أفكاره الدينية وزوالها ، وذلك أمر طبيعي ممكن التحقيق . أما فرض تدرج المسلمين الى اعتناق المسيحية فخارج عن حد الامكان لان المسلم كالمسيحي واليهودي لا تجذبه التعاليم العصرية الى الاعتقادات الدينية

ولكننا نعود فنقول : انه مهما اختلفت الآراء في نتائج إعمال المبشرين من حيث الشطر الثاني من خطتهم وهو (الهدم) فان نزع الاعتقادات الاسلامية ملازم دائماً للمجهودات التي تبذل في سبيل التربية النصرانية . والتقسيم السياسي الذي طرأ على الاسلام سيمهد السبل لاعمال المدنية الاوربية اذ من المحقق أن الاسلام يضمحل من الوجهة السياسية وسوف لا يمضي غير زمن يسير حتى يكون الاسلام في حكم مدينة محاطة بالأسلاك الاوربية

قد يظهر لاخواننا المسلمين أننا نتصرف في مستقبلهم بحرية وبلا تكليف ، ولكن من منهم ينكر أن العالم الاسلامي أصبح هدفاً لتطلعات فتيان جمعية الاتحاد والترقي الذين ورثوا عبد الحميد واستعانوا بوسائله السياسية بعد أن خلعوه ، ولم تكن أمامهم وسيلة لانقاذ السلطنة العثمانية والخلافة الاسلامية غير تنظيم حكومة مؤلفة من ولايات اسلامية متحدة وكل وسيلة غير هذه كانت نتيجة لا بد منها وهي تقسيم المملكة

ولم نرم الكلام على عواهنه ولم نقصد غير تقرير حقيقة واهنة عند ما نبهنا المسلمين من قراء مجلتنا — قبل احتلال طرابلس الغرب بستة أشهر — الى ما تخبئه الايام للاستانة التي منتهم بين مخالب ألمانيا وروسيا

ان ارساليات التبشير البروتستانية الأنجلوسكسونية تعلق أهمية كبرى على الحال الجديدة التي ظهر بها العالم الاسلامي وقد رأينا أن نذكر معها ارساليات التبشير الالمانية لما عقد بينها من الاواصر والروابط في مؤتمري سنة ١٩٠٦ وسنة ١٩١١ ولم يبق ارتباطها مقتصراً كسابق عهده على تناوب كرسي الاسقفية البروتستانية في بيت المقدس

وليس من المستغرب — ونحن نبدي اعجابنا بأعمالها — أن نلح بمزاحمتها ومسابقتها خصوصاً وان السيطرة على أهم الاسواق البشرية صارت متوقفة على هذه المزاحمة والمسابقة . وكنا نود لو كان في الوقت متسع لبسط القول وايضاح مجرى الامور في هذه المسألة بحذافيرها لانها جديرة باهتمام رجال فرنسا بلا اضاعة وقت . الا اننا اضطررنا الى الاقتصار على جمع بعض امور وقفنا عليها وسنبينها هنا على قدر الامكان

ونحن نكتفي بعرض هذه الامور من غير تعليق عليها لاننا اقتطفناها من مؤلفات وفصول شتى ونظمناها على الترتيب المتبع في هذه الظروف . وان المسألة التي تهمنا سوف تبدد شكوك ذوي البصيرة والروية لدى اطلاعهم على ما نعرضه أمام أنظار قراء مجلة العالم الاسلامي

ونؤمل من ذوي الشأن في ارساليات التبشير البروتستانية أن لا ينكروا علينا انتهاج هذه الخطة التي هي بالطبع خطة مجلتنا وهم أعلم الناس بعواطفنا وشعورنا نحو عملهم الذي لا يمكننا أن نذكر أهميته الا مقرونة بالحاحنا في ذكر الضرورات التي تقتضيها السياسة الفرنساوية الوطنية كيما تحول مجهوداتها الى التعليم التابع لطريقة المدارس الجامعة الفرنساوية ، وذلك أشد العوامل تأثيراً على بلادنا لتدخل في حلبة المسابقة لنشر التعليم العقلي

الاسلام في بلاد الافغان

حديث وزير الافغان المفوض

تحدث الاستاذ العالم الفاضل وزير الافغان المفوض بحديث عن اسلوب الحكم في بلاده مع مندوب جريدة الاهرام ، ومما قاله الوزير :

« الدولة الافغانية كلها تدين بالدين الاسلامي الحنيف ، وهي تحافظ على أوامره ونواهيه محافظة دقيقة ، فلا تسمح لانسان ، كائناً من كان ، أن يبث بعض الافكار الالحادية بحجة أنها بحوث علمية أو فنية ، ولا يمكن أن يعيش فيها فرد لا يحترم الاسلام ، كدين عظيم ، وان مذهب الحكومة الرسمي هو مذهب أبي حنيفة الكوفي ، ولسنا نريد أن يفهم الناس عنا أننا واقفون في بداية الطريق ، بل أننا لنجتهد في أن نتذرع بوسائل الرقي والحضارة التي تطابق مبادىء الدين الحنيف ، والافغانيون جميعاً يصومون شهر رمضان المعظم بلا استثناء ومن يفطر يجري عليه التعزير الشرعي

ونظام التقاضي عندنا هو ما جاء به القرآن الكريم والحديث الشريف وما استنبط منهما ولا نحترم أي قانون غير هذين القانونين

فسأله المحرر : هل نفهم من ذلك أن الرجل لو سرق تقطع يده ، ولو زنى يجلد ؟

قال : قال الله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا ، نكالا من الله » وقال تعالى « والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ، ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » وليس عندي جواب غير هذا . بيد أني أقول لك ان هناك مجلساً تشريعياً يسمى « محفل الشورى » وهو يقوم بسن القوانين طبقاً للشريعة السمحة وذلك فيما يتعلق بالاحكام الخاصة بالمحاكم »

جمعية الشبان المسلمين

فرع الاسكندرية

تحت رعاية الامير الجليل عمر طوسون

البرنامج الشهري

في الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الاحد ١٣ مضان والاثنين ١٤ والثلاثاء ١٥ والاربعاء ١٦ منه لسلة محادثات في الحديث النبوي لفضيلة شيخ محمد على أحمدين المدرس بالمعهد الديني في الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الخميس ١٧ رمضان محاضرة صحية للدكتور نجيب بك ناوي موضوعها (الصحة في الصيام) وفي ساعة ٨ ونصف من مساء يوم الجمعة ١٨ مضان والسبت ١٩ محادثات في الحديث لنبوي وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الاحد ٢٠ رمضان محاضرة موضوعها (صناعة الورق ديما وحديثا) موضحة بالفانوس السحري لاستاذ فؤاد زكي السماع المدرس بمدرسة محمد لى الصناعية وفي الساعة ٨ ونصف من مساء وم الاثنين ٢١ رمضان محاضرة موضوعها الطب والاسلام) للدكتور محمد محمد سليمان لعقاد طبيب بصحة الاسكندرية وفي الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الثلاثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه محادثات في الحديث النبوي - في الساعة ٨ ونصف من مساء يوم الخميس ٢٤ رمضان حاضرة موضوعها (اللاسلكي) المرة الثانية وضحة بالفانوس السحري للاستاذ محمود خليل اشد المدرس بمدرسة العباسية الثانوية وفي لساعة ٨ من مساء يوم الجمعة ٢٥ رمضان حادثة في الحديث النبوي وفي الساعة ٨ ونصف ن مساء يوم السبت ٢٦ رمضان الاحتفال بليلة القدر ويلقي الاستاذ محمود على منصور أفندي كلمة في الموضوع - في الساعة ٩ من مساء يوم الاحد ٢٧ رمضان حفلة موسيقية غنائية يحييها الاستاذ حسن غاريو مع الاستاذ يوسف تادرس - في الساعة ٨ ونصف من مساء يومي الاثنين والثلاث ٢٨ و٢٩ منه محادثات في الحديث النبوي - في الساعة ٨ من مساء يوم الاربعاء ٣٠ رمضان محاضرة موضوعها (اللاسلكي) الجزء الثاني منها للاستاذ محمود خليل راشد - في يوم ١ و٢ و٣ شوال الاحتفال بعيد الفطر المبارك ومهرجان عام لفرقة الكشافة ومجمع الجوالة - في الساعة ٧ من مساء يوم ٤ شوال محاضرة موضوعها (فلسطين في التاريخ) موضحة بالفانوس السحري للاديب أحمد أفندي مطاوع - في الساعة ٧ ونصف من مساء يوم الخميس ٨ شوال محاضرة موضوعها (نظام الحكم في الاسلام) الجزء الثالث منها للاستاذ محمد شكري المحامي

عيبان

في حياة مصر الاقتصادية

دار حديث بين محرر في الاهرام وبين المستر هنري باين وكيل وزارة التجارة البريطانية سابقاً والمستشار الفني لمصلحة التجارة والصناعة في مصر الآن، فسأله المحرر أن يسدي مصر ما يراه من النصائح لتكون مملكة صناعية فأجابه جوابا قال في خلاله: يخيل الي أن مصر تفتقر الى روح التعاون الذي هو أساس وجود الصناعة في أوربا، كما ألاحظ أنه لا يوجد ميل في مصر لاستغلال رءوس الاموال في المشروعات الصناعية.

الدخول في هداية الاسلام

كتب الينا حضرة الفاضل برسوم أفندي عريان خليل الوراني المقيم بكفر جرجس من أعمال مركز منيا القمح بمديرية الشرقية أن الله شرح صدره للاسلام ودخل فيه رغبة في الدين الحق. وفي يوم ٢٩ رمضان (٩ فبراير) أبلغ ذلك الى محكمة مديرية الشرقية الشرعية الكلية، والى مديرية الشرقية، ومحكمة منيا القمح الشرعية مثبتا اسلامه واختار لنفسه اسما (محمد العريان الوراني) فنهنئه بما اختاره الله له ونرجو له سعادة الدارين

وكتب الينا محمد ابراهيم أفندي سيد أحمد أن عبد الملاك عبد الشهيد من أهالي بولاق الدكرور من أعمال مديرية الجيزة قد هداه الله للاسلام، واهتدت معه زوجته. وتسمى باسم محمد عبد الملك المهدي، وأثبتا اسلامهما أمام المحكمة الشرعية يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان وقد ناقشهما القسيس وخلا بهما وحاول ردهما عن الهداية الاسلامية بكل الطرق فكان ايمانهما أرسخ من الجبال. ويقال أن القسيس ضمن للرجل ما يعينه على معاشه وأنذر الزوجة بأن زوجها سيتزوج عليها امرأة اخرى، فلم يصغيا الى شيء من ذلك

معهد أسيوط الديني الجديد

وجه صاحب الجلالة عنايته الى معهد أسيوط الذي وضع جلالته حجر أساسه بيده وأصدر أمره بأن يشيد على منوال يضارع بفخامته المعاهد الاسلامية الكبرى، فصدعت وزارة الاوقاف بهذا الامر الكريم وستبلغ نفقات هذا المعهد نحو ٦٠٠٠٠ جنيه

المصحف الشريف

الذي كتبه بيده على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب سنة ٧٤٥ هـ
في ثلاثين جزءاً - ويسمى في بيت المقدس « ربعة سلطان المغرب »

— ٢ —

القراء الحفاظ والخادمان والجابي

وقد عين لقرائتها صباح كل يوم ثمانية عشر قساماً منهم خمسة عشر من حفاظ القرآن الكريم على أن يكونوا من المغاربة المالكيين واثنان من المسلمين وجاب واحد وأجرى لهم سبعة عشر سهماً لكل واحد من القراء والجابي سهم واحد وللخادمين سهم واحد بالسوية

أعيان الوقف الموقوفة عليهم

ووقف على ذلك الحمام الكامل البناء الكائن بمدينة الرملة المشتمل يومئذ على شوني ومنافع ومرافق ومجاري مياه وغير ذلك من حقوقه الداخلة والخارجة عنه وجميع منفعة الحانوتين المتلاصقين الملاصقين بحائطه المذكور من الجهة الشرقية وجميع البناء الاسلامي الكائن بالارض التي بها بئر الماء المعين الرومية البناء وجميع البناء المحيط على قطعتي الارض البساتين القبلية والشامية الملاصقتين للبئر المذكورة وجميع الاخشاب المغروسة يومئذ بالقطعتين الارض المشار اليها من التين والرمان والنارنج وغير ذلك الكائن جميعه بمدينة الرملة المحروسة وبذلك جمعت حدود أربعة الحد الاول وهو القبلي ينتهي الى دار سلطان الصباحي والدار المعروفة بابن الشامي وحائط المدرسة المعروفة بانشاء سيف الدين لكتمر الدوادار والشرقي ينتهي إلى الدرب المسلوك والشمالي ينتهي أيضا الى الدرب المسلوك والغربي ينتهي الى الطاحونة المعروفة بالحاج حسن بن علوي

الولاية على الوقف

وجعل الواقف بطريق الوكالة الولاية في ذلك لنفسه مدة حياته ثم من بعده للشيخ الصالح ابي محمد عبد الله بن أبي مدين ثم لشيخ الجماعة المذكورين

تاريخ انشاء الوقف

وذلك بموجب كتاب وقف مؤرخ في العشر الاول من شهر رجب الاصم من شهور سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

شهود الوقف

وعلى كتاب الوقف شهادة الشهود المدونة أدناه:

حسين أبي بكر بن سعد . قاسم بن محمد بن محمد الغرناطي المالكي . محمد بن الحسن ابن علي الصفدي الشافعي . عبد المنعم بن احمد بن محمد

نقل نسخة عن الاصل

وتحت ذلك

الحمد لله

قوبلت نسخة هذا الوقف المذكور اعلاه على نسخة الاصل المنقولة منها فصحت من غير زيادة ولا نقص في سابع عشرين شعبان المكرم سنة تاريخه ..

حضرت المقابلة المذكورة أعلاه فصحت على نسخة الاصل المنقولة منها . كتبه محمد بن محمد المسمحي (١)

حضرت الى آخر العبارة علي بن عبد القادر

الاسجالات

وقد شهد على ذلك أبو بكر بن عثمان الحنفي في ثامن شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بقوله: اشهدني سيدنا ومولانا الخ أبو المواهب خليل بن شرف الدين أبي الروح عيسى بن جمال الدين أبي البركات عبد الله الحسين الحاكم بالقدس الشريف بشرح طويل ، ثم جاء بعده بقية الشهود وهم

اسحق الحنفي . اسماعيل بن محمد سلطي . احمد بن سعود بن على الانصاري المالكي . يوسف بن محمد بن احمد أبو البقا الاندلسي الحوصي (أول كلامه كتبه ولده بأذنه وحضوره) . احمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الحراني . صالح عبد القوي . احمد بن ابراهيم بن خليل الحنفي . صلاح بن يوسف الحنفي . محمد بن علي بن محمد الشافعي

وبعده حكم شرعي طويل الذيل ما له أنه ثبت لابي الروح عيسى بن جمال الدين ابي الجود غانم الانصاري الخزرجي الشافعي الحاكم بالقدس الشريف وأعمالها وناظر الاوقاف وشيخ الشيوخ بها في مجلس الحكم

(١) في الاصل بلا نقط ولذلك تقرأ التبحي والمنبحي وغيرهما

د في يوم الاثنين السابع عشر من ربيع
ر سنة خمس وتسعين وسبعمائة صحة
ب الوقف المذكور وقد جاء ذكر الشاهدين:
السيد الشريف شمس الدين محمد بن
الحق ، و برهان الدين بن عبدالله الحذافي
وذكر الحاكم المالكي بدمشق المحروسة
شهاب الدين ولي أمير المؤمنين أبي
الله محمد المادسي وذكر الحاكم الشافعي فيها
شرف الدين تقي المسلمين أبي الثناء
: بن جمال الدين أبي عبد الله محمد
بشي البكري
وذكر الحاكم المالكي قبلها بدمشق
عز الدين تقي المسلمين أبي محمد عبد
: بن شرف الدين أبي البركات مسعود
بد العزيز التلمساني
وذكر المشايخ الصلحاء القراء
عبد الله المهرويري وعمر المحاصي وعبد
ن البطوي ممن ولدوا بديار المغرب وذكر
بن الفاسي . وعبد الله بن سليمان .
ن بن عوجان . من قراء الربعة الشريفة
هم ولدوا في الديار المصرية والديار
ة
و بعد ذلك شهود كثيرون وبآخرهم ...
ندي بذلك
ثم ذيل آخر من جلال الدين أبي محمد
الله بن جلال الدين أبي عالية محمد
سائح الشافعي الحاكم بالرملة
بذيله ما يأتي « الامر كما ذكر فيه والشأن
يحويه عقه الفقير ابو بكر بن محمد
المالكي المولى بناحية قدس شريف
عفا عنهما العافي امين » ولقبه تقي
الدين ووالده السعدي محمد الشهير بابن
العلمي وعليه شهود . علي العلمي . ومحمد بن
ابراهيم العلمي . وعثمان الجوهري . واحمد بن
ناصر العلمي . وتاريخه أوائل شهر جمادى الاولى
سنة خمسين وتسعماية
وبعده (صح ما نسب الي فيه . الفقير
شرف الدين ابن علي العسيلي السباهي المولى
بالقدس الشريف خلافه عفا عنهما العافي
الختم : اعدلوا هو أقرب للتقوى
ويسار ذلك « ما نسب الي فيه صحيح
زبره الفقير علي بن حسن الحنفي المولى
بالقدس الشريف خلافة عفي عنهما
الختم ذاته
« في سنة ٩٧٦ ذكر اسم حكام ثلاثة
الحنفي والشافعي والمالكي » وتاريخ ذلك ختام
ذي الحجة سنة ست وسبعين وتسعمائة .
وشهوده مولانا القاضي عماد الدين . ومولانا
الشيخ شهاب الدين ناصر ومحمد بن موسى
محضر باشي . وأبو العون الديري
وبعده (المنسوب الي فيه صحيح حرره
اسماعيل بن أبي بكر الشافعي المولى بالقدس
الشريف خلافه لطف الله به أمين)
الختم .. حسبنا الله ونعم الوكيل
والى يساره (الامر على ما جرى كتبه
أحقر الورى عبد القادر بن أبي الخير المولى
بالقدس الشريف ختم
الواثق بعناية الملك القادر
ابي الخير عبد القادر
(محيي الدين أبو الفضل عبد القادر)
وتاريخ ٣ جمادى الاولى سنة ثلاث
وثمانين وتسعمائة
وبجانبه « جرى ذلك كتبه الفقير اليه
تعالى علي بن حسين المولى بالقدس الشريف
خلافه »
وبعده « الامر حسبما فيه والشأن على
ما يحويه حرره الفقير اليه تعالى مصطفى بن
خليل المولى خلافة بمدينة القدس الشريف
عفي عنهما وغفر لهما وختمه
مهر بندة دل فخر عالم مصطفى
وبتاريخ ثالث عشر المحرم الحرام من
شهور سنة سبع وسبعين والف وشهوده
علي النوري موسى الشافعي . السيد عبد
الصمد غضيه . الحاج محمد بن عبد الرحمن
المغربي . بدر الدين الشافعي . زكريا الديري
حسن بن علي القرقشندي [1] عبد الرحمن بن
سطله الرسول . يوسف بن عبده . ولده عبد
الكريم . الحاج ابراهيم بن عبد الكريم . فارس
ابن محمد الرسول . أحمد بن مصطفى النجار .
اسماعيل بن عجمج الرسول
وفيها من التواقيع « الحكم بموجب
ما قامت به البنية ان شاء الله »
« وأشهده بثبوته وتنفيذه ، والحمد لله
وأسأله التوفيق » « والحمد لله القاضي بالحق »
« والحمد لله حمد الاخلاص »

الفتاوى

وفي ظهرها الفتاوي المتعلقة بهذا الوقف
من المحررين أدناه
محمد القدسي الحنفي . أحمد بن عمر بن
هلال المالكي . عمر الحلحولي الشافعي
ومن أسماء الشهود الموقعين بظهرها
علي بن احمد محمد القدسي بن مصلح بالقدس

(١) في الاصل (العرقسدى) بلا نقط

صحيح لله . أحمد بن عبد الله بن ... وصلي . قاسم بن محمد الشافعي . حسن ... المالكي . محمد بن عثمان صقر . محمد ... اعيل البطوي المالكي . عبد السلام ... يد المالكي . عيسى سعيد المالكي

... القضاة علم الدين ابن عبد الله ... ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن ... الدين ابي عبد الله محمد القفصي ... الحاكم بدمشق

... اشترى الواقف أعيان الوقف ؟

... أما تلك الاعيان من الوقف فقد اشتراها ... المغرب المذكور بواسطة وكيله ابي عبد ... ابن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ... المغربي المالكي المقيم بالقدس الشريف ... الحاج برهان الدين ابراهيم ابن الحاج ... بن محمد التاجر بمدينة الرملة بموجب ... بيع مؤرخ في السابع عشر من جمادى ... سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

شهود البيع

ومن شهوده

حسن بن محمد بن حسن . نصار بن عبد ... عيسى . محمد ابراهيم العمري . محمد بن ... بكر عفا الله عنه . عثمان بن عيسى ... الحنفي . محمد بن خليل بن موسى ... محمد يونس بن علي . اسماعيل بن ... الحسن رعايه العيسفي . خلف بن حشافر ... شالم [1] محمد بن أبي بكر بن مرسال . ... بن عمر النوباتي . أحمد بن على بن محمد ... دمكل

وعلى جانب الصك في أعلاه :

ليسجل بثبوته والحكم به ان شاء الله تعالى

توقيع القاضي

وفي آخره اعترف المتعاقدان المذكوران اعلاه عندي بذلك كتب محمد بن عمر الشافعي خليفة حاكم القدس بالرملة

أعلمني بذلك أيده الله

عبد الله مخلص

عضو المجمع العلمي العربي

قنصل مصر في فلسطين

يهين سمعة أمته وبلاده

علمت جريدة الثغر أن قنصل مصر في فلسطين أهان سمعة أمته وبلاده اهانة أقل جزائها أن يطرد من السلك السياسي

ذلك أن القنصل كان يمثل مصر ـ أو بعبارة أخرى يمثل حضرة صاحب الجلالة الملك ـ في جنازة المغفور له مولانا محمد علي وكان النظام يقضي أن يصلى على الجنازة في المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة ، ثم يكون الدفن بعد ذلك

ولما وصل موكب الجنازة الى المسجد الاقصى وكان فيه جميع قناصل البلاد الاسلامية دخل كل مسلم المسجد لاداء الصلاة وحضور الدفن ، الا قنصل مصر . والغريب أنه لم ينصرف في سكون متواريا عن الانظار بل أعلن انصرافه عند باب المسجد مستأذنا ومعتزيا . وقد لاحظ سماحة السيد أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى ذلك فأسرع بتنبيه القنصل إلى ما فيه من عيب لا يلحقه وحده ولكنه يلحق الامة التي يمثلها أيضا . فلم يجب بأكثر من كلمات رطنها بلغة أجنبية ، وانصرف بين الاشمئزاز والدهشة

ليون شاني ـ أسد شاهين

توفي ليون شاني الذي كان يعد من أشهر ممثلي السينما وقد ذكرت جريدة « أبو الهول » التي تصدر في سان باولو (البرازيل) الحكاية الآتية بمناسبة وفاته : —

« لم يكن ليون شاني أمريكيا بل كان لبناني الاصل هاجر أبوه شاهين وتزوج أمريكية ولدت له هذا النابغة وسماه أسدا . وعادة تسمية الاولاد باسماء سباع البر سائرة في لبنان ، وخطر على بال « أسد شاهين » أن يمتهن السينما فرأى ان اسمه العربي يقف في وجهه فترجم « أسد » الى « ليون » وحرف « شاهين » الى « شاني » فصار يدعى « ليون شاني » ففتحت له أبواب السينما فاجتازها وكان منه فيها ما كان

وظل خبر أصله مكتوما الى أن كشفه هو ، وذلك أن مدير احدى الجوقات السينمائية أهان ذات يوم رجلا فقال له « انت ابن عرب ! » وكان ليون شاني حاضرا فغضب ووبخ المدير وشتمه ، لا لانه أهان الرجل وهو أميركي مثله ، بل لانه اتخذ اسم « العربي » في مكان شتيمة ، فدهش الحضور لتدخله فاطلعهم على حقيقة أمره فاعتذر له المدير

وكان ليون ذا بنية متينة وقوة نادرة واتفق له ان ركب ذات يوم جوادا ليمثل دور فارس فجمح به الجواد ولم يستطع كبح جماحه فضغط على بطنه ضغطة أسقطته ميتا

(١) لعله من اليهود

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الناس وليلة القدر » بمسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « جزاء العاملين » بمسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود افندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن بعد رمضان » بمسجد الظاهر الأثري بميدان الظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها (زكاة الفطر) بمسجد الخولة ببندر الجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الزكاة عامة وزكاة الفطر خاصة) بمسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حكمة تشريع الزكاة » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ محمود حمدى علي بالمطبعة الحربية بوزارة المعارف في موضوع (سبل الاصلاح) والاستاذ الصاوى علي شعلان قصيدة في الاخلاق

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي بمسجد أولاد عنان والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الامام الشافعي والاستاذ الشيخ عبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بدمنهور شبرا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ علي محمد شفرون بمسجد ابي مريم بالسبتية ببولاق والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٣٩) القاهرة : يوم الخميس غرة شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مطـــــــاعم الفقراء

زكاة الفطر عن أهل القاهرة تكفي لاطعام ٢٥ ألف فقير طول السنة

لو كان الاسلام في ناس غيرنا من الامم الحية العاملة ، لانتفعت به الانسانية أكثر منه الآن ولأمكن أن يظهر فضله ، ولتهافتت على الانضواء تحت لوائه ام العالم ، لما تشتمل عليه تعاليمه السامية من الشئون الاجتماعية التي يعجز عن وضعها أعظم علماء البشر الباحثين في هذا الاجتماع

من ذلك نظام الزكاة الوارد في الاسلام والذي هو ركن من أركانه الاولى ، وهو كفيل بدرء مذاهب الشيوعية التى يخشى أن تطغى على العالم في القريب اذا قامت حرب اخرى ، وكفيل بمعالجة الازمات التي يئن منها العالم ، والقضاء على مشاكل العمال العاطلين التي عجزت عن معالجتها أرقى الامم

هذا النظام الاسلامي العجيب يدرس في معاهد الاسلام دراسة لفظية فقط ، ولا يكاد أهله يملكون أن يخرجوه الى الحياة العملية حتى تنتفع به الانسانية وحتى يمكن العمل به ، وكيف تفيدنا تلك النظم الاسلامية اذا كانت مسجونة في حجرات المدارس الاسلامية ، وفي بطون الكتب التى اهملها اهلها

ان الاسلام لم يجيء الا لان يعمل به ، ولم يجيء الا رحمة للبشر كافة ، فاذا لم تقم المدرسة الاسلامية بذلك وتعلنه للبشر بجميع أنواع الاعلان وعند جميع المناسبات ، كان ذلك من كتمان العلم ، والمدرسة الاسلامية تعرف ماجاء في كتمان العلم ، وما مثل المدرسة الاسلامية اذا اقتنعت بدراسة النظم الاسلامية فيما بينها وداخل حجرها فقط الا مثل مدرسة طب عكف أهلها على خزن كتب الطب ودراستها فيا بينهم ثم هم بعد ذلك لا يخرجون نشرة صحية ولا يقاومون وافدة وبائيـة ولا يفكرون فيما يقع في البلدان من أمراض وعلل . ذلك مثل المدرسة الاسلامية من قرون وذلك سبب ما ينسبونه للاسلام ـ ظلما ـ من جمود

نقول ذلك بمناسبة ما نراه في الاسلام من ذلك النظام العجيب في أمر الزكاة الذي لو كان بين يدي ام حية وعلى مكاتب فلاسفتها الاجتماعيين والاقتصاديين لأخرجوا منه للناس نوراً

مبيناً ولاغنائهم التأليف فيه عن التأليف في المذاهب الاشتراكية

ان الاسلام دين اجتماعي ولا يكاد يقدره قدره الا الامم الاجتماعية التي درست شئون الاجتماع وأحوال الامم . أما الامم التي لم تدرس شيئا من ذلك فلا تكاد تقدره قدره ولو كانت من أهله . ويضرب الكاتب لذلك مثلا رجلا أخذ يعالج المرضى باجتهاده وتجاربه الخاصة وأبلى في ذلك بلاء حسنا حتى تكونت له معرفة من هذه التجارب العديدة ثم وقع في يده كتاب طب قيم فأى الناس أقدر على معرفة هذا الكتاب وأكثر تقديراً له ؟ ذلك الذي خبر هذه الخبرة أم غيره ولو كان صاحب الكتاب ؟

وددنا لو أن حكومات اوربا بدل أن تستعمر بلاد العالم الاسلامي وتأخذ أرضا يبابا ودياراً خرابا وامما ضعافا ثم بعد ذلك تتناحر على هذه الاسلاب وتجر الويل والثبور على العالم أجمع ، وددنا لو أنها بدل ذلك استعمرت نفس التعاليم الاسلامية وأقامت نظمها الاجتماعية وأجرت منها تجارب عدة في بقاع مختلفة لترى مقدار نفع الانسانية من مثل هذا الدين القويم لو أخذت به الامم

إني أقول بقوة : ان سعادة البشر وسلام العالم انما يتولدان من زوجين اثنين علم اوربا وتعاليم الاسلام . من الذي يقول ان الاسلام لا يحث على العلم النافع الا المسلم الذي لا يعرف ماهو العلم النافع الآن . ومن الذي يقول ان العلم يأبى الاسلامَ الا العالم الذي لا يعرف ما هو الاسلام على حقيقته . ان اليوم الذي يتغذى فيه الفكر الاوربي الحي بتعاليم الاسلام الحقة هو اليوم الذي تبزغ فيه سعادة البشر

أمران اثنان ظلم بهما الاسلام واصيب من جوارها ، ولولا ذلك لكان هو دين البشر الآن ، ولسما بأهله الى أضعاف مانرى من علم وحضارة واستخراج لاسرار الكائنات :

أحد هذين الامرين ضعف أهله وخمولهم ، والثاني الكنيسة وما فعلته في القرون الوسطى في العلم وأهله مما لا يخرج غليله من صدور العلماء الآن وظنوا أن ذلك هو طبيعة الدين من حيث هو دين وان كل دين هو هكذا

ذلك الذي جنى على الاسلام ، ويوم تنكشف عنه هذه التهم الاجنبية يكون قبلة العلم والعلماء وما هو عن المستقبل ببعيد

ان العلم وحده لا يكفي لسعادة البشر بل قد يكون سببا لشقائه كما رأينا في الحرب الكبرى فما لم يكن بجوار دين حكيم يهذبه ويضبط عواطف أهله و نزعاتهم ويأخذ على يدهم اذا استخدموه في غير سعادة البشر كان وبالا على الانسانية

الزكاة في الاسلام هي أنواع من الضرائب الاسلامية : على الانفس وهي التي يسميها الفقهاء بزكاة الفطر ، وعلى الاموال المخزونة ، وعلى المحاصيل الزراعية ، والمحال التجارية ، وعلى مال أهل البادية من الابل والماشية . تصرف هذه الضرائب بنسبة ضئيلة وشروط خفيفة للفقراء والمساكين والعمال العاطلين والجيوش المتطوعين ولتحرير الارقاء من أيدي المالكين وللغارمين في سبيل المصلحة العامة وللمارين بالبلاد المجتازين اذا انقطعت بهم السبيل ، وللموظفين في مصلحة هذه الزكاة العاملين عليها وللمؤلفة قلوبهم لمصلحة الامة

هذه هي الزكاة في الاسلام ضرائب مالية محدودة ولا توجد امة الآن تعيش بلا ضرائب مالية لكنها ذات نظم مضطربة كثيرا ماتثقل كاهل الامة فتكون سببا للانتقاض السياسي بخلاف نظامها الاسلامي الدقيق المحدود الذي بلغ من يسره على الناس أن يدفعوه من تلقاء أنفسهم من غير مصلحة تقوم عليهم وتحاسبهم في ذلك كما هو شأن أكثر المسلمين الآن العاملين بدينهم من غير حكومة تقيم فيهم أمر الدين في موضوع الزكاة . أليس ذلك يرجع الى نبل التشريع الاسلامي ووضعه بنظام تتداعى اليه النفوس عن طيب خاطر ؟

ولننظر فائدة ضريبة واحدة من هذه الضرائب الزكوية لو نفذت بنظام احصائي وهي ضريبة الرءوس السنوية التي تسمى (زكاة الفطر) وتتحتم بدخول أول ليلة من شوال على الكبير والصغير والغني والفقير الا من لا يملك شيئا زائدا عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته عند اكثر الائمة وهي اقل الضرائب الزكوية قيمة واعمها لانها على جميع الرءوس — الا المعدم — كاذكرنا

والقيمة المطلوب دفعها عن كل راس هي مقدار صاع من الحبوب ، وهو الكيل الذي كان في عهد الرسول ﷺ ، ويقدر الآن بخمسة ارطال وكسور ، وثمن هذا القدر من القمح الآن بمصر نحو ثلاثة قروش او تزيد قليلا وحكمة فرضها في هذا العيد الصغير هو لاغناء الطبقة الفقيرة عن المسئلة ايام العيد حتى يشاركوا

الامة في عيدها وسرورها كما شرع
الاسلام في عيد الاضحى الاضحية لذلك
وكل بلد تخرج زكاتها لفقرائها ، الا اذا لم
يكن بها فقراء فيصرف لاقرب البلاد اليها
فاذا فرض أن سكان القاهرة وضواحيها
مليون ونصف ، وقُدّر أن نصف المليون
من أجانب وغير مسلمين ومسلمين لا
يكون ما يفضل عن قوتهم وقوت عيالهم في
ذلك اليوم ، كان العدد الذي يدفع الزكاة هو
مليون في ثلاثة قروش بثلاثين الف جنيه في
السنة ، وهي قيمة لا يستهان بها في احياء
... الفقراء بالقاهرة ، واذا كانت الاكلة
الواحدة في مطاعم الفقراء بفضل التدبير
والاقتصاد تتكلف قرشاً واحداً في الجملة
... زكاة فطر أهل القاهرة تطعم خمسة
وعشرين الف فقير طول السنة عشرة مرات
في الشهر اذا كان بالقاهرة هذا العدد من
المسلمين. ومثل احصائية القاهرة يقال في
غيرها واذا كان أقل أنواع الزكاة قيمة فما
يكون ثمرة باقيها اذا نفذت وكان لها ـ كما كانت
في صدر الاسلام ـ مصلحة حكومية قائمة

محمد عبد السلام القبانى
من علماء الازهر

ملكات الجمال

قال المقطم في مقالة افتتاحية تعليقاً على
انتخاب ملكة الجمال في أوربا: ومن يدري ،
فقد يكون اشتهار احداهن بالجمال علة اشقائها
وأمثال ذلك في تاريخ البشر لا يحصى ، ولكن
الفراش لا يفتأ يدور حول المصباح مهما كثر
منه ما يحترق منه

العلامة الشيخ حسن الطويل

يفحم خرسطفورس جبارة

حدثنا حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق أن خرسطفورس جبارة ـ الذي كان يحاول في مصر اقناع بعض أهل الرأي بالتوفيق بين الاسلام والنصرانية على ما هو مشهور من كتبه التي نشرها بالطبع ـ زار العلامة الحكيم الشيخ حسن الطويل رحمه الله وطلب اليه أن يساعده على مسعاه في التوفيق بين الديانتين الاسلام والنصرانية ، فقال له الشيخ الطويل :

أنا أعرف أنه يوجد دين اسمه الاسلام وله كتاب معلوم ، ولا أعرف ديناً اسمه النصرانية ، فهل لهذا الدين كتاب معلوم ككتاب الاسلام ؟

فقال : — نعم له كتب وهي الاناجيل الاربعة

فقال : — هل أنزلت هذه الكتب على صاحب الشريعة النصرانية كما أنزل القرآن على صاحب الشريعة الاسلامية ﷺ ؟

فقال : لا . هي كتب كتبها تلاميذه من بعده ، ضمنوها سيرته وأقواله

فقال الشيخ الطويل : سمّ لي بعضها

فقال له : أحدها انجيل متى

قال له الشيخ : بأي لغة كتب متى انجيله ؟

فقال له : بالعبرية

فقال : هل توجد النسخة العبرية التي كتبها متى ، أو صورة منها ؟

قال : — لا ، لكنها ترجمت الى اليونانية

فسأله : — وما اسم الذي ترجمها

فقال : هو غير معروف

فقال الشيخ : كيف أصدّق أن هذه النسخة اليونانية تطابق الاصل العبراني الذي كتبه متى ؟ لو كانت النسخة العبرية موجودة لامكن معرفة ذلك . أو لو كان المترجم معروفاً لتيسر معرفة مبلغ الثقة به ، فأما والنسخة العبرية غير موجودة ، والمترجم غير معروف فلا أسلّم بصحة نسبة هذا الانجيل الى متى

فبهت خرستفورس ، وقطع الحديث .

هكذا أخبرنا الشيخ الطويل رحمه الله في حجرة اساتذة دار العلوم بمدرسة الناصرية القديمة التي بنى مكانها المدرسة السنية

الراديو

في جمعية الشبان المسلمين بعكا

اشترت هذه الجمعية ماكنة للراديو ماركة « فيلبس » بمبلغ يقرب من الثلاثين جنيهاً ووضعتها في ناديها الزاهر الذي يؤمه كل ليلة جمهرة من شيوخ وشبان وأدباء هذه المدينة على اختلافهم لسماع أخبار العالم من هذا الراديو الذي هو الاول في عكا . وجعلت سماعه مباحاً لمن أراد من غير دفع شيء سوى نصف قرش ثمناً لما يقدم للواحد من قهوة وشاي الخ وأفضل مانسمعه ونفهمه هو قراءة القرآن بصوت رخيم من « بلغراد في صربيا » اذ نسمع كل ليلة عشراً من القرآن الكريم

بارك الله في هذه الجمعية النشيطة التي أصبحت قدوة صالحة لجمعيات الشبان المسلمين في البلاد

حسني
مراسل الفتح في عكا

الصحراء العربية لا تخضع للفاتحين

— من كتاب « عروش الطواويس » للضابط الامريكي « اسكندر باول » —

حقاً انه لمن المضحكات أن ترى معظم الغربيين لا يفقهون شيئاً عن بلاد العرب ، بينما تراهم يعرفون الكثير عن أواسط افريقية أو عن مجاهل القطبين . ولا بد أن يزداد دهشك واستغرابك عند ما تعلم أن عشرات الالوف منهم يأتون في كل موسم الى البلاد العربية قصد السياحة ، وبالرغم من كل ذلك وبالرغم من المؤلفات الكثيرة التي أخرجتها الطباعة الغربية عن بلاد العرب ، فهم لا يدرون شيئاً مذكوراً عن هذه البلاد وعن الملايين العشرة من البدو الذين يقطنون فيها

وشبه جزيرة العرب قد تعادل بمساحتها نصف الولايات المتحدة الامريكية ، ومع ذلك فان الاوربيين الذين تمكنوا من الدخول الى قلب الجزيرة يعدون على الاصابع . وهم (سادلر) و (بالقريف) و (دوطي) واللادي (آني بلانت) حفيدة اللورد بايرون الشاعر العظيم والآنسة (جرترودبل) و (لورانس) و (فيلبي)

لقد تمكن هؤلاء من اجتياز الجزيرة غرباً وشرقاً ، ولولا أن في مؤلفاتهم شيئاً من (البروباغندا) لكان علينا أن نعتبرها وثائق قيمة

ولا يزال السواد الاعظم في الغرب يتخيل البلاد العربية تخيلاً ، فاما أن يستقي خياله هذا من خرافات الف ليلة وليلة أو من على اللوحة في دور السينما أو من كتب السياحات الكثيرة العدد القليلة الفائدة

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي استطاعت أن تقف في وجه المدنية الغربية بأنفة وثبات ، محتفظة بشعائرها وتقاليدها فلم يدنسها الزهري ولم تشلها الكحول ، فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لا يزال خيراً ، والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً

وهي لا تزال كما تركها الاسلام ، غير تامة الفتح ، فان الكثير من أنجادها الواسعة لا يزال بكراً عصياً منيعاً في وجه الغريب

والاكاذيب والاضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب ظلماً وعدواناً ، لم تكتب عن أي شعب آخر . فنحن في الغرب نطبع العربي بطابع هو منه بريء ، فالبدوي يختلف جداً عن الفلاحين الذين تراهم في ضواحي دمشق أو القدس

ولقد نقرأ في بعض جرائدنا هذه الكلمات (نجد ، الرياض ، حائل ، الجوف) وكل ما نعرفه عن هذه الكلمات انها عربية ولكننا لا ندري أأسماء أعلام هي أم أسماء مدن أم مقاطعات أم أنهر أم جبال !

وكثيراً ما نتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكتها مخيلتنا البذيئة المنحطة

فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ، ليس لطرافتها فقط بل للخير الذي يتدفق منها ، وللجرأة والاقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه

وجميعنا في الغرب نعتقد بأن البدوي يتسلح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات ، في حين أن الامر على العكس تماما : فالبدوي مغرم بالسلاح الناري « البندقية » ويحذق استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد انه خريج المدرسة الحربية في برلين ، ولا مجال للدهش في ما أقول

أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ . ولكنني شعرت رغم كل هذا في أثناء سياحتي في الصحراء بأنني « وأنا ماجور أول » لا يزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية . وانني بحاجة الى (أحمد) خادمي الخاص ليعلمني أسرع وأنجع طريقة يمكنني بها أن انظف بندقيتي ، وفقت بعد الجهد للنسج على منواله . وسأحمل طريقته هذه لجنودنا اذا ما قدّر لي أن أقودها في المستقبل قائلا : هذه بضاعة الصحراء !..

واذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وأنظمتها كان كلامنا عن العرب أنهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون الى قبائل متنافرة متخاصمة وان ليس لهم دستور ولا قانون ولا حكومة

ما أسخفنا في زعمنا هذا ، وأنى لنا العلم بما في الصحراء ونحن ندرس مشاريع اقتسامها بيننا في لندن وباريس . من أين لنا أن

ان هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وأن [هذه] الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها امام نابغة في [شؤ]ون الحكم والادارة ، ولو قدّر لفرنسا أن تملك مثل هذا الامام [لحلّ]ت أعظم معضلاتها

***

ان شمس الصحراء محرقة ، ولهذا فهي تطهّر الادمغة من [التره]ات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزلف والرياء ومن يصدقني اذا ماصارحت هؤلاء المغرورين من الاجانب [الذ]ين يحاولون السيطرة على بلاد العرب بأن البدو في الجزيرة [العر]بية بعَدَدِهم وعِدَدِهم يقبضون على التوازن الدولي وعلى [مقد]رات السلم في غربي آسيا ، وان هؤلاء البدو لهم من القوة في [هذه] الايام ما كان لاجدادهم في صدر الاسلام ، وانهم بمجموعهم [غير] المشتت كثيراً » لا يزالون القوة القاهرة التي يكمن فيها [...] أمل للاسلام او للعروبة بمدلولها السياسي

[...]م يظنون أن ابن السعود كالشعلان . ها ا... ها ا...!

[و]لو أبصروا ما أبصرت لاعتقدوا بما أعتقد به ، فان [باست]طاعة ابن السعود اليوم أن يجند أربع مئة الف جندي [يعب]دون الله الواحد بقلوب لا تعرف الشك ويستميتون في سبيل [الله] برئات لا تعرف « النيكوتين » وبأعصاب لم تشلّها الخمر [والذ]ين سبق للعرب أن اعتصموا بحبله من الهند الى جبال [البيرنه] » ومن أسوار « فينا » الى أقاصي الحبشة

لقد كانت هذه الجزيرة سداً منيعاً في وجه كل فاتح ، ولم يتمكن [الاس]كندر الكبير من التقدم خطوة واحدة فيها بعد الاميال العشرة [التي] اجتازها في الرمال . فالغرباء لم يحتلوا غير الشواطيء أما [الصح]راء فكانت لهم زعافاً لكل دخيل . ولو لم يكن الاسلام منها [و]فيها لما تمكن من نشر دعوته فيها ثم هو مع نشر دعوته فيها [لم يست]طع السيطرة عليها ، فكان الخلفاء يسيطرون على البدوي [...] المتفقهين بالقرآن ، وحذا الترك حذو الخلفاء العرب ولكنهم [اكت]فوا بالسيادة الاسمية على الصحراء

واليوم يحاول الاوربيون اغتصاب هذه الامجاد واستثمارها [أف]لا يكون نصيبهم غير نصيب دارا والاسكندر والسلطان سليم ؟ [ي]قولون ان ابن السعود يقبض ثمن سكوته ذهباً وهاجاً يختلف [...] فيتفاوت ابن الجنيه الانكليزي و « النابليون » الفرنسي [أذ]لك خيانة ياترى ؟ أم أن الذهب يقاتل الذهب فيستزيد البدوي من هذا القتال ؟ لنفس الذهب الآن ولنذكر أن هناك في الصحراء شمساً تحمي البدوي وتزيده منعة وعزماً ، وتذهب بالدخلاء وتقضي عليهم ، لا سيما وهناك العطش ووراء العطش الموت !

ابابيل

تركيا ونهضتها الحديثة

بمناسبة شحن الجميلات للخارج

قال أحد كتاب فرنسا الظرفاء : « انتخب الترك ملكة الجمال اقتداء بالغربيين وبعد ما كان الترك يغارون على نسائهم ويخبئونهن وراء الحجاب أصبحوا يرسلونهن إلى المعارض لينافسن في المباراة العالمية كما يشحنون الحلويات والازهار المكبوسة

« أما الملكة المنتخبة فلا تفرق عن الاوربيات وقليل من الناظرين الى رسمها يعلمون أنها تركية وهي ابنة محام كانت تثقف عقول الاحداث في احدى مدارس الحكومة ولكن وزير المعارف رأى أن الجمال لا يتفق هو والتعليم فمن يجمل صناعته التعليم يجب أن لا يدخل مباراة كالتي خاضت غمارها المعلمة بالامس والملكة اليوم ، وهكذا غبر حظ هؤلاء الاحداث بحرمانهم رؤية هذا الوجه الصبوح وإذا عد عمل الوزير صوابا اليوم فلن يعد صوابا في الغد عند ما يزول جمال الملكة والجمال لحظة من العمر . فماذا يكون شأن الملكة المخلوعة وكيف تربح ما خسرته أو بالاحرى ما أضاعه عليها جمالها »

هذا ما قاله الكاتب الظريف ولا عجب أن يؤول مصير ملكة الجمال التركية غدا الى ما انبأ به الكاتب فطالما كان الجمال جناية على صاحبه

وقد استدل الكاتب على مدنية تركيا بانها قبلت الاشتراك في سباق الجمال مع ان هذا الاشتراك لا يدل على تمدن القوم فمصر أبت الاشتراك في ذلك وفي مصر جمال كما عند سائر الامم وفيها مدنية . ومسوليني حرم على شعبه « شحن » جميلاته الى الخارج للعرض كما تشحن السلع ، وزد على ذلك أن الاسر الكريمة في فرنسا لا تسمح لبناتها بالاشتراك في مثل هذه المسابقة . أما اهتمام القائمين بمثل هذه المباراة فمعلوم أمره فهي تجارة رابحة يستغلها أربابها عن طريق السينما والتمثيل والدعاية

مراسل المقطم في باريس

واجب السيدات المسلمات

نحو دينهن ووطنهن

محاضرة مولانا شوكت علي على النساء المسلمات في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ننشر فيما يلي ملخص المحاضرة التي القاها مولانا شوكت علي على السيدات المسلمات في دار جمعية الشبان المسلمين ، وقد كانت هذه المحاضرة بالانكليزية وتولت نقلها الى العربية المربية الفاضلة السيدة زكية عبد الحميد سليمان ناظرة روضة الاطفال في قصر الدوبارة واليك البيان :

استهل مولانا شوكت على الكلام بقوله : يا اخواني اني سعيد بالوجود بينكن اليوم واني أعدها فرصة أن أكون بينكن

في بلادي الهند اعتدت أن احاضر عشرة آلاف رجل ولكني لم أعتد أن احاضر السيدات ، لا تظنن أني متخوف أن أكلكن لاني معتاد أن اكلم الرجال فانا أكلم نصف الجنس البشري فأنا الآن استطيع أن اخاطب النصف الثاني

اني في الهند لا أخشى أن احاضر السيدات الهنديات لاني عالم بعاداتهن ولكنني في مصر لا أعرف عاداتكن ولكن يخيل الي أن السيدات المصريات مماثلات في عاداتهن للسيدات الاوربيات

وقد اتيحت لي الفرصة أن اقابل بعض الفضليات من السيدات المصريات وأخشى أن أقول بعض ما يتأذين منه

وربما قلت شيئاً غير تام بالنسبة لحياتهن ، فاذا قلت شيئاً فاني أقوله بنية حسنة وآمل أن تقابلنه بنية حسنة كذلك

إن النساء المسلمات في أقطار العالم لاحتجابهن قد لا يعرين بعض الشئون ، ولكن أعتقد أنكن مهذبات متعلمات تقدرن قولي حق قدره وآمل أن تقابلنه بصدر رحب

ثم ذكر أنه ممتن جداً للفرصة السعيدة التي يقابل فيها السيدات المصريات وجها لوجه يكلمهن عما في نفسه ، وذكر أنه ليس ماهراً جداً ولا متعلماً تعلما عظيما وليس نبياً ولا ولياً ولا فيلسوفا ، ولكنه واقف كجندي يجاهد في سبيل الاسلام وأنهن يقدرن على مسامحته اذا قصر في أي شيء ، ولكنه اذا ألقى سلاح الجهاد في سبيل سعادة الإسلام وهو من جنوده فلهن أن يلعنه ويؤنبنه

ثم ذكر انه مدين لامرأة بكل ما فيه من حب الاسلام والشهرة المكتسبة وانه لا يريد مدح امرته وانما يقول في صراحة واجبة أنه وأخاه محمد علي مدينان لامهما التي كونتهما وثقفتهما ولم تكن متعلمة مثلكن لعدم سنوح الفرصة ولكنها سيدة علمها الزمن ، وكان لها عقل راجح وصدر رحب ، فعلمت ولديها أن يكونا محبين لدينهما ولاهله ، وكل ماقاما به من جهاد في سبيل الاسلام والمسلمين انما هو ثمرة لهذا الغرس الذي غرسته امهما في نفسيهما

ومما يدل على عظمة هذه السيدة أن محمد علي الذي يشغل الحديث عنه العالم الآن كان عمره سنة واحدة حين توفي والده وعمر المحاضر سبع سنوات ، وكانت تركة والدهما مستغرقة بالديون فقلبه مفعم بهذا الحب لامه العظيمة التي جاعت لكيلا تبيع أرضهم المرهونة وباعت كل ما تملك حتى ربتهما هذه التربية التي نشأ عليها ، فهو يحمل لها أطيب وأجمل الذكرى ، ومن أجل امه يقدس المرأة ويعمل كل ممكن لخدمتها اكراما لامه

انه لم يصادف في مصر الا سيدات من امرتين أو ثلاث ، فوجد فيهن الوطنية والنشاط وكل استعداد يقضي للمرأة بالعظمة وما كان من حقه أن يطلب مجتمعا من السيدات ليحاضرهن

وهنا قالت السيدة زكية عبد الحميد سليمان (اني كنت ضيفا على أخيه مولانا محمد علي في الهند ولم اقابل مولانا هناك لتغيبه في أرجائها الواسعة ، ولما وفد الى مصر زارني ، فجمعت نحو اثنتي عشرة سيدة فكانت فرصة مشجعة له على أن يحاضر السيدات المصريات ، وكان من حظه أيضا أن عبد الحميد بك سعيد شجعه على ذلك ، وما كان يأمل أن الدعوة تلبي بهذا المقدار العظيم)

ثم قال مولانا شوكت علي : ان السيدة الهندية محتجبة بصورة لا يمكن أن تتصورونها ، والسبب في احتجابها الشديد أن المسلمين أقلية في الهند ولعل التساهل في الحجاب هنا لاكثرية المسلمين ، ولكن في الهند كانت الدولة المغولية حاكمة وبين عشية

...لما أصبح المسلمون محكومين بعد أن كانوا حاكمين فاضطر المسلمون الى حجب النساء وقاية لهن من الايذاء

وان الذي ساعد والدته علي تربيته وتربية أخيه محمد علي وأخواتها الاربع ، انما هو الحجاب ، لانها اقتصدت ولم تر السيدات ولم تتأثر بأفكارهن بالعدوى ، فكان ذلك معينا لها على الانصراف الى تكوين أسرتها بالطريقة الجدية النافعة

وذكر انه بعد اضطهاد المسلمين في الهند منذ ستين سنة ... يقظتهم وجدهم وانصرافهم الى النهوض والعمل

وكل النساء الآن يشتغلن ويعملن في بيوتهن لمناصرة حركة النهضة في البلاد

ان مسلمي الهند عملوا أكثر ما يمكن أن يعمله مسلم في سبيل الاسلام لنصرة الخلافة ، والفضل في النصيب الاوفر من هذه الجهود للمرأة

في السنة الاولى جمع المسلمون مليون روبية في سبيل خدمة الخلافة وفي الستة الاشهر التي تلتها جمعوا مليونا آخر ، وأعلن ... وأخوه أن الحرب في غير سبيل الجهاد بين المسلمين أكبر جريمة ، ولذلك لما طلب الانكليز جنوداً مسلمين ليحاربوا مع اليونان ضد الاتراك غضب الاخوان محمد علي وشوكت علي وعارضا في ذلك منذرين المسلمين بعذاب الله ان فعلوا بقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها)

ولهذا أراد الانكليز أن يوقفوهما موقفا جنائيا يقضى عليهما فيه

ليس في الموت ما يزعج المسلم وقلبه لا يرهب الموت مطلقا وكلنا لنا أولاد وأخوات وأزواج فيمكنكن أن تقلن ذلك لهم ليقوموا بنصرة الدين غير هيابين

وان محمد علي لما سافر وهو مريض الى بلاد الانكليز لامه صحبه على ذلك فقال اني أموت مجاهداً في سبيل ديني

فقالوا له اذهب ومت بالمدينة ، فقال ان المدينة المنورة بها سيدي وحبيبي رسول الله ﷺ ويسره أن أموت مجاهداً في سبيل الدين والوطن وان ذلك فيه مرضاة للرسول صلوات الله وسلامه عليه

جمع من الاموال للخلافة مليونان من الروبيات ، وكان الاخوان حين حوكما يهزآن بالمحاكمة ، وقالا للقضاة : ان الحكم لا يرهبهما ، ولذلك جاءت اسرتهما وامهما وزوجة محمد علي الى كراتشي لتكون الاسرة بجوارهما ، ولما حكم على الاخوين بالسجن سنتين ذهبت والدتهما وزوجة محمد علي لوداعهما ، فقالتا لهما : انهم يريدون أن يفلوا من عزيمتنا بحبسكما ، فاثبتا ولا تهنا

وفى ظرف شهرين جمع السيدتان ثلاثة ملايين روبية ، وكانتا تخطبان وتكلمان حتى الرجال وهما مسلمتان محتجبتان حجابا شديدا

ان والدتي وزوجة أخي امرأتان عاديتان ، ولكن الذي يجعل المرأة ناجحة عظيمة موفقة في عملها أكثر من الرجل هو (الايمان) الذي يجعلها تستهين بالعظائم

ان الدكتور عبد الحميد سعيد أخبرني أن السيدات المصريات يحببن أن يسترشدن بآرائي فيما يرفع من شأنهن ويوثق علاقتهن بالله تعالى

وان أول واجب على المرأة المسلمة أن تكون الاسرة تكوينا يخرج الناشئة على جميع الاخلاق الفاضلة

ولن تجد المرأة المسلمة طريقا منيرا وصراطا قويا كصراط القرآن الكريم الذي لا تتعارض تعاليمه القوية مع المدنية المهذبة في كل زمان ومكان

ان المرأة المسلمة يجب ان تكون عنوان الامانة للزوج والعائلة وان لا يلهيها عن واجبها بالنسبة لاسرتها لاه ولا يشغلها شاغل

يجب أن تكون المرأة المسلمة كالنحلة الدؤوب : منتجة باستمرار

وأحب أن اسألكن ، هل أنتن مستعدات للاجابة على سؤالي ؟

ما شأن الاسلام اليوم ، وما هي الممالك الاسلامية اليوم ؟

وما هي حالة الممالك الاسلامية الاقتصادية اليوم ؟ وما هي حال المسلمين الاخلاقية والتعليمية ؟

الجواب على السؤال المركب المذكور ليس جميلا ، لان حالنا يرثى لها ...

اننا وقفنا مكتوفي الايدي ، والروح الاسلامية تضعف شيئا فشيئا ، وخصوم الاسلام يعملون على هدمه والاستيلاء على مقدساته ، ويحاربون المسلمين في دينهم وأعز شيء عليهم وواضح أن الاخطار التي تحوط بجميع الامم الاسلامية اليوم يجب التفكير الجدي في وسائل صدها ودفعها

في روسيا ثلاثون مليونا من المسلمين تسلب منهم مساجدهم لتستعمل في شؤون اخرى ، والشيوعيون يعاملونهم معاملة قاسية في كل شأن اسلامي ليبيدوا الاسلام هناك

(البقية على الصفحة ١٤)

الفظائع الطليانية في طرابلس الغرب

استبيح حمى الاسلام فصارت الدول الاستعمارية تتسابق في ميدان الانتقام من أبنائه بدون محاباة ولا محاباة، كأن المسلمين أنعام خلقوا للمجزرة لا غير. احتل العسكر الطلياني واحة الكفرة في صحراء طرابلس، ومن جملة ما افتخروا به أنهم قبضوا على ١٠٠ عقيلة من عقائل الزعماء هناك ... لم يخجلوا من الافتخار بسبي حريم أولئك الوطنيين الابطال المجاهدين في الدفاع عن أوطانهم ونشروا هذا الخبر في جرائدهم تلذذاً باذلال المسلمين

واليك صورة فقرة واردة في كتاب من أحد الطرابلسيين الواصلين شرداء الى أوربا الى أمير عربي مقيم بسويسرة:

« والآن يامولاي الامير هل تقبلون من هذا العاجز أن يقدم إلى جنابكم العالي معلومات عن طرابلس وما يجري فيها من ظلم واستبداد واستعباد. وصلب وضرب وبقر بطون وترميل أزواج وتيتيم أطفال وغص سجون بالمظلومين وامتلاك أطيان ومن طغيان ومن محاكمات وادارات ومن كل شيء يجري في ذلك الوطن المنكود ومن مقابلتي مع حاكمها الآن المارشال بادوليو وسبب خروجي منها منفياً الخ »

فهذه الامور جارية كل يوم على مسلمي طرابلس الغرب وبرقة الذين وقعوا مع الاسف تحت حكم قوم لا يرعون فيهم أدنى عدل ولا شفقة ولا يقصدون الا استئصالهم بامرهم من أجل اعطاء أطيانهم للطليان المستعمرين

ولقد صرح موسوليني في احدى خطبه الاخيرة بانه يريد اعادة طرابلس وبرقة كما كانتا في زمان رومة، وأن يسكن فيهما مليونين أو ثلاثة من مهاجري الطليان

ولذلك ترى عمل الحكم الفاشيستي الحاضر في هذه البلاد السيئة الحظ لا عمل ظلم وطغيان فقط بل عمل ابادة واستئصال

وهذه الامة الطليانية التي تعمل هذه الاعمال بالمسلمين منها نحو مائة ألف نسمة بمصر تعيش في بحابح النعم ويعاملها المصريون أحسن معاملة وكذلك منها ألوف في سورية وفلسطين والعراق وكلهم عائشون كأنهم في بلادهم لان المسلمين أصبحوا أشبه بقول القائل

كأن ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

قد أخذ المسلمون في هذا العصر بقول السيد المسيح « من ضربك على خدك الايمن أدر له الايسر » وترك هذا القول المسيحيون أنفسهم

وأما تركيا فهي الآن مبتهجة مفتخرة بالانتماء الى ايطالية ليس لها مشيئة الا مايشاؤه موسوليني ... وهناك أمير مسلم عائش في كنف المتغلب الطلياني لا يهمه سوى رضاه وخدمته وقد اتخذ رومة مقره من دون جميع العواصم ليكون قريبا من موسوليني وتكون زوجته قريبة من كنيسة مار بطرس وبولس... الا وهو أمان الله خان ملك الافغان السابق الطامع في الرجوع الى عرشه تحت حماية موسوليني ومصطفى كمال

***

خطاب

الى المحامين المسلمين

أيها السادة الامجاد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، فان دينكم العظيم، الذي من يبتغ دينا غيره فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، الذي من يعتصم به فقد هدى الى صراط مستقيم، ومن ضل عنه فقد هوى، الذي فيه الهدى والنور والرحمة، الذي أنقذنا الله به من الظلمات الى النور

ورسولكم الامين، الذي لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به، وحتى يكون هو أحب اليه من نفسه التي بين جنبيه، وحتى يفضله على نفسه وأهله وولده ووالده ومن والناس أجمعين، الذي يجب أن يفتدى بالمال والعيال والارواح. سب وشتم وازدري وامتهنت كرامته، ونسب للفسق والفحش من معوض يوسف حنا البوبجي بفابريقة السكر بالحوامدية

فهل لكم أيها الفضلاء في أجر عظيم ساقه الله إليكم، هل لكم في أن تدافعوا عن دينكم و(ان الله يدافع عن الذين آمنوا) هل لكم في أن تناصروا رسول الله ﷺ (ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله لقوي عزيز) هل لكم في أن تكونوا من حزب الله (ألا ان حزب الله هم الغالبون) هل لاحدكم أن يتكرم علينا بالتطوع بالمرافعة في هذه القضية المرفوعة ضد هذا الشتام السباب

اني قد تخوفت وتشوفت ضياعها وحفظ أوراقها فهل من معين ؟

محمد احمد عبد السلام

السكر ، واضافة الدم عليه

بقلم خبير من أهل الفضل والدين

قرأت في عدد (الفتح) الماضى كلمة الاخ الفاضل الشيخ سيد على البخاري المتضمنة سؤاله من الدم المضاف الى السكّر ، وعما يقع من البول من بعض العمال ، وقرأت أيضاً ما كتبه الاستاذ صاحب (الفتح) من طلب التثبت من صحة هذا الكلام ممن لهم وقوف صحيح على الامر ، وأرجو أن أكون أنا ذلك القائل :

ان السكّر الذي هو عصير القصب يدخل بعد عصيره في شيء كصهريج طويل مقسم يقال له (حلة) فاذا استقر داخلها سلطوا عليه البخار الشديد الحرارة والهواء فلا يزال يغلي حتى يكون له حب رفيع ، ثم يستخرج من تلك الحلة فيذهب به الى حلل (السنطرفيش) بمعنى حتى ينزل منها كالرمل الاصفر الجبلي تقريبا ، وهذا العمل يكون في الفابريقات القبلية ككوم امبو ، وأرمنت ، ونجم حادي والشيخ فضل ، ثم يحمل هذا السكر في الجواليق (الزكائب) ويسافر به في قطارات السكة الحديد الى معمل التكرير بالحوامدية

واذا مادخل هذا السكر في معمل التكرير حلوه في (القلابات) بالماء النقى ، ثم أفرغوه في مكان اسمه (القنط) ، وهو عبارة عن صهاريج فيها قلابات تدور داخل الصهريج لتقلب السكر ، وهو منتصف بالماء الساخن ويسلطون عليه البخار حتى يغلي وتصل حرارته الى حد معلوم عندهم ويصير ماء حلوا ثم بعد ذلك يحولونه بواسطة كيس (الطلمبات) الى صهريج (حلة كبيرة جداً) سعته وزن نحو عشرة قناطير من السكر ، فاذا وضع هذا السكر المذاب في هذه الحلة وسلطوا عليه البخار (هنالك) يضيفون عليه جزءا قليلا من الدم لا يزيد على مابين الثلاثة الارطال الى الخمسة على الاكثر

وصفة هذا الدم أنه يأتي الى الفابريقة في الجوالق (الزكائب) هيأته كهيأة الفحم الكوك الرفيع تقريبا إلا انه اذا ذاب تكون له رائحة كرائحة الدم . وهذا الدم انما يضاف على السكر المذاب أي الشربات ليس الا ليلتقط ما فيها من الاوساخ والاقذاء ولتجري الشربات في أنابيبها لالينزج بالسكر امتزاجا ويختلط به اختلاطا فهو انما يستعمل لهاتين الضرورتين فقط

ثم تحول الشربات بعد ذلك الى (المصافي) وهي آلة حديدية تحتوي على خمسة وثلاثين قطعة من الحديد العريض المربع الذي لا يزيد سمكه على ٣ سنتي على الاكثر ، لكل حديدة ثوب من القماش الابيض النقي الزاهي ، واسمه عندهم (البريس) ولهذه المصافي ثقبان يقرب اتساع كل ثقب من سنتي واحد تقريبا ، تدخل الشربات فيها من الناحية الاولى وتمر في القماش من غير أن تضره بأدنى ضرر لانه محفوظ بالسلك الرفيع الذي يشبه الغربال ، فلا تخرج من الناحية الاخرى الا وهي نظيفة نقية لها لون ذهبي

ثم تحول الى مصافي العظم ، وصفة هذه المصافي أنها جملة صهاريج طويلة مدورة طول كل صهريج اثنا عشر مترا وعرضه متر أو أزيد بقليل ، وصفة العظم ، انه يأتي الى الفابريقة في الجواليق ، ولونه وهيأته كلون الفحم الكبير وهيأته الا أنه رفيع جدا أقل من حبوب الفول

هذا العظم يدخل في الافران (المحامص) فيحمص ثم يذهب الى (الغربال) فيغسل بالماء الساخن النظيف (المقطر) ثم يعاد الى المحامص ثم الى الغسيل ، ثم الى المحامص ثم الى الغسيل وهكذا سبع مرات ، ثم يوضع هذا العظم في (المصافي) الصهاريج التى ذكرناها آنفا حتى تملأ هذه الصهاريج من هذا العظم الى آخرها بعد وضع طبقات السلك الذي كالمنخل وفوقه قماش (البريس) في أسفلها ثم تصب الشربات من الانابيب (المواسير) في أعلى هذه الصهاريج فلا تخرج من أسفلها إلاوهي أنقى من الفضة البيضاء أو كالمرآة الصافية

وبعد ذلك تكون صالحة لاخراج السكر منها فتوضع في الصهاريج النظيفة المغطاة للاخذ منها بالطلب ، ثم يأخذون منها بواسطة (الطلمبات) الكبس فيصبون في (حلل الطبيخ) وهنالك يضاف اليها قليل من (الزهرة) الزرقاء وهي التي تلون بها الثياب البيضاء والعمائم عند الغسيل ، ويضاف اليها أيضا قليل من (ماء الكبريت) ثم لا يزال الشربات في الحلة حتى يطبخها النَّفَس (البخار) ويربي لها حبة أغلظ من حب الرمل الاصفر

فاذا ما نزل من حلل الطبيخ صب في (الفرم) الكيزان المعدة لاعمال (القمع) ثم

يترك فيها ٢٤ ساعة يشرب فيها مرتين أو ثلاثة من الشربات غير مطبوخة ، وبعد هذه المدة يذهب به في عربات خاصة الى (الشفاطة) لتجتذب مافيه من الماء الرقيق ، ثم يذهب به الى (المحامص) بعد الخرط فيمكث فيها ٢٤ ساعة ثم يلف في الورق ثم يسافر به

ويصب أيضا هذا السكر من (حلل الطبيخ) في (علب) من حديد وفرم وبعد مكثه المقدار المذكور وشربه الشربات على ما وصفنا آنفا يذهب به الى (حلل - الدربين والتبلية) فيسلطون عليها الكهرباء فتدور في الدقيقة الواحدة سبعين دورة أو أكثر ويسلطون عليها الشربات وهي دائرة ، فالدوران يحذف الماء الرقيق ويستعيضه بالشربات الثخينة ، ثم يخرج من الحال وهو ابيض من اللبن او كاللبن ثم يذهب به الى المحامص ويعمل فيه كما تقدم في غيره ، وهذه العلب هي التي تطبع في داخلها البلاط الكبير وهو موجود عند التجار والبلاط الصغير الذي كان يعمل منه السكر (الماكنة) سابقا

وكذا سكر (السنطرفيش) يصب طريا من (حلل الطبخ) في حلل اخرى تدور به دورانا شديدا جدا فيذهب ما في الشربات من الماء الخفيف وينزل السكر جافا جفوفا تاما نقيا ابيض كالقماش (ومنه) يعمل سكر (الماكنة) بواسطة الكبس بآلة خاصة به فيخرج من الماكنة مطبوعا اصابع طولها بقدر الفتر ، ثم يذهب به الى المحامص فيمكث فيها الليل والنهار ، ثم يقطع قطعا صغيرة بآلة معدة له ثم يرص في صناديقه و(سكر) البدرة ينخل في منخل رفيع جدا

هذا هو السكر بأجزائه وانواعه ، وهذه هي صفة صناعته من اولها الى آخرها لم نترك منها شيئا نعلمه الا وقد ذكرناه

ثم ان مسألة اضافة الدم عليه نجيب عنها من وجوه :

الاول : ان هذا الدم القليل الذي يضاف الى حلة فيها من السكر عشرة قناطير لا يشك انسان ان الدين السمح الحنيف لا يحجر أكل أو شرب ما اضيف اليه ، لانه ليس بأشد مما كان يلقى في بئر بضاعة التي قيل للرسول ﷺ في شأنها « أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض - أي الخرق التي فيها دم الحيض - ولحم الكلاب والنتن . فقال لهم : « إن الماء طهور لا ينجسه شيء » أخرجه أهل السنن وصححه الامام أحمد ، ولا يمكن أن يقال إنهم كانوا يتطهرون فقط ولم يكونوا يشربون منها الا بدليل

الثاني : ان الدم المضاف على السكر لا يضر ، وأظن والله أعلم أن لو شرب انسان رطلا منه لم يحصل له ضرر بخلاف ما كان يلقى في بئر بضاعة فانه لاشك ضار ، ومع ذلك ماكانوا يتحاشون استعماله لقلته وكثرة ماء البئر

الثالث : ان القناطير المقنطرة من السكر يضاف اليها قليل من الدم ليلتقط بعض الوسخ الذي فيه لاليمتزج به ولو كان كذلك لاثر في لون السكر أو طعمه أو ريحه ولو قليلا ، وخصوصا إذا اذيب في ماء أو غيره

الرابع : ان هذا الدم لم يتحقق منه أنه مسفوح فلو تحققنا ذلك فلا شيء فيه لما قررناه وان كان دما اصطناعيا فالامر فيه أسهل وأهون

الخامس : أنه لو كان دما مسفوحا لأتى به إلى الفابريقة جامدا في العلب أو صناديق الحديد ، وهو انما يؤتى به اليها في الجوالق (الزكائب) وهو يشبه رفيع فحم الكوك

السادس : ان لم نلتفت الى كل هذه التعاليل المتقدمة ، قلنا : ان السكر أصبح كالضروري لكل فرد من الافراد فلا أحد يمكنه الاستغناء عنه (والضرورات تبيح المحظورات)

السابع : ان كافة الاطباء على اختلاف طبقاتهم يستعملونه (أعني السكر) باضافته الى صنوف العلاج وفي مآكلهم ومشربهم ، بل ويأمرون بعض المرضى بتعاطيه واضافته الى بعض الادوية ، ولم نسمع من أحد من الاطباء أو غيرهم أنه ترك استعمال السكر لما فيه من الدم أو غيره

وأما قول الاستاذ ان بعض من لا دين لهم من العمال يبولون في حياض السكر ، فهذا وقوعه قليل جدا ونادر لكثرة الرؤساء بالفابريقة ، ولشدة تحريجهم حتى على من يغسل يده الملوثة بالسكر وعلى من يبل عبثه في المياه التي يذهب بها الى أماكن التكرير لتحول فيما بعد على السكر ، وذلك بقطع المرتبات والايقاف عن العمل اسبوعا أو أسبوعين وربما أفضت المسألة الى الرفض أصالة ، زد على ذلك أن بالفابريقة معمل كيمياء لتحليل السكر الذي في العصارات والمياه الذاهبة اليه والخارجة منه ، فاذا ما رأوا فيه بعض تغير قليل عن الميزانية المعلومة عندهم أمروا على الفور برده الى التكرير في أماكن مخصوصة يضاف عليه فيها (الجير) وغيره حتى تعتدل ميزانيته

هذا ما وفقني الله سبحانه لكتابته والله الموفق

محمد احمد عبد السلام
مؤسس الجمعية السلفية بمزرب فابريقة السكر بالحو

الغارة على العالم الاسلامي

— ٢ —

تاريخ التبشير

انتصرت مجلة العالم الاسلامي في هذا الفصل على تلخيص كتاب (مشروع التبشير) الذي ألفه المستر (ادوين بلس) البروتستاني ثم أعاد طبعه قبل عشر سنوات فزاد عليه زيادات أخرى وسماه (ملخص تاريخ التبشير) ذكر فيه ارساليات التبشير البروتستانية على اختلاف نزعاتها منذ نشأتها في القرون الغابرة الى أيام الطبعة الثانية للكتاب مع بيان ما بين هذه الارساليات من ارتباط وتضامن

وقالت مجلة العالم الاسلامي : ان هذا السفر نفيس في بابه يمكن لقارئه أن يقف على حقيقة أعمال الارساليات البروتستانية في بلاد الاسلام حتى أواخر القرن التاسع عشر الا أننا ننكر على مؤلفه عدم اشارته الى الارساليات الكاثوليكية ، وهذا موضع الضعف في كتابه بل في أعمال ارساليات التبشير جميعاً على اختلاف نزعاتها . ولو كان المبشرون الكاثوليك والبروتستان الذين يجتمعون في بلاد اسلامية ينتبهون الى أن انقسامهم يحط من قدرهم ويقلل هيبتهم ويوطد أركان الاسلام لكانوا على الأقل يوهمون بأنهم متفقون ظاهراً ، خصوصاً وان انقسامهم مما يمهد للاسلام السبيل لاستمداد مبادىء الحضارة من ارساليات المبشرين من غير أن يقتبسوا أفكارها الدينية . ولا ريب أن نخبة الاذكياء المسلمين في مصر وسوريا - عند ما يقفون على هذه التفرقة الموجودة بين الارساليات الكاثوليكية والبروتستانية والعلمانية التي تتجاهل كل منهن الاخرى - يترددون في الحكم على مذاهب النصرانية بانها قد فقدت التوازن بالرغم من الخدم التي تأتي بها الحضارة الاوربية

واستأنفت مجلة العالم الاسلامي بعد هذا الاستطراد كلامها على كتاب المستر بلس فقالت انه يقسم الى قسمين الاول في تاريخ التبشير العام وطرائقه والثاني في موقف الارساليات البروتستانية وأعمالها في البلاد

ويقول المؤلف ان تاريخ التبشير المسيحي يرجع الى صدر النصرانية ومبتدأ تأسيسها . ثم ذكر الذين قاموا بوظيفة التبشير بالنصرانية فى القرون الوسطى فقال : ان «ريمون لول» الاسباني هو أول من تولى التبشير بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها . فتعلم لول اللغة العربية بكل مشقة وجال في بلاد الاسلام وناقش علماء المسلمين في بلاد كثيرة

وفى الفصل الثالث ذكر المؤلف المبشرين الكاثوليك والدور الذى لعبوه في ثورة البوكسر الصينية وتدخلهم في شئون القضاء . وهنا انتقدت مجلة العالم الاسلامي الكاثوليكية على هذا المؤلف البروتستاني اقتصاره على ذكر تاريخ المبشرين الكاثوليك فى ثمان صفحات فقط وقوله ان المسلمين ينظرون الى الطقوس والاحتفالات الكاثوليكية باشمئزاز . ووصفت المجلة هذا القول بانه لا يشف عن محبة مسيحية

وفى الفصل الرابع وصف المؤلف تنظيم ارساليات التبشير فى القرون الوسطى فى الهند وجزائر السند وجاوه واختلاط المبشرين بالمسلمين منذ ذلك الحين . وأشار الى « بترهيلدنج » الذي احتك بمسلمي سواحل افريقية والى اهتمام هولندة بالتبشير فى جاوة في أوائل القرن الثامن عشر حتى قسمت جاوة لهذه الغاية الى مناطق لكل منها كنيسة ومدرسة وقال ان عدد الذين تنصروا سنة ١٧٢١ بلغ ٠٠٠ و ١٠٠ وكان النصارى فى سيلان سنة ١٧٢٢ (وكانت يومئذ تحت سلطة هولاندة) ويبلغ عددهم ٤٢٤٠٠٠ وتساءل عما بقي منهم الآن وقال ان المسلمين كانوا فيها قليلين فصاروا الآن فئة كثيرة

ثم ذكر تحريك البارون « ده ويتز » ضمائر النصارى سنة ١٦٦٤ الى تأسيس مدرسة كلية تكون قاعدة لتعليم التبشير المسيحي وتعلم فيها لغات الشرق للطلاب الذين يناط بهم أمر التبشير . فارتأى أحد أحبار الكنيسة أن تعهد الى الاروام مسئولية تبشير الاتراك ثم فشل البارون فى مشروعه

ثم سرد المؤلف تاريخ تنظيم الارساليات البروتستانية من دانمركية وانكليزية وألمانية وهولندية وأخبار اتصال بعضها ببعض وأسماء الملوك والامراء الذين كانوا عضداً لها ومؤيدين لاعمالها في القرن السابع عشر وما بعده في كل أقطار العالم

وانتقل الى البحث في أعمال هذه الارساليات في القرنين الاخيرين فقال ان المستر كاري هو الذي فاق اسلافه في مهنة التبشير فدرس لغة اللاتين واليونان والفرنسيس والهولنديين والعبرانيين كما تعلم كثيراً من العلوم . ولما نشر كتبه في التحريض على التبشير قوبلت بالاستحسان فنتح له باب الاكتتاب وذهب الى الهند لهذا الغرض وصارت الاموال ترسل اليه ثم طلب أن يرسل له رجال يؤازرونه في التبشير فتأسست سنة ١٧٩٥ « جمعية لندن التبشيرية » وما عتمت أن تأسست جمعيات على شاكلتها في « اسكوتلندة » و « نيويورك » وانتشرت هذه الفكرة في ألمانيا والدانمرك وهولندة والسويد ونروج وسويسرا وغيرها وتعذر على الافرنسيين أن يقوموا بشيء من هذا القبيل لانشغالهم بالثورة التي آلت الى الانقلاب المشهور

وتأسست جمعيات فرعية كثيرة مثل « جمعية التبشير في أرض التوراة العثمانية »

وبلغ الشغف بهذا العمل الى أن تأسست ارساليات تبشير طبية على سبيل التجربة لتلحق بالارساليات العامة فنجحت نجاحا باهرا لذلك أخذت تنمو وتزداد وتألفت لها أقسام نسائية وأرسل بعضها الى الهند والاناضول

وفي سنة ١٨٥٥ أسست (جمعية الشبان المسيحيين) من الانكليز والامريكان ووظيفتها ادخال ملكوت المسيح بين الشبان وعقد تلاميذ المدارس النصرانية في نورثفيلد مؤتمرا اجتمع فيه ٢٥٠ مندوبا عن ٨٠ مدرسة تكفلت بتقديم ١٠٠ شاب للتطوع في نشر الدين المسيحي ومن هؤلاء تألفت « جمعية الشبان المتطوعين للتبشير في البلاد الاجنبية » . ويقول المؤلف انها لعبت دورا هاما في تبشير المسلمين على الخصوص لان شعارها كان نشر الانجيل بين أبناء الجيل الحاضر . ثم تبع ذلك تأسيس جمعيات التبشير في كل بلاد البروتستان . وفي سنة ١٨٩٥ تأسست « جمعية اتحاد الطلبة المسيحيين » في العالم وهي تهتم بدرس أحوال التلاميذ في كل الاقطار وبث روح (المحبة) بينهم فالتحق بها ٠٠٠ ر ١٠٠ طالب وأستاذ يمثلون أربعين قوما فتولد عن وجود هذا العدد العظيم ميل الى الانتفاع به ولذلك تأسست سنة ١٩٠٢ « جمعية تبشير الشبان » . ومن وظائف هذه الجمعيات الاخيرة استمالة النساء والبنات والشبان والطلبة الى استماع صوت المبشرين . ثم تقرر سنة ١٩٠٧ أن تؤسس جمعية أخرى لتبشير الكهول فاسست واخذت تباشر أعمالها وترفع التقارير بهذا الشأن

هذا ملخص القسم الاول من كتاب المستر (بلس) فيما يتعلق بتاريخ ارساليات التبشير وأعمالها في بلاد الاسلام

وأما القسم الثاني فخاص بذكر مراكز تنظيم هذه الارساليات وادارة أعمالها في كل قطر على حدة . والى القارىء ملخص هذا القسم

افريقية

قال المستر « بلس » : ان الدين الاسلامي هو العقبة القائمة في طريق تقدم التبشير بالنصرانية في افريقية . والمسلم فقط هو العدو اللدود لنا لان انتشار الانجيل لا يجد معارضا لا من جهل السكان ولا من وثنيتهم ولا من مناضلة الامم المسيحية وغير المسيحية . وليس خصمنا هو العربي الذي يرتاد البلاد للاتجار بالرقيق — لان هذه التجارة صارت صعبة — بل ان هذا الخصم المعارض هو الشيخ أو الدرويش صاحب النفوذ في افريقية أكثر مما هو كذلك في فارس فالشيخ والدرويش يجوبان شواطىء البحر الاحمر والنيجر والمغرب ووادای ويبثان في الاهالي أن المهدي ينتظر ظهوره وسينشر الاسلام في كل الاقطار . وقد ظهر مهدى منذ سنين فحارب الانكليز ثم توفي فتولى الامر بعده خليفة غلب على أمره

أما الشيخ السنوسي العدو الالد للنفوذ الافرنسي والانكليزي فله تقاليد أخرى

ويقول المستر « بلس » أن طلبة الازهر يعتقدون بالمهدى وأما المغاربة فلا يزال يدور في خلدهم امكان الجهاد ، وهو يرى أن الملحمة الكبرى بين أوروبا والاسلام ستنشب في غربي افريقية أو في شماليها . ولا ينبغي أن نستدل على حقيقة هذه الملحمة المنتظرة بالقتال الذي حدث في السودان

دخل المبشرون الكاثوليك ربوع افريقية منذ القرن الخامس عشر أي في أثناء الاكتشافات البرتقالية وبعد ذلك

أخذت ترد ارساليات التبشير البروتستانية انكليزية انية وكذلك ارساليات التبشير الفرنسوية

ولم تهتم جمعية الكنيسة البروتستانية بالتبشير في أفريقية الغربية الا منذ سنة ١٨٠٤ حيث تعاهدت ارسالياتها و انكفأت الكنغو ، وهذه الجمعية تقاتل الآن بمؤازرة الاسقف «صموئيل كروثر» الزنجي سلطة الاسلام المتدفق في النيجر الغربية

وفي سنة ١٨١٩ اتفقت هذه الجمعية مع الاقباط وألفت بمصر ارسالية عهدت اليها نشر الانجيل في افريقية الشرقية وقررت ارسال مبشرين الى الحبشة ولكنها فشلت على أثر المنافسة بين السيوعيين والبروتستانت . ثم أخذ المبشرون السويديون والانكليز يرتادون غربي إفريقية وتبعهم مبشرو الكنيسة الجامعة فهبطوا مدينة «ممباسة» ثم عززت ألمانيا ارسالياتها عقب اتساع مستعمراتها لكن سرعان ماظهرت المنازعات بين الكاثوليك والبروتستان وكان أهم ذلك في «أوغندة» بين مبشريها الوطنيين والرهبان البيض الذين ألف ارسالياتهم الكردينال «لافيجري»

وتوافد المبشرون على افريقية الوسطى عقب بعثة «لفنستون» و«ستانلي» سنة ١٨٧٨ فاقتسموا مناطقها مع اختلاف جنسياتهم بين الماني واسكوتلندي وانكليزي ومورافي وهؤلاء انتشرت ارسالياتهم بدون انقطاع من شرقي إفريقية الى أواسطها حتى الخرطوم والحبشة وبلاد الجلا . وجاءت هذه الارساليات بنتائج حسنة

أما بلاد المغرب فلها مبشرون خاصون بها ترسلهم «جمعية تبشير شمال إفريقية» وهم منتشرون في المغرب والجزائر وتونس وسائر بلاد الغرب ، ومنهم المبشرون والاطباء التابعون لهم . ولقد شاع أن ذوى الامر في فرنسا وايطاليا حانقون على رجال التبشير الا أن حاكم الجزائر طمأن بال الاسقف «هارتزل» في الايام الاخيرة وصرح له بانه ينظر إلى أعمال المبشرين بمحض الاستحسان

وقبل الانتهاء من الكلام على افريقية لا نرى بدا من الاشارة الى جزيرة مدغسقر التي يقوم فيها المبشرون البروتستانت بمهنتهم بكل جد ونشاط

(لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك)

الموحدون في بلاد الانكليز

في بلاد الانكليز طائفة من البروتستنت تسمى (طائفة الموحدين) لا يعتقد أهلها بألوهية المسيح وانما يعتقدون أنه رسول أوحي اليه وأن الله واحد لا يشاركه أحد في الربوبية . وبلغ من تعصب الانكليز أنهم كانوا لا يقبلون فتيان هذه الطائفة في جامعاتهم الكبرى مع أن هؤلاء الفتيان بريطانيون . حتى أن مستر تشمبرلان السياسي الوزير المشهور اضطر أبوه الى الاقتصار على تعليمه في مدرسة لندن الكلية لان جامعات اكسفورد وكمبردج وادنبرج أقفلت في وجه ابنه لان أبوه موحد

يأكل قيمة الاشتراك

— ١ —

الاستاذ محمد أحمد محرم رئيس مكتب المعارف الاولى في خزام مشترك في الفتح من العدد ١٢٩ اي من سنتين وزيادة ، والى هذه الساعة لم يصل منه قرش واحد

بقيت الجريدة تصله زيادة على سنتين وضميره لا يؤنبه على تأخير قيمة الاشتراك ، فكتبنا اليه يوم غرة ذي الحجة سنة ١٣٤٨ نذكره بما في ذمته لادارة الجريدة فلم يرد . ثم مضى على ذلك نصف سنة أخرى فأعاد العدد ٢٢٧ مكتوباً عليه مرفوض ، فكتبنا له نطالبه بارسال قيمة اشتراك السنتين فلم يرد ، فانتظرنا عليه الى أوائل رمضان الجاري حيث كتبنا نذكر له انه ان لم يرسل قيمة الاشتراك سنذكر قصته لقراء الفتح . والظاهر أنه يحب الشهرة ، فاصر على أكل قيمة الاشتراك ليربح ربحاً ماديا بمنع ٦٠ قرشاً عن ادارة الجريدة، وربحاً أدبياً باعلان اسمه على صفحاتها . ونحن لا نضن عليه بهذه الامنية ، وسوف لا نضن على غيره من الذين كتبنا لهم رسائل خاصة نذكر لهم عزمنا على الاحتكام في أمرهم إلى زملائهم المشتركين

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

(تابع المنشور على الصفحة السابعة)

المسلم حر ولد حرا وهو عبدٌ لله وحده لا لسواه

ومما يدل على ضعف الروح الاسلامي اليوم انه قابل في لندن بعض الشباب المسلمين الهنود الذين هم تلاميذه ومن الغريب انهم قابلوه مقابلة مدهشة إذ ينكرون الاله والدين وذلك شأن بعضهم في باريس أيضا

وهنا قالت السيدة زكية عبد الحميد سليمان: ومن الاسف أن عندنا من الشبيبة من هم كذلك

ثم سأل مولانا شوكت على الحاضرات (هل أنتن راضيات عن ذلك) ؟ فأجبن جميعا : كلا

ثم ذكر أنه لما سافر الى أوروبا بقي على زيه الوطني وهذا من الخصال المحمودة في الهند عند الرجال والنساء، فكان موضع دهشة لغرابة شكله الذي يليق أن يوضع في حديقة الحيوانات !!!

وكانت دهشتهم أشد إذ عرفوه واقفا تمام الوقوف على أحوال أوروبا وعاداتها وآدابها

ثم ذكر أنه الآن فقير ولكنه سيعود الى وطنه حاملا ذكريات محزنة لما رآه من حال بعض النساء في أوروبا

انه ليس متعصبا ضد المرأة الاوروبية ولكنه رأى العاقلات من السيدات في انكلترا وفرنسا متألمات لما وصلت اليه الحالة الخلقية من التدهور والانحطاط

وانه يحمد الله على أن الخسارة الخلقية التي تفشت في أوروبا لم تتفش بذلك الشكل المرعب بين المسلمين، ولكن هذه الخسارة الخلقية تسرى بالعدوى، والرجل المسلم ضعيف، ولكنه يأمل أن المرأة المسلمة تقوم بقسطها من صيانة العفاف والاخلاق

وانه قد رأى رجلا في تركيا التي حملت لواء الدفاع عن الاسلام عدة قرون وكان ذلك الرجل يبكي بكاء مرا على ما وصلت اليه حالة المسلمين

وقال انه لا يريد أن يبالغ في وصف الخطر، ولكنه يريد أن يتدارك المسلمون أمرهم قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء

ثم تكلم عن القرآن الكريم وقال انكن تقدرن أن تقرأن القرآن بالعربية وتتعرفن أحكامه وعظاته وأوامره ونواهيه، بغير واسطة، فكلكن يجيد العربية وهذه ميزة لا توجد في نساء سوى العربيات المتعلمات

والطريقة الوحيدة لخلاصنا من الاخطار الداهمة اليوم، هي قراءة القرآن الشريف واتباع أوامره واجتناب نواهيه

فاذا قرأ كل مسلم القرآن العظيم واتبع ما فيه بدقة، نجا المسلمون من الخطر الداهم

ان شباب هذه الايام يقولون ما هذا الوضوء الذي يبل قميصي بالماء، فهم لا يحبون الوضوء والصلاة ويتركونها محافظة على الزى

ثم قال : كم تقضى السيدة أمام المرآة لتجميل هيأتها، وقص أظافرها وهو بلا شك زمن يزيد عما يستلزمه قضاء فرائض الصلاة

نحن في بلادنا نقص أظافرنا بأيدينا ويقص لنا أبناؤنا وبناتنا، ولكن في أوروبا يذهبون (المانوكير) أو يختارون بنات حساناً لقص الاظافر، وهذا حال لا يتفق مع قيمة الوقت والمال وصيانة الكرامة

ثم ذكر انه كان رشيقا الى أقصى حدود الرشاقة في الزى والمعيشة، الى أن بلغ الاربعين من عمره، وان قميصا مما كان يلبسه أيام الرشاقة وقلة العقل يساوي ثمنه ثمن اثنى عشر قميصا مما يلبسه اليوم من الملابس الوطنية

وكان أيام زهوه بشبابه يعد لنفسه أربعا وعشرين قميصا من القمصان الحريرية، وأنه لا حظ على ولده الشاب زاهد على أنه كان يصرف من قبل ساعتين في ارتداء ملابسه والتأنق فيها، فاذا كان الشاب يصرف ساعتين وهو رجل يجب أن يكون خشنا فكم ساعة تصرف المرأة في سبيل ذلك ؟

اذا كانت المرأة تصرف ساعتين في الزينة كل يوم، فهل تضن على الله جل جلاله ببعض ذلك الوقت لاداء فروضه

ان المرأة اذا كانت تريد بذلك الجمال، فالجمال هبة من الله

لا ينبغي أن نبكي اذا أخذ وطننا منا ما دمنا نصرف أوقاتنا في التافه من الشئون ونضن على الله ببعض أوقاتنا

لا نريد أن نتصوف ولا أن نتقشف ولكن نلبس زينة الله ونتمتع برزقه في حدود الضرورة، ويجب علينا ان نعطى أرواحنا قسطا من التربية والتهذيب النفسى كما أعطيناها من اللذائذ والشهوات

المنازل المصرية منسقة مريشة، والمرأة المصرية تعرف كيف تنفق النقود في بيتها، فلم لا تستعملن السجادة للصلاة كما تستعملن السجادة في الفرش ؟

ثم ذكر أنه مرهق بالزيارات والمقابلات حتى انه لم يرقد أمس إلا بعد الساعة الخامسة صباحا، ولكنه نام نشيطا لانه أدى صلاة الفجر

وقال في نهاية كلامه اننا إذا اتحدنا جميعا وصممنا على أن نعمل يدا واحدة في سبيل الاسلام فلا وسيلة الى اذلالنا

وأفاض في جميع الشؤون المتعلقة بموضوعه، وقال: ان أمهات المؤمنين السيدات خديجة وعائشة وسائر أزواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى الله عنهن أجمعين ونساء الصدر الاول من الاسلام إذا بعثن اليوم هل يستطعن أن يعشن في الاوساط التي تعيش فيها المرأة المسلمة اليوم

نعم انهن يستطعن بلا شك أن يتخذن من أحكام القرآن الكريم وآداب الدين الحنيف ما يساير النهضة التي هي وسيلة لتقدم الشعوب ورقاهيتها. وانني أتمنى أن تتخذن من سيرتهن رضي الله عنهن قدوة حسنة في سبيل الاحتفاظ بالدين والكرامة لانهن قمن بقسط وافر في سبيل نصرة الاسلام ونشره ولم يقصرن عن القيام بواجبهن من الجهاد والالمام بالعلم الصحيح

فاذا اردتن الوصول الى ما وصلن اليه من نعيم مقيم وكرامة خالدة فعليكن باتباع أوامر القرآن الكريم ومعونة الاسلام والمسلمين

وقد طلب اليهن مساعدة الجماعات الاسلامية العاملة وفي مقدمتها جمعية الشبان المسلمين التي هي مبعث نور التربية الاسلامية التي تخرج الشاب المسلم من الظلمات الى النور

وختم خطابه بقوله:

أيتها السيدات المصريات،

حافظن على صلواتكن، واقرأن القرآن، واتحدن مهما تعددت نحلكن وطبقاتكن، وكنَّ سياجا منيعا دون الفساد والتدهور الخلقي

انكنَّ تؤسسن الاسرة، واليكن المرجع في نهضة الامة، فاذا صلحتن فقد صلح كل شيء

وقد دعا لمن بخير وان يكرم الله مثواهن في الدنيا والآخرة ثم نادى بعض السيدات الحاضرات بوجوب انشاء جمعية لشابات المسلمات تجمعهن على البر والتقوى ومعرفة حدود الله والدين

وانتهت المحاضرة حيث كانت الساعة الحادية عشرة ونصف، وانصرفت الاميرات والسيدات والعقائل معجبات كل الاعجاب بمن سمعن وشاهدن

النشرة الرابعة

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

أيها المسلم

١ — ان الله تعالى فرض عليك فروضاً كان فيها صلاحك وصلاح دينك ودنياك، فان انت عملت بما أوجب الله عليك فقد سعدت حياتك وانتظمت أمور معيشتك واطمأنت نفسك.

فرض الله عليك صوم رمضان ترويضاً لجماح نفسك الامارة بالسوء وتمرينا لسلطان ارادتك عليها وتطهيراً لمعدتك ومجاري دمك، لان المعدة بيت كل داء ومصدر كل مرض. واذا علمت بأن المعالجة بالصوم في الطب الحديث هي من أفضل وسائل الشفاء من أخطر الامراض، كالزهري مثلا والامراض التناسلية جميعها، أدركت قيمت نصيحتنا هذه

٢ — أيها الصائم. ليس الصوم مجرد الامتناع عن الطعام والشراب، انما هو شريعة فوق غرض الجوع والعطش: ابتعد عن مجالس السوء أو السهر في المراقص وارتياد الملاهي عامة، لاتلعب القمار بأي صورة كان، كلعبة الصينية مثلا، ولا توال من يلعبه

٣ — اتق شتم الناس والوقوع في أعراضهم ولا تغتب أحداً ولا تنم عليه. فان الله يأمرك أن تذكر أخاك المؤمن بما يحب أن يذكرك به. واياك أن تكون ضيق الصدر سريع الغضب حديد الطبع فان ذلك كله ليس من خلق الصائمين

٤ — فان كنت عاملا فاتقن عملك أو تاجراً فعامل الناس بالعطف واللين فان الله يحب التاجر السمح الكسوب، أو كنت ذا علم فافد الناس من علمك يزدك الله أجراً على أجرك وعلما على علمك

٥ — ساعد الفقراء والمساكين واعطف عليهم، تفقد الصائمين منهم فاعنهم على مشاق الصيام وحاجة العرى، تعهدهم بالبر واذكر بؤسهم وفاقتهم في جانب نعم الله عليك وفضله

٦ — واظب على سماع المحاضرات التي تلقيها جمعية الشبان المسلمين ليلة كل جمعة

٧ — ملاحظة: توفي منذ أيام الزعيم الهندي المسلم المجاهد مولانا محمد علي الذي عرف الاسلام فيه نصيراً كبيراً وعضداً متيناً يعز على الاسلام أن يفقده ويفجع به في وقت هو فيه في أشد الحاجة اليه، فجمعيتنا هذه تنعيه الى العالم الاسلامي هنا بمزيد الاسف والحزن، وتدعو جميع المسلمين الى ان يشاركوها في تأبينه في الحفلة التي تقيمها في اليوم الاربعين لوفاته وهو اليوم الخامس والعشرون من رمضان، في قاعة الجمعية بمكانها المعروف

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في الربع الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة: بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم قريبا

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة



الفتح



﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٠) القاهرة : يوم الخميس ٨ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الدسيسة الاجنبية على الجامعة الاسلامية

باسم الوطنية المجردة

مقال حكيم بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

وعدتُ في عدد سابق من « الفتح » بإيراد شواهد على نصب رجال هولاندة ما يسمى بالوطنية الاندنوسية في وجه الجامعة الاسلامية لزعمهم أن هذه هي أشد خطرا على الاستعمار وأثبت في مقاومة الاستيلاء الاجنبي من تلك

وما يقال عن هولاندة يقال عن غيرها من الدول الاستعمارية . فجميعهن يناصبن العداء كلا من الجامعة الاسلامية والرابطة الوطنية وكل فكرة ترمي إلى حفز الامم التي استعبدوها الى التحرر . ولكنهن اذا خُيرن بين هذين الشرين اخترن الرابطة الوطنية ، وذلك لانها وان كانت تحفز أهالي القطر الواحد الذي تحت الاستيلاء إلي الاستقلال والنهوض فانها تحصر هذه الحركة في ذلك القطر وحده فلا تتجاوزه الى غيره ، ففيها للدول المستعمرة فائدة التفريق بينما الجامعة الاسلامية لها عليهن خطر الجمع . والسبب الثاني وهو أهم من الاول في تفضيلهن الحركة الوطنية على الجامعة الاسلامية هو أن الذي من الامم المستضعفة يخرج عن الرابطة الوطنية يعد في نظر قومه خائناً وكافراً معا . فلا يكون آثماً أمام الناس وحسبُ ، بل يكون آثما أمام الله أيضاً . وغير خافٍ أن رابطتين أشد من رابطة واحدة ، وأن رابطة يعتقد صاحبها أنها مناط ثواب أو عقاب في الآخرة هي أمتن من رابطة لا ثواب ولا عقاب فيها وانما هي دنيوية محضة . فالرابطة الوطنية المجردة عن الاسلام في الانسلاخ منها العار فقط ، وأما الرابطة الاسلامية فانسلاخ المسلم منها فيه العار والنار معاً . فأي عاقل بعد هذا يقدر أن يقول ان الرابطة الوطنية هي من المتانة في درجة الجامعة الاسلامية وانها توزن بوزنها !

وهناك سبب ثالث يحمل الدول المستعمرة أرضى بالرابطة الوطنية منهن بالجامعة الاسلامية ، وهو أن قطب رحى تغلبهن على الامم الاسلامية هو انحلال أخلاق هذه واهمالها عزائم القرآن . فاذا كانت ثمة الرابطة الوطنية وحدها لم تقم فى صيانة الاخلاق العالية مقام الدين الذي هو مبعثها ومؤئلها ، ولم تحث على العمل بعزائم الاسلام التى توجب على المسلم أن يفدي أرض الاسلام بأبيه وأمه واخوته وبنيه وجميع أهله وما له إلى غير ذلك . على حين أن الجامعة الاسلامية اذا نهض المسلم بواجباتها تحلّى باخلاق كاخلاق الصحابة فهان عليه كل عزيز فى سبيل الاسلام ولم تقدر حكومة مستعمرة أن تستغويه بمال ولا جاه ليتبع سبيلها

ولا عبرة بما يستشهد به بعضهم من انحلال أخلاق بعض رجال الدين أي المنتسبين كذباً إلى الدين ، ومن خيانة بعض رجال الطرق الصوفية وكونهم يحطبون في حبل الاستعمار ، فانّ تسفُّل هؤلاء المشايخ لا يصح حجة على الدين ولا يمس جوهر العقيدة في شيء . وكلّ منصف يحكم أن الدين اذا أقيم على أركانه كان مبعثاً للاخلاق الفاضلة لا يقوم مقامه غيره في إحيائها في صدور الناس . ولا عبرة بما يحتج به بعضهم من وجود أشخاص على جانب من الاخلاق والصدق والامانة على أنهم ليسوا من المتقيدين بالدين ، فان هذه أحوال نادرة تنحصر في بعض الخواصّ ممن نشأ في صغره نشأة دينية بقي تأثيرها فيه إلى ما بعد إلحاده . وعلى كل حال هذه الاحوال النادرة لا تصح قياساً والمعوّل انما هو على الجمهور ، ولا يستقيم الجمهور الا بمخافة الله تعالى والاعتقاد بالحلال والحرام . واذا أفلت العوام من الدين ولم تبق في قلوبهم خشية الله وظن النساء أن العفة هي من مواضعات البشر ولا يهم اللهَ منها شيء ، فهناك الطامة الكبرى التي لا طامة فوقها

وهناك سبب رابع يحمل الدول المستعمرة على ايثار الدعوة الوطنية على الجامعة الاسلامية ، وهو أن الاولى لا تمنع المسكرات ولا المخدرات التي هى من أعظم وسائل الاستعمار ومن أعمل العوامل في سقوط الامم المستضعفة تحت استيلائها وتأخير نهضتها وتعويق إيابها من رقدتها . والحال أن الجامعة الاسلامية هي سد منيع دون السكر وما يتبعه من الامراض البدنية والروحية التي هي أسلحة ماضية بيد المستعمر على من تغلب عليهم . هذا فضلا عما يفوت المستعمر من فائدة بيع خموره وكؤوسه وأكوابه مما يأكل جانباً كبيراً من ثروة هاتيك الامم المستضعفة ويحوّله الى جيوب المستعمرين

ومن أشد ما يخشاه المستعمرون من الجامعة الاسلامية ــ ولعل هذا هو أقوى سبب في ترجيحهم الدعوة الوطنية على الدعوة القرآنية ــ هو أن المسلم مهما علا الاوربيُّ في الارض ومهما تقوى وتغلب في نظره لا يزال يرى نفسه أعلى منه اعتقاداً بقوله تعالى « وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » وفي اعتقاد المسلم هذا ــ ولو في أعماق قلبه ــ مايخلق فيه من الاعتماد على النفس ما ليس من مصلحة المستعمر في شيء لان مصلحة المستعمر هي قائمة في أن يقطع المسلم كل أمل من تحدي الاوربي ومساواته وأن يخنع له خنوع من يرى أنه قد خُلق من طينة وأن الاوربي قد خلق من طينة أخرى

فالدعوة الوطنية المجردة من الدين الاسلامي لا تخلق في قلب الوطني أدنى اعتقاد بانه هو أعلى من الاوربي وكيف تخلقه وهي مجردة من العقيدة القرآنية معتمدة على المادة المحسوسة لا غير . ولا مرآء في أننا اذا رجعنا الى المادة المحسوسة وجدنا الاوربي اليوم على وجه الاجمال أعلى بكثير من المسلم . فلا يكون من نتيجة لتلك الدعوة الوطنية المجرّدة من الاسلام سوى أن تجرد ذلك الوطني من عزة النفس الوافرة في صدره بكونه مسلماً موحداً متمسكا بذلك الدين الشريف القيم والعقيدة الصافية المعقولة ، وأن نسلبه ذلك الخلق الضروري في نهضات الامم وهو الاعتماد على النفس الكافل بحفزه الدائم للوثوب لفك القيود الاستعمارية التي يرسف بها ، وأن نجعله يعتقد أن الاوربي هو أعلى منه فى كل شيء وأن تفكره فى نفسه أنه هو أشرف من الاوربي ولو كان الاوربي قد غلبه هو غير صحيح . اذا بحسب الدعوة الوطنية التى ليس معها اسلام يكون الاوربي أشرف من المسلم وأقوى منه معاً . وما بعد هذا من سبب فى إيجاب الذل والاستخذاء وطأطأة الرأس

وأضف الى هذا أن المسلم المعتقد بدينه لا يزال موقناً بأنه لا بد من أن يدال له من الاوربي ولو بعد زمن طويل وهو يعيش فى أمل هذه الدولة (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كلّه) طول حياته ويورث هذا الامل أولاده ويعتقد أن ما عليه الاسلام

انما هو عارض موقت لا بد أن يزول ، وأنه انما وقع تمحيصا للمسلمين بذنوبهم التي اقترفوها وتهاونهم بأوامر الله ونواهيه وأنه لسبك الذهب الابريز . ومن المعلوم أن الامل هو الشرط الاساسي للعمل ، فليس من حافز المسلم على النهوض مثل أن يعتقد أن الذي حلّ به اليوم هو طاريء لا أصل ، وأن الاصل هو أن يكون قوياً عزيزاً وسيداً في الارض . فالعقيدة الاسلامية توحي اليه الاعتقاد وتحيي فيه هذا الامل ، على حين أن العقيدة الوطنية الالحادية التي لا تنظر الا الى المحسوس فقط لا تجد أمامها شيئاً يوحي اليه أنه أن يضارع الاوربي لان المحسوس مخالف لذلك ولا تقدر أن تحيي فيه أملا لا يوجد شيء من القرائن الحاضرة دالا على قرب تحققه يوجد شيء دال على امكان تحققه

بالاختصار المسلم المعتقد بدينه يرى أن له الآخر وان له الآخرة . يرى أن له الآخر لان الله وعده في القرآن بان ينصره (وكان حقا نصر المؤمنين) وبأن يجعل كلمته هي العليا اذا عمل بالمباديء التي أوصاه بها فهو لا يقطع أمله من امكانه العمل بتلك المباديء ولا يشك بصدق وعده . وهذا من جهة الحياة الدنيا ويرى أن له الآخرة لانه يعتقد أن دينه حق وأنه لا يشرك بالله أحداً وأنه ان فاته المادي لم يفته الكمال المعنوي . فهو واثق بكونه من حزب الله وبأنه ملاقيه . وهذا من جهة الحياة الاخرى

أما « المسلم الجغرافي » فلا يعتقد بدنيا ولا بآخرة . أما الدنيا فحيث التفت من عن يمينه أو عن شمائله رأى السيادة كلها تقريباً للاوربي فلا له أمل بزوال هذه السيادة الا بحوادث لا تخطر على بال وكان أقصى ما يبعث أمله هو قراءة تاريخ يفيده أن بعض الامم نهضت بعد أن عثرت . هذا كل ما يقدر أن يبني عليه أمله ويقابله أن كثيراً من الامم أيضا قد بادت من بعد أن عثرت . فاين هذا من أمل المعتقد الذي لا يشك بان الله سيمنّ عليه ويمكّن له دينه ويبدله من بعد خوفه أمناً وأنه سيورثه الارض ، هذا اذا عمل بأوامر ونواهيه

وأما الآخرة فلا يعتقد بها من أصلها حتى يرى لنفسه فيها مزية على الاوربي ويرى ما قاله أحد الهولانديين الذين ألفوا كتباً على مسلمي جاوا فقد قال هذا العالم الهولاندي : ان المسلمين يعترفون بأن الاوربيين سبقوهم في المدنية المادية وأنه أصبح لا وجه للمقايسة بين الفريقين إلا أنهم يرون أنفسهم أعلى منّا كثيراً من الجهة المعنوية الخ

فاذا كان « المسلم الجغرافي » لا يعتقد بحسن عاقبة لا في هذه الدار ولا في الاخرى وانحصر كل أمله بالتأسي بامم سقطت من قبل ثم نهضت فبرد ما يقابل ذلك من أمم سقطت ثم تلاشت باستيلاء غيرها عليها ، فاي حصن يقيه بعد ذلك من الانسماج التام في الافرنج ومن قبول مذاهبهم وعاداتهم بل دياناتهم ولغاتهم وأي مانع يمنعه من الدخول في تركيب مجتمعهم والذوبان في بوتقتهم ؟

الى الآن كان الاسلام هو الذي يمنعه من هذا الاندماج لانه لا يقدر أن يكون مسلما وأن يندمج في الافرنج ، فان هذين أمران لا يجتمعان فبعد زوال عقيدة الاسلام من قلبه فليت شعري ماذا يبقى حائلا دون ذوبانه في بوتقة الجنسية الافرنجية ؟

يقولون : العقيدة الوطنية نفسها

والجواب ملخصا :

أولا — هذه لا تمنع هذا الذوبان كما تمنعه العقيدة الاسلامية . فان الاولى تمنعه من الجهة الدنيوية فقط وأما الثانية فتمنعه من الجهة الدنيوية والاخروية معا

ثانيا — الرابطة الوطنية المجردة عن الاسلام معرّضة من خطر انحلال الاخلاق التي هي دعائم الامم لما ليست تتعرض له الجامعة الاسلامية

ثالثا — العقيدة الوطنية المجرّدة لا تبعث من الآمال في حسن المآل معشار ما تبعثه العقيدة الاسلامية المبنية على المواعيد الصريحة في القرآن لمن عمل به

رابعا — العقيدة الوطنية المجرّدة لا تزرع في صدور الشرقيين عزة النفس والاعتماد على النفس والاعتقاد بالكرامة الشخصية مما تزرعه

العقيدة الاسلامية في صدور المسلمين الذين يقول لهم كتابهم (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين)

خامساً — العقيدة الوطنية المجردة تفك ما بين المسلمين من عرى الارتباط مما يتقدم بذلك قوة لا عوض لهم عنها ، فيصير المسلم الاندونسي ناظراً الى المسلم المصري والمسلم الفارسي والمسلم التركي والمسلم المغربي الخ كما ينظر الى الافرنسي أو الانكليزي أو الالماني أو الروسي الخ بدون فرق لان الرابطة التي كانت تجمع العالم الاسلامي تكون ارتفعت من بين شعوبه فيعودون طرائق قدداً ، ويتفرقون تحت كل نجم. أفهذا أرجح في ميزان قوتهم وأزيد في هيبتهم ! أم الاجتماع تحت شعار واحد ، ومعرفة الاجانب ان لهذه الشعوب جامعة تجمعها فتجيء منها كتلة مقدارها ٣٥٠ مليون نسمة تشعر بشعور واحد

أأحسن لمصر أن تعتقدها انكلترة مرتبطة بثلاثمائة وخمسين مليون نسمة ، أم أحسن لها في نظرها ان تعرفها منزوية معتزلة لا يعرفها أحد ولا تعرف أحداً الا الخمسة عشر مليوناً التي فيها . أأفاد مصر أم سيفيدها في المستقبل . . . نفضها يدها من برقة والسنوسيين ؟

حتى كثيرون يقولون : وما فائدة مصر من ارتباطها بهذه الثلاثمائة والخمسين مليوناً من البشر ؟ وقد قال لي مثل ذلك بعض ملاحدة الترك الذين سيأكلون أصابعهم ندماً على ما فعلوه

فيا سبحان الله !

دولة فرنسة العظيمة تحرص جدّ الحرص على علاقتها بثلاثمائة الف ماروني في سورية وليسوا وإياها لا من دم واحد ولا من لسان واحد ولا من قطر واحد ، وانما جمعت بينهم الرابطة المسيحية الكاثوليكية . وما برحت فرنسة منذ ألف سنة من وراء البحر تغذي هذه الرابطة بينها وبين هؤلاء الثلاثمائة ألف ماروني في سورية بالملايين من الاموال فضلا عن الرجال وتعد ذلك من واجباتها السياسية وتعده أحسن وسيلة لوضع يدها على سورية . ولم يجد قائل في هذه السياسة مقالا لا تحت ملكية ولا تحت جمهورية

ومصر لا تجد فائدة من الاخاء ليس مع ثلاثمائة ألف مسلم بل مع ثلاثة ملايين بل مع ثلاثين مليونا بل مع ثلاثمائة مليون مسلم

واندونسيا تجد نفسها أقوى بنفسها منزوية معتزلة قائلة بوطنية مجردة عن الرابطة الاسلامية منها متصلة بسائر العالم الاسلامي الذي يكافلها مكافلة الاخ لاخيه عند كل ملمة ؟

وخلاصة القول أني اسأل المكابرين :

هل يعترفون بأن الافرنج هم على بينة من أمرهم وخبيرون بمصلحتهم ومحيطون بأساليب الاستعمار وساهرون على ما يضرهم وينفعهم أم لا ؟

اني لا إخالهم الا قائلين بان الافرنج يعرفون الذي يضرهم من الذي ينفعهم

فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا نجد قلوب الافرنج تخفق لشيء خفقانها لمجرد ذكر الجامعة الاسلامية ؟

اذا كانت الجامعة الاسلامية لا خوف منها ولا تفتّ في عضد الاستعمار فلماذا اذا لاح طيفها للافرنج في المنام هبوا مذعورين ؟

اذا كانت الوطنية المجرَّدة تغني غناء الجامعة الاسلامية في مقاومة الاستعمار فلماذا لا يراع لها الاوربيون عُشر معشار ما يراعون لهذه مما لا يقبل مماحكة ولا جدالا ؟

وسنذكر في عدد آت كلام المستشرق الهولاندي هورغرونجه من نصب الجامعة الاندونوسية الوطنية في وجه الجامعة الاسلامية مما لا يبقى معه سبيل للمكابرة في أن الاسلام هو بلاء الاستعمار الاعظم وان كل وطنيات الامم الشرقية هي خيوط قطن بالنسبة الى حباله

لوزان ٢٣ رمضان

شكيب أرسلان

فضائح بعثة الجامعة المصرية في العراق

احتساء كئوس الخمر ، في ليلة القدر

في منزل مرافق جلالة ملك العراق

جاءتنا جريدة (صدى العهد) البغدادية فيها تفصيل الحفلة التي أقامها تحسين بك مرافق (ياور) جلالة ملك العراق لبعثة الجامعة المصرية أثناء وجودها في بغداد وكان ذلك في ليلة القدر فأحيا رجال التجديد العراقيين والمصريين تلك الليلة المباركة بشرب بنت الحان ، والاسراف في إهانة ... حتى فارقت حفلتهم . قالت جريدة صدى العهد البغدادية : « وبعد أن شرب ... وثملوا ـ الا المتورعين فيهم ـ قيل ان الاستاذ الرصافي متحفز لالقاء قصيدة أمام أعضاء البعثة المصرية ، وكانوا في الطابق الاسفل ، فنزلنا جميعاً الى هذه الصالة فوجدنا ... فيها وقوفاً على الاقدام يقهقهون قهقهة عالية والاستاذ الرصافي يترنح في وسط الحلقة وقد لعبت الخمر برأسه لعبا شديدا ، وكان في يده دفتر صغير كتب فيه أبياتاً كان يلقيها ، ولم نتمكن من ضبط الابيات لان حالة الاستاذ ومن كان حوله من المدعوين شغلتنا عن التفكير فيها وصرفتنا الى مجاراة المدعوين في ... العالية

« وكان الاستاذ الرصافي قد وصل الى درجة بعيدة من السكر وغنت على باله وقفات ... الشعراء الماجنين ، فتذكر أبياتاً مجونية قد نظمها منذ زمن بعيد ، فتقدم مترنحاً وتلا البعض منها »

هكذا قضى رجال التجديد من المصريين والعراقيين ليلة القدر ، فواخجلتاه !

***

وجاءتنا من البصرة رسالة شديدة اللهجة بتوقيع (مسلم) يستصرخ فيها علماء الامة الاسلامية عامة والعراقيين منهم خاصة ويسألهم ماذا عساهم يفعلون تجاه هذا العدوان على كرامة الشهر الحرام من رجل مسلم موظف لدى حكومة اسلامية ومنسوب الى معية ملك مسلم من سلالة النبي ﷺ ؟

ونحن نكتفي بالاشارة الى هذه الرسالة ، معتقدين أن الحكومة العراقية والامة العراقية ستهتمان بما نشرته (صدى العهد) لانها من صحف بغداد اليومية المعتبرة . ونختم هذه الكلمة آسفين على أن الاستخفاف بالآداب الاسلامية بلغ بهؤلاء المنتسبين الى العلم والادب هذا المبلغ المخزي

يا كل قيمة الاشتراك

ـ ٢ ـ

الشيخ عثمان محمود من وجهاء قوص وتجارها . اشترك في الفتح من بداية السنة الثانية ، وبقيت الجريدة تصله في كل أسابيع السنة الثانية والثالثة والرابعة و ١١ اسبوعا من السنة الخامسة . وكان وكيل الفتح في قوص يطالبه في كل سنة ويلح عليه في الطلب وهو يتلذذ بمنع قيمة الاشتراك عن هذه الجريدة التي تدعو دائما من لا يريدها الى أن يسدد ما عليه لها ويقطع علاقته بها

ولما تعب وكيل الفتح في مطالبته كتبنا له نحن في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ نطالبه فلم يرد ، وعاد الوكيل الى مطالبته فطلب منه قطعها في يوم عيد المولد النبوي من هذه السنة . فانتظرنا عليه الى يوم ١٩ رجب سنة ١٣٤٩ وكتبنا ندعوه الى تسديد ما عليه وهو قيمة اشتراك ثلاث سنين وربع فلم يجب . وفي يوم ١٧ رمضان أخبرناه بأننا سنعلم القراء بعمله هذا ، وها قد مضى على ذلك ثلاثة أسابيع وهو مصر على أكل حق هذه الجريدة التي لم تسيء اليه

العمال العرب العاطلون في فلسطين

يؤخذ من احصاء وضعته الحكومة الفلسطينية أن عدد العمال العاطلين من العرب في فلسطين بلغ ١٢ ألفاً في آخر سنة ١٩٣٠

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك

الغارة على العالم الاسلامي

-٣-

آسيا الغربية

كان المبشر « هنري مارتين » يد طولى في ارسال المبشرين الى بلاد آسيا الغربية فبعد أن أقام في الهند مدة عرج على فارس والبلاد العثمانية وتوفي سنة ١٨١٢ وهو الذي ترجم التوراة الى الهندية والفارسية والارمنية ومن بعده اخذت ارساليات التبشير تشد الرحال الى الانضول وفلسطين واتخذت لها مراكز في إزمير والقسطنطينية وبيت المقدس ، وتصدرت للتبشير في صفوف النسطوريين على حدود فارس والسلطنة العثمانية وفي صفوف اليعقوبيين فيما بين النهرين . وفي مقدمة هذه الجمعيات لجنة التبشير الامريكية الا أن جمعيات اليهود الانكليزية سبقتها الى بعض البلاد العثمانية مثل إزمير والاستانة وسلانيك ، فافتتحت فيها مدارس دينية ومعابد . ومنذ سنة ١٨٤٩ أخذت ترد ارساليات اخرى على هذه البلاد فقسمتها الى مناطق وأصابت لجنة التبشير الامريكية منطقة قبائل النصيرية في سوريا فأخذت على عاتقها تنصير هذه القبائل وذهب قسم من هذه الجمعية الى بلغاريا لينفذ خطته هناك

ولما حدثت حوادث سنة ١٨٦٠ في سوريا توجهت الانظار الى جبل لبنان وبعد عشر سنوات انتشرت لجنة التبشير الامريكية في البلاد العثمانية عدا سوريا

وعلى أثر تأسيس الكنيسة البروتستانية في الاستانة سنة ١٨٤٦ صارت الاستانة مركزاً عاماً آمنا لاعمال المبشرين

أما موقف الحكومات الاسلامية أمام ارساليات التبشير فكان يختلف باختلاف البلاد فالقبائل المستقلة في بلاد العرب عدوات لبعثات المبشرين وبلاد الفرس سائد عليها نفوذ روسيا والسلطة الاسلامية في القطر المصري اسمية فقط . وكانت الحكومة العثمانية تبدي ضروب الاستبداد نحو المبشرين على اختلاف مذاهبهم بسبب الدور السياسي الكبير الذي يمثله نفوذ المبشرين على مسرح المسألة الشرقية . وكانت معاملة الحكومة العثمانية للمبشرين تتحسن بواسطة سفراء الولايات المتحدة

ولقد شمر المبشرون عن ساعد الجد في ترجمة الكتاب المقدس «التوراة والانجيل» الى كل لغات الشرق بأسلوب سهل يتسنى فهمه لكل الطبقات

وأكبر ما يثير قلق المستر « بلس » مؤلف هذا الكتاب هو الدور الذي ستقوم به الدولة العثمانية في الحوادث المقبلة !.. ما دامت أنظار القبائل السنوسية الشديدة البأس متجهة نحو السلطنة العثمانية التي يحكمها أمير المؤمنين وفيها بيضة الاسلام . ومثل السنوسيين الامم الاخرى البعيدة عن الاستانة مثل بخارى وخيوة والهند والبلاد الاسلامية الشاسعة

الهند

انتشرت ارساليات التبشير في الهند عقب ارسالية جمعية لندن التبشيرية التي قام بها (كاري) ثم تبعتها الارساليات الامريكية والاسكوتلندية والهولندية والنروجية وغيرها وكلها تؤدي وظيفتها بنشاط وتقوم بأعمالها بكل دقة

وكان كل هؤلاء في بادىء الامر قد وقعوا في الحيرة لانهم لم يعلموا بمن يبدأون في التبشير ، وهل يسهل بث النصرانية في البرهمي أو المسلم المتنور أو الهندي العامي ؟

ثم اهتدوا الى التقاط الاطفال الذين يعضهم ناب الفاقة والفقر فيحسنون اليهم ويستجلبونهم نحوهم ومؤتمر التبشير الذي عقد في شيكاغو قرر أن ينظر في وسائل تعميم التبشير في الهند ونشر النصرانية وتفسير تعاليمها بين كل طبقات الاهالي

جزائر الملايو

يوجد في شبه جزيرة الملايو وجزائرها المجتمعة عقائد ونزعات سقيمة ، لان أهالي هذه البلاد اعتنقوا الاسلام في القرن الثالث عشر ومزجوا به ما علق بهم من عقائدهم القديمة ثم اقتبسوا شيئاً من مذهب الكاثوليك عقب ظهور البرتغاليين ومن مذهب البروتستان بعد استيلاء الهولنديين على هذه البلاد، والهولنديون

اتبعوا قسوة وعدم تسامح في القرون الوسطى لنشر عقيدتهم وفي هذه الايام ذهبت ارساليات كثيرة الى الملايو لتبشيرهم بالنصرانية

الصين

في هذه المملكة مسلمون كثيرون بعددهم قليلون بالنسبة الى مجموع سكان البلاد وتاريخ ذهاب ارساليات التبشير الى الصين يرجع الى سنة ١٨١٣ ولما افتتحت الثغور الصينية بعد ذلك انتشر فيها المبشرون والاطباء والممرضون التابعون لهم انتشاراً هائلا واتسع نطاق أعمالهم وجاء بثمرات كثيرة

مؤتمر القاهرة سنة ١٩٠٦

كان القسيس « زويمر » رئيس ارسالية التبشير العربية في البحرين أول من ابتكر فكرة عقد مؤتمر عام يجمع ارساليات التبشير البروتستانية للتفكير في مسألة نشر الانجيل بين المسلمين. وفي سنة ١٩٠٦ أذاع اقتراحه وأبان الكيفية التي يكون بها وضعت هذه الفكرة على بساط البحث في (ميسور) من ولاية (اكرا) في الهند. لان هذه الولاية ذات أهمية كبرى من حيث المسائل الاسلامية لوجود مدرسة (عليكرا) هناك ثم عرض الاقتراح على مؤتمر التبشير الذي ينعقد في مدينة (مدراس) الهندية كل عشر سنوات فأجاز عقده. وان اتخاذ الهند قاعدة لتأسيس النظامات الخاصة بتبشير المسلمين بالنصرانية أمر طبيعي وبديهي لان مسلمي الهند أخذوا على عاتقهم منذ القرن التاسع عشر تعضيد السياسة الانكليزية للتغلب على الهندوس

ولما تقرر عقد المؤتمر شرع القسيس (زويمر) وزميل له يعدان المعدات لتأليف لجنة مؤقتة تضع برنامج مذاكرات المؤتمر وتدعو المبشرين المنتشرين في كل البلاد للاشتراك به

وفي يوم ٤ ابريل من سنة ١٩٠٦ افتتح المؤتمر في القاهرة في منزل عرابي باشا في باب اللوق وبلغ عدد مندوبي ارساليات التبشير ٦٢ بين رجال ونساء. وكان عدد مندوبي ارساليات التبشير الامريكية التي في الهند وسوريا والبلاد العثمانية وفارس ومصر واحداً وعشرين ومندوبو ارساليات التبشير الانكليزية خمسة واشتركت في المؤتمر الارساليات الاسكتلندية والانكليزية المنفردة والالمانية والهولندية والسويدية وارسالية التبشير الدانمركية الموجودة في بلاد العرب

انتخب القسيس (زويمر) رئيساً للمؤتمر وعين معه نائب رئيس وكتبة وحددت أيام الجلسات وهذا برنامج المسائل التي تفاوضوا فيها:

ملخص احصائي عن عدد المسلمين في العالم، الاسلام في افريقية، الاسلام في السلطنة العثمانية، الاسلام في الهند، الاسلام في فارس، الاسلام في الملايو، الاسلام في الصين، النشرات التي ينبغي اذاعتها بين المسلمين المتنورين والمسلمين العوام، التنصر، الارتداد، وسائل اسعاف المتنصرين المضطهدين، شئون نسائية اسلامية، موضوعات تتعلق بتربية المبشرين والملاقات بينهم وكيفية التعليم في الاسلام

وهذه الموضوعات جمعت على حدة في كتاب كبير اسمه « وسائل التبشير بالنصرانية بين المسلمين » ثم صنف القسيس زويمر كتاباً جمع فيه بعض تقارير عن التبشير وسماه (العالم الاسلامي اليوم)

وسائل لتبشير المسلمين بالنصرانية

جمع هذا الكتاب ونشره القسيس « فلمنج » الامريكي وكتب عليه هذه الكلمة « نشرة خاصة » بمعنى انه طبع ليتنقل في أيدي فئة خاصة من رجال التبشير لا ليطلع عليه كل الناس وقد ضمنه المباحث التي دارت في مؤتمر القاهرة واختتمه بندائين استنهض باحدهما همم رجال النصرانية ليجمعوا قواهم ويتضافروا باعمال مشتركة وعمومية ليستولوا على أهم الاماكن الاسلامية. والنداء الثاني خاص باعمال نسائية

أما الفصل الاول من الكتاب فيبحث في الطريقة التي ينبغي انتهاجها في التبشير وعما اذا كان مفيداً ضم ارساليات تبشير المسلمين الى ارساليات تبشير الوثنيين وتفضيل بقائها منفصلتين

وفيه البحث أيضا عما اذا كان الاله الذي يعبده المسلمون هو اله النصارى واليهود أم لا؟ وقد صرح (الدكتور ليبسوس) في مؤتمر القاهرة بان اله الجميع واحد الا أن القسيس زويمر خالفه في هذا الرأي فقال: ان المسلمين مهما يكونوا موحدين فان تعريفهم لآلهتهم يختلف عن تعريف المسيحيين لان اله المسلمين ليس اله قداسة ومحبة

(البقية على الصفحة ١٤)

دمعة على المسلمين

المسلمون الآن يجاهدون عدوين ألدين ويكافحون قوتين هائلتين وهما قوة الالحاد وقوة الاستعمار . ويدفعون قوى أخرى لا حصر لها تتفرع عن هاتين القوتين . فكان الواجب أن يتركوا ما وراءهم صلبا ليواجهوا عدوّهم مطمئنين ولا يوزعوا جنودهم على مختلف الميادين . ولكن أشخاصا حلا لهم أن يدّعوا الاتصال بالغيب والوصول إلى التصرف في الامور الخاصة بالله تعالى . وهؤلاء الاشخاص يقع في حبائلهم الكثير من العوام . وأقصد بالعوام جميع الذين لم يعرفوا الاسلام معرفة جيدة فينطوى تحت علم العامية بعض الاطباء وكبار الموظفين والخاصة في نظر الجماهير الغافلة ، بله الصناع وغيرهم من الجهلاء الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه . وخطر أدعياء علم الغيب أشد وأنكى من غيرهم فانهم قريبون الى القلوب يصدّقون بسرعة لدجلهم باسم الدين والدين منهم براء

أقدم هذه الكلمة لما أريد من التحدث عن رجل في بلدنا أسيوط اسمه محمد خليل وله مسكن في القاهرة . وهذا الرجل كان مسجونا وغادر سجنه قريبا لابسا ثوب ولاية كاذبة مرتديا لباس صلاح مفترى

والناس يفدون اليه زرافات ووحدانا من طبقات شتى من العوام كما سبق ثم يخرجون فيدعون له بلسان المدح والاكبار . وقد هاج ذلك عندي رغبة الذهاب اليه مع صحب كرام لا يعرفون الخرافات والاوهام

وبمجرد دخولنا صرخ الولي الدعيّ في بوّابه منتهراً اياه لادخالنا مع أن فينا اثنين منكرين قوي (هذه لغة حضرته) فضحكت في سري لان الناس ظنوا قوله كرامة مع أننا جميعا من المنكرين عليه وقد دللنا على ذلك بالاكتفاء بالسلام الشرعي وعدم مصافحته وتقبيل يده

وبعد جلوسنا أمر الشيخ الموهوم باحضار ملفّ كبير من خطابات ادّعى ورودها اليه من ايطاليا وفرانسا والعراق وأنحاء العالم تقريبا يمجده مرسلوها ويطلبون منه قضاء حاجهم ويلحفون في الطلب . ثم أمر أيضاً باحضار عدد كبير من الملفات كل ملف خاص بمصلحة من مصالح الحكومة ويحتوي على عدد من الخطابات قد بعثها أصحابها لسيدنا الشيخ يرجونه شمولهم بنظره السامي وتعطفه عليهم من عرشه العالي . كل ذلك والناس يكبرون ويهللون ويمجدون الله الذى أعطى الناس مثل هذا (على حدّ تعبير الانجيل)

فاعجبت بضلال الشيخ مع أنه دل على ذكاء حبذا استعماله في سبيل الله لا في سبيل الشيطان والشهرة الزائلة ولما أحسّ أن خزعبلاته لم تجزعلينا أخرج ورقات هي كتاب ألفه على زعمه أسماه (تنوير القلوب بمعرفة أحكام علام الغيوب) . وقد قال الناس انه خرافات فلا تسمعوا له فأجابه الجمهور كما هو المفهوم العفو ياسيدنا الشيخ دي كلامك كله درر وجواهر وسبحان الفتاح العليم

وليلاحظ القارىء أن من القواعد المرعية عند الشيخ هضم نفسه في الظاهر ليبالغ أتباعه في الثناء فيضرب عصفورين بحجر واحد

وقد قرأ حضرته نبذة من مؤلفه فرأيناها تحوي كلاما مضحكا شبيها بتخرّصات النهائيين وهمزات الشياطين

وانصرفنا بعد ونحن آسفون على امة يضلها فرد من الادعياء

وفي ليلة ثانية ذهبنا الى ناديه الغريب وتصدى له أحدنا وهو شاب ذكي مؤمن حقا فامتحن ولاينه بسؤال ألقاه عليه في «القضاء والقدر والجبر والاختيار» فاسقط في يدالشيخ ولم يجد بداً من الالتجاء الى تلميذ له عزيز عليه وهو محام في القاهرة يزوره في أسيوط كل أيام لشدة شوقه اليه . فقام التلميذ المحامي ليدافع عن شيخه فخانه الحظ فخلط وخرج من الموضوع واشتد الجدال طبعا وبدأ الجمهور المعتقد بالشيخ يتذمر . ولكن الشيخ ذو دهاء فغطى الموقف بالذكر والاستغفار وتلقين الناس جملا كالآتي :

يارب أنا لا أبغي سواك أحدا وأنت الرب الواحد الفرد الصمد: اخص عليك بانفسي يارب نجني من شر نفسي .. وهكذا

وبعد أن هدأ الموقف قصّ حكاية ملخصها أنه حضر درساً يلقيه علماء بالتناوب فطلب منه الناس أن يعظهم فتمنع !!! ثم رضي بعد الالحاح وكان درسه يتضمن ان الله تعالى لا يغفر لاربعة طوائف :

(١) الذين يمنعون الخير عن الناس

(٢) الذين يسبون الناس

(٣) الذين يسعون بالفساد بين الناس

(٤) الذين يحتقرون الصالحين !! ويحطون من قدرهم !!!

وكان من أثر دروسه (كما قال) ان مجده [الناس] وأكبره العلماء وقالوا ما شاء الله لقد [...] في كلمات بما أتعبنا نحن أنفسنا فيه [...] طويلة ومع ذلك فلم نحسنه

وبعد الانتهاء من قصته هتف الناس له [...]لا وتحمس كبار العوام وقالوا هكذا الاولياء [...] غادرنا المكان أشد أسفا من قبل

وهنا أقول :

ان الامة المصرية المسلمة تقاسي من [مثل] هذا النموذج الامرّين فيضعف ايمانها [...]س قواها اللازمة للجهاد فيتمكن منهــا [...] الواقف لها بالمرصاد . فأين الحكومة [الاس]لامية الرشيدة لتنقذ شعبها من مخالب هذا [...]لاته ؟ وأين العلماء الذين اخذ عليهم [...]ه ليعظن الناس وليبينن لهم الحق [ولير]شدنهم الى النور الوهاج ؟ وأين رجال [الاص]لاح الغيورون على التعاليم الاسلامية ؟ [وأين] المسلمون الذين لا يخافون في الحق [لومة] لائم ليوقفوا مثل هذا الدعي عند حدّه ؟ [...] هذه حال لا ترضيك ؟ وهذا اهمال منا [...] عليه عقابك وعذابك

[فه]يء لنا اللهم من أمرنا رشدا وارزقنا [القو]ة التي نجاهد بها في سبيلك فينجو المسلمون [من] الاعداء في الداخل والخارج ويخلصوا [...]هم سلبا وأوطانهم مستقلة . آمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة [عن ط]ريق البحر الى ٢٥ رمضان ١٩٩٢٨ نسمة

المعرض الزراعي الصناعي

في القاهرة

كان من دواعي البهجة في العيد ماشاهده الناس في المعرض الزراعي الصناعي من مظاهر التقدم المحسوس في صناعة مصر ومنتوجاتها الزراعية ، ومما لا ريب فيه ان مصر خطت خطوات لا بأس بها فى المدة القصيرة التي انقضت بين المعرض الثالث عشر وهذا المعرض الرابع عشر . ولــكن النجاح الذي نحن في حاجة اليه لا يزال بيننا وبينه مسافات شاسعة ستقطعها البلاد ان شاء الله اذا لقيت من الامة عزيمة صادقة في الاقلال من استعمال المصنوعات الاجنبية والاقبــال على ثمرات الجهود الوطنية ، والله الموفق

مطاعم الفقراء

افتتاح مطعم في السيدة عائشة

فتحت محافظة مصر مطعما بشارع السيدة عائشة بقسم الخليفة لتقديم الطعام للفقراء من ظهر هذا اليوم (الخميس) وجميع التذاكر التي سبق طبعها قبل الآن يمكن استعمالها أيضا في هذا المطعم

تقرير لجنة البراق

يرجح أن ينشر اليوم (الخميس) التقرير الذي وضعته لجنة البراق وهو ينص على بقاء الحالة على ما هي عليه أي أن يكون حق الملكية للمسلمين وأن يتاح حق الصلاة لليهود

التابعية الحجازية النجدية

حدث تعديل في قانون التابعية الحجازية يقضي بأنه يعتبر حجازيا أو نجديا كل من يولد في الاراضي الحجازية أو النجدية . على أن الذين يولدون من والدين أجنبيين يعطى لهم حق اختيار تابعية والديهم الاصلية في خلال سنة من بلوغهم الثامنة عشرة ، وان لم يشعروا السلطات الحجازية باختيارهم هذا خلال المدة المعينة يسقط حق اختيارهم

ويعتبر حجازيا أو نجديا كل ساكن في الاقطار الحجازية أو النجدية يوم نشر نظام التابعية (٢٢ ربيع الاول ١٣٤٥) مالم تثبت تابعيته لجنسية أخرى بالوثائق الرسمية

السيارات الانكليزية الجديدة

رخصت وزارة الاشغــال لشركة ،ور نيكرونت بأن تسير سياراتها على الخطوط رقم ٨ و ١٠ و ١٤ الاول بين محطة القاهرة ومصر الجديدة والثاني بين ميدان الاسماعيلية وحدائق القبة والثالث بين ميدان الاوبرا وشبرا وذلك من أول مارس القادم

قضايا الزوجية

وقانون جرائم النشر الجديد

أدّينا واجب الموعظة الحسنة في «الفتح» الزاهر لمن طاب له نشر قضايا الزوجية ، خصوصاً في صحف اسلامية واقلام اسلامية ، بصور ينزع منها الايمان ويتهلل بها الشيطان يذكر ان «للعائلة» حقوقاً علينا أقلها ان نحاط قضاياها وسيرتها بسياج منيع من السّرية وليس من الدين الفضيحة عند النصيحة

وان المجالس الملية بأنواعها قد أماتت سر قضاياها في احشاء جلساتها العائلية موتة لا ينشر بعدها ولو جاز على السر البعث والنشور

ولقد كان اسم «الفتح» الذي تيمّنت به موعظة هذا العاجز الضعيف فالا حسناً لها ، فما كان أدنى ثمرتها لى القطوف ، اذ لم تكد تحل سطورها منه في ذلك الصدر الذي يتسع لكل شيء في سبيل المحاماة عن الدين وآدابه ويصل الى قرائه الكرام حتى ظهر قانون «جرائم النشر» بعد تصديق مجلس الوزراء عليه .

وقد امتد سلطانه الى قضايا الزوجية وغيرها فأنزل عقابه على كل من ينشر أمورا من شأنها التأثير في القضاة «الذين يناط بهم الفصل في دعوى مطروحة امام اية جهة من جهات القضاء في البلاد أو التأثير في الشهود الذين قد يطلبون لاداء الشهادة في تلك الدعوى أو التأثير في الرأي العام لمصلحة طرف الدعوى في التحقيق أو ضده (مادة ١٥٦ ثالثة)

وقع هذا القانون من «العائلة» موقع

الشفاء من السقم واليسار من العدم

طغت أقلام الصحف في فرانسا منذ ثمانين سنة في نشر القضايا الجنائية المطروحة امام النيابة والقضاء ، فوضع المشرع المادة العاشرة من قانون ١٧ يوليو سنة ١٨٤٨ . ثم ازدادت طغيانا في هذا النشر فعدلت المادة العاشرة الى المادة (٣٨) من قانون المطبوعات

وقد فاضت أنهار جرائدنا خصوصاً في هذه الايام ـ بنشر مرافعات القضايا الجنائية والشرعيـة فعدل المشرع المصري قانون العقوبات الى هذا القانون الذي قدمناه

فلنتساءل هل يتغير الانسان بتغير القوانين وتعديلها ، أم هو ثابت على حاله لا يتبدل وان استبدلت الارض غير الارض والسموات وهل سيظل لاحكامها ـ كعادته ـ متأولا ، والهرب من سلطانها متحيلا

اللهم نعم ، ما دام بعيداً عن أدب الدين

عبد العزيز المويلحي
المحامي

جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (مضار تقليد الاجانب في الاخلاق والعادات) ويحاضر الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (يوم القيامة) بنادي جمعية الحضارة الاسلامية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين ١٢ شوال سنة ١٣٤٩ (الموافق ٢ مارس سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة

كاتم السر : محمد أسعد الحكيم

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة مع أنها في الربع الاخير

ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة : بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم قريبا

الاعلان عن الخمور

في الصحف الاسلامية

سيدي المحترم ... صاحب الفتح

ما قولكم في الجرائد الاسلامية التي تعلن عن الخمر، وما الحكم في الاجرة التي يتناولها أصحاب تلك الجرائد لاجل ذلك الاعلان؟ أفيدونا بالجواب، ولكم الشكر

نابلس العرب   الهادي ابراهيم الشيرتي

(الفتح) - ان الاسلام لم يبالغ في التنفير من شيء والردع عنه والنهي عن بيعه وشرائه والتوسط في ذلك كما بالغ في التنفير من الخمر وأن يكون المسلم بائعاً لها أو شاريا أو مسهلا لتلك البيع أو الشراء.

وقد كانت الصحف الاسلامية في مصر - كالمؤيد واللواء قبل الحرب العظمى والاخبار في السنوات الماضية - لا تنشر اعلانا عن أي شيء من الاشياء التي نهى الاسلام عنها، وفي مقدمة ذلك الخمر والميسر، مع أن اجور الاعلان عن الخمر في مصر من أغلى وأعلى الاجور. وان الصحف الاسلامية الثلاث التي ذكرناها أتى على أصحابها وقت شعروا فيه بالعسرة المالية الشديدة ومع ذلك فانهم كانوا يتعففون عن مال السحت الذي من يقبله في الدنيا لترغيب المسلمين في ام الخبائث فان في نار جهنم تكوى فيها جلوده بما تناول من المال الخبيث على عمل خبيث

وأغرب من امتناع تلك الصحف الاسلامية عن نشر اعلانات الخمر امتناع جريدة مسيحية الى هذا اليوم عن نشر هذا النوع من الاعلانات وهي جريدة المقطم، فقد ظهرت الى عالم الوجود هي والمؤيد في عام واحد، فلما التزمت جريدة المؤيد التعفف عن هذا المورد الخبيث التزمت ذلك جريدة المقطم أيضاً وبقيت ثابتة على ذلك الى الآن وهي فضيلة نسجلها لها بالثناء والاعجاب؛ بينما جريدة الاهرام، بل جريدة المساء التي هي لسان حال الوفد في مصر، تتفننان في نشر اعلانات الخمرة مرة بالخط الكوفي ومرة بالخطوط الاخرى الجميلة، وفي مصر جمعية لمقاومة المسكرات على رأسها الامير عمر طوسون تسعى لدى الحكومة لمنع نشر اعلانات الخمرة على جدران المحطات، فتكون حجتها ضعيفة بما ترتكبه الصحف الاسلامية من دناءة النفس لهذا المورد الذي يستنكره الشرع والعقل، فضلا عن أن هذه الاعلانات تتناول الخمرة المصنوعة ببلاد الانكليز الذين نريد منهم أن يجلوا عن مصر وأن تتخلص مصر من عبثهم باستقلالها. وأين عمل هؤلاء الصحفيين المسلمين (الذين يحرم دينهم الخمر ويسميها ام الخبائث) من عمل الوثنيين في الهند الذين يحاصرون الخمارات وتتطوع نساؤهم لمنع الوطنيين عن ولوجها، ويقاومون مصنوعات الانكليز وأعظم مايقاومونه من هذه المصنوعات الخمرة، فكان من خير ما ازدان به وجه الجهاد الهندي احسان رجاله الى الانسانية بهذا العمل كما أن من شر ماتخزى به مدنية اوربا استعمالها القوة لارغام الهنود على بقاء هذا الشر بين ظهرانيهم

ان نشر الصحفي المسلم الاعلانات عن هذه الخمور - وكلها أجنبية من صناعة الاعداء - نراه نحن كما يراه الهنود اساءة للوطن، وهو عند الله من شر الآثام

مقال لغاندي

عن مقاطعة البضائع الاجنبية

كتب غاندي الى قراء جريدته الاسبوعية التي تصدر باللغة الهندية مقالا نوه فيه بمسألة مقاطعة البضائع الاجنبية وطلب من أصحاب المصانع الهندية أن يأخذوا من التجار الاقمشة الاجنبية ويعطوهم أقمشة من مصنوعاتهم بدلا منها وعلى أصحاب المعامل أن يصرفوا الاقمشة الاجنبية في البلدان الاجنبية وأن يحرقوها أو أن يخزنوها في مخازن مختومة ويحتفظوا بها الى أن تحصل الهند على استقلالها وحينئذ يمكنهم أن يطلبوا تعويضا من الحكومة الجديدة اذا لحقتهم أية خسارة من هذا العمل

معمل للكبريت في الاسكندرية

تفكر (نقابة الكبريت) في الاسكندرية التابعة للاتحاد الاوربي في انشاء معمل للكبريت في الاسكندرية بعد ما وضعت الحكومة رسما جمركيا كبيراً عليه

والذي نعتقده أن مصر تأخرت في انشاء معامل للكبريت وكان من حقها أن تبادر الى ذلك من وقت طويل، لان هذا النوع من المعامل لا يحتاج الى رءوس أموال عظيمة وقد أقدمت دمشق على ذلك فنجحت وسدت جانباً كبيراً من حاجة تلك البلاد الى هذا الصنف الحيوي

الاحتفال الاربعيني

لمولانا محمد على

فى جمعية الشبان المسلمين في البصرة

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالبصرة
ي ليلة الجمعة ٢٥ رمضان حفلة تأبين لفقيد
لسلمين مولانا محمد علي بمناسبة مرور أربعين
وماً على وفاته ، وكانت الحفلة من أروع
ا شاهدته البصرة في هذه الايام . وكان
فتتاح الحفلة بآي من القرآن . ثم كان أول
لتكلمين معتمد الجمعية السيد طه أفندي
فياض العاني فرحب بالحاضرين وشكرهم
لسان الجمعية وذكر ما للفقيد من الايادي
لبيضاء ومن بارز عباراته قوله « كنا نأمل
ن نحتفي بما ينتجه لنا الزعيم من الانتصارات
لجديدة في ميدان الجهاد الوطني الاسلامي ،
اذا بنا نفاجأ بوجوب الاستعداد لتأبينه
توديعه هذه الحياة الزائلة »

ثم تلاه الاستاذ حامد افندي مصطفى
تأتى على ترجمة حياة المرحوم بصورة وافية
فذكر درجة ثقافته ومميزاتها وصلابته في
بدئه في الوطنية والعقيدة ، وما كان لهذه
لصفات من أثر فعال في توجيه جهوده
وتقويمها

وقام بعده الفاضل سلمان بك فيضي
المحامي وذكر ما للقوة الاسلام من الاثر في
تكوين وحدة العرب وما كانوا عليه من عز
ومجد فقدوهما الآن لاهمالهم أو لجهلهم
الاسباب التى نهضت بالعرب أولا ولفقدانهم
الزعماء الصادقين كفقيدنا المرحوم . وهنا جاء
دور الشعراء فنهض الشاعر المعروف عبد
الرحمن البناء فالقى قصيدة ممتعة استعيد
كثيراً من أبياتها ، كما أعقبه الشاب خضر
أفندى الطائي فاسمع النـاس قصيدة رائعة
الاسلوب مبتكرة المعاني أعجبت الحاضرين .
وقام بعده الشاب مقبل أفندي الرماح فالقى
كلة في معنى الدين والثبات . وتلاه الشاب
الشاعر محمد هادي أفندي الدفتر شاعر الجمعية
فالقى قصيدة متينة التركيب غزيرة المعانى
كانت أبياتها تبلغ المائة والعشرين ، وختمت
الحفلة بآيات من القرآن الحكيم ثم اقترح بعض
الحضور أن يقف الجميع مقدار دقيقتين احتراما
للفقيد . وانفض الجميع وفي قلوبهم أثر عظيم
للاعمال الخالدة والمآثر الغراء التى اكسبت
المرحوم ماله من المنزلة الكبرى في أنفس
الشرقيين والغربيين على السواء . وكان نظام
الحفلة وروعتها مما أضاف مفخرة أخرى الى
ما تأتيه هذه الجمعية من المفاخر اللامعة

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)



محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد
صلاة التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية
بسراى السادات بدرب الجماميز الاستاذان
محمد صادق عرنوس وعبد الوهاب سيد
من الداخلية في موضوع (حق المؤمن
على أخيه)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة:
الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ
الشيخ محمد احمد عثمان بمسجد الاربعين بتاج
الدولة بامبابه وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز
الخولى بمسجد الخازندارة بشبرا والاستاذان
محمود صدقي مراقب الجمعية وعبد الوهاب
سيد بمسجد المه قليوبية والاستاذ الشيخ حسين
سامي علي بدوى بمسجد الزعفراني بالسيدة
والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد
الالفية بمصر الجديدة والاستاذ الشيخ محمود
احمد محسن بمسجد الفطاوية والاستاذ الشيخ
حسن محمد الملط بمسجد أبو حماد شرقية
والاستاذ الشيخ أحمد محمد عبد الله بمسجد
الجابلة شرقية والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام
بمسجد الاشرف والاستاذ الشيخ موسى محمد
الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ حافظ
احمد بمسجد طره

مراقب الجمعية
محمود صدقي

البدوي اقوى من كل فاتح ودخيل

— من كتاب « عروش الطواويس » للضابط الامريكي « اسكندر باول » —

لا يحتاج العربي للقلاع والخنادق أو الاساطيل لكسر شوكة الدخلاء، فان طبيعة البلاد بجوها الفريد في تقلبه أعظم مساعد على قهر الاعداء

للعربي ثلاثة حلفاء:

الشواطيء العارية المنفرجة التي يستحيل أنشاء الموانيء والمرافيء على جوانبها

والصحراء الامينة التي تقضي على كل حي ليس من أهلها

والشمس التي يسير البدوي في ظلها حاسرا بكوفية قطنية فقط فترأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها، ويسير الاوربي بضع ساعات في ظلها ساتراً رأسه بخوذته « الفليلية » فلا تلبث الشمس أن تصرعه وترديه طعاما لوقودها

وما هو الخطر الذي تلحقه الجيوش الاوروبية بعددها وعددها بهؤلاء البدو الذين ينعمون في اقليم قد ترتفع حرارته الى ما فوق المئة والثلاثين وتهبط إلى ما تحت الستين في مدة لا تتجاوز نصف ساعة؛ وأي أذى تلحقه هذه الجيوش الاوربية بمثل هؤلاء الذين بامكانهم أن يعيشوا أسبوعا كاملا وطعامهم حفنة يابسة من التمر، وشرابهم طاس من لبن النياق؟

ان في وسع البدو تشييد بيوتهم الشعرية وهدمها بمدة لا تتجاوز الساعة الواحدة، واذا ما أرخوا لهجنهم العنان راحت تطوي البيد، فلا القذائف تدركها ولا القنابل الهابطة عليها من السماء

ومن أين للجيوش الاوربية أن تبعث الخوف والوجل في قلب البدوي وهو الذي يحلم بالجنة، الجنة التي تجري من تحتها الانهار، الجنة التي تدر عسلا ولبناً وخمراً، الجنة التي تسكنها الجواري والغلمان. ويزهو فيها الربيع الدائم. والنبات الدائم والقمر الدائم

هذه هي الجنة التي يحلم بها البدوي، وهي أقرب جنات الاديان الى المنطق وأشدها استهواء للنفوس

البدوي يحلم بمثل هذه الجنة ويؤمن بمنطقيتها، ويجزم وجودها ويعتقد بكل جارحة من جوارحه أن الطريق المضمون الى هذا النعيم انما هو الاستشهاد في سبيل الله، أو بكلمة أفصح الاستشهاد في مقاتلة كل من لا يؤمن بوحدانية الله ورسوله

ولقد كان قضاء الله شراً أو رحمة (لا أدرى) على البشر اذ قضى على العربي بأن يفقد روح التعاون بينه وبين إخوته، ولو أنه ملك هذه الروح الى جانب مزاياه الاخرى لحكم العالم بلا ريب

ولما كانت البلاد العربية بمدلولها لا تنم عن وحدة سياسية جامعة وجب علينا تقسيمها بحسب أوضاعها السياسية: أما إمارتا نجد وجبل شمر فانهما تتمتعان اليوم باستقلال تام يخلو من كل تدخل أجنبي، وقد وفقتا للوقوف في وجه النفوذ الاجنبي الذي يحاول تثبيت قدمه في الجزيرة

أبابيل

اضطراب سياسة الانكليز

لم تكن سياسة الانكليز في زمن من أزمانها أكثر اضطراباً مما هي عليه الآن، ولم يفتضح اضطرابها هذا كافتضاحه عند الامة العربية. وقد بدأت سلسلة خطيئاتها في هذا الباب منذ قطعت للعرب عهداً صريحاً ناقضته في اتفاقية سايكس بيكو وفي سياستها مع الصهيونيين. وها هي في السنين الاخيرة تصدر تصريحا يلائم بعض الملاءمة لما تمهدت به للعرب فيغضب عليها اليهود فلا تلبث أن تعود الى ارضائهم بما لا يتفق مع التصريح الاول

وها ان المسلمين والعرب في فلسطين قد حكموا الآن على السياسة البريطانية بالافلاس، واعتبروها ضعيفة الى حد أنها لا تقوى على احتمال غمزات خفيفة يغمزها بها الشعب اليهودي أو جماعات قليلة منه

وسيجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية العربية في الاسبوع القادم لدرس الحالة الحاضرة وموقف البلاد بإزاء التبدل الاخير في سياسة انكلترا نحو الصهيونيين

(تابع المنشور على الصفحة السابعة)

وفي الفصل الثاني والثالث بحث في الصعوبات التي تحول دون تبشير المسلمين العوام وذكر الوسائل التي يمكن استجلابهم بها وتحبيب المبشرين اليهم . واهم هذه الوسائل العزف بالموسيقى الذي يميل اليه الشرقيون كثيراً ، وعرض مناظر الفانوس السحري عليهم ، وتأسيس الارساليات الطبية بينهم ، وان يتعلم المبشرون لهجاتها العامية واصطلاحاتها نظريا وعمليا ، وأن يدرسوا القرآن ليقفوا على مايحتويه ، وأن يخاطبوا العوام المسلمين على قدر عقولهم ومستوى علمهم ، ويجب أن تلقى الخطب عليهم باصوات رخيمة و بفصاحة ، وأن يخطب المبشر وهو جالس ليكون تأثيره أشد على السامعين ، وان لا تتخلل خطاباته كلمات أجنبية عنهم ، وان يبذل عنايته في اختيار الموضوعات ، وأن يكون واقفا على آيات القرآن والانجيل عارفا بحل المناقشة ، وأن يستمين قبل كل شيء بالروح القدس والحكمة الالهية ، ومن الضروري أن يكون خبيراً بالنفس الشرقية وأن يستعمل التشبيه والتمثيل أكثر مما يستعمل القواعد المنطقية التي لا يعرفها الشرقيون

وختم المؤلف هذين الفصلين بان أكثر المسلمين الذين تنصروا انما هم من العامة والاميين

وفي الفصل الرابع يأتي ذكر الصعوبات التي تقف في سبيل تبشير المسلمين المتنورين وهذه الصعوبات هي التي جعلت المؤتمر يترك المذاكرة في باديء الامر بمسألة التنصير فخاض في البحث عن الوسائل التي يكون لها تأثير — ولو قليلا — على الناشئة الاسلامية لتدرك الامور الاجتماعية والاخلاقية والادبية

وهنا قال سكرتير المؤتمر : ان الخطة العدائية التي انتهجها الشبان المسلمون المتعلمون اضطرت المبشرين في القطر المصري الى محاولة اعادة ثقة الشبان المسلمين بهم ، فصار هؤلاء المبشرون يلقون محاضرات في موضوعات اجتماعية وأخلاقية وتاريخية لا يستطردون فيها الى مباحث الدين رغبة في جلب قلوب المسلمين اليهم . وانشأوا بعد ذلك في القاهرة مجلة اسبوعية اسمها (الشرق والغرب) افتتحوا فيهـا بابا غير ديني يبحثون فيه بالشئون الاجتماعية والتاريخية ، وأسسوا أيضاً مكتبة لبيع الكتب بأثمان قليلة والغرض من ذلك استجلاب الزبائن ومحادثتهم في أثناء البيع

وقد مضي على ذلك ثلاث سنوات تسنى فيها المبشرين أن يتوصلوا الى النتائج الآتية :

الاولى — انهم عرفوا أحوال البلاد وأفكار المسلمين وشعورهم وعواطفهم وميولهم

الثانية — انهم حصلوا على ثقة بعض المسلمين بهم

الثالثة — ان المبشرين تحققوا انهم بتظاهرهم في وداد المسلمين وميلهم إلى ما تطمح اليه نفوسهم من الاستقلال السياسي والاجتماعي والنشأة القومية يمكنهم أن يدخلوا الى قلوبهم

وبناء على هذا ساعد المبشرون الشبان المسلمين في تأسيس جمعية الغرض منها ايجاد صلة وتقرب بين الطبقة المتعلمة والطبقات المتعددة التي تتألف الامة منها وانماء روح الاتفاق . هذه هي الطريقة التي استحسنها المبشرون بعد ان علموا ان الامور التي يتذرعون بها وتكون صبغتها دينية لا ريب ان عاقبتها الفشل . ولكن المبشرين الذين هم على شيء من الجرأة يقولون انهم سمعوا بعض المسلمين يشكون من الزواج في الاسلام وتعدد الزوجات وتربية المرأة وعدم وجود التسامح الديني

وكل ما خاض فية المؤتمر من هذه المباحث يختص بالمجهودات التي يبذلها المبشرون لتبشير الشبيبة الاسلامية التي تعلمت على الطريقة الاوروبية وفي مدارس الحكومة وما يلاقونه من الصعوبات والفشل في تبشيرها

أما الذين تعلموا على الطريقة الشرقية في الازهر وما يماثله فلم يتكلم أعضاء المؤتمر عنهم الا بعض اقتراحات ونظريات : من ذلك ان أحد أعضاء المؤتمر أفاض في وصف ما للجامع الازهر القديم من النفوذ واقبال الالوف عليه من الشبان المسلمين في كل أقطار العالم . وتساءل عن سر نفوذ هذا الجامع منذ ألف سنة الى الآن ثم قال : ان السنيين من المسلمين رسخ في أذهانهم أن تعليم العربية في الجامع الازهر متقن ومتين أكثر منه في غيره والمتخرجون في الازهر معروفون بسعة الاطلاع على علوم الدين وباب التعليم مفتوح في الازهر لكل مشائخ الدنيا خصوصا وان أوقاف الازهر الكثيرة تساعد على التعليم فيه مجانا لان في استطاعته أن ينفق على ٢٥٠ استاذاً . ثم تساءل عما إذا كان الازهر يتهدد كنيسة المسيح بالخطر ، وعرض اقتراحا يريد به انشاء مدرسة جامعة نصرانية تقوم الكنيسة بنفقاتها وتكون

مشتركة بين كل الكنائس المسيحية في الدنيا على اختلاف مذاهبها لتتمكن من مزاحمة الازهر بسهولة وتتكفل هذه المدرسة الجامعة باتقان تعليم اللغة العربية

ثم قال ان في الامكان مباشرة هذا العمل في دائرة صغيرة وهي أن تخص أولا بتعليم المسلمين المتنصرين وتربيتهم تربية اسلامية ليتمكن هؤلاء من القيام بخدم جليلة في تنصير المسلمين الآخرين

وختم كلامه قائلا : ربما كانت العزة الالهية قد دعتنا الى اختيار مصر مركز عمل لنا لنسرع بانشاء هذا المعهد المسيحي لتنصير الممالك الاسلامية

وفي الباب الخامس ذكر المؤلف ما دار في المؤتمر عن النشرات التي ينبغي للمبشرين اذاعتها لتنصير المسلمين . وقد قرر المؤتمر أن التوراة مترجمة إلى معظم اللغات الاسلامية وأكثر لهجاتها أما أدبيات التبشير ومؤلفاته فترجمة إلى اللغات الاسلامية المهمة فقط

وقد اقترح أحد المندوبين أن تراجع المؤلفات التي قدم عليها العهد لاصلاحها واستخدامها في تبشير المسلمين المتنورين الذين اقتبسوا علومهم في المعاهد العصرية مثل مدرسة اكسفورد وبرلين ، وأشار الى وجوب تخفيف اللهجة في المجادلات الدينية

وقال مندوب آخر ان الحاجة شديدة الى نشر كتب في الموضوعات الدينية الآتية :

أسماء وألقاب المسيح التي في الاناجيل ، طبيعة الخطيئة الأصلية ، ضرورة الغفران ، الجنة وكيفية الحصول عليها ، روح القدس وأعماله ، عقيدة سر التجسد ، الانسان فرد اجتماعي وخالقه ليس كذلك ، وان الاله الاجتماعي يشمل الثالوث والشيطان وكيفية الخلاص منه

ارساليات التبشير الطبية

خاض المؤتمر بعد ذلك في مسئلة ارساليات التبشير الطبية ، فتكلم المستر (هاربر) وأبان وجوب الاكثار من الارساليات الطبية لان رجالها يحتكون دائماً بالجمهور ويكون لهم تأثير على المسلمين أكثر مما للمبشرين الآخرين وهنا ذكر المستر هاربر حكاية طفلة مسلمة عنى المبشرون بتمريضها في مستشفى مصر القديمة ثم ألحقت بمدرسة البنات البروتستانية في باب اللوق ، وكانت نهاية أمرها ان عرفت كيف تعتقد بالمسيح بالمعنى المعروف عند النصارى . وذكر أيضا عن رجل مسلم كان يحضر محاضرات المبشرين لاثارة الجلبة والضوضاء ، واتفق انه مرض فدخل مستشفى المبشرين وبعد ان لبث فيه مدة شفي وخرج منه فصار يحضر المحاضرات في هذه المرة ولكن بخشوع زائد وبعد ذلك بقليل تعمد واصبح نصرانيا على مذهب البروتستان

ثم قام الدكتور اراهارس طبيب ارسالية التبشير في طرابلس الشام فقال : انه قد مر عليه اثنان وثلاثون عاما وهو في مهنته فلم يفشل الا مرتين فقط وذلك عقب منع الحكومة العثمانية أو أحد الشيوخ لاثنين من زبائنه من الحضور اليه

وأورد احصاء لزبائنه فقال ان ٩٨ في المائة منهم مسلمون ونصف هؤلاء من النساء وفي أول سنة لمجيئه الى حيث يبشر بلغ عدد زبائنه ١٧٥ وفي آخر سنة كان عددهم ٢٥٠٠ وختم كلامه قائلا :

يجب على طبيب ارساليات التبشير أن لا ينسى ولا في لحظة واحدة انه مبشر قبل كل شيء ثم هو طبيب بعد ذلك .

وقام بعده الدكتور تمباني وذكر الصعوبات التي يلقاها الطبيب في التوفيق بين مهنتي التبشير والطب كما حدث معه هو ، الا ان ما بذله من المجهودات قد أعانه على النجاح حتى تمكن من تأسيس مستشفى التبشير من طريق الاكتتابات . وكان أول مكتتب لهذا المستشفى التبشيري رجلا مسلما

وخطب الاستاذ سمبسون بعد ذلك في بيان فضل الارساليات الطبية ، ومما قاله : ان المرضى والذين ينازعهم الموت بوجه خاص لابد لهم من مراجعة الطبيب ويحسن أن يكون هذا الطبيب (المبشر) في جانب المريض عند ما يكون في حالة الاحتضار التي لابد أن يبلغها كل واحد من أفراد البشر

ثم خطبت المس (اناوستون) فتكلمت عن ارسالية التبشير الطبية في مدينة طنطا قائلة ان ٣٠ في المائة من الذين يعالجون في مستشفى هذه الارسالية هم من الفلاحين المسلمين وأكثرهم من النساء . أما طريقة التبشير في هذا المستشفى فهي أن يذكر الانجيل للمرضى بأسلوب بسيط لا يدعو الى التطرف في المناقشة اذ المستشفى يجمع بين جدرانه نساء ورجالا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الحسن بن العربي بوعياد محاضرة موضوعها « حوادث القضية البربرية » في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٦ فبراير سنة ١٩٣١ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الصلاة وأثرها في اصلاح النفوس » في مسجد المحمودية بالقلعة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « العمل الخالد » بمسجد ناحية شلشلمون مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا صلة الارحام » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية القاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « تفضيل الذكور على الاناث في الميراث » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضوا الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب و المسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délegation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Suisse

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (الفبول)

نرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤١) القاهرة : يوم الخميس ١٥ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

وسام الاستقلال

هو رباط الرقبة الذي رأيته في أول هذا الاسبوع متدلياً على صدر صديقي عمر ابراهيم دسوقي وقد دخل علينا مباهياً به قائلا :

— إنه من صنع المحلة الكبرى !

وأبهج من ذلك ابتهاج اخوانه طلبة دار العلوم العليا ساعة رأوا هذا الرباط حول عنق زميلهم وفهموا الغرض الاسمى الذي يرمي اليه من وراء ذلك فرفعوا اخامم على أكفهم وعاهدوا الله على أن يقتنوا كلهم رباط الرقبة من صنع المحلة الكبرى ، حتى لا يكون في أعناقهم بعد اليوم شارة للاحتلال الاقتصادي

أستطيع أن أقول الآن بكل اطمئنان ان روح الحياة قد دبت في نفوس الطلبة ، ولا أعني طلبة دار العلوم العليا وحدهم بل الالوف الكثيرة من طلبة المدارس العليا والثانوية ، فصاروا يرون كل قطعة قماش على أجسادهم من صنع الاجانب كأنها جندي من جنود الاجانب يحتل تلك البقعة من أجسادهم . وقد أحسنوا إذ بدأوا بنزع رباط الرقبة الأجنبي من رقابهم ليحلوا في محله الرباط المصنوع في المحلة الكبرى ، لان الاعناق موضع الذمم ، وأحق ما نقلد به أعناقنا ونطوق به رقابنا عهد الله بأن نكون أوفياء لاوطاننا متبلين على كل ما فيه حياتها

انه وسام الاستقلال ، وما فائدة الاستقلال ننشده في السياسة اذا لم يكن مؤيداً بالاستقلال نستحقه في شئون الاقتصاد ؟

لا عذر بعد اليوم لاصحاب الثروات في مصر إذا ضنوا بثرواتهم أن يستغلوها في توسيع نطاق الصناعات بدعوى أن الامة تقبل على مصنوعات الاجانب وتعرض عن مصنوعات الوطن ، فقد رأيناها أقبلت في هذا العيد والايام التالية له على البفتة المصنوعة في مصنع مصر للنسيج حتى لم يبق في يوم السبت الماضي عند هذه الشركة ولا متر واحد من نسيجها ، ولو أن آلاتها كانت تنتج عشرة أضعاف ما تنتج لتحول ذلك كله الى نقود في أسرع وقت ، لان الناس صاروا يباهون باقتناء

المصنوعات الوطنية ويتمنون لو كان منها أنواع كثيرة تغنيهم عن مثلها من مصنوعات الاجانب

لقد غمس شباب الامة وطلبة المدارس أيديهم في هذا العهد، فلا خوف بعد اليوم من أن يكون نصيب الصناعة الوطنية الخذلان، لان الشباب مشعل القافلة، واذا رأيت مشعل القافلة متجهاً نحو افق من الآفاق فاعلم بأن هذا هو اتجاه القافلة، وكل من سار على الدرب وصل

أيها الشبان، اننا لا ندعوكم الى مثل ما تفعله الهند من احراق المصنوعات الاجنبية، ولا الى خلع ما على أجسادكم من ملابس في يوم واحد أو اسبوع واحد أو شهر واحد؛ وانما ندعوكم — كلما احتجتم الى تجديد حاجة من حاجاتكم — الى أن تبحثوا عما اذا كان يوجد ذلك من صنع الوطن، فان كان في مصنوعات الوطن ما يسد هذه الحاجة فيجب أن لا تتحول عنها الى غيرها

أيها الشبان، ان الاحتلال الاجنبي وليد «حماية مصالح الاجانب»، والجندي الاجنبي رائد مصنوعات الاجانب وحاميها. فاذا استطاع هذا الوطن أن يكفي حاجات نفسه بنفسه لا تبقى للاجانب في هذا الوطن مصالح تستحق أن يكون لها جيش يحميها، وهل يستطيع هذا الوطن أن يكفي حاجات نفسه بنفسه إذا لم يكن من أهل هذا الوطن على مصنوعات الوطن اقبال يشجع رجال العمل منا على توسيع نطاق أعمالهم ؟

أيها الشبان، إن الاستقلال السياسي اليوم مكافأة يكافىء الله بها الامة التي تتبوأ عرش الاستقلال الاقتصادي، والاستقلال الاقتصادي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقلال الخلقي والروحي. وأنتم أكثر من الكهول والشيوخ مرونة واستعداداً لتكييف أخلاقكم وأرواحكم بالشكل الذي يؤهل الامة لاستقلالها الاقتصادي ثم لاستقلالها السياسي، فهل لكم أن تعاهدوا الله والوطن منذ اليوم على أن تكيفوا أخلاقكم وأرواحكم تكييفاً آخر غير الذي جرينا عليه من قبل، وغير الذي تدخلون المدرسة للحصول عليه وغير الذي تتزاحمون في الحياة عليه

ان بلاء هذا الشرق الادنى آت من اعتبار التعليم وسيلة للوظيفة في دواوين الحكومة، وهذا الاعتبار هو الذي قطع على شعوبنا طريق الفلاح: فجعل العلم وسيلة لا غاية، وجعل المتعلم آلة متحركة وكان يجب أن يكون دماغاً محركاً؛ وجعل نوع العلم المرغوب فيه هو الذي يوصل الى الوظيفة بينما هنالك أنواع اخرى من العلم توصل الى الثروة وتوصل بواسطة الثروة الى الاستقلال الاقتصادي وتوصل بواسطة الاستقلال الاقتصادي الى الاستقلال السياسي المنشود

الوظيفة في دواوين الحكومة قبر تدفن فيه المواهب؛ وكم من شاب ولد كما ولد أديسن، وكما ولد فورد، وكما ولد كثيرون من ملوك العلم والعمل الواضعين أيديهم على الثروات المنصرفة في مصير الهيئة الاجتماعية؛ فاقتصر هذا الشاب من حياته على أن يكون له في ديوان الحكومة كرسي وراء مكتب يجلس اليه منتظراً أن يقرع له رئيسه الجرس ليمثل بين يديه ويحظى برضاه فيتمكن بواسطته من زيادة بعض الدرانيق في رزقه، فذهبت تلك المواهب التي كانت — لو استثمرت — لا تقل عن مواهب أديسن في العلم ولا عن مواهب فورد في الصناعة، فكان ذلك انتحاراً للشاب الموظف وكان ذلك خذلاناً للوطن وخساراً عظيماً

اعتبار التعليم وسيلة للوظيفة جعل المتعلمين يقتصرون من حياتهم على (رءوس الاقلام) التي القيت اليوم في الحياة الدراسية فلما تبوأوا الوظيفة — حتى الذين تبوأوا منهم وظيفة التدريس — انقطعت صلتهم بالعلم، لم يجدوا في أنفسهم حاجة الى تجديد معارفهم وتنميتها، فكان ما نالوه من دراستهم شيئين اثنين: غرور يمنعهم من المضي في سبيل العلم، وقيد من الوظيفة يمنعهم من الانطلاق في سبيل العمل

أيها الشبان، تعلموا لتكونوا رجال عمل في هذه الدنيا. وإذا حملتكم الاقدار الى بلاد الغرب للاتساع في العلم فتوسعوا في العلم لاجل العلم، توسعوا في العلم الذي تحتاج اليه بلادكم في استقلالها الخلقي والعلمي والاقتصادي، ضعوا بين عينيكم غاية سامية وهي أن يكون منكم لبلادكم رجال أفذاذ يرجع اليهم في دقائق الحقائق وأسرار العلوم والصناعات، اعقدوا عزائمكم على أن تتعلموا في الفرع الذي اخترتموه لانفسكم من فروع العلم أمهات هذا العلم وقواعده الاساسية لتتوسعوا أنتم فيه وتستعينوا بالمعلوم منه على تضييق دائرة المجهول بقدر ما تعينكم على ذلك مواهبكم؛ فكم من رجال منا لا تقل مواهبهم عن مواهب رجال

... الذين يزيدون في ثروة العلم
... فرق ما بينهم و بيننا أن التعليم الذى
... في المدرسة يؤهلهم ليكونوا ذوى أدمغة
... والتعليم الذى وضع لنا مستر دنلوب
... في مصر يؤهلنا لان نكون آلات
... أسيرة تعمل بلا تفكير . وكل الذين
... الى الآن في تعديل مناهج التعليم لا
... يدورون في داخل دائرة دانلوب لا
... من منها ؛ فاخرجوا أنتم عنها اذا ذهبتم
... معاهد العلم في الغرب وجيئونا بالعلوم التي
... على الاستقلال الخلقي والروحي فنتأهل
... الاستقلال الاقتصادى والصناعي ، فقد
... فلسفة وثرثرة وكماليات وصرنا في حاجة
... أن تكون فينا أيد تحسن ادارة المصانع
... الآلات وألسنة تجيد اقناع أصحاب الثروة
... بأن يستعملوا ثروتهم في توسيع نطاق
... ليتحول هؤلاء الشحاذون عن الشحاذة
... العمل في المصانع ولتتحول نقود الشرق
... التدفق في خزائن المتاجر الاجنبية
... منها الى المصانع الاجنبية

... أيها الطلبة ، أيها الشبان . ان رباط الرقبة
... طوقتم به أعناقكم من صنع المحلة الكبرى
... واجبات اخرى تنتظركم من ورائه ؛
... العزم على أن تكون أمتنا امة صناعة
... استقلال اقتصادي ، وعلى أن يكون غرضنا
... التعليم بعد الآن تأهيل البلاد لان تكون
... صناعة واستقلال اقتصادي . فان لم نفعل
... رءوسنا للابسي البرانيط ولنبق
... في أيديهم حتى نموت

محب الدين الخطيب

اجتياز الربع الخالي

أرسل الملك جورج تهنئة حارة للمستر برترام توماس بمناسبة اجتيازه الربع الخالي في بلاد العرب . وقد قطع في رحلته هذه تسعمائة ميل على ظهور الابل واستغرق فيها ثمانية وخمسين يوما فبدأ رحلته من ظفار وانتهى في روحان (لعله صحار) على الخليج الفارسي

واكتشف طرقا قديمة للقوافل وبحيرة عظيمة للملح وأثبت أن قلب بلاد العرب تحت مستوي البحر وان هذه المنطقة كانت فيما مضى بحرا داخليا لا يتصل ببحار أخرى

ارهاق العرب في فلسطين

فتش البوليس منزل فارس المسعود والنابلسي في قرية برقا وفتش منازل بعض أعضاء اللجنة التنفيذية كسليم بك عبد الرحمن ولكنه لم يعثر على شيء فكف عن مواصلة التفتيش مخافة ان يتوالى فشله . وقد احتج الاهلون على هذا العمل احتجاجا شديدا وسيرفع سليم بك عبد الرحمن قضية على البوليس يطالب فيها بعقاب المبلغ الكاذب . وسيحتج مديرا بوليس طولكرم ونابلس لانهما لم يستشارا في الامر وعدّا قيام غيرهما من بوليس التحري بالتفتيش تحديا لهما وانتقاصا لسلطتهما

المفاوضات بين غاندي والانكليز

انتهت المحادثات بين الزعيم غاندي واللورد ارون الساعة الأولى والنصف بعد منتصف ليلة ١٣ شوال ، ويقال انه قد تم الاتفاق بينهما وسيعاد النظر فيه

أين المصلى في المعرض ؟

نشر مسلم غيور كلمة بهذا العنوان في جريدة الاهرام لفت فيها أنظار ادارة المعرض الزراعي الصناعي الى نقص عظيم في هذا المعرض وهو أن لا يكون فيه مسجد يؤدي فيه الزائرون — وتسعة وتسعون في المائة منهم مسلمون — فريضتهم الدينية عند حلول وقتها . وهذا أمر حتم وواجب مبرم لان مشاهدة المعرض تحتاج الى الساعات الطوال التي يحتاج فيها الزائر الى أن يؤدي الفريضة مرة أو أكثر

وقد كنا عند زيارة المعرض لاح لنا فيه معالم مسجد فسررنا بذلك ثم تبين لنا أن القبة ليس تحتها شيخ وأن المئذنة لا لاجل الاذان وأن كل ما في الامر أن ذلك الموضع لصناعة الكسوة وعرض المحمل ، فقلنا ان مئذنة المعرض مثل المآذن التي في مصر الجديدة قد يكون تحتها بانسيون ان لم تكن تحتها حانة

ان الوقت لا يزال كافياً لتلافي هذا النقص كيفما كانت الحال ، ولكن لا عذر أبداً لادارة المعرض اذا لم يكن المسجد في المعرض الخامس عشر القادم ممثلا لعظمة مصر الاسلامية

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الغارة على العالم الاسـلامي

— ٤ —

الاعمال النسائية في التبشير

كان لهذا الموضوع اهتمام كبير من أعضاء المؤتمر لانه خاص بنصف مسلمي العالم فقالت المس (ولسون) ان النساء المبشرات يستعن في الهند بالمدارس وبالعيادات الطبية وزيارة قرى الفلاحين لينشرن النصرانية بين طبقات الناس

وخطبت المس (هلداي) في حث المبشرين على الرفق بالمرأة المسلمة

وتناوبت السيدات المبشرات الخطابة في أخبار نجاحهن في المناطق التي انتدبن للتبشير فيها . فقالت احداهن ان المسلمات الفارسيات يظهرن ميلا شديداً للعلم بالرغم من جهلهن باتساع نطاقه وهن يعتقدن أن الذي يعرف جغرافية البلاد نابغة . ولقصة الابن المسرف التي في الانجيل وللمزمار الحادي والخمسين تأثير شديد على النفس المسلمة

وقالت مبشرة أخرى ان مدرسة البنات البروتستانية التي في الخرطوم فيها من ٨٠ الى ٩٠ تلميذة مسلمة . ولاهلهن الحرية في السماح لهن بقراءة العهد الجديد (الانجيل وذيوله) أو في منعهن من ذلك إلا أن المدرسة في هذه السنة لم يرد عليها طلب استثناء واحدة من التلميذات من قراءة الانجيل

وانتقل المؤتمر بعد ذلك الى موضوع تربية النساء اللاتي يتطوعن للتبشير

المتنصرون والمرتدون

تساءل القس « جون فان ايس » عن الاركان التي يشترط توفرها في الشخص المتنصر أو النصراني الشرقي الذى يدخل في المذهب البروتستاني . وبعد أن بحث في ذلك قال : ان المحبة التي يعرفها نصارى الشرق تشوبها نزعة الاعتقاد بالقضاء والقدر وعقيدة الشرقيين عموما ضرب من الخرافات وان تكن مباديء لديهم جميعا

ـ عما إذا كان المسلم المتنصر أهلا لنشر النصرانية وأجاب على ذلك بان هذا الامر هو محك اخلاصه لان نشر الدعوة أمر تقتضيه روح الاسلام وبهذا كان الاسلام دين دعوة وتبشير وكم بالحري لو انتفعنا بهذه المزية وأدخلناها في النصرانية

وتناقش المؤتمر بعد ذلك بشأن المتنصرين المضطهدين ووسائل استخدام المخلصين منهم وادخال الاطفال الذين اعتنقوا المذهب البروتستاني في المدارس العادية والصناعية

شروط التعميد

بسط القسيس « جصب » القول في هذا البحث وسأل عن الشروط التي يجب أن تتوفر في المسلم المتنصر ليكون أهلا للتعميد ثم قال ان المبشرين الكاثوليك يعمدون الناس ليجعلوهم مسيحيين أما نحن فنعمدهم لانهم مسيحيون . وذكر بعد ذلك أيام التجربة والمعلومات الدينية التي يجب على المتنصر معرفتها ويحث فيما اذا كان يحق له أن يتلقى سر التناول

واستطرد المؤتمر الى مسئلة تعدد الزوجات عند المسلمين ، وعن موقف المرأة التي تعمد زوجها هل يفرق الاسلام بينها وبينه أم لا ؟ وعما اذا كان يجوز للمتنصر أن يتزوج ثانية أم لا ؟ فتقرر أن هذه المسائل عويصة وقد سبق الخوض فيها في مؤتمر (لمبث) سنة ١٨٨٨ وان الظروف تقضي باعتبار المسلم المتنصر وهو ذو زوجات متعددة بانه تحت التجربة إلا إذا كان تنصره في ساعة الاحتضار . أما هذه المسائل نفسها فقد تركت بدون حل

كيف يتقرب المسلمون ؟

خطب القسيس هاريك في هذا الموضوع فعرض على المؤتمر نتيجة ابحاثه التي أجراها في بلاد السلطنة العثمانية فمنها أنه عرف أن لا فائدة لطريقة المناظرة والجدل التي وضعها الدكتور « بفندر » المبشر ولم يكن من نتائجها غير وقوف الحكومة العثمانية في وجه المبشرين والذين ينتمون اليهم

أما ترجمة الانجيل وكتب التبشير الى اللغة التركية بدون مناقشة ومجادلة فكانت أكثر فائدة وأعم نفعاً وقد تبين انه بمجرد

إشتراء المسلمين لهذه الكتب ومطالعتهم لها صارت تتبدد أوهامهم القديمة . ثم قال إن الجدل والمناظرة يبعدان المحبة التي لها وقع كبير على قلوب الاغيار وتأثير عظيم في نشر النصرانية فالمحبة والمجاملة هما آلة المبشر لان طريق الاعتقاد غايته دائما هي قلب الانسان . وقال بعد ذلك : يرى بعضهم أن الموازنة بين حياة وأخلاق الامم النصرانية وحياة وأخلاق الامم الاسلامية تنتج دائما رجحان النصرانية على الاسلام

وأنا أيضا أوافق على رأي هؤلاء ولكن من الوجهة المادية . وفي هذه الايام نجد جمهورا عظيما من متنوري المسلمين يرغب في المناظرة والجدل . والعثمانيون يشيرون بازدراء الى ما حدث في بلاد الروس النصرانية في السنة الماضية خصوصا في أوربا « يريد اضطهاد نصارى روسيا ليهودها » ويقولون لنا هذه هي نصرانيتكم وأنتم الذين كنتم قبل زمن قليل تتهموننا بلا شفقة باننا أرقنا قليلا من الدماء أثناء اشتغالنا بقمع فتنة .. وعلق القسيس على ذلك بوجوب تحلي حياة المبشر بمبدأ المسيحية قبل أن يعنى بالامور النظرية كما يظهر للمسلم أن النصرانية ليست عقيدة دينية ولا دستوراً سياسيا بل هي الحياة كلها . وانها تحب العدل والطهر وتمقت الظلم والباطل: نفتح للمسلم مدارسنا ونتلقاه في مستشفياتنا ونعرض عليه محاسن اعتقادنا ثم نقف أمامه منتظرين النتيجة بصبر وتعلق بأهداب الامل اذ المسلم هو الذي امتاز بين الشعوب الشرقية بالاستقامة والشعور بالمحبة ومعرفة الجميل

بهذه الطريقة فقط يمكن المبشر أن يدخل الى قلوب المسلمين ولو أن أحداً أظهر لنا شغفا وميلا عظيما الى طرد كل العثمانيين من أوروبا ومن وجه الارض كلها يجب أن نجيبه قائلين بل سنتحد ان شاء الله مع العثمانيين وندعوهم بكل اخلاص للاشتراك معنا في اقتباس أنوار النصرانية

موضوعات تبشيرية

خاض المؤتمر بعد اتمامه الموضوع السابق في موضوعات كثيرة منها كيفية عرض العقيدة النصرانية والمناظرة فيها والوسائل التي يجدر التذرع بها لنشر مبادئها والتحكك بالنفوس الاسلامية والوقوف أمام صبغة الاسلام والصفات التي ينبغي أن يتصف بها مبشر المسلمين بالنصرانية والانجيل

ثم قام القسيس (ثورنتن) وعرض على المؤتمر هذه النظريات الاولية :

١ — الشعب البسيط يلزمه انجيل بسيط

٢ — الشرق سئم المجادلات الدينية

٣ — الشرق يحتاج الى دين خلقي روحي

واستنتج من هذه النظريات الاولية القواعد الآتية :

١ — يجب أن لا نثير نزاعا مع مسلم

٢ — يجب أن لا يحرض المسلم على الموافقة والتسليم بمبادىء النصرانية الا عرضا وبعد أن يشعر المبشر بان الشروط الطبيعية والعقلية والروحية قد توفرت في ذلك المسلم

٣ — اذا حدث سوء تفاهم حول الدين المسيحي فيجب أن يزال في الحال ولو أفضى الامر الى المناقشة

أما (افروا) أسقف مدينة لاهور فيرى أن المبشر الذي يعد نفسه لمجادلة المسلمين في أمور الدين يجب أن تتفوق فيه الصفات الخلقية والاستقامة التامة على المزايا العقلية ، وأن يكون مقتنعا بصحة البراهين التي يحتج بها وأن يكون صحيح المجاملة وأن يضع الامل بالفوز على خصمه نصب عينيه ويحاول حمل خصمه على الرضوخ للحقيقة . وهذا الاسقف يستنكر قسوة التعاليم القديمة ويرى انها كانت ترمي الى التغلب على العدو لا الى اكتساب موذته . ثم قال : ويظهر لي أن كثيرا من اخواننا المبشرين يريدون أن يبشروا الناس برشقهم بالحجارة لا بعرض الحقيقة عليهم . نعم ان هذه الطريقة قد تفيد ولكني أشك في موافقتها للتبشير وبما ينتج عنها من الحالات النفسية

وختم كلامه قائلا : يجب على المبشر أن يتذرع بالصبر والسكينة وأن يكون حاكما على عواطفه الى الغاية القصوى . وأن لا يخالج نفسه أقل ريب في انه هو الذي سيفوز

وهذا كان آخر مناقشات المؤتمر . ثم قام القسيس زويمر رئيس المؤتمر وقال :

ان انعقاد هذا المؤتمر كان بالتقريب نتيجة لاعمال (شبان التبشير المتطوعين) أما البحث في أحوال العالم الاسلامي وتبشيره بالنصرانية فقد سبق الخوض فيه في مؤتمر كانلند . وهذه الخريطة

(البقية على الصفحة ١٢)

نفقات الحاج المصرى

قررت وزارة الداخلية أن يؤخذ من كل حاج مصري يريد السفر بحراً ١١ جنيهاً أجرة السفر بالدرجة الاولى و ٧ جنيهات و ٩٠٠ مليم بالثانية و٣ ج و ٧٥٠ م بالثالثة

ومن يرغب من ركاب الدرجتين الاولى والثانية تناول الطعام من الباخرة يدفع للمستخدم المختص بالباخرة ثمن غذائه وقدره ٣٧٠ مليا للدرجة الاولى و ٢٥٠ مليا للثانية يوميا . وتحصل نصف هذه الاجرة عن الاطفال من سن أربعة الى عشر سنوات

ويخصم ٢٥ في ./ لمستخدمي الحكومة العاملين في اداراتها وعائلاتهم الذين ينفقون عليهم

وتشمل هذه الاجور نقل الحجاج وأمتعتهم من الباخرة الى البر بميناء جدة في الذهاب وفي ميناءي جدة أو ينبع في الاياب . وأجرة السكة الحديد ذهابا وايابا من أقرب محطة لبلدة الحاج الى بور توفيق بالسويس ، ويستعلم عن هذه الاجرة من ناظر المحطة بكتاب رسمي يصير التحفظ عليه للمحاسبة بموجبه . وتحصل نصف هذه القيمة عن الاطفال من سن ٤ سنين الى ١٠

ورسوم الكرنتينة والتبخير بالمحاجر الصحية المصرية ١ ج ٧٢٠ م ، ويرد جزء من هذا المبلغ لصاحبه في حالة اعتبار الحج نظاميا . ويعفى من هذه الرسوم الاطفال الذين لا يزيد عمرهم عن سبع سنوات

والتأمين عن ثمن الغذاء بالمحاجر المصرية جنيه واحد . ويرد لصاحبه اذا لم يتناول مؤونة من طرف الحكومة

ورسوم الحكومة الحجازية ١ ج ٦٤ م نظير رسم كرنتينة وقيد الجواز في الدخول للحجاز والخروج منه ورسم هيئة المراقبة بجده . ويعفى من هذه الرسوم الاطفال الذين لا يزيد عمرهم عن سبع سنوات

وثمن جواز السفر ٥٠٠ م يصرف من القسم أو المركز للحجاج المصريين المقيمين في دائرته. ويعفى من ذلك الاطفال الذين لم يبلغ سنهم أربع سنوات

قضية فخرى مخائيل

كان يوم الخميس الماضي موعد النظر في محكمة النقض والابرام بقضية فخري مخائيل فرج الخاصة بخطبته في الجامعة الامريكية التي يقول فيها فيما يتعلق بالشرائع الخاصة بالمرأة « فصار يضع هذه القوانين لمصلحته الذاتية وشهواته الحيوانية » وكانت النيابة العمومية مصرّة على أن فخري ميخائيل يعني بهذه الكلمات السفيهة سيد الخلق وخاتم المرسلين ﷺ ، فحلف فخري مخائيل قائلا « وحق عدالتكم انى لم أقصد المساس بأي دين من الاديان » وقال أيضا انه لم يقصد بهذه الجملة شخصا معيناً ، كما أنه لم يقصد من محاضرته كلها المساس بأي دين من الاديان . فاكتفت المحكمة بذلك ونصحته قائلة :

« انك لا يمكنك بمحاضرتك هذه ولا بمئات المحاضرات أن تحول أي انسان عن عقيدته الدينية ، لان الدين كالدم يسرى في الجسم ، ولا اكراه في الدين »

هذا هو الطريق

حمد باشا الباسل يبدأ

قال سعادة حمد باشا الباسل لمحرر (الضياء) :

انني عند ما رأيت قومى يتألمون من وقع الازمة المالية فكرت فيما يجب على كل واحد منا أن يعمله لتفريجها ، ثم ذكرت أن هناك منسوجات قطنية تشتغل بها شركة مصر للغزل والنسيج . فسألت نفسي لماذا لا تكون ملابسي من هذه المنسوجات، ولماذا لا نواصل المصنوعات المصرية ما دامت هذه المصنوعات تسد حاجة من حاجتنا الضرورية

وما كدت أفكر في هذا حتى اشتريت مقطعاً من الصوف ثمنه ٣٥ قرشاً صنعت منه هذه الجبة التى تراها ، وكذلك اشتريت مقطعاً من البفتة من صنع شركة مصر للغزل والنسيج بالاسكندرية ثمنه ١٢ قرشاً صنعت منه هذا القفطان الذي ألبسه . واني لأرجو أن يقتدي بى الناس جميعاً في ذلك . لانه ليس معنى مواصلة البضائع الاجنبية أن نقاطع المصنوعات المصرية بل يجب أن نواصل مصنوعاتنا التى تسد حاجتنا فاذا لم يتوافر لنا منها ما يسد هذه الحاجة قضيناها من المصنوعات الاجنبية ، على أن البقاء سيكون للاصلح بطبيعة الحال

احتجاج عرب فلسطين

على انحياز السياسة الانكليزية الى جانب اليهود

هذا نص الاحتجاج الذي أبلغته اللجنة التنفيذية العربية بتوقيع رئيسها سعادة موسى كاظم باشا الحسيني الى المندوب السامي بفلسطين:

فخامة المندوب السامي لفلسطين

اطلعتُ على الكتاب الذي أرسله النبيل ماكدونالد الى الدكتور وايزمن والذي يقال فيه انه يتضمن تفسيراً رسمياً لما جاء في الكتاب الابيض الصادر في اكتوبر سنة ١٩٣٠ من غموض وابهام . وقد رأيت من واجبي أن أبدي حالا على الكتاب المذكور الملاحظات الآتية التي أرجوكم التوسط بتبليغها الى النبيل ماكدونالد المشار اليه

١ — ان الكتاب المشار اليه لا يحتوي فقط على تفسير لما جاء مبهما في الكتاب الابيض المذكور، اذ انه تعرض لكل ما جاء في هذا الكتاب من نصوص ومبادىء، واختط بهذه المناسبة سياسة جديدة للحكومة البريطانية تخالف تماما الخطة السياسية المثبتة في الكتاب الابيض المذكور

٢ — لم يكن ليحتوى الكتاب الابيض على شيء جديد فى حقوق العرب السياسية لأن النصوص الواردة فيه عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية لم تكن لتضمن تماما ما يجب أن يكون لهم من حقوق ، فالنبيل ماكدونالد قد نسخ مع ذلك في كتابه المشار اليه جميع هذه النصوص والمبادىء بحجة تفسيرها وبحجة هذا التفسير أيضاً قد ابتكر مبادىء جديدة ليس لها ذكر في الكتاب الابيض المذكور هي في مصلحة بناء الوطن القومي اليهودي فقط مثل مبدأ تشغيل العمال اليهود بالاشغال العمومية والاشغال البلدية بنسبة ما يدفعه اليهود من الضرائب لخزينة الحكومة وعدم مراعاة الاكثرية العربية

٣ — اني لحزين جداً أن أرى تقلب السياسة البريطانية في فلسطين بين عشية وضحاها خصوصاً في هذه المرة التي سارعت فيها الى نقض الميثاق الذي قطعته على نفسها في الكتاب الابيض المذكور قبل أن يجف مداد هذا الكتاب الذي لم يكن له قيمة لدى النبيل ماكدونالد أكثر من قيمة (قصاصات الورق) فالمسألة هامة جداً اذ انه من شأنها أن توجد هوة عميقة هائلة بين العرب وبين الحكومة البريطانية وأن تضيع كل ثقة بينهم في المستقبل!

٤ — فتجاه هذه السياسة الجديدة التي تسمح للصهيونيين بالاستمرار على شراء أراض جديدة في الوقت الذي يستطاع القول بكل جزم انه لا يوجد في الزمن الحاضر وبالاساليب الزراعية الحاضرة في فلسطين أراض اضافية يمكن حشد اليهود فيها وبالاستمرار على قبول مهاجري بولونيا وروسيا بقطع النظر عما اذا كان في البلاد عاطلون من العرب أم لا

تجاه هذه السياسة المضرة بحقوق العرب والمخالفة تماما للعهود المقطوعة لهم بواسطة الملك حسين والمادة ٢٢ من نظام عصبة الامم وحتى لمواد صك الانتداب الذي يمقته العرب خصوصاً للمادتين ٢ و ٦ من هذا الصك بالرغم من محاولة مكدونالد تفسيرها بما يتفق ومصلحة اليهود

فاني لا أستطيع تجاه كل ذلك الا أن أحتج بشدة على ما جاء في الكتاب التفسيري المذكور

ان كتاب المستر مكدونالد يخول الوكالة اليهودية حق السير في فلسطين بصورة مخالفة لصك الانتداب في مقاطعة عمال العرب وعدم تشغيل غير اليهود في الاعمال اليهودية ، وعلى هذا المبدأ فاني مضطر أن أعرض على اللجنة التنفيذية العربية أمر اتخاذ قرار مقاطعة اليهود في جميع الامور بالمقابلة كمبدأ أيضاً

ولا بد لي قبل أن أختم كتابي هذا أن اؤكد لفخامتكم بأن النبيل ماكدونالد نفسه قد قضى حتما في كتابه المشار اليه على أي سياسة تعاون بين العرب وبين اليهود فيما لو كان أقل أمل لذلك قبل الكتاب وجعل امكان التفاهم بين الفريقين مستحيلا تاركا الى اللجنة التنفيذية الممثلة للمؤتمر العربي السابع حق تقرير السياسة التي تراها موافقة لمصلحة البلاد تجاه السياسة الجديدة المثبتة في كتاب النبيل مكدونالد الى الدكتور وايزمن المشار اليه آنفا وتفضلوا ..

موسى كاظم الحسيني

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك

الاسلام في أندونوسيا

نضال بين الحركة الدينية والوطنية المجردة

تقهقر الملاحدة أمام جيش الاسلام

توجد في أندونوسيا اليوم فكرتان عظيمتان تتنازعان السلطة والسيادة بين الشعب الرازح تحت نير الاستعمار : احداهما تقول بوجوب انهاض قومية اسلامية متينة تكون جزءاً معها في بناء الجامعة الاسلامية التي هي الوسيلة الوحيدة لاعلاء كلمة الله ونيل سعادة الدارين ، والاخرى تطمح الى تأسيس قومية محلية لها ميزاتها الخاصة وأمانيها الخاصة مع قطع النظر عن أية جامعة اخرى كائنة ما كانت . على أن هاتين الفكرتين تتفقان في نقطة واحدة هي استقلال اندونوسيا العزيزة

أما الفكرة الاولى فيقوم بتحقيقها رجال نفخ الله في نفوسهم روح الغيرة والايمان على أثر نشاط الحركة التبشيرية ، وقد عرفوا ما للاسلام من القوة الفعالة في انهاض الامم المستضعفة ، تلك القوة التي رفعت عرب الجاهلية من أدنى الدرجات الى أعلاها في مدة لا تزيد عن ربع قرن !

فتأسست لاجل هذه الفكرة جمعيات عديدة منتشرة في الجزائر الاندونوسية تعنى بكل ما من شأنه حفظ الاسلام وإظهار محاسنه من اصدار جرائد والقاء محاضرات وتأسيس مدارس وبناء مستشفيات وايجاد ملاجيء للايتام وتأليف فرق للكشافة الى غير ذلك من الوسائل التي تلائم هذا العصر الحديث وكان من أكبر تلك الجمعيات جمعية (شركت إسلام) التي يقودها الحاج عمر سعيد والحاج آغوس سالم والدكتور سوكيمان . والجمعية المحمدية التي كان لها من المدارس ما يزيد على خمسمائة مدرسة بين ابتدائية وثانوية ، الى ما لها من الجرائد والمطابع والمستشفيات وملاجيء الايتام

أما الجرائد التي تؤيد هذه الفكرة فقد زادت اليوم على ست عشرة جريدة ما بين شهرية واسبوعية ، وكان من المنتظر صدور جريدتين يوميتين يقوم باصدار احداهما فرع الجمعية المحمدية في بتاوي . ويشترك في اصدار الاخرى بضع جمعيات اسلامية منها الجمعية المحمدية والجمعية الاحمدية وجمعية « شركت إسلام » وسيكون رئيس تحريرها ذلك الرجل المهذب الحاج آغوس سالم . ويقال ان محمد حته رئيس الجمعية الاندونوسية بهولندة سيكون مكاتبها السياسي الخاص في الخارج

وأما الفكرة الثانية فقد حبلت بها رءوس أكثر المتعلمين الذين تخرجوا في مدارس خالية عن روح الاسلام ، محجوبة عن نور الايمان فتولدت منها جمعيات وطنية لا تتدخل في شيء من امور الدين بحجة انهم مضطرون الى الحياد عن الاديان في سبيل توحيد الامة الاندونوسية التي – وان كان أكثرها مسلمين – تتكون أيضاً من معتنق الديانتين البوذية والنصرانية ، فالتعرض للاديان في هذه الحالة مدعاة للتفرق والانقسام

وقد انتبه عقلاء الفرقتين الى ما في الامر من خطر التصادم فسعت « شركت اسلام » والحزب الوطني الاندونوسي الى ايجاد رابطة بين الفرقتين تقوم بتوحيد القوى وايجاد حركة عامة في سبيل تحرير ونيل الاستقلال ، وهكذا تأسس « تحالف الاحزاب السياسية الاندونوسية » الذي أصبح قذى في عيون المتشبثين بتلك السياسة القديمة القائمة على قاعدة « التفرقة لنيل السيادة والسلطان »

أما الزعماء الوطنيون فكانوا دائماً يظهرون احترام جميع الاديان في خطبهم ومقالاتهم ، ويقولون بوجوب اتحاد المسلمين والبوذيين والنصارى الاندونوسيين ، ويلهجون بذكر غاندي وحركته المبنية على التسامح الديني وتناسي الضغائن التي أورثها اختلاف الاديان فاطمأنت بذلك أكثر الاحزاب الدينية وكاد يزول سوء التفاهم الذي كان يقع مراراً بين زعماء الفرقتين لولا أن ظهرت جريدة « سوارا عموم » لسان حال « ستودي كلوب »[1] بتلك المقالات الجارحة لقلوب المؤمنين ، فهبوا من سباتهم وأدركوا أن بين هؤلاء الزعماء المتظاهرين بالحياد واحترام الاديان ملاحدة يسعون في هدم الاسلام الذي هو دين الاكثرية ، فلا يبعد أن يقع لاندونوسيا ما وقع لبعض البلاد الاسلامية من تسلط زعماء الوطنية واجبارهم الامة على خلع ربقة الاسلام باسم اصلاح الوطن جهلا منهم بحقيقة الاسلام ، فتألفت لجان عديدة في نواح مختلفة بقصد

(١) اى نادي المتعلمين . وقد بدل اسمه الآن بجمعية « اتحاد الامة الاندونوسية »

الدفاع عن حرمة الدين

وقد زاد الطين بلة ما تفوهت به تلك الفتاة الفرة الآنسة سواراني رئيسة جمعية نسائية من الكلمات السخيفة والآراء الصبيانية ضد الاسلام وغيره من الاديان . فقامت عند ذلك جميع الجمعيات الاسلامية قومة رجل واحد ، وصاحت الصحف الدينية صيحات أزعجت الخافقين ، وارتعدت منها فرائص الملحدين ، وصوبت سهام الردود الى جريدة « سوارا عموم » فأصابت مقتلها فصارت تعتذر بأعذار يظهر من خلالها التملق والدهان. أما الآنسة سواراني فقد قرعت سن الندم ، وعرفت قدر نفسها فانسحبت من مندوبيتها في مؤتمر النساء الشرقيات بلاهور

ومما يدل على انتصار جيش الاسلام في هذه الواقعة ان الدكتور ستومو (رئيس بودي كاوب) أخذ يبرىء نفسه من تلك المقالات التي صدرت من جريدة حزبه ، قائلا انه لم يكن مشرفا على جميع المقالات التي تنشر فيها . ولما عقد فرع الجمعية المحمدية بسورابايا احتفالا هاماً بمناسبة افتتاح مستشفى جديد للجمعية كان الدكتور ستومو من جملة الحاضرين قام وخطب الناس في موضوع الطب وأهميته ثم استطرد الى ذكر الاسلام ومحاسنه ، وكيف ازدهرت مدنيته في الشام والعراق والاندلس وكيف أن النبي ﷺ كان يحترم النساء وكان من جملة وصاياه الاخيرة في حجة الوداع الأخذ بيد المرأة والرفق بها ، ثم استطرد الى تبرئة نفسه من أنه ضد الاسلام فقال في الختام : نحن معشر الزعماء الوطنيين خاضعون للاسلام الذي أمر بحب الوطن وحمايته من اعتداءات المعتدين

على أن ذلك كله لم يكن ليبعث الاطمئنان الى قلوب الزعماء الاسلاميين فاتفقوا على وجوب الاحتياط واقامة حصن منيع يرد ما عسى أن يحدث في المستقبل من الاخطار . وقد روت الجرائد ان اجتماعا عقد بسورابايا وآخر بجكجا كرتا للمفاوضة في تأليف « وحدة للاحزاب الدينية الاسلامية » تقوم بحركة عامة ضد أعداء الدين ومنكري فضله . فعسى الله أن يحقق آمال المسلمين وينصرهم على أعدائهم . (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

شانجور (جاوة) ، ١٩ رمضان سنة ١٣٤٩

عبد الله نوح

كراسي هيئة كبار العلماء

في كليات الازهر الثلاث

تقرر أن الدروس التي توزع على هيئة كبار العلماء يجب أن تكون في المواد المقررة للكليات الثلاث بالجامع الازهر . وتوزع المواد على الكراسي بالكيفية الآتية :

١ ـ للفقه واصول الفقه مع حكمة التشريع وتاريخ التشريع الاسلامي احد عشر كرسياً ، منها أربعة للحنفية وثلاثة للشافعية وثلاثة للمالكية وواحد للحنابلة

٢ ـ للمنطق والمناظرة والفلسفة والتاريخ والسيرة النبوية والاخلاق الدينية وعلم النفس خمسة كراسي

٣ ـ لعلوم اللغة العربية تسعة كراسي

٤ ـ للتفسير والتوحيد والحديث خمسة كراسي

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

المخدرات التركية

يقال ان انقرة أذعنت أخيراً للصوت الرسمي الدولي الذي ارتفع من جنيف مستنكراً اباحتها تصدير المخدرات خفية لتستعمل في اتجار غير مشروع فقررت اقفال المصانع الثلاثة التي تصنع المخدرات في الاستانة الى أجل معين ريثما تدرس طريقة لمنع الشرور التي ترتكبها هذه المصانع ومعامرتها

الحجاج المصريون

تم اتفاق الحكومة المصرية مع الشركة المصرية المساهمة على نقل الحجاج المصريين على بواخرها وستسافر الباخرة الاولى من السويس يوم ٦ ذي القعدة ، وسيطعم جميع الحجاج قبل سفرهم بالمصل الواقي من الامراض الوبائية

التطوع لقضية الحوامدية

تطوع حضرة المحامي الفاضل الغيور الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب للدفاع في قضية الاعتداء بالسب على سيد الوجود ﷺ في بلدة الحوامدية. فنشكره ونرجو الله أن يكثر من أمثاله

المفوضية المصرية في طهران

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافي بمبلغ ألف جنيه لاصلاح دار المفوضية المصرية في العاصمة الايرانية وترميمها

حجاج ايران

تحولت طريق الحجاج الايرانيين عن العراق والشام الى المحمرة حيث تحملهم بواخر خاصة الى جدة

جمعية منع المسكرات

نبذة تاريخية

أصدرت جمعية منع المسكرات العامة في القطر المصري نبذة تاريخية في نشأة الجمعية ونهضتها وذكر مساعيها وأعمالها من عهد تأسيسها في ربيع الاول سنة ١٣٢٣ الى الآن . وقد بسطت الجمعية في هذه النبذة الادوار التي مرت بها وكيف أنشئت بنداء شاب في الثالثة والعشرين هو أحمد أفندي غلوش فاجتمع اليه خمسة شبان وبعد ما بلغ عدد الاعضاء أكثر من ثلاثين تفرقوا عنه فاضطلع بالعمل وحده ثم انضم الى فرع في الجيش البريطاني لجمعية دولية لتحريم المسكرات وظل به عاما فاقتبس الوسائل النظامية التي تدار بها هذه الجمعية وعاد فجددها ولما وقعت الحرب تفرق الاعضاء مرة أخرى والقى العبء على كاهله وحده فحمله الى ان عقدت الهدنة فدار يخطب ويكتب ويأخذ المواثيق ويجمع الانصار الى ان فاز برعاية سمو الامير عمر طوسون للجمعية فكان ذلك فاتحة حياة جديدة للجمعية فنشأت نشأتها الاخيرة وثبتت دعائمها ورسخت قواعدها وانضم اليها الفضلاء وعززوا مقامها وشرعت الجمعية تسعى سعيها الموفق الى اقناع الحكومة بمساعدتها فلقيت من رؤساء الحكومة ووزرائها كل معاضدة وتوصلت بمساعيها الى التضييق في اعطاء رخص بيع الخمور الى غير ذلك من الاعمال والمساعي الجليلة حتى أصبح للجمعية نفوذ ومقام في داخل البلاد وخارجها . و بالجملة فان هذه النبذة تمثل صورة رائعة من صور الجهاد والثبات والغيرة والاخلاص في خدمة المبادىء الشريفة مما يذكر بالمباهاة والفخر للاستاذ أحمد أفندي غلوش والذين عاونوه في هذه الخدمة فنرجو لهذه الجمعية دوام النجاح واطراد الفوز

العلاقات العلمية

بين العرب والارمن

أقيمت في المدرسة الارمنية في سيفر (فرنسا) حفلة سلم فيها إلى المسيو خاتزاديان شعار وسام الافتخار المهدى اليه من باي تونس مكافأة على الخريطة الجغرافية التي وضعها لبلاد الجزائر وقد تكلم خاتزاديان فسرد تاريخ العلاقات العلمية بين العرب والارمن في خلال عصور عديدة ، وأظهر أهمية عمل العلماء العرب في باب الجغرافية . وتكلم بعده النائب الفرنسوي هنري لوران فهنأه بعمله ونوه باهمية العلاقات العلمية بين العرب والارمن سواء في الجغرافية وتاريخ العالم

اقفال الحدود بين مصر وبرقة

أعلن وزير المستعمرات في مجلس النواب الايطالي أن الثوار في الجنوب الشرقي من جهة الجبل تأتيهم المواد من مصر وقد احتجت الحكومة الايطالية الى الحكومة المصرية بلا فائدة فقررت ايطاليا اقفال الحدود تماما وكانت النتيجة الاولى زيادة أربعة ملايين ليرة (فرنك ايطالي) في ايرادات برقة لعدم امكان التهريب

الكتاب النبوى

الى النجاشى

نشر السيد أحمد عرفه بك مناع كلمة يقول فيها انه كان فى بيتهم من أيام جدهم الشريف عبد الله مناع وجده الشريف محمد أغا أبو زيان نقيب أشراف الاسكندرية سنة ١١١٩ رق غزال مكتوب عليه الكتاب النبوي الشريف الى النجاشي ، وأن السيد أحمد عرفه أهدى هذا الرق فى سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) الى السلطان عبد الحميد ووضعه داخل صندوق صغير جيد الصنع حجمه ٤٠ فى ٣٠ س وأهدى معه مصحفاً مخطوطاً ومعه تفسيره وقد كتب سنة ١١١٣ هـ : وبعد مدة من ارسال هذه الهدية بالبريد الى السلطان عبد الحميد استدعاه القوميسر العثماني وأبلغه سرور السلطان وانعامه عليه بالرتبة الثانية وقد نشر السيد أحمد عرفه مناع هذا البيان بمناسبة ما نشرته الصحف عن وجود الكتاب النبوي الى النجاشي عند الامير سليم أفندي ابن السلطان عبد الحميد

فوز جديد لليهود فى مصر

نجح حاخام اليهود الاكبر فى اقناع الحكومة المصرية بجعل عيد الكيبور اليهودى يوم عطلة رسمية فى المحاكم المختلطة ، وقد أرسلت وزارة الحقانية مشروع مرسوم ملكي بذلك الى رياسة مجلس الوزراء لعرضه على المجلس توطئة لاستصدار المرسوم الملكي به

خطاب مفتوح
الى كاتب الشرق الاكبر
عطوفة الامير شكيب أرسلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد أتقدم الى عطوفة الامير بواجب الاحترام والاجلال ، وأشكره بلسان الاندونسيين على جهاده الخالص وبيانه الذي يصدع بنشر الحق وهدم هياكل الباطل . وأني يا سيدي الامير جد مغتبط وسعيد بهمتك الساهرة على كيان الجامعة الاسلامية وإحلالها محل العناية من قلمك الطاهر وبيانك الساحر وشعورك النبيل ، لا سيما في نواحي أباطيل الشرذمة الخارجة في أندونوسيا الداعية الى الوطنية المقوتة والوحدة الممزقة والناحية المنفصلة ، وفي كل قطر من الاقطار يصاب الاسلام بهذا النوع من الدعاة على غير حكمة وعلى غير هدى . فرحى وسقيا لتلك العبقرية تدفع بها قوة الوجدان وتحيي بها جلال الايمان ، وكم أكون سعيداً يا مولاي لو أسعدتني بتفصيل جامع واطلاع واسع على موضوع «الشرق للشرقيين» وسواء يا سيدي أكانوا عربا أم أندونوسيين أم هنوداً أم غير هؤلاء ، وهؤلاء فاني مشوق الى أن استطلع من خبرتكم ومشاهداتكم درسا حكيما وآية الله من فيض هذه المعارف تزيدني في الحق شغفا وعن الباطل انصرافا ، وما هو مرمى أبناء العرب والجامعة العربية وقد انشئت حديثا أيضا بهذا الاسم وتحت هذا العنوان في نفس بلادي « اندونوسيا » ثم الى أي غاية تنتهي مسيرها وما هي الثمرة الاخيرة بالنسبة لعامة المسلمين في أقطار الارض وبلدانها وهل هي تقرر مصير الشعوب الاسلامية بحالة تتفق مع الاسلام في مرماه الاول ومثله الاعلى؟

ذلك ما أرجو من مكارمكم السامية زيادة ايضاح عنه أيضا ، كما أنه لا يفوتني أن أعبر لمكارمكم بأغلى عبارات الشكر لتفضلكم بالجواب في كتاب كريم على سؤال وجهه أحد الاندونوسيين قبلي فسعد من تفضلكم بهذا المؤلف الجليل « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ؟ » وأريد أن أشرف نفسي بهذا التنازل من جانبكم ، مع رجائي العظيم في أن تتقبلوا فائق احترامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة — منصور أحمد الاندونسي

قدوم
قدم الى القاهرة من فلسطين حضرة الاستاذ الجليل والزعيم الكبير الشيخ محمد كامل القصاب ، فنتمنى له الصحة والسلامة والتوفيق في الحل والترحال

وقدم من الاسكندرية المسلم الغيور والفاضل الكريم مصطفى أفندي طايع أحد أصحاب محل (طايع اخوان) الذي يعرف قراء الفتح شيئاً كثيرا من دعائم البر والتقوى التي قام عليها هذا المحل التجاري ، وقدم معه صديقه الشاب الصالح الفاضل عبد السلام أفندي حسين آغا أحد أصحاب تجارة حسين اغا اخوان المعروف في الاسكندرية

وقدم الى القطر المصري من باريس حضرة الفاضل محمود أفندي عزت مدير ومحرر جريدة الاسلام بباريس لزيارة الاهل والاحباب ولامور تتعلق بجريدته فنهنئه بالسلامة

الى حضرات المشتركين
ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهي ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة : بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم قريبا

﴿ تابع المنشور على صفحة ٤ ﴾

التي نراها أمامنا الآن موسومة باسم « خريطة تنصير العالم الاسلامي في هذا العصر » قد بعثت الامل في قلوب ألوف من الطلبة في مؤتمر ناشفيل الذي انعقد في شهر فبراير (شباط) الماضي والتبشير متوقف على وجود زمرة من المبشرين المتطوعين الذين يقفون حياتهم ويضحونها في هذا السبيل. ثم ختم كلامه راجياً أن يكون لندائه صدى في المدارس الجامعة في اوربا وأمريكا

العالم الاسلامى اليوم

(العالم الاسلامى اليوم) عنوان كتاب نشره القسيس زويمر رئيس ارسالية التبشير في البحرين بمؤازرة زملاء له جمعوا فيه تقارير ومباحث تاريخية واجتماعية كتبها المبشرون عن حال المسلمين القاطنين في مناطقهم التبشيرية . وتتلو هذه التقارير خلاصة من أعمال المبشرين التي قاموا بها في الاصقاع المختلفة وما نتج عنها من انتشار الدين المسيحي . وقد انشأ جامعو هذا الكتاب مقدمة له ألحوا فيها بضرورة تنصير المسلمين الذين أهمل المبشرون أمرهم وهذه الفكرة قد توسع بها أخيراً امبراطور أهم امبراطورية اوربية في خطاب ألقاه على بعض المبشرين فكانت تشف عن الحكم على الاسلام من الوجهة الخلقية عامة والدينية خاصة . أما هذه الفكرة فهي انه لم يسبق وجود عقيدة مبنية على التوحيد أعظم من عقيدة الدين الاسلامي الذي اقتحم قارتي آسيا وافريقية الواسعتين وبث في مائتي مليون من البشر عقائده وشرائعه وتقاليده واحكم عروة ارتباطهم باللغة العربية فأصبحوا كالانقاض والآثار القديمة المتراكمة على جبل المقطم أوهم كسلسلة جبال تناطح السحاب وتطاول السماء مستنيرة ذرواتها بنور التوحيد ، ومسترسلة سفوحها في مهاوي تعدد الزوجات وانحطاط المرأة . تلك هي الفكرة التي أشار اليها ناشرو الكتاب في المقدمة واردفوها بقولهم : ان الكنيسة المسيحية ارتكبت خطأ كبيراً بتركها المسلمين وشأنهم اذ ظهر لها ان أهمية الاسلام في الدرجة الثانية بالنسبة الى ثمانمائة مليون وثني رأت أن تشتغل بهم . رأت هذا وهي لم تعرف عظمة الاسلام وحقيقة قوته وسرعة نموه الا منذ ثلاثين سنة فقط . على أن أبواب التبشير . صارت مفتوحة الآن في ممالك الاسلام الواقعة تحت سلطة النصرانية مثل الهند والصين الجنوبية الشرقية ومصر وتونس والجزائر وان في العالم ١٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠ مسلم يرتقبون الخلاص

وفي هذه المقدمة بعض ملاحظات ونصائح المبشرين ، منها :

١ — يجب اقناع المسلمين بأن النصارى ليسوا أعداء لهم

٢ — يجب نشر الكتاب المقدس بلغات المسلمين لانه أهم عمل مسيحي . على انه قد تم جزء من هذه المهمة بعد أن طبع في بيروت ٤٦ مليون صفحة من الكتاب المقدس

٣ — تبشير المسلمين يجب أن يكون بواسطة رسول من أنفسهم ومن بين صفوفهم لان الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها

٤ — ينبغي للمبشرين أن لا يقنطوا اذا رأوا نتيجة تبشيرهم للمسلمين ضعيفة اذ من المحقق أن المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد الى علوم الاوربيين وتحرير النساء ، وان تنصير أمثال كامل في بيروت وعماد الدين في الهند وميرزا ابراهيم في تبريز وأعمالا اخرى من هذا القبيل من شأنها أن تولد لنا مجهودات جديدة يجب علينا أن نحمد بسببها نعمة الله علينا

الاسلام فى مصر

هذا الفصل من كتاب « العالم الاسلامي اليوم » يتضمن ملخص أعمال المبشرين البروتستان في مصر ، والوسائل التي يتذرعون بها ، والنتيجة التي توصلوا اليها . وأهم معاهد التبشير في مصر هو الذي أسسته جمعية اتحاد مبشري امريكا الشمالية سنة ١٨٥٤ . وكان المبشرون قد وضعوا نصب أعينهم تبشير المسلم واليهودي والنصراني اجمعا ، وقد استطاعوا أن يتحككوا بالمسلمين بواسطة مؤلفاتهم ومدارسهم . فنشروا منذ ٣٥ سنة كتاب « شهادة القرآن » ووزعوا بعض نسخ من كتاب (الكندي) وكتاب ميزان الحق المطبوعين في انكلترا . ووضعوا في الايام الاخيرة كتاب الهداية وهو في أربعة أجزاء ألف في الرد على الذين طعنوا في النصرانية . والمحاضرات العامة التي يقيمها المبشرون مرتين في كل اسبوع للموازنة والمناظرة بين الاسلام والنصرانية يحضرها عدد عظيم من المسلمين ويسمح لهم أن يتكلموا . وفي مدارس المبشرين في القطر المصري ٣٠٠٠ طالب مسلم وخمس هؤلاء من البنات المسلمات

وكانت نتيجة هذه المجهودات منذ بداية التبشير الى ايامنا هذه أن تنصر مائة وخمسون مسلما ، وأهم ما وقع من ذلك سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤ فقد تنصر في الاولى ١٤ شخصا وفي الثانية ١٢

وفي سنة ١٨٨٢ تأسس في مصر معهد عالى للتبشير تابع لجمعية تبشير الكنيسة وله أربعة فروع : الاول قسم طبي والثاني مدرسة للصبيان والثالث للبنات والرابع لنشر الانجيل . وينشر مبشرو هذا المعهد مجلة اسبوعية وكراسات ولهم مكتبة خاصة بهم

والنتيجة الاولى لمساعي هؤلاء هي تنصير قليل من الشبان والفتيات، والثانية تعويد كل طبقات المسلمين أن يقتبسوا بالتدريج الافكار المسيحية

وبعد المعهدين السابق ذكرهما تأتي جمعية تبشير شمال افريقية وهذه الجمعية أسست معهداً في مصر سنة ١٨٩٢ وأهم وظائفها تنصير المسلمين ولهذه الجمعية ثلاثة وكلاء في الاسكندرية واثنان في شبين الكوم وأعمال هذا المعهد قاصرة على فتح المدارس لتعليم الانجيل بوجه خاص وان يزور المبشرات منازل المسلمين ويجتمعن بسيداتهم وأن يوزعن المؤلفات والكتب التبشيرية على المسلمين وأن يلقين محاضرات دينية لدرس الانجيل في أيام الاسبوع وأن تقام الصلاة وهذا المعهد قد نجح في تنصير خمسة أشخاص

وفي سنة ١٨٩٨ تأسست الجمعية العامة لتبشير مصر وغايتها تنصير المسلمين أيضا ولها معاهد في الدلتا والسويس وتدير مدارس للصبيان والبنات وتبث فيهم مبادىء النصرانية ولها خزائن كتب تحوي كتبا عربية ذات علاقة بالاسلام ولها مجلة شهرية منتشرة جداً وخاصة بين المسلمين وفي كل يوم سبت يطوف المبشرون للتفتيش وأقل ارساليات التبشير أهمية في القطر المصري الارسالية الهولندية التي توطنت في قليوب وفي مدارسها المتعددة تلاميذ من كل المذاهب وهي تنشر الانجيل في القرى بواسطة بائعي الكتب ومن أعمالها انها أنشأت ملجأ للايتام وعنايتها متوزعة بين الاولاد المسلمين والنصارى على السواء

أما العقبة الوحيدة التي تقف في سبيل ارساليات التبشير فهي انه ليس لديها قوة تزيل الضرر الذي يحفها من مقاطعة المسلمين للمتنصرين وعدم اصغائهم لهم

ميزانية الاوقاف المصرية

الاوقاف الخيرية ـ أوقاف الحرمين ـ الاوقاف الاهلية

اعتمدت ايرادات الاوقاف الخيرية للسنة المالية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ بمبلغ ٣٩٤ ر ٩٥٠ جنيهاً ومصروفاتها بمبلغ ٨٠٥ ر ٩٦٣ جنيهات وايرادات تفتيش الوادي بمبلغ ٦٥٨١٤ جنيهاً ومصروفاته بمبلغ ٤٩٢٤٢ جنيها

واعتمدت تسوية زيادة مصروفات الاوقاف الخيرية على ايراداتها بأخذ مبلغ ٦٩١ ر ١٢ جنيهاً من احتياطي الاوقاف الخيرية

واعتمدت ايرادات أوقاف الحرمين الشريفين للسنة المالية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ بمبلغ ٨٠٠ ر ٤٤ جنيهـ ومصروفاتها بمبلغ ٦٩٣ ر ٣٩ جنيها

واعتمدت ايرادات الاوقاف الاهلية للسنة المالية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ بمبلغ ٥١٩ ر ٩٨٥ جنيها ومصروفاتها بمبلغ ٠٧١ ر ٦٤٩ جنيها

بيع مكتبة علمية

الى الحكومة

أعرب ابراهيم شريف بك من أعيان حلوان لدولة رئيس الوزراء عن رغبته في بيع مكتبته الكائنة بحلوان ، فطلب دولته من وزارة المعارف تكليف دار الكتب ندب بعض موظفيها لمعاينة هذه المكتبة وتقدير ثمنها

أغنى الامريكيين

أغنى أهل أمريكا هو المستر هنري جون ـ د ـ روكفلر الصغير ، فقد دفع في العام الماضي ضريبة دخل قدرها ٠٣٤ ر ٤٨٧ ر ١ جنيها

ودفع المستر هنري فورد ضريبة دخل قدرها ٠٨٩ ر ٤٩٣ جنيها

ودفع ابن فورد ٨٥١ ر ٣٩٦ جنيها

اللغة التركية المتفرنجة

الامير عمر يرفض مؤلفاً تركياً

بحروف لاتينية

الاسكندرية في ٢٨ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — وضع محمد شاكر أفندى الاستاذ التركى المقيم في مصر رسالة لتعليم اللغة التركية بالحروف اللاتينية وقدم هذه الرسالة الى سمو الامير الجليل عمر طوسون. وسموه ممن يستنكرون البدع التركية الحديثة ولا سيما احلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية في تلك اللغة، فرفض قبول الرسالة وأمر بردها إلى مؤلفها وقد تلقينا من حضرة صاحب العزة محمد جلبي بك رئيس معاوني دائرة الامير البيان الآتي لهذا الشأن:

أهدى حضرة الاستاذ محمد شاكر افندي معلم اللغة التركية المقيم بمصر الى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون نسخة من رسالته التي وضعها لتعليم اللغة التركية بالحروف اللاتينية ومعها خطاب هذا معربه بعد الديباجة:

« بناء على قبول الجمهورية التركية استعمال الحروف الحديثة في لغتها بدلا من الحروف القديمة، قد ألفت أنا العاجز كتابا صغيرا أسميته (رسالة في تعليم اللغة التركية الحديثة) رغبة في نشرها وتعميمها بين المصريين الذين هم اخواننا في الدين ولتقوية الروابط الملية بين الامتين ؟!...

واني أقدم نسخة من هذا الكتاب هدية لسموكم وأرجو التفضل علي بقبولها ليكون في ذلك منتهى سروري

امضاء

محمد شاكر

جواب الامير

فارسل اليه جوابا على ذلك هذا الخطاب:

حضرة الاديب الفاضل محمد شاكر افندى

وصلت هديتكم (رسالة في تعليم اللغة التركية الحديثة) الى حضرة صاحب السمو الامير واطلع عليها. ولا شك عند سموه في أنكم أرسلتموها اليه بحسن نية وبفكرة أنه ممن يحمدون هذا الصنيع ألا وهو تغيير الحروف العربية التي كانت تكتب بها اللغة التركية بحروف لاتينية أو ممن يوافقون عليه على الاقل ومن هذه الناحية يسقط اللوم عنكم. ولكن الحقيقة ان سموه يمقت هذه البدعة السيئة أشد المقت ويعدها من الكبائر التي ارتكبت في العهد الجديد تركيا ضد العلم والتاريخ والروابط. وعلى هذا يعتذر سموه عن قبول هذه الهدية ويردها اليكم مشيعة بانكاره الشديد

وأقبلوا فائق التحية والاحترام

باشمعاون الدائرة

(ختم) محمد جلبي

ازمة مصر الاقتصادية

قالت مجلة (نيرايست) في مقالة افتتاحية:

من المحتمل أن مصر لم تشعر بعد بتأثير الازمة الحالية إلى أقصى حدودها وقد تمضي هذه السنة والتي تليها والناس في ضيق مالى لم يعانوه حتى الآن، فاذا كانت الحكومة المصرية تروم أن تتعادل ميزانيتها في المستقبل فليس عليها أن تراعي أدق ضروب الاقتصاد فحسب، بل لا بد لها أن تبحث عن موارد أوسع للايرادات

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ ثابت عبد الباقى الكشغري المدرس بكلية الخانية في كشغر محاضرة موضوعها «الحياة العلمية والمدنية في التركستان الشرقية» في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٦ فبراير سنة ١٩٣١ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الدين النصيحة» في المسجد الكبير بالمرج

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الدين والاخلاق» بمسجد ناحية بني هلال مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حقوق الانبياء على الآباء» بمسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «العناية بتربية اليتيم» بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات الاربع الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

نشاط الطباعة الانكليزية

بلغ عدد الكتب التي طبعت في الجزر البريطانية في العام الماضي ٣٩٣ر١٥ كتابا بزيادة الف على مطبوعات السنة التي قبلها

توبة الهـــــرمزان

احترسوا من الناس بسوء الظن

بقلم المؤمن المجاهد في سبيل الله صاحب التوقيع

الهرمزان قائد فارسيّ صمد للجيوش الإسلامية في بدء الفتح مدة طويلة حتى أُسر وجيء به الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأمن وأسلم وقبل منه سيدنا عمر هذا الإسلام في قصة تاريخية مشهورة

وقال المؤرخون إن الهرمزان هو الركن المهم في تدبير المؤامرة التي انتهت بمقتل أمير المؤمنين عمر وحرمان المسلمين من عهده الزاهر ومواهبه النادرة . ويؤيد قولهم أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد ذلك ثقة منه بأن في عنقه دم أبيه

تلك حادثة معلومة نذكرها اليوم طلبا لعبرة تاريخية نحن أحوج الناس الى تذكرها في كل وقت من الاوقات ، ومع كل عمل من الاعمال التي يراد بها إنهاض المسلمين وخدمة الاسلام ، فقد مني هذا الدين منذ قام بفريق من الاعداء يكيدون له ويتقون أمام دعوته ما استطاعوا ، حتى إذا أوهى قرنهم الوعل ويئسوا من أنفسهم الضعف عن مقاومة نفوذه الذي لا يقهر وسلطانه الذي لا يغالب ، خلعوا ثوب العداء الظاهري ولبسوا لأهل هذا الدين جلود الضأن واستتروا بالتوبة والندم وغسلوا الذنوب الماضية بدموع التماسيح واندسوا بين المسلمين ينالون منهم وهم في صفوفهم ما لم يكونوا يقدرون على نواله وهم يواجهونهم بالعداء

وكثيراً ما تكرر هذا الحادث في أدوار التاريخ الاسلامي بصور شتى منذ عهد الرسول ﷺ إلى عصرنا هذا

وفي مصر هرمزانيون كثير وسبئيون كثير جاهروا بحرب الاسلام أمداً طويلا وسلكوا الى ذلك كل الوسائل . وكأنهم استشعروا الخيبة والفشل أمام هذا البصيص من اليقظة الاسلامية ، وطاش سهمهم ولم يفوزوا من الامة بغير البراءة منهم ، فأيقنوا أن خطة المناوأة عاقبتها الحرمان والسقوط

وها نحن أولاء نرى الآن خطة تتغير ، ورجالا يعلنون توبتهم ويبرءون مما اجترحوا معتذرين بالشباب تارة وبالجهل تارة أخرى ، ويحاولون خديعة الشبان المسلمين بمثل هذه الخدع لينضموا إلى صفوف القيادة فيصلون تحت ستار التوبة إلى ما لم يصلوا اليه بأساليب العداء والتشهير

وليس أحد منهم بمنصور في دعوته ولن يرزقهم الله نجاحا وإن استعانوا بحيل الثعالب. فان في يقظة الشبان المسلمين ما يحول بينهم وبين ما يريدون وشوكةُ الاسلام أحدُّ وأقوى مما يظنون

وإنما نكتب هذه الكلمة لقراء الفتح تبصرة وذكرى ، وحتى لا نؤخذ على غرة وتنطلي علينا حيل هؤلاء فاذا انكشف الامر ندمنا حيث لا ينفع الندم

لا نريد أن نردَّ على تائب توبته فان أكثر ما نسرّ له أن يرجع الناس كلهم الى هدى الاسلام ويدافعوا عنه صفوفاً كالبنيان المرصوص . ولكنا لا نريد كذلك أن نكون أغرارا يستخفنا السراب وتغرّنا الظواهر ، فليقبلهم العاملون لدين الله وليحترسوا مما يحتمل أن يكون وراء ذلك من مكايد هي أخفى من دبيب النمل

وليذكروا قول الله تعالى لنبيه تحذيرا من قوم كانوا يسرّون غير الذي يعلنون :

« وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسنّدة يحسبون كل صيحة عليهم ... » والله المستعان وبيده التوفيق

حسن أحمد البنا

البريد الى اليمن

علمت مصلحة البريد المصرية من مصلحة البريد الهندية انها انشأت مواصلات بريدية منتظمة بين عدن وبلاد اليمن ، وعليه يجوز الآن قبول الرسائل المسجلة برسم جهات اليمن لاصدارها بالطريق المشار اليه

مجلة الامة العربية

مجلة سياسية وطنية يصدرها باللغة الفرنسية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وسعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في جنيف مركز جمعية الامم وهي تخدم قضايا الشرق وتدافع عن حقوق العرب والمسلمين. اشتراكها السنوي عشرة فرنكات سويسرية عنوانها:

Bureau de la Délégation Syro-Palestinienne 61 Boulevard Helvétique Geneve-Susis

محاضرات

...عية مكارم الاخلاق الاسلامية

...يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد ...التراويح بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ...ى السادات بدرب الجماميز حضرة ...اذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في ...ع (تفنيد بعض الشبهات بالكتاب المجيد) ...لحضرة وكيل الجمعية

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها ...ات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ...خ محمد أحمد عثمان والشيخ الصاوى على ...ن بمسجد ابي هنيدي بامبابه وفضيلة ...اذ الشيخ عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا ...ستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد المناشي والاستاذ الشيخ محمود على احمد بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ الشيخ عبد القوى عمارة بمسجد المبيضة بروض الفرج والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالصليبة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ محمدعطيه ابراهيم بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمد أحمد سيد احمد بمسجد ابن أيوب شرقية والاستاذ محمد مختار عبد الغنى بمسجد شريك بالسنعلة

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (الفتول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٢) القاهرة : يوم الخميس ٢٢ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

مصر العربيـــــــــــة

دسّ فريق من كتّاب الانكليز ومؤلفيهم دسيسة روّجها بعض الاقباط وجازت على البسطاء من مسلمي وادي النيل ، وهي أنهم اذا أرادوا أن يستعرضوا تاريخ مصر قالوا انها كانت مستقلة ، ثم احتلها الاثيوبيون فلأشوريون فالاغريق فالفرس ثم البطالسة والرومان ثم احتلها بعدهم العرب فالكرد والترك والجركس الخ .

وأحد أغراض المؤلفين الانكليز من هذه الدسيسة أن يقولوا للمصريين انكم فقدتم مَلَكة الاستقلال منذ عهد طويل ، فاذا خرجنا نحن من هذه الديار سيحتلها بعدنا غيرنا من الدول الاخرى ، فنحن خير لكم من غيرنا . وأحد أغراض الاقباط من ترويج هذه الضلالة أن يقولوا لمواطنيهم المسلمين ان العرب كالانكليز قوم طارئون على هذا الوطن سلبوه استقلاله واحتلوه بجيشهم ولغتهم ودينهم ، وما دام جيشهم قد جلا عن أرضنا فأي معنى لتمسكنا بلغتهم ودينهم !

ولا يزال قراء الفتح على ذُكر مما نقلناه في افتتاحية العدد ٢١٢ من أقوال جورجي عنايات المختبيء تحت اسم (حسين محمود) إذ كتب في جريدة المقطم يقول : « ليس المصريون عرباً » ويقول عن المدنية الاسلامية – ويريد بها الاسلام نفسه – انها « لم تتابع سنن التطور منذ عشرة قرون تقريباً ، فمن الصعب الآنة عودها الصلب لتصبح صالحة للوقت الحاضر . وإذا فرض أننا تمكنا من ذلك فان نصف الوقت سيضيع في الترقيع والاختيار ، ونحن أحوج الى دقيقة واحدة نقتبس فيها مدنية منظمة عصرية . اننا اذا اخترنا اسم (فرعونية) لثقافتنا ومدنيتنا وآمالنا المستقبلة فليس المقصود من هذه الرجوع الى بناء المعابد وتقديس الحيوانات والكتابة بالهيروغليفية ، بل هي صيحة جهاد تدل على الرغبة في توحيد جهود سكان وادي النيل للسير الى الامام »

فأنت ترى أن صاحبنا (مستعجل) وأنه ليس لديه دقيقة واحدة يصرفها في إلانة عود المدنية الاسلامية الصلبة حتى تصير

صالحة للوقت الحاضر ، فالاحسن عنده والاقرب الى التحقيق أن تترك مصر مدنية الاسلام حالا وترجع فرعونية في قوميتها ، أفرنجية في ايمانها وثقافتها

ولكن هل توافقه مصر على هذه الرغبة وتخلع عن جسمها ثوب الاسلام (حالا) لتكون متفرنجة فى ايمانها ومذاهبها وهل تراها تلبيه فيما يدعوها اليه من انكار عروبتها واعلان فرعونيتها ؟

قد تكون معرفتي بمصر ناقصة ، ولكن الذي عرفته عنها حتى الآن كان كافياً لاقتناعي بأن الاسلام روحها التي تحيى بها ، وأنها تعتبر انتزاع هذه الروح شراً عليها من الانتحار

اذن فداعية الفرعونية (المستعجل) في تجريد مصر من الاسلام سوف يموت قبل أن يرى هذه الامنية ، واذا ورث هذه الامنية ابنه فسيموت ابنه قبل أن تنعم عينه برؤيتها ، ولا تقوم القيامة على أحفاده الا وهم موقنون بأن مصر متمسكة الى يوم الدين بهداية محمد ﷺ ، وعزائه له منذ الآن !

يقول جورجي عنايت « ليس المصريون عرباً » اذن فهل هم طليان ؟

يجيء آل المويلحي من ثغر المويلح في جزيرة العرب الي القطر المصري فلا تمضي عليهم عشرات السنين حتى يكونوا من صميم المصريين ، وتتكلم مصر بلغة القرآن أربعة عشر قرنا لا تعرف لها لغة غيرها ثم لا يكفي هذا لتكون مصر عربية !

مصر عربية بقدر ما العراق عربية و بقدر ما الشام عربية ، وهذا أمر واقع ليس فى يد أحد تغييره . وان كان هذا الامر الواقع يسوء جورجى عنايت فليعذرنا إذا اعترفنا له بالعجز عن إدخال السرور على قلبه بتجريد مصر من عربيتها ومن اسلامها

وبعد فان توثيق الروابط الطبيعية بين الجماعات من أسباب الحياة لتلك الجماعات ، ولعلّ من أظهر مظاهر الحضارة في الشعوب تعاون عناصرها على الخير في الامور المشتركة . فكما أن أهل البيت الواحد لا يمنعهم وفاؤهم لبلدهم من أن يكونوا حريصين على توفير السعادة في داخل بيتهم ، وكما أن أهل البلد الواحد لا يمنعهم وفاؤهم لوطنهم من أن يكونوا حريصين على عمران بلدهم وترقيته وتحسينه ، كذلك الناطقون بالضاد في جميع أوطانهم العربية لا يمنعهم وفاؤهم لجامعة الاسلام العظمى من أن يتعاونوا فيما بينهم على ما فيه خيرهم المشترك

لهذا ولزيادة التعارف والاتصال ، تمّ في يوم الجمعة الماضي تأسيس فريق من شباب الشعوب العربية في مصر جمعيةً سموها (جمعية الوحدة العربية) غايتها تقوية الروابط الاجتماعية والادبية واللغوية بين البلدان الناطقة بالضاد ، ومقاومة الدعايات الاعجمية الضارة بالقومية العربية ، وانماء روح التعارف والتعاون بين تلك البلدان

دع السياسة وشأنها تصبغ الخرائط الجغرافية بالالوان التي تريدها ، فان هذا لا يمنع أبناء قومية متحدة في اللغة ، متحدة في الآداب ، متحدة في المطامح ، متحدة في الآلام ، متحدة في الامثال ، متحدة في حاجاتها العلمية والاقتصادية ، أن تعمل — بمثل جمعية الوحدة العربية — على توثيق ما بينها من روابط ، وأن تتعاون على اكمال ما ينقصها من حاجات ، وأن يساعد بعضها بعضاً على الخلاص مما انتابها من أمراض

لعلّ كثيرين من الذين اجتمعوا يوم الجمعة الماضي لاعلان تأسيس جمعية الوحدة العربية لا يصدّقون اذا قلت لهم ان عملهم هذا يعدّ عملا تاريخياً ذا قيمة ، وان جمعيتهم هذه سيكون لها صدى بعيد ، وستتألف لها فروع وشعب في شرق مصر وغربها متى تبين للناس لونها ورأوها تخطو خطواتها الموفقة الى الامام

ان الرابطة بين الشعوب الناطقة بالضاد رابطة موجودة بالفعل ، وانما كانت في انتظار من يتولى استثمارها وانعاشها ، فاذا استطاعت جمعية الوحدة العربية أن تتولى هذا الامر ، وأن تتصل بمن يكون عونا لها عليه في شرق مصر وغربها ، فانه لا يمضي أمد قصير حتى تكون هذه الجمعية من أكبر عوامل الخير ، وستكون كذلك ان شاء الله تعالى

محب الدين الخطيب

مستر كراين فى جدة

سافر مستر كراين (الامريكي) من مصر الى جدة ومعه جورج بك انطونيوس فنزل ضيفاً في منزل وجيه الحجاز وفاضلها السيد محمد أفندى نصيف ثم زار (الوجه) وعاد الى القطر المصري

زوبعة في جو المغرب

الحقيقة عن القضية البربرية

باريس في ٩ شوال ١٣٤٩ – (لمراسل الفتح)

هذا عنوان كتاب ظهر حديثاً من دار نشر ريدر Rieder باسم مسلم بربري والكتاب يقع في ٧٥ صحيفة من الحجم الصغير وهذه فهرسته :

مقدمة

(١) نظرة تاريخية

(٢) ظهير ١٦ مايو وفي هـذا الفصل أقسام

(٣) الشعب المغربي ضد الظهير

(٤) صدى الظهير في العالم الاسلامي وترجمة بعض ما نشرته الصحف العربية

(٥) القضية البربرية والرأي العام الفرنسوي وفيه بعض ما كتبته صحفهم

(٦) الدواء

(٧) خاتمة

ولنترجم اليوم لقراء (الفتح) مقدمة هذا الكتاب القيم الذي لا نشك في أن أثره يكون حسناً و يبعث فرنسا على الرجوع عن خطتها وسلوكها سياسة تسامح مع المسلمين

قال المؤلف : «قلق مخطر – ولا نقول ثورة – يسود الآن جميع البلاد التي تستعمرها أو «تحميها» فرنسا وانكلترا . ولقد اضطربت هاتان الدولتان ليقظة هذه الشعوب لبروزها ولما أحدثته من حركة هائلة وصارتا في مأزق حرج

«والحقيقة أن هذا الاستغراب في غير محله اذا فكرنا في الوسائل التي تستعملها فرنسا وانكلترا في استعمار الشعوب . فالمسئولية عليهما في كل ما وقع في الهند وفي الهند الصينية وأخيراً في المغرب الاقصى . فخطاياهم المتكررة هي التي أضرمت نار الفتن وكانت سبباً في سفك الدماء

«ولئن كانت حكومات البلاد تعلم ما يجرى يومياً من الحوادث في تلك «الممتلكات» وراء البحار فان الرأي العام بل أكثر الرجال السياسيين خبرة يجهلون تماما كل ما يجرى في المستعمرات . ومن جهة اخرى فان الصحافة المسماة الصحافة الاخبارية في صمت تام فلذلك لا يمكن لاحد أن يحكم أو يرفع صوته أو يبدي رأيه في سياسة تلك البلاد

«وقصدنا من هذه النشرة هو أن نخبر – بكل ما في طاقتنا من الانصاف – ممثلي الشعب الافرنسي وكل من يهتمون بـالمسلم بلادهم ومستقبلها عن الحوادث التي جرت أخيراً في المغرب الاقصى وهو تحت حماية فرنسا منذ مارس سنة ١٩١٣

«فان استياء عاما تبعتـه مظاهرات عديدة قد استولى على المغرب من الريف الى تافيلالت ومن سواحل الاطلنطيك الى حدود الجزائر وكان سبباً في احتجاجات عديدة شديدة من العالم الاسلامي أجمع

وسبب هذا الاستياء العام الذي لم تكن أهميته بالحسبان هو ظهير (مرسوم) ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ الذي وضع بزعمهم لتنظيم العدلية البربرية ، وهذا الظهير قد انتزع من سلطان المغرب سيدي محمد قهراً ، والمندوب السامي الفرنسي الحالي م . لوسيان بمساعدة الوزير الصدر المقري يبعدانه عن مصالح امتـه ولا يمكّنانه من معرفة شيء عنها

«ما هو أصل هـذا الظهير ؟ ما معناه ؟ ما هو التشريع البربري ؟ ما هي الحوادث التي وقعت بعد صدور الظهير ؟ ما هو الدواء لعلاج هذا الاستياء العام ؟

تلك هي الاسئلة التي سنحاول الجواب عنها في هذا البحث»

هذه هي مقدمة كتاب (زوبعة في جو المغرب) ، وقد أحسن كاتبه (المسلم البربري) بكتابته باللغة الفرنسية لبيان حقائق الحال عن المغرب ، وان كان تأثير ذلك لا يعادل تأثير التيار الضال الذي تعمل أيدي الاستعمار على ايجاده بواسطة الصحافة التي لا قلب لها

مراسل الفتح في باريس

أملاك الحجاز والاجانب

كانت جريدة الضياء أشارت الى الاشاعة القائلة بأن كثيرين من الحجازيين يرهنون أملاكهم عنـد بعض الاجانب (تريد بذلك المستر فلبي) . فنفت ذلك جريدة (ام القرى) الغراء وقالت ان هذا الخبر كذب لا صحة له البتة ، لان نظام التملك المعمول به في الحجاز لا يبيح الاستملاك أو الاسترهان لغير رعايا جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

الغارة على العالم الاســـــــلامي

— ٥ —

الاسلام وارساليات الهند

من الذين ألفوا في هذا الموضوع المستر (م . هوري) فانه تكلم عن حالة التبشير في شمالي الهند وعن انتشار الاسلام ووسائط نشره وأشار الى دراويش جمعية « انجمن اسلام » ، وذكر التقدم الفكري والاجتماعي الذي حدث في هذه الجهات وان الاسلام عرقل سير هذه الميول

ثم لخص هذا المبشر تاريخ التبشير في الهند فقال انه ابتدأ منذ مائة سنة عند ما نال (جيروم كزافيه) اليسوعي اذنا بالتبشير في لاهور ففتح باب الجدال في مسائل التوحيد والتثليث والوهية المسيح وصحة الكتب المقدسة فتسبب عن ذلك قيام (احمد بن زين العابدين) وتأليفه كتاب « الانوار الالهية في في دحض خطأ المسيحية »

الا ان المبشر البروتستانتي الذي يتكلم في تاريخ التبشير في الهند لم ترق له الاعمال التي قام بها المبشرون الكاثوليك وقال ان دفاعهم عن عقيدة عبادة العذراء والآثار والصور وعن الاماكن المقدسة كان من شأنه اظهار النصرانية بغير مظهرها الحقيقي

ثم جاء المبشر « هنري مارتين » فوضع أساساً قويا للتبشير بالانجيل فترجمه الى الفارسية والاوردية

ثم جاء بعده « بفندر » فترجم كتابه ميزان الحق من الفارسية إلى الاوردية؛ وزاد عليه ترجمة كتاب « طريق الحياة » و« مفتاح الاسرار » وبهذا أثار « بفندر » مجادلات شديدة مع علماء الاسلام في « دهلي » و « آكرا » و « لكنو » وزلزل بذلك ايمان كثير من المسلمين وان يكن الذين تنصروا منهم قليلا عددهم . وأعان المبشرين في هذه المجادلات المسلمون المتنصرون مثل السيد مولوي صفدر علي ومولوي عماد الدين وسيد عبد الله أتهم ومنشي محمد حنيف والدكتور برخدار خان

وفي شمال الهند الآن مالايقل عن ١٢ جمعية تبشيرية بين انكليزية وأمريكية واوسترالية وكلها ترمي الى غاية واحدة

واجتهدت هذه الجمعيات بتنصير المسلمين ، منذ وطئت البلاد ؛ ويتبين من تقارير هذه الارساليات ان من المسلمين المتنصرين من وصل الى درجة المبشر . وقد اختصت هذه الجمعيات المسلمين بكتب يطالعونها وهي معروضة لهم في مكتبات التبشير

وقد اشتد انتباه المبشرين إلى مكافحة الاسلام في الايام الاخيرة فنمت فيهم فكرة الاختصاص بتبشير المسلمين على أثر كتابات الدكتور « مردوتش » وبادرت جمعيات متعددة الى ارسال مبشرين اختصاصيين لهذا الغرض

أما عدد المسلمين المتنصرين فلا تمكن معرفته من الاعتماد على الاحصائيات ولكننا عثرنا في تقارير سنة ١٩٠٤ على أسماء اسلامية صار أصحابها قسيسين مبشرين . وعدد المبشرين الذين من هذا القبيل ١٩٤، ويرى القارىء أسماء اسلامية في قوائم أعضاء اللجان الدينية في بشاور وغيرها . وقرأ المولوي عماد الدين في « برلمان الاديان » في شيكاغو سنة ١٨٩٣ اسماء خمسين من المسلمين المتنصرين الذين امتازوا باخلاصهم للتبشير

أما ثمرة التبشير في أواسط الهند فهي أضعف بكثير من ثمرة التبشير في شمالي الهند بالرغم من اجتهاد جمعية « تبشير الكنيسة » التي في مدراس وحيدر آباد ، وبالرغم من تفاني ارسالية زنانة التبشيرية التابعة للكنيسة الانكليزية . وكل المتنصرين في أواسط الهند عدد قليل في جهتين أو ثلاث وفوق ذلك فانه يكثر في هذه الجهات انتقال النصارى الى الاسلام لاسباب مالية ومصالح شخصية ، وجمعية « انجمن اسلام » تنجح دائماً بما لها من النشاط في حمل عدد كبير من الهندوس والمسيحيين على اعتناق الاسلام ، ومؤتمر المبشرين الذي عقد في القاهرة لم يفته البحث في حركة الاصلاح التي دخلت في مسلمي الهند والاشارة الى « السير سيد أحمد خان » زعيم تلك النهضة وما تبذله مدرسته الاسلامية في « عليكرا » ومؤتمر التربية الاسلامية . ولقد خطب القسيس « ويتبرتشت » في مؤتمر القاهرة بموضوع « الاسلام الجديد »

يذكر ان تعاليم اوربا تقرب المسلمين من النصرانية . ثم قال :

١ — يجب علينا أن ننشيء جسراً فوق الهاوية التي تفصل بين العناصر ، وللتوصل الى ذلك يجب أن ننتفع من وجود الطائفة المسلمين في انكلترا

٢ — أن يدرس الانجيل على حدة أو على جماعات قليلة العدد

٣ — ان تلقى محاضرات ودروس منظمة بمراقبة رجال متازين ، وأن تصرف العناية الى المناقشات

٤ — توسيع نطاق المطبوعات بالاوردية مثل مجلة « ترقي » وأن يترجم تاريخ التوراة للدكتور بلاكي وأن يتذرع لترويج ذلك بنشر الجرائد والكتب الانكليزية التي يأنس بها المسلمون المتعلمون

بلاد الترك العثمانية

وضع القسيس « اناتوليكوس » تقريراً في هـذا الموضوع لخص فيه أعمال وحركة التبشير في بلاد الترك العثمانية ولم يتوسع في تقريره لان هنالك أسباباً سياسية وغير سياسية تمنعه من ذلك ومما قاله ان الكتاب المقدس راجت نسخ ترجمته التركية رواجاً حسناً وهي تباع بالالوف وبنى على ذلك ان الاتراك الذين يحترمون القرآن احترام القروي الكاثوليكي في أواسط اوربا للانجيل يعرفون قدر مطالعة الكتاب المقدس

سوريا وفلسطين

تقف في طريق تبشير هذه البلاد عقبات خاصة بعضها من الحكومة والبعض الآخر ناشيء عن حالة البلاد وموقفها الحاضر فسوريا وفلسطين مملوأتان بالمذاهب المختلفة وللدين فيهما ارتباط بالسياسة . وأهم الوسائل التي يستخدمها المبشرون لتذليل هـذه الصعوبات هي :

١ — توزيع نسخ الكتاب المقدس

٢ — التبشير من طريق الطب لان ذلك في مأمن من مناوأة الحكومة له والمسلمون يلجأون بأنفسهم الى مستشفيات المبشرين ومستوصفاتهم

٣ — الاعمال التهذيبية كالمدارس والكليات التي تقبل أبناء المسلمين وكان في مدارس « صيدا » فقط في السنوات الأخيرة ٢٥٠ تلميذا من كل الطوائف فوصل عدد المسلمين في السنوات الثلاث الفائتة الى ٩٨ بعد ان كانوا ٤٥ وهذه الزيادة ناشئة عن اقبال مسلمي مصر على مدارس المبشرين في سوريا

٤ — الاعمال النسائية مثل زيارة المبشرات لمنازل المسلمين والقائهن المحاضرات الخاصة

٥ — توزيع الكتب والمؤلفات التبشيرية

وختم صاحب التقرير آراءه بقوله :

اننا — اذا سئلنا عن نتائج مجهودات مبشري المسلمين بالنصرانيـة في سوريا وفلسطين — لا نجد جوابا غير القول بان الله وحده هو المطلع على مستقبل أعمالنا بين المسلمين ، وعلى نتائجها . وان الله لم يبارك داود النبي لكثرة عدد قومه . اجل اننا اذا تصفحنا الاحصائيات يتبين لنا أن عدد المسلمين الذين تنصروا وتعمدوا هو عدد غير مسر وغير مرض الا ان هذا العدد مهما يكن قليلا بذاته فان اهميته أعظم مما يتصور المتصورون

وصفوة القول اننا حصلنا على نتيجة واحدة جوهرية وهي اننا أعددنا آلات العمل فترجمنا الانجيل ، ودربنا الوطنيين على مهنة التبشير ، واتممنا تهيئة الادوات اللازمة وهي الكنائس والمدارس والمستشفيات والجرائد والكتب ، ولم يبق علينا الا أن نستعمل هذه الادوات

الجزيرة العربية

قال وليم جيفورد بالكراف : « متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في سبيل الحضارة التي لم يبعده عنها الا محمد وكتابه »

قال مؤلف كتاب « العالم الاسلامي اليوم » : وقد أدرك أهمية هذه الفكرة القسيس « يانغ » صاحب التقرير عن التبشير في جزيرة العرب فجعلها نصب عينيه في كل الاعمال ولكننا نتساءل عما اذا كان قد حان الوقت للعمل بها وعما تكون نتيجة التبشير حينئذ

وقد سبق للقسيس « زويمر » رئيس ارسالية التبشير في البحرين ان ألف كتابا سماه « مهد الاسلام » وسيأتي الكلام على هذا الكتاب بعد أن أتى فيه على تاريخ ارساليات التبشير في جزيرة العرب وما تطمع به هذه الارساليات وأشار بوجه

(البقية على الصفحة ١٣)

تفسير آية شريفة

حضرة . . . مدير الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – وبعد
د اتفق لي أثناء رجوعي من سفر مصر
جتماع مع فاضل العراق السيد محمد حبيب
بيدي مفتي الموصل في دمشق الشام حيث
، وقد أعجبني كثيراً من جملة مباحثه
كاته تفسيره المبتكر للآية الشريفة
وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ
لَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ
رُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ
الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ » وقد جاءنا اليوم
به الجديد (النواة في حقول الحياة)
دنا فيه هذا الشرح (ص ١٢٤ – ١٢٥)
أذكره بتمامه حتى يستفيد منه قراء الفتح:

لقد رأيت في بعض التفاسير في قوله
(واتبعوا ما تتلو) الآية أن (ما)
ية يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون
، ولشتان ما بين النفي والاثبات ......
كان المفسر رحمه الله عالماً بتاريخ جمعية
ئين (Freemasons) لما وقع فيما وقع فيه
ما زلت أجهل معنى هذه الآية الكريمة
يشفى غليلي فيها مفسر وأصرح بذلك ،
وقفت على تاريخ جمعية البنائين فتبينت
ها حيث أن الكلمة قد اضطرب في شأنها
عرضوها لجمع النقيضين وحتى دخلها شيء
الاساطير التي تنبو عنها مغازي الشريعة
ا ، فرأيت من واجب الخدمة لكتاب
ومتبعيه أن أثبت هنا كلمة في ذلك

لما عظم ملك سليمان عليه السلام ،
راب ملك بابل – الذي كانت له مطامع
سورية وفلسطين – وحل منه الجزع محل
العامع . فأوفد الى بيت المقدس رجلين من
دهاة بطانته يحملان من التعاليم ما عسى أن
يفسد على سليمان ملكه . فاعتنقا اليهودية
وأظهرا الزهد في الدنيا والتقشف باسم الدين
على خلاف ما تقتضيه طبيعة الملك . فالتف
من حولهما أناسي شأن العامة مع المتزهدة من
حادث وقديم ، واتخذوا من بينهم ثقاة دعاة ،
فاخذوا يستهوون الرأي العام ويفسدون
الافكار ويوغرون الصدور على سليمان بما
يوسوسون به من البون الشاسع بين ما هم عليه
من فرط التقشف الذي يستدعيه الدين
الخالص بزعمهم وبين ما عليه سليمان من أبهة
الملك ورغد العيش فيه ، حتى رموه عليه
السلام بالكفر

فكان مؤسسا هذه الجمعية بظاهر حالها
من التزهد والتقشف والعبادة والصلاة
ملكين ، وكانا هما ودعاتها بحذقهم نشر
الدعاية وفرط مهارتهم فيها شياطين ، وكانت
هاتيك التعاليم بما عضدها من قوة العارضة
وحسن البيان سحرا . وطالما استعمل الملك
في الصالح ، والشيطان في الطالح ، والسحر في
الكلمة الفاتنة ، على لسان العامة والخاصة ، حتى
في الكتاب الحكيم والحديث الشريف ، كقوله
تعالى في يوسف عليه السلام حكاية عن صويحباته
(إن هذا إلا ملك كريم) وقوله في الاشرار
من أعداء رسله ، (شياطين الانس والجن
يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً)
وقوله في القرآن حكاية عن وليد (إن هذا
إلا سحر يوثر ، ان هذا الا قول البشر)
وفي الحديث النبوي (ان من البيان لسحرا)
وقد أنبأنا التاريخ بما كان من شأن (بختنصر
ملك بابل من غزوه فلسطين بعد سليمان عليه
السلام وتخريبه المسجد الاقصى بيته المقدس
ونرى القرآن يؤيد حوادث التاريخ بقوله
في سورة الاسراء (ولقد قضينا الى بني
اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن
علواً كبيراً فاذا جاء وعد أولهما بعثنا عليكم
عبادا لنا أولي بأس شديد ، فجاسوا خلال
الديار ، وكان وعداً مفعولا)

اذا عرفت كل هذا فنقول : ان الضمير
في قوله تعالى (واتبعوا) عائد الى يهود
المدينة الذين تقدمت هذه الآية الكريمة
اثنتان وستون آية متتابعة : منها في شأن
أسلافهم على عهد أنبيائهم في مصر وفلسطين
تذكاراً وتبكيتا ، ومنها في شأنهم على عهد
النور في الحجاز وما كانوا يكيدون به للنبي
العربي ﷺ اذ هم أشد الناس عداوة له
وللذين آمنوا معه ، ينكرون نبوته ويدعونه
ملك العرب ، ثم لا يألون جهداً في صرف الانكار
عنه ، ونبذ ما جاء به ، وقلع ما وضع من
أساس ، وهدم ما رفع من بناء ، وفي نشر
الدعوة المطلوبة لذلك . ومتى عرفت هذا ثم
تدبرت الآيات المتصلة بآية سليمان وأنعمت
النظر في تناولهن عهد السلف والخلف من
يهود فلسطين والحجاز ، ووقفت وقفة تدقيق
وامعان عند قوله (على ملك سليمان) ، ذلك
السباق والسياق وما اكتنفهما مضامين دلالات
أخر على أن معنى الآية الكريمة أن يهود
الحجاز كانوا يكيدون للنبي العربي ﷺ
وملكه بالدسائس المقنعة والدعاية المزوقة
اقتداء بالمارقين من أسلافهم الذين أعانوا
رسل بابل في تقويض ملك سليمان

وها اننا نسهيلا عليك نضع الآيات
الكريمة أمام عينيك (ولقد أنزلنا اليك آيات
بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون . أو كلما

عهداً نبذه فريق منهم ، بل أكثرهم
ون . ولما جاءهم رسول من عند الله
لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا
، كتاب الله وراء ظهورهم ، كأنهم
ون . واتبعوا ما تتلو الشياطين ....
) . وفي قراءة الملكين بكسر اللام شيء
تأييد لذلك . انتهى

عبد الصمد شرف الدين

جور الفرنسيين فى المغرب الاقصى

ازداد جور الفرنسيين وضغطهم على الناس
المغرب الاقصى . وكانوا قبل نحو خمسة
قد ألقوا في غيابة السجن في (سلا) السيد
الشاعر الكتبي بدعوى أنه يمتنع عن بيع
الفرنسيين الاستعمارية (السعادة)
بيع الصحف الحرة التي تفضح أعمالهم الجائرة
الآن وقد أوشك أن تنتهي المدة المحكوم
عليه عادوا فزادوا مدة سجنه ثلاثة أشهر
أخرى ونقلوه الى سجن مظلم فى ضاحية (تازه)
لكونه مريضا وفى حالة سيئة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يحاضر الناس فى الساعة الثامنة من مساء
يوم بمركز الجمعية بشارع القوطية بدرب
رقم ١٩ قسم باب الشعرية بعمارة محمود
مصطفى حضرات الافاضل الاساتذة
الاجلاء أصحاب الفضيلة الشيخ سيد حسن
فى (القرآن حجة الله فى أرضه) والشيخ
عبد الباقى فى (عظمة الرسول ﷺ)
الشيخ محمد عبد الحليم الرمالى فى تفسير قوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب أليم) الآية
قصيدة أخلاقية لحضرة الاستاذ الشيخ محمد خليل
الطالب بالقسم العالى بالازهر الشريف

مفتى آخر الزمان

يعرف قراء الفتح أن من أولياء الفرنسيين وأعوانهم في فاس السي أحمد ابن الجلالى الذي كان رئيس الجمهورية قلده بيده وساماً عند زيارته المغرب الاقصى اعترافاً له بما قام به من معونة الفرنسيين في سياسة التنصير المعلومة . وآخر الاخبار عنه أنه أصدر فتوى يقول فيها ان الظهير الذي يمنع العمل بين البربر بأحكام الله في الاحوال الشخصية والميراث ويحل محلها عادات البربر الجاهلية موافق لنص القرآن في قوله تعالى « وأمر بالعرف » وأن الذين يناوءون ذلك ويسعون لاعادة حكم الشريعة الى قبائل البربر يجب أن يضرب على أيديهم وأن يبطش الفرنسيون بهم لانهم يسعون في الارض فساداً وقد أمر الله في القرآن « أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف »

ان السي أحمد الجلالى تعلم في كتب الفقه أن العرف يعمل به اذا لم يخالف نص الشارع وأن القانون الذي يجبر المسلمين على أن ينسخوا حكم الله في الطلاق والزواج والميراث بعادات جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان يخرج من يوافق على العمل به عن ربقة الاسلام ، كل هذا يعرفه السى أحمد الجلالي حق المعرفة ولكن القاعدة التي يبني عليها مفتي آخر الزمان أحكامه قائمة على مصالح فرنسا ، ومصالح فرنسا تقضي بفسخ شريعة محمد ﷺ واحلال عادات البربر الجاهلية فى محلها ، وهو مستعد لاصدار فتوى بذلك و بسحق كل من ينتصر لشريعة محمد ﷺ . فلا أكثر الله من أمثال هذا المفتي

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حموده المدرس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها (حياته ﷺ المنزلية) في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣٤٥ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي بعده حضرة الاستاذ الشيخ توفيق اليعقوبي نجل مفتي يافا السابق قصيدة في الهداية الاسلامية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « أثر الصلاة في تهذيب النفوس » بالجامع الكبير بناحية المناوات جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام » بمسجد ناحية كرديده مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « آثار التربية في المدارس الاجنبية » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « مزايا الحج وحكمه » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

عبد اللطيف العتابى

قبضت السلطة الفرنسية فى المغرب الاقصى على الشاب الفاضل السيد عبد اللطيف العتابي وهو راكب فى سيارة بين رباط الفتح والسراغنة ، بدعوى انه كان ذاهباً لمقابلة الزعيم الفاضل السيد اليزيدي المعتقل في قلعة السراغنة وزعموا أنهم وجدوه حاملا قصاصات من الصحف الممنوعة عن المغرب الاقصى

آخر أخبار المغرب

كيف تفهم فرنسة معنى الحرية ؟

الاخبار متواترة بصورة لا تبقي أدنى أثر من شك ان سلطنة المغرب تكاد تكون تحت إدارة عرفية كما لو كانت في حالة حرب

وهذا منذ حصلت الحادثة البربرية وقابلها المسلمون جميعاً بالاحتجاج ، ومسلمو المغرب بالهياج ، فالبرد الثلاثة الافرنسي والانكليزي والاسبانيولي هي تحت مراقبة الفرنسيس عملا بتكافل الدول الثلاث . وجميع المكاتيب الخاصة بادباء المغرب لاسيما الذين احتجوا على الظهير المشئوم أو أظهروا اشمئزازهم من عمل فرنسة على تنصير البرابر تفتحها المراقبة الافرنسية سواء المكاتيب الصادرة والواردة

وخروج أحد من المنطقة الافرنسية الى المنطقة الاسبانيولية ممنوع اذ ربما يخرج منها ذاهبا الى الشرق

وسفر طلبة من المغرب الى مصر ممنوع

والخروج من المنطقة الافرنسية الى المنطقة الدولية ـ طنجة والفحص الذي يليها ـ هو أيضا ممنوع

ومن يوجد عنده «الفتح» أو «الشورى» أو أية جريدة يكتب فيها المجاهد العظيم الامير شكيب أرسلان يعاقب بالحبس

وقد منعوا طبع كتاب بحجة أن فيه مقدمة نحو ١٥ سطراً من قلم الامير شكيب والجرائد العربية كلها ممنوعة من دخول المغرب الذي تحت سلطة فرنسة الا جريدة الاهرام (طبعاً)

وليس لاحد من أهل المغرب أن يعقد اجتماعا في بيته ولا يؤذن للناس أن يمشوا في الشوارع جماعات

والبوليس السري يلازم عدداً كبيراً من الخلق في غدوهم ورواحهم

وان بيوتا كثيرة هي تحت المراقبة الدائمة

وكان شاب ذاهبا من رباط الفتح الى مراكش ومعه مجلة المنار ففتشوا في جيوبه فلما وجدوها قبضوا عليه واهانوه مع ان المنار لم يكن صادراً الامر بمنعه

وقد خلقوا وظيفة جديدة جعلوا فيها جنرالا اسمه Noguès وهي جامعة بين السلطة السياسية والعسكرية وصاحبها مسيطر على المغرب كله وهو الذي يرفع التقارير الى المسيو سان « القديس »

وهناك رئيس المراقبات المدنية . ورئيس القسم الاجتماعي في مكتب الاستعلامات وغيرهما وكلهم قواد جيوش من الجواسيس . وهذه الجيوش مبثوثة في كل محل

وأهل الاستانة في عهد عبد الحميد كانوا آمن وأسكن خاطراً ألف مرة من أهل المغرب تحت حكم فرنسة الحرة !

وفي نفس طنجة المنطقة الدولية الضغط أيضا شديد بواسطة فرنسة . والاشخاص الذين ترددوا على الامير شكيب أرسلان يوم زار طنجة في الصيف الماضي كلهم تحت المراقبة والضغط وقد سيق منهم كثيرون الى دائرة البوليس وجرى استنطاقهم بحجة ان لهم علاقات معه

وحدث عن الازمة المالية ولا حرج . وكلما اشتدت الازمة زادت السلطة الافرنسية الضرائب وازداد ضنك الاهالي واشتد غيظهم

ومناطق الثورة تتسع والحوادث تتكاثر فيها وفي بعضها لا تنقطع الوقائع الحربية والسلطة تكتمها أحيانا

تخفيها أحيانا وبالرغم من هذه الاحتياطات نجد في الجرائد الفرنسوية أخبار المعارك في كل أسبوع تقريبا

وقد أصبح سكان المناطق المستقلة عن فرنسه بعد قضية الظهير البربري أشد نفورا من الطاعة للسلطان المغلوب على أمره وعادوا لا يصدقون شيئا من الاقاويل الطيبة التى كانت تقال لهم . وقد حضر ناظر الحربية الافرنسية وطاف على كثير من القبائل وأكرم زعماءها بالهدايا والكسى والاوسمة والاموال ومناهم الاماني ووعدهم كل خير حتى يسكنوا . ولكن لا يزال النفور مستحكما في الصدور

وبالاجمال كانت مسئلة الظهير البربرى مبدأ الاستيقاظ المغرب وجميع أعمال العسف والقهر التي تصدر هناك من السلطة الافرنسية ستزيد الاحقاد والضغائن وتوسع نطاق الثورة وتجعل أهل المغرب أشد تمسكا باسلامهم وأوطانهم

الاستاذ عزمي يدعو الى التعصب الديني

باريس - في ٩ شوال - لمراسل الفتح

بلغني أن الاستاذ عزمي بعد زيارته الاخيرة لتونس صرح في حفلة عمومية بأنه كان في غلط شديد عند ما كان يأمر المسلمين باتخاذ مدنية اوربا وأنه بعد الذي شهده من السياسة الافرنسية في تونس صار يوصي أهل شمال افريقية بالتعصب الديني والتشبث بالعمامة

وقال انه ما كان يحسب السياسة الافرنسية في المستعمرات تمشى على تلك الطريقة ، وانه كان مغروراً بما يقرأه في بعض كتبهم وما ينسبونه لانفسهم من الحسنات

فهل يتوب يا ترى ؟

(الفتح) الامة ماشية على كل حال في طريقها من قبل ومن بعد ، والاسلام قرة أعين المسلمين ، ساءت سياسة فرنسا في شمال افريقية أو حسنت . ويحتمل أن يكون من باب الصدفة والاتفاق هذا الانقلاب عند الاستاذ عزمى ، وعند زميله زكي مبارك وعند العشرات غيرهم . ولكن الامر لا يكفي فيه أن تقال كلمة في حفلة تقام في تونس أو مثلها في اجتماع يعقد في القاهرة ، لان المسألة أكبر من ذلك بكثير

قضية اخراج البربر من الاسلام
في صحف فرنسا

باريس ٩ شوال - (لمراسل الفتح)

نشرت المجلة الاستعمارية La Revue Coloniale في جزئها الصادر في باريس لشهر فبراير مقالا في شئون المغرب جاء فيه :

نشر كثير من صحف فرنسا على اختلاف نزعاتها (من اليمين المتطرف الى الشمال المتطرف) فصولا مقلقة تساءلت فيها عما يجري في المغرب الاقصى . وقد رددت جريدة (كري مروكان Cri Marocain) التي تطبع في الدار البيضاء - وهي من الجرائد التي تعنى بانتقاء أخبارها - صدى حوادث وشكاوي من شأنها ألا تطمئن ما اعترانا من قلق

ومهما كان أصل هذه الحالة فان من مصلحتنا أن نطمئن الاهالي بعدل واحسان لا بالضرب والسياط . فالاندلسي الذي أخرجته ايزابلا الكاثوليكية من اسبانيا لا يزال حياً في سفوح الاطلس ، والفاتح الذي دوخ القرون الوسطى لم يكن الا نائماً . انه نام منذ ابتداء القرن الخامس عشر ، ولكننا أيقظناه بعنف في القرن العشرين . فمسح عينيه برهة من الزمان وهو لا يفهم ما حلّ به : فالمسنون المعتقدون بقضاء الله وقدره يعرفون أن كل ما يجري في هذه الدنيا هو بأمر من الله وان الله عادل ، والاوربي قوى بعدته وعدده . فاستسلموا لقضاء الله . ولكن أبناءهم الذين ولدوا في القرن العشرين ، عصر الشك لم يطيقوا الصبر على ما صبر عليه آباؤهم ، وهم قد اطلعوا على مدنيتنا وثقافتنا ، وعرفوا مواطن الضعف والقوة فينا ....

ان الاوربي عادة ذميمة وهي انه يعتبر جميع الشعوب - التي لا تتكلم لغته ولا تفكر تفكيره ولا تلبس زيه - شعوبا متوحشة . على أن هذه قاعدة عامة تنطبق على الانسان مهما كان ، فهو لا يفهم ما كان أعلى منه أو مخالفاً له . والمغربي ذكي جدا في تفكيره ، وذلك ما يندر في اوربا . والجيل الحديث في المغرب أخذ يستيقظ ويقدر قيمة نفسه حق قدرها فهو يدرس ممثلينا عنده ويبدى رأيه فيهم وربما كان ذلك الرأي علينا فهل فكرنا في استمالة هذه الشبيبة اليناء؟

ولقد اتهموا التبشير المسيحي بهذا القلق العام في الاوساط المغربية ، وذلك القلق الذي وصل صداه الى فرنسا فبعثت برؤساء عسكريين ووزراء ورئيس الجمهورية لتخفيف الحالة

الزعيم شوكت علي في دمشق

أسعدني الحظ بزيارة عظيم البلاد الهندية الزعيم شوكت علي أثناء اقامته بدمشق كما يسر الله تعالى لي سماع محاضرته التي ألقاها بعد ظهر يوم الخميس ٢ شوال سنة ٣٤٩ على مسمع شات من شبان البلاد المتعلمين وكبار رجالها أهل العلم واليسار فيها وطائفة من محرري الصحف وحملة الاقلام : وانى حباً بالفائدة تقدم الى قراء (الفتح) ممن لم يتح لهم الاجتماع بهذا الزعيم الكبير بنشر ما بقي في الذاكرة من آرائه القيمة ، ونصائحه النافعة ، لتكون لهم هدفا يرمون اليه ، وغاية يسعون نحوها والله تعالى يقول « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

رأيه في المرأة

قال أحد زائريه على مسمع منه ما مؤداه المرأة لغز لم يحل منذ بدء الخليقة الى الآن من الامم من عبدها ، ومنهم من وأدها ، ومنهم من رأى القرب الى تعالى بالقرب منها ، ومنهم من رأى القرب الى الله تعالى بالبعد عنها ، ومنهم من أطلقها وألقى حبلها على غاربها ، ومنهم من سجنها ضمن جدران دارها . وهكذا اختلفت فيها أنظار الناس ، وتباينت فيها أفكار الامم ، ولم تزل الى الآن كنزاً مخفياً ، ولغزاً لم يحل

قال له الزعيم الكبير ملخصه : أنا لا أرى المرأة لغزاً معمياً ، ولا كنزاً مخفيا ، وانما أرى أنها مخلوق عطوف محبوب له في هذه الحياة وظائف سامية يتوقف على حسن القيام بها سعادة الامم وشقاؤها

الزائر : ما رأيكم في المرأة من حيث خلقتها والميل اليها ؟

الزعيم : المرأة خلقت رقيقة القلب ، لينة الاعضاء ، ضعيفة البنية ، لطيفة وديعة ، ليس لها في وجهها غير شعر الحاجبين ، والرجل على العكس من ذلك خلق قوي الاعضاء ، متماسك الاجزاء أقرب الى القسوة منه الى الوداعة ، له في الوجه شعر الشاربين وشعر اللحية والخ ، وأنا بطبعي أميل الى المرأة وأحبها على الهيئة التي خلقها الله تعالى عليها ، ولو خلقت على هيئتي وكان لها لحية في وجهها لما أحببتها ، ولما مال قلبي اليها ، وهي تميل اليّ وتحبني وأنا على هذه الهيئة التي خلقني الله تعالى بها ولو خلقت على هيأتها لما أحبتني ولما مال قلبها الي . فعلى كل منا أن يحافظ على هيئته التي فطره الله عليها من غير فلسفة ولا تعليل

الزائر : بماذا تشبهون المرأة وبماذا تشبهون الرجل ؟

الزعيم : المرأة كحجر اللؤلؤ تسر الناظر رؤيته ، وتبهج القلب معاشرته ؛ وهو كما لا يخفى ذو قيمة ثمينة . والرجل كقضيب من حديد فهو شديد المراس ، قوي الشكيمة مستعد لتحمل المشاق ، وركوب الاهوال ، فكان له في الحياة وظائف تناسب استعداده وللمرأة وظائف تناسب استعدادها

الزائر : ما هو الطراز الذي تختارونه لمعاشرة المرأة ؟

الزعيم : رأيي في ذلك ما رآه القرآن الكريم وصرح به ، وما جاءت به السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ . وهؤلاء أمهات المؤمنين وبنات الرسول الامين ﷺ وعماته الطاهرات ، وقريباته الفضليات ، ففي الاقتداء بهن ، واتباع خطواتهن بلاغ لمن أراد أن يعلم الطراز المختار في معاشرة المرأة ومخالطتها

رأيه في اللباس الاجنبي يلبسه الرجل الشرقي

يرى الزعيم الكبير أن الكثيرين منا مخطئون باتخاذهم اللباس الاجنبي بدلا من اللباس الشرقي وان الواجب علينا اختراع لباس شرقي يوائم بيئتنا وترك اللباس الاجنبي مهما كانت شارته وهيأته لان من العار أن نطلب حياة بلادنا ثم نكره شعارها ، ونحرص على تقدمها ثم نعرض عن ميزاتها

ان اندماج أحدنا بالاجنبي بحيث يشبهه في اللباس أو الهيئة والزي والشارة وسائر الفوارق دليل حنثه بعهد وطنيته ، وجنايته على شرقيته جناية تمكن العدو في البلاد ، وتقوي يده في الاستعباد .

وعلى المسلم - حيث كان ، والى أي قطر انتسب ، وبأي لغة تكلم ، ومهما كان مثرياً وغنياً - أن يعرف أنه (فقير غريب مسكين) وأن هذا اللقب المؤلف من ثلاث كلمات لا ينفك عنه ما دام وطنه محتاجاً للعلم والتعليم ؛ فعلينا أن نقتصد في ألبستنا وأطعمتنا لتبقى لدينا بقية يمكننا بها أن نساعد المدارس الوطنية والجمعيات الخيرية ، والشركات والمستشفيات والاندية وكل ما من شأنه أن ينشر فينا العلم ، ويعرفنا معنى هذه الحياة

أما أنا ولله الحمد — يقول الزعيم الكبير — فبعد أن كنت من أكثر شبان الهند تأنقاً وبعد أن كنت أحلق لحيتي مرتين في اليوم، رجعت إلى الالبسة الشرقية الرخيصة فلا أفتات على شرقيتي، ولا أخون امتي بنبذي لباسها وزيها. واحافظ على آداب ديني فلا أحلق لحيتي التي جعلها الله تعالى علامة فارقة بيني وبين المرأة. وأنا في هذا جد مقتصد فلا تبلغ ثيابي كلها الآن ثمن قميص واحد مما كنت ألبس من قبل؛ وقد ترك المرحوم محمد علي الثياب الاوربية التى كان يلبسها أيام كان بانكلترا ما يقوّم بـ ٣٠ ألف روبية صدف عن لبسها وعاد الى بساطته الاولى، الى اللباس الشرقي الرخيص. على حين أن منكم أيها الاخوان من يعطي الخياط اجرة خياطته (بدلته) كذا وكذا من الدنانير ويقلده في ذلك أقرانه هذا أهله وبنو قرابته. ومن كانت هذه حاله فهل تبقى لديه بقية من دخله يتمكن بها من مساعدة المدارس والجمعيات الوطنية

من العبث والهذيان أن نطمع في رقي بلادنا وتقدمها وفينا من يتمادى مع اسرافه وتبذيره عادات قومه، ويهجر شعار امته، ويرى أن الشرف في تقليد الاجنبي بالهيئة والزي فقط، مع أن من المقرر أن الاجنبي لا يحترم من لا يحترم نفسه، ومن لا يحافظ على شعار قومه

رأيه في العرب

يرى الزعيم الجليل أن العرب فضلوا على غيرهم بفضائل عظيمة، ومزايا كثيرة منها:

(١) ورود الكتاب العزيز بلغتهم

(٢) كون خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام منهم

(٣) كون القبلة الشريفة في بلادهم

(٤) مامن نبي الا هو من بلادهم أو وردها

(٥) ظهور الدين الاسلامي منهم وكونهم نقلوه للهند وغيرها من بلاد الاسلام

(٦) وقوع أعظم الحوادث، وأكبر الوقائع في تاريخهم فهم اولو المجد التالد والفضل السالف

(٧) كونهم بالجملة يتكلمون باللغة العربية ومن سيئات الاستعمار كوني لا أقدر أن اخاطبكم بها مع أنها لغة الدين الاسلامي الذى يربو أتباعه الآن على ٤٠٠ مليون والذي أتشرف بالانتساب والدعوة اليه

سبب ضعف المسلمين والعرب

قال الزعيم الجليل: ضعف المسلمون حتى استعمر العدو بلادهم، واختلفوا حتى استطال عليهم أضعف الشعوب، كما وقع ذلك فعلا في بلاد القدس ولا سبب لذلك الا تركنا لديننا، وبعدنا عن سنة نبينا ﷺ

أنا قرأت القرآن الكريم فرأيته يكثر جداً من ذكر (بني اسرائيل) بخلاف العرب فان ذكرهم فيه قليل وبخلاف الهنود فانهم لم يذكروا فيه أصلا فكأنّ الله تعالى يحب بني اسرائيل محبة عظيمة، ومن أثر هذه المحبة انزاله عليهم المنّ والسلوى، واظلاله اياهم من حر الشمس بالغمام وتذكيره لهم بنعمه الكثيرة عليهم وأنه سبحانه فضلهم على العالمين. ومع هذه المنزلة السامية التي نالها (بنو اسرائيل)، لما عصوا وبعدوا عن دينهم، وجهلوا أحكام شرعهم، ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله

ونحن معاشر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اذا تمادينا بالعصيان. وبعدنا عما أوجبته الشريعة الاسلامية المطهرة يغضب الحق تعالى علينا ويذلّنا ويحكّم عدونا في رقابنا ولا ينفعنا حينئذ قولنا بالسنتنا: انا مسلمون، أو أنا عرب مسلمون!

طريق الخلاص

يقول الزعيم الكبير: أنا لست عالماً ولا تقياً، ولكنى درست العلوم وقرأت القرآن وفقهت معنى الاسلام وأصبحت بعد طول الاختبار (خادم المسلمين) وأخي درس بانكلترا ونبغ بالعلوم والفنون فكنت معه على وفاق بان الطريق الوحيد لخلاص المسلمين بل لهداية البشر أجمعين هو طريق القرآن العظيم. فهو كتاب الهداية وكتاب السياسة وكتاب الحكمة، وطريق الفلاح وسبيل النجاح

فعلى المسلمين اذا أرادوا الخلاص مما ألمّ بهم أن يتمسكوا بهذا الكتاب الكريم، ويعملوا بسنة الرسول العظيم ﷺ وعلى اخوانه النبيين الاكرمين

باكورة أعماله في بلاد العرب

يرى الزعيم الجليل — أكثر الله فينا من أمثاله — أن وقت القول قد مضى، وزمن الكلام قد ولى وجاء وقت العمل. فعلى كل مسلم ومسلمة أن يعرضا عن الاقوال، ويقبلا على الاعمال وأول شيء يجب عليهما محاربته هو الالحاد، فالالحاد هو الداء الذي فشا ليقضي على المسلمين والاسلام

والامر الثاني هو بذل الجهد في انشاء جامعة اسلامية يكون مركزها (بيت المقدس) وغايتها تخريج رجال يحاربون الالحاد ، ويدافعون عن الاسلام ، وستنظم في جميع الاقطار الاسلامية جمعيات تقوم بجمع المال لهذه الغاية من عامة المسلمين كل على حسب سعته وما آتاه الله من فضل ، وذلك بعد ايقاف الناس على فوائد هذه الجامعة ، وشدة الاحتياج اليها

قال الزعيم الجليل : وسأذهب الى الهند للتبشير بهذه الغاية ، وجمع المال اللازم لها وقد زرت مصر والقدس فوجدت القوم متشوقين الى تحقيق هذه الفكرة

فعلى جميع المسلمين في أنحاء المعمورة أن يرسلوا بابنائهم الى هاته الجامعة ، ويجتهدوا جهدهم في العناية بشأنها ، وفي ذلك توحيد للتربية والتعليم والغاية وربط لقلوب المسلمين بهذه البلاد المقدسة

ختام كلامه

على المسلمين أن يعملوا ثم يعملوا ثم يعملوا ، وأن يدعوا الخلاف والسياسة ، فالفرصة سانحة وزمن العمل قد حان . فلا تقنوا معشر المسلمين ولا تتكاسلوا ولا تنتظروا أن يرسل اليكم رسول بعد خاتم النبيين فينقذكم مما أنتم فيه . كلا ثم كلا ، لن يأتيكم رسول بعده ، ولا ينفعكم غير العمل . فدعوا التحزب والشقاق واعملوا واجملوا عملكم لله تعالى تنجحوا . فانتم بصريح القرآن اخوان ولا يفرق بين الاخوان الا الشيطان

وقد أخذت من بلدكم هذه أنواعا من الملابس حاكتها اليد الدمشقية العاملة ، وسأقوم بترويجها في بلاد الهند ، فعلى كل قطر أن يرسل بمصنوعاته الى الاقطار الاسلامية كالهند وغيرها ، وبذلك تستغنى بعض الفنية عن البضائع الاجنبية وعن معاملة الاجانب

أنا سعيد في هذا العيد ، سعيد باحتفالكم بي رغم ما أصابني من المصائب من موت أخي وغيره . ولعلى أراكم بعد أشهر أكثر استعداد للعمل وتشوقا للوصول الى الغاية

دمشق محمود ياسين

ليلة القدر

في المغرب الاقصى

ما حلت ليلة القدر المباركة حتى كانت مساجد مدينة رباط الفتح في المغرب الاقصى وجدران الشوارع وكثير من الاماكن العامة مملوءة بمنشورات حرة تدعو الامة المغربية الى الثبات في الدفاع عن حقها والاستمرار على الاعتماد على الله عز وجل في تأييد الدين الاسلامى الحنيف ودفع كل ما يبيته له أعداؤه من الاذى : وقد بذلت السلطة الفرنسية ورجال الاستخبارات وقوات البوليس كل ما لديهم من وسيلة لمعرفة الايدي الحرة النشيطة الجريئة التي قامت بهذا العمل الجيد فلم تستطع شيئا ورجعت بخفي حنين

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين الى جدة بطريق البحر حتى يوم ٨ شوال ٢٠٠٦٣ نسمة

الى المكابرين

خطبة رئيس الجمهورية

في طريقة ادخال النصرانية الى قلوب المسلمين

باريس في ٩ شوال (لمراسل الفتح)

نشرت مجلة الاسبوع الديني الفرنسية Semaine Religieuse التي تطبع في عاصمة الجزائر خطبة فاه بها رئيس الجمهورية الفرنساوية في الرباط امام الاسقف هناك (والرئيس المذكور بروتستانتي) نقتطف منها ما يلي لصراحته وصدوره من أعلى رجل يمثل الدولة اللادينية قال :

أحسن طريق للوصول الى قلوب المسلمين هو أعمال الخير . أو ليس الاحسان أساس الدين المسيحي ديننا ؟

فانشاؤكم للملاجىء الايتام والمستشفيات وعمل الخير الذي يحسن المبشر تعاطيه سيوجب على المسلم الذي يعبد وايانا الها واحداً أن يتساءل : ما سبب حسن معاملتنا له ؟ وبما أنه ليس هناك الا الدين الذي يقدر أن يجعل الانسان طيبا سيستنتج أن ديننا طيب وانه دين احسان ، فمن الاحسان سيسطع النور !

وهكذا - أخي القاريء - ترى أن رئيس الجمهورية الافرنسية هو أيضا صار مبشرا يضع لاخوانه برنامجا ليتمشوا عليه فهل من مكابر ؟

شبان المجر يفهمون معنى مباريات الجمال

جاء من بدابست عاصمة المجر أن جمعية الطلبة في دبرزن قررت مقاطعة جميع الفتيات اللواتي يشتركن في مباريات الجمال ومقاطعة عائلاتهن أيضا ، وقد أدى هذا القرار الى عدة مباريات

(تابع المنشور على صفحة ٤)

...ـاس الى ارسالية التبشير العربية وهي الابنة الممتازة لكنيسة الاصلاح الامريكية ولها فروع أربعة اقدمها عهداً « جمعية تبشير الكنيسة » التي تفرع عنها فرع آخر في فارس سنة ١٨٨٢ وقد استقلت هذه الجمعية باعمالها باسم « جمعية التبشير العربية العثمانية » ولها في بغداد أربع ارساليات وفي الموصل واحدة. وفي سنة ١٨٨٥ ذهب الى عدن « ايون كيث فالكونر » وهو الابن الثالث للكونت « كنتور » فاسس هناك ارسالية تبشير اسكوتلندية سماها باسمه وهى مؤلفة من طبيبين مبشرين وتبعتها « ارسالية التبشير العربية » التي أسست سنة ١٨٨٩ وهي تابعة لكنيسة الاصلاح الامريكية فانتشرت في البصرة والبحرين ولها في البحرين خمسة مبشرين اثنان منهم طبيبان واثنان ...زأتان ولها في البصرة أربعة مبشرين أحدهم طبيب وفي « الشيخ عثمان » ارسالية تبشير دانماركية كان سلطان « مكلا » طردها من بلاده [1]. وتوجد في الجزيرة ارسالية أخرى تمدها جمعياتها بالمال والاعانات. وانتقل المؤلف بعد هذا ...ـيل إلى ذكر النفقات الجسيمة التي تتكبدها ارساليات التبشير في جزيرة العرب. ومما قاله: ان مرتبات المبشرين والموظفين ...ـدم وبائعي كتبهم تساوي ثلاثة أضعاف مرتبات أمثالهم في ...الد. ومما يخفف أمر هذه النفقات ان المبشرين في بلاد العرب ...ـتخذوا لهم مراكز تمهد لهم سبيل التوغل في داخل الجزيرة. وكل الارساليات هناك على اختلاف نزعاتها واشكالها ومعاهدها ...ـلية والتهذيبية والادبية ترمي الى غاية واحدة. والمرضى ...ـلون الرحال من أصقاع بعيدة الى مستشفيات المبشرين في الموصل وبغداد والبصرة والبحرين والشيخ عثمان وعدن وعندما ...ـزل الاطباء جائبين البلاد ينثرون في النفوس بذوراً يمكن ...المبشرين وبائعي الكتب أن يحصدوها بعد ذلك وينموا غراسها والتعليم للدرسي والتربية الاخلاقيسة اللذين يعنى بها ...المبشرون قد أسفرا عن نتائج جمة وأثمرا ثمرات نافعة في الاطفال ...الراهقين على السواء

وقال القسيس « زويمر » انه جمع تلاميذه المسلمين مرة ...ـم بين أيديهم كرة تمثل الكرة الارضية ثم حول عليها نوراً قوياً وبرهن لهم بذلك على أن الامر بصيام شهر رمضان ليس آتياً من عند الله لانه يتعذر أداء هذه الفريضة في بعض البلاد. وقال أيضاً: ان المحاضرات التي يلقيها القسس المبشرون على الحاضرين من المسلمين أثناء تمثيل حوادث التوراة بالفانوس السحري والخرائط الاحصائية عن ارتقاء ممالك النصرانية وانحطاط ممالك الاسلام كل ذلك تتمة لوسائل التعليم البروتستانتي. وقال المؤلف عن نتائج أعمال المبشرين في بلاد العرب: ان من المتعذر تعيين نتائج هذه الاعمال الخيرية الا ان مما يدعو الى الاغتباط والسرور اننا اقتطفنا ثمرات أعمالنا في كل منطقة من مناطق التبشير. فالاوهام تبددت وحل محلها التسامح والاهتمام الحقيقي بالتعاليم النصرانية، وفي كل سنة تباع الوف من نسخ الكتاب المقدس وكميات وافرة من الكتب والكراسات والمجلات. ويهتم المبشرون الآن باقامة مستشفى في الشيخ عثمان، لانه بينما كان عدد المرضى الذين عرضوا أنفسهم على أطباء المبشرين يبلغ ٢٠٠٠ فقط فقد صاروا الآن ٤٠٠٠٠

فارس

أنشأ القسيس « سن كلير تيسدال » تقريراً عن التبشير في فارس وهو لا يختلف عن التقارير المتعلقة بتبشير البلاد العثمانية من حيث قلة مادته

بذلت ارساليات التبشير جهدها في بلاد فارس ونجحت في تبديد ما يعتقدونه في النصارى من أنهم مشركون بالله ويعبدون آلهة ثلاثة. وهذا الاعتقاد وقر في نفوس المسلمين لما يشاهدونه في الكنائس الشرقية والكاثوليكية الا أنهم عادوا الآن فصاروا يفرقون بين الفرقتين النصرانيتين وتبين لديهم ان البروتستانية خالية من الوثنية فارتاحوا لها

قال صاحب التقرير: انه لما عين سنة ١٨٩٢ سكرتيراً لجمعية تبشير الكنيسة كان الاعتقاد السائد هو أنه يستحيل أن يتنصر المسلم ويتعمد الا اذا عرّض نفسه للموت. ولكن الاضطهاد قد خف الآن وصارت أبواب فارس مفتوحة للمبشرين بالانجيل أكثر من غيرها. واكتسب المبشرون محبة الناس لهم بسبب الاعمال الطبية التي تصدر عن المبشرين فتجعل الاعداء أيضا يعترفون بأن النصرانية مصدر عمل صالح. ومهما يكن عدد المتنصرين لا يزال قليلا فان هنالك جمعيات صغيرة مسيحية

(١) الشيخ عثمان اسم مكان في جوار عدن. والمكلا ثغر في حضرموت شرقي عدن

اندمج فيها المتنصرون الفارسيون من نساء ورجال . وهذه الجمعيات الصغيرة منتشرة في كل مكان وصل اليه المبشرون ، وفوق ذلك فان عدداً عظيما من المسلمين ينتمي الى النصرانية سرا ويقال انبينهم من لا يتأخر عن اعلان نصرانيته عندما تنتشر حرية الاديان في فارس

والوسائل التي يتذرع بها المبشرون هنا هي الارساليات الطبية من نساء ورجال ورحلات المبشرين والاعمال النسائية ورجال التبشير يتحككون بالمسلمين ويحاولون الحصول على مودتهم ويستخدمون فريقا منهم في مكاتب التبشير ويدخلون معهم في المناقشات الدينية الا انهم لا يجرحون عواطفهم . والهمة لنشر الانجيل والتوراة وسائر كتب التبشير باللغة الفارسية والاعتناء بتعليم الذين تنصروا ولا يزالوا في دور التجربة

وأنكر القسيس زويمر على صاحب هذا التقرير اغفاله ذكر المدارس وما لها من التأثير اذ المدارس أحسن ما يعول عليه المبشرون في التحكك بالمسلمين . وقد قال أحد المبشرين : المدارس هي من أحسن الوسائل لترويج أغراض المبشرين وقد كان عدد التلاميذ في المدرسة التبشيرية في طهران قبل سنتين فقط ٤٠ الى ٥٠ فصاروا الآن ١١٥ وكلهم يتلقون التربية النصرانية بكل اتقان . وكذلك الحال في مدرسة تبريز التي يديرها هذا القسيس ، فقد كان فيها ٣ تلاميذ من المسلمين ثم صاروا ٥٠ ومثل ذلك مدرسة اورربية فان فيها ٥٠ طالباً وفي مدرسة البنات ٣٥ تلميذة وفي مدرسة البنات في طهران ٢٥ تلميذة

وأنكر مبشر آخر على صاحب التقرير قوله : ان البهائيين يتقربون من التوراة أكثر من غيرهم ، وزاد على ذلك انه لا يوجد من يعتبر البهائيين أسمى أخلاقا من المسلمين ، بل الحقيقة على عكس ذلك

صومترا

يمتاز التقرير الذي وضعه القسيس الالماني سيمون عن مبشري هذه البلاد بدقته في الكلام عليهم وبيان أعمالهم بالارقام . ومما قاله : انجمعية المبشرين الالمانية نصرت مائة شخص منذ تأسست سنة ١٨٧١ الى وقت كتابته التقرير والجمعية التبشير الهولندية فقط ان تبشر على الساحل الشرقي من الجزيرة ، والذين نصرتهم لجنة تبشير جاوا ٥٠٠ شخص منذ سنة ١٨٦٠ ، واما جمعية « رنش » الالمانية فتفوق على تلك باتساع نطاق أعمالها لان لها ٣٦ فرعا أربعة منها لتبشير المسلمين بوجه خاص وقد تمكنت من تنصير ٦٠٠٠ مسلم ولديها الآن ١١٥٠ مسلما في دور التجربة ، والجمعية التبشير بالتوراة وهي انكليزية مندوبون في مناطق أعمال الارساليات الالمانية يبيعون الكتاب المقدس

وقد تحسنت خطة هولندة مع المبشرين عما كانت عليه في أواسط القرن الماضي ، فصارت تشد أزر المبشرين وتساعد مدارسهم وارسالياتهم الطبية وتعد ذلك من عوامل نشر المدنية

وللمبشرين هنا ثمانون كنيسة وادخلوا بينهم من الوطنيين خمسة قسس وسبعين مبشرا هذبوهم في مدارس خاصة بهم . وارساليات التبشير تجبي من المسيحيين في صومترا ضريبةوضعتها على الارز للاستعانة بها على التبشير ! وتستوفيها نقداأو من عين المال

ويقول واضع التقرير : ان ميل المسلمين الى النصرانية قد ظهر جلياً وقوي تياره واتفق انه في بعض الاوقات يتنصر العريس وقرينته المسلمة في وقت واحد . ويتقرب المبشرون الالمان الى المسلمين بالمدارس والارساليات الطبية ، وهذه الارساليات الطبية — كما يقول عنها صاحب التقرير — مثل الشوك في أجسام زعماء المسلمين الذين يسلون أنفسهم قائلين ان الله أرسل هؤلاء الاطباء ليخدمونا . الا ان للارساليات الطبية بالرغم من ذلك تأثيراً شديداً على المسلمين لانها تظهر الفرق بين أغراض الزعماء الشخصية وبين خدمة الاطباء المبشرين الذين لا غرض لهم في النفس

جاوا

لا يختلف موقف المبشرين في هذه الجزيرة عن موقف زملائهم في « صومترا » من حيث الوسائل التي يتذرعون بها ومن حيث خطة الحكومة في معاملتهم ، وفي جاوا ٤٦ مبشراً و ١٥٠ مساعداً لهم و ٢٠ من مجموع هؤلاء اختصوا بتبشير المسلمين دون غيرهم . وفي الاحصائيات ان عدد المسلمين المتنصرين بلغ ١٨٠٠ شخص . وآخر ما جاء في هذا التقرير ان اعتقاد المسلمين بالله دون أن يعتمدوا فيه على الكتاب المقدس لا يعد خطوة نحو النصرانية ولا ابتعاداً عن الهوة التي تفصل الوثنيين عن النصرانية وان هنالك سلطة قوية يبثها الشيطان !! ليهلك بها النفوس ويبعدها عن نور العالم يسوع المسيح

مولانا شوكت علي في بيروت

دعا سماحة مفتي بيروت بصفته رئيساً لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية عدداً كبيراً من مسلمي بيروت الى حفلة تتلى فيها سيرة المولد النبوي الشريف في نادي مدرسة البنين الاولى حضرها مولانا شوكت علي فوقف الجمهور المحتشد احتراما له ولما أطل عليهم ردد هذا الجمهور كلمة (الله أكبر) ثلاث مرات فكان لذلك دوي كبير في حرج بيروت الذي فيه المدرسة ثم ساد السكون لسماع آيات من القرآن الكريم وبعد ذلك وقف نائب رئيس الجمعية حضرة محمد بك الفاخوري نائب بيروت في المجلس النيابي ورحب بالزعيم مولانا شوكت علي بخطاب نقله الى الانكليزية الاستاذ محيي الدين أفندي الموصولي رئيس الكشاف المسلم . وعلى الاثر ظهر على مسرح النادي بضعة من أفراد الكشافة بالزي الهندي فكان منظراً ذا مغزى جميل تقرأ بعضهم ما تيسر من القرآن الكريم وأهداه الى روح الفقيد مولانا محمد علي ثم كانت هنيهة تليت فيها السيرة النبوية وأنشد المنشدون في خلالها ما أطرب وأبكى ولما ذكر مولده ﷺ وقف الجمهور الذى قدر عدده بألف وخمسمائة شخص احتراماً

وبعد ذلك طلب الى الزعيم مولانا شوكت علي أن يتكلم فاستهل خطابه الذي كان يترجمه الاستاذ مجاج نويهض الى العربية قائلا :

« اني مسرور جداً مما شاهدته من الحماسة في هذه الحفلة ، وان الشرف الاكبر الذي أوليتموني إياه هو دعوتكم اياي الى حضور تلاوة سيرة مولاي النبي الكريم ﷺ وكنت أود لو أن أخي المرحوم كان حياً ليشهدها معي . فانه رحمه الله كان من أمانيه أن تدون سيرة النبي المعظم باللغة الانكليزية لانه كان يعتقد اعتقاداً تاما بأن السيرة النبوية لو كتبت على وجهها الصحيح باللغات المختلفة لكان لها شأن يذكر في هداية البشر . كما أني أشكر الذين أخذوا على عاتقهم ترتيب هذه الحفلة الانيقة أي حفلة تلاوة سيرة المولد النبوي لاني اعتقد ان خير خطة يعمل بها المسلمون في هذا العصر عصر استئناف العمل هي الرجوع الى تعاليم الدين الاسلامي والتبصر في سيرة الرسول الاعظم . عن أنه قد آن لنا أن نخرج أولادنا على محبة أوطاننا وديننا لان العمل الذي استطعنا أن نقوم به الى الآن في الهند انما يرجع الفضل به الى اليقظة الدينية التى ظهرت في المسلمين . وأؤكد لكم بأنكم اذا تمسكتم بأهداب دينكم رأيتم كيف أن الدول الغربية يغيرون من أساليب سياستهم معكم وهذا مستقبلكم بين أيديكم فاغتنموه واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا . ثم اقتصدوا في نفقاتكم ونظموا اموركم رجالا ونساء

انى رأيتكم تشتغلون بالسياسة دون أن تلتفتوا الى العمل الانشائي ، وكان يجب أن تنشئوا أولادكم أقوياء في العقيدة الاسلامية للدفاع عن دينكم الحنيف الذي هو الجامعة الكبرى .

وقد كنت أخشى أن يفسر اولو الامر مجيئي الى بلدكم بما يعدّ تدخلا في سياسة بلادكم المحلية بيد ان الاجتماعات التى حضرتها مع حضرات المفوضين السامين في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان رأيت فيها ماشجعني على المضي في الدعوة التى حضرت لاجلها وهي انشاء (الجامعة الاسلامية) حتى انى لو وجدت منهم ما يعرقل مهمتي لما توقفت ولا انثنيت عن متابعة العمل لهذه الغاية الشريفة . اننا بحاجة الى كثير من المال للقيام بهذا المشروع الاسلامي واني سأبذل كل ما في وسعي في جمع الاعانات من ملوك المسلمين وامرائهم وسأعود اليكم بعد أربعة أشهر أحمل اليكم ما جمعته وعليكم أن تدخروا من أموالكم لهذا المشروع الذي تعتزون به . ولا يخفى عليكم بأنكم اذا رجعتم الى حياة سيد البشر ﷺ رأيتم كيف استطاع أن يستلّ من الجاهلية أمة اسلامية فتية ورأيتم كيف استطاع أن يقف بجماعة قليلة في وجه جماعات كبيرة ورأيتم كيف وضع الاسس الاجتماعية التى توافق كل عصر ومصر . ولو نظرتم الى حياة الرسول ﷺ من أية جهة كانت لوجدتم فيها السعادة التي تنشدونها ــ خطأ ــ عن طريق تقليد الغربيين

اني أطلب اليكم أن تعاهدوني مرة ثانية بقولكم (الله أكبر) ثلاث مرات ، تلك الكلمة التى يجوز المسلم والمسيحي أن يرددها لان الله لجميع مخلوقاته . كما أنه يسرني أن أرى أصابي المسلمين والمسيحيين في هذا البلد الراقي لانكم تعلمون ما هي المضار التى تنشأ عن اختلافكم

واني سأسافر الى دمشق فالعراق فالنجف الاشرف فالهند وسأعلن ما شاهدته في رحلتي هذه من الحماسة في كل بلد نزلته وسأثابر على دعوتي التى وطنت النفس عليها أنا وأخي المرحوم لخدمة الجامعة الاسلامية . واني اؤمل أن أرجع فأراكم قد تأهبتم لمساعدتي في سبيل انشاء الجامعة بفلسطين والله في عونكم

وقد كانت الساعة الحادية عشرة ليلا حينما انصرف الحاضرون شاكرين للجمعية التي كانت واسطة هذا الاجتماع المفيد

بيروت راشد البيلاني

المحامي ، ومنشىء مجلة الشرائع

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ ثابت عبد الباقي الكالي من علماء التركستان الشرقي في موضوع (اختلاف المذاهب)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذان محمود مدني مراقب الجمعية والشيخ الصاوى على ملان واعظ السجون بمسجد الانصارى بامبابه الاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ الشيخ احمد محمد عبد الله بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمد عطيه ابراهيم بمسجد ابي حماد شرقية والاستاذ الشيخ على السيد عياط بمسجد انشاص البصل والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه بالسابية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ موسى على سلام بمسجد الاشرف

محمود صدقي

فهرس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين




﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)
الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٩ شوال ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

عدو عاقل لكنه شديد الخطر

سنوك هورغرونجه

المستشار بنظارة المستعمرات الهولاندية في المسائل الاسلامية والعربية

بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

هذا الرجل معدود في أوربة من فحول المستشرقين ، وفي هولاندة هو المستشرق الاكبر والنقريس الاخبر بامور المسلمين . ولقد كان أقام بالبلاد الاندونوسية مدة طويلة أسلم في خلالها وحج وجاور بضع سنوات في مكة ، واطلع على الدقيق والجليل من أمور الاسلام وتلقى كثيراً من العلوم العربية على المدرسين بالحرم الشريف . وقيل انه بعد أن أسلم تزوج بمسلمة ولد له منها أولاد نشأوا في مهد الاسلام ولا يزالون حتى اليوم مسلمين

قد سمعت عن هذا الرجل كثيراً ، ولم يُقسم لي الاجتماع به الا أني قرأت له أربع محاضرات بالافرنسية مجموعة في كتاب واحد مطبوعة سنة ١٩١١ تحت عنوان « سياسة هولاندة بإزاء الاسلام » قام بنشرها جماعة « مجلة العالم الاسلامي » الافرنسية ، وقرأت في أولها مقدمة بامضاء رجل يقال له شاتليه Chatelier من أدباء الفرنسيس المشتغلين بهذه المجلة التي يراد من نشرها تحت هذا الاسم استكمال جميع الاسباب التي من شأنها القضاء على الاسلام والمسلمين

ولقد نقلتُ طائفة من كلام سنوك هورغرونجه في هذه المحاضرات الى حواشي كتاب « حاضر العالم الاسلامي » تجد ذلك في الجزء الاول منه صفحة ٦٤ ومن حيث ان كثيرين من قراء « الفتح » قد يكونون لم يطلعوا على هذا الكتاب فلا بأس بايراد ما كتبته هناك :

لقد كان انتشار الاسلام في تلك الديار (أي الاندونوسية) بحسب تحقيقات العلامة هورغرونجه بواسطة تجار مسلمين طرأوا عليها من الهند مقتفين آثار تجار الهندوس الذين كانوا يترددون الى تلك البلاد ويطبعون أهلها بطابع مدنيتهم البرهمية فجاء الاسلام واستمالهم اليه وما زال يتقدم فيهم حتى غلب على جميعهم تقريباً كل ذلك بطرق سلمية وبدون أدنى قهر ولا عنف إلا ما حصل من أهالي شرق جاوه الذين غلبوا بعض مجاوريهم بالقوة . فمن جاوه امتد الاسلام إلى سومطرة والى قسم من بورنيو وسليب والجزر التي الى الشرق . وابن بطوطة الرحالة الشهير امتدح ملك سومطارة في القرن الرابع عشر (للمسيح) بانه جاهد في الكفار

ولم يزل الاسلام ينتشر في البقايا الباقية على الوثنية حتى احتج كثير من الهولانديين على تساهل الحكومة الهولاندية في ذلك وكيف أنها تسمح للاسلام باكتساب هذه البقايا . وأكثر من صخب لذلك هو جمعيات التبشير المعهودة ولكن المستشرق هورغرونجه يفصل هذه المسئلة بالكلام الآتي :

يجب على الحكومة أن تحذر من وضع كثير من المأمورين الوطنيين الذين يدينون بالاسلام في البلدان التي أهلها وثنيون لئلا تكون ساعدت على نشر الاسلام بدون قصد منها . وهذا المحذور قد وقع فيه الالمان أنفسهم في المستعمرات الالمانية بشرق أفريقية . ولكن الخطر عندنا أعظم لأن المأمورين الوطنيين من أهل الجاوى هم في الغالب من المتعلمين والمطلعين على أصولنا الادارية وليس عندهم تعصب مفرط في الدين فلا يسهل الاستغناء عنهم . وقد تميل الحكومة الى استخدامهم . فلا ينكر أنه مع تمادي الزمن يؤثر وجود هؤلاء المأمورين المسلمين في مسئلة نشر عقيدتهم بين الوثنيين كما يؤثر جولان التجار المسلمين فيما بينهم . ولعمري لا يمكن منع هؤلاء التجار أن يجولوا في تلك الديار بحجة أنهم يدعون الى الاسلام اذ يكون ذلك عملا مخالفا للعدل ولكن يجب تدبر الامر واستعمال الحكمة فيه بحيث لا نكون نحن قد ساعدنا بانفسنا على اسلام غير المسلمين »

انتهى كلام هورغرونجه

وأنا أعلق عليه في « حاضر العالم الاسلامي » بقولي :

فأنت ترى أيها القارىء أن العلامة هورغرونجه ـ الذي هو معدود في الاقلين تعصبا والذي من أول محاضراته الى آخرها ينبه حكومته إلى خطر الانقياد إلى جمعيات التبشير المسيحية من جهة الضغط على حرية الاسلام الدينية ـ هو نفسه يحذر نفس تلك الحكومة من استكفاء المأمورين المسلمين مدة طويلة في بلاد الوثنيين ولو لم يكن عندهم تعصب مفرط لئلا يؤثر ذلك على عقائد الوثنيين فيشرح الله صدورهم للاسلام . وبعبارة أخرى أن مصلحة هولاندة ـ وأوربا كلها ـ تقضي بترجيح بقاء الاهالي وثنيين على أن يصيروا مسلمين . هذا ظاهر لا يقبل أدنى جدال . فهل يا ترى يجهل الاوربي أن نقل الانسان من عبادة الصنم الى عبادة الواحد الاحد هو أولى بالانسانية وأجدر بان يكون هدف مساعي الامم المتمدنة ؟ كلا . لا يجهل الاوروبي ذلك ولكنه يعلم جيداً ـ لا سيما المستشرق العظيم الذي هو مثل هورغرونجه ـ أن الاسلام لا يجتمع مع الذل في قلب واحد كما جاء في العروة الوثقى بقلم جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ، وأن الشريعة القرآنية قد ضمنت لمتبعها كل شروط الحرية وانتظمت له جميع أسباب الاستقلال بحيث لا يقدر أن يحكم في رقبته أجنبيا راضيا به الا إذا مرق من أحكام تلك الشريعة . فلذلك لا يجتمع حب الاستعمار الاوربي والميل الى الاسلام في قلب واحد لان المستعمرين يعلمون ما وراء الأكمة ولذلك أهم شيء تناصبه الدول المستعمرة الحرب هو نشر الدعوة الدينية وحفظ الشريعة الاسلامية والاخذ بعزائم الاسلام . وان كان بعض عقلائهم مثل هورغرونجه ينصح باعطاء الحرية الدينية وينهي عن التعرض للمسلمين في عقائدهم فذلك انما هو من خوفهم الثورة والانتقاض ووقوع الدول المستعمرة في المقيم المقعد من جراء هذا الامر . فترى مثل هذا النفر ينصحون بالاعتدال وبعدم مصادمة المسلمين في عقائدهم من باب اختيار أخف الضررين لا غير ومع ذلك فلا يطلقون هذه الحرية على ارسالها بل يجعلون الحذر لها رقيبا والاحتياط رائداً . وبالجملة فيجتهدون بان تكون مقاومتهم للاسلام في الامور السياسية علنية لاضراء فيها وأما في الامور الدينية فيجعلونها خفية لا مجاهدة فيها بحيث لا تدعو الى الاضطراب ولا تبعث على الانتقاض

هذه هي سياسة العقلاء من المستعمرين . فاما سياسة المتهورين فهي معلومة لا حاجة للكلام عليها لا تعرف لمسلم حقاً

[مس]يحية وقد اعترف العلامة هورغرونجه بان حزبا في هولاندة [يؤ]يد جمعيات التبشير يحث الحكومة أن تحمل مسلمي الجاوى [على] النصرانية قسراً فبين الخطر العظيم من ممالاة جمعيات التبشير [في] مساعيها هذه في تنصير المسلمين وطعن في مزاعم بعض [النو]اب في الندوة الهولاندية كون اسلام أكثر أهل الجاوى [وجز]ائر النيرلاندية لا يزال اسمياً فلا بأس بمعاملتهم بغير ما [يعام]ل به المسلمون . وقال : ان هذا القول هو في منتهى الحماقة [و]يجب على كل وطنى هولاندي يهمه مستقبل وطنه أن يرده [و]يحذر الحكومة من سوء عواقبه . وهو ينبه الى كون الضغط [يور]ث الانفجار وان حكومة هولاندة كما انها متهمة عند جمعيات [التبش]ير بالتسامح مع المسلمين فهي متهمة لدى المسلمين باضطهاد [الا]سلام فلا يجوز ان تؤيد بعملها حجة من يرمونها بذلك اهـ

وللكلام تكلمة نأتي عليها في العدد القادم . أما طلب بعض [نو]اب الهولانديين معاملة أكثر مسلمي أندونوسيا كغير مسلمين [ف]ما قد طبقته فرنسة اليوم فعلا في مسئلة البربر فقد الغت من [ح]كم الشريعة الاسلامية باعترافها هي وطردت قضاة الشرع [وا]لغت المحاكم الشرعية وحبست من البربر الزعماء الذين احتجوا [على] هذه الاعمال الجائرة وبثت المبشرين والقسوس في بلاد [البرب]ر وبنت الكنائس باوقاف المسلمين ومنعت الفقهاء والحفاظ [و]أشياع الطرق من التجوال في قرى البربر بينما الرهبان والراهبات [يجو]لون حيث أرادوا

[ف]ان فازت فرنسة بعملها هذا في بربر المغرب فلا محالة انه [سيق]تدى بها أو ستحاول أن تقتدي بها هولاندة في أندونوسيا

[و]يلومنا بعض الناس على اكثارنا من المباحث الدينية ويقولون [لن]ا انه ان هذه النزعة غير مدنية وغير عصرية ! فماذا نصنع ؟ [ا]لا نرى شغلا لدول أوروبة المدنية في هذا العصر أهم من [المس]ائل الدينية والاهتمام بالتبشير ومعاضدة القسوس في دعايتهم [في ب]لاد الاسلام وما أشبه ذلك

ودولة فرنسة الزاعمة أنها رأس الحكومات اللادينية وان [دو]لتها عصرية هي القائمة بهذه المساعي بأكثر مما لو كانت تقوم [بها في] زمان لويس التاسع الملقب بمار لويس

ومنذ أيام حضر المونسينور بودريار من رؤساء أساقفة [فرن]سة الى المغرب وأخذ يلقي المحاضرات التبشيرية في رباط [الفت]ح والتف حوله لفيف المستعمرين وهذا بينما علماء الأسلام [محظ]ور عليهم التجوال في بلاد البربر التي هي بلادهم

فماذا نصنع ؟ أيجب علينا أن نسفه أنفسنا ونتجاهل الامور التي نلمسها كل يوم بأيدينا ونشهدها بأعيننا ونقول لمحسوساتنا : كذبت

أيكون مثلنا مثل ذلك المريض المتفائل الذي مات وهو يقول : لست مريضا ، لست مريضا ، ولا بي شيء ؟

٢١ شوال ١٣٤٩ **شكيب أرسلان**

تعليق على مقال

كان الكاتب المخلص الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان كتب في العدد ٢٤٠ مقالة بعنوان « دمعة على المسلمين » أورد فيها ما انطبع في ذهنه على أثر زيارة – كانت الاولى من نوعها – لشيخ في أسيوط محترم من جماهير كثيرة . وقد نشرناها لاننا نعتقد في الكاتب الاخلاص ، مع أننا لا نعلم شيئا عن الموضوع الذي كتب فيه . والآن تأكدنا من اخلاص الكاتب مرة اخرى اذ تبين له انه كان متسرعا فيما نشره في ذلك المقال فكتب الينا يرجو القراء أن لا يعتمدوا ما كتبه أولا وأن يعتبروه كأن لم يكن لانه علم من فضائل الشيخ ما كان خفيا عليه ، وسمع عنه من المختلفين الى مجلسه ما لم يكن سمعه من قبل . فرأينا من حق الموضوع أن نثبت هذه الكلمة راجين من أصدقاء الفتح أن يكون التثبت رائدهم في كل ما يتكرمون بنشره في هذه الصحيفة

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي محاضرة موضوعها (بماذا يتقدم المسلمون) ويحاضر الناس فضيلة الأستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع (الادلة العقلية على اثبات الرسالة) ويلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة في الاخلاق بنادي الجمعية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر وذلك في يوم الاثنين القادم بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

محاضرات جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس في الساعة الثامنة من مساء اليوم بمركز الجمعية بشارع القوطية بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية بعمارة محمود بك مصطفى حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي في موضوع (محمد رسول الله ﷺ) والشيخ سيد حسن الشقره في تكملة (القرآن حجة الله في أرضه) وحضرة سيد أحمد فهمي في (الاسلام والتجديد) وقصيدة أخلاقية للشيخ أبي المحاسن اليعقوبي

السكر

جاء في العدد (٢٣٧) من الفتح الاغر
ت هذا العنوان بامضاء فضيلة الاستاذ الشيخ
يد علي البخاري امام وخطيب جامع الشيخ
بد السلام بالسويس ما يأتي :

« الى حضرات أصحاب الفضيلة العلماء
لاعلام والى حضرات الاطباء المهرة

ما قولكم دام طولكم في السكر بجميع
نواعه فقد بلغني في هذا الشهر أنه يضاف اليه
م المسفوح وان من العمال من لا دين لهم ولا
مة فاذا كانوا في الحياض وأبى أحدهم البول
ل حيث هو ، فماذا نصنع والحالة هذه افتونا
رجال الدين من الوجهة الشرعية ويارجال
طب من الوجهة الطبية ، لا زلتم منـاراً
مسترشدين »

وخدمة للعلم الشرعي وتطفلا على أصحابه
لاعلام اجيب السائل الكريم راجياً من الله
مالى العصمة من الزلل ، والتوفيق الى حسن
عمل فأقول :

جاء في الانوار للاردبيلي ما نصه : واذا
عارض أصل وظاهر فالعمل بالاصل . فثياب
مدمني الخمر وأوانيها وثياب القصابين والخفافين
لستعملين للهلب [1] والصبيان والمجانين الذين
لا يحترزون عن النجاسة وطين الشوارع
المقابر المنبوشة والحبوبات المدوسة بالثيران
ماء الميازيب وأواني الكفار المتدينين
ستعمال النجاسات كالمجوس الذين يغتسلون
ول البقر واليهود والنصارى المنهمكين في

(١) الهلب بالضم شعر الخنزير الذي يخرز به

الخمر والتلوث بالخنزير وكل ما الغالب في مثله
النجاسة طاهرة مالم تتحقق النجاسة بشرط أن
تكون غلبة الظن مستندة الى الغالب [1] لا غير

والاصل في هذا الحديثُ الصحيح عند
البخاري وغيره أنه ﷺ شكى اليه الرجل
يخيل اليه الشيء في الصلاة فقال ﷺ لا
ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً

قال الامام النووي في المجموع : قال
أصحابنا نبه ﷺ على أن (الاصل واليقين
لا يترك حكمه بالشك) . قال وهذه قاعدة
مطردة لا يخرج منها الا مسائل يسيرة لأدلة
خاصة على تخصيصها وبعضها اذا حقق كان
داخلا فيها

قال فعلى هذه القاعدة لو كان معه ماء أو
مائع آخر من لبن أو عسل أو دهن أو طبيخ
أو ثوب أو عصير أو غيرها مما أصله الطهارة
وتردد في نجاسته فلا يضر تردده وهو باق على
طهارته . وسواء كان تردده بين الطهـارة
والنجاسة مستويا أو ترجح احتمال النجاسة .
هذا كله ما لم يستند الظن الى سبب معين [2]
فان استند ففي مسائل يعمل بالظاهر وفي بعضها
قولان

كتاب التبصرة في الوسوسة

قال النووي رحمه الله وقد اشتد انكار
الشيخ أبي محمد الجويني رحمه الله في كتابه
(التبصرة في الوسوسة) على من لا يلبس
ثوباً جديداً حتى يغسله لما يقع ممن يعاني قصر
الثياب وتجفيفها وطيها من التساهل والقائها
وهي رطبة على الارض النجسة ومباشرتها لها
مما يغلب على القلب نجاسته ولا يغسل بعدذلك

قال وهـذه طريقة الحرورية الخوارج
ابتلوا بالغلو في غير موضعـه وبالتساهل في
موضع الاحتياط . قال ومن سلك ذلك فكأنه
يعترض على أفعال رسول الله ﷺ والصحابة
والتابعين وسائر المسلمين فانهم كانوا يلبسون
الثياب الجديدة قبل غسلها وحال الثياب في
ذلك في أعصارهم كحالها في عصرنا بلا شك

ثم قال أرأيت لو أمرت بغسلها أكنت
تأمن في غسلها أن يصيبها مثل هذه النجاسة
المتوهمة فان قلت أنا أغسلها بنفسي فهل سمعت
في ذلك خبرا عن رسول الله ﷺ أو عن أحد
من الصحابة انهم وجهوا على الانسان على
سبيل الايجاب والندب أو الاحتياط غسل ثوبه
بنفسه احترازا من أوهام النجاسة ؟

قال أبو محمـد في التبصرة : نبغ قوم
يغسلون أفواههم اذا أكلوا خبزا ويقولون
الحنطة تداس بالبقر وهي تبول وتروث في
المداسة أياماً طويلة ولا يكاد يخلو طحين ذلك
عن نجاسته . قال وهـذا مذهب أهل الغلو
والخوارج عن عادة السلف ، فانا نعلم أن
الناس في الاعصار السابقة ما زالوا يدرسون
بالبقر كما يفعل أهل هذا العصر ، وما نقل عن
النبي ﷺ والصحابة والتابعين وسائر ذوي
التقوى والورع انهم غسلوا الفم من ذلك ؟
هذا كلام الشيخ أبي محمد

(١) اى العمل بالاصل حين تعارضه والظاهر مشروط بكون غلبه الظن مستندة الى الغالب لا غير اما لو كانت مستندة الى غير الغالب فالعمل بالظاهر لا بالاصل اه — من حاشية الكثرى على الانوار

(٢) هو ما أشار اليه صاحب حاشية الكثرى ونقلناه عنه قريبا

كلام الشيخ ابن الصلاح وفتواه

قال الامام النووي بعد ما تقدم : قال الشيخ أبو عمرو : والفقه في ذلك ان ما في أيدي الناس من القمح المتنجس بذلك قليل جدا بالنسبة الى القمح السالم من النجاسة فقد اشتبه واختلط قمح نجس بقمح طاهر لا ينحصر ولا يمنع من ذلك بل يجوز التناول من أي موضع أراد. ثم قال :

وسئل الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في الجبن من جوخ حكي أن الكفار الذين يعملونه يجعلون فيه شحم خنزير واشتهر ذلك بينهم من غير تحقيق فقال اذا لم تتحقق نجاسة ما بيده لم يحكم بالنجاسة اهـ

عبارة الام للامام الشافعي رضى الله عنه

وفي الام لو كان معه ماء فظن أن النجاسة خالطته فتنجس ولم يستيقن فالماء على الطهارة وله أن يتوضأ به ويشرب به حتى يستيقن مخالطة النجاسة . هذا لفظه

ثياب الصبيان وأيديهم

قال النووي وقد سبق أن الشافعي رحمه الله نص على طهارة ثياب الصبيان في مواضع واستدل له أن النبي ﷺ صلى وهو حامل امامة رضي الله عنها وهي طفلة رواه البخاري ومسلم وكذا يجوز مؤاكلة الصبيان في اناء واحد في الطبيخ وسائر المائعات وأكل فضل مائع أكل منه صبي وصبية ما لم يتيقن نجاسة يده لأن يده محمولة على الطهارة حتى تتحقق نجاستها وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أطعم الصبي طبيخاً ولم تزل الصحابة والتابعون ومن بعدهم على ذلك من غير انكار

وكذا ريق الصبي وان كان يكثر منه وضع النجاسة في فمه وهو محمول على الطهارة حتى يتيقن نجاسته، قال النووي وهذا الذي ذكرناه كله فيما علم أن أصله الطهارة وشك في عروض نجاسته

انتهى ماتيسر نقله من النصوص الشرعية المنقولة عن كبار الأئمة وكلها شاهد عدل على أن (اليقين لا يزول بالشك) وانه (اذا تعارض الاصل والظاهر فالعمل بالاصل) وان ماتردد في نجاسته وطهارته (باق على طهارته ولو ترجح احتمال النجاسة مالم تتيقن وتتحقق نجاسته)

الخلاصة

ما يبلغنا من اضافة الدم المسفوح الى السكر بجميع أنواعه وبول بعض العال في حياضه لا قيمة له ولا يحكم به على نجاسة قطعة واحدة من السكر بجميع أنواعه ما لم نتحقق النجاسة ونستيقنها وحينئذ نحكم بنجاسة ما تحققنا نجاسته فقط دون ما تقدمه أو جاء بعده عملا بهذه النصوص التي أوردناها وهذا عام في السكر والزيت والشيرج والسمن والجبن وجميع السوائل وغيرها مما تقوم به المصانع والمعامل الاوربية وغيرها ولا عبرة بهذه الاحتمالات التي يشيعها البعض والتي تنغص علينا عيشنا لو التفتنا اليها وتوقعنا بالحرج المدفوع بنص (وما جعل عليكم في الدين من حرج) على انا لو سلمنا بأنهم يضيفون الى السكر الدم فمن أين لنا أنه الدم النجس المحرم ما دام هنالك دم اصطناعي يؤتى به الى معامل السكر بالجوالق يشبه رفيم فحم الكوك . هذا ما ظهر والله تعالى أعلم

دمشق محمود ياسين

يا أبناء الصحابة

خطبة مولانا شوكت على

على فريق من أساتذة وطلبة جامعة بيروت الامريكية

« أراكم تكثرون ترديد كلمة شرق ، شرق ، شرق ، في خطبكم ولكن لا ترددون معها كلمة دين ، دين ، دين . أراكم تطلبون « استقلالا وحرية » وتدافعون عن « وطن وامة » وأنتم على ما أنتم عليه من المظاهر الافرنجية في الملبوس والمأكول وجميع مظاهر الحياة . كأني بكم قد نسيتم يا أبناء الجزيرة العربية مهبط الوحي ومقر الانبياء قد نسيتم الدين الذي دعوتم اليه الناس أجيالا .ان الله قد أعطى أسلافكم (الصحابة) الكرام ماأعطاهم من الملك الطائل والسلطة العظيمة وما ذلك الا لانهم كانوا شديدي التمسك بدينهم وايمانهم»

وأخذ بعد ذلك يدعو الى الدين العملي واتخاذ الدين شعارا في السعي الى الحرية والاستقلال

الى أن قال :

« نعم انني أرى أزياء غربية ولكنني اوقن أن وراءها قلوبا عربية حرّة . فحياكم الله يا أبناء العرب الكرام »

مؤتمر المستشرقين

يعقد في القاهرة

تقرر أن يعقد مؤتمر المستشرقين بالقاهرة في سنة ١٩٣٤ وسيعقد المؤتمر بهولاندا في سنة ١٩٣٢

اخبار الأسبوع

قرارات مجلس الجامعة الهندية الاسلامية

انتخب مجلس الجامعة الهندية الاسلامية السر محمود شافي رئيساً لدور الانعقاد الحالى بدلا من محمد على جنة ، وقرر المجلس تعيين السيدة بيكم شاه نواز عضواً في المجلس وهي أول امرأة نالت هذه العضوية . ثم نظر المجلس في عمل المؤتمر الهندي العام الذي عقد في لندن وقرر تقدير خدمات مندوبيه في المؤتمر حق قدرها وبنوع خاص تصريحهم أنهم لا يستطيعون ان يوافقوا نهائياً على أي دستور حتى تتم تسوية المسألة الطائفية بين الهندوكيين والمسلمين وانه لا يمكن أن يقوم دستور في الهند يمكن تنفيذه الا اذا كان ينص على صيانة حقوق المسلمين وسائر الاقليات

مناهج الدراسة فى الجامعة الازهرية

أتمت اللجان الموكول اليها وضع مناهج دراسية جديدة للجامعة الازهرية طبقاً للقانون الجديد أعمالها التي نيطت بها ، وقدمت تقاريرها الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر . وقد أرسل فضيلته هذه التقارير الى المطبعة الاميرية لطبعها وينتظر أن يصدر مرسوم ملكي قريبا باعتمادها

فى الجامعين الكبيرين فى القدس

نشرت النيوز كرونكل مقالة للمستر سبندر وصف فيها القدس وقال ان مايشعر به المرء من السلام والاتحاد والوقار في جامعيها الكبيرين لا يشعر به في الكنائس المسيحية فيها

مسجد سيوه الجديد

أتمت وزارة الاوقاف انشاء مسجد سيوه الكبير على أحسن نظام عربي جميل طبقا لما أمر به جلالة الملك من التنسيق حتى أصبح يضارع المساجد الشهيرة ، وصدر المرسوم الملكى العالى بالاذن لوزارة الاوقاف في الخطابة واقامة الجمعة والعيدين وسائر الشعائر الدينية في هذا المسجد ، وقررت افتتاحه رسمياً في يوم الجمعة غرة ذى القعدة (غدا) وعينت المستخدمين اللازمين له

الذين افرج عنهم فى الهند

قال الكابتن ودجودبن في مجلس العموم بلندن : ان الذين افرج عنهم في الهند حتى ١٣ مارس بلغ عددهم أربعة عشر الف نفس

تعداد سكان الهند

كان عدد سكان الهند في سنة ١٩٢١ قد بلغ ٣١٩ مليونا فلما اعيد التعداد في الشهر الماضي ظهر أن عدد السكان صار ٣٥١،٥٠٠،٠٠٠ أي أن الهنود زادوا ٣٢،٥٠٠،٠٠٠ في مدة عشر سنوات

تركيا تبيع بيوت الله

نشرت النيوز كرونكل برقية لمكاتبها في الاستانة قال فيها ان مصلحة الاوقاف ستبيع مئة وخمسين جامعاً

مطاعم الفقراء فى المنصورة

قرر قومسيون بلدية المنصورة انشاء مطاعم للفقراء في المدينة واختار يوم عيد الميلاد الملكي (٢٦ مارس) لافتتاحها

الكتاب النبوى الى النجاشى

صرح الامير سليم نجل السلطان عبد الحميد للصحف بان والده أهدى اليه يوم زواجه الكتاب النبوي الى النجاشي وأوصاه بحفظه . وهذا الكتاب أهداه النجاشي الى السلطان ويعتقد الامير بصحته . وان شركة انكليزية أثرية تفاوض سموه بنقله الى لندن وفحصه فيها بواسطة الخبراء الاخصائيين، وسيؤمن عليه من الضياع والتلف فى أثناء النقل بنصف مليون جنيه ويصحبه سكرتير سموه الى انكلترا

العرب لا يفاوضون اليهود

أذاع مكتب اللجنة التنفيذية العربية بياناً قال فيه : انه لم يتصل بعلمه عقد اجتماع مع اليهود حضره بعض رجال من العرب، وأكد قرار اللجنة بعدم مفاوضة اليهود : وأنذر المخالف باعلان اسمه وتوجيه تهمة الخيانة العظمى اليه ودعوة الامة الى مقاطعته والتبرؤ

فرقة للطيران بالجيش

كان قد تقرر العدول عن انشاء فرقة للطيران بالجيش المصري بسبب أزمة الايرادات ولكن فحص الميزانية دل على أن من المتيسر انشاء تلك الفرقة وعلى هذا رؤي أن يخصص في السنة الاولى مبلغ ٥٠ الف جنيه للغاية المتقدمة

الحجاج المصريون

يبلغ عدد الحجاج الذين تسلموا جوازات سفرهم حتى يوم الخميس الماضي ١٧٣٤ حاجا

مسألة فرنسا

وبرابرة المغرب الاقصى

جاء في بعض أعداد الفتح السابقة أنه ... لجنة في جمعية (الهداية الاسلامية) ... ما يجب عمله بشأن مسألة فرنسا والبرابر ... بدأت أو ستبدأ بتقديم احتجاج إلى ... الامم ولكنه قد مضت مدة أسابيع على ... ذلك بالفتح الغراء ولم نر صيغة ذلك الاحتجاج ولا سمعنا بشيء من أعمال تلك ... فانا نود لكل مسلم غيور على دينه أن نرى باكورة هذا العمل ونهيب بجميع الذين ... يعملون لخدمة الاسلام ـ كجمعيات الشبان المسلمين وغيرها ولا سيما فضيلة الاستاذ ... شيخ الازهر الشريف ـ أن يقوموا لله ... هذا الشأن الخطير والمصاب الاعم الجلل ... صادقة يحمدها لهم الله تعالى والدين ... الانسانية اداء لاعظم فرض شرعي وأكبر ... ديني يسوء سمعة المسلمين عموما ... رجالات الاسلام خصوصا التقصير فيه.

... قول الحق جل شأنه (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) وقوله عز اسمه (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) وان المسلمين ... به حماة الدين وحملة الشريعة المطهرة ... ينتظرون ولا إخال المسلمين الصادقين تدعلهم الازمة الوطنية عن ذلك الواجب الاعظم فان الحازم لا يشغله مهم عن مهم فضلا عن أن يشغله المهم عن الاهم، فلا ينبغي أن نتواكل ونتخاذل حتى تفوت الفرصة وحسبنا ما مضى من صنوف التقصير وضروب الاهمال اذ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، والله تعالى نصير العاملين المخلصين

محمد زهران
منشئ مجلة الاسعاد

(الفتح) ان احتجاج (لجنة المحافظة على اسلام البربر) الذي أرسلته الى عصبة الامم قد نشر في العدد ٢٣٦ من الفتح في الصفحة ١٤ . وعلمنا أن سكرتارية عصبة الامم أرسلت الى اللجنة تبلغها وصوله . وعلى كل حال فنحن نشكر لفضيلة الاستاذ استحثاثه أهل الرأي من المسلمين على أن ينظموا صفوفهم، وينظروا في كثير من الامور المهمة وفي مقدمتها قضية تنصير البربر التي ان نجحت لاقدر الله ألبس الذل والخزي جميع المسلمين من قادتهم الى أصغر رجل فيهم

خطأ الغرب

في فهم الشرق

قال مستر سبندر في مقالة حكيمة نشرها في (الديلي نيوز كرونيكل):

من العبث أن نستمر في القول بان الشرق عاجز عن حكم نفسه وان الله وكل الينا حكمه وتصريف شئونه، فقد حكم الشرق نفسه زمنا أطول كثيراً مما حكم الغرب نفسه بنفسه، وهو قادر على أن يحكم نفسه طبقا لاساليبه الخاصة لو ترك وشأنه

أنباء جاوة

باكالونغان ـ في ٢٧ رمضان ـ (لمراسل الفتح)

* اقيمت في فكالونغن لجنة برئاسة السيد حسين بن أحمد بن شهاب الدين (رئيس فرع الرابطة العلوية) لجمع الاعانات لمنكوبي انفجار جبل مراقي وقد جمعت اللجنة ٦٧٥ جولدن وسلمتها الى الحكومة باسم العرب سكان فكالونغن

* اعتاد فرع الرابطة العلوية هنا (فكالونغن) جمع الزكاة من العرب وتوزيعها على أرامل العرب وعجائزها، ولكن في هذه السنة أبطل هذه العادة وصار لا يجمع شيئا والسبب أن هناك اناسا يزعمون أن زكاتهم قد سلموها لفرع الرابطة، تخلصا من دفع الزكاة واخراجها . والسبب الثاني الازمة المالية التي يتعلل بها البعض، وكلمة الشح مطاعة

* بندوغ احدى مدن هذه الجزيرة وأحسنها نظاما وفيها بنايات عظيمة ومدارس غنية وشوارع منظمة، وسكانها مسلمون وطنيون لكن اسلامهم بالاسم فقط فلا عمل ولا عقيدة وان بناتهم وأبناءهم تحت سلطان مدارس الحكومة وفي تصرف الاساتذة المبشرين ولا ولا تجد لهم مدرسة واحدة اسلامية . وهي تعد أيضا المركز العظيم لزعماء الملحدين الذين لا يعرفون ما هو الاسلام وما معناه، والمهم اذا استقلت البلاد في يوم ما سيكونون أسوأ حالة من الكاثوليكيين في اسلاميتهم . زد على ذلك انهم يبغضون العرب بغضا شديداً حتى اذا أراد العربي التزوج من احدى بنات هؤلاء الوطنيين يمتنع أو يتردد وفيهم من يصاهر الهولنديين والصينيين والعياذ بالله

* لا يزال دعاة التبشير في ازدياد وقد دخل هذا الداء الى فكالونغن ويقال انه قد تنصر نحو ٢٠ شخصا من الوطنيين الفقراء والله يحفظ الباقي، والمسلمون هنا لا يحركون ساكنا ولا يتكلمون في هذا الشأن كأن الامر لا يعنيهم

قضية البربر في صحف فرنسا

باريس ٩ شوال ـ (لمراسل الفتح)

نشر الكاتب الفاضل المستشرق م . اميل درمانكام مقالا عنوانه « السياسة البربرية ـ في المغرب الاقصى » بجريدة لاجريف La Griffe التى تصدر في باريس . نقتطف منها ما يهم القراء :

« قلنا ان الاستاذ محب الدين الخطيب مدير جريدة (الفتح) في احدى مقالاته عن حوادث المغرب (التى يجهلها أو يكاد يجهلها الجمهور الافرنسي ، لان صحف باريس أمرت بالسكوت) قد ختم مقالته بقوله : « ان مسلماً يوقع على مثل هذا الظهير خرج عن الاسلام »

ان لحوادث المغرب الاقصى أهمية عظمى لا للمغرب وحده بل بالنسبة لمكانة فرنسا في بلاد الاسلام كلها

ما هو هذا الظهير الذي كان سبباً في هذا القلق من رباط الفتح الى سومترا ، والذي احتجت عليه جميع الهيئات الاسلامية وعلى رأسها جمعية الشبان المسلمين ورجال الازهر الشريف

وهنا ذكر المستشرق الفرنسي كاتب هذا المقال معنى عمل فرنسا ومعنى العادات البربرية مما يعلمه القراء ، وزاد قائلا :

لقد أُعطي الامر اذن بابعاد البربر عن « المخزن » [1] ومُنعوا من التقاضي عند القضاة الشرعيين حتى في أحوالهم الشخصية ، ومنع رجال الدين والعلماء من التجوّل بينهم ، بل بلغت الحال الى أن يساق الى السجون الذين طلبوا القضاة الشرعيين ...

وفتحت مدارس افرنسية بربرية يدرس فيها كل شيء كما قال لوجلي Le Gley الا العربية والاسلام

وفي نفس الوقت تمنح الحكومة جمعيات التبشير الكاثوليكية الفرنسسكانية اعانات مالية مهمة وان الآباء الفرنسسكانيين كأنهم « يحتكرون » المغرب وحدهم . وجريدتهم « مروك كاثوليك » لا تفتأ تذكر السبل التي ينبغي اتباعها للنجاح بين البربر ...

... وقد أذن م . ستيك لكثير منهم في الذهاب الى الجبال وفي فتح المدارس والملاجىء وفي أن « يتبرعوا في العمل » كما يقولون !

ومن جهة اخرى فان معهد الدروس العليا بالرباط وفيه كثير من العلماء الافاضل ولى وجهه شطر الابحاث البربرية بنشاط

أجل ، ان الابحاث البربرية من وجهة الاجتماع تستحق العناية ، ولكن الابحاث هناك لم تكن دائما علمية وخالية عن كل غرض

فكان ثم فريق من هؤلاء العلماء تبيين أن البربر ليسوا مسلمين الا « سطحياً » وان اسلامهم ليس عميقاً . ولكن مسيو ماسينيون المدرّس بكوليج دو فرانس كتب أخيراً يقول : « ان النظرية الذائعة عن البربر من كونهم يميلون دوماً الى الانشقاق عن الدين الاسلامي ليست إلا محض خرافة ، فالبربر هم الذين ينشرون الاسلام في افريقية الشمالية من عهد الرستميين الى عهد الموحّدين » . أما النظرية القائلة بأن المغاربة « لاتينيون يجهلون أنفسهم » فهي في نظر الاستاذ من نوع « الادب الفارغ »

وهنا تكلم صاحب المقال عن الحوادث المؤلمة التى جرت في المغرب من تعذيب بالسجن والسياط وغير ذلك مما يعلمه القراء وقال :

... فماذا يكون موقف الحكومة الافرنسية أمام هذه الحركة التي لم تكن في حسبان أصحاب الظهير الذين ظنوا أن الاسلام مات ؟

ان مسيو دوميرك ومسيو بريان وجمعية الامم يتلقون عدداً كبيراً من الاحتجاجات من جميع أطراف العالم الاسلامي والشرق يبكون « رزية المغرب » والتجار يفكرون في مقاطعة بضائعنا اذا نحن أصررنا على « تعذيب الاسلام » فالمسلمون يقولون ان من كانوا سبباً في هذا الظهير هم في الحقيقة اعداء لفرنسا وليسوا أبناءها فيجب أن تنكرهم وتبعدهم وترجع عن هذه الطريقة الصليبية

..... على أن عدداً من النصارى المخلصين [1] يرون أنه من مصلحة المبشرين أن يرجعوا النصارى الى دينهم الحقيقي قبل أن يحاولوا بدون جدوى هدم دين أهل متشبثون به بكل قوة ، وله قيمة روحية عظيمة وقد قدم للمدنية خدمات جليلة لا تنسى . ومن مصلحة النصارى أيضاً أن ينظروا الى فرقهم ومذاهبهم التى لا تحصى ويسعوا في توحيدها قبل أن يسعوا الى ادغام الاسلام في احدى كنائسهم . على أن الاسلام يأمر بعبادة اله ابراهيم ويعترف بنبوة عيسى

أميل درمانكام

(١) اي عن حكومة سلطان المغرب

(١) وصديقنا درمانكام علي رأسهم

الغارة على العالم الاســــــلامي

-٦-

مؤتمر ادنبرج — سنة ١٩١٠

عقد هذا المؤتمر في شهر سبتمبر سنة ١٩١٠ وكان للمسائل الاسلامية حظ كبير من مداولات اعضائه، بل ان لجنتين من أهم لجانه تفرغت الى البحث في أمر الاسلام والمسلمين

وقد نشرت أعمال هذا المؤتمر ومناقشاته في تسعة مجلدات لم نتمكن من الحصول عليها، الا اننا عثرنا على مجلات ثلاث تكلمت عن هذا المؤتمر: واحدة المانية وهي «مجلة الشرق المسيحي» التي تصدرها جمعية «التبشير الشرقية الالمانية»، والثانية انكليزية وهي «مجلة العالم الاسلامي» المعروفة، والثالثة سويسرية وهي «مجلة ارساليات التبشير البروتستانية» التي تصدرها جمعية التبشير في مدينة بال في سويسرا

وأعمال مؤتمر ادنبرج لم يكن حبراً على ورق بدليل أن المؤتمر الاستعمار الالماني الذي عقد عقب مؤتمر ادنبرج التبشيري اهتم بأمر ارساليات التبشير الجرمانية حتى خيل الى الناس ان هذا المؤتمر الاستعماري السياسي تحول الى مؤتمر تبشيري ديني

أقوال المجلة الالمانية:

مجلة الشرق المسيحي هي التي تنشرها جمعية التبشير الشرقية الالمانية منذ سنة ١٩١٠ ولهذه الجمعية ارساليات تبشير وملاجيء للايتام في السلطنة العثمانية وفارس وبلغاريا وروسيا

قالت هذه المجلة في مقالة عنوانها «الشرق المسيحي وارساليات تبشير المسلمين»:

ان أعمالنا قد ازدادت أهمية بين مسلمي البلغار بنعمة الله تعالى الساطعة، وذلك بنشاط واقدام القسيس «افتارنيان» الذي كان اسمه من قبل «أمير زاده محمد شكري» وازدياد أهمية التبشير كان بوجه خاص عقب تأسيس المدرسة الدينية الاسلامية وما يأتيه هذا القسيس من الاعمال بمساعدة الشيخ أحمد كاشف الفرسي فسيمي أفندي بقصد مقاومة الاسلام يبرهن لنا على أنه قد أزف الوقت الذي يزعزع فيه الاسلام من أركانه وينتشر الانجيل بين الشعوب الاسلامية! وان هذا الارتقاء التاريخي وما نعمله في ارمينيا وسوريا وروسيا قد جعلنا نزيد في اسم مجلتنا «الشرق المسيحي» وندعوها بعد الآن «الشرق المسيحي وارسالية التبشير الاسلامية» وسيعهد بتحرير القسم الاسلامي فيها الى القسيس افتارنيان

ونشرت هذه المجلة مقالة أخرى بقلم فون «لبسيوس» الالماني عنوانها «دخول التبشير العام في طور جديد» ذكر فيها أهمية مؤتمر ادنبرج وانه أبان عن ارتقاء في أعمال المبشرين

ومن هذه المقالة نعلم أن مؤتمر ادنبرج كان فيه ١٢٠٠ مندوب بينهم ٥٠٢ من الانكليز و ٥٠٥ من الامريكان ومن مندوبي التبشير الامريكيين «المستر روزفلت» رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق لكنه أرسل رسالة اعتذار عن عدم تمكنه من الحضور. الا ان المستر براين استطاع أن يحضر - وهو خطيب أمريكا المشهور وقد رشح نفسه لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة مراراً - وعلى هذا فالمندوبون الذين يتكلمون الانكليزية كانوا أكثر من ألف والذين يتكلمون الالمانية كانوا ٩٨ والآخرون يتكلمون بلغات مختلفة، ولذلك تقرر أن تكون الانكليزية لغة المؤتمر

وتقول هذه المجلة: ان ارساليات التبشير الانكليزية والارلندية تنفق في السنة ٠٠٠ر١٠٠ر٢ جنيه في سبيل التبشير. وجمعيات التبشير الامريكية والكندية تنفق ٠٠٠ر٢٠٠ر٢ جنيه. وجمعيات التبشير الاوسترالية والافريقية والاسيوية والهندية تنفق ٠٠٠ر٣٠٠ وماتنفقه جمعيات التبشير البروتستانية في باقي القارة الاوربية يبلغ ٠٠٠ر٧٠٠ جنيه

واقتبس صاحب هذه المقالة من مستندات مؤتمر ادنبرج عدد جيش المبشرين البروتستانت فقال انه يبلغ ٣٨٨ر٩٨ مبشراً تعضدهم لجان يبلغ عدد أعضائها ٠٠٠ر٥ شخص ويبلغ عدد النساء والرجال الوطنيين وغير الوطنيين من موزعي التوراة الذين

يشتركون في التبشير والوعظ ٩١٣ ر ٩٢ وعدد المعاهد الكنسية ٩٧١ ر ١٩ وعدد ارساليات التبشير العامة ٤٧٨ ر ٣ والتي في الدرجة الثانية ٥٠٩ ر ٣٢ وعدد الاساتذة والتلاميذ الذين هم تحت اشراف المبشرين ٦٠٢ ر ١٩٠ ر ١ وتوجد تحت سلطتهم ٨١ مدرسة جامعة وكلية وفيها ٩٩١ ر ٧ طالبا ولديهم ٤٨٩ مدرسة دينية لتعليم لاهوت النصرانية وتخريج المعلمين والمبشرين وفيها ٥٤٣ ر ١٢ طالبا وهي تهيمن أيضا على ٥٩٤ ر ١ مدرسة ثانوية فيها ٤٢٠ ر ١٥٥ طالبا و ٩٠١ ر ٢٨ مدرسة ابتدائية يبلغ عدد تلاميذها ٢١٢ ر ١٦٥ ر ١. وعدا ذلك فالمبشرون يديرون ١١٣ مدرسة من النوع الذي يسمى روضة الاطفال وفيها ٧٠٣ ر ٤ أطفال . وأسست هذه الارساليات ٥٥٠ مستشفى و ١٠٢٤ صيدلية لها ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٤ من الزبائن ولديها ١١١ مجلسا طبيا و ٩٢ جمعية للممرضات و ٢٦٥ ملجأ للايتام و ٨٨ ملجأ للبرص و ٢١ ملجأ للبرص أيضا وهي خاصة بالاطفال . وتدير ٢٥ مدرسة للعميان و ٢١ معهداً للاسعاف و ١٠٣ مستوصفات لمدمني الافيون و ١٥ ملجأ للارامل

هذا كله كان سنة ١٩٠٢ . ومن يقارن بينه وبين ما وصل اليه هذا الاحصاء سنة ١٩١١ يرى ان هناك ارتقاء باهراً لان عدد ارساليات التبشير العامة بلغ ٣٨٣٨ والارساليات التي في الدرجة الثانية ٣٤٧١٩ وعدد الاساتذة والتلاميذ ٠٤٤ ر ٤١٢ ر ١ أما الجامعات والكليات فصار عددها ٨٨ وفيها ٨٦٢٨ طالبا ولدى المبشرين ٥٢٢ مدرسة دينية لتخريج المبشرين والمعلمين فيها ٧٦١ ر ١٢ طالبا وعدد المدارس العليا ١٧١٤ فيها ٤٤٧ر١٦٦ طالباً وعندهم ١٨٥ ر ٣٠ مدرسة ابتدائيـة عدد تلاميذها ٣٥٧ر ٢٩٠ ر ١ . أما المستشفيات فصار عددها ٥٧٦ والصيدليات ١٠٧٧ والمجالس الطبية لا تزال ١١١ وفيها ٨٣٠ طالبا و ٩٨ معهداً للممرضات فيها ٦٦٣ طالبة . ويشرف على ارساليات التبشير ٥٢٠ جمعية عمومية عاملة و ٤٣٣ جمعية لاعانتها و ٢٢ جمعية مختلفة

وترد على صناديق ارساليات التبشير أموال كثيرة منها ٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ٦٠ فرنك في السنة تدخل في صناديق جمعيات التبشير البريطانية والارلندية و ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٦٧ فرنك في صناديق الجمعيات الامريكية والكندية و ٠٠٠ ر ٢٠٠ ر ٧ في صناديق الجمعيات الاوسترالية والافريقية . ولغة هذه الجمعيات كلها الانكليزية . وأما ارساليات التبشير الاخرى فيرد على صناديقها ٠٠٠ ر ١٠٠ ر ٢٠ فرنك

أقوال المجلة الانكليزية :

أما المجلة الثانية فهي مجلة العالم الاسلامي الانكليزية التي تصدر منذ شهر فبراير سنة ١٩١١ ويتولى ادارتها القسيس زويمر رئيس ارسالية البحرين . وقد استهل عددها الاول بما يأتي :

تبين لنا من مراجعة مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية ومجلة الاسلام الالمانية ومن دائرة المعارف الاسلامية الجديدة المحررة بثلاث لغات : ان زيادة العناية والاهتمام بأمر الاسلام تستدعي اصدار مجلة انكليزية خاصة بالابحاث الاسلامية ودرس أفكار المسلمين وعلاقاتهم بالكنيسة والخطة التي ينبغي انتهاجها مع المسلمين واذا كانت الكنائس المسيحية تحاول التحكك بالاسلام فيجب عليها قبل كل شيء أن تعرف مركز الاسلام :

دخلنا بعد مؤتمر القاهرة في دور جديد ظهرت فيه أهمية تنصير المسلمين وشعر زعماء التبشير بان الكنيسة لا بد لها من سبر غور المسئلة الاسلامية وان تحسن العناية بتربية المبشرين وتتوقع خيراً من أعمالهم . ومهمة تنصير المسلمين تقضي بايجاد ميدان مشترك للعمل تتضافر فيه الافكار والابحاث والمجهودات

ومجلتنا تستحسن الاهتمام الشديد الذي أبداه مؤتمر ادنبرج وستجتهد هي في متابعة البحث والمداولة في المسائل التي بحث المؤتمر فيها وتواصل الجهد لجمع كلمة الذين يحبون المسلمين !! ويشتغلون لخيرهم !!

وهذه المجلة لا تمثل فرقة أو مذهباً واحداً من فرق الكنيسة وأحزابها بل هي ستكون واسعة الصدر سعة تامة

وقد نشرت هذه المجلة مقالة بقلم المستر تشارلس وطسون تحت عنوان «العالم الاسلامي» قال فيها : ان من الخطأ الحكم على مؤتمر ادنبرج بانه لم يهتم بالمسائل الاسلامية . لان الغاية من هذا المؤتمر هي البحث في مسائل العالم الخارج عن النصرانية والاهتمام بايجاد وحدة وتضامن بين المبشرين في أعمالهم وان نظرة واحدة توجه الى قرارات المؤتمر تظهر لصاحبها الحظ الكبير الذي كان للمسائل الاسلامية من أعمال المؤتمر . فقد كان المؤتمر مؤلفا من ثمان لجان اختصت الاولى والرابعة منها بالتوسع في بحث المسئلة الاسلامية أما مهمة اللجنة الاولى فهي أن تبحث في المسائل

الاسلامية من الوجهة الخارجية وفي ايجاد ميدان عام مشترك لاعمال المبشرين واختيار خطة « الهجوم » و « الغارة » وتقرير هذه اللجنة يتضمن احصاء متعلقا بالمسلمين وعددهم ومبلغ ارتقائهم في كل قطر

ومما جاء في هذا الاحصاء أن في جزائر « مالزيا » والهند الهولندية ٣٦٫٠٠٠٫٠٠٠ مسلم وهم يزداد عددهم يوماً بعد يوم بقدرما ينقص من عدد الوثنيين . وتبين للجنة أن المبشرين في الهند وقفوا جزءاً من خمسة أجزاء من أعمالهم على تبشير المسلمين فيها . ولهذه اللجنة فروع بحث بعضها في حال الاسلام في الشرق الأدنى وآسيا الوسطى . وقد جاء في تقارير هذه الفروع ان المبشرين تعذر عليهم الخوض في المسألة الاسلامية ، ولكن أعضاء اللجنة يؤملون زوال الصعوبات التي تقف في طريق ارساليات التبشير

وجاء في تقرير اللجنة عن حالة الاسلام في افريقية : « ان الموقف فيها صار حرجاً لسرعة تقدم الاسلام من مركزه الواسع في الشمال ومعاقله التي في السواحل الى الجنوب والغرب الافريقي والمبشرون كانوا أخطأوا في تقديراتهم السابقة لانه تبين لهم فيما بعد أن بعض البلاد التي كانوا يحسبونها خالية من الاديان المعروفة هي اما اسلامية محضة واما انها على أهبة الدخول في الاسلام

وتقول اللجنة ان العداء الذي كان يظهره المسلمون للمبشرين قد خفت وطأته بالنسبة لما كان عليه

ثم تناولت اللجنة البحث في الامور الاجتماعية الاسلامية التي تمهد السبيل لتنصير المسلمين فحضت جمعيات التبشير على توسيع نطاق التعليم الذي يشرف المبشرون عليه . وحصرت قراراتها بجملتين اثنتين :

الاولى : ان ترقي الاسلام الذي يتهدد افريقية الوسطى يجعل الكنيسة تفكر في مسألة دقيقة وهي : هل ينبغي أن تكون القارة السوداء اسلامية أو نصرانية ؟

الثانية : ان المسائل الاسلامية في الشرق على الخصوص صار لها مكان هام في أعمال المبشرين عقب الانقلابات التي حدثت في بلاد الدولة العثمانية وفارس مع أنها لم تكن تهم الكنيسة قبل هذه الانقلابات الا قليلا ، ولذلك أصبح من مقتضيات الظروف ان تقوم ارساليات التبشير بعمل ينطبق على المسائل الاسلامية

هذا شيء من أعمال اللجنة الاولى . أما اللجنة الثانية فهي خاصة بتمهيد ميدان العمل لرجال الاكليروس في ارساليات التبشير وقد أشارت الى الاسلام عرضا لان كل المجهودات التي يبذلها المبشرون لتأسيس كنائس يقوم بأكثر أعمالها أو بعضها المسلمون المتنصرون فشلت تماما الا في جزء من بلاد الهند الغربية

واللجنة الثالثة خاضت في الاعمال المدرسية التي يقوم بها المبشرون واكتفت بهذه الكلمة عن المسلمين فقالت :

اتفقت آراء سفراء الدول الكبرى في عاصمة السلطنة العثمانية على أن معاهد التعليم الثانوية التي أسسها الاوربيون كان لها تأثير على حل المسألة الشرقية يرجح على تأثير العمل المشترك الذي قامت به دول أوربا كلها

وقد كان للاسلام الحظ الوافر من مذاكرات اللجنة الرابعة لانها كانت مكلفة بالبحث في علاقات الأنجيل بالديانات الخارجة عن النصرانية والوسائل التي تظهر النصرانية على تلك الديانات المزاحمة لها . وتناولت هذه اللجنة البحث في الاسلام بصراحة وبجاملة فذكرت ما ترى أنه موضع ضعف فيه وما للنصرانية عليه من المزايا مستندة على أقوال المبشرين والمتنصرين

وتداولت اللجنة الخامسة في كيفية تعليم المبشرين وتربيتهم وألحت بضرورة تعليم المبشرين في البلاد الاسلامية دين الاسلام ولغة تلك البلاد

وأما اللجنة السادسة فبينت كيف تنظم ارساليات التبشير وذكرت شيئاً عن الاسلام وعلاقاته بارساليات التبشير المدرسية التي للامريكيين

والموضوع الذي بحثته اللجنة السابعة هو علاقات المبشرين بحكومات البلاد التي يبشرون فيها وموقف المتنصرين الوطنيين أمام حكوماتهم ، خصوصاً في البلاد العثمانية وفارس : وانتقدت انتقاداً شديداً على الخطة غير المسيحية التي تنتهجها بعض الدول الاوروبية مثل انكلترا في النيجر والسودان وقالت : انها خطة من شأنها ترويج الاسلام والتزام طرفه [1]

أما اللجنة الثامنة من المؤتمر فقد خاضت في كيفية الاشتراك وتوحيد أعمال التبشير ولم تخض في المسألة الاسلامية الا قليلا

(١) من المؤكد أن حكومة السودان تقوم الآن بما تقر به عيون المبشرين

حيث قالت في تقريرها : الامر الذي لا مرية فيه ان المهمة الصعبة التي يقوم بها المبشرون في البلاد الاسلامية لم تظهر في غاية الصعوبة الا لانه يعسر على جمعية تبشير واحدة أن تقوم بها ولكن وحدة العمل ستكون أحسن وأسرع حل لهذه المعضلة في اكمال مهمة التبشير »

وقد تناقش المؤتمر في المواضيع التي خاضت فيها اللجنة وكان للمعضلة الاسلامية حظ وافر اذ قام الدكتور القسيس « كارل كوم » الذي كان راجعاً من افريقية وأوضح بكل بيان الخطر الذي يهدد افريقية وأنذر به الدكتور « جورج روسون » . وتكلم المبشر « كوغبرغ » عن أحوال تركستان الشرقية . ثم أشار القسيس « ليسوس » الى عدم وجود مؤلفات مسيحية تختص بالمسلمين . وانبرى القسيس « صموئيل زويمر » فأوضح بكل براعة وبيان المعضلة الاسلامية العمومية

أقوال المجلة السويسرية :

نشرت مجلة ارساليات التبشير البروتستانية التي تصدر في بلدة « بال » في سويسرة سلسلة مقالات عن تقارير اللجنتين السابعة والثامنة من لجان مؤتمر ادنبرج وتكاد تكون هذه المقالات المتسلسلة تكلة لما نشرته « مجلة العالم الاسلامي الانكليزية » . أما مقالات المجلة السويسرية فمكتوبة بقلم الاستاذ « شلاتار » صاحب التقرير المقدم الى مؤتمر ادنبرج عن ضرورة اعداد الوسائل لتوحيد أعمال التبشير . قال هذا الاستاذ :

ان مسئلة توحيد أعمال التبشير من أهم ما ينبغي للارساليات على وجه العموم العناية به ما دامت النصرانية لم تنتشر الا بين ثلث بني الانسان وبالتالي ما دام أمام النصرانية عمل جسيم يجب أن تتمه . اذ من المحقق ان الامم المتجانسة التي لا تدين بالنصرانية قد أخذت تتدرج الى الاعمال التاريخية وسيقوم بينها وبين المنتمين الى الانجيل نزاع ومعارك شديدة . لذلك ينبغي للمبشرين أن يتضافروا ويتعاونوا لتكون ثمرات مجهوداتهم وهم متحدون أربعة أمثالها وهم متفرقون . وهنا استشهد بحوادث اشترك المبشرون في الفيليبين وكوريا بالعمل لها فادت الى النجاح . مثال ذلك انهم تفاهموا في دهلي فتسنى لهم تحديد مناطق أعمالهم وفي الصين نجح المبشرون المنتمون الى جمعيات متعددة في تأسيس مجلس لتوزيع الاعمال فكان موضع ثقة الجميع واتحدت اثنتان من الارساليات المنصرفة الى طبع الكتب الدينية ونشرها فطبعتا كتابا جُمعت فيه النقط والمسائل التي تتفقان فيها . وانفردتا في نشر ما تختلفان عليه . وكذلك الحال في الجرائد والمجلات والمطبوعات التي تنتشر بمشاركة الارساليات المختلفة . ثم بنى على ذلك ما لهذا التضامن والاشتراك من المحاسن والتأثير في جمع الكلمة وقال : ان لجنة مؤتمر ادنبرج أقرت على ضرورة تعاون الارساليات المختلفة . ليتسنى لها تأسيس كنيسة واحدة وسط كل أمة غير مسيحية كما فعل المبشرون في بعض جهات اليابان والصين والهند الوسطى . وقد ختمت لجنة مؤتمر ادنبرج قرارها في هذا الشأن بالجملة الآتية :

« ان الميل الى تثبيت كنيسة المسيح المنشقة يزداد يوما بعد يوم »

ومما يجدر بالذكر ان لجنة مختلطة تألفت للنظر في هذا الامر وأشار الاستاذ « شلاتار » الى أهمية اللجنة السابعة التي كان اللورد بلفور — وزير اسكتلنده السابق وهو الآن عضو في المجلس الاعلى — رئيس شرف لها . نظرت هذه اللجنة في المستندات التي وردت عليها من المبشرين عن علاقاتهم بحكومات البلاد الموجودين فيها وعما اذا كان يوجد في سبيل التبشير ونحوه موانع وعقبات . وعلى هذا فاللجنة السابعة بحثت عن حالة التبشير في كل البلاد

امتدحت اللجنة خطة حكومة اليابان مع المبشرين بمقدار ما استهجنت العداء الذي يظهره الموظفون الصينيون لكل شيء تشم منه رائحة الاجنبي . أما في الهند فالمبشرون متمتعون بالراحة لان الحكومة تساعدهم وتعضدهم بالاعانات وتشرف على المكان الذي تصرف فيه هذه الاعانات . الا انها مع ذلك واقفة على الحياد في الامور الدينية . وتساءلت اللجنة عما اذا كان من الممكن أن تخرج حكومة الهند عن حيادها الديني ؟ وحكومة هولندة تشد أزر المبشرين أكثر من الحكومة الانكليزية وهي قد رتبت لهم مرتبات مالية لتصرف على المستشفيات والملاجىء والمدارس . وسبب الاتفاق بين الحكومة الهولندية والمبشرين وجود « فون بوتزيلار » قنصل المبشرين والوسيط بينهم وبين الحكومة . أما في آسيا الغربية فأعمال المبشرين قاصرة على الطب لان نشر

الانجيل لم يزل محظوراً هناك والمتنصرون عرضة للهلاك في فارس وهدف للاخطار الشديدة في البلاد العثمانية . والمعضلة الاسلامية في افريقية أعقد منها في آسيا وكل ما يستطيعه المبشرون هناك هو منافسة المسلمين في التقرب من قلوب الوثنيين والاستيلاء عليهم ليس إلا

والبلاد التي يدخلها الانكليز يكون باب التبشير فيها مفتوحا الا ان اهمية ذلك تقل اذا علم أن سياسة الانكليز التي يشكو منها المبشرون مبنية على المجاملة القصوى الى حد يضر بالمسيحيين ، حتى أن الموظف يضطر للخضوع إلى العادات والتقاليد الاسلامية واعتبار يوم الجمعة يوم راحة والاشتغال في يوم الاحد كما هي الحال في مصر والسودان . ولا حاجة الى التصريح بان هذه الخطة التي تعرقل أعمال المبشرين وتدعو الى سخطهم وتجعل الاقباط عرضة للظلم كل ذلك احتفاظا بمصلحة المسلمين . والمسيحيون في مصر كانوا إلى سنة ١٩٠٧ محرومين من تعلم أمر دينهم في مدارس الحكومة على نفقة كنيستهم بينما الحكومة تعلم القرآن على نفقتها [1] فاذا كان الانكليز يودون أن يروا تعاليم الاخلاق النصرانية ظاهرة على غيرها فينبغي لهم أن يساووا بين مسلمي مصر ونصاراها في الحقوق . أما في مدغسقر فقد كان المبشرون يلاقون صعوبة وشدة في المعاملة

والقسم الثاني من أعمال هذه اللجنة يتعلق بموقف المبشرين أمام الحكومات من الوجهة الحقوقية . فتقرر أن يبقى المبشرون على تابعيتهم الاولى مالم يتجنسوا بجنسية البلاد . والمتنصرون يظلون في تابعيتهم الاولى ، لان علاقتهم بالمبشرين دينية محضة . ويمكن للمبشرين أن يطلبوا من الحكومات مساعدات وامتيازات ولكن لا يجوز لهم التدخل فيما يتعلق بالمتنصرين

ولما انتهت اللجنة من أعمالها قال « اللورد بلفور » رئيس الشرف : ان المبشرين هم ساعد لكل الحكومات في أمور هامة ولازم لتعذر عليها أن تقاوم كثيراً من العقبات وعلى هذا فنحن في حاجة الى لجنة دائمة يناط بها التوسط والعمل لما فيه مصلحة المبشرين . فأجيب اللورد الى اقتراحه وتألفت لجنة مختلطة ولجنة لمواصلة العمل

(١) راجع خطبة المرحوم السيد علي يوسف في المؤتمر المصري لتعرف قيمة هذه الاقوال

نتائج مؤتمر ادنبرج

تألفت على أثر انحلال مؤتمر ادنبرج لجنة لمواصلة الاعمال التي بدأ بها ، وعمل لها فروع كثيرة بعضها للاحصائيات وبعضها للنشر والمطبوعات، والبعض للتربية والتعليم وآخر لحسم المشاكل بين المبشرين وواحد لدرس علاقات المبشرين بالحكومات وخصص أحد الفروع لدرس العقبات التي تحول دون نشر التبشير بين المسلمين

وفي مايو سنة ١٩١١ اجتمعت لجنة مواصلة أعمال المؤتمر وبحثت في طرائق التربية والتعليم التي ينبغي لمبشري المسلمين اتباعها وقررت أن تنتهز الفرص وتنتفع بالظروف السانحة وأن تنشر مجلة مختلطة تصدر سنة ١٩١٢ مرة في كل ثلاثة أشهر

وتقول مجلة العالم الاسلامي الانكليزية : ان أول ما ينفذ من قرارات مؤتمر ادنبرج انشاء مدرسة تبشير مشتركة بين كل الفرق البروتستانية وتكون خاصة بتعليم مبشري الاقطار الاسلامية وهذه المدرسة تحتفل بافتتاحها في خريف سنة ١٩١١ وتقبل النساء والرجال وتعلم فيها اللغة العربية والعلوم الاسلامية وتاريخ الاوضاع الاسلامية والامور الاجتماعية التي اقتبسها المبشرون من بلاد الاسلام وسيكون لهذه المدرسة مكتبة تحوي امهات الكتب العربية وغير العربيه المتعلقه بالاسلام

سياسة الافغان الخارجية

في برقية من موسكو أن وزير الافغان نفى الاشاعات القائلة بان حكومة نادرشاه تمالىء السياسة الانكليزية وأكد في حديث له أن حكومة الافغان ترى من أقدس واجباتها أن لا تكون بلادها مسرحا للاصطدام الروسي البريطاني ، فصداقة روسيا للافغان ثمينة بمقدار صداقة انكلترا لها . وسخر الوزير من اشاعة أخرى تقول ان افغانستان ترقب التطورات في الهند قائلا أن ليس للافغان مطامع خارج حدودها وان مطمعها الوحيد هو أن تعيش ضمن هذه الحدود مستقلة موفورة الكرامة

ألاعيب وحقـــــــــائق

رسالة من زكي مبارك في باريس الى جريدة المساء في القاهرة

حضرة الاستاذ محرر المساء

لقد تعودت التدقيق والتنقيح في الرسائل
ى أبعث بها اليكم . وكان سبيلي في ذلك أن
عفيكم من مراجعة ما أكتب حرصا على وقتكم
ثين . وفي هذه المرة أحاول أن أصف
جرى في مجلس مصر بين جماعة من المصريين
عام الاستاذ محمود عزمي الى تناول الشاي .
أريد أن أسرد بعض ما جرى في ذلك
جلس الجميل ، وفيه كما سترى أزهار وأشواك ،
ل لك أن تتفضل بنشر هذا الحديث برمته
ملاحظة أني هذبته بعض التهذيب وخلصته
كل ما يجرح احساس القراء ؟

بشر فارس — شيء غريب !

زكي مبارك — ما هذا ؟

محمود عزمي — لا شيء !

زكي مبارك — يا أستاذ عزمي ! اذا
نتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان ! ومع ذلك فهي
اصة من جريدة مصرية ، وما أحسبها من
أسرار بعد ان نشرت في مصر وجاءت
باريس

عزمي — ولكن في هذه القصاصة ما
يرضيك !

مبارك — وكيف كان ذلك ؟

عزمي — زعموا أن الدكتور منصور
مي صار من المؤمنين !

مبارك — وذلك هو ماتسره الى فارس؟

وهنا يقرأ الاستاذ عزمي تلك القصاصة
نها ما معناه :

« وبعد أن انتهى الاستاذ الثعالبي من محاضرته صاح الحاضرون : نريد أن نسمع الدكتور منصور فهمي !

فرفض الدكتور منصور ، فألح الجمهور في الطلب ، وألح الدكتور في الرفض ، ثم اضطر في النهاية الى الكلام فقال :

« أيها السادة ! ماذا تريدون من رجل قالوا انه ملحد ، ان الذين هاجموني لم يعرفوا ان للشباب هفوات . ومع ذلك فلي الشرف ان أعلن انى متمسك أشد التمسك بالاسلام وانى أجل هذا أعانق هذا الرجل المسلم ! »

مدام عزمي — هذا جبن ، ان منصور جبان !

عزمي — نحن لا نقبل رأيك في منصور لانك تكرهينه !

مبارك — الدكتور منصور جبان ! لو كان الدكتور منصور جبانا لاعلن اسلامه يوم كانت مصالحه تتوقف على كلمة واحدة يرضي بها رؤساء الجامعة المصرية[1] ولكن اليوم وقد اطمأن على مركزه ومستقبله وأصبح غير محتاج إلى مصانعة أحد افتظنون ان عواطفه نحو الاسلام في هذه الظروف نوع من الجبن؟ انكم لا تعرفون الدكتور منصور ، لقد مرت به أوقات كان لا يؤمن فيها ببعض التقاليد القديمة ، فكان يجاهر بتركها ، غير مبال بما يلحقه من الاضرار الاجتماعية في بلد درج

(١) يريد زكي مبارك ان يقول ان رؤساء الجامعة المصرية قوم يتقربون الناس اليهم بالتزام الاسلام

على تقديس التقاليد

مدام عزمي — انت لا تعرف منصور كما نعرفه ، لقد ربيناه ! نحن نعرفه منذ ثلاثين عاما أو تزيد

مبارك — ومع ذلك لا تعرفونه يا مدام ان الدكتور منصور ملك من الملائكة ، وحسبه انه الرجل الوحيد الذي عرفناه يترفع عن الدسائس والصغائر في عصر كله نفاق وخداع

عزمي — حقيقة الدكتور منصور رجل طيب !

مبارك — لا يخفى عليّ خبثك يا سيد عزمي !

عزمي — قلت لك أنه طيب ، فهل تريدني على أن أقول أكثر من ذلك ، فأزعم انه فيلسوف؟

مدام عزمي — فيلسوف ؟ لقد احتقرته يوم عرفته ، فقد قال لي أنا تولستوي مصرا فيا للوقاحة !

توفيق صليب — ان رسائل خطرات النفس لا تدل على تفكير عميق

مبارك — تنقصها الطنطنة فقط لتصير من التفكير العميق !

توفيق — انه ضعيف في اللغة

مبارك — وأنا لم أزعم أنه تخرج من الازهر[1] أو دار العلوم . ولكني أؤكد انه كاستاذ فلسفة يعد من أكابر الاساتذة ولا يعرفه الا من أخذ عنه

عزمي — يظهر اننا لن نتفق معك في تقدير منصور

مبارك — الذي يهمني من هذا الجدل شيء واحد : هو أن الدكتور منصور تطور في آرائه الدينية والاجتماعية . فهو الآن في

(١) يريد الكاتب ان يقول تخرج (في) الازهر

الايمان، وهو رجل لا يعرف ما الجبن ولا يدري ما النفاق

فارس — اسلام منصور فهمي أفضل من اسلام طه حسين يوم أعلن على طريق قلم المطبوعات انه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر !

التوني — ومع ذلك طه حسين شجاع ترك بقية الصيغة فلم يقل : وان عذاب القبر حق، وسؤال الملكين حق، والصراط والميزان حق، الى آخر الحديث

مبارك — الدكتور طه شجاع، وهذا هو الا رأي مدير الجامعة المصرية فهو مقترح منشور الايمان

مدام عزمي — مدير الجامعة ؟ يا ساتر ! انما يدعى انه فيلسوف، يا حفيظ ! اسمعوا ! اسمعوا فسأحكي لكم حكاية عن السيد، في يوم قال لي (يابنتي) فقلت له ؟ أنا بنتك ياشيخ !

قال في تخاذل : زوجك يبقى ابني

قلت : اذا كان زوجي ابنك، فما ذنبي حتى أكون بنتك !

ولطفي السيد يحب أن يكون الناس أبناءه . وقد قال في يوم لعبد الحميد العبادي : كلكم أبناؤنا . فقال له عبد الحميد العبادي : حاسب يا لطفي، حاسب ! كيف تستطيع أن تخاطب الناس بلهجة واحدة ...

توفيق — المزعج حقا أن يكون لطفي فيلسوفا

مبارك — وما الذي يمنع من ذلك ؟

توفيق — انظر ترجمته لارسطاليس

مبارك — ماعيبها ؟ انها ترجمة في غاية الوضوح

توفيق — انه ترجم عن الفرنسية، والفيلسوف يجب أن يترجم ارسطو عن اليونانية

مبارك — هذا جزاء من يصنع الجميل !

عزمي — أنت يا أستاذ مبارك لا تحتمل . صدّقنا ان منصور فيلسوف وان طه شجاع، فتريدنا أيضا على أن نصدق أن لطفي خليفة ارسطاليس

توفيق — لطفي السيد يعجبني ككاتب بليغ

عزمي — يعجبك ! ولكنك لا تدري في كم ساعة كان يكتب مقالته، لقد كان يكتبها في أربع ساعات، وكان هو الصحفي الوحيد الذي له حاجب يلبس بدلة شبيهة بالرسمية . وكان هناك دهليز طويل يوصل الى حجرته . فكنت إذا أردت زيارته يجرى اليك ذلك الحاجب على أطراف قدميه ويقول : « البيه بيكتب الافتتاحية » فتعال بعد ساعتين ! هيه . بعد ساعتين !

مبارك — بمناسبة حاجب لطفي بك أذكر أن الشيخ عبد العزيز البشري وصفه فقال : « ان التكلف عنده هو الفطرة، والفطرة هي التكلف »

عزمي — أبدع من هذا كلمة حافظ ابراهيم بك إذ يقول : (أظن أن لطفي السيد حين يريد النوم يتمدد على فراشه ويقول : فلننم !)

مدام عزمي ـ أحب أقدم لكم قهوة ؟

مبارك — اهي تهدىء الاعصاب !

مدام عزمي ـ أتريد أن تقول اني عصبية ؟

مبارك — العفو يا مدام، أنا الذي تصدعت أعصابي ؟

فارس — هو أخو الشيخ علي صاحب كتاب الخلافة ؟

مدام عزمي — نعم الشيخ مصطفى هو أخو الشيخ علي

مبارك — والشيخ علي هو أخو الشيخ مصطفى ! ولكن ما هي المناسبة ؟

مدام عزمي — الشيخ مصطفى هو ميسيه مصر، انه لرقيق الاحساس !

مبارك — انك بهذا تقضين عليه لانه مدرس فلسفة، فيجب أولا أن يكون من الفلاسفة . ولا مانع بعد ذلك أن يضاف إلى رجال الآداب

مدام عزمي — فلسفة ! فلسفة ! الشيخ مصطفى لا يعرف شيئا من الفلسفة، ولكنه بالذمة أديب !

عزمي — ياستي ! من فضلك، الرجل أستاذ فلسفة فهو اذن فيلسوف لا أديب

مدام عزمي — أقول لكم الحق اتركوا الرجل في حاله، انه لايحب الشكل ولاالضوضاء

***

هذه خلاصة موجزة لحديث استمر ثلاث ساعات . ثم انصرفنا فدارت بيننا المحاورة الآتية :

التوني — انه لجميل حقا أن يكون للانسان زوجة مثقفة مثل مدام عزمي

فارس — أنا بالعكس أرى أن الرجل المفكر يجب أن تكون له زوجة ساذجة على نمط حياة جان جاك روسو فقد اكتفى بزوجة من طبقة الخادمات ليظل طليقا في حياته الفكرية

مبارك — أنا لا أدري كيف يكون للاستاذ عزمي رأي خاص، وهذه زوجته تبحث في كل شيء، وتتدخل في كل شيء ! ولعل هذا هو السر في أنه كثير الاضطراب فهو يوما وفدي . ويوما دستوري : ويوما مستقل عن سائر الاحزاب

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ على فهمي خليل المدرس بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية في موضوع (حياة من ذكريات موسى بن نصير) والشيخ محمد خليل الخطيب قصيدة عنوانها (المسلمون وأسباب ضعفهم)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها ومحمد أفندى ذهنى بمسجد الملة قلبوبية والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد الشعراني والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بيك بالبغاله والاستاذ الشيخ على قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ الشيخ الصاوى علي حسن بمسجد الروضة والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بمسجد القطارية شرقية والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة المحترم الفاضل الكيماوي ابراهيم أفندي مصطفى عبده معيد فن تراكيب العقاقير بكلية الطب محاضرة موضوعها «الظواهر الطبية في الاحاديث النبوية» ويلقى بعده حضرة الاستاذ أحمد أفندى ربيع المصرى كلمة موضوعها «عظة المساجد الاسلامية» في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٤٥ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها «حسن الجوار» في مسجد محمد علي بالقلعة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «الدين النصيحة» بمسجد الاشرف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها «الربا وأضراره» بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مزايا الحج وحكمته» بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

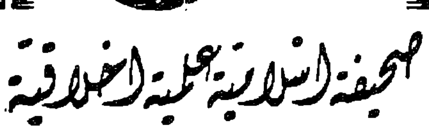
﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

نرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة



صحيفة إسلامية علمية أخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٤) القاهرة : يوم الخميس ٧ ذي القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الحلف العـــــــــربي

أمّا أن يكون بين ممالك الوطن العربيّ الاكبر حِلفٌ تتعاون به على الخير، ويضمّ بعضَ قواها إلى بعض لتحقيق المصالح المشتركة، ويستلّ من النفوس دواعيَ الوحشة فيكون الجميعُ بنعمة الله إخوانا ـ فهذا ما يتمنّاه كل من يتمنّى الخير للعرب والاسلام، ويبتهج به كلُّ من يسرُّه زوالُ أسباب الفُرْقة من بين أمة جرَّبت الاتحاد فبلغت من طريقه أوجَ العظمة، ولبست به تاج السيادة، ودلّت به على مواهبَ لا مثيل لها في أمة من أمم الارض

الحلفُ العربيّ ... ذلك ما كنّا نتمنى أن نحلم به في المنام، لنعيش بلذّة ذكره أياما

والآن صرنا نَسْمَعُها كلمات تتردّد على الالسنة، وتتخذ منها الصحف موضوعاً للبحث والتفكير والتحليل، فهي إذن خطوةٌ إلى الامام يكفّر بها الدهر عن سيئاتٍ رمى بها هذه القومية التي كانت تستحقّ من بني البشر أن ييسّروا لها الاسباب لتجرّب و ثبتَها الى الحضارة والعرفان مرة ثانية فيكون منها في مجال العمل الانسانيّ عامل جديد ربما كان ـ يوما مّا ـ من أنشط العاملين وأبرعهم وأكثرهم عائدة وفائدة

لقد شبعنا نحن العرب فرقةً واختلافا، وصرنا نشعر بحاجة روحية الى أن نرى ملوك العرب يتبادلون عواطف الحبّ، لتتبادل شعوبهم مثل ذلك، فينكشف لهم أفق جديد من آفاق الغبطة والرضا في مَشاهد الحياة

ليس مستحيلاً أن يتحقق حلم الحلف بين ممالك العرب على وجه تكون فيه المصلحة التامة لهنّ جميعاً ولكل واحدة منهنّ على انفراد. هذا ممكن اذا أرادوا، وإذا سلكوا له سبيل الرويّة والبصيرة والانصاف. وإنّ حلفاً هذا شأنه تقدّسه الاسلاف في أرماسها، وتتواصى بتقديسه الاجيال الآتية عصراً فعصرا

كلمةُ إخلاصٍ أقولها لملوك العرب الثلاثة وفي قلبي لهم من الحرمة وتمنّي الفوز والرفعة ما الله به عليم : إنكم إذا كان الله قد أراد أن يتمّ الحلفُ العربيُّ على أيديكم خالصا من كل شائبة،

جامعاً للمصلحة المشتركة ، ممهداً للتعاون على ما فيه رضاء الحق وسعادة الخلق ، فان النجاح في هذا العمل العظيم أعلى قدراً وأسمى مكاناً وأعرقُ في معنى الخلود من كل ما بلغتموه حتى الآن من مظاهر العظمة وأسباب العلاء . فالفرقةُ فرجةٌ لا ينام إبليس في ليلة من الليالي الا بعد أن يتعهدها بمكره وكيده ، وبعد أن يطمئن على أنها لا تزال باقية لم تلتئم . وأما التعارف والتقارب والتعاون وحياكة الحِلْف من هذا النسيج المبارك ، فذلك ما جاء الاسلام به والعربُ يومئذ في شرّ حال فرفعهم الله ببركة الاخاء الاسلاميّ الى خير حال

كلمة « الحلف العربيّ » قيلت ، وقبل أن نعرف ما وراءها أساء بعض زملائنا وأصدقائنا الظنَّ بمدلولها

مثل هذه الشئون الخطيرة لا يجوز أبداً أن تُحاط بأسباب الهبوط قبل التثبّت من مبرّرات الاحباط

الحلف العربيُّ بذاته حاجة من حاجات القومية العربية ، وهذه الحاجة يجب تحقيقها ، والملوك الذي عرضت الفرصة الآن أمامهم ليكون تحقيقها على أيديهم لا ريب أنهم من أسعد الشخصيات البشرية وأحسنها حظاً إذ كانت هذه الفرصة من نصيبهم . فلم يبق لتمام هذه السعادة إلا أن يقوم هذا الحلف المقدس على قواعد صحيحة لا يتطرّق اليها الوهن ولا تشوبها شائبة الباطل . وإن الضمانة للوصول إلى هذه الغاية أن يستعان في تفاصيل هذا الامر برجال ممن يثق ملوك العرب الثلاثة بصحة نظرهم وطول تجربتهم وعظيم اخلاصهم كالامير شكيب أرسلان ومن في هذه الطبقة من رجال الامة العربية ، فاذا فعلوا وأخرجوا هذه الفكرة إلى حيّز التحقيق ، كانوا من رجال التاريخ الذين يتضاءل في جانب فوزهم فوزُ الفاتحين الظافرين ، وانهم فاعلون ان شاء الله

محب الدين الخطيب

تاريخ طرابلس الغرب : التذكار

تأليف أبي عبد الله محمد بن خليل غلبون . يطلب هذا الكتاب من المطبعة السلفية ومن المكاتب الشهيرة بمصر وثمن النسخة عشرة قروش

مروءة الادارة المصرية

في الواحات الداخلة

انقاذ ٣٠٠ شخص من مهاجري جغبوب

ساق الله جلت قدرته رجلاً من المهاجرين الطرابلسيين منذ عشرين يوماً إلى الواحات الداخلة فأخبر مأمور المركز بان الايطاليين هاجموا أهالي جغبوب بطياراتهم في عقر دارهم حتى اضطروهم إلى المهاجرة بعائلاتهم حرصا على أعراضهم فتشتتوا في الفيافي والقفار إلى حيث لا يعلمون . وانه ترك وراءه منهم أكثر من ٦٠٠ شخص رجالا ونساء ما بين الحياة والموت

فقام حضرة الهام عبد الرحمن أفندي زهير مأمور مركز الداخلة بالسيارات وأخذ يبحث عنهم عدة أيام حتى تمكن من انقاذ ٣٠٠ شخص من مخالب الموت على بعد ٤٠٠ كيلومتر من الداخلة

ولما وصل هذا الخبر لمحافظ الجنوب بالخارجة قام لساعته إلى الداخلة فوضع المرضى في المستشفى واهتم بامر راحتهم وعمل ما يلزم نحوهم من الواجب

فجزاهما الله عن الاسلام والانسانية أحسن الجزاء

أحمد حسن سرور

تاجر بالواحات الخارجة

قنصل مصر في القدس

نقلنا في عدد سابق ما كتبته جريدة الثغر عن حضرة قنصل مصر في القدس بمناسبة حفلة تشييع جنازة مولانا محمد علي ، ثم علمنا في هذين اليومين من أعرف الناس بحقيقة الحال أن حضرة القنصل كان منحرف الصحة يومئذ ، وانه بالرغم من ذلك حمل نفسه على الاشتراك في هذا الواجب بقدر ما أطاق . لذلك ننشر هذه الكلمة تصحيحاً لما قد يكون علق في الاذهان مما نقلناه عن غيرنا في المرة الاولى

تشجيع الصناعة الوطنية

جاءنا من حضرة حسن أفندي محمود القاضي سكرتير لجنة تشجيع الصناعات الوطنية في صنبو أن هذه اللجنة تألفت في اجتماع كبير من الطلبة عقدوه بالمدرسة الثانوية وهي ترحب بمن يريد الانضمام اليها من الطلبة بشرط أن يكون من نفس البلدة

بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية

بالمغرب الاقصى

بوادر عصيان مدني

الجراد ـ الترتيب والضرائب ـ نزع ملكيات الاراضي ـ انتخاب المجلس البلدي ـ مجلس شورى الحكومة

يوجد في أوربا عقلاء خبيرون بأحوال وتطورات الامم يعتقدون أن المظاهرات التي وقعت في الصيف الاخير بعد صدور الظهير البربري ليست بناتجة عن تنظيم العدلية البربرية فحسب ولكن عن حالة استياء عام، أي عن مصادر شتى، وانما كان تنظيم العدلية البربرية كالريح العاصفة حركت ناراً كانت كامنة

ولعمري ان من يتصفح الجرائد اليومية والاسبوعية بالمغرب، حتى الحكومية منها ويصغي الى ما تحمله من أخبار وتفاصيل عن الحياة الاهلية لا يلبث أن يتيقن من أمرهم وأن الازمة الحالية لا يمكن تلافيها بمجرد تبديل النظام البربري ولكنها تتطلب درس أسبابها العميقة والسعي لتمهيد طرق التفاهم بين الامة والحكومة وازالة كل ما من شأنه تنفير العنصر الاهلي من العنصر الدخيل، ولا يمكن ذلك إلا بالمحافظة على كرامة سكان البلاد الاهليين واحترام الحقوق التي يخولها لهم قانون العدالة والانسانية. وإنا نريد (رغم ما نراه في الواقع مما يخالف حسن ظننا) أن نتصور رجال فرنسا قابلين للتفاهم وحريصين على تحصيل ثقة الشعب الامر الذي لا تتيسر بدونه الحياة معهم تحت سماء واحدة

لهذا ولايقاظ النبلاء من الافرنسيين نشير إلى بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية المختلة بالمغرب، راجين أن يكون تشخيصا للداء معينا على وجود الدواء وتلافي الخطر

الجراد

جاءت في السنة الماضية أسراب الجراد المنتشر ومكثت بالبلاد طول نمو المزروعات من ابان البذر الى أوان الحصاد فابادت الاخضر واليابس وقضت على آمال وأماني الفلاحين فنزلت بهم نكبة لم يتقدم لها نظير في تاريخ الفلاحة المغربية منذ عشرات السنين ولم تجد فيها مقاومة الحكومة بالزام الاهالي جمع الجراد ودفنه والمكافحة عن مزروعات المستعمرين، وقد قضى البدو جل وقتهم في هذه المهنة المتعبة وكان يسوقهم الى العمل جيرانهم المستعمرون ويسومونهم أنواع الخسف والنكال. وقد رأينا المستعمر يسخّر لفلاحته المئات من الاهالي فلا يكتفي بزهدهم في مزروعاتهم الخاصة بهم وايثارهم له على أنفسهم فكان يضربهم بالسياط ولا يتأخر عن سبهم ولعنهم متى استحسن وارتأى ذلك. وقد رأينا بعض المستعمرين ربط رجلين أهليين في توابع الخيل وجرهما في الرغام جراً وذلك تأديبا لهما وحضا على طاعته!

وقع كل هذا وذهب الجراد بعد أن قضى على فلاحة الاهليين والمستعمرين فقامت على أثره الحكومة وعوضت لبنيها (المستعمرين) الخسارات التي حاقت بهم بسبب الجراد، ثم عزمت (اعانةً لبنيها أيضا) على أداء جميع ديون الاستعمار وتبلغ على ما يقال ٣٠٠ مليون من الفرنكات

الترتيب والضرائب

أما البدو فكان جزاء ما قاموا به من خدمات في مكافحة الجراد وجزاء ما تحملوه من ارهاق أن يلزموا باداء ضريبة الفلاحة (الترتيب) عن فلاحة أكلها الجراد وهضمها ولم يكن نصيبهم منها الا الخسارة الناتجة عن حرث البلاد وبذرها. وقد رأينا في كثير من نواحي المغرب بوادر عصيان مدني لما امتنع الفلاحون من أداء الترتيب ولكن الحكومة سلكت طريق الارهاب وتلافت الامر بسجن آلاف من الخلق تهديداً لهم وارغاماً على أداء الواجبات. وقد قيل لنا ان عدداً لا يقل عن ٢٠٠ فلاح سجن في يوم واحد بناحية سيدي قاسم بن رحون وعدداً لا يقل عن ٦٠٠ سجن بناحية سيدي قاسم بو عصرية في يوم واحد أيضا لنفس السبب

وبعد هذا الضغط العجيب، ونظراً

لعجز الامة عن المقاومة ، اضطر الفلاحون الى أداء الترتيب ، ولكننا شاهدنا من باع آخر دابة يمتلكها أو باع الرداء الذي يلبسه لاداء الترتيب ، بل رأينا من اقترض ١٠٠ على أن يردها بعد ستة أشهر ٢٠٠ أو أكثر أو باع آخر بقعة بقيت له من أرض آبائه بثمن لا يساوي خمس قيمتها الحقيقية وذلك لاداء الترتيب أيضاً ، ومما يجدر بالملاحظة أن المقرض والمشتري مستعمر أوربي كان نكب بالجراد كما نكب الاهلي وانما الدراهم المقترضة بهذا الربا الفاحش والتي دفعت في شراء الارض المبخوسة ليست الا دراهم الاهالي أنفسهم دفعتها الحكومة معاوضة للمستعمرين عن خسارة الجراد بطريق صندوق السيكورو المعد لهذه العملية

أفليس في هذا ما يغضب الاهالي ويسوقهم إلى العصيان ؟ انهم قاوموا الجراد ونكبوا كجيرانهم الفرنسيين . انهم يرون الحكومة تعوّض لجيرانهم خساراتهم وتؤدي عنهم ديونهم ولكن يرونها في نفس الوقت تطالبهم بعنف وغلظة باداء ترتيب الفلاحة وهي تعلم علم يقين أن الجراد أكلها ولم يترك منها شيئا ، ثم يرون جارهم المستعمر يضطرهم لبيع أرضهم بالثمن البخس وللاقتراض منه بالربا الفاحش ليجود عليهم بمقدار بسيط مما أنعمت به الحكومة عليه دون طلب أو الحاح ودون حاجة ماسة . وذلك المقدار البسيط معد لاداء الترتيب الذى تتكوّن منه ميزانية المغرب التي يأخذون منها ما شاءوا وكيف شاءوا

وبعد فليس لنا إلا أن نصيح بكل قوانا مبينين الخطر الذي يهدد الاهالي بالزوال ما دام هذا الفقر المدقع لم يعرفه أحد قبل عهد الحماية لانه لم تكن للفلاح إذ ذاك حاجات كالية (١) ولم يكن في جواره المستعمر الذي يسلبه تسعة أعشار أرضه والذي يبتز ماله كلما شق تلك الارض راجلا أو راكبا ، ولم تكن عليه الحكومة التي تطالبه بأداء ضريبة فادحة عن فلاحة التهمها الجراد وكان مهما افتقر وضعف له أرض واسعة وعدد مهم من المواشي

نزع ملكية الاراضي

ومن طرق العسف التي يجب إشهارها نزع ملكيات الاهالي بعد إصدار ظهير أو قرار يعد ذلك من المصلحة العامة أي مصلحة بعض المستعمرين وإن هذا الامر لتنفر من تصديقه النفوس وتستبعد وقوعه العقول ، ولهذا أكتفي بترجمة مقال في الموضوع كتبه أحد نقدة الافرنسيين البصراء المسيو گاستون دولري في جريدة « لابوجي دوفاس » عدد ٤٣٥ بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٣١ يبين لحكومته بعض الاعمال الفظيعة التي لا يمكن لها نكرانها قال :

« منذ مائة سنة أمر السلطان مولاي عبد الرحمن بنقل قبائل الاوداية من ناحية فاس الى ناحية الرباط وبدلا عن الاراضي الخصبة التي كانت بأيديهم أعطاهم ما بين الرباط وتمارة ومنذ سنتين قرر مدير الامور الاهلية — بدعوى حاجة الاستعمار — أخذ تلك الاراضي وطرد من بها إلى أراضي بني مسكين المجدبة المقفرة ، فاستاءت القبيلة لذلك وأوفدت أعيانها وقائدها سيدي ادريس يطلبون من الحكومة العدول عن عزمها وبعد ذلك بأيام قلائل عزل القائد من وظيفته وأبدل بشاويش مدير الامور الاهلية ولا زالت القبيلة تنتظر طردها من أراضيها ! ... أليس ذلك واقعاً ؟

ومنذ ثلاث سنين كلف أحد الضباط بنزع ملكية ٣٠٠٠ هكتار من سهول الوزغة بثمن قدره ٨٠٠ فرنك للهكتار وهذه المساحة معدة للاستعمار وقد أدى هذا الضابط وظيفته بصرامة الزمت كثيراً من أهل الخيام بالفرار الى المنطقة الاسبانية

والآن تتبع الحكومة عملية مضاهية لهذه بناحية بني ملال حيث تهيؤا لاستعمار ٤٠٠٠٠ هكتار (أربعين الف هكتار) تنتزع من أيدي الاهالي . ومنذ سنين صرحت القوة العسكرية أن تلك الاراضي هي من ملك الحكومة رغم مخالفة هذا الامر للواقع ، فترك هذا التصريح أسوأ تأثير لدى الاهالي لان الارض بتلك الناحية ملك خاص لاربابها يعترف بذلك الشرع والقانون وقد أراد الاهالي أن يذهبوا للرباط لتكليف أحد المحامين بالدفاع عن حقوقهم فألقوا بالسجن وعوقبوا بالجلد ، فهل يا ترى تبقى عملية الجلد في هذه البلاد طريق الاستعمار المسلوك كما أسند الامر الى العسكريين ، وهل تستعمل لقضاء الغث والسمين من الاغراض ؟!

مهزلة الانتخابات البلدية

هذه بعض نواحي الحياة الاقتصادية بالمغرب أما الحياة المدنية فقد زادت توتراً بعد صدور الظهير البربري ، ولايضاح وجهة منها

القراء بعض التفاصيل عن انتخاب مجلس فاس وأعمال مجلس شورى الحكومة الاهلى ان أعضاء المجلس البلدي ينتخبهم أعيان التي يمثلونها والسلطة المحلية هي التي أن تستدعي المنتخبين وقد قررت هذه أن لا تستدعي الا من تثق باخلاصه حتى لا يعين في المجلس عضو لا توافق تعيينه وقد الزمتها هـذه الاحتياطات عديدة لاقتها من الاعضاء الخارجين بابنهم خصوصاً لما أرادت الاستبداد ادي فاس الذي هو ملك خاص لسكان يبيعونه كما يبيعون دورهم وثيابهم وحليهم لما أرادت احداث بعض الضرائب الازمة الحالية وكذلك أثناء القضيـة الاخيرة

وفعلا قد توصلت الحكومة الى مرادها لا يوجد اليوم في المجلس الا أعضاء ارادة الحكومة ولا يمثلون بوجه من مصلحـة الاهالى الذين انتخبوهم السلطة المحلية لا تستدعي من المنتخبين يريد استدعاءه كما أسلفنا . كان رئيس يعرف المنتخبين بالشخص الذى توعز الحكومة بانتخابه ويوم الانتخاب كان المجلس يذكرهم أيضاً بذلك الشخص مخافة قبل عملية الانتخاب لا يتأخر رئيس (وهو افرنسي) عن اعطاء أوامره وقد صرح في بعض الاحيان انه لا أن يرى اسم فلان (الزعيم السيد ج محمد السلام الحلو معتقل ميسور في القضية) على أي ورقة من الاوراق وطبعاً الناخبون يتبعون ارشاداته في غالب الاحيان حتى اذا أدى الانتخاب الى تعيين شخص لا يرضيه (كبعض الاعضاء الخارجين مثل الشريف النبيل مولاي حمزة الطاهري والتاجر الفاضل سيدي عبد السلام المراكشي) تقدم وأخبرهم أنه ودولتـه لا يقبلون ذلك الشخص المنتخب ويطلبون تجديد الانتخاب وتعيين فلان مكانه

وهكذا وبهذه الوقاحة تم تعيين أعضاء المجلس البلدى الذي يمثل أهالى المدينـة ومصالحهم أمام الحكومة وأمام بلدية الجاليـة الاجنبيـة

مجلس شورى الحكومة

أما مجلس شورى الحكومة فقسمان : قسم افرنسي ، وقسم أهلي

أما القسم الافرنسي وهو مركب من نواب المدن والقرى وممثلي الغرف التجارية والفلاحين الاوربيين فهو الذي يدرس الميزانية المغربية وينظمها وهو الذي يقترح الضرائب الحديثة والمدخولات اللازمة وتوزيعها على المصالح العامة التي لا تمد وعلى مصالح الجالية الافرنسية من تجار مستعمرين وموظفين وعسكريين ومبشرين مما يدهش من يقابله بالقدر المخصص لمصالح سكان البلاد الاصليين

أما القسم الاهلي فهو مركب من موظفين كبعض القواد وبعض خلفاء القواد وبعض رؤساء القبائل أو من بعض التجار كأبي رغال المغربي وأضرابه وقد حضر كل نائب ناحية والى جنبه مراقب ناحيته الافرنسي فكان عدد الافرنسيين يربو على عدد الاهالى بكثير وقد دامت الجلسة ساعتين (!) كاملتين قدم فيها كل نائب طلبات ناحيته ومن المعلوم أن نوابنا كانوا يقتصرون على المطالب التي توعز بها اليهم مراقبته خصوصاً وضيق الوقت لا يسمح بوجه من الوجوه بتقديم كل مطالب الامة باسهاب وان كان جناب المقيم العام ورؤساء الادارات يبذلون كل مجهوداتهم لتسهيل عمل المجلس فيرفضون جميع المطالب حتى السهلة البسيطة منها فقد طلب نواب الدار البيضاء ترجماناً للجمرك فسوعدوا على ذلك مع أداء مرتبه من كيسهم الخاص !!! وطلب سكان أسفى مدرسة لابنائهم فاجيبوا بأنه لم يحن الوقت لذلك ! (بينما يشيدون المدارس لابناء المستعمرين في البوادي قبل أن يسكنها أحد منهم) وطلب نواب بعض البوادي المصابة بالجراد تأخير أداء الترتيب فاجيبوا بأن الحكومة قررت الميزانية وقررت وجوه صرف مدخولها وان تأخير الاداء يخل بالنظام الحالى ومثل هذه المطالبات التي لم تجب كثير بل هو كل عمل مجلس شورانا أثناء هذه السنة المنصرمة

فليت شعري أي مهزلة هذه ولما ذا نذكر أن لنا مجلس شورى ؟ هلا أراحتنا الحكومة من هذه المناظر المؤلمة واستغنت عن اضاعة وقتها في مثل هذه المظاهرات المبنية على النفاق والخداع والمراوغة ؟ اننا نعلم أن لنا ملكا لا يملك زمام أمر ولا نهي ووزراء لا يؤازرون في مهمة من المهمات وقواداً لا يقودون أحداً ومديرين لا يديرون أمرا وامناء ليس لهم ما يؤمنون عليه أفلا تستحق حكومة كهذه أن يكون لها مجلس شورى لا يجلس الا ساعتين في السنة ولا يستشار أعضاؤه في غث أو سمين !

(وفي رسالة اخرى يبسط القول على الحياة العدلية في المغرب)

منتقد

تخاذل أمم الشرق

ونصيب العراق

للاستاذ السيد محمد بهجة الأثري

ألقاها في حفلة تكريم مولانا شوكت علي

بدار جمعية الشبان المسلمين في بغداد

لمن المواكبُ والنَّفَرْ   تحكي الحجيجَ إذا نفرْ ؟
جُمعتْ الى وَفْرِ العديـد   نظامَ أسلاكِ الدُّرَرْ
تَرنو وتُصغي ، والرجا   في الوَعْيِ لاحَ وفي النظر
فكأنها تُصغي الى   النجوَى وترنو للقمر
ملكتْ عليها السمع من   شوق كما مَلكَ البصر
ولأنتَ أنتَ هما ، وفيـ   ـك تجولُ أفكارُ الزُّمر
صَمتتْ فأفصِحْ ياعظيـ   ـمُ لها بألسنةِ العِبَر
وَرَنَتْ فكشِّفْ ياعظيـ   ـمُ من السياسة ما استتر
وأفضْ عليها من بيا   نكَ خيرَ ما هو منتظَر
إنا اليـه لكالجديـ   ـب الى شآبيب المطر
أو كالرضيع من الظما   ءِ ، الى أفاويق الدرر
قمْ غيرَ مأمور ، ولا   تُمهِلْكَ وَعثاء السفر
أخَلقتَ الا للسفا   رِ ورمِّ افساد الوَغر ؟
غَشيَتْ رباعَ الشرق أحـ   ـداثٌ كدفَّاع الشَرَر
ولأنتَ من أقطابه   أهلِ الحِجا وذوي النظر
فأبنْ لنا ما ذا تُعـ   ـدُّ لدَرْءِ فانكَة الفِرَرْ ؟
فالشرُّ مِنْ أعـدائه   وذويه مزدوجُ الضرر
يبغي العدوُّ ، ومن ذويـ   ـه مُعينـه والمنتصر
يتسابقون الى رضا   ه ، ويَصدعون بمـا أمر
فاذا أرادَ إرادةً   قضيتْ كلمحٍ بالبصر
فرحونَ ، بل طَربون ، بل   ثَملون أنْ يقضوا وطر
فكأنهم ملكوا السما ،   وكأنهم أمنوا القدر !

⁂

ماذا أريكَ من الفضا   ئحِ ، والمذابح ، والعرر
أنَّى التفتَّ رأيتَ ما   يُخزي ويورثكَ الكدر
أممٌ لهـا عددُ الرما   لِ تُسام أمثالَ البَقَر !
سلستْ قيـاداً للرُعا   ة وليس فيها من خَوَر
ولقد تُساق الى العذا   ب وما لها عنه مَفَرْ
أرأيتَ أرعالَ السَوا   م اذا المسيمُ بها زمر ؟
في كل مملكة قطيـ   ـعٌ يُستذَلُّ ويحتقر
ومن العجائب أن ترا   هم ناشزين على غرر
يعشون في ظُلَمِ الحوا   دثِ في عراكٍ مستمر
يتقاتلون على سُدًى   يتجادلون على هَذَر
والسَّوطُ يُلهبهم وما   تركوا علياً أو عمر
والسوطُ يلهبهمْ وما   قبروا الطرائق فى الحفر
والسوطُ يلهبهم وما اجـ   ـتمعوا على السِفْر الأغر
هذاك يكفرُ بالالـ   ـهِ وذاكَ يؤمنُ بالحجر
في كلِّ ناحيةٍ ترى   زُمراً تُناوشها زُمر
والواغلونَ يرُوقهم   شررُ الخصام اذا استعر
قل لي بربّك ياعظيـ   ـمُ وأنتَ ذو كرٍّ وفرْ
أينَ الزعامةُ ، والشِقا   قُ يدبُّ فينا كالخَدَر ؟
أينَ الزعامةُ ، والنفو   ذُ لكلِّ خوَّان أشِر ؟
أينَ الزعامةُ ، والبـلا   دُ يذلُّ فيها ذو الخطر ؟
أينَ الزعامةُ ؟ لا زعا   مةَ والدخيلُ له الأمر ؟

⁂

أما العراقُ ، وليسَ ما   قد بان منهُ كما استتر
نَخليةٌ جَمعتْ جرا   ثيمَ الفسادِ ولمْ تذر
مِن كل منبوذِ الفعا   لِ اذا تسترَ أوْ جهر
قاءتهمُ الدنيا ، فلم   يلفوا سواه مستقرّ
فغدَوا وهم أهلُ المرا   تبِ والمواكبِ والنفر
والمجـدِ منظور الحلى   والعزِّ وضاح الغرر
لهمُ المكانةُ والرِكا   نةُ والصيانةُ والبِدَر
ولنا البـلادُ وان قَتِلـ   ـنا من مَلاجئها الوَزَر
مَلكوا القصورَ ، ونحن في   أبوابهنَّ لهمْ خفرْ
وتملَّوا عيشاً ، ونحـ   ـنُ لنـا الثمالةَ والكَدَر
والغرسُ نغرسهُ ، وهم   يجنونَ ناضجةَ الثمر
إنّا نُضمَّخُ بالدما   ءِ وهم بمصور الزَهر
نَشقى وهم يتمتعو   ن ؟ أليسَ ذا إحدى الكبَر
لا يخدعنَّكَ ما يرقـ   ـشُ مِن أحاديث الظفر
لم نحظَ فيـه بغير صَفـ   ـقةِ مَنْ أديلَ ومن خسر
ما ذا أقولُ وكلُّ ما   فصلتهُ لكَ مختصرْ ؟
إنا على حرِّ السعيـ   ـرِ ووَخزِ نافذةِ الإبَرْ

عقدوا اللسانَ وأنذروا ... والحرُّ لا يخشى النُذُر
أمحرَّمٌ حق الـكلا ... مُ على رجالات الفِكر ؟
ويحَ اللسانَ فقد رمى الـ ... فصحاة بالأمرِ الأمر
حتى تمنَّوا أن يُصا ... بوا بالسُّكات وبالحصَر
اليومُ منهم للأسى ... والليلُ منهم للسهر
ولقد تقدَّم كل ذي ... ال وظلُّوا في الدبَر
أرأيتَ أجيادَ السِبا ... ق تجيء في خلف الحُمر ؟
كل المقابح في العرا ... ق ، فيالجامعة القَذَر
فلَّتْ عن التطهير أيـ ... ـدينا ومَن يُغْلَلْ يَذَر
لا للحياةِ ولا المما ... ت ولا الوُرود ولا الصَدَر
وَيْحَ المكبَّلَ والمصا ... ئبُ قد مَشَينَ له الخَمَر
ماذا يُعالجُ ؟ عُنقه الـ ... مكبولَ ؟ أم غَيَرَ الدَّهَر

❖

بُحَّتْ حناجرُنا من الشـكوى وغالَبنا الضجر
وبنا الذي بالهندِ من ... سَقَمٍ أقامَ ومِنْ ضَرَر
ويسوؤنا ويسرُّنا ... ما ساء آهلَها وسَرّ
فاشركْ بسعيكَ ياعظيـ ... ـمُ الموطنَين بلا زَوَر
أرأيتَ في وَطن العرو ... بة ما رَعتْكَ به مُضَرْ ؟
أم هلْ رأيتَ به شقيـ ... ـقكَ كيفَ بكَّتَهُ الزُمَرْ ؟
وَحنا على جُثمانه الـ ... ـبيتُ المقدَّسُ في الزُبُر
صارتْ به دفعَ الدمو ... ع ، حَدَتْهُ أنفاسُ البشر
وغدتْ تحنطه الجمو ... ع بطيبِ آياتِ السُوَر
تبكي وتقرأ في الـكتا ... ب لدى الأصائلِ والبِكَر
ولقد شهدتَ المهرجا ... نَ وليس كالخُبر الخَبَر

❖

هش للهداية من بنا ... ءِ محمدٍ خيرِ الخِيَر
إنّا بها سُسْنا العبا ... دَ فلا اعتداءَ ولا بَطَر
العـدلُ خفّاق اللوا ... والحقُّ محيٌّ الوَزَر
والمسلمونَ بها كأتـ ... ـباعِ الديانات الأخر
دينٌ من الله العلـيّ لجمعِ أشتات البشر
جهلَ الأُلى ظنّوا الظنو ... نَ وشوَّهوا منه الصُوَر
فاعملْ لتأييدِ الهـدى ... واعمدْ لتقويم الصَعَر
ولنا الرجا بكَ ما حييـ ... ـتَ وأنتَ محمودُ السِيَر

محمد بهجة الأثري

الشحاذون

كان المتوقع أن يكون للوسائل الجديدة التي اتخذت حتى الآن في مشروع مطاعم الفقراء أثر في تخفيف وطأة الشحاذة ، ولكن الواقع أنه لم يظهر لذلك أي تأثير . ويقول المراقبون لاحوال الشحاذين ان سبب ذلك ناشيء عن أن الشحاذة أصبحت صناعة لطلب الرزق ، بل والتوسع فيه ، أكثر مما هي ضرورة نشأت عن خصاصة . ونحن نرى من تمام مشروع مطاعم الفقراء ، أن تقوم محافظة القاهرة باحصاء لمتعاطي الشحاذة وأن تقسمهم إلى أقسام : منها العاجزون عن الكسب من غير طريق الشحاذة توطئة للعمل على مساعدة هؤلاء في المستقبل بشكل آخر من أشكال المساعدة . أما الاقسام الاخرى فمنها ما تسد مطاعمُ الفقراء خصاصته وهؤلاء يجب منعهم من الشحاذة من الآن ، ومنها ما في استطاعته أن يعمل بالاعمال الصغيرة التي لا تحتاج الى رأس مال ولا إلى خبرة صناعية وهؤلاء أيضا يجب اجبارهم على العمل . وبالاجمال فان هذا المرض الاجتماعي يجب أن يبدأ بمعالجته بأساليب يتحقق بها الخير الذين يتعاطون هذه المهنة الذليلة ويتخلص بها الناس من مضايقاتهم ، ويتميز بها من يشحذ ليشتري كوكايين ومن يشحذ ليسدَّ جوعته ، ومن يشحذ لان المجتمع قصر في دلالته على طريق العيش

مسجد سيوة

تم افتتاح هذا المسجد وأقيمت فيه الجمعة الاولى في هذا الاسبوع . وقد خصصت له أرض مساحتها ثلاثة آلاف متر منها ١٧٤٢ متراً أقيم البناء عليها والباقي جعل حرماً له . وأنفقت وزارة الاوقاف على انشائه أحد عشر ألف جنيه مصري وعينت له الموظفين والعلماء منهم عالمان لتدريس الفقه والحديث والاخلاق ، واختارت له قارئاً نيط به أيضا لتعليم القرآن الحكيم مجاناً للناس وصدر النطق السامي بتسميته (مسجد الملك فؤاد الاول)

المقاطعة في فلسطين

أصدرت اللجنة التنفيذية العربية بياناً أشارت فيه الى أن لجانا وجمعيات تألفت في أنحاء فلسطين لبث مبدأ المقاطعة ، وأن عدداً من السيدات تطوعن لحمل الوطنيين على المقاطعة بالطرق الرشيدة ، وان كثيرين من الطلبة تعاقدوا على السير على هذا المبدأ

الاسلام والجامعة الامريكية في القاهرة

جاءتنا من مدينة يافا في فلسطين اعداد من جريدة (الصراط المستقيم) وفيها امور رأينا أن نوجه اليها أنظار حضرة صاحب السعادة النائب العمومي لتطمين قلوب المسلمين في مصر على مبلغ موافقتها للحقيقة أو مخالفتها لها فقد نشرت تلك الصحيفة بتوقيع محمد حسن أفندي علاء الدين من شبان الرملة في فلسطين ـ وكان طالباً في الجامعة الامريكية ـ مقالين أحدهما في العدد الصادر في ٢١ رمضان والثاني في العدد الصادر يوم ٢٧ شوال قال في الاول منهما انه كان من قبل من الذين يحسنون الظن بالجامعة الامريكية ويرى أنها معهد علمي حسن النية ، ولكن لما اطلع على ما فيها من روح عدائية للاسلام تغير رأيه ، وبادر الى نشر هذه الحقائق

ومما أيقظ الكاتب وأفهمه الغرض الذي يرمي اليه أساتذة الجامعة الامريكية في القاهرة أنهم جعلوا من كتب المراجع التي يرشدون الطلبة الى قراءتها كتاباً خبيثاً مملوءاً بالفحش والتطاول على مقام سيدنا ومولانا محمد عليه صلوات الله وسلامه بعبارات يعاقب عليها قانون العقوبات المصري ويعدها جناية على مصر . وهذا الكتاب الجنائي اسمه (مشاكل الدين Problems of Religion) تأليف مجرم خبيث اسمه (دُيورَنْت دْريك Durant Dreake) ، وها نحن ننقل القراء بيد مرتجفة وعين دامعة ونفس حزينة بعض فقرات من كلام هذا المؤلف المجرم ، حتى يتبين لمن يهمه الامر أن الموضوع الذي نوجه الانظار اليه موضوع خطير ، وأن عماد الجامعة الامريكية في القاهرة الذين تستعين وزارة معارفنا ببعضهم في وضع مناهج التعليم لابنائنا ان صح أنهم يروجون هذا الكتاب ويرشدون اليه الطلبة ويجعلونه مرجعاً لها في تلقي الاباطيل يكونون بذلك مسيئين الى هذا الوطن الذي لا ريب أنه وطن اسلامي بكل معنى الكلمة

وهذه هي الفقرات التي أشار محمد حسن أفندي علاء الدين الى وجودها في كتاب المجرم دُيورَنْت دْريك :

كان النبي محمد ذا مزاج عصبي مريض

كان النبي محمد يبتدع خيالات لا أصل لها تؤيد دعوته وتجذب الناس اليه

لقد سوّد النبي محمد صفحة حياته ببعض أعمال قاسية خداعة

تجهزت قبائل البدو المتوحشة تحت راية الله كما تنشر بالسيف الدين الاسلامي الجديد

حللت الشريعة الاسلامية العبودية وتعدد الزوجات وأسلست قياد الطلاق للرجل

ان غيرة النبي محمد الجنونية هي التي أخرجت المرأة المسلمة في مركزها الحالي الوضيع

ان فرض الزكاة ـ الذي أكده محمد كثيراً بسبب ماعاناه في طفولته من الفقر واليتم ـ كان السبب في حشد هذه الجيوش الجرارة من الشحاذين في كل بقعة وصل اليها الاسلام

***

ان هذه الفقرات من الكتاب الذي جعلته الجامعة الامريكية من المراجع لطلابها يعده المسلمون ، بل والذين لم يقتل التعصب فضيلة الانصاف فيهم من غير المسلمين ـ كتاباً ينطوي على جريمة يعاقب عليها القانون المصري ، ولا ندري كيف يدخل مثل هذا الكتاب الى مصر مع حرص الحكومة المصرية على منع ما هو أقل منه اجراماً . والذي نعلمه أن كون كتاب المجرم ديورنت دريك مطبوعاً في أمريكا لا يخفف أبداً من تبعة استجلابه ووضعه بين أيدي الشبان الحديثي السن الذين جاء بهم آباؤهم الى الجامعة الامريكية بحسن نية ليتلقوا الادب لا ليتلقوا قلة الادب . ونظن أن العمل الاول الواجب تحقيقه في هذه المسألة هو هل يوجد هذا الكتاب في خزانة كتب الجامعة الامريكية ، وهل هذه الفقرات موجودة فيه ، وهل هو مما يجوز لمدير الجامعة الامريكية وأعوانه أن يرشدوا الطلاب الى مطالعته وأن يعدوه من المراجع العلمية

ان هذه القضايا يجب تمحيصها وتحقيقها واعلان نفيها أو اثباتها . لان قلوب المسلمين لا تزال مجروحة من كتاب آخر مثل هذا كانت تضمه مدارس الكاثوليك الفرنسية في القاهرة بين أيدي تلاميذها حتى اضطرت مشيخة الجامع الازهر الى الاحتجاج على هذه الفوضى في التعليم بل على اتخاذ التعليم سبيلا للاجرام

الاسلام والبعثات الكاثوليكية

بقلم كاتب حكيم من عظماء المسلمين

منذ ثلاث سنوات أخرج المجمع الكاثوليكي في باريز كتاباً مجموع محاضرات القيت فيه بشأن الاسلام. وهو في الحقيقة ...ل. من أراد من المسلمين أن يعرف درجة بغض هؤلاء ... الاسلام والمسلمين فما عليه الا ان يقتني نسخة من هذا ...اب وكان يجب على أحد من ناشئة المسلمين الذين لا يتسلون ...لات والذين يعلمون ما انطوت عليه سرائر أوربا بشأن ...لام أن يترجم هذا الكتاب للعربية وينشره في العالم ...لامي. ولعل هذا الامر يتم قريبا فيعلم المسلمون بعض ...البغض لهم ...

...قدم لهذا الكتاب الضابط البحري الكبير المسمى « دوفور ...تويلري Dufuar de La Thuillerie » من بحرية فرنسة ...مة طويلة أيد فيها ما كان نقله في « الفتح » أحد أدباء المغرب ...القسيس المسمى « فوكو » وهو أنه من الآن الى ثلاثين ...ة لا مناص من نهوض مسلمي شمالي افريقية ومن مطالبتهم ...نة باستقلالهم وانه لا أمل بأن يخلصوا لفرنسة ويرضوا ...الانضمام لها الا بان يصيروا مسيحيين »

...البحري دوفور هذا يقول في صفحة ١٣ من هذا الكتاب ...ما يلي بالحرف :

« ان التجارب قد حققت لنا أن المسلمين الذين في ...مستعمراتنا في افريقيـة لا يصيرون أبداً رعايا مخلصين لفرنسة ...ما لم يصيروا مسيحيين . فعلى هذا قد تضافرت شهادات ...القسوس المبشرين والاشخاص العالميين الذين عرفوا الاسلام ...حق المعرفة »

والاقوال التي قالها هذا الرجل وغيره في هذا الكتاب من ...الطعن بالاسلام كثيرة . ومن أغربها قوله « ان الاسلام هو ...الدين الوحيد الذي يدعو على غير المسلمين : وهو لا يعرف المحبة ...المسيحية ولا الاخوة العامة للبشر »

ونحن نقول له لاشك ان الانسان ليدعو على الظالمين ايا ...كانوا . وليس في ذلك معرة . فعند ما يدعو المسلمون الله في مساجدهم على غير المسلمين فانما يدعونه ليخلصهم من شرورهم وهو دعاء طبيعي لا سيما لمن كان شر عدوه متواصلا عليه

ولولا ذلك لكان قصارى دعاء المسلمين لغير المسلمين بالهداية كما كان النبي ﷺ يدعو لاعدائه

فأما شرور الاوربيين على المسلمين فلا يحصيها عدد . ومن أنكرها فحسبه شاهداً شرور الاوربيين بعضهم على بعض . وحسبه دليلا هذه الحرب الكبرى التي قتل فيها الاوربيون المسيحيون أهل المحبة للقريب ! والاخاء العام ! اثنى عشر مليون قتيل بعضهم من بعض وجرحوا ثلاثين مليونا منهم الثلث مشوهون وذلك في حرب طاحنة استمرت مدة اربع سنوات ونصف بين ٢٢ دولة منهم

ومن كانت شرورهم بعضهم مع بعض هي بهذه الدرجة فكيف تكون مع غيرهم .. وكيف يمتنع المسلمون عن الدعاء بان يخضد الله شوكتهم وينجي الاسلام منهم

أما محبتهم للقريب ! فقد أشار اليها أناس كثيرون منهم ووصفوها الوصف اللائق بها . واعترفوا بانهم هم الذين يبغضون المسلمين ويأبون الا البغض والعدوان

شهادة شاهد منصف منهم

فقد ظهر في أول سني الحرب كتاب اسمه « مائة مشروع تقسيم لتركيا — من سنة ١٢٨٢ الى سنة ١٩١٣ » Cent Projets de Partage de La Turquie - de 1282 à 1913 ألفه أحد علماء رومانيا المسيو دجوڤارا DJuvara الذي تولى مناصب سياسية عديدة منها سفارة رومانيا في بلجيكا . وهو مجلد كبير يبلغ ٦٥٠ صفحة ذكر فيه المؤلف جميع مؤامرات دول أوربا مدة ستمائة وثلاثين سنة على السلطنة العثمانية والممالك الاسلامية لاجل تقسيمها فيما بينها وسرد تاريخ كل من هذه المؤامرات من الاول الى الآخر وهذا كتاب يليق أيضا بالترجمة والنشر ليعرف المسلمون مائة مكيدة دولية عليهم بتفاصيلها وقد كان المراد منها اضمحلالهم

وقد نقل المسيو دجفارا عن المركيز دارقنسون الكلام الآتي نجده في مدخل هذا الكتاب الصفحة ٣ وقد كان هذا القول سنة ١٧٢٨ :

« هؤلاء المسلمون لابد من أن ينقرضوا من الآن الى خمسة اوستة قرون كما انقرض المسلمون الذين كانوا عندنا والذين نقول لهم Sarrazins

فيقول دجفارا الفلاخي : افترى هذا التكهن سيكون صحيحاً ؟

ويردف ذلك بقوله :

« اذا أردنا أن نقول الحق بدون ميل ولا غرض وجب أن نعترف بانه قد تقضي بأن تكون بغضاء شديدة دائمة تنقل على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين . برغم روح وانه التسامح المصري لاتزال مادة اشتعال العداوة ثائرة بين العنصرين ويجب أن نعترف أن أكثر ذلك واقع من جهة المسيحيين »

هذا كلام رجل مسيحي ليس في كتابه من بدايته الى نهايته كلمة واحدة تدل على أنه متعصب للاسلام . لكنه يقول الحق

...

الشيوعية والاديان

افتتاح الجامعة اللادينية

افتتحت الجامعة اللادينية يوم الاحد من الاسبوع الماضي بموسكو بحضور ممثلي الشيوعية الدولية ومندوبي هيئات الملحدين . وستعتمد هذه الجامعة في نفقاتها على الحكومة ، وتكون مهمتها مكافحة جميع الاديان بالوسائل العلمية وقد طلب كثيرون من الطلبة الشيوعيين الالمان الانضمام اليها

احتجاج جمعية الهداية

الاسلامية في بغداد

الذي رفعته الى جلالة الملك فيصل

بمناسبة مأدبة ليلة القدر

يا صاحب الجلالة

قبل هذا قدمت الجمعية لسدتكم الملكية استرحاماً كي تتفضلوا باصدار أوامركم المطاعة لاحترام شهر رمضان المعظم في دواوين الحكومة وعدم اعطاء أمين العاصمة الاذن لاصحاب المطاعم والمقاهي والخمارات ومسارح الرقص في هذا الشهر ، لعلمنا ان جلالتكم من أحرص الناس على احترام التعاليم التي جاء بها جدكم عليه الصلاة والسلام . واعتماداً على المادة الثالثة عشرة من قانون البلاد الاساسي . ومع الاسف فقد شاهدنا في رمضان هذا العام ما لم نر مثله في السنين الماضية . وهذا مما يؤسف كل مسلم غيور على دينه وقوميته

والذي آلم القلوب أكثر من هذا هو ما شاهده العراقيون من معلمي وزارة المعارف العراقية الذين دعوا البعثة العلمية المصرية في تلك الليالي المباركات لمشاهدة الرقص الخليع مع أنها هيئة من واجبها المحافظة على الفضيلة ومحاربة الرذيلة والوقوف أمامها اذ هي العرق الصالح في هذه البلاد وعلى كواهلها سيبنى مجد العراق واستقلاله وأخلاقه

والانكى مما عرضناه على سدتكم هو عمل مرافق جلالتكم الخاص في تلك الليلة المباركة التي هي خير من الف شهر حيث قد انتهكها بل انتهك حرمة ار بعمائة وخمسة وعشرين مليون مسلم

فنسترحم من جلالتكم الاهتمام بهذه القضايا لان ليس لنا ملجأ الا الله ثم سدتكم أيدها الله ووفقها لما يحبه ويرضاه

جمعية الهداية الاسلامية

(الفتح) علمنا من حضرة الاستاذ أحمد بك أمين الذي كانت بعثة الجامعة المصرية الى العراق تحت اشرافه أن جميع الاساتذة والطلبة المصريين كانوا ملتزمين تمام الالتزام لقواعد الفضيلة وآداب الدين أثناء رحلتهم ومع أنهم كانوا على سفر وهم بسبب ذلك غير مكلفين بالصيام فانهم حافظوا على حرمة الشهر وقاموا برعاية عواطف الصائمين حيثما وجدوا . أما مأدبة تحسين بك قدري التي أقامها لهم في ليلة القدر فلم يكونوا يعلمون أنها سيكون فيها خمور ، ولم يشترك أحد منهم قط فيما يخرج عن الآداب التي يحسن أن يتحلى بها المسلم المهذب . ونحن ننشر هذا بكل سرور وابتهاج اعترافاً بالفضل لاهله

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

مضى على حضرة صاحب السماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس نحو أسبوع وهو في ضيافة العاصمة المصرية وفي موضع الحرمة والحفاوة من أعيانها . وقد أقام له في مساء يوم السبت الماضي سعادة وزير الافغان المفوض مأدبة عشاء دعا اليها الخواص أهل الفضل احتفالا بقدوم سماحته

المقاطعة في دمشق

ألف طالب يظهرون بالكوفية والعقال

بدأ الشبان والطلبة في دمشق يقاطعون الطربوش ويستعيضون منه بالكوفية والعقال ، وقد ظهر اليوم ألف طالب بالعقال وهم يحثون الشعب على الاقتداء بهم . وقد أحدثت الدعوة في مصر إلى تعزيز المصنوعات الوطنية تأثيراً حسناً في سورية

الغارة على العالم الاســــــلامي

— ٧ —

المؤتمر الاستعماري

نشرت المجلة السويسرية التي نقلنا عنها المقالة الماضية مقالة شأن عن موقف ارساليات التبشير في المؤتمر الاستعماري اني . ومما يزيد في أهمية هذه المقالة انها مكتوبة بقلم ك . اكسنفلد) صاحب التقرير عن الفرع المختص بالاسلام المؤتمر الاستعماري وهو أيضاً سكرتير جمعية التبشير في برلين قال صاحب المقالة : ان المؤتمر الاستعماري امتاز بمزيتين لى انه بحث في الشئون الصناعية والاقتصادية ، والثانية ه على وجوب ضم المقاصد السياسية والاقتصادية الى الاعمال لاقية والدينية في سياسة الاستعمار الالماني . واستشهد (شنكال) رئيس غرفة التجارة في همبرغ : ان نمو ثروة عمار متوقف على اهمية الرجال الذين يذهبون إلى المستعمرات وسيلة للحصول على هذه الامنية ادخال الدين المسيحي في المستعمرة ، لأن هذا هو الشرط الجوهري للحصول على ية المنشودة حتى من الوجهة الاقتصادية ، وحض السامعين قدير عمل المبشرين واحلاله في محله اللائق به

وبحث أعضاء المؤتمر الاستعماري في شئون تتعلق بالتبشير وا المبشرين مؤنة الكلام عن أعمالهم ولم يشترك هؤلاء رون في المداولات الا عندما أخذ المؤتمر يبحث في أعمال الرابع - الخاص بالمسألة الاسلامية - فأفاض المبشرون سعوا في القول حتى خُيل للجميع أن المؤتمر الاستعماري تحول مؤتمر تبشير .

ثم حدث اختلاف بين المبشرين وأعضاء المؤتمر في وجهة ر إلى الاسلام فقام « أكسنفلد » كاتب هذه المقالة في المجلة سرية ولفت الانظار إلى الخطر الاسلامي في المستعمرات انية بافريقية واقترح على المؤتمر الاهتمام من كل الاوجه الحال الحاضرة ، سواء في ذلك الوجهة التبشيرية والوجهة رية ووجهة السلطة السياسية

وقام بعده الاستاذ « باكر » العضو في مجلس المستعمرات في همبورج فتوسع في الكلام على الحكومة وارساليات التبشير وعلاقاتها بالسياسة الاسلامية ، وأبان عن الفارق الذي يفصل مصالح الاستعمار ومقاصده عن ارساليات التبشير . وقال : ان من الخطأ تطبيق الآراء والاقوال المتعلقة بالتبشير على أمور الحكومة . فرد عليه « اكسنفلد » وقال : ان الاستاذ « باكر » لم يدرك المقصد الذي أراده المبشرون ، والخطر الاسلامي صار أمره معروفا عند الجميع وعند الاستاذ باكر أيضا ونحن المبشرين لم نقصد أبداً أن نجعل مصالح الحكومة كصالح الكنيسة . ووافق « اكسنفلد » الاستاذ « باكر » على نقط متعددة ، وقال : « ان الحكومة لا بد لها من القيام بتربية الوطنيين المسلمين في المدارس العلمانية ما دام هؤلاء المسلمون ينفرون من المدارس المسيحية ونحن نعترف بهذه الحقيقة بالرغم من اعتقادنا بان المدارس العلمانية تزيد الاسلام نمواً وارتقاء . واذا نحن طالبنا الحكومة بتقدير مقاصدنا ومصالحنا فيجب علينا بداهة أن ندرك أهمية هذه المعضلة من حيث واجبات الحكومة ومصالحها أيضا

وأشار اكسنفلد الى قرار المؤتمر الاستعماري الذي وافق عليه عقب خطاب « الاستصراخ لشن الغارة على العالم الاسلامي » الذي ألقاه اكسنفلد نفسه ، يضم الى ذلك الخطاب المعتدل الذي ألقاه الاستاذ باكر وحسبه اكسنفلد مدحا وثناء على الاسلام

أما قرار المؤتمر الاستعماري الذي وفق فيه بين خطابي اكسنفلد وباكر فقد جاء فيه :

ان ارتقاء الاسلام يتهدد نموّ مستعمراتنا بخطر عظيم ولذلك فان المؤتمر الاستعماري ينصح للحكومة بزيادة الاشراف والمراقبة على أدوار هذه الحركة . والمؤتمر الاستعماريّ - مع اعترافه بضرورة المحافظة على خطة الحياد تماما في الشئون الدينية - يشير على الذين في أيديهم زمام المستعمرات أن يقاوموا كل عمل من شأنه توسيع نطاق الاسلام وأن يزيلوا العراقيل من طريق انتشار النصرانية وأن ينتفعوا من أعمال ارساليات التبشير التي تبث

مبادىء المدنية خصوصاً بخدماتهم التهذيبية والطبية . ومن رأي المؤتمر أن الخطر الاسلامي يدعو إلى ضرورة انتباه المسيحية الالمانية لاتخاذ التدابير ـ من غير تسويف ـ في كل الارجاء التي لم يصل اليها الاسلام بعد . هذا ما جاء في مقالة المجلة السويسرية

ونشرت مجلة العالم الاسلامي الانكليزية بعض جمل من خطاب الاستاذ باكر الذي ألقاه في المؤتمر الاستعماري الالماني . ومن هذه الجمل قوله : « ان السياسة التي ينبغي الجري عليها في معاملة المسلمين تحتم علينا وضع خطة جديدة في مجرى سياسة حكومتنا

« والمبشرون هم الذين اختصوا وحدهم بالاهتمام في أمر الاسلام والبحث في شئونه في كل مستعمراتنا الالمانية الى هذه الايام الاخيرة . وأنا لا أرى أن تظل الحالة على ما هي عليه ، بل من رأيي أن تنتقل أزمة السياسة الاسلامية منذ الآن وبعد الآن إلى يد الحكومة في كل مستعمراتنا ؛ ويجب على حكومتنا في هذه الخطة الجديدة التي أشير اليها أن تستعين بالوجهة الوطنية لا بالوجهة الدينية كما تتوصل الى مقاصدها . وعندئذ يتسنى لها أن تعلم حق العلم أن الاسلام وان يكن عدواً للنصرانية الا انه مستعد للارتقاء والتقدم في سبيل المدنية الحاضرة »

وقال بعد ذلك : «يجب على ادارة المستعمرات أن تستعين بالاسلام على تربية الوطنيين كما تفعل فرنسا وانكلترا وهولندا . وينبغي للحكومة ان تقف على الحياد التام في المسائل الدينية « وأنا اقترح على حكومتنا أن تضع خطة موطدة الاركان في الامور الآتية :

الاول — في الخطة العامة للنظام الاداري والديني

الثاني — في علاقة الشرع الاسلامي بالقوانين الاوروبية

الثالث — في نظام التعليم . ومن الضروري أن تدرس الحكومة الدين الاسلامي وأن تعنى به أشد العناية بواسطة أشخاص تختصهم بتوفية هذا العمل حقه »

وختم خطابه بقوله : «يجب علينا ـ بالرغم من العناية برعاية الاسلام ـ أن نهتم بمقاومة انتشاره في مستعمراتنا على قدر الامكان . وليس هنالك غير واسطة واحدة توصلنا إلى هذه الغاية وهي انشاء مراكز ثابتة الاركان لدين النصرانية كما تفعل ارساليات التبشير »

مؤتمر لكنو ـ سنة ١٩١١

« مقدمة المجلة الافرنسية »

عقد مبشرو البلاد الاسلامية من البروتستان مؤتمرهم الثاني العام في مدينة لكنو الهند يوم ٢١ يناير سنة ١٩١١ ـ أي بعد خمس سنوات من انعقاد مؤتمر القاهرة ـ ومعلوم أن المبشرين كانوا قد تفاوضوا في مؤتمر ادنبرج بمسألة مقاومة الاسلام، ودرسوا وسائل مناضلته من كل الاوجه . ولما عقدوا مؤتمر لكنو ارتاحوا الى ما رأوا من نجاحهم واشتركوا مع رئيسهم القسيس « زويمر » في معرفة موقف الاسلام وقوته وأسبابها

وأظهروا استعداداً لتطبيق أعمالهم على الحالة الحاضرة . والظاهر من مطبوعات البروتستان ومنشوراتهم انهم يتذرعون بالتؤدة في بذل المجهود لمعرفة موقفهم وميدان عملهم ودرس محاسنها ، وهم لا يفوتون شيئاً من هذا القبيل . ومنشأ هذا التضامن في جماعة المبشرين البروتستان هي المواهب العملية التي امتاز بها الانجلوسكسوني ، والمزايا النظامية التي اختص بها الجرماني

ثم قالت هذه المجلة : طلبنا من القسيس زويمر أن يوافينا بملخص أعمال المؤتمر أثناء انعقاده فاجابنا إلى طلبنا وأرسل لنا مجموعة تضمنت أبحاث المبشرين في ذلك المؤتمر

« برنامج المؤتمر وترتيبه »

انعقدت جلسات المؤتمر في باحة مدرسة « إيزابلا ثوربورن » البروتستانية الخاصة بالبنات وامتدت الى يوم ٢٩ يناير سنة ١٩١١ وهو ثاني مؤتمر خاص بالاسلام ـ والاول هو مؤتمر القاهرة ـ والذي يدخل إلى باحة ذلك المؤتمر يرى جدرانه مستورة بالخرائط والاحصائيات التي يتبين منها مبلغ اتساع نطاق الاسلام وارتقائه وتقدمه في الايام الاخيرة . وعلى المنضدة التي أمام الرئيس كرة أرضية مجسمة وعليها هلال وصليب . أما المقصود من هذا الرمز فظاهر ومفهوم . وفي جانب الباحة غرفتان عرضت فيهما الغرائب المتعلقة بالاسلام مع مطبوعات جمعية التوراة التبشيرية والمظنون أن هذا المعرض سيبقى تحت مراقبة لجنة مواصلة أعمال مؤتمر القاهرة

واشترك في المؤتمر ١٦٨ مندوبا و١١٣ مدعواً من ٥٤ جمعية تبشيرية ، ونزل كل هؤلاء ضيوفا على مبشري لكنو . وبين المشتركين في المؤتمر القسيس زويمر – الذى تقول عنه المجلة الفرنسية : انه الرجل الذي لا يهرم لأنه درس الاسلام سنين طويلة بعد ان عاش سنين أطول بين الشعوب الاسلامية التي يحاربها حباجا !! – ولم يكن القسيس زويمر رئيساً للمؤتمر فقط بل كان أيضا مديره الروحي

ومن هؤلاء المشتركين الدكتور « ويتبرخت » الجرماني والانكليزي المشهور ، والدكتور « وهرى » صاحب التعليق المعروف على القرآن . ومن المتنصرين الذين حضروا المؤتمر « بدري أفندي » الشاب المصري الذي يدير جريدة عربية ، و« الدلفت » « احسان الله » ، والمبشر « احمد شاه » الذي يحسن معرفة الاسلام وهو واضع قاموس القرآن

ومنع الصحفيون الانكليز والامريكان من حضور جلسات المؤتمر ولم ترسل لهم هذا كراته الا بعد أن عنيت لجنة القرارات بتنقيحها . وكانت مجلة العالم الاسلامى الانكليزية التى يصدرها رئيس هذا المؤتمر قد قالت قبل أن تذكر ما جرى في لكنو :

« تمخض الاسلام في السنوات الخمس التى أعقبت مؤتمر القاهرة بحوادث خارقة لم يسبق لها نظير : ففيها حدث الانقلاب الفارسي والانقلاب العثماني وما نتج عنها ، وفيها انتهت مصر من تركنها الحاضرة ، وعني المسلمون بمد السكة الحجازية ، وتأسست في الهند مجالس ادارية وشورية ، وكان في قوانين انتخاباتها امتيازات للمسلمين . ودخلت الامور الاسلامية في قالب يلائم العصر ازداد به التمسك بمبادىء الاسلام . والمسلمون يحاولون احياء دينهم في الصين . وانتشر الاسلام في افريقية والهند الغربية والجزائر الجنوبية

كل هذه الحوادث تحتم على الكنيسة أن تعمل بحزم وجد وتنظر في أمر التبشير والمبشرين بكل عناية . وعلى ذلك فيشمل برنامج مؤتمر لكنو الامور الآتية :

أولها : درس الحالة الحاضرة

ثانيها : استنهاض الهمم لتوسيع نطاق تعليم المبشرين والتعليم النسائى

ثالثها : اعداد القوات اللازمة ورفع شأنها

هذا مانشرته مجلة الرئيس عن مواد تضمنها برنامج المؤتمر .

أما البرنامج نفسه فقد عرض على المؤتمرين بعد قراءة الخطب الافتتاحية وانتخاب اللجنة وتلاوة تقارير لجنة مواصلة أعمال مؤتمر القاهرة ، وهذه مواده :

الاولى : النظر في حركة الجامعة الاسلامية ومقاصدها وطرقها والتأليف بينها و بين تنصير المسلمين

الثانية : النظر في الانقلابات السياسية في العالم الاسلامي وعلاقاتها بالاسلام ومركز المبشرين المسيحيين فيها

الثالثة : موقف الحكومات ازاء ارساليات تبشير المسلمين

الرابعة : الاسلام ووسائل منع اتساع نطاقه بين الشعوب الوثنية

الخامسة : تربية المبشرين على ممارسة تبشير المسلمين ، والمزايا النفسية اللازمة لذلك ، والبحث في الدروس الاعدادية ودروس التبشير ، وتأليف الكتب للمبشرين وللقراء المسلمين

السادسة : حركات الاصلاح الديني والاجتماعي

السابعة : الارتقاء الاجتماعي والنفسي بين النساء المسلمات

الثامنة : الاعمال النسائية

التاسعة : القرارات العملية وتقارير اللجان المالية للمطبوعات والمنشورات

خطبة الرئيس الافتتاحية

افتتح القسيس زويمر مؤتمر لكنو بخطبة أنيقة تكلم فيها على المسائل الاسلامية التى يتناقش بها الاعضاء ، فقسم خطبته الى أربعة أقسام :

الاول : الاحصاءات الاسلامية

الثاني : حالة المسلمين السياسية وارتقاؤها

الثالث : ما طرأ على الاسلام بعد مؤتمر القاهرة من الانقلابات السياسية والفكرية

الرابع : الخطة التى اتبعتها كنائس اوربا وأمريكا بعد مؤتمر القاهرة

﴿ الاحصاءات الاسلامية ﴾

قال الرئيس زويمر : ليست لفظتا « العالم الاسلامي » شيئاً اخترعه المبشرون للاشارة الى معضلة التنصير العام بل هى كلمة دقيقة تدل على موقف حقيقي

ثم أشار الى مجلة العالم الاسلامي الفرنسوية وما نشرته عن الاسلام . ودخل بعد هذا في موضوعه فقال : ان عدد المسلمين يزيد قليلا على ٢٠٠ مليون وذلك متوسط الاحصائيات الكثيرة التي يتراوح تقدير المسلمين فيها بين ١٧٥ مليونا و ٢٥٩ مليونا . ومسلمو روسيا وبخارى وخيوه ٢٠ مليونا ومسلمو الصين بين ٥ ملايين و ١٠ ويزيد عدد مسلمي الهند على ٠٧٧ ر ٤٦٨ ر ٦٢ ولاحظ أن المسلمين الذين هم تحت سلطة انكلترا أكثر من الذين تحت سلطة أية دولة غيرها في هذه العصور أو في العصور المتوسطة . ومسلمو المستعمرات الانكليزية والهند يبلغ عددهم ٩٥ مليونا أي انهم يزيدون خمسة ملايين على النصارى الذين يحكمهم الانكليز ومسلمو الهند الانكليزية آخذون في النمو وقد جاء في كتاب (الهند وحياتها وأفكارها) الذي ألفه الدكتور (جونس) ان عدد المسلمين ازداد في السنوات العشر الاخيرة ٩١ في الالف مع أن زيادة عدد السكان بنسبة ١٩ للالف . وفي جاوة ٦٠٠ ر ٢٧٠ ر ٢٤ مسلم . ومسلمو روسيا ٢٠ مليونا . وفي السلطنة العثمانية ٠٠٠ ر ٢٧٨ ر ١٤ مسلم وعدد المسلمين في كل واحد من أقطار مصر وفارس المغرب الاقصى والجزائر وبلاد العرب والافغان وغيرها يتراوح بين ٤ ملايين و ٩ ولا تخلو بلدة في آسيا وافريقية من سكان مسلمين وقد يكون المسلمون أقل من غيرهم في بعض هذه البلاد الا ان هذه الاقلية في نمو مستمر . وفي بلاد التبت المقفلة أبوابها في وجوه الاجانب ٢٠ الف مسلم والاسلام منتشر في الكونغو وبلاد الكاب وهو في نماء سريع في بلاد الحبشة . ويدور على الالسنة منذ انعقد مؤتمر القاهرة أن كثيراً من القبائل النصرانية التي في شمال الحبشة دخلت في الاسلام وان كانت أسماء أفرادها لا تزال كما كانت من قبل . والمبشرون المنتشرون على ضفتي النيل وشرقي افريقية وبلاد النيجر والكونغو يرفعون أصواتهم بالشكوى من انتشار الاسلام بسرعة في هذه الانحاء وبالرغم من أن انتشاره في الهند الهولندية قد لقي موانع من مجهودات جمعيات التبشير الهولندية والالمانية فهو يتوطد ويثبت هناك لان المسلمين أخذوا يستعيضون عن التقاليد الحشوية والخرافية بعقائد ثابتة قويمة . ففي سومطرة اكتسح الاسلام الارجاء الوثنية وفي جاوة ظاهر يظهر جديد على أثر تأسيس المدرسة الجامعة الاسلامية وكثرة طبع القرآن وازدياد عدد الدعاة والمرشدين المسلمين وما زال الوطنيون يدخلون في شبكة الاسلام الى درجة يتعذر فيها على المبشرين المسيحيين أن يلقوا لاعمالهم رواجا

وفي أمريكا عدد كبير من المسلمين لا يستهان به لانه سار ٥٦ الفا وفي مستعمرة لاغوبان الانكليزية فقط ٢٢ الفا منهم وفي أمريكا الوسطى ٢٠ الفا

والبلاد الاسلامية التي لم يدخلها المبشرون البروتستان هي التركستان الروسية وفيها خمسة ملايين من المسلمين وخيوه وفيها ٨٠٠ الف وبخارى وفيها « ٠٠٠ ر ٢٥٠ ر ١ » والافغان وفيها ٥ ملايين وبرقة (بنى غازى) وفيها ٠٠٠ ر ١٠٠ وتونس وفيها مليون ووهران وفيها ٠٠٠ ر ٣٠٠ ر ١ وريف المغرب وفيه ٠٠٠ ر ٢٦٠ ر ٢ وفي وادي مولويا وصحراء المغرب الاقصى يتنافس الاسلام والنصرانية في الاستيلاء على الوثنية . ونجد والحجاز وحضرموت لا يوجد فيها مبشر واحد وجزائر مالزيا وفيها أكثر من مليون مسلم خالية من ارساليات التبشير

﴿ الانقلابات السياسية ﴾

انتقل الرئيس زويمر في خطبته الافتتاحية الى قسمها الثاني الخاص بالانقلابات السياسية التي حدثت أخيراً في العالم الاسلامي فشكر الله على حدوث هذه الانقلابات في غرب آسيا فكانت موجبة للاعجاب والاستغراب ، وبددت معالم التجسس وأقامت الحرية على أنقاض الاستبداد ، وصار التجول في البلاد العثمانية والعربية والفارسية غير ممنوع وأصبح عبد الحميد سجينا في سلانيك وارتبطت المدينة بدمشق بواسطة السكة الحديدية وانيرت الانوار الكهربائية على الروضة النبوية . كل هذا يعد عصرا جديدا في تاريخ آسيا الغربية وافريقية الشمالية . وصار مسلمو روسيا يحاولون تعزيز حقهم في الدوما ويؤلفون الجمعيات للتدرج في مراقي المدنية ، الا أن النزعة الجديدة في مصر اسلامية محضة يراد بها جعل مصر للمصريين باعتبار أن المصريين مسلمون . ونتيجة ذلك اضطهاد المسيحيين في مصر خصوصا اذا كانت انكلترا لا تترك خطتها في ترجيح كفة المسلمين

وان بوادر الانقلابات قد أخذت تظهر في جزائر مالزيا أيضاً فاسس شبان جاوة جمعية الاتحاد العام « بوندي اوتومو » التي يرمون به الى احداث ارتقاء اجتماعي واتباع مبادىء التربية والاستقلال الاداري ، وقد فسروا القرآن بلغتهم

وفي « طوكيو – اليابان » جريدة باللغة [اليابانية] اسمها « النهضة الاسلامية » منتشرة [في] كل بلاد الصين وجريدة انكليزية ينشرها [عالم] مصري وآخر هندي وفي ذلك دلالة على [تقدم] حركة الجامعة الاسلامية

وان احتلال الجيش الفرنسوي لمقاطعة «وادای» في افريقية في العام الماضي أمر [ذو حا]دث سياسي في هذا العصر ، لان وادای [كانت] أهم مركز في افريقية للاتجار بالرقيق [وانتشار] الاسلام وعلى ذلك فان هذا المركز [أصبح] تحت سلطة اوربية تحتفظ به مهما كلفها [ذلك] وهذه الحادثة جعلتنا في مأمن من أن [تكون] وادای بعد الآن مركزا للحركات [الحربية] ضد الحكومات النصرانية وهي أيضاً [تشل] استقلال نفوذ مشايخ الزوايا السنوسية بحيث [لا يس]تطيعون الوقوف في طريق التقدم [الاست]عماري والتجاري في الاسلام

والآن لم يبق غير ٨٠٠ر١٢٨ر٣٧ مسلم [تحت] سلطة حكومات اسلامية وانتقلت السلطة [السي]اسية على أكثرية المسلمين من يد الخلافة الاسلامية الى يد انكلترا وفرنسا وروسيا [وهو]لاندة . وعدد المسلمين الذين تحت سلطة [كل] واحدة من هذه الدول يفوق عدد المسلمين [الم]وجودين في كل أرجاء السلطنة العثمانية . [و]ان عدد المسلمين الذين تحت سلطة الدول [النص]رانية سيزداد كثيرا عقب انقلابات [قر]يبة الحصول ، وبذلك تزداد مسئولية الملوك [النص]ارى في مهمة تنصير العالم الاسلامي . . .

محطة لاسلكي في الواحات

أنشئت محطة لاسلكي بالباوسطي في [الو]احات البحرية لتبادل المخابرات الرسمية [بين]ها وبين القاهرة

من بدائع المعرض

عرض الاستاذ حسن عبد الجواد المحامي في المعرض الزراعي الصناعي تحفاً خطية دقيقة نقشها بيده منها حبة من القمح كتب عليها حكام مصر من عهد عمرو بن العاص رضي الله عنه حتى عهد جلالة مولانا الملك مع دعاء لجلالته ، وحبتان من السمسم على كل منهما سورة من القرآن ، وحبة قمح عليها خمس سور ، وتذكرة بريد على جهة واحدة منها خمس وخمسون سورة ، وتذكرة أخرى على جهة واحدة منها ترجمة ملتون ونلسون وكوبر والفرد الكبير ووردث ورث (باللغة الانجليزية) . وبيضتا دجاجة مفرغتان : على واحدة أربعون سورة من القرآن الكريم وطائفة كبيرة من الاحاديث النبوية وخريطة لبلاد العرب ، وعلى الثانية تاريخ المغفور لهما محمد علي باشا واسماعيل باشا ، وحبة كبيرة داخلها ورقة عليها عشر سور من القرآن الكريم

أوراق الورد

هو عنوان معجزة من معجزات الادب العربي جادت بها يراعة الاديب الاكبر الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي تكملة لكتابيه رسائل الاحزان والسحاب الاحمر . وهذا الكتاب – كالكتابين السابقين مطبوع في مطبعتنا على ورق صقيل بحروف جميلة مشكولة وهو في ٣٠٠ صفحة وسنصفه بكلمة اخرى في العدد الآتي ان شاء الله

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

مسلمو الهند وفلسطين

تلقى سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى في القدس البرقيتين الآتيتين :

١

سماحة المفتي الاكبر – القدس

اجتمع حشد من خمسين الفاً من المسلمين للترحيب بمولانا شوكت علي ، وأثناء الاجتماع تقرر الاخذ بنصرة اخواننا العرب بالنفوس والاموال للمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة

الرئيس

السردار سليمان ميثا

٢

سماحة المفتي الاكبر – القدس

سبعون الفاً من المجاهدين في مادانبورا – بومبي يشدون أزركم بكل مالديهم من قوة في بذلكم الجهود الشريفة لصد عدوان الصهيونيين نرجوكم نشر برقيتنا هذه

عمر رجب وزير علي شوكت على

المحمل

هذه الكلمة وجدتها في كتب المطالعة مضبوطة بفتح الميمين جميعاً والصواب فتح الميم الاولى وكسر الثانية كما نص عليه في القاموس وغيره وان جعلنا المحمل اسم آلة كسرنا الميم الاولى وفتحنا الثانية . فأرجو من وزارة المعارف تصحيح هذه الكلمة وغيرها من كلمات اخرى ضبطت خطأ في كتب المطالعة ولو ذكرنا هذه الكلمات لاحتجنا الى مقال طويل

السيد علي البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحيم العدوي المدرس بالازهر محاضرة موضوعها « الانانية والايثار » في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حقوق الآباء على الابناء » في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي أبو درة محاضرة موضوعها « أثر الصلاة في تقويم الاخلاق » في مسجد الغوري بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في تهذيب النفوس » في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « واجبنا في الازمة » بالمسجد الكبير بروض الفرج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار التدجيل والشعوذة » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الامانة وأثرها في الاعمال » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (الخروج من الكهف) والاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في الاخلاق

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية والشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد السنانية والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بيك بالبغاله والاستاذ حسن محمد الملط بمسجد القطاوية والاستاذ الشيخ محمد خليل علي سالم بمسجد كفر العزازي والاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد الصالحية شرقية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد الروضة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٥) القاهرة : يوم الخميس ١٤ ذى القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

كيف يفهمون الحرية في البلاد الراقية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

نظن انه لا يختلف اثنان في أن ألمانيا هي في مقدمة الامم الراقية وأن حكومتها هي في مقدمة الحكومات التى تقوم واجباتها نحو بلادها

فان لم تكن ألمانيا راقية ولم تكن أصح مثالا للترقي فمن الراقي يا ترى ؟ ومع هذا فاننا نسوق الى القراء والى الحكومة المصرية والى الحكومة العراقية والى الحكومة السورية والى سائر الحكومات التى أكثر رعاياها من المسلمين الخبر الآتي الذي جاء بالبرق الى جميع الجرائد :

« أعلن الهر سيفرينغ ناظر الداخلية في بروسيا ان لكل أحد أن يعلن أفكاره بصراحة لكن على شريطة أن لا يكون في ذلك ما يمس احساسات الآخرين الذين يعتقدون خلاف اعتقاده ولقد قال هذا بمناسبة الحملة اللادينية التى يقوم بها الشيوعيون ضد الكنيسة »

والخبر الآخر الذي جاء ثاني يوم الخبر الاول :

« أغلق مدير بوليس برلين معرض الدعاية اللادينية الذي فتحه الحزب الشيوعي في برلين »

فلو عملت هذا حكومة شرقية لقامت عليها القيامة بحجة أن عملها يخالف الحرية وبعيد عن منازع التجدد وشرائط الرقي !! ولنعتها الذين في قلوبهم مرض بأنها حكومة رجعية متقهقرة متأخرة لا تفهم شيئاً !!

ولكن الذي يفعل هذا هو أرقى حكومة في العالم في أرقى شعب سائر في حياته كلها بحسب مناهج العلم وطرق الفن

والهر « سيفرينغ » هو من أقطاب الحزب الشمالي ولا أعلم أحداً تكرهه أحزاب اليمين في ألمانيا مثل سيفرينغ

ولكن الهر سيفرينغ يفهم الحرية حق الفهم ويعلم أن الحرية ليست الفوضى

فمتى ما تطالب الشعوب الاسلامية حكوماتها الحاضرة باحترام عقيدتها والضرب على أقلام الملاحدة والسفهاء والاباحيين

والخلفاء لا تكون ذهبت مذهباً رجعياً أصلا بل تكون اقتدت في علمها بأرقى وأعلم امة اوربية

وتكون أقوال من في قلوبهم مرض في هذا المقام كلها سفسطة بل تكون كلها كذبا

وعلى حكوماتنا أن تصون الدين الاسلامي والاديان كلها وتحارب الالحاد والاباحة بكل استطاعتها

ولقد سبق لي في هذه الجريدة وغيرها أني أحمدت في هذا الموضوع خطة جلالة ملك مصر فانه انموذج لذلك المسلم أقول هذا لا تزلفا بل اعترافاً بالحق

ولما اجتمعت في هذا الصيف بجلالة ملك العراق وجدته على هذه الخطة نفسها ورأيته متوجساً خيفة استفحال النزعة المادية التي هو يعلم سوء عواقبها

وأود لو شكر ملك العراق لجمعية الشبان المسلمين في البصرة خطتها الجيدة الرشيدة ونصائحها الفاضلة السديدة فيكون بذلك أيد الدين والعلم معاً

ان الاشتغال بالدين وحده مع اهمال العلم جانباً هو توجه محض الى الآخرة يجر الى خراب هذه الدنيا تماما

وهو أيضاً في نفسه تناقض لان الدين لا يكون ديناً اذا كان عدواً للعلم وان الاشتغال بالعلم الدنيوي وحده مع اهمال الدين جانباً هو عبادة للمادة وانقياد الى شهوات البدن وابتعاد عن جميع المُثُل العليا التي لا تتكون في الاذهان ولا تصير هدفاً للقرائح ومرمى للعزائم الا عند من يقولون بعقيدة روحية

فالحكومات الراشدة هي التي تقتدي بحكومة ألمانيا وتحكم التعديل بين هذا وهذا

ولا أعلم في اوربة وأمريكا حكومة غير مسيحية وغير سالكة سبل العلم مع المحافظة على الدين ولوازمه

وليس في الدنيا حكومات لادينية فعلا سوى ثلاث : حكومة البلاشفة وحكومة المكسيك وحكومة ثالثة معروفة بدون تصريح باسمها .... ومن يضلل الله فما له من هاد

لوزان ٢٧ شوال

شكيب أرسلان

النشرة الخامسة

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

أيها المسلم

١ — لقد كثر أعوان الرذيلة وقل أنصار الفضيلة ، وان الفريق الاول يزين لك المفاسد بحجة التجدد وحرية الفكر، فتحذرك من الانقياد لاقوالهم والوقوع في حبائلهم

٢ — قاطع المجلات الخلاعية ، والصحف الالحادية ، التي لا تحترم تعاليم دينك وحرمة وطنك . واعلم أن إقبالك على مطالعتها مما يقوي عضدها ويساعد على انتشارها ، وبذلك تكون قد أعنتها على هدم الشريعة الاسلامية وتقويض الدعائم الاخلاقية ونشر الالحاد . وهذه من أعظم السيئات عند الله

٣ — ساعد المجلات الاسلامية التي تنشر لك محاسن دينك وتريك الرشد من الغي ، وبذلك تدخل في عداد المجاهدين . وتذكر أنك تخدم دينك وتريح ضميرك

٤ — ان الحصول على الحرية الفكرية لا يتم إلا باعتناق المبادىء الدينية الصحيحة التي تحثك على مكارم الاخلاق ونبذ العبودية القاتلة ولو فكرت بنفسك قليلا لوجدت أنك عون للاجنبي على بلادك العربية التي نخر فيها سوس التفرنج المميت ، وهذا مايحتم عليك تشجيع المنتوجات الوطنية وترجيحها على سواها

٥ — قد طرق سمعك ما فعلته انكلترا مع شقيقتك فلسطين العزيزة مهبط الرسل والانبياء ، فانها تريد أن تعطيها للصهيونية لقمة سائغة ، ولا شك أنك سمعت الاحتجاجات الشديدة التي قام بها العرب ازاء هذا السلوك الذي أقل ما فيه انتهاك حرمة العرب والاسلام في تلك البقعة المباركة . ومما لا ريب فيه أن هذا النبأ يجرح قلبك ، ويثير فيك مكامن الغيرة . وتصديقاً لذلك قاطع البضائع الاجنبية عامة والانكليزية خاصة . على ان الدول الاجنبية تثوب إلى رشدها وتعطي البلاد الاسلامية حقها المغصوب

٦ — ان هذه الجمعية قد أخذت على عاتقها مقاطعة المنسوجات الاجنبية على اختلاف أجناسها وتشجيع المنسوجات الوطنية ، وستقيم حفلة كبرى تلقى فيها الخطب والقصائد للحث على مقاطعة البضائع الانكليزية حتى تجاب مطالب اخواننا الفلسطينيين بتمامها اذ أن الاحتجاجات الفارغة لاتجدي مع القوي الغاشم نفعاً ، وانما المجدي الالتجاء الى هذا السلاح القاطع الذي هو سلاح الامم المستضعفة

٧ — واظب على سماع محاضرات هذه الجمعية في كل ليلة جمعة من الاسبوع تسمع ما ينير بصرك وبصيرتك

جمعية الاخوان المسلمين

لا شك أن الاسلام وأهله الى خير ، لان ... لنص هـذا الدين بطائفة من أهله لا ... زالون قائمين على الحق الى يوم القيامة ، ... ون له غير ملتفتين الى حد من يخذلهم ، ... الى شغب من يشغب عليهم

ومن هذه الطائفة اخوان لنا في مختلف ... القطر المصري يعملون ، واول هذه ... رة الى أعمالهم في الفتح هي الاولى من ... ها . فقد أسسوا في الاسماعيلية ومحمودية ... يرة وشبرا خيت مراكز لجمعية الاخوان ... ين تحض على التحلي بمكارم الاخلاق ، ... للمحافظة على كتاب الله تعالى ، وتسعى ... زوما يتهدم من المساجد ، وتتوسط في ازالة ... ومات التي تقع بين أفراد المسلمين ... ئهم

وكل من يعلم بلدة الاسماعيلية القائمة على ... السويس يعلم أنها تكاد تكون بلدة ... ية ، والمسلمون فيها كانوا يشعرون بحاجة ... ن يتولى ارشادهم ويسير بهم في طريق ... ، فقامت هذه الجمعية ـ وعلى رأسها ... نا المجاهد في سبيل الله الاستاذ حسن ... البنا ـ بسد حاجة مسلمي الاسماعيلية من ... الجهة . وكان من أعمالها أداء واجب ... شاد والتعليم وأنشأت مسجداً كانت البلدة ... بس الحاجة اليه ، واستطاع أخونا ... حسن البنا أن يقنع شركة قنال ... س بدفع خمسمائة جنيه للاستعانة بها في ... هذا المسجد حتى تم على أحسن حال ... الحمد

وفي بلدة شبراخيت أسست هذه الجمعية المباركة مكتباً لتحفيظ القرآن الكريم ، اطلقت عليه اسم (مكتب حراء) على اسم الغار الشريف الذي كان يتحنث فيه هادينا الاعظم ﷺ وفيه نزل عليه الوحي بالقرآن المجيد

ومن أعمال جمعية شبراخيت تأسيسها (لجنة المصالحات) وهي تباشر أعمالها بين المسلمين ، و (لجنة المسجد) وهي تسعى لعمارة وتصليح المساجد و (لجنة المحاضرات والدروس الدينية) تقوم بالارشاد والتعليم ليلياً في نادي الجمعية واسبوعياً ببعض المساجد و (لجنة المكتب) وأول آثارها مكتب حراء فيه ما يربو على مائة من أبناء المسلمين يحفظون كتاب الله ويتعلمون مجاناً على معلمين أكفاء تدفع لهم الجمعية رواتبهم الشهري

وفي مقدمة القائمين بهذه الجمعية في شبراخيت أخونا العالم العامل الاستاذ الشيخ حامد عسكرية ، كما أن في مقدمة القائمين بالعمل في جمعية محمودية البحيرة أخونا المخلص العمل لله الاستاذ أحمد أفندي محمد السكري فنرجو لهم من الله المثوبة والتوفيق

احراق الطربوش

اجتمع عدد عظيم من طلبة المدارس بدمشق في ساحة المرجة الخضراء على ضفاف بردى ، وجمعوا مقداراً كبيراً من الطرابيش وأضرموا فيها النيران ، عقب عزمهم النهائي على الاستغناء عن الطربوش الاجنبي بالكوفية والعقال المصنوعين في دمشق ، ريثما يقر رأي العقلاء المخلصين على لباس وطني للرأس في تلك الديار

الله أكبر !

نظمت بمناسبة اقتراح مولانا شوكت على العدول عن التصفيق في مقام الاستحسان الى الهتاف بكلمة « الله أكبر ! »

إن تعجبوا بقصيد فيكم تليت
أو من كلام خطيب فيكم خطبا
فالله أكبر .. اعجاباً به ودعوا
تصفيقكم ان هذا ينقص الادبا
نصيحة الهند للمصري يحملها
زعيمه شوكت في كل ما وجبا
فلتقبلوها فان الله يقبلها
ولتحمدوا من غدا في بثها سببا

محمد خليل الخطيب
طالب بالقسم العالي بالازهر الشريف

العراق وشرق الاردن

وقع ممثلا الحكومتين العراقية والاردنية يوم ٧ ذي القعدة الجاري معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين البلدين . وقد تم التفاهم على الدخول في مفاوضات لعقد اتفاقات بين البلدين تتعلق باعفاء الحاصلات والمصنوعات المحلية من الرسوم الجركية وبالغاء جوازات السفر وبتسليم المجرمين وتوحيد مناحي التعليم والثقافة

بلدية عكا

كتب الينا من عكا أن الاهالي قاموا يوم ١٦ مارس بعملية الانتخاب لعضو البلدية الجديد ففاز حضرة الفاضل السيد ناجي كتمتو بأكثرية ١٩٤ صوتاً ضد ٩٩ صوتا نالها المرشح الثاني

يا كل قيمة الاشتراك

-٣-

محمود أفندي سيد أحمد العقاد التاجر في شارع ترعة المسلمية بمدينة الزقازيق مشترك في الفتح بواسطة محمد أفندي جمال الدين من العدد ٧٤ (منتصف السنة الثانية) وما برحت أعداد الجريدة تصل اليه مدة تزيد على ثلاث سنوات الى غاية العدد ٢٣٧ . وكنا كلما مر على اشتراكه عام نكتب اليه كتاب تذكير بما عليه فلا يرد . ولما ألححنا عليه في الطلب بتاريخ ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ ثم في غرة شعبان سنة ١٣٤٩ خطر على باله بعد ذلك أن يقطع الجريدة فأعاد العدد ٢٣٥ دون أن يرسل مليما عن مدة اشتراكه بطولها فكتبنا اليه في ١٨ رمضان نخبره بأننا عزمنا على نشر هذه المكاملة في الفتح ببيان عمله هذا حتى يعرفه كل من يحتمل أن يعامله

التقدم في اليمن

في اليمن الآن حركة محمودة للتقدم في سبيل العمران ، كتعبيد الطرق وتنظيم البريد والبرق وتعميمها وتحسين حالة التجارة والزراعة . وقد استحضرت آلة لصنع طوابع البريد اليماني بأنواعه وفتحت عيادات صحية وسيصير الطريق بين صنعاء وتهامة صالحاً لمرور السيارات

مفاوضة اليهود

أعلن مكتب اللجنة التنفيذية العربية بالقدس أنه لم يعلم بأن أحداً خدع بدعاية الدكتور وزمن ، وأن المكتب لن يتردد في نشر اسم كل مخدوع مهما كانت غايته ومهما كان مركزه بصفته خارجاً على اجماع الامة ومرتكباً للخيانة العظمى

شكر لمامور الداخلة

قرأت كلمة حضرة أحمد أفندي حسين سرور التاجر بالواحات الخارجة عن المروءة التي قام بها حضرة مأمور الداخلة ، فرأيت من الواجب علي لذلك المنجد الكبير أن أبعث اليه بكلمة تعرب لحضرته عن مزيد التقدير لجميله والاعجاب بهمته وعظيم فضله . وقد شاركني في التوقيع عليها بعض اخواني من علماء الازهر الشريف وبعض طلاب المغاربة

حضرة صاحب العزة المفضال عبد الرحمن بك زهير مأمور مركز الداخلة

بمناسبة ما أظهرتموه من الغيرة الصادقة على الانسانية ، والنجدة الخالصة لاولئكم المهاجرين المنكوبين الذين أنقذتموهم بمروءتكم من أفواه الموت الفاغرة ، وخلصتموهم بهممكم العالية من الهلاك في تلك الصحارى الواسعة ، نتقدم اليكم محيين فيكم تلك الخلال الحميدة ، والشهامة النبيلة والاحساس الشريف والعاطفة الكريمة ، ومثم المكارم المثال الاعلى وللاخلاق الاسلامية القدوة الحسنى . وبارك الله بكم وبالوطن الذي أنتم منه ، والامة التي أنتم من رجالها

علي محمد شقرون . محمد العربي أحمد . محمد جلول . عبد الله عبد الكافي . علي محمد أحمد زميط . محمد الفرجاني . أحمد ابراهيم الجاجي

عدد الحجاج

بلغ عدد الحجاج القادمين الى مكة من طريق البحر الى يوم ٩ ذي القعدة ٢٤ ألفاً و ٧ أشخاص

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهي ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة : بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم بالتدريج

رحلة الى سورابايا

في الساعة ٩ ونصف من صباح يوم ...وال ١٣٤٩ غادرنا فكالونغن بالقطار الى ...اغ . أما (فكالونغن) فهي بلدة صغيرة ...لة ، فيها مساجد كثيرة وأكبرها المسجد ... ، ومن بعده مسجد العرب ، ومسجد ... وكلها ظاهرة في الشوارع يراها كل من الغرباء ، تقام فيها الجماعات ـ خصوصا ...لاة العصر ـ فالحمد لله كثيرا . ومسلمو هذه ... على خير ، ولهم مدارس كثيرة منها ... للعرب ومدارس للجمعية المحمدية ...ى للحكومة ولا تجد فيها الا كنيسة ...ة في ذات البلد .

وفي الساعة ١١ ونصف وصلنا الى ...اغ) وهي عامرة من كل الجهات سواء ... تجارية أو غيرها . وفيها مدارس كثيرة ...ية ، أما العرب هنا فليس لهم مدارس ...معيات ولا ناد يجمعهم . وفيها مسجدان ...ان : المسجد الجامع ومسجد في شارع ... أما الكنائس فلا تكاد تعد وكلها على ...ارع . وحالة العرب هنا مؤسفة ، فهم ...ون في كل الاحوال

وفي الساعة الثالثة مساء غادرناها على سيارة (جوكجا) فمررنا بجهات (مقلاغ) بلاد ... والمبشرين حيث لم نر مسجداً ظاهراً ...الجامع فقط . ومن هنا اجتزنا (بورو ...ر) العجيبة ذات الابنية القديمة التي ...الهنود البوذيون ، ولا محل هنا لشرح ...ا ، وفوقها أصنام كثيرة منها صنم منفرد ...تركيا Datoek Bima يقصده الافرنج والصينيون بل والمسلمون أيضا ، وكلهم يتبركون به ويقدمون له القربان ويسألونه حوائجهم . أي يفعلون ما جاء الاسلام للقضاء عليه

وصلنا الى (جكجا) وهي مركز الجمعية المحمدية ولا تجد فيها من العرب الا عدداً قليلا . وجكجا مدينة كبيرة ذات حركة تجارية فيها مساجد كثيرة ومدارس ، ولها مآثر قديمة اسلامية . وبعد أن درجنا في أحيائها ودرنا في شوارعها ورأينا مناظرها وآثارها غادرناها في اليوم الثاني الى سورابايا وفي الساعة السابعة وصلناها مع نزول الامطار الغزيرة

وفي الصباح غادرناها الى (ترمس) ـ قرية تبعد عن سورابايا بنحو ١٨ كيلو متراً ـ وفي هذه أيضاً مآثر قديمة اسلامية . وفيها قبور المغاربة يزورها كل سائح . وفيها مساجد كثيرة ومآذن شامخة جميلة . وهي واقعة على الساحل

ومن هنا عدنا إلى سورابايا ثانيا ودرجنا هنا طولا وعرضا ورأينا أحوال اخواننا العرب فهم وياللاسف متفرقون وفشا في طائفة من شبابهم استعمال المسكرات والعياذ بالله . أما مساجدها فكثيرة وأكبرها مسجد عمفيل . وبالقرب من الشارع الذي فيه هذا المسجد تجد قبور السلف الصالح كالحبشي والمحضار وغيرهم

ومن هنا ركبنا سيارة الى (لاواغ) الجميلة حيث الهواء العليل والمنظر الحسن ، وهنالك تجد المستشفيات الكثيرة منها مستشفى للامراض العقلية ، وخرجنا من هذه القرية الى (منديت Mendit) فوجدنا الاهالي في عيد سادس شوال ، ودخلنا معهم ، ولكن وياللاسف أكثرهم يزورون هذا المكان للتبرك بصنم ويضعون الازهار أمامه وكل يسأله حوائجه والعياذ بالله . وبعد ساعتين مشينا حالا الى (مالاغ) ومن هنا رجعنا الى سورابايا والقلب متصدع مما فشا فينا من أمراض معنوية نرجو من الله شفاءها

مراسل الفتح

معهد الصحراء

أمر صاحب الجلالة الملك بإنشاء (معهد الصحراء) على أن يقام في ضواحي مدينة هليو بوليس وذلك لجمع كل ما يهم الباحثين في شؤون الصحراء وجمع الابحاث الخاصة بها من طرق قديمة وحديثة . وإحصاء الآبار والواحات ومواقعها وحيوانات الصحراء . واستكشاف المناطق المختلفة في الصحراوات . وعلم طبقاتها وغير ذلك من الشؤون

هبات الملك

بلغ مجموع التبرعات والهبات التي تفضل جلالة الملك بمنحها الجمعيات الخيرية والملاجيء والمستشفيات ، ولمساعدة المرضى والفقراء والمنكوبين ، ولتعضيد الآداب والفنون والالعاب الرياضية والمعاهد الدينية ، من أول حكمه الى أواسط شعبان الماضي نحو ٣١١٠٠٠ جنيه دفعت كلها من الخزانة الخاصة الملكية

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين حتى يوم الجمعة الماضي ٤١٣٢ حاجا

حادث سياسي

بين الحكومة المصرية والقنصلية الايطالية

اكتشف مكتب المخدرات التابع لحكدارية البوليس المصرى حادثة تهريب للمخدرات تحت ستار المسموحات باسم القنصلية الايطالية ، وقد اكتشف مكتب المخدرات هذا التهريب بواسطة عامل من عماله اسمه جورج سيدارس من رعايا الحكومة الايطالية . ولما علمت القنصلية الايطالية بأن جورج سيدارس الايطالى الجنسية هو الذى كشف لمكتب المخدرات المصرى (بصفته عاملا فيه) جريمة التهريب تحت ستار المسموحات القنصلية الايطالية أمرت بالقبض عليه واعتقلته بدعوى أنه ما دام ايطالى الجنسية فكان يجب عليه أن يبلغ الامر الى قنصلية ايطاليا لا الى مكتب المخدرات المصرى ومكتب المخدرات المصرى يرى أن للموظف التابع لادارة من الادارات ويتناول راتبه منها ويتمكن من القيام بوظيفته (القائمة على السر والامانة) بمساعدة الوسائل التى تقدمها له الادارة التابع هو لها لا يجوز له أن يعطي أسرار وظيفته لاى جهة أخرى . وإذا كان الموظف الذى يقوم بوظيفته بأمانة تؤدي به أمانته إلى الوقوع في مشاكل وأضرار فانه لا يبقى لدى مصلحة الامن العام أحد من الاوربيين المستخدمين في مثل هذه الاعمال وفي الواقع ان المجرمين الذين يرتكبون كثيراً من أمثال هذه الجرائم ولا سيما تهريب المخدرات كثير منهم ان لم نقل أكثرهم من الاجانب ، فان لم يكن هناك عيون عليهم ممن يعرفون أساليبهم يكون البلاء عظيما من الشرور التي يرتكبونها . فاعتقال القنصلية الايطالية لجورج سيدارس الايطالى الجنسية الموظف فى مكتب المخدرات المصري بدعوى أنه كان يجب أن يبلغ القنصلية الايطالية سرّ وظيفته التى يتناول راتبه من الخزينة المصرية تقاء عمله فيها تراه حكدارية بوليس مصر في غير محله ومضراً بالامن العام . لذلك قدمت الى القنصلية الايطالية كتاب احتجاج على هذا العمل

الترام والنور فى بيروت

الاستبداد الاقتصادى

يرى أهل بيروت أنهم مثقلون بضغط الاستبداد الاقتصادي من الشركات الاجنبية عامة ومن شركة الترام والنور الكهربائي خاصة ولما حلت الازمة الحاضرة ازداد شعور الناس بالالم من هذا الاستبداد ، فسعوا لدى هذه الشركة ولدى الحكومة في تنزيل أسعار الركوب والنور حتى يئسوا ، فلجأوا الى استعمال حق المقاطعة . وقد جاءنا نداء موجه الى الشعب البيروتي وطابة المعاهد من لجنة المقاطعة ولجنة الطلبة تقولان فيه انه تقرر أن يكون بدء المقاطعة من صباح الاثنين ١١ ذي القعدة (٣٠ مارس) ، ونظن أن الشعب اذا استطاع أن يبرهن على وجوده وعلى كرامته سيرغم هذه الشركة على الرجوع الى الحق وجعل التعريفة متناسبة مع المستوى الاقتصادي

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا قيمة الاشتراك

مسجد بيسان

في بيسان (فلسطين) مسجد قديم يحتاج الى الاصلاح والتوسيع حتى يقي المصلين حر الصيف وقر الشتاء

وفي أول رمضان الماضي زار بيسان الخطيب والمدرس القدير الشيخ حسن الديراني من دمشق فألح عليه الاهالى بابقائه في بلدهم للاستفادة من فضله فتأخر حتى أول عيد الفطر وفي هذه البرهة ألقى من الخطب والدروس ما أفاد كثيراً . وقد حث الجمهور على ترميم واصلاح المسجد . وعلى أثر ذلك قام بالعمل حضرة قائمقام بيسان سعيد أفندي الداودي وحضرة قاضيها الشرعى والشاب الوطني رائف أفندى الافغاني وجميل أفندي المسلي ودعوا الاهالى لتأليف لجنة للسعى فى عمارة هذا المسجد فتألفت لجنة من السادة قائمقام بيسان رئيساً وقاضى الشرع الشريف نائب رئيس ورائف أفندي الافغاني سكرتيراً والشيخ رشيد الشيخ حسين ومحمد سعيد الحلبونى والشيخ أمين المصري وأحمد أبو علي ومحمد المحروم وعبد الجليل الماقى واحمد الاخرس أعضاء . وبلغ ما جمعته اللجنة مائة جنيه تقريباً وقد حضر المهندس البارع عنيت بك طوقان المخصص لحكومة الناصرة وتوابعها وفحص المسجد فوجد العمارة الضرورية تكلف خمسمائة جنيه ، فقررت اللجنة ارسال وفد مؤلف من الشيخ أمين المصري ومحمد داود الخياط وعبد الجليل الماقى وفريد فخر الدين الى نابلس والقدس ويافا وحيفا لجمع تبرعات لهذه الغاية . والامل في أصحاب الغيرة على الدين أن يمينوا على هذا الخير ، والله لا يضيع أجر المحسنين

بيسان أحمد الاخرس

شعور عماني مسقطي

نحو الفتح

ليس من عادتنا نشر الثناء على الفتح ، وان عشرات من ... الصحيفة يعلمون انهم بثوا لنا بكلمات التشجيع ... من نشرها ولما جاءنا هذا الكلام اشرح "صدر ... على أن تكون الاولى والاخيرة في هذا الموضوع ، ... الفاضل :

لم أكن من قبل أهتم بالبريد ، وكان ... أو تقدمه عندي سيان . أما الآن فقد ... الحال وتبدل الاهتمام ، حتى صرت ... الدقائق والساعات لقدومه ، وتهتز أعطافي ... را ويختلج صدري فرحا عند ما أرى ... قد رست على الميناء حاملة البريد ... مختلف الجهات والانحاء

كل هذا لم يكن شغفاً بالباخرة نفسها ، ... البريد الذي تحمله ، الحاوي لمجلة الفتح ... لصاحبها المسلم الغيور السيد محب الدين ... ب ، فأستلمها من دائرة البريد واقرأها ... مواضيعها التهاما مسرور النفس منشرح ... لما يدبجه يراع صاحبها من شتى المواضيع ... لات لتنبيه الشعور الاسلامي والدفاع ... ولا سيما فضحه أعمال الافرنسيين مع ... البربرة وهي الاعمال التى لاتقدم عليها ... الامم في الوحشية والبداوة فكيف ... تدعى المدنية والحضارة . وانني كلما ... كل هذا فيتملكني الاسى والاسف وتشتد ... رة ، ولا حول لي ولا طول

وكم كنت أتمنى أن أكون في صفوف ... يقوم للذود عن حياض الاسلام في ... الديار ، أو أكون صاحب جاه وسلطان ... بمالي من قوة على تلك الاعمال الجائرة ، مناديا بمقاطعة البضائع الافرنسية في كل بلد اسلامي إعلانا لسخط العالم الاسلامي على ذلك العمل الخاسر ، أو أكون صاحب ثروة فأؤسس الجرائد والمجلات لتنشر على الناس هذه الفظائع وتنادي بوحشية من يقوم بها

ولكن لا على هذا أقدر ، ولا على ذاك .

وأنا لا أملك غير قلمي ولساني

وأرى أن صاحب الفتح الغراء يقوم بأكبر قسط في الدفاع عن الدين الحنيف ، ورد عدوان الظالمين . فبارك الله فيك يا محب وسدد خطاك ، فثابر على عملك والله لك خير معين . وقد قال تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

فحياك الله وبياك فقد قمت منفرداً بما يجب على المسلمين مجتمعين أن يقوموا به

فداوم في عملك حفظك الله ، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

مسقط أحمد سليمان زهران الريامي

على ضوء المنفعة

لا على حكم العاطفة

غادر الاستاذ محمود عزمي فلسطين الى أوروبا عن طريق سوريا فالآستانة بعد ان أقام مدة اشارت أثناءها الصحف الفلسطينية الى اتصاله بجماعة الصهيونيين ، فاصدر قبل سفره بيانا قال فيه انه يدرس حالة بلاد العرب وفلسطين منها ، وأنه يدرسها على ضوء المنفعة لا على حكم العاطفة ، وانه اتصل بالعرب والصهيونيين على حد سواء .

راى العرب

فى حكومة فلسطين

قابل مكتب اللجنة التنفيذية العربية اللجنة المالية البريطانية مقابلة دامت من الساعة العاشرة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر . وبسط المكتب حالة البلاد الاقتصادية وضخامة المصروفات الحكومية . وأشار إلى المرتبات الباهظة الكبيرة التى يتناولها الموظفون البريطانيون وتنوء بحملها البلاد والى أن تأليف الحكومة لا ينطبق على روح نص الانتداب ، الذي مع أن الوطنيين يرفضونه ، فانه ينص على أن تكون الحكومة وطنية لا حكومة مستشارين بريطانيين . ولو لم يخلوا بالصك المذكور لأمكن الاستغناء عن ٩٠ في المئة من الموظفين الانكليز . وطلب المكتب الغاء ضرائب العشر والويركو . ثم طلب تشكيل المحاكم ودوائر الادارة من موظفين وطنيين لكل منهم مفتش انكليزي . وطلب أن يطلع الاهالى على ميزانية الحكومة قبل التصديق عليها . وعرض المكتب عمل كل دائرة على حدة . وكانت اللجنة تصغي باهتمام لبياناته . ثم طرح المكتب بعض اسئلة فوعدت اللجنة بان تدرسها بعناية

المساجد فى بورسعيد

يوجه أهالى بورسعيد نظر وزارة الاوقاف الى قلة المساجد في ثغرهم واضطرار المصلين في يوم الجمعة الى الصلاة في خارجها لانها لا تسعهم جميعا . وهم يرجون أن تهتم الوزارة بإنشاء مسجد آخر في المدينة

اخبار جديدة عن المغرب
والنازلة البربرية

هذا المسيو سان اتقيم وزوجته - أي فرديناند وازابلا - اللذين هما مهتمان أشد الاهتمام بتنصير البربر يوجد جنرال قد يكون أشد ضررا منهما اسمه نوغويس Noguès هو رئيس الديوان العسكري والمدير العام لادارة الوطنيين ومعه معاون اسمه سوردون Surdon كانوا جعلوه رئيساً عاما للعدلية البربرية ثم لما ثارت هذه الحركة اقتصروا على تسميته مستشاراً للعدلية البربرية وهو أول من دوّن العوائد البربرية القديمة في كتاب وأخذ يدرسها في معهد الدروس العليا في الرباط

أما مجلة «مراكش الكاثوليكية» فقد أدبرت حجمها

أرسل المسيو سان أو المسيو «قديس» يستدعي العلامة الشيخ شعيب الدكالي في الرباط ليتكلم معه في تسكين الحركة الثائرة من أجل السياسة البربرية، فقال له الشيخ شعيب ما يأتي :

«ان كل مغربي بل كل مسلم مشارك في هذه الحركة لانها احتجاج على السياسة الرامية الى هدم الديانة الاسلامية وأنا نفسي من جملة الذين وقعوا على الاحتجاج المقدم إلى السلطان لان من لم يفعل ذلك يعد مارقا من الدين» فقال له المسيو «قديس» :

«إننا عزمنا على اصلاح هذه السياسة ولكن ينبغي أن تنشر رسالة تقول فيها اننا اصطلحنا مع فرنسة وان ما يذاع عنها كذب وما أشبه ذلك»

فقال له الاستاذ الشيخ شعيب - وهو من أذكى أذكياء الارض - «أنا حاضر أن أكتب هذا بعد أن تكونوا رجعتم عن سياستكم هذه وألغيتم الظهير. أما قبل ذلك فلا» فخرج الشيخ شعيب والقديس غضبان عليه

ثم نشر «القديس» منشوراً في الجرائد يوصي فيه باحترام الاهالي الوطنيين ويقول انهم ناس لهم كرامتهم ومدنيتهم فينبغي أن نعاملهم كالاخوان. ولا نجرح عواطفهم الى غير ذلك من الكلمات التي يقصدون بها تخدير الاعصاب. ولكن هيهات فان الامة المغربية قد عرفت كل شيء

ثم أمر «القديس» مدير التعليم الاهلي بنشر مقالات عن علاقات الاوربي والوطني وماذا يجب أن تكون عليه فنشر هذا مقالات فارغة تسلي الوطنيين بالنشور وتترك اللباب

تأخر المطر في الرباط مدة يسيرة فأقفلت البلدة وخرج الناس يستغيثون واخذوا يتلون اللطيف ... فذعر الفرنسيس من تلاوة اللطيف ... وأرسلوا الى السيد بركاش باشا الرباط يسألونه ما الخبر؟ فاجابهم : ان الاهالي يستغيثون ولكنهم بقوا مذعورين. ولا شيء يذعرهم مثل سماع كلمة «ياللطيف» واجتمع النساء في مسجد السيدة أم هاني في الرباط وتلون اللطيف البربري وكانت احدى العجائز الصالحات تفتتح الدعوات. فجاءت السلطة وقبضت على هذه العجوز

أرسلت فرنسة السي قدور بن غبريط المشهور مؤلف كتاب ابي نواس يلقي محاضرات في المغرب لتسكين الخواطر

كل يومين أو ثلاثة توجد على حيطان المساجد مناشير تذكر الناس بواجباتهم في القضية البربرية وامضاؤها «الجمعية السرية الاسلامية»

والسلطة قائمة قاعدة من جراء وجود جمعية كهذه تنسب تأسيسها الى أناس عرب مقيمين بسويسرة ...

المسيو بوسيه Poussié الحاكم الافرنسي في زمور هو الذي منع برابر هذه المدينة من تأسيس جامع، وأعطى الارض التي كانت مخصصة لبناء الجامع الى القسوس ليبنوا بها كنيسة وباشر هؤلاء بناءها

فالخبر الذي نشرته جريدة «الفلاح المصري» عن مراسلها عن ضابط افرنسي حر هو صحيح

وصحيح أيضا ان حاكم زيان وهو ضابط أفرنسي أيضا أبصر شرطيا من شرطته يصلي فرفسه برجله وقال له : ان عدت الى مثل هذا سجنتك

وفي رمضان هذا جلب نفر من التجار من قبيلة زيان مؤذنا وكان هذا الضابط غائباً فلما رجع سمع صوت الآذان فغضب وأمر بالقبض على المؤذن وسجنه. وكان عند أحد قواد البربر معلم يعلم أولاده القرآن فهددته السلطة بالعزل من منصبه ان لم يطرد هذا المعلم من عنده

وان قائد احدي القبائل البربرية المجاورة
... أرسل ابنه يتعلم في احدى المدارس
...لامية فامره المراقب الفرنساوي بأن
...ه المدرسة الافرنسية الخاصة بالبربر وانه
... من ارسال ولده الى المدارس الاسلامية
فهذا قليل من كثير مما هو جار بالمغرب
... التمويهات التي بخلاف ذلك هي أكاذيب
... بها الافرنسيس ذر الرماد في العيون

مغربي بربري

لا يريدون أن يروه

طلب المندوب السامي من حكومة شرق الاردن السماح للزعيم اليهودي ويزمن بالمرور ببلادها لزيارة وادي موسى فاجابت شرق الاردن أن العرب لا يحبون مروره من ... وكتب الكولونيل كيش الى الامير عبد الله يستأذنه بزيارة الملك حسين ومعه ... فأذن لهما الامير عبد الله وحدد موعد ... لكن البلاد استنكرت هذا الامر فعاد الامير عبد الله فأبرق اليهما بأن لا يحضرا . ... أنباء فلسطين أن ويزمن لا يتنقل في فلسطين نفسها الا بحماية جنود الانكليز .

بين صنعاء وحجة

تعنى حكومة جلالة الامام يحيى في هذه ... تمهيد الطريق الجبلية بين صنعاء وحجة (الطريق التي تؤدي الى الحديدة) ويقوم بالعمل المهندس الامريكي مستر توتشل ... بعد انتهاء تمهيد هذه الطريق أن يقوم برحلة الى الحديدة وتعز وغيرهما من بلاد الجنوب ويعود الى صنعاء بطريق ذمار

ممثلا عرب كينيا
في لجنة ضم المستعمرات الثلاث

كتب الينا الفاضل الغيور الاستاذ الامين ابن علي في ممباسة أن السيد علي بن سالم اعتذر عن السفر الى لندن ليكون أحد العضوين الممثلين لعرب كينيا في لجنة ضم المستعمرات الثلاث في شرق أفريقيا ، فأنيب عنه الشاب المهذب السيد مبارك بن علي المناوي ، واختير صاحب العزة حميد بن محمد بن عيسى عضو المجلس التشريعي سابقاً بدلا من الشريف عبد الله سالم

والسيد مبارك علي هذا من أعيان ممباسة وهو شاب ذكي الفؤاد متضلع بالعلوم العصرية ويجيد اللغة الانكليزية كاحد أبنائها وقد زار مصر في اغسطس سنة ١٩٢٧ في حياة المغفور له سعد زغلول باشا ونزل ضيفاً على معالي فتح الله بركات باشا وزير الزراعة حينئذ ورافقه في معظم رحلاته التعاونية . وهو من المشجعين لفكرة انشاء جمعية الشبان المسلمين في ممباسة ، وقد ساعد صديقنا الفاضل الاستاذ الامين بن علي في مساعيه الاصلاحية بما أمده به من الآراء الصائبة لتذليل الصعوبات التي حالت دون اتمام فكرة انشاء جمعية الشبان المسلمين هناك واخراجها الى حيز التحقيق . وفضلا عن ذلك فهو يسعى معه في ازالة الجفاء بين العرب والسواحليين واصلاح ذات بينهم . نسأل الله أن ينجح سعيهم ويعود العرب واخوانهم الى ما كانوا عليه قبل من الصلة والمودة التي طالما ساءت المبشرين على ما هو ملموس في أقوالهم التي تضمنتها فصول الغارة على العالم الاسلامي التي ننشرها تباعا

هذا وان حضرتي الوجيهين الفاضلين ممثلي عرب كينيا يبرحان مياه ممباسة في هذين اليومين على الباخرة الايطالية كرسي ، والمظنون أنهما لا يتمكنان من زيارة مصر عند ذهابهما ولكن لا بدَّ لهما من الوصول اليها في عودتهما الى الوطن وربما يقصدان دار جمعية الشبان المسلمين في القاهرة لزيارتها

وفقهما الله لخدمة تلك الديار النائية وأهلها الطيبين

الحلف العربي

أرسل صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان برقية الى جلالة الملك فيصل بشأن الحلف العربي هذا نصها :

جلالة الملك　　بغداد

نرجو أن لا تأبه عظمة جلالتكم بتعليقات الصحف المتشائمة المستندة الى خيالات ، الحقيقة ستتغلب ، الحلف ضروري ، حسن الجوار لا يكفي

عن الوفد السوري
شكيب أرسلان

بين المملكتين العربيتين

حضر الى الحديدة في المدة الاخيرة عبد العزيز العسيري وفي نفسه شعور عدائي نحو الادارة الحاضرة في بلاد عسير ، ولما شعر سمو سيف الاسلام محمد حاكم تهامة اليمن بأن العسيري يقوم بدعاية عدائية منافية للاخاء وحسن المسالمة بين المملكتين العربيتين أمر بايقافه عند حده واعتقاله في سجن الحديدة .

ننقل هذا الخبر عن جريدة الاهرام ، ويظهر لنا أنها استقت ذلك من مصدر مطلع

البريد الاسلامي

— ٢ —

من صحيح مسلم (١)

الى الرجل ينظر الى الاجنبية النظرة الاولى فيمعن بها و يطيل أمدها ذهابا منه الى أن النظرة الاولى له والثانية عليه

عن طريق جرير رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فقال: اصرف بصرك

ومن مسند الامام الاوحد محيي السنة سيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي المتوفى ببغداد سنة احدى وأربعين ومائتين

الى الرجل يقع بصره على المرأة المتزينة من غير قصد فيصرفه عنها تورعا وتعففا

عن طريق أبي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه

***

ومما أخرجه الامام أبو الحسن رزين (٢) ابن معاوية العبدري الاندلسي المتوفى بمكة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

الى الشاب المسلم يفتتن بفتنة بعض المتهوسين من الغربيين فيعرض عن الزواج ويرغب في أن يعيش وحيداً، ولو علم أنه بعمله هذا أساء لنفسه ولدينه ولوطنه لاقلع عن هذه البدعة، وابتعد عن هذه الفتنة، ونجى نفسه من مظنات الريب، ومواقع الشكوك فعاش هنيء القلب، ناعم البال

عن طريق ابن أبي نجيح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ مسكين مسكين رجل ليس له امرأة، قالوا: وان كان كثير المال. قال: وان كان كثير المال. مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها. قالوا: وان كانت كثيرة المال. قال: وان كانت كثيرة المال

*

من الترغيب والترهيب للحافظ الكبير الامام الثبت شيخ الاسلام زكي الدين عبد العظيم أبي محمد المنذري الشامي ثم المصري المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة

الى الرجل لا يرى بأساً بمباشرة المرأة الاجنبية ولا بالنظر اليها فهو يجاذبها الحديث ويوليها من العمل في الاسواق ماهي في غنى عنه

والى المرأة لا ترى بأساً بمباشرة الرجل الاجنبي ولا بالنظر اليه فهي تبسم له وتتأبط ذراعه وتلين له القول وتسامره وتصطنع له سيراً مع آداب التمدن الحديث، واعراضاً عن آداب القرآن المشار اليها بآية «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» وآية «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن»

عن طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (١) قال رسول الله ﷺ: الاثم حواز القلوب (٢)، وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع

دمشق — محمود يس

(١) تقدم في البريد الاول التنويه عنه
(٢) نقله عنه في تيسير الوصول

(١) عزاه المنذري للبيهقي
(٢) حواز بتخفيف الواو وتشديد الزاي جمع حازة وهي الامور التي تحز في القلوب وتؤثر وتتخالج ان تكون معاصي. قاله المنذري

نداء يوم عيد الفطر

البربر، البربر، البربر

اذيع هذا النداء في المغرب الاقصى يوم عيد الفطر، وجاءتنا نسخة منه — وهي:

ايها الاخوان المسلمون المغربيون. اللهم ان هذا منكر ولا نطيق أن نغيره

عباد الله، فلننظر الى حالة اخواننا البرابر فانهم في أشد الشدائد من اضطهاد فرنسا وارغامها اياهم أن يتركوا دينهم قهراً، واعتماداً على قوتها فقط

عباد الله فكم أهلك الله من هو أشد منها قوة

عباد الله، ان فرنسا أظهرت لنا العداء واعتدت على شريعتنا الغراء، تريد أن تسلب من قلوب سبعة ملايين مسلم دين الاسلام المجيد وهم يتدينون به منذ انبثق الاسلام في العالم، ولكن اعلموا يا عباد الله

ان الدين عند الله الاسلام

ان لاخواننا البرابر أكبر فضل على اوربا الحديثة، فمنهم أشرقت شمس الدين الاغر في بقاع الاندلس، ومنهم انتشر نور العلم في ربوع اوربا المستعمرة. وكيف تستطيع فرنسا التي تدعي الحرية أن تكرههم على دينهم الذي ارتضوه، وتغلق مكاتبهم الاسلامية وتلغي محاكمهم الشرعية وتتحكم فيهم بقوة السيف والنار وتضطرهم الى دين جاهلي وحشي

اللهم ان هذا منكر

عباد الله فليكن احتجاجنا شديداً اللهم يامن قامت به المقادر، لا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر

الغارة على العالم الاسلامي

-٨-

﴿ الانقلابات الاجتماعية والفكرية ﴾

قال الخطيب: ان الاسلام قد بدأ ينتبه لحقيقة موقفه ويشعر بحاجته الى تلافي الخطر، وهو يتمخض الآن بثلاث نهضات اصلاحية: الاولى اصلاح الطرق الصوفية، الثانية تقريب الافكار من الجامعة الاسلامية، الثالثة افراغ العقائد والتقاليد القديمة في قالب معقول. ومصدر هذا الشعور بالحاجة الى الاصلاح واحد، وهو التغيير الذي حدث في الاسلام عند ما اكتسحت أهله الافكار العصرية والحضارة الافرنجية ولا يمنع هذا أن يكون الشعور مؤديا الى عاطفة الاحتجاج والحذر، أو الى التوفيق والتحكيم، لان كلا العاطفتين تجتمعان عند جعل الاسلام في مستوى الافكار العصرية.

قال اسماعيل بك غصبر نسكي في جريدته ترجمان: ان العالم في تغير وارتقاء مستمر، ولكن المسلمين لا يزالون متقهقرين أشواطاً بعيدة. وقال الشيخ علي يوسف منشيء أهم جريدة اسلامية في خطاب القاه على جمهور عظيم: ان المسيحيين قد سبقونا في كل شيء، فالمسلمون ليس لديهم بواخر في البحر وهم غير منتبهين لموقفهم، ومجهوداتهم متشتتة، وكل ما يفعلونه انهم يمشون وراء مرشديهم ولكن بغير اهتمام ذاتي لادراك الامم التي سبقتهم

ومثل كلام هذين الرجلين ما سمعناه مرارا في الهند وغير الهند

ثم قال القسيس زويمر: وان نهضة الشعوب الاسلامية وانتباهها لمعرفة مركزها يدعو انها الى التساؤل عن طريقة التوفيق بين المبادىء الدستورية والمبادىء الدينية، وتاريخ الدستور الفارسي وحركة الارتجاع في البلاد العثمانية يؤيدان وجود تباين بين الافكار الديموقراطية ونصوص القرآن! ويمكننا أن نرتاب في صحة التصريح الصادر من شيخ الاسلام عن انطباق تأسيس مجلس المبعوثان العثماني على النصوص القرآنية. ومما يؤيد ارتيابنا وقوف المبعوثين المسلمين المعروفين بالتقى في وجه كل اصلاح يعرض على مجلس المبعوثان والصحف المصرية تدافع عن الفظائع التي أمر بها سلطان المغرب والبدو يحاربون السكة الحديدية الحجازية بدعوى أن العربات المخصصة فيها للصلاة تنافي الشعائر الاسلامية!

وفي العالم الاسلامي الآن حركتان متناقضتان: يحمل لواء الحركة الاولى رجال الصوفية والمشايخ في اليمن والصومال والبوادي وشعارهم الرجوع الى التعاليم المحمدية. والحركة الثانية يتولى زعامتها أنصار الاصلاح ومبشرو الاسلام الجديد في مصر والهند وجاوة وفارس وهؤلاء يبنون أساسهم على رسم الطرق المعقولة. والصحف الاسلامية في باكو تتبع رجال الحزب الثاني الذي يقول ان الجمود والخرافات مما طرأ على الاسلام وهو غريب عنه، كما أن فظائع دواوين التفتيش في القرون الوسطى ليست مما يأمر به المذهب الكاثوليكي. ثم أشار إلى كتاب حقيقة الاسلام الذي الفه محمد بك بدر المتخرج في جامعة ادنبرج فقال: ان هذا الكتاب يدل على أن أشياع الاسلام الجديد! يريدون أن يرموا من السفينة مشحونها ليتقذوها من الغرق

وقال القسيس زويمر بعد ذلك ان تأويل سورة الكهف وسورة النساء وتطبيقهما على مقتضى العقل أمر مستحيل، ولو اقتصرنا على مطالعة ما كتب عن الحجاب وتعدد الزوجات في الصحف الاسلامية يتضح لنا أن ما يظهر لنا من وحدة الافكار في الاسلام غير صحيح، وهذه الوحدة مهددة بالنزاع والتناقض. ولا ريب أن في فارس والسلطنة العثمانية بل والبلاد العربية الوفا من المسلمين مقتنعون بصحة النصرانية ومخالفتها للاسلام. وأشار إلى قول الدكتور (و. شيد) من ان الاسلام يتحكك في كل قطر بالمدنية العصرية ومبادئها وملاحظته لهذه الانقلابات يتوقف عليها بقاؤه، فتساءل عن نتيجة ذلك وعما إذا كان في الامكان مجاراة تيار الحضارة مع الاحتفاظ بمبادىء القرآن وتعاليمه وعما إذا كان التقدم الاجتماعي والعقلي المجرد من كل صبغة دينية كافيا لسد الحاجة الروحية في الملايين من المسلمين أو ان العالم الاسلامي رجاله ونساءه ينهض من كبوته ليتسلق معالم المجد الذي أبقاه على الارض يسوع المسيح ابن الله!!

﴿ خطة الكنائس بعد مؤتمر القاهرة ﴾

وانتقل زويمر بعد هذا الى القسم الرابع من خطابه وهو الكلام على الخطة التي اتبعتها كنائس أوروبا وأمريكا بعد مؤتمر القاهرة ، فذكر أن مؤتمر القاهرة كان فاتحة عصر جديد لتنصير المسلمين ، لانه كشف الحجاب عن أمور كثيرة كانت مهملة ومنسية ، وحث الكتاب على وصف أعمال المبشرين في بلاد الاسلام ، واستنجد بالكنائس واستصرخها . فخاضت الجرائد والمجلات في مسئلة الانقلاب العثماني والانقلاب الفارسي والنهضة المصرية وحركة الجامعة الاسلامية ومكانها من الحالة السياسية الحاضرة وكل هذه الكتابات التي نشرتها الجرائد أبانت عما يجب أن نعمله في العالم الاسلامي وصنفت الكتب الكثيرة التي يراد بها تعريفنا ببلاد الاسلام وحالات المسلمين مثل كتاب (الشرق الادنى والشرق الاقصى) الذي طبع منه ٠٠٠ و٤٥ نسخة ومثل كتاب (أخواتنا المسلمات) وكتاب (العالم الاسلامي) الذي طبع منه ٠٠٠ و٥٠ نسخة . وأكثر هذه الكتب نشر بلغات متعددة . وكتب المبشرون في هذه المدة مقدار عشرين كتابا بحثوا بها في المعضلة الاسلامية من كل أوجهها وكلها مبنية على بحث واستقصاء . ومن هذه الكتب كتاب (دين الاسلام) و(الشعائر الدينية الاسلامية) و(الاسلام والنصرانية في الهند والشرق الاقصى) و(صليبيو القرن العشرين) و(مصر والحرب الصليبية) و(الاسلام في الصين)

وختم القسيس زويمر خطابه الافتتاحي بقوله : إذا نظرنا إلى البلاد التي يحكمها هذا الدين الكبير الخاصم لنا والى البلاد التي يتهددها بحكمه إياها يظهر لنا أن كل واحدة من هذه البلاد هي رمز لعنصر من المعضلة الكبرى فالمغرب الاقصى في الاسلام مثال الانحطاط وفارس مثال للانحلال وجزيرة العرب مثال للرقود ومصر مثال لمجهودات الاصلاح والصين مثال للاهمال وجاوة مثال للتغير والانقلاب والهند مركز التحكك بالاسلام وافريقية الوسطى مكان الخطر الاسلامي . والاسلام يحتاج قبل كل شيء إلى المسيح فهو الذي يرسل أشعة النور الى المغرب ويعيد الوحدة لفارس والحياة لجزيرة العرب والنهضة لمصر ويرد الى الصين ما أهمله الاسلام فيها . وهو الذي يبقي لاهالي ما لزيا بلادهم ويزيل الخطر العظيم من إفريقية

أعمال اللجان بعد مؤتمر القاهرة

رأى القائمون بمؤتمر لكنو ان تقرأ قبل الخوض في موضوعات هذا المؤتمر تقارير اللجان التي تألفت بعد مؤتمر القاهرة فقرأ الدكتور (ويتبرخت) الالماني تقريراً عن حالة المؤلفات التي صنفت لتبشير المسلمين ، وأبان أن دائرة انتشار هذه المؤلفات قد اتسعت جداً باللغات الثلاث التي هي أهم اللغات الاسلامية ويعني بها العربية والفارسية والاوردية . وان قسما كبيراً من هذه المطبوعات خاص بالبلاد العثمانية ومنها ما تكرر طبعه مثل مؤلفات القسيس (بفندر) ومنها ماهو مكتوب باسلوب عصري صار يفيد التبشير منذ أخذ العالم الاسلامي يتحكك بالعلوم العصرية . وأهمية هذه المؤلفات كبيرة في الهند لان الذين يكتبونها هم مسلمو الهند المتنصرون مثل « عماد الدين » الذي حصل من مدارس انكلترا على لقب دكتور في اللاهوت

وبهذه اللغات الثلاث صار يمكن للمبشرين أن يتحككوا بثلثي المسلمين في العالم أما الثلث الثالث فيؤلف من ١٠ ملايين صيني و ٢٠ مليون من الصقليبيين و ٢٥ مليون من السود وهؤلاء لا توجد في لغاتهم كتب تبشير

ثم تليت تقارير أخرى في بيان ضرورة نشر مؤلفات في المناظرات الدينية التاريخية التي تكون مكتوبة بأسلوب عصري على ما تقتضيه حالة المسلمين في مصر والهند وسائر أقطار الشرق ثم أشاروا الى مساعدة صحف أوروبا الكبرى للمبشرين لاهتمامها بالامور الاسلامية . ومن ادلة هذا الاهتمام انشاء مجلة العالم الاسلامي الفرنسوية ومجلة الاسلام الالمانية ودائرة المعارف الاسلامية التي نشرت بثلاث لغات

الجامعة الاسلامية

وبعد أن تليت التقارير الكثيرة في موضوعات مختلفة بدأ المؤتمرون بالمسائل التي عقدوا مؤتمرهم لاجلها وافتتحوا ذلك بمسألة الجامعة الاسلامية فتقدم عنها ثلاثة تقارير : الاول من القسيس نلسن عن حركة الجامعة الاسلامية في السلطنة العثمانية ، والثاني من القسيس ورنر السويسري عن الجامعة الاسلامية في مالزيا

قال القسيس نلسن عن الجامعة الاسلامية في السلطنة العثمانية : ان حركة هذه الجامعة قد ضعفت جداً بعد خلع السلطان عبد الحميد

ولكن لا تزال في الاهالي روح تضامن مع ملازمة للاسلام وهي سائدة بين مسلمي سوريا الى درجة تدعو للتبصر في علاقتهما بزعماء الفكرة الاسلامية . ثم قال : ان الالوف من مسلمي الارض يحجون في كل سنة الى مكة ويشربون ماء زمزم الا أنه بالرغم من وجود كل أسباب الارتباط الخارجي وبالرغم من وجود الاتحاد الذي يجعل لفكرة الجامعة الاسلامية قوة حقيقية الى حد يستدعي اهتمام المبشرين النصارى والحكومات النصرانية ؛ بالرغم من ذلك وهذا فانه يستحيل أن يكون من المسلمين عنصر حي حقيق في استطاعته أن يجمع شمل السنيين والشيعة معاً ، ويضم الاتراك والفرس والهنود الى العرب ، ليكافحوا ويداغموا يداً واحدة على اتفاق وثقة متبادلة . وختم القسيس نلسن تقريره بقوله : اسمحوا لي أن أقول لكم انه يظهر لي أن اجتماع المسلمين بجامعة اسلامية بكل المعنى الذي يدل عليه هذا اللفظ هو أمر وهمي لا ثمرة له غير توليد أحلام تقلق رجال السياسة الذين يغلب عليهم الخوف ويعتريهم المزاج العصبي

وقال القسيس (ورنز) عن الجامعة الاسلامية في افريقية : ان مدينة مكة والطرق الصوفية هما من أكبر العوامل على بث شعور الوحدة بين المسلمين والنفرة من كل شيء غير اسلامي . وهذا ما يسمونه بالجامعة الاسلامية واذا كان في افريقية عوامل اخرى توجب تقدم الاسلام فيها فهي الاحوال المساعدة التي يتصف بها الاسلام ومركز بلاده الجغرافي وارتقاء الشعوب الاسلامية في السودان عن الشعوب الزنجية . ثم ان للحالة الاقتصادية والتجارة الداخلية تأثيراً كبيراً على النيجر وبانوية ومقاطعة تشاد لان التجارة في هذه الاصقاع كلها بيد القبائل الاسلامية . وأما التجار الاوربيون فيهتمون ببلاد السواحل على الاكثر مع أن تجارة الذهب والملح والحديد والجلود وجوز الهند ونقل هذه المحصولات يستخدم فيه الوف من الوطنيين الذين يحتك بهم التجار، ومن المحقق أن التاجر المسلم يبث في هؤلاء الوطنيين مع بضاعته التجارية دينه الاسلامي وحضارته الراقية . وكما هي كذلك الحال في السودان الغربي فهي هكذا أيضاً في السودان الشرقي . والاسلام في افريقية صديق آخر يساعده على انتشاره ولعلكم تستغربون اذا قلت لكم ان هذا الصديق هو الاستعمار الاوربي ؛ فان الذي يفعله الاستعمار بعد أن يسلب من الامراء المسلمين سلطتهم السياسية هو أنه يقرر الامن ويمهد السبيل للمسلمين فبعد أن يكونوا منفورين من الوطنيين الوثنيين قبل الاستعمار الاوربي بسبب الاتجار بالرقيق يصبحون بعد أصدقاء لهم فيتعامل الفريقان ويتفاهمان بكل حرية ومحبة . ومن هذا يتبين أن الاستعمار يسلب عن المستعمرات السلطة الاسلامية السياسية ولكنه يزيد الاسلام نفوذاً فيها . ثم أسف صاحب التقرير على أن المنافع الاسلامية تتم بارادة المستعمرين لانهم يفضلون استخدام المسلمين وتوظيفهم . واستشهد على هذا بقول (اكسنفلد) مفتش ارساليات التبشير اذ صرح في المؤتمر الاستعماري الالماني بأن الاسلام يتبع خطوات الاوربيين حيثما ذهبوا ، فلا توجد نقطة عسكرية اوربية بدون جنود مسلمين ولا توجد مصلحة استعمارية اوروبية بدون مستخدمين مسلمين . ولا تكاد توجد مزرعة خالية من حانوت لمسلم يبيع فيه ويشتري . وتكلم ورنز عن المدرسة التي أسستها انكلترا في (سيرا ليونه) بقرب افريقية لتعليم أطفال القبائل الاسلامية والوثنية باللغة العربية وعدم تعليمهم الديانة النصرانية احتفاظاً بمبدإها في الحياد الديني . ثم قال : ولو اتفق أن المسلمين غضبوا للصور الموجودة في كتب دروس الاشياء فلا تتأخر ادارة المستعمرات الانكليزية عن استفتاء علماء الاسلام في الآستانة ومصر والهند استرضاء لآباء التلاميذ وأقاربهم

ثم أشار الى تقدم الاسلام في إفريقية فتساءل عما إذا كان هنالك عمل مرتب ويد عاملة على نشره أم أنه ينتشر بطبعه ؟ وأجاب بان من الصعب حل هذه المسئلة لان القوات العملية التي ينتشر بها الاسلام تختلف عن قوات المبشرين بالنصرانية . ولكن يظهر ان النظام في نشر دين الاسلام أقل مما نتصوره لان المسلمين يجهل بعضهم أخبار البعض الآخر وأحواله واذا اتفق انهم اشتركوا في أمر فانما يكون ذلك بدون قصد . ومن الخطأ أن يقال ان الجامع الازهر يرسل ألوف المبشرين الى افريقية الوثنية للدعوة إلى الاسلام لان الازهر ليس معهد تبشير كما هي مدارس اللاهوت في أوروبا ويقال مثل ذلك عن كل المدارس الاسلامية في شمال افريقية . ويستثنى من ذلك المدارس التي يديرها مشايخ الطرق في الصحارى وفي السودان . وعاد قبل أن يختم تقريره فقال : الا ان هنالك قرائن كثيرة تدل على

وجود يد تعمل بقصد لنشر الاسلام . فانه يظهر في ربوع افريقية من وقت الى آخر مبشرون متنقلون يدعون المهدوية ويثيرون الفتن الشديدة ، ومن الذي يمكنه أن يبين لنا علاقة أصول الدين بهؤلاء المبشرين المتنقلين ؟ ولا ريب أن بين ناشري القرآن الكثيرين في افريقية أناساً هم أعضاء صريون ينتسبون الى طرق دينية

وتكلم بعده القسيس سيمون عن حركة الجامعة الاسلامية في مالزيا فقال : يزعم بعضهم ان الاسلام في الهند تنقصه الحياة وانه غير مرتب وانه صبياني . ولكن يجب علينا أن لا ننسى ارتباط الاسلام في الهند بمكة ، وهذا الارتباط يدعو سكان جزائر مالزيا الى الاعتقاد بانهم جزء من مجموع كبير . وبان سلطة النصارى عليهم شيء موقت وسيأتي يوم يجيئهم فيه السلطان العثماني الذي هو أكبر أمير في أوروبا ومرتبط بأواصر المودة مع امبراطور ألمانيا فينقذهم من يد النصارى عقب حرب دينية . ونحن نرى البوجيين يبيعون الآن كرات سحرية لتستعمل في محاربة هولندة يوم تنشب المعركة المنتظرة . ولكن عبثا يبني هؤلاء آمالهم على الجامعة الاسلامية لان التربية النصرانية قد انبثت في دمائهم بفضل مدارس التبشير وباحتياطات استمدتها حكومة هولندة من أصول الدين النصراني ومن شأنها ان تزعزع آمال المسلمين الباطلة

وقال بعد هذا في ختام تقريره : ان العامل الذي جمع هذه الشعوب وربطها برابطة الجامعة الاسلامية هو الحقد الذي يضمره سكان البلاد للفاتحين الاوربيين ولكن المحبة التي تبثها ارساليات التبشير النصرانية ستضعف هذه الرابطة وتوجد روابط جديدة تحت ظل الفاتح الاجنبي

وقام بعد ذلك القسيس (كانون سِلْ) المبشر في (مدراس) فتلا تقريرا عن مشايخ الطرق والدراويش في افريقية وقدم له مقدمة تاريخية اقتبسها من المؤلفات الفرنساوية

والمعلومات التي تضمنها هذا التقرير هي ملخص كتاب الفه هذا القسيس اسمه « الطرق الصوفية في الاسلام » ثم قال :

ان الاسلام أخذ ينتشر في الحبشة ، وسيصبح شمال الحبشة عما قريب بلداً اسلاميا . أما ممباسة وشرقي افريقية البريطانية فلا أثر فيها للدراويش المبشرين وليس عظيماً نجاح الاسلام في شمال نيجيريا حتى الايام الاخيرة وذلك لما كان يلقاه هذا الدين من مقاومة القبائل الوثنية له . الا ان الاستعمار الانكليزي قد وطد الامن العام ومهد السبيل لسياحة المسلمين وانتشار الاسلام على يد التجار الهوسيين.

وفي نيجيريا مسلمون تربوا تربية اسلامية وهم على مذهب مالك بن أنس ؛ وقد درسوا تفسير البيضاوي وصحيح البخاري وكتب الغزالي . والاسلام في جنوب هذه البلاد قد انتشر انتشاراً سريعا بفضل الهوسيين أيضا ، وقسم من هؤلاء ينتمي الى الطريقة التيجانية منذ ٨٠ سنة وهذه الطريقة قد اتسع نطاقها حتى جهة البيدة ومشايخها هم الذين شدوا أزر أمير سكتو أثناء اقتتاله مع الانكليز وعلى كل حال فالظواهر تدل على أن الاسلام يتقدم بانتظام في مقاطعة (سيرا ليونة) وهو ينتشر أيضا في (نياسالند) منذ ١٢ سنة بفضل عرب زنجبار . والبلاد الممتدة من بحيرة نياسا حتى الشاطيء الافريقي الشرقي لا تكاد تخلو من مسجد ورجل يدعو الى الاسلام ، وبالعكس من ذلك مقاطعة (رودزيا) فان الاسلام لا يكاد يكون له فيها أثر

وقام بعده الاستاذ « مِينْهُفْ » فذكر بعض دواعي انتشار الاسلام مثل انقطاع تجارة الرقيق وانتشار الامن ونفوذ المسلمين من الوجهة الاقتصادية والتجارية . ومما قاله : « ان بين الاوربي والافريقي هوة تفرق بينهما والمسلمون قد تمكنوا من ازالة الهاوية التي كانت بينهم وبين الزنوج بأن جعلوا لهم الى هؤلاء سلماً . فأهالي الساحل الشرقي في افريقية والهوسيون في السودان الغربي هم الآلة العاملة لانتشار مدنية الاسلام في افريقية بلغة البلاد التي هي مزيج من العربية والبربرية والافرنجية (لانقو فرانكا) وهذه اللغة هي واسطة التعارف في الاقاليم الكبرى » وشدد النكير على القائلين بأن الاسلام أكثر موافقة للشعوب الافريقية وقال : « ان من شأن هذه الفكرة أن تحبب المسلم الى الاوربيين وتحملهم على مجاملته مع أن أساس هذه الفكرة واه الا اذا كان معناه ان الاسلام يبيح تعدد الزوجات المنتشر في افريقية . وقد أظهرت التجارب الكثيرة في الاستعمار الاوربي أن الاوربيين لا يختلفون في شيء عن الافريقيين من الوجهة العملية ، أما ان الاسلام في مستوى أرقى من مستوى الشعوب الافريقية فذلك لان هؤلاء يعيشون على طريقة القرون القديمة ومدنية الاسلام هي بدرجة مدنية القرون المتوسطة ولذلك يسهل على الافريقيين اقتباسها ،

... المدنية اوربا فهي أرقى من المدنيتين الافريقية والاسلامية ولذلك يصعب على الافريقي الوصول اليها والاحتكاك بها

والاوربيون لم يثبتوا في نشر مدنيتهم بين الافريقيين الا في الجنوب ولذلك أصبح القيام بهذا الامر واجباً على المبشرين كما تدلو النصرانية على الاسلام . وقد صار ينبغي للارساليات التبشير أن تتحرك بالمسلمين وتتسلح بالمعدات الكافية لنتائجها وأن لا تخشى ذلك كما كانت تفعل حتى الآن . وينبغي لهم أن لاتكون أعمالهم لاهوتية فقط بل أن يطرقوا أبواب الطب والصناعة وكل الاعمال التي يتفوق فيها الاوربي على الشرقي

تركيا والحج

قال المقطم : أبلغنا بعض القادمين من تركيا لاداء فريضة الحج في هذا العام ان حكومة تركيا تمنع رعاياها من تأدية الفريضة الواجبة على المقتدر منهم وانها لا ترخص لهم بالسفر الى البلاد العربية الا اذا تعهدوا بأنهم لا يذهبون الى الحجاز ولكن المصممين منهم على تأدية فريضة الحج يتكبدون المشقات والاخطار في سبيل ذلك غير مبالين بالجزاء الذي سيلاقونه من الحكومة بعد عودتهم من الحج مهما كان الجزاء شديدا

وقد سألت ادارة المقطم المفوضية التركية عن مسألة المنع من الحج فقالت ان الحكومة الكمالية تمنع الذين ليس لهم قدرة مالية على الحج ، والمفوضية التركية لا ينتظر منها أن تدافع بأقل من هذا

صناعة الطرابيش

معلوم أنه كان في القطر المصري من قبل الحرب العظمى الى ما بعدها مصنع للطرابيش أسسه اسماعيل باشا عاصم ، وما زالت نقابة صناعة الطرابيش النمسوية بهذا المصنع حتى اشترته وأبطلته واحتكرت تجارة الطرابيش بها . وأخيراً نشر محمود سامي أفندي البارودي الاسباب التي تدعو الى استئناف العمل لتجديد مصنع للطرابيش في مصر وهي :

أولا — ان معاملة شركات الطرابيش النمسوية للباعة معاملة قاسية وانها حينما ارتفعت التعريفة الجمركية رفعت هي الاسعار

ثانيا — أن هذه الشركة المصرية لمصنع الطرابيش لا يتكلف انشاؤها أكثر من عشرين ألفاً من الجنيهات ، يساهم فيها تجار الطرابيش بعشرة أو خمسة آلاف على الاقل

ثالثا — أن هذه الشركة الوطنية سوف تنفق على « دستة الطربوش » مائة قرش وتبيعها بمبلغ ١٥٠ قرشا فتربح ٥٠ في المائة بدلا من الخمسمائة قرش التي تبيع بها الشركات الآن (دستة الطربوش) والتي هي ربح خالص لها

رابعا — من الممكن الحصول على المواد الخام كلها من مصر ، وفي ذلك أيضا تشجيع على تربية الماشية

خامسا — ان هذه الشركة الوطنية يمكنها أيضا عمل « الفنلات » و « الكالسونات » والجوارب وبذلك توجد صناعات أخرى غير صناعات الطرابيش

من بغداد الى مكة

حضر من بغداد الى عمان بالطيارة يوم ٨ ذي القعدة وفد عراقي مؤلف من نوري باشا السعيد رئيس الوزارة وطه باشا الهاشمي رئيس أركان حرب الجيش العراقي وموفق بك الالوسي وكيل الخارجية وأحمد بك الناصفي سكرتير وزارة الدفاع وقد برح الوفد عمان الى القدس يوم الجمعة وقابل المندوب السامي بفلسطين وأقام له سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى مأدبة شاي في دار المجلس بعد الظهر وفي يوم السبت وصل الوفد الى مصر فلبث فيها الى يوم أمس حيث سافر الى السويس ومنها أبحر الى الحجاز

وبعد انتهاء الوفد من مقابلة جلالة الملك ابن السعود يعود نوري باشا الى بغداد ويسافر السيد طه باشا الهاشمي وموفق بك الالوسي الى صنعاء لمقابلة جلالة الامام

الثورة في المغرب الاقصى

اعترفت الانباء الفرنسوية بحدوث انتقاض في داخلية الجيش الفرنسوي في المغرب الاقصى وتألب الجنود الوطنيين على غاصبي بلادهم . وقد قتل الجنود الوطنيون في يوم الاحد ٣ ذي القعدة ضابطاً فرنسيا وملازمين فرنسيين . ومما يدل على ما بلغه سوء الحال أن الذين قتلوا الضباط الثلاثة لم تصل اليهم يد السلطة الفرنسية وهي تقول انهم انضموا الى العصاة

مكتبة الجامعة المصرية

في مكتبة الجامعة المصرية مائة وخمسون ألف مجلد شاملة لمكتبات الكلية وهي مدينة بكثير من مجموعاتها الى جلالة الملك

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « المال والطيرة في نظر الاسلام » ويلقي بعده فضيلة الاستاذ الشيخ علي الرفاعي محاضرة موضوعها « مزايا الاسلام » في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « بر الوالدين » في المسجد الكبير بناحية التاج قليوبية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الحياة السعيدة » في مسجد لوبيط بيندر منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « مزايا الحج » في مسجد الظاهر الاثري بالظاهر بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الفرباري محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » في مسجد الطلميات بأبي تيج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الامانة وأثرها في الاعمال » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حفظ الوعد والوفاء بالعهد » بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء المحاضرات الست الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراي السادات بدرب الجماميز حضرة أحمد أفندي ربيع المصري المستخدم بوزارة الاوقاف في موضوع (عظمة المساجد الاسلامية) والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية في موضوع (الدعوة إلى الخير).

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان والاستاذ الشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد مصر الجديدة والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي والاستاذ الشيخ محمد أحمد عبد الله بمسجد القطاوية والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد سليم شرقية والاستاذ الشيخ محمد خليل علي سالم بمسجد عزبة عمدة القطاوية والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بيك بالبغاله والاستاذ الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة





صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٦) القاهرة : يوم الخميس ٢١ ذى القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

فظائع الطليان في طرابلس الغرب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

العالم الاسلامي لا يعلم شيئاً عما هو جار في طرابلس من فظائع وحوش الطليان الذين جاءوا بزعمهم يمدّنونها

لم يسمع الناس أن ايطالية ساقت ثمانين ألف عربي من الجبل الاخضر ووضعتهم في صحراء سرت ونزعت من أيديهم أراضيهم بحجة أنها [illegible]يد استعمارها بواسطة الطليان الذين يحسنون القيام عليها أكثر من العرب

لم يسمعوا أن الجيش الطلياني احتل واحة الكفرة وانه قتل عدداً من العرب الذين كانوا يدافعون عن أوطانهم

ولقد تباهت جرائد ايطالية بخبر : أن الجيش الطلياني قبض على مائة امرأة من نساء الزعماء هناك

وسألنا الطليان في مجلتنا « لاناسيون آراب » عن وجه هذا لتباهي بالقبض على النساء ؟

وكنا لمعرفتنا باخلاق هذا الجنس متوقعين أن يكونوا أجروا من الفظائع ما يليق بهم . ولكننا ماظننا أن يكونوا وصلوا من هذا الامر الى [illegible]لحد الذي وصلوا اليه . فان تاريخ الانسانية بل تاريخ البربرية بل تاريخ الهمجية لم يسجل إلى الآن أفظع ولا أدنى ولا أوحش مما فعله الطليان [illegible] المرة في طرابلس وبرقة

لقد انجلت الاخبار بصورة لا تقبل أدنى مكابرة ومن الكتابات الواردة من الاشخاص الذين كانوا حاضرين وأتاح لهم تأخر الاجل أن [illegible]جوا من القتل عما يأتي ملخصاً :

١ — زحف الايطاليون على الكفرة تتقدمهم الطيارات فاخذت هذه ترمى قنابرها على البيوت فقتلت عدداً كبيراً من النساء والاطفال [illegible]عاجزين ثم لما احتل الطليان الكفرة متغلبين على العرب المساكين بتفوق أسلحتهم وبقلة السلاح بايدي العرب أباحوا القتل في الكفرة ثلاثة [illegible]ام ارتكبوا في خلالها ما لا يخطر على بال أحد . فانهم لم يتركوا قتلا ولا تمثيلا ولا فحشا ولا هتكا إلا ارتكبوه وقد قتلوا الشيوخ أفظع القتلات

. بقروا بطون النساء . وقد بلغ عدد العائلات التي أصيبت بالتمثيل والتشنيع وهتك الاعراض (٧٠) عائلة هي عائلات الاشراف في الكفرة وقد جعلوا زاوية السنوسي الكبيرة المسماة « بالتاج » خمارة سكروا فيها سكر المجانين وشربوا نخب افناء مسلمي طرابلس وبرقة وداسوا على المصاحف الشريفة والقوها بين سنابك الخيل وأشعلوها تحت القدور لطبخ الطعام للجنود . وقد قتل من أهل الكفرة في المعركة ٢٠٠ شهيد (هنيئاً لهم على أنهم ماتوا ولم يشاهدوا ما حل بعائلاتهم) وهم يدافعون عن بيوتهم وأعراضهم ومن زعمائهم الشيخ صالح العابدية . الحاج سليمان أبو مطاري . الشيخ غيث أبو قنديل . الشيخ سليمان الشريف . الشيخ محمد أبو يونس . الشيخ أبو شنه . ابن أخيه الشيخ عمر . الشيخ حامد الهامه . الشيخ عبد السلام أبو صربويل . الشيخ محمد المشنوق . ابن اخيه علي بن حسين . الشيخ محمد العربي . الشيخ محمد أبو سجاده . الشيخ أحمد الفاندي الجلولي . الشيخ خليفه الدلاية

٢ — رواية أخرى عن كيفية احتلال هؤلاء الوحوش الانذال الكفرة ممن شهد الواقعة أيضاً بعينه

قبل أن دخل الطليان الكفرة بدأت الطيارات تقذف بالقنابر على المنازل وبها النساء والاطفال والعجزة فاهلكت خلقاً كثيراً . ثم لما دخلوا أباحوا الواحة ثلاثة أيام اباحة تامة فسرحوا الخيل والبغال والابل التي تحمل الجند والذخيرة في البساتين وخربوها وأخذوا جميع ما وجدوا من بقر وغنم مؤونة للجنود بدون مقابل ثم جمعوا كل أثاث البيوت وحلى النساء وجردوهن من كل ما وجدوه من رقابهن وأيديهن وآذانهن . وكل هذا شيء هين في جانب ما هتكوه من أعراض السيدات . ولم يفرقوا بين كبيرة وصغيرة . ولما جاء بعض الضعفاء من الشيوخ الى القائد الكبير يترجونه أن يضع حداً لهذه الحالة أمر بقتلهم بحجة أنهم خائنون فذبحوهم ذبح الشياه . وقصارى القول أن الطليان عملوا أعمالاً في استيلائهم على الكفرة لايظن أنها عملت في القرون الوسطى ولا في زمن آخر حتى اليوم

٣ — قضية الثمانين ألف عربي الذين نزعوا من أيديهم بلاد الجبل الاخضر أجمل بلاد الدنيا وأرسلوهم الى بادية سرت القاحلة هي أنهم أرادوا استعمار كل الجبل الاخضر ووضع مستعمرين فيه طليان بدون معارض فرأوا أنه لا بد لهم من اقصاء هؤلاء العرب الى مسافة تبعد نحو عشرة أيام عن الجبل الاخضر فاختاروا لهم صحراء سرت وحصروهم في منطقة معينة ضيقة يقل فيها الماء والكلأ فاخذت مواشيهم تموت من الجوع والعطش ، ثم تسلم الطليان ما بقي من المواشي وعينوا لكل واحد من هؤلاء العرب فرنكين كل يوم ينبغي أن يعيش بهما مع عائلته بالغة ما بلغت . فأما الحلي الذي كان عند النساء فقد نهبه الجند الطلياني كله . فحالة الفقر التي أصبح فيها هؤلاء المساكين تذيب الجلاميد . يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء . ولما ساقوهم من الجبل الاخضر الى سرت كانت الجنود الطليانية في الطريق تنزل بهم كل هوان وتذيقهم كل عذاب . ومن أقعده التعب منهم كان الجنود يرمونه بالرصاص ويتركونه يتخبط بدمه

٤ — ان الرجال البالغين من سن ١٥ الى سن ٤٠ قد أخذهم الطليان وأدخلوهم في الجيش بصورة اجبارية . أما الاولاد الصغار من سن ٣ إلى سن ١٤ فقد أخذتهم الحكومة الطليانية من والديهم قسراً وحملتهم الى ايطالية بحجة تعليمهم والحقيقة لاجل تنصيرهم . فان الكلام على تنصير الطرابلسيين تدريجياً دائر كثيراً في رومة . ومراد الطليان الفاشيست افناء العنصر الاسلامي من طرابلس وبرقة . فاذا أصبحت برقة طليانية خالصة وجارتها طرابلس طليانية خالصة وقعت مصر من هذا الجوار في أشد الخطر ولم تنفعها بعد ذلك النعرة الفرعونية ... ولا وقاها بعد ذلك سياسة بعض المتفلسفين من أهلها ان مصر ليس لها شغل بالعالم الاسلامي وان مصر ليست بلاداً عربية ... فان هذا لا يمنع الطليان من اجتياحها ومن أن يرتكبوا فيها هذه الفظائع التي يرتكبونها الآن في طرابلس بعينها

ولو تذكر أهل مصر والعرب والمسلمون أجمع لين الطليان عند مادخلوا طرابلس وتعهداتهم للعرب بأنهم انما يريدون ليكونوا واياهم اخواناً وينقذوهم من ظلم الترك . ثم اعلانهم لطرابلس الاستقلال الداخلي « Autonomie » كما يعلم كل أحد . ثم معاهدتهم التي عقدوها مع السيد ادريس السنوسي الذي اعترفوا به اميراً على برقة ـ وصدّق هو أنهم سيفون بعهدهم معه ـ وما أجروه بعد ذلك من النكث بكل ماتعهدوا به ومن طردهم ادريس السنوسي ثم من سفكهم الدماء الغزيرة الى أن انتهى الامر هذه السنة بان يطردوا عرب الجبل الاخضر جزّفاً من ديارهم . أن يغتصبوا أراضيهم وبعد ذلك أولادهم وبناتهم وأن يعمدوا الى تعميدهم بحجة تعليمهم في ايطالية . نعم لو تذكر المسلمون ذلك لعلموا جناية المضللين من متفلسفتهم الذين لا يزالون يقولون لهم : ان اوربة عندها العدل وان اوربة عندها الحرية وان الدول الاوربية لاتتدخل في الامور الدينية وان المسلمين قد اسقطوا انفسهم بكثرة اعتصامهم بدينهم وغير ذلك من الاباطيل التي في كل يوم بل في كل ساعة تأتينا أوربة المتمدنة بادلة

ددة على بطلانها . واعلم المسلمون ان هذا المصير مصير جميعهم اذا فقدوا القوة الحربية والاستقلال السياسي . وان امثولة طرابلس صائرة
هم جميعاً ان لم يستقلوا

ونعود الى قضية هؤلاء الاولاد الذين ـ ذكوراً واناثاً ـ انتزعهم الطليان من ايدي والديهم فقد كان هؤلاءهم وأولادهم يبكون ويستغيثون
ات ساعات تفتت الاكباد والاصوات ملأت الفضاء وما من مغيث . فلقد مثلت ايطالية في هذا القرن العشرين المسمى بعصر النور وما هو
عصر الفجور أفحش وقائع الاندلس التي وقعت في القرن الخامس عشر

يارُبَّ أمٍ وطفلٍ حيل بينهما كما تفرَّق أرواحٌ وأبدانُ

٥ — لم يكتف وحوش ايطالية بارتكاب هذه الفظائع وبفصل الاولاد عن آبائهم وأمهاتهم بل أرغموا البنات البالغات على التزوج بضباطهم
نودهم وساقوا منهن عدداً الى مواخير الزنا في المدن لا احتياجاً منهم للزواني لأن الزواني من امتهم اكثر من ان تعد بل اذلالاً للمسلمين
بياً وانتقاماً

٦ — زج الطليان في أعماق السجون مشايخ القبائل وألحقوا بهم من الاهانات ما لا يوصف ، وقتلوا الشيخ سعداً من مشايخ عائلة الفوائد
و ١٥ شخصاً شر قتلة : اركبوهم الطيارات وأخذوا يرمونهم منها عن علو ٤٠٠ متر بمشهد من أهلهم وذويهم . و كلما هوى منهم شخص يأخذ
باط والجنود بالتصفيق والضحك والسخرية وينادونهم بأعلى اصواتهم فليأت محمد ذلك البدوي نبيكم الذي أغراكم بالجهاد ويخلصكم من أيدينا

٧ — ان الصحافي الدانمركي الرحالة الشهير (كنود هليمو) الذي أسلم وساح في طرابلس وبرقة شاهد بعينه ما ترتكبه الحكومة الايطالية
الفظائع ومن جملة ما حدَّث به قال : بينما أنا أسير في تلك الصحاري وجدت نفسي أمام مشهد من أفظع المشاهد : عشرين عربياً يرسفون
القيود ويساقون الى المشانق ولم يكونوا محكوماً عليهم بالاعدام من محكمة أو ديوان عرفي ، بل كان ذلك بمجرد ارادة ضابط لا يشاركه في
أحد . ومن الغريب انهم كانوا يسألون كلاً منهم قبل موته : ماذا يريد ؟ فاجابهم أحدهم : تسألونني ماذا أريد ؟ أريد أن لا أشنق حتى
ن وأخدم وطني . ثم شُنقوا كلهم بين سخرية الجنود وقهقهتهم

٨ — بذت ايطاليا ـ مثل فرنسة ـ المبشرين للتنصير . ولكنها امتازت عن فرنسة بأنها أخذت أطفال الاهالي جبراً وان فرنسة لم تصل
ى هذا الحد لان الفاشيست يعتقدون كل شيء مباحاً اذا أمكن بالقوة . وفي فرنسة حزب لا يزال يقيم للحرية وزناً . وانما الحزب الكاثوليكي
رنسي يرجو تنصير البربر تدريجاً بعد رفع التعليم الاسلامي من بينهم . نعم ان رفع التعليم الاسلامي من بين البربر مخالف لعهود فرنسة
ب ومخالف للحرية . الا أن فرنسة توكأت في هذه الدسيسة على خيانة كثيرين من المسلمين مثل المقري وأمثاله ممن أمضوا الظهير المعهود
تترأت فرنسة من ورائه . أما ايطالية فسارت الى الموضوع رأساً بدون أن تمشي الضراء مثل فرنسة : اغتصبت الاطفال من أيدي
م وأمهاتهم وأخذتهم الى ايطالية لاجل تربيتهم في النصرانية . ثم انها لم تهمل جانب تبشير الاهالي الكبار بالانجيل وبث الدعاة وبناء
نائس ، فقد ابتنت في غريان كنيسة ، وفي مصراطة كنيسة ، على حين ليس في هاتين البلدتين مسيحي واحد . وهذا قد فعلت فرنسة
في بلاد البربر

ان نية ايطالية حمل الطرابلسيين على النصرانية تدريجاً غير خافية . ومن نحو شهرين جمعتني الاقدار برجل من سفراء احدى الدول
بية فصرح لي بقوله انه تحدث مع أحد رجال حكومة ايطالية فقال له هكذا : اننا نأمل كثيراً تنصير الجنس البربري من أهل طرابلس
وأغرب الامور أنهم في الوقت نفسه يزعمون أنهم مطلقون الحرية الدينية لاهالي طرابلس بما لا يتمتع به سكان مستعمرة من المستعمرات!
غتصاب الاطفال رغماً من أيدي آبائهم وامهاتهم وأخذهم الى ايطالية يقال له حرية دينية أم دنيوية ؟

والاختصار سياسة ايطالية في طرابلس الغرب وبرقة سياسة اصطلام واستئصال لمسلمي هاتيك الديار ، حتى يخلو لها الجو ونجعل تلك البلاد طليانية
وموسوليني قد كرر هذا القول في خطبه مراراً ومؤخراً بعد احتلال الكفرة صرح بانه سيوطن مليونين الى ثلاثة ملايين ايطالي في طرابلس وبرقة
كثيرون من رجال ايطالية السياسيين والصحفيين يعلنون ذلك لاسيما في هذه الايام

من أيام قرأت في الجرائد الامر الذي أمضاه ملك ايطالية بنزع « أملاك القبائل السنوسية »
القبائل السنوسية هي جميع قبائل الجبل الاخضر

ليتنبه القارىء : كانت قد ضبطت ايطالية قبلا الزوايا السنوسية وأوقافها . اما الآن فليس المقصود الزوايا والاوقاف ، بل المضبوط المغتصب من أيدي أهله هو جميع أراضي الاهالى المنتسبين الى الطريقة السنوسية . وهم جميع أهالى برقة الذين هم جميعاً سنوسيون . وما هذه الا حيلة اتخذتها ايطالية لابتزاز أملاك الاهالى بأجمعهم واعطائها للطليان . وأما هؤلاء الاهالى فانها تدريجيا تسعى في إبادتهم حتى لا يبقى في طرابلس عنصر غير العنصر الطلياني المسيحي الكاثوليكي

والحكايات التي يلقيها بعض رجال ايطالية بعض الاوقات والجنرال الفلاني والمارشال الفلاني كلها اكاذيب منمقة واباطيل ملفقة تخديراً لاعصاب المسلمين موقتا الى أن تكون فعلت سياستها في استئصال الاسلام من برقة وطرابلس فعلها

ولقد اعترفت الحكومة الايطالية هذه المدة بانها وضعت يدها على ملايين من الهكتارات من أراضي طرابلس وبرقة . فمن أين جاءت بهذه الملايين من الهكتارات ؟ فانها لم تشترها ولا هي ادعت انها اشترتها . اذاً هي مغصوبة من الاهالى بكل ما في كلمة الغصب من معنى

وبالاختصار أن برقة وطرابلس كانتا رومانيتين ويجب ان تعودا رومانيتين كما بدتا . هذه نية الفاشست لا يجمجمون بها

وقول بعضهم وهو المارشال بادوليو والى طرابلس ان ارجاعها رومانيتين كما كانتا لا يمنع بقاء العنصر العربي فيها « يتقدم ضمن دائرة عاداته وأوضاعه خلافا لما هو شائع من أننا نقصد استئصالهم بالقوة » هذا كذاب وخداع وتسكين موقت نظير الكلام الذي كانوا يقولونه لاهل طرابلس وبرقة في أول الحرب الطرابلسية والعهود التي قطعوها للامير ادريس السنوسي ولم يفوا منها بحرف واحد

أفبعد أن كذبوا بتعهداتهم التي هي تحت الخط والامضاء والختم من جانب دولتهم نفسها يسوغ لنا أن نصدق كلام قائد منهم في خطبة في سوق تجارة بطرابلس

وأما الفظائع والشنائع التي ارتكبوها في هذه المدة بنوع خاص فهي مما لم يسبق له مثيل حتى في القرون الوسطى

ونحن نعلم أنه بعد أن تشيع هذه الاخبار ويحتج عليها المسلمون سيقابلها الطليان بالتكذيب بحسب عادة الدول الاستعمارية . ولكن هذا التكذيب لا ينفع ولن ينفع . فالوقائع التي سردناها كلها صحيحة لا بل هي نبذة مما هو جار هناك لا كل ما هو جار . ولقد جاءتنا من مصادر شتى من جملتها اللجنة الطرابلسية البرقاوية في الشام

فلما حصل عندنا برد اليقين بأن كل ما شاع عن فظائع الطليان في تلك البلاد هو صحيح وأن أولئك الوحوش الذين احتلوا الكفرة قد اغتصبوا أعراض السيدات الشريفات وافتضوا الابكار الى حد البنات الصغار فضلا عن قتل الرجال وذبح الشيوخ كالاغنام واهانة المقدسات الاسلامية ودوس المصاحف بالاقدام الخ لم نجد بدّاً من أن ننبذ الى هؤلاء القوم على سواء

فنحن لسنا من « المسلمين الجغرافيين » ولله الحمد ، أي أننا لا نستحي لا بالدين الاسلامي ولا بالعرق العربي ولا بالوطن الشرقي

واذا اعتد معتد على هذه الاصول التي نرجع اليها أو على أحدها لاسيما بالشكل الفظيع المخالف لكل شروط الانسانية الذي أقدمت عليه ايطالية فاننا نقاوم هذا المعتدي المذمم بكل ما نقدر عليه

ولن تقدر ايطالية أن تحتج أن هؤلاء انما هم عصاة وأنها هي لها الحق في تأديبهم كرعية ثائرة على حكومتها . كلا . هذه الاعمال بامرها تقريبا غير جائزة في تأديب العصاة ولا سيما اذا كان القائم بها جيش دولة نزعم أنها متمدنة ! ! فيا للفضيحة إذا كان هذا هو التمدن ...

ولنا في تفنيد كونهم عصاة ! مقالة ثانية يثبت منها أن السلطان العثماني في معاهدة الصلح مع ايطالية سنة ١٩١٢ لم يتنزل عن سيادته على طرابلس وبرقة لايطالية وانما نزل عنها للاهالى أنفسهم ، وغاية ما فعل أنه نصحهم أن يسووا بالوئام مع ايطالية . والمعاهدة موجودة . اذاً الاهالى المحاربون هناك ليسوا في القانون الدولي ممن يدخل تحت حكم « رعية ثائرة »

بقيت النتيجة

فانا لست بهذه المقالة استجيش المسلمين على الطليان الساكنين بينهم

حاشا وكلا

نحن لسنا بانذال مثل غيرنا حتى نظهر قوتنا وبطشنا بمن نعلم أنه أضعف منا . ولا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا عن أخلاقهم في هذا الموضوع

ولكني اقترح الامور الآتية :

١ — ان جمعية الشبان المسلمين في كل محل تحتج على فظائع ايطالية في طرابلس و برقة بأقوى لهجة ممكنة ببرقيات الى جمعية الامم وتنشرها الجرائد

٢ — جميع المدن والقصبات الاسلامية التي تجول في عروقها أهلها دماء الحية ينبغي أن تبرق البرقيات نفسها الى جمعية الامم وأن تنشر برقياتها في الجرائد

٣ — جمعية الرابطة الشرقية بمصر لا عذر لها بعدم الاحتجاج الى جمعية الامم بالطريقة نفسها

٤ — جميع الجمعيات الاسلامية والعربية والشرقية في مصر والشام والعراق وجزيرة العرب والهند والجاوى و غيرها يجب أن تقوم بالواجب نفسه

٥ — عقد اجتماعات في المدن الاسلامية تتلى فيها الخطب بتشريح هذه الفظائع و يحصل الهتاف بسقوط الظالمين

٦ — مقاطعة المسلمين للبضائع الطليانية والبواخر الطليانية وكل شيء اسمه طلياني وقطع كل علاقة مع هذه الامة . وتأليف لجان خاصة في كل بلدة لمقاطعة الطليان بصورة باتة

٧ — طبع النشرات الحاوية أخبار هذه الفظائع الطليانية الجارية بحق مسلمي طرابلس و برقة وترجمتها بالانكليزية والالمانية والافرنسية والايطالية وتوزيع ألوف منها في أوربة وجميع العالم . وتعليق كل مسلم نشرة في بيته على الحائط حتى يتذكرها دائما ولا ينساها لان المسلمين ينسون سريعا

أيها المسلمون لا تقولوا : هذا حصل في طرابلس فربما لا يحصل في غيرها . ان أهالي طرابلس هم من أشرف المسلمين وقد ابتلوا بهذه المعرات والمضرات في أعراضهم ودمائهم وأملاكهم وفي دينهم الذي هو دينكم ، وان هذا البثق لمفض اليكم أينما كنتم ان لم تدافعوا عن أنفسكم ولم تظهروا أنكم أحياء ترزقون

أيها المسلمون : لا تقدرون في حالتكم الحاضرة أن تذودوا عن حوضكم بسلاحكم . فذودوا على الاقل بأقلامكم وبارادتكم وبثباتكم بمقاطعة هذه الامة التي أهانتكم في أقدس شيء لديكم وأعز قوم عليكم

لوزان ٢ ذي القعدة

شكيب أرسلان

الوطنية الالحادية الفاسدة

بقلم عطوفة الامير شكيب أرسلان

هذا عنوان المقال الافتتاحي الذي حلينا به صدر العدد ٢٣٧ من الفتح . ولما لهذا المقال النفيس من العلاقة بالحركة الفكرية الحاضرة في اندونوسيا ، وما تضمنه من خالص النصح والارشاد للشباب الاسلامي فى تلك الديار ، عنيت رصيفتنا مجلة (بيملا اسلام Pembela Islam) بترجمته بلغة الملايو ونشرته في العدد ٢٢ لشهر مارس باعتناء واهتمام . وهذه المجلة من المجلات الاسلامية المعتبرة في أندونوسيا وقد عرفت بجهادها المحمود في سبيل الهداية الاسلامية . وهي تطبع في مدينة باندوغ في جاوه

حفلة الشبان المسلمين السنوية

تقيم جمعية الشبان المسلمين في القاهرة حفلتها السنوية في الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من مساء الغد (الجمعة) في دار الاوبرا الملكية ، وتمثل فرقة يوسف بك وهبي في خلال ذلك رواية (أولاد الذوات) وهي من الروايات الخلقية المؤثرة وتلقى قصائد لاكبر الشعراء الحاليين في مصر . وستكون الحفلة من أبهى الحفلات المعتنى بتنظيمها

الطباعة فى الافغان

أمر جلالة الملك نادر شاه بتأسيس مطبعة عظيمة جداً تدار بالكهرباء لطبع القرآن الكريم والكتب الدينية والخلقية فيها بدلا من المطبعة الحجرية القديمة . وقد فاوضت الحكومة بعض الشركات لشراء هذه المطبعة وتأسيسها في كابل وستكون أكبر مطبعة في البلاد

المقلد الساذج

أبنا في كلمة سبقت نشرها الفتح الاغر أن سلامه موسى ليس له هم في الحياة إلا محاربة العرب ولغتهم ، والازهريين وعلومهم، وليس ما أبناه هو رأي لنا رأيناه ، وانما هو حكم من يعرفونه حق المعرفة ، ومن عرفوا دخيلة نفسه المظلمة ، ومنهم الدكتور منصور فهمي فقد قرر في صراحة ووضوح انه كاتب سفساط جاحد جهول

وعلى أن هذه الصفات وحدها كافية في ازدرائه وتحقيره وتحذير الناس منه فانه قد وقع أخيراً في هوة سحيقة من الجهل الفاضح لو أن غيره ممن يزعمون أنهم كتاب وقع في مثلها وكان على شيء من الحياء لتوارى عن الناس خجلا ولود أن الارض قد ابتلعته حتى لا يراه أحد ولا يشاهده انسان

كان هذا الكاتب المقلد المسروق قد تابع مذهب دارون الفاسد واعتقده ، ولم يقف عند ذلك بل ألف في الدعاية له كتباً وقضى زهرة حياته يدعو الناس إلى أن الانسان لم يخلق على الارض في صورته هذه وانما كان من قبل قرداً ثم تنقل خلفه حتى وصل إلى حالته التي هو عليها الآن ، وكان دائماً يبحث مع الباحثين عن الحلقة المفقودة ..... والضالة المنشودة ... ومازال يهاتر بهذه السفسطة عشرات من السنين حتى رأيناه أخيراً قد خنس وانقلب على عقبيه ليقول مع الناس ان الانسان أصله انسان وانه لم يكن من سلالة القرود

ولعل القارىء الكريم يبعثه حسن الظن فيقول : لعله قد عاد إلى الحق بعد ما تبين له ، وهذه خلة العلماء المحققين اذا بدا لهم الحق أعلنوه ، ورجعوا به ، ولكننا نطمئن حضرة القارىء على مبلغ سخافة هذا الكاتب فنقول . انه لما اتخذ هذا المذهب لم يتخذه على أنه رأى ككل الآراء الجديدة تقبل التعديل والتحوير والمحو والاثبات . وانما قرأه وما هو الا أن اعتقده بغير تمحيص ثم دعا اليه كانه أمر ثابت مقرر ، وكما أخذه بغير بحث ولا تحقيق فقد تركه كذلك ، مقلداً مسروقا في الاولى والآخرة

أما ما جعله ينقلب على عقبه وما أثبت به أنه كالاطفال فيما يأخذون من شؤون الحياة وما يدعون فهو أنه قرأ - لا أرى - أن أحد علماء الصين وجد قريبا من بكين جمجمة اتضح أن عمرها يرجع الى مليون سنة وبعد أن قرأ هذا النبأ رجع فقال ان الانسان كان انسانا قبل وجود القردة ... وانه ليس هناك حلقة مفقودة وما كان التطور الا في النفس لا في الجسم

فانظر بربك الى هذا الكاتب المقلد والى دبذبة أفكاره وعقائده ، يسمع رأياً عن أحد العلماء فيأخذه من غير بحث ويقضي السنين الطويلة في اعتقاده والدعوة اليه ثم يسمع كلمة أخرى من عالم آخر فيرجع الى عقائده فيغيرها والى جهوده فيضيعها ؛ انظر بربك هل يعد مثل هذا كاتبا يصح له أن يفتى في هذا أنه حق ويحكم على ذاك انه باطل

اني (وأنا لا أبرح أطلب العلم) اتقدم لسلامه موسى بهذه الاسئلة عساه يجيب عليها:

(١) لو أن هذه الجمجمة التي كشف عنها العالم الصيني (اذا كان الامر صحيحاً) قد ظلت سرا مكنونا في ضمير الارض فماذا يكون حالك ؟؟

(٢) ترى ما هي قيمتك العلمية في (عين) هذا الرأس وهي تنظر اليك من تحت طبقات الارض طوال المدة التي كتب عليك الجهل والسخف فيها فاعتقدت ما اعتقدت ودعوت اليه الاغرار والصغار بجزم والحاح

(٣) لما رجعت الآن عن الاخذ بمذهب دارون هل رجع أيضاً عنه كل الذين كنت تعتقد معهم أن جدكم الاكبر كان قرداً وانكم انحدرتم الى هذه الارض من سلالة القرود ، أم انهم لا يزالون على عقيدتهم ؟؟

هذا ما أريد الجواب عنه وفي انتظار الجواب أقول لك في جرأة الحق وصراحة اليقين : انك وقد بدا منك ما بدا من أنك مقلد ساذج سفساط يجب عليك أن تدع الكتابة لاهلها والعلم لاربابه ، وحسبك أن ترتد الى ما خلقت له وما قضيت عمرك فيه وهو أن تحوز الى مهنة الترجمة في تلك المجلات التي ربتك على موائدها وأجهدت نفسك في امتداحها والدعوة الى اقتنائها ومطالعتها لما اشتد ساعدك خرجت تستعدي الناس عليها

ولى همسة حقة أصبها في أذنك (لو كنت تسمع) ذلك أن الدين الاسلامى دين متين قوي لا ينال ولن ينال منه أحد ، مهما أيد بجمعيات تبشيرية أو ظوهر بأموال بلشفية

...فظ ...م ما دامت السموات والارض ... نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . ... يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى ... الا أن يتم نوره) صدق الله العظيم

محمود أبو ريه

حرق الاموات

في تركيا

أصدرت حكومة تركيا قانوناً جديداً ... بحرق الاموات قبل دفنهم ، وهذا نصه ... عن جريدة (الميثاق)

المادة الاولى — كل متوفى يجب أن يؤخذ ... بواسطة البلدية ، وليس بواسطة الجمعيات. ... رسم معين يدفع للبلدية على ثلاث ...

المادة الثانيه — يجب أن يحرق الميت ...

وقد أنشىء تنانير كبيرة في الاستانة ... وانقره ، وقريبا سينشأ أمثالها في ...

(الفتح) يظهر أن حكومة أنقرة اقتنعت ... البلاد أصبحت على رأيها في الجحود ... دخول لظى ، فهم يمرنون الاموات ... الساعة الاولى على الحياة الجديدة التي ... دار الخلود

في أعالي النيل والحبشة

لا تزال الحالة باقية كما كانت في أعالي ... الحبشة ولم تنزل أمطار هناك الى ... لطف الله بالعباد

ملاحدة تونس

قرأنا في مقال الاستاذ السيد مصطفى ... ن شعبان أن ملاحدة تونس بعد أن فشلوا ... في ... الامم السابقة وشعروا بأن الامة نبذتهم أخلدوا الى السكون انتظاراً لفرصة جديدة فلاحت لهم هذه الفرصة بمرور صحفي تركي بالعاصمة التونسية فاقترحوا عليه القاء محاضرة عن (الانقلاب التركي الحديث) مؤملين أن يتخذوا منه قنطرة يعبرون عليها الى مقاصدهم ، فكانت هذه القنطرة سبب سقوط جديد لهذه الشرذمة ، لان الذين كانوا يظنون أن جماعة أنقرة تنحصر محدثاتهم في الغاء الخلافة ولبس البرنيطة وسفور النساء ازدادوا علماً من محاضرة الصحافي التركي بأن حكم الله في الميراث قد أبطل من تلك الديار وان المرأة المسلمة صارت تستطيع أن تكون تحت زوج غير مسلم . ومن سوء حظ هذه الشرذمة أن ملحداً من ملاحدتها حديث عهد بالكفر خرج عن خطة قديمي العهد في الالحاد فتهوّر وجاهر بالتهكم بفريضة من فرائض الدين فحدثت على أثر ذلك ضجة أقفل في خلالها باب المناقشة باشارة من أحد رجال الحكومة ، وخرج الناس وهم ساخطون على هذه الطائفة أكثر مما كانوا ساخطين عليها عند ما دخلوا

مكتبة الحربية

تنوي وزارة الحربية ضم مكتبة المدرسة الى مكتبة الوزارة وجعلها مكتبة واحدة وقد طلبت الى وزارة المالية الموافقة على تعيين يوزباشي معروف بسعة الاطلاع ليكون أميناً للمكتبة فيتولى تنظيمها وادارتها

الاضاليل عن سوريا

في جمعية الامم

للمسيو روبر دوكه تقرير في كل عام الى جمعية الامم في الدفاع عن الادارة في سوريا ولبنان تحت الانتداب ، وهذا التقرير يوضع بريشة رسام من وظيفتها أن تصبغ الاسود فتجعله أزهر أو أخضر . وبمناسبة وصول روبردوكه الآن الى سوريا ليكتب تقريره السنوي فيها أرسل اليه ذوو الرأي من السوريين البرقية الاتية :

« بيروت — المسيو روبير دوكه

بمناسبة قدومكم نكرر احتجاجنا على تقاريركم عن سوريا الى جمعية الامم خلافاً للحقيقة ولرغائب أهلها الذين ما زالوا يطالبون بامانيهم القومية وتنفيذ مطالبهم السياسية »

ضريبة الدخولية

كانت المجالس المحلية والبلدية تتقاضى ضريبة على المنقولات فيما بين بلاد القطر يبلغ مجموعها السنوى ٤٢٠ الف جنيه تنفقها في المشروعات الصحية وغيرها ، ولما كانت طريقة تحصيل هذه الضريبة مزعجة للناس قررت الحكومة الغاءها والتعويض للمجالس المحلية والقروية من زيادة جديدة على رسوم الجمرك المضروبة على الدخان ، فقد كانت تسعين قرشاً على كل كيلوغرام فجعلت الآن مائة قرش

حول جمعية الاخوان المسلمين

سيدي الاستاذ الاجل السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر

أحييك وأحيي روحك الطيب الذي يشع نور الهداية على قلوب المؤمنين ، فيضيء لهم سبيل العمل لخدمة العروبة والاسلام والشرق المحبوب . وأشكر لك جهاداً متواصلا شكره الله لك قبل خلقه ، وعرفه منك قبل أن يعرفه الناس ، وقدره صالحو المؤمنين حق قدره إذ تطلع به غرةُ الفتح مبشرة بالنصر المبين . فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته

« وبعد » فما كنتُ أودُّ أن نتحدث في قرار مجلتنا ومجلة الاسلام (الفتح) عن جمعية الاخوان المسلمين الآن وهي نبتٌ لم تكامل نموه بعد ، وكنت أوثر السكوت حتى تنطق آثار الجمعية بغاياتها ، ويراها الناس في جهودها ، ويسمعون صوتها لسان أعمالها . فقد تكلمنا كثيراً فيما مضى حتى شغَلَنا القول عن العمل . وفكرنا حتى نسانا التفكير سبيل التنفيذ ، وقد مللنا هذا سبيل ولعله داء الشرق الوبيل

وان من الناس من يفهم الامر على غير وجهه وينسى حسن المقصد فيه فيظن — من الكلمة التي كتبها صاحب الفتح في العدد الماضي عن الجمعية — أننا نحاول الاعلان عن أنفسنا أو المفاخرة بجهود هي أقل مما أوجبه الله على كل مسلم

ولهذين السببين كنت أتحاشى ذكر شيء عن أعمال جمعية الاخوان المسلمين تاركا للزمن أن يعرّفها للناس

أما ما ذكره الفتح بخصوصي فلا أعتقد أني أديتُ عُشر الواجب عليّ ، وأصارحك ياسيدي بأني وجدت من الاهلين هنا بالاسماعيلية تشجيعاً كبيراً وتقبلا حسنا لكلمة الحق واستمداداً عظيما لمعاضدة الدعاة إلى الله وهم يحبون دينهم كل الحب ويتفانون في الذود عنه ؛ الى أنهم على جانب عظيم من التقوى والخير وكرم النفوس ؛ فلهم الفضل الاول في معاونة الجمعية في مهمتها ومساعدتها على تحقيق أغراضها الشريفة ، وكذلك كان موقف الجمهرة العظمى من الاهلين في البلدان التي أنشئت فيها مراكز للجمعية مما نحمد الله عليه ونذكره لحضراتهم بالاعجاب والثناء

وأما وقد نشر (الفتح) كلمته الطيبة يستعجل بها البشرى إلى قلوب المسلمين ويحدوهم بها الى النهوض والعمل لخير هذا الدين ، فلا يسعني الا شكر هذه النية الصالحة وأن أعتب على السيد الاجل عتبا محموداً عواقبه بما شهر بي . غفر الله له وأمده بالقوة التي تحقق آمال الاسلام والمسلمين فيه

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

حسن أحمد البنا

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

الف جنيه لجمعية المواساة

تبرع الوجيه الكريم الشيخ عبد الرحمن حموده (المقاول في الاسكندرية) بالف جنيه مصري لجمعية المواساة الاسلامية هناك بمناسبة شروعها في انشاء المستشفى الخيري الذي عزمت على اقامته بجهة الحضرة . جزاه الله بخير مايجزي به عباده الصالحين

المنطاد زبلين في القاهرة

ينتظر وصول المنطاد غراف زبلين الى القاهرة في الساعة ٥ ونصف من صباح السبت (بعد غد) ويمكث في مطار ألماظة مدة ساعة يسلم ماممه من البريد في أثنائها ويبرح المطار بعدها الى فلسطين ثم يعود في نفس اليوم ويرسو في مطار ألماظة مدة نصف ساعة الى قبل الغروب بقليل

فرنسا تمنع المغاربة من الحج

اكتب لكم هذا وقد أصدرت السلطات الفرنسية أمراً يمنع أهل المغربين من الحج . لو كانت الخلافة منصوبة للزم الاحتجاج . أما الآن فاذا احتج واحد ينفي ويسجن ويطرد ويسكت ألف ألف ، ويوافق الموظفون جبراً وجبنا

المغرب الاوسط — مغربي

جمعية الهداية الاسلامية

وذكرى المغفور له احمد تيمور باشا

بمناسبة مرور العام الأول على وفاة فقيد الدين والعلم المغفور له الاستاذ العلامة احمد تيمور باشا قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية احياء ذكرى الفقيد العظيم في حفلة تقام بنادي الجمعية ويدعى اليها عظماء الامة وعلماؤها وسيعلن عن موعدها وبرنامجها قريبا ان شاء الله تعالى

السكرتير العام

فكري يس

فرنسا تستهزيء بعواطف المسلمين

مليونان ونصف من الفرنك لتنفيذ الظهير البربرى

الثبات الثبات فى جهادكم أيها المغاربة

اذيع في المغرب الاقصى منشور تحت هذا العنوان ، وهذا نصه :

حمداً لله وصلاة على رسوله

﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ﴾

هذا نداء من الله ورسوله اليكم أيها المغاربة يستنهض هممكم ، ويلهب حماسكم للدفاع عن دينكم الذي له بين أفئدتكم مكان قدسي ومنزلة عليا فهل لكم آذان صاغية لهذا النداء الرباني ، وقلوب واعية لما يشمله من تحذير وانذار ؟

لقد عرفتم تمام المعرفة ، وعلمتم حق العلم ، منذ ستة أشهر ، ما عزمت عليه حكومة الحماية الفرنسية من اخراج اخواننا البربر عن حظيرة الاسلامية ، وابعادهم عن حضن الدين المحمدي ، وطردهم من التحاكم لما أنزل الله الى تلك العوائد الجاهلية توطئة لتنصيرهم واعتناقهم الصليب ، وقد اطلعتم بأنفسكم على ذلك الظهير الذي يخول للحكومة الحق في أن تفعل في اخواننا البرابرة كل ما تريد فأظهرتم من الغيرة والشعور مارن صداه في انحاء العالم

لقد احتججتم وتظاهرتم والتجأتم الى العالم العلي الاعلى ترجون منه أن يشملكم بلطفه ويحفظ دينه من كيد الكائدين ، فتقدمتم الى ميدان الجهاد تعلنون أنكم تقدمون أنفسكم وأموالكم ضحية الدفاع عن الملة والدين ، فكان العالم الاسلامي كله من ورائكم يشعر بشعوركم ويحس باحساسكم، حتى قام من أقصاه الى أقصاه يرفع الاحتجاجات القاسية ويبرق البرقيات الساخطة الى جلالة السلطان ووزارة خارجية فرنسا ، على ما تعاملون به من الظلم والارهاق وعلى ما تريده حكومة الحماية بكم من تكفير وتنصير

ولكن ما ذا كان موقف الحكومة الحامية أمام هذه الصرخات الشديدة يا ترى ؟ لقد كان من المتوقع أن تعتبر أصوات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتسمع لشكواهم المتوالية من هذا الاعتداء الفظيع . فتقلع عن تنفيذ ذلك الظهير المشئوم وتسمح بمطالبكم التى قدمتموها لجلالة مولانا السلطان بواسطة وفدكم الامين لتحقق بعض ما يدعيه رجالها من أنها دولة العدل والانصاف ومؤسسة قواعد الحرية والمساواة ، ولكنها أعربت عن ما تحمله من احتقار الامم الاسلامية استهزاء بعواطفكم وعواطف أربعمائة مليون من المحمديين ، فأعلنت اليوم على رءوس الاشهاد وبواسطة مدير المالية العام انها ما تزال مصممة على سياستها التبشيرية وعلى تنفيذ الخطة التي رسمها رجال الكنيسة وذلك باضافة مليونين ونصف من الفرنك لميزانية البلاد مساعدة على تنفيذ الظهير البربري المعلوم زيادة على ما قرر في السنة الماضية من ملايين الفرنكات

أيها المغاربة المسلمون ،

كلكم اليوم يشتكي من كثرة الضرائب وازديادها ، وكلكم يشعر بالتفاحش الواقع في مبلغ ضرائب هذه السنة رغم الازمة الاقتصادية التي اشتدت حلقاتها ، فهل تدرون لماذا كانت هذه الضرائب متفاحشة ؟ وهل تعلمون سبب تجاوزتها الحد المعتاد ؟

ان ذلك لاجل أن تستعين الحكومة على تنفيذ خطتها المسيحية وتسيير برنامجها التبشيرى القاضي بابعاد البربر عن حظيرة الاسلام

وبديهي ان اضافة مليونين ونصف من الفرنكات في الميزانية لاجل هذا الغرض متوقف على أن يضاف على الاهالى في ضرائبهم مايتجمع منه ذلك المبلغ وأكثر منه ليمكن تحقيق آمال الكنيسة والاستعمار في القضاء على تجزئة وحدة بلادكم المقدسة . فهل أنتم مدركون انكم على رغم أنوفكم ، تدفعون من جيوبكم ، ومن كد أيديكم وعرق جبينكم ، ما يرصده الخصم لتكفيركم وتشتيت جامعتكم الكبرى ؟

وهل أنتم شاعرون بمقاصد الحكومة نحوكم بعد ما شاهدتم هذا وأكثر منه ، وبعد ما رأيتموها تلزمكم اللعب بالقمار المعروف باسم (يا نصيب أو الطمبولا) جبراً عليكم ورغم كون القمار محرما في دينكم الحنيف ، وهل تعلمون أين يصرف مدخول ذلك القمار المفروض ، انه سيدفع لجمعيات الصليب الاحمر لتستعين به على تبشيركم وتربية أبنائكم كفارا متنصرين

أيها المغاربة المسلمون

أي لذة تطيب لكم بعد هذه المشاهدات

ي حياة تزهو أعينكم بعد أن تروا دينكم نيف يحارب بانواع الحرب والخداع ، جه اليه المكائد من كل ناحية وصوب ة القضاء عليه ومحو اسمه من عالم الوجود . كم إذا تقاعستم عن العمل أو توانيتم فيه تم الى جانب الدعة فانما تعرضون وطنكم نكم لاعظم خطر يتهددهما وأكبر ضربة ه اليهما وأنتم غافلون

تيقنوا أن موقفكم الحاضر من أهول قف وأخطرها . فلا تهنوا وترجعوا رى . بعد ما تقدمتم أشواطا بعيدة جتم إلى ميدان المناضلة والكفاح

واياكم أن تغتروا ببعض المظاهر الخلابة تقوم بها الحكومة من ترميم بعض المساجد زيينها فانما ذلك ذر الرماد في الاعين يس عليكم حتى لا تدركوا الحقائق كما ، وتدخلوا الشرك وأنتم نائمون . ثم أن تستمعوا لبعض الخونة والمنافقين ن يأمرونكم بالاخلاد الى الراحة والانحياز الخمول وينصحونكم بعدم الدفاع عن كم وشريعتكم ، فانما هم جواسيس مارقون ن ذلك تغريراً بكم ، وارضاء لاسيادهم ال الحكومة حتى تعطف عليهم ببعض لائف والمرتبات فيجب عليكم أن لاتعتدوا الهم وان تعتبروهم مثل خصومكم الآخرين

الثبات الثبات أيها المغاربة ، والنضال ال في سبيل الله والدفاع عن دين ، فانكم اذا فرطتم في دينكم وسكتم عن كاد له غضب الله عليكم غضبا لا يرضى كم بعده أبدا ، أما اذا ثبتم في موقفكم نعتم عن دينكم وملتكم فانكم تفوزون بالعز في الدنيا والسعادة في الآخرة . وذلك هو الفوز المبين

لا تلهينكم زخارف هذه الحياة وما اكتسبتموه فيها من أموال وبنين عن أن تؤدوا الواجب نحو الملة والدين فتدخلوا في قوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)

فالى الامام أيها المغاربة للدفاع عن أماناتكم التي تحملتموها ، فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون لا يؤخرنكم عن التمادي في حركتكم الخوف من الظلمة المستبدين فانكم اذا فعلتم دخلتم في قول رسول الله ﷺ (اذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم ياظالم فقد تودع منهم) فاصرخوا في وجوه الظلمة قبل أن يتودع منكم ، واياكم والتغافل عن هذا الامر الخطير فان الناقد بصير؟

أنصار الانسانية

قالت الديلي اكسبرس أن فنادق لندن رفضت قبول نزول المستر رولاندس هايز المغني المشهور فيها عند وصوله إلى لندن في أوائل شهر مايو القادم لانه زنجي ، وهو آت إلى لندن لاقامة عدة حفلات موسيقية وكان قد غنى أمام الملك والملكة من عشر سنوات. ولما رأى أصدقاؤه انهم لا يستطيعون أن يجدوا فندقا يقبل نزوله فيه دبروا له غرفا خصوصية لينزل فيها

المرأة المسلمة

وما يجب عليها معرفته

قررت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تنظيم محاضرات عامة لجمهور السيدات تلقى فيها الموضوعات التي يهم المرأة المسلمة معرفتها من صحة ودين وأخلاق وغيرها . وقد خصصت لهن محاضرتين صحيتين في هذا الشهر يلقيهما حضرة الدكتور عبد العزيز عمران الاختصاصي في أمراض النساء والولادة ومن أعضاء جمعية الشبان المسلمين ، المحاضرة الاولى في يوم الجمعة (غدا) عن تأثير المخدرات والكحول على النسل ، ويعقبها شريط سينمائي . والثانية في يوم الجمعة ٦ ذي الحجة في صحة الحامل وصحة الطفل

وأعضاء الجمعية لا يحضرون الى النادي في خلال القاء هذه المحاضرات

أثر نفيس

باسم الخليفة المأمون

اشترت دار الاثار العربية تحفة نفيسة تعد الوحيدة في العالم ، وهي باسم الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد . وهذه التحفة هي قطعة من نسج الكتان طولها ٣٦ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وفي وسطها سطر بالخط الكوفي الدقيق المطرز بالحرير الاحمر نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . بركة من الله لعبد الله الامام المأمون أمير المؤمنين أعزه الله ، مما عمل في طراز الخاصة سنة ست عشرة ومئتين »

بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية بالمغرب الاقصى

— ٢ —

حياة الخدمة في الشركات الاجنبية ـ نظام المساجين وخدماتهم في مصالح الحكومة ومصالح الشركات ومصالح الاستعمار ـ (قضيـة تيكور : Affaire Tecourt) العبث بالحياة البشرية

بقي علينا بعد أن سطرنا أمثلة من عبث فرنسا بمصالح الاهالي الاقتصادية وبحقوقهم المدنية أن نذكر شيئاً عن عبثها بأجسامهم وأرواحهم واننا (سلفاً) نؤكد للقراء ان كل مايلي بعيد عن المبالغة بل يقصر دون الحقيقة الواقعة وليس الا قليلاً من كثير لا يحصى . ونحن نقتصر هذه المرة على بيان الخطر المحدق بحياة العملة في الشركات الاجنبية أولا والمحدق بحياة المساجين ثانياً فنقول :

ليس للعمال في هذه البلاد نظام تعاوني ونقابات للدفاع عن حقوقهم وإن القانون لم يشتغل بمصالحهم لحد الآن بجد وعناية ولهذا نرى الشركات الاجنبية تستخدم الاهالي بما شاءت وكيف شاءت ولا تضمن الآفات العارضة لهم من جراء عملهم بل ولا تتخذ الاحتياطات التي تقتضي بها الكرامة الانسانية لحفظ أرواحهم من خطر الخدمة في المناجم والفيران وغيرها وان الذين ذهبت أرواحهم ضحية مصالح وإهمال شركات قوية كشركة الفوسفاط وشركة بناء سد وادي بهت الموجود بزمور وشركات القطار الحديدي لا يحصون كثرة . وإننا كل يوم نرى مأساة جديدة تذكرها الجرائد المحلية كاخبار بسيطة معتادة لا تعيرها أدنى أهمية ولا تعلق عليها أدنى تعليق

إننا لا ننكر أن العمال في جميع الاقطار معرضون للخطر في أعمالهم ولكن نستنكر كون الشركات المستخدمة للاهالي لا تتخذ التدابير الكافية لاتقاء الاخطار بل تهمل هذا الواجب المقدس في حين لا يمكن لها جهل ولا تجاهل ما ينتظر وقوعه ، كما نستنكر عدم قيامها بالتعويضات المالية اللازمة لذوي الفقيد ان كان المال يعوض الحياة البشرية

ومما وقع حديثاً : فاجعة نفق باب الفتوح بفاس وقد سقط النفق على رؤوس نيف وستين عاملا من الاهالي قتلهم عن آخرهم الا واحداً فرّ من بينهم فأخرج مهندس شركة القطار الحديدي مسدسه وقتله . . . « لانه لم يمت » (كما قال مراسل الفتح) وخوفاً من أن يشيع بين الناس عدد الموتى وسبب موتهم وان الجرائد لزمت السكوت العميق ولم تنشر شيئاً عن هذه الفاجعة العظيمة مراعاة للمصلحة !! ومثل هذه الفاجعة كثير يضيق عنه نطاق هذا المقال الا اننا نريد أن نترجم كلمة كتبتها جريدة حرة من جرائد المغرب الاقصى « لوكري ماروكان » عن موت عاملين آخرين في نفس المركز وقد بين صاحب الكلمة كيف تقع تبعة هذه الكارثة على كاهل شركة القطار قال في عدده رقم ٣٨١ بتاريخ ٢ فبراير سنة ١٩٣٩ تحت عنوان : « احترام الحياة البشرية » : « كنا كتبنا مقالا أول في الموضوع لما وقعت مصيبة أخرى مات أثناءها عامل أهلي وكاد يموت آخر لو لم يتمكن من الفرار » على أن الجرائد التي نقلت هذا الخبر المحزن بينت بتدقيق أن القطعة من الارض التي كلف العملة بهدمها لم يكن يتسنى أخذها الا من أسفل أفلا يظهر جلياً أن العملة المكلفين بهذه المهنة كانوا معرّضين لخطر لا مناص منه ومتيقن وقوعه » ولو أن الشركة قامت بواجبها لكانت جعلت مراقباً بصيراً في محل العمل ولكان هذا المراقب رأى الخطر وحال دون وقوع هذا المصاب وإنا نؤمل من محاكم فاس أن تعاقب كما يجب الاشخاص المسؤولين عن هذه الواقعة

وكتبت الجريدة أيضاً تحت عنوان « الصحافة المستقلة » ما يأتي :

« ان ورقة البصل (يعني بها جريدة فاس اليومية) تكلمت عن الواقعة التي مات أثناءها للمرة الثانية بائسان من الاهالي ضحية ازدهار شركة القطار الحديدي ولم تتبع الخبر بأدنى تعليق وبينما

يستعمل الصحفيون لفظ بائس ومسكين لادنى حيوان مرّت عليه درّاجة أو سيارة وجدت جريدة « الكوريي » أن موت أحد الاهالي لا يستحق الرحمة لهذه الدرجة ! و بهذا العمل الذى سيقدره كل فضلاء الناس تبرهن لنا جريدة « الكوريي » وغيرها من جرائد « فاس بيار » على استقلالها عن الشركات المالية الكبرى

أما المساجين في « ايالتنا الشريفة » فانهم خلافاً لمعظم كل الدول يستعملون في الخدمات الشاقة لا نستثني منهم المساجين السياسيين ولا المساجين الساقطين تحت مجرد التهمة و الذين لم يصدر عليهم حكم ما بل نعني بالمساجين كل من أوصد دونه باب سجن من السجون لاى سبب من الاسباب سواء المجرم السياسي أو المتهم السياسي والفقير العاجز عن أداء الضرائب والعاجز عن أداء الديون والمسجون الذي يكون تحت البحث والمجرم والجاني الحقيقي

توزع الحكومة المساجين على ماتعتبره مصالح تحتاج الى سواعد (Bras) فلا تراعي في توزيعها الا أن لكل مسجون ساعدين يمكن استعمالها في مصلحة كذا أما روحه وبقية جسمه فلا تهمها الا بمقدار ما تؤثر على استعمال ذينك الساعدين بثمن مناسب

وليت الحكومة تقتصر على استخدام المساجين فيما تسميه المصالح العامة كاحداث الطرق وترصيفها اذن لعذرناها بعض الشيء بعد ملاحظة وجوب الاكتفاء بالمجرمين الذين ثبت اجرامهم ووجوب المحافظة على ذوات اولئك المستخدمين من الجوع والعطش والضرب المبرح بالسياط وكل الاهانات المعتادة

ولكن الحكومة متبعة خطتها الاستعمارية التي تقضي باستخراج كل ما يمكن استخراجه من أهالي البلاد ومن البلاد نفسها بالاهالي أنفسهم ووضع منتوج ذلك في جيوب ابنائها الكرام ! ولهذا لا تبخل على شركات مهمة كشركة الفسفاط ببضع مئين من المساجين تستغلهم لغناها وغنا أعضائها ولا يسعنا هنا الا أن نصيح في في وجه الحكومة ذاكرين لها انذار الولايات المتحدة الامريكية عند مارفضت السنة الماضية شراء فسفاط المغرب بدعوى انه مستخرج من عرق جبين المساجين وردت البواخر على وجه فرنسا كما جاءت حاملة بضاعة البؤس والتعاسة والشقاء ! فأي درس بعد هذا ؟؟

بلى ان هنالك درساً أقسى وأدهى وأمرّ وهو درس قضية تيكور (Técourt)

تيكور هو رئيس جمعية المعمرين بناحية فاس وهو الذي يمثل أبناء جنسه وهيأتهم ومصالحهم وكرامتهم وله عزيب متنائي الاطراف في ضواحي فاس وقد أخذت الحكومة على نفسها بعد ما انتزعت بلاد الاهالي من أيديهم وتبرعت بها على أبنائها أن لا تألو جهداً في اعانتهم وتسهيل مهمتهم حتى يحصلوا على الارباح الطائلة بالتعب القليل وبلا أدنى مخاطرة ففتحت لهم أبواب المصارف وأبواب القرض الزراعي ثم عوضت لهم الخسارات الحقيقية والوهمية كخسارات الجراد وأقالت عثرتهم من أداء الضرائب وأدت عنهم ديونهم بدعوى الازمة الاقتصادية ثم أشفقت عليهم أن يدفعوا اجوراً مناسبة للخدمة الاهالى أو الاجنبيين فأذنت لهم في اقتناء مساجينها ليقوموا بالخدمات الزراعية ولهذا ترى في كثير من أراضي المعمرين عشرات المساجين يسوقهم الحارس ببندقيته الى العمل قبل طلوع الشمس الى أن يغيب الشفق فلو رأيتهم في أسمالهم وأطمارهم تعلو وجوههم قترة الغبار وقد شحبت أجسامهم واصفر أديم جلودهم وتوترت أعصابهم وتصبب عرق جبينهم ، لو رأيتهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا . ولكن المسيو تيكور لم يكن ليفر من البؤس والشقاء ولم يكن له ضمير يوبخه على معاملته الشنعاء فكان يتقدم اليهم يصيح بصوته المنكر في آذانهم وبسوطه المؤلم في ظهورهم وجنوبهم : الى الامام ! الى الامام !

وفي صبيحة يوم ما من أيام الصيف المنصرم طرق باب سجن فاس سبعة من المساجين المستخدمين عند تيكور ففتح محافظ السجن بابه وسألهم عن سبب رجوعهم من أرض سيدهم فأخبروه أنهم رأوا رفيقهم الثامن أسلم نفسه الاخير تحت سياط تيكور وأن الامر أرعبهم وخافوا أن يحل بهم ما حل برفيقهم ففروا ، فلم يتأثر سعادة المحافظ من ذلك وأدخلهم السجن غير مكترث بحال الخبر وبعث ثمانية مساجين عوض الميت والسبعة الفارين لئلا تتعطل أشغال « التاجر » وأخذ هذا الاخير ضحيته في سيارته وحملها الى مستشفى كوكار معلماً طبيب المستشفي أن المسجون في خدمته

وقد بلغ أجله فقضى نحبه . ثم رجع ادراجه ليقتبل المساجين الذين جاءوه بدل الفارين ويقدم لهم أوامره

ولما فحص طبيب مستشفى كوكار الدكتور كريستياني الميت وجد جسده مكسياً بعلامات الجلد ووجد كبده قصمت وتفتتت بالجلد أيضاً وحزر ان السجين مات على أثر ضرب مؤلم قصم كبده وفتتها . استنطق رجال الشرطة رفاقه السبعة فاعترفوا بأن رفيقهم مات على أثر الضرب بالسياط كما اعترف طبيب الصحة العمومية الدكتور داريميزان المكلف بفحص المساجين انه لاحظ على كل المساجين المستخدمين عند تيكور علامات الضرب بالسياط فهل هناك حجج أقوى من هذه ؟؟!

كلا ان المحكمة الجنائية الفرنساوية لم تقبض على المسيو تيكور وان هذا الأخير لم يتخل عن رئاسة جمعية المعمرين بل رشح نفسه وسعى لاعادة انتخابه ويوم جلسة المحكمة حضر في أحدث وأبهى زي تبدو على ملامحه علامات الانشراح والانبساط ولما سأله أحد الحاضرين عن سبب عدم تعيينه محامياً شهيراً يكون كفؤاً للدفاع عنه في قضيته وهي من الاهمية بمكان أجابه بوقاحة قائلا : ولم أبذر فلوسي وأنا أعرف سلفاً الحكم الذي سيصدر عليَّ ! وقد تلقت المحكمة الأوامر اللازمة من الاقامة العامة !!

ولما جاء دور قضيته وقف وكيل النيابة وتلا ملخص التهمة الموجهة لتيكور ، طلب رئيس المحكمة سماع الشهود السبعة رفقاء القتيل ولكن (يا للخيبة) لم يحضر منهم أحد .... فطلب تيكور أن تعجيل الحكم رغم ذلك !! ولكن استغرب الحضور غيبة الشهود وكيف لم تصل استدعاءات المحكمة لاشخاص معينين في سجن معين وشعر الجميع بأنها حيلة دبرت بليل فأضطر وكيل النيابة الى طلب تأجيل الحكم الى جلسة اخرى ليمكن استدعاء الشهود من جديد !

وليس هذا كل العجب فان الجرائد اليومية بعد أن شرحت القضايا المارة أمام المحكمة الجنائية شرحاً مستفيضا لم تنبس ببنت شفة عن قضية تيكور التي هي بلا شك ولا ريب أهم مامرَّ في هذه الجلسة

ولهذا لا يسعنا الا اسداء الشكر لثلاث جرائد اسبوعية شرحت هذه القضية كما يجب ونددت تنديداً شديداً على من أبى أن يرفع صوته بالحق من الجرائد اليومية الخاضعة لسلطة الحكومة ونفوذها المادي وهذه الجرائد الثلاث هي : « لا بوجي دوفاس » و « لوبروغره دوفاس » و « لوكري ماروكان » أما الجريدة الاولى فبعد تفصيل قضية ذكرت « أنها لا تريد أن تؤثر على المحكمة وترجى حكمها وتعليقها الى أن تقرر المحكمة رأيها في هذه الجريمة » ـ أما الثانية فبعد أن لاحظت « أن الجنايات الثمان التي مرت أمام المحكمة ليس فيها مجرم واحد من الاهالي وان كل الجناة والمجرمين والمتهمين أوربيون » تعجبت : كيف يوجد من بين اولئك النصارى رئيس جمعية معمري فاس » ثم شرحت القضية وأفاضت في شرحها ـ أما الجريدة الثالثة فها أنا ذا أنشر قسما من احدى مقالاتها عن القضية قالت «في جلسة الاسبوع الماضي مرت أمام المحكمة الجنائية بفاس قضية ضرب وجراحات أدت الى الموت دون ارادة » ثم شرحت الجريدة القضية وتعجبت من غيبة الشهود ثم قالت « وسنخبر قراءنا عما يتجدد في هذه القضية لانه اذا ثبت ما اتهم به تيكور فان القضية لا تستلزم عقوبة الجاني فقط ولكن عقوبات صارمة للادارة التي برهنت على اهمال عظيم لمراقبة المسجونين (ان ثبتت التهمة)

وتلاحظ أيضا أن جريدة « الكوريي دوفاس » التي هي من شركة فاس بيار بعد أن أفاضت في القضايا الاخرى سكتت سكوتا غريبا عن هذه القضية العجيبة التي تستحق عناية خاصة سواء كان المتهم بريئا أو مجرما . وسنتكلم عن هذه الامور التي تستحق بحثا دقيقا من طرفنا

(يتبع) منتقد

نائب ملك الافغان فى الحج

كان جلالة الملك نادر شاه يتمنى لو تسنى له في هذا العام أن يتشرف بأداء فريضة الحج ولكن مهام الملك حالت الآن دون ذلك . فندب حضرة الحاج محمد نواب خان ـ ملازم جلالته الخاص ـ ليحج ويزور المعاهد المقدسه في الحجاز وقد أمر جلالته بأن تكون نفقات حضرة محمد نواب خان من الخزينة الخاصة

الغارة على العالم الاسـلامي

— ٩ —

الانقلابات السياسية

ومن المسائل التي عقد مؤتمر لكنو للبحث فيها الانقلابات السياسية في ممالك الاسلام، فابتدأوا بالبلاد العثمانية وتقدمت ثلاثة تقارير عن الحالة السياسية في البلاد العثمانية :

الاول من الاستاذ (استورد كروفورد) عن الانقلابات العثمانية، والثاني من القسيس (ينغ) عن الانقلابات السياسية في جزيرة العرب، والثالث من القسيس (ترويريدج) عن النظام الجديد والنظام القديم في السلطنة العثمانية مع ملاحظة موقف ارساليات التبشير في كل ذلك

تساءل (استورد كروفورد) في أول تقريره عن الموقف الذي يجب أن تكون فيه ارساليات التبشير المسيحية تجاه قوات الاسلام الجديدة بعد الانقلابات العثمانية . ثم قال : ان الامة العثمانية بحصولها على بعض الحقوق الوطنية العصرية قد أخذت تتدرج في مدارج نهضة عظيمة وتظهر احساساً وطنياً جديداً أمام المسئولية الديموقراطية . وهذا الامر لا يقتصر على الرعايا المسلمين بل يشترك معهم فيه العثمانيون من غير المسلمين وهؤلاء قد بدأوا ينصرفون عن فكرة الاستعانة بالدول الاجنبية . وحدث بين المسلمين والنصارى تقرب محسوس بالرغم من حدوث بعض حوادث مزعجة الا أن الاسلام قد ظهر في قالب جديد وذلك لان الانقلاب الذي تمخضت به الامة العثمانية انما كان اسلامياً بل ان فكرة الدفاع عن الاسلام هي التي أعانت على حدوث الانقلاب . وعلى هذا فواجب المبشرين مزدوج أمام هذا المزيج الغريب، المتكون من الرغبة في الارتقاء والتمسك بالتقهقر، وبهذا الواجب المزدوج يمكن لهم أن يعينوا مركزهم ازاء المسلمين العثمانيين . أما الواجب الاول فهو اظهار المجاملة للقوة الجديدة التي انتبهت بالعثمانيين بعد انعدامها بالرغم من أن الشعور الاسلامي الحقيقي يعرقل سيرها

وبهذه المجاملة يمكن تنشيط المسلمين لاقتباس الاوضاع الجديدة وترقيتها على وجه يشبه الاوضاع التي تباهي النصرانية بها . ولم يسبق لنا اننا رأينا الاسلام لينا وملائماً الى حد تقدير المبادىء النصرانية بقدرها . وهذه فرصة ثمينة ينبغي لنا انتهازها للتحكك بالعالم الاسلامي وهدايته الى الانجيل الذى هو أرقى وحي أهداه الشرق للغرب . وما علينا الا أن نستصرخ المسلمين ليستردوا اليهم بضاعتهم الطبيعية فيطبقوا مبادئها على أعمالهم الضرورية من اجتماعية وقومية ويفسروها بأنفسهم على ما يوافق هوامهم ووقتنا أضيق من أن يتسع للطعن على عقائدهم . واذا ثبتنا على تلك الطريقة الفاسدة في اظهار المسيحية بمظهرها أيام الحروب الصليبية فانما نكون قد خنا المسيح الفاتح

وأما الواجب الثاني فهو الصبر الذي يعرفه من عرف حكمة الانجيل في النمو التدريجي وهي تبتدىء بالعشب ثم بالسنبلة ثم يتبعها انتظار طويل ريثما ينضج الحب، الا أن النمو الاخلاقي طويل العهد، خصوصاً اذا كان متعلقاً بامة

ثم قال : ان المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطرا من المدنية النصرانية ويدخلونه في ارتقائهم الاجتماعي وما دامت الشعوب الاسلامية تتدرج الى غايات ونزعات ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولد فيها على غير قصد منها

وقد علقت مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية على هذا القول بأنها تكتفي في بيان أهمية ما يقوله استورد كروفورد بتذكير القراء بالجملة التي اتخذتها جمعية الطلاب المتطوعين للتبشير شعاراً لها منذ سنة ١٩٠٥ وهي تنصير العالم قاطبة في هذا العصر فان في هذا الشعار مايدل على أن أقوال المبشرين تتدرج نحو الحقيقة

أما تقرير القسيس ينغ عن الانقلابات السياسية في جزيرة العرب فلم تذكر منه مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية الا ما يتعلق بحالة المبشرين ومما قاله صاحب التقرير ان اليمن وسائر بلاد العرب يوجد فيها دائماً متعصبون يرون أن في المساواة بين المسلمين والنصارى ضرراً وقضاء على الاسلام، ولكن علماء الاسلام المتنورين يقولون ان الشريعة الاسلامية تأمر بالمساواة ثم هم من الوجهة الشخصية لا يمكنهم الموافقة على أن المسيحي يساوي نصف المسلم وان كان المسيحيون مساوين للمسلمين في الحقوق السياسية والشرعية .

وهو يرجو أن يكون انشاء الطرق والسكك الحديدية وتشييد المدارس أبواباً ومنافذ بين المسلمين والنصرانية

وختم تقريره بقوله : انه قد أزف الوقت لارتقاء العالم ، وسيدخل الاسلام في شكل جديد من الحياة والعقيدة ، ولكن هذا الاسلام الجديد سينزوي في النهاية ويتلاشى بالنصرانية

وبعد أن فرغ الخطيبان السابقان من تلاوة تقريريهما قام بعدهما القسيس (ترو بريدج) فألقى على مسامع زملائه تقريره عن النظامين الجديد والقديم في السلطنة العثمانية فقال : ان المبشرين كانوا منذ إبتداء أعمالهم التبشيرية قبل ٨٠ سنة مظهراً لتسامح الحكومة العثمانية كما هو شأنها مع الرعايا الاجانب الذين تحميهم الامتيازات الاجنبية أما المتنصرون الوطنيون فهم على نقيض ذلك لانهم كانوا دائماً عرضة للسجن والطرد كما أن المبشرين من وجه آخر كانوا يلاقون الصعاب والعقبات في سبيل تشييد المدارس والكنائس ونشر المطبوعات

ثم أشار بعد ذلك الى ملخص البند العاشر من القانون الاساسي الذي يحظر خرق حرية الافراد أو القبض على أي شخص ومعاقبته بلا مسوغ منصوص عليه في الاحكام الشرعية الاسلامية والنظامات القانونية . ثم قال ومع ذلك يتعذر الوقوف على حقيقة خطة الحكومة بالاستناد على أقوال الكثيرين التي ترمى على عواهنها بل ان ذلك يتطلب التنقيب والاختبار الشخصي ، ولذلك قسم الخطيب الكلام على أعمال المبشرين بالنسبة الى موضوعها ليسهل الوقوف على موقف الحكومة ازاء كل منها

فقال عن الاعمال المدرسية : أن في استطاعة المسلمين التردد على مدارس وكليات التبشير ، وبين جدران الكلية الانجيلية في بيروت[1] ١٠٤ من المسلمين وفي كلية الاستانة ٥٠ وفي كلية المبشرين في كدك باشا في الاستانة أيضاً ٨٠ ومنذ بضع سنين صدر اذن عني بجواز التردد على الكلية الاولى والثانية

وانتقل الى قسم التأليف فقال : كان طبع كتب التبشير مباحا في تركيا منذ مدة طويلة الا أن مهمة بائعي الكتب المتنقلين كانت محفوفة بأنواع الصعوبات ، فأصبح الآن بيع كتب التبشير مباحاً بسبب حرية النشر التي عقبت الدستور ، فبيع في السنة الماضية للمسلمين ما يزيد على ٩٠٠٠ نسخة من هذه الكتب وليس هناك صعوبات تقوم في سبيل بيع الكتب المختصة بانتشار التبشير ولكن يجب على المؤلفين عدم الخوض في غمار المناقشات الدينية لان الحكومة الحاضرة لا تسمح البتة بنشر الكتب التي على شاكلة مؤلفات فندر

وقال عن الاعمال الطبية والخيرية : انها منتشرة جداً في البلاد العثمانية . ومما يجدر ذكره أن القسيس بيت التابع لارسالية التبشير في الاستانة عين رئيساً للجنة الاسعاف الخيرية التي تأسست تحت رعاية السلطان عقب مذابح أدنة . والتبشير الديني جار بلا صعوبة في المستشفيات التي يدير أعمالها المبشرون

ثم قال عن الاعمال النسائية : ان الحكومة سمحت عقب اعلان القانون الاساسي لخمس فتيات عثمانيات مسلمات أن يتعلمن في كلية البنات الامريكية ليتهيأن لادارة الامور في مدارس الحكومة للبنات كما أن عدداً قليلا من البنات المسلمات في الولايات يتردد على مدارس ارساليات التبشير . أما الحكومة فتظهر الاحتفاظ التام بحالة تربية المرأة المسلمة وتحظر على النساء التردد على المجتمعات العمومية

وقال عن أعمال التنصير : ان الحكومة العثمانية تتدخل ولو من طرف خفي عند مايتصل بها خبر اعتناق مسلم للدين المسيحي فتزجه في السجن لاي سبب كان أو تبعده سراً عن وطنه جزاء ارتداده . وكان الاعدام من قبل عقابا للارتداد عن الاسلام ولم يزل المرتد في أيامنا هذه عرضة للعذاب الاليم . ومما لا مرية فيه أن الموظفين المتنورين يمجون هذه الاعمال . أما التبشير الانجيلي في الشوارع والاسواق فمحظور . وقد دخل التسامح في شكل جديد عقب قبول اندماج المسيحيين في الجندية لان ارتداد المسلم عن دينه كان يعتبر خيانة ووسيلة للتخلص من الخدمة العسكرية . أما الآن فأصبحت مسألة اعتناق الدين المسيحي دينية محضة

ثم قال صاحب التقرير انه يتعذر ادراك ما يخبئه لنا المستقبل لان بوادر الاحوال تدلنا على أن الحكومة العثمانية لا ترغب في منح الحرية الدينية الحقيقية لان الدين الاسلامى هو دين الحكومة الرسمي ولم يخرج القانون الاساسي الى حيز الفعل الا بقدر انطباقه على الشرائع والتقاليد الاسلامية . ومهما يكن من الامر فان ارساليات التبشير لا تشكوضيما بعد أن أسفر التحقيق الذي اجرى في ارساليات التبشير فى الاستانة وسلانيك ووان ومرعش وعين تاب عن أن خطة الحكومة الحاضرة موجبة لاستنهاض همة المبشرين

(١) هي الجامعة الامريكية وكانت تسمى (الكلية السورية الانجيلية) ويرمزون لها بهذه الحروف S. P. C.

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي محاضرة موضوعها « خالد بن الوليد » في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويقوم وفد من أعضاء الجمعية يصحبه فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ يوم الجمعة ١٠ الجاري لالقاء عظات بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هدى الاسلام » في مسجد ناحية حلبين مركز منيا القمح

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «شم النسيم» في المسجد الكبير بروض الفرج البلد

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها « مضار الربا » في مسجد صلاح الدين بقليوب البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوى محاضرة موضوعها « يوم شم النسيم » في مسجد الشوربجي بمدينة الاسكندرية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أمام يس هويس محاضرة موضوعها « أثر مراقبة الله في تهذيب النفوس » في مسجد الشيخ زوين بمنوف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « التعاون وأثره في حياة الامم في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات الست الاخيرة (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الدكتور محمود يوسف في موضوع (الضعف النفساني وتأثيره على حياة الشخص) والاستاذ الشيخ الصاوى شعلان بقصيدة في الاخلاق

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود صدقي مراقبها ومحمد أحمد عثمان أمين الصر بمسجد السلطانية والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ الشيخ عبد القوى عماره بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوى على شعلان بمسجد ناحيه جيزة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

اعلان فقد ختم

أنا أحمد ابراهيم الجحش من أهالي بهناي منوفيه فقد ختمي المبصوم باسمي وليس على دين لاحد . ومن تاريخه جددت غيره فاذا ظهر على سندات أو كمبيالات بالختم القديم بعد فقده تعتبر لاغية وحاملها يعاقب

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي محفوظ محاضرة في موضوع (الصدق وعلاقته بالرقي) في الساعة ٨ من مساء اليوم بدار الجمعية بشارع الفوطية بعمارة الأستاذ محمود مصطفى المحامي (قسم باب الشعرية) . ويلقي عقب ذلك بعض الشبان كلمة في موضوع (العرب في الاندلس) وقصيدة في موضوع (الاعراض عن الدنيا) والدعوة عامة للجميع

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (الفتول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٧) القاهرة : يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

سياسة الافناء والاستئصال

نحن لا نملك قذائف ومدمّرات نلقيها من الطيارات على النساء والاطفال والشيوخ والعجزة في بيوتهم ، كما نملت ايطاليا في الكفرة ، ولو ملكنا القذائف والمدمرات لكانت سمعتنا في التاريخ ، وهدايةُ الدين المحمدي التي انطوت جوانحنا عليها ؛ أكرمَ علينا من أن نمتهنها تمزيقاً وتبديداً لنتوصل الى مثل شهوة الافتراس الهمجية التي توارثها مرتكبو هذه الدنيئة في الكفرة عن سابقة لهم في الوحشية عريقة في القِدَم

على أننا وان لم نملك آلات التخريب وقذائف التدمير نلقيها على أعدائنا من الطيارات ، فان جثة الشهيد السعيد الشيخ سعد كبير عائلة الفوائد وجثث صحبه الخمسة عشر مجاهداً الابطال كانت عند ما ألقاها الايطاليون من الطيارات الى حضيض الصخور ، أعظم أثراً وأكبر ضرراً على الايطاليين من أضخم القذائف وأشد آلات التدمير فتكا وتحطيما . وان ضباط الجيش الايطالي وجنوده وهم يهتفون عند سقوط تلك الجثث من الطيارة على الاحجار صائحين :

— فليأتِ محمد نبيكم الذي أغراكم بالجهاد ويخلصكم من أيدينا ...

قد استطاعوا أن يوصلوا أصواتهم الى اذن كل محمدي على وجه الارض ، لان أحشاء النسيم لا تهضم صوت الجريمة

نحن من قوم اذا هتفت بهم المرأة المسلمة من أرض العدو بكلمة : — وامعتصماه ! وصل هتافها الى قلوبهم قبل آذانهم فهرعوا الى أداء الواجب . واذا كانت ايطاليا قد غرّها الغرور اليوم بغفلة الدول الاسلامية مدة مائتي سنة عن أن تجعل أممها اُمماً مسلحة كما أن امم اوربا اليوم امم مسلحة ، فلتعلم ايطاليا أن أقوى السلاح الايمان في القلوب ، وان المكتارات التي تقطعها للهمج المتوحشين من بنيها في الجبل الاخضر وغيره من أرض طرابلس أرخص قيمة من حكم العالم الاسلامي على منكراتها ، وما سيعقب هذا الحكم من نتائج لا يعقلها الا العالمون . فهنيئاً لايطاليا ما غرسته في قلب كل مسلم على وجه الارض من عداوة لا يزول أثرها

أما سياسة الافناء والاستئصال فسياسة عقيمة تدلّ على حماقة من تحدثه نفسه بتحقيقها، واذا أمكن تحقيقها يوماً ما فانه لا يمكن في هذه الايام، واذا جاز افناء امة من الامم فمن رابع المستحيلات افناء امة اسلامية يغضب لما ينزل بها من الظلم أربعمائة مليون مسلم وعربي على وجه الارض

أيها الايطاليون، ان مصر رأت بعينها دلائل اجرامكم بما قذفت حدود برقة الى الواحات الداخلة من مئات الرجال والنساء والاطفال الهائمين على وجوههم في الفيافي فراراً من جوركم، ولولا مروءة عبد الرحمن بك الزهير مأمور ذلك المركز وبحثه عنهم وانقاذه اياهم من مخالب الموت، لكانوا في عداد ضحايا جوركم الذي أشفقت منه الارض والسماوات، بل هم مع خلاصهم من الموت لا زالون ضحايا ذلك الجور الايطالي بخروجهم من أوطانهم وتفضيلهم الموت في الفيافي على الموت بين أيديكم التي تنكرها الانسانية. وان مصر رأت أيضا بعينها دليلاً آخر من دلائل إجرامكم بما قذفت سواحل برقة الى مياه مرسى مطروح والسلوم من جثث إخواننا الطرابلسيين التي كبلتموها بالحديد وربطتموها بسلسلة واحدة وألقيتموها في البحر تنفيذاً لسياسة الابادة والاستئصال فساق البحر الى أنظار المصريين أربعة عشر جثة من جثث شهداء الدين والوطن تنطق وهي صامتة بسيرتكم في تلك الديار التي تشاركنا في الدين والجنسية واللغة وحق الجوار

أيها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. لا شك أنكم تألمتم وغضبتم من هذه الاعمال الوحشية، لانكم لستم بأحجار. وقد بقي عليكم أن تُشعروا ايطاليا بألمكم وبغضكم، وأن تُشهدوا الشرق والغرب على ما اقترفه رجالها في طرابلس، وأن تنقشوا بحروف بارزة أمام عيني كل لابس برنيطة ما فعلته الايدي البيضاء بألوانها السوداء بجرائمها، وأن تقاطعوا الامة الايطالية وتبتعدوا عن كل ما فيه فائدة لابنائها كما تبتعدون عن مكروب السل والسرطان، وأن تعربوا عن هذا الالم وهذا الغضب ببرقيات ترسلونها باحدى اللغات الاوربية الى جمعية الامم في جنيف وتذيعونها في صحف الشرق والغرب، فان أوربا تظن أنكم في عداد الاموات

محب الدين الخطيب

آلاف من المصلين

يستنكرون فظائع الطليان

الى مولانا جلالة الملك المعظم (بالتلغراف)

آلاف المصلين بمسجد المبيضة بروض الفرج آلمهم فظائع الطليان بمسلمي طرابلس الغرب، فيفزعون الى جلالتكم راجين حماية المسلمين

محمد منجود — من علماء الازهر
محمد الفيومي — ناظر مدرسة

عدوان الايطاليين

أحزنني ما قرأته بافتتاحية العدد الماضي من الفتح الميمون عن فظائع الطليان الشنيعة مع القبائل الطرابلسيين مما يدل على منتهى التوحش الذي لم يسبق له مثيل، فما كدت أصل الى نهاية المقالة حتى شعرت بان قلبي يكاد يتمزق حنقا وغيظا، وأظلمت الدنيا في وجهي أسىً وحزنا، فالى متى نحن نائمون والى أي مدى نظل ساهون غافلون. أبعد انتهاك حرمة الدين ووطء كتابنا الكريم وطرحه تحت سنابك الخيل تطيب لنا الحياة وتنتعم بملاذها

أين القادة العلماء في سائر الشعوب الاسلامية، أين أصحاب النخوة الاسلامية والغيرة الدينية، أين العظماء والاغنياء، أين من يشعرون باضاءة نور الايمان في قلوبهم

هبوا جميعا لنصرة دينكم الحنيف الذي يناديكم لتنقذوه من أعدائه الذين أحاطوا به من كل جانب. يجب على كل مسلم أن يعمل بكل ما يملك من قوة واستطاعة على اعادة الخلافة العظمى حتى يلتئم شمل المسلمين فتعود للاسلام مكانته السامية وعزته الاولى، فالاسلام بدون خليفة كجسم بغير رأس

يظن كل مسلم أن بمجرد صلاته وصيامه يكون من المؤمنين حقا. كلا تالله لا ينال المسلم الرضى التام من ربه الا إذا ضحى بنفسه وماله في سبيل نصرة دينه قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ألا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير)

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

نزلة الرواشدة: ميت كنانة — محمود عبد الله الديب

أخبار الأسبوع

للدعاية الاسلامية والعربية

نشرت المورنن بوست رسالة لمكاتبها في ... قال فيها : ان الملك ابن السعود أمر ... سينما توغرافي للدعاية يبين عجائب ... وغيرها ومن جملتها قبر النبي ﷺ . وهذا عمل غريب بالنظر الى ما يحيط ... من الكتمان مما أدى الى حجبها عن عيون ... لمين قروناً من الزمن

أسعار الحاجيات

... مجلس الوزراء نظاما يقضي على ... الحاجيات أن يمكنوا المشترين من معرفة ... بطريقة واضحة غير قابلة للشك ، ... منعاً للباعة من زيادة الاسعار عن ...

مسح الاراضي بالطيارات

... انتهى الى وزارة الاشغال أن عملية مسح ... بالطيارات في منطقة السدود ... ودان أوشكت أن تتم

وكان قد عهد الى احدى الشركات ... القيام بهذه المهمة منذ سنتين ... وم أن العملية نجحت من الوجهة الفنية

مندوب المواساة الاسلامية في لندن

وصل الى لندن الدكتور أحمد النقيب ... جمعية المواساة الاسلامية لدرس رسوم ... المنشآت الحديثة واختيار واحد منها للمستشفى ... الذي يراد انشاؤه في الاسكندرية

التلفون بين القاهرة ونيويورك

رست في مياه الاسكندرية الباخرة الامريكية بلجلند التي تقوم بسياحة حول الارض مجهزة بآلة تلفون لاسلكية قوية ، فأمر وزير المواصلات المصرية بالاتفاق مع شركة الراديو البحري بوصل التلفون بين هذه الباخرة وبين الارض المصرية وجرت المكالمة بين فندق شبرد في القاهرة وبين نيويورك فكان الصوت واضحا مسموعا

طوابع تذكار زيارة غراف زيبلين

طبعت مصلحة البريد المصري ٢٥٠٠٠ مجموعة طوابع لذكرى زيارة المنطاد غراف زيبلين اتلف منها ٢٨٠٠ مجموعة لانها غير صالحة للاستعمال ونفد الباقي وهو ٢٢٢٠٠ من ظهر يوم الجمعة لشدة الاقبال على اقتنائها

الملاحة في السواحل المصرية

بلغ مجموع السفن التجارية التي دخلت الموانيء المصرية والتي خرجت منها في السنة الماضية ٣٦٨٠ سفينة صافي حمولتها ١٧٥٣٥٠٨٥ طناً يقابلها ١٧٥٣٤١٦٣٤٧٨ طنا في السنة السابقة

وما أفرغ من البضائع في موانئها ٢١٧٢٥٨ طناً مقابل ٢٦٨٤٣٤ طناً

وعدد الركاب القادمين ١٢٠٨٤ مقابل ١١٨١٨ والخارجون ١٥٣٣٥ مقابل ١٥٤٧٦

عدد سكان روسيا

يؤخذ من الاحصاء الاخير الذي أجرته حكومة السوفيات أن عدد سكان روسيا يبلغ ١٦١٠٠٦٢٠٠ نفس

مرشدو الحجاج المصريين

وقع اختيار وزارة الداخلية على طائفة من الحجاج ليكونوا مرشدين لاخوانهم في أثناء تأدية الفريضة . وقد أرسلت الى كل منهم الكتاب الآتي :

رغبة في راحة الحجاج المصريين لا سيا عند احتياجهم لاسعافات طبية وهم في الاراضي الحجازية قد انتخبتكم وزارة الداخلية من بين حجاج جهتكم لتكونوا على اتصال بحضرات مندوبي الوزراة وأطباء البعثة المصرية بالحجاز وترشدون الحجاج لما فيه مصلحتهم وراحتهم والى أماكن العيادة والمستوصفات وتسعفونهم بما يلزم من الاسعافات ليكون لكم الاجر الجزيل من الله والثناء الجميل منا ومن اخوانكم الحجاج

ويبلغ عدد هؤلاء المرشدين نحو ١١٢ مرشداً

حكومة ايران والمحاكم الشرعية في مصر

عقدت بين مصر وايران منذ أكثر من سنتين معاهدة صداقة . وقد لاحظت حكومة ايران انه يحسن أن تعزز هذه المعاهدة باضافة بعض المواد اليها أو عقد معاهدة اخرى تتناول تحديد موقف المحاكم الشرعية المصرية بالنسبة لمقاضاة الايرانيين ومعاملتهم معاملة تختلف عما هو جار الآن . والمعروف أن القضايا الشرعية للايرانيين في مصر تفصل فيها المحاكم الشرعية في مصر منذ زمن طويل وترى الدوائر المصرية الرسمية انه ليس من المحتمل تخطي هذه القواعد

الحلف العــــــــربي

تصريحات لسعادة الوطني الكبير احسان بك الجابري

باريس ١٢ ذي القعدة — لمراسل الفتح مسألة هامة تشغل الآن الدوائر العربية ، مسألة الحلف العربي . ولقد صفق لها المخلصون من العرب طربا لأن كل خطوة نحو الوحدة هي ضمان المستقبل وكفالة لنيل الحقوق

ولكن بعض الجرائد العربية ـ وياللاسف ـ قابلت هذا المشروع الجليل بكثير من الحذر ومنها من نعتته بالحلف البريطاني ، وما كان ينبغي لها أن تتسرع لهذه الدرجة ، قبل وزن السيئات والحسنات وبيان أي الكفتين أرجح . أما التسرع في الحكم في مسائل من الاهمية كهذه فليس من الحكمة في شيء

اغتنمتُ فرصة وجود سعادة احسان بك الجابري في باريس وهو أحد أقطاب السياسة العربية ومن الوطنيين العاملين لخير العرب وتحريرهم ، فذهبت لانقل رأيه الى قراء الفتح عن هذه المسألة التي هو من أكبر المطلعين عليها والواقفين على تطورها . فدار بيننا الحديث الآتي :

— أريد من سعادتكم أن تذكروا شيئاً عن نشوء هذه الفكرة وتطورها ؟

— في سنة ١٩٢٢ كنا جماعة من ممثلي البلاد العربية في لندن . كنت أنا ، وسعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني ، وأمين بك التميمي عضو الوفد الفلسطيني ، وناجي بك الاصيلي ممثل الملك حسين ، ومعالي جعفر باشا العسكري ممثل العراق ، وأحد أهالي نجد ممثل ابن السعود ؛ فقررنا أن يسعى كل فرد بكل مجهوده في تقريب الامم العربية التي مثلناها . وكلفنا الرجال الرسميين خاصة أن يسعوا في اقناع ملوكهم بهذه الغاية وأقسمنا على أننا لا نالو جهداً في سبيل التوحيد بين العرب . وعلى أثر ذلك جاء مراسل جريدة دايلي مايل يسأل عن سبب اجتماعنا فأخبره جعفر باشا بكل صراحة ، فنشر الخبر وتناقلته الصحف وكانت له ضجة اذ ذاك

وفي سنة ١٩٢٣ حرر الوفد السوري في لوزان بيانا بليغا يدعو الى الوحدة العربية وبيّن فوائد ذلك ، فأمضيته أنا والزعيم الاكبر الامير شكيب أرسلان ووجهناه لجميع البلاد العربية وخاصة الى ملوك العرب

ثم لا يخفاكم أن حزب الاستقلال في سوريا (وفيه صفوة شبان العرب) كان دائما يجعل هذه النقطة نصب عينيه بل هي في برنامجه الاساسي فهو يسعى لاستقلال العرب ووحدتهم

وأذكر لكم أن الملك فيصل طالب بالوحدة العربية في مؤتمر الصلح نفسه : طالب بتوحيد البلاد من شمال سوريا الى المحيط الهندي ومن البحر الابيض الى بلاد العجم

— ما هو نظام الحلف العربي في نظركم

— ستحافظ كل امارة على استقلالها الداخلي ، ثم تزال الحواجز الجمركية بين البلاد المتحالفة ويوضع برنامج عام لتوحيد الثقافة والتعليم فيها . وهناك مسائل ذات مصالح عمومية تكون مشتركة بين الجميع ينظر فيها ويسهر على تنفيذها مجلس عام ـ وطبعا ان هذا يقتضي عقد اتفاقات دفاعية اقتصادية بين الجميع

أما التعهدات السابقة المتعلقة بدولة من الدول العربية فانها تبقى خاصة بها فلو فرضنا أن هناك تعهدات مالية من العراق لبريطانيا فيبقى الامر بينهما في هذه المسألة ، وأما في المستقبل فان الحلف لا يقبل أي تعهد مع دولة أجنبية ما لم يكن فيه فائدة للمالك المتحالفة

— ما هو موقف الانجليز تجاه الحلف العربي ؟

— الانجليز لم يبدوا رأيا بل اعتبروا المسألة كشيء بسيط ، ولا يبعد أن يكون سكوتهم رضا

— ولكن ألا ترون أن الانجليز لهم فائدة في هذا الحلف وقد أشار البعض الى مسألة مد خط حديدي مع أنابيب البترول من العراق الى حيفا يكون به تطمين الرأسماليين على أموالهم وراحة بال من جهة غزو البدو في تلك المناطق وزوال مطامع امراء العرب بعضهم في أراضي بعض

— لا أرى هذا . فالانجليز ليسوا في حاجة مطلقا الى الحلف العربي لتنفيذ مشروعهم ، وانما هم يرون سخط العرب على سياستهم ويزون تحرج موقفهم في البلاد العربية فيخشون الوقوع فيما وقعوا فيه في الهند . فيرون من حسن السياسة جلب عطف زعماء العرب حتى اذا ماتم هذا الحلف أمكن

يطانيا أن تبقى صديقة له وأن تكون لها
ـده فوائد اقتصادية . ولو حللنـا
اصر الحلف تحليلا كيماويا ما وجدنا فيها
لا انجليزيا . والذي أراه انه ليس عدم
ادنا هو الذي سيصعّب على الانجليز قضاء
اربهم فقوتنا بلا شك كلها في الوحدة وما
يكون في المشاريع البريطانية من خطر على
زيرة فلا سبيل الى رده الا باتحاد أمرائها

— كيف سيكون موقف أوربا أمام
ف العربي ؟

— فرنسا لا شك لا تنظر اليه بعين
ا ، وكذلك ايطاليا . بل هو سيقضي على
ام هذه في اليمن . فما لا ريب فيه أن
اليا تخشى الامام يحيى وهو وثيق الروابط
ابن السعود وفيصل أكثر مما تخشاه لو
منفردا

— كيف تعلّلون حملة الجرائد الوطنية
الشام ضد المشروع ؟

— المسألة مسألة استعجال في درس
ألة وما بدر من تلك الصحف هو زيادة في
ر ، ولا يخفاكم أن سياسة الانجليز في
رق كثيراً ما رمت الى الغدر والخيانة
لا الانجليز في هذه المسألة قد أقلق بعض
س (ومن لدغته حية خاف من الحبل كما
) ومن كانت نيته حسنة ستظهر له الحقيقة
ريب . على أني لا أنكر أن هناك فريقاً
ون على الحلف لاغراض سياسية

***

هذا ما أفضى الي به سعادة احسان بك
ري . وقد رأيت العرب في باريس
ون ارتياحا كبيراً لهذا النبأ السار
برجع الفضل الاكبر فيه للوفد السوري
به الحثيث المتواصل ، وانما نشكر هذا
الوفد شكراً خالصاً ونرجو المولى أن يحفظه
ويرعاه للامة العربية . وعندي ان هذا الحلف
يدل على مقدار التبصر والحنكة السياسية عند
أمراء العرب الاماجد أطال الله بقاءهم وشكر
سعيهم ووفقهم الى التعاون على ما فيه خير
العروبة والاسلام وكف الاذى عنها وعن
أوطانها

غزو الاكراد للحدود التركية

روت الصحف التركية في الاستانة أن
الاكراد الذين لجأوا الى ايران من منطقة
أراراط عادوا الى غزو الحدود التركية
ويشترك معهم أكراد اذربيجان

خلاف بين فرنسا وفرنسا في ديار الشام

وقع خلاف بين دولتي لبنان والعلويين
بسبب ثلاث قرى واقعة على الحدود . وقد
اجتمع المسيو شوفلر حاكم العلويين مع المسيو
لافون مندوب المفوض السامي في طرابلس
لحل هذا الخلاف

بالبرنيطة أم بالعمامة ؟

قالوا ان أمان الله سافر من نابولي الى
الحجاز ليحج ، ولم يقولوا ان كان سافر
ببرنيطة أم بعمامة ...

وبعد كتابة ما تقدم وصل أمان الله على
خرة الى المياه المصرية ، وعلى رأسه البرنيطة
صداً بها بيت الله الحرام

السينما عن الحجاز

نشرنا في الصفحة الثالثة خبراً أذاعته
المورنن بوست عن صنع فلم سينما توغرافي
للدعاية الحجازية . وبينما الجريدة ماثلة للطبع
أذاعت وكالة الحجاز ونجد وملحقاتها في
القاهرة تكذيباً لهذا الخبر ، فأشرنا الى ذلك
نفياً للخبر الذي نشرناه في الصفحة الثالثة

السيد القصيبي

هبط القاهرة قادماً من باريس في طريقه
الى بيت الله الحرام حضرة المحسن العربي
الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي ونزل في مينا
هاوس ، صحبته السلامة في الحلّ والترحال

الشيخ أبو النصر هاشم

جوهرة هي الاخيرة من نوعها افتقدناها
في هذا الاسبوع بانتقال العالم الضليع والرجل
المتحلي بالفضيلة الشيخ أبو النصر هاشم من
عالم الفناء الى عالم الخلود فرحمة الله عليه

الشيخ أبو النصر من بيت علم وشرف قديم
في نابلس ، ويكاد يكون هذا البيت شبيهاً
ببيت آل قدامة من حيث كثرة من نبغ بالعلم
من رجاله . وتلقى مبادىء العلم في وطنه وحضر
الى الازهر فتمكن من علوم الشريعة وفنون
الادب وقوانين العربية واتصل بالمرحوم
الشيخ الشنقيطي الكبير ثم كان أمين مكتبة
المرحوم أحمد بك الحسيني ثم اختص بصحبة
العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ
محمد بخيت فكان موضع ثقته ، وكان المرحوم
أحمد تيمور باشا يطمئن لفضله كل الاطمئنان
وانه مع تمكنه من حقائق العلم تحلى بفضيلة
التواضع وانكار الذات بينما المصيبة قد عمت
في هذا العصر بالدعوى الطويلة العريضة ممن
لا يبلغ في علمه عشر ما يعرفه هذا الفاضل
المتواضع

اصيب في المدة الاخيرة بمرض نقل
بسببه الى مستشفى الملك ، وعاجلته فيه المنية
يوم الخميس الماضي فكان فقده حزناً لكل
من عرف مزاياه وفضائله رحمه الله رحمة واسعة
وألهم آله ومحبيه جميل الصبر وجزيل الاجر

هل حكومتا لبنان وسوريا تعاملان المسلمين بظهير البربر؟

يلوح لنا أن مثل قضية البربر يظهر في لبنان وسوريا ، ولكن بدون ظهير . فقد شرعت وزارة إدّه في لبنان بتنفيذ الخطط المرسومة والاوامر المقررة ، وكان من فاتحة أعمالها سنة ١٩٢٩ الغاء عدة مدارس في المدن والقرى الاسلامية من لبنان (الكبير) واخراج كثير من المعلمين القديرين المسلمين في طرابلس وبيروت ، فاحتج الاهلون على هذا العمل فعدّ ذلك هجوما على الوزارة زج بسببه بعض الطرابلسيين في السجون ثم أعقب ذلك انقلاب الوزارة (لحاجة في نفس يعقوب) فوعدت وزارة المعارف الجديدة الناس بالنزول على رغائبهم ، ثم قررت فتح مدارس القرى ولكن في سنة ١٩٣٠ بحجة أن الميزانية غير مساعدة الآن ، حتى مضى على الناس ما يقرب من سبعة أشهر فتناسى الاهلون ذلك الهجوم وخدّرتهم المواعيد الى أن رجعوا بخفى حنين ولا تزال إدارة المعارف تسير على الخطة المعينة والمنهج المرسوم من اضعاف الاسلام والمسلمين على أيدي أبناء البلاد الذين لا يهمهم الا الراتب والكرسي ، فبعد أن قررت اعادة المدارس وطيبت قلوب الناس وأرضت القائمين قررت أنه لا يجوز تعيين المعلمين السابقين الا بالامتحان ، فبرع المعلمون الاولون وغيرهم للمسابقة فما هي الا عشية أوضحاها حتى أسقطت الكثيرين من المعلمين المسلمين وأدخلت بدلهم جماعة من مسيحيي لبنان مع ضعف بعضهم في التعليم . ولما حان ابان فتح المدارس أرسلت الى كثير من القرى الاسلامية معلمين مسيحيين كما فعلت في مدرسة شحيم من جنوبي لبنان ، وعينت في جب جنين ولالا والسلطان والقرعون ومجدل عنجر من أعمال البقاع التابعة لزحلة معلمين مسيحيين أيضا ، ولم ترسل معلمين لدروس القرآن والدين الاسلامي مع أن هذه الدروس موجودة ومقررة في برنامج المعارف ولكن على الورق . وهل يكفي أن تقول الحكومة للاهلين انتخبوا واحدا منكم لنعينه اذ الراتب لا يكفي لارسال معلم غريب عن القرية ، مع علمها أن أكثر هذه القرى لا يوجد فيها من يحسن هذه الدروس ويقوم بهذه الوظيفة . ولو انتخب الاهلون رجلا عاميا وعينته المعارف حسب وعدها فهل تكون محسنة أو مسيئة للامة في دينها وأخلاقها وعلمها والتعليم معا

فأين الغيرة التي كان يدعيها بعضهم فلما تربعوا في المناصب كانوا من أكبر المعاول في أيدي الغير لتهديم صروح الاسلام . وما أشبه هؤلاء ببعض رجال العدلية المسلمين الذين كانوا يزعمون انهم من دعاة الاصلاح فلما وظفتهم حكومة سوريا صاروا أعوانا على الغاء القضاء الشرعي في بلاد النبك وجيرود ووادي العجم وأزرع ... من أعمال دمشق وأحيل القضاء الشرعي على حاكم الصلح وكاتب المحكمة الشرعية . وفي مقدمة المحبذين لهذا العمل بل من أكبر المساعدين على تقويض بناء الاسلام بعض من كانوا يعدون أنفسهم من الشباب الناهض

وهذه هي أوقاف المسلمين تباع وتشرى وتوهب ، والمساجد تخرب ولا تعمر ولا تصلح ولا من يتكلم ، فقد ذهب خان قورت بك وتوابعه من الحوانيت الداخلة في وقف الخسروية في مدينة حلب بلا مبرر ولا مسوغ سوى سكوت رجال الاوقاف وزعماء الامة الحلبية من علماء وأعيان ووطنيين وقس على ذلك كثيراً من الاوقاف التي أصبحت طعمة للآكلين

ان كثيراً من القرى الاسلامية في لبنان وسوريا صار أهلها لا يحسنون النطق بالشهادتين ، ولا يعرفون من الاسلام الا أنهم مسلمون في تذاكر النفوس (شهادة الميلاد) فأين اهتمام ادارة الاوقاف بتعيين مرشدين لهذه الجهات ينقذون الناس من غواياتهم وجهالتهم وينشرون الاخلاق والفضيلة بينهم فقد علمت أن جماعة في لبنان كانوا يكملون عدد الجمعة اذا نقص عن الاربعين بأباريق الوضوء، وجماعة لا يعرفون أن الخمرة محرمة في الاسلام، وجماعة في لبنان والبقاع والقلمون لا يغتسلون للجنابة من اناء اسمه مؤنث واذا اضطروا يأتون ابريقا ثم يفيضونه على جسمهم بعد الاستحمام لان الابريق مذكر ، واجتمعت في أواخر الحرب العامة بمختار من قرى شرقي الاردن طلبت جماعته منه أن يراجع الحكومة لتنقل لهم شهر رمضان الى ما بعد مسطاح الزبيب . فاهمال الارشاد في هذه الاصقاع أولا وآخراً جناية على الاسلام يعتبر كل مسلم يرضى بذلك مجرماً جانياً مقوضاً لدعائم الهداية

لامية مساعداً لدعاة الديانة الاخرى على يل مهمتهم

لا تغضب يا سيدي اذا قلت لك ان ض المسلمين لما يولد لهم مولود يرسلونه كنيسة ليعمدوه ، وبعض النساء ينذرن ور للدير بل نذورهم الاخرى أكثرها محرّمة لم نقل كلها ، تراهم ينذرون لبعض المشاهد يذهبون الى قبر الشيخ نساء ورجالا ات وشبانا شيوخا وأطفالا ومعهم الكوبة الربكة) والخور والمزامير ويرقصون الدبكة) ولا يصلون ، ثم يسألونك بعد كل المنكرات عن حكم الوفاء بمثل هذه النذور والمبشرات تعمل فى هـذه الاوساط يات التبشير توازرهن وتنشطهن ..

ي يرى الخطر يصيح فلا من مجيب ولا من اعد ، وأغنياؤنا يعرفون هذا وهم ساكتون ن أعمت بصائرهم المدنية الحاضرة ورها وسمومها

أيها المسلمون ، أيها القائمون على الاوقاف وضعتهم الاقدار في مواضع الاقتدار هل لكم عيروا هذه الناحية طرفا من الاهتمام قبل صلوا الى أبواب لظى انكم ان فعلتم فلقد والله تم الامة وجاهدتم فى سبيلها وقمتم بواجبكم كم الله عن الامة خيراً ووفقكم للصبر مثابرة على جهادكم ، وان لم تفعلوا فان وعيد ينادي به القرآن فيملأ أسماعكم الى الدين . سائح

خط بحرى بين أمريكا وجدة

تدرس بعض شركات الملاحة الامريكية وع انشاء خط بحري بين الولايات دة وجدة رأسا

الصلاة

فى مستشفيات الحكومة

اقتراح

دخلت مستشفى السويس وأقمت فيه بضعة أيام ، وما كنت أسمع فيه إلا جرس النصارى ، أما ذكر الله (الاذان) فلم أسمعه إلا في الفجر لهدو الجو حينئذ

لهذا أقترح على صفوة الامة وفي مقدمتهم صاحب السمو الامير عمر طوسون أن يسعوا في إنشاء مسجد في كل مستشفى من مستشفيات البلاد الاسلامية حتى يتمكن عمال المستشفى من أداء ما فرض الله عليهم ، لا سيما فريضة الجمعة

رب قائل يقول إن المريض تسقط عنه الجماعات والجمع . فمن قال هذا قلنا له وهل معنى تسقط عنه أنها لا تصح منه . ولو سلمنا جدلا بأن المريض لا تصح منه جمعة ولا جماعة فما قولكم في العمال الساكنين الذين لا مرض بهم ولا مسوّغ لهم في ترك المستشفى معظم النهار ؟

ألا فليتعاون عظماء الامة على بناء المساجد فى المستشفيات ، ولينفقوا فى ذلك ما يقدرون على انفاقه من الاموال التى ستخلد لهم عظيم الاجر عند الله وجزيل الشكر عند الناس

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

السيد على البخارى
امام وخطيب جمع الشيخ عبد السلام بالسويس

(الفتح) نحن استنكرنا أن لا يكون فى المعرض الزراعي الصناعي مسجد ، والمعرض يقام حقبة محدودة فى كل بضع سنوات ، أما المستشفيات وأما المدارس فحرام أن لا تكون فيها مساجد يذكر فيها اسم الله . ان المستشفيات منازل من منازل الانسانية واقعة بين برزخي الدنيا والآخرة وهي أولى مايتلى فيه الذكر الحكيم وتؤدّى فيه الفرائض . واذا كنا مقلدين لاوربا فى كل شيء فلنتذكر أن مستشفيات الاجانب في هذه الديار أكثر ما تنشأ لبث الدعوة الدينية وتقريب الناس من عقيدة أهل الملة الذين تقام تلك المستشفيات باسمهم وباموالهم . المستشفى والمدرسة من أهم أماكن الدعاية الدينية عند النصارى كما نرى بأعيننا ، ومصر بلد اسلامي ، ومن أكبر الاحسان الى جمهورها الاعظم الذي تنشأ المستشفيات الاميرية بأمواله أن يكون فيها ما ترتاح اليه نفوسهم المسلمة وفى مقدمتها المسجد . فالاذان من قلب خاشع دواء منعش لقلوب المرضى ، وهو قبل ذلك دعوة الى فرض ديني لا يجوز لاحد أن يقيم الصعاب دون أدائه

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين حتى يوم ١٨ ذي القعدة ٤٧١٣ حاجا منهم ٧٣ فى الدرجة الاولى و٣١٣ فى الدرجة الثانية و٤٣٢٧ فى الدرجة الثالثة

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

مسلمو يوغوسلافيا

من حجاج يوغوسلافيا في هذا العام صديقنا الفاضل الاستاذ الحاج علي محمد آغانو ويج الذي تلقينا منه في شوال من سنة الفتح الثانية معلومات قيمة عن مسلمي يوغوسلافيا . ولما زارنا في هذه المرة قادماً من وطنه في طريقه الى الحج أردت أن أتحصل منه على شيء جديد من أحوال اخواننا مسلمي تلك الديار ، فقلت له :

— كنت قبل ثلاث سنوات اجتمعت بكم مثل هذا الاجتماع واستطعت أن ألتقي منكم معلومات صحيحة ومهمة عن أحوال إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا . فهل لي الآن أن ألقي بواسطتكم نظرة جديدة على تلك الجهات فأعلم ماذا حدث في خلال هذه المدة من امور مهمة ؟

أجاب : — ان المسلمين في يوغوسلافيا فريقان : أحدهما مسلمو البوسنة والهرسك الذين كانوا تابعين للنمسا قبل الحرب العظمى . والثاني مسلمو مقدونيـة (اسكوب ، وينى بازار ، وطاشليجه ، الخ) الذين كانوا تابعين لتركيا فانفصلوا عنها بحرب البلقان . ان هذين الفريقين من المسلمين التابعين الآن لحكومة يوغوسلافيا كانوا على غير اتصال أحدهما بالآخر . فحدث في خلال هذه المدة أن رئاسة العلماء التي كان مركزها في سراي بوسنة انتقلت الى عاصمة الدولة (بلغراد) وصارت شاملة بإدارتها واشرافها جميع المسلمين من الفريقين المذكورين . ومما نسر له أن الرئاسة الدينية في نظر القانون اليوغوسلافي لها مقام عظيم . وعندهم أن أعلى المراتب مرتبة الملك ثم مرتبة رئيس الوزراء ثم مرتبة رؤساء الاديان المقيمين في عاصمة الدولة . فلما انتقلت رئاسة علماء المسلمين من سراي بوسنة الى بلغراد صار الرئيس الاسلامي حائزاً لهذه المنزلة في نظر الدولة ، وخصص له قصر فخيم يقيم فيه وله حاشية وحشم وتخصيصات ضخمة في الميزانية . ومما يزيد سرورنا أن رئيس العلماء الحالي فضيلة الاستاذ الحاج حافظ ابراهيم أفندي مغلا يلبيج هو من أهل الصلاح فضلا عن سعة العلم ، وقد اختار لمساعدته في أعمال الرئاسة رجالا من الصفوة المختارة ومن أهل العلم والاستقامة ، فصرنا نحن المسلمين نشعر بعزة النفس وارتفاع المكانة في ذلك الوطن الاوربي

ومن أكبر المآثر في زمنه ان المسلمين صار لهم الآن مجلسان اسلاميان أحدهما في سراي بوسنة ورئيسه حضرة العالم الفاضل سالم أفندي مفتيج وهو من خيرة الرجال . والمجلس الثاني في (اسكوب) ورئيسه الاستاذ الفاضل ويسل [1] أفندي علي شان من كبار علماء الارنؤوط . وهذان المجلسان تابعان للرئاسة الاسلامية العليا في عاصمة الدولة . وكل منهما يشرف على شئون المسلمين في منطقته . والى جانب كل مجلس من هذين المجلسين مجلس آخر للاوقاف . ومن محاسن النظام الجديد الذي يعمل به في المدة الاخيرة أنه بعد أن لم يكن في بلاد اسكوب وينى بازار وطاشليجه محاكم شرعية اسلامية فقد انشئت الآن لهذه البلاد محاكم يتولى القضاء الشرعي فيها قضاة متخرجون في مدرسة القضاء الشرعي في سراي بوسنة ، وبذلك صار المسلمون في هذه الاصقاع الواسعة مسرورين من تحسين الاحوال

وفي المدة الاخيرة حدث تجديد وتنظيم في مدرسة الغازي خسرو في سراي بوسنة . فان هذه المدرسة كانت على الطراز القديم ، فلما دبت روح اليقظة في النفوس وشعر المسلمون بحاجتهم الى مدرسة ذات مقاصد عالية في خدمة الاسلام وبث ثقافته وعلومه ، تحولت هذه المدرسة الى كلية اسلامية ذات ثلاث درجات كل درجة ذات أربع سنين فمجموع سنوات التعليم فيها ١٢ سنة ، والحكومة قررت اعتبار الاربع السنين الاخيرة بدرجة كلية . ورئيس هذه الكلية حضرة الاستاذ العالم الفاضل أحمد بورك من خيرة علماء يوغوسلافيا ، وهو يلقي صحيح البخاري يوم الجمعة من كل اسبوع وذو وقوف على الحركة الفكرية في مصر والعالم الاسلامي حتى أنه درس كتاب إعجاز القرآن للاستاذ الرافعي

والآن توجد في البلاد حركة دينية اسلامية جدية تنشطها

---

(١) محرفة عن (أويس)

الجمعيات الاسلامية ، ومنها جمعية منع المسكرات التي تلقى فيها المحاضرات دائماً في مركزها وفروعها في مختلف البلاد

والمسلمون تقدموا أيضاً في الحركة الاقتصادية بصورة جدية والحكومة الحاضرة الآن حكومة دكتاتورية يديرها بضعة من رجال الجيش ونحن نعلن أن هذه الادارة جاءت نافعة جداً للمسلمين لان البلاد كانت أولا كالريشة في مهب الرياح تتقاذفها أهواء الاحزاب فلما استراحت من الاحزاب التفت المسلمون الى ما ينهض بمستواهم اللائق بهم

وقد كان مسلمو يوغوسلافيا فيما مضى مرتبطين بتركيا ويدرسون على طريقة الاستانة ويكملون دراستهم في العاصمة العثمانية ، فلما قطع الكماليون صلتهم بالعالم الاسلامي وثقافة الاسلام تحولت وجهة مسلمي يوغوسلافيا الى مصر وبلاد العرب ، وكم يتمنى مسلمو يوغوسلافيا لو أن بعض أفاضل مصر يزورون بلادنا ليوثقوا هذه الروابط

وفي السنة الماضية لما أتممنا بناء مسجد في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا اقامت هناك أعظم مظاهرة اسلامية اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف مسلم كان أكثرهم بعمائمهم الجميلة ومظاهرهم الاسلامي البهيج . وبلغ من أهمية ذلك اليوم أن الحكومة أنزلت من اجور الركوب في السكة الحديد ٧٥ في المائة وقد دعا مسلمو يوغوسلافيا - بواسطة سفيرهم في القاهرة - مشيخة الازهر الشريف الى أن ترسل مندوباً عنها في افتتاح المسجد، لكن و يا للاسف لم يصلنا أحد أو خبر جواباً على هذه الدعوة . وأرسلنا مثل هذه الدعوة الى تركيا فأجابت بصراحة انها لا تشترك في حفلات دينية . ودعونا مسلمي بولونيا فجاءنا مفتيها بالعمامة والجبة فكان مجيئه مقوياً لاواصر الاخاء الاسلامي ووعد بأن يرسل طالباً من مسلمي بولونيا الى الكلية الاسلامية في سراي بوسنة . ولو جاءنا من يمثل الجامع الازهر لكان لذلك شأن عظيم ولربحت مصر من وراء ذلك ربحا أدبيا لا نظير له

ومن دلائل نهضة المسلمين في يوغوسلافيا أن المجلس البلدي في سراي بوسنة أعلن أنه مستعد لتقديم مكافأة لانشط جمعية نافعة مهما كان مذهبها . وفي سراي بوسنة جمعيات لجميع المذاهب فاستطاعت جمعية منع المسكرات الاسلامية أن تثبت أنها أنشط جمعية هناك . أما المكافأة التي استحقتها فهي قطعة أرض مساحتها نحو ٤٢٠ متراً في أثمن وأجود نقطة في تلك المدينة لتبني عليها ناديا وعقارا . ولكن المجلس البلدي يشترط - لاجل استحقاق هذه الارض - أن يتم انشاء النادي والعقارات عليها في خلال ثلاث سنين ، وبما أن جمعية منع المسكرات لا تملك المال الكافي لاكمال هذا البناء بالطراز الذي يشترطه المجلس البلدي فانى مما نخشاه أن لا تزيد مدى طاقة الجمعية على اكمال الدور الاول فقط وحينئذ تضيع من يدها الارض وما أنفقته على البناء الذي لم يكمل . ومما زاد الموقف صعوبة حدوث الازمة المالية الحاضرة حتى يئسنا من أن نحصل على المعونة الكافية في تلك الجهة . وبما أني من أعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية فقد عزمت على القيام بمناسك الحج الشريف وأن أرى أيضا في خلال ذلك ما اذا كان ممكننا الاستعانة بأهل اليسار من المسلمين - ولو على سبيل القرض - لانقاذ تلك المكافأة من أن تذهب من يد تلك الجمعية الاسلامية فنخسرها ونخسر ما أنفقناه على بناء الدور الاول ونخسر فوق ذلك البرهان الرسمي على أن جمعيتنا أنشط جمعية في سراي بوسنة

تروتسكي والصهيونية

من أنباء لندن أن جريدة « جويش كرونيكل » استقت خبراً من مورد ثقة مفاده أن ليون تروتسكي الزعيم الشيوعي الطريد انضم الى صفوف الصهيونيين ، وهو يود أن يشترك في المؤتمر الصهيوني الذي سيعقد قريبا ، ولكن من الصعوبة الموافقة على جواز سفره الى المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر .

قلنا وهذا الخبر يدل على أن حدود شيوعية اليهودي تنتهي عند الصهيونية واليهودية ، فاذا وصل اليها فهو يهودي وهو صهيوني سواء كان شيوعيا أو نائبا في البارلمان الانكليزي أو عضواً في بلدية بغداد . بل ان من المؤلفين من يقول ان الماسونية كانت لعبة يهودية كما أن الشيوعية الآن لعبة يهودية

..كارم الاخلاق في أسيوط

في يوم الخميس ٢١ ذي القعدة اجتمع ..ضرات الآتية أسماؤهم لتكوين شعبة لجمعية ..كارم الاخلاق الاسلامية :

الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان ـ الشيخ ..مد حسين النجار ـ أحمد أفندي حنفي ..وصي ـ الشيخ سيد علي الطوبجي ـ الشيخ ..مد حسين بداري ـ أحمد أفندي عبد الغني ـ ..شيخ عبد المطلب ـ الشيخ محمد اسماعيل ـ ..ح أفندي سيد ـ الشيخ محمود مهدلي ـ ..مد أفندي فوزي ـ الشيخ أحمد سلطان ـ ..شيخ توفيق علي ـ الشيخ حسن غلاب ـ ..شيخ شبل يحيى ـ الشيخ فائق الجمل ـ الشيخ ..من حنفي ـ الشيخ محمد جابر ـ الشيخ ..مود الملجي ـ الشيخ حسن الحجار

وابتدأ الشيخ مصطفى اللبان بشرح ..رض من جمعية المكارم وبيان آثارها في ..ضة المسلمين وتقوية الرابطة بينهم وحملهم .. النهج الواضح

ثم تناقش الحاضرون طويلا وقرروا في ..اية اختيار لجنة من بينهم تمهيد الطريق .. تأسيس الجمعية . وقد انتخبت اللجنة اللجنة التحضيرية » من حضرات :

الشيخ شبل يحيى ـ الشيخ محمود مهدلي ـ ..يخ محمد حسين النجار ـ أحمد أفندي ..وصي ـ الشيخ سيد الطوبجي ـ الشيخ محمد ..ن بداري ـ الشيخ مصطفى اللبان

وقد اختير الشيخ محمد حسين النجار ..نا لصندوق اللجنة وأحمد أفندي القوصي ..م سرها ورأت اللجنة أن تبدأ بالدعاية أولا المساجد لتوجيه الناس الى الاقبال على الاشتراك في الجمعية . ومما يدعو للسرور أن جميع الحاضرين اشتركوا في الجمعية ودفع معظمهم الاشتراك

وستحدد اللجنة التحضيرية الاجتماع الثاني العام لتكملة مهمتها

وبعد هذه النتيجة الباهرة ختم الاجتماع الساعة العاشرة تماما بين الدعوات والحمد لله على هذا التوفيق

كاتم السر

أحمد حنفي نصار القوصي

الاسماعيلية

جاءتنا من حضرة الفاضل الغيور السيد يوسف محمد صقر بالاسماعيلية رسالة ملأت قلبنا سروراً بما عليه الحال هناك من غيرة أهلها على هداية الاسلام والتضحية في سبيله ، فمن ذلك أن حضرة الحاج مصطفى الفزاوي أسس مسجدين وحضرة الشيخ عبد الرحمن فراج العدوي وأخوه أسسا مسجدا والحاج محمد أبو جاد أسس مسجداً ، وذلك غير مسجد الاوقاف وغير الزوايا الخمس التي بالاسماعيلية . وان المسجد الجديد الذي نشرنا نبأ انشائه تبرع له حضرة الشيخ محمد حسن بأكثر من مائتي جنيه والحاج حسين الصولي بمائة جنيه والحاج عبد القادر ابراهيم بخمسين جنيها والشيخ عبد الرحمن فراج العدوي وأخوه بخمسة وعشرين جنيها وتكاد تكون تبرعات أعيان مسلمي الاسماعيلية لهذا المسجد تزيد على ألف جنيه . ونحن نشكر للسيد يوسف محمد صقر موافاتنا بهذه المعلومات ونحض قراء الفتح على مساعدتنا في اذاعة مآثر أهل الغيرة والصلاح

البهائيون ومسجد الكرخ

في الكرخ من بغداد معبد اسلامي توصل البهائيون الى وضع يدهم عليه بطريقة رأها القضاء في العراق غير مشروعة فحكم ببطلانها وكان غرض البهائيين اتخاذ بيت الله الاسلامي معبداً لهم فهاج الشعب لذلك ، وهو يصر على ضرورة اعادته الى دار للعبادة الاسلامية . وقد أذاعت جمعية الشبان المسلمين في بغداد البيان الآتي :

تعتبر جمعية الشبان المسلمين كل محاولة لاستملاك المعبد الاسلامي في الكرخ الذي حكم القضاء النزيه بانتزاعه من أيدي البهائيين افتئاتا جريئا على حقوق المسلمين وعلى القضاء والعدل . فنؤمل صيانته والاحتفاظ بالعدل

كاتم سر جمعية الشبان المسلمين

ببغداد

مطبعة تونس الرسمية

يقال ان حكومة تونس التي تسير بارشاد الحماية الفرنسية تنوي بيع المطبعة الرسمية المؤسسة من جانب الادارة الوطنية قبل الحماية . وان مدير المطبعة الفرنسي وطأ لذلك بمقدمات ، مثل بيع ايرادات المطبعة لبعض الفرنسيين ومن ذلك ايراد الاعلانات ، وهو يفعل ذلك بدون استئذان من مدير الداخلية العام الذي نيطت به المراقبة العامة على المطبعة بالامر العالي الصادر في ١٥ يناير سنة ١٩٠١ فالمدير الفرنسي يقوض دعائم المطبعة الاميرية على غير علم ممن له حق المراقبة العامة على أعماله ، ويقال ان غرضه من ذلك تنفيذ خطة موضوعة لتعفية آثار حسنات الادارة الوطنية في عهد استقلالها

سلاح الطيران العراقي

وصل الى بغداد بطريق باريس والاستانة وحلب قسم من قوات العراق الجوية مؤلف من خمس طيارات عسكرية من ذوات السطحين من طراز جبسي موث ويقودها خمسة ضباط عراقيين تدربوا على الطيران مدة ثلاث سنوات في السلاح الملكي البريطاني وهم الملازمون جواد وعلي وطي وعزيز ومشتاق وقد سارت في طليعة هذا القسم طيارة من ذوات السطح الواحد من طراز بوس موث وهي مصنوعة خصيصاً للملك فيصل ويقودها الفتننت الجوي كارتر ، وقد اعير لحكومة العراق لمدة ثلاث سنوات ليساعد في تنظيم سلاح الطيران العراقي . وجانب من هذه الطيارات مصنوع من الفولاذ ويمكنها أن تحمل قنابل وعدداً لاسلكية وآلات للتصوير الفوتوغرافي ومقداراً اضافياً من البترول وماء للشرب وفيها أماكن متنقلة اقفالا محكما لخزن المؤن كما أنها تحمل معدات اطفاء الحريق وغير ذلك

وزارة الاوقاف ودار الكتب

كان المتبع أن تمنح وزارة الاوقاف اعانة سنوية مقدارها خمسمائة جنيه لدار الكتب ولما طلب الى الوزارة اداء هذه القيمة عن السنة المالية القادمة صرحت بان حالتها المالية لا تسمح بدفع هذه الاعانة . ولما عرض الامر على مجلس الوزراء قرر أن تؤدى خزينة الدولة هذا المبلغ لدار الكتب

في طريق الحلف العربي

أذاعت وكالة الحجاز ونجد بمصر البلاغ الآتي :

(١) وقع مندوبا حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وحكومة العراق في مكة المكرمة معاهدة صداقة وحسن جوار وبرتوكول تحكيم في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩ (٧ ابريل ١٩٣١) وعلى معاهدة تسليم المجرمين في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ (الموافق ٨ ابريل) وستنشر نصوصها في مكة وبغداد في يوم واحد يتفق عليه فيما بعد

(٢) تم التفاهم بين الحكومتين على الدخول في مفاوضات من أجل أوقاف الحرمين الشريفين في العراق ولعقد اتفاقيات تتعلق بجوازات السفر بين المملكتين وبالرسوم الجمركية على منتوجات البلدين والتعاون على ما فيه مصلحة المملكتين من الوجهة العلمية والفنية

خطبة خالدة أديب

قرأنا في جريدة (انقياد) التركية التي تطبع في مدينة (ازمير) أن خالدة أديب الاديبة التركية مؤلفة رواية (قميص من نار) والتي رافقت الجيش التركي في حرب الاناضول عقب الحرب العظمى ألقت خطبة في مدينة (ديترويت) بالولايات المتحدة عن حركة الاناضول وكيفية تكوين الحكومة الكمالية الحاضرة ومما قالته ان رئيس تلك الحكومة قد يكون قائداً ولكنه لا يمكن في وقت من الاوقات أن يكون رجل سياسة . وهو الآن مستبد بأمره ، ولهذا النوع من الحكم عواقب مقدرة عليه هو أيضاً

مقاطعة الترام والنور

في بيروت

مرحى لبيروت لقد برهنت على رجولة ، وبرهنت فوق ذلك على أنها تستطيع أن تتحرر من استبداد رؤوس الاموال الأجنبية والآن أصبح النصر معقوداً بلواء الفريق الذي يستطيع أن يصبر ليلة واحدة زيادة على صبر خصمه ، وصبر الامة أمره سهل فمصابيح البترول موجودة وهي تعين على هذا الصبر ، وسيارات الاجرة موجودة أيضا وما يعطى لاصحابها الوطنيين لا يعد ضائعاً . والمسألة زيادة على أنها مسألة حرية وعبودية هي أيضاً مسألة ثبات على ما يقضي به الشرف ، ومن العار الرجوع الآ بازال الشركة الاجنبية على حكم الامة التي هي صاحبة البلد

لقد خلق الله الرجال ليصبروا على حر السلاح في ميادين القتال ، فالصبر على مصباح غاز البترول لا ينوء به الا الضعيف الذي لا يستحق الحياة

التعصب اللاديني في تركيا

قرأنا في جريدة (انقياد) التركية نقلا عن جريدة (حاكميت مليه) وهي لسان حال الكماليين أن حكومة أنقرة وضعت مشروع قانون لعرضه على المجلس الوطني الكبير ، وهذا القانون يقضي بأن لا توظف الحكومة في وظائفها ـ ولا سيما السفراء والولاة ورجال الامن العام وجميع القائمين بأمر التدريس ـ إلا إذا كانوا على رأي الحكومة في الدين والسياسة

الغارة على العالم الاسلامي

— ١٠ —

الانقلابات السياسية

وبعد أن انتهى البحث عن الحالة في السلطنة العثمانية انتقل المؤتمر الى البحث في الانقلابات السياسية في فارس فألقى القسيس (إسلمستين) الذي مضى عليه ٢٣ سنة في هذه البلاد تقريره في هذا الموضوع فوصف الحالة الحاضرة السياسية والحركة الاجتماعية في فارس ، وقال : ان عصر الحرية الدينية سيزيد في عدد البابيين والبهائيين ، وانه يوجد الوف من الفارسيين ينبذون الاسلام يندمجون في بعض المذاهب أو يظلون بلا عقيدة دينية فظهر على أثر ذلك توتر في العقائد الدينية الاسلامية في كل أقاليم فارس وهذه الامور حملت صاحب التقرير على القول بأن الاسلام ينحط في البلاد الفارسية . وقال : ان أعمال التبشير في هذه البلاد توجب مزيد الحيطة والتستر نظراً للاحوال الخاصة التي تمتاز بها فارس . وهو يشير على المبشرين ببذل قصارى الجهد للاقناع واستجلاب القلوب . الا أنه يحذرهم من السب في الاسلام أو ذكر انحطاطه من حيث اصوله الدينية ، خصوصاً وان موقف الفارسيين تجاه المبشرين هو موقف حسن في الغالب اذ كثيرون منهم يرغبون في تربية أولادهم في مدارس المبشرين مع علمهم انهم يتعلمون الانجيل لكن هذه الرغبة لا تدل على أنهم يودون اعتناق المسيحية بل ان تشوقهم الى التعليم صادر عن علمهم انه هو الدواء الناجع لاتقاء الصعاب التي تتخبط فيها فارس الآن فهم لا يرغبون في المسيحية بل جل ما يتوخونه هو اقتباس مبادىء الحضارة العصرية

وبعد ان فرغ المؤتمر من الخوض في الانقلابات في فارس انتقل الى أقاليم آسيا الوسطى التي لم تصل اليها ارساليات التبشير مثل الافغانستان والتركستان الصينية والروسية والاقاليم الروسية الاسيوية فتلا تقرير الكولونيل (ج ونجت) الذي يشير الى بعض الاعمال التي بوشرت في آسيا الوسطى . فاتضح منه أنه تعذر على المبشرين الانكليز اجتياز الحدود الهندية للدخول في آسيا الوسطى بسبب العراقيل التي توجدها الحكومة الانكليزية منعا لهم من اجتياز هذه الحدود . لكن سبقها مبشرون آخرون الى هذه البلاد اذ هبطت ارسالية تبشير اسوجية بروتستانية مدينة (كاشغر) و (يركند) وتأسست ارسالية تبشير مجرية في (له) وعرّج مبشرون بلجيكيون كاثوليك الى (خولجة) وتوجد ارسالية تبشير طبية دانمركية في (هوني مردان) تقوم بها النساء ووظيفتها التبشير بين النساء المسلمات وهي على أهبة الهبوط الى (كابل) . ومما لا شك فيه أن النساء اللواتي يتعاطين الطب يلاقين مزيد الحفاوة لان المسلمين لا يهتمون بأعمال النساء المبشرات ولا يضمرون لهن سوءاً ولكن يعتور أعمال المبشرين في هذه البلاد صعوبات ، ويمكننا أن نعرف موقف حكومة الافغان الرسمي بمراجعتنا نبذة من خطاب القاه أمير الافغان على مسامع الطلبة المسلمين في مدرسة لاهور . اذ قال لهم « لا خوف عليكم من أن الدين المسيحي أو أي دين آخر ينتزع منكم العقيدة الاسلامية عقب اقتباسكم التعليم الغربي ، ولكن ينبغي لكم أن تقوموا قبل كل شيء باقتباس العقيدة الاسلامية وأنتم في مقتبل عمركم » واتضح بعد ذلك أن المبشر (هوغبرغ) التابع لارسالية التبشير الاسوجية الذي أخذ يبشر بين المسلمين في التركستان الروسية اضطر أن يفر من مقاومة الحكومة الروسية له الى (كاشغر) حيث لقي مزيد التسامح من الحكومة الصينية

وقرىء بعد ذلك تقرير المس (جنّي فون ماير) المبشرة في تفليس وهو يحوي أموراً تاريخية تتعلق بالتبشير بين المسلمين القاطنين في روسيا . والقسم الاول من هذا التقرير يتعلق بتاريخ تنصير تاتار قازان أفواجاً والى المساعي التي بذلها المبشر الارثوذكسي (ايلمنسكي) لتنصير المسلمين وجعلهم روسيي النزعة ، وقد لاقى ما لاقاه من المقاومة في هذا السبيل نظراً لشدة نفوذ التاتار وتسيطرهم على الشعوب غير النصرانية في روسيا . وتقول صاحبة التقرير انه مهما كانت درجة مساعي المبشرين الارثوذكس فانها لا تعادل ما يبذله المبشرون البروتستنت في

هذا السبيل . وقد تأسست جمعية التبشير الارثوذكسي سنة ١٨٧٠ وهي منتشرة في أكثر الاقاليم الروسية وسيبريا ومركزها في (موسكو) وكانت حتى الآن ما يربو على خمسة ملايين ريالا وهي تدير أعمال ٧٠٠ مدرسة يتعلم فيها ١٩٠٠٠ تلميذ وتنصر بواسطتها ٤٤ مسلما سنة ١٩٠٨ وبلغ ما نصرته للآن ١٦٧٠ مسلما . وأخذ التبشير ينتشر في ولاية (توبولسك) بواسطة جمعية التبشير المركزية المخالفة للاسلام وهي جمعية ارثوذكسية . وتوجد جمعيات تبشير ارثوذكسية كثيرة في ولايات (نولغا) تتضافرن جميعهن في أمر التبشير ويؤسسن المدارس لتعليم أولاد التاتار والتشوفاش . قالت صاحبة التقرير : ولكن الاعمال التي يقوم بها المبشرون الروس بين التاتار عقيمة لان التاتار متعصبون متمسكون بدينهم وهم أنفسهم مبشرون نشيطون . ثم أشارت الى جمعية التبشير الكنسية الروسية في القديم وانها تقوم بعمل مزدوج فتعلم المبشرين في مدارس تعلم فيها اللغة التركية والعربية . ولها أيضا مبشر يتنقل من محل الى آخر فيتنصر على يده كل سنة أربعة أو خمسة من المسلمين . وللمبشرين الروس ارساليات تبشير أخرى منتشرة في الولايات الروسية الاوربية وبعضها طبية . ولكن مهمة المبشرين تزداد حيثما وجدت قبائل القرغز والباشكير والتركمان على كثب من التاتار لان هذه القبائل تقع تحت نفوذها وهناك يستفحل النزاع بين المبشرين المسيحيين والتاتار

انتقلت بعد ذلك صاحبة التقرير الى ذكر الاعمال التي تقوم بها ارساليات التبشير البروتستانية فاعترفت بعدم اهتمام الكنائس البروتستانية الروسية بتبشير العشرين مليونا من المسلمين والخمسة الملايين من الوثنيين القاطنين في روسيا لانها لم تقم للآن بعمل يذكر . وقالت : ان كنائس بروتستانية أخرى قامت بهذه المهمة ولها مبشرون في تركستان وبين قبائل القرغز . وأهم ارساليات التبشير التي تسعى لتنصير المسلمين في كل أقطار روسيا هي ارسالية التبشير الاسوجية التي لها مركز عام في تفليس وفروع للتبشير في بخارى وأورنبرغ وسمرقند وكاشغر

وبما أن الحكومة الروسية لم تسمح لهذه الارساليات بالتعليم ولا بالتطبيب فهي تكتفي بتوزيع الكتب التبشيرية بالفارسي والتركي وبلغ عدد الذين تنصروا بواسطتها ١٤ شخصا . أما ارساليات التبشير في بخارى وسمرقند فاضطرت الى توقيف أعمالها عقب الاضطرابات التي طرأت . وهذه الارساليات تجد صعوبات شديدة لدى الباشكيريين ولم تحصل على نتائج صريحة . وتقوم جمعية التوراة الانكليزية والاجنبية بنشر نسخ الانجيل في كل البلاد الروسية . ولها مركزان واحد لروسيا الاوروبية والتركستان والآخر لسيبريا وهما يقومان بنشر الاناجيل بعشر لغات اسلامية ويظهر أن عدد الاناجيل التي تباع للمسلمين ازداد عن ذي قبل

وختمت صاحبة التقرير كلامها بالاشارة الى بعض ارساليات تبشير صغيرة منتشرة في الاقاليم التي يقطنها المسلمون

وتليت بعد تقرير المس (جني فون ماير) الطويل ثلاثة تقارير أولها للقسيس (ويلسون) عن أحوال الهند ، والثاني للقسيس (جون تـكل) عن تقدم الاسلام في الهند ، والثالث للقسيس (ويتبرخت) عن حركات الاصلاح في الهند . وقد جاء في التقرير الاول للقسيس ويلسون ان الحركة العصرية التي تتمخض بها الارجاء الهندية لم تأت بثمرة للآن ولم تظهر الا بشكل أفكار وميول ونزعات . وليتسنى الوقوف على ما يكون من تأثير هذه الحركة على أعمال التنصير يجدر الانتظار ريثما تتحقق مآرب حاملي لواء الاصلاح في الهند . وليس هناك داع للاستغراب أو الفشل اذا اظهر المسلمون عدم اقبال على اقتباس المبادىء الانجيلية لان الاهتمام بالحياة العقلية والسياسية الحديثة يدعو الى تعليق الآمال بالنهضة التي ترفع شأن الاسلام فلا يبقى ثمة مجال في نفوس المسلمين للتفكير في أمور أخرى . لكن صاحب التقرير لا يشك في أن التربية الغربية هي من قبيل قوة تنحل بها عرى الروابط الاسلامية . وقد قال بعد ذلك : ان مطالعة التاريخ المجرد من المحاباة والغرض تميط اللثام عن حقيقة مصادر الاسلام لان العقل الذي اعتاد التنقيب العلمي لا يقبل الاعتقاد عفواً وبلا روية بالعقائد التقليدية » . وهو يعتقد ان انتشار التعليم يساعد على تبديد الخرافات القديمة بخصوص المسيحية . واختتم القسيس ويلسون تقريره مؤملا بالحصول على نتائج حسنة في المستقبل

وتلاه القسيس (جون تكل) فاستهل تقريره بالقاء نبذة عن تاريخ انتشار الاسلام في الاقاليم الهندية » وقال : ان الاسلام آخذ في الازدياد وان تكن المجهودات التي تبذل في سبيل انتشاره تكاد تكون في حكم العدم

وأشار الى مقاطعة البنغال فقال : ان عدد المسلمين فيها بلغ سنة ١٨٧١ ستة عشر مليونا ونصف مليون وكان الوثنيون ١٧ مليونا ثم اتضح من احصاء سنة ١٩٠١ ان المسلمين في هذه المقاطعة صاروا ١٩ مليوناً ونصف مليون والوثنيون ١٨ مليوناً . ثم تساءل عن أسباب نمو المسلمين ، وأجاب انه لا يمكن أن ينسب هذا النمو الى تعدد الزوجات لان ٢٩ في المائة فقط من مسلمي البنغال متزوجون بأكثر من واحدة كما أنه لا يمكن القول أن هذه الاسباب ناشئة في أكثر الاوقات عن التثبت بصحة العقيدة الاسلامية لانه اتضح له من التحقيق الذي قام به للوقوف على الاسباب التي حملت ٤٠ شخصا على اعتناق الدين الاسلامي في أوقات متفاوتة ان ٢٣ منهم اعتنقوا الاسلام لاسباب ناشئة عن العواطف ، وسبعة منهم لا رتباك في أحوالهم والباقون أسلموا لاسباب مختلفة . وقد أسفر التحقيق الذي قام به مبشرون آخرون عن نتيجة واحدة من حيث نسبة الاسباب . وقال : ان الوقوف على أسباب نمو الاسلام يمهد للحصول على وسائل توقيف تياره ولذلك فقد ذكر لاعضاء المؤتمر بعض اقتراحات تتعلق بالاحتياطات التي يجدر بالمبشرين اتخاذها وأهمها ضرورة زيادة القوات التبشيرية الاختصاصية . وأيد اقتراحه بقوله : ان ثلث مسلمي الهند الذين بلغوا في احصاء سنة ١٩٠١ اثنين وستين مليونا ونصفا قاطن في مقاطعة البنغال ومع ذلك فلا يوجد في هذه البلاد مبشرون اختصوا بتبشير المسلمين

وانبرى بعد ذلك القسيس (ويتبرخت) فتلا تقريره ومما قاله انه يجدر بالمبشرين اظهار مزيد اللياقة عندما يحتكون بالمسلمين المتنورين وان ظهور بعض الجهال بمظاهر العظمة والغطرسة قد زال الآن وحل محله احترام حسنات المدنية المسيحية وأعمال الدين المسيحي الخيرية . ثم أوصى المبشرين بالتواضع وقال لهم : اذا كان المسلم يبالغ في سؤدد ومجد وحضارة بغداد وقرطبة ودرجة ترقي أفكار علماء العرب فلنذكر نحن أيضاً ان هذا التاريخ يحوي صحائف مجيدة ولنتذكر أيضاً انه وان يكن الاسلام بقي دين الشعوب التي هي دوننا في المدنية فان أنصاره نجحوا أكثر من المسيحيين بازالة الحواجز التي تفصل بين الاجناس

ثم جاء بعد ذلك دور المستر رودس التابع لجمعية التبشير في الصين الداخلية وهي الجمعية الوحيدة التي توغلت في الصين وبعد أن تكلم عن نسبة المسلمين العددية وأحوالهم الاجتماعية والسياسية تكلم عن أعمال التنصير التي يقوم بها المبشرون ، فقال : ان أعمال المبشرين كانت حتى الآن في زوايا الاهمال الا أن المجهودات التي بذلها هؤلاء تكللت بالنجاح وأبادت خرافات كثيرة فتوطدت العلاقات بينهم وبين المسلمين واعتنق بعض المسلمين الدين المسيحي وهم منهمكون الى الآن بنشر الانجيل ولكن لم يبلغ مسامعه ان عالما مسلما اعتنق الدين المسيحي ثم أشار بعد ذلك الى العقبات التي يلقاها المبشرون في الصين وأهمها ضرورة وجود لغتين للمبشرين : اللغة الصينية التي تستعمل مع العامة واللغة العربية لاجل العلماء والطلبة ويوجد هناك عقبة أخرى وهي صعوبة وجود كلمة في اللغة الصينية للدلالة على اسم الجلالة . واختتم تقريره بلفت أنظار المبشرين إلى الصين وقال ان النصرانيس حليف الاسلام في الصين الا ان العلماء المسلمين يتكاثرون على هذه البلاد من الهند وجزيرة العرب وبلاد الدولة العثمانية لاجل توطيد أركانه هناك وحض الخطيب أعضاء المؤتمر على تعزيز عدد المبشرين الواقفين على اللغة العربية وارسال نساء مبشرات للقيام بالتبشير الطبي وسط النساء الصينيات وطلب تأسيس ارساليات طبية ومستشفيات

ثم ألقي على مسامع المبشرين سؤالا يتعلق بعمل الحكومات نحو المبشرين ويتضمن البحث عن أحوال المسلمين الموجودين تحت سيطرة المسيحيين أو الذين تحت حكم الوثنيين . وقد اتضح من الخوض في هذا الموضوع ان هولندة هي الحكومة الوحيدة التي تروج أعمال المبشرين وتستحق رضاهم عليها . ويظهر أن ألمانيا أخذت تقتدي بها منذ مدة قريبة

أما انكلترا فهي هدف لانتقاد المبشرين لانهم يزعمون ان المسلمين في مصر يهضمون حقوق الاقباط !!! لان تعليم الدين الاسلامي جبرى في المدارس المصرية والحكومة المصرية هي التي تنفق عليه . أما التعليم الديني للتلامذة الاقباط فاختياري ويتكفل بنفقته المجلس الملي القبطي

وأما في السودان فاعمال المبشرين معرقلة حتى ان كلية غوردون التي أسستها الامة البريطانية (١) أصبحت مدرسة

(١) يتجاهل هذا الخطيب المتعصب ان كلية غوردون مدرسة حكومية تنفق عليها حكومة السودان من ميزانية بلاد اغلب اهلها مسلمون . فهل كان يريد ان تاخذ حكومة السودان من المسلمين اموالهم لتنفقها على تعليم ابنائهم تعليما نصرانيا . ومع ذلك فحكومة السودان تساعد دعاة النصرانية الى اقصى حد

لامية محضة . والحكومة الانكليزية في نظر المبشرين ملومة
انتهاجها خطة الحياد وشدها أزر المدارس الاسلامية في قاطمة
يباره ليونه) . كما أن ذوي الامر من الانكليز في نيجريا لا
نون معاملة ارساليات التبشير المسيحية ولا يسمحون لهم بفتح
المدارس العصرية بكل حرية بينما هم يعضدون المدارس التي تعلم القرآن
وأما الحكومة الفرنساوية فتسلك خطة الحذر التي لا تنطوي
الود والاخلاص نحو المبشرين لان علاقاتها مع المبشرين في
ائر لم تتحسن وان تكن تسمح للمبشرين بارتياد الجزائر
ونس بدون تضييق وتخشى أن تحظر عليهم التجول في الصحراء
النيجر وأقاليم بحيرة تشاد ووادای

وقد لام المبشرون الحكومة الروسية لتباين أعمالها فقد
ق في بعض الاوقات أنها تروج أعمال المسلمين التي تضر
سيحيين التابعين للكنيسة الرسمية الروسية

أما خطة الحكومات الوثنية نحو المبشرين فتختلف باختلاف
اع ومزايا الحاكم الوثني. وقد قال المبشرون : انه مهما بلغ طيش
اكم الوثني وهمجيته ودرجة اضطهاده فهي لا تبلغ درجة
طهادات والاعمال الهائلة التي تخللت تاريخ الاسلام ! وهم
لون أن يكونوا مرتبطين بعلاقات مع الوثنيين المستقلين
مهما كانت فائدة حلول الحكومة الغربية محل الحكومة الوثنية
ا تروج تيار الاسلام وتكون مجلبة للعراقيل في وجه المبشرين
حيث الاعمال التي يقوم هؤلاء بها تجاه المعضلة الاسلامية

وقال المبشر وطسون : ان الواجب الضروري يقضي على
شرين بالاهتمام بامر البلاد الوثنية التي يتهددها الاسلام

الجلسة النهائية

قالت مجلة العالم الاسلامي الفرنساوية انه يتعذر عليها أن
ل البحث حقه عن سائر موضوعات هذا المؤتمر لان هنالك
ا آخر ظهر في عالم المطبوعات وفيه باقي أبحاث المؤتمر ولكنها
مل عليه . وهي تكتفي الآن بذكر بعض أمور تتعلق بالجلسة
ائية للمؤتمر :

ألقى الرئيس خطابا يشير فيه الى ارفضاض المؤتمر ثم وزعت
الاعضاء رقاع مكتوب عليها من جهة « تذكار مؤتمر لكنو
١٩١١ » ومن الجهة الاخري العبارة الآتية : اللهم يا من
يسجد لك العالم الاسلامي خمس مرات في اليوم بخشوع انظر
بشفقة الى الشعوب الاسلامية وألهمها الخلاص بيسوع المسيح »

أما القرارات التي دونها المؤتمر في محضر جلساته فهي
كما يأتي :

يعقد المؤتمر مرة أخرى في القاهرة سنة ١٩١٦ واذا طرأت
هنالك سياسية أو أمور أخرى تحول دون اجتماعه في هذه المدينة
فيعقد في لندن . ومؤتمر لكنو يوافق مؤتمر ارساليات التبشير
الذي عقد سنة ١٩١٠ على ضرورة حصر المساعي في القارة
الافريقية دون أن تمس المساعي التي تبذل في البلاد الباقية .
ولذلك فهو يرى انه يجدر بالجمعيات التبشيرية أن تتكاتف
وتتعاضد لكي تؤلف سلسلة قوية من ارساليات التبشير تطوف
كل إفريقية وتؤسس مراكز قوية في الاماكن التي هي موطن
الخطر . ويجب أن يكون اخراج هذه الفكرة الى حيز الفعل
موضع بحث أهم وأوسع مما كان في السابق سواء من حيث تربية
المبشرين أو حسن اختيارهم الامر الذي يحتم اتخاذ التدابير بلا
تأخير لاتمام المشروعات التي بوشر بها

ويرى المؤتمر انه من الضروري العاجل تأسيس مدرسة
في مصر خاصة بالتبشير تكون عامة لكل الفرق البروتستانتية
ويشدد بلزوم التدقيق التام في انتقاء المبشرين الاكفاء الممتازين
بصفاتهم ومواهبهم العقلية ولزوم تعليمهم اللغة العربية بوجه
خاص من تاريخ الدين الاسلامي وأهم المؤلفات التي تتعلق به

وأعضاء المؤتمر يدعون اللجنة الدائمة لان تدرس بمزيد
الدقة أدوار تقدم الاسلام في افريقية وجزائر الملايو ليكون بحثها
أساسا للمناقشات في المؤتمر المقبل

ولما كان تنصير النساء المسلمات مع أولادهن ورفع شأنهن
يتطلب دخول النساء المسيحيات في العمل فاعضاء المؤتمر يشيرون
على ارساليات التبشير بالتشديد على المبشرين والمبشرات
بضرورة التحكك بالرجال والنساء عند قيامهم باعمالهم التبشيرية
وان توسع نطاق الاعمال التبشيرية التي تقوم بها النساء في
افريقية بوجه خاص وأن تعنى بتربية النساء المبشرات

واختتم المؤتمر قراراته مستنهضا همة الكنائس التبشيرية
في الهند لارسال قسم من المبشرين الموجودين لديها حتى يشدوا
أزر المبشرين في افريقية

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بسراى السادات بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في موضوع (كيف ترقى الامم بالاخلاق)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد أهل السنة بشارع الخيمية كل من حضرات الاساتذة محمود صدقي والصاوى على شعلان ومحمد أحمد عثمان ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد روض الفرج البلد الوكيل والاستاذ الشيخ حسين سامى علي بدوى بمسجد الكخيا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ الشيخ على محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بالحوى والاستاذ الشيخ محمد سليم البركي بالقطاوية والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد عشماوي شرقية

***

شعبة شبان جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية يحضرون الى الجمعية بسراى السادات يوم الخميس القادم الساعة ٤ ونصف مساء لسماع العظات الاخلاقية التي تناسبهم

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

في الساعة ٨ من مساء اليوم بدار الجمعية بشارع القوطية بعمارة الأستاذ محمود مصطفى المحامي (قسم باب الشعرية) . يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ السيد حسن الشقرة محاضرة في موضوع (العظمة الحقيقية في شخصية أبي بكر الصديق رضى الله عنه) ويلقي حضرة الاديب محمد أفندي جمال الدين كلمة فى موضوع (أثر الدين فى تكوين الخلق) وبعض الشبان الناهبين فى موضوع (وجوب التعليم الدينى فى مدارس الحكومة) وقصيدة فيحاء في تقويم الاخلاق والدعوة عامة للجميع

جمعية الهداية الاسلامية

تحتفل الجمعية في الساعة ٧ من مساء يوم الخميس ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٩ (١٦ ابريل ١٩٣١) بناديها في الحلمية الجديدة سكة الشابورى رقم ١١ بذكرى المغفور له فقيد الدين والعلم الاستاذ الكبير ﴿ احمد تيمور باشا ﴾ بمناسبة مرور سنة على وفاته . ويحيى هذه الذكرى بتلاوة آيات من الذكر الحكيم والقاء خطب وقصائد في شيء من سيرة الفقيد رحمه الله

كاتم السر العام

فكري يس

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

في حارة الروم رقم ٣٠ بالغورية (القاهرة)

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني إمام الركائب الملكية محاضرة في (المدنية وتشريع الاسلام للقتال) ويلقي بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد خليل الخطيب بالقسم العالى للازهر الشريف قصيدة في (القيامة) وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ (٢٠ ابريل) والدعوة عامة

اعلان فقد ختم

ختمي المبصوم باسمي محمد محمد محمود من جزيرة شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا فقد مني بمدرسة الجديدة بالواحات الداخلة حيث أني كنت رئيسا بها في يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠ مع العلم بأنى لم أوقع به على أوراق بالمديونية لاي شخص كان سوى اذنات صرف مكافأة القسم الاولي واذا ظهر به أي مستند أو كمبيالات تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا ولهذا لزم النشر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٨) القاهرة : يوم الخميس ٥ ذى الحجة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

الحرب الصليبية الجديدة

بقلم الانكليزى المسلم خالد شلدريك

هذه كلمة خالصة لوجه الله كتبها أخونا في الاسلام خالد شلدريك رئيس الجمعية الغربية الاسلامية في مجلة Real Islam الانجليزية ، وقد رأيت أن أنقلها لاخواني قراء (الفتح) لانها تدل على صدق فراسة المسلم إذا خلص قلبه لله

لقد أنذرنا الاستاذ شلدريك وحذرنا من حرب صليبية تتولى زعامتها ايطاليا . ومع أن الكلمة كتبت قبل أربعة أشهر فقد جاءت فظائع الايطاليين في برقة مؤيدة لهذا الرأي . واليك الكلمة بحذافيرها . قال الاستاذ شلدريك :

« قد يتغاضى الانسان أو يصبر على مضض اذا سمع بما يدبر للاسلام في الخفاء وما يراد بالامم الاسلامية . ولكنه يعز عليه الصبر ولا يمكنه بأي حال من الاحوال أن يتجاهل صوت ايطاليا التي تدعو الى حرب صليبية جديدة

قام الشيخ (فالاقاموري بيروني) العضو بمجلس الشيوخ الايطالي وسأل :

— هل من الممكن تكوين حلف من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا ضد العرب ، أو يمكنك أن تقول للقضاء على العرب ؟

هذا التصريح الخطير نبهنا الى كلام الكاتب الفرنسي الفذ (بونغ) [1] الذي صرح في كتاباته بأن هناك غارة صليبية جديدة تدبر للقضاء على العقيدة الاسلامية ، وتبديد شمل امم الاسلام ، وقيام حركة للتنصير واسعة المدى تتزعمها الكنيسة الكاثوليكية

المسلمون الآن يجرون وراء الحركات القومية المشكوك في قيمتها ، والعالم الاسلامى أسير الاحتلال الاجنبي ، والاستغلال الاجنبي

هناك امم اسلامية مستقلة ، ولكن يجب على هذه الامم أن تأخذ لنفسها الحذر ، اذ هناك عاصفة قادمة شديدة الخطر

(١) هو المسيو اوجين يونغ مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا امام المطامع الاوروبية) وكتاب (استعباد الاسلام)

لا ينكر انسان أن الشعوب اللاتينية تنظر الى الكنيسة الكاثوليكية كنصير يجب عليهم أن يساعدوه حتى ينشر الدعوة المسيحية ويكون من ورائها التوسع الاستعماري . ولقد رأينا بوادر هذه الحركة في بلاد المغرب ، حيث ألغيت المحاكم الشرعية وصورح البرابرة بأنهم ليسوا اسيويين وانما هم من سلالة اوربية لذلك وجب عليهم أن يخضعوا للقانون الفرنسي ويمحوا اللغة العربية من أذهانهم ويستعيضوها باللغة الفرنسية أو لهجاتهم البربرية

والآن تتقدم ايطاليا الى الامام كزعيمة للكنيسة الكاثوليكية بعد أن سوّت مسائل الخلاف بينها وبين البابا . وهي الآن على استعداد تام لنصرة الكنيسة ومحاربة الاسلام ، ولا سيما في البلدان العربية

وهناك عدو آخر في فلسطين وهم اليهود ، وكأننا نرى اليهود والكاثوليك جنباً الى جنب يسيرون للقضاء على الاسلام ... حقاً أنها حرب صليبية جديدة

أيها المسلمون ، لماذا نرى الارساليات الكاثوليكية تشاد يوما بعد يوم في الاراضي المسلمة ؟ لماذا نرى ثروة الولايات المتحدة تسند هذه الارساليات ؟ لماذا نرى الشعوب الاوربية بأجمعها تجاهر الاسلام بالعداء ؟ الجواب على ذلك هو غفلة المسلمين [1] . عسانا نستعيد ذكرى القرون الماضية عند ما انحلت عقدة المسلمين وابتلعتهم الشعوب الاوربية قطعة فقطعة . كانت بعض الامم الاسلامية ترى ما يحل بالمسلمين من الدمار والهوان وكأن الامر لا يعنيها ما دامت سالمة من الاذى . عسانا لا ننسى جهل تركيا ومصر عند مادعتها الاندلس المسلمة لنصرتها . عسانا لا ننسى أيضاً يأس الامير عبد القادر الجزائرى ، وها ان ذكرى يد الكريم ما زالت عالقة بالاذهان . ان تخاذل المسلمين وعدم تكاتفهم واهمالهم نشر دينهم ، كل هذه أسباب جرت عليهم كثيراً من المصائب

لقد ضاع الوقت سدى ، وتأخرنا كثيراً ، ولكن ما زال في الايام متسع ، وفي الامل فسحة

يا قوم ، هذه مكة مركز العقيدة الاسلامية في يد ملك قوي الجانب ، ولكنها في واد غير ذى زرع ، تريد المعونة . ومما لا شك فيه أن اليهود والنصارى يتهافتون على تقديم هذه المعونة اذ يرون في هذه الاراضي المقدسة ميداناً فسيحا لاطماعهم ! أليس الواجب على كل مسلم أن يهب شيئا مما ملكت يداه ويعمل على تقدم هذه البلاد الطاهرة . انى اعتقد اعتقاداً جازما ان أول خطوة لاستعادة مجد الاسلام هي مساعدة ابن سعود ماليا اذ بذلك يكون في غنى عن رؤوس الاموال الاجنبية . لماذا لا يكون بمكة (مدرسة جامعة اسلامية) قوية الدعائم يدرس فيها المسلمون الاسلام وما يحتاج اليه الناس في الوقت الحاضر من علوم ؟ واجبنا أن نحمي هذا المكان المقدس وأن ننظر الى الحجاز كوطن طبيعي لنا . يجب أن يكون هناك (مؤتمر اسلامي عام) تنعقد جلساته سنويا تناقش فيه المسائل التى تهم المسلمين وأن يكون هذا المؤتمر محترما من جميع الدول الاسلامية وان تقدم له النفقات الكافية ، ويجب أن يُشعر هذا المؤتمر العالم بوجوده ، وأن يمثله رجال منه في كل مؤتمر دولى عام ، ولنعلم أن جميع الهيئات المسيحية تدفع آلافاً الجنيهات لارسال مندوبين عنها أمام هذه المؤتمرات لتبين وجهة نظر هذه الهيئات المسيحية

يجب ألا يظل العالم الاسلامى مجهولا لا يسمع له صوت . ان في استطاعتنا أن نفعل ذلك اذا انتظمت صفوفنا وأسندنا ظهورنا الى حصن مكين . يجب أن لا يغرب عن ذهن المسلم ما للارساليات الاسلامية لنشر الدعوة الاسلامية من قيمة وكبير أثر . انها ضرورة لازمة كل اللزوم ، ففى هذا اليوم الذي أكتب فيه كلمتي هذه أتى الى منزلى رجل انجليزي تشرف بهداية الاسلام وهو واحد من كثير . وفي فرنسا لنا أعضاء مسلمون في المجلس النيابى ، وأعرف شخصيا رجالا من المعتبرين في جميع أنحاء اوربا وأمريكا يعتنقون الاسلام ولكنهم لا يصرّحون بذلك . والحقيقة أننا في حاجة الى تكوين هيئة اسلامية قوية في الغرب يطمئن اليها الاصدقاء والاخوان فيعلنون اسلامهم ويزداد نشاط الدعاية بهؤلاء الاعضاء الجدد . يجب أن ندع الفوارق الشخصية ونتحد أمام الاعداء المتكاتفين ونعلم أنه اذا شُنّت الغارة على الاسلام اجتمع البروتستنت والكاثوليك وداسوا الخلافات التى بينهم

ستكون الدعاية المسيحية قوية في عام سنة ١٩٣١ وان جميع الهيئات المسيحية مستعدة تمام الاستعداد وممونة حتى بالمطابع والافلام السينماتوغرافية

أيها المسلمون ، فكروا فيما ذكرته لكم ، وأرجو الله أن يوفقنا جميعا ، والسلام

يوسف عليوه أبو الخير
ليسانسيه في الآداب وعضو بجمعية الشبان المسلمين

(١) نتمنى ان يسمع الازهر هذا القول من طريق القلب الذى فيه الايمان ، لامن طريق الصندوق الذي فيه الراتب الشهري !

الرياء في الدعوة الى التجديد

كلمة الى الكتاب المسيحيين

ان البلاشفة لم يحصروا عملهم في هدم الدين المسيحي وحده، بل هم حاملون على الاسلام وجميع الاديان. فنحن نقاوم البلشفية لامرين: احدهما عداوتها الدين الاسلامي، والثاني معارضتها لمبدأ الحرية الدينية

ومن أغرب الغرائب أن نجد بعض مواطنينا من كتاب الجرائد المسيحية يحبذون السياسة اللادينية في البلاد الاسلامية، واذا قام واحد مثل زعماء أنقرة يعارض المبادىء الدينية ويضطهد رجال الدين الاسلامي استحسنوا عمله... وأطلقوا على المسلمين المتدينين كلمة «رجعيين!»

فاذا كان كل هدّام للدين «مجدّداً» وكل متمسك بدينه وتقاليده «رجعيا» فلماذا لا تؤيدون البولشفيك أيها المسيحيون الزاعمون أنكم «مجددون»، ولماذا تكرهونهم أشد الكره، ولماذا لا تلقبون جميع مسيحيي أوربا «رجعيين» نظراً لعداوتهم الشديدة للبلاشفة في خروج هؤلاء عن الدين المسيحي!

نحن نخاطب هؤلاء قائلين: ان كنتم حقاً من حزب التجدد وانما تستحسنون خطة الكماليين من أجل التجدد وذاهبين الى أن كل شيء قديم يجب أن يُنبذ ظهريا، فعليكم أن تؤيدوا البلاشفة لانهم القائمون بأحدث نظرية وهي بناء مجتمع بشري بدون دين، لأن الدين المسيحي شيء قديم مضى عليه ١٩٣١ سنة وقد جاء قبل الاسلام بنحو ستمائة سنة فهو أقدم منه في التاريخ وأبعد عن الجدة

وان كنتم كما نراكم أعداء البلشفية منكرين عليها هدم الدين المسيحي الذي هو أقدم عهداً من الدين الاسلامي فلماذا تعجبون بأعمال مصطفى كمال وتسمونه «مجدداً» وتسمون أعداءه من الاتراك «رجعيين»

الحقيقة انكم تتظاهرون بقضية «التجدد» رياء فقط لتخدعوا الحمقى والبله من المسلمين وتأفكوهم عن دينهم وتهدموا الدين الاسلامي

أما دينكم أنتم وتقاليدكم فانكم من أشد الناس بها تمسكا حتى أن الذين لا يعتقدون منكم بذرة من دين النصرانية نجدهم أشد الناس حرصا على بقاء النصرانية

نوجه خطابنا هذا الى بعض أصحاب الجرائد المسيحية سواء في مصر أو في الشام أو في أمريكا ونقول لهم: ان هذا التناقض قد طال أمره

ونوجه مثل هذا الخطاب الى الجرائد التي أصحابها مسلمون كجريدة الضياء التي نشرت في هذا الاسبوع مقالة بتوقيع (يوسف حنا) يدعو فيها جمهور القراء (وهم بطبيعة الحال مسلمون) الى أن يكفروا بالماضي، ومما يوصف له أن تبلغ بنا البساطة الى حدّ أن لا نفهم أن المقصودين بهذه الدعاية هم المسلمون

***

(هل سددت ما عليك من الاشتراك؟)

مفاوضات فلسطين

قرار اللجنة التنفيذية العربية

قررت اللجنة التنفيذية العربية قبول مفاوضة الحكومة بالاغلبية، وهذا نص القرار: —

ان اللجنة التنفيذية توافق على اشتراك مندوبين يمثلونها لبسط وجهة نظر العرب والدفاع عن مصالحهم في الخطة العمرانية التي تنوي الحكومة الانكليزية وضعها مع مراعاة التحفظات الآتية:

ا — أن لا يعني اشتراك مندوبي العرب في هذه الابحاث التسليم أو الاعتراف بأي معنى من معاني سياسة الوطن القومي اليهودي

ب — أن لا يكون بيان ماكدونالد أو أي بيان آخر مؤيد لتلك السياسة أساسا من أسس البحث

ج — أن يكون البحث في فلسطين بواسطة لجنة مفوضة لا في لندن، لان الخطة التي سيجري البحث فيها ستطبق في فلسطين والاصح أن يكون البحث فيها مكان التطبيق

د — أن لا يشترك مندوبو العرب مع مندوبي اليهود في هذه الابحاث

مقاطعة الترام والكهرباء في دمشق

أعلنت الامة في دمشق مقاطعة الترام والكهرباء فيها، وقد أخذ أهلوها يستنيرون بالغاز، وعربات الترام تذهب وتجيء فارغة

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين في هذا العام ٤٨٠٠ حاج

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

أنشط فروع جمعية الشبان المسلمين في القطر المصري جمعيتا الاسكندرية وسوهاج فانهما قائمتان بخدمة الاسلام والفضيلة الى أقصى حد مستطاع في محل محيطها . فجزى الله رجال هاتين الجمعيتين أفضل الجزاء

وبمناسبة انعقاد الجمعية العمومية في سوهاج جاءنا من حضرة كاتم سرها المسلم الكامل الفضال الاستاذ محمد أفندي محمود عبد الله البيان الآتي :

في يوم ١٠ ذى القعدة سنة ١٣٤٩ انعقدت الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين بسوهاج بعد دعوتها لهذا اليوم للمرة الثانية لانتخاب خمسة أعضاء بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم بمجلس الادارة ، ولانتخاب رئيس ووكيل وأمين صندوق ؛ وكان عدد الحاضرين ١٠٤ أعضاء

قام كاتم سر الجمعية وألقى كلمة شكر للحاضرين على تلبية الدعوة وأثنى على حضرات الاعضاء الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم على ماقاموا به من الخدمات الجليلة في العامين الماضيين ولانهم كانوا خير نصير للفضيلة وخير حارس للاخلاق وهم حضرات صاحب الفضيلة الشيخ محمد الحفنى الذي نقل الى محكمة مصر الشرعية وكان رئيساً والدكتور محمد بك نصر الدين الذي كان وكيلا والدكتور سيف النصر بك أبو ستيت الذي كان أمين صندوق والشيخ على عبد الكريم وعبد الموجود أفندي مادن . ثم عدد الرجال العاملين الذين عضدوا الجمعية وخص بالذكر حضرتي الاستاذين الجليلين صاحبي الفضيلة الشيخ محمد أحمد المتيني القاضي بمحكمة سوهاج الشرعية والشيخ محمد أحمد منصور قاضي أخميم الشرعي فحضرة المحترم أحمد بك ابراهيم مدير التعليم ورجال التعليم ؛ ثم بين الاغراض التي من أجلها تأسست جمعيات الشبان المسلمين وعدد فوائدها وما قامت به من الخدمات الجليلة للاسلام والمسلمين وطلب من حضرات الحاضرين مديد المساعدة الى الجمعية وتعضيدها مع انتخاب الخمسة الجدد من رجال الاخلاص . ثم اجريت عملية الانتخاب وظهرت النتيجة باختيار حضرات الدكتور محمد بك نصر الدين وقد حاز ٨٩ صوتاً . الدكتور سيف النصر بك أبو ستيت وقد حاز ٨٨ صوتا . صاحب الفضيلة الشيخ محمد أحمد منصور قاضي أخميم الشرعي . وقد حاز ٧٦ صوتا . صاحب الفضيلة الشيخ على عبد الكريم مفتش المعارف سابقاً وقد حاز ٥٠ صوتا . حضرة أحمد بك ابراهيم مدير التعليم وقد حاز ٤٦ صوتا .

وقد صفق الحاضرون لهذه النتيجة وتأجل انتخاب الرئيس والوكيل وأمين الصندوق لجلسة اخرى . وعقدت بتاريخ ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ الجلسة الثانية اضيق الوقت وفيها اجريت عملية الانتخاب بحضور مائة عضو وظهرت النتيجة الآتية بعد عملية فرز الاوراق

حضرة الدكتور محمد بك نصر الدين رئيس الجمعية . وحضرة الدكتور سيف النصر أبو ستيت امين الصندوق . وحضرة الدكتور مصطفى بك على عبد الله وكيل الجمعية

وقد سر الحاضرون بهذه النتيجة وانفضت الجلسة على ذلك

كاتم سر الجمعية
محمد محمود عبد الله

(الفتح) تهنىء سوهاج بجمعيتها العاملة في سبيل الله الساعية لكل خير ، وتهنىء الجمعيه برجالها الذين امتازوا بتقوى الله والتحلي بالمعارف العاليه ومكارم الاخلاق الاسلاميه . ونتمنى للجمعيه على أيديهم تقدماً تكون فيه قدوة لغيرها . جزاهم الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين

مفتي الشافعية بالقدس

قدم القاهرة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود مفتي الشافعية في بيت المقدس ومفتش المعاهد الدينية الاسلامية فلسطين ، وكان موضع حفاوة أهل الفضل

عيد الأضحى

يوافق الخميس القادم ثالث أيام عيد الاضحى المبارك ، ولذلك تحتجب الفتح عن قرائها في الاسبوع الذي بعد هذا . وانا نضرع الى ربنا رب السموات والارض مع اخواننا حجاج بيت الله الحرام عند وقوفهم في عرفة متجردين لله عز وجل من جميع اغراض الدنيا وأعراضها أن يصلح حال المسلمين ويؤهلهم للتغلب على المصائب التي تتوالى عليهم بذنوبهم وعيوبهم ، وان يكشف عنهم أوصابهم ويزيل عن قلوبهم ماران عليها من أكدار الدنيا . والله سبحانه قادر على أن ينشئ منهم نشأ جديداً يتطوع لمجاهدة النفس والشيطان ، وان الله على كل شيء قدير

الى محمود افندى سعد

التاجر بدمنهور

المرجو أن ترسلوا الى ادارة هذه الجريدة ١٢٠ قرشاً قيمة اشتراككم عن أربع سنين بداية من العدد ٦٩ لغاية العدد ٢٦٨ . وقد كتبنا لكم رسائل تذكير باوقات متعددة منها ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ وغرة شعبان سنة ١٣٤٩ و ١٨ رمضان سنة ١٣٤٩ فلم تجيبوا على شيء منها . وبما ان الجريدة تصلكم بانتظام اضطرنا الى مراسلتكم على صفحاتها منتظرين ارسال المطلوب بعودة البريد

ولكم الشكر — الادارة

دحض فرية القس أسعد منصور

فيما كتبه رداً على نشرة (دعوة النصارى العرب للدخول في الاسلام (١))

— تمهيد —

(١)

منذ ثلاث سنوات تقريباً عند ما استطارت شناعة المبشرين وتداولتها الالسن . وطغى طوفان طغيانهم بما ارتكبوه من الشطط في حق هذه الامة المسلمة وأمطروا كافة الاسلام عسفاً وحرباً ، وربصت لهم بمجمع الطرق قاعداً وللملتقى السبل راصداً ، وخصوصاً بعد أن علقت كتائب طعنهم توسع الارجاء طعناً وضرباً ، وتثير بداءتهم حفائظ القلوب الى أن بلغت الحناجر غماً وكربا . أجل منذ ذلك العهد عند ما طال في الغي انهماكهم واستمر في غمرة الجهل ارتباكهم ولم تر الموعظة تلين كبدهم ولا التذكير يقوم أودهم نهدتُ اصد عاديتهم بكل ما اوتيت من قوة لئلا تعيث في وطننا النار ، وبتمخض عن سوء عاقبة أعمالهم الليل والنهار . ومعلوم انه اذا كان الناظر في خدمة من لا يحسن سياسة الامور ولا يعلم طريقة الرفق الجارية بوفق الخاصة والجمهور ، أعاد التسكين تنفيرا والتيسير تعسيرا . هذا ولما لم يكن غرضي الا الخير الدائم والسلم المتلازم عقدت النية على أن أدفع عن الحقيقة كل عادية وأذب عنها كل فرية وضلالة بادية ، وهل من حرج على من يرى مطارح السوء فيطرحها أو مكامن الخطر فيوضحها ؟!! وها ان أمثال القس أسعد منصور يغرون حلاق النار بحمم الجحيم ، ويراكون في أجواف أجوائنا غمائم الدخان . أفلا يحق لي بعد كل هذه الاعتبارات ، وبعد أن ضاقت الصدور وأوشكت أن ترحل بغليلها الى القبور ، أن اصارحه بالواقع واثبت له ولاصحابه على أنهم والنصرانية على طرفي نقيض ، وأنهم اطرحوا في منابذتها حكم الاحتشام والمراقبة ؟ أو لا يسوغ لي بعد أن رجمت الظنون وساءت الافكار أن انبه الى تلك الضغائن التي في قلوبهم وما يترصدونه من العداوة وينطوون عليه من المكايدة كما صنعت بتاريخ ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ في العدد ١٦١ من الجامعة العربية

والذي أظهرته في هذا العدد (وهو خلاف الذي رآه القس أسعد في النشرة وأثار سخيمته) أن أعمالهم تباعد ما بين قلوب العنصر الواحد ، وتفرق المسافات ما بين القلوب المتواصلة وأثبت آنئذ حقيقة لا تتناوحها دواعي النقض ولا تتمكن منها ملمات النسخ ولا يتم للشيطان عليها ما يحاوله بنزغه ويتوصل اليه بمكره ومع أنني كنت خلال هذه المدة في دوائر أجنبية لم يتهمني أحد بغرض مادي ، أما اليوم وقد حالت الاحوال عزّ على القس أسعد إلا أن يستدل بأوضح الدليل وألا يعرض إلا للرأي الاصيل فعمد الى كنانته يقتلها سهما سهما فلم يجد فيها الا سلاحا مثلوما وكأنما قد استنار بأضواء سراج وسلك على أقصد منهاج ولكن فاته ان قد زايل الرشاد آراءه وباين السداد أنحاءه ، بل توهم أن الوجيف يدرك بالدبيب والظفر ينال بالتمذير وانه لا بد من راحة يستريح فيها الغالب ويحتال المغلوب . ومع أن مثله لا يؤكد عليه في مذهب تحسن عواقبه ، وغرض يوافقه القصد الاحتياطي وإصاحبه ، فقد استحسنتُ أن ابرهن له أولا عن أنه ليس على شيء من النصرانية التي ينتحلها وأصحابه . وبعد أن يتفرّى له الليل عن صبحه ويسفر له الحق عن محضه وينظر بعينين لا غشاوة عليها ويسمع بأذنين لا وقر فيها يعلم حينئذ أنه متمسك بحبائل غرور متماد في مفاجع امور وقبل أن يذود عن حياض النصرانية عليه أن يميط اللثام عن مبلغ اتصاله بها بعد أن يسمع أقوال أقطاب كنيسته الانجيلية

وكأنما لم يكف هذه الكنيسة تعدد نحلها بعد انشقاقها وما جرته على نفسها من الويلات ، حتى عمد رجالها (عملا بحرية الفكر) الى الكتاب المقدس يفسرونه بما يتناسب مع أهوائهم ، الى أن تسرب الشك الى نفوس علمائهم ورجال الدين منهم ،

(١) هي مجموعة مقالات الاستاذ الصادع بالحق خليل افندي قبرصي سبق نشرها على صفحات الفتح وطبعناها في كراسة مستقلة

فطفقوا يدلون بآرائهم السقيمة من على المنابر ويسجلونها في بطون الكتب ، ومن هؤلاء الفطاحل (السير كيث Keath) أحد زعماء كنيستهم

ان هذا المقدام الجريء أعلن بخطبة رائعة رأيه بنظرية « التطور وأثبت أن الانسان من سلالة قردية » فهل لحضرة القس أن يتكفل بتقرير هذا المبدأ وتمهيده وتحقيق هذا الاصل وتشييده ويعرّف بذلك من يليه من الرعية ليأخذ مثل أخذه ، ويلحظ هذا الامر مثل لحظه ، وأن يشيد بهذا الخبر في الحاضر والباد ؟؟؟؟.. أما اذا ادعى أن السير كيث هو رجل خطر وان ما فاه به ليس الا خطأ ارتكب وصواب نُنكب ، وحزم اضيع ، وهوى اطيع فأردفه بآخر من أعلام البروتستانتية وهو المدعو بارنز أسقف برمنجام الذي أعلن من على منبر كنيسته ايمانه الوطيد (بالتطور) وزاد : « بأن الكتاب المقدس ان هو الا كتاب روحي لا يجب الاعتماد عليه في المعارف العلمية بل يلزم أن يهتدى به هداية روحية فقط وأن التوفيق بين نظرية التطور وسفر التكوين غير ممكن »

ولو لم يكن بين رجال الدين الا هذان الرجلان لما نُهنا لهما ولأغضينا عن ضلالهما ، ولكن كيف العمل وقد قام القس أونج (وهو زميل القس أسعد) يؤيد ما ذهب اليه ذلك الاسقف متمسكا بعلائق ولائه وعصمته ، وانبرى يوافق ما بين نيات القلوب ويطابق بين نخائل الصدور ، ويسهل عليه أسباب الفلاح ويفتح أمامه أبواب النجاح ، ويعكس الى طاعته الرقاب الآبية ويذلل لموافقته النفوس النائية ولو وقف الاسقف (بارنز) عند حد يجوز معه التسامح لتجاوزنا عنه ، ولكنه عمد الى أصل من اصول النصرانية فأنكره أيضا الا وهو العشاء الرباني وهو قول لا تزال الرواة تدرسه ، والتواريخ تحرسه ، والايام تتوارثه ، والازمان تتداوله الى عصرنا هذا ، فما ضرّ حضرة القس فيما لو اتخذ الامساك بذمامه حصنا والانتماء الى عقيدته عزا . والاعتزاء الى مبادئه حرزاً (كما صنع زميله القس اونج من قبل) ؟؟؟؟ . . وقبل أن يسأم حضرة القس انقل له ما كتب هذا الاسقف بقلمه وحبّره وأملاه مادوّن « ان بيننا الآن رجالا ونساء يؤمنون بالعشاء الرباني ، وهم في ايمانهم هذا لا يختلفون عن الوثنيين

من الهنود . فهم يدعون أن القسيس يمكنه باستعمال الالفاظ والاعمال المرسومة أن يحيل كسرة الخبز حتى يكوّن بها المسيح نفسه . ويمكن البرهنة على كذب هذه الدعوى بالتجربة لانه لو حدث تغيير طبيعي في الخبز لامكن البحث عنه والاهتداء اليه بالتحليل الكيماوي والجميع متفقون على أن مثل هذا التغيير لا يحدث ثم اذا كان هناك تغيير روحاني فان الانسان بما فيه من روحانية يجب أن يحس بهذا التغيير وأنا الآن اقرر وأتحدى من يناقضني بانه ليس هناك انسانية وهل يمكن أن يميز بين كسرتين من الخبز احداهما من العشاء الرباني والاخرى ليست منه ؟ » اه

أما اذا أصر حضرة القس على الاستزادة ليقوم بحق هذه النعمة التي تلزمه ويتصدى لتأدية فرضها الذي يجب عليه فارجوه أن يتمهل قليلا ريثما أقدم له نظرية آخر يضيفها الى ما سبق من أخواتها وأمثالها ، وسلف من أترابها وأشكالها ، ليطوف بصاحبها من أمامه وورائه في كل رأي يرتئيه ومقرب يصطفيه لئلا تفوته مناقبه التي تفوت الاحصاء عدا ، وتجاوز غايات المدح علاء ومجداً ان هذه النظرية هي لكولونس أسقف ناتال المتوفى سنة ١٨٨٣ في افريقية الجنوبية وهو حبر مشهور باخلاصه الدال على تمسكه بحبل الدين المتين ، واستمراره على جدده الواضح المبين . وأي شيء أدل على ذلك وأثبت من أنه يعلن بعد درس طويل للتوراة « انه يشك في صحة الكتب الخمسة الاولى منها » أفلوم على هذا التصريح والنية خالصة والبصيرة ثاقبة والعزمة ماضية والشجاعة منحة له من الله موهوبة ؟

هذا عدا عما ينسبه الانجيليون للعذراء مريم وما يقذفون به سائر النبيين (عليهم صلوات الله أجمعين) مما يعرفه الخاص والعام وعقيدة كهذه كثيرة المناحي عديدة المتناقضات لا يمكن أن تكون صحيحة اذا مخض النظر زبده وأعطى الرأي حقيقة ماعنده وعلى كل فأنا اريد الآن أن أعود بحضرة القس أسعد منصور الى حادث يتعلق بواجب كان الاجدر به أن لا يغفله وحادث خطير أود من صميم القلب أن يتذكره اذ أن ماضيه ليس ببعيد ولعله لم يتناس بعدُ نكوصه عن مناظرة الاستاذ مراد الاصفهاني التي دعاه اليها وهربه من وجهه ذلك الهرب المشين والمزرى بمنصبه الديني فمعى هربه هذا كان ناتجا عن أحد أمرين اما الشك بحقيقة معتقده واما العجز عن تأييد دعواه . واني لاعجب كيف أن

...س أسعد المشهور بطول باعه وعلو كعبه ...ممه في مذهبه يفسل خاصة ! أوليس في هذا ...فيه من الظنون والشبهات . فهل اعترض ...ن الامر مانع أو صدفه عنه دافع ، أفما كان ...جدر به أن يصمد له لئلا يتهم بالنفاق ...تحدث بانخراق هيبته كل لسان ؟ أولا يعود ...ذا عليه بالاقتراف المظيم الوزر والاجتراح ، ...أن يؤلم شجاعة قلوب رعيته ويحرقها ويبكي ...ون ويؤرقها . وأي عذر له في هذا المقام ...نمم أم أي لاعة تندفع الا اذا أقر أن الشك ...ول دينه أبعده عن الوصول اليه ، ونكوله ...كس سفه الرأي عليه وحول النفاق اليه ؛ ...جل نظيره ضعيف الايمان بمعتقده خارج على ...رانيته لا يجوز له الدفاع عنها

أما اذا تشوف حضرة القس الى ما ذكر ...النشرة من الاحوال الراهنة وأسبابها ...أطرفه بطرفها واطلاعه على سبيل الاجمال ...رفها (بمقال آخر) وأؤكد له انى لا ...رد على نفسي بلوم اذ انى اعتقد أن جميع ...ذكرته بالنشرة هو حق وانى لم أشهد بقبيح ...دأته ولا عركب شنيع ركبته ولم أسه عن ...اطرحته ولا استصلاح تركته لانه تكررت ...ذات بيننا قوارص احتقرناها حتى امتلأ ...ناه من قطرها فها هي أوثان الجنسيات ...وبة وآيات الانجيل مغصوبة والمذكورون ...يات يخرون عليها صما وعميانا « وحبط ...سنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون »

القدس : ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٩

بقلم المسيحي العربي

خليل اسكندر قبرصي

بلاغ المفوضية الايطالية

كانت المفوضية الفرنسية في القاهرة فيما حاولته قبل نحو ثمانية أشهر من توهين الاخبار الصادقة التي كنا أول من أذاعها عن سياسة تنصير البربر أليس من المفوضية الايطالية فيما تحاوله الآن من تكذيب أخبارنا فالمفوضية الايطالية تقول :

« وزعت في بعض الدوائر الاسلامية في هذه الايام نشرات عزي فيها الى حكومة برقة التنكيل بالعصاة وقمع القبائل في خلال احتلال كفره . فالمفوضية الايطالية في مصر تعلن أن هذه البيانات عارية عن الصحة تماما وتدعو الناس الى عدم تصديقها بأي وجه كان »

وهذا البلاغ قد يصلح للنشر في جريدة العدل التي تطبع في طرابلس ، أما في مصر فلا يصلح أبداً ، لان الناس الذين قرأوا أن الشيخ سعداً كبير عائلة الفوائد وخمسة عشر شخصاً معه حملوا بالطيارات ورموا من علو ٤٠٠ متر الى الارض لهم الحق أن يسألوا المفوضية الايطالية : هل يوجد في الدنيا شخص اسمه الشيخ سعد من عائلة الفوائد ، وهل هو الآن حي أم ميت ، واذا كان ميتا فكيف مات ؟

والذي قرأ خبر اجلاء أهل الجبل الاخضر عن أملاكهم التي اعطيت الى من يملكونها من الايطاليين يسألون هل وقع ذلك أم لا ؟

وهم يسألونها أيضاً : لماذا قذف مئات من سكان برقة بأنفسهم وأبنائهم ونسائهم من تحت حكمكم راضين بالموت جوعا وعطشاً في الفيافي والقفار حتى أنقذ بعضهم عبد الرحمن بك الزهير مأمور الواحات في القطر المصري ، فهل هؤلاء هربوا من الجنة أم من جهنم ؟

وهم يسألون أيضا ما هذه الجثث الاربع عشرة التي قذفها البحر الى السلوم مصفدة كلها في سلسلة واحدة من الحديد ، وما هو جنس القلوب الرحيمة التي اختارت لهم هذا النوع من الموت الخ الخ

ان البلاغ الذي ليس فيه حقائق عن هذه الوقائع واحدة واحدة يصلح أن ينشر في طرابلس الغرب وأما في مصر فلا

الايطاليون

والفتح في حيفا

علمنا من مركز توزيع صحيفة الفتح في مدينة حيفا أن الايطاليين والقائمين بالمدرسة الايطالية في حيفا أرادوا أن يخنقوا صوت الحق الصارخ من صحيفة الفتح اعلاما بما جرى في طرابلس الغرب فأخذوا يرسلون أشخاصاً مختلفين لشراء الاعداد . ولما انتبه القائم بتوزيع الفتح الى أن الغرض من شراء أعداد هذه الصحيفة منع وصولها الى الجمهور الاسلامي والعربي امتنع عن بيعها لاولئك المجهولين وصار لا يعطي أعداد الصحيفة الالمن هو متثبت من انهم يشترونها لينشروها لا ليكتموا ما فيها من الحق

عيد الاضحى في برمنغهام

تعد جمعية الطلبة المصريين في برمنغهام حفلات كبيرة لعيد الاضحى ، وقد دعت اليها ممثلي أمم كثيرة

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

بخط يده

وثائق فاضحة تبين من هو سلامة موسى

١

نشرت (الدنيا المصورة) أمس ؛ وسينشر (المصور) اليوم مقالا بهذا العنوان نلخص منه ما يلي :

وُفقنا الى العثور على وثائق تفضح سلامة موسى فضحاً ليس بعده ستر ، وهذه الوثائق مكتوبة بخط يده

ونبدأ اليوم بفقرة واحدة - ممهورة بإمضائه - وهي من خطاب أرسله سلامة موسى - النزيه العفيف الامين - الى موظف كبير بوزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا في ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٩ ، أي قبل أن ينفصل من دار الهلال (اذ فصل في أول اكتوبر من السنة نفسها)

اقرأ .... ثم اقرأ .... وتأمل .... ثم تأمل ...

(عن صورة فطوغرافية من خطاب سلامة موسى الى الموظف الكبير)

فأنا أكتب هذا لسعادتكم وادارة الهلال تهيء عددا خاصا من « المصور » لسعد زغلول استكتبت فيه عباس العقاد وغيره من كتاب الوفد . ومثل هذا العمل يتفق مع التجارة ولكنه لا يتفق مع الدعوة للحكومة الحاضرة ومشروع المعاهدة لان الاكبار من ذكرى سعد وتخصيص عدد له هو فى الحقيقة اكبار من شأن الوفد ودعوة اليه . والمصور يرخص له بالصدور اسبوعياً مرة واحدة وليس مرتين

فانا اكرر لسعادتكم أني مستعد للدعوة للمعاهدة فهل لي أن أنتظر معاونتكم ؟

سلامه موسى

ان كاتب هذا الخطاب كان لا يزال حين كتابته موظفا في دار الهلال .... يتقاضى مرتبه منها ويدخلها كل يوم يبتسم في وجه أصحابها ويظهر لهم الود والاخلاص . أجل كان كذلك .. وفي الوقت نفسه كان يدس لهم ويتجسس عليهم ويرسل التقارير الى وزارة الداخلية

ولكن لندع جانبا خيانته للدار التي عمل فيها عشر سنوات ولننظر الى ماهو أدهى ، لننظر الى جريمة دار الهلال

فسلامة موسى - الصحفي النزيه العفيف الامين - يتهم دار الهلال بتهمة خطيرة ! هي أن دار الهلال أصدرت عدداً خاصا من (المصور) لذكرى المغفور له سعد زغلول باشا وأن في نشرها هذا العدد اكباراً لذكرى سعد ، وأن في اكبار سعد اكباراً من شأن الوفد ، وأن المصور يرخص له بالصدور اسبوعيا مرة واحدة وليس مرتين ، فلتتذرع وزارة الداخلية بهذا لسحب رخصته ومنعه من الصدور !!

الله ! الله ! ياسلامة موسى

الله أكبر على النزاهة والعفة والامانة والاخلاق الشريفة

لم يدر بخلدك - وأنت تتمسح اليوم بأعتاب الوفد وتتملق بزعماء الوفد - أن لدينا البرهان القاطع على تلونك وغدرك

وليس هذا كل ما لدينا من الوثائق . لدينا بعد هذا ما هو أفضح وأنكى . لدينا ما يثبت - بخط يده أيضا - أن سلامة موسى كان يعمل للتفريق بين الاقباط وسواد الامة ويسعى لمحاربة الوفد و « العدد الكبير من الاقباط الذي يلتف حول الوفد » كما قال ، بل كما كتب

سترى ذلك فيما بعد .. أما الان فان مانشرناه يكفي كدفعة اولى من حساب سلامة موسى

الانقلاب الاسباني وأثره في المغرب

تحولت اسبانيا من ملكية الى جمهورية وأعلن المسيور زامورا رئيس الحكومة الجمهورية أن الدين الكاثوليكي يبقى دين الدولة الرسمي . والجمهورية الحاضرة قامت على قاعدة زيادة التقرب من فرنسا ، وهذا مما يزيد مهمة اخواننا المغاربة في جهادهم الحاضر صعوبة . يقابل ذلك نعمة مؤقتة نشأت عن عزل الجنرال غوردانا قائد الجيوش الاسبانية في المغرب الاقصى فقد كان شديد التعصب على المسلمين كزميله الافرنسي لوسيان سان كان الله للمظلومين على الظالمين

ذكرى فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

أقامت جمعية الهداية الاسلامية لمناسبة مرور العام الاول على وفاة فقيد العربية والاسلام المغفور له أحمد تيمور باشا ، حفلة تأبين حافلة وذلك في ليلة الجمعة ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٤٩ هـ ومما ألقى فيها هذه القصيدة :

ان الذي غال فيه الموت تيمورا ... يوم أحال شغاف القلب تنوُّرا
إما ذكرناه صاح العلم واحربا ... عليه والتفت الاسلام مذعورا
هذا لغيبته أمسى بلا عضد ... وذا بمغربه قد فارق النورا
كم موقف شوهد الاسلام في حرج ... فلم يجل فيه حتى عاد منصورا
أعجب برأى ضعيف الجسم حين بدا ... أمامه الليث في الميدان عصفورا
والحق ان زاد عنه الفرد عن ثقة ... يجعله في نظر الاعداء جمهورا
سل الصحابة عن أسباب نصرهم ... مما يشاهد في التاريخ مسطورا
أعجوبة الدهر كانوا في شجاعتهم ... اذ من رأى درهما بزّ القناطيرا !!
شجاعة رسم الايمان وجهتها ... إن التقت بخميس فرّ مدحورا
لغز ترددتُ في تفسيره زمنا ... حتى شهدت فقيد اليوم تفسيرا
بقية السلف الوضّاء أطفأه ... صرف الردى حين صار الكون ديجورا
لم يلهه زخرف الدنيا وزينتها ... عن أن يكون على الاحسان مفطورا
والاغنياء عن العافين في شغل ... ما دام عندهم الدينار موفورا
فما ترى واحداً منهم بلا صلف ... يُزْهى بما ترك الآباء مغرورا
قد كان أحمد أفلاطون فلسفة ... في حين لم يتبعوا الا أبيقورا
سور من الكبر شادوه فما برحت ... يداه تعمل حتى هدّتا السورا
إذ كان أحظى جليس عنده رجل ... زاكى الصفات وان لم يحو قطميرا
يظل يوسعه عطفا ومرحمة ... حتى يعود رضيَّ النفس مسرورا
وكان أمتع شيء عنده صلة ... يعود منها كسيرُ القلب مجبورا
فكم تلطف في إرواء غلته ... بحيث يبقى خفيُّ السر مستورا
سل أى جمعية عن سر نهضتها ... من ذا سقى بيديه أرضها البورا
سل أى مشروع خير عن مؤسسه ... تر اسمه أول الاسماء مذكورا
ما أنفق المال الا في مصارفه ... ان كان ينفق اسرافا وتبذيرا
إما لذى حاجة ضاق الفضاء به ... أو في اقتناء كتاب كان مهجورا
نوع من البذل لا يدريه أكثرنا ... أضحى به في نوادى الخير مشهورا
(واحسرة العلم مذ غاب الحفي به ... من ذا يرتب للكتب الاضابيرا
من ذا يبث به روحا فيبعثه ... من بعد ان ظل بالاهمال مقبورا
من ذا يعد له روضا فيجعله ... سهلا على قاطفي الازهار ميسورا
واحسرة اللغة الفصحى تناولها ... من بعد حارسها ما كان محظورا
يرمى فلا يخطىء المرمى وقاصدها ... بالسوء يرمي فيهوي السهم مكسورا
من ذا يحرر أخطاء تداولها ... قوم على جهة التقديس – تحريرا

***

عمق المصيبة لم تسبره مرثية ... ولن يصير مع الايام مسبورا
جديدة هي ما جدت لنا إزم ... وماغدا الدين بالويلات مغمورا
ان الرثاء الذى أشجتك نغمته ... يظل مهما علا معناه مبتورا
دع الرثاء ينضده منضده ... من بارع القول منظوما ومنثورا
فلن تزال المراثي – دون منزلة ... مما لها وحده – عجزاً وتقصيراً
مصيبة الدين فيه غير هينة ... لا يستطيع لها الانسان تصويرا
شخص يحاول دفع المسلمين الى ... ما ضيهم يوم كانوا أمرهم شورى
يوم انضوى الكون طرعا تحت رأيتهم ... وبات بالخلق المحمود مسحورا
قل للمربين : هذي سيرة ملأت ... معاطس العالم الشرقي تعطيرا
فلتجعلوها غذاء النشء تكتسبوا ... جيلا جديدا يعيد المسك كافوراً

محمد صادق عرنوس

صدى حوادث طرابلس الغرب

قرار جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية للنظر في أمر النكبة الاليمة التي دهمت بها طرابلس من ايطاليا والتي نشرتها الصحف في خلال الاسبوع المنصرم ؛ وقررت ما يأتي بصفة مستعجلة :

أولا : استنكار هذا الاعتداء الفظيع من ايطاليا على الدين المفدى في أشخاص رجال ابرياء أطهار ففتكت بهم ، ونكلت باشلائهم ، وهتكت الاعراض وخربت الديار ، الى غير ما تفتتت له القلوب

ثانيا : أرسلت البرقيتين الآتي ترجمتها الى كل من عصبة الامم بجنيف ، وملك ايطاليا بروما :

عصبة الامم . جنيف . سويسرا

العالم الاسلامي يلتهب أسى وغضبا يحتج بشدة على الفظائع الوحشية التي ارتكبها رجال ايطاليا في طرابلس وكان من ضحاياها هتك الاعراض والتنكيل بالشيوخ والاطفال عار على أوروبا أن تقف جامدة ازاء هذه الاعمال الوحشية في القرن العشرين

والثانية :

جلالة ملك ايطاليا في روما

العالم الاسلامي أجمع يتميز حنقا وغيظا يحتج بشدة على الفظائع الوحشية التي ارتكبها رجال ايطاليا في طرابلس من قتل الشيوخ وهتك الاعراض واهانة الدين

ضعوا حداً لهذه الفظائع التي سيسجلها التاريخ لايطاليا في القرن العشرين

ثالثا : عمل نداء حار موجه الى العالم الاسلامي ملوكه وشعوبه ورؤساء هيئاته

رابعا : نشر هذه الفظائع وابلاغها الى المسلمين ليذكروها دائماً وما نخالهم ناسين

خامسا : مقاطعة البضائع الايطالية مقاطعة تامة

سادسا : ارسال الاحتجاج الآتي بالبرق الى جلالة ملك مصر ومثل ذلك الى ملوك المسلمين وقادتهم :

ان اربعمائة مليون مسلم يسكنون الكرة الارضية تتأجج قلوبهم حسرة وأسى بلا شك ، وتتميز نفوسهم غيظا وحنقا على ما ارتكبته وترتكبه دولة تدعى المدنية والحضارة في طرابلس الغرب من صنوف الوحشية وضروب القسوة المرة الاليمة

ان اهراق دماء المسلمين في ربوعهم بعد اغتصاب أملاكهم واغتيال حقوقهم ثم قتل شيوخهم شر قتلة بالقائهم من الطيارات من علو ٤٠٠ متر بين ضحك جنود الطليان وسخريتهم وتهكمهم على أشرف الموجودات وفخر الكائنات ﷺ ، ذلك فضلا عن سوق البنات الى دور الدعارة والصبيان الى بيوت التنصير . وان القاء المصاحف الشريفة تحت سنابك الخيل واحراقها تحت قدور الطعام ثم طرد السكان الآمنين بعد هتك أعراضهم وتضليلهم في مجاهل الصحراء وجعلهم فريسة الجوع والعرى ، حتى قيض الله لبعضهم ان أنقذهم حضرة مأمور الواحات الداخلة ، وعثرت المواني المصرية على اشلاء أربعة عشر شهيداً من العرب قذفت بهم أمواج البحر على سواحل مصر ليكونوا شهداء على ما ابتليت به جارتنا طرابلس من العسف الطلياني وليسجلوا للعالم أجمع ما ترتكبه تلك الدولة القاسية ازاء المسلمين

كل ذلك أقض مضاجع المسلمين وأقلق بالهم وأدمى قلوبهم . وان ايطاليا بعملها هذا لا تمس كرامة رجال طرابلس الابطال فحسب، بل كرامة ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

فالى جلالتكم نجأر ، وأنتم جالسون على عرش دولة من أكبر الدول الاسلامية ، ونرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ ملتمسين أن تحتجوا بشدة لدى جميع الدول ليوضع حد لهذا العمل الفظيع والجرم الشنيع . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

أحمد السكري

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

من جامع المؤيد بالغورية

الى (الفتح) بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى وزير ايطاليا المفوض ، والى المندوب السامي البريطاني ، والى وزير الولايات المتحدة المفوض والى جميع الجرائد المصرية البرقية الآتية :

آلاف المصلين بالمؤيد يستنكرون الفظائع الوحشية التي اقترفها الطليان مع اخوانهم المسلمين بطرابلس وبرقة ويعلنون شديد سخطهم على الجرائم التي يرتكبها المستعمرون باسم المدنية . ويحملون ايطاليا تبعة ما ينجم عن اثارة الرأى الاسلامي العام

عنهم : عمر الدسوقي . أحمد بدر . أحمد شبان . عبد الحميد فهمي . البنهاوي

من مسجد منصور بالعباسية

المصلون بمسجد منصور بالعباسية يلجئون [إلى] جلالة الملك لوقف فظايع الايطاليين [التي] يلهو لها مسلمو طرابلس والمسلمون جميعاً

عنهم . محمد فتح الله . لبيب محمود

من مسجد الكخيا بميدان الاوبرا

(١) مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

رفعنا الى صاحب الجلالة الملك البرقية [الآت]ية :

آلاف المصلين بمسجد الكخيا يهرعون أعتاب جلالتكم لايقاف اعتداء ايطاليا مسلمي طرابلس

عنهم : محمد الشرنوبي - محمد أسعد [الحك]يم - عبد الرحمن الساعاتي

(٢) مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى وزير ايطاليا المفوض بمصر [البر]قية الآتية :

آلاف المصلين بمسجد الكخيا يحتجون أعمال ايطاليا بطرابلس ويرجونكم مخابرة [حكوم]تكم لا يقاف هذا الاعتداء الشنيع

عنهم : عبد الرحمن الساعاتي . محمد [الشر]نوبي . محمد أسعد الحكيم

من مسجد صالح أبي حديد

الفتح بمصر (بالتلغراف)

نرجو أن ترفعوا لجلالة مولانا ملك مصر [و]ناصر الدين باسم الشعب المصري [است]نكاره لفظائع الطليان وتذبيح [الشيو]خ وهتك الاعراض وتنصير الصبيان [وإخر]اج المسلمين من بلادهم إلى الصحراء [وتجر]يدهم مما يملكون وانتهاك حرمتهم واستباحة دمائهم فباسم الدين نرفع رجاءنا الى جلالته ارفع صوته باستنكار هذه الفظائع

المصلون بمسجد صالح أبي حديد : عنهم ابراهيم زكي أحمد . مصطفى بشير . حسن أحمد سرور . فتحي عفيفي . محمد تقي الله محمد

من بركة الخيام بامبابه

الفتح بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى صاحب الجلالة الملك البرقية الآتية :

جموع المسلمين ببركة الخيام بامبابه يفزعون الى جلالتكم في حماية الطرابلسيين من فظائع الطليان عنهم : كامل مشيط . محمود عبيد

من مركز فاقوس

الفتح بمصر (بالتلغراف)

المسلمون أجمعون بمركز فاقوس يحتجون أشد الاحتجاج واقساه على فظائع الطليان الوحشية التي أنزلوها بأهالي طرابلس وبرقة ويستنكرون في عصر العدالة والمدنية هتك الاعراض ومصادرة الاموال وانتهاك حرمة المساجد والشعائر الاسلامية والاستهزاء والسخرية بسيدنا محمد والمصاحف الشريفة ووصفه بما وصف من البذاءة ولا يرضون بمثل هذا مهما كان الامر ويطلبون من ذي العدالة التدخل في الامر

محمد سعد

من علماء الازهر

من المهاجرين الطرابلسيين بمصر

قرأنا ذلك المقال الثمين في مفتتح الفتح ، فوجدناه أول سلوة لنا فيما دهانا ، والمسكن لبعض أوصابنا مضى على أوطاننا التعسة عشرون سنة وهي أشبه بجزرة آدمية يمثل في ربوعها صنوف التوحش والفتك ، ففاض ما فاض من الارواح الى باريء السماوات ، ويرزح الباقون في ظلمات الظلم وساحق الضغط والاستغلال ، مما كفانا أمير البيان بيانه . فشكرا للامير ما أرسله من صيحة الحق استصراخاً وتذكيرا

المهاجرون الطرابلسيون

بالديار المصرية

من الشبان المسلمين فى قلقيلية

جمعية الشبان المسلمين بقلقيلية تستنكر التعديات الوحشية التي ينزلها وحوش الطليان بالاخوان المجاهدين سكان طرابلس برقه ، وتعلن تضامنها مع هؤلاء الأحرار الذين فضلوا الموت على ذل الاستعمار وويلاته . سيسجل التاريخ العادل هذه المظالم الوحشية في سجل الاستعمار الاسود ، وستكون خير مفصح عن مقاصد الاستعمار تجاه العالم الاسلامي وحياته

كاتم السر

هاشم السبع

من مدينة قلقيلية

وقع أهالي قلقيلية (فلسطين) عريضة احتجاجاً الى قنصل ايطاليا بالقدس هذا نصها:

أهالي قلقيلية يحتجون على هذه التعديات الوحشية التي تنزلها ايطاليا باخوانهم المسلمين في برقه ، وستظل صور هذه التعديات البربرية - على اخوانهم وقرآنهم ونبيهم - ماثلة في قلوبهم تبعث فيهم كراهة ايطاليا والسخط على أعمالها ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون مئات التواقيع

من شرق الاردن

جاءنا بتوقيع أعيان لواء عجلون في شرق الاردن البيان الآتي ، وقد أرسلوه الى أصحاب الجلالة ملك مصر وملك الحجاز وملك العراق وامام اليمن وملك الافغان وملك العجم والى أمير شرق الاردن . وأرسلوه بواسطة المعتمد البريطاني في شرق الاردن الى جمعية الامم وملك الانكليز ومحكمة السلام في لاهاي والى وزارة المستعمرات البريطانية وملك ايطاليا ورئيس وزارة ايطاليا والى المندوب السامي في القدس . وأرسلوه أيضا الى مولانا شوكت علي في الهند وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس والمجلس الاسلامي في بيروت والى بيت الأمة في مصر والى رئيس الكتلة الوطنية في دمشق والى صحف مصر وفلسطين وسوريا وشرق الاردن ، هذا نص البيان :

حضرة الفاضل صاحب صحيفة الفتح الاسلامية المحترم

لقد اطلعنا على استغاثة مسلمي طرابلس الغرب وبرقة العرب ، وأحطنا علما بما ترهقهم به القوى الفاشيستية الغاشمة من ضروب وأنواع العذاب : فمن قتل النفوس البريئة ، الى اسقاط الاشخاص من ارتفاع ٤٠٠ متر من الطيارات ، الى املاء السجون بالابرياء الذين لا ذنب لهم الا حب أوطانهم ، الى الخدمات الشاقة في الجزر الايطالية وسواها ، الى الفتك بالعائلات وهتك الاعراض واغتصاب المخدرات ، الى السخرية بالدين الاسلامي والهزؤ بالقرآن وتمزيقه ، الى اتخاذ المساجد حانات لاحتساء الخمور ، الى جمع العزل وتقييدهم وامطارهم وابلا من الرصاص ، الى اجلاء ربع مليون من السكان الى الاقطار المجاورة وسوقهم كالانعام في الصحارى والفيافي الرملية واماتتهم جوعا وعطشا ، الى حشر (٨٠) ألف نسمة من مسلمي برقة في صعيد (العقيلة) حتى ماتت مواشيهم وفتكت فيهم الامراض السارية فابادتهم ، الى الفتك بسبعين عائلة في واحة (الكفرة) مقر السنوسيين والتشنيع بالمخدرات والاطفال الى وضع الاناشيد الحاثة على محاربة الديانة الاسلامية ومحو القرآن ، الى الطعن في سيد العرب والاسلام محمد بن عبد الله (ﷺ) الى ترك جثث الابرياء معلقة على أعمدة المشانق مدة طويلة لمجرد التفنن بالارهاب الى غير ذلك من الاعمال الشنعاء التي تأباها المدنية والتي هاجت وماجت لها المسلمون وتفطرت لها القلوب هلعا وحملتنا على مقاطعة البضائع الايطالية احتجاجا على فظاعة ما يقوم به هؤلاء المتمدينون من ضروب القساوة

وها نحن نشارك اخواننا الطرابلسيين مأتمهم ، ونرفع احتجاجنا وصيحاتنا ونضم صوتنا الى صوتهم مستغيثين ومستصرخين المسلمين والعرب كافة وملفتين أنظار العالم والدول المتمدنة وجمعية الامم ومحكمة العدل الدولية وبالتالي شعوب الارض الى هذا الجور والفظاعة طالبين صرف المساعي لرفع الظلم عن المظلومين والرفق بحالة هؤلاء المستعبدين والله من وراء القصد

(الامضاءات)

في فلسطين

قال مراسل المقطم في يافا :

كان للاخبار التي ذاعت عن حوادث طرابلس أسوأ وقع في النفوس هنا ، وعقد أهل نابلس اجتماعين وتداولوا البحث في هذه المسألة فكان من مقرراتهم مقابلة وفد للحكومة لتبليغ ايطاليا شعور الناس واحتجاجهم. وارسال البرقيات الى ملوك المسلمين للاستغاثة بهم لمسلمي طرابلس

وتكليف اللجنة التنفيذية أن تقرر الاضراب العام واقامة المظاهرات والايعاز لائمة المساجد أن يشرحوا هذه الامور لعامة المسلمين في خطب الجمعة ومقاطعة البضائع الايطالية وارسال تحية الى المجاهد الكبير الامير شكيب أرسلان

من جمعية مقاومة التبشير الاسلامية

عقدت هذه الجمعية جلسة فوق العادة بمناسبة فظائع ايطاليا في القطر الشقيق وقررت ما يأتي :

أولا : ارسال برقية لعصبة الامم طالبة الفصل في هذه المأساة

ثانيا : ارسال برقيتين الاولى لجلالة ملك ايطاليا (والثانية) للسنيور موسوليني بهذا الصدد

ثالثا : مخاطبة فضيلة شيخ الازهر في هذا الشأن لمعرفة رأيه ، والاتصال بجمعية الشبان المسلمين وغيرها من الجمعيات الاسلامية للتعاون والتكاتف ازاء ذلك الخطر المحدق

رابعا : — الاذاعة في كافة الاقطار الاسلامية وعموم الجرائد والمجلات الشرقية والغربية

وستوالي الجمعية الاحتجاج حتى نرى ما يتم في هذا الامر الخطير

من جمعية الطلبة السوريين في باريس

ابرقنا بكل شدة الى جمعية الامم والى مسيو موسوليني والى سفير ايطاليا في باريس احتجاجا على الفظائع التي ارتكبها الايطاليون في برقة فخالفوا بها قواعد الانسانية والعدل وحقوق البشر

من كفر جاويش

ما كاد يطلع أهالي بلدنا على فظائع الطليان مع اخواننا الطرابلسيين حتى هاجت بهم الصدور وحزت القلوب ، وحيث ان ايطاليا قد سجلت على نفسها هذا العمل المزري بالانسانية نحو الطرابلسيين الآمنين في ديارهم فنحن أهالي كفر جاويش مركز بالوس - نحتج أشد الاحتجاج على هذه الحملات المنكرة التي تصوب نحو المسلمين لاثارة غضبهم . ونعاهد الله أمام ضمائرنا ومواطنينا أننا قد أضربنا عن كل تجارة طليانية وقاطعنا بضائعهم ما لزم منها وما لم يلزم . ونهيب بملوك الاسلام عامة وبخاصة جلالة مولانا ملك مصر أن يتوسط لدى ايطاليا لوضع حد لهذه المظالم. أيد الله المسلمين . وخذل الظلمة المعتدين

عنهم : عباس محمد حجاج من علماء الازهر

من مسجد داود باشا بالحنفي

الفتح بمصر (بالتلغراف)

رفعنا الى صاحب الجلالة الملك ما يأتي :

المصلون بمسجد داود باشا بالحنفي القاهرة بلغهم ما فعلته ايطاليا بالعرب المسلمين اخوانهم فأخذ الالم بنفوسهم . وهم يفزعون الى جلالتكم كاكبر ملوك الاسلام ، ويرجون أن ترفعوا صوت مصر عاليا باستنكار الاعمال التي تأباها الانسانية

عنهم : علي عبد الرحمن ابراهيم ، السيد عرفية ، عبدالرازق صالح ، محمود محمد بركات

من مركز المحمودية

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

خمسون ألف مسلم يضمهم مركز المحمودية تتأجج نفوسهم حنقا لما ترتكبه ايطاليا في طرابلس من اهانة الدين الاسلامي الفدي واراقة الدماء والتمثيل بالاشلاء وهتك الاعراض وتخريب الديار وطرد ذويها ومعاملتهم بأفظع أنواع الوحشية . فالى العالم أجمع نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ على الاعمال المنكرة الجارحة لكرامة ملايين المسلمين الذين لن تهدأ ثائرتهم حتى يوضع حد لهذه الاعمال الشنيعة والجرائم الفظيعة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم أعضاء المجلس المحلي : محمد خاطر . محمد العتال . محمود نوح . أحمد القشلان . عالم ومنشيء مجلة الاسعاد : محمد زهران . محمد نعيم الواعظ . رئيس جمعية الاخوان المسلمين أحمد السكري . محمد السكري المحامي . رئيس نقابة العمال : عبد الحميد العتال . أعيان وتجار : السعيد وهبان . محمد وهبان . علي الخياط . أحمد أبو سليمان . علي بدير . النجيلي السكري السيد السكري . محمد غريب

من جمعية الطلبة المغاربة في باريس

احتجت هذه الجمعية ببرقية الى جمعية الامم وأرسلت مثل هذا الاحتجاج الى سفير ايطاليا في باريس والى رئيس الوزارة الايطالية في روما ، على ما يرتكبه الايطاليون في برقة من الفظائع التي تبرأ الانسانية منها ولا يقرها قانون ولا شرع

اقفال مدينة دمشق

ما كادت تذاع أخبار الاعمال الايطالية الفظيعة في برقة بين سكان مدينة دمشق حتى استنكروا ذلك اشد الاستنكار ، وأقفلت اسواق المدينة يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة حدادا على شهداء تلك الديار وصليت صلاة الغائب على أرواحهم في المساجد والناس من هذه الكارثة في كرب عظيم

السيد القصيبي

غادر القاهرة الى الاقطار الحجازية المحسن الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي . وقبل سفره أقام في مينا هاوس بسفح الهرم مأدبة شاي لرئيس وزارة العراق بمناسبة عودته من الحجاز ، دعا اليها طائفة كبيرة من المشتغلين بالسياسة العربية فكان حفلة جامعة بين البهجة والجلال

قدوم

زار القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ المفضال الشيخ حافظ البطة من أفاضل فلسطين ، وهو معروف بغيرته الاسلامية . رافقته السلامة في الحل والترحال

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي محمد احمد محمد عبد الله الشهير بالجيار البراد بشركة السكر المقيم بنجع حمادي فقد مني من أول الشهر الجاري بعد التوقيع به على استلامي مرتبي من الشركة المذكورة وبالبحث عليه لم أجده وبما أني لم استعمله الا في صرف مرتبي فاذا ظهرت به اى مكاتبة تكون مزورة وحاملها يحاكم قانونا وقد جددت بدلا عنه بطرف الشيخ محمد عبد الرحيم الساعاتي ولهذا لزم النشر

فاجعة كانبور وفواجع اخرى

معارك دموية بين المسلمين والوثنيين

هدم المسجد الاعظم بكانپور و ١٧ مسجداً ببنارس

زرت كانبور في آخر شعبان الماضي من هذه السنة ، وصليت الجمعة في الجامع الاعظم ، فبينما أنا أتأمل في حسن بنائه إذ رأيت جدرانه مثقوبة ثقوبا صغيرة على قدر الرصاصة فسألت من كان معي عن ذلك فاخبروني أن الدولة كانت عزمت على هدم الجامع المذكور بدعوى توسعة الطريق فثار لذلك ثائر المسلمين وذهبوا يهرعون إلى المسجد حتى غص بهم حرمه وامتلأت رحابه وافنيته فجاءت كتيبة من الشرطة وأمرتهم بمغادرته فابوا وقالوا نفديه بانفسنا ونفائسنا فانذرتهم انهم ان لم يغادروه في بضع دقائق أطلقت عليهم الرصاص وكانوا مختلطين شبانا وشيوخا وصبيانا فأبوا وقالوا : الموت أهون علينا من هدمه فاطلقت عليهم الرصاص وقتلت منهم نحو ثلاثمائة ما بين رجال وصبيان وجرح أضعاف ذلك [1] فلما رأت الدولة أنها ان استمرت مصممة على عزمها يفضي ذلك الى فناء جميع المسلمين بالبلد المذكور رجعت عن عزمها وتركته فذلك هو سبب الثقوب التي رأيتها . فمن ذلك الحين عزمت على كتابة مقالة الى صحيفة الفتح الغراء أقايس فيها بين ايمان مسلمي كانپور وايمان المسلمين في مصر الذين يسمعون سب الرسول وتكذيب القرآن اللذين هما أعظم من جميع المساجد حتى الثلاثة ولا يحركون ساكنا ، فلم أجد فرصة لذلك حتى هذه الايام فجاءت الطامة التي أنست ما قبلها وذلك أن زعيما وثنياً اسمه « بهكات سن » وكان قد صنع قنبلة والقاها بقرب المحكمة الانكليزية المسماة Assembly بلاهور انذارا للانكليز ولم يصب بسببها أحد بضرر فحكم عليه بالقتل خنقا ونفذ فيه الحكم ، فاجمع أهل الحل والعقد على الاضراب العام وتعطيل جميع الاعمال في يوم معين أعلنوا عنه كما هي العادة الجارية في مثل ذلك . وفي ذلك اليوم المشؤم كان رجال من الوثنيين المتطوعين يطوفون في شوارع كانپور حتى اذا وجدوا دكانا غير مغلق أغلظوا على صاحبه بالشتم والنهب والضرب فوجدوا دكانا لمسلم مفتوحا فكلموه بغلظة فرد عليهم بمثلها فضربوه حتى مات وكان ذلك سبب نشوب الحرب الزبون التي وقعت منذ عشرة أيام ولا تزال أذيالها قائمة فعدا الوثنيون على الجامع الاعظم يريدون هدمه اقتداء باخوانهم الذين هدموا في رمضان ١٧ مسجداً في بنارس أثناء الحرب بين المسلمين والوثنيين هناك فاجتمع المسلمون بالمسجد للدفاع عنه فخلفهم الوثنيون الهمج الى بيوتهم فقتلوا النساء والاطفال ومثلوا بالنساء فقطعوا ثديهن . فحمي وطيس المعركة ، وكان القتال بالسيوف والرماح والبنادق والعصي والحجارة والخنق بالحبال قتالا همجياً ليلا ونهاراً ونهبت الدكاكين والمعامل ولم يبق الا ما يضاف الى الحكومة فان الشرطة حافظوا عليه ، ويقال انه قتل في هذه الحرب بعض الاوربيين أيضا والله أعلم بصحة ذلك . وعدد القتلى على ما نشرته جرائد لكنو أمس ١٢٤ وجاء ناس من نواحي كانپور أمس فقالوا ان عدد القتلى الى ساعة سفرهم ينيف على مائة وخمسين وأما الجرحى فلا يعلم عددهم لان سكان المدينة الذين عددهم ٠٠٠ ر ٢٥٠ غادروا المدينة وتركوها خالية ليس فيها الا عساكر الحكومة وصار القتال الآن في الغابات المجاورة لكانپور ، واتفقت الاخبار على أن ثلثي القتلى من المسلمين والثلث من الوثنيين وعلل ذلك بعضهم بان المسلمين لا يغدرون ولا يقتلون شيخا كبيراً ولا امرأة ولا صبيا ولا ضعيفا بخلاف الوثنيين فانهم لا يبقون على شيخ ولا امرأة ولا صبي ، هذا وعدد المسلمين قليل بالنسبة الى الوثنيين

وكان ابتداء المعارك في رمضان في بنارس وبسببها تهيج الشر في جميع النواحي فتلتها معركة فتح پور فميرزا پور فاگره فكانپور ومنذ أربعة أيام تهيج الشر هنا في لكنو حتى أصبح القتال قاب قوسين فقام بعض الرؤساء وسعوا في تشكيل جمعية من المسلمين والوثنيين لمنع وقوع الحرب وكتبوا منشوراً في الجرائد يحذرون الناس من عواقب الحرب وسبب تهيج الناس هنا ما يأتيهم يومياً من أنباء كانبور

---

(١) والذي دعا المسلمين الى ذلك التصلب في المحافظة على الجامع ان بقربه معبدا وثنياً للمشركين وهو معترض في وسط الطريق فلم يفكروا في هدمه والمسجد في جانب الطريق عزموا على هدمه ، فرأى المسلمون ان ذلك غبن وضيم لا يطاق وقد هدم المسلمون ايضا المعبد المذكور ولكن شتان ما بين معبد يعبد فيه الله وآخر يعبد فيه رام وزوجته

والمسلمون في أكثر البلاد الهندية مشرفون على خطر عظيم فان الوثنيين بلغوا من الحنق والتهيج مبلغا جعلهم ينظرون الى دين الاسلام بالعين التي ينظرون بها الى البضائع الاجنبية مع أن المسلمين هم ساعدهم الايمن في هذه الحركة ، ولكنهم همج لا يخضعون الا للقوة

وان تعجب فكل العجب في شأن هؤلاء الزعماء الذين هم جادون في عقد الاجتماعات للمحافظة على ثروة الهند أو السعي في استقلاله وهم يرون هذه المعارك الدموية الهمجية التي يكاد ينفطر لها قلب الحيوان الاعجم وكانهم لا ينظرون ولا يسمعون . وكأن هذا عندهم أمر تافه ، فالمحافظة على البيسات (أي الفلوس النحاس) أهم عندهم من المحافظة على الارواح نسأل الله أن يصلح حال المسلمين ويلطف بهم

محمد تقي الدين الهلالي

الاستاذ الاول لآداب اللغة العربية

(بندوة العلماء في لكنو الهند)

الصحف
والكرامة الاسلامية

نشرت جريدة (الاحرار) البيروتية نقلا عن جريدة الجورنال الباريسية مقالات للمسيو ادبار هلسي تضمنت تعريضا ببعض صحابة رسول الله ﷺ بمناسبة الكلام على بعض العقائد السرية في جبل العلويين فاحتج قاضي القضاة والمفتي ونواب بيروت من مسلمين ومسيحيين على هذا المس بالكرامة الاسلامية وقام التجار وجمهور الامة يوقعون على عرائض بطلب معاقبة هذه الجريدة فصدر الامر بتعطيلها الى أمد غير مسمى

الاسلام في بلغراد

بلغراد عاصمة دولة يوغوسلافيا اليوم وحكومة صربيا قبل الحرب العظمى . وبمناسبة ما ذكرناه في عدد الفتح الماضي عن انتقال مشيخة المسلمين في يوغوسلافيا اليها وتجديد المسجد الجامع فيها ننقل عن رحلة أولياچلبي الذي زار بلغراد في القرن الحادي عشر الهجري أنه كان فيها مائتا مسجد وسبعة عشر مسجداً وثمان مدارس وتسع دور للحديث وسبع عشرة تكية ومائتان وسبعون مكتباً لتعليم صبيان المسلمين . فما زالت الحال من ذلك الحين الى الآن في تقهقر حتى لم يبق غير المسجد الذي جدد بناؤه أخيراً ودعيت مشيخة الازهر بواسطة وكالة يوغوسلافيا السياسية في مصر الى الاشتراك في افتتاحه فلم تجب الطلب .

والامل في حضرة صاحب الفضيلة رئيس العلماء في بلغراد أن ينهض بأهل ملته نهضة يريد بها الله عز وجل وأن يسير بهم سيراً حكيما فيقيس خطاه بمقاييس الآخرة لا بمقاييس الدنيا ، لان مقاييس الدنيا ولا سيما مقياس الدينار والدرهم قد أفسد على المسلمين علماءهم حتى لم يبق لهم علماء ، وأفسد عليهم أمتهم حتى أصبحوا غنما لا راعي لها . فلعنة الله على المال اذا وصلت نارهالى دين الداعي الى الدين فأنسته الله والجهاد في سبيله

الى الغرفة التجارية المصرية

نرجو من غرفتنا التجارية المصرية أن تبين للجمهور أنواع البضائع الطليانية حتى يتعرفها الجمهور فيحذروا التعامل بها

عباس محمد حجاج

قرارات نابلس

بشأن ما تجريه ايطاليا وفرنسا في شمال افريقية

الى جميع الهيئات الاسلامية

لقد أثارت فظائع الطليان في طرابلس الغرب سخط النابلسيين عموماً فعقدت جمهرة منهم اجتماعا قررت فيه القرارات التالية :

أولا — استنكار معاملة الطليان في طرابلس أشد الاستنكار

ثانيا — ابلاغ احتجاج المجتمعين ومقتهم الى المراجع الايطالية

ثالثا — تحية البطل الطرابلسي السيد عمر المختار واخوانه المجاهدين

رابعا — السعي لتقديم اعانات للمجاهدين الطرابلسيين

خامسا — مقاطعة كل بضاعة ايطالية

وقد بحث المجتمعون في السياسة التي تسلكها فرنسا في المغرب الاقصى فتقرر :

أولا — الكتابة الى المراجع الافرنسية في الاحتجاج على فكرة تنصير البربر ، وطلب العدول عن الظهير المشؤوم الذي أوشك أن يحول عليه حول كامل

ثانيا : مطالبة الحكومة الافرنسية بالافراج عن البطل الاسير مولاي عبد الكريم الريفي

وتقرر في نهاية الاجتماع تحية عطوفة الامير شكيب أرسلان لدفاعه المستمر عن الاسلام

ان المجتمعين يناشدون الهيئات الاسلامية الموقرة في جميع انحاء العالم الاسلامي أن نرفع الصوت عاليا في هذه الشئون المهمة عملا بالحديث الشريف (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا)

المجتمعون

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الاسرائيليات في نظر الاسلام » ويلقى بعده الاستاذ الشيخ محمد جميل ...قاد كامة في موضوع « محاسن الاسلام » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « صلاح الابناء بصلاح الآباء » في مسجد سراى القبة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الوفاء وأثره في النفوس » في مسجد ناحية الحرس مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي عطفي جاد محاضرة موضوعها « الاضاحي وحكمة مشروعيتها » في المسجد القبلي بناحية ...دان جيزه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حكمة التشريع في الاضحية » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الواجب شرعا في الاضحية » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو ...اب محاضرة موضوعها « حكمة مشروعية الاضحية » في مسجد الصالحين بقايوب البلد

وموعد القاء المحاضرات الخمس الاخيرة (غداً) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

تقيم جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بناديها بدار السادات بشارع درب الجماميز في الساعة ٧ مساء من يوم الجمعة القادم الموافق ٦ الحجة سنة ١٣٤٩ و ٢٦ ابريل سنة ١٩٣١ حفلة لتأبين احد رجالها العاملين فضيلة المرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز الخولي — وهي تدعو كل محب له لمشاركتها في ذلك

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمود صدقي بمسجد روض الفرج البلد الوكيل والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد أبوهاشم والاستاذ الشيخ عبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بطنطا والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصليبة والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبغالة والاستاذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد الروضة بلوى

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكرموا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهي

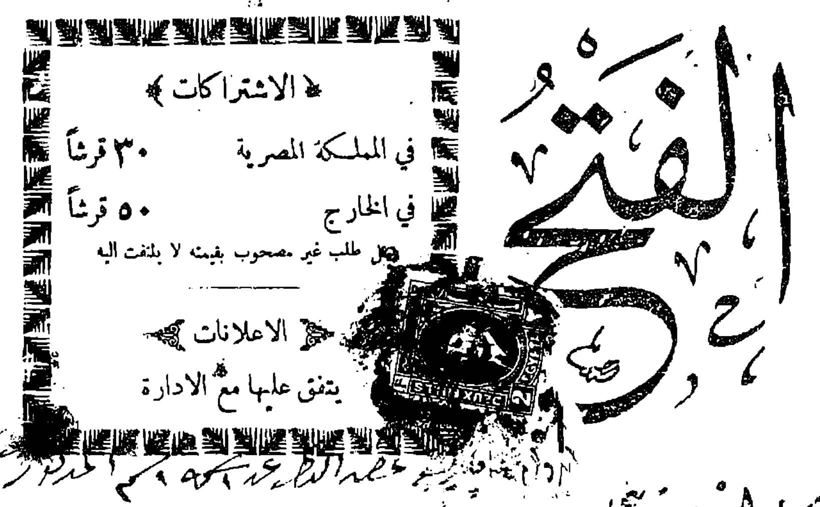
ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يعتمد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة

فنرجو من المشترك الذي تهمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لا تهمه حياة الفتح ، فنرجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطعها عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفى

ملاحظة : بعض المشتركين يقطعون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم بالتدريج

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ



﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(العدد ٢٤٩) القاهرة : يوم الخميس ١٩ ذي الحجة ١٣٤٩ (السنة الخامسة)

فظائع ايطالية في طرابلس الغرب

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

سبق لنا مقالة في فظائع الطليان بحق اخواننا مسلمي طرابلس الغرب ، ولم تكن هذه المقالة لتستوفي جميع ما فعلته ايطالية هناك من ضروب الظلم والارهاق وفنون العسف والاستبداد ، ولن يفي بذلك مقالة ولا مقالات ولا كتاب مجلد ولا مجلدات ، لانه شيء كثير متصل مستمر منذ ٢٠ عاماً على نسق واحد لا يتوقف الا بالقوة فقط . وانما أردنا أن نضيف الى ما في مقالتنا السابقة حوادث اخرى تزيد القراء تصوراً بالحالة التي عليها مسلمو طرابلس الغرب

جاءنا من الجمعية الطرابلسية البرقاوية في تقرير طويل ما يلي ملخصاً :

١ ـ ان الحكومة الايطالية نزعت من أيدي الاهالي في هذه السنة مائتي ألف هكتار من الارض غصباً بدون مقابل أعطت منها مائة ألف هكتار للمستعمرين الطليان . وهي تنتظر مستعمرين آخرين لتسليمهم الباقي . ولقد أرسلت الى الطليان المهاجرين الى الارجنتين بأن يبيعوا أراضيهم هناك ويأتوا الى طرابلس حيث يأخذون أراضي مجاناً . ومقصد موسوليني تحويل طرابلس الى بلاد ايطالية محضة بكل معانيها (ولقد صرح بذلك في خطبه الاخيرة في رومة) وقد بدأ الطليان الذين في الارجنتين يحضرون الى طرابلس

٢ ـ سنة ١٩٢٤ انتزعت الحكومة الايطالية من أيدي الاهالي ٤٢٠ الف هكتار من الارض بدون مقابل . وفي بعض الاحيان كان تعويضها على الاهالي بأن تدفع على المائة هكتار ـ أي مليون متر مربع ـ في أحسن البقاع ستة آلاف فرنك طلياني أي ١٢٠٠ فرنك ذهب . وكان الطليان عدا ذلك ينهبون كل ما يجدون أمامهم من المواشي والاموال ولا يسمعون لاحد شكوى أصلا

٣ - أما من جهة سفك الدماء ظلما وعدوانا فشيء يفوق تصور البشر : كان الرحالة الدانمركي الشهير « كنود هلمبو » الذي دان بالاسلام قد ذهب الى طرابلس فحدّث في أحد أخباره التي نشرها قال : بينا أنا أسير في احدى البوادي اذ وجدت نفسي أمام مشهد من أفظع المشاهد : عشرون عربيا يرسفون في القيود ويقادون الى الموت حيث نصبت أعواد المشانق . وهناك شنقوهم بين سخرية الجنود الطليان وأسف الاهالي الذين كانوا يقولون : ويل للظالمين ! وما أدهشني الا ما عرفته أن شنق هؤلاء العرب لم يكن بحكم محكمة ولا ديوان حرب ، بل بمجرد ارادة ضابط

٤ - مضى على احتلال ايطالية لطرابلس وبرقة عشرون سنة وأعمدة المشانق لا تزال منصوبة في كثير من البلدان ، وقد قتل الى الآن شنقا ورميا بالرصاص أكثر من ٢٠ الف شخص كلهم قتلوا صبراً لا في حرب ولا في معركة

٥ - سنة ١٩٢٣ عند ما احتلت ايطالية الجفاره ومسلاته وظليتن ومصراطه قبضت على نحو الف شخص من الاهالي الخاضعين العزّل من السلاح بدون أدنى سبب سوى الانتقام من المسلمين وقتلت هؤلاء الالف شخص رميا بالرصاص بعد أن جمعت نساءهم وأطفالهم ليشاهدوا كيفية قتلهم ، فكان يوما يذيب الجماد من شدة ما ارتفع فيه من البكاء والعويل . وأغرب من هذا أن الحكومة الايطالية شنقت عشر نسوة من أهالي الجنازرة ، وقبل شنقهن جردتهن من ثيابهن وبقين معلقات عاريات مما يستر العورة عدة أيام . فهذه هي عدالة ايطالية ، وهذه هي أيضا آدابها ، وهذه هي مدنيتها !

٦ - كثيراً ما تعلن الحكومة العفو عن الاهالي والامان فيصدق الناس إعلانها ويحضرون أملا بأن دولة كبيرة لا تعلن شيئا وتكذب فيه ، فاذا بها بعد استسلام هؤلاء تقبض عليهم غدراً وتفتك بهم . وهكذا قتلت من رؤساء القبائل خليفة بن عسكر والشيخ عبيده الصرماني وأحمد الباشا وابراهيم بن عباد والهادي كعبار وابنه محمد كعبار والشيخ أحمد الحجاوي والشيخ علي الشويخ والشيخ عبد السلام بن عامر والشيخ محمد التريكي والشيخ شرف الدين العمامي والشيخ أحمد بن حسن بن المنتصر والشيخ عمر العوراني والشيخ محمد عبد العال وغيرهم من الشيوخ الكبار والزعماء أعدمتهم ايطالية الحياة وصادرت أملاكهم وأموالهم بعد أن أبلغتهم العفو بصورة رسمية وأمنوا بكلمتها

٧ - سنة ١٩٢٣ قبضت الحكومة الايطالية على الشيخ صالح العوامي من أجلّ علماء الدين الاسلامي وأتقى الاتقياء وهو في الخمسين من عمره وزجته في السجن ببنغازي ، وهناك أخذوا يضربونه بالعصي حتى مات ، ودفنت جثته بمحل مجهول . وقد فعلت مثل ذلك بكثير من رجال الدين

٨ - يوجد في هذه الساعة في أعماق السجون بطرابلس وبرقة وايطالية نحو أربعة آلاف مسلم طرابلسي وبعضهم لا يعلم ما ذنبه . ومن هؤلاء جماعة من المفكرين والنبهاء والادباء مثل عبد السلام البصيري الذي ذنبه انه انتدب ترجمانا للوفد الطرابلسي الذي ذهب الى رومة لطلب الانصاف سنة ١٩٢٢ ، ومنهم عبد الله الشريف ، ومنهم عثمان بن غرسه ، ومنهم عبد الرحمن زبيده ، ومنهم محمد الشيباني السعداوي وغيرهم

٩ - أما اهانة ايطالية للدين الاسلامي عمداً وعلنا - ولا يخجلون أن يدعوا في جرائدهم احترامهم الاسلام - فلا تقلّ عن غصبهم للاملاك وسفكهم للدماء ، فقد أصدروا الاوامر مراراً باجبار الخطباء في الجوامع على الدعاء لملك ايطالية حتى عدل الناس عن شهود الجمع بهذا السبب . هذا مبلغ الحرية الدينية التي أمتعوا بها أهالي طرابلس !

١٠ - كثيراً ما دخل ضباطهم وجنودهم الجوامع في أثناء صلاة الناس جماعات وسخروا بالدين الاسلامي ورفسوا الكتب بأرجلهم واضطروا الناس لترك الصلاة . وان قومندان موقع طبرق هو نفسه داس القرآن الشريف برجله أمام جمهور من العرب وقال لهم : انكم معاشر المسلمين لا تصيرون بشراً ما دام هذا الكتاب بين أيديكم ....

وقد هدموا قبة القائد الكبير والصحابي الجليل رويفع الانصاري في الجبل الاخضر وربطوا بمقامه الدواب . ثم انهم بثوا المبشرين والقسوس بين الاهالي . وشرعوا ببناء الكنائس في الاماكن التي ليس فيها مسيحي واحد ومن جملتها غريان ومصراطه

١١ - أما استباحة الاعراض فهذه تفوق كل شيء ، ولا ينتظر غير هذا من أناس لا يقيمون لهذا الامر وزناً كبيراً . قد أخذوا عائلات كثيرين ممن قتلوهم ، وكما قتلوا الرجال ظلماً أخذوا البنات والنساء غصبا وأجبروهن على ترك دينهن وأدمجوهن في العنصر الايطالي . هذا عدا البنات الابكار من المخدرات من آل العائلات الشريفة اللائي افترسوهن غصبا واللاتي لا نريد ذكر أسماء عائلاتهن حتى لا تتجدد آلام تلك العائلات . وهذه المرة بعد أن فعلوا كل أفعالهم عند احتلال الكفرة وأنزلوا المامرات بنحو سبعين عائلة من أشراف اسر المسلمين أجبروا بعض بناتهم على التزوج بالضباط تحت التهديد بالقتل

هذا قليل من كثير مما فعله ويفعله الطليان في طرابلس وسيفعلون أضعافه في مسلمي ذلك القطر البائس التاعس اذا بقي العالم الاسلامي كالمشلول لا يبدي حراكا أمام هذه الفظائع والفجائع بأجمعها

ولسنا نعيد ذكرى فظائعهم الماضية لاول الاحتلال و (واقعة المنشية) التي ذبحوا فيها سبعة آلاف مسلم مع نسائهم وأطفالهم ذبح الشياه انتقاما لعسكرهم الذي كسره ذلك اليوم مجاهدو العرب ولاذكر الخمسمائة عربي الذين قتلوهم صبراً في (قصر سرت) انتقاماً لكسرة جيشهم في (وقعة القرضابية) . ولا الاعمال الوحشية الاولى التي طال عليها العهد وهي شيء لا يكاد يحصى ولا يحصر وانما نذكر ما هم فيه الآن وما نراه يزداد يوما عن يوم

وهذه كلها أفعال كان يجري مثلها أو ما يشابهها في القرون الوسطى ، أما في هذا العصر فلم نعهد أن أحداً أقدم على ما يماثلها ولا أعرق الاقوام في الهمجية

ومن الغريب أن ايطالية تضع نفسها في مقدمة الامم الراقية اليوم حتى انها لا ترضى بالاولية لاحد

ومن الغريب أنها طامحة لاسترداد كل ما كان في حوزة رومة العظمى !

ومن الغريب أنها تزعم نشر ثقافتها في الشرق وتكثير علاقاتها التجارية والادبية مع العرب . وتارة تعقد معاهدة مع الامام يحيى وتحاول التدخل في اليمن . وطوراً تكثر من العلاقة مع الامير عبد الله بشرقي الاردن وأحيانا تعلق آمالها بسورية وتجتهد باقناع السوريين أنها إن تحول لها الانتداب على سورية تكون خيراً لهم من فرنسة . . ولا يزال في ذهنها أنها لا بد أن تأخذ تونس من يد فرنسة !

أفبمثل هذه الفظائع التي تقشعرُّ لها الجلود ويذوب لها الجلمود ويعدها كل مسلم على وجه الارض اهانة له لا لمسلم طرابلس وحده في عرضه ودينه وملكه وشرفه تطمح ايطالية الى نشر آدابها وبضائعها وزيادة علائقها في العالم العربي والعالم الاسلامي وتزاحم في ذلك سائر الدول المستعمرة ؟ !

ولعل الطليان يكذبون هذه الاخبار ويلوذون بالانكار بحسب عادتهم . ولكن هذه الانكارات أصبحت لا تفيد شيئاً لان التواتر أيدها ، ولأن قسما منها مثل الاستيلاء على مئات الوف من الهكتارات قد ثبت رسميا ونشرته جرائد ايطالية . كما أن اجلاء الثمانين الف عربي عن الجبل الاخضر وحصرهم في فلاة سرت هذا قد اعترفت به الجرائد الايطالية

وكذلك القبض على عقائل أشراف الكفرة قد ذكرته الجرائد الايطالية

ومن المعلوم أن النساء لسن محاربات حتى يقبض عليهن العدو كأسرى ، فظاهر أن مراد الجرائد الايطالية ومراد قلم التبليغات العسكرية أن تفهم الجمهور أن ضباط الجيش الطلياني قتلوا زعماء الكفرة واستباحوا نساءهم وبناتهم

هذا لا يقبل الجدال وليس فيه اشكال

وطرابلس الغرب ليست في الفلك بل هي في الارض ، وتونس جارتها من المغرب ومصر جارتها من الشرق ، وفي طرابلس غرباء وأجانب فكل ما يجري هناك معروف

وربما قالوا : ان هذه هي حالة حرب وان الحرب يحصل فيها كثير من هذه الامور وان تخلو حرب من فظائع

والجواب : كلا . ان للحروب حقوقاً وحدوداً معينة في كتب حقوق الدول وحقوق الامم ، وكل ما أوردناه من الفظائع غير جائز في القوانين الدولية . ولا سمعنا بفظائع حربية بلغت هذا الحد

ومن حيث أن السنيور موسوليني يزعم أن طرابلس وبرقة صارتا طليانيتين تماماً ، فنحن نقول لحضرته :

انه بحسب القانون الداخلي الطلياني : العرض مصون وحرية الاديان مصونة والملك الشخصي مصون : والاستملاك أيضاً له شروط ليس بابه مفتوحاً على مصراعيه

وبحسب القانون الداخلي الطلياني الاولاد الى سن الواحدة والعشرين يبقون قاصرين تحت وصاية والديهم (المادة ٢٤٠) والوالد يمثل أولاده في جميع الحقوق المدنية (مادة ٢٢٤) وعليه لا تقدر الحكومة أن تأخذ أولاد الطرابلسيين والبرقيين من حجور والديهم وترسلهم الى ايطالية برغم أهلهم حتى تخرجهم من صبغة الاسلام

هذا يخالف القانون ايطالية نفسه فضلاً عن مخالفته للشرع الاسلامي وعن مخالفته للحقوق الدولية العامة وحقوق الامم

ثم ان تركيا لما تصالحت مع ايطالية سنة ١٩١٢ لم تترك سيادتها لايطالية بل تركت أهالي طرابلس وبرقة أحرارا يختارون ما يشاءون . وهذه المعاهدة مشهورة

ثم انه على فرض أنهم صاروا رعية لايطالية فليس لاية دولة متغلبة على بلاد أن تعد أعراض أهلها وأملاكهم ملكا لها تتصرف به كيف شاءت كما أنه ليس لها أن تعترضهم في عقائدهم واقامة شعائرهم الدينية

وان فعلت كان حقاً على جميع الانسانية أن تعترض عليها وأن تعارضها

وزد على كل هذا أن ايطالية موقعة على معاهدة فرساي سنة ١٩١٩ وهذه المعاهدة مفتتحة بالتوصية الشديدة برعاية الحقوق البشرية العامة التي ينبغي أن تتقيد بها جميع الحكومات العالمية

وفي الفقرة الثالثة عشرة من مقدمة معاهدة فرساي مذكورة نصا قضية حماية الاطفال والمراهقين والنساء

وقد أطبق علماء الحقوق في أوربة على أن سلطان الدولة لا يمكن أن يجري فيما يخالف الحق العام المقدس ، وان شخصا لا يقدر أن يملك شخصا

فكيف التفتنا وجدنا ايطالية الفاشيستية قد نبذت ظهريا هذه الحقوق العامة المقدسة ، وتصرفت بازاء مسلمي طرابلس الغرب تصرُّف دولة غير متقيدة بشيء ، كأنه ليس لهؤلاء المسلمين وجود في الدنيا

ولعل الفاشيستيين يظنون أن هذه الاعمال توقع الرعب في قلوب الاهالي فلا يعودون الى الثورة . وهذا خطأ محض ، فان الظلم والعدوان هما من أكبر عوامل الثورة ، وان عاقبتها وخيمة على أصحابها ان لم يكن عاجلا فآجلا . وما استُصلح عدو بمثل العدل . وبرغم هذه النصائح لا أرى الفاشيستيين راجعين عن خطتهم هذه ، لأني عارف جيداً بمبادئهم وبعقليتهم كلها .. ولا أرى علاجا لهذه الحالة سوى تشكيل لجان في كل قطر من الاقطار الاسلامية للاحتجاج على ايطالية بشدة ولمقاطعة كل شخص طلياني وكل شيء طلياني الى أن تسير ايطالية في طرابلس بحسب القواعد الانسانية العامة

وبالنهاية أقول : كل يوم يظهر لنا من بعد ١٣٥٠ سنة صدق القرآن الكريم (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاًّ ولا ذمَّة)

لوزان ٢٥ ذي القعدة

شكيب أرسلان

ضحية العيد

ألا قل للمضحي كل عيد ... لقد فاتتك نافلة الضحيه

بحسبك ما فتكت به لتدعى ... أمام الناس صاحب أريحيه

ودونك من عوائدنا أموراً ... أذقها الموت من يدك القويه

أمامك جهلنا الفاشي فكبِّر ... عليه ولا تذر منه بقيه

ودونك ما عرانا من خمول ... شكت طغيانه الهممُ العليه

وها هي دعوة الالحاد قامت ... جهاراً بعد ان كانت خفيه

وقد صرنا أسارى الجبن حتى ... وهبناه كرامتنا هديه

فلا حق يصان ولا نضال ... عن الاخلاق من نفس أبيه

وأما الشحُّ فهو ألدُّ خصم ... يهاجم فقرنا ويعيث حيه

أطعناه فأورثنا امتهانا ... وأقعدنا على الدين الحميه

تقاعس ظله حتى رجعنا ... بقيمته لعهد الجاهليه

ولم أر من (مضحينا) جوادا ... حباه بعض ثروته رزيه

فان كنت المضحي فأتِ هذا ... تفح لك في الورى ذكرى شذيه

محمد صادق عرنوس

تاجر غيور يقاطع البضائع الايطالية

أرسل التاجر المسلم الغيور الشيخ عبد السميع يحيى وأخوه محمد أفندي يحيى التاجران بشارع جامع البنات بالقاهرة الى وكلاء المصانع الايطالية برفض جميع طلبيات تجارية كان كتب بطلبها من ايطاليا . فلما ذاعت أخبار ما يرتكبه الايطاليون في طرابلس قطع المعاملة مع هذه الامة.

مصر وفظائع طرابلس الغرب

حفلت قاعة المحاضرات في جمعية الشبان المسلمين مساء الاحد ٨ ذى الحجة بطائفة عظيمة من أهل الرأي ورجال العلم والشباب العامل ، للمذاكرة فيما نزل بجيراننا وبنى لغتنا وديننا أهل طرابلس الغرب أولاً وآخراً .

افتتح الاجتماع وكيل الجمعية فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار ، ثم قام محب الدين الخطيب صاحب هذه الصحيفة فتلا البيان الضافي الذى يراه القراء في الصفحة الثامنة من هذا العدد . وبعد أن تداول الخطابة كثيرون منهم فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا والدكتور منصور فهمي والاستاذ محمد الهياوى والشيخ محمد عبد اللطيف دراز والشيخ الزنكلوني والاستاذ الفاروقي أجمع الحاضرون على توقيع البيان العام الذى تلى عليهم ، وهو — كما يراه القارىء — يتضمن أعظم اتهام موجه الى حكم أوربي ، وسكوت جمعية الامم على هـذا الاتهام ، وإقرارها ايطاليا على ما يرتكبه جنودها من جرائم في فريق من أعضاء العائلة الانسانية ، يعد افلاسا نهائياً لجمعية الامم وهدما ناسفاً للقواعد التى تزعم أنها قامت عليها

وقد علمنا أن هذا البيان سيكون باسم مصر كلها ، لان صفوة أهل الرأى في مصر من أمراء وعلماء وفضلاء وتجار وذوى مكانة ، كلهم أخذوا في التوقيع عليه ، لتقديمه الى جمعية الامم من جهة ولاذاعته فى العالم الاسلامي كله من جهة أخرى

ومما قيل في هذا الاجتماع اقتراح الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا أن يُكتب الى البابا كتاب يقال له فيه ان ايطاليا وفرنسا وهما ترتكبان المظالم في شمال افريقية تعملان ذلك على أنه تأييد للنصرانية على الاسلام ويتضامن معها في بعض أوجه العمل قسس ورهبان من الكاثوليك ، والمسلمون يعتبرون هذه الاعمال بمجموعها أنها حرب صليبية عصرية . وهذا يحتم على المقام البابوي ان كان يعتبر هذه الفظائع مما لا تقره الديانة النصرانية أن يعلن انكارها ويُشهد الناس على منافاتها للنصرانية . وقد سبق للفاتيكان أنه أعلن شيئاً من ذلك لاعمال أقل من هذه الاعمال في الحرب العظمى . فاذا لم يبادر الى اعلان هذه البراءة كان ذلك اقرارا منه لها واعترافا منه بأنها موافقة للنصرانية وتأييد لها

وأكثر خطب الخطباء كانت تدور حول وجوب المقاطعة لكل شيء ايطالى وأنه لا يجوز بعد الآن لاي مسلم أن يكون له قرش واحد في مصرف ايطالى أو أن يستفيد منه الايطاليون بعلم واحد لا مباشرة ولا بالواسطة

وكان بعض الخطباء يظن أن هذه الاحتجاجات لا تفيد وقال ماذا أفاد احتجاجنا من مثل هذا المكان على سياسة فرنسا في تنصير البربر فقال صاحب هذه الصحيفة : ان النداء الذي أذعناه في العالم الاسلامي عن سياسة تنصير البربر أفاد فوائد كثيرة فقد فهم اخواننا المغاربة أن العالم الاسلامي يشد أزرهم في جهادهم فضاعفوا الهمة في ذلك ولا يزالون ثابتين حتى يعود الحق الى نصابه ، ومنها أن مصر قدوة في الخير والشر فما تفعله مصر تقتدي بها فيه الاقطار الاسلامية ، والنداء الذي صدر من هذا المكان كان عليه الاعتماد في كل مكان ، ومن ذلك اجتماع عقده الالوف من مسلمي المليبار في أقصى الهند للاحتجاج على عمل فرنسا وبهذا تحقق كون المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا . أما رجوع فرنسا عن عملها فهذا ليس بالامر الهين ، ولكن لا ريب أن فرنسا كان لها برنامج واسع كانت خطت فيه الخطوة الاولى فقيام العالم الاسلامي واستنكاره عملها وافتضاح الامر في الدنيا جعلها تقف عند تلك الخطوة فلا تتقدم الى غيرها

وخطب الاستاذ السيد الحسن بن العربي بو عياد خطبة بليغة ألقى فيها شعاعا من نور على الاحوال في شمال افريقية وواجب المسلمين تجاهها

وانفض الاجتماع على أن يقوم كل مسلم بما يستطيعه لصد هذا العدوان والعمل على وضع حد له

المستشفى يجمع على مشافٍ

لما كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ سيد على البخاري يدعو الى العناية بالاذان والصلاة في مستشفى السويس وأمثاله استعمل في جمع مستشفى لفظ (مشاف) فغيرت عند الطبع بلفظ (مستشفيات) لتطابق صيغة الجمع صيغة المفرد ، فكتب الينا ينبه على أن جمع المستشفى على (مشاف) هو الجمع المعتبر ، وأحال على قول الامام ابن مالك فى الالفية :

والسينَ والتا من كمُستدْعٍ أزِلْ
إذ ببنا الجمع بقـاهما مُخِلّ

وعلى شرح الاشموني وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل . فشكراً للاستاذ على ذلك

انجذاب النفوس السليمة الفطرة الى الاسلام

حتى في الحرب

تصحيح خبر ـ اسلام وثني

كتبتُ الى « الفتح » الغراء مقالة في الحروب التي تسعرت نيرانها في هذه الآونة بين المسلمين والوثنيين في الهند ، ولا سيما معركة « كانپور » التي لم يكن لها نظير في المعارك السالفة على كثرتها ، وذكرت فيها أن عدد القتلى بلغ ١٣٤ على مانشرته الجرائد اللكنوية في ذلك الحين

وبعد خمود نار الحرب في المدينة انجلت المعركة عن خمسمائة قتيل بين مسلم ووثني وتحقق أخيراً أن قتلى الوثنيين أكثر [1] وهذا خلاف ما نشرته الجرائد وتواترت به الاخبار هنا قبل هذا الوقت وكتبته أنا في المقالة السالفة والسر في ذلك أن القتلى من المسلمين كانوا أكثر في الايام الاولى قبل أن يهدم الوثنيون الجامع الاعظم ويقتلوا طلبة العلم فيه ، وقبل أن يقتلوا النساء والصبيان ويمثلوا بهم ، فلما فعلوا ذلك استماتت المسلمون في الدفاع عن شرفهم ودينهم ، ولم يتعرضوا لامرأة ولا صبي ولا مستأمن مستأسر ، الا رجلا واحدا مسلما قتل صبيا للمشركين ولكن المشركين أنفسهم اعترفوا أن ذلك الرجل كان مجنونا

فافتخر جميع المسلمين بتلك الاخلاق المحمدية العالية ، وكتبوا في الجرائد مقالات بينوا فيها لمواطنيهم الوثنيين الفرق بين دين الاسلام وأخلاق المسلمين وبين دين « كرشنا » وأخلاق عباده

وبينما نحن مشتغلون بأذكار عقب الصلاة بعد صلاة الجمعة في مسجد « بزار جهولال » وبعد الفراغ من ذلك ندبت تلميذا ليترجم الخطبة فقال لي : ان ههنا رجلا وثنيا يريد أن يُسْلِم . فقلت له ادعه الي . وكان ذلك الرجل قد اغتسل وشرع يصلي ركعتين ، فانتظرناه . فلما فرغ جاء فانتدب لاستفسار حاله شيخ من أهل العلم كان حاضرا معنا ولم أكن أعرفه ، فسأله أولا : ما الذي دعاك الى الاسلام ؟ فقال : أنا من « كانپور » ، وحضرت الحرب التي وقعت هناك في هذه الايام وأنا على دين قومي ، فرأيت من معاملة المسلمين لنا في تلك الحرب العوان ونحن نحاربهم ما أدهشني وجعلني أنتقل من الدين الذي وجدت عليه آبائي ونشأت عليه الى دين الاسلام . فقال له وأي شيء أدهشك وألجأك الى الاسلام ؟ فصّل لنا . فقال : رأيت الواحد منا يلتمس غرة المسلمين وينتهز فرصة اشتغال الواحد منهم بقتال أو غفلة فيأتيه من خلفه ويضرب به ويقتله ، فاذا هجم عليه مسلم وقال له: أنا في حماك أقلع عن قتاله في الحين ، والفرصة في غاية الامكان له أن يقتله . ورأيت المسلمين اذا أَمَّنُوا لا يغدرون . وسمعت شاباً يقول لمن أجار رجلا منا : ألا تقتله ؟ فقال له : يا أخي ان الغدر حرام في ديننا ، فاذا غدرنا كما يفعل الوثنيون فأين شرف الاسلام وفضله ، وأي فرق بيننا وبينهم ؟ فأثر فيَّ هذا الكلام أثراً غير قليل ، ورأيت قومنا لا يُبقون على جريح ولا امرأة ولا صبي ولا هرم ، بخلاف المسلمين فلم أر أحدا منهم تعرّض لضعيف لا يقاتل ، ولا لامرأة ، ولا لصبي . وعلمت أنهم ما فعلوا ذلك وهم يرون نساءهم وأطفالهم تقتل الا لان ذلك محرم في دينهم . فهذا الذي دعاني الى الاسلام

فجعل الشيخ يعرض عليه الاسلام أصوله وفروعه حتى عرض عليه حرمة شرب الخمر ، فكرهت أنا ذلك ، ولكني ما أحببت أن أقطع عليه كلامه وهو أسنّ مني ، لان السنّة في عرض الاسلام أن يعرض شيئا فشيئاً : التوحيد أولا ، ثم الصلاة ، ثم الزكاة ، الى آخر الاركان والشعائر ، كما في حديث معاذ لما بعثه النبي ﷺ الى اليمن فقال له « انك تأتي قوما أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية أن يوحدوا الله ، فان هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فان هم أطاعوك لذلك فاياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » أو كما قال . أخرجه الشيخان

وهكذا ينبغي أن يعرض الاسلام بالتدريج

[1] (١) وبعد ان كتبت ماتقدم في عدد القتلى ظهرت جرائد المساء وفيها منشور رسمي من الحكومة فيه عدد القتلى والجرحى على ماأثبته الاحصاء الرسمي ، وهو :
من المسلمين ١٠٩ قتيلا و ١٩٦ جريحا
من الوثنيين ١٦٦ قتيلا و ٤٨٠ جريحا
وخسارة المسلمين المالية تقدر بربع ماخسره المشركون ، وعلى الباغي تدور الدوائر

وكان مريد الدخول في الاسلام المسمى بالامس « مهاذيو » واليوم (عبد الرحمن) يتوقف الشيخ كلما عرض عليه حكما من احكام الاسلام ويقول : اني أرى كثيراً من المسلمين لا يفعلونه ، مثلا حين ذكر له الصلاة قال عبد الرحمن : وأنا أرى كثيراً من المسلمين لا يصلون . وحين عرض عليه حرمة شرب الخمر قال : وأنا أرى كثيرا من المسلمين يشربون الخمر ، وهكذا كلما عرض عليه حكما يخالفه بعض العصاة من المسلمين ، وكان الشيخ يجيبه في ذلك بأن أولئك ليسوا مسلمين في الحقيقة وانما هم مسلمون بالاسم وأنا أعرض عليك الاسلام الحقيقي الذي يوصلك الى السعادة . وكان ينبغي أن يقول له : ان الاسلام دين عمل ليس دين أماني ، فقدر ما تعطيه يعطيك ، وكل تلك المخالفات ما عدا الشرك لا تخرج من حظيرة الاسلام اللهم الا ترك الصلاة على القول الراجح

فلما فرغ الشيخ من عرض أحكام الاسلام قال عبد الرحمن : هنالك أمر آخر أريد أن أعرضه عليكم . فقال الشيخ : ما هو؟ قال : هو العمل في كانجريس (يعني الجهاد السلمي وهو مقاطعة البضائع الاجنبية وما اليها) واني عملت في ذلك زمانا وأنا الى الآن أعمل فيه ، فهل هذا العمل ينافي الاسلام ؟ فقال الشيخ : لا ينافيه يمكنك أن تستمر على عملك ما لم تر أمراً يحرمه الاسلام فلا يجوز لك عمله

ثم لقنه الشهادتين وأركان الايمان وأمره أن يلازم المسجد أياما الى أن يتعلم ما يجب عليه ويتفقه في الدين ، وقال له : أنت الآن أخونا ، لك ما لنا وعليك ما علينا ، ونحن نبذل لك الانفس والاموال ما استطعنا . فقام بعض الحاضرين وقال : أريد أن يكون طعامه وشرابه في هذه الايام عندي . وقال آخر : أريد أن يكون مأواه عندي

وها هو ذا عبد الرحمن منذ أيام ملازم لصلاة الجماعة وللتعلم معنا في المسجد ، والله يهدينا واياه وجميع المسلمين صراطا مستقيما

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

استاذ ادب اللغة العربية الاول في كلية ندوة العلماء

تلقين الميت بعد دفنه

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد محمود من علماء جاوه بتاريخ ٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ أن أهل جاوه مختلفون في تلقين الميت بعد الدفن طالبا فتوى العلماء في ذلك ، وأنه سنة أو بدعة ، وها هي الاجابة بحسب ما تقرر في مذاهب الأئمة الاعلام :

(١) مذهب السادة الشافعية أن التلقين عقب الدفن مستحب . ذكره الامام النووي في شرح المهذب عن جماعة من علماء المذهب

(٢) ومذهب السادة الحنفية أنه لا يؤمر به ولا ينهى عنه ، وظاهر الرواية يقتضي النهي عنه

(٣) ومذهب السادة المالكية أنه مكروه بعد الدفن وحال الدفن ، وانما يندب عند الاحتضار فقط بان تذكر عنده كلمة الشهادة ليقولها ، لحديث « لقنوا موتاكم لا اله إلا الله فانه ما من مسلم يقولها عند الموت الا نجته من النار » وموتاكم أى من قرب موتهم يدل عليه قوله في الحديث (عند الموت) وفى ذلك رحمة للناس

علي محفوظ

المدرس بقسم التخصص للازهر الشريف

لا يزال كثيرون من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

الغاء البغاء الرسمى

في مدينة دمنهور

(أعظم قرار أصدره مجلس دمنهور البلدي)

انعقدت هيئة المجلس البلدى برئاسة العالم العامل عبد السلام الشاذلى بك مدير البحيرة ، وقررت بالاجماع الغاء البغاء الرسمي من هذه المدينة ، وسحب الرخص المعطاة الى العاهرات ، وأن يُعين بوليس لحفظ الآداب العمومية على نفقة المجلس تكون مهمته الاولية مراقبة هؤلاء النسوة ومنعهن من الاتجار باعراضهن في البيوت السرية ، ثم يستمر البوليس في تأدية وظيفته فيراقب ويمنع كل ما يهدد الآداب العمومية في السر والعلانية

جمعية حياة الاسلام

لا تزال جمعية حياة الاسلام في دمنهور توالى اصدار نشراتها النافعة وتوزعها مجاناً لارشاد الناس الى ما فيه خيرهم في دينهم ودنياهم . وقد صدرت نشرتها الثانية عشرة في ٤٦ صفحة وفيها بحث بعنوان فريضة الحج بقلم وكيل الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ سيد رجب واعظ مدينة دمنهور ، وبحوث أخرى غيره مفيدة . ونحن اذا قلنا ان الجمعية توزع نشراتها مجاناً فانما نلفت بذلك أنظار أهل الخير ليساعدوها على هذا العمل النافع

يخافون من ظهور الحقائق

ورد في افتتاحية جريدة المساء يوم ٦ ذي الحجة أن زميلة محترمة أرادت أن تبعث بمندوب لها الى طرابلس الغرب ليتحرى حقيقة الواقع هناك ، ولكن المفوضية الايطالية أبت التأشير على جواز السفر الى هذه البلاد !!

بيان عن سياسة الابادة والاستئصال

التى اتبعتها ايطاليا فى طرابلس الغرب

التي في اجتماع عظيم في نادى جمعية الشبان المسلمين ووقع عليه اهل الراى والمكانة في مصر ليرسل الى جمعية الامم ويذاع في العالم الاسلامي

لقد شهدت مصر منذ بضعة أسابيع مشهداً لا تستطيع الانسانية أن تعرض عنه متجاهلة ما انطوي عليه من الآلام ، وذلك أن مئات من بني الانسان ـ بين رجال ونساء وأطفال وشيوخ ـ اضطروا تحت ضغط الجور والعسف والاضطهاد الى أن يتركوا أوطانهم وما يملكون من ثابت ومنقول وأن يهيموا على وجوههم في القفار تخلصا من ظلم الانسان لاخيه الانسان ولولا مروءة ملأت قلب مأمور الواحات فخرج هو ورجاله باحثين في القفار عن هؤلاء البؤساء لكانت بطون الوحوش قبورا لهم

اولئك هم فريق من اخواننا في الجنس واللغة والدين والجوار هربوا من قسوة الحكم الايطالى الذي لا يطاق ، تاركين الاخضر واليابس هربا بأعراضهم وبحياتهم التعاسة التي بلغوا منها الذماء الاخير

ولم تكد عين المصري تقع على هذا المشهد في البر حتى حملت اليه أمواج البحر من مرمى مطروح الى السلوم مشهدا آخر أفظع من هذا وأشنع ، فرمى البحر الى الساحل المصري أربع عشرة جثة من جثث بني الانسان أيضا مصفدة كلها بسلسلة واحدة من الاغلال الجهنمية ، واختير لها هذا النوع من أنواع الموت

ثم توالت الاخبار بأن زاوية الكفرة التي اختار أهلها العزلة عن الدنيا لعبادة الله عز وجل ، بعد أن تحولوا بارشاد السيد السنوسي الكبير وخلفائه من حالة الجهل وعصيان الله الى حالة التقوي والعبادة والانقطاع لذكر الله ، قد أمطرت طيارات الايطاليين بيوتهم ومن تكنه من نساء وأطفال وشيوخ وعجزة بقذائف جهنمية ريع بها الآمن ، وتمزق بها جسم العاجز ، وحيل بها الناس وبين السلامة

وبعد أن انتهت الطيارات من مهمتها ، وصل الجيش الايطالى من مشاة وركبان ومدفعية ، فاباح له قواده وضباطه هذه البيوت وما يحيط بها من حقول ومزارع وبساتين ثلاثة أيام كاملة يعيثون بها فسادا فهتكوا أعراض الصغيرات والكبيرات ، وبقروا بطون الحوامل ، وافحشوا في النهب والعيث والعدوان حتى بلغ عدد عائلات الاشراف والوجهاء التي انتهكت حرمتها واعراضها سبعين عائلة

أما زاوية (التاج) وهي زاوية السنوسي الكبير ، فبعد أن كانت مبنية ليُذكر فيها اسم الله حولها رسل المدنية الغربية الى خمارة ، وهناك كانوا يهتفون بابادة المسلمين من طرابلس وبرقة ويتشفون بتمزيق ما وجدوه من مصاحف واحراقها تحت القدور تارة ، ورميها تحت سنابك الخيل تارة اخرى ، وقد قتل من أهل الكفرة في هذه النازلة مائتا شهيد وهم يدافعون عن بيوتهم واعراضهم ، ومن زعمائهم الشيخ أبو شنة وابن أخيه الشيخ عمر والشيخ حامد الهامة والشيخ عبد السلام أبو سريويل والشيخ محمد الشنوق وابن أخيه على بن حسين والشيخ محمد العربي والشيخ محمد أبو سجادة والشيخ أحمد الفاندي الجلولي والشيخ خليفة الدلاية

ومما فعلوه أثناء استباحتهم الكفرة ثلاثة أيام انهم سرحوا ما معهم من خيل وبغال وابل في بساتين الاهالى حتى خربت فلا يرجى منها خير ، وأخذوا كل ما للاهالى من مواشي ودواب وسوائم نهبا حراماً وأخذوا ما وجدوه فى المنازل من أثاث يحمل ويقتنى وجردوا النساء من حليهن ، وأتلفوا مالم يستطيعوا نهبه

وذهب بعض الشيوخ الضعفاء الى القائد الكبير يرجونه وضع حد لهذه المنكرات ، فأمر بذبحهم ذبح الشياه

ومن الفظائع المنكرة التي ارتكبها الايطاليون فى برقة انهم وضعوا الشيخ سعداً ـ من مشايخ عائلة الفوائد ـ ومعه خمسة عشر شخصا من العرب فى الطيارات وارتفعوا بهم عن سطح الارض مئات الامتار وجعلوا يلقونهم الى الحضيض ليموتوا موتة لم يسبق لها مثيل وكلما وقع الواحد منهم على الارض صاح الضباط والجنود مستهزئين ساخرين

ولا يقلّ عن هذه الحوادث فظاعة ما أجراه الايطاليون في الجبل الاخضر وهو من أجمل بقاع الارض ، فانهم أخرجوا منه أهله البالغ عددهم ثمانين ألف مسلم عربى ونقلوهم الى بادية سرت القاحلة ، وأذاعوا فى بلاد الارجنتين بواسطة قنصلياتهم ووكالتهم السياسية هناك أن حكومة طرابلس وبرقة مستعدة

لاعطاء الاراضي الخصبة في هذه الانحاء مجانا لكل من يقدم من الايطاليين فصار الايطاليون المقيمون في الارجنتين يبيعون مالهم هناك من أملاك ليتحولوا الى طرابلس وبرقة ، وبلغت مساحة الاراضي التي نزعتها حكومة ايطاليا من أيدي الطرابلسيين في هذه السنة غصبا وبدون مقابل نحو مائتي الف هكتار ، وهي تنتظر مجيء مستعمرين آخرين لتسلمهم الباقي

وبهذه المناسبة نقول : ان نزع الاراضي غصبا لم يقتصر على ما حدث منه في هذا العام بل ان الذي اغتصبته ايطاليا من أيدي أهله في سنة ١٩٢٤ بلغ ٤٢٠ الف هكتار أخذته بدون مقابل ، وفي بعض الاحيان كان تعويضها على الاهالي بان تدفع على المائة هكتار (أي مليون متر مربع) في أحسن البقاع ستة آلاف فرنك طلياني – أي نحو خمسين جنيها فقط المليون متر مربع

كانت الالوف الكثيرة من أهالي الجبل الاخضر عند اجلائها عن أملاكها وبيوتها ومزارعها الى صحراء سرت لا يملك أفرادها ما يطعمون به أطفالهم ونساءهم لان الايطاليين جردوهم من كل شيء ، فرتبوا لكل عائلة فرنكين في اليوم يعيش بها مع عائلته بالغة ما بلغت ، وهم الآن يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء ويعيشون عيشة بؤس تفتت القلب الصخري . وفي أثناء نقلتهم الى صحراء سرت كان كلما أعيا واحد من الوطنيين المسلمين التعب ولم يستطع مواصلة المشي رموه بالرصاص ليتخلصوا منه ، وبهذه الوسيلة فقط كان يتخلص هو من بين أيديهم

وفضلا عن كل ما تقدم فقد جمع الايطاليون الاطفال من سن ٣ الى سن ١٤ وأرسلوهم الى ايطاليا لينشأوا نشأة ايطالية كاثوليكية وزعموا لاهلهم أنهم يريدون أن يعلموهم كما أنهم جمعوا الرجال في تلك الجهات من سن ١٥ الى سن ٤٠ وألحقوهم بالجيش ليستعملوهم في قتال اخوانهم ومواطنيهم

هذا وان ارساليات التبشير الكاثوليكية تنبث الآن في جميع الانحاء لتؤذي الناس في دينهم وعقيدتهم بعد كل هذا الاذى في أعراضهم وأموالهم ، وبلغ من اهانتها الشعائر الاسلامية ان أصدرت الاوامر مراراً باجبار الخطباء في الجوامع على الدعاء لملك ايطاليا على المنابر ، فصار الآن كثيرون يمتنعون عن صلاة الجمعة أو على الاقل يتأخرون عن ميعاد سماع خطبة الجمعة ، لئلا يتأذوا بهذا العدوان الرسمي على شعائر الاسلام وعلى حرية المسلمين الدينية . ومن دلائل تعصبهم وعدوانهم الديني هدمهم مسجد القائد الكبير والصحابي الجليل سيدي رويفع الانصاري وربطهم الدواب بمقامه ، وتعطيلهم كثيراً من المساجد في الوقت الذي شادوا فيه كنائس في أماكن ليس فيها مسيحي واحد مثل غريان ومصراطة

ومما لا ينساه المسلمون من ذكريات الحكم الايطالي في طرابلس الغرب أن الحكومة تعلن العفو والامان ، فاذا وقع المعفو عنهم في قبضتها غدرت بهم . ومن هذا القبيل قتلها من رؤساء القبائل خليفة بن عسكر والشيخ عبيدة القرماني وأحمد الباشا وابراهيم ابن عباد والهادي كعبار وابنه محمد كعبار والشيخ أحمد الحجاوي والشيخ علي الشويخ والشيخ عبد السلام بن عامر والشيخ محمد التريكي والشيخ شرف الدين العامي والشيخ أحمد ابن حسن بن المنتصر والشيخ عمر العوراني والشيخ محمد عبد العال ، فقد أعدمتهم وصادرت أملاكهم بعد أن أبلغتهم العفو رسمياً وأمنوا بكلمتها ، ومن ضحاياها الشيخ صالح العوامي والشيخ الجليل الذي عاش في العلم والتقوى والصلاح تسعين عاما فقبضت عليه سنة ١٩٢٣ وزوجته في سجن بنغازي وصاروا يضربونه بالعصي حتى مات ثم دفنوا جثته بمحل مجهول

ان وجود ايطاليا في طرابلس وبرقة نتيجة هجوم منها على تلك الديار بلا سبب يدعو الى ذلك الهجوم ، فدخولها الى هذه هذه البقاع كان دخولا غير مشروع ، ثم لما تصالحت مع تركيا سنة ٩١٢ بنى هذا الصلح على تنازل السلطان العثماني عن سيادته على طرابلس وبرقة للاهالي أنفسهم لا لايطاليا ، وغاية ما في الامر أنه نصح للاهالي بان يسعوا بالوئام مع ايطاليا ، أما ايطاليا فلها خطة سياسية لا ترمي الى الوئام مع الاهالي ، بل ترمي الى استئصالهم وابادتهم لتكون طرابلس وبرقة مسكونتين بالجنس الايطالي ، وان الفظائع التي يرتكبها الايطاليون الآن لتحقيق سياسة الاستئصال في طرابلس العربية الاسلامية فضلا عن انها لا يقرها عهد ولا شرع ولا قانون فان الاهالي أنفسهم لا تسري عليهم قاعدة الرعية الثائرة لان مركزهم من معاهدة الصلح بين ايطاليا والدولة العثمانية لا يضعهم في هذا الموضع . ان أرواح ضحايا الغدر المفتوك بها في طرابلس وبرقة من سنة ١٩١١ الى اليوم تصيح بالانسانية صيحة الازعاج والتهكم والاستهزاء قائلة :

، بني الانسان كاذبون في دعوى الانسانية
ا لم يرتفع من جمعية الامم ومن شعوب أوربا
، ومن الشعب الايطالي نفسه صوت جهوري
ميب يكفكف دموع الباكيات ويكف
دي الاجرام عن استمرار الفتك في تلك
ضحايا . ان الانسانية توجب على جمعية
امم وعلى الشعوب الاوربية ومنها الشعب
يطالي نفسه أن يمنعوا الروح الاستعمارية
يطالية الجشعة من المضي في سياسة الابادة
لاستئصال التي اتبعتها في طرابلس وبرقة
ذ عشرين سنة الى الآن

ان العالم الاسلامي يعتبر ما وقع ويقع
طرابلس الغرب عدوانا مباشراً على كل
لم مهما كان جنسه ووطنه ، وسيبقى عار هذه
عمال لاصقا بالانسانية كلها حتى تهب
يئات الانسانية — وفي مقدمتها عصبة
مم — الى اجراء تحقيق دولي حر دقيق
نفس بلاد برقة وطرابلس عن كل ما جرى
ا في العشرين سنة الماضية وفي هذه السنة
، الخصوص ، واعلان نتيجته وحكم
نسانية عليه . ولما كان الامير شكيب
سلان عضو الوفد السوري والمقيم في لوزان
ق له الاقامة في طرابلس الغرب والاتصال
جالها وجماعاتها فهو واقف على أحوال تلك
ياد ، والعالم الاسلامي يرى أن يكون
مير ضمن وفد التحقيق لانه يثق به كل الثقة
والموقعون على هذا يطلبون من جمعية
مم اجراء هذا التحقيق تنزيهاً للانسانية
، هذا العار اللاحق بها الى الابد

الترام في بيروت

يئست شركة ترام بيروت من فائدة
يير مركباتها ، فأوقفت ذلك نهائياً وسرحت
لها فقرروا مطالبتها بالتعويض . وقد
مت لجنة المقاطعة باسعاف العمال بالاعانات

نوري باشا السعيد

يتعرض للاعدام فينقذه صديق محب

— عن (المقطم) الصادر في ١٠ ذي الحجة —

نورد هذه القصة الواقعية بمناسبة وجود حضرة صاحب الدولة نوري باشا السعيد في مصر . وذلك أن جلالة الملك حسين كاد يعدم دولته عند ما كان متطوعاً في الجيش الحجازي في الحرب الكبرى لولا عناية الله وجرأة صديق محب له . واجمال القصة أن الاوامر صدرت لعزيز علي المصري بك بتولي قيادة الجيش الحجازي في الحرب الكبرى وكان هذا الجيش يزحف على فلسطين وسورية لانقاذهما من قبضة الترك ولما فتش عزيز بك وحدات الجيش وجد نقصا عظيما في المعدات فعرض الامر على جلالة الحسين فلم يجبه الى طلبه فما كان منه الا أن سافر بنفسه الى مصر لاخذ ماينقص جيشه . والظاهر أن الحسين عد سفره استقالة فعهد الى اليوزباشي (في ذلك الحين) محمود القيسوني في تولي شؤون الجيش فكتب حضرته الى رؤساء الوحدات يخبرهم أنه صار وزيراً للحربية وأخذ يصدر اليوم أوامره الجديدة . ولما تسلم خطابه نوري بك السعيد — اذ ذاك — كتب عليه ما يفيد انه يشك في هذا الامر كثيرا ويقول له بصريح العبارة انه اذا كانت له تلك السلطة فليقبل استقالته فرفع القيسوني الكتاب الى الملك واعلمه أيضا أن بعض الضباط اقتدى بنوري بك فشق الامر على الحسين وعده تمرداً على أوامر القيادة العليا فدعا نوري بك الى مكة المكرمة وأمر الحال بجمع كل من يعتمد على آرائهم ومنهم السيد محب الدين الخطيب مدير جريدة القبلة (وصاحب جريدة الفتح والمطبعة السلفية اليوم) ووجه اليهم الكلام بقوله : ماذا ترون في ضابط يعصي الاوامر ويتمرد على القيادة العليا ؟ فقال أحد وزرائه : انه يستحق الاعدام . فطلب السيد محب الدين الخطيب التفصيل وشرح الامر قبل اصدار حكم كهذا فشرحه له جلالة الحسين وأطلعه على الخطاب . فقال له ياصاحب الجلالة انني لا أعتقد أن هذا العمل يعد تمرداً وعصيانا وانما هو شك في صحة القرار ثم هو غيرة على اسناد القيادة العامة الى من هو خليق بها ، ونوري بك لا يخشى الموت لانه جاء متطوعا ومعرضا نفسه لهذا الامر وسواء لديه قتل في حومة الحرب أو في هذا الميدان . وليعلم مولاي أن قتله يحدث فشلا يحدث عاما في الجيش وتمرداً كبيرا ولو صدر العفو عنه لزاد في اخلاصه للملك وجيشه ولاحدث هذا العفو وقعا محمودا في الجيش كله

وعند ذلك رجع جلالة الحسين عن حكمه هذا وصدر أمره بالعفو عن نوري بك ولولا ذلك لقتله أمام ذلك الجمع أو على أقل تقدير لوضعه في القبو وهو سجن مظلم تحت قصره يلاقي فيه السجين كل أنواع العذاب ويحرم من رؤية نور الشمس

ولما صدر العفو خرج نوري بك وقبل السيد محب الدين في جبينه شاكراً له دفاعه المجيد عنه لانه كان قد بلغه كل ما حدث . ولا شك أن التروي في الامور من شأنه الاصلاح ودفع الاخطار وها هي فعال نوري باشا السعيد تفتتح للعرب عصرا ذهبيا زاهرا ويحل فيه الصفاء والسلام محل التنابذ والخصام ويشهد جلالة الحسين ذلك العصر الذهبي والمستقبل الزاهر الذي يعده نوري باشا للشرق والشرقيين ولا سيما العرب ويستطيع بحنكته وفطنته أن يسدل الستار الكثيف على روح العداء الماضي بين نجد والعراق ويعقد بينهما مودة وصداقة ما كان أحد يحلم بهما الى عهد قريب

محيي الدين رضا

صدى حوادث طرابلس الغرب

احتجاج بيروت

اجتمع رهط كبير من علماء ووجهاء وادباء الطائفة الاسلامية فى نادي جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية مساء الجمعة ٧ ذى الحجة للمذاكرة في شأن الحوادث الواردة عن طرابلس الغرب وبرقة ، وبعد المداولة تقرر مايأتى :

١ ـ تأليف لجنة تحضيرية لدرس هذه الاخبار والاحوال

٢ ـ الانقطاع عن المعايدة في عيد الاضحى . وتخصيص الاموال التي تنفق في سبيل المعايدات لمساعدة منكوبي طرابلس الغرب وبرقة

٣ ـ كلفت اللجنة التحضيرية بجمع هذه الاعانات

وقد ختم الاجتماع على أن يعقد مرة اخرى بعد استيفاءدرس هذا الموضوع

مقاطعة الايطاليين فى بيروت

ماكاد الناس يقرءون العدد ٢٤٦ من الفتح حتى هرعوا الى صاحب الفضيلة مفتى بيروت وقاضيها للتفكير في الموقف وكانت مسألة طرابلس الغرب موضوع خطبة الجمعة في جميع المساجد الاسلامية . وفي يوم ٣٠ ذي القعدة تقرر ارسال الاحتجاجات الى عصبة الامم وحكومة ايطاليا وفي نفس اليوم رست في مياه بيروت باخرة ايطاليه مملوءة بالبضائع برسم بيروت ، فاضرب جميع النوتية عن الاقتراب منها واعتبروها كالوباء الذميم ، وأبرق التجار الى عملائهم في ايطاليا بالتوقف عن شحن بضائع ايطالية الى بيروت . وقد برهن البيروتيون على أنهم عضو حي حساس فى الجسم الاسلامي

بيروت محمود الشميطلى

احتجاج دمشق

أشرنا في العدد الماضي الى احتجاج دمشق الرهيب باقفال المدينة كلها ، ومباشرتها المقاطعة الفعلية ، وقيام اعيانها ورجالها العظام على رأس هذا العمل . وجاءنا أخيراتفصيل مطول جداً لما كانت عليه دمشق منذ أذيع فيها الخبر الاول وتأثير وصول العدد ٢٤٦ من الفتح الى دمشق ثم ماكان بعد ذلك من أعمال مجيدة . ونأسف أشد الاسف على صغر حجم صحيفتنا الذى حال دون نشر ذلك البيان وقد أرسلناه الى رصيفتنا (الفلاح المصري) لينشر فيها

احتجاج مدينة حلب

جريدة الفتح بمصر (تلغرافيا)

أرسلنا الى أصحاب الجلالة ملوك المسلمين بالبرق مايأتي :

العالم الاسلامى الباكي المفجوع يستغيث بجلالتكم بمناسبة فظائع ايطاليا بطرابلس الغرب استغاثة الهاشمية بالمعتصم ، هذه الفظائع في ذمتكم ان لم تغضبوا لانتهاك حرمة الله

العلماء : سراج الدين . الزرقا . المرتيني الطباخ . الاعيان : الجابري . المدرس . الاميري . الهنيدي . الجمعيات : البر والاخلاق الاسلامية . الفاروقية . النقابات : نقيب الاطباء . أمين سر المحاماة . رئيس غرفة التجارة . رئيس نقابة الحبوب . الصحف : الجهاد . الاعتصام الجامعة الاسلامية

احتجاج حماه

لما وصل خبر طرابلس الغرب الى حماه الباسلة المجيدة هبّ أهلها كرجل واحد ساخطين على كل شيء ايطالي ، وكان ذلك موضوع الخطب التي القيت على المسلمين من جميع المنابر . ورأوا أنه أصبح من المقرر شرعاً منع كل فائدة يمكن وصولها الى ايطاليين ، وطيروا البرقيات الى ملوك الاسلام والى جمعية الامم والى حكومة ايطاليا وكتبوا ثلاث مضابط مطوّلة . وان الواقفين على الحقائق يرون أنه لو كانت أرض طرابلس الغرب من ذهب لكان ماخسرته ايطاليا في العالم الاسلامي أعظم من ذلك وأنها ستعلم الحقيقة بنفسها

احتجاج البصرة (بالتلغراف)

الى سكرتير عصبة الامم ، والى مجلة الامة العربية

نحتج على سياسة ايطاليا المبنية على محق العرب في طرابلس الغرب ، نرجو تدخل العصبة في ايقاف عدوانها

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

احتجاج الشبان المسلمين فى الموصل

جاءنا احتجاج مطول من الموصل بتوقيع حضرة الفاضل السيد بشير الصقال كاتم سر جمعية الشبان المسلمين في تلك المدينة الاسلامية المجيدة وبعد أن جمعنا حروفه ضاقت صفحات الفتح عن الشيء الكثير من المواد التي أعدت للنشر فاضطررنا الى اختصار كثير منها واكتفينا بالتنويه بهذا الاحتجاج الحامي المتين

احتجاج مجدل عسقلان

لما بلغ أهل مجدل عسقلان خبر الفظائع الايطالية أبرقوا الى المندوب السامي بالقدس والى المجلس الاسلامي الاعلى وقناصل الدول هذه البرقية :

لا نسأل غير الله ولا ندعو سواه رحمة اخواننا المسلمين المعذبين بأيدي الطليان في طرابلس وبرقه بالمغرب ، معلنين استياءنا من تلك المعاملة الهمجية الصادرة من متمدني القرن العشرين

عن المجدل : يوسف عمر . يوسف نجم . يوسف الشريف

احتجاج سلوان (القدس)

اجتمع بنادي جمعية الشبان المسلمين ما يزيد على خمسمائة رجل وافتتحت الجلسة بتلاوة عشر من القرآن الكريم لارواح الشهداء وتبارى الخطباء في وصف الفظائع التي ارتكبها من يدعون المدنية في القرن العشرين وقرر المجتمعون :

١ — الاحتجاج على الدولة الطليانية بواسطة قنصلها في القدس

٢ — مقاطعة البضائع الطليانية بتاتاً وهذا سلاح الضعيف

٣ — نقش هذه الاعمال السوداء في قلوب الآباء والابناء عسى ان يقيض الله لنا يوما نسترد فيه الحق المضاع

احتجاج بلدة خان يونس

اجتمعت جمعية الشبان المسلمين بخان يونس مع أهالي البلدة في المسجد مستنكرة أعمال ايطاليا ، وأبرقت الى قنصل ايطاليا بالقدس البرقية الآتية :

إن الاعمال الهمجية التي يجريها رجال دولتكم في طرابلس وبرقة نحو العزل من الشيوخ والاطفال والنساء هي عار على مدنيتكم الكاذبة وسيسجل التاريخ لكم هذه الاعمال البربرية . لذلك نطلب منكم تبليغ حكومتكم استهجاننا ومقتنا لهذه المظالم المخجلة والكف عنها

عن جمعية الشبان المسلمين عبد الرحمن محمد الفره . عن الاهالي : سعيد البطه . محمد كساب

احتجاج الشبان المسلمين بالرملة

أرسلت الجمعية الى ملوك الاسلام والى قناصل الدول احتجاجا هذه خلاصته :

ان هذه الفظائع لا يعتبرها المسلمون موجهة الى سكان تلك الديار وحدهم ، وانما يعدونها موجهة الى العالم الاسلامي كله

نأمل أن تبلغوا حكومتكم أن المسلمين باتوا يخشون على دينهم من الدول الاوربية كلها لا من دولة واحدة لان سكوت هذه الدول عن أعمال ايطاليا المنافية لابسط قواعد العدل والانسانية ينفر المسلمين منها

احتجاج جمعية الهداية الاسلامية

أطلع أعضاء جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة على ما نشر بالصحف من الفظائع التي يرتكبها الطليان في طرابلس الغرب فبلغ الاستياء منهم غايته واحترقت قلوبهم غما وأسفا وهالهم أن يروا اخوانهم في الدين واللغة والانسانية يسامون سوء العذاب في نفوسهم وتنتهك حرماتهم وتنتزع منهم أموالهم وتهان ملتهم وتعمل القوة الايطالية بعد كل هذا على تنصير أبنائهم

فجمعية الهداية الاسلامية تحتج على هذه القسوة والفظاعة ولا سيما اتخاذ القوة وسيلة الى تنصير أبناء المسلمين وقد قرر مجلس الادارة ارسال برقية الى عصبة الامم احتجاجا على ما يلاقيه اخواننا الطرابلسيون من العسف والاضطهاد (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

مجلس ادارة الجمعية

احتجاج جمعية مكارم الاخلاق

أرسلت الجمعية بيانا وافيا الى جمعية الامم دعمته بالوقائع التي عرف قراء الفتح تفاصيلها ثم قالت : « وان عصبة الامم التي تعمل على نشر السلام والطمأنينة في العالم ، وتبحث في منع الحرب وابطال أسبابه ، أحق من سواها بأن تعلن أسفها لهذا الحادث المحزن ، وسخطها على تلك الافعال البربرية التي ترتكبها الجيوش الايطالية في الكفرة . وفي اعتقادنا أن تدخل العصبة الآن في هذا الحادث المحزن أولى بالمراعاة من تدخلها في حرب تقوم بين أمتين مسلحتين لان العزل من السلاح أولى بالرحمة والرعاية والمراعاة كما توجبه الانسانية الصحيحة »

وأرسلت الجمعية احتجاجاً آخر الى دار المندوب السامي بالقاهرة واحتجاجاً ثالثاً الى قصر الفاتيكان في روما واحتجاجاً رابعاً الى رئيس أساقفة كنتربري في لندن

أمين سر الجمعية

محمد أحمد عثمان

صوت جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية للنظر فيما يمكن عمله أمام عدوان حكومة ايطالية على اخواننا الطرابلسيين فتقرر ما يأتي :

« أولا » مقاطعة البضائع الايطالية وكل

ماهو ايطالي ونشر الدعاية الى ذلك في الهيئات الاسلامية جميعا

« ثانيا » الاحتجاج الصارخ على هذه الفظائع التى لطمت جبين الانسانية الرحيمة والمدنية الغربية والمسيحية بالعار الابدي

« ثالثا » القنوت عقيب الصلوات كلها في الركعة الاخيرة بهذه المناسبة كما هو المطلوب شرعا عند حدوث نازلة بالمسلمين

« رابعا » شكر (الفلاح المصرى) و (الفتح) الاغرين وعطوفة الامير شكيب وجمعية الشبان المسلمين والهيئات الاسلامية التى رفعت صوتها باستنكار هذه الفظائع

« خامسا » استنهاض همم العلماء للقيام بقسطهم من واجب الجهاد المقدس في هذه النكبة الاليمة التى حلت باخوانهم في الجنس والدين واللغة والموطن الاسلامى العام

« سادسا » الاعجاب ببسالة الاخوان المجاهدين وحسن بلائهم في الدفاع عن دينهم وأمتهم

كاتم سر الجمعية

عبد الرحمن محمد حسب الله

احتجاج الشبان المسلمين في سوهاج

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بسوهاج في جلسة مستعجلة يوم الخميس ٥ الحجة سنة ١٣٤٩ استنكار الفظائع التى ارتكبها الطليان في طرابلس الغرب وبرقة من قتل الشيوخ والاطفال ورميهم من الطيارات وهتك أعراض النساء وبقر بطونهم وغير ذلك من اعمال الهمجية الوحشية القاسية ثم ارسل البرقية الآتية الى جمعية الامم بجنيف

جمعية الامم بجنيف — سويسرا

تحتج جمعية الشبان المسلمين بسوهاج الاحتجاج الشديد على المنكرات والفظائع التى يرتكبها الطليان ببلاد طرابلس الغرب من هتك الاعراض وقتل الاطفال والقائهم من الطيارات بين ضحك جنودهم وتصفيقهم وسخريتهم بنيء المسلمين الامر الذي لا تبيحه الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية فالرجا وضع لهذه الهمجية

وأرسلت الجمعية مثل هذا الاحتجاج لنشره الجرائد المصرية

احتجاج الشبان المسلمين بفاقوس

قد روعتنا المأساة الفجيعة التى مثلتها ايطاليا باخواننا الطرابلسيين من اراقة دم الشهداء وازهاق ارواح الابرياء وسلب عفاف الطاهرات ارواء لنفوس أشربت القسوة وامتلك الظلم قيادها واشباعا لاطماعهم الاستعمارية التي لم تجد لها عن ارتكاب المظالم بديلا فالى الرأي العام نرفع احتجاجنا على امة تنتمي الى الانسانية قد ارتكبت تحت ستارها مالا ترتكبه الوحوش الضارية والى العالم عامة وملوك الاسلام خاصة سيما مليكنا المفدى حامى حمى الدين والى زعماء المسلمين نرفع الصوت عاليا استنكارا لتلك الفظائع والحوادث المؤلمة

رئيس جمعية الشبان المسلمين
أمام فرحان . وكيلها عبد الستار أحمد

وفد الى طرابلس الغرب
برئاسة الامير شكيب

اجتمع قنصل ايطاليا في بيروت بعلماء المسلمين وأعيانهم واستمهلهم لاخذ جواب حكومته ، فطلبوا ارسال وفد الى طرابلس الغرب للتحقيق برئاسة الامير شكيب أرسلان

لا تزال لدينا عشرات الاحتجاجات وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها

مقاطعة البنك الايطالى المصري
سحب ٤٠٠٠ جنيه و ٢١٥١ جنيها

البنك الايطالى المصري هو بنك دى روما سابقاً ، وقد لعب أخبث دور في تثبيت خازوق ايطاليا بطرابلس في أواخر الحكم العثماني عليها

وقد علمنا انه في يوم وقفه عرفة (٢٧ ابريل) ذهب حضرة الوجيه المسلم الغيور حسن افندي انسي وطلب من مدير هذا البنك سحب نقوده البالغ قدرها أربعة آلاف جنيه بسبب ما ارتكبته ايطاليا من الفظائع في مسلمي طرابلس . وحاول المدير عبثاً أنه يقنعه بأن الفظائع غير صحيحة ، فقال له ان رجالنا الذين نثق بصدقهم اكدوا لنا هذه الاخبار واخبرونا بتفاصيلها

وكذلك فعلت السيدة المصونة والمسلمة الغيورة السيدة روحية ابراهيم كريمة الدكتور ابراهيم بك انسي فقد سحبت من خزينة البنك الايطالى المصري نقودها البالغة ٢١٥١ جنيها مصريا وقد وقع هذا العمل وقوع الصاعقة على ادارة ذلك البنك . وفي اليوم نفسه وضعت هذه النقود في بنك مصر وعزم كثيرون من أهل الشهامة على ان يفعلوا مثل ذلك

رفض طلبات من ايطاليا

حضر في هذا الاسبوع أحد وكلاء المصانع الايطالية الى محل تجارة حضرة الاستاذ الشيخ محمد عثمان في شارع المشهد الحسيني للكتابة على طلبات جديدة من ايطاليا فرفض الاستاذ طلب شيء جديد بسبب ما ترتكبه ايطاليا في طرابلس

الحكومات اللاتينية

واهتمامها ببناء الكنائس

حيث لا يوجد مسيحيون ؟

لا يخفى أن الحاكم الافرنسي لبلدة زامور ...لغرب منع أهل تلك البلدة من بناء جامع ... بلدتهم ، وسمح للرهبان الفرنسيسكانيين ...ن يبنوا كنيسة في العرصة التي كانت مخصصة ...جامع . وقد عرف الجميع هذا الخبر ونشرته ...لجرائد وأشارت اليه مجلة العرب المحررة باللغة ...افرنسية أي « لانسيون آراب » ولم تقدر ...لحكومة الافرنسية أن تكذب الخبر . وفي ...امور لا يوجد مسيحي واحد

والآن جاء من جبل الدروز الى جريدة ...الصفاء » المطبوعة بلبنان أن الحكومة ...افرنسية تبني كنيسة في قرية (قنوات) ...رب السويداء بجانب المقام الذي ينسب الى ...بي أيوب

والمعروف أن في قنوات بناء قديماً من ...مان الرومانيين يقال انه كان كنيسة . ثم ... عهد الاسلام تحول مقاما باسم نبي الله ...وب عليه السلام

فالآن فرنسة تريد احياء الكنائس التي ...رست منذ أيام الرومانيين . وقد كان لا ...ترض على هذا لوأن في قنوات نصارى ...يصلون في هذه الكنيسة ، ولكن أهالي قنوات ...هم محمديون وليس هناك مسيحي واحد

وبعد هذا يقولون ان فرنسة لادينية ...تهتم بالدين . وأكثر الناس مصدقون لهذه ...الاقاويل حتى من المسلمين . ومن أغرب ما سمعنا أن أستاذاً كان يُقرىء التاريخ في الكلية الاسلامية في بيروت وكان يقرر لتلاميذه أن الدولة الرومانية كانت اذا فتحت البلدان لا تتعرض لاهلها في أديانهم ، وذلك مثل الدول الاوربية اليوم !

أما القسم الاول من هذا التقرير فصحيح ، وأما الثاني فلا . وهو دليل غفلة عميقة عمت الكثيرين ممن تولوا أمر التعليم والتثقيف

فقام أحد الطلبة واعترض على الاستاذ محتجاً بما هو جار في المغرب وفي غيره من المستعمرات الاوربية من التضييق على الدين الاسلامي . فانكر المعلم ذلك وجادل ودافع . وأغربُ من انكار المعلم أن بعض التلاميذ المسلمين صدقوه ودافعوا عن فرنسة مثله . والسبب في هذه الحالة الروحية هو أن الناس لا يريدون أن يصدقوا أن دولا متمدنة عظيمة تشتغل ببث الدعايات الدينية . وقد عاش الناس قروناً تحت حكم الدولة العثمانية وغيرها من دول الاسلام وما سمع أحد قط ولا الاجانب أنفسهم ادعوا أنها تعرضت لمسيحي أو يهودي في ديانته ، فأصبح يصعب على الناس أن يصدقوا بأن دولة متمدنة كفرنسة أو كغيرها من الدول العظام تفعل هذه الامور

ولكن هذا خطأ محض وذهاب مع الخيالات . فالافرنج هم غير المسلمين . هؤلاء لما كانوا غالبين ساكنوا النصارى واليهود ١٤ قرنا ولم يخطر في بالهم أن يتعرضوهم في دينهم ، وتجد من هؤلاء في كل بلد اسلامي وافرين ناعمين

وبالمقابلة انظر الى الاندلس . انظر الى صقلية . انظر الى جنوبي فرنسة . الى سواحل ايطالية . الى صردانية . الى كورسيكا . الى ميورقة ومنورقة . الى مالطة الخ فلقد كان المسلمون في جميع تلك الاقطار يحصون بالملايين . فلما تغلب الافرنج عليهم أبوا أن يُبقوا هناك مسلماً واحداً

وقد يقال : ان هذا كان في القرون الوسطى أما اليوم فالافرنج تمدنوا وتغيروا ومن العبث أن يظن أن الامم تترك أخلاقها تماما وتتحول عن غرائزها رأسا ، وغاية ما يقال ان المدنية تلطف من أخلاقها فقط

ففرنسة لا تصدر أمراً رسميا بمنع الدين الاسلامي ولا باقفال المساجد ولا تقدر على ذلك ، ولكنها تتحيل بالطرق المختلفة حتى تبطل تعليمه وتنقل ناشئته الى النصرانية أو الى الالحاد على الاقل بحيث لا يعودون مسلمين

وعملها في مسئلة البربر هو من هذا القبيل : تحيلٌ بحجة المحافظة على عوائد البربر !! لاخراجهم من الاسلام . فاما منع فرنسة علماء الاسلام من التجول في بلاد البربر فلم تقدر فرنسة أن تكذبه . وأما الغاء التعليم العربي الديني بين البربر واجبار البربر على تعلم الافرنسية دون العربية فلم تقدر فرنسة أن تكذبه . وأما حبس زعماء البربر الذين جاءوا

الى الرباط يطلبون اعادة القضاة الشرعيين لم تقدر فرنسة أن تكذبه . فماذا يريد الناس بعد هذا برهاناً على كون فرنسة تتعرض في مستعمراتها للامور الدينية وتعمل للاشاعة العقيدة الاسلامية فيها

ومن الاسف أن تكون مدرسة اسمها « الكلية الاسلامية » كانت أسباب تأسيسها في بيروت تنوير أذهان ناشئة المسلمين وتعليمهم حقائق العلوم وحقائق الامور تندب لتدريس التاريخ أناساً يكابرون في المحسوسات

فأما ايطالية فلا تدّعي أنها دولة لادينية كفرنسة . بل هي تعلن كونها دولة كاثوليكية لا تستحي بصبغتها

وقد بنت أيضا في طرابلس الغرب كنائس حيث لا يوجد مسيحيون مثل غريان ومصراطه ، وانتزعت ألوفا من الاطفال المسلمين من على أذرع أمهاتهم وأخذتهم الى ايطالية لتربيهم تربية مسيحية كاثوليكية

وكثير من المسلمين لا يحبون أن يصدقوا هذه الامور لان تصديقها يقتضي الجهاد لمنعها والجهاد لمنعها يقتضي جهوداً وأموالا وأتعابا وغير ذلك مما يحبون أن لا يسمعوا به . وهم يريدون النصرة أن تنزل عليهم هكذا بقفة رأساً من السماء بحيث لا يتكلفون هم شيئاً

(***)

مسجد طلعت بك

احتفل يوم الجمعة ٦ ذي الحجة بافتتاح المسجد الذي قضت بانشائه في حي السيوفية وقفية المرحوم أحمد طلعت بك . وقد حضر حفلة الافتتاح مندوب عن صاحب الجلالة الملك وطائفة من كبار العلماء والموظفين

كنيسة مصراطة

جريمة بثلاث جرائم

ومناقب ايطالية اخرى

قال كاتبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان ان الايطاليين أنشأوا في طرابلس الغرب كنائس في بلاد ليس فيها مسيحيون ، ومنها مصراطة

ونحن نقصّ على القراء حكاية هذه الكنيسة

أنشأوا الكنيسة على أنقاض بيت يملكه أشراف مصراطة : الشريف فيدان وأبناؤه وذووه . ومن مآثر الايطاليين في طرابلس التي سجلوها في التاريخ أنهم أحرقوا الشريف فيدانا وثلاثة وثلاثين شخصاً من أبنائه وذوي قرابته ، أضرموا عليهم النار في هذا المنزل فأحرقوا المنزل بمن فيه ، وكان ذلك في سنة ١٩١٤ التي أعلنت فيه الحرب العظمى

ولما حضر نوري بك أخو أنور باشا على غواصة الى بلاد طرابلس الغرب سنة ١٩١٥ أراد أن يقيم في مكان منزل أشراف مصراطة المحروق مسجداً عن أرواح هؤلاء الشهداء الاشراف تنقش أسماؤهم على باب المسجد وتنقش معها قصة احراق الايطاليين اياهم ، ولكن حالت دون تنفيذ هذه الفكرة موانع في ذلك الحين

والظاهر أن المولى عز وجل أراد أن يخلد بين الطرابلسيين ذكرى جريمة احراق أشراف مصراطه بجريمة اخرى تدل على تعصب الايطاليين فراحوا يبنون بدلا من الجامع الاسلامى كنيسة مسيحية في بلدة ليس فيها مسيحيون ولو لم يبنوا هذه الكنيسة فوق جثث ضحاياهم من سلالة البيت النبوي لبقي خبر جريمة احراق هؤلاء الاشراف محصورا في طرابلس الغرب ولا نعلم نحن عنه في خارج طرابلس شيئا . فبناؤهم الكنيسة بلا سبب حمل عطوفة الامير شكيب على نشر هذا الخبر وعندما أخذنا نبحث عن تفاصيله توصلنا الى هذه المعلومات المدهشة التي نحمد الله على أننا لسنا اوربيين لئلا يلحقنا عارها

فكنيسة مصراطة اذن احتلت محلا كان سيكون جامعاً وقامت على عظام الاشراف الذين احرقوا بالنار

ومن الذين أحرقهم الايطاليون حرقا بالنار عشرون شخصا من تاورغاء أحرقوهم عقب وقعة القرضابية وكان ذلك في محل اسمه (قرارة مريم) ولم يكتفوا باحراقهم بل صادروا كل ما يملكون

ومن المناقب الايطالية احراقهم (عقيبة اليهودي) وابن اخته وكان ذلك في سنة ١٣٤١هـ فقد صبوا عليهما غاز البترول وأشعلوا فيهما النار فانطلقا يجريان حتى رميا أنفسهما في بئر من حرّ النار . وذنب عقيبة اليهودى أنه كان مواليا للمرحوم السويحلي فبعد أن أمن للايطاليين وأقام تحت حكمهم أحرقوه وابن أخته بالنار

نقود تركيا الذهبية

يعثر رجال الجمارك المصرية مع الركاب القادمين من تركيا على نقود ذهبية مكتوب على أحد وجهيها (جمهورية تركيا) وعلى الوجه الثاني (انقرة) وقد تقرر تحصيل الرسوم والعوائد القانونية على هذه النقود الا إذا طلب أصحاب الشأن تشويهها قبل ادخالها الى الارض المصرية

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حموده المدرس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها « روح المساواة فى التشريع الاسلامي » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حسن المعاملة » في مسجد المرج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم القرباوي محاضرة موضوعها « التمسك بالدين منبع السعادة » في مسجد جراد بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « شعب الاسلام » في مسجد ناحية الوجا مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء شهادة الزور » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها « الاتحاد ومزاياه » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها « الاتعاظ بالماضي » فى مسجد الصالحين بقليوب البلد

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب صلاة الجمعة

السكرتير

محمود يس

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجاميز بالقاهرة حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في موضوع (هداية القرآن)

خطب وعظات في المساجد

يقوم وفد المكارم الى اجابه يوم الجمعة القادم المكون من الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان حيث يخطب الجمعة الوكيل بمسجد الامباني ويعظ بعدها الاعضاء ويخطب للجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبقالة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسى بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ الصاوى على حسن بمسجد الروضة بحلوى والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية والاستاذ الشيخ على محمد شقرون بمسجد ابى مريم ببولاق

السينما عدوٌ مخيف

بعث أحد كبار كتاب الانكليز رسالة الى جريدة الاهرام ومما قاله فيها « أيها المصريون خافوا السينما ودعايتها »

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة يلقي في مساء الخميس الساعة ٨ م الموافق ١٩ ذي الحجة فضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع خريج قسم التخصص الازهر محاضرة موضوعها (ما الذى يحتاج اليه المسلمون لاعادة مجدهم الغابر) ثم حضرة احمد افندي ندا الكاتب بورشة مصلحة التنظيم محاضرة موضوعها (الاسلام والالحاد) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع الفوطية قسم باب الشعرية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

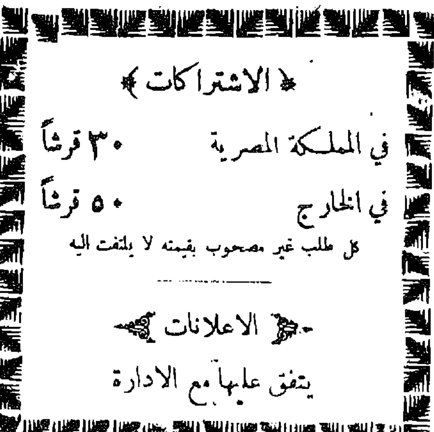
محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة





﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

العدد ٢٥٠ ـ السنة الخامسة ، عدد خاص بذكرى الظهير البربري * القاهرة ٢٦ ذى الحجة ١٣٤٩

يقظة المغرب الاقصى في سنة

شكراً للطائشين من رجال الاستعمار الفرنسي في شمال افريقية فقد أفادوا المسلمين في عام واحد ما كنا نتمنى أن يكون ولو في عشرين عاما

لقد تحول المغرب الاقصى من غرفة نوم الى خندق جهاد ، ومن ذا الذي كان يستطيع أن يحول المغرب من تلك الحال الى هذه الحال لولا سياسة الطيش التي مضى فيها ساسة آخر الزمان ، جاهلين تاريخ النفس الاسلامية ، فحركوا البحر الهادىء ، بل أيقظوا الاسد النائم ، فشكراً لهم شكراً

لقد كان من الحزم أن لا أقول ما أقول ، ولكن الحرب الصليبية في القرن العشرين كشفت عن وجهها القناع وخرجت من السراديب لتعمل في العراء ، فليس من المروءة أن نقابلها بغير سياسة المصارحة

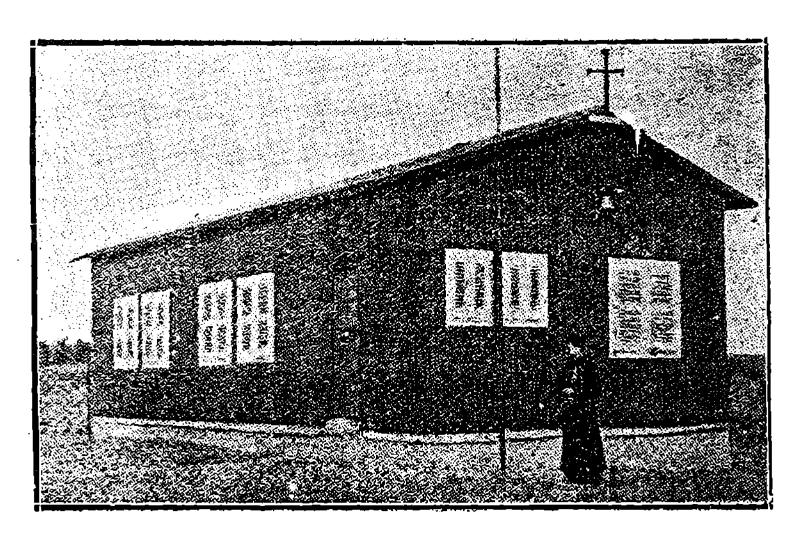
ان الذين ينظرون الى المستقبل من بعيد ، ويستبينون ماوراء الافق قبل الوصول اليه ، كانوا على علم بالبرنامج ، وعندهم من تفصيله مالا يخطر ببال الساسة الطائشين . ولقد كانوا يتوقعون في كل ماكان أنه سيكون ، ولكن كان يؤلمهم أن يتم هذا كله بهدوء ، لا يزعج الاسد عن غطيطه . فلما تعجل القوم بأمرهم قبل أوانه ونشروا ظهيرهم البربري في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي آثرنا اللهَ والدارَ الآخرة على ما الفتح من مصلحة عظيمة في شمال إفريقية ، وأسمعنا العالمَ الاسلامي ـ من هذه الصحيفة الضعيفة ـ زئير الاسد الذي كان نائماً ، فالتفتت الدنيا نحو جبال الاطلس وشواطىء بحر الظلمات ، قائلة بلسان الحكيم القديم :

دواؤكَ فيكَ وما تبصرُ ... وداؤكَ منكَ ولا تشعرُ
وتزعمُ أنكَ جرمٌ صغير ... وفيكَ انطوَى العالَمُ الاكبرُ

فالى اليقظة أيها المغربي الى اليقظة . ومتى دبَّ نشاطها في عضلاتك ومشاعرك ، فقل للذين أرادوا أن يلهوا بالظهير البربري صحيفة العروبة والاسلام من شمال إفريقية : ان ذكرى هذا الظهير كانت تكون ذكرى كآبة وأحزان لو أننا بقينا نائمين ، أما وقد استيقظنا فسيكون لنا من ذلك ذكرى بهجةٍ ومسرات ، وإن الاحداث بنتائجها ، والامور بخواتيمها ...

محب الدين الخطيب

فرنسا تعلن الحرب الصليبية في المغرب



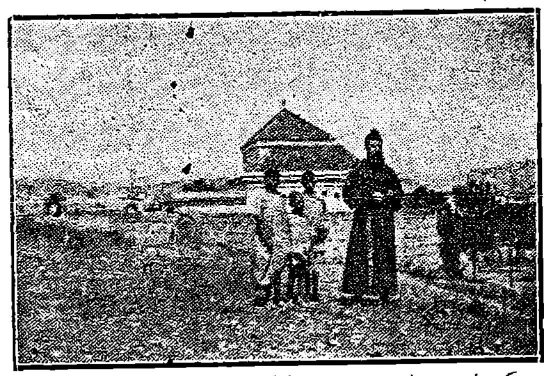
كنيسة كاثوليكية اسست سنة ١٩٣٠ بين قبائل (يفرن) البربرية لتنصيرها

السياسة الفرنسية في الشمال الافريقي أظهر ظاهرة فيها أنها سياسة تبشير وتنصير ، وعلى الاقل هي سياسة اضطهاد للاسلام ومحاربة للعقيدة الاسلامية والقانون الاسلامي بكل ما يستطاع ، غير أن هذه الظاهرة لم تتخذ لها شكلا رسميا الا في هذه السنين الاخيرة ، ففي الجزائر يعلن الاسقف الفرنسي في النداء الحار الذي وجهه الى مواطنيه ومعتنقي نحلته أن يشاركوا في الاحتفال المئوي الذي أقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر ، باعتبار أنه احتفال في الحقيقة بمرور مائة عام على اقرار الكنيسة المسيحية في الجزائر اقراراً نهائيا ، واحتفال بانتصار الصليب على الهلال انتصاراً لا هزيمة بعده ؛ وفي تونس تخصيص وزارة الخارجية الفرنسية من الميزانية التونسية مليونين من الفرنكات اعانة على اقامة المؤتمر الافخارستي التبشيري بقرطاجنة وخمسة ملايين اخرى ترصدها وزارة الاشغال العامة لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات ونصب المظلات للوافدين الى مكان انعقاد هذا المؤتمر ، ثم تقام مظاهرات كبرى من الرهبان تتجول في العاصمة التونسية بالشوارع وتعقبها في المسير صفوف متراصة من كشافة الصليب ذكرانا واناثا وتختار فرق هذه الكشافة لنفسها ملابس جنود الحرب الصليبية ، حاملة بأيديها أعلام الكنيسة وعصا الكشافة ، ثم يترنم هذا الجمع الحاشد في أصوات مرتفعة الى السماء من شيوخ وشباب ونساء وأطفال مسيحيين فرنسيين بدعاء المسيح لادخال أهل هذه البلاد في حظيرة النصرانية واخراجهم من حظيرة الاسلام ، وفي المغرب الاقصى أصبحت الاحتفالات الرسمية الفرنسية لا يمثل فيها فرنسا مقيمها العام وحده ، وانما يمثلها في المغرب ثلاثة أشخاص يقعد بعضهم الى جانب بعض في الحفلات السياسية الكبرى ، فهنالك المقيم العام وعن يمينه الرئيس الديني للكنائس المسيحية في المغرب يحمل صليبه وزناره ، وعن يساره قائد الجيوش الحربية ، يحمل سيفه الذي يحمي الجميع ، تمثيل ثلاثي كالثالوث يرمز الى اتحاد هذه القوى الثلاث : القوة المدنية والقوة المسيحية والقوة العسكرية ، اتحاداً موجها ضد المسلمين من أبناء البلاد والمظهر العملي الذي يدل على هذا التضامن هو أن ميزانية المغرب السنوية لا ينفق منها شيء على خدمة الاسلام والمؤسسات الاسلامية بينما العقيدة المسيحية ومؤسسات التبشير تخصص لها الميزانية سنويا أربعة ملايين من الفرنكات فأكثر كما أن الاقامة العامة (دار المندوب السامي) تجبر الاوقاف الاسلامية على بذل اعانات سنوية لها قيمة كبرى في هذا السبيل ، وهي تفرض اقامة المؤسسات

التبشيرية بالمدن في أملاك الاوقاف الخاصة ، تسهيلا لمهمة التبشير وانتقاما من الاسلام والمسلمين

١ ـ النظرية الاستعمارية في التبشير

هذا الوضع الذي وضعت فيه حكومة الحماية مسألة التبشير والمساعدة على التنصير ليس وليد صدفة ولا وليد خطأ وانما هو نتيجة بحث وتجربة طويلة أوحت الى فرنسا أن تبحث في خير الوسائل لهدم المغرب وتفريق أبنائه ومحو شخصيته الاسلامية العربية من الوجود . وقد اختمرت هذه الفكرة في عقول الساسة الفرنسيين من رجال الاستعمار منذ زمن طويل بعد ما تناولها بالبحث كثير من كتابهم ومؤرخيهم ورجال الحرب والسياسة منهم ، وانعقد اجماعهم أو كاد على أن الاستعمار الفرنسي لا يحيا ما دام الاسلام حيا ، وما دامت لغة القرآن باقية في الوجود .



كنيسة اخرى اقامها المبشرون الدنولات في البادية بين القبائل الاسلامية

وقوى أملهم في تنصير المغاربة والبرابرة منهم على الخصوص أن البرابرة تُدّعى لهم مشابهات كثيرة بالفلاحين في فرنسا وأن هذه المشابهات تسهل اندماجهم في الفرنسيين وان فريقا منهم كانوا متنصرين قبل الاسلام وانهم أنتجوا مثلا عاليا في المسيحية يعرفه المسيحيون جميعا في شخص سان اوغسطين البربري الذي يقدسه الفرنسيون في كنيسته الكبرى بباريس والذي يعد على رأس رجال المسيحية في الفلسفة واللاهوت . وزادهم غروراً واغراء على هذه النظرية ما أثبته لهم بعض المتهافتين من أدعياء التاريخ والاجتماع ، في سلسلة من المغالطات والاغلاط ، أن اسلام البرابرة في المغرب انما هو اسلام سطحي لم يضع على عقولهم ونفوسهم سوى غشاء ظاهري رقيق ، معرض للمحو والزوال بقليل من المجهودات ، أضف الى ذلك ما تخشاه دول الاستعمار على العموم وفرنسا بالخصوص من فكرة الجامعة الاسلامية ، وفكرة الرابطة الشرقية والعربية ، الفكرتين الرهيبتين ، فهي تريد أن تقطع المغرب من مجموعة البلاد الاسلامية ، وتفصله عنها فصلا نهائياً ، خوفا من أن تسري اليه عدوى الحركات التي توجد اليوم في بلاد الاسلام ، وحذراً من امتداد النهضة الاسلامية العربية الى هذه البلاد . ومن جهة أخرى تخشى فرنسا كل الخشية من الوحدة المغربية العديمة النظير التي وجدت عليها المغرب ، فالمغرب موحد في عقيدته ليس فيه سنية وشيعة مثلا ، وموحد في قانونه الشرعي ليس فيه مالكية وحنابلة مثلا . وموحد في شخص سلطانه المبايع من الامة على اختلاف طبقاتها . فخلقت لتفريق هذه الوحدة وتمزيقها مسألة السياسة البربرية والتفريق بين عناصر البلاد تفريقاً قائما على اختلاف اللغة واللهجات ، الامر الذي لا تخلو منه أمة في الغالب حتى فرنسا نفسها ، زيادة على اتخاذها البلاد البربرية مسرحا عظيما لنشاط المبشرين وبعثات التبشير ، وهذه هي مخاوف فرنسا التي حملتها تصبغ يدها الاثيمة بدماء جريمة التبشير ، وتمعن في حملتها الصليبية ضد الاسلام والعربية في بلاد المغرب ، إمعانا على غاية الخطورة والتهور . ولسنا متخيلين أو مبالغين في التصوير لاغراض فرنسا من تبشيرها الاستعماري ، وانما نحن نستوحي النصوص التي بين أيدينا من الكتب والمجلات والخطب والمقالات والتصريحات الرسمية للرؤساء الحربيين ، ومنشورات الاقامة العامة في المغرب بذاتها

٢ ـ تنفيذ النظرية التبشيرية

وقد كان أول منفذ فعلي لهذه السياسة التبشيرية ، وأول داع مبشر بمنافعها ومدى خدمتها لتخليد الاستعمار في المغرب هو المارشال ليوطي الذي كان ولا يزال يلقب نفسه بحبيب الاسلام والمسلمين ! وأول حجر أساسي وضعه لهذه السياسة ، فتفق به كتاب الاستعمار ودعاة التنصير ، هو سعيه الحثيث الى تأسيس كنيسة جامعة كبرى في عاصمة السلطنة المغربية (رباط الفتح) وحمله حكومة المغرب على اعانتها ومدّ يد المساعدة اليها من ميزانية المسلمين المغاربة فتأسست هذه الكنيسة على غاية الضخامة والاتساع ولوحظ في اقامتها أن تقوم على أرض من أراضي الاوقاف الاسلامية

البقية على الصفحة ١٣

طرابلس الغرب في الازهر

لما انتهى الناس من صلاة الجمعة في الجامع الازهر الشريف يوم الجمعة الماضي أخذ الناس يحيي بعضهم بعضا ويتبادلون الادعية المعتادة وكان كل رجل يعزّي صاحبه عن كارثة طرابلس الغرب ويدعو الله أن يكشف عن اخواننا المسلمين هناك ما نزل بهم . ثم دعا بعض الناس الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد لبيان الحقيقة فأخذ يذكر لاخوانه المصلين الوقائع المحققة التي لا يرتاب أحد في وقوعها . وحاول فراشو الازهر أن يمنعوه من الكلام ولكن جمهور المسلمين حالوا بينهم وبين ذلك وقالوا نحن الذين طلبنا منه أن يحدثنا بالحقيقة

وخطب بعده السيد عبد العزيز زكي وقال اننا متألمون وقلوبنا مملوءة بالحزن ولكن أي فائدة لذلك ان لم نبلغ ما نشعر به المراجع التي يجب إشعارها بذلك فقال الناس فيما بينهم نخرج من هنا ونذهب الى بيت فضيلة شيخ الجامع الازهر والى قنصلية ايطاليا فنبلغهما ما يشعر به الناس . وخرج الناس على هذه الحالة فكانوا ألوفا كثيرة اخترقت شارع الازهر على طوله ، وما كادت تصل الى العتبة الخضراء حتى أدركتهم الجنود وحالت بين الناس وبين ما كانوا يقصدون . واتفق في ذلك الوقت أن الناس كانوا يحملون على أعناقهم شاباً من فلسطين اسمه السيد فوزي السقا فقبضت الجنود عليه واعتقل لينظر في أمره ثم أخلي سبيله يوم الاثنين الماضي

واستمر بعض الذين كانوا في الموكب فوصلوا الى قنصلية ايطاليا ليؤدّوا رسالتهم فلم يجدوا فيها ساعتئذ من يخاطبونه في الامر

وفي منتصف الساعة الثانية بعثت قنصلية فرنسا الى رواق المغاربة تبلغ الطلبة التونسيين والجزائريين وأبناء المغرب الاقصى أنها تنذرهم بأن لا يشتركوا في شيء من ذلك

وقد أشار صاحب الدولة رئيس الوزراء في حديث له مع الصحفيين الى وقوع هذه المظاهرة وانها كانت بعيدة عن الحزبيات المحلية

تنازل الخديو السابق

أهم ما وقع في السياسة المصرية هذا الاسبوع توقيع سمو الخديو السابق يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ ذي الحجة) على وثيقة تنازل فيها عن كل دعوى على عرش مصر وعن كل مطالبة ناشئة عن أنه كان خديويا لمصر أيا كان وجهها سواء عن الماضي أو عن المستقبل وأعلن اتباعه لدستور مصر الحاضر ولنظام توارث العرش فيها

احتجاج المرج

على أعمال ايطاليا في طرابلس الغرب

نحن الموقعين على هذا أهالي المرج (قليوبية) نعلن احتجاجنا على ما ترتكبه يد الايطاليين الظالمين في الاعتداء على اخواننا الطرابلسيين المسلمين من شق بطون الحبالى والفتك بأعراض العذاري وازهاق الارواح البريئة واراقة الدماء البريئة الطاهرة وما الى ذلك من فظائع منكرة ، ونستحث ذوى الشأن وأرباب الغيرة الدينية والانسانية للاخذ بناصر هؤلاء البؤساء المنكوبين ، كما نوجه لومنا على هيئة كبار العلماء لسكوتهم على هذه الاعمال الوحشية ونقدم جزيل شكرنا لحضرة الاستاذ محب الدين الخطيب لوقفه جريدته (الفتح) لخدمة ونصرة الدين الاسلامي

الامضاءات

احتجاج أهالي ديبي

على أعمال ايطاليا في طرابلس الغرب

جلالة مولانا الملك بسراي عابدين (بالتلغراف)

آلاف المصلين للجمعة يستصرخون حكمة جلالتكم لايقاف صنوف الطغيان التي صبها الايطاليون بفظاعة على الاسلام والمسلمين بطرابلس الغرب ، والتي تحظرها أبسط القواعد الانسانية والقوانين الدولية العامة ، أبقاكم الله للاسلام حصنا حاميا

فضيلة شيخ الازهر بمصر (بالتلغراف)

الاسلام ينساديكم باستنكار ما صبه الايطاليون من فنون العدوان على حرماته المقدسة بطرابلس الغرب ، والمسلمون تحترق مرائرهم غيظا على صمتكم العجيب ، فاغضبوا لدينكم باستنكار يزلزل أقدام المعتدين ، الاسلام يأبى لعلمائه دنيا وأخرى سكوتكم على إذلاله في العالمين

جناب وزير ايطاليا المفوض بمصر (بالتلغراف)

المسلمون في نواحي العالم يشتعلون غيظا ويتقدون غضبا للشنائع التي اجترحها الايطاليون بطرابلس الغرب ، ويجأرون بمزيد سخطهم وصارخ احتجاجهم على فنون الفظائع التي اعتسفوها هناك بارهاق وحشى ، والتي تحرمها أنفه مبادىء الانسانية وتصيح بحظرها القوانين الدولية العامة والداخلية في بلادكم وستقاطع كل ما هو ايطالي إلى أن توقفوا طغيانكم عن الاسلام والمسلمين وتكفروا عن أفاعيله النكراء بالاصلاح والتعويض والانصاف الذي يرضاه المسلمون

أهالي ديبي المجتمعون بالمسجد الكبير مركز رشيد بحيرة

عنهم : محمد السيد الطويل . فتح الله زهران . عبد الغني المسلماني ـ عن مدرسي المدرسة الالزامية محمد البودي ناظر المدرسة

مهاجر وطرابلس الغرب

ومساعدة من يحتاج الى المساعدة منهم

ورد في (الفتح) وفي بعض الصحف الاسلامية أن بعض اخواننا الطرابلسيين هاجروا الى مصر فراراً من وحوش الطليان وبالطبع فقد ترك هؤلاء أموالهم وكل ما ملكت أيديهم . لهذا أقترح أن يكتتب المسلمون بما يمكن أن يعين هؤلاء البؤساء في حياتهم رحمة بهم واظهاراً لهم أن وطن المسلمين واحد وانهم لا يزالون بين اخوانهم وذويهم . والله لا يضيع أجر المحسنين

السيلاوين طماى علي السيد جعفر
خطيب مسجد الاوقاف

(الفتح) ان الذين هاجروا من طرابلس الغرب الى مصر بطريق البر أكثرهم نزلوا في مديريتي المنيا والفيوم ، وبعضهم لا يزال في الصحراء ، والذين وصلوا قبل ذلك يشتغل الفقراء منهم عمالا في القباري والاسكندرية وينزل بعضهم في عشش في مرمى مطاروح والمتيسرون منهم سكنوا في مختلف القرى شرقي القطر المصري من الاسكندرية الى بلاد الصعيد . ولا ريب أن محتاجي المساعدة منهم كثيرون جداً ولما دعت جمعية الشبان طائفة كبيرة من أهل الرأي المذاكرة في مسألة طرابلس اقترح حضرة صاحب العزة الاستاذ علي بك جلال (المستشار بالاستئناف سابقاً) مساعدة منكوبي طرابلس وقدم خمسة جنيهات لهذا الغرض ، فدفع حضرة صاحب العزة الاستاذ فؤاد بك سليم الحجازي (سفير الدولة العثمانية سابقاً في سويسرا) عشرة جنيهات واشترك كثيرون في هذه المعونة بما حضرهم ساعتئذ ، لان الجميع لم يكونوا مستعدين لمثل ذلك . ونحن نقترح على أعيان الجالية الطرابلسية في مصر أن يختاروا من بينهم من يمثلهم ليتصلوا بجمعية الشبان المسلمين فيتفقوا معها على تنظيم العمل لمساعدة من يحتاج المساعدة من الطرابلسيين ، فان ممثلي الحكومة الايطالية في مصر — مهما بلغ ضيق صدرهم من غيرة مسلمي مصر على اخوانهم الطرابلسيين لاسبيل لهم قط الى منع أحد من الطرابلسيين بالسعي لهذا العمل الانساني ، لاسيما وان النازحين عن طرابلس الغرب نزحوا عنها بما يلقونه هنالك من ضغط يزهد الانسان في وطنه الذي منه نبت وبمحيطه الذي فيه درج ، فاذا حيل بينهم وبين المساعدة الانسانية في مصر أيضاً كان لذلك معنى تؤوله الانسانية في شرق الارض وغربها بما يستحقه من تأويل صحيح

احتجاج اللاذقية

على أعمال ايطاليا في طرابلس

أرسلت مدينة اللاذقية البرقية الآتية :

مدينة اللاذقية العربية (المقفلة احتجاجا على منكرات الايطاليين في طرابلس الغرب) ترفع صوتها مرددة صدى الاصوات الصارخة من المنائر والمنابر تبكي شهداء الظلم والعدوان ، لافتة بواسطتكم أنظار العالم الانساني الى الاهانة اللاحقة بالمدنية على هذا الشكل الفظيع . أطفال ينتزعون ، أعراض تستباح نفوس تزهق على أفظع صورة ، أملاك تصادر ، حرية دينية لا تحترم ، يقع كل ذلك باسم التمدن ضد أمة مجاهدة تدافع عن كرامتها وحريتها

مفتي اللاذقية : مصطفى المحمودي
نائب اللاذقية : عبد القادر شريتح

لا يزال كثيرون من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

استاذ فرنسي قليل الادب

قرأنا في عدد ١٨ ذي القعدة من جريدة (النهضة) التي تطبع في تونس أن مسيو بوني المدرس في القسم الصناعي من مدرسة باجه العربية الفرنسوية قال لتلاميذه المسلمين في قسم التصوير « صوروا محمداً يقتل القمل » فغضب التلاميذ المسلمون من قلة أدب المدرس وتطاوله على سيد الخلق ﷺ وذهبوا الى رئيسهم شاكين هذه الوقاحة وطالبين ابلاغ هذه الجناية الى المراجع الايجابية

وهذا المدرس القليل الادب قد سبق له اهانة العروبة والاسلام غير مرة ، من ذلك انه اذا أعطى الطلبة شيئا من المحفوظات يقول لهم « احفظوها كما تغنون بقرآنكم » . ويقول لهم « امشوا في الصف بانتظام ولا تمشوا مثل العرب » . وما زال يتوسع بالقحة وقلة الادب حتى ارتكب الجريمة التي ذكرناها في صدر هذه الكلمة ، فدلّ على ما في قلوب أمثاله من تعصب أسود ذميم ، فهل يصحو المسلمون ، ويحفظون لدينهم كرامته ؟

احتجاج شمشاع

على أعمال ايطاليا في طرابلس الغرب

مئات المصلين بالمسجد الجامع ببلدة شمشاع (من أعمال أشمون) بمديرية المنوفية يستنكرون فظائع ايطاليا في مسلمي طرابلس الغرب بضروب لم يسبق لها مثيل في تاريخ الانسانية وان اربعمائة مليون مسلم يتألمون أشد الالم من ذلك وقد وجب عليهم مقاطعة ايطاليا حتى تثوب الى رشدها

(الامضاءات)

صدى حوادث طرابلس الغرب

احتجاج جمعية حياة الاسلام بدمنهور

نضم صوتنا الى أصوات جميع مسلمي العالم في استنكار التعدي الشنيع والطغيان الفظيع من دولة تزعم أنها في طليعة دول الغرب في القرن العشرين حضارة ومدنية على أمة ضعيفة عزلاء لا ذنب لها الا التمسك بدينها والذود عن حمى وطنها وقوميتها

السكرتير — رئيس الجمعية

عبد الفتاح سالم — أحمد عباده

احتجاج الاندونسيين بمصر

بعد اطلاعنا على رسالة الامير الجليل شكيب أرسلان وعلى تعليق رجال المسلمين الافذاذ اجتمعنا نحن شبان أندونسيا بمصر ، واتفقنا على نشر هذه الاخبار الفظيعة في الصحف والجرائد الوطنية في أندونسيا ، وعلى ارسال الاحتجاج والاستنكار إلى عصبة الامم والى البابا . واننا في استعداد تام لان نعمل ما نستطيع عمله في سبيل التعاون العملي الاسلامي الذي أصبح ضروريا جدا في هذه الايام

أبناء اندونسيا بمصر

عنهم : محمد فريد معروف

عصبة الامم جنيف (بالتلغراف)

(ومثله الى الفاتيكان)

الجالية الاندونسية بمصر يستنكرون فظائع ايطاليا في طرابلس

الجالية الاندونسية بمصر

احتجاج جمعية الحضارة الاسلامية

في الوقت الذي علمت فيه جمعية الحضارة الاسلامية بفظائع ايطاليا في طرابلس وبرقة اجتمعت هيئتها كاملة وقررت ما يأتي : —

أولا — شكر حضرة الاستاذ أحمد حافظ عوض بك وحضرة الاستاذ محب الدين أفندي الخطيب لدفاعهما المجيد في هذا الشأن على صفحات جريدة الفلاح المصري الغراء وصحيفة الفتح الاغر

ثانيا — استنكار أعمال ايطاليا الوحشية وفظائعها الشنيعة التي تمثلها في شعب اسلامي تريد تنصيرة بالقوة غير حاسبة للعالم الاسلامي حساباً ولا آبهة بالعدالة والقوانين

ثالثا — الاحتجاج الشديد لدى المفوضية الايطالية بمصر وعصبة الامم والاستغاثة بجلالة مليك البلاد المفدى كاكبر ملوك الاسلام

رابعا — ايقاظ العلماء للعمل والدفاع فالعلماء يعتبرهم المسلمون المسئول الاول عن رد ما يحيق بالاسلام من خطر واعتداء

خامسا — القاء التبعة على ايطاليا وتحميلها نتائج هياج الرأي الاسلامي العام

الرئيس — السكرتير

عبدالرحمن أحمد الساعاتي — محمد أسعد الحكيم

احتجاج جمعية ابتغاء الوسيلة

عقدت جمعية ابتغاء الوسيلة لمحاربة الموبقات وبث الفضيلة بالسيدة عائشة قسم الخليفة بالقاهرة اجتماعا بمنزل حضرة أمين أفندي الحسيني غانم وقرروا مطالبة القادرين على التدخل في مسألة طرابلس لمنع الجور الفظيع عن اخواننا المسلمين هناك والاحتجاج الشديد لدى سفير ايطاليا بالقاهرة على هذه الاعمال ، ومقاطعة كل ما هو ايطالي ، وشكر عطوفة الامير شكيب أرسلان على صيحة الحق التي أذاعها في الخافقين — الامضاءات

احتجاج الاسماعيلية

الفتح بمصر (بالتلغراف)

عشرة آلاف مسلم مجتمعون بمصلى العيد بالاسماعيلية يستنكرون فظائع ايطاليا بطرابلس ، ويقسمون على مقاطعتها ، فليسجل التاريخ هذا العدوان الصارخ

عنهم : حافظ عبد المجيد . مصطفى يوسف . اسماعيل علي

الفتح بمصر (بالتلغراف)

المسلمون المجتمعون بمساجد الاسماعيلية يحتجون أشد الاحتجاج على فظائع ايطاليا في طرابلس ، وقد قرروا مقاطعة بضائعها ، وسيلقى الظالم جزاءه

عنهم : علي الجداوي امام مسجد الاخوان المسلمين . علي الشريف امام مسجد العرايشية محمد مدين امام المسجد الخيري

احتجاج شباب السويس

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما ارسل الى وزير ايطاليا المفوض:

ياجناب الوزير . نحن شبان السويس نحتج بشدة على الاعمال الوحشية التي يرتكبها الطليان نحو اخواننا الطرابلسيين من هتك أعراضهم وسفك دمائهم واهانة دينهم ونبيهم وكتاب ربهم وسيسجل التاريخ هذه الاعمال المستنكرة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم: محمد يونس . عبد العاطي فكرى . فتحي علي

احتجاج أهالي فاقوس

المصلون بمسجد البلاشي بفاقوس البالغ
دهم الخمسمائة يحتجون بشدة على أعمال
بطاليين الشنعاء بمسلمي طرابلس الغرب
لمنون مناقضتها لما جاء به المسيح عليه السلام
ي خالفت أمة رسولها فانه بريء منها
ن أعمالها

عنهم : أحمد عبد المتعال ابراهيم خطيب
جد البلاشي بفاقوس

احتجاج الروضة (فاقوس)

كلما رأت دول الاستعمار المسلمين هادئين
دعين تحسبهم جبناء أذلاء فتمعن في النكاية
شفاء لاحقاد قلوبهم من دين الاسلام
ني الخلقي

فنحن أهالي « الروضة – شرقية »
ر على الايطاليين هذه الجرائم التي
بوها ضد الطرابلسيين الوادعين ، ونحتج
هذه الفظائع التي لوثت الانسانية وقتلت
ف والكرامة من نفس دولة أوربية كان
ما ينتظر منها أن تراعي شرف الانسانية
ن الكرامة

وقد عاهدنا الله أن نقاطع بضائع الطليان
ز منها وما رخص . وإنا على عهدنا
ظون ولديننا مخلصون وبأنفسنا وأموالنا
ما ملكت أيماننا مضحون

لتحيى الانسانية . ولتسقط الوحشية

أهالي الروضه مركز فاقوس
عنهم : العمدة علي سيد أحمد

احتجاج النغاميش (البلينا)

اجتمع آلاف المصلين بمسجد راتب باشا
رعون الى الله ويطلبون كشف الكرب
عن اخوانهم الطرابلسيين

امام المسجد
عبد الله أحمد حسين

احتجاج أويس الحجر

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

نحتج بشدة على فظائع ايطاليا بطرابلس ،
وقد قدمنا احتجاجنا الى وزير ايطاليا

أهالي أويس الحجر

احتجاج أهالي الصواف

مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف.)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض:
أهالي الصواف مركز كوم حماده يحتجون
على الاعمال التي ارتكبتها دولتكم باخواننا
الطرابلسيين ، وما وجدنا في تاريخ البشر
عملا يشبه هذا . فنحتج على هذا العمل

عنهم : مصطفى يوسف وعبد الحميد سعد

احتجاج ناحية التبين (جيزة)

أيها الايطاليون

لا تستمرئوا دم اخواننا المسلمين
الطرابلسيين . وكفى بكم عارا أن الامم
الاسلامية أصبحت ناقمة عليكم ، مستنكرة
ما أتيتم من الاجرام ، وسيحل بكم في القريب
العاجل سوء الختام ، وسيعلم الذين ظلموا أي
منقلب ينقلبون

أهالي ناحية التبين مركز الصف (جيزه)
عنهم : سعد سليمان ابراهيم مأذون التبين

احتجاج منشية عباس (غربية)

١ – حضرة صاحب المعالي كبير الامناء
المسلمون بمنشية عباس غربية يرفعون
تهانيهم وعظيم إخلاصهم للعتبات الملكية
ويلتمسون من جلالته رفع الحيف الواقع على
مسلمي طرابلس

٢ – حضرة صاحب الدولة رئيس
مجلس الوزراء

المسلمون بمنشية عباس غربية يهنئونكم
بعيد الاضحى ويلتمسون من دولتكم
الاحتجاج على فظائع ايطاليا بمسلمي طرابلس
باسم الامة المصرية

٣ – جناب قنصل : ايطاليا . انجلترا .
أمريكا . ألمانيا . فرنسا . آلاف المسلمين
المجتمعين اليوم بمنشاة عباس غربية يحتجون
على أعمال ايطاليا الوحشية بمسلمي طرابلس
التي تنافي مدنية القرن العشرين وتتعارض
مع السلام المنشود ويعلنون الملأ أن هذه
الفظائع أوغرت صدور المسلمين في جميع الآفاق

احتجاج المصلين بجامع عزبان

الفتح بمصر (بالتلغراف)

آلاف المصلين بمسجد عزبان بالعتبة
الخضراء راعتهم الجرائم الوحشية التي يقترفها
الطليان باسم المدنيـة باخوانهم المسلمين
بطرابلس وبرقه ، فقلوبهم محنقة لهذه الوحشية
والقسوة ويحتجون بشدة على هذه الجرائم

أحمد ممدوح . عبد القادر علي . عمر
الدسوقي . السيد يوسف

احتجاج المصلين بمسجد الجوهري

مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض:
آلاف المصلين بمسجد الجوهري بالسكة
الجديدة يستنكرون فظائع ايطاليا بطرابلس
وبرقه ويرجونكم مخابرة حكومتكم لايقاف
هذا الاعتداء ويحملونكم تبعه هياج الرأي
الاسلامي العام

عنهم : عبد الفتاح صباح ومحمد جميل
العقاد وعبد الرحمن الساعاتي

(البقية على الصفحة ١٢)

الحكم الايطالي

في طرابلس الغرب

يظن الايطاليون أن العالم الاسلامي في غفلة عن طريقة حكمهم في طرابلس الغرب، أنهم لا يحتشمون في أعمالهم هناك منخدعين بذلك الظن. ولكن هذه الصحيفة الصغيرة ستنقل لقرائها من محتويات (الدوسيه) الكبير للحكم الايطالي في طرابلس نتفاً صغيرة بالقدر الذي يتسع له حجم صحيفتنا

١ — فلوس الحاج مفتاح

الحاج مفتاح شلوف رجل طرابلسي له نقوداً يسيرة لا تبلغ ألف جنيه. ولما أراد في العام الماضي أن يؤدي لربه فريضة الحج استصحب نقوده معه لانه أمي لم يألف معاملة المصارف، وقد بلغ مجموع ما أخذه معه اثنين ألف فرنك. ولما رجع من قضاء مناسكه إلى وطنه علم الايطاليون بالفلوس فاخترعوا لمصادرتها حيلة مضحكة وهي ادعاؤهم انها أمانات جاء بها مفتاح شلوف المجاهد عمر المختار. فقال لهم الحاج مفتاح أنا أرضى بالتحقيق وحكم القضاء فان كان ما تقولونه حقاً فاحكموا بما ترون. فأبى الايطاليون إلا أن يأخذوا النقود بلا تحقيق ولا محاكمة وقالوا له:

— احمد الله على أن الحكومة لم تقتلك

يهرب بعرضه

من نماذج اعتداء الايطاليين على الاعراض أن ثلاثة منهم في العام الماضي طلبوا من الاهالي في (أوجلة) ثلاث بنات للفراش فتمكنوا من اثنتين وهرب بالثالثة أبوها الى (جالو) وتوارى هناك. فليحكم القارىء على إدارة حكومة يهيم الرجل فيها على وجهه مستخفياً كالمجرمين خوفاً من أن يصاب في عرضه

قيمة الحياة عند الايطاليين

في شهر ذي القعدة الماضي أخذ الايطاليون سكان (جغبوب) بعد أن أعطوهم الامان نحو الـمئتين وأكثرهم من أهل العلم، منهم السيد الحسين السوحي شيخ زاوية الجغبوب، والشيخ أحمد أبو سيف، والشيخ صالح المصاري، والشيخ الفضيل الكش، والشيخ محمد أبو شهيه وغيرهم كثيرون من العلماء وطلبة العلم فنقلوهم بنسائهم وأولادهم ولا يدري أحد أين ذهبوا بهم ويقال انهم نقلوهم الى بردى سليمان ومما وقع لهم في الطريق أثناء نقلهم أن الشيخ صالح المصاري وقع من السيارة فلم يلتفتوا اليه وكانت وراء سيارته سيارة أخرى بعدها داسته فذهبت بحياته شهيداً سعيداً فهنيئاً له الخلاص من هذا الحكم الذي صار الموت أمنية الناس للخلاص منه

الثورة في تطوان

نموذج من خطة اسبانيا الجمهورية في المغرب

مدريد في ٥ مايو (باللاسلكي) — ورد نبأ من تطوان بوقوع حوادث خطيرة فيها، فقد وقع قتال بين الجنود النظامية الاسبانية والجنود الموالين للملكية عن الفرقة الاجنبية، واضطر الموالون للملكية الى الخضوع بخسارة كبيرة، ولكن ستين منهم التجأوا الى الآكام

ويظهر أن هذه الحوادث شجعت العرب على العمل فقد أرسل الوطنيون وفداً الى القائد العام سان جورجو ليطلب للعمال الوطنيين حقوقاً مساوية لحقوق العمال الاسبانيين فطرد الجنرال هذا الوفد (؟!) فوقعت على أثر ذلك مشاجرة وحطمت نوافذ دار الحكومة ونهب بعض المخازن فارسلت قوة من الفرسان ثم قوة من المشاة مصحوبة بمدافع المترليوز الى مكان الحوادث. المشاجرات لم تنقطع. عدد القتلى بين مائة أو مائتين والجرحى أضعاف ذلك

العدوان

على لغة القرآن

يتسع نطاق المؤامرة على القرآن ولغته القدسية شيئاً فشيئاً، وآخر ما قرأناه من أدوار هذه المؤامرة أن المجلس الاعلى للتعليم العام في فرنسا تداول في موضوع القضاء على لغة القرآن بانعاش العامية في مدارس سوريا وانعاش هذه العامية واللغة البربرية في الاقطار المغربية، وقد تناولت البحث في هذه المذاكرة مجلة المدارس العليا الفرنسية وكتب المسيو ماريو روستان (وزير المعارف) مقالة يشجع هذا العمل الذي نشأ عن اقتراح مدير التعليم العالي ادخال محاورة باللغة العربية الدارجة ضمن برنامج البكالوريا، فاستحسن عميد كلية الجزائر هذه الفكرة واقترح هو أيضا ادخال محاورة باللغة البربرية ضمن برنامج الامتحان. وفي خلال ذلك احتدم الجدال بين المتعصبين للعربية الفصحى والمتعصبين للعامية إلى أن حل الاشكال أحد كبار المشتغلين بالنحو وقواعد اللغة وقال لهم أعدلوا عن النص على الفصحى أو العامية وقولوا «محاورة بالكلام العربي» و«محاورة بالكلام البربري» ومع ذلك قاوم أنصار العامية ورفضوا رفضاً باتاً الموافقة على مايشتم منه احتمال أن يكون برنامج العربية مفهوما منه الفصحى ففازوا في النهاية. وعقب ذلك أرسل مدير التعليم العالي أوامره إلى كل المدارس العليا في تونس والمغرب وسوريا بأن تستعد هذه المدارس لانفاذ هذا القرار

القضاء الاسلامي في طريق الفناء

بالمغرب الاقصى

كثير من رجالات العالم الاسلامي يظنون أن فرنسا لم تعلن حربها الصليبية ضد الاسلام في المغرب الا منذ زمن قريب، ويظنون أن أول يوم أعلنت فيه هذه الحرب هو يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ يوم نشر المرسوم الفرنسي في القضية البربرية. والواقع أن فرنسا أعلنت هذه الحرب منذ القت براثنها على مراكش ومضت في حربها الى أقصى غاية، وليست «القضية البربرية» الا حلقة من سلسلة الهجمات الصليبية الواسعة ضد الشريعة الاسلامية. ونحن الآن نريد في هذا الفصل أن نعرض على اخواننا المسلمين صورة من صور محاربة فرنسا للاسلام، وناحية من نواحي اعتدائها الجريء، تكشف لهم عن مركز القضاء الاسلامي والمحاكم الشرعية لا في القبائل البربرية والقرى، ولكن في نفس المدن العربية وعواصم المغرب الكبرى كفاس ومراكش ورباط الفتح والدار البيضاء وفي جميع القبائل العربية

١ — اخراج القضاة الشرعيين من ميزانية الدولة

للدولة المغربية ميزانية عامة، على رأس ما ينصرف منها اجور الموظفين من جميع الاصناف ولكننا نلاحظ أنها تتناول بالاستثناء طبقة خاصة من طبقة القضاة الشرعيين، فجميع القضاة الشرعيين وموظفي المحاكم الشرعية مطرودون من ميزانية الدولة لا تعترف لهم الدولة بحق من الحقوق ومنذ وضعت فرنسا المغرب تحت حمايتها اخرجت هذه الطبقة من الميزانية وأجبرت الاوقاف الاسلامية في كل مدينة من المدن أن تدفع من ريعها الخاص اجور القضاة الشرعيين الذين يتولون الحكم فيها بين الناس، كما أجبرت طائفة العدول (المأذونين) الذين يتلقون الشهادات أن يدفعوا للقاضي الشرعي ثلث ما يأخذونه أجراً على تلقيهم. أما في القبائل العربية والقرى فان اجرة القاضي وجميع مصاريف المحاكم الشرعية لا تؤخذ الا من المتحاكمين المسلمين أنفسهم. ولا يصرف للقاضي ولا لمساعديه ولا لتكاليف المحكمة ولا لدفاترها أقل شيء من ميزانية الدولة. وانما القاضي يعتبر كشخص أجير تكلفه جماعة بالفصل بينها فتصرف له أجرا عن أعماله التي يقوم بها، وهو بالعامل الاجير أشبه منه بالحاكم الذي يمثل الدين والدولة، ومن هذا الوضع يتبين للمسلمين مركز القضاء الاسلامي ومنزلة القضاة الشرعيين في نظام الحكومة القائم بالمغرب، ومنزلتهم في نظر الدولة وفي الميزانية العامة، ويلمس بجلاء في هذا الوضع الجديد ان فرنسا جعلت من الدولة المغربية المسلمة دولة لادينية لا تعترف بأي وجود للمحاكم الاسلامية ولا للقضاة الشرعيين

٢ — خضوع القضاء الاسلامي للسلطة العسكرية والمدنية

النظام الجديد الذي استحدثته فرنسا في المغرب، جعل السلطة القضائية المسلمة — التي كانت تحكم على السلطان فمن دونه — خاضعة تمام الخضوع للسلطة التنفيذية الفرنسية في كل شيء، فالادارة الفرنسية تعتبر القاضي الشرعي عوناً من أعوان الاستعمار، وخادماً أميناً لتنفيذ سياستها في افقار الامة واضعافها والسعي بكل الوسائل الى احداث الشقاق بين أفراد العائلة الواحدة، وبين أحياء القبيلة الواحدة ليتمكن المستعمر الفرنسي من القاء براثنه على جميع ممتلكات الامة وأراضيها، ومدير العدلية الفرنسي يقدم وصية خاصة تتضمن هذه الاوامر الى كل قاض عند ترشيحه والاذن له بالذهاب الى ناحية يفصل فيها بين المسلمين، يقدم ذلك اليه باسم الاقامة العامة (دار المندوب السامي) ويأمره بالخضوع للادارة الفرنسية في الناحية التي سيذهب اليها خضوعا لا مقاومة بعده. وهكذا كلما آنست الادارة الفرنسية من أحد القضاة شهامة في الخلق واخلاصاً للدين والوطن اضطهدته شر اضطهاد، وفصلته من منصب القضاء فصلا مزريا، وكثيرا ما تحتال في توجيه تهم ضد القاضي تصطنعها هي لخصم من خصومه فيتقدم بها خصم القاضي الى الادارة الفرنسية وتجعله في النهاية مجرماً مديناً

والمغرب الذي اتصلت به فرنسا باسم الحماية ومراقبة الادارة الوطنية فحسب، دون تدخل مباشر في ادارة البلاد حولته عمليا وبالتدريج الى مستعمرة بحتة تديرها ادارة مباشرة في كل ناحية من النواحي، فاليوم يوجد الى جانب عدد كبير من قضاة الشرع في القبائل العربية حاكم فرنسي من شباب العسكريين الصغار يتولى الفصل بين الناس بدلا

، القاضي الشرعي ، ويتخذ لنفسه حق
ـخل في كل قضية من القضايا الاسلامية
لصة ولا يعتبر رأى القاضي الشرعي إلا
أ استشاريا وثانويا ، كما انه لا يحتاج الى
ضي الا عند امضاء الحكم ليمضيه بختمه
ص وبتوقيعه الخاص ويكفي لمعرفة هذا
تطأ أحد أبواب المحاكم الشرعية في بعض
ائل العربية فتبصر بعينى رأسك حضرة
ـو الضابط الفرنسي قاعداً بجانب فضيلة
ـخ القاضي ، وهذا النظام ماض في سبيل
تشار بالمغرب ، وفي اعتقاد السلطة الفرنسية
سوف لا تمضي أيام قليلة حتى يعم جميع
كم الشرعية في المدن والقبائل العربية
السواء .

وهنا نذكر للمسلمين قضية مهمة تشرح
الى أي حد بلغ تدخل الادارة الفرنسية
اضطهاد القضاء الاسلامي والتهجم على
ـ اختصاصاته الاساسية : في السنة الماضية
م أحد المسيحيين الى احدى المحاكم
ـرعية معلنا دخوله في الاسلام ، فقبل فضيلة
ـى هذا الدخول ، وسجل عليه بوثيقة
عية اندماجه في الجماعة الاسلامية وخضوعه
نينها فلم يلبث أن شاع الخبر في المدينة
به الوزير المفوض الفرنسي ومستشار
لة الشريفة، حتى أعلن سخطه على قاضي هذه
ـة وعزمه على تأديبه وعزله من منصب
ـاء ولكن اشير عليه بوضع قرار في هذا
موع يوزع على جميع المحاكم الشرعية من
ـد حتى اذا خالفه أحد القضاة عوقب
ـبة اللازمة ، وفعلا قرر هذا القرار فكان
ونه منع القضاة الشرعيين من أن يسجلوا
اسلام أي أحد ، سواء أكان يهودياً أو نصرانياً
ووزعه المسيو مارتي المسيحي المشهور مدير
العدلية الاسلامية ورئيسها الفعلي اذ ذاك على
جميع القضاة الشرعيين ، ومنذ اعلن هـذا
القرار ، ابتدأ القضاة تحت نفوذ الادارة
وسلطتها العسكرية يرفضون أن يقبلوا
اسلام أي شخص يريد الاسلام ، رغما من
كثرة الافراد الذين تقدموا اليوم راضين
بالدخول في دين الفطرة ، وفي نفس الوقت
قامت الاقامة العامة بعمل تحقيق يكشف عن
الاشخاص الذين لهم ضلع في هداية ذلك
المسيحي الكبير الى الاسلام ، فوجدت من
بينهم أفرادا من شباب البلاد المخلصين
الموظفين في سلك الحكومة فطردتهم من
وظائفهم بتهمة العداوة لفرنسا والاخلاص
للاسلام ، وأدرجت أسماءهم في القائمة السوداء
بحيث لا ينالون أي حق من حقوق التوظيف
مهما تغير المديرون والرؤساء

وليتذكر المسلمون أن هذا العمل لم يقع
في قرية أو مكان سحيق خفي عن الانظار ،
ولكنه صدر بمرأى ومسمع من جميع أبناء
البلاد ، وأعلن في عقر عاصمة الدولة المغربية
ومقر سلطانها (رباط الفتح) فكان أمراً شهده
الجميع وتناقلته الالسن أياماً طويلة ، وفي نفس
هذه السنة عقب اعلان المرسوم الفرنسي في
القضية البربرية واشتراك فريق من القضاة
الشرعيين في حضور الاجتماعات التي كانت
تعقد في المساجد للاحتجاج على فرنسا في
سياستها التنصيرية ، استدعت الادارة جميع
القضاة الشرعيين وأجبرتهم على التخلي عن
المشاركة في هذه الاجتماعات رغما عن صفتهم
الدينية وصلة هذه القضية بالدين والتشريع
الاسلاميين . فالسلطة الفرنسية لم تبق
للقضاة أقل نصيب من الحرية في مجال القضاء
الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية

٣ ـ تضييق دائرة القضاء الاسلامي

كانت المحاكم الشرعية قبل بسط الحماية في
المغرب تضم جميع القضايا الاسلامية لا فرق
بين الشخصية والمالية والجنائية ، وسائر
ما يتصل بالحياة الفردية والاجتماعية ضرورة
ان الامة مسلمة لا ترضى غير قوانين الاسلام.
ونحن لا نشك أن هذه المحاكم كانت مفتقرة
الى نوع من الاصلاح والتحسين وتوزيع العمل مما
يساعد على تحقيق العدالة وتطبيق القانون الاسلامي
تطبيقاً تاما فاذا كان من السلطة الفرنسية ازاء هذه
السلطة الواسعة التي تتمتع بها المحاكم الاسلامية ؟
لم يكن الا أن أصبحت السلطتان في عراك
مستمر . وأعلنت السلطة الفرنسية حرباً
عواناً ضد السلطة الاسلامية فانشأت مراسيم
وأحدثت قوانين ، واسست ادارات رسمية
ومحاكم فرنسية كلها ترمي الى حصر السلطة
الشرعية في أضيق الدوائر ، واعتبار القاضي
الشرعي بمنزلة القسيس لا حظ له من السلطة
والحكم سوى أن ينصب اكليل الزواج على
رأس العروسين ، وترمي في النهاية الى ابادة
الشريعة الاسلامية من المغرب والقضاء عليها
القضاء الاخير ، فلا شك أن شريعة تحيا في
النفوس ، ولا تطبق على الجماعة ، ولا تقوم
عليها علاقات الناس ، هي شريعة مآل أمرها
الى الفناء والبوار

ونحن هنا لا نريد أن نعرض للبحث
ما أنشأته السلطة الفرنسية من مراسيم وقوانين

حدث دائرة القضاء الاسلامي وجعلته عديم الفائدة وهيكلا لا روح فيه ولا أن نناقش ماتحمله هذه القوانين من سموم فتاكة بالشريعة الاسلامية وحياة المجتمع الاسلامي المغربي ، فهذا بحث طويل عالجته المجلات الاستعمارية الفرنسية التي تصدر في باريس معالجة دقيقة وكشفت الاغراض الخفية التي يقصدها الاستعمار الفرنسي من وراء هذه القوانين والمراسيم . ولنا عودة اليه بالتفصيل في حينه انما نريد الآن أن نحصر كلامنا في تبيين الاضرار التي لحقت القضاء الاسلامي من تأسيس بعض الادارات الفرنسية الى جانب المحاكم الشرعية

٤ ـ ادارة المحافظة العقارية

هنالك نوع من الادارات يسمى عندنا ادارة المحافظة العقارية ، انشأته السلطة الفرنسوية للقيام بسائر عمليات الاملاك والاراضي اشهاداً وبيعا وتحديداً وتسجيلا ، وهذه الادارة ادارة فرنسية بحتة ، خولتها القوانين حقوقا واسعة في عمليات الاملاك وحمايتها ، وكل ملك من الاملاك لم يدخل تحت كفالتها يعتبر كانه لاغ لا عبرة به ، مهما كان لصاحبه من الوثائق الشرعية ، قديمةً أو حديثة ، وقوانين الحماية تمنع المحاكم الشرعية أن تتدخل في كل قضية لها صلة بادارة المحافظة أو واقعة تحت رعايتها ، ومتى سجل ملك من الاملاك فيها فلا حق لاحد في المنازعة فيه والمطالبة بشأن من شئونه ، وكثيرا ما تكون الاملاك التي تسجل في هذه الادارة عبارةً عن أملاك مغتصبة يحتلها المستعمرون ويدعون ملكيتها ويسجلونها بأسمائهم ، فتحميهم هذه الادارة ضد ملاكها الحقيقيين باسم قانون ادارة المحافظة ، وربما كان أكثر ما في المغرب من الاراضي الخصبة والسهول الزراعية الواسعة ، اختلس بهذا الطريق ، وسجل في المحافظة ووضع تحت رعاية هذه الادارة الاستعمارية الشوهاء (ادارة السرقات العقارية) والغريب أن عمال هذه الادارة وموظفيه الفرنسيين يتمتعون بنفوذ واسع اينما حلوا وارتحلوا ، فليتصور القارىء الكريم ان ارضا اغتصبها مستعمر فرنسي في قبيلة من القبائل وأراد من مهندسي ادارة المحافظة أن يذهبوا اليها لوضع حدودها النهائية ، فان هؤلاء المهندسين يأخذون أجور انتقالهم ومصاريفهم من الادارة نفسها ، ولكنهم عند ما يصلون الى أرض الاستعمار يذهبون الى الوطنيين المجاورين لهذه الارض ، وربما كانوا نفس الاشخاص الذين اغتصبت منهم ، فيفرضون عليهم أن يذبحوا لهم الخرفان ، ويهيئوا لهم أطيب المأكولات وألذ المشروبات ، ويمهدوا لهم سرير النوم في الليل ، كل ذلك بامر السلطة الفرنسية في تلك الناحية وإجبارها ، وهكذا تطول اقامة المهندسين بين ظهراني الوطنيين وتطيب لهم هذه الاقامة لا لمصلحة الوطنيين في شيء ولكن لمصلحة المعمر الفرنسي الذي اغتصب أرضهم وأجبرهم بتدخل السلطة ، على تكريم مهندسيه ومساعديه . فيكون للفرنسيين الغنم جميعه ، وعلى الوطنيين الغرم كله

كما أن هؤلاء المهندسين (مهندسي المحافظة) يتمتعون بثقة مطلقة أمام اداراتهم وأمام المحاكم الفرنسية جميعها ، وفي كل حين نسمع أن مهندس المحافظة أضاف الى اعتداء المعمر اعتداءً جديداً ، ذلك أن المهندس لا يقنع بالقطعة التي رسمها له المعمر نفسه ، ولكنه يلاحظ ، بطريق فني ، كل ما يساعد أرض المعمر على التناسب والتناسق ، فيضيف له بطرق الهندسة كل ما يجعل أرضه جميلة ثرية . وما دامت الاراضي التي بجواره أراضي الوطنيين فلا ضير أبداً في اغتصابها ووضع علامات الحدود فوقها ، وبدلا من أن يكون المعمر عشرون هكتارا مثلا يصبح مالكا ، بفضل ثقة المهندس ، لا كثر من ستين هكتارا ، وليلاحظ القراء أن الملك متى تم تحديده في هذه الادارة فقد أصبح في مأمن من النزاع

هذا الوضع الذي وضعت فيه ادارة المحافظة جعل الملاك المسلمين مضطرين أن يحاربوا خصومهم بنفس السلاح الذي يحاربونهم به ، واضطروا أن يجعلوا أهم معاملاتهم وقضاياهم العقارية تحت رعاية هذه الادارة وأن يولوا الادبار عن أبواب المحاكم الشرعية التي لا تتمتع في الدولة بسلطة ولا بثقة ، والتي لا تحمي المتحاكمين اليها في قليل ولا كثير . وبهذا الوجه أصبحت ادارة المحافظة معولا من أكبر المعاول لهدم القضاء الاسلامي في المدن المغربية وفقدت المحاكم الشرعية أهم عنصر من عناصرها الحيوية فتعرضت للضعف والانهيار

لها بقية   مراكش   **باحث**

احتجاج جمعية

جاءنا من جمعية الرقي العربي احتجاج مطول جاء فيه ان ايطاليا ان استمرت في سياستها هذه نحو مسلمي طرابلس الغرب سوف تترك في الشرق أثراً له لا يمحي مع مرور الدهور

(بقية المنشور على الصفحة السابعة)

احتجاج الروضة

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض بمصر :

نحتج بشدة على فظائع دولتكم مع الطرابلسيين ، ونستنكر هذه الحملات العدائية ضد المسلمين فبلغوا دولتكم بأمانه المهنة أننا لعملها ساخطون ولتجارتها مقاطعون فليشهد العالم وليسجل التاريخ

أهالى الروضة شرقية

عنهم : على سيد أحمد

احتجاجات الجعفرية

صحيفة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى صاحب الجلالة الملك

العالم الاسلامي يستغيث بجلالتكم لانقاذ مسلمي طرابلس من مخالب الايطاليين

مرسي الزرقاني بالجعفرية

صحيفة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى جمعية الشبان المسلمين:

العالم الاسلامي يشكركم وينتظر سعيكم في تفريج كربه مسلمي طرابلس

أهالى الجعفرية غربية

صحيفة الفتح بمصر

العالم الاسلامي متألم ومرتقب ما تصدعون به ازاء نكبة مسلمى طرابلس

أهالى الجعفرية غربية

صمت العلماء

برقية الى جمعية الامم

الفتح بمصر (بالتلغراف)

نستنكر صمت العلماء ازاء حوادث طرابلس الشنيعة ، فأين الجهاد أيها العلماء ؟

الطرابلسيون اخوانكم في الدين والله أمركم بالدفاع عنه والذود عن حياضه . ولقد أرسلنا اليوم تلغرافا الى عصبة الامم هذا نصه : العالم الاسلامي يحتج على ما قامت به ايطاليا في طرابلس وبرقة من قتل الابرياء وهتك الاعراض وسلب الاموال واغتصاب الاطفال في سبيل تنصيرهم بالقوة وينتظر قولكم الفصل

الاسرة المسلمية بهيا شرقية

احتجاج الاسرة المسلمية

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى معالي كبير الامناء :

نأمل أن ترفعوا الى السدة الملكية خالص ولائنا وعظيم رجائنا في دفع ما وقع لاخواننا في الدين مسلمي طرابلس وبرقة من استبداد الايطاليين الشنيع في سبيل تنصيرهم عنوة بنفوذ جلالته السامى

الاسرة المسلمية بهيا شرقية

احتجاج تنده

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما رفع الى السدة الملوكية :

اجتمع علماء وأعيان تنده (ملوى) وقرروا (١) استنكار الفظائع التي يرتكبها الطليان ضد اخواننا المسلمين في طرابلس من سفك دماء الابرياء وهتك الاعراض وذبح الاطفال والشيوخ وغصبهم أموالهم وأرضهم وهدم المساجد واستهزائهم بنبي المسلمين واهانتهم كتاب الله الكريم ولا ذنب لهم سوى تمسكهم بدين الاسلام دين العدل والعمران فنلتمس من معالي كبير الامناء رفع احتجاجنا لجلالة الملك للنظر في رد تلك الوحشية التي فجعت جميع المسلمين (٢) الاحتجاج على موقف شيخ الازهر حيال هدم الاسلام والتنكيل بالمسلمين (٣) الشكر الجزيل لجريدة الفتح والفلاح والامير شكيب والعلماء العاملين

محمد الكاشف العمدة . أمين التندى . الكاشف المحامي . عبد الرشيد . عبد العال منصور . جلال

احتجاج المتانية

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الخيرية الاسلامية بالمتانية اجتماعها الشهري وقررت ما يأتي :

أولا — الاحتجاج الصارخ على ما فعلته ايطاليا في اخواننا الطرابلسيين بالمغرب من الفظائع التي أدمت العيون وأفزعت القلوب

ثانيا — شكر صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان حيث وقف كثيراً من وقته على نشر ومحاربة أعمال هؤلاء القاسية قلوبهم

ثالثا — شكر صاحبي جريدة الفتح والفلاح المصري حيث أوسعا صدورهما لتلقى الاحتجاجات ونشرها بهمة لا تعرف الكلال

رابعا — التوجه باللائمة على الذين لم يعيروا هذا الموضوع اهتماما كأنهم ما علموا ولا سمعوا بما حصل لاولئك الابرياء الذين يقاسون أصناف العذاب والقتل ظلما وعدوانا

رئيس الجمعية

عبد الرؤوف عبد الظاهر

احتجاج برنبال (فوه - غربية)

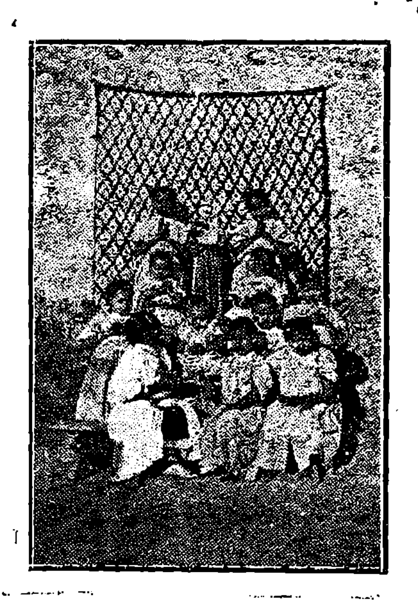
توالت غارات أوربا المسيحية على المستضعفين من المسلمين فبينما فرنسا تفعل فعلتها الشنعاء بالمغرب الاقصى اذا بايطاليا تعمل أشنع أنواع فظائع الوحشية باخواننا الطرابلسيين فالى ملوك الاسلام جميعا نرفع الصوت عالياً فان الاسلام لا يتجزأ والمسلم أخو المسلم ونعلن الاسف الشديد والسخط العظيم والمقاطعة التامة

(الامضاءات)

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

كان مقاما عليها من قبل أكبر مسجد من مساجد الرباط في عهد الموحدين وأعظمها قيمة في تاريخ المغرب ، وأعني بذلك أنها اقيمت في ساحة هي في الاصل من ساحات جامع حسان الاثري الشهير الذي لم يبق منه سوى بعض الاطلال وأحد المساجد الثلاثة التي بناها يعقوب المنصور الموحدي : مسجد الخالدة باشبيلية في الاندلس ، ومسجد الكتبية بمدينة مراكش ، ومسجد حسان برباط الفتح . ولوحظ في اقامتها أن تبنى على أعلى مكان في الرباط ، وهو هذا المكان ، بحيث يستطيع القادم الى العاصمة من أي طريق أن يرى هذه الكنيسة وحدها ، قبل أن يرى أي شيء من معالم المدينة الاسلامية ، ولوحظ فيها أيضا أن تكون أول شيء يواجه نظر القادم الى عاصمة البلاد ، فوضعت محطة السكة الحديدية الكبرى بالعاصمة في واجهة هذه الكنيسة الجامعة ، حتى ان الداخل الغريب الى المدينة لا يظن أنه داخل الى بلد من بلدان المسلمين وانما هو داخل الى مركز البابوية المسيحية

اسست هذه الكنيسة الجامعة تحت رعاية المارشال ليوطي حبيب الاسلام والمسلمين ! وجعل على رأسها أسقف كاثوليكي من أساقفة الفرنسيسكان ، ومن أشدهم تعصبا وخطورة وجراءة في سبيل خدمة الصليب ، ووظفت معه هيأة كبرى من الرهبان ينفذون خطط التبشير ، ويؤسسون المراكز في مختلف جهات المغرب من حواضره وبواديه ، وانشئت طرق للمواصلات التبشيرية زودت بعدد كبير من السيارات المتنقلة لنشر المسيحية وجلب المستضعفين المتنصرين الى الكنيسة الكبرى واتصل رئيس الكنيسة المسيو فييل بالبابا اتصالا وثيقا فدرت عليه الاموال من كل جانب : مال البابوية ، واعانة الميزانية الفرنسية وضريبة الميزانية المغربية السنوية ، ومساعدة ادارة الاوقاف الاسلامية ، واكتتابات الجمعيات الصليبية بالمغرب . فانشئت الكنائس المتعددة ومدارس الرهبان في مختلف جهات المغرب ، واسست الملاجيء والمياتم والمشافي والمواصف في المدن والقرى والقبائل التي ليس فيها أحد يدين بدين المسيح ، واستدعيت من فرنسا واسبانيا وايطاليا آلاف المبشرين للقيام بهذه الحملة الواسعة قياما نشيطا ولتوزيع العمل بين أفرادها حتى تثمر ثمرها المطلوب في وقت قريب واستعين على القيام بهذا الامر والنجاح فيه بجلب عدد كبير من لقطاء الفتيات الفرنسيات الجيلات وادخالهن في دائرة المبشرات ليستطعن تبشير الشباب المغاربة بدين الاحسان والمحبة

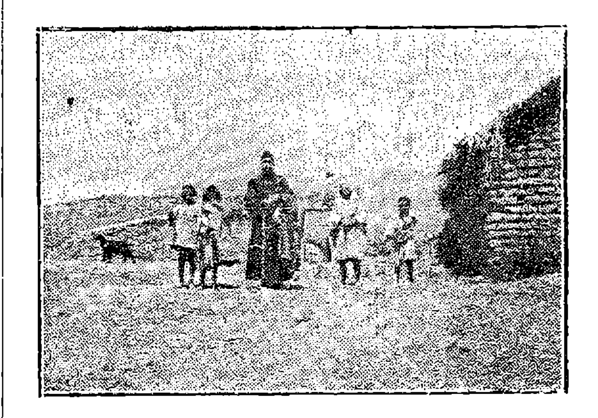


بنات مسلمات في سن الطفولة يتعلمن الصلاة الكاثوليكية ويتبعن ايقونة مسيحية

٣ - تهور المبشرين وعلنية التبشير

ولكن ادارة الكنيسة الجامعة وحزب التبشير الفرنسي في المغرب نسيا جميعا تلك النصيحة الغالية التي قدمها الى المبشرين ورجال الاستعمار رجل من أخلص رجالهم للمسيحية وأشدهم عداوة للاسلام هو المسيو جان جيرو رئيس تحرير جريدة الصليب بباريس تلك الجريدة التي تعد من أكبر الجرائد اليومية الكاثوليكية في فرنسا فقد أعلن صيحته في جريدته قائلا لاخوانه المبشرين في هذه اللهجة الواثقة الصريحة المتقدة بما تقول !!! « سيتم استيلاؤنا على البلاد البربرية من غير شك ، وسيكون هذا الاستيلاء باسم فرنسا لا باسم السلطان ، وستكون الوسيلة الكبرى لهذا الاستيلاء هي وسيلة المدرسة التبشيرية دون غيرها من المدارس غير أنه يلزم اتخاذ جميع الاحتياطات المكنة في هذا الطريق ازاء المغاربة فالتبشير علنيا سيتسبب عنه ايقاظ تعصب المسلمين ، وتعصبهم اذا تيقظ فليس لتهدئته من علاج » والامر الغريب الذي لا يتفق مع المنطق ولا مع التبصر هو أن هذا المقال الطويل الذي كتبه جان جيرو مختوما بنصيحته للمبشرين نشرته مجلة (المغرب الكاثوليكي) نفسها في نوفمبر

سنة ١٩٢٣ ، ومع كونها لسان حال الحزب التبشيري الفرنسي في المغرب الاقصى فلم ينتفع حزبها بنصيحة رجل من رجالاته الكبار !! بل ظل ماضياً في عناده وتهوره وتعصبه البغيض ، حتى ان القسس الموظفين بمدينة « الجديدة » أمروا من فوق منابرهم في الكنائس بتعميد المسلمين ولو من غير أن يشعروا بذلك ، كما امروا المسيحيين أن يتلوا صلواتهم على المسلمين وخصوصاً المستخدمين منهم والعملة في متاجر المسيحيين ومنازلهم ، وليس بعد هذا ما يضرب به المثل في الحماقة والجنون ، وأصبح الناس في العاصمة الرباطية يرون ما بين حين وحين أسراباً من السيارات التى تطوف بين المراكز الكاثوليكية ، يرونها وهي تحمل فريقاً من اخوانهم الضعفاء ويتامى الاطفال ، الى مركز الكنيسة الجامعة ، ويصحبهم عمال الكنيسة ومبشروها الى هذا المركز ليدخلوهم في النصرانية . ولقد ثار ثائر الناس بشكل قوي عندما رأوا سيارة الكنيسة رقم ٧٥٥١ متوجهة بفريق من اخوانهم المسلمين



قسيس يتصرف في قلوب اطفال المسلمين وعقولهم لاول عهدهم بالدنيا

الى هذا المركز الجدير أن يسمى مركز اللصوصية والاجرام ، لا مركز المحبة والسلام . وزاد شعور المسلمين استياء وعاطفتهم هيجاناً ما رأوه وسمعوه من حوادث متتالية ، كلها مثيرة للشعور ، لا سيما ما سمعوه من الحوادث التى تقع يومياً بين جدران مدارس المبشرين الداخلية وملاجيء الايتام والاطفال ، فهذه المدارس والملاجيء تلقن أبناء المسلمين وبناتهم العقيدة المسيحية تلقيناً ، وتجعلهم يحفظونها ويغنونها على الطريقة المسيحية . ولقد سمعت بنفسي عدداً كبيراً من هؤلاء الابناء والبنات ، بعد مقاطعة آبائهم المبشرين ، يُملون عليَّ هذه العقائد المسيحية املاء ويعرضون أمامي كيف كان أساتذتهم المسيحيون يمرنونهم على طقوس المسيحية ، يضاف إلى ذلك ما يلقيه المبشرون والمبشرات من أحاديث في الاستهزاء بالاسلام واحتقار المسلمين ، والاستهتار بالعبادات الاسلامية ، بل ومنعهم لجميع التلاميذ المسلمين من الوضوء والصلاة دائماً ، ومنعهم من الصيام في شهر رمضان . ولقد كانت (المغرب الكاثوليكي) مغذية لشعور المغاربة عن غير قصد وكانت بتهورها مساعدة تمام المساعدة على القيام بحركة واسعة النطاق ضد التبشير الفرنسي ، بما تنشره دائماً من صور أطفالنا وبناتنا ، وما تشرحه بلذة وطمأنينة من كيفية قيامهم بالطقوس المسيحية أحسن قيام ، تحت رعاية القسس والمبشرات ، وما تخبر به في كل حين من جهود التبشير المتوالية في سائر أطراف المغرب ، لا في المدارس والملاجيء والمياتم فقط بل وفي الخلوات وبين أطفال الشوارع ومخدَّرات البيوت ، وزادت هذه المجلة الوقحة في طينها بلة فنشرت مقالا بقلم الاب هيكتور أحد المبشرين في المغرب يذكر فيه « أن الروح البربرية توجه نداءها الحارّ الى المبشرين ، وأنها ألقت نفسها بين أيديهم ، وتعرض عليهم بالحاح شديد أن يعالجوا أزمتها الاخلاقية الروحية » ثم قال لاخوانه المبشرين : « ان هذه الروح ملقاة بين أيدينا ، أحببنا أم كرهنا ، وفرض علينا أن نعالج في وقت قريب تطورها الاخلاقي السريع » ، ونشرت الى جانب ذلك صورة بدوية لسان أوغسطين تمثله وهو يعظ الناس ، مرتدياً برنوساً مغربياً ، وعلى رأسه قلنسوة الاساقفة ، وفي يده اليمنى عصا ترمز الى قيمته في هيأة الكنيسة ، ويده اليسرى تشير الى جماهير المستمعين الجاثين عند قدميه ، مرتدين ملابس تشبه الملابس المغربية ، وجعلت عنوان هذه الصورة هكذا « القديس أوغسطين البربرى يعظ شعبه » فكان لهذه الصورة وهذا التحدي الجريء وقع أليم في نفوس المغاربة وأثر بليغ في توجيه الرأي العام الاسلامي الى هذه الحرب المسيحية الشعواء . ولقد نسي الاب هيكتور وحزب التبشير من ورائه « أن الكنيسة الكاثوليكية قد اضمحلت من المسرح الافريقي منذ قرون ، وان القديس أوغسطين توفى منذ سنة ٤٤٠ مسيحية ، وانه مرت بعد ذلك خمسة عشر قرناً ظهر أثناءها حادث تاريخي عظيم ، غير وجه الارض عما كان عليه ، هو ظهور الاسلام الذى اعتنقه سائر البرابرة منذ ثلاثة عشر قرناً فكان متفقاً مع حياتهم المادية والروحية ، وجاءت تعاليمه ملائمة لهم تمام

الملاءمة ، فاصبحت قانونهم العام يبذلون في سبيل الاخلاص لها والدفاع عنها كل غال ورخيص . وهل يكفي وجود بربري قديم داخل في أساقفة الرومان ، كان حياً قبل خمسة عشر قرنا ، وقت انحطاط البرابرة ، ليجبر برابرة اليوم المسلمين المخلصين للاسلام ، على مفارقة دينهم المقدس ، ليدخلوا الى ديانة يمقتونها ويبغضون دعاتها ؟ » إن هذه تذكرة قدمتها جريدة « الصيحة المغربية » التي تصدر بالفرنسية في الدار البيضاء الى مجلة المغرب الكاثوليكي ، وحزب التبشير ، اخترت أن أقدمها كما قدمها فرنسي الى المبشرين من أبناء قومه ، ليشهد الناس على جهلهم الفاضح ، وغلطهم الفادح

والذي اتجهت اليه الانظار ، وقابله الناس بنوع خاص من الاستغراب والتقزز ، هو هذا المظهر الذي ظهر به فريق غير قليل من الرجال الرسميين ورؤساء الادارات والمصالح المغربية ومديري النواحي ودور الحكومة الفرنسيين الذين أصبحوا يستغلون وظائفهم لخدمة الكنيسة والبابا ونشر التبشير بطريقة رسمية يضاف الى ذلك عدد كبير من الضباط والموظفين المدنيين المنتشرين في القبائل المغربية ، ونذكر منهم على سبيل التمثيل المسيو مارتي مدير العدلية الاسلامية في المغرب ، ذلك الرجل الذي كتب عدة مؤلفات عن طريقة تنصير المغاربة ، والتي قال عنها محرر جريدة « الصيحة المغربية » في احدى مقالاته الحرة : « انها كتب ثورية محضة ، يقصد منها تنفيذ مقاصد الكاثوليكيين المجانين » ، وقد كان هذا المدير يبيع في مكتبه الخاص ، لحساب المبشرين ، كتاب (حياة المسيح) الذي نشروه بالعربية ، وسعى بنفوذه الى جمع عدد كبير من الاشتراكات في هذا الكتاب من الموظفين المسلمين . والمسيو سوردون الذي يشغل عدة وظائف رسمية ، تتعلق بالعدلية الجديدة التي سموها « العدلية البربرية » والمسيو سيكار العدو اللدود للاسلام والداعية الجريء الى تنصير المغاربة في جميع كتبه ثم الموظف في داخل القصر السلطاني الشريف ، ونذكر على سبيل المثال أيضاً المراقب المدني في قبيلة زمور (احدى القبائل البربرية) المسيو بوحيديه فقد فرض على ميزانية القبيلة تأسيس كنيسة كبرى للزموريين ، فأسست على نفقة القبيلة ، وفي نفس الوقت حرم على المسلمين اقامة مسجد أرادوا أن يقيموه ، ومنعهم من الاكتتاب لتأسيسه ، وسحب منهم جميع المصاريف التي وقع الاكتتاب بها للمسجد من أهالي القبيلة ، كل هذه الحوادث يعضد بعضها بعضا ، ساعدت المسلمين المغاربة على أن يتعرفوا موقفهم الجديد تعرفا تاما ، ودلتهم دلالة واضحة على أن فرنسا لم تأت الى المغرب لسلب المال واحتلال الارض ، واستلام مقاليد السلطة فحسب ، ولكنها أتت أيضا وبالاخص لسلب العقيدة الدينية واماتة الروح الاسلامية اماتة لاحياة بعدها

٤ — ثورة الامة ومقاومة المبشرين

لم يلبث أن نشر مرسوم « القضية البربرية » القاضي باخراج البرابرة من قانون الاسلام ومحاكمه ، حتى قامت ثورة فكرية في البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، تعلن بها الامة احتجاجها لا على هذا المرسوم وحده (الذي ليس الا احدى حلقات السلسلة الصليبية الكبرى) ولكن على موقف فرنسا الجديد من أهله ، وعلى سياستها التبشيرية والبربرية بوجه العموم ، وقد صحب هذا الاحتجاج جلد ونفي وسجن ومظاهرات كبرى في سائر المدن المغربية ، ووفود عديدة تفد من الجهات البعيدة الى عاصمة البلاد ، معلنة سخطها واحتجاجها على الحرب الصليبية الفرنسية في القرن العشرين ، وتجلت ارادة الامة ورغبتها في ثلاثة عشر مطلبا وافقت عليها الامة بالاجماع وقدمها الوفد الفاسي الى جلالة السلطان ليسعى الى تحقيقها بصفته رئيس البلاد الشرعي ، ومبايعا من أهل الحل والعقد على اقامة حدود الشريعة الاسلامية دون غيرها ، والذي يظهر للقراء مبلغ ما يشعر به المسلمون المغاربة من خطر عظيم ، هو ملاحظة الاكثرية الساحقة من مطالب الشعب ، وتحديد الغرض الاساسي من طلبها ، ذلك أن سبعة من هذه المطالب الثلاثة عشرة كلها موجهة إلى انقاذ المغرب من الهوة السحيقة التي أشرف عليها والى الاحتفاظ بالامة المغربية بوحدتها ، والاحتفاظ لها بصفتها الاسلامية العربية ، حتى يظل الشعب المغربي جزءاً من هذه المجموعة الكبرى ، وعضواً من هذا الجسم الاسلامي ، الممتد في شرق الارض وغربها ، ويسرنا تمام السرور أن العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ، عرف الغرض الاساسي من غضبة المغاربة لدينهم وقوميتهم ، فأبدى نحو قضيتهم ما يليق بها من الاهتمام ، وشارك في العطف عليها ، والاحتجاج ضد فرنسا من أجلها ، مشاركة كلها عطف ، وعناية ، ودليل جديد على حياة العاطفة الدينية في شعوب الاسلام

البقية في العدد الآتي

مطالع

...معية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حموده ...رس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها ...وح المساواة في التشريع الاسلامي » في ...اعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) ...نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة ...ابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم ...باوي محاضرة "موضوعها « مضار معصية » في مسجد جراد بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد ...اب محاضرة موضوعها « حق المسلم على ...لم » في مسجد ناحية أبي طواله مركز ...ا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل ...النبي محاضرة موضوعها « في التكسب ...نفف به عن السؤال المذموم » في مسجد ...ة الفدائية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه بازي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره » ...مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو ...اب محاضرة موضوعها « النصر الاسلامي » ...له تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا » في ...جد الصالحين بقايوب البلد

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة ...بدا) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة البحاثة النفساني الاستاذ محمود يوسف الموظف بالداخلية في موضوع (الانهيار النفسي وارتباك الحياة)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد طلعت باشا بالسبتية والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد المؤيد والاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة والاستاذ الشيخ عبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بطنش والاستاذ الشيخ الصاوي على شعلان بمسجد فاضل باشا والاستاذ الشيخ محمد على حسن بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ الشيخ على محمد شقرون بمسجد ابي مريم ببولاق والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد الاموي بأسيوط والاستاذ على فهمي خليل بمسجد مرادبك بالبقالة والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

محاضرات جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الحسد وآثاره في المجتمع » في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين أول المحرم سنة ١٣٥٠ بنادي الجمعية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر والدعوة عامة

محمد أسعد حكيم

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يلقي في الساعة ٨ من مساء الخميس الموافق ٢٦ ذي الحجة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي محاضرة موضوعها (معنى الجهاد والفتح في الاسلام دفعا لافتراءات المبشرين) ثم فضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع تكملة موضوع (ما الذي يحتاج اليه المسلمون لاعادة مجدهم الغابر) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع القرطية قسم باب الشعرية والدعوة عامة

الادارة

احتجاج الطلبة الاندونسيين

الى جمعية الامم والحكومة الايطالية

أرسلت جمعية الطلبة الاندونسية البرقيات الى عصبة الامم وملك ايطالية وسفير ايطاليا وهذا ترجمتها : —

الجمعية الخيرية الجاوية للطلبة الاندونسيين بمصر تحتج بشدة على اعتداء الحكومة الايطاليه على مسلمي طرابلس

الجمعية الخيريه الجاويه بمصر

— الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات —

...مد فهذا آخر سنة الفتح الخامسة ، وبالعدد الآتي يدخل في سنته السادسة وصلى الله على سيدنا محمد قائد الانسانية الى الخير وعلى آله وصحبه وسلم

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعفاء في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٥١) القاهرة: يوم الخميس ٣ المحرم سنة ١٣٥٠ (فاتحة السنة السادسة)



الحمدُ لله الذي هدانا بمحمدٍ ﷺ، وجعل القرآنَ إماماً لنا لا يذِلُّ مَن عمِلَ به ولا يُفلحُ مَن نافقَ فيه

وبعدُ فانَّ الأحداثَ تمرُّ بالمسلمين سِراعاً كأنها الصُّوَر المتحركة تتراءى على الشاشة البيضاء فيشهدُ الناسُ منها في الليلة الواحدة تاريخَ شهر، بل أهوالَ دهر. وقد كان آباؤنا إذا نزلتْ بهم أمورٌ لم تكن، ابتكروا لكل أمرٍ منها ما يسدُّ الثغرة مما يليه. وشرُّ الموانع التي رأيتُها واقفةً في طريق الخير أن يَفترض المسلمُ أن الخطْبَ أكبر من أن يُعالِجَ هو دَرْءَه من ناحيته، وأنَّ المطالَبَ بصدِّ هذا التيار أناسٌ آخرون ليس هو منهم. ومن أخبث ما احتال به إبليسُ على المسلمين في كل قطر أن يُقنعهم بأن العمل في محيطهم لا يُجدي أو أنه غير ممكن وأن هنالك أقطاراً أخرى ـ أو جماعاتٍ أخرى ـ عليها المعوَّل، وفيها الكفاية والبركة. حِيَلٌ يحتالُ بها الشيطان الرجيم ليخدِّرَ مكانَ الإيمان من القلوب، ويميتَ مواضعَ الحسِّ في الضمائر

أيها المسلم،

إنكَ اليومَ في حالة جهادٍ حيثما كنتَ ومهما كان نوع عملك في الحياة، شئتَ أن تكون فيها مجاهداً أو لم تشأ. والمجاهد إذا كان في ميدان العمل، وغفَلَ ساعةً عن الواجب، حفَّتْ به الأخطار من حيث يَشعر ومن حيث لا يشعر، وكانت عاقبة أمره الهلاك

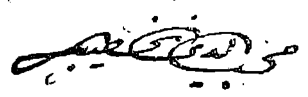
أيها المسلمون،

إن ما ترونه نازلاً فينا اليوم من المصائب إنما نزلَ فينا لأنَّ كلَّ واحد منا يظن أن المطالَبَ بالعمل لخير الملّةِ أناسٌ آخرون ليس هو منهم، فكانت النتيجة أن كلَّ واحدٍ منا أهملَ العمل، فدَهمتْنا المصائب بخيلها ورَجْلها، وأحاطت بنا النوائبُ من كلِّ مكان، ولا يزال الشيطان عاملاً على تخدير مكان الإيمان من قلوبنا، وإماتة موضع الحسِّ من ضمائرنا، فيقول الواحد منا لنفسه يكذبُها: وما ذا أستطيع

أنا أن أعمل ، و لو استطعتُ العمل فما ذا يُجدي عملي ؛ وعلى كل حال فهنالك آخرون غيري يعملون . . .

إعلم — عافاك الله — أن الشيطان قد دخل جوفك ، فهو الذي يحدّثك هذا الحديث الخبيث ، وأما أنتَ فليس من فطرتك أن تقول هذا ، لأنك من سلالة المجاهدين الأبطال ، الذين يعلمون أن جهاد النفس جهاد ، وأن منع الشرّ من أن يقع جهاد ، وأن معاونة أخيك على الخير جهاد ، وأن إعزازكَ الإسلامَ جهاد ، وأن افتخارك بدينك وملتك عند الأجانب عنهما جهاد ، وأن تنشئتك أبناءك على الشهامة والفضيلة والمعرفة جهاد ، وأن عملك على زيادة ثروة المسلمين — وأنت واحد منهم — هو أيضاً جهاد . وقد علمتَ أن الحلالَ بيّن وأنه هو الذي يؤدّي بالأربعمائة مليون من المسلمين الى مثل العزّة التي كان عليها سلفهم الأوّل . وأن الحرام بيّن وأنه هو الذي صار بنا الى هذا الدّرك العميق من الحطّة والذلة والنذالة والاستخذاء

أقول قولي هذا وقد رجعتُ بذاكرتي الى مثل هذا الأسبوع من سنة الفتح الماضية ، ثم استعرضتُ حوادث العالم الاسلاميّ في عام فرأيت كيف أن الشيطان كان نشيطاً في دخول أجوافنا وتخذيل قلوبنا عن المبادرة للجهاد ، فقلتُ في نفسي انْ كنّا حقّاً مؤمنين فيجب أن لا يُلدغ المؤمنُ من جُحر مرّتين ، ولذلك آليت أن أفضح الشيطان عند قرّائي وهم الصفوة المختارة من أهل الهجرة في سبيل الجهاد لأنهم رجال الفتح ، وطمعتُ في أن أجدّد العهد معهم على أن نتوب الى الله من أسباب الخزي ، وأن يعتبر كل فرد منّا أن العمل الذي أقامه الله فيه انما هو ثغرة من ثغور الإسلام فيجب عليه أن يعزّ الاسلام من ناحيته فلا يُؤتى من قِبَلها . وأنا واحد من المسلمين ، وقد وضع الله في يدي صحيفة ضعيفة أكتبها ، فعليَّ عهدُ الله أن أمنع الاذى عن الاسلام من هذه الناحية ، وأن أجاهد وأنافح ما استطعت ، اللهم فاشهد



١٣٥٠

ذكرى هجرة سيد الوجود

كان يوم الثلاثاء الماضي يوم رأس السنة الهجرية فتجدّدتْ به في نفوس المسلمين ذكرى العزم والصبر وإخلاص النية لله في نصرة الحق ، وكانت هذه الذكرى بما اشتملت عليه من عظمة وروعة وجلال مبعث إلهام جديد يتجلى في قلب كل مسلم فدله على طريق العمل ، وأرشده الى المطمح النهائي — مطمح التوحيد — الذي يجتمع فيه أنظارات جميع المسلمين المتجهة الى نقطة واحدة من جميع أطراف الارض خمس مرات على الاقل في كل يوم

وقد اضطرتنا كثرة مواد هذا العدد الى تأجيل ما أعددناه له في موضوع هذه الذكرى السامية ، فالى العدد الآتي ان شاء الله

ذكرى الظهير البربرى

في جمعيتي الشبان المسلمين والهداية الاسلامية

أقامت جمعية الشبان المسلمين مساء يوم السبت وجمعية الهداية الاسلامية مساء يوم الاثنين حفلتين عظيمتين بمناسبة مرور سنة على الظهير البربري فألقيت في جمعية الشبان المسلمين كلمة حضرة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار باسم الجمعية (وقد نشرناها في هذا العدد) وخطبة الاستاذ السيد حسن بو عياد من أعيان فاس (وفي هذا العدد جزء منها) وتداول المنبر خطباء من أبناء الاقطار الاسلامية ومنها تونس وجاوة والهند ثم خطب الاستاذ الكبير أحمد زكي باشا ووقع المجتمعون احتجاجا على بقاء الظهير البربري الى الآن

وفي حفلة جمعية الهداية خطب الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية والاستاذ مصطفى أفندي عبده والاستاذ السيد بوعياد وألقى الاستاذ صادق أفندي عرنوس قصيدة رائعة ووقع الجميع احتجاجا على استمرار الظهير البربري

وفي خلال الحفلة وزعت على الحاضرين هدية لطيفة وهي نسخ من كتاب (عاصفة في مراكش — أو أخطاء السياسة البربرية) وهو مزين بالصور وملحق به خريطة فرنسية لمراكز التبشير التى احتلت البلاد المغربية

وقد دلت الحفلتان على أن العالم الاسلاميّ جادّ في مقاومة هذا الظهير ونشر فضائح البرنامج المتعلق به ، وما دام المسلمون يقاومون هذا العداء بجد فان الفشل سيكون حليف ذلك البرنامج ان شاء الله

الغارة على العالم الاسلامي

اقتراح كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

جاءنا من عطوفته ما يأتي :

اني اقترح طبع هذه المقالات المترجمة في الفتح عن أعمال المبشرين كتابا على حدة يطبع منه ألوف من النسخ وعشرات ألوف ويوزع على جميع العالم الاسلامي بدون استثناء ويقتنيه كل مسلم ذي حمية ويقرأ منه الخطباء والمدرسون في الجوامع ولا يبرح بين أيدي المسلمين حتى يستظهروه غيباً لعلهم ينهضون أخيراً لمقابلة الشيء بمثله ويؤلفون الجمعيات ويتبرعون لها بالاموال ولو بعشر عشر معشار ما يتبرع به الافرنج لجمعياتهم التبشيرية التي لا نحتاج الى ذكر مآربها الخبيثة بما شرحته لنا تقاريرها وما فضحته من أسرار أعمالها وما أوضحته من الطرق التي هي سائرة عليها لهدم الاسلام من كل أقطار الارض

ويجب أن يترجم هذا الكتاب الى التركي والفارسي ولسان الاوردو ولسان الملايو وجميع ألسنة الشعوب الاسلامية

واننا لنشكر زويمر واقرانه وجميع هؤلاء المبشرين على هذه التقارير التي لم تُبق عند أحد شبهة في حقيقة مقاصد هذه الجمعيات وهذه البعثات التبشيرية على اختلاف نحلها ، كما أنها لم تبق عند أحد شبهة في عضد الحكومات الاوربية لهذه الجمعيات التبشيرية وهذه البعثات التي تبثها في العالم الاسلامي تارة خفية وتارة علنا فانه ما من سبيل للدفاع عن النفس أحسن من معرفة العدو ما يكيد له عدوه

لوزان — شكيب أرسلان

(الفتح) اننا عاملون باقتراح الامير المجاهد ، ولا يكاد يفرغ الفتح من نشر هذه الفصول حتى تكون في كتاب مستقل ان شاء الله

نادٍ للشبان المسلمين في حلب

أذنت حكومة حلب للسيد فريد الموقع والسيد عبد الرحمن شيخوني والسيد أمين عيروض بتأسيس نادٍ للشبان المسلمين في حلب

حولية الاستاذ النجمي

من عادة شاعرنا الكبير الاستاذ السيد محمد حسن النجمي أن يطوّق جيد الفتح في فاتحة كل عام بقصيدة من حولياته البارعة يهنئه فيها بالعام الجديد . وقد اضطررنا الى تأجيل حولية هذا العام للعدد الآتي بسبب كثرة المواد

احتجاج بلبيس

على الفظائع الايطالية

نحن أهالي مركز بلبيس « شرقية » قرأنا بالامس فظائع فرنسا باخواننا البربر واطلعنا اليوم على ما فعله الايطاليون مع اخواننا المسلمين المؤمنين بطرابلس وما استعملوه معهم من أنواع القسوة والعذاب حتى وصل إلى النساء والبنات و الاطفال ! فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ازاء ذلك نحتج بكل ما أوتينا من قوة على تلك الفظائع التي ما حصل مثلها في القرون الوسطى فليشهد العالم وليسجل التاريخ . وختاما نقدم جزيل شكرنا الى صحيفة الفتح والامير شكيب أرسلان على ما يقومان به من نصرة الدين الاسلامي

عن أهالي مركز بلبيس الحاج علي حسين قاني . سعد علي حسين . محمد الصغير علي حسين : محمد خليل عيد . مصطفى مصطفى ابراهيم . محمود علي أحمد . عبد الحليم محمود . عبد الغني محمود . محمود حسن عيد

احتجاج صهرجت الكبرى

جاءنا احتجاج مطول من أعيان ووجوه صهرجت الكبرى على الفظائع الايطالية وقد وقع عليه أصحاب الامضاءات الآتية:

محمود أفندي نصير . الشيخ محمد لشين المحامى . الشيخ اسماعيل عبد الرحمن . الشيخ عبد الله شريف . الحاج برهي أبو بكر . الشيخ أبو سبع لشين . الشيخ قناوى شريف . محمد علي أفندى نصير . رشاد أفندى سكر . الشيخ أحمد عوض الله . الشيخ عبد الله الصفار . الشيخ عبد السلام القاضي . الشيخ عبد الوهاب أبو نحنه . محمد أفندى سكر . سليمان أفندى صدقه . أحمد أفندى محمد علي . الشيخ عبد الله حسين . هلال أفندى الشاذلى . ابراهيم أفندى عمر . الشيخ حسن الشويكي . الشيخ محمد الدمرداش الشيخ عبد العزيز بكر

الطريقة العملية لمقاطعة ايطاليا وفرنسا

لكي تكون المقاطعة فعلية وكاملة يجب تشكيل هيئة مختصة ترسم الخطط وتنظم العمل وترشد الناس اليها

ومن واجب هذه الهيئة أن تحضر بياناً وافياً بصادرات ايطاليا وفرنسا الينا وكميتها ونوعها ومبلغ الحاجة اليها

يجب عليها أن تستقصي التجار المستوردين لها وتعلن الجمهور بأسمائهم ومحلاتهم أجانب كانوا أو وطنيين

يجب عليها أن تنظر في الضروري لنا من هذه البضائع فترشد الجمهور لما يغني عنه من البضائع الوطنية ان وجد كالارز بدل المكرونا مثلا فان لم يوجد تنظر في البضائع الشرقية الاخرى وتعمل على جلب ما يسد وارشاد الجمهور عنه فان لم تجد تبحث في بضائع الامم الاخرى التي لم تعتد أولا تملك أن تعتدي الآن. وهذه مهمة واسعة النطاق لا بد منها لنجاح المقاطعة

يجب عليها أن تمهد الى اناس في كل بلد يفهمون الناس تأثير المقاطعة في ارجاع المعتدي الى الحق ويثيرون فيهم الهمم القاعدة والغيرة الفاترة كما فعلت مصر سنة ١٩١٩ وبعدها

إن وجود هذه الهيئة ضروري للاسباب الآتية التي يجب أن تعالجها وتوجد لها الحلول المناسبة:

١ ـ جمهور المستهلكين عوام لا يفرقون البضائع الايطالية من الافرنسية من غيرها

٢ ـ معظم البضائع مجهولة الجنسية حتى من المتعلمين والمتنورين

٣ ـ التجار لا يصدقون المشتري لئلا تبور بضاعتهم ، الا النزر القليل الذين يرضون بهذه الخسارة ابتغاء مرضاة الله

٤ ـ قليل من البضائع هو المكتوب عليه جنسيته كالعلب ولا يمكن أن يعرفه الا المتعلمون

٥ ـ قليل جداً من البضائع ماهو معروف لعامة الناس كالمكرونا

أما واجب المؤمنين العاجل فهو أن يتجنبوا البضائع الافرنسية والايطالية المعروفة لهم ، وأن يقاطعوا كل تاجر ايطالي أو افرنسي مهما كانت تجارته وأن يسحبوا أموالهم من المصارف الايطالية والافرنسية ، وأن لا يسافروا الى ايطاليا أو فرنسا للاصطياف ، وأن لا يفلت منهم درهم على العموم الى ايطالي أو افرنسي ، وأن يطالبوا من الاطباء تجنب كتابة أدوية ايطالية أو افرنسية في وصفاتهم لهم ، وأن تبرق التجار منهم الى الخارج بشطب طلباتهم وعدم قبولها قبل أن تشحن من هناك ، وأن يسحبوا أبناءهم من مدارسهم في الداخل والخارج ، وأن يقاطعوا التجار الوطنيين الذين لا يقاطعون البضائع الفرنسية والايطالية

وأنه ليتبين لمن يدقق النظر في الفروض الخمسة المذكورة أن المقاطعة لا يمكن أن تكون فعالة بدون أن تعالج الامور الثلاثة الاولى على الخصوص فيمكن اذا تشكلت الهيئة المشار اليها أن تتفق مع تجار من كل صنف (خصوصاً الاصناف التي يكون استهلاك الجمهور فيها كبيرا) لا يبيعون بضائع ايطالية ولا فرنسية فتعلن عنهم للمسلمين ، تفعل ذلك في كل بلدة بقدر الامكان ويكون لها الحق في الاشراف أو التفتيش في بضائعهم للتأكد فقط من عدم وجود بضائع ايطالية أو فرنسية لديهم وهذه أعظم خطوة تخطوها في سبيل المقاطعة الفعالة وتيسيرها للمسلمين

ويمكن لجمعية كجمعية الشبان المسلمين أن تؤسس جمعية تعاونية وتستجلب فيها كل أنواع البضائع خصوصاً التي يتعذر على المسلمين معرفة جنسيتها

وعلاوة على ذلك تكون هذه الهيئة كمكتب استعلامات لكل مستعلم عن حاجة من حوائج المسلمين فترشده الى مطلوبه وبذلك تكون حاجزاً أمام ارتداد الناس على أعقابهم اولئك الذين لا يهتدون سبيلا الى حاجة من حوائجهم فيستسلمون الى اليأس

هذه مقترحات قابلة للتعديل عند العمل ونود أن نرى اهتماما من زعماء الاسلام بأمر هذه المقاطعة يعادل ما نكب به المسلمون في دينهم وعرضهم ، وحينئذ نسأل الله أن يشد عضدنا فنقدم اقتراحات اخرى تفصيلية ان لم يتقدم لهذا فارس من فرسان هذا الميدان

أيها المسلمون ، اعلموا أنه يحرم على من آمن بالله واليوم الآخر أن يتعامل مع المعتدين ، ولا شك أنهم يعتبرون أنفسهم في حالة حرب مع أبناء ديننا ونحن لا نستطيع حيلة ولا نهتدي سبيلا واذكروا قول الله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون »

سيد سعد

الخطيب في برلين

والسامعون في واشنطن

عقدت غرف التجارة في ٣٥ مملكة مؤتمراً في واشنطون في هذا الشهر للبحث في الازمة العالمية ووسائل تفريجها وقد حضر هذا المؤتمر ألف عضو كلهم من رجال المال والاعمال . ومن أبدع ما ألقي في هذا المؤتمر خطبة المالي الالماني الكبير هر فرانتز فون مندلسن . وكان هذا الخطيب مريضاً لا يستطيع السفر من ألمانيا الى أمريكا لحضور المؤتمر فسمح له بالقاء خطبته بمنزله في برلين ونقلت أولا بالتلفون اللاسلكي الى لندن ثم منها بالامواج اللاسلكية القصيرة الى فوندلاندا الجديدة في شمال أمريكا ، ثم نقلت مرة اخرى بالتلفون اللاسلكي الى قاعة المؤتمر في واشنطون حيث ركبوا مضخمات الصوت فسمع الاعضاء - وهم ألف عضو - صوت الخطيب الالماني من منزله في برلين كما لو كان واقفاً أمام كل واحد منهم . وقد نصح الخطيب لمعالجة الخلاص من الازمة العالمية بالتعاون بين الامم وتخفيض الحواجز الجمركية وقال في ختام خطبته :

« لم يسبق أن اجتاز العالم فيما مضى أزمة شديدة كالازمة الحالية ، ولكن المجال لاصلاح الاحوال يكاد يعادل - باتساعه - الصعوبات التي تعترضنا ، فاذا نجحنا في استخدام قوى الطبيعة لخير البشر خرجنا من الازمة »

وقد انتخب هذا الخطيب بالاجماع رئيساً للمؤتمر في السنة القادمة

الشيخ أبو زيد

شيخ منصر

زعم الرجل المسكين الشيخ أبو زيد في خلال ساعة قضاها مع أحمد عبد الحليم العسكري أنه لو كانت حرية الرأي موجودة بمعناها الصحيح لما قامت الضجة حول سخافاته التي سماها تفسيراً والتي أراد بها أن يفهم معجزات الانبياء المذكورة في القرآن بغير مافهمها به أبو بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ

وقد ظن الذين قرأوا هذا الهذيان أن الرجل يقول بحرية الرأي . ولكن ما عتم الناس أن رأوه في بلده دمنهور يرتجف قلبه فرَقاً من حرية الرأي وحق المناقشة والدفاع عند ما أعلن العالم الفاضل الشيخ أحمد عباده رئيس جمعية حياة الاسلام بدمنهور انه سيلقي في مسجد السوسي محاضرة في بيان سخافات كتاب أبي زيد . فذهب أبو زيد يجري الى حضرة مأمور دمنهور قائلا له « ان دمنهور بلدي ولي فيها أنصار كثيرون ، واذا ألقى الشيخ أحمد عباده محاضرته سيختلّ الامن وسيحدث مالا تحمد عقباه »

وصدَّق حضرة المأمور ما قاله أبو زيد فحضر بنفسه الى مسجد السوسي طالباً من فضيلة الاستاذ المحاضر أن يعدل عن القاء المحاضرة . قالت جريدة الصدق : فاجاب الاستاذ على هذا الطلب بشدة وحزم أنه لا يمكن بأي حال أن يمتنع من القاء محاضرة دينية أو درس ديني ، وأن ما يهوّل به أبو زيد لا حقيقة له على الاطلاق اذ لا يوجد بين الشعب الدمنهوري أنصار لاي فرد يعتدي على الدين الاسلامي الحنيف . فوثق حضرة المأمور بذلك والقيت المحاضرة فكانت موضع الاستحسان ولم يحدث شيء مما هدَّد به أبو زيد . فعلم الناس أنه ليس شيخ منصر وانما يدّعي ذلك فقط

حرية الرأي يطلبونها لينشروا عدوانهم على هداية القرآن أما اذا احتاج المسلمون الى حرية الرأي ليدافعوا عن دينهم فهناك تبذل الضراعة لمأمور دمنهور حتى يمنع ذلك

حقيقة انهم مساكين ....

(هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟)

كلمة جمعية الشبان المسلمين

فى ذكرى مرور عام على الظهير البربرى

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل الجمعية

سادتي الاجلاء . شديد على نفسي كل الشدة ، وشاق عليها أعظم المشقة ، ان أقف أمامكم شاكيا شجوى وشجوكم مما نراه ينصبُّ على الاسلام وأهل الاسلام من البلايا المتوالية والرزايا المتكاثرة التى تقع فيها النبال ، على النبال وتتكسر فيها النصال على النصال

ولو كان سهما واحدا لاتقيته ولكنه سهم وثان وثالث

قام النزاع قديما بين أوربا المسيحية وبين العالم الاسلامي وأعلنت المسيحية على الاسلام تلك الحروب الصليبية التى دامت قرنين من الزمان ـ استغفر الله ـ بل هي مستمرة الى هذا اليوم مع تعديل في الاسلوب ، وتنويع في المعدّات

كان أول اجتماع لاثارة الحروب الصليبية على يد بطرس الناسك في أكليرمونت بفرانسا سنة ١٠٩٥ م وثارت أمم أوربا وفي مقدمتها فرنسا الى الشرق لاخماد مصباح الاسلام وصارت ترسل الحملة تلو الحملة والجند يتلوه الجند حتى بلغ ما أرسلوا به الى الشرق أكثر من مليوني جندي في تسع حملات نجح بعضها في أول الامر لتخاذل المسلمين وفشل بقيتها حين استيقظوا من سنتهم وهبوا من رقدتهم وسهروا على حفظ دينهم وتراثهم ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا

لم ترجع أوربا من فشلها في الشرق الا لتسترد قوتها وتغير أسلوبها في محاولاتها وتعد العدة للاغارة على أمم الاسلام كرة أخرى . فشرعت في عملها بشتى الاساليب ومتعدد الوسائل . فربطت الامم المسيطرة على بلاد الاسلام بالمعاهدات التجارية المختلفة وتأمين الرعايا وافتتاح المدارس على اختلاف أشكالها . بين مدارس تبشيرية ومدارس الحادية الى غير ذلك وصارت تغزو الاسلام في عقر داره بهـذه المعدات وتقاتله بتلك الوسائل

قد يقدر لاوربا النجاح من ناحية المدارس الالحادية ولكن فشلها فيما حاولت من ناحية التبشير لا يعادله فشل . ويئس المبشرون من ادخال عقيدتهم التي يزعمون أنها مسيحية في قلب رجل من أهل الاسلام

ولكن فرنسا اخترعت للمبشرين أسلوبا جديدا وهو الاعتداء على أقدس الحريات وهي الحرية الدينية . وابتدأت ذلك بين أمة البربر في مراكش بابعادهم عن القضاء الشرعي الاسلامى واعادتهم الى عادات وثنية قديمة كانوا عليها قبل أربعة عشر قرنا لا تتفق مع المسيحية ولا مع الاسلام ، مقدّرة انهم متى بعدوا عن الاسلام سهل اصطيادهم وايقاعهم في شباك وثنية أخرى هي مسيحية فرنسا

لم تكتف بذلك بل عمدت الى أطفال البربر فابعدتهم عن المدارس التي يدرس لهم فيها العربية والقرآن كتابهم وكتاب دينهم ودين آبائهم وانشأت لهم مدارس تبشيرية يقوم بالتعليم فيها مبشرون من الكاثوليك يدرسون لهم فيها الدين المسيحي يؤخذون بطقوسه وعباداته ولا يدرس فيها من اللغات سوى البربرية والفرنسية

استعدت الحكومة الفرنسية الظالمة المعتدية لذلك من زمن طويل . ولكن الحوائل والموانع وقفت في طريقها مدة . فلما آنست تخلصهـا من بعض الشواغل أقبلت على مشروعها الاجرامي باستصدار ظهير من شخص هو في يدها كالميت في يد المغسل يقلبه كيف شاء مستغلة ضعف ذلك الشخص وغرارته واستسلامه امامها . مستعينة بجماعة ممن ماتت ضمائرهم وخسروا أنفسهم ودينهم وتقدموا في غفلة الزمان ، فاتخذتهم مطايا لاغراضها الخبيثة الشريرة وهي الاعتداء على العقائد وتغييرها من حق الى باطل

الا فلتذكر فرانسا وليذكر المبشرون الكاثوليك وليذكر قداسة البابا الذي يعمل هذا العمل باعتباره انتصاراً له ، أن الاسلام قد ساد أكثر العالم القديم وكان في يد رجاله من الحول والطول وله من النفوذ أكثر مما لفرانسا والكاثوليك في بلاد مراكش ، فلم يقدم على هذا العمل الوحشي الشائن الذي يعتبر بحق وصمة في وجه الانسانية والمدنية . ولو أن أهل الاسلام أقدموا على مثل هذا العمل الآثم الذي تأتيه فرنسا بلا مبالاة لما بقي في البلاد التي وطئتها أقدام أهل الاسلام مسيحي من أى مذهب ولا يهودي ، بل لما بقي غير مسلم من جنوب فرانسا الى حدود الهند والصين . وهذه فتوى مفتي الثقلين ابي السعود لمحمد الفاتح شاهد حي على ما أقول

وليعلم الذين يحسنون الظن بفرانسا ، انها تحمل في أحشائها أخبث تعصب ديني ، وانها رغم مظهرها اللاديني تسير في جميع أمورها بالآراء الكاثوليكية في أشد أطوارها مقتا ، وانها ذات ضمير ميت لا يحس بوخز ولا تأنيب على اقتراف هذه الآثام

يحق لنا نحن المسلمين في الوقت الذي نحس فيه بآلام اخواننا في الدين وما يعانون من شدائد في سبيل دينهم ان نئن أنين الموجع في هذا اليوم الذي صدر في مثله من العام الماضي ذلك الظهير المقبوح الذي يعد من مصدره وأعوانه ومن فرنسا التي استخرجته من هؤلاء بالقهر والجبروت ذنبا لا يغفره التاريخ ولا تنسى جريمته الاجيال الآتية وسيبقى على كل من له يد فيه لعنة تتجدد الى الابد

وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

في ينابيع النيل

قلت الامطار في هذا الشهر قلة مخيفة في شرق افريقية وأواسطها وسيكون لذلك تأثير سيء على فيضان النيل في ابانه عما يلحقه من نقص وانخفاض في ينابيعه العليا من الحبشة الى النيل الازرق وبلاد البحيرات للنيل الابيض ، وحدث في الاخير انخفاض في حرارة الجو فهبت رياح باردة من الجنوب فبعثت الامل على وقوع اعتدال في هذه الحالة التي قد يخفف من أضرارها وجود الخزانات التي يزول معها كثير من المشقات القديمة في تدبير المقادير اللازمة للري

ما ينشر في الفتح

بمناسبة دخول (الفتح) في سنة جديدة يعلن قلم تحريره الشكر لحضرات الافاضل الذين يوافونه بنفثات أقلامهم ، فانهم أعوان الجهاد ، وعيون هذه الصحيفة في الآفاق ، ومدونو الاحداث التي تنبهنا معشر المسلمين الى مواطن الخطر في أنفسنا وفيما حولنا

ومما يرجوه قلم التحرير من حضرات الكرام الكاتبين أن يلتزموا بلاغة الايجاز جهد الطاقة ، لان عندنا بأقلام أهل الفضل مئات المقالات - نعم مئات المقالات - نحب أن ننشرها وهي تستحق النشر ، ولم يحملنا على تأخير نشرها إلا طولها

وقد يكون من أسباب إهمال المقالات كونها في موضوعات انشائية مجردة أو خروجها عن الخطة التي التزمها الفتح منذ بداية ظهوره ، حتى أن من المقالات ما يكون موافقاً لما نعتقده الحق ولكن نشره يؤدي الى مناقشات بين المسلمين ، فنجتنب ذلك لئلا نشغل صفحات هذه الجريدة الا في مقاومة ما يمس الاسلام بجملته أو يُعتدى به على المسلمين من حيث هم مسلمون ، ولو وُفقت هذه الصحيفة لان تكون يومية أو أن تصدر مرتين في الاسبوع على الاقل لأمكن توسيع دائرة ما ينشر فيها حتى يشمل كل ما نعتقده حقا ونافعاً

وملاحظة ثالثة تتعلق بالنشر ، وهي أننا نعتقد أن حب الظهور وشهوة الاشتهار من شر الامراض التي تصيب دعاة الخير ، ونحب أن يعينا الكاتبون على استئصال هذا المرض الاجتماعي ، حتى لا يكون فينا الامن يحتقر الشهرة ومن يتلذذ في أن تكون أعماله كلها خالصة لوجه الله

في الحجاز

* شرع المهندس الامريكي المستر توتشل في البحث عن إمكان حفر آبار ارتوازية في الحجاز وقد ضمت الحكومة اليه هيئة لمرافقته وقدمت له الوسائل اللازمة التي تساعده في مهمته
* تبرع سمو الامير فيصل بمائة جنيه لمدرسة الفلاح الاهلية بمكة المكرمة
* وصلت الشحنة الاولى من أدوات اللاسلكي الذي أوصت عليه حكومة الحجاز ومعها أبدع سيارات عليها ماكينات لاسلكية

هذا البلاغ الايطالي

يلائم هذه الادارة في طرابلس

اذا كانت الفظائع الايطالية التي انتشرت أخبارها في مختلف آفاق الدنيا تدل على أن مرتكبيها ليست لهم قلوب ، ولا قيمة عندهم للنفوس التي حرّم الله قتلها بغير حق ، فان البلاغ المبهم الاخير الذي اذيع باسم المفوضية الايطالية يدلُّ كذلك على أن الذي نيط به كتابته لم يحترم القراء الذين ستقع أنظارهم عليه ، فهو يطمع أن ينفي بكلام غير محدد حوادث صار يعرفها الناس بحدودها وأشخاصها وأماكنها وأوقات وقوعها

نحن لا ننكر أن بعض الاخبار التي اذيعت صعب تمحيصها لان العائلات الشريفة التي اغتصب ضباط الطليان من أعراضها تكتم المعرات التي نزلت بها . ومن الجائز أن الطليان يكابرون في قضية احراقهم المصاحف وطبخ الطعام عليها وتحويل زاوية الكفرة الى خمارة

ولكن ما ذا يصنعون باقرارتهم الرسمية بأنهم نقلوا ٨٠ ألف عربي من الجبل الاخضر - وطنهم - الى ساحل العقيلة الذي يبعد عنه مسافة عشرة أيام ، وحشروهم هم وعائلاتهم ومواشيهم في مكان ليس فيه لا كلأ ولا ماء يرويهم . وكل هذا لا لانهم عصاة بل لاحتمال أن تقع علاقة بينهم وبين العصاة . هكذا جاء في بلاغاتهم الرسمية ، وفي خطب الجنرال غراسياني . فلما ذا لم تذكر المفوضية الايطالية هذه النقطة في بلاغها ؟

وما ذا تصنع المفوضية الايطالية بقضية الثمانمائة ألف هكتار التي انتزعوها من مالكيها بدون أدنى حق ولم يدفعوا ثمنها وهي نحو مليون فدان ، أي نحو خُمس أراضي القطر المصري

وما ذا تصنع بنقل أطفال المسلمين الى ايطاليا لتنشئهم انشاء يسر الفاشست والفاتيكان ويدمي قلوب المسلمين ؟

وماذا تصنع المفوضية الايطالية باعلانات حكومتها الرسمية عن « طلينة » طرابلس وبرقة

وماذا تصنع بأناشيد العسكر الطلياني المطبوعة ، وكلها قذف بالدين الاسلامي والمسلمين ، ولقد نشر (الفتح) احداها

والايطاليون متهمون من الطرابلسيين بأنهم أحرقوا ٣٤ شريفاً من أشراف مصراطة وعلى رأسهم الشريف فيدان وأن منزلهم الذي أحرقوهم فيه والذي كان سيكون مسجداً تذكر على بابه أسماؤهم لتخليد ذكراهم قد صار كنيسة ، فلما ذا سكت البلاغ الايطالي عن هذه الحادثة وعن الكنيسة والمكان الذي انشئت فيه ؟

والمفوضية تطلع على الفتح بكل انتظام وقد رأت فيه عند ردنا على البلاغ السابق سؤالنا هل يوجد في الدنيا شخص اسمه الشيخ سعد من عائلة الفوائد وهل هو حي أم ميت واذا كان مات ألم يمت هو وخمسة عشر من زملائه رمياً من الطيارة على علو مئات الامتار ؟ فلماذا سكت البلاغ الثاني عن هذا السؤال ؟

والبلاغ الثاني اعترف بفرار الطرابلسيين من جنة الحكم الايطالي ، ولكنه قال ان ذلك كان بتحريض الرؤساء ، فهل يا ترى لو أن رؤساء عرب الفيوم قالوا لقبائلهم اهربوا من وطنكم الى طرابلس الغرب يترك العرب وطنهم ويرمون أنفسهم وعيالهم في المفاوز المهلكة من غير أن يكون هنالك موت شنيع يهربون منه الى موت اهله أقل شراً منه

ان الاخبار التي انتشرت عن الفظائع الايطالية انتشرت بتعيين أسماء من وقعت عليهم الفظائع وتفاصيل ما وقع . فهذه الحقائق المعينة وأضعاف أضعافها مما سينشر بالتدريج لا فائدة في نفيه بطريق الابهام والتعميم ولو نشر بذلك الف بلاغ ايطالي

نداء عام

من لجنة مقاطعة الطليان في حمص

أيها المسلمون ،

يجب أن تصرخوا بالاحتجاج صوتاً يدوي منه الخافقان كي تسمع الامم الغربية والامة الطليانية المتوحشة أن العالم الاسلامي جسم واحد ، وقد غدت جميع جوارحه تتداعى من هذه الفظائع بالحمى والسهر لذلك العضو العربي الشقيق

خذوا على أنفسكم عهد الله وميثاقه أن تقاطعوا كل ما هو طلياني أو منسوب الى الامة الطليانية وعلى الاخص بنك دي روما الطلياني الذي امتدت فروعه في جميع أنحاء العالم الاسلامي

أمسكوا عن اجراء مراسم المعايدة احتجاجا على هذه الفظائع المنكرة وحداداً على تلك النفوس البريئة

لجنة مقاطعة الطليان في حمص

فرنسا تعلن الحرب الصليبية فى المغرب

٥ ـ اصرار فرنسا على سياستها التبشيرية

نعم صرخ المغرب صرخته العالية ، واحتج المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، ولكنها ذهبت صرخة في واد . لقد سمعت فرنسا مطالب الامة المغربية وكلة وفودها فلم تجب عن ذلك بالكلام ، وانما أجابت الشعب المغربي باعمال كانها سلسلة اعتداءات متوالية ، وتهور شنيع ، فنفت كثيراً من أفراد الوفود وسجنت كثيراً من المتظاهرين ، لا يزالون في المنفى والسجن الى الآن ، وخصصت من ميزانية السنة الجديدة مليونين ونصف مليون من الفرنكات ، لافتتاح الاعمال التمهيدية ، اللازمة لتنفيذ مرسوم التنصير البربرى ، وأضافت الى جيوش الرهبان المنتشرة في المغرب ، جيوشا نشيطة أخرى ، وأنشأت عدداً كبيراً من المدارس الاجبارية المسيحية للبنين والبنات في سائر الجهات البربرية ، وخصصت ساعات من كل أسبوع لتعليم البرابرة المتقدمين في السن ، اللغة الفرنسية والعقيدة المسيحية ، بل أجبرت



قسيس يغري طفل مسلم لينصره مسيحيا

على حضور هذه الحصص حتى أبناء المدن الموظفين في بعض مكاتب الحكومة الواقعة بتلك القبائل ، وبالجملة أنها مضت في عدوانها محتقرة لارادة المغاربة وحدهم ، بل وكلة العالم الاسلامي شرقية وغربية

والغريب أن فرنسا لاتزال تعتقد بان المسلمين بلداء ، تخدعهم ابتسامة العدو كل مايحملون نحوه من بغض وكراهة وعاطفة ثائرة ، وان ابتسامة العدو الخلابة ترجعهم عما يستعدون له من مقاومة ودفاع واستماتة في سبيل الشرف ، ظنت فرنسا هذا الامر ، فقررت إطفاء لغضب المغاربة وتهدئة لشعوب الاسلامية ، أن يعقد رئيس جمهوريتها زيارة خاصة الى بلاد المغرب ، يتصل فيها بأهالي البلاد ويسمعهم عهود فرنسا ووعودها من جديد ، بانها ستظل نصيرة الاسلام وحامية المسلمين وانها الدولة الاسلامية



اطلاق ايدى المبشرين والمبشرات في صميم بلاد البربر

الوحيدة التي تعطف على المغاربة وتحمي مصالح المغرب ، وجاء رئيس الجمهورية فقابلته البلاد بفتور عظيم ، وابتسم الناس من خطبه وتصريحاته وزياراته لمشاهد الاولياء المقدسين ، الامر الذي لم يغير من موقف البلاد واعتقاد بنيها قليلا ولا كثيراً ، وظن الرئيس من سكوت الموظفين ورجال المخزن (الحكومة الشريفية) ن البلاد راضية مطمئنة ، وأن ثورتها ليست إلا سحابة صيف فاستباح لنفسه أن يكشف القناع عن وجه فرنسا من جديد ، وظن أنه في مأمن من أن يطلع المغاربة على مناجاته واعترافاته ، تلك الاعترافات التي تقدم بها الى الاسقف الاكبر في الكنيسة الجامعة بالرباط ، وسجلتها على رئيس الجمهورية الفرنسية وحكومته مجلة « الاسبوع الديني » التي تصدر في الجزائر ، فقد قال رئيس الجمهورية في خطبته بالكنيسة « ان أحسن طريق للوصول الى قلوب المسلمين ، هو القيام باعمال الخير ، أو ليس الاحسان أساس الدين المسيحي ديننا فانشاؤكم للملاجيء الايتام والمستشفيات ، وعمل الخير الذى يحسن المبشر تعاطيه ، سيوجب على المسلم الذي يعبد وايانا الها واحدا أن يتساءل : ما سبب حسن معاملتنا له ؟ وبما انه ليس هناك مايجعل الانسان طيبا سوى الدين ؛ فسيستنتج

أن دينا هو دين الطيبة والاحسان، ومن هذا الاحسان المتواصل سيسطع النور ..... !! » هذا هو اللسان الذي خاطب به رئيس الجمهورية حزب الكنيسة والتبشير، وهذه هي الذكرى الحسنة التي تركها خالدة في نفوسنا، ولقد أظهرت كلمة الرئيس أنه أدخل في معرفة الروح التبشيرية من المبشرين أنفسهم، ولكن كلام الرئيس رئيس الكلام! وعقب هذه الحوادث رأينا المقيم العام المسيو لوصيان سان يبدي نشاطا عظيما في ميدان الكتابة عن المغرب ومستقبل المغرب. وكتب لمجلة الاحياء البارزية في عددها الخاص عن المغرب الاقصى مقالا طويلا كان ختامه معربا عن رأي الاقامة



مدرسة في المغرب لتحويل جيل مسلم الى جيل مسيحي

العامة في موقف المغرب الجديد ومما جاء فيه: « ان المغرب على أبواب تطور عظيم، وان فرنسا ستخرجه بفضل مجهوداتها من ليل الاسلام الطويل الى بحبوحة المدنية الزاهرة » ونحن نلاحظ أن منطق رجال السياسة الفرنسية ورجال الكنيسة منطق واحد لا يختلف بعضه عن بعض، ولا نستطيع أن نفهم من كلام رئيس الجمهورية وكلام المقيم العام إلا ما نفهمه من كلام المسيو فييل رئيس الكنيسة الجامعة ومدير التبشير في المغرب فقد قال مخاطبا المبشرين، ومسمعا صوته لخصومه المسلمين: « لا يعزب عنكم أن الحكومة قد عاهدت المسلمين على احترام عقيدتهم، لكن أي مانع للمسلمين من دراسة الحضارة النصرانية ومعرفة منافعها؟ لا مانع من ذلك، وهذا ما نريد أن نطلع المسلمين عليه »

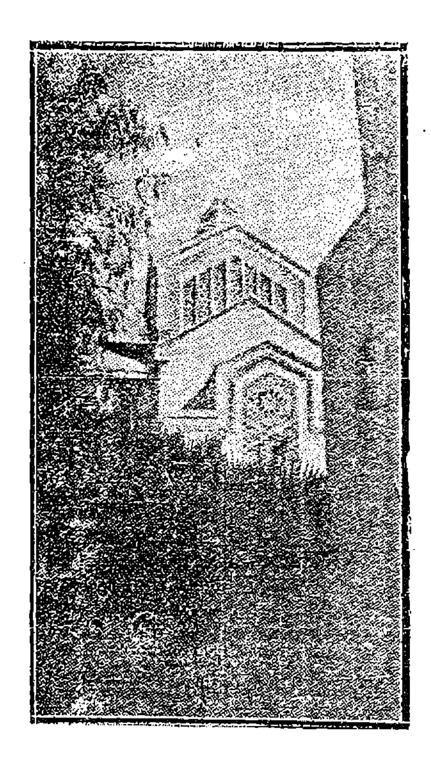
٦ ـ احصاء رسمي للمراكز التبشيرية في المغرب

والآن نريد أن نعرض على قراء العالم الاسلامي احصاء رسمياً عن بعض المجهودات التبشيرية، معتمدين في هذا الاحصاء على خريطة أصدرتها (الوكالة التبشيرية في الرباط) ووزعتها مطبوعة مجلة « المغرب الكاثوليكي » في العدد الاول الصادر من مفتتح سنتها الحادية عشرة (شهر يونية سنة ١٩٣١)

١ ـ أهم المراكز ذات الكنائس المشتملة على القسس ومساعديهم تبلغ عشرين مركزا: مركزان لكل مدينة من هذه المدن الكبرى: فاس، مكناس، رباط الفتح، الدار البيضاء، مراكش. ومركز واحد لكل من هذه المدن: صلا، الجديدة، أسفي، أگادير، وزان، بوجنيبة، تازا، جرسيف. ميدلت. تادلا

٢ ـ والمراكز الرئيسية للاعمال التبشيرية الاهلية تبلغ عشرة مراكز: تقع في الرباط، القنيطرة، فاس، مكناس، وجدة، الجديدة، مراكش، ميدلت، تارودانت، القباب

٣ ـ وهنالك مراكز اخرى مهمة وفيها كنائس وقسس تبلغ خمسة عشر مركزا: تقع في القنيطرة، سيدي قاسم، فضالة ملالات. تادلا. الحاجب. كريجه. كورسيف. ميدلت أزرو. القباب. تارودانت. أگادير. الصويرة: بركان



المركز الرئيسي الذي تصدر عنه حركة التبشير في المغرب

٤ ـ وهنالك مراكز في جهات عسكرية تزار ما بين حين وحين، ويبلغ عددها ثمانية: تقع في بوريد. ميسور. يطو جرامه. الخنيفرة. عميت. أزرو. تامنار

٥ ـ وهنالك مراكز دورية تبلغ تسعة عشر مركزا: تقع في

بيزنيت . آيت باها . بيوقرة . ايجرم . آزمور . بير الجديد . عين السبع . بوطوت . مارشاند . الخيسات . بوفكران . رأس التبوده . برجانت . الرجيج . تاملالت . ابن رشيد . سيدي يحيى سيدى سليمان . وادى زم

٩ ـ وأما عدد المراكز التي في طريق التكوين فيبلغ ثمانية : تقع في بوعرفة . العيون . عين القوح . سيدى بو قنادل . السخيرات . عين العودة . بوزنيقة . تازرت

هذا احصاء دقيق لحركة التبشير وجهود المبشرين التي احتلت سهول المغرب وجباله ووديانه ومناطقه الخاضعة والثائرة . ولا يغيب عن ذهن القراء ان أكثر هذه التشكيلات وليد سنة أو شهور ، واذا كانت الجهود مبذولة على هذه النسبة وأقيم في كل كل سنة خمس وأربعون كنيسة وأسس ثمانون مركزاً للتبشير فسوف لا تمضي سنون قليلة حتى تحتل المسيحية بلاد المغرب احتلالا (لا قدّر الله) وربما لاحظ القراء أن اسماً واحداً من أسماء المواقع قد يتعدد ذكره في هذا الاحصاء ، فذلك من أجل أن الموقع الواحد قد تكون فيه مراكز عدة يجتمع بعضها مع بعض ، ويكون أحدها كالاصل والآخر كالفرع

وهنا نقف عن التمادى في وصف الكارثة المغربية الكبرى والصراع العظيم القائم بين الاسلام والمسيحية مشهدين العالم الاسلامي على عدوان فرنسا وتهورها وتعصبها وامتهانها لكرامة الاسلام وعزة المسلمين ، راجين من اخواننا في سائر أنحاء الارض أن يرفعوا صوتهم من جديد بمناسبة ذكرى يوم ١٦ مايو لاعلان الاحتجاج ضد فرنسا والدعوة الى مقاطعة بضائعها ومدارس رهبانها في كل مكان « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

رباط الفتح مطلع

اخراج أبناء المسلمين
من المدارس الايطالية

عقد فريق من رجال الطائفة الاسلامية في بيروت اجتماعا خاصا في دار الافتاء قرروا فيه اخراج التلميذات والتلاميذ المسلمين من المدارس الايطالية وفتح مدرستين خصوصيتين احداهما للذكور والاخرى للاناث

الشركات فى مصر

قال الاستاذ عبد الحليم نصير في محاضرة ألقاها في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وحضرها الاستاذ طلعت باشا حرب وكثيرون من علية القوم :

أنشيء في مصر من أول سنة ١٩٣١ الى آخر ابريل ٢٩ شركة بينها شركة قومية واحدة فقط . وان ١٢ شركة من هذه الشركات رأس مالها ٩٦٨٠٠٠ جنيه مصري وهناك ٦ شركات و ٣ مصارف مالية تعتبر جميعها في دور التكوين النهائي وليس بينها ما يسمى وطنيا

ومن بداية سنة ١٩٢٢ الى نهاية سنة ١٩٣٠ أنشئت في مصر ٩٨ شركة بلغت رءوس أموالها ٨٤١٠٤٥٢ جنيها منها ١١ شركة فقط مصرية بمجموع رءوس أموالها ٩٢٠٠٠٠ جنيه

ومجموع رءوس أموال الشركات والبنوك في القطر المصري ١١٢ مليون جنيه و ٥٥٣ ألف جنيه و ٢٧٦ جنيها

طرابلس الغرب فى العراق

غضب جمهور العراقيين غضبة اسلامية على ما ترتكبه ايطاليا في طرابلس الغرب ، والظاهر أن المساعى التى تبذلها قنصلية العراق أفادت لدى الصحف التى يديرها أو يحررها كتاب غير مسلمين ، فصاروا لا يبالون بما يأتيهم من الوف الاحتجاجات

حكومة فرنسا

تسب النبي ﷺ رسميا

هياج الشباب الجزائري

الجزائر في غرة ذي الحجة ـ لمراسل الفتح

بمناسبة عيد الاحتلال السنوي الذى أقامته فرنسا بالجزائر في السنة الحالية ، أصدرت كتاباً عن ذلك أسمته : (الكتاب الذهبي Livre d'or) ذكرت فيه أعمالها الاستعمارية بالجزائر في هذه المائة السنة الكاملة ولا لزوم لان نقول انها مدحت نفسها في هذا الكتاب مدحا عريضاً ، وكثيراً لاحدَّ له ولا نهاية ، ولا أن نقول انه باطل غير صحيح. لان هذا أمر لا بد منه في كتاب تصدره الحكومة ، وتسميه : « كتابا ذهبيا » . ولكن الذي نريد أن نقوله هنا هو أن الحكومة عقدتْ فصلا عن العرب وعن الحضارة العربية في هذا الكتاب فشتمت العرب صراحة وجردتهم من كل مكرمة وفضيلة ، ووصفتهم بالتوحش والهمجية حتى كأنهم هم « الفولزا » ولم تكتف بذلك ، بل جاءتنا بداهية الدواهي ، فقد تجاوزت العرب الى سيد العرب وفخر الكائنات سيدنا محمد رسول الله ﷺ فنعتته بانه « قروي » وبانه « كاهن قرية » وبانه « رسول زائف كذاب ساحر .. » ونحو ذلك من التهكم والاستهزاء بسيد الوجود

وهذا الكتاب الذهبي قد طبع على نفقة الحكومة وتحت اشرافها . وقد هاجت الشبيبة الاسلامية بالجزائر لهذا التهجم القبيح الرسمي على مقام أكرم المرسلين وخير العرب والعجم جميعا ولا سيما أن كان من حكومة تدعي أنها « لادينية » (فرنسا) ، ومما يؤسف له أنها لا يزال يصدقها في زعمها هذا كثير من الشرقيين المغرورين

ذكرى الشهداء في دمشق

أقيمت في حديقة الامة بدمشق الحفلة السنوية لذكرى الشهداء فافتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم ، وبعد كلمة للامير أحمد الشهابي وقف الاستاذ زكى بك الخطيب (ابن عم صاحب الفتح ورفيق نشأته) فخطب خطبة مهيبة أشار فيها الى ضحايا الامة العربية في سبيل حقها في الحياة وآخر ذلك ضحايا طرابلس الغرب ثم قال :

« تلك هي المدنية المزيفة ، تلك هي الدعوى العريضة باسم التمدين الكاذب الذي يقوم به الظالمون : ذلك هو التاريخ يسجل الكارثة بعد الكارثة لهذه الامة ، ويسجل لاعدائها ومستعمريها العار الشنيع والهمجية المزوقة »

ثم ألقى الشاعر الحوماني قصيدة بليغة . وبعد ذلك توالى خطباء الوفود القادمة من أمهات البلاد السورية وختم الحفلة القانوني الضليع الاستاذ عارف بك النكدي بخطبة من آيات البيان

وبعد ذلك سارت المواكب بما فيها من مدارس وموسيقات ووفود وجماعات يتقدمهم العلماء والوزراء والعظماء حتى بلغوا مدافن الشهداء فقرأوا الفاتحة على أرواحهم وعطروا قبورهم وعادوا بذكراهم الخالدة على مر الدهور

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

ذكرى الظهير البربري

احتجاج الاسماعيلية

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى سفيري فرنسا وايطاليا في مصر :

العالم الاسلامي غيور على حقوقه وقد اساءت اليه فرنسا وايطاليا باعتدائها الصارخ على الاملاك والارواح والمقدسات الاسلامية الغالية بالمغرب وطرابلس اساءة لن ينساها . وقد كان بودنا أن تنظروا باعينكم آلاف المسلمين الذين اجتمعوا بعد صلاة الجمعة أمس بمناسبة يوم الظهير البربرى المشئوم وأخذوا يصلون ويدعون الله بحرارة وحماس أن ينتقم من الظالمين وأن ينصر الاسلام والمسلمين ولكننا نبلغكم ذلك راجين أن تبلغوه لحكومتكم وان تهنئوها بغضب المسلمين في جميع أنحاء الارض

سكرتير جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

عبد الرحمن حسب الله

احتجاج الشبان المسلمين في حيفا

ان جمعية الشبان المسلمين بحيفا تعلن أسفها الشديد وحدادها على اصرار فرنسا على سياسة التنصير في امة البربر المغربية المسلمة وتحتج على سكوت أنصار الامم الضعيفة عن رفع ذلك العدوان الهائل على حياة الاديان الحرة وعدم حمايتها والاخذ بيد المظلومين من اولئك المسلمين حتى مضى على ذلك الباطل وهو اخراج امة برمتها عن دينها لهذا اليوم سنة كاملة

خطبة السيد الحسن بوعياد

فى ذكرى مرور عام على الظهير البربرى

في دار جمعية الشبان المسلمين

سادتي : باسم الامة المغربية المضطهدة في اسلامها وعروبتها نحييكم تحية الاخ لاخيه . لقد اجتمعتم اليوم وليس لكم قصد سوى اظهار شعوركم الحقيقي بالامكم المتمكنة من قلوبكم من جراء سياسة خرقاء أجج سعيرها رجال الاستعمار والكنيسة ببلادنا . وحقا ان فرنسا قد رمتنا باحد سهم في كنانتها تريد أن تصيب به مقتلنا وتقضى على كياننا ، إشباعا لشهوتها واطفاء لغلة المستعمرين من أبنائها . وليس سهمها هذا مصوبا الى أمتنا المغربية وحدها بل هو سهم مصوب الى العالم الاسلامي بأسره فواجب على كل شعب من شعوب الاسلام أن يرد هذا السهم عن صدره وأن يقوم بواجب الجهاد المشروع حتى يرتفع هذا الاعتداء الجريء

سادتي : في هذا اليوم تقيم الامة المغربية من أقصاها الى أقصاها حفلة حداد عام على النكبة الكبرى التي أصيبت بها في دينها ووحدتها بمناسبة مرور سنة كاملة على صبغ اعتداء فرنسا بالصبغة القانونية الرسمية ومن حسن حظ الامة المغربية أن وجدت في جمعية الشبان المسلمين الجمعية المناصرة للاسلام ، المتفانية في سبيل الدفاع عن حقوقه ، وصد هجمات أعدائه . فلم ترد أن تفوت الفرصة لاقامة الدليل على خدمتها المبدأ الذي أنشئت من أجله وقام بناؤها على أساسه ، وجعلت نفسها خير واسطة لتجمع بين قلوب مكلومة هي قلوب الامة المغربية ، وقلوب عاطفة شريفة هي قلوب هذه الجاليات الشرقية النبيلة ، والامة المصرية الكريمة ، هذه الامة التى لا تزال تقيم الدليل تلو الدليل على استحقاقها لقيادة الشعوب الاسلامية وزعامتها وعلى صدق اخلاصها في محبة الشرق والعناية بالاسلام . ولا نستطيع أن نغفل فرصة كهذه تمردون أن نطلع اخواننا المصريين على ما تعانيه الامة المغربية من عنت واضطهاد حتى يتضح لجميع اخواننا من أبناء الشرق موقف فرنسا ازاء المغرب وموقف المغرب ازاء فرنسا

كان المغرب منذ عشرين سنة كغيره من أمم الارض دولة متمتعة باستقلالها محتفظة بكيانها الدولي ومشخصاتها القومية وكان لا يزال محتفظا بالبقية الباقية من مجده القديم ، ومن عظمته التى سطع نجمها في عصوره الذهبية ، عصور الدول الاسلامية الكبرى دول المرابطين والموحدين وبني مرين . ولكن فرنسا التى رمينا بمجاورتها لم يرقها بقاؤنا متمتعين بالحياة الطبيعية لبنى الانسان ، حياة الحرية والاستقلال ، فشرعت مجاراة لنفس مستعمريها المطبوعة على الدس والمكر والخداع تنصب الشباك وتضع الشراك الوفيعة بالمغرب المطمئن الوادع . وصادف ذلك ان كانت الدولة المراكشية في دور شيخوختها فضعفت الادارة المركزية للبلاد وتمكنت فرنسا من بث عيونها ودعاتها فى قبائل المغرب سعيا لاثارة القلاقل في البلاد . وخلق ثوار خارجين على الامة والعرش. ولم تلبث ان وصلت الى غايتها فانتصرت في مؤامرتها الاثيمة المدبرة وكان ما كان من بسط حماية فرنسا على المغرب

فمنذ ثمانية عشر عاما أيها السادة أصبح المغرب مطوقا بأغلال الحماية الفرنسية ، وأصبح أبناؤه مستضعفين لا ارادة لهم في تدبير شئونه ولا قوة لهم على توجيهها في سبيل رقيه وسعادته

دخلت فرنسا الى المغرب فوجهت كل جهودها الى ناحيتين أساسيتين في كل مجتمع هما الناحية المادية والناحية الروحية للشعب المغربي وجعلت مرماها في الناحية الاولى هو افقار الوطنى المغربي وتصييره عاملا حقيراً بعد ما كان مالكا عزيزاً

ومرماها في الناحية الثانية هو اطفاء مصباح الاسلام في النفس المغربية وجعلها تعيش في جهالة عمياء بمعزل عن الرقي الانساني والحضارة العالمية

أما خطتها العملية لتحقيق غرضها في الناحية المادية فهي تتجلى تمام التجلي في طريق معاملتها للتاجر والفلاح والصانع

فالتاجر المغربي تسعى حكومة الحماية دائما الى عدم تمكينه من الفرص التجارية وتضييعها عليه بمختلف الوسائل واثقال ظهره بالضرائب الفادحة وعرقلة نشاطه بالقيود التي لا يستطيع الخلاص

منها بينما التاجر الفرنسي تجتهد الحكومة أن تجعله خفيف الجناح ملاحظ الجانب قليل التكاليف ، مجاب الرغبات ، ممتعا بامتيازات لا حد لها في سائر أعماله التجارية

أما الفلاح المغربي المسكين فأول هم لحكومة الحماية هو أن تسلبه الارض التي ورثها عن أجداده والتي يحصدها يعول أبناءه وعشيرته وجعله فقيراً لا يملك مزرعة ولا مرعى ولا مأوى يأوي اليه حتى لا يجد محيصا من الخدمة المهينة تحت سيطرة الدخلاء المستعمرين ، وحتى يفقد شعوره بشخصيته وقوميته وعزته التي كان يشعر بها من قبل ، وهو الى جانب هذا يعامل بنظام السخرة فيجبر على تمهيد الطرق ومد السكك الحديدية وتشييد المباني الادارية ونحت المعادن الحجرية دون أن ينال منها أقل أجر أو مكافأة وان بدرت منه كلمة استنكار لهذا العدوان ألقي في غيابات السجون سنين طويلة لا يرى أثناءها نور الوجود

وأما الصانع المغربي فمحجور عليه أن يحسن صناعته أو يرقيها بدعوى المحافظة على الآثار القديمة والصناعة المغربية الاولى وزيادة على هذا التحجير يعامل معاملة قاسية من جهة الضرائب التي تفرض على مصنوعاته الثقيلة وخصوصاً على مصنوعاته المرغوب فيها خارج المغرب حتى تبقى صناعة فرنسا محمية من مزاحمة الصناعة الوطنية

ولا تكتفي حكومة الحماية بهذه الوسائل لافقار الاهالي وارهاقهم بل تضيف الى ذلك أنواعا من الضرائب مختلفة الالقاب كضريبة المباني وضريبة السكنى وضريبة الارباح وضريبة رءوس الاموال وضريبة الحيوانات والاشجار وضريبة لتسجيل العقود والصكوك المالية وضريبة النزاع وضريبة المحافظة العقارية وضريبة المكوس وغير ذلك من التكاليف التي لا يبقى معها رأس مال مغربي ، ومن الغريب أن هذه الاموال التي تفرض على أهالي البلاد لا ينالهم من الانتفاع بها نصيب مهم وانما يخصص أكثرها للانفاق على الموظفين الفرنسيين والمصالح التي ترى فرنسا أنها نافعة لبنيها من الناحية الادارية والناحية الاقتصادية والناحية العلمية والناحية الاجتماعية

وأما طريقتها في اضعاف الروح المغربية فيكفي أن يلقي المرء نظرة بسيطة على ناحية الثقافة والتعليم وناحية القضاء والتشريع وناحية المؤسسات الاسلامية

أما مسألة الثقافة والتعليم فاكثر ما سمحت به فرنسا من التعليم المدرسي أن أسست بعض مدارس ابتدائية وثانوية وبعض مدارس صناعية وزراعية غير أننا نرجو أن لا تغتروا ببعض الاسماء فالمدارس العلمية ليس في برامجها ما يكفي لتخريج طبقة عاملة محترمة في نظام الحكومة المغربي ولا في ثقافتها ما يسمح باعداد رجال يديرون المصالح الكبرى ويتحملون مسؤلية أعمالها بل هي محدودة الدائرة لا تهيء متخرجيها للالتحاق بكليات التخصص في خارج البلاد ولا تعده الا لان يكون كاتبا حقيراً أو مترجما صغيراً . وهي مع هذا لا تعتني باللسان العربي وتاريخه ولا بدين الاسلام وتعاليمه ولا اهتمام لها في هذه المدارس إلا باذكاء روح المحبة بفرنسا وتاريخها وأبطالها ومدنيتها واستعمارها وبث روح الرهبة من قوتها

وأما المدارس الصناعية فيجمل أن لا يتخيل انها مدارس تخرج المهندسين الميكانيكيين ، والصناع الماهرين المحدثين . وانما هي عبارة عن ورشات تضم لفيفا من صغار الشبان يقضون أوقاتهم في النجارة والخياطة والنسيج والنقش على الطريقة القديمة التي كانت عليها في المغرب وبنفس الآلات الاثرية الاولى

وأما التعليم الديني الذي كان منتشراً في سائر أطراف البلاد حواضرها وبواديها فقد سعت فرنسا لتضييق دائرته في أضيق الحدود وصرف أوقاته في وجوه لا صلة لها به . ففي المدن الكبرى حصرت عملها ضد هذا التعليم في أمرين :

الامر الاول ترك العلماء القائمين به في ضيق من العيش وإقلال من المادة حتى أن العالم من الدرجة الاولى لا يناله من أوقاف التعليم الديني الواسعة سوى مبلغ ضئيل لا يتجاوز جنيها واحداً . ولا يفوتنا أن نذكر لاخواننا هنا أن فرنسا في السنة الاخيرة قبيل اعلان الظهير البربري خصصت لبعض العلماء في كلية القرويين بفاس مبالغ لا بأس بها من هذه الاوقاف ولم يكن هذا حبا في علماء الدين بل ملئا لافواههم حتى لا يتكلموا بكلمة ضد ظهيرها المشؤم . واتخذت نفس هذا السلاح ضد الطلبة الدينيين فحرمتهم من الانتفاع بالاعانات الموقوفة عليهم وتركت المدارس التي أسسها أجدادنا لسكناهم في حالة جديرة بالرثاء

البقية في الاسبوع الآتي

مطـــــــالب الجزائر

التي قدمها الى وفد مجلس الشيوخ الفرنسي

وصل الى الجزائر في أواخر ذي القعدة وفد من مجلس الشيوخ الفرنسي برياسة مسيو ڤيوليت عضو مجلس الشيوخ الآن ووالي الجزائر سابقاً ، وقد اجتمع بالوفد ممثلون للنواب المسلمين الجزائريين ، وخطب أحدهم السيد زروق محيي الدين خطبة كلها مدح وثناء على فرنسا — لان فرنسا لا تقبل من المغاربة غير هذا — لكنه حشا تلك الامادح والتضرعات ببعض كلمات تضمنت رغائب الجزائريين وشكاويهم . فمن ذلك قوله :

« ان مسلمي الجزائر ليس لديهم من يمثلهم بدار البرلمان الفرنسي ، أما تمثيلهم في مختلف المجالس المحلية فهو تمثيل غير كاف »

وقوله « اننا كلما استدعتنا فرنسا اليها قمنا بالواجب في ميدان العمل ، وقمنا به أيضاً عند ما استصرختنا للدفاع عند ما حاق بها الخطر ، فدافعنا عن الوطن الفرنسي بفخر . انما هل نحن بذلك ننسى أوطاننا ؟ »

وقوله « ان الوطن الاسلامي الذي يفكرون فيه باهتمام في باريس ليس هو في هذه البلاد واسمه موطن السعادة والرفاه »

وقوله « ان أعمالنا الفردية وجهودنا في هذه البلاد واضحة للعيان ، لكن الانشاء والابتكار ليس بأيدينا ، لهذا فنحن ننتظر من السلطة العليا الفرنسية أن تتخذ قرارها فيما يحقق الاشتراك بين العناصر المتساكنة ، ونحن لنا في ذلك حقنا وقسطنا »

وقوله « اننا لن نكون صادقين أمام ضمائرنا اذا نحن كتمنا عنكم ما نجده في قلوبنا من خيبة أمل أثر احتفالات مرور قرن على الاحتلال »

ثم ذكر ما يطالبه مسلمو الجزائر وهو :

١ — تمثيل مسلمي الجزائر في برلمان فرنسا

٢ — التوفيق بين الحالة المدنية الاسلامية والاصلاحات الاوربية

٣ — الاصلاحات السياسية الداخلية

٤ — اصلاح قانون الغابات بما يلائم أخلاق الاهالي

٥ — تنظيم القرض الزراعي الاهلي

٦ — اصلاح المحاكم التجارية

٧ — المساواة في الخدمة العسكرية من جهة المدة والمرتب والوظائف

٨ — حرية التجول وحرية العمل

٩ — اصلاح المساكن الوطنية في النواحي

١٠ — تحسين النظام الصحي

١١ — تعميم المدارس للاهالي

١٢ — نشر التعليم العربي في الاوساط الوطنية

ثم قال « ان أسس هذه الاصلاحات كانت تقررت في محضر جلسة مجلس النواب الفرنسي يوم ٩ فبراير سنة ١٩١٤ وتقررت في مجلس الشيوخ أيضاً بعد ذلك »

قلنا ومن الغريب أن الجزائر التي أحرقت نفسها في نار الالمان لانقاذ فرنسا نجدها الآن تتضرع للحصول على جزء يسير من حق الانسان في الحياة مع أن هذا الحق (الضئيل) كان اعترف لها به قبل ١٧ سنة أي قبل أن تحرق أولادها لتخلص فرنسا

وقد اقترح الكولونيل قاضي (شيخ نيابة المسلمين في عنابة) على ناخبيه أن يوفدوا الى باريس وفداً لتأييد مطالب الجزائر

بين العرب والطليان

انكسار الجنرال ابياتو وهزيمة قوته

جاء في كتاب من السلوم تاريخه ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ أن السيد عمر المختار تمكن من القبض على أحد الجواسيس في أواخر ذي القعدة سنة ١٣٤٩ فامر باعدامه فاعترف ذلك الجاسوس بجريمته وأنه مرسل من قبل الطليان للتجسس على المجاهدين وانه ان امن على حياته يخبرهم بما فيه مصلحة المجاهدين

وفعلا امنه السيد عمر المختار على حياته فاخبرهم بان هنالك قوة طليانية كبيرة تريد مهاجمتهم على غرة بقيادة الجنرال (ابياتو) وهي الآن (بوادي بلمطر) قائلا ان لم تهاجموها على غرة لا يمكنكم التغلب عليها لكثرتها واستعدادها .

فاستعد المجاهدون لتلك القوة وأخذوا الاحتياطات اللازمة وهاجموها صباحا على غرة ودامت المعركة ساعات وانتهت بإبادة تلك القوة عن بكرة أبيها ولم ينج منها الا القليل والجنرال (ابياتو) هذا كثيراً ما هاجم المجاهدين على غرة حتى أقلق راحتهم وقد خذله الله بأيديهم

أما الغنائم فانها لا تحصى وقد وصل أولها السلوم وأما الشهداء فنحو الثلاثين نفر لا غير رحمهم الله تعالى

صدى حوادث طرابلس

احتجاج الجالية المراكشية

على فظائع ايطاليا في طرابلس

لا يستطيع تقدير ألم المظلوم إلا المظلوم ، ولا يتصور مصائب الامة المعذبة الا الامة المضطهدة ، ونحن المراكشيين اذا أظهرنا احساسنا نحو اخواننا الطرابلسيين فانما نبرز صورة طبيعية موافقة لما يختلج في ضمائرنا لم تزد فيها ريشة الرسام شيئاً من التحسين والتنميق ، لاننا اخوان الطرابلسيين في الدين والقومية وشركاؤهم في مصيبة التعذيب والارهاق والتنصير

واحتجاجنا ليس صادراً عن مجرد استفظاع واستنكار ، بل عن شعور دقيق وتقدير تام المصيبة وعن مشاركة فعلية في تذوق آلامها وعذابها ، فلذلك نرفع أصواتنا عالية بالاحتجاج ضد اعتداء دولة ايطاليا على اخواننا المسلمين بطرابلس ، وعلى تعمدها اهانة الاسلام في أشخاصهم ، ونحث كل مسلم على مقاطعة هذه الدولة العابثة بشعور أمته ، الساخرة من دينه ونبيه ، لان هؤلاء المعتدين على أقدس حرية في الحياة لا يستطيعون أن يفهموا سوى لغة المقاطعة ، ومن المستحيل أن ينصتوا الى احتجاجنا وأن يسمعوا صياحنا ما دمنا نعاملهم في قليل أو كثير

وأخيراً نحن شاكرون صاحب العطوفة أمير البيان شكيب أرسلان الذي أزاح الستار لنا عن هذه الفظائع المنكرة ، وصحيفة الفتح المجاهدة في سبيل الله ، وجريدة الفلاح المصري الغراء التي فتحت صدرها للتعبير عن الشعور الاسلامي وجريدة الشورى التي تظاهر في كل فرصة حسن اهتمامها بالشرق والعروبة ، وجمعية الشبان المسلمين التي هي اللسان الناطق لشعوب الاسلام المضطهدة راجين للجميع جزيل الاجر من الله وتحقيق اعتقاد المسلمين فيهم والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

عن الجالية : عبد الخالق الطاهر . محمد العربي بنونة . محمد الطنجي . محمد المكي الناصري . الحسن بن العربي بو عياد . الحسين عبد الوهاب . عبد القادر الرياحي . عبد العزيز الركيك . أمين عبد الهادي التازي . الحاج ادريس عبد الرحمن بن كيران . الحاج عبد الهادي التازي . عبد الرحمن عبد الله . محمد عثمان المراكشي

احتجاج أهالي العباسية بالقاهرة

مئات المجتمعين اليوم بمسجد القبة الفداوية بالعباسية لتأدية فريضة الجمعة يستنكرون ما أرتكبته ايطاليا نحو اخواننا الطرابلسيين من ضروب الوحشية وأنواع التعذيب والتمثيل وأساليب الاضطهاد والتنكيل مما تتبرأ منه الانسانية وتسود له صحف التاريخ وتتوارى منه المدنية حياء أو معرة . وقد أقسموا بالله والوطن والشرف أن يقاطعوا كل ما هو ايطالي حتى ينتقموا لاخوانهم ويغضبوا لدينهم وحتى توقن تلك الدولة الظالمة الغشوم ان لحم الشرق مر المذاق . وان على الباغي تدور الدوائر : (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

عن المصلين والمجتمعين محمد اسماعيل عبد النبي امام وخطيب مسجد القبة الفداوية بالعباسية . علي الباجوري . حجازي عبد الله . عبد العزيز الشريف . أحمد أفندي عطوه . أحمد بك كال . محمد خليل سعيد التاجر . الشيخ محمد عبد الرحمن . حسني باشا . الشيخ حسين علي . الحاج سيد عباسي . بدوي ابراهيم التاجر . علي عبد القادر التاجر

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ علي فهمي خليل في موضوع (أهم مجددون ، أم مقلدون ؟)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الكخيا والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف والاستاذان الشيخ محمد أحمد عثمان ومحمد عبد المنعم بمسجد الاربعين بامبابه والاستاذان الشيخ الصاوي علي شعلان وفرحات أحمد خطاب بمسجد شركس والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة والاستاذ الشيخ محمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا والاساتذة الشيخ محمد سالم التركي بمسجد القطاوية والشيخ حسن الملط بمسجد أبو حماد والشيخ أحمد محسن بمسجد الصالحين شرقية والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بمسجد الاسماعيلية

مراقب الجمعية
محمود صدقي

المطبعة السلفية . بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، ولا تراعِ أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٥٢) القاهرة : يوم الخميس ١٠ المحرم سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

مقالان خطيران في الفتح ـ وتعليقي عليهما

المقال الاول هو ما كتبه المسلم الانكليزي الاخ خالد شيلدريك عن الغارة اللاتينية على العالم الاسلامي

والمقال الثاني هو ما كتبه الاخ محمد تقي الدين الهلالي استاذ العربية بندوة العلماء بلكنو الهند عن الوقائع الدموية التي جرت بين المسلمين والهنادك

فأما تعليقي على الاول فهو ما يلي :

ان الحرب الصليبية الجديدة ليست منحصرة في ايطاليا ولا في الامم اللاتينية وحدها بل جميع الاوربيين الا أفراداً قلائل هم يكرهون الاسلام ويتمنون بواره ولكنهم في ذلك درجات . فأما المبشرون والقسوس فسواء كانوا من البروتستانت أو من الكاثوليك فهم أشد الناس عداوة للاسلام من كل البشر . وان الانسان ليحار في الحكم : أي الفريقين أنكى وألأم وكلما أراد أن يحكم بأن هذا الفريق أشد عدواناً أدلى الآخر بحجته

وأما اذا خرجت من دائرة التبشير نفسها فلا انكار أن الامم اللاتينية هي أشد عداء للاسلام من الامم الانغلوسكسونية . لا أقول ان امم الشمال عندهن شيء من الميل للاسلام . حاشا وكلا . بل أقول ان عداء امم أوربة الجنوبية للاسلام هو أشد بسبب الاحتكاك وبأثر التنازع القديم على البحر المتوسط . ولقد ازداد بغض هذه الامم للاسلام في العصر الاخير بسببين : أحدهما تدهور الاسلام وعجزه عن حفظ بلاده . ومن عادة العدو اللئيم أنه اذا سقط عدوه ازداد له بغضاً وعليه حقداً وجعل يتذكر المصارعة الماضية ويفكر في امكان رجوعها

ومن هذا القبيل كلام الشيخ « بيروني » الايطالي أحد أعضاء مجلس الشيوخ الذي كان يدعو ايطالية وفرنسة وانكلترة واسبانية لعقد حلف تكون به هذه الدول كتلة ضد العرب . ولقد كنت اطلعت على خطبة بيروني هذا ، واطلعت على أغرب منها وهو أن « موراس » الكاتب الافرنسي المشهور رئيس الحزب الملكي في فرنسة كتب في جريدة هذا الحزب (لاكسيون فرانسيز) مقالا يخطىء فيه ايطالية وفرنسية على ما بينهما من التنافس على السيادة البحرية في البحر المتوسط ويقول : أننا أولى بالاتحاد وجمع قوتكما على العدو العام ... فقد تكون أمامكما نافارين اخرى ... يشير بذلك الى وقعة نافارين في المورة يوم تمالأت أساطيل الدول الاوربية على الاسطولين العثماني والمصري وسحقتهما . وقد أشرنا الى كلام « موراس » هذا في مجلتنا « لاناسيون آراب »

وأما السبب الثاني الذي يدعو هذه الامم الى زيادة العداء للاسلام فهو استيلاؤها على شمال افريقية . ففرانسا لها الجزائر وتونس ومراكش والسنيغال وتمبكتو وبلاد النيجر وقسم كبير من أواسط افريقية الى بحيرة تشاد . ومجموع من تحت ولايتها من المسلمين لا يقل عن ٢٥ مليوناً . وايطالية لها طرابلس وبرقة. واسبانية لها الريف وبعض مناطق بين المغرب والسنيغال

وعليه يجد هؤلاء أن هذه المستعمرات لن تبرح تحت خطر الذهاب من أيديهم ما دام أهلها مسلمين . فتراهم ينظرون بكل الوسائل ليتمكنوا من اخراج أهلها من الاسلام أو اخراج الاسلام من قلوب أهلها

ثم ان الاسبان أصبحوا أخف شراً من الطليان والفرنسيس لان الريف لم يكن مستعمرة واسعة لهم منها مطامع ومنافع حتى يجعلوا نصب أعينهم عداوة الريفيين . وقصارى ما في الامر انهم حاربوا الريفيين وأصروا على قهرهم حفظاً لشرف اسبانية العسكري الذي كان قد انثلم بهزيمة الجنود الاسبانية أمام الريفيين ثم ان الاسبان لا تزال فيهم بعض أخلاق العرب الكريمة

وأما فرنسة فليس الامر كذلك . فهي تسمي مراكش والجزائر وتونس بفرنسة الافريقيه وتفكر في مستقبل هذه البلدان ومستقبل الاسلام بها . وليل نهار يبحث الفرنسيس في وسائل محو الاسلام منها ولو تدريجاً . ولكن لما كان الحق أحق بأن يقال وجب أن نعترف بان الحزب الراديكالي والحزب الاشتراكي في فرنسة هما المانعان لفرنسة من تجاوز الحد في ارهاق المسلمين والتعرض لدينهم ، لان الحرية الدينية هي من المبادىء التي لا يتسامح بها هذان الحزبان ويرونها من دعائم الجمهورية . أما الجمهوريون المعتدلون وأما حزب اليمين فان الحرية الدينية عندهم لفظ أكثر منه معنى . ومنهم من لا يبالي بأي حرية اذا اعتقد أن في عمله قوة لفرنسة

ومما زاد الفرنسيس تخوفاً من جهة شمالي افريقية وكراهية لرسوخ الاسلام فيه هو كون الالمان يزيدون على الفرنسيس بنحو ثلاثين مليونا فاذا لم تكن لفرنسة مستعمرات تسد بها فرجة الفرق الواسع الذي بين فرنسة والمانية كانت فرنسة تحت الخطر الدائم من جهة المانيا . فان الالمان أمة قد جمعت بين الكمية والكيفيه . فلن ترجو فرنسه الوقوف في وجهها اذا انفردتا وجهاً لوجه . ولهذا تعتمد فرنسة على أهالي مستعمراتها الذين يبلغون ٥٥ مليوناً فيصير عدد الفرنسيس واتباعهم نحو ٩٥ مليوناً لذلك قال پوانكاره : ان الالمان يظنون أنفسهم أكثر منا عدداً ويحسبون أنفسهم ٦٥ مليونا ويحسبون الفرنسيس ٤٢ مليونا . والحقيقة أننا نحن أكثر من ٩٠ مليونا . يقول الفرنسيس هذا بألسنتهم ولكن يقولونه وقلوبهم واجفة وخواطرهم مقسمة وهم يفكرون في مصير هذه المستعمرات ولا يأمنون على مستقبلها فليس لهم أدنى أمل في حفظ مستعمراتهم في الهند الصينية الى أمد أطول من ٣٠ سنة من تاريخ اليوم . وليست ما داغسكر مستعمرة كبيرة ولا رجالها معروفين بشدة البأس لتعتمد فرنسة عليهم في الحروب والخطوب . وغربي افريقية وأواسط افريقية زنوج . فلم يبق أمامها الا مراكش والجزائر وتونس وذلك اقرب هذه الاقطار من فرنسة ومصاقبتها لاوربة ، ولكون رجال هذه الاقطار من أشد البشر بأساً وأنجبهم عرقاً وأعظمهم قابلية لكل شيء . ولا يبالغ الباحث المدقق اذا قال : ان المغاربة أصلب عوداً وأنجب فطرة من الفرنسيس أنفسهم ، فاذا ترقى المغرب في العلم والعرفان لم يكن للفرنسيس قِبَل باهله . ولقد سبق لي في احدى مقالاتي أن ذكرت كيف أن الدكتور ريشه الافرنسي ـ وهو من أقطاب العلم في الدنيا لا سيما علم الاجتماع ـ أشار لاجل تجديد نمو النسل الفرنساوي بتلقيحه بالدم العربي ، وقال ان طريقة ذلك هي بأن نزوج الافرنسيات بشبان من العرب وان نولد من هذا الاقتران نسلا افرنسيا جديداً فالمسئلة وصلت الى هذا الحد

وقضية محاولة اخراج البربر من الاسلام هي من جملة آمال الفرنسيس بزيادة توطيد أقدامهم في شمالي افريقية الذي تخفق عليه قلوبهم . ولقد أقنعهم الحزب الكاثوليكي منهم بأن شمال افريقية يبقى تحت خطر الانسلاخ عن فرنسة ما دام أهله مسلمين لان الاسلام لا يسمح بأن يقبل أبناؤه سلطة الاجانب عليهم ـ وهذا من محاسنه ـ ولذلك وجب العمل لتحويل مسلمي المغرب ـ ولو بالتدريج ـ الى المسيحية

وقد صحت عزيمتهم على هذا الامر بعد أن ترددوا فيه طويلا وذلك عند انحلال الدولة العثمانية وسقوط الخلافه . فان الدولة العثمانية مهما كانت عليه من الضعف كانت دولة عظيمة تجمع بين ولاياتها الممتازة وغير الممتازة من ٤٥ الى ٥٠ مليون نسمة .

وكان لها جيش يقارب أيام الحرب مليونا ونصف مليون . وكانت من الدول السبع العظام اللآتي هن انكلترة والروسية وفرنسة وألمانيا وتركيا والنمسا وايطاليا . ولم يكن ينعقد مجمع دولى الا كانت الدولة العثمانية فيه . وكانت زعامة العالم الاسلامي كله بيدها لاينازعها في ذلك منازع . فكانت الدول تفزع اليها في المشكلات الاسلامية التي يتكاءدها حلها وفي النوازل التى للمسلمين فيها يد كما فزعت اليها انكلترة في ثورة الهند وكما فزعت الدول اليها في ثورة البوكسر بالصين

وكان اذا أهين الدين الاسلامي في موضع أو حصل ضغط على المسلمين في دينهم احتجت الدولة العثمانية وسمعوا احتجاجها

ولما كان قد قضى على المسلمين في أيام محنتهم بأن يروا حسناً ماليس بالحسن ، كان من جملة ماراوه غير حسن هذه الدولة العثمانية التي كانت تحمل الخلافة والرئاسة . فقام الترك من جهة والعرب من جهة والارناووط من جهة وأخذوا ينقضون بناءها بحجة أنها مضرة وتبدلوا بها القومية وزعموا أن لارقي الا بالقومية . ونسوا أن القومية لم تكن مانعة للدولة العثمانية وكم من دول تألفت من أقوام مختلفة وكم من أقوام مختلفة جمعتهم المصلحة

وبالاختصار لو كانت الدولة العثمانية باقية ورغم ماكانت عليه من الضعف لما كان ظهر من الدول المستعمرة ماظهر بحق المسلمين بعد الحرب العامة من الافراط في القهر والاعنات والاحتقار ولما كان بدأ تعرض هذه الدول للاسلام في الامور الدينية التى كانت في الماضي مصونة

فقضية المغرب لم تكن يومئذ وهذه الفظائع في طرابلس لم يكن الا أقلها . ومازاد هذا التكالب الاستعمارى على نهش الاسلام سوى اعتقاد الاجانب أن رئاسة الاسلام قد انحلت وأن أمرهم أصبح فوضى وان كل مفعول بهم صار جائزاً . وأنه ليس من رقيب ولا حسيب . وهذا شيء لم نأخذه بالقرينة فقط بل نحن نقرأه كل يوم في كتبهم ومجلاتهم وجرائدهم ونقرأ منه أحيانا ماهو صريح وأحيانا ما هو تلميح

ولقد أغتر الافرنج وأفرطوا في هذا الاستخفاف بالاسلام بعد انقراض الدولة العثمانية فاننا لاننكر أن الغاء الاتراك للخلافة قد أحدث فوضى عظيمة في الدين والدنيا ولكنها فوضى موقتة . ولا ننكر أيضا أن العالم الاسلامي قد بدأ يتنبه وينهض وأنه قد تعلم من الحوادث ماأفاده جداً وأهاب به ليستيقظ من سباته العميق . والعالم الاسلامى اليوم ترقي كثيراً عما كان لعهد الدولة العثمانية . فقد كان ملقياً بكل شيء على ظهر تلك الدولة أشبه بالشاب الذي ما دام أبوه حيا فهو لا يفكر بشيء من أمر البيت فاذا مات أبوه ثاب اليه عقله وصار رجلا جاداً في أمره . فالعالم الاسلامي علم الآن أن شغله أصبح بيده ولم يبق دولة عثمانية يلقي عليها بجميع مهامه وينتظر منها كل شيء . ونرى اليوم بين مسلمي الكرة تكافلا شديداً قام فيهم مقام الدولة العثمانية والخلافة فالدول المستعمرة لا سيما اللاتينية منها قد أخطأت في شدة تفاؤلها بسقوط الخلافة وظنها أن الجو خلا لها في المستعمرات الاسلامية فهي تقدر بعد الآن أن تفعل بالمسلمين ما تشاء !

وقد أخطأت أيضاً خطأ ثانيا بظنها أن اخراج المسلمين من الاسلام يزيد رابطتهم بالدول المتغلبة عليهم . فالبربر مثلا كانوا قبل الاسلام بقرون يكرهون كل سلطة أجنبية عليهم ويقاتلونها . وعلى فرض أنهم تنصروا ــ وليس ذلك من الامور السهلة ــ فلن يبرحوا كارهين لفرنسة نافرين من سلطتها . ومهما تثقفوا باللغة الافرنسية فلا يصيرون افرنسيسا بل يزداد نزوع العرق البربري فيهم وحينئذهم الى الاستقلال . ولقد استجلبنا نظر الفرنسيس الى هذه النقطة بمقالة في مجلتنا « لاناسيون آراب » وبينا فيها لهم أن البرابر مسلمين خير لفرنسة منهم مسيحيين

وذلك أن فرنسة اذا ظلمت البربر وهم مسلمون لم يهتز لذلك أحد في أوربة ولا اكترث لهم . هذه حرب الريف استمرت سنين فمن فكر في أوربة بالريفيين ؟ بل كان ضلع أوربة مع الفرنسيس والاسبانيول . أما اذا صار البربر نصارى فان أوربة كلها تصير حانية عاطفة عليهم كما كانت تحنو وتعطف على البوير في الترانسفال . ولا تعود فرنسة قادرة أن تستبد بأمر البربر كما تستبد بأمر البربر اليوم

ثم قلنا للفرنسيس : ان الحبشة هم أشد النصارى تمسكاً بالنصرانية ، فهل يقبلون دولة نصرانية تستولى عليهم ؟ ألم يحاربوا الانكليز قديما . ألم يحاربوا ايطالية ويرغموا أنفها في واقعة « عدوه » الشهيرة ؟ اذاً ماذا أفادت أوربة نصرانية الحبشة ؟ ثم اننا رأينا الزنوج الافريقيين اذا تنصرت منهم أقوام ــ وقد تنصر منهم نحو ثمانية ملايين ــ لا تتغير احساساتهم من

جهة الاوربيين بل يبقى كره الزنجي المتنصر للاوربي كما كان لما كان وثنيا أو كما هو عند الزنجي المسلم . ولقد قرأنا في كتب المبشرين أخبار الكنيسة الوطنية الافريقية التي شعارها : « نحن مسيحيون كما الاوربيون مسيحيون ، ولسنا بمحتاجين اليهم حتى نعرف المسيح ، فليذهبوا عنا »

وقد انتشرت هذه الفكرة بين متنصّرة الزنوج وانقلبت الى عداوة بين المتنصر الاسود والاوربي . ولما نشبت الحرب العامة اهتبل متنصرة الزنوج الفرصة وانتفضوا على الاوربيين وطردوا المبشرين وهدموا المدارس والكنائس والمعاهد التي كان المبشرون الاوربيون يديرونها وخربوا تخريبا عظيما جداً جاء المبشرون ، بعد الحرب العامة يرممونه وهم في حنق من حقد الزنوج على البيض برغم الاتحاد في الدين وبرغم التعليم والاحسان والمساعي الحسان

فاذا كان هذا شأن الزنوج وهم طبقة دنيا فكيف تأمل فرنسة أنها ان نصّرت البربر انقلبوا افرنسيا وهم من طبقة عليا في البشرية

ولهذا نأمل أن الفئة الحرة من الفرنسيس تتغلب على الفئة الحامسة في الكثلكة وتردعها عن سياستها البربرية العقيمة التي لا تجني فرنسة من ورائها الا شنآن جميع المسلمين شرقا وغربا

لقد استخف الالمان فيما مضى بالصين وابتزوا منها مستعمرة برغم أنفها واستخفوا باليابان وتحاملوا عليها في الصلح المنعقد بينها وبين الروسية حتى حرموها ثمرة انتصارها على الروس ولم يكونوا في سكرة العز التي كانوا فيها يحسبون للصين ولا لليابان حسابا

الا أنه بعد ذلك بعشرين سنة حصد الالمان غلة احتقارهم للصين وتحاملهم على اليابان شوكا وجنوا حنظلا وأعلنت هذه الدول عليهم الحرب ووقفت بجانب الحلفاء . ولو كانت في جانب ألمانيا لاضطر الحلفاء الى ارصاد قوى فوق تصور العقل في الشرق الاقصى وربما لم يقدروا على ألمانيا . فندمت ألمانيا على عدم حسابها للدهر ولات ساعة مندم

والآن تحتقر فرنسة وايطالية شأن المسلمين وتعتقدان أنهم لا يقدرون أن يعملوا شيئا كما كانت ألمانيا تعتقد أن الصين لن تقدر أن تخاصمها وأن اليابان لن تقدر أن تضرها ! ولكن يأتي يوم من أيام الدهر تعض فيه فرنسة على أصابعها ندما على سياستها البربرية وما ماثلها وتعرف ايطاليا أن ذلك البدوي محمداً ﷺ يقدر أن يقدم ويؤخر في الكرة الارضية

ان جزءاً ضئيلا من قوة البدوي محمد - التي هي قوة الله لا قوته - قد أخضعت قسما كبيراً من ايطالية مدة قرون متطاولة ولم يقدر الطليان على زحزحتها لا من صقلية ولا من الارض الكبيرة الا بمعاونة الالمان والنورمانديين . وان هذا البدوي محمداً (صلوات الله عليه وسلامه) لا يزال يقول بقوله ٣٥٠ مليون نسمة هم متذكرون مجدهم السالف ، ولا بدّ لهم من أن يستأنفوه مهما وضعت دول الاستعمار في وجوههم من العراقيل

ان الحملة اللاتينية التي أشار اليها المستر خالد شيلدريك لن تمحوَ الاسلام من افريقية ، لان افريقية ليست صقلية ولا سردانية ولا كورسيكا ولا مالطة ، بل أفريقية دار اسلام فيها ٩٠ مليون مسلم متصلون بعضهم ببعض اتصال البنيان المرصوص . فخيالات حزمة الفاشيست في « طَلْيَنَة » افريقية تبقى من جملة خطب الدعاية التي يقصد بها موسوليني ايقاد الحمية في صدور قومه واظهار جبروته في الارض . وليست الاعمال التي يعملها الفاشيست في طرابلس وبرقة بالاعمال التي تستجلب لايطالية قلوب الاهلين فضلا عن الطلينة Italianisation التي تكلم عنها زعيمهم في خطبه مراراً

ثم اننا وان كنا لا ننكر عسف الفرنسيس في الجزائر وتونس ومراكش فما لا جدال فيه أن المسلمين اذا خيروا بين فرنسة وايطالية فلا يتردد منهم أحد في ترجيح فرنسة على ايطالية عملا بقاعدة أخف الضررين . ولولا أعمال المبشرين والمستعمرين وبعض رجال العسكرية من الفرنسيس لكان ممكنا الامتزاج بين الفرنسيس واخواننا المغاربة

نعم ان الفرنسيس في جانب الطليان لا سيما الفاشيست منهم يكادون يكونون ملائكة ...

أما الواجب على المسلمين بازاء الحملة اللاتينية التي ذكرها الاخ شيلدريك فهو : المقاومة الادبية وعقد الاجتماعات وتأليف الجمعيات لنشر العقيدة الاسلامية واللغة العربية وأخذهم أنفسهم بالبذل والتضحية كما يفعل الاوربيون . ومن الواجب على المسلمين أن يفهموا أن الله لن يعمل لهم شيئاً الا اذا عملوا هم لانفسهم وان الاسلام دين عمل لا دين دعاء بلا عمل وهذا ما أردنا تعليقه على المقال الاول

وأما المقال الثاني المتعلق بالهند فلنا عليه تعليق آخر في عدد قادم ان شاء الله

لوزان شكيب أرسلان

اخبار الأسبوع

مرتب سمو الخديو عباس

وقع جلالة الملك مرسوماً يرخص فيه للحكومة بأن تمنح سمو الخديو السابق عباس حلمي باشا مدى حياته مرتباً سنوياً قدره ثلاثون الف جنيه ابتداء من يناير سنة ١٩٣١ ويكون هذا المرتب شخصياً لا يجري فيه التوارث ولا يجوز التنازل عنه أو الحجز عليه ولو في دين نفقة

البكتريولوجيا في الحجاز

عاد من باريس الدكتور عبد اللطيف أحمد المكي بعد أن تخصص فيها مدة سنة ونصف في ادارة المعامل البكتريولوجية واستحضار المصل واللقاحات ليطبق ذلك في وظيفته بمصلحة الصحة الحجازية

انكلترا والشرق الاوسط

اقترح بعض أعضاء مجلس اللوردة على الحكومة الانكليزية انشاء وزارة منفردة للنظر في شئون الشرق الاوسط وأشاروا الى ما للبلاد العربية والخليج الفارسي من الاهمية المتزايدة وان الاشراف على هذه الجهات تقوم به حكومة الهند وحكومة بومباي والحكومة الامبراطورية وست مصالح . فأجاب اللورد باسفيلد بأن الحكومة لا تنوي انشاء وزارة للشرق الاوسط وانما تحتفظ بالاشراف العام على السياسة هناك وتنسق أعمال المصالح المختلفة المنوط بها الاشراف على شئون الشرق الاوسط ليتيسر مراقبة الحوادث القليلة الاهمية عن كثب والشعور بها اذا أمكن أن تتحول الى أزمات كبيرة

الحكم على حسين محمد طه

هو ابن محمد طه أبو زيد بك رئيس صراف حكومة السودان سابقاً والنائب بعد ذلك عن مركز الدر في مجلس النواب المصري تعلم حسين في كلية غوردون بالخرطوم وتوظف بحكومة السودان ثم اخرج منها لحركاته المتطرفة . وأخيراً كان موظفاً في قسم هندسة السكة الحديدية بالقاهرة . وبما أنه من منطقة الدر التي يسكنها الشعب النوبي ويرى أن انشاء خزان اسوان جرّ ضرراً على النوبيين وأن تعليته واتمام مشروعات النيل تحرم النوبيين من وطنهم لاسعاد الفلاح المصري ، فقد تشبع بفكرة السعي لمنع هذه المشروعات ولو بالقوة . وفي يوم ٢ ربيع الثاني ١٣٤٩ قبض عليه في قطار يقل دولة اسماعيل صدقي باشا وهو يحمل تحت ملابسه فأساً ويلبس ملابس خادم مائدة وما هو بخادم مائدة ، وبعد التحقيق والمحاكمة والبحث في أوراقه تبين أنه عضو في جمعية سرية اقترعت عليه بان يغتال دولة رئيس الوزراء ، واعترف في التحقيق أن عنده فكرة نسف خزان أسوان ، فحكم عليه بالسجن سبع سنوات ، وكان متهما معه اثنان آخران فبرأتهما المحكمة

هل مصر انكليزية ؟

تميل وزارة المعارف الى أن لا تجيب دعوة جاءتها من مؤتمر التعليم الامبراطوري الذي يعقد في الشهر القادم ، لان نص الدعوة وموضوع البحث الاساسي للمؤتمر يلاحظ منهما أن القائمين بشئونه يعتبرون مصر جزءاً من أجزاء الامبراطورية الانكليزية

اعتراف الجنرال بادو جليو

اعترف الجنرال بادوجليو لمندوب جريدة (ازبوني كولونياني) بأن ايطاليا أعطت أكثر من مائة الف هكتار (من مائتي ألف هكتار) من الارض لاربعمائة من المستعمرين الايطاليين ، وأن الايطاليين يأتون حتى من تونس بقصد الاستملاك . وهذا الاعتراف يؤيد ما ينشر في مصر عن الادارة الايطالية في طرابلس

سخافات جريدة تريبونا

تجهل جريدة تريبونا الرحمة والوفاء الذين غرسهما القرآن في قلوب المسلمين فتظن أن المسلمين اذا عرفوا بما يرتكبه قومها من الفظائع في طرابلس يقدمون على مثل تلك الجرائم ، ألا فلتعلم التريبونا أن المسلمين أسمى من ذلك وأن الغرض من نشر الحقائق حمل ايطاليا على منعها والمسلمون لا يدفعون الا بالتي هي أحسن

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

خطبة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين

فى دار جمعية الهداية الاسلامية

فى الاجتماع الذى عقدته لذكرى مرور عام على الظهير البربرى

أيها السادة ،

أصيب العالم الاسلامي بهذا البلاء الذي يسمونه «الاستعمار» وهو تهلكة الشعوب التي ليس بعدها تهلكة ، وفتنتها التي لا تساويها فتنة ، وهل تصاب الجماعة بأشد من أن يخرج أمرها من يدها ، وتقع تحت سيطرة خصومها ، تزهق أرواحها ولا قصاص ، ويعتدى على أموالها ولا خلاص ، ثم تكره على أن تفارق دينها الذي هو أعز شيء تغتبط به في هذه الحياة

وجد أولئك المستعمرون فينا نفراً يحرصون على كسب المال وان كان خبيثا ، ويتساقطون على الجاه ولو من طرق دنيئة ، فاتخذوا منهم ألسنة تنطق ، واقلاما تكتب ، وايديا تبطش ، فازداد قرحنا بامثال هؤلاء فساداً ، وأوشك داؤنا أن يكون عضالا ، ولا أقول : أصبح داؤنا عضالا ، لان كل داء اجتماعي - بلغ من الخطر ما بلغ - قابل للعلاج والبرء الا أن تفقد الامة أطباء يعرفون داءها ، وينصحون في وصف دوائها

يزعم أولئك المستعمرون أنهم هبطوا شمال افريقية ليقيموا للحرية سوقا نافقة ، ويعلموا شعوبه كيف تكون الانسانية المهذبة ، نعم ، هبطوا فوضعوا على أبواب الحرية اقفالا ، وعلموا الناس كيف يطغى الاقوياء على الضعفاء ، ويذيقونهم العذاب ألوانا

يزعم أولئك المستعمرون أنهم هبطوا شمال افريقية لينشروا مدنية ورفاهية ، نعم نشروا فيه جيوشا من مقاتيهم يسمونهم (المعمرين) فاستولوا وما زال يستولون على أخصب الاراضي بقانون جائر وبغير قانون ، يحرصون على أن يكونوا سادة مترفين ، ويكون الوطنيون عبيداً بائسين ، والمعمر هنالك يقتل الوطنى رميا بالرصاص أو طعنا بمحدد لاقل سبب يثير غضبه ، ولا يخشى أن يلقى على هذه الجناية الكبرى عقابا

يزعم أولئك المستعمرون أنهم هبطوا شمال افريقية ليعمروه بالعلوم والفنون ، نعم ، مسكوا بزمام ادارة المعارف ، وحصروا التعليم في دائرة ضيقة ، ورسموا له طريقة ملتوية ، كذلك يصنعون لأنهم يشعرون أن العبودية والعلم لا يجتمعان في شعب الا أن يجتمع الليل والنهار في مكان

لم يكفهم وضع سلطانهم على الرقاب ، وغلظة قلوبهم في الارهاق ، وجولة أيديهم في الاموال ، وافساد طريقة التعليم في المدارس ، لم يشف غليلهم هذا العسف والاضطهاد فمدوا أيديهم ليصرفوا الايمان عن قلوب أبنائنا ، ويتبدلوا قوانينهم بأحكام شريعتنا

ألم يأتكم نبأ الفرنسيين بالمغرب الاقصى اذ يعملون على اخراج قبائل البربر من الحنيفية السمحة الى النصرانية الكاثوليكية ، ولا أطيل على حضراتكم بسرد الحجج على أنهم يبذلون في هذه الغاية قوتهم ، فقد قرأتم في مجلة (الفتح) وغيرها من الصحف وثائق لا يمسها الريب في حال

يقول الفرنسيون القائمون بحركة تنصير البربر : ان البربر لم يكونوا في يوم مسلمين بحق ، يقولون هذا ليخففوا عن المسلمين مصاب تنصيرهم ويثبطوهم عن مقاومة هذه الحركة الباغية بما في وسعهم

وأرى المؤرخ ابن خلدون قد نظر الى هذا الزعم بنور الله ، وتصدى - وهو من علماء القرن الثامن - لرده باسهاب ، واليكم نبذة مما قاله في وصف البربر من ناحية صدق اسلامها بعد أن تحدث عن كمال أخلاقها وكرم طباعها ، قال رحمه الله :

« واما اقامتهم لمراسم الشريعة ، وأخذهم بأحكام الملة ، ونصرهم لدين الله ، فقد نقل عنهم من اتخاذ المعلمين كتاب الله لصبيانهم ، والاستفتاء في فروض أعيانهم ، واقتفاء الائمة للصلوات في بواديهم ، وتدارس القرآن بين أحيائهم ، وتحكيم حملة الفقه

في توازلهم وقضاياهم، وصاغيتهم الى أهل الخير والدين من أهل مصرهم تبركا في آثارهم، واغتشائهم البحر أفضل المرابطة والجهاد، وبيعهم النفوس من الله في سبيله وجهاد عدوه، ما يدل على رسوخ ايمانهم، وصحة معتقداتهم، ومتين دياناتهم التي كانت ملاكا لعزهم، ومقاداً الى سلطانهم، وكان المبرز في هذا المنتحل يوسف بن تاشفين، وعبد المؤمن بن علي، وبنوهم، ثم يعقوب ابن عبد الحق بعدهم، وبنوه »

هذا ما يقوله ابن خلدون شاهداً لامة البربر بمتانة الدين والعمل لاعلاء كلمته، ومن درس تاريخ تونس والجزائر والمغرب الاقصى والاندلس، ووقف على سير الملوك والعلماء الذين هم من هذا القبيل، وجد فيهم الايمان الصادق والعمل الموفور الدين بحسن نية وخلوص سريرة، ووثق بانهم كانوا من الاجنحة التي حلق بها الاسلام على أوطان مظلمة، فنزل بها، وبسط نور هدايته في ربوعها

وقبائل كانت لها في الاسلام هذه القدم الراسخة يدمي قلوب المسلمين أن تمضي فرنسا في افساد عقائدهم، ومحو تعاليم القرآن من ديارهم، فحق على علماء الاسلام وحماته في الشرق والغرب أن يسهروا في ابتغاء الوسائل الى قمع هذه الفتن التي أخذت ترفع رأسها، وتكشر عن أنيابها، ولا يهولنا ما يكتنفها من النار والحديد، فان العاقبة لحكمة الدعاية، وقوة الحجة، والصبر على المكاره، والسلام عليكم ورحمة الله

محمد الخضر حسين

فرنسا وايطاليا في شمال أفريقية

لما رأى الفرنسيون ماتبذله ايطاليا من جهود لتجعل طرابلس الغرب منفذاً لاواسط افريقية على البحر المتوسط عقدت جمعية الغرف التجارية والفنية في شرق فرنسا اجتماعا وضعت فيه تقريراً رفعته الى وزارتي الاشغال العمومية والمستعمرات تقترح فيه عليهما التعجيل بمد سكة حديدية إلى الصحراء حتى يتصل السودان الفرنسي بالبحر الابيض المتوسط وتسهل المواصلات بين فرنسا وافريقية الفرنسية

التجنس في شمال افريقية

المسلمون لا يصلّون على جنازة المتجنس

ولا يدفنونه في مقابرهم

في بلاد الجزائر - وكذلك في تونس - قانونان: أحدهما للبشر، والحكومة تعامل به لابس البرنيطة حتى لو كان يهوديا أو مالطياً أو غرسون قهوة من اليونانيين

والثاني الاهالي المسلمين أصحاب البلاد، وهو لا يليق بأن يكون قانوناً انسانياً، وليس هنا موضع تفصيل ذلك

ومما اتخذته حكومة فرنسا من المغريات لاخراج المسلمين عن دينهم أنها أباحت لمن شاء منهم أن يُعامَل بالقانون الانساني الخاص بأبي برنيطة بشرط أن يتنازل المسلم عن أحكام دينه في الزواج والميراث وجميع الاحوال الشخصية فيكون فرنسيا في حياته وبعد مماته، وحينئذ يكون له ما الفرنسيين وعليه ما عليهم من الوجهة القانونية فقط، أما من جهة الاحترام والاحتقار الشخصي، فالمسألة كما قال شاعر الانكليز كبلنغ « الشرق شرق والغرب غرب » . وان تنازل المسلم عن أحكام دينه وتفرنسه في جميع أحواله الشخصية يسمى بلسان القانون في شمال افريقية (تجنساً) أي بالجنسية الفرنسية، ويسمى بلغة الشريعة عند المسلمين هناك (ردّة) أي عن الاسلام، ولذلك لا يصلي المسلمون على جنازة المتجنس ولا يدفنونه في مدافنهم

وقد قرأنا الآن في جريدة (النجاح) الجزائرية ما نصه :

يقال ان أحد المتجنسين مات، فأبى طلبة بلدته صلاة الجنازة عليه فعقد المتجنسون مؤتمراً في (نادي الترقي) وأتوا بالمسمى (صيفي) المدرس في بلدة (سطيف) لالقاء محاضرة تبين أن التجنس لا ينافي الاسلام وأحكامه

فجاء هذا المخلوق وخبط خبط عشواء. وزيادة على كونه لم يحرر الموضوع الخطر الذى رمى المسكين بنفسه فيه، فانه لحن في اللغة الفرنسوية لحنا فادحا امتعض منه الناس واستولى الخجل على زملائه المتجنسين، وأخيراً وقف حمار الشيخ في العقبة، فما كان من السيد الصادق دندان الا أن قام وردّ عليه افتراءه على الاسلام وبين غلطاته، ولولا لطف الله لآلت المسألة الى ما لا تحمد عقباه

كيف قابل المغاربة الجمهورية الاسبانية

— لمكاتب خاص —

القراء يعلمون أن القسم الشمالي من المغرب الاقصى وضع تحت الحماية الاسبانية منذ سنة ١٩١٣ ويتذكرون ما قام به اخواننا هناك من الجهاد في سبيل حقهم بقيادة الزعيم الكبير البطل محمد عبد الكريم ، ومن أهم أسباب تحطيم العرش الاسباني تلك الحرب الريفية التي قام بها الملك ضد ارادة عدد عظيم من عقلاء شعبه. ومن أول المعارضين لتلك الحرب في وقتها والمنتصرين للمغاربة الحزب الجمهوري الذي تسنم اليوم ذروة الحكم . فلذلك حصل بعض الامل لاخواننا المغاربة أهل منطقة الحماية الاسبانية

فما ذاع خبر تنازل الاذفونش عن العرش حتى ابتهج الناس وقاموا بالمظاهرات العديدة ، خصوصا في قاعدة المنطقة مدينة تطوان ، ثم اجتمع خلق كثير من الناس وتوجهوا للقصر المندوب السامي خوردانا الذي كان دائما يذيقهم من جبروته وعسفه وطلبوا استقالته وصاحوا بسقوطه ، وبلغ الحال الى أنهم أرادوا مهاجمة القصر ، وكان انضم الى الاهالي عدد من جمهوريي الاسبان الذين نقموا على المندوب تأخره في رفع راية الجمهورية وهو فعل ذلك أملاً في رد فعل سريع ، ولكن خاب فأله . ولما رأى نفسه في خطر أمر الحرس باطلاق النار فجرح ثمانية أشخاص من المسلمين وعدداً من جمهوريي الاسبان . ولما بلغ الخبر لحكومة مجريط أبرقت للمندوب بالاستقالة ارضاء للاهالي ، ولكنه خاف على نفسه ولم يقدر على الخروج في رابعة النهار بل فارق تطوان خلسة بالليل .

وأرادت الحكومة أن تخلفه موقتا بالوزير المفوض في المغرب السنيور أ گيلار الذي كان اذ ذاك باسبانيا وهذا الشخص من أعدى أعادي المسلمين مستبد بالامور يكره كل ما فيه نفع للعرب وهو الذي منع صحيفة (الفتح) عن المنطقة مدة شهرين ، والحقيقة انه كان صنيعة للافرنسيين يفعلون به ما شاءوا . فلما وصل خبر تعيينه للمغرب هاج الناس وتظاهروا في الشوارع يصيحون بسقوط ا گيلار فما كان من حكومة مجريط الا أن أشعرته بالرجوع بعد ما كان في طريقه . وعلى أثره عين صان خورخو مندوبا موقتا ، وهو معروف برزانته وحياده

واقد وقعت حركة سياسية هائلة فلا تسمع من أحاديث القوم الا عن الانقلاب وما يمكن أن يحصل للمسلمين من نفع في طيه . فأسست اللجان للعمل ووضع برنامج لمطالب عادلة يقدمها وفد لمجريط وربما لا تصل هذه الرسالة الى (الفتح) حتى يكون الامر قد تم

وقد قابلتُ كثيراً من وجوه مدينة تطوان وأعيانها أخص منهم الوطني الكبير والزعيم الشهير السيد عبد السلام بنونة فسألته عن رأيه في الانقلاب فقال :

— انا لمسرورون بهذا العهد الجديد في اسبانيا ، ونأمل أن نحصل فيه على بعض حقوقنا الطبيعية وحرياتنا المقدسة . ولست أقول هذا غروراً فاني أعلم علم اليقين أن الاستعمار هو هو سواء كان جمهوريا أو ملكيا ، وانما الذى يثبت آمالنا هم الرجال القابضون على زمام الحكم الآن فما منهم الا من عذب أو سجن أو نفي لابداء رأيه أو دفاعه عن حقه ، فلذلك قريبون الى فهم الرغبات العادلة التي سينش[...] اليوم بها الشعب

وزاد في حديثه : ان من مصلحة اسبا[نيا] أن تسترضي محميها هنا اذ من المعلوم أن بعض الدول لا همّ لها الا اثارة القلاقل على الجمهورية الفتية خدمة الاذفونش ، أما لو توفقت ال[...] جلب عواطف المسلمين فلن ينجح أعداؤها في العمل ضدها هنا » .

وقابلت أيضا الاديب المفكر السيد مح[مد] ابن داود وقلتُ له : لماذا لا تطلبون استقلالا نهائيا عن اسبانيا خصوصا والاشتراكيون كانوا دائماً يصرّحون بالجلاء عن المغرب ، فقال :

لا يخفى عليك أن المنطقة هنا هي تحت نفوذ السلطان مع وجودها تحت حماية اسبانيا والسلطان هو بيد فرنسا فليس أحب على فر[نسا] من خروج اسبانيا لتتطاول هي على هذه المنطقة باسم المعاهدات الدولية وتجعل المغرب كله تحت نفوذها ، ونحن نفضل أقل الادوار ضررا ، وهذا لا يمنعنا من طلب حريات داخلية واسعة وشبه استقلال داخلي يسمح لنا بتسيير مصالحنا بأنفسنا ولا أظن الجمهورية الاسبانية الا موافقة لرغباتنا ، والا كانت ناسية عهودها السابقة مستهزئة بمبادئها التي تدين بها والتي من أجلها حطمت عرشا من أعرق العروش

هذا هو موقف اخواننا المغاربة وانه يسرنا اهتمامهم هذا فان هذه فرصة سانحة لم[...] لنيل بعض حقوقهم وقد لا تعود. ورجاؤنا في الجمهورية الاسبانية كبير اذ بمنحها لمحميها حقوقهم المشروعة ستستحق عطف جميع المسلمين ورضاهم

ابن بطوطه

الفتح في عامها السادس

تخطّي أهلي هامَ السنينا … ودومي للهدى فتحاً مبينا
وترساً لا تزال تزلُّ عنه … محطّمةً سهامُ المعتدينا
ونهجاً واضحَ الاعلامِ يفضي … الى خير المنى بالسالكينا
ودارَ هداية الناس تحوي … جوانبها كبار المرشدينا
ضربتِ الزيغَ ضربةَ مستشيط … أطاحت بها الاخادع والوتينا
وفاقرةً فملتِ بكل ظهر … عريض من ظهور الملحدينا
أثاروا فتنة شعواء لولا … دفاعُ الله أفسدتِ البنينا
ولم تترك لهذا الدين شأناً … يُقِلّ لواءه في الخافقينا

***

أعيدي الدينَ سيرته فانا … بآراء الاعاجم قد شقينا
فهم قلبوا هدايته مراءً … به جمعوا الى الغث السمينا
وهم طمسوا حقيقته وعفوا … بما ملأوا جوانبها ظنونا
وهم قد افقدونا منه روحاً … بها من قبلُ سُدنا العالمينا
فلولاهم وصرعى الحكم منا … بسلطان التفرّق ما بلينا
أعادوا رتقنا فتقاً أحاطت … بنا ويلاته دنيا ودينا
وعدنا رغمَ كثرتنا فلولاً … تطاردنا جيوش الغالبينا (١)

***

ديارَ الصحوة البيضاء هُبّي … فقد طالَ الكرى بالنائمينا
لقد جمع الشعوبُ عليكِ هذا … كما جمع الجفان الآكلينا
وما من قلة غلبت ولكن … بما رمنا البقاء لقد فنينا
فان يك ما أصابكِ وعدَ صدقٍ … اليه أشار خير المرسلينا (٢)
فذاكِ بما اجترحتِ من الخطايا … وما نكبتِ نهج السالفينا

***

أأوربا لقد نكبتِ حقاً … طريقَ العدل والانصاف فينا
قتلتِ فأحسني فلقد عففنا … فلم نقتل وكنا قادرينا
ومِلتِ فأقسطي فلقد ملكنا … فما كنا كأهلكِ ظالمينا
ولم نُكره على الاسلام شعباً … كصنعم بليك بالمستضعفينا
ولم نُجلِ العالمَ عن قراه … لنقطعها بلا حق ذوينا
ولم نخلع رداء العقل عنا … ونلبس حلة المتوحشينا
فنبقرَ بطن حاملة الغواني … ونقتل في جوانبها الجنينا
دم الشهداء في جغبوب يجري … سيوقظ في الثرى منا الدفينا
وصوت المستغيثة في ذراها … سيبعث قبل معتصم أمينا
وسجنُ البربري يردُّ ضيماً … سيهدم فوق شائدها السجونا
أتبصر أمة الاسلام هذا … وتغمض عنه ما بقيت جفونا
كذبتم ان دين الله يأبى … علينا أن نذلّ ونستكينا
وان وراء هذا الضعف أيداً … يزلزلُ قوة المتجبرينا
وحوش الغرب لاسقت الغوادي … تمدنكم ولا المتمدنينا
ولا هبّ النسيم على رباكم … غداة هبوبه إلا سخينا
وطئتم كل قانون وكنتم … بزعمكم التمدن كاذبينا
وقدمتم لنا أقوى دليل … نقدمه الى المتفرنجينا
فهل لبني الهداية بعد ما قد … رأوا بالعين ما يدمي العيونا
ويذهبُ بالكرى أن ينفضوا عن … كواهلهم غبار الميتينا
ويجتمعوا فيستبقوا ذماء … على رغم الخطوب يرف فينا

***

بنى الاسلام أنتم في رباط … الى يوم القيامة قائمونا
فردوا عنه عادية الاعادي … ولا تغروا به المستعمرينا
بلادكم الخصيبة في ثراها … بكم أغرت لصوص المودبينا
وأطمع فيكم الاشرار طبع … يكاد يسيل موحة ولينا
فلا يك لينكم شرا عليكم … فانا من خلائقنا اتينا
وحسن الخلق إن اجداك دهرا … فقد يجديك منه العكس حينا
وخلوا القولَ انّ القولَ أغرى … بلا عمل بنا المتغطرسينا

***

وأنتِ صحيفةَ الاسلام دومي … له حصناً يلوذُ به حصينا
لقد أديتِ فرض النصحَ فيه … وقمتِ به عن المتقاعدينا
وأيقظتِ النيامَ فكنتِ أحرى … وأخلقَ بامتداح المادحينا
وما يكفيك منا المدحُ أجراً … ولو جئنا به دُرّاً ثمينا
فلولا نورك الكشاف يسري … فيخترقُ المفاوزَ والحزونا

(١) يشير الى ما طرأ على بعض كتب المسلمين من افكار مشوبة وفلسفة باطلة مما كان سبباً في جمود الامة وتفريق كلمتها والى ما جناه محبو الامارة منا من خروجهم على الامام واقتطاعهم بعض الاطراف والاستبداد به ، فكان اول ما ضاع من ملك المسلمين

(٢) اشارة الى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم « يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها » فقال قائل : من قلة نحن يومئذ ؟ قال « لا ، بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن » قيل : وما الوهن ؟ قال « حب الدنيا وكراهة الموت » رواه أبو داود

لما اتصلتْ بنا أنباء جار
عزيزٍ عنه كنا غافلينا
ولا علمتْ رباطُ الفتح أنا
نقاسمها المصائبَ والشجونا
وأنا قد تعاهدْنا على أن
نعالجَ خطبها حتى يهونا
رفعتِ عقيرة الاسلام تدوي
فزلزلتِ المعاقلَ والحصونا
وأرهبتِ الخصومَ فهبَّ كلٌّ
يكذّب جهْدَه ما تحتجينا
يجرُّ على الفضيحة ذيلَ إفك
وهل في الشكّ ما يمحو اليقينا
فسيري في طريقكِ لاتبالي
وقاكِ اللهُ كيدَ الكائدينا
وسدّد منك جل خطاي توالت
الى العلياء رغمَ الحاسدينا
ولا يصرفكِ عن غرضٍ شريفٍ
رميتِ اليه بخلُ الباخلينا
فذلك داؤنا والصبرُ طبٌّ
له والله يجزي الصابرينا
أدام اللهُ منشئكِ المفدي
محبا قدوة المنشئينا
وأجزلَ أجرَهُ عنّا وأولى
كرائمه الكرامَ الكاتبينا
وأبقى سيد الكتّاب ذخراً
شكيبا رحمة بالمسلمينا

***

خطوت لسادس الاعوام قبلي
إلى أن تسلمي منها المئينا

محمد حسن النجمي

الاحتجاج

على استمرار العمل بالظهير البربرى

هذا نص الاحتجاج الذي أمضى في الاجتماع الكبير بنادي جمعية الهداية الاسلامية بمناسبة مرور سنة على العمل بالظهير البربرى :

نحن الموقعين على هذا - من مختلف طبقات الامة الاسلامية - المجتمعين في دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة بمناسبة ذكرى مرور سنة على الظهير البربري ، نعلن أن إصرار الفرنسيين في المغرب الاقصى على :

ا — منع البربر (وهم من أعزّ أركان الاسرة الاسلامية منذ ١٣ قرنا إلى الآن) عن أن تكون عقود أنكحتهم وتقسيم مواريثهم بحسب شريعتهم الاسلامية

ب — ومنع فقهاء المسلمين ومرشديهم من تعليم كتاب الله لاطفال المسلمين في بلاد البربر ، ومن ارشاد الناس هناك الى أمور دينهم في المساجد

ج — وإرغام البربر المسلمين على أن يؤدّوا من ميزانية قبائلهم نفقات تشييد كنائس في أماكن ليس فيها نصارى ، ومنعهم من تشييد مساجد بأموالهم في أماكن كل أهلها مسلمون ، كما وقع الامران معا من المسيو بوسيه المراقب المدني على قبيلة زمور إذ منعها من تشييد مسجد جمعت الاعانات لتشييده وأرغمها على تشييد كنيسة بدلا منه

د — وأخذ الأموال علنا ورسميا من ميزانية أوقاف المسلمين للانفاق منها على الرهبان الكاثوليك الساعين لتحويل المسلمين عن دينهم

ه — وإقامة كنيسة الرباط الكبرى على ساحةٍ من ساحات جامع حسّان الاثري

و — تضييق نطاق القضاء الاسلامي في الجهات التي لم ترفع منها بعد محاكمها الشرعية

ز — منع المحاكم الشرعية من تسجيل اسلام من يتقدم اليها معلناً دخوله في الاسلام

ح — محاربة الثقافة الاسلامية بكل سلاح ايجابي أو سلبي ، حتى بات الفرنسيون آلات تنفيذية بيد ديوان تفتيش لازالة الاسلام من وطن يعدّ من أهم أوطانه

ط — اضطهاد الامة المغربية بالجلد والحبس والنفي لانها كانت تلجأ الى الله اللطيف ضارعة اليه من هذا الضغط الساحق على الحرية ومن هذا الاعتداء الجائر على الحق

ان هذه الاعمال التي ترتكب تنفيذاً للظهير البربري الذي مرّ عام كامل على يومه المشئوم يعدّ المسلمون اصرار فرنسا عليه وصمةً في جبين حضارة الغرب ، ويعتبرون ذلك :

١ — عدوانا مباشرا على كل مسلم بمفرده
٢ — وعدوانا على الشريعة الاسلامية نفسها
٣ — وعدوانا على حرية الدين بوجه عام
٤ — وعدوانا على حقوق المسلمين في أوقافهم
٥ — وعدوانا على ما بين فرنسا والمغرب من عهد ضمن فيه الفريقان الموقعان عليه أن يصان الاسلام من كل عبث فيه أو مس لكرامته أو اعتداء عليه

لذلك نحتج على هذه الاعمال التي جرت سنة الله في خلقه أن تكون عاقبتها الخذلان ، ونسجل على فرنسا إصرارها على هذه الاعتداءات

الامضاءات

متفرقات

ايطاليا قبل أن تحتل طرابلس

من مواطن العبر التي نحب أن تكون معروفة في اليمن وفي كل مكان يتحبب اليه الايطاليون أن ايطاليا قبل استيلائها على طرابلس بمدة طويلة أي في سنة ١٣٢٣ ﻫ أسست بنك دي روما لتستر بأعماله التجارية والمالية مقاصدها السياسية والحربية ، واتفقت مع انكلترا وفرنسا على تأسيس مكاتب بريد خاصة في طرابلس ، وندبت لادارة بنك دي روما السنيور براشياني الذي كان أروغ من كثيرين من ثعالبة السياسة فكان يتجول في السواحل الطرابلسية ويتنقل الى حيث يمكنه الوصول وكان له من أبناء البلاد ومن موظفي الحكومة العثمانية جواسيس يأخذون الى جانب رواتبهم من الحكومة التركية رواتب أكبر منها من الحكومة الايطالية على يد براشياني ، وكان يجتمع بهم في مكتب البريد الايطالي ، وهو واقع في الجهة الخلفية لبنك دي روما . وعلى رأس هؤلاء الجواسيس عدو الله محمد الحطاب وأمثاله ، والواسطة بينها وبينهم ترجمانها محمد الازميرلي . بل كان لها أنصار وأعوان أكبر من هؤلاء وذوو مراكز كبيرة مثل عمر باشا الذي أبعده رجب باشا بوظيفة حاكم على (سرت) وابنه أحمد بك الذي أبعده الى (ترهونه) ومنهم كورجي حسن بك . وكل هؤلاء كان لهم رواتب من ايطاليا كما يقال الآن عن بعض أنحاء اليمن . وكان منزل عمر باشا في شارع الحميدية محل ممر لقنصل ايطاليا ومجتمعاً خاصاً لمن يستفيدون من نقود بنك دي روما مثل محمد أفندي ظليطيني باشكاتب ادارة البوسطة والتلغراف العثمانيتين ومحمد أفندي النائب من موظفي الدفتر الخاقاني والبوصيري أفندي من موظفي العدلية العثمانية ومصطفى ابن زكري عضو مجلس ادارة الولاية التركية بل كان القول اغاسي حسن بك ياور حسن حسني باشا من أعوانها أيضاً . بهذا دخلت ايطاليا طرابلس لا بقوة الجنود والمدافع

اسبانيا واليهود

نسي اليهود أن المسلمين هم الذين آووهم وجعلوا بلادهم ملجأ لهم من الموت عند ما كانوا يلاقونه في اسبانيا ، فراحوا الآن يرسلون مندوبين الى وزراء اسبانيا الجمهورية يسألونهم أن تكون الجمهورية الاسبانية عونا لهم على اغتصاب وطن من أوطان المسلمين بتأييد فكرة بناء الوطن القومي الصهيوني في فلسطين فأجابهم وزراء المالية والداخلية والحقانية بأنهم لا يناهضون هذه الفكرة ، ولكنهم مع ذلك امتنعوا عن ابداء رأي رسمي من هذا القبيل

الكماليون يتحصنون

يحسب الكماليون حسابات كثيرة لانتقاض الامة عليهم اذا لاحت لها فرصة من الفرص ، ومما فكروا فيه اقامة معتقل لهم في أنقرة يقيهم الاخطار عند اللزوم فانشأوا حصناً حربياً جعلوه مركزاً للادارات العسكرية أنفقوا عليه ثلاثين مليون فرنك وحاطوا مبانيه بأسلاك الحديد وجعلوا فيه دهاليز وسراديب تقي من يلجأ اليها من وقع القنابل وهذا على افتراض أن تكون الثورة من الجيش نفسه . وفي هذا المركز العسكري مراكز للاسلاكي وسائر ما يحتاج اليه من يكون محصورا هناك

وهل يكذبون هذا ؟

لما وصل ولي عهد ايطاليا وقرينته الى طرابلس الغرب في الشهر الماضي أصدرت السلطات الايطالية أوامرها الى مساجد المسلمين بأن تنير المآذن بالانوار الكهربائية كما لو كان المسلمون يحتفلون بذكرى مولد نبيهم أو كما لو كان يحتفلون بليلة القدر . فنرجو المفوضية الايطالية أن تكذب هذا الخبر ايضا

الازمة المالية العامة

يقول الاوربيون لو تنازلت أمريكا لنا عن ديون الحرب انفرجت بذلك الازمة المالية العامة بلا شك ، ويقول لهم الامريكيون ان هذه الديون أموال وأشياء أقرضناها لدول اوربا في سنى الخطر لانقاذها حتى اننا لما علمنا بأن الاوربيين في حاجة الى القمح ولم يألفوا أكل خبز الذرة أكلنا خبز الذرة وأرسلنا اليهم القمح . وهم الآن في حالة يسار لكنهم ينفقون الاموال الطائلة في كل عام على السلاح البري والبحري والجوي ليرتكبوا به جناية جديدة. فتفريج الازمة العالمية لا يتوقف على دعوة أمريكا الى أن تتصدق بحقوقها على الغير ، بل تتوقف على الكف عن التسليح المخيف الذي ترهق ام الارض بما يلزمه من أموال فالناس يعملون بعرق جبينهم ودول اوربا تبتز ثمرة عملهم لتصنع به سلاحاً تستعمله في اليوم الرهيب الذي تعمل على حلوله

سقوط طيارة في المغرب

سقطت طيارة فرنسية من سلاح الطيران بقرب مكوس في المغرب من ارتفاع ألفي قدم فقتل ركابها الاربعة

ذكرى الهجرة

— ١ —

في تاريخ كل امة أيام خالدة مقدسة يجب لاحتفال بها واحياء ذكراها لما لها من الاثر لجليل في حياتها . والعلاقة الوثيقة بمجدها عظمتها وتقدمها

وفي تاريخ الامة الاسلامية أيام غرّ حدثت انقلاباً كبيراً في العالم لا يزال يتوطد يزداد رسوخاً على الايام والدهور

ومن الايام التي لها الموقف الفصل في تاريخ يوم هجرة رسول الله ﷺ من مكة ى المدينة اذ كان بدءاً لبزوغ فجر عصر لمدنية الصحيحة والحضارة المبنية على مكارم لاخلاق والتعاون على البر والتقوى . وايذاناً نتشار الاسلام دين الحق والعدل والرحمة الاخاء والحرية والمساواة والعزة والسلطان الاتحاد والوئام في بسيط الكرة الارضية كلها

ولم يعرف في التاريخ يوم مبارك كهذا يوم الذي تنفست فيه الانسانية الصعداء هتزت الارض سروراً لثقتها بالخلاص من ظالم التي تملأ ربوعها واطمأنت النفوس تيقنها بزوال الاستبداد والعسف والعبودية ألوان العذاب التي كانت تقاسيها

وأنا احاول الآن أن أجلي لكم محاسن ذا اليوم الاكبر لتعرفوا عظمتكم وعظمة ريخكم وتحسنوا احياء ذكرى مجدكم لتكون م شمسا في طريق سيركم الى العلاء وجهادكم لاعداء الذين سلبوكم حقكم وظلموكم مدعين هم انما يمدنونكم . كبرت كلمة تخرج من واههم ان يقولون الا كذبا

— ٢ —

وجميع الانبياء قد هاجروا : فسيدنا ابراهيم عليه السلام هاجر الى أرض فلسطين التي وعده الله اياها والى مصر مع امرأته والى الحجاز مع ابنه اسماعيل وزوجه السيدة هاجر

وسيدنا موسى صلوات الله وسلامه عليه هاجر الى أرض مدين بلاد سيدنا شعيب عليه السلام ، ثم رجع الى مصر فهاجر ببني اسرائيل الى أرض فلسطين الارض المقدسة

ولهاتين الهجرتين نتائجها المسطورة في التاريخ . وغيرهما من الانبياء كان له نصيب من الهجرة أيضا

ولكن الهجرة العظمى ذات الاثر الخالد الباقي الى يوم الدين هي هجرة رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة منذ أربعة عشر قرنا تقريبا . فهي الحد الفاصل بين الظلام والنور ، والفارق بين الحق والباطل والنصر الاكبر للانسانية المعذبة ، والظفر المتوج للحق والعدل والوثبة الكبرى بالناس الى الكمال الانساني الذي قدره الله للبشر . وقد تغنى بذكرها جميع الذين ليسوا مسلمين ، فكتبت عنها دوائر المعارف الغربية الفصول الطوال منوهة بأثرها الجليل والفوز الذى اكتسبه الاسلام منها

ولعمري ان يوم الهجرة يوم الاسلام الاغر ، وميدان نصره الفسيح ، ومنارة انتشاره العالية وصرح مجده العالي المتين . وقد كتب هذا اليوم في لوحة الخلود وسطر على صحائف البقاء والدوام ، بحروف من كهرباء قوية تزداد قوتها كلما تقادم العهد ومر الزمان

وكان يوم الهجرة حافزاً لرجال الاسلام الافذاذ الذين نشروا الاسلام في أنحاء المعمورة ، فدينننا الحنيف امتد في جزائر الهند الشرقية وأواسط افريقية ، وأواسط آسية بواسطة رجال هاجروا في سبيل الله وجاهدوا حق الجهاد . وقد أسلم على أيديهم عشرات الملايين . ولا سيما في هذا العصر القريب

— ٣ —

وفي الهجرة النبوية عبرٌ يجب أن يقف عندها المسلم خاشعا ليتلقى الدروس العالية التي تفيده في حياته والتي توضح له النهج الذى عليه سلوكه والسير فيه

فرسول الله ﷺ نشأ في مكة وسلخ فيها من عمره الشريف ثلاثا وخمسين سنة : أربعون منها قبل أن يبعثه الله رسولا الى العالمين ، وثلاث عشرة سنة يدعو الى الله جهده ويتحمل ألوان الاذى وصنوف الاضطهاد صابراً محتسبا غير مفكر بالخروج من مكة لانها وطنه المحبوب العزيز عنده . ولكن حين دعاه داعي الحق الى مغادرة وطنه الى دار اخرى أرضها صالحة لغراس دعوته واثبات رسالته ، لبى الدعوة وبادر الى ترك الوطن مؤملا الرجوع اليه حين يثوب أهله الى رشدهم ويعلمون أنهم اجترحوا الاثم في حق هاديهم الى صراط مستقيم

وقد حقق الله رجاءه كاملا فكان في هجرته فوزان : انتشار الاسلام ، ورجوع المخالفين الى ربهم ذي الجلال والاكرام

فهل يفهم هذا المسلم فيترك الخمول والكسل وينشط من عقاله ليخدم دينه بالهجرة الى الاقاليم المحتاجة اليه والدعوة الى اتباعه والاسترشاد بهديه

ولقد فهم الاوربيون هذا المبدأ العالي فانتشروا في الارض يدعون الى مدنيتهم ودينهم وثقافتهم ، ونحن أولى منهم بذلك ورسولنا ﷺ إمامنا وقدوتنا وشمسنا الساطعة وقمرنا الهادي ، والله لو أننا تدرعنا الحزم والعزم لكان الاسلام دين العالم جميعا اليوم ، فمتى نفيق ونستيقظ من سباتنا ونستعيض ما فاتنا من عمل وجد وجهاد وجلاد

لها بقية — مصطفى أحمد الرفاعي

سؤال الى الشيخ أبي رية

نزعم أنك تخدم الاسلام وترفع من شأن القرآن بتحويل ما فيها من نصوص الخوارق عن معانيها التي فهمها المسلمون من زمن أبي بكر وعمر الى الآن ، فتخترع لها معاني جديدة (معقولة) تصرفها عن الدلالة على خرق العوائد وعن الشذوذ في سنن الطبيعة

ترى ما قولك في ولادة سيدنا عيسى المسيح صلوات الله عليه ، هل كان فيها خرق العادة وشذوذ عن سنن الطبيعة أم لا ؟

اذا كانت عندك الشجاعة الكافية فاكتب لنا في الاهرام كتابة صريحة منطبقة على قاعدتك التي جريت عليها . وأما اذا كان من الجائز عندك أن يخرق الله العوائد وأن يكون في معجزات الانبياء ما هو مخالف القوانين الطبيعية فلماذا تحابي بعض الانبياء على بعض ؟

بين الفتح وقرائها

جاءتنا عشرات الرسائل مكتوبة بأقلام بليغة تهنئة الفتح بدخوله في السنة السادسة ، ولو شئنا نشرها لشغلت الفتح عن المواد الاخرى النافعة التي جعلت للفتح عندهم هذه المنزلة . فنرجوهم المعذرة

جامع التركي

في طرابلس الغرب

أشار عدوُّ الله المنافق المرتدُّ عن دينه علي بن موسى نديم محرر جريدة الرقيب العتيد الى زيارة ولي عهد ايطاليا جامعَ التركي في طرابلس الغرب ، ولكنه لم يذكر سبب هذه الزيارة ولا مآثر الايطاليين في هذا الجامع ، ونحن نذكرها :

وقعت بقرب هذا الجامع في أول عهد الاحتلال معركة قتل فيها بعض الايطاليين ، وبعد أن مر على هذه الحادثة نحو ١٨ سنة جاء بعض جواسيس الايطاليين ولعل محرر جريدة الرقيب العتيد منهم وأبلغوها أن جامع التركي والبئر التي بجواره قتل بجوارهما ايطاليون وألقوا في البئر ، فعمد الايطاليون الى الجامع والبئر وما حواليهما من البساتين واغتصبوها ومنعوا المصلين من المسجد الى يوم الناس هذا واتخذوه مشهداً لارواح المقتولين هناك يزوره عظماؤهم وسوقتهم ، وأطلقوا عليه اسم (ضريح شهداء البرساليري) وقد أشعلوا المصابيح الكهربائية في الجامع وفي قعر البئر وعلى ما حواليها من النخل وأصبح من المواضع الصليبية المحترمة التي تستحق العناية من ولي عهد ايطاليا فيزورها

أما أصحاب البساتين التي اغتصبوها فلم يفكر في أمرهم أحد ، وأصبحوا عالة يتكففون الناس بعد أن كانوا أغنياء ببساتينهم

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

الايام

من الصحف ما ينجذب اليه القلب من النظرة الاولى ، لان هذه النظرة تقع من الصحيفة على ما يضمن النصح منها لقرائها .

وهذا ما دفع في قلبي عند ما فتحت جريدة (الايام) التي أصدرها في دمشق رجال الكتلة الوطنية : هاشم بك الاتاسي وابراهيم بك هنانو ولطفي بك الحفار وعارف بك النكدي وسعد الله بك الجابري وفخري بك البارودي ومديرها المسئول السيد نجيب الارمنازي .

فلطفي بك الحفار أخ عرفته منذ عرفت نفسي وكما عرفت نفسي ، وفخري بك البارودي صديق الدراسة وشيخ الشباب في مواقف العمل ، والسيد نجيب الارمنازي ذلك الناشيء الفاضل الذي كوّن نفسه أحسن تكوين علمي يؤهله للعمل في الصحافة والدفاع عن الحقوق ، وعارف بك النكدي من خير من اؤتمن على فضائل الاسلام ونيط به الذبّ عن أمجاد العرب ، والى هذا القويّ الامين عهدت الكتلة الوطنية بادارة سياسة (الايام)

كنتُ اذا استنصحني مستنصح في جريدة يومية يشترك فيها ، أشعر بثقل المسئولية فأقول : لا أدري . وأما الآن فان الامل في (الايام) عظيم أن تكون هي الجريدة اليومية الصالحة للتعبير عن الرأي العام في بلاد العرب والاسلام

احتجاج النغاميش

جاءنا من حضرة الشيخ علي اسماعيل أن أهالي النغاميش اجتمعوا في المسجد الكبير وقرروا استنكار فظائع الايطاليين في طرابلس وأرسلوا بذلك برقية الى وزير ايطاليا المفوض في القاهرة

خطبة السيد الحسن بوعياد

في ذكرى مرور عام على الظهير البربري - في دار جمعية الشبان المسلمين

(٢)

الامر الثاني تركها التعليم الديني فوضى لا نظام له ولا روح ، فليس هناك من درجات مضبوطة ولا امتحانات منظمة ولا ترتيبات خاصة بانتقاء الدروس ورتب المدرسين كما أنها تسعى الى مقاومة كل إصلاح يرجوه الطلبة أو يميل اليه المدرسون فهي لا تريد الا أن يظل التعليم ميتا لا يغذي بالكتب القيمة ولا يساعد على النهوض باستعمال الطرق المستمرة . وقد يتجاوز هذه الحدود أحياناً فتمنع تدريس بعض المواد من الشريعة الاسلامية التي تخشى نتيجة مفعولها في نفوس الطلبة ومنذ سنتين قام طلاب كلية القرويين يطالبون باصلاح التعليم الديني وتألف منهم وفد ليحمل الى جلالة السلطان عريضة في طلب الاصلاح ممهورة بامضاءات الطلبة وآبائهم وسائر أعيان المغرب وشيوخه ولكن حكومة الحماية الى الآن لم تساعد على تنفيذ مطلب من هذه المطالب

وأما الطريقة التي اتخذتها لمقاومة التعليم الديني في القبائل والبوادي فهي اقفال سائر المعاهد الدينية التي كانت ملجأ لعدد كبير من طلبة الدين ثم منعها لسائر الوعاظ والفقهاء ومشايخ الطرق من التجول في هذه القبائل والتحدث الى أهلها بتعاليم الاسلام وبجانب هذا العمل افتتحت مدارس فرنسية مسيحية خالصة ليس فيها للاسلام ولا للعربية نصيب وجلبت لها أساتذة فرنسيين كاثوليكيين وآخرين من برابرة الجزائر المتنصرين وحرمت أن يدخلها أحد من المدرسين المسلمين أو العارفين باللغة العربية فكان ذلك منها طردا للاسلام من هذه القبائل طرداً نهائياً

أما عمل فرنسا في ناحية القضاء الاسلامي والتشريع فيتلخص في تحديد سلطانه في أضيق الحدود وجعله يقتصر في النهاية على مسائل الزواج واعطاء سائر اختصاصاته التي كان متمتعا بها قبل الحماية الى عدة ادارات فرنسية بحتة واخراجه من ميزانية الدولة وعدم الاعتراف بموظفيه كموظفين رسميين وحصر راتب القاضي ونفقات المحاكم الشرعيـة فيما يفرض من الرسوم على العقود والمتنازعين وما يؤخذ من العدول المأذونين

واقامة هذه المحاكم بالمدن في أملاك الاوقاف لا في أملاك الدولة . واقامتها في البوادي والقرى بمنازل القضاة وخيامهم المتنقلة بين الاسواق لا في ادارات خصوصيـة . ويكفي أن تتصوروا هذا العمل لتدركوا قيمة القضاء الاسلامي عند رجال الحماية الفرنسية

أما عمل فرنسا ازاء المؤسسات الاسلامية وأوقافها فينحصر في اهمالها هذه المؤسسات وتعريضها للاندثار والفناء ومعاملة موظفيها معاملة مجحفة لا تتفق مع أغراض الواقفين ، ثم صرف مداخيل أوقافها الكثيرة الوافرة في مصالح فرنسية مسيحية . فجانب كبير من المداخيل يصرف لاعانة الاستعمار وغرض المعمرين ، وجانب مهم آخر يصرف لاعانة التبشير والمؤسسات المسيحية والباقي بعد ذلك يظل محفوظا في ادارة الاوقاف الاسلامية تحت رعاية مديرها الفرنسي الحازم

سادتي . لقد عرضنا على حضراتكم بعض صور مختزلة من الاعمال التي عملتها فرنسا في بلادنا . ولعلكم أكبرتم من فرنسا اقدامها على مثل هذه الاعمال التي لا تتفق مع ماتعهدت به في معاهداتها لكنكم سترون ما هو أدهى وأمر ، سترون أنها تعتدي اعتداء علنيا على أقدس شيء في نفوسنا هو الاسلام وانها تسعى لتمزيق وحدتنا تمزيقاً قائما على أساس فوارق لغوية موجودة وفوارق دينية مؤملة . ففي مثل هذا اليوم من السنة الماضية أصدرت فرنسا ظهيرها البربري فوقع كقنبلة اهتزت لها ارجاء المغرب وارتفعت الاصوات باستنكاره من كل جانب وقامت المظاهرات المتعددة للاحتجاج عليه والسعي لالغائه ، مظاهرات ملأت المساجد كما ملأت الشوارع وخاض غمارها الشباب كما خاض

نهارها الشيوخ والاطفال . واشترك فيها أبناء المدن كما اشترك فيها أبناء القرى والقبائل . فلم تجد حكومة الحماية وسيلة لاطفاء هذه الثورة سوى أعمال قوة الحديد والنار ما بين جلد وسجن ونفي وطرد من الوظائف وتضييق على حريات الافراد جميعا .
ولكن أبناء البلاد لم يهنوا أمام هذه القوة الغاشمة بل استمدوا منها قوة جديدة دفعتهم الى المطالبة بحقوقهم المغصوبة كاملة غير منقوصة فحددوا ذلك في ثلاثة عشر مطلبا هي في الحقيقة ليست باحتجاج ضد الظهير البربري وحده وانما هي احتجاج صارخ على موقف فرنسا الجديد من جميع وجوهه ، وهي تتلخص في ارجاع نفوذ الدولة المغربية التي لم يبايع المغاربة سواها وتوحيد برامج التعليم في سائر المدارس المغربية على أساس تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي . وتنظيم سائر المحاكم الوطنية . ووضع حد للمبشرين في دعايتهم الخطرة . واعطاء الحرية التامة لاهالي البلاد في التنقل ونشر الدعاية الدينية ، هذه المطالب التي لخصناها قام بتقديمها الى جلالة السلطان وفد مؤلف من بعض الوزراء السابقين وأعيان البلاد وعلمائها فخطب رئيس الوفد بين يديه وقدم اليه مطالب الشعب الموافق عليها باجماع الامة ووعده جلالة السلطان بالنظر في هذه المطالب وتنفيذها في أقرب وقت مستطاع

لكن ماذا فعلت فرنسا ازاء هذا الوفد ومطالب الامة ؟ كان مما فعلته أنها نفت عدداً كبيراً من أعضاء الوفد وضيقت على الاعضاء الآخرين ونشرت الارهاب في كل مكان وخصصت في ميزانية هذه السنة مليونين ونصفا من الفرنكات للشروع في الاعمال التمهيدية اللازمة لتنفيذ الظهير البربري وفتحت عدداً عظيما من المدارس المسيحية في القبائل البربرية والعربية وجلبت عدة آلاف من المبشرين للقيام بالحملة الصليبية الجديدة

وظل المعتقلون والمنفيون من أجل هذه القضية في سجونهم ومعتقلاتهم الى هذا اليوم وظل الموظفون الذين فصلوا من أجلها مفصولين الى الآن وهذا ما يجعلكم واثقين أيها السادة بان فرنسا لا تزال ممعنة في تنفيذ خطتها مستهترة بكرامة المغاربة والشعوب الاسلامية كلها وما يدفعكم الى أن تشعروا هذه الحكومة الطاغية بان لكم صوتاً يجب أن يسمع ، وحقا يجب أن يحترم هذا الصوت

لان القضية ليست قضية المغرب والمغاربة وانما هي قضية الاسلام والمسلمين ولعلكم تلاحظون أن إقدام فرنسا على عملها الشنيع هو الذي مهد السبيل وأعطى القدوة السيئة لايطاليا حتى فتكت باخواننا الطرابلسيين ما نحتج اليوم عليه جميعا . وبهذه المناسبة نحيي أرواح شهداء الاسلام في طرابلس وبرقة . ونسأل الله أن يعين أبناء الاسلام على استخلاص حقوقهم المهضومة . هذا ونرجو أن تقوم الامة المصرية وسائر أمم الاسلام التي يمثلها أبناؤها البررة الكرام في اجتماعنا هذا باحتجاج صارخ من جديد على فرنسا وأعمالها بالمغرب بمناسبة هذه الذكرى المؤلمة ذكرى ١٦ مايو وأن يسعى العالم الاسلامي وعلى رأسه مصر سعياً حثيثا إلى ارسال وفد اسلامي للمغرب بقصد التحقيق في قضيتنا والاحاطة بالدعاوي التي تدعيها والسياسة التي تحمل فرنسا مسئوليتها الخطيرة وعواقبها القاسية ولنا أقوى الامل في حسن اجابتكم أيها السادة وتسجيل آلامكم تسجيلا رسمياً يمثل في ارسال احتجاجاتكم ورفع أصواتكم الى جانب أصواتنا . والآن لا بد لنا من أن نختم كلمتنا بالشكر الوافر لحضراتكم جميعا على عنايتكم السامية وعاطفتكم الشريفة
ونخص بالشكر جمعية الشبان المسلمين ممثلة في شخص رئيسها الزعيم الاسلامي العظيم كما نعلن امام هذا الملأ العظيم حسن تقديرنا وشكرنا للصحيفة الاسلامية العاملة (صحيفة الفتح المجاهدة) صاحبها المجاهد في سبيل الاسلام جهاداً لا ينقطع ، أكثر الله من أمثالكم وأمثالها ومتع الاسلام ببنيه المخلصين وجهود العاملين آمين

شرق افريقية

دخل الاسلام شرق افريقية من أيام الدولة العباسية ، وفي زنجبار الى الآن مسجد من أيام العباسيين . وبعد احتيال البرتغاليين - بالسياسة - على حكم هذه الديار من أيام فاسكو دي غاما حتى دولتهم الضعف فانشأت إمامة الاباضية العربية الاسلامية القائمة الى اليوم في عمان ومسقط حكومة لها في شرق افريقية انتزعتها من أيدى البرتغاليين في حروب بحرية وبرية معروفة في التاريخ ، وتوطد الحكم للسلاطين من آل بوسعيد الذين بلغ عدد سكان مملكتهم في شمال افريقية عشرات الملايين . ثم عادت اوربا الى أساليبها المعروفة فما زالت تقاص من حكم دولة آل بوسعيد سلاطين زنجبار حتى انحصر في بقاع عدد سكانها ربع مليون فقط . والبشائر الآن تدل على أن العنصر العربي الذى حمل الى شرق افريقية نعمة الاسلام بدأت تدب فيه روح اليقظة ويريد أن يجارى الامم في التقدم الاقتصادى والعلمي والقومي ، أخذ الله بأيديهم

محاضرات

(جمعية نشر الفضائل والاداب الاسلامية بالقاهرة)

يلقى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي تكملة محاضرة موضوعها (معنى الجهاد والفتح في الاسلام دفعا لافتراءات المبشرين) في مساء الخميس (اليوم) عقب صلاة العشاء ويعقبه حضرة أحمد أفندي سيد أحمد فهمي بمحاضرة عنوانها (حياة الامم وموتها) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع القوطية قسم باب الشعرية والدعوة عامة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على الرفاعي محاضرة موضوعها «سيرة عمر بن عبد العزيز» في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «المرأة والسفور» في مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوي محاضرة موضوعها «حصنوا أموالكم بالزكاة» في مسجد الشوربجي بالاسكندرية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «جهاد النفس» في مسجد ناحية التلين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها «إنما المؤمنون إخوة» في مسجد وراق العرب جيزه

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «مضار الميسر» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى محاضرة موضوعها «الكبر ومساوئه» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها «تبقى الامة ما بقيت متمسكة بدينها» في مسجد الصالحين بقليوب البلد

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة العلماء» في مسجد ناحية

وموعد القاء هذه المحاضرات الثمان الاخيرة (غدا) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم الموظف بوزارة الزراعة في موضوع (حب الذات)

ويقوم وفد المكارم المكون من حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر الى مسجد فاضل باشا حيث يخطب الاول الجمعة القادمة ويعظ الناس بعدها الآخران . ويخطب الجمعة القادمة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى بمسجد الزعفراني والاستاذ الشيخ عبد القوي عمارة بمسجد أهل السنة بمقبل جيزه والاستاذ الشيخ الصاوى على شعلان بمسجد طناش مركز امبابه والاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان بالمسجد اليوسفي بأسيوط والاستاذ علي فهمي خليل بمسجد كوهيه والاستاذ الشيخ محمد على حسن بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد الروضة بملوي والمشايخ محمد عطيه ابراهيم بمسجد القطاورية شرقية وأحمد محمد عبد الله بمسجد عليم ومحمود أحمد محسن بمسجد الاحيوه شرقية

مفتى اربد

انتقل الى رحمة الله ورضوانه الاستاذ المرحوم الشيخ حامد حشيشو مفتي لواء اربد في شرق الاردن ، وقد تألفت لجنة لاقامة حفلة تأبين له يوم ٢٠ المحرم بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته . عوضه الله الجنة وأحسن عزاء نجله وآله ومحبيه

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، ولا تراع أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٥٣) القاهرة : يوم الخميس ١٧ المحرم سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

أأقـــــــــــلُّ من الانين ؟

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ان من عادة الانسان اذا مرض أن يأنت واذا تألم أن يئن وهذا شيء مركوز في فطرة الانسان منذ وجد على وجه الارض . ولا أظن أنه يوجد في تاريخ البشرية شيء أقدم من البكاء والانين

واذا جرح العدو عدوه في حرب ولم يمت هذا الجريح فانه يئن حتى على مسمع عدوه ولم نسمع أن عدواً مهما بلغ من توحشه تعرَّض لعدوه الصريع في أنينه وقال له : اني بعد أن صرعتك وجرحتك أمنعك من أن تئن أو أن تأنت وانه لا بد لك من أن تحمل آلامك وأوجاعك ساكتاً صامتاً لا يسمع لك أحد صوتاً ولو كطنين ذبابة

ودولة ايطالية شنت الغارة على طرابلس الغرب غدراً واعتداء محضاً كما يعلم ذلك كل أحد . وبقيت تقتل من أهل طرابلس وتسفك من دمائهم وتنهب من أموالهم وتزج منهم في غيابات السجون وتهين من دينهم وعرضهم عشرين سنة كريتاً الى هذا اليوم

نعم ان ايطاليا لم يطلع السمن على ذقنها في هذا الاعتداء . وان يعتدي أحد الآ ذاق وبال أمره

فالحرب الطرابلسية التي اشعلتها ظلما وغدراً وعدوانا كانت سببا للحرب البلقانية لان دول البلقان قالت بالصراحة : ما دام ذمار السلطنة العثمانية مباحا للدول الكبار فلم لا يكون مباحا للدول الصغار ؟ فاتحدن على تركيا وحاربنها وقهرنها . ولما انهت صربيا من تركيا واستولت على الولايات التركية التي كانت تدعيها حولت وجهة طموحها صوب النمسا لتضم صقالبة الجنوب اليها فكان ما كان من قتل الارشيدوق ونشوب الحرب الكبرى التي أتت على الحرث والنسل ولم تصب البشرية فادحة أعظم منها

ودخلت ايطاليا في الحرب الكبرى فخسرت ٤٦٠ ألف قتيل و ٩٣ ملياراً من الفرنكات

وكانت الحرب الكبرى بنت الحرب البلقانية بلا نزاع كما أن الحرب البلقانية هي بنت الحرب الطرابلسية بلا نزاع

وهذه السلسلة مقررة في التاريخ العام غير متوقفة على تحليل محرر هذه السطور . ولكني في احدى مقالاتي في مجلتنا « لاناسيون آراب » ذكرت أن أوربة قد أكلت نصيبها جزاء

وفاقا على تقسيم افريقية الذي خرجت فيه مصر والسودان بنصيب انكلترة والمغرب بنصيب فرنسة وطرابلس الغرب بنصيب ايطالية لان هذا التقسيم الذي جاء خلافا لعهود مؤتمر الجزيرة الخضراء كان هو اللقاح الاكبر للحرب الكبرى . والحرب الكبرى كانت أعظم جزاء لقيته أوربة على مطامعها التي ليس لها حد

وأما ايطالية فلم تنل على هذه الاربعمائة والستين الف قتيل والثلاثة والستين مليار فرنك شيئا يتحمل النسبة مع خسائرها بالمال والرجال

ونعود الى نفقاتها في طرابلس وخسائرها بالرجال فنقول : ان أحد قواد الطليان صرح مؤخرا بأنهم خسروا الى الآن على طرابلس مائة الف قتيل لكن نصف هذا العدد من الاهالي المجندين في جيشهم . وهذا تقديري انا لخسائرهم بالرجال ولكن قول هذا القائد ان نصف هذا العدد هو من الاهالي المجندين مبالغ فيه كثيراً ، ولعل قتلى الطليان الحقيقيين ثلاثة أرباع هذا العدد . وأما من جهة المال فهذا القائد يقول انهم خسروا على طرابلس حتى الآن ٢٥٠ مليون جنيه . وكان السنيور نيتي رئيس وزراء ايطالية سابقا وأكبر مفكر في ايطالية ذكر منذ عدة سنوات انهم خسروا على طرابلس ثلاثة مليارات أي ١٥٠ مليون جنيه وهذا قبل الحملات التي جرت في السنين الاخيرة . فيكون مجموع الحساب الى الآن ٢٥٠ مليون جنيه بالاقل وربما كان أكثر

اذاً ايطالية لقيت جزاءها على اعتدائها

ونيتي يقول ان نفس ايطاليا بما فيها من الخراب ومن الاحتياج الى العمران كانت أحوج الى هذا المبلغ من طرابلس الغرب التي هي كيس رمل

وان جزيرة سردانية الكبيرة التي كانت تقدر أن تحوي الملايين لا يزيد سكانها على ٩٠ ألف نسمة وكلها مستنقعات لم يمكن تجفيفها بسبب قلة المال

ولك أن تقول هذا في صقلية وأماكن أخرى كثيرة من ايطالية

ولكن هذا لا يهم ايطالية وانما يهمها الفتوحات والمجد

ولكنها أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وللطليان الحرية أن يتركوا بلادهم خرابا ويستعمروا طرابلس ولكن ليس لهم الحرية أن يتعدوا على الاعراض ويسفكوا الدماء بدون موجب سوى نية الافناء وأن يهينوا مسلمي طرابلس في دينهم الذي هو دين امة هي خُمس سكان الكرة الارضية

ولقد فعل الطليان كل هذه الافاعيل منذ ٢٠ عاما ولم يتناهوا عنها بل ازدادوا فيها امعانا بعد مجيء الفاشست . وفي هذه السنة اخترعوا أسلوبا لم يدُر في خلد أحد وهو أن ينقلوا جميع سكان الجبل الاخضر تقريبا أو ٨٠ ألف عربي من برقة الى سرت وأن يحصروهم في مكان لا يقدرون أن يجدوا فيه ما يقتاتون فيه هم وحيواناتهم فيموتوا

وهذا العمل لا يحتاج الى تحقيق ولا تدقيق لان الجنرال غرازياني معترف به وبلاغات ايطالية الرسمية ذكرته وجرائد ايطاليا اغتبطت به لما فيه من تمكين مستعمري الطليان في الجبل الاخضر بأراضي اولئك المساكين

كذلك لا يحتاج الى تحقيق ولا تدقيق استيلاء ايطاليا على جميع أوقاف الزوايا السنوسية وعلى جميع أراضي القبائل السنوسية التي هي كما قلنا من قبل كل قبائل برقة . وكذلك لا يحتاج الى تحقيق ولا الى تدقيق القبض على نساء زعماء الكفرة لان هذا في بلاغات ايطاليا الرسمية ومن الامور التي ترنمت بها جرائدها

بقي أن ايطالية تكابر في الاخبار الاخرى وهي : هتك الاعراض ، واحراق المصاحف ، والسكر والعربدة في زاوية التاج بالكفرة ، ونهب الاموال ، واماتة عدد عظيم من الثمانين الف عربي الذين في سرت ، وذلك بالجوع والعطش وأخذ أطفالهم من بين أيديهم وارسالهم الى ايطاليا . والقذف بشيخ قبيلة الفوائد مع رفاقه من الطيارات . والقذف بنبيّ الاسلام علنا أمام المسلمين وغير ذلك

والحقيقة أن ايطاليا لم تدخل في أي بحث في مسألة من هذه المسائل لانها تعلم أن اثباتها من أسهل الامور وانه ان ذهبت لجنة حرة نزيهة الى تلك البلاد اطلعت عليها وعلى امور اخرى مثلها لا تعد ولا تحصى

ولكنها نشرت بيانات فيها تكذيبٌ مجرد خالٍ من كل دليل لتتذرع بها لدى الحكومات الاسلامية والحكومات المسيطرة على البلاد الاسلامية في منع المظاهرات القائمة من المسلمين

فالسلطة الافرنسية في سورية بطبيعة الحال كانت كارهة لهذه الاحتجاجات وهذه المظاهرات لانه مهما بلغ من البغض بين

فرنسة وايطالية فاذا حصر الاسلام صارتا واحداً . وهذه القضية أي التكافل الاوربي لا سيما الاوربي الاستعماري في وجه الاسلام هي من بديهيات الاستعمار لا تحتاج عندهم الى أدنى تأمل

وأهل سورية في مظاهراتهم كانوا على حد المثل : أقول لكِ يا كنة لتسمعي يا جارة

ومسئلة فظائع ايطاليا في طرابلس جاءت بعد أعمال أخرى من أعمال فرنسة في المغرب ان لم تبلغ درجة أعمال ايطاليا في الفظاعة فهي من الاعمال التي قد سخط لها المسلمون شرقا وغربا ولا يزالون ساخطين . وقضية البربر لا يسكت عنها المسلمون أبداً لان تكذيبات فرنسة بشأنها خالية من كل دليل نظير تكذيبات ايطاليا بشأن هذه الفظائع وهذا على حين أن التواتر من تلك البلدان يؤيد الاخبار

الشيخ المراغي يقول اني لست في طرابلس الغرب . وأنا أقول له : الا اني تأتيني الاخبار من الثقات من طرابلس الغرب . ومتى تواتر الخبر لزم تصديقه . فانا لست في مصر أيضا ومع هذا فانى مصدّق بوجود الشيخ المراغي فيها لتواتر الخبر بوجوده في مصر وقيام القرائن الكثيرة على صحة التواتر الذي هو في نفسه موجب لعدم الشك . وهكذا صحت عندنا أخبار فظائع الطليان في طرابلس لا بورود الكتب المرسلة من أوثق الثقات فقط ولا بروايات المنهزمين والفارين والقادمين من ذلك القطر لاسباب تجارية بل بتواتر هذه الاخبار من جميع الجهات وانطباقها على مقدماتها وقياسها بأشباهها وردها الى أصولها مما لا يبقى معه أدنى شك في صحتها ، كما أنه لم يبق أدنى شك في صحة انتقاد الخلق للعلماء الرسميين الذين يتحلون بالالقاب ولا نسمع لهم ركزا في صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالدفاع عن الدين الذي يقولون انهم حملته والملة التي رتبت لهم هذه الوظائف باسمها ولا جرم أن الامة لن تصبر الى الآخر على حالهم هذه…

فأما الحكومات التي تدعي انها لا تريد إحداث مشكلات مع ايطاليا وانها من أجل عدم احداث المشكلات تشير بالصمت والسكوت ، فنجيبها بما يلي:

إن هذه السياسة بحجة عدم إحداث مشكلات هي التي ستجر الى المشكلات والى مشكلات أعظم جداً مما تتفاداه الان . إننا نحن لم نطالب من هذه الحكومات أن تحارب ايطاليا لاننا نعلم ان ذلك لا يكون . ولم نطلب منها أيضا أن تحتج على ايطاليا ولو بمجرد القول . وهذا وإن كان جائزاً بل كان واجباً لم يخطر ببالنا ان نراودها عليه لاننا نعلم كونها تتوقف عن ذلك لاسباب سياسية وإن كانت ثمة أسباب حقوقية دولية تجيز لها التدخل في هذا الامر

ففي علم حقوق الدول : إذا طالت الفتنة في بلاد مجاورة للبلاد الاخرى وكان بين البلادين علاقات كثيرة وصلات رحم شابكة وكانت حكومة أحد البلدين جائرة على أهاليه بصورة يزداد معها الهيجان وتستمر الفتنة يجوز لحكومة البلد الآخر أن تشكو الى الحكومة الجائرة والى المجمع الدولي من استمرار الفتنة التي أضرت بها في بلادها وأن تطالب الحكومة الجائرة بالاعتدال . هذا في علم حقوق الدول ولكننا نحن نعلم أن المساواة في القوة هي الشرط الاساسي في مطالبة الدول بعضها لبعض برعاية الحقوق الدولية وان لم تكن المساواة تامة فهناك شرط آخر هو الاستقلال التام والكفالة الدولية . ولا نقدر أن نقول مع الاسف ان هذا موفور لنا اليوم فلذلك لم نحمل الحكومات الاسلامية التي هي من هذا النمط على أدنى عمل يحرج مركزها ، ولكننا كنا نأمل منها أن تترك الناس يئنون بالاقل لان الانين طبيعي للمجروح

إن ايطاليا في نفسها تعلم جميع ما عملته بمسلمي طرابلس ، وتعلم أيضا أن كل أمة يصيب بعض أبنائها جزء مما أصاب أهالي طرابلس وبرقة من الخسف والارهاق والجور والطغيان وتسكت ولا تبدي حراكا ولا تتأثر ولا تتألم وتبقى راكدة تستقبل هذه الامور كانها لم تكن فلاجرم أنها تكون أمة يليق بها اسم أسفل سافلين وتزداد في نظر القريب والبعيد والعدو والصديق ضعة ومهانة وسقوطا حتى يصبح الكف بعد ذلك غير مفارق لرقبتها بكرة وأصيلاً

لو أن المصريين بلغتهم هذه الفظائع الطليانية الجارية في طرابلس واستقبلوها بالسكوت التام… لتحققت ايطاليا وغير ايطاليا من دول أوربا انه ليس ثمة شيء يقال له الامة المصرية ولأضرَّ ذلك بمصير مصر السياسي اضرارا فوق مايتصور الناس ، بل لأضرَّ بها لدى انجلترا نفسها التي ليس لها مدخل في قضية طرابلس . فان الانجليز عند ما يرون — وهم أشد الامم ملاحظة لحالات الشعوب النفسية — أن المصريين الذين تربطهم بأهالي برقة وطرابلس روابط الدين والعرق واللغة ، والذين هم وإياهم شعب واحد ونصف قبائل برقة في مصر ، قد سمعوا كل ما حل

(البقية على الصفحة ١٢)

أخبار الأسبوع

سلاح الطيران المصرى

صدر مرسوم ملكي بانشاء سرب طيارات يكون نواة لسلاح الطيران المصرى ، وفتح له اعتماد من الاحتياطي في الميزانية مقداره خمسون ألف جنيه . فيشترى في السنة الاولى خمس طائرات بخمسة آلاف جنيه وأربع ماكنات احتياطية كل ماكنة بسبعمائة جنيه ، وتشترى سيارات نقل بأربعة آلاف جنيه واستبدالات بـ ٢٦٠٠ جنيه ومظلات بـ ٦٧٠ جنيها وخصص ١٦٥٠ جنيها للشحن والنقل و ١٦٠٠٠ جنيه لمباني الورش والمخازن ومساكن الموظفين . ومجموع ذلك ٣٢٧٢٠ جنيهاً كله مصاريف أساسية

والمرتبات السنوية ١٢٠٥٠ جنيها لضابطين أجنبيين و ٤ ضباط مصريين والمستخدمين والعمال في مركز الرياسة وأعمال المواصلات

والباقي للوقود واجزاء التغيير وصيانة المباني وصيانة الطائرات والماكنات والسيارات

الحدائق حول المساجد

ستتألف هيئة من أعضاء مجلس التنظيم الاعلى للاتصال بهيئة لجنة الآثار العربية والاتفاق معها على النهوض بالآثار العربية واحيائها بمناسبة مشروع انشاء حدائق حول المساجد والآثار العربية

الثورة في الهند

يظهر أن الثورة في ولاية برما (الهند) خطيرة جداً فقد سيق اليها أحد الآلايات دجرا والآي هندى وصدرت الاوامر الى آلايين هنديين بالسفر اليها فيما بعد ، وابلغت الاورطة الثانية من فرقة منشستر احتمال سوقها الى برما

طرابلس تشكر مصر

جاءنا من اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية بدمشق ما يأتي موجهاً فيه الخطاب الى حضرة مأمور الواحات :

الى حضرة الشهم الغيور

سرنا جداً ما قرأناه في الصحف المصرية من عطف الشعب المصرى النبيل بالبلد الشقيق طرابلس — برقة وزاد في سرورنا ما ابديتموه (بالاشتراك مع الافاضل الغيورين الذين لم نعرف منهم سوى حضرة الشيخ أبو بكر خليل عبد الحافظ عضو مجلس النواب سابقا وحضرة الطبيب بيمو أفندى قولة) من المساعدة القيمة لانقاذ منكوبي طرابلس — برقة من ميتة فظيعة سامهم اليها اعداء الانسانية بعد أن فتكوا باخوانهم فتكا ذريعا

ان تلبيتكم دعوة الملهوف ونداء البؤساء دلّ على ما في نفوسكم من عاطفة انسانية شريفة وشهامة عربية يغبطكم عليها كل انسان يحمل في صدره ضميراً حيا وغيرة انسانية وبهذه المناسبة تتشرف الامة الطرابلسية البرقاوية جمعاء بأن تنقش أسماءكم الكريمة في سويداء قلبها مقرونة بالثناء والشكر الجزيل على جميل صنيعكم واعترافا بعظيم همتكم واحسانكم والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. وتفضلوا أيها السادة بقبول خالص شكرى وفائق امتناني ودمتم بخير

دمشق : ٥ المحرم سنة ١٣٥٠ الرئيس

بشير السعداوي

شيخ منسر

كتب الينا الاستاذ العالم الجليل صاحب العزة علي بك جلال المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً التحقيق الآتي عن كلمة (منسر) :

حضرة الاستاذ الفاضل محب الدين افندي

السلام عليكم . وبعد فقد قرأت في الفتح في ٣ المحرم سنة ١٣٥٠ ص ٥ وصف رجل بانه « شيخ مَنسر »

والذي في اللغة « منسر » بالسين وعامة أهل مصر الآن يعبّرون تعبيرا فصيحا بان فلانا (رئيس منسر) أي يقود جماعة من قطاع الطريق

وفي الصحاح والقاموس وسائر كتب اللغة مِنْسَر ومَنْسِر قطعة من الجيش تمرّ قدّامه ومن الخيل ما بين الثلاثين الى المائتين

وروى السيد المرتضى في تاج العروس حديث عليّ رضى الله عنه كلما أظل عليكم منسر من مناسر الشام أغلق كل رجل منكم بابه

وقال يحيى بن عليّ الخطيب التبريزى في كتاب تهذيب الالفاظ طبع بيروت ص ٤٦ المنسر ما بين الثلاثين الى الاربعين وانما سُمّي منسراً لانه مثل منسر الطائر يختلس اختلاسا ثم يرجع لا يُزاحف وأنشد لعروة بن الورد العبسي

تقول لك الويلات هل أنت تارك

ضُبوءاً برَجْلٍ تارةً وبمِنْسَرِ

وقيل في شرح البيت ان عروة حكى عن امرأته أنها تعاتبه على مداومته الغزو تارة مع الرجالة وتارة مع الفرسان وضبأ بالارض ضبوءاً اذا لصق بها

فعروة كان رئيس منسر باعترافه

شارع المبتديان بمصر في المحرم سنة ١٣٥٠

علي جلال

الاسلام

ماضيـــــه وحاضره

من نظم فقيد الشعر والأدب المرحوم عبد الحليم المصري

عليَّ جرَى دماً دمعي حزينا … وفيَّ تعلَّم الطيرُ الانينا
فيابنتَ الهزار أبكي وأبكى … لننظرَ أينا أوفى شؤونا (١)
بكيتِ وما عسى تبكين إلا … بدوراً أو وكوراً أو غصونا
أعيذني ، نخطبُكِ دونَ خطبي … وكانَ الحرُّ في الدنيا معينا
سألتِ على مَ تستبكي السواري (٢) … ولم تطَّلِعْ على سرٍّ خدينا
تبيتُ مقلباً يمنى بيسرى … لقد أتعبت باليسرى اليمينا
وتقتابُ الفراش وأنتَ فيه … الى السُّهد الذي خدع العيونا
كأنكَ سُمتَ مدرَجةَ الأفاعي … فما نلتَ الحياة ولا المنونا
أإنْ خدَعتْ مُناكَ حجاكَ همّتْ … قُواكَ لترْكبَ الأملَ الحرونا
فيُغريكَ الذي ينهاكَ حيناً … وينهاكَ الذي يُغريكَ حينا
وتضحكُ في بطائك لستَ تدري … كأنك قد ترقيت الجنونا
وما هذي بحال فتى حزين … أجدًّا كان صنعك أم مُجونا
فيا بنتَ الهزار سُقيتِ مما … أتاحَ الله منهمراً هتونا
ولا برحتْ سحائبُ مُرضِعاتٍ … بناتِكِ في المسارح والبنينا
ولا دهمتكِ في عشٍّ عُقابٌ … ولا بلغتْكِ أيدي الصائدينا
ولا زالت بك الجناتُ خضراً … يُناجي الوردُ فيها الياسمينا
عذلتِ ولو علمتِ على مَ أبكي … لما جاريتِ فيَّ العاذلينا
بكيتُ قواعدَ الاسلام - لمّا … تزعزعَ ثَبْتُها - والمسلمينا
قد انفرطتْ عقودهمُ بأرض … حمتْ عقبانها المستجمعينا
فذاكَ جرى مع اللاهين شوطاً … وذاكَ سَها مع المتزهدينا
فما بلغوا بذاك اللهو دُنيا … ولا بلغوا بذاكَ السهو دينا
وشتّوا في البلاد فكلُّ أرض … حوتْ منهم غريباً مستكينا
نموت بها ونحيـا كل يوم … فلا متنا الزمانَ ولا حيينا

❁

تكاد تخاله ممـا يعاني … بهذا الدين في الدنيا مَدينا (٣)
تضيقُ النفسُ بي طولاً وعرضاً … إذا مرَحتْ بذكر الغابرينا
هُمُ فرحوا بعيشي يوم ماتوا … فعشتُ عليهمُ عمري حزينا

(١) الشؤون : مجارى الدمع (٢) السحائب
(٣) الضمير يعود على الغريب المستكين

ولو أنَّ الديار صبرْنَ يوماً … عليهمْ ، ما خَربنَ وما خوينا
بنفسي (سُرَّ مَن را) وهي برجٌ … حوى كالبدر (معتصماً) ركينا
وشعر (البحتريّ) بها مُطيفٌ … يكاد يفيضُ سامعه حنينا
فللشعَراء إنْ ركبوا مكرٌّ … وبحرٌ إن همُ راضوا السفينا
ولو أني لحقتهمُ بشعري … لكنتُ كما أحاولُ أن أكونا
قصورٌ تُشبهُ الآمال طولاً … وأشكالٌ بهـا تحكي الظنونا
موازينٌ بساحتها أُقيمتْ … مُوَفّاةً الى المستنصفينا
وفيها (البُرْكة) الفيحاء تجري … ينابيعاً على ذهب لجينا
بكتْ من فرط ما فرحتْ ففاضت … محاجرُها ، فأسبَلَت الجفونا
تُلِحُّ مَساقطُ الأنداء فيها … فتنظمُ فوقها الدُّر الثمينا
كأنَّ مِياهَها قَطَراتُ حُسن … وقد مسحَ الشبابُ بها الجبينا
أناخَ بها الغمامُ وشقَّ فيها … جيوبَ السُّحْبِ أبكاراً وعُونا
فعادَ الأفق رقعةَ سابريٍّ … على مرآتهـا للناظرينا

❁

فأين اليوم (أندلسٌ) فأبكي … رُفاتَ المجدِ والفخرَ الدفينا
وأطرُقُ ساحةَ (الزهراء) علّي … أرَى جدّاءها عادت لبونا (١)
وأنشقُ نفحةَ الأرحام فيها … وأسألُ بعدَ (ناصرها) القطينا
أأنتمْ أنتمُ ؟ أم غرَّةٌ كمْ … تصاريفُ الردَى عزاً وهُونا ؟
فأين سلالة (ابن هشام) فيكم … وأين الضادُ بينَ الناطقينا
وأي الدولتين أجلُّ قدراً … وأمنع في معاقلها حصونا
(بني مروان) يا عبق المعالي … عليكم رحمةٌ في العالمينا
دفنتم بعضُكم بعضاً ، وبتنا … عليكم في المقابر عاكفينا
ولو أن الرُفات يرُدُّ رَجعاً … لما دُعِيَ الدفينُ إذنْ دَفينا

❁

أعيذُ الدينَ من قوم أناخوا … بكلكلهم عليه أذًى ومينا
وجاءوا الترّهاتِ فباتَ منهم … بنو موسى وعيسى ساخرينا
فِئاتٌ تبتغي بالدِّين رزقاً … ودمعُ الدين يغمرهم سخينا
فكم من راحةٍ بيضاء تحكي … أقاحَ المنحنى حُسناً ولينا
محاها اللثمُ تبريكاً فأمّا … إذا احتجبتْ فقد محت اليقينا
فيا مجدَ الشريعةِ كيفَ تعفو … وتصبحُ لا ليوثَ ولا عرينا
أإن ولّى الامين وصاحباه … يضلُّ عن الصراط المهتدونا
وهيهات الصلاحُ لدين قوم … إذا كان الائمة مفسدينا
لعلَّ اللهَ يُلهمنا نفوساً … إذا غَنيَتْ بنا قضتِ الديونا

(١) الجداء : الناقة التي لا تحلب

ذكـــــــــرى الهجرة

(٢)

— ٤ —

وقد توجه رسول الله ﷺ الى المدينة ومعه صاحبه أبو بكر رضى الله عنه فتلقاها أهلها بالبشر والترحيب وأضاءت بقدومها المدينة وتسابق القوم يدعونها الى النزول في بيوتهم فكان يأمرهم بترك ناقته لانها مأمورة وفي ذلك ارضاء لهم جميعاً . ولو نزل عند أحدهم لخجل الآخرون . وهذه هي سياسة تأليف القلوب والنهج الواضح لامتلاك الافئدة وحفظ كرامة الناس عامة

فهل يتعظ بهذا اولئك الذين لا دأب لهم الا التفضيل بين قوم وقوم . والمحاباة الممقوتة البغيضة التي لا تنتج الا البغضاء والشحناء والعداوة والتفرق والشقاق

وقد ابتلينا في هذا العصر بجماعة يحلون بين ظهرانينا ، فنكرمهم ونحسن اليهم ولكنهم يتخذون من ذلك وسيلة للاساءة الينا وتشتيت جمعنا ، وجعلنا طرائق قددا : نتطاحن ونتناصر ونتخاصم ونتراشق السهام . أما كان يجب عليهم أن يتأسوا برسول الله ﷺ الذي ذهب الى المدينة فكان خيراً وبركة ونوراً لاهلها . أعلى ذكرهم وجعل منهم قادة للامم وهداة للشعوب وأزال العداوة التي كانت بين الاوس والخزرج . ووفق بينها وكوّن منها الانصار الذين نصروه وفدّوه بالمهج والنفوس وجميع ما يملكون وكان لهم المواقف المشهورة في تاريخ الاسلام

أما كان ينبغي لهم أن يسترشدوا بهذه الهداية الالهية القدسية ليستطيعوا خدمة امتهم الخدمة الخالصة من الشوائب ويكونوا بعد انتقالهم الى الدار الآخرة ذكرى تتناقلها الاجيال

ألا إن داء المسلمين هو دخول الناس المفسدين في صفوفهم والدس بينهم مع التظاهر بالغيرة وحب الاصلاح والله يعلم انهم لكاذبون

— ٥ —

وقد بنى رسول الله ﷺ مسجده العظيم ــ أحد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال ــ وعمل فيه بنفسه فتسابق المسلمون الى الاقتداء به ورأوا في عمله دليلا قوياً على ما حلاه الله به من مكارم الاخلاق وزينه به من جمال النبوة والاصطفاء ، وتأسيس مسجد المدينة صفحة منيرة في التاريخ الاسلامي ومحور الزاوية في صرح بناء الاسلام

فهل يعتبر الرؤساء بهذه الديموقراطية والادب العالي فيتقدموا بأنفسهم الى العمل لتتبعهم شعوبهم عن رضاء واطمئنان ، ويتعاونوا جميعاً على خدمة الدين والوطن . وهل يعرف أعيان المسلمين ما الذي جره تقاعسهم وتواكلهم على الامة الاسلامية ؟ انهم سهلوا للاعداء الاستيلاء عليها والتحكم فيها وجرح كرامتها وتوهين عزتها ، وجعلوها لقمة سائغة لهم يزدردونها مطمئنين لا يخافون

أو ما كان في استطاعة رسول الله ﷺ أن يأمر ببناء المسجد فيطاع أمره ، وهو حبيب الله وصفيه ؟ نعم ، كان هذا في مكنته ، ولكنه ضرب الامثال لمن بعده ، واتخذ من بناء المسجد وسيلة لتفهيم أتباعه أن على الرئيس أن يتقدم في كل عمل لينشط المرءوسون ويقبلوا راضين غير متذمرين

وعبر الهجرة عظيمة يجب الانتباه لها واستخلاص الموعظة منها ويلزم الاقتداء بما فيها من دوافع النجاح وأسباب الفلاح

— ٦ —

وقد أعقب الهجرة تتابع الحوادث التي كان لها الاثر في قلب نظام العالم المختل ، وشفائه من أسقامه ، واراحته من متاعبه

فقريش عز عليها أن ينجو رسول الله ﷺ من قبضتها بزعمها ، فأخذت تضيق على مسلمي المدينة وتمنع عنهم المتاجر الواردة من الشام وتؤذي الذين يشرح الله صدورهم للاسلام فأذن الله للمسلمين بالدفاع عن أنفسهم وحماية دعوتهم ، فنشأت الغزوات التي قاتل رسول الله ﷺ بنفسه في قسم منها . وأشهر هذه الغزوات : بدر وأحد والخندق وخيبر وفتح مكة . وكان النصر في هذه الغزوات للاسلام ، حتى في غزوة أحد التي هزم فيها المسلمون ،

فقد كان لهزيمتهم قوة لهم استخدموها في المستقبل ففازوا فوزاً عظيما

وفي السنة السادسة من الهجرة كانت هدنة الحديبية التي اعقبها فتح مكة في السنة الثامنة ، وفي السنة السابعة أرسل رسول الله ﷺ الى ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام فأجاب البعض وأسلم ، ورد البعض رداً جميلا ، وتمرد البعض فأخذهم الله أخذاً وبيلا ، وفي السنة الثامنة كان فتح مكة ، وهو الفتح الاكبر ، فطهر بيت الله الحرام وانزلت عنه الاصنام ودخل الناس في دين الله أفواجا . وفي السنة العاشرة حج بيت الله رسول الله ﷺ حجة الوداع ، وحضرها معه عشرات الالوف من المسلمين

كل هذه الحوادث الجسام تمت في عشر سنين فقط ، فما أعظم الهجرة ، وما أكثر بركتها ، وما أكبر أثرها

في عشر سنوات تنقلب الجزيرة العربية من امة وثنية متفرقة الى امة موحدة متحدة . في عشر سنوات ينجو البيت العتيق من مظاهر الوثنية الكاذبة ويشرق عليه نور الحق والتوحيد الخالص . في عشر سنوات يصير الاسلام شاباً قوياً عظيم الامر قوي العزم . . في عشر سنوات يتغير تاريخ الجزيرة العربية بأسرها . وتنتقل من الفوضى والخصام الى النظام والوئام

— ٧ —

وبعد الهجرة بعشرة أعوام كان الاسلام قد انتظم مصر والشام والعراق وبلاد فارس . وبعد ذلك بعشرين سنة ، صار الاسلام هو الدين الغالب في الارض . وفي ختام القرن الهجرى الاول ، كانت دولة الاسلام تمتد من المحيط الاطلنطي غرباً الى بلاد الصين شرقاً ، ومن سبيريا شمالا الى أواسط افريقية جنوبا وكان الناس جميعا يغترفون من محيط المدنية الاسلامية ما يشاءون من علم وعرفان وحرية وتعاون وتسامح وعيشة راضية في ظل الاسلام الوارف ؛ فاليهود استراحوا من الاضطهاد المنصب عليهم من جميع الحكومات ؛ والنصارى تبين لهم قدر المسيح الحقيقي ونجوا من عنت قسوسهم ورهبانهم ، وجميع الطوائف شعروا بأن الاسلام هو مؤويهم وناصرهم ومنجيهم من العسف والظلم

يا لله ! ما ذا كان يحدث لو لم يهاجر رسول الله ﷺ هجرته المقدسة ؟ أظن أن مجرى التاريخ كان يعيد التحويل والتغيير .

ولكن رحمة الله بخلقه قضت بالهجرة لنفع البشر ورفع الاصر والاثقال عنهم

وجميع المنصفين يرون أن محاسن الحضارة الراهنة هي من فيض نور الاسلام وحده . فلولاه لكانت الارض الى الآن تتسكع في دياجير الظلام والهمجية والضلالة والغواية

ولولا الاسلام لقضي الجهل على العنصر الانساني . ولولا الاسلام المنتشر بواسطة الهجرة لما كان في الارض سلام ولا رغد ولا تقدم ولا ارتقاء

— ٨ —

فأنتم ترون أيها السادة أن الهجرة عظيمة الخطر جليلة الاثر وانها حرية بالاحتفال بها وتكريمها والاقتداء بما فيها من مواعظ ودروس نفيسة . وقد كان سلفنا الصالح رضي الله عنهم يتذكرون في مثل هذا اليوم ما قاساه رسول الله ﷺ في سبيل الله . فتحفز منهم العزائم والهمم ويعملون على نصرة دينهم ورفع شأنه . وانما راعى سيدنا عمر رضي الله عنه هذا المعنى السامى حين جعله مبدأ التاريخ الاسلامي اذ الهجرة أعظم صفحة من تاريخ الاسلام المنير

ونحن الآن أولى بالاهتمام بذكراها اذ أننا نقاسي آلاما كثيرة في جميع الاقطار والعدو يصب علينا جام غضبه ويحاربنا حربا شعواء لا رحمة فيها ولا شفقة ، ويجمل علينا بخيله ورجله ، وغرضه القضاء علينا اذا استطاع . ولا مخرج لنا من المأزق الا بالسير على سنن السلف الاولين ، واستمداد القوة من الاسلام نفسه ، واستلهام السداد من حوادثه

فليعاهد بعضنا بعضا على الجد والنشاط والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وأصحابه الكرام والتواصي بالحق والصبر والاتحاد الذي لا يعروه انفصام ولا انقسام والبعد عن موالاة العدو والاتصال به . ومقاطعة الذين يسيئون الينا في ديننا مقاطعة لا رجوع فيها . ولنجعل من يوم الهجرة مناراً لقوتنا وسبباً لنهضتنا ووسيلة لازالة ضعفنا وترددنا . وبذلك نتقدم الى غرضنا الاسمى بقوة واستمرار فيكتب لنا النصر المؤزر ويرجع الينا مجدنا التالد وعزنا الخالد

والله هو مولانا ونعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعي

في صحف فرنسا

قضية اخراج البربر من الاسلام

— لمراسل الفتح في باريس —

نشرت جريدة La Griffe التي يصدرها في باريس أحد أعضاء مجلس النواب مقالا للمستشرق الفاضل مسيو درمانكام - بعنوان (القلق ما يزال مستوليا على المغرب والمشرق) ننقل بعض فقراته لقراء الفتح:

« ان الخرق يتسع كلما أغفلت الحكومة هذا الامر، ولم تسمع لرغبات المسلمين. انه لم يعد التنفس ممكنا في جو المغرب من كثرة الضغط الحاصل هناك، وتشديد ولاة الامر الافرنسيين في منع البربر عن الاتصال بالعرب حتى لم يعد ممكنا أن ينتقل الانسان من المدينة الى الجبل الا بجواز خاص. والمغاربة بطبعهم لا يتحملون الضيم، فلم يقدروا على تحمل هذه السياسة القاسية، ولم يفهموا كيف أن الحكومة تبعد رجال الدين المسلمين عن جهات تسمح للمبشرين المسيحيين بالتجول فيها بتمام الحرية وبفتح الملاجيء للصبيان بها »

وقال الكاتب: ان مقالاته السالفة في الموضوع أثارت عليه حملة في الجرائد الاستعمارية ثم قال: « انى بسطت أمورا واقعة، والذين عارضوني لم ينكروها. فانى بيّنت الخسارة الفادحة التى سيسببها هذا الظهير لنفوذ فرنسا في الشرق، ولقد ظهر كتاب تحت اسم (عاصفة في جو المغرب [1]) فيه

حجج قاطعة تثبتُ كل ما كنت قلته

« فالمسلمون في جميع أطراف العالم ينسبون إلى فرنسا إشهار حرب صليبية على الاسلام ولقد أظهرت هذه القضية وحدة العالم الاسلامى وتضامنه العجيب، رغم زوال الخلافة، وبعد الديار، واختلاف الاجناس »

ونشرت جريدة Populaire اليومية وهي لسان حال الحزب الاشتراكي في باريس مقالا بعنوان (عاصفة في جو المغرب) جاء فيه بعد الكلام عن مبدأ الظهير البربري وأصله: « بعد البحث نجد أن الظهير البربري هو حلقة من برنامج مقسم يرمي الى تنصير البربر. وهاك الدليل:

« في آخر شهر أغسطس سنة ١٩٢٩ (وتوجد التفاصيل في مجلة « الاسبوع الديني » الصادرة في سبتمبر سنة ١٩٢٩) عقد في بلدة لورد Lourdes مؤتمر للمبشرين تحت رياسة الاسقف ڤيال Vielle وهو الذي اثار حوادث في الصين بسبب نشاطه الكبير. ويهمنا من هذا المؤتمر الخطاب الذي قام به ڤيال عند الختام. وڤيال هو أسقف الرباط وهو الذي كان نائبا عن كنيسة المغرب وذلك الخطاب عبارة عن برنامج منظم واضح أخبر فيه بانه في سنة ١٩٣٠ ستقوم في المغرب أعظم حملة قام بها المبشرون لتنصير برابرة الجبال في المغرب

« وبالفعل في بحر سنة ١٩٣٠ رأينا عظيما من الآباء البيض والفرنسيسكان ... الى المغرب ورأينا مدارس دينية تبشيرية ... وكنائس تؤسس ورأينا كتب العقيدة المس... تطبع بلغة البلاد ويُسمح بتوزيعها، ... كثيرا من المطبوعات الاسلامية التى لا ... فيها يمنع ارسالها من مصر والشام الى ...

« والفضيحة الكبرى هي أن ر... الجمهورية أقرّ أسقف الرباط على عمله و... اعترف بما أقره مؤتمر لورد » (وهنا ... صاحب المقال الفقرة التي نشرتها الفتح ... خطاب رئيس الجمهورية الموجه الى الاس... تحت عنوان: الى المكاربن)

ثم تكلم عن الضغط الحاصل في المغرب ... وعما ينال الخاصين الذين يحتجون على ... التنصير من العذاب والنكال

وصاحب المقال من الاشتراكيين القاط... بالمغرب، وهو عضو في مجلس الشو... اسمه Yves Farge

---

مسلمو قبرص

رأى المسلمون في جزيرة قبرص ... الضرورة توجب عليهم توحيد صفوفهم فع... في أول هذا الشهر مؤتمرا في عاصمة الجز... حضره زهاء ألف شخص يمثلون المسلمين ... وفي هذا الاجتماع انتخبوا هيئة أطلق عليها ... اللجنة التنفيذية للمؤتمر القبرصي الاول ... اليه بالدفاع عن حقوق مسلمي هذه الجزيرة ... طالبوا به تعليم المسلمين أوقافهم لادار... مباشرة وفتح المدارس وادارة المحاكم الشرع... وقد عين مفتي العاصمة رئيسا لها

[1] هو الكتاب الذي سبق لمراسل الفتح في باريس وصفه عند ظهوره باللغة الفرنسية . ثم نقل الى العربية منذ أسبوعين ووزع بمناسبة ذكرى مرور سنة على الظهير البربري

لانهم نصـــارى، ولانهم مسلمون

الارمن في الشام، وأهل الجبل الاخضر في سرت

كلمات في التعصب

الشام عربية من قبل الاسلام، وللمسيو دوسّو Dussaud المؤرّخ الافرنسي كتاب في ذلك مشهور معروف. ويوم كان الانضول مملوءاً بالارمن والروم الى جانب الترك كانت سوريا — بما فيها من مسلمين ونصارى — عربية محضة لحماً ودماً وعصبية وأدباً

ولما طرد التركُ الارمنَ من كيليكيا وولايات الانضول فتحت لهم السلطة الفرنسية أبواب الوطن السوري فأنزلتهم في حلب ودمشق وبيروت وفيما بين ذلك وعطفت عليهم واحتضنتهم كما تحتضن الام أبناءها. أليست السياسة الفرنسية تريد أن تسمي سكان سوريا (شعوباً)؟ وكيف يكونون شعوباً وكلهم عرب؟ ان تسمية العلويين شعباً والدروز شعباً والشيعة شعباً تمدّ تلزيقاً غير متلائم لان العلويين رفعوا صوتهم قائلين نحن مسلمون كما أننا عرب، فكيف بالدروز وهم الذين قدموا في سبيل الوحدة أعلى تضحية عرفت في الدنيا، وكيف بجبل عامل وهو للعربية في لبنان الكبير كأنه الامام في المحراب. اذن لاجل أن تكون سوريا (شعوباً) تحتاج الى أرمن، وقد جيء بالارمن وحملوا البندقية في صف الفرنسيين يوم الثورة فكانوا شرّ جنود عرفتهم الجيوش وأخبث ضيوف آوتهم بلاد

ومع أن الضيم واقع منهم على البلاد التي نزلوها، ومع أن لهم من السلطة الفرنسية أم حنون تربي الريش في أجنحتهم، فان جمعية الامم تحلم بهم في منامها ويخفق قلبها حنواً عليهم، وبين حين وآخر ترسل لهم بعض رجالها ليطمئنوا على راحتهم ويتخذوا الوسائل لارتياشهم وانتعاشهم

وفي الاسبوع الماضي وصل الى ديار الشام المسيو اوغست برونه مندوب جمعية الامم لينظر في شئون الارمن ويشرف على راحتهم وصحتهم وعافيتهم. ولجمعية الامم في هذا الباب مشروع واسع كله انسانية وكله عطف على هذا الشعب الذي رأينا الغنيّ منه مرابياً يبتزّ الاموال من ذوي الحاجة أضعافاً مضاعفة، ورأينا الفقير منه بارعاً في فتح الخزائن الحديدية وتزييف النقود وضروب الاحتيال، ورأينا القويّ يحمل بندقية الفرنسيين ليخمد أنفاس كل حركة وطنية في سبيل الحرية والكرامة

ومن مشروع جمعية الامم انشاء قرى للارمن على ضفاف الفرات وفي روضات دمشق وعلى ربا لبنان واعطاؤهم الاراضي الزراعية وتوزيعهم في أنحاء مختلفة ليكون لكل جهة من جهات الشام حظ من نشاط هذا الشعب... المحبوب...

وتقول صحف الشام ان قسما من مشروع المسيو برونه قد انتهى، فبُنيت خمس قرى كبيرة للارمن على أحدث طرز في القسم الشمالي من سوريا وحوّل ذلك القسم الى مساحات زراعية صالحة لغرس الاشجار والى مساحات صالحة جداً للسكنى، وسيعمل المسيو برونه الآن على توطين الارمن الموجودين في المضارب في بيروت

اذن فجمعية الامم موجودة في الدنيا، والدليل على وجودها هذه القرى التي تبنى للارمن في شمال سوريا على أحدث طرز، وهذه الاراضي التي تعطى لهم على الفرات ليزرعوها بماء الفرات فيكونوا حسكة جارحة في حلقوم الامة العربية والملة الاسلامية لانهم ينشئون في هذا الوطن العربي الاسلامي (وطناً قومياً أرمنيا) وفي ذلك وبال عليهم وعلى البلاد معا

أما عند اخراج الايطاليين سكان الجبل الاخضر من منازلهم التي يملكونها وتجريدهم من أراضيهم الخصبة التي كانوا يزرعونها وطردهم من وطنهم سيراً على الاقدام الى صحراء بقفرة لا تدرّ ولا تنبت، ومن أعياه السير منهم تأتيه الراحة من رصاصة الجندي الايطالي فيقع مجندلا على الارض ليتغذى الوحش بلحمه، فان

جمعية الامم لا تحب أن ترى هذه المشاهد ، ولذلك يجب على الانسانية أن تفترض أن جمعية الامم غير موجودة اذا جاء ذكر الطرابلسيين

ترى هل يجوز لنا أن نفسّر يقظة جمعية الامم لسعادة الارمن ونومها عن شقاء الطرابلسيين بأن سبب ذلك كون الارمن نصارى وكون الطرابلسيين مسلمين ، نستأذن جمعية الامم بأن تسمح لنا بذلك ، فالناس تتفاوت عقولهم وعقلنا لا يفهم هذه الوقائع الا بهذه المعاني

يقولون عنا نحن معشر المسلمين اننا متعصبون . وللتعصب معان كثيرة :

فالمبشرون يذيعون في أوربا وأمريكا ان المسلمين متعصبون لان المسلمين استعصوا عليهم فلا يتنصرون

ورجال الاستعمار يقولون عن المسلمين انهم متعصبون لان الاسلام يملأ قلب المسلم كرامة فلا يستسلم بقلبه لحكم الاجانب ، ويرى هذا الحكم مؤقتا الى حين مهما طال حينه

ان كان هذا وأمثاله هو التعصب فلا شك أنه فضيلة ، ولكن الفضل فيه راجع الى الاسلام لا الى المسلمين ، ولو أن المسلمين كانوا متعصبين لامرتهم الوثقى كتعصب الفاشستي للفاشستية والشيوعي للشيوعية والصهيوني للصهيونية والماسوني للماسونية لما استذلتهم امة ، ولما خسروا وطنا من أوطان الاسلام

التعصب فضيلة بشرط أن يكون واقعا بين طرفي التمسك بالحق والعفة عن العدوان . أما هذا الاحسان الى الارمن وهم في غير بلادهم ، والتصامم عن الطرابلسيين وهم يمضغون الزقوم في وطنهم فلا شك أنه تعصب ذميم وان كان صادراً من أرقى امم الارض

نحن امة مسكينة فقيرة حتى في التعصب ، فالمتعلمون منا بلغت بهم البساطة الى حد أنهم لا يشعرون بالمؤامرة المبيتة عليهم ، والطبقة المتوسطة وضع الاسلام في قلوب أهلها الرحمة وحسن الجوار فهي أودع الملل بلا استثناء . وأما الطبقة الدنيا فليس عندها من التعصب الا بعض شتائم لا تضر عدواً ولا تنفع صديقا

ليتنا كنا متعصبين ، اننا فقراء في كل شيء حتى في التعصب !

[توقيع]

هزيمة الفرير في بيروت

كانت شركة الترام والكهرباء في بيروت ومن ورائها السلطات الحاكمة في لبنان يظنون أن الامة لا تزال كما كانت ، فلم يبالوا بالمقاطعة في بادىء الامر . ولما رأوا الثبات الذي علمت له قلوبهم ظنوا أن ذلك من فعل لجنة المقاطعة وتحريضها فاعتقلوها . وليس هنا محل تفصيل ما فعلته الامة حتى خرجت لجنة المقاطعة من السجن ، وانما نريد ان نقول أن في لجنة المقاطعة طالبا واحداً – وهو السيد عماد الصلح – فلما اعتقل مع اخوانه أعضاء لجنة المقاطعة حصل اضراب رهيب في المدارس ولا سيما المدارس العلمانية والاسلامية . وامتنع من الدخول الى مدرسة الفرير ١٨٠ طالبا فقررت مدرسة الفرير طردهم . ولكن الامة الآن غير الامة قبل ، فاستعد الطلاب لعقد مؤتمر عظيم في ضاحية من ضواحي بيروت ، وانتشرت في أنحاء بيروت كلمة « قاطعوا المدارس الاجنبية » وكان الامر جداً ، اذ – كما قالت جريدة الايام – متى كان طلاب اليسوعية والفرير في بيروت ينهدون لمناضلة الفرير واليسوعية من أجل شيء اسمه حق وطني ، ومن أجل شيء آخر اسمه كرامة وطنية ؟

وحينئذ بدأت مدرسة الفرير تنزل شراع السفينة ، فصار الذين أصرّت على طردهم سبعين طالبا بعد أن كانوا ١٨٠ ، ثم عادت وقبلت رجوع ٥٠ من المطرودين – كما قال مراسل المقطم اللبناني – وهي تعتبر العشرين محرّضين على الاضراب وترى في وجودهم بين صفوفها خطرا ووباء لم يسبق له مثيل في مدارس الفرير

نحن لا يهمنا أمر مدرسة الفرير نفسها فهي لو تركت وشأنها كانت تريد أن تخرج الـ ١٨٠ طالبا ، فارجاعها ١٦٠ طالبا هزيمة عظيمة لها ، ولكن المهم ما يهمله آباء الطلبة أنفسهم فاذا صار عندهم في مقام الايمان وجوب اخراج أبنائهم من المدارس الاجنبية كان ذلك أعظم فتح تحرزه مدينة بيروت وكان ذلك بدء دور جديد في تطور لبنان الحالي . أما الفرير فقد انهزموا على كل حال

السيد علي بن سالم

هل في مصر من يقتدى به ؟

ومتى تسكن جمعية الشبان المسلمين في نادٍ تملكه ؟

لا يكون الغنى نعمة حقيقية الا اذا أنعم الله على صاحبه بحكمة يعرف بها كيف يتصرّف في غناه ويضعه في المواضع التي تكفل له العظمة ويكون بذلك وجيهاً عند الله والناس . والسيد علي بن سالم (من أعيان العرب في كينيا) من الذين أوتوا النعمتين ، فقد رأى قومه العرب يقيمون ناديهم في (ممباسة) في دار بالاجرة ، فقدم لهم المنزل الذي كان ساكناً فيه الكائن في الجهة الشرقية من بيوت بوردوني وشركائه وقال لهم : يكون النادي هنا مؤقتا الى أن أشيد لكم بأسرع وقت ممكن ناديا فخما في أجود موضع

ان جمعية الشبان المسلمين في القاهرة تدفع أجرة البناء الذي فيه ناديها نحو خمسين جنيها مصريا في كل شهر منذ سنة ١٣٤٦ الى الآن ، ولو أغناها أحد الأغنياء عن دفع هذه الاجور الباهظة باهداء منزل من أملاكه تأمن فيه على كيانها ، لكان ذلك من أبرك ما استعمل فيه غناه ، ولكان عمله مأثرة له خالدة ترجح منقبتهـا على قيمة البيت أضعافا مضاعفة

المال وسيلة لا غاية ، والذين يستطيعون أن يهبوا جمعية الشبان المسلمين منزلاً دون أن ينقص ذلك شيئا من ثروتهم يعدون في مصر بالمئات لا بالعشرات . فنحن أغنياء بالرجال الذين يستطيعون هذا العمل ، ولكننا فقراء في الرجال الذين يحملونهم عليه . وهنا سرٌ من أسرار خذلان المسلمين وتأخرهم يجب أن يكثر فينا من يعرف كيف يدل القادرين على طريق العظمة فيحسن اليهم والى الامة

الجوف وقريات الملح

حادثة تاريخية

قال الامير شكيب في مقالة أرسلها الى جريدة (العهد الجديد) البيروتية :

عند ما كان المستر كلايتون يفاوض ابن سعود في « بحرة » لعقد المعاهدة بين انكلترا وبينه ألحّ كلايتون في الحاق الجوف وقريات الملح بشرق الاردن

فرفض الملك عبد العزيز ذلك . فأصر كلايتون . فرفض الملك عبد العزيز فارتضى كلايتون بقريات الملح فقط . فرفض الملك عبد العزيز فبقي الجدال بينهما ثلاثة أيام على هذه النقطة ولم تنحل العقدة

فقال كلايتون في اليوم الثالث الملك ابن سعود :

— ان انكلترا لا يمكن أن تتخلى لنجد عن هذه الاماكن

فاجابه ابن سعود وقد قدحت عيناه الشرر : ولا يمكن أن تخرج هذه الاماكن عن نجد الا بعد أن تنقطّ هناك رقبة ابن سعود .. هكذا بالحرف

فذهب كلايتون الى بيت التلغراف وعرّف حكومته بالذي وقع . فجاء الجواب حالا بترك هذه الاماكن لنجد ، وبقيت لنجد ، وانعقدت معاهدة بحرة

متفرقات

الحكم الايطالي في طرابلس

في سنة ١٣٤٣ تعدى ايطالي على وطني في (صرمان) فاشتكاه الى الحكومة فلم تسمع شكواه ، فاستعان بأحد الاعيان وذهب معه الى الحاكم الايطالي ، وبعد أن انتهى من سرد الشكاية أخرج الحاكم الايطالي مسدسه ووضعه على المكتب أمامه وقال للشاكي :

— اشكُ الى هذا (وأشار الى المسدس)

خاتمة سوء

جاء من شنغاي ان امبراطور الصين السابق الذي يقيم في تين سن بام بولي ينوي الاشتغال مغنيا في الاوبرا ، وهو يدرس فن الغناء الآن على معلم معروف

التجرُّد من الأثواب المستعارة

رجع الكاتب الشهير إميل لدويغ عن الاسم المعروف به (إميل) الى اسمه الحقيقي (كوهين) وصار يريد أن يعرف يهوديا كما هو

كل ايطالي حكومة

مما وقع في (صرمان) من بلاد طرابلس سنة ١٣٤٣ أن جملين لاحد الوطنيين دخلا أرضاً لايطالي ولم يكن في الارض زرع ولا شجر فأمسكها الايطالي وفرض عليها خمسمائة فرنك فتنازل الوطني للايطالي عن أحد الجملين فلم يقنع ، فاضطر الوطني الى بيع الجملين مما ليسدّد الضريبة التي فرضها عليه الايطالي الذي وان لم يكن حاكما فان ارادته نافذة كأنما هو حكومة

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

من الاهانات باخوانهم وعلموا جميع ما أجرته ايطاليا من الفواحش بأهلهم ولم يتأثروا ولم يسخطوا ولم يحتجوا ولم يعترضوا، فكل من يقول انهم يحسبون بعد ذلك المصريين أدنى حساب يكون كاذبا . إن البشر يعرف بعضهم بعضا بالقياس ، فاذا رأوا أمة قد رضيت الذل في مسألة علموا أنها سترضى به في غيرها . فالانجليز يأخذون من حالة مصر الروحية بازاء فجائع طرابلس درسا إن كان فيه شرف لمصر عاملوها بمقتضى ذلك الشرف علما بأنها أمة لا تقرّ على الذل ، والعكس بالعكس

وايطاليا نفسها التي لها علاقات كثيرة في مصر لها نحو سبعين ألف نسمة من التبعة في مصر إذا رأت المصريين غير مبالين بجميع ما فعلته من الافاعيل في إخوانهم تزداد لهم احتقارا ، وتتعنت عليهم كل يوم في مسائل لا حق لها بها ، وتصير من غطرسة الى غطرسة ومن تحامل الى تحامل الى أن ينتهي الامر بانفجار عظيم قد يكون فيه من المشكلات بين مصر وايطاليا أضعاف ما يخشاه بعضهم اليوم

إنني أنا في مقالتي الاولى التي لاجلها قام الناس وقعدوا لم أغفل عن تنبيه المسلمين الى وجوب السكون والتزام التؤدة قائلا لهم انه لا ينبغي أن يقابلوا الطليان بالمثل . ولم أنصح المسلمين هذا النصح حبا بالطليان بل علما بأن السياسة في الوقت الحاضر لا تساعد المسلمين على الافعال . ولكن إن لم أكن قد أشرت بالافعال فقد أشرت بالاقوال . وذلك لان الضعيف إذا تعذر عليه العمل فلن يتعذر عليه القول ، ورب قول أنفذ من صول . وهذا القول لا يخرج عن القانون في شيء بل القانون العام والحق الدولي يأمران به حباً بالانسانية . وما جمعية الامم في جنيف إلا من أجل ردع القوي عن الضعيف وانصاف المظلوم من الظالم سواء كانت هذه الجمعية قد توفقت حتى الآن الى القيام بهذا الواجب أم لا

فايطاليا بمحاولتها الضغط على بعض الحكومات الشرقية لمنع الاحتجاج والصراخ كأنها تريد أن تقتل وتجرح وتفتك وتهتك ، وتمنع مع ذلك ضحايا ظلمها ومن يتعلق بهم حتى من أن يتوجعوا ويئنوا . وهذا منتهى الغطرسة والمثل البعيد في الاحتقار وقد كان الواجب على بعض الحكومات التي تحاول ايطاليا الضغط عليها أن تجاوبها بأننا نحن لم نحتج عليكم ولا قطعنا علاقتنا بكم مع أن الحقوق الدولية تخولنا حق الغضب والاعتراض لما تجرونه على حدودنا . ولكننا لا نقدر أن نعارض الاهالي في الاستياء والاحتجاج على أفاعيل لو وقعت في أقصى الارض بأدنى الامم لكانوا احتجوا عليها وغضبوا لها . فكيف وهي في أقاربهم واخوانهم

ولا أبرح أوصي المسلمين بالسكون والتؤدة ومحاربة الطليان وغير الطليان من المعتدين بالصورة السلمية . وهذه الصورة السلمية قد أوضحتها في مقالتي الاولى وهي الاحتجاج على ايطاليا لدى جمعية الامم ولدى نفس ايطاليا وإظهار السخط في الجرائد والنوادي ونشر هذه الفظائع بجميع اللغات حتى يطلع البشر كافة على أعمال ايطاليا ويدينها الرأي العام بما تستحق لان الرأي العام إن لم يكن له قوة مادية فان له قوة أدبية عظيمة . وبأي وقت تستحيل فيه القوة الادبية الى قوة تشرّف أصحابها

وأما السلاح الاعظم الذي ينبغي أن يتسلح به المسلمون في وجه الطليان فهو سلاح المقاطعة التام فانه لو انتظمت كلمتهم على مقاطعة الطليان في كل مكان وفي كل شيء لوجدت الطليان رجعوا معهم الى الاعتدال بل لشرعوا يتزلفون اليهم بجميع الوسائل ولعادوا مع الطرابلسيين من المخاشنة الى المحاسنة. ولكن الطليان كانوا يعلمون أنهم يقدرون أن يفعلوا كل ما يشاءون في طرابلس ولا ينتطح في ذلك عنزان ، وإن المسلمين في نظرهم قوم لا يشعرون أولا يجسرون أن يشعروا .. فان الشعور شعوران : شعور يحصل وتكون له مظاهر يكون صاحبه يجرؤ على إظهاره . وشعور آخر يحصل ويبقى في ذات صدر الانسان يموت به كمدا ولا يعلم به أحد وهذا الشعور هو الذي صاحبه لا يجرؤ على إبدائه . فايطاليا كانت تظن أن شعور المسلمين هو من الشق الثاني ، وأنها هي قادرة على أن تخمد أنفاسهم إذا أرادوا أن يتنفسوا ... فعساها تقتنع هذه المرة ببطلان هذا الظن الذي كان عندها ، وتعلم أن الاسلام لا يزال قادرا أن يتنفس ، لا بل أن يشتم ويلعن

قالت بعض جرائدها الكبرى في ردها علينا ، وعليّ أنا بنوع خاص ، إنها هي لا تبالي باعتراضاتنا ولا تقيم وزنا لهذه المعارك الكلامية . ونحن نجاوبها بأن المسلمين ليسوا من أهل المعارك الكلامية وأنها لو فكرت قليلا لرأت أن قطراً إسلاميا

واحداً لا يبلغ عدد سكانه ثمانمائة ألف نسمة وهو طرابلس الغرب وقف في وجه ايطاليا عشرين سنة كاملة وجشمها خسارة مائة ألف مقاتل ومائتين وخمسين مليون جنيه . فمثل هذه الامة لا تنبز بالمعارك الكلامية بل توصف بالمعارك الحسامية ولا يقاس بها الطليان في قليل ولا كثير من هذه الجهة

وأعود الى المقاطعة فأقول : لو أن جميع المسلمين الذين لهم نقود في بنوك الطليان سحبوها منها ، ولو أن الذين لهم معاملات تجارية مع ايطاليا عمدوا الى تصفيتها ولم يجددوها ، ولو أن الناس تركوا الركوب في البواخر الايطالية وتركوا شحن البضائع فيها ، وبالاختصار لو أن المقاطعة في المعاملة أخذت شكلا عمليا حازما لما مضى على ذلك ستة أشهر حتى رأى المسلمون ايطاليا نزلت عن عرش غطرستها الى حضيض التواضع وبساط المجاملة وشرعت تتودد للمسلمين الذين في طرابلس وفي غير طرابلس ولم يسمع أحد من أخبار طرابلس ما يسوءه

فهل المسلمون عازمون هذا العزم ؟ وهل هم جازمون بهذه المقاطعة هذا الجزم ؟ هذا ما سيرينا اياه الغد

لوزان — شكيب أرسلان

اغتصاب الاملاك في طرابلس

يوجد في جهة (زوارة) بساتين كثيرة جداً فيها الاشجار والفواكه من كل الانواع وهي ملك لقبائل من العرب تسمى (السمنات) و (خويلد) و (النوائل) ، فأخذ الايطاليون هذه البساتين واضطروا أصحابها الى تركها مكرهين والجلاء الى البادية

أمان الله والافغانيون

تصريحات عمه الامير عبد الرحمن

قال الامير عبدالرحمن خان (عم الملك أمان الله) في حديث له عند وصوله الى دمشق أخيراً :

« اني لست من أعداء أمان الله ابن أخي بل من أصدقائه الاوفياء وقد خدم البلاد خدمة صادقة ولو ترك وشأنه لظل حتى اليوم ملكا على الافغان من غير منازع ، ولكن زمرة من المتهوسين التفت حوله وغلبته على أمره واقصت عنه حتى آله وذويه وأخذت تتصرف في البلاد تصرفا طائشا وتبتز الاموال وتسيء الى الزعماء ورجال الدين

« لقد كان أمان الله محبوبا ومحترما ولكنه اليوم لم يعد كذلك والافغان كلها تنهض في وجهه بالسلاح يوم يحاول هذه المجازفة الخطيرة التي يكون وقودها الافغان كلها حتى لا يبقي أمل ما بنهوضها

« وأما حزبه فصغير جدا وأنصاره لا يتجاوزون ألفا في كابل وأنحائها ، وهم من الذين أقصتهم الحكومة الحاضرة ولم تستخدمهم لسمعتهم السيئة ولانهم غير شرفاء . وهذا ما يحدوني الى القول بانه ليس هناك أمل بعودة أمان الله لتبوء عرشه من جديد

« وكان مما أسخط الشعب الافغاني على أمان الله انه أخذ معه جميع أموال البلاط الافغاني وخزانة الدولة والجواهر والحلى وهي مبالغ طائلة . وانه بدلا من أن يقضي بقية حياته في بلاد اسلامية ذهب الى ايطاليا ليتنعم بأموال البلاد ، فهو لهذا قصد الى الديار الحجازية المشرفة وأدى فريضة الحج في هذا العام ليزيل ما علق بالاذهان من انه ارتد عن الاسلام وليثبت انه ما برح مسلما » »

دعاة النصرانية في جاوة

احصائيات مهمة

جاءنا من مسلم غيور في جزائر الهند الشرقية احصاء نقله عن جريدة (جاوا تيغا) الملايوية ومما ورد فيه :

ان لجمعية التبشير هناك ١٧٤٠ مدرسة تتناول اعانات من الحكومة و ٢٠٠ مدرسة بلا اعانة . وفي هذه المدارس ٨٠٠٠٠ تلميذ جاوى ولها ١٩ مستشفى و ٦٢ مستوصفاً . وفي هذه المشافي ٣٥ طبيباً اوربيا و ٣ أطباء جاويين و ٥١ ممرضة اوربية و ٣٨٦٢ سريراً

وباعت الجمعية ٢٢ ألف نسخة من الانجيل ووزعت مجاناً ١٢٠٠٠٠ نسخة ووزعت ٩٨ الف كتاب غير الانجيل

وفي أمبون من المتنصرين	١٥١ الفاً
وفي تيمور	٨٠ »
وفي ميناهاسا	٢٠٠ »
وفي جزيرة ساغي وتلاود	١١٠ »
وفي سومترا	٢٧٠ »
وفي نياس	٤٢ »

طرابلس (تتطلين)

تبذل الحكومة الايطالية جهدها لتحول مدينة طرابلس الغرب عن عربيتها الى التطلين ، فهي في كل يوم تزيل عن الشوارع أسماءها العربية وتسميها باسم (عمانويل) و (موسوليني) و (ولبي) الخ . وقد أقاموا على مكان مرتفع من أرض المدينة كنيسة كبرى تكون هي أول ما يقع عليه نظر القادم الى البلد من البر أو من البحر فتتراءى بصلبانها ومعالمها واغتصبوا جميع الاراضي الخصبة التي حول البلد وأعطوها للمزارعين الايطاليين لتكون المدينة ايطالية بالفلاحين النازلين حولها أيضاً

انهزام محمود عزمي في جمعية الثقافة

وفشل دعايته

— لمراسل الفتح في باريس —

دعت جمعية الثقافة العربية في باريس أعضاءها لسماع محاضرة يقوم بها الاستاذ عزمي بعد رجوعه من رحلته في الشرق ، وجعلت اسم المحاضرة (جولة اجتماعية في بلدان .... العربية) . فاجتمع عدد كبير من عرب باريس في الميعاد المحدد ظانين أن المحاضر سيقص عليهم حالة البلاد العربية كما رآها في رحلته ، ويبين لهم مظاهر الرقي وبشائر النهضة البادية في كل مكان . ولكن خاب ظنهم !

افتتح رئيس الجمعية الجلسة بالدفاع عما رُمي به عزمي ، وعما نسب اليه على أثر محاضرته السابقة . ثم بدأ المحاضر يتكلم فاستهل محاضرته بالدفاع عن نفسه وقال انه ملحد حقيقة ولا إيمان له ، ولكنه لا يدعو الى الالحاد ، وان مراسل جريدة مصرية .... يعدّها هو رمز الرجعية ... نسبت اليه ذلك وأشياء أخرى هو منها براء ...

ومعنى هذه المقدمة أن ما كتبناه عن محاضرته السابقة كان له تأثير كبير في الاوساط العربية حتى اضطر عزمي أنه ينكر ما قاله وزعم أن « الفتح » أساءت تأويل كلامه . ولا غرابة في هذا فان عزمي عرف دائماً بالذبذبة وليس هو من أصحاب المبادىء الثابتة

وبعد هذا أخذ المحاضر « يحشي » لنا رأي طه حسين المنشور في الهلال عن العوامل التي ينبغي أن تبنى عليها الثقافة في مصر ، فأخذ على طه حسين قوله « ان الدين الاسلامي سيبقى مسيطرا على الثقافة في البلاد العربية » وقال ان العاطفة الدينية ليست خاصة بالمسلمين العرب بل يشاركهم فيها غيرهم من أصحاب الاديان الاخرى

وهذا جهل أو تجاهل من المحاضر ، اذ من المعروف أن الثقافة العربية هي اسلامية في أصلها ، ولم توجد إلا بالاسلام ، والمخلصون من مسيحيي العرب يعلمون حق العلم أن ثقافتهم في أصولها على الاقل اسلامية ، وكذلك المدنية العربية . فلذلك لا يكون المسيحي العربي أن يكون وطنياً وهو يعادي الاسلام اذ عداوته تقتضي رفض الثقافة والحضارة العربية

ثم أخذ أيضا على طه حسين قوله ان الثقافة تكون في ظروف خاصة بدون أن يمكن المفكرين أن يؤثروا في تكوينها ، فضرب المثل بطه حسين وتأثيره ...... ثم بدون سبب ولا مناسبة أخذ في شتم تعليم « القرون الوسطى » ويعني به تعليم الازهر والكتب « ذات الورق الاصفر »

وبعد هذا الكلام الذي لا علاقة له بعنوان المحاضرة أخذ يتكلم عن سفر مولانا شوكت علي في فلسطين ، وبما أن الاستاذ عزمي من أنصار اليهود كما دلت على ذلك مواقفه بل ربما كان من أنصار الصهيونية في باطنه فهو مستاء جداً من سفر مولانا شوكت علي في البلاد المقدسة فقال انه لم يحسن التصرف مع العرب المسيحيين ، وانه لم يشكرهم في خطبه ، وكلام من هذا القبيل

فقام أحد المسيحيين الحاضرين وقال لعزمي : ان المسيحيين المخلصين لا يطلبون من شوكت علي شكرهم ، وكل ما يطلبون منه هو تحريض مسلمي الهند على كفاح الصهيونية معهم ، وانهم يعلمون أن الرابطة الوحيدة بين شوكت علي وفلسطين هي الاسلام فلا غرابة اذا اقتصر في خطبه على ذكر المسلمين . فافحم عزمي وسكت ، وعلم أن دسيسته لتنفير الناس من مولانا شوكت علي لارضاء اليهود لم تنجح

أما أعظم واقعة رآها الاستاذ .... عزمي في بيروت وسرّته واستدل بها على رقي الوسط هناك فليست هي واقعة مقاطعة شركة الترام والنور ، ولا هي النهضة الاقتصادية المباركة اذ هي من التوافه عند الاستاذ عزمي ، وأعظم الحوادث عنده حادثة شيخ انتحر (كذا) فرفضته الكنيسة التي كان ينتسب اليها لانه كان زنديقا ملحدا وقبلته كنيسة البروتستانت ، فوصف عمل الشيخ بالشجاعة والاقدام ....

أما في دمشق فأحسن ما رأى هو احراق الطربوش « رمز التحكم والاستعباد » ثم أخذ يبين سيئات الطربوش وانه ما تركه الا لكونه بضاعة أجنبية ، ويوم يوجد ملبوس للرأس وطني فهو لا شك يستعمله [1] وقال انه في شرق الاردن كان يلبس لباس القوم [2] وذلك

---

(١) الفتح — هذه مقدمة للتقهقر تدل على أن عزمي عرف خطأ التبرنط ولكنه يستحي أن يعترف به

(٢) الفتح — لان شرق الاردن ترى في لبس العربي البرنيطة خيانة كاملة ونصارى شرق الاردن لا يقلون عن مسلميها في ذلك

لانهم لا يلبسون الطربوش وعداوته هو منحصرة في هذا الاخير

فألقى أحد الحاضرين سؤالا على عزمى قال له : انك تدعو الى نبذ الطربوش لانه رمز التحكم والاستعباد من بقايا الترك ولانه لا يصنع بالوطن وأنت تلبس القبعة فهل هي تصنع في مصر ؟ وهل هي رمز السيادة والحرية؟

فلم يجب بفائدة

وبعد هذا الكلام الذي سمي محاضرة أخذ الحاضرون في المناقشة ، فقام الاستاذ فريد زين الدين وألقى كلمات مستحسنة وقال : اننا ينبغي لنا أن نحافظ على مشخصاتنا وعلى روح مدنيتنا . ولو اتبعنا عزمى في طريقه لاندمجنا في الغرب وفقدنا الوجود ولم تعد فائدة لمقاومتنا الاستعمار وضغطه

ثم تكلم الاستاذ محمد على حمادة وانتقد أفكار عزمي انتقاداً صالحا وقال : اننا لم نكن ننتظر منه هذه الاحاديث الفارغة بعد جولته في البلاد العربية ، فاننا متعطشون الى شيء آخر

وتكلم الاستاذ العجلاني محاولا تأييد عزمى ولكنه لم يوفق وانما أعطى لعزمى فرصة ليتكلم عن الالحاد ويشرحه باطناب واسهاب

وعزمى الذى يفتخر بكونه لا يسأل أحدا عن معتقده لا ينفك يقول انه ملحد بمناسبة وبدون مناسبة لمن سأله ولمن لم يسأله

واننا نحتج على رئيس الثقافة نسيم زوبك لانتصاره لعزمى ، فانه بذلك يثبت ما يُرمى به من التعصب للمسيحية . وليس أضرّ على الثقافة العربية من الذين يدعون الى اتخاذ مدنية الغرب ومحاربة الدين الاسلامي اذ تلك هي الطريقة الوحيدة للقضاء على الشرق وهدم كيانه وتمكين الغرب منه

ولا أدري بأي مناسبة اعاد عزمى تصريحه الذي كنا أشرنا اليه في الفتح بمناسبة سفره في تونس فقال : أنا الملحد بعد أن رأيت ما رأيت في تونس وسمعت ما يجرى من هجوم على اللغة العربية في بقية المغرب انتهيت الى الفهم بأن أهالى افريقية الشمالية لهم الحق في التعصب للاسلام اذ هو الرابطة بينهم »

والحاصل أن هذا الرجل مجموعة من الذبذبة والمتناقضات ولو كان جميع الملحدين والمجددين مثله لاضمحلت « نقابتهم » من نفسها

حاج يعمل عملا صالحا

مصطفى بك عز الدين مرعي من سراة طرابلس الشام ، وقد أنعم الله عليه بثروة أحبّ أن لا يكون خفيراً عليها فقط ، كما هى حال من هم مثله في الغنى أو أوسع منه ثروة . فما برح ينتهز الفرص لمساعدة الاعمال النافعة باعتدال وحسن تدبير . وقد حج في هذا العام فلما زار المستشفى الصحى بمكة أحب أن يكون له فيه أثر نافع فعزم على :

أولا ـ أن يشيد بناية في ذلك المستشفى مؤلفة من قسمين ـ على أن يكون كل قسم ثلاث غرف

ثانيا ـ أن يقدم للمستشفى المذكور جهاز اشعة رونتجن ، وماكنة كهرباء

فكتب في ذلك الى جلالة الملك ابن السعود يستأذنه فأذن جلالته بذلك وشكر هذا المسلم الصالح على غيرته الاسلامية

الجزائر

بعد انقضاء قرن على احتلالها

قالت الطان :

ان نقل بعض ما تكتبه الصحف الاشتراكية عن المرض الاستعماري لا يخلو من فائدة . وفيما يلى رأي الپوپولير ، في أعمال فرانسة العظيمة فيما وراء البحار :

لقد احتلت الجمهورية الفرنسية والحكومات التي سبقتها افريقية أو آسيا بقوة المدافع والبنادق

وبعد ان انتهى العسكريون من أعمالهم ، جاء رجال الاعمال وسلبوا ثروات البلاد المحتلة ، واستعبدوا الناس مدة طويلة ، وتعاطوا تجارة الرقيق الاسود

وقد كان موقف فرانسا — منذ أمد قصير — امام عصبة الامم مشؤوماً جداً في قضية الاشغال الشاقة

واذا شاء الانسان أن يحكم في الاستعمار بصفة عامة — واستعمارنا بصفة خاصة — ليس عليه الا أن ينظر الى حالة الجزائر بعد انقضاء قرن على احتلالها

قال والزهري يفتكان بالسكان فتكا ذريعاً . وثمانون في المائة من الصبية يمنعون عن دخول المدارس الابتدائية ، والانتخابات العامة لم تعرف حتى اليوم والجزائريون يقضون عامين في الخدمة العسكرية بينما يقضي الفرنسيون عاما واحداً ! ..

ومع هذا فالجزائر ليست مستعمرة !

انها — كما يظهر — يجري عليها حكم المقاطعات الفرنسية

فتأمل اذن ما يقع في المستعمرات الحقيقية

الايام

الآثار الفرعونية

في ميادين القاهرة ومتنزهاتها

قرر مجلس التنظيم الاعلى درس مشروع نصب بعض الآثار الفرعونية في الميادين والمتنزهات العامة ، وأن تختار هذه الآثار مما يمكن الاستغناء عنه في المتحف المصري

طرابلس في جرائد الملايو

نقلت جريدة (ورت ملايا) في عددها الصادر يوم ٧ مايو مقالة عطوفة الأمير شكيب الاولى عن طرابلس المنشورة في العدد ٢٤٦ من الفتح

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا محاضرة موضوعها «المهدي ونزول عيسى عليه السلام» في الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «الخير والشر» في مسجد ناحية كفرميت بشار مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها «الاخلاص في الاعمال» في مسجد معصرة سمالوط القديم

وموعد القاء الثلاث المحاضرات الاخيرة (غدا) عقب صلاة الجمعة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (الاسلام والمدنية)

خطب وعظات في المساجد

يخطب الجمعة ويعظ الناس حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمد بمسجد خورشيد بشبرا وحسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة وعلي فهمي خليل بمسجد كوهية بالصليبة وعلي أحمد شقرون بمسجد ابي مريم بالسبتية وعبد القوي السيد عمارة بمسجد الاربعين بامبابة وحافظ أحمد بمسجد أهل السنة بطره وموضى محمد الكرمي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والصاوي على حسن بمسجد الروضة بملوي ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد الاموي بأسيوط ومحمد عطية بمسجد القطاوية شرقية وأحمد محمد عبد الله بمسجد حليم شرقية ومحمود أحمد محسن بمسجد الاحيوه شرقية

***

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعا للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشؤونهم يوم الخميس ١٨ المحرم سنة ١٣٥٠ الساعة ٦ مساء بدار الجمعية بسراي السادات بدرب الجماميز بمصر ويوم الاحد ٢١ المحرم بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بجزيرة بدران بشبرا

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
ان كل ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتواضع عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

(العدد ٢٥٤) — القاهرة: يوم الخميس ٢٤ المحرم سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

البرهان المصور على الوحشية الايطالية في طرابلس

عائلة وطنية تذبح في قرية عربية



The Daily Mirror

THE MORNING JOURNAL WITH THE SECOND LARGEST NET SALE

SATURDAY, NOVEMBER 4, 1911

PHOTOGRAPHIC PROOF OF ITALIAN BARBARITY IN TRIPOLI: NATIVE FAMI[LY] SLAUGHTERED IN AN ARAB VILLAGE.

ان ما ينشر الآن عن الفظائع الايطالية الحديثة ليس جديداً في بابه، فتاريخ الاحتلال الايطالي لطرابلس الغرب من سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٣١ مشحون بالوثائق والوقائع التاريخية من هذا القبيل.

ومن أقدم هذه الوثائق ما ننقله عن جريدة (ديلي ميرور) الانكليزية من عددها الصادر في ٤ نوفمبر سنة ١٩١١ وهو مما اعتمده المؤرخون وأثبتوه في كتبهم، ومنهم مستر تشارلس روشر Charles Rosher في كتابه (الواحات الدموية ـ The Red Oasis) قالت (الديلي ميرور) ما تعريبه:

« بالرغم من أن الايطاليين يوالون اذاعة البيانات الرسمية بانكار الجرائم التي ترتكبها جنودهم نحو العرب، فان مراسلي الصحف استمروا يراسلون صحفهم بأقاصيص المسرح الحربي بلا انقطاع وان مسيو كوسيرا Cossira

المراسل الخاص بجريدة (الاكسلسيور) الباريسية بعث الى جريدته بنفس الرسالة البرقية التي ظهرت في أعمدة جريدتنا مرسلة الينا من السيد فرانك ماجي Frank Magee والمستر توماس گرانت Th. Grant المراسلين التصويريين للدبلي ميرور وزاد مسيو كاسيرا على ذلك أن قال: انه ليتمثل الآن في طرابلس مأساة من أفجع المآسي الحمراء التي تقع على طول تاريخ الحرب . ونسرد هذه الحكاية التي كان فيها شاهد عيان قال: « مررت خلال قرية عربية ، فرأيت عائلة وطنية مجتمعة حول رماد واحة أحرقها الايطاليون ، وكان أفراد هذه العائلة متأهبين لتناول الطعام فأدركهم الايطاليون وذبحوهم عن آخرهم في حالتهم هذه . ورأيت بنتاً صغيرة منهم تخفي رأسها في صندوق أجوف كيلا ترى المأساة تمثل أمام عينيها . واخرى انبطحت على التراب تنتظر الموت . ورأيت كلباً صغيراً أبيض يجري بين الاطلال ، ويقف بين الفينة والفينة يئن أنيناً محزناً »

وهذه الصورة الشمسية التي تظهر في عدد اليوم هي شاهد صدق على هذه المآسي

انه منظر لا يبعث على السرور أصلا ، ولكننا نحس أن من واجبنا نشر ما في نشره مصلحة للانسانية . أما عن تفسير المسيو كوسيرا للسلوك الايطالي فانه يقول عن الايطاليين : انهم فقدوا عقولهم وانسانيتهم من كل وجه . انتهى كلام الدبلي ميرور

الا يزال من يشتبهون في صحة فظائع الطليان في طرابلس ؟

من أغرب ما سمعنا بهذا العصر أن اناساً لا يزالون يقولون : أيا ترى صحيح ما رواه الامير شكيب أرسلان عن فظائع الطليان في طرابلس ؟ وهل من الممكن أن دولة متمدنة تفعل مثل هذه الافعال ؟

نقول : ان هذا التردد في التصديق هو من أغرب الغرائب لان الدول التي هي أرقى من ايطالية بمراز مثل انكلترة وفرنسا وغيرهما عملت من الفظائع ما كنا شاهدناه بأعيننا في مصر والشام وفلسطين والعراق واليمن الخ وان كان في الواقع لا يصل الى درجة أعمال الطليان لان هؤلاء لا عائلهم أحد

ونقول انه من أغرب الغرائب لان أعمال الفاشيست شهيرة حتى بنفس ايطالية فكيف تكون أعمالهم بالمسلمين ... وما على المرتاب الا أن يقرأ جرائد اوربا عما يعمله الفاشيست في بلادهم بحق أعدائهم

وليأخذ المرتابون هذه الرسالة من طرابلسي تخلّص من أيدي الطليان بأعجوبة، وقد نشرناها بحروفها واغفلنا الامضاء محفوظاً . ومن شاء الاطلاع على الامضاء بصورة خصوصية نطلعه عليه عندنا في ادارة الجريدة ، وقد كان صاحب هذه الرسالة من الخاضعين للطليان ولم يشترك بأدنى ثورة

وهذه هي الرسالة بنصها كل من يقرأها يعرف لهجة الصدق فيها:

أمرت الحكومة الايطالية جميع أهالي برقة الشرقية بأن يجتمعوا جميعا في (عين الغزالة) في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام والذي يتأخر ولم يكن في الموقع المذكور في المدة المذكورة يعاقب بالشنق والاعدام ومصادرة ما يمتلكه من حيوانات وعقار ، فعند ذلك نهضنا والقوة تسوقنا سوق الاغنام وتركنا أثاثنا وغلالنا وأمتعتنا ولما وصلنا الى (عين الغزالة) حصرونا في أرض صغيرة وجعلوا علينا الاسلاك الشائكة وجلدوا الجميع بالسياط لا فرق بين رجل وامرأة فالرجل يجلد (٣٠) جلدة والمرأة (١٥) جلدة ومثل المرأة ما يتبعها من الاطفال . وبعد ذلك أخذوا علينا تعهدات بأن لا نخرج من الاسلاك الشائكة ومن تعداها يضرب بالرصاص فهلكت مواشينا أمامنا من عدم المرعى وكذلك الاطفال والنساء من عدم المؤونة وبعد هذا الحال طلبنا أمام المركز مرة اخرى وعند حضورنا حجزنا أمام الرشاشات وتركت الجنود في منازلنا تعمل ما تشاء من فظائع ووحشية وهتك أعراض لا فرق بين البكر والثيب الطفلة والمراهقة وتفننوا في الفجور وعملوا مالا يخطر على بال ومما يذكر هنا حادثة غريبة وقعت في هذه الاونة وذلك أن الجنود من ضمن البيوت التي دخلوها بيت (الشيخ الطيف بو مصوره) فصادفتهم في تيارهم كريمته فتاة لا تبلغ الثامنة عشرة فاخذت تستجيرهم وتستغيثهم فلا مجير ولا مغيث ، ولما رأت أحد الضباط ارتمت عليه ليخلصها فلم تجده

فيه شفقة انسانية ، فاخذت مسدسه وأطلقت عليه النار فصرعته قتيلا فعند ذلك ضرب البرزان واجتمعت العساكر بالحاكم وأخذوا الفتاة وأباها وأخويها وأعمامها وأقاربها جميعا وضربوهم بالرصاص وقبل أن يضرب (الشيخ الطيف) طلب منهم أن يصلي ركعتين ويلقي كلمات على الجمهور ، فأذن له الحاكم بالتكلم أما الصلاة فلا ولما تكلم أمام الجمهور حصلت ضجة وبكاء بصوت مرتفع من الجميع فأقسم الحاكم ان لم يسكتوا أمر الرشاشات تدور عليهم جميعاً وما سكت الحاكم حتى وقف ضابط وضرب الشيخ (الطيف) بمسدسه وأخذوا كافة المشائخ وسجنوهم أما النساء فاخذوا منهن كل امرأة جميلة وكل فتاة الى محلات الزنا ، وفي بعض الليالي دخل جندى الى منزل فلما رأته صاحبته فزعت منه فنهض زوجها ليكشف الخبر فقتله الجندى ودخل على المرأة .وفي الصباح بينما كنت في قضاء الحاجة وراء بيتي وكان في جهة قريبة رجل آخر يدعى (محمد عبد السلام) كان هو أيضا جالسا لقضاء الحاجة وفي هذه الحالة تكلم جندي ايطالى قائلا : (ويني كوا) ، فقمنا وبعد قيامنا ضرب الجندى (محمد عبد السلام) برصاصة فقتله في الحال أما أنا فقد اختفيت . وبعد أسبوعين أتانا طلب من المركز بالاجتماع أمامه ولما حضرنا أحضروا أمامنا بعض المشائخ وعددهم (١٥) شيخا منهم (الشيخ سعد الجبالى العبدى) و (الشيخ محمود) و (بالقاسم البرعصي) وغيرهم مكبلين بالسلاسل وأمامهم الجنود وخلفهم الجنود وعلقوهم في المشانق بدون سبب وبدون محاكمة وبعد عشرة أيام دخلوا الجنود بيوتنا وأخذوا كافة ما عند حريمنا من حرير وذهب وفضة ونقود وهدموا علينا البيوت قائلين : (الرحيل الى جهة سرت) وهذه الاعمال كلها تحت قيادة الكولونيل (بياتو)

ولما توجهنا بالرحيل الى سرت سلمنا الجند للجند في مركز سرت وجمعونا هناك وكل عشرة مكبلون بحديد واحد وعند المساء تستلم الجنود نساءنا فيصلنا في المركز صراخهن وعويلهن ولما وصلنا الى اخواننا السابقين المحشورين قبلنا وجدناهم في أسوأ حال . وبعد أسبوع جمعوا الجميع وظهر الحاكم (الماجور ليلد) فخطب فيهم خطبة كلها اساءة للعرب والدين الحنيف وبعد ذلك أجبروا المشائخ على أن يضعوا أختامهم على ما يأتي : (انا اعترفنا بذنبنا وان كل ما عاملته ايطاليا معنا من التربية نستحقوه لانه ناتج عن عدم امتثالنا للقوانين الايطالية وان الحكومة لم تفوت خط العدالة بل نحن المذنبون معها ..)

فاجابوه عموما : (بأى ذنب استبحتم حريمنا ويتمتم أطفالنا وصادرتم أملاكنا وأجليتمونا عن أوطاننا وسجنتم مشايخنا وعلماءنا وصادرتم أملاكهم وبأى عدالة قدمتم على مثل هذه الامور)

فقال الحاكم : الجواب على ذلك السجن الضيق

الامضاء

المعنى الحقيقي

للسخافات التي نشرت باسم أبي زيد

قالت مجلة المنار الغراء (٣١ : ٦٤٠) :

نجم في أواخر العام المنسلخ قرنُ فتنة جديدة في الاسلام ، وهي أن رجلا جاهلا مغروراً تجرأ على وضع حواشي الكتاب الله تعالى وطبعها على المصحف الشريف وسماها تفسيراً للقرآن بالقرآن ، وما هي الا تحريف قبيح يراد به هدم دين الاسلام ، واستبدال دين جديد به

(الفتح) وكل من كان له ضلع في غش المطبعة التي أقدمت على طبعه ،أو في توزيع نسخ منه ، أو في تشجيع هذا الجاهل المغرور واشعاره الارتياح الى كفره ، فانما كانوا أعوانا على استبدال دين آخر بالاسلام مهما كان مايسمون اليه سخيفا ومحكوما عليه بالموت من قبل أن يولد

في معمل تكرير البترول بالسويس

أوشك أن يتم انشاء الانبوبة الموصلة بين حوض البترول بالسويس وزيتية الحكومة

ويترتب على اتمام مد هذه الانبوبة أن تستطيع مصلحة الكيمياء شراء كميات من البترول الخام من جهات مختلفة وتكررها بالمعمل بدلا من أن تتقيد بضرورة الحصول عليها من شركة الزيوت الانجليزية المصرية وهى الشركة الوحيدة المتصلة الآن بالزيتية

الضغط والتضييق في المغرب

قبضت الحكومة الافرنسية على رجل من أعيان رباط الفتح كان يكاتب بعض الصحف المعارضة لفرنسا باسم عبد النور بن عبد الله واسمه الحقيقي السيد محمد الجبلي

وهذا الرجل كان من أعضاء البعثة العلمية التي أرسلها السلطان المرحوم مولاي الحسن الى ألمانيا . وابنه محام في الدار البيضاء

وقد كان سبب القبض عليه انهم قبضوا على خادم له كانت معه نشرات لتوزيعها في طنجة وتطوان فعذبوا الخادم تعذيبا شديدا حتى باح باسم مرسله فذهبوا الى بيته وقبضوا عليه وألقوه في السجن ووجدوا عنده أوراقا كثيرة تتعلق بالقضية البربرية

أي أن هذا المسلم يعذب ويسجن لمعارضته لفرنسا في تنصير البربر

أما الشخص الذي كانوا قبضوا عليه من أجل حمله مجلة المنار فبعد أن قضى في السجن أربعة أشهر نفوه الى تورريت بالجبل

سجنوه أربعة أشهر والآن ينفرونه لاجل أنهم وجدوا معه مجلة المنار . فهذه هي دولة العدل والحرية دولة المساواة والاخاء ! الدولة اللاينية اللادينية فرنسا !

ولقد فتشوا في المغرب بيوتا كثيرة

اصلاح مرفأ يافا

وصل الى يافا زورق بخارى اسمه « كوزال » يحمل خمسين طنا من الاسمنت لمباشرة عملية البناء في ميناء يافا حيث ابتدأ رجال اليخت « اندوفير » بتخطيط بعض سواحل الميناء لانشاء الرصيف المنتظر

أنباء اليمن

صهر الامام

احتفل في صنعاء بعقد قران السيد عبد القدوس بن أحمد الوزير على ابنة جلالة الامام يحيى ملك اليمن ، فأقيمت لذلك الولائم واستمرت أياما

منظم البريد اليمني

كان اتحاد البريد الدولي العام انتخب المسيو زنيكايس لتنظيم البريد في اليمن . وبعد أن لبث في تلك الديار نحو سنة بوظيفة مستشار اخصائي عاد الآن الى أوربا

ضيف أوربي في اليمن

وصل الى اليمن في الشهر الماضي المسيو راتيانس الذي نعتته جريدة (الايمان) اليمانية بأنه محب اليمن الوفي وأنه صادق الوداد والمحبة الخ وقد استقبل بالحفاوة والعناية في الحديدة وصنعاء وما بينهما

اضراب عمال شركات البترول

أضرب عمال شركات البترول بفاكوم وشل وسنتشوف ورشق بعضهم سيارات هذه الشركات بالطوب وكسروا زجاجها ومصابيحها وسبب الاضراب أن هؤلاء العمال كانوا يأخذون ثلاثين قرشاً في مقابل بيع ١٧ صفيحة من البترول فخفضت الشركات ذلك المبلغ الى ٢٥ قرشا

زلزال أوربا

حدثت هزات أرضية عنيفة في يومى الاحد والاثنين في انكلترا وفرنسا وبلجيكا وصحب الهزات أصوات مخيفة صادرة من جوف الارض

الامير عادل والعراق

في الوقت الذى تطبخ فيه طبخة تعيين ملك جديد لسوريا أذاعت بعض صحف بيروت أن المجاهد الكبير الامير عادل أرسلان يسافر قريباً الى العراق بمهمة ، وقد أعلن الامير عادل أنه يجهل ما هي هذه المهمة وأنه لا يعلم من الذى سيكلفه بها . قال : وأخشى أن لا يكون لمثل هذه الاحاديث السياسية من نتيجة سوى توليد تيارات ينتفع بها المستعمرون دون الوطنيين

اعدام الشيوخ في تركيا

كان قانون العقوبات التركي يقضى بأن من تجاوز الستين من عمره اذا حكم عليه بالاعدام يبدل ذلك في حقه بالحبس ٢٤ سنة . والآن تريد حكومة انقرة أن تلغي هذه المادة فيما يتعلق بالجرائم السياسية التي يراد بها قلب نظام الحكومة الحاضر فمن حكم عليه بالاعدام بسبب ذلك سيحكم عليه بتنفيذ حكم الاعدام فيه ، لئلا يكثر عدد المسنين العاملين على تغيير نظام الحكم اعتماداً على أنهم اذا انكشف أمرهم سيبقون على قيد الحياة

معارضة الحكومة الافرنسية

في الحج

كتب أحد أفاضل الجزائريين الى صديق له ما يأتي : لم يحج هذا العام من الجزائر الا نحو ٣٠ شخصا وذلك ان الحكومة منعت الحج ثم سمحت به بشروط هي أشد من قرار المنع . وكان بلغ عدد طلاب الحج ١٩٥٣ الا ان الحكومة الافرنسية ما برحت تقيم لهم عوائق حتى منعتهم منه

هل مجلس الكورنتينات

يأتمر بأمر شركة البواخر الخديوية؟

العقبات في سبيل حجاج بيت الله

نشرت الاهرام يوم ١٦ المحرم بقلم مراسل أن الباخرة (بولاق) من بواخر الشركة الخديوية تعاقدت مع ستمائة حاج من غير المصريين على نقلهم من بيروت الى جدة والعودة منها أو من ينبع الى بيروت بعد أداء فريضة الحج مباشرة ولم تحدد وقتاً لقيامها من بيروت ولا لعودتها من جدة وينبع. فترتب على ذلك انتظار الحجاج في بيروت أكثر من عشرين يوما حتى اجتمع ما يكفي لحمولة الباخرة بولاق وأقلعت بهم الى الحجاز

وعند العودة وصل فريق من ركابها الى جدة وفريق ذهب لزيارة المدينة فبقيت في انتظارهم أكثر من خمسة عشر يوما. وأخيراً لما ألح عليها الحجاج الموجودون وعددهم ٥١٣ حاجاً سافرت بهم ولكن الى ينبع ـ طمعا في أن تجد باقي حمولتها ـ وهناك مكثت نحو خمسة أيام ولم يحضر لها أحد، فضاق الحجاج ذرعا وذهب صبرهم وطالبوا الربان بالسفر فأقلع الى الطور، وفي الطور طلب الربان من ادارة الكرنتينة معاملة باخرته بمقتضى المادة ١٤٢ من الاتفاقية الصحية الدولية لسنة ١٩٢٦ التي تكتفي باستحمام الحجاج بماء البحر وتطهير ملابسهم المستعملة. فأجابت المصلحة طلبه. ولما أراد السفر رأت الشركة الخديوية انه إذا بقي في الطور ثلاثة أيام أو أربعة مثلا ربما جاءت احدى بواخرها بالمتأخر من حجاج الباخرة بولاق فيتسنى ضمهم الى حجاجها وتعبر بالجميع قناة السويس الى بيروت وبذلك يتوفر عليها اعداد باخرة أخرى لنقلهم ورفع رسوم القنال عنهم. وقد سعت سعيها لدى مجلس الكورنتينات فأصدر قراره بانزال الحجاج الى محجر الطور وأمر ناظر المحجر بتنفيذ هذا القرار

ولما شرع في تنفيذه توقف الحجاج وأقسموا بكل يمين مغلظة أن لا يبرحوا الباخرة الا اشلاء، عندئذ التجأ ناظر المحجر الى القوة العسكرية القائمة بحراسة الكرنتينة فتأهبت للعمل وقل الامل في السلامة لولا أن تدارك الامر المسيري بك فوزع الجند الشاكي السلاح على أنحاء الباخرة وحجز كل فريق من الحجاج في مكان مخصوص وبدأ بركاب الدرجتين الاولى والثانية فنصحهم وأقنعهم بضرورة الاذعان لامر الصحة فسمعوا قوله وبارحوا الباخرة واقتدى بهم غيرهم

ولولا هذا التصرف لسفكت دماء كثيرة في سبيل استعمال مجلس الكورنتينات اسم العلم والقانون والصحة في سبيل توفير بعض نقود يزداد بها رصيد صندوق شركة البواخر الخديوية

هذه حادثة تاريخية تسجلها الاجيال الآتية في سجل ما يُعمل باسم العلم والقانون مما لا يوجبه العلم ولا القانون. وما هذا بأول ما يلقاه الحجاج من صعوبات في طريق تأديتهم هذه الفريضة الاسلامية

رضى الفاشيست

عن مشايخ المسلمين

نشرت جرائد ايطاليا أخبار الهيجان الذي جرى بمصر والشام وفلسطين من جراء فظائع الطليان بطرابلس. ولم تنكر هذه الجرائد الفظائع المذكورة ولم تتعرض لهذا البحث وانما أكدت لنا أن الفاشيست ماضون في خطتهم وأشارت الى أن المظاهرات التي جرت كانت برضي الدول المحتلة لفلسطين وسورية وأبدت سخطها من عدم قمع الفرنسيس والانكليز لهذه المظاهرات

ولكن المهم عندنا ليس هذا

بل المهم أن جرائد رومة مظهرة رضاه عن «علماء الاسلام» تقول ان ٨٠ في المائة منهم من لم يشتركوا في التظاهر على ايطاليا

فهنيئاً لكم أيها المشايخ الذين لم يتظاهروا على ايطاليا بحسن شهادة صحف الفاشيست بحقكم وتوجهات موسوليني عليكم. ولعل البابا ينعم عليكم بنشان الصليب المقدس

هنيئا لكم أيها الصابرون على استباحة أعراض المسلمين ورفس المصاحف بالارجل واحراقها بالطبخ وعلى أخذ أطفال المسلمين من منحجور والديهم وارسالهم الى ايطاليا ليتربوا على غير دين آبائهم وعلى اجلاء ثمانين الف مسلم عن أوطانهم وأماتتهم جوعا في صحراء سرت وعلى قتل عشرات الالوف من المسلمين صبراً بلا محاكمة وعلى أمور جرت بأخوانكم لم يحدث تاريخ بأفظع منها وأنتم لا تحركون لها ساكنا

هنيئا لكم على أنكم من الصبر والتحمل وطول البال لم تكلفوا أنفسكم حتى مجرد الاحتجاج بالكلام فضلا عن الجهاد بالانفس والاموال

***

أخبار المغرب وأعمال فرنسة فيه

أخبار خاصة بصحيفة الفتح مستمدة من أصدق مصادرها

صام كثير من الناس في المغرب وأدّوا الصدقات وتلوا القرآن بمناسبة ذكرى ١٦ مايو الذي صدر فيه الظهير البربري المشؤوم . وقد وقعت فتنة في فاس يوم ٧ ذي الحجة (١٥ مايو) وكان رجال الشرطة يمنعون الناس من تلاوة القرآن جماعة ، واضطر الخطيب في جامع القرويين الى عدم اتمام خطبته ، وكانت جدران المدينة مغطاة بمناشير تحرّض الناس على الصيام وقراءة اللطيف احتجاجا . وبحث الافرنسيون بحثاً عميقاً حتى يعرفوا من أية جهة جاءت هذه المناشير وكيف تعلّقت ، وقبضوا على صبيين في الشارع يحمل واحد منهما ثلاثة مناشير فأخذوهما وعذبوهما عذاباً شديداً ليعرفوا من أعطاها لهما فقالا انهما وجداها في الطريق . فأشبعهما الكومندان ميليه Mélié ضرباً ولكما وهما يصيحان وينتحبان ويتهم كل منهما الآخر . ولما لم يقرّا أرسلهما الكومندان الى باشا فاس ـ وهو البغدادي المشهور الذي لا يتوقف عن فظيعة يأمره بها الفرنسيس ـ فضربهما هذا بالسياط وألقاهما في سجن حومة القطانين وأجسامهما تتفجر دماً . ولقد أخبر السجان بأن أحدهما لا يعيش لان الدم ينهمر من أنفه وفمه من أثر ضربة ضربه بها الكومندان ميليه بحذائه أصابته في دماغه

ثم ان الفرنسيس فتشوا المطابع ليعلموا مصدر المناشير فلم يجدوا شيئاً ولكنهم وبخوا أصحاب المطابع وأتوا بعمل غريب جداً وهو أنهم منعوا الشبان وكل من يلبس طربوشاً أو يرتدي نسيجاً وطنياً من دخول جامع القرويين ، وصوبوا الى هؤلاء أفواه البنادق حتى أرجعوهم قهراً . وأقفل باشا فاس ـ شيبة السوء المماون على ردّة المسلمين ـ أبواب الدروب ليلة ١٦ مايو من الساعة الثامنة ولم يسمح لاحد بالتجوّل ولا بالاجتماع مع آخر في أى منزل . ثم جمعوا أصحاب الكتاتيب القرآنية وهددوهم بالعقاب ان عادوا الى احفاظ أى دعاء ديني من شأنه ايقاظ العواطف الدينية . وكذلك منعوهم من تفسير أية آية قرآنية تتعلق بغير المسلمين أو ما فيه تنويه بشأن المؤمنين (كذا)

والمصيبة أن السلطة الافرنسية قد أبلغت هذا للناس بواسطة شيخ عالم من علماء القرويين عينته مستشاراً في ادارة الاستعلامات اسمه محمد بن الطيب البيضاوي

وكذلك هدّدوا طلبة العلم بجامعة القرويين بقطع الجراية عنهم وردهم الى النواحي التي أتوا منها ان هم قرأوا اللطيف

والخلاصة أن الفرنسيس لا يزالون في المغرب على تهوّرهم وخرق سياستهم وتعرّضهم لدين الاسلام ، بينما هم ينكرون كذبا وبهتانا تعرضهم للامور الدينية . ولقد ورد في « الفتح » مراراً انه اذا لم تكن للمسلمين حرية سياسية لم تكن لهم حرية دينية . وهنا محل لتبيين فساد المضلين من المسلمين الجغرافيين الذين لا يزالون يقولون : ان طاعة المسلم للاوربي ليس فيها خطر على دينه لان اوربة لا تتعرض للامور الدينية !!! هؤلاء المسلمون الجغرافيون أشد ضررا بالاسلام من الافرنج

هذا ولا تزال تتجلى عن مسألة الظهير البربري أمور كانت غامضة . فمن ذلك أن المقري أخزاه الله كان رفض مرتين امضاء الظهير ، فاسترضاه الفرنسيس بأن اشتروا منه أرضا قفرا لا تساوي شيئا بثمن قدره ثلاثة ملايين فرنك (١٥٠ ألف ليرة فرنساوية أو ٣٠ ألف جنيه ذهب) فعند ذلك باعهم دينه وأمضى لهم ظهيرا يخرج عدة ملايين مسلم من الاسلام

لا شك أن زويمر عند ما شخص العالم الاسلامي ووصف كل قطر منه بالصفة الغالبة عليه وقال « ان فساد الاخلاق هو الغالب على المغرب ولذلك يجب انتهاز الفرصة لتنصير أهله » كان قد بنى حكمه على المقري والبغدادي واضرابهما من رجال المخزن . والحقيقة أن أهالى المغرب هم في مقدمة المسلمين أخلاقا ودينا وأن زويمر يكذب في قوله هذا ان كان يعني غير رجال المخزن

ومن أخبار المغرب الاخيرة أن الفرنسيس شرعوا ببناء

بمدرسة بربرية افرنسية في قبيلة «أولاد جامع» وببناء كنيسة في قبيلة «اشراكه» وهاتان القبيلتان هما من العرب لا من البربر أي أن الفرنسيس لا يكتفون بمنع اللغة العربية من بين البربر بل تجدهم يمنعونها من بين العرب أيضا

وان فرنسة المدنية الحرة اللادينية ! تبني الكنائس لا بين البربر فقط بل بين العرب أيضا . هذا بينما رجالها والمسبحون بمحمدها في الشرق والمضللون من المسلمين الجغرافيين يقولون للناس : كيف تصدقون أن دولة راقية مثل فرنسة تتعرض لقضية تنصير واخراج المسلمين من دينهم ؟

فما على المنكر الا أن يذهب الى المغرب ويشاهد بعينه أعمال تلك الدولة الراقية اللادينية امّ العلوم العصرية ومنبع المساواة والحرية !

ثم ان من أخبار المغرب التي تدل على سوء نية هذه الدولة وعلى عدم احترامها شيئا من حقوق البشر انها أمرت هذا الساقط الذي يقال له «البغدادي باشا فاس» فأخرج مناديا في المدينة بانه ممنوع خروج الاهالى مطلقا للتجارة بأسواق البربر

وكذلك وقعت المناداة في جميع القبائل الطائعة بأنه ممنوع عليهم زيارة المدن . وكل هذا لاجل منع الاختلاط بين المسلمين

فالاختلاط ممنوع الا بين البربر والرهبان والراهبات والمبشرين بالدين المسيحي والمبشرات ، فهناك الاختلاط جائز بل واجب

وهكذا تكذّب سفارة فرنسة بمصر تدخل فرنسة في الامور الدينية ! وتؤيد ذلك جريدة الاهرام

ومن أخبار المغرب أن الفرنسيس قرروا ارسال أسراب من الطيارات لتدمير قبيلة (آيت ابراهيم) من البربر سكان الاطلس ومقصدهم محو هذه القبيلة لانهم عجزوا عن الزحف اليها بالجيوش المشاة نظرا لمنعة أماكنها وشجاعة رجالها

فنسأل الله أن يرد كيد المعتدين في نحورهم ويخلص المغرب من شرورهم

***

هل سددت ما عليك من اشتراك الفتح ؟

فكاهة

منقولة عن جريدة المؤيد (٣ جمادى الثانية ١٣٣٠ ـ ٢٠ مايو ١٩١٢)

جاء الى جريدة (فرانكفورتر زيتنغ) تلغراف من وكيلها في فينا يقول فيه : انه علم من مصدر يوثق به أن سفراء انكلترا والمانيا وفرنسا وروسيا في فينا اجتمعوا في نظارة الخارجية النمسوية اجابة لاوامر حكوماتهم للتداول في ضرورة شطب اسم ايطاليا من مصاف الدول العظمى ، وتمكن هذا الوكيل أن يحصل على حيثيات قرار السفراء فأرسله لجريدته وهذه ترجمته :

حيث أن دولة ايطالية الفتية التي دخلت في مصاف الدول العظمى منذ ٤٠ سنة أظهرت ضعفا تاما في الثمانية أشهر التي مضت

وحيث أنه رغما عن وجود (١٧٥) ألف جندي ايطالى أنزلوا منذ شبوب الحرب الى طرابلس الغرب لم تستطع ايطاليا ان تجتاز بهم منطقة مرمى مدافع أسطولها ، ولم يزل جنودها يناوشون فصيلة من الجنود العثمانية انضم اليهم جنود عربية غير منظمة

وحيث أنه من جهة اخرى لم يتمكن أسطولها المؤلف من ٨٧ قطعة أن يقوم الا بضرب مدينة بيروت الذي لا طائل تحته وسبّبَ اغتيال بعض أشخاص ابرياء ، وقام بضرب الدردنيل الذي لم يُفضِ إلا لضرب حصان واحد

فلهذه الاسباب ، ولاسباب اخرى لا لزوم لدرجها ، نحن الموقعين ادناه سفراء الدول العظمى قررنا بأغلبية الآراء ان نخرج مؤقتا مملكة ايطاليا من مصافّ الدول العظمى ، ونحن ندعوها الى الاندماج في مصاف الدول الثانوية . وقد اعطيت لها مهلة ربع قرن من تاريخ هذا اليوم لكي تدخل الاصلاحات الضرورية التي تمكنها من الرجوع الى مركزها الذى اضطرت ان تفقده اليوم

حرر في فينا ٨ مايو سنة ١٩١٢

تواقيع سفراء الدول

ناظر خارجية النمسا

(صورة طبق الاصل)

(الفتح) ـ لم يبق من مهلة ربع القرن غير ست سنوات ، ومع ذلك ومع انسحاب الجنود العثمانية وانفراد عمر المختار بالحرب الطرابلسية فان القوات الايطالية بما انضم اليها من قوات جوية لا تزال في حالة قتال مع الطرابلسيين ولا تزال تستعمل الطريقة التي وصفتها جريدة ديلي ميرور سنة ١٩١١ كما نقلناه في صدر هذا العدد

سمو الامير عمر طوسون
والحروف التركية الحديثة

اطلعنا على هذه القصيدة التي نظمها الشاعر الكبير الاستاذ النجمي يوم ردّ سموُّ الامير عمر طوسون كتاباً أهدي اليه من أحد مؤلفي اللغة التركية لانه مطبوع بحروف لاتينية [1] فرأينا أن لا يفوت القراء التمتع بهذه القطعة الادبية القيمة

أهدى الاميرَ كتاباً منه أخطأه ... حسنُ القبول خلا إلا من الورَقِ
به أقام الدليل المستبينَ على ... ما يملكُ القومَ من طيش ومن نزَقِ
وما أناخ على الابصار من عَمَه ... بالنور أودى وان أبقى على الحدقِ
ظنوا الاميرَ حماه اللهُ مثلَهمُ ... يرى التجدّد محوَ الدين والخُلُقِ
فلم يرعْهُم سوى الردّ الذي انخلعت ... له صدورهمُ من شدة الفَرَقِ
رأوا به غضبةَ الاسلام يعلنها ... كبيرُ أبنائه بالمقوَلِ الذلقِ
ونظرة النيل يلقيها أخوه على ... صنيعهم بلحظِ الساخط الحنِقِ

* * *

أحقِقْ بقومٍ اذا ما استُعبِدوا شكروا ... واستمسكوا بحبال الذّهن والملَقِ
وأصبحوا بين جاسوس يعيش على ... أشلاء اخوته للسمِّ مُسترِقِ
وبين صاحب حكم لا يقوم به ... في الناس الا على جعل من الورِقِ
وان همُ حُرّروا شاهدتَ منطلقاً ... الى الغواية منهم اثر مُنطلقِ
كأنما قلبه عن كلِ واخِزَة ... قد حصّنته يدُ الاهواء بالدرق
اوآنكم طغمةٌ أن يَهدُ سابقُها ... في حلبة المجدِ لا يَسلمْ من الزلَقِ

* * *

توهّموا المجد الحاداً فما لبثوا ... أن قوّضوا أصله بالجهل والحمقِ
وجددوا صرحه بالهدم فانقلبوا ... بغير شيء وكانتْ آية الخرقِ

* * *

قل للامير الذي آثارُ غيرته ... تُضيء في الارض ضوء النجم في الافقِ
انّ الحنيفية البيضاء ما برحتْ ... ترنو اليك غداةَ الروع والقلقِ
والشرقُ يأوي لدى الجلّى الى كنَفٍ ... من رأيكَ الفصل أو من جودك الغدَقِ
أقررت عينَ الهدى لمّا نبذت بما ... أهداكهُ القومُ نبذَ المئزر الخلَقِ
لا زلتَ تحفظ للشرق المرزّإ ما ... أبقى له حادث الايام من رَمقِ

محمد حسن النجمي

اسالة بترول الموصل الى طرابلس
رأي الامير عادل أرسلان

قال الامير عادل من رسالة الى الاهرام:

لا أرى في مشروع إسالة النفط الموصلي الى ثغر طرابلس إلا اداة يستعملها الاجانب أصحاب المشروع لادامة ما يشكو منه السوريون والقضاء على الحكم الوطني في لبنان وتحويله الى مستعمرة ، ومن الامثال السائرة في رومانيا قولهم : « المبشر وراءه التاجر ووراء هذا السياسي وهذا وراءه الجندي »

انتخاب النواب في تركيا

من طريف ما قرأناه في جريدة (انقياد) التركية التي تطبع في شمنى أن من شاء أن يكون عضواً في مجلس نواب أنقرة يجب عليه أن يرسل الى سكرتير حزب الشعب صورتين فطوغرافيتين مصحوبتين بترجمته ، وسكرتير الحزب يحفظ احدى الصورتين في دوسيه الحزب ويرسل الصورة الاخرى والترجمة الى الرئيس العام للحزب (وهو مصطفى كمال باشا) فاذا وقع عنده صاحب الصورة والترجمة موقع الاستحسان أو عز بانتخابه نائبا في المجلس

مطار ومرصد فرنسيان في الشام

سافر الاميرال ده فيل الى شمال لبنان في الاسبوع الماضي ليشرف على الاعمال التي تقام بجوار طرابلس الشام لانشاء المطار الهوائي ، وليدرس مسألة انشاء المرصد الفلكي الذي وقع الاختيار على انشائه لحساب الامبرالية البحرية في جوار طرابلس

---

[1] وكتب لمؤلفه خطابا بليغا كان فيه عظة لمن يتعظ ، وقد نشرته الفتح في حينه

دحض فرية القس اسـعد منصور

فيما كتبه رداً على « دعوة نصاري العرب الى الدخول في الاسلام »

- ٢ -

ارجافه حول ثورة حوران سنة ١٧٨٠

« لقد ابتغوا الفتنةَ من قبل وقلّبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمرُ الله وهم كارهون » قرآن كريم

« نية المرءِ أبلغُ من عمله » حديث شريف

« ما أضمر انسان شيئًا إلا ظهر في صفحات وجهه وفلتات لسانه » الامام علي

قد بينتُ في تمهيدي السابق [1] انه كان من الواجب على القس أسعد منصور أن يثبت لنا مبلغَ اتصاله بالمسيحية ليجوز له الدفاع عنها . وأظهرت نكوصه المعيبَ المخجل عن مناظرة الاستاذ الالمعي والخطيب الجدلي المفوه مراد أفندي الاصفهاني يوم دعاه اليها ، وأوضحت آنئذ ما تم عليه هربه المشين ، أما اليوم فاسمع أيها القاريء (ثم حوقل) كلام ذلك القس المتقي ، المشفق في قومه على من بغي ، ثم تدبر أقوال (ذلك المفكر بالعواقب صاحب الآيات البينات الجليلة الفوائد) وبعدئذ أنصفني من ذلك الذي ما خاف مقام ربه ولا نهى النفس عن الهوى ، الموافق لقول من ضل وفعل من غوى ، فقد أطال ذيول القول مفتاحا منه للصعب الجوح فكان النزرَ الصيب لا الكثير الطيب ، ولو تأمل رده تأمل المتفهم لدقائقه المستكشف عن حقائقه ، بل لو أمعن وأصحابه فيما ظنوه ربحا لوجدوه هو الخسران المبين ، ولو أنعموا النظر في حمأة بذاءتهم لما كانوا بها مفتخرين ، ولتحققوا أن الذى تم لهم كان غرما لا غنما وتدبروا معنى قوله تعالى « إنما نملي لهم ليزدادوا إثما » ولو دققوا الفكر في مثالبهم لا زالت ما حصل عندهم من لبس ولما قدروا أن ينكروها وفي تعب من ينكر ضوء الشمس لقد زعم القس أسعد (بمهاترته) انه أطفأ تلك النائرة وسكن تلك الثائرة ولولا أن في التصريح ما يعود على حضرته وكنيسته البروتستانية بالتجريح لقلت ما يبكي العيون وينكي القلوب وتنشق له المرائر وتقد له الجيوب ، غير أنه يكفي لمن تلمح هذه الصورة التي أقاموها عذراً في العدوان وجعلوها سببا الى ما ارتكبوه من طغيان وما أطلقوا به لسان قلمهم وأبدوه من سبابهم . وشتائمهم بحق النبي (ﷺ) والاسلام بما تبجحوا به مما اعتقدوه صوابا وظنوه ثوابا ، وما أرعدوا به وأبرقوا وأرسلوا به عنان قلمهم وأطلقوا ، بل لو اتخذ منصف ميزان العدل لانصاف الحقوق واستنار بشمس الهداية النيرة وتأمل في هذه الاسباب ونظر ما صدر عنهم من خطاب ، لعلم العذر ولو ضحت له مقدمات ثورة سنة ١٨٧٠ التي زعم نشوبها حضرة القس وأورد خبرها في صدر رده بعد أن أتى على تاريخ عالق لا حبا منه بالتسجيل ولا رغبة بالتدوين ولكن شغفاً بالدس الدنيء وقطع الروابط وإثارة الفتن من مكانها «والفتنة نائمة لعن الله من يحركها» واليك ما قال:

(وسنة ١٧٨٠ أثار المسلمون والدروز اضطهاداً على نصارى شرق الاردن فنزح منهم كثيرون الى غربه ومنهم أسرة الحوري المذكورة استوطنت أولا قرية الشجرة بجوار تابور الى الشرق من الناصرة ثم استوطن بعضهم الناصرة)

ولو تروى حضرته قليلا لعلم أن أبناء شيعته هم وحدهم المسببون لهذه الثورة وغيرها وموقدو نيرانها (ان صح زعمه) ولوقف على سبب (هذا الصياح على المبشرين في فلسطين وغير فلسطين) ولجزم بانه ناشيء عما يصدر من الاذى للبلاد والعباد عنهم وتماديهم في غيهم واخلادهم الى بغيهم وتوليهم كبر نكرهم ، أولئك هم المبشرون الذين يذب عنهم ويدفع عن حياضهم أولئك رسل الاستعمار وأئمة أهل الباطل الذين «استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون »

ان قلم الكريم يتعفف عن تدوين تهجم هؤلاء الابالسة القبيح ويترفع عن ذكر مطاعنهم في سيد الورى ومفخرة العرب والعجم سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله (ﷺ) فان كان القس ممن

[1] (١) في العدد ٢٤٨ من الفتح

يجحدون ذلك ولا ريب أنه منهم بدليل انه افترى على الله لاعتباره هذا المنكر طريقا للدعوة الى دينه (بالحكمة والموعظة الحسنة) فليراجع بذاءات زملائه في مكتبته العامرة من المبشرين بالشر وسوء الصنع كالدكتور جرانت والدكتور سنكار تسدل والمستر جاردنر والمستر زويمر وغيرهم وبعدها ليخبرنا من أي شرع من الشرائع السماوية أو الارضية انتزعوا هذه (المواعظ) وأي دين من الاديان الالهية أو الوضعية يبيح هذا الطعن المزرى وتلك القبائح ، وأية اساءة قدمها لهم ذلك النبي العظيم حتى يقال انهم قابلوه بمثلها ؟؟!!!!... ألأن دينه القويم قد أوصى بالنصارى خيراً وأثبت لهم المودة والقربى في قوله تعالى : « ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » فلو كان البروتستانت من النصارى لانتهوا عما هم فيه ولحفظوا للنبي الكريم (ﷺ) وأتباعه أحسن الجميل ، ولقد كان من آثار تلك الوصايا أن مال المسلمون بقلوبهم في صدر الاسلام الى النصارى فانه لما وقعت الحرب بين الروم والفرس وتغلب الآخرون على الاولين حزن الصحابة (رضوان الله عليهم) حينئذ حزناً شديدا فنزل قوله تعالى : « غُلبت الروم في أدنى الارض ، وهم من بعد غَلَبهم سيَغلبون ، في بضع سنين ، لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » قال علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بضع سنين أي تسع سنين . فلما صدق الله تعالى وعده بتغلب الروم على الفرس بعد بضع سنين فرح الصحابة فرحا شديداً كما أنبأ الله في كتابه العزيز ، ولم يكن ذلك لكون الروم أقرب اليهم جنسا من الفرس بل هما بالنسبة الى العرب على السواء ولكن لان الروم أهل كتاب والفرس يومئذ كانوا يعبدون النار ولم يكن الله شرح صدورهم بعد للاسلام . وفي الاحاديث الشريفة كثير من الوصايا النبوية الذهبية التي أوصى بها الرسول (ﷺ) المسلمين باخوانهم النصارى (قبل أن تظهر فيهم البروتستانية المشؤومة يومئذ) وعلى سنته سار خلفاؤه من بعده فقد أوصى خليفته أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) جيوش المسلمين بالنصارى والرهبان حين قدومهم الى الشام في خطبة مشهورة وشدد عليهم بان لا يزعجوا العاكفين منهم في الصوامع ، والقرآن الكريم نفسه لا ينهى المسلمين عن اضطهاد غيرهم فحسب بل وينهاهم عن مجرد السب ، فقد جاء فيه قوله تعالى « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدْواً بغير علم » كما انه يحضهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقاً في قوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

ويجدر بي أن اثبت بعض الحوادث الدالة على طيب عنصر المسلمين ومبلغ سعة صدرهم لمخالفيهم واكرامهم لهم فيما يلي :

قال المستر درابر أحد المؤرخين وكبار الفلاسفة الامريكيين : « إن المسلمين الاوّلين في زمن الخلفاء لم يقتصروا في معاملة أهل العلم من النصارى النسطوريين ومن اليهود على مجرد الاحترام بل فوّضوا اليهم كثيراً من الاعمال الجسام ورقوهم الى المناصب في الدولة حتى أن هارون الرشيد وضع جميع المدارس تحت مراقبة حنا مسّيته » أي يوحنا بن ماسويه . اهـ . أقول وهذا العمل منهم طبقاً لاوامر دينهم الحنيف وفي الذكر الحكيم : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين » وعلى هذا النظام البديع صار الخلفاء يقسطون الى النصارى ويكرمونهم ويرفعون من شأنهم ومن هؤلاء المنصور الذي قرّب كثيرين منهم ومن بينهم جيورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري طبيبه الخاص حيث رفع مكانته حتى على وزرائه ، وبلغ من كرم المنصور وتواضعه المقطوع النظير أن أمر بحمله الى دار العامة حين مرض وخرج اليه ماشياً يسأل عن حاله فاستأذنه في رجوعه الى بلده ليدفن مع آبائه فعرض عليه الاسلام ليدخل الجنة فقال : رضيت أن أكون مع آبائي في جنة أو نار . فضحك المنصور ووصله بعشرة آلاف دينار (وهو المنصور الدوانيقي المشهور بالامساك وكزازة اليد) وأوصى من معه بحمله اذا مات في الطريق الى مدافن آبائه كما طلب ثم سأله عمن يخلفه عنده فأشار الى عيسى بن شهلانا أحد تلامذته فأخذه المنصور مكان جيورجيس فطفق يؤذي القسوس والبطارقة ويهددهم بمكانته عند الخليفة لينال منهم رغائبه فشعر الخليفة بذلك فطرده ، وذلك بعكس ما تفعله الحكومات الاجنبية اليوم فانها كلما رأت المبشرين قد بغوا على الاسلام وأهله وأعنتوهم طغيانا ورموهم بالبهتان اغدقت عليهم العطايا ونفحتهم بأحسن الصلات

وممن اشتهر من الخلفاء بالعطف على النصارى الخليفة المهدي فقدقرّب تيوفيل بن توما النصراني المنجم حتى أحرز عنده مكانا

عليا ، ومنهم هارون الرشيد فقد قرّب الفيلسوف بختيشوع الطبيب وابنه جبريل ويوحنا بن ماسويه النصراني السرياني ، ومنهم المتوكل وهو ذلك الخليفة الوديع الذي أجلس بختيشوع بن جبريل يوما بجانبه وكان عليه دراعة حرير رومية بها فتق فأخذ الخليفة يجاذبه الحديث ويعبث بالفتق حتى بلغ النيفق (وهو ما اتسع من الثوب) ودار الكلام بينهما حتى سأله الخليفة : كيف تعلمون أن الممسوس يحتاج الى الشد (أي ايثاق المجنون بالحبل حتى لا يؤذي الناس) فقال بختيشوع اذا عبث بفتق دراعة طبيبه حتى بلغ النيفق شددناه ، فضحك الخليفة حتى استلقى . ومن هؤلاء الكرام البررة المعتصم الذي قرب سلمويه بن بنان النصراني الطبيب ولما مات جزع عليه جزعا شديداً وأمر بأن يدفن بالبخور والشموع على طريقة النصارى واقطع حنين بن اسحق النصراني اقطاعات واسعة وكان قد عرف بفصاحة العبارة وحسن الترجمة في زمن المأمون وهو فتى فكلفه بترجمة الكتب وكان يعطيه وزن ما يترجم ذهباً

ومن هؤلاء الخليفة الراضي قرّب متى بن يونس المنطقي النصراني النسطوري حتى انتهت اليه الرئاسة في بغداد ، وكثيراً ما قرّب الخلفاء من علماء النصارى وحكمائهم مثل يحيى بن عدي ابن حميد بن زكريا المنطقي والفيلسوف أبي الفرج بن الطيب وغيرهم مما يضيق نطاق هذا المقال عن ذكرهم ، وما أوردنا هؤلاء الا ليقارن ذوو البصائر بين معاملة المسلمين لمخالفيهم في العقيدة والدين وبين معاملة مؤسسي البروتستانتية لابناء دينهم ومنهم كالفان زعيمهم الثاني الذي أمر باحراق سيرفيت في جنيف لانه كان يعتقد أن الدين المسيحي كان قد دخل عليه شيء من الابتداع قبل مجمع نيقه وكان يقول ان روح القدس ينعش الطبيعة بأمرها فكان جزاؤه على هذا ان شوي على النار حتى مات . وهكذا احرق فانيني في تولوز سنة ١٦٢٩ . بعد هذا ستعلم أن البروتستانت لا يقارنون بالمسلمين خصوصاً بعد أن جعلوا من أساس دينهم شرطاً لنزول السيد المسيح عليه السلام من السماء تحويل فلسطين وطناً قومياً لليهود فهم دعاة الاستعمار والشقاق والتفرقة الى ماشاء لهم البغي والهوى

أما المسلمون فصفحات تاريخهم نقية ناصعة البياض وسير خلفائهم مجيدة طاهرة لا يمكن بعد الاطلاع عليها أن يقال فيهم ما يتخرص به المرجفون أمثال القس أسعد منصور ودعاة شيعته ، ولا يمكن أن يقال انهم أثاروا اضطهاداً على غيرهم في أي زمان أو مكان لانهم يخالفونهم في الدين والعقيدة ولا يمكن أن يصدر عنهم شيء من ذلك الا حينما يدعوهم داعي النخوة للذب عن حماهم والذود عن بيضة دينهم اذا ما اعتدى أثيم على حرماتهم

وفي المقال التالي سأبين للقس أسعد الدواعي التي دعت المسلمين لان يتمردوا على أهل البغي والطغيان دفعاً لاذاهم ولما يجترحونه ضدهم مما يندى له جبين الانسانية (ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

القدس ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ — المسيحي العربي

خليل اسكندر قبرصي

الحسين بن علي

انتقل الى رحمة الله وغفرانه في صباح يوم الخميس الماضي الحسين بن علي آخر أشراف مكة من آل أبي نُميّ متأثراً بمرض الشيخوخة الذي ازدادت وطأته عليه في بلده عمّان قاعدة شرق الاردن ، فجيء بنعشه الى بيت المقدس ودفن فيها باحتفال عظيم كان مؤثراً حقاً

كان الملك حسين رحمه الله طاهر الذيل ذا سيرة شخصية نقية مقيما فرائض العبادات في أوقاتها شجاعا مقداما حازما كريماً ذا جَلَد يقلّ نظيره فيمن يكون بسنّ الشباب . ولكنه كان يطمئن الى من يخادعه ويوافقه على الغش ، وكان يفهم الحوادث بعكس ما يفهمها الناس ، ويكتب للناس الغازاً يفهمون منها غير مايريد . ومن هنا تطرق الوهن الى الملك الذي شاده بعزمه وحزمه في ظروف حسنة قلما تسنح للامم التي فقدت استقلالها الا في الادهار الطويلة

على أن متاع الحياة الدنيا اذا اعتراه الزوال قبل الاوان فان صلاح الملك حسين في سيرته الشخصية سيتقدم بين يديه فينفعه ان شاء الله في حياة الخلود . رحمه الله وجعل لامته من حياته عبرة وذكرى

حريق كبير

شبت النار يوم الجمعة في كفر الحداد من أعمال كفر الزيات فدمرت ١٣٠ منزلا وتركت نحو ٥٠٠ شخص بلا مأوى وتوفي رجل و ٤ نساء

وكتبت مديرية الغربية الى وزارة الداخلية تطلب ارسال ٦٥ كيس دقيق لمنكوبي هذا الحريق وارسال ٥٠ خيمة لايواء ذوي المنازل التي أكلتها النار

سخافة القاديانية

فتاوى المذاهب الاربعة

بعث بها الينا من دمشق الاستاذ العلامة السيد محمد هاشم الخطيب

ما قولكم دام فضلكم في رجل أنكر كون نبينا ﷺ خاتم النبيين (زاعماً مجيء نبي بعده غير ما يكون من نزول عيسى بن مريم ﷺ من السماء للارض في آخر الزمان) وأنكر كون سيدنا عيسى ﷺ رفع حياً الى السماء ويدعى انه هو عيسى المنتظر وقد أوحى اليه ثم مات ودفن في بعض البلاد وظهر من بعده خلفاء له يعتقدون ما اعتقده ذلك الرجل ويدعون الناس لبدعته وينشرون النشرات يحثون بها المسلمين على اتباعهم في هذه البدعة المخالفة لصريح القرآن العظيم واجماع المسلمين زاعمين ان هذا هو الدين الاسلامي الصحيح وان ما عليه المسلمون مما يخالف بدعتهم خرافات فهل يحكم بكفر هؤلاء وردتهم اه

صورة أجوبة المفتين

من المذاهب الاربعة

الحمد لله تعالى . نعم يحكم بكفر هؤلاء وردتهم . وحكم المرتد عن دين الاسلام معلوم كما في الدر وحواشيه وغيرها والله تعالى أعلم

٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٤٩ عدد ٣٣١٢

كتبه الفقير محمد عطاء الله

مفتى دمشق الشام

***

وبنحوه تماما أجاب مفتى السادة الشافعية بدمشق الاستاذ الشيخ محمد توفيق الغزي

***

وهذا نص ما أجاب به مفتى السادة الحنابلة بدمشق الاستاذ الشيخ محمد جميل الشطي :

الحمد لله تعالى . من ادعى النبوة أو صدق من ادعاها كفر لانه مكذّب لقوله تعالى (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ولقوله عليه الصلاة والسلام (لا نبي بعدي) ومن قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة كفر لقوله عليه الصلاة والسلام (لا تتفق أمتي على ضلالة) ومن دعا الى بدعة مكفرة كفر لقوله عليه الصلاة والسلام (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ) فمن كفر بعد اسلامه بشيء مما ذكر وهو عاقل بالغ مختار فهو مرتد يدعى الى الاسلام ويستتاب ثلاثة أيام ويضيق عليه ويحبس فان تاب والا قتل بالسيف لقوله ﷺ (من بدل دينه فاقتلوه) كما في الاقناع والمنتهى والغاية . والله تعالى أعلم

***

وقد أجاب مفتى بيروت العلامة الاستاذ الشيخ مصطفى نجا بنحو ما تقدم عن مفتى السادة الحنفية بدمشق ثم قال :

وقال العلامة الالوسي في تفسيره (روح المعاني) : وكونه ﷺ خاتم النبيين مما نطق به الكتاب وصدعت به السنة وأجمعت عليه الامة فيكفر مدعي خلافه ويقتل ان أصر اه

وقال شارح كتاب الاحياء العلامة السيد مرتضى الزبيدي في شرح قول الامام الغزالي ونعتقد انه ﷺ أرسله الله تعالى خاتما للنبيين ما خلاصته : « وهذا مما أجمع عليه أهل السنة وثبت بالكتاب والسنة . فالكتاب قوله تعالى « ولكن رسول الله وخاتم النبيين » والسنة فيما روى « واني لخاتم النبيين » ويروى أيضا « لا نبي بعدي » ، والاجماع فقد اتفقت الامة على ذلك وعلى تكفير من ادعى النبوة بعده وبه يستدل المحدث اه وفي مجمع الانهر وأما الايمان بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فيجب بانه رسولنا في الحال وخاتم الانبياء والرسل فاذا آمن بانه رسول ولم يؤمن بانه خاتم الانبياء لا يكون مؤمنا اه والله تعالى أعلم

***

وقد أجاب مفتى حلب العلامة السيد عبد الحميد بتاريخ ٣٠ الحجة سنة ١٣٤٩ بعدد ١٧٦ بما نصه : الحمد لوليه . نعم لما في الهندية اذا لم يعرف الرجل ان محمدا ﷺ آخر الانبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام فليس بمسلم اه (من باب المرتد ص ٢٩٤) وفي الاشباه ولو ظن الفاجر نبياً فهو كافر اه من كتاب السير ص ٧٧ وفي التنوير : المرتد هو الراجع عن دين الاسلام اه (من باب المرتد ص ٤٣٧) والله تعالى أعلم

منع الدعاية القاديانية

قرأنا في (الايام) الدمشقية ان دائرة التحرى في مديرية الشرطة استدعت منيراً الحصنى وأخبرته أنه محظور عليه أن يقوم بالدعاية للاحمدية (ضلالة غلام أحمد القادياني)

سكة حديد السويس الجديدة

ينتظر أن يتم مد الخط الحديدي الجديد بين القاهرة والسويس قريباً فتسير عليه القاطرة الاولى في أواخر هذا الشهر على سبيل التجربة

الديكتاتورية الغاشمة

في ايطاليا

ورد في جريدة الما الافرنسية الشهيرة عددها المؤرخ ٥ مايو أن اثنين من شباب الطليان يقال لاحدهما مارتلي والآخر مونسيللي حكم على كل منهما بالحبس عشرة أشهر لتفوههما بكلمات اعتبرتها الحكومة ماسة بكرامة السنيور موسوليني . فليتأمل المتأمل تحت أية ديكتاتورية تعيش ايطاليا

وروت جريدة التر ڤايل المطبوعة بجنيف أن عدة أشخاص حكم عليهم مؤخرا في محاكم الفاشيست بايطاليا بالحبس عدة مئات من السنين بدون أن تسمع بحقهم شهادة واحدة . فليتأمل الذين يتساءلون : يا ترى هل ما روى من مظالم الفاشيست في طرابلس الغرب صحيح ؟

محاربة لغة القرآن

كتب الينا من حمص الشام بتوقيع م . ع أن المسيو كرانتن الافرنسي مدير المدرسة التجهيزية في حمص غب أوبته من باريس مزوداً بالقرارات التي طبخت في المجلس الأعلى للتعليم العام في فرنسا وأشار اليها الفتح في العدد ٢٥٠ طفق يعمل على تنفير الطلبة من لغتهم المحبوبة ويقول لهم - كما شاع عنه - انه ينبغي الاعراض عنها لصعوبتها والاقتصار على العامية . وقال لهم : ان العربية ليست لغتكم وأنتم لستم عرباً بل أنتم فينيقيون . ولما رأى غضب الطلبة من دسائسه ومعارضتهم الشديدة لاضاليله طوى البحث على أمل الرجوع اليه في فرصة أخرى . وليعلم كرانتن أن كل عربي وكل مسلم يرى أن لغته الجميلة تتدفق بالحياة وأنها انما تحارب لانها لغة القرآن ولأنها مفتاح الخلاص

القضية السورية

أقامت ادارة جريدة الايام (لسان حال الكتلة الوطنية في دمشق) حفلة كبرى في دارها لبيان الموقف الحالي للقضية السورية والادوار التي تقدمت ذلك ، وعهد ببسط البيان عن الموقف الى الاستاذ زكي بك الخطيب والاستاذ لطفي بك الحفار . وخطبة الاستاذ زكي بك مهمة جداً ألمت بالموضوع من كل أطرافه . ومما جاء في خطابه قوله :

« ان البلاد مازالت غير مقيدة بأي وضع يفرض عليها ، بل اسمحوا لي أن أقول بكل صراحة ان جمعية الامم نفسها ليست صاحبة الملك في هذه البلاد . ان صاحب الملك الشرعي هو : أصحاب البلاد أنفسهم

« تريدنا السياسة أن نكون مع الافرنسيين فنحن سنتقدم لان نكون معهم ، ولكن بشرط واحد : هو أن نكون أصدقاء أوفياء ، لا أن نكون فاقدي حقوقنا الطبيعية بادارة شؤوننا والسيطرة على مقدّراتنا

الامة أيها السادة مهما منافعها الحقيقية ولن يغرها أن يزين التاج هام أفراد من الناس بأنواعها والصولجان بأيديهم ليكونوا حاكما الاستعمار . ومع أن في الامة من يميل الى الحكم الملكي ومنهم من يميل الى الحكم الجمهوري الذي أقره المجلس التأسيسي ، فالغرض الاسمى لهذه الامة ليس في شكل الحكم وانما هو في الحكم نفسه ، اذ يجب في جميع الاحوال أن يكون بيد الامة صاحبة السلطة المشروعة لا بيد سواها

لذلك فنحن نعلن باسم جميع العاملين للقضية الوطنية بأن البلاد والامة لا تقيدان بجميع الاعمال والمشروعات والعهود التي لا تقرها مجالسها الممثلة لها تمثيلا صحيحا

***

نشرت جريدة ايكو دي باري يوم الاحد رسالة من بيروت عن تطور الانتدابات في سورية جاء فيها أن اللبنانيين والسوريين بلغوا من الرقي درجة أعلى من الدرجة التي بلغ اليها العراقيون . فالوقت قد حان اذن لوضع معاهدة تحقق لهم استقلالهم وتفتح أمامهم أبواب عصبة الامم فلا يكون هناك انتداب بل معاهدة وتحالف ، ولا يكون مندوب سام بل سفير ، ولا جيش احتلال بل جيش سوري ولبناني

العرب والاسلام

بازاء الحروب الصليبية الجديدة

ظهر كتاب جديد للمسيو أوجين يونغ الفرنساوي تحت هذا العنوان . وقد بدأه بقوله :

«أترانا سنخسر أملاكنا بافريقية الشمالية؟ انها الآن تحت الخطر ، والاستياء فيها عام . أترانا سنفقد مكانتنا القديمة في الشرق ولا يبقى منها شيء ؟

ان حكومتنا قد وافقت على تدابير مشؤومة مستحبة لدى الفاتيكان ، إلا أنها ضد الاسلام كما أنها ساعدت الصهيونيين على العرب فحملة استعباد على ٧٠ مليون عربي ، وحرب دينية ضد ثلاثمائة مليون مسلم ، هما في عصر كعصرنا إهانة للعقل السليم ، وقد يستشف وراءهما مصائب وانعكاس فعل شديد يكون معلوم السبب فيما اذا نشبت حرب في أوربا فالى متى تداوم حكومتنا على هذه السياسة الشؤمى ؟»

ويطلب هذا الكتاب من صاحبه وعنوانه

M. Eugéne Joung
50 Avenue Malakoff, Paris 16e

القضاء الاسلامي في طريق الفناء

بالمغرب الاقصى

صدر هذا البحث في العدد ٢٥٠ من الفتح ، واضطررنا الى الابطاء في اكماله بسبب كثرة المواد

٥ ــ ادارة التسجيل

هنالك نوع آخر من هذه الادارات يسمى دارة التسجيل ، هذه الادارة خولتها قوانين لحماية حقا في سائر القضايا التي تفصل والعقود التي تعقد بالمحاكم الشرعية ، فليس هناك من قضية ولا من عقد يعتبر ذا صفة قانونية ما لم يكن مسجلا بهذه الادارة الفرنسية ، ملخصاً باللغة الفرنسية في دفاترها الخاصة ، والتسجيل في هذه الادارة إجباري وبأثمان باهظة ، وهي ضرب ضرائب حتى على المفاصلات الوراثية التركات الشرعية ، ولهذه الادارة أيضا سلطة واسعة في فرض الغرامات على من يتأخر تسجيل عقد من عقوده الشرعية ، وحتى في تقدير ما يجب أن يدفعه صاحب العقد مقابل تسجيل عقده ، ولا يكتفي بهذا عمالها الفرنسيون ، بل يضيفون الى ذلك مقادير مختلفة يفرضونها فرضاً على القضاة الشرعيين والعدول الذين يتلقون الشهادات ، واذا امتنع أولئك القضاة وهؤلاء العدول عن دفع هذه الرشاوي الواجبة استطاع عمال ادارة التسجيل أن ينصبوا لهم شباكا مختلفة الاتهام بالتزوير أحيانا ، أو عدم الفهم وانين الادارة أحيانا أخرى ، وكتبوا بذلك تقارير إلى الاقامة العامة ، فتصدر الاقامة أمراً الى شخص تسميه الاقامة « وزير العدلية الاسلامية » ليعلن باسمه أن فلانا القاضي أو فلانا المأذون ، أصبح معزولا من منصبه غير مقبول ، ومن أغرب ما يلاحظ في هذا الباب أن وزارة العدلية ، أو الاقامة العامة بتعبير أصح ، قد وضعت « تعريفة » للقضاة الشرعيين والمأذونين ، بين أثمان كل عقد من العقود أو قضية من القضايا ، ولعل القراء يضحكون اذا علموا أن أجرة القاضي والعدول التي توجبها « التعريفة » تتراوح بين الخمس فرنكات والعشرين فرنكا ، لا سيما اذا تذكروا أن القضاء الشرعي خارج من ميزانية الدولة لا ينال موظفيه منها أقل شيء ، بينما ادارة التسجيل تستلم على الاقل ما يزيد على مائة فرنك من كل عقد من العقود . أما العقود التي فيها بيع أو شراء أو ارث شرعي ، فلا محيص أن تدفع عنها عشرة في المائة فضلا عن الفروض الخاصة التي يفرضها عمال ادارة التسجيل على كل عقد وبكل مناسبة ، ولا ينس حضرات القراء أن كل العقود الشرعية تعتبر لاغية عند حكومة الحماية ما لم تسجل في هذه الادارة ، لتأخذ الصفة القانونية من جديد ، وما لم تسجل الادارة الفرنسية ممثلة في شخص الحاكم الفرنسي الذي يختم على سائر ما يروج من القضايا والعقود في دفتر المحكمة الشرعية بالذات

وحضرات القراء يتبينون من هذه الملاحظات البسيطة موقف القضاء الاسلامي في المغرب كما هو في الواقع ، وسيوافقوننا على أن فرنسا قبل أن تعلن فصل البرابرة عن اخوانهم ، وابعادهم عن الاسلام ابعاداً نهائياً ، حاربت الشريعة الاسلامية في نفس المدن المغربية كبراها وصغراها محاربة فيها دس ومخاتلة وخداع ، الى حد أن كاد يصبح هذا القضاء معدوم الوجود ، وكل عاقل يستطيع أن يلمس هذا الضعف الذي أصاب المحاكم الاسلامية ، وهذا الهرم المتواصل الذي يشيع في جسم القضاء الاسلامي ، اذا زار محكمة من هذه المحاكم ، ورأى كمية الوافدين عليها ونوع القضايا التي تعرض فيها ، فالقضايا الرئيسية اليوم في هذه المحاكم لا تتجاوز قضايا الزواج والطلاق ، على أن الطلاق في بلادنا قليل الحدوث ، وقد أصبحت طبقة العدول والمأذونين طبقة مهيضة الجناح ، لا تجد وسيلة للتكسب والارتزاق . وقد كانت من قبل طبقة محترمة ، تعيش من كد يدها عيشة المترفين

٦ ــ بناء المحاكم الشرعية

نظراً لان القضاء الاسلامي مطرود منا ميزانية الدولة خارج عنها ، فالدولة لا تكلف نفسها ببناء محاكم منظمة محترمة ، يستقر فيها القضاة ، ويأوي اليها مساعدوهم وقت القضاء وانتظام الجلسات ، أما في المدن فقد اكتفت حكومة الحماية عن بناء محاكم شرعية باستغلال أملاك الاوقاف الاسلامية واتخاذ المحاكم منها وأما في القبائل والقرى فمحكمة القضاء الشرعي هي خَيْمَتُهُ التي يتنقل بها في الاسواق ما بين حين وحين ، ثم منزله الخاص الذي يدفع ايجاره لسكنى عائلته . ولعل أبناء الاسلام يضحكون من هذا الموقف المزري الذي لا يوجد في بلد من بلدان المسلمين ، ولكن

[فر]نسا وسياسة الصليب الفرنسية أرادت هذا [ف]كان ما تريد ، ولم تسمح بما سواه . والى [ج]انب هذا الازراء والاستهتار بالمحاكم [ا]لإسلامية ، نرى عناية كبرى بالادارات [و]المحاكم الفرنسية وانفاقا عليها من ميزانية [ا]لمغاربة عن طوع نفس وسخاء يد ، فلو ذهبت [ا]لى أي مدينة من مدن المغرب أو قرية من [ق]راه ، وسألت عن مركز السلطة الفرنسية أو بيت الحاكم الفرنسي ، أو محكمة من محاكم [ا]لفرنسيين ، أو سألت عن ادارة المحافظة أو [ا]دارة التسجيل لرأيت بناء شامخا في السماء [ا]جتمعت فيه آيات الفن والجمال والعظمة ، [و]تجلى فيه الفن الاندلسي أحيانا ، والفن الاوربي البحت أحيانا أخرى ، ولرأيت [م]واقع هذه الادارات في أحسن الجهات مناخاً [و]أطيبها هواء ، وأوسعها ميادين ، ولرأيت [أ]بنية على آخر طراز في اللطف والابداع ، ولا [ي]خفى على القراء ما تحدثه عظمة هذه المباني [م]ن التأثير في شعور زائريها ، والوافدين [ع]ليها ، وما يحدثه منظر المحاكم الاسلامية في [ن]فوس المتحاكمين اليها . ففرنسا بهذا العمل [ج]علت القضاء الاسلامي يفقد روحه ومادته ، [و]جعلته مهين المنظر ، سيء المخبر ، وهي لا [ت]زال تجهز عليه الى الآن ، وتتمنى أن لا تمضي [أ]عوام قليلة أخرى حتى تسنح لها الفرصة للقضاء [ع]ليه قضاء نهائيا

اذن ، يستطيع حضرات القراء أن يكوّنوا [ص]ورة مجملة عن المحاكم الشرعية في المغرب [ا]لأقصى ، ويستطيعون من هذه النقط الست [ا]لتي شرحناها بوجه الاجمال أن يستخرجوا [ن]تيجة واحـدة بالاتفاق ، هي أن القضاء الاسلامي مهدد بالزوال من المغرب في نفس المدن والقبائل العربية . وأن فرنسا قبل أن تظهر خطتها الصريحة ضد اقامة الشريعة بين القبائل البربرية ، حاربت في الخفاء هذه الشريعة ، وهدمت جميع ما لها من أسس قوية . الى أن أصبحت المحاكم الشرعية قائمة على غير أساس ، ومعرضة للانهيار بأقل زعزعة ومن غير مجهود طويل . وسيعذرنا اخواننا المسلمون اذا لم نصارحهم بهذه الحقائق قبل اليوم ، فنها ما كان عنا خفياً ، لانه قائم على المكر والخداع ، ومنها ما كان واضحا ننتظر فرصة لاعلانه في العـالم الاسلامي ومطالبة السلطة الفرنسية بالرجوع عنه ، وبينما كنا ننتظر عدولها عن خطتها الاولى اذا بها في مثل هذا الشهر من السنة الماضية أعلنت خطة كلها صراحة وكلها جرأة لم تقم بها دولة من دول الاستعمار . فليشهد العالم الاسلامي فصول الرواية المغربية المتوالية ، وليعاضد العالم الاسلامي أبناء المغرب في حماية دينهم واقامة شريعته في الارض ، حتى ينتصر الحق ويزهق الباطل وتعود كلمة الله هي العليا

مراكش — باحث

العجز الهائل فى تجارة السودان

بلغ مجموع قيمة التجارة الخارجية السودانية عن طريق حلفا وبورت سودان في خلال الربع الاول من سنة ١٩٣١ ما قدره ٢٥٠ ر ٨٣٠ ر ١ جنيهـاً مصريا مقابل ٩٤٦ ر ٦١٧ ر ٣ جنيها عن الربع الاول من السنة الماضية أي بنقصان ٤٢٦ ر ٧٨٠ ر ١ جنيهاً

البرنامج الشهرى

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

١٧ المحرم : الاستاذ الشيخ محمد على أحمد بن محاضرة في (الاخاء)

٢٠ المحرم رحلة خلوية لفرقة الكشافة

٢٤ المحرم أحمد زكريا أفندي رشدي محاضرة في (تقسيم العلوم عند العرب والافرنج)

٢٥ المحرم الاستاذ منير أفندي عامر محاضرة في (التدبير المنزلي) ومناظر بالفانوس السحري

٢٧ المحرم رحلة خلوية لفرقة الكشافة

٢ صفر الاستاذ محمد شكرى الحامي محاضرة في (نظام الحكم في الاسلام)

٣ صفر رحلة علمية

٤ صفر حفلة تقيمها فرقة الالعاب الرياضية

٥ صفر رحلة خلوية لفرقة الكشافة

٩ صفر الدكتور أحمد منيب طبيب صحة الميناء محاضرة في « مرض السل » وشريط سينمائي علمي

١٠ صفر الدكتور عبد الرحمن بك عمر مدير المستشفى الاميرى محاضرة خاصة بالنساء في (فن التمريض)

١١ صفر حفلة موسيقية كبرى

١٢ صفر حفلة خلوية لفرقة الكشافة

الاجانب فى البوليس المصرى

بلغ عدد الاجانب في البوليس المصري ٤٩ ضابطاً و٢٩٢ كونستبلا في هذا العام ، وكانوا في سنة اعلان الحرب العظمى ٦٢ ضابطا و ٢٧٢ كونستبلا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الدجالون والبسطاء ودعوى علم الغيب » في الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها «النساء والآداب» في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « عوامل السوء بالانسان » في مسجد بلدة كراديس مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « الاتحاد أجلى ظاهرة في الاسلام » بمسجد الاشرف

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « سبيل الرشاد » في مسجد ناحية قمرونه مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم القرباوى محاضرة موضوعها «الصدق ومنافعه» في مسجد جراد بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «أمراضنا الاجتماعية» بمسجد ميت فارس جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار المخدرات والمكيفات » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طليه حجازي محاضرة موضوعها « الحقد والحسد وأثرهما في المجتمع» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « الاعتصام بالدين » في مسجد الشربيني باشا بسالوط

وموعد القاء المحاضرات (غداً)

احتجاج قوص

على فظائع الطليان في طرابلس

الى جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى وزارة الداخلية :

مسلمو مركز قوص ينكرون الوحشية الايطالية بطرابلس وانتهاك حرمة الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ومستاؤون من سياسة الطيش ويطلبون تدخلكم ويرجون من معالي الوزير تبليغ ذلك لسفير ايطاليا ليرفعه لحكومته . وقد أبرقنا لعصبة الامم

المجتمعون عنهم : عباس محمد . محمود أحمد من العلماء . عبد العزيز عبد الرازق . ابراهيم محمد

مطاعم الشعب في القاهرة

بلغ عدد وجبات الطعام التي صرفت من مطاعم الشعب الخمسة في القاهرة من ٢٨ شعبان ٢٨ ذى القعدة الماضي ٣٥١٠٠ من ذلك ٣٣٤٤٩ بالثمن و ١٦٥١ مجاناً

اعلان ختم فاقد

ختمي أنا رضوان محمود على الهوارى من ناحية فرشوط مركز نجع حمادي فقد مني من مدة ثلاثين يوماً وبالبحث عليه لم أجده وبما أني لم استعمله الا على عقود ايجار أطياني وتعهدي بتوريد القصب لشركة السكر بالدرب فاذا ظهرت به أي مكاتبة تكون لاغية ويحاكم حاملها قانوناً

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ أحمد بدر المرظف بالداخلية في موضوع (حقوق الاسرة) والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان في موضوع (أنساء الصدر الاول)

خطب وعظات في المساجد

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية عقب صلاة كل مغرب من هذا الاسبوع محاضرات دينية وأخلاقية بمساجد الاسكندرية ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ من رجال المكارم وهم محمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد الفكهاني وحسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة وعبد القوي السيد عمارة بمسجد الجوهري والصاوي على شعلان بمسجد المؤيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد الجالس بأسيوط ومرضى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية ومحمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية شرقية وأحمد محمد عبد الله بمسجد حليم ومحمود أحمد محسن بمسجد الاحيوه شرقية

***

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعاً المحاضرة التي تلقى عليهم مساء اليوم بدار الجمعية خاصة بشؤونهم

والمحاضرة التي تلقى عليهم في مساء يوم الاحد القادم بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بجزيرة بدران بشبرا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٥٥) — القاهرة : يوم الخميس ٢ صفر سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

الدفاع عن كرامة الاسلام فيما وراء البحار

الذى لا يحترم نفسه لا يحترمه الناس

سورابايا - في ٣ المحرّم - لمراسل الفتح

في جزائر الهند الشرقية المحكومة بهولندة جالية صينية تعد بالملايين، لها جمعيات قوية وصحف ومجلات راقية، ولها زعماء عاملون على النهوض بمستوى الصينيين في مختلف ضروب الرقي

وفي يوم ٧ ذي الحجة الماضي (٢٥/٤/٣١) ارتكبت مجلة لهم تطبع في سورابايا اسمها (هوا كياو Hoa kiao) زلة نحو المسلمين لا تغتفر، فنشرت مقالة بتوقيع B عنوانها : « محمد نبي . قائد حرب . مختلق . يحاول الانتحار . ثم مات في حال أشبه بالجنون »

وكان الكاتب الصيني ومديرو المجلة يظنون أن انتشار مثل هذه المقالة باللغة الصينية لا يترك في الخارج أثراً . ويذهب كثير ممن يعتد بآرائهم الى أن هذه المقالة القذرة المنتنة إما أن تكون نشرت بدافع من اصبع تبشيرية، أو بتحريض من لا يروق لهم اتفاق الصينيين والمسلمين في جاوه، لا سيما وقد سبق أن انشبت فتنة بين الفريقين في بلدة فكالونغن سالت فيها الدماء، أو أن دعاة الوطنية الالحادية - بعد خذلانهم فيما نشره زعيمهم الدكتور (ستومو) في جريدة (سوارا عموم) قبل بضعة أشهر لتخذيل الاندونوسيين عن الحج، وبعد هزيمتهم الشنيعة في خطبة الآنسة (سوارني) احدى زعيمات الدعوة الى سفور النساء المسلمات - أرادوا الآن لجبنهم وصغارهم أن يهاجموا الاسلام بأقلام صينية

ولكن ما كادت المجلة الصينية تقع تحت أنظار بعض أفاضل المسلمين حتى انتفضوا لها غضباً وسخطاً علماً منهم بأن السكوت بعد اليوم على مثل هذه الاهانات الموجهة الى الاسلام يجعل المسلمين كالتراب من شأنه أن يوطأ بالاحذية . وما هي الا عشية أو ضحاها حتى عقدت جمعية (شركة اسلام) في مساء ١٥ ذي الحجة اجتماعاً في دار جمعية (مراعاة الاخوان) في سورابايا دعت اليه ١٥ جمعية اسلامية وهي : شركة اسلام بسربايا الوسطى، مجلس الشورى الاسلامى، جمعية الدفاع الاسلامى، جمعية انحاد أبناء بورنيو، جمعية الفتاة المسلمة، جمعية الشبان المسلمين، جمعية مراعاة الاخوان، الوحدة العربية، مواليد العرب، النصر، الخيرية، الرابطة العلوية، الارشاد، الحرية، شركة اسلام بسربايا الشمالية.

وقرروا بالاجماع :

(١) تأليف (لجنة اسلامية) تمثل هذه الجمعيات انتخب لها الاستاذ رادين ووينديو اميسنو رئيسا. والاستاذ أ. حسن كاتبا أول. و أ. لهب كاتبا ثانيا. والحاج عثمان أمين صندوق. والسيد نوح الكاف العلوي نائبا له، و. ٢ مستشاراً

(٢) ان ما كتب في مجلة (هوا كياو) يعد اهانة وحطا من منزلة نبينا وقرة أعيننا النبي المعظم سيدنا محمد ﷺ. فقد تهجم كاتبها على صريح الحق مما جاء به الدين الاسلامي وجرح عواطف الامة الاسلامية باجمعها

(٣) عهد الى اللجنة القيام بطبع ألوف من المنشورات يذكر فيها كل ما كتب في تلك المجلة ليعرف المسلمون ما يساء به اليهم ثم يعلق على ذلك برد كاف شديد

(٤) عهد اليها أن تعقد اجتماعا عظيما يوم ٢٩ ذي الحجة للاحتجاج على مديري تلك المجلة وتكليفهم أن يطلبوا الصفح والعفو أمام الجماهير. وأن يتعهدوا بابراز عدد ممتاز من المجلة يسمى (عدد الاعتذار وطلب الصفح والعفو) ويبينوا فيه أغلاطهم وكذبهم على الرسول ﷺ ثم يعقب بذكر سيرته ﷺ في الصحيفة التي ستحررها تلك اللجنة

(٥) عهد الى اللجنة أن تطلب من جميع الصينيين ولا سيما الذين لهم جمعيات بأندونيسيا الاحتجاج على الكاتب B وعلى مديرى تلك المجلة كما أنه يطلب من الصحف الصينية أن تستنكر ما تعمده الكاتب B ومديرو هوا كياو

(٦) أن تطلب اللجنة من جميع الجمعيات واللجان الاسلامية في أنحاء اندونسيا كلها تأييدها اما بعقد اجتماع للاحتجاج على المجلة المعتدية وكاتب المقالة، أو بارسال رسالة ثقة وتأييد الى اللجنة رأساً تأييداً لما تعمله

(٧) أذن للجنة أن تنشر هذه القرارات في جميع الصحف الوطنية باندونسيا، وأن ترجو الصحفيين اذا لم تصلهم هذه القرارات من اللجنة رأسا أن ينقلها بعضهم عن بعض اه

ولما أذيعت هذه القرارات نشرتها الصحف في جميع الانحاء، ورأت الصحف الصينية أن الموقف حرج، وأن من الحق تجاهل غضب المسلمين، فصدرت جريدة (سيغ فو) من الغد — وهي من كبريات الجرائد الصينية اليومية وأوسعها انتشاراً — وفيها مقال ضاف بقلم رئيس تحريرها (تان هوا ايلو) بعنوان (عمل طائش — شرارة صغيرة يحدث منها حريق هائل — غضب المسلمين) وكلها استنكار لمقالة B في مجلة هوا كياو، حتى أنها رمت مدير المجلة بالجهل واثارة الفتن، ولفتت الانظار الى ماقد ينجم عن مثل هذا الحمق، وضربت الامثال من التاريخ البعيد والقريب. ثم عادت فتبرأت ثانية من مقالة B ورمته بالجهل والوقاحة. وحذت سائر الصحف الصينية حذو هذه الجريدة الكبرى فنشرت كلها قرارات الجمعيات الاسلامية واستنكرت وقاحة زميلتها هوا كياو

وفي مساء ٢١ ذى الحجة نشرت الصحف الصينية اعتذاراً من صاحب مجلة (هوا كياو) يقول فيه انه لم يتعمد قط ولا كاتب المقالة اهانة الرسول الذى يعظمه المسلمون في هذه البلاد وان ذلك لا يتفق مع مبدأ المجلة التي تحترم العقائد. وأنه لم يكن يظن أن المقال سيحدث استياء في نفوس المسلمين. ولذلك هو يعلن أسفه على ما حصل، وهو مستعد لان ينشر في أول عدد يصدر من مجلته خلاصة السيرة النبوية الصحيحة. ثم عاد فأعلن أسفه مرة ثانية وقال انه لم ينشر المقالة الا على اعتقاد انها معلومات تاريخية عادية

وقالت جريدة (سن بيت فو) الصينية ان نشر المقال كان عن جهل وغباوة فقط ولعل الناشرين توهموا أن المسلمين لا يغضبون لدينهم كما أن الصينيين لم يغضبوا عند ما هدمت البلدية معبدهم في شارع كبوتران في سورابايا

وقالت جريدة (فوارتا بايا) ان المقالة الممقوتة مترجمة ترجمة عن مجلة (سيناتيانر) التي تطبع في هولندة وان المترجم نسبها لنفسه بدون تعقل، واذا كان صاحب المجلة عنده شيء من أخلاق الرجولية فيجب عليه أن لا يتأخر عن طلب العفو أمام الجميع

وخشيت الحكومة أن تحصل مذبحة اذا نفذ القرار الثالث من قرارات الجمعيات الاسلامية بطبع المقالة الممقوتة ونشرها بين المسلمين لا سيما وان مذبحة فكاوغن لا تزال في الذاكرة، فاجتمع بوليس قسم المصلحة السياسية برئيس اللجنة الاسلامية وطلب منه العدول عن طبع المقالة وأن لا يعقد الاجتماع العام فأجابه بأن الاجتماع سيعقد برآسة زعماء عظام فلا يتوقع أن يقع فيه ما يزلزل الامن. وأما مسألة طبع المقالة فتعرض على اللجنة. ولما تذاكرت اللجنة في الامر قررت طبع بضع مئات من المقالة لتوزع على الجمعيات الاسلامية فقط وأما الاجتماع العام فلا بد منه

وعقب ذلك انضمت بقية الجمعيات الاسلامية الى اللجنة التي تولت العمل، واتحدت العناصر الثلاثة : الاندونوسيون والعرب والهنود على الدفاع عن كرامة الاسلام

وقبل انعقاد الاجتماع الاسلامي العام بليلة واحدة نشرت المجلة هوا كياو بياناً ثانياً لتلطيف الجو أعلنت فيه سحبها المقالة المفترة، وأنها تبدي أسفها الشديد على نشرها وتعترف بخطأها، وقال أصحابها : اننا بصفتنا رجالاً نطلب العفو من جمهور المسلمين ونرجوهم أن يتناسوا ما وقع بعد أن عرفوا أسباب الخطأ

ونشر الكاتب B بياناً قال فيه : ان المقالة مترجمة عن مجلة (سينا تياترو) الاسبوعية التي تصدر في هولندا ولان المسلمين لا يعلمون بها نشرتها كرواية عادية فقط، فاذا كان هذا يغضب المسلمين فاني أطلب منهم العفو

وفي ضحى يوم الاحد ٢٩ ذي الحجة احتشد أعيان البلاد وعظاؤها وتجارها وفضلاؤها ورجال الصحف في قصر الكازينو تونجرغان فبلغ عددهم خمسة آلاف واضطرت الوف اخرى الى الرجوع لانهم لم يجدوا مكاناً

وافتتح الحفل رئيس اللجنة الاستاذ روندو اميسنو، وبعد كلة الافتتاح طلب الاصغاء الى الخطباء بكل الجوارح بلا تصفيق ولا هتاف ليظهر للملأ كيف تكون المحافظة على السلام في الاسلام ثم وقف العالم الجليل داود المندي فكبّر ثلاثا فأجابته هذه الالوف بالتكبير ثلاثا . ثم تلا الشيخ أحمد باحلوان آيات الفتح من كتاب الله عز وجل « انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً، لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه وتوقّروه وتسبّحوه بكرة وأصيلا . ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله، يد الله فوق أيديهم، فمن نكث فانما ينكُثُ على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليهُ الله فسيؤتيه أجراً عظيما »

ثم وقف الخطيب فبسط القضية وأن الغرض من الاجتماع منع هذا الاعتداء ووقف أصحابهم عند حدهم . ثم قرأ محمد طيب مقالة هوا كياو وتعليقات الصحف الصينية عليها والمنشورات الاسلامية . وفي خلال ذلك كانت تصل الى الاجتماع أوراق التأييد من أنحاء بلاد أندونوسيا

ثم تولى الزعيم الحاج عمر سعيد جوكرو أمينوتو بيان لمعات من السيرة النبوية الباهرة وقال : اني مستعد لان اضحي بنفسي وجميع أفراد اسرتي دفاعا عن قدسية الاسلام ونبيه ﷺ . وقال : ان في الصين نفسها ٧٠ مليون مسلم هم محل الاعجاب والاحترام من الصينيين، وقال : انني باسم مسلمي أندونوسيا أحتج على مقالة هوا كياو . وذكر فضل العرب في نقل الثقافة الشرقية الى اوربا وأنهم حلقة الاتصال بين القارتين . وختم خطبته بدعوة صاحب المجلة الى المباهلة هو في مسجده والصيني في معبده ليهلك الله المخطئ

ثم نهض الفاضل الصيني (كوي كيغ جوان) فاعتذر وأحسن القول، لكنه نفى أن يكون الصينيون مسئولين عن جريمة مجلة أعلنت خطأها . وقام بعده (كو كوان بيم) مندوبا من جمعية (كيوغ هو جو فين هوي) الصينية فأبدى أسفه كزميله . وفي هذه الفترة كانت وصلت مئات اخرى من البرقيات

ثم تكلم رئيس الوحدة العربية، ومندوب اللجنة الاسلامية باغيل، ثم مندوبها بايواغي، وكان كلام هذا الاخير في أن ما نشرته المجلة من الاعتذار غير كاف . وتكلم بعده مندوبو جمعيات كثيرة منها لجنة مسلمي الهند والرابطة العلوية وجمعية الشبان المسلمين . وفي خلال ذلك جاءت مئات اخرى من برقيات التأييد

والى القارىء ما تقرر في هذا الاجتماع العظيم :

(١) يجب أن يطلب الكاتب B العفو من المسلمين أمام الجمهور، وأن تصدر المجلة عدداً ممتازا لتاريخ الرسول ﷺ، واعلان طلب العفو

(٢) اذا لم يمتثل الكاتب لهذا القرار ولا المجلة فاللجنة تطالب الجمعيات الصينية بارغام الكاتب والمجلة على النزول على القرار . فاذا لم تتمكن الجمعيات من ذلك فعلى الصينيين وجمعياتهم مقاطعة المجلة

(٣) اذا لم تقم الجمعيات الصينية والصينيون بما ينص عليه القرار فانه بحكم الاضطرار سينفذ القرار الرابع الذي يبقى في دور الاحتفاظ ولا يعلن الا حين الحاجة

هذا وقد سبق لمسلمي أندونوسيا أنهم أماتوا جريدة أقوى من هذه المجلة وأوسع انتشارا وهي جريدة (جاوا هيسورو) التي تعرضت للمقام النبوي الشريف سنة ١٩١٨ فقوطعت بالمرة حتى ماتت مشيعة بلعن اللاعنين

ولا ريب أن هذا الاجتماع كان في منتهى العظمة، ولو كان في سورابايا مكان أوسع من هذا المكان يليق بالاجتماع فيه لزاد عدد الحاضرين من الوجهاء والافاضل وذوي المكانة على عشرة آلاف شخص . وختم الاجتماع بالتكبير ثلاثا بصوت واحد، وكان ذلك في منتصف الساعة الثانية

اقتراح اصدار الفتح مرتين في الاسبوع

ان صحيفة (الفتح) هي الصحيفة الوحيدة التي تهتم لقضية الدين والشرق والعرب وتذود عنها بما أوتيه صاحبها من قلم ومواهب ومدارك وحجة . ولو تتبعنا أعداد هذه الصحيفة منذ نشأتها لظهر لنا كيف ترد كيد الملحدين ، وتفضح أعمال المبشرين ، وتدعو الى اتحاد المسلمين ، وتحث على الفضيلة ، وتحارب الرذيلة وتظهر للشرقيين ما يبيته أعداؤهم من كيد لدينهم وقوميتهم ، وقضاء على جامعتهم وروابطهم وتوقف المسلمين على ما يدبر لهم في طي الخفاء والكتمان – تحت الالفاظ المعسولة ، والاقوال الخلابة والوعود الكاذبة – من عوامل الانحلال والسير بخطوات واسعة الى الفناء.

للصحف اليومية مراسلون في كل الاقطار ، ولكل واحدة صفحة خاصة في كل عدد للتلغرافات الخصوصية ، فأية صحيفة أوقفتنا على ما توجه دول أوربا الى المسلمين في بلادهم من ظلم وارهاق ؟ وأية صحيفة شرفت تلغرافاتها الخاصة بالاشارة الى فظائع الغربيين مع المسلمين الآمنين ؟ اللهم إن (الفتح) هي أسبق الصحف الى إحاطة المسلمين علما بما يجرى في بلاد الاسلام والمسلمين من جور المستعمرين وكيد المستبدين ، وإرشادهم إلى ما يجب عليهم عمله للوصول الى النجاة

(الفتح) في مقدمة الصحف التي كشفت القناع عن مقاصد اليهود في فلسطين ، وبينت أحابيل الصهيونيين مع العرب والمسلمين

الفتح في مقدمة الصحف التي دافعت عن البراق وحقوق المسلمين في بيت المقدس ، وبسطت هذه القضية في مختلف وجوهها

الفتح كانت أسبق الصحف الى نشر خبر تنصير البربر وسياسة فرانسا في المغرب الاقصى ، وأول صحيفة تكلمت عن الظهير السلطاني الذي يخول فرانسا سلطة ابعاد البربر عن الديانة الاسلامية ، وأوضحت للمسلمين كافة ما يجري من الحوادث في هذه البلدان القاصية

الفتح هي الصحيفة الاولى التي نشرت أصدق الاخبار عما يقع من الضيم على إخواننا المسلمين في أدنى الارض وأوقفت المسلمين على الامور المريعة التي لم يسمع بمثلها

الفتح أول صحيفة وهبت نفسها لنشر فضائل الدين ومحاسن الاسلام والدفاع عن الشرق والعرب والقومية والمسلمين والاسلام

الفتح هي التي بينت أعمال الملحدين وتنكرهم للقومية والدين ، وهي التي فضحت أعمال المبشرين وردت سهامهم الى نحورهم حيث أوضحت حججهم الواهية ومآربهم الخبيثة ومقاصدهم السيئة

وحيث سطرنا هنا بعض ما تقوم به الفتح من خدمات نريد – بهذه المناسبة – أن نتقدم لصاحبها باقتراح اعرضه على أنظار حضرات المشتركين والقراء وهو :

ان صحيفة الفتح من حيث دفاعها عن العرب والشرق والاسلام أعظم صحيفة اسلامية ، وكونها أسبوعية يفوت على القراء فوائد كثيرة كان يمكن أن لا تفوتهم لو صدرت مرتين في الاسبوع . فأقترح على صاحبها أن يستعد لاصدارها مرتين في كل أسبوع وأن يحصل من المشتركين قيمة ذلك ، لان انتظار الفتح أسبوعا صعب على من عرف قيمتها الاسلامية والعلمية والخلقية

فاذا ما صادف هذا الاقتراح ارتياحاً في نفس صاحبها ونفوس حضرات المشتركين صدرت في أول العام القادم نصف أسبوعية وأنا عن نفسي مستعد لان أدفع للفتح اشتراك صحيفة يومية إذا تيسر لها أن تصدر كذلك وأكون جد مسرور

وفقها الله إلى خدمة الاسلام والمسلمين وأطال عمرها وعمر صاحبها حتى يجنيا ثمرة هذا الجهاد العظيم

محمد الطيب محمد عبد الرحيم
من علماء الازهر
وإمام مسجد الاوقاف بميت غريطة بالدقهلية

(الفتح) ان فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب لشدة ألمه من الفراغ الواقع في الصحافة الاسلامية – تراءت له الفتح أكبر من حقيقتها مع أن محرر الفتح نفسه يشعر بتقصيره في سبيل الواجب ، ويخجل من ابطاء صحيفته في الاقتراب من الغرض الذي تسعى له . ولعل صدورها مرتين في الاسبوع مما يعين على سرعة الوصول الى الغرض ، لان ذلك يفسح مجال العمل للاقلام والقرائح الموقوفة على ايقاظ المسلمين ، فيجعل صوتها أعلى ، ودائرة عملها أوسع

في تقديرنا أن الفتح تصدر مرتين
بوع من بداية سنتها الحاضرة ، ولكنها
وهي في سنتها الرابعة — عوناً كبيراً
في السودان ، إذ حيل بينها وبين
الى أيدي المشتركين فيها ، وكان
كبيرا . وفي سنتها الخامسة منعت عن
الاقصى ، وأستطيع أن أؤكد أنها
أرسم انتشاراً وأكثر تأثيراً من
العربية المحلية التي تطبع في نفس
ثم منع بيعها في الجزائر وفي تونس ،
الحال صارت لاتدخل بلاد طرابلس .
الثاني أن مقاطعات كبيرة في جزائر
الشرقية تألمت أعصاب حكامها مما نشر
خاصاً بتلك الديار فقرروا منع دخولها
عدد ٢٤٣ ، مع أن جزائر الهند الشرقية
عوض الفتح عن المشتركين الذين
في المغرب

قد كان في النية لو صدرت الفتح مرتين في
أن نجعل الزيادة في قيمة الاشتراك
ة ولكن من أكبر العوائق دون تحقيق
الامنية كون عدد المشتركين الذين
قيمة الاشتراك في أوقاتها أقل
، وأنهم لا يزيدون كثيراً على
وما نلقاه من الصعوبات في سبيل
على قيمة الاشتراك يؤثر على حياة
هر أسبوعي فكيف لو أخذنا على عاتقنا
اصداره مرتين في الاسبوع ووطنّا
على مضاعفة نفقاته في التحرير والطبع
والبريد والايدي العاملة في الادارة .
الفتح اسبوعياً خير من تجربة اصداره
في الاسبوع ثم الرجوع عنها فيما لو دام
الاكبر من المشتركين على حالته
من الشح بقيمة الاشتراك الضئيلة التي هي
بالفعل تساوي ماينفق على هذه الصحيفة بالازيادة

ان الاستاذ الشيخ محمد الطيب يقول ويعمل ، فهو مع اقتراحه جعل (الفتح) نصف أسبوعي يأتينا على يده في كل شهر بضعة مشتركين يدفعون قيمة الاشتراك فوراً ، ولو كان كثيرون يفعلون فعله بل لو كان كل مشترك يرشد مشتركا واحداً جديداً الى أن الفتح صحيفة تستحق أن تقرأ ، لعوضنا في سنة واحدة عما خسرناه في البلاد التي منع عنها الفتح ، وبذلك تكون أمنية اصداره مرتين في الاسبوع في متناول اليد . وعلى كل حال فان هذه الفكرة التي لم يمكن تنفيذها في أول السنة السادسة أمامنا الآن أحد عشر شهراً للاستعداد لتنفيذها في أول السنة السابعة ان شاء الله فاذا وجدنا من القراء عوناً على ذلك من الآن فنحن أول الراغبين في تلبية مايقترحه الاستاذ الشيخ محمد الطيب

تقرير لجنة البراق

أصدرت لجنة الاجانب الكبراء الثلاثة الذين عينتهم الحكومة البريطانية بموافقة مجلس جمعية الامم لدرس مشكلة البراق في القدس تقريرها

وقد أجمعت اللجنة على أن ملكية البراق هي للمسلمين ومع ذلك يحق لليهود الوصول اليه للعبادة في كل وقت بشروط معينة . ويجب عليهم أن لا ينفخوا في الشوفار (قرن الكبش) قرب البراق في أعياد دينية معينة ، وان لا يقلق المسلمون اليهود وقت عبادتهم ، ولا يسمح بالقاء خطب سياسية من البراق

وجاء في تلغراف من القدس أن المندوب السامي جعل قرارات اللجنة نافذة

تحسين زراعة قصب السكر

في مصر

يتلخص من مذكرة كتبها محمد شفيق باشا رئيس لجنة القصب أن مصر يأتي ترتيبها الثالث بين بلاد العالم بالنسبة لكمية القصب الذي ينتج من الفدان الواحد . فالفدان المصري ينتج في (هاواي) و (جاوا) ١٢٠٠ قنطار ونيف ، وينتج في مصر ٧٠٠ قنطار ونيف . ويرى شفيق باشا أن مصر اذا اتبعت في زراعة القصب أصول العلم الحديث أمكنها أن تضاعف محصوله من غير اضافة شيء على قائمة المصروفات سوى تكاليف انشاء هيئة فنية تابعة لوزارة الزراعة تتخصص في زراعة القصب ، وتبحث عن أصناف جديدة غزيرة المحصول ، وترشد الى كيفية وقاية مزارع القصب من الامراض . ويحسن ارسال بعثة الى هاواي وجاوا للاطلاع على ما تمتاز به زراعة القصب ويؤتى باخصائي من هناك ليرشد وزارة الزراعة المصرية الى وجوه التقصير والضعف في زراعة القصب هنا

بترول العراق

تسوية مسألة الانابيب نهائياً

أبرم اتفاق جديد بين العراق وشركة بترول العراق ، وعقد مع سورية وفلسطين اتفاقان خاصان بالمرور

وقد تمت الموافقة على تخطيط طريقي الانابيب : فاحدهما يسير من كركوك الى طرابلس مارا بحديثه وأبي كمال . والثاني يسير من كركوك الى حيفا مارا بحديثة والرطبة . وقد بدأ رسم الخطوط في سورية وفلسطين

خلاصة الاخبار عن جاوه

من مراسل الفتح في جاوه :

خاضت الجرائد منذ سنين في ابدال الاحكام الشرعية المواريث والنكاح والطلاق، وعقدت مؤتمرات لجمعيات متعددة في ذلك وقدمت للحكومة طلبات منها لتبديلها : وخاض مجلس العموم في ذلك في هذه السنة ، واظهر بعض رجال الاحزاب الوطنية فرحا واستبشروا وخطب منهم خطباء فيه ضد الاحكام الاسلامية بكلام شنيع ، وهناك جرائد تطالب بالرجوع في ذلك الى العوائد الجارية الجاهلية . أو الى تشريع أحكام مدنية . وقلما يقوم لهم مؤتمر ولا يخوضون فيه في ذلك

***

الجمعية المحمدية مجدّة كل الجد في نشر مدارسها . ولا تعليم فيها الا بالهولندية والاحرف اللاتينية ، والحكومة تعاونها بـ ٢٥ في المائة في نفقاتها . وقد كان الاهالي يشمئزون من مدارس الحكومة . أما الآن فلا . ومدارس دعاة التنصير مملوءة من الجاويين . والمدارس العليا إلحادية ، والالحاد ينتشر . والمتنصّرون ولا سيما في متعلمي المدارس ليسوا بقليل . ودعاة القاديانية في جقجا وغيرهم لهم أثر وتأثير ونحلة الصوفية البوذية الذين يعبدون رجلا هنديا في كالبور بالهند يسمى (كرسنا . موري) هو عندهم بمنزلة المسيح منتشرة أيضا . والذين يعتنقون هذه النحلة يلقون عناية خاصة . ومواليد العرب أجمعوا ـ الا من رحم الله ـ على اقتفاء خطوات الجمعية المحمدية في أن يقتصروا على تعليم الصغار الهولندية ـ أي على أن يجعلوهم هولنديي الصبغة ، وبقية العرب في جمود وحيرة ، وفي بعضهم ميل الى الالحاد ولا سيما في سنقفوره بواسطة شاب جاءهم من مصر على ما يقال . وعلماء الجاوه الدينيون لا يعلمون شيئا من العالم ولا مما يجري حولهم . وهم غارقون في الكفراوي وما أشبه . والوطنيون لا دين لهم وهم مسالمون لكل دين الا دين الاسلام فهم له حرب ويكرهونه أشد الكره ويطعنون فيه في جرائدهم وخطبهم ومؤلفاتهم . ولا يراعون عواطف اخوانهم في الوطن . وبين الجاويين أيضا فتن وجدل وخصومات بسبب الاختلاف في التلقين الميت وما أشبهه وقد شغلهم بذلك القاصرون المتعالمون

***

جمعية الشبان المسلمين في جاوه الى تقدم . وهم ذوو غيرة دينية . وشركة اسلام مشربها اسلامي وسياسي . وانما يقصر بها التنظيم والمال . وزعماؤها يحتاجون الى شيء من الشجاعة

أما الجريدة اليومية الاسلامية التي شاع أنها ستصدر من جقجا فانه قد اشترك في اصدارها ثلاث جمعيات مختلفة المشارب والمذاهب (١) الاحمدية القاديانية (٢) الجمعية المحمدية (٣) شركة الاسلام . فستكون مجمع المتناقضات

المقالة التي نشرتها الفتح عن الوطنيين الجاويين للامير شكيب ترجمتها ڤميبلا اسلام . وسيانفو

الجرائد التي تكثر من ذكر تركيا وجعلها مثالا ينبغي أن يقتفي كثيرة هنا ، وكلها تنشر بالغة الملاوية والحروف اللاتينية ـ وهي تفرق في هذا المعنى وتكثر منه مما يدل على أن ذلك صادر عن يد خفية وسياسة معلومة

الحوادث التي تنشرها الجرائد المصرية عن البلاد الجاوية قليلة مع كثرة الطلاب الجاويين العارفين بما ينشر في جرائدهم

شهداء فلسطين

كان أمس يوم ذكرى شهداء فلسطين، وقد حالت القوة بين الشعب وبين اظهار شعوره بالشكل اللائق بمقام أبنائه الذين ذهبوا ضحية الاستعمار والسياسة المنافية لمصلحة أهل البلاد ، وماتوا لاجل أن تحيا بهم أمتهم ، فرحمة الله عليهم ، وجعل الله للامة من أرواحهم حياة أخرى تحيا بها فلسطين عربية اسلامية الى الابد

ولقد شعرت البلاد الفلسطينية بعد تجارب سنين أن الرأي العام الحقيقي مؤمن بعقيدة الشباب الذين يعلمون أن نظام الانتداب هو الذي جرّ على الشرق العربي كل ما هو فيه من شرور ، وأن الآمال يجب أن تنحصر بعد الآن في السعي للخلاص المطلق واعداد النفوس للاستقلال بمعناه الذي لم يفسده لسان الاستعمار . وان ذكرى الشهداء ستكون في كل عام مقرونة بذكرى تجديد العزائم للوصول الى الغاية الاولى التي هي الخلاص الحقيقي

وفد سعودي الى شرق الاردن

مر بثغر بيروت وفد نجدي في طريقه الى فلسطين ومنها الى شرقي الاردن للاجتماع برجال حكومتها والمباحثة في قضايا الغزو الاخيرة ووضع حد للاعمال المخلة بالامن على حدود البلادين

جمعية الاخوان المسلمين

في شبراخيت

قرارات الجمعية العمومية

اجتمعت الجمعية العمومية لاعضاء جمعية الاخوان المسلمين بشبراخيت بدار مركزها يوم الجمعة ٤ المحرم بمناسبة حلول العام الجديد (١٣٥٠ من هجرة الرسول ﷺ). وبعد النظر في التقرير المرفوع اليها من مجلس ادارتها عن سنة ١٣٤٩ هـ وبحثه ومناقشته قررت الجمعية العمومية باجماع الآراء ما يأتي :

أولا ـ الموافقة على تقرير مجلس الادارة وطبعه واذاعته بواسطة الصحف والمجلات

ثانيا ـ رفع آيات الشكر لكل من آزروا الجمعية ومدوا اليها يد المساعدة والتشجيع ولا يزالون يعطفون عليها بجهودهم وبالفضل من مالهم حتى تتحقق الغاية المنشودة من تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أحكام الدين الى تثقيف النفوس والعمل على محو الاجرام ونشر لواء السلام بين الانام

ثالثا ـ رفع تحيات الجمعية وتهانيها القلبية لجمعيتي الاخوان المسلمين بجمعيتي الاسماعيلية والمحمودية لقيامها بتحقيق أغراض ومقاصد الجمعية ولما لها من الاثر الحميد في نشر مبادئها بالطرق الشرعية المشروعة

رابعا ـ تهنئة وشكر جميع الجمعيات الاسلامية الاخرى القائمة على حماية الاخلاق الاسلامية ونشر تعاليم الدين الحنيف كجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وجمعية الشبان المسلمين وجمعيات الهداية . والمكارم . وحياة الاسلام . وارشاد الخلق ومنع المسكرات وغيرها

خامسا ـ تهنئة وشكر أمير البيان وزعيم الشرق الامير شكيب أرسلان ، والاستاذ المخلص في جهاده صاحب مجلة الفتح الاغر السيد محب الدين الخطيب ، لما لهما من الايادي البيضاء في الدفاع عن الاسلام والمسلمين

سادساً ـ رفع آيات التهاني الحارة لجميع أبناء الامة الاسلامية بحلول العام الهجري الجديد والابتهال الى الله العلي القدير أن يجعله عام يسر ورخاء وأن يلهم المسلمين في كافة أقطار الارض الى الرشد والاعتصام بحبل الدين الحنيف

كاتم سر الجمعية — رئيس الجمعية

محمود قناوي — حامد عسكرية

وسام جديد للفتح

يوم أمس الاول (الثلاثاء) طلب مني حضرة صاحب العزة مدير الامن العام ـ بواسطة قلم المطبوعات ـ أن أزوره ، فتشرفت بزيارته في وزارة الداخلية مع حضرة الاستاذ سليم بك عز الدين القائم برئاسة قلم المطبوعات ، وكان ذلك خاصا بما تنشره الفتح عن طرابلس الغرب

ان صحيفة الفتح صغيرة ، وكنت أظن أنها لا تستحق أن تكون موضوع شكوى من حكومة لاخرى ، لا سيما وان حوادث طرابلس تناولتها بالبحث والتفصيل صحف العالم الاسلامي أجمع ، فامتناع الفتح عن الكلام فيها ونشر أخبارها لا يقدم في الامر ولا يؤخر . ولذلك أعتبر اختصاص الفتح بالشكوى من باب العناية به والاهتمام بما ينشر فيه ، وهذا وسام لهذه الصحيفة أشكر الله عليه

محب الدين الخطيب

ايقاظ الفتنة في فلسطين

لم يكتف اليهود بأنهم اجيبوا الى ماطلبوه في مكان البراق مما لم يكن لهم قبل زمن الانتداب ، فهم يعملون الآن على اثارة فتنة جديدة يجب على الانكليز أن يقدروا عواقبها. فقد خطب الزعيم اليهودي هوسسكن في المجلس الملي اليهودي بالقدس فألقى باللائمة على شيوخ اليهود الذين اكتفوا بطلب حق العبادة وجلب أشياء صغيرة فاجيبوا الى كل ما طلبوا . قال : وكان يجب على بني اسرائيل أن يقرروا أن جدار الحرم القدسي لليهود وحدهم وانه مقدس لدى أمة اسرائيل وحدها، فلو فعلوا ذلك لكان لهم الحق الآن في أن يرفضوا القرار وكان يمكنهم أن يتملكوا الحائط الآن أو فيما بعد

مؤتمر حجازي

صدرت ارادة جلالة الملك ابن السعود بأن يعقد في شهر المحرم من كل عام مؤتمر يشترك فيه الوجهاء وأهل الرأى في مختلف حواضر الحجاز ويرأسه جلالته بنفسه للاغراض الآتية :

أولا : البحث في الطريقة المثلى لاقامة شعائر الله وصيانة الاخلاق واقامة الشريعة الاسلامية على وجهها الصحيح في هذا الحرم المقدس

ثانياً : النظر فيما يؤمن العدل والانصاف بين الناس

ثالثاً : النظر في اصلاح حالة البلاد الاقتصادية والعمرانية

وعقد المؤتمر الاول في هذين اليومين في (قصر مني) بعد أن تم انتخاب أعضائه بالفعل

تنظيم الروابط

بين مصر والاقطار العربية

بيان من اللجنة التحضيرية لجمعية الوحدة العربية بالقاهرة

لقد كان فى جملة ما حدث بعد الحرب العظمى من تطوّر فى ممالك الشرق الأدنى أن ازدادت عوامل الاتصال بين مصر وجاراتها فى آسيا العربية ، فصارت فلسطين أقرب الى العاصمة المصرية من بعض بلاد الصعيد ، وارتبطت العراق بسوريا بوسائل الاتصال السريع ، وزالت حواجز عظيمة كانت فيما بين نجد والحجاز وبلاد عسير فصارت كلها مملكة واحدة تطوى السيارات أبعادها

وأهم من هذه الروابط فى المواصلات الروابط الأدبية والفكرية بحيث أصبح رجال العلم وأهل الزعامة والمكانة من المصريين وأهل الاقطار العربية الأخرى اذا زار بعضهم بلاد بعض لم يشعر الزائر ولا المزور بشىء من الفوارق التى تكون عادة بين الأمم المختلفة فى الجنس واللغة

وان مصر بوجه خاص أصبحت بصحافتها وطباعتها وبقيادتها الفكرية ذات منزلة ممتازة فى بلاد الناطقين بالضاد ، فما يقال اليوم فى مصر يظهر أثره غداً فى أخواتها ، وما يجرى به لسان الشاعر والكاتب فى مصر محلّ من قلوب قرائه فى سائر الأقطار العربية أسمى مكان

ومن وراء هذه الروابط الأدبية يُلاحَظ نشوء روابط جديدة اقتصادية لا تقل عنها أهمية ، فبنك مصر – مثلاً – يقوم فى كل عام بفتح جديد فى هذه الاقطار الشقيقة فيقيم فيها دعائم الحياة الاقتصادية بالاشتراك مع أصحاب رءوس الاموال من إخواننا هناك

لقد كان الشرق قبل الحرب العظمى يتّجه بالحرمة والاكبار نحو الدولة العثمانية لانها كانت دولة الخلافة ، فلما تغيرت الحال فى تركيا بطبيعة نتائج الحرب العظمى صار الشرق عامة والشرق العربى منه على الخصوص يرى أن قيادته الفكرية أصبحت منوطة بمصر فهو يحذو حذوها فى ثقافته وآدابه وأفكاره وفى تشكيلاته الاقتصادية والمالية وحتى فى موسيقاه وأوضاعه الكمالية . وهذه هى بوادر الوحدة التى لا تلبث أن تتحقق بين تلك الشعوب الشقيقة

ان هذا التطوُّر أمر واقع ، وهذه الروابط حصل[illegible] بالفعل بتأثير الانقلابات التى حدثت فى الدنيا فى ال[illegible] السنين الأخيرة ، ومهما تأخرت هذه الاقطار فى تنظ[illegible] دراسة هذا التطور ومراقبته والتعاون فيما بينها على توج[illegible] الى وجهة الخير فان ذلك بات حاجة من حاجاتها التى لا غ[illegible] لها عن تفرّغ جماعة من أهل الرأى للقيام بها

شعر بذلك فى الصيف الماضى عدد كبير من شبا[illegible] مصر وطلبة البعثات العربية الملتحقين بالمدارس المصر[illegible] فعقدوا اجتماعاً اقترحوا فيه تأسيس جمعية لهذا الغرض تكو[illegible] بعيدة عن السياسة والاختلافات الحزبية والمجادلا[illegible] الدينية وانتخبوا لجنة من الموقعين على هذا البيان لدعو[illegible] أهل الرأى من المصريين وسائر أفاضل الأقطار العربي[illegible] الى تحقيق هذه الفكرة . وقد قامت لجنتنا فى خلا[illegible] هذه المدة بدرس الموضوع ومكاشفة أهل الفضل فيه[illegible] ثم قررت نشر هذا البيان ايضاحاً للغرض منتظرة م[illegible] كل من هو مقتنع بصحة المقدمات والأسباب التى أنيـ[illegible] عليها أن يكتب الى اللجنة بعنوان سكرتيرها الاستاذ محمو[illegible] حفنى المحامى (بعمارة الأوقاف ٥ بشارع الامير فارو[illegible] بالقاهرة) فى أمر الالتحاق بالجمعية ومتى تمّ تكوين[illegible] بالشكل اللائق بهذا العمل الجليل يعقد اجتماع عام من جمي[illegible] الأعضاء لانتخاب مجلس الادارة ، ومن الله نستمدُّ العو[illegible] على تحقيق ما يرضيه

عبد الوهاب النجار
ناظر مدرسة المرحوم عثمان ماهر باشا
ومدرس بتخصص الازهر الشريف

صالح جودت
المحامى
والقاضى بالمحاكم الاهلية سابقا

محمود حفنى
المحامى

خير الدين الزركلي
محرر جريدة الحياة

سامى السراج
محرر القسم الشرقى
فى جريدة الضياء

محمد على الطاهر
صاحب جريدة الشورى

نقولا حداد
صاحب مجلة السيدات والر[illegible]

واجب العالم الاسلامي أمام ما نزل به

ما هي الوسائل العملية الممكنة ؟

توالت الاعتداءات أخيرا على المسلمين في كل قطر من أقطار الارض ، وكشر أعداؤهم عن ناب البغضاء ، وآذنوهم بحرب بعيدة المدى ، وصرحوا بنياتهم ، وكشفوا عن مخبآت ضمائرهم ، وأعلنوا على رءوس الاشهاد أنهم يريدون أن يكون الدين كله لهم والحكم بيدهم وتزول من الوجود تلك البقية الباقية من المحمديين

وتوالت الاحتجاجات والبرقيات من المسلمين في كثير من أنحاء الارض وكلها بشدة وبلهجة قاسية وبحروف من نار ، ولكن لمن نحتج ؟

نحتج لامة تجدّ في تنصير اخوان لنا وتعتدي عليهم كل يوم عدواناً جديداً في دينهم وحريتهم وأموالهم وأولادهم ، ومن تكلم أذاقته الهون وسوء العذاب ؟

أم لامة تزاحم اخواناً لنا على معايشهم في أوطانهم وتقيم خطتها على طرد ذوي الاملاك الى الصحراء والاستحواذ على أملاكهم بالقوة الجبرية حتى مات معظمهم جوعا وعطشاً ؟

أم لامة أصبحت دسائسها ومكائدها في البلاد الاسلامية تفوق الحصر ، وانها لتعمل في طي الخفاء أفظع مما يتظاهر غيرها بمثله ؟

أم لعصبة الامم ، وليست عصبة الامم الا ما نعلم ؟

لقد أسمعتَ لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي

أيها المسلمون ، عبثاً تحاولون أن يكون الخصم هو الحكم ، وأن تجدوا النصفة من أعدائكم

عبثاً تنتظرون الرحمة من قلوب هؤلاء فقد جمدت حتى صارت كالحجارة أو أشد قسوة ، وأظلمت حتى أصبحت أحلك من سواد الليل ، وانطمست حتى لا ترى بصيصاً من نور الحق . عبثاً ترجون أن تسمعوا كلمة عطف من فريق منهم ، فقد اجتمع الجميع عليكم واتفقت كلمتهم في وسائل ارهابكم ، وانهم وإن تفرّقوا في مطامعهم واختلفوا في منازعهم فهنالك سبيل واحد اتفقوا عليه وتقاسموا لينفذنه ، هو القضاء على الاسلام والمسلمين . وهي إحن صليبية وسياسة وحشية تدفعهم الى أعمال هي الى الوحشية والجنون أقرب

لا تخدعوا أنفسكم أيها المسلمون وحسبكم غفلة وحسن ظن بالايام ، فقد وصف الله لكم القوم في كتابه فقال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا » وقال لنبيه ﷺ ما هو أصرح من ذلك ، وهم لا يرضيهم منكم الا الردّة والا الاستعباد ، وبعد كل هذا لهم معكم حقد قديم ينتقمون منكم به « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك »

هذه حقيقة ما هو واقع ، وقد صرحوا به بالقول مرات ، وأكدوه بالفعل ، وتواترت عليكم به الانباء

صدقوني يا إخواني ، لقد ذاب قلبي أسفاً وتقطعت نفسي حسرات مما يتوالى من النكبات على المسلمين ، وأردت أن احتج فسألت نفسي : لمن ؟ فأخذت أقلب الفكر وأستعرض الامم البعيدة فلم أجد فيها رحما ، والقريبة فاذا هي مكبلة بقيود ثقيلة لا تستطيع معها حراكا . وذكرت كلمة كانت عنواناً لمقال كتبه الامير الجليل (شكيب) « يظهر أن هذا اليوم كله علينا وليس لنا منه شيء » فأخذ ذلك من نفسي كل مأخذ ، ولولا بقية من الامل في أن يتدارك المسلمون أمرهم ويجمعوا شملهم لكان الموت أولى من حياة الذلة والمهانة

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام

أنا لا أقصد لوم من يحتج ، فلو لم يكن في الاحتجاج الا أنه عاطفة شريفة وغيرة انسانيـة وشعور ديني يصل نفوس المسلمين بعضها ببعض ويشد أزرهم لكان صاحبه يستحق التكرمة والثناء

ولكن الذي اريد أن أصل اليه أن يعتقد المسلمون ان الاحتجاج وحده لا يكفي بل لا يجدي ، وأن الاحتجاج لا يرفع التبعة ولا يعد صاحبه قد أدى واجبه ولا يصح الاعتماد على الاحتجاجات وحدها فقد تعودنا أن نهب ونحتج ، وبعد ارسال الاحتجاج تتناسى كل شيء كأن لم يكن ، ويشعر أحدنا براحة الضمير لانه احتج ، ثم تأتي الحادثة الثانية فيكون موقفنا منها موقف الاولى ، وهكذا تتوالى الحوادث كل واحدة أفظع من اختها ونقابل الجميع بالاحتجاج

هناك وسائل نستطيعها أجدى من الاحتجاج وأبلغ أثراً وهي السبيل الى الخلاص

« الوسيلة الاولى »

ضم الصفوف وتوحيد القوى والتعارف حتى يكون المسلمون الغيورون في كل قطر سلسلة متصلة الحلقات يتحرك أحد طرفيها بحركة الطرف الآخر ثم توصل هذه السلاسل في كل الاقطار الاسلامية تحت رعاية مؤتمر عام مؤلف من مندوبين لكل قطر إسلامي فيكون هذا المؤتمر بمثابة رياسة عامة للمسلمين تنهض بهم للدفاع عن حقوقهم الاسلامية المشتركة وترسم لهم سبيل العمل لهذا الدفاع ، وبذلك يكون للمسلمين صوت مسموع وجامعة ترهب أعداءهم وتجمع كلمتهم . أما وسائل ذلك فكثيرة وهي سهلة يسيرة اذا انتدب لها قوم من أهل الغيرة على دين الله ونشطوا في سبيلها

« الوسيلة الثانية »

مقاطعة كل ما هو غير شرقي في العادات والتقاليد والبضائع ، والاعتزاز بالعصبية الشرقية الاسلامية ، والتظاهر بهذه العصبية حتى يشعر أعداء المسلمين بأن المسلمين كرامة يجب أن تحفظ وقومية يجب أن تصان

واذكروا أيها المسلمون أنكم أنتم الذين جرأتم اوربا وغير اوربا على احتقار دينكم ، وأنكم أنتم الذين فتحتم لها باب العدوان عليكم ، فانها ما مست دينكم بالسوء الا بعد أن رأت تبرمكم به واشتغالكم عنه ودعايتكم لعاداتها ومظاهر حياتها ، وفرنسا لو لم تر تعطيل الاحكام الشرعية في كثير من الاقطار الاسلامية ما عطلتها في ظهير البربر ، وقس على ذلك

وقد سمعنا ورأينا أثر ذلك التهاون منا في ديننا في خطابات مؤتمر المبشرين وكيف انهم يعدون ضعف العصبية الاسلامية أهم الوسائل التي يعتمدون عليها في القضاء على الاسلام واتساع دائرة الحركة التبشيرية

اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس أهونا

فاذكروا دائما أن أول جان على الاسلام هم أبناؤه الاغرار المفتونون الذين تركوا مظاهره وندوا بها ، واوربا ترقبهم عن كثب وتمدهم في طغيانهم وتشجعهم عليه بأساليب خفية . فقاتل الله اللادينيين من أبناء الامم الاسلامية الذين أذلوا الاسلام وأسقطوا هيبته بما انتهكوا من حرمة الخلافة وبما أقدموا عليه من انتهاك محارم الله فتذكروا أنفسكم أيها الاخوان دائما بأن ملاحدة المسلمين في مقدمة خصومكم وأن على رءوسهم قسطاً كبيراً من تبعة ما يقع الآن في مختلف بلاد الاسلام ، ومن دعا الى ضلالة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا

ومن الواجب أن نحول دون تفشي أفكارهم الموبوءة بيننا ، وأن نضرب على يد من يريد أن نحسن الظن بأعدائنا ومن يخدر أعصابنا بنظريات مزيفة وألفاظ خلابة ليس تحتها الا افساد القومية الشرقية وضياع الوحدة الاسلامية فلا فرق بين هؤلاء وبين الاوربيين ، ومن تولى قوما فهو منهم كما قال تعالى « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » فقاطعوا كل ماهو إلحادي كما تقاطعون كل ما هو غير شرقي فهما بمنزلة سواء

أليس من التناقض العجيب أن نرفع عقائرنا بالمطالبة بالخلاص من أوربا ونحتج أشد الاحتجاج على أعمالها ومنكراتها ثم نحن من ناحية اخرى نقدس تقاليدها ونتعود عاداتها ونفضل بضائعها

« الوسيلة الثالثة »

أن نجاهد أنفسنا قليلا ونحكمها ونردها الى العقل والتبصر ونفهمها أن لذة العزة وهناءة الضمير وحياة الحرية أهنأ وأسعد من كل شيء ولا تعدلها لذة اخرى في الوجود، وأن هذه اللذائذ المادية والشهوات الجسمية فانية منقضية، حتى يمكننا بذلك أن نتخلص من الاغراق في ترف الحياة، فان اوربا لم تضحك علينا الا بأدوات الزينة والتخنث وآلات اللهو ووسائل الشهوات، وشغلتنا بذلك عن مهامّ الامور وجلائل الاعمال. فها نحن لم نبرع في المخترعات كابرعنا في الرقص والتمثيل ولم ننبغ في العلوم والمعارف نبوغنا في التهتك والخلاعة

فاذا أقنعنا أنفسنا بخطأ هذه الافكار وأمكننا أن نتحرر من رق الشهوة تبع ذلك تحررنا من رق المصالح الاوربية ومن رق اوربا تبعاً لذلك، وتوفر علينا ما ندفعه لشيكوريل والبون مارشيه وسلامندر وغيرهم من أموال طائلة هي عدة الجهاد لنيل الحقوق في هذه الايام

« الوسيلة الرابعة »

أن نذكر هذه النكبات دائماً وأن نتلوها على أنفسنا صباحا ومساء وأن نلقنها أبناءنا ونساءنا واخواننا وأن ننشرها بين أصدقائنا وفي مجالسنا، حتى ينشأ شبابنا وهم على بينة من أمر أعدائهم، فلا يخدعون كما خدعنا ولا يلاقون مالاقينا

وهنا أقترح أن ننظر في أجدى الوسائل لتخريج أبنائنا مشبعين بالروح الدينية، فان نظم التعليم عندنا – والاسف ملء القلب – لا تسمح بذلك وهي تقربنا من الافكار الاوربية وتقتل في نفوس الناشئة كل شعور اسلامي أو قومي شريف، فأحرى بالمسلمين الذين يحبون الاسلام ويريدون أن يشب أبناؤهم على مبادئه أن يعنوا بالامر ويفكروا في أقرب الوسائل لذلك، وأمامهم السبل كثيرة ليس هذا موضع تفصيلها واذا صدق العزم وضح السبيل

وأعود فأقول: ان كثيراً من شباننا والطبقات الراقية عندنا ماتت في نفوسهم الغيرة الاسلامية فهم لا يهتمون بغير أنفسهم وشهواتهم ومرتباتهم، ولا يفكرون في اخوانهم ولا يقدرون هذه الاخوة الاسلامية، فانشروا فيهم نبأ هذه النكبات وذكروهم بقول رسول الله ﷺ في الاثر المروي عنه « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » لعل دم العزة يجري في عروقهم، ولا تيأسوا من اقناعهم فقد سمعنا أن محمود عزمي وهو المتجاهر بالالحاد والتفرنج صار بعد أن رأى استبداد فرنسا في المغرب يقول ان للمغاربة الحق في التعصب للاسلام. فاذا صح ذلك – وقد سمعه منه مراسل الفتح في باريس – كان فألا حسناً في رجوع بعض هذه الخراف الضالة الى حظيرة الشرق والاسلام

« الوسيلة الخامسة »

ان الله بيده الامر كله والارض له يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وإن الله قوي قهار لا يعجزه أن ينتزع أرضه من أيدي أقوى دولة فيستخلف فيها أضعف دولة لينظر كيف يعملون، والتاريخ كفيل بذلك وشاهد عليه: فبنو اسرائيل ورثوا الارض التي بارك الله فيها بعد أن كانوا أذل من الذل وأقل من القلة، والعرب دانت لهم الممالك بعد أن كانوا أشد الامم ضعفاً وتفرقا

وأقسم لكم أيها الاخوان لو علم الله في المسلمين من يصلحون أن يكونوا خلفاء لله في الارض لارسل على مضطهديهم عذابا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولبعث عليهم جنوداً لم تروها وما يعلم جنود ربك إلا هو ولخلص الارض من أيديهم وأورثكم اياها

ولسنا نقصد بذلك القعود عن العمل، وانما نريد تجديد النفوس وتطهير الارواح وتقوية العقائد حتى تمتلىء النفوس بالامل والايمان وحتى نندفع الى العمل بقوة وثبات كما كان أصحاب رسول الله ﷺ

فمن واجبنا أن نتعرف الى الله بما يرضيه عنا، وأن نسير مع أوامره ونواهيه، فاذا رضي عنا أعاننا بنصره وأوضح لنا سبيل الخلاص وكان معنا على أعدائنا فأخذوا من مأمنهم وزلزلوا في

مسكنهم وذاقوا وبال أمرهم

كتب معاوية الى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها أن اكتبي اليّ كتاباً توصيني فيه ولا تكثري علي . فكتبت عائشة اليه « سلام عليك . أما بعد فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مئونة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس »

وبهذه المناسبة أذكر لحضراتكم هذا الاقتراح :

القنوت في كل صلاة

من الاحكام الشرعية أن « القنوت سنة في كل الصلوات بعد الركوع الاخير اذا نزلت نازلة بالمسلمين » وبما أن المسلمين في هذه الايام يواجهون كل يوم نازلة جديدة حتى تكسرت النصال على النصال فيلوح لي جواز تطبيق هذا الحكم في كل المساجد الاسلامية وفي كل الصلوات فيقنت الائمة في كل صلاة بالدعاء للمسلمين بالنصرة والخلاص ، وبالدعاء على أعدائهم بالضعف والهزيمة . فما رأى سادتنا العلماء في ذلك ؟

وختاما أيها العالم الاسلامي ، اذا قدرت على مجاهدة النفوس والثبات على العمل وهو مرّ فزت بالخلاص وكان يومه قريبا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » وإن لم يكن من عملك الا الكلام والاحتجاج فاذكر أن خصومك عرفوا نفسيات الشعوب فلا يرهبون الا القوة ولا يفقهون الا بلسان العمل المنتج فوفر هذه الاحتجاجات وارض بما أنت فيه من الذلة والهوان وهما سبيلان لا ثالث لهما

فاما حياة تبعث الميت في البلى وتنبت في تلك الرموس رفاتي
وإما ممات لا قيامة بعده مماتٌ لعمرى لم يقس بممات

فأي السبيلين يختار المسلمون ؟

حسن أحمد البنا
رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

مصدر شر في تركيا

أقفلت الحكومة أكبر معمل من المعامل الثلاثة التي تصنع المخدرات في الاستانة وقد حكم على مديره بغرامة قدرها ثمانية عشر الف جنيه ، على أثر ضبط البوليس تسعين كيلو من المورفين كان هذا المعمل يريد تهريبها في طيارة مسافرة الى اوربا

عضو اشل في مكة

يتحول الى عضو عامل

جاءنا من صاحب التوقيع رسالة مطولة ننشر منها مايلي :

ذهبتُ في أحد الايام الى مصنع خياطة في مكة المكرمة لابتياع بعض ما يلزمني من الخياط ، فعجبت من اتقان أحد عمال ذلك المصنع لعمله ، فلفتَ اعجابي نظر صاحب المصنع فقال لي :

ـ لعل صناعتنا أعجبتك !

فقلت له : نعم ، لاسيما هذه الصنعة (وأشرت لصاحبها) فأجابني صاحب المحل على الفور :

ـ ان لهذا الشخص قصة عجيبة ، كان قبل الحكم السعودي في هذه الديار من ذوى البطالة والكسل ، يعيش بما يتحصل عليه من الحجاج الذين يدلهم على المقابر والمقامات للتمسح بها . ولما منعت الحكومة الحاضرة هذه الامور وجد نفسه مضطرا للعمل ، فاتاني يستعطفني ، فأشرت عليه أن يتعلم هذه الصناعة ، فانكب عليها وفي أقرب مدة صار نابغة المحل

قال لي ذلك على مرأى ومسمع من الصانع المذكور ، فالتفت اليه إعجابا به فطأطأ رأسه تصديقا للكلام سيده وقال لي :

الآن أشعر أني صرت أشرف مما كنت عليه

فقلت له : وكيف لا ، بل أصبحت عضواً نافعا في المجتمع ويفتخر الشعب بامثالك

على صادق
بالمعهد العلمي السعودي بمكة

حدود نجد وشرق الاردن

قال الامير عبد الله في خطبة افتتاح مجلس شرق الاردن التشريعي :

« لقد أصدرت الامر بان تمنع قبائل شرق الاردن عن أعمال الغزو . وفي الوقت نفسه أصدر ملك نجد هذا الامر الى القبائل التابعة له . والغرض من اصدار هذه الاوامر ضمان المحافظة على السلم والامن . ونحن سنفعل كل ما في وسعنا لمنع الغزو ولهذا الغرض ألفت دورية الصحراء التي أخذت من جنود الفرقة العربية وخصص لها مبلغ كبير »

كتاب سياسى

من جلالة الامام يحيى

الى سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس

حضرة الفاضل صاحب جريدة (الفتح) الغراء المحترم

أرسل الى حضرتكم صورة عن الكتاب الوارد على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى من حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين ، جوابا على الكتاب الذى كان أرسله الى جلالته ....

فنرجو ان تتفضلوا بنشره في جريدتكم الغراء وقبول فائق الاحترام

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

سعد الدين الخطيب

الى رياسة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بالقدس الشريف

بعد اهداء السلام ، واستمداد عناية الله وتوفيقه لاهل الاسلام ، والى ذوي الحمية من أبنائه الكرام . نبدي مع كمال التأثر ما كان قد وصل الى أسماعنا من بعض التظاهرات الواقعة في الازمان الاخيرة ضد الاسلام والمسلمين من بعض الاطراف المعتادة ، كما قد زاد تألمنا وجرح فؤادنا أيضا تلك الاخبار المؤسفة التي حواها قراركم الناشيء عن الشعور الديني الذي كان ارساله الينا من جانب رياستكم المحترمة . وانا نبين لكم انا لا نتأخر عند حصول أي فرصة أو أي مناسبة عن تحري وتأمل كل الاسباب والوسائل والتدابير ، وعن بذل المساعي اللازمة التي تؤمن المدافعة عن الاسلام وتمنع وقوع المكايد عليه ، لانا نعد الخدمة في هذا الصدد وظيفة دينية مفروضة على كل مسلم وهي خدمة أقدم وأهم من سواها ، ومع هذا ينبغي بذل المساعي الجدية في ايقاظ أهل الاسلام واستجلاب انتباههم عموما والاهتمام بكل دقة وعناية لرفع أسباب التفرق بين المسلمين وللمحافظة على الآداب الاسلامية والارشادات المدنية التي بلغ بها المسلمون في سالف الاعصار الى أوج العز والافتخار ، ولم تكن الجرأة من العالم الاجنبي على الاسلام والمسلمين الا من حين كان الاخلال بالديانة والارشادات المصطفوية ، فالمحافظة على الديانة أساس كل خير المسلمين ومهمة فوق العادة

وانا نسأل الله الهادي المطلق جل جلاله الهداية لاهل الاسلام ، وحفظهم من نوائب الايام . ونتلقى بمزيد التقدير والتحسين غيرتكم وخدمتكم المسبوقة في سبيل حفظ الاسلام وصيانته . ونهديكم السلام مع الاحترام

تحريرا في ٩ المحرم ١٣٥٠

مطالبة علنية

الى جناب مدير مدرسة ضياء شمس الاسلام

في سيال شريف بنجاب (الهند)

طلبتم منا بواسطة محل المشايخ شرف الدين وأولاده في بومباى في أوائل سنة ١٣٤٦ أن نرسل لكم الفتح على سبيل الاشتراك فارسلناها لكم من أول السنة الثانية الى الآن وطالبناكم :

في ٢٤ رجب سنة ١٢٤٨

وفي ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٨

وفي ١٣ رجب سنة ١٣٤٩

وفي ١٦ رمضان سنة ١٣٤٩

وأخبرناكم فى آخر مرة أننا سنعلن أمركم لزملائكم مشتركى هذه الجريدة والآن نطالبكم علناً بارسال قيمة أربع سنين ونرجو أن لا تحوجونا الى غير هذا

سكان الصين

يؤخذ من الاحصاءات التي نشرتها وزارة التجارة الصينية ان عدد أهل الصين يبلغ ٤٧٤ مليون نفس مقابل ٤٣١ مليونا سنة ١٩١٠

تخفيض أجور المبانى فى الحجاز

خفضت حكومة الحجاز أجور المبانى المتخذة للتجارة والكسب عشرين في المائة ، وأجور المنازل خمسة وعشرين في المائة

ذكرى الظهير المشئوم فى المغرب الاقصى

— المغرب فى أربعة أيام —

فاس في ٢٨ ذي الحجة (١٦ مايو) لمراسل الفتح

في يوم الاربعاء ١٣ مايو وزع في جميع الأنحاء المغربية منشور بلغ البوادي والحواضر تحت عنوان (ذكرى لمن ألقى السمع وهو شهيد) وهو منشور قوي العبارة شديد التأثير فقامت الحكومة بأبحاثها المألوفة لمعرفة ناشريه ولكنها لم تنتج لها شيئاً

وفي يوم الخميس ١٤ مايو وزع منشور آخر عنوانه (الذكرى المؤلمة) فلم يبق دكان أو فندق أو دار في البلاد المغربية الا وجد فيه صاحبه نسخة أو نسخا من هذا المنشور — لقراءتها وتوزيعها — وأحدث هذا تأثيراً كبيراً فوق الذي أحدثه سابقه ونشطت الامة من عقالها وشعرت بقيمتها وقوتها وكانت الحكومة في حيرة وارتباك لانها لم تقف على مصادر هذه المناشير ولا على كيفية توزيعها رغم البحث الدقيق الذى قامت به الاستعلامات والكومسارية والباشا

وفي ليلة الجمعة ، تحققت الحكومة بأنه لا بدّ من تعليق المناشير يوم الجمعة ، ولا بد من توزيعها ، فاستعدت استعداداً كبيراً وأرسلت البوليس السري ليلا . وبثت الجواسيس ومقدمي الحارات ، والكل يراقب صاحبه ، وبالرغم من الاحتياطات الشديدة لم ينبلج صباح يوم الجمعة حتى كانت جدران الشوارع والازقة وعلى الاخص جدران مساجد الخطب محلاة بالمناشير البليغة عنوانها (لا حول ولا قوة الا بالله) وهي تذكر الناس بيوم ١٦ مايو وتأمر بأن يجعلوه يوم حداد وحزن ، وأن يصوموا لله تعالى ، ويتصدقوا ، ويذكروا الله تعالى باسمه اللطيف . وقد كان هذا المنشور ضربة قاضية على ما اتخذ من احتياطات وتدابير ، وفشلا مخجلا للاذناب والجواسيس ، وعلى الاخص لما رأو الشوارع مكتظة بالقراء علنا والناس تهتف بحياة العاملين وتتعجب من جرأتهم وقوتهم وتتحدث بأن مغرب اليوم غير مغرب الامس . وفي نحو الساعة الثامنة أرسلت الحكومة من يزيل ذلك بقوة السلاح والبنادق ؟ ولم يبق معلقا سوى مناشير علقت بباب البنك الانجليزي بشارع رحبة التبن الكبير ، منعت الحكومة من ازالتها حتى أتى بعد حين مدير البنك وترجمت له وبعد ذلك أمر بازالتها ؟

وفي الساعة العاشرة ارسلت المفتشين الى المطبعة الاهلية التجارية الكبرى ففتشوها واستنطقوا مديرها السيد عبد العزيز أبو طالب وفتشوا مطبعة راس الشراطين ولكنهم بعد التفتيش عادوا بخفي حنين ، وأرسلوا حارسين لمحل الزعيم الجليل السيد محمد الهاشمي الفلالي في الساعة الحادية عشرة صباحا وبقوا في باب داره حتى الساعة السادسة مساء ، ويظهر أن الحكومة كانت عازمة على تفتيشه ولكن عدلت عن ذلك خوفا من اثارة الرأي العام كما أثارته لما أرادت محا كمته في مسألة الاضراب عن السينما . وخوفا من أن تكون نتيجتها الخيبة والخذلان كما سبق

وقد ظهر عجزها الآن عن ايقاف تيار هذه الحركة بأجلى مظاهره ، وانقلبت الدوائر الحكومية انقلابا كبيراً : فالكومسارية تلقي المسئولية على الاستعلامات ، والاستعلامات تلقيها على الباشا ، والباشا يلقيها على الجواسيس ومقدمي الحارات وحراس الشوارع والاسواق

صلاة الجمعة

ولما قربت الصلاة وقع اضراب عام وامتلأت المساجد بالمصلين حتى ضاقت عنهم وقرأ الناس القرآن بلسان واحد وبمجرد مافرغوا من الصلاة بدأوا بذكر الله والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ . وبعد أن فرغوا من ذلك لبث الناس نحو الساعة بعد الصلاة سكوتا يذكرون الله باسمه اللطيف والقهار والجبار سراً في قلوبهم ، اظهارا لاستيائهم العام واستعداداً للغد

ليلة يوم السبت ١٦ مايو

كانت هذه الليلة كليلة السبع والعشرين من رمضان ، فأحياها الناس من أولها الى آخرها وازدحمت المساجد في صلاة الصبح ازدحاما لم يسبق له نظير ، ولما سكت الامام من الصلاة سكوت القنوت ، ارتجت المساجد وعلت الاصوات بالقنوت الجديد في الدعوة على الظالمين المتعصبين المستبدين ، وهو هذا :

« اللهم يالطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادر ، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر وحل بيننا وبين أصحاب هذه الظهائر . اللهم ان القوم أرادوا الكيد لديننا وتفريق وحدتنا اللهم فردّ كيدهم في نحورهم وارزقنا الثبات

في جهادهم ووفقنا للطرق الجدية في مقاومتهم ، لطيف بعبادك انك على كل شيء قدير »

وبعد تمام القنوت والصلاة افتتح الناس القرآن بلسان واحد الى أن أشرقت الشمس وافترق الناس

يوم السبت ١٦ مايو

في هذا اليوم الاسود أصبح جميع الناس مؤمنين لله تعالى . ولا تمر بشارع من الشوارع الا وتجد الصدقات تفرق ، والالسن تردد اسم الله اللطيف . ووقع اضراب عام بفاس والمواسم الكبرى ولم يبق مفتوحا سوى بعض المحلات القليلة التي تبيع الضروري من شؤون الحياة كالخبز وأمثاله وكان ذلك من أعظم مظاهر الاستياء

كل هذا نتيجة من نتائج منشور كبير وزع وعلق عنوانه هكذا (ذكرى الفاجعة الكبرى يوم ١٦ مايو) فلم يقتصر تأثيره على الأمة فقط بل أحدث اضطرابا عاما في الدوائر الحكومية حتى أدى الحال الى ارسال خليفة رئيس الاستعلامات القبطان بنفسه يدور في الأزقة ويلقي القبض على كل من وجد عنده منشورا يقرأه بل ولو ورقة خضراء أو حمراء تشبه المنشور ؟ وفعلا ألقى القبض على كثير من الناس ، ومن أعماله المضحكة أنه في شارع باب السلسلة يوجد جماعة من الناس يقرأ عليهم صبي صغير منشورا فقبض على الجميع حتى على الصبي الصغير ، ولكن الصبي كان ذكيا لانه لما سئل من هو ؟ أجاب في الحين بانه ابن فلان أحد الرعايا الايطاليين فسرح سبيله في تلك الساعة ، والحقيقة أنه ليس ابن ذلك الايطالي وأرسلت الحكومة في طلب بعض الشبان المخلصين ، منهم السيد الحسن بن جلال والسيد ابراهيم الكتاني والسيد محمد البلغيتي لاجل القبض عليهم والاستنطاق ولكن لم تجن من ذلك أدنى فائدة ، فأطلقت سراحهم في الحين وكانت لبعضها الدقيق كما تقول !

سيد بك كامل

خسرت مصر بوفاة المرحوم سيد بك كامل رجلا من رجال العمل الذين يقوم بمثلهم كيان الامة العمراني ، وعلى نسبة قلتهم أو كثرتهم في الامة تكون الامة متأخرة أو متقدمة

ولد الفقيد في طنطا في بيت عريق في العروبة ، لان أبويه من أسرة أصلها من قبيلة في صخر في بادية الشام وجاءت الى القطر المصري مع صلاح الدين الايوبي في مدة الحروب الصليبية . وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بمدرسة الحقوق ، وفي خلال ذلك اتصل بالمرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ، وكان يتمرن في تلك الصحيفة الاسلامية في أوقات فراغه ، وله جولات في وصف الحرب الروسية اليابانية ، وله مقالات كثيرة كانت بتوقيع (بيدبا) ، وكان ممثلا للمؤيد في حادثة دانشواي . ثم لما أتم دراسته بالحقوق سنة ١٩٠٨ اختارته الجامعة المصرية للتخصص في باريس على نفقتها في العلوم الاقتصادية . وصحب الشيخ علي يوسف في فيشي سنة ١٩١٣ ولما توفي الشيخ علي يوسف عقب ذلك عهد اليه برئاسة تحرير المؤيد ، ومن ذلك الحين عرفه كاتب هذه السطور نعرف فيه النبل والرقة والدقة والاخلاص في العمل ، وبعد قليل توفي عمر بك وهبي مدير جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية فأشار سمو الخديو السابق بتعيين سيد بك كامل مديرا لها وعهد سموه الى المرحوم سيد بك بتعليم ولديه الاميرين عبد المنعم وعبد القادر . ووقعت حادثة الاعتداء على الخديوي في الاستانه فسافر سيد بك بالاميرين لبر اهما سموه فلما أعلنت الحرب العظمى وهو في معية سموه حيل بينه وبين العودة الى مصر فبقي في خدمته بوظيفة سكرتير له سنوات عدة في تركيا . ثم وقع الجفاء بينه وبين سموه فرحل سيد بك عن تركيا الى سويسرا والتحق بوظيفة في البريد السويسري بواسطة حضرة فؤاد بك سليم الحجازي سفير تركيا في سويسرا يومئذ ثم عاد الى تركيا وجعل يراسل منها جريدة (الاخبار) وكانت بعد تأليف الوفد المصري لساناً للحركة الوطنية المصرية . وفي سنة ١٩٢١ عاد الى مصر والتحق بقلم تحرير (الاخبار) ثم تأسست جريدة السياسة فكان فيها سكرتير التحرير ، وفي مدة اشتغاله فيها كانت السياسة بعيدة عما يؤذي المسلمين في شؤونهم الدينية وانما تجاهرت بأنها لسان الالحاد بعد انتقاله منها الى بنك مصر . وفي بنك مصر وشركاته كان السيد بك ركنا ركيناً وعضداً قوياً ورأساً حسن التفكير . رحمه الله وغفر له وأحسن عزاء مصر فيه

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي في مساء الاحد حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي تكملة محاضرته (سر نجاح الامم في متابعة الانبياء) ويعقبه حضرة سيد أحمد أفندي فهمي بمحاضرة موضوعها (التضحية) وذلك بدار الجمعية في شارع الفوطية بدرب القطه رقم ١٩ قسم باب الشعرية والدعوة عامة

الى الشيخ محمد السهولى

السيد عرفان

في القرعان (جرجا)

المرجو أن تتكرموا بارسال المطلوب منكم لصحيفة الفتح وهو تسعون قرشاً عن ثلاث سنين من العدد ١٨٠ لغاية العدد ٢٥٧ لانه الى الآن لم يصلنا منكم ولا مليم ، بالرغم من كثرة المطالبة

الجمعيات الاسلامية

في نيويورك

تضم صوتها الى صوت العالم الاسلامي

في الشئون الاسلامية

دعت جمعية الشبان المسلمين في نيويورك رجال الجمعيات الاسلامية الاخرى هناك الى اجتماع عقدته المذاكرة في الاخبار الواردة عن أحوال المسلمين في طرابلس . وفي ٢٤ ذي الحجة عقد هذا الاجتماع فكان مهيباً حافلا تقرر فيه وجوب رفع الصوت عالياً في الحكم على الاعمال التي لا يليق وقوعها في هذا العصر ، وأن يدعى المسلمون جميعاً المقيمون في نيويورك وضواحيها الى اجتماع حافل عظيم يعقد في المسجد الاسلامي في بروكلن (نيويورك) ليلة رأس السنة الهجرية . ونحن نلخص هذا عن زميلتنا (البيان) الغراء التي تطبع في نيويورك

إمام مسلم لنيويورك

بمناسبة اعتراف حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحكومة جلالة الملك ابن السعود أرسلت جمعية الشبان المسلمين في نيويورك برقية تهنئة الى جلالته قالت في آخرها انها تأمل أن يعقب هذا الاعتراف ارسال معتمد سياسي عربي الى أمريكا وامام يكون تابعا لدار الاعتماد السعودية ليكون مرجعا للمسلمين في أمور دينهم

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ علي أمين الدين الانجليزي في موضوع « أكبر خطيئة في العالم » والاستاذ أمين علي المنهدي في موضوع « روح التعاليم الاسلامية » وللاستاذ الشيخ الصاوي علي شعلان كلمة بينهما

خطب وعظات في المساجد

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ الشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد الكخيا والاستاذ محمود صدقي مراقبها والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد المجرزة والاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبقالة والاستاذ الشيخ عبد القوي السيد عمارة بمسجد أهل السنة بمهمشه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد سيدي جلال بأسيوط والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ محمود أحمد محسن بمسجد القطاوية شرقية والاستاذ الشيخ محمد عطية ابراهيم بمسجد بني حري شرقية

***

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعا للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشؤونهم اليوم الساعة ٥ مساء بدار الجمعية بسراي السادات بدرب الجماميز بمصر والمحاضرة التي تلقى عليهم مساء الاحد بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بشبرا

محاضرات

جمعية الحضارة الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية محاضرة موضوعها (نظم الاسلام أفضل كافل لسعادة البشر) ويلقي بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي كلمة في موضوع (الحضارة الاسلامية وواجبنا نحوها) وذلك يوم الاثنين ٦ صفر سنة ١٣٥٠ الموافق (٢٢ يونيه سنة ١٩٣١) في الساعة السابعة مساء بنادي الجمعية بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر والدعوة عامة

كاتم سر الجمعية
محمد أسعد الحكيم

اعلان فقد ختم

ختمي أنا عبد الغني أحمد هلال من صفط أبو جرج مركز بني مزار مديرية المنيا فقد مني من أول يونيه سنة ١٩٣١ وبالبحث عنه لم أجده وقد جددت بدله ولم يكن علي ديون مطلقا فاذا ظهر به أي توقيع على أي أوراق مهما كانت صفتها تعد لاغية ويعاقب حاملها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لسبيل الله وحده ، ولو أسخطت الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٥٦) — القاهرة : يوم الخميس ٩ صفر سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

هذه الجمعيات الاسـ ـــــــــــــلامية

لستُ أدري أيُّ الشرَّين أسوأ أثراً وأدعى الى شدَّة الحزن وازديادِ الاسى : أإهمال آبائنا أسبابَ الوقاية حتى صرنا أمةً غيرَ ذاتِ مَناعة ، أم إهمالنا نحن أسبابَ العلاج حتى استباحت جراثيمُ الامراض حِمانا ورتعت في أنحاء هذا الجسم الاسلاميّ فهي تمتصُّ منه مادَّة الحياة ونغالط نحن أنفسنا فنقول إنها تلقحنا بمادَّة الحياة !

دع الماضي للتاريخ ، فالوقت أضيق اليومَ من أن نشغله ببيان الاسباب التي جعلتنا أمةً ضعيفة عند ما كانت أممُ أوربا تُغِذُّ السيرَ مسرعة في طريق القوَّة ، ونحن إذا تعرَّضنا لذلك في بعض الاحيان فانما نتعرَّض له ابتغاء العبرة . ولكن ما بال أقوام يرون يد الرحمة تلمس موضع الضعف لتبثّ فيه الصحة والعافية فيفسدون عليها عملها بالشحِّ والاعراض ، وما بال آخرين يرون العلاج في أيدي الذين وضعه الله في أيديهم فتمنعهم العزّة المشوبة بالاثم من أن يقولوا لهم : ان انقاذ حياة المريض بأيديكم فأدركوه قبل أن يموت

لما تقلَّص ظلُّ الحكم الروماني عن الشرق الادنى بظهور دولة الاسلام ، ترك وراءه للطوائف المسيحية بطريركيّات تتفرَّع عنها رئاسات دينية تتألف من مجموعها حكومات روحية ذات سلطان معنويٍّ على طوائفها لا يقلّ عما للحكومة السياسية من سلطان . وقد كان من أثر هذه الاوضاع الدينية أن حفظت للاقليات المسيحية كيانها وكانت السلك الذي يعصم عقد وحدتها من الانفراط . ونحن لا نذكر هذا لنشير على المسلمين بأن يكون لهم رئاسة دينية ، فان هذه الرئاسات وان نشأ عنها النفع الذي ذكرناه فان شعوب أوربا تبينت أضرارها منذ عصور فكان من أهم أسباب نهضتها السعي للتلطيف من وساطة الكنيسة بين الشعب وربه ، بل ان الاسلام قام قبل ذلك بعصور كثيرة على أساس أن الواسطة بين الحقّ والخلق هو شرع الله وحده والتقرب اليه بالعبادة والخير ، فالسلطة في الاسلام للدين نفسه لا لعلماء الدين ، لانّ الدين شرعٌ واضح ثابت معروف للناس ، وسلطانه في الاسلام يسري على علماء الدين كما يسري على جمهور المسلمين سواء بسواء . وفي الاسلام إمامةٌ عامّة ليست مصدر تشريع وانما هي حارس المصالح العامة يقوم عليها بارشاد ذلك الشرع الواضح

الثابت المعروف . وقد كان من اهمال الآباء لاسباب الوقاية أن نشأت ناشئة في الاسلام لم تتربَّ نفوسها على حرمة الاسلام فزالت الامامة الاسلامية العامة من الوجود — ولو الى حين — وبات مكانها شاغراً

من رأي كاتبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان أن بعض وظائف الامامة خصوصا ما يتعلق منها بفضائل الاسلام وحفظ رابطته وأخوَّته بين المسلمين يمكن أن تقوم به هذه الجمعيات الاسلامية ، ولا سيما العالمَيّة منها التي لها فروع في مختلف الاقطار كجمعيتي الشبان المسلمين والهداية الاسلامية ، ولكن هل هي نفسها تعرف لنفسها هذه المكانة فتستعدُّ لتبوُّئها ، وهل خطر هذا الخاطر على بال سراتنا الذين جعلهم الله في سَعة من المال والجاه فقال لهم ضميرهم الذى هو غلاف الايمان ان ذلك يستوجب إعانة هذه الاوضاع على التقدم في سبيل مهمتها ، وهل فهم هذا المعنى الدقيق أصحاب العقيدة الاسلامية الصحيحة من شباننا المتعلمين فتبرَّعوا لهذه الجمعيات بساعة واحدة من وقتهم في كل يوم لتنظيم العمل فيها وتمهيد السبيل بين يديها

أنا لا أنكر أن اثنين أو ثلاثة من بين ألوف السراة والاغنياء سمحت نفوسهم بشيء لهذه الجمعيات ، ولكن لا لأجل تأهيلها لهذه المكانة ، لان الهبة التي تؤهل جمعياتنا لذلك يجب أن تتناسب مع ذلك الغرض ، ولو كان هذا الغرض نصب عيون عدد من المسلمين يبلغ عدد أصابع اليد لما كانت الى الآن تسكن بالاجرة

وأنا لا أنكر أن اثنين أو ثلاثة في كل نادٍ من أندية هذه الجمعيات تطوعوا لخدمتها ووهبوا لها من وقتهم ساعات كثيرة لا ساعة واحدة ، ولكنهم يجب أن يجعلوا نصب أعينهم ابلاغها تلك المكانة التي يشير بها الامير شكيب ، لان العزائم كما تأتي على قدر أهل العزم فانها تأتي أيضاً على قدر المسافة التي يريد صاحب العزم أن يقفزها . ولو عرف القائمون بهذه الجمعيات أنهم ينبغي أن يقفزوا قفزة ذات أهمية لادَّخروا لها عزما أقوى مما رأينا ، وكان أقلَّ ما يترتب على ذلك أن يقبضوا قبضة مما في قلوبهم من ايمان بهذا الواجب فيضعوها في قلب من يستطيع أن يضع جمعيتهم في بيت تملكه . وان المؤمن بالحاجة الى ذلك اذا لم يكن لايمانه تلك الحرارة السريعة الانتقال الى القلوب القريبة المآخذ المستعدَّة للخير ، فانه ايمان ناقص وقلما يثيب الله صاحبه عليه

قانون المطبوعات الجديد

صدر قانون جديد للمطبوعات ، ومما امتاز به هذا القانون على سابقه أن يكون لكل جريدة رئيس تحرير مسئول أو جملة محررين مسئولين ، وأن يكونوا مصريين اذا كانت الجريدة تنشر كلها أو بعضها بالعربية ، وأن تتوفر فيهم شروط كثيرة ذكرها القانون ومنها أن لا يكونوا من أعضاء البرلمان

وعلى صاحب الجريدة أن يقدم تأميناً نقدياً مقداره ثلاثمائة جنيه مصري عن كل جريدة تصدر ثلاث مرات أو أكثر في الاسبوع ، ومائة وخمسين جنيها مصرياً ان كانت الجريدة تصدر مرتين في الاسبوع أو أقل . ويخصص هذا التأمين لوفاء الغرامات والمصاريف التي قد يحكم بها على رئيس التحرير أو المحررين المسئولين أو صاحب الجريدة أو الناشر أو الطابع . واذا أخذ شيء من هذا التأمين لوفاء الغرامات المذكورة وجب اكماله في الخمسة الايام التالية لانذار يعلن بالطرق الادارية والا جاز تعطيل الجريدة بقرار من وزير الداخلية الى حين استيفاء التأمين

ومن خالف أحكام هذه المواد فعقوبته الحبس الى ستة أشهر والغرامة من عشرين جنيها الى مائتين أو باحداهما . ويجوز أن يقضي الحكم بمصادرة الجريدة والغائها واقفال مطبعتها

والجريدة التي تلغى اذا استمرت على الظهور باسمها القديم أو باسم آخر يعاقب المسئول عن ذلك بالحبس والغرامة أو باحداهما

والجرائد التي تصدر الآن اعطيت ميعاد شهرين للقيام بتنفيذ أحكام القانون ، ومنها دفع التأمين النقدى والتزام الشروط الخاصة برئاسة التحرير الى غير ذلك من المواد المنصوص عليها

(الفتح) أما وقد عرف القراء أن هذه الصحيفة مجبورة قانوناً على أن تقدم التأمين النقدى فى خلال شهرين مضى منهما نحو اسبوع ، وكلهم يعلمون الضائقة التى تحيق بالناس من كل جانب ، فاننا نرجوهم أن يعينونا على هذه النازلة بدفع قيمة اشتراك السنة الجارية ، والذين عليهم اشتراكات متأخرة فان المروءة تحتم عليهم أن يريحوا ضمائرهم بتسديدها . وان لم يفعلوا وتعذر دفع التأمين فان نتيجة هذا الامر معلومة ولا نظن أحدا منهم يرضى بها

متفرقات

محمد علي في قولة

...ت الحكومة اليونانية حضرة صاحب ... الملك الى الحفلة التي تقيمها في شهر ... القادم لرفع الستار في قوله عن تمثال ... الكبير رأس العائلة المالكة في مصر

...ون الاتوماتيكي

...نشأت مصلحة التليفون بأول شارع ... من جهة ميدان الاوبرا معارض للتلفون ... ماتيكي منظمة تنظيما حسنا من حيث ... عداد الفني والاداري ، والموظفون ... في تعليم الجمهور كيفية استعمال هذا ... التلفون المتصل بجهازات السنترالات التي ... في الخريف القادم ، وهم على استعداد ... شرح كل ما يصعب فهمه من آلات ... التليفون

... الصناعات الزراعية

... اللجنة المؤلفة بوزارة الزراعة لبحث ... تأسيس جمعية تعاونية للاتجار بالجملة ... مشروع انشاء معمل لانتاج الصناعات ... على أن يدار هذا المعمل طول العام ... ما يمكن انتاجه من الصناعات علاوة ... الشراب والمربيات

... هذه اللجنة الكمية التي ينتظر انتاجها ... المعمل من الشراب بـ ١٠٠ ألف لتر ... ألف كيلوغرام من المربيات على أن ... نواة لمنتجات هـذا المعمل

وفاة ام المحسنين

توفيت ام المحسنين والدة سمو الخديو السابق يوم ٣ صفر في قصرها في بيبك على ضفاف البوسفور ، وقد كان لنعيها وقع شديد في القطر المصري لانها عرفت بمبراتها العظيمة وأعمالها الخيرية الكثيرة . ولقب (ام المحسنين) أطلقته عليها جريدة المؤيد بمناسبة تبرعاتها المهمة للهلال الاحمر المصري

العراق وعصبة الامم

بحثت لجنة الانتدابات في جنيف التقرير الخاص المقدم اليها عن الانتداب في العراق بحضور السر فرانسيس همفريس الذي وصف كيفية تشجيع الحكومة العراقية على أن تتولى نصيباً عظيما من مسئولية الحكم ، وقال : ان الاتفاق بين حكومة العراق وشركة بترول العراق أفضى الى تحسين عظيم في حالة البلاد المالية والى تحرير مساحات واسعة من الارض الكبيرة القيمة التي يمكن أن تنتج البترول وان يمكن من انماء أعمال شركات اخرى للبترول

وقال ان التعاون بين فئات الاقلية يضمن وحدة العراق وانه لا يوجد أي سبب حقيقي يبعث على القلق وان العراق الآن أهل لان يحكم نفسها بنفسها بدون معاونة أحد

الافغان تشتري سلاحا

جاء من بشاور أن رتلا من سيارات النقل قامت يوم ٣ صفر من بشاور الى كابل محملة بنادق وذخائر حربية لحكومة أفغانستان وهذا هو القسط الثالث من الارسالية الكبرى التي وصلت الى بشاور من فرنسا ، ولا تزال هناك كمية كبيرة بانتظار النقل

غنى ايران بالمعادن

صرح الدكتور انتر هزول الاختصاصي في شئون المعادن أن تجاربه التي جربها مع اللجنة الفنية الايرانية في المناجم الكائنة على مقربة من دامغان وخصوصاً منجم الذهب الذي اكتشف حديثاً أسفرت عن نجاح كبير ويقول هذا الاختصاصي ان المباحث العلمية التي اجريت في جهات كثيرة في ايران قد تثبت ان ايران من أغنى ممالك العالم بمعادنها وكنوزها الطبيعية

ايران والعراق

تستمر المفاوضات بين ايران والعراق لحل المسائل المعلقة بين البلدين وقد اجتمع وزير العراق المفوض بوزير المالية الايرانية وحادثه طويلا في المسائل المالية والتجارية التي تهم الفريقين وتقول احدى الصحف الايرانية ان وفداً تجارياً عراقياً سيصل الى ايران لدرس حالة الاسواق على أثر القوانين الجديدة واتخاذ التدابير اللازمة التي تمكن العراق من الاحتفاظ بمقامه التجاري في ايران .

مرصد في السلوم

تقرر بناء مرصد للارصاد الجوية ومسكن للراصد في السلوم وقد اعتمدت وزارة المالية في حسابات مصلحة الطبيعيات تمويل مبلغ ٨٠٠ جنيه في ميزانية هذا العام لهذا الغرض

التعليم في العراق

قر رأي الحكومة العراقية على استخدام بعثة امريكية لتنظيم سياسة التعليم في العراق وستؤلف هذه البعثة من بضعة اختصاصيين في شؤون التربية والتعليم ويرأسهم الدكتور مونرو مدير شؤون التربية والتعليم

سخافة القاديانية

اطلعت على العدد ٢٥٤ من الفتح فرأيت في الصفحة ١٢ منه موضوعاً خطيراً تحت عنوان (سخافة القاديانية) ، فأخذتني الدهشة من جرأتهم على نكران الحقائق .. ثم اتصلت تواً بأحدهم في منزله وقصصت عليه الموضوع فقال بكل جرأة : اننا لا ننكر أن محمداً خاتم النبيين . وقد أطلعوني على كتب متعددة مطبوعة بلغات كثيرة ، فعرفت من بعض ذلك أنهم لا ينكرون أن الرسول ﷺ خاتم النبيين ولكنهم ينكرون رفع سيدنا عيسى عليه السلام حيا الى السماء ولم يأتوا بدليل أكثر من أن القرآن يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والموت لا يقتصر على هذين النوعين

عبد الحليم حلمي البنهاوي
تاجر

﴿ الفتح ﴾ ان صاحبك أيها الاخ كان يخادعك فيما حدثك به ، لانك تفهم من كلمة (خاتم النبيين) أن سيدنا وقرة أعيننا محمداً ﷺ آخر الانبياء ولا نبي بعده وقد انقطع الوحي بانتقاله ﷺ الى الرفيق الاعلى . والذي قال لك أن القاديانية لا تنكر كون سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين لا يشاركك فيما فهمته بل هو يحاول أن تطمئن اليه لينتقل معك درجة أخرى في سبيل الكفر فيقول لك أن محمداً زينة النبيين فهو كالخاتم في الاصبع . وأما قوله ﷺ (لا نبي بعدي) فهم يكفرون به . فأنت في واد وصاحبك في واد آخر

وأين دعوى دجالهم بأنه كان يوحي اليه . وكيف يوحى اليه بعد أن أكمل الله لنا الدين وختم النبوة بمحمد سيد المرسلين وانقطع الوحي بانتقاله ﷺ الى أعلى عليين ؟ ولو اطلعت على هذا الوحي السخيف في مؤلفات القادياني العربية مثل لجة النور وغيرها لعلمت أن أي صبي من صبيان مدارسنا الابتدائية يشمئز من أن ينسب اليه مثل هذه الثرثرة . خصوصاً شعره العربي أجارنا الله واياك من العي والضعف والاسفاف فان قراءته تورث مرض السل حتما ، ومن الواجب على مصلحة الصحة أن تحرق هذه السخافات شفقة على صحة من تتألم أعصابه من مثل هذا العبث بلغة العرب

وكيف لا ينكرون كون سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين وقد حكموا هم ونبيهم الكذاب بنسخ ركن من أركان الاسلام وهو الجهاد فقالوا انه لم يبق جهاد غير الدعوة الى القاديانية

ثم أليس نبيهم هذا أحمد القادياني هو القائل في كتاب التبليغ أن التفريط في جنب انكلترا كالتفريط في جنب الله تعالى ؟

ان هؤلاء المارقين من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يعرفون كل هذا في دياناتهم السخيفة ويتحاشون الكلام فيه مع المسلمين ويشغلون المسلمين بمناقشات أخرى لا طائل تحتها أو هي بدرجة ثانية كالكلام على رفع عيسى وموت عيسى ، وحفظوا بضع مسائل وجادلوا فيها ولكثرة ما كرروا الكلام في ذلك مهروا في مغالطات محدودة يفاجئون بها من لم يسبق له المناظرة في هذه الامور وان كان من أعلم العلماء في بقية المعارف العامة بينما هم من أجهل الجهلاء فيها . وخير ما تنصحون به الرجل المسلم أن يبتعد عن هؤلاء الذين يقول نبيهم ان التفريط في جنب انكلترا كالتفريط في جنب الله تعالى ، فان البعد عن هؤلاء عبادة ، وابعاد الناس عنهم عبادة وجهاد وان الوقت الذي أضعتموه لما اجتمعتم بهذا الذي حكم بكفره المفتون على المذاهب الاربعة لو أنكم صرفتموه بصلاة ركعتين لكان ذلك أنفع لكم عند الله ، هدانا الله واياكم

مجلس الادارة الجديد

لجمعية الشبان المسلمين بالبصرة

أجريت الانتخابات لمجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في البصرة (وهو انتخاب السنة الثانية) ليلة الثلاثاء ٢٢ المحرم سنة ١٣٥٠ وفاز كل من الذوات الآتية أسماؤهم :

الحاج حمد الحمد الذكير رئيساً
السيد طه أفندي فياض معتمداً
الحاج سعد الربيعة أميناً للصندوق
» سعود عبد العزيز الصالح
» خضير الحاج علي
» محمد هادي الدفتر
» محمد السلطان المقبل
» أحمد حمدي الملا حسين
» فهد المحمد الراشد
حمد العبد العزيز البسام
مقبل يوسف الرماح
خضر أفندي عباس الطائي

أما الاعضاء الاحتياطيون فهم :

عبد السلام أفندي الحاج ناصر السلطان الحاج ابراهيم البجاري . سهيل بن عبد . الحاج عبد العزيز الفليج . ابراهيم العلبوي

أسرار عن قضية تنصير البربر

لا تزال تنكشف أسرار وتنهتك أستار عن القضية البربرية التي يثبت كل يوم زيادة على يوم انها لم تكن الا مؤامرة على دين الاسلام وكيد دبَّره المسيو سان بليل

تنظمت لجنة اسمها لجنة تنظيم العدلية في أيام المسيو ستيغ المقيم العام السابق ،لكنها لم تستطع العمل لاسباب عدة

ولما جاء المسيو سان « القديس » المقيم الحالى جعل على رأس هذه اللجنة المسيو كورديه Cordier رئيس محكمة الاستئناف الافرنسية بالرباط . والمسيو كورديه من أشد الناس تعصباً في النصرانية ومثله المسيو سان المقيم العام – ابو جملة «ليل الاسلام» المشهورة – وكلاهما من أعز أصدقاء أسقف الرباط يستشيرانه في أكثر أعمالها

فكورديه الخبيث هذا وضع تقريراً مفاده أن جميع القضايا العقارية والتجارية والدعاوي المهمة والجرائم يجب أن تراجع فيها محاكم افرنسية تحكم بقانون افرنسي ويتعين قضاتها الافرنسيون بأمر السلطان ، ثم ينبغي رفع القضاة الشرعيين من البوادي كلها وتصيير الامور المدنية الى يد المراقب الافرنسي ولا يترك قضاة شرعيون الا في المدن يحكمون في الاحوال الشخصية في أضيق دائرة

وكان من أعضاء لجنة تنظيم العدلية هذه الجنرال نوجس – الذي هو بيده الحل والربط والذي هو القائم الآن بالعسف والضغط – والكولونل بينازي Benazet ودوران ونائب ادارة الاشغال الشريفية

فاجتمعت هذه اللجنة وبدأت بالمذاكرة فجرت معارضة من هذا الاخير وقال ان الامر من الخطورة بمكان وانه لا ينبغي أن يخرج به دفعة واحدة بل يجب أن يطلب من السلطان أمر بتوكيل ادارة الاشغال الشريفية بتنظيم العدلية ، وهذه تتمشى الهوينا مراعية ظروف الاحوال . ولكن كورديه المذكور صديق أسقف الرباط قال : ان هذه مسألة قانونية أساسية فلا بد من أن يصدق السلطان المبدأ نفسه . فعارض الكولونل بينازي وقال : هذه مسألة قد تحدث ضوضاء بين المسلمين ويجب التأني بها . فجاء الجنرال نوجس بالحل وقال : ينبغي أن نبدأ بالبربر لان تعلقهم بالاسلام ضعيف ولانه يسهل قمع أي حركة تحدث منهم لان مناطقهم كلها تحت الحكم العسكرى ، وقال هكذا بالحرف :

et cela sera en mêm temps un coup de sonde

ومعنى ذلك أن هذه الضربة تكون في الوقت نفسه سبر غور – أي تجربة – فتحررت عند ذلك صورة الظهير بالشكل الذى نشر على أهل المغرب وأرسل بالطرق المعهودة الى المقرى ليسجله في الصدارة فرفض المقري في البدء تسجيله وقال : ان هذا الظهير يرمي الى هدم الاسلام بين قبائل البربر فهو لا يوافق عليه . فما زال المسيو سان يراجع المقرى ويستعمل لديه مختلف الوسائل الى أن أسكته ثم جاء الى القصر وانفرد بالسلطان الحدث وبعد أن خرج من عنده شاع في الادارات كلها أن الظهير الذى يرفع الشريعة من بين البربر قد أمضاه السلطان بنفسه

فكتب المسيو اوربان بلان Urabin Blanc وكيل الاقامة العامة الى المسيو سان يقول له : لا ينبغي نشر هذا الظهير بالجريدة الرسمية لانه سيهيج المسلمين

فظن المسيو سان أن المسيو بلان انما أشار بهذا الرأى حسداً منه له لان بينهما منافسة ، فأمر بنشره بالجريدة الرسمية واستكتب الصحف ومن جملتها الطان مقالات تهنىء فرنسة على هذا الانتصار السياسى العظيم !

هذه هي كيفية قرار هذه المسألة على أصح الروايات . وستعلم فرنسة أن « قديسها » هذا جنى عليها أكبر جناية وأظهرها بأصغر مظهر ظهرت به دولة من دول المدنية بل من دول الهمجية لان التعرض للاديان لم يصدر عن حكومة تحترم نفسها حتى الآن

وان كانت فرنسة تريد أن تغسل هذه القاذورة فعليها بالغاء هذا الظهير ، وعزل المجرم الكبير

(مطلع)

من حوادث هذه الايام

ان بغياً من البصرة قضت ـ على ما قال عارفو حالها ـ شطر عمرها في البغاء والشطر الآخر في رئاسة المواخير وجمعت من المهنتين أموالا طائلة فصارت ملأ كة وماتت وهي مباشرة لمهنتها الاخيرة ، فاحتمل أصدقاؤها جنازتها الى بلد الزبير لتدفن في مقبرة الحسن البصري رضى الله عنه ، وشيع جنازتها ٢٧ سيارة كثير منها كانت مشحونة بتلميذاتها البغايا براً بامهن المعطوف ومربيتهن الرءوف ، ودفنت على حين غفلة من أهل الزبير في المقبرة المذكورة عند قبر السيد طالب باشا النقيب وقبر السيد محمد بركات وغيرهما من قبور الاشراف ولا غرابة في ذلك فالموت واللحد واحد والله ولي الحساب ولكن الغرابة فيما يأتي : لما علم أشراف الزبير بدفنها هنالك ساءهم ذلك ولكنهم سكتوا لفوات فرصة المنع ولم يظنوا أنه يترتب على دفنها شيء آخر فأول المفاسد التي ترتبت على ذلك اجتماع البغايا عند قبرها واقامة المآتم عنده واحراق الطيب والنوح والرقص وما يلي ذلك من مجيء المتفرجين من السفهاء والمستفسرين فازداد الناس استياء وصاروا يوجسون من وجود هذا القبر شرا مستطيرا لم يروا مثله في بلدهم اذ لا يزال بحمد الله طاهرا من العهر الرسمي الجهري ذلك ان سكان الزبير من أهل نجد كلهم الا النادر الطارىء حملهم على سكنى هذا البلد البعيد من جميع المرافق الحيوية حتى الماء العذب فليس فيه زراعة ولا شجر ولا ثمر الا السموم تلفح الوجوه وانما سكنوه منذ عدة قرون ليبتعدوا عن الاختلاط بمدينة البصرة والمدن تجمع ما طاب وخبث ولا توافق طباعهم العربية النجدية ودينهم المتين النقي وان لم يبق على ما كان عليه فحرموا أنفسهم من التنعم بماء دجلة والفرات وظل البصرة الظليل وهوائها القريب من الاعتدال وفواكهها وثمارها وأسواقها تفضيلا لراحة القلب على راحة الجسم ولكن هذا القبر المشؤوم أراد أن يغير الوضعية في بلدهم ويكون فاتحة شر ولا سيما بعد ما عزم أنصار المومس على بناء قبرها والكتابة عليه وتشييد قبة فخمة كقبة الحسن البصري والزبير ابن العوام وانس ويكون لهذه القبة سادن وحينئذ على العفاف والاخلاق والغيرة ألف سلام فلما شرع العملة في بناء القبر رأى أهل الغيرة والدين انه لم يبق مجال للسكوت فاوفدوا وفدا بعد وفد الى حضرة مدير الناحية وأعلموه بانهم لا يقبلون بناء على قبر تلك المومس لا قبة ولا غيرها وبينوا له النتائج السيئة الملموسة من هذا العمل فوعدهم خيرا وأمر رئيس البلدية بايقاف العمل حتى ينظر فيه فاوقف أياما ثم عاد العملة الى البناء وكان أهل البلد قد عقدوا اجتماعات في المساجد لم يبق الا من حضرها من العلماء والعامة وأجمعوا على بذل كل مرتخص وغال في سبيل منع هذه البدعة السيئة التي تجمع مفاسد لا تحصى مخالفة الشرع في البناء على القبور ولو كانت قبور الصالحين وبناء مأوى للمومسات والف[…] وعار على أهل الزبير دائم ولكن الم[…] والاشراف لم يزالوا يسكنون العامة وقد ب[…] بها التهيج مبلغه وأرادوا مرارا نبش القبر وحرقه ووعدوهم بان الحكومة ستتخذ التدابير التي ترضيهم فطال بهم المطال ورأوا القبر يبنى وخافوا فوات الفرصة فمضوا وتمردوا فلما كان يوم الثلاثاء آخر المحرم سنة ١٣٥٠ نادى مناد في السوق ان أغلقوا الدكاكين وانطلقوا الى الماخور الذى يبنى بجوار الحسن البصري في بلدكم انطلقوا الى هدم بناء الرذيلة فثار الناس وأغلقت الدكاكين وفي نحو ١٠ دقائق اجتمع خلق عظيم وصاروا يهرعون الى المقبرة فوصلوا الى القبر وانهالوا على العملة ضربا حتى أجروا دماءهم وشرعوا في نقض البناء ثم في نبش القبر ولهم جلبة عظيمة وأصواتهم تبلغ عنان السماء واجتمع الشبان وارتجل لهم أحد الشعراء رجزا نبطيا مهيجا فصاروا يرقصون به ويموج بعضهم في بعض جيئة وذهابا حول القبر والنباشون جادون فجاء رئيس البلدية يريد منعهم فانهالوا عليه ضربا ومزقوا ثيابه وجاء ٧ من الشرطة ومدير الناحية وكانوا مثال السياسة الحميدة والرأى السديد فرأوا أن التعرض لهؤلاء الغوغاء لا تحمد عقباه فتركوهم وماهم عليه فتم نبش القبر في أسرع وقت وأخرجوا التابوت الذى فيه جثة المذكورة ومن حضر من الاشراف لم يستطيعوا أن ينبسوا ببنت شفة لان كل من أبدى أدنى معارضة يصب عليه وابل من الضرب واللكم والبصاق واللعن والقذف وهموا باحراق التابوت المحتوى على الجثة

بادر أحد الاشراف وأقنع الغوغاء بانه سيأتي بسيارته الخصوصية ويحمل التابوت ويذهب الى حيث القت رحلها أم قشعم ولا يعودون به فاقتنعوا فجاء بسيارته وحمله وذهب به الى البصرة ومعه نفر من الشرطة فاوصله الى البصرة ليلا فلما كان الصباح وأخبرت البغايا بما وقع اقبلن رئيساتهن أجمعن على أن يقمن احتفال جديد بدفن تابوتها في بقعة أخرى وطلبن من مدير الشرطة في البصرة تسليم التابوت اليهن فقال لهن ان أولاد الهالكة طلبوا أن يحملوه الى النجف ليدفن هنالك فاسمع هذا النبأ مجتهد الشيعة وعالمهم السيد مهدي القزويني حتى أبرق الى النجف يأمرهم أن لا يقبلوا دفنها عندهم بعد ما نبش قبرها أهل الزبير لان ذلك يكون سبة عليهم فابرقوا الى ادارة الشرطة في البصرة بانهم لا يقبلون دفنها في بلدهم فدفنت أخيراً بالبصرة وانتهت هذه القضية بسلام وهي كما يقال في العامية «العيطة حامية والميت فار» وكان موقف حضرة مدير الناحية ومدير الشرطة ومعاونه موقفا حميدا يذكر فيشكر ولولا أن الله وفقهم لذلك لحدثت فتنة عظيمة تخسر فيها الامة نفوسا عزيزة بلا فائدة وفي هذه الواقعة عبرة للبغايا والفسقة فعسى أن يعتبروا بها ويرعووا عن جرمهم فسقهم الى حظيرة الطهارة والسعادة في الحياة والممات

الزبير ٢ صفر ١٣٥٠ هـ

محمد تقي الدين الهلالي

أستاذ اللغة العربية بندوة العلماء بالهند

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

مستندات تاريخية

تباع على أنها (زبالة)

روت جريدة الاهرام أن الحكومة التركية باعت الى احدى الشركات في بلغاريا مائتي بالة من أوراق مستنداتها التاريخية باعتبار أنها زبالة وبالسعر الذي تشترى بها الزبالة . وبالفعل تم البيع والتسليم وشحنت الشركة البلغارية المائتي بالة على باخرة بحرية من تركيا إلى بلغاريا . واتفق أن الباخرة التي تحمل بالات الورق (أو الزبالة) كان فيها رجل من أعضاء اللجنة التاريخية في تركيا فوقع نظره على بعض هذه الاوراق فوجدها مستندات ثمينة تتعلق بوصف الحروب التي قامت بها الدولة العثمانية قديما في أواسط أوربا فبادر الى الاقتراح على الحكومة أن تبتاع هذه الكميات العظيمة من المستندات من الشركة البلغارية

ان كثيرين من المسلمين الطيبة قلوبهم يقولون : إذا كانت تركيا الجديدة حرمت العالم الاسلامي من رابطة الخلافة واذا كانت لبست البرنيطة ووزعت المواريث بين رعاياها بحسب قانون سويسرا ناسخة به حكم القرآن وأباح قانونها المدني للمرأة المسلمة أن يتزوجها غير المسلم فانهم على كل حال أصلحوا دنياهم وان كانوا أفسدوا دينهم . ونحن نقول ان حكومة تبيع أثمن المستندات التاريخية باعتبار أنها (زبالة) لهي حكومة بعيدة عن الاصلاح الدنيوي

العطلة الاسبوعية بدمشق

تقرر في دمشق أن يكون يوم الجمعة يوم العطلة الاسبوعية

نشر الراية الاسلامية

في الهند

قالت جريدة (مسلم اوتلوك) الهندية : احتفل في ميدان اسبلانيد (بالهند) يوم أول حزيران برفع الراية الاسلامية بحضور أكثر من خمسين الف مسلم وقد لبس المتطوعون ألبستهم الرسمية واصطفوا حول الراية وجلس على المقاعد مولانا شوكت علي ومولانا محمد علي (وهو غير المرحوم الفقيد) ومولانا عبد المجيد والسيد السهروردي والسيد حميد ياسين نوري . واشترك في تحية الراية الفان وخمسمائة متطوع ينتسبون الى أربعين فرقة من فرق المتطوعين

ونشرت حرم مولانا محمد علي الراية الاسلامية بيدها بين أصوات هائلة من التكبير والتهليل . وقد حضت في خطابها الافتتاحي مسلمي الهند على تهذيب المرأة واعدادها لتقف بجانب الرجل في الجهاد لرفع شأن المجموعة الاسلامية روحيا وعقليا واخلاقيا ، ثم اخبرت الحضور بأن رغبة زوجها المرحوم وهو يحتضر كانت في أن يرى كتائب المتطوعين من المسلمين منظمة بحيث تخدم الاسلام والهند . فأثار خطابها شجونهم وأسبل الدمع من مآقيهم ثم جرى استعراض كتائب المتطوعين ومرت أمام العلم مؤدية التحية له ، هاتفة لرؤساء المؤتمرات الاسلامية الثلاثة . ولما اقترب موعد صلاة المغرب هرع الحشد الى الصلاة

صندوق الامة في فلسطين

دعا رئيس اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين رجال الامة الى اجتماع يوم ٢٦ صفر المداولة في مشروع تعميم صندوق الامة

هذيان القادياني

نشرنا في غير هذا الموضع من الفتح كلمة لاحد القراء ذكر فيها بعض مقالات القاديانيين التي يتشابهون بها تحت سماء مصر المسلمة ظانين أن الناس في غفلة عن دعايتهم

وبهذه المناسبة ننقل عن كتاب لمولانا أبي الوفاء ثناء الله الامرتسري دعاوي القادياني التي قالها بلسانه وكتبها بقلمه ، ونحن نوردها إما بألفاظها العربية ان كان القادياني قالها بالعربية ، أو بترجمتها كما نقلها مولانا ثناء الله عن اللغة الاوردية وهو من أهلها ومن كبار الكاتبين بها وبعضها مترجم من الفارسي . واذا اقتضت الحال فاننا مستعدون لنشر الالفاظ الاوردية والفارسية بنصها كما نطق بها هذا الرجل السخيف

قال القادياني :

(١) أنا المسيح الموعود

(٢) انظروا ، اني جئت وفق التبشير (من النبي ﷺ) ، ولا يستطيع عيسى أن يضع قدمه على منبري

(٣) اتركوا ذكر ابن مريم ، فان غلام أحمد خير منه

(٤) قال الله لي : تنزلت الاملاك الكثيرة من السماء ، وأريكتك رُفعت فوق الكل

(٥) الآيات العظيمة تنزل عليَّ مثل المطر ، وتظاهر عليَّ الغيوب ، وأجيبت ألوف من أدعيتي

(٦) قال الله لي : لولاك لما خلقت الافلاك

(٧) قال الله لي : إن أمرك إذا أردتَ شيئاً أن تقول له كن فيكون

(٨) قال الله لي : أنت اسمي الاعلى

(٩) لا تقيسوني بأحد ، ولا أحداً بي

(١٠) إني لب لا قشر معه ، وروح لا جسد معه ، وشمس لا يحجبها دخان الشماس

(١١) أعطيتُ صفة الافناء والإحياء ، أنا خاتم الاولياء ، لا وليَّ بعدي إلا الذي هو مني وعلى عهدي

(١٢) ان قدمي هذه على منارة ختم عليها كل رفعة

(١٣) من دخل في جماعتي دخل في صحابة خير المرسلين

(١٤) أراد الله أن يتمَّ البناء ويكمل البناء باللبنة الاخيرة فأنا تلك اللبنة (يعارض بذلك ما جاء في حديث النبي ﷺ تمثيلاً لقصر النبوة : كان موضع لبنة خالياً فكمل الله بناءه ، فأنا محمد رسول الله (ﷺ) تلك اللبنة [1])

(١٥) وقال القادياني بالفارسية ما نصه :

آنچه دادست هرنبي راجام

داد آن جام رامرا بتمام

وترجمته : ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه لي جميعاً

***

ولاجل أن تعلم أنَّ القادياني كان كاذباً نذكر لك أن العلامة ثناء الله كان من أكبر

[1] (١) فالسخيف القادياني ينفي أن يكون نبينا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وزعم أنه هو اللبنة الاخيرة وهو بهذا يكذب قول الله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي »

المقاومين له في حياته حتى فضح أمره و[...] كذبه . فلما ضاق ذرع القادياني بحجج مو[لانا] ثناء الله كتب دعاءً مشهوراً اعلنا ننشر[ه] في وقت آخر ومما قاله فيه يخاطب ثناء الله :

« ان كنتُ كما تزعم كذاباً مفتر[ياً] هلكتُ في حياتك ، فاني أعلم أن المفتري الكذاب لا يُعمَّرُ طويلاً ويموت خائباً با[لذل] والحسرة تجاه أشدّ الاعداء ، ويكون هلا[كه] خيراً للناس كيلا يُضلَّ عباد الله . وان لم [أكن] كذابا ومفترياً وكنتُ مخاطَباً بكلام ا[لله] وكنتُ مسيحاً موعوداً فأرجو أن لا تنج[و] من سنّة الله في المكذّبين . فالجزاء الذي [...] في أيدي الناس بل بيد الله كالطاعون والهيض[ة] وغيرها من الامراض المهلكة ان لم تصب[ك] في حياتي فأنا لست من الله »

هذا نصّ ما قاله القادياني لمولانا أبي الوفاء ثناء الله في أول يوم من ربيع الاو[ل] سنة ١٣٢٥ (١٥ أبريل ١٩٠٧) . وها نحن الآن في سنة ١٣٥٠ (أي بعد ربع قرن) ومولانا أبو الوفاء ثناء الله ما زال متمتعاً و[الحمد] لله بالعافية والحياة مدافعاً عن سنّة خاتم النبيين وآخرهم محمد ﷺ الذي لا نبي بعده والقادياني مات وشبع موتاً ، ولقي في [...] أهوالا نرجو الله أن يعافي منها كل مسلم . فهو بنص كلامه ومقتضى دعائه قد استأثر بالباطل ومولانا أبو الوفاء ثناء الله هو الذي كان ولا يزال على حق

زلزال في بلاد الافغان

حدث زلزال شديد في مقاطعة بلاد الافغان واقعة شمال كابل فقتل خمسة عشر [...] على الاقل وجرح كثير ودمر عدد يذكر من المنازل

في صحف فرنسا

بمناسبة مرور سنة على الظهير البربري

— مترجمة بقلم مراسل الفتح في باريس —

نشر الكاتب الشهير والصحفي القدير مسيو أربان جوهي U. Gohier في جريدة Nouvelle aurore مقالا عن القضية البربرية جاء فيه :

هذه السياسة البربرية ستجعل فرنسا في مأزق حرج لا يمكنها الخروج منه ، بل قد تذكي نار الفتنة في المغرب كله بمساعدة الاسلام أجمع

ان الشعب المغربي تحمل المظالم التي لا تطاق والتي يعجز قلمي عن وصفها ولا يمكن للقارىء أن يتصورها ، ولكنه ثار عند ما مُست عقيدته المقدسة ووحدته الوطنية

ان الظهير (المرسوم) الصادر في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ يرفع شريعة الاسلام من بين البربر ، ويجعل في مكان القرآن عادات عتيقة مندثرة ، وبذلك اخرج البربر عن دائرة الاسلام

نعم صدر مرسومان في سنة ١٩١٤ وفي سنة ١٩٢١ ولكنهما غامضان لم يوضح قصدهما الا ظهير ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ . والغريب أن هذا المرسوم يحمل امضاء سلطان مسلم

والخطأ هو أن المندوبين الساميين في المغرب يحسبون أن السلطان هو مصدر التشريع الديني في نظر المسلمين وان ما يريده هو تقره الشريعة الاسلامية ، والحقيقة هي أن الشريعة الاسلامية ثابتة ولها أساس هو القرآن ، وليس السلطان الا أحد الخاضعين لذلك الكتاب ومن خرج عنه يعد مارقاً من الدين

ووظيفة القاضي الشرعي ليست مدنية فقط ، بل هي دينية أيضاً فبين يديه مسائل الاحوال الشخصية والمواريث وما يرتبط بها من عقار وغيره . فهو محور الحياة الاجتماعية في الاسلام . فمن هنا تفهم أن المرسوم الذي يلغي هذه الوظيفة من بين البربر هو من الخطورة بمكان ، لانه يخرج أغلبية سكان المغرب من حظيرة الاسلام ، فلذلك رأينا العالم الاسلامي يهتز من البحر الاطلنطيكي الى الهند

وفرنسا باصدارها هذا المرسوم نسيت ما وعدت به المغاربة في معاهدة سنة ١٩١٣ من « احترام الدين الاسلامي والنظم الاسلامية »

وهل فرنسا تتجاسر على التلمود وعلى اقفال بيعة من بيع اليهود أم هي انما تقدر على رفع القرآن ومعاداة الاسلام ؟

قد يرى بعض الناس أن الغرض من هذه السياسة انما هو تطبيق مبدأ مكيافلي « فرق تسد » ولكن الحقيقة هي أن فرنسا تريد اخراج البربر من الاسلام كما يدل على ذلك منشور الماريشال ليوتي

ان البرابر أسلموا وحسن اسلامهم منذ الفتح العربي ، فهم لا يقبلون أبداً أن تخرجهم من دينهم الى دين آخر « جمهوريتنا الحرة اللادينية » وان كلمة المسلمين اليوم في مشارق الارض ومغاربها اجتمعت على كون هذا الظهير انما أصدر تحت تأثير بعض الدوائر المسيحية ، وليسهل على المبشرين دعايتهم . والمسلمون لهم حجج على صحة ما يقولون :

فان الاب فوكو Foucauld — الذي لا يخطو الانسان خطوة في بلاد المغرب دون أن يسمع اسمه — يقول : ان هذا الشعب سيخرجنا من بلاده اذا لم نعرف كيف نجعل منه شعباً افرنسياً . والطريقة الوحيدة كي يصير افرنسياً هي أن يصير مسيحياً

ولاحظ هانوتو ولوترنو في كتاب عن عادات العرب والبربر أن هؤلاء ليسوا أقل تشبثاً بالاسلام من اولئك ، وأن تمسكهم له عقبة كأداء في سبيل الاستعمار ؟ وليس من حل لهذا المشكل الا بتنصيرهم جماعات (Conversion en Masse au Christianisme)

والمسلمون يعلمون حق العلم أن لادينيتنا انما هي خرافة ، اذ الجمهورية تعامل الناس حسب اعتقادهم وتساعد دينا على دين الخ

ومن ينكر الحلة التي تقوم بها اليوم بعض الصحف الافرنسية من أن البربر كانوا مسيحيين وان منهم ظهر القديس أوغسطين وابوليه وترتوليان ، وأنه من الواجب على فرنسا بعد مرور ثلاثة عشر قرناً أن ترجعهم الى حضن المدنية « اللاتينية »

فالعالم الاسلامي مصيب اذا اعتبر الظهير البربري فاتحة حرب صليبية ضد الاسلام ، وانه نكث لوعود فرنسا في معاهدات سنة ١٩١٣

ان فرنسا تجهل كثيراً من أدوار هذه القضية الغريبة ، وفي ذلك خطر كبير على مستقبلها

(وهنا أتى الكاتب على ذكر الاحتجاجات والحركة في المغرب والتعذيب بالسياط والحبس الى غير ذلك . ثم قال :)

ان عاقبة الظهير البربري وخيمة جداً ، وزاد الامر خطورة ما نال الناس من عذاب في المغرب

ثم قال : ان المغاربة يعترفون لنا بالتقدم المادي ولكنهم يطلبون قبل كل شيء العدل . فقد حرمناهم منه وما نزال مصرين على ذلك فليس في استطاعتنا أن نفصل مسلمي المغرب عن باقي المسلمين في الجزيرة والشام ومصر والهند ، فالاسلام اليوم كالحزمة الواحدة ولا تزيدها الحوادث الا تماسكا وارتباطاً

انه من الضروري لفرنسا أن تسعى في اكتساب عطف العالم الاسلامي ورضاه فذلك من مصلحتها . ومن العدل أن نكافيء الذين دافعوا عنا ساعة الخطر وأهرقوا دماءهم في سبيل بلادنا

انني مدة اقامتي في المغرب نصحت لاصدقائي من المغاربة أن يتجنبوا اهراق الدماء والثورة العنيفة ، لان ذلك لا يجدي . فقوة الغالبين أدهى وأشد . ولكن قلت لهم ان معاركهم يجب أن تقام في باريس ونيويورك وبرلين وبسلاح غير الخنجر والمسدس . فان كل شيء في الغرب له ثمن : الرجال ، والضمائر ، والحقوق . وذلك سر نجاح اليهود في دعايتهم الصهيونية

ولما كان البوير يحاربون الانكليز أرسل زعيمهم قائداً من رجاله مسلحا بـ ٧٥ مليونا من الفرنكات الذهبية ورجع القائد فارغ اليدين من المال ولكنهما مملوءتان بعطف وأي عطف على قضيته . ترك في مجالس اوربا النيابية وفي صحفها بلاغة وأي بلاغة كانت تنطلق بها ألسنة الخطباء ! ولي حجج كثيرة في هذا الباب :

فالمادة وحدها هي السائدة هنا ، ومن كان يدافع عن الحق وحده فمآله معروف . ففي سنة ١٩٢٩ كنت الوحيد في فرنسا الذي دافع عن العرب ضد اليهود في قضية فلسطين . وبعد ذلك لاحظت في مقال لي أننا لو نزلنا على العرب ورفعنا من قدر اليهود ونسبنا الحق لهم لرفعتنا آلاف الصحف وعززتنا وأكرمتنا ولكانت الامدادات المالية والاعلانات التجارية الثمينه تصب صباً على جريدتنا من أطراف العالم . ولكن بما أننا صرحنا بما نعتقده الحق ودافعنا عن العرب فقد سبنا اليهود في صحفهم ورمونا بكل شر بينما العرب لم يعلموا حتى بدفاعنا عنهم . ولو علموا لما فكروا في ابداء شكرهم ولا تمكنوا من ذلك . فهكذا قول الحق يحتاج الى التضحية قبل كل شيء

أيها المسلمون أحبائي ، ضحوا بأموالكم ، لتكن لكم لجنة تتولى نشر دعايتكم والدفاع عن قضيتكم ، بذلك تصلون الى حقكم فان العالم الاسلامي استيقظ من غفلته فلا يمكن لاوربا أن تماطله ولا أن تمحقه

واعلموا ألا نجاح لكم الا بتضحية المال !

اربان جوهي

مؤتمر اسلامي لقضية البراق

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بنابلس الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى رسالة جاء فيها ان هذه الجمعية بحثت في جلسة خاصة تقرير لجنة البراق والامر الصادر بخصوصه من الحكومة البريطانية ونظرا لما في هذا الامر من الاعتداء على حقوق المسلمين في براقهم الشريف ولما لهذه القضية من الخطورة العظيمة فان مجلس ادارة الجمعية يرجو من المجلس أن يسرع بالدعوة الى عقد مؤتمر اسلامي عام لينظر في ما ورد في أمر الحكومة بخصوص البراق وليقرر ما يجب على المسلمين اتخاذه من التدابير الفعالة للمحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

حكومة الحجاز

في مؤتمر دولي

بقلم مراسل الفتح في باريس

ينعقد الآن في جنيف مؤتمر دولي للنظر في مسألة الافيون وغيره من المخدرات . وقد دعيت حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها للاشتراك في هذا المؤتمر ، فندبت لذلك ممثلها في لندن الاستاذ الشيخ حافظ وهبه

قابلته في لوزان في المأدبة التي أقامها له كاتب الشرق الاكبر فخر الاسلام الامير شكيب أرسلان فسألته عما اذا كان هذا أول مؤتمر دولي دُعيت اليه الحكومة العربية فقال :

— ان الدولة المكافئة بالدعوة الى المؤتمرات الدولية السابقة - كمؤتمر التحكيم وغيره - هي أمريكا وكانت قبل الآن لم تعترف بعد بحكومة جلالة الملك ابن السعود وانما تم ذلك أخيراً

قلت : - وما الغاية من هذا المؤتمر ؟

قال - ان هذا المؤتمر الذي يمثل نحو خمسين دولة يريد تحديد زراعة الافيون ومنع صناعة بعض المواد المخدرة كالهروين مثلا ولكن الدول التي تزرع الافيون (مثل تركيا) تعارض في هذا التحديد وتراه ماسا بمصلحتها، وكذلك سويسرا لا تريد منع صناعة الهروين لانه يجلب لها كثيراً من الارباح بينما الدول التي يلحقها الضرر من ذلك مثل الصين تبين ما يصيب الانسانية من الويلات بسبب هذه التجارة المشؤمة . وستعرض المسائل على لجان فنية لدرسها والبت فيها

قلت : - وهل تدخل هذه المواد المخدرة الحجاز ؟

- ان جلالة الملك يقيم الصعوبات الممكنة في سبيل دخول تبغ التدخين ، فكيف بهذه السموم القتالة . وانما تدخل منها كمية ضئيلة جدا على قدر الحاجة اليها في الصيدلة

- وهل لمصر ممثل في هذا المؤتمر ؟

- نعم هو رسل باشا حكمدار القاهرة ، ولكنه لهذا الوقت لم يتكلم في المؤتمر

أول جامع في بلدة البصة

كتب الينا السيد حسني العامي مراسل الفتح في عكا أن عدد المسلمين في بلدة البصة من أعمال عكا يزيد على ستمائة نسمة وليس فيها جامع الى جانب كنائسها المتعددة واجتهاد المبشرين في الدعاية بين أهلها . وبالرغم من الازمة الحاضرة دفعت الغيرة الاسلامية حضرات الوجهاء الحاج رشدي أفندي الخياط وأحمد أفندي الطبيبي والحاج بدر أفندي العامي فزاروا بلدة البصة - وتلطفوا ودعوني لمشاركتهم في هذا المسعى الديني - وهناك وجدنا من جمهور المسلمين مساعدة وتسهيلا ، وبالفعل تم شراء الارض التي سيقام عليها الجامع وستتألف لجنة من مسلمي القرية لهذه الغاية . وفضلا عن مساعدة الوجهاء المذكورين لهذا المشروع وحثهم أهالي البلد عليه فانهم طلبوا من المجلس الاسلامي الاعلى أن عد يد المعونة لتشييد هذا المسجد الاول في هذه البلدة والمأمول أن يتم ذلك بنجاح ان شاء الله

يحافظ على دينه

كان افتتاح البرلمان المصري في يوم السبت الماضي ، وكان من ضمن أعضاء مجلس الشيوخ كبير حاخامي اليهود ولما كان محرّما على اليهود الركوب في يوم السبت والعمل فيه ، فان كبير الحاخامين ذهب الى حفلة افتتاح البرلمان ماشياً على قدميه محافظة على أوامر دينه . وبما أن دخوله الى مجلس الشيوخ الذي هو عضو فيه يعدّ من العمل المنهي عنه في يوم السبت فقد اكتفى كبير الحاخامين بحضور حفلة الافتتاح العامة التي عقدت تحت قبة مجلس النواب ولم يحضر جلسة مجلس الشيوخ

قال المقطم تعليقاً على ذلك :

ان العالم يجتاز الآن عصرا كثر فيه ضعف اليقين ، وانتشر الشك والالحاد بين أنصار جميع المذاهب ، ولكن من حسن الحظ أن لا يزال في جميع العقائد ملايين من الخلق يؤمنون بصلة البشر بخالقهم ، ويعملون على استجلاب مرضاة ربهم بالطاعة ووصاياه ونواهيه ويبنون علاقهم بجيرانهم ومواطنيهم وسائر البشر على قواعد الاديان المنزلة ، فتصان الهيئة الاجتماعية من مساوىء انتشار الكفر وعواقب الالحاد والاستخفاف بالدين وتسلط المادية »

الجنسية المصرية

والدعوة الى الشيوعية

نظر مجلس الوزراء في تعديل احدى مواد قانون الجنسية المصرية ، وينص هذا التعديل على أن « كل مصري ينشر دعاية في الخارج مخلة بالنظام الاجتماعي في مصر يفقد جنسيته المصرية » والمقصود بهذه الدعاية الدعوة للشيوعية

الشرق أمس واليوم

أصبحتَ كالصيد في أنياب مفترس ... يا منبتَ الفارس المقدام والفرَس
ونال من روضك المعطار سارقه ... ما تشتهي نفسه في غفلة الحرس
يامهبط الوحي والتقديس كيف رمت ... أيدي الليالي ربك الطهرَ بالنجس
وبات ما فيك من خصب عززت به ... على البقاع على الاعداء كالحبُس
يفيض بُرًّا على أبنائهم ، وعلى ... أبناء تربته بالفوم والعدس
يا أيها الشرق إن الغرب يوشك أن ... يأتي على مجدك العالي من الاسس
في كل يوم له فينا محاولة ... يشد منها الاواخي غير محترس
وما يخاف ؟ أيخشى الفولَ وهو كما ... يراه داء تداوى منه بالخرَس

***

يا أيها الشرق ان الغرب فيك رمى ... بما يعبث حصيفَ العقل بالهوس
أيبسط السيف يجتاز الرجال الى ... أن يستبيح عفاف الحور في الكنس
فيما البقاء وثوب الموت أروع من ... برد الحياة على اعطاف مبتئس
فانفض غبار الكرى عن مقلتيك فقد ... بدا الصباح وحالت لجة الغلس
اذكر تليد علاه كلما خطرت ... ذكراه في خاطر الحرّ الابي أسى
وودّ لو يفتدى أيام نضرته ... بما يردده في الصدر من نفس
أيام تعنو لك الدنيا وتبرز في ... ركاب أملاكك الأملاك كالحرس
تمشو اليك فتلوى عنك فائزة ... بجذوة من صميم العلم أو قبس
فاحفل بعضيك لا تنس الدعاء له ... لا خير فيمن اذا ما ذكروه نسي
وأعرف عداك ففيما صارحوك به ... من العداء هدى للناظر الندُس

***

إقطع صِلاتِك بالغربى إن له ... حقداً متى لامته الحال ينبجس
أيبلغ الضعف من أخلاق صاحبه ... أن يغمر الخصمَ بالاحسان وهو يسي

محمد حسن النجمى

نساء الترك فى وظائف البوليس

قررت حكومة انقرة استخدام النساء
...كيات الحائزات لشروط مخصوصة في
...مات البوليس السري ووظائف التجسس
... أن لا يلبسن ملابس رسمية . وقد أعلنت
لطيفة بكر هانم – رئيسة الاتحاد النسوي – رأيها في ذلك فقالت ان الاتحاد النسوى يرغب في التحاق النساء بوظائف البوليس بشرط أن يلبسن الملابس الرسمية « لان ذلك يكون انتصاراً جديداً المرأة على الرجل »

الصين وروسيا

لروسيا في سكة حديد الصين الشرقية حصة يقدرونها بستين مليون جنيه انكليزي وقد تنازلت روسيا عن هذه الحصة للصين في مقابل اعطائها الحق في تصدير البضائع الروسية الى منشوريا بغير دفع رسوم جمركية عليها ، والرسوم الجمركية على هذه البضائع تبلغ في السنة مائتي ألف جنيه . وعلى ذلك فالستون مليون جنيه التي هي ثمن حصة روسيا في السكة الحديدية المعطاة للصين لا يمكن استيفاؤها من الرسوم الجمركية البالغة مائتي ألف جنيه فقط الا في ثلاثمائة سنة . واذا أضيفت الى ذلك فوائد الستين مليون جنيه على طول مدة الاستهلاك فان قيمة حصة السكة الحديد وفوائدها لا تصل روسيا اليها الا في ألف سنة . فهذه الصفقة هي أول صفقة رابحة عقدتها حكومة شرقية مع حكومة غربية

صناعة حرق المتاجر

وهذه أيضاً صناعة لها أهلها ، فاذا أراد أحد المشرفين على الافلاس أن يحرق محله التجاري ليحصل من شركة التأمين على القيمة المؤمن عليها أو ليعتذر لدائنيه باحتراق محله ، فهنالك ناس من أهل العلم بطرق احراق المتاجر يرأسهم جناب الماهر البارع الخواجه موسى ليڤي الذى يتولى عملية الاحراق بطرق فنية . وأخيراً قبض بوليس مكتب المباحث بحكمدارية العاصمة على الخواجه ليڤي واعترفت زوجته ببعض أعماله الناجحة وبلغ عدد المقبوض عليهم من أعوانه ستة أشخاص بعضهم من الاجانب والبعض من رعايا الحكومة المحلية

حماقة مبشر

يشتغل دعاة البروتستانتية طيب قلوب المسلمين في سرقة عقائدهم وهم لذلك يتحاشون أن يعرضوا على المتنورين بضاعتهم الكاسدة ويكتفون بمن ينخدع لهم من العامة والبسطاء

ومن ذلك أن مبشرا أمريكيا خدع أحد البسطاء في أثناء سيره بشارع مكة في مدينة الاسماعيلية وأخذ يعرض عليه كتبه وأوراقه مرغبا اياه في شرائها فأدركه بعض المتنورين وأفهم العامة ما يريده هذا المتلصص منهم فانقضوا على ما معه من كتب الدعاية الضارة بالاسلام ومزقوها ولولا حزم رجل البوليس الذي تدخل في الامر وأفهمه خطأ صنيعه وخلصه من أيدي الجمهور لادى به حمقه الى غير ذلك . وقد أخذ عليه البوليس تعهدا بعدم العودة الى مثل هذا الجرم العظيم بين أحياء تفيض بالعاطفة الاسلامية فيضانا

اقتراح لحل الازمة المالية

عرض اللورد دابرنون سفير بريطانيا في ألمانيا سابقا على الهر برويننج رئيس الوزارة الالمانية اقتراحا لحل الازمة الاقتصادية العالمية، وهو ان تتفق المصارف التي تصدر أوراق النقد في الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا وألمانيا على احداث تضخم نقدي لا يتجاوز حدا معينا لزيادة المقدرة على الشراء مع بقاء قيمة نقود كل بلاد على ما هي عليه بالنسبة الى البلدان الاخرى ، وأن يبطل هذا التضخم متى بلغت أسعار المواد الاولية ما كانت عليه سنة ١٩٢٩ . والجرائد الالمانية تشك في نجاح هذا الاقتراح ، مبينة ان احداث التضخم أسهل من ابطاله

الدفاع

عن الخط الحديدي الحجازي

أصدرت « لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي » بدمشق بيانها الذي طبعته في كراسة واذاعته في العالم الاسلامي وهو بيان واف اشتمل على تاريخ انشاء ذلك الخط باموال الصدقات والتبرعات وغيرها وجعل وقفا، وما طرأ على الخط حتى بلغ حالته الآن ، ووجوب تسليمه الى المسلمين

حقوق المسلمين في البراق

أذاعت جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة بيانا جاء فيه ان منح اليهود منحا تجعل مكان البراق الشريف الذي يقدسه المسلمون جميعا بمثابة كنيس يهودي وجعل ملكية المسلمين له بدون معنى حقيقي قد سبب استياء المسلمين العام . وأن هذه الجمعية تضم صوتها بالاحتجاج على هذا الافتئات على حقوق المسلمين وملكيتهم وتقاليدهم

الدخول في الهداية الاسلامية

في ليلة الجمعة الماضية بعد صلاة المغرب حضر إلى مسجد الاخوان المسلمين في الاسماعيلية (حلمي حنا أفندي) القاطن بشارع مصر وأخبر أن الله شرح صدره الاسلام وأنه يريد أن يعلن عقيدته على الملأ ، ثم نطق بالشهادتين وبأن عيسى عبد الله ورسوله . وقدم بذلك طلبا الى محكمة الاسماعيلية الشرعية فنسأل الله له الهداية والتوفيق

تصحيح آية

في كتاب (الفقه على المذاهب الاربعة)

حضرة ... صاحب الفتح

اطلعت على كتاب الفقه على المذاهب الاربعة (طبعة ثانية) لوزارة الاوقاف فوقع نظري بأول صفحة من المقدمة على آية وضعت بين قوسين بالنص الآتي : (انا أنزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم)

ولما لم يكن في كتاب الله تعالى آية بالنص المذكور ، بل الذي أحفظه في سورة النساء قوله تعالى (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله) ، وفي سورة النحل قوله تعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) ولعل الآية الاخيرة هي مراد المؤلف

فلهذا رأيت واجبا على أن أحرر هذا بأمل التنبيه على صفحات الفتح على كل مسلم وصلته نسخة من هذا الكتاب أن يقوم بتصحيح هذا التحريف ، وكذا أخطار الوزارة بتصحيح ما لديها من النسخ التي لم توزع للآن وبذا نكون قد خرجنا من العهدة وصدق الله العظيم حيث قال (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

عبد الفتاح حسن شادي العجماوي
المدرس بالفيوم

صاحب امتياز طبع التوراة

تنظر المحكمة العليا في لندن بقضية اقامتها الحكومة باسم الملك جورج على رجل طبع التوراة دون الحصول على الاذن بالطبع من صاحب الامتياز ذي الحقوق المحفوظة وتفصيل الخبر أن العادة في انكلترة هي أن يكون جلالة الملك هو صاحب امتياز التوراة

الغارة على العالم الاسـلامي

— ١٢ —

التنظيم المادي لارساليات التبشير

انتقلت بعد ذلك مجلة العالم الاسلامي الى البحث في التنظيم المادي لارساليات التبشير البروتستانية الامريكية والانكليزية والالمانية فاستهلت بحثها بوصف جمعية التبشير الكنسية الانكليزية وقالت : ان هذه الجمعية أهم جمعية بروتستانتية .

وقد مضى على تأسيسها ١١٠ سنين ويدير أعمالها (١٤٥) أسقفاً ينوبون عن الرئيس وهو أسقف كنتر بوري الانكليزي وقد كانت ايراداتها سنة ١٧٩٩ خمسة وعشرين ألف فرنك فبلغت سنة ١٩١٠ عشرة ملايين من الفرنكات وهذا غير المبالغ الهامة التي ترد عليها وتصرفها في سبيل التبشير من غير تدوين في سجلات صندوق الجمعية

ومن مراجعة التقارير التي نشرتها هذه الجمعية سنة ١٩٠٦ اتضح لنا أن مجموع الاكتتابات والايرادات التي وردت على الجمعية في هذه السنة من البلاد الانكليزية فقط ٢٢٨ر٥٢٩ جنيهاً وبلغت الايرادات الاخرى ١٠٠ ألف جنيه وهي مؤلفة من الاكتتابات التي ترد اليها من البلاد الاجنبية ومن المبالغ التي يجمعها المبشرون . ولها فروع عديدة لجمع النقود لا تقع تحت حصر

ولادارة هذه الجمعية أهمية كبرى تظهر لنا من مراجعة النفقات التي تتكبدها وهي التي انفقت سنة ١٩٠٦ مبلغ ١٦ر٥٨٤ جنيهاً في سبيل ادارة امورها ومبلغ ٥٨٤ ر ٢٧ جنيهاً في سبيل تحصيل الاكتتابات والايرادات . وقد كانت ايرادات هذه الجمعية في السنة الماضية ٦١٥ ر ٤٠٣ جنيهاً ونفقاتها ١١٣ ر ٣٩٤ جنيهاً وبلغ ما انفق على الاعمال التبشيرية ٠٠٠ ر ٣٢٥ جنيه منها ٣٥ر٠٠٠ جنيه صرفت المبشرين الموجودين في غير البلاد الاسلامية . فيكون مجموع ما تنفقه هذه الجمعية كل سنة للتحكك بالاسلام ٧ر٥٠٠ر٠٠٠ من الفرنكات وهي موزعة كما يأتي : ٢١ر٥٢١ جنيهاً لافريقية الشرقية و٠٤٨ ر٣٣ جنيهاً لافريقية الغربية و٢٣٤ ر٦ للتبشير في القطر المصري و٢٤٧ ر ٨٢ جنيهاً للبلاد العربية والعثمانية والفارسية و٨٤٦ ر ١٢٢ جنيهاً للهند و ٥١ر٦١١ للصين

وقد قالت هذه الجمعية في تقريرها عن سنة ١٩١١ ان أعمال التبشير في البلاد الاسلامية ما زالت صعبة وعرضة للنفقات الجسيمة الا أن نتائج أعمالها أخذت تظهر للعيان . وقالت : ان نطاق الاعمال التبشيرية اتسع عن ذي قبل في فارس

أما في مصر فكل المجهودات تبذل في نشر التبشير وتوسيع نطاق التعليم في الارياف وقد كان من شأن السكة الحديدية التي أخذت تجوب شمال نيجيريا انها مهدت لمبشري هذه الجمعية سبيل تأسيس مراكز تبشيرية في الامكنة الاسلامية . والاسلام يندفع نحو اقتباس المدنية العصرية وهذه النهضة التي يتمخض بها المسلمون تدعو الى تنافس حقيقي بينهم وبين المبشرين للاستيلاء على المراكز التي يتوخونها . وقد ظهرت هذه النهضة أيضاً في افريقية الشرقية الالمانية حيث صارت السكة الحديدية منهمكة بنقل بضائع المسلمين الى احشاء البلاد

وكذلك الحال في السودان المصري الذي ظهرت فيه حركة اسلامية حقيقية تطرقت الى داخل البلاد ، وتوجد أيضاً في نيجيريا الشمالية بعض أقاليم وثنية على حدود بلاد اسلامية كبيرة ، وهذه الاقاليم أصبحت عرضة لبحر الاسلام الطامي

أما في نيجريا الجنوبية فينتظر حدوث نزاع بين المسلمين والمبشرين من يوم إلى آخر ، ويتفوق المسلمون في أكثر هذه الاقاليم على ارساليات التبشير في المال والنفوذ وبينما كان مسيحيو مدينة (ابايوكوتا) يخصصون مبلغ ٠٠٠ ر ٧٥ فرنك لاجل بناء مدرسة كان مسلمو مدينة (لاغوس) يخصصون ٠٠٠ ر ٢٥٠ فرنك لبناء مسجد جديد

وللجمعية أيضا ارساليات تبشير في مقاطعة (سيارهِ ليونا) يرجع عهدها الى سنة ١٨٠٤ فيها ٦٣ مدرسة و ٣٩ معهداً يتعلم فيها ٥٠٠ ر ٤ طالب والمسلمون في هذه المقاطعة كثيرون وأغلبها في داخل البلاد

وقد كان لمبشري هذه الجمعية القدح المعلى في توسيع نطاق المستعمرات الانكليزية باواسط افريقية وغربها ، لان المبشرين كانوا يستعينون بالزنوج المتنصرين في ارتياد البلاد وتأسيس مراكز التبشير وتوطيد النفوذ الانكليزي . وكذلك هي ارساليات التبشير في (لاغوس) و (ابابوكوتا) و (ابادان) و (لوكوجه)

وحاصل القول أن لهذه الجمعية في هذه الجهات ثلاث أسقفيات وهي في (يوروبا) ونيجريا الجنوبية ونيجريا الشمالية وفي المقاطعة الاخيرة يجد المبشرون انهم في بلاد اسلامية محضة . وفي المقاطعة الاولى والثانية لا يوجد من المسلمين الا التجار وأصحاب القوافل كما هي الحال في لاغوس . والمعاهد والمدارس التي للجمعية في نيجريا الشمالية قليلة بالنسبة لغيرها للسبب الذي ذكرناه وهو كثرة وجود المسلمين فيها

وتقول الجمعية في تقريرها : ان تقدم المسلمين في مقاطعة (يوروبا) موجب للقلق الشديد ، ومما يدل عليه انهم خصصوا ٢٥٠,٠٠٠ فرنك لتشييد مسجد في (ابابوكوتا) كما أن الاسلام ينتشر انتشاراً هائلا في مقاطعة (اجابو) التي كانت سنة ١٨٩٢ وثنية محضة فاصبحت لا تخلو قرية من قراها من مسجد حتى أن في مدينة (اجابواود) لا يكاد يخلو شارع من مسجد للمسلمين وقد توطد نفوذ الاسلام في (اود)

والمسلمون احرزوا في المدة الاخيرة حقوقهم المدنية ونالوا الحرية التامة في اقامة الصلاة وشعائر الدين الاسلامي مع أن ملك هذه البلاد كان لايطيق ذكر المسلمين وكذلك زداد عدد المساجد في (يوروبا) الغربية التي تؤسس بجانبها المدارس المديدة لتعليم اللغة العربية . ورغما عن كون الاهالي في بعض الجهات مثل مقاطعة (ايبوس) يبتعدون عن الاسلام فان نطاق الاسلام آخذ بالاتساع ففي « كتسا » مثلا الواقعة في نيجريا الشمالية لا تجد محلا خاليا من المعلمين المسلمين وآية ذلك أن المسلمين يهبطون على القرى الوثنية ويتحككون بهم ولا يمضي ردح من الزمن حتى يستعمل الوثنيون الاسماء الاسلامية ويحملون الآثار الدينية التي يحملها المسلمون ثم يندرجون في الاسلام

والامر الذي أوجب انتشار الاسلام في (كوتا) هو الازدواج الذي يحصل بين المسلمين والوثنيين أما في (بوشي) ففضل انتشار الاسلام عائد إلى التجار (الهوسيين) الذين ينشرون الاسلام ويبيعون بضاعتهم في آن واحد . وقد استفحل أمر المشكلة الاسلامية في أعين مبشري الجمعية في مقاطعة (يوروبا) لدرجة أن المبشرين هناك يطلبون الذهاب للتبشير بين قبائل (بريبرى) الوثنية القاطنة في (بورنو) والتي تتراوح بين المليون والمليونين من النفوس

وقد قال القسيس (اوغنبي) في تقريره عن (يوروبا) انه أراد التحكك ببعض مسلمي (ايلورن) فطلب منه بعضهم تأسيس مدارس وقال له آخرون انهم يأسفون لعدم تمكنهم من قطع رأسه . وقد ظهر للمبشرين ان نفوذ العناصر الفولانية والبولانية الاسلامية منتشر حتى في الاقاليم الوثنية المحضة

استمرت مجلة العالم الاسلامي الفرنسوية في تلخيص الكلام على جمعية التبشير الكنسية فاشارت الى ما جاء بخصوص أعمال مبشري هذه الجمعية في افريقية الشرقية

وقد كان الدكتور (كريف) أول من دخل هذه الديار وذلك انه طرد من بلاد الحبشة سنة ١٨٤٤ فهبط الى ممباسة ، ثم تبعه مبشرون آخرون أخذوا يطوفون عرض البلاد فاتسعت أعمالهم على الشواطيء منذ سنة ١٨٧٤ وكانوا يؤسسون قرى يقطنها الارقاء المعتوقون وشملت أعمالهم التبشيرية افريقية الالمانية وبلاد (أوغندا) ثم أسسوا بعد ذلك ارساليتي تبشير : واحدة على مقربة من جبال (كلمانا جارو) وأخرى في سفح جبل (كانيا) ويبلغ عدد معاهدهم التبشيرية في افريقية الشرقية الانكليزية فقط ٢٢ ولهم ٢١ معهداً علمياً يتعلم بين جدرانها ١٠٧٢ تلميذاً وتبلغ الايرادات التي يتناولونها من المبشرين ٧٠ الف فرنك . والمبشرون القاطنون في (ممباسة) وفي (مزرعة) يجدون أنفسهم في بلاد اسلامية محضة كما أن المسلمين مسيطرون على كل ولاية (السيدية) وتوجد في الجهة الشمالية من هذه البلاد ارسالية تبشير في (جيلوري) التابعة لبلدة (مالندة) واقعة على مقربة من معهد عربي اسلامي قديم العهد . ويرى مبشرو هذه الجهات أن الاسلام ينتشر في الداخل بين صفوف القبائل الوثنية المدمنة شرب الخمر . وأخذ يتطرق الى

الوثنيين المنتمين إلى قبائل (واداييدة) رغما عما تمتاز به هذه القبائل من كثرة السحرة والدجالين بينها . ويوجد كثير من وثنيي (واديغو) ينقادون للاسلام بسهولة ، ولتجار الساحل المسلمين قرى بنوا فيها مساجد حتى في جوف بلاد (كبارة) الواقعة في سفح جبل (كانيا) على مقربة من المبشرين . وقد أصبحت الحال موجبة للروية والتفكير لدرجة أن السير (بارسي جيرواد) حاكم افريقية الشرقية الانكليزية صرح في المؤتمر الذي أقامه المبشرون على ظهر الباخرة (غالف) في البحر الاحمر أنه يجب على الحكومة وعلى المبشرين أن يشتركوا في العمل ضد الاسلام

وقد جاء في تقرير جمعية التبشير أن المسلمين ليسوا الا قسما من أهالي هذه المقاطعة الا انهم يؤلفون العنصر التجاري العامل الذي ينتقل من جهة الى اخرى . ولذلك فان المبشرين يوجهون مجهوداتهم لتأليف كتب بالرطانة الساحلية . وعدا بعض الكتب الدينية التبشيرية التي نشرت بهذه الرطانة فان المبشرين ينشرون مجلة شهرية يبلغ عدد قرائها ٢٠٠ . ويعلق مبشرو هذه الجمعية أهمية على انتشار الاسلام في افريقية الشرقية الالمانية ، وقد قالت المبشرة المس (فورسيث) انها كانت تجد مساجد صغيرة حيثما مرت ، وفي بعض الاوقات كانت ترى المساجد بشكل أكواخ صغيرة الا ان هذه الاكواخ بمثابة مراكز للتبشير الاسلامي وأشار أحد المبشرين الى المجهودات التي يبذلها المبشرون لاجل انتشار الاسلام وذكر آخر ان اثنين وثنيين متنصرين اعتنقا الاسلام

ويرى المبشرون أن الخصم الوحيد لهم في هذه الجهات هو المسلم . ويرون أن بعض المسلمين الذين وزعت عليهم كتب تبشيرية مكتوبة بالرطانة الساحلية طفقوا يشترون التوراة والانجيل وقالوا ان امرأة مسلمة في ممباسة عني المبشرون بمعالجتها فاعتنقت النصرانية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

سيلقي حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي محاضرة موضوعها (بعثة المسيح الى بني اسرائيل) والشيخ سيد حسن الشقره في موضوع (بحث في السعادة) وحضرة سيد أحمد أفندي فهمي في موضوع (عظماء الاسلام) وموعد القاء المحاضرات اليوم

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجاميز بالقاهرة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع « تاريخ الامام الليث رضي الله عنه » والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية كلمة في (تكريم الآدميين)

(العظات في المساجد) تم جمعية مكارم الاخلاق

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد فاضل باشا ومحمود صدقي بمسجد خورشيد بجزيرة بدران بشبرا ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه ومحمد علي حسن بمسجد بدران بشبرا وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد أبي شقره بأسيوط والصاوي علي حسن بمسجد الروضة بملوي وأحمد عبد المطلب بمسجد القطاوية وأحمد محمد عبد الله بمسجد بني أيوب شرقية

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعا للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشؤونهم اليوم الساعة ٥ مساء بدار الجمعية بسراي السادات بدرب الجاميز بمصر

والمحاضرة التي تلقى عليهم مساء الاحد بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بشبرا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الصلة بين الاولاد والآباء) في مسجد محمد علي باشا بالقلعة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها (الحياة السعيدة) في مسجد ناحية ميت يزيد مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد الغني محاضرة موضوعها (آثار حسن المعاملة والصدق فيها) في مسجد القبة الفداوية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها (مضار التواكل وترك العمل) في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها (التذكير باليوم الآخر) في مسجد الشرايبي باشا بسوهاج

وموعد القاء هذه المحاضرات (غدا)

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتينّ من قبلك

إعمل ليدرك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٥٧) القاهرة : يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

من دخائلنا

اعترافات خـــــــــطيرة

صاحب « السجادة » الكبرى يلقى بين يدى فرنسا « خطبة الاخلاص » !

الجزائر في ٢٣/١/١٣٥٠ ـ لمراسل « الفتح »

نشرت جريدة (لابريس ليبر ـ La Presse Libre) وهي جريدة فرنسية استعمارية يومية كبرى تصدر في عاصمة الجزائر في عددها الصادر يوم السبت ١٦ مايو (٢٨ ذي الحجة) خطبة طويلة ألقاها الشيخ « سيدي » محمد الكبير صاحب « السجادة الكبرى » أي رئيس الطريقة الصوفية المسماة بالطريقة التجانية بين يدي الكولونيل سيكوني (الفرنسوى) الذي ترأس بعثة من الضباط قامت بنزهة استطلاعية في الجنوب الجزائري ومهدت « لابريس ليبر » للخطبة بكلمة جاء فيها :

« وبعد ما طافت هذه البعثة العسكرية في مدينة الاغواط سافرت الى عين ماضي المركز الاسامي للطريقة الصوفية الكبرى « التجانية » ملبين دعوة من رئيس هذه الطريقة المحترمة المبجلة الشيخ سيدي محمد الكبير ، وبعد ما تفرجوا على المدينة (يعنى قرية عين ماضي) وعلى الزاوية ذهبوا الى القصر العظيم الذي شيد بايعاز من السيدة الفرنسوية مدام أوريلى التجاني (أيم التجانى) وفي ردهات هذا القصر الرائعة الجميلة اقيمت مأدبة فخمة فاخرة كبرى لهؤلاء الضباط ولنواب الحكومة العسكرية المحلية (بالاغواط وعين ماضي) وفي أثناء شرب الشاي قام حبيبنا حسنى سي أحمد بن الطالب وتلا باسم المرابط سيدي محمد الكبير صاحب السجادة التجانية الكبرى خطبة عميقة مستوعبة للخدمات الجليلة الصالحة التى قامت بها الطائفة التجانية لفرنسا وفي سبيل فرنسا في توطيد الاستعمار الفرنسي وفي تسهيل مهمة الاحتلال على الفرنسيين ، وفي اشارات التعقل التى كانت تسديها هذه الطريقة الصوفية لمريديها من « الاحباب » ...

ثم قالت الجريدة : وحيث طلب منا نشر هذه الخطبة القيمة فاننا ننشرها فيما يلى . وهنا أوردت الجريدة جانباً كبيراً من الخطبة (نصفها أو ثلثيها) كله ثناء لا يحصى ولا يعد على فرنسا المستعمرة فوصفها الخطيب بأنها « ام الوطن الكبرى » وانهال عليها مدحا وشكراً بما

لا يخرج عن معنى مانصه داعاً من دعاتها المأجورين الا انه قال :
« حتى الارذال الاوباش أعداء فرنسا الذين ينكرون الجميل ولا يعترفون افاضل بفضل قد اعترفوا لفرنسا بالمدنية والاستعمار وبأنها حملت عنا ما كان يثقل كواهلنا من أعباء الملك والسيادة ، وحملت الينا الامن والثروة والرخاء والسعادة والهناء .... »

ولكن المهم من الخطبة هو الجانب الاخير منها لانه يحوي اعترافات خطيرة مثبتة بتواريخها ، ونحن ننقل هذه الاعترافات حرفيا ونعرضها على صفحات الفتح المجلة التي يثق بها المسلمون جميعا ، ولكل مسلم أن يحكم على هذه الاعترافات بما يشاء

قال الشيخ سيدي محمد الكبير (صاحب السجادة الكبرى « التجانية » وهو « خليفة » الشيخ أحمد التجاني الاكبر مؤسس هذه الطريقة ، وهذا « الخليفة » يسيطر على جميع أرواح « الاحباب » المريدين التجانيين في مشارق الارض ومغاربها) :

« .. انه من الواجب علينا اعانة حبيبة قلوبنا فرنسا ماديا وأدبيا وسياسيا ، ولهذا فاني أقول — لا على سبيل المن والافتخار ولكن على سبيل الاحتساب والتشرف بالقيام بالواجب — : ان أجدادي قد أحسنوا صنعا في انضمامهم الى فرنسا قبل أن تصل بلادنا ، وقبل أن تحتلّ جيوشها «الكرام» (كذا) ديارنا

ففي سنة ١٨٣٨ كان جدي سيدي محمد الصغير (رئيس التجانية يومئذ) أظهر شجاعة نادرة في مقاومة أكبر عدو لفرنسا الامير عبد القادر الجزائري ، ومع أن هذا العدو (يعني الامير عبد القادر) قد حاصر بلدتنا (عين ماضي) وشدّد عليها الخناق ثمانية أشهر فان هذا الحصار تمّ بتسليم فيه شرف لنا نحن المغلوبين ، وليس فيه شرف لاعداء فرنسا الغالبين ، وذلك ان جدي ابى وامتنع أن يرى وجها لا كبر عدو لفرنسا ، فلم يقابل الامير عبد القادر !

وفي سنة ١٨٦٤ كان عمي سيدي أحمد (صاحب السجادة التجانية يومئذ) مهّد السبيل لجنود الدوك دومال ، وسهل عليهم السير الى مدينة بسكرة وعاونهم على احتلالها

وفي سنة ١٨٧٠ حمل سيدي أحمد هذا تشكرات الجزائريين للبقية الباقية من جنود « التيرايور » الذين سلموا من واقعة « ريش — هوفن » وواقعة « ويسانبور » ولكي يظهر لفرنسا ولاءه الراسخ واخلاصه المتين ، وليزيل الريب وسوء الظن اللذين ربما كانا بقيا في قلب حكومتنا الفرنسية العزيزة عليه (يعني : من حيث كونه مسلما ولو بالاسم فقط) برهن على ارتباطه بفرنسا ارتباطا قلبياً فتزوج في أمد قريب بالفرنسوية الآنسة أوريلى بيكار (مدام اوأيم التجاني بعدئذ) . وبفضل هذه السيدة الذي نعترف به مقرونا مع الشكر تطوّرت منطقة كوردان هذه (ضاحية من ضواحي عين ماضي) من أرض صحراوية الى قصر منيف رائع . ونظراً لمجهودات مدام أوريلي التجاني هذه المادية والسياسية فان فرنسا الكريمة قد انعمت عليها بوسام الاحترام من رتبة « جوقة الشرف »

(المراسل : وسيدي أحمد هذا لما تزوّج في سنة ١٨٧٠ بهذه المرأة الفرنسية كان أول مسلم جزائري تزوج بأجنبية وقد أصدرت هي كتاباً فرنسيا في هذه الايام أسمته : «أميرة الرمال» تعني نفسها ، وقد ملأته بالمثالب والمطاعن على الزاوية التجانية وذكرت فيه أن سيدي أحمد هذا انما تزوجها على يد الكاردينال لافيجرى على حسب الطقوس الدينية المسيحية ، وذلك لان قانون الزواج الفرنسي كان دينيا مسيحيا لا مدنيا . ولما توفي عنها سيدي أحمد هذا خلفه عليها وعلى السجادة التجانية أخوه سيدي علي ! .. ولما أنعمت فرنسا بوسام الشرف على هذه السيدة منذ أربعة أعوام قالت الحكومة في تقريرها الرسمي مانصه . « لان هذه السيدة قد أدارت الزاوية التجانية الكبرى ادارة حسنة كما تحب فرنسا وترضى ، ولانها كسبت للفرنسويين مزارع خصبة ومراعي كثيرة لولاها ماخرجت من أيدي العرب الجزائريين (التجانيين) ولانها ساقت الينا جنوداً مجندة من « أحباب » هذه الطريقة ومريديها يجاهدون في سبيل فرنسا صفا كانهم بنيان مرصوص ..»

واليوم تعيش هذه السيدة (أيم التجاني) في مزرعة لها كبرى في ضواحي مدينة « بلعباس » (وهران) عيشة المترفين ذوي الرفاهية والنعيم . وهي الى الآن لم تقطع علائقها بالزاوية التجانية ، بل لا تزال تسيطر عليها ، وتقبض على ازمتها . ومع أن « الاحباب » التجانيين يتبركون بهذه السيدة ويتمسحون بآثارها ويتيممون لصلواتهم على التراب الذى تمشي عليه ،

ويسمونها « زوجة السيدين » فانها لا تزال مسيحية كاثوليكية الى هذه الساعة . ومن العجيب أن احدى وستين سنة قضتها بها في الاسلام وبين المسلمين (من ١٨٧٠ الى الآن ١٩٣١) لم تنير من مسيحيتها شيئاً . وهذا دليل على ما كانت تكنه في قلبها لهؤلاء «الاحباب» الذين حكموها في رقابهم وأموالهم !!)

ولنرجع الى نقل الاعترافات ، فنقول : ثم قال سيدي محمد الكبير : « وفي سنة ١٨٨١ كان أحد « مقادمنا » سي عبد القادر بن حميدة مات شهيداً (كذا) مع الكولونيل فلاتير حيث كان يعاونه على احتلال بعض النواحي الصحراوية

وفي سنة ١٨٩٤ طلب منا جول كومبون والى الجزائر العام يومئذ أن نكتب رسائل توصية ، فكتبنا عدة رسائل وأصدرنا عدة أوامر الى أحباب طريقتنا في بلاد الهكار (التوارق) والسودان نخبرهم بأن حملة فو ‌و لامي الفرنسية هاجمة على بلادهم ونأمرهم بأن لا يقابلوها الا بالسمع والطاعة وأن يعاونوها على احتلال تلك البلاد وعلى نشر العافية فيها !!..

وفي سنة ١٩٠٦ ـ ١٩٠٧ أرسل المسيو جونار والى الجزائر العام يومئذ ضابطه المترجم مدير الامور الاهلية بالولاية العامة سيدي مرانت برسالة الى أبي المأسوف عليه سيدي البشير فأقام عنده في زاوية كوردان شهراً كاملا لاداء مهمة سياسية ولتحرير رسائل وأوامر امضاها سيدي البشير والدي (رئيس التجانية يومئذ) ثم وجهت (أرسلت) الى كبراء مراكش (المغرب الاقصى) وأعيانها وزعماء تلك البلاد وجلهم (أو قال وأكثرهم) تجانيون من « أحباب » طريقتنا نبشرهم بالاستعمار الفرنسي ، ونأمرهم بأن يتقبلوه بالسمع والطاعة وبالاستسلام والخضوع التام . وأن يحملوا الامة على ذلك ، وأن يسهلوا على جيوش فرنسا احتلال تلك البلاد

وفي الحرب العالمية الكبرى أرسلنا ووزعنا في سائر أقطار شمال افريقية منشورات تلغرافية وبريدية استنكاراً لتدخل الاتراك في الحرب ضد فرنسا الكريمة وضد حلفائها الكرام . وأمرنا أحباب طريقتنا بأن يبقوا على عهد فرنسا وعلى ذمتها ومودتها وفي سنة ١٩١٣ اجابة لطلب الوالى العام للجزائر أرسلنا بريدا الى المقدم الكبير للطريقة التجانية في السنغال سيدي الحاج مالك بن عثمان ساى نأمره بأن يستعمل نفوذنا الديني الاكبر هنالك في السودان لتسهيل مأمورية كلوزيل الوالى العام للجزء الشمالى من افريقية الغربية (أي لكي يسهل عليه احتلال واحة شنقيط)

وفي سنة ١٩١٦ اجابة لطلب المريشال ليوتى عميد فرنسا في مراكش كان سيدي علي (صاحب السجادة الرئيس الذى كان قبلي) كتب مائة وثلاث عشرة رسالة توصية ، وأرسلها الى الزعماء الكبار وأعيان المغاربة يأمرهم باعانة فرنسا في تحصيل مرغوبها وتوسيع نفوذها وذلك بواسطة نفوذهم الديني !..

وفي سنة ١٩٢٥ في أثناء حرب الريف أرسلت أنا « حبيبنا» المخلص ومريد طريقتنا ومستشارنا المعتبر حسني سي أحمد بن الطالب (الذي قرأ هذه الخطبة بلسان سيده) الى المغرب الاقصى فقام بدعاية كبري و « بروباجندا » واسعة في حدود منطقة الثوار وتمكن من أخذ عناوين الرؤساء والكبراء والاعيان الريفيين « والمقاديم » وأرباب النفوذ على القبائل الثائرة وكتبنا اليوم رسائل نأمرهم فيها بالخضوع والاستسلام لفرنسا وقد أرسلنا هذه الرسائل الى « مقدمنا » الاكبر في فاس فبلغها الى المبعوث اليهم يداً بيد

وبالجملة فان فرنسا ما طلبت من الطائفة التجانية نفوذها الديني الا وأسرعنا بكل فرح ونشاط بتلبية طلبها وتحقيق رغائبها . وذلك كله لاجل عظمة ورفاهية وفخر حبيبتنا فرنسا « النبيلة » ..

والله المسؤول أن يخلد وجودها بيننا لنتمتع برضاها الخالد . »

ثم ختم خطبته هذه بالثناء العاطر على الموظفين الفرنسيين وعلى الضباط العسكريين واحدا واحدا ، ومدح الوالي العام الحالي ووصفه بانه « المستعمر الاكبر »

ولما انتهى الشيخ من خطبته حتى نهض ليوتنان كولونيل سيكوني رئيس البعثة العسكرية وشكر الشيخ وأثنى عليه ثم قال له :

« من كال مروءتك وإحسانك يا سيدي الشيخ (المرابط) أنك لم تذكر ولا نعمة واحدة من النعم التي غمرتني بها ، فأنت الذي

أنجيتني من التوارق الملثمين ، وأنقذتني من أيديهم . . »

وهكذا جعل الكولونيل يذكر مناقب أخرى للشيخ كثيرة

ونلفت نظر القراء هنا الى شيئين اثنين احدهما أن الرئاسة الروحية في هذه الطريقة التجانية هي موحدة في يد الخليفة وليس لاحد منهم أن يستقلّ عنه . وأما الامر الثاني فهو أن دعاة الاصلاح الاسلامي في المغرب العربي (الجزائر تونس مراكش) هم اليوم يقفون موقفا حرجا جداً للغاية ، فهم يحاربون ويحاربهم دعاة الاباحية والالحاد ، وأهل والجمود والخرافات ، ويقاومون في هؤلاء وهؤلاء الاستعمار الغاشم وما فيه من قسوة وطغيان

طالب تركى

يعلن الثورة على مدرسة تبشير

الطالب محيي الدين فتى تركى ألحقه أهله بالكلية الامريكية في ازمير ، وهي احدى مدارس المبشرين الكثيرة التي لا تزال عاملة في تركيا . وهذا الفتى يرأس جمعية من الطلبة فى تلك الكلية اسمها (جمعية ترقية الثقافة التركية) . وقد عقدت هذه الجمعية في الشهر الماضي اجتماعا خطب فيه الفتى محيي الدين فقال :

« ان أولاد الاتراك في المدارس الاجنبية يحترسون من خطرين : الدعاية الدينية والنظريات المباينة للروح الوطنية »

وتطرق من هذا الى القول بأن تاريخ هذه الكلية يبرهن بوضوح على كونها معهداً للمرسلين الذين يعملون في البلدان الضعيفة ، ولهذا فوجودهم في تركيا يشير الى اعتبارها كذلك ، وقد دلت الاختبارات الماضية على أن الطلبة الاتراك الذين دخلوا تلك المدارس كمسلمين محافظين على دينهم قد نالوا شهاداتهم صلبانا على صدورهم

ولهذا يقول الفتى محيي الدين : « ان الوقت قد حان لحماية الشبان من تأثير هاتيك المعاهد » . فكان التهليل لهعظيما متواصلا ، مما حمل رئيس الكلية على انهاء الاجتماع وسط ضجة من الاحتجاجات

ويقال ان محيي الدين سوف يطرد من الكلية جزاء تماديه في ايضاح هذه الحقيقة . ويقال ان الطلبة الاتراك مصممون على اللحاق به اذا أرغم على الخروج من الكلية

غرور الناشئة

لشاعر لبنان الكبير شبلي بك ملاط

عالجْ شباب اليوم في أوهامه … وارفقْ به في نصحه وملامه

فلعلّ طبك ناجع في دائه … وامل نصحك مسك بلجامه

قد طاش حتى اعتل في أخلاقه … واختلّ حتى شطّ في أحكامه

زعم التطرفَ في الحياة تمدُّنا … فانقاد مطواعا له بخطامه

ومشى الى لذّاته مستسلما … متطوّحا متمرّغا برغامه

ورد الملاهي مفرطا حتى انثنى … بالقاتلَين خموله وسقامه

عضوٌ أشلّ وعاملٌ متعطل … نهل الاذى حتى ثمالة جامه

أنصح دعواه الرجولة قبل أن … يدلي بحجة زَنْده وحسامه

النشءُ نِعْمَ النشء في آدابه … لا في مُلاحته ولا هندامه

وأعيذه من ناشز متخلّع … تملط يديه بردفه وقوامه

ويقلّد الطاووس في خُيَلائه … ويُزاحم الانثى بمضغ كلامه

ياويلَ من عقد الرجاء على غد … ان كان ذاك النبتُ بعض أنامه

***

لاعزَّ للبلد الطامين وليس في … أرواحه ألمٌ ولا أجسامه

ألِفَ الهوان ، خلا بقايا عزةٍ … وكرامةٍ في البعض من أقوامه

وتحاسدت أبناؤه فتنكرت … وخلت مجالس صفوه وسلامه

وخوَتْ قواعدُ دينه ، فغلامُه … كفتاته ، وفتاته كغلامه

وانهار رأس المال بالثقة التي … كانت عماد صغاره وعظامه

وتقلصت روح القناعة وانطوت … بالابسطَين كمالة وطعامه

ومن المصائب في البلاد مصائدٌ … للخلق عاملة على اعدامه

حَسْبُ المدينة (بالرهان) بليةً … ومصارع الجنسين تحت قتامه

ما يجمع العمالُ في أعوامهم … يأتي الرهانُ عليه في أيامه

من لم تطر في (السبق) فضلة ماله … طارت مولولة (بصيد حمامه)

فوضى وشرٌّ مستطير دونه … قد ضاع في الحراب زجر امامه

ان كان ذاك هو التمدُّن عندنا … والحالُ تلك الحال في أنعامه

فالجاهليةُ منه أهون آفةً … والخلقُ منعكف على أصنامه

من قبل أن شقّ الضلالَ محمدٌ … وجلا بصلْت الحق جيشَ ظلامه

وبنى ان ضلَّ الهدى جسر الهدى … وأمده بصلاته وصيامه [1]

(بيروت) شبلي ملاط

(١) الشاعر في الطبقة الاولى من شعراء نصاري لبنان

سكة حديد بغداد حيفا

... ان الاعمال بتخطيط خط بغداد حيفا ... بنشاط . ويشرف عليها الكولونيل ... ومعاونه الميجر هوث الذي اهتدى الى طريق للسيارات أسهل وأقصر من الطريق ... الى بغداد بما يقارب ثمانين ميلا .
ويشتغل في التخطيط بين شرق الاردن والعراق ست فرق . أنجزت الاولى تخطيط ... مئة ميل حتى وصلت الى ما بدأت به الفرقة الثانية . وقاربت هذه الفرقة أن تصل الى الثالثة . والثالثة ابتدأت من مخفر الرطبة الذي هو محطة للسيارات وللطائرات عنه الحاجة فانجزت ١٢٠ ميلا . والفرقة الرابعة سارت في العمل مئة ميل في جهة بغداد . والخامسة ابتدأت من قصر عامد إلى قبيل ما مساحته ١٢٠ ميلا . والفرقة السادسة وعملها من الرمادي الى بغداد انجزت ١٣٠ ميلا .
ويتم التخطيط بعد أن يعاد النظر فيه ثانية من قبل هيئة المهندسين في مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر . وبعد ذلك يباشر في مد القضبان الحديدية والانابيب على جانبها

مخصصات الحجاز

وجه حضرة النائب المحترم محمد سليم جابر الى دولة رئيس الوزراء السؤال التالي وهو :
ما الذي تم نحو المبالغ المخصصة للحجاز وكانت قبلا ترسل مع المحمل كل سنة ولعدم سفر المحمل لم ترسل ولا تزال موجودة في المخصصات المذكورة وهل تفكر الحكومة في تخصيصها لجهة معينة أو ما ذا تم فيها

أبو زيد

ورواة أحاديث البخارى

كان الشيخ أبو زيد يتغدى عند الاستاذ الشيخ محمد حامد الفقي قبل سنتين ، فأرسل الشيخ حامد خادماً صغيرة لتشتري مخللا من السوق . فابطأت ثم عادت تعتذر . فقال لها الشيخ حامد : انك تكذبين . فقال له عدو الله أبو زيد : وهل كان الرواة الذين نقل عنهم البخاري أحاديث كتابه أصدق منها ؟
أخبرنا بذلك الشيخ حامد يوم وقع هذا الامر ، ثم تثبتنا منه هذا الخبر بعد انتشار كتاب أبي زيد أخيراً

القادسية

جريدة أدبية خلقية علمية أصدرها في أسيوط صديقنا الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان الذى عرف قراء الفتح أدبه ونزعته ، وكانت مقالاته موضع اعجابهم . والقادسية في ١٦ صفحة أصغر قليلا من صفحات الفتح وتصدر مرة في الشهر موقتاً وستكون فيما بعد أسبوعية ، وعددها الاول طافح بالفصول الممتعة بقلمه وقلم الاستاذ الشيخ سيد علي الطوبجي والأديب الغيور أحمد أفندي حنفي نصار القوصي من موظفي بنك مصر في أسيوط . فنرحب بهذه الرصيفة ونرجو لها الرواج والثبات وسعة الانتشار

لاجل الدين

وصل ٨٠٠ رجل هولندى الى البابا في رومة يعاهدونه على مساعدته في ما يتعلق بالديانة النصرانية

عقيدة اسلامية

باللغة الافرنسية

نشر الاستاذ الشيخ أحمد بن مصطفى ابن عليوه المستغانمي الجزائري كتاب عقيدة اسلامية مختصرا باللسان الافرنسي وهو أول من تنبه لهذا الامر في الجزائر وقصد بذلك تنوير ناشئة المسلمين الذين يجهلون العربية واطلاع ناشئة الافرنج أيضا على حقيقة العقيدة الاسلامية وقد أسمى كتابه Guide Pratique du Musulman
ولقد جاء في كتاب من أحد أفاضل الجزائريين يحق هذا الكتاب ما يأتي :
ولقد كان الباعث الاستاذ على هذا العمل هو ما يراه يومياً من تكاثر دعوة الانجيل على هذا العمل هو ما يراه يوميا من تكاثر دعوة الانجيل على أهالي هذا الوطن بكيفية ما نظنها توجد في غير وطننا ولا سيما في بلاد الزواوة موطن القبائل البربرية القاطنة بالقطر الجزائري فالمبشرون يبثون بين هؤلاء المسيحية بوسائل مختلفة وساعدهم على ذلك فقر الامة وجهلها وشيء آخر ... والله الامر وحده
ان الفاضل الجزائري لا يقدر أن يصرح بالشيء الآخر ... والحقيقة انه هو عضد الحكومة الافرنسية للمبشرين وعزمها على تنصير الامة البربرية بينما هي تنكر هذه النية

***

مقاطعة الترام والنور في الشام

قال مكاتب المقطم البيروتي في عدد يوم الجمعة الماضي :
طال عهد هذه المقاطعة سواء في بيروت ودمشق ، ولعل للسياسة اليد الطولى في هذا التطويل ، لان ولاة الامور لا يريدون أن تنزل الشركات على طلبات الشعب لئلا يشجعه هذا النزول على الاعتصابات

اقـــــــتراح

للكاتب الاشهر الامير شكيب أرسلان مقالات عديدة نشرت في مختلف الصحف والمجلات . ولكل كلمة ينشرها خطرها وقيمتها . والامير في غنى عن كل تعريف ، وكتابته في غنى عن كل تنويه ، ومكانة الامير في قلوب هذه الامة التي يجاهد لخيرها مكانته ، وأثره في الادب والبيان غير منكور ، وعلمه واطلاعه بتبينهما كل من طالع مقالة له أو احتك به أو سمعه ينثر الدرر نثراً أو ينظمها نظما .

ومن حق هذا الجيل أن يظهر لهذا الامير ما يكنه له من محبة وما يحفظه له من مأثره . وقد رأينا أثر ذلك فيما طبع من مؤلفات الامير وفيما ترجم وفيما علق به على كتب الغير . فقد تهافت الناس على قراءة ما يكتب الامير . وحفظ الناس ما وصل الى أيديهم من مصنفات مطبوعة

ولكن أين يتيسر لشباب هذا العصر أن يقرأ كل ما كتب (شكيب أرسلان) في شتى الصحف والمجلات منذ نيف وأربعين سنة كلها حافلة بجليل ما خط اليراع وبديع ماسطر القلم السيال

وان كان لى أن اذيع نبأ أعرفه من نفسى وعن غيرى فاني اعلن بأن كل من عرف (شكيب أرسلان) أو قرأ له نبذة فهو نهم في مطالعة كل ما كتب وكل ما سيكتب في عمر طويل مبارك ان شاء الله

وكاتب هذا الاقتراح نهم جداً بل لعله أشد القراء نهما بمطالعة كل ما نشر الامير من نظم ونثر . كما أنه يعلم أن السيد صاحب « الفتح » هو الذي في مستطاعه أن يقدم له ما يستسيغه كاتب الاقتراح وما يتطلبه الناس . وان في مستطاعه أن يجمع تلك القلائد وتلك الدرر بين دفتي كتاب ينتفع به الناس في جيلنا الحاضر وفي الاجيال القادمة . كما انا نعلم أن الامير كريم لا يبخل على الناس بارشاد صاحب الفتح واجازته القيام بهذا العمل العظيم فهل يتحقق لنا هذا الامل قريباً ومتى يبدأ بالعمل ؟

الدكتور علي مظهر

(الفتح) من غرائب الاتفاق أن ساعي البريد الذي أوصل الينا هذه الرسالة الصادرة من الفيوم أوصل الينا في اليوم نفسه رسالة مثلها آتية من العراق بقلم صديق الفتح الاستاذ العلامة السيد تقي الدين الهلالي استاذ الآداب العربية في دار الندوة بأعظم كره (الهند) ، ولكن الاستاذ الهلالي يطلب نشر مقالات معينة من مقالات الامير وهي مقالات (لماذا تأخر المسلمون) ونحمد الله على أنها طبعت . وقد قصرنا اذ تأخرنا الى الآن في الكتابة عنها لان الفتح مضغوط عليه بالمواد بحيث لا نجد فرصة لوصف المطبوعات الجديدة وبعضها لاعز الناس علينا وبعضها من مطبوعات مطبعتنا نفسها . أما اقتراح الصديق الدكتور علي مظهر فتحقيقه يحتاج الى استعداد عظيم ، لان الامير حفظه الله قد ملأ الدنيا إيقاظاً وارشاداً ونحن لا نحيط بما يكتبه الآن فكيف نحيط بما كتبه الى الآن . ومن رأينا أن جمع الاشباه الى نظائرها من درر الامير وطبع كل نوع في كتاب على حدة أيسر من تعمد استقصائها كلها الآن . ومتى تم نشر سلسلة تلك الكتب كان من مجموعها تلك المجموعة التي يقترحها الدكتور مظهر . وعلى كل حال فان هذا العمل لا يكون الا تدريجياً ولا يكون الا بارشاد الامير كما ذكرتم . ونظن انه أمنية كل قارىء من قراء العربية

مشكلة البراق

أرسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات بالقدس البرقية التالية الى وزير المستعمرات ومجلس جامعة الامم والمندوب السامي بشأن قرار لجنة البراق الدولية :

ان قرار لجنة البراق الدولية الذي يقضي بتحويل البراق الشريف الى كنيس مكشوف ، ويمنح اليهود امتيازات لاحق لهم فيها ، هو تعد صريح على حقوق المسلمين والعرب ، وتجاوز على أحكام الدين الاسلامي

ان تنفيذ هذا القرار مصدر دائم للفتن والاختلافات ، في حين أن من الالتزامات الاولى الملقاة على عاتق الدولة المنتدبة وجامعة الامم توطيد دعائم السلم في البلاد . وازاء هذا تود اللجنة أن تعرب عن احتجاجها وأن تطلب بالحاح وضع حد عادل تؤمن فيه حقوق المسلمين والعرب تمام التأمين ويوطد دعائم السلم والطمأنينة

بترول العراق

بين حيفا وطرابلس

رأي ياسين باشا الهاشمي

اجتمع مراسل المقطم البيروني بالسيد ... باشا الهاشمي زعيم المعارضة في ... فسأله :

مارأي الباشا في أنابيب البترول وقسمتها ... زمين ؟

قال — انى كنت من أول الامر في ... الفكرة القائلة بتحويل زيت الموصل الى ... لس لا الى حيفا ، لان ذلك أدعى الى ... ة العراقيةلاسباب كثيرة :

أولها — ان خط حيفا طويل ، خصوصا كانت ستبنى سكة حديدية الى جانب ... يب فاننا سنضطر عند شحن صادراتنا ... دفع أجور أعلى من الاجور التى ندفعها خط قصير مثل خط طرابلس

ثانيا — أن خط الانابيب لو أنشيء ... يفا لكان في قبضة خصم واحد ، فالعراق ... طين وشرقي الاردن قائمة تحت نفوذ ... لترا ، وجعل حيفا مصبا للبترول في ... ة هذا الخصم أكثر مما هو في مصلحة ... وهو يقوي هذا الخصم ويجعل البترول ... يله ميسوراً في ميناء تابع له

ثالثا — لاننا كعرب نشعر أن من ... أن لا نقطع هذا الشريان بيننا وبين ... الاخرى التى تحاول السياسة أن تفصلها ... موع العربي ، خصوصا إذا صح ما قيل ... رون انشاء دولة في منطقة الفرات غربية ... رية ، ويحاولون عزل الاسكندرونة عن قطار عربي بمت الينا بصلة

ان هذا الشريان متى كان ممتدا بين هذه الاقسام أبقى نوعا ما على الصلة التي توحّد ما بينها

لكل هذه الاسباب أقول ان المصلحة العراقية أن يكون خط الانابيب متصلا بطرابلس وأن تكون العراق متصلة بالبحر المتوسط من هذه الناحية لا من حيفا

— ولكن أليست الصهيونية خطراً على البلاد ، وما يمكن أن يقال عن فصل سورية عن البلاد العربية يقال عن فلسطين ؟

— كلا ، ان فلسطين عربية وستظل عربية على الرغم من عهد بلفور ، ونحن لا نخشى هذا العهد

البراق مسالة اسلامية

صرح سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى بالقدس لمندوب روتر ولمراسل الاهرام بما يأتي :

ان مذكرة مسهبة يضعها الآن المجلس الاسلامي الأعلى برأي المجلس في قرار اللجنة. وعلى كل حال ، فان المجلس بالنظر الى التحفظات الصريحة التي بينها الفريق الاسلامي أمام اللجنة لا يجد خلاصا من رعاية المقتضى برد هذه المسألة الخطيرة الى العالم الاسلامي كله . ولا سيما ان خطورة هذه القضية العائدة الى الاماكن الاسلامية المقدسة تتصل بمصالح دينية اسلامية كبيرة هي على جانب عظيم من الاهمية ليس بوسع المجلس أن ينفرد برأيه فيها

تمثال للملك حسين

اقترح حضرة الشيخ عبد الحميد الخطيب أحد وجهاء الحجازيين في مصر اقامة تمثال للملك حسين رحمة الله عليه وأعلن تبرعه بخمسين جنيهاً لهذا الغرض ، ونشرت المقطم في يوم الجمعة الماضي كلمة للجالية الحجازية في الاسكندرية بتوقيع (مصطفى فوده) باستحسان هذه الفكرة ، ونشرت في اليوم نفسه رسالة لمراسلها بطنطا جاء فيها أن الجالية الهاشمية(كذا)في مديرية الغربية اجتمعت بدار الحاج فتيحة على سالم وقررت الموافقة على اقتراح الشيخ عبد الحميد الخطيب الخاص باقامة التمثال وتأليف لجنة الاكتتاب فوراً لهذا التمثال

ونحن نقترح عليهم أن يقيموا هذا التمثال الى جانب الكعبة المشرفة في الناحية التي تطل عليها المدرسة التى كان يصلى فيها المرحوم الملك حسين وفي المكان الذي كانت توجد فيه مثل هذه الاشياء قبل يوم الفتح النبوي وتكون لذلك فائدة اخرى وهي اقناع اوربا بأننا عملنا تماما واننا عملنا بحديث نبينا ﷺ « ستتبعون سنن من كان قبلكم ... الخ »

حقاً اننا في زمن فتنة . وأنا رأيت بعيني الشيخ عبد الحميد الخطيب يخرج للعمرة في كل أيام رمضان ، ثم رأيته الآن يقترح التمثال للملك حسين فهل العمرة كانت من سنة مكسر التماثيل أم من سنة الذين أقاموها قبله ؟

صلاة الغائب على روح الحسين فى مكة

قالت (أم القرى) ان جلالة الملك ابن السعود امر باقامة صلاة الغائب على روح المغفور له الملك حسين ملك الحجاز الاسبق في بيت الله الحرام

التبشير مثار فتن

غزة تهدد بالدبابات ، والطيارات

تأييداً لتنصير فتى ضال

أدخل الفتى علي الحلفاوي مستشفى جمعية C. M. S التبشيرية الانكليزية في غزة وسلط عليه المبشر سمعان فحمله على انتحال البروتستانية بمساعدة احدى الممرضات الجميلات على ما رواه مراسل (الايام) القدسي واندفع علي الحلفاوي في الهاوية التي دفعه اليها القس سمعان والبنت الممرضة حتى صار لا يعي ما يقول وكان منه أن تجرأ على شتم الاسلام والطعن في سيد الخلق ﷺ . هنالك هاجت غزة وماجت لان غزة فوق أنها مدينة اسلامية شديدة الاعتزاز بالاسلام فهي مدينة عربية من قبل الاسلام وفيها قبر هاشم جد النبي ﷺ

ولاجل أن تعلم مبلغ عصبية مدينة غزة نزيدك أن النصارى الارثوذكس فيها كانوا في صف المسلمين استنكاراً لهذا العدوان وغضباً على قوم يعيشون من عمل يترتب عليه اثارة الفتن وتهييج المشاعر

وقبض على السفيه القليل الادب علي الحلفاوي وزج في السجن واحيلت قضيته على المحكمة . وفي خلال ذلك كان رئيس المستشفى الانكليزي يسعى لاخراج الفتى الشهواني من السجن بضمانة ، والحكومة تخشى اذا أخرجته من حلول غضب امته عليه فجمع مفتش البوليس الانكليزي وجوه المدينة وحاول تحميلهم مسئولية أي اعتداء يقع على الغلام اذا اقتضى سير قضيته اطلاق سبيله ، فرفض وجهاء البلد سماع كلام في ذلك وقالوا انهم يعتبرون الحكومة مسئولة عن كل ما يحدث من فتنة

وأصبحت غزة مملوءة بالجند البريطاني الشاكي السلاح ، والدبابات والطيارات تحلق في سمائها . وقد استغرب لجوء الحكومة الى وسائل الارهاب هذه وظهورها بمظهر المدافع عن غلام غر أغواه المبشرون فانسلخ من دينه وأخذ يطعن فيه وفي نبيه !..

وزاد هذا العمل في اضطراب الافكار في غزة وتعداها الى البلدان الاخرى ، فرأت الحكومة حسما للشر الذي كشر عن أنيابه أن تعدل عن اخراج الحلفاوي بالضمانة وأن تسرع في محاكمته . وفعلا سيق الى المحاكمة فحكم عليه حاكم صلح غزة بالسجن شهراً

والغريب في الامر أن المطران الانغليكاني ماكنس أسرع بالسفر الى غزة كأن المسألة تحتاج الى تدخل أو وساطة منه !

ان جميع الصحف الرشيدة ترى أن حسم هذه الشرور لا يكون الا بقطع أسبابها فالطرق التي سار عليها دعاة النصرانية يجب العدول عنها لا سيما وانهم الى الآن لم ينصروا الا من قتلته شهوته وجعلته كمية مهملة لا تعتز بها النصرانية ولا يخسر الاسلام شيئاً بانفصالها عنه وانما تترك وراءها الفساد وثورة المشاعر

على حدود نجد

وشرق الاردن

علمت جريدة (الايام) ان فريقاً من عربان جبل حوران من آل عيسى والمساعيد تؤازرهم عربان الرولة أغاروا في نواحي قريات الملح على قبيلة الشرارات النجدية واستاقوا نحواً من ٦٠ بعيراً غنيمة

وأسرع على الاثر بعض القبائل النجدية لوقف المغيرين عند حد واسترجاع ما غنموه وما ان كاد يلتقي الجمعان حتى بادر مستر كاوب القائد البريطاني لحامية الحدود في شرق الاردن والمعروف بين البدو باسم «أبو حنيك» مع رجاله وسرب من الطيارات الى انجاد المعتدين ، وأمطرت الطيارات القبائل النجدية وابلا من قذائفها وحممها ، ولما رأى النجديون ذلك انسحبوا ـ بناء على الاوامر الصادرة اليهم من الملك بعدم الاشتباك في معارك أو غارات على الحدود ـ وفاز المغيرون بالغنائم بحماية المستر أبو حنيك

***

وفي هذه الانباء أن مستر كاوب أذاع بين العشائر انه على استعداد لقبول من يتطوع منها في قوة الحدود بمرتب مناسب ، ويقال انه يعمل على تجنيد نحو ٣٠٠٠٠ للقيام بالمحافظة على أعمال تمديد خط بغداد ـ حيفا الحديدي

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

السكة الحديدية الحجازية

أشرنا في العدد الماضي الى البيان الذي أصدرته (لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي) في دمشق . ونلخص عنه الآن ما ينبغي لجهور المسلمين معرفته :

هذه السكة الحديدية وقف اسلامي محض وقد قضى بذلك القانون العثماني رقم ١٩٢١ الصادر في ١٨ أغسطس سنة ١٣٣٠ مالية (ذي القعدة ١٣٣٢ هـ) ، وبالفعل نيطت ادارتها بوزارة الاوقاف العثمانية دون غيرها من الوزارات التي كانت أولى بادارتها لولا أنها وقف اسلامي ، وقد اعترف بذلك الاتفاق الانكليزي الفرنسي في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٣ . وكان من الواجب أن تتوحد أجزاء هذه السكة وتجعل لها ادارة مركزية واحدة وصندوق مستقل ، ومما يؤسف له أن الجزء الموجود في سوريا من هذا الخط أعطى الشركة الفرنسية D. H. P فهي تتصرف بأمواله وأملاكه ومعامله ومداخره دون مسوغ قانوني ، وأعطيت بعض مواده لتمديد فروع بصرى - قسم عرز وطولها ٣٣ كيلوا مترا

ومن الغريب أن الشركة الفرنسية التي نيط بها ادارة هذا الخط من مارس سنة ١٩٢٤ تعطى على ذلك حصة قدرها مائتا ألف فرنك يضم اليها ٥ ./. من الواردات غير الصافية و ٢٠ ./. من الواردات الصافية و ١ ./. من واردات الركاب و ٢ ./. من واردات الشحن فهي تستوفي أكثر من ستين في المائة من الواردات . ولها فوائد أخرى غير هذه أيضاً . وأعم من ذلك أن كل ما يلزم سكة دمشق - حماه التي هي ملكها فانه يؤخذ أو يعمل أو يصلح في معمل السكة الحجازية في القدم (دمشق) مجاناً وتستخدم في التعمير والتصليح العمال الذين يتقاضون اجورهم من سكة الحجاز وهذه الشركة لا يجوز أن يناط بها ادارة الخط الحجازي لانها عاجزة عن ادارة سككها بدليل أن قيمة السهم فيها كانت عند التأسيس عشرين جنيهاً مصرياً ولا يساوي الآن جنيهين

ان الشركة الفرنسية لما تسلمت الخط سنة ١٩٢٤ تسلمت صندوقه أيضا وفيه أكثر من ١١٣ ألف جنيه ، ولو أصلح القسم الجنوبي من هذا الخط من معان الى تبوك - ويكلف ٧٥ ألف جنيه فقط - لامكن استئناف حركة القطارات الى المدينة المنورة . ولا شك أن ايرادات مجموع الخط في سوريا وفلسطين وشرق الاردن وما يضاف الى ذلك من ايرادات موسم الحج وغيره الى المدينة تكفى لضمان سير العمل على جميع الخطوط واستمرار الاصلاح فيها ، زد على ذلك أن هنالك طوابع خاصة بخط الحجاز يستعملها المتقاضون وأصحاب المصالح في الحكومة - ماعدا الاجانب منهم - وقد دام التعامل بها الى سنة ١٩٢٣ ثم أبطلت وأحدث غيرها لمصلحة الحكومات الواقعة في المناطق السورية وايراد هذه الطوابع في سوريا وفلسطين يبلغ أربعين ألف جنيه في السنة

أما القسم الواقع تحت الانتداب البريطاني فاضيف الى ادارة سكة فلسطين الحديدية من بداية الاحتلال ، وكانت له فروع أنشأتها تركيا أثناء الحرب العظمى فمطلته ادارة سكة فلسطين الحديدية وباعت طن الحديد بـ ١٩٢ قرشاً مع أنه يساوي خمسة أضعاف هذا المبلغ ، وهذا القسم من أغنى أقسام السكة الحجازية ومن الواجب فصله عن ادارة سكك فلسطين والغاء العقد الذي عقده المفوض السامي الافرنسي في ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٤ مع شركة D. H. P وتأسيس ادارة اسلامية واحدة للخط كله ومحاسبة الفريقين اللذين كانا واضعين أيديهما على أجزاء الخط ، والشروع باصلاح الجزء الجنوبي إحياء لهذا الوقف الاسلامي ، حتى يعود طريق الحج الى بيت الله الحرام الى ما كان عليه قبل مصيبة الحرب العظمى

اسبانيا في المغرب

كان السفيور بريتو - من أعضاء الوزارة الاسبانية - خطب فلمح في خطبته الى احتمال تخلى اسبانيا عن احتلالها في المغرب، وبالطبع بنى الفرنسيون على ذلك علالي وقصورا ، وكانوا من قبل ذلك على استعداد للطوارىء ، ولكن اهتمامهم خف قليلا على أثر تصريح أصدرته سفارة اسبانيا في باريس وكذبت به أن الحكومة الاسبانية أبلغت جمعية الامم رغبتها في تسليم تلك الجهات الى لجنة الانتدابات . وكان يخشى أن يثير هذا الخبر التنافس بين فرنسا وايطاليا

ادارة الحجاز ونجد

قالت المورننج بوست ان الملك ابن السعود يريد أن تفصل نجد عن الحجاز وان تدار شؤون كل منهما على حدة ويتولى ادارتها أبناء

على نور الشمعة في بيروت

نقلت (الايام) الدمشقية عن (الجورنال) الباريسية مقالة كتبها (ادوار هلسي) على أثر رحلة له في سوريا ، وقد وافقت هذه الرحلة الزمن الذي أضربت فيه البلاد السورية عن استعمال نور الكهرباء وعن ركوب الترام لترغم الشركات الاجنبية على تغيير طريقتها في الاستغلال الاقتصادي وتحملها على احترام ارادة البلاد ومصلحتها . ومما جاء في مقالة مسيو (ادوار هلسي) :

الاستياء عام في الشرق ـ وبالاسف ! ـ والمسلمون يصيحون من كل حدب وصوب ... وقلّ أن تجتمع بسوري ولا تسمع منه مر التقريع والاحتجاج

وقد تجولت في أسواق دمشق ... وقلت عن نفسي اني « سويسري » فاحذوا حذوي اذا شئتم ان ترتاحوا !

ففي كل يوم يظهر شيء في سورية . ونحن اذا استثنينا الدروز والعلويين — الذين حاربونا بأمانة ، منذ أمد قصير ، والذين يعرفون استعمال السلاح اذا استاءوا — فاننا لا نجد في بيروت ودمشق سوى « العداء » « والمعاملة الشرسة » والنية السيئة ! ...

فهم يجدون أقل حجة للقيام بالمظاهرات ، ويكفي أنهم قاموا بمظاهرات عديدة في دمشق في سبيل ابدال الطربوش بالكوفية والعقال

... اذا أردت أن تعرف أسباب هذا كله « فابحث من الاسلام » ... وأضف إلى تعصب المسلمين .. جبنَ المسيحيين [1] وروح العداء التي بدأت تشتد نحو الاوربيين من « التيبت » حتى « الكونغو » !

ففي سورية ، وسايغون ، ودهلي ، والقاهرة وفي كل مكان ترى الشباب المثقف العاطل يدير الحركات

فقد « أخرجنا » عدداً من المحامين والاطباء ... وقام هؤلاء — وهم الذين لا يجدون أصحاب دعاوي ومرضى كافين — يقومون بالحركات

نعم ان معرفة السوريين الفرنسية تلذ لنا .. ولكن هل تلذ لنا هذه النتائج ؟

هذا بعض مايراه الانسان على نور الشمعة في بيروت ... وأظن أنه ما من شيء في ذلك يدعو الى الطمأنينة !

(١) ترى ما ذا يريد هذا المسيو من المسيحيين ، وهل هو يحرضهم على مقاتلة مواطنيهم ؟

انقاذ الاعراب في الصحراء

أنقذ المستر كلايتون مفتش الصحارى بمصلحة المساحة ٣٧ اعرابيا كانوا قد ضلوا الطريق في الصحراء ، فأسعفهم ونقلهم الى مستشفى حلفا

وتقديراً لهذا العمل رفعت وزارة المالية الى مجلس الوزراء مذكرة بطلب العرض على الاعتاب الملكية للانعام على المستر كلايتون بنوط الجدارة الذهبي تقديراً لهذا العمل الانساني

والفتح يرجو وزارة الداخلية أن يكون حضرة مأمور الواحات موضع مثل هذه العناية والانعام ، لانه سبق له مثل هذا العمل الانساني مع عدد من الاعراب أكثر كثيراً من هذا العدد

جامع قرطبة

المطالبة باعادته جامعاً مرة أخرى !

وصل الوفد الريفي الى مجريط مؤلفاً من خمسة من أعيان العرب ، وباشر السعي لدى رجال الجمهورية الاسبانية في تحقيق مطالبه ، وقد وقع على اللائحة التي يحملها ألف وخمسمائة شخص من أعيان تطوان والقصر والعرايش والقبائل الريفية كلها

وفي جملة رغائب الريفيين التي ذكروها شفهياً لرجال الحكومة في مجريط اعادة جامع قرطبة الاعظم جامعا ارضاء للمسلمين الذين منهم نحو مليون نسمة تحت حماية اسبانية فهم يستحقون جامعاً شيده آباؤهم وأبقوه مفخراً على الدهر

وقد ثبت أن كثيرين من الاسبانيول موافقون للمسلمين على هذه الفكرة ، وانهم يقولون لابد من انفاذها

مستندات التاريخ العثماني

أتينا في العدد الماضي على حكاية هذه المستندات التي باعها الكاليون على أنها (زبالة) . وقرأنا الآن في جريدة (الايام) نقلا عن جريدة (كوريرا كودسيني) ان هذه الزبالة التاريخية التي هي أغلى من الكنوز وجد فيها وثيقة بخط السلطان سليمان تتضمن وصف حملة الجيش العثماني على مدينة فينا في سنة ٩٣٥ هـ وتفصيل محاصرتها وأسباب ذلك

قالت جريدة (كوريرا كورسيني) ومثل هذه الوثائق الخطيرة تحافظ الدول الاخرى عليها محافظتها على الحدود !

حفلة المدرسة العلمانية بدمشق

جاءنا من جمعية الهداية بدمشق ما يأتي :

أقامت المدرسة العلمانية يوم الاحد الماضي حفلة في مدرستها دعت اليها عدداً عظيما من طبقات شتى . فحضر هذا الجمع خليط من رجال ونساء وأولاد . ما بين مسلمين ومسيحيين وأجانب

ولما تم الاجتماع عرضت ادارة المدرسة على أنظار المجتمعين رواية قام بتمثيلها نساء مسلمات كلهن أو أكثرهن . وظهر أن الغرض من تمثيلها الازراء والحط من دين المسلمين وعاداتهم واطراء عادات الغربيين ومعتقداتهم بصورة استاء لها المسلمون . وعدوها طعنات موجهة لدينهم الاسلامي وعاداتهم القومية . ودعاية لنشر عادات الغربيين ومذاهبهم ، بل تبشيرا بالدين المسيحي على وجه مخترع وطريقة مبتكرة

(لجمعية الهداية الاسلامية) تنكر على المدرسة العلمانية عملها هـذا . وتعده منها خروجا على الاخلاق والآداب ، واخلالا بحسن الجوار بينها وبين مواطنيها

ولا نرى للحكومة المحلية مبررا باذنها لتلك المدرسة باقامة حفلتها هذه . وتطلب منها أن لا تأذن في المستقبل لهذه المدرسة وأضرابها باقامة مثل تلك الحفلات المضرة

وتحذر عموم المسلمين والمسلمات من حضور مثل هذه المجالس التي يحظرها دينهم الحنيف ، وتأباها مروءتهم وأخلاقهم العالية

لما فيها من الافتراء على الدين الاسلامي بما هو منه براء : كتحريم الشرب عقب العطاس وايجابه بعد عطاس آخر ، خوفا من بلية تصيبه . وكالمنع من السفر ، والاستحمام والتجارة ، وطبخ الابن ، وبناء البيت ، وزواج البنت يوم الاربعاء . وكالمنع من الجلوس على الكرسي وراء المنضدة . وكالاجبار على حمل الحجب في العنق واليد وغير ذلك من الافتراءات والاكذوبات (١)

ولما فيها من اختلاط الرجال والنساء على وجه غير جائز شرعا . مع أخذ صورتين الشمسية على حالتهن هذه

ولما فيها من هتك حجاب المرأة المسلمة . والازدراء به . مع انه أكبر شرف وعز لها

ولما فيها من تشكيك العامة الجاهلين بحقائق دينهم الاسلامي بشيء من معتقداتهم الصحيحة

ولما فيها من تحبيب الناس بلبس القبعة التي هي شعار الغربيين . ونسبتهم الهمجية والوحشية بلبس الطربوش الذي هو شعار السوريين . وغير ذلك من الشرور والآثام

فليتنبه أولياء الطلاب والطالبات المسلمون الى ما تبذره هذه المدارس في نفوس أبنائهم وبناتهم من كيد الدين ، وتنفير لاهله منه ، فقد رأوا بأعينهم نتيجة وضع أولادهم في هذه المدارس . فما عليهم بعد هذا اليوم الا أن يعملوا على اخراجهم منها ، حفظا على ما بقي من أخلاقهم ومعتقداتهم ، وفراراً بأولادهم من مثل هذه المدارس التي تجعلهم ــ وهم في أوطانهم ــ غرباء عن دينهم الاسلامي وبلادهم العربية

(١) حاشية : (جمعية الهداية الاسلامية) تتحدى من الصقوا بالدين الاسلامي هذه الاباطيل ليضللوا بها العامة واشباههم ــ ان يرشدوها الى المصدر الذى استندوا اليه . فان كتب الدين الاسلامي لا يوجد وان وجد فيها شيء من امثال هذه الترهات . وفي سكوتهم عن اجابة هذا الطلب برهان واضح على انهم قوم مفترون

رأي غاندي في المسكرات

كتب غاندي في الاسبوع الماضي مقالا في جريدة الهند الفتاة قال فيه :

لو عينت ديكتاتورا على الهند ساعة واحدة لكان أول عمل أقوم به هو اغلاق جميع الحانات التي تبيع الخمر ، وتدمير جميع معامل المرطبات المكشوفة بين أشجار النخيل حيث يتناول العمال مشروبات بريئة وغيرها من ضروب اللهو البريء

وجاهر غاندي في مقالته هذه بانه من المؤمنين بمبدأ تحريم الخمر بتاتا ولكنه يقول انه يرى لهذه القاعدة شواذ ولا سيما في حالة الاوربيين والمرضى الذين يقدم لهم المشروب اذا كان ذلك ضروريا من الوجهة الطبية وهذا يسري على التغييرات التي تقتضيها مجارى الاحوال

بعثة طيران حجازية الى الخارج

قررت الحكومة الحجازية النجدية ارسال بعثة طيران إلى الخارج وأعلنت الشروط التي يجب أن تتوفر بالراغبين في أن يكونوا من أعضاء هذه البعثة التي ينتظر أن تسافر الى أوربا في أواخر الصيف الحالي

كتب جديدة

محمد ﷺ المثل الكامل

مؤلف نفيس وضعه حضرة صاحب العزة محمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف ، أبان فيه المثل الصالحة والقدوة الحسنة من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام على نهج لم يسبق اليه وبحث تحليلي ممتع ، مستخلصا الحكم البالغة من بعثته والاسوة الطيبة من مناحي رسالته ، شارحاً مقاصد الاسلام التي تعد الفرد من جميع نواحيه ليكون عضواً صالحا ، كل ذلك في أسلس عبارة وأجزل أسلوب

وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية على ورق جيد في ٢٧٢ صفحة من القطع الكبير ويطلب من ادارة هذه الجريدة وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

لماذا تأخر المسلمون

وتقدم غيرهم ؟

هذه درة يتيمة من درر كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان تضمنت أنضج ثمرات تفكيره وأحدث آرائه في داء المسلمين ودوائهم . وكان امام مهراجا جزيرة سمبس في بورنيو قد وجه الى الامير هذا السؤال « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » فأفاض الامير البيان في الجواب على ذلك افاضة لا يجدها القارىء في غير ما يكتبه الامير . ولا يطمعن القارىء في أن نبين هنا بعض ما جاء في هذا الكتاب فان من الغبن للقارىء أن لا يقرأ الكتاب كاملا من ألفه الى يائه . وهو مطبوع في مطبعة المنار ، وتوجد منه نسخ في المكتبة السلفية وصفحاته ١٠٣ وثمنه ٥ قروش

الحديقة

كتب المختارات الادبية الموجودة في أيدى القراء بين قديمة وحديثة كثيراً ما تنطوى صفحاتها على قطع من النظم أو النثر لا يحب رب الاسرة أن تقرأ في بيته على أولاده . وكان الناس يسألوننا أن نختار لهم كتباً يضعونها في منازلهم ليتأدب بها أبناؤهم وبناتهم وتكون في الوقت نفسه جذابة للنفوس وترتاح اليها القلوب ، فلا نجد كتاباً جامعاً لهذه المزايا

ولعل هذا من أسباب قيام محرر الفتح بجمع كتاب (الحديقة) الذي طبع حتى الآن في عشرة أجزاء كل جزء في ٢٨٨ صفحة صغيرة الحجم بحيث يسهل وضعه في الجيب للتسلي به في أوقات الفراغ . فالحديقة مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي ، وقد حفلت من ثمرات الاقلام بأطيبها وأنضجها لمئات من فحول البلاغة العربية قديماً وحديثاً .

وقد بلغ من اقبال القراء على هذا الكتاب أن أكثر أجزائه اعيد طبعها قبل أن يتم نشر بقية الاجزاء

وقد صدر الآن الجزء العاشر ، وثمن كل جزء خمسة قروش غير اجرة البريد ويطلب من المكتبة السلفية

السياسة الشرعية

أو نظام الدولة الاسلامية

في الشئون الدستورية والخارجية والمالية

هو بحث قيم بقلم العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف المفتش بالمحاكم الشرعية تكلم فيه على أطوار التشريع الاسلامى ، وعلى السياسة الشرعية والدستورية والسلطات العامة في الاسلام ، والخلافة ووجوبها وشروطها ومكانها من الحكومة الاسلامية ، وعلى السياسة الشرعية الخارجية والقواعد التى بنيت عليها في دولة الاسلام ، وعلى أحكام الاسلام الحربية والسلمية . ثم على السياسة الشرعية المالية فأبان الموارد المالية في الدولة ومصارفها وجبايتها ، وختم البحث بنبذة من تاريخ بيت مال المسلمين

وهذا الكتاب لا شك أنه طريف في بابه ، وفيه ابتكارات لطيفة وحسن تبويب لهذه الموضوعات التى لا توجد مجتمعة في كتاب آخر

وهو في ١٤٨ صفحة ، وقد نشرته مطبعتنا السلفية وثمنه خمسة قروش غير اجرة البريد

البرهان القاطع

في اثبات الصانع

وجميع ما جاءت به الشرائع

هو من كتب اليمن النفيسة التى جاء بها سيادة الاستاذ السيد محمد محمد زبارة لتنشر في مصر ، ألفه الامام العلامة المجتهد السيد محمد ابن ابراهيم الوزير (مؤلف ايثار الحق على الخلق) ، فتكلم فيه على أدلة صدق الانبياء ، وعلى أعجاز القرآن ، وتقسيم المعجزات المحمدية ، والفرق بين المعجزة والسحر ، واخبار النبي ﷺ بالمغيبات والادلة السمعية على كذب مدعي النبوة بلا معجزة ، والاحتجاج بالسنة على العمل بالقرآن ، والفرق بين الظن والعلم ، وأن علم الانبياء إلهي لا نظري ، والكلام على احتجاج ابراهيم عليه السلام والاستدلال بالنظر على ثبوت الصانع ، وهو أوفى ما كتب في بابه عن المعجزات . وقد جاء في ٧٠ صفحة وثمنه ٤ قروش غير أجرة البريد

الغارة على العالم الاسـلامي

— ١٣ —

ويرجع عهد دخول المبشرين الى مقاطعة (اوغندا) الى سنة ١٨٧٥ عند ما صرح (متيسه) ملك هذه البلاد بارتياحه الى اقتباس التربية الاوربية وما ذاع خبر هذا التصريح الذي فاه به حتى تبرع اثنان رغبا باخفاء اسميهما بمبلغ ١٢٥ الف فرنك ريثما يتسنى لجمعية التبشير انفاذ ارسالية تبشير ، وفي الواقع تحركت الارسالية سنة ١٨٧٦ ولكنها وجمت في الطريق وفقدت البعض من المبشرين . ثم بقيت في (اوغندا) وتبعتها ارسالية تبشير كاثوليكية

وقد أخذت الارساليتان بتوسيع أعمالها بعد موت (متيسه) دون حصول أدنى منافسة بينهما ترجع فائدتها الى المسلمين . الا أن (موانغا) الذي تقلد الملك بعد (متيسه) كان ارتياحه قليلا الاعمال المبشرين ، ولذلك أصبح المسيحيون الوطنيون عرضة للاضطهادات الشديدة . لكن ما عتم ان خلع (موانغا) فأصبح المسلمون أصحاب الحول والطول في البلاد وطردوا المبشرين من كاثوليك وبروتستان في سنة ١٨٨٨

وما مضت سنة واحدة حتى اعيد (موانغا) الى منصبه بفضل رعاياه المسيحيين فوافق سنة ١٨٩٠ على رفع العلم الانكليزي لشركة افريقية الشرقية البريطانية ، أي قبل أن تعلن الحماية البريطانية على بلاده بأربع سنوات

وفي سنة ١٨٩٦ بارح (موانغا) بلاده فخلفه ابنه (شوا) الذي تعمد وسمي (داود) رغما عن ثورة قامت بها الجيوش السودانية

ومن ذلك الحين توطدت أحوال مقاطعة (اوغندا) السياسية ويوجد عدا الاهالى المسلمين في هذه المقاطعة كثير من التجار الهنود والعرب والسوريين الذين يؤلفون كمية وافرة من المسلمين

ثم جاء في تقرير الجمعية أن اثنين من المسلمين اعتنقا النصرانية في (بوغندة) بعد أن عني المبشرون بمعالجتهما

ويشعر المبشرون بالصعوبات التي يثيرها زعيم مسلم في (كبيرا) الواقعة شرقي (اوغندا) حيث الاسلام ينمو ويتقدم سريعا . وحاصل القول أن للمبشرين في هذه المقاطعة ١٠١٠ معاهد أو محطات للتبشير و ١٤٧ مدرسة يتعلم بين جدرانها ٤٧٫٤٢٤ تلميذا ويبلغ ما يتناولونه من الايرادات ٥٠٠ الف فرنك . وتقدر ميزانية مبشرى هذه المقاطعة بمليون فرنك وهذا المبلغ الجسيم يؤيد وجود ١٠١٠ معاهد

وقد كان للمنافسة التي حصلت ضد المبشرين الكاثوليك شأن كبير فى توسيع نطاق التبشير أكثر بكثير من فكرة مناوأة الاسلام ومناضلته . وعلى كل فسيرى الاسلام نفسه أمام قوة التربية والحضارة الانكليزية التي يقوم بها المبشرون الانجيليون

وجاء بعد ذلك فى التقرير ذكر ارساليات التبشير فى مصر والسودان التي يرجع عهد تأسيسها الى سنة ١٨١٥ عقب حروب نابليون حيث هبطت ارسالية التبشير على جزيرة مالطة وأخذ نطاقها يمتد وينتشر حتى بلغ مصر والحبشة واليونان وبلاد الدولة العثمانية وفلسطين

ومن شأن هذه الارساليات ارجاع كنائس الشرق سيرتها الاولى وتنصير المسلمين

لكن بالرغم مما يبذله المبشرون من الغيرة فى هذه البلاد الاسلامية لم تتكلل أعمالهم بالنجاح حتى انهم أقفلوا مدرسة التبشير فى القاهرة فى سنة ١٨٦٢ بعد أن تخرج فيها بعض المبشرين

ثم تأسست ارسالية تبشيرية في مصر انتقلت الى القدس عقب الاحتلال الانكليزي للقطر المصري وعززت سنة ١٨٨٩ بارسالية تبشيرية طبية

وللجمعية التبشير الانكليزية في مصر ستة معاهد للتبشير فيها كثير من النساء المبشرات ولها مدرسة تبشيرية ومدرسة داخلية ومدرستان للبنات في القاهرة ومدرسة عالية في حلوان ولهذه الجمعية مكتبة هامة في القاهرة . ويقوم مبشروها بنشر مجلة الشرق والغرب ، وتبلغ ميزانيتهم في القطر المصري ١٩٠ الف

فرنك . أما الايرادات التي يتلقاها المبشرون من الوطنيين فلا تكاد تبلغ ٤٥٠ فرنكا . وهذه الجمعية لا تعتبر ارسالياتها التبشيرية في مصر انها أهم مالديها كما يتضح من تقريرها السنوي وقد كانت سنة ١٩١٠ مهددة بصعوبات وعقبات اذ حملت الصحف الاسلامية في هذه السنة حملة شعواء على المبشرين عموما . وقد كانت الصحف الوطنية خصوصا تمتاز بما كانت تصب عليهم من كلمات السب والشتم وكان الشيخ مكندا (كذا) وامرأته عرضة للاضطهادات الاليمة وهذه المعاملة لم تمنع بائعة كتب مسلمة متنصرة أن تقوم بواجباتها بمزيد الغيرة والنشاط والاعمال الطبية مستمرة في النمو الا انها لا تأتي بفائدة من الوجهة الدينية لانه لايكاد الطبيب يظهر بمظهر المبشرحتى تعلوحوله الاعتراضات كما كان شأن الدكتور (هربور) التابع لارسالية تبشير النيل . وقد قام امام جامع (حامول) حيث كان مكث الدكتور ستة أشهر فحث الاهالي على عدم حضور مذاكرة هذا الدكتور الذي استطاع مع ذلك ابراز بعض مناظر بالفانوس السحري في قرية (ستريس) وأسس فيها مدرسة صغيرة لتعليم التوراة . وللجمعية أيضا مدرسة في منوف وأخرى في شبرازنجي بقرب منوف بين سكان كلهم مسلمون

وقد رصدت الجمعية بعض أموال لاقامة ذكرى (غردون) عقب موته في الخرطوم . وهذه الاموال مكنت الجمعية بعد فشل الخليفة من تأسيس ارساليات تبشير في ام درمان والخرطوم وعطبرة ومايك وفي أواسط السودان مع مدارس بنات ، ولها أيضاً ثلاث مدارس للبنات في السودان الشمالية . وأحوال مدرسة (عطبرة) سائرة من حسن الى أحسن لانه أصبح في استطاعة المبشرين في عطبرة أن يطلبوا من التلاميذ الصغار المسلمين أن يصلوا معهم صلاة الصبح . وهم يطلبون أيضاً مثل هذا الطلب من المرضى المسلمين في مستشفى ام درمان

واختتمت الجمعية نبذة تقريرها عن هذه الجهة قائلة : انه على أثر موت (ليوبولد الثاني) ملك بلجيكا أرسلت الحكومة ٥٠٠ جندي مسلم الى مقاطعة اللادو فانتشر هؤلاء الجنود في البلاد وأخذوا يفتحون المدارس الاسلامية وسط القبائل الوثنية . وللجمعية أيضا ارساليات تبشير عديدة في فلسطين أخذت تنتشر في هذه البلاد منذ سنة ١٨٥١ وتفضل الجمعية ارسال مبشرات غير متزوجات لان لهن تأثيراً على النساء المسلمات ولها مدرسة ومعهد للتبشير في بغداد والموصل

ويرجع عهد التبشير في بلاد فارس الى سنة ١٨١٩ وسنة ١٨٣٤ حيث ابتدأ المبشرون الامريكيون بالتبشير بين النسطوريين ثم بين المسلمين وقد اتضح للمبشر (بروس) سنة ١٨٦٩ ان المسلمين في أصفهان يميلون الى المجادلات الدينية فجاء الى (جولفة) ومكث فيها حيث فتح مدارس . ثم شدت أزره جمعية التبشير الكنسية الانكليزية واتسع بذلك نطاق التبشير اذ اسست مدارس ومستشفيات ضمنها مستشفى للبنات . وفتحت مدرسة داخلية للبنات في أصفهان

وقد قالت الجمعية أن الثورة الفارسية مهدت السبل للحصول على حرية الاديان ، الا أن نفوذ العلماء لم يزل ثابتا والفوضى منتشرة في عرض البلاد حيث يدأب الاشرار والسلابون على قطع طرق المواصلات

وأوسعت جمعية التبشير الكنسية مكانا من تقريرها لمقدمة صغيرة استهلت بها أقوالها عن البلاد الاسلامية ، وذكرت فيها مزايا الدين الاسلامي من حيث الاعتقاد بوحدانية الله تعالى . ثم بحثت في هذه الوحدانية فقالت : انها تحتك من بعض الاوجه بمذهب اللاأدرية ومن وجه آخر بمذهب وحدة الوجود القائل ان الله والكون واحد ! وتقرب أيضا من مذهب تعدد الآلهة والشرك ! حتى أن لهذه العقيدة صلة بالمذهب الحيوي القائل بوجود روح في نفس الحيوان ووجود عامل حي في النبات والجماد وان هذا هو علة الاعمال الحيوية ولا تأثير للقوى الكيماوية أو المادية ، وتقول أيضا انه يجب أن ينكر على الاسلام سماحه لكل مسلم أن يعمل ما شاء لانه سيكون في آخر الامر مظهراً للرحمة الآلهية . وقالت : ان في الاسلام عيبا فاحشا وهو حطه من شأن المرأة ! ودعمت ما عزته الى الاسلام بذكر نبذة جاء فيها ان امرأتين فارسيتين سمتا ابنتيهما الاولى (غير مطلوبة) والثانية (كفى بنات) . ثم انتقلت الجمعية في مقدمتها الى التساؤل عما اذا كان في الامكان حمل المسلمين على الدخول في حظيرة المسيح . وافتتحت بابا خاصا أتت فيه على صنوف المجاملة التي تظهرها الحكومة الانكليزية

نحو المسلمين وهي لا تنكر أن موقف الحكومة الانكليزية دقيق نظراً لكثرة المسلمين الموجودين تحت سيطرتها الا أنها تنكر على بريطانيا اهمالها مجهودات المبشرين في القطر المصري والسودان ونيجيريا وجعلها يوم الجمعة في دوائر الحكومة المصرية يوم بطالة لدرجة أن ذهاب الاقباط المستخدمين في الحكومة في الارياف الكنيسة يوم الاحد منوط بارادة رؤسائهم المسلمين

ثم انتقلت الجمعية في تقريرها الى ذكر أعمالها في الاقطار الهندية وقد اتضح أنها ليست منتشرة في عرض البلاد وطولها كما يجب رغما عن الالفي المحطة التبشيرية التي لها فيها والالف المدرسة التي يدرس بين جدرانها ٦٥ ألف تلميذ وتبلغ ميزانيتها في هذه البلاد ٤ ملايين من الفرنكات منها ٥٠٠ الف فرنك تأخذها من الايرادات المحلية. وقالت ان أعمالها وأغراضها تختلف في هذه البلاد بحسب الاقاليم ولها ارساليات عديدة في مقاطعة البنغال واشغال مبشريها ليست مقتصرة على التبشير بين المسلمين وقد يتفق حدوث مشاكل بينهم وبين المسلمين كما هو الامر في (بيحار) حيث قام مشايخ القرى واعترضوا على المبشرين لكن هذه الاعمال لم تحل دون انتشار التوراة باللغة الاوردية. ولها أيضاً معاهد وارساليات تبشيرية في ولايتي (اوده) و (اگرا) وتقول: ان أول نائب قام باعباء التبشير في هذه الارجاء هو رجل هندي الاصل متنصر اسمه عبد المسيح ثم انكفأ بعد ذلك مبشروها على هذه المقاطعة ولها معاهد ومدارس في (اگرا) و (الله أباد) ويدرس في مدارسها كثير من المسلمين. ويتفق تنصير بعض أفرادها من وقت الى آخر الا أنها رغما عن فتحها بعض مدارس لطلاب من المسلمين ومساعدتهم فان (اريا سماج) توفق الى اقفال عشر مدارس كانت فتحتها في (ازمفار) لكن هذا الامر لم يكن ليثبط همم المبشرين بل هم دائبون على أعمالهم التبشيرية التي تأتي من وقت الى آخر ببعض الفوائد واضعين نصب أعينهم نشر تعاليمهم وأفكارهم وجل ما يطلبونه مباشرة من الوطنيين أن يدققوا النظر في الدين المسيحي وتعاليمه. وهم ينشرون تعاليمهم التبشيرية بتلاوة التوراة في القرى والقاء المذاكرات في المدن وينشرون المطبوعات حتى ان أهم الاشخاص في الكلية الاسلامية في (اگرا) يطالعون التوراة المكتوبة بالعربي

وقد توفقت اللجنة التبشيرية الكنسية الى نشر بعض مؤلفات باللغة الاوردية وبحث طويل باسم (الهند والاسلام) وللجمعية ارساليات تبشير في (جاباليار) تهتم بالامور الاسلامية ولها مدرسة عالية يتردد اليها المسلمون وارسالياتها التبشيرية منتشرة في كل مدن (بنجاب) وتبلغ ميزانيتها في هذه الولاية ٧٥٠ الف فرنك يضاف اليها مبلغ ٥٠ ألف فرنك ايرادات مدارسها. وحركة أعمالها التبشيرية في هذه البلاد أحسن منها في غيرها نظراً لما تلقاه من المساعدة والمجاملة من المستر (لورنس) أو السير (منفوماري) أو الكولونيل (مارتين) عندما تقلدوا زمام الامور في هذه الولاية وقد اتسع نطاق التبشير من حيث التدريس والتطبيب ونشر المطبوعات والمدارس الصناعية وترجمة الكتب التبشيرية الى اللغة الاوردية والسندية، وقالت ان أسقف (لاهور) عين المحترم احسان الله ارشمندريتا على دهلي. ولمدرسة لاهور التبشيرية قسم صناعي ويدير أعمال مدرسة (بهاولپور) الواقعة في أحد أقاليم بنجاب الاسلامية المحضة مدير وطني وليست أعمال التبشير في كشمير ماشية كما يرام لان المسلم الذي يتنصر يقع في حيص بيص ويصبح عرضة للتعصب والامتهان. وقد اضطر المبشرون الى اقفال مدرستهم التبشيرية في بلوجستان وتقول الجمعية في آخر تقريرها ان الاسلام يقاوم الاعمال التي توجه ضده من حيث انه عقيدة ودين أما من جهة حركة الحضارة والمدنية فلا شك أن أعمال مبشري جمعية التبشير الكنسية جارية على محور النشاط والتقدم

وجاء بعد ذلك ذكر الهند الغربية فقالت الجمعية: ان هذه البلاد من الاقاليم التي اتسع فيها الاهتمام بالتبشير بين المسلمين اذ يلقي مبشروها محاضرات باللغة الانكليزية على المسلمين الذين اقتبسوا العلوم الاوربية ويحتدم بخلالها الجدال على الامور الدينية. كما أن المتنصر المولوي أحمد مسيح يلقي محاضرات تبشيرية في (بومباي) وتتبادل المناقشات الدينية في (اورنگ آباد) باللغة الهندية ويقوم بعض المبشرين بالتبشير في المحطات مثل محطة (محمند) وهي نقطة مهمة تلتقي فيها قطارات عديدة وتظهر الجمعية ارتياحها الى علاقة المسلمين بالمبشرين في هذه المقاطعة والى رواج مطبوعاتها التبشيرية. وللجمعية أيضا معاهد تبشيرية في الهند المتوسطة في مثل مدينتي مدراس وحيدر اباد اختصت بالشؤون الاسلامية ليس الا

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ البحاثة النفساني محمود يوسف في موضوع (الاحرام في عهد الطفولة) والاستاذ محمد مختار في موضوع (ماأخذه الفرنجة من المسلمين) (العظات في المساجد)

ويقوم يوم الجمعة القادم وفد المكارم المكون من الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صدقي مراقبها والمشايخ محمد أحمد عثمان والصاوى علي شعلان وأحمد أفندي كامل الى المطرية حيث يخطب الجمعة الاول بمسجد المطراوى ويعظ الناس الآخرون

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة الشيخ عبد القوى عماره بمسجد وراق العرب والشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بالمسجد اليوسفي بأسيوط ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهيه وحافظ أحمد بمسجد ماره والشيخ أحمد محمد عبد الله بمسجد بني أيوب شرقية والشيخ علي جوده عبد الكريم بمسجد أبي حماد

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعا للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشئونهم اليوم الساعة ٥ مساء بدار الجمعية بسراي السادات بدرب الجماميز بمصر والمحاضرة التي تلقى عليهم مساء الاحد بعد صلاة العشاء بمسجد خورشيد بشبرا

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الاعمال وجزاؤها في الحياتين » في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة — والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ « عظة عامة » في مسجد قيسون بشارع محمد علي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « صنيعة المعروف » في مسجد ناحية كفر موسى جاويش مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مزايا الاقتصاد ومضار التقتير والاسراف » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « فوائد الصلاة » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « تنمية الايمان بالنظر في آيات الله » في المسجد الجديد بمصرة مياوط

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « مقياس الدين للخير والشر » بالمسجد القبلي بوردان جيزه

وموعد القاء هذه المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

جمعية الشبان المسلمين

فرع القليوبية ببنها

يلقي حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد يس النجار نقيب أشراف القليوبية محاضرة موضوعها (بدء الخلق وتاريخ الامم) بدار الجمعية بشارع سيدى عبد الله النجار في مساء اليوم (الخميس) الساعة ٩ مساء والدخول مباح للجميع

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

كل ثغرة من ثغور الاسلام فعلى كل مسلم سدها من قبلك

عمل لسبيل الله وحده ، وتوارى عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر

٥٠ قرشا في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٢٥٨) القاهرة : يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

لم يبرح الفجر مشتقا من الغلس

الى الشاعر المفلق النجمى ، زاده الله ابداعا

قرأت أيها الاخ أبياتك السينية فهاجت بي خاطر الشعر برغم كل هذه الشواده وهذه العوادى . فأخذت القلم وسالت قريحة بالابيات الآتية والله يشهد أنها وليدة بضع دقائق . الا أني لا اخالني اذا أطرقت ونمقت آتي بأحسن منها فخذها على علاتها

ما أدهشتنا من النجمي قافيةٌ ... كأنها الغادة الحسناء في العُرُسِ

لها سوابقُ قد جاءت مسلسلةً ... على اطرادٍ كعوبَ الذُبَّلِ الدُعُسِ

قل في حبيبٍ وبشّارٍ ورهطهما ... والبحتريِّ ولا تضنَنْ به وقسِ

هيهات افرق اعجابي بأيّهما ... من تملّكُ النفس أم من ذلك النَفَسِ

شعرٌ به تسكر الالباب سائحةً ... كما تسافر بنتُ الحان بالجُلُسِ

لا يعرف السامعُ الولهان نشوتَه ... من سبكهِ الجزل أم من نسجه السلسِ

رويّهُ العذبُ في تحكيم موقعهِ ... من أول الشطر يُدرى غير ملتبسِ

لا يحرم الله حزبَ الحق طائفةً ... ان تنصلتْ في مجال الكرِّ تفترسِ

قد آن للظلم أن ينجاب عن فرجٍ ... لم يبرح الفجرُ مشتقاً من الغَلَسِ

لوزان ٥ صفر ١٣٥٠

شكيب أرسلان

مولانا محمد عبد العليم الصديقي الهندي في سنغافورة

لعلّ كثيراً من قراء الفتح لم يقرءوا عن هذا الواعظ العلامة الخاص العظيم مولانا محمد عبد العليم الصديقي شيئاً ، مع ان صحيفة وقفت نفسها على خدمة الاسلام لا يصح أن يجهل قراؤها من وقف نفسه على خدمته

هذا الفاضل هو من علماء بلدة ميرات بالهند ، وشقيق مولانا أحمد مختار الصديقي الهندي . ومولانا عبد العليم من العلماء الافذاذ ذوي الاطلاع الواسع والعلم الغزير والادراك المدهش . وحسبك في وصفه انه يرتجل الخطابة أو المحاضرة العلمية باللغات الاربع العربيـة أو الهندية أو الفارسية أو الانكليزية بغير تلعثم ولا تريث ، ولا يستعين الا بذاكرته الوقادة

وهو يعدّ في طليعة علماء الدين الذين درسوه حق درسه وعرفوه معرفة تمكنهم من الدعوة اليه والذب عنه ، وهو يعد ممن درس العلوم العصرية والآداب الانكليزية دراسة تامة . فقد بدأ حياته بدراسة علوم الدين فلما تفوق فيها التحق بالمدارس الانكليزية فلم يبارحها حتى نال منها الشهادات العالية . وبعد أن أتم دراسته فيها عاد الى مطالعة الكتب الدينية ثم عكف على دراسة الاديان والملل والنحل المختلفة فدرسهـا درس تمحيص وتحقيق ، لذا كان من أحسن من أعده الله لما خصص نفسه له ، ومن أفضل من وقف نفسه على ما رغب في السعي اليه ، ذلكم هو التبشير بالدين الاسلامي وبثّ تعاليمه السامية بالسياحة في الاقطار ومكافحة الهاجمين عليه في الداخل والخارج ، ومواقفه موفقة محمودة مع دعاة المسيحية وبراهمة البوذيين ومبتدعة الفرق الضالة : كالقاديانية والبهائيه وغيرهما

ولمولانا محمد عبد العليم سياحات متعددة في شرق الهند وغربها وشمالها وجنوبها وسياحات في برما وأفريقية وجاوا وبلاد الملايو (ملقا) وسومطرا وغيرها من بلاد الله ، كل هذه السياحات يقوم بها لا للنزهة أو لرؤية الآثار أو غير ذلك مما ولع به متفرنجة العصر الحاضر ، بل لتأدية ما نصب نفسه له وهو بث الدين الاسلامي والدفاع عنه وفي كل بلد ينزله يسلم على يديه جم غفير من النصارى والبوذيين والمجوس . وهو الآن بهذه البلاد (سنغافورة) وهي ثاني وفدة له اليها . ومن حين حل فيهـا وهو يتنقل بين معاهدها ومساجدها ونواديها ليلقي فيها المحاضرات النافعة والمواعظ المفيدة . وقد سر به المسلمون هنا وفي مقدمتهم السادة العلويون سرورا عظيما واحتفوا به احتفاء يليق برجل يخدم الاسلام بعلمه وعمله ، ويذب عنه ذبا لا تبقى معه لمعاند حجة

وبدعوته وبما أوتي من قويم حجة وحسن بيان وسعة علم واخلاص عظيم أسلم على يديه أحد عظماء رجال القانون وهو المحامي س . ن . ذيت S. N. Dut, M. A. L. L. B. Barristors وهدى الى الاسلام أيضاً الانكليزي وليم هيرالد سيدونس "William Harold Siddons" الموظف بمصلحة المساحة في الحكومة المحلية ثم أسلم على يديه ثلاثة من الصينيين وآخرون من النصارى الذين آباؤهم من الاوربيين وولدوا بهذه البلاد . وقد كان اسلام المحامي « ذيت » أمام الجمع الحاشد الذي يضم كثيرا من المسيحيين والبوذيين والصينيين والمسلمين المستمع لمحاضرة مولانا الرابعة بساحة مدرسة السادة آل الجنيد الاسلامية وكان موضوعها (كيف نفهم القرآن) وما أشـدّ دهش الحاضرين حينما رأوا . هذا المحامي قام ومد يده الى مولانا طالباً منه أن يلقنه كلمتي الشهادة ، فقد كان مشهداً رائعا لم يملك المسلمون أنفسهم من اظهار الابتهاج والسرور وجعلوا يكبرون بعالي أصواتهم حتى تصل عنان السماء . فاما الذين آمنوا فازدادوا ايمانا وكبت الكافرون وازدادوا ندامة . ولما لقنه مولانا كلمتي الشهادة بالعربية اتبعها بالترجمة باللغة الانكليزية ثم قام ذلك المحامي المسلم فخطب بالانكليزية خطبة نفيسة أتى فيها على ما مر عليه من الادوار في دراسته الاديان ، فكان كلما درس دينا ازداد ايقانا باحقّية الدين الاسلامي وهكذا . ولـكنه بقيت في نفسه اشكالات عويصه جعلته يتردد في قبول الاسلام ويتأخر في الدخول فيه ، غير أن تلك الاشكالات حلت على أثر جلستين مع مولانا محمد عبد العليم ، فشرح الله للاسلام صدره ، وها هو يعلن اسلامه بين الملأ

ومن المعروف عن هذا المحامي انه من المتخصصين في اللغة السنسكريتية وأبوه كان يجيد اللغتين السنسكريتية والانكليزية ، وله ترجم الى الثانية من الاولى نحواً من الاثني

كتابا متداولة كلها في الهند وانكلترا

وعما قريب يسافر مولانا الى جاوا فالصين فاليابان فامريكا فاوربا وسيأتي الى مصر والشام ، وهو في كثير من مجالسه الخاصة يبدي أسفه الشديد على تقصير الامة الاسلامية في التبشير بدينها وبث الدعوة اليه وينذمر من أنهم ليست لهم هيئات منظمة لهذا العمل العظيم الذى يأمرهم به دينهم وهو لا يكتم أن التبعة في ذلك ملقاة على عاتق علماء الامة الاسلامية قبل اغنيائها وفي مقدمتهم رجال الدين وعلماء الأزهر الشريف بمصر لانهم لا يُعدون أنفسهم لهذا الامر ولا يجعلونه في برنامج عملهم

وهو يخبر أنه لما ذهب الى جزيرة « مدغسكر » وقام فيها بالدعوة الى الاسلام وجد أن أكثر أهلي تلك الجزيرة لا دين لهم ، غير أنهم يقومون ببعض المراسم التى تدل على أنهم كانوا مسلمين ، مثل الختان وغيره من الفضائل الاسلامية . والتاريخ يخبرنا أن العرب كانوا في تلك الجزيرة ملوكا ، وهم من أول من عرفها واستعمرها ، ولما دالت دولتهم ضعف الاسلام أو بعبارة أخرى تلاشى سلطان الدين حتى لم يبق منه الا الرسم

وقد انبثّ فيها دعاة المسيحية كعادتهم ، فبنوا فيها الكنائس وأسسوا المعابد وبنوا المستشفيات فتنصر منهم أناس كثيرون ، غير أن مولانا يرى أنه لو بذل مجهود ولو يسيرا لعادت الجزيرة سيرتها الاولى ، ودخل في الاسلام جل أهلها . ولكن المسؤولية عائدة في ذلك على علماء الدين الذين طالما نوّموا ضمائرهم وأسكتوا صوتها الصارخ من أعماق قلوبهم حتى كانت نتيجة ذلك أن قصروا في اداء ما لديهم الباري له وحثهم عليه

والقسط الاكبر من المسؤولية ملقى على عاتق علماء مصر والشام الذين هم أقرب من سواهم اليها

فمولانا يهيب بصحيفة (الفتح) الغراء المعروفة بخدماتها الاسلامية وحسن بلائها في الدفاع عنه أن ترسل نداءها المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة الى علماء الامصار ، وبالاخص الى العلماء الادنين منها ، وهم علماء الازهر الشريف وسائر المعاهد العلمية الدينية بمصر والى علماء الشام وفلسطين بأن يقوموا بهذه المهمة السامية وينتدب عدداً منهم ليوصلوا الهداية الاسلامية الى تلك الجزيرة وليعيدوهم الى حظيرته ، والله ولي التوفيق

سنغافورة : ٢٥ المحرم سنة ١٣٥٠

أبو بكر السقاف العلوى

خـــــــواطر

أتاركة أسماء من دلها بمضا | أم الهجر أمسى في شريعتها فرضا
سلاها أما للصد حد فينتهي | اليه ، فان الصبر للمنتهى أفضى
وقولا لها يا حبة القلب هل سما | لعلمك أن الصب لم يطعم الغمضا
وهل خطرت ذكراه منك بخاطر | كما أضرمت ذكراك في قلبه الرمضا
وهل ينبغي أن يقضي الليل ساهرا | وليلك في اللذات واللهو ما يقضى
بلى ، اخبراها أنني صابر على | هواها وراض من نداها بما ترضى
أقوم لنفسي بالمعاذير دونها | مخافة أن يرتد حبي لها بغضا
وأصفح عن زلاتها وهي جمة | وأغضي ونفس الحرّ شيمتها الاغضا
ترفعٌ عن دفع الهناة بمثلها | ومن سكن الافلاك يستقذر الارضا

٭٭٭

عجبت وهل في العصر غير عجائب | يطالعها ذو الفكر في هذه الضوضا
تلفتْ فهل أبصرت غير شراذم | هيا كلها صحت وأنفسُها مرضى
اذا دعيت للمجد فرت مروعة | وإما دعا داعي الهوى أقبلت ركضا
فهم بين مُثرٍ حالف الخفضُ عيشه | على أنه لم يدر رفعا ولا خفضا
يضنّ على العليا ببعض عروضه | ولكنه في ضدها يبذل العرضا
ومنتحل للعلم ما زال علمه | على أهله شراً لعمر العلى محضا
اذا اعترض الدينار وجه طريقه | الى الدين خلاها وأوسعه عضا
وذى منصب يفديه بالدين والحجى | ويفديه بالدنيا وضرتها أيضا
فلا تحتفل المال وهو ذريعة | الى الفقر واستشعر على فقرك الخفضا
وقل لرجال العلم « طبتم » لتهنكم | معارف قد أنستكم النفل والفرضا
ولا تغترر بالمنصب الفخم انه | إسار ونفس الحر بالاسر لا ترضى

النجمي

اقتراحان

لماذا تأخر المسلمون؟

خطر ببالي أن أعرض هذين الاقتراحين على اخواني المسلمين قراء صحيفة (الفتح) الغراء لما أرى فيها من الفائدة العظيمة :

أولها أنه يتحتم على كل من شرّفه الله بالجهاد في سبيله لكف عادية أعداء الاسلام أن يسعى في نشر مقال رئيس المجاهدين الامير شكيب الموسوم بـ (لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم) فينبغي أولا أن يعتنى بتصحيح المقالة وضبط مايحتاج الى الضبط منها بالشكل التام ليستوي في قراءتها اللغوي والعامي والصغير والكبير وينبغي أن تطبع بحروف واضحة طبعا نظيفا وتكثر نسخها حتى تكون عند كل مسلم يحسن القراءة نسخة لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء والصغار والكبار ، ويتنافس أغنياؤنا في شراء هذا الكتاب وتوزيعه على الفقراء المعدمين الذين لا يستطيعون الى شرائه سبيلا ، وينبغي للمدرسين في المدارس الاسلامية قولا وفعلا أن يدرسوه للطلبة في جميع الفصول ويجعلوه داخلا في الامتحان دخولا أوليا ، وينبغي للخطباء أن يخطبوا به مدة طويلة ، يكررونه ويحللونه ويشرحونه ويضربون الامثال للناس الى أن يعلق بأذهان العامة ويرسخ فيها . ولا أرى بعد كتاب الله وحديث رسوله أنفع للمسلمين من درس هذا الكتاب ، مع أن الكتاب لم يخرج عما دل عليه الكتاب والسنة بل جميع ما فيه مأخوذ منهما إما لفظا أو معنى . ثم بعد أن ينشر النشر اللائق به بلغة القرآن والاسلام ينبغي أن يسعى في نشره بكل لغة يتكلم ويكتب بها جماعة من المسلمين كلغات الهند والتبت والتركستان والصين وبخارى وقازان والترك والسودان والجاوى وغيرها . وقد سعيت في ترجمته الى لغة اردو فترجم وتبرع أحد المجاهدين بنقود لنشره وجاء أوان سفري الى العراق قبل أن نشرع في نشره وأنا عازم على الاستمرار على العمل لنشره بعد رجوعي الى الهند ان شاء الله تعالى [1]

الاقتراح الثاني

على أمير البيان وامام المجاهدين الامير شكيب ارسلان فاقول يا جناب الامير ان بين جنبي همّاً نابغياً ملك عليّ شعوري لما له من الخطر ، ولما أري في اهماله من إخفاق المجاهدين العاملين لانجاد المسلمين وايقاظهم ، وذلك هو احياء اللغة العربية وجعلها لغة الدين والعلم والسياسة بين جميع المسلمين

لا يتعاون المسلمون الا بعد التعارف ، ولا يتعارفون الا إذا اتحدت لغتهم في الدين والعلم والسياسة

من المعلوم الذي لا ريب فيه أن التواصل ببعث الوفود قد صار في حكم المستحيل لامور : منها ضعف همم المسلمين ، ومنها أنهم أسرى في أيدي الاجانب فلا يستطيعون أن يخطوا خطوة في بلادهم إلا باذنهم فضلا عن السفر الى لقاء إخوانهم المسلمين في سائر الاقطار ، ولو مَّ وفد من المسلمين أن يسافر الى قطر من بلاد المسلمين لقامت قيامة دول الاستعباد لا الاستعمار ورموه بكل حجر ومدر من ثورة واشتراكية وبلشفية ومؤامرة ونحو ذلك ، وهب أنه سمح لهم ببعث الوفود فبأي لسان يتبادلون أفكارهم ، وعجز الزعيم شوكت علي عن الجواب بلغة القرآن لا يزال القراء منه على ذُكر

فلم يبق للمسلمين نفَس يتنفسون به الا هذا العدد القليل من الصحف الاسلامية على أن يد الاستعباد توضع خلالها ايقافا وتعطيلا وخنقا لحريتها ، فهذه صحيفة جمعية الهداية الاسلامية وهي الصوت المسلم الوحيد في العراق عطلت تعطيلا نهائيا في سنة واحدة ثلاث مرات إرضاء للمنفرين من النصارى والملاحدة السفهاء : ظهرت أولا باسم (الهداية الاسلامية) فعطلت ، ثم ظهرت باسم (صدى الاسلام) فعطلت ثم ظهرت باسم (تنوير الافكار) فعطلت ثم ظهرت في الاسبوع الماضى باسم (الاعتصام) ولا أدرى ما يفعل بها بعده . بل بعد كتب ما تقدم عطلت أيضاً

واذ لم تبق للمسلمين وسيلة لتعارف وتعاون يتبادلون فيها آلامهم وآمالهم الا الصحف فينبغي لنا أن نهتم بنشرها فيما بيننا، الا اننا نجد أمامنا عقبة كؤودا هي التي حملتني على كتابة هذا الاقتراح الا وهي اختلاف لغات المسلمين وجهل كل أمة منهم لغة الامم الاخرى ، فبلاد الهند من أوسع البلاد التي

[1] (الفتح) - لقد علم القراء ما نشرناه قبل أن هذا الكتاب النفيس طبعته مطبعة المنار ، وأن منه نسخا في ادارة صحيفة الفتح ، وثمن النسخة خمسة قروش غير أجرة البريد

فيها المسلمون ، ولهم من الغيرة على ... والحمية ما هو مشهور ، ولكن اللغة ... بية ماتت عندهم منذ زمان ، فلا يوجد بين ... ائهم من يقرأ صحيفة (الفتح) مثلا الا ... . هذا في العلماء فكيف بغيرهم . وقد ... الي العلامة السيد رشيد رضا حفظه الله ... ألني عن مقدار تأثر المسلمين في الهند بالنكبة ... ربية ، فاجبته بأن أهل الهند لم يعلموا ... وقوع تلك النكبة فضلا عن أن يتأثروا بها ... يطلع عليها الا القليل منهم ، ولذلك انبعثت الاحتجاجات من جميع أقطار المسلمين إلا من الهند فلم يظهر منها الا شيء ضئيل في مالابار ، وسبب ذلك هو الجهل باللغة العربية لا غير ، ولولاه لقام المسلمون في الهند باحتجاجات واسعة ترمي بشرر كالقصر كانه جمالة صفر ، والدعوة الى أمر ما بغير لسان أردو أو الانكليزية لا تصادف الا الاخفاق ، وقد ... بليت اللغة العربية بجماعة من العلماء شرعوا يترجمون كتب العلم منذ مائة سنة فبدءوا بالقرآن ثم بالتفاسير ثم كتب الحديث والفقه والعقائد والتصوف . ثم جاء من بعدهم خلف جعلوا همتهم في الترجمة فزادوا في الطين بلة وظنوا أنهم يمكنهم الاستغناء عن اللغة العربية بما ترجم منها فترجموا كتب الادب أيضاً ... حتى رأيت المدرسين يدرسون المعلقات والحماسة والمتنبي بترجماتها ، وههنا مدارس عربية اسماً تنفق عليها أموال طائلة ولا يوجد في مدرسيها — وهم يدرسون شعر الجاهلية والاسلام وكتب البلاغة — من يستطيع قراءة صحيفة (الفتح) وفهم معانيها إلا النادر ، ... لعقم التعليم وجعله باللغة الاردية

ومنذ حللت بهذه الكلية (كلية ندوة العلماء) وأنا جادٌّ في تنبيه الناس الى تعلم اللغة العربية بالعربية من أول درس تعلما صحيحاً في مجالسي ودروسي وخطب الجمعة وقد أخذوا يشعرون بما نبهوا له . وقد تبين لي أن التمسك بالاسلام مع فقد اللغة العربية نفخ في رماد وضرب في حديد بارد

فالتمس من جنابكم كتابة مقالة ضافية تقيمون فيها الادلة الكافية على أن نهضة المسلمين وتعاونهم واتحادهم كل ذلك يتوقف على توحيد لغة الدين والسياسة ، وتبطل فيها ما يزعمه بعض الاغرار من أن الترجمة تغني عن العربية التي هي لغة القرآن والرسول ودول الاسلام التي بلغ مجدها الفرقدين ، وأن اللغة العربية لم يصبها عُشر ما أصاب العبرانية من التلاشي ، وهؤلاء بنو اسرائيل على تشتت شملهم قد أحيوها . وتفنيد قول من يزعم أن نشر اللغة المحمدية بين جميع المسلمين حتى تكون لغة الدين والسياسة بينهم من المحال . والله يجازيكم عن المسلمين بأحسن الجزاء

الزبير في ٢٤ المحرم ١٣٥٠

محمد تقي الدين الهلالي

أستاذ اللغة العربية في كلية ندوة العلماء

عدد سكان ايطاليا

بلغ عدد سكان ايطاليا بمقتضى الاحصاء الاخير الذي تم في ٢٢ ابريل الماضي ٤٢ مليونا و ١١٨ الفا و ٤٣٥ نسمة منهم ٤١ مليونا و ١٤٥ الفا و ٤٥ مقيمون فيها الآن والباقون في الخارج

وكان عدد سكان ايطاليا في سنة ١٨٧٢ أي على أثر اعلان وحدتها ٢٦ مليونا فتكون الزيادة ١٥ مليونا و ٣٠٠ ألف

تسليح اليهود في فلسطين

أذيع في فلسطين بلاغ رسمي من الحكومة حول تسليحها ليهود المستعمرات ، وتمرينها اياهم على اطلاق النار ، الامر الذي أقلق العرب على اختلاف مراتبهم وأقض مضاجعهم ، وقد جاء فيه ما يلي : —

« قد أعطيت بعض المستعمرات اليهودية المنعزلة بنادق من النوع المسمى « جرينز » موضوعة في مستودعات مختومة لاستعمالها بقصد الدفاع ، على ألا تفتح هذه المستودعات الا في الاحوال الاضطرارية الماسة

وقد قام ضباط البوليس في الآونة الاخيرة بتجربة هذه البنادق بحضور أهل المستعمرات اليهودية ولم يطلق غير خمسين خرطوشة من كل مستودع في أثناء هذه التجربة »

زيارة الملك فيصل لطهران

تقول جريدة « شفق سرخ » الفارسية : ان الملك فيصلا سيزور طهران بعد عودته من رحلته في أوربا وان هذه الزيارة ستكون متممة لزيارة أنقرة في أغراضها العامة

نفي طالبين جاويين

اتفق ولاة الامور على نفي طالبين جاويين من التابعين لدولة هولندا وهما متهمان بقتل زميل لهما كان مرشحا شيخا لرواق الطلبة الجاويين . وأرسلتها الحكدارية الى خارج القطر لمحاكمتهما في محاكم حكومتهما على هذه الجريمة

كلمة البعثة المغربية في الشرق العربي

أقامت جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة يوم الجمعة الماضى حفلة شاى فى ناديها تكريماً لشباب المغرب الذين يطلبون العلم في مصر وفلسطين وبيروت ، بمناسبة عزمهم على زيارة وطنهم في هذا الصيف ، وكانت حفلة تجلى فيها الجلال ، وجمعت حقيقة الكمال . وقد خطب فيها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني وفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد المنجود . وهذه كلة البعثة المغربية ، ألقاها الفاضل البليغ السيد محمد المكى الناصرى :

لا ينسى تاريخ الاسلام القديم ما كان بين المغرب والمشرق من صِلات وثيقة وروابط منقطعة النظير في قوة متانتها واحكامها يوم كان المغرب تمخر أساطيله عباب البحرين ورايته ترفرف على البرين وكان المغرب للمشارقة مأوى يأوى اليه المضطهدون ينعمون فيه بنعيم الحرية ورخاء العيش ، وهناء البال ، كما كان المشرق للمغاربة ملجأً يلجأون اليه متى أعوزتهم راحة الفكر وطمأنينة النفس في بلادهم فلا يلبثون أن يستريحوا ويطمئنوا في وطنهم الجديد ، تلك الصلات القوية التى تحدثنا عنها كثرة ساحقة من كتب الرحلات والفهارس امتاز بها الادب المغربي وتنطق بها كل صفحة من صفحات تاريخه السياسي والادبي

لن ينسى التاريخ القديم كل ذلك ، وأظن أن التاريخ الحديث للعلاقات الاسلامية وروابط شعوب الاسلام سوف لا ينسى هذا اليوم الذي يتجلى فيه عطف المشرق على المغرب وتقدير رجالات هم على رأس زعماء الشرق المخلصين لافراد من شباب المغرب هاجروا في سبيل العلم والفضيلة ، ولا يزالون يُعدون أنفسهم لحمل الامانة العظمى

أليس هذا اليوم ـ أيها السادة ـ يوماً يُحيي فيه المشرق المغرب ؟ أليست جمعية الهداية الاسلامية في هذا اليوم تكرم البعثة المغربية في بلاد الشرق العربي ؟

أجل ، في هذا اليوم يصافح المشرق المغرب من جديد ، وفي هذا اليوم تتقدم أعظم هيئة اسلامية ممتازة في جهادها واخلاصها وتواضعها ، الى تشجيع زمرة من شباب المغرب الراحلين المجاهدين فشكراً لجمعية الهداية على فكرتها النبيلة ، ثم شكراً لحضراتكم أيها السادة الافاضل على تواضعكم الجميل وعاطفتكم الشريفة

لكنني ـ أيها السادة ـ أريد أن أتساءل حباً فى ادراك الحقيقة الباطنة : الى من يوجه هذا التكريم ؟ ألاشخاصنا نحن الشباب المغاربة ؟ أم هذا التكريم موجه الى مبادىء الهداية الاسلامية نفسها ؟

أنا أقول ان الانسانية لا تحتفل بتكريم الاشخاص الا على أنه رمز لتكريم المبادىء ، وأرى أن المبادىء الخالدة أحق بالتكريم من الاشخاص ، فالاشخاص أنفسهم لا يتمتعون بالخلود في الانسانية ، الا اذا كانت مبادئهم تحمل من عناصر الحياة ما يضمن لها الخلود الابدي ، وخلود الاشخاص لا يزال تابعاً على الدوام لخلود المبادىء التي يدينون بها

جمعية الهداية الاسلامية لها مبادىء رشيدة ، صالحة ، خالدة ، وقد عرفت في الشباب المغاربة المبعوثين الى الشرق جنوداً مخلصين لهذه المبادىء ، فأرادت أن تكرم في أشخاصهم مبادئها ، وأن تشجعهم بهذا التكريم على التمادي في الاخلاص لهذه المبادىء واستعذاب صنوف العذاب في سبيل نصرتها وحمايتها

نعم ـ أيها السادة ـ نحن الشباب المغاربة لنا مبادىء هي مبادىء الهداية الاسلامية وغايات لا تختلف عن غاياتها ، وآمال تتفق مع آمالها ، رضعنا هذه المبادىء في اثداء امهاتنا ، وأحسسناها لاول ما درجنا في منابتنا وورثناها من آبائنا وأجدادنا ، فأصبحنا لها جنوداً نحميها حيناً من عدوان المعتدين ، ونبشر بها حيناً بين أقوام غير مهتدين ، فالشعب المغربي ـ ونحن ألسنته الناطقة ـ شعب لا يبتغي غير الاسلام ديناً ، ولا يبغي بالوحدة العربية والجامعة الاسلامية بديلا والشعب المغربي ـ وسنصبح له في الغد رجالا ـ يعتقد من أعماق قلبه أنه مدين للاسلام بعقيدته ، مدين له بشريعته ، مدين له بلغته ، ومدين له بأدبه ، مدين له بكل مظاهر الحضارة والمدنية ، فكيف يكفر الشعب المغربي فضائل الاسلام والشعب المغربى الذي برز منه الاسلام ، والاسلام هو الذى خلق المغرب خلقاً جديداً وأنشاه خلقاً آخر غير خلقه الاول

تلك عقيدة عامة هي على رأس المشخصات في كل مغربى كيفما كان وحيثما كان ، يشترك فيها رجالنا ونساؤنا ، شيوخنا وشبابنا فتياننا وفتياتنا ، بعثاتنا في الشرق وبعثاتنا في الغرب وتلك هي التهمة الوحيدة التى توجه الى اخواننا فى فرنسا ولنا في بلاد الشرق ، ولكنها تهمة شريفة لم تكلف أنفسنا

... يوم نشرتها الجرائد الفرنسية في باريس يوم بعثت بها السلطات الرسمية في الشرق الى بلاد المغرب ، ولست أذيع سراً أو أقصد ... اذا قلت ان البعثات المغربية في الشرق العربي - على قلة عدد أفرادها الآن - هي من أكبر العوامل في خدمة الروح الاسلامية واحياء العاطفة الدينية في نفوس شباب الاسلام وأن هذه البعثات مجدة في العمل لخدمة الجامعة الاسلامية عن عقيدة واقتناع

أيها السادة ،

لقد أحطتم علما بالقضية البربرية ونحن لا نرى فيها قضية موجهة ضد الامة المغربية وحدها ولكننا نراها موجهة بالذات ضد الجامعة الاسلامية ودعاتها ، فهي قضية مغزاها وغايتها فصل الشعب المغربي عن جميع شعوب الاسلام ، وخاصة فصله عن شعوب الشرق العربية التي لا تزال لغة القرآن رابطة بينه وبينها والتي لا يزال الاسلام مؤلفا بين قلوبها وموحداً لعواطفها

والشعب المغربي عند ما ثار ضد هذا المشروع أقام الدليل من جديد على أنه متمسك بالاسلام ، محتفظ بالوحدة الاسلامية ، وشباب المغرب في الداخل والخارج عند ما تسلموا قيادة هذه الحركة الدفاعية برهنوا على أنهم أنصار الجامعة الاسلامية وهداية الاسلام يتحملون في سبيل نصرتها وحمايتها كل ألوان العذاب ، وبرهنوا بذلك على أنهم خدام لمبادىء الهداية بأمانة وشجاعة واخلاص

وبهذا توافقونني يا حضرات السادة على أن هذه الحفلة التكريمية التي أقامتها جمعية الهداية المحترمة ، انما ترمي في الحقيقة الى تكريم مبادىء الهداية الاسلامية بالذات ، واذا تساهلنا وأمكن أن نعتبر هذا التكريم موجها الى أشخاص بأعيانهم فانا أرى انه موجه الى الشعب المغربي من أقصاه الى أقصاه

وانني باسم اخواني أفراد البعثة المغربية في الشرق العربي واسم الشباب المغربي المجاهد على العموم ، واسم الامة المغربية ، بالاطلاق أتقدم الى جمعية الهداية الاسلامية وحضراتكم أيها السادة الافاضل بالشكر الجزيل على عنايتكم وحسن تشجيعكم وخالص تقديركم ، ولا أكتمكم أننا ننتظر بفارغ صبر ذلك اليوم الذي تشرق فيه شمس الحرية على بلادنا ، فيستطيع الشعب المغربي أن يبدي ما يكنه من شريف العواطف نحو جمعية الهداية الاسلامية ورجالها ، في حرية وطمأنينة ، فالشعب المغربي يحمل في نفسه من الحب والاخلاص والتقدير لجمعية الهداية الاسلامية ما هي أهل له ، عن جدارة واستحقاق ، وكل مغربي يعرف اليوم جهود جمعية الهداية في سبيل المحافظة على اسلامية المغرب وعروبته ويعلم جهود اللجنة الخاصة التي أنشأتها باسم « المحافظة على اسلام البربر » ويؤمل أن يكون لهذه المساعدات الادبية أثر في احقاق الحق وازهاق الباطل

وكل ما نرجوه من الله تعالى نحن الشبان المغاربة أن يحين الحين الذي نكرّم فيه جمعية الهداية بتكريم مبادئها وزعمائها وأن يصبح في مستطاعنا ، بعد زمن قصير أن نقيم لها النوادي ونؤسس لها الفروع في سائر أنحاء البلاد حتى نتمتع بالحرية الدينية التي تتمتع بها سائر الشعوب وحتى يصبح المغرب كله وطنا للهداية الاسلامية ومثوى لرجالها المخلصين

في المؤتمر الصهيوني

خطب الدكتور ويزمان في المؤتمر الصهيوني السابع عشر المنعقد في بال (سويسرا) فقال : ان مقام الشعب اليهودي السياسي ساء في السنتين الآخرتين وأثنى على عطف بريطانيا على اليهود وقال ان الشعب اليهودي والصهيوني خسرا خسارة كبيرة باندثار اليهودية في روسيا ومن رأيه ان قلة تقدم الاستعمار في فلسطين لا ترجع الى أسباب سياسية فقط بل ان من أسباب ذلك أيضاً اليهود جيوبهم بحيث حال ذلك دون الاستعمار على نطاق واسع . وأشار بانشاء علاقات ودية مع العرب وزيادة الاموال لاقامة الوكالة اليهودية على دعائم أوسع نطاقا من الآن

العراق وجمعية الامم

أفضى الحاج جعفر جلبي أبو التمن عميد الحزب الوطني المعارض بالتصريحات الآتية :

« ليست المسألة المهمة في نظري مسألة دخول العراق في جمعية الامم ، بل قضية استقلال العراق التام ، لان الدخول في جمعية الامم لا يغير في جوهر الوضع السياسي لدولة من الدول : فالدولة المستقلة هي مستقلة وان لم تكن عضوا في الجامعة الامية كتركيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية ، والمستعمرة مستعمرة وان اقتعدت كرسيا في جمعية الامم كالهند وغيرها ، ففي الجمعية دول مستقلة ومستعمرات ، ولذلك يجب أن لا نهتم باقوال المضللين بل علينا أن نهتم بقضية بلادنا عن طريق واضح المعالم

القنيصة الناجيــــــــــــة

سيدي الاخ الجليل الاستاذ محب الدين الخطيب أفندي

« أعتقد أنه لا يكاد يوجد انسان في هذا الوجود يجهل مقاصد المبشرين والمبشرات الذين يجوسون خلال الاقطار الاسلامية ينفثون فيها سمومهم ويواصلون ليلهم بالنهار في تحقيق أغراضهم المعروفة بأساليب أصبحت معلومة للخاص والعام

ولست أريد أن أتكلم عن شيء من أعمالهم أو أشهر خفاياهم فذلك أمر كم تناولته الاقلام ولاكته الالسن وصاحت به الحناجر ولكني اريد أن أذكر الحادثة الآتية لعل فيها عبرة وعظة لقوم يعقلون :

ذلك أنه كان من حظ بلدنا ـ المحمودية ـ أن دهيت بهذه الجماعة اذ حطوا فيها رحالهم واستأجروا منزلا يسمونه (المستوصف) تارة و (المدرسة) اخرى ، فما كان منا الا أن رفعنا الصوت عالياً بالاحتجاج والتحذير تارة على أعواد المنابر واخرى في المجتمعات وثالثة في الشوارع والحارات لنبين للناس حقيقة أمرهم

وهذه المحاولات وان كانت أثرت في اقبال الناس عليهم وتعرف أحوالهم والحذر منهم ، ولكن لم تكن لتخرجهم من البلد نظراً لصبر القوم واستماتتهم في تحقيق أغراضهم ، فظلوا صابرين متربصين

وأخيراً وصل الى علمنا أنه وقع في شباكهم رجل فقير الحال يعمل بكد يمينه اسمه نصر العش من بلدة أبي منجود في مركز شبراخيت أتى الى المحمودية ومعه ابنة صغيرة فقدت امها ولا عائل لها سوى والدها ، فأشار عليه بعض الذين يغترون بالمظاهر ولا حظ لهم في الاسلام أن يودعها عند جماعة المبشرات يعلمن ويربينها ، وفعلا أودعها الرجل وهو لا يكاد يعلم من أمرهن شيئاً ـ كما يقول هو ـ ومكثت عندهن زهاء الشهرين تقريباً ، وذهب والدها الى بلد آخر وراء كسبه تاركا ابنته عندهن

وفي أوائل هذا الشهر أخبرني أحد الثقات أن المبشرات مسرورات من هذه ـ « الصيدة » ـ وأنهن سيسافرن الى لبنان بعد اسبوع (في الاجازة السنوية) ويأخذن معهن فريستهن وتعهدن بتربيتها وايداعها في احدى المدارس لتتعلم تعليما راقياً (كذا) وأدع لكم تصور وقع الحادث في نفس أمضها الالم من كيد الاعداء وغفلة المسلمين ...

فبحثنا عن الرجل في الحال ، وكان من حسن حظنا وحظه أن أتى به بعض الاخوان الي في المنزل وأقنعنا الرجل بسر الامر وخطورته ، فأسرع الى منزلهن وبعد اللتيا والتي ورغم اغرائهن له ، والاغراق في وعود معسولة حول مستقبل البنت وسعادتها ورغم شدتهن تارة ولينهن اخرى ، احتال الرجل في أخذ ابنته وهو لا يكاد يصدق ، وأسرع بها الينا حيث هي الآن تنعم في منزلنا وتمرح والله تعالى سيقوينا على تربيتها تربية اسلامية صحيحة بفضله وعونه ، وقد أراد الخير لهذا الرجل المسلم وابنته الصغيرة

الطفلة (صدقة) التي أنقذتها جمعية الاخوان المسلمين

ومن غريب أمر هذه الفتاة الصغيرة أن تلت علي كثيراً من الاناشيد التي حفظتها منهن وأخبرتني كثيراً عن أحوالهن مع الفتيات من غرس بذور النصرانية والتزهيد في غيرها والبنت تعي كثيراً لذكائها ونباهتها النادرة

هذا وأرسل لكم بصورة صغيرة للفتاة واسمها « صدفة » تبلغ من السن ٨ سنوات وقد أمسكتها بذراعي وبجانبها والدها « نصر » ، وقد اخذت الصورة في نادي الاخوان المسلمين أمام علم الجمعية

واني أذكر هذه الحادثة لعل فيها عبرة ، ولست أدري هل مسلم بعد ذلك أن أحداً من المسلمين عميت بصيرته فاستمر في ارسال أولاده أم آن للمسلمين أن يتنبهوا لما يحيط بهم من خطر يهدد كيان دينهم ويعملوا على النشاط والجد في رفع كلمتهم واعلاء منار الاسلام المفدى ؟

أحمد السكرى

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

البابا يعطف على الصهيونية !

تصريح خطير يستوقف النظر

تقول بعض الصحف اليهودية انه وفد على (بيفسك) من أعمال بولونيا القاصد الرسولى من قبل البابا الاب موكولى من قبل تشرنسكى رئيس قسم الشؤون الشرقية في الفاتيكان . وقد قصده مكاتب جريدة (هاسفيرا) العبرية اليومية التي تصدر في وارسو وتحادث معه في شتى المواضيع فكان الاب موكولى يتحدث بلغة عبرية تشبه لغة التوراة بلهجة شرقية . ثم سأله الصحفي السؤال الآتي :

ــ ما هي علاقة البابا بالصهيونية ؟

فقال : لقد حدثت تغييرات شتى في الوقت الاخير في العلاقات التى بين اليهود والحكومة الانجليزية ، وكان من شأن هذه التغييرات أن بعثت اهتمام الدول عامة بمسألة الشعب اليهودي من جديد ؛ وبالتالى بدأ كذلك الفاتيكان يهتم بهذه المسألة ، بفضل الوكيل السياسي الجديد المونسنيور الالماني فنشلي الذى خلف الشيخ جسباري الذي كان يناهض الصهيونية . وقد أبدى فنشلى كبير الاهتمام بالمسألة الفلسطينية والصهيونية والشعب الاسرائيلى وكل ماله علاقة بكيان هذا الشعب ، شيخ الشعوب الذي نشر في العالم دين التوحيد . وهذا الوكيل السياسى له خبرة وافية بالسياسة الدولية وأساليبها ، ولذلك شرع في عرض المسألة الفلسطينية ضمن المسائل السياسية الى البابا . ولا أخبرك عن الاخبار الهامة والجو الذي نشأ عن هذه المسألة لاسباب شتى ؛ غير أنى اصرح لك أن البابا ينظر بعين الرضى والارتياح الى مشروعات الصهيونيين في فلسطين ويراها مصدر بركات للسلام العالمي . ولكنه يعتقد أن الحكومة الانكليزية لم تقدم للشعب الاسرائيلي والصهيونية المساعدات اللازمة لانشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ويرى البابا أن الصهيونية لم تحسن الاختيار بارتباطها مع الحكومة البريطانية ؛ وكان الافضل أن تبحث عن دولة أكثر تدينا ، لان العطف على الوطن القومي اليهودي وتأييده انما يأتي عن شعور ديني خالص ، وليس من ناحية السياسة اللعينة التى تجلب الذنوب للعالم . وعلى ذلك يعتقد البابا بيوس التاسع أنه يحق للصهيونيين بعد الان أن يبحثوا لهم عن ميدان آخر ، أعنى أن يحملوا كافة الكنائس الدينية على الاهتمام بأمانيهم . ولكنهم حتى من هذه الناحية سوف يصادفون متاعب . على أني اؤكد أن الكنيسة الكاثوليكية وهي أكبر كنيسة في العالم تؤيد الصهيونية وأمانيها

جمعية الهداية الاسلامية

وأعمال البر والاحسان

تنفيذاً للاغراض السامية التي انشئت من أجلها جمعية الهداية الاسلامية وهي خدمة الانسانية ، والعمل على رفاهيتها ، وتوفير الخير لها ، قرر مجلس ادارة الجمعية ما يأتى :

أولا ــ الاتفاق مع بعض كبار الاطباء على معالجة بعض المرضى الفقراء على نفقة الجمعية

ثانيا ــ انشاء فصول ليلية لتعليم الاميين القراءة والكتابة وأحكام الدين الاسلامي وآدابه

السكرتير العام

فكرى يس

فى كلية الطب

صدر مرسوم ملكي بتعديل اللائحة الاساسية لكلية الطب بجعل مدة الدراسة فى مدرسة الطب خمس سنوات ونصف سنة غير السنة الاعدادية بكلية العلوم، أى بزيادة ستة أشهر على مدة الدراسة

مطالب بلاد الريف

من جمهورية اسبانيا

هذا نص الكتاب الذي تقدّمه وفد تطوان وبلاد الريف الى الجمهورية الاسبانية الجديدة :

من أهالي منطقة الحماية الاسبانية بالمغرب الى سعادة رئيس الحكومة الجمهورية الاسبانية الموقرة تحية لائقة واحتراما فائقاً

أما بعد فانا معشر أهالي هذه المنطقة السعيدة حرسها الله قد تتبعنا بكل لهفة جهاد أبطال اسبانيا في تحرير بلادهم ورفع مستواها السياسي بين الدول ، ظافرة بكرامتها الانسانية رافعة علم العز والانفة

نعم اننا اعتبرنا باعجاب عمل أولائك الابطال الذين استرخصوا كل ثمين في سبيل الوصول الى غاية سامية تطمح اليها جميع النفوس البشرية . وكنا على يقين من أن نظاما حكوميا يحتاج (في توطيد أركانه) الى الارهاب والارهاق وسفك دماء الابرياء وابعاد المخلصين وسجن المدافعين عن حقوقهم لا يمكن أن يدوم لان ذلك يخالف نظام الكون . فزدتمونا أنتم يقينا في اعتقادنا بتحطيمكم لذلك النظام المتلاشي ، وتطهيركم البلاد من ظلمه وطغيانه فعلمنا أن الحق وحده يعلو ولا يعلى عليه وان الباطل مهما ارتكز وتمكن فمآله الزوال

ان سرورنا العظيم أيها السيد المحترم بارتقاء رجال مثلكم ذروة الحكم في البلاد الاسبانية الفخيمة التي تجمعنا واياها روابط تاريخية لا تنسى مهما طرأ عليها من عدوان ذوي الغايات والاغراض . واننا نغتنم هذه الفرصة الفريدة لنرفع الى حكومتكم الفتية أجمل تهانينا بانتصاركم الباهر في جهادكم العادل وتقدمكم براية الحرية والمساواة الى منصة الحكم التي لا يليق بها الا الرجال المخلصون .

واننا لننظر الى هذا العصر الجديد الذي فتحتموه باسبانيا بجدكم وهمتكم القعساء كعصر العدل والحرية . فلذلك انبثقت امام أعيننا اشعة الامل في ذلك الجو المظلم الذي كان يحيط بنا

اننا على علم بان الدولة مقيدة بعهود دولية لا بد لها من الوقوف عندها . فلذلك يجب علينا أن نصرح أولا بتشبثنا بجلالة السلطان وسمو خليفته الذي هو رمز وجودنا كما أننا متشبثون كل التشبث بأهداب الحماية التي تريد إن تكون علينا نعم الوصي في الاخذ بيدنا وتدرجنا في سلم الرقي والتقدم حتى يمكننا أن نصير لها عونا صالحا ومساعداً قوياً نتشبث بذلك تشبثنا بوجوب احترام عواطفنا واعتبارنا أمة ذات حقوق يجب أن تتمتع بها في مقابلة قيامها بواجباتها

ولكننا نرى ان نظام الحماية على ما كان عليه لم يأت بنتيجة لحد الآن ونظرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن أن يثمر أبداً . فالحكومة تفقد رعاياها كل نوع من أنواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الانسانية وتسقطهم في درك الحيوان

وكلما طال هذا الحكم أدى الى فساد الاخلاق وقتل في الناس روح العز والكرامة التي هي ميزة الانسان . ومهما اختلفت العقول والمدارك والاوساط فان النوع البشري محتاج الى قسط من الحريات لا يمكنه بالمرة أن ينمو ويتطور بدونها . هذا لا شك فيه مهازم أصحاب نظريات الحكم الفردي الجبار الذين لا يعتبرون الا السلطة والقوة هازئين باقدس حقوق الانسان

واننا يا سعادة الرئيس نغتنم هذه الفرصة لنتقدم الى معاليكم ببعض رغائبنا

نرى من الضروري أن تكون لنا مجالس بلدية في جميع مصالح المنطقة بانتخاب السكان . وهذه أول درجة لمشاركة الامة مشاركة فعلية في تدبير شؤونها الداخلية فيطمئن السكان الى الافراد الذين سيتولون السهر على مصالحهم المحلية

ثم ايجاد مجلس شورى عام بانتخاب الاهالي ينظر في مصالح المنطقة ويقرر ميزانيتها العامة في مداخيلها ومصاريفها اذ من واجب الحكومة العادلة أن تعطي لرعاياها ضمانا حتى يعلموا في أي سبيل تدفع الضرائب وفي أي مصلحة تنفق فيكون لهم بذلك رأي في تسيير أمورهم

ومما لاشك فيه ان بلادنا على باب نهضتها تحتاج الى صحافة حرة تنير الفكر العام وترشده وتحتاج الى جمعيات تدربها على الحياة العامة وتشعر الجماهير بكرامتهم . وتهذب مبادئهم . هذا زيادة على كون حرية النشر والصحافة والجمعيات هي من الحريات اللازمة للانسان والتي لا غنى له عنها فكل قيد في سبيلها هو

[ع]قبة في سبيل الترقي وتنوير الاذهان . مع [ك]ونه ماسا باقدس حقوق الانسان

ثم اننا نسجل هنا بمداد الاسف كون [ا]لحكومة السابقة لم تبد أي اهتمام بتعليم الاهالي [ك]ما يجب ، فقد مضى على الحماية ما يقرب من [ع]شرين سنة لم تفتح في خلالها مدرسة ابتدائية [خ]اصة بالاهالى مبنية على ثقافتهم الخاصة ولغتهم العزيزة فلذلك نطلب من الحكومة الجمهورية فتح مدارس ابتدائية في المدن والقرى ومدارس ثانوية في أهم المراكز ويكون نظام التعليم على أساس اللغة العربية وثقافتها مع اللغة الاسبانية وآدابها كما أننا نطلب فتح مدارس صناعية وزراعية عصرية وارسال بعثات لتلقي العلوم في المدارس العليا الاسبانية

وختاما نلفت نظر الحكومة الى حالة الفلاح الاهلي وبؤسه فنرجو منها أن توجه له ما يتطلبه من العناية بتسهيل وسائل العمل وتسليفه ما يحتاج اليه من صناديق الاعتماد

ان تنفيذ هذه المطالب كفيل بجلب عطف الاهالى وارضائهم تمام الرضى . ولرب قائل يقول ان الاهالى لم يظهروا أي اهتمام بانقلاب الحكم فنجيبه يكفي دليلا على اهتمامهم ان عدداً كبيرا من المتظاهرين بتطوان كان من الاهالى وانه جرح منهم من جرح في سبيل الجمهورية فنحن متتبعون لهذا الانقلاب بكل دقة واهتمام

واذا نفذت هذه المطالب يكون ذلك برهانا امام العالم على ان الرجال الذين استماتوا في سبيل الحرية والذين حرروا بلادهم من ظلم الحكم الفردى واستبداده لم يخلفوا مواعيدهم السابقة ولم ينسوا مبادئهم العليا التي يدينون بها وها نحن ننتدب عنا وفدا من أعيان منطقتنا السعيدة لينهي الى حكومتكم الموقرة رغائبنا العادلة

وأملنا وطيد في انكم ستقابلون وفدنا بما يستحق من الاحترام وتزنون رغائبنا بميزان العدالة والمساواة والسلام

تحريرا بتطوان في ١٢ ذى الحجة عام ١٣٤٩ موافق مايو ١٩٣١

مقابلة الوفد

مع رئيس الحكومة الجمهورية الاسبانية

ولما اجتمع الوفد برئيس الجمهورية وقدم له مطالب الامة أذاعت لجنة الوفد البيان الآتي في تطوان وبلاد الريف :

تعلن لجنة الوفد جمهورنا الكريم بما وقع بين الوفد ورئيس الحكومة الجمهورية الاسبانية الفتاة من المقابلة الحسنة الشائقة يوم الاثنين ٢٣ المحرم التي استغرقت ٤٥ دقيقة صرح فيها الرئيس الوفد ببعض آماله التي منها ايجاد مدارس عليا باسبانيا مؤسسة على الثقافة العربية ولغتها

واستجلاب معلمين من الشرق وصرف ما كان يصرف على الحرب في العلوم والمعارف ومرافق الاصلاح في المنطقة

ومنها أن يكون عضو في مجلس اسبانيا النيابي مسلم من المنطقة ليؤخذ رأيه في ما يعود على البلاد بالخير

ثم قال الوفد : وقد صرح لنا بأمور يطول شرحها ولا يمكن استيفاؤها إلا بالمشافهة

فاللجنة تؤكد لجمهورنا العزيز ما تكنه هذه الحكومة الجمهورية المنصفة من الخير لهذه الامة . وهذا الظن قطعا سيزيد وثوقاً بان هذه الحكومة هي خير ما نعتمد عليه لما بيننا وبينها من الروابط التاريخية اللجنة

الشبان المسلمون باللد

جاءتنا كراسة من جمعية الشبان المسلمين في اللد (فلسطين) تتضمن بيان أعمالها ، ومن ذلك انشاؤها مستوصفاً جعلت عيادة الفقراء فيه مجاناً ، لئلا يحتاجوا الى ارتياد مصايد المبشرين ، حتى أن رئيسة المستوصف التبشيري في اللد قالت « ان هذه الجمعية عطلت علينا أعمالنا »

وفي الجمعية مدرسة ليلية لتعليم الاميين عطلت أعمالها موقتاً وستعود الى ذلك . وفتح سكرتير الجمعية مدرسة أهلية باسم الجمعية وتعهد بقبول التلاميذ الذين توصى الجمعية بهم مجاناً ، وعددهم الآن ١٨

ولما نشبت الثورة قبل سنتين في فلسطين تولت هذه الجمعية جمع الدقيق وخبزه وكانت ترسله الى منكوبى يافا

وقد منح المجلس الاسلامي الاعلى هذه الجمعية أرضا من الاوقاف لتبنى عليها ناديها، فنرجو لها التوفيق والنجاح

عيد جلوس الملك ابن السعود

كتب علماء نجد كتابا الى جلالة الملك ابن السعود يقولون فيه ان للمسلمين عيدين اثنين شرعهما رسول الله ﷺ ومن البدع الغريبة التي تنافي السنة مضاهاة هذين العيدين الاسلاميين بعيد ثالث اسمه عيد الجلوس ، ونصحوا لجلالته بالعدول عن ذلك . فأجابهم بكتاب قال فيه انه لا يرغب الا فيما وافق الشرع ووعدهم بما يسرهم وحثهم على موالاة نصحه في كل خير

الغارة على العالم الاسلامي

– ١٤ –

وقد ابتدأت الجمعية بارسال مبشريها منذ سنة ١٨١٧ الى جزيرة سيلان التي اتسعت أعمالهم فيها ولهم أكثر من ٢٠٠ معهد و ٣٢٦ مدرسة يدرس فيها ٢٣ الف تلميذ وجل ما يصبو اليه المبشرون هو التحكك بالمسلمين خصوصا القاطنين منهم في مقاطعة (كندي) وما جاورها لان هؤلاء الاهالي يتظاهرون بالعداء للمبشرين ولا يدعون أولادهم يذهبون الا الى المدارس الخاصة التي أسسوها لانفسهم

ولم تذكر الجمعية شيئاً عن المسلمين في الصين الا ان مبشريها بلا شك يلقون على المسئلة الاسلامية أهمية كما يتضح من مؤلف القسيس « مارشال بروميال » بخصوص الاسلام في الصين ولهذه الجمعية في بلاد الصين (٣٠٠) مدرسة وتبلغ ميزانية مبشريها ٠٠٠ر٣٠٠ر١ فرنك

أما جمعية تبشير التوراة الطبية فتختص بالتبشير بين النساء المسلمات والهنديات ويقوم مبشروها ومبشراتها باكثر من ٦٠٠٠ زيارة في البيوت ، وتعنى بتعليم ٦٠٠٠ شخص وتعالج ٣٢ ألف امرأة ، وحسب هذه الجمعية أن تظهر احتياجها لتمطر عليها الدراهم من كل حدب

***

انتقلت بعد ذلك المجلة الى الخوض في ارساليات التبشير الامريكية فاستهلت البحث بالجمعية التبشيرية الامريكية التي يرجع عهدها الى سنة ١٨١٠ وقد اتسعت أعمال هذه الجمعية اتساعا هائلا حتى انه بلغ عدد اللجان التي شكلتها من الوطنيين في مناطق التبشير ٥٦٨ اشترك فيها ٧٣ ألف وطني يدفعون الى هذه الجمعية مبلغ ٠٠٠ر٦٠٠ر١ فرنك للقيام بنفقات الكنائس والمعاهد وتربية أولادهم ويبلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون في مدارسها ٠٠٠ر٧٠ تلميذ ، كما أن لديها كثيراً من النساء المبشرات يزداد عددهن من يوم الى آخر . ومن جملة المبادي والاصول التي يروجها مبشرو هذه الجمعية انهم عندما يهبطون احدى المدن لاجل التبشير يتركون الحرية التامة الذين يدخلون في مذهبهم في تأسيس وتشكيل كنائس خاصة يدير الوطنيون أعمالها حتى يتسنى الوطنيين الاستقلال في أعمالهم اذا اتفق أن المبشرين طردوا من البلاد . وازداد عدد المدارس العالية والابتدائية في بلاد الدولة العثمانية والهند

ومن ذوو الشأن في هذه الجمعية بايجاد مبلغ مليوني دولار ترصد ايراداتها لسد نفقات مدارس التعليم ومدارس التبشير . وتهتم هذه الجمعية في أمر التبشير في البلاد العثمانية خصوصا سوريا وفلسطين لانها لا ترغب في ترك البلاد التي كانت مهبطا للتوراة تحت سيطرة الاسلام

ان للكنائس المسيحية الشرقية الخاملة في هذه البلاد لها أربعة فروع : الاول في البلاد الاوروبية العثمانية ومركزها (سافوكو) في بلغاريا والثاني في آسيا الصغرى ومركزه (الاستانة) والثالث في سوريا وله مركزان في (مرعش) و (عينتاب)والرابع في الكردستان ومركزه (خربوط) وجل ما يتوخاه مبشرو هذه الجمعية استمالة الكنائس الشرقية وتنصير المسلمين بالتدريج وبالوسائط الفكرية والتعليمية ، لانهم يعلمون يقينا انه يتعذر تنصيرهم مباشرة

وأشارت هذه المجلة الى التعضيد الذي يلاقيه المبشرون الاميركيون من أغنياء أمتهم ومتمولي بلادهم الذين يمدونهم بالاموال الطائلة ، ثم أتت على ذكر حادثة حصلت ابان انعقاد المؤتمر التبشيري المختلط في (روشستر) اذ انبرى المستر (الفريد ميرلنغ) الصيرفي والمثري الشهير في نيويورك وتقدم الى الحاضرين قائلا : « ان لدي أمراً أريد أن أبسطه عليكم وهو اننا أصدقاؤه قديمون اجتمعنا هنا ورأينا أننا كنا في ضلالة لان السعي الوحيد وراء اقتناء الاصفر الرنان لا يأتي بفائدة أدبية ولذلك يجب أن نعمل مجهوداتنا للتأثير على رجال الكنيسة وعلى الاغنياء الذين يتمتع كل منهم بشيء من ثروة البلاد التي تربو على ١٠٧ مليارات ربما يستعملوا ثروتهم لاغراض سامية نبيلة لان العالم

كله في حاجة شديدة ليسوع المسيح . ولذا فاننا نقول للقائمين بأعمال لجان التبشير : سنقدم عليكم أموالنا بمزيد الدقة فهل لكم أن تنضموا الينا وأنتم في شرخ الشباب ؟ ضحوا حياتكم نظير ما نبذله لكم من الاموال ، لاننا نحن الآن في سن الشيخوخة وأصبحت أيامنا معدودة . هل لكم أن تقفوا حياتكم على خدمة يسوع المسيح ؟ نحن نريد جمعية تبشيرية لا يعطلها عن أعمالها غير الموت . ولنبرم اذن هذا العقد بيننا »

ثم اجتمع متمولو امريكا وأغنياؤها لاول مرة سنة ١٩٠٦ بدعوة من أحد أغنياء التجار في وشنطون وهو الذي انبهر بما قام به شبان التبشير في مؤتمرهم في (ناشفيل) سنة ١٩٠٦ فقرر هؤلاء المتمولون تأليف لجنة منهم المذاكرة مع رؤساء كل ارساليات التبشير الاميركية في الامور الآتية :

(١) بذل المجهودات لاجل تربية المبشرين العلمانيين

(٢) البحث واعمال الفكرة لرسم خطة تنصير العالم قاطبة في مدة ٢٥ سنة !

(٣) تشكيل لجنة هامة مؤلفة من ٦٠ عضواً أو أكثر بأقرب ما يمكن لكي تتعهد وتزور مراكز ارساليات التبشير وتعمل التقارير عنها

وقد كان من نتيجة هذا الاجتماع الذي أقامه المتمولون الامريكيون رواج فكرة التبشير وتأسيس لجان لهذا الغرض في كل ارجاء الولايات المتحدة وصار يرجع أمرها الى لجنة مركزية مؤلفة من مائة شخص منتشرين في الولايات المتحدة وبلاد كندا . ثم أقيمت اجتماعات صغيرة في ١٠١ مدينة من أمهات مدن الولايات المتحدة وكذا عقد على أثرها مؤتمر تبشيري وطني في كندا ، ومؤتمر آخر في شيكاغو

وهذه المجتمعات والمؤتمرات تقام في أفخم الفنادق فتعمل لها الولائم ابان انعقادها ويحضرها رهط من المثرين الامريكيين ويستعين كبار المبشرين بتلاوة الاحصائيات والتقريرات المالية ليتسنى لهم استمالة الاغنياء واستنداء أكفهم ، ومن ذلك ان رئيس حركة التبشير العلماني تلا الاحصاء الآتي فقال : لو فرضنا أن عشرة ملايين من المسيحيين تعهد كل واحد منهم أن يدفع عشرة ريالات في السنة في سبيل التبشير وتعهد مليون من الاغنياء بان يدفع كل واحد منهم ٢٠٠ ريال في السنة لهذا الغرض ، لكانت هذه المبالغ تسد نفقات كل جمعيات ارساليات التبشير ، ثم لو رأى البروتستانت الامريكيون ان من الواجب عليهم أن ينصروا مائة مليون من غير المسيحيين لاحتاجوا الى ٤٠٠٠ مبشر و ٢٠٠٠٠ شخص من الوطنيين لمساعدتهم هذا اذا فرضنا ان كل ٢٥ ألفا من غير المسيحيين يفتقرون الى مبشر أمريكي واحد وخمسة من الوطنيين لمساعدته . وكل ما يتطلبه هؤلاء المبشرون من النفقات يقدر باربعة وعشرين مليون ريال اعني يمكن الحصول عليه اذا اكتتب كل شخص من التابعين للكنيسة بمبلغ سنوي لا يتجاوز عشرين ريالا . وقد اعترض أحد المبشرين الالمانيين على الوسائل التي يستعين بها المبشرون الامريكيون ، فلم يحفلوا باعتراضه بل أيدوا أعمالهم وبرهنوا على ان هذه الوسائل عززت ايراداتهم التي زادت سنة ١٩٠٩ ما يقرب من ثلاثة ملايين ريال

وقد حذت ارساليات التبشير النسائية حذوهم وطافت البلاد تستدر الاموال وأقامت الحفلات الشائقة . وتتوخى هذه الارساليات النسائية تحسين أحوال المرأة الشرقية والتحبب اليها . وقد كان من نتيجة الاعمال التي قامت بها ان ايرادات هذه الجمعيات تعززت بمبلغ مليون ريال أمريكي

وقد أقام المبشرون الامريكيون معرضاً عاما لارساليات التبشير في (بوسطون) في باحة الماكنات الواسعة افتتحه المستر (تفت) رئيس الجمهورية في شهر ابريل سنة ١٩١١ ، واشترك في ترتيب هذا المعرض ٤٠٠ رئيس من رؤساء ارساليات التبشير فعرضت فيه نماذج محصولات البلاد التي يرتادها المبشرون مع صور محطات التبشير المنتشرة وصور متحركة تمثل أعمال المبشرين . وحاصل القول انهم جمعوا في المعرض ملاهي عديدة وجعلوا أجرة الدخول نصف ريال أمريكي وأخذت بلدان أخرى أيضا تعد المعدات لفتح معارض تبشيرية

ثم جاء بعد ذلك ذكر ارساليات التبشير الالمانية التي امتازت فيها جمعية ارساليات التبشير الشرقية الالمانية . وقد كانت هذه الجمعية التبشيرية جمعية صغيرة للصلاة والتوسل لاجل تأسيس ارساليات تبشير في المشرق وذلك عقب مذابح الارمن سنة ١٨٩٥ أسسها القسيس (لبسيوس) ثم دخلت هذه الجمعية في دورها

العملي اذ نشر مؤسسها منشوراً حماسيا قال فيه :

« ان الشرق يدعو الغرب لشد أزره لجل ما نتوخاه أن نحرر الشرق بواسطة السيد المسيح ونخلص الكنائس المسيحية من ظلم الاسلام ، ونفتح طريقاً للسيد المسيح بارجاع هذه الكنائس سيرتها الاولى . هلموا الى قلب العالم الاسلامي ، لنحرز فوز الصليب على الهلال »

وطفق بعد ذلك القسيس (لپسيوس) يطوف في بلاد الاناضول وسوريا وينشر تقاريره عن حقيقة حال الارمن . وتشكلت لجان ألمانية لمساعدتهم . وأسس هو بعض محطات تبشيرية وانتهز فرصة انتصار اليابانيين في حربهم الاخيرة وذهب الى روسيا لاجل تنصير الروسيين الذين يكرعون من المياه القذرة في الكنيسة الروسية ، وقد قال هذا القسيس : ان الاهتمام في صيانة الكنيسة الشرقية لا يكفي للنهوض بالشرق بل يجب مناضلة ومناوأة الاسلام عدو المسيحيين الشرقيين القديم

وعلى أثر ذلك تحولت جمعية اسعافات الارمن الى جمعية التبشير الالمانية في سنة ١٩٠٠ وقال (لپسيوس) انه لا يكفي المناضلة والمناوأة ، بل يجب شحذ السلاح

وقد أدرك مبشرو هذه الجمعية مغزى أقوال رئيسهم وفهموا أن مناضلة الاسلام بصورة جدية حقيقية تفتقر الى الوقوف عليه تماما ولذلك باشروا طبع المؤلفات المتعلقة بالاسلام واصوله ونشرها بين العالم المسيحي ورأوا من الواجب الاقتداء بارساليات التبشير الاخرى ، وذلك بترجمة الكتب الدينية الى اللغات الاسلامية وتأسيس مدارس للمبشرين واتخاذ التدابير لصيانة المسلمين المتنصرين من تعدي بني جلدتهم . وقد تمكنت هذه الجمعية من اخراج خطتها الى حيز الفعل بفضل القسيس المولا (افاتارنيان)[1] الذي اعتنق النصرانية بعد أن قرأ الانجيل ثم قام بالتبشير في البلاد البلغارية . وأنشأ مجلة (شاهد الحقائق) فأفعمها بالمقالات التبشيرية ونشر مجلة اخرى سماها (گونش) أي الشمس ويعني بهذا الاسم انه يرغب في بث الافكار الدينية المسيحية بين المسلمين وقد انتشرت هذه المجلة في البلاد العثمانية والبلغارية وكانت تلاقي في بعض الاوقات معارضات شديدة

ومما قاله رئيس ارساليات التبشير الالمانية في تقريره عن أعمالها : ان نار الكفاح بين الصليب والهلال لا تتأجج في البلاد النائية ولا في مستعمراتنا في آسيا أو افريقية ، بل ستكون في المراكز التي يستمد الاسلام منها قوته وينتشر سواء أكان في افريقية أم في آسيا وبما أن كل الشعوب الاسلامية تولي وجوهها نحو الآستانة عاصمة الخلافة فان كل المجهودات التي نبذلها لا تأتي بفائدة اذا لم نتوصل الى قضاء لبانتنا فيها . ويجب أن يكون جل ما نتوخاه جمعية ارساليات التبشير الالمانية هو بذل مجهوداتها نحو هذه العاصمة وهي قلب العالم الاسلامي

وقد نشرت مجلة الشرق المسيحي والتبشير الاسلامي الالمانية التي هي لسان حال جمعية ارساليات التبشير الالمانية مقالة بخصوص تعيين الدكتور (ريتشر) رئيساً لهذه الجمعية ومما قالته : ان اهمية أعمال التبشير بين المسلمين تزداد يوماً بعد يوم وتستغرق أكثر مجهودات ووسائل المبشرين الالمانيين حتى ان الجمعية اضطرت عقب تأسيس المدرسة التبشيرية لدرس الاسلام واصوله ومبادئه في (بوتسدام) أن تترك الحرية التامة لرئيسها ريثما يتخصص للتبشير بين المسلمين

وقد فتحت هذه المدرسة سنة ١٩٠٩ والقصد منها تربية المبشرين واطلاعهم على الامور الاسلامية والمؤلفات الدينية . لانه رغما من اطلاع المستشرقين الالمانيين وطول باعهم في المؤلفات الاسلامية فان التعليم والعقائد التي تلقى في المساجد والمعاهد الاسلامية لم تزل خافية علينا . وقد نفح الله الجمعية التبشيرية باستاذين علامتين اعتنقا الدين المسيحي يقومان بالتدريس في المدرسة وهما بمثابة سيل طام صب على الدين المسيحي الحي القوتين الاسلاميتين اللتين هما الشريعة والصوفية واسم الاستاذ الاول المدرس نسيمي أفندي الذي ينتمي الى عائلة اسلامية عريقة سبق لاحد أعضائها أن تقلد منصب المشيخة الاسلامية . واسم الثاني الشيخ أحمد الكشاف شيخ طريقة صوفية

وانضم اليها القسيس (افاتارنيان) الآنف الذكر الذي كان اسمه ملا محمد شكري أفندي وهؤلاء الثلاثة يدرسون التفسير والتعاليم الصوفية واللغة العربية والفارسية والتركية ودروسا تاريخية دينية اسلامية لتلاميذ مدرسة (بوتسدام) وتبلغ ميزانية جمعية ارساليات التبشير الالمانية ١٨٦ الف مارك

مختصر الصواعق المرسلة

على الجهمية والمعطلة

للعلامة ابن القيم ، اختصره محمد بن الموصلي وهو في جزءين في ٨٤٤ صفحة طبعته مطبعتنا السلفية بمكة وهو من خير ما ألف في اثبات الصفات وتنزيهها عن جميع شوائب التشبيه مؤيداً بالنقول المستفيضة عن أئمة الاسلام في رد شبهات الجهمية والمعتزلة وقد وصلت الى مكتبتنا في مصر نسخ منه وثمن الجزءين ٢٥ قرشا غير أجرة البريد

افتتاح المسجد الجديد

بمصر الجديدة

احتفل بافتتاح المسجد الجديد بمصر الجديدة . وقد أناب جلالة الملك دولة رئيس الوزراء في حضور الحفلة

وبدأ المصلون يفدون على المسجد من الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى ازدحم المسجد بهم وفي مقدمتهم دولة يحيى ابراهيم باشا رئيس مجلس الشيوخ ومعالى محمد توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب وصاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وفضيلة مفتي مصر وأعضاء هيئة كبار العلماء و ناظر الخاصة الملكية ورئيس الديوان العالى الملكي بالنيابة ووكيل الداخلية ومحافظ القاهرة ووزراء الدول الاسلامية المفوضين في مصر

وبعد تأدية فريضة الجمعة وقع دولة نائب الملك محضر افتتاح المسجد ثم وقعه رئيسا مجلسي الشيوخ والنواب والوزراء وشيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية وكبار الحاضرين

موجز

في التربية وعلم النفس

هو مجموعة ما ألقي في علم النفس هذا العام على علماء التخصص في الازهر ، نشرته مطبعتنا السلفية بقلم فضيلة الاستاذ الكامل الشيخ حسين سامي وهو في ٩٦ صفحة مطبوع على ورق جيد وثمنه ٤ قروش غير أجرة البريد

مكارم الاخلاق ومعاليها

ومحمود طرائقها ومرضيها

للحافظ الخرائطي

الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي من رجال الحديث في العراق في القرن الرابع الهجري ، وكان قد زار دمشق سنة ٣٢٥ وحدث علماءها بهذا الكتاب الذي جمع فيه الاحاديث الواردة في مكارم الاخلاق . وقد طبعته مطبعتنا السلفية فجاء في نحو مائة صفحة . وثمنه ٤ قروش

التذكير بالمرجع والمصير

« الموت » هو الحقيقة التي لا يكابر في صحتها أحد والمحطة التي يغشاها كل من مر بدار الدنيا . وقد ألف الاستاذ الفاضل الشيخ محمد كمال الدين الادهمي كتابا عن « الموت » وما ينبغي أن يتقدمه من عبرة وذكرى ، وما جاء من ذلك في الحديث النبوي وأقوال الحكماء . وأورد كل ما يمكن أن يخطر بالبال عن الموت قبل وقوعه وعند وقوعه وبعد وقوعه من آداب وحكم وأحكام

ولتمام الفائدة ألحق به رسالة (اللمعة في الاجوبة السبعة) للجلال السيوطي في موضوع الارواح وهل يشعر الاحياء بالاموات

والكتاب في ٦٤ صفحة وثمنه ٣ قروش

[د]عوة نصارى العرب

الى الدخول في الاسلام

[ه]ي مجموعة صيحات الحق التي أرسلها [الع]ام الماضي من على صفحات الفتح حضرة [الاست]اذ المفضال خليل أفندي اسكندر [...] موقعا عليها برمز (خ) ذاكرا فيها [...] الاسلام ومقاصد المبشرين ، وداعياً [...] العرب الى دين التوحيد . وقد ألحق [...] المقالات فصل آخر بقلمه كان نشره في [...]نا (الجامعة العربية) . وهذه المجموعة [...] الاخلاص بين سطورها وتتبين البلاغة [...] في مطالعها ومقاطعها . وهي في ٣٢ [صفح]ة وثمنها قرش ونصف غير أجرة البريد

رحلة الامام الشافعي

بقلمه

هي من ألذ وألطف ما كتب الكاتبون [...] وحديثاً . رواها عن الامام الشافعي [...] الربيع بن سليمان الجيزي . وقد نشرها [...] الفتح في رسالة مستقلة نقلا عن نسخة [...] كثيرة الاخطاء والتحريف فاجتهد [...] كل لفظة منها الى الصواب . وهي [...] ذكر الاسفار التي قام بها الامام رضي [...] في طلب العلم منذ كان ابن ١٤ سنة [...] من مكة الى المدينة وتلقى فيها العلم عن [...] مالك ثم سافر الى العراق واجتمع بالامام [...] بن الحسن صاحب أبي حنيفة وأطال [...] في تلك البلاد حتى رجع من طريق [...] فلسطين الى المدينة ومكة . صفحاتها [...] صفحة ، وثمنها قرش ونصف غير أجرة البريد

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « كلمة الحق في التقليد الاوربي » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة – والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « مضار الكذب » في المسجد الكبير بناحية المنوات (جيزة)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الفرباوى محاضرة موضوعها «الرفق بالحيوان» في مسجد سيدي عبد القادر بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « جزاء الاثيم » في مسجد ناحية الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « جريمة قتل النفس وجزاؤها » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « أسباب الانتحار وعلاجه » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « رحمة الانسان بالانسان » في مسجد ناحية كوم النور مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « تربية الاولاد » في مسجد آل داود بالرمادى مركز ادفو

وموعد القاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

السكرتير العام

فكرى يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ الصاوى علي شعلان في موضوع (السعادة والشقاء بالاخلاق)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمود صدقى بمسجد الصالح أيوب بالمنصورة والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بجامع المجذوب بأسيوط والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وفضيلة الشيخ علي قاسم سلام بمسجد الاشرف بالغورية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والشيخ محمد عطيه بمسجد القطاوية شرقية . والشيخ حسن محمد الملط بجامع كفر العزازى بالشرقية

أمين السر

محمد أحمد عثمان

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
[إ]ن على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإد[ارة]
سنة الفتح ٥٠ عدد[اً]

(العدد ٢٥٩) القاهرة : يوم الخميس ٣٠ صفر سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

كيف يفهمون الحرية الدينية في سويسرة

أعمال المبشرين فى الشرق

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ان بعض الشرقيين الذين يزعمون الاقتداء بالغرب ولا يعلمون شيئاً عن أحوال الغرب يعيبون على الدول الاسلامية عدم اطلاقها الحرية الدينية

وكان بعض المفكرين قد ألقى عليّ سؤالا فى هذا الموضوع باحدى الجرائد ، ولحظت أن هذا النفر من الشرقيين يعتقدون أن الحرية الدينية والحرية الفكرية وجميع الحريات مطلقة تماما فى أوربة ، وأن الباب مفتوح على مصراعيه فى كل شيء

ولم يخطر ببال هؤلاء النفر من الشرقيين الخياليين أن الباب لا يمكن أن يكون مفتوحا على مصراعيه فى اوربة ، لان اوربة قارة فيها عقل ، وان العقل يمنع الاطلاق التام ، وان الاطلاق التام معناه عدم العقل ، وما العقل فى اللغة الا الربط وهو ضد الاطلاق كما لا يخفى

ولقد تقدّم لنا فى مقالة بالفتح كلام على الحرية الفكرية فى اوربة ، وبينا كيف أنه لا وجود لها عندهم الا ضمن دائرة مصالحهم

فالحرية التامة هى من الاصل غير موجودة فى المجتمع البشرى ، وانما الحرية الموجودة هى حرية نسبية لا غير . وما وضعت القوانين فى الدنيا الا قيوداً للحريات . ولكنها كما وضعت قيوداً عند الاطلاق فقد وضعت اطلاقاً عند التقييد . فلا تجد حرية الا ولها قيد ، ولا تجد قيداً الا وبجانبه حرية

ومهما كان من أمر تقديس القوانين عند الاوربيين فعند الاوربيين شيء اسمه « مصلحة حكومية » وهذه

تتغلب فى كل وقت على القانون

وعندنا فى العالم الاسلامى مايسمى «بالمصلحة المرسلة» وهى تجوز شرعا ولو لم ترد فى نص الشارع لان الشرع انما هو يُسر للعباد لا عاثور فى طريقهم

وكل حرية جرّت خللا بالامن العام أو قلقاً فى المجتمع أو مفسدة فى الاخلاق فهى ممنوعة فى الشريعة الاسلامية كما فى القوانين الاوربية

وليس فى أوربة بلاد أوسع حرية من سويسرة . بل يقال انه ليس فى الدنيا ديموقراطية حقيقية تحكم فيها الامة حكما مسلطاً الا الديموقراطية السويسرية . ومع هذا فانظر الى قوانين سويسرة من جهة الحرية الدينية :

بِحَسَبِ المادة ٤٩ من الدستور الحلفى « فديرال » أى دستور الدولة السويسرية حرية العقائد والمذاهب مصونة الا أنه بموجب قرار صادر من المحكمة الحلفية « تريبونال فديرال » تبين أن هذه الحرية لها قيود وشروط وان لحكومات المقاطعات - لان لكل مقاطعة فى سويسرة أنظمة خاصة عدا الدستور العام - الحق فى اتخاذ التدابير التى تراها لازمة لوقاية الامن العام وصيانة الاخلاق وحفظ الوئام بين أتباع المذاهب المختلفة . فالمحكمة الحلفية المشار اليها تقرر أن المادة ٤٩ من الدستور لا تكفل صيانة الفكر وحرية الشعور الدينى فقط بل تكفل حرية اظهار هذا الفكر وهذا الشعور واجرائها بالعمل على شرط أن الحدود المرسومة المبنية على ضرورة الحياة الاجتماعية وعلى حفظ الامن وطهارة الاخلاق تبقى محترمة . فضمن الحدود المذكورة يجوز الانتقاد الدينى لا خارجاً عنها

وكذلك المادة ٥٠ من الدستور الحلفى المتعلقة باقامة الشعائر الدينية تنص على تقييد حرية هذه الاقامة بالحدود المذكورة ، أى أن الحرية مطلقة فى هذا الموضوع : على شرط عدم المساس بالامن العام ، وعدم جرح شعور الناس وعدم اثارة الخواطر وعدم مخالفة الآداب وطهارة الاخلاق

ومادة ٥٥ المتعلقة بحرية المطبوعات هى أيضاً مقيدة بالحدود المذكورة لان الجرائد التى تبحث فى المسائل الدينية يجب أن لا تخرج عن دائرة معينة من الاعتدال

فهذه هى الحرية الدينية فى سويسرة التى هى المثل الاعلى فى الرقى الصورى والمعنوى

نعم ، ان حكومة سويسرة لا تسىء تفسير هذه القوانين بحيث ينقلب التقييد المذكور استبداداً وظلماً وعسفاً كما تفعل بعض الحكومات المستبدة أو المتغلبة ، سواء فى الشرق أو فى الغرب . وذلك أنه يوجد فى سويسرة شعب يعرف أن يناقش حكومته الحساب

قصدنا اطلاع الشرقيين على هذه الحقيقة بمناسبة ما يأتيه المبشرون فى الشرق من الاعمال المقلقة للخواطر ، الجارحة للعواطف ، الهائجة للضغائن . وما يتطاولون به من الطعن على الاسلام ونبيه الكريم عليه أزكى التحيه والتسليم كما جرى مؤخراً فى غزة هاشم مما أقام قيامة هذه البلدة وأكبره لا المسلمون فقط بل شاركهم فى الانكار والاستفظاع له اخوانهم المسيحيون أيضاً

ان الحكومات الشرقية سواء المستقلة أو الواقعة تحت السيطرة الاجنبية هى المسؤولة عن اطلاق العنان للمبشرين والحقيقة أن القانون يبيح لها أن تؤدبهم وأن تنكل بهم فضلا عن أن نطردهم طردا

ولكن أعمال المبشرين وارتخاء الحكومات الاجنبية المسيطرة مع المبشرين كانت لها فائدة . وهى أنها أفهمت المسلمين حقيقة الحياد الدينى ! الذى تزعمه هذه الحكومات ... فصاروا لا يضلون السبيل ولا يسمعون كلام من يقول لهم : ان الاوربيين لا يبالون بالاديان ، وعندهم المسيحى

والبوذى سواء !

ان الله ليؤيد هذا الدين على يد غير ... بينما هم يعملون لهدمه . والله محيط ... ولكن على المسلمين أن يتنبهوا ... يقابلوا جمعيات التبشير بجمعيات ... ولا نجاة للاسلام بعد الآن الا ... يات ، لانه قد نطقت الاخبار ودلت ... على أن الجمعيات هى الحفيظ ... يد لكيان الامم المستضعفة والناهض ... دها لاسترداد مجدها واستقلالها

... ١٦ صفر ١٣٥٠ شكيب أرسلان

فى المساجد المصرية

قرره مجلس الاوقاف الاعلى مساء ٢٢ صفر :

● اعتماد مبلغ ٦٠٠ جنيه لاصلاح ... جد الشوربجي الاهلي بشارع الميدان ... سكندرية

● تعديل اعتماد من ٥٦٠ جنيها الى ... جنيها لاصلاح دورة مياه مسجد ناحية ... بمركز دكرنس

● تعديل اعتماد عمارة مسجد ناحية ... شاة عاصم مركز بنى سويف من ١٣٣٠ ج ... ١٧٩٥ ج

● اعتماد ٤٩٠ ج لاصلاح مسجد سيدي ... العزب بناحية تفهنا العزب مركز زفتى

● استصدار قرار للوزارة باسم حضرة ... صاحب الجلالة الملك بالنظر على مسجد ... سيدي علي القربي وما يتبعه بناحية الغريب ... مركز زفتى

بين شطرى المغرب

وزان (المغرب) في ١٥ المحرم ١٣٥٠ — لمراسل الفتح

شعر الاهالى المسلمون عندنا وفي (تازة) في المدة الاخيرة بأحوال غير عادية ، فان الاوامر صدرت للاهالى من جميع الطبقات بأن لا يخرجوا من منازلهم بعد غروب الشمس من كل يوم ، وأعلن أن التجمهر والاجتماعات ممنوعة تماما . بل صار البوليس يتعرض لحرية الناس اذا رأى اثنين فأكثر يمشون معاً في الطريق العام ، أو يجلسون معاً في مقهى يتحدثون . ويسود الآن في جو هذه الجهات روح أحكام عسكرية صارمة جداً اضطرب لها الناس ولا يجدون سبيلا الى الخروج منها

وفي الوقت الذي تتخذ فيه هذه الاجراءات في (تازة) و (وزان) نجد القوات العسكرية على قدم الاستعداد على حدود المنطقتين — منطقة الاحتلال الفرنسي ومنطقة الاحتلال الاسباني — والاعتقاد المستقر في نفوس من يفهمون الامور أن سبب هذه الاحكام العرفية والاحوال غير الطبيعية ناشيء عن حصول الانقلاب السياسي الكبير في اسبانيا واستعداد رجال الاحتلال الفرنسي في المغرب لترقب الطوارىء . والاخبار مستفيضة على ألسنة القادمين من الارياف أن القبائل في داخل المنطقة الاسبانية تصلها الاسلحة بطرق عجيبة . والليالى حبالى ولا ندري وكذلك الذين يعيثون الحوادث لا يدرون ما ذا ستلد الليالى ، ولله في خلقه شؤون

***

تازة في ٢ صفر ١٣٥٠ — لمراسل الفتح

أكتب هذا لقراء الفتح وقد جاءت الاخبار بأن حرباً نشبت على حدود المنطقة الاسبانية بين القوات الفرنسية وقبيلة (زنابة) ولا ندري ما هو سبب ذلك ، فهل حقيقة أن قبائل زنابة هم الذين تعرضوا للقوات الفرنسية المحتلة فنشبت الحرب بين الفريقين أم أن الانقلاب الذي وقع في اسبانيا هو الذي دعا الى خلق الفرص ثم انتهازها . وعلى كل حال فالسبب الحقيقي علمه عند الله ، وانما الامر الواقع الذي وصلت أخباره الى هنا هو وقوع القتال واذا علمنا شيئاً من أخباره سنوافى بها زملاءنا قراء الفتح

الجوع أو الجلاء

طلبت السلطة في فلسطين من عرب وادي الحوارث أن ينتقلوا من أراضيهم الى ما بين المستعمرات اليهودية لتشغيلهم في تعبيد الطرق ، فاشترطوا لذلك أن لا يقوضوا خيامهم وأن تبقى عائلاتهم في تلك الخيام في أراضي الوادي . ولكن السلطة أبت الا أن ينقلوا خيامهم وعائلاتهم الى حيث يشتغلون ورأى العرب في ذلك حيلة لاجلائهم عن الارض فرفضوا

وعليه أعلنتهم السلطة بأنها قطعت عنهم اعانة الحبوب التي كانت تقدمها اليهم ، فلم يكترثوا ، وفضلوا الجوع على الجلاء

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

استغلال سوريا

جاء في النشرة التي أذاعتها لجنة (المعرض الاستعماري) في باريس البيان الآتي عن وسائل الاستغلال التي تتذرع بها فرنسا في سوريا :

ان تبادل البضائع بين الاسواق الفرنسية والسورية يبلغ ثلاثمائة مليون فرنك في السنة، عدا الاموال الطائلة التي تربحها الشركات ذات الرأسمال الفرنسي التي تجددت أو أسست في سوريا في عهد الانتداب . ومنها مصرف سورية لبنان . البنك الفرنسي . المصرف العقاري. ميناء بيروت. شركة مرفأ اسكندرون. شركة سكة حديد دمشق ـ حماه ـ وتمديداتها شركة سكة حديد بوزانطي ـ حلب ـ نصيبين . شركة السيارات الشرقية . شركة راديو الشرق . شركة الجر والتنوير في بيروت . شركة الحركة الكهربائية في دمشق شركة كهرباء حلب . شركة كهرباء حمص وحماه . شركة الاسفلت والزيت في اللاذقية . الشركة الصناعية الشرقية . شركة الجليد . شركة القطن . شركة الدخان . شركة البحر المتوسط . شركة فندق الشرق الكبير وسواها ...

يضاف الى هذا كله الارباح الطائلة التي تعود الى فرنسا من الشركات الاخرى كشركة المساجيري ماريتيم . وفابرين . وميسلان . ومعامل رينو . وشركة ستروين . وسواها

ومما يذكر في هذا الباب أرث الارساليات الفرنسية من عقار الارض وقيمتها لا تقل عن خمسين ألف مليون فرنك وما يصيب حملة أسهم الديون العثمانية من الاموال

عبد الفتاح أفندي قتلان

عاد من مكة المكرمة حضرة الفاضل عبد الفتاح أفندي قتلان أحد صاحبي المطبعة السلفية ومكتبتها ، بعد أن لبث في الحجاز نحو ثلاث سنوات . وسيتولى ادارة المكتبة والمطبعة كما كان من قبل . وصحيفة الفتح تهنئه بالسلامة وترجو لدار المطبعة السلفية في عهده النشاط والنجاح في أعمالها

لمنع المسكرات

قدم رئيس جمعية لمنع المسكرات عريضة الى رئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الشيوخ مطالباً بسن قانون لتحريم المسكرات في المملكة المصرية اسوة بالولايات المتحدة، لا سيما وان مصر ان فعلت ذلك فانها تكون أيضاً قد اتبعت أوامر الدين الذي تدين به أكثرية البلاد

الاكتتاب في شركة الغزل والنسيج

اكتتب الجمهور حتى يوم الاربعاء من من الاسبوع الماضي في ما عدده ٣٢٦٣٧ سهما من الاسهم التي عرضتها شركة مصر للغزل والنسيج ومجموعها خمسون ألف سهم وقيمتها الكاملة ٢٠٠ الف جنيه فاشترى الناس منها ما قيمته ١٣٠٥٤٨ جنيها ولم يبق سوى ١٧٣٦٣ سهما قيمتها ٦٩٤٥٢ جنيها

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

سيلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم عبد الباقي محاضرة موضوعها (أمراضنا الاجتماعية) وسيعقبه فضيلة الاستاذ النابه الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي بمحاضرة موضوعها (العلم والدين) في مساء الاحد القادم بدار الجمعية والدعوة العامة

أكثر من ألف مشترك

الاستاذ فوزي أفندي يوسف (مراسل جريدة فتى العرب الدمشقية) من الذين مشترك في الفتح ، وكثيرون من الصحفيين أمثاله يحرصون على أن تأتيهم الصحف بغير الزمالة ودالة الاشتراك في الصناعة، أما فمشترك ومن أسبق المشتركين الى تأدية قيمة الاشتراك . ولما أرسل الينا قيمة اشتراك السنة السادسة كتب الينا يقول : « واني أني قد تأخرت أكثر من اللازم في تلبية نداء صحيفة الجهاد المحبوبة ، ولعل الاكثرية الساحقة قد سبقتني بنوال هذا الشرف ، شرف أداء واجب المؤازرة . فاعذرني أيها الاخ راجياً أن زلتي هذه وقعت من دون قصد وتعمد ... الخ »

ألا فليطمئن الاستاذ فوزي أفندي يوسف فان الذين سبقوه الى مد يد المعونة للفتح لا يزال عددهم قليلاً مع أنه مضى شهري قانون المطبوعات الجديد ثلاثة أسابيع ولا يزال أكثر من ألف مشترك لم ينقادوا لمثل المروءة التي تقدم لها الاستاذ فوزي أفندي يوسف ، وثلاثة أرباعهم متأخر عليهم أكثر من سنة ، وفيهم أولئك الابطال الملومون الذين تراكمت عليهم السنون ، ومع ذلك فان عواتقهم تحملها بلا تعب من عذاب الضمير بل وبلا تعب من خوف الله . فهنيئاً لهم بهذه القوة التي ناءت بمثلها قلوب عاد وثمود

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

بخلاء

سمعنا في هذا الاسبوع بفاضل من رجال العصر وذوي الغيرة الاسلامية الاستاذ السيد حسن الغزالي من جادي ، ومما سمعناه منه أبيات لمولانا الاستاذ الكبير السيد محمد أبو الرقاري قالها في الشكوى من أحوال ... ومنها :

... وأمة شلاّء
لا ميتون ولا همُ أحياء
والاسلام أشرف منزلا
ومحمد مما لقوه بَراء
... الاسلام عن وثباته
وهم عليه معرّة وبلاء
... دهر سقطة عرفت لهم
وبكل قطر منهم غوغاء
... أمم نجدّ الى العلى
في الارض لم يلحق بها اعياء
... قرع العصا ذو مطمع
ضربت عليهم ذلة وشقاء
... مستّهمُ يد غاصب
سقطوا ، كذلك يفعل الجبناء
... لم يسرِ في أعراقهم
من سابقيهم غيرة وإباء
... قرنٌ بمجدهم وحياتهم
قوم ببذل نفوسهم بخلاء
... قوم بالمصرَ وأرضها
منهم ، وهم زعموا لها أبناء
... لها ثوب الصديق وربما
قد كان خيراً منهم الاعداء

في الثورة الكردية

بالرغم من حرص الصحف التركية على اهمال أخبار الثورة الكردية فان هذه الاخبار تتسرّب الى الخارج بين حين وآخر . وخلاصة ما يهم قراء الفتح عنها أنها مستمرةٌ من سبعة أشهر على حدود الانضول من جهة ايران ، وان بعض الفرق من الجيش التركي اقتنعت بأنه لا مصلحة للوطن من بذل أرواحها في هذا السبيل فانضمت الى الثوار الاكراد بأسلحتها ومدافعها فتعززت بها قبائل الجلالي الكردية . وعلى أثر ذلك استعانت حكومة أنقرة بحكومة ايران فأمدّتها هذه بقوة خاضت غمار الحرب مع الثائرين ، وكان الثائرون يستعملون في هذه المرة المدافع التركية التي جاءتهم بها الفرق العسكرية المنضمة اليهم

وكان على رأس القوة الايرانية قائد اسمه عمر خان هو رئيس عشائر سقاف الكردية وعدد رجاله ألف فارس فانضموا جميعاً الى الثوار الذين قويت شوكتهم بهؤلاء وبالفرق التركية التي انضمت اليهم قبل ذلك ، وما لبثوا أن استولوا على جبل أراراط ومدينتي شلماس وخوي ، فأصبح مركزهم الحربي الآن كاحسن ما كان عليه في العام الماضي

الرغائب

دخلت هذه الصحيفة في سنتها الثالثة ، وهي أدبية اقتصادية أسبوعية تصدر في مدينة اللاذقية عرفت باعتدال اللهجة وتخير المواد النافعة فنهنئها ونرجو لها النمو والانتشار

الاضراب في بغداد

زيدت الرسوم البلدية في عاصمة العراق ، وفرضت رسوم أخرى جديدة ، واتفق ذلك في وقت اشتداد الازمة المالية على الناس وضيق صدورهم بسوء الحالة السياسية ، فأضربت تلك العاصمة إضراباً عاما شاملا لم يسبق له مثيل ، وقد مضى على ذلك أيام لم تظهر بعد علائم تدل على قرب زوال الاضراب . وحالة المدينة لا تدل على الارتياح . وقد اضطرت المصارف المالية والبيوت التجارية الى أن تطأطيء رءوسها احتراما للرأي العام فأعلنت تأجيل الدفع أسبوعا . ولا شك أن الازمة الاقتصادية أخذت تتحوّل في اتجاه سياسيٍ ، وهكذا تعمل روح الاستعمار في الشرق العربي بضغطها وجشمها على تكوين روح الوحدة في الامة وتضطرها الى المقاومة بمختلف الاساليب

كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

في جبـــــــال الاطلس

المغرب في ١٦ المحرم ١٣٥٠ – لمراسل الفتح الخاص

في عيد الاضحى كانت الحرب قائمة بشدة بين الجنود الفرنسية والبربر في منطقة (تيزنيت) ، وقد انتهت بالفشل المحقق للقوات المحتلة من فرنسيين وجنود محلية

وعقب ذلك أخذت قيادة القوات المحتلة تمدّ حملة عظيمة على جبال الاطلس يقال انها بلغت ثلاثين ألف جندي مع مايساندها من قوات الرديف . وكان الاعتقاد سائداً في القيادة وفي الاندية العسكرية ، أن هذه القوات الهائلة ستقضي على ثوار البربر القضاء النهائي ، وستدكّ جبال الاطلس دكا ، لما هي مجهزة به من أدوات التدمير وصنوف المدافع المحمية بالفرقة ٣٣ من سلاح الطيران التي أسست حديثاً في جيش الاحتلال خاصةً بالمناطق البربرية لضمانة تنفيذ الظهير المعهود

ان جبال الاطلس محمية بقوة الله ، وان فيها من الشعاب الضيقة المداخل والمخارج بين شوامخ الاطواد وعظيم الصخور ما يجعل الاستيلاء على المجاهدين فيها أشد استحالة من كل مستحيل . والاعتقاد السائد عند كل مغربي أن جبال الاطلس اذا كان أهلها في حالة قتال مع أية قوة من قوى البشر في الارض فان من المستحيل قهر المدافعين عنها الا بخيانة تقع في صفوف هؤلاء المدافعين . والمغاربة اليوم كلهم يد واحدة ، وهم أيقاظ لكل ما يدعو الى الريبة ، والخيانة لا يمكن أن تجد لها ثقباً تتسرّب منه الى صفوفهم

لذلك كانت وقعة غرّة المحرّم من هذا العام بين هذه الالوف الكثيرة من جيوش الفرنسيين وبين ثوار الاطلس من أعظم الوقائع الحربية المعدودة . وقد انجلت عن الظفر الاكمل والنصر الاتمّ لهؤلاء الاسود من المغاربة الرابض كل منهم وراء صخرة من صخور جبال الله الشامخة حتى لا يدري الناظر الى المعركة هل الرجل هو الصخرة أم الصخرة هي الرجل . وقد بات هؤلاء المجاهدون وهم مسلحون بأسلحة هذه القوات الزاحفة عليهم ، وممونون بعتادها بما يكفيهم زمنا طويلا

وقد اتخذت السلطة وحكومة المخزن كل الاحتياطات لقطع الصلة بين المدن وأهل الجبال لئلا تتسرّب أخبار هذه الكسرة المريعة الى مدائن المغرب فيكون لها أثرها ، ولكن من طبع ابن البادية تلقي الاخبار واذاعتها باسرع من أسلاك البرق ، وهي ميزة امتاز بها سكان البرّ ، وما زالت موضع عجب الاوربيين قديماً وحديثاً

وها أنا أنقل أخبار هذه الموقعة مجردةً من كل مبالغة واني مطمئن الى صحة ما أنقله لقراء الفتح كل الاطمئنان والحرب القائمة مع البربر في هذه الجهة هي غير الحرب القائمة مع البربر أيضا في خط تافيلالت ، ولعل مراسلي الفتح في تلك الجهات يوافون القراء بما يقع هناك

في عاصمة الحبشة

نادي الاتفاق الاحقافي

في الحبشة – عدا المسلمين من أهلها الاصليين – جالية عربية مسلمة أكثرها من جالية جنوب جزيرة العرب : اليمن وحضرموت وما اليها . وقد أسسوا في المدة الاخيرة نادياً قام بنيانه ان شاء الله تعالى على التقوى والغرض منه جمع مسلمي تلك الحاضرة على الخير ومراقبة ما يجري في العالم الاسلامي ليكونوا فيه عضوا نافعا عاملا

وقد كتب لنا حضرة الفاضل السيد عبد القادر بافقيه يقول ان الانتخابات لهيئة ادارة النادي انجلى عن انتخاب الشيخ سعيد جليل رئيسا والسيد عبد القادر بافقيه نائب رئيس والشيخ عبد الله علي هرهرة كاتم سر والشيخ منصور بن محمد بامنصور أمينا للصندوق ، والسيد سالم باهرون والشيخ عبد القادر عمر بن مطرق والشيخ أبو بكر باعبيد والشيخ أحمد بارعدي والشيخ علي رويشد أعضاء

فنرجو الله أن يأخذ بيدهم وأن يجعل اجتماعهم على المحبة والتعاون في سبيل الخير وأن يفنى كل واحد منهم نفسه في سبيل المصلحة العامة لان ذلك هو الشرط الاول في الجهاد ، ونظن أن نادي الاتفاق الاحقافي هو الاول من نوعه للمسلمين في الحبشة قام على أساس ثابت من التقوى والعمل فسيكون له شأن عظيم ان شاء الله في مستقبل الايام والله الموفق

المظلوم وظالمه

في بيت الله

ل سعادة وزير الافغان المفوض في ... أحد علماء المسلمين الذين وضعهم ... في غيابات السجون جزاء استنكارهم ... ومعارضتهم مايرمى اليه من تقليص الاحكام الاسلامية في الافغان

وأخيراً عاد سعادته من الحجاز، فاجتمع ...دوب المقطم وسأله :

— هل حدثت بينكم وبين أمان الله الملك السابق مقابلة ؟

فأجاب : — نعم، لما وصلتُ الى مكة ...مة جاء اليَّ بعض من حاشيته يرغبني ... مقابلته فابيت وقلت لرسوله لا أحتاج ... مقابلته لأني مظلوم وهو ظالمي ونحن ...م في حضرة الحاكم العادل الذي لا يَظلم ...ل ذرة . وبعد ذلك بليلة كنت جالسا ...حجرة قريبة من بئر زمزم فدخل أمان الله ... ومعه رفقاؤه فقمت وصافحتهم ثم جلسنا . ...ل لي أمان الله خان « جئت معتذراً اليك ...فلت بك » فقلت يا حضرة الملك هذا ...بيت الله سبحانه وتعالى وكلنا وافدون ... مستغفرون الله من خطايانا، فبحرمة ...ا البيت العظيم اني عفوت عنك لان الله ...ور فاخشى أن لا يعفو عني اذا كنت ... أعفو عنك . ثم قلت له يا أيها الملك انيَ ...نصحك بكلمة وأؤدي الواجب على دينا ... « ليست للاعمال الظاهرية قيمة عند الله ...م تجتمع مع صدق النية فاني لا أعلم ما في ...ك ولكن الله سبحانه يعلمه وأنت عالم به فلا تغتر باعمالك الظاهرية بل تب الى الله سبحانه بقلب مخلص ونية صادقة لعل الله يتقبل منك التوبة »

ثم أخذ بعض من رجال حاشيته يتكلمون عن سياسة الافغان وما تؤول اليه فقلت نحن لابسون لباس الموتى وجالسون على مقربة من بيت الله تعالى فاستحيي منه سبحانه أن أتكلم عن السياسة وأنا قريب من البيت المعظم وفي لباس الموتى . لان موقفنا هذا موقف الانابة والاستغفار والتوبة وليس موقف التكلم عن السياسة . فحالة البلاد الافغانية على خير ما يرام الآن وأشكر الله سبحانه على هذه الحالة وأرجو منه أن لا يحرمنا من هذا الامن ولا يجدد الثورة مرة أخرى

فسكت أمان الله خان بعد هذا الكلام وفي صباح اليوم التالي ذهبت لارد له الزيارة وجلسنا ساعتين تقريباً ولكن لم يدر بيننا أي حديث سياسي كان

مصر في الحرب العظمى

ينشر الشيوعيون الروس بين حين وآخر بعض الوثائق التي وقعت في أيديهم من عهد الحكم القيصري في روسيا . وقد نشروا أخيراً وثيقة خلاصتها أن ألمانيا حاولت في ١٩١٥ استمالة الروس الى صفها ووعدتهم باعطائهم الاستانة على أن ترضى حلفاءها الترك بالتعويض عليهم بتمكينهم من مصر ومساعدتهم على الحاقها بالسلطنة العثمانية . وهذه المفاوضات لم يتيسر الاتفاق عليها مع الروس نهائيا ثم حدثت الثورة الروسية وانسحبت روسيا من صف الحلفاء بلا مقابل

الحرم النبوي الشريف

واستعداد مصر للانفاق على اصلاحه

من متوفر أوقاف الحرمين

بمناسبة تقرير وزارة الاوقاف ايفاد أحد مهندسي قسم الهندسة بها الى المدينة المنورة للاشراف على الاصلاح المقرر اجراؤه في مباني التكية المصرية هناك قررت أن تعهد اليه في الوقت نفسه بمعاينة الحرم النبوي الشريف حتى اذا كان هناك حاجة الى الاصلاح والترميم فالوزارة مستعدة للصرف على ما يلزم من تلك الاعمال من متوفر أوقاف الحرمين الشريفين، رغبة منها في أن يأخذ هذا المسجد الاسلامي الجليل عمرانه اللائق به

ولما وصل الى علم دولة رئيس الوزراء تفاصيل هذا الموضوع عنى دولته بالامر وأرسل الى وزارة الخارجية كتاباً لتتولى مخابرة حكومة الحجاز في الاذن لمهندس الاوقاف بتأدية المهمة التي سيعهد بها اليه

في المؤتمر الصهيوني

وافق مندوبو ٣٤ بلاداً على برنامج واسع المدى لانشاء اتحاد صهيوني . ويرمي برنامج المؤتمر الصهيوني الى اتحاد عالمي عام للصهيونيين والهدف الذي وضعه أمامه هو اعادة تثبيت أقدام الامة الاسرائيلية في فلسطين

جمعية اسلامية

طلب لفيف من عا...
اللواء أن يسمح لهم ...
تعمل على تأييد الد...
النفوس من الشو...

خفقة النور

الى أمير البيان، ومفخرة الزمان، وقائد فرق الايمان

الامير الجليل شكيب أرسلان

قل للأمير الذى لولا عنايته — بالشرق ما طاشَ عنه سهم مُختلِس
لأنْتَ للشرق فى أيام محنته — كخفقة النور للحيران فى الغلس
مدحتَ شعرى وما كان الخليقَ بما — أضعتَ فيه ـ بقيت الدهر ـ من نفس
لكنّه خُلُقُ المجد التليد، فقل — لعاشق النُبلِ هاك النُبْلَ فاقتبس
ونفحةٌ خصّ مولانا الاميرَ بها — مولاه جلّ ثناً من فيضه القدسى
أثبتنى قبلُ مدحاً مثله صلةً — من مثلكم لم يَدُر فى بال ملتمسى
مازلت مذ طوّقت جيدى يداك بها — فى كل نادٍ بها أزهىَ على الُجلس
فلا تزدْنى فاني بتُّ أشفق أن — يُفضى بى الفوْز إثْرَ الفوز للهَوَس
جزاك ربى بما إن لا تزالُ به — مغرى من الخير خيراً غير محتبس
ولا برحت نصير الفضل فى زمن — فشا به الهزلُ والجدُّ الصراح نُسى

النجمى

تبادل المصنوعات الشرقية

كتب مولانا شوكت علي كتابا بعث به الى دمشق يقول فيه: ان النماذج التي حملها معه من نسيج دمشق الى الهند عرضت فى حجرة خاصة من حجر جمعية (الخلافة الاسلامية) فى خزائن زجاجية يراها الشعب الهندي، فأعجب بها كل من رآها، ونالت استحسان الهنود. وقد كتب على الحجرة التي عرضت فيها تلك النماذج (ذكرى محمد على) وهو يقترح على التجار فى دمشق تأسيس محل كبير فى الهند تباع فيه مصنوعات سوريا خاصة وبلاد العرب عامة لما فى هذا العمل من مصلحة تعود على العرب والهنود بالفائدة

مقالة في الربا

جاءتنا مقالة فى هذا الموضوع بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله القيشاوي، ولما كانت علمية محضة ومطولة جداً، ونحن مضطرون ـ بدافع من صغر حجم الفتح وكثرة المواد المتراكمة لديه ـ الى التعجيل دائما بما له صلة بالوقائع الجارية فى العالم الاسلامي، لذلك اكتفينا بالتنويه بها معتذرين عن نشرها

قانون يزرف

الذي أحلوه محل الشرع الاسلامى في البربر

تتوالى على ادارة الاقامة العامة في المغرب شكاوي من المحاكم التى اقيمت في بلاد البربر لتحكم في أحوالهم الشخصية بقانون يزرف (عادات البربر الجاهلية) وتدور هذه الشكاوى حول القول بأن عادات البربر مختلفة في جميع القبائل، بل في القبيلة الواحدة نفسها، مثال ذلك أن المرأة في احدى القبائل ترث وفي عادات قبيلة اخرى لا ترث. وفي عادات قبيلة تعد المرأة متاعا يباع وفي قبيلة اخرى يكون الامر بالعكس، وهكذا؛ فالمحاكم التى نيط بها الحكم بهذه العادات واقعة الآن في حيص بيص لا تدري بماذا تحكم، ولا كيف تتصرف في الامور. والمجال واسع جداً للتلاعب والمحاباة لان المحكمة الواحدة مفتوح أمامها عشرون باباً لاصدار عشرين حكما مختلفاً في القضية التي تكون من نوع واحد. ولا ندري هل يبلغ بهم الاصرار على معاداة الاسلام الى الاصرار على العمل بهذا القانون المضحك وماذا يكون مآل هذه الحال العجيبة. ان الناس ينتظرون النتائج لانهم يرون الاستمرار على الحالة الحاضرة مخجل وغير طبيعي

يحيون ذكرياتهم

أعلن نادى البحرية الملكية في لندن أنه سيقيم مأدبة عشاء فى مساء ١٧ يوليو (غداً) احياء لذكرى ضرب الاسطول البريطاني لميناء الاسكندرية فى سنة ١٨٨٢. وستكون الحفلة برئاسة الاميرال مادن، وسيكون أكبر المدعوين اليها وزير البحرية

نجـــوى الى القراء

بمناسبة مقالات الغارة على العالم الاسلامى

انتهينا في هذا الاسبوع من نشر فصول (الغارة على العالم الاسلامي) ، واستيفاء لهذا الموضوع ننشر فيما يلي مقالة افتتاحية من مقالات المؤيد مكتوبة بقلم محرر الفتح قبل ثمانية عشر عاما أي أثناء نشر تلك الفصول يومئذ ، وهي :

أخبرني في الامس زميل لي في قلم التحرير أن فريقا من الناس ساءهم أن ينشر المؤيد مقالات (الغارة على العالم الاسلامي) بدون أن يعلق عليها ، وأن بعضهم يرى عدم تعليق الصحف العربية على المقالات التي ترد عليها من الخارج أو التي تترجم فيها عن اللغات الاخرى يُعدّ موافقة من هذه الصحف على ما تضمنته تلك المقالات

وسواء أصاب هذا البعض فيما يرى أو أخطأ فان تطبيق ذلك على مقالات « الغارة على العالم الاسلامي » التي تترجم في المؤيد هو من قبيل وضع الشيء في غير محله ، لان المؤيد لما بدأ بنشر هذه المقالات مهد لها بتوطئة أبان فيها عن قصده من نشرها ، وذكر لقرائه شيئا عن المجلة التي كتبت تلك المقالات ، والجمعية التي تنشر المجلة نفسها وحالتيها قبل حوادث مراكش وفارس وطرابلس الغرب و بعدها

ذلك غاية ما كان يقال توطئة لنشرها في المؤيد . وأما التعليق عليها بكلمة اعتبار بما ورد فيها فذلك ما لا يحسن ايراده الا بعد اتمام نشر المقالات ليكون القول فيها أشمل والكلام عليها أعم

على أن مجرّد نشر هذه المقالات كان كافيا في تنبيه القراء الى مكان العبرة منها والتوسل الى مقابلتها بمثل الوسائل الواردة فيها ، لانها ليست من المباحث العلمية أو الجدلية التي تقتضي ردا ومناقشة ، ولو كانت كذلك لكان رجال الدين وكتّاب المجلات الدينية أولى بمناقشتها والرد عليها بل هي تاريخ وأنباء عن أعمال جرت من قبل وتجري الآن وستجري من بعد ، والاعمال لا تناقش الا بأعمال مثلها . وكنا نظن انه لا تنشر بضع مقالات منها حتى يذهب أهل الغيرة لزيارة مدرسة « دار الدعوة والارشاد » التي هي بنت شهر أو شهرين وفيها المصري والمراكشي والجاوي والقفقاسي فيطلعوا على مبلغ نجاحها ويتطوعوا في تعضيدها وتثبيتها و يمدوها بالرأي والمال وكل ما يعدّ قوة ، ليتسع نطاقها ويكمل نقصها

ومن الغريب انه بينما يُنتقد علينا بعد قرائنا الاقتصار على نشر هذه المقالات من غير تعليق عليها ولو كان وقت التعليق لم يحن بعد نرى بعض الجرائد الافرنجية المتعصبة في القطر المصري تتقوّل علينا بعض الاقاويل وتنسب الينا ما لم يصدر منا وتزعم أننا نعلق على هذه المقالات بما يثير الضغائن ، مع أننا لم نعلق بعدُ شيئا بهذه المناسبة ، فمن ذلك أن جريدة « لابورص اجبسيان » التي تصدر في الاسكندرية كتبت مقالة قالت فيها :

« ان المؤيد يترجم مقالات (مجلة العالم الاسلامي) الفرنسية ، ويلحقها بتعليقات شخصية يصوغها بقلم تظاهر به كأنها لا غبار عليها ، والذي يعرف مبدأ المؤيد وسجية قرائه يرى انه انما يتخذ من هذه المقالات وسيلة لتغذيتهم بالضغائن . فما قاله المؤيد : ان الغربي يجيء الى هذه البلاد بوسيلة الاتجار ودعوى نشر حسنات الحضارة الكاذبة ، مع أنه في الحقيقة لا يقصد غير مناوأة الاسلام الذي فشلت الحروب الصليبية في مناوأته »

هذا بعض ما قالته (لابورص اجبسيان) فهي كذبت علينا أولا بأننا نعلق على هذه المقالات بتعليقات شخصية ، وافترت علينا ثانيا بأن عزت الينا قولا ليس لنا ، بل هو لرجل اوربي مبشر ، ولو أن كاتب مقالة البورص — أو الذي يترجم له عن المؤيد — يعرف العربية التي هي لغة البلاد لكان أدرك أن المقالات برمتها ملخصة عن مجلة العالم الاسلامي ، وتلك المجلة نفسها نقلتها هذه المجلة عن كتاب (ملخص تاريخ التبشير) الذي ألفه المستر (أدوين بلس) ونص المجلة هو قوله :

« ان ريمون لول الاسباني هو أول من تولى التبشير بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها »

وكأنما البورص اجبسيان السكندرية لم يكفها ذلك حتى زادت عليه لومها للصحف الاسلامية لانها تترجم لقرائها المسلمين ما تكتبه الصحف الاوربية عنهم وعن حالهم ومستقبلهم حتى لو اقتصرت صحفنا على الترجمة فقط . ووجهت البورص انتقادها الى صاحب السعادة السيد على يوسف والى المرحوم مصطفى كامل باشا لانهما كانا يفعلان ذلك

واتهمت صحفنا أيضا بأنها تعنون هذه المقالات بعناوين ذات شأن ، وقالت : ان عنوان « الغارة على العالم الاسلامي » من هذا القبيل . على أن البورص لو راجعت الاصل الفرنسي أو لو قرأت توطئة المؤيد لكانت تعلم أن العنوان العربي هو ترجمة العنوان الفرنسي ، وكل ما فعله المؤيد هو أنه أطلع قراءه على أعمال تجرى في بلادهم وهي ذات علاقة بهم . ولم يحدث القراء بهذه الاعمال من عنده مباشرة بل نقلها لهم عن مصادرها الاصلية

وبعدُ فان اغفال ترجمة هذه المقالات لا يحقّ لشرقي ولا لافرنجي أن يطالبنا به ما دام متعلقا بنا وبامتنا وبلادنا مباشرة . واذا كان من الجائز لمجلة فرنسية أن تنشر ذلك ، فمن الواجب على جريدة عربية أن تترجمه

وهذه حقيقة قد أدركها الكثيرون في مصر وفي غير مصر حتى أننا بعد كتابة ما تقدم جاءنا بريد سوريا بجريدة الاتحاد العثماني مصدرةً بالمقالة الاولى من مقالات الغارة على العالم الاسلامي نقلا عن المؤيد ، ومما قالته تلك الجريدة :

« اننا رأينا السكوت عن نشر هذه المقالة غشاً لا يجيزه لنا الدين ولا الوطنية بوجه من الوجوه ، فاشفاقا على عواطف القراء الذين مااعتادوا حتى اليوم سماع أمثال هذه النغمات المدهشة رأينا أن يكون نشرها مدعاة لتفكر عقلاء المسلمين وتدبرهم في ملافاة هذا الخطر المحدق بهم ، وأن لا يكون حظ هذا الفصل الاغفال والاستهانة بل القيام بما يأمر به الدين من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم وضع أبناء المسلمين في المدارس الاجنبية الا بعد أن يتمكنوا من دينهم ولغتهم ووطنيتهم »

محب الدين الخطيب

خطبة ويزمان في مؤتمر بال الصهيوني

الضمانات الاقتصادية والسياسية للوطن الصهيوني

خطب الدكتور ويزمان في المؤتمر الصهيوني خطبة تقول البرقيات اليهودية انها نهائية قال فيها :

قلت مراراً وأكرر أني يائس وغاضب من تطرف الحكومة البريطانية ، لانها أخلفت وعدها وأضاعت عملا من الاعمال السياسية الهامة وأغضبت أمة لا يمكن حتى لبريطانيا أن لاتهتم لها

ثم قال : وأنا لا أزعم أن تفسير ما كدونالد للكتاب الابيض قد أعطانا كل ما نريده . ولكنه لم يغلق الباب أمام تقدمنا ، بل تسيطر على الكتاب الابيض وازال العقبات أمام اليهود في فلسطين . أما الحكومة الفلسطينية فلم تفعل شيئاً مما أصبحنا نستحقه بعد صدور التفسير . وان من الواجب أن نتغلب على أحزاننا ومتاعبنا ، وهذا يقتضي الصبر . ولست محاميا عن الانكليز ، ولكنني أقول انه يجب علينا أن نتعاون معا على قاعدة خذ وأعط

ثم ناشد المؤتمر وهو ينتخب اللجنة التنفيذية الصهيونية الجديدة أن يراعي في انتخابها شيئا واحداً هو أن لا يجعل الواجبات عليها ثقيلة

وأعلن في كلام طويل أن الاغلبية اليهودية في فلسطين ليست من غايات الصهيونيين

ثم عاد فقال : انه يعتقد أن الواجب الصهيوني يدعو الى أن يهاجر الى فلسطين أكبر عدد ممكن من اليهود ، ولكن على شرط ان أقامتهم في فلسطين تكون مضمونة من الوجهة الاقتصادية ، وأن ينشئوا مستعمرات تكون مضمونة أيضا من الوجهة السياسية . وبهذا يتم بناء الوطن القومي اليهودي الذي سيكون من القوة كما نرجو أن يكون

مجلس شورى الافغان

افتتح جلالة ملك الافغان مجلس شورى الامة في كابل يوم ١٩ صفر في حفلة رسمية حضرها مندوبو الدول الاجنبية وكبار رجال الحكومة والجيش

صحف فرنسا

فضيحة في المغرب

بقلم مراسل الفتح في باريس

نشرت جريدة العالم Monde مقالا تحت عنوان (فضيحة في المغرب) جاء فيه ان لوسيان سان والجنرال نوجيس يحملان المغرب دكتاتورية فاقت حكم موسوليني ، وها أتيا ببرهان جديد على استبدادهما ونصها . فضحيتها في هذه المرة شيخ مسن زاد عمره على ٦٥ سنة واسمه السيد أحمد الجبلي

ان لوسيان سان ونوجيس لم يستطيعا رؤية المغاربة يتمادون في السخط والهيجان طالبين أقل نصاب من الحريات محتجين على مرسوم أريد به التفرقة بين العرب والبربر ، ذلك هو الحامل لهما على مد اليد الى الجبلي ليكون في تعذيبه درس لغيره

أما جريمة هذا الشيخ فهي كونه كتب لبعض الاجانب يصف لهم الحالة المحزنة المبكية التي عليها بلاده ، ليس له جريمة غير هذه ، وليس للاتهام حجة غيرها . فدفع الجبلي الى دار الرباط رغم كونه حماية فرنسوية وحكم عليه بالسجن سنتين

وقد وعده سجانوه بالعفو الصريح اذا هو باح لهم باسماء الاشخاص الذين يتكاتب معهم ، ولكن الجبلي رفض الجواب

كتب الجبلي الى محام في باريس ليتكلف الدفاع عنه فتعرض لوسيان سان ونوجيس الى رسالته في البريد وأوقفاها . واتصل الخبر بالمحامي بطريق آخر فتوجه من حينه المغرب ، ولكنه لم يطأ تلك الارض حتى أحاطت به الجواسيس ورجال البوليس كانه من المجرمين . ولما قابل الجنرال نوجيس اعترف له الجنرال بانه هو الذي أمر الباشا بذلك الحكم الجائر وزاد على ذلك قوله :

« هكذا ينبغي أن يعامل الاهالي »

فهل سيدوم هذا الحال ؟

وهل سيسمح لهذا الظلم وهذا الاستبداد بالاستمرار في المغرب ؟

اننا نوجه نداءنا الى من لهم عاطفة ليضموا صوتهم الى صوتنا فنعمل سويا على انقاذ الجبلي من سجنه

Guerin گيران

تمرين اليهود في فلسطين

على اطلاق الرصاص

حضر ضابط البوليس البريطاني الى المستعمرات اليهودية في وادي الحوارث وأجرى التمرينات – أو التجارب كما تدعي الحكومة – لاطلاق الرصاص من البنادق التي أودعتها السلطة في تلك المستعمرات . ويقول وطني كبير : أن هذه التجربة تجري في كل أسبوع ، واذن فهي تمارين وليست تجارب

الحدود بين الشام وتركيا

تدور المراسلة بين السلطة الفرنسية والحكومة التركية على أن يتسلم الاتراك الخط الحديدي من (الاصلاحية) حتى (ادنه) مقابل تسليم الخط التركي للسلطة الفرنسية من (جوبان بك) الى (نصيبين)

بيع الجوامع في حلب

قالت جريدة (الجهاد) التي تطبع في حلب :

باعت دائرة أملاك الدولة بحلب جامع ومدرسة الاسدية (الجردكية) وذلك في آخر سنة ١٩٢٩ الى التجار أبناء والي الذين لم يكفهم استحلال شراء معاهد المسلمين حتى قاموا من أسبوعين ببناء جدار يراد به طمس معالم المدرسة وتعطيل نوافذ الضوء والهواء على جامع ارسلان دده ، وقد علموا أن قبة الجامع تعيقهم عن الارتفاع بالجدار فصمموا على هدم طرفها وخرقها . عند ذلك قامت الحمية الاسلامية في نفوس جيران الجامع من التجار وشكوا أمرهم الى مدير الاوقاف الذي اهتم للامر وتمكن من هدم الجدار بعد عناء طويل وأقام الدعوى على أبناء والي لجرأتهم على شراء معهد اسلامي وقف لمصالح المسلمين ، ودعوى أخرى على دائرة أملاك الدولة يطالبها بقيمة المعهد المذكور مع وجوب مؤاخذة الموظف الذي جرى البيع في زمنه

حركة اسلامية لفلسطين

عقدت في لندن « اللجنة الوطنية لابداء الصداقة نحو حلفائنا العرب » جلسة برئاسة اللورد لمنتون ، ويستدل من رسالة أرسلها اليها مولانا شوكت علي من الهند على قرب حركة اسلامية لفلسطين ، فقد قال في رسالته : انهم يعلمون الشيء الكثير عن نيات اليهود في فلسطين والشرق الاوسط ، وأنهم ينوون القيام بحركة كبيرة قريبا بعد اجتماعه بالمفتي في القدس

مطبوعات جديدة

حياة الامام أبي حنيفة

يتعبد بمذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ملايين كثيرة جداً من المسلمين ، ويكاد يكون هذا المذهب هو الغالب على أقطار كثيرة واسعة الارجاء . ومما نقضي له بالعجب أن جمهور العاملين بالمذهب الحنفي لا يعرفون ما تجب معرفته من مناقب امامهم وتفصيل أحواله وتاريخ حياته وما كان عليه من المزايا ، بل ان كثيرين من العلماء المتضلعين بمذهب الامام والمنتصبين للفتيا فيه أو تدريس أحكامه تنقصهم المعلومات الاولية عن حياة هذا الامام العظيم . ولذلك أراد الفاضل الضليع الاستاذ الشيخ سيد عفيفي المحامي محرر مجلة المحاماة الشرعية أن يضع في أيدي الناس كتاباً يبسط فيه أحوال الامام بترتيب جميل وتأليف لطيف فوضع هذا الكتاب في جزء كبير جمع فأوعى من ولادة الامام الى حين وفاته . وفي نية المؤلف أن يضع كتبا أخرى كهذا الكتاب لحياة العظماء من مؤسسي الفقه الاسلامي فجزاه الله خيراً . وقد تم طبع كتاب (حياة الامام أبي حنيفة) في مطبعتنا السلفية ويباع في مكتبتها وثمنه ٦ قروش غير أجرة البريد

الدرر السنية

في أخبار السلالة الادريسية

كتاب تاريخي طريقي ألفه الاستاذ الكبير السيد محمد بن علي السنوسي الادريسي المتوفي في جغبوب سنة ١٢٧٩ هـ وتضمن مناقب سلالة سيدنا ادريس بن عبد الله الكامل (أخي النفس الزكية) وأخبارهم وفيه استطرادات مفيدة وهو في ١٣٦ صفحة وثمنه ٥ قروش ويطلب من المكاتب الشهيرة

الجنايات المتحدة

في القانون والشريعة

هو كتاب جديد ألفه الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي خريج قسم التخصص في الشريعة الاسلامية ومدرسة دار العلوم ومن رجال المحاكم الشرعية ، ليدل على أن الغرض الجامع بين التشريع السماوي والتشريع الوضعي انما هو مصلحة البشر العامة وتقرير العدالة بين الناس . ويمتاز التشريع السماوي بأن الناس يذعنون له أذعان رضى وايمان لان الصلة الموجودة بين التشريع وبين عقائدهم ترفع من قلوبهم فكرة انتهاز غفلة القانون فرصة للافلات من أحكامه ، لانهم يعلمون أن الافلات من أحكامه في الدنيا يزيدهم ارتكاسا في العقوبة يوم الوقوف بين يدي الديان . وقد سبق للاستاذ المؤلف وضع كتاب في التوفيق العملي بين الاسلام والحضارة فكان فيه موفقاً ونال الحظوة عند القراء ، فعني بكتابه هذا الثاني عناية أعظم من الاول ، وبين فيه المماثلة بين قانون العقوبات الاهلية وشروحه وبين الشريعة الاسلامية ، وطبعه في مطبعتنا بحروف جلية على ورق صقيل فجاء في نحو أربعمائة صفحة مع مقدمة في التعريف بالكتاب كتبها الاستاذ القانوني علي بدوي أستاذ القانون الجنائي وتاريخ القانون بكلية الحقوق المصرية ، والكتاب يطلب من مكتبتنا السلفية وثمنه ١٢ قرشا غير أجرة البريد

الجوهر الاسنى

في تراجم علماء وشعراء بوسنه

كتاب في ١٤٠ صفحة احتوى تراجم ٢١٦ فاضلا من فضلاء مسلمي البوسنة والهرسك ، ألفه بالعربية حضرة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمد الخانجي البوسنوي من علماء الازهر الشريف وقدم له مقدمة في تاريخ انتشار الاسلام في أوربا ، وتخطيط بلاد بوسنه والهرسك وجلية أهلها وتاريخ دخولهم في الاسلام وذكر حالتهم العلمية والدينية الآن ، وهو كتاب نافع جداً لكل من يهمه أن يحصل على معرفة صحيحة لاحوال اخواننا مسلمي ذلك القطر ومن نبغ فيهم من العلماء والشعراء . وهو يطلب من المكتبة السلفية وثمنه ثلاثة قروش غير أجرة البريد

وسام حبشي لوجيه مسلم

وجه ملك الحبشة وسام نجمة اثيوبيا الذهبي الى المسلم الغيور الحاج عبد الرحمن بن محمد الضوراني من أعيان وسراة جيبوتي ، وأقام البيت التجاري الاسلامي الكبير G. M. محمد علي البهري حفلة حضرها رؤساء الجالية العربية والهندية ومديرو الشركات والمصارف الاجنبية في جيبوتي وبعد خطب متعددة تقدم قنصل الحبشة فقلد المحتفل به هذا الوسام

جيبوتي — عبيد اليماني

الغارة على العالم الاســــــــلامي

— ١٥ —

مقاصد المبشرين وآمالهم في المستقبل

لا تكتفي ارساليات التبشير بالنظامات والاوضاع التي أخرجتها الى حيز الفعل بمزيد الدقة والنشاط واجهادها النفس لتوحيد أصولها ووجهتها بل هي تمد المدات لتوسيع دائرة أعمالها وربما تشن الغارة على الاراضي الاسلامية المتقلقلة في وجهها أو تتحفز لمنازعة الاسلام على البلاد التي ترسخ قدمه فيها

وقد ظهر في عالم المطبوعات مؤلفان يتعلقان بالغارات التبشيرية في المستقبل والخط الذي سيكون للشبيبة المتنورة فيه: احدهما للقسيس زويمر الذي يوجه تأليفه الى الطلبة ويذكر لهم الاقاليم الخالية من المبشرين، والآخر بقلم المستر (غردنر) السكرتير العام لجمعية الطلبة المسيحيين بخصوص الاعمال التبشيرية في افريقية الجنوبية. وقد كانت فكرة هذين المؤلفين منطبقة على قرار مؤتمر (ادنبورغ) التبشيري الذي جاء فيه أن القسم الاعظم من العالم الاسلامي خال من التبشير المسيحي واشير الى الاقاليم الاسلامية الخالية من التبشير في افريقية وآسيا والى ضرورة اكتساحها

وقد أشار زويمر في القسم الاول من كتابه الى البلاد الاسلامية الخالية من المبشرين مثل الافغانستان وعدد سكانها ٤ ملايين مسلم والعشرين مليوناً من المسلمين القاطنين في بخارى وخيوه وتركستان الروسية وكلها لا يوجد فيها مبشر بروتستاني واحد

وهناك بلاد اخرى لا تخلو من المبشرين الا أن جهودهم غير كافية لقضاء لبانتهم. وقال: ان أهالي تركستان الصينية يظهرون مزيد الحفاوة بالمبشرين وهم أقل تعصباً من سكان البلاد الاسلامية الاخرى، ولفت الانظار الى أنه لا يشغل الطريق التي تصل ما بين الهند والتركستان الروسية وتجتاز جبل (قره قروم) الا بعض مبشرين متنقلين من جمعية التوراة التبشيرية مع أن هذه السكة يمر بها المسلمون الصينيون الذين يتوجهون الى مكة لاداء فريضة الحج. أما الوثنيون في سيبريا فانهم يميلون بسهولة الى اعتناق الدين الاسلامي ولا يوجد بين مسلمي الهند الصينية الفرنساوية الذين يبلغون ٢٣٢٫٠٠٠ سوى ارسالية تبشيرية بروتستانية واحدة

ثم جاء بعد ذلك ذكر البلاد العربية فقال:

ان جزيرة العرب التي هي مهد الاسلام لم تزل نذير خطر للمسيحية. أما المبشرون القاطنون حول عدن والشاطيء الشرقي منها فلا يشغلون الا أربع نقط تبشيرية ووجودهم لم يمنع جزيرة سقطرة التي كانت في سالف أيامها مسيحية أن تصبح اسلامية محضة

والمؤلف يعلل النفس بأن السكة الحديدية الحجازية التي تربط دمشق بمكة والمدينة ستمهد للمبشرين سبيل نشر الانجيل باللغة العربية التي هي أكثر اللغات الاسلامية انتشاراً. والقسم الوحيد من البلاد العربية الذي تتمخض به حركة تبشيرية واقعية هو القسم الواقع بين ولايتي بغداد والبصرة اذ توجد فيه محطتان مهمتان للتبشير وثلاث محطات مساعدة لها

وقبل أن ينتهي المؤلف من البحث في القارة الاسيوية أشار الى جزر ملازيا وتساءل عما اذا كانت هذه الجزر تبقى في قبضة الاسلام أم لا؟ وقال: انه دخل في حظيرة المسيحية ٤٧٫٧٢٩ شخصا من البتاكس القاطنين في غرب (سومترا) الا ان الاسلام يتوطد في جزيرة بورنيو ويتوغل في كل الجزر الاخرى عدا (بالي) وينتشر في قسم من (لمبوك) والمبشرون كثيرون في سنغافورة وفي الممالك الملازية المستقلة، الا انهم يتحاشون التحكك بالاسلام مع انهم لا يلاقون أمامهم الصعاب التي يلاقيها المبشرون المنتشرون في البلاد العربية والفارسية

والمبشرون في الصين والهند قليلون جداً وهم لا يهتمون بالمسلمين

ثم انتقل زويمر الى قارة افريقية فقال: انه يوجد في أواسط افريقية مجال فسيح للتبشير وأقاليم واسعة الارجاء واقعة على مسافة مائة ميل من الشاطيء ربو عدد سكانها على الخمسين مليونا

لم تنتشر فيها الآيات الانجيلية، والاسلام يتقدم و ينتشر بهدوء ونظام في افريقية و نيجريا بين القبائل الوثنية . لان الحكومة الانكليزية تمنع تبشير المسلمين ! وتحظر على المبشرين المسيحيين ولوج الاقاليم التي يتوغل فيها الاسلام !

أما طرابلس الغرب و تونس والجزائر فليس فيهن سوى أربع محطات تبشيرية !

وقد خص زويمر القسم الثاني من مؤلفه بالبحث في الامور الاجتماعية التي تتعلق بالاعمال التبشيرية فقال : ان أكبر حجة كان المبشرون يدعمون بها أعمالهم التبشيرية منذ مائة سنة كانت لاهوتية دينية محضة أما الآن فقد أصبحت أعمالهم مشفوعة بأسباب اجتماعية . وكان ينظر في سابق الايام الى المبشرين نظر قوم يشنون حربا صليبية ترمي الى التنصير فقط فتحولت الافكار وصارت الاعمال التبشيرية تشف عن فكرة الاصلاح الاجتماعي وعن رفع شأن الشعوب غير المسيحية لان احتلال الاقاليم الخالية من المبشرين ناشيء عن أحوال هذه البلاد الاجتماعية المحرومة من يسوع المسيح والتي هي بالتالي خالية من كل بارقة أمل

وأتى القسيس زويمر على ذكر الاوصاب الاجتماعية التي تلم بالشعوب الاسلامية وأشار الى المتاجرة بالرقيق والقسوة الملازمة لهذه التجارة ، وقال : انها ليست في خبر كان بل مازالت منتشرة في البلاد العربية والافريقية حيث توجد أسواق لهذا الغرض تحميها الشرائع الاسلامية القرآنية بالرغم من الاوروبيين

ثم ذكر بعد ذلك أسباب الانحطاط الاقتصادي في شبه جزيرة العرب ومنغولية والافغانستان والغزوات والغارات التي يشتعل لظاها بين القبائل العربية في الصومال وافريقية الوثنية والفقر المدقع المنتشر في بعض الجهات . وقال : ان تمادي الاعتقاد بالتمائم وتأثيرها يؤخر أحوال الشعوب الاسلامية ويزيدها شقاء

وختم هذا الباب من كتابه بقوله : ان الخطة الفاسدة الخطرة التي تقضي ببث مبادىء المدنية مباشرة ثم نشر المسيحية ثانيا عقيمة لا فائدة ترجى منها لان ادخال الحضارة والمدنية قبل ادخال المسيحية لا تحمد مغبته بل تنجم عنه مساوئ كثيرة تفوق المساوئ التي كانت قبلا وأشار في القسم الاخير الى المزايا والسجايا العقلية التي يجب على المبشرين أن يتذرعوا بها ، وقال : ان المشايخ والرؤساء الروحيين (في بلوجستان) والافغانستان غير قائمين بوظائفهم وهم على شاكلة الرؤساء الروحيين المنتمين للاديان غير المسيحية

ثم بين أهمية الاقاليم الخالية من المبشرين وأفاض في شرح الوسائل للتحكك بالشعوب غير المسيحية وجلبها الى حظيرة المسيح وتناقش طويلا في الخطط التي يجدر اتباعها . واستنهض همة المبشرين بخطاب وجيز اختتم به كتابه الذي سماه (بجد المحال)

أما كتاب المستر (غردنر) فيقع في ٢١٢ صفحة مزينا بصور شمسية للمساجد والمعاهد الاسلامية المنتشرة في جنوب افريقية ومدغشقر وضعها السكرتير العام لجمعية الطلبة المسيحيين عمداً ليلفت الانظار الى التقدم السريع الذي يتمخض به الاسلام في هذه الاقاليم نظراً لامور سياسية و اقتصادية وهذا السفر أشبه باستصراخ واعلان حرب يحوي كيفية وأدوار النزال الذي ستدور رحاه بين الاسلام وحاملي لواء التنصير في افريقية الجنوبية

وقد تساءل المؤلف عن امكان تنصير سكان البلاد الاصليين وانتقد أقوال الدكتور (رهربك) القائل : انه يتعذر على الوطني أن يتأثر بنفوذ المسيحية ، هذه العقيدة الخاصة بالاجناس الراقية واستصوب أن يُعتبروا في بادىء الامر داخلين تحت حماية المسيحية ! وأتى على براهين تنافي أقوال الدكتور وأشار الى المتنصرين في كوريا وأواسط افريقية وقال : انه في الامكان تنصير الوطنيين ببث مبادىء المذهب البروتستاني .

ثم قال : ان افريقية الجنوبية تتمخض بحركة دينية فيخلق بالمبشرين ان يسرعوا بأعمالهم ويبذلوا قصارى جهدهم في هذا الامر اذا كانوا لا يودون أن ينتشر الاسلام في هذه البلاد وترسخ أقدامه

وأشار الى قول (هرتزل) الذي أفاض في مزايا ومحاسن السكة الحديدية التي تربط القاهرة ببلاد الكاب وقال : غير أن هذا الخط الحديدي يجعل القاهرة محجا للمسلمين المنتشرين من جنوب افريقية الى شمالها فيجدر نشر التبشير حينئذ من الكاب الى القاهرة

ويقول : ان من سداد الرأي منع جامعة الازهر أن تنشر الطلبة المتخرجين فيها في جنوب افريقية اتباعا لقرار مؤتمر التبشير العام ، لان الاسلام ينمو بلا انقطاع في كل افريقية

وأشار الى جمعية النهضة السياسية الافريقية التي يرأسها الدكتور عبد الرحمن وهذه الجمعية تضم اليها كثيراً من الاجناس والعناصر وهي برهان على النهضة التي دبت روحها بين الوطنيين ولهذه الجمعية جريدة هي لسان حالها تنشر بالانكليزية والهولندية وهي تبحث في صوالح الوطنيين وتحمل الحملات الشديدة في بعض الاوقات على الكنيسة الهولندية وعلى الحكومة . وقد قالت منذ مدة لقد أزف الوقت الذي يجدر بالوطنيين أن يقولوا للجنس الابيض ان الدين المسيحي الذي تفتخرون به يباين وينافي تعاليم المسيح : وتهتم هذه الجريدة بنفخ روح النشاط بين السود لتستميلهم الى اقتناء العقارات والاعتماد على أنفسهم ، فعلى المبشرين أن يحولوا أنظارهم نحو هذه الاعمال والحركات السياسية والاقتصادية .

وقد أفاض صاحب التأليف في وصف فرق ارساليات التبشير المنتشرة في افريقية الجنوبية وكيفية اتفاقها وأصول تعاليمها والوسائل التي يجدر اتخاذها لم شعث ارساليات التبشير وجعلها كتلة واحدة امام البحر الاسلامي الطامي

وقال : ان حظ هذه البلاد من المبشرين أكثر بكثير من حظ البلاد الاخرى لأن نصف المبشرين الذين وطئوا افريقية التبشير بين المائة والخمسين مليونا من الوثنيين موجودون في افريقية الجنوبية ليبشروا بين ظهراني ستة ملايين من السكان فيكون حظ كل مبشر ٣٠٠ ر ١ من الوطنيين بينما حظ المبشر في الجهات الاخرى يبلغ ٤٠٠ ر ٢١ وطني

واختتم كتابه بذكر أسماء جمعيات التبشير ولجانها وما أسسته من المعاهد

تم

جمعية الشبان المسلمين

فرع القليوبية بنها

يلقي محمد أفندي حمدي موسى عمران الطالب بكلية الآداب بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها (النفس وأثرها في أعمال الانسان) في الساعة ٨ من مساء اليوم فنحث رجال الآداب والعلم على الحضور والدعوة عامة

كاتم سر الجمعية العام

حسن فهمي عبده

نغزى في عقر دارنا

الارمن يغتصبون وقفاً اسلامياً

قالت جريدة (الجهاد) الحلبية :

(عاتق) قرية تابعة لقضاء بيلان من أعمال حلب تبعد عنه ٤ كيلو مترات وفيها عين ماء عظيمة الفائدة ، والقرية التي هي أحسن محل للاصطياف والارض التي تجري فيها العين كل ذلك وقف لتأمين اسالة المياه من الجبل الى بيلان . وقد استولى عليها الارمن وجعلوا يبنون فيها البنايات شيئاً فشيئاً حتى جعلوها مستعمرة أرمنية واستملكوها ، والاصح اغتصبوا هذه الارض التي هي قطعة من جنان الخلد

وأثناء قيام مدير الاوقاف بجولة تفتيش اطلع على هذا الاعتداء الواقع بالمسلمين فشكل في نفس القرية لجنة لمنع الاعتداء قوامها مدير الناحية والقاضي ومحاسبه ومهندس أوقاف حلب ، فاجتمعوا وقرروا توقيف كل عمل من بنيان أوسواه واتخاذ الوسائل الرسمية لازالة التعدي الحاصل على وقف اسلامي . ويقول المطلعون أن ما اغتصبه الارمن تقدر قيمته ٤٠ الف جنيه ذهباً . واتفقت كلة الذين شاهدوا هذه الحقوق تغتصب على أن كل ما حصل ويحصل من هذه التعديات على أموال المسلمين ومصالحهم ناتج عن تهاون المسلمين ونومهم الطويل وخمولهم ، بينما نرى ذلك الارمني النشيط الذي قدم سوريا وهو لا يملك سوى جسمه ـ قد استولى على أحسن وأهم الصنائع والاعمال التجارية والمصالح العامة ، ولما آنس من نفسه القوة ومن أهل البلاد الضعف والخمول والكسل قام بالتعدي على حقوق المسلمين ومصالحهم وأملاكهم

في السجون المصرية

بلغ عدد المسجونين في البلاد المصرية هذا العام ٢٧٠٠٠ مسجون وكان في العام الماضي ٢٣٠٠٠ مسجون

الى السجن عن طريق المخدرات

بلغ عدد المسجونين في البلاد المصرية بسبب المخدرات في هذا العام ٧٦٢١ مسجونا ، منهم ٤٢٩٧ مسجونا بسبب الاتجار في المواد المخدرة و ٣٣٥٤ مسجونا بسبب تعاطيها

جمعية الهداية الاسلامية

وحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « مطاعن عائشة ومبادىء سامية في حروب الرسول ﷺ » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوى محاضرة موضوعها « التوكل على الله » في المسجد الارضي بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « التمسك بالاسباب والتداوي » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طايه حجازي محاضرة موضوعها « الاستدانة وأضرارها » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « كيف نحتفل بالمولد النبوي الشريف » في مسجد روض الفرج

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « تدهور الاخلاق » في جامع الاشرف بالقاهرة

ويلقي حضرة أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « البر بالوالدين في مسجد كفر أبي الحديد (جيزة)

وموعد القاء هذه المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

فكرى يس

جمعية الحضارة الاسلامية

ومحاضرتها

تتشرف جمعية الحضارة الاسلامية أن تحيط علم الجمهور الاسلامي انه بناء على قرار الجمعية العمومية قد تم اتحادها مع جمعيات الاخوان المسلمين بالاسماعيلية وشبراخيت والمحمودية . وترتب على ذلك أن تختار الاسم نفسه لها . وعليه فقد صار اسمها من الآن (جمعية الاخوان المسلمين) بالقاهرة

والجمعية ترى أن في انضمامها هذا اشارة الوحدة الاسلامية التى هي الطريق العملى لاعزاز الاسلام ورفع مناره

وقد اختارت الجمعية ادارتها بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ منزل حضرة جلال بك سليم الحجازى (مكان جمعية الهداية الاسلامية سابقا)

وتتشرف بدعوة الجميع لسماع محاضرة ربيع الاول حيث يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود على أحمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها (التهجم على الغيب بالتنجيم والتدجيل) ويلقى حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى الساعاتي كلمة في موضوع (فائدة توحيد الجهود في الدعوة الاسلامية) وذلك في يوم الاثنين ٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ الموافق ٢٠ يولية سنة ١٩٣١ في الساعة السابعة مساء بنادى الجمعية . والدعوة عامة

السكرتير	رئيس الجمعية
محمد أسعد الحكيم	عبد الرحمن أحمد الساعاتى

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (ضلال بعض الفئات) وكذا الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الكخيا والاستاذ محمود صدقي مراقبها والشيخ محمد علي حسن بمسجد العروسي بباب الشعرية والاساتذة الشيخ محمد أحمد عثمان والشيخ عبد القوي عماره بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بالمسجد الاموى بأسيوط والشيخ الصاوى علي حسن بمسجد البرديني بالروضة بملوى والشيخ ابراهيم صالح سليمان بمسجد المحمودية بالمنصورة والشيخ محمد سليم البركي بالقطاوية والشيخ علي جوده عبد الكريم بعزبة البوز والشيخ محمد عطيه ابراهيم بمسجد الحابة شرقية والشيخ محمود أحمد محسن بالاجينوه شرقية

مراقب الجمعية

محمود صدقي



رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

لمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

مل لبيان الله وحده، وتوازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعضها

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٢٦٠) القاهرة : يوم الخميس ٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

هذيان

« داء الشرق الاسلاميّ ودواؤه » موضوعٌ عالجه رجال الإصلاح على اختلاف مشاربهم وتباعُدِ أوطانهم . وممن عاش حياته مفكراً في ذلك السيد أحمد خان ، وخير الدين باشا التونسي ، والسيد جمال الدين ، والشيخ محمد عبده ، والسيد الكواكبي ، والشيخ طاهر الجزائري ، والشيخ علي يوسف ، واسماعيل بك غصبرنسكي ، ومولانا محمد علي . ولا يزال الامير شكيب أرسلان ، والسيد رشيد رضا ، والاستاذ أبو الكلام ، والسيد سليمان النَّدْوي ، ومولانا شوكت علي ، وعشرات غيرهم يواصلون القول في هذا الموضوع ، وينيرون للمسلمين طريق القوّة ، ويأخذون بيد أمتهم الى النهوض

إن هؤلاء المصلحين مجمعون على أن المسلمين انما ذلّوا بترك هداية دينهم ، ولو أنهم ابتعدوا عن كل ما ينافي فطرة الاسلام من عقائد دخيلة ، وأخلاق خسيسة ، وأنانية قاتلة ؛ ولو أنهم عملوا بهداية دينهم ، فكلّما حدث في الدنيا فن من فنون الادارة والسيادة ، أو اختُرعت أداة من أدوات القوة ، رصدوا لذلك من يقف على سرّه ، وكانوا أسبق من غيرهم الى التقدّم فيه والوقوف على ما يحتاج اليه من معرفة ؛ لكانوا دائماً في مقدمة الامم قوة وسيادة . ولكنهم بما طرأ عليهم من خرافات دخيلة ، وبما خسروا من فضائل الصدق والجدّ والتضحية والايثار ، وبما أهملوا من مجاراة الامم في إعداد ما استطاعوا من قوّة ، وبما انغمسوا فيه من جهل بما يلزم للنهضة الصناعية والاقتصادية والحربية من علوم ومعارف ، صاروا الى ما هم فيه الآن

اقرأ ـ إن شئت ـ كتاب أم القرى ، واقرأ كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية ، وقلّب مجاميع المؤيد والمنار وجميع ما كتبته أقلام رجال الاصلاح الاسلامي ، بل اقرأ آخر شيء كتب في هذا الموضوع وأعني مقالات (لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم) للامير شكيب ، تعلمْ أن مسألة التأخر والتقدم ناشئة من ترك هداية الاسلام في سلامة العقيدة ومتانة الاخلاق والاستعداد العلمي والعملي وضرورة الرجوع الى هذه الهداية بصدق واخلاص

ولكن ظهر لنا في هذا الشهر أن كل هؤلاء المصلحين كانوا غافلين عن سبب كبير لانحطاط المسلمين وتأخرهم . أتدري ماهو هذا السبب الذى كان كل هؤلاء الفحول فى غفلة عنه ؟

كتب كاتب في الجزء الثالث من مجلة المعرفة يقول :

« ان من جملة المسببات لتأخر المسلمين عدم التفريق بنظام قاض (كذا) بين السلطتين الدينية والدنيوية » أي أن من أسباب تأخر المسلمين كون الاسلام (دين حكم) كما أنه (دين عقيدة وعبادة) . والذي كان معروفا عندنا الى الآن أن الفرق الجوهري البادي للانظار بين الاسلام والنصرانية هو أن النصرانية دين عقيدة وعبادة فقط ، وهي تفرق بعد ذلك بين السلطتين الدينية والدنيوية فتعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، وأما الاسلام فدين عقيدة وعبادة وحكم ، وعلى الحكومة الاسلامية أن تقوم على تنفيذ أحكام الشريعة ، ومن أول لوازم ذلك أن تكون هنالك محاكم شرعية وأن تكون هداية الاسلام وشعائره وأوضاعه محمية من حكومته ، لان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، فاذا كان القرآن محروما من حماية السلطان لاحكامه بهذه الطريقة النصرانية في التفريق بين السلطتين الدينية والدنيوية كان ذلك تحويلا للاسلام عن طريقه ، وآخر ما بلغته فتنة المسلمين عن دينهم في هذا العصر أن يجري بهذا الهذيان قلم رجل مسلم

كان الاسلام دين عقيدة وعبادة وحكم في حياة صاحب الشريعة نفسه صلوات الله عليه وفي زمن خلفائه الراشدين الذين تعلمنا منهم ما هي شريعته . وصاحب فكرة التفريق بين السلطتين الدينية والدنيوية معترف بأن الاسلام كان كذلك في زمن السعادة وزمن الخلفاء الراشدين ، فهو يعرف ذلك ويعرف ما ذا كان يفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو أنه كان موجوداً في زمنه واقترح عليه هذا الاقتراح

ان البابوات لما ساعدتهم الظروف اعترفوا (عمليا) بأن الاسلام أفضل من النصرانية في هذا المعنى ، فحاولوا أن يكونوا ملوكا وأن تكون لهم حكومات وأن تكون لهذه الحكومات جيوش . وبالفعل عملوا بالطريقة الاسلامية في مسألة الجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية ، وها ان في الفاتيكان الآن حكومة لها سلطة وعسكر (بقدر استطاعتها) فلماذا يريدون هم أن يكونوا مسلمين من هذه الجهة ، ونريد نحن أن نكون نصارى ؟

يقول صاحب اقتراح التفريق بين السلطتين في الاسلام : ان اجتماعهما كان بلاء عليهم بعد انقسام المسلمين الى ممالك وشيع ومذاهب وأحزاب فكل مملكة احتضنت مذهبا في العقائد والفروع لتبقى وحدها منفصلة عن الممالك الاخرى ، فبعد الانقسام أصبح كل أمير منهم إماما دينيا وحاكما سياسيا لقطره فكانت النتيجة من هذا الجمع الاخلال بالنظام العام وزالت الوحدة المقصودة من روح التشريع الاسلامي فتعددت الخلافة واختلفت أحكامها بعكس الامم الاخرى التي تنبهت الى حكمة الفصل بين السلطتين فصار ذلك الفصل مصدراً لفائدة الامة وحمايتها من التلاشي .. الخ

وقد حاولت بكل انصاف أن أستخرج من هذا الكلام حقيقة علمية وأن أجد له قيمة فكرية ، فلم أستطع

جلست أتأمل في وضع الامم الاسلامية لأعلم هل كان مبدأ الجمع بين السلطتين في الاسلام منتجاً للاخلال بنظام المسلمين العام وزوال الوحدة المقصودة من روح التشريع الاسلامي ، فلم أجد بين ما سمي سببا وما سمي نتيجة أي ارتباط ، بل وجدت إمامة اليمن الزيدية عند ما كفت يد الظلم عن أهل اليمن بادرت الى وضع يدها في يد سلطنة آل عثمان ، ووجدت سليمان باشا الباروني على رأس الشجعان الابطال من رجال الاباضية يجاهد في سبيل الوحدة دفاعا عن طرابلس الغرب ، ووجدت للفاضل الشماخي الاباضي دعوة نزيهة الى تأييد الوحدة والالتفاف حول السلطنة العثمانية . وما وقعت حادثة تخل بالوحدة الا ولها سبب جوهري حقيقي لا علاقة له بالجمع بين السلطتين

ثم رجعت فتأملت في وضع الامم المسيحية لأعلم هل كانت فكرة التفريق بين السلطتين سببا لوحدتها فوجدت أن الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة الانجيلية والكنيسة الكاثوليكية يستحيل أن يكون بينهن مثل ما بين الفرق الاسلامية من رابطة . لان كل فرقة من الفرق المسيحية تعتبر الاخرى تابعة لدين غير دينها ، بينما السنيون والشيعة والزيدية والاباضية كل فرقة منهم في نظر الفرق الاخرى معدودة من أهل القبلة ويقفون معاً يوم عرفة في صعيد واحد ، وشريعة الجمع بين السلطتين لم تفرق بينهم بمقدار ما بين الكاثوليك والبروتستان والارثوذكس التابعين جميعاً لشريعة التفريق بين السلطتين

وليعذرني من يخالفني إذا قلت اني لا أفهم معنى التفريق بين السلطتين مادام الفاتيكان يحاول ان تكون له حكومة ، ولو استطاع أن تكون حكومته اضخم جيشا من جيش فرنسا وأكثر صفناً حربية من أسطول انكلترا لفعل ، وهل نسينا ان قيصر روسيا الى يوم أمس فقط كان جامعاً بين السلطتين ، ولماذا

يغيب عنا أن ملك الانكليز له صفة أخرى تخوّله مكانة دينية

ان الفصل بين السلطتين معناه أن لا يكون لاحكام الاسلام علاقة بحكومة الاسلام ، بل يخترع المسلمون لأنفسهم قسيسين مسلمين لهم مراتب وأنظمة ، وتعطى لهيئاتهم وظيفة المحاكم الاسلامية . وما الذي يحملنا على ان نفعل ذلك ! وما هي فائدتنا من هذا (التجديد) على اصطلاح طه حسين في مصر ، أو (التطوّر) على مذهب الحداد في تونس ؟

يقول لنا صاحب اقتراح الفصل بين السلطتين : ان فائدة ذلك انه اذا زال حكم الاسلام عن قطر من الاقطار لا ترث الحكومة الاجنبية السيطرة على أمور المسلمين الدينية ، لان المسلمين يكونون حينئذ متولين أمورهم الدينية بواسطة رئاسة منفصلة عن الحكومة

شيء جميل

ولكن هل يظن أحد أن المسلمين في تونس أو الجزائر اذا ارادوا أن يؤسسوا لانفسهم تشكيلات دينية تتولّى أمورهم القضائية والشرعية تمكنهم فرنسا من هذا العمل الا إذا كان كما تريد هي؟

الذي نعلمه نحن أن للمسلمين إمامة ، والامام مقيد بقيود الشرع ، وليس في الاسلام كنيسة ولا فاتيكان ولا رئاسات من هذا القبيل . ولقد جرب المسلمون نموذجا مما يقترحه المقترح ، فان لهم في الجزائر طريقة تسمّى الطريقة التيجانية ليس لها علاقة بالحكم ، ولألوف من الناس تعلق روحي بها لا مطمع بالزيادة عليه، فهل علم صاحب الاقتراح مبلغ تدخل الفرنسيس في شئون هذه الرئاسة الدينية ؟

لقد زارني الافندي المكتوب اسمه على مجلة (المعرفة) بعد صدور الجزء الاول منها عاتباً لان الفتح لم ينوّه بصدورها ، فقلت له :

— حتى نرى لونها

فقال : — ألم يصلك الجزء الاول منها؟

فقلت : بلى ، ولكن من عادتي التصحح اقرائي فلا أنوّه لهم بشيء الى بعد التثبت منه

وها قد علمنا الآن البضاعة التي تقدّمها هذه المجلة لقرائها ، فصار حتما علينا أن نجعلها موضوع حديثنا في الفتح ولو مرّة واحدة

[signature]

ربيع الاول

ربيعُ ، أيةَ ذكرى تُجِد العالمينا

تجدّ ميلاد طه ما لاحَ بدرُك فينا

ذكرى يكاد اليها قلبي يذوب حنينا

تهيج منى كمينا وتستثير دفينا

ذكرت بالامس عزا أضاء منا الجبينا

واليوم أذكر ذلا يكوي الجباه وهونا

ربيع ، هل من دواء يُشفَى به المسلمونا

قد طال منهم هجوع هل أصبحوا ميتينا ؟

يا طالما أشبعتهم زجرا عظاتُ السنينا

قست عليهم وتأبى قلوبُهم أن تلينا

***

قل يا ربيع لقوم نسوا الكتاب المبينا

يا قوم ، كيف جعلتم هذا الكتاب عضينا

حالٌ وصلتم اليها حالٌ تسيل الشئونا

الخلف مزّق شملا يضمكم أجمعينا

فطار بعض شمالا والبعض فر يمينا

هنتم على كل عاد يالقمة الآكلينا

أنتم ملايين حقا واخجلة الحاسبينا !

تُغنى لعمري عنكم في الجد بضعُ مئينا

هيهات ألحىُ عَدُوا أكبَكُم صاغرينا

لا تجهروا بشكاة من وطأة الظالمينا

أهنتم ، فلتذوقوا عقوبةَ المهينا

ما ذا ادّخرتم لعفو دنيا أضعتم ودينا

لن يعفو الله عنكم أو تصبحوا نادمينا

أخجلتمُ في ثراهم آباءنا الاولينا

أبوةً خنتموها ظلماً أعقّ البنينا

***

ربيع ، تهنيك ذكرى آثارها لن تبينا

أهديت للناس نورا فكان طه الامينا

محمد صادق عرنوس

ذكـــــرى المولد النبوى

(١)

اذا جاز لبعض الناس ألا يقبلوا الاخبار عن الخوارق التي حدثت يوم ولد رسول الله ﷺ ، فلن يتسنى لاحد أن ينكر أن الارض قد أشرقت حقيقة بنور المصطفى ﷺ ، وأن الاصنام قد اعتبرت منكسة يوم ظهور شمسه ، وأن نار فارس قد أخمدت الى الابد ، وأن السماء قد ازّينت وتدلّت نجومها ، فاستبشر الاملاك ببزوغ بدر النبي عليه السلام

واذا صح لانسان أن يشكّ في أن العالم بأسره خلق لاجل رسول الله ﷺ ، وانه كان يرتقب ظهوره ويتشوف الى نوره . فلن يستحسن من فرد مهما كانت عقيدته أن ينكر أن الله خلق السموات والارض وما بينهما للانسان وسخر له الشمس والقمر وجعل له التصرف باذنه ورسول الله ﷺ هو انسان عين الانسان

واذا قبلنا من شخص قوله «ان رسول الله ﷺ بشر مثلنا » فلن يقدر هذا الشخص أن يتغاضى عن قول البوصيري رحمه الله تعالى :

فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

واذا استطاع اليهود والنصاري ومن اليهما أن يكابروا في نبوّة سيدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، فلن يستطيعوا أن يماروا في أن مولده عليه السلام كان الفاصل بين الحق والباطل . وأن وجوده فضل كبير على المسيحية واليهودية وغيرهما . اذ هو سبب تنقيتهما من أدرانهما وبيان ما فيهما من زيادة وتحريف في المعنى والمبنى .

واذا تطاولت الالسنة المريضة على المقام النبوي ، فلن يسعفها مرضها لتتطاول على النعمة العظمى التى اسبغت على البشرية بمولد سيد العرب والعجم ، والمبعوث لجميع الامم

(٢)

ولد النبي ﷺ في وقت ركدت فيه ريح الخير ، وعصفت زعازع الشر ، وأظهر الشيطان قرنيه ، وثنى عطفيه . وغشيت الاديان ظلمة حالكة ، وحل بالناس البؤس في أبدانهم وأرواحهم

فاليهود مقلدون لاحبارهم وكهانهم ، عابدون لرؤسائهم بعيدون عن جوهر الدين الذي بعث الله به سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام . قد أحبوا المادة وأشربتها قلوبهم فطلبوها من أوجه أغلبها غير مشروع . وبذلك صاروا في حاجة ملحة الى الاصلاح والتجديد

والنصارى عابدون لرهبانهم وقسوسهم فأضلوهم وسلكوا بهم طريقاً معوجة وخلطوا لهم التوحيد بالوثنية فغلوا في دينهم ونسبوا لله ابناً من البشر تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً ومنهم من وصل الى الاباحية المذمومة فكانوا في حاجة الى من ينير لهم طريق الهدي والرشاد وسبيل الحق والصواب

والمجوس مردوا على عبادة النار والسجود لها فعميت بصائرهم وحجبوا عن النور الالهي وراحوا يعيشون كالانعام همهم الطعام والشراب واللذائذ والشهوات وتمرّنوا على تحمل استبداد ملوكهم وحكامهم فكانوا ينتظرون من يقيلهم من عثرتهم ويخلصهم من البلاء المحيط بهم

والوثنيون عاكفون على أصنام لهم ينحتونها بأيديهم يقدّمون لها الخضوع ويعبدونها من دون الله بحجة انها تقربهم الى الله زلفى وتوصلهم الى الخالق ويقربون لها القرابين ويستشيرونها في جميع الامور فكانوا أحوج الناس الى التوحيد والرجوع الى الله ونبذ الاوثان والاصنام . وجميع الامم غمرتها أمواج الجهل والعماية ، وأضلتها عن طريق الحق شياطين الغواية فكان العالم بأسره يتشوّف ويشرئب الى من ينقذه من آلامه ويعالجه من أسقامه فأشرقت أنوار المصلح الاعظم والطبيب الاكبر سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ

(٣)

ولد رسول الله ﷺ بعد أخيه المسيح عليه السلام بخمسمائة وسبعين سنة وكان هذا الزمن كافياً لدخول عوامل الفساد والتغيير

في الدين المسيحي خصوصاً ، وانحراف الناس عن الجادة واقبالهم على الخرافات والاوهام . وقد عرف كثير من قرّاء التوراة والانجيل العارفين بمعانيهما ان هذا المولود هو النبيّ الذي بشر به سيدنا موسى قومه ، وأخبر عنه سيدنا عيسى في انجيله وأدرك جده عبد المطلب وفريق من العقلاء بفراستهم ما سيكون له من الشأن العظيم

ونشأ رسول الله ﷺ نشأة تشعر بسموّ نفسه وكمال خلقه وتجافيه عن العيوب والنقائص وتباعده عما كان يعمل في الجاهلية واقباله على مكارم الاخلاق . وهذا سر الله تعالى فيمن يصطفي من خلقه : فانه يهيئهم لما أعدّهم له بوسائل شتى من الاخلاق والحزم والعزم والترفع عن أعمال الشر والكراهية لما يقع فيه الجمهور مما لا يليق

وقد اشتهر بالقناعة والصدق والامانة والعفاف والصبر والحلم والدعة والسكون واصالة الرأي والشفقة والرحمة والرزانة والتواضع والرجولة والدفاع عن المظلومين ونصر الحق والكرم والمروءة وخفض الجناح لذي الحاجة واعطاء كل ذي حق حقه وغير ذلك من الصفات التي لا بد منها لمن سيقود الشعوب ويرشد الامم . وقد عرف فيه قومه ذلك فلقبوه بالصادق الامين وأسندوا اليه الامور التي لا تسند الا للعظماء الموثوق بهم المجمع على نزاهتهم وفضلهم وعدلهم وبعدهم عن المطاعن أيا كان نوعها

(٤)

وتجلت هذه الثقة في حادث بناء الكعبة حين صدعها السيل وأرادوا تشييدها واختلفوا في وضع الحجر الاسود وكادت الحرب تنشب بينهم . ولكن رسول الله ﷺ دخل أثناء احتدام النزاع واشتداد الخلاف فحين رأوه سكنوا وقالوا : هذا الامين وكلنا نرضاه

وقد فصل المختار في موضوع الخلاف فصلا أرضى الجميع فبسط رداءه ووضع الحجر الاسود في وسطه وأمر رؤساء القبائل أن يرفعوا الرداء من أطرافه فيضعوا الحجر مكانه

فتقبلوا هذا الحكم بقبول حسن وانفضوا مثنين معظمين لسيدنا محمد الامين

هذا الحادث وأمثاله أبان مقام الرسول وما يرجى له من مستقبل باهر في رفع شأن امته ، ولو كشف لهم حجاب الغيب لعلموا أن الله عز وجل اختصه بالاخذ بيد الانسانية ووقايتها من الادواء التي تلح عليها وتنهك قواها

وحقق الله ما أراد فبعث رسوله المصطفى ﷺ في الاربعين من عمره الى الناس جميعاً مبشراً ونذيراً ، وهادياً الى الحق باذن الله وسراجا ومنيراً ، فكانت بعثته هدى ورحمة للعالمين ، وبدءاً لعصر سعادة وهناءة للناس أجمعين

وأخبار بعثته ﷺ دروس عالية الصبر والجهاد والتضحية في سبيل الحق والامل الصحيح في النصر والفوز ما دام القصد رضا الله وخدمة الناس . ولم نقرأ في تاريخ الرسل صفحة حافلة بالعظائم والجلائل كصفحة الرسالة النبوية التي زينت بأروع السطور في خدمة الحق والدفاع عنه من غير هوادة أو ضعف

(٥)

ان المسلمين حقيقون بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، لا ليأكلوا ويقصفوا ويغنوا ويلهوا ويلعبوا ، بل ليتخذوا من ذكرى المولد قوة على جهادهم في سبيل الحرية والتقدم وليزنوا أنفسهم بميزان الشرع الحكيم فيقيسوا حالهم بحال الرجال الذين قام بنيان الاسلام على عواتقهم وليعرفوا الاسباب التي أخرتهم وطوحت بهم الى الضعف والاستكانة وسلطت عليهم الاعداء يحطون عليهم بصنوف الاذى وأنواع العسف والظلم وليتعلموا من سيرة رسول الله ﷺ كيف يكون النصر وكيف يواتيهم النجح والظفر . لقد كان رسول الله ﷺ وحده ، ولكنه صبر وصابر ، وجاهد فثابر . واتكل على مولاه الذي أرسله ، فنصره نصراً عزيزا ، ونشر دينه في جميع أنحاء الارض

أما احتفالنا بالمولد في هذا العصر فهو خلو من الروح المقصودة منه : فلا ينالنا منه الا انفاق الاموال ، واتيان الذنوب والاوزار ، ومساعدة الغير على السخرية منا والزراية بنا وهكذا دأبنا نحيل الامور الى غير اتجاهها ونرجعها عن غاية الجد الى طريق السفاسف

(٦)

على أن في الوقت سعة ، والفرصة لا تزال سانحة فلنحسن

الاحتفال بذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ

فنحيي ليالي المولد بالمحاضرات النافعة في سيرة المصطفى عليه السلام والتذكيرات الفياضة بمجد الاسلام وجهاد النبي الكريم ، والحض على اتباع كتاب الله وسنة رسوله المختار ونهيب بالقادرين في العلم والرأي والمال ليبادروا الى خدمة دينهم بحكمة وإخلاص وليحاربوا دعاة الفتنة والجمود والالحاد والهزيمة حرباً شعواء فيفسحوا الطريق للمصلحين الذين يستمدون اصلاحهم من الاسلام

ونجلي أمام المسلمين تقصيرهم في الدفاع عن دينهم الذي ارتضاه لهم ربهم مع أن غيرهم يصرفون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة في سبيل الدعاية الى معتقداتهم وفتح الطريق لها في أنحاء العالم بأسره ، ونعرفهم أن النجاح للعاملين وأن الفشل للخاملين

وهكذا نجعل من أيام المولد ميداناً يتبارى فيه المصلحون لتنبيه المسلمين ووضع أيديهم على مكامن الخطر ، وتعريفهم وسائل التحصين والدفاع والجهاد

فاذا وفقنا الله الى هذا استفدنا من ذكرى مولد المصلح الاعظم وخير البشر وانسان عين الانسان وسيد ولد عدنان

وجاز لنا أن نردد قول البوصيري :

أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

مقبرة العظماء

أوشك الضريح الذي يبنى ليدفن فيه الفقيد الكبير سعد زغلول باشا أن يتم بناؤه ، وهو صرح عظيم على الطراز الفرعوني يبعث الروعة والمهابة في النفوس بأعمدته الضخمة وأوضاعه الشامخة . وقد اقترح بعض أعضاء مجلس النواب أن يكون هذا الصرح مقبرة للعظماء فيدفن فيه مع المرحوم سعد باشا الزعماء السابقون المتوفون من قبل ، ويجري الحال على ذلك في المستقبل . كما أن في العواصم الاوربية مقابر العظماء وكما كان في القاهرة ودمشق وغيرهما مقابر خاصة بالاعلام والمشهورين . وتقول الاهرام ان صاحبة العصمة حرم المغفور له سعد باشا ترغب في أن يكون هذا الضريح خاصا بمن أنشيء له وان لم يكن كذلك فهي لا تسمح بنقل رفاته اليه

الانتصارات في سوريا

كسب الشعب السوري عدة معارك نشبت بينه وبين أضخم الشركات الاجنبية وأكثرها اتصالا بحاجة الناس ، وهي شركات الترام والكهرباء

والآن تم لهم النصر على شركة ماتوسيان للسجاير فانهم ثبتوا على مقاطعتها في دمشق وحلب وسائر البلاد السورية فانكسر خطها الاول في حلب حيث أقفلت مصانعها هناك ، ومنذ يومين سقطت معاملها في دمشق واعترتها سكتة قلبية وختم بالشمع الاحمر على الابواب وهكذا انهارت هذه الشركة أمام قوة الرأي العام الذي سخط عليها واعتبرها شركة ذات أغراض سيئة

سكة السويس الحديدية الجديدة

سافر المدير العام لمصلحة السكك الحديدية المصرية في يوم الاحد الماضي على أول قطار قام من محطة كوبري الليمون بالقاهرة الى السويس على الخط الجديد الذي تم تمديده بطريق الصحراء رأسا ، وبذلك سيستريح سكان السويس من الخط الطويل الذى كان يسافر اليهم بعد أن يعرج على الاسماعيلية في طريق بور سعيد . والخط الجديد طوله ١٢٨ كيلو متراً فقط ، وكان مدير السكك الحديدية العام يقف بالقطار في بعض المناطق ليعاينها بنفسه ومن معه من الفنيين ولذلك استغرق سفر هذا القطار من الساعة ٨ و ٢٥ دقيقة الى الساعة ١٢ و١٥ دقيقة ، وقد استقبل القطار في السويس بابتهاج عظيم . وبناء على هذه المعاينة والتجربة الاوليتين تقرر اجراء اصلاحات اخرى في الخط بحيث يمكن استعماله لنقل البضائع بعد شهرين وللركاب بعد ثلاثة أشهر

انفجار قنبلة

في نحو الساعة ٣ من مساء الاحد انفجرت في جوار السور الغربي من وزارة الحقانية الذي يتصل بشارع منصور ماسورة معدنية محشوة بالبارود ومتصلة بفتيل أشعل من خارج الحديقة من جهة شارع منصور ، فكان لذلك دوي كاعظم المدافع . وكانت الوزارة خالية من الموظفين فتحطم زجاج جميع الدواوين وسمع دوي الانفجار من مكان بعيد . وقد أخذت النيابة في تحقيق سبب هذا الحادث والبحث عن مرتكبيه

المعارضة في تركيا

في تركيا صحيفتان فقط معارضتان للحكومة ، وهما لا تعارضانها في الشئون الاسلامية وما أشبهها وانما تعارضانها (في داخل نطاق مبادئها) فهما تسلمان بالجمهورية واللادينية ، وغاية ما عندهما من مظاهر المعارضة قول احداهما مثلا (وننقل هذا المقال عن المقطم الصادر يوم الجمعة) :

« لماذا تكون تركيا هي البلاد الوحيدة التي يظل أبطالها الحربيون على رأس حكومتها المدنية ؟ مع أنه من الامور الغنية عن البيان أن القواد يحسنون البلاء في ميادين القتال في أثناء الحرب ، أما بعد ذلك فعليهم أن يرجعوا الى مزارعهم ويدعوا مهمة الحكم الشاقة وادارة الشؤون الاقتصادية والمدنية لمن هم أكثر خبرة منهم بالسياسة . أم هل كتب علينا أن نعيش دائما في الماضي وندع ذكريات الانتصار في الحرب تقص بها حلوقنا في كل لحظة كما لو كانت الدولة لا تزال في حالة تقلقل مستمر ؟ » !

أما الصحف التي تستفيد من مناصرتها للحكومة فضاقت ذرعاً بهذا المقدار من المعارضة المخنوقة فحملت عليها حملات مخيفة العواقب ، فاضطرت احدى الصحيفتين المعارضتين الى أن تعطل نفسها ، وأرادت الثانية أن تلجأ الى المحاكم للانتصاف مما قذفت به ، ولكن القاذف من الصحفيين النواب ، وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية ، فلا سبيل الى مقاضاته

ومن رأي أنصار الحكومة ان صحف المعارضة في تركيا لا يصح أن تترك حرة وانه اذا أريد أن يكون فيها معارضة محترمة فيجب أن تكون صحفها في أيدي أشخاص يكونون معارضين في الظاهر ومن أنصار الحكومة في الواقع

اسلام أوربي في دسوق

أقام السيد أحمد ابراهيم شرف شيخ الطريقة البرهامية كعادته في كل مولد سرادقا لجأ اليه الكثير من الفقراء والمحتاجين الذين كثر عددهم في هذه الايام الاخيرة بمناسبة الازمة الحالية العامة

ولقد كان من بين الزائرين لهذا السرادق رجل مسيحي يسمى ويلسون James George Wilson قضى معظم حياته بالشام ولما رأى الشيخ وقف أمامه وقال له اني أريد الدخول في دين الاسلام وأعلن براءتي من كل دين آخر سواه

ولقد طلب من الشيخ مرافقته الى المحكمة الشرعية بدسوق وفعلا ذهب معه جم غفير من الناس وقدم طلبا الى المحكمة لاجل اتخاذ الاجراءات الرسمية بشأن اسلامه

واختار المستر ويلسون اسم (محمد المهدي) واتخذه شيخ الطريقة البرهامية ابنا له

عدد اليهود في فلسطين

قرئت أوراق في الوكالة اليهودية ظهر منها أن عدد اليهود في فلسطين الآن ١٩٠ الفاً يقابلهم ٨٣ الفا سنة ١٩٢٢

تعريفتان لفاكهة فلسطين

كانت فلسطين تشكو من ارتفاع الرسوم الجمركية على فواكهها التي ترسلها الى مصر . وقد وافق مدير الجمارك المصرية الآن على أن تكون لرسوم هذه الفاكهة تعريفتان : احداهما (عالية) تستوفى عن الفاكهة التي ترد على جمارك مصر في ابان موسم أمثالها في مصر فتكون التعريفة العالية حامية للمحصول المصرى ، والثانية (مخفضة) تستوفى بعد انتهاء المحصول المصري لتوفير نوعها في مصر وتسهيلا للمعاملات التجارية

النفط في جزيرة البحرين

باشرت (الشركة الانكليزية الامريكية) استخراج النفط من (جبل الدخان) في جزيرة البحرين . وقد وصل البحرين حديثا الميجر هولمز وأربعة من المهندسين الامريكيين ورست في الاسبوع الماضي باخرة ألمانية وأفرغت حمولتها من الآلات والمعدات الفنية لاستخراج النفط . وقد فتحت حتى الآن ثلاث آبار يقال انها غنية بالبترول

الفحم الحجرى في ايران

باشرت الحكومة الايرانية بواسطة لجنة فنية برئاسة الدكتور انترهزول الاخصائي استثمار مناجم الفحم الحجري الواقعة بالقرب من اصفهان . وأصدرت مرسوما بتخصيص ٣٠٠ ألف تومان للنفقات الابتدائية

تسليح اليهود في فلسطين

اجتماع خطير في نابلس — أقوال الخطباء وقرار المجتمعين

عقد أهالي نابلس اجتماعاً عظيماً في دار الجمعية الوطنية العربية وبحثوا مسألة تسليح المستعمرات اليهودية وتدريب أهاليها على اطلاق الرصاص . فافتتح الكلام في الموضوع الاستاذ محمد عزة أفندي دروزه أمين سر الجمعية ، فأشار الى تسليح المستعمرات وتمرين سكانها اليهود على اطلاق الرصاص كل اسبوع وما سبق من تسليح اليهود على عهد المندوب السامي الاسبق السرهربرت صموئيل ثم قال :

« ان شهداء العرب في اضطرابات أغسطس عام ١٩٢٩ قتلوا رمياً بالرصاص ، بعكس قتلى اليهود فانهم قتلوا بالعصي . وقد كانت الحكومة نزعت سلاح اليهود عام ١٩٢٢ ولكنها عادت فسلحتهم ، فدل هذا على تعاونها معهم على العرب مع أنها تعرف جيداً أنهم عزل من السلاح . وعدا ذلك فقد تعددت حوادث تهريب اليهود السلاح ، قبل الثورة وبعدها ، الى مستعمراتهم وضبطت الاسلحة في الجمارك كما حدث في حيفا

« ان هذا كله يدل على أن لدى اليهود كمية كبيرة من السلاح وأن الحكومة تأتي فوق ذلك وتسلحهم وتدربهم وتأخذ أموالنا منا لتدفع منها مرتبات للضباط الذين يقومون بعملية التدريب »

وخطب السيد جمال القاسم رئيس جمعية الكشاف المسلم ومما قاله : لقد احتل الانكليز البلاد ليجعلوا منها وطناً قومياً لليهود والتسلح هؤلاء وتشجيعهم وتدريبهم على استعمال السلاح وعلى الحركات الحربية تحت ستار الكشافة

« ان جمعياتنا السياسية نائمة . ونحن مقتولون الآن من الحكومة واذا لم ننتبه فنحن مقتولون غداً بسلاح اليهود »

وقال السيد فهمي العبوشي عضو اللجنة التنفيذية عن جنين :

« لقد أصبح الذل يخيم على نفوسنا لاننا اعتدنا على الاسترحام والتزلف والاستعطاف وأصبحت جمعياتنا دوائر حكومية لا تتبع الطرق المستقيمة . دعوا الى المقاطعة فماتت عند ماحبس أحرار يافا . وفي حين تقرير لجنتنا التنفيذية عدم المفاوضة مع الحكومة اذا بها تجتمع الى المندوب السامي وتفاوضه

« ان من أغرب الغرائب أن نسمع بأن الحكومة قد سلحت السلاح لليهود ليستعملوه (وقت الحاجة) ان هذا ليس معناه الا أن الحكومة تعمل على تثبيت أقدام اليهود في البلاد وغداً نراهم يصوبون البنادق التي سلحتهم بها الحكومة الى رؤوسنا

« اننا لا نلوم الحكومة فهي تتمشى على الخطة المرسومة لها ، ولكننا نلوم أنفسنا وهيئاتنا السياسية النائمة

« لقد كانت نابلس في السابق رأس المدن الفلسطينية بالاشتغال في الحركة الوطنية وكانت لها السيطرة والتأثير على العاصمة فيجب أن تبقى ، وأن تكون اليوم محور الحركة الوطنية الجديدة . انه اذا انقسمت القدس على نفسها فيجب أن لا تنقسم البلاد على بعضها ، وأما الزعماء الخائنون فيجب أن نضعهم في زاوية وأن نقفل الباب عليهم عند الحاجة فالزعيم يجب أن يكون قائد الامة ونحن نريد زعماء يقتحمون الخطر »

***

واقترح الدكتور صدقي أفندي ملحس أن يعقد مؤتمر عام في نابلس يحضره مندوبون من جميع أنحاء فلسطين

واقترح فهمي أفندي العبوشي أن يعقد مثل هذا الاجتماع ويقتصر على مندوبين عن الجمعيات والهيئات الوطنية ، على أن لا يزيد عدد المدعوين على ٤٠ شخصا يكونون ممن يعرفون الواجب والاقدام والتضحية وأن يقرروا أولا مصير مشروع القرش وتأليف شركة لمشترى الاراضي المهددة بالتسرب الى أيدي اليهود واعلان المقاطعة الصريحة لهم

وعاد الدكتور صدقي أفندي ملحس فاقترح أن يدعى مع مندوبي الجمعيات والهيئات الوطنية السياسية عدد أكثر من الشباب المعروفين بالاخلاص للقضية

وأخيراً تقرر أن تنتخب لجنة من خمسة أشخاص من المجتمعين يعهد اليهم في دعوة من يجدون فيهم الكفاءة والاخلاص

المؤتمر الصهيوني

جاء من بال أن المؤتمر الصهيوني انتخب ناحوم سوكولوف رئيسا مكان الدكتور وايزمن الذي رفض تجديد انتخابه

إلهامات ربيع الاول

نهج البـــــــردة

من نظم الشاب المسيحي العربي الفاضل صاحب التوقيع

اذا كان سيد قريش ﷺ نبيّ المسلمين ومؤسس دينهم ، فهو أيضاً نبيّ العرب ومؤسس جامعتهم القومية

وكما أنه من الحق والمكابرة أن ننكر أن ما لسيد قريش ﷺ من بعيد الاثر في توحيد اللهجات العربية وقتل العصبيات الفرعية في نفوس القبائل بعد أن أنهكها القتال في قلب الصحراء وتناحر ملوكها في الشام والعراق تناحراً أطال أمد (الحماية) الرومانية والفارسية في البلدين العربيين الشقيقين حتى الفتح الاسلامي فمن الخطل أيضاً أن ننكر ما للرسول العربي الكريم ﷺ وخلفائه من يد على الشرق في اثارة تلك الحماسة والبطولة النادرة المتدفقة في صدور اولئك الصيد الميامين الذين كانوا قابعين في حزون الجزيرة وبطاحها ، ودفعهم في سبيل الفتح والمناخة لتحرير الشرق من رقّ الرومان واسار الفرس ، فاجتاحت أقوى دول الارض ، وشيدت على انقاض المدنيات الذابلة ، مدنية زاهرة ، تزخر بالروعة والبهاء ، ونشرت على العالم لألاءً فاتناً من نور ثقافتها وعلومها وآدابها ، وسارت بالانسانية شوطاً بعيداً في طريق الكمال الاسمى

على هذا المبدأ ، مبدأ القول بأن سيد قريش ﷺ هو منقذ العرب الاكبر من فوضى الجاهلية وواضع حجر الزاوية في صرح نهضتهم الجبارة المتأصلة في تربة الخلود ، بنيتُ قصيدتي الآتية وحذوت فيها حذو صاحب البردة ومعارضيه في مناجاة رسول العرب وحارس العربية : « بالمصحف الخالد الآيات والكلم » ؛ واذا حق لاولئك الاعلام وهم من حماة الاسلام والمكافحين عنه اطلاق اسم (البردة النبوية) على قصائدهم ، فقد حق لي ، وأنا من فتيان العرب المنادين في سبيل الجامعة القومية أن أطلق على قصيدتي اسم (البردة العربية) تمييزاً لها عن امها العامة وانصباب جمها على المستعمرين الطغاة

واذا كان فقيد الاسلام المرحوم محمد علي يقول « الاسلام أولا والهند ثانيا » فأنا أقول ان مسيحيتي لا تحول ولن تحول دون وقف يراعي وفؤادي على خدمة امتي وتضحيتي في سبيل استقلالها ، كما أن عروبتي لا تحول ولن تحول دون قيامي بشعائري الدينية

وان أعجب فللقائلين بعدم امكان الجمع بين العربية والدين في صعيد ، مع أن الواقع يدحض هذا القول ، والتاريخ يفنده ، وما تكاتف عرب اليمن والحجاز مسيحييهم ووثنييهم ويهودييهم ، على دفع الحبشة وكسر أصفاد الاستعباد الاجنبي ، واتحاد كلمة كاثوليك فرنسا وبروتستانتها على اعتبار الواجب القومي فوق المشادات المذهبية ، بعد تلك المجازر الهائلة التي اثيرت باسم المذاهب فكان وقودها نفوذ فرنسا وهيبتها في اوربا ، سوى حجج ناصعة وبراهين دامغة نتسلح بها لاقناع مسلمي الشرق ومسيحييه جميعا بوجوب التعاون وتوحيد المرامي الاستقلالية في سبيل الهدف الاسمى ويد الله مع الجماعة المتكاتفة

بالله ياجيرة البطحاء والعَلَم ... عوجوا خشوعا وحيوا ساكن الحرم[1]
واستعطفوه على صب تملكه ... حب العروبة بنت المجد والشمم
عساه يصغي الى شكواي ان بها ... بث الفؤاد ومعنى الشجو والالم
أو يُلهم العرب من اعجاز حكمته ... أن ينهضوا لاقتحام الهول والعظم
ويستردوا مقاما طالما سجدت ... له الجبابر من روم ومن عجم
فما الحياة التي يحيون ـ ويحهم ـ ... الا حياة ضعاف الشاء والبهم

***

ياسيد العرب ـ والايام شاهدة ... أني الوفيّ لعهد العرب كلهم ـ :
انقذت قدما بني عدنان من عمه ... في غمرة الجهل والطغيان والظلم
وقدتهم صعدا والدين قائدهم ... والعدل رائدهم في مسلك العلم

(١) الحرمان : مكة والمدينة ، والمقصود هنا : الثانية حيث يثوي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

فصالحوا المجد ، والايام في يدهم   طوع العنان ، وأضحوا سادة الامم

وحرروا الشرق من رقّ الاسار وكم   أذاقه الغرب صاب الجور والظُلَم

ودوّخوا الغرب حتى لان جامحه   وخرّ مستر حما من وطء خيلهم

والآن قد دال مجد العرب ـ والهفي ـ وأصبحوا كبغاث الطير والغنم

يسومهم عبده بالامس ـ واكبدي ـ   مرّ العذاب ، ويغليهم على ضرم

ويستبيح حماهم غير محتشم   كأنهم عنده من أحقر الخدم ،

فالارض ملك له يفتنّ مجتهدا   في نهب ما أودعت في الاعصر القدم[1]

وان تلم حرّ الذياد وقد   امضه مشهد الاوطان في ازم[2]

أو بات من ألم يبري يراعته   وراح يقذف موارا من الحمم

جوزي بنفي سحيق أو بمشنقة   أو قطعوا جسمه لحما على وضم

كأنما الغرب ـ يا فخر العروبة ـ قد   آلى على نفسه تشتيت كل كمى

حتى يتم له استعبادنا أبداً   في نجوة من صليل السيف والقلم

رحماك سيد عدنان وحارسها   بالمصحف الخالد الآيات والكلم

لقد تمادى الاعادي في مظالمهم   وطيروا شرقنا في حالة العدم

فهذه القدس تشكو شر وعدهم[3]   وهذه مصر تشكو طول مظلمهم

وهذه الشام ـ والهفي لنكبتها ـ   تموج غيظا كبحر جدّ ملتطم

وذى العراق ترى أن الممات غدا   خيراً من العيش في أغلال حكمهم

والمغرب المغرب الاقصى يفور لظى   ويشتكي ـ هامسا ـ من وقر جورهم

والعرب أجمعها للمجد غاضبة   للحق ثائرة ، الدين في ألم

من بعد ما أدركت أن الاجانب من   اعطائها حقها المشروع في صمم

وأنهم ـ لا أطال الله حكمهم ـ   لا يسمعون لغير البيض والخذم[4]

وما عجيب اذا ثرنا لدفعهم   فلم يعد موضع للصبر والحلم

فاهبط أبا القاسم الميمون مؤتزراً   بالوحي ، وابعث موات العزم والهمم

وانفخ بعدنان من روح النبوة ما   يثيرها للعلى في أرفع القمم

وابعث بها كابن خطاب بعزمته   أو كابن هند بحسن الرأي والشيم[5]

واسأل لها نصرة من ربنا فهي   نصر قريب وفتح غير منثلم

سيندم الغرب عما جاه معتسفاً   ولات ساعة عض الكف من ندم

حمص الشام   **فتى العرب**

---

(١) من أظهر مطامع الاستعمار ومراميه تكالبه في نهب كنوز آثارنا واستثمار مرافق بلادنا الحيوية ،عن طرق الشركات باسم الاصلاح العمراني ، فتراه ينعم بخيراتنا بينما شعبنا المسكين يتضور جوعا   (٢) تلم : لبس للامة وهى الدرع   (٣) الوعد البلفوري المشؤوم

(٤) أخذته من قول زعيمنا الاكبر الامير شكيب ارسلان :

تجاهل أهل الغرب كل قضية   اذا لم يجيء فيها الحسام مترجما

(٥) عمر بن الخطاب داهية العرب ودماغهم المفكر كما يقول صديقى الأستاذ جميل سلطان من كتاب خاص ، وابن هند : معاوية بن ابي سفيان احد دهاة العرب وسياسي العالم

انكشاف

لعل هذه هي المرة الاولى التى جرّب فيها المودعون في مصر سحب نقودهم من أحد المصارف المالية المحترمة فتبين لهم أنه لم يكن في ذلك المصرف غيرها ، وأن خزائنه باتت فارغة فاضطر الى أن يقفل أبوابه

تلك هي الحقيقة التى فهمها الناس من حادثة البنك الالماني الشرقى ، فانهم ما كادوا يسحبون (بعض) ودائعهم فيه حتى ارتفعت من داخله أصوات الاستغاثة

ترى لو أن المسلمين في القطر المصرى أحصوا كل ما لديهم من الودائع .وأرادوا أن يجعلوها في صناديق منظمه موثوق بها تسمى مصارف مالية كهذه المصارف ، ألا يستطيعون. أن يؤسسوا عشرة مصارف مالية أخرى مثل بنك مصر ؟

سلطان تجره

في طريقه الى المعرض الاستعماري

سافر على الباخرة (كبين) من بواخر المسجيري ماريتيم حضرة سلطان تجره من بلاد افريقية الشرقية قاصداً زيارة المعرض الاستعماري في باريس بدعوة من الحكومة الفرنسية . وهو في الثالثة والعشرين من عمره ويخرج من بلاده للسياحة لاول مرة

وسافر على الباخرة نفسها السيد علي بك كيش مؤسس الجمعية الخيرية الاسلامية ومدرسة النجاح في جيبوتي لزيارة المعرض الاستعمارى أيضا

عن الباخرة كبين   **السائح اليماني**

حكومة العراق وصحف جمعية الهداية

مقالة من تونس

ما زالت حكومة العراق الاسلامية تقيم ... على كونها أشد على العراقيين من ... بين ، وهذا نوع من السياسة الاستعمارية ... تبقي شيئا من النفوذ والسلطة بايدي ... البلاد المصابة بالاستعمار وتسد أذنها عن ... صوت الامة الحقيقي حتى تكون على ... من أنهم أصبحوا يفضلون سياستها ... نصرون بقاءها على الحياد !

دعانا لهذا ما أصبحنا نشاهده وتأتينا ... من العراق عن فظاعة المعاملة التي ... بها حكومة البلاد الاسلامية صحف ... الهداية الاسلامية ففي بحر (١٦) شهراً ... الحكومة العراقية أربع صحف (الهداية ... صدى الاسلام – تنوير الافكار – الاعتصام) ... درتها جمعية الهداية الاسلامية ببغداد . ... مرة نعيد على الاذهان ما لا يحتملها اعادته ... شدة الهجمة ضد المبشرين والملحدين ... هذا فان المبشرين والملحدين تبيح لهم ... بالاسلام ونشر الدعايات الخبيثة في ... مدارسهم وعياداتهم الطبية وجمعياتهم ... مطابعهم وسائر وسائل مهنتهم

وعلى فرض صدق قولها فلماذا لا تضرب ... أيدي دعاة التفرقة بين الاجناس ؟ ولماذا ... بالمرصاد أيضاً الذين يعتدون على الدين ... الاسلامي ؟ وهل من العدل والمعقول أن تبقي ... كالزهاوي والرصافي يكتبون ما يشاؤن ... يشتمون الاديان كما يريدون ويعتدون بالخصوص على دين البلاد الرسمي وهو الاسلام ولا تترك تلك الحرية نفسها وأكثر منها للمدافعين عن بيضة الاسلام ونفي التهم عنه ؟ والحال ان كل ذي عقل يسلم بان جانب الدفاع أحق بالحماية من جانب الهجوم . وصحف دار الهداية لا تشتغل باكثر من رد الهجوم بالتي هي أحسن وهي الحقائق العلمية لا بالمطاعن التي هي بضاعة الخصوم العاجزين

واذا كانت حكومة العراق لا ترى الرأى القائل بوجوب العدول عن هذه القساوة فان للمسلمين في جميع أنحاء الارض قدرة على الاحتجاج ونشر هذه المظالم التي يقاسيها إخواننا المجاهدون رجال الهداية الاسلامية ببغداد . ومن مظاهر العدول عن تلك القساوة السماح لاصحاب الهداية بالدفاع عن دين الاسلام ورد مطاعن المبشرين ومزاعم الملحدين بدون أن تقلقهم بالتعطيل وسلوك طريق القساوة مع أبناء جنسها ، بل ان ذلك يقتضي بالضرب على أيدى الملحدين والجام أفواه المبشرين لان هؤلاء لا شغل لهم الا الشتائم ولا بضاعة بأيديهم غير المطاعن وانما الجدير بحرية القول المدافعون لا المهاجمون

تونس مصطفى بن شعبان

(الفتح) لقد أصدرت جمعية الهداية الاسلامية في بغداد صحيفتها الخامسة باسم (الصراط المستقيم) فنرجو لها الحياة الطويلة

الغيرة الاسلامية

في دمشق

تلقينا من دمشق رسالتين تتضمن احداهما الثناء الطيب على جمعية التهذيب والتعليم التي أسستها طائفة من أهل الغيرة على الاسلام برئاسة العالم الفاضل السيد عبد الرحيم الخطيب ومن برنامجها نشر المدارس الاسلامية في أنحاء العاصمة السورية على نمط مدرستها التجارية العلمية وكما فعلت في المدرسة القلبقجية . ومن رجال هذه الجمعية الاستاذ العلاّمة المخلص السيد هاشم رشيد الخطيب . وهي فضلا عن ذلك تنشر نشرات ورسائل في الدفاع عن الاسلام وآدابه وحرمانه

والرسالة الثانية من فاضل مرشد غيور يذكر لنا فيها ما يقوم به الاستاذ العلاّمة الشيخ علي الدقر من المساعي لنشر التعليم الاسلامي كمدرسة العدّاس في القنوات وكانت قديماً مدرسة كبرى للفقه والسنّة وعلوم الشريعة ، ومدرسة السادات في سوق مدحت باشا ، ومدرسة باب المصلى في الميدان التحتاني ، ومدرسة في الميدان الفوقاني فيها أكثر من أربعمائة تلميذ ، ومدرسة الريحانية ، ومدرسة البنات في زقاق البرغل . والقائمون بالادارة والتدريس في جميع هذه المدارس وضعوا نصب أعينهم غرضا عظيما وهو تنشئة أبناء المسلمين على تقوى من الله وصحة في العقيدة وتمسك بالواجبات الدينية واتقان للعلوم والمعارف

فجزى الله هاتين الطائفتين بأفضل ما يجزى به عباده الصالحين ووفقها الى ما يحب ويرضى

برنامج التنصير بالمغرب الاقصى
وكيف تكونت عند الفرنسيين هذه الفكرة

لا أظن أن قطراً اسلامياً لم تبلغه تلك الضجة الهائلة التي قامت ببلاد المغرب الاقصى ، تلك الضجة التي كانت عن ايمان واخلاص ، اذ بلغ صداها لسائر الاقطار ، وكان لها الاثر السيء في نفوس المسلمين وكيف لا تستاء النفس المسلمة من ضجة وفتن منشؤها التهور الصادر من رجال الاستعمار ؟ . ومستعمرو فرنسا أرادوا تنصير البلاد المغربية . وجعلها امة جديدة منفصلة عن أصلها بحيث يأتي زمن تكون فيه الامة المغربية قد جزئت وعملت لها حدود بين أجزائها المستحدثة ، ويتم ذلك مايتبعه من التنافس والتباغض اللذين ستكون الايدي الاجنبية قد بذرت بذورهما وسهرت على رعايتها حتى الانتاج

لا شك أن فكرة تنصير البربر المغربي هي من النقط المهمة من جهة البحث ثم هي في الوقت نفسه متشعبة بمرور زمن طويل عليها وتعدد الادوار التي اجتازتها . ولا بد للباحث في هذا الموضوع أن يرجع أولا الى أمرين أساسيين :

١ـ نفسية الاستعمار الافرنسي ، ومدى أمانيه بالشمال الافريقي

٢ـ نظرة اجمالية على احتلال بلاد الجزائر وجعلها مستعمرة بصريح العبارة ودون تستر وراء لفظ حماية أو انتداب

أما نفسية الاستعمار الافرنسي ومبلغ الاماني التي يسعى اليها فانها من المواضيع التي يطول فيها الكلام لكثرة الامثلة التي يجب ايرادها والوقائع التاريخية التي لا مناص من ذكرها لمن أراد التثبت واستيفاء الموضوع . ونحن هنا سوف لا نعرض لهذا الموضوع كموضوع مستقل حتى نبيح لانفسنا التطويل ، فذلك ما نتركه لفرصة اخرى تكون أنسب

الامة الفرنسية تعد من الدول الكبرى في الاستعمار ، ولقد مضى عليها وهي كدولة مستعمرة أربعة قرون . فبحكم هذا الزمن الطويل في مزاولة مهمة الاستعمار استفادت تجارب لا يستهان بها ، فمن اختبارات بنفسيات الامم الى العلم بطرق الحيل وكيفية جلب المخلصين والزعماء وجعلهم أصدقاء لها بعد أن كانوا يناصبونها العداء فهي قد استفادت من ناحية علم النفس فوائد لها خطورتها على المجتمع البشري لو كانت في متناول كل أحد ولكن من الالطاف ان بقيت من مخصصات وزارتي الخارجية والمستعمرات ومحفوظاتها

وبتطبيق تلك الفوائد النفسية تجني فرنسا ثمرات مادية فتستولي على الاراضي الخصبة ، والمعادن الثمينة ، وسائر المواد الطبيعية . وباستيلائها على خيرات الامم المستعمرة يعم الرخاء في وسطها الحقيقي ويفسح المجال لكثير من أبنائها لم يساعدهم ببلادهم حتى يضيق بهم الحال ولا يجدون ما يتبلغون

فبقاء هؤلاء البؤساء بوطنهم على بؤسهم تنشأ عنه ظاهرة ضرورية وهي ظاهرة الاجرام في أمة وان لم يوجد من يوقف تياره وازداد تفشيا حتى يصير خلقا للامة وبذلك تسقط السقوط الاجتماعي (وهو خطر جاءت لاتقائه القوانين السماوية والوضعية) هذه ناحية . وهناك ناحية أخرى وهي أن كل أمة لها من يسوس أمرها ويدبر شئونها فانه ينظر الى ناحية تزايد السكان ونقصانهم ونسبتهم لمساحة أرضه فما دام العدد مناسباً للمساحة والمنتوجات فلا خوف ، ومهما تزايد العدد حتى تعدى الطور فهناك الخطر والامراض والمجاعة حيث منتوجات البلاد أقل من المطلوب وهذا مما يكلف أمة كفرنسا عند هذا الحال البحث عن مكان للتوسع

وبجانب هذه الظاهرة ظاهرة أخرى هي عكسها تماما وهي تناقص السكان وضعف النسل . فعلى الامة التي أصيبت بهذا المرض أن تبحث عن من تدمجه فيها لتعوض به ما يفوتها من مجهوداتها الخاصة وهذا عين الخطر الذي تواجهه فرنسا الآن فهي مضطرة بحكم الاجتماع اما أن تبحث عن جنس أو أجناس تدمجهم فيها واما أن تلزم الهدوء حتى ترى نفسها في يوم ما جملة من جمل التاريخ

وبعد علم ما تقدم نجد فرنسا تعمل في استعمارها لامرين :

الاول ـ استغلال الموارد الطبيعية وقصر الانتفاع بها على أبنائها الخلص

الثاني – ملافاة خطر الفناء اللاحق بها من جراء ضعف النسل (وأسباب ضعف النسل بفرنسا خصوصاً وأوربا عموما سنفرد له بحثا خاصا ان شاء الله) فهي تعمل لتعويض ما يفوتها بسبب ذلك المرض من عدد الانفس . وهنا نلاحظ ملاحظة سياسية ، تلك ان فرنسا قد خصها الله بشيء لم أعهد له مثيلا في غيرها من الامم : فهي تخاف من لا شيء ، وتتخوف من لا شيء ، ولا تؤمن بصديق . وما دامت ألمانيا موجودة في الدنيا فان فرنسا تعمل للمحافظة على سلامة الوطن . وسلامة الوطن لا يكفيها الجند الافرنسي فلابد من جنود أخرى تخالفهم السياسة الاستعمارية الافرنسية للدفاع عن فرنسا ، ولهذا لا بد لفرنسا من مستعمرات تستمد منها مدافعين عن كيانها

ولا شك أن كون فرنسا تسعى لاستغلال موارد طبيعية ومواهب لمصلحتها ، وتبحث لابنائها عن مكان يجدون فيه سعة من العيش ، وتعمل لحفظ كيانها الاجتماعي بايجاد أجناس تنسى ماضيها وتندمج في الكتلة الفرنسية تحيى لهذه الكتلة وتفنى لاجلها

كل هذا يسمى في عرف الوطنية الفرنسية «الاماني الفرنسية» وهي أمان عظيمة . ولكن كيف العمل والوصول الى تنفيذها ؟

هذا ما سنحاول بيانه – ولو على وجه التقريب – وهو عين موضوعنا الحقيقي

فلتحقيق الاماني الافرنسية يجب على فرنسا أن تستعمر ، وفي المستعمرات كل الرغائب

ابتدأت فرنسا في عملية الاستعمار منذ أربعة قرون . ومنذ قرنين تقريبا جاء دور الشمال الافريقي فبعد النظر في الموضوع قر رأي رجال فرنسا أن يبتدىء الهجوم على بلاد الجزائر ومنها ينفذ لبقية البلاد الاخرى . وفعلا نفذت هذه الخطة كما سنرى قريبا

كانت بلاد الجزائر من الشمال الافريقي (المغرب الاوسط) تابعة قبل مضي مائة سنة لدار الخلافة العليا وكانت بلاداً مزدهرة المدنية كثيرة الرجال والعلوم . كان أسطولها لما يمخر في البحر الابيض المتوسط يبعث الرعب في قلوب من يراه من الاوربيين ، وكان هذا لا يروق السواحل الاوربية . ولهذا الاسطول تاريخ مجيد في الدفاع عن الكرامة وانقاذ المستغيثين وإعانة المعوزين الامر الذي بعث الحقد في قلوب مؤرخي الافرنج ولم يجدوا ما يسوّدوا به صحيفة البحرية الافريقية سوى أن يطلقوا عليها وعلى رجالها لفظ القرصان أي لصوص البحر وهيهات أن تؤثر ادعاءاتهم بالحقائق الثابتة وإن غفلت عنها العين في هذه الحقب من الزمن فستفتح أعين في الاحقاب الآتية

من الضروري أن قوة الجزائر ومظهرها البحري ما كان ليرضي العدو فكانت أوربا تفر من قوة بلاد الجزائر وتتقزز من رؤية أسطول عربي اسلامي يصول ويجول رافعا العلم المحمدي بين شواطيء أوربا . فابتدأت الدسائس تدس على قاعدة المستعمرين ، وما هي إلا لحظة حتى استطاع الفرنسيون أن يقرضوا والي الجزائر قرضا . وبعد ما تحققوا عدم اقتداره على دفع دينه ابتدءوا يستعجلونه الدفع ويلحون عليه وطالت المماطلة حتى كان ذلك اليوم المشئوم الذي قيل فيه تحركت مروحة الوالي أمام وجه قنصل الدولة الافرنسية . فاجاب المدفع الافرنسي بان هذه اهانة للدولة لا يغسلها الا الدم الجزائري ولا ثمن لها الا الأرض الجزائرية

أعلنت الحرب على الجزائر . وكانت السلطة التنفيذية في ضعف بحيث لم تستطع الوقوف كثيراً أمام المهاجمين فادرك الاهالي ان الواجب عليهم وحدهم الآن فقاموا للدفاع عن أنفسهم بانفسهم دون الاتكال على أحد وعلى رأسهم ذلك القائد الباسل عبد القادر محيي الدين ، فجاهد جهاده الفريد في التاريخ حتى نهاية استطاعته . وأخيرا سقطت البلاد بيد الفرنسيين وانتقلت مقاليد الامور من يد أهلها بعد ما أبلوا في جهادهم الى أيدي الافرنسيين وأصبحت ادارة البلاد تسير على نظام غير ذلك النظام السابق وبعد تسلم السلطات الافرنسية مقاليد الامور وجدت نفسها أمام مصاعب جمة وهي تناقض مصالحها ومصالح أهالي البلاد ثم النفور المستحكم في نفوس الاهالي واضطرابهم وعدم سكونهم الى سلطة الاجنبي فالادارة الافرنسية ارتبكت في أمرها وبقيت غير مطمئنة الى سكون الاهالي السطحي وهذه عقدة لا بد للاستعمار الافرنسي من أن يحلها

بعد التفكير الطويل تفتقت أذهان سياسيي فرنسا ورجال عسكريتها وكنيستها . بماذا تفتقت ؟

الجواب في الفصل التالي

الحسن بن العربي بو عياد

فتح القطب الشمالى

جاء من موسكو أن السفينة ماليجن كسارة الجمد غادرت أركانجل وعليها البروفسور ريس الرحالة القطبي والجنرال نوبيلي قائد الرحلة الايطاليـة المشؤومة وجمهور من المصورين النروجيين والسياح . وستجتمع السفينة بالبالون غراف تسبلن في مكان الى الشمال بعد أسبوع أو نحو ذلك . وقد أخذت السفينة معها اثنى عشر ألف رسالة لتسلمها الى البالون فيوزعها على الجزر المناوحة لساحل سيبيريا . وفي أثناء سياحة السفينة وايغالها الى أصقاع لم تكشف حتى الآن تصنع صور متحركة ناطقة تسمى « فتح القطب الشمالي » ويكون من مهام هذه السفينة التفتيش عن امندصن الرحالة الذى فقد في أنحاء القطب

الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

ستحتفل جمعية الشبـان المسلمين في الاسكندرية بذكرى المولد النبوي الشريف جرياً على عادتها في كل عام بتلاوة آي الذكر الحكيم والقصة النبوية المباركة

وسيحضر الجمعية في هذه الليلة العظيمة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون راعي الجمعية وذلك في الساعة التاسعة ونصف مساء يوم الاحد ١١ ربيع أول « ٢٦ يوليو » بناديها بميدان محمد علي . أعاد الله هذه الذكرى الشريفة على المسلمين بالخير والبركات

جمعية الاتحاد الاسلامى

في الحبشة

علم قراء الفتح مما نشرناه في العدد الماضى بتأسيس اخواننا العرب في أديس أبابا نادياً سموه (نادى الاتفاق الاحقافي) وقد جاءنا من كاتم سره الفاضل السيد عبد الله علي هرهرة أن النادى قام على جهود أفراد الجالية الحضرمية ، ولكن لم يمض على تأسيسه أسبوع حتى اندفع بقية العرب وبعض الاحباش المسلمين الى الاشتراك فيه وبذلك صار النادي جمعية اسلامية عنوانها الرسمي (جمعية الاتحاد الاسلامى) وبقي اسم النادى كما هو

وفى يوم الاحد ١٩ صفر عقد في هذا النادي اجتماع كبير زاد عدد من حضره على مائة من وجهاء العرب والاحباش ، وقرر الاعراب عن استيائهم من فضائح الادارات الاستعمارية في ديار الاسلام ، واعلان الشكر لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وذكروا بالخير صحيفة (الفتح) وزميلتها (الشورى)

التعليم السينمائى بالمدارس

تفكر وزارة المعارف في ادخال التعليم السينمائي بمدارسها ، وستشرع في تنفيذ ذلك في السنة المكتبية القادمة

وقد انهت الوزارة من فحص الطلب المقدم من شركة لونس فيلم بشأن رواية « وخز الضمير » التى أخرجتها هذه الشركة حاوية لمناظر أشهر الآثار المصرية والمفهوم أن نية الوزارة متجهة الى شراء هذا الفيلم

جمعية الهداية الاسلامية بحماه

تأسست في حماه جمعية تابعة لجمعية الهداية الاسلامية بدمشق . وقد حصلت على الاذن الرسمي من الحكومة وغايتها تنحصر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والارشاد وبث الفضيلة ودرء الرذيلة بما يمكنها من الوسائل المشروعة كتوزيع المنشورات والخطب الجمية والدروس الوعظية والقاء المحاضرات وغير ذلك من الاعمال الخيرية ولا تتدخل في الشؤون السياسية البتة وقد اتخذت مركزاً لها موقتاً المكتبة الخيرية في جامع المدفن صباح كل يوم جمعة ، والمنتظر من مسلمي حماه أن يلتفحوا بها ويمدوا يد المساعدة اليها عملا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »



كلمة الى كل مشترك

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لها عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

[أمو]ال السكة الحجازية

[ك]تب الينا (مسلم متألم) من دمشق يقول [أن أمو]ال السكة الحديدية الحجازية كان منها [...] جنيه مصري مودعة في فلسطين [...]ط بالايدي الاجنبية استثمار هذا الخط [...] هذه النقود الى ادارة حولتها الي [...] سورية في وقت كانت فيه الاوراق [...]رية في تدهور فضاع بسبب ذلك جانب [...] من هذا المبلغ، ثم قرروا صرفه على [...] الفسيفساء واصلاحها في جدران مسجد [...]أمية بدمشق ليتفرج عليها السائحون [...] هذه الاموال بلا فائدة تعود على [...] الحجازي نفسه أو على الملة الاسلامية. [...]ن الشركة الفرنسية التي نيط بها ادارة [...] تبيع المقادير الكبيرة من حديد الخط [...]جازي بسعر الطون ٣٠٠ قرش سوري [...] فرنكا - أي نصف جنيه مصري) مع [...] دمشق من التجار من يشتري الطون [...] أضعاف هذا الثمن

[...]ال الكاتب: فاذا ظل الامر على هذا [...]وال والعالم الاسلامي لا يعمل على وضع [...] فسوف لا يمضي بضع سنين حتى لا يبقى [...]حجازي بل ولا أي شيء اسلامي

فرع بنك مصر في حمص

[س]محت الحكومة السورية لشركة (بنك [مصر] سوريا لبنان) التي مركزها الرئيسي [...] بفتح فرع لهذا المصرف في حمص [...] لنظامها الاساسي

السيد

كلمة الى الفاضل الكندي

كتب الينا فاضل بتوقيع (الكندي) يقول بينما الاوربيون يحاولون استعمار المريخ نرى الارشاديين يقررون تعميم كلمة (سيد) لكل انسان محترم ولو لم يكن علوي النسب ونرى العلويين ينكرون عليهم ذلك ويرونه اعتداء على حق خاص بالعلويين. ويطلب الاستاذ الكندي من الفتح أن يقول كلمته في ذلك

ولكن من الذي يضمن للفتح إذا تعرّض لمثل هذا الموضوع أن يقف فيه عند حدّ كلمة واحدة لا تجرّ وراءها كلمات تخرجه عن موضوعه، فيكون بذلك مستحقاً للوم الفاضل الكندي الذي يقارن بين محاولة الاوربيين استعمار المريخ وبين فتحنا أبواباً مغلقة كان من الخير أن تبقى مغلقة حتى تتوجه الهمم والمواهب الى تخليص المريخ - وما هو دون المريخ - من خطر الاستعمار

إيطاليا والارنؤوط

بين ايطاليا وألبانيا معاهدة تنتهي بعد شهرين، وكانت ايطاليا بموجب هذه المعاهدة متكفلة بمساعدة ألبانيا على ابقاء الحالة الراهنة والدفاع عنها عند ما يداهمها خطر أجنبي. والمنتظر الآن أن ترفض ألبانيا تجديد هذه المعاهدة لانها ما عادت تؤمن بالسياسة الايطالية

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ علي محفوظ في مساء الاحد ليلة الاثنين ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (٢٦ يوليه سنة ١٩٣١) عقب صلاة المغرب محاضرة موضوعها حياة المصطفى ﷺ بدار الجمعية بدرب القطة رقم ١٩ بباب الشعرية والكل مدعو للاشتراك في الاحتفال بتكريم ليلة المولد المباركة أعادها الله على الامة المحمدية بالصحة والخير والرفاهية

قاضي جيبوتي

عين والي جيبوتي حضرة الحاج سالم صالح سويل - من علماء جيبوتي - قاضياً شرعيا فيها بدلا من القاضي شمان اسماعيل

في جمعية الشبان المسلمين بالمنيا

يلقي حضرة أحمد أفندي الاحمداوي الطالب بكلية الاداب بالجامعة محاضرة موضوعها (حياة أبي بكر الصديق) رضي الله عنه.

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي من علماء التخصص بالازهر محاضرة موضوعها « هداية القرآن » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « محمد ﷺ وذكرى مولده » بمسجد ناحية بيشة عامر مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « النشأة المحمدية » بمسجد بلدة كفر سرنجا مركز ميت غمر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مولد المصطفى عليه السلام ومجمل سيرته » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « التربية الصحيحة وعلاقتها برقي الامة » في مسجد المطراوي بالمطريه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « عظات من مولد المصطفى عليه السلام » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أمين سالم محاضرة موضوعها « ذكرى ميلاد الرسول ﷺ » في مسجد أولاد عنان بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « الاتعاظ بالموت » بالمسجد الجديد بمصرة سمالوط

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « هناءة المرء في اتباع الدين » في مسجد عزبة سمو الامير عمر طوسون بناحية وردان

ويلقي فضيلة الشيخ محمد محمود منجود محاضرة موضوعها « مولد المصطفى رحمة العالمين » بمسجد بلدة كفر تيده مركز كفر الشيخ

وموعد القاء هذه المحاضرات القسم الاخيرة يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

فكرى يس



الاتحاد العام

لجمعيات الاخوان المسلمين بالقاهرة

تقيم ادارة الاتحاد العام لجمعيات الاخوان المسلمين بالقاهرة حفلة كبرى ابتهاجاً بمولد المصطفى ﷺ في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس ٨ ربيع الانور سنة ١٣٥٠ وتدعو اليها هيئات جمعيات الاخوان المسلمين بالاسماعيلية وشبراخيت والمحمودية وأفاضل القوم وجمهور المسلمين ونسأل الله أن يعيد هذا الشهر الكريم على الامة الاسلامية وهي يقظة عاملة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (الروافض) والشيخ توفيق أبو المحاسن اليعقوبي قصيدة (في شكوى اللغة العربية)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طلعت بك بالسبتية والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد فاضل باشا والاساتذة الشيخ حسين سامي علي بدوي والشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد المناوات جيزه والشيخ عبد القوي عماره بمسجد مهمشا والشيخ محمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوشيه بالصليبة والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان بالمسجد البوبي بأسيوط والشيخ ابراهيم صالح سليمان بمسجد الصالح أيوب بالمنصورة والشيخ ابراهيم أحمد محمد بالقطاوية والشيخ محمد أحمد سيد أحمد ومحمد عطيه ابراهيم بمسجد الحلمية الجديدة ومحمد خليل علي سالم بالحشمة وهؤلاء الاربعة بمديرية الشرقية

مراقب الجمعية
محمود صدقي

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
…فتح لأهل القبلة جميعاً
…لم الاسلامي وطن واحد
…ن الى خير ولكن الضعف في القيادة
…زة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
…الله وحده ، وتوازعه أنظار الناس
…الة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

(٢٦١) القاهرة : يوم الخميس ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

الاسـلام في مادغسكر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

…رأت في الفتح عن همم العلامة الواعظ الرحالة المخلص …نا محمد عبد العليم الصديقي الهندي ـ أكثر الله من أمثاله ـ …أنه يجوب الاقطار ويرشد المسلمين وينشر الدين ، وأنه …على يده أناس كثيرون ، وأنه لما ذهب الى جزيرة …سكر وجد أن أكثر أهالي تلك الجزيرة لا دين لهم غير …يقومون ببعض المراسم التي تدل على أنهم كانوا مسلمين مثل …وغيره . فحمدت الله على أن وجد في المسلمين رجل واحد …الاقطار النائية ويهتم بأمر الاسلام وتثبيت أبنائه فيه …ال عما كان من اسلام قد ذهب بالجهل وبالتخاذل ومن …وقعوا تحت سلطة المستعمرين وفي أحابيل المبشرين

…غير أني وجدت لازماً تذكير المسلمين بأن جزيرة مادغسكر …فيها مسلمون كثيرون وانه برغم الجهل والاهمال وضياع …وقعود المسلمين عن تعاهد بعضهم بعضاً وتكالب الاستعمار …على المسلمين أفواه الطرق وبثه المبشرين فيما بينهم …ال في مادغسكر مسلمون إلى الآن منهم من الاهالي …ليين ومنهم من الغرباء والطراء . ولقد عقدنا في الجزء الاول من حاضر العالم الاسلامي فصلا خاصا عن الاسلام في مادغسكر وجزائر القومور أخذ ستا وعشرين صفحة بالحرف الرفيع فلا يمكننا أن ننقله الى الفتح لعدم اتساع المحل لفصل كهذا لو نشرناه تباعا في الفتح لاقتضى تقسيمه على عشرين عدداً بالاقل . وقد كان اعتمادنا في كثير مما نقلناه على كتاب عن الاسلام في مادغسكر للمسيو غابرييل فرّان الافرنسي الذي كان بمعية الوزير المقيم من قبل فرنسا في مادغسكر والذي هو من أعضاء الجمعية الاسيوية في باريز . وقد قال فرّان في مقدمة كتابه ما يلي : إن تأليفنا هذا ثلاثة أقسام أولها يتكلم عن مسلمي مادغسكر وجزائر القومور ، والثاني عن القبائل الاسلامية الساكنة في الساحل الشمالي الغربي مادغسكر وفي الجزر الاربع نجزيجا وموهلي وأنجدان ومايوط الصغيرة ، والقسم الثالث موضوعه نشر بعض مخطوطات قومورية وضبط كلمات من لغات القومور مع مقابلتها بأصلها من السواحلي أو العربي ونضم الى ذلك متن لغة من كلام مادغسكر الخاص بالمسلمين الذين فيها مع ذكر ما هو منها من أصل سواحلي أو عربي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

مبادئ الفتح
...فتح لأهل القبلة جميعاً
...الم الاسلامي وطن واحد
...ن الى خير ولكن الضعف في القيادة
...زة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
...الله وحده ، وتوازعه أنظار الناس
...الة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(٢٦١) القاهرة : يوم الخميس ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

الاســــــــــــلام في مادغسكر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

...رأت في الفتح عن همم العلامة الواعظ الرحالة المخلص ...نا محمد عبد العليم الصديقي الهندي - أكثر الله من أمثاله - ...أنه يجوب الاقطار ويرشد المسلمين وينشر الدين ، وأنه ...على يده أناس كثيرون ، وأنه لما ذهب الى جزيرة ...سكر وجد أن أكثر أهالي تلك الجزيرة لا دين لهم غير ...يقومون ببعض المراسم التي تدل على أنهم كانوا مسلمين مثل ...ن وغيره . فحمدت الله على أن وجد في المسلمين رجل واحد ...ب الاقطار النائية ويهتم بأمر الاسلام وتثبيت أبنائه فيه ...وال عما كان من اسلام قد ذهب بالجهل وبالتخاذل ومن ...ن وقعوا تحت سلطة المستعمرين وفي أحابيل المبشرين ...غير أني وجدت لازماً تذكير المسلمين بأن جزيرة مادغسكر ...فيها مسلمون كثيرون وانه برغم الجهل والاهمال وضياع ...وقعود المسلمين عن تعاهد بعضهم بعضاً وتكالب الاستعمار ...على المسلمين أفواه الطرق وبثه المبشرين فيما بينهم ...ال في مادغسكر مسلمون إلى الآن منهم من الاهالي ...لين ومنهم من الغرباء والطرآء . ولقد عقدنا في الجزء الاول من حاضر العالم الاسلامي فصلا خاصا عن الاسلام في مادغسكر وجزائر القومور أخذ ستاً وعشرين صفحة بالحرف الرفيع فلا يمكننا أن ننقله الى الفتح لعدم اتساع المحل لفصل كهذا لو نشرناه تباعا في الفتح لاقتضى تقسيمه على عشرين عدداً بالاقل . وقد كان اعتمادنا في كثير مما نقلناه على كتاب عن الاسلام في مادغسكر للمسيو غابرييل فرّان الافرنسي الذي كان بمعية الوزير المقيم من قبل فرنسا في مادغسكر والذي هو من أعضاء الجمعية الاسيوية في باريز . وقد قال فرّان في مقدمة كتابه ما يلي : إن تأليفنا هذا ثلاثة أقسام أولها يتكلم عن مسلمي مادغسكر وجزائر القومور ، والثاني عن القبائل الاسلامية الساكنة في الساحل الشمالي الغربي مادغسكر وفي الجزر الاربع نجزيجا وموحلى وأنجدان ومايوط الصغيرة ، والقسم الثالث موضوعه نشر بعض مخطوطات قومورية وضبط كلمات من لغات القومور مع مقابلتها بأصلها من السواحلي أو العربي ونضم الى ذلك متن لغة من كلام مادغسكر الخاص بالمسلمين الذين فيها مع ذكر ما هو منها من أصل سواحلي أو عربي

ثم إنه ذكر أن الذين دخلوا مادغسكر من الطرّاء - سواء كانوا ممن جاؤها جُرْدَ العصا مثل أمة الهوفا، أو ممن قدموا اليها زرافات ووحدانا مثل العرب - قد أدخلوا فيها عاداتهم وعقائدهم . وأما العرب فلم يظهر تأثيرهم إلا في قبيلة الانتامورونا التي أسلمت ولكن اسلاما ضعيفا، وأناس منها رجعوا الى كثير من عقائدهم الاصلية التي لا تزال بعض القبائل متمسكة بها وقد يجد الانسان آثارها حتى بين المتنصرين

وقال المسيو فِرّان : إن قبيلة الانتامورونا المسلمة تسكن في الساحل الجنوبي الشرقي من مادغسكر، وان عاصمة هذه القبيلة هي مدينة ماتيونانا على ضفة النهر المسمى باسمها وانه يوجد فروع كثيرة من الانتامورونا مستقلة بعضها عن بعض لكنها خاضعة من الوجهة الدينية والحكومية لقبيلة الآناكارا . فالآناكارا هؤلاء فيهم بيت الملك ولهم التقدم على الجميع ولا يتزوج بعضهم الا من بعض فكأنهم قريش الانتامورونا، ومنهم ملوك القبيلة كلها . وهم أمناء الديانة وفي أيديهم ادارة الجوامع التي يفرضون لاجلها ضريبة غير زهيدة على أبناء ملتهم . ويزعم الانتامورونا أن أصلهم من مكة ويحفظون كتباً خطية عربية متناهية في القدم وألوانهم نحاسية وأبصارهم حادة وشعورهم جعدة، وهم أشدّ الماداغسكريين اعتقاداً بالخرافات لكنهم هم وحدهم الذين سبقوا سائر المادغسكريين الى تعليم أولادهم كاقرر ذلك المسيو دسكامب والدليل على ذلك كثرة الكتاتيب عندهم . والقانون الذي هم ملتزموه هو ان كل انسان منهم يجب عليه أن يقرأ ويكتب بالعربي ليكون أهلا لتقلد منصب وليصح له الزواج . والى الزمن الذي أدخل فيه مبشرو الانجليز استعمال الحروف اللاتينية في تاناناريف عاصمة مادغسكر كانت جميع الكتابات الرسمية في قصور ملوك الهوفا تكتب بالاحرف العربية وكان أمناء السر من قبيلة الانتامورونا المسلمة

ويقول الاب لافِسْنِير : ان الانتامورونا أصحاب أخلاق فاضلة وطهارة وآداب يبالغون في مراعاتها وهم يتزوجون بأكثر من واحدة، وتسمى المرأة الاولى « قاديب » ومعناه الزوجة الكبرى

وقال المسيو فِرّان : ان الانتامورونا رجالا ونساء لايختلفون في أزيائهم عن سائر أهالي مادغسكر، وبالرغم من دعواهم شدة التمسك بالاسلام تراهم يشربون المسكرات ويصنعون هم بأنفسهم السكر المسمى بالروم من عصير قصب السكر مع اضافة قشر شجر يسمى أنبولوا يعجل التخمير

قال وكان الانتامورونا قبل أن دانوا بالاسلام في أدنى درجات الجهل . قال ولبس في مادغسكر تواريخ - عن أصل أهالي تلك الجزيرة - تتجاوز القرن السادس عشر فتاريخ تلك الجزيرة مظلم جداً الا ماكان عند الانتامورونا بسبب وجود الكتابة العربية عندهم

وذكر المسيو فران أشياء كثيرة عنهم تدل على أنهم يخلطون الاسلام بالوثنية، قال : وهم مثل العرب يستعملون غالباً جملا عربية هي دائما على شفاه المسلمين مثل ان شاء الله وبسم الله، ويبدأون كتاباتهم كلها بجملة الحمد لله وحده . ويكتبون بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله ولا يبدأون بعمل الا بعد تلاوة هذه الجملة . وهم يحافظون على الصلوات ويمتنعون من أكل الحيوانات النجسة ويختنون أطفالهم . ومن العادات الاسلامية عند الاناكارا الذين فيهم بيت الملك أنهم يتلون أمام كل عمل دعاء يناسبه مثلا اذا أرادوا ذبح حيوان قالوا اللهم اجعل لحمه صالحا اللهم اجعل أجسادنا تنعم به وما أشبه ذلك . واذا مات الانسان منهم جعلوا على جبينه وبطنه وعنقه أوراقا كتبوا عليها أدعية . وقال أحدهم : هذه عادة قديمة جداً عندنا جاءتنا من مكة والمدينة . ويقولون المدينة أحيانا « مدينازى » وأحيانا « مديناني » ويقولون لمكة والمدينة المدينتين . ويزعم الاناكارا انهم من ذرية علي رضي الله عنه . ومن شاء أن يطلع على مايشفي في هذا الموضوع فليراجع حواشينا في حاضر العالم الاسلامي - كا تقدم الكلام عليه - ولا سبيل لاعادته الان

وهناك مسائل كثيرة ينبغي المسلمين أن يطلعوا عليها، ولكن المسلمين مع الاسف في سبات عميق يريدون أن يبلغوا مبالغ الامم وهم يتظلمون ويشتكون استبداد الافرنج بهم وينادون أين النصرة التي وعدنا الله إياها على رسله وصرح بها في قرآنه؟ ولا يعملون هم شيئاً مما يعمله الافرنج ولا جزءاً من ألف ولا جزءا من مليون مما يعمله أولئك، ثم يعجبون كيف أن الناهض تسلط على القاعد وكيف أن الباذل ترأس على الباخل . والعجب كل العجب أن تكون الحال عكس ذلك

لقد نشر الفتح كتاب (الغارة على العالم الاسلامي) وهو

الكتاب الذي ينبغي أن يوجد في جميع بيوت المسلمين شرقا وغربا، وأن يقرأ في المدارس والمساجد وان تحفظه الصغار غيباً وأن تتدارسه الكبار دائما، وقد جاء فيه أشياء كثيرة مما ينويه الاوروبيون بحق المسلمين ومن مجهوداتهم لاخراج المسلمين عن الاسلام، وأهم جميع تلك الحقائق هو عظمة الأرقام الواردة في ذلك الكتاب عن مقدار التبرعات السنوية التي يتبرع بها الافرنج من كل أمة بدون استثناء لاجل تنصير المسلمين، فانها تبلغ في السنة مئات ملايين من الجنيهات لا من الفرنكات. فليتأمل المسلمون وليتبصروا

فهل خطر في بال مسلم من هؤلاء الاربعمائة مليون المبثوثين على وجه الارض ـ غنياً كان أو متوسطا ـ أن يبذل قرشاً واحداً في سبيل ارشاد مسلمي مادغسكر أو مسلمي الفيلبين مثلا وتثبيتهم في حجر الملة بعد أن غلب عليهم الجهل بدينهم حتى عادوا مسلمين بالاسم فقط وحتى أن مسلمي مادغسكر لا تعرفهم فرنسا مسلمين بصورة رسمية وتحاجهم وتناقشهم وتقول لهم: ان ما انتم عليه ليس بالاسلام فلا يمكنني أن أعدكم مسلمين؟

قد جاءني عدة كتب من بعض أدباء سوريين في الفيلبين وكلها تشير الى ما عليه مسلمو تلك الجزر من الجهل والانحطاط وأن المبشرين منتشرون فيما بينهم وقد اصطادوا كثيرين منهم، وقد جاءني من أديب مفكر مقيم هناك كتاب يقول لي فيه: ان اسلام الفيلبين حاله مؤذنة بالانقراض التام وانه لا يظن كونه يعيش أكثر من خمسين سنة بعد الا اذا تدارك المسلمون هذا الخطب وأرسلوا لهم معلمين ووعاظا يمسكون بحجزاتهم عن السقوط ويفتحون لهم مدارس اسلامية ويأخذون من شبانهم الى مصر والشام والهند من يتفقهون في الدين ويعودون الى قومهم فينشرونه فيهم

فهل حدث مسلم نفسه بهذا الامر، وما يجب أن يعمله لتدارك هذا الخطب؟ كلا: بل كل أحد ينتظر العالم الاسلامي وينسى ان العالم الاسلامي يبتديء به. فاذا كان هو قائماً بواجباته كان العالم الاسلامي قائما بواجباته. فاما اذا كان أي فرد من أفراد المسلمين قاعداً عن القيام بواجباته منتظراً أن يقوم غيره بتلك الواجبات فلا يأمل أن يقوم بواجب الاسلام أحد ولا يجوز حينئذ أن يقال ان هناك حاجة في الدنيا تسمى العالم الاسلامي

لوزان ٣ ربيع الاول ١٣٥٠ — شكيب أرسلان

انسانية عبد الرحمن الزهير

كان (الفتح) أول من أذاع في الدنيا خبر المروءة التي قام بها حضرة مأمور الخارجة عبد الرحمن الزهير نحو اللاجئين من (الكفرة) الى القطر المصري. وقد تلقى الاهرام الآن البرقية الآتية:

لندن في ١٤ يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت مجلة لندن نيوز المصورة رسالة للمستر س. جارفس وصف فيها أعمال العطف والانسانية التي قام بها الموظفون المصريون في صحراء ليبيا أثناء انقاذ المهاجرين البدو من واحة كفرة وقد أثنى الكاتب بصفة خاصة على الجهود التي بذلها الضابط المصري عبد الرحمن زهير والدكتور قلادة، ثم قال:

وقد ظل هذا الضابط الشاب والطبيب الذي يصغره سنا يعملان مدة ستة أيام حتى أنقذا ٤٥٩ نفسا من الهلاك المحقق فكانا يتوغلان في قلب صحارى مجهولة عديمة الطريق بسيارات أقل ما يقال فيها انها لا تصلح لمثل هذا العمل الشاق الخطر

فيحق لمصر أن تهنيء نفسها، لا على انها برهنت على سمعتها الطيبة التي نالتها عن جدارة واستحقاق وهي انها أعظم بلد عرف أهله بالكرم فحسب، ولكن على انها أنجبت اثنين من أبنائها استطاعا بفضل شجاعتهما وسعة حيلتهما في مواجهة الاخطار، ان ينقذا حياة نحو خمسمائة نفس لولا المساعدة التي قدمها اليهم هذان الشابان لهلكوا شر هلاك

اليهود يطلبون أميرا

عقدت جريدة (دورهايوم) مقالا لرئيس تحريرها (بن افي) تحدث فيه عن مساواة اليهود بالعرب في فلسطين بمناسبة كتاب اللورد باسفيلد الذي نشر عن المشروع الانشائي، وكان مما قال:

لماذا لا يعينون لنا أميرا يهودياً مثل الامير عبد الله العربي الذي وهبوا له ٦٥ ألف دونم؟

لماذا لا يكون اقرب الى نهر الاردن ما لشرقيه وما للقطر العراق من المساعدات على دخول جامعة الامم؟

وختم مقاله بهذه العبارة:

«دعوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولكن أعطوا ما لليهود لليهود»

المولد النبوى الشريف

احتفلت الملة الاسلامية في مشارق [الأ]رض ومغاربها بذكرى مولد هادي البشر [ومن]قذ الانسانية من طريق الضلال، سيدنا [محمد] بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه.

[وقد] أقيمت الحفلات في الجمعيات الاسلامية [وأ]لقيت فيها المحاضرات للتذكير بنواحي [مخت]لفة من حياته ﷺ. ومن هذه الجمعيات [جمع]ية الشبان المسلمين بالقاهرة وفرعها [بالا]سكندرية. وقد حضر في حفلة فرع [الا]سكندرية سمو الامير عمر طوسون، وجاءنا [من] فروع جمعيات الشبان المسلمين في القطر [المص]ري وفلسطين تفاصيل وصف هذه [الحف]لات فضاق نطاق الفتح عن نشره لكثرته. [و]كذلك جمعية الهداية الاسلامية أقامت حفلة حافلة [وحف]لات مثل ذلك جمعية الاخوان المسلمين وجمعية [م]كارم الاخلاق وسائر الجمعيات الاسلامية فنهنىء [اخو]اننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بهذه [الذ]كرى الشريفة ونرجو الله أن يوفقنا للرجوع [م]ن أخلاقنا الى الاخلاق المحمدية الكريمة [لنس]تحق النجاة في الدارين

مسجد ميت عاصم

احتفلت وزارة الاوقاف يوم الجمعة [الما]ضي بافتتاح المسجد الجديد بناحية ميت [عا]صم من أعمال مديرية بني سويف وحضر [الحف]لة فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن عبد [المن]عم مدير قسم المساجد بالوزارة وبعض كبار [مو]ظفيها وأهل تلك الناحية

٦٥ ألف دونم

و ٣٠٠٠ جنيه

توهب للامير عبد الله

نشر في جريدة حكومة شرق الاردن مشروع قانون « هبة أراض لسمو الامير عبد الله » وقد عمل به من تاريخ نشره وهذا بيان الاراضي:

١ — قطعة من زور الكتان تبلغ مساحتها الفي دونم

٢ — قطعة من أراضي الحمر تبلغ مساحتها ثلاثة آلاف دونم

٣ — قطعة من أراضي غور كبد تبلغ مساحتها ستين ألف دونم

ولا يستوفى أي رسم كان على تسجيل هذه الاراضي ولا تلصق الطوابع على شيء يتعلق بها من أوراق ومعاملات

وقبل اجراء التسجيل تنظم وقفية بهذه الاراضي من قبل سمو الامير وتسجل حسب الاصول الشرعية وتنص على أن هذه الاراضي وقف على سموه مدة حياته لينتفع بها غلة واستغلالا ومن بعده على أولاده من ظهره ذكوراً واناثا. ومن أحكام هذا القانون أن يؤدى لسموه مباشرة عند انتهاء تسجيل الوقف في دائرة الطابو ثلاثة آلاف جنيه من الخزينة لمباشرة الاستثمار

يهود يتنصرون

روت الصحف اليهودية أن عدداً كبيرا من يهود فلسطين قد تنصروا، وانهم عزموا على بناء كنيسة لهم في تل أبيب

صنع الزجاج في مصر

دلت المباحث التى قام بها خبير الزجاج الذي استدعته الحكومة المصرية بعد أن راجع حركة الاستهلاك والخامات المحلية انه من الممكن صناعة الزجاج في مصر وانها تصبح من الصناعات الناجحة

ويوجد الآن مشروع عمل فرن للتجارب تستخدم فيها الخامات المذكورة للتأكد من نتيجة هذه المباحث بطريقة عملية. وتبحث مصلحة الصناعة والتجارة الآن عن موضع لانشاء هذا « الفرن » التجريبي يكون قريبا من المواد الخام ومن سوق المستهلكين

مؤتمر اسلامى فى فلسطين

للنظر فى المشروع الانشائى

عقد مكتب اللجنة التنفيذية العربية بالقدس بعد ظهر ٧ ربيع الاول اجتماعا برياسة كاظم باشا بحث فيه المشروع الانشائي ثم قرر دعوة أعضاء اللجنة الى اجتماع يعقد بعد ظهر ٢٣ ربيع الثانى القادم لقول الكلمة النهائية فيه

حركة تسليح اليهود

في فلسطين

تلقت اللجنة التمهيدية التى انتخبت في نابلس الدعوة الى الاجتماع العام لبحث مسألة تسليح اليهود أجوبة عديدة من جميع أنحاء فلسطين لتجديد عقد اجتماع واعلان الرغبة في حضوره، وستجتمع اللجنة التمهيدية قريباً لتعيين موعد الاجتماع

برنامج التنصير بالمغرب الاقصى

وكيف تكونت عند الفرنسيين هذه الفكرة

- ٢ -

منذ قرنين أو أكثر كان الاستعمار الافرنسي يمهد للاستيلاء على الشمال الافريقي تنفيذاً لخطته وتحقيقاً لامنية عزيزة من أمانيه وليس هنا موضع ذكر المرجحات التي كانت تؤيد الاستعمار الافرنسي في نظرية الاستيلاء على الشمال الافريقي والتي منها قرب الديار واشتراك البحار

بعد طول التمهيد جاءت ظروف سيئة كان من نتيجتها استيلاء الفرنسيين على بلاد المغرب الاوسط (الجزائر) وبعدما استولت عليه السلطة الفرنسية وجدت نفسها أمام امة لها مجدها وتاريخها التالد تدين بدين العزة والكرامة دين الاسلام الذي يقول « ولله العزة ولرسوله والمؤمنين »

أجل ألفى الاستعمار نفسه أمام امة كان لها السلطان والنفوذ وهي تتذوق الحياة وتستطعم لذات الحرية مرتقبة الفرصة للخلاص

امة كهذه لا يقر قرار الاستعمار أمامها ولا تجري له سلطة ونفوذ عليها حتى يقضي على مميزاتها ، ويجردها عن أخلاقها الفاضلة ، ويعمل لمحو مجدها التاريخي من أدمغتها ، جاعلا منها امة لا تعرف عن ماضيها المجيد ولا عن دينها ومبعث كرامتها شيئاً . حتى اذا ما جمحت في الشهوات النفسانية وغرقت في بحر الفساد والضلال تضعضع هيكلها الاجتماعي وانهار بناؤه الشامخ وتسرب اليها الجحود ، وحلت منها الاباحية المطلقة محل القوانين الالهية ، واستبدلت بدينها القويم ديناً آخر في مصلحة العدو أن ينتشر فيها وعند ذلك يجد الاستعمار الافرنسي المجال واسعاً لتنفيذ خطته ولهذا نجد السياسة الاستعمارية الفرنسية تعترف بلسان رجالها بأن الاسلام من أكبر العقبات التي تجدها أمامها ، والتي تعجز المعجز كله عن تذليلها والقضاء عليها

الاسلام كدين ومدنية ، يتعارض تمام المعارضة مع سياسة المستعمرين المرتكزة على الاضطهاد والاستغلال . ولقد قام رجال الاستعمار وتسلحوا لمحاربة الاسلام بالقطر الجزائري يصوبون اليه النقد والطعن ، محاربين اياه من طريق التمدين والاصلاح ليكتسبوا ثقة بعض المسلمين المفكرين وكأنهم يجهلون أننا نعرف أن كل هذا يصدر منهم خديعة ومغالطة مبهمة وأننا نعلم غرضهم الحقيقي

نظرة اجمالية لو يلقيها المسلم على مؤلفات كتّاب الفرنسيين ورهبانهم ورجال عسكريتهم ، لرأى فيها العجب العجاب ، ولكن أنى لي ولغيري من المسلمين أن نطلع على كل ذلك . والاعمال الفردية لا تكفي لمقابلة أعمال دولة ورجال متكاتفين على العمل ، ولكن هذا لا يمنعنا أن نطلع على ما يمكن الاطلاع عليه والباقي يحكم عليه بالقياس إذ المدرسة الفرنسية واحدة وخريجوها متساوون في النزعة

باطلاعنا على آراء الفرنسيين من سياسيين وغيرهم نجد أن السياسة الاستعمارية الفرنسية لا تتفق والاسلام وتجعلنا نبصر كيف يحاول الاستعماريون ان يقضوا علينا بالقضاء على ديننا ، اذ الاسلام ليس ديناً واعتقاداً فقط بل هو حضارة ومدنية أيضاً جاءت بمبادىء سياسية واجتماعية واقتصادية تشبعت بها أرواح المسلمين أجيالا عديدة وتكيفت بها عقولهم حتى أصبحت تغاير عقول من يدين بغير الاسلام من الشعوب الاخرى

فالاستعماريون يعملون لزوال الاسلام من الربوع الاسلامية لاعتقادهم أن بزواله تضمحل المدنية العربية الاسلامية وتحل الفوضى الاخلاقية والاضطراب محلها وبعد ذلك يتسنى لهم أن يكيفوا سكان تلك الربوع الاسلامية من جديد كما يحبون

أما طرقهم التي يتخذونها لغايتهم هذه فهي كثيرة وانما يمكن حصرها في طريقتين أساسيتين : محاربة الامة اقتصاديا بالاستيلاء على مقدراتها الطبيعية وصرفها عن التوجه لناحية الرقي الاقتصادي حتى تصبح فقيرة معدمة كل همها الوصول للقوت الضروري . وبهذا يصرف الفكر الانساني عن التفكير في شئون هي أهم وأعلى

الطريقة الثانية محاربة الروح الاسلامية وهذه هي موضوع

كتابتنا ، أما الاولى فلنتركها لوقت آخر

أكبر رجل محارب للروح الاسلامية بالشمال الافريقي من بين رجال الكثلكة هو الكردينال (لافيجري) مؤسس جمعية المبشرين النصارى بالجزائر وتونس الذين يدعون بالآباء البيض وهو زعيم الحركة التبشيرية بالقطرين سابقا

هذا الكردينال قضى حياته كلها في محاربة الاسلام وما ترك وسيلة لم يستعملها لاجل الوصول الى هدفه . كان يدعو الى أفكاره ويبينها بمختلف وسائل النشر من رسائل وكتب وصحف . وقد كان يعلق على أفكاره هذه ويشرحها فوق المنابر في كنيسة الجزائر أمام الماريشلات والجنرالات والحكام والموظفين [١]

وكان يقول لرهبانه مبينا لهم الخطة التي يجب أن يسيروا عليها : اجعلوا من الارض الجزائرية مهدا لامة عظيمة كريمة مسيحية وكونوا منها فرنسا ثانية بنت الاخرى وشقيقتها تجدوا السعادة في نهج سبيل العدل والشرف نحو ام الوطن ، وانشروا حولكم أنوار المدنية الحقة التي يعد الانجيل مصدرها وقانونها وأحملوها الى ماوراء القفار مع تلك القوافل الارضية التي تخترقها والتي ستقودونها يوما من الايام حتى تصلوا الى وسط القارة التي لا تزال غارقة في الهمجية ؛ واربطوا شمال افريقية وافريقية الوسطى بحياة الشعوب المسيحية . هذه هي وظيفتكم الدينية عند الله وعند آمال الوطن وآمال الكنيسة وهل تستطيعون أن تفهموا شيئا آخر غير هذا أسمى وأجدر بكم وبوطنكم ؟ .. [٢]

واسمعه اذ يقول : ألا نعلم أن كل من يدخل في دين الاسلام هو عدو لفرنسا والمدنية الغربية

انظروا الى هذه الصراحة المنبعثة من الصميم ولا غرابة فالرجل كان يعتقد أن من خطيئات فرنسا الكبرى ، عدم تظاهرها للاهالي في مظهر المحرر لهم من ظلم الاتراك أولا ومن ظلم العرب ثانيا ، وأخيرا من ظلم الاسلام . وبدل أن تجدد (فرنسا) الاسلام بافريقية الشمالية يجب عليها أن تعلمها تاريخها وتؤكد بيان هذه الحقيقة وهي أن الجزائر كانت بلدا لاتينياً ومسيحيا وانها لا تزال كذلك أكثر مما تظنه وأنها (فرنسا) لما دخلت هذه

(١) هذه شهادة شهد بها لهذا الكردينال . لويس بيرطران العضو في المجمع العلمي الفرنسي والمشهور بمواقفه العدائية ضد الاسلام . راجع كتاب إزاء الاسلام ص ١١١

(٢) إزاء الاسلام ص ٩٥

البلاد انما دخلت أرضاً كان خسرها العالم اللاتيني [١]

وهناك راهب آخر لا يقل خطرا ولا نشاطاً عن الكردينال (لافيجري) هذا الراهب هو المدعو بـ (الاب شارل دوفوكو) كانت اولى خطواته ان جاء للمغرب متنكرا بلباس اليهود (اليهود لهم لباس مخصوص يميزهم عن المسلمين وهي عادة محترمة من قديم الازمان بالمغرب) وكان يصحبه يهودى كدليل يدله على المواضع ويترجم له مالا يفهمه وكان مبدؤه التظاهر بالرحمة والعطف على كل واحد ليتمكن من جلب القلوب ، وعن هذا يعبر بقوله :

« انني اريد أن اعود كل السكان من مسيحيين ومسلمين ويهود ووثنيين على أن ينظروا اليّ كأخيهم المشترك وقد بدأوا يسمون الدار (يعني داره التي كان يجمع فيها الذين يريد بهم الوقيعة) بدار الاخوة ، وما أحلى هذا على كبدي [٢] »

أما رأيه في الناشئة الاسلامية فهو أن يوجد لها مكان مخصوص كقاعة أو مدرسة تتعلم بها القراءة والكتابة والفرنسية والتاريخ المقدس والديانة المسيحية ويعطى لهؤلاء التلاميذ قليل من التمر صباحا وشيء من الشعير المطبوخ ظهرا وهذه المدرسة وان لم تكن بها الاكثرية عربية فالفتيان البرابرة - أبناء جنس لطيف - مستعدون لقبول الروح اللاتينية التي انتموا اليها في العصور الخالية الى أن قال : يأتون الينا جميعاً . ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ونظن أن دخول البرابرة في المسيحية في المستقبل هو الذي سيعد العرب ويدخلهم فيها كذلك [٣]

ان امعان المسلم بفكره في هذا التصريح الخطير يرشده الى عظم المسئولية الملقاة على عاتقه كمسلم يجب عليه الدفاع عن دينه والتضحية في سبيله . فهذا الراهب لا يطمع فينا نحن الذين نشأنا نشأة اسلامية وانما يرشد قومه الى طريقة أدق وأخطر . وهي انتزاع فلذات أكبادنا منا انتزاعا وصوغهم صوغا يتفق وأغراضهم ونحن نعلم قبلهم أن كل مولود يولد على الفطرة فذهابنا بأولادنا لمدارس المبشرين سواء من طريق الاختيار أو الاكراه لا معنى له سوى أن ذلك المولود سيصبح مسيحيا حسب سنن الله في كونه . وهذا مايعمل له هذا الراهب فيريد أن يوجد جيلا مسيحياً من طريق الثقافة والاحسان كما يقولون

(١) إزاء الاسلام ص ١١٠

(٢) شارل دوفوكو تاليف روني بازان عضو المجمع العلمي الفرنسي ص ١٠٧

(٣) روني بازان ص ١٠٨

...ة إمانه بهذه الخطة وعدم اطمئنانه
...الكبار منا علنية يقول : يجب أن لا
...للانجيل جهرا ، ولكن على المبشر أن
...الناس ويجعلهم يعجبون به ويحبونه ،
...ام المبشر قضاء حياته بين الصلاة
... الاحسان والتقشف والتظاهر بذلك
...وجد بين المسلمين [1]

...وقال في احدى رسائله : ادع مع هذا
...ق الضعيف الذي يعيش في وسط هذه
...ين من الارواح التي ما سمعت قط بشيء
... المسيح ليستطيع القيام بالعمل الذي
...لت من أجله . ادع مع المغرب الاقصى
...هذه الصحراء الذين يشبهان و اأسفاه !
...مطبقا [2]

الحسن بن العربي بو عياد

اللاسلكي والطيران في مصر

... وضعت مصلحة التلغرافات والتليفونات
...صرية مقايسة ابتدائية لمحطة لاسلكية وقتية
...شأ في الاقصر أو اسوان لتكون محطة
...صال بين محطتي حلفا وهليو بوليس
...للاسلكيتين وقد قدرت في هذه المقايسة النفقة
...لازمة لانشاء المحطة بـ ٥٠ جنيها والنفقة
...لازمة لادارتها وصيانتها بمبلغ ٤٠ جنيها شهريا
... والغرض من انشاء هذه المحطة اللاسلكية
...تسهيل أعمال الطيران لشركة الملاحة الجوية
...الامبراطورية بين مصر والبلدان التي تليها في
...الجنوب حتى رأس الرجاء الصالح (انظر صفحة ١٥)

(١) روني بازان ص ١٠٩
(٢) روني بازان ص ١٢٣

أخبار بلاد الملايو

مولانا عبد العليم الهندى

يذكر القراء ما كتبه السيد أبو بكر السقاف في احد أعداد الفتح الماضية من أن مولانا عبد العليم صاحب القادري أحد دعاة الاسلام المشهورين وفد إلى سنغافورة وشبه جزيرة الملايو منذ شهور للقيام بنشر تعاليم الدين القيمة في تلك البلاد ، ودعوة المسلمين فيها الى اصلاح أحوالهم . وقد اطلعنا في صحف الملايو على المحاضرات الكثيرة القيمة التي ألقاها ذلك العالم المجاهد في جوامع بلاد الملايو مثل سنغافورة ، جوهور بارو ، كلاغ ، بيناغ ، كانتن وغيرها . وقد اقتنع بنظريات الاسلام وتعاليمه عدد من أفاضل الاجانب فيها فاعتنقوا الاسلام طائعين لا مكرهين فنهم الانجليزي والهندومي والصيني . ومما يجدر ذكره هنا أن الذين أسلموا ليسوا من طراز أولئك الذين يبدلون دينهم ابتغاء الرزق أو لمختلف الاغراض ، ولكنهم فئة متعلمة راقية ، وآخر ما وصل الينا من أنباء سنغافورة أن شابا صينيا متعلما بعد ما سمع من مولانا عبد العليم عدة محاضرات وناقشه في أمور شتى طلب منه أن يشهد له باسلامه وانه يبرأ من دينه القديم وتسمى باسم اسلامي

وقد غادر مولانا عبد العليم سنغافورة الى جاوا حيث يتم سياحته في سبيل الله ، وقبل سفره أقام كبار أسرة السقاف مأدبة تكريماً له لجهاده الاسلامي . ونذكر أن هذا المجاهد زار هذه البلاد قبل الآن وزار جاوا بعد ما زارها طاغور شاعر الهند الشهير الذي كان اراد أن ينشر البوذية في ارجاء جاوا بين الامراء والمتعلمين الخالية أذهانهم من الاديان

فنحن ندعو الله أن يوفق مولانا عبد العليم في جهاده ، وأن يشهد ما تعمله الجمعيات الاسلامية في اندونسيا

جمعية اتحاد المسلمين

بلاد الملايو وهي تحت حماية انجلترا في خطر عظيم من جميع نواحيها ولا سيما من الناحية الاقتصادية . فان موارد البلاد بأيدي الاجانب ولا سيما الصينيين ، وكثرت فيها المهجرات الاجنبية حتى أن أهاليها ينهزمون في الحياة أمام هؤلاء . وقد تنبه المسلمون الى هذا الخطر فبدأوا يطالبون بحقوقهم في الصحف والاجتماعات ، وبدت فيهم دلائل اليقظة . وقد فكر بعضهم في تأليف القرى الاسلامية النزيلة في تلك الديار ضد الخطر الاصفر الصيني الذي يدّعي بواسطة المولدين الصينيين ان بلاد الملايو بلادهم لا بلاد الاهالي المسلمين وانهم سيجعلونها وطنا قوميا لهم كما فعل اليهود بفلسطين . ويسرنا أن جمعية تألفت في سنغافورة تضم الاهالي والعرب والهنود المسلمين فنرجو منها أن تعمل لما فيه مصلحة البلاد

عم

حقوق المسلمين فى البراق

وزعت في ساحة البراق منشورات باللغة العبرية ممضاة من الشباب الوطني اليهودي حملوا فيها بشدة على المسلمين وحقوقهم في البراق

بستان الحبيب

أو

كتاب الحديقة

محب النهى والدين والعلم، انما ... حديقتك الفيحاء وحي من الغيب

فلا عيب فيها، غير أن رياضها ... حوت كل ما يحمي الكريم من العيب

سحائبها تجرى على تربة الحجى ... بغيث من الآداب منسجم الصوب

فتنبت أخلاقاً وعلماً وحكمة ... تريك زكاء الزرع فى البلد الخصب

أجوب بطرفى فى ميادين نثرها ... فلا يشتكى الاعياء من كثرة الجوب

وأرسل طرفى فى سماء قريظها ... فيحسره منها سنا الانجم الشهب

ألا هكذا الآداب تملى، وحبذا ... لو انتشر التصنيف من ذلك الضرب

إذن لشهدنا نهضة مشرقية ... تصون الشباب الغض من عبث الغرب

فان تهدنيها منحة لم يزل بها ... يشيد لسان الشكر فى البعد والقرب

فمثلك من يهدى: ومثل أخيك من ... يقابل هذا الصنع بالشكر والحب

تقبلت، فاقبل وافر الشكر خالصاً ... وحسبك ذا منى وبرك ذا حسبى

جمعت فلم تترك مجالا لجامع ... ووافيتنا مما يهذب باللب

وأحسنت فيها الاختيار وانما ... بمقدار عقل المرء آثاره تنبى

فايه خطيب الشرق وانثر مطارفاً ... من الخز حاكتها عباقرة العرب

على خير منوال من الحسن أفرغت ... فجاءت متاعا للخلى وللصب

وهذب بها من أنفس طال هذيها ... بذكر المهى والغيد والوصل والحب

قرأت فلم أظفر بغير نفائس ... من العلم لم تظفر بها أنفس الكتب

فما غلب الهم امرءاً راح يجتنى ... قطوف المعانى من حدائقها الغلب

ولم يبق حب الكسب مثلك عاملا ... يجيد ابتغاء الاجر لا بغية الكسب

وما كنت أرجو أن أرى قبل أن أرى ... كتابك بستاناً تخبأ فى الجيب

محمد حسن النجمي

قنبلة ثانية

في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الا
انفجرت قنبلة أخرى، لكنها في هذ
كانت بحديقة منزل علام باشا وكيل
النواب ووكيل حزب الشعب، ومنزله ب
الامراء بالعباسية، فكان لها دوي
أزعج سكان الحي وأيقظهم من نومهم
دوى لم يسمع له مثيل وهي أشد وأقوى
المدافع. ودل البحث في ظرف القنبلة
أنها بشكل اسطواني لها فتحتان مقفو
بغطاءين وحزام من الحديد ملفوف
اسطواني ملفوظ أيضا وهي من أكبر الا
التي القيت حتى الآن ويدل حشوها على
من أشد الانواع فتكا. وقد أخذ رجال ال
في فحصها لتقديم تقرير عنها. ورجال الامن
والنيابة يحققون في الامر باهتمام وكان
باشا قد تلقى رسالة تهديد منذ بضعة أيام

أما شظايا القنبلة فقد دخلت الغرفة
ينام فيها علام باشا والغرفة التي ينام فيها
أخت عقيلته وأحدث كثير منها آثاراً
الجدران لكن لم تصب أحداً بسوء

يأكلون حاكمهم البلجيكي

أرسل حاكم قرية وطنية قرب
ليوبولدفيل في الكونغو البلجيكية رسالة
فيها ان أكلة لحوم الآدميين قتلوا ال
بالو حاكم المقاطعة وأكلوه، وانهم كادوا يلح
به، ثم جاءت قوة من البوليس فدار
بينها وبين الوطنيين فقتل من هؤلاء
خمسين نفسا بالمدافع المتعددة الطلقات

مسائل يجهلها الا كثرون

التنصير في سجون فلسطين

ان المحكوم عليهم بالسجن في أكثر بلاد الدنيا مكلفون بطبيعة الحال بأن يقوموا بأعمال شاقة ، والقيام بذلك محكوم به عليهم رسمياً . وحتى الحبس البسيط لا يخلو من تكاليف للمحبوسين بتنظيف السجن وأعمال كثيرة معلومة لمن وقف على تفاصيل ذلك

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد من كل اسبوع تمكن السلطة التي يرجع اليها ادارة السجون الفلسطينية طائفة من دعاة النصرانية من غشيان السجون ليدعوا المسجونين المسلمين الى تغيير دينهم والدخول في النصرانية

ولاجل أن يستمع المسجونون للقسس المنوط بهم الدعوة الى النصرانية اخترع نظام لتحريبهم بهذا الاسماع ، ومن مقتضى هذا النظام أن من شاء الاصغاء الى القسيس يعفى من التشغيل مدة اتصاله بالقسيس الداعية

ومن عادة القسيس المبشر إذا دخل السجن الفلسطيني أن يموج بهؤلاء البؤساء فيدعوهم الى الصلاة التي ستقام في ساحة السجن والدعوة الى الصلاة تسمى في اصطلاح هؤلاء الغرابيب (الدعوة الى المائدة الربانية) ، فكل من أنهكه التعب وأراد أن يستريح من هذا العناء يهرع من العذاب الجسماني الى العذاب الروحاني

وقد وصفت جريدة الصراط المستقيم عمل القسيس في سجن عكا فقالت نقلا عن لسان مسجون أتم مدة سجنه :

يقف المبشر فيدعو اخوانه (كذا) الى طلب المغفرة والاستشفاء من مرض البرص (يعني بالبرص الدين الاسلامي) ، ثم يأخذ في القاء محاضرة طويلة مملة تبتدىء وتنتهي بالطعن في الدين الاسلامي

ولهؤلاء القسس طريقة جذابة في الدعوة الى معتقدهم يجعلون القصة سبيلهم اليها ، وقد سمعت أحدهم يقول :

« وقف أحد الاساتذة في احدى مدارس ألمانيا وقال لطلبته:

– الي ، وخذوا هذه الساعة من يدي

فلم يتقدم الى أخذ الساعة أحد من الطلبة ، فكرر النداء . وأخيراً تقدم منه طالب (جريء) وأخذ الساعة وفاز بها

والغاية من هذه القصة مفهومة أي أيها المسلمون تقدموا الي وخذوا بشارة يسوع ولا تحفلوا بشيء !

وقد قال له أحد السجناء معللا جرأة صاحبنا التلميذ وتخلف البقية عن أخذ الساعة من يد استاذهم :

يظهر لي يا حضرة القس المحترم ان تلك الساعة كانت حديدية ، وان صاحبنا التلميذ الجريء كان لا يملك ساعة وان بقية الطلاب كانوا في غنى عن تلك الساعة الرخيصة لانهم يملكون ساعات ذهبية ثمينة ، وان المسلمين يملكون (ساعات) ذهبية أثمن من (ساعاتك) الرخيصة التي لا تساوي في عالم الحقيقة شيئاً

فبلع المبشر ريقه وسكت على مضض

أما الكتب التبشيرية فهي تحتل نوافذ الغرف في السجن ، فاني ذهبت ، وأنى جلست ترى الكتاب المقدس والنشرات البذيئة التي تطعن في الدين الاسلامي . أما الروايات فكلها على شاكلة (أمجد الغايات ، ثيودرا ، سياحة المسيحي الخ) فاذا قرأت وغضبت لدينك فلا تمزقها لان القانون يحظر ذلك وينزل بالفاعل أشد أنواع العذاب

احوال المسلمين في اوغندة

من أخبار أوغندة ان حالة العرب والهنود من المسلمين غير مرضية هناك ولا سيما من الوجهة الدينية . ومما يبعث على الارتياح الكثير أن الاهالي غير المسلمين هناك يرغبون كثيرا في اعتناق الدين الاسلامي وقد كفوا المسلمين مؤونة التبشير إذ قام بعضهم يدعو البعض الآخر الى الدخول في دين الاسلام

أما مبشرو النصرانية فانهم كل يوم في ازدياد ، وناهيك بنفوذ سلطانهم وكثرة أموالهم الواردة عليهم من كل الجهات ، غير أنهم على كثرتهم وقوة شكيمتهم ما فازوا بأكثر مما فاز به الاسلام بل انه فاتهم في كثير من المواضع ، ولا سيما الاماكن التي يقطنها العرب، فالاسلام في انتشار عظيم في مثل (كبلا) عاصمة أوغندة و (جنجه) و(ميالة) ونواحيهن

وقد بدأت الكراهة تظهر من الاهالي للاوربيين لاسباب كثيرة أهمها أن الاهالي فهموا روح الدين الحق وأحسوا بكابوس الظلم الملقى عليهم من المستعمرين وهو مما يستفيد منه المسلمون

ذكرى ميلاد منقذ الانسانية ﷺ

في ربيع الاول من عام الفيل ، وفي نيسان سنة ٥٧١ من ميلاد المسيح عليه السلام ، ولاربعين سنة خلت من ملك كسرى أنو شروان ، آن للزمان أن ينكشف عنه صداه ، وللتوحيد أن يتجرد من أدران الشرك وأذاه ، وللحرية أن تتبوأ مقعدها على أريكة الحكم ، وتسود معها العدالة ، وتزج لها عروش الاستبداد والظلم . وللعلم أن يرفع الرأس ويستعد للنمو والارتقاء ، وللمدنية أن ترقى معارج التقدم حتى بلغت بعدُ الجوزاء ، وللبشرية أن تفتر عن ابتسامة تنسيها ما حدث لها في غابر الزمان ، من البلاء والامتهان

قامت في العالم شرائع سماوية ثم قمدت ، وظهرت مدنيات بعلوم وفنون ثم خفيت ، وعم بعد ذلك الالحادُ والجهل والفوضى والاستبداد في الحكم وجملة القول ان العالم كان كما قال أمير الشعراء :

أتيتَ والناس فوضى لا تمرّ بهم	الا على صنم قد هام في صنم
والارض مملوءة جوراً مسخرة	لكل طاغية في الخلق محتكم
مسيطر الفرس يبغي في رعيته	وقيصر الروم من كبرٍ أصم عم
يعذّبان عبادَ الله في شُبه	ويذبحان كما ضحيتَ بالغنم
والخلق يفتك أقواهم بأضعفهم	كالليث بالبهم أوكالحوت بالبَلَم (١)

فكانت الامم والحالة هذه في أشد الاحتياج لمن يكون رحمة لها ، فيخرجها من الظلمات الى النور

في ذلك الوادي وهو غير ذي زرع ، وتحت شمسه المحرقة ووسط ذلك الاضطراب الفكري ، ولد محمد بن عبد الله ﷺ فكان نجماً زاهراً عم نوره الارضين فتبسم لفجر عهد جديد مزق دياجير الظلام ، وتفجر ينبوع فياض فغمر اليابسة بمائه المعين ، وأحيا الارض بعد موتها ولطف تياره العليل ارجاء الكون واستنشقته الانسانية فدبت فيها روح الحياة الصالحة مع عنصري القوة والجمال ، فغدت الارض بعد ذلك غير الارض وأصبح الناس غير اولئك الناس !

قال سير وليم موير (في كتابه سيرة محمد ﷺ) : « امتاز محمد ﷺ بوضوح كلامه ويسر دينه ، وانه أتم من الاعمال ما يدهش الالباب . فلم يشهد التاريخ مصلحاً أيقظ النفوس وأحيا الاخلاق ، ورفع شأن الفضيلة في زمن قصير كما فعل محمد ﷺ »

ولما طوى هذا المولود الكريم ﷺ أربعين عاماً ملئت بالعجائب النزيهة اصطفاه الله ليكون للناس بشيراً ونذيرا ، فقام يبين لقومه شريعة الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة بعزم راسخ وثبات لا يعرف الملل ، فآمن به من صح نظره واستحصف عقله ولطف ذوقه وقام في وجهه أهل الاغراض والمكابرة واللجاج يذيقونه أشد الايذاء ، حتى ان عقبة بن أبي معيط وطىء عنقه الشريف وهو ساجد بين يدي ربه عند الكعبة حتى كادت عيناه الشريفتان تبرزان ، وخنقوه خنقا شديداً ، فقام أبو بكر دونه فجذبوا رأسه ولحيته حتى سقط أكثر شعره ، فقال أبو بكر : أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ! هكذا كان ﷺ : يسام الاذى والضيق من كل جانب وهو رصين رابط الجأش كالصخر . وقاموا في وجوه من اتبعه يسومونهم أشد البلاء وهم على ذلك صابرون يفضلون الموت على الشرك

هانت على بلال نفسه في الله تعالى فأسلموه الى الولدان ، وجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول (أحَدٌ أحَد) ، وأسلمت سمية ابنة عمار بن ياسر الروحَ بعد ما عُذبت عذابا نكراً وهي تبتسم وتستشهد ولم تلتمس من أحد مساعدة ولا رحمة والتاريخ غاص بمثل هذه الحوادث التي يتألم لها كل من في قلبه ذرة من الغضب للحق فلم يكن ثمة بدٌ للمسلمين من امتشاق المشرفيات وبيع الارواح رخيصة فوق شفرات السيوف واسنة الحراب حماية للدعوة الى الاسلام وذباً عن معتنقيه ، حتى أيد الله تعالى نبيه ﷺ ومن معه بعد أن تحمل من الاهوال ما تنوء بحمله السموات والارض والجبال الى أن أصبحت جزيرة العرب في بضع عشرة سنة وليس فيها مشرك . وأراد أن يحج ﷺ فرافقه (١٢٤٠٠٠) مسلم

(١) صغار السمك

كذا المعالي اذا مارمت تدركها ... فاعبر اليها على جسر من التعب

ونمتْ بعد ذلك القوى الحيوية للبذور التي كان يغرسها ﷺ في النفوس ، فغدا العرب شعباً حضرياً ملأت جوانحه مكارم الاخلاق واستعدت نفسه لقبول الثقافات

سرعان ما فتحوا الدنيا لملتهم ... وأنهلوا الناس من سلسالها الشبم
ساروا عليها هداة الناس فهي بهم ... الى الفلاح طريق واضح العظم
لا يهدم الدهر ركنا شاد عدلهمُ ... وحائط البغي إن تلمسه ينهدم

ورأى التاريخ اولئك الاعراب سادة البلاد تخفق رايتهم في الهند والصين شرقا وفي اسبانيا وفرنسا غربا ، وفي سيبيريا شمالا ، والنوبة والسودان جنوبا ، وتقام خيامهم البدوية في الشام والعراق ومصر وافريقية وبلاد فارس حتى في بخارى والتركستان فكان يتردد في هذه البلاد كل يوم خمس مرات صدى : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ... وشهد الزمان تلك الامة الضعيفة ، امة عظيمة جددت في قرن واحد للعالم كله دينا قيما ، وعلما جامعا ، ومدنية زاهرة . سار ذلك في الكون سرعة الكهرباء في المعادن ، وشيدت مملكة رفيعة العماد قاومت حوادث الدهر عشرة قرون ، انجلت الدنيا ببهائها أمام رائيها وانطوت فيها الهيئة الاجتماعية على كل ما يضمن الامن والحق والمساواة

وان تعجب فعجب هذا الانقلاب العظيم الذي حير كل بحاثة من علماء الغرب ، حتى ان أحد ملوكهم وضع جوائز لمن يكشف النقاب عن هذا الحادث العجيب ، وألف كثير منهم كتباً خاصة في ذلك منها تمدن العرب لغوستاف لوبون . قال المؤرخ جورجي زيدان في مقدمة كتابه (التمدن الاسلامي) : « ان هذا الحادث التاريخي لا نظير له في تاريخ البشر قديما ولا حديثا » واذا كان الدور التاريخي الذي يبدأ من فتح المسلمين القسطنطينية سنة ١٤٥٣ وينتهي باندلاع لهيب الكارثة الفرنسية سنة ١٧٨٩ هو اعظم ادوار التاريخ من جهة الارتقاء والتمدن لما احتواه من المبتكرات التي لم تكن في العصور الاولى والوسطى من مكتشفات جديدة ومخترعات حديثة وارتقاء في الفنون الجميلة والصناعات والعلوم والآداب ، فالفضل كل الفضل في ذلك لاولئك الفاتحين الذين كان قبسهم مستمداً من نور الفرقان المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام . وان ادعى رجال فرنسا ان فرنسا امة الحرية بما بينت للعالم من حقوق وحرية وسجلوا شرف ذلك لها فنقول ان ذلك غير صحيح . اذ أن الاسلام قرر خيراً مما قررته الثورة قبل نيف والف ومئتي سنة . أليس يقول الله عز وجل في القرآن الكريم « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » . ألم يقل النبي ﷺ على المنبر آخر يوم خرج فيه عشية مضطربة متوكئا على الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب « أيها الناس ، اني والله ماتمسكون عليّ بشيء ، إني لم أحلّ إلا ما أحلّ القرآن ، ولم أحرّم إلا ما حرّم القرآن » ألم يقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمرو بن العاص حين شكاه أحد الاقباط « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا » ألم تبدُ علائم الغضب على وجه علي رضي الله عنه حين جلس أمام القاضي بجانب خصمه اليهودي فناداه القاضي بلقبه لا باسمه ونادى خصمه باسمه ؟ ألم يخاطب المغيرة بن شعبة رستم القائد الفارسي — حين أرسله سعد بن أبي وقاص اليه وأقبل حتى جلس معه على سريره ووثب له أتباع رستم وأنزلوه من السرير — « انا معشر العرب لا يستعبد بعضنا بعضا فظننت أنكم تتواسون كما نتواسى وكان أحسن من الذي صنعتم أن تخبروني أن بعضكم أرباب بعض اليوم علمت أنكم مغلوبون . وان ملكا لا يقوم على هذه السيرة »

اجل كل ذلك وأمثاله مما يطول سرده كثيرا وان شعبا فيه رجال يقول أحدهم للخليفة « لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » لحري أن يكون سيد الامم لانه شعب حرّ لا يحول حائل دون تنفيذ رغائبه العمرانية التي حضه عليها شرعه المطهر وان شريعة :

نور السبيل يُساس العالمون بها ... تكفلت بشباب الدهر والهرم
يجري الزمان وأحكام الزمان على ... حكم لها نافذ في الخلق مرتسم

الخليقة بان تفهمنا سرّ ذلك الاعجاب بتفوق الامة العربية

بزمن قصير لانها نهضت في العرب فانقلب الوضيع رفيعا ، والمأكول آكلا ، والخامل نبيها ، والمغلوب غالبا ، فهي خليقة لان تجتاح دولة الروم وتزلزل عروش القياصرة والاكاسرة ، وتفل جيوش آسيا وافريقية بل وجيوش أوروبا على ما هم عليه ومتبعوها من الضنك والاعسار ، وخليقة « ان تطأ على هام الممالك وتصبح مركز هيبة يدار عليه احترام الشعوب وموضوع عظمة يحمل عليه حسد الامم ، ويمتد بساط سطوتها في مشارق الارض ومغاربها ويكتب لها التاريخ باحرف من نور آيات فتحها الزاهر ومظاهر مجدها الباهر ، وتقيم الشرائع والروابط حتى لا يعود أحد من البشر قادرا أن يعيش خارجاً عن نطاقها فتجعل لنفسها ربط العالم بامره »

بعيشك حدثني هل يمكن هذا الانقلاب العظيم لاعظم الدول كفاءة واستعداداً ؟ كلا وايم الحق انه غاية لا تدرك الا بمثل السبب الذي دفع الامة العربية الى مادفعها فيه وهو الشرع الحنيف الذي جاء به محمد بن عبد الله ﷺ ، والا فلم لم تتوفق الامة العربية الى اجتياز درجة من درجات الرفعة والمجد قبل بعثة هذا النبي الكريم ﷺ ؟

حريٌّ بأوروبا تقديس ذكرى مولد نبينا ومنقذنا بل ومنقذ العالم ﷺ ، لانها استضاءت بمصباح هديه بعد أن ناء الليل عليها بكلكله ، وبعد ان كانت القاعدة المتبعة في أوروبا (اعتقد وانت أعمى) حتى انه لما ظهر القول بكروية الارض في أوربا أحدث ذلك اضطراباً كبيراً في عالم النصرانية ، في حين أن ظهوره بين المسلمين قبل ذلك في أوائل خلافة بني العباس لم يحرك ساكنا فيهم

على أن المنصفين منهم لا ينكرون فضل العرب والاسلام لان الامر أوضح من أن ينكر ، فقد قال العالم الاوربي (ارثور ليونرد) : « لولا مدنية الاسلام وعلومه وطرق تعاليمه المدرسية لما كنا نحن الغربيين بهذه الحالة الراقية بل كنا لا نزال في دور التوحش والهمجية » . وقال (ادوار منتيه) استاذ اللغات الشرقية في جامعة جنيف ما نصه : « انه في القرون الوسطى حين كان الجهل ضارباً أطنابه على جميع أوروبا أشرقت المدنية العربية شراقا باهراً فكانت منارة العصر ودليل الرقي وعلم الهدى . ولقد كان علماء العرب هم الواسطة التي نالت بهم أوروبا أكثر المعارف من علوم اليونانيين وفلسفتهم » . وقال العالم (دينو بنورت) في كتاب له : (يجب أن نعترف بأن علوم الطبيعة والفلك والفلسفة والرياضيات التي انعشت أوروبا في القرن العاشر مقتبسة من القرآن بل ان أوروبا مدينة للاسلام) فهل بعد هذا من يتشدق بأن الاسلام لا يلائم العلم الحديث ولا حضارة العصر الحاضر ؟ (ساء ما يحكمون) . وجدير بأوروبا أيضا أن يعاملنا رجالها كما كنا نعاملهم ان كانوا حقاً من أنصار الحرية والعدل ، جاعلين وصية أبي بكر رضي الله عنه لاسامة بن زيد مثالا يحتذي فقد قال له : « لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً الا للاكل وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له »

لكن كيف يجعلون هذا النصائح مثالا يحتذى وأعمالهم حتى في القرن العشرين تتنافر معه غاية التنافر ويكفينا ما تفعله دون التنصير والاستعمار في مختلف الاقطار فهي تذيق الاسلام ضروباً من العذاب وأفانين من الايذاء لحاجات في نفوسهم يريدون قضاءها مهما تنافرت مع نصوص الحرية واختلفت مع تعاليم الشرائع السماوية ، والقوانين الوضعية . ولكن جزى الله المصائب كل خير ، فسوف يعلمون أن ضعف العالم الاسلامي سيتحول الى قوة عظيمة كما تتحول تلك الابخرة الضعيفة الى قوة شديدة تحرك القطارات

ولنحيِّ نحن المسلمين ذكرى المولد المباركة بتجديد العهود على اتباع صاحبها أحسن الاتباع . فان دينه القويم خير وسيلة لانقاذنا مما نحن فيه ذلك ان أردنا أن نعيش عيشة آمنة مطمئنة ترفرف فوقها اجنحة الحرية ويسود فيها هنيء العيش ولا يعكر صفوها مكدر . واعني بالدين الدين الذي أنزله الله تعالى خالياً من كل أدران البدع السيئة والوصمات المعيبة ، الدين الذي ما غادر صغيرة ولا كبيرة من سعادة البشر في الحياتين الا أحصاها ، دين

...الخالص ، والعلم النافع ، والمدنية ... والسياسة الرشيدة ، الدين الذي ...ادنا أيام تمسكوا به خير أمة أخرجت ... والنسر في ميادين الجهاد ، لا أقصد ...جهاد القنا والقنابل ، فذلك يحتاج ...استعداد ، بل العلوم قوة ، والصناعات ...قوة ، ونشر الاخلاق والفضيلة قوة ، ... المخلصة قوة ، والجمعيات الاسلامية ...قوة ، فلنسر في هذه الميادين وأضرابها ...وحدانا بكل ما يستطيع . ولا يلزم ... اذا لاقينا مشقة وصعوبة فقد علمنا ...ﷺ وأصحابه حتى بنوا ما بنوا ، ...رات آجالا . (وقل اعملوا فسيرى ...كم ورسوله)

أحمد مظهر العظمه

اقرأ هذا

...تنتظر ادارة هذه الصحيفة من ...فطور على المروءة من مشتركيها ...حاسب نفسه فيسدد ما استحق ...عليه من قيمة الاشتراك ، فقد ...منا من كثرة ما نعيد ونبدي ...كثير من لا يريد أن يتذكر ، ولو ...هؤلاء لشغلنا هذا المكان من ...بكلام أنفع لعموم القراء من ...الكلام

مصانع السكك الحديدية المصرية
ونقلها الى أبي زعبل

ستنقل مصانع السكك الحديدية المصرية من عنابر بولاق الى مصانع أخرى جديدة تنشأ الآن في أبي زعبل ، وكانت النفقة المقدرة لانشاء المصانع الجديدة ١٨٣ ألف جنيه و ٧٦٠ جنيها مصريا فزيدت أخيراً مبلغ ١٦ ألفاً و ٢٠٠ جنيه وبذلك صار مجموع المقدر للنفقة مائتي ألف جنيه مصري وسيعرض على مجلس ادارة السكة الحديد في جلسته القادمة لاعتماده

ذكرى خراب الهيكل اليهودي

وافق يوم الخميس الماضي ٨ ربيع الاول عيد ٩ آب العبري أي عيد خراب الهيكل عند اليهود . وهو العيد الذي في مثله من عام ١٩٢٩ قام اليهود بمظاهرة حماسية كبرى عند البراق ورفعوا علما وأنشدوا نشيداً . وكانوا السبب المباشر للاضطرابات وقد أقبل اليهود مساء ذلك اليوم على زيارة البراق حسب العادة واتخذت الحكومة احتياطات شديدة هناك لمنع حدوث ما لا يحمد

في مديرية قنا

كتب الينا وكيل الفتح بقوص أن الذبائح ذبحت لاطعام الفقراء بمناسبة حفلة المولد النبوي الشريف التي أقيمت بناحية الخربة واشترك فيها أعيان وأشراف مديرية قنا بهمة السيد حسن مراد الحرز نائب السادة الابراهيمية أعاده الله على المسلمين بالخير والسعادة

مقاومة الفساد

جاءنا من حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أمين ابراهيم ثناء على رجال الادارة في مركز ملوي لانهم يساعدون على استئصال جرثومة ضارة نبتت في تلك الجهات حيث التف بعض أصحاب السوابق حول جماعة من المفتونين يدعون النبوة لرجل من محبي الظهور ويختلط النساء بالرجال في حلقات يعقدونها مخالفة للشرع الشريف ، وقد كان لحضرة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ أحمد حاتم ثواب المجاهرة بانكار هذا المنكر . ولو كان جميع علماء الدين يعرضون مثل هذه الامور على ميزان الشرع فما وافقه أمروا به وما خالفه نهوا عنه لقاموا بواجبهم نحو دينهم ووطنهم وفقنا الله الى ما يحبه ويرضاه

منابر نابلس

من أخبار نابلس أن الاستاذ السيد محمد عزة دروز مدير أوقاف نابلس اهتم بامر الخطابة في المساجد ، حتى صارت الخطب تلقى بأسلوب سلس مفهوم مملوءة بالارشادات والمواعظ الحسنة عما يقع في الاسبوع وعما يفشو بين الناس من المنهيات ، وقد نهى عن يانصيب السباق الذي يستنفد أموال الناس وعن بعض بدع فاشية بين المسلمين

وضع آثار فرعونية في الميادين

تدور المفاوضات بين ولاة الامور ومصلحة الآثار على اختيار بعض الآثار الفرعونية التي يمكن الاستغناء عنها من المتحف المصري لوضعها في بعض الميادين

البريد الاسلامي

من صحيح الامام عمدة المسلمين والاسلام سيد الحفاظ على الاطلاق أبي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين (وكتابه هذا هو أصح كتاب بين أظهرنا بعد كتاب الله تعالى)

الى من يتهم الاسلام بالشدة والتضييق ويرى أنه دين اعنات وعسر، لا دين سماحة وسهولة ويسر

والى من يرى أن الاسلام دين زهد وتقشف، دين غضاضته ومسكنة، لا عناية له بمصالح الجسم، ولا تعويل له على راحة النفس

عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما. فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة. فقال لها: ما شأنك؟ قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً. فقال كل. قال فاني صائم. قال ما أنا بآكل حتى تأكل. فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام. ثم ذهب يقوم فقال نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا. فقال له سلمان:

ان لربك عليك حقا. ولنفسك عليك حقا. ولاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه

فأتى النبيَّ ﷺ فذكر له ذلك. فقال ﷺ (صدق سلمان) اه

وفي هذا الحديث الشريف من الفوائد غير ما تقدم:

مشروعية المؤاخاة في الله. زيارة الاخوان. المبيت عندهم. مخاطبة الاجنبية من وراء حجاب السؤال عما يترتب عليه مصلحة. النصح للمسلم وتنبيه من غفل. فضل سيدنا سلمان. فضل قيام آخر الليل. مشروعية تزين المرأة لزوجها ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن العشرة. كراهة الحمل على النفس في العبادة مخافة اعناتها، جواز الفطر من صوم التطوع وهو مذهب الجمهور وقد استحبوا قضاءه

***

ومن سنن الامام الثبت سيد الحفاظ أبي داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني المتوفى بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين

الى الرجل يخالط النساء ويمشي بينهن في الاسواق والمتنزهات يعدّ ذلك تمدنا. ويحسبه رقيا

عن طريق ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين

***

ومن صحيحي البخاري ومسلم (١) وسنن الامام الحافظ الشهير الثقة أبي عيسى الترمذي المتوفى بترمذ (٢) سنة تسع وسبعين ومائتين

الى الرجال الذين يحسبون الاختلاط بالنساء الاجنبيات هينا مع أنه فتنة تذهب بلب الرجل الحازم فتورده موارد التهمة، وتوقعه بمواقع الهلكة، وتقذف به الى ما لا يُرضي الله تعالى:

(١) تقدم التنويه عنهما

(٢) ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى جيحون

عن طريق اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء

***

ومن مصنف الحافظ أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الواسطي الاصل الكوفي العبسي مولاهم المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين

الى الرجال المسلمين العقلاء الذين أضاعوا رشدهم، وغلبهم نساؤهم على أمرهم ففقدوا الولاية التي جعل الله لهم عليهن بنسائهم وطواعيتهم لهن وأصبحوا لا يعرفون السبب الذي أوقعهم في هذا المأزق، ولا يدرون المخرج منه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استعينوا على النساء بالعري ان احداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج

دمشق — محمود ياسين

لجنة الشيوخ والنواب

لتفريج الضائقة المالية

ترجو اللجنة من كل من عنده اقتراحات أو آراء من شأنها المساعدة على تفريج الضائقة المالية الحالية أو كل من عنده معلومات عن اجراءات أو معاملات مرهقة وقعت عليه بسبب دينه العقاري أن يوافي اللجنة كتابة باسم حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد عضو مجلس النواب مع البيانات الرسمية والمستندات المثبتة لها

خطوط جوية للبريد والركاب

في الاراضي المصرية

أسفرت المفاوضات بين الحكومة المصرية وشركة المواصلات الجوية البريطانية عن مشروع اتفاق يخول الشركة تنظيم خطوط مدنية جوية داخل الحدود المصرية لنقل الركاب والبريد والبضائع ، ومدة الامتياز عشرون سنة

وكانت الحكومة المصرية قد رخصت في صيف سنة ١٩٢٦ لهذه الشركة بتشغيل خط مدني للنقل الجوي بين مطار مصر الجديدة وفلسطين والعراق والهند

وفي ربيع سنة ١٩٢٩ قدمت الشركة طلبا الى الحكومة بالترخيص لها في تشغيل خط مدني آخر للنقل الجوي فوق البحر الاحمر بين الاسكندرية وأوربا ومد الخط الاول الى مطار ابي قير بالاسكندرية

وفي شتاء السنة نفسها طلبت دار المندوب السامي من الحكومة الترخيص للشركة في تشغيل خط مدني ثالث للنقل الجوي بين انجلترا وجنوب افريقية ماراً على الاراضي المصرية من الشمال الى الجنوب ليتصل بالخط الجوي الممتد بين القطر المصري والهند

ولما عرض الامر الجديد على مجلس الوزراء قرر عمل اتفاق واحد مع الشركة عن الثلاثة الخطوط الجوية وتأليف لجنة برياسة وكيل وزارة المواصلات درست الموضوع ورفعت به تقريراً الى وزارة المواصلات التي تولت تحضير مشروع يسمح للشركة البريطانية بتنظيم خطوطها الجوية بحيث تربط القطر المصري باوربا وانجلترا والعراق وبلاد العجم والهند (وبعدئذ إلى استراليا) واوغندا وكينيا وجنوب افريقية

ورخصت الوزارة للشركة البريطانية بممارسة النقل الجوي داخل حدود الاراضي المصرية بشروط وقيود نص عليها في المادة العشرين من الترخيص ، ومن جملة هذه القيود أن يكون للشركات المصرية الحق في ممارسة النقل الجوي في داخل حدود مصر

جمعية الآداب الاسلامية

في طنطا

قام لفيف من أعيان مدينة طنطا ومزارعيها وتجارها فأسسوا جمعية سموها « جمعية الآداب الاسلامية » تعمل لبث الفضيلة وارجاع ما ضاع من الآداب الاسلامية والاجتماعية ، وقد انتخب من بين أعضائها الاستاذ الشيخ محمد خليفة الجهني رئيسا والشيخ عبد الرحمن قاسم محجوب وكيلا أول وأبو الفضل أفندي عمر عبد الآخر وكيلا ثانيا والشيخ سيد خليل سكرتيراً . فنرجو لها من الله عز وجل التوفيق

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

المقاطعة في دمشق

القاء قذيفة على القصر الاموى

يظهر أن مقاطعة شركة الكهرباء في دمشق ستتخذ شكلا مماثلا الشكل الذي اتخذته المقاطعة في بيروت في أواخر ايامها أو أشد ، وأقرب الادلة على ذلك أنه بينما كان الحاكم الاداري والقنصل البريطاني وقنصل اسبانيا المهندس المسيو دارنده والمسيو بوخر وكيل القنصلية الالمانية في بهو الفندق الاموى يسلمون على القنصل الامريكي في بيروت المستر كركوك روبرت وأنوار الكهرباء مضاءة اذا بقذيفة تلقى من نافذة البهو فتصيب لوحا زجاجياً فتحطمه وتحدث دويا مريعا . وقد ذهل المجتمعون واحتج القنصل البريطاني على هذا الحادث بالتلفون للمسيو صولومياك ، وما هي الا دقائق حتى أقبل المسيو سولومياك والمسيو فردون مدير الامن العام والمسيو كران مفتش الشرطة وأخذوا يشرفون على الحالة ، كما أن ادارة القصر الاموى أخبرت ادارة الشرطة بالحادث

وقد أحيل الى يوم الخميس الماضي ثمانية من الشبان في دمشق على المحاكمة بتهمة الاشتراك في القاء هذه القذيفة

اطعام ألف فقير

قام مجلس ادارة جمعية المواساة الخيرية الاسلامية في المنصورة باطعام ألف فقير في يوم الجمعة ٩ ربيع الاول ١٣٥٠ بمناسبة المولد النبوى الشريف

حياة الامام أبي حنيفة

بقلم الاستاذ السيد عفيفي المحامي

محرر مجلة المحاماة الشرعية

حسن التأليف والوضع والتنسيق

حافل بكل ما تهم معرفته عن حياة الامام الاعظم

٢٣٦ صفحة * ثمنه ٦ قروش واجرة البريد قرشان

يطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة

السياسة الشرعية

او

نظام الدولة الاسلامية

في الشئون الدستورية والخارجية والمالية

موضوع بكر لم يسبق الى درس بحوثه الشيقة بهذا الوضع الجميل

ألفه الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف

المفتش بالمحاكم الشرعية

١٤٨ صفحة * ثمنه ٥ قروش واجرة البريد قرشان

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي تكملة محاضرة موضوعها (العلم والدين) ويعقبه حضرة حسين أفندي الحلبي بزجل موضوعه (أخرجنا الاسلام من ظلمة التخمين الى نور اليقين) في مساء الاحد ليلة الاثنين الموافق ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (٢ اغسطس سنة ١٩٣١) عقب صلاة المغرب مباشرة وذلك بدار الجمعية بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية

والدعوة عامة

الادارة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار بمركز الجمعية الجديد أعضاء جمعية مكارم الاخلاق في موضوعات شتى

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا والاستاذ محمود صدقي مراقبها بمسجد ألماس بالحلمية والاستاذان الشيخ حسين سامي علي بدوي والشيخ الصاوي علي شعلان بمسجد طموه جيزه والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ علي محمد شقرون بمسجد أبي مريم بالسبتية والشيخ محمد سليم البركي بالقطاوية والشيخ أحمد محمد الملط بمسجد كفر عليم شرقية والاستاذ الشيخ ابراهيم صالح سليمان بمسجد المحمودية بالمنصورة

أمين السر

محمد أحمد عثمان

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
... الى خير ولكن الضعف في القيادة
... الاسلام فلا يؤتين من قبلك
... وتوارعه انظار الناس
... الأقطار الاسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

عدد ٢٦٢) القاهرة : يوم الخميس ٢٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

مذكرات محرر الفتح

حقائق من المفيـــــــد اعلانها

في النصف الثاني من سنة الفتح الاولى – سنة ١٣٤٥ – كنتُ ماراً أمام ماكنات الطبع في المطبعة السلفية ، وكانت إحداهن تطبع مجلة النواب الاسبوعية لصاحبها محمد بك هلال ، وفي مكنة ثانية صحيفة الفتح ، وكلاهما بحجم واحد ، وكل منهما في سنتها الاولى ، فوقف معي شريكي عبد الفتاح أفندي وقال لي :

– أنظر كيف أن النواب يُطبع منها عشرة آلاف نسخة ، وتخرج الى السوق فتباع بسرعة ، والفتح يُطبع منها سبعمائة نسخة فقط وانتشارها بطيء جداً . ترى ألا نستطيع أن نجعل الفتح مقبولة عند الناس فتروج رواج النواب ؟

فأجبته : – ان أسلوب التعليم الذي تلقيته يُعينني على اتقان التحرير بالطريقة التي تراها في مجلة النواب أكثر مما يعينني على اصدار صحيفة كالفتح ، لأني تلقيت دراستي الثانوية والعليا في مدارس مدنية . ولكن أمتنا متخومة بهذا النوع من الصحف ، بينما هي في أشد الحاجة الى صحيفة تنظر الى الامور من الوجهة الاسلامية المحضة ، غير متأثرة بأي مؤثر سياسي أو حزبي ، ولا بأي غرض من أغراض ذوي الاغراض . وأنا لا أنكر أن الجمهور مندفع في تيار يفضل معه ما يلذه على ما ينفعه ، ولكن في العالم الاسلامي عدداً كبيراً من القراء الشاعرين بالحاجة الى مثل الفتح ، وأنا متأكد أن مع العسر يسراً وأنه مع الصبر سيكون للفتح قراء لا يقل عددهم عن عدد قراء النواب

وانقضى على ذلك الحديث خمسة أعوام سقطت فيها صحف وولدت صحف ، ونحن صابرون ، حتى اتسع – ولله

الحمد والمنة – نطاق انتشار الفتح وسار ذكره وصار يطبع منه بضعة ألوف ، وكلما اتسع انتشاره فى قطر اسلامى تحكمه دولة مسيحية طورد من ذلك القطر وخسر ما له هنالك من مشتركين ، والقراء لا يزالون على ذكر من أن هذه الصحيفة منع توزيعها على مشتركيها فى السودان ، ثم منع وصولها الى أيدى قرائها فى المغرب الاقصى ، وجىء بوكلائها فى مختلف مدن الجزائر وتونس الى ادارات البوليس فنبه عليهم بأن الفتح محظور بيعها ، وأعقب ذلك ما وقع فى طرابلس الغرب فلم يبق سبيل الى نشرها هنالك ، ومن قريب صارت مكاتب بريد صومطرة تعيد الينا أعداد المشتركين مكتوباً عليها كلمة Interdit أى ممنوع ، وأرسلنا من الفتح سنوات مجلدة باسم السيد حسن الشاطرى فى صومطرة داخل طرود سلمناها الى ادارة البريد بسند رسمى فصادرتها حكومة صومطرة واستكثرت علينا ارجاعها ، مع أننا لو شئنا أن تكون صحيفة الفتح مرضياً عنها من حكومات البلاد المستعمرة لكان ذلك أيسر شىء علينا ، ولاستطعنا أن يكون ايراد الفتح كافياً لجعله صحيفة يومية

ان مطاردة الفتح من مختلف الاقطار لم تنل من صبرنا منالا ، لان هذا شىء كنا وطنا النفس عليه من أول الامر ، ولكن الذين نالوا من صبرنا هم أناس أقرب الينا من الحكومات الاجنبية ، وأعنى بهم العدد الاكبر من مشتركى الفتح أنفسهم ، ولولا أن هنالك أقلية تجبر قلبنا بعطفها وحسن تقديرها هذا العمل لأبطلنا اصدار الفتح من سنتها الثانية

الصحف الاخرى تعيش فى الاكثر من الاعلان عن كنياك أوتار وعن ويسكى إبرفكسيون وعن دخان ملكونيان وسجاير نسطور جناكليس وعن بضائع الترف التى تستنفد أموال الامة فى بالوعة شيكوريل وبون مارشيه ، فهى تعيش من هذه الاعلانات ومن مساعدة أحزاب مخصوصة وجهات مخصوصة ، ثم يكون كل ما يدخل عليها بعد ذلك من المشتركين زائداً عن قدر حاجتها . أما أمثال الفتح من الصحف فلا حياة لها الا من قراء آلوا أن يقفوا معها فى وجه تيار الضلالة حتى يثبتوا وجودهم ويكون منهم سد أمام هذا التيار منيع

ان هذا التيار يجرف فى طريقه حرمة الدين والفضائل ، وينكر على التاريخ مناقب الاسلام وأهله ، وقد بلغت موجاته بيوتنا وخاض فيها أبناؤنا . فلا بد لصده من جريدة ، ولا بد للجريدة من قراء

بهذا الحس أصدرت الفتح ، وبهذا الحس كنت أنفق على الفتح صابراً حتى يكون له عدد من القراء يعيش بقيمة اشتراكاتهم . وبالرغم مما يلاقى الفتح من مطاردة حقيقية ، وبالرغم من أن ادارة الفتح لا ترسل الجريدة الا الى من يطلبها مباشرة أو بواسطة ، بالرغم من ذلك صار للفتح قراء كثيرون ، ولكنها كثرة لا بركة فيها ، لان هنالك عدداً – هو بالاسف كبير جداً – يريد أن يحسبه الناس مشتركا وهو ناو من البداية أن يكون عبئاً ثقيلا تحمله الجريدة فى طريقها فيرتاح هو وتتعب هى . ومن المتعذر أن نميز عن بعد بين من يتأخر فى قيمة الاشتراك عن ضرورة ومن يتأخر متعمداً ، حتى تبين لنا أخيراً أننا أمام احدى حالتين اما الرجوع الى طبع ٧٠٠ نسخة نقتصر فيها على الصفوة الطيبين الذين يسددون ما عليهم فى حينه ولكن هذا العدد لا يصد به تيار ضلالة ولا تسد به نفقة نشر صحيفة ، واما التساهل مع المشتركين والتأنى عليهم فنصير الى ماصرنا اليه ، وقد حسبنا مجموع مادخل صندوق الفتح فى سنته الخامسة ومجموع ما انفق عليه ، واقسم بالله العلى الاعلى أننا أنفقنا من مال المطبعة السلفية ومكتبتها فى سنة الفتح الخامسة مائتى جنيه سداً لعجز مصاريف الفتح ولا شك أن سنة الفتح الخامسة خير من السنين التى قبلها هذا مع اعتبار أن تحرير الفتح من أوله الى آخره

تقوم به مجاناً ، وذكرت ذلك أمس للاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش (١ الذي تكرّم فأعارنا امتياز مجلته المنهاج مراراً) فقال لي : يجب أن تكتب ذلك في الفتح ليعلم هؤلاء المتأخرون أي جناية يجنون على من يشتغل من الصباح الى بعد نصف الليل ولا يحسب لعمله قيمة مادية

ان التيار الذي نحاول مع قرائنا أن نقف في وجهه ، لو كتب له الفوز في الشرق العربي كما فاز في تركيا – مثلا – فان ذلك يؤذي جمهور المسلمين في دينهم فقط ، وأما علماء الشريعة والقائمون بالوظائف الدينية فان الاذى ينالهم في دنياهم ودينهم معاً ، وجولة قصيرة في تركيا قبل الانقلاب الكمالي وبعده كافية للعلم بالمركز الذي كان لعلماء الشريعة هناك وما صاروا اليه بعد ذلك . وفي مشتركي الفتح من العلماء من لهم أيادٍ من نور في اذاعته وتثبيت قدمه وانجاحه في مهمته ، ولكنهم بالاسف قليلون ، وأما البقية فهي من القابضين أيديهم عن دفع اشتراك الفتح السنة بعد السنة ولهم قلوب كالصخر الأصم لا تؤثر فيها جميع المؤثرات، وكدت أضرب الامثال بالاسماء لولا أن غلبت على حرمة ألفتها وأنِستُ بها فتركتهم لمن هو أقدر على حسابهم مني

أقول هذا بمناسبة قانون المطبوعات الجديد وما تحتم علينا به من وجوب دفع مائة وخمسين جنيها في هذه الضائقة التي أخذت بخناق الكبير والصغير . وقد أذعتُ قبل ستة أسابيع نداء خاصاً أوصلته الى نحو ألف مشترك ، طالباً فيه اسعاف الفتح بالمتأخر له فقط ، فلبت ندائي تلك الاقلية من الصفوة المختارة وأما العدد الاكبر فلا يزال مصراً على إثقال الفتح بعبثه حتى يتعذر عليه السير

أمامنا أسبوع آخر ، ولعل الخير يكون فيه ، أما إذا كان كالاسابيع السابقة فيلوح لي أن إيثار الراحة خير من هذا العناء

محب الدين الخطيب



متفرقات

الامير عادل أرسلان

عاد سعادة الامير عادل أرسلان من الحجاز بعد ما أقام هناك أياما كان فيها موضوع الحفاوة من رجال الحكومة وجميع أصدقائه وعارفي فضله فنرحب بحضرته ونرجو له طيب الاقامة

اليهود المولودون فى فلسطين

أسس اليهود المولودون في فلسطين جمعية لهم ورفعوا قانونها الى الحكومة فوافقت عليه وقد جاء في هذا القانون أن الغاية التي أنشئت من أجلها هذه الجمعية هي المحافظة على حقوق اليهود الفلسطينيين في هذه البلاد

ولكن العرب ، الذين يراد بهذه الجمعية اقناعهم بأن اليهود الفلسطينيين المعروفين بالفراديم قد انشقوا على اليهود الاجانب الذين قذفت بهم الهجرة الى هذه البلاد يرون أن هذه الجمعية ليست الا خدعة تؤسس تنفيذا لقرار المؤتمر الصهيوني القائل « بان اليهود الفراديم سيكونون همزة الوصل بين الصهيونية وبين العرب » خصوصا وان جريدة هؤلاء اليهود الفلسطينيين « دو ارهايو » أشد تطرفا من جريدة الصهيونيين الاصلاحيين المتطرفين « هاعام »

سكة السويس الجديدة

لم يعلن الى الآن مقدار ما انفق على الخط الحديدي الجديد بين القاهرة والسويس لكن المظنون أنه لا يقل عن مائة ألف جنيه مصري

الغاء معهد التمثيل

قالت جريدة الاتحاد : قلنا منذ الساعة الاولى انه لا يوجد — حتى ولا في باريس نفسها — هذا النوع من المعاهد . وان النجوم التي سطعت في سماء هذه الفنون انما نالت ما نالته من بعد الصيت وضخامة الاسماء من فوق خشبة المسرح ذاتها

ويسرنا أن نذكر الآن ان حضرة صاحب المعالي الاستاذ محمد حلمي عيسى باشا وزير المعارف قد عنى بما كتب في هذا الصدد كما عنى بالردود التي عرضت له وأنه يوشك أن يتخذ قرارا فيه ترضية كبيرة لتقاليد البلاد وعوائد أهلها كما فيه أيضا معنى من معاني الابقاء على هذا المعهد ولكن على أسلوب آخر غير الاسلوب الذي يبغيه محبو الاختلاط وأنصار الجديد !

دور الكتب فى اليابان

نشرت جماعة (احياء الكتب) تقريراً ضافيا عن حالة المكاتب في اليابان وعدد المطالعين وهذا ما قاله :

لم يكن في اليابان عام ١٩١٢ سوى ٥٤١ مكتبة عامة أقبل على المطالعة فيها ٣ ملايين و ٩٥٠ ألف ياباني أما في عام ١٩٢٥ فقد ازداد عدد المكاتب فبلغ ٤٧٢٩ وازداد عدد المطالعين زيادة هائلة فبلغ ٢٨ مليونا و ٤٠٠ ألف مطالع

وقد تهدمت المكتبة الامبراطورية عام ١٩٢٠ بفعل الزلازل وكانت تحتوي على ٧٠٠ ألف مجلد فبنيت من جديد وهي تحتوي الآن على ٣٠ مليون مجلد

جزائر الخليج الفارسى

أرسلت وزارة الخارجية الايرانية مذكرة الى المفوضية البريطانية في طهران في شأن المساعي التي تبذل الآن لايجاد حلف عربي من الامارات العربية العراقية على سواحل الخليج الفارسي

ولم تنشر هذه المذكرة بعد ولكن المفهوم ان وزارة الخارجية الايرانية تتساءل فيها عن علاقة ذلك الحلف بمستقبل جزيرة البحرين وغيرها من الجزر التي لايران دعاوى بشأنها

غردون فى الخرطوم

تنوى شركة الافلام البريطانية أن تضع شريطا سينمائيا عنوانه (غردون في الخرطوم) وستؤخذ منه مناظر عديدة في مصر والسودان في المناطق التاريخية التي لها شأن بالموضوع

ويشتغل المستر رجنالد بركلي الروائي المشهور بكتابة قصة غردون ، ويتولى اخراجها المستر انطوني اسكويث نجل المستر اسكويث زعيم حزب الاحرار السابق

سجون أمريكا

في الولايات المتحدة الامريكية ٤٠٠٠ سجن يأوي اليها نحو ٢٥٠٠٠٠ مجرم . وهي تقسم الى ثلاثة أقسام : فانشاء المحاكمة يودع المتهمون في (سجن المقاطعة) وفي صدر حكم الادانة نقلوا الى (سجن الاصلاح) وإذا كانت الجريمة خطيرة كنقض قانون تحريم الخمر أو سرقة عربة وعبور تخوم الولايات بها نقل المجرم الى ما يسمى (سجن الدولة التعاهدية)

هل يعود للاسلام مجده ؟

(١)

في المسلمين اليوم طائفة ترى أن الاسلام [illegible] وأن الضعف سيلح عليه شديداً [illegible]داد وهنه حتى تقوم الساعة ، وتحتج هذه [الط]ائفة اليائسة البائسة بآثار وأحاديث ، وأظهر [ما ت]برهن به قول رسول الله ﷺ : « بدا [هذ]ا الدين غريبا وسيعود كما بدا » وتسكت [عن] اتمام بقية الحديث الشريف . ومن [عج]يب الامر أن هذا الحديث النبوي الذي [اتك]أ عليه اليأس هو موطن الرجاء . فان [بقي]ته : « فطوبى للغرباء من امتي » قيل من هم [يا ر]سول الله . قال : « الذين يحيون ما أمات [الن]اس من سنتي » .

وقد فسّر هذا الحديث رجال الاسلام [الم]شهود لهم بالاطلاع على أسرار الدين وبجلل [تفس]يره أنه من دلائل نبوة رسول الله ﷺ [لأن]ه ﷺ أخبر بما سيكون بعد مئات السنين [م]ن مبعثه ﷺ .

فقد بدا الاسلام وظهر على العقول [و]الأفهام غريباً عما يعهده الناس . اذ كانوا [جمي]عاً بين يهود متنطعين ومسيحيين مجسمين [وع]بدة أوثان أو نار أو كواكب ونجوم أو [خ]رافات وأوهام . أو استبداد وعسف وظلم . [و]الاسلام دين التوحيد والحرية والمساواة [و]مكارم الاخلاق ، والعدل والرحمة والحق ، [ف]لذا قاومه الناس لغرابته ولكنه انتصر وكان [ش]جرة وارفة الظلال ، أصلها ثابت وفرعها في [الس]ماء ، فدخل الناس فيه أفواجا وامتدّ نوره [في ا]لخافقين واستفاد منه البشر جميعاً

وسيعود غريبا كما بدا . أي مثل غرابته حين ظهر أولا وذلك بانتشار البدع والمنكرات والخلاعة والفجور وترك الكتاب والسنة وانتكاث الجماعة . فيكون المسلمون الحقيقيون قليلا ومن تمام التشبيه أن يعود الاسلام الى الانتشار أخيراً كما انتشر أولا . « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

(٢)

ومما يدل على صحة هذا التفسير الحديث المشهور الذي قال فيه رسول الله ﷺ « ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها » فان معناه أن الاقاليم الاسلامية تنتشر فيها البدع وبذور الالحاد إلا أرض الحجاز فانها تبقى سليمة لا يخالطها الدنس ولا يعلق بها الدرن ، ولا تنتشر فيها الحضارة الكاذبة والمدنية الخاطئة . وعلى ذلك فستكون الحجاز مبدأ الانتشار الثاني كما كانت منبع النور لاول مرة والمشكاة التي انتشر منها كوكب الاسلام الدري فعم العالم باسره

وشواهد هذا العصر تحقق هذا التفسير فان جميع العالم الاسلامي قد ضربت عليه البدع بجرانها وحطت عليه مصائب الالحاد والمنكرات والخلاعة والفجور بخيلها ورجلها إلا الارض المقدسة فانها نقية طاهرة تقام فيها الحدود وتؤدي الفرائض بتمامها ، ويقبل الناس على دينهم بعاطفة فياضة وشغف يملأ الشغاف ، وايمان يقوّي الضعاف

وهنا تظهر حكمة منع غير المسلمين من دخول الحجاز اذ أنها موئل الاسلام ومعتصمه ومبدأ مجده أولا وأخيراً

(٣)

بعد هذه المقدمة نعود الى السؤال الذي جعلناه عنوان كلامنا لنجيب عنه على قدر الطاقة ، وهذا السؤال هو : « هل يعود للاسلام مجده » والجواب : نعم يعود مجد الاسلام عظيما فيشمل بسيط الكرة الارضية ضاما تحت جناحيه جميع الامم على اختلاف أجناسها وأميالها ولغاتها وقوتها . وسيعود هذا المجد على الرغم من ضعف المسلمين الحاضر الذي نلمسه في كل مكان وفي كل بقعة

ولست اجيب هذا الجواب لمجرد الامل والرجاء ولكنى ألقيه واثقاً من تحقيقه بفضل الله تعالى وبركة رسول الله ﷺ وسرّ ما في الاسلام من مبادىء عالية خالدة وإني لالمح نور المجد آتياً من جهات شتى حتى من الغرب الذى هو مسيحيّ . فسيكون له شأن في تدعيم مجد الاسلام إن شاء الله تعالى ، ولن يقصد الغرب هذا الخير للاسلام ولكنه سينساق اليه على الرغم منه لما في طبيعة الدين الحنيف من جذب الناس اليه ما دامت فطرهم سليمة وعقولهم مستقيمة

وها هم كبار رجاله يدخلون في دين الله أفواجاً ويدعون اليه جهاراً وسيكونون بذرة صالحة لاصطباغ الغرب بالصبغة الاسلامية . والذي يتاح له الاطلاع على ما في الغرب من مدح الاسلام والاكبار من شأنه تقر عيناه ، ويوقن بنصر الله

(٤)

نعم ان المسلمين اليوم بلغوا درجة في

في الضعف يخاف عليهم منها ، فأراضيهم الا النزر اليسير مملوكة للامم الغربية ، وموارد ثروتهم تتصرف فيها الايادي الاجنبية وأخلاقهم عراها التغير والانتكاس وهممهم أصابها الفتور والاحتباس ، وبذلهم في سبيل الله أكلته الشهوات والملذات ودخلهم ابتلعته المطاعم والمشارب والكماليات وحبهم للدنيا ملأ قلوبهم مع عجزهم عن تحصيلها واقبالهم على الآخرة تضاءل مع سهولة تناولها وهم في الجملة وصلوا الى أقصى مدى الضعف السياسي والاقتصادي والاجتماعي

ولكن ذلك كله لن يعوق عودة المجد الى الاسلام فان اشتداد ظلام الليل مؤذن ببدوّ طلائع الفجر . وإن تفاقم المصاعب مظهر انفراجها

فكم لله من لطف خفي
يدق خفاه عن فهم الذكي

ولست أقول إن المسلمين سينهضون باعباء هذا المجد من عند أنفسهم . ولكن الاسلام هو الذي يمهد لهم الطريق ويذلل لهم الصعاب ويزيل من أمامهم الاشواك ويمدهم بالعزم والنشاط وجميع الوسائل اللازمة للجهاد . فيهبون من نومهم ويسيرون على الدرب حتى يصلوا إلى مأمولهم إن شاء الله تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

(٥)

الاسلام بعبادته وتعاليمه كفيل بهذه النتيجة الباهرة :

فهو يدعو الى التوحيد الخالص من أدران الشرك الظاهر والخفي . وعقيدة التوحيد مكتوب لها النصر المؤزر وسيلجأ اليها العالم كله في وقت قريب . فلا تعجبوا إذا سمعتم أن أوربا وأمريكا نبذتا التثليث والاشراك وأقبلت عليها تعلّ وتنهل من موردها العذب وأوائل هذا الاقبال معروفة من الآن فان فيهما فرقا تدعى الموحدين يؤمنون باله واحد لا شريك له سبحانه وتعالى عما يصفون . وهذا كسب عظيم للاسلام سيساعد في بناء مجده المرجى إن شاء الله تعالى

وهو يحض على الاخاء والحرية والمساواة العملية التي في استطاعة البشر السير بموجبها والعالم الآن يعشق هذه المبادىء ويتمنى تحقيقها لتزول عنه أتراحه وتفارقه أوصابه ومتاعبه . وسيكون الاسلام هو صوى الهداية ومنار الارشاد لجميع سكان الارض

وهو يهيب بالعالم ليترك الخصام ويدخل في السلم كافة ويبين أن الحروب لم تشرع إلا للدفاع عن الحق وحماية الضعيف من تسلط القوي العنيف . وفي هذا طعن في الدول الغربية التي تدّعى المدنية وتحارب في سبيل المغانم والتهام الشعوب بلا رحمة ولا شفقة

وسيجيب العالم نداء الاسلام ويبسط يده للسلام فتستريح الارض من البلاء الذي عمها وجعلها تستصرخ وتستغيث ولا مغيث

وهو يأمر بالتعاون والتعاضد والاتحاد والاعتصام بالجامعة العامة التي لا تفرق بين الانسان وأخيه الانسان . ويندب الى الرفق والعدل والرحمة والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي . ويعظ الناس بالتي هي أحسن . ويولد روح العمل في نفس اليائس

ومن هذه التعاليم تنفي البطالة وتزول الازمات ويهمي غيث الرخاء والرغد ويسعد الناس في الحياة

(٦)

والاسلام لا يرضى الذلة من المسلم ... فالمسلم في نفسه ملك عظيم الشأن لا يخضع إلا لله تعالى في السر والعلانية . فالمسلمون ... هذا لا يرضون بحالهم التي هم عليها . ... سيعملون جهدهم للخلاص منها والنجاة بحريتهم وأخلاقهم وآدابهم وأموالهم . والاسلام يمدهم في جميع خطواتهم ويمدهم بروحه الفياضة التي تقوي الضعيف . وتعز الذليل . وتكثر القليل . وتؤمل القانط . وتغني الفقير . وتسعد الشقي . والتي هي السلاح الذي لا يفل . والجيش الذي لا يكل . والعزم الذي لا يصيبه الملال . والحزم الذي لا يعتوره الكلال وهو يأمر المسلمين بالصلاة وبها تزول أحقادهم وتقوى جامعتهم . ويعظم تعارفهم

وبالصوم وبه تشتد عزائمهم ويذوب ضعفهم ويحل بأسهم ويتعذر التغلب عليهم وبالزكاة ومنها ينشئون مدارسهم ومستشفياتهم ومساجدهم ويشيدون الملاجىء لفقرائهم ومعوزيهم ومساكينهم . ويصرفون في سبيل الله ويعطون أبناء السبيل وغيرهم ممن عنتهم الله . وبالحج وهو مؤتمرهم العتيد . الذي يجتمعون فيه من أطراف الارض فيتعارفون ويتعاونون ويشكو بعضهم لبعض ما يقاسونه من آلام فيعملون على دفعها ما استطاعوا ويتفقون على الوسائل التي يدافعون بها عن أنفسهم ويستخلصون حقوقهم من عدوهم ويضعون الخطط الحكيمة لبناء مجدهم المستقبل وعزم الطارف المتمم لعزم التالد . ويعودون إلى بلادهم فينفذون ما اتفقوا عليه . ويسيرون على المنهاج الذي رسموه فيما بينهم

(٧)

القرآن الكريم مملوء بالبشارات والمواعيد
ن وهي صدق لا مرية فيها . فان القرآن
الباطل من بين يديه ولا من خلفه
من حكيم حميد . والذى يتلو كلام الله
ويدبّر معانيه يعلم أنه كنز لا يفنى . وأن
ن الذخائر العليا ما يكفي بعضها لرقي
ين ورفع شأنهم في قليل من السنين
وسيرجع المسلمون إلى القرآن فيرون
الفرج واليسر والنجاح والفلاح . وسيكون
وهم مبشرا بزوال غمومهم وانبلاج صبحهم
إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»
والاحاديث النبوية الكثيرة تصرح
سباب ضعف المسلمين وتبين العلاج الشافي
شر بسطوع نور الاسلام وعلوه على جميع
ديان . وتقول بدخول الناس فيه جميعا .
د أخبر رسول الله ﷺ أصحابه رضي الله
م بما سيحدث بين يدي الساعة ، حفظ
حفظ ونسي من نسي

ومما حفظوه ، وعد الله لرسوله ﷺ
أمته لا ينالها ضعف ما دامت متحدة
الجسد الواحد وكالبنيان المرصوص . وأنها
غلب مع اتحادها ولو اجتمع عليها من بأقطار
رض جميعا

والقارىء للسنة النبوية يخرج بهذه
لنتيجة الباهرة

ومما روي عنه ﷺ أنه قال : « لا تزال
ـه الامة بخير ما إذا قالت صدقت . وإذا
كمت عدلت . وإذا استرحمت رحمت »

(٨)

وقد يسألني سائل فيقول : ومتى هذا
المجد إن شاء الله تعالى ؟

والجواب على هذا السؤال أن المجد قريب ونحن الآن في أوائله . فقد استيقظ المسلمون بفعل الحوادث التي أصابتهم في هذا العصر . وعرفوا أن الكسل لا ينتج إلا السقوط والتدهور والضياع . وبوادر هذه اليقظة واضحة في جميع أنحاء العالم الاسلامى . تحسون بها في الصين والهند وجاوه والشرق الاوسط والشرق الادنى والمغرب والجنوب والشمال . وغاية هذه اليقظة واحدة تتضمن الرغبة الحارة في الرقي والخلاص من الاستعباد والاضر

والغرب يقاوم هذه الرغبة جهده ويحاول إضعافها . ولكن لن ينجح في محاولته . إذ هذا الاستبداد منه سيوقظ قوة الاسلام الكامنة في أهله فينالون حقوقهم غير منقوصة ويعطون لظالميهم درساً لن ينسوه حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

ولا يرتاب في هذه النتيجة المحققة الا الذين لا يثقون بوعد الله . وكان وعد الله مفعولا

ومن دلائل هذا المجد . ظهور رجال الاصلاح الذين جعلوا شعارهم الرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومحاربة البدع التى أضعفت هيبة الاسلام في قلوب الكثيرين من المسلمين . وجعلتهم يستهينون بالمعاصي ويقدمون عليها غير خائفين ولا حذرين

وهؤلاء الرجال يكثر عددهم بالتدريج في جميع الاقاليم وسيكونون قوة عظيمة تجلي الاسلام في ثوبه النوراني وتزيل من طريقه العقبات التي وضعت لتأخير تقدمه وتحببه الى الناس فتهوى أفئدتهم تجاهه وتقبل عليه لتستقي من نبعه الصافي

ومن الدلائل أيضا ظلم الغرب الفادح لنا وتملقه بالمادة وعبادته للمال من دون الله وولعه بابتلاع الحقوق وأخذها من أهلها . وستكون عاقبة هذا زوال السلطة من يده سنة الله فيمن خلا من الامم . ولن تجد لسنة الله تبديلا . ولن تجد لسنة الله تحويلا

(٩)

هذا جواب السؤال الذى صدرنا به كلمتنا . أرجو أن يكون مقنعا لبنى قومى بالعمل المتواصل لرفعة الاسلام وإعادة مجده

وحاثاً على ترك الكسل والاقبال على العمل والله ولي انجاد المسلمين بما يحبون . وتوفيقهم الى الخير باذنه . ومنه أطلب أن يستخلفهم في الارض ويورثهم اياها ، حتى تركز راية الاسلام في المشارق والمغارب

وتسعد الانسانية التي نالها العذاب من جراء الاهمال وعدم النظر في العواقب ولتتحقق البشارات . وتصح النبوات

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (الزواج وعادات الناس) بدار الجمعية بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية عقب صلاة المغرب مباشرة في مساء الاحد القادم والدعوة عامة

مولد النبي ﷺ لسنة ١٣٥٠

قصيدة ألقاها صاحب الامضاء في حفلة جمعية الهداية الاسلامية

التي أقامتها احياء لهذه الذكرى الكريمة

أشرق ربيعٌ على البرية عيدا   طوّقت منها بالامين الجيدا
عبثت بها الاهواء قبل ظهوره   لولاه لم يُطق الوجود وجودا
وعناصر الفوضى تفشت بينها   وغدت بساتين الهداية بيدا
وتعطل الفكر النشيط وقيدت   بيد الهوى حركاته تقييدا
ما هب يستجلى الحقيقة ربحه   الا وأزمه البغاة ركودا
أو تستقيم له الحياة وأمره   بعد الروية قد غدا تقليدا
جاء النبيُّ فلم يجد في بقعة   بين ابن آدم والبهيم حدودا
قد سامه سوء العذاب ملوكه   وأتوا على إنتاجه تبديدا
أفراده الاحرار كان مصيرهم   أن أصبحوا بالاضطهاد عبيدا
وأتى رجال الدين كل دنية   جعلوا بها بيض العقائد سودا
سحروا عقول الناس بل سخروا بها   حتى أعادوا الالتهاب خمودا
وقد ادّعوا أن الجزاء بملكهم   وعدا يصدّق قولهم ووعيدا
لما أراد الله انقاذ الورى   بعث الامين الى العباد بريدا
فاستقبلوا يوم انبثاق هلاله   عهداً أضاء الخافقين جديدا
شعروا برحمة ربهم ملموسة   وبروْحه لما استهلَّ وليدا
طه وما أدراك من هو رحمة   هوت القلوب بها اليه وجودا
طه وما أدراك من هو أسرة   فضل الانام أُبوّة وجدودا
طه وحسبك أن يساوى عدله   بين البرية سيدا ومسودا
طه وما أدراك ما أخلاقه   أو لم تلن من قومه الجلمودا ؟
كنز من الايمان داخل قلبه   لاقى به المتمردين وحيدا
ونعى على أهل التكبر كبرهم   وبصره جبه الملوك الصيدا
ربّى تلامذةً أقاموا بعده   صرحا من الخلق الكريم مشيدا
عن فمه صدروا وآلوا بعده   ألا يروموا عن هداه محيدا
هذا أبو بكر الملك واحد   منه ومن باقى الصحاب شهودا
ان عاملوا عدلوا وان هم حاربوا   طلعوا على أقوى الجيوش أسودا
أو عاهدوا كانوا الوفاء مجسما   ما كان فيهم من يخون عهودا
أخلاقهم غزت البلاد أمامهم   وبها أزالوا خندقا وسدودا
تركوا لنا ملكا أشمَّ ازاءه   من هيبة تضع الملوك سجودا
حتى إذا قمنا عليه مقامهم   سقط التراث بالاختلاف شهيدا
يا قوم قد باد التراث ولم يكن   لولا التناحر بيننا ليبيدا
نشأت بكل مدينة قومية   قطعت من الدين الحنيف وريدا
وطغت من الالحاد أقوى موجة   تركت صفوف المسلمين حصيدا
هجروا فضائل دينهم فكانما   حفروا لكل فضيلة أخدودا
ضلوا وقد برم النصيح بردهم   نحو الهداية مبدئا ومعيدا
اني أحذركم عواقب غفلة   عادا تجدد منكم وثمودا
لم يبق شبرٌ لم يطأه غاصب   لا بل ولم يجثم عليه قعودا
لا أدرى هل يصحون يدركونه   في أرضهم أو يلبثون رقودا
ذكرى النبي لعلها توحى لهم   ما يستحيل به الرماد وقودا

محمد صادق عرنوس

الحجاز فى مؤتمر المستشرقين

دعت الحكومة الهولندية حكومة الحجاز الى الاشتراك في مؤتمر المستشرقين الذى يعقد في لندن في الشهر القادم ، وقد لبت حكومة الحجاز الدعوة ، واتصل بنا أنه سيمثلها الفاضل الكريم عين أعيان الحجاز السيد محمد نصيف ، الذى وقف حياته على العلم والاصلاح ويعرف فضله كل من نزل الحجاز من الافاضل

سياسة النبوة فى معالجة الشئون

هدى المصطفى ﷺ فى سياسة الدين والدنيا

ملاك الامر في سياسة الشؤون ما أصاب ... ن وظفر بمحجة الصواب ؛ وصرفها بما ... بطبيعتها من وضعها في نصابها وإحكام ... يرها

وأنت اذا تبصرت سياسة المصطفى ﷺ ... ها قائمة على محكم السداد ورصين الحكمة ، ... بالمسلمين أن يجعلوها فوق سياسة البشر ... تصيب قليلا وتخطىء كثيرا في نزق وطيش ... ضل ضلالا كبيراً اولئك الذين يزعمون ... محمداً ﷺ ترك لعقولنا سياسة الدنيا ولم ... الهـا في قليل ولا كثير [1] ومتعلم من ... المقال القصير أنهم واهمون كاذبون ، وانه ... أرشد الى مسالكها بما يضبطها ويصون ... صدها النافعة ، مهما تغيرت ظواهر أشكالها ... بدل الاعصار

روى الامام البخاري عن سعد بن أبي ... رضي الله عنه أن رسول ﷺ أعطى رهطاً [2] ... جالس ، فترك رسول الله ﷺ رجلا ... أعجبهم إليّ ، فقلت يارسول الله مالك ... فلان [3] فوالله أنى لأراه مؤمناً ، فقال ... [4] مسلماً ، فسكتُ قليلا ثم غلبنى ما أعلم ... ، فعدت لمقالتي فقلت : مالك عن فلان فوالله انى لأراه مؤمنا فقال أو مسلما ، ثم غلبنى ما أعلم منه فعدت لمقالتى وعاد رسول الله ﷺ لمقالته ، ثم قال : ياسعد انى لاعطي الرجل وغيره أحبّ اليّ منه خشية أن يكبه [5] الله في النار – وفي رواية أخرى للبخاري ومسلم زيادة بعد قوله « وهو أعجبهم اليّ » ونصها « فقمت الى رسول الله ﷺ فساررته فقلت الخ » وفي رواية الامام مسلم قبل قوله « ثم قال » زيادة مهمة ونصها « فضرب رسول الله ﷺ بين عنقي وكتفي ثم قال : أقتالا أيْ سعد ؟ اني لاعطي الرجل » الخ

كان المصطفى ﷺ يؤلف قلوب من لم يرسخ ايمانهم باعطائهم شيئا من مال الصدقات فأعطى رجالا دون العشرة شيئاً من ذلك لما سألوه العطاء في مجلس حضره الصحابي الجليل سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه ولم يعط رجلا معيناً سأله أيضا وكان أجل وأفضل دينا من هؤلاء الرجال ، فاستحق العطاء في نظر سعد بن أبي وقاص لهذه الفضيلة التى رجح بها عليهم (لان سعداً ظن أن العطاء يكون بحسب الفضائل فى الدين وظن أن النبى ﷺ لم يعلم حال هذا الانسان المتروك) رأى ذلك سعد الذي تربى على رعاية نور النبوة فلم يطق الصبر على حرمان الرجل الافضل دينا والاحق عطاء وتقديم من هم دونه في الفضل والمنزلة ، ولجأ الى تنبيه النبي ﷺ وهو أشرف الخلق في أدب من الخطاب الجامع بين الاستفهام عن سبب الحرمان وبين صنوف التأكيد في مدح المحروم بما يرجحه على غيره في استحقاق العطاء ، وأبت عليه مكانته دينا وسياسة أن يفضى الى النبي ﷺ بما يراه إلا سراً لا جهراً لحكمتين جليلتين : الاولى أن الجهر به قد يجرح شعور قوم يرون فيه طعنا لايمانهم أو خدشا لعفافهم فيستفزّ نفورهم ويوغر صدورهم من سعد ومن يوافقه وفي هذا فساد اجتماعى وخيم العاقبة ، كما أن سعدا راعى تلك الحكمة في التكنية عن الرجل بفلان حين الحديث مع أنه معين لديه غير مجهول . الثانية أن من ادب الاستدراك على الرجل العظيم المهتدي في سيرته أن يكون تنبيهك له على ماتراه من عمله فيما بينك وبينه لا بين ملأٍ من الناس لان في ذلك مظهرا من مظاهر احترامك لمكانته ودليلا على اخلاصك في نشدان المصلحة حيث لا يمكن اتهامك بالنفاق أو قصد الاساءة في صنيعك . ثم رد النبي ﷺ على سعد بلفته الى اصلاح اللفظ الذي مدح به الرجل المتروك عطاؤه ، فأرشده الى أن يمدحه بالاسلام الذي هو الانقياد الظاهري لما جاء به النبي ﷺ ، ولا ينبغي أن يقطع بايمانه فيثبته إثباتا يقينيا ، لانه تصديق القلب تصديقا جازما بما جاء به النبي ﷺ ، فهو أمر باطنى لا يطلع على حقيقته ولا يقدر على المجازاة به الا علام الغيوب ، ولا نجزم نحن الا بالاسلام الذي نعرف ماهيته بالامتثال الظاهري فنبنى عليه ما اقتضاه من أحكام ومعاملة . وتضمن جواب النبي ﷺ نهى سعد عن الشفاعة للرجل حيث أن الوصف الذي استشفع به لا طريق الى التيقن به كما هو مسلكه في الاستشفاع

(1) ومن هؤلاء مؤلف كتاب الاسلام واصول الحكم . ... مقالة التفريق بين السلطتين

(2) الرهط هو مادون العشرة من الرجال وقوله ... جالس) يقصد به نفسه كأنه قال وأنا جالس

(3) اى أي شيء حصل لك حتى أعرضت عن فلان ... فلان ذكره سعد كناية عن الرجل المحدث عنه

(4) « أو » بمعنى « بل » كأنه قال « بل مسلماً » ... معنا

(5) يلقيه منكوساً على رأسه في النار

فسقطت حجته ، لكنه لغلبة خبرته بحال الرجل المتروك وشدة تطلعه الى اكتشاف سر المصلحة لم يرض الا بأن يبين له النبي ﷺ الحكمة في ترك الرجل بيانا شافيا ، فعاد الى التنبيه بما قال أولا مرة ثانية وثالثة ورد عليهما النبي ﷺ بما رد به أولا ، ولما كان خير الامور الوسط وأعداد الخطاب الوسطى لا تتجاوز ثلاثا في شيء واحد بين النبي ﷺ في الثالثة الحكمة المقنعة لسعد فيما طلب ليكون ذلك العدد منهجا تشريعياً يراعى تطبيقه في أساليب الخطاب التعليمي ومعرفة نفعه البليغ في نفوس المتعلمين أمر بحث عليه علم التربية وطبائع النفوس ولا يخفى على ذي لب بصير . وقبل أن يبين ﷺ ضرب سعداً بين عنقه وكتفه بيده الشريفة ضرب مباسطة وايقاظ الى ما سيلقى عليه من فصل الخطاب في لفظ وجيز جامع وكانه ﷺ أحس من سعد وحشة وقلقا على تأخر مطلبه فآنسه بفعل يباسطه به ويوقظ مشاعره الى تلقيه بشوق وانشراح ، وهذا كالكلمة الفكاهية الصادقة ينطق بها الرجل العظيم في ثنايا الجواب في نقد الناقد استجلابا لانسه ومزيد اقباله ، وهو مسلك يؤلف بين القلوب ويرفع الكلفة والتصنع بين ذوي الدرجات المتفاوتة ، وينفخ في نفوس الامة روح المساواة والحرية ازاء الحق الذي يخضع لبرهانه العظماء ويسلس له قياد الاتباع وقوله ﷺ (أقتالا أي سعد) معناه لا يليق بك أن تعارضني مرارا كأنك تقاتل قتالا يا سعد ولا تريد أن ترجع الا بغنيمتك وظفرك وهذا انكار عليه في تكراره السؤال والاستشفاع وعدم اكتفائه بالجواب الاول ، اذ لو تأمله على روية لادرك مقصد النبي ﷺ فاطمأن ضميره واستراح باله وكان أولى بكمال احترامه لمقام النبوة التي يكتفي من ارشادها بقليل من الخير لا يكفي صدوره ممن دونها مقاماً فانكار النبي ﷺ لتكرار المعارضة ليس انكارا لفعل محظور ؛ لان ما سبقه من صريح المباسطة لا يتفق مع مشاهدة ارتكابه خصوصا وأن شأن الرسول ﷺ الغضب لارتكاب المحارم ، فالنهي انكار لفعل خلاف الافضل والاولى وتربية لسعد على أن ينشد الدرجة العليا التي تناسب مركزه السامي ؛ ولهذا أجابه النبي ﷺ بأن غرضه في آخر أعداد الخطاب الوسطى بما يحسم العود الى المعارضة مرة اخرى وصار اقرارا منه ﷺ لاحقية معارضة سعد من جهة انها اقرار لمبدأ النقد الذي يطلب حقا خالصا وانصب انكار المعارضة على كون تكرارها خلاف الاولى حيال مقام النبوة فقط لما عرفت وأما في غيرها فلا تتم منفعة النقد فيه الا ببسط السؤال والجواب لعدم عصمة غير الانبياء مما عصم منه الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين . ثم دل ﷺ في طوايا الحكمة البليغة الى أنه قد يعطى الرجل من الناس اذا سأله شيئا من المال خوفا عليه من أن يسقطه الله في نار العذاب منكوسا على رأسه ، لانه ضعيف الايمان ضعفا قد يحمله مع حرمانه من العطاء المسؤول على الارتداد الى الكفر أو عصيان الله برمي النبي ﷺ بوصف شنيع كالبخل والشح ونحوهما ، فالمصلحة قاضية باعطائه ما طلب تأليفا لقلبه واستدراجا له الى استكمال الايمان وصيرورته عضواً حيا عاملا في بناء الدولة الاسلامية . ودل النبي ﷺ في ثنايا الحكمة أيضا على انه يدع الرجل الذي هو أشد حبا عنده ﷺ بلا عطاء ، وليس هذا ناشئا عن نقص في دين المتروك أو اهمال جانبه ، بل لانه صلب الايمان قانع بخيره الوافر فيستوي لديه الترك والاعطاء ، وذلك مسلك نبوي توجبه مقتضيات الرسالة المحمدية ويشهد بقوانين العقل الصحيح ، ووجهه أن سياسة الاموال تستلزم صرفها الى الاهم فالاهم من المصالح ، وسياسة الاحسان تستدعي تقديم غير المهتدى على المهتدى ، ولا يترتب على ترك اعطاء راسخ الايمان ضرر في اعتقاده أو دينه أو دنياه لصلابة ايمانه ومتانة صبره ، ويترتب على اعطاء ضعيف الايمان في مبدإ أمره منع وباء الكفر والعصيان من الانتشار بقدر الامكان ، وباعتبار النهاية تحصيل منفعة الايمان الذي يثبت قلوب المؤلفين ، ويكفر عنه ما مضى من ربط استقرار ايمانهم بحطام الدنيا ، ويزيد في قوة المسلمين وتركيز سلطانهم على أساس مأمون من الدسائس والنفاق . وبما تقرر ظهر بطلان القول بكون الاعطاء للتأليف رشوة محظورة في الاسلام ، لانه كما قلنا ترتب عليه دفع مفسدة ظاهرة وتحصيل منافع راجحة ألا ترى أن النبي ﷺ كان يستدرج ضعيف الايمان الى تقويته حتى اذا رسخ في نفسه وكله اليه غير خاش وقوعه في الكفر أو العصيان كما يكل قوى الايمان الى نور يقينه وكمال وجدانه . ومن أجل ذلك كله كان (الظاهر جواز التأليف عند الحاجة اليه) فاذا كان في زمن الامام لا يطيعونه إلا للدنيا ولا يقدر على ادخالهم تحت طاعته بالقسر والغلب فله أن يتألفهم ، ولا يكون لفشو

لام تأثير لانه لم ينفع في خصوص هذه
) ويرجح استرضاء هؤلاء القوم ما يلزم
من توقى الفرقة واستبعادها والمحافظة
جمع كلمة الامة واتحادها ، وعصيانهم
الدنيا من طريق غير مشروع فساد
قليل بجانب المصلحة العامة الغالبة ، ولا
حكماء الامة عن إزالة ما عاق بطويتهم
فترة مضى الزمن على استرضائهم . وقد
معترض أن كل حاكم غير مستقيم يتخذ
جواز التأليف ذريعة الى نثر الاموال على
ذويه وأقربائه وهو فساد خطير يجب اجتنابه
ذريعته ، والجواب أن الامة الساهرة على
شؤونها الرقيبة على حكامها لا تدع حكامها
يعبثون بماليتها ، ولا تطيق صبراً على بذلها
في مصلحتها ، بل تحاسبهم على توزيعها
وتكف أيديهم عن وضعها في غير مواضعها ،
وترى ما فعله سعد بن أبي وقاص رضي الله
عنه أمام النبي ﷺ وهو أشرف الخلق وأعدل
على وجه البسيطة . واعلم ان منهج
النبي ﷺ في الجواب يشير الى أن المسلم يجوز
أن يقطع بإيمان المؤمن وهو باطني اذا احتفت
قرائن ظاهرة على صحة ايمانه وإخلاصه ،
بيانه أن سعدا رضي الله عنه كرر مدح الرجل
بالإيمان في لهجة قاطعة مع أمر النبي ﷺ له
بالعدول عنه الى مدحه بالاسلام ، ثم
السر في مسألة الاعطاء بما يرفع الاشكال
سكت عنه في مسألة الايمان والاسلام ، ومثل
المسلك لا يستقيم في أمر واجب يستلزم
كافيا على وجوبه ، بل انما يستقيم في
أولى يكتفى فيه بالارشاد الخالي عن
الالزام ، فكان السكوت المذكور مع عدم
ابدال سعد لعبارته المنهى عنها اقرارا لجواز
القطع بإيمان الشخص اذا أيدته القرائن
الواضحة ، وكان نهيه ﷺ عن القطع إرشادا
الى الافضل والاولى ، فالاكمل لحال المسلم
أن لا يقطع بإيمان أحد مطلقا الا إذا صح نص
شرعي في كونه من أهل الجنة ، ولا تنس
ما قلناه سابقا من أن أحكامنا الدنيوية مبنية
على الاسلام الظاهري ، وأما الايمان وما يلحق
به من السرائر فشأنها متروك الى الله يتولى
حسابها . وعلى ما تقرر في التعبير بالايمان
والاسلام لا يعبر عن أي شيء تعبيرا صحيحا
حكيما إلا بلفظ يساوي معناه الواقعي ، فالمظنون
يؤدي بعبارة تناسب درجته في مراتب الظن ،
واليقيني يعبر عنه بما يلائمه من ألفاظ اليقين ،
وعلى هذا المبدأ النبوي قامت المعاهدات
الدولية والتصريحات السياسية في معاملة الدول
التي تلتزم الحق والانصاف ، أما إذا تنكبت
هذا المبدأ المكين فانها تعمد الى الالفاظ المرنة
المبهمة الخادعة ، وهو أمر تأباه طبيعة الاسلام
وصفته في نشر الامن وإقرار السلام

أرأيت كيف تهدي سيرة الرسول الاعظم
ﷺ الى أساليب السياسة القويمة ، وأنها تفسح
المجال لحرية النقد في أدب وإخلاص ، وأنها
تقبل مراجعته في شيء واحد على أناة وحلم
لا يتطرق من بابه فساد أو عبث ، وأنها ترتب
سياسة الاموال بتقديم الاهم فالاهم من المصالح ،
وأنها تحرص على هداية غير المهتدى قبل
الاحسان الى المهتدى ، وأنها ترد شفاعة
الشافعين بلا محاباة حين تجيء على خلاف
المصالح ردا مرفقا بالحجة الشافية ، وأنها تحصن
كيان الامة بأقرب الوسائل ممن تحوم نفوسهم
بالتمرد والعصيان ، وأنها تقيم العلاقة بين
الحاكم والمحكوم على أمتن الروابط الاجتماعية ،
وأنها تعامل الناس على حسب مقتضيات
الاحوال بما ينقذهم من أدناس الطبائع أو
يرفعهم الى مستوى الانسانية الكاملة . أفلا
يبحث المسلمون سيرة النبي ﷺ على جميع
وجوهها وتفهم ظواهرها وخوافيها ، ألا
يتطلبون من أسرارها الباهرة مبادىء الحياة
المريحة لهم من التردد بين التجارب الطويلة
القاسية ، ألا يعلمون أن النقد الصادر عن
إخلاص قلبي يتخير من الاساليب ما هو أوفق
بالاحوال العامة والخاصة وأدعى الى الفوز
بالمرغوب ، وأن الذي تنقد أعماله يسلك مع
الناقد طريق الاستاذ المربي بانشراح وبشاشة
وخلق متواضع ، ويجعل من النقد درسا يبث
في الامة روح الحرية المهذبة والمساواة العادلة .

لو استيقظ المسلمون حكامهم ورؤساؤهم
وزعماؤهم وعامتهم الى سياسة النبوة لجعلوها
قبلة أنظارهم لصاروا أساتذة العالم في رسم
المبادىء السياسية الامينة ، وكانوا القادة
المربين والعالم لهم ذيول واتباع

(أدفينا) البحيرة محمد السيد الطويل

الطيران المدنى

أقر صاحب المعالي وزير المواصلات
الاتفاق الذي أبرم مع بنك مصر
لتأسيس شركة للطيران المدني ومنحها
التسهيلات الكافية لنقل البضائع والركاب

اليهود وفلسطين

وشرق الاردن

كان حزب الاصلاحيين اليهود طلب من المؤتمر اليهودي الذي عقد في الشهر الماضي في بال (سويسرا) تقرير ضرورة أن تكون أكثرية سكان فلسطين وشرق الاردن من اليهود . وأن تبنى خطط الهجرة وأنظمة الادارة على هذا الاساس ، فرأى المؤتمر أن هذا القرار سابق لاوانه

ومن هذا الحزب عضو في اللجنة التنفيذية الصهيونية التي انتخبت حديثا في المؤتمر واسمه الادون وايتشل ، ولما كان وايتشل يرى أن هذه المسألة أساسية في خطة اليهود قدم استقالته من اللجنة التنفيذية وقال في آخرها :

« ان الاكثرية اليهودية في فلسطين وفي شرق الاردن هي الهدف الاسمى في عرف الصهيونيين الصادقين ، واني أرى أن كل عضو لا يقول بضرورة ذلك وينتمي الى هذه اللجنة الكاذبة يعدّ خصما لدودا لاماني اليهود . واني أعلن انسحابي من هذه اللجنة وسحب يدي من أعمالها »

الازمة والآثار العربية

كانت قيمة المبالغ التي حصلتها وزارة الاوقاف في شتاء سنة ١٩٣٠ من أجور زيارة السياح الآثار العربية التابعة لها حوالى الفي جنيه . ولكنها انخفضت في شتاء سنة ١٩٣١ نظراً للازمة الاقتصادية وعدم مجيء العدد الكافي من السياح الى القطر المصري الى ألف ومائة جنيه مصري

الركاب بسكك الحديد

ونقص عددهم في ثلاث سنوات

بلغ عدد الركاب في السنة المالية ١٩٢٧ — ٢٨ على خطوط سكك الحديد المصرية في الدرجة الاولى ٣٧٣٦٣١ راكبا وفي الدرجة الثانية ٥٣٢٤٨٦ راكبا وفي الدرجة الثالثة ١٦٤٨٩٩٨ راكبا

وفي سنة ١٩٢٨ — ٢٩ في الدرجة الاولى ٣٧٦٦٣١ وفي الدرجة الثانية ٥٢٧٧٢١ وفي الدرجة الثالثة ١٦٤٦٠٧٨

وفي سنة ١٩٢٩ — ٣٠ في الدرجة الاولى ٣٦٦٣٧٩ وفي الدرجة الثانية ٥٢٠٥٠٢ وفي الدرجة الثالثة ١٦٣٦٣٨٨ راكبا

وفي سنة ١٩٣٠ — ٣١ في الدرجة الاولى ٣١٣٦٣٨ وفي الدرجة الثانية ٤٤٨٥٩٢ وفي الدرجة الثالثة ١٤٦٣٠٣٣ راكبا

وعلى هذا الاعتبار يكون النقص في عدد الركاب شاملا لجميع الدرجات الثلاثة ولا سيما الدرجتين الثانية والثالثة

لهو الشرق ولهو الغرب

قال مندوب جريدة (لابورص اجبسيان) في رسالة يصف فيها حفلة المولد بالقاهرة :

« والذي لاحظته أن الشعب المصري ككل الشعوب الشرقية لا يلهو لهوا عنيفاً صاخبا كلهو الاوربيين ، فهو هادىء متزن ، يقنع بقليل من اللهو

فالانوار الساطعة ، وصرخات باعة الحلوى، والعرائس ، والموسيقى تكفيه وتفرج عن نفسه وتبعث في روحه الثقة والاطمئنان »

التاريخ الهجري

في تقويم الحكومة

قالت جريدة الثغر وهي تصف كتاب التقويم الذي أصدرته الحكومة المصرية لهذه السنة :

ولا بد لنا أن نلاحظ في هذا التقويم عيباً لم يكن يجوز أن يقع فيه واضعوه ، وهذا العيب هو أنهم أهملوا التقويم الهجري لم يذكروه مستقلا بل ذكروه تبعاً في تقويم الكواكب وقدموا التاريخ الرومي في الذكر عليه وهم يعلمون أنهم يصدرون تقويمهم العام باسم حكومة بلاد اسلامية ينص دستورها على أن دينها الاسلام ولغتها العربية ، ونحن لا نستطيع ان نقول أن هذا الاهمال المعيب يرجع الى شيء من الغفلة أو النسيان ، ولكن لا نستطيع أن نحتمل أن يكون تقدير المطبعة الاميرية ـ وهي احدى مصالح الدولة ـ لتاريخ الاسلام ولغته هو هذا التقدير

متحف السكك الحديدية

وقع جلالة الملك على القانون الجديد باعتماد ٨٤٠٠ جنيه لمتحف السكك الحديدية ولجنة المؤتمر الدولي للسكة الحديدية المزمع عقده في القاهرة سنة ١٩٣٣

برنامج التنصير بالمغرب الاقصى

وكيف تكونت عند الفرنسيين هذه الفكرة

-٣-

مما تقدم يظهر شان هذا الراهب فهو دائب على العمل مهما كلفه الامر . ولقد كاف نفسه زيادة على مهمته التبشيرية أن يرد على النظريات التي من شأنها أن تكون ضد فكرته أو تؤثر على دعاة النصرانية بين المسلمين . ولقد دافع عن فكرته ودعا اليها بما ظنه يقنع

والغريب أنه كان سياسيا في الوقت الذي هو فيه قسيس الامر الذي يعطينا فكرة عن الرهبان غير ما يظنه سواد المسلمين . وهي أن الرهبان دعاة سياسة ودين ، لا دين فقط . ويظهر هذا جليا من قول هذا الراهب الغريب . قال :

يشاع في النوادي والاجتماعات أن المسلمين لا يخرجون قط من ديانتهم . حتى أصبح هذا القول جارياً . إن هذا القول لما يحزن ويؤلم كل من يسمعه . أهكذا تصبح الملايين من الرجال يستحيل عليهم معرفة الحقيقة والصعود الى درجة المدنية الحقة ؟ أيكون المسلم مخلوقا منحطا على الدوام ؟

بحسب هذا القول نرى أن البشر قسمان : الاول يهود وبوذيون ووثنيون قادرون على فهم جمال الديانة المسيحية وعلى التنصير ومؤاخاة شعوب المسيح

والثاني أرواح مسلمة عاجزة عن الفهم وعن اكتساب تلك الارادة التي توجد في التنصير والانقلاب ؟ أهذا ممكن مقبول ؟ أيمكن أن توجه سبة كبيرة مثل هذه الى البشر ؟

مما لا شك فيه أن حكومات فرنسا المتعاقبة في القرن الماضي والوقت الحاضر اعتبرت المسلمين كأنهم لا يمكنهم أن يتنصروا بوجه من الوجوه .... ازدانت مملكتنا الافريقية بالطرق والسكك الحديدية وادارات البريد والتلغراف . وانتشرت زراعات جديدة وأساليب حديثة . وشيدت المستشفيات ومحلات المعالجة والمدارس حيث يعلم كل شيء الا الديانة المسيحية (1)

ليتأمل المسلم هذه الفقرات ، وليتبين منها صرامة القوم ، فهم لا يداجون ولا يلجئون أنفسهم الى المواربة معنا . ها أنت أيها المسلم ترى رجال الكنيسة يصرحون بأن دينك سبة بشرية وفظيعة لو استمر هذا الدين بين البشر ولو بقي له معتنق ومدافع. وعندهم أن العقل والادراك والانسانية كل ذلك مجتمع في المسيحية فمن عقل دعايتهم واعتنق مذاهبهم فهو العاقل المدرك الذى يصح أن ينسب للبشرية . وأما ذلك الذى يريد التمسك بدينه (الاسلام) ويدفع عنه عوادى الاعتداء فذلك هو المنحط (والعاجز عن الفهم وعن اكتساب تلك الارادة التى توجد في التنصر والردة)

ها هو حضرة الراهب يستفز رجال حكومته ناعياً عليهم عدم جعلهم تعليم الدين المسيحي رسمياً لمدارس المسلمين ، ومهما حاولت التعليق على أفكار هذا الرجل أو بيان ما يريده منها . أكون مطولا في غير ما حاجة الى ذلك ، فالافكار واضحة الغاية ولا نظن مسلماً يطلع عليها ثم تخفى عليه دنيئة من دناياها فكلها خبث وسموم منبثة عن نفسها معلنة عنها شر اعلان

على أن أخبث طريق يسلكه هؤلاء هو طريق الاحسان . من المعلوم أن الاحسان ومساعدة العاجز خلة محمودة ونزعة شريفة ، المراد بها التعبير عن علو مكانة الروح البشرية وبيان مزاياها من بين المخلوقات الاخرى ، وكيف يكون العطف دأبها وشنشنتها حتى اذا ما اهتدى الانسان الى هذه الفضيلة وجد لذة نفسانية أن كان من فضيلة شريفة بين فضائل مخلوقات الله . ولكن حضرات المبشرين حولوا هذه الغاية الشريفة الى غاية اخرى واستخدموا الوسيلة الموصلة اليها - وهي الاحسان - في غير طريقها الطبيعي ولا يستحون بعد ذلك أن يصرحوا بجريمتهم الخلقية هذه

أنصت القول الآتي من فم راهبنا الخطير :

شعب كبير تشبعت روحه بالاغلاط والاحقاد التى ولدتها القرون الطويلة (يريد بذلك تعاليم الاسلام) فأول عمل يقوم به الانسان هو أن يوقع في قلوبهم الالفة والمؤانسة ويصبح الاحسان بذلك قادراً على فتح الملاجيء والمعاهد والمدارس والمستشفيات ودور الايتام للفتيان والفتيات ، وفي هذا الجو تباشر الدعاية الى الله في سكينة وهدوء وتدوم هذه الحالة بضعة سنين

(1) روني بازان ص ١٢٩

ور بما سنين كثيرة فالمستقبل كله للاحسان . .

وإذا أضافت فرنسا جهودها الى التي بينت سابقا حصلت لنا على انتصار باهر وهو أن الشعوب الاسلامية وان لم تخضع من أول وهلة الى المذاهب المسيحية فانها على الأقل تصبح قادرة على فهمها واعتبارها . وهذا يولد شوقا في قلوبها . وإذا تقرر لدى الارواح الاسلامية أنه لا يوجد في الاسلام شيء يماثل فرنسا الرحيمة المتدينة فانها تقول ان كان التلميذ هكذا كيف يكون المعلم علمونا الشرع الذي أعطاكم قلبا كريما فما أحسن هذه الهدية تقدم للدولة وما أحسن تفرنس الشمال الافريقي [1]

يحار الانسان عند ما يرى أفكار هذا الرجل فهو يضرب باليدين وسيفه ذو حدين . فبينما أنت تراه يصول ويجول في النظم التبشيرية اذا بك تراه عاملا معوله لهد أركان الاسلام مسفها المسلم في دينه وعقيدته بوقاحة لا تجد لها مقراً غير أمثاله حاطا من قدره مستصرخا قومه ورجال دولته منبها اياهم الى خطر يظن أنه لا يعلمه الا هو مناديا بأعلى صوته « لا يكون الحكم المغرب أبداً مادام به المسلمون » [2]

حقا ان قدم الغاصب لا تثبت ببلاد مسلم . ما دام ذلك المسلم مسلما حقيقيا كامل الايمان ، فالاسلام لا يجامع العدوان والظلم والاستبداد ولا يقر الاباحية والاخلاق الساقطة ، فاذا نادوا بهذه الحقيقة فهم محقون ولكنهم يريدون أن يهدموا دينا ، يدعو الى الشرف والعزة والكرامة « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

مهما انحط الانسان في أخلاقه ومهما كان مغرورا بقوته لا يصل الى درك الخبث والسفالة الذين وصل اليهما هؤلاء

نحن الذين نعترف بسيدنا عيسى عليه السلام كنبي مرسل جاء لهداية قومه في زمن عم فيه الفساد وساد الجهل الامم الاسرائيلية لا نعترف بنبوته فقط بل نقر كثيراً من المبادىء التي دعا اليها كمبادىء جليلة موافقة لروح الانسانية ولديننا الكريم

نحن الذين توالينا فعدلنا وأمامهم عصورنا الذهبية فلينظروا فيها قليلا ان استطاعوا الصبر للنظر فيما لم يصلوا اليه هم الآن وهم في القرن العشرين

عكسنا فرحمنا وتقوينا فتواضعنا ودخول عمر بن الخطاب لبيت المقدس رجلا يقود ناقته حاملة مولاه خير مثال نسوقه اليهم وهو مسجل لديهم لشدة اتصال الحادثة بهم حينذاك

علمنا فما بخلنا على غيرنا وهم المعترفون ان كثيرا من عواصم العلم في مختلف أدوار دولنا الزاهرة كانت تضم جيشا جراراً من أبنائهم لتلقي العلم والحصول على طرق البحث وكتب ابن رشد والفارابي وابن سينا وكثير من رجالنا هي أساس خيرهم الذي فيه يمرحون

نحن اولئك الذين كان لهم الدهر باسما في وقت كان أجداد هؤلاء المغرورين في الحضيض يفرون من صوت آلة معلمة بالوقت جامل بها أحد عظمائنا أحد ملوكهم

نحن الذين كما قلنا ويشهد به التاريخ بأحرف بارزة ذهبية وهاجة نورها يذهب بأبصار المكابرين المضللين

نحن كما يعلمون فضلا وعزة وكرامة فيجحدون ويتجاهلون يقولون عنا الهمج وينسبوننا الى الانحطاط ثم يتسارعون مع خيالهم حتى يقفوا عند حد العطف علينا ! كما يريدون أن يمدوا أيديهم لتشلنا من وهدة الانحطاط والجهل !!!

نسائلهم عن تلك المدنية العربية الاسلامية الزاهرة التي كانت بمختلف الاقطار فبعد أن نبتت بالجزيرة العربية بظهور المنقذ الاعظم محمد بن عبد الله ﷺ ذلك الذي يقف أمامه التاريخ من رجاله وفي مقدمته المنصفون ، يقفون أمامه اجلالا واعترافا له بفضله على الانسانية ، مدنية تعهدها رجال أفذاذ بارشاد الدستور العام للانسانية ، ذلك القرآن الذي لا زال قذى في عيون الجاحدين فبعد أن ترعرعت بالشام تلك المدنية وقضى الله أن تشب بالعراق وتشع أنوارها من جزيرة الاندلس والمغرب الى اوربا . كل هذا حصل ووقع . فهل كان بهداية دينهم الذي يدعون اليه وهو هو تشويه وتحريف ارتكبوه اشباعا لشهواتهم ؟ أتلك المدنية الباهرة وتلك المؤسسات العظيمة كانت ثمرة جهودهم الضائعة اليوم بعد ما ضاعت في الاحقاب الماضية

حقا لو كان للقوم منزع للحياة أو نزوة من الصدق أو قبس ولو ضئيلا من نور الانسانية الحقة ، لو كان لهم شيء من هذا لما صدر منهم ما صدر ، ولكن ما الحيلة والواقع هو هذا ؟ والامعان والجهل والاعتداء صار شرعا مقدسا في عرف هؤلاء ؟

الحسن بن العربي بوعياد

(١) روني بازان ص ١٣٠ و ١٣١
(٢) محور السياسيين تأليف الكنتان اودينو المشهور ص ٢٠٦

...ام هذا السير يا مسعود

لا والد يبقى ولا مولود

...اعت صحف فرنسا احصاء رسمياً أجرته ...ا عن الثلاثة الاشهر الاولى من هذا ... مقارنته بالثلاثة الاشهر الاولى من ...الماضي فدلت نتائج هذا الاحصاء في ... المختلفة على أن فرنسا سائرة الى ...لال من جهة الرابطة الزوجية وحل ...، ومن جهة ثمرتها من المواليد ونسبتهم ...ثبات

...عدد الذين تزوجوا في فرنسا في الاشهر ... الاولى من العام الماضي كان ٧٢٣٣٠ ...بط في مثل هذه المدة من هذا العام ٦٢٠...

وعدد حوادث الطلاق في هذه المدة من ... الماضية كانت ٤٤٧٠ فزادت هذا العام ٤٥...

وزيادة الوفيات على المواليد في هذه ...ن العام الماضي كانت ١٠٨٣٩ فترقت ... الزيادة الآن حتى بلغت في هذا ٣٨٩٨...

...ن الاولاد الذين يولدون أمواتا كانوا ...ام الماضي ٧١٧١ فصاروا في هذا ٧٢٦...

٣٠٠٠ جنيه مكافأة

...رر مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير ...عقد بادفينا منح جائزة قدرها ثلاثة ...من الجنيهات لمن يرشد عن الجاني أو ...ي حادثة القنبلة أو يقدم معلومات ...توصل الى القبض عليهم واذا انتهم

مؤتمر اسلامي لاجل البراق

قد كان من رأي كثير من علماء المسلمين وفضلاء العرب في فلسطين انه يجب عقد (مؤتمر اسلامي) يحضره مندوبون من جميع الاقطار الاسلامية ويدعى اليه ملوك المسلمين وأمراؤهم وجميع ذوي السلطان منهم ، وذلك لبحث التقرير الذي أصدرته لجنة البراق الدولية ، وتقرير ما يجب اتخاذه من الوسائل لحمل الحكومة الانكليزية على النظر مرة أخرى في حقوق المسلمين في البراق ، خصوصا بعد ما ثبت من تقرير لجنة البراق أنه ملك خاص للمسلمين ووقف من أوقافهم وجزء من المسجد الاقصى

ويظهر أن هذا الرأي قد اختمر ووقع موقع الاستحسان من النفوس ، لذلك فانه ينتظر أن يدعو المجلس الاسلامي الاعلى الى عقد هذا المؤتمر في وقت قريب

متحف في الاسماعيلية

عزمت شركة قناة السويس على انشاء متحف في الاسماعيلية للتحف الفنية والآثار وطلبت من الحكومة اعطاء كل ما هو خاص به من رسوم الجمارك . وقالت انه سيكون مع الدار التي يكون فيها ملكا للحكومة المصرية عند انتهاء مدة عقد الشركة

توزيع الماء المصفى

قرر مجلس سنورس المحلي توزيع المياه المصفاة على الاهلين مجانا مدة شهرين ، حتى يتعود الناس شرب هذا الماء ، وحينئذ يسارعون الى الاشتراك فيه

فكرة استعمارية

يسعى الموظفون الفرنسيون في الشرق الى اقناع مشايخ القبائل فيه بالسفر الى باريس لحضور المعرض الاستعماري ، فيتمتع الفرنسيون بمشاهدة رؤساء الامم الخاضعة لسلطانهم ، ويتمرن هؤلاء الرؤساء على مشاهدة عظمة سيدتهم ، وقد تميل نفوسهم الى التنعم بكثير من الشهوات التي تحويها باريس فيكون ذلك خطاما جديداً يملك به الغرب زمام الشرق

وقد نشرنا في العدد الماضي خبر سفر سلطان تجره الشاب على الباخرة الفرنسية من أفريقية الى باريس ، وقرأنا الآن أن بعض أمراء البادية في الشام دُعوا أيضا لحضور المعرض الاستعماري وأنهم على أهبة السفر



اقرأ هذا

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لنا عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي من علماء التخصص بالازهر محاضرة موضوعها « هداية القرآن » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « آفة الكبرياء » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في نجاح الاعمال » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « برّ الوالدين » بالمسجد القديم بمصرة سمالوط

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الدين النصيحة » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « يا سعد من تمسك بآداب الدين » بأحد مساجد وردان جيزه

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « الانتفاع بالذكرى » بالمسجد الشرقي بوردان جيزه

وموعد القاء هذه المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

فكري يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرتا أحمد أفندي محمد اسماعيل في (التعاون) ومحمد أفندي عبيد صبحي في (التربية الدينية)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا ومحمود صدقي بمسجد كوهيه ومحمد صادق عرنوس بمسجد عبد القوى بك معبد بأبي كساه بالفيوم وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجذوب بأسيوط والصاوى علي حسن بمسجد البرديني بحلوى وموسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وعفيفي سيد أحمد منصور بالقطاوية ومحمد عطيه ابراهيم ومحمد أحمد سعد بكفر الفرازي ومحمد أحمد حسن بالصالحية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٦٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

تنظيم الحياة الاسـلامية

الدور الذي تختاره الحياة الاسلامية الآن شرُّ دورٍ مرَّ عليها في التاريخ منذ وُجد الاسلام الى الآن — فهي تكاد تكون في حالة انحلالٍ حقيقيّ — وفي متناول اليد أن تستعيد قواها وتصير أسعدَ حياةٍ اجتماعية عرفها البشر إذا أراد ذلك من بيدهم التأثير والتدبير في الامم الاسلامية

ان تنظيم الحياة الاسلامية متوقفٌ على تعيين الروابط بين حياة المسلم في دنياه وبين حياته في دينه ، ثم تنظيم هذه الروابط على وجه تستمدُّ به الحياةُ الاسلامية قوَّتها وحيَويَّتها

فالمسلمون يعيشون الآن عيشة فردية كالايتام الذين حُرموا لذَّةَ الانضواء في حياة الأسرة وتحت جناحي الابوّة والامومة ، فاضطُرُّوا الى الجهاد في الحياة على انفراد وبجهود ضئيلة ومتعارضة ، بحيث لا تصدُّ عواديَ البيئة في المعترك القائم

أضربُ لقرّائي مثَلاً ، لان الامثال تُعين على بيان الحقائق

الطائفة الكاثوليكية في مصر أقلية ضئيلة جداً بعددها ، ومع ذلك فان الكاثوليكي الذي يحبُّ أن ينشأ أولاده نشأة كاثوليكية يطمئنُّ لها قلبه ، يجد لهم — بنين كانوا أم بناتٍ — عشرات المدارس الصالحة لتثقيفهم وتخريجهم رجالاً أو نساءً متمسكين بالعقيدة الكاثوليكية والآداب الكاثوليكية الى أقصى غاية . وإذا تخرّج الفتى الكاثوليكي وصار يُحسن التحدُّث بالفرنسية ويعرف أوّليات الحساب وبعض المعارف العامة البسيطة وأراد أن يلتحق بعمل من الاعمال يجد من المتاجر والمصارف المالية وأماكن العمل التي أسسها الكاثوليك في مصر من يفضّله على غيره لكاثوليكيته ، فلا يلبث أن يجد نفسه في مدرسة الحياة العملية ، كما وجد نفسه قبل ذلك في مدرسة التعليم النظرية . ونتيجة ذلك انه سيكون فيما بعد عضواً نافعاً في الحياة الكاثوليكية وإذا كان فقيراً غريباً وليس له من المعارف ما يؤهله للالتحاق بمتجر أو مصرف ولم يستطع أن يقوم بعمل مستقل فانه يجد من جمعيات الكاثوليك الخيرية من يُعينه على الرجوع الى بلده . واذا مات تبادر هذه الجمعيات الى القيام بنفقات دفنه وتنظر في أمر أبنائه وأهل بيته الى حدٍّ ما . وإذا أرادت الروح الكاثوليكية أن تقوم بدعاية في مصر لقطع أية علاقة للكاثوليك بالمحاكم الشرعية — مثلاً — فانها تجد لدعايتها صحيفة واسعة الانتشار مسموعة الكلمة يقرأها الوزير ويتقرّب اليها الامير ، وهكذا تعيش الاقلية الكاثوليكية في مصر عيشة سعيدة محفوفة بالعزّ والكرامة

والثروة والنعمة . ولا أصف ما عليه المسلمون وهم الامة في هذا البلد ، فليفكر في ذلك كل قاريء من جهته وليعلم أنه مهما علم من شيء فان الذي غاب عنه من شرور حياتنا الاجتماعية أعظم وأعظم

لماذا كان للكاثوليك جمعيات خيرية متناسبة مع عددهم ، وليس المسلمين جمعيات خيرية تكفي لسد حاجاتهم ؟

الجواب : لان أغنياء الكاثوليك يعلمون أن الحياة الكاثوليكية تحتاج الى جمعيات خيرية كما تحتاج بيوتهم الى اللحم والفاكهة ، فيمدون صناديق هذه الجمعيات بالاعانات عن طيب خاطر وينخرطون في عضويتها ويعملون على احيائها وتقويتها ويساعدونها في مصالح الحكومة وفي مختلف البيئات ، ويرون أن ذلك لا بد منه كما أن شراء اللحم والفاكهة للبيت أمر لا بد منه

لماذا يجد الكاثوليكي مدارس صالحة لتنشئة أبنائه على الآداب الكاثوليكية ولا يجد المسلم مدارس لتنشئة أولاده على الآداب الاسلامية ؟

الجواب : لان الامة الكاثوليكية ضمنت للارساليات الدينية الكاثوليكية أن تحيا حياة دائمة نامية ، وأما المسلمون فقد أقسموا اليمين الغموس أن لا تعيش بينهم جمعية تهتم بحياتهم الاسلامية ، ولو استطاعوا أن تموت جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية في السنة الجارية لا في السنة الآتية لفعلوا .

لماذا لا تكون للحياة الاسلامية صحافة قوية ؟

الجواب عند مشتركي الفتح الذين حلفوا أن يتأخروا بدفع قيمة اشتراك السنة بعد السنة حتى يهنأوا عما قريب بزوال هذه الصحيفة من عالم الوجود

في مقابل كل ١٢٠٠ مسلم في المملكة المصرية يوجد ٧ فقط من الكاثوليك ، فما يصنع ٧ أشخاص في جنب ١٢٠٠ شخص ؟ ومع ذلك فان هذه الاقلية استطاعت أن تجعل الحياة الكاثوليكية في مصر أظهر وأسعد من الحياة الاسلامية ، ويجب أن تكون لنا الشجاعة الكافية للاعتراف بهذه الحقيقة لان الذي لا يريد أن يعرف مرضه لا يريد أن يشفى منه

الكاثوليك - من فقيرهم الى غنيهم - فهموا أن الكاثوليكي لا يكون عزيزاً ولا يفوز في معترك الحياة إذا عاش عيشة فردية ، لانه مؤمن بالكاثوليكية صادق الايمان ويريد أن يعيش كاثوليكياً وأن ينشأ أولاده كذلك ، وهو لا يستطيع أن يؤسس لاولاده وحدهم مدرسة يرضى بها قلبه ، ولا يجوز أن يرى أهل الفاقة من أبناء ملته مضروباً عليهم الذلة والمسكنة ، ولا يستغنى عن التعاون الادبي في الحياة مع من يعطفون عليه ، وهل يجد خيراً من العطف الذي مصدره الاشتراك في العقيدة الدينية ؟ لذلك هو يرى أن في ماله وفي سعيه وفي جاهه حقاً لملته الكاثوليكية وجمعياتها ومدارسها ومرافقها ، فيخرج من دخله المالي نصيباً مناسباً يخصصه لحياة الكاثوليكية ، ويخصص من وقته جزءاً للتفكير والعمل في سبيل الحياة الكاثوليكية ، وبالجملة وطّن نفسه على أن يكون عضواً نافعاً في ملته يُعزها ويعتز بها ، ينفعها وينتفع منها . أما المسلمون فان الخاطر الاول الذى يخطر على بالهم اذا صارت لهم مدرسة أن يضعوا أولادهم فيها مجانا ، وإذا صارت لهم جريدة أن تصلهم مجاناً ، وإذا صارت لهم سفينة أن يركبوا فيها مجاناً ، وفرق عظيم بين ناس يفكرون فى أن ينفخوا الحياة فى أوضاعهم ومرافقهم وبين أناس همهم أن يمتصوها

ليس كل الكاثوليك أعضاء نافعة في الحياة الكاثوليكية ، ولا كل المسلمين أعضاء عاطلة في الحياة الاسلامية ، فعندهم مثل الذين نشكوهم من قومنا ، وعندنا مثل الذين يفتخرون بهم من رجال قومهم . ولكن النتيجة الباهرة التي وصل اليها الكاثوليك في مصر وهم بنسبة ٧ الى ١٢٠٠ من جهة العدد لا يمكن أن تكون نتيجة بلا مقدمات ، والله عزَّ وجل قد جعل لكل شيء سببا

كتب اليَّ مرّة السادة طائع اخوان رسالة من الاسكندرية قالوا فيها : اننا بعد قراءة الفتح مدةً صرنا نشعر بشعور نرى من الخير أن يشعر به من هم أقدرُ منّا على الخير ، ونحبُّ أن تصل الفتح الى أيدي الاغنياء الذين فيهم استعداد للاخذ بيد الحياة الاسلامية الى طريق الفلاح . وفوّضوني في اختيار عدد معين من سراة الامة لارسال الفتح اليهم على حساب السادة طائع اخوان ، فاستشرت المرحوم تيمور باشا والاستاذ عبد الحميد بك سعيد والاستاذ عبد العزيز بك محمد وغيرهم في اختيار من نرسل الفتح اليهم من عظمائنا . وكان ممن أرسلناها اليهم عظيم من

أعظم رجالنا وطبعنا فوق العنوان ما يفيد أن الجريدة (هدية) فكنا نرسلها اليه فترد الينا وبقينا على ذلك مدة الى أن توقفنا عن ارسالها، هذا مع أن الفتح معروفة بأنها ليست من الصحف التي تجر على قارئها عاراً أو ضرراً، وهي فوق ذلك (هدية) وعلى فرض أنها ليست كذلك فان الثلاثين قرشا في السنة خطبها يسير. فلو كان للحياة الاسلامية نصيب من مراقبة عظمائنا لها وتحري بواعث القوة والضعف فيها لما كان في مصر رجل هو موضع أمل في الخير يبقى في معزل عن مصادر الدعوة الى الخير

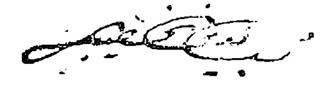
لست ادرى ان كانت هذه الصحيفة ستبقى في ميدان العمل أو لا تبقى، ولذلك أحب أن أتعجل القول بأن الحياة الاسلامية متوقفة على تكوين طائفة تدعو المسلمين الى الخروج من الحياة الفردية الى الحياة الاجتماعية، وأن يفهم كل مسلم أنه عضو في الكيان الاسلامي، وأن عليه أن يكون عضواً نافعاً، وأن يعمل على أن يكون هذا الكيان عزيزا، وأن يسخو بنصيبه من الواجب عن طيب نفس

يجب أن يكون للمسلمين مدارس تربي أبناءهم تربية اسلامية كما أن للكاثوليك مدارس تربي أبناءهم تربية كاثوليكية، ويجب أن يكون للمسلمين أندية وجمعيات وصحف تكون الغاية منها حماية الآداب الاسلامية وتكوين الروح الاسلامي وتوثيق الروابط بين المسلمين

وهذه المدارس والاندية والجمعيات والصحف يجب أن تغذى دائما بعناصر القوة والحياة، ويجب حمل الذين في يدهم عناصر القوة والحياة على أن يسخوا لها بنصيبهم من ذلك عن طيب خاطر، وأن يفهموا أن ذلك أمر لا بد منه كما أن ادخال اللحم والفاكهة الى منازلهم بقدر الحاجة اليها أمر لا بد منه. على الفقير، وعلى المتوسط، وعلى الغني نصيب من هذا الواجب موزع عليهم بحسب طاقة كل منهم، كما أن على كل فرد من أفراد الامة حقاً لجندية بلاده يجب أن يؤديه بنفسه أو ماله. وان امة لا يعرف كل فرد من أفرادها أن عليه واجبا لكيانه الملي كما أن عليه واجبا لكيانه الفردي والبدني لهي امة سائرة في طريق الانحلال، ونحن بالفعل سائرون في طريق الانحلال لاننا لا يوجد في دفتر حسابنا صفحة خاصة بهذا الضرب من الواجب

لست أدري كيف يمكن حمل الاغنياء على تأدية ماعليهم من حق لكيانهم الملي، ولست أدري كيف يمكن حمل المتعلمين على أن يكون كل واحد منهم عضواً عاملاً في بناء كيان المسلمين الملي، ولست أدرى كيف يمكن إفهام كل فرد من أفراد المسلمين أن عليه واجبا نحو ملته لا مناص من ادائه كما يؤدي الكاثوليكي واجبه نحو الرابطة الكاثوليكية بأمانة وطيب خاطر. ان السبيل الى تحقيق هذه الامنية هو سبيل فلاحنا، فان لم نهتد اليه فنحن منحدرون في هاوية لا قرار لها، وسوف يغلبنا المبشرون بالنصرانية على أبنائنا وفتياتنا وجهلائنا، وسوف يسلبنا رجال الاعمال من الفرنجة آخر قرش في جيوبنا، وسوف تخفق رايات الاجانب على كل رابية بقيت لنا في أوطاننا

اكتشاف طريقة حمل المسلمين على أداء الواجب نحو حياتهم الاسلامية يحتاج الى درس وبحث، والى أناس يتفرغون له حتى يصيروا اخصائيين في معرفة دخائله. فعلى المتعلمين الذين لا تزال عقيدتهم الاسلامية سالمة من الزيغ أن تتفرغ منهم طائفة للتخصص في هذا الموضوع ووقف الحياة على ممارسته، فان لم نفعل فمن الكذب أن ندعي أننا أمة لها عروة وثقى هي متمسكة بها، وانما نحن أوزاع متفرقون يستعين عدونا ببعضنا على بعض



حكومة العراق والتليفون

أوفدت الحكومة العراقية الى لندن بعثة للاختصاص في شؤون التليفون، وأرصدت مئة ألف جنيه لاصلاح التليفونات وجعلها أوتوماتيكية في جميع الانحاء العراقية

مؤتمر نابلس
للمداولة في مسألة تسليح اليهود

افتتح مؤتمر نابلس مساء الجمعة ١٦ ربيع الاول ، وحضره مندوبون يمثلون جميع أقضية فلسطين

وافتتح الجلسة السيد جمال القاسم نائباً عن اللجنة التحضيرية وقال : ان الغرض من هذا الاجتماع هو النظر في اقدام الحكومة على تسليح اليهود وتمرينهم على اطلاق النار ، وعزا ذلك الى ما رأته الحكومة من ضعف الوطنيين وسكوتهم . وقال : ان الحكومة أعلنت يوم احتلت هذه البلاد أنها جاءت منتدبة من امم متمدنة لتدربنا على ادارة شؤوننا بأنفسنا وتأخذ بيدنا الى طريق الحرية الكاملة والاستقلال التام ، ولكنها بدلا من أن تقوم بذلك سلبتنا جميع مظاهر الاستقلال وسهلت الهجرة اليهودية ، وجعلت الفلاح العربي في مركز يُكرهه على التساهل في تسرب أراضيه الى اليهود . ولم تكتف بذلك بل انها مدت يدها الى بعض المقدسات الاسلامية فأعلنت من مدة يسيرة أن لجلالة ملك الانكليز حقاً يخوّله التصرف في شئون البراق الذي يقدسه المسلمون في جميع أنحاء العالم

ثم انتخب السيد فهمي العبوشي رئيساً للمؤتمر والسيد أكرم زعيتر سكرتيراً والسيد كامل الدجاني مساعداً له

وكان أول من سمح له بالكلام الدكتور سليم سلامه فقاه بخطبة طويلة تناول فيها تسليح المستعمرات وتهريب اليهود للسلاح في صناديق (اشارة الى الصناديق الحديدية التي ضبطت في جمرك حيفا وفيها ١٥٠ بندقية و ٥٠ الف خرطوشة وقد وردت باسم أحد يهود حيفا) وقال : ان في عمل الحكومة هذا تحديا لشعور العرب ، وان فيه تحريضاً على الثورة ، وأن هذا العمل معناه أن الحكومة تصرح بعجزها عن حماية أرواح رعاياها

وتلاه الشيخ صبري عابدين فأراد أن يبلغ بالمؤتمر الغاية لاول مرة وقال : يجب أن تتألف جمعيات من رجال الحزب الماضي ومن أتباع محمد وعيسى من الرجال الذين هم المثل الاعلى في التضحية

وكان الخطباء والمقترحون حينما يقترحون تسليح العرب يوم كلامهم بادىء بدء أن على العرب أن يقوموا بتسليح أنفسهم ، فاذا ما طلب اليهم اعادة الاقتراح لتدوينه وايضاحه أجفلوا وخافوا وقالوا اننا نريد أن تسلح الحكومة العرب كما سلحت اليهود . فتضايق الاستاذ المظفر وتململ وكان دور الكلام له فقام وقال : « شيء بارد أن نطالب كل شيء من الغير ، حتى الحياة والموت » ثم قال ان الذين قتلوا في الاضطرابات بسلاح الجنود المتمدنين وبسلاح اليهود ، بينما كان سلاح العرب العصي والحجارة فزهقت منهم أرواح كثيرة بريئة . ثم اقترح عدم دفع الضرائب للحكومة حتى تسترد هذه ما أعطته لليهود من الاسلحة وقال ان هذا واجب على الامة ان كانت مستعدة للتضحية في سبيل المحافظة على كيانها

وتعاقب الخطباء والمتكلمون ثم بدأ البحث في اقتراح الشيخ صبري عابدين وهو تأليف جمعيات فانبرى السيد أكرم زعيتر للاعتراض عليه وأبان انه خيال لا يمكن أن يتحقق

ثم نظر في اقتراح اقامة مظاهرات فاعترض عليه كثيرون وقالوا : ان المظاهرات والاحتجاجات أصبحت امورا مبتذلة لا تفيد . ثم بحث في تأليف وفد لمقابلة فخامة المندوب السامي بهذا الشأن فاعترضه كثيرون أيضاً وبينوا أن اقتراحه لا ينفع ولا يفيد . وقال الاستاذ المظفر متهكما : ان مقابلة المندوب لا تخلو من فائدة وهي شرب الشاي

وأخيراً وافق المؤتمرون على القرارات التالية :

١ — يقوم كل بلد بتقديم طلب للحكومة بالسماح له باقامة مظاهرة وذلك في يوم ١٥ أغسطس الحالي

٢ — اذا أصرت الحكومة على اتباع سياسة تسليح المستعمرات اليهودية يعهد الامر الى لجنة خاصة لتقوم بما يقتضيه الحال

٣ — ينشر بيان على العالم الاسلامي وملوكه وامرائه يبين الاخطار المحدقة بفلسطين من جراء تسليح المستعمرات اليهودية

٤ — يطالب المؤتمر من الحكومة نشر بيان رسمي صريح للامة عن نتيجة التحقيقات في قضية تهريب السلاح في الصناديق الحديدية التي ضبطت في جمرك حيفا

٥ — رفع كتاب الى المندوب السامي ... منه فيه أن تعدل الحكومة عن هذه ... الخطيرة وأن تسترد السلاح الموزع ... مستعمرات اليهود أو أن تعامل القرى ... النائية بمثل ما عاملت به اليهود

٦ — الكتابة في هذا الشأن الى جامعة ...

٧ — الكتابة الى الوفد السوري

٨ — امهال اللجنة الخاصة التي عهد اليها ... في تنفيذ هذه القرارات مدة شهر للقيام ... التي القيت على عاتقها وهي مؤلفة من ...: فهمي العبوشي وعبد الله سمارة ومحمد ... دروزه وأكرم زعيتر وجمال القاسم

وأخيراً وقف السيد جمال القاسم وشكر ... الحاضرين ورجا منهم اجابة دعوة اللجنة ... التنفيذية الى تناول العشاء في حديقة البلدية ... وانفض المؤتمر وذهب المؤتمرون أفواجا ... حديقة البلدية وتعشوا هناك ، ثم عاد ... الى بلادهم

كلمة الصحافة الفلسطينية

الى الامة

اضراب الصحف العربية أسبوعاً

دعانا السكرتير العام لحكومة فلسطين الى ... عنده في الساعة الحادية عشرة قبل ... اليوم (الاربعاء) وكان موقفنا امامه ... من يؤمر ليطيع ، وينذر ليمتثل . تأمرنا ... الحكومة بلسان سكرتيرها العام وبيلاغها الرسمي ... ملخصه :

١ — ان نمتنع عن ذكر كل ما يتعلق ... السلاح وتسليح المستعمرات اليهودية

٢ — كل ما تنشره الصحف في هذا الشأن وان كان حقا صحيحا من خبر أو تعليق فهي مسؤولة عنه ومعاقبة عليه»

ونحن أمام هذا التهديد الذي يقصد منه تعطيل صحفنا العربية عن القيام بواجباتها والبلاد في أشد الحاجة الى استماع أصواتها لا يسعنا الا أن نحتج على هذا الارهاق للرأي العام بالاضراب مدة أسبوع تبتدىء من مساء يوم الاثنين ١٠ أغسطس سنة ١٩٣١ الى مساء الاثنين ١٧ منه

أصحاب الصحف العربية

في فلسطين

فتى العرب

باللغة الفرنسية

كتب الينا الاستاذ فوزي أفندي يوسف من القدس أن جريدة (فتى العرب) الدمشقية ستصدر نسخة فرنسية مرتين في الاسبوع لتنقل الى الغرب صدى القضية العربية وقضايا الشرق بلا تشويه ولا تحريف لذلك هي جريدة حرية بأن يشترك فيها عارفو اللغة الفرنسية ويعملوا على انجاحها

بيع كنيسة في القدس

عزمت جمعية طمسن الامريكية على بيع الكنيسة المعروفة بكنيسة طمسن في القدس ، وهي كنيسة كانت بنيت بأموال الامريكيين والوطنيين البروتستان . ويقال ان الوطنيين سيعارضون في هذا البيع

أكذوبة مرقص سميكه باشا

على المعز لدين الله الفاطمي

تنشر الحكومة المصرية في كل عام كتاب تقويم حافل بالمعلومات التاريخية والجغرافية والاحصائية والرسمية عن مختلف الاوضاع في القطر المصري ، وقد تطوع في هذا العام مرقص سميكة باشا الكتابة فصل في هذا التقويم عن الكنائس القبطية ، ومرقص سميكة باشا عضو لجنة الآثار العربية بالقاهرة ، وزميل مجمع الاثريين في لندن ، ومؤسس المتحف القبطي . وقد كتب في هذا الفصل (ص ١٧١ من التقويم) يصف دير أبي سيفين :

« ان هناك كنيسة صغيرة بها أحجبة من العصر الفاطمي محلاة بنقوش بارزة تمثل القديسين ، ومعمودية يقال ان الملك المعز لدين الله تعمد فيها سراً »

وقد لفتت جريدة الثغر الانظار الى هذه الدسيسة في كتاب الحكومة الرسمي ، فكتب الاستاذ زكي باشا مقالة بحروف من نار يستنكر فيها هذه الدسيسة الشنيعة في كتاب رسمي ، وأعلن أن مرقص سميكة باشا لم يُسبق اليها . وأن جماعة أقدم منه من الاقباط كانوا افتروا مثل هذه الفرية على الحاكم بأمر الله ، والاسطورتان مكذوبتان ، وكل قائل بهما كذاب ، كذاب ، كذاب !

البنزين في انكلترا

تتنافس شركات البنزين في انكلترا في تخفيض أثمانه فبلغ ثمن الصفيحة في بعض الاحيان ٢٤ مليماً أي أن الغالون الواحد بلغ ثمنه ٦ مليمات

احتفال حلب

بذكرى المولد النبوى الشريف

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر حقي الحفار امام جامع شاهين بك بحلب وصفاً ضافياً لحفلة حافلة أقامتها جمعية البر والاخلاق في حلب مساء الخميس ١٥ ربيع الاول احياء لذكرى المولد النبوي الشريف ، فكانت أبهى حفلة من نوعها وقد حضرها رجال النهضة الوطنية وأعيان البلاد . وممن خطب فيها فضيلة الاستاذ المؤرخ الشيخ راغب الطباخ والاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا والاستاذ الشيخ معروف الدواليبي والاستاذ زكي بك باق مهندس الاوقاف والاستاذ الشيخ محمد الحكيم

وبين كل خطيب وخطيب كان القراء والمنشدون يرتلون آي الكتاب الحكيم والصلاة على النبي الكريم . ومما أنشدوه بالاصوات الرخيمة قصيدة الاستاذ عرنوس الربيعية المنشورة في الفتح وقصيدة فتى العرب المنشورة في الفتح أيضاً . ومن أبهج ما ألقي في الحفلة استقبال أهل المدينة للنبي ﷺ عند هجرته ، وقد أنشد ذلك جماعة من أهل المدينة الموجودين في حلب فكان لذلك ألطف تأثير . وقد دلت هذه الحفلة على أن اليقظة الاسلامية بدأت تأخذ دورها في العالم الاسلامي

حريق هائل في الاستانة

شب حريق هائل في حي استمبول دمر قسما كبيراً منه والخسارة المادية عظيمة

الطالبات المصريات

والحاقهن بالمدارس العاليا

أبدى بعض الوالدين (وامامهم من الاقباط) رغبتهم في الحاق بناتهم بعد ما نلن شهادة البكالوريا بالمدارس العليا كمدرسة التجارة العليا اسوة بما هو متبع في بعض كليات الجامعة المصرية ، ولكن بعض ولاة الامور بوزارة المعارف لا يميلون الى الموافقة على ذلك لان سياسة الوزارة تميل الى عدم خلط البنين بالبنات في الآونة الحاضرة ، لا سيما انها قررت ارجاء مشروع الحاق حائزات شهادة البكالوريا بمعهد التربية لاعدادهن مدرسات بالمدارس الابتدائية لهذا الغرض

ويقول بعض المطلعين ان هذه الاعتراضات لا يمكن اعتبارها نهائية ويمكن زوالها عند وجود العدد الكافي من البنات الحائزات لهذه الشهادة اذ تستطيع الوزارة عندئذ أن تنظر في انشاء معهد للتربية خاص بهن أو في انشاء مدرسة عالية تلتحق بها الطالبات

ويقال انه سيكون عند الوزارة العدد الكافي من هؤلاء الطالبات بعد مضي سنتين على الاكثر

بترول الكويت

وصل أمير الكويت الى البصرة على يخته فاستقبل استقبالا فخما . وتتحدث الاندية المطلعة بأن أمير الكويت منح الميجر هومز صاحب امتياز النفط في البحر امتيازاً باستثمار ينابيع النفط في داخل امارة الكويت لمدة خمسين عاما

سكان زنجبار

بلغ عدد سكان زنجبار والجزيرة بحسب التعداد الاخير على ما روته جريدة الفلق :

٢٧٨	أوروبيون
٣٣٤٠١	عرب
١٠٥٥٣	هنود مسلمون
٣٤٦٤	هندوس
٢٢٥	هنود فارسيون (أي مجوس)
١٠٠٤	هنود مسيحيون
٢٤٧١	رعايا فرنسا وسيشيليون وصينيون ويابانيون وغيرهم
١١٨١٩٩	الاهالى الوطنيون
٦٥٨٣٣	الاهالى من البر
٢٣٥٤٢٨	المجموع

قالت الفلق : ونحن نشك في صحة هذه الارقام لان العرب في احصاء سنة ١٩٢٤ كانوا ١٦٠٠٠ فهل زاد عددهم ١٧٠٠٠ عربي في ست سنين ؟

الخوف من تجدد الاضطرابات

في فلسطين

نشرت المورنن بوست تلغرافا من مكاتبها في القدس جاء فيه أن الخوف من تجدد المنازعات بين اليهود والعرب صار يشعر به هذه الايام في جميع انحاء فلسطين ، وأن جو الحالة فيها مكفهر اكفهراره قبيل وقوع الاضطرابات في سنة ١٩٢٩ ، وأخذ أهل المستعمرات اليهودية النائية يطلبون حماية البوليس لارواحهم وأموالهم

...ريد الاسلامى

— ٤ —

...حيح الامام البخاري [1]

...الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ... سبيل الله ، وهم يزعمون أنهم ...انهم متألمون لما حل بالاسلام وأهله ...أنهم يرون بأعينهم ماتسمح به نفوس ... رجال الغرب على بلادهم وأبناء ... كانوا سبب راحة لفقرائهم وتخفيف ... وكنتم سبب شقاء لفقراء بلادكم ...عزائهم

...كانوا صوت رحمة لمساكين بلادهم بما ...لهم من الجمعيات والمستشفيات ...

...كنتم صوت عذاب على مساكين بلادكم ...ن به عليهم من حق أوجبه الله لهم ...كم ، وفرضه عليكم في دنانيركم

...بير أعم كان أغنياء الغرب سببا في ...اء أمتهم وكنتم معشر الاغنياء في ...سبب ضعفنا . وكانوا السبب لعزهم ، ...السبب لذلنا

...البلاد نشكوكم الى الله ، والفقراء ...ن باشتداد الفقر عليهم يحذرونكم عاقبة ...ن مكر الله

...ن طريق أبي هريرة رضي الله عنه قال ...ول الله ﷺ : «من آتاه الله مالا فلم يؤد ...ثل له يوم القيامة شجاعا أقرع [2] له ... [3] يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ ... يعني بشدقيه ثم يقول : أنا مالك ، أنا كنزك (ثم تلا : ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) الآية

(١) ...تقدم في البريد الثالث التنويه عنه
(٢) ...الشجاع الحية الذكر والاقرع الذي تقرع رأسه ...كثرة سمه
(٣) ...الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية

***

ومن سنن الامام أبي داود [1] وجامع الامام الحافظ الشهير الثقة ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى بترمذ [2] سنة تسع وسبعين ومأتين

الى المرأة التي تظن أن نظرها الى الرجل غير ممتنع شرعا بخلاف نظره اليها فهي لذلك تطلق لبصرها العنان ليتمتع برؤية الرجال الاجانب في الاسواق والمجتمعات لا تخشى لوما ، ولا تحاذر تعنيفا

عن طريق أم سلمة رضى الله عنها قالت : كنت عند النبي ﷺ ، وعنده ميمونة بنت الحارث ـ فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فدخل علينا فقال . احتجبا منه . فقلنا : يارسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ؟ فقال : أفعمياوان أنتما ؟ السمتا تبصرانه ؟

***

ومن سنن الامام الحافظ شيخ الاسلام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي القاضي المتوفى بالرملة [3] سنة ثلاث وثلاثمائة وسنن ابي داود

الى الرجل يطلق لعينيه النظر الى النساء الاجنبيات ، ولاذنيه استماع الحديث عن خلاعتهن وأزيائهن ولسانه الكلام على نعوتهن وأوصافهن وأخبار غرامهن والغرام بهن مما أنشته بيننا الروايات الغرامية ، وأذاعته فصول السينما الاوربية

عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ حديث : العينان زناهما النظر ، والاذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه

دمشق محمود ياسين

(١) تقدم في البريد الثالث التنويه عنه
(٢) مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى بجيحون
(٣) مدينة بفلسطين

العربية في زنجبار

عظمة سلطان زنجبار عربي صميم ، وحكومته هي صاحبة الولاية على تلك الديار واللغة العربية هي لغة المملكة الرسمية ، كما أنها لغة الاسلام ، وسكان زنجبار كلهم مسلمون . ومنذ عهد الاحتلال صارت تستعمل الانكليزية وانتعشت اللغة السواحلية فصارت تكتب بعد أن لم تكن تكتب وصارت السلطة المحتلة تعطي أهمية للغة الكجراتية من لغات الهند . وأخيراً رأينا شكوى في صدر جريدة (الفلق) التي تطبع في زنجبار من أن أحد المنشورات الرسمية نشر بالانكليزية والكجراتية والسواحلية ، وأما اللغة العربية التي كانت لغة الحكومة قبل الاحتلال ، والتي هي لغة الاسلام في ذلك الوطن الاسلامي فقد نسيت بالمرة . وترى جريدة (الفلق) أن على العرب في زنجبار قسطا كبيراً من مسئولية هذا الاهمال

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيرا ؟

الربع الخالى - و بار

البحيرة الملحة اكتشفها العرب من قبل

ورد في كثير من الصحف العربية ذكر رحلة المستر برترام ناظر مالية مسقط الى الربع الخالي [1] وأطنبت في أهمية اكتشافه له. مع أن الربع الخالي يعرفه العرب وهو عندهم مكتشف من قبل. ومن أراد معرفة ما يتناقله العرب فليراجع كتاب (عقد الياقوت في تاريخ حضرموت)

والذي يهمنا فيما قالوه هو قولهم عن المستر برترام: ووجد طرقا قديمة للقوافل وبحيرة ملحة كبيرة لم يرد ذكرها حتى عند العرب

وهذا تخرص منهم، فان العرب قد عرفوا هذه البحيرة وعينوا مكانها. بل عرفوا بحيرات غيرها. قال في نخبة الدهر (صحيفة ١٢٤) في سياق الكلام عن الربع الخالى. وهم يسمونه وبار «وبين ضلعى (طي) بحيرة مالحة طولها عشرة أميال وعرضها الاعرض نحو أربعة أميال» ومراده بلفظة (طي) الدرجة التاسعة عشرة من العرض كما هي القاعدة عندهم اذ يشيرون الى الدرجات بالحروف الابجدية

وقال أيضا في الصحيفة ١٢٣: وبأرض وبار بحيرة بين جبلين تمدها السيول وليس لها ماء يدخل اليها إلا من المطر. وطولها نحو من ستة فراسخ تسمى بحيرة النسناس وأرضها خصبة ذات كروم ونخيل وعيون تسقى أرضها

وهناك بحيرات تذكرها البادية غير هذه. وفي أساطير عاد نهر يسمى نهر الحفيف بوبار. يردد ذكره في (التيجان)

وأما طرق القوافل فمن المعروف عندنا أن القوافل كانت تأتي براً من العراق في الازمنة القديمة وتصل الى ظفار الحبوظي فتأخذ منها السكر لانهم كانوا يزرعون فيها قصبه بكثرة لتوفر الامطار عندهم سابقاً. وقد بطل ذلك بسبب الجراد والحروب

والعرب يقدرون مساحة الربع الخالى (وبار) بتسعمائة ميل هاشمية. وفي أكثر من تسعمائة ميل انكليزية. فلعل اجتياز برترام كان بجانبها الشرقي. وهو أقل عرضاً من أوسطها. ويذكرون فيها دابة غريبة الشكل يكون كبرها كالشاة وأما صورتها فنهم من شبهها بالنملة ومنهم من يقول هي على صورة العقرب. وإذا ظفرت بانسان قتلته. وقد ذكر هذا في السيرة المتوكلية

بوقور (جاوه) علوى بن طاهر

(١) جاءتنا هذه المقالة النفيسة عقب تحدث الصحف برحلة المستر برترام، ولانها من المعارف الخالدة التي تصلح لكل وقت أبطأنا في نشرها تنديدا لما قد يفوت وقت نشره بنا خيره

نفق تحت قنال السويس

يفكرون في تغيير طريق سكة حديد فلسطين بحيث تصير نهاية الخط أقرب الى بورت فؤاد، ومعنى ذلك تحويل ٤٠ كيلو مترا من القنطرة لتصل القطرات رأساً الى بور سعيد، وهذا يقتضي تغيير محطة بورسعيد لتوافق هذا النقل. وقد تقرر فحص تركيب الارض ليرى هل يمكن حفر ذلك النفق. وقدر لهذا الفحص ٣٠٠٠ جنيه. وقدرت نفقات المشروع كله بمبلغ ٠٠٠ ر ٣٠٠ ر ١ جنيه ومدة العمل فيه عشر سنوات

السيد محمد بن عقيل

نعى الينا من الحديدة العلامة الجليل فقيد العلم والاسلام السيد محمد بن عقيل ابن يحيى من أعظم من أنجبتهم البلاد الحضرمية. توفي الى رحمة الله صباح يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الاول على أثر حمى ازمت قريبا من شهر. ولقد عظم المصاب بموته وكان الرزء به جسيما فانا لله وانا اليه راجعون. ومما خفف بعض الحزن عليه مشاطرة الحكومة الامامية اليمانية في مصابه فقد اشترك في تشييع نعشه مئات من الجنود منكسة أسلحتهم وكان في مقدمة المشيعين رجال الدولة والاعلام عن بكرة أبيهم. وللفقيد في سنة (الفتح) الاولى مقالات من نار في التشنيع على جمعية الرابطة الشرقية عند ما أثارت فتنة الطربوش والبرنيطة، وبعض هذه المقالات بتوقيع (محمد الباقر اليمنى). ومن تلك المقالات افتتاحية العدد السابع بعنوان (اختصار الطريق الى التمدن)

فنعزي نجله النجيب السيد علي بن محمد بن عقيل وأسرة آل يحيى الموجودين منهم في اليمن أو حضرموت وجميع السادة العلويين والحضارمة في الوطن والمهجر رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه رحيب جنانه

خسارة شركة شل للبترول

بلغت خسارة شركة «شل يونيون اويل» ٠٠٠ ر ٠٥٦ ر ١١ دولار في الاشهر الثلاثة (ابريل ومايو ويونيو) الماضية يقابلها ٠٠٠ ر ٩٠٣ ر ٩ في الاشهر الثلاثة التي قبلها وبذلك فرغ مبلغ الوفر الباقى عندها من ١٩٣٠ وقدره ٠٠٠ ر ٨٢١ ر ١٨ دولار

صحيفة من صحائف الجهاد الوطني

في تونس

هجعت الحركة الوطنية في تونس مدة ليست بالقصيرة ، بتأثير عدة عوامل قاسية أهمها الضعف في القيادة لا في روح الامة ولا في ميلها الى التضحية فى سبيل حياتها

و يقابل هذا الضعف الملموس في ادارة القيادة شدة تقصم الظهور من ادارة الاحتلال

فالحكومة كريمة كل الكرم في توزيع أراضى التونسيين على الفرنسيين واقراضهم الاموال اللازمة من أموال التونسيين وحرمان الاهالى أصحاب الحق في الارض والمال من أي مساعدة وياليت الامر وقف عند هذا الحد بل تجاوزه الى الاوقاف والى انفاق جانب من مال الدولة على المؤتمر الافخارستي التبشيري الذي انعقد في البلاد التونسية على غير رغبة من أهلها

وهي كريمة كل الكرم في مساعدة الجمعيات والمدارس والمشروعات المصبوغة بالصبغة الفرنسية مع الضن كل الضن على مساعدة كل ما فيه مصلحة الامة التونسية ، فالمدارس لا تفتح والمشروعات الاقتصادية لا يسمح بها ، والرخص للجرائد أو المجلات لا تعطى الا لغير التونسيين

أمام هذا الفارق الذي تذوب له نفوس الاحرار أسى ولوعة اجتمع لفيف من خيرة الشبان التونسيين فطلبوا رخصة بجريدة يومية باللسان الفرنسى اسمها «الصوت التونسى» على أن يكون امتيازها باسم البشير يس أحد المتجنسين بالجنسية الفرنسية . ولولا تفرنس صاحب الامتياز ولولا لسان الجريدة الفرنسى لما سمحت ادارة الاحتلال بهذه الرخصة

أما هؤلاء الاحرار الذين وطنوا نفوسهم على احتمال كل أذى في سبيل الدفاع عن حقوق وطنهم المهضومة فالى القراء أسماءهم : الشاذلى خير الله وقد ضحى بوظيفته الحكومية فى سبيل وطنه وهو نجل حضرة صاحب السعادة مصطفى خير الله مدير تشريفات الباي سابقاً

الدكتور محمود الماطري

طاهر صفر المحامى

الدكتور بحري قيقه

محمد بورقيبه المحامي المستقيل من وظيفته الحكومية في سبيل خدمة وطنه

حبيب بورقيبه المحامي

صالح فرحات المحامي ومن رجال الجهاد الوطني من قديم

اسماعيل زويتن المستقيل من وظيفته الحكومية في سبيل الذود عن حمى الوطن

فقام هؤلاء بتحرير صحيفة « الصوت التونسي » بأسلوب يكشف اللثام ويطلع الرأي العام الفرنسي عما يجرى فى تونس فقامت ادارة الاحتلال قومة الغاضب الحانق

وكانت جريدتا النهضة والوزير حذتا حذو صحيفة « الصوت التونسي » ولكن بحذر واحتراس لانهما لا يتمتعان بالحقوق التى تتمتع بها صحيفة « الصوت التونسي » وكيف يتمتعان بها وهما يحرران باللغة العربية ـ واللغة العربية عدوّ لدود مطارد في نظام الاحتلال ـ وليستا متفرنستين فهما لا تستحقان من القانون حرمة ولا صيانة

وقد وقع ما خشيته الجريدتان فعطلتا اداريا من غير محاكمة ولا سابق انذار ولا اسناد تهمة ، بينما « الصوت التونسى » ذات مناعة بلغتها الفرنسية وبتفرنس صاحب امتيازها فلا يمكن أن تعامل تلك المعاملة الادارية التى عوملت بها زميلتاها (النهضة والوزير)

ورفعت الحكومة الفرنسية قضية على خمسة من محرري « الصوت التونسى » مع صاحب الامتياز وقدمتهم للمحاكمة باعتبار أنهم مشوشون ومهددون لأمن الدولة في تونس بمقتضى فصل من القانون يوجب النفى والسجن والغرامة الباهظة

وفي الفترة التى بين رفع القضية ويوم المحاكمة ازدادت

لهجة الجريدة شدة على شدتها واتخذت من رفع هذه القضية دليلا ناطقا على اضطهاد الادارة لكل ما يسمى تونسيا وأعربوا لها عن استعدادهم للتضحية وتحمل ألوان العذاب وضروب العسف في سبيل قضية الامة والوطن وأعلوها مبدئيا أن محاكمتهم لن تحول دون الاستمرار في الدفاع إذ أنهم قد أعدوا من يقوم مقامهم ومن يحل محلهم في تأدية هذه الواجبات الوطنية. فازدادت الجريدة رفعة في نظر الامة

وكان يوم المحاكمة من أيام تونس المعدودة، تجلى فيه جلال الأمة وظهرت عظمتها في اتحادها وجمع كلمتها باضرابها اضرابا عاما شاملا لكل الطبقات تقديرا للتضحية وتنشيطا للعاملين واعترافا بفضل البارين بحقوق الامة والوطن

أجلت القضية الى جلسة ثانية، وما جاء يومها حتى ظهرت تونس كانها ساحة (فردون)، أو ميدان (اميان) لكثرة الجيوش المختلفة الاسلحة التي احتلت الطرق والميادين مصحوبة بدباباتها حائلة بين قصر المحكمة وبين الاهالي الذين نفروا من كل جهة من جهات القطر وأصبحت الحاضرة رافعة راية التأييد والتقدير كما فعلت يوم المحاكمة الاول

وأجلت القضية في هذا اليوم أيضاً لمرض أحد المتهمين ولتأخر المحاميين الفرنسيين العضوين في البرلمان الفرنسي عن الوصول الى تونس للمرافعة في هذه القضية عن المتهمين

ازاء هذا المظهر الذي يدل على الحياة والتقدير من الامة كلها للعاملين تصرفت الحكومة في القضية تصرفا كانت تظنه مخلصا لها من تلك المظاهر التي تنم عن حياة، وعن شعور وطني متدفق، فحكمت على محرري «الصوت التونسي» بما يزيد تقدير الامة لهم، ولكن الحالة ازدادت ارتباكا واضطرابا بامتناع سمو الباي عن التصديق على الحكم الصادر على أولئك المحررين بالنفي، وفوق هذا ازداد موقف الحكومة سوءاً بالاجراءات التي اتخذها المحاميان الفرنسيان لدى وزارة الخارجية بباريس

هنا تراجع الباطل أمام الحق وأرسل المقيم العام الفرنسي يطلب أولئك المحكوم عليهم للتفاهم معهم في دار المقيم العام

ذهب أبطال هذه الحركة الى مقابلة المقيم فكانت مقابلة عنيفة استغرقت ثلاث ساعات ونصفا في الجدال والتفاهم، وكم كان تعجب المقيم من رزانة هؤلاء الشبان واندفاعهم في الدفاع بكل حرارة وجرأة من غير أن تأخذهم رهبة السلطة أو تضعف من عزيمتهم تهديدات المقيم بالقاء المسئولية عليهم وحدهم

ولقد بلغ من صراحة هؤلاء المجاهدين أن صرحوا للمقيم برغبة الامة في الاستقلال التام، وانها راضية بطريق التدرج لان فرنسة انما جاءت الى هذه البلاد لترشدها وليست بنود الحماية طبق ما يفسرها به المستعمرون

وانفرط عقد الاجتماع على أن تؤخر القضية الى أجل غير مسمّى، وعلى أن لا يحاكموا قط، بشرط أن يعتدلوا ويخففوا من شدة اللهجة فطلبوا هم أيضا إرجاع حقوق الامة اليها

وقد سمحت الحكومة لجريدة النهضة والوزير بالصدور ثانيا. ويبذل رجال الحركة جهوداً مشكورة لاعادة جريدة العصر الجديد ومرشد الامة الى الظهور ثانيا

خلال هذه الروح المشتعلة حماسة وغيرة أصدر صاحب السعادة مصطفى خير الله (مدير التشريفات ومدير الاوقاف سابقا) نداء حماسيا يدعو فيه مواطنيه الى تأليف جمعية باسم (جمعية حقوق التونسي) ولا يزال هذا المشروع في دائرة التفكير

القاهرة ابن صفاقس

طيارات العراق

شحنت قطع الطيارات الثماني التي ابتيعت في انكلترا لحساب حكومة العراق الى الاسكندرية وستصل قريبا اليها فتتسلمها القوة الجوية الملكية في مطار أبي قير وتركبها ثم تسلمها الى الطيارين العراقيين الذين تعلموا الطيران في انكلترا وأتقنوه فيركبونها الى بلادهم

الخديو السابق

تخلى سمو الخديو السابق عباس حلمي عن الجنسية التركية وعاد الى الجنسية المصرية

مدارس للطيران

يتضمن مشروع الطيران المدني الذي جرى الاتفاق عليه بين الحكومة المصرية وبنك مصر أن لشركة بنك مصر الحق في إنشاء مدارس لتعليم فن الطيران وأن يكون ذلك على أراضي مطارات الحكومة . ولكن إذا صار ذلك في وقت من الاوقات ضاراً بحركة الطيران فان الحكومة تطالب من الشركة نقل المدرسة الى محل آخر في خلال ١٢ شهراً وتدفع الحكومة للشركة تعويضا يساوى قيمة مباني المدرسة ونفقات النقل الى المحل الجديد. وعلى المدرسة أن تدرس في مدارسها في الملاحة الجوية بأحدث أسلوب علماً وعملا

أفغانستان وروسيا

صرح فيض محمد خان وزير الخارجية الافغانية لمندوبي الصحف الروسية بان عقد المعاهدة الجديدة بين الافغان وروسيا قد قضى على سوء التفاهم الذي ساد العلاقات بين البلدين زمنا غير قصير وأعاد اليهما الثقة المتبادلة التي هى دعامة السلم في الشرق الاوسط ثم صرح الوزير أن المفاوضات تجري الآن بين الدولتين لعقد اتفاق تجاري وينتظر أن يكون هذا الاتفاق مطلع عصر جديد للنهضة الاقتصادية في أفغانستان

الخمر في فلسطين

أباح حاكم (طول كرم) في فلسطين بيع الخمر فيها مع أنه محظور من قبل ، والفلسطينيون مستاءون من ذلك ، وصحفهم تندد به

في جمعية الشبان المسلمين

بالمنيا

تجري في جمعية الشبان المسلمين بالمنيا مساء اليوم مناظرة بين حضرة محمد أفندى صبيح عبد القادر (من كلية الآداب بالجامعة) وبين حضرة أحمد أفندي الاحداوي (من كلية الآداب أيضاً) في موضوع (أى الاثنين يعتبر مسئولا عن انتشار الفساد : الرجل أم المرأة ؟) . ويرأس المناظرة حضرة الاستاذ عبد الغنى أفندى عثمان ناظر المدرسة الابراهيمية . وستؤخذ آراء الحاضرين في الحكم على ما يسمعونه من أدلة الخطيبين المتناظرين

فشل المبشرين في غزة

تمكن الاستاذ الشيخ عبد الله القيشاوى من اقناع علي بن سعيد الحلفاوى بأن دين الاسلام هو دين الحق فعاد إلى حظيرة الاسلام وقطع علاقته بالمبشرين ، وهو الآن يؤدى الصلاة في المسجد ويحمد الله على أن طهر قلبه من تلك الضلالة

اسطول مصر الجوى

بدأت مصر في تكوين نواة لاسطولها الجوى ، وقد اشترى الفريق سبنكس باشا (مفتش الجيش المصري) أربع طيارات من لندن لحساب الجيش المصرى ويفاوض لشراء طيارة خامسة وسيتفق مع ضابط جوى بريطاني كبير لوضع أساس نظام الطيران الحربي في مصر

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ حسن المهدي الزهيرى أفندى محاضرة موضوعها « بعض ما يحدث من البدع في الموالد » وذلك في الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الامانة وأثرها في تقدم الاعمال » بجامع شيخون النيلي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الحقد والحسد واضرارهما » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طليه حجازي محاضرة موضوعها « الحث على الرفق بالانسان والحيوان » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « حقارة الدنيا » بالمسجد الجديد بعمرة سمالوط

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « التدبر » بالمسجد البحري بوردان جيزه

وموعد القاء هذه المحاضرات الخمس الاخيرة يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

كاتم السر العام

فكرى يحيى

تسليح اليهود فى فلسطين

في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ربعاء ٢١ ربيع الاول اجتمع خمسة من حاب الصحف العربيــة بالسكرتير العام كومة فلسطين بالقدس تلبية لدعوته بحضور اعده رُوحي بك عبد الهادي وكبير تراجمة كرتارية . أما الصحفيون فهم أصحاب ائد (فلسطين) و (الجامعة العربيــة) (الحياة) و (مرآة الشرق) و (صوت عب) . وبعد التعارف أشار السكرتير العام أهمية الغاية من الاجتماع التي استدعت عجيل به ونوه باجتماعه باثنين من الصحفيين نبيهه لهما بان الحكومة لن تسمح بنشر أى ء في موضوع تسليح الحكومة المستعمرات ودية ، ثم قال : أن التنبيه غير كاف ، ك دعا جميع الصحفيين ليبلغهم رأي كومة ، وهو وجوب الامتناع عن نشر أية لة افتتاحية أو أي خبر غيرها بشأن تودعات السلاح المختومة ، أو بشأن أي ماع حول هذا الموضوع كالاجتماع الذي عقد نابلس . والجريدة التي تخالف ذلك تعتبر ئولة وتعاقب حتى لو كانت الاخبار التي رها في هذا الشأن صحيحة . ثم قدم لهم غا رسميا في هذا الشأن (وطلب آراءهم) كلم صاحبا (فلسطين) و (الجامعة العربية) ينين ماذا ينشأ عن تسليح اليهود ، ثم عن غام الحكومة الصحف العربية بأن لا تذكر ئا في الموضوع

فأجاب السكرتير بأنه يفهم ذلك جيداً ، ولكنه لا يرغب في مجادلة الصحفيين في الخطة التي ينبغي للحكومة اتباعها ، وانما هو يسديهم النصح والمشورة ثم يكرر بأن ما قيل في اجتماع نابلس عن مقاصد الحكومة بشأن مستودعات السلاح وان وجودها خطر على العرب يبرر لهم الدفاع عن أنفسهم هي أقوال خاطئة لا يصدقها عاقل . وأخيراً أكد انذاره الصحفيين وقال انه يعني ما يقول . ووقف ايذانا بانتهاء المحادثة دون أن يمكن باقي الصحفيين من الكلام

وقد استاء الصحفيون استياء شديدا من هذه المقابلة الجافة وتلك السياسة الخطرة . واجتمعوا حالا بعد خروجهم من دار الحكومة ووضعوا بيانا نشرناه في الصفحة الخامسة ذكروا فيه تهديد الحكومة لهم وان القصد منه تعطيل الصحف العربية حتى لا تقوم بواجبها في أشد الحاجة الى ذلك وأعلنوا احتجاجهم واقرارهم بالاضراب عن اصدار الصحف العربية مدة اسبوع تبتديء من مساء الاثنين ٢٦ ربيع الاول

أما بلاغ الحكومة فيلخص فى أن عادة وضع مستودعات السلاح المختومة في المستعمرات اليهودية مضى عليها عشر سنوات، وأن هذه المستودعات لا تحتوى الآن الا على بنادق من أجل الدفاع ، وان الحكومة بعد امعان النظر رأت أن ذلك التدبير هو تدبير صائب وليس في نيتها تغيير سياستها في هذا الصدد ، وأن الانحياز الذى جرى مؤخراً ضد هذه السياسة بحجة أنها مصدر خطر على العرب يخول لهم التسلح للدفاع ليس له نصيب من الصحة بل هو خطر جديد يهدد سكينة البلاد . ثم أنت الحكومة على الانذار الذى أبلغته للصحفيين

ويقول مصدر حكومي : ان انذار الحكومة هذا للعرب كان نتيجة لانذار تلقاه المندوب السامي والسكرتير العام بحضور سكرتير المندوب الخصوصي من وفد يهودي زاره يمثل الوكالة اليهودية والمجلس الملي اليهودى وجمعيــة رجال المستعمرات ، وجمعيــة العمال ، وطالب وضع حد لما أسماه تحريضا من الصحف العربية وبعض الزعماء العرب حول تسليح اليهود ...

مدن فلسطين والتسليح

طلبت بعض المدن الفلسطينية الاذن لها باقامة مظاهرة بعد غد (السبت) حسب مقررات مؤتمر نابلس ، ولكن الحكومة لم تسمح بذلك

اللجنة التنفيذية العربية والتسليح

اجتمعت هيئة اللجنة التنفيذية العربية برياسة كاظم باشا الحسيني بعد ظهر الاربعاء ٢٠ ربيع الاول وقررت الرد على بلاغ الحكومة بخصوص التسليح وانذار الصحف ، ثم مساعدة جريدة فلسطين الانجليزية لتستمر على الصدور ، والاهتمام بمسألة منكوبي الزلازل

من هو المسؤول؟

قل الينا حضرة السيد محمد طبارة من
... كلة نشرتها جريدة البشير البيروتية
... دها الصادر يوم ٢٣ يوليو ، وهي جريدة
... ين الكاثوليك ، قالت :
... على نحو ٢٥ كيلو مترا من صافيتا
... لاد العلويين) ضيعة صغيرة اسمها « جنينة
... لان » سكانها من العلويين يشتغل أكثرهم
... لاحة وتربية المواشي . أخذ بزيارتهم منذ
... ين بعض المرسلين فرأوا فيهم استعداداً
... يلا للديانة النصرانية فاهتموا بهم ، ثم قدم
... م راهبات القلبين الاقدسين في صافيتا
... طرطوس فأخذن يعلمنهم بمعاونة أحد
... الاكليريكيين أصول الديانة المسيحية وواجبات
... القائمين بها ، حتى تم تأهبهم لقبول سر العماد
... سار الى تلك الضيعة نهار الاحد الفائت
... حضرة الاب شانتور ، رئيس الرسالة
... اليسوعية ، يرافقه حضرة الاب قندلا رئيس
... دير اليسوعيين في طرطوس ، فقام بتنصير ٩١
... نفسا من رجال ونساء وأولاد في حفلة شائقة
... حضرها كل سكان الضيعة تقريبا فنهنئ
... المتعمدين متمنين لهم الثبات ، والهداية لسائر
... مواطنيهم »

هذا ما قالته الجريدة اليسوعية ، والمسؤول
عن هذا الحادث ـ وما سيليه من نوعه ـ
فريقان : علماء الدين الذين اتخذوا علم الدين
معاشاً ، فهم يستعملونه بقدر ما يدر عليهم .
والاغنياء الذين أقاموا من أنفسهم خفراء على
أموالهم وسلبوها حق التصرف فيها إلا فيما
يدعو اليه الشهوة ، فأصبحوا كالعضو المبتور
من جسم الامة . وان جسما لا تقوم أعضاؤه
على حياته لا تحيا أعضاؤه به ، وهذا هو
سبيلنا ، وسنستيقظ من غفلتنا ولكن بعد أن
يكون الوقت قد فات

جمعية الاصلاح الشرعية

في سنة ١٣٤٩

مقتطف من تقريرها السنوي

قامت هذه الجمعية بما يوجبه قانونها من نشر التعليم الدينى الصحيح والعمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وبلغ ما صرفته في هذا الباب مبلغ ١١١٨ قرشاً وذلك لاقامة ثلاث محاضرات دينية أسبوعياً في العباسية والدمرداش والوايلية ، عدا ليالي عمومية كانت تقيمها في سرادقات . ونتج عن ذلك أن زاد عدد المشتركين زيادة كبيرة

وقامت الجمعية باتمام المقابر التي أنشأتها وجعلتها صالحة للدفن وطبعت القانون وتذاكر الانتساب وقامت بتأسيس زاويتي الدمرداش والعباسية ورفعت صوتها مع جماعات المسلمين المدافعة عن حرمة الاسلام والمسلمين في المواقف التي تدعو الى ذلك

وبلغت الايرادات في هذه السنة ٤٧١٧ قرشاً والمصروفات ١٩٢٢ قرشاً فيكون الباقي لدى الجمعية مبلغ ٢٧٩٥ قرشاً ، ومما يلاحظ أن اعمال الجمعية تقدمت في هذه السنة تقدما عظيما فقد زادت الايرادات والمصروفات عن السنة الماضية بنسبة ١٠٠ ٪.

الرئيس	السكرتير
علي حسن عامر	عبد الظاهر محمد

هل هذا ذنب؟

الفرنسيون يتكلمون بصراحة ..

بدلا من أن يخفف الفرنسيون من قسوتهم وعدوانهم على الدين الاسلامي جعلت جرائدهم المستعمرة التي تصدر ببلاد المغرب العربي (الجزائر وتونس ومراكش) تحمل حملات أثيمة في هذه الايام على كاتب الدهر وأمير البيان عطوفة الامير شكيب أرسلان وعلى مجلته « لاناسيون آراب » ، وعلى صحيفة الفتح وجريدة الشورى ، وعلى جلالة ملك الحجاز ونجد ، وعلى سائر دعاة الاصلاح الاسلامي في المشرق والمغرب

وقد كتب بهذه المناسبة مسيو ديسبارميت Desparmet الاستاذ بالجامعة الفرنسية بالجزائر سابقا والمتقاعد الآن فصلا في العدد الاخير من « مجلة أفريقية » الفرنسية يغري فيه دولته الفرنسية بمحو الاسلام وابادته ، ومما قال فيه :

« .. اننا لم نعمل شيئاً منذ مائة عام في الجزائر ، فالمسلمون ما زالوا مسلمين ، وقد أرسل الشيخ محمد السعيد الزاهري الى صحيفة (الفتح) الاسلامية مقالا قال فيه : اننا مسلمون ، وسنبقى مسلمين دائما ، ولا نبغي بالاسلام بديلا .. »

فالمسيو ديسبرميت ينكر على الاستاذ الزاهري أن يقول اننا مسلمون ، ويعد عليه ذلك ذنباً ويغري به الحكومة لذلك ، ولكن ياديسبارميت ويا أيها الفرنسيون « أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ .. »

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

كتب أهديت للفتح

تفسير المنار

أهدتنا ادارة المنار الجزء العاشر من هذا التفسير العظيم الذي يبين حكم التشريع وسنن الله في الاجتماع البشري وكون القرآن هداية عامة للبشر في كل زمان ومكان. وهذا الجزء في نحو ٦٠٠ صفحة، وبه تم تفسير الثلث الاول من كتاب الله عز وجل. وثمن كل جزء من هذا التفسير ٢٥ قرشاً

مجموعة الرسائل والمسائل

وأهدتنا ادارة المنار أيضاً هذه المجموعة النفيسة مؤلفة من خمسة أجزاء كلها من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية: الجزء الاول في بعض مسائل التفسير والحديث والاصول والعقائد والآداب والصوفية، والثاني في أحكام السفر والاقامة (مثل قصر الصلاة وجمعها والفطر في رمضان)، والثالث في مسألة كلام الله وقدمه وما إلى ذلك، والرابع في العرش، والخامس في المعجزات والكرامات، والصفات، والعبادات الشرعية، ومسألة الغيبة، والقضاء والقدر، وشرح حديث (كان الله ولم يكن شيء قبله)، والاعتصام بحبل الله المتين، ومسألة وضع الجوائح. وثمن الجزء الاول ١٠ قروش، والثاني ٥، والثالث ٨، والرابع ٨، والخامس ١٠

فضل الخيل

واهدانا فضيلة الاستاذ العالم العامل الشيخ محمد راغب الطباخ كتابين في مجلد أحدهما في (فضل الخيل) للحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ وهو في ١٩٢ صفحة، والثاني (رشحات المداد، فيما يتعلق بالصافنات الجياد) للعلامة الشيخ محمد البخشي الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٨ وهو في ١٥٠ صفحة وكلاهما من أجمع ما ألف في بابه. وثمنهما معا عشرون قرشاً

تذكرة الطالب المعلم

بمن يقال انه مخضرم

وأهدانا الاستاذ الطباخ أيضا هذه الرسالة من تأليف الحافظ سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١ ومعها للمؤلف نفسه رسالة (التبيين لاسماء المدلسين) و(الاغتباط بمن رمي بالاختلاط). وهذه المجموعة تهم المشتغلين بالحديث والتراجم ومعرفة الرجال. وثمنها ٣ قروش

الكوكب الساري

هي رسالة في حقيقة الجزء الاختياري جاءتنا هدية من الاستاذ الطباخ أيضاً وهي من تأليف الشيخ عبد الغني النابلسي في ٢٤ صفحة وثمنها قرشان

ماضي الحجاز وحاضره

وضع هذا الكتاب الاستاذ السيد حسين محمد نصيف من وجهاء الحجاز وقصره على مدة حكم المرحوم الحسين بن علي وابنه علي ابن الحسين، وهو يتضمن كثيراً من المستندات التاريخية والحوادث التي شاهدها المؤلف بنفسه أو عرفها عن قرب. وقد زينه بالصور وجاء في أكثر من مائتي صفحة وثمنه عشرون قرشاً

معجم البلدان العربية

أهدانا الاستاذ رشدي أفندي الصالح ملحس رسالة بهذا العنوان قصر هذا القسم منها على بحث المعادن في الحجاز ونجد وملحقاتها جمعه مما رواه المؤلفون، واجتهد أن يحدد المواضع المذكورة فيه بقدر الامكان. وهو مرتب على حروف الهجاء ومأخوذ أكثره من ياقوت والسمهودي ومعاجم اللغة. وقد جاء في ١٤٨ صفحة من القطع الصغير

من قلب البلاد العربية

هي رسالة جاءتنا هدية من الاستاذ قاسم أحمد المدرس بالمدرسة الفاروقية بحلب، لخص فيها كتاب المستر فلبي (From The heart of Arabia) وهو كتاب ضخم جداً، ولا شك أن هذه الخلاصة التي جاءت في ٤٠ صفحة لا تغني عنه لكنها على كل حال نموذج منه. وقد اتبعها الاستاذ قاسم بترجمة مقال عن الفرنسية لكاتب الشرق الاكبر شكيب أرسلان عن (انتصار ابن سعود). والكتاب في ٥٧ صفحة

العالم الاسلامي في ثورة

وأهدانا الاستاذ قاسم أحمد رسالة بهذا العنوان هي من تأليف المستر وليم ولسن كاش نقلها الى العربية وسماها (مؤامرة المبشرين على الاسلام) وقد علق المعرب على كل فقرة بالرد عليها فجاء الكتاب في ٦٤ صفحة

الامير عادل أرسلان

نشرنا في العدد الماضي خبر عودة سعادة الامير عادل أرسلان من الحجاز الى القطر المصري . وبعد كتابة ذلك الخبر طلب الى سعادته أن يغادر القطر المصري ، ثم زار دولة اسماعيل صدقي باشا فقابله مقابلة طويلة

وعلمت جريدة المقطم أن سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية بالقدس أرسل تلغرافا الى صاحب الدولة صدقي باشا عن مسألة ابعاد الامير عادل أرسلان فارسل اليه دولة صدقي باشا التلغراف الآتي :

« قد راعينا كل المراعاة كرامة الامير عادل ، واذ تلاقينا أمس فهم مني الضرورة الماسية بالاجراء الذي اتخذ نحوه ، وسأعمل كل ما يرضيه ويرضيكم ان شاء الله »

اسماعيل صدقي

الانشاء والتعمير في ايران

وافق مجلس النواب الايراني على اقتراح الحكومة لاستخدام ٦٧ مهندسا فنيا لعمليات تمديد سكك الحديد بين ميناء بندر شاهبور ودزفول وبين علي آباد والبلدان الشمالية ، وعلى تخصيص ٤٤٠ر٠٠٠ تومان سنويا لهؤلاء المهندسين ، وستختارهم الحكومة الايرانية من رعايا ألمانيا والنمسا وبلجيكا وأميركا

سلطان المغرب في فرنسا

وصل سلطان المغرب الاقصى الى مرسيليا بزيارة رسمية ، ثم هبط باريس لزيارة المعرض الاستعماري مدة اقامته بفرنسا

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في (مزايا الاسلام)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا ومحمود صدقي ومحمد أحمد عثمان بمسجد طاهر بك بالسبتية وحسين سامي بمسجد أولاد عنان ومحمد علي حسن والصاوي علي شعلان بمسجد الحاج محمود بشبرا وعبد القوي عماره وأحمد مصطفى سالم بمسجد أهل السنة بحارة الجامع بشبرا ومحمد عبد المنعم بمسجد الاربعين وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق ومحمد سيد أحمد بمسجد القطاوية وعلي جوده عبد الكريم وحسن محمد المالط بمسجد الفدان شرقية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد سيدي جلال بأسيوط

اعلان فقد ختم

ختمي المنقوش باسمي حفني عمران شيمي من ناحية النجمة والجران التابعة لمركز نجع حمادي بمديرية قنا فقد مني من مدة أسبوع وبالبحث عليه لم أجده ولم أكن مدينا لاحد ما ولا موقعا به على معاملات فاذا ظهرت به أي مكاتبة (وبالاخص مع زوجتي التي أخشى منها أن تستعمله فيما يضرني اذا وجدته) تكون باطلة وحاملها مزورا ويحاكم قانونا وسأجدد بدلا عنه ولذا لزم النشر

جمعية الآداب الاسلامية بطهطا

بمناسبة تأليف الجمعية دعا أعضاؤها الناس الى اجتماع عام في منزل الشيخ عبد الرحمن قاسم محجوب الوكيل الاول للجمعية لتلقى فيه محاضرات دينية في مساء الجمعة (غدا)

وسيقوم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد خليفه الجهني بمحاضرة موضوعها (فضل التعاون على الخير والمعاملة الحسنة) وحضرة الفاضل الشيخ سيد خليل قرون بمحاضرة موضوعها (سبب ما كان لسلفنا الصالح من نصر وتأييد وما وصلنا اليه من تفرق وخصام وذل وهوان)

وسيلقي كل من الشيخ سيد علي القرم الطالب الثانوي بمعهد أسيوط والشيخ أبو العلا سيد عبد العال الطالب الثانوي بمعهد أسيوط كلة الاول في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثاني في سبب تأليف الجمعية



اقرأ هذا

تنتظر ادارة هذه الصحيفة من كل مفطور على المروءة من مشتركيها أن يحاسب نفسه فيسدد ما استحق لنا عليه من قيمة الاشتراك ، فقد خجلنا من كثرة ما نعيد ونبدي لتذكير من لا يريد أن يتذكر ، ولو شاء هؤلاء لشغلنا هذا المكان من الفتح بكلام أنفع لعموم القراء من هذا الكلام

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ امام يس واعظ الاقاليم الوسطى محاضرة موضوعها (التربية الخلقية وعلاقتها بالرقى) في مساء الاحد القادم عقب صلاة المغرب بدار الجمعية بدرب القطة رقم ١٩ قسم باب الشعرية ويعقبه الاستاذ حسين أفندي الحلبي بزجل عنوانه لن يستقبل الانسان يوما من عمره الا بانقضاء آخر من أجله والدعوة عامة لمن يريد التشريف وبحب الاستماع

الادارة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود على احمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها (التهجم على الغيب بالتنجيم والتدجيل) وذلك يوم الاثنين ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٠ الموافق (١٧ أغسطس سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب مباشرة (في الساعة السابعة مساء) بنادى الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ١١ والدعوة عامة في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ حسن أفندي أحمد البنا بمسجد الاخوان المسلمين بمدينة الاسماعيلية. وفضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع (أبغض الحلال الى الله الطلاق) بمسجد سيدي حمزة ببلدة المتانية مركز العياط بالجيزة وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد مبارك في موضوع (مضار الخمر) بمسجد كريم الدين الخلوتى بشارع البرموتى بدرب الجماميز. ويلقى حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتى محاضرة موضوعها (السعادة فى الرجوع الى الدين) بمسجد الجا اليوسفى الشهير بمسجد (السايس) بشارع سوق السلاح ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفى الشافعى بالمسجد القبلى الواسطانى، وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

سكرتير الجمعية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينَّ من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٦٤) القاهرة : يوم الخميس ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

من إلهامات الازمة العالمية

حياتنا الاقتصادية ـ أمس واليوم

تعاني شعوب الارض اليومَ من أهوال الأزمة العالمية أشدَّ مما كانت تعاني ـ قبل خمس عشرة سنة ـ من أهوال الحرب العظمى. وان أهوال الحرب كانت متفاوتة التأثير في الامم على نسبة انغماسها في المعركة التي كانت قائمة، وأما أهوال هذه الازمة المالية فقد شملت أغنى الامم وأفقرها، وأعلى الناس وأدناهم، لأن الروابط الاقتصادية بين الشعوب أشدُّ اتصالاً وأكثر اشتباكاً من الروابط السياسية والحربية

ان هذا الاشتباك والاتصال بين الشرق والغرب في الروابط الاقتصادية كان لسعادة الغرب وشقاء الشرق، بل هو كان فتحاً للغرب في أوطان الشرق، ولولا هذا الفتح الاقتصادي وأخوه الفتح الروحي والادبي، لما بالى الغرب في أن يفتح الشرق فتحاً سياسياً وحربياً

كان الشرق قبل أن تشتبك أواصر الصلة الاقتصادية بينه وبين الغرب ـ الى الحدّ الذي نراها عليه الآن ـ متمتعاً بسعادته، متلذذاً بوقته، مالكا لما تتداوله أيدي أبنائه من نقود قبضاً أو صرفا. فلما تدينّا بدين أوربا الاقتصادي وخضعنا لنظام البنك والكمبيالة والخصم والبروتستو، صفّق طائر السعادة بجناحيه وارتحل عن آفاقنا، فصرنا لا نشعر بالوقت، ولا نستريح من الحركة، ولا نملك ما بين أيدينا من نقود

كان التاجر الشرقي ـ قبل نظام البنك والكمبيالة والخصم والبروتستو ـ يتاجر بموادَّ هي من نتاج بلاده أو مصنوعة بأيدي مواطنيه، فمها تداولت المتاجر هذه الموادّ بيعاً وشراءً فانها من الوطن والى الوطن تعود. وأما الآن فالتاجر الشرقي واسطةُ سوءٍ بين الفبريكة الافرنجية وبين المستهلك الوطني، يتفنن بقدر ما عنده من مواهب ليقنع ابن وطنه بابتياع موادّ يعود ثمنها الى بلاد العدوّ وهو مضطر الى الاسراع في ابدال سلعة الافرنج بنقود الوطن وتحويل نقود الوطن الى بلاد الافرنج لانه اشترى سلعة الافرنج بالكمبيالة والكمبيالة لها وقت معلوم لا بد من أداء قيمتها فيه، فالتاجر الشرقي مسلوب الحرّية حتى في اختيار الوقت الذي يبيع فيه ما تحت يده من سلعة، واذا لم يحفظ

بالمشترى الذي يشتري منه سلعة الافرنج بشيء من الربح فان نظام الكبيالة سيضطره الى التعجيل ببيعها ولو بخسارة ، لان خسارة المال أهون من خسارة الشرف ...

داء دويّ سرت عدواه من الغرب الى الشرق ، فتحوّل به الشرق عن القناعة التي كان يري أنها كنزٌ لا يفنى الى الجشع الذي سلبه سعادته وقضى على ما كان فيه من سكينة وعافية

كنتُ أيام طفولتي اذا خرجتُ من الكتّاب بعد العصر أمرُّ بالاسواق التجارية في دمشق فأرى التجار يقفلون متاجرهم قبل الغروب ليذهبوا الى صلاة المغرب مع الجماعة في المسجد ، أو ليتعشوا مع أولادهم في البيت ، أو ليخرجوا الى المتنزّهات الغنّاء والحدائق الفيحاء قريري العين مرتاحي الضمير خاليةً أذهانهم من هموم الكبيالة والبروتستو ، ثم تحوّلت الحال هناك وهنا وفي كل بلد شرقي فصار التاجر عبداً رقيقاً لاوربا ينهمك طول النهار ويهتمّ – حتى وهو نائم – باختراع الاساليب لترويج سلعة أوربا تلقاء ربح لا بركة فيه بسبب المنافسات

حياة التاجر اليوم حياة سريعة كوقائع السينما ، بل هي حياة دائمة الحركة كدولاب الفبريكة الافرنجية التي هو مسمار لترويج مصنوعاتها ، وان حياة هذا حالها لا يمكن أن تجتمع بالسعادة في حال

منذ أخذنا بنظام البنك صار التاجر منا لا يقنع برأس ماله الذي يملكه ، وراح يعتقد أن مضاعفة رأس ماله – بطريقة الكمبيالة – ترفع منزلته الى منزلة التجار الذين هم أغنى منه ، والتجار الذين هم أغنى منه فعلوا مثل ذلك ليرتفعوا إلى منزلة من هم أغنى منهم ، فبقي الناس على منازلهم محفوظة نسبة الصغير منهم الى من هو أكبر منه ومن هو أصغر منه ، وصار الجميع مدينين للاوربيين أو لاذناب الاوربيين ، واضطروا من أجل هذا التوسع الى أن ينشروا بضائع أوربا في أيدي أناس آخرين صاروا مدينين لهم بكمبيالات أيضاً ، وبات شرفهم عند دائنيهم معلقاً على الاموال التي وضعوها في أيدي المدينين لهم ، ومن هُنا اتينا ...

التاجر واسطة بين صاحب السلعة الاول وبين المستهلك ، وقد كان التاجر الشرقي فيما مضى واسطة في تصريف سلعة هي من نتاج الشرق أو من مصنوعاته ، فكان يلتمس ربحه من طريق اسعاد وطنه . وكان يعمل برأس ماله فيبيع اذا وجد في البيع فائدة له ، لانه ليس وراءه بنك يشهر عليه سيف الكمبيالة ويهدده بالبروتستو ، أما الآن فهو مضطر الى البيع بخسارة ان لم يجد من يشترى منه بربح ، ومضطر الى أن يبيع بكمبيالة ان لم يجد من يشترى منه بالنقد

أوربا أخذت بنظام البنك والكمبيالة لان من طبع الاوربيين الجشع وحب التوسع ، فهم ضحّوا بحياة السعادة الهنيئة التي تلازم القناعة ليتمتعوا بلذة أخرى لا يجدونها الا في التوسع . ونحن أفسدنا طباعنا وحُرمنا من سعادتنا منذ سَرَتْ فينا هذه العدوى . ولكن الاوربيين وهم يؤثرون لذة التوسع على السعادة ما زالوا يتاجرون بسلع هي من نتاج أوطانهم ، فالجنيه يرجع في الآخر الى صندوق رجل منهم . وأما نحن فالتجارة في أسواقنا لا يجوز أن تسمى تجارة وانما هي وساطةُ سوء لاخذ الجنيه من ابن وطننا واعطائه الى الافرنجي

والآن وقد وقعنا في هذه الورطة فلا مخرج لنا الا برسم سياسة اقتصادية جديدة يجب على الغني والفقير أن يتعاونا على تنفيذها ، وأساس هذه السياسة أن ننظر فيما يدخل جماركنا من واردات أوربا فنقسمه الى قسمين : قسم لا يمكننا أن نستغني عنه ، وهذا ما يجب على أصحاب الثروات أن يعملوا على صنع مثله في الاوطان الشرقية واقامة المصانع له والاكثار من الشبان الذين يتعلمون أسرار صنعه . وقسم يمكن الاستغناء عنه ، وهذا ما يجب علينا أن نقلع من الآن عن استعماله مهما كلفنا الامر . وكم من موادّ تأتي الى جماركنا من الخارج وكان الخير كل الخير في أن لا تأتينا وأن لا نستعملها حتى لو أعطيت لنا بلا ثمن ، فكيف بنا ونحن نفسد باستعمالها أخلاقنا وديننا ، ونؤدي مع ذلك ثمنها من ثروة أوطاننا ، فتغنىْ أوربا ويفتقر الشرق بقدر ما يدخل خزائن أوربا من نقود الشرق ثمنا لتلك السلع التي ينزل علينا غضب الله باستعمالها

كان رجل يسمع تجاراً يتحدّثون عثات البروتستو التي

…ب بها في القاهرة كل يوم تجارها الوطنيون لعجزهم عن دفع …عليهم من كمبيالات حل وقتها ، فقال لهم : ولماذا لا تطلب … التجارة من الحكومة أن تعلن تأجيل الدفع (موراتوريوم) … أشهر أو ستة أشهر فيستجم المتعبون ويكتسبوا قوة جديدة …دون بعدها الى الدفع بانتظام . فأجابه تاجر منهم بأن هذا ليس …مصلحة الاسواق المصرية ، لان مصر اذا أعلن فيها …راتوريوم تتخوف مصانع اوربا فتكف عن ارسال مصنوعاتها … مصر

وكنت أسمع سؤال سائلهم وجواب المجيب ، فقلت : حبذا …تخوفت مصانع اوربا من الآن ـ سواء أعلن تأجيل الدفع أم …يعلن ـ فكفت عن ارسال بلاياها الينا ، فانه لا يدخل جمارکنا …ء من هذه المصائب الا في مقابل نقود تخرج من وطننا …تخسرها ولو لم تخرج الى اوربا لبقيت في مصر وتبحبح بها الناس

ان ما يظنه هؤلاء المتحدثون شراً يخيل اليَّ أنه الخير كل …الخير ، وهل كنا نموت لو لم يكن عندنا محل شيكوريل وبون …مارشيه ؟ أليس النيل موجوداً نزرع به حقولنا قمحاً وبرسيماً …قصبا وذرى وارزاً ويعيش في هذه الحقول الضأن والبقر والدجاج ؟ …حقا ان الناس من خوف الموت في موت …

وبعد فكلنا ننشد الاستقلال ، والاستقلال بناء عظيم أساسه …الاستقلال الخلقي والديني ، وان استقلالا يبنى على غير الاخلاق …والدين سريع الانهيار . والدور الارضي من بناء الاستقلال هو …الاستقلال الاقتصادي ، وان استقلالا يقوم على الافتقار الى الغير …في الشئون الاقتصادية يكون كالبناء في الهواء . والدور الذي …فوق الدور الارضي من بناء الاستقلال هو الاستقلال العلمي ، وان …الامة الجاهلة لا تستطيع أن تحافظ على الاستقلال . وفوق هذه …الادوار يبنى الاستقلال السياسي ، والامة التي تتشدق بطلب …الاستقلال السياسي وهي لا تعمل بجد لتأهيل نفسها لذلك …الاستقلال العلمي والاقتصادي والخلقي لا شك أنها امة تلعب !

مسألة تسليح المستعمرات اليهودية

اجتمعت اللجنة التنفيذية العربية في القدس صباح يوم الاثنين الماضي لبحث مسألة تسليح المستعمرات اليهودية وغير ذلك واتخذت فيها القرارات الآتية :

أولا — الاضراب العام براً وبحراً يوم الاحد القادم ، وأن تتظاهر اللجنة التنفيذية بكاملها في اليوم المذكور ، وتبلغ المراجع الايجابية سخط الامة على تسليح الحكومة المستعمرات اليهودية

ثانيا — تبليغ الحكومة أن تسليح اليهود خلافا لقوانين البلاد يوحي الى كل عربي أن يتسلح ويصبح جميع أهل البلاد والحالة هذه مسلحين ، والبلاد التي يتسلح أهلها جميعهم تصبح في خطر والمسئولية تقع عند ذلك على عاتق الحكومة

ثالثاً — الاحتجاج على الامر الوارد من وزارة المستعمرات باصدار أمر يعد فيه الخمسة والعشرون ألف يهودي الذين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة كأنهم دخلوها بصورة مشروعة ، وعدّ هذا الامر من جملة أسباب الاضراب

رابعا — عقد اجتماع عام في مدينة نابلس يوم الاحد ٨ جمادى الاولى القادم وأن يقوم مكتب اللجنة بتوزيع الدعوة لهذا الاجتماع وأعداد المواضيع التي سيبحث فيها المجتمعون ، وهي تتناول جميع الاعمال التي تقوم بها الحكومة مخالفة للقوانين والتقارير الرسمية الصادرة لمصلحة العرب ووضع خطة حازمة تسير عليها اللجنة بازاء هذا الموقف الشاذ

ماضى الحجاز وحاضره

الحسين ـ على

الجزء الاول : تأليف حسين نصيف

كتاب يبحث في تاريخ الحجاز من عهد الحسين الى دخول الملك عبد العزيز الحجاز

يباع في مكة بمكتبة الخطيب — في جدة محمود يغمور — في المدينة المكتبة الحجازية — في ينبع أحمد أبو بكر — في مصر المكتبة السلفية — سوربايا جاوا سالم بن نبهان — الهند بومباى عبد الصمد شرف الدين — في دمشق المكتبة العربية السادة أحمد عبيد اخوان — العراق المكتبة العربية نعمان الاعظمي

المنجد

أو دسائس بعض اليسوعيين في اللغة

ان المرتزقين من دعاة النصرانية لا يمتنعون من دس الدسائس في الكتب التي يطبعونها أو يؤلفونها بغية الحط من الدين الحق الذي يريدون محاربته بنشر مباديء دينهم، وتعميم معتقدهم. ان هذه الشرذمة من المبشرين لا يبالون في سبيل جمع المال بما يحملون عواتقهم من اثم توصلا لنشر بدعتهم، واذاعة لدعوتهم، فهم لذلك يظهرون بمظاهر مختلفة، ويتلونون بألوان متعددة: فمنهم من يظهر بمظهر المعلمين، ومنهم من يظهر بمظهر الاطباء الحاذقين، ومنهم من يلبس لباس المؤرخ المدقق، ومنهم من يرتدي رداء اللغوي المحقق، ومنهم غير ذلك وبغية الجميع واحدة، وغايتهم متحدة، واعني بها محاربة الدين الحق، والاغارة على أخلاق المسلمين وعقائدهم. فالمدارس التي أسسوها، والمعاهد التي أنشأوها، والمستشفيات التي أحدثوها، والكتب التي ألفوها، كلها السنة تدعو للتبشير، وعوامل تحض على التنصير

لا نريد بهذا نقد ما كان من أعمالهم واضح البغية، جلي الغاية – كالكتب المؤلفة خصيصا للطعن في المسلمين والتبشير في عقيدة المسيحيين – فهذا ما لا لوم على فاعله لان المرء حر في أن يدعو غيره الى ما يراه ويعتقده، وانما نريد ما جاء من ذلك تحت ستار كثيف أو رقيق، وكان له لونان، وظاهر وباطن، لما في ذلك من الختل والتضليل، والتمويه والتغرير، ولما يتضمنه من الغش والتدليس، والخديعة والتلبيس

قل لي بربك ما مدخل مدرسة أنشئت لتعليم العلوم ونشر الاداب وتعميم الثقافة ونشر الحضارة في التبشير والمبشرين والرهبنة والرهبانيين، وما مدخل مستشفى أسس لتمريض المرضى، ومداواة المحتاجين في الكثلكة واليسوعيين

هذا كتاب (المنجد) ألف ليكون معجما مدرسيا للغة العربية، والعمل على اعلاء شأنها، ونشر ثقافتها، وإدناء قطوفها، واختيرت له المواد، ورتبت على أنسق سهل المراس الخ فما وجه التبشير فيه؟ وما هو المبرر لدس الدسائس في خلال سطوره ومعانيه؟ أليس هذا دليلا لما ذكرنا من الغش والخديعة والتدليس، والتظاهر بوجهين والتلون بلونين

ما هو وجه تفسيره (الطلقاء) بانهم الذين أدخلوا في الاسلام كرها. وهو تفسير عار عن الصحة لا يقصد منه غير تشويه سمعة الاسلام مما هو منه بريء

وما وجه تخصيصه كلمة (النصرانية) في قوله «دان ـ دينا وديانة. وتدين بالنصرانية اتخذها له دينا)

وما وجه قوله في مادة ع م د (وعمّد الولد غسله بماء المعمودية) وقوله في هذه المادة (المعمودية أول أسرار الدين المسيحي وباب النصرانية. وهي غسل الصبي وغيره بالماء باسم الآب والابن وروح القدس) مع أن الذي ذكره علماء اللغة في هذه المادة أن (لفظ المعمودية معرب معموذيت بالذال المعجمة ومعناها الطهارة وهو ماء أصفر للنصارى يغمسون فيه ولدهم معتقدين انه تطهير له) اهـ أما ان المعمودية أول أسرار الدين الخ وانها غسل الصبي بالماء باسم الآب الى آخر ما ذكره فما لا وجود له عند علماء اللغة وليس هو من موضوع الكتاب في شيء وانما يراد بذكره نشر اصطلاحات كنائسية فقط

وما وجه قوله في مادة ج د ف « جدف على الله تكلم عليه بالكفر والاهانة و (التجديف) ج تجاديف » وهو اصطلاح كهنوتي لم يذكره أهل اللغة والذى ذكروه في هذه المادة هو أن التجديف الكفر بالنعم واستقلال عطاء الله تعالى وحقيقته نسبة النعمة الى التقاصر ه. ولم أر من ذكر ان التجديف يجمع على تجاديف

ولينظر قوله في مادة ح م د (وقد سماه حَمَداً وحامدا ومحمدا ومحمودا وحميدا) مع قوله في مادة م س ح (المسيح لقب الرب يسوع ابن الله المتجسد الخ) أما قوله في مادة ق د س (قدّس الكاهن عند النصارى أقام القداس) وقوله (الروح القدس عند النصارى الاقنوم الثالث من الاقانيم الالهية) وقوله (والقداس عند النصارى هو ذبيحة جسد ودم سيدنا يسوع المسيح يقدّمان على الهيكل تحت شكلي الخبز والخمر ج قداديس والقداس الفاضل الحاصل على تمام الصلاح) الخ

... قديمة) فهو أيضاً مما لم يذكره ... وانما أتى به المؤلف كما قلنا نشراً ... الكنيسة ليس غير . وحبذا لو صرح ... كله ليس من اللغة العربية التي ألف ... لبيان مفرداتها في شيء وانما هو ... ات كنائسية ولو فعل هذا لخلص من ... التدليس وبقي عليه لقب (مبشر) عا ... ولوجود كتابه من جميع هذه ... اللاحات وأفردها في رسالة خاصة ضمنها ... ات الديانة الكاثوليكية لجاء معجما ... باللغة العربية وطابق اسمه مسماه وحينئذ ... عليه الا بذل الجهد في مراجعة المآخذ ... حيحة للكتاب فان هذا الفن ما لم يصح ... مثل هباء أو كقبض الماء

محمود ياسين

... طوفان هائل في الصين

خراب ٤ ملايين منزل

٢٣ مليونا من البشر بلا مأوى

... طغى نهر ينغتسي على ضفتيه طغيانا هائلا ... الى طوفان وكارثة لم يسبق لها مثيل . ... ءات الانباء من هنكو أن عدد الذين ... من هذا الطوفان ثمانية آلاف نسمة . ... في بلاغ رسمي أن عدد المنازل التي ... أربعة ملايين وان عدد الذين باتوا ... اوى ٢٣ مليون نسمة . وقد تلف الحصاد ... وقدرت الخسارة بمئتي مليون ريال ... وبعد انحسار الماء في مقاطعة هنكو ظهر ... غير معروف الآن تماما . والمظنون أنه ... ون الدملي

التلفون الاوتوماتيكي

تسلم تفتيش التلغراف والتلفون في أول أغسطس الحالي عمارة التليفون الاتوماتيكي الجديدة في شارع الملكة نازلي في القاهرة كاملة من المقاول وبديء بتركيب الاجهزة الاتوماتيكية فيها وسيفرغون من تركيبها بعد شهرين ويبدأ باستعمالها من هذا اليوم (الخميس) في الخطوط المتصلة بالمكاتب الحكومية في الوزارات والمصالح الملحقة بها . ومن أول اكتوبر القادم في الاخرى المتصلة بالمكاتب غير الحكومية والمتاجر والمساكن والدكاكين في القاهرة وضواحيها

وبعد مضي ثلاثة أشهر على استعمال هذه الاجهزة الاتوماتيكية — أي أول يناير القادم — يطبق على جميع التليفونات المتصلة بهذه الاجهزة النظام الجديد للاشتراكات التليفونية وهو النظام الذي من مقتضاه جعل قيمة الاشتراك ثمانية جنيهات الكل الفي مكالمة تلفونية في السنة والزام المشترك بدفع ثلاث مليمات ثمنا لكل مكالمة تلفونية بعد الالفين . وذلك مع الاحتفاظ بالتأمين ، الذي يطلب منه دفعه مقدما وقدره جنيهان علاوة على بدل الاشتراك

خسارة سكك حديد فرنسا

تخسر سكك الحديد الفرنسوية مبلغ ٦٠ ألف جنيه يوميا ، وعليه قر الرأي على اعادة تنظيمها . والمرجح أن تزاد أجور الركاب ٢٥ في المائة

مذكرة اللجنة البرلمانية

لتخفيف الازمة

اكتفت اللجنة البرلمانية بتقديم مذكرتها عن تخفيف الازمة الحالية الى دولة وزير المالية بقصد درسها في مقدمة المقترحات الكثيرة التي يعنى دولته بوضعها

وهذه المذكرة تحتوى على خمسة عشر اقتراحا أهمها اقتراح بتخفيض رسوم مجالس المديريات الى نحو ثمانية في المئة ، وتخفيض أجور المساكن ، وتقسيط أجور التعليم ، وتخفيض أجور السفر بسكة الحديد ، والتريث في الشروع في المشروعات الجديدة ، والاجتهاد في مكافحة الغلاء بتعميم المخابز العامة وغيرها ، والغاء ضريبة القطن ، والمضي في السعي لدى الولايات المتحدة كي تخفض الضريبة على القطن طويل الشعرة ، وتخفيض رسوم اصدار القطن وأجرة حلجه والعودة بهذه الاجرة الى ما كانت عليه قبل الحرب الى غير ذلك من المقترحات

فلسطين وتسليح اليهود

بناء على قرارات مؤتمر نابلس تقدمت الطلبات الى الحكومة من جميع بلدان فلسطين للترخيص بمظاهرات سلمية يوم السبت الماضي احتجاجاً على تسليح اليهود فكان جواب الحكومة انها لا تسمح بالقيام بمظاهرات ، وانها ترى الاكتفاء برفع طلبات الاهلين واحتجاجاتهم اليها كتابة . وقد كان لذلك تأثير سيء في البلاد فاضطر اللجنة التنفيذية تحت ضغط الرأي العام الى اتخاذ القرارات التي نشرناها في غير هذا الموضع

القصص

الصديقـــــــــان القديمان

محمد أفندي وعلى أفندي صديقان ترجع صداقتهما الى خمسة عشر عاماً حين كانا تلميذين بالمدرسة ، وقد كانا مضرب الامثال في الوفاء لا يفترقان الا نادراً ولا يُرى أحدهما الا مع الآخر ، حتى اذا نالا شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ولّى كل منهما وجهه شطر ناحية من نواحي الحياة . أما محمد أفندي فقد خلع ثياب التلمذة وارتدى قباء وجبة واختار العمامة فصار شيخاً يدافع عن الدين جهده ، ولم يبال الانتقاد الذي يوجه اليه لاذعاً شديداً

واستمر على أفندي في دراسته حتى نال شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان ثم انتظم في سلك طلبة الحقوق عامين غادر بعدهما المدرسة مضطرا ، وقد اشتغل بالتعلم مدة قصيرة وحطّ رحاله أخيرا بالمحكمة الاهلية حيث يعمل كاتباً

لم يلتق محمد أفندي وعلى أفندي في غضون تلك المدة الا نادرا لاشتغالها كل بعمله الذي يسّره الله له. وفي مساء يوم من أيام هذا الصيف تقابلا مصادفة فتصافحا بشوق واخلاص وجلسا في مقهى وأخذا يعودان الى الماضي حين كانا متلازمين . فقال محمد أفندي لعلى أفندي :

— كيف حالك ياصديق الصبا ورفيق ربيع الحياة ؟

على : أنا بخير وعافية ، ولكن مالك قد هجرت طائفتك وانتظمت في سلك المشايخ ؟

محمد : ان الثياب يا أخي ترجع الى الحرية الشخصية وما دامت لا تذيب القومية فللانسان أن يلبس ما يرتاح اليه منها

على : أمرك عجيب ، المشايخ يخاصمون ثيابهم ويصافحون الثياب الافرنجية وأنت تحب ما يترك الناس وتترك ما يندفع اليه الكثير تمشياً مع الحضارة والمدنية

محمد : لعل ذلك من مقتضيات التوازن في اللباس يا عزيزى

على : (وهو يضحك) : ما شاء الله ياسيدي الشيخ وهل ترضى أن تقيد نفسك بثياب توجب عليك الحذر وتمنعك من الانطلاق في ميدان اللهو والمتعة ؟

محمد : اذن فثياب الافندية توافق الشبان الذين يودون المرح والانطلاق عابثين مستهترين . شكرا لك يا أخي ، لقد فهمت الآن لماذا يقبل بعض المشايخ على هجر ثياب الحشمة والوقار . انهم يفرّون من تبعة ثقيلة على نفوسهم الميالة الى المزح

على : هب ما تقول صحيحا فلا ضرر : فان للانسان أن ينال من لذائذ الحياة ما يستطيع

محمد : انك تغيرت يا عزيزى ، ويظهر أن مصر القاهرة أزاغتك عن الجادّة وبعدت بك عن الصراط المستقيم

على : طبعا يجب أن نفرفش ونتمتع وننال ما في طاقتنا قبل أن نموت

محمد : يخيل الى من يسمع كلامك أنك تظن أن حياتك منتهية بموتك !

على : ربما . فمن يدري فالافضل انتهاز الفرص

محمد : اعيذك بالله مما تظن . واياك يا أخي والانزلاق في هذه الطريق فتضل ضلالا بعيدا . وتسوء حياتك الاولى التى تود الاستمتاع بها كما تقول

على : وكيف ذلك ؟

محمد : ان عدم اليقين بالبعث يولد الشك ، والشك يضعف النفس ويوهن الروح فتسوء الصحة وتفسد الفطرة ويعيش الشاك عيشة ضنكا . وأنا أعرف الآن أن الملاحدة آذوك جازاهم الله بما يستحقون

على : أنت تلميذ سابقا فما الذي صبغك هذه الصبغة الغريبة!

محمد : صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة . وهداية من الرحمن وتوفيق بفضله

على : يا شيخ اترك الدروشة وتعال معي امتعك بما تشتهي الانفس وتلذ الاعين

لمكافحة الازمة المالية

قال دولة رئيس الوزراء في خطاب ألقاه على وفد اللجنة البرلمانية التي عنيت ببحث الحالة المالية في مصر :

كان من الطبيعي على أثر هذا النزول في أسعار القطن أن تفكر الحكومة في اجراءات عاجلة تتخذها ، ومما استقر رأيها على الاخذ به :

أولا — أن يقسط مجموع المستحق من سلف زراعية وأثمان بذور واسمدة ومقداره ١٩٩٣٣٢٤ جنيها مصريا على خمس سنوات بدون فائدة ، ويكون المبلغ المستحق سنويا ٣٩٨٩٦٥ جنيها مصريا يجب سداده في شهر اكتوبر من كل سنة ابتداء من اكتوبر المقبل

ثانيا — أن تضع تحت تصرف مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي مبلغا قدره مليون من الجنيهات يمكن زيادته الى مليونين وأكثر من مليونين اذا دعت الظروف وذلك رغبة في مساعدة صغار الملاك للاطيان الزراعية ومتوسطي الحال منهم ومنعا من أن تتأثر القيمة الحقيقية لهذه الاطيان من بيوع جبرية بناء على طلب الدائنين

تجديد المساجد

اهتمت لجنة الآثار العربية باصلاح مسجد الملك الناصر بالقلعة وجلبت له العمد اللازمة من إيطاليا ونصبتها فاسترد ما كان له من الحسن والبهاء

وقد انتهت من اصلاح مسجد القاضي يحيي الاثري ومساجد أخرى

احتجاج

جمعية الرقي العربي

على تسليح اليهود في فلسطين

أراض بيعت وتشتت أصحابها الفقراء . وأموال سلبت وأفرغت في جيوب الدخلاء والغرباء . بعد هذا تقف القوة في جانب المنبوذين من بلاد الغرب في اضطرابات أغسطس سنة ٩٢٩ ، وتغدر بالعرب العزل ، وتشنق الابرياء ظلماً وعدواناً ، وأخيراً ...! تسلح الحكومة المتشردين وتضع في مستعمراتهم الذخائر وتمرنهم على اطلاق الرصاص ، واذا ما كتبت الجرائد المحلية محتجة أو منوهة بالحقيقة ، أخرستها الحكومة وأمرتها بعدم النشر ولو صحيحا ، نعم ولو صحيحا ...

فالى الرأي العام والى أصحاب المبادىء السامية والى ملوك وأمراء الاسلام ترفع جمعية الرقي العربي احتجاجها وتستصرخهم لنجدة أرضهم المقدسة فلسطين . ترفع احتجاجها لمن سبق ذكرهم ولا تحتج أمام عصبة الامم أو أي حكومة غربية فتكون كمن استجار من الرمضاء بالنار

ترفع احتجاجها عالياً ، وتؤيد مؤتمر نابلس ، واضراب الجرائد العربية في فلسطين ، معتقدة أن كل عمل مبني على أساس الظلم لا بد من انهياره عاجلا أو آجلا

يحيي أحمد شاهين

سكرتير جمعية الرقي العربي بمصر

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

محمد : طبعا بما تشتهي الانفس الخبيثة ... المريضة . والله لقد أحزنني ما أرى ... أفقدك يا صديق الحياة الاولى ، فلا ... ولا قوة الا بالله تعالى .

علي : لا تحوقل ولا تتأسف فهكذا الحياة ... احبك — مع الخلاف الذي بيننا — لكرم ... ك وجمال صفاتك

محمد : اني أتركك الآن وأسأل الله أن ... قلبك اتباع الحق والرجوع الى ما كنت ... في الماضي وسوف ألقاك مرة ثانية فأبين ... ما غمض عليك وما دسه عليك الاشرار

ودع محمد صديقه القديم ومشى وهو يقول : لقد فسد الزمان ، وتغيرت الاحوال ، ... غرت المدنية بالمسلمين وقربتهم من هوة لا ... لها . فاللهم اصلح فساد القلوب واهد ... ناس الى الصواب انك على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اقتراح بحرق ثلث القطن

الامريكي

وزعت شركة روتر التلغراف التالي من وشنطن بتاريخ ١٢ أغسطس وهو :

أرسل مجلس الاتحاد الزراعي تلغرافا الى حكام أربع عشرة ولاية من الولايات التي تزرع فيها القطن يقترح على الزراع حرق ... المحصول ، ويتعهد بان يمنع عرض المخزون ... عنده في السوق سنة أخرى

ومعنى هذا الاقتراح نقص الموجود من القطن أربعة ملايين بالة على القليل

ويصبح المشروع نافذ المفعول متى قبلته ... عشر ولايات كبيرة من الولايات التي تزرع القطن

حكم الردة عن الاسـلام

البلاد التي يقوم فيها حكم الاسلام لا يُتصور فيها وقوع الردّة من مسلم ، ولذلك لا يخطر على بال واضعي الانظمة أن يشيروا في القوانين الى حدوث ما يرون حدوثه مستحيلا

وهذا هو السرّ في أن القوانين العثمانية كانت توجد فيها أحكام لدخول غير المسلمين في الاسلام ، وأما ردّة المسلم عن دينه فليس لها اشارة في أي قانون من القوانين التي كان معمولا بها في البلاد العثمانية

وسوريا على الخصوص من يوم دخل خالد وأبو عبيدة بجيشيهما الى مدينة دمشق حتى يومنا هذا ، لم يرتدّ فيها مسلم عن دينه قطّ الى النصرانية أو اليهودية ، لهذا لا يوجد في تاريخ المحاكم في سوريا ولا في محفوظات دواوين الحكومة أي شيء يرشد الى ما يجب على الحكومة عمله فيما لو ارتد مسلم عن دينه . وغاية ما في الامر أن كتب الشرع فيها حكم الشرع في هذا الباب وهو معلوم للجميع

ولكن في زمن السوء هذا الذي يسمونه زمن النور انتشر في قرى المسلمين في الشام غرابيب القسس الكاثوليك المتلفعين بالسواد ، وصاروا يتسقطون الجائع والعاشق وأسير الشهوة ليقودوه بزمام من شهوته أو بحطام من جوعه فيفسدوا عليه هدايته ويخربوا بيته ويقوّضوا سعادة اسرته

ومن فرائس الدعاة الكاثوليك رجل مسكين في قرية (مهين) من أعمال حمص بالشام اسمه شحاده بن موسى الاحمد ، ولا ندرى هل افترسوه بشهوة فرجه أم بشهوة بطنه ، لكن الذي جرى فعلا أنه نقل الى بيروت وتعمد بواسطة بطريركية السريان الكاثوليك يوم ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ . وبما أن أهل حمص وضواحيها هم من المسلمين الذين لا تجوز عليهم الالاعيب ولا يحتملون عبث غرابيب الكنيسة بين قراهم فقد تعذّر على فريستهم أن يعلن ردّته فزعم أنه من قرية اخرى غير قريته اسمها صدد وأنه من أهلها المسيحيين الاصليين وأنه غير مقيد اسمه في دفاتر الحكومة ويطلب تقييده فيها على أنه مسيحي من آباء مسيحيين وسمى نفسه يوسف شحاده بن موسى الصددي ، وشهد له نصارى صدد أنه منهم ، كل هذا لانه لا يقدر أن يقول كنت مسلماً وصبأت عن ديني ، ولأن أنظمة البلاد لا يوجد فيها أي اشارة الى جواز ردة المسلم عن دينه

ولكن تبين من التحقيق أن الذين شهدوا له بأنه من نصارى صدد انما كانوا كاذبين ، وانهم ظنوا أنهم يتقربون المسيح بارتكاب رذيلة الكذب . ولما تحققت الحكومة أن الرجل أصله مسلم وأنه انقاد للقسس الكاثوليك ، أخذت وزارة الداخلية في دمشق تبحث عن سابقة لمثل هذه الحادثة لتبنى عليها ، والى الآن لم يظهر لها أن مسلماً واحداً في سوريا ارتكب هذا الخزي

وأخيراً أحالت وزارة الداخلية السورية أوراق هذا المرتد على وزارة العدلية (الحقانية) سائلة عن الحكم في هذا الرجل ووزارة العدلية سألت قاضي دمشق الاستاذ السيد عبد المحسن الاسطواني هل تعلم المحكمة الشرعية بدمشق سابقة لهذه الحادثة وما هو الحكم فيها ؟ فأجاب السيد عبد المحسن انه لم يعثر في جميع دفاتر المحكمة على سابقة لذلك ، وليس في البلاد قانون يجيز ردة المسلم ، ولا توجد اجراءات رسمية يبنى عليها في هذا الباب ، وان الدولة العثمانية لو وقع شيء من هذا القبيل فانما ترده الى حكم الشرع ، وحكم الشرع في ذلك معلوم

أما المراسم التي تؤدى في مجالس الادارة عند ما يعهد اليها النظر في تبديل شخص لدينه فانها كانت الى الآن خاصة بمن ينتقل الى هداية الاسلام من غير المسلمين ، ولم يسبق لمسلم أن ارتد عن الاسلام في سوريا

وعلى أثر ذلك أعادت وزارة العدلية أوراق هذا المرتد الى وزارة الحقانية مع مذكرة تتضمن خلاصة تحقيقات قاضي دمشق

ووزارة الداخلية الآن في ورطة لا تدرى ماذا تفعل في ردة هذا المرتد وكيف تصادق عليها وكيف تصدر بذلك أوراقا رسمية لا تستند على قانون ولا على سابقة

لا ! لا يمكـــــــــــــكن

أن تحتجب صحيفة الجهاد فى الاسلام

أخي الاستاذ محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فقد علمت بكل أسف مما ختمتم به افتتاحية العدد ٢٦٣ من الفتح أن ما تلقونه في سبيله قد جعل النفس تنازعكم إيثار الراحة من عناء الاستمرار فيه

ومما زاد فى حزني أن يكون قراء الفتح — ما عدا فئة قليلة — هم الذين عملوا ويعملون لاخماد صوته وشل حركة جهاده ، وبذلك يعاونون حكومات الاستعمار التى مافتئت تتحين الفرص للايقاع بصحيفة نالت أعظم الاوسمة وأعلى شهادات الشرف في هذا السبيل حتى أقلقت بال الساسة والمبشرين وجعلتهم يرون الفتح شبحاً مخيفاً يقلق راحتهم

أحزنني جداً تصريحكم الاخير ، كما أحزنني أكثر من ذلك جناية بعض القراء مضافة الى ما تفعله حكومات الاستعمار ، ولكن سرني أنك قابلت الشدائد بطمأنينة ورضى وتحملت الخسائر بصدر رحب ، وان صحيفة يبذل هذا في سبيل تشييدها يجب أن تبقى وأن يدوم الصبر عليها ، فأرجو أن يوفقك المولى جل وعلا ، إلى إتمام ما بدأت به من خطة الجهاد الصحفي حتى يبلغ الفتح المكانة اللائقة به وتكون قرير العين مسرور الخاطر ، فائزاً برضاه وبك

سيدي الاستاذ ، الشيء بالشيء يذكر ، وما دمنا في معرض الحديث عن الفتح والقراء — لا سيما والفتح لا يبقى إلا اذا كان ايراده معادلا لما ينفق عليه — فاسمح لى أن أعرض عليك الاقتراح التالى ، وأرجو أن تطالعه بامعان ثم تعرضه على النخبة الممتازة من القراء لنرى رأيهم فيه ، وهو — :

طالما أن للفتح كثيبة من المناصرين يهمهم حياة هذه الصحيفة وانتشارها ، وقد برهنوا في جميع الادوار على حبهم لها ، فاني أقترح على الاستاذ محب الدين أن ينشر قائمة سوداء مستقلة عن الفتح تحتوي على أسماء المماطلين من المشتركين مع ذكر المبالغ المستحقة على كل فرد منهم ، ثم تعرض هذه الاسماء على أنصار الفتح ومحبي بقائه وكل منهم يختار اسماً أو أكثر من أسماء المماطلين لتسديد المبلغ الذي يمتنع المماطل عن دفعه ويشطب على تلك الاسماء من سجل مشتركي الفتح وبذلك نكون قد كفينا صاحبها مؤونة الكتابة اليهم والنظر في أمرهم

وأنا أفتح هذا الباب بالتبرع بجنيهين عن أربعة أشخاص من المشتركين المماطلين في خارج مصر سأختارهم من ضمن اللائحة السوداء عند نشرها ، وإني مستعد لارسال المبلغ عند قبول الاقتراح والعمل به

هذا وفي الختام أرجو أن تظل الفتح على الدوام سائرة الى الامام ، لان في حياتها حياة للعروبة والاسلام ولانّ في احتجابها عاراً لا نرضى به والسلام

القدس في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

فوزى يوسف

(الفتح) أما نشر القائمة السوداء في نشرة مستقلة عن الفتح توزع على أفاضل القراء ، فتلك فكرة حسنة سنعمل بها ، لا ليؤدي ناس عن ناس فهذا ما لا نرضى به أبداً ، ولكن لنستعين بأهل كل جهة على المماطلين من أهل جهتهم . وسنترك فرصة للمتأخرين في الدفع يتمكنون فيها من تسديد ما عليهم الى آخر السنة الخامسة تكريماً لهم عن ذكر أسمائهم في تلك القائمة ، والمهلة بيننا وبينهم أن يصل اليهم هذا العدد وأن يتكرموا بارسال ماعليهم في خلال أسبوع مضافا اليه مدة الطريق ذهاباً وإياباً ، ولهم كل الحق بعد ذلك في طلب استمرار ارسال الجريدة اليهم أو قطعها عنهم . ومن العدد الآتي سنقطع الفتح عن كل من لم يسدد اشتراك السنة الخامسة أو الخامسة وما قبلها تخفيفاً لنفقات الجريدة . والذين يرسلون ما عليهم عقب ذلك ويحبون أن لا نقطع الجريدة عنهم فاننا نعود الى إرسالها اليهم . ومن لم يبال بقطع الجريدة عنه ولم يؤد اشتراك السنة الخامسة أو الخامسة وما قبلها بعد قطع الجريدة عنه فسيكون اسمه في القائمة السوداء مع بيان ما عليه ليكون معلوماً عند أهل جهته فيعينوننا على تحصيل المتأخر عنده

وهنالك أعداد كثيرة نرسلها هدايا الى كثير من الاصدقاء وأهل الفضل سنضطر الى قطعها بعد الآن رغبة في أن يتوازن ايراد الفتح ونفقاته

وفي مقابل القائمة السوداء فاننا سنغتنم الفرص للتنويه بأهل الصحيفة البيضاء في حياة الفتح الذين لولا عواطفهم الكريمة ووسائل التشجيع التي لقيناها منهم لما بقيت هذه الصحيفة في عالم الوجود

المشروع الانشائي
في فلسطين

قرارات اللجنة التنفيذية العربية

عقدت اللجنة التنفيذية العربية في صباح يوم الاحد الماضي اجتماعا للبحث في المشروع الانشائي الذي قررت حكومة فلسطين القيام به وقد حضره ٣٤ عضواً وتولى موسى كاظم باشا رئاسته، وبعد البحث والمناقشة اتخذ المجتمعون بالاجماع القرارات الآتية :

أولا — رفض المشروع الانشائي بشكله الحاضر ، لانه بنى على أساس الانتداب ووعد بلفور وكتاب باسفيلد ومكدونلد الذي رفضه العرب

ثانيا — تأليف لجنة من الاخصائيين لبيان أسباب الرفض

ثالثا — أن تظاهر اللجنة للحكومة أنها لو كانت تريد خير الاهالي العرب لكانت وضعت هذا المشروع على أسس ابقاء الاعشار وتخفيف ضرائب الويركو وتقليل عدد الموظفين وتخفيض مرتباتهم والغاء الحكم المباشر ووضع قانون يمنع بيع الاراضي التي في أيدي العرب لغيرهم وايقاف المهاجرة وغير ذلك

رابعاً — لا تعترف اللجنة بالمحادثة التي جرت بين مكتب اللجنة والمندوب السامي في المشروع الانشائي ، سواء كانت جرت بصورة شخصية أم باسم اللجنة ، وتعلن الملأ وفقا لقرارها ان ماجاء في تصريح وزير المستعمرات من أنه قد وقف على رأى اللجنة التنفيذية العربية في ذلك المشروع هو غير صحيح

الاهرام
والحياة الاسلامية

أشرنا في افتتاحية العدد الماضي الى أن الروح الكاثوليكية في عاصمة مملكة مصر المسلمة صحيفة كبيرة واسعة الانتشار مقروءة من الكبير والصغير اذا احتاجت الروح الكاثوليكية الى بث دعاية في البلد توسع من سلطة الكاثوليكية وتضييق نطاق التشريع الاسلامي تقوم بتمثيل هذا الدور بكل اتقان

ونقول الآن ان هذه الصحيفة الكاثوليكية تقوم بأمور أخرى . من ذلك أن المسلمين في مصر كانوا في ضيق من الاحداث التي جرت في وزارة المعارف قبل أن يتولاّها معالي الوزير الحالي ، فكانت تشجع تلك الاحداث وتدافع عنها وتخادع الامة عن سيئاتها ، فلما جاء على رأس وزارة المعارف من يراعي حرمة الاسلام ويهتم بالآداب الاسلامية أخذت الاهرام تروغ من عمله كما تروغ الثعالب ، وتقيم من حول هذه الروح الاسلامية دعاية خبيثة ، وتظن مع ذلك أن المسلمين في غفلة عن عملها وما هم في غفلة عنه

المقاطعة في دمشق

يؤكدون أن المفاوضات التي جرت في اليومين الاخيرين بشأن حل المقاطعة فشلت فشلا تاما ، لان الشركة أبت النزول على ما يطالبه الاهلون وقد عزمت لجنة المقاطعة على نشر بيان تدعو فيه الى الثبات على المقاطعة

سماجة

وقف جميل المازوري المحامي اللبناني يدافع امام احدى محاكم جبل عامل عن مسيحي في قضية له مع مسلم ، فبلغت السماجة بالمحامي أن قال أمام المحكمة معرّضاً بالايام التي كان قائماً فيها الحكم الاسلامي في تلك الديار :

« يريد — أى الرجل المسلم — أن يعود الى العهد البائد لكي يستبدّ بالناس ويستحلّ أموالهم وأعراضهم ، ذلك العهد المظلم الذى كانت طائفة فيه تتمتع بالحرية الكاملة (كذا) وتستبدّ بالناس »

كانت الطوائف المسيحية أيام الحكم العثماني حكومة في داخل حكومة ، وكان اذا وقع الظلم من الحكومة يقع على المسلمين وغير المسلمين على السواء ووجد غير المسلمين من عطف المسلمين ما لا تجده طائفة من طائفة ، ومع ذلك تصدر هذه السماجة من فم محام متعلم وأمام محكمة رسمية

كشافة الشبان المسلمين

فى ضيافة سمو الامير عمر طوسون

قالت جريدة العلم الاخضر التى ظهرت بالاسكندرية ما خلاصته :

عسكرت فرقة كشافة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية في مصيف أبي قير بجوار برج سمو الامير الجليل عمر طوسون راعي الجمعية وفي أرضه الرملية الجميلة فأصدر سموه أوامره الى رجال دائرته بنصب الخيام وارسال المياه والانوار والمآكل الفاخرة والحلويات اللذيذة

وكان يرافق الفرقة الكثيرون من أعضاء الجمعية وفرقة الرياضة البدنية فكانوا موضع التبجيل والتكريم يومين كاملين (السبت والاحد الماضيين)

ومما يحسن الاشارة اليه قيام تلك الفرقة بتمرينات ومناورات واسترعت انتباه رجال الصحة بتلك الناحية الذين أرادوا دعوتهم وتكريمهم فاعتذروا واعدين بالعودة في فرصة قريبة

ومما أعجب به الناس ان هذه الفرقة المباركة كانت تقيم الصلوات في أوقاتها مؤذنة بالدعوة اليها ، وهذا ما زاد من احترامها وضاعف الثناء على القائمين بشئونها وأكبر من قدرها

محتال بدعوى انه من آل عثمان

كثر عدد الذين يحتالون على الناس مدعين أنهم من أمراء آل عثمان ، وتقول صحف فلسطين ان رجلا يقول انه حفيد السلطان عبد الحميد وجد في فلسطين يستجدى ، فتحمس واحد من الجمهور وجمع له خمسة جنيهات

وعلى أثر ذلك أعلنت دائرة الامير سليم انه لا يوجد من أحفاد عبد الحميد في جميع الاقطار العربية غير نجل الامير سليم والامير اورخان نجل الامير عبد القادر وكلاهما في سعة لا يحتاجان الى الاستجداء

وعلى هذا يكون الرجل الذي ظهر في فلسطين محتالا افاكا

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر

كان أسلافنا أبر برجالهم منا ، فما من عصر من عصور الاسلام الا انبرى فيه كتاب التراجم الى تدوين تراجم معاصريهم . وما من أهل علم الا وضعوا مؤلفات بنوابغ ذلك العلم

وأما أهل هذا العصر فبالرغم من ثروتهم ودعواهم الطويلة العريضة لا تراهم أعطوا هذا الموضوع حقه ، ولو فعلوا لكان بين أيدينا عشرات المؤلفات عن رجال هذا القرن والقرنين الماضيين

وقد قام بهذا الواجب بالنسبة الى اليمن في القرن الماضي (الثالث العشر الهجري) الاستاذ العلامة السيد محمد زبارة ، فاستوفى تراجم مشاهير القسم الجنوبي من جزيرة العرب سواء في ذلك أهل حضرموت أو أهل تهامة أو أعلام المذهب الزيدي من سكان داخلية اليمن . وهذه هي المهمة التي أخذها على عاتقه في كتاب (نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر)

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين

وأخذ المؤلف هذه التراجم من عشرة كتب هي أهم كتب التراجم اليمانية وفي مقدمتها البدر الطالع للشوكاني ونفحات العنبر ودرر نحور الحور العين ومطالع الاقمار والتقصار وعقد اليواقيت الجوهرية والديباج الخسرواني وحدائق الزهر وعقود الدرر ونشر الثناء الحسن

وثمن الجزءين من نيل الوطر ٣٠ قرشا غير أجرة البريد

القرآن الكريم

نشرت الفتح لصديقي الأستاذ السيد حسن البنا بحثا قيما في ضرورة المحافظة على القرآن ، وبيان الوسائل التي أفضت الى سلخ حفظه من المدارس الاميرية والاهلية وكادت تسلخه من المعاهد الدينية ومدارس المعلمين ، وانه وايم الله أحاط بالموضوع ولم يبق لمتكلم مقالا ولا لمعتذر سبيلا . ثم أبان الوسائل التي بها يمكن المحافظة على القرآن الكريم وبسببها يأخذ كلام الله ما يجب له عند من يدينون به وأنه منزل من لدن حكيم خبير

ألقي الاستاذ البنا العبء في تنفيذ مقترحاته على المعاهد الدينية ووزارة المعارف ، فكان خبيراً بالدواء مصيبا في تشخيص الداء . وليت شعري ماذا ينفع المسلمين إذا أضاعوا رأس أموالهم وركن دينهم ؟ ولم يبق شعب من المسلمين إلا وقد أحاط به الفرنجة من كل جانب إن لم يجوسوا خلاله وينشروا فيه من وسائل التفرنج والتبشير ما لا نقول إنه أخرجهم عن معتقداتهم ولكنه بلا ريب أفسد معتقداتهم وشككهم في إيمانهم وجعلهم ينظرون الى الحياة من جهة واحدة والى دينهم نظرة استغراب ان لم نقل نظرة اشمئزاز

اقترح زميلنا الفاضل أن تكون مدارس جمعية المحافظة على القرآن كمدارس تحضيرية للازهر ورجا وزارة المعارف في قبول هذا الاقتراح ، وما نظنها بمتأخرة عن تلبية طلبه ، كما اقترح أن تكون دروس في المدارس الاميرية للقرآن على هيئة محفوظات . وانا نشكر له هذا وخاصة بعد أن أخرج القرآن اخراجا كليا

غير أنا ننبه الانظار الى أن وزارة المعارف لم يضطرها الى ترك القرآن الا هذه الدروس المشابهة للمحفوظات والتي لا يكون لها من الاهتمام أكثر من أن يمرن التلميذ على القراءة ويحفظ بضع آيات في الاسبوع قد يجيدها وقد لا يجيدها ، وقد يعتني المدرس بها وقد يترك العناية بها . وعلى كل حال فان درسا ودرسين في الاسبوع لا يمكن أن يكون لها الاثر الفعال الذي يبغيه المحافظ على القرآن

ان ترك الحفظ بتاتا قد يجعل للقرآن هيبته في النفوس ويحرك غريزة حب الاستطلاع الى القراءة فيه والمداومة عليه ، أما أن يجعل كدرس لا أهمية له تقريبا فذلك يشعر التلميذ بعدم الاهمية فلا يكترث لهذا الدرس ولا يأبه له وحينئذ ينعكس المقصود وتسقط الهيبة من قلب التلميذ فلا ينتفع من القرآن بلفظ ولا معنى

انا نود ــ ونعتقد أن ذلك أمنية الاخ ــ أن يكون درس القرآن درسا أساسيا في جميع المدارس المصرية على اختلاف درجاتها ، وخاصة ما كان منها بالدين أمس ، ما دام شعار الدولة ودينها الرسمي الاسلام

ان شبابا لا يودون أن يكونوا فقهاء (على زعمهم) ويرون أن مدارسة القرآن أمر غير ذي بال بل هو نوع من القديم يقضي على الحافظة ويميت العقل وانا لا ندري السبب الذي من أجله تجري رءوس مفكرة وراء هؤلاء الشباب وينكبون عن الصراط المستقيم ومع ذلك تجدهم شديدي الاسف والغيرة على الدين ! أليس ذلك من العجيب العجاب

أتدري لو نفذت كل اقتراحات العالم الخبير أيكون ذلك مجديا في المحافظة على القرآن الكريم ؟ لا شك أن الجواب بالايجاب لاول وهلة ، ولكن لو نظرنا الى الامر بعين مبصرة وبصيرة نافذة لوجدنا أن السبب في ترك القرآن والشر المستطير والداء الوبيل ناتج من شيء واحد وأمر لا ثاني له وهو أن القرآن قد أصبح على لسان حفظته وغير حفظته يتلى على سبيل البركة تارة في المنازل وأخرى في الحوانيت وطورا في المدارس ، لذلك صار لا يلتفت فيه الى معنى ولا يستنبط منه حاكم ولا يعتبر به ويعمل بما فيه . من هنا أيها الخبيرون أتي الداء ، وتلك هي الجرثومة الكبرى التي استفحل أمرها واستطار شررها وأقضت مضاجعنا فعالجوه بالدواء الناجع وصفوا العقاقير الصالحة إن كنتم من المصلحين

لا يمكن أن يعود للقرآن مجده وهيبته ويكون له الاثر في النفوس والمركز الاول في القلوب الا اذا وضع في مركزه اللائق به الذي وضعه الله تعالى فيه . فالقرآن أنزل لاستنباط الاحكام وللاهتداء به في أمور الدنيا والآخرة أما التعبد والبركة فأمران زائدان تابعان لا غير ، ولا يمكن أن يعارض مخلوق في ذلك . « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى المتقين » . « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد »

ان أي أمر اذا وضع في غير موضعه لا يمكن أن يستقيم أو تحصل له ثمرة ، وكذلك القرآن أيها المسلمون أنزله الله اليكم لاصلاح أحوالكم ولترجعوا اليه في أحكامكم ولمعرفته جل وعلا ، فان أعرضتم عن ذلك فلن تنتفعوا من القرآن بشيء . ان مجرد حفظ ألفاظ القرآن فقط لا يمكن أن يخلينا من المسئولية الملقاة على عاتقنا نحوه

لقد كان صحابة رسول الله ﷺ والتابعون لهم باحسان يعتنون بمعاني القرآن وأحكامه أكثر من ألفاظه ، وكانوا كلما حفظوا عشر آيات لا ينتقلون الى غيرها حتى يعملوا بما فيها ويعلموا ما اشتملت عليه من الاحكام . وقد تعلموا الايمان أولا ثم تعلموا القرآن ، عرفوا الاحكام ثم حفظوا الالفاظ . أما الآن فاللفظ هو الكل في الكل وهو الضالة المنشودة والغاية المرجوة . مع أن لنا في رسول الله اسوة حسنة وقدوة يجب علينا الاقتداء بها (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)

طالما سمعنا أصواتا طاهرة في مجلة القضاء الشرعي وغيرها تستنهض الهمم لاستنباط الاحكام من القرآن الكريم وصوغها في قالب قانوني تسير عليه المحاكم ، ونحن وان كنا من المعجبين بهذه النغمة الا أنها مع الاسف صعبة التنفيذ لا لكساد القرائح ولكن لان القرآن لا يدرس على حقيقته فالتفسير الموجود في المدارس الآن تفسير اختبار لا أكثر ولا أقل ، فالقرآن لا يفسر للانتفاع ولا لاستنباط الاحكام ولكن لنيل الشهادات والجلوس بعد ذلك على المكاتب والمنصات

ولهذا مع تأييدنا لاقتراحات الزميل الفاضل نقترح :

(١) أن يجعل درس القرآن أساسيا في جميع المدارس الاولية

(٢) أن تجعل دروس التفسير في المعاهد الدينية ومدرسة دار العلوم للانتفاع لا للاختبار ، يعنى للعمل بما فيه ومعرفة الاحكام التي اشتمل عليها ثم لتنفيذها والعمل بها

(٣) أن تفتح مدرسة خاصة لدراسة القرآن فقط وتفسيره بالحديث والاعتناء بما جاء فيه من الاحكام وتوضيحه للناس حتى يردوا منهله ويشربوا من مائه المعين

من الذي يقوم بفتح هذه المدرسة وتنفيذ الاقتراحات ؟

ليس لنا أمل في الحقيقة في تنفيذ اقتراحات الاخ وما تلاها أو يتلوها من الاقتراحات ، وخاصة في فتح مدرسة خاصة للقرآن ومدارسته الا في حضرة صاحب الجلالة الملك الجالس على عرش مصر . فقد تبينت أريحية جلالته أكثر من مرة وظهر عطفه على الدين في مواقف عدة ولهذا نضرع الى الله في أن يوفقه حتى يعطي لهذا المشروع عنايته اللائقة به ويولي وجهه شطر كلام الله الحكيم ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

مكة ا . ش

مناجم الذهب
في ضواحي الطائف

قالت ام القرى : بينما كان محمد علي المهندس القوقازي يتحرى أماكن معادن في بعض الجهات عثر في وادي المحرم بالقرب من الطائف على معدن ذهب ، ولاجل التثبت من ذلك ومعرفة أحوال المنجم طلب من المستر توتشل الذي كان في جدة أن يزور المحل المشار اليه فزاره وأجرى ابحاثاً وتحريات عديدة فيها ، فتبين له بعد الفحص ان الذهب موجود في عروق حجر الكوورتز (حجر المرو) الكائن في نوع من الصخر يسمى (ميسكاشيست) وذلك في أربعة شعاب من الوادي المذكور

وكذلك قد عثر المستر توتشل في طريقه على آثار تدل على وجود ذهب في كل من الاراضي الواقعة على طريق الرياض والتي تبعد ٤٠ — ٤٣ كيلو متر من الطائف ، وفي الاراضي الواقعة بضواحي الشرائع والتي تبعد ١١٨ كيلو متر من جدة الى الوجهة الشرقية من وادي الزيمة

الخطب المنبرية

بمسجد الامام الحسين

أهدانا حضرة صاحب الفضيلة والسيادة
[السيد] محمد علي الببلاوي نقيب السادة
[الاش]راف بالديار المصرية وخطيب المسجد
[الحس]يني ، مجموعة الخطب التي تخيرها مما ألقاه
[على] المسلمين من أعواد منبر ذلك المسجد
[ا]كثر مدة أربعين سنة ، وهي خطب نزل
على شرط السلف الاول من الخطباء وأئمة
[البي]ان وفحول البلاغة من استعمال اللفظ المألوف
[وا]لمعروف فوصل بذلك الى قلوب
[السا]معين . ثم أراد أن يعمّ النفع بها فنشرها
[في] كتاب أجادت مطبعة دار الكتب طبعه
في أكثر من مائتي صفحة . فنشكر لفضيلته
الهدية النفيسة

ظاهرة مريبة

في سياسة الاستعمار الفرنسي

طبعنا في كتاب مستقلّ مجموعة الفصول
[التي] كنا نشرناها في الفتح مما دوّنه مكتب
[الاخ]بار التونسية عن الحملة الصليبية التاسعة
[ومؤ]تمر الافخارستي والمأساة التي تمثل من
[جدي]د في شمال افريقية . وهذا الكتاب يفيد
[القار]يء معلومات صحيحة عن القضية التونسية
وجهتها الاسلامية ، وعن الدور الذي
[تلعبه] سياسة الغرب في شمال أُفريقية لتقليص
[ظل ا]لاسلام عنها

وقد جاء هذا الكتاب في ٨٠ صفحة
[وثمنه] قرشان وأجرة البريد قرش واحد

تنوير الاذهان

في الرد على كتاب أبي زيد

دمنهور أحق بلاد الله بصفع أبي زيد وكشف النقاب عن جهالاته وغروره ، لانه منسوب اليها ، وهي لا تبرأ منه الا بمثل هذا الكتاب الحافل الذي قامت بوضعه وطبعه جمعية حياة الاسلام الدمنهورية التي نوهنا غير مرة بأعمالها النافعة و نشراتها المفيدة

وهذا الكتاب الذي فندت به سخافات أبي زيد في تفسيره جاء في ١٢٨ صفحة وهو يطلب من جمعية حياة الاسلام في دمنهور ومن جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وثمنه ٤ قروش

اثار في مسجد

لما زار عبد الحميد أفندي شاويش نائب المنيا بلدة تلة من قرى دائرته الانتخابية بعد فوزه في الانتخاب تبرع بنفقات تجديد اصلاح مسجدها . ولما شرع العمال في الحفر وجدوا قبة أثرية تشبه الهرم على عمق أمتار في الارض فتوقفوا عن العمل وانبأت المديرية في الحال مفتش الآثار ووزارة الداخلية بعد ما اتخذت ما يلزم للمحافظة على هذه القبة

ذهب من سوريا

عادت بعض الشركات الاجنبية الى شراء الذهب من أسواق سوريا وارساله الى أوربا وقد شحنت على الباخرة (بيبرلوتي) ٤٠ ألف ليرة عثمانية ذهباً

في الحرب الماضية

جاء في احصاء يوثق به ان مجموع الاصابات في الجيش البريطاني مدة الحرب العالمية بلغ ٣٣٨ ، ٠٩٦ ، ١١ اصابة . وان كل إصابة في المعارك تقابلها إصابتان بالامراض المختلفة . وان النسبة المئوية في الوفيات بالامراض والجروح أقل منها في حرب البوير . وان ٨٦ في المئة من مجموع الاصابات كانت في قسم المشاة من الجيش و ١/٢ ٧ في قسم المدفعية الملكية و ١/٢ ٢ في المهندسين الملكيين و ١/٢ في قسم البنادق المتعددة الطلقات و ١ في الفرسان ونحو ١/٤ في المئة في الدبابات

وان ٥٩ في المئة من الجروح كان سببها القنابل و ٣٩ رصاص البنادق و ١/٢ في المئة الحراب

مجلة الكويت والعراقي

كتب الينا الصديقان الفاضلان الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت والسائح العراقي ويونس أفندي البحري أنهما عزما على اصدار مجلة باسم (مجلة الكويت والعراقي) في مدينة (بتافيا — سنتروم) عاصمة جاوة ، ومن عرف الاستاذ الرشيد ومشربه الاسلامي العربي ومن ألمّ عن رحلات السائح العراقي ووقف على نشاطه وواسع خبرته يرى في ذلك ضمان النجاح للرصيفة الجديدة

الصحيفة السوداء

يرى القراء مما نشرناه في الصفحة التاسعة من هذا العدد أن الفتح في حاجة الى أن نوازن بين ايرادها ونفقاتها . ولذلك فنحن مضطرون الى أن نقطع الجريدة منذ العدد الآتي عن كل مشترك لم يسدد قيمة اشتراك السنة الخامسة أو الخامسة وشيء مما قبلها ، ثم ننتظر عليه الى أن يصله هذا العدد ويقف منه على هذا البيان ، فان أرسل الينا بعد ذلك ما للجريدة في ذمته الى نهاية السنة الخامسة وطلب الاستمرار في ارسالها اليه فاننا نعود الى ارسالها اليه . وان لم يرسل ما للجريدة في ذمته الى نهاية السنة الخامسة فسننشر اسمه مع بيان ما عليه في قائمة مستقلة نوزعها مع أعداد الفتح ونتخذ كل الوسائل لتخليص هذا الحق منه

واننا نعلن من الآن جزيل الشكر لكل من يبادر الى أداء ما عليه فيغنينا عن التذرع بهذه الوسائل التي لا تليق بالمشتركين ولا بجريدتهم لولا الضرورة التي أوصلونا اليها

الامير عبد الكريم

اشاعة فراره من الأسر

تلقت الديلي هرالد من مكاتبها من باريس ان اشاعات ذاعت فيها بان عبد الكريم فر من جزيرة الريئيون التي هو أسير فيها شرق مدغسكر

وتقول صحف باريس ان عبد الكريم الزعيم الريفي المشهور الذى أبعد الى جزيرة ريونيون قد فر منها الى حيث لا يعرف مقامه

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ الشيخ علي الجداوي بمسجد الاخوان المسلمين بمدينة الاسماعيلية . ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد بمسجد (الروبي) بمدينة الفيوم في موضوع (الترغيب في نشر التعليم) ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي بمسجد الشيبكي بالفجالة في موضوع « مضار الربا الاجتماعية » ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد ميرزا ببولاق حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « الاسلام دين الحرية الفكرية » ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الواسطاني ، وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

كاتم سر الجمعية
محمد أسعد الحكيم

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك ، فنذكرهم بالبيان الخاص الذي أذعناه عليهم أخيراً

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ محمود محمود في (تأديب الله عباده)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد العروس بباب الشعرية ومحمود صدقي ومحمد أحمد عثمان بمسجد سيدي محمد البحر والصاوي علي شعلان بمسجد الخواص بباب الشعرية وعبد القوي عماره بمسجد الشركسي بباب الشعرية وحافظ أحمد بمسجد طره وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا وابراهيم أحمد محمد بمسجد القطاوية وعلي حسن الملط بمسجد الفدان شرقية وابراهيم علي عوض بعزبة عمدة القطاوية وحسن محمد الملط بمسجد أبي حماد شرقية

أمين السر
محمد أحمد عثمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب العزة المفضال محمد أحمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف محاضرة موضوعها (الاخلاق) في مساء الاحد ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب (الساعة السابعة والنصف) بدار الجمعية والدعوة عامة

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « أعمال البر وآثارها في سعادة الفرد والجماعة » وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « كما تزرع تحصد وكما تدين تدان » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « دعائم الخير » بمسجد ناحية الصمدين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود مصطفى جاد محاضرة موضوعها « أثر الحسد بين الناس » بمسجد الجابي بالسكاكيني بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء الغيبة والنميمة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « عدم الاكتراث بالدنيا » بالمسجد الجديد بمصرة محالوط

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي على عثمان محاضرة موضوعها « طريق الحياة الطيبة » بمسجد تفتيش وردان

وموعد القاء هذه المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

كاتم السر العام

فكري يس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
لمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
ل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

العدد ٢٦٥) القاهرة : يوم الخميس ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

الوزارة الانكليزية الجديدة

التربية السياسية عند الانكليز .

وقع نظر أستاذنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله على مقالات كانت تنشر في مجلة الهلال قبل نحو عشرين عاماً بعنوان (علوم وكفى) فضحك وقال :

— إن العلم قد يكون شراً من الجهل في بعض الاحيان

ومن هذا الاستاذ الحكيم تعلمتُ لأول مرة وأنا صغير أن ولاية القضاء تحتاج مع علوم القضاء الى تربية قضائية، وأن قيادة الجيش تحتاج مع العلوم الحربية الى تربية عسكرية، وأن سياسة الامم تحتاج مع العلوم التاريخية والاجتماعية والسياسية والاختبارات المحلية الى تربية سياسية . وهكذا كلُّ ضرب من ضروب العمل في الحياة يحتاج مع المعارف اللازمة لذلك العمل الى مِران دقيق يتربَّى عليه القائم بذلك العمل حتى يكون حُسْنُ التصرف فيه سجيةً من سجاياه

عندنا في مختلف بلاد الشرق أحزاب، وعند الانكليز أحزاب . ومن الخير أن نطيل النظر في أطوار الحزبية عندنا وأطوار الحزبية عند الانكليز لنقف على سرّ من أسرار نجاحهم وخيبتنا

الحزبية عندنا غاية يجب أن تنتهي اليها المصالح والمساعي، وكِيانٌ يجب أن يُستعان على استمرار حياته بكل ما في الدولة من قوى . فالحزب الذي تكون في يده دفة الحكم يتخذ من هذا الحكم وسيلة لتثبيت مركزه، وتوسيع دائرة سلطته، وزيادة ما في صندوقه من مال احتياطي . والحزبية عند الانكليز وسيلة يجب استعمالها في سبيل سعادة الدولة ورفع مقامها والمحافظة على كيانها والتقرب بذلك الى الامة لينال الحزب حظوة عندها بذلك ويكثر أنصاره

والحزبية عندنا كيان مجرَّد عن غيره يحرص أهله على أن يذيبوا فيه كل كيان آخر، بل على أن يذيبوا فيه كيان الدولة . وأما عند الانكليز فالحزبية ركن من أركان التوازن في الدولة ومذهب من مذاهب الادارة والسيادة قد تهبُّ رياح الكون ملائمة له فيتخلَّى له سائر الاحزاب عن منصة العمل حتى اذا اختلفت الريح وقضت الظروف بأن تكون الادارة والسيادة على

مذهب حزب آخر غير الحزب القائم تخلى الحزب القائم عن منصة العمل الى الحزب الآخر الذي جاء دور الاخذ بمذهبه ، فكان قيام الاحزاب وتوارثها منوطاً بمصلحة الدولة على حسب الظروف المتقلبة

في انكلترا جمعيتان اسم احداهما (الجمعية البلقانية) واسم الاخرى (جمعية محبي الترك) وكل واحدة من هاتين الجمعيتين مؤلفة من أعضاء يميلون بالفعل الى الامر الذي تألفت له جمعيتهم ، ولكن هذا الميل لمصلحة الدولة البريطانية نفسها : فمحبو الترك لايحبون الترك حباً يخونون معه دولتهم ، بل يحبون الترك حباً يرونه وسيلة لاستمالة الترك الى وداد الانكليز لأجل تحقيق مصالح الدولة البريطانية في تركيا من طريق هذا الوداد . وأعضاء الجمعية البلقانية صادقون في محبتهم لأمم البلقان ، ولكن لا الى حدّ أن ينسوا انكليزيتهم في سبيل محبة البلقان بل لاستخدام هذه المحبة للمصالح البريطانية . و الذي يراقب الجمعية البلقانية يحسبها نائمة لاتعمل شيئاً ، ولكن لما قامت الحرب العظمى واحتاجت انكلترا لاستمالة البلقانيين الى صف الحلفاء استيقظت الجمعية البلقانية من نومها وفتحت لها صحف الانكليز الكبرى صدرها لتنشر فيه الثناء على البلقانيين وتذكر محبة الانكليز لهم واتفاق مصالح الفريقين الى غير ذلك مما يؤدي الى استخدام البلقان في سبيل المصلحة الانكليزية . وبقيت جمعية محبي الترك نائمة طول سنيّ الحرب لا تسمع شيئاً مما يقال في انكلترا ذماً بالترك ، فلما وضعت الحرب أوزارها واحتاجت انكلترا الى أن يكون لها صنائع في تركيا استيقظت جمعية محبي الترك من سباتها وفتحت لها جرائد انكلترا الكبرى صدرها لتنشر فيه ماتقتضى به مصلحة الانكليز من ثناء وإغراء ، وأخذت تقول للانكليز

— ألم نقل لكم من قبل ان الترك جماعة طيبون ؟

وكل منا يعلم أن لورنس كان شريفاً أكثر من الاشراف ، وأن فلبي نجدي أكثر من النجديين ، ولكن يجب على كل منا أن يعلم أن لورنس وفلبي رجلان شريفان ، ومن أول شروط الشرف لمثلهما أن يكونا انكليزيين قبل كل شيء

الانكليز كلهم — أفراداً وجمعيات واحزاباً — يعيشون لاجل الدولة ، ويعملون لاجل الدولة ، وكل شيء عندهم وسيلة ، وأما الغاية الوحيدة التي لا غاية غيرها فهي حياة الدولة

تهبّ الرياح الكونية من الجانب الذي يقضي بأن تكون دفة السفينة البريطانية في يد حزب المحافظين فيتنحى لهم كل حزب آخر من الطريق حتى يأتوا فيتولوا ادارة الدفة . ثم تهبّ الرياح من الجانب الذي يقضي بأن تكون دفة السفينة البريطانية في يد حزب الاحرار فيتنحى لهم المحافظون وغير المحافظين حتى يأتوا فيتولوا ادارة الدفة . ثم تهب الرياح من الجانب الذي يقضي بأن يتولى الامر حزب العمال ، فتوسع لهم الاحزاب كلها طريق المجيء الى منصة العمل . والآن والخطر المالي يهدد انكلترا بأشباحه المخيفة وانكلترا كلها تشعر بحاجتها الى أن تتعاون على طرد هذه الاشباح ، فقد نسيت الاحزاب الارستقراطية عجرفتها وخففت من غلوائها ونزلت تحت لواء حزب العمال لتؤلف وزارة مختلطة من كل الاحزاب تحت رئاسة العامل الناشيء فقيراً والعصامي الذي كوّن نفسه وأعني به مستر مكدونلد رئيس حزب العمال . ان هذا شيء لم يسبق له نظير في تاريخ الوزارات البريطانية ، ولكن الانكليز الذين تربوا تربية سياسية صحيحة ، والذين يعيشون ويعملون لا للعجرفة الحزبية ولا للانانية الصغيرة الحقيرة بل لحياة الدولة ومصلحتها ، لم يترددوا في أن يؤلفوا وزارة يشترك فيها حزب المحافظين وحزب الاحرار وحزب العمال وتكون برئاسة رئيس من حزب العمال . هنا سر من أسرار نجاح الانكليز يجب أن نتعلمه ، وهنا مظهر من مظاهر تربية الانكليز السياسية يجب ألا يغيب عن أنظارنا اذا كنا نريد أن يكون لنا كيان سياسي

أعظم حزب قام في الشرق هو حزب الاتحاد والترقي في تركيا ومع ذلك فان هذا الحزب كان يريد دائماً أن يسحق كل حزب آخر غيره ، وكان يدّعي في صحفه كذباً أن الاحزاب المعارضة له خائنة ، وكان اذا اقتضت حياة الدولة أن يتخلى عن الحكم لحزب غيره يؤثر حياته على حياة الدولة ولا يتخلى عن الحكم الا مرغماً . هذه قلة تربية في السياسة ، وهذا من أسباب خلو الدنيا الآن من شيء اسمه حزب الاتحاد والترقي

التربية قبل العلم ، وعلم قليل مع التربية خير من علم كثير بلا تربية ، وكما قال الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله :

— إن العلم قد يكون شرا من الجهل في بعض الاحيان

محب الدين الخطيب

سكة الحجاز الحديدية
والانتداب الفرنسي في سوريا

كتبت (لجنة الدفاع عن الخط الحديدي ازي الاسلامي) في دمشق الرسالة ية إلى مندوب المفوض السامي للجمهورية سية وبعثت الينا بصورة منها :

اجابة لطلب رئيس دائرة الاستخبارات، نادا على المذاكرة التي حصلت بين بينكم بقضية الاعتداء الواقع على حقوق الحديدي الحجازي الذي برهنا في بيان الدفاع بأدلة محسوسة أنه وقف اسلامي ، وعلى أثر ذلك قدمت اليكم تقريرا من ما تجنيه الامة السورية من المنافع تصادية من هذا الخط وما تكسبه فرنسا حسن السمعة والمنافع السياسية المشتركة اء العالم الاسلامي. وان استمرار اعتداء شركة ك حديد (دمشق. حماه. بيروت ـ D.H.P) هذا الخط يسيء جميع المسلمين ويحول ن وصوله الى البقاع المقدسة التي أنشيء لها. وقد أجمعت جميع الرسائل التي تها من صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد لحقاتها ومن صاحب الجلالة الامام يحيى ك اليمن ومن رئيس المجلس الاسلامي لى بالقدس وغيرهم من زعماء المسلمين أقطار العالم الاسلامي ـ كل هذه المخابرات ت ـ على مناصرة الفكرة القائلة باعادة الخط الى الاوقاف الاسلامية وإرجاعه ظيرة المسلمين حتى تتمكن هيئات فنية يصال هذه الخطوط الى المدينة المنورة، وبهذه الوسيلة تعود البلاد السورية الى ازدهارها فيؤمها في مواسم الحج حجاج بيت الله الحرام من كل حدب وصوب، وفي ذلك ما فيه من المنافع التي يهم الامة الحصول عليها.

وانه بالرغم من الاحتجاجات المتواصلة قد سمعنا بدهشة على لسان الصحف أن دائرة وقف الحجاز تريد بيع الارض الملاصقة لدائرة الشرطة بدمشق الى المصرف السوري مع أن هذا الحق ينحصر رأساً بأربابه ولا يجوز لغير الامة الاسلامية حق التصرف بأوقافها ولا تجوّز الشريعة الاسلامية تغيير شرط الواقف الا بفتوى اسلامية. وحيث أني على يقين أن السلطة الافرنسية لا توافق على وقوع مثل هـذا الاجحاف بحقوق المسلمين جئت بلسان لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي الذي هو على ارتباط تام بكل الممالك الاسلامية التي تعد هذا الخط بمثابة الشرايين في جسمها مذكرا سعادتكم أن دوام الاعتداء على هذه الحقوق المقدسة من قبل هـذه الشركة يثير حفيظة المسلمين ويحرك تأثرهم بالنظر لقدسية هذا الخط، ولكي نضع حداً لهذه القضية الهامة، أصبح من الواجب المحتّم أن تهتم السلطة باعادة هذا الوقف الى أصحابه، وبهذه الحالة يتجلى العدل ازاء أمة لا تزال تشكو من الاعتداء على حقوقها المشروعة. واني وطيد الامل بأن هذه اللجنة المسئولة إزاء العالم الاسلامي تكون في غنى عن تقديم الاحتجاجات الى مراجعها والى جمعية الامم. وتفضلوا باسعادة المندوب بقبول فائق احترامي

رئيس لجنة الدفاع
عن الخط الحديدي الحجازي الاسلامي
محمد سعيد
حفيد الامير عبد القادر

سخاء الاوربيين
في سبيل نشر النصرانية

قال المقطم : توفي في انكلترا المستر ادموندسن عن تركة تقدر بربع مليون جنيه، أوصى بألف جنيه منها لكل من أربعة معاهد مسيحية مشهورة، منها مستشفيان وجمعية التبشير وجيش الخلاص، وبمئة جنيه من كل ألف يكتتب بها لاحدى الجمعيات الدينية في خلال خمس سنوات بعد موته بشرط أن لا يزيد المال المكتتب به على خمسة آلاف جنيه

ومن ألطف ما ورد في وصيته انه يتخلى عن كل دَين له لا يزيد على ٢٥٠ جنيها، ويخوّل منفذي الوصية سلطة بالتجاوز عن أي الديون التي يستصعبون التجاوز عنها

العمال العاطلون في فرنسا

ورد في احصاء رسمي أن عدد العمال العاطلين في فرنسا بلغ في ١٤ أغسطس ٣٦٫٠٠٠ مقابل ٨٨٤ في نفس التاريخ من العام الماضي

وتقول الصحف ان الاحصاء الرسمي لم يتناول سوى العاطلين المسجلين من أهالي البلاد، وان هناك ٢ ر ٥٠٠ر٠٠٠ من الاجانب

الاحمدية الهنود

وعطوفة الامير شكيب أرسلان

كتب الينا عطوفة الامير شكيب أرسلان أنه طالع في (الشورى) أن جريدة في جاوة نقلت أن الاحمدية الهنود يزعمون أن الامير دخل في مذهبهم . فضحك الامير لما قرأ هذا الخبر وقال انه لا يتنازل الى تكذيب خبر كهذا

ولعل الذي حمل بعض الاحمدية أن يزعموا هذا الزعم - لاجل بث دعايتهم - هو أن الفرقة التي تسمى منهم بفرقة لاهـور - جماعة مولوي محمد علي ومولوي صدر الدين لا الفرقة القاديانية - بنت جامعاً في برلين بديعاً ، وأسست مجلة للدعاية الاسلامية . وكان مولوي صدر الدين يتردد على الامير ويؤكد له قائلاً بالصراحة اننا لا نخرج عن مذهب السنة في شيء وان غلام أحمد القادياني ليس عندنا الا مجدداً . وهكذا كان الامير يقول له : ان كان هذا فلا بأس . أما أن تعتقدوا بغلام أحمد أنه المسيح فهذا خروج عن العقيدة الاسلامية

وقد دعا الاحمدية الامير لزيارة جامعهم في برلين ، وزاره ، وعملوا له حفلة ، وهنأهم على بناء هذا الجامع البديع لكنه نصح لهم بترك ذلك القول في غلام أحمد ، وقال لهم : ان تركتم القول بغلام أحمد انه المسيح واكتفيتم بالقول بأنه مجدد فلا يبقى هذا النزاع ، وتدخلون في جمهور الامة ، وان لم تفعلوا ذلك فلا سبيل

النائحات

من أعظم ما تفتخر به الشهامة الاسلامية ما قامت به جمعية الآداب الاسلامية بطنطا من محاربة البدع والمنكرات . ومن أهم تلك المنكرات انتشاراً طواف النساء عند وفاة الميت بالعويل والصراخ بهيئة مزعجة منكرة سواء بالليل وقت راحة الناس أو بالنهار ، ولا يخفى ما في هذا من المنكر الذي يخالف الدين ويزعج الخواطر

فجمعية الآداب الاسلامية قامت بمحاربة هذا المنكر بالخطب الدينية والنصائح العلمية والارشادات الحكيمة حتى تمكنت من افهام الناس ضرر العادة القبيحة بفضل ما بذله حضرة صاحب العزة مأمور مركز طنطا وحضرة محمد بك عمر عبد الآخر عمدة البندر في مساعدة الجمعية . والجمعية تشكر لهما هذه الغيرة الدينية وتبتهل إلى الله تعالى أن يكثر من أمثالها وأن يكلل مساعي الجمعية بالنجاح التام

سكرتير الجمعية

سيد خليل قرون

الخوف من عبد الكريم

يقول (روتر) في برقية من مدريد :

انتشر الرعب على أثر الاشاعة التي شاعت عن فرار عبد الكريم من جزيرة ريونيون واستعداده لتجديد الحرب في المغرب حيث باتت الجنود الاسبانية على شر حال وجعلت تبيع الاهالي الاسلحة المهربة وانتشر الشيوعيون في كل مكان

مقاطعة البضائع البريطانية

في الهند

جاء من أحمد آباد أن الزعيم غاندي سئل : هل شراء الآلات البريطانية لمصانع احمد آباد لا يعد من قبيل تقديم الابن للافعى؟ فقال غاندي : لا بأس من الاستمرار في شراء البضائع البريطانية الى أن يعلن مجلس الامة وجوب مقاطعتها

وأضاف غاندي الى هذا قائلا ان قضيتهم الوطنية تعزز اذا طلبت بعض الآلات البريطانية في أثناء الهدنة . وقال : ان الهند لا تنال استقلالها بالطرق العدائية . أما إذا نفذ طلب آلات بريطانية ثم أعلنت الحرب فيما بعد فلا يجب حتى في ذلك الوقت تنفيذ الطلب أما إذا أعلنت الحرب وعاملهم البريطانيون بمعاملة الاعداء فعندئذ يمكنهم أن يرفضوا شراء البضائع البريطانية

جامع المحلي الاثرى

انتهت لجنة الآثار العربية من اصلاح جامع المحلي الاثري بمدينة رشيد وهذا المسجد يجمع في وجهته الشرقية ثلاثة أبواب محلاة بزخارف من الآجر الملون والجبس والحصى ، ووجود أبواب ثلاثة في وجهة واحدة أمر نادر وغير مألوف في الآثار العربية وأندر منه باب رابع مشروع في الجانب القبلي الموازى للمحراب . ومحراب هذا الجامع مكسو بالقاشاني البديع الالوان وليس في مصر من هذا النوع الا محراب جامع العيني بالقاهرة

غاندى يشهد للاسلام

نشرت مجلة النور (ذي لايت) التي ... في لاهور المقال التالى للمهاتما غاندي :

« لم يكن الاسلام في ابان مجده عديم ...امح فقد أحرز إعجاب العالم كله . ولما كان ...ب غارقا في الظلمات أشرق نجم في سماء ...شرق واضاء عالما متألما ومنحه التعزية . ...ن الاسلام دينا باطلا ، فليدرسه الهندوس ...ترام فيحبونه كما أحبه أنا

« انتهيت من درس حياة أصحاب النبي ... ولما انتهيت من المجلد الثاني اسفت لعدم ...جود ما بعده لاقرأ عن تلك الحياة العظمى ...قدوت مقتنعا كل الاقتناع انه ليس السيف ...و الذي جعل للاسلام مكانة في معترك الحياة ، بل ان بساطة النبي التامة وانكاره الكلي لذاته واحترامه الدقيق لعهوده واخلاصه الشديد لاصدقائه وأتباعه وشجاعته وبسالته وعدم مبالاته بالمخاوف وثقته الكاملة بالله . ...رسالته هذه — لا السيف — هي التي ...رفت كل شيء أمام المسلمين الاولين وتغلبت على كل العقبات

« قال بعضهم : ان الاوربيين في أفريقية الجنوبية يخشون انتشار الاسلام ، الاسلام الذي مدن اسبانيا ، الاسلام الذي حمل النور الى المغرب وبشر العالم بالاخوة

« ان الاوربيين يخشون الاسلام لان الذين يعتنقونه يحتمل أن يطالبوا البيض بالمساواة ، ومن حق هؤلاء أن يخافوا لو كانت الاخوة خطيئة . فاذا كان البيض يخافون من المساواة بالعناصر الاخرى فان المخاوف من الاسلام تقوم على أساس صحيح . انى رأيت الزلوتي الذي يعتنق المسيحية لا يصعد بطبيعة الحال الى مستوى المسيحيين بينما إذا اعتنق الاسلام يشرب من نفس قدح المسلمين ويأكل من ذات قصعتهم »

المرأة الانكليزية

تضم بريطانيا العظمى في الحالة الراهنة ٤٤٬٧٩٠٬٠٠٠ نسمة من السكان بزيادة مليونين عن عام ١٩٢١

ويوجد عندهم ١٠٨٧ امرأة لكل ألف رجل والاغلبية للعازبات من النساء أو العانسات من الآنسات اللواتي تتراوح سنهن بين الثلاثين والخامسة والاربعين

وسبب هذا الخلل في التوازن بين الجنسين هو الحرب وما نشأ عنها من مهاجرة عدد كبير من الشبان الى المستعمرات أملا في الحصول على عمل

وقد دل احصاء ٢٦ ابريل ١٩٣١ على انه منذ ١٩٢١ قد زاد عدد أبناء اللوردات الذين اضطروا الى اتخاذ صناعة فاشتغل بعضهم بالصنائع والبعض الآخر بالبورصة . وعمل البعض في الصحافة أو في السينما . أما النساء فقد غزون أكثر من قبل المهن التي كانت حتى الآن وقفاً على الجنس الخشن

وقد قل الآن عدد المربيات والخادمات والطاهيات وزاد عدد الطائرات والبرلمانيات والشرطيات والجراحات والطبيبات والمفتشات والخبيرات والمحاسبات والطبيبات البيطريات وغيرهن وغيرهن !!

بمناسبة عيد الجلوس

مبرة تقوم بها بلدية الاسكندرية

اتجهت رغبة صاحب الجلالة الملك الى عدم اقامة زينات في هذا العام بمناسبة عيد جلوس جلالته كالمعتاد سنوياً بسبب الازمة الطاحنة التى أصيبت بها الدنيا في هذا العام

ولما كانت بلدية الاسكندرية من عادتها أن تخصص مبلغا من ميزانيتها لهذا الغرض فقد قررت الآن أن تنفق هذا المبلغ في هذا العام على انشاء مطعم للفقراء في أحد الاحياء الآهلة بالمعوزين يفتتح في يوم عيد الجلوس ويوزع فيه الطعام في ذلك اليوم مجانا على الفقراء ثم يبقى بعد ذلك قائما على مدى الايام كامثاله من مطاعم الفقراء التى توزع الطعام بأثمان قليلة جداً . وقد خصصت بلدية الاسكندرية ألفا وخمسمائة جنيه لبناء هذا المطعم الذى تقرر أن يكون في شارع الخديو الاول

تأديب علماء الازهر

صادق مجلس الازهر الاعلى في الجلسة التى عقدت أول أمس على لائحة تأديب علماء الازهر الذين يرتكبون من الامور ما ينافي وصف العالمية وما يعرض حاملها الى الاحتقار والازدراء . هذا وقد عهد الى حضرة صاحب السعادة طاهر نور باشا وكيل وزارة الحقانية باعادة النظر فيها وصقلها الصقل القانونى ان كانت تحتاج الى ما ما يوجب الصقل

بمناسبة قرب الموسم الدراسي

المدارس الاجنبية وضررها باللغة والدين

في مصر كثير من المدارس الاجنبية المختلفة الجنسية ، ومنها مدارس دينية لها برامج خاصة تخالف برامج المدارس المصرية ، ويقوم بالتدريس فيها طائفة من الآباء اليسوعيين الذين لا تربطهم بدين البلاد ولغتها صلة ما

يدرس هؤلاء الآباء المواد للتلاميذ بلغة أجنبية ما عدا مادة اللغة العربية فيدرسونها بلغة البلاد صحيحة ، ولكن يضربون لها الامثال بأسماء مسيحية ومعاني دينية مما يجعل الطفل يلوكها مراراً مثل خرجتْ ليانا ، وقال المسيح ، ولدت مريم الرب يسوع وغيرها من الامثلة المطبوعة بطابع المسيحية البحتة

وللآباء اليسوعيين عذر في كل ما يضربونه من أمثلة لقواعدهم التي يشرحونها لتلاميذهم ، لانهم لم يهجروا بلادهم ويأتوا مصر وغيرها من بلدان الشرق الاسلامية الا ليقوموا بمهمة نعرفها جميعاً وهي الدعوة الى المسيحية

هذه الدروس المشبعة بالروح المسيحية رغم كونها قليلة بالنسبة للدروس الاخرى أو بعبارة أصح انها لا تزيد عن ست ساعات أو سبعة في الشهر ، الا أن لها أثراً سيئاً في نفس الطفل المسلم ، والطفل بطبعه ميال الى حب الاستقصاء فيندفع يسأل القسيس المدرس عن يسوع والصليب والفداء وسائر ما مرّ به من كلمات ومعان والمدرس يجد الفرصة سانحة فيفرغ كل ما في جعبته ليملأ ذهن الطفل المسلم بالاباطيل والاكاذيب مما يجعله ينشأ نشأة بعيدة عن دين امه وأبيه حتى اذا ماكبر غدا لا يعرف من أحوال دينه شيئاً

هذا شأن اللغة العربية في المدارس الاجنبية أما مادة الدين الاسلامي فحرّم تدريسها ، مع أن مدارسنا الرسمية مباح فيها المسيحيين أن تكون لهم دروس دينية

أرأيت كيف يستهتر بالدين الرسمي لامة عدد أبنائها يزيد عن الخمسة عشر مليونا !!

أرأيت كيف يحرّم الآباء اليسوعيون إدخال مادة الدين الاسلامي في برامجهم لتدرس لابنائنا الذين نعدهم رجال المستقبل مع أننا نحن لم نمنع من يتعلم عندنا من المسيحيين من أن يتعلموا دينهم ، وما جرأهم على ذلك الا تهافت سراة المسلمين والطبقة الوسطى على مدارسهم ورميهم بأبنائهم بين أيدي القسس يفعلون بهم ما يشاءون وهم راضون عن فعلتهم الشائنة وجريرتهم الكبرى

ان الطفل في صغره كقطعة الشمع في يد الصانع الماهر يصورها على حسب خياله بعد اعماله الفكر ، فترى أن هذه الوديعة تتلقفها أيدي هؤلاء الآباء مدة من الزمن تتراوح بين خمس سنين أو سبعة يعملون فيها جهدهم على أن يتخلق الطفل بأخلاقهم ويبثون فيه روح المسيحية وينزعون من نفسه كل استعداد للعناية بدين الاسلام وكل ذلك تحت ستار التعليم وحريته . والآباء غير عالمين بالحقيقة أو أنهم لا يحبون أن يعلموا بها

أيها الآباء المستهترون بأبنائكم العابثون بقدسية دينكم ، المضيعون لعقائد أولادكم ارحموا وطنكم ، وانظروا الى أولادكم نظرة الرعاية وهيئوا لهم بيئة اسلامية ليسلكوا سبيلا حسنا في حياتهم المقبلة

***

التلميذ المسلم في المدارس الاجنبية سيكون حرباً لدينه وسينشأ نشأة هي خليط بين الفرنسية والمصرية أو الانجليزية والمصرية ، واذا ما كبر هذا الناشيء وخرج الى ميدان الحياة ألفى نفسه غريبا عن هذا الوسط الاسلامي بل غريباً عن امه وأبيه مضطرب العقيدة مختلطا في الدين مذبذب العاطفة لا يقدر على فهم امور الحياة المصرية فهما صحيحا ، ولا يعرف ما عليه من واجبات لوطنه يستنكف الاحتراف بالمهن الحرة ، ويأبى أن يعمل خيراً لبلاده . وكل ذلك راجع الى تربيته المدرسية واهمال أبويه بل جنايتهم عليه بزرعه في غير التربة التي ينشأ فيها صالحا

لنترك هؤلاء الابناء الذين نشأوا غرباء عن العربية

الاسلام ، لندع هؤلاء المساكين الذين يسبحون وراء أوهامهم باءوا بغضب الوطن ، اولئك الذين حكم عليهم علمهم أن يكونوا غرباء في وطنهم ، مضطربين في عقائدهم وننظر في مسئولية آبائهم ومقدار ما ارتكبوه نحو بنيهم ومقدار جنايتهم على وطنهم

١ ـ نرى أن الآباء أخطأوا في اقبالهم على هاته المدارس وبذلهم تعليم أبنائهم فيها بالرغم من المصروفات التي تفوق مصروفات مدارس الحكومة

٢ ـ نرى أن الآباء قد أتوا أمراً إدّا في تقصيرهم وعدم بحثهم عن مدارس قومية أساس التدريس فيها لغة البلاد ودين الاسلام مع تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية ، ومثل هذه المدارس نفقات التعليم بها قليلة

٣ ـ نرى جريمة الآباء في عدم تلقينهم الابناء مبادىء الدين الاسلامي وامرهم اياهم بالواجبات الدينية والاهتمام بالعربية محافظة على عقائدهم ولغتهم

وبعد فان من الواجب على حكومتنا أن تلزم جميع المدارس على اختلاف جنسياتها بتعيين أساتذة لتدريس مادة الدين واللغة أسوة بما فعلته هي في مدارسها بالنسبة الى غير المسلمين كما يجب عليها أن تجعل جميع المدارس خاضعة لتفتيشها لتلافي هذا الخطر

وفي ذلك خطوة لا بأس بها نحو حفظ ناشئتنا وقت دراستهم وبعد دراستهم ، والا فالمستقبل مظلم والسوس ينخر في الخشب وبعد ذلك الخراب . ومن الآن الى أن يتحقق هذا النظام لا يجوز لمسلم أن يخاطر بابنائه في مثل هذه المدارس

محمد أبو الخير حماد
كفاءة التعليم الاولى

انشاء ٨٠ مدرسة الزامية

و ١٠ فرق حفاظ

تتدرج وزارة المعارف في اتمام مشروع التعليم الالزامي عاما بعد عام وقد انتهت الآن من درس المشروع الخاص بانشاء ٨٠ مدرسة الزامية و ١٠ فرق حفاظ بالمديريات والمحافظات تقرر انشاؤها هذا العام وأبلغت ذلك الى رؤساء لجان التعليم لتنفيذها

مظاهرة اللجنة التنفيذية العربية

احتجاجا على تسليح المستعمرات اليهودية

دعا سعادة رئيس اللجنة التنفيذية أعضاء اللجنة وعددهم ١٤٠ عضواً الى الاجتماع في صباح الاحد الماضي في مكتب اللجنة ليقوموا معاً بالمظاهرة التي قررتها اللجنة في اجتماعها الاخير ويلفتوا السلطة سخط الامة على تسليحها المستعمرات اليهودية

البوليس في فلسطين

في فلسطين ٦٩٢ من رجال البوليس البريطاني و ٢٠٢٨ من رجال البوليس الفلسطيني واليهود منهم ٣٠٦ من العساكر و ٢١ ضابطا

اما قوة الحدود فيبلغ رجالها ٩٨٠ جنديا ، منهم ٢٨ يهوديا فقط

غارة اليهود على فلسطين

جاء في تقرير الحكومة الذي رفع الى جمعية الامم ان عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ بلغ منه الف شخصا وان اليهود اشتروا من الاراضي في هذه المادة ٨٠٠ الف دونم

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « لماذا تأخر المسلمون ؟ »

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع

ويلقي خطبة الجمعة أيضا ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

الغرب في الشرق

التهم التي وجهها غاندى الى حكومة الهند

أذاع غاندي التهم التي وجهها الى حكومة الهند فيما يتعلق بمخالفات شروط دهلي ، ومن هذه التهم :

أن الحكومة تتدخل في أمر الهنود الذين كانوا يعرقلون أعمال الخمارات بطرق سلمية ، فهي تهجم عليهم وتحاكمهم بتهم مختلفة ، وتسمح ببيع الخمور في محال بلا رخصة ، وفي أوقات غير مسموح بها قانوناً

وأنها لا تفرج عن المسجونين السياسيين

وتصرّ على تحصيل الغرامات المحكوم بها على مخالفات ارتكبت أثناء حركة العصيان المدني

ولم تسرح البوليس الذي جندته خصوصاً لمقاومة العصيان المدني

ولم ترجع الممتلكات المنقولة والثابتة التي صادرتها من أصحابها

ولم ترجع الى الخدمة موظفي القرى وغيرهم ممن اشتركوا في العصيان المدني ، وتعين اناسا غير مرغوب فيهم في وظائفهم

وتعامل النساء القرويات في مختلف المناطق في الاقاليم المتحدة معاملة غير لائقة ، ويعتدي وكلاء أصحاب الاراضي على كرامتهن في أثناء تحصيل اجور الارض ، ووكلاء أصحاب الاراضى يفعلون ذلك بموافقة موظفي الحكومة ان لم يكن بايعاز منهم لانهم يقفون موقف الحياد ويلوح عليهم كأنهم لا يرون شيئا من تلك السيئات

والحكومة في احدى القرى لم تسمح لاحد من أهلها أن يمتح ماء من بئر الا بعد دفع الضرائب والاجور

وفي قرية اخرى أرغم المستأجرون على الوقوف في الشمس المحرقة الى أن يدفعوا

وفي اقليم الحدود الشمالية الغربية حبسوا ستة من المتطوعين الذين لم يدفعوا الضرائب في غرفة الزنابير الساعة وأهاجوا الزنابير عليهم بالدخان ، فلما اخرجوا كانت وجوههم متورمة بشكل فظيع ، وقيل لهم : بيعوا زوجاتكم وادفعوا الضرائب

وفي قرية اخرى حشد المتطوعون غير القادرين على الدفع وربطت أيديهم خلف ظهورهم ووقفوا في الشمس ، واذا فاه أحدهم بكلمة يضرب بأعقاب البنادق ، وقد مات أحدهم بسبب ذلك

وفي قرية اخرى هجم اثنان من أصحاب الاراضى المعطاة لهم من الحكومة على المتطوعين بمشهد من الموظف السياسي وأرغما أحدهم على الاضطجاع على الارض تحت أشعة الشمس وغلت يداه ورجلاه بالحبال واهين بكيفية مشينة يعـدها البائسان أنها دون الموت بقليل

نهضة دمشق الصناعية

تلقى المقطم من مراسله اللبناني ما يأتي :

في دمشق نهضة صناعية مباركة تعلق عليها آمال كبيرة ، وقديما كانت دمشق ام الصناعات في البلاد العربية . فهناك الآن معامل للكبريت ، ومعامل للاجواخ ضاهت بعض معامل اوربا ، ومعامل للنسج ، ومعامل للخشب والنحاس الخ

أما الثمار التي تخرجها بساتين دمشق والغوطة وجناتها الخصبة الفياضة فحتى الآن - ورغما من حفظ بعضها وتقديدها - فالقسم الاوفر تعجز مصانع الشام الكبيرة حتى اليوم عن الاستفادة منه وتقديده وحفظه على مثال ما يصنع في الغرب

ولهذا تألفت شركة جديدة غرضها العمل على انشاء مصانع لحفظ الاثمار بطريقة التعقيم وعقدت هذه الجماعة اجتماعات عديدة في دمشق فرأت أن هذا العمل يحتاج الى تأليف شركة رأس مالها من ٢٥ الى ٣٠ الفا من الليرات الذهبية . وقد تألفت لجنة للاحقة طلب الامتياز قوامها شكري بك القوتلي ولطفي بك الحفار وبدر الدين الصفدي وشريف المرادي المهندس الاخصائي بفن حفظ الثمار وسواهم من كبار تجار الفاكهة في دمشق

وقد كان لهذا العمل أحسن صدى في قلوب الغيورين على النهضة الصناعية

مقاطعة الترام في دمشق

لا تزال مقاطعة الترام والكهرباء مستمرة في دمشق وقد القيت عدة مفرقعات على الترام واعتقل كثيرون . والحكومة تكره موظفيها على ركوب الترام

القصص

الصديقـــــــان القديمان



التقى الصديقان ليلا بعد ثلاثة أشهر في قطار مسافر الى القاهرة على غير انتظار فتصافحا بحرارة وشوق ، ورأى الشيخ محمد أن سحابة من الحزن العميق تقيم على وجه صديقه ، ولحظ علائم ألم خفي تجول في صفحته . فسأله متأثراً :

— مالك يا أخي مكروباً محزونا قد حاطك اليأس وولت بشاشتك وجرأتك وفرحك بالحياة ، وأصبحت فيما أرى تضيق بها ذرعا وتود لو تنزوي في مكان بعيد

علي : ليس لي داء فيما أعلم الا التبرم بالناس والميل عنهم والشعور بأني أختنق أو أني أهوي الى هوة سحيقة ليس لها قرار

محمد : ما كنتَ هكذا من قبل ، بل ذهبت تفاخر بالاقبال على الشهوات ، وتتكلم بما يدلّ على تأثرك بالملاحدة لعنهم الله وكبتهم . فهذا الذي قلب كيانك وسارع بك الى الذبول والقنوط منغمساً في المناهج التي انسقت اليها غير مبال أو مكترث

علي : لا تلمني يا أخي ولا ترهقني من أمري عسراً ، فقد كان الشيطان آخذاً بخنقي يسوقني الى الدمار محسّنا الى اللذات القاتلة مبغضاً الى الدين والحق والتقوى وسلوك سبيل الخير والعمل الصالح . ولقد كان جزائي ان هدّت الشهوات بنيتي ، وكادت تذيب بدني ، وجعل الالحاد قلبي كالاسفنجة تتشبع وتنعصر فخيم عليّ حزن لا اطيقه وضاقت أمامي المذاهب ولم يعد يحلو لي الوجود وحبب الي الموت

محمد : مسكين أنت يا صديقي فقد غرّك شياطين الانس وزينوا لك سوء عملك فكادوا يوردونك موارد التلف ويضيعون لك دنيا واخرى ، ولكن رحمة الله واسعة ، وسيكون لك نصيب منها إن أنبت ورجعت الى الله ، وان رحمة الله قريب من المحسنين

علي : داوني ان استطعت ، فقد عجزتُ عن معاناة ما أنا فيه وافعل معي خيراً يكن لك أجر إحيائي وانجائي من عذاب أليم

محمد : لا علاج لك الا في الايمان بالله والتسليم له دائماً وترك ولوج نار الشهوة والخروج على الآداب الدينية

علي : وكيف أتقبل هـذا العلاج وقد مردتُ على مقارفة اللذائذ المحرّمة وصار بناء جسمي منها

محمد : ما حرّم الله شيئاً الا وحلل مثله ، فلك في الزواج والطيبات من الرزق والشراب الطهور والمتع البريئة ما يفرح نفسك ويذهب غمك ويحفظ عليك صحتك ويجعلك تبسم للحياة وتتمني طول البقاء . واذا عمر قلبك بالايمان تمّت عليك نعمة ربك وسعدت في الحياتين وفزت بالحسنيين

علي : ان لكلامك حلاوة ، وقد استرحتُ اليه ولكني أجد صعوبة في العمل وعجزاً عن الخروج مما أنا فيه

محمد : لا خوف عليك ، فها نحن ذاهبان الى القاهرة وسيجعل الله لك من بعد عسر يسرا

***

أحسّ علي ببرد الراحة والهدوء ، فأشرق وجهه واستنار جبينه وتمدّد على مقعده الوثير فراح في سبات عميق وحذا محمد حذوه حتى اذا وصلا الى القاهرة ذهبا الى مسجد الحسين حيث صليا ، وبعد الصلاة التفت علي الى صديقه وقال :

— لقد وجدت الصلاة سلاما في فؤادي

فبشره محمد بنجاته بفضل الله ورحمته

وصرفا وقتهما في زيارة الجمعيات الخيرية والمساجد والمتاحف وأقبلا على المجالس التي تضم الفضلاء والعلماء والادباء فارتشفا من رحيقها وسلسالها ، وكان علي جذلا محبوراً بحالته الجديدة وبعده عن بؤر الفساد وقد شكر لاخيه سعيه لخيره وزادت الروابط بينهما وتوطدت الصلات

وبعد أشهر اخرى وفق علي أفندي لزوجة صالحة مهذبة

سعد بها وسعدت به

وبقي بمحلته الغربية الموافقة لعمله ورضي عنه صديقه مكتفياً بهدايته ونجاته من ترك الهوى

وعجب الناس حين رأوا عليا وقد ماس في برود العافية وبدت عليه مخايل الامل واتسع أمامه ميدان العمل

وهكذا الايمان الصحيح يعيش به الانسان أسعد البشر

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

بيع ٢٠٠٠٠ بالة قطن للروس

كانت الحكومة المصرية باعت الروس ٢٥ ألف بالة قطن من قطنها بواسطة مسيو لندمان ، والآن وافقت على بيع ٢٠ ألف بالة أخرى منها ١٠ آلاف بواسطة محل كارفر و ١٠ آلاف بواسطة محل بيل وكلاهما بالاسكندرية . والصفقة الجديدة بيعت على قاعدة أن يكون للحكومة حق اختيار السعر الحاضر في أي يوم تشاؤه من الآن الى غاية يوم ١٥ فبراير في السنة القادمة

مصر والفرعونية

مرّ الاستاذ مكرم عبيد بنغر يافا ، واجتمع به مراسل الاهرام هناك فسأله أسئلة كثيرة ومنها هذا السؤال :

— ما رأيكم في الفكرتين القائلة احداهما بأن مصر فرعونية ويجب أن لا تعنى بالبلاد العربية والفكرة الاخرى القائلة ان مصر عربية ويجب أن تعنى بهذه البلاد عنايتها بنفسها ؟

فأجابه — أنا عربي ولا أقول بالفرعونية

اهداء كتب قيمة

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

أهدى الى جمعية الشبان المسلمين باسكندرية حضرة الاستاذ محب الدين الخطيب الجزءين السابع والعاشر من كتابه (الحديقة) فتمت بها هذه المجموعة

وأهدى اليها حضرة الاستاذ عبد الفتاح السرنجاوي خمس نسخ من كل من مؤلفاته (تاريخ الرومان ـ ماكبث ـ نشأة الدولة الاوربية)

وأهدى اليها حضرة حبيب بك غزالة ست نسخ من مؤلفه (جزيرة رودس)

وأهدى اليها حضرة صالح أفندي جمال نسخة من (المقابسات) لابي حيان التوحيدي

وأهدى اليها حضرة لويس أفندي عزيز نسخة خطية من شرح الاجرومية للكفراوي

وأهدى اليها حضرة كامل أفندي فرج نسخة من قانون المحاكم الاهلية وكتب أخرى

وأهدى اليها حضرة أحمد أفندي أحمد عوف مجموعة من كتب أدبية

وأهدى اليها حضرة محمد أفندي عبد الوهاب عبد الفتاح مجموعة من كتب أدبية

وأهدى اليها حضرة عبد الحميد أفندي عثمان مجموعة من كتب نفيسة

فالجمعية تتقدم لحضرات المهدين أجمل عبارات الشكر على هداياهم القيمة

السكرتارية

اسبانيا والبابا

طلبت الحكومة الاسبانيه من البابا تحديد موقفه من جهة الجمهورية الاسبانية . واذا لم يجيء الجواب مرضيا فلا يبعد أن تقطع علاقتها بالفاتيكان

قلعة فرنسوية

في بادية الشام

تقول جريدة الاردن التي تصدر في عمان . ان السلطة الفرنسوية شرعت في بناء قلعة حصينة على مرتفع تل جلاد تشرف على كل انحاء البادية . وتقول ايضاً ان السلطة الفرنسوية اوعزت الى بعض اتباعها فأخذوا يفدون على خط بغداد المار بقرب حدود جبل الدروز في جهة البادية ، وان الاوتاد المغروسة في تلك الجهات قد قلعت

موظفو الحكومة المصرية ورواتبهم

في الحكومة المصرية ٣٧٩٨٠ موظفاً مجموع رواتبهم ١٤ مليون جنيه و ٨٠٠ ألف جنيه في السنة

من هذا المبلغ مليون واحد و ٧٠٠ ألف جنيه يتناوله في السنة كبار موظفي الدولة والمتوسطون . ومن ذلك ٧ ملايين يأخذها أصحاب الدرجات الصغيرة . و ٦ ملايين ١٠٠ ألف جنيه مجموع ما يأخذه في السنة الخدمة السائرة على اختلاف انواعهم

ايرادات حكومة فلسطين ونفقاتها

جاء في تقرير الحكومة الفلسطينية أن نفقاتها في سنة ١٩٣٠ بلغت ٥٥٥ ر ٥٣٦ ر ٢ جنيها وان ايراداتها بلغت ٢٠٣٨٩ ، ٥٤٦ جنيها

ويتساءلون من اين غطت الحكومة العجز ؟

المسلمون والأزمة

نحن الآن في أزمة طاحنة يئن منها العالم بأسره، ويتأثر بها جميع الناس على اختلاف طبقاتهم. والمسلمون من الذين أحاطت بهم هذه الازمة بحسكها وسعدانها، وحطت عليهم بخيلها ورجلها، وأزمتهم بشدتها، وأحرقتهم بنارها. فماذا فعلوا؟

هل تلافوا ما فيهم من نقائص وعيوب ليفرّج الله عنهم؟

هل ظهر بين ظهرانيهم مبدأ التعاون ليأخذ القوي بيد الضعيف؟

هل نزعوا ما في صدورهم من حقد وحسد وبغضاء، كما أمر رسول الله ﷺ؟

هل تركوا الكماليات التافهة واكتفوا بالضروريات وأشباهها؟

هل ابتعدوا عن الاختلاف إلى دور اللهو واللعب والمجون؟

هل انصرفوا عن الانقياد الى نسائهم اللاتي يكلفنهم في سبيل زينتهن المال الكثير؟

هل أقبلوا على الجدّ والعمل لتمر الازمة بسلام؟

هل استبدلوا الطاعة بالعصيان [1] وآبوا إلى الملك الديان؟

هل ساروا الى علاج الازمة من طريق الله ورسوله، مستنيرين بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ

ولنترك عامة المسلمين ولنعج على خاصتهم، الذين زادهم الله بسطة في المال، وأمدهم بالرزق الوفير. ولنتعرف ماذا صنعوا في هذه الازمة الخانقة:

هل تركوا ملذاتهم وشهواتهم؟

هل عطفوا على اخوانهم في الدين والوطن فتنازلوا عن جزء مما ينفقون في الطعام وما إليه وجعلوه حقا لهم؟

هل صمموا على ترك الرحلة الى أوربا ليوفروا أموالهم التي يبذرونها بغير حساب في غير سبيل المنفعة والخير؟

هل جعلوا الامام عمر رضى الله عنه قدوتهم ومثالهم؟

أنا لا أطالبهم بأن يفروا فريه، فهذا محال. ولكن أود لو يستضيئون بضوئه، ويقتفون بسيرته، على قدر المستطاع

حقا إن أغنياءنا من عوامل اشتداد الازمة واستفحالها. فمتى يفيئون الى أمر الله؟ ومتى يعلمون أن لامتهم حقا عليهم؟ وهل هناك رجاء في زوال هذه الازمة؟ هذا ما سنعالجه في مقال آخر

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

[1] يقال استبدل الطاعة بالمعصية إذا ترك المعصية وأقبل على الطاعة لا كما يفهم العامة ودليل ذلك خطاب الله لبنى اسرائيل الذين خرجوا من مصر بقوله (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذي هو خير). وهذا حين كرهوا المن والسلوى وهما خير وطلبوا البصل والعدس والفول والقثا. وهي أدنى وأقل. اه

أكلة لحوم الآدميين

عاد قنصل اسوج من جزيرة غينيا الجديدة فذكر أن مستعمرا ألمانيا اسمه (بوم) قصد الى الداخلية لاستخراج الذهب من منجم له هناك مستصحبا ١٨ رجلا من الاهالي، وفي أحد الايام هجم البابوان من قبائل الجزيرة المتوحشين على قافلة الالماني فقتلوه وقتلوا معه ١٢ رجلا من رجاله وطبخوهم وأكلوهم. أما الستة الباقون فتمكنوا من الفرار الى أقرب مستعمرة للبيض فحكوا كيف أنهم رأوا رفاقهم يقتلون ويحمرون على النار ويؤكلون. وللحال أنفذت الحكومة حملة لتأديب القتلة فأسرت ستة منهم وسيحاكمون قريبا

تحريم زرع القطن
فى أمريكا سنة ١٩٣٢

وافق مؤتمر القطن في اورليانس (أمريكا) رسمياً على اقتراح المستر لونغ حاكم تكساس وهو سن قانون في مجلس الولاية يحرم زرع القطن في الولايات الجنوبية سنة ١٩٣٢، وهذا المؤتمر يشتمل على أعضاء من مجلس الشيوخ ومن زراع القطن في الولايات الجنوبية

وكذلك وافق على قرار يطلب فيه من مجلس الاتحاد الزراعي شراء ثمانية ملايين بالة من القطن بسعر أعلى من سعر السوق الحاضر لتكون رهن طلب الزراع

اقتراحان

لاجل الدعوة الى الاسلام

حضرة الاستاذ محرر الفتح

أطلب إليك أن تبدي رأيك في هذين الاقتراحين وأن تنشرهما في صحيفتكم « الفتح » حتى يطلع عليهما كل غيور على الاسلام ويبدي رأيه فيهما ، وهما : —

— ١ —

نكتتب اكتتابا عاما من جميع أفراد المسلمين في بلاد العالم بان نفرض على كل فرد ما يساوي القرش الصاغ عندنا ، ونضم المبلغ المتحصل عنه رجالاتنا الكبار أمثال صاحب السمو الامير عمر طوسن أو في احد البنوك المالية وننفق منه على الدعاية والاعلان في البلاد التي لم تتذوق حلاوة الاسلام وحريته ونضرب به على أيدي العابثين باحكامه وذلك بالاستعانة بكتاب الاسلام العظام وأصحاب الكلمة المسموعة أمثال أميرنا الجليل شكيب أرسلان والزعيم مولاي شوكت علي الخ

— ٢ —

نملأ قطرنا والاقطار الاسلامية من أقصاها إلى أقصاها في الميادين الكبرى والشوارع الرئيسية « باليفط » ونكتب فيها الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التي فيها الوعد والوعيد والزجر والثواب والقبر والموت والحساب والجنة والنار والزنا والخمر والميسر والقتل والسرقة والكذب .. الخ

وفي ذلك ما فيه من توطيد الامن وتقليل الاجرام وترك الاقدام على المعاصي

ويجب أن نكثر فيها من الحكم البالغة التي تسقط الانسان من كبريائه وعظمته الواهية وتذكره بالقبر وظلامه ووحشته حتى يرتدع ويعرف مقدار نفسه وحتى نجعل في البلدان حركة دينية دائمة نفتح بها تلك الحواس التي أغلقت على الكفر والجحود والشيطنة والتمرد على كل ما فيه الصلاح والاعتدال ....

ولا تعتقد يا سيدي المحترم أن هذين الاقتراحين ضرب من المحال ولا يمكن القيام بهما ، فكم من الاشياء التي كان الانسان يعتقد استحالتها ذللت وأصبحت في متناول الايدي ما دمنا مخلصين في عملنا وما دام القانون الوضعي لتلك البلاد لا يقف أمامنا وفي طريقنا ، وحب الزعامة والاهواء النفسانية لا تتملك قلوبنا .....

واني مستعد لكتابة مذكرة ايضاحية لهذين الاقتراحين اذا نالا قبولا واستحسانا من اخواننا المسلمين بكيفية العمل بهما ......

قنا — سيد على الملاح

(الفتح) إذا قدرت أيها الاخ أن تأخذ للاسلام قرشا واحدا في السنة من كل مسلم على وجه الارض فانا أضمن لك كل ما تقترحه بعد ذلك من خير المسلمين ، وتنحل بذلك جميع معضلاتنا . ولاجل نجاح هذا المشروع ينبغي تجربته في بلد واحد مثل قنا لان الصعيد لا يزال هو الصعيد الطيب ، وهو نموذج حسن للعالم الاسلامي ، ومتى انجلت التجربة عن نجاح في قنا فن السهل محاولة تحقيق المشروع في العالم الاسلامي كله . أما اذا لم تسفر النتيجة عن نجاح في قنا فيجب علينا أن نربي رجالا إخصائيين في علم انتزاع القرش من المسلم في سبيل الاسلام

البنك الالماني الشرقى

قرر بنك درسدنر ضم البنك الالماني الشرقى اليه كفرع من فروعه ، وأنه سيرسل اليه مبلغ مليون جنيه منها ٨٥٠٠٠٠ ج الى القطر المصري ، وأن بنك الريخ (وهو بنك الحكومة الالمانية) قبل أن يقرر المبلغ المذكور بعد أن يتم اتفاق البنك الجديد مع مدينيه من الانكليز والامريكيين وهذا الاتفاق المرغوب فيه مع الانكليز والامريكيين قد تم عمليا ولم يبق الا انهاء بعض الاجراءات التابعة للاتفاق

ان اقفال هذا البنك أبوابه في مصر أوجد اضطرابا في الاسواق المصرية وأوقع ضغط المطالبة على مدينيه وعطل نقود المودعين نقوداً في خزينته ، فعودته الآن إلى العمل يزيل بعض هذه الشرور

٢٧٥ مليون جنيه

سمحت وزارة المالية البريطانية لبنك انكلترا باصدار أوراق مالية قيمتها ٢٧٥ مليون جنيه من غير أن تكون مضمونة بالذهب في البنك لمدة ثلاثة أسابيع أخرى وتدعى هذه الاوراق المالية (بنكنوت الامانة أو الثقة)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في السويس

لا شك أن الوقاية خير من العلاج ، في الى أخذ الجهور في طريق الخير أصلح من تركه يسير في طريق الشر ثم معالجة الشر باحكام قانون العقوبات . وكان ن أن ارشاد الجهور الى طريق الخير ر في رجال الوعظ وأصحاب الفضيلة ولكن هذا الظن خطأ ، ولا بدّ من أن أهل الخير من الجهور نصح اخوانهم ائهم الذين يخشى عليهم الاندفاع في الشر ، وهذا ما يسمى بلغة الاسلام ر بالمعروف والنهي عن المنكر) وله ط وأساليب من الرفق والحكمة يجب ل مسلم أن يأخذ بها . وقد انتبه أهل ن مسلمي السويس الى هذا الباب من ب الخير ، فأسسوا جمعية لتعليم هذه وط ونشر آداب النصيحة . وقد جاءنا يأتي :

اجتمع في مساء يوم الجمعة ٣٠ ربيع سنة ١٣٥٠ بمشغل فؤاد الاول التابع المؤاساة الاسلامية بالسويس نخبة من أعيان وتجار وموظفي مدينة السويس رعاية حضرة صاحب العزة وكيل اجابة لدعوة حضرة صاحب الفضيلة حسن محمود الجمال لتأسيس (جمعية بالمعروف والنهي عن المنكر) وبعد آي الذكر الحكيم افتتح الجمع حضرة الفضيلة الشيخ مصطفى خليل رحال القاضي الشرعي بكلمة بليغة استولت على مشاعر الحاضرين وأخذت بألبابهم مستشهداً بكثير من الآيات القرآنية الشريفة المناسبة لما اجتمع المجتمعون من أجله . ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجمال فالقى من حصافته وبلاغته ما أثلج صدور الحاضرين مبينا أغراض الجمعية وما ترمي اليه من نشر الفضائل وتعميم التعاليم الدينية وتهذيب طرق الوعظ والارشاد ومحاربة الرذائل والبدع المنتشرة المخالفة لتعاليم الدين الحنيف وبث روح النهضة في نفوس العامة بسائر الطرق المشروعة الدينية . وبعد أن أفاض في ذلك أجريت عملية انتخاب مجلس ادارة الجمعية فاسفرت عن انتخاب :

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى خليل رحال القاضي الشرعي رئيس شرف

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجمال من العلماء وامام مسجد النقادي رئيساً عاملا

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سيد فرحات من العلماء وامام مسجد الغريب وكيلا

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود سلامه من العلماء وامام مسجد الاربعين مراقبا

حضرة حسين أفندي محروس الموظف بالمجلس المحلي سكرتيراً

حضرة الاستاذ الشيخ سعد محمد عشماوي ناظر مدرسة الكالات أمين صندوق

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى الذهبي من العلماء وامام المسجد العبامي .

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن النواوي من العلماء وامام مسجد أبي اليف .

حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندي حمدي ابراهيم المحامي الاهلي . أمين أفندي مراد من تجار وأعيان السويس أعضاء

ثم ألقى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سيد فرحات وكيل الجمعية كلمة في الاخلاص وأردفها بكلمة شكر كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين ثم اختتم الاجتماع بتلاوة آي الذكر الحكيم وانصرف المجتمعون مبتهلين الى الله أن يرفع من شأن الاسلام والمسلمين في ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ، وولي عهده الامير فاروق ورجال حكومته المخلصين

هذا ما جاءنا من السويس ، تلك المدينة التي من مزاياها تعاون رجال حكومتها مع أهل الخير من أهلها على عمل الخير ، حتى أصبح ذلك من التقاليد التي يعمل بها رجال الحكومة هناك وأقربها مساعدتهم جمعية المواساة الاسلامية وأمثالها ، فنرجو لهم من الله التوفيق

المحاكم الشرعية فى فلسطين

جاء في تقرير الحكومة الفلسطينية عن سنة ١٩٣٠ ان ايرادات المحاكم الشرعية في هذه السنة بلغت ٤٧٤٨ جنيها ، وبلغت القضايا التي قيدت في سجلاتها في أثناء السنة نفسها ٤٧٢٨ قضية حكم في ٤٤٤٧ قضية منها أحكاما نهائية

حول الازمة العالميـة

فطرة الله التي فطر الناس عليها

لا تبديل لكلمات الله

بقلم الرحالة الشهير، تلميذ السيد جمال الدين الافغاني، حضرة الاستاذ عبد الرشيد ابراهيم

حارت العقول وخفقت القلوب مما تأول اليه عواقب الحالة الـكونية والكوارث الاقتصادية بطغيان البلاشفة وغرور رجال المال في فرنسا، وكثرت مفاوضات رجال الدول لرئيس الحكومة الالمانية « برونين » بعضها بالمراسلة والآخر بالمشافهة يتهامسون ويتغامزون ويسرّون خلاف ما يعلنون ويركنون الى ما لا يقصدون: كل ينصب بصره للآخر امله يلمح من وجهه ما ينبيء عن مضمرات سرّه ويصوب اليه فكره عسى أن لا يفوته شيء ربما يعتل به. يعظمون الحقير ويحقرون العظيم ليدبروا أمورهم، فكل يريد أن يصلح المفسدة بما يوافق منافعه، وربما تخيل المصلحة فسقط من حيث تخيل وهو لا يشعر. هذا يسهّل صعبا والآخر يوعّر سهلا وكل يتبع حركات رقيبه فاذا أحس منه لمحا لقصده أبرز له ألوانا من الفوائد الموهومة ليلفته عن مرامه، واذا شعر منه بفكر يوصله الى ما يمسه فتح عليه أبوابا من المفزعات ليزعجه عما يطلبه ويشوش عليه سرّه ويقطع سبيل فـكره. منهم من يريد أن يكسب الاصدقاء بقوة غيره، ومنهم من يستفيد من القاء بكف شره. وجماعة عن غرائب أمواج الحوادث كأنهم نائمون، ينظرون نظر المغشي عليه ولو زلزلت بهم الارض زلزالا من دسائس البلاشفة لا يبـالون، وان توالت عليهم المهلكات وتناولتهم المفزعات فهم في سكرة التخيلات يعمهون. والمترصد للاحداث من هؤلاء انما هو أحزمهم رأياً وأثبتهم بشئونه جزما، وكل يخاف من استيلاء فتن البلاشفة على بلده من جهة، ومن اتقاد نار الحرب من جهة أخرى، ومن ثم فان بأسهم بينهم شديد

ولا ريب أن تقلبات أحوال الامم تشهد في كل حين على مستقبلها والعقل السليم يحكم على ما تأول اليها عواقب الامم باليقين

في دوران أيام البشر كتـاب المعتبر فكل يوم بما احتواه من الاحداث صفحة من كتاب الدهر، وفي كل ما خطه قلم القدر في هذا الكتاب عبر لاولى النهى. نرى أمما علت وسمت وحلقت في جو المعالى ثم انحدرت الى الحضيض وعجزت عن ادارة ملكها وانعزلت عن مواطن السيادة ومن الناس من يفتح بصيرته في حوادث الزمان فيقف على ما هيأه الله من الاسباب التي تتبعها أحوال الامم في صعودها وهبوطها، ويترصد الفرص ليستفيد من تحولات الاقدار وتبدلات الاكوان. ولا يزال عدل الله يبدل قوما بقوم ويأتي لكل حين بأناس ورجال ويجازي كل عمل بما يلائمه من خير أو وبال

من كان له قلب يعقل، ومدارك تفقه، وتدبرّ أسرار الانقلاب في تواريخ الايام، يحكم حكما لا ريب فيه انه ما حاق السوء بامة ولا مسها الضر الا كانت هي الظالمة لنفسها، تجاوزت حدود العدالة، وانحرفت عن طريق الحق، فوصلت الى ما يؤدي اليه طريقها. وكما أن الاغذية والأدوية واختلاف الفصول والاهوية أثراً ظاهرا في الامزجة، كذلك اقتضت حكمة الله أن يكون لـكل طور من أطوار الامم أثر في الهيئة الاجتماعية. ولهذا كان من رحمته تعيين الحدود لعباده فمن تجاوز تلك الحدود فليستعدّ لعواقبها

ألم تر أن الله جعل اتفاق الآراء والالفة في المصالح العامة سببا لاستكمال لوازم الراحة وجعل التنازع والتغابن والتخادع علة الضعف وداعيا الى السقوط ومهيئاً لوقوع المتنازعين في مخالب العاديات من الامم

ومن نظر نظرة في أحوال الدول الحاضرة ولم يكن مصابا بعلة أدرك أسرار أوامر الله بالاعتصام وحكم نهيه عن التفرّق، ويتبين له سوء منقلب أولئك الدول وذهاب ريحهم عما قريب، لانهم لابد سيذوق بعضهم بأس بعض ويخربون بيوتهم وديارهم بأيديهم ويحل بهم الندم والخسران فمن هداية الله الاحتراز من الوقوع في ضرامهم لئلا يمس جزاء أعمالهم بالسوء من قاربهم فيحترق بنارهم وتلك سنة الله في الذين ينخدعون بالمنحرفين عن سنن الحق ويساكنونهم بأوطانهم فتكون بيوتهم خاوية بما ظلموا أنفسهم: باتخاذهم بطانة من دونهم، وثقتهم بمن لا تنبغي الثقة به، وحوادث العالم شاهدة لهذه الحالة، وأوضاع المغرورين ناطقة بها

ولا يمكن لانسان واحد أن يحيط بوجوه
...م العامة ولا أن يطلع على منابع فوائده
...بها أو يكشف مكامن مضاره فيتقيها ،
خلق الانسان ضعيفا ، ولذا أرشده الله
...شانة بأهل الحصافة والنصح والنهى من
جنسه ودينه ، وهذا مما يحكم به العقل
حتى في المصالح الخاصة فضلا عن المصالح
...م . ولا ريب أن من ألقى اليه بزمام شعب
...ن مصالح ذلك الشعب تحت ارادته يكون
...ج الى المشورة بل هو أشد افتقارا الى
ونكون سعة دائرة افتقاره الى التشاور
...در سعة سلطانه لان وازع البلاد والقائم
... الملك لو لمح لمحة الى نفسه لرأى بلاده
كل وقت معرَّضة لاطماع الطامعين وان
...ن المودع في طباع البشر يحرك
...ين كل حين السطوة على بلاده ليذلوا
ويستعبدوا أهله ويخضدوا شوكة دينه
...بدوا بمنافع بلاده بأي وجه كان ، هذا
...به كل من له نصيب من العقل والادراك
... السر أمر الله باعداد القوة وركابها الى
على حسب ما يقتضيه الزمان . هذا أمر
...له الغافل ويذكر الذاهل (فما لهؤلاء
لا يكادون يفقهون)

أما ترون متاعب انكلترا في الهند
...رابها المالي في جزيرتها البريطانية وتزلزل
... في عالم المدنية واستفحال تيار البلاشفة
...روبا ، كل ذلك يتجلى يوماً بعد يوم
... مختلفة ، أضف الى هذا ما نجر اليه
... من فساد الاخلاق وتزلزل الاعتقاد
... النفوس ، وسوف لا يبقى للبشرية الا
... من شرف الانسانية ، لا جرم أنهم
أفسدوا شئون البلاد وأفقروا آلافاً مؤلفة
من العائلات في أوائل سلطتهم ، فكيف بهم
إذا رسخت أقدامهم وارتكزت في أعظم
البلدان أعلامهم ، حينئذ لا يبقى من البشر
غني الا افتقر ولا شريف الا احتقر ، وحينئذ
يخطر بالبال قول مولانا السيد جمال الدين
الافغاني قدس الله سره في رسالته « انتشار
النيشريين » : « ان استيلاء الكومونزم مبدأ
لانقراض النوع البشري »

ولا يرتاب أحد أن البلاشفة يراقبون
الفرصة للاستفادة من تقلبات السياسة الغربية
لحلول العام على نمط لم يسبق له نظير في
تواريخ الامم . فلا حول ولا قوة الا بالله

عبد الرشيد ابراهيم

سجن الزنانير
في الهند

نشر غاندي التهم الموجهة منه الى
حكومة الهند والمناقضة لما يقضي به الاتفاق
الذي كان يراد عقده بين الانكليز والهنود .
ومن هذه التهم علمنا أن للانكليز في الهند
سجناً اسمه (غرفة الزنانير اللسّاعة) يدخلون
اليها المتهم ثم يهيجون الزنابير بالدخان فتلسع
وجه المتهم ويديه ورجليه وكل عضو مكشوف
من جسمه ، ومن عادة الهنود أن تكون
ملابسهم قليلة وأجزاء جسمهم المكشوفة
كثيرة . وهذا النوع من السجون لم نسمع به
من قبل ، ولم نكن نصدق بوجود مثله في
هذا العصر

مولانا شوكت علي

مرَّ ببور سعيد في طريقه الى أوربا
مولانا شوكت علي على باخرة كان يظن أنها تلبث
في بورسعيد يوماً يزور القاهرة فيه . فلما
رآها لا تلبث الا بضع ساعات عدل عن
السفر عليها الى غيرها وقرر الاقامة في مصر
وفلسطين أسبوعين ، فاستقبله رجال جمعية
الشبان المسلمين في بور سعيد وعادوا معه الى
القاهرة حيث نزل ضيفاً على رئيس الشبان
الدكتور عبد الحميد سعيد ، فأهلا بالاخ
المسلم وسهلا

ورق النقد المتداول

كانت أوراق نقد البنك الاهلي المصري
في آخر شهر يوليو تبلغ ١٨١٢٠٠٠٠ جنيه
وكانت ٢٠٦٦٠٠٠٠ جنيه في مثل هذا
الشهر من العام الماضي وأوراق عملة الحكومة
المصرية ٥١٠٠٠ جنيه مقابل ٥١٠٠٠ جنيه
والفضة ٤٠٧٧٠٠٠ جنيه مقابل ٤٧٧٥٠٠٠
جنيه والنيكل ٧٧٠٠٠٠ جنيه مقابل
٧٨٣٠٠٠ جنيه والبرونز ٣٤٠٠٠ جنيه مقابل
٣٣٠٠٠ جنيه

فيضان الصين

يقول مراسل « الاسوشياتدبرس » من
هانكو أن ثلاثين مليون نفس على الاقل
أصبحوا بلا مأوى على أثر الفيضان في
الصين ، وان عشرة ملايين منهم في أشد حالات
الحاجة والعوز وبلغ عدد وفيات الطوفان مليونين

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار جماعة من العلماء في (فقه السنة)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طلعت ومحمود صدق بمسجد مراد بك بالبغالة وحسين سامي بمسجد فاضل باشا وعبد القوى عماره بمسجد الشركسي بباب الشعرية وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجذوب بأسيوط والصاوى علي شعلان بمسجد طلعت بك بالسبتية

أمين السر

محمد أحمد عثمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب الموظف بالحربية محاضرة موضوعها (العهود والمواثيق) ثم يتلوه فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع دكتوراه في التخصص بمحاضرة موضوعها (الدين وأثره في رقي المجتمع) بدار الجمعية يوم الاحد (ليلة الاثنين) ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة مساء والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لبلادك لله وحده ، ولا ترع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة إسلامية أسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٦٦) القاهرة : يوم الخميس ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

بمناسبة الموسم الدراسي

أولادنا

قالت جمعية الشبان المسلمين في كتاب بعثت به الى معالى وزير المعارف في هذا الاسبوع : « ان الوالد المسلم ليلتفتُ حوله فلا يجد مدرسة علمية واحدة يأمن فيها على دين ابنه أو بنته ، فكأنّ المسلم في هذا البلد الاسلامي مخيَّر بين شرَّين أهونهما كبير وهو أن ينشأ أولاده بلا دين ، أو أن ينشأ أولاده بلا علم . وهو موقف شاذ غريب لا يقفه أحد من أبناء أية طائفة مصرية : فان الطوائف الاخرى لها مدارسها الخاصة التي ورثتها عن العهد السابق ، أما الجمهرة المسلمة فقد كانت مدارسها هي مدارس الدولة ، والآن حين تبدلت مدارس الدولة الى غير ما يبتغي المسلمون صار الطفل المسلم ضائعاً ، وأصبح الوالد المسلم في حيرة »

وقالت في هذا الكتاب : « ولقد بلغ من فداحة الخطب أن انصاع وزير المعارف السابق لرأي سيدة لا تدين بالاسلام ، فأسس معهد التمثيل بما فيه من مراقصة وخلاعة ، وأقرّ في مدرسة الفنون التطبيقية وقوف بعض أصحاب الرذيلة من النساء والرجال عراة أمام الطلبة ليتعلّم الطلبة عنهم النحت والتصوير ، وألّف لجنة لوضع السياسة العامة للتعليم قوامها أناس عرفوا بالالحاد في الدين وأناس ممن صناعتهم التبشير

« ولقد ضجّ الناس من هذا وأمثاله ، ووجهوا اليه أنظار من كان بيده الامر في وزارة المعارف ، وكانت جمعية الشبان المسلمين في مقدّمتهم ، فلم تلقَ ، ولم يلقَ الناس من وزارة المعارف جواباً ، إلاّ تمادياً وأصراراً على ما لم توجد وزارة المعارف لاجله ، بل على ما لم توجد وزارة المعارف إلاّ لمحاربة مثله . فان أقل ما ينتظر من وزارة المعارف في بلد دينه الرسمي الاسلام ، وجمهرة أهله العظمى من المسلمين ، أن تحترم أحكام الاسلام ونظمه وآدابه وتقاليده : فلا تحاربه مع المحاربين ولا تخرج عليه مع الخارجين ، وإلاّ كانت أداة لا لنشر الثقافة والتهذيب ، ولكن لايقاع أكبر الظلم والفساد بالناس . وهل هناك ظلم أكبر من أن تنفق أموال الدولة في امة مسلمة على ما يبعد الناس عن هداية دينهم ، أم هناك ظلم أشنع وفساد أفظع ، من أن يربى أبناء المسلمين على ما ينافي الاسلام رغم انوف آبائهم المسلمين »

وقالت الجمعية في كتابها الى معالي وزير المعارف أيضاً .

« لقد اضطربت مصر بموجة من الدعوة الى الخروج على الاسلام ونُظُمه وتعاليمه بدأتْ في الغرب بمطاعن ذوي المآرب ، وردَّدها في الشرق (وياللاسف) اناس من المسلمين لم ينشأوا النشأة الاسلامية الحقة : فلم يحيطوا بالاسلام علماً ، ولم يجدوا في نفوسهم له نوراً . وغرَّ المسلمين من هؤلاء قلتهم فاستهانوا بأمرهم حتى استفحل ؛ وحتى أفلحوا في خدع المرأة المسلمة باسم (تحرير المرأة) فصرفوها عن البيت وقادوها الى المراقص ، وفي خدع الشاب المسلم باسم (حرّية الفكر) و (حرية الفنّ والعلم) فصرفوه عن عبادة الله ، وقادوه الى عبادة الهوى والشهوة . وانتهز الفرصة من صار اليه أمرُ التعليم منهم لجرَّد التعليم من الروح الدينية ، وأهمل في النَشْءِ التربية الخُلُقية ، فكان ما نراه الآن من فوضى الاخلاق ، والاسراع الى الخروج على كل ماله حرمة من التقاليد والآداب القومية والدين »

***

هذا كلامٌ صريح فصيح ، وجَّهته أكبر جمعية خُلُقية في مملكة مصر الى وزارة معارف لا يوجد في الدنيا وزارة تتحمل من مسئولية المستقبل أمام الله والناس زيادة على ما تتحمله وزارة معارفنا . لان أمثالها في الممالك الاخرى تتولى أمر التهذيب والتثقيف الى حد محدود ، والى جانبها هيئات وجماعات وأفراد يقومون للجمهور الامة بقسط عظيم من هذه المسئولية ؛ وجمهور الامة قد اختبر معاهد تلك الهيئات والجماعات والافراد فوجدها قائمة على ما فيه طمأنينة له من جهة سياسة التعليم فأقبل عليها وأخلصت الخدمة له ، وعاشت به وعاش بها . أما في مصر فوزارة المعارف تحمل العبء كله فلها فضله لا يشاركها فيه أحد ، وعليها مسئولية كل غلطة طرأت على سياسة التعليم وخططه ومناهجه سواء أكان طروءها بحسن نية أم عن تعمد من صاحب غرض منذ عهد المستر دانلوب الى الآن

مصر بلد إسلامي وسيبقى اسلامياً الى الأبد ، ومهما صبرت مصر على محرّكي تلك الموجة من الدعوة الى الخروج على الاسلام فان للصبر حداً ينتهي عنده ، وسيعلم محرّكو تلك الموجة أن موجتهم مكوَّنة من فقاقيع اذا اصطدمت بالساحل تفقأتْ عمّا فيها من هواء وذهبت في الهواء . ويبقى من أثر عملهم ضياع وقت الامة وتأخرها في تعيين منهج التثقيف الصالح لابنائها ، وكلما تأخرت الامّة في ذلك أبطأ بها القَدَر عن النهوض الحقيقيّ للحياة

لما كانت مناهج وزارة المعارف تُكوَّن ببطء غير محسوس في العهد الدانلوبي كان تحت البرانيط ذات التأثير في تكوين الامة فكرة قطيعة ترمي الى تدريج مصر لتكون بلداً مختلطاً International ، ولا يبعد أن تكون المدينة الاسكندرية أنشئت لتكون نموذجاً تجريبياً لشيء آخر بعدها ، ومن أهم المقدّمات الموصلة الى تلك النتيجة رسم خطط التعليم بشكل يتخرَّج به المتعلمون وموظفو الحكومة غرباء عن الاسلام ، خالية أذهانهم من مقاصده العالية ، وغير منتبهة أفكارهم الى مجالات تاريخه ، ولا حريصة على متابعة السير في طريقه . وما كاد يتخرج في المدارس الدنلوبية الجيل بعد الجيل حتى صار الاسلام في مصر معنيان : المعنى الذي فهمه الشيخ محمد عبده من ينابيع الاسلام مباشرة وكان مؤمناً بأن الاخذ به على وجهه الصحيح يحوّل الامة من الضعف الى القوة ، ومن اليأس الى الرجاء ؛ ومن الخمول الى النشاط ، ومن الجهل - بنوعيه البسيط والمركب - الى المعرفة بجميع ضروبها التي وصلت اليها مَدارك الجنس البشريّ . والمعنى الذي فهمه تلاميذ دانلوب ولم يتلقوه عن الاسلام نفسه بل عن حالة المسلمين المنحطة المنافية للاسلام وعن أقوال فلاسفة اوربا فيما كانت عليه الكنيسة في القرون الوسطى فظنوا أن ما قاله الاوربيون عن غير الاسلام ينطبق على الاسلام

والآن فقد أوشكت الموجة أن تصل الى الساحل فتصطدم به ، ومن الخير لمصر أن تتفقأ فقاقيع الموجة قبل وصولها الى الساحل ؛ لان أقل مافي ذلك من مصلحة اختصار الطريق والاقتصاد في الوقت والشروع فوراً في تكوين منهج التهذيب المصري تكويناً صحيحاً

الشكوى من هذه الموجة لا تختصّ بأيامنا هذه ولا بالايام التي قبلها بل هي قديمة منذ عهد دانلوب ، بل منذ أخذنا نجرّب

وضع المناهج بأيدي أصحاب البرانيط غير حاسبين للروح الاسلامي حسابا الا بمقدار أن يهيج الرأي العام على هذه المناهج وأفظع ما وصلت اليه هذه الكارثة على عهد وزير المعارف السابق الذي وقع منه ما أشارت اليه جمعية الشبان المسلمين في هذا الكتاب بل ما صارحت به ذلك الوزير نفسه بكتاب منها اليه عند ما كان متوليا وزارة التهذيب والتثقيف . والآن وقد بادر معالي الاستاذ حلمي عيسى باشا الى ابطال تلك الرزايا ، وتحدثت عنه الصحف بأنه عازم على أن يجعل مادة الدين في مدارس الدولة مادة أساسية يمتحن التلاميذ بها ويترتب على نجاحهم وسقوطهم فيها نجاحهم وسقوطهم في مدارسهم كما هي الحال في الدروس الاخرى ، فاننا نهنيء معالي الوزير بهذه النية الصالحة ، ونعلن أنه اذا فعل ذلك واذا كان هذا الحادث العظيم في تاريخ مصر من نصيبه ، فان ذلك يكفي لتخليد ذكره وتسجيل منقبة من أعظم المناقب له

ان مناهج التعليم في مصر لاتزال تلف وتدور على المحور الذي وضعه دانلوب ، وإصلاح هذه المناهج يجب أن لا يكون بأيدي اناس عرفوا بالتعصب على الاسلام سواء أكانت أسماؤهم إسلامية أم كانوا ممن حضروا الى هذه الديار للسعي في إخراج أهلها من ربقة الدين المحمدي ، بل يجب أن يكون إصلاحه بأيدي رجال من أهل الفضل عرفوا بالوفاء للاسلام ووقفوا على مصدر الداء ووجدوا له الدواء ، وهؤلاء موجودون ، ومتى وجدوا من وزارة المعارف صدق العزيمة على العمل فانهم مستعدون لخدمتها في سبيل الوصول اليه . وأنا كلما تأملت في في حقيقة مصر ودرجة تمسكها بالاسلام حكمت بيني وبين نفسي بأن ما نحن عليه الآن غير طبيعي ، وانه لا بد من الرجوع الى الجادة المستقيمة عما قريب أو بعد حين ، لان مصر لا تعيش بثقافة تخالف ايمانها وطمأنينة ضميرها الحي . ولكن المهم الاسراع في الرجوع الى الصواب ، وأقل ما في هذا الاسراع من فائدة الاقتصاد في الوقت ، وقديما قالوا : الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك

وبعد فان الذي حمل جمعية الشبان المسلمين على أن تبعث بكتابها هذا الى معالي وزير المعارف ، هو هذا البارق من الرجاء الذي لاح للعيون من عزم معاليه على أن يكون هذا الخير من نصيبه ، وليس على الله بعزيز أن يحسن اليه بهذه الكرامة وانا لبشائرها منتظرون

محب الدين الخطيب



الغارة على العالم الاسلامي

بقلم ا . ل . شاتليه A. Le Chatelia

لخصها ونقلها الى اللغة العربية

مساعد اليافي و محب الدين الخطيب

تستطيع بقراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي ترسمها اوربا وامريكا لمقاومة الاسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه القاصية عن هدايته

وتعرف منه ما للمبشرين من جمعيات وارساليات ، ومعاهد ومصائد وتعرف به بعض ما ينوون عمله في المستقبل للتقدم نحو أغراضهم وتعرف بعض ما يبذله أغنياؤهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك الخطط ومعاونة الرجال القائمين بها

ألف هذا الكتاب المسيو ل . شاتليه الكاتب الفرنسي الكبير ، وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين البروتستان

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبيته لهم رجال قائمون في البلاد الاسلامية بمساعي يجب على كل مسلم أن يعرفها

صفحاته ١٩٢ ، وثمنه ٥ قروش ، واجرة البريد قرش واحد

أول مولد نبوي
في أول جامع اسلامي – في نيويورك

أقامت الجاليات الاسلامية في نيويورك يوم ١٠ ربيع الاول حفلة حافلة احياء لذكرى المولد النبوي ، وهي أول حفلة من نوعها أقيمت في أول مسجد للمسلمين هناك ، وهذا المسجد سبق لنا الكلام عليه في الفتح ، وقد أقيم في شارع پورز pouers رقم ١٠٨ في بروكلن

يوم ٩ ربيـــــــــــــــــــع الثاني في فلسطين

مظاهرة اللجنة التنفيذية — اضراب يافا — معركة نابلس — الحالة العامة — غضب شرق الاردن — كتاب اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي

مظاهرة اللجنة التنفيذية

اجتمع في دار اللجنة التنفيذية العربية يوم الاحد ٩ ربيع الثاني أكثر من ٢١ عضوا ثم خرجوا متظاهرين ووراءهم جمهور غفير من الناس . وكانوا يقصدون أن يذهبوا الى دار الحكومة ودور القناصل ، اظهاراً لسخطهم على سياسة الحكومة في تسليح يهود المستعمرات . وفعلا تم لهم ما أرادوا وخرجوا من دار اللجنة بشكل مظاهرة ، غير أن مساعد قومندان البوليس قابلهم على مقربة من دار اللجنة وأخبرهم أن الاوامر صدرت بعدم السماح بالمظاهرة ، فلم يصغوا له بل ساروا في طريقهم . ولما اتصل الامر بادارة البوليس أرسلت اليهم الميجر واترايت على رأس قوة كبيرة من رجال البوليس فاعترضهم وقال : انه لا يمكنهم من الذهاب الى دار الحكومة على هذه الصورة ، ولكنه يسمح لهم – اذا شاءوا – أن يوفدوا عشرة منهم الى هناك ، ليرفعوا مايريدون رفعه من الطلبات والاحتجاجات

فتصدى له جمال أفندي الحسيني وقال : « اننا سنمضي في طريقنا ، فاذا شئت أن تطلق علينا الرصاص فلك ذلك ! » فرد عليه الميجر وقال : انه يستحيل أن يتركهم يمضون في طريقهم . فدارت بينه وبين جمال أفندي الحسيني مناقشة حادة ، وكثر اللغط بين الجمهور ، وكاد يقع بينه وبين رجال البوليس مالا تحمد مغبته . وأخيراً توسط العقلاء في الامر وتمكنوا من إقناع الجمهور بالاكتفاء بارسال عشرة منهم يرفعون الى المراجع الايجابية استنكارهم لهذه المعاملة التي لا تزال الحكومة تعامل بها عرب فلسطين

وفعلا ذهب عشرة وعلى رأسهم عطوفة كاظم باشا الحسيني الى دار الحكومة وقابلوا المستر كاست وقدموا له احتجاجا باسم الامة العربية في فلسطين وعادوا

الاضراب في يافا

أصبحت مدينة يافا يوم الاحد وجميع المتاجر ودور الاعمال مقفلة ، وقد أضربت السيارات والمركبات ، ولم يستقبل البحارة في يافا البواخر بقواربهم ، وكان الناس يروحون ويغدون في الشوارع وعليهم مظاهر السخط والاستنكار

ووزعت الحكومة عدداً كبيراً من قواتها على مختلف الشوارع ورابطت قوة من رجال البوليس البريطاني على مقربة من دار الحكومة ، وانتشر رجال البوليس السرّي في جميع الانحاء

ولكن أهل يافا انصاعوا لنصائح عقلائهم وبقوا محافظين على النظام والسكينة ولم يظهر منهم شيء يعكر صفو الامن والسلام

وأغلق معظم اليهود متاجرهم في يافا وقضوا يومهم في تل أبيب رغما من أن البوليس أبدى استعداده لحمايتهم مما قد يقع عليهم من الاعتداء

معركة نابلس

وبعد ظهر يوم الاحد قام بمظاهرة كبرى سيدات نابلس ، فقد اجتمعن في الساعة الثالثة بعد الظهر في دار جمعية الشبان المسلمين وعددهن ٤٠٠ سيدة ، وخرجن الى الشارع ، واجتمع على أثر ذلك أكثر من الف وخمس مئة من الرجال والشبان وسار الجميع مخترقين أحياء المدينة بمظاهرة كبيرة ينشدن الاناشيد الحماسية الوطنية ، وكذلك الشبان وكان الجميع يهتفون بحياة البلاد واستقلالها

ولما وصل المتظاهرون الى شارع السينما فاجأتهم من الخلف قوة من البوليس البريطاني وعلى رأسها الضابط كايلز ، فحاولت تفريق المتظاهرين والمتظاهرات ، ولكنها لم تفلح

وأخيراً أخذ رجال هذه القوة يضربون الشبان بخشب البندقيات ، فقابلهم الشبان برشق الحجارة ، وتصادم الجنود

والمتظاهرون فأصيب المستر كايلز بحجر شجه شجا بالغا في رأسه ونقل حالا الى القدس فكشف عنه باشعة اكس . وعلى أثر ذلك أطلق البوليس البريطاني النار إرهابا فأصيب بضعة أشخاص بجروح ، وتفرقت السيدات في المنازل المجاورة على أثر اطلاق النار ، ولكن المتظاهرين أخذوا يرشقون رجال البوليس بالحجارة من سطوح المنازل وأصيب من جرّاء ذلك عدد من الجنود

وقد قبضت الحكومة ـ بتهمة التحريض ـ على خمسة من خيرة شبان نابلس وهم الاستاذ محمد علي دَرْوَزَه والسيد قدري طوقان والسيد عادل كنعان والسيد فوزي الخياط والسيد عمر البظ ، وبأسرع من لمح البصر تولى حاكم نابلس محاكمتهم وحكم على الاول منهم بالسجن سنة كاملة وعلى الآخرين باحكام أخرى قاسية دون أن يستعملوا حقهم في الدفاع وتوكيل من يقوم عنهم بمهمة المحاماة . وسيقوا حالا الى القدس بحراسة ثلة من رجال البوليس خوفا من أن يستفحل الامر بسبب القبض عليهم . وكان سيمون آخرون من المقبوض عليهم في انتظار أن يحاكموا . وبلغ عدد المقبوض عليهم مائتين . وذهب ضابط المباحث في القدس الى نابلس وضبط أوراق الجمعية الوطنية العربية ودفاترها

الحالة العامة

● زار وفد اللجنة التنفيذية ووفد غزة ووفد طول كرم مدينة نابلس واجتمعوا بأعضاء الجمعية الوطنية فيها للوقوف منهم على حقيقة الحالة

● عقد اجتماع كبير في جمعية الشبان المسلمين في الخليل بحث فيه في القيام بمظاهرة الى دار الحكومة ، وتقرر أولا ايفاد عشرين شخصا الى الحاكم المستر مار وعلى رأسهم رئيس البلدية وعلماء المدينة ووجهاؤها . ولما قابل هؤلاء المستر مار طلبوا منه اخلاء سبيل الشيخ صبري عابدين (الذي قبض عليه هو والدكتور ملحس قبل المظاهرة) فأجابهم إجابة جافة وقال عن الشيخ صبري انه محرض لا بد أن ينال العقاب

● ولما اتصلت حوادث نابلس ببيسان أضربت عن العمل

● ومر بطولكرم ثلاث سيارات مملوءة بشبان من اليهود يلبسون ملابس الجند وتوجهت هذه السيارات الى مستعمرة ناتانيا ثم الى وادي الحوارث للمحافظة على مستعمراتهم . ويقال ان اليهود وضعوا على التلال هشيما جافاً في وادي الحوارث لايقاده عند الخطر . ويقال ان هؤلاء طلبوا من الحكومة اذنا بفتح مستودعات الاسلحة

● وكان الاضراب في بقية بلاد فلسطين عاما شاملا ، مع أن الحكومة حاولت كثيرا حمل الاهلين في مختلف المدن على العدول عن الاضراب

غضب شرق الاردن

من أخبار عمان انها أصبحت مضربة اضرابا عاما شاملا احتجاجا على ما وصل اليها من حوادث نابلس المحزنة ، وأجمع الاهالي على تقديم احتجاج الى الامير عبد الله على هذه الحوادث التي لا مسوغ لها

وتلقت اللجنة التنفيذية العربية بالقدس الاحتجاج التالي من عمان وهو :

نحتج على اعتقال الدكتور صدقي ملحس ورفقائه وعلى جميع المظالم التي ترتكبها حكومة فلسطين مع اخواننا العرب تنفيذا للاماني الصهيونية

شيخ مشايخ بني صخر مثقال الفايز . رئيس اللجنة التنفيذية حسين الطراونة . سكرتير اللجنة التنفيذية محمد صبحي أبو غنيمه . الدكتور خالد الخطيب . المحامي عادل العظمة . الصيدلي عبد الرحيم جردانه . الدكتور عبد الرحيم السخن . أحمد ملحس . حمدي منكو . عبد الفتاح ملحس . أبو الخير المفتي . محمد الرفاعي

سفر المندوب السامي بالطيارة لعمان

وصل المندوب السامي البريطاني الى عمان بالطيارة واجتمع ساعة وصوله بالامير عبد الله والمعتمد البريطاني بالنيابة وبحث معهما في حالة الامن في شرق الاردن ثم عاد الى القدس

أهل عمان يرسلون وفدا

وقرر أهالي عمان المبادرة بارسال وفد الى القدس ونابلس للوقوف على الحالة ، وقد وصل الوفد الى القدس ، وذهب الى مكتب اللجنة التنفيذية وقال : ان الاضراب عام شامل في شرقي

الاردن كله . ثم سافر الوفد الى نابلس للاطلاع على الحقيقة و مواساة المصابين

مظاهرة فى عمان

واجتمع جمهور غفير من أهالي عمان وساروا بمظاهرة كبيرة الى القصر الاميرى هاتفين للاستقلال و الحرية والوحدة السورية ثم ساروا الى دار الحكومة ودار الاعتماد البريطانى

كتاب اللجنة التنفيذية العربية الى المندوب السامي في فلسطين

قدم رئيس اللجنة التنفيذية العربية كتابا الى المندوب السامي احتج فيه على المعاملة التى عامل بها مدير بوليس القدس أعضاء اللجنة في مظاهرتهم يوم (٩ ربيع الثانى) وأكد له ان هذه الخطة الارهابية التى ظهرت بواردها في فظائع نابلس وحادثة القدس لا تؤثر على أحد في وطنيته وفي اصراره على مقاومة الظلم ، وأن مدير الامن العام الجديد لو ملأ السجون بالابرياء وأوصل اهانته الى كل كبير في هذه البلاد لا يؤثر في انعاش النفوس وتنشيط روح العمل وتثبيت الامة في مقاومتها هذا الظلم والجبروت ، وان الحكومة مسؤولة عما تسببه سياستها الغاشمة

ميزانية الأزهر والمعاهد الدينية

من المسائل التى تعرض على المجلس الاعلى للازهر والمعاهد الدينية في اجتماعه المقبل مشروع الميزانية للسنة الآتية ، وأهم ما تتضمنه تخصيص مبلغ ٢٥٠٠ جنيه لانشاء كلية أسيوط واكمال النفقات اللازمة لمبانى بعض الكليات الدينية الاخرى

رسالة الى كاتب الشرق الاكبر

من طنجة

وجواب الامير عليها

سعادة المجاهد الكبير السيد الامير شكيب أرسلان دمتم في رعاية الله . وسلام على مقامكم العزيز مصحوبا بالرحمة والبركة

أما بعد فالذي يمنعنا من مكاتبتكم هو الذي لا يخفى عليكم من تسيطر الاستعمار المستبد فلقد طالما خفقت قلوبنا لنتشرف بمخاطبتكم اللذيذة لانها لا زالت ترن في آذاننا تلك العبارات اللطيفة التي كنت تلقيها علينا حينما كنتم ببلدنا « طنجة » قياما أسرع تلك السويعات التي كنا نتنعم فيها بطلعتكم البهية ، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله . فقد والحمد لله نتنعم بما تجود به قريحتكم الوقادة على الصحيفة الاسلامية « الفتح » ، فاننا بعد اللتي والتيا والوسيطة والوسائط نتوصل اليها ونستورد من مائها العذب و نشفي غلتنا بما نرده عليها ، لان هذه الصحيفة الاسلامية ممنوع دخولها لطنجة تبعا للمنطقة الفرنسية كما هو بعلمكم . ورغما عن هذا المنع فاننا نخاطر حتى تصل الينا.هذا والذي أرجوه منك الآن هو أن تجاوبني على صحيفة الفتح عن المدرسة المسماة بـ « النجاح » في نابلس الشام هل لها اتصال بالمدارس الامريكية المبشرين في بيروت أم لا . فهذا ما نرجو الجواب عليه من شهامتكم لانى أرى بعض التلاميذ يزيدون على العشرة من مدينة تطوان يؤمون هذه المدرسة، فاردت اظهار الحقيقة هل هم مغرورون أم لا

وختاما تفضل يا حضرة المجاهد الكبير بقبول فائق احترامنا . وعذرنا عن عدم وضوح اسمنا واضح

تج

طنجة تحريرا ٢١ ربيع النبوى عام ١٣٥٠

جوابي على هذا الكتاب

حسبي شاهداً على ظلم الاستعمار وعلى شدة استبداد فرنسة باخواننا المغاربة أن يأتيني كتاب من طنجة لا يتجاسر فيه صاحبه أن يذكر اسمه

هذا وطنجة منطقة دولية لا افرنسية محضة . فاذا كانت المنطقة موزعة بين عدة دول وهذه حالها ، فكيف تكون المنطقة التي تحت حكم فرنسة مباشرة والتى يلي أمورها مثل ذلك « القديس »

ولم يكف طنجة المسكينة الضغط الاستعماري الذي ناء عليها بكلكله وحرمها حرية الاجتماع والقول والفكر بفضل محررة الامم فرنسة !!! حتى حلت بها من الضيق الاقتصادى أعظم مصيبة ، وذلك بسبب امتداد المناطق حولها من منطقة دولية الى منطقة اسبانيولية الى منطقة افرنسية

وكل منطقة من هذه الثلاث مملكة على حدة لا يقدر أحد أن يخرج من واحدة الى اخرى الا بمعاملات طويلة عريضة واشارات على تذاكر الجواز ولا يمكن بضاعة أن تمر من منطقة الى منطقة حتى تدفع المكوس أولا وثانياً وثالثاً

فالبضاعة التي ترسل من طنجة الى الداخل
تدفع مكس اسبانيولي ثم مكس فرنساوى
فانقطع تقريباً ارسال البضائع عن طريق طنجة
وبعد أن كانت طنجة من أزهر مرافىء
البحر المتوسط وأبسم ثغور المغرب عادت الى
الفقر والتردى وأصبح كل ما يرد اليها من
البضائع طول السنة ٨٠ ألف طن لا غير
وان طالت هذه الحال على طنجة فليس
أمامها الا الخراب ، ويا للاسف ، لانها من
أجمل المدن البحرية في العالم وأهمها موقعاً ،
وهي درة جيد بحر الزقاق وليس لها نظير
في ثغور البحور
ولقد ثار أهل طنجة في الايام الاخيرة
من مسلمين وأجانب ، وقدموا شكواهم الى
الدول مما ينذر بلدتهم في الخراب التام فتذاكرت
الدول في هذا الامر وقررت عقد مؤتمر البحث
في طريقة التنفيس من خناق طنجة الاقتصادى
لا السياسي الذى لا تنفيس له الا باعادة
البلاد الى أهلها — وبينما هم منتظرون الفرج
ورد الخبر بانه تقرر عقد مؤتمر المفاكرة
في أمور طنجة وذلك في باريز
وجريدة « جورنال دوجنيف » وهي
المشهورة بتعصبها لفرنسة نشرت أمس خبراً
من مراسلها في طنجة يقول فيه : ان أهالي طنجة
تلقوا جميعاً بدون استثناء خبر عقد مؤتمر
طنجة في باريز بمزيد الاستياء
مشكورون للجميل هؤلاء الطنجيون ،
مشكورون بنعمة الام الحنون !!!
أما وقد وصفنا شيئاً من حالة طنجة فاني
أطلب ابنها البار الذى لا يجرؤ أن يوقع على
كتابه لي ويلتمس مني نشر الجواب في «الفتح»
مدرسة النجاح بنابلس مدرسة اسلامية
صرفة ليس لها علاقة بالمبشرين ، وهي تتعالى
عن ذلك علواً كبيراً
وهي من خيرة المدارس في الشرق ،
وحبذا لو تعددت في العالم الاسلامي المدارس
التي هي مثلها
ومن أزكى ثمرات هذه المدرسة الشبان
التطاونة من آل بنونه وغيرهم ممن سيكونون
أنجماً في أفق المغرب
فليحرص السادة الطنجيون على ارسال
أولادهم الى مدرسة النجاح في نابلس وليضعوا
أيديهم من جهة فساد المبشرين في ماء بارد
فأرض نابلس في مقدمة الارضين التي
لا ينبت فيها بزرة واحدة للتبشير

لوزان : ٨ ربيع الثاني ١٣٥٠

شكيب أرسلان

محاضرات

ستقوم جمعية الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بالسويس بالقاء أربع محاضرات
دينية في أيام الجمع من هذا الشهر فيلقي المحاضرة
الاولى غداً فضيلة الشيخ حسن محمود الجمال
بمسجد النقادي وموضوعها (سعادة المسلمين
في العمل بارشاد الدين) والمحاضرة الثانية
في يوم الجمعة القادم فضيلة الشيخ محمود سلامه
بمسجد الاربعين وموضوعها (دين الله يسر
لا حرج ولا مشقة فيه) والمحاضرة الثالثة
في يوم الجمعة ٦ جمادى الاولى فضيلة الشيخ
عبدالرحمن النواوي بمسجد أبي اليف وموضوعها
(مضار الزنا الفردية والاجتماعية) والمحاضرة
الرابعة في يوم الجمعة ١٣ منه حضرة الاستاذ
الشيخ سيد النجاري بمسجد العبيدي وموضوعها
(العناية بتربية النشء على المبادىء الدينية)

المقاطعة مستمرة في دمشق

من أنباء دمشق أنه لم تنجح الحيل التي
استعملت لانهاء المقاطعة ولا نالت من قوة
الشعب الدمشقي الذي بقي ثابتا على المقاطعة
ثبات الجبال
وحتى الساعة ما زال المستنيرون بأنوار
الشركة في دمشق يرسلون البلاغات على يد
كاتب العدل الى مدير الشركة ليقطع النور
الكهربائي عنهم فبلغت هذه البلاغات الوفا
ومدير الشركة يتلقاها بحزن وأسف والدموع
تترقرق من عينيه
وقد أصبح محتما على الشركة والحالة هذه
ألا تطالب الذين بعثوا لها بهذه الاخطارات
بمال البتة ، بل يتعين عليها أن تزيل الاسلاك
الكهربائية الممدودة الى بيوت هؤلاء الطالبين
وقطع الانوار عنهم . أما اذا لم تزلها
فيستطيعون هم أن يزيلوها بأيديهم ولا
حرج عليهم
أما القاطرات الكهربائية فما برحت تروح
وتجيء فارغة من الركاب والمفرقعات تقذف
تحتها في كل يوم بالعشرات ويظن أن المدير
أصبح مقتنعاً بوجوب اعادة هذه الحافلات
الى مستودعاتها اقتصاداً في القوة الكهربائية
التي تنفقها لاجل تسييرها
ان دمشق علمت الشركات الاجنبية
كيف يجب أن تتنازل بعد الآن عن غطرستها
وأن تلتمس الربح هناك من طريق القناعة
ومراعاة حقوق الوطنيين ومصالحهم ، ومن
المؤكد أن كل شركة أجنبية هناك ستذعن
بعد الآن لكل مطلب عادل يطلبه الدمشقيون
ويكون في امكان الشركة تنفيذه لئلا يحاربوها
بسلاح المقاطعة المشروع الذى أحسنوا
استعماله بصبر ومهارة

المجد العربي الاسلامي

في الغابر والحاضر

أينَ لا أينَ مجدُنا في العوالمْ ؟ — قفْ تأملْ يرتدَّ قلبك واجمْ ؟

وطنٌ أغبر الجوانب باكٍ — وشعوبٌ تُسام مثلَ السوائم

ما لها مسعدٌ سوى انّة الثُكْـ — ـلِ أنينَ الحمام تبكي الحمائم

كذب المدّعون أنا حيينا — نحن في ظلمة القبور رمائم

***

وقفة في الرسوم تبعث فيها — أمةً في الرسوم صرعى المظالم

لا تُذِلْ دمعةً ولا تأسَ حزناً — هكذا الدهر محْرِب ومسالم

هو حرب الوانين سلم المقاو — ن فكن وانياً به أو مقاوم

انما المرء حيثما يضَعْ النفـ — ـسَ ، وما الله للعباد بظالم

غبَر المسلمون ما كان فيهم — فاذا المسلمون موتى العزائم

أين دين تفيأوه وعرش — طاول الشمس بالشموس الاكارم

شِيد في مكةٍ ومدَّ رواقَيْـ — ـهِ على العالمين باري النسائم

والكتابُ المجيدُ والنونُ والأو — ح وجبريلُ والنبي الدعائمْ

نَظَم الناسَ نظمكَ الدرَّ في السِمْـ — ـطِ لحسناء والسلوك المكارم

لا يَرى غيرَ ذي الجلال عظيما — تُخفَضُ الهامُ دونه في المراسم

أدبٌ مالهٔ النفوس اعتزازاً — وهدى هازم الضلالة حاسم

عجبٌ أمرُه ، فما شرعُ روما ؟ — ورُقيُّ آثِنا ؟ وسحر الاعاجم ؟

نجمت أروع الحضارات منه — وهو في مربع البداوة ناجم

قف ببغدادَ والشآم وقرطا — جنةَ مستنطقا بقايا المعالم

واسأل النيّرين واستشهدِ الكتْـ — ـبَ وما شئتَ . هل ترى ثَمَّ لائم ؟

نزلَ الارضَ كالندي ينزل الرو — ض فيفتَرُّ عن ثغور الكمائمْ

فالملا عاطرُ الجوانب والكو — نُ طروبُ الفؤادِ جذلان باسم

كل نهج سلكت فيه ورَبْعٍ — بالسنا والسناءِ ريان ناعم

***

وهزالى أنضاء صحراء شُعْثٍ — نبتوا في العَرَا ولفح السمائم

ظمأ الارض للمياه فتروى — من دماهم لا من مياه الغمائم

واذا جاعتِ الوحوشُ قرَاها — بعضُهم من لحوم بعض ولائم

— حلَّ فيهم فما ملائكة السـ — ـمِ طباعا ؟ وما هبوب النسائم ؟

قبسوا نوره فأجلَوْا عمي الكو — ن وقادوا الورى وسادوا العوالم

وجلَوْا معجزَ العصور على الدهـ — ـر جميلَ السنا لَمُوعَ المباسم

ورثوا سيدَ الانام فوفَّوا — وورثناهُمُ فكنا الالائمْ !

وطنٌ عزّزوه بالروح والما — ل وبعناه بعدهم بدراهم !!

لا تقلْ «نحن!» فالسدائر[1] هذي — مثلما قد ترى ، وتلك العمائم !

ليس كل المنام يصدق عقبي — خدَعَ الآلُ كلَّ ظمآن حائم

أين أنتم من الحقيقة حتى — يُدَّعى المجدُ والقنا والصوارم

معشرٌ لم يكبّر اللهَ فيكم — كبراء الا الجرَّ المقادم

***

أيها القومُ ، والنصيح أمينٌ — إنما العزّ في اعتساف العظائم

والمعالي لمن يريد المعالي — في العوالي لا في الغواني النواعم

لا تغرّوا بكل مفتتن الرأ — ي أسير التقليد وسنان حالم

ظنّ في الرقص والغرام ونبت الحسان نيلَ المنى ورغْمَ المراغم

والجهالاتُ ملْءُ بُرْدَيْهِ الا — أنه عند نفسه جِدُّ عالم

ميت في حياته وضلالٌ — أن تُمنّي بميّت الروح سام

واذا ما لويتَ كشحك عنه — شاك طرفيك جامد الحس نائم

جسمه بيننا يسير ولكن — سايرتْ روحُه عصورَ البهائمْ

وعجيبٌ أن يحسب الناس بها — لا تعي الركزَ من نداء اللوائم

فتنةٌ ظللتْ ذرَا الشرق حتى — لا ترى غيرَ مدّعٍ وهو وارم

لستُ أحصي مخازيا فيه حتى — أحصيَ الرملَ أو رُكام الصلادم

في فؤادي منها نُدوبٌ كأني — من أذاها على نيوب الاراقم

كلما عضه الاذى صاح بالشعـ — ـر فيرقيه من عضاض العواجم

***

شهدَ اللهُ لم ارد بنشيدي — غير ايقاظ نائم أو غاشم

أرسلُ النصحَ خالصاً ، لا ثناءً — أنا أبغي ولا أبالي الشتائم

قد يروع النذير غيري ولكن — عاشق الموت لا يراع بصارم

فلساني وقف على نفع قومي — وسناني على ذياد المظالم

حسبيَ الله في جهادي وحسبي — أنني شائد وخصميَ هادمْ

بغداد

محمد بهجة الاثري

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

(١) لباس رأس فرضته الحكومة العراقية على الموظفين والطلاب في الزمن الاخير!

أحاديث المجالس

حديث بين متدين وملحد

اجتمع نفر من أهل العلم والثقافة في مجلس ، وتحادثوا في المدنية الحاضرة وعدم مصادمة الاسلام لها ما دامت تشاد على الفضائل . وافترق القوم فريقين : فريق يقول بصلاحية الدين الاسلامي لمطالب البشر في هذا العصر مدنية كانت أو اجتماعية أو دينية أو اقتصادية ، وفريق يرى أن الاسلام لم تعد له القوة الكافية لمسايرة رغائب العصر وحاجات الامم . وحمي وطيس الكلام وتطاير شرر السهام ، وبعد جدال عنيف تواضع القوم على انتخاب رجلين يمثلان الرأيين ليتباحثا أمام الجماعة ومن غَلَبَ بالحجة والبرهان تبعه الكل راضين مغتبطين . واختير المتناظران ودارت رحى المناظرة التي نقتطف منها ما يأتي : —

الملحد : إن رجال الدين في وقتنا هذا رجعيون قدامى لا يهضمون التعاليم الحديثة ولا يستسيغونها ، لان أمزجتهم توافق القرون الوسطى ، قرون الظلمات والخرافات

الديني : حدّدْ ماذا تقصدبقولك (رجال الدين) : أهم الذين اغترفوا ورشفوا من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وعرفوا أسرارهما ومبادئهما ؟ أم هم الالى أخذوا الدين من غير مصادره الصحيحة ، وحكموا بعجز الناس جميعاً عن فهم القرآن الكريم والسنة المطهرة ؟

الملحد : أقصدهما معا فلا خير في هؤلاء ولا أولئك . والجميع عقبة في سبيل تقدمنا وعثرة في طريق نهضتنا وسيرنا قدما إلى النجاح

الديني : إن القاء القول على عواهنه لا يفيدك شيئاً . ويظهر أن معشر الملاحدة لا يعرفون ما يقولون ، وإنما هي بدعة استحسنوها ليُعرفوا بالمخالفة فيشتهروا ، على حد قول من قال : خالف تعرف ؟

الملحد : كلا ، فانا أدري ما ألفظ ، وقد عرفت بالاستقراء أن رجال الدين جميعهم ثغرة في صرح عظمتنا ، وفتحة لا تسد في بناء مجدنا

الديني : رجعنا الى رمى الكلام جزافا بلا وزن ولا حساب . مع أن الواجب تحديد ما يقال ليسهل البحث والوصول إلى الحق

الملحد : أليس رجال الدين هم الذين يحرّمون سفور المرأة وتعليمها ، ويبيحون الطلاق وتعدد الزوجات ، ويمنعون الاختلاط بين النساء والرجال ويتصرفون في الزواج والمعاملات تصرفات تعرقل مساعينا في ترقية أمتنا ، والاخذ بها الى النور والسعادة ؟

الديني : لولا أنك منسوب الى الاسلام لقلت إنك مبشر مسيحي ، فان المبشرين لا يزيدون على ما قلت ، وأحيانا يستحون من ترديد ما ذكرت . وما كنت أعلم قبل الآن أنك قليل البضاعة في العلم الى مدى يخجل ويفضح ...

الملحد : انك تشتمني وتسلقني بلسان حادّ ، وما هكذا يكون الخطاب

الديني : لست أنا الذي سلقتك ، بل أنت الظالم لنفسك الحاطّ من قدرها بسيرك في ظلام دامس حالك

الملحد : أشرح لى قولك ، وهأنذا سامع مصغ منصت ، وسأحكم على قولك

الديني : بينتُ لك نوعين من رجال الدين . نوع حقيق بهذه التسمية وآخر تزيّى بزيهم وليس منهم ، وقد يكون هذا النوع الاخير السبب في الحاد الكثير من مثلك ، ولست أناقشك فيهم ، إذ الدفاع عنهم ليس من موضوعنا . بقي النوع الاول من رجال الدين وهم الذين استنارت بصائرهم بنور الاسلام كما أنزله الله على رسوله ﷺ . وأنا أدافع عن هؤلاء وأنازلك من أجلهم وأدلك على الصواب في شأنهم ان شاء الله

الملحد : قد سلّمت لك في هذه النقطة لانها مسألة ثانوية عندى ما دمتُ أرى أن رجال الدين علة بلائنا وسيف نقمتنا

الديني : قلتَ ان رجال الدين يحرّمون سفور المرأة وعددت بعد ذلك أموراً خلطت بينها . وأريد أن أصحح لك خطأ تعبيرك أولا ، ثم نتناقش في دعواك

ليس رجال الدين هم الذين يحرّمون السفور بل الله هو الذي يشرع من الدين ما يراه صالحاً لعباده في دنياهم وأخراهم .

وستقول طبعا من أين جاءنا أن الله شرع هذه الاحكام ؟ ولن أحتج عليه بالوحي والرسالة ، بل أتمشى مع رغبتك حتى لا تكون لك عليّ حجة

ألست ترى أن دليل صحة الشيء موافقته الزمان والمكان ؟

الملحد : بلى ، هذا دليل حسّي يقنعني

الديني : هذا حسن . فاسمع :

أما سفور المرأة فالاصل فيه الاباحة ما لم تخش الفتنة : والناس جميعا ليسوا على غرار واحد في الاخلاق الفاضلة والعفاف وصيانة المرأة . فاذا غلب على العصر روح الشرف واحترام المرأة وأمنت الفتنة أذنا لها بالسفور في حشمة وكمال ، واذا سادت الفوضى الاخلاقية وصارت نساؤنا عرضة لازعاجهن وايذائهن أمرناهن بالحجاب حفظا لهن ووقاية لحرمتهن . وعلى هذا التقسيم ما ذا تعدّ عصرنا هذا ؟

الملحد : سكت قليلا ثم قال : لا أستطيع أن أنكر أن هذا الزمن يغلب فيه الفساد والاستهتار والزراية بمقام النساء

الديني : أحسنتَ فهذا هو حكم الدين في سفور المرأة . وهاقد علمته متمشيا مع المصلحة الحقيقية . فهل تعده جموداً كما كنت تدعي أنت وكما يزعم أصحابك ؟

الملحد : لو أردت أن أقول نعم لخانني اللسان . والحق أن الدين منتصر في هذه النقطة

الديني : وتعليم المرأة يحضّ عليه الدين حضاً كبيراً ، وهذا هو المعقول . لان هنالك واجبات على المرأة أداؤها كاملة . ولن تستطيع أداءها على وجهها ما لم تعد نفسها بالمعدات اللازمة والعلم أول هذه العدد . ولكنّ الدين لا يريد من المرأة أن تشارك الرجل فيما خصص له . اذ اقتحامها ميدانه يفتح الفوضى والبطالة وانتشار الرذيلة وليس في امكان الملاحدة انكار المضار الناجمة من اختلاط النساء والرجال في أوربا وأمريكا . فاذا كانوا يدعوننا الى أن نترك حبل النساء على الغارب فلا بد من الوقوف في وجوههم لمنعهم من ارتكاب هذه الجريمة الكبرى

وتاريخ الاسلام مملوء بأخبار النساء العالمات الفاضلات العابدات الزعيمات الكاملات . ولكنه لا يحوي أخبار الخليعات المستهترات الماجنات ولله الحمد على ذلك

الملحد : الحق أحق أن يتبع . فدعوتنا وان كان ظاهرها الرحمة ، ولكن باطنها من قبله العذاب . ونحن ندعو اليها بحسن نية لما نري من تقدم أوربا وتسلطها علينا ، فنفهم أن لاختلاط المرأة بالرجل شأنا في هذا

الديني : تقدم أوربا مادي يرتكز على الآلات والصناعات . ولو كانت ضعيفة مثلنا لقضي عليها لان الاخلاق فيها منحطة جداً . أما نحن فعلى الرغم من انقيادنا وراءها لا نزال خيراً منها من هذا الجانب . واذا أتيحت لنا القوة المادية حتى نبلغ فيها درجتها غلبناها وقهرناها باذن الله تعالى

الملحد : فهمت من كلامك أن الاسلام بريء من عمل الجامدين . والحادُ مثلي آتٍ من قصر النظر وعدم الاهتمام بالجوهر

الديني : أما الطلاق في الاسلام فهو أفضل تشريع يداوي كلوم الانسانية وجروحها ، والغرض منه الفرجة من الضيق عند تعذّر الحياة بين الزوجين . وليس سوء استعمال بعض المسلمين الطلاق يضار الاسلام شيئا . ويكفيك دليلا على كمال التشريع الالهي في هذا الباب أن أمما غربية كثيرة تتجه اليه وسيأتي اليوم القريب الذي يذعن فيه العالم لاحكام القرآن لانها هي الصالحة لكل زمان ومكان

الملحد : بخ بخ لك !! انك تحسن الدفاع ، فأكمل !

الديني : وأما تعدد الزوجات فانتم لا تفهمونه ، وهاأنذا أوضحه لك بايجاز :

أباح الله تعدد الزوجات مشترطاً العدل ، والا فالواجب الاكتفاء بواحدة وبين بعد ذلك أهمية العدل أخيراً فضيق بذلك باب الدخول الى هذا التعدد ولكن قد يقال اذا كان الله قد ضيق أخيراً فلم أباح أولا ؟ والجواب أن لهذه الاباحة أسرارا عظيمة تنكشف آنا فآنا لقوم يبصرون

ومن هذه الاسرار التي كشفت حديثا — بسبب ارتقاء

فن الاحصاء وعمل البلاد المتمدنة به — كثرةُ النساء على الرجال واضطرارهن الى العمل والزج بأنفسهن في غمار المخاطرات التي لا تسلم منها أعراضهن . فتعدد الزوجات في مثل هذا الحال يداوي الامراض الاجتماعية وينجي الامة من الفوضى الاخلاقية

الملحد : تكفيني هذه الحكمة منك . ولقد كنت أحمل على الدين الاسلامي من جراء تعدد الزوجات حملات قاسية لاعتقادي أنه أساء الى الاسرة ، وقد عرفت الآن أن الشقاء قد جلبه المسلمون على أنفسهم بسوء تطبيقهم لاحكام دينهم

الديني : الحمد لله الذي رزقك عقلا تميز به صحيح الامور من فاسدها وشجاعة أدبية تعرب بها عن انصافك . ان اختلاط الرجال والنساء الذي تطالبون به ملحين يضر جداً ، ويقضي على سعادة الاسر التي تشكو شقاءها الآن

الملحد : كيف ذلك ونحن نعتقد أن الاختلاط يولد الثقة ويزيل النفور بين الرجل والمرأة ويسهل على الرجل اختيار المرأة الصالحة له ؟

الديني : هذا كلام نظري يذوب عند العمل ولا يبقى منه شيء . وان أرد عليك الا بما تهواه وهو ما عليه الحال في الغرب . أخبرني : هل يكثر الاطفال غير الشرعيين في أوربا ؟

الملحد : نعم يكثرون ، وقد يبلغون نسبة مخيفة في المائة أحيانا

الديني : من أين جاء هؤلاء الاطفال ؟

الملحد (يسكت ، ثم يقول) : لا بد لي من الاعتراف بأن الاختلاط هو الذي أنتج هذه النتيجة

الديني : يكفيني منك هذا الجواب . ونحن نتفادى أن نقع فيما يقع فيه الغرب . ويظهر أن بوادر الاختلاط عندنا طفقت توجد لنا أطفالا لا آباء لهم . والصحف تروي أخبار العثور عليهم كل يوم ، وحال كهذه تنتفي معها الثقة وتضيع

الملحد: كنا نظن أن الفوائد التي نقطفها من الاختلاط تعادل على الاقل مضاره . وأنا الآن مقتنع بصدق حجتك . فليت رجال الدين جميعهم مثلك ليقبل الناس على معين الدين الفياض فيستفيدوا في الدنيا والآخرة

الديني : وأما نظام الزواج في الاسلام فلا مطعن فيه لاحد . ونظرُ الخطيب الى خطيبته لا مانع منه شرعا ، على ألا يجتمعا في خلوة مما . ولن يستطيع انسان أن يقول ان الخلوة بالفتاة تمين الفتى على معرفة أخلاقها وطباعها فجنس النساء حريص على الظهور بما ليس فيه أمام من يريد . ونظرُ الرجل الى زوجه المستقبلة كاف في ما يطلبه هو . وأما صفاتها وعاداتها فسؤال العارفات بها من جاراتها ومن لداتها . وذهاب أهله والاختلاط مع أهلها ، كل ذلك يضمن الدرجة الصالحة

والذي تطلبونه في الزواج ينتج كثيراً عكس ما ترغبونه فكم من شاب مازح فتاة وضحك عليها ثم تركها تعض بنان الندم . والآداب الشرعية زعيمة بحفظ كرامة الفتاة وصيانة عفافها . فلا يتمرّد على هذه الآداب الا الاباحيون المغرضون

الملحد : لا كلام لي في هذا كله فهو واقع . ولقد كنا في عماية، فكشفت ببيانك الغطاء عن أعيننا

الديني : ولن تجد وسيلة من وسائل القوة والتقدم الا وقد حض عليها الاسلام : فحث على العمل المتواصل ، وندب للزراعة والتجارة والصناعة ، وحرّم التسول والذلة ، وأمر باعداد وسائل القوة لمقاومة الاعداء أيا كان نوعهم . وجعل طلب العلم فريضة ، وشدد في وجوب النظافة ، وعلاج الامراض ، وفضل الاخلاق العملية التي هي بناء الامم الخ

الملحد : الآن حصحص الحق أنا كنت ضالا فاهتديت ، ومريضاً فشفيت ، وأعمى فابصرت ، وأصم فسمعت . والعيب على الذين لم يربونا تربية دينية منذ الصغر . وعلى الالى يشوهون الاسلام بأعمالهم المغايرة لتعاليمه وآدابه . وأحمد الله على هدايتي . وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الديني : مباركة عليك الهداية . ولقد سرني رجوعك للحق . ولو ملكت الدنيا بأسرها ما سرني امتلاكها كسروري الآن ، وهدايتك هداية للفريق المناصر لك

بعد هذا هنأ الموجودون بعضهم بعضاً ، وشكروا المتناظرين صبرهما حتى وصلا الى هذه النتيجة السارة ، وفرحوا بظهور الفلج الاسلام الحنيف

هذا ما استطعت تلخيصه من مناظرة الرجلين أعرضه على قراء الفتح تبصرة وذكرى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

أسير حسن خراط

المرحوم حسن الخراط هو الثائر الدمشقي الذي برهن على بطولته وكال مروءته في الثورة السورية التي أعلنت في مثل هذه الايام قبل ست سنوات واستمرت سنتين أتى فيها المجاهدون بما كان برهاناً على صدق كل ما رواه التاريخ عن خوارق الشجاعة التي صدرت من مجاهدي الفتح الاسلامي الاول

وفي الاسبوع الماضي أقيمت في القاهرة حفلة لذكرى الثورة السورية ، فلما انتهى الخطباء والشعراء من القاء ما أعدّوه لتلك الحفلة نهض شاب مصري لا يعرفه الحاضرون وقال انه استخدم في الجيش الفرنسوي الذي كان يقاتل الثوار السوريين سنة ١٩٢٥ ، واعترف بما رآه من الشهامة العربية والشجاعة المنقطعة النظير ، وذكر بنوع خاص شهامة المرأة الدرزية ثم قال :

ان في عنقي أمانة أريد أن أغتنم هذه الفرصة للافضاء بها اليكم ، وذلك أنني أسرت في احدى معارك الثورة ، فقادوني الى المجاهد البطل المرحوم حسن الخراط ، فلما أبصرني وعرف بمصريتي عاتبني عتاباً مرّاً ، وصحح باطلاق سراحي . فالتمست منه أن يعيد الى سلاحي تتمة لمعروفه والا فان الفرنسويين سيعدمونني لامحالة . فقال : اكراما لخاطر الزعيم سعد باشا (وكان لا يزال في قيد الحياة) أردّ اليك سلاحك على شرطين : أولا أن تنسحب من جيش الاحتلال ، وثانياً أن تذيع هذه المعاملة بين أبناء جلدتك المصريين. فعاهدته على ذلك . أما فيما يتعلق بالشرط الاول فقد نفذته فورا ، وأما فيما يتعلق بالشرط الثاني فها أنا ذا أغتنم فرصة هذه الحفلة الوطنية فاذيع تلك المأثرة الكبرى التي تشهد بشهامة الثوار السوريين

السياسة الافغانية

كان لمنشور الملك نادرشاه ارتياح عظيم ، ولكن خصوم الملك الافغاني ينتقدونه على الفتور المشهود على الحدود الهندية بينما الطيارات الانكليزية تجتاز الاراضي الافغانية لمطاردة الثوار الهنود ، ومن جهة ثانية صرح سياسي كبير أن الافغان يجب أن تعقد معاهدة سلمية مع انكلترا على منوال معاهدتها الجديدة مع روسيا والا خرجت عن سياسة التوازن التقليدية بين روسيا وانكلترا التي كان لها الاثر البارز في ضمانة استقلال المملكة الافغانية

مدرستا الزراعة والطب البيطري

قدمت اللجنة المخصوصة التي عينتها وزارة المعارف لدرس ما يجب ادخاله من عوامل التحسين على المدارس العالية مذكرتها الى صاحب المعالي وزير المعارف تقترح فيها الغاء مدرسة الطب البيطري ومدرسة الزراعة وابدالها بمدرسة « الاقتصاد » وحجة اللجنة في اقتراحها ان مدرسة الطب البيطري تكلف الحكومة كل سنة نحو ١٨ ألف جنيه ولا يتخرج فيها أكثر من ثمانية أو عشرة طلاب ، مع أن الحكومة تستطيع ارسال هؤلاء الطلبة في بعثة من بعثاتها للتخصص في الطب البيطري في الخارج

مولانا شوكت علي

في جمعية الشبان المسلمين

حفلت جمعية الشبان المسلمين في مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي بوفود طلبة الهند وكبار الهنود في مصر لمقابلة الزعيم الهندي المسلم الكبير . فانتهز هذه الفرصة وأسدى اليهم من غالي نصحه ما جعلهم يلهجون بالثناء عليه ويستزيدونه من هذه النصائح الثمينة منزلين منهم منزلة الوالد البار بابنائه ، وقد قال لهم : ان الهند تنتظركم رجالا مثقفين تثقفون وطنكم المشوق الى علمكم والذي تتوقف سعادة أبنائه المسلمين على ما ستقدمون لهم مما حصلتم عليه ، فكونوا عند ظنه بكم ولا تميلوا مع زخرف المدنية الكاذب وليكن القرآن امامكم وجمعية الشبان المسلمين قبلتكم في مصر

ولقد رحبت الجمعية بلسان وكيلها بعقدمهم جميعا ، وألقى الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان كلمة قيمة أثارت العاطفة الاسلامية بين الحاضرين . واختتمت الحفلة كما بدئت بآي الذكر الحكيم

من أجل فلسطين

تلقى سماحة المفتي الاكبر في القدس نبأ من رئيسة العصبة الوطنية في لندن تقول فيه انه قد أمين يوم ٢ نوفمبر القادم للمظاهرة الاسلامية البريطانية في نادي رويال البرت هال الذي يسع اثني عشر ألف نفس ، وانها تأمل أن يكون صباح هذا اليوم — الذي في مثله أعلن تصريح بلفور — هو يوم الخلاص من هذا الوعد المشؤوم

عناوين

كثير من المدلولات يريد الناس أن ...ون لها أسماء أشرف من مسمياتها ، وكما ...ن الاسم الشريف قديما وُنسي مدلوله ...وي بما لصق به من معنى مدلوله الواقعي ...تغنى عنه باسم آخر شريف حرصاً على ...ريف مدلوله . والبلاد المنسلخة عن تركيا ...معاهدة الصلح العامة أعلن انها مستقلة ...لكنها تحت الوصاية ، ثم أبدل اسم الوصاية ...سم انتداب من جمعية الامم ، ولكن كلمة ...صاية ثم كلمة انتداب صار لها مدلول ...ستعماري لا نصيب له من معنى (الاستقلال) ...قصد في معاجم اللغة . والآن يراد رفع كلمة ...نتداب عن الادارة الموجودة في سوريا ...بدالها بكلمة (معاهدة) وسيؤتى للبلاد ...لك وسيخصص لهذه العملية باب دائم في ...يزانية السنوية يليق بعظمة المملكة السورية ...زانها . كل هذا لان كلمة انتداب صار ...ناس يفهمون منها معنى غير المعنى الذي ...يد عند اختراع هذه الكلمة أن يوضع في ...لغة الناس . ولكن هل المملكة والملك ...المعاهدة سيكون لها في سوريا معنى ...ستقلال ، لا سيما اذا استمر الاصرار على ...الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية ؟ ...ن أن من خصائص القومية العربية أن ...بناءها يفتنون بالمدلولات ولا تخدعهم العناوين

يهودي عراقي كريم

...تبرع السر ناحوم اليعازار من أغنياء ...ليا العراقيين المقيمين في انكلترا بمئتي ألف ...نيه لانشاء مدرسة راقية لليهود في كركوك

أخبار السودان

● كان ثمن قنطار الصمغ في الابيض وكردوفان الى أواخر الشتاء الماضي ثلاثة جنيهات فنزل الآن بسبب الازمة الى ثلاثين قرشاً فقط

● كان سعر الطن من الذرة ١٢ جنيها فنزل الآن الى ٤ جنيهات

● استغنى الحكومة والتجار في السودان عن كثير من الموظفين والعمال ، وأكثرهم يردون الى القطر المصري ، وبعضهم يأتي الى اسوان على أمل أن يجد عملا في الخزان الذي تدور فيه الآن عملية التعلية

● هطلت في السودان أمطار غزيرة تحولت الى سيول جارفة تعطلت بسببها سكك الحديد على خط بور سودان والقضارف والابيض والخرطوم وحلفا

حي بولاق

من مشروعات مصلحة التنظيم مشروع يرمي الى شراء المنازل التي يتألف منها حي بولاق المزدحم أشد ازدحام . وبعد شراء هذه المنازل سيهدم الحي بأسره توطئة لتقسيم أرضه وبيعها أجزاء فينشأ هناك حي تجاري وحي آخر للسكن على ضفة النيل ، وستتولى مصلحة التنظيم هذا الامر بنفسها أو تعهد به الى شركات . وستنشيء للفقراء من سكان بولاق منازل في امبابه يتألف كل منزل من غرفتين وردهة ودورة مياه بحيث لا تزيد نفقة المنزل الواحد على مائة جنيه

في بناء المحكمة المختلطة

البناء الجديد للمحكمة المختلطة الذي أقيم في شارع فؤاد بالقاهرة بلغت تكاليفه مائتي ألف جنيه وخمسين ألف جنيه مصري ، ووضع رسومه الهندسية أحد البيوت الفنية الاجنبية في مسابقة دولية ، ومنح في مقابل وضع تلك الرسوم عشرة آلاف جنيه وحصة من تكاليف العمل تبلغ بضع عشرات من ألوف الجنيهات . والآن وقبل أن يُعدّ هذا البناء العظيم للاستعمال بدت الشقوق في الجدران البحرية (الشمالية) لخلل نشأ عن هبوط جدران الصالة الكبرى . وسبب هذا الخلل من عيب في الرسوم الاصلية التي اشتريناها بعشرات الوف الجنيهات أما المقاولون فقد أتموا عملية البناء تنفيذاً للرسوم المعمولة له بكل دقة

المجمع العلمي البريطاني

يحتفل في لندن بعد ثلاثة أسابيع بمرور مائة سنة على تأسيس المجمع العلمي البريطاني ونيطت رئاسته بالجنرال سمطس ، وموضوع خطبة الرئاسة (صورة علمية للعالم كما هو الآن) وسيشترك الرئيس في مناقشات تطبيق العلم على مسائل الامبراطورية الزراعية ، ومسألة (نشوء الكون)

ابطال ٣٧ قطارا

قررت مصلحة السكك الحديدية المصرية ابطال ٣٧ قطاراً يومياً من مجموع قطارات الركاب على خطوط القطر المصري رغبة في الاقتصاد ، وبدأت بذلك من أمس الاول (الثلاثاء)

اخبار الاسبوع

فى قنصلية جدة

أوفدت وزارة الخارجية حضرة الاستاذ حسن أبو علم الى الحجاز ليقوم بأعمال حضرة قنصل مصر في جدة أثناء حضوره الي مصر بالاجازة ، وسيقوم حضرته الى مصر بمجرد وصول نائبه الى الحجاز

اسبانيا فى الريف

باحث لوبيز فيربر المندوب السامي الاسباني في المغرب الاقصى السنيور زامورا وقدم له مشروعا بانقاص عدد الجيش في المغرب ، وقد صرح السنيور زامورا بأن رأي المندوب السامي مطابق لرأيه

بين موسكو وجزيرة العرب

نشرت الديلي تلغراف برقية لمكاتبها في القاهرة جاء فيها أن البرقيات تتبادل بكثرة بين موسكو وجدة والحديدة . وقد أخذت التجارة بين البلادين تزداد بسرعة وأحوال الحجاز المالية سيئة ولم تدفع رواتب كثيرين من الموظفين منذ ثلاثة أشهر

ضيوف مشاغبون

قبضت السلطات في ماردين على عصابة من الارمن كانت تعيث فساداً في الحدود التركية والسائد على الاذهان أن الحكومة التركية ستبعث بمذكرة الى السلطات الفرنسوية في سورية موجهة أنظارها الى هذه الحركات التي تعبث بالراحة على الحدود

من مصائب سوريا

قالت التيمس : ان فرنسا تنوي بموافقة جمعية الامم انزال المهاجرين الارمن في سورية قرب الحدود . وتقول الجرائد التركية ان سياسة فرنسا ستؤدى حتما الى احداث مشاكل لتركيا

ولى عهد ايران

يصل الى بغداد في هذين اليومين ولي عهد ايران في طريقه الى اوربا للدراسة في احدى جامعاتها ، وسيزور انجلترا . وأبدت السلطات العراقية اهتماما عظيما لاستقباله استقبالا فخما

التلفون بين ايران والعراق

تتجه رغبة الحكومتين العراقية والايرانية الى ربط طهران وبغداد بشبكة تلفونية . وينتظر أن تتألف لجنة فنية قريبا لدرس هذا المشروع . ولا يبعد أن نسمع عما قريب بأن المساعي تبذل لاتصال طهران بأقرب بلد في الهند بواسطة شبكة تلفونية أخرى ، فتكون عواصم الشرق على اتصال بعضها ببعض كما هي الحال في أوربا

انكلترا تستدين من أمريكا وفرنسا

سعي الانكليز لعقد قرض قيمته ثمانون مليون جنيه نصفه من فرنسا ونصفه من أمريكا . والمال الفرنسي تقدم نصفه المصارف الفرنسية والنصف الثاني تصدر به سندات على الخزينة يكتتب بها في فرنسا لمدة سنة بفائدة $4\frac{1}{2}$ في المائة . والمفهوم أن انكلترا تقدم سندات على الخزينة بهذا المبلغ الى أمريكا وفرنسا

غرس مكارم الاخلاق

بالطريق العملي

جاءنا ما يأتي :

رأت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بعد خبرتها الطويلة في غرس مكارم الاخلاق وبثها في النفوس على اختلاف أمزجتها أنه لا بد من الغرس العملي بالتربية والتعليم فقررت أن تفتتح في هذا العام في مركزها الجديد بشارع أحمد باشا حسانين بشبرا مدرسة ابتدائية وافية ببرنامج وزارة المعارف وتزيد عليه تعليم الدين والاخلاق بالتلقين العلمي والعملي ، ومن ذلك تكليف من تزيد سنه على سبع سنين بصلاة الظهر والعصر بالمدرسة وتكليف من يقدر من الاطفال على الصوم صوم رمضان مع تمرينهم على حسن المعاملة داخل المدرسة وخارجها . وللتسهيل على الناس جعلت المصروفات السنوية ٤ جنيهات تدفع على ستة أقساط وبدء الدراسة يكون في ٣ أكتوبر الآتي ، وكذلك تفتح فصولا للتحضير الابتدائي وفصولا للعمال ليلا من ٦ سبتمبر الآتي

فالجمعية ترجو أن ينالها من عطف الموسرين والقادرين من الامة المصرية ما يساعدها على القيام بهذا الواجب الانساني كما يفعل أهل اليسار في الامم الاخرى . والله تعالى كفيل بمثوبة المحسنين والمصلحين

سفر غاندى الى لندن

انتهى الخلاف بين حكومة الهند ولجنة المؤتمر العاملة فسافر غاندي الى بومباي في طريقه الى لندن يصحبه ابنه وسكرتيره ومس سلايد وبندت ملاويا

المدرسة الظاهرية

وجهت لجنة الآثار العربية بوزارة ...قاف عنايتها الى المدرسة الظاهرية الاثرية ...حاسين المجاورة الآن لتربة الصالح نجم ...ن أيوب ، وهي مدرسة اقيمت على جزء ...أرض القصر الفاطمي ، ومن محاسنها أن ...ها جميعه بالحجر الملون بهيئة مداميك ...الية ، وهذا النوع من البناء لم يكن معروفا ...عمارة العربية قبل انشاء هذه المدرسة فلما ...ت على هذا النمط وانشىء بعدها جامع ...ر الاثرى الكبير بميدان الظاهر بالقاهرة ...استعمال هذا التلوين. وكان لا يعوز بقايا المدرسة الا اصلاحات يسيرة فعنيت بها ...الآثار العربية العناية اللازمة

حركة المرور بشوارع القاهرة

لدى مصلحة التنظيم خريطة يتبين منها ...حركة المرور في القاهرة سنة ١٩٣٠ الى ...ت عليه سنة ١٩٢٠ ، وهي تدل على أن ...حركة المرور اشتد في المدة الاخيرة حتى ...لاثة أمثال ماكان عليه قبل عشر سنوات ...خفف من أضرار هذا الضغط عناية ...ة التنظيم بتوسيع شوارع القاهرة ...سا مطرداً عاماً بعد عام ، فضلا عن فائدة ...في الصحة العامة وفي تجميل العاصمة ...رية

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين ...فعوا ما عليهم من الاشتراك

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الرق في الاسلام » وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « التحذير من إيذاء المسلمين » في مسجد الرفاعي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام » بمسجد ناحية كفر الدير مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء الظلم وفضائل العدل » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم عالمه حجازي محاضرة موضوعها « مزايا الصلاة وجزاء تاركها » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود مصطفى جاد محاضرة موضوعها « حب الخير للناس » بمسجد الاشرف بالغورية

ويلقي حضرة الفاضل أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « الشكر على النعمة » بالمسجد القبلي بوردان

وموعد القاء هذه المحاضرات الست الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

كاتم السر العام

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد السيدة عائشة بالمنشية حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « المحافظة على السنة » وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشمشاعي بمسجد سيدي العربي بالفحامين في موضوع « مقام محمد ﷺ بين الرسل » وحضرة الاستاذ كامل أفندي مشيط بمسجد المتمدية مركز امبابه

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء بمسجد سيدي جانم بشارع السروجية في موضوع « الحث على التمسك بالدين » وكل من أصحاب الفضيلة الاساتذة الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع والشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ سيد حسن الشقرة من علماء الازهر محاضرة موضوعها (العزلة والاجتماع) ثم يتلوه حسين أفندي الحلبي بزجل عنوانه (الدنيا تنطق بغير لسان فتعبر عما يكون عما قد كان) بدار الجمعية يوم الاحد الآتي الساعة السابعة مساء والدعوة عامة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ عبد الوهاب أفندي السيد من موظفي الداخلية في موضوع (القصص النبوي)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ النـاس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد الكخيا ومحمود صدقي وحسين سامي بمسجد مراد بك بالبغالة ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وعبد العزيز الشريف ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد بشبرا وعبد القوي عماره بمسجد أهل السنة بدمنهور بشبرا والصاوي علي شعلان بمسجد العرومي بباب الشعرية وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره وموسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بمدينة الاسماعيلية

أمين السر

محمد أحمد عثمان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لبلادك الاسلامية وحدة، وثوّر عليه أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٦٧) القاهرة : يوم الخميس ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

المسلمون والهنادك والمشكلة الهندية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

سبق لي أن قرأت رسالة في الفتح واردة من الهند لحضرة الاستاذ العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي الذي يعلم ما يقول، كانت فيها أشياء خطيرة حالا، مؤذنة بشرور مستطيرة استقبالا، مما يتعلق بالنزاع الواقع بين المسلمين والهنادك أي البراهمة والمجوس. فأردت أن أكتب في هذا المقام مقالا أبدي فيه وجهة نظري في هذا الشأن ولكن النوازل المتراكمة من كل جهة على العالم الاسلامي عاقت عن الخوض حينئذ في حديث الهند، فان الانسان أصبح لا يدري من أي جهة يريد أن يتقي الضربة. ومع هذا فمن حيث أنه سينعقد مؤتمر الهند في لندن، وأن الزعيم الاكبر غاندي قد قرر الشخوص اليه، وستكون لذلك المؤتمر قرارات كبار، وتشيع أنباء وأخبار، فقد رأيت أن أفضي الى قراء الفتح بما يعنّ لي في موضوع الهند

لا جدال في أن اتفاق المسلمين مع الهنود غير المسلمين هو من أجلّ الاماني التي تجول في صدور جميع الشرقيين، وأنه يجب على زعماء الفريقين ومفكريهم ورجال الحل والعقد فيهم أن لا يُبقوا في قوس البحث منزعا وأن يجيلوا جميع قداح النظر حتى يصلوا الى الغاية المنشودة التي هي الاتفاق فيما بينهم، ويضعوا بها أساس تحرير بلادهم من سيطرة الاجانب. هذا الامر محبوب لذاته ومحبوب لنتائجه في سائر البلاد الشرقية التي غلب عليها الافرنج، لان الاستعمار كما لا يخفى سلسلة اذا انفصمت احدى حلقاتها انتثرت بأجمعها تدريجا، فكيف لا يؤثر تحرير الهند في سائر البلاد الرازحة تحت ثقل الاستعمار والهند هي الحلقة الكبرى من تلك السلسلة وهي بعد ذلك سبب البلاء على البلدان التي انما سقطت في هذه السيطرة الاجنبية بسبب وجودها على طريق الهند

إلا أن تحرير الهند أمامه عقبات في أقصى درجة من الصعوبة: منها ما هو من الخارج، ومنها ما هو من الداخل. فأما الذي من الخارج فهو معلوم وهو مقاومة انجلترا لاستقلال الهند بجميع الطرق الممكنة الاقتصادية والعسكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها. وهذه المقاومة قد تغلب الهنود على نصفها

ان لم نقل على ثلثيها بفضل صبرهم وثباتهم وبتأثير سلاح المقاطعة الرهيف الذي فعل ما لا تفعله السيوف . وأما الذي من الداخل — وهو اختلاف سكان الهند بعضهم مع بعض — فلم نجد أهل الهند توصلوا فيه الى حل يستريح له البال

أولا توجد علامات كثيرة على اختلاف النظر بين ملوك الممالك المستقلة أو شبه المستقلة في الهند ورجالات الهند الوطنيين الذين تقضي مبادئهم الوطنية بتوحيد ادارة الهند وازالة امتيازات الامراء . فهذه مسألة لا نعلم الى أي نقطة وصلوا فيها ؟ هل رضي الامراء باندماجهم في الحكومة الهندية العامة ونزلوا عن امتيازاتهم واستقلالهم باماراتهم ، أم لا يزالون متمسكين بها كما كانوا من قبل رافضين للاندماج التام ؟ أم مالوا الى قبول الوحدة الهندية مع استبقاء استقلالهم الصوري وقرارهم على الخضوع لمجلس نواب عامّ أشبه بنظام ألمانيا أو بالولايات المتحدة الامريكية . وهو شكل آخر مختلف عن النظام الالماني بأشياء ومشابه له في أشياء . هذه مسائل سنرى قريبا كيف يقرّ قرارهم عليها ولن تنحل فيما بينهم بدون ضوضاء

ولكن المعضلة الكبرى هي معضلة الاقليات وأهم هذه الاقليات هي ثلاث : الاقلية الاسلامية ، وأقلية السيك ، وأقلية الهنود التابعين للبراهمة والمنحطون عن طبقة البراهمة . فهذه الاقليات تريد من الاكثرية تأميناً على مستقبلها يضمن لها حقوقها وعدم استبداد الاكثرية بها . فالسيك هم بضعة ملايين لكنهم أشداء ذوو شمم وإباء وقوّة شكيمة فلا يخضعون بالسهولة . وطبقة الباريا التابعة للبراهمة يقال انها نحو من أربعين مليون نسمة ، وقد أصبحت اليوم تأبى أن يعاملها البراهمة ساداتها الاولون كما كانوا يعاملونها من قبل ، فهي تريد أيضا تأميناً

وأما الاقلية الكبرى فهي المسلمون . ومنذ اثنتي عشرة سنة كان المسلمون بالاحصاء الرسمي ثلاثة وسبعين مليوناً فلا شك أنهم الآن يزيدون على خمسة وسبعين مليونا ، وقيل انهم يبلغون الثمانين . وكيف كانت الحال فهم الربع أو يزيدون قليلا على الربع بالنسبة الى مجموع السكان . ونظراً لان الحكم كان قبل دخول الانكليز الى الهند في يد الاسلام ، وكانت السلطنة الكبرى في دهلي سلطنة اسلامية كما لا يخفى ، فالمسلمون في الهند لهم مكا[نة] سياسية واجتماعية عظيمة بنفسها وبماضي الاسلام في الهند وبمجاورة الهند لكثير من أقطار العالم الاسلامي . فجزيرة العرب والصومال وزنجبار من جهة الغرب . وفارس وأفغانستان من جهة الشمال . والبلاد الاندونيسية من جهة الشرق . هذا زائدا الى أن في مملكة صيام وفي جميع بلاد الصين أقليات مهمة من المسلمين

فالمسلمون يخشون إذا استقلت الهند تمام الاستقلال أن يستبدّ به الهنادك استبداداً قد ينسيهم استبداد الانكليز، ويخشون أيضا أن الهنادك يتعرضون في المستقبل اذا صار الامر الى يدهم للدين الاسلامي ويسنون القوانين والانظمة التي يرمون بها الى ملاشاتهم نظير ما تصنعه فرنسا في المغرب وايطاليا في طرابلس . ولا يخفف وقع الاستبداد في قوم أن يكون صدوره من أبناء وطنهم . بل الشاعر يقول :

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضةً
على المرء من وقع الحسام المهنّدِ

فالانجليز قد هدموا ملك الاسلام في الهند واستبدّوا بالمسلمين وبسائر الهنود ونشروا دينهم بقدر ما استطاعت أيديهم ولكنه لا ينكر أنهم لبثوا يراعون الظواهر ويحافظون على مبدأ الحرية الدينية ويقيمون المسلمين على شريعتهم القرآنية. فاذا جاء الهنادك في يوم من الايام باكثريتهم المقررة الى موقع الحكم وسنوا أنظمة من شأنها خضد شوكة الاسلام السياسية أو ملاشاة عقيدته الدينية فلا يهون ذلك على مسلمي الهند بحجة أن هذا العمل صادر عن هنود مثلهم . فالوطنية لا تخفف الالم ولا تسقط الحقوق ولا تهون وقع التحامل . فالظلم ظلم أيا كان فاعله . وربما قيل ان الهنود لن يفعلوا ذلك بالمسلمين وانه ليس بمعقول أن يُقدموا على ما يمسّ عقيدة أبناء وطنهم أو شيئا من أوضاعهم . والجواب أن السياسة ليس فيها شيء يقال فيه انه لن يكون وانه غير معقول . ومن في الدنيا كان يقول ان فرنسا تسن للبربر نظاما تقصد به إخراجهم من الاسلام ؟ فاذا كانت فرنسا الراقية العالية في درجة التمدن تفعل هذا وتصرّ عليه ولا تبالي

فكيف يأمن مسلمو الهند سوء نية الهنادك بحق دينهم وهم ليسوا كالفرنسيين. ومن الهنادك أناس كثيرون يعلنون بلا حياء أن مسلمي الهند كانوا منهم وقد دخلوا في الاسلام بعد فتح المسلمين للهند فينبغي أن يرجعوا الى أصلهم البرهمي . فهذا الكلام قد سمع منه المسلمون في الهند كثيرا وهم منه في حسبان عظيم . فكيف يناموون عليه ولا يطلبون التأمين على حقوقهم في المستقبل الذي يصير فيه زمام الهند بأيدي أهلها

هذا من جهة الدين . فأما من جهة الدنيا فهناك حقوق شرعية وإدارية وسياسية ومنافع اقتصادية ومرافق معاشية وممالك وإمارات وكراسي حكم وغيرها يخشى أن تستبد به الاكثرية الهندية ولا تسمع فيه للمسلمين مقالا حينما لا يقدر المسلمون أن يلجأوا الى انجلترة أو إلى غيرها . فلا يبقى أمام الفريقين سوى التناحر والتماسك بالايدي والتجاذب بالشعور والتعاض بالاسنان فضلا عن التضارب بالسيوف والتطاعن بالحراب . ونحن نرى هذه الوقائع الآن والانجليز حاكمون وقادرون أن يفصلوا بين الفريقين فكيف تكون الحالة اذا ارتفعت عن الهند يد الانجليز وصار الهنادك خصما وحكما معاً ؟ لا جرم أن رجالات المسلمين وفي مقدمتهم شوكت علي هم على حق فيما يتنجزونه الهنادكَ من التأمينات على حقوقهم لاجل المستقبل فالامر جلل . وقد يأتي يوم إذا لم يتحوط به المسلمون لمستقبلهم أشد التحوط يعضون فيه أناملهم ندماً ، فأما الزعم بأن الاكثرية الهندوكية لن تهتضم حقوق الاقلية المسلمة أو غيرها فلن يقول به عاقل ولا يجوز أن يسمع منه كلمة واحدة إذ يكون سماعها ضياع وقت . فان الاقليات في كل الدنيا هى تحت خطر الهضم لذلك نجدها حتى في أشد الممالك رقيًا متحدة بازاء الاكثريات . هل يريد الناس مملكة أعلى درجة من ألمانيا ؟ ففى ألمانيا الكاثوليك متحدون حزباً واحداً بمبدأ أنهم كاثوليك لا غير . وحزب الوسط في المجلس مؤلف منهم . نكتفي بهذا الشاهد عن غيره لاننا لو استقصينا الشواهد فلا تنتهي بمقالة ولا باثنتين ولا بثلاث . إذن المسلمون في الهند غير مخطئين في قولهم للهنادك : أما وقد أصبح مأمولا استقلال الهند وأنتم على كل حال أكثرية البلاد فنحب أن نعرف من الآن على أي جنب يمكننا أن ننام ؟ فان أعطيتمونا التأمينات اللازمة لنا فنحن وإياكم يد واحدة وجميعنا هنود نسعى في تحرير الهند . وإن أبيتم أن تعطونا التأمينات التي نبتغيها فما يكون ذلك منكم إلا دليلا على كونكم مستعدين للتحامل علينا واهتضامنا حقوقنا وإذلالنا في ديننا ودنيانا فنحن الى هذا الحد لا نمشي معكم بل نؤذنكم من الآن بمقاومة شديدة

وسمعت ان الهنادك يجيبون على هذا الكلام بأنهم لا يريدون أن يكون في الهند صبغة ملية أو طائفية كما يقال بل تكون الصبغة وطنية محضة . فاذا قررت الاكثرية الهندية في المستقبل شيئا فيكون نافذاً لكونه قراراً وطنياً ولا شك أن الروح الوطنية ستكون هى الغالبة فلا خوف على العقائد والاديان ولا على حقوق الاقليات لانه لن يكون هناك أقليات وأكثريات بل تكون أمة كلها هندية وطنية إذا اختلفت آراؤها كانت الاكثرية والاقلية تابعة للآراء في المسألة المبحوث فيها لا تابعة الملل والنحل

وهذا كلام لطيف الظاهر لكنه خبيث الباطن . بل هذا كلام عريق في الوهم لا يرجع عند العمل الى أدنى نصاب صحيح . ولو كان منه شيء يحسن السكوت عليه لكان ظهر مصداقه في أوروبة حيث توجد أقليات وأكثريات . فالالمان كما قلنا أرقى شعوب أوروبا وجميعهم ألمان في الجنس واللغة ولم يمنع ذلك أن يؤلف الكاثوليك منهم وهم الثلث حزباً مستقلا برأسه للدفاع عن كثلكته . ومثل ذلك في هولاندة ومثل ذلك في إرلاندة وهلم جرا . فلن يقدر الهنود البراهمة أن يدعوا التبريز على الالمان والهولانديين وسائر الاوروبيين في ميدان الوطنية والمساواة الجنسية . فلو كان هذا الكلام مقبولا لكان البروتستانت في ألمانيا اقنعوا الكاثوليك بأنه مادام الجميع ألماناً فلا حاجة الى اتحاد الاقلية الكاثوليكية حزباً بوجه الاكثرية . وكذلك في أمريكا الاقلية الكاثوليكية في الولايات المتحدة هى خمسة وعشرون مليونا بازاء ثمانين مليونا أو أكثر من الملل الاخرى فنجدها في أكثر الاوقات يدا واحدة بازاء الاكثرية خوفا على حقوقها . ولماذا كان ذلك ان لم يكن بقي تأثير للفوارق الدينية

ومن أغرب الامور أنه يوجد بين مسلمي الهند أنفسهم من هو معترض على قضية مطالبة المسلمين للهنادك بهذه التأمينات قائلا : إننا ما دمنا كلنا هنديين وطنيين فينبغي أن يسكن بعضنا الي بعض وأن نأمن المستقبل وان نتناسى فما بيننا الفوارق الدينية . وقد بلغني أن من هذا النفر جماعة غير قليلة في مسلمي الهند وقد كنت منذ بضعة أشهر في برلين فاجتمعت بأحد شبان المسلمين الهنود فوجدته على هذا الرأي لا يريد أن يسمع شيئا عن مستقبل المسلمين في الهند ولا عن إمكان ضغط الهنادك عليهم . ورأيت شابا آخر أيضا من مسلمي الهند فذكرت له ما يخشى في عدم التحوط للمستقبل من ظلم المجوس لهم فهزّ لي برأسه واذ كان يشدو شيئا من العربية : قال لي بلفظه الهندي : والمسلمون أيْزاً زالمون . أي : والمسلمون أيضا ظالمون . وعبثاً حاولت أن أردّه الى الصواب بقولي له : ياولدي هذه كلمات وألفاظ لا ينبغي أن تقوم مقام الحقائق الراهنة ، فالحقائق الراهنة لاتزول بالكلمات الفارغة ، وجميعنا نحب أن تكون الوطنية في الهند هي المبدأ العام الذي يجمع شمل الهند وأن ترتفع الفوارق الدينية في الحكومة الهندية وفي المجتمع الهندي . ولكن ما نحبّه هو شيء ، وما نراه هو شيء آخر . والذي نراه ونحسّه ونلمسه بأيدينا ونسمعه بآذاننا ونشمّه بأنوفنا هو أن بين الهنادك والمسلمين فوارق عميقة دينية وغير دينية ، ونحن نرى القتال بين الفريقين بأعيننا ونسمع الصراخ بآذاننا ونلمس أجساد القتلى بايدينا ونشم رائحة الجثث بآنافنا . فهل يذهب كل هذا بمجرد خيال أن المستقبل لن يكون كذلك وأنه لا خوف على الاقلية الاسلامية من الاكثرية الهندية المجوسية لانه لن يكون بعد استقلال الهند مسلمون وهنادك بل سيكون هنود فقط . فلو كان هذا وأشباهه مما تقبله العقول السليمة لقبله الناس الذين هم أرقى منكم بكثير نظير الاوربيين الذين لا نزال نجد كل ملة منهم خائفة على كيانها مع أنهم كلهم نصارى ولكن الكاثوليكي البولوني يخشى اعتداء الارثوذكسي الروسي ولا فرق بينهما الا الاختلاف في بعض العقيدة فكيف لا يخاف المسلم الهندي من المجوسي الهندي والخلاف بينهما أوسع بكثير ومن الآن إلى أن تزول تلك الفوارق التي تقولون عنها إنها زائلة لايضرّكم أن تأخذوا المواثيق التي لا تقعون بعدها في الندم

قلت لهذا الشاب الهندي كل هذا وكأنما كنت أضرب في حديد بارد ، ومن يضلل الله فما له من هاد

ولماذا نعاتب الشاب المسلم الهندي ؟ فلقد رأينا مسلمين من خارج الهند ومن سورية نفسها ينكرون على مسلمي الهند تشبثهم بهذه التأمينات التي يبتغونها لمستقبلهم من الهنادك ، ويزعمون أن الوطنية الهندية ضمان كاف لا ينبغي معه شيء ، فاذا قلنا « الوطنية الهندية » هذه الجملة فقط كانت كعصا موسى فأزالت كل ما في الهند من إحن وضغائن وأقسام وأجزاء !! وإن الطفل الصغير ليجلّ عن أن يقول هذا القول أو ما بمعناه . ومراد هؤلاء النفر بانكارهم على الاقلية الاسلامية في الهند تمسكها بكيانها الخاص أن يسدوا الباب على الاقليات المسيحية في الشرق الادنى أن تطلب تأمينات على حقوقها من الاكثريات المسلمة

والجواب على ذلك أن الحقائق الراهنة والاشياء الثابتة لا تزول بالاماني ، بل لا تزول بالنظريات المجردة . فمن الاشياء الثابتة أن هذه الفوارق الدينية موجودة في الشرق الادنى وفي الشرق الاوسط وفي كل شرق بل موجودة في الغرب أيضاً بالرغم من الترقي العلمي في الغرب . فلا نقدر أن نقاتل مبدأ تمسك الاقليات بكيانها الخاص بسلاح النظريات المجرّدة ولن نقنع بذلك أحداً . فمسلمو الهند أقلية لها كيان خاص وكيان عام . فكيانها الخاص هو الاسلام وكيانها العام هو الهندية . ومن الممكن سير الامرين جنباً الى جنب كما هو سائر ما عاداه جنباً الى جنب في الممالك الراقية . واذا كانت الاكثرية الهندية في مستقبل الزمان تقدّم بأفعالها البراهين على أنها لا تفرّق في الحقوق بين أبناء الهند مسلمين كانوا أو غير مسلمين فان تلك الفوارق الملية تضعف من ذاتها وتقل الحاجة الى تلك التأمينات المطلوبة . إنها تضعف أمام الافعال والتجارب التي ينبغي لها زمن طويل ولا تضعف أمام الاقوال والدعاوي التي لم يقم من الآن أدنى دليل على صحتها

لقد كانت الاقلية القبطية بمصر تحرّكت وتمسكت بكيان خاص زعمت أن الكيان الاسلامي العام يهدده وعقدت مؤتمراً قبطياً كلنا نتذكره . ولقد زال كل هذا الآن كأنه لم يكن وصار الاقباط يحسبون أنفسهم في النزعة الوطنية وبازاء الاجنبي نظير المسلمين بلا فرق . ولم يكن هذا الانقلاب في حالة الاقباط الروحية بمجرد الاقوال والنظريات الوطنية بل قد تم هذا الانقلاب عند

شاهد الاقباط من أعمال المسلمين ما ثلج به يقينهم بأنهم عاملونهم معاملة إخوان وأنهم يعطونهم حقوقهم وأكثر من حقوقهم إذا روعيت نسبتهم العددية الى المسلمين . فعند ما رأوا ذلك بالفعل صارت وطنيتهم لا تقل عن وطنية المسلمين المصريين ولو لم يروا ذلك بالفعل لما كان أمكن المسلمين أن يقنعوهم بالسير معهم يداً واحدة كما هم سائرون

وكذلك في سورية تمسك الاقلية المسيحية بكيانها الخاص حقيقة راهنة وشيء ثابت لا يمكننا إقناعهم بتركه بمجرد القول . وهم قسمان أحدهما غربي محض بل لاتيني محض يزعم أنه متصل باوروبة لا بآسية ويحاول الغاء اللغة العربية في أرضه وكل ثقافة غير لاتينية والقسم الآخر مسيحي لكنه عربي لا ينكر عربيته ولا شرقيته وهو يصبو الى الاستقلال التام الا أنه يشترط أيضاً التأمين على حقوقه والاحتياط من وراء كيانه الخاص الذي يريد أن يحتفظ به

ولا يقدر منصف اذا أنكر على الفريق الاول مذهبه في السياسة أن ينكره على الفريق الثاني الذي يمشي مع الاكثرية الاسلامية في طلب الاستقلال التام ولكنه لا يمشي الا على بصيرة ولا يقاوم الاجنبي الا بعد أن يستوثق من ابن وطنه المسلم بأنه لن يظلمه في المستقبل

فعلى الاكثرية المسلمة في سورية أن تقتدي بالاكثرية المسلمة في مصر فتعامل الاقلية المسيحية بينها كما عاملت هذه الاقلية القبطية . فالمثال أمام أعيننا والاقتداء سهل لمن أراده وبعد ذلك اذا طال الزمن وكرّت السنون ورأت هذه الاقليات أن هذه الاكثريات تعاملها بانصاف بل تعاملها بما تعامل به نفسها فان الفوارق الدينية تضعف من نفسها وتبقى منحصرة في المعابد وتكون الوطنية رائد الجميع

والخلاصة أن مسلمي الهند لا يلامون على ما يطالبون به الهنادك من التأمينات بل يلامون اذا فرّطوا في شيء منها اذ يندمون ولات ساعة مندم . ولما كان عندهم المؤتمر الهندي عقب الحرب العامة كان فيه ثلثان من الهنادك وثلث من المسلمين فلماذا رضي الهنادك في ذلك الوقت بالاعتراف بالمسلمين حزبا خاصا ولا يريدون أن يعترفوا هذا الاعتراف اليوم ؟ وماذا جدّ حتى يرتفع هذا الفرق . بل نرى الشحناء اليوم بين الفريقين أشد منها يوم وضعت الحرب العامة أوزارها . وإذا قلنا أشد منها كان معناه أنها محتاجة الى التأمينات أكثر من ذي قبل

فان كان غاندى منطويا على نية حسنة طامعا في استقلال الهند على وجه تسعد به الهند ولا يكون فيه فرق بين مسلم ومجوسي فمن السهل عليه أن يؤمن شوكت علي ورجالات الاسلام في الهند التأمين اللازم في أمر الانتخابات النيابية وفي سائر الحقوق وان لم يكن راضيا باعطاء هذه المواثيق فتكون له نية اخرى .. وعند ذلك لا يلام المسلمون اذا وقفوا في الطريق وعاكسوا حل المسألة الهندية وربما وقفت المسألة كلها بسببهم لان هناك أقليات اخرى تخشى مثل ما يخشاه المسلمون فتكون معهم البا واحداً . وهناك ملوك وامراء خائفون أيضا على عروشهم فلا يضرهم هذا الخلاف

وهناك إنكلترة ودهاؤها فقد تستثمر هذا الخلاف لاجل استبقاء سيطرتها على الهند كلها . فمن باب الحكمة ان لا يدع الهنود لها سبيلا الى استغلال اختلافهم كما هي عادتها في استغلال الاختلافات

فخلاصك في يدك يا إسرائيل . وان حبط المشروع كان المسؤول فيه الهنادك وكان غاندي هو المسؤول الاكبر

لوزان : ١٦ ربيع الثاني ١٣٥٠

شكيب أرسلان

لاجل بضعة جنيهات مباركات

نشرت (البلاغ) المصرية ما يأتي :

« يسرح بين مصر وسورية وفلسطين شيخ هندى اسمه جلال الدين أو شرف الدين لا أدري ، ولا شاغل له إلا أن يقنع الناس بأن المسيح خرج في الهند وقد مات وترك من بعده خليفة يحكم في الارض ويهدى الناس ، وهو ظل الله في الارض . وكلما دخل بلدة آمن على يديه أربعة أو خمسة واستلموا بضعة جنيهات مباركات حتى إذا غادرها غادروا هم بدورهم الهند ومسيحها ومبشره الكريم ، الا واحداً من أهل دمشق يتبعه وقد أصبح من الحواريين ، وإلا صحفياً هندياً أديباً يقيم في مصر ويصرح بأنه قادياني ابن قادياني دون أن يدعو الناس الى أن يكونوا مثله

وللقوم محادثات ومفاكهات ولهم جهود في لندن وبرلين وأمريكا تدور حول أن المسيح في الهند فقط ولم نسمع لهم صوتا في مشكلة فلسطين والمسجد الاقصى وشؤون العالم الاسلامي بينما يقولون ان الله اختارهم وحدهم لخلاص الاسلام والمسلمين »

مناهج الدراسة المصرية على مفترق طريقين

كتاب جمعية الشبان المسلمين – الى وزير المعارف السابق

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

يا صاحب المعالي

اسمحوا لي يا معالي الوزير أن أصارحكم القول باسم جمعية الشبان المسلمين فيما أخرجت وزارة المعارف في عهدكم وفيما تخرج من مشروعات لها بمستقبل الأخلاق في مصر أكبر الاتصال

لقد أخرجت وزارة المعارف في الأشهر القليلة التي وليتم فيها أمرها غير مشروع واحد له اتصال وثيق بمستقبل هذه الامة لأن له أثراً عميقاً في أخلاق ناشئتها فأسست لأول مرة في تاريخ الشرق الاسلامي معهداً لتخريج الممثلين تختلط فيه الفتاة المسلمة بالرجل في ظروف لا يبيحها الاسلام وألفت لجنة لتشجيع ترجمة الروايات التمثيلية الغربية مع عظم البعد بين الشرق والغرب في الدين والعادة والتقاليد. وأباحت في مدرسة الفنون الجميلة استعراض النساء العاريات وافتتحت قسم التجارة المتوسطة للبنات في ظروف أقل ما يقال فيها انها غير ملائمة لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية الخلقية – وعدلت برامج التعليم الابتدائي والثانوي من غير أن تجعل للتعليم الديني والتربية البدنية نصيباً من ...يتها مع شدة الحاجة اليها – وألفت هيئة لوضع سياسة عامة للتعليم في مصر لم تجعل فيها أحداً من أهل الثقافة الدينية ليدل بذلك ولو من بعيد على أن وزارة المعارف والتربية في أكبر قطر اسلامي تريد أن تعنى بأمر التربية الدينية فيه بل هي على عكس ذلك قد اشتركت في تلك الهيئة ٣ من الاجانب كلهم جاء مصر ليحارب إما الدين الاسلامي واما الثقافة الاسلامية الشرقية وهذا المسلك قد سلكته وزارة المعارف في تأليف اللجنة التي عهدت اليها في تنظيم محاضرات عامة لجمهور الناس أشركت فيها بعض من عرف بالخروج على الدين وبالالحاد فيه من غير أن تجعل فيها أحداً يمكن أن يعنى بدعوة الناس الى الدين والفضيلة عناية غيره بدعوتهم الى التبرج والاختلاط

هذه يا صاحب المعالي مشروعات بعضها قد تم وبعضها في دور التمام وكلها مهما حسنت النية فيه مطبوع بطابع واحد هو الجد في توسيع الشقة بين هذا البلد الاسلامي وبين الاسلام وآدابه وتقاليده. وهي خطة تجد ترحيباً من فئة قليلة من الناس شغفت بتقاليد الغرب في كل شيء لكنها لا يمكن أن تلقى من جمهور المسلمين عامتهم وخاصتهم الا أسفاً شديداً واستنكاراً. والحكومة في الامة لم توجد لتمثيل تلك الفئة القليلة ولا لتنفذ رغباتها، ولكنها وجدت لتمثل جمهور الامة ولتجري على رغباته خصوصاً فيما له علاقة بالتربية الخلقية والدين

ونحن يا صاحب المعالي بعد ما أصاب الأخلاق وكيان الاسرة في مصر في العشرين سنة الماضية من انحلال هوائر مباشر لما قام في تلك الفترة من الدعاية الى اتباع الآداب الغربية وترك الآداب الاسلامية، لا نجد بداً من التقدم لمعاليكم راجين أن تنظروا في هذا الأمر العظيم نظرة وزير مسلم في دولة اسلامية يجلس على عرشها ملك مسلم، وأن تعيروا تلك المشروعات المتعددة نظراً يليق بمستقبل الدين والاخلاق الفاضلة في أمة دينها الرسمي الاسلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

أخبار الأسبوع

الاقتصاد فى الميزانية

[قر]رت الحكومة المصرية الامتناع بتاتا [عن شغل] الوظائف الخالية والتى ستخلو من [الآن] الى آخر السنة المالية الحالية ، على أن [تتولى] الوزارات والمصالح تأمين سير الاعمال [بالو]سائل التي تراها . وهذا الاجراء يفيد [و]قف الترقيات

ولا يستثنى من هذا الحكم الا الوظائف [التي ي]ؤدي وقف التعيين فيها الى تعطيل [العمل] ، كوظائف القضاة والاطباء والمدرسين [وم]ن الوظائف الفنية على أن يكون الاستثناء [بقرار] خاص من مجلس الوزراء في كل حالة

[ج]امعة أمريكية كاثوليكية فى بغداد

[و]افقت الحكومة العراقية على فتح جامعة [أمري]كية كاثوليكية في بغداد . وكان بعض [أغني]اء الكاثوليك في أمريكا قد تبرعوا بمبلغ [..]٤٠٠ ريال لانشاء هذه الجامعة في بغداد [وينت]ظر أن يصل قريبا الى العاصمة العراقية [من] روما الاب والش اليسوعي الامريكى الذي [يهتم] بهذا المشروع . وهذا يزور الآن روما [ليعرض] مشروعه على البابا لكي يوافق عليه [ويبدأ] الشروع في تنفيذه

بوارج بريطانية فى بيروت

وصلت الى ميناء بيروت أربع بوارج [بري]طانية فقوبلت بالاحتفال الرسمي المألوف [ومكث]ت في مياه بيروت حتى يوم الاربعاء [...] ثم أبحرت ان مياه فلسطين

بعثة عسكرية ايرانية الى موسكو

قررت الوزارة الايرانية ايفاد بعثة عسكريه فنية الى موسكو للدراسة العملية في معاهد السوفيت الخاصة بالمدفعية وسيكون عدد أعضاء هذه البعثة أربعين ضابطا من الضباط الجدد المتخرجين في المدرسة الحربية

مشكلة المياه بين ايران وروسيا

سويت مشكلة المياه في أعالي أذربيجان تسوية ودية بين روسيا وايران وعادت اللجنة التي كانت الحكومة الايرانية قد أوفدتها لهذا الغرض الى طهران

غاندى يأس من امكان الاتفاق

نشرت جريدة (الهند الفتاة) مقالا بتوقيع غاندى قال فيه : عند ما افكر فى مصير المؤتمر في لندن وأعلم أن ليس كل شيء على ما يرام في الهند وأذكر أن التسوية الاخيرة كانت خالية من كل لياقة وليس فيها أية ذكريات مسرة لا يبقى أمامي شيء يحوّلني عن الاستسلام لليأس والقنوط ، وأرى الافق مكفهرا . وهذا ما يحملنى عن الظن بانى سارجع من لندن بخفي حنين

المترالیوز اليهودى

نشرت الاهرام واللطائف صورة شاب يهودي في فلسطين وأمامه ماكنة مترالیوز يتمرن على استعمالها ، فصادرت حكومة فلسطين بعض أعداد هاتين الصحيفتين ويقول مراسل المقطم الفلسطيني ان بعضهم أرسل الى المندوب السامي هذه الصورة واسم الشاب اليهودى وعنوانه (وهو مقيم في حيفا) ليسهل على الحكومة الوصول الى الحقيقة ان كانت على غير علم بها

الحر فى بوشهر

بوشهر ميناء ايرانى على الخليج الفارسى في مقابل ميناء الكويت وهو منفذ تجارى مهم للولايات الايرانية الجنوبية . وقد اشتد الحر في هذا الثغر اشتدادا عظيما لم يسبق له مثيل وارتفعت درجة الحرارة الى ٥٠ بميزان سنتنغراد وهلك على أثر ذلك ٢٤ شخصا في اسبوع واحد واقفلت المدينة ثلاثة أيام من شدة الحر وهجرها الى شيراز عدد كبير من ذوى السعة وفي مقدمتهم قناصل الدول والجاليات الاجنبية ووقفت حركة الاعمال في الميناء وقوفا تاما أياما كثيرة

الفرنسيون بعد الايطاليين

يافا في ٣ سبتمبر — لمراسل الاهرام الخاص — روت الصحف اليهودية ان الحكومة الفرنسية اقتداء بالحكومة الايطالية أرسلت بواسطة وزيرها في مصر مذكرة الى الحكومة المصرية بطلب اخراج الامير عادل أرسلان من الاراضي المصرية

أديب عدنى

وصل الى القاهرة بعد رحلة طويلة في أوروبا الاديب العدني الفاضل السيد أحمد محمد الاصنج من الشبان الناهضين والادباء العاملين لخير الامة والوطن في تلك الديار . وقد زار ادارة الفتح وجمعية الشبان المسلمين وأهم المعاهد والآثار . وكان موضع الحفاوة والاكرام ممن اجتمع بهم من أفاضل القاهرة . رافقته السلامة في الحل والترحال

خـــــــــداع القاديانيين

ورد على قلم تحرير الفتح من دعاة القاديانية المحتمين بحمى ادارة فلسطين رسالة طبعوها هناك رداً على فتاوي علماء المذاهب الاربعة بخروجهم على الاسلام ، ثم خافوا أن لا تكون وصلت الينا فأتبعوها بنسخة اخرى بيد أحد أجرائهم في القاهرة . ورأيتهم في هذه الرسالة يشكون من إهمال الفتح نشر السخافات التي يبعثون بها اليه

نريد أن يعلم القاديانيون أننا لا ننشر لهم مخادعاتهم في المسائل الفرعية ، ولا نمكنهم من اتخاذ هذه الصحيفة وسيلة لنشر هذيانهم ، ما داموا يجبنون عن الاجابة بصراحة على الامور الاساسية التي ذكرناها عنهم في هذه الصحيفة . فان الفتح وجهت اليهم تهما معينة ، ونسبت الى مسيحهم أقوالا نقلتها بنصوصها ، كقوله «لا يستطيع عيسى أن يضع قدمه على منبري» وقوله « اتركوا ذكر ابن مريم ، فان غلام أحمد خير منه » وقوله « قال الله لي : تنزلت الارائك الكثيرة من السماء ، وأريكتك رفعت فوق الكل » وقوله « قال الله لي : لولاك لما خلقت الافلاك » وقوله « قال الله لي : إن أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون »

فعلى القاديانيين قبل أن يطمعوا في نشر كلمة واحدة من سخافاتهم في الفتح أن يقولوا لنا بصراحة وبلا ثرثرة : هل هذه الاقوال التي نسبت إلى مسيحهم هي من أقواله حقاً أم لا ؟ وهل صحيح ما نسب إلى نبيهم من المباهلة مع مولانا ثناء الله في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٥ ، فكانت نتيجتها أن الله عز وجل أهلك الكذاب المفتري ، ولا يزال مولانا ثناء الله متمتعاً بعفو الله وعافيته

ان هذه الامور التي نشرناها وقرأتموها في حينها إما أن تكون صحيحة وأنتم لا تزالون مصرين على تصديق غلام أحمد القادياني ، وحينئذ تكونون كافرين مثله باعتقاده أن أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، ومجانين مثله في تخيله أن الله لولا غلام أحمد القادياني لم يخلق الافلاك ، وقليلي الادب مع الانبياء مثله في زعمه أنه خير من عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه

وإما أن تكون هذه الاقوال غير صحيح أنها من أقواله ، وحينئذ فنحن في انتظار الجرءة والشجاعة منكم على انكار صدورها منه ، وفي هذه الحالة نسمع لكم كلاما ونصغي إلى ما تقولونه . أما إذا لم تجرءوا على انكار هذه السخافات الصادرة من مسيحكم فكل ما تقولونه غير ذلك خداع وتضليل وفرار من الوقوف موقف الصراحة فيما خرجتم به على الدين الاسلامي . وبقاء الحصنى معكم بعد ظهور هذه الحقائق يدل على أنه لم يكن مخدوعاً وانما هو طالب عيش

الكلام بيننا وبينكم بعد الآن يجب أن يكون في الجواب على صحة نسبة هذه الاقوال الى غلام أحمد أو في نفي نسبتها اليه ، وفيما عدا هذا فليس بينكم وبين أي مسلم بحث في أي شيء آخر

ان مسيحكم الذي من أمره أنه اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ! قد أراد أن يدعي النبوة ، ويزعم أنه أوحى اليه ، واعتدى على ركن من أركان شريعة نبينا فزعم أنه نسخه بشريعته الكاذبة ، وقال وقلتم معه ان الجهاد هو الدعوة الى القاديانية

ألا فاعلموا أن دعوى مسيحكم أنه نبي يوحى اليه انما هي دعوى كاذبة ، بدليل أنه لما ابتهل الى الله سنة ١٣٢٥ أن يكون هلاكه في حياة ثناء الله ان كان كذاباً مفتريا كما ادعى عليه ثناء الله ، أو أن يهلك الله الاستاذ ثناء الله إن كان القادياني على الحق وثناء الله على الباطل ، فكان الهلاك نصيب مسيحكم

هذا دليل حسي على كذبه

وعندنا نحن دليل آخر على كون سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد ﷺ خاتم النبيين وأنه لا نبي بعده . وهذا الدليل هو أن كل من ادعى النبوة بعده كان سخيفاً جاهلاً مختل العقل . وهل تنتظر يا جلال الدين شمس أحمدي سخافة أسخف من قول مسيحك المسكين :

آنچه دادست هر نبي راجامْ
داد آن جامْ راموا بتمامْ

حقاً ان ذلك اليهوديَّ الذي يدّعي أنه صاحب الجلالة ملك اليهود ، وتنشر مجلاتنا المصوّرة صورته بين حين وآخر باستهزاء، لا ريب أنه أكثر تواضعاً وألطف طمعاً من نبيكم الذي يزعم أن ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه لغلام أحمد القادياني جملةً واحدة ...

ان من كرامة ابن مريم عليه السلام على ربه أن جعل ولادته علامة صدقه ، ومن هوَانِ مسيحكم على الله أن خذله في المباهلة فجعل موته علامة كذبه . أفبعد هذا الخذلان تصدّقون غلام أحمد القادياني بأن ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه له جميعا !؟...

لقد هُزِلَتْ حتى بدا من هُزالها
كُلاها وحتى سامها كل مفلسِ

وليس اللوم على المفلس ، فالدنيا مملوءة بالمناكيد والمفلوكين. ولكن اللوم والعتب على الذين أرادوا أن يبذلوا جهوداً لاقامة الدعوة فلم يجدوا من يدعون اليه غير رجل يقول بلا ميزان ، ويستوحي بلا عقل ،ويطمع بلا تحديد (ان أمركَ إذا أردتَ شيئا أن تقول له كن فيكون !؟)

بخ بخ ... ولما ذا لم يُردْ أن يخلّص الهند من ربقة الاستعمار الانكليزي . لعلكم تجيبون بأنه لو أراد لخلصت ولكنه لا يريد، كما أنكم أنتم لا تريدون . وكيف يريد وتريدون وأنتم لا تزالون الى هذه الساعة تدافعون عن قوله « ان التفريط في جنب انكلترا هو التفريط في جنب الله » ونحن نقول لكم ان هذا الذي بلغ به خلل العقل أن يدعي بأنه اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون لو أراد أن يبعد عن صدره كابوس مولانا ثناء الله لكان أعجز من نعجة بل قد أراد أن يخلص من هذا الكابوس ودعا لاجل ذلك دعاءه المشهور الذي نعرفه وتعرفونه ، ومع ذلك بقي بعد الدعاء كما كان قبل الدعاء أعجز من نعجة . فيا لسخافته حين تصوّر في عقله الضعيف أن أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون !؟

هو زعم أن الله أوحى اليه بذلك ، وأنا أزعم أن الشيطان هو الذي أوحى اليه بذلك. ولا بدَّ أن يكون أحدنا صادقاً والثاني كاذباً

نصيحة لكم مني : لا تبحثوا بعد الآن في مسألة رفع المسيح ابن مريم أو وفاته . ولكن ابحثوا في مسألة موت مسيحكم وأن موته كان علامة من الله على كذبه ، واستجابةً من الله لابتهاله

وبعدُ فاني ولله الحمد أتنعم بسعادة الانتماء الى دين خاتم النبيين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وأدين الله بأنه أكمل الاديان وأشرفها ، وأنه لا وحي بعد محمد ﷺ ، وأنه لا نبي بعد محمد ﷺ

على أنني لو كنت لا أعرف الاسلام ، بل لو كنت على دين الوثنيين من زنوج الكونغو ، فاني أربأ بعقلي أن أضع قياده في يد مسيحكم هذا المختلّ العقل ، وإنّ أشدّ من عقله اختلالا عقولكم أنتم إذ ترونه يسرق من نبي الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ حديث إكمال البناء باللبنة الاخيرة فتتجاهلون هذه السرقة وتتغابُون عن معناها الأوّل وتطمعون في الجمع بين الخاتمية وبين السخافة القاديانية فتقولون ان الخاتمية بالتشريع لا بالوحي ، ثم ترون صاحبكم يفسخ ركنا مهما من أركان تشريع الدين الكامل فتخادعون أنفسكم وتلوون عن ذلك أنظاركم ووجوهكم ، كل ذلك خوفا من أن تخسر الانسانية وحي الشيطان هذا المسيح الذي كان موته علامة كذبه

الظاهر أنه أفسد بجنونه عقولكم ، ولو كانت عقولكم سليمة لهدتكم الى أن أكبر مسبةٍ لعقل العاقل أن يعترف بأن عقله مُذعنٌ لسخافة هذا السخيف

اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمتَ عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

محب الدين الخطيب

خبيران لنقل ورش المنابر

بمناسبة الاستعداد لنقل ورش عنابر السكك الحديدية المصرية الى المباني الجديدة في أبي زعبل تبين للمصلحة السكة الحديدية انه ليس لديها موظفون فيهم الكفاية للقيام بأعباء عمل دقيق كهذا العمل فكتبت الى وزارة المواصلات تطلب تعيين اثنين من الخبراء الاجانب للانتفاع بمعلوماتهما وخبرتهما في عملية النقل

حديث مهم

مع الاستاذ الشيخ موسى جار الله

العالم التركي الروسي الشهير

زار مدينة لكنو (الهند) الاستاذ الشيخ موسى جار الله مندوب مسلمي روسية في المؤتمر المنعقد بمكة شرفها الله سنة ١٣٤٤ ، فبينا انا منهمك في تعليم الطلبة اذ جاءتني بطاقة من مدير ندوة العلماء الاستاذ الاجل الدكتور السيد عبد العلي يخبرني بان الاستاذ جار الله عنده ويستقدمني لقائه ، فخففت لذلك فرحا مسروراً بلقاء عالم من العلماء اليقظين الذين يجوبون البراري والبحار لمعرفة علل المسلمين والسعي في دوائهم ، صابرين على ما يكابدون في ذلك من مشاق أشقها على النفس إعراض المسلمين عن أطبائهم ، ونفورهم منهم ، وعدم شعورهم بالداء العضال الذي نهك جسمهم

وصلت مستوصف الدكتور فوجدت هناك رجلا كهلا أبيض مشرب اللون بحمرة طليق الوجه . فقضينا واجب التحية ثم جلسنا للحديث . فأول شيء سألته عنه حال المسلمين في بلاد روسية ، فأخبرني أنهم على أسوأ حال ، وان الحكومة البلشفية تسومهم سوء العذاب : فمن ذلك انها استولت على المساجد وسائر الاوقاف ومنعت الناس من الدين حتى لا يستطيع أحد أن يقوم بالشعائر الدينية إلا خفية في بيته . ومن عسفها أن من لم يسجل اسمه في ديوان الاشتراكية البلشفية ويعمل على نشرها محروم من جميع الحقوق حتى الملك : لا يملك عقاراً ولا منقولا ولا تسمع له شكوى ولا تظلم ولا تقبله محكمة في مرافعة

فقلت له : فكيف يعيشون ؟

فقال : انما يعيشون بالاحتيال

فقلت : وكيف معاملتهم للنصارى واليهود ؟ فقال : انهم لا يفرقون بين أهل دين ودين ، بل يضطهدون أهل الاديان جميعا الا ان اليهود سالمون من هذا الاضطهاد ومتمتعون بحقوق لاتتسنى لاحد سواهم ، بل الحكومة كلها في أيديهم

فقلت : وكيف ذلك ؟

فقال : هو النفاق والدهاء ، فاليهود بلشفية في الظاهر وهم في الباطن لا يفرطون في مثقال ذرة من يهوديتهم . وبهذا المكر الكبّار نجحوا دون سائر أهل الاديان

فقلت : أولا يسلك المسلمون هذه السبيل ؟

فقال : كلا ، ان المسلمين الى الآن مصرّون على التمسك بدينهم ظاهرا وباطناً ، صابرون على ما أصابهم

ثم سألته عن أخبار بلاد الافغان وحكومتها فأثنى عليها كثيراً

فقلت له : كيف الشبان هناك والتفرنج ؟

فقال : ان شبان الافغان هم أبعد الناس عن التفرنج

فقلت : كيف سلموا منه مع أن كثيرا منهم تعلموا في أوربا ؟

فقال : ان تعلمهم في أوربا لم يؤثر فيهم شيئا ، وقد رأيت الطلبة الافغانيين في (موسكو) يتعلمون من أساتذة بلشفيين ، ولكنهم على غاية الاستقامة والتمسك بالدين

فسألته عن عدد المسلمين في (موسكو) فقال : أما في المدينة نفسها فليسوا كثيراً ، وأما فيما حولها فيبلغ عددهم نحو ٤٠٠٠٠

فسألته عن المسلمين في أذربيجان فقال : حكومة اذربيجان جمهورية من جمهوريات بلاد روسية الكثيرة وهي أغنى الجمهوريات وأخصبها أرضا وأحسنها بلاداً ولكن أحكامها وأحكام حكومة موسكو سيان

ثم أخبرنا الاستاذ أنه زار « تركستان » ، فسألناه عن حال المسلمين هناك ، فاثنى عليها وقال : ان حكومة الصين تعاملهم أحسن معاملة ، فهم في غاية الحرية في بلادهم ، ويصح أن تقول انهم يحكمون في داخل بلادهم ، وأثنى عليهم في التمسك بالدين والاشتغال بالعلم

وسأله الاستاذ السيد طلحة (M. A.[1]) استاذ اللغة العربية في جامعة لاهور عن مسلمي الصين قائلا عليهم وقال: ان حال «تركستان» هي حال مسلمي الصين، بل الترك الشرقيون هم مسلمو الصين، ومن اهتدى الى الاسلام من الصينيين فبإرشادهم

ثم سأله الاستاذ المذكور عن حال اللغة العربية في بلاد روسية وفي بلاد تركستان أهي مثل بلاد الهند، أم أحسن؟ فقال: ان اللغة العربية في بلاد روسية – على ما أصابهم – أحسن منها في الهند. وأما بلاد تركستان والصين فاللغة العربية هناك تعلم بعناية عظيمة، والعربي إذا تجول في تلك الاقطار يجد من يتفاهم معه أينما سار، بخلاف بلاد الهند فان العربي قلما يجد من يتفاهم معه من العلماء فضلا عن العامة

ثم سأله الاستاذ المذكور: بأي لغة تُعلّم اللغة العربية في بلادكم وفي تركستان، فقال: أما في السنوات الاولى فبالتركية وأما فيما فوقها فان علوم اللغة العربية تعلّم بالعربية نفسها

وكان الاستاذ جار الله يتكلم بالعربية والفارسية بفصاحة تامة زيادة على اللغة التركية التي هي لسانه الامي

وسألته عن لغة الترك في الصين ولغة الترك في الاناضول أبينهما فرق كبير؟ فقال: بينهما اختلاف يسير لا يمنع من التفاهم

اسئلة محرجة

ثم سأله الاستاذ المذكور عن أحوال حكومة الترك بعد ما ذكر أنه زار بلادهم مرارا، وهل صحيح ما نسمع عنهم؟ فأجاب: ان ذلك صحيح ولكن لهم عذر في كل ما عملوه !!!

فقال له وكيف مصطفى كمال باشا من حيث الدين؟ فقال: ان مصطفى كمال رجل عظيم في كل شيء، ما رأت عيني مثله في علمه وعقله ودهائه. ويكفيه فخراً انه أنقذ أمته من بين أنياب أمم أوروبا

فقال السيد طلحة: انما أسألك عن دينه: أهو مؤمن، أم لا؟ فقال: ما هذا السؤال؟ هو مؤمن مخلص من أقوى الناس ايمانا !!!

(١) شهادة انكليزية مشهورة والعادة هنا قاضية بذكر شهادة الرجل مع اسمه

فتعجب الحاضرون، وأخذني أنا المقيم المقعد، ولم أقدر على السكوت مع أني كنت أودّ أن لا يفتح هذا الباب لانه أحرج الاستاذ جار الله. فقلت: ما هي شريعة الحكومة التركية أهي الشريعة الاسلامية أم غيرها؟ فقال: ان شريعتهم مأخوذة من القانون الفرنسي

فقلت أنا: الذي سمعت أنهم استبدلوا شريعة الاسلام بقانون سويسرا، وأيها كان فكلامكم صريح في أنهم ليسوا على شريعة الاسلام

فحينئذ هاجت في الاستاذ العاطفة الجنسية فقال: ان العرب يكفّرون الترك ويقولون انهم مرتدون والترك يقولون ان العرب هم الذين غدروا بنا وانضموا الى الاعداء فتركناهم وما اختاروا

ثم قال: ان العرب متحاملون على الترك يكفرونهم بلا حق، والتكفير أمره عظيم، وهو الذي شتت شمل المسلمين وأنا لا أرضاه. وحمل على الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا متّع الله المسلمين ببقائه حملة شعواء ونسب اليه الغلوّ في تكفير الترك.

فقلتُ ان الاستاذ السيد رشيد رضا وسائر علماء العرب لا يقولون ان الامة التركية مرتدّة كافرة، ولم يتبدّل اعتقادهم في الامة التركية وانها لا تزال متمسكة بدينها. وانما يقولون: ان الحكومة التركية خرجت من الاسلام. ولم يقولوا ذلك الا بعد ما أعلنت خروجها من الاسلام على رءوس الاشهاد

فقال الاستاذ جار الله: هذا خطأ من علماء العرب، وقد رددتُ عليهم برسالة ألفتها وناولتها مصطفى كمال باشا بيدي.

فقال أحد الحاضرين: بأي لغة ألفتها؟ فقال: بالعربية رداً على علماء العرب

فقلت: يا حضرة الاستاذ، أريد أن أسألك سؤالا واحدا. فقال: سل

فقلت: ماهو دين حكومة أنقرة؟ فقال: ليس لها دين رسميا

فقلت: فهل هي خائفة أن تبدي دينها؟ فقال: كلا!

فقلت: فما حكم من قال مختاراً غير مضطر من الافراد فضلا عن الدول: ليس لي دين أيكون هذا القول ردّة منه أم لا، ولا سيما اذا عززه بالعمل في الاحكام – حتى الزواج والميراث –

ير دين الاسلام ؟ وهل يوجد في أي مذهب
ن مذاهب المسلمين ، من المذاهب الاربعة
غيرها ، من يحكم باسلام من تبرأ من الاسلام
لا وعملا ؟

فقال والانقباض بادٍ على وجهه : كل ما
وله صحيح . ولكن لا ينبغي التصريح
لتكفير ، بل اذا رأينا رجلامسلما قد ارتكب
راً عظيما ينبغي أن نلاطفه حتى يرجع الى
ندى . وأرجو أن يكون هذا آخر هذا
حث

فسأله أحد الحاضرين : ما ذا يرى الترك
روسية في حكومة ابن سعود ؟ فقال : ان
ن سعود رجل سياسي عاقل ، فالترك
بونه لذلك

فسأله : أيوجد في بلادكم قباب مبنية على
بور يقصدها الناس اطلب الشفاء وقضاء
لحاجات وينذرون لها النذور ؟ فقال : لا
جد هذا في بلادنا ، وعلماؤنا مجمعون على
ريعه ، وانما نزور القبور الدعاء لهم والعبرة
الهم ، ولا نطلب منهم شيئا . وكان السائل
ن هذا السيد طلحة

فقلت أنا : فأنتم تعملون بما قاله بعض
ئمة في أهل القبور : ندعو لهم ولا ندعوهم
ال : نعم ، وما أحسن هذا القول

وأقام الاستاذ جار الله في لكنو يوماً
يلة زار ندوة العلماء وغيرها من المدارس
لآثار التاريخية وتوجه الى كلكته .
احبته السلامة

لكنو في ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

محمد تقي الدين الهلالي

مساعي شوكت علي

قال مولانا شوكت علي وهو في القدس :

« أنا مسرور جدا لوجودي اليوم بالقدس ، فان قلبي لهذه البلاد ولسائر البلاد الاسلامية . وقد زاد دفن أخي بفلسطين ارتباطي بها ، وسأجعل القدس في فرصة قريبة موطني الثاني . وسأبقى هنا أربعة أو خمسة أيام وأريد أن استرشد بآراء سماحة المفتي الاكبر والاخوان الآخرين عما يجب أن أفعله في انجلترا البلاد التي سيكون لي فيها مع رجال سياستها المسئولين فرصة بان أتكلم معهم كلاما صريحا

اني ذاهب لاسعى الى صلح شريف بين الهند وانجلترا ، وبين المسلمين والهندوس ، وسنجتهد بقدر ما نستطيع لان نصل الى تفاهم شريف مع البريطانيين . والصلح مع هؤلاء ليس معناه تسوية المسائل الهندية ، بل أيضا تسوية المسائل المختصة بجزيرة العرب المقدّسة وبلاد المسلمين والعرب . وسأستفيد كثيرا من اجتماعي الى أصدقائي المسلمين والعرب في القدس وأشعر الآن كأني في بلادي . وهكذا كنت أشعر عند ما كنت في مصر

اننا بعد أن نتفرغ من أعمال مؤتمر المائدة المستديرة سأتفرغ حينئذ في العمل لجامعة الاسلامية العظيمة في القدس ، وأنا على ثقة من أننا سنحصل على تأييد قلبي من العالم الاسلامي بأجمعه ، فان امامنا عملا شاقاً يتطلب الصبر والفكر المادي والارادة التي لا ترضى الفشل

صلعم

هذه كلمة مركبة من أربعة أحرف يذكرها الكتاب في الجرائد بل وفي الكتب العصرية ويريدون بها (ﷺ) . وذلك عند ذكرهم اسم نبينا عليه الصلاة والسلام . وبعض الكتّاب لا يذكر هذه الكلمة بل يكتفي بكتابة (ص) فلذا أسأل اليوم هؤلاء وهؤلاء سؤالا راجيا منهم الجواب عليه ان كان هناك جواب مقنع فاقول :

يا حضرات الادباء المحبين للايجاز . كيف تبخلون بخمسة عشر حرفا على امام المتقين وسيد المرسلين ﷺ . كيف تبخلون عليه بكتابة هذه الحروف القليلة في الوقت الذي تكتبون فيه المقالات الطويلة في مدح أمير أو وزير لا يزن عند الله جناح بعوضه أرجو الجواب أو الاقلاع عن هذا الايجاز المخل والله اسأل لي ولكم الهداية الى أقوم طريق

السيد علي البخاري
امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

هنود عدن

بمناسبة نزول غاندي الى عدن قادماً من الهند الى السويس فأوربا احتفل به الهنود احتفالاً طائفة تعرف قدر رجالها ، وتبرعوا بمبلغ ٣٢٥ جنيهاً قدّموها اليه ليتصرّف فيها كيف شاء في سبيل قضية الهند . أما غاندي فخطب فيهم قائلا انه لا يرضى بهذا المبلغ وأنه كان ينتظر من تجار الهنود في عدن أكثر من ذلك

البراهمة

لا يستحون من دينهم

اذا سافر المسلم المصري أو الشامي أو العراقي الى اوربا فانه في الغالب يستحي أن يراه الافرنج وهو يصلي ، ويستحي أن يقول اني صائم ، بل يستحي أن يسافر الى اوربا بالعمامة أو الطربوش ويتبرنط . وهذا دليل على أن نفسه تشعر بالذل ، فهو يريد أن يخفي عن أنظار الافرنج دلائل ما يشعر به

وأما غاندي والبنديت مالافيا فمع التفاوت العظيم بين البرهمية والاسلام تراهما لا يستحيان من دينهما ، ويتمسكان بعاداتهما وشعائرهما ، وقد دفع أحد البراهمة بألف جنيه لنقل مياه نهر الكنج المقدس من الهند الى اوربا كل اسبوع ليشرب منها البنديت ويغتسل بها وحملوا معهم طمي نهر الكنج ليصنع منها البنديت أصناما صغيرة يعبدها البراهمة في رحلتهم الى اوربا

وقد وصفوا غاندي عند ركوبه الباخرة من بومباي الى لندن فقالوا انه كان رافعاً على جبينه العلامة البرهمية بالزعفران ، ملتفاً بثوب فوق حقويه ، وأسدل على كتفيه وشاحاً من البز الوطني وضعه بلا اعتناء ، وهو حاسر الرأس وجزء من صدره عار . وكذلك كان ابنه . واعمل ما يلبسه غاندي لم يكن يساوي خمسة عشر قرشاً . ومع ذلك ومع شدة تمسكه بعادات بلاده ودين آبائه ، فان الدنيا قامت وقعدت له عند سفره من الهند ، وعند مروره بمصر وسيبالغون في الحفاوة به في انكلترا لانهم يتمسكون بشعائرهم علنا ، ولا يخطر على بالهم أن يتواروا بذلك عن أنظار الافرنج ومع ذلك فان الافرنج يحترمونهم احتراما لا يناله المتبرنطون من جماعتنا

فهل فينا من يكتسب من هذه الحوادث اليومية عبرة تنفعه في الحياة ؟

اذا كنا لا نكتسب من ذلك عبرة فلأن خطط الثقافة التي تلقيناها اقتضت أن نكون كما نحن الآن ، فالى الله المشتكى

سلاح الطيران المصرى

رأت وزارة الحربية أن الضرورة تقضي بتعيين ضابطين من سلاح الطيران البريطاني لتنظيم قوة الطيران في الجيش المصري . وقد عهد الى الفريق سبنكس باشا بمفاوضة وزارة الطيران البريطانية في هذا الشأن

والمقرر أن يكون أحد هذين الضابطين برتبة قائمقام والآخر برتبة بكباشي ، وسيمنح كلاهما مرتبا كاملا للاول ١٤٩٠ جنيها وللثاني ١٢٨٠ جنيها في السنة ، على أن يكون تعيينهما بعقد لمدة سنتين

وطلبت وزارة الحربية من وزارة المالية الموافقة على ندب خمسة ملاحظين من سلاح الطيران البريطاني للمعاونة في انشاء سلاح الطيران بالجيش المصري

الغاء محطات

اتجهت النية في مصلحة السكة الحديد الى الغاء عشرات من المحطات الصغيرة والاستغناء عن نفر من عمالها ، فاذا ركب أحد الركاب منها يتولى قومسير القطار بيعه تذكرة السفر بدلا من عامل المحطة

البضائع الروسية في مصر

أقوال مكاتب التيمس

نشرت جريدة التيمس تلغرافا لمكاتبها في القاهرة عما قيل عن عزم السوفيت على اغراق الاسواق المصرية بالبضائع الرخيصة ومما قاله : ان الدوائر التجارية البريطانية ترى أن تجارة لانكشير يصيبها الضرر مالم تقتل هذه الحالة في مهدها . ويتوقع السوفيت من جهة اخرى معاملة حسنة لوارداتهم بحجة أنهم ابتاعوا حتى الآن ٤٥ ألف بالة من قطن الحكومة المصرية ، على حين أن ما تشتريه مصانع لانكشير نقص نقصا كبيراً

وترى بعض الدوائر المصرية أنه ليس هناك ما يدعو الى أن تعمد مصر الى منع تكدس البضائع الروسية مادام في ذلك ما يساعد على تخفيض أسعار المعيشة في حين أن بريطانيا تتبع سياسة حرية التجارة ، ولا تزال على ما يظهر غير مكترثة بشيء . لذلك يقترح بعضهم أن تتخذ لتكشير بعض التدابير لتشجيع الحكومة المصرية على أن تتبع سياسة تفضيلية لحماية مصنوعاتها وتعود بالنفع على لنكشير

البطيخ فى مصر

زادت مساحة الاراضي التي زرعت بطيخا في القطر المصرى من ثلاثين ألف فدان الى خمسين ألف فدان ، وتظن مصلحة الاحصاء أن هذه الزيادة ناشئة عن زيادة الضريبة الجمركية على البطيخ والبرتقال الواردين من الخارج

مولانا شوكت علي

بعد أن انتهى مولانا شوكت علي من زيارة الاسكندرية ، وقد كان فيها موضع حفاوة جمعية الشبان المسلمين وعظماء الثغر ، وتناول هو والامير عادل أرسلان والرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين الغداء على مائدة سمو الامير عمر طوسون ، عاد الى القاهرة وسافر منها الى القدس وكان فيها موضع حفاوة المجلس الاسلامي الاعلى وأهل الرأي والوجاهة من الفلسطينيين . ثم استقل الباخرة راجبوتانا التي فيها الزعيم غاندي وتوجهوا جميعاً إلى انكلترا لينظروا في حل القضية الهندية

منع التعليم المختلط

قال معالي وزير المعارف لمندوب الاهرام:

خطتنا في وزارة المعارف أن نمنع الاختلاط بين البنين والبنات . وقد كتبت بعض الصحف تشكو ما ينشأ من اختلاط الذكور بالاناث عند الاستحمام في البحر في الاسكندرية ، وأبانت مصاب الاخلاق والاعراض بهذا الاختلاط ، ونبهت ولاة الامور الى حراسة الشباب من أمثال هذه المفاسد ، أفلا يكون واجبنا الاول — ونحن ندرك نتائج الاختلاط ونلمس سيئاته فيما يعرف الناس وما لا يعرفون من أنبائه — أن نمنعه وان لا نهيء بانفسنا وفي معاهدنا لهذا الاختلاط ؟

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

تجارة مصر الخارجية

في سبعة أشهر

بلغت جملة قيمة الواردات الى مصر من أول هذا العام الى آخر يوليو الماضي ١٧٤٤٨٥٧٧ ج . م مقابل ٢٩٨١٤٧٠١ ج . م في المدة عينها من السنة الماضية ، فنقصت ١٢٣٦٦١٢٤ ج . م في هذه السنة

وبلغت جملة قيمة الصادرات من مصر الى الخارج ١٥٧٢٧٥٠٩ ج . م مقابل ١٩٥٤٦٩٣٢ ج . م في المدة عينها من السنة الماضية فنقصت ٣٨١٩٤٢٣ ج . م في هذه السنة وبما أن معظم الصادر من القطن فان النقص متسبب عن نزول قيمته لا عن قلة الكمية الصادرة

بنك الدولة الصناعي

اتجهت نية ولاة الامور الى انشاء بنك صناعي تكون أعماله مقصورة على إعطاء سلفيات للصناع المصريين لتحقيق الغرض المطلوب وهو احياء الصناعة الوطنية وتشجيع العاملين فيها استبقاء للثروة الاهلية في البلاد ولكي يمكن من جهة أخرى التطور في استخدام بعض الخامات من مصر وايجاد عمل للايدي العاطلة

خط بغداد – حيفا

يوالي المهندسون العمل في مسح خط بغداد حيفا بجد ونشاط عظيمين وتحافظ قوة الحدود السيارة على العمال والمظنون أنه لا تمضي أيام قلائل حتى ينتهي التخطيط

صناعة الكبريت في مصر

ليس في مصر الآن معمل لصنع الكبريت غير المعمل الذي أنشأه حضرة أحمد ابراهيم البنا في الاسكندرية وهو قائم الآن على صناعة الكبريت المعروف بالاقساط

وقد طلب اتحاد معامل الكبريت السويدي الى الحكومة أن تصرح له بانشاء معمل في مدينة الاسكندرية لصناعة الكبريت ، ولا يزال هذا الطلب موضع نظر الحكومة

وطلب بعض الاهالي من دمنهور التصريح لهم بانشاء معمل للكبريت ، فأخذت الجهات المختصة في دراسة هذا الطلب

مسجونو حوادث نابلس

اجتمع بعض الصحفيين بمدير سجن القدس وسألوه عن مسجوني حوادث نابلس فعلموا أنهم يلبسون ملابس السجن ، ويعاملون معاملة المسجونين ، ويشتغل ١٧ منهم في ساحة السجن وقرر الطبيب أن الباقين لا تسمح صحتهم بتشغيلهم

ولما وجه الصحفيون نظر مدير السجن الى ما لهؤلاء الشبان المهذبين من المكانة في امتهم وأنه لا يجوز أن يعاملوا كما يعامل المجرمون واللصوص أجاب أن الامر بيد سكرتير الحكومة وأنه هو منفذ للقوانين والاوامر

هل سددت ما عليك من الاشتراك

رئيس بلدية جيبوتى

جيبوتي قاعـدة مستعمرة الصومال
نسوية . وهذه المستعمرة تبلغ أهاليها ٩٠
نسمة وجيبوتي فيها ١٥ ألفاً والجميم
ما ندر مسلمون

وكان في جيبوتي رئيس بلدية فرنساوى
ه « بارتلي » سيء الاخلاق خبيث ذو
دوان شديد للمسلمين كان يتعمد مراراً
انهم . فلما كثرت الشكوى منه عزله والي
جيبوتي الفرنساوي وأعاد الى رئاسة البلدية
ليسها السابق المسيو « جوردان » وهو
احب أخلاق والاهالي من مسلمين
غيرهم يحبونه

فنشكر والي جيبوتي على ما فعل ولا
نس أحداً حقه

دعوة مولانا شوكت على

الى طرابلس الغرب

شاع في فلسطين ان الحكومة الايطالية
بت من مولانا شوكت علي السفر الي
رابلس الغرب ليرى بنفسه صدق الاشاعات
أشيعت عن اضطهاد الاهالى هناك أو
بها ، فاشترط للقبول أن يرافقه سماحة
فتي الاكبر وعبد الحميد بك سعيد . وإذا
ت هـذه الاشاعة صحيحة فلا يكفى
تصال بمن يراد الاتصال بهم من صنائع
حكومة بل يجب أن تكون الرحلة بعيدة
المؤثرات

مالية مصلحة البريد

سنة ١٩٣٠

٢٤١ ٧١٠ جنيه ايرادات فعلية
و ١٠٩ ٢٩٢ ايرادات وهمية عن الخدمات
التي تؤديها المصلحة لمصالح الحكومة

و ٥٢٧ ٧٠٥ جنيه مصروفات فعلية
و ٩٤٦ ٦٤ جنيه مصروفات وهمية
عن الخدمات التي تؤديها مصالح الحكومة
لمصلحة البريد

فتكون زيادة الايرادات الاجمالية عن
المصروفات الاجمالية ٨٧٧ ٢٣١ جنيه
وزيادة الايرادات الفعلية عن المصروفات
الفعلية ٧١٤ ٤ جنيه

وقد نقصت الايرادات في هذا العام
عنها في العام الماضي بمبلغ ١٣٧ ٤٧ جنيه
كما نقصت المصروفات أيضا بمبلغ ٢٠٢١
جنيه . ويرجع السبب في هذا النقص الى
الحالة الاقتصادية العامة

تضحية ملك أنكلترا

وولى عهد

أرسل ملك الانكليز رسالة الى رئيس
الوزارة يقول فيها : انه يريد أن يخفض
المرتبات المقررة له ٥٠ ألف جنيه ما دامت
الأزمة الحاضرة

وأبلغ ولي العهد رئيس الوزارة انه
يتجاوز هو أيضا عن ١٠ آلاف جنيه
للغاية نفسها

اعانة الهنود لآل عثمان

كان مولانا شوكت علي في زيارته الماضية
لهذه الديار اجتمع في لبنان بالامير سليم ابن
السلطان عبد الحميد ووعده بتقديم مساعدات
مالية للمحتاجين من أمراء آل عثمان . والآن
لما حضر في هذه المرة طلب من الامير سليم
أن ينتدب من ينوب عنه ليجتمع به في القدس
لاجل تقديم هذه المساعدات . والظاهر أن
مولانا شوكت علي تمكن من أن يجعل مساعدة
الهنود لامراء آل عثمان مستمرّة دائما بمقدار
١٥٠٠ جنيه في كل سنة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

لذات الدنيا وزخارفها

حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت
وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا
ليلا أو نهارا فجعلناها حصيداً كأن لم تغن
بالامس - يفسر هذه الآية الشريفة ويبين
ما فيها من سنن الله في الاجتماع البشرى فضيلة
الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي المفتش
بالمساجد بدار الجمعية مساء ١ جمادى الاولى
سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

جمعية الشبان المسلمين

فرع القليوبية — بنها

سيلقي حضرة الحسيب النسيب السيد
محمد عبد الله النجار محاضرة موضوعها
(الاخلاص سر نجاح الامم) في دار جمعية
الشبان المسلمين ببنها في يوم الخميس (اليوم)
الساعة ٨ أفرنكي مساء والدخول مباح للجميع
فنحث رجال العلم على الحضور

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

تتشرف جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة باعلان الجمهور الاسلامي بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ أنها قد اعتزمت أن تجعل المحاضرات بناديها في مساء الاثنين من كل أسبوع بعد صلاة المغرب مباشرة.

وسيلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشمشاعي محاضرة في موضوع (واجب المسلمين نحو الاسلام) ويحاضر الناس حضرة عبد الرحمن أفندي احمد الساعاتي في موضوع (القرآن الكريم أكبر معجزة خالدة) في يوم الاثنين ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب مباشرة بنادي الجمعية . والدعوة عامة

في المساجد

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد الكخيا حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي ومحمد أفندي أسعد الحكيم الاول في موضوع (أساس نهضة المسلمين) والثاني في موضوع (الاخوة الاسلامية) وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشمشاعي في موضوع (حاجة العالم في القرن السابع الميلادي الى اصلاح محمد ﷺ) بمسجد شيخون القبلي

وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية والشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من أصحاب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة صاحب السعادة العلامة أحمد زكي باشا في (بين الحقيقة والكذب في التاريخ)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد أولاد عنان ومحمود صدقي بمسجد طلعت بك بالسبتية ومحمد أحمد عثمان بمسجد خورشيد . ومحمد علي بمسجد الحاج محمود بشبرا وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحسين سامي بمسجد مراد بك بالبغالة وموسي محمد الكومي بالمسجد العباسي بمدينة الاسماعيلية ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد القاضي بأسيوط ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد

أمين السر

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة النطاسي البارع الدكتور زكريا مقى حكيمباشي مستشفيات الرمد سابقاً محاضرة موضوعها « لمحة في أمراض العيون في مصر وطرق علاجها والوقاية منها» وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « العبد ونعم الله عليه » بمسجد سراي القبة من ضواحي مصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « العناية بتربية اليتيم وحفظ أمواله » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « فضائل الصبر ورذائل الجزع واليأس » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « افتتان النفس » بمسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمود داود محاضرة موضوعها « التمسك بالدين » بالمسجد الجديد بمصرة سمالوط

وموعد القاء هذه المحاضرات الخمس الاخيرة يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

كاتم السر العام

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تراع انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

(العدد ٢٦٨) القاهرة : يوم الخميس ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

الماعات الازمة العالمية

لماذا لا تجرب

لا شك أن الدنيا تعاني الآن من نتائج الازمة المالية العالمية الكبرى ما لم يسبق له نظير في هذا العصر ، ويحتمل كثيراً أن تكون - يا أخي القارىء - أحد الذين نالهم ضررها ، قليلا أو كثيراً . فهل فكرت في الابواب التي تدخل عليك الازمة منها ، وهل حاولت أن تسدها ؟!

إذا كنت ممن يستعمل الدخان ، فاعلم أن الدخان باب من الابواب التي تدخل عليك الازمة منها ، فلماذا لا تجرب سد هذا الباب

لا تقل لي ان الدخان لذة من اللذات في الحياة المرة ، فهذا كلام أكاد ألمح الشيطان يوسوس لك به ويوهمك أنه من نتائج تفكيرك وما هو من نتائج تفكيرك ، لانك لو أحسنت التفكير لادركت أن الدخان لما بدأت تستعمله لم تجد منه إلا ريحاً خبيثاً وطعما خبيثاً ولوناً خبيثاً ، وإنك لما أغروك بذوقه سعلت ودمعت عيناك وضاق صدرك وكاد الدخان يقول لك اتركني ، لكن الشيطان حسن لك الصبر عليه الى أن صار عادة لك فصار ترك العادة أو تأخرها يجلب لك ألماً فاذا عدت الى استعماله ذهب عنك ألم ترك العادة وأنت تغالط نفسك وتسمي ذهاب الالم لذة ، ولو أنك استعملت ما في نفسك من قوة الارادة وتوكلت على الله في الخلاص من هذه العادة ، وصبرت على ذلك بضعة أيام صبراً جميلاً وطردت خيال هذا العدو الألد من ذهنك ، فانك ترجع الى عادتك الاولى قبل استعمال الدخان وتستريح من الألم ومن دفع الالم

انى أسديك هذه النصيحة بعد أن استعملت الدخان اثنى عشر سنة ، ثم جربت رجولتي في تركه واستحييت من نفسي أن أعود بعد ذلك اليه ، فانا طليق من هذا الامر من أيام الحرب العظمى إلى الآن

انني كلما فكرت في ضلالات البشر المنتشرة بينهم بلا نكير ، أتصور الرجال سائرين في الشوارع وهم يسحبون هذا الدخان بشفاههم الى خياشيمهم بشكل مضحك لو اطلعت عليه أمة لم يسبق لها ممرنة ذلك لحكمت بأنه من أبشم الامور

لماذا لا تجرّب الخلاص من هذه الحالة السخيفة ، وهل فكرت فيما أنفقته من مال ثمناً للدخان منذ استعملته الى الآن . ولو أنك كنت تقتني بثمنه كتباً نافعة فما هو حجم المكتبة التي كنت تحصل عليها الى يومك هذا ؟

الدخان ذهبَ في الهواء ، بل أفسده وأفسد صحة كل من تنفسه ، وأما الكتب فانك لو اقتنيتها بثمن الدخان لاستفدت منها ولبقيتْ في منزلك زينة له ومصدر فائدة لكل من دخله

زد على كل ما تقدّم احتمال أن يكون الدخان الذي تستعمله مصنوعاً بصنع لاناس من غير أهل ملتك أو مزروعاً في أرض لغير أهل ملتك . وحينئذ تكون المصيبة محبوكة الاطراف مهما قلّبتها ، هذا وأنا لم اخبرك بما كنتُ أشعر به أيام استعمالي الدخان من التعب اذا صعدتُ سلما عاليا مع أني كنت أحدث سناً مني الآن

الخلاص من هذا العدو سهل جداً لا يحتاج الا الى أن تريد، والى أن تمتحن قوّة ارادتك ومبلغ رجولتك ، فتخفف عنك شيئا من عبء الازمة الحاضرة بهذه التجربة البسيطة

وعادةٌ اخرى أريد أن يجرّب كل واحد منا اعتيادَها : هذه العادة هي أنك اذا تقدّمت لتشترى شيئا فكّر أولا هل هذا الشيء يعود ثمنه الى يد صديق أم الى يد عدوّ ، الى يد ناس من أبناء ملتك أم الى خزائن الغرب الذي سلبك استقلالك الاقتصادي ويستعين الآن بكل قرش يأخذه منك ليسلبك ما بقي لك في الحياة من أنواع الحريّات

لا تحتقر قرشك فتضعه في كل موضع ، فالقرش وان كان ملكاً لك بصفتك فرداً ، فهو جزء من ثروة الامة التي أنت واحد من مجموعها وهو أشبه بأمانة وضعت تحت يدك لتتصرّف فيها تصرّفا حكيما تدرأ به عنك الحاجة وتحرص على أن يبقى ملكاً للامة متنقلاً بين أفرادها . أما إذا اشتريت به سلعة من سلع الغرب فانه لا شك منتقل من ملك أمتك الى ملك صاحب السلعة في الغرب ، وسيترتب على هذه الحادثة نتائج كثيرة لو أطلت التفكير فيها لعلمت أن خطبها عظيم

بالامس مرّ بمياه مصر زعيم الهنادك غاندي فأوصانا بالبساطة وتحرير النفس من أسر الكاليات ، وبالامس كان زعيم مسلمي الهند شوكت علي ضيفاً في مصر عند شبانها المسلمين فكان أثمن ما قابل به حسن ضيافتنا له أن أوصانا بالبساطة وضرب لنا المثل بنفسه في تحرير نفسه من أسر الكاليات . الهنود مصيبتهم كبيرة وحاجة الغربي الى بلادهم شديدة فهو يعمل كل وسيلة لبقاء بلادهم تحت حكمه ، ومع ذلك فانهم حاربوه بأمضى سلاح يحارب به الضعيفُ القويَّ وهو ما نصح لنا به شوكت علي وغاندي ، ولعل عمل الهنود بهذا المذهب كان من أعظم ما أثر على مصانع الانكليز ومتاجرهم فكان سببا من أسباب أزمتهم الواسعة النطاق

لو أننا انتبهنا من سنين مضت الى سياسة تقليل عدد القروش التي تخرج من الشرق الى الغرب لكان ضغط الازمة العالميّة علينا خفيفاً ، بل لعلها كانت تمرّ دون أن تشعر بها . أقول هذا وأنا أعني ما أقول . ولو كان هنا موضع تفصيله لاحتجتُ الى كتابة فصول كثيرة فيه . وانما أردت أن أوجه أنظار قارئي الى ما في نفسه من مواطن القدرة على تخفيف ضغط الازمة عنه شخصياً وعن أمته ووطنه . وأنا لا أكتفي منه بأن يستعمل هو مواطن قدرته ، بل أريد أن يحمل غيره على ذلك ومتى انتقل العالم الاسلامي كله من حالة الامة المستهلكة الى حالة الامة المُنْتِجة ترتب على ذلك نقض برامج أوربا الاقتصادية المعمول بها الى الآن ، وكان للشرق مع الغرب موقف أشرف من موقفه الحاضر

هل وقفتَ أمام النيل تنظر الى مياهه المنحدرة في مجراه الواسع ؟ ان هذه المياه أصلها قطرات من المطر سقطت من السحاب على سفوح الجبال فكان منها هذا اليمّ المبارك . فاذا كان القرش الذي تشتري به الدخان والمنات الكمالية حقيراً في نظرك كحقارة قطرة الماء الواقعة من السحاب ، فاعلم أن النيل بعظمته مكوّن من مثل هذه القطرة الحقيرة

محب الدين الخطيب

السيد الحسن بوعياد

قراء هذه الصحيفة من أعرف الناس بفضل صديقنا الاستاذ السيد الحسن بن العربي بوعياد لانه في مقدمة من عرّف العالم الاسلامي بالقضية المغربية ، ولا سيا بعد العمل الظهير البربري الذي أشهر أمره . وقد نصح له الاطباء للسيد بوعياد بأن يعود الى وطنه فاس) فأقامت له لجنة الدفاع عن اسلام البربر حفلة وداع ثم احتفل أهل الفضل بوداعه في محطة مصر احتفالا عظيما . ولما وصل القطار الى الاسماعيلية وجد في انتظاره على محطتها وفدا كبيرا من جمعية الاخوان المسلمين ، وصحبه جماعة منهم الى بور سعيد منهم رئيس الجمعية الاستاذ الفاضل أحمد أفندي حسن البنا . وأقيمت له حفلة وداع في بور سعيد خطب فيها الاستاذ البنا والاستاذ عبد العظيم حجاب المحامي وقدموا له هدية مصحفا من طبع جلالة الملك وسجادة مم صنع المشغل الخيري الاسلامي مكتوب في وسطها « ان ينصركم الله فلا غالب لكم »

وكان يومئذ مولانا شوكت علي في بورسعيد في ضيافة نقيب أشرافها السيد محمود الصياد فلما علم السيد النقيب بوصول الاستاذ بوعياد حضر لدعوته الى منزله هو ومن معه وتناولوا العشاء على مائدته مع مولانا شوكت علي . وعند صلاة الصبح سافر السيد بوعياد الى الباخرة مشيعاً من جميع المحتفلين به . فنرجو له من الله السلامة والصحة والعافية

الامير توفيق أرسلان

انتقل الى رحمة الله وغفرانه فرع الدوحة الارسلانية الكريمة الامير توفيق مجيد أرسلان ، فكان لنعيه أثر بليغ في جميع أنحاء لبنان ، واشتركت الامة والحكومة في مشهده الفخم حيث نقل من عاليه الى خلده في موكب مهيب . وقد أبنه الشيخ الجسر بخطبة ذكر فيها أخلاقه ومكانته ومواهبه . وكان الفقيد قد تقلد قائمقامية الشوف ومتصرفية صيداء وانتخب للمجلس النيابي ، وكان ممتازاً بتواضعه وكرم أخلاقه . رحمه الله وعزى اسرته النبيلة وجعل البركة في رجالها الكثيرين الذين تفتخر بهم الامة والوطن

سلطان حضرموت

قدم الى القاهرة السلطان عمر بن عوض القعيطي سلطان حضرموت عائداً من أوربا ، وقد قابله على محطة القاهرة لفيف من وجهاء الجالية اليمانية بمصر ، وأبحر أمس الى عدن ومنها الى المكلا مقر بلده

مقاومة البدع

جاءنا من الاستاذ الشيخ علي مصطفى علي الدين — من أفاضل بلدة ميت دمسيس — ثناء على ما قام به فضيلة الاستاذ المرشد الشيخ عبد السلام المنير من وعظ الجماهير — بمناسبة مولد ماري جرجس — ناهياً عما يرتكب من المعاصي في تلك الاجتماعات وما لها من الاضرار في الدين والاخلاق والثروة ، فكان لكلامه تأثير نافع في نفوس الجميع ، جزاه الله خيراً

البرنامج الشهرى

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

يوم الخميس ٢٠ ربيع الثاني الساعة ٨ ونصف مساء محاضرة القاها الشابان النجيبان الجاويان محمد أفندي فريد وجلال أفندي محسن في موضوع (اندونسيا — أو جزائر الهند شرقية) وقد نشرناها في هذا العدد وتخلل المحاضرة مناظر بالفانوس السحرى وأناشيد قومية

ويوم الاحد ٢٣ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

ويوم الخميس ٢٧ منه الساعة ٨ ونصف مساء محاضرة القاها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغنى من العلماء وعضو جمعية ارشاد الخلق الى الحق في موضوع : (تأثير القرآن في تقويم الاخلاق)

ويوم السبت ٢٩ منه الساعة ٩ مساء حفلة رياضية أحياها قسم الرياضة بتذاكر خاصة

ويوم الاحد غرة جماد الاولى رحلة خلوية لفرقة الكشافة

ويوم الخميس ٥ (اليوم) الساعة ٨ ونصف مساء محاضرة قيمة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد تاج الدين وكيل الجمعية في موضوع : (التعليم الديني بالمدارس)

ويوم الجمعة ٦ منه رحلة علمية

ويوم الاحد ٨ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

ويوم الخميس ١٢ منه الساعة ٩ مساء حفلة موسيقية كبرى برئاسة حضرة الاستاذ مصطفى بك رضا رئيس معهد الموسيقى الشرقي بالاشتراك مع حضرة الاستاذ أمين بك المهدى

ويوم الاحد ١٥ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

ياة ملأى بالعمل

جمع آثار الامير شكيب

يجول هذا الموضوع في خواطر الكثيرين من محبي الأمير وعشاق آثاره وأنصار مباديه . ولقد قرأت في الفتح اقتراحا في هذا المعنى أكثر من مرة ، وأظنني قرأت مثله في الشورى مرارا ، مما حداني على مشافهة الامير في هذا الشأن ، وذكرت له أنه يمكن إصدار المجلد الاول من مجموعة آثاره ، وبعد ذلك يصير الاعتناء باصدار مجلد بعد مجلد . وقد اخترت لهذه المجموعة اسم « النثر السلسل ، لامير البيان المرسل » فقد وافق الامير على ما ذكرته له موافقة مبدأ ، ولكنني فهمت منه أشياء كثيرة رأيت من الواجب إعلانها للقراء حتى يعلم الناس أنه إذا اشتغل الانسان ولم يرد أن يضيع وقته في هذه الدنيا وأراد أن يخدم ملته ووطنه ولغته بصدق وإخلاص فكم يقدر أن يعمل ، وكم يقدر أن يؤثر ، وكم ينتج قلمه مما لو تحدث الناس عنه لادهشهم

قال لي الامير شكيب — الذي أنا أجتمع به كثيرا لكوني ادرس ولده الامير غالب العربية — :

إنني بدأت بالنظم لما كنت ابن أربع عشرة سنة ، ولي ديوان اسمه (الباكورة) نشرته وأنا ابن سبع عشرة سنة ، وأما النثر فقد بدأت أكتب في الجرائد حينما كنت في السادسة عشرة من العمر ، فانا اليوم أكتب منذ خمس وأربعين تامة ، وأكتب بدون انقطاع . نعم تقلدت في أول شبابي مديرية الشويفات في لبنان وبقيت فيها سنتين ، وكانت أشغالي في المأمورية تعوقني عن مثل الكتابة التي أكتبها عندما أكون خارج المأمورية . ثم إني بعد إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ تقلدت أيضا قائمقامية الشوف وبقيت نحواً من ثلاث سنوات وكانت أشغالي في المأمورية أيضا لا تسمح أن أكتب المقدار الذي أنا أكتبه عند ما أكون خارجا عنها . ومع هذا ففي أثناء هاتين الفترتين لم أكن أهمل الكتابة الادبية والسياسية من وقت الى آخر . فالناس يطلبون مني أن أجمع آثاري وماذا عساني يا ليت شعري أن أجمع ، فاني أحرك قلمي منذ خمس وأربعين سنة بدون انقطاع ولا فتور ، فالكتابات التي حررتها في حياتي ليست كلها موجودة عندي ، ومنها الكثير الكثير الذي لم أحرص من الاول على حفظه ، فكانت الجريدة التي فيها المقالة تضيع أو تهترأ أو يستعيرها مستعير فلا يردها كما هي العادة فيمن استعار شيئا .
ثم إنني فقدت كثيراً من هذه الجرائد التي فيها مقالاتي في أثناء الاسفار الكثيرة والتنقلات المستمرة إذ كانت حياتي كما لا يخفى أكثرها حلا وترحالا . وفي مثل تلك الحال لا يمكن إلا أن تضيع الآثار . ولما ألقيت عصا الترحال في لوزان وطلبت كتبي وكتاباتي من منزلنا بالشويفات في لبنان أرسلوا الي بها فوجدت منها الشيء الكثير مفقوداً . وغاية ما أقدر أن أقول ان الكتابات التي حررتها منذ جئت الى أوروبا أي منذ سنة ١٩١٨ أي منذ ثلاث عشرة سنة هي محفوظة لم يفقد منها إلا القليل ولكن إذا أردنا جمعها وطبعها ثانية في مجلدات فانها تقع في أجلاد كثيرة جدا مما يتعذر قراءته . ثم إنها تقتضي من النفقات ما ليس عندي ومالا أعتقد أني إذا بذلته يمكنني أن أعاض منه نظرا لكون المطبوعات في بلادنا العربية ليست في الرواج الذي هي فيه في أوروبا مثلا

فسألت الامير كم مجلداً يحزر هذه الآثار إذا اجتمعت ؟ فأجاب :

والله لا أعلم ولكنني أقدر أن أعمل لك تعديلا وهو أنني من عادتي إذا كتبت كتابا خصوصيا أو مقالة باللغات الاربع التي أكتب بها ووضعت ذلك في البوستة أقيد المكتوب أو المقالة في دفتر عندي مع تاريخ الكتابة . فأنا منذ عشر سنوات فأكثر محافظ على هذه العادة فصرت أعلم محصول قلمي بالضبط ففي هذا الشهر وهو أغسطس مثلا مقيد في دفتري نحو من مائة وعشرين كتابا خصوصيا وست مقالات ، وفي الشهر الماضي يوليو مقيد نحو من ثمانين كتابا خصوصيا وأربع عشرة مقالة ، وفي الشهر الذي قبله أي يونيو مقيد مائة وواحد وثلاثون كتابا خاصا

وعشرون مقالة وهلم جرّا . فقد رأيت الآن التعديل . وإنما ينبغي أن ألاحظ كون الاشهر كلها ليست على غرار واحد فقد اتفق لى أن أكتب في الشهر أكثر من مائتى مكتوب ومن عشرين مقالة . وإذا وجدت في الاشهر الاخيرة هذه نقصا عن هذا المعدل ، فما ذاك إلا لانى مشتغل برحلتى الاندلسية ، وبأني كنت في شهر يونيو مشغولا برحلتى الحجازية المسماة بالارتسامات اللطاف ، فانه يجب أن يدخل في الحساب أيضا تأليف بعض الكتب التى أزعم تأليفها ، فأنها تأخذ كذلك جانبا من الوقت .

وعلى كل حال لو قدّرنا خمس عشرة مقالة عن كل شهر فهذه مائة وثمانون مقالة في السنة . فهذه ألف وثمانمائة مقالة في عشر سنوات . فهذه الفان وثلثمائة وأربعون مقالة عن الثلاث عشرة سنة الاخيرة التى مضت عليّ في أوروبا . ومنها نحو سنة في مرسين من تركيا . ولا شك أن الذى حررته من الكتابات مابين سنة ألف وثمانمائة وست وثمانين وسنة ألف وتسعمائة وثمانية عشر أى مدة اثنتين وثلاثين سنة هو أكثر مما حررته في هذه الثلاث عشرة سنة التى قضيتها في غربتى بأوروبا . ولكن لنقل انني في الغرب أوسع وقتا مما كنت في الشرق وأنى قدرت أن أتفرّغ لقلمى أكثر مما قدرت أن أتفرغ له عند ما كنت في سوريا أو في الاستانة ، ولنحسب أن الذى أنتجه قلمي في الشرق هو النصف وأن الذى أنتجه في الغرب هو النصف فيكون مجموع المقالات أربعة آلاف وستمائة وثمانين وأنا أظن أنه يزيد على ذلك وربما زاد على خمسة آلاف مقالة ولكنني أحب الحد الاصغر في التعديل فاذا حسبنا لكل مقالة أربع صفحات فهذه عشرون ألف صفحة فاذا جعلت كل ألف صفحة مجلدا واحدا فهذه عشرون مجلدا ... فمن يقرأ يا ربي كل هذا ؟ ومن يدفع نفقة طبع عشرين مجلداً كل مجلد ألف صفحة . لقد قدرت مايلزم لهذا المشروع بحسب ما أعرف من كلف طبع الكتب التى طبعتها فوجدت العشرين مجلداً تكلفنى لطبعها ثانية نحوا من ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه فاذا أردت أن أنفق مبلغا كهذا وجب عليّ أن أبيع جانبا من أملاكى وأن هذه الكلفة في سبيل تخليد آثارى فأحرم أولادى جانباً كبيراً بالنسبة إلى مجموع ما سأتركه لهم وهذا ليس من العدل . ولو كنت ذا ثروة طائلة لربما كنت فعلته ، ولكننا من أهل الكفاف لا من أهل الثروة الطائلة

فقال الامير : ما لا يدرك كله فلا يترك كله ، فان لم يمكنك جمع آثارك كلها فقد يمكنك انتخاب أحاسنها وما تراه أنت أجدر بالتخليد . فلا شك أن هذه المقالات منها ما هو مختص بحوادث جارية ومسائل يومية من المواضيع التى تبحث فيها الجرائد ، فهذا القسم يمكنك تركه ولو كانت فيه آراء صائبة وأقوال جديرة بالحفظ ، وإن أخذت منه شيئا للمجموعة فيكون بعض مقالات نادرة ولكن الفصول الادبية والتاريخية والفلسفية وسوانح الافكار هذه يكون من المؤسف ضياعها ، فلو انتخبت قسما من كتاباتك وجعلته أبواباً بحسب المواضيع وأصدرت بذلك الجزء الاول ولو خمسمائة أو ستمائة صفحة لكان هذا العمل جليلا وحفظت بالاقل جزءاً من آثارك ثم فيما بعد قد تصدر أجزاءاً أخرى مستعينا بالله ، وربما ردّت عليك هذه الكتب النفقات اللازمة لها ، إن لم نقل كلها فأكثرها

فقال لي : إنني مفكر بهذا الامر وربما جمعت سوانح الافكار في رسالة وجمعت ما سبق لى في المقتطف والمقتبس ومجلة المجمع العلمي والمجلات الاخرى الكثيرة التى لى فيها مقالات كتابا كبيرا . وكذلك يجوز أن انتخب من مقالاتي في الفتح والشورى والعهد الجديد وكوكب الشرق والمؤيد من قبل عدة أجزاء ، هذا بعد الانتخاب . ولكننى لا أستطيع شيئا من هذا في الوقت الحاضر لانني مشغول بالرحلة الاندلسية وهذه ستقع فى جملة أجزاء : الجزء الاول – وهو الذي قد تم أكثره – يتعلق بأيام العرب فى فرنسا وشمالي ايطاليا وجبال سويسرا ، وسيكون الثاني باحثا فى أيام العرب بشمالى اسبانيا وبرشلونة وسرقسطة الى مجريط وطليطلة ، وسيكون الثالث خاصا بقرطبة واشبيلية وما جاورهما ، وسيكون الرابع دائرا على غرناطة وبلنسية ومرسية ودانية والمرية ومالقة ورندة والجزيرة الخضراء وجبل طارق ، وسيكون الخامس خاصا بجزائر ميورقة ومنورقة ويابسة . وسأجعل اسم الكتاب كله (الحلة السندسية ، فى الرحلة الاندلسية) وأما الجزء الاخير فسيكون اسمه (الاصول المعرقة ، والغصون المورقة ، فى تاريخ جزيرة ميورقة) فأنت ترى أن أمامنا شغلا

كبيرا ربما يأخذ عدة سنوات إذا فسح الله في الاجل ، فكيف يتسنى لي أن أجمع تلك الآثار التي لا بد أن أراجعها قبل طبعها ثاني مرة . قال الامير : وعندي خلا شغل (الحلة السندسية) أشغال أخرى ، منها أنهم يريدون إعادة طبع « حاضر العالم الاسلامي » ويبغون أن أراجع النظر فيه وأزيد في حواشيه مما كنت قد اختصرته قبلا وبما فاتني ذكره ومما جد بعد نشر ذلك الكتاب لانه مضى عليه ست أو سبع سنوات والحوادث مترا كة والانقلابات متتابعة ومما وجدت من الضروري استدرا كه على حواشي ذلك التأليف الذي نفدت جميع نسخه والناس يطلبونها ولا يجدونها فانني مضطر أن أقوم بالاستدراكات والعلاوات اللازمة على هذا الكتاب مما أحزره بنحو الثلث منه ، وهذا أيضا عمل غير يسير

قال : ومنذ ثلاثين سنة كان حكمت بك شريف أحد أدباء اللاذقية قد جمع مقالاتي التي انتشرت في جريدة الاهرام ثم أراد أن يجمع غيرها فأشرت عليه بالتوقف قائلا له : إنني لا أسمح لاحد أن يجمع شيئا من كلامي وينشره بدون أن أطلع عليه وأعيد النظر فيه وأنقحه

فأما كتاباتي بالافرنسية والتي هي مطبوعة في الجرائد ومقالاتي في الصحف الالمانية فلا أقدر على جمعها وعندي منها شيء كثير محفوظ . أما التي في مجلتنا « لاناسيون آراب » فهي كلها محفوظة كما لا يخفى

وسألت الامير عن شعره وهل عنده مجموعة منه فقال لي : إن شعري مبعثر أكثر من نثري ومن بعد ديوان الباكورة الذي طبعته وأنا ابن سبع عشرة سنة لم أطبع من شعري ولا مجموعة . وأغرب من هذا أنني طالما نظمت ولم أحفظ مما نظمته نسخة وكانت القصيدة تظهر في احدى الجرائد ثم تضيع تلك الجريدة فتضيع القصيدة بضياعها . وبرغم هذا كله عندي من القصائد الباقية التي لم يقدر لها الضياع ما يكون ديوانا يقع في ثلاثمائة صفحة من الحرف الصغير أو خمسمائة من الحرف الكبير

هذه خلاصة ما أفضى الي به الامير شكيب في قضية آثاره وجمعها ، ولم يزدني أنا علماً بشيء لانني مطلع على كل هذه الامور بسبب ملازمتي له وترددي الى منزله لاجل تعليم نجله ثلاث مرات أو أربعاً في الاسبوع . وكثيراً ما تتعب عيناه من كثرة الكتابة ويحصل له فيها حريق فيضطر أن يملي عليّ كتبه الخاصة وكثيرا من المقالات التي يبعث بها إلى الجرائد

وإنما أحببت أن ألخص هذه المسألة لقراء الفتح حتى يعلموا كيف تكون حياة الانسان ملأى بالعمل إذا أراد أن يكون رجلا وأن يخدم قومه والعلم والانسانية كما يجب

يوجد في برن أستاذ مستشرق وقسيس بروتستانتي معا اسمه الدكتور فيدمار وهو على جانب من الفضل وسعة العقل وعنده انصاف كثير ، وكنت اختلفت اليه لاساعده على فهم ما يستعصي عليه من العبارات العربية ولازيده تمرّنا ، وقد حصلت معارفة بهذا السبب بينه وبين الامير شكيب فأولع القس المذكور بمطالعة آثاره وترجم الى الالمانية جانبا منها على سبيل المثال ووقع اختياره على مقدمة الامير لكتاب الاستاذ الغمراوي في الشعر الجاهلي وعلى مقالة له في النهضة الشرقية منشورة في المقتطف وعلى الفصل النادر المثال الذي له في الشعر والذي اختاره من كلامه المرحوم المنفلوطي في مختاراته وقد أتم القس فيدمار هذه التراجم وصدّرها بترجمة حياة الامير وهو مباشر طبع هذا الكتاب

فهذا ما أردت نشره جوابا على أولئك الذين اقترحوا جمع آثار الامير شكيب ، ليعلموا أن الامر ليس بسهل ، وذلك بسبب كثرة الآثار ووفرة محصول هذا القلم الذي يسيل في الليل والنهار ، وان مثل هذا العمل يقتضي نفقات جزيلة وأوقاتا طويلة . ولقد قال لي الامير : انني لا أبالي أن يتاح لي جمع هذه الآثار أم لا ، فانني غير قاصد الشهرة ولا الصيت ، وأهم شيء عندي هو راحة وجداني أنني خدمت أمتي ووطني بقدر استطاعتي ولم آلها نصحا ، وهذا حسبي . فسألت الله أن يأخذ بيده وأن يريه في حياته ثمرات المبادىء التي غرسها والافكار التي بذرها لخير الاسلام والشرق . والله سميع مجيب

لوزان : ١٧ ربيع الثاني ، ١٣٥٠ — محمود طاهر

أستاذ اللغة العربية في معاهد سويسرا الحرة

العالم الاسلامي

اندونيســـــيا

محاضرة ألقاها في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية يوم الخميس الماضي الاديب الجاوى جلال أفندي محسن

نظرة جغرافية

جزائر الهند الشرقية الواقعة بين قارّتي آسيا وأوستراليا يسميها الوطنيون إندونيسيا . وهي عبارة عن أرخبيل مؤلف عن مئات من الجزر . أهمها جزيرة بورنيو وسومطرة وسلبس وجاوة . وجزيرة بورنيو أكبر الجزائر مساحة وأقلها سكانا . وجزيرة جاوة مع كونها أصغر الجزائر مساحة فانها أكثرها سكانا وأصحها مناخا وأوفرها خيرات . وبما أن هذه الجزيرة هي أم تلك الجزائر فانها تسترعي الانظار أكثر من غيرها . وجزيرة جاوة مستطيلة الشكل يبلغ طولها ١٠٦٥ كيلو مترا ومتوسط عرضها نحو ١٣٠ كيلو مترا ، فمساحتها تساوي ٥٠٠٠٠ ميل مربع . تخترق تلك المساحة الشاسعة براكين وسلاسل جبال ، والاراضي الزراعية تقع على جانبي هذه الجبال شمالا وجنوبا وتجري في خلالها أنهار قصيرة لا يصلح السير فيها الا الزوارق الصغيرة . وأكبر هذه الانهار وأطولها نهر صولو الذى يبلغ طوله ٥٤٠ كيلو متراً

هواء تلك الجزائر

تتألف ثلاثة أرباع مساحة إندونيسيا من التلال وسلاسل الجبال البركانية منها ما يقذف الدخان والكبريت وأوكسيد الحديد والمواد الملتهبة من فوهاتها باستمرار فيكون لذلك منظر ساحر خلاب يأخذ بمجامع القلوب والالباب ، ويبلغ علو بعضها أكثر من ١٥٠٠٠ من الاقدام . ودرجة الحرارة هناك ترتفع وتنخفض بحسب العلو وهبوب الرياح . والهواء الذى على سطح الجبل كهواء البلدان الاوربية الجنوبية ، بل يكون في بعض الامكنة العالية أبرد من ذلك

وليس في إندونيسيا فصول أربعة ، بل فيها فصلان فقط : موسم الامطار التي تهطل بغزارة بين ديسمبر وفبراير وموسم الجفاف ويبدأ من مايو وينتهي في أكتوبر . وفي موسم الجفاف قد تمطر السماء أيضا ، كما أنه في موسم الامطار قد يصحو الجو بعد هطول الامطار ساعة أو ساعتين فتكون السماء صافية خالية من السحاب والغمام . وفي كلا الفصلين اللباس العام لسكان البلاد هو التيل والقطن . وأعلى ارتفاع لدرجة الحرارة هناك ٣٦ درجة بميزان سنتفراد وأكثر ما تنخفض الى درجتين . ومع أن اندونيسيا واقعة على خط الاستواء فهي تفضُل البلدان الاخرى الواقعة على ذلك الخط جودة هواء وطيب مناخ ووفرة محصول . وفي اندونيسيا من المناظر الطبيعية ما يسرُّ النظار . قال سمو الامير محمد علي حينما زار جزيرة جاوة منذ سنة تقريباً : إنّ جاوة سلاسلُ متصلة من الحدائق الغناء . حقيقة انها جنّة الشرق كما ذكر هذا الاسم علماء الجغرافية

محصولات اندونيسيا

إندونيسيا بلاد زراعية ومحصولها معدود بالدرجة الاولى في أسواق العالم . وأهم صادراتها السكر . وفي جاوة فقط نحو ٢٠٠ مصنع لعصر القصب وتكرير السكر وتتولى ادارة تلك المزارع والمصانع شركات أجنبية . وهي تصدر نحو عشر السكر في العالم كل سنة كما أن إندونيسيا تصدر عشر الشاي في الدنيا . والارز – وهو الغذاء الوطني الوحيد – يتولى زراعته وادارته الاهلون وقليل من الصينيين . ومن أهم محصولات اندونيسيا : النرجيل المسمى بجوز الهند ، والبن ، والكاكاو ، وأنواع التوابل ، ويزرع هناك الدخان والنيلة وخشب الساج والبمبو . وكذلك المطاط ويوجد في غابات إندونيسيا الخيزران والصندل وغير ذلك . وفي جاوة مزارع واسعة لزراعة الكينا ويوجد لها معمل أيضا

وأنواع الحبوب والفواكه في إندونيسيا كثيرة جدا

وأهم حاصلات إندونيسيا غير الزراعية البترول والفحم الحجري والرصاص . وفيها الذهب والفضة بقلة . وفي بحر اندونيسيا مغاصات اللؤلؤ

(البقية على صفحة ١٣)

أنا لا أخاف من الاجانب، اخاف من المسلمين

جملة قالها الملك ابن سعود جمعت فأوعت

كيفما اتجهت في العالم الاسلامي تجد المصائب على الاسلام على أيدي المسلمين . ان في العالم الاسلامي أزمة سياسية وأزمة اقتصادية وأزمة اجتماعية وأزمة دينية ولكن عظمى أزمات الاسلام الازمة الاخلاقية

لقد انحطت الاخلاق بين المسلمين بقدر ما كانت مرتفعة عند آبائهم ، فقد حقق لي اناس من الفرنسيس أن فرنسة كانت أرادت الغاء الظهير البربري واعادة قضاة الشرع في بلاد البربر نظراً لما رأته من هيجان العالم الاسلامي من أجل هذه القضية ، لكن المقري الوزير الاول للمخزن عارض في ذلك

سمعت هذا مراراً وبقيت مشتبهاً فيه ظاناً أن المقري قد يكون سكت عن معارضتهم في اصدار الظهير ، ولكنه غير مظنون أنه يصل من الارتداد الى معارضتهم في الغائه

وبقيت في شك من هذه الجهة الى أن جمعتني الاقدار بثقات من المغاربة مطلعين على جميع امور المخزن ودار الحماية الفرنسوية فاكدوا لي : أن الحكومة الفرنسوية كانت نظراً للهيجان الذي حصل شرقاً وغرباً همت بالغاء الظهير واعادة ما كان كما كان

فقال لهم هذا الشيخ المنحوس البالغ من العمر ٨٣ سنة : ان كنتم تريدون الرجوع عن الظهير فالاحسن أن تخرجوا من المغرب ...

بهذا الكلام مكّن المقري « المسلم » بزعمه ظهيراً يُخرج سبعة ملايين مسلم من الاسلام ، ويعيد بالتدريج المغرب غرناطة ثانية

وكان الغلاوي سيد الاطلس صرح في قنصلية فرنسة بتطوان أن المقري الوزير الاول هو الذي عليه وزر هذا الظهير ، وظننت لما سمعت بذلك انه يقول هذا الكلام تبرئة للفرنسيس وتملقا لهم ، لان الغلاوي هو أيضاً من خدمة السياسة الفرنسوية في المغرب

ولكنه ظهر أن كلامه ليس بدون أصل . ففرنسة على كل حال هي صاحبة نية تنصير البربر من عهد بعيد . وهي في الحقيقة دولة مسيحية كاثوليكية لا ينتظر منها المحافظة على الاسلام الذي تراه عدواً لها في المغرب

وانما كانت فرنسة تتخذ من المقري والمعمري وأمثالهما جسراً تجوز عليه الى هذا المقصد الخبيث

فان الذي يقال له « المعمري » والذي هو معلم السلطان محمد ابن يوسف كانت له أيضاً اليد الطولى في مؤامرة اخراج البربر من الاسلام ودس الدسائس على المسلمين الناهضين لاحباط هذا العمل . وهو الذي عند ما جاء الوفد المؤلف من أعيان فاس ورجالاتها يتقاضى السلطان الغاء الظهير المشؤوم - ظهير خيانة الاسلام - كان الذي قال للسلطان بعد انصراف الوفد : لا تسمع لهؤلاء فانهم أعداؤك الذين يتربصون بك الدوائر

نعم هذا « المعمري » الخبيث الزاعم أنه « مسلم » هو الذي كان يشدد على السلطان لكي يجبه الوفد الفاسي ولا يبالي

ولا بد لهذا السلطان من أن يعلم في يوم من الايام أن « المعمري » هذا هو أخون خائن له . ومن كان خائنا لدينه ووطنه فكيف لا يخون مخدومه ، فان سلطان المغرب لا بقاء له في تلك السلطنة ولا نصيب لعائلته منها الا بالامة الاسلامية . وان اعتماده على الفرنسيس في وجه امته هو من باب العبث المحض ولا ينفعه الا موقتاً وفي أول فرصة يحصل في اوربة حادث كبير ... يفقد السلطان السند الذي يعتمد عليه الآن ويلتفت صوب امته فيجدها ضدّه وتقول له : الصيف ضيعت اللبن

كان السلطان وحيد الدين أعقل من محمد بن يوسف ولكنه اعتمد على الانكليز وخشي انه اذا خالفهم يسقطونه وحسب لهم حساباً لم يحسب مثله لأمته ، فكانت النتيجة أن الامة التركية نبذته وان الانكليز لم يعضدوه وألقوا الحبل على الغارب فسقط وأسقط معه آل عثمان أصحاب الملك الذي لم يكن يطاوله ملك مدة ٧٠٠ سنة وكانت غاية مساعدة الانكليز للسلطان وحيد الدين أنهم أعطوه باخرة سريعة يفرّ بها من الاستانة الى مالطة

فالمقرى والمعمري وأضرابهما يسعون في مراضي فرنسة لارض يبيعها المقرى من الفرنسيس ولوظيفة يرجو المعمرى دوامها له ولمنافع خسيسة اخرى

ولا يهمهم مستقبل السلطان محمد بن يوسف فيما اذا انفجر عليه غضب قومه في مستقبل الايام.

لكن سلطان المغرب الذى هو صاحب الشأن ينبغي أن يعلم أن السلطان المسلم الذى يلغي شريعة الاسلام في بلاده يوشك أن تصيبه النوائب التى أصابت آل عثمان وربما أصابه أعظم منها

*

ومن هذا الباب ، باب خيانة المسلمين بعضهم لبعض ، ما يلى :

السيد على كبيش من أعيان جيبوتى حدته الحمية العربية على تأسيس مدرسة لتعليم اللغة العربية والعقيدة الاسلامية في جيبوتي التي ليس فيها مدارس الا مدارس فرنسوية

فقام بعض حساده من أعيان مسلمي العرب في جيبوتي ووشوا للحكومة الافرنسية هناك بان على كبيش يريد بهذه المدرسة بث المبادىء العربية الاسلامية وان ذلك يخالف مصلحة فرنسة . فمنعت الحكومة المذكورة تأسيس هذه المدرسة التى كان أنفق السيد على كبيش في سبيلها نحواً من ٣٠٠ جنيه ، وهكذا حرم عرب جيبوتي من مدرسة لتعليم صغارهم لسان آبائهم . وكيف يكون انتحار الشعوب الا كذلك ؟!..

(...)

تجفيف بحيرة مريوط

قدمت شركة انكليزية ألمانية اقتراحاً الى الحكومة المصرية تطلب السماح لها بتجفيف بحيرة مريوط وانشاء ميناء جديد فيها وحياض للبواخر والزيت وقالت ان النفقات التي قدرتها لهذا المشروع ولانشاء مطار مزدوج للطيارات المائية والبرية تبلغ نحو مليوني جنيه

وشرع المختصون من رجال الحكومة في درس المشروع فظهر لهم أن تجفيف البحيرة يؤدى الى تعمير نحو ثلاثين الف فدان من الاراضى المغمورة الآن بالماء تستطيع الحكومة بيعها أو تأجيرها لزرع الخضر وتموين الاسكندرية بما تحتاج اليه منها . هذا علاوة على أنه يساعد مشروع اصدار الخضر الى الخارج وهو المشروع الذى عنيت الحكومة بانجاحه في البلدان الاجنبية . ويقول الخبيرون ان اصدار الخضر من مريوط - بعد انشاء الميناء - أقل كلفة وأسهل طريقاً اذ لا يتحمل المزارعون عناء النقل وأجوره بل حسبهم أن يجمعوا الخضر في أطيانهم ويشحنوها بالبواخر التي ترسو على مقربة منها

أما المطار فليس من رأى الحكومة انشاؤه بعد أن أنشأت هي مطار الدخيلة

والمنتظر أن تجفيف بحيرة مريوط يمنع الرطوبة عن الاسكندرية وخصوصاً بعد تجفيف بحيرة الحضرة

ويقال ان الحكومة المصرية تنظر الى هذا المشروع من وجهة ما يخشى من مستقبل ميناء حيفا وتأثيره على مكانة ميناء الاسكندرية

رسالة غاندى الى فلسطين

قابل صحفي فلسطيني المهاتما غاندى في السويس فوجه معه رسالة الى فلسطين هذا مضمونها : -

« ما برحت فلسطين من أقدم المعمور بلاداً مقدسة عند المسلمين والنصارى واليهود وان الرسالة التي اوجهها الى أهالى فلسطين هى أن يحافظوا على قدس هذه البلاد عن طريق الحرية القائمة على اتحاد جميع المذاهب والاجناس المشبعة بروح المساواة والعدالة . وأرسل تحياتى الى المسلمين منهم خاصة لانى أنفقت معظم أيام حياتى في الهند لتوطيد الصداقة والتضامن بينهم وبين الهندوس . وأرجو أن يكون المسلمون في فلسطين يسيرون في أعمالها على مقتضى روح الديموقراطية الصحيحة الجريئة التي علمها نبي الاسلام لصحابته واتباعه »

بين ايران والعراق

قررت الحكومتان الايرانية والعراقية الاحتفال في اكتوبر القادم بافتتاح الطريق التجارى العظيم (بغداد - رواندوز - تبريز) واتخذت الحكومة الايرانية تدابير حازمة سرية لوصل هذه الطريق المهمة بطريق طرابزون وبذلك سيتسنى للعراق الاتصال بموانىء البحر الاسود على اهون سبيل وأقل كلفة وسيحيي علاقات اقتصادية متينة بين العراق وشمالى الاناضول ويمكن ايران من تحطيم السيطرة السوفيانية على تجارة الشمال

هل سددت ما عليك من الاشتراك

القضية المغربية والدعاية لها في الخارج

المغاربة المراكشيين قضية وطنية لا شك في وجودها ولكنها لا تزال الى الآن لا تكشف عن وجهها القناع ، ولم تظهر في لباسها الحقيقي . وكان الواجب في هـذا العصر الذي أعلنت فيه سائر الامم الشرقية قضاياها الوطنية أن تعلن مراكش بدورها قضيتها الوطنية اعلانا صريحاً ، وأن تندمج بين الشعوب المجاهدة في وضح النهار ، وعلى مرأى ومسمع من الخصوم ، فاننا عند ما ننظر الى سائر شعوب الشرق الاسلامي نجد الصراع قائماً بينها وبين قوات الاستعمار في غير تستر ولا مراوغة ، ونجد لكل منها قضية وطنية عامة يشارك في الدفاع عنها ويؤمن بها جميع عناصرها وأبنائها رغما عما يقاسونه من أنواع الظلم والاضطهاد حتى اذا ما نظرنا الى الامة المغربية وجدنا فيها ألماً شائعاً يمس كل فرد على حدة ، ووجدنا دموعاً وحسرات ترثي حالة الشعب ومبلغ ما ألحق به الفرنسيون من عنت وإرهاق ونجد تبرماً بكثير من مشاريع الاستعمار الفرنسي واحتجاجاً على بعض هذه المشاريع ، ولكننا لا نجد قضية عامة مشتركة بين سائر الطبقات ، يجعلونها أساسا ترتكز عليه جهودهم في الخلاص من مظالم الاستعمار، بمعنى أننا لم نسمع بعد ، أن المغاربة يعلنون دعوة صريحة الى الغاء الحماية الفرنسية المضروبة على الشعب المغربي واستبدال نظام الحماية بنظام استقلالي شريف وهذه النقطة من نقط الضعف طالما انتقدها الشرقيون ، وقد حان الوقت الذي يجب فيه أن يلتفت اليها المغاربة .

نعم ، في السنة الماضية حدثت حادثة « المشروع البربري » الذي يرمي الى فصل الامة المغربية شطرين ، فكانت أول فرصة اتحدت فيها مشاعر الشعب وأفكاره حول نقطة واحدة وكانت هذه الحادثة أول مشروع علني أعلنت الامة المغربية احتجاجها عليه بشكل رسمي صريح ، عن طريق المظاهرات والوفود والعرائض ، وتبع ذلك القيام بدعاية في الخارج ضد هذا المشروع البربري فكانت أول دعاية للمغرب فيما وراء البحار

اقيمت دعاية في الغرب مركزها باريس قلب فرنسا وعاصمتها ودعاية في الشرق مركزها مصر ، قلب البلاد العربية وموطن زعامتها ، القصد من الاولى شرح أخطاء الساسة الفرنسيين في مشروعهم البربري والقصد من الثانية جلب عطف الامم الاسلامية ودعوتها الى التضامن مع الامة المغربية في احتجاجاتها على فرنسا ضد هذا المشروع ، فنشرت في بحر هذه السنة فصول عديدة عن المغرب والمشروع البربري وسياسة فرنسا الاستعمارية ولكن هذه الدعاية نجحت في الشرق أكثر مما نجحت في الغرب ، ذلك أن الدعاية في الشرق العربي لقضية سامية كهذه القضية تجد من رجال الصحافة والجمعيات الاسلامية عطفا كبيراً وتشجيعا لا مزيد عليه ، فالصحفيون الشرقيون الكبار ومشاهير كتاب العربية كثيراً ما تطوعوا بكتابة الفصول والمقالات خدمة خالصة لهذه القضية ، والمقالات التي تكتب عن هذا الموضوع تنشرها صحافة الشرق بطيبة خاطر وسماحة نفس دون مقابل للنشر ، ورسائل الدعاية تتقدم لها الجمعيات المخلصة فتنفق عليها أحيانا من أموالها الخاصة قياما منها بواجب اسلامي عظيم وأحيانا ينفق عليها من نفقات « الهيئة العاملة » بكل ارتياح وطمأنينة ، أضف الى ذلك أنه لا يوجد أمام هذه الدعاية الصادقة دعاية كاذبة تغمرها وتخدش في حقائقها ، فالاستمرار فيها أثر أثره المطلوب ، وابتدأت ثقة الشرقيين بالفرنسيين تتضاءل شيئا فشيئا وأصوات احتجاجاتهم على سياسة فرنسا ترتفع ما بين حين وحين أما الدعاية في فرنسا نفسها فالاكثرية الساحقة لها خصوم ، لان الدعاية الاستعمارية التي أصبحت جزءاً جوهريا من الوطنية الفرنسية ، غذت عقول الجمهور نفوسهم منذ زمن بعيد ، فالصحفيون الفرنسيون عند ما يطلب اليهم كتابة فصل أو نشر مقال للدعاية المغربية إما أن يرفضوا الطلب ، وإما أن يطلبوا مقابله ثمنا باهظا ، والرسالة

التي تكتتب لهذا الغرض يحتاج طبعها وتوزيعها الى نفقات كبيرة وبهذا لا يستطيع « العاملون » أن يوسعوا دائرة عملهم كما يرغبون ، ويبذلون جهودا قوية ، ولكنهم لا يجدون استعدادا كافياً لمقاومة الدعاية الاستعمارية الواسعة التي تقوم بها وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات ودار المندوب السامي في المغرب

والحق أقول ان الشعب المغربي يجب أن يعلن قضيته الوطنية العامة ، مهما تحمل في سبيل ذلك الاعلان من المشاق والجهود ، ويجب أن يفتح الاقفال التي لا تزال موضوعة على « كنوزه » فينفق منها في سبيل الله والوطن ما يلزم إنفاقه حتى لا تذهب أمواله كلها هباء منثورا في جبايات الفرنسيين وضرائبهم فينقلب المغاربة الى الفقر والمتربة جميعاً ، واننا لا نعرف شعباً من شعوب الشرق المجاهدة ، تقدم الى ميدان الجهاد والدعاية لمصلحة بلاده وهو أعزل من سلاح المال ، فكلنا يعرف كيف تأسس الوفد المصري ، وكيف كانت تضحية مصر المالية أول جزء من جهادها الوطني ؛ ونعرف كيف تأسس الوفد السوري وكيف قام جهاده على هذا الاساس ونعرف قضية فلسطين وماذا ينفقه الفلسطينيون في سبيل قضيتهم العامة عند كل فرصة مناسبة . فمتى يؤسس المغاربة « صندوق الجهاد الوطني » ويضعون فيه ما تسمح به نفوسهم لخدمة المغرب في الداخل والخارج ؟ ومتى يؤسس المغاربة مراكز قوية منظمة للدعاية في الشرق والغرب ؟

نحن لا ننكر أن هنالك فريقا من الاغنياء بذلوا في سبيل الدعاية لوطنهم بعض ما يستطيعون ، وأن الجهود التي بذلت في فرنسا كان لهم في مساعدتها نصيب وافر ، بل نتخذ من هذه « التضحيات الاولية » دليلا قاطعاً على أن الشعب المغربي قد دخلته الحياة ، وأخذ يفكر لمصلحته ومستقبله وقضيته ، لا ننكر هذا وانما نرى أن الفرصة سانحة للقيام بدعوة قوية عامة الغرض منها أن يبذل الشعب المغربي أقصى ما يستطيع من تضحية مالية في هذا السبيل ، ما دام لا يزال بيده شيء من الثروة والمال ، حتى يستطيع دعاته في الشرق والغرب أن يعلنوا قضيته العامة ، كما تعلن سائر شعوب الشرق المهضومة قضاياها الوطنية الكبرى ، وحتى يبتدىء المغرب أول مرحلة من مراحل الجهاد حقا وصدقا ، ومن الواضح جدا أنه لو كان بين أيدي « الهيئة العاملة » في الشرق مثلا مال موفور لهذا الغرض لكانت خطتها أوسع من خطتها الآن ، ولكان جهادها المشترك أبلغ وأجدى ولاستطاعت أن يكون لها في أكثر الصحف أعمدة يومية خاصة ، تبحث في القضية المغربية وتدعو لمصلحة المغاربة في كل يوم بل ولامكنها أن يكون لها في مصر مثلا صحيفة هي لسان حال القضية المغربية ، كجريدة « الشورى » التي هي لسان حال القضية الفلسطينية — فيما يعلم — والامر كذلك بالنسبة الى « الهيئة العاملة » في فرنسا فلو كانت لها مالية كافية ، لكسبت كثيرا من الاقلام الفرنسية ، ولاستغلت مراكز عدد غير قليل من الكتاب والعلماء والنواب والشيوخ الفرنسيين بل ولاصدرت صحيفة للدعاية كمجلة « الامة العربية » التي يصدرها الوفد السوري « الجاهد » ولكان في ذلك خير كثير للقضية المغربية ، وهذا هو الاسلوب الوحيد الذي لجأت اليه جميع شعوب الشرق الادنى كمصر والعراق وسوريا ، وهو نفس الاسلوب الذي تسلكه فلسطين اليوم في قضيتها الوطنية ضد الصهيونية والاستعمار ، ومن نتائجه — فيما أرى — تلك المظاهرة الاسلامية البريطانية الكبرى التي ستقام في ثاني نوفمبر المقبل ، أي في مثل اليوم الذي اعلن فيه تصريح بلفور المشئوم والتي ستجتمع في نادي « رويال البرت هال » الذي يسع اثنى عشر الف نفس فلولا أن هنالك دعاية منظمة ومالا موفورا يهيئان بمثل هذه المظاهرة ، لما أمكن أن يكون لها وجود بهذا الشكل . فمتى نرى مظاهرة كبرى لخدمة القضية المغربية في باريس كمظاهرة فلسطين في لندن ؟ وما دمنا بصدد الكلام على الدعاية المغربية في الخارج فلا بأس أن نعرّف قراء « الفتح » الاغر بأسلوب جديد من أساليب الدسّ الفرنسي ، ذلك أن أذناب الفرنسيين أصبحوا يشيعون في المغرب أن « الهيئة العاملة » انضمت الى صفوف الاستعمار وخرجت على مبادئها الوطنية قاصدين من هذه الاشاعة أن يصرفوا قلوب الشعب عن خلاصة أبنائه عند منقلبهم الى الوطن وأن يبثوا اليأس في نفوس الناس من وجود شيء اسمه الوطنية أو الاخلاص ولكن هذه الدعاية خائبة خاسرة ، كما أن بعض النفعيين من المتظاهرين بالغيرة الوطنية أصبح يشيع أن مجموعة الجهود التي بذلت طوال هذه السنة انما يقوم بها فرد واحد بنشرها في مختلف الصحف والجرائد والمنتديات وأنه ليس هنالك شيء منظم اسمه « الهيئة العاملة » ولكن هذه الجهود نفسها تنادي بأعضاء متعددين ، وأشخاص مختلفين ، ويكفي دليلا على ذلك

تنوع موضوعاتها واختلاف أساليبها وتفاوتها في القوة والضعف الامر الذي يميزه كل من رزق من الذوق والمعرفة أدنى نصيب . على أن « الهيئة العاملة » المخلصة لا يضيرها أن تنشر أبحاثها وجهودها ممهورة بحروف خاصة أو بألقاب مستعارة ، أو تحت أسماء معروفة ، ما دام الغرض من عملها حاصلا ، ونتيجة جهودها نافعة ، وهي عند ما تخدم الوطن المغربي ، وتبذل في سبيله من نفقاتها الخاصة ومن وقتها وتفكيرها أكبر نصيب مستطاع لا تفكر في استغلال هذه الخدمة والانتفاع منها ، ولذلك ستظل « الهيئة العاملة » قائمة بواجبها الديني والوطني ماضية في سبيلها الى النهاية ، منتظرة بفارغ الصبر ذلك الوقت الذي تعلن فيه الامة المغربية قضيتها الوطنية والذي تنظم فيه لقضيتها مراكز قوية في الشرق والغرب تتفق مع خطورة القضية المغربية وجلالها ، فالى الامام أيها الشعب المغربي النبيل « واذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين »

مراكشي

اعادة خط مريوط

طلبت وزارة الحربية الى وزارة المواصلات تشغيل أهالي مريوط في نقل الاتربة اللازمة لاعادة انشاء خط مريوط . فقررت مصلحة السكة الحديد ندب رئيس أقسام الهندسة بالقباري لمقابلة محافظ الصحراء الغربية والاتفاق على استخدام هؤلاء الاهالي تخفيفا للضيق الواقع عليهم

القديم والجديد

ـ بمناسبة معهد التمثيل الذى ألغى ـ

مجددون ولكن لا جديد لهم
ومصلحون . وهم ما أصلحوا شانا

مقلدون .. ولكن ما أقلهم
عند المكارم تقليدا واتقانا !!

دعوى : ولكنها جوفاء فارغة
كالطبل يقرع اسماعا وآذانا

آثرتم حلة استم كفايتها
ما كان أغناكم عنها وأغنانا !

أتأخذون جديد اللهو آونة
وتتركون جديد العلم أحيانا ؟!

دعوا التفيهق بالتجديد . ان لنا
من القديم الذي تنعون سلطانا

ذنب القديم لديكم ان ساحته
لم تتسع لكم أسكا وطغيانا

لا تمرحوا اليوم باسم الفن في بلد
كنتم على أهله حربا وعدوانا

أما كفتكم بنايات الشرور بها
حتى تشيدوا بها للشر بنيانا ؟؟

أما كفتكم ميادين الملاة بها
حتى تقيموا بها للهو ميدانا ؟؟

***

ورب قوم رموني من كنانتهم
باللوم حينا وبالتقريع أحيانا

يرمونني بجمود عن جديد هم
ومن تخاري أني أجهد الآذانا ..

محمد عبد الغني حسن
دار العلوم

في مجالس ادارات الكليات

بالجامع الازهر

عين عبد الله اسماعيل بك مدير قلم القضايا بوزارة الاوقاف والشيخ أحمد حسين مفتي وزارة الاوقاف عضوين بمجلس ادارة كلية الشريعة

والشيخ عبد السلام البحيري رئيس محكمة القاهرة الابتدائية الشرعية والشيخ عبد الرحمن حسن مدير قسم المساجد بوزارة الاوقاف عضوين بمجلس ادارة كلية أصول الدين

وأحمد العوامري بك والشيخ محمود البطراوي المفتشين بوزارة المعارف العمومية عضوين بمجلس ادارة كلية اللغة العربية وذلك لمدة سنتين

أم كلثوم في دمشق

لما وصل الى دمشق خبر عزم أم كلثوم على الحضور الى تلك المدينة لاحياء ليالي الطرب فيها للرجال والنساء ، كتبت اليها جمعية الهداية الاسلامية هناك كتابا تنصح لها فيه بأن تعدل عن هذا لان الحالة الاقتصادية لا تساعد على النجاح في ذلك ، ولان جمهور الناس صار يرى في حفلات اللهو هذه ما ينافي حياة الجد والعفة والاستقامة ، ولا نجاح للامم التى تطلب النهوض الا بذلك

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

أندونيسيا

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

وهذه المحصولات تصدّر إلى اليابان ، والهند ، والولايات المتحدة ، وانجلترا ، وهولندا ، وسنغافورة

المواصلات في اندونيسيا

سرعة المواصلات وسهولتها في إندونيسيا من أهم ما ساعد على زيادة العمران فيها . فالسكك الحديدية العريضة والضيقة يبلغ طولها نحو ٨٠٠٠ كيلو متر وهذه الخطوط تقطع الجزائر طولا وعرضا وهذا ما عدا السكك الزراعية . وهناك ثلاثة خطوط جوّية للبريد والركاب بين جزيرة وأخرى ويوجد التلفون في كل قرية وعلى كل قمّة وفي سفح كل جبل . فأما المواصلات البحرية فان سفن البريد وسفن الركاب تبحر بانتظام إلى أوروبا وبلاد الصين واليابان وأمريكا وأوستراليا

وأكثر موانيء جاوة واقعة على شواطئها الشمالية حيث البحر هادىء ، وبالعكس الشاطيء الجنوبي فليس فيه الا ميناء واحدة

ومحطات اللاسلكي الكبرى في هذه الجزر تعد من أشهر محطات العالم ، وأغلب منازل التجار وأصحاب الثروة مجهزة بالراديو

سكان اندونيسيا ودينهم

سكان إندونيسيا من الجنس الاسمر وعددهم نحو ٥٠ مليونا والمهاجرون في إندونيسيا كثيرون وأكثرهم من الصينيين حيث يقرب عددهم من مليون نسمة ويليهم العرب الحضارمة وعددهم يربو على ثلاثمائة ألف نسمة . ويوجد قليل من اليابانيين والهنود والهولنديين والامريكيين . واذا استثنينا قليلا من الهندوكيين الذين يقرب عددهم من ٢٠ ألفاً يضاف اليهم بضعة آلاف من المسيحيين فان سكان اندونيسيا كلهم مسلمون . اعتنقوا هذا الدين الحنيف من أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع للهجرة النبوية على يد طائفة من تجار العرب . وكان الدين البوذي دين تلك الامة قبل دخول الاسلام اليها ، ولهذا الدين آثار لا تزال اطلالها باقية الى اليوم من المعابد والتماثيل البوذية . غير أن جميعها بنيت بعد الميلاد حيث كانت في ذلك الوقت حضارة جاوة في عصرها الذهبي . وهذه الآثار تعدّ من عجائب الدنيا التي ينجذب لرؤيتها السائحون الاجانب . وأهم هذه الآثار وأعظمها معبد « بوروبودور » وهي التركة التي ورثناها من أجدادنا الاقدمين الذين كانوا بارعين في فن الهندسة والعمارة والفنون الجميلة . ومعبد بوروبودور هذا جدير أن يعد فخرا للفن جاء في دائرة المعارف للبستاني نقلاً عن المؤرخ ويلس Wills

« إن ما اقتضت الاهرام من الحذق والتعب لا يذكر بالنسبة الى الهيكل العظيم بورو بودور المنقوش في داخل جاوة »

حكومة اندونيسيا قديما وحديثا

لا شك في أن الامة الاندونيسية لها تاريخ قديم ومجد عظيم . وقد حكم جاوة ملوك لايقلون أهمية عن الملوك القدماء . وفتوحاتهم وصلت الى حدود الهند غربا ودخلت تحت سيطرتهم جميع الجزر المتعددة مثل فلبين وشبه جزيرة كوريا وغيرها . وكانت تمخر أساطيلهم الحربية حول مستعمراتهم الواسعة في البحار المحيطة بها . ووصلت مراكبهم التجارية الى اليابان والصين والى جزيرة مدغسقر ، وكانت اندونيسيا مشهورة بالفن والنقش والحضارة

وفي القرن الثالث عشر بعد الميلاد حكمت جاوة أسرة « موجد فاثت » وأول ملوكها « طاجوصو » ويعد عصره العظيم العصر الذهبي في تاريخ جاوة . لانها وصلت في هذا العصر الى أقصى درجات المجد والعظمة . ومن بين ملوك هذه الاسرة ملكة سوهيطا اعتلت عرش الامبراطورية في أوائل القرن الرابع عشر ثم تولى بعدها ملوك ضعاف حصل بينهم شقاق وخصام واستعان أحد ملوكها بدولة أجنبية . فازدادت المملكة ضعفاً يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة ، فلم يأت القرن السابع عشر حتى اغتصبت ملك جاوة الاسرة الاجنبية وحكمت البلاد الى يومنا هذا

واندونيسيا اليوم تحت حكومة هولندا . ماعدا ولايات صغيرة مستقلة استقلالا داخليا . لكل منها سلطان خاص ولكن هذا الاستقلال اسمي فقط

ولكل من جزائر إندونيسيا مديريات وعلى رأس كل مديرية مدير هولندي يساعده وكيله الذى قد يكون وطنيا . وفي سنة ١٩٢٥ صدر نظام جديد باتحاد بعض المديريات تحت رئاسة المدير العام . وهؤلاء المديرون لا شغل لهم الا تنفيذ أوامر المندوب السامي الهولندي الساكن في « بوجور » بمديرية بتافيا

التعليم في اندونيسيا

أسست أول مدرسة على نظام أوروبي حديث سنة ١٨٦٥ ، ومنذ ٦٦ سنة خلت حتى الآن صار التعليم لا ينقص عن التعليم في أوروبا في كثير من العلوم الحديثة . ففي جاوة ثلاث مدارس عالية للطب تساوي شهادتها شهادة أعلى مدرسة طبية في هولندة . وفيها كلية الحقوق يتخرج فيها رجال المحاماة والقضاء ويديرها الاستاذ النبيل حسين جويوديفيجرات وهو من أشرف العائلات الوطنية ومن خريجي جامعة ليدن في هولندة . وهناك مدرسة عليا للهندسة الميكانيكية ومدارس عالية للمعلمين ومدارس ثانوية وابتدائية وأولية ورياض الاطفال . وفي جاوة مدارس للصناعة والزراعة ومدارس للبريد والبرق . ومدارس الوظائف المدنية ومدرسة الحربية وأخرى للبحرية

وهناك مدرسة المعلمين الكشافة . وبهذه المناسبة أقول إن فرق الكشافة في اندونوسيا تزيد عدد أفرادها على مائة ألف كشاف . وأعظم فرقة الكشافة في إندونيسيا كشافة الجمعية المحمدية المسماة بحزب الوطن وشعار هـذه الكشافة قوله تعالى « فاستبقوا الخيرات » . ومن أهم واجبات هذه الكشافة تنظيم وحراسة المجتمعات النسائية وتوديعهن الى منازلهن أو قراهن بعد مغادرتهن المجتمع إذا احتجن الى ذلك . ويجب على الكشافة حراسة حارتها بالتناوب وايقاظ نساء الحارة ورجالها قبل الفجر ليصلوا صلاة الصبح جماعة : النساء في مسجدهن والرجال في مسجدهم . والرحلات التي قام بها الجوالون هناك الى أية قرية من القرى لا يقصدون بها توسيع دائرة معارفهم فحسب ، بل يعملون على نشر المبادىء الاسلامية ، ويستميلون الجمهور اليوم باقامة استعراض ألعاب كشافية والعزف على الموسيقى . حتى اذا اجتمع الناس حولهم قام أحدهم خطيبا في الجمهور يبث الروح الاسلامية والوطنية

شئون أخرى

قبل ٩٠ سنة لم يكن في اندونيسيا امرأة متعلمة تعلما نظاميا ، ولم يكن لهن اذ ذاك مدارس . أما الآن فأصبحت صفوف البنات والنساء في المدارس والمجتمعات الاقتصادية والسياسية تكاد تساوي صفوف الشبان والرجال والرجل في اندونيسيا يسلم دخله لزوجته وهي التي تدبر المنزل وتنفق النفقات المختلفة بمعرفتها أو على يدها وحدها . والمرأة الاندونيسية من القديم تتعاطى البيع والشراء بل هي أقدر من الرجال على الكسب الحر . وتوجد كذلك في الدوائر الحكومية التشريعية والتنفيذية حتى وفي دوائر البريد والمحاكم وغيرها . ولهن جمعيات خاصة وأندية للمطالعة والمذاكرة ولهن مؤتمرات فيها مندوباتهن من جميع أنحاء القطر . وهن يمثلن الرقي والنظام في تصرفاتهن

ليس في اندونيسيا مقاهٍ للاهالي مطلقا ، وأكثر ما يوجد هناك محال السينما . ولا يتعاطى الاهالي المشروبات الروحية أبدا وليس لهم اقبال عليها . وبجانب محال السينما في اندونيسيا توجد أيضا مسارح للتمثيل وأكثرها وطنية وباللغة الاندونوسية وبعضها على النظام الحديث والاخرى على نظامها القديم

جلال محسن

محطات توليد الكهرباء
في شمال الدلتا

يحتفل اليوم بافتتاح (محطة السرو) لتوليد الكهرباء وهذه المحطة جزء من مشروع كبير يتصل بالخطوط الكهربائية الجاري العمل فيها بشمال الدلتا ، والخط الرئيسي يمتد من (السرو) على بحيرة المنزلة الى (زرقون) بمديرية البحيرة وطوله ثلثمائة كيلو متر

ويتكون هذا الخط من ١٥ محطة فرعية أربع منها في مديرية الدقهلية وثمان في مديرية الغربية وثلاث في مديرية البحيرة

والمقرر ان تتولد من هذه المحطات قوة كهربائية تكفي لصرف ٨٠٠ ألف فدان . وتبلغ نفقات المشروع كله أكثر من مليون جنيه

أما محطة السرو التي تفتح اليوم فبلغت نفقاتها ١٤٠ من الجنيهات وقوتها ٢٨٠ حصانا والمقرر أن تصرف مياه ١١٦ ألف فدان

وينتظر أن ينتهي العمل في هذه المحطات كلها بعد مضي سنة

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الصلاة القويمة وأثرها في النفس » في الساعة السابعة من مساء ... بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة ... رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها « الاقتصاد نصف ... » بمسجد السيدة سكينة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد ... محاضرة موضوعها « المحسن والمسيء » بناحية كفر الزقازيق مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل ... محاضرة موضوعها « الاقتصاد » ... القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم عابد ... محاضرة موضوعها « التحذير من ... » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم ... موضوعها « صفحة من حياته ﷺ » ... بلدة دماص مركز ميت غمر

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي ... جاد محاضرة موضوعها « المودة ... والتضامن » بمسجد الرفاعي

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة ... موضوع « الحث على أداء الزكاة » ... مسجد بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات السبع ... يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة عبد الرحمن أفندي احمد الساعاتي محاضرة موضوعها « أبطال الاسلام » بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ في الساعة السادسة والنصف مساء وذلك في يوم الاثنين ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي في موضوع « المسلمون أمس واليوم » بمسجد شمشاع

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد العربي بالفحامين حضرة الاستاذ محمد أفندي صالح مبارك في موضوع تعدد النعم على بني اسرائيل وعصيانهم » وحضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا في موضوع « الدعوة الى الفضيلة »

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الشيخ عبد الحميد الفراء بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

مدرسة الانصار الاسلامية

الليلية

تتشرف جمعية الاخوان المسلمين بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ باعلان الجمهور بأنها قد أنشأت مدرسة ليلية بناديها تسمى (مدرسة الانصار) احياء لذكرى أنصار رسول الله ﷺ لتعليم الشعب القراءة والكتابة والحساب والعلوم الدينية الاسلامية بطريقة سهلة لذيذة وتتخلل الدروس مسامرات وحكايات عن سير السلف الصالح رضوان الله عليهم وأخلاقهم وأعمالهم

والدروس في ثلاث ليال من الاسبوع هي ليلة السبت والاحد والاربعاء — والتعليم بهذه المدرسة (مجانا) لا يكلف المعلم شيئا الا المواظبة على الحضور في المواعيد المحددة

وآخر موعد لتقديم الطلبات يوم ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ باستمارة تصرف من ادارة الجمعية (مجانا)   الادارة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

الحياة الطيبة

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

يلقي حضرة صاحب الاستاذ الجليل والعلامة الكبير الشيخ علي محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر محاضرة موضوعها (بماذا تكون الحياة الطيبة) بدار الجمعية مساء الاحد عقب صلاة المغرب ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ يوسف بك أحمد مفتش الآثار العربية في (الحضارة العربية والآثار الاسلامية بمصر) والاستاذ عرنوس يقول قصيدة في فضل التاريخ

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية والصاوي شعلان بمسجد فاضل باشا ومحمود صدقي محمد أحمد عثمان بمسجد طلعت ومحمد علي حسن ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة وعبد العزيز الشريف وأحمد مصطفى سالم بمسجد الاربعين بامبابه وعلي أحمد شترون بمسجد أبي مريم ببولاق وعبد القوى عمارة بمسجد أهل السنة بطناش ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد المجاهدين بأسيوط

الحاجة الى مدرسين

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة أخذت في تعليم المسلمين الدين والاخلاق بالطريق العملي فافتتحت مدارس التعليم الابتدائي والاولى ولتعليم العمال ـ وذلك بمركز الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر والجمعية في حاجة الى بعض الحاصلين على شهادة المعلمين الثانوية كما ترجو أن يعاونها على هذا العمل حضرات رجال التعليم بالمدارس العالية والثانوية ـ وبالله وحده التوفيق

رَبَّنَا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أعرض عنك الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٦٩) القاهرة : يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

جـــــــلال الموت

الموت نصيب كل حيّ ، إلاّ الحيَّ القيّوم . وما كلُّ ميت بجليل ، ولا كل موت تحفّهُ به روعة الجلال

جلالُ الموت من جلال الحياة ، والحياةُ إذا كانت ملأى بالعمل الصالح ، ما يزال صاحبها يعمل لله بسكينة وصبر وتواضع ، حتى يؤدّي واجبه في دار العمل ، فترجع نفسه الى ربها مكرَّمةً بغلالة من نور جهادها . وان لهذا الكفن النوراني أشعةً تخترق الآفاق ، فتملأ قلوب الناس وعيونهم هيبة وجلالا . وقد تكون حياةُ المراحل كلُّها جهاداً ، فتكون كلها نوراً ، فتكون كلها في قلوب الناس وعيونهم . وتلك بدايةُ حياة أخرى يحياها المجاهد مع الايمان في قلوب المؤمنين ، مع نور البصر في عيون المبصرين

ان الرصاصة التي اخترقت صدر السيد عمر المختار ، ذلك الاسير المجرّد من سلاحه ، قد آذنت بانتهاء حياة شبع صاحبها من العمل الصالح ، وأدّى واجبه كاملاً ، وأتعب ملائكة الرحمة بتسجيل حسناته ، وترك وراءه شيخوخة محترمة تضيء للشباب طريق العمل . وسُنّةُ الله في خلقه أن تحيا مثل هذه الشخصية القدسية في قلوب الناس مع إيمانهم ، وفي عيون الناس مع نور أبصارهم ، وسيتوارثون هذه الامانة ما بقيت السماوات والارض

تلك الرصاصة لما ثقبتْ صدر عمر المختار خرج منه دمٌ متحدّر من أكرم بيت في العرب ، بيت بني عبد مناف ، وان الارض التي سقط عليها دمه لمعجونةٌ بدماء المجاهدين الابرار والمرابطين الاخيار من يوم سلك عمرو بن العاص طريق الساحل الى هذه الديار حتى يوم الناس هذا . وان القبيلة التي أنجبت هذا المجاهد ـ واسمها المنفيَّة أي بنو عبد مناف ـ لا تزال عامرة بها أرضُ برقة ، وستنجب هي وغيرها أمثالَ هذا العامل لله حتى يرثَ اللهُ الارضَ ومن عليها

فالى رحمة الله ورضوانه يا عمر ﴿ ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون ﴾

محب الدين الخطيب

أعلام الجهاد الاسلامي

الامير شـــــــكيب أرسلان

الاستاذ السيد أمين أحمد من شبان العراق المراقبين مجرى الحركة الفكرية في العالم الاسلامي . وله نظر ثاقب في درس نفسية حملة الاقلام على اختلاف مواطنهم ، حتى كانه معهم في كثير من ميولهم . وقد شرع في نشر سلسلة مقالات بعنوان (أعلام الجهاد الاسلامي) فرأينا الاولى منهن باستحياء ، اذ خصها بمحرر الفتح ، والظاهر أن حسن الظن هو الذي أملاها عليه ، فكان مقتضى المروءة توطين النفس على تاميلها لان تصير في المستقبل الى بعض ما يحقق ظن هذا الفاضل ان شاء الله

ومن حلقات هذه السلسلة مقالة عن (السيد مصطفى صادق الرافعي) سننشرها في عدد آت . والحلقة التي ننشرها الآن هي آخر ما كتبه من سلسلة (أعلام الجهاد الاسلامي) ، وان ميدان جهاد الامير أوسع من أن يحيط به فصل واحد ، لذلك وعد الاستاذ الكاتب بمواصلة القول في هذا الموضوع . والى القراء القسم الاول من مقال الاستاذ أمين أحمد في عطوفة الامير شكيب :

تدبّ اليوم في البلاد الاسلامية حركة فكرية عامة يتوسم فيها أرباب العقول الراجحة البشرى اللازمة لانتصار المسلمين واعادة مجد العروبة في نضالهم القريب الذي يستعدون له . وقد ومضت بوارق اليقظة وتضافرت القوى المبعثرة على الوثبة الجبارة وتحفزت الآراء المخنوقة لتصرخ بصراحتها فتنزع النفوس الغافلة وتزعج الطغاة الغادرين ، وتبدد عقيدتهم وتحطم آمالهم وظنهم بأن أقدامهم سترسخ في البلاد الاسلامية وانهم تمكنوا من امتلاك قلوب المسلمين واستثمار قواهم وجهودهم وابتلاع خيراتهم واغتصاب مقدّراتهم ، وسيرون سياستهم الراهنة أحلام نائم أيقظته صيحة الحق المهان ...

لقد حسب الغرب أنه استطاع أن يميت العاطفة الاسلامية وأنه أحل محلها جشع الجاه الكاذب ، وشغف المناصب المترجرجة وحب الالقاب المضحكة ، وقدر أن يخاصم العقائد من صدور البعض ، ويسوقهم الى التهاون في امور دينهم ، ويوقعهم في فوضى الاوهام والخيالات الجنونية

وما علم أن المجاهدين المخلصين يحيطون به يراقبون حركاته الهدامة وهم لها ناشرون ، وربما كانت العلة التي حدت به الى هذا الغلو هي تحويل اتجاهات ثقة السواد الاعظم بالزعماء المخلصين الى نواحي الضلال وسوء الظن بهم ، وذلك بخلق زعامة مزيفة مذبذبة لتكون رهن ارادته يمنحها لكل أشعب نفعي أثيم . ولهذا كثر التزعم والمتزعمون بين المسلمين فاختلط الحابل بالنابل ، وضاع جهاد المجاهدين ، وبقيت قضية الامة الاسلامية الكبرى تحت الكفاح ، ولكن عين أبي المخلصين ترعاها ، ومهما تعددت الزعامة وتلوّنت أصباغها وتجملت مظاهرها وتلمعت صفحتها فلا نصيب لها من الخلود ، وكلما انتبهت الامة فنيت تلك الزعامة الباطلة واندرس أثرها ، لانها خلقت لاغراض معلومة ...

وعلى هذا ضاعت على الامة الاسلامية زعامات جديرة بالخلود والتقديس ، وهذا الضياع وليد عاملين كبيرين : الاول كثرة الدعايات التي روّجت ضدّها واتهامها بما هي براء منه ، من المواطأة للاجنبي والخيانة وغير ذلك حتى استكانت الى السكوت واعتزال الجهاد . والثاني فقدها قوة الصبر واحتمال المشقات وعدم اقتدارها على مقاومة التلفيقات فأكلها الضعف ، ولكن قوة أبي المخلصين أحيت ذكرها وأعادت أفكارها الحقيقية وأوضحت مقاصدها وسياستها العملية حتى فزع القوم من غفلتهم آسفين على ما فرط منهم فهبوا للثأر بكل شجاعة وبسالة تلتهب في صدورهم نار القومية الكبيرة والحمية الدينية المضطهدة ، واذا بقوة الاستعمار الجائرة التي رأت العرب يلوّحون بسيوف الانتصار ورايات الظفر ترفرف على رؤوسهم قد عمدت الى اقصاء مبعث قوتهم ومصدر شجاعتهم لفل تلك القوى المتماسكة التي صارت كالبنيان المرصوص

وهكذا سوّغ لها جورها وطغيانها أن تحرم شخصية فذة حكيمة في مراسها وسياستها من وطنها الذي استماتت لاجله : لا

لذنب اقترفته وانما شرفها الرفيع أبي عليها أن يبقى الاجنبي يعيث بوطنها الطاهر فساداً ويسوم اخوانها أنواع العذاب والعبودية ؛ وهي تنظر وترى

أجل انها استطاعت أن تقصي تلك الشخصية وتلقيها في آلام الغربة لتذيب ذلك القلب الطافح بالايمان والاخلاص ، بالشوق والحنين الى الوطن العزيز ، ومسامرة الاصحاب والخلان في تبادل الآراء ورسم خطط الجهاد لمقاومة الظلم والعدوان ، ولكنها لم تستطع أن تصد الشعاع الفكري الذي يبدد سحبا ستروا بها جناياتهم الشنيعة فيطلع الناس على ما ظهر منها وما بطن ...

واذا كان في النفي اخماد الارواح الملتهبة ، واشغال الافكار الصاخبة ، والتسامح والتساهل ، فذلك شأن الضعفاء البسطاء الذين تحركهم الاخيلة والهواجس النفسية أما من ملك ارادته وأنكر ذاته فلا سلطان للنفي عليه بل يزيد في قوته المعتادة قوى تحطم الباطل بلا عناء ، ولو أن هذه الصفة نادرة اليوم في الامة العربية ، فانها في شخصية كاتب العصر الاكبر وزعيم الاسلام الاعظم الامير شكيب أرسلان ما يغنيها عن الكثرة حيث أنه استطاع أن يقف في وجه الاستعمار وقفة الجبار الغاضب ويعلمه بأن الشجاعة الاسلامية لا زالت حية في قلب كل مسلم ، وهي لم تفقد من خصائصها وأوصافها الهامة شيئاً ، فالامير اليوم صوت العالم الاسلامي يتردد في جميع المعمورة واصبح فكره المائدة الممتازة التي تغذي المسلمين بأطيب الآراء وألذ المعلومات المتنوعة فتكسبهم صحة النظر في دخائل المكائد المحدقة بهم وسلامة العقل من قبول الخدع الملونة ؛ وذلك بسحر كتابته التي تحيط احاطة تامة في معظم العلوم والفنون ، فيأخذ القارىء مالم يتيسر له في مئات المجلدات الضخمة ، ناهيك ما فيها من حسن في الاسلوب وبلاغة في التعبير ، وصحة في اللغة السلسلة ، وهو يفزع في كل كتاباته الى نصرة الدين الاسلامي ومحاربة أعدائه . وقد أجمعت الامة الاسلامية على اختلاف بلادها على أن الامير شكيب أرسلان أحق الناس اليوم بالاجلال والتقديس ؛ وهو نادرة الدهر ؛ وما اجماع حب المسلمين لعطوفته الا وليد تلك النية

الخالصة في هذا الجهاد العنيف الذي لا يشوبه طموح الى منصب أو مرتب ، وما هذه النهضة الاسلامية الحديثة الا بنت كفاحه وحركاته ، فهي مدينة له بالفضل

وربما يستغرب البعض من هذا القول ، فخير دليل على ذلك هو أنه لما كانت الوسائل الاستعمارية قد فصلت السلطة المدنية واعتزل رجال الدين السياسة وفترت هممهم وقل نفوذهم في الرعية أخذت الاحكام تجرى حسب رغبة العواطف والتقليد للغرب ، فثارت في الامير نزعته الدينية وصب جام غضبه على تلك التصرفات والاوضاع الشائنة ، فانتبه العلماء الى هول الخطر وعاضدوا فكرته ، ولذا لا تخرج كتاباته عن الوتيرة الدينية فهو ملازم لها سواء في نقداته السياسية أو أبحاثه التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والادبية

وهذه عظمة كبرى قلما توصل اليها أحد من قبل ، فكانت تلك الحملات التي يحملها على أعداء الدين سلاحا ماضيا بيد الكتل العاملة على ايقاظ الروح الاسلامية ، فأصبح تأثير كتاباته عظيما في نفوس أبناء الاسلام

وكم حاولت السلطات الغربية المتنفذه في البلاد الشرقية أن تسلب من صدور القوم ثقتهم الثمينة بالامير الجليل ، فأوعزت الى سماسرتها المنبثين في جميع الاصقاع بضروب التدابير والتداليس ، فباؤا بالفشل المخزي واعترفوا بماله من المكانة الرفيعة في القلوب ، اذ ما ذكر اسمه في مجلس الا وانطلقت ألسنة الحضار بمدحه واطرائه ، وكل واحد يشرح ناحية من نواحي اخلاصه في جهاده ، وما قام به من التضحيات العزيزة في سبيل الاسلام والمسلمين ولذا كانت كتاباته القيمة وآراؤه السديدة خير قائد ودليل في معترك الحياة حيث أنها كشفت غطاء التمويه والاخاديع عن السياسة الغربية وفضحت عللها وغاياتها التي لا غاية بعدها ...

ولو كان بين المسلمين بضعة أشخاص أوتوا من قوة الارادة ورباطة الجأش وسعة الاطلاع وحدة الذكاء ووفرة المعلومات وتدقيق الملاحظات والتعمق في الابحاث والايمان الكامل وبعد

(البقية على الصفحة السابعة)

التعصب الذى يُرمى به المسلمون

ما جالستُ مسيحياً – أياً كان نوعه – الا رمى المسلمين بالتعصب والشدة على المخالفين لهم في الدين . فاذا أبنتُ له سماحة الاسلام التي جاء بها القرآن والسنة النبوية ، واستشهدتُ له بعمل السلف الصالح من المسلمين وفعل الاغلبية منهم في كل عصر ، هزّ رأسه منكراً وقال :

– كيف لايكون الاسلام دين التعصب وهولم ينتشر الا بالسيف

فاذا وضحت له خطأه وجليت له وسائل انتشار الاسلام السلمية قال متحمساً :

— كيف ذلك وقد كان المحاربون يحملون الامم على احدى خطط ثلاث : الاسلام أو الجزية أو القتال

وهنالك أضحك طويلا ، وأربت على كتف مخاطبي مشفقاً عليه لجهله العظيم بتاريخ الجهاد الاسلامي الذي لم ير نظيره نقاء وحنانا واحساناً

ولا يدرى المسيحيون انّ عرض الاسلام على الامم هو دليل الحب للناس ، والاشتراك مع المسلمين في الهداية « لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لاخيه ما يحب لنفسه » . وليس هذا العرض اجباراً ، ولو كان كذلك لما حدث التخيير الذى يفهمه النصارى مقلوباً . والجزية هي نوع من الضرائب أخف بكثير مما تحصله الامم الغربية المسيحية اليوم من الممالك التي استولت عليها . ولم تكن الجزية تجبى بالقهر كما يحدث اليوم ولم تك تنفق على المستعمرين كما يحصل الآن ، بل كانت تخصص لحماية المملكة وتحسين مرافقها ويؤخذ منها جزء لرواتب الموظفين والجند . فأين هذا مما يفعل في المغرب والمشرق مما يعرفه كل انسان !

والقتال كان خاصاً بالجنود الذين يتصدون للحرب فقط . أما الامة فهي آمنة مطمئنة ، ما دامت لا تثور ولا تعتدى

فتعال ننظر الآن ماذا يفعل الاستعمار مع المسلمين ولا سيما في المغرب الاقصى والجزائر وتونس وطرابلس ، ولنسائل التاريخ عن سماحة الاسلام مع النصارى واليهود وغيرهم وابقائه على معابدهم وكنائسهم

فأين هذا التعصب المزعوم أيها المسيحيون ؟ الأولى أن نقول ان التعصب منكم واليكم ، أما المسلمون فهم البرآء النزهاء

وها كم الدليل المحس في هذا العصر :

المسلم يحترم المسيح ﷺ ويؤمن به ويجله ولا ينقص الانجيل قدره . وغاية ما يقوله فيه ان الذين كتبوه نسوا بعضا منه وأخطأوا فهم البعض وأساءوا تفسير البعض

ورأيه في المسيح أنه عبد الله ورسوله ووليه وصفيه ، فلا يعتقد بألوهيته التي لا يقبلها العقل . والمسلم ليس بدْعاً في هذا ، بل بعض المشاهير والعقلاء من المسيحيين يشاركونه في هذا الرأى فهل في هذا تعصب ؟ لا يظن ذلك عاقل

أما المسيحي فهو يكره القرآن ويبغض رسول الله ﷺ وصحابته الكرام . فاذا ذُكر القرآن اسودّ وجهه وعبس وبسر وكفر وفجر . واذا ورد اسم سيد ولد عدنان فاه – ان استطاع – ألفاظ بذيئة . واذا تكلم عن الصحابة الاخيار جرّدهم من كل فضل وكمال . ولست أحكم هذا الحكم اعتباطا فان لى أصحابا كثيرين من كبار النصارى المتعلمين ذوى المراكز العالية ، وقد سمعت منهم ألفاظا جافة حتى بتّ أرجح النصيحة بالاكتفاء بمعاملتهم بالحسنى وعدم مصاحبتهم . ولولا رهط منهم يخفي في نفسه الكراهية ويجامل المسلمين للاستفادة منهم اعتماداً على حسن نيتهم وصفاء طويتهم لكانوا أشد وأنكى

أليس هذا هو التعصب ؟ بلى وهو أقبح أنواعه وأردأ أصنافه

وها هي المجلات الاسلامية والمسيحية اقرأها تعرف الفرق بين السماحة والتعصب

فالفتح والهداية ونور الاسلام والمكارم تفيض نوراً وفضلا وعلما وتسامحاً

والشرق والغرب والهدى وبشائر السلام تنضح ذما وقدحا وكراهية للاسلام وزراية بتعاليمه . وأين تفعل ذلك ؟ تفعله في ديار الاسلام الذى ترميه بالتعصب . ولولا سماحته النادرة المثال لما استطاعت أن تتنفس

أخبروني أيها المسيحيون هل يستطيع أن ينشر مجلة في انجلترا مثلا ينقد فيها المسيحية ويجرح رجالها . لا أظنه مستطيعا ذلك . ولو فعل لزلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها

إذن أفلا يستحي الذين يرموننا بتهمة التعصب فيعترفوا بالحق الذي ينكرون، ويشكرون للاسلام سعة صدره التي أغضت عن شتائمهم وأسبلت عليها ستر العفو والغفران

وأختم كلمتي بأمرين لا بد منهما :

الاول ـ كنود المسيحيين وكفرانهم النعمة، فان الاسلام نافح عن المسيح وبرأه وأمه من التهمة الشنيعة التي ألصقها بهما اليهود ولم يكتف بذلك بل رفع ذكره وذكر فضائله ومناقبه . وكان الواجب على النصارى تقديم الشكر له والحمد . ولكن صدق الله تعالى حيث يقول : (قتل الانسان ما أكفره)

الثاني ـ وجود طائفة من فضلاء العرب المسيحيين الذين يعرفون فضل الاسلام وعظمة رسول الله ﷺ ويثنون على خلائقه . وعلى هؤلاء نعتمد في إزالة ما يعقول المسيحيين من الخرافات والترهات والتعصب الممقوت

ومنهم نرجو ألا يؤاخذونا إذا اشتددنا في نقد المغرضين المبغضين

ونكتفي بهذا الآن ولنا إن شاء الله عودة إلى بسط موضوع التعصب مثبتا بالأدلة التاريخية الحية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المندوبون المسلمون

في مؤتمر المائدة المستديرة

اجتمع المندوبون المسلمون في مؤتمر المائدة المستديرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي، وكان الاجتماع سريا، وحضره جميع المندوبين لدي لجنة النظام الاتحادي . والمفهوم أنه تقرر فيه أن لا يقدم المسلمون الآن على مناقشات في موضوع تسوية مسائل الاقليات، وأن يواصلوا الاشتراك في أعمال المؤتمر بلا معارضة

تعديل المعاهدة الاردنية

تقول جريدة « الاردن » ان الحكومة تسعى لتعديل ١٤ بندا من بنود المعاهدة الانكليزية الاردنية

وليست هذه المرة الاولى التي تقول فيها الاردن هذا القول، بل سبق لها أن أعلنت أن المجلس التشريعي سيعرض عليه في دورته الاستثنائية هذا التعديل، فانتهت الدورة ولم تفعل شيئا ومن هذا يفهم ان مثل هذه الاقوال تنشر لتخدير الاعصاب فقط

غاندي وتمر العراق

أعدت الحكومة العراقية مجموعة من أفخر أنواع التمر العراقي في علب لتهديها الى الزعيم الهندي المعظم المهاتما غاندي وسترافق الهدية برسالة رقيقة ترفع اليه تحية العراق حكومة وشعبا . وفي نية بعض من علية العراقيين أن يدعوه الى المرور بالعراق في عودته الى الهند

قبور شهداء فلسطين

أتم السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيس جمعية الشبان المسلمين في حيفا بناء قبور شهداء الاضطرابات الثلاثة الذين أعدمتهم السلطة بفلسطين، وقد نقش على كل ضريح الآية الكريمة :

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

وينوي السيد رشيد إحاطة الاضرحة بسور، وغرس أشجار وورد حولها

مصر والحبشة

ورفع القنصلية الى درجة مفوضية

في وزارة الخارجية فكرة ترمي الى رفع قنصلية مصر في الحبشة الى درجة مفوضية على أن تقلد المفوضية للقائم بأعمال القنصلية فلا يعين فيها وزير مفوض

معهد ديني في سمنود

أعلن ناظر وقف المرحوم السيد بك عبد العال بسمنود العزم على انشاء معهد ديني اسلامي في سمنود من مال هذا الوقف، وتجري الآن المناقصة بين متعهدي البناء حسب الرسوم الموضوعة للمعهد

العراق ومؤتمر العمال

قررت الحكومة العراقية لاول مرة ان تشترك في مؤتمر العمال الدولي الذي سيعقد قريبا في جنيف

القتيلة المجهولة

وهي التي عثر على جثتها ممثلا بها تمثيلا فظيعاً

قرب عيناب في لبنان ولما يعرف قاتلوها

أطلَّتْ تباشيرُ الصباحِ على دمٍ … عَبيطٍ به وجهُ التراب تضرَّجا

ولو أنَّ ضوءَ الصبحِ يقبلُ صِبغةً … عدا لونه لأحمرَّ حينَ تبلَّجا

هُناكَ بَدَتْ للمبكِّرينَ قتيلةٌ … من اللاَّءِ لم ينهجنَ للخيرِ منهجا

على وجهها وسْمُ الجمالِ وإن تقِفْ … لدى رأسها أبصرت فرعاً مسرَّجا

توهَّجَ سخطا قاتلوها ، وطالما … نَزَتْ بأبي جِدَّةٍ فتوهَّجا

ولم يكفِهِمْ أن أهلكوها فمثَّلوا … بها أفظعَ التمثيلِ والليل قد سجا

وما تركوا شيئاً لها في مكانهِ … ولم يدَعوا عُضواً بآخرَ مُدْمجا

ولم يكُ ثدياها ولا رِبلاتها … بمنجىً من السكّين والشاهد الدجى

وقد هشموا بالجلمدِ الصلدِ رأسها … كما شوَّهوا بالهشمِ ثغراً مفلَّجا

وأصبحَ من طعنِ السكاكينِ جلدُها … كما لبسَ المحمومُ ثوباً مفرَّجا

ونسرينُ ذاكَ النحرِ حين جرى دمٌ … عليهِ من الأوداجِ صار بنفسجا

اذا ما أزالوا العارَ عنهم بقتلها … فهل عهدوا التمثيل شأن ذوي الحجى

***

وحاولَ أهلُ البحث معرفةَ أصلِها … فكانوا كمن رام الضحى حين أدلجا

وقال أُناسٌ إنها بنتُ أُسْرَةٍ … لها عنصرٌ قد لاح كالفجر أبلجا

وقالَ سواهم إنما هي مومسٌ … أبت من قبيح الأثم أن تتحرَّجا

وما أجمعوا إلاَّ على أنَّ قتلها … نتيجةُ ذنب يجعل الجزل أهوجا

***

لَتَمْثيلكِ يامجهولةَ الإسمِ عِبرةٌ … لمن يتخذنَ اللهوَ للفسق مدرجا

تهتَّكنَ حتى أصبحَ العريُ ملبساً … لهن وأمسى مهبط الفحش مهرجا

ومزَّقنَ أستارَ الحياءِ وقاحةً … وأشرعن باباً كان من قبل مُرْتجا

وأوسعنَ لوماً من أرادت تصوُّناً … وعيرنَ من لم ترضَ أن تتبرَّجا

وحرَّكنَ أحداقَ العيونِ فلم تكن … تشابه إلاَّ الزئبقَ المترجرجا

فما كنَّ خيراً منكِ قطُّ وإنما … لهنَّ رجالٌ لا يقيمونَ أعوجا

ولا يحسبونَ العارَ إلاَّ (تمدُّناً) … ولا يحسبونَ المجدَ إلاَّ تفرُّجا

فان كنتِ قد عوقبتِ دون نسائهم … فكم آثمٍ أودى وكم آثمٍ نجا

ولكنما الناجي لهُ من ضميرهِ … أشدُّ عقابٍ كربهُ لن يفرَّجا

الصفا … أمين بك ناصر الدين

خطبة غاندى

فى حزب العمال البريطانى

امتلأت غرفة اللجان في مجلس النواب البريطاني بكثير من الوزراء السابقين وجميع أعضاء حزب العمال لسماع خطبة خطبها المستر غاندى فيهم وبسط فيها أغراضه وأعاد ما قال مرارا من انه يريد الاستقلال من أجل الملايين الصماء التي تكاد تتضور جوعا

وقضى بعد ذلك ٢٠ دقيقة يجيب عن الاسئلة التي ألقيت اليه بشأن الحالة التجارية والصناعية ومقاطعة المانيفاتورة الانكليزية في الهند . ومما قاله في أجوبته انه لا يهمه كون رجال الصناعة في الهند أشد قلوبا من زملائهم في انكلترا لانه انما يدافع عن قضية القرويين الذين يستنزف النظام المالي آخر قطرة من دمائهم . وحركة مقاطعة الانسجة الاجنبية وضعت كلها لمصلحتهم

فسألوه وماذا تصنع الهند اذا رفضت البلدان الاخرى ان تشترى كتانها (جوت) وشايها ؟ فأجاب انى لا أكره العالم على شراء بضاعة لا يريدها وله ان يستبدلها بصناعات أخرى

سكة الحديد فى العراق

أعدت المعدات لانشاء خط حديدي يمتد من السماوة الى المحطات الجوية البريطانية التي ستنشأ غربي الفرات وفاقا للمعاهدة البريطانية العراقية الجديدة . ويجري الآن انشاء محطة كبرى للقطار في السماوة لتكون ملتقى خطوط الديوانية واور الكلدانيين والبصرة

الامير شكيب أرسلان

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

النظر في قضايا المسلمين كما أوتي الامير شكيب أرسلان لنالت الامة الاسلامية مبتغاها بطرفة عين ، وأي دليل أقطع على صلابة الامير في مواقف الجهاد من وجوده في البلاد الغربية حيث الترف الساحر والملذات الخلابة والنعيم الجذاب والطبيعة الفتانة بمناظرها الجميلة ، وهو يحارب الغربيين في ديارهم ، منصرفا عن تلك المظاهر البديعة ومعتكفاً على الكفاح حباً بنجاح المسلمين من غوائل المستعمرين ، وقد فضل شقاء النفس على سعادتها ما دامت تحمل القدرة على خدمة قومها . فأي امريء ومحرر من محرري الشعوب الراقية خاطر بمثل ما خاطر به الامير شكيب أرسلان مدفوعا بدافع الضمير النزيه والوجدان الطاهر غير طامع ببرق التاج الوهاج ولا زينة العرش المحفوف بالابهة والاجلال كالذين صرخوا صرخة التحرير بأفواههم وقلوبهم تتلهف الى ذلك المنصب ، أو كانت صرختهم لقاء مرتب معين خلافاً للامير الجليل الذي أيد أقواله بأعماله وأمواله مذ نادى بجهاده ، فشخصية شكيب هي شخصية أكبر محرر في العالم ، ولكن الفرق بينه وبين عظماء المحررين هو أن الامير يوجه حملاته نحو الدفاع عن بلاده وايقاظ أبناء قومه ليصمدوا الايدي العابثة بمقدراتهم ويرفعوا الكابوس الاجنبي عن رؤوسهم ، ناهيك بما في المسلمين من سلامة النية والحلم الطويل ، وما في المستعمرين من التسويف والجفاء والتعنت ، فضلا عن برودة دمهم الذي جمدته ثروة البلاد الاسلامية . فأفعاله بمثابة تأسيس الكيان الاسلامي من جديد . أما أولئك فشعوبهم بيقظة مطمئنة من سطوة الاجنبي ، وما تحريرهم لها إلا إيضاح لسبل النهوض فتنحدر الى المدنية من تلقاء ذاتها ، وشتان بين الاثنين

وهذا مصطفى كمال باشا ما قام بتحرير تركية الا حباً بالتاج وشغفاً بالسطوة العظيمة ، ولذلك كان أول عمل قام به بعد الفوز المبين والنصر الباهر هو طرد أرباب الولاية القديمة ومن تبعهم من بلادهم تثبيتا لمركزه ودفعاً للنزاع ، فاحتمل الشعب التركى المسف كرها بالخلفاء الذين أذاقوهم أنواع الاضطهاد ، فعاضدوه ونصروه ، مع أن الشعب التركى هو جزء من الشعب الاسلامي الذي يجاهد من أجله الامير شكيب أرسلان . فعملية مصطفى كمال جزء من عملية الامير الجليل ومن الطبيعي أن يكون نجاحه بطيئاً

والامير دائب بكل قواه في إعادة الصرح الاسلامي ، فقد عالج أنواع العلل الدفينة بمرانه السياسي وقواعده الاجتماعية ونظرياته الاقتصادية وتحليلاته التاريخية ، اذ في كل يوم يكتب عدداً من المقالات الرائعة يتناول فيها أعلى الآراء وأسمى الافكار ، بلغة سهلة الفهم لا تخفى على أي قاريء . وقد أوتي من صدق الفراسة في جميع مواضيعه وحقيقة ما سيحدث وعلوّ الهمة في مواصلة الجهود التي رفعته الى مصاف الابطال العظام وأكبر رجالات السياسة في هذا العصر

يفم — **أمين أحمد**

قرآن القادياني

قال نبيّ القاديانيين غلام أحمد في كتابه (الهدى والتبصرة لمن يرى) معارضاً القرآن :

« سيقول السفهاء إن الدولة البريطانية أعانت القسيسين ، ونصرتهم بحيل تشابه الجبل الركين ، لينصّروا المسلمين ، فما جزية العالمين ؟

« أتريدون أن تسيئوا الى قوم هم أحسنوا اليكم ، والله لا يحبّ الكفّارين الغامطين . ومن إحسانهم انكم تعيشون بالامن والأمان ، وقد كنتم تخطفون من قبل هذه الدولة من هذه البلدان ، وأما اليوم فلا يؤذيكم ذباب ولا بقة ولا أحد من الجيران ، وان ليلكم أقرب الى الامن من نهار قوم خلت (كذا) قبل هذا الزمان ، ومن الدولة حَفَظَة عليكم لتعصموا من اللصوص وأهل العدوان ، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان . وانا رأينا من قبلها زمانا موجما من دونه الحُطَمَة ، واليوم بجنتها عرضت علينا الجنة نقطف من ثمارها ونأوى الى أشجارها ، ولذلك قلتُ غير مرة : ان الجهاد ورفع السيف عليهم ذنب عظيم وكيف يؤذي المحسنَ من هو كريم ، ومن آذى محسنا فهو لئيم »

أسرار خطيرة تذاع من محاكم فلسطين

يعلم القراء مما نشرناه في حينه أن بعض اليهود كانوا ذات ليلة مارين في سيارة بمكان اسمه (الياجور) فأطلق عليهم الرصاص . وبطبيعة الحال أخذ رجال الامن في القبض على من يشتبهون بهم ، وعلى من يشتبه بهم اليهود المجنى عليهم . ولا حاجة الى أن نقول ان المقبوض عليهم كانوا من اخواننا المسلمين

والآن انتهى النظر في هذه القضية ، وحكمت المحكمة بأن الذين قبض عليهم من ذلك الحين الى الآن انما هم أبرياء

ولاجل أن تعلم تحت أية ادارة يعيش اخواننا المسلمون في فلسطين نقص عليك ما جرى لهؤلاء الابرياء ، ونأخذ ذلك من وقائع الدعوى كما ثبتت في المحكمة أثناء المرافعة

هؤلاء الابرياء من اخواننا المسلمين قبض عليهم بتهمة أنهم أطلقوا الرصاص على اليهود الراكبين في السيارة ، وبعد القبض عليهم وضعوا في اصطبل ، ثم ضربوا ضرباً مبرحاً لاجل أن يقولوا في محضر التحقيق انهم أطلقوا الرصاص . ولكن القوم كانوا في الواقع أبرياء من هذه التهمة كما ثبت في حكم المحكمة ، فكيف يزعم البريء أنه جان ؟

ولكن القابضين على هؤلاء الابرياء لهم هوى في لصق الجريمة بهم مع علمهم بأنهم طاهرون منها فماذا يجب عمله للصق التهمة بهم ؟

في سجن عكا رجل مجرم مسجون ، وقد علم ممثلو رواية (لصق الجريمة بالابرياء) أن هذا السجين المجرم لا يبالي أن يرتكب جريمة اخرى في سبيل خدمة وُعد بتقديمها له ، فرضي بأن يكون شاهد ملك ، ورضي بأن يقول انه كان مع هؤلاء المتهمين في ليلة الحادثة وفي مكان الحادثة وانه كن معهم ليقتلوا اليهود

وسأل المحكمة شاهد الملك : لماذا اتفقتم على قتل اليهود ، فعلموه بأن يقول ان الغرض من هذا القتل الانتقام من يهودي كانت له صلات غير مشروعة مع زوجة أحدهم

فهؤلاء الذين ثبتت للمحكمة طهارتهم وبراءتهم اوذوا بسلب حريتهم وباعتقالهم في اصطبل ، وبضربهم ضرباً لا يطاق ، وبتلفيق الاكاذيب لاستصدار حكم باعدامهم الحياة . وكأن كل هذا لا يكفي حتى اسيئت سمعة زوجة واحد منهم كذباً وقيل عنها بأوراق رسمية ان لها صلات غير مشروعة مع يهودي مجهول

أما المتهمون فقد أكدوا لمحاميهم بكل صدق واخلاص أن شاهد الملك كاذب وانهم أبرياء وأنهم لم يجتمعوا بهذا الشاهد لا في ذلك الزمان ولا في ذلك المكان . حينئذ بحث محامي المتهمين عن حقيقة شاهد الملك الى أن علم أنه مجرم سجين وأنه كان ليلة الحادثة المزعومة وقبلها وبعدها رهن السجن في مدينة عكا ولم يخرج منه الا ليكون شاهد ملك ، وأن انحطاط الاخلاق وفساد الادارة وصل الى درجة أن يؤتى بالرجل من سجنه فيلقن هذا الكلام الذي ستكون نتيجته حرمان هؤلاء الابرياء من حق الحياة

وفيما كان محامي المتهمين يصل الى هذه الحقائق كان لممثلي هذه الرواية شاهد آخر من رجال البوليس السري زعم أنه سمع المتهمين قبل القبض عليهم يتحدثون عن حادثة القتل وكيفية وقوعها

فلما بسطت القضية أمام المحكمة أثبت محامي المتهمين أن شاهد الملك كان في سجن عكا ليلة الحادثة وقبلها وبعدها ، وكان البرهان ساطعاً لا يمكن نقضه ، فكان لافتضاح الحقيقة وقع مدهش عند كل من سمعها

ومما زاد الفضيحة وبالا وخزياً أن شاهد الملك زعم — أو طلب اليه أن يزعم — ان الاسلحة التي استعملها هو ورفاقه المتهمون الابرياء مخبوءة في مكان يعلمه ، ومستعد لان يدل عليها . فلما أرشد الى مكانها وجدوا هناك بندقية انكليزية وبندقية ألمانية وبندقية صيد ومقداراً من الرصاص . وحينئذ أخذ الخبير الحكومي يفحص هذه الاسلحة ويقارن بينها وبين الرصاص الذي استعمل في الجريمة . وبعد الفحص الدقيق أعلن أن هذا ليس من هذا ، وأن هذه الاسلحة لم تستعمل قط في هذه الحادثة فكان لذلك دهشة على دهشة

وجيء بالبوليس السري الذي زعم أنه سمع المتهمين الابرياء يتحدثون عن حادثة القتل فطلب منه أن يتعرف على المتهمين فلم يستطع عندئذ لم يبق سبيل الا الى اعلان براءة هؤلاء المساكين المظلومين

ففي سبيل الله ما لقيتم أيها المظلومون من قسوة وفظاظة عند اعتقالكم في الاصطبل وفي سبيل الله ما كان بعد ذلك الى أن قضى الله بخزي المجرمين وافتضاح أمرهم . والحمد لله على سلامتكم

وبعد فاننا فقراء في كل شيء حتى في فن تأليف الروايات ، ولو كان عندنا روائيون لكان هذا الموضوع من أروع ما تبنى عليه القصص ذات القيمة الادبية والاجتماعية

مطعم الفقراء البلدى

بالاسكندرية

كانت المأمورية البلدية قررت اطعام ألف فقير في عيد الجلوس عند فتح المطعم الاقتصادي الجديد فى شارع الخديوي الاول

والآن يقترح المدير العام أن يوزع هذا الطعام البلدي اللحم في عيد الجلوس على ألف آخر من فقراء المدينة

مصر والشام

تقرر أن يقام الاحتفال الرسمي بافتتاح شارع جلالة الملك فؤاد في بيروت (وهو الشارع المار من أمام قصر الصنوبر وقصر المفوض السامي) فى يوم ٩ اكتوبر القادم بمناسبة الاحتفال بعيد جلوس جلالته

عظة التاريخ

ان الحوادث في التاريخ ماثلة ... تطلُّ من شرف الماضي على الآتي
منها نشاهد أحوال الأُلى غبروا ... كما يَرى وجهه شخصٌ بمرآة
كم أمة ذكر التاريخ قصتها ... وخالص العبرة المقصود بالذات
فقال إن رداها في تنكّبها ... عن الصراط بإيثار الملذّات
وإن اعراضها عن نصح ناصحها ... قد استحقت به أقسى العقوبات
تأتي على حسب الذنب الذي وقعت ... فيه على صور شتى وهيئات
وإن أفرادها هلكى إذا لبثوا ... مستمسكين بأذيال الخرافات
لا يعرفون سوى ما كان يعرفه ... آباؤهم قبل من نفي وإثبات
وانهم ما تمادوا في ضلالتهم ... ليسوا من البطشة الكبرى بمنجاة
أرى لنا كيف يفضي الخلف بينهم ... الى الخضوع لامر الظالم العاتي
وكيف يبقى حيّ الانف عزُّهم ... متى استمروا جميعا غير أشتات
إن وسدوا أمرهم من ليس يحسنه ... أو أهملوا فيه تقدير الكفايات
رموا بأنفذ سهم في كيانهم ... سهم الهوى - في التقاضي - والمحاباة
وأصبح الحق لا يُعنى به أحد ... ضحية بين أغراض وغايات
فما لنا لا نرى في ضوء سيرتهم ... أحوالنا فنداويها من آفات
أما ارتكبنا ذنوبا لم تكن خطرت ... ببالهم واعتنقنا شر عادات
ولم يَمُدّ كل ما في الكون من ترف ... يروى صدى رغبة فينا وشهوات
أما عملنا بدين كله عِوَج ... بدين أحمد مقطوع الملاقات
لذاك حل بنا ما حل من محنٍ ... كانت فرادى فجاءتنا زرافات
اذ سُنة الله في العاصين واحدة ... أخذٌ أليمٌ وان أرجى لميقات
هوى بنا الذل حتى صار محترما ... لنا العدوُّ احترام الذئب للشاة !
قد مزّقتنا حزازات بلا سبب ... لا يَصلح العيش في جو الحزازات
وصار فينا ضعيف الجاه ليس له ... من القويّ سوى ظلم وإعنات
وصار فينا رقيق الحال محتقرا ... من الغنيّ ومكروه الملاقاة
والآن حين أتى المولى بآيته ... دَيْنا بدَين جارنا بالشكايات
قال اتقوني فلم يسمع له أحدٌ ... بالرغم من نذرٍ أبدى وآيات
ان كان قد نابنا من أزمةٍ ضررٌ ... فكيف لو ساقها بدءًا لازمات

محمد صادق عرنوس

هل الاهرام

تريد حقيقة أن تبرر عمل فرنسا في المغرب بالتمهيد لمثله في مصر

شوهد أن جريدة الاهرام تعمد الى قضايا المحاكم الشرعية فتضع منها روايات غثة محرّفة مزوّرة تفضح بها الاسرة الاسلامية وتحط من كرامتها وتشهر بها، ومن طرف بعيد تنادي بانحطاط النظام الاسلامي، وبالتبع تحفر تحت جدار المحاكم الشرعية المصرية وتحت جدار أحكام الاسلام

وذلك لما يقال من أن فرنسا لما أوقعت بالاسلام نكبة الظهير البربري، وكان هذا عملا بربرياً لا يبرره شيء ولا يغسله ماء البحار جميعاً، تعهدت الاهرام بأن تبرر هذا العمل بايقاع مثله بمصر أم البلاد الاسلامية، ومن ذلك الحين فقط أخذت في نشر هذه الروايات التي تشوه فيها وقائع القضايا بالتحريف والزيادة والنقص وان اعتماداً كبيراً وضع لذلك وسخر في هذا العمل بعض المسلمين كالذي يكتب تلك الروايات

وان تلك الجريدة بين آن وآخر تنشر تحت امضاء مرموز مجهول طعنات في الاسر الاسلامية ونظامها ومحاكمها. وما ذلك الامضاء إلا قلم التحرير والحروف الموضوعة بأسفل المقال تعمية مكشوفة، ولو ارتكبت في سبيل ذلك تجاهل نظم المحاكم الشرعية فانها لا زالت تظن أن كل انسان يستطيع أن يشهد أمام المحاكم الشرعية شهادة غير حقة، جاهلة أن لاحد الخصمين أن يثبت أي واقعة تنافي ما أثبته الخصم الآخر وذلك ضمان أي ضمان لئلا تسمع في المحاكم الشرعية شهادة غير حقة، ولكنه في الوقت ذاته ليس ضماناً لتنفيذ خطة الاهرام الفرنساوية البربرية

ونحن نستفتي حضرتكم لانكم ثاني رجل في هذا العصر ينافح عن الاسلام بنفسه وكل ما حواليها ونحسون عداوات المبشرين وأنصارهم وجرائدهم للاسلام. أدق حس وأصدقه نستفتي حضرتكم فيما تظنون في عمل الاهرام ونرجو أن تجيبونا في ذات العدد الذي تنشرون فيه هذا السؤال. أبقاكم الله ملجأ وملاذاً للاسلام والمسلمين — قارىء للفتح

(الفتح) جاءتنا هذه الكلمة من عالم من أفاضل علماء المسلمين وسبق لنا نشر مقالتين في هذا الموضوع للاستاذ الكبير عبد العزيز المويلحي المحامي. وقراء الفتح يعرفون رأينا في خطة الاهرام من هذه الجهة، وقد لفتنا فيما مضى أنظار القرّاء الى أن من دلائل سوء النية في عمل الاهرام كونها تقتصر في هذه الفضائح على الاسر الاسلامية، ولو أنها استقت من المجالس الملية أمثال هذه الوقائع بين الازواج غير المسلمين لتبين لقرائها ان ماتنشره الآن عن قضايا الاسر الاسلامية لا يكاد يعدّ في جانب قضايا الاسر غير الاسلامية شيئاً مذكوراً. ولكنه التعصب الممقوت والخطة المرسومة لتشويه جمال الاحوال الشخصية الاسلامية مما دفع الاهرام الى سلوك هذا الطريق. وفي رأينا أن التبعة تقع على الذين يمدّون موظفيها بهذه المعلومات فيكونون بذلك واسطة السوء بينها وبين النفس الاسلامية المعذبة من هذا العمل البغيض

ذكرى ضرب زنجبار

في ليلة ١٣ ربيع الاول سنة ١٣١٤ (٢٧ اغسطس ١٨٩٦) توفي السيد حمد بن ثويني وفي اليوم التالي دخل القصر السيد خالد بن برغش وأعلن نفسه سلطاناً، فلم تعترف به انكلترا وأنذرته بالخروج من القصر في ثلاثة أيام فأبى، وحينئذ أطلق الاميرال البريطاني المدافع على القصر صباح الخميس ١٦ ربيع الاول (٢٧ أغسطس ١٨٩٦) وأصيب عدد من العرب وغيرهم، والتجأ السيد خالد الى قنصل ألمانيا فنقله الى (دار السلام) وكانت مستعمرة ألمانية فبقي فيها الى ما بعد الحرب حيث نقله الانكليز الى ممباسة وتوفي فيها رحمه الله

الجنيه الانكليزى

هذه الاوراق المالية العامة التي يتداولها الناس في أسواق الدنيا عبارة عن سندات ذات قيمة ثابتة تتعهد الحكومة التي أصدرتها أو البنك الذي أذنت له حكومته باصدارها بأن يدفع قيمتها ذهباً عند الطلب

وهذا التعهد أبطل العمل به في أكثر بلاد الدنيا ، وقد أصدرت الحكومات قوانين تعطل العمل به ، ففرنسا إذا طلب منها دفع قيمة أوراقها المالية ذهباً لا تجيب هذا الطلب ، ولكنها تدفع القيمة التي تساويها تلك الاوراق في الاسواق الدولية ، فقيمة الفرنك الاصلية أربعة قروش ولكن قيمته في الاسواق الآن أقل من ثمانية مليمات (أي انه أضاع ٨٠ في المائة من قيمته)

وكذلك الحال في نقود ايطاليا وألمانيا واليونان وتركيا ويوغوسلافيا الخ . ولم تحافظ بلاد على القيمة الحقيقية لنقودها الا الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا

ولما اشتدت الازمة في انكلترا وفقدت الميزانية تسادلها ، حرص الانكليز على حفظ قيمة الجنيه ، وعقدوا لذلك قرضا في أمريكا وانكلترا ، فما أفادهم شيئا

والآن أصدروا قانوناً عطلوا به قانون عيار الذهب الذي كان يقضي على بنك انكلترا بأن يبيع الذهب بسعر ثابت . ومعنى هذا أن بنك انكلترا كان مجبوراً على إبدال أي ورقة انكليزية قيمتها جنيه بجنيه ذهب عند ما يطلب منه . ولما تبين لهم الآن أن قلة الثقة بموقف انكلترا المالي ستحمل الاجانب على الالحاح في طلب ابدال الورق الانكليزي بقيمته ذهباً ، أجازوا لبنك انكلترا أن لا يبيع الذهب بثمن ثابت ، أي أجازوا له أن يعتبر الجنيه الانكليزي الورق غير مساوي للجنيه الانكليزي الذهب بل يكون بينهما تفاوت بحسب ما يقتضيه سعر القطع للجنيه الانكليزي الورق

وكانت قيمة الجنيه الانكليزى الورق قبل ذلك تساوي نحو خمسة ريالات أمريكية فهبطت حالا إلى ٤ ريالات وربع ، وكانت قيمة الجنيه الانكليزي الورق في مصر ٩٧ قرشا ونصف قرش فهبطت حالا الى ٧٥ قرشا بالنسبة الى الجنيه الذهب

هذا الهبوط سيسهل على الامم الاخرى شراء محاصيل انكلترا ومصنوعاتها لانها تأخذها بعد الآن بأرخص مما كانت تأخذها قبل الآن ، فتعوض انكلترا خسارة الجنيه من هذا الاقبال على محاصيلها بل قد ترتفع قيمة المحاصيل بما يقارب الفرق

وقد كان كل جنيه مصري ورقا يوجد في البنك الاهلي المصري ما يساوي قيمته ذهبا . ولكن بسبب ظروف الحرب ابدل الذهب أو أكثره بسندات وأسهم انكليزية كانت في أكثر الاحيان تأتي بأرباح سنوية تكسبها الحكومة ، ولكن هبوط سعر الجنيه الانكليزي الآن يخشى معه هبوط ثمن هذه السندات والاسهم ويتوقع تأثير ذلك على الجنيه المصرى . وفي هذا الاسبوع سينجلي الموقف أكثر . لطف الله بعباده

سلطان زنجبار

بمناسبة دخول عظمة سلطان زنجبار السلطان خليفة بن حارب بن ثويني بن سعيد بن سلطان في السنة الثانية والخمسين من عمره (بالسنين الشمسية) نشرت جريدة (الفلق) الغراء التي تطبع في زنجبار لمة من ترجمته نقتطف منها ما يأتي :

ولد في مسقط يوم ٨ رمضان سنة ١٢٩٦ (٢٦ أغسطس سنة ١٨٧٩) وفيها تلقى مبادىء العلوم والفروسية . ثم هاجر الى زنجبار في عهد سلطنة عمه المرحوم حمد بن ثويني عام ١٣١٠ هـ وتزوج عظمته بالسلطانة بنت السلطان حمود بن محمد في سنة ١٣١٦ هـ وأدى فريضة الحج سنة ١٣٢١ هـ وسافر الى أوربا نائبا عن المرحوم السلطان علي بن حمود في حفلة تتويج الملك جورج الخامس . وتولى الاريكة الزنجبارية يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ (٩ ديسمبر ١٩١١) ، وسافر ثانية الى أوربا بدعوة من الحكومة البريطانية يوم سلخ ذي القعدة سنة ١٣٤٧ (١٠ مايو سنة ١٩٢٩) وعظمته محب للخير والاصلاح . وقد ابتهج المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بمحافظته أثناء رحلته الى أوربا على زيه العربي الاسلامي المهيب . ومن دلائل اهتمامه بالاخاء الاسلامي احسانه منذ عهد قريب الى أحد أمراء آل عثمان وتكريمه له أثناء مروره ببلاده ، وفقه الله الى ما يحبه ويرضاه

انقاذ اللاجئين من الكفرة

انعامات ملكية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأنعم بنوط الجدارة من الفضة على حضرات حسن بهجت أفندي محافظ الصحراء الجنوبية بالنيابة، وعبد الرحمن زهير أفندي مأمور الواحات الداخلة بالنيابة والدكتور تيموتاوس قلته قلاده أفندي طبيب الواحات الداخلة

وبنوط الجدارة من البرونز على عبد الله سليمان رئيس الادلاء والاومباشي محمد منصور والعسكريين امام جامع وابراهيم مرسال والدليل جمعه بخيت، وجميعهم من قوة مركز الداخلة وابراهيم اسماعيل السعدني رئيس الممرضين بمستشفى الداخلة وأحمد حسن محمد السواق بمستشفى الداخلة والحاج أبو بكر خليل من أهالي الراشدة بمركز الداخلة والشيخ محمد سنوسي منصور من أهالي بلاط بمركز الداخلة وأحمد محمد الجوهري من أهالي موط بالواحات الداخلة

وقد جاءت هذه الانعامات مكافأة لهم على ما بذلوه من الجهد لانقاذ العربان الطرابلسيين اللاجئين من الكفرة الى الواحات الداخلة، وكان الفتح أول من أذاع هذه المأثرة الانسانية لاصحابها

تحريم الكماليات الاجنبية

قال المستر ونترتن في مجلس النواب الانكليزي ان بريطانيا اذا شاءت أن توازن أحوال تجارتها وشئونها الاقتصادية يجب أن تحرّم استيراد الاشياء الكمالية كما فعلت ابان الحرب

بريطانيا في مشكلة عظيمة

استياء جنود الاسطول والجيش والبوليس من تخفيض المرتبات

بحثت الوزارة البريطانية في جلسة خصوصية عقدتها بمجلس النواب في استياء الجيش والبوليس من تخفيض المرتبات وفي حالة بحارة الاسطول في انفرغوردن وغيرها

وأرسل بحارة الاسطول كتابا الى وزارة البحرية قالوا فيه انهم «رعايا جلالة الملك المخلصون» وطلبوا اعادة النظر في تخفيض المرتبات وانه «إذا لم تتكفل وزارة البحرية لنا باعادة النظر في تخفيض مرتباتنا بعقد يوافق البرلمان عليه فاننا نبقى رافضي الخدمة كرجل واحد». وختموا كتابهم هذا بقولهم انهم يقبلون تخفيضا يعدونه معقولا

الشيخ طالب مرقه

اخلى سبيل الاستاذ الشيخ طالب مرقه رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية بالخليل من سجن القدس المركزي بعد أن أتم المدة التي حكم بها عليه بسبب اضطرابات اغسطس سنة ١٩٢٩، وفي الوقت نفسه دفع مبلغ ٥٠ جنيها قيمة الغرامة التي حكم عليه بدفعها. وقد استقبل في الخليل استقبالا باهراً

محطة لاسلكية كبيرة

فرغت مديرية البرق والبريد العراقي من اقامة محطة لاسلكية كبيرة في الباب الشرقي بمدينة بغداد لتكون واسطة للمواصلات اللاسلكية بين بغداد والبلدان الاخرى

مبرة خيرية

الجمعية الاخوان المسلمين بشبراخيت

ما زال أهل البر والغيرة الاسلامية يوالون هذه الجمعية منذ أنشئت بالمساعدات المالية وغيرها مما يشجعها على أداء واجبها الديني الاخلاقي الاقدس، حتى تحركت نفوس بعض ذوي البصائر والنظر الثاقب في عواقب الامور فبدأوا يحبسون عليها الاراضي الزراعية والاملاك العقارية لتكون غنية بعونة الله تعالى في القريب العاجل بمواردها الثابتة أسوة بغيرها من الجمعيات التي ما أنشئت الا لخدمة الاخلاق والدين

وقد فتح هذا الباب المبارك حضرة الشيخ عبد الله مراد رجب من أعيان شبراخيت (بحيرة) فحبس على هذه الجمعية فدانا من أجود أطيانه وتم ذلك فعلا بأشهاد أمام محكمة شبراخيت الشرعية

فالجمعية بلسان الدين تقدم لحضرته جزيل الشكر على صنيعه الذي ما دفعه اليه الا تقديره لعمل الجمعية وحسن بلائها في خدمة الدين والفضيلة. ونرجو الله تعالى أن يلهم المسلمين رشدهم ويسدد خطاهم ويهيء لهم أخلص القواد لهذه الحركة المباركة انه تعالى سميع الدعاء

كاتم سر الجمعية

القاديانية وصحف الملايو

اهتمت البلاد الجاوية وبلاد سنغافورة بما نشرناه عن القاديانية، وعنيت جريدة (ورت ملايا) بترجمة فتاوى المذاهب الاربعة المنشورة في الفتح عن ردة القاديانية ونشرت ذلك في عددها الصادر يوم ٨ يوليه

القضية السورية

حديث لرئيس الكتلة الوطنية

أفضى هشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية على أثر الاجتماع الذي عقده الوطنيون في دار عفيف بك الصلح في دمشق بتصريحات للصحفيين تعد بمثابة البيان الذي كان الرأي العام ينتظره . فقد قال « اعتدت أن أزور دمشق وأجتمع باخواني فيها لدرس الموقف . ووجدت في أثناء زيارتي لها هذه المرة ان المسألة السورية طرحت على بساط البحث في جنيف وباريس . فكان من الطبيعي ان نهتم بتطاورها الحاضر وندرسه من جميع وجوهه

« ورأينا في القضية السورية معلوم وقد صرحنا به مرارا ولا نزال متمسكين بمشروع الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية ورأيناه وفقا لمطالب الامة وأمانيها ، ومصرين على أن يبقى خاليا من كل شائبة ، وأن تحدد العلاقات بين سورية وفرنسا بمعاهدة تكفل سيادة البلاد ووحدتها

« ونحن نعد مسألة شكل الحكم مفروغا منها فلا يجوز الرجوع عنها في حالة ما . ورجال الكتلة ساهرون على تنفيذ مقررات الجمعية التأسيسية ، وهم لا يزالون صفا واحدا ولا صحة لما يقال عن اختلافهم في الرأي »

حرية المرور في قنال السويس

خطب اللورد سسل في جمعية الامم في مسألة قنال السويس فقال : ان الحكومة البريطانية تريد أن تحافظ على حق كل البلدان في حرية المرور فيه ، وسيحترم هذا الحق كل معاهدة تعقد

الاذاعة اللاسلكية

يدرس وكيل وزارة المواصلات مشروع الاذاعة اللاسلكية والاقتراح الذي قدمته شركة ماركوني الى الحكومة طالبة أن تتولى هي بنفسها توزيع كل مايرد الى القطر المصرى من الاذاعات والبرقيات اللاسلكية سواء على المنازل أو المحال العامة والدوائر والبنوك . وان تأتي بالعدد والآلات القابلة اللاسلكي ، وتتعهد بتركيبها ووضعها وانشائها وملاحظتها مقابل أجرة سنوية تأخذها من المشتركين وتدفع للحكومة حصة من ربحها

والمفهوم في الدوائر الخاصة أن هذا الاقتراح يعدّ بمثابة طلب احتكار اللاسلكي يمنح الشركة ويكون لها بمنزلة امتياز لمشروع تستثمره في مصر ، وان الحكومة لا تميل في هذه الايام الى منح امتيازات تؤدي الى احتكار لما يجرّ وراءه من المتاعب والمشكلات وخصوصا الشركات الاجنبية

متى يخرج غاندى عن صمته

قال غاندي في حديث له :

« لما قطعت على نفسي عهداً بالتزام الصمت والسكوت استثنيت ثلاث حالات :

الاولى — إذا كنت في هم وكدر وكان في خروجي عن صمتي مساعدة لي على نسيان أحزاني

والثانية — اذا كان غيري في حزن وكدر وكان في حديثي له تخفيف لآلامه

والثالثة — إذا طرأ حادث استثنائي مثل دعوة غير منتظرة من نائب الملك أو موظف كبير يجب علي مقابلته حرصا على قضية بلادي »

حديقة يابانية في مصر

ندبت الحكومة المصرية الاستاذ محمد ذا الفقار لزيارة اليابان ودرس نظام الحدائق فيها ، ولما عاد من رحلته باشر انشاء حديقة غناء على الطراز الياباني بين (مصحة فؤاد الاول) في حلوان وبين تلك المدينة . ومما لفت نظرنا باستغراب ان الحديقة أقيم فيها تمثال لبوذا معبود البراهمة ومنهم اليابانيون وفي رأينا ان ذلك مشوّه لجمال الحديقة اليابانية لان تمثال بوذا ان كان من دواعي الانعاش في اليابان الوثنية لانه معبودهم ، فانه من بواعث انقباض الصدر في مصر المسلمة التي تشمئز من كل رمز ديني (يناقض) دينها بل جاء دينها لنقضه . وكنا نستحسن كثيراً لو أقيم في وسط الحديقة تذكار تاريخي لعبد العزيز بن مروان مثلا ، لانه والد أعدل ملك عرفته الدنيا بعد الخلفاء الراشدين ، وكان أميراً على مصر وكان يسكن حلوان ومن مفاخر حلوان أن تقيم له تذكاراً يتفق مع تقاليدنا ، يتعرف منه زوار حلوان بهجة المصر الذى كان يعيش فيه والد الخليفة المعظم عمر ابن عبد العزيز . فهذا رمز له علاقة بمصر وتاريخها ، وأما بوذا فأي رابطة تربط مصر به ؟ ان شجرة من فاكهة اليابان تقام في الحديقة اليابانية بحلوان أحلى وأبهج للمصري من صورة هذا الوثن الذي له مدلول ديني تنقبض منه نفس المسلم

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

في دار الشبان المسلمين

الجمعية العمومية

كان منتصف الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الماضي موعد انعقاد الجمعية العمومية السنوية للشبان المسلمين برئاسة الرئيس العام الدكتور عبد الحميد سعيد ، فافتتحت بتلاوة آي الذكر الحكيم . وبعد أن أوقفت الجلسة خمس دقائق لتلاوة الفاتحة على روح المجاهد العظيم السيد عمر المختار الذى رزىء العالم الاسلامي بفقده تلي محضر السنة الماضية فصودق عليه . وتلي تقرير عن أعمال الجمعية في خلال هذه السنة في مختلف وجوه جهادها فكان موضع إعجاب الاعضاء وموافقتهم . وقد تجلى في هذا الاجتماع روح شريف دل على مبلغ ما في قلوب شباننا من غيرة عظيمة على المجتمع الاسلامي ورغبة أكيدة في تأهيل هذه الجمعية لاداء مهمتها كاملة في حياة المسلمين العامة

وأكثر ما كان يحرص عليه هذا الشباب الناهض اتخاذ الوسائل لتوجيه كل منتسب الى الجمعية نحو مقاصدها الحقيقية والتخلق بالاخلاق التي تدعو اليها ، ثم العمل في نشر الدعوة لها داخل المدارس وفي مختلف طبقات المجتمع . وتطوع عدد غير قليل منهم للقيام بهذه المهمة والاتصال بمحرر هذه الصحيفة ليتعاونوا معه على تحقيق هذه النهضة المباركة ان شاء الله

ومما امتازت به الجمعية العمومية في هذا العام وقوف أعضائها جميعاً ، وتلاوتهم بصوت جهوري (ميثاق الجمعية) الذي قرره مؤتمر مجالس ادارة الشبان المسلمين ونشرناه في الصفحة ١٢٣ من سنة الفتح الماضية

ولما كان الجدول الذي تناوله البحث في الجمعية العمومية واسعاً ، فقد استغرق الاجتماع جلستين احداهما قبل الظهر ، ثم بعد أن أدوا فريضة الجمعة في مسجد الجمعية عادوا الى جلسة بعد الظهر وأتموا ما لديهم من الاعمال ومناقشة الاقتراحات . ثم ختمت الجلسة بتلاوة شيء من كتاب الله العزيز وافترق الاعضاء وهم موطنون العزم على استئناف العمل بهمة لتوسيع نطاق العمل لحياة الجمعية وفقهم الله الى ما يحبه ويرضاه

مصر والحجاز

مهمة قنصل مصر في جدة

نشرت جريدة «التيمس» برقية لمكاتبها في القاهرة عن التقرير الذي رفعه الاستاذ حافظ عامر قنصل مصر في جدة فقال : انه ينتظر أن تعترف كل من الحكومتين المصرية والحجازية بممثل الاخرى في القاهرة وجدة ، وأن تصل الحكومتان الى اتفاق يرضيها في مسألة المحمل

ناد لامراء مسقط

تألف ناد في مسقط من أصحاب السمو الامراء سموه « النادي الحر السعيدي » نسبة إلى العائلة المالكية لانها عائلة ابو سعيد ولا يجوز لغير الامراء الانتساب للنادي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة محمد أفندى جمال الدين الفندي الطالب بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها « المروءة » ويلقي حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم محاضرة موضوعها « فضيلة العفة » في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الحياء وفضائل التخلق به » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « التعاون وأثره في نهوض الامم » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشامي محاضرة موضوعها «الاتحاد وفوائده» بمسجد عائلة الغرب شرقية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « نزغات الشيطان » بمسجد ناحية شيبة قش مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

كاتم السر العام

فكري يس

الاحتلال التجاري

تألفت شركة بريطانية كبيرة برأس مال قدره نصف مليون جنيه من فريق من أرباب الاموال البريطانيين وعدد من قدماء الموظفين البريطانيين في العراق للقيام بأعمال زراعية تجارية مختلفة في ولايتي البصرة وبغداد ولا تنوي هذه الشركة أن تحصل على أي امتياز من الحكومة بل تريد أن تدخل ميدان المنافسة الحرة وتستخدم المواد الاولية العراقية في الصناعات التي تؤسسها

الطرود البريدية

بين مصر والبلدان الاجنبية

قررت مصلحة البريد المصري اعتبارا من أول اكتوبر القادم تبادل الطرود التي تزن لغاية عشرة كيلو جرامات بينها وبين البلدان الاجنبية التي تقبل هذا النوع من الطرود

معهد ديني في قنا

قدم الى قنا الاستاذ الشيخ توفيق الدمشقي مفتش المعاهد الدينية بالأزهر الشريف وقابل رئيس محكمة قنا الشرعية ومدير قنا وتحادث معهما في أمر انشاء المعهد الديني الذي طالما تمنى أهالي قنا بانشائه خدمة للعلم والتعليم فوافقا على هذا العمل الجليل وعلى أن يكون الجامع العمري الكبير مركزا للمعهد

الاستاذ العوري

زار القاهرة في هذا الاسبوع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أمين العوري رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس نرجو له السلامة في الحل والترحال

خط حيفا - بغداد

يشتغل في هذا الخط الآن ثلاثة آلاف عامل ، وقد تم الى الآن تمهيد الطريق من حيفا الى جرش في شرق الاردن ، ولم يعد شيء من خطوط الحديد وان مدّها سهل . ولكن القائمين بالعمل يخشون أن يبلغ تشاؤم العرب من هذا الخط الى أن ينقضوا في يوم واحد ما عمل منه في أشهر ، والعرب في هذا الخط أكثرهم من قبائل بني صخر التي يرأسها مثقال باشا الفائز نزيل مصر الآن ، وهو زعيم المعارضة في شرق الاردن

عدد سكان الهند

بلغ مجموع عدد سكان الهند في الاحصاء الاخير هو ٣٥٠٣٥٣٦٧٨ نفسا ، وعدد الهنادك ٢٣٨٣٣٠٩١٢ أي ان عددهم زاد في خلال السنوات العشر الاخيرة بمعدل عشرة في المئة وعدد المسلمين ٧٧٧٤٣٩٢٨ وقد زاد عددهم على الاحصاء الاخير ١٣و١ في المئة وزاد عدد السيخ ٣٤ في المئة

حج هذا العام

يوافق يوم وقفة عرفة في هذا العام يوم الجمعة ، ومن المألوف دائماً أن حجة الجمعة يكون اقبال المسلمين على شهودها عظيما ، لما فيها من زيادة المثوبة . لذلك ينتظر أن يكون حجاج بيت الله الحرام في هذا العام كثيراً عددهم

في سجون مصر

يبلغ عدد المسجونين الآن في السجون المصرية ٢٧٦٠٠ نسمة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس في (الازمة وأسبابها الاخلاقية والاجتماعية)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد علي بمسجد خورشيد وعبد العزيز الشريف بمسجد الكخيا ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وعبد القوى عمارة بمسجد العلايه ببولاق ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الجالس بأسيوط

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

تعاليم الدين في الدعوة الى الله

« أدعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

يُفسر هذه الآية الشريفة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي حسن الديسي من علماء التخصص بكلية أصول الدين والعضو بمجلس ادارة جمعية المحافظة على القرآن بدار الجمعية مساء الاحد عقب صلاة المغرب ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

الادارة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الانسان هو المقصود من هذا العالم » وذلك يوم الاثنين ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ الموافق (١٨ سبتمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية في سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وحضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « نظام الشعائر الاسلامية »

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي بمسجد شعشاع مركز أشمون وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات شارع محمد لوم بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

ادارة الجمعية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لبلادك الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٠) القاهرة : يوم الخميس ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

في سبيل فلسطين

مؤتمر ٢٧ رجب ١٣٥٠

فلسطين أمنع قلعة للاسلام قائمة على أبواب الحرمين الشريفين ، وقد برهن المسلم الفلسطيني في ١٣ عاماً على أنه جندي باسل يحسن الدفاع عن شرف العروبة والاسلام في هذه القلعة كلما طمع اليهود وأنصار اليهود في أن يخطوا خطوة جديدة نحو السراب الذي تحدثهم أنفسهم بارتياده . وليست هذه هي المرة الاولى التي لاح فيها الامل لاعداء الاسلام بتقليص ظله من آفاق فلسطين ، ولكنها ستكون بلا ريب المرة الاخيرة التي يتحطم فيها هذا الامل ثم لا تقوم له قائمة بعد

فلسطين بلد عربي اسلامي ، وسيبقى بلداً عربياً اسلامياً : هذا ما وطن عرب فلسطين أنفسهم عليه في نابلس قبل عشرة أيام ، وهذا ما سيؤيدهم به العالم الاسلامي بعد تسعة أسابيع ، يوم تهرع الوفود الى بيت المقدس لتحضر (المؤتمر الاسلامي العام) الذي تقرر افتتاحه في المسجد الاقصى نفسه ليلة الاسراء المباركة (٢٧ رجب ١٣٥٠) فينادي الاسلام بكلمته الخالدة الى يوم الدين

ان الفلسطينيين الشجعان الذين أقامهم الله على حراسة مسجدنا الاقصى ، قرروا في اجتماع نابلس العظيم قبل عشرة أيام أن يعلم العالم الاسلامي عنهم أنهم أمة بلغت سن الرجولة ، وأنها مهما قل عددها ، ومهما اشتدت حاجتها الى وسائل الدفاع فانها ستؤدي واجبها مستقلة في سبيله . ومن الواجب على كل مسلم مهما ترامت به أطراف الارض أن يعلم أنه قوة الظهر للمسلم الفلسطيني ، وأن عليه أن ينادي بذلك حتى يسمعه فرسان مسجد عمر بن الخطاب في بيت المقدس فتشتد عزائمهم ، وحتى يسمعه أعداؤهم فيعلموا أن وراء هذه الشرذمة الطيبة الطاهرة أفواجاً من جند الله مستعدة للدفاع عن الكعبة في جبهة فلسطين كلما دعاء الواجب

سيأتي الى بيت المقدس من كل بلد اسلامي رجال يشهدون في تلك المدينة المباركة ذكرى حادثة الاسراء الشريف ، ويعاهدون ربهم - في البقعة التي تستجاب بها الدعوة هناك - على أنهم أصدقاء كل صديق لمسلمي فلسطين وأعداء كل عدو لعرب فلسطين ، وأنهم يعتبرون هذه الديار أعز عليهم من

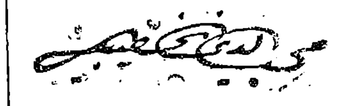
خاصة ديارهم ، لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وطريق الحجاز المؤدّية اليه . فاذا عقد كل منا عزيمة على أن يقتدي بالسلطان العظيم صلاح الدين الايوبي في الدفاع عن الهداية الاسلامية في ذلك الوطن الاسلامي ، فان الله عز وجل سيكافئنا على ذلك بتيسير هذا الامر وتتميم عيون المؤمنين برؤية نتائجه

فالى مؤتمر ٢٧ رجب سنة ١٣٥٠ يا صفوة الامة الاسلامية وقادة الحركة الفكرية فيها ، والى تأييد هذا المؤتمر وشدّ أزر مسلمي فلسطين أنفسهم ندعو كل مسلم حيثما كان من برّ أو بحر

بهذا يمكننا الاحتفاظ بقلعة العروبة والاسلام ، وبهذا يعلم من كان لا يريد أن يعلم ، أن الامل بالقضاء على العربية والاسلام في فلسطين أشبه شيء بالسراب الذي كثيراً ما يموت المخدوع به عطشا

وبعد فقد كان لاخواننا في فلسطين آمال في الغرب كما أن لهم آمالا في الشرق ، وقد ارتادت وفودهم لندن وجنيف وغيرهما أكثر من مرّة . ثم تبين بعد طول الاختبار أن لندن وجنيف تحترمان الحق من طريق القوة ، وأن من أخسّ جرائم الامم في نظرهما أن تستجدى الحقّ من طريق الضعف . لذلك قررت فلسطين في اجتماع نابلس الاخير أن تسير في طريق القوّة ، وأن تعمل على أن تكون قوية بنفسها بالخطط الاقتصادية والخلقية ، ثم أن تكون قوية باسم الشرق وشعوب الاسلام ؛ فقررت في البند السادس من مقررات مؤتمر نابلس أن توجه دعايتها الى الشرق والعالم العربي في المستقبل ؛ لان الفلسطينيين يتوقعون أن يجدوا في العالم الاسلامي — بصفتهم سدنة هذه الاماكن المقدسة — خير نصير

ولا ريب أن العالم الاسلامي سيكون عند حسن ظن مسلمي فلسطين به ، وأنه وهو يمدّهم طليعة الدفاع يعلم نفسه أنه منهم بمنزلة الرديف من الجيش المجاهد ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه



استقلال الجنيه المصرى

يقضي نظام البنك الاهلي بأن يكون نصف ما يصدره من أوراق النقد مضموناً بالذهب والنصف الآخر بسندات لها قيمة الذهب . ثم تم الاتفاق بعد ذلك على اعفاء البنك من تغطية نصف ورق النقد على الاقل بالذهب ، وسمح له بأن يستعيض عن الذهب بأسهم خزانة بريطانية ، حتى لم يعد مقدار الذهب الموجود بصفة ضمان يزيد على ٣٢٣٩٥٧٠ جنيها ومعظم الباقي أسهم بريطانية . وبما أن الموجود من ورق النقد في التداول كان ٢٢١٠٠٠٠٠ في آخر سنة ١٩٣٠ فان ضمانة الذهب لا تزيد الآن على السبع مع أن النظام يقضي بأن تكون النصف

وقد استفادت مصر من هذا التبديل لان الذهب المخزون معطل لا فائدة منه الا الثقة بالاوراق الصادرة بضمانته ، وأما الاسهم البريطانية فلها ربح سنوي استفادته مصر سنين كثيرة ؛ ولكن يوجد في مقابل هذا الغنم خطر تأثر الجنيه المصرى بكل رزء ينال الجنيه الانكليزى وهذا ما وقع الآن . لكن الاتفاق بين الحكومة والبنك الاهلي سينتهي بعد ثلاثة أشهر ، وان الحكومة تفكر الآن فيما ستفعله عند تجديد الاتفاق

تتريك العرب

لم يقلع شبان الترك عن فكرة تتريك العرب حتى بعد قضاء هذه الفكرة السقيمة على سلطنتهم . ومعلوم أن تحديد الحدود بين سوريا وتركيا جعل في داخل حدود تركيا قبائل عربية كثيرة لا تزال محتفظة بعاداتها وأنسابها وأخلاقها . ويريد جماعة انقرة الآن أن ينقلوا هذه القبائل من جوار الوطن العربي الى صميم الاوساط التركية ليجبروها على ترك عاداتها وأخلاقها وما به قوامها . ونكتب هذا بينما قسم يتألف من أربعة آلاف عربي بدوي ينقلون من حدود سوريا الى الاستانة بجمالهم ومواشيهم ليسكنوا فيها وينسوا مع الزمن لغتهم وقوميتهم

حظر اصدار الذهب

صدر الامر بمنع اصدار الذهب من القطر المصرى الى الخارج

أوقاف الاجانب

في الحجاز

أذاعت الحكومة الحجازية قانون وقف الاجانب ، وهو مؤلف من بندين ، وذيل يحتوي على خمسة بنود . وقد أجاز هذا القانون للاجانب استعمال حق الوقف في الحجاز على شرط أن تعود منافعه لرعايا حكومة جلالة الملك وأن يكون المتولي اشئونه من رعايا جلالته أيضا ، وأن يكون موافقا للشرع الشريف ، وحظر القانون على المحاكم وكتاب العدل النظر في أية قضية تتعلق بأمور عقارية أو وقفية للاجانب في الحجاز ان لم تكن مطابقة للشروط المذكورة ، وأباح القانون للحكومة حق الاشراف على الوقف بالشروط المذكورة

طاغور

يحتج على الانكليز

ارتكبت حكومة الهند فظائع في بعض مقاطعات البنغال أطلق فيها رجالها الرصاص على الابرياء ، فعقد اجتماع كبير في كلكته يوم الجمعة الماضي خطب فيه طاغور الشاعر الشهير (الذي ترأس هذا الاجتماع) فقال : ان قتل الابرياء عمل فظيع قائم على الجبن والهمجية ، وانه دليل آخر على الانحلال الذي أصاب الناحية الادبية من الحكم البريطاني في الهند . ووصف الحكومة بأنها تباهي بما لديها من الوسائل العظيمة لخنق الحرية

اعانة المجاهدين السوريين

تألفت في دمشق لجنة خاصة لجمع الاعانات المجاهدين السوريين الذين لا يزالون مرابطين في الصحراء وراء الحدود ، وأرسلت اليهم كميات كبيرة من الارزاق والثياب ، ولا تزال التبرعات ترد على اللجنة من سوريا والخارج

اصلاح عين الوزيرية بجدة

تعنى الحكومة الحجازية باصلاح عين الوزيرية في جدة لاسالة الماء منها وقد أوصت بطاحونة لوضعها على بئر العين لهذا الغرض من أميركا وتفيد الانباء ان الطاحونة شحنت فعلا وستصل قريبا الى جدة للاستعمال

نادي الضباط الوطنيين

في أم درمان

تبرع سمو الامير عمر طوسون بمائة جنيه لجماعة الضباط الوطنيين في السودان لبناء ناد لهم في أم درمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود مكي واعظ مركز امبابه محاضرة بدار الجمعية موضوعها (بني الاسلام على خمس) مساء الاحد ٢٢ جمادي الاولى بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

يلقي فضيلة الشيخ محمود حسن ربيع من علماء التخصص بعد صلاة الجمعة (غداً) محاضرة موضوعها (الاسلام بين الماضي والحاضر) بمسجد جمعية أنصار السنة المحمدية بالمغربلين . ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها الشيخ ابراهيم محمد عبد الباقي بمسجد متولي بجزيرة بدران وموضوعه الاتباع خير من الابتداع

جمعية اسلامية

في شرق افريقية

كتب حضرة الفاضل الشيخ سعيد بن حريز رسالة من مدينة (دار السلام) الى جريدة (الفلق) في زنجبار يقول فيها :

شعر الاهلون هنا منذ أمد بعيد بالحاجة الشديدة الى توحيد صفوف الطوائف الاسلامية في هذه البلاد لصيانة مصالحهم الدينية . ومن حسن الحظ تحققت هذه الآمال أخيراً بتأليف جمعية اسلامية برئاسة الشيخ ابراهيم زهل اليماني . والجمعية مازالت في دور الطفولية لكن الدلائل تتبسم بحسن المستقبل لما يبدو من الاهلين من المؤازرة المتينة لاقامة صروح هذه الجمعية . وقد التمست الجمعية من الحكومة بأن تسمح لاثنين من المعلمين بأن يحضروا في مدارس الحكومة مرتين في كل اسبوع لتعليم أبناء المسلمين امور دينهم فوافقت الحكومة على ذلك وأن يكون في يومي الثلاثاء والجمعة

وقد اجتمع أيضا أعضاء النادي العربي ونادي الالعاب الرياضية وانتخب الشيخ أحمد عبده اليماني رئيسا والسيد ماجد سكرتير والسيد قحطان والسيد غالب مفتشين

حديث المجالس

محـــــــــاورة دينية

من مزايا جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط تخصيصها ليالي في الاسبوع للنقاش في المسائل الدينية و بيان الحق فيها بما يرضي خاصة المسلمين وعامتهم . وقد حبب الي أن ادون هذه المناقشات لغزارة فائدتها . لا سيما والهدف الذي ترمي اليه هو تنوير البصائر وإزالة ظلمة الشبهات عنها . وأنا اقدم لقراء (الفتح) محاورة شملت مسائل مهمة وسأردفها ان شاء الله تعالى بمحاورات عدة أرجو أن تعجب قرائي الافاضل وأنا على استعداد لقبول الملاحظات بشأنها ، والله ولىّ توفيقنا الى العمل الصحيح والقول السديد

أحد الحاضرين : قد أخبرنا الله أن الشهداء أحياء عنده برزقون ، وبين رسول الله ﷺ هذا الرزق بأن أرواحهم فى حواصل طيور خضر تأكل من أثمار الجنة . فهل لنا أن نقول ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أحياء مثل هذه الحياة على الاقل ؟

مقرّر الجمعية : لقد عرفت من تاريخ الانبياء عليهم السلام أنهم أفضل الشهداء إذ انتقلوا الى ربهم وهم يجاهدون في سبيله ويدافعون بكل قواهم عن الدين الحق فهم على ذلك في حياة عالية جداً عند ربهم يستمتعون بمناجاته وتغمرهم أنواره

ثان من الحاضرين : هل هذه الحياة خاصة بالروح أم تنتظم الجسم أيضا

المقرّر : ان حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من علم الغيب فالتهجم عليها لا يليق صدوره من مسلم . ويكفينا أن نعلم أن الرسل في أعلى درجات الحياة التي تتناسب مع مقامهم العالى ورتبتهم السامية وانهم يطلعون بأرواحهم على أحوال اممهم وما يفعلون

ثالث : إذن لا يجوز أن نقول — كما حكى بعضهم — من أن الانبياء يأكلون في قبورهم ويشربون و يصومون و يصلون

المقرر : دعك من هذه الاقوال ولو وجدتها مسطورة في بعض الكتب ، فالمؤلفات مشحونة بالغث والسمين ، والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجلّ من أن نتقوّل عليهم بغير نص صحيح صريح

رابع : هذا حسن . فالافضل الوقف والاكتفاء بما ورد في حياتهم عن الاخبار الصحاح ، أما الثقة بما في الكتب بدون تمحيص فشديدة الخطر علينا

خامس : وما نوع الحياة التي يحياها الناس في البرزخ بعد الموت ؟ هل النعيم والعذاب منصبان على الروح أم عليها وعلى الجسم أيضاً ؟

المقرّر : البرزخ منزلة بين الدنيا والآخرة ولكنه أشبه بالحياة الاخرى . وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الملائكة تسأل الميت في القبر بعد انصراف أهله عنه وانه اذا أجاب طمئن واذا عجز قرع . وفي هذا دليل على أن في القبر نعيما وعذابا وقد اشتهر أن الارواح تغادر الاجساد . فالارواح المؤمنة تفتح لها أبواب السماء ، والارواح الكافرة تغلق دونها الابواب وتهيم في الفضاء ، والارواح جميعها ذات اتصال بأجسادها ، فلا غرو اذا أحست الاجسام ببرد النعيم وحرارة العذاب . ولا يرد علينا بأن بعض الجثث تحرق واخرى يأكلها الاسماك وغيرها تندمج في أجسام اخرى ، فان هذا جميعه لا يضر الحكم شيئاً ، والبرزخ من علم الغيب فلا مجال فيه للعقول وانما المدار على النقل الصحيح

وقد علمنا أن النعيم والعذاب يوم القيامة للجسم والروح معاً . والحياة البرزخية مثل للآخرة . اذن فالحكم يبنى على يوم القيامة ويكون نعيم القبر وعذابه للارواح وسياجها

سادس : هذا رأي جميل حريّ بأن يطمئن القلب اليه بدل الجذب والدفع وتوسيع نطاق الجدل . ويكفي العقل السليم أن يفهم أن هذا من علم الغيب الذي اختص به الله جل شأنه

سابع : نقرأ كثيراً في كتب المناقب أن أولياء الله رضى الله عنهم

يجري على أيديهم أمور خارقة للعادة كالمشي على الماء والطيران في الهواء والغوص في البحار لأزمان طويلة والوصول إلى الاماكن البعيدة في زمن وجيز . وأن بعضهم كان يسمع هاتفا يخاطبه ولا يرى شخصه . فهل لنا أن نؤمن بهذا ؟

المقرّر : الكرامات فيض من أنوار المعجزات . فأثباتها إعزاز للنبوّة وتدعيم لشأنها . ومن رحمة الله بخلقه أنه يلهم الناس اختراعات في أزمنة متتابعة ترمز للكرامات والمعجزات رمزاً قوياً يكفي لتثبيتها في القلوب المترددة . فالطيارات والغوّاصات والبرق والمسرّة تقرب للافهام ما نقرؤه في كتب المناقب المحررة : فالمشي على الماء توضحه الطيارات المائية . والغوص في البحر تقربه الغواصات . والطيران في الهواء يشبه عمل الطيارات . وسماع الهاتف ميسور فهمه إذا لاحظنا التخاطب بالتلفون (المسرّة) ولله الخلق والامر . ووجه الاستدلال في هذا الباب أن يقال : إذا كان الناس العجزة استطاعوا أن يغالبوا الماء والهواء ، فهل غريب أن يخرق الله لاوليائه العادة فتطيعهم العناصر . أظن الامر واضحاً جليا

ثامن : ما أحلى البحث بهدوء في ضوء سنن الله في خلقه . ولقد صرت الآن فهما للكرامات والمعجزات فهما حسنا . والحمد لله على ذلك

تاسع : قد سرّتني المباحثات التي تكلمنا فيها الليلة ، وأنا أودّ أن تديم الجمعية اهتمامها بأمثالها حتى يستنير الجمهور ويستضيء بمصباح الهداية وتنجاب عنه الخرافات والاوهام وظلمات الشكوك

المقرّر : الجمعية على استعداد تام لتلبية هذا الطلب ، وأعضاؤها قد وضعوا أنفسهم لخدمة الدين الحنيف وتيسير فهمه لافراد الامة ، ما دامت تريده

ونحن يسرّنا جداً أن يقبل الناس على أندية الجمعيات الاسلامية للاستفادة ، والله يوفقنا إلى الخير العام بمنه وكرمه

الحاضرون : نحن نشكر للجمعية اهتمامها بما قصّر فيه الكثير ، ونسأل الله أن يمدّها بالقوة والنشاط لتوسع دائرة عملها فتحيي السنة النبوية وتعيد للاسلام بهجته ومجده وضياءه

هذه محاورة من المحاورات التي تفتح أبوابها في الجمعية . ولعلها ترضى إخواني وتسرّهم الطريقة المتبعة فيها . والحمد لله رب العالمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الجنيه المصري

بلاغ من رياسة مجلس الوزراء

« لما كان أجل الاتفاق المعقود بشأن نظام العملة في مصر ينتهي في آخر ديسمبر القادم فقد كان ذلك النظام محل بحث الحكومة منذ بضعة شهور ، وتدور مخابرات بشأنه بين الحكومة والبنك الاهلي منذ أول الصيف

فلما حدث أن عدلت الحكومة الانكليزية أخيراً عن النظام الذي أساسه الذهب كان من واجب الحكومة أن تبحث نتائج هذا التغيير لما بين الجنيه الانكليزي والجنيه المصري من وثوق الارتباط طبقا لاحكام النظام المذكور . وقد استعانت في بحثها بأصحاب الرأي من مديري البنوك وأرباب الاعمال مصريين وأجانب فوجدت ان الرأي السائد لديهم هو أن اقلاع الحكومة الانكليزية عن نظام النقد الذي أساسه الذهب وما اقتضاه ذلك من هبوط في قيمة النقد الانكليزي وبالتالي في النقد المصري لن يحدث من الآثار ما يمكن أن يضر مصالح الاهلين خصوصاً جمهور الزراع

ولقد كان أثره حتى الآن في اتجاه أسعار بورصة القطن أثراً مرضيا ولا ينتظر أن يكون له غير ذلك في بورصة الاوراق فضلا عما يجب أن يترتب عليه من بعض الانتعاش في الصناعة

وهم يأملون بناء على مالديهم من المعلومات المحلية والخارجية ان الهبوط لن يتجاوز كثيراً الحدود التي انتهى اليها وانه لن يمضي وقت طويل حتى تستقر الحال

فعلى كل حال فان الحكومة ترقب عن كثب تطورات الحالة المالية المترتبة على التغيير المذكور لتتخذ في الوقت المناسب من الاجراءات ما يمكن أن تقتضيه تلك التطورات للمحافظة على المصالح المصرية »

بولكلي في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣١

الحثيون والتاريخ التركي

تطنطن صحف الترك في هذه الايام بأن
طفى كال باشا يشتغل في إعداد العدة
تابة تاريخ لتركيا بارشاده، وأهم موضوعات
ا التاريخ أن الترك هم مصدر الحضارات
رية كلها وأول الذين تناولوا شعلة
نية والثقافة

والذي يسمع هذا الكلام لاول مرة
غربه ويقول كيف يريد هؤلاء القوم أن
وا أنفسهم بهذه الخرافة مع أن التاريخ
ن على عكس ذلك، لان الترك انما
وا بمزية واحدة وهي الفروسية والقتال،
العمران وشعلة الحضارة فشيء لم يدّعوه
الآن

والذي فهمناه أن مصطفى كال باشا
يريد أن يدّعي هذه الدعوى للترك
دمين من بلاد تركستان في أقصى آسيا،
ا يريد أن يدّعيها الترك الموجودين في
ضول، ويريد أن يقول انهم من سلالة
يين، وان الحثيين أمة تركية قديمة وقد
لها السبق في الحضارة والعمران، فالترك
جودون الآن في الاناضول هم ورثتها

وهذا الكلام غير علمي، ولا يمكن
ع الناشئة التركية به الا بطريق المغالطة.
اليد المعروفة في الشرق الادنى من
ابراهيم عليه السلام الى الآن قائمة على
لحثيين اخوة الفينيقيين وقد أشارت الى
التوراة في أقدم أسفارها، ويؤيده سير
ة الحثيين في أدوار التاريخ فهم كانوا
كالفينيقيين من سكان البلاد الجنوبية، ولهم
في ديار الشام آثار معروفة وأقاموا أحقابا طوالا
في منطقة حماه وتحتها وفوقها وكلما أقصتهم
الهجرة عن وطنهم الجنوبي الى دار هجرتهم
في الشمال فقدوا شيئا من صبغتهم السامية،
الا أن هذا لا يمنع الحقيقة الثابتة في أدوار
التاريخ عن أحوالهم وهم في الاوطان الجنوبية
وكلها تدل على أنهم ساميون وشأنهم في ذلك
شأن اخوتهم الفينيقيين الذين لم يبعد من ريب
في أن أصلهم من نجد ومن سواحل الخليج
الفارسي، لكن إمعان الحثيين في الهجرة الى
الشمال حتى عبروا الاناضول ومكان الاستانة
الآن قد أبعدهم عن أصلهم ووطنهم الاول.
فالحثيون أبعد الامم عن الجنس التركي.
والترك طارئون بعد الاسلام على الاناضول
فمن التضليل العلمي ايهام علاقة بين الجنس
التركي والامة الحثية

شيخ الجامع الازهر

عودته الى القاهرة نهائيا

بمناسبة اقتراب السنة الدراسية في الجامع
الازهر والمعاهد الدينية. ونظراً لان هذا العام
الدراسي هو أول عام تطبق فيه قواعد
القانون الجديد رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠، انتقل
حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر
شيخ الجامع الازهر من مصيفه برمل
الاسكندرية الى القاهرة نهائيا في يوم
الاربعاء (أمس)

العملة الفضة

بلغ من سخافة بعض السوقة، ومن
خبث البعض الآخر، أن توهموا وأوهموا
أن الجنيه المصري نزلت قيمته ١٥ قرشاً
بالنسبة الى الفضة، ولذلك ضنّ كثير من
العامة بما في أيديهم منها، حتى صار يتعذر
قضاء الحوائج في الاسواق، فأخذت خزائن
الحكومة والبنك الاهلي في بذل الفضة لمقاومة
هذه السخافات. وان المخزون في الخزائن
الرسمية من النقود الفضية بلا استعمال يزيد
على ثلاثة ملايين جنيه، ويقال ان وزارة
المالية استعارت من ادارة صندوق الدين
بعض خزائنها لتودع فيها ما ضاقت عنه
خزائنها من نقود الفضة، ووزارة المالية
توجب على كل من يسحب نقوداً من خزائنها
أن يأخذ ٣٠ في المائة منه فضة. فليكفّ
الناس عن تحكمهم على ذوي الحاجات بصرف
الورق المصري نقوداً فضية

المواصلات بين الحجاز ونجد

أعلنت ادارة البريد والتلغراف العامة
أن مركز اللاسلكي بالرياض صار على
استعداد لقبول التلغرافات الداخلية والخارجية
حسب الاجور والشروط المعمول بها في
الحجاز ونجد

وكذلك صارت تقبل الخطابات البريدية
والهمة مبذولة لقبول بقية ما ينقل عادة
بواسطة البريد. وقد شرع في بناء محطات
لاسلكية في بريدة وحائل وتبوك وقريات
الملح

مصر والاستعمار الاوربي المسيحي

في شمال أفريقية

تحذير لابناء الوطن

كلمة لصاحب السمو الامير عمر طوسون

قال سمو الامير عمر طوسون :

قرأت في جريدة التيمس الصادرة في ١٠ سبتمبر الجاري بيان ما حصل في مؤتمر مدينة فلورنسا من اعمال ايطاليا الذي انعقد أول مرة للبحث وتقرير ما يلزم في الشؤون الاستعمارية الايطالية . والذى لفت نظرى في هذا البيان بنوع خاص من بين ما قيل في هذا المؤتمر محاضرة الدكتور جوزيبي مكالوزوالبو عن أفريقية الشمالية عامة ومصر خاصة ، وهذا ملخص ما قاله :

« ان عدد سكان القطر المصرى ارتفع من مليونين عام ١٨٠٠ م الى خمسة عشر مليونا في عام ١٩٢٧ م بينما عدد جميع الاوربيين النازلين في هذا القطر لا يكاد يبلغ مائتي ألف نفس في هذه السنة الاخيرة

وان وجود مملكة بالحالة هذه وهى غير نصرانية وغير أوربية يستدعى ايجاد أمة أوربية توازيها في كثافة العدد بجوارها

وان لوبية لا يمكن أن تحوى هذا العدد المطلوب من السكان الاوربيين إلا تدريجيا ومع البطء في مدى سنوات متطاولة لفقرها وقلة مواردها

غير أن الممتلكات الايطالية والفرنسية والاسبانية في شمال أفريقية مجتمعة في مقدرتها أن تقوم بتموين مئات الالوف بل ألوف الالوف من الاوربيين اذا نزحوا اليها

ولما كان أهل هذه المستعمرات الوطنيون عاجزين عن استغلالها لقلة عددهم وضعف استعدادهم وكانت الجنسيات والاحوال السياسية عسيرة التغيير في البلاد الاسلامية وجب على الدول الثلاث الآنفة الذكر وهي نصرانية ولاتينية وصاحبة مصالح مشتركة في في البحر الابيض المتوسط ان تمد شمال أفريقية بعدد كثير من الاوربيين ذوى الاعمال والصنائع المختلفة » اه

فليحذر أبناء وطني ما يخبئه لهم المستقبل ولينتبهوا الى ما يجرى حولهم وهم غافلون

الملك فيصل وعرش سوريا

حيفا — في ١٥ جمادى الاولى — أعرب رستم بك حيدر وزير المالية العراقية ورئيس ديوان جلالة ملك العراق عن احتمال تنصيب جلالة الملك فيصل على عرش سوريا مع بقائه ملكا على العراق . وقال انه من السهل أن يتنقل جلالته بين العراق وسوريا لجوارهما وقربهما

ترميم الحرم النبوي

الشريف

بين الحكومتين المصرية والحجازية

قابل سعادة الشيخ فوزان السابق وكيل الحكومة الحجازية في مصر حضرة صاحب المعالى عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية وقدم اليه جوابا من حكومة جلالة الملك ابن السعود يتضمن ردها على مااقترحته الحكومة المصرية بشأن ترميم الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة . وخلاصة ما طلبته الحكومة المصرية (وزارة الاوقاف) أن تأذن حكومة الحجاز لمهندس التكية المصرية في مكة ان يرى ما يحتاج اليه الحرم النبوي من الترميم لتقوم الحكومة المصرية بذلك . وفي رد حكومة الحجاز موافقة على ما تقدم

تهريب الذهب — مصادرة باخرة

فاتنا أن نذكر في العدد السابق أن الحكومة المصرية علمت في وقت متأخر بأن تاجراً يهودياً يسحب الذهب من مصر ويصدره الى احدى الممالك التي يهمها جلب الذهب بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، وأنه أوصل إلى إحدى البواخر في ميناء الاسكندرية بطريق التهريب خمسة آلاف جنيه ذهباً فبادرت الحكومة المصرية الى مصادرة الباخرة والاستيلاء على الذهب الذي فيها

الاساءة الى ضيف عظيم

جريدة (فلسطين) وتصريحات شوكت علي في غزة

تلقت جريدة (الصراط المستقيم) التي تطبع في يافا الكلمة الآتية من مراسلها في غزة الذي كان واقفاً بجانب مولانا شوكت علي وسامعاً كل ما قاله منذ وقوف القطار في غزة حتى مبارحته المحطة :

قال مراسل (فلسطين) لمولانا شوكت علي:

— ان الصهيونيين يريدون أن يوقعوا الفتنة بيننا وبين الانكليز

فأجابه مولانا شوكت علي بالانكليزية جواباً هذا تعريبه بالحرف الواحد :

— أنا أعلم كل شيء ، أنتم لا تقاتلوا الانكليز ، واعملوا ، واعملوا ، واعملوا !

ثم التفت الى الجنود الانكليزية وقال :

— لا تقاتلوا العرب . أربعمائة مليون مسلم يشدّون أزر العرب

هذا ما قاله مولانا شوكت علي جواباً على سؤال مراسل جريدة (فلسطين) التي كانت لها مواقف خبيثة مع المسلمين في مسائل كثيرة أقلها تحريض نسائنا على مخالفة آداب دينهن في الحجاب والتزام البيت وتحريض شباننا على ما ينافي دينهم بدعوى أنها تناصر التجديد ، مع أن اللائق بجريدة مسيحية أن تجتنب هذه المواضيع التي يعد التعرّض لها من قبيل النكاية بالآداب الاسلامية

والآن فان مراسلها في غزة بعد أن بكى لمولانا شوكت علي شاكياً له سعي الصهيونيين لايقاع الفتنة بين الفلسطينيين والانكليز تلقى من هذا الشيخ الوقور جواباً حكيماً ، ماكان منه الا أن حرفه تحريفاً خبيثاً فزعم في رسالة بعث بها الى جريدته يوم ٧ سبتمبر أن مولانا شوكت علي قال :

« أنتم أحبوا الانكليز ولا تقاوموهم ، وأنا سأجتمع برجالاتهم في لندن ... الخ »

فأين هذا الكلام المحرَّف من ذلك التصريح الحكيم ، وما كان مولانا شوكت علي ليصرّح ذلك التصريح لولا أن مراسل جريدة (فلسطين) نفسه هو الذي استدرجه اليه إحراجاً له ، منتظراً أن يقول إحدى كلمتين : إما كلمة تحمل حكومة فلسطين على منعه من الاتصال بيني وبينه ، أو كلمة تسيء ظن المسلمين بهذا الزعيم الجليل . فلما جاء جوابه منطبقاً على مقتضى الحكمة لم يكن من هذا المراسل وجريدته الا أن حرّفا كلام الرجل وأساءا اليه

وليست هذه الاساءة هي الاولى من نوعها

بشأن الحج

اتصل بعلم الحكومة الحجازية أن البعض بالخارج يشيعون أنها مانعة في ركوب الحجاج على الجمال ونظراً لان هذه الاشاعات عارية عن الصحة فان الحكومة تكذبها وتعلن أن الحجاج أحرار في اختيار الطريقة التي يريدون أن يسافروا بها

تأبين فقيد الاسلام

السيد محمد بن عقيل

في منتصف الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الماضي غصت دار جمعية الهداية الاسلامية بجمهور كبير من الفضلاء تلبية لدعوة حضرة الاستاذ العلامة السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد بصنعاء لتأبين فقيد الاسلام والمسلمين السيد محمد بن عقيل بن يحيى العلوي فافتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم ثم قام حضرة السيد عبد الله السقاف فألقى كلمة بليغة في الفقيد وتلاه سعادة الاستاذ أحمد زكي باشا فعدد مناقب الفقيد وخدماته الجليلة ثم تكلم فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار فذكر تاريخ الفقيد وما اشتهر به من استمساكه بالدين الاسلامي ثم ألقى الاستاذ الحاج محمد الهراوي قصيدة نالت الاعجاب والاستحسان وتوالى الخطباء والشعراء

وأخيراً ألقيت كلمة لحضرة صاحب الفضيلة السيد محمد زباره شكر بها الحاضرين على تلبية دعوته وفي الساعة التاسعة انصرف الجميع وهم يطلبون للراحل الكريم الرحمة والرضوان

اسلام شاب مسيحي في عدن

كتب لنا حضرة الفاضل الغيور السيد محمد علي ابراهيم لقمان من عدن أن شاباً مسيحياً دخل في الاسلام واختار اسم (عبد الهادي محمد رودريك) وهو شاب مهذب فاحتفل أعضاء نادي الاصلاح بانضمام هذا الاخ الفاضل الى العائلة الاسلامية . فنهنئه ونرجو الله أن يوفقه الى الدعوة للحق

مؤتمر المستشرقين الثامن عشر

في مدينة ليدن الهادئة ، على ضفاف نهر « الرين القديم » ، عقد مؤتمر المستشرقين الثامن عشر يوم الاثنين ٢٤ ربيع الثاني (٧ سبتمبر) برئاسة المستشرق الهولندي الشهير سنوك هرغرونجه Snuck Horgronje

وكانت حفلة الافتتاح في قاعة كبيرة في متحف الاثنوغرافية فخطب وزير المعارف الهولندية مرحباً بضيوفه ، ثم استعرض تاريخ الاستشراق ، فبين أن هذا العلم ابتدأ في هولندا في القرن السادس عشر ، وكان الدافع اليه العلاقات التجارية ، ثم نمت عندهم الابحاث الشرقية لما استعمروا جزر جاوة ليتوصلوا الى معرفة نفسية تلك الشعوب ولغاتها وأديانها . ثم قال : على أن البواعث على الاستشراق لم تكن كلها مادية ، بل هناك دافع روحي وهو أنهم أرادوا نشر محاسن المسيحية Pour úpaudre les bienfait du Christianïsme

وبعده قام الاستاذ سنوك وخطب خطبة قابل فيها بين مؤتمر المستشرقين السادس الذى عقد في ليدن منذ نصف قرن وبين مؤتمر اليوم . وذكر أنه حضر المؤتمر الاول شاباً في مؤخر الصفوف وحضر هذا المؤتمر رئيساً . واستنتج من مقابلته تقدم الابحاث الشرقية تقدماً محسوساً . فان عدد الاعضاء في هذه السنة فاق الالف بينما هو لم يتجاوز المائتين في المؤتمر السادس ، ثم تكلم عن التخصص وتوزيع العمل في الابحاث الشرقية فقال : ان ذلك أيضاً من علامة التقدم فان المستشرق كان يشتغل قديما بالابحاث العربية والهندية والفارسية مثلا بينما هو الآن متخصص في فرع من هذه الفروع . وتكلم عن نهضة الشرقيين ومشاركتهم للمستشرقين في العمل ، وختم خطابه بقوله : ان الاستشراق بعد ما كان وسيلة للفتح الاستعماري والتبشير الديني ينبغي أن يصير بعد الآن وسيلة لتفاهم الشرق والغرب وأداة الوحدة بين أجناس البشر ...

وبعد الانتهاء من القاء الخطب تناول الاعضاء الشاي

وفي يوم الثلاثاء صباحاً فتحت جلسات المؤتمر ، والمؤتمر يحتوي على تسعة أقسام كل قسم مستقل بنفسه : منها القسم الاشوري ، والقسم المصري ، والقسم الهندي ، والقسم الخاص بالشرق الاقصى الخ . والقسم الذى يهمنا هو القسم الاسلامي

فتح هذا القسم المستشرق الالماني شاخت Schacht فتكلم عن الشريعة والقانون وبين كيف أن مصر لم تذهب مذهب تركيا من هدم التشريع الاسلامي ، وانها تمكنت من التوفيق بينه وبين روح العصر . وقال : ان القانون المصرى مع انطباقه على روح العصر فهو لم يبتعد عن الروح الاسلامية

وتكلم بعد شاخت مسيو ماسينيون Massignon عن الشيعة النصيرية في الشام ويطلق عليهم اليوم لفظ (العلويين) فبين المصادر التي تتكلم عنهم ، وأشار الى علاقة أمامهم الخصيبي مع الامراء الحمدانيين في حلب . ثم رد على من يزعمون أن النصيرية من غلاة الخمسة العينية . ويعتقد ماسينيون أن المذهب الشيعي عربي في أصله ، قوى في الكوفة والحيرة تحت تأثير العوامل المنوية والمزدكية التي كانت هنـاك قبل الاسلام . ويقول أن المذهب النصيرى ليس أصله من المذهب الشيعي الفارسي كما يظن ، وانما أصلها العربي واحد

وعشية ذلك اليوم تكلم مسيو بيرس Perss (من كليـة الجزائر) عن أبي الوليد الحميرى ووصف مخطوط كتابه الموجود بالاسكوريال (البديع في فصل الربيع)

وتكلم الشيخ مصطفى عبد الرازق عن لفظة (اسلام) وتطور معناها

وفي يوم الاربعاء تكلم الاستاذ أحمد أمين عن (اصول الاعتزال)

وتكلم الاستـاذ ميكل انجلو جويدي Guidi (من روما) عن الامام القاسم بن ابراهيم المعتزلي وعن كتاب له يحتوى على عدة رسائل كلها ردود فيهـا رد عن ابن المقفع [1] ورد عن

---

(١) طبع الرد على ابن المقفع بنصه العربي في روما مع ترجمته بالايطالية

الملحدين الخ وحيث أن هناك من يشكون في نسبة هذا الكتاب الى القاسم بن ابراهيم [١] فان المحاضر أثبت بحجج كثيرة صحة النسبة

وفي عشية الاربعاء تكلم الاستاذ نلينو Nallino عن علاقات الفقه الاسلامي بالقانون الروماني

وتكلم حافظ عفيفي باشا عن حروف التاج والترقيم التي أدخلت في الكتابة العربية باقتراح جلالة ملك مصر

وتكلم أمير البيان الامير شكيب أرسلان عن علاقة التاريخ باللهجات العربية فكانت محاضرته علمية قيمة

ويوم الخميس تكلم الاستاذ محمود تيمور عن العربية الفصحى واللهجات العامية وعلاقة الادب المصرى بها

وتكلم الاستاذ الالماني بلسنير Plessner عن تقسيم العلوم عند العرب

وتكلم الاستاذ كراوس Kraus عن الاعتزال والفلسفة اليونانية

وتكلم الاستاذ بلينسيا Palencia (من مجريط) عن كتاب احصاء العلوم للفارابي وهو ينوى طبعه والكتاب مَعْلَمة [٢] في ترتيب العلوم وتعريفها

وبعده تكلم الاستاذ مياس Millas (من مجريط) عن كتاب في علم التنجيم لليهودى الاندلسي ابراهيم بارشيخة من القرن الحادى عشر المسيحي فطرق موضوع تأثير علوم العرب في اوربا

وفي عشية ذلك اليوم تكلم المستشرق الطلياني دلافيدا Levi Della Vida عن كتاب (جمهرة الانساب) لابن الكلبي فأتى ببحث قيم عن الكتاب وعن ذلك الفن

وبعده تكلم مسيو لاوى پروفنسال Levi Provençal عن كتاب (الروض المعطار في عجائب الاقطار) لعبد المؤمن الحميرى فقد وجد نسختين منه في المغرب مخرومتين وعثر على نسخة ثالثة تامة في تمبكتو، والكتاب على نسق معجم جغرافي تاريخي.

وقال الاستاذ انه كثير الفائدة ولا سيما فيما يرجع لتاريخ الاندلس فهو كالتكملة لكتاب معجم ما استعجم للبكري

ويوم الجمعة صباحا تكلم بيرقداروويتج Bajraktarewitch من أفاضل مسلمي يوغوسلافيا عن الابحاث الاسلامية وتقدمها في تلك البلاد

وبعده تكلم الاستاذ طه حسين عن تأثير بيان اليونان في البيان العربي فأتى بكلام طويل استنتج منه رأيه بدون حجج متينة، وقد سبق ان حضرنا له في القاهرة سلسلة محاضرات في هذا الموضوع وكان استاذنا العلامة السيد محمد الخضر حسين قام بمحاضرات قيمة في جمعية الهداية رداً عليه وبياناً لمواطن الضعف في أقواله

وتكلم بعده الاستاذ غميس Garcia Gomez (من غرناطة) عن مقصورة أبي الحسن القرطجني فبين قيمتها الفنية ثم قيمتها من الوجهة التاريخية والجغرافية أيضاً

وختمت محاضرات القسم الاسلامي بمحاضرة السيد محمد تركى من تونس عن ابن مقلة وتاريخ الخط العربي

وقد وقعت محاضرات أخرى في هذا القسم لم أتعرض لها لاني انما ذكرت ما يهم

وقد تخللت جلسات المؤتمر حفلات واستقبالات أعدتها الحكومة الهولاندية، منها استقبال رسمي بدار الحكومة في لهاي واستقبال بالمدينة ليدن الخ

وختمت جلسات المؤتمر في صباح يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني (١٢ سبتمبر)

ليدن: غرة جمادى الاولى، ١٣٥٠ — أحمد بلافريج

مسلمو كشمير

جاء من عاصمة كشمير في الهند أن معركة نشبت بين جمهور من المسلمين وبين الجند فجرح ٩٠ من الجند جروحاً خفيفة وبعضهم من كبار الموظفين وقتل من المسلمين ٤ وجرح ٦ ولم يعلم سبب هذه المعركة

---

(١) الذي يشك في صحته هو الاستاذ كرد علي وحجته على ذلك وجود السجع في الكتاب، مع أن زمن المؤلف قبل زمن السجع

(٢) المعلمة دائرة المعارف، وهذا الاسم هو الذي اختاره العلامة أحمد تيمور باشا رحمه الله.

ياسة القومية الجديدة في فلسطين

ؤتمر العربي في نابلس يوم ٨ جمادى الاولى

ميثاق فلسطين

ن عطوفة كاظم باشا الحسيني رئيس
تنفيذية - بالرغم من مرضه - في مقدمة
ضروا مؤتمر نابلس وترأسه ، وغصت
جماع بالوفود الكثيرة من مدن فلسطين
وعشائرها البدوية . وكانت المقررات
تخذت هي المقترحات التي عرضها
جمال أفندي الحسيني سكرتير اللجنة
بالنيابة عن مكتب اللجنة ، بعد
مستفيض عرض فيه لحالة البلاد
التي درج عليها الوطنيون وسياسة
البريطانية مما كانت نتيجته الفشل
الادوار ، حتى رؤي وجوب تبديل
الوطنيـة بسياسة أجدى نفعا
النجاح

د ذكر الاستاذ الحسيني في خطابه
الوطنيين احدى خطتين : إما أن
على خطة سلبية نظريا وإيجابية عمليا
التي سارت عليها مصر ، واما أن يسيروا
سلبية نظرياً وعمليا كالخطة التي
عليها الهند . وقد كانت الآراء جميعها
الخطة الثانية ووافق المؤتمرون
قتراحات التي عرضها الاستاذ جمال
بعد التوسع فيها على الشكل الآتي :

المقررات

١ - ما دامت الحكومة الانكليزية
البلاد ادارة مباشرة فان كل
سياسة تتعلق بتعاون العرب مع الحكومة
تكون سياسة فاشلة ، الامر الذي ثبت تماما
في مدة الثلاثة عشر عاماً الماضية ، لذلك أصبح
من واجب اللجنة التنفيذية العربية والهيئات
الوطنية في البلاد أن تفهم هذه الحقيقة وتترك
هذه السياسة الفاشلة وان لا تتفاوض مع
الحكومة الا على أساس المطالبة بالاستقلال
ضمن الوحدة العربية أو ما يوصل الى هذا
الاستقلال من المشاريع الاقتصادية والسياسية

٢ - مقاطعة جميع البضائع التي ترد
بواسطة الجمارك . ويجب انتخاب لجنة لوضع
الخطط واتخاذ التدابير ونشرها على الناس
لانجاح هـذا المشروع ، وفي تنفيذ هذا
المشروع مقاطعة المتاجر اليهودية والبضائع
الاجنبية وترويج الصناعات الوطنية

٣ - لمناسبة اشاعات الصهيونيين فيما
يتعلق بميلهم الى التفاهم مع العرب ، يجدر
بالعرب أن يعلنوا مرة أخرى أن هذا التفاهم
بين الفريقين مستحيل ، ما دام الصهيونيون
يصرّون على اتباع مبادئهم تخالف مبادىء
العرب الوطنية والسياسية

٤ - لاجل تحقيق ما تقدم يدعو هذا
الاجتماع الشبان في البلاد الى عقد مؤتمر
ينظمون فيه صفوفهم ويقرّون هذه المبادىء
ويجعلون تنفيذها باكورة أعمالهم

٥ - توجيه منشور الى السيدات
يناشدن فيه أن يقلعن عن الملابس الاجنبية

٦ - أن نوجه دعايتنا الى الشرق والعالم
العربي في المستقبل ، اذ نجد في العالم الاسلامي
- بصفتنا سدنة هذه الاماكن المقدسة - خير
نصير ، فنؤسس في تلك البلاد مراكز لنشر
الدعوة للقضية الفلسطينية

٧ - الاهتمام بتنفيذ مشروع صندوق
الامة في جميع أنحاء فلسطين

٨ - الكتابة الى الحكومة باستنكار
معاملتها للصحف العربية

٩ - حلف اليمين الآتية :

« نقسم بالله أن نعاضد صندوق الامة
بكل قوانا ونسعى لتنفيذه ، وأن نقاطع
السماسرة والخونة والجواسيس بكل ما لدينا
من قوة ، وان لا نبيع أراضينا الى اليهود »

وكانت روح الاخاء والاتفاق تسود
المؤتمرين ، وقد جرت بعض مناقشات وتكلم
كثيرون عارضين اقتراحات مختلفة لم تخرج
كلها عن روح المقررات التي اتخذت وعن
الموضوع الذي عقد المؤتمر لاجله

الحكم على موقوفي نابلس

أصدر المستر كراسل (القاضي البريطاني
الذي عرضت عليه قضية موقوفي نابلس)
حكمه ، وهو يقضي ببراءة الشيخ صبري
عابدين ، وبتقديم كفالة بمئتي جنيه وكفيلين
آخرين كل منهما بمئة جنيه من قبل السيد
جمال القاسم ، وبتقديم كفالة بمئة جنيه
وكفيلين آخرين بخمسين جنيها من قبل
الدكتور صدقي ملحس

حيـــــاة الافرنج كلها تصنع

حياة عرب البادية مثال لما في هذه الحياة من زخرف وجمال وشعر وخيال

آنسة أمريكية تتمنى عيشة البدو

المرحوم الشيخ عودة أبو تايه من أشجع وأنبل فرسان العرب في بادية الشام، وله مواقف معروفة أصبحت في ذمة التاريخ. ويتولى الامارة الآن على قبائله ابنه محمد أبو تايه.

وفي هذه السنة تلقى من المس ايفان فرن وورلي (من باكهوانس في ولاية تكساس من الولايات المتحدة الامريكية) رسالة تطلب فيها الزواج منه. ولا ندري تضمن جوابه لها، غير أنها لما شاع خبر عزمها هذا بين آلها وذويها عملوا كل ما في وسعهم على تحويلها عن ذلك، وأقنعوها بأن حياة البادية وان تكن حياة بعيدة عن التصنع الافرنجي الا أن آنسة نشأت في صميم العادات الامريكية لا تستطيع أن تعيش مع البدو في بيوت الشعر. فكتبت المس ايفان فرن وورلي رسالة أخرى الى الشيخ محمد أبو تايه (تاريخها ١٢ أغسطس سنة ١٩٣١) تعتذر فيها اليه عما كتبته أولا، وتشير الى أن كتابها الاول كان لوالده ولم تكن تعلم أنه مات، وتلوّح له بما كانت عرضة له من تأثير أقاربها وذويها عليها واقتناعها بما قد يجده مثلها من صعوبة في عيشة البداوة. ولكن كتابها تخللته فقرات مهمة فأردنا أن لا يفوت القراء الاطلاع عليه. قالت:

« حقا اني افتكرت بعنزة في باديتها الشمالية وفي الرولة والحويطات، وافتكرت ببني صخر في ضواحي عمان

« لم أعد اذكر ما كتبت تماما، ولكنني أعلم جيدا أن قلبي كان مفعما بما أود أن أقوله بالعربية التي لا أستطيع أن أتكلم بها، ولكني على ثقة بأني أرسلت خطابي باسم الشيخ عودة في العقبة، وأظن انك الشيخ محمد خليفته

« لا يمكننا افشاء أسرار قلوبنا لكثيرين، غير أني أجد أن الذين يدلون إليّ بالنصائح ويقاومون فكرة ذهابي اليكم بكل شدة لا يفهمون الشعب ولا البلاد التي أنتم فيها، وأفكار هؤلاء مملوءة بالاوهام والتعامل وبأخبار هي على خلاف الواقع

« طبعا أنا أفهم وأقدر قيمة الحياة، حياة العمل. وأجتهد أن أرى الاشياء كما هي في الواقع، وليس كما قد يمكن أن تكون. ولكني أجد من المستحيل أن أفكر ببلاد العرب من وجهة النظر الحديث أو بتعقله ولكني منذ الطفولة جذبتني أصوات صحاريها، وجعلتني أصغي الى غنائها، ذلك الغناء البدوي في المساء تحت النجوم، حيث المعيشة عارية من كل تصنع تبدو لي أنا العائشة وسط عالم كله تصنّع كأنها شيء خيالي

« لا ينبغي أن أكتب هكذا ولا ينبغي أن أفتكر هكذا أيضا، ولكن لا أرى من الحماقة أن أقول ان أمنا الارض التي احتضنت آباءنا هذه الاجيال الطويلة لم تزل تمدّ يدها وتستحوذ على البعض منا كما استحوذت علي

« اني سأحب بلاد العرب وأهلها على الدوام، وذلك ليس نتيجة مؤثرات غير صحيحة، بل لانه يوجد في داخل نفسي ما يجذبني الى العرب بروح قرابة، ولكني أخشى أني لا أتمكن أن أجوس خلال ديارهم وأن أعيش تلك العيشة الخيالية الشعرية تحت سماء بلادهم

« إني وأنا أكتب هذا أعرف أني سأبقى حزينة دائما، لان الامر هو كذلك. حدث مرة أني تمردت لدرجة اليأس كي أنجو من الحياة التي ملئت بالمجاملات، وبعد أن صارعت الاختيار مع الموت لم أعد أدافع ضد المستحيل، ولكني أقول كما يقول العرب: ان شاء الله

« وفي الختام أود أن أشكركم على كتابكم الرقيق وسأحتفظ به على الدوام، ولا يمكنكم أن تتصوروا انفعالات نفسي حين

[ا]لارته ، فان السلوى الوحيدة لحياة الاحلام [ه]ي صوت البادية التي ملكت لبي

« لا أظن أنكم تحملون كلامي على غير [و]جهه لو قدرت أن أصور لكم حياتي هنا وأن [أ]قابلها بروعة البساطة في المعيشة البدوية ، [ف]حينئذ كنتم تعلمون كيف أن ذلك يستهويني [و]ما كنتم تتوهمون أني خيالية

« على أنه من يعلم ما ذا يخبئه المستقبل ، ولكن اذا لم أتمكن من المجيء اليكم أرجو أن تذكروني كما أذكركم ، لاني سأنظر اليكم دائما كمثال لما في هذه الحياة من زخرف وجمال وشعر وخيال »

سلاح الطيران المصري

رأت وزارة الحربية ان الضرورة تقضي بتعيين ضابطين من سلاح الطيران البريطاني لتنظيم قوة الطيران في الجيش المصري . وقد عهد الى الفريق سبنكس باشا بمفاوضة وزارة الطيران البريطانية في هذا الشأن

والمقرر أن يكون أحد هذين الضابطين برتبة قائمقام والآخر برتبة بكباشي ، وسيمنح كلاهما مرتبا كاملا : للاول ١٤٦٠ جنيها والثاني ١٢٨٠ جنيها في السنة ، على أن يكون تعيينهما بعقد لمدة سنتين

وطلبت وزارة الحربية من وزارة المالية الموافقة على ندب خمسة ملاحظين من سلاح الطيران البريطاني المعاونة في انشاء سلاح الطيران بالجيش المصري

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

رأي زكي مبارك
في كلية الآداب

وفي مهمتها وأخلاق رجالها المجددين في الادب

روى زكي مبارك أنه لما ضعفت أعصاب أحمد العاصي عن تحمل مناظر التشريح في كلية الطب وانتقل منها الى كلية الآداب نصحه فقال :

لشد ما خدعت نفسك بهذا التغيير والانتقال من قيد الى قيد ! لاننا في كلية الآداب نعالج نفس الطريقة التي يعالجها الاساتذة في كلية الطب ، وهم يسمون عملهم « التشريح » ونحن نسميه « التحليل » ، والفرق بيننا وبينهم أنهم يشرحون الاجسام ونحن نشرح الاعراض . هم يشرحون أجساماً فانية ، ونحن نشرح أعراضاً غالية كان ينبغي لها الصون التام في ظلال الخلود . وليس شق جسم الميت الذي يحوله قصر العيني الى مشرحة كلية الطب بأقسى وأفظع من اهتمام أساتذة كلية الآداب باثبات أن أبا نواس كان سيء الاخلاق ، وأن البحتري كان قذر الثياب ، وأن المعري كان من الملحدين ، وأن المتنبي كان صعلوكا يتصيد المال وهو يدعي سمو الملوك .. الى آخر ما توحيه الدراسات الادبية من هذا الهذر الممقوت . وأنت لو مضيت في دراسة الطب لصرت مع الزمن طبيبا يخدم الانسانية ، ولكنك حين تمضي في دراسة الادب تصبح مع الزمن أديبا والمعاذ بالله ! ورجال الادب قوم يعيشون في ظلمات بعضها فوق بعض ، ولا ينجح من بينهم الا من يحسن القيل والقال ، وجوهم في الغالب جو فتن ودسائس ونذالات يندى لها الجبين . والبارز فيهم هو الرجل الوقح الذي يعرف كيف يخلق الاكاذيب للنكاية بزملائه الابرياء » انتهى

الجائعون في الهند وفي انكلترا

أراد الانكليز أن يهاجموا عواطف غاندي فدعوه لزيارة مدينة المصانع لنكشير ليرى فيها جيش العاطلين الذين لم يبق لهم عمل بسبب اضراب الهند عن استعمال مصنوعات الانكليز . ولما وقف أمام مشهد العاطلين والجائعين قال :

« مما يزيد تأثير هذا البؤس في نفسي أنه كان لي بعض الشأن في هذه البطالة ولكني لم أكن أقصد ذلك . وفي هذا ما يخفف بعض الحزن الذي شعرت به . ان الذي عملته ليس سوى جزء من الواجبات المفروضة على نحو أعظم جيش عاطل بين ملايين الجائعين في العالم »

وقد صرح عقب ذلك بأنه لا يمكن أن يتخلى عن حركة نسج القطن في الهند

زكي أبو السعود باشا

انتقل الى رحمة الله المغفور له زكي أبو السعود باشا من رجالات مصر ووزرائها ، وكان من أركان الفضل والكفاءة والدين . تغمده الله برحمته وأحسن العزاء به

عبرة التاريخ

أول يد كتبت كلمة (صلعم)

وقفت في عدد (الفتح) ٢٦٧ على مقالة تحت عنوان (صلعم) بامضاء الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري امام وخطيب جامع عبد السلام بالسويس، ولقد أجاد ذلك النبيه النبيل، بذلك التنبيه الجليل، وقد كان ورد علي سؤال من بعض علماء الهند في حكم الخطابة بغير العربية في البلاد العجمية فاجبت عليه بما فتح الله وأرشد اليه. ولما كانت طالعته مفتتحة بمثل ذلك ذيلته بما يأتي، ولمطابقته الموضوع أحببت اتحاف قراء (الفتح) به، فان ظهر لكم نشره فاليكم نصه:

﴿ تنبيه ﴾ ما يرتكبه بعض علماء العجم من النحت المخل بطالعة كتبهم وخطبهم من قوله «مبسملا وحامدا ومصليا ومسلما» ومن الرمز بنحو (ص) أو (صلعم) للصلاة على النبي ﷺ و(رضي) أو (رضم) و(رح) للترضي والترحم كل ذلك مخالف للسنة السنية القولية والفعلية، ومباين لعمل السلف الصالح ولا يليق بالعلماء الكرام الاختصار والاقتصار في هذا المقام ولا يعد صاحبه مسميا ولا حامدا ولا مصليا ولا مسلما ولا مترضيا ولا ولا مترحما، بعد ما صح في الصحيح من افتتاحه ﷺ كتبه ببسم الله الرحمن الرحيم وصريح قوله ﷺ «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الخ» وفي ألفية العراقي في المصطلح:

واجتنب الرمز لها والحذفا

وذكر شارحها القاضي زكريا الانصاري نقل النووي إجماع من يعتد به على سنية الصلاة عليه ﷺ نطقا وكتابة، وذكر بعد ذلك أن أول من رمز لها بصلعم قطعت يده والعياذ بالله

وعليه فما يفعل من هذا القبيل في ذلك القبيل هو الى الاخلال أقرب منه الى الاجلال، والى الاجترام أولى منه بالاحترام.

وفيه ما لا يخفى على ذي لب من إساءة أدب، مع كونه لم يأت بما سن وندب. فليترك وليجتنب. ولا يعدل الى القشر عن اللباب، وليدخل المحافظة على نظام الآداب من باب فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب »

وكتبه حامدا لله على ما أولى ومصليا ومسلما على نبيه الذي هو بكل اكرام واحترام أولى وعلى آله وصحبه ومن لهم والى وتولى:

صالح التونسي

المدرس بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة

برنامج القسم الرياضي

في جمعية الشبان المسلمين — في شهر اكتوبر

اليوم	التاريخ	الشهر	البرنامج
الجمعة	٢	اكتوبر	الساعة ٧ ونصف مساء حفلة سمر موسيقية تمثيلية
الاحد	٤	»	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ضد النادي الاهلي
الاثنين	٥	»	الساعة ٧ ونصف مساء استعراض في المصارعة
الثلاثاء	٦	»	الساعة ٤ ونصف بعد الظهر مباراة في كرة الماء بحمام المعارف، ضد نادي القاهرة للتجديف
الجمعة	٩	»	الساعة ٧ ونصف اجتماع اخوي
الاحد	١١	»	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ضد نادي ارارات
الاثنين	١٢	»	الساعة ٧ ونصف مساء استعراض في الملاكمة
الخميس	١٥	»	الساعة ٥ مساء استعراض في الجمباز
الجمعة	١٦	»	الساعة ٧ ونصف مساء حفلة سمر موسيقية تمثيلية
الاحد	١٨	»	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة ضد نادي N. E. R
الاثنين	١٩	»	الساعة ٧ مساء مباراة ترتيبية في البنج بنج
الخميس	٢٢	»	الساعة ٧ ونصف مساء اجتماع اخوي
الجمعة	٢٣	»	الساعة ٥ ونصف صباحا رحلة صباحية الى تلال المقطم بقيادة التوني
الاحد	٢٥	»	الساعة ٧ ونصف مساء استعراض في حمل الاثقال
الاثنين	٢٦	»	الساعة ٧ مساء مباراة في كرة السلة، ضد نادي جمعية الشبان المسيحيين
الثلاثاء	٢٧	»	الساعة ٧ مساء رحلة قمرية الى الاهرام

مقاومة عادة سيئة

اجتمعت الجمعية الخيرية الاسلامية الاهلية بالمتانية اجتماعا فوق العادة لمناسبة منع صياح النساء حول البلدة عند ما تنشب المنية أظفارها في أحد أهلها فتليت الخطب في هذا الموضوع وقررت بالاجماع محاربة هذا المنكر واقترحت أن يحلف من كل عائلة رجلان أمام الجميع: وعقب ذلك قام حضرة عمدة البلدة الشيخ محمد عبد المجيد شنب بدافع الغيرة الدينيـة ووضع يده على المصحف الشريف وحلف أن يقوم بما يجب عليه إزاء هذا الصنيع وأن يكون في مقدمة العاملين على محو هذه العادة السيئة

والجمعية بلسان الدين تقدم لحضرته جزيل الشكر

وقد مات بالامس رجل من أهل البلدة فبناء على هذا التعاهد قام رجل ومعه مراقب الجمعية وطافا البلدة يصيح قائلا (لا اله الا الله محمد رسول الله ان فلانا توفاه الله) وخرجت الجنازة ولم نسمع شيئا من صياح النساء أسأل الله أن يوفقنا الى السير في حدود الشريعة الغراء وجدع كل ما يخالفها إنه نعم المولى ونعم النصير مراقب الجمعية

حسن حمزة

التليفون الاوتوماتيكي

في منتصف الليلة الفائتة تحولت جميع الخطوط المتصلة بكل من سنترالات البستان والمدينة والعتبة في القاهرة الى السنترال الاوتوماتيكي الجديد

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الطاعة لله فلاح وسعادة » في الساعة السادسة ونصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة أخرى موضوعها (الناس والمعاملات) بجامع طره

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « فضائل الصبر ورذائل الجزع واليأس » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طايه حجازي محاضرة موضوعها (أخطار التربية بالمدارس الاجنبية) بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها (سعادة الانسان) بمسجد أنجا هانم بجزيرة بدران

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها (جزاء العاملين) بمسجد ناحية المحمدية مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أمين عبد الحسيب سالم محاضرة موضوعها (خسوف القمر ومعتقدات العامة) بمسجد أولاد عنان

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة في مسجد الشيخ رجب بشارع الباب الجديد بالقلعة بالقاهرة

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي خطبة الجمعة في موضوع (أعراضنا عن الدين سبب شقائنا) بمسجد أبي دقن بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هـذه المحاضرات الثمان الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

كاتم السر العام

فكرى يس

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ محمد زكي في (مدنية الاسلام في أوربا) وفضيلة الشيخ حسين سامي في (حقوق الزوجين)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ النـاس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طلعت ومحمد أحمد عثمان ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبغالة ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وعلي أحمد شترون بمسجد أبي مريم ببولاق ومحمد علي حسن بمسجد العروسي بباب الشعرية وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الفندي بأسيوط ومحمد عطيه بمسجد الحلمية شرقية أمين السر

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

للعلامة السيد محمد محمد زبارة أمير القصر السعيد

وقد صدر الآن من مطبعتنا النصف الثاني من هذا الكتاب في ٤٤٣ صفحة كبيرة وهو مع النصف الاول يبلغ ٨٨٠ صفحة وفيها تراجم ٥٥٠ من العلماء والامراء والصلحاء والمؤلفين والادباء والشعراء وغيرهم من المشهورين

وثمن الجزءين من نيل الوطر ٣٠ قرشا غير أجرة البريد

الحديقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قومي

تأليف

محب الدين الخطيب

محرر الفتح

١٠ أجزاء في نحو ثلاثة آلاف صفحة ثمنها ٥٠ قرشاً

وثمن كل جزء على حدة ٥ قروش

الجنايات المتحدة

في القانون والشريعة

كتاب يبين مقدار المماثلة بين قانون العقوبات الاهلية وشروحه وبين الشريعة الاسلامية

تأليف الاستاذ الشيخ رضوان شافعي المتعافي

٣٧٤ صفحة على ورق صقيل * ثمنه ١٢ قرشاً واجرة البريد قرشان

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « المرأة المسلمة بين القديم والحديث » وذلك يوم الاثنين ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ الموافق (٥ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٢٢ والدعوة عامة

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد شيخون القبلي حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « الدعوة الى الله » وحضرة الاستاذ محمد أفندي نور الدين في موضوع « ما عليه المسلمون اليوم »

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشمشاعي بمسجد شطانوف مركز أشمون منوفية في موضوع « فوائد الزكاة الاجتماعية »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها في مسجد الراعي بقليوب البلد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زكي البنهاوي المدرس في موضوع « محاربة البدع والمنكرات »

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على تفرقهم من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليرى الله وحده، ولتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧١) القاهرة: يوم الخميس ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

المملكتان العربيتان

منذ عرفتُ أن جزيرة العرب آخر حصون الاسلام تمنيتُ أن يكون لهذا الحصن سورٌ أقوى من الفولاذ، وأمنع من مأسدة خفّان، ورجوتُ أن يكون هذا الحصن عامرَ الارجاء بجنود من أهل الايمان أشداء على عدوهم رحماء بينهم، وأن يكون لهؤلاء الجنود ملوك من أنفسهم يدّخرونهم لمنع خطر الاستعمار عن آخر حصون الاسلام ويضنّون بالقطرة الواحدة من دمائهم تُهدر بين اثنين من جنود المسلمين يصير القاتل والمقتول منهما الى النار...

أنا رجل من المسلمين أَنْشُد الجامعة الاسلامية، وأدعو ـ لاجل الجامعة الاسلامية ـ الى الوحدة العربية. على ذلك نشأت، وعلى هذه الامنية كوّنتُ تفكيري وأقنعت ضميري، حتى امتزج ذلك بدمي وحتى صار عندي في قرارة النفس من قبل أن يكون للعرب ملوك في اليمن أو في نجد أو في الحجاز. ولما كان الامر في صنعاء وولاية اليمن للمشير فيضي باشا وأُعلن الدستور العثماني اتفق أني كنت في الحديدة وبخطّي ذهب الى جلالة الامام يحيى كتاب الدعوة الى السلام، وأنا صاحب الاقتراح عليه أن يطلق مَن عنده من أسرى الترك ليكون ذلك توطئة لعودته الى صنعاء وتبوّئه المكانة اللائقة بمقامه، وكان ذلك قبل سفر عزت باشا الى اليمن بعهد طويل. ولا يزال عارفو هذه الحقائق أحياء يرزقون ومنهم قائد موقع الحديدة يومئذ سعادة شوقي بك المؤيد وكان أكبر عون على تنفيذ هذا البرنامج الذي كنا من نتائجه البعيدة على بيّنة

ان هذه الممالك القائمة الآن في جزيرة العرب كانت وما زالت قرّة أعيننا، ومطمح أمانينا. تبهجنا بشرى الفلاح إذا جاءت من أحقر قرية فيها، وتحزننا نبأة السوء نسمعها عن أهون أمر من أمورها. فما بالك بهذه الاشاعات الخطيرة التي تتناقلها الصحف عن استحكام أسباب الشرّ بين فئتين تتوجهان في صلاتهما الى بيت الله الحرام، وتتكلمان بلغة القرآن، وكلاهما من نبات وطن واحد هو جزيرة العرب

ألا مهلاً مهلاً! فالبغي هنا وخيم العاقبة على من يرتضيه لنفسه، وحساب الله عسير

أنا لا أنكر أن هنالك محرّضين على الشرّ يتظاهرون

بالاخلاص لمن وضع الله الامانة في أيديهم ، ويوهمونهم أن الفرصة سانحة لتوسيع الملك ، وزيادة السلطان . ألا إن هؤلاء المحرّضين خدّاعون غشّاشون أعداء الله ولعباده . ولا تزال لنا بقية أمل في أن يبوء هؤلاء المحرّضون بالخزي ، فيقي الله جزيرة العرب شرّهم ، وتُحقن دماء جنود الاسلام من الفريقين فتدّخر لدفع عادية الاستعمار عن حصن الاسلام الاخير

أيها الشقيقان المتنازعان في داخل المنزل ، لا تنسيا أن وراء الباب أناساً ينتظرون اتساع شقة الخلاف بينكما

أيها الشقيقان المتنازعان في داخل المنزل ، ان المنزل في حاجة الى تدبير السعادة فيه ، وتخليصه من الفوضى الغالبة عليه

ان العزّة اليوم ليست في توسيع حدود الممالك بل بتنظيمها ، وبلاد هولندة الخاضعة لها جزائر جاوة وصومطرة وبورنيو (وما إلى تلك الارجاء الواسعة من بلاد) لا تعدّ شيئاً في جانب البلاد الخاضعة لها اذ اقسناها بالمساحة وعدد السكان ، ولكنها سادت عليها بتنظيم أمورها ، فاليمن اذا عملت فيها يد التنظيم تكون أعزّ وأقوى من أن تلتحق بها الهند مع بقائها على ما هي عليه الآن من فوضى

انّ أحوج ما يحتاج اليه كلّ من اليمن والحجاز في الوقت الحاضر حُسنُ الادارة ، وتوسيد الامور الى أهلها ، وإرضاء الحقّ عزّ وجل باخلاص الطاعة له ، وحسن القيام على مصالح عباده . وأنا أعلم أن المملكتين في حاجة عظيمة الى الرجال الاكفاء يتولون هذا الاصلاح ويُعينون عليه . وأعظم انتصار تناله كل منهما انما هو الانتصار على الفوضى والخلاص من أسباب الخلل والارتباك . والنصوح المخلص هو الذي يدلّ على طريق الاصلاح والسلام ، ويترفع بأخلاقه عن أساليب الغش وترويج الفتنة . وان الله قد ردّ على العرب ملكهم في اليمن والحجاز وسائر جزيرة العرب بعد أن سُلبوه ، وثمن هذه النعمة حسن القيام عليها ، وذلك لا يتم الا في زمان طويل . فحريّ بالمحرّضين على الشر أن يقال لهم : انّ العربيّ لم يحمل بندقيته ليقاتل بها أخاه العربيّ ، وإن سيف المسلم خيرٌ له أن يحطّمه من أن يسلّه في وجه أخيه المسلم ، وان البغي مرتعه وخيم

محب الدين الخطيب

الدين في أوربا

نشرت الطائف المصورة في عددها الصادر في هذا الاسبوع مقالة عن المستر رامسي مكدونالد (رئيس الوزارة البريطانية) بقلم صديقه الكاتب الالماني ايجن ورثيمر ، ومما قاله عنه بعنوانه (الاشتراكي المسيحي) :

« ومكدونالد اشتراكي مسيحي ولا فخر ، أو أخلاقي عمراني . فدنياه خاضعة للارادة البشرية ، ومردّ الخير والشر في هذه لله »

الى أن قال :

« هذا هو مكدونالد رجل الساعة في انكلترا ، بل في العالم ، لان حلّ المشاكل التي يواجهها اليوم بوزارته الجديدة المؤتلفة يؤثر في العالم بأسره »

قلنا : وأذنبر أعلام أوربا على هذه الشاكلة ، والذين يصورون أوربا للشرق بصورة أخرى إما جاهلون بها أو يخدعون المسلمين عن دينهم

بايعاز من الحكومة البريطانية

وردت برقية من الاستانة على صحف مصر بأن حكومة انقرة ستنتقل تروتسكي في أحد الحصون — كما نشرنا ذلك في موضع آخر — والذي يسترعي الانظار من هذه البرقية أنها ختمت بما يأتي : « ويشاع أن اعتقال تروتسكي كان بايعاز من الحكومة البريطانية » فتساءل الناس هنا : وما هي سلطة بريطانيا العظمى في تركيا ....

تشجير لبنان

أقرت وزارة الزراعة توزيع مئة ألف شجيرة من الصنوبر والارز على الاهالي لتحريج الاراضي الجرداء في جوار عالية ويحمدون ، وتشترط على الذي يطلب هذه الشجيرات أن يمضي اتفاقاً مع الحكومة على غرسها وان تكون المساحة المنوي تشجيرها أكثر من خمسين ألف متر مربع

الطعن على الاسلام

فى مجلة انجليزية

أرسل مكتب القصاصات الدولى الى المعاهد الدينية قصاصة من مجلة «نيان» التى صدرت في لندن بتاريخ أغسطس الماضي ، وقد ضمنت تلك القصاصة مقالا لاحد الكتاب الانجليز استهله بأن أقدم وأكبر جامعة في العالم هي «الازهرية» ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن الاسلام باعتباره ديناً من الاديان ، فذكر القواعد التي يفرضها على المسلم وما يترتب على هذه القواعد من أحكام تكلم عن حياة «المسلم» المنزلية والضوابط التى تضبطها وما الى ذلك مثل الضوابط من أشياء . وقد خرج الكاتب بذلك الى الطعن على الاسلام طعنا جارحا وبعد أن قرأها فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بادر أولا فارسل الى ادارة المجلة رداً مسهبا فند فيه المزاعم التي ساقها الكاتب وسفه تلك الخطة التى تنتهجها المجلات الاوربية في صدد الكلام عن الاسلام . وقرر فضيلته بعد ذلك أن تشترك المعاهد الدينية في مكتب القصاصات حتى تتمكن من الاطلاع على ما ينشر في المجلات والجرائد الاجنبية عن الاسلام ، مكتوبة بأي لغة من اللغات الثلاث : الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية . وقد علم مندوب الصحف اليومية ان فضيلته سوف يرفع احتجاجا الى الجهات المختصة عن الحادث

صلاة الكسوفين

شرع الله لخسوف القمر وكسوف الشمس صلاة يخالف نظمها نظم الصلوات اليومية . ولكن هذه الصلاة المشروعة لا يؤديها إلا العقلاء (وقليل ما هم) أما الاغبياء فقد شرع لهم إبليس صلاة أخرى تضرهم وتلحق بسامعيهم أذى كثيرا . وأعنى بهذه الصلاة الابليسية ما سمعته في إحدى ليالى هذا الشهر حينما خسف القمر فرأيت الشوارع ملئت أغرارا يصيحون صياحا يصم الآذان ويزعج الانسان والحيوان . وياليتهم اقتصروا على الصياح بل طفقوا يضربون بالمطارق ضربا زاد السامعين آلاما إلى آلامهم. ومن المعلوم أن في البلاد أجانب لا يعلمون من ديننا شيئاً . فاذا رأوا مثل هذا ظنوا أنه من شعار دين الاسلام وحجتهم على ذلك أن هذا لو كان ممنوعا في الدين لمنعه العلماء . وحينئذ يعيبون ديننا ويسلقوننا بألسنة حداد . فأرجو من أكابر العلماء أن يطلبوا من أرباب الحل والعقد محو هذه البدعة وغيرها من البدع الفاشية التى تشين المسلمين . ولا يخفى أن العلماء في مقدمتهم . وأرجو من أصحاب الجرائد الدينية والمجلات الاسلامية موالاة الكتابة في هذه البدع المنكرة التى يحسبونها دينا وما هي من الدين في شيء والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

السيد علي البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

النقود الذهبية

واحتياطى الذهب فى العالم

كان مجموع قيمة نقود الذهب في الولايات المتحدة يوم ٢٦ ربيع الثاني (٩ سبتمبر) خمسة آلاف مليون ريال من جملتها نحو ٣٥٠ مليون ريال عملة دراجة بين الايدي . وزادت هذه العملة من ٢٤ المحرم (١٠ يونيو) الماضي ١٧٩ مليون ريال . وكان احتياطي الذهب في فرنسا في ٩ جمادى الاولى (١٨ سبتمبر) ٠٠ ر ٠٠٠ ر ٥٧٠ ر ٥٨٥ فرنك وبلغت الزيادة منذ ٣ صفر (١٩ يونيو) الماضي ٠ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٢٠٥ فرنك

ويبلغ مجموع الذهب في الولايات المتحدة وفرنسا ٠ ر ٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ٧٢٩ ريال أو مبلغ ٥ ر ٠٠٠ ر ٩٠٠ ر ١٤٩ سبائك ، وبلغت الزيادة في الثلاثة الاشهر الاخيرة ٥٧ مليون جنيه . وتقدر قيمة الذهب النقدي في العالم كله بمبلغ ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ١٢٠ ر ريال

فيتبين من هذا أن لدى الولايات المتحدة وفرنسا أكثر من ٦٠ في المئة من ذهب العالم

اصدار ورق نقدى جديد

يغطى جانب منه بالذهب

تقرر أن يصدر البنك الاهلي المصري مبلغاً من ورق الجنيه المصري لتموين موسم القطن في هذا العام جرياً على العادة المتبعة في مثل هذا الفصل . ولكن بسبب أزمة الجنيه الانكليزي وارتباط الجنيه المصرى به تقرر اصدار المبلغ المطلوب على أن يغطى جانب منه بالذهب

دحض أكاذيب اوربا

الاسرة الاسلامية كما تصفها فتاة انكليزية عن علم واختبار

مس اليزابث بول فتاة انكليزية رحلت الى فارس وتزوجت أحد أفراد اسرة غارا كوزلى من الاسرات المعروفة هناك وكتبت مقالا تصف فيه الاسرة الاسلامية ، لكنها لم تكذب في الوصف ونفت عن الشرق كثيرا من التهم التى يرمى بها وأبانت حكمة بعض مايأخذه علينا الافرنج . قالت :

اني لارى أن أسعد النساء وأشدهن اغتباطاً بالحياة انما هي تلك المرأة المحجبة التى تعيش بين جدران الحريم الشرقى . فلقد خبرت بنفسي هذه الحياة إذ تزوجت رجلا من أغنياء فارس وقضيت عاما معه وبين اسرته ، فانتهيت الى هذه النتيجة التى اقررها هنا

ولقد أجرؤ أن أقول : انه ليس بين النساء الانكليزيات واحدة تدرك معنى السعادة الحقيقية ، وان كان بين الفارسيات كثيرات قد تذوقنها . ولست أعني بذلك أنهن لا يعرفن الفقر أو المرض أو مضايقات الحياة المألوفة التى نُصدم بها كل يوم — كلا وانما قصدتُ ان أقول ان حياتهن لم تفسدها جراثيم القلق والسخط والاوهام والحرج والاضطراب

تلك حياة نعانيها نحن اذ نضطر أن نتابع تطورات المدنية السريعة ، غير أن في بعض أقاصي الدنيا طائفة من النساء تعيش وفق النظم والتقاليد التى نظمها الاسلاف منذ قرون

ولقد يعترض أحدكم بقوله :

« ولكن تلك النظم والتقاليد ... لشد ما تزهق الصدر »

وهذا حق لا ريب فيه ، غير أن الامر مردّه الى النفس الانسانية الشغوفة بالمغامرات والتطورات ، فهي التى تمَلّ من تلك التقاليد أما التقاليد ذاتها فلا يملها أحد

من أجل هذا لم استطع صبراً على قضاء عام كامل في بلاد الفرس فحزمت متاعي وانطلقت من الدار بلا أمل في الرجوع اليها بعد ذلك وأنا أعلم أنني أفقد بهذا الرحيل زوجاً وبيتاً وثروة

لقد سافرت الى فارس وأنا موقنة (كما هو الرأى الشائع عندنا معشر الافرنج) أن الحريم ليس الا جنة الرجال وجحيم النساء . ولقد خطر ببالى أنه يحسن بي أن أدخل الى الحريم لكي اخفف آلام المنكوبات اللاتى تحجبهن الستائر واجفف دموعهن

غير أني ماتجاوزت عتبة الحريم حتى أدركت غلطتي الشنيعة فلا نكبات هناك ولا عبرات وانما نساء مبتهجات على وجوههن دلائل الصحة والانشراح . فكل ما يلقى الينا اذاً عن الحريم المستعبد ليس الا أكاذيب ومبالغات

تنشأ الفتاة الفارسية وهي تعلم أنها لم تخلق الا للزواج فهي لا تحترف المهن كما هو الشأن في اوربا ، وللوالد الرأى الاول والاخير في اختيار الزوج فيتم الزفاف غالباً دون أن يرى أحد العريسين صاحبه . ولقد تبدو هذه الطريقة بعيدة عن الانسانية غير أنها في الواقع ليست كذلك

ففي اوربا تختار المرأة زوجها بنفسها فاذا لابس حياتها الزوجية أي نكد رجعت على نفسها باللوم قائلة :

— لقد أسأت الاختيار ، فلو أنني تزوجت فلاناً لكنت أسعد حظاً ... !!

وهنا يغلب أن يأتي يوم يصبح فيه الفلان الذى لم تقترن به شأن في حياتها الزوجية ..!!

أما المرأة الفارسية فلا تفكر في رجل غير زوجها ، لانها لو فكرت في غيره لما استطاعت سبيلا اليه لان اختيار الزوج ليس من شأنها ..! أرأيتم اذاً حكمة ترك الاختيار الى الوالد دون الفتاة نفسها ؟!

فاذا اتفق ان كان الزواج غير موفق فلن يصد هذه المرأة الفارسية عن الاخلاص لزوجها والعناية بشأنه وان صدها عن حبه لانها تعلم أنه رب الاسرة ووالد أطفالها ، فهي سعيدة على أية حال فان لم تكن سعادتها راجعة الى زواجها فهي بلا ريب راجعة الى عاطفة الامومة

الحجاب سائد بين النساء الفارسيات
رقيات بنوع عام ، ولقد نعيب على الحجاب
كبيرة ، غير أننا لا نملك الا أن نحترم
الذي يدعو اليه

الفارسي يغطي وجه امرأته لانه يغار
ويحرص على فضيلتها أن تمس ، ولا
أن تقع على ملامحها عين غريبة . فالدافع
الحجاب شريف كما ترى ، غير أنني لا أوافق
لان المرأة المحجبة تستطيع أن تخفي الى
من الرجال تحت عين زوجها دون
تطيع تبين ملامحها وادراك شخصيتها
ولكنني لا أنكر الواقع ، وهو أنني لم
في بلاد الفرس بامرأة متبرمة بحياتها
بية ولا بامرأة تطلب الطلاق أو تسعى الى
. وهن يكتفين من العلم باصوله الاولية
من القراءة والكتابة وتدبير شئون البيت
أحياناً بعض اللغات الاجنبية

والرأي السائد عندنا معشر الاوربيين
الشرقي يتزوج عدداً كبيراً من النساء ،
أن الحقيقة تغاير ما يذاع : فالشريعة
لامية لا تبيح للرجل أن يتزوج أكثر من
نساء ، غير أن الشباب الحديث يكره
يقترن بأكثر من امرأة واحدة . وأذكر
طيلة اقامتي في فارس لم أتعرف الى بيت
رجتان لندرة تعدد الزوجات هناك

تبرع للخير

تبرع المسلم الصالح الحاج صبحي الدسوقي
في شارع عبد العزيز بالقاهرة بخمسة
ت لمدرسة جمعية مكارم الاخلاق
لامية . أجزل الله له المثوبة في الدارين

ضريبة السيارات

تقرر فرض ضريبة سنوية مقدارها جنيهان ونصف جنيه على كل مقعد للركوب في عربات الاوتوبيس بالقطر المصري فالعربة التي تشتمل على عشرين مقعداً مثلا تؤدي ضريبة سنوية مقدارها خمسون جنيها

وتقرر فرض ضريبة سنوية مقدارها ثلاثون جنيها عن اللوري وخمسة جنيهات عن كل طن اذا كانت عجلات العربة منفوخه أما اذا كانت العجلات مضغوطة فيحصل مبلغ ١٥ جنيها عن كل طن

وبناء على هذا التقدير تحصل الخزانة سنوياً على مبلغ ستمائة ألف جنيه

غاندي يستعمل سلاحه

عاد غاندي من رحلته في الجهات التي يغزل فيها القطن في مقاطعة لانكشير حيث قابل أصحاب المغازل والعمال وشرح لهم مسألة مقاطعة الهنود المنسوجات البريطانية

وقد أخبرهم انه اذا تحسنت العلاقات بين الهند وبريطانيا فانه يؤيد استيراد الهند المنسوجات - التي لا عكنها نسجها فيها - من بريطانيا وتفضيلها على بضائع البلدان الاخرى

الذهب للسودان

ان قرار وزارة المالية بمنع تصدير الذهب من مصر الى الخارج يشمل منع تصديره الى السودان أيضا

علة الازمة الحاضرة

١ — كثرة القمصان الحريرية ، وقلة القمصان الزرقاء

٢ — كثرة الملابس النسائية المكشوفة ، وقلة مآزر العمل

٣ — كثرة السيارات الفخمة ، وقلة البقر والثيران

٤ — كثرة المستهلكين ، وقلة المنتجين

٥ — كثرة المضاربين ، وقلة المقتصدين

٦ — كثرة طالبي الثروة بالطرق المختصرة ، وقلة الذين يرضون بيذل ثمنها الحقيقي بالجد والتعب

مجلة النهضة النسائية

مشكلة الهندوكيين والمسلمين

زار غاندي فندق رتز في الاسبوع الماضي ونزل ضيفا على اغا خان وقد تباحثا مدة ساعتين في مشكلة الهندوكيين والمسلمين والمفهوم أنهما لم يقرا على قرار في صددها

ويعلم القراء أن الاعضاء المسلمين في مؤتمر المائدة المستديرة كانوا عقدوا اجتماعا قبل ذلك وقرروا فيه أن لا يتعرضوا الآن لمسألة الاقليات ، فأصبح من واجب غندي أن يتولى حل هذه المشكلة باخلاص يطمئن له العالم الاسلامي

حول مظاهرات نابلس

فسخ قاضي المحكمة المركزية بنابلس الحكم على ٢٢ منهما من المتهمين بمظاهرات ٢٣ أغسطس وأيد الحكم على ستة

خطبة الزعيم غاندي في عدن

ترجمها للفتح حضرة الفاضل السيد محمد علي ابراهيم لقمان — من أفاضل عدن ومندوبها في استقبال غاندي

ألا فليصفح عني جميع الذين لم يفقهوا قولي باللغة الكجراتية وتحدثي طويلا الى أصدقائي الكجراتيين . ولست أنوي أن أتحدث اليكم أمداً طويلا لان الباخرة على استعداد للسفر في الساعة التاسعة من هذا الصباح ، فشكراً لجميع الذين أموا هذا الاحتفال . ولا ريب أن تكريم أهالي عدن لي ليس موجهاً لشخصي بل لهيئة المؤتمر الوطني الهندي الذي أرجو أن أقوم بتمثيله خير قيام في مؤتمر المائدة المستديرة بلندن

بلغني صباح اليوم أنه صدر أمر يقضي بعدم نشر العلم الهندي الوطني ، ولا أخالكم تجهلون أن شبان الهند وأبناءها ضحوا بالارواح في سبيل الدفاع عن هذا العلم وتحمل الشعب الضرب بالعصي بصبر واحتمال على ام رأسه ليخفق هذا العلم ويرفرف على أرجاء الوطن وربوعه . وبصفتي نائباً وعضواً في المؤتمر الوطني لم يتسنَّ لي حضور احتفال لا تظلله هذه الراية ولا إخالكم تجهلون أن المؤتمر في حالة سلم مع الحكومة في الساعة الراهنة ، وذلك يقتضي تخصيص مركز مشرّف للعلم الوطني الذي هو علم المؤتمر . وقد اقترحت على رئيس الاحتفال أن يأمر بنشره ويسرني أن أزف اليكم عدم اعتراض حاكم عدن على ذلك طبعاً لان العلم البريطاني كان أيضاً خافقاً آنئذ ، ولأن علم المؤتمر معترف به لدى الحكومة وعليها الرضاء به والمدافعة عنه

اني اهنئكم باحتفائكم بأعضاء المؤتمر الهندي الوطني واحذركم من الاقتناع بالاستقلال الفردي اذ يجب أن يكون الاستقلال المجموع . ويجدر بي أن اخبركم أن حالة الهند في الآونة الحاضرة تهدد السلام العالمي رغم مطالبتنا بالاستقلال بصورة سلمية والصدق رائدنا في جميع أعمالنا ، وتلك خطة لا يجوز أن تهدد السلام ولا بد أن يتلقى العالم أعظم درس من الهند في توطيد دعائم الامن حين يشاهد هذا الشعب العظيم مطالباً بحقوقه بهدوء ومع اجتناب العنف والجبروت

مما لا مراء فيه أن الهند المستضعفة في حالتها الحاضرة تسترعي أنظار الدول الطامعة باستغلال مرافقها ، ولكن عند ماتقوى الهند على منع هذه الدول من استثمار خيراتها ، وعند ما تكون قادرة على القيام بأود نفسها فعندئذ يشعر العالم بالسلام والاطمئنان

يظهر لي أن العرب السواحلي والهنود واليهود والمسيحيين الذين حضروا هذا الاجتماع وتبرعوا لهذا الخطاب وساعدوا في تقديم الهبات لعظة اليوم يفهمون أنهم بتضحياتهم في سبيل حرية الهند يساعدون على استقلال أوطانهم في الوقت نفسه . واني لعلى يقين أن في وسع العرب العظماء سكان هذه الارض المقدسة مسقط رأس النبي الاسلامي العظيم مؤسس السلام أن يعملوا قصارى جهدهم لحل مشكلة التفرق بين المسلمين والهندوس في الهند

ومن العار — ولكنها الحقيقة — أن أعترف بسقوط رجال الهندوس الى حضيض الانحطاط الادبي لخوفهم من اخوانهم المسلمين ، وليس له من سبب سوى الجبن المتسلط على عقولهم حتى جعلهم لا يثقون بأبناء أبيهم ، وكذا المسلمون بدورهم ؛ وغير جدير بالاسلام الذي ابرز للوجود في زمن ما أعظم الجهابذ وأشجع الرجال أن يهاب جانب الهندوسي الذليل وليس مما يفخر به الهندوسي أن يخاف المسلمين وهم أقلية والاسلام هو دين السلام وليس دين السيف والانتقام والهندوسية ليست ديانة الجبناء فلقد كانت دين امة من الامم في الازمنة الغابرة

الافغان خدموا القضية الهندية أعظم خدمة ولا أظنكم تستغربون ان أقول لكم إن الباتان من المسلمين سكان البنجاب ضحوا بأفلاذ أكبادهم في سبيل نجاح المؤتمر الوطني الهندي ، ولكن من دواعي حزني أننا اليوم عائلة انشقت ، واني أنصح أتباع النبي العربي أن يسعوا سعياً حثيثاً لاصلاح ذات البين بين الهندوس والمسلمين ، ولن أقول لكم كيف تعملون للوصول الى تلكم الغاية فلكل انسان طريقة يرتادها للوصول الى غاياته ، ولكن

متى صح العزم وضح السبيل ، فاعملوا كما ترون ولنؤمل أن نرى قريباً الهندوس والمسلمين اخواناً على سرر متقابلين

ان الارض دانت لمحمد وعمر بن الخطاب لبساطتهما وشجاعتهما ، ولقد كان عمر لا يتصور خور العزيمة ، واني أرى أن الاسلام والذل ضدان لا يجتمعان ، وليس مخلا بشرف المسلم أن ينسج خيطه وثوبه بيده ، ولكن الخمر حقاً محرّمة وملعونة ثلاث مرات في الدين الاسلامي ، فخلصوا هذه البلاد من الخمر واني أشعر أن العرب يجتنبونه ، ولكن حيث يوجد الفرس المجوسيون توجد منه قطرات ، فأملي أن العرب الابطال سيشمرون عن السواعد لردع الهندوس والفرس والمسيحيين عن احتساء الخمر ، وأرى ان كف جميع هؤلاء عن شربها لا يحتاج الا الى نصيحة العربيّ الابيّ الذي يخدم الهند بذلك خدمة جلى

اني أشكر العرب على استقبالهم لي وعلى ارسالهم مندوباً لمقابلتي والسلام

خبر مدهش

قالت الاهرام يوم ١٨ جمادى الاولى ما نصه « وقد فهمنا من أحد الماليين المحليين من الاجانب أن بعض رجال الاعمال حوّلوا بعض مبالغ كبيرة من النقود الى ريالات أمريكية (قبل هبوط الجنيه الانكليزي) ، وكان في مقدمة من فعلوا ذلك أحد كبار الاغنياء الاسرائيليين الوطنيين المشهورين ، وبلغنا أنه حوّل نحواً من نصف مليون جنيه باسمه الى دولارات »

قلنا : والقراء لا يزالون يذكرون أن القرار الانكليزي بتعطيل قانون عيار الذهب وإخلاء بنك لندن من عهدة بيع الذهب بثمن ثابت فوجيء به الناس مفاجئة ، وكان هذا القرار في ساعة متأخرة من الليل وأذيع في ساعة مبكرة من الصباح فكيف تسرّب هذا السرّ الى رجال الاموال الاسرائيليين حتى وصل الى غني من أغنيائهم في مصر وكان عنده الوقت الكافي لتحويل نحو نصف مليون جنيه الى دولارات ! هذا أمر تحار فيه العقول ، ولو وقع قبل أن يؤلف المستر فورد كتابه اليهودي الدولي لما كان بعيداً عليه أن يجعله موضوع فصل مهم من فصول كتابه

الاسلام والنصرانية في شرق أفريقية

انحطاط أساليب التبشير في (كسومو)

كتب الى جريدة (الفلق) الزنجبارية من (كسومو) ما يأتي :

ان حالة المسلمين عموماً والعرب خصوصاً في هذه الديار محزنة والمسيحية تنتشر بسرعة لكثرة المبشرين . وكنت مرّة في عربة من عربات السكة الحديد مسافراً الى نيكورو ، فلما وقف القطار في محطة توري خرج أحد الزنوج من القطار ونادى :

ـ يا أهلي ، يا عشيرتي ، هلموا واسمعوا ما أقول لكم

فتجمهر حوله الزنوج لابسين الجلود وأوراق الشجر ، فقال لهم :

ـ ان عيسى كان له أعداء فصلبوه وقتلوه ، وبقي في القبر أربعة أيام ثم أخذه أبوه الى السماء ، وعن قريب سينزل ، وأخاف عليكم أن يلقاكم غافلين عن دينه فيأخذ نساءكم ومزارعكم ويعطيها المسلمين والانجليز وتبقون بلا نساء تطبخ لكم ، أو يقتلكم

هكذا ينشرون الدين بالخرافات ، واخواننا العرب غافلون لا همّ لهم الا الجلوس في القهاوي ولعب الضمنة والورق .. وقد أسس الهنود الاحناف أربعة جوامع : أحدها في نيروبي ، والثاني في كسومو ، والثالث في كمباله ، والرابع في الدريت . وهذه الجوامع لا أوقاف لها وليس فيها ماء للوضوء انما الزنوج الذين هداهم الله للاسلام يجذبون الماء من الآبار ، والجمعة تقام فيها ولا جمعة للشافعية اذ لا تتم ، ولذلك اقترحتُ عليهم أن نقلد الامام أبا حنيفة في صلاة الجمعة لكي تتم جمعتنا لانها تتم عنده بامام وثلاثة مصلين، ولكن بعض الزنوج رفضوا وزعلوا وقالوا: لا نتبع الهنود . وقد كتبوا استفتاء الى ممباسة في جواز تقليد أبي حنيفة وأنتم أيضاً أفيدونا وحبذا لو كان المسلمين من يبشر بدينهم بين الزنوج لينال الاجر

أحمد مسعود اليماني

وقد علقت جريدة الفلق على ذلك بالكلمة الآتية :

الجمعة وغيرها من الصلوات جائزة وراء أي امام وتقليد أبي حنيفة جائز ، واخوانك العرب انصحهم بالاتحاد ومطالعة الكتب والجرائد بدل الضمنة والورق ، والزنوج ناصحوهم وسايروهم ولا تجادلوهم الا بالتي هي أحسن لانهم حديثو عهد بالاسلام . واجتهد أنت ومن معك في نشر الاسلام والفضيلة ، وابدأوا بمستخدميكم وأعوانكم ، بارك الله فيكم

مما يحتم عليهم الزمان ويجب أن يكونوا فيه على بصيرة

بقلم حضرة صاحب السماحة العلامة الجليل مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق في سلطنة آل عثمان

قرأت في الفتح الاغر (العدد ٢٦٧) حديث العلامة تقي الدين الهلالي عن موسى جار الله العالم التركي الروسي - بتعبيره - وما جرى بينهما من البحث والخلاف في ايمان مبدل مجلة الاحكام الشرعية بالقانون السويسري واني ألفيت الشيخ موسى في ادعاء ايمانه أشد اغراباً ممن ادعى ايمان فرعون موسى من علماء الاسلام متمسكا بقوله تعالى (حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين)لان من يدعي الشيخ له الايمان لا يخاف أن يدركه ما أدرك فرعون موسى ولو أدركه لا يؤمن كما آمن فرعون لا باله موسى ولا باله عيسى ولا باله محمد عليهم صلوات الله وسلامه ، والشيخ يعرفه لكن زماننا ملىء بالعجائب وان كان خلياً عن المعجزات ، فموساه يؤمن بفرعونه بدلا من أن يؤمن فرعونه بموساه

ثم ان الشيخ جار الله غير مدفوع الى دفاعه هذا ملء لسانه وقلبه بالعاطفة الجنسية التركية كما ذهب اليه العلامة الهلالي لان العاطفة الجنسية لا تستدعي الدفاع عن رجل قضى على كل مايصح أن يعد من مقومات جنسية الترك ، فضلا عن أن علماء الاسلام من أوجب واجبهم أن لا يحابوا من ألغى شريعة الاسلام وهدّ معالمه بمجرد العاطفة الجنسية ولا يوادّوا من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم وأن يقولوا الحق ولا يكتموه ، لئلا ينخدع المسلمون وطالما انخدعوا وتعاونوا على الاثم والعدوان من حيث لا يشعرون ، وانما جرى الشيخ في المحاباة على عاطفة المجانسة والمحالفة بين المغيرين على الاسلام بالسيف والقلم

والشيخ موسى هذا أعهده من قديم الزمان بآثاره وهو يشوّش على المسلمين عقائدهم مولعاً بالشذوذ عن العلماء والخروج عليهم ورحمة الله في الآخرة تشمل في مذهبه المؤمن والكافر والملحد والمشرك ، وله كتاب بعنوان (براهين الرحمة الالهية) - رحمت الهية برهانلري - فسّر فيه قوله تعالى (ومن يدعُ مع الله الهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه) بما لا يخطر على قلب عالم أو عاقل ، فجعل المشرك يوم الحساب امتيازا خاصا باجراء حسابه عند ربه حال كون حساب غيره عند ربه ، وقسم المشرك بمقتضى الآية على قسمين مشرك لا برهان له به ومشرك له برهان ، مع أن الآية ناطقة بنفي أي برهان للمشرك ، ويدل عليه قوله تعالى (ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) ثم حكم بتاتا بنجاة الذي بنى اشراكه بربه على برهانه وأحال حساب من لا برهان له به الى ربه ثم حكم له بمغفرة منه استخرجها من قوله تعالى بعد الآية المشار اليها (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين)

ومما ذهب اليه في كتابه المذكور أن كل دين يدين به الناس حق ، وأنه لا يجوز نسبة أحد الى الخطأ والضلال واستدل عليه بقوله تعالى (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم) وقوله تعالى (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه) كما استدل بقوله تعالى (وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) على ان الانكليز احق ان يعدّوا مؤمنين من مسلمي الهند وفلاحي مصر

فالرجل يدور مع القوي ويقضي بايمان الغالب وكفر المغلوب ومن هذا القبيل قوله بايمان صاحبه لغلبته اليونان أولا ومسلمي الترك ثانيا

وموضوع كتاب الشيخ انكار الخلود في جهنم لكنه أتى فيه بعجائب اخرى ، واني رددت عليه بكتاب يبلغ ١٦٤ صفحة كبيرة طبع في الاستانة ١٣٣٧ ولم تنتشر نسخه في تركيا وروسيا بسبب الفتنة المنتشرة فيهما ، فان رغب أخونا العلامة الهلالي في مطالعته برغم كونه مؤلفا باللغة التركية فاني متأهب لاهداء نسخة منه اليه كما أني ترجمت رسالة حكيم الشرق الاكبر (لماذا تأخر المسلمون) التي اقترح العلامة الهلالي في كلمة اخرى له منشورة في الفتح أيضاً ترجمتها الى كل لغة تجري بين المسلمين، فاذا نجوت من

المأزق العجيب الحاصل من كون
ان أخرجتنا من تراكيا الغربية حيث
نا المسلمون ولا يؤذن لنا في الدخول
لاد الاسلام فنحن في أغرب اسار وحصار
اخراج اليونان ومنع الآخرين من
ول ، فليكون أول شغلي طبعه ونشره
اء الله . وأما اقتراحه الثاني في تعميم
العرب بين أقوام المسلمين فهو من أهم
ال الاسلامية ، وأجلّ الآمال التي لا
ت تدور في خلدي من قديم الزمان
كد وجوبه ما تكرر الجديدان

ومن خصائص الشيخ موسى أنه يُعنى
ؤلفاته بالتشنيع على العلماء على بكرة
م : فقهائهم ، ومفسريهم ، ومتكلميهم .
ريهم ومتقدميهم . ولعلّ شغفه بحب
اليين ناشىء عن كونهم قد أحالوا على
علماء الاسلام بضربة بكر أزالتها عن
اء ، فلنكشف اللثام عن وجه العالم التركي
زمي نجده روسيا بحثاً موكلا باضلال
لمين وتنفيرهم عن قادتهم وداعيا من
له الى التفرنج والتغرّب . وكنت قد
ت ذلك من كتب الرجل قبل ظهور
كاليين فشهادته لهم بالعظمة في ايمانهم
الم بعد تبين الامر المسلمين قد حقق
به ، فشكرت للعلامة تقي الدين حيث
ادت من نشر محادثته اياه معرفتي به ،
ت شكرى نشر ما كنت أعرف منه
ون المسلمون لا سيما علماؤهم على بصيرة في
رهم وليأخذوا حذرهم أن يلتبس عليهم
ؤهم بأصدقائهم

راس (اليونان) في ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٠

شيخ الاسلام السابق
مصطفى صبرى

كما نحن

شمائلٌ حُبّها كذابُ
ومنطق خصمه الصوابُ

ما يخبأ العصر من خلال
كما طوى الجيفة الترابُ

مما شبابٌ . أجل ، ولكن
أشدّ ما عربد الشبابُ

تأتق الله ـو في وجوه
كما تصدّى لك السرابُ

وهزّ عطف الشباب زهوٌ
كأن أخلاقه شرابُ

***

شكاتنا ان يسود عهدٌ
أعفّ نساكه الذئاب

تبرّج الحسن وهو قدس
وصُدّ الفنّ وهو عابُ

علام ـ والشهدُ ليس فينا ـ
يشيم في جونا الذبابُ

***

ياليلُ كم فيك من سجين
يشوقه الصبح فهو بابُ

ما أروعَ الليلَ والدراري
أسنةٌ والهلالُ نابُ

كواكب ماتني تهاوى
كأنّ مُلقاتها ثقابُ

حياتنـا غادة حُلاها
أشوقنا ، والدجى نقابُ

أعز ألقابنـا ضلال
وخيرُ حلياتنـا انتهاب

حمامة الساجدين صقرٌ
وبلبل المنتدى غرابُ

تهيّب الفرد فهو ليث
وحاذر الحفل فهو غاب

لولا أمانيّنا حسانا
ما كان في العصر مستطاب

حسن القاياتي

ألماني

يطلب الالتحاق بالازهر

أرسل رجل ألماني الى ادارة المعاهد الدينية يقول انه أسلم في سنة ١٩٢٣ وتسمى بالاسم الاسلامي « محمد سعيد » ويطلب أن يلتحق بالجامعة الازهرية كطالب لكي يتمكن من درس أسرار اللغة العربية وآدابها والتفقه في معاني الدين الاسلامي تفقها يستطيع معه ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الالمانية بعد أن ترجم الى بعض اللغات الغربية . وقد ذكر هذا الرجل في ختام طلبه أنه يجيد تركيب الآلات اللاسلكية . فأجابته ادارة المعاهد الدينية بأن طلبه هذا موضع الدرس والتمحيص

مسلم جديد

بعد أن طاف الرحالة الاسكتلندي المستر جيم جورج ويلسون في الاقطار الشرقية ستة عشر عاما درس فيها اللغة العربية واطلع على حقائق الاديان اختار من بينها الديانة الاسلامية التي هداه الله اليها

فتاوى علمـــــــاء العراق

بكفر القادياني وأذنابه

نشرنا منذ عهد قريب فتاوي علماء المذاهب الاربعة في الشام بكفر القادياني وردّته . والآن قرأنا في رصيفتنا (الصراط المستقيم) الغراء التي تصدرها جمعية الهداية الاسلامية في بغداد أن علماء العراق من السنيين والشيعة كانوا قد أصدروا قبل عشر سنوات (٣ صفر ١٣٤١) فتاوي في ذلك أيضاً . ونحن ننقلها عن الرصيفة وهي :

(الجواب الاول)

الحمد لله المنزه عن الشريك والنظير والوزير ، الذي ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير . والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير خاتم النبيين وامام المرسلين وسيد الخلق أجمعين المنزل عليه وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً ، والمنزل عليه ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين القـامعين لاهل الزيغ والضلال والملحدين

أما بعد فان هذا الرجل المذكور في السـؤال (المرزا غلام أحمد القادياني) وأتباعه الناشرين لكتبهم المشحونه بالكفر والضلال لا يشك مسلم أنهم من الكفرة المارقين عن الدين ، فان من احتقر نبياً ، أو ادعى وحياً ، أو نبوة ، فمن المعلوم من الدين بالضرورة انه كافر يجب على ولاة الامر قتله بحكم (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا ـ الآية) وأي محاربة أعظم من هذه المحاربة ، وأي فساد أعظم من هذا الفساد ، ولا يخفى ما في قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) والوعيد الشديد في قوله تعالى (ومن قال أوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله . الآية) هدانا الله وجميع المسلمين للرشاد والسداد ، ولما فيه صلاح العباد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نائب الشرع الشريف سابقا
ومدرس مدرسة الخاتونية

عبد الوهاب

(الجواب الثاني)

بسم الله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه . وبعد فمن ادعي النبوة أو الوحي اليه بأحكام ، أو احتقر نبياً ما ، أو ان الله جسم ، فلا أشك في كفر من توقف بكفره ، للنصوص القاطعة في ذلك

مدرس الحضرة الكيلانية ومفتي بغداد

السيد يوسف العطا

خادم السجادة الرفاعية ومدرس السيد سلطان علي

السيد ابراهيم الراوي الرفاعي

مدرس مدرسة ثالثة خاتون

السيد محمد رشيد البغدادي

(الجواب الثالث)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

نعم هو وأشياعه وأتباعه من الضالين الذين مرقوا عن الدين وخرجوا من ربقة المسلمين باجماع المسلمين

محمد مهدي الكاظمي الخالصي

(الجواب الرابع)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا ريب في كفر صاحب هذه المقالات

حرره خادم الشرع المبين

السيد حسن صدر الدين

المعاهدة الروسية الافغانية

نشرت السفارة الافغانية في طهران نصّ المعاهدة الروسية الافغانية ، والى القراء أهم بنودها : —

١ — تتعهد الدولتان بان لا تسمحا لدولة ثالثة بالمرور من أراضيهما لمحاربة الدولة الاخرى

٢ — تتعهد الدولتان بان لا تعقدا أي تحالف أو اتحـاد سياسي أو عسكري مع دولة أجنبية يضر بسلامة الدولة الاخرى أو بمصالحها

٣ — لا تعقد الدولتان أية معاهدة اقتصادية مع دولة أخرى أو تقومان بحصار تجاري يضر مصلحة أحد الفريقين المتعاقدين

٤ — تحترم الدولتان الواحدة استقلال الاخرى ولا تتدخل الواحدة منهما مباشرة أو بالواسطة في شؤون الدولة الثانية

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى أقدس مطاف

هي الرحلة الحجازية لامير البيان ونادرة الزمان

الامير شكيب أرسلان

أخذت أقرأ هذا الكتاب النفيس فخيّل إليّ أنني أصحب الامير في رحلته وأستفيد مما أفاضه الله على قلبه من علم نافع في الدين والدنيا ، فكنت أتنقل معه في مختلف المعارف العالية من أفق الى أفق ، ومن دنيا الى دنيا ، استفدت فوائد لم أكن أعرفها ، مع أني أعرف جميع الاماكن التي نزلها معرفة واسعة ، فاقمت في مكة نحو ثلاث سنوات ووصلت الى الطائف فاقمت فيه شهراً أتسلق جباله مع أعلم الناس هناك وأرتاد آثاره مع كل دليل خرّيت ، ولم أدع شيئاً يهم طالب العلم معرفته في الحجاز الا وصلت اليه وقرأت ما كتب فيه وسألت أهل العلم به ، ومع ذلك فقد خيّل الي وأنا أقرأ ما ارتسم في خاطر الامير حفظه الله من شاهد الحج وأحوال الحجاز أنني أطلع على معارف جديدة لا يتيسر الاطلاع عليها الا باستقصاء كثير من الكتب ، وأين بعد ذلك ما للامير من دقة الملاحظة ، وصحة الحكم ، والبراعة في استخراج العبرة ، وتوجيه الانظار الى مواضعها ، ببيان عربيّ هو السهل الممتنع

كتبُ الامير لايغني عن اقتنائها وصفُها ولا تدلّ عليها كلمات التقريظ والتحليل ، فانا أوصي كل من سمع بكتاب بقلمه أن يقرأه كله وأن يعيد قراءته فان بعضه لا يغني عن سائره ، والقراءة الثانية تفيد مالا تفيده القراءة الاولى

وقد بلغت الارتسامات نحو ثلاثمائة صفحة كبيرة وتولى تصحيحها والتعليق عليها الاستاذ العلاّمة السيد محمد رشيد رضا . وفي ادارة الفتح نسخ من هذا الكتاب ، وثمنه اثنا عشر قرشاً وأجرة البريد ٣ قروش

بلوغ غاندي ٦٣ سنة

احتفل أصدقاء غاندي والمعجبون به يوم الجمعة الماضي ببلوغه السنة الثالثة والستين ، فادبوا له مأدبة في قاعة واسعة في لندن قرب محطة فكتوريا بالغة غاية التقشف ، وبلغ ثمن الاكلة فيها نصف شلن وكان الطعام مؤلفا من تفاحة وموزة وبرتقالة وبعض اللوز

وقدم الى غاندي شيء من لبن المعزى في زجاجة « ترموس » علامة احترام خاص له . وكان عدد المدعوين أكثر من خمسمائة وحضر معظم أعضاء حزب العمال في مجلس النواب

فلسطين ومسلمو الهند

أراد اليهود في أمريكا أن يفهموا من قول آغاخان « نحن جمعية إخاء عالمية نحزن لحزن إخواننا المسلمين ونفرح لفرحهم ، ولكن من الوجهة السياسية ليست لنا بلاد غير الهند ونرفض كل تدخل في شؤونها من قبل المسلمين في الخارج » أراد اليهود أن يفهموا من هذا أن زعماء الهند لا يشتركون في مؤتمر ٢٧ رجب الذي يسعى له مولانا شوكت علي - وهذا الفهم خطأ لان مؤتمر ٢٧ رجب يراد به اطمئنان المسلمين على مصير الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ومنها البراق وذلك مما يشترك فيه كل مسلم على وجه الارض . ومن شذّ من المسلمين عن الاهتمام بذلك وعن بذل كل ما في استطاعته لبقاء فلسطين اسلامية فهو رجل خارج على الاسلام . ونحن لا نريد أن نفهم من كلام آغاخان ما فهمه منه يهود أمريكا . أما اذا كانوا على صواب في هذا الفهم فان هذا الكلام يكون خارجا على ارادة كل مسلم هندي ، بل ان شرذمة الاسماعيليين القليلة العدد في الهند لا توافق فيه آغا خان على مافهمه اليهود من أقواله

الملك فيصل ويهود فلسطين

كتب يعقوب ماير الحاخام الاكبر لليهود السفرديم وزونتفلت الحاخام الاكبر لليهود الارثوذكس الى جلالة الملك فيصل يهنئانه باسم اليهود بقدومه الى فلسطين ويعتذران بانهما بسبب وصوله يوم السبت لم يستطيعا مقابلته

الامير شكيب أرسلان

بقلم السيد أمين أحمد[1]

-٢-

لقد شهد بعبقرية الامير ونبوغه أقطاب الامم الكبرى ، فهو الامثولة الخالدة للتضحية التي هي مصباح الامل الممزوج بالايمان الكامل والشعور السامي ، والرمز الصحيح للدهاء العربي والاباء الاسلامي ، حتى طغى على السياسة الاستعمارية وقارعها بالحجج الدامغة ، فنسخت ذلك العرف الدولي الذي كانت تعرف به الامة الاسلامية انها عبارة عن امة منكسرة الروابط ، مقطعة الاوصال القومية ، متنازعة في جنسيتها ، متشاكسة في وحدتها ، بسيطة في حياتها ، بعيدة عن تدبير الادارة والحكم ، سهلة الانقياد ولو الى ما فيه فناؤها

كانت اوربة لا تعرف من الامة الاسلامية أكثر من هذه المظاهر المحزنة ، ولكن وجود زعيمنا الفذ في البلاد الاوربية ؛ وما بذله من وسائل الدعاية والدفاع هناك جعل ذلك (العرف القديم) في عداد الكذب والافتراء وأثبت لهم أن الامة الاسلامية خليقة بأن تعد في مصاف الامم المتمدنة عداً حقيقياً وذلك بما نشره عطوفته عنها من الحقائق الواقعية التي أفحمت المتخرصين والمفكرين لصفاء وحدتها فكانت محاولاته مفتاح الحرية الاسلامية

فالامير اذا تكلم عن المسلمين فكأنه يتكلم عن امة متجانسة في أطوارها وغاياتها وأحكامها بحيث يقنع خصمه بطارفها وتليدها

أما اذا سأله مسلم « لماذا تأخر المسلمون ، وتقدم غيرهم ؟ » فانه يجيبه بجواب لا يقل عن ١٠٠ صفحة يريه ما فيهم من العلل الفتاكة والآفات الناخرة ، من قبيل الجهل والعلم الناقص وفساد الاخلاق ولا سيما أخلاق الامراء والعلماء الذين تدين بدينهم الرعية طوعا أو كرهاً وما تسرب الى نفوسهم من الهلع واليأس والقنوط حتى أسدلوا ستار النسيان على ماضيهم المجيد وبقوا يرزحون تحت التقاليد الغربية الحديثة التي حببت اليهم شبهات الجهلاء الجبناء وأثرت فيهم عقليات اهل الجحود وأهل الجمود التي سببت ضياع الاسلام اذ يقول الامير (فقد أضاع الاسلام جاحد وجامد) حيث كل واحد منها يريد نقيض الآخر فأوقفوا المسلمين بين صدمة العناد وتحت عامل التنافر في الوقت الذي تعصبت فيه الشعوب الافرنجية للمحافظة على قومياتها ولم يعتبر المسلمون برقي اليابان الذين هم أقرب الامم اليهم. ولماذا لا تسمى اليابان واوربا رجعيتين بتدينهما وقد أحصى من آيات القرآن الكريم عددا كلها تحث على العمل وتبطل الجبر والكسل ، ثم يبحث عن المسلمين الجامدين الذين هم فتنة لاعداء الاسلام وكيف أصبحوا حجة عليه بأسلوب كله ترسل

وما كتاباته الا نتيجة انفعالات بالمؤثرات التي تؤثر في المسلمين والرزايا التي تحل بهم كل يوم ومهما كتب فآيات في البلاغة « وحجة من حكمته وانفجار من ينبوع غيرته وانبجاس من معين خبرته فيسيل من انبوب براعته» فيتكهرب القارىء المدقق بوجدانه المتأجج وروحه الشاعر الفياض فينصرع تجاه جبروت العقل الجامع لشوارد الابحاث وخفايا العلوم . ثم ان القارىء لا يقدر على امتلاك نفسه من ثورة النقمة واشتمال السخط في قلبه على تلك العوامل الآثمة التي أولدت الاسى والشكوى والانين في فؤاد الامير الجليل على مجد الاسلام

---

(١) لما نقلنا الفصل الاول من هذه الحلقة في سلسلة (أعلام الجهاد الاسلامي) فاتنا أن نشير الى أنه من جريدة (الصراط المستقيم) البغدادية التي تصدرها جمعية الهداية الاسلامية ويحررها صديقنا الاستاذ الفاضل السيد كمال الدين الطائي

المدرس ، فحمّل كتاباته دموعه الساخنة وعتبه المر فتغوص في أعماق الصدور لصدق مصدرها وصفاء رنتها. ولكن روعة البيان وسحر البلاغة وجمال الاسلوب تفتن العواطف فتخدر الاعصاب وتسكن النفوس وتخلد الى الامل البراق

فنفسية لعبت بنفوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من الصعب على الانسان أن يجد لها وصفاً ينطبق على ماهيتها تمام الانطباق وإذا خان المرء القلم ، فوجود العبارة الكافية الشافية متعذر ، وعجز الفكر عن الالمام والاحاطة بما جادت به من جليل الاعمال صريح واضح ...

غير ان الذي اتفقت عليه الآراء هو أن الامير شكيب أرسلان طليعة الابطال المجاهدين في تحرير شعوبهم لانه يذهب في جهاده الى مدى بعيد جداً فهو لا يرتاح الا باعادة الجامعة الاسلامية ورفع الحواجز الاستعمارية عنها إذ خلقت بها منهم قبائل وشعوبا ودويلات أطلقت عليها الاسماء الجغرافية « وغروها بألقاب الامارة وهي رق » فكانت صيحته حول « الحلف العربي » صدى اخلاصه وصوت عقيدته اذ رأى فيه وميض الجامعة الاسلامية وبريق الوحدة العربية فحبذا تحقيقه بسلامة نية ونزاهة وجدان فتطاول عليه عالم عراقي (كثير عليه أن نذكر اسمه) وعد ذلك تحبيذاً منه للسياسة الانكليزية مع أن الامير أشد الابطال خصومة للانكليز وقد حارب سياستهم في كل مستعمرة استعمروها وقد أشبعهم نقداً وتجريحاً في مواقف لا تعد ، ولكن للامير حكمة وعبقرية أوجدت من المستحيل ممكناً وهي تعرف طريق الانتصار والغلبة لا كالمتطاول المكابر القابع في داره وهو لا يعلم بما يحدث حول جدرانها ويجري في البلد . على أن المسلمين اتفقوا على تعظيم الامير واحترامه قبل أن يتفقوا على مصير حياتهم وأوضاعهم الادارية والسياسية ، وكفاه بذلك فخراً ، وما هذا الاجلال الا أحدوثة العصور القادمة وزينة التاريخ الاسلامي الحديث

وما زالت في الاذهان رغبة جلالة الملك عبد العزيز السعود في اسناد منصب عال لعطوفة الامير عند ما حج البيت الحرام فلم يقبل ذلك خشية أن ينحصر جهاده في تلك المملكة وحدها

وهو طموح الى التضحية في سبيل الممالك الاسلامية كلها لا فرق بين واحدة منها

فالامير توجته الملايين من الناس بقلوبها ونصبته على عرش أفئدتها باختيار مطلق ورضاء مستقر وذلك بعد أن سبرت بلاءه ورأت شدة بأسه في الدفاع عن بيضة الاسلام وجربت غاية نضاله ، فالامير شكيب ملك القلوب وقد سهرت عيناه على رعايتها ومدها بصنوف التسلية وسقاها ما يثبت الايمان فيها فقال لها في أحد سوانح أفكاره « ما أضيق العيش لولا فسحة الامل ، وما أوسع العيش لولا قرب الاجل » فالامم الغربية مهما تبسطت في رفعتها لا محالة انها ملاقية أجلها القريب ...

والامير شكيب شاعر يمتاز بسمو المعاني وابتكارها فسمت به هذه الميزة الى أكابر الشعراء ، وهو يتصرف بالشعر كما يشاء وقد قال فيه الشاعر خليل مطران :

« حضري المعنى ، بدوي اللفظ ، يحب الجزالة حتى يستسهل الوعورة ، فاذا عرضت له رقة والان لها لفظه فتلك زهرات ندية ملية شديدة الريا ، ساطعة البهاء كزهرات الجبل ، نبغ منذ طفولته في الشعر وكان أكبر الفتيان في نشر ديوان له ، وجاء ديوانه في وقته آية ، غير انه لم يلبث ان ترك الشعر وانصرف الى الترسل فجلس فيه ما أوتيه من العبقرية فهو الآن في مذهبي امام المترسلين

على أنه قد يدعوه داع من النفس أو من الطوارئ فينظم كما ينثر فياض الفكر ، غير تعب ، لكن نظمه يحمل في عهده الآخر أثراً من نثره »

وله قصائد تكتب على جبين الدهر مكنت صدور الصحف السيارة والمجلات ، ومنها ما علقت بالاذهان وغدت الالسنة ترددها في المجالس والاندية وقد حار الفكر في جميع كتاباته وقصائده التي ملأ بها الآفاق

ودليلنا على طبع الامير الشعري انه لما كان في ألمانيا سنة ١٩١٧ دعته الحكومة الى زيارة عواصمها ومدنها الشهيرة وقد بعثت نظارة الخارجية من برلين بأوامر الى تلك المدن لاجراء ما يجب من الاحتفاء بالزعيم العربي العظيم ومن مظاهر حفاوتهم

بالزائر الطواف بدور التحف والقصور الفاخرة ومنازل العظماء ، كبيت غوته وغيره ولما أدخلوا الامير دار غوته دفعوا اليه الدفتر المعتاد الذي يكتب الزائر فيه اسمه أو خاطراً يمن له فارتجل عطوفة الامير هذه الابيات بدون أدنى تأمل والبيت الاخير من باب التضمين اردف به الابيات وهي:

منذ قيل هذا بيت غوته زرته	اذ كان للشعراء كعبة قاصد
هو سيد الشعراء عند قبيله	منه مجيد الدهر عقد فرائد
طأطأت رأس قريحتي في بابه	والمجد رأت عتبانه من ساجد
ان لم يكن من أمتي وعشيرتي	فالناس في الآداب أمة واحد
« أو فاتنا نسب يؤلف بيننا	أدب أقمناه مقام الوالد »

وقد أخذت الصحف الالمانية تصف زيارة الامير لبيت غوته ونظمه هذه الابيات ارتجالا وان بلدية فرانكفور ندبت المستشرق الاستاذ هوروفيتز أن يترجم هذه الابيات الى الالمانية فنشر الاستاذ المذكور مقالة عن هذه الزيارة وهذه المقطوعة قدر بها الامير حق قدره ، ولو أن عطوفته عدها غلواً لانه يكره التبجح وجعل عنوانها « من شاعر الشرق الى شاعر الغرب » وتفصيل هذه القصة في كتاب أناتول فرانس الذي عربه الامير الجليل وهو خير كتاب ترجم من لغة الافرنج الى اللغة العربية لما فيه من العبر والمواعظ في الادب والاجتماع

والامير شديد التدقيق في الملاحظة واشباع الابحاث بالمعلومات النافعة فقد أودع في الكتاب المذكور ضروب الابحاث وتراجم العظماء المختلفين وكذلك فعل في كتاب حاضر العالم الاسلامي الذي علق حواشيه حيث ملأه بالقضايا المهمة والنظريات السياسية السديدة

وهذه مجلة الامة العربية التي أصدرها مع المجاهد العربي الكبير احسان بك الجابري فقد جاءت صورة صادقة لحالة المسلمين اليوم وما يعانون من المستعمرين فهي المحامي الوحيد الذي تبرع بالدفاع عن حقوق الاسلام والمسلمين المهضومة

والامير الآن مشغول بوضع كتاب ضخم باسم (الحلل السندسية في الرحلة الاندلسية) وكذلك صحت عزيمته على وضع كتاب في رحلته الى الحجاز [1] ونشر طائفة من المقالات عن بعض ما شاهده ومقترحاته التي أبداها الى غير ذلك من الكتب الجاهزة التي ستفتح فتحاً عظيما في تاريخ الفكر العربي الحديث ، ومما يستدعي الاعجاب الشديد ان الامير لا يستعمل ألفاظ التحقير والسب ولو مع أشد أعدائه فجاء شعره وكتابته صورة جلية لنفسه النزيهة وفي الوقت نفسه هي مثال الادب الكامل والخلق الاعلى ، ذلك هو الامير شكيب أرسلان

أمين أحمد

اسلافنا في قبرص

على مقربة من مدينة (لارنكا) في جزيرة قبرص مكان يدعى « تكية خالة سلطان » وهو حي مستقل بذاته مؤلف من بضعة بيوت بنيت بالقرب منه ، وهناك جامع صغير جميل الهندسة وله حديقة منسقة تنسيقا بديعا وفيه مأذنة جميلة . وعلى مقربة من هذا الجامع قبر شهيدة عربية ؛ هي السيدة ام حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت رضي الله عنها . وقد استشهدت عند ما كانت تحارب بجانب زوجها في جيوش معاوية رضي الله عنه عند ما غزا الجزيرة الخضراء (قبرص) وكان استشهادها في سنة ٢٨ هجرية فيكون قد مضى عليه ١٣٢٢ سنة . ولها ضريح فخم يقصده المسلمون للزيارة في معظم الاوقات

ألاعيب أمان الله وتروتسكي

ورد من مصدر موثوق به في الاستانة ان الحكومة التركية ستنقل تروتسكي الزعيم الروسي المقيم الآن في جزيرة الامراء بالبوسفور الى احدى القلاع لتسجنه فيها ، وذلك لان أمان الله ملك أفغانستان السابق كان يكثر من زيارة تروتسكي في الاشهر الماضية . وقد علمت الحكومة أنهما وضعا خطة لاحداث ثورة في أفغانستان . وتبادلا مراسلات سرية كبيرة

---

(١) الفتح - لقد اصدر هذا الكتاب ، باسم (الارتسامات اللطاف ، في خاطر الحاج الى أقدس مطاف) ويجد القارىء في هذا العدد من الفتح كلة لنا في الكتاب

المسلمين في كشمير

... كر خمسة عشر ألف ثائر من المسلمين ... مر نجار، التي تمد درة كشمير ومن أغنى ... الشرق، حيث باتوا ليلتهم وفي الصباح ... بدا آخر من ثلاثة آلاف رجل ... لكن صدر أمر خاص بخول جنود الجيش ... البوليس سلطات خاصة لقمع ... الات التي استمرت يومين وقتل فيها ... ما كما ذكرنا ذلك قبلاً

... يقول أحد المطلعين على دخائل الامور ... ير ان هذه الثورة جزء من حركة ... لانشاء جامعة اسلامية قد تكون لها ... المواقب على المصالح البريطانية في ... ان الغرض الذي ترمى اليه هذه الثورة ... يرها بعض السلطات الاسلامية خارج ... هو عزل السر هاري سنغ، المهراجا ... ي، وتولية عناية الله خان الافغاني

... أصدرت حكومة بنجاب بلاغا جاء فيه ... لفا من متطوعي المسلمين يبلغ عددهم ... شخصا بقيادة المولوى مزهر علي اعتقلوا ... عفون الى حدود (جامو) لاختراق ... رس الايالة . وان قاضي بوليس المركز ... ان هذه القوة لو سمح لها بالمسير كان لا بد ... لتاكها مع قوات كشمير المسلحة وقد رفض ... ون الامتثال للاوامر وأبوا أن يتفرقوا ... نهم الحكومة جمعاً غير قانوني، وحاول ... اختراق نطاق بوليس الهند البريطانية ... عليهم . ثم وصل متطوعون آخرون يبلغ ... عددهم أكثر من مئتي شخص وحاولوا ... نطاق البوليس بالقوة فاعتقلوا جميعا ... الى سيالكوت، ولم يستعمل العنف ... لم ولم يصب أحد بأذى

في الشرق الاقصى

علم من أنباء نفر شنغهاي الصيني ان اليابان عبأت جيشها في كوريا وانه يزحف الآن في صفين متجهين نحو مكدن . وقد وصلت طرادات يابانية الى ميناء هابشو، وأنزلت بحارتها

وقد تناست حكومتا نتكيغ وكنتون ما بينهما من أسباب الخلاف طوعا لغيرتهما على الوطن من عدوان اليابان وستصمدان معا لمقاومتها . وترى الدوائر الصينية ان حركة منشوريا الاستقلالية مناورة يابانية

السيد القصيبي

عاد من أوربا حضرة السري العربي الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي، ولبث في القاهرة أياما، ثم استقل طيارة الى العراق ومنها الى البحرين . كتب الله له السلامة والتوفيق في الحل والترحال

مراقب جمعية مكارم الاخلاق

انحرفت صحة حضرة المسلم الغيور الاستاذ محمود صدقي رئيس قلم النقض بالنيابة العمومية ومراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية فنرجو له من الله الصحة والعافية

نجاح

سرّنا نجاح الشاب الفاضل السيد عزة عوّاد عضو البعثة العراقية في امتحان دار العلوم، فنهنئه

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي محاضرة موضوعها (حضارة الاسلام في الاندلس) في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها بجامع الشيخ رجب بالقلعة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الخمر وأضرارها) في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طالبه حجازي محاضرة موضوعها (صلة الارحام ومزاياها) بمسجد الزيتون بالزيتون

وموعد القاء هذه المحاضرات الثلاث الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

الحسود لا يسود

إدفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (قرآن) الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (حديث)

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بمصر الوسطى محاضرة موضوعها (الحسد وضرره في المجتمع) بدار الجمعية مساء الاحد ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (١١ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد محاضرة موضوعها « سيرة عمر بن عبد العزيز » وذلك يوم الاثنين ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ (الموافق ١٢ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويلقي خطبة الجمعة بمسجد سيدي حاتم بشارع السروجية فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الفراء ، ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع «العمل للاسلام» وحضرة الاستاذ محمد أفندي حلمى نور الدين في موضوع « التقوى سبيل السعادة »

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع ويعظ الناس بعده فضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع «الدين النصيحة»

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق ويعظ الناس بعده فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي في موضوع (محمد ﷺ المصلح الاعظم)

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زكى البنهاوي المدرس في موضوع «ضرورة التمسك بالدين» في مسجد سيدي عوض بقليوب البلد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم حفيفى الشافعى بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقى بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
كل ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
العمل لمرضاة الله وحده، والتوازع من أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٢٧٢) القاهرة : يوم الخميس ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

معـــــــادن النفس

في النفس معادن كما أن في الارض معادن ، وسعادة الفرد بنفسه وسعادة الامة بأفرادها تزيد وتنقص بنسبة ما يكتشفه أفراد الامة من المعادن الشريفة في نفوسهم ، وبنسبة توفُّرهم على استعمالها واستثمارها

أجلسُ إلى صاحبي أحدّثه ويحدّثني فأتبيّن من نفسه المطلّة عليَّ من عينيه ومن ابتسامته ومَلامحه وأساليب حديثه ـ أن في أعماق تلك النفس معدِنا لو أحسن صاحبه استعماله لكان منه رجل من طراز جمال الدين الافغاني أو غاندي أو المرحوم مصطفى كامل باشا ، لكنّ محدّثي قلما يوجّه شعاع بصيرته نحو مكنونات نفسه باحثاً عما فيها من معدِن تزداد باستعماله قيمتهُ بين أقرانه ويكون هو ثروة لأمته تعتزّ بها

معادن النفس أمرها عظيم ، والغفلة عنها مرضٌ من أعظم ما تصاب به الامم في معترك الحياة . وهل كانت انكلترا تنظر الى قضية الهند نظرة عناية واحترام لو أن غاندي لم يكتشف في نفسه هذا المعدِن الذي امتاز به والذي قاد به أمته الى ميدان العمل المُجْدي ؟ وهل كان أعلام الشرق الذين استمدّوا روح النهضة من روح جمال الدين الافغاني يكون لهم وجود في مركز القيادة لو أن جمال الدين لم يظهر فيه معدِن الايقاظ . ولم توجد في الشرق الادنى والشرق الاوسط تلك الحركة التي نشأت عن وجوده ؟

اكتشاف معادن النفس الانسانية أهم من اكتشاف المعادن في التراب ، لان النفس الانسانية أشرف من التراب ، ولان العظمة الصناعية التي بلغتها الانسانية من جرّاء التقدم في استعمال معادن الارض ليست إلاّ أثراً من آثار اكتشاف معادن النبوغ في نفوس الرجال . فالتقصير في اكتشاف المعادن النفسية في أمة من الامم أبلغ في الغفلة والجهل مما لو كنّا نرى هذا النيل يشق الوادي من أسوان الى الاسكندرية ولا نتقدم الى استعمال مياهه في الزراعة

أول المفرّطين في اكتشاف معادن النفس في أبنائنا هم المدرّسون ، ولو أن المدرّس يراقب من تلاميذه ما في نفوسهم من بذور المواهب ويُعنى بإيقاظها وإنمائها وتجهيزها بالمعارف اللازمة لها بالتدريج لكانت مدارسنا حقلاً خصيباً للنبوغ .

وهل كان القاضي أبو يوسف يكون من كبار رجال الدولة العباسية لو أن شيخه الامام الاعظم أبا حنيفة لم يراقب استعداده ولم يكتشف في نفسه معادنها ؟

ان الغاية التي يجب أن ننشدها من المدرسة بعد الآن هي على خلاف الغاية التي توخيناها منها الى الآن. فالمدرسة يجب أن تعد الناشيء ليكون رجلا في أمته يتقدم بها الى الامام في مضمار العزة والقوة بقدر ما تساعده مواهبه. فالمواهب يجب تحريها في المدرسة ثم ايقاظها وتنميتها ثم تجهيزها بالمعارف. لهذا يجب أن يدخل الطفل المدرسة، ولهذا يجب أن يعمل الاستاذ في المدرسة، ولهذا يجب انشاء المدرسة، وهذا ما يجب أن يلاحظ في وضع مناهج التربية والتعليم في المدرسة. وإذا أراد الرجل منا أن يوازن بين مدرسة ومدرسة يجب أن يوازن بينهما من هذه الوجهة. وما أصيبت الامة الاسلامية بداء السل الاجتماعي إلا لان غرض الآباء من وضع الابناء في المدرسة أن ينال أبناؤهم الشهادة التي يدخل بها أبناؤهم في وظيفة من وظائف الحكومة، ولان الاساتذة مقتنعون بأن واجبهم محصور في تلقين التلاميذ موادّ الدراسة المقررة في مناهج التعليم. أما اكتشاف معادن الخير في نفوس الناشئة وتعليمهم طرق استثمارها فقلما رأينا في رجال التعليم من يؤمن بأن ذلك أقدس واجباته نحو الوطن

أيها الناشيء الغنيّة نفسه بمعادن الخير — سواء عليك أعرفت معادن الخير في نفسك بارشاد أساتذتك أم بدلالة أصدقائك أم بمراقبتك ما أودع الله في نفسك من القوى — نصيحة مني اليك أن تحذر عدوّك الدود الذي يفسد عليك مواهبك ويتلف معادن نفسك ويجعلها معادن شرّ. إن عدوك هذا هو الغرور

محب الدين الخطيب

وكيل كلية الحقوق

لا نعدّها منقبة لحضرة الاستاذ العلاّمة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ أحمد ابراهيم — أستاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق — أن ينتخب في هذا العام وكيلا للكلية، فالاستاذ من أنبغ رجال العلم في مصر، ولو تناسينا أنه في الطبقة الاولى من حيث الاحاطة بأبواب المعاملات من الفقه الاسلامي فان أمامنا حقيقة أخرى وهي أنه واسع العلم في الفنون الرياضية أيضاً. فانتخابه وكيلا لكلية الحقوق منقبة لكلية الحقوق ودليل على أن رجال كلية الحقوق من وطنيين وأجانب الذين انتخبوه لهذا المنصب يقدرون العلم قدره. وهي المرة الاولى التي يختار فيها وكيل كلية الحقوق من علماء الشريعة

مراقبة الكتب الدينية

استقرت النية على انشاء ادارة تكون تحت اشراف حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ويكون اختصاصها مراقبة الكتب الدينية من حيث ما يصدر منها في مصر أو ما يرد من الخارج. ومراجعة كل ما من شأنه نقل القرآن الكريم الى أية لغة أجنبية. وربما يكون مقر هذه الادارة في إدراة المعاهد الدينية

اللغة العربية والحكومات العربية

قالت (الصراط المستقيم) البغدادية :

كانت المراسلات بين دوائر البريد والبرق العراقية ودوائر البريد والبرق في البلاد العربية تكتب باللغة الفرنسية والانكليزية وقد طلبت المراجع المختصة في العراق من الحكومات العربيـة ابدال لغة المراسلات الاجنبية باللغة العربية. فتمكنت من اقناع تلك الحكومات، ومنذ أيام أخذت المراسلات تجري كلها باللغة العربية

عجز الميزانية الصهيونية

خفضت اللجنة التنفيذية الصهيونية من ميزانيتها ٢٣٢٠٠ جنيه، أصاب دائرة المعارف اليهودية القسم الاكبر منها أي نحو ٢٠ الف جنيه. وخفضت نفقات « الاستعمار الزراعي » عشرة آلاف جنيه، ونفقات مدرسة حيفا الصناعية ٢٠٠٠ جنيه وخفضت ٢٢٠٠ جنيه من لجنة الدراسات الدينية لجمعية العمال، وثلاثة آلاف جنيه من دائرة المهاجرة والعمل، والفي جنيه من محطة الاختبارات، والفي جنيه من دائرة التجارة والصناعة

السيد فوزي يوسف

أنسنا بلقاء حضرة الفاضل السيد فوزي أفندي يوسف المراسل الفلسطيني لصحيفتنا (فتى العرب) الدمشقية الغراء وهو من شباننا الصادقي الوطنية الغيورين على الاسلام، فنرحب به ونرجو له السلامة في الحل والترحال

[من] نجد واليمن

أصدر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الآتي :

شاع بعض الناس أشياء مبالغا فيها عن العلاقات بين نجد واليمن وبيانا للحقيقة أنه يستحيل أن تقع حرب ان شاء الله بين نجد واليمن ، وان ما حدث هو أن عاملا من عمال الامام يحيى سعى المداخلة في أحوال العربان الواقعين في أطراف منطقة ... ورد مما يلي « ساقين » في جهات « عرو » وبذلك التدخل على أمير جيزان وحدث اضطراب وتشويش بين القبائل في تلك الأطراف مما أدى الى الشروع في تدابير ... لنشر الطمأنينة بين القبائل وتقليل ... بينهم

ونظراً لبعد المسافة مع الامام يحيى وطول المراجعة لم يكن بد من اتخاذ التدابير الجارية الى أن ينجلي الموقف ، وقد أبرق جلالة الملك للامام يحيى مظهرا أسفه لما وقع من عماله وناشده الله أن لا يسمح بفتح باب الشر بين العرب في ديارهم . فورد الجواب من الامام بتبرئه من كل عمل يؤدي الى ايقاد الفتنة ، فكان لجوابه أحسن وقع لدى جلالة الملك ، وأجابه شاكرا عواطفه واقترح عليه أن يجتمع مندوبان للطرفين في أماكن الأطراف لحل المشكل ، فأجابه الامام يحيى على الاقتراح بالقبول ، وفي الحال أصدر جلالة الملك أمره لسائر القوى والعشائر التي كانت قريبة من منطقة الحدود أن تتوقف في أماكنها وأن لا تقدم على أي عمل من الاعمال كما أنه أصدر أمره لامراء الجهات بالمحافظة على السكينة ومنع أي اعتداء يقع ، وندب من قبله وفدا برئاسة عبد الله بن معمر أمير بيشه مؤلفا من فهد بن زهير من أهل القنفذة ، ومحمد بن دليم شيخ قبائل قحطان المحاذية للامام يحيى ، وعبد الوهاب أبو ملحه رئيس مالية أبها ، وحمد العبدلي رئيس مالية جيزان ، ومحمد يحيى باصهي من وجهاء وتجار صبيا ، وورد من الامام أن مندوبيه على أهبة السفر وينتظر أن يكون اجتماع المندوبين قريبا في أطراف منطقة الحدود وينتهي المشكل بسلام إن شاء الله تعالى

على ان الاحوال في منطقة الحدود قد عادت تقريبا لحالتها الطبيعية إذ لم يحدث ما يكدر صفو السلام والحمد لله

مؤتمر ٢٧ رجب

واشتراك أندونوسيا فيه

نشرنا في غير هذا الموضع خبر الاجتماعات العظيمة التي عقدت في أندونوسيا يوم الاحد الماضي (٢٩ جمادى الاولى) ويرى القاريء مما جاء في هذا الخبر أن اللجنة المركزية (التي تمثل جميع الجمعيات الاسلامية في أندونوسيا) قررت أن تشترك في مؤتمر ٢٧ رجب الذي سيعقد في مدينة بيت المقدس وتشترك فيه جميع الشعوب الاسلامية للتفكير في موقف الاماكن المقدسة الاسلامية بفلسطين والتضامن الاسلامي العام للمحافظة عليها ، وسيحضر مندوب أندونوسيا في هذا المؤتمر في الوقت المعين

مؤتمر في أمريكا

لتفريج الضائقة المالية

عقد الرئيس هوفر مؤتمراً يوم ٢٥ جمادى الاولى (٧ اكتوبر) حضره المستر ميلون والمستر أوجين ماير رئيس المجلس الاتحادي الزراعي وكثير من الزعماء السياسيين وانتهى المؤتمر عند منتصف الليل . ومما اقترحه الرئيس هوفر لتفريج الازمة الاقتصادية في العالم انشاء نظام جديد للتسليف وتوزيع تسهيلات المجلس الزراعي الاتحادي وتخفيف الشروط المنصوص عليها في قانون المال الاحتياطي الاتحادي . ويقول أحد المصادر التي يوثق بها ان نظام التسليف سيعرف باسم نقابة التسليف الطواريء ويكون رأس مالها خمسمائة مليون ريال ويخول لها حق عقد القروض التي تراها لكل بيت من البيوت المالية

وألقى الرئيس هوفر في المؤتمر بيانا صرح فيه بانه ينوي أن يبحث مع المسيو لافال مسألة اتخاذ تدابير أخرى تتعلق بالديون التي على الحكومات بعضها لبعض تماثل التدابير التي لابد من اتخاذها أثناء الكساد التجاري ، قائلا :

« ان مشكلتنا في هذا الصدد تتعلق بتسوية شئوننا أثناء الكساد المالي وهذه التسوية تساعد في الوقت نفسه على انتعاشنا وانتعاش العالم معنا »

ولكن الجمهوريين والديمقراطيين من أعضاء مجلس الامة عارضوا فكرة الدخول في مثل هذه المناقشة بين الرئيس هوفر والمسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية

مناقشة دينيـــــــــــة

كنا في مجلس ضم نفراً من المسلمين ورهطاً من المسيحيين ، ودارت رحى الكلام حول صلب المسيح وفدائه للعالم وتخليصه من الخطيئة التي ارتكبها آدم . وكانت خاتمة المطاف في الحديث ما يأتي :

مسلم : فهمنا من الكلام الذي انتثر عقده فيما بيننا أن مجيء المسيح وتجسده ونزوله من السموات كما يقول المسيحيون لم يك الا فداء للعالم الذي أحاطت به خطيئة آدم ، الانسان الاول . وقد أدى المسيح مهمته وصلب ومات ثم قام فانجابت عن الناس ظلمات الخطايا وعاودتهم الطهارة المسلوبة منهم بفعل آدم أبيهم

مسيحي : هذا شيء لا شك فيه ، فعمل المسيح كما وصفت وبينت

مسلم : فاذا أثبتنا من كتبكم المقدسة أن آدم لم يخطيء ولم يرتكب إثماً انهار الاساس الذي تبنون عليه عقيدتكم فضاعت ديانتكم وكان مثل ما تعتقدونه مثل البناء المشاد على الرمل كما قال المسيح نفسه ، فتهب الرياح وتنزل الامطار فيزول البناء ويمحي أثراً بعد عين

مسيحي : ان ما تقوله خطير فكيف تثبت عصمة آدم من الخطأ وديانتنا مؤسسة على ذلك ؟ ومع هذا فانا على استعداد للاذعان للحق اذا جاء

مسلم : لن أنقل الا من التوراة التي هي أصل المسيحية ، والحاضرون يحكمون بيننا

جاء في الاصحاح الثالث من سفر التكوين بالفقرة الثانية والعشرين وما بعدها : « وقال الرب الاله هو ذا الانسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر ، والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل ويحيا الى الابد ، فأخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي أخذ منها ، فطرد الانسان وأقام شرقي جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة »

هذه نصوص تبين السر في اخراج آدم من الجنة . وبقليل من التأمل تعرف ان الله عز وجل نهى آدم عن الاكل من الشجرة لانها شجرة علم تفتح بصيرة الآكل منها فيعرف الخير من الشر ويميز الضار والنافع . وقد كان آدم قبل الاكل من الشجرة ساذجاً - على حد تعبير التوراة - فصار بعد الاكل عارفاً عالما . فرأى الله أن آدم صار الى حالة ثانية ، وأن علمه قد يحمله على البحث عن شجرة الحياة فيأكل منها فيكسب الخلود فطرده من الجنة وحرسها بالملائكة تحمل سيوفا نارية . ولسنا نرى في هذه النصوص عيبا على آدم فهو قد بغي لنفسه الخير وطلب العلو ولا ذنب عليه ولا خطيئة كما نرى

اذن فمجيء المسيح - كما يقول المسيحيون - بني على خطأ ومن شأنه الزوال . ومتى انتفى الشرط انتفي الجواب . ففكرة الفداء والحالة هذه قد افترضت فرضا خياليا وترتب عليها أمر خطير بعيد عن العقل والفهم

مسيحي : هذا غريب عجيب ، وأنا أقرأ التوراة كثيراً ولم أفهم هذا الفهم

مسلم : لان العقيدة غالبة عليك ، فهي تحجبك عن الاستقلال في الفهم

مسيحي : ولكن القرآن أثبت أن آدم عصى وغوى ونسي ولم يجد له الله عزما

مسلم : اعترف أولا بما قلته ، وحينئذ افسر لك العصيان الذي أثبته القرآن

مسيحي : الاعتراف شديد علي لانه يهدم عقيدتي ، فألن لي القول ولا ترهقني من أمري عسرا ، ودع لي وقتا للتفكير ولا تحملني على الصعب

مسلم : لا بأس فنحن قوم لا نبيح الاحراج والاعنات ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها

مسيحي : أنا شاكر لك سعة صدرك وحلمك وها أنذا مصغ اليك

مسلم : ليس العصيان مرادفاً للذنب دائماً . والمتبادر من معناه أنه يفيد المخالفة أيا كان شأنها . فأنت اذا أمرت ابنك بعدم اجهاد نفسه في الدرس لئلا يمرض وخالف أمرك فقد عصاك . ولا يقال أن العصيان هنا يفيد الذنب والاثم وانما يدل على مخالفة أمر قد يكون للشفقة والحنان . وعصيان آدم من هذا الطراز ، فقد نهاه الله عن أكل الشجرة لا لأن الاكل ذنب وخطيئة . ولكن نهاه امتحاناً واختباراً لتطلع نفسه وشوقها ، وقد غلبه الشوق الى الاكل فنسي الامر وتواضعت عزيمته . وفي هذا درس عميق دقيق في اختبار قوة الرجولة والحزم . وقد ترتب على أكل آدم من الشجرة خير كثير ، فأرسلت الرسل وشرعت الاديان وظهر فضل الانسان . فحبذا عصيان آدم ، فقد أنتج البركة والخير

المسيحي : هذا تخريج عجيب . ولكن ما سبب ميل الانسان الى الشر أحياناً ؟

المسلم : ان قوتي الخير والشرّ تتنازعان الانسان وهو دائماً في صراع معهما ويكتب الله النصر لعباده المخلصين وليس لخطيئة آدم دخل في هذا الامر كما تدعي

المسيحي : إذن فماذا تقول في المسيح ؟

المسلم : المسيح ﷺ رسول جليل ونبي كريم ، أرسله الله تعالى لاصلاح الفساد الذي شمل الناس في عصره وامتد من الدهماء الى رؤساء الدين من الكهان والاحبار والعلماء ، حتى صارت الامة مستعبدة سياسياً ودينياً واجتماعياً وأدبياً واقتصادياً ، وقد أدّى المسيح مهمته على خير الوجوه ولقي أذى كثيراً كاخوانه الانبياء . ولقد همّ اليهود بقتله ولكن عصمه الله وحفظه ورفعه اليه وطهره من الذين كفروا . وجعله آية للعالمين

المسيحي : قد ذكرت في كلامك مسألة الصلب ، واليهود يعترفون انهم قتلوه ، ونحن نصادق على اعترافهم . والحكومة الرومانية في ذلك العصر أثبتت في سجلاتها صلب المسيح . فكيف تجيئون أنتم وتنكرون الصلب ويكون انكاركم بعد ستمائة عام أو تزيد ، حقاً إن أمركم مريب وحالكم عجيب

المسلم : عرفتَ شيئا وغابت عنك أشياء ، فنحن لم ننكر وقوع الصلب ولكن أنكرنا أن يكون المصلوب هو المسيح ﷺ واعتراف اليهود وما تبعه من تصديقكم وحفظ الحادثة في السجلات الرومانية ليس حجة علينا . واستنادنا في قولنا على الانجيل نفسه فالمطلع على النصوص يعلم أن اليهود ما كانوا يعرفون المسيح حق احتاجوا الى يهوذا ليدلهم عليه ويتحقق أن أتباعه ما وصلوا الى حقيقته حتى بطرس وأضرابه بل يظهر له أن المسيح كان يرى نفسه لهم بمناظر تخالف شخصيته كما فعل في التجلي على الجبل حين غمرته أنوار عظيمة مع موسى وايليا (الياس) فاذا صلب انسان ما واختفى المسيح على أثره ، فما أسهل تصديق النصارى أنه هو المصلوب المقتول . أما الحكومة الرومانية فما همها قط التنازع بين المسيح ورؤساء اليهود ، لان وظيفتها سياسية لا دينية . فطالما يدفع الشعب الضرائب ويطيع الاوامر فليتخاصم بعضه مع بعض ما دام التخاصم لا يزعزع أركان الامن ولا يحد من هيبة رجال الحكم . والمسيح كان جد حريص على عدم المساس بهيئة الحكومة . حتى أن اليهود أعداءه حاولوا مرات أن ينالوا منه تصريحا يؤخذ ضده فعجزوا ، وقد سألوه عن دفع الضرائب فأخذ واحدة من العملة ونظر الى الصورة المنقوشة عليها وسألهم لمن هذه الصورة ؟ قالوا : لقيصر . فأجاب : اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله

ومن الثابت أن أعضاء الحكومة ما كانوا يعرفون شخص المسيح معرفة صحيحة ، فشهادة السجلات مجرحة منقوضة

المسيحي : لا أكاد أملك نفسي حين أسمع براهينك ، فأنا معجب بك مستريح الى بحثك وأعد الطريقة التي تسلكها منهاجا جديداً طريفا وجديراً بنا انعام النظر فيها والاحتفال بشأنها وهنا أسألك سؤالا : أليس المسيح عظيما نادر المثال ؟

المسلم : الانبياء كلهم هم الصفوة من الخلق ، والنقاية من العالم بأسره ، فكلهم نادر المثال يعد بالملايين من الرجال ، وأنا أعرف لماذا فتنتم بالمسيح وادعيتم له الالوهية ، فهو عليه السلام من نفخة روح القدس جبريل ، ولذلك كانت قوته الروحية فائقة من الناحية الانسانية فكان صوفيا زاهداً قليل الطعام والشراب يكتفي من اللباس بما خشن وينام في الكهوف وعلى الصخور . ومن المدهش أن كثيراً من الاولياء عندنا نالوا بالمجاهدة نوعا من القوة التي كانت للمسيح

ﷺ طيبة، ويحضرني الآن حكاية بين مسلم ونصراني ملخصها أن المسلم سأل المسيحي ما الذي جعلك تقول بالوهية المسيح؟ فأجاب المسيحي: لان المسيح صام أربعين يوما. فقال المسلم أنا أصومها وأزيدك. فصام ستين يوما متتابعة فآمن المسيحي وأسلم. ولا يخطر ببال أحد أن هذه الخصوصية تقتضي الالوهية والا سلمنا بوجود آلهة كثيرة ولا يقول ذلك عاقل

المسيحي: يكاد مخي يصاب بالانفجار وعقلي بالانبهار فارجوك الاكتفاء بهذا اليوم على أن افكر فيما سمعته واعلي أصل الى الحقيقة ان شاء الله تعالى

المسلم: وهو كذلك وليس ما قلناه قليلا بل هو سر الخلاف بين الديانة الاسلامية والمسيحية. والله يتولى هداية الضالين الى سبيل الرشاد، ليزول الخلاف بين البشر وينطوي تحت راية «لا اله الا الله»

بعد ذلك انفض الجمع وعلى الوجوه سمات التفكير العميق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المشروع الانشائي

في فلسطين

قررت حكومة فلسطين تخصيص ٥٠ ألف جنيه من ميزانية البلاد لمكتب المشروع الانشائي، وأنشأت هذا المكتب فعلا، وجاء مديره الى فلسطين، مع أن المشروع الانشائي لا يزال معلقاً على قبول الحكومة البريطانية تقرير المكتب

ما قاله غاندي في عدن

بشأن مشكلة المسلمين مع الهنادك

لما اجتمع صديقنا الفاضل السيد محمد علي ابراهيم لقمان بالمهاتما غاندي في عدن سأله غاندي عما يقوله العرب عن الحركة الوطنية الهندية. فاجابه السيد محمد علي لقمان بأن العرب معجبون بالدرس الذي ألقاه غاندي على العالم في البساطة والتقشف والاقتصاد. قال: ولكننا ننتظر منك أن تكوّن من الامة الهندية - مسلمين وهندوس - عائلة متحدة لا تفرّقها التحزبات

فقال غاندي بصوت حزين:

لقد انشق المسلمون والهندوس لان المسلمين يخافون كثرة الهندوس والهندوس بدورهم يخافون من المسلمين لئلاً يتسيطروا عليهم لانهم رجال حرب ودولة

فقلت: وهل لهذا الخوف من أساس معقول؟

فقال: قد يكون. ولكن يجب أن يزول بالتفاهم والعمل كالبنان أو كالبنيان

فقلت لا بد من دعاية لقمع هذا الشقاق

فقال: نحن نعمل قصارى جهدنا لعمل ذلك، وعلى المسلمين أن يعضدونا

فقلت له: ان ثقة المسلمين في خارج الهند بكم لم تزعزع، فهل لكم أن تخبروني عن سبب تقلقل الاعتقاد بكم بين الطبقات الاسلامية الهندية، وهل جميع المسلمين ينحون هذا النحو؟

فقال: ان الذين هم في جانبنا اليوم من المسلمين أقلية، والاكثرية يظنون في خائناً. والحال أني لست كذلك لاني أعد الهندوس والمسلمين أبناء وطن واحد وأب واحد

فسألته عن الزعيم شوكت علي، فاجاب: انه يظن أن واجبه يقضي عليه بالعمل ضدي

فقلت: وهل تشك في وطنيته

فقال: ان جميع المسلمين والهندوس متفقون بالاجماع على طلب الاستقلال

مشكلة الاقليات في المؤتمر الهندي

سياسة حزب المؤتمر هي سبب الفشل

قالت «التيمس» في مقالة افتتاحية عن تأجيل لجنة الاقليات في مؤتمر المائدة المستديرة: ان هذا الخبر كان منتظرا بعد مباحثات يوم الخميس الماضي، وما دام حزب المؤتمر يتبع سياسته الحالية التي يفسرها غاندي بحقيقتها فان الامل بالاتفاق ضعيف، وقد تضطر الحال فيما بعد الى العمل بالاقتراح الذي مؤداه أن تهتم الحكومة الانكليزية نفسها بحل مشكلة الاقليات، على أن الوقت لم يحن لذلك والافضل الآن أن يواصل مندوبو الهند جهودهم في هذا السبيل

وقالت «الديلي ميل»: ان غاندي قد أقرّ بعجزه التام، ومع أن رئيس الوزارة طلب اليه «أن يعيد التجربة» فان انقطاع مباحثات المؤتمر يبدو الآن أمراً لا مناص منه لان المسائل المطلوب اليه حلها لا تزال غير قابلة للحل

وصية ملك الشاي

ما تركه لاعمال البر

توفي السير توماس لبتون ملك الشاي وترك مالا كثيراً لاعمال البر . ولا تعرف تركته الآن على التمام ولكن يقدر أنها تزيد على مليون جنيه

وقد أوصى ببيته في اوسدج ليكون منزلا للممرضات تذكارا لامه ، وبثمانين ألف جنيه ينفق ريعها على الامهات والاولاد من عائلات عمال جلاسجو ، وباشياء أخرى كثيرة للمستشفيات والمعاهد المختلفة في جلاسجو ولندن وكنيسلج ومدلسكس

وترك كأس السباق التي أهدتها اليه أمريكا سنة ١٩٠٠ لنادي السباق البحري في نيويورك . وسترسل الجوائز التي نالها في السباقات البحرية الى متحف يناسبها

طه فياض العاني

هذا الشاب الفاضل مثال صالح للشاب العربي المسلم الذي يعمل في محيطه لامته من الخير بأقصى ما يستطيعه العامل المخلص . وهو ركن أساسي في بنيان جمعية الشبان المسلمين في البصرة ، وجندي باسل من جنود الفضيلة . وكان هو والوجيه الفاضل الحاج ابراهيم چلبي البچاري قد نفيا من البصرة الى الى أقاصي شمال العراق في منطقة اربل عند ما وقع الاضراب في البصرة ، فأفرجت عنهما الحكومة الآن عند عودة جلالة ملك العراق الى بلاده . فنهنيء الشبان المسلمين في البصرة بعودتهما

البرنامج الشهري

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

يوم الخميس ٢٦ جمادى الاولى ١٣٥٠ الساعة ٨ مساء محاضرة في موضوع (حياة الرسول) ﷺ للاستاذ محمود علي منصور أفندي

يوم الاحد ٢٩ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ٣ جمادى الثانية الساعة ٨ مساء محاضرة في موضوع (السينما) . لحضرة الاستاذ محمود خليل راشد أفندي

يوم الجمعة ٤ منه رحلة علمية

يوم الاحد ٦ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ١٠ منه والجمعة ١١ منه الساعة ٨ مساء حفلة سينمائية تعرض فيها بعض المناظر العلمية والصحية

يوم السبت ١٢ منه الساعة ٩ مساء حفلة موسيقية شيقة

يوم الاحد ١٣ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ١٧ منه الساعة ٨ مساء محاضرة اجتماعية يلقيها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغني في موضوع . (تأثير الزواج في الهيئة الاجتماعية)

العجز في ميزانية أمريكا

بدل ايراد الحكومة الامريكية في الربع الاول من السنة المالية التجارية على عجز قدره ٣٨١ مليون ريال ويتوقعون أن يبلغ عجز السنة كلها ١٥٠٠ مليون ريال ، الا إذا زيدت الضرائب

وصى بدفنه في البحر !

توفي المستر وليم ثورن القاضي الانكليزي بمحكمة الاسكندرية الابتدائية المختلطة وقد أوصى بأن يدفن في البحر ، فاحتفل بتشييع جثمانه الى المرفأ وهناك نقل صندوق الجثة الى زورق ورافقه نفر من الاخصاء ، وبعد أن صلى عليه قسيس إنكليزي ألقي بالصندوق في عرض البحر !

قلنا : وليت كل من يموت من الانكليز في مصر يوصي بمثل هذه الوصية ، خشية أن ينبش جثثهم في المستقبل بسبب احتلال البلاد . وقد رأينا الترك بعد أن جلوا عن أوربا بل وبعد أن طردوا آل عثمان من بلادهم تذكروا أن سليمان شاه ابن قايا آب جد آل عثمان مدفون في القسم السوري من الفرات أو على ضفة الفرات فسعوا الاستيلاء على تلك الجهة تكريماً لميت أهانوا الاحياء من سلالته

خرافة يهودية

كذبت المصادر العربية في فلسطين الاشاعة القائلة بان مولانا شوكت علي يسعى لاجلاس عبد المجيد أفندي العثماني على كرسي الخلافة في القدس ، وقالت : ان المصادر اليهودية التي روجت الاشاعة قد خشيت مما يظهر نتائج عرض مسألة فلسطين وأماكنها على بساط البحث في المؤتمر الاسلامي الكبير فاختلقت الاشاعة ليتنكر لها المقامات الاسلامية الكبرى لهذا

الاوثان الجديدة

للاستاذ السيد محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل

— عن مجلة البعث —

فُتن الضادُ بمن قد فتنا ... فعسى الله يقيه الفتنا
ما خلت أرضٌ لنا من وثنٍ ... ضلّ قوم يعبدون الوثنا
عبدَ الاحجارَ آباء مضوا ... وعبدنا بشراً أمثالنا
كانت العزّى خلياً جوفها ... من طعام أو شراب يقتنى
لم تكلف عابديها مطعما ... لم تكن تشرب حتى اللبنا
ولئن لم تملك النفعَ فما ... تملك الضرَّ ولا قول الخنا
وابتُلينا بغرانيقَ غوتْ ... وغوينا في هواها علنا
تأكل الدنيا وتشكو سغبا ... تشرب البحر وترجو المزنا
تكنز المال الذي تجمعه ... بشقاء ولغوب وعنا
وإذا ما فرّقته سرّقا ... حرمت حراً وأعطت خائنا
وإذا الشعب شكا من فاقة ... سرّها ما في يديها من غنى
لا تبالي باليتامى ان بكوا ... تحتسي من دمعهم كأس الهنا
يَسعد الفردُ وتشقى أمة ؟ ... حسبنا هذا ضلالا حسبنا !

يا ابن عبد الله أدركْ أمةً ... عضّها الدهرُ وضاقت عطنا
عبدت أشباح غيٍّ وعصت ... بعدك اللهَ وقاست محنا
وطواغيتَ تولوا أمرها ... لم تجد أمراً لديهم حسنا
نقضوا عهداً وخانوا ذمة ... وشروا عاراً وباعوا الوطنا
يا نبيَّ الله يا نور الهدى ... وأمين الروح والمؤتمنا
قم الى قومك جدّد دعوة ... أذن الله بها أن تعلنا
(هُبَل الاعلى) الذي حطمتَه ... قم تجد (أمثاله) ما بيننا
حطموا دينك في أحشائه ... وتراهم باسمه نالوا المنى
قم لنور اطفأوه جهرة ... والنار أوقدوها إحنا
وعقول عقلوها ضلة ... وجفون أشبعوها وسنا
ونفوس ملأوها حسرة ... وقلوب ملأوها حزنا
قم لحيّ ألبسوه ذلة ... ولميت سلبوه الكفنا
وكتاب نزل الوحي به ... هجروه وأضاعوا السننا
قادة الامة أو أوثانها ... قد أضاعوها وضلوا السننا

أمةَ الضاد ! الا من فارس ؟ ... نجوادُ الدهر فينا حرنا
قد علفناه نفوسا حرة ... فجرى شوطا ولكن وهنا
واذا المهرُ عصى راكبه ... فخذ السوط وأعطِ الرسنا
ثمنُ المجد دمٌ جُدنا به ... فانظروا كيف استغلوا الثمنا

يا شباب الضاد ! هل فيكم فتى ... يحقر الموت اذا ما امتحنا ؟
يوقظ الافكار من غفوتها ... يكشف الاستار عما انتابنا
انما الافكار في مرقدها ... كشرار في زناد كمنا
فاقدح الزند تجده واريا ... لا يذر فيها هشيما عفنا
يبعث الرأي دماغ واحد ... ثم ينشر . فهنا ، ثم هنا
ويد الله مع الجمع اذا ... صدع الجمع بحق معلنا
ومشى - في مثل ايمان الأُلى ... دوّخوها - مطمئنا من عنا
أترى يخذل ربُّ الحق من ... كان بالحق ضنينا مؤمنا
وأحقُّ الشعب في نهضته ... نشئه من يقدرون الزمنا
ودم لم يغلُ في عهد الصبا ... لاجرى عرق به إلا ونى
هل شباب الغرب أوفى زِنَةً ... من شباب العرب إما وُزنا ؟
قد جرينا وجروا في حلبة ... ما لنا خبنا وفازوا دوننا ؟

يا شيوخ الضاد هل من مرشد؟ ... قد غوينا وغوت قادتنا
ما علينا وعليهم لو مشوا ... ومشينا وجمعنا شملنا
علنا نبعث مجدا دارساً ... وعسى نخرج كنزا دفنا
كل قوم حطموا أصنامهم ... كل شعب عاد حراً غيرنا
علّلوها بالاماني أنفساً ... ضعفت عزما وساءت فطنا
ما درت الا هوانا في هوى ... ما رأت غير المنايا من منى
كلنا قصّرَ في واجبه ... غاويا في وثن ، حتى أنا

أيها الاوثان ! مهلا حسبكم ... قد شقينا وشقيتم معنا
لا تغرّنكم قصورٌ شمخت ... إن كوخ الحر خيرٌ مسكنا
ان حر الطير في أقفاصها ... تعشق الروض وتهوى الفننا
كم رأينا قبلكم من نصب ... لم يقف منتصبا حتى انحنى

جنبونا زخرفَ القول فقد ... سئمت زُخرفكم أنفسنا
لا يغرّنكم عمى القوم فقد ... كشف الله العمى عن قومنا
فالى التوبة يا قومي عسى ... يقبل الله غدا توبتنا
حطموني إن تروني وثنا ... واقتلوني إن عبدت الوثنا

التيجـــــــانية وما شاع عنها

عزيزي الفاضل السيد محب الدين الخطيب، صاحب جريدة الفتح،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اننا معشر التجانيين نشكر لكم جهادكم وغيرتكم على الدين ونعرف للسيد مواقفه. وقد اطلعنا على ما نشر بالعدد (٢٥٧) بعنوان أعترافات خطيرة نقلا عن جريدة فرنسية استعمارية فخابرنا (عين ماضي) مقر سيدي محمد الكبير وقد تأكد لدينا أن ما نشرته تلك الجريدة عار عن الصحة، ولا يفوتنا أن ننبه هنا أنها لم تكتف بالافتراء على السادة التجانيين فغيرت اموراً تاريخية ثابتة، فان سيدي أحمد عمار لم يكن موالياً لفرنسا بل كانت الحكومة الفرنسية تتوقع منه القيام بمناهضتها، ولذلك اعتقلته وأخاه سيدي البشير

وذكرت أن السيدة أوريلي تزوجت سيدي علي بعد سيدي أحمد عمار مع أن سيدي علي محرم لها فانه ابن سيدي أحمد عمار وانما تزوجت أخاه سيدي البشير. وذكرت أن السيدة اوريلي ما زالت تدير الزاوية التجانية وهذا خطأ مفترى فان سيدي البشير توفى سنة ٢٧ هجرية ومن يومها انقطعت صلة السيدة اوريلي بالزاوية وسافرت الى الجزائر ولم تزر عين ماضي في خلال هذه المدة الا مرتين: الاولى عند وفاة سيدي علي، والثانية عند زواج سيدي ابن عمر ابن سيدي محمد الكبير ابن سيدي محمد البشير

ولا يخفى على السيد أغراض المستعمرين وما يستعملونه للوصول اليها بالحق والباطل ليظهروا للملأ أن أهل الدين راضون عنهم لعدلهم وهم الطغاة الظالمون!

فأرجو نشر هذه الكلمة خدمة للحق وفضحاً لوسائل الاستعمار الممقوت وتكذيباً لتلك الجريدة

واني انتهز هذه الفرصة لاقدم لكم شكري واحترامي

محمد الحافظ التجاني

(الفتح) لما جاءتنا هذه الرسالة وجهنا أنظار الصديق الفاضل الشيخ الحافظ الى أن الجريدة الفرنسية (لابريس ليبر La presse libre) لم تقل انها جاءت بالكلام على التجانية من عند نفسها، بل قالت ان هذه الاعترافات مضمون خطبة القيت باسم سيدي محمد الكبير ترحيباً بضيوفه الفرنسيين الكولونيل نيكولتي ومن معه من الضباط، والذي ألقاها هو حسني سي أحمد ابن الطالب، ونشرت الجريدة الخطبة يوم ١٦ مايو (٢٨ ذي الحجة) فهل هذه الخطبة لا أصل لها وجريدة (لابريس ليبر) اخترعتها، أم أن هنالك خطبة القيت ولكن الجريدة دست فيها أشياء لم يقلها سيدي محمد الكبير وما هو أصل هذه الخطبة؟ فكتب لنا الاستاذ الحافظ الكلمة الآتية:

عزيزي محب الدين أفندي

انني مسؤول عن هذا التكذيب وسيدي محمد الكبير لم يخطب ولم ينب عنه أحداً ليلقي هذه المزاعم التي يربأ مثله — بل أصغر تلاميذه — عن الرضاء عنها فضلا عن القائها والسلام

محمد الحافظ التجاني

هذا ما كتب الينا به الاستاذ الحافظ، ولا يزال غامضاً علينا ما اذا كانت الخطبة لا صحة لالقائها، أو أنها القيت في تلك الحفلة التي كان موجوداً فيها سيدي محمد الكبير ولكنهم لم يخبروه أنها تلقى على لسانه. وكيف تبلغ بهم الجرءة بعد ذلك على أن ينشروا الخطبة في صحيفة من أكبر صحف الجزائر وينسبوها الى سيدي محمد الكبير ثم يبقى جميع التجانيين ساكتين!

نحن نسرّ جداً بنشر هذه الكلمة للصديق الاستاذ الشيخ الحافظ، ونتمنى معه أن لا يوجد على وجه الارض مسلم واحد يفتخر بالمعاونة على تقليص ظل الحكم الاسلامي عن وطن اسلامي. ولكن نشر هذه البراءة في الفتح لا يغني شيئاً، بل نشرها من غير من نسبت اليه الخطبة لا يغني شيئاً. ومهما تأخر سيدي محمد الكبير فانه لا يزال في الوقت متسع لارسال كتاب منه الى جريدة

س ليبر يقول لها فيه انني لم أنب عن
الطالب) في القاء هذه الخطبة ولم أعلم
ن الطالب كان يتكلم بلساني . وان
منته خطبة ابن الطالب مخالفة للتاريخ
مثل هذا التكذيب اذا جاء صريحاً
اً لا مواربة فيه هو الذى ينفع وحينئذ
، لنا نحن كلام آخر مع الجريدة الاستعمارية
بشجاعة يعرفها منا قراؤنا . أما أن يبقى
، محمد الكبير ساكتاً على ما يلقى على
ه منسوبا اليه وعلى ما ينشر في وطنه في
فة واسعة الانتشار منسوبا اليه فذلك مما
حجتنا وحجة الاستاذ الحافظ ضعيفة جداً

. أن قومي أنطقتني رماحهم
نطقتُ ولكن الرماح أجرّتِ

ـميم نشيد الشبان المسلمين

أقامت جمعية مدارس الاخلاص النوبية
اقتهـا في الاسكندرية حفلة شاي
ات أعضاء جمعية « الشبان المسلمين »
بمناسبة تلحين نشيد جمعيتهم من نظم
تاذ مصطفى صادق الرافعي والملحن تلحيناً
اً بمعرفة مدير جمعية الاخلاص على
، أفندي . وبعد تناول الشاي على نغمات
سيقى تكلم سكرتير الجمعية حسن محمد
ن أفندى مرحبا بالضيوف وعقبه تلحين
د الاسلامى فنال الاستحسان لحماسته
مدت الجمعيات على حفظه والترنم به

ـبعثة ذكرى الامام محمد عبده

سافر الى ألمانيا الشيخ محمد عبد الله ماضي
ـيخ محمود الابهي قرقر عضوا بعثة ذكرى
محمد عبده التي تقوم بنفقاتها مديرية البحيرة

ابن الفارض في باريس

L'Éloge du Vin (Al-Khamriya)

مسيو اميل درمنگهام Emil Dermenghem
من كتّاب فرنسا الافاضل الذين يعملون على
تعريف الفرنسيين بالاسلام والمسلمين بصدق
وأمانة . وقد سبق لنا في هذه الجريدة
وصف كتابه الذي ألفه باللغة الفرنسية في
السيرة المحمدية الشريفة ، ونشرنا بقلم
مراسلنا الفاضل في باريس ترجمة مقالاته التى
نشرها في صحف فرنسا منتصراً لاخواننا
المغاربة ومسفهاً سياسة الاستعمار العقيمة التى
ترمي الى تنصير البربر ، وهو يعتقد أن
مصلحة فرنسا الحقيقية في مُحاسنة المسلمين ،
وأن الذين يخالفون ذلك يسيئون الى فرنسا
نفسها أكثر من اساءتهم الى المسلمين

والآن أهدى لنا كتاباً جديداً ظهر له
في باريس ترجم فيه بالفرنسية خمرية سلطان
العاشقين عمر بن الفارض وقدم لها مقدمة
مهمة عن التصوف في الاسلام وعن ابن
الفارض ومذهبه في أشعاره

وهو موضوع طريف في الادب الغربي ،
ونظنه سيقع من القراء الفرنسيين موقعاً لا يقل
عما لقيته رباعيات الخيام من الحظوة في تلك
الاوساط . وابن الفارض أجدر بأن ينال
اعجاب أدباء الغرب لانه في مرتبة أسمى وذو
أغراض أشرف وأنبل

ونحن نهنىء الاستاذ درمنكهام بهذا
الخصب في محصوله الادبي ، ونشكره على
عنايته بالشئون الاسلامية وتعريفها لقراء
اللغة الفرنسية تعريفاً صادقاً

البعث

مجلة تبحث في الآداب والثقافة
الاسلامية ، وتعنى ببيان محاسن الاسلام
والرد على أعدائه ونشر التاريخ الاسلامى
والادب القومي العفيف . تصدرها أسبوعياً
جمعية التهذيب والتعليم بدمشق ، ورئيس
تحريرها السيد محمد علي الطنطاوى ومديرها
المسئول الدكتور محمد لطفي عزيزية . صدر
منها العددان الاول والثاني وهما طافحان
بالفصول البليغة وصيحات الحقّ الصادرة
من قلب أخلص النصح لامته ووطنه . وقيمة
اشتراكها السنوى ٢٥ قرشاً في سورية و ٣٥
فى خارجها وهذا برهان مادّى على أنها لم
تنشر ابتغاء عَرَض الدنيا ، فنرجو لها النماء
والبقاء الى يوم الدين

امتيازات العرب

المقيمين فى مصر

أذيع على رجال الادارة بالاقاليم الكتاب
الدوري الآتي :

نظراً لما للعربان بالقطر المصرى من
الامتيازات الخاصة بهم ولاهتمامهم بطبيعة الحال
بالمحافظة عليها والتمسك بها وإيجاد الوسائل
اللازمة لديهم لتسهيل اثباتها عند الضرورة
فليكن في علم حضرات مفتشي صحة المديريات
والمحافظات وأطباء صحة الاقسام والمراكز انه
اذا بلغ أحد العربان بأنه عربي ويرغب في أن
يقيد مولوده بدفاتر المواليد بهذه الصفة فلا
بأس من ذكر كلمة (عربي) بين قوسين بجانب
كلمة مصري وهي الجنسية التي يتصف بها جميع
العربان المصريين

رأى سمو الامير عمر

فى تقييد النسل

قام في مصر بعض الكتاب يدعون الى تقييد النسل فرأى الاستاذ الفاضل علي نجيب مدير الصور الاجتماعية أن يستطلع رأي سمو الامير الجليل عمر طوسون باشا في هذا الشأن فتلقى من دائرة سموه الكتاب التالي :

اطلع حضرة صاحب السمو الامير على كتابكم ، ومن رأي سموه أن مصر بطبيعتها لا تقبل تربتها البذرة الغربية . على أن ذلك لا يمنع من التشمير فى مقاومة هذه الفكرة «فكرة تقليل النسل» التى قام نفر في مصر يتولون بالدعوة اليها ، وليكن قوام هذه المقاومة تحبيب الشبان في الزواج وإلقاء المحاضرات في تيسير هذه السنة الطبيعية على الناس بتقليل المهور والتخفيف عن آباء البنات بالقاء عبء الجهاز المعتاد عن كواهلهم والاستعاضة عن ذلك بتثقيف فتياتهم وتزويدهن بالآداب والفضائل . وان سموه يتمنى لكم التوفيق في مهمتكم والسلام عليكم ورحمة الله

التبديلات فى الادارة الفلسطينية

ينتظر أن تجرى قريبا التبديلات المنتظرة فى الادارة الفلسطينية التى أوصت بها لجنة الدونيل المالية ، فتقسم فلسطين الى قسمين فقط الشمالي والجنوبي ، وسيجرى اقتصاد في الموظفين على مختلف درجاتهم وتخفيض فى مرتبات الباقين بما يوفر ٢٠٠ ألف جنيه من الميزانية الحالية

تفاقم الازمة في منشوريا

أصدرت وزارة البحرية اليابانية أمرا الى الاساطيل اليابانية التى قاعدتها كوره وسازيبو بان تكون على أهبة الاستعداد للسفر . وقد اتخذت التدابير لارسال طراد وفصيلة من الجيش الى شنغاي لحماية الرعايا اليابانيين في الصين على أثر الهياج الذى أثره ضدهم تقدم القوات اليابانية في منشوريا

● ورد خبر من بكين يفيد أن النزاع في منشوريا آخذ بالتفاقم فان ١٢ طيارة يابانية قذفت ٣٩ قنبلة على شنشاد التي انتقلت اليها حكومة موكدن

* جاء في تلغراف من طوكيو أنه اذا ثبت خبر القاء القنابل فقد يؤدي الى استقالة الوزارة اليابانية اذ يكون معناه أن الجيش قد زاد الحالة تعقيدا وخطرا عما يعمله من وراء ظهر الحكومة

● القت عشر طيارات يابانية القنابل على كنشاو احدى محطات السكة الحديدية بين بلكين وموكدن وقد قتل وجرح كثيرون

* جاء من شنغاي أن خمس عشرة سفينة حربية من الاسطول اليابانى قامت الى نقط معينة من الشواطيء الصينية ، وأن الطراد (طوكيو) يحمل قوة من الجنود للنزول الى البر يبلغ عددها بضع مئات ، وأن الحكومة اليابانية أصدرت بلاغا قالت فيه : ان سبب القاء القنابل من الجو على كين شاو هو اطلاق الصينيين الرصاص على الطيارات اليابانية

جريدة الكتلة الوطنية فى سورية

حصل الاساتذة عارف بك النكدي وسعد الله بك الجابري ومحمد بك النحاس من حكومة سورية على امتياز باصدار جريدة « اليوم » لتكون لسان حال الكتلة الوطنية في سورية . وستصدر هذه الجريدة قريبا

اجتماعات اسلامية عظيمة

فى اندونيسيا

كان يوم الاحد الماضي موعد اجتماعات عظيمة عقدت في ٢٩ مدينة من مدائن اندونوسيا قامت بها اللجان الاسلامية المتفرعة عن اللجنة المركزية في سورابايا ، وقد دار البحث في هذه الاجتماعات العظمى حول المواد الآتية :

١ — تنظيم وتوسيع دائرة المقاطعة لبضائع الامة التى تجاهرت بعدائها للاسلام واسرفت في اضطهاد رعاياها المسلمين في المدة الاخيرة

٢ — اعلان السخط على العدوان الذي ظهر من القسيس تنبرخ J. J. Ten Berge نحو الاسلام في مجلته ستودين Studien وتأييد أخينا فى الاسلام فان بيتم (محمد علي) الهولندي فى طلب اخراج هذا القسيس من المستعمرات الهولندية . ومطالبة الحكومة بمنع ما تضرفه من اعانات مالية عظيمة للمبشرين المسيحيين وغيرهم

٣ — الاشتراك في مؤتمر ٢٧ رجب بمدينة بيت المقدس وطلب مصادقة الامة على تعيين المندوب الذي سيمثلها فى الدفاع عن المقدسات الاسلامية بفلسطين

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الانتحار وأسبابه وعلاجه) ويتلوه حضرة حسين افندي الحلبي بزجل عنوانه (بدائع الكون) بدار الجمعية مساء الاحد ٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

أنا في زماني لا يصير أمر بالمعروف ونهي عن المنكر

السيد مصطفى حسني السباعي شاب تلقى علومه في المدرسة الاسلامية التي أنشأتها دائرة الاوقاف في حمص فتربى على أيدي أساتذة هم صفوة علماء البلدة ، واتفق أن سافر والده في العام المنصرم لاداء فريضة الحج فعين نائباً عنه في الخطابة في الجامع الكبير النوري – وهو أكبر مسجد في حمص – فجعل يلقي الخطب الدينية المؤثرة في النفوس ، ولكن بعض الاغنياء والموسرين ساءهم أن يعدد عيوبهم بما يرتكبونه من المخازي ، فوشوا به الى متصرف اللواء عدة مرات بحجة تهييج الرأي العام ، فكانت وشاياتهم تبوء بالخزي والفشل. وحدث في هذه الآونة أن صعد المنبر فألقى خطبة الجمعة (في ١٣ جمادى الاولى) وكان لها وقع حسن في نفوس المصلين حتى أخذ ببعضهم البكاء من شدة التأثر . الا ان تلك الزمرة لم يرق لهم أن يندد بهم الخطيب بوضع أبنائهم في مدارس الالحاد والتبشير – حيث كان موضوع الخطبة في مضار المدارس المسيحية – فهرع بعضهم الى المتصرف وحرضوه على التنكيل به وبأقرانه من الخطباء ، فأصدر أمراً الى مأمور الاوقاف بمنع الخطيب الشاب من صعود المنبر تارة اخرى ، وان صعد جوزي بعزل والده من هذه الوظيفة ، وأن لا ينيب أحداً من الخطباء غيره في القاء الخطبة

والظاهر أن المشاغبين لم يشف غليلهم كل ذلك حتى رجعوا الى المتصرف مرة اخرى يحرضونه على اصدار أمر صارم بحقه ، وما زالوا به حتى أصدر أمراً ثانياً يحتم على كل خطيب في البلدة أن يرسل نسخة لدائرة الاوقاف في موضوع خطبته . ولما لم يبلغوا بذلك اربهم عادوا فاستصدروا أمراً ثالثاً يحظر على كل خطيب أن يلقي خطبة الجمعة ما لم يعرضها على الحكومة المحلية فان حازت القبول لدى السلطة سمحت بها والا فلا . وصدر أمر آخر بقطع راتب والد الخطيب ورانب قرين له مدة شهر كامل جزاء تعرضهما لنصح المسلمين باخراج أبنائهم وبناتهم من المدارس المسيحية واستنهاض هممهم لمطالبة الحكومة بالتعليم الديني في المدارس الاسلامية . هذا هو الذنب الذي استحقوا عليه قطع الراتب من حاكم مسلم يريد أن يعرف بالورع ومحبة العلماء

وقد كلمه أحد الخطيبين وقال له :

– نحن لا نخرج عن موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يأمر به القرآن الكريم

فأجابه بقوله : أنا في زماني لا يصير أمر بالمعروف ونهي عن المنكر !

هذا هو جواب رجل مسلم يعترف بأن القرآن كلام رب العالمين أنزله على نبيه ﷺ وأنه مأمور بالاذعان لاوامره الحكيمة التي لا فلاح للمسلمين الا باتباعها

ان المسلمين يعلمون ذلك ويعلمون أن مساجد الله ومنابر المسلمين يجب أن لا يسيطر عليها الا الشرع الحنيف فما خالف الشرع مردود على صاحبه ، وما وافق الشرع لا سلطان لاحد عليه مادام للهداية المحمدية امة في هذه الديار . وها إن شبان الامة ورجالها شرعوا في عقد الاجتماعات لهذا الامر الخطير الذي يسجل وصمة عار على المسلمين السوريين ان هم رضوا به . وحاشاهم أن يرضوا به . فلقد هاجت حمص لذلك وماجت وطفق شبابها العامل في امضاء الاحتجاجات لوزارة الداخلية ولرئيس الوزراء على هذه الاوامر الهوجاء وكتبوا رسائل عديدة الى الجمعيات الاسلامية في القطر السوري أمثال جمعية الهداية الاسلامية في دمشق وحماه وجمعية البر والاخلاق في حلب ، يحتجون على انتهاك حرمة الاسلام في مساجده ، ويذكرون أن أعواد المنابر يجب أن تكون الهيمنة عليها للشرع الاسلامي وحده ، والا فعلى الاسلام في هذه الديار السلام

حمص   مسلم

(الفتح) جاءتنا رسائل متعددة من حمص وحماه ودمشق في استنكار هذا التضييق الذي وقع في حمص على خطباء المساجد في أمر لا يجوز التضييق عليهم فيه ، لان من الواجب على كل

من ارتقى أعواد المنابر الاسلامية أن يحذّر المسلمين من وضع أبنائهم في غير المدارس الاسلامية ، ولم تفكر حكومة من حكومات الاستعمار بأي بلد من بلاد الله في أن تمنع خطيباً مسلماً من أن يستعمل هذا الحق في تحذير المسلمين من أن يضعوا أبناءهم بين أيدي المبشرين . ونحن نعتقد أن عطوفة متصرف حمص بصفته رئيس الحكومة المحلية يسوءه أن يكون في الحمصيين من يترك المدارس الاسلامية – ومنها مدارس الحكومة نفسها – ويلقوا بابنائهم بين أيدي أناس من وظيفتهم أن يغيروا ديانة الاطفال الداخلين في مدارسهم

أما كلمة « أنا في زماني لا يصير أمر بالمعروف ولا نهي عن المنكر » فنستبعد صدورها من فاضل مسلم يتولى الادارة في بلد اسلامي ، وأكبر ظننا أن تكون محرّفة عن كلام آخر نقل عن لسانه بلا تثبت . ولعله يتلافى نتائج هذا الحادث بازالة سوء التفاهم الذي كان سببه جلساء السوء الذين كان ينبغي لهم أن يبتهجوا بسماع كلمة الحق فيتعاونوا مع الخطباء الناصحين على ما فيه رضى الله وخير الامة . ولعلهم فاعلون

تحية للفتح

أرسل الينا حضرة الشاب الفاضل عبد النعيم أفندي محمد علي محفوظ القوصي من طلبة المدارس العالية قطعة شعرية تحية للفتح وثناء على المهمة التي تقوم هذه الصحيفة بها ، فشكراً له على غيرته الاسلامية

علاج النفس

كتاب وضعه المنشيء البليغ والكاتب الكبير محمد بك المويلحي رحمه الله ، وقسمه الى ثمانية فصول . بساطة الفلسفة ، الغضب ، ساعات الحياة ، السمعة والشرف ، كدر النفس ، المعروف ، فضيلة الشفقة ، الصمت والذكر . وهو في ٢٣٢ صفحة ، تولى نشره الاستاذ أحمد أفندي فؤاد صاحب جريدة الصاعقة وقررت وزارة المعارف تدريسه في مدارسها الثانوية وثمنه عشرة قروش

ومثل المرحوم المويلحي من أعلام الكتاب الذين لا يجوز أن تخلو مكتبة عربية من جميع ما خلفوا من آثار

السمير المخلص

هي سلسلة رسائل في القصص والدين والاخلاق والاجتماع أهدانا مؤلفها الاستاذ عبد العزيز الشريف الرسائل الثلاث الاولى منها وهن حافلات بالفصول الانيقة وثمن كل رسالة قرش واحد وأجرة البريد نصف قرش

مطبوعات الحكومة

نظراً للظروف المالية الحاضرة وما تستدعيه من مراعاة أقصى دواعي الاقتصاد – طلبت الوزارات والمصالح الى الفروع والاقسام والادارات التابعة لها ضرورة مراعاة الاقتصاد الكلي في استعمال جميع أنواع المطبوعات بحيث لا يحتاج الامر الى أي طلب مطبوعات جديدة أو مطبوعات اضافية

عيد الفقراء

من أكبر مظاهر ذكرى جلوس صاحب الجلالة الملك في هذا العام الاقتصاد في الزينات المعتاد اقامتها والتوسيع على الفقراء وصرف الطعام للالوف الكثيرة لهم مجاناً عملا بنصيحة جلالته

وقد جرت على ذلك الهيئات والافراد في القاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم

أعاد الله أمثال هذا اليوم على جلالته وعلى الامة المصرية باليمن والسعد والمسرات

حمية صحفي مسلم

في بلاد الفرس

تبرّع حضرة الفاضل الاستاذ السيد الجليلي عباس صاحب جريدة (اقدام) الفارسية بأن يترجم بالفارسية الكتاب الذي وضعه رئيس اللجنة الطرابلسية البرقاوية في دمشق عن أحوال طرابلس الغرب وأن يطبعه على نفقته ، وقال في كتاب بعث به الى الاستاذ السيد بشير السعداوي « ولو أنني أنفقت ما ملكت يميني أو جدت بنفسي كما جاد بنفسه من هو أكرم مني ، فداء للعروبة والاسلام ، لما أديت ما فرضته عليّ الشهامة » فجزاه الله خيراً وأكثر في المسلمين من أمثاله

الافراج عن مسجونين

أفرجت مصلحة السجون عن الف سجين بمناسبة عيد الجلوس الملكي من الذين أمضوا ثلاثة أرباع المدة وكان سلوكهم مقبولا

الرضـــــــاع

انتشر الرضاع من الاجنبيات في هذا الزمان ، وخاصة بين سكان الارياف ، وصار لا يتمنع عنه أغلب النساء في مجالسهن ، وكثيراً ما يجتمعن . بل هو الوسيلة الآن عندهم لمنع الاطفال من البكاء فيرضع بعض النساء أولاد البعض الآخر بكثرة من غير تفكير فيما ينشأ عنه من المحرمين ، ولا تخبر المرضعة زوجها بمن أرضعته لجهل وسوء التربية ، وربما ارتضع الطفل من عدة نساء لا يعلم والده بواحدة منهن فينسى الرضاع ويكبر الاولاد ويقعون في الكبائر والمحرمات ، فيتزوج الرجل بالاخوات والخالات والعمات من الرضاع وهم لا يشعرون ، وقد يجمع الرجل بين محرمين من الرضاع

واللوم في ذلك كله على الآباء والامهات ، فانه يجب على الرجال أن يعلموا النساء أحكام الرضاع ويبينوا لهن المفاسد التي تنشأ من نسيانه وأنهن مسئولات عنه ومحاسبات عليه يوم القيامة وأن يحذروهن كثرة وقوعه ، فاذا وقع يجب اشتهاره بين العام والخاص كما يجب التعريف به ونشره بين الناس كالنسب بان يقال فلان أخو فلانة من الرضاع وفلان عم فلانة من الرضاع وفلان خال فلانة من الرضاع كما يقال ذلك في النسب . كذلك يجب على الانسان أن يتودد الى أقاربه من الرضاع كما يتودد الى أقاربه من النسب فان هذا من مكارم الاخلاق ومما يزيد في التعارف والتآخي، ومن موجبات الالفة والمحبة والارتباط ، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فقد روى أن ظئر النبي عليه الصلاة والسلام التي أرضعته جاءت اليه فبسط لها رداءه ثم قال لها مرحبا بأمي ثم أجلسها على الرداء ثم قال لها اشفعي تشفعي وسلي تعطي ، فقالت : قومي . فقال أما حقي وحق بني هاشم فهو لك ، فقام الناس من كل ناحية وقالوا وحقنا يا رسول لها ثم وصلها بعد ذلك وأخدمها ووهب لها أسهمه من الغنيمة بغزوة حنين فبيع ذلك من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بمائة ألف درهم

وهاك أحكام الرضاع في المذاهب : فالشافعي رضي الله عنه اشترط في التحريم خمس رضعات متفرقات وأن يكون عمر الصبي دون السنتين ، فقد ورد الخبر : لارضاع الا ما كان في الحولين وقال تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة »

وأما أبو حنيفة ومالك فرضعة واحدة عندهما تكفي في التحريم ما دام عمر الطفل دون السنتين

ويحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب كما بينه الكتاب العزيز في محكم آياته قال تعالى : « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف إن الله غفور رحيم » . فيحرم على الرضيع أصول المرضعة كآبائها وأمهاتها فانهم آباء له وأجداد ، كذلك يحرم عليه فروع المرضعة لانهم صاروا اخوة له واخوانا . كما يحرم عليه أول درجة من حواشيها كاخوات المرضعة وأعمامها وعماتها وأخوالها وخالاتها

فاتقوا الله أيها المسلمون ولا تتهاونوا في الرضاع بل اجعلوه نصب أعينكم واختاروا لاولادكم من المراضع من حسنت أخلاقهن وطابت أنفسهن وحمدت سيرتهن وصحت أبدانهن فقد قال رسول الله ﷺ « لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يعدي » : وقال أيضا « الرضاع يغير (الطباع) فاذا رضع الطفل من امرأة سيئة الخلق انتقل طبعها اليه وإن كان أبواه صالحين لان العادة جرت أن من ارتضع من امرأة غلبت عليه أخلاقها من شر وخير فطبع المرضعة ينتقل الى الرضيع لصغره ولطف مزاجه كما قرر الاطباء

وكذلك لما ارتضع إمام الحرمين من امرأة سيئة الخلق وعلم أبوه بذلك عالجه حتى تقايأ ذلك اللبن ولما كبر وبلغ مبلغ الرجال كان يحصل له في بعض المناظرات والمناقشات حدة وانزعاج فكان

ول إنه من أثر تلك الرضعة

فاتقوا الله أيها المسلمون وحافظوا على كر الرضاع وتعلموا أحكامه جيدا واختاروا الراضع لاولادكم من خيار النساء فقد قال : « حق الولد على والده أن يحسن اسمه يحسن مرضعه » وفقنا الله جميعا لما فيه الخير السداد وهيأ لنا من أمرنا رشدا . والسلام عليكم ورحمة الله

سليم الزيكي
ناظر مدرسة عمر باشا لطفي الاميرية

قسيس يترجم القرآن

أصدرت مكتبة « كل انسان » في لندن رجمة حرفية للقرآن الكريم لاحد القساوسة الانجيليين المسمى « ردويل » وقد اطلعت عليها الجهات الدينية المسؤولة في مصر فرأت ان المترجم قد نحا في الترجمة نحوا خرافيا نا وتخبط فيما ذهب اليه من تفسير بعض المعاني تخبطا يدل على أنه لا يحسن اللغة العربية ولا يجيد أي ضرب من ضروب البلاغة وان ترجمته ، مع زعمه بانها حرفية ، ليست الا صورة مشوهة لما جاء به القرآن الكريم . فخاطبت ولاة الامور في شأن هذه الترجمة وطلبت مصادرتها على عجل

جمعية الهداية الإسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم محاضرة موضوعها « أثر المسجد في المجتمع الاسلامي » في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « بدع الجاهلية في القرن العشرين » بمسجد السلطان الحنفي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حقوق الاخوة » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طايه حجازي محاضرة موضوعها « مزايا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « الايمان الصحيح » بمسجد أنجا هانم بجزيرة بدران

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « الاستقامة » بمسجد أم اخنان جيزة

وموعد القاء هذه المحاضرات الخمس الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

هولندى مسلم

يعمل في هولندة لكرامة الاسلام

في هولندا فاضل من أهلها اسمه الهولندي فان بيتم J. L. Ch. Van Beetem واسمه الاسلامي (محمد علي) . وقد وصل اليه نبأ السفاهة التي صدرت في جاوه من القسيس تنبرخ J. J. Ten Berge في مجلته (ستودين Studien) أثناء بحثه عن الاسلام ، فقدم الاخ المسلم الهولندي محمد علي احتجاجاً على ذلك الى البرلمان الهولندي وطلب من الحكومة اخراج هذا القسيس من المستعمرات الهولندية

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي بدوي في (حقوق الزوجين)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد ومعه محمد علي وعبد القوي عمارة بمسجد شمس الدين بمنيل الروضة وحسين سامي بمسجد الشيخ رجب بالقلعة ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وعلي أحمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره وحسن المط بمسجد القطاوية وأحمد محمد عبد الله بمسجد المسير ومعه محمود أحمد حسن ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد القاضي بأسيوط أمين السر

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس

ستقوم جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس بالقاء أربع محاضرات دينية أيام الجمع الموافقة ٢٧ جمادى الاولى و ٤ و ١٨ جمادى الآخرة (٩ و ١٦ و ٢٣ اكتوبر) عقب صلاة الجمعة وسيلقي المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ حسن محمود بمسجد النقادي وموضوعها (داء الجسد ودواؤه) والمحاضرة الثانية فضيلة الشيخ عبد الرحمن النواوي بمسجد أبي الليف وموضوعها (الخمر ومضارها) والمحاضرة الثالثة حضرة الاستاذ الشيخ سيد البخاري بمسجد الحريدي وموضوعها (جريمة اللواط ومضارها) والمحاضرة الرابعة فضيلة الشيخ سيد فرحات بمسجد الغريب وموضوعها (النهي عن شهادة الزور)

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى حضرة الاستاذ أحمد أفندي ندا كاتب ورش التنظيم محاضرة موضوعها «مزايا الاسلام ومضار الالحاد» ويحاضر الناس فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشمشاعي في موضوع «الثقافة الاسلامية» وذلك يوم الاثنين ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع «المؤمن يرى بنور الله، فويل للملاحدة» بمسجد بالعربي بالفحامين

وفضيلة الاستاذ السيد محمد جميل العقاد في موضوع «الاسلام دين الفطرة» بمسجد الفكهاني بالغورية

وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشمشاعي في موضوع «الاخلاق المحمدية» بمسجد المغربي بحارم الروم

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق ويعظ الناس بعد الصلاة في موضوع «طلب العلم فريضة»

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
...ون الى خير ولكن الضعف في القيادة
...ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
...ليراك الله وحده ، ولا تراع أنظار الناس
...رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

عدد ٢١٣ — القاهرة : يوم الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

مصر والاستعمار اللاتيني في شمالي افريقية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

منذ بعض أسابيع تقدمت لي في الفتح مقالة عن « الغارة اللاتينية » على العالم الاسلامي وفيها مقاصد ايطالية وفرنسة واسبانية في شمالي افريقية (١)

وفيها كون هذه الدول أصبحت غير مقتنعة بالفتح والاستيلاء وضرب الذلة على السكان المسلمين لهذه الاقطار واستغلال أبدانهم وأرواحهم وكل شيء لهم في سبيل تأييد سلطانها وبسط يدها ، بل هي آخذة الآن في طُرُق نشر ثقافة وديانة وفَرنسَة وطلينة ، وبالاختصار قلع الدين الاسلامي من تلك الاقطار لتحل محله النصرانية وبالاخص الدين الكاثوليكي

ولقد وقف سير اسبانية على هذه الخطة الانقلابُ الذى جرى فيها من الملكية الى الجمهورية وظهور المبادىء الحرة التى جرت في اسبانية بعد هذا الانقلاب الى أن كثيرين من سكان الاندلس (الولايات الجنوبية من اسبانية كقرطبة واشبيلية وغرناطة) عادوا الآن يتذكرون اصولهم العربية ويطالبون استئناف الثقافة العربية في بلادهم

أما اسبانية قبل الانقلاب فقد كانت صليبية محضة ، وكان الاذفنش الثالث عشر في حرب عبد الكريم يصرّح للملأ بتصريحات جديرة بعصر بطرس الناسك أو بعصر فرديناند وايزابلاّ . حتى أن السنيور نيتي رئيس وزراء ايطاليا السابق انتقد كلامه هذا انتقاداً شديداً

وأما ايطاليا فان السياسة الفاشيستية معلومة ، ومبادىء الفاشيست مناقضة للحرية في كل شيء ، مبنية على أن كل ما يعود بتقوية ايطاليا ـ أو بما يعتقد رجال الحزْمة أن فيه تقوية ايطاليا ـ فهو واجب الاجراء بدون نظر الى حق أو عدل أو قانون دولى أو قانون مدني أو مبدأ اجتماعى أو مبدأ انساني بل كل هذه الامور لا يقام لها أدنى وزن في سبيل مصلحة ايطاليا أولا ومصلحة الحزمة الفاشيستية ثانياً . هذه هي مبادئهم التي تعرفها اوربة والتي لا يقدر الفاشيست أن ينكروها . ومن أهم موادّ برنامجهم الاستعمارى طلينة طرابلس والتوغل منها الى باطن افريقية حتى

(١) العدد ٢٠٢ من الفتح

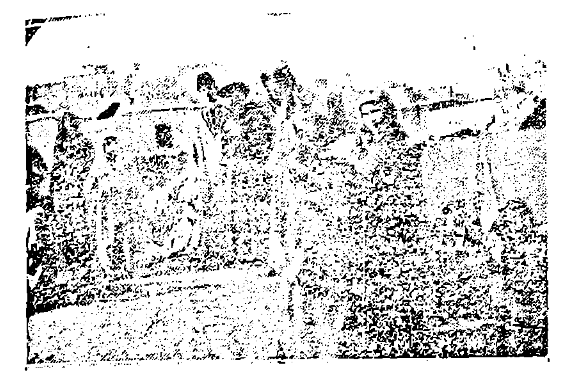
بحيرة تشاد وقد بلغ الهوس ببعضهم الى أن حلموا بالاتصال من بحيرة تشاد بالبحر الاحمر شرقاً وبالمحيط الاطلانتيكي غرباً

ولما كانت خيالاتهم هذه لا تتحقق الا بإزالة الاسلام من وجههم وكانت أكثر البلدان التي يتوخون فتحها اسلامية وكان برنامج الفاشيست الاجتماعي كاثوليكياً رومانياً ، فما لا مشاحة فيه أن ايطالية الفاشيستية تضمر من محاربة الدين الاسلامي ما لا تضمره دولة اخرى اوربية

وأما فرنسة الجمهورية الحرة (!) فهي لا يحكها لانسان بظفره جيداً حتى يرى تحت شعار الجمهورية اللادينية (!) جلد لويس التاسع ولويس الرابع وجميع ما هنالك من المبادىء التي نقضتها ثورة ١٧٨٩ ثم لم تلبث أن عادت الى فرنسا تدريجاً وتمكنت وتوطدت من تحت ذقون الراديكال والسوسياليت وأصبحت فرنسة اليوم لا تفترق عن فرنسة الملكية البوربونية أو فرنسة الامبراطورية البونابرتية الا بالاسم . فالقاعدة التي تسير عليها فرنسة في مستعمراتها وفي الشرق أجمع هي قاعدة غمبتا الذى قال : عداوة رجال الدين ليست من البضائع التي يجوز اصدارها الى الخارج

L'anticléricalisme N'est Pas Un Article D'exportation

وعليه فهي لا تعمل بشيء من مبادىء الجمهورية ومبادىء الثورة الكبرى في سياستها ببلاد الاسلام . ومما لا ينكر أن افرنسيساً كثيرين يكرهون تدخل حكومتهم في الامور الدينية ويزيدون على ذلك أن عندهم ميلا أكيداً الى الاسلام يحملهم على عدم الرضى بمساس شيء من حريته الدينية . ولكننا نرى مع الاسف الشديد أن هذه الفئة في فرنسا تضعف شيئاً فشيئاً ، وأن الكلمة العليا انما هي للحزب القومي الذي تغلب عليه الكثلكة وللحزب العسكرى الذي تغلب عليه الكثلكة . فالحكومة الجمهورية منقادة الى الحزب الكاثوليكي وما يليه ، والراديكاليون لا يبدون ولا يعيدون والاشتراكيون فئة قليلة بالنسبة الى السواد الاعظم ، فمن هنا جاءت مظاهر الكثلكة في جميع أعمال فرنسة في شمالي افريقية ، فالكنيسة الكاتدرائية في مدينة الجزائر أصلها جامع ، وأوقاف اسلامية كثيرة اعطيت الى القسوس والمبشرين ، ومن ١٠ سنوات قام في البرلمان نائب اشتراكي فاقترح الغاء مادة من القانون الذي تتمشى عليه فرنسة في الجزائر وهي التي « تحرم المكافئات العقارية على المسلمين ان لم يتنصروا » ووعدته الحكومة بالغاء تلك المادة العجيبة — ولا نعلم هل أنفذت وعدها أم لا ؟ — وظهر أن هذا القانون قد سنته الحكومة الجمهورية سنة ١٨٨٢ على حين تزعم أنها « لايقية » أو « لا دينية » أفرأيت كيف تكون « لايقية » الحكومة التي تصرح في قانونها « ان المكافئات العقارية تنحصر في النصارى واليهود ، ولا تجوز للمسلمين الا اذا تنصروا »



(مساعي التنصير في المغرب)

ان من تأثير الكثلكة العاملة في سياسة الجمهورية الافرنسية ذلك المؤتمر الافخارستي الذي انعقد تحت حماية الحكومة بتونس وطاف على أثره المتداعون اليه حاملين شعار الصليب الذى كان يحمله لويس التاسع ملك فرنسة يوم غزا تونس ، ذلك ليذكروا مسلمي تونس بالحروب الصليبية ...

ومن تأثير الكثلكة العاملة في سياسة فرنسا الجمهورية الظهير البربري المشؤوم ، ومنع فقهاء المسلمين من دخول قرى البربر في سلطنة المغرب ، والغاء الشريعة الاسلامية واللغة العربية من بينهم وبث القسوس والمبشرين في بلاد البرابر : يبنون الكنائس



(بث القسوس في بلاد البربر)

والمدارس في قرى ليس فيها مسيحي واحد ، وغير ذلك من الاعمال التي يشهد بها ثمانية أو عشرة ملايين مغربي واناس كثيرون من أحرار الفرنسيس

ومن تأثير الكنيسة فى سياسة فرنسة الرسمية تشييدها قسما تبشيرياً فى المعرض الاستعمارى القائم الآن بباريز هو أهم أقسامه وتوالى الحفلات والشعائر الدينية في هذا القسم بحيث أن الانسان يتساءل : ما مدخل التبشير بالدين المسيحى في معرض صناعى تجارى ؟ كنائس كثيرة في باريز وأديار فليقيموا تلك المظاهر بها

وبالاختصار فقد كافأت فرنسة مسلمى افريقية على المائة والخمسين ألف قتيل الذين بذلوا دماءهم فى سبيلها فى الحرب العامة بمثل هذه التدابير المشؤومة التي اتبعت فيها آراء المسيو « سان » مقيمها العام فى الرباط والمسيو « كورديه » رئيس العدلية هناك والجنرال « نوغويس » أشأم جنرال دخل ذلك القطر وأضرابهم وسترى فرنسا غلة آراء المسيو سان وأضرابه عليها ...

اننا نكتب هذه السطور لأنها حقائق . والحقائق يجب أن تقال لا سيما في موضوع خطير كهذا . ولكننا نحررها بمداد الأسف لان فرنسة دولة عظمى عظيمة الأثر في المدنية العامة عالية الدرجة في الانسانية ونكون ظلمناها جداً ان قايسنا بينها وبين ايطاليا الفاشيستية . ولا نزال نعتقد أن فرنسة سترجع عن خطتها هذه وتتفطن أن الاعمال التي تليق بحزمة الفاشيست لا تليق بها .... وأما الاحتفالات بسلطان المغرب في باريز وما قيل له في الخطب الرسمية من مزيد حرمة فرنسة للدين الإسلامي وما أجاب به هو أو ما عُمل له بصورة جواب عن لسانه من تأييد هذا القول الذي أدعاه رجال فرنسة فكل هذا لا بال له بقدر هبوة أو صوفة مبلولة مادام الظهير البربري لم يصدر ظهير آخر بالغائه وما دام الفقهاء وحملة القرآن ممنوعين من دخول بلاد البربر



(كتاتيب القسس بدلا من الكتاتيب القرآنية عند البربر)

وما دام القسيسون والمبشرون يجوسون خلالها ويبنون فيها الكنائس والمدارس



(قسيس مبشر يجوس خلال القبائل البربرية)

ان الاقوال والخطب والفصاحة والبلاغة والتحبير والتنميق وتشقيق الكلام كل هـذا لا قيمة له إذا كانت الافعال ناطقة بعكسه . ومائة ألف قول لا توازي نصف عشر فعل واحد

هذا ونعود الى كلة عماد الاسلام وركن الشرق الامير عمر طوسون امتع الله المسلمين بطول حياته في تحذير أبناء مصر مما يخبأه لهم المستقبل ، وما يجري من حولهم وهم غافلون . وذلك على أثر ما قرأه في « التيمس » عن محاضرة « جوزبي » الايطالي في مؤتمر فلورنسة وهي التي يدعو فيها الامم اللاتينية الى التضافر والتعاون وارسال الالوف ومئات الالوف من اللاتين الى « لبيا » أي طرابلس الغرب وبرقة ليعمروها ويصيروها قطراً لاتينياً بجانب مصر التي فيها ١٥ مليون مسلم ليس بينهم الا ٢٠٠ ألف من الاوربيين

فجوزبي الطلياني لا يكفيه ستمائة مليون أوربي مسيحي في أوربة ويجد ذلك نزراً ! وهو يستكثر على مصر ١٥ مليون مسلم

وتراه يستنهض الامم اللاتينية لاجل سكنى طرابلس وبرقة حتى تتم الموازنة . كأن الموازنة غير تامة الى الآن بالستمائة مليون أوربي وباستيلائهم على أكثر العالم الاسلامي . ويا ترى لو جاء مليون أو مليونان من اللاتين وسكنوا برقة وطرابلس فهل تقتنع بذلك ايطاليا ؟

كلا . بعد أن تعمر الامم اللاتينية طرابلس وبرقة وتطرد النصف مليون مسلم الذين هم بقية السيف فيها تعود فتقول : قد آن الاوان لنا أن نأخذ مصر . فان مصراً كانت في القديم رومانية ويجب أن تعود رومانية : وهكذا فالدور الذي تمثّل في طرابلس وبرقة يعود فيتمثل في وادي النيل نفسه

ولا يظن ظان ان هذه الاماني لاتجول في صدور الفاشيست ، بل هي تدور في مخيلاتهم وأحيانا يصرحون فيها بمرادهم . ومن قال للمصريين خلاف هذا فيكون مغرراً بهم ومكابراً في المحسوس ... وطالما حذّرنا المصريين ونبهناهم الى ما وراء استنامتهم هذه من الاخطار ... وطالما قلنا لهم ان مسألة طرابلس الغرب لا ينبغي أن تتلقوها كمسألة جامعة اسلامية فقط بل إذا تأملتموها وجدتموها مسألة مصرية فرعونية قبطية مقوقسية . وبالاختصار وجود دولة تحلم بتجديد سلطنة رومة في البحر المتوسط هو أعظم خطر على مصر . وهذا الخطر كاشر من الآن عن نابه ، وأنا على ثقة بأن هؤلاء الطامعين الى مصر ... هم مترصدون أول غرة ليتولجوها ... هم الآن لا يجرؤون أن يمسوا مصراً لان هناك شيئاً يقال له الاسطول الانكليزي ...

ولكن لنفرض ان ثارت حرب بحرية — وحرب انكلترة لا تكون الا بحرية — بين انكلترة وأمريكا . أليس هذا بجائز ولو بعد ٣٠ أو ٥٠ سنة ؟

لنفرض ان ثارت حرب بين انكلترة واليابان على الهند . أفليس هذا بممكن ؟

لنفرض ان الالمان استأنفوا قوتهم وجددوا مثل الاسطول الذي كان عندهم فنازلوا انكلترة في البحر . أفيظن الناس افتراضاً كهذا مستحيلا ؟

لنفرض أن دولتين أو ثلاثا من الدول الكبار تمالأن على انكلترة ونازلن أسطولها . أليس هذا من الحوادث الممكنة ؟ فهل يقدر عاقل أن يقول ان انكلترة في حال حادث كهذا تقدر أن تذب عن مصر ؟

اذاً الاسطول الانكليزي ليس بأبدي ولا بسرمدي . ويجوز أن تشغله يوما عن وقاية مصر شواغل . ويجوز أيضا أن تدور عليه الدائرة . الاسطول الانكليزي لم يكن أمنع من الجنيه الانكليزي وها هو الجنيه الانكليزي تزعزع ...

ولنقل المحال انه أسطول سرمد ! فاذا كانت مصر لا تقدر أن تتقي خطر الاستيلاء الا به فهي اذاً تحت حماية انكلترة ... وهذا ما يأباه المصريون . وأية فائدة في أن تحمينا انكلترة ببدل هو استقلالنا ؟ ولماذا يتكلم المصريون بالاستقلال إذاً ليل نهار . وهل الاستقلال يكون كلاما في كلام ؟ ان الاستقلال لا يرادفه من الالفاظ الا « جيش » لا غير . وكل ما عدا ذلك فلا يؤمن استقلالا

مرارا وتكرارا حذّرنا المصريين من خطر بقائهم بدون جيش تام وبدون اسطول . ومراراً وتكراراً قلنا لمفكريهم : ينبغي قبل كل عمل أن تقنعوا انكلترة بانه ليس من مصلحة انكلترة نفسها — فضلا عن مصلحة مصر — أن تبقى هذه بدون جيش متناسب مع عدد شعبها ، وبدون أسطول ، وبدون قواعد بحرية تحميها . وذلك لانه ان نشبت انكلترة في حرب مع إحدى الدول الكبرى لم يبق عندها من القوة فضلة فاضلة تحمي بها مصر . فجاء ذلك الطامع المترصد للفرصة وقد خلا له الجو فباض وصفر . وجاء ذلك العدو فوجد وادياً أعزل ليس فيه جيش ولا أسلحة ولا أعتاد ولا معامل ولا مدارس عسكرية ولا معتملات كيماوية ولا أسطول ولا قواعد بحرية ولا ألغاماً في المرافيء ولا شيئاً من وسائل الدفاع . فدخل القطر والعياذ بالله بلا معارض ولا منازع . ومهما يكن من حمية المصريين فلن يقدروا أن يقاتلوا بأصابعهم الطيارات والدبابات والمدافع والبنادق والحراب والقنابر ولا يقاتل السلاح الا سلاح مثله ولا يفلّ الحديد إلا الحديد

يجب أن تنحلّ مسألة الجيش المصري والاسطول المصري بين انكلترة ومصر في أقرب وقت ولا يجوز أن يقع فيها أدنى امهال . وكل إمهال أو اهمال يقع فيها فان التبعة فيه هي أعظم تبعة يتصورها العقل . فان حياة مصر وموتها هما في أتمام هذا الامر وعدمه . انظروا كيف نهض الهنود ؟ أفيقعد المصريون والهنود ناهضون ، وليس عليهم من الخطر ما على مصر !

ويجب أن يعلم الفلاح المصري ان الرصاص والنحاس والديناميت والمازوت أصبحت له اليوم من ضروريات الحياة كالفول والحمص والحنطة . ولكن الفلاح مسكين لا رأى له وانما الرأى للمفكرين . والمفكرون لا نعلم بماذا يفكرون ؟ ان لم يفكروا قبل كل شيء بسد هذا الخلل الجلل وهو خلو الخلو من الجيش

ولم يزل في الوقت متسع بشرط أن يباشر المصريون حل هذه المشكلة منذ اليوم . فاذا صارت مصر تقدر أن تضع على قدم السلاح مليوناً ونصف مليون جندي تام الاهبة وكانت في مصر معامل العتاد ومدارس للفن الحربي وكانت مرافئها محصنة بالاسطول والقلاع ، فلا يهمنا بعد ذلك أن يفد اللاتين الى ليبيا وأن يعمروها ولا نبالي بأقوال جوزبي وأمثال جوزبي

لا بل نؤكد لاخواننا المصريين أنه ان صار لمصر جيش كهذا الجيش ومنعة كهذه المنعة انصرف نظار اللاتين عن قضية تحويل ليبيا الى قطر لا تيني وتركوها هي ورمالها

ان « ليبيا » هي كيس رمل كما قال « نيتي » أعقل وأعلم ساسة ايطاليا وهم لم يقصدوها لاجل نفسها بل قصدوها باباً لغيرها..

فعلى المصريين أن يباشروا بسد الباب من الآن والا ندموا وحل بهم ما هو حال بغيرهم ... وليس في الحروب والفتوحات « يا أمي ارحميني »

جنيف : ٢٦ جمادى الاولى **شكيب أرسلان**

الاغنياء النافعون

أوصى المستر وليام كركهوف صاحب الملايين بأربعة ملايين و ٧٠٠ر٠٠٠ مارك ذهبا للمباحث الطبية ، ومن هذا المبلغ مليونان للمباحث العلمية الخاصة بالامراض القلبية ، والباقي لمعهد كركهوف في مدينة نوهايم بألمانيا ، وهو معهد خاص بمباحث الامراض القلبية . وقد احتفل بافتتاح هذا المعهد يوم الاحد الماضي بحضور أرملة الفقيد ورئيس حكومة بلدن بألمانيا

مات أديسن

مات في صباح الاحد الماضي في نيوجرسي (أمريكا) المخترع العظيم المستر توماس أديسن الذي بلغ عدد مخترعاته أكثر من تسعمائة منها السينما والترام والتلفون والفونوغراف والآلة الكاتبة واستخراج الكاوتش من النبات الخ الخ وهي الاختراعات التي رصدت لاستثمارها في العالم كله ثلاثة آلاف مليون جنيه ومائتا مليون جنيه ، وتربح في كل سنة ستمائة مليون جنيه ، ويعمل فيها خمسة آلاف الف وخمسمائة الف مهندس وكيماوي وكاتب وعامل

نشأ أديسن غلاما فقيراً ، ولم يدخل مدرسة قط ، ووجد في صباه أشد الصعوبات في سبيل الحصول على رغيف العيش يملأ به جوفه . وطلب الرزق أولا من بيع الجرائد في الاسواق ، وفي ذلك الدور من حياته لطمه أحد موظفي السكة الحديد على اذنه ففقد أديسن سمعه من هذه اللطمة وبقي أصم ، وحمله ذلك على اختراع سماعة الصم ، وفي ذلك الدور أيضاً كانت له صحيفة صغيرة يحررها بنفسه ويطبعها بنفسه . ثم دخل في خدمة مكتب تلغراف وهنا بدأت صحبته للكهرباء وأسرارها ومراقبته لنواميسها ، ثم طرد من هذه الوظيفة لنجاحه في اختراع عجز رئيسه عن النجاح فيه . فعاد الى معاناة الجوع والبرد والانتقال من بلد الى بلد مشياً على قدميه فوق الثلوج وتحت الزمهرير

وما زال يقاوم عوائق الدهر بالصبر والتفكير واطالة التأمل في أسرار ما خلق الله في الكون ، الى أن عرفته الدنيا وانتفعت الانسانية من تعبه وصار من أعظم عظماء العالم في المنزلة والمال واتساع الاعمال ، وبلغ عدد الوسامات التي اهديت اليه ٢٧٠٠ وسام لم يمس صدره واحد منها لانه لم يشعر بحاجته الى العلامات المعدنية شهادة على عظمته

ولد أديسن في أمريكا سنة ١٨٤٧ م (١٢٦١ ﻫ) وتوفي قبل خمسة أيام عن تسعين عاما كان فيها رجل عمل منذ مشى الى أن نام النومة الاخيرة

عيد الافغان

أقام سعادة وزير الافغان المفوض مأدبة شاي عظيمة في دار المفوضية احتفالا بمرور حول آخر على انقاذ بلاد الافغان على يد جلالة مليكها الحالي من حركة التفريخ الخطارة التي كان يحاولها أمان الله خان . وقد حضر هذه الحفلة الفخمة مندوب جلالة الملك ورئيسا مجلسي الشيوخ والنواب وبعض أعضاء الوزارة وغيرهم من عظماء مصر والمندوب السامي البريطاني بالنيابة وبعض الوزراء المفوضين

وهذا نص الخطاب الذى ألقاه سعادة وزير الافغان المفوض :

خطاب وزير الافغان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ، لا سيما سيدنا المصطفى . وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والوفا

أما بعد ، سادتي وزملائي فاني أشكركم من صميم قلبي على اشتراككم في مسرتي هذه في هذا اليوم السعيد وبهذه المناسبة أذكر لكم نبذة عن تاريخ هذا العيد . في هذا اليوم انتهت الثورة التي وقعت من سوء اجراءات القائد فينا وطلعت فيه شمس وجود ملكنا المعظم في سماء المملكة الافغانية يوم شرفت بطالعة جلالة الملك محمد نادرشاه أريكة السلطنة الاسلامية . فهذا يوم نفرح فيه من جهتين ونسميه باسمين — يوم انقاذ الوطن من مخالب الحروب ويوم تزين العرش بجلوس ملكنا المحبوب

والامة الافغانية ترى في ذاته الملكية الكفاءة والخبرة وحسن السياسة الموافقة لطبيعة الملة من تعميم التعليم وتوسيع نظامه والتجارة وشدة الاهتمام بتكثير الزراعة وتأسيس المعامل الصناعية . مما ينتهي بها الى الرقي مع مراعاة الشعائر الدينية الى أعلى مقامات المدنية الحاضرة فان جلالته هو الذي حصل على الاستقلال أولا وأنقذ الوطن من الحروب الاهلية ثانيا . ولما قبض على ناصية الامر نظم الجيش بنظام حسن وافتتح مجلس الشيوخ والنواب وأعطى لملة حقها ومهد الطرق في ارجاء المملكة وأسس مجلسا من العلماء العاملين المنتخبين أعلام الملة وسماه بجمعية العلماء وغير هذا من الاصلاحات التي أدخلت في خلال السنتين مما يضيق المقام عن استقصائها . فنسأل الله تعالى أن يطيل في عمر جلالته ويرزقه وايانا الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الف صلاة وتحية . وبدوام محبتنا لشقيقتنا مصر وما ذلك على الله بعزيز . فليحي جلالة الملك نادرخان ملك الافغان وليعش جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر المبجل ولتحي الامتان الشقيقتان الافغانية والمصرية (تصفيق)

الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

وفاة معمر

توفي في سومطرا رجل اسمه الشيخ عبد القادر عن ١٢٠ سنة ، وقد تزوج مدة حياته ثمان مرات ورزق ٣١ ولدا لا يزال أكثرهم على قيد الحياة

الشارع الكبير في غزة

انعقد مجلس بلدية غزة برئاسة رئيسه الاستاذ فهمي بك الحسيني وأصدر القرار الآتي : « بما أن الشارع الكبير في غزة مسمى بشارع جمال باشا وهو الاسم الذي تنفر منه البلاد نظراً للمظالم التي أوقعها صاحبه بالبلاد العربية ، لذلك تقرر تغيير اسم الشارع وتسميته باسم الشهيد السعيد السيد عمر المختار البطل العربي الذي قتل في سبيل الدفاع عن بلاده » اه

وبعد كتابة ما تقدم جاءتنا كلمة من حضرة السيد أحمد حلمي سعيد السقا يثني فيها بعمل بلدية غزة ويثني على رئيسها

المسلمون في قرنطالو

عقد زهاء ١٥ هيئة اسلامية في قرنطالو اجتماعا قرروا فيه تأسيس فرع هناك للجنة الاسلامية المركزية في سورابايا . وقرروا أيضاً تأييد اللجنة المركزية في القرارات التي نشرناها في صدر العدد ٢٥٥ من الفتح كان من خطباء هذا الاجتماع أفراد من الصينيين والنصارى أيدوا المسلمين في استنكار عدوان المعتدين على كرامتهم

شكوى المدارس الايطالية

في بيروت

توجه مدير المدارس الايطالية في بيروت مع معتمد ايطاليا العام الى دار المفوض السامي الفرنسي ثم الى دار الحكومة اللبنانية وبسطا الشكوى من الحركة القائمة لمقاطعة المدارس الايطالية واخراج المسلمين أبناءهم منها وطلبا من رجال السلطتين الفرنسية والوطنية اتخاذ التدابير لمنع هذه المقاطعة

قوة دمشق

كتبت جريدة (اليوم) الدمشقية مقالا ... ان بمناسبة مرور ٦ أشهر على مقاطعة دمشق لشركة الكهرباء والترام، فهنأت المدينة القوية بثباتها على رفض الحيف ... عنها وعلمنا من هذا المقال أن التخفيض ... توسطت به الحكومة بين الشركة والاهالى ... تتر تحته حيف آخر وهو تنزيل ضريبة ... عن النور الى نصف ما كانت عليه، ... الحكومة تتوسط في حماية الشركة ... بية بهضم حقوق الوطن من جهة اخرى مع ... دمشق هي المحتاجة الى الحماية والمساعدة ... الاعمال المطلوبة منها لا تقوم بها جميع ... انها

ومن غريب أمر هذه المقاطعة أن أصحاب ... ل والمتاجر كانوا يطلبون الى الشركة أن ... علاقتها بهم وترفع العدادات من منازلهم ... اجرهم وهي لا تفعل. وأخيراً صاروا ... لطلبات رسمية بهذا المعنى عن يد المسجل ... يسمى هناك (كاتب العدل) ولما بلغت ... الطلبات الرسمية ستة آلاف طلب ... الشركة مصرة بتلامة على ابقاء العدادات ... من لا يريدونها، حينئذ اوعزت الحكومة ... كاتب العدل بأن يمتنع عن تسجيل طلبات ... جديدة في دفاتره ضد شركة النور ... ... شيء لم يسبق له نظير في بلد من بلاد الدنيا

ولما شاهد الدمشقيون هذه التلامة ... بة من الشركة الاجنبية وهذه المحاباة ... ة بالانظمة عن نيط بهم السهر على العمل ... الانظمة، حينئذ عمد الناس الى طريقة جديدة هي أنهم صاروا يقطعون الاسلاك التي يملكونها في داخل منازلهم ومتاجرهم فأصبحت غير متصلة بالعدادات وليس في الدنيا قانون يمنع صاحب المنزل من أن يقطع سلكا يملكه

قالت جريدة (اليوم): ولا يسعنا في هذه المناسبة الا أن نقول: ان دمشق لا تقاطع حباً بالمقاطعة، ولا لكفاح الحضارة، ولكنها قاطعت الشركة لتحصل على أثمان معتدلة فمتى أرادت الشركة أن تنزل على ارادة دمشق في التخفيض انتهت المقاطعة، والا بورك لها في حافلاتها التي ما برحت منذ شهور تسير خالية الا من حاملي الجوازات «المجانية»! والمستأجرين

وان دمشق تفضل أن تبقى سابحة في الظلام الداجي أعواماً على أن تحني الهام أمام عناد الشركة وعبثها بكرامة اتحاد دمشق

محاكم فلسطين الشرعية

(بلاغ من المجلس الاسلامي الاعلى)

أشاع بعض الصحف اليهودية الصهيونية في القدس اشاعات تتعلق بنظام المجلس الاسلامي الاعلى، وقد نقلت عنها بعض الصحف الاخرى هذه الاشاعات وروجتها وزادت عليها رواية تتعلق بالمحاكم الشرعية الاسلامية وادارتها

ان هذه الاشاعات لا أساس لها من الصحة البتة ولا وجود لها الا في مخيلة الذين سبق لهم أن روجوا مثل هذه الاشاعات في الماضي وظهر للملأ كذبها

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

سعد الدين الخطيب

سياسة الاستعمار اليهودي

وتأثيرها على العرب

جاء في تقرير السر جون هوب سمبسون (الذي صدر حديثا مترجماً باللغة العربية):

«كان من نتيجة ابتياع الاراضي في فلسطين بواسطة صندوق رأس المال القومي اليهودي أن أصبحت الاراضي التي اشتروها قطعة مستقلة عن البلاد، ولم يعد في وسع العربي أن يجني منها أية منفعة، سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل. ولم يقتصر الامر على أنه لم يبق للعربي أي أمل في استئجارها وفلاحتها فحسب، بل ان الشروط المشددة المثبتة في عقود الايجار التي يعقدها صندوق رأس المال اليهودي مع المستاجرين جعلت العربي محروما الا من الاشتغال في الارض، وليس بمقدور أحد أن يسعفه عن طريق ابتياع هذه الاراضي وجعلها ميسورة كما في الاراضي المعدة للمنفعة المشتركة، ذلك أنها وقف من الاوقاف التي لا يجوز انتقالها، فلا عجب اذا لم يعبأ العرب بما يبديه الصهيونيون من التودد ومظاهر التآلف من جراء هذه السياسة التي انتهجتها الجمعية الصهيونية عن تعمد»

العربية واللغات الافريقية

افتتح بعد ظهر الجمعة الماضي مؤتمر اللغات الافريقية في المعرض الاستعماري بباريس برياسة المارشال ليوتي، والقيت فيه محاضرة عن منشأ اللغات الافريقية ومرجعها الى أصل عربي

رسالة من القارة السوداء

كلمة من يماني

عن اليمن وافريقية الشرقية

افريقية الشرقية (محطة كيجورى) في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

الى حضرة .... صاحب مجلة الفتح بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فنرجوكم نشر جميع مقالتنا هذه عساها تغيث المنكوبين

نحن من اليمن الخضراء ، وملكنا الامام يحيى بن محمد حميد الدين نصره الله ، وولي عهده سيف الاسلام وأمير الجيش ، وهما من أنصار الحق ، وقائمان بأحكام الشريعة السمحة ونرجو الله أن نعيش اليمن تحت ظلهم في أرغد عيش . لكن عمال الحكومة بعكس ذلك . وكلما هاجنا الشوق للسفر نحو الوطن تجيء الرسائل تحضنا على عكس ذلك ، ويفيدنا أصحابها أن العمال أخذوا منا كذا ، وسجنوا فلانا ، وارتكبوا كذا وكذا . وهكذا يا سيدي كلما أراد الرجل منا أن يعود الى وطنه تصله هذه الوقائع فتضرب بينه وبين العودة الى الوطن بيد من حديد . ونحن لا نحب أن نعيش هنا تحت الاستعمار ، وان لنا في الوطن أهلا ورحماً ، ولكن الاخبار المستفيضة عن جور العمال تمنعنا من الرجوع . وقلنا للذين تأتينا الكتب منهم : يا قوم بلغوا شكواكم حضرة أمير الجيش ، ولماذا هذه الذلة والمسكنة والامير قريب منكم . فأجابوا بأنهم يخشون اذا عادوا من شكواهم بالخيبة أن يبطش بهم العمال بطش الجبارين

اننا نطلب من فضل مولانا الامام ، ومن ولي عهد المملكة اليمنية ومن حضرة أمير الجيش أن يأمروا عمالهم بأن يسيروا سيرتهم وأن يعملوا على ازالة هذا المنكر حتى تستريح البلاد والعباد . ولولا أملنا في أن تصل هذه الكلمة الى مسامعهم فتكون سبب الاصلاح والمثوبة لهم من الله لما كتبنا حرفاً منها

أما هذه البلاد التي رمتنا الاقدار اليها فانها غزيرة الانهار ، وفيرة الامطار ، كثيرة الاشجار ، هواؤها بارد وأهلها من الزنوج الذين كانوا يخصفون عليهم من أوراق الشجر ويستدفئون بلبس جلود الغنم والبقر . ومن قبل أن تمتد يد الاستعمار الى هذه الاقطار ألقى الله محبة الاسلام في قلوبهم وما فتئوا يدخلون فيه ولكن الاسلام ليس له بينهم دعاة ولا مبشرون ، فحشد لهم الاستعماريون مبشرين بالكاثوليكية وأسسوا لهم المدارس في كل مدينة وكل زاوية ، بينما لا تجد في طول البلاد وعرضها جمعية اسلامية ولا مدرسة عربية . ومع هذا فالاهالي يدخلون في دين الله أفواجا ، بما قذف الله في قلوبهم من محبة الاسلام رغم كونهم لا يعرفون منه غير كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) ويهرعون للصلاة عند الاذان لها كأنهم النحل

أين من يشتري الجنة وينفق في سبيل تفقيه هؤلاء الناس بدين الله ما يلزم لمدرسة واحدة يتعلمون فيها القرآن

ان مدرسة واحدة تفتح هنا ويتعلم فيها مائة شخص فقط من الاهالي الوطنيين تكفي لضمانة انتشار الاسلام لان كل واحد سيتولى تعليم أخيه

أما العرب في هذا المهجر فانهم صفر اليدين من المال . ومالنا الا أن نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحقق لنا هاتين الامنيتين بواسطة جريدتكم : أن يسود العدل في وطننا اليمن ، وأن يمد أهل اليسار من المسلمين أيديهم لمساعدة المهجر في شرق افريقية على انتشار الاسلام فيه

سيدي أرجوك نشر كلمتي هذه ولو طالت عليكم فانها من فؤاد مخلص وفيها النفع ان شاء الله تعالى

أحمد مسعود اليماني

أوربة والاسلام

لما ذاقت أوربة المسيحية المرّ من العسر المالي الحاضر الذي لم يسبق له في التاريخ مثيل ، وأصيبت بملايين من العمال العاطلين تضرب وتقتل وتنهب من أجل قوتها ، والصحف اليومية تنشر أخبار كثير من الانتحارات والاختفاآت ، وتنبيء عن عصابات تدخل بالنهار تحت قيادة رئيسها الى الدكاكين وتنهب ما فيها بكل انتظام ثم تخرج بقوماندا (أمر) من الرئيس على أتم نظام . والمتمولون يتلقون رسائل التهديد التي تصل الى كل من يظن أن عندهم دراهم — لما عجز ولاة الامور عن معالجة هذا المرض الاجتماعي بجميع الاساليب لجأوا الى العلاج الاسلامي وهو الصدقة تؤخذ ممن يستطيعها وتدفع للمحتاجين من ذوي قرابته وأرحامه ، واذا لم يكن له أرحام يدفعها الى جاره الاقرب ، وان لم يكن هذا أيضا يدفعها للجمعيات القائمة بتخفيف مصائب البشر

وهكذا كلما أشتد الامر على أوربة ولم تجد خيراً من قوانينها المنظمة وبرامجها المرتبة التي وضعها العالم الفلاني وأشار بها الفيلسوف الشهير أو اقترحها الهركبير والسنيور العظيم والمستر المفكر والمسيو المدرك فترجع الى علاجات هي في الحقيقة اسلامية . وهكذا لو اتبع البشر هذه التعاليم العالية لا نتشر السلم في العالم بالسرعة التي انتشر بها أيام رسول الله وأيام الخلفاء الذين اتبعوا أوامره ﷺ . والاسف ان القواعد الاسلامية والصلاح الاسلامي ذهب مع رسول الله ﷺ ومع أصحابه

الدكتور

رانيه ١٢ جمادى الاولى ١٣٥٠ زكي كرام

رسالة خاصة

من الامير شكيب الى شاب ناهض

بعث الينا الشاب الناهض السيد علي بانبيله (أحد شبان جيبوتي الناهضين والمقيم في مرسيليا) برسالة خاصة جاءته من كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان ، وقد رغب الينا السيد بانبيله ان ننشرها على صفحات الفتح . وهي :

لوزان ، أغسطس سنة ١٩٣١

حضرة الاخ الناهض الكريم السيد علي بانبيلة المحترم

أخذت من يومين كتاباً لكم ، واليوم الكتاب الآخر وفهمت فحواهما . ان المسلمين يحبون الشورى والفتح كثيراً ، لكن بشرط أن لا يدفعوا شيئاً ، وبشرط أن أصحاب الجرائد تلذذهم بالابحاث اللطيفة مجانا ، وتتبرع من عندها بثمن الحبر والورق وكل شيء . وما دام روح التضحية في المسلمين معدوماً فلا يمكن هذه الامة أن تتقدم وأن تتحرر .

رسالتنا (لماذا تأخر المسلمون) أكثرها في هذا المعنى ولذلك استحسنها الجميع وراجت كثيراً لانها أصابت محل الوجع ، وسنعيد طبعها نظراً لكون النسخ الاولى أوشكت أن تنفد ، وسنضيف في الطبعة الآتية زيادات طلبتموها عنكم . والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص

شكيب أرسلان

قبيلة عربان العقيلات

صدر قرار لوزير الداخلية بتصحيح اسم قبيلة عربان العليقات باسم قبيلة عربان العقيلات . وذلك نسبة الى جد القبيلة « عقيل بن أبي طالب »

يد جريدة انكليزية

في جيب بلدية الاسكندرية

هذا عنوان لطيف وضعته جريدة الاهرام يوم الاثنين الماضي للمشروع الذي قدمه الكاتبين سل بريس (ممثل جريدة الديلي تلغراف) الى بلدية الاسكندرية مقترحاً أن تكتتب جريدته صفحة كاملة مزينة بالصور لدعوة السياح الى زيارة الاسكندرية ، وذلك في مقابل ٥٠٠ جنيه فقط تأخذها الديلي تلغراف ثمناً لهذه الصفحة

الابطال الاربعة

احتفلت مصر في هذا الاسبوع بعودة الابطال الاربعة — مختار حسين وعطية محمد وعبد الجليل يوسف وعنتر عرفة — الذين فازوا في لوكسمبرج ببطولة الربع على جميع أبطال الامم الاخرى ونالوا (كأس أوربا) وكان على رأسهم الاستاذ نمير الكنه تخلف في أوربا وسيعود قريباً

أديسن والفلسفة

نشرنا في غير هذا الموضع كلمة عن حياة أديسن الامريكي الذي توفي يوم الاحد الماضي وهو أعظم مخترع عرفته الدنيا . ومن غريب أمر أديسن أنه كان رجلا عملياً يأخذ العلم القليل ويعنى باستغلاله واستثماره لنفع الانسانية الى أقصى حد ممكن ، فهو أبعد خلق الله عن الفلسفة وقد عافاه الله من الابتلاء بها فلم يضع حياته بمذاهبها ولم يجن بفنونها

رفقا بالمدرسين رفقا

اطلعت على المقالة الافتتاحية المنشورة في جريدتكم الغراء (عدد اثنين وسبعين ومائتين) فرأيت فيها كلمة هذا نصها « أول المفرطين في اكتشاف معادن النفس في أبنائنا هم المدرسون، ولو أن المدرس يراقب من تلاميذه ما في نفوسهم من بذور المواهب ويُعنى بأيقاظها وانمائها وتجهيزها بالمعارف اللازمة لها بالتدريج لكانت مدارسنا حقلا خصيبا للنبوغ ». الخ

سيدي الاديب المفضال. مَن أنبأكم أن المدرسين فرّطوا هذا التفريط المعيب، كيف يكون المدرسون مفرّطين، وفي البلاد الامير شكيب ومحب الدين الخطيب وغيرهما من أدباء هذا العصر الذين ملؤوا الارض علما وحكمة، فهل ولد هؤلاء علماء أدباء أم كانوا تلاميذ لمدرّسين؟ لا إخالكم الا قائلين لم يولد أمرؤٌ عالما (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا)

الحق أن المدرسين لا تثريب عليهم اذا كان أكثرُ تلاميذهم مقصرين. فان أمام كل مدرس عقبتين تحولان بينه وبين ما يُريدهُ لتلاميذه من النجاح والفلاح: العقبة الاولى المدرسة الاولية، وأعنى بها مدرسة الأم التي يدخلها الطفل من ساعة الولادة الى أن يصير عمره خمس سنين. في هذه المدرسة يخوّف الطفل بالغول والعفريت والبعبع وغير ذلك من الالفاظ الخبيثة التي تزرع في قلب الطفل الجبن والضعف، فينشأ الطفل جبانا لا يقوى على مقاومة الاعداء، وما الامة إلا رجال ونساء كانوا من قبل أطفالا

أول درس يُعَلَّمهُ الطفل في هذه المدرسة (بوك) أي لعن أبوك (بب) أي أنت كلب وغير ذلك من الالفاظ التي يُعَوَّدُ بها الطفل قول الفحش في خصامه ومزاحه. ثم ان الطفل اذا دخل في السنة السادسة وأرسله أبوه الى المدرسة — وهو على ما علمتم جبان فحّاش — يريد مربيه أن يعالجه فيأبى هذا العلاج أبواه وجيرانه وأقرابه المحيطون به، فان وقت العلاج يسير، وزمن مخالطة الطفل لاهليه ومجاوريه كثير

أضيفُ الى هذا أن الوالد الامّي يقطع ولده عن المدرسة لأوهن الاسباب وأحقرها، ولا يخفى على حضرتكم أن المواظبة على الدراسة أول شرط من شروط الفوز والنجاح

العقبة الثانية: أكثر الاغنياء، وهم الذين يعتقدون أن ما تحت أيديهم من الاموال أموالهم كلها لا شريك لهم فيها: فهم ينفقون بعضها في لذاتهم وشهواتهم، وبعضها في بناء القصور وزخرفة الدور. ولو عقلوا لعرفوا أن المال مالُ الله، وأنه سبحانه وتعالى جعلهم مستخلفين فيه، فكان واجبا عليهم بعد إخراج الزكاة أن يعدّوا من أموالهم جزءاً كبيراً لبناء مدارس يعلّم فيها أولاد الفقراء وجزءا آخر لمعاونة الجرائد والمجلات الدينية وقصارى القول أن الاغنياء بهم تسعد الامة أو تشقى، وبهم تكون عزيزة أو ذليلة. وفق الله أغنياءنا لمساعدة فقرائنا ونزع من قلوبهم حب المال الذي هوى بهم وبأمتهم في مكان سحيق

السيد علي البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام

ومدرس مدرسة وادي النيل الابتدائية بالسويس

خطاب الملك فيصل

وصداه في سورية

كتب الى الاهرام من بيروت أن السوريين الذين طالعوا هذا الخطاب لم يكونوا مرتاحين اليه بجملته، بل وقع في نفوسهم وقعاً يختلف شدة باختلاف الميول والاشخاص لانه تناول قضية لا تزال الدماء تجري في سبيل تحقيقها، وتناول مبادىء ونظريات ومعلومات سياسية وتاريخية غير متفق عليها

ومما زاد الدهشة في هذا الخطاب اللهجة التى تناول فيها مسألة سورية والرجال الذين يعملون على تحقيق أمانيها، وأقل ما يقال في هذه اللهجة أنها جافة قاسية. اهـ

التضامن بين الاقطار المتجاورة

معلوم أن مسلمى فلسطين مقاطعون لكل شيء صهيوني، وقد أثر ذلك على معمل بانا الصهيوني للاحذية ولحق به ضرر عظيم فقرر أصحابه الصهيونيون أن يغزوا بيروت ودمشق بمصنوعاتهم كما غزوا مصر بها من قبل وسرعان ما انتبهت الجارتان الى هذا الامر وحذّرتا التجار الوطنيين من هذا الاتفاق لان عاقبته الخسار والافلاس للوطنيين الذين يضعون أيديهم فيه

فلسطين والمصنوعات الوطنية

عقد بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اجتماع في القدس حضره أعضاء لجنة تشجيع المصنوعات والحاصلات الوطنية في مكتب اللجنة التنفيذية العربية . وذلك بناء على الدعوة التي وجهها عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني

وبحثت اللجنة مدة ساعتين في الغاية التي ألفت من أجلها فكان الاتفاق تاما على وجوب السير الحثيث والمنظم في هذا الامر على أن يكون أساس التشجيع اقناع أفراد الامة اقناعا وجدانيا بالطرق المشروعة بالاستغناء عن كل ما يمكن الاستغناء عنه من البضائع ومقاطعة المصنوعات والمتاجر الصهيونية وان يقام معرض للبضائع الوطنية التي يمكن الاستعاضة بها عن البضائع الاجنبية في فلسطين تدعى للاشتراك فيه الاقطار العربية

ولما كان هذان الموضوعان وغيرهما من المواضيع المتعلقة بهذا الشأن تحتاج الى بحث فقد تقرر عقد جلسة اخرى في الساعة الثانية بعد ظهر غد لاجل اتخاذ القرارات النهائية بعد أن يستطلع الاعضاء آراء كبار الاقتصاديين في البلاد في الطرق التجارية وغيرها

يبنون ناديا لهم

اللجنة الاسلامية التي لم يمض على تأسيسها في جاوة عام واحد قررت لجنتها في بالمباغ (سومطرة) أن تبني ناديا لها تفاديا من نفقات الايجار . وفي اعتقادنا نحن أن أية جمعية اسلامية في أي بلد كانت لا تحسب أنها تأسست حقيقة مالم تقم ببناء ناد يكون ملكا لها

مسجد جديد

في رمل الاسكندرية

شيد الوجيه السيد أحمد سالم من أعيان رمل الاسكندرية مسجدا فخما بديعاً بين محطتي باكوس والرمل ، وقد ازدانت جدرانه بالنقوش العربية الجميلة ، وفرشت أرضه بالسجاجيد المصنوعة خصيصاً في الزبير ، وزين منبره بالذهب الخالص ، وأقيمت له قبة زينت بالنقوش البديعة المنزلة بالذهب . وقد تم تشييد هذا المسجد في عامين وبلغت نفقاته عشرين ألف جنيه . وربما تفضل صاحب الجلالة الملك بافتتاحه

الاسماء التاريخية للشوارع

كثير من شوارع القاهرة يسمّى باسماء تاريخية ، باسم رجل عظيم أو جماعة أو حادثة ، والجمهور يحفظ هذه الاسماء ولا يعرف شيئا عن أصحابها وعن مدلولاتها . وقد اقترح الاستاذ الشيخ ابراهيم عبد المطلب المدرس بالرشوانية أن تضع الحكومة رخامة في مكان ظاهر من جدار كل شارع تاريخي منقوشاً عليها تاريخ موجز لاسم ذلك الشارع يقرؤه الغادى والرائح فيقف منه على ما يجهل من حوادث القرون الماضية وأخبار السلف المشهورين

الاشاعة اليهودية عن الخلافة

كذب مولانا شوكت علي اشاعة المتداولة بالسلطان السابق عبد المجيد خليفة ، كما جاء من القدس ، وقال : ان الفكرة كلها سخيفة ـ (روتر)

مدرسة جيبوتي

نشرنا في العدد ٢٦٨ ما جاءنا من كاتب عظيم عن تأسيس السيد علي كبيش ـ من أعيان جيبوتي ـ مدرسة لتعليم اللغة العربية والعقيدة الاسلامية ، وسعاية أعداء الله لحرمان أطفال المسلمين من هذه المدرسة . وقد جاءنا الآن ما يأتي :

من أنباء جيبوتي أن الشاب الناهض السيد عبد الرحمن بانبيله ، رئيس كتاب ادارة البريد هناك ومن أعز الاصدقاء السيد علي كبيش ، عند ما رأى استمرار مقاومة بعض أعيان المسلمين لمشروع هذا الرجل الكريم أخذته الحماسة الوطنية وتبرع أن يتوسط عند الحكومة ويخرج رخصة بافتتاح هذه المدرسة . وبما أن السيد عبد الرحمن من البارعين جداً في اللغة الافرنسية وله مكانة عند الحكومة ، فقد وفقه الله ونجح في الحصول على الرخصة بعد ما يئس الناس من ذلك ، وفي الشهر الماضي احتفل فريق من أعيان البلدة بافتتاح هذه المدرسة التي هي الآن تحت رئاسة العلامة السيد محمد مذحج والحاج فرج بلظفاري والحاج سيف سعيد

فنشكر همة السيد عبد الرحمن بانبيله ونقدم أعظم تهانئنا للسيد علي كبيش ونرجو لتلاميذ هذه المدرسة مستقبلا باهرا

ع ـ با

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

العراق مستقل

هكذا يقول ملك العراق

قال جلالة الملك فيصل في خطبة القاها في بغداد ليلة ٢٠ جمادى الاولى :

احب أن اكرر عليكم أن العراق حر طليق لا سيد عليه غير ارادته ، وحليفتنا بريطانيا ليس لها في هذه البلاد سوى شيء واحد هو الخط الجوي . نعم ليس لبريطانيا في بلادنا غير هذا الامر ، وفيما سوى ذلك فاننا أحرار مستقلون وأطلب الى الصحفيين أن يكتبوا ذلك الى الشعب بأحرف بارزة

أشراف مصر

لم توزع نقابة الاشراف في مصر هذا العام ايراد الاعيان الموقوفة على السادة الاشراف ، لان الايراد انخفض عن المعتاد بسبب الازمة العظمى فلم يتحصل من هذه الاوقاف ما يصلح للتقسيم . وكان في السنوات الماضية يخص كل واحد منهم نحو عشرة قروش ، ويحتفظون بهذا الحق لانه مقرون بتدوين أسمائهم في سجل الاشراف

التعليم ومجالس المديريات

في الحكومة المصرية الآن مشروع قد ينتهي بفصل التعليم عن اختصاص مجالس المديريات والحاقه بوزارة المعارف فلا يبقى تابعاً لمجالس المديريات غير التعليم الالزامي . والقائمون بالتدريس في مدارس مجالس المديريات يطلبون - بحق - أن تحفظ لهم حقوقهم ومراكزهم اذا تم هذا التحويل

شكوى زوج

جاءتنا برقية بتوقيع (كامل أحمد خليل - بالواسطى) يقول فيها ان زوجته (صديقة جندي غبريال) المسلمة سلمها مركز الواسطي لاهلها النصارى رغما عن زوجها ، ويقول ان نتيجة ذلك أن أهلها سيستعملون القسوة لارجاعها الى دينهم . فنرجو من ولاة الامور التحقيق في هذا الامر على ضوء الشريعة والقانون

القارئون والاميون في مصر

يدل الاحصاء الاخير على أن عدد الاميين في مصر هو ١٠،٣٩٧،٠٤٦ وعدد القارئين هو ١،٥٠٠،٥٢٠ وهذا الاحصاء لا يشمل بالطبع الاطفال الذين هم دون الخامسة من العمر . فكأن عدد القارئين في القطر المصري يبلغ نحو ١٥ في المائة من عدد الاميين

بعثة من بنات العراق

قررت وزارة المعارف العراقية نهائيا أن توفد هذا العام اثنتى عشرة فتاة إلى بيروت للتخصص في مختلف العلوم والفنون . كما انها قررت ارسال فتاة الى أمريكا للتخصص في علم تربية الاطفال

واردات حكومة فلسطين ومنصرفاتها

بلغت واردات حكومة فلسطين في النصف الاول من هذه السنة ١،٣٣٩،٨٨٣ جنيها و ٤٧١ ملا ، وبلغت المنصرفات في المدة نفسها ١،٢٢٨،٨٧٧ جنيها و ٢٣٦ ملا

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني إمام الركائب الملكية محاضرة موضوعها « قوة الايمان » ويلقي بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين قصيدة في الاخلاق وذلك يوم الاثنين ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بمسجد نزلة السمان بهرم الجيزة ويعظ الناس بعد الصلاة في موضوع « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن »

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة ويعظ الناس بعده فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشمشاعي في موضوع « كيف كان بدء الدعوة الى الاسلام »

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد الجامع اليوسفي الشهير (بالسايس) بشارع سوق السلاح

ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (ظهراً)

اشاعة اليهود عن الخلافة

جاءنا من المجلس الاسلامي الاعلى ما يأتي:

نشرت جريدة (بالستين بولتين) اليهودية الصهيونية التي تصدر في القدس، وتناقلت عنها بعض الصحف العربية مزاعم بعيدة بشأن عزم المؤتمر الاسلامي العام الذي ينعقد في القدس في ٢٧ رجب ١٣٥٠ على النظر في أمر الخلافة واعادة جلالة السلطان عبد المجيد اليها، وان مولانا شوكت علي صرح بمثل ذلك

وبما أن جميع ما ذكر في هذا الشأن لا أساس له من الصحة البتة وانما هو من الدعاية الصهيونية التي يقصد بها التشويش على المؤتمر الاسلامي، فلذلك نكذب هذه الاخبار تكذيباً باتا

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى

سعد الدين الخطيب

مصنع للورق

يسعى سعادة وزير مصر المفوض في ... لانشاء مصنع في مصر للورق بمشاركة ... من الاختصاصيين الالمان وربما اشتركت الحكومة المصرية مع التجار المصريين في هذا العمل . ومقطوعية الورق في مصر كل سنة مليون جنيه وستمائة الف جنيه ، فهي جديرة بأن تستحق العناية بانشاء هذه الصناعة بكل وجوهها في مصر

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

يشكو من ثمرة الحنظل

ويدعو الى حرية زراعتها

هذا هو مَثَلُ السيد أحمد الصاوي محمد فيما كتبه عن (البطون الملعونة) في أهرام الثلاثاء عقب زيارته (ملجأ اللقطاء) فقد أخذ يبكي وينتحب من مصيبة الانسانية بهذا الجيش من أولاد الزنا ، ونسي أن ما يسميه هو وفريقٌ كبير من أمثاله بتحرير المرأة انما كان دعوة الى زراعة تعرض ثمراتها في ملجأ اللقطاء !

المرأة عندنا حرةٌ في التصرف في أموالها، حرةٌ في الحصول على كل خير ، ولكن السيد الصاوي وأمثاله كانوا يدعون الى حرية اختلاط الجنسين ، وكانوا يدعون الى الاكثار من عدد النساء اللائي يقرأن الروايات ويشهدن التمثيل والسينما فكان ذلك زراعة أثمرت ثمرها فما بالهم يستنكرونه ؟!

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الشيخ محمود حسن ربيع من علماء التخصص خطبة الجمعة يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٣١ ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ بمسجد الشافعي ويعظ الناس بعدها بمحاضرة موضوعها (الدين والاخلاق) ويخطب الجمعة ويعظ الناس بمسجد الجامع الاحمر فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه المدرس بدار العلوم والعضو بجمعية المحافظة على القرآن محاضرة موضوعها (العظة البالغة في غزوة بدر وأثرها في الاسلام) في مساء الاحد (ليلة الاثنين) ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

القرآن الكريم والدين

للمدارس الابتدائية

تظهر في هذين اليومين الطبعة الجديدة من هذا المؤلف النفيس للاساتذة (محمد جاد المولى بك المفتش بالمعارف وصاحبيه الاستاذ الشيخ مصطفى محمد خفاجي استاذ الشريعة بدار العلوم والاستاذ عبد الفتاح أفندي طنطاوي المدرس بمدرسة شبرا الاميرية للبنات) وهو كتاب جليل غني عن التقريظ ولا شك أن اقبال حضرات المدرسين والطلاب عليه مما يدلنا على أنه وافق طباعهم وتمشى مع عقولهم ومداركهم وقرب اليهم منهل الدين الحنيف . وثمن كل من الجزأين الاول والثاني ٢٥ مليما والثالث ٣٠ مليما والرابع ٣٥ مليما عدا اجرة البريد ويطلب من المكتبة التجارية الكبرى والمكتبة السلفية والمكتبات الشهيرة

معاهد التبشير في الشرق

تبرع معهد روكفلر للكلية الامريكية في طهران بمائة وخمسين ألف دولار

مؤتمر ٢٧ رجب

تصريحات رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

تكلمت جريدة الاهرام بالتلفون مع سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في منزله بالقدس ليلة الاثنين الماضي وسألته عن الغاية من عقد المؤتمر الاسلامي يوم ٢٧ رجب في القدس فاجابها :

« إن الغاية من عقد هذا المؤتمر هي النظر والبحث في وسائل المحافظة على البقاع المقدسة الاسلامية . وكذلك النظر والبحث في بعض الشؤون الدينية وفي تكوين الثقافة العامة بين المسلمين . وسينظر المؤتمر في مسائل إسلامية دينية أخرى »

فقالت الاهرام لسماحته : وهل يجمل بنا أن نفهم من تلقاء أنفسنا أن مسألة الخلافة من بين تلك المسائل الاسلامية الدينية التي تذكرونها ؟

فأجاب سماحته « إن ما أذيع حول هذا الموضوع ، وما يقال من أن المؤتمر سيعقد من أجل النظر في قضية الخلافة وتنصيب السلطان عبد المجيد خليفة على المسلمين انما هي دعاية صهيونية يراد بها التشويش على أغراض المؤتمر وغاياته ، ولا نصيب لها من الصحة ، وقد ابتكرتها بعض الصحف اليهودية الصهيونية في القدس من مخيلاتها ، واني لارجو أن تكذبوا هذه الاشاعة بتاتا عن لساني »

تقسيم فلسطين الى ثلاثة ألوية

قر القرار على عدم مقاطعة القدس لواء بعد ضم الخليل اليه . وهكذا أصبحت فلسطين مؤلفة من ثلاثة ألوية هي اللواء الشمالي واللواء الجنوبي ولواء القدس

الامم المدججة بالسلاح

بلغت نفقات الولايات المتحدة على السلاح في العام الماضي ٧٠٠ ، ٤٢٥ ، ٠٠٠ ريال أمريكي وحكومة السوفيات ٥٧٨،٩٢٣،٠٠٠ ريال . وحكومة فرنسا ٤٦٦ ، ٩٧٠ ، ٠٠٠ ريال . وبريطانيا ٤٦٥ ، ٢٥٥ ، ٠٠٠ ريال . وحكومة ايطاليا ٤٨٩ ، ٤٦٥ ، ٠٠٠ ريال . وحكومة اليابان ٢٣٦ ، ٨٦١ ، ٥٠٠ ريال . والهند ٢١١ ، ٥٨٨ ، ٦٢٢ ريال . والمانيا ١٧١ ، ٩٣٢ ، ٠٤٠ ريال واسبانيا ١١٢،٥٨٣،٣٠٠ ريال . والصين ٩٤،٢٩١،٦٥٠ ريال . وبولندا ٩٢ ، ٨٧٣ ، ٠٠٠ ريال . أما الدول التي اكتفت بخمسين مليونا فهي تشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، ويوغسلافيا ، والارجنتين ، والبرازيل ، والمكسيك

العملة الفضية المبيعة

الشحنة الخامسة

شحنت وزارة المالية يوم الخميس من القاهرة الى بورسعيد الدفعة الخامسة من مبلغ الـ ٨٠٠ الف الجنيه المبيعة من العملة المصرية الفضية منذ أشهر بقيمتها الاسمية في لندن لشحنها منها بعد يومين أو ثلاثة الى لندن وقيمتها ٢٠٠ ١٣٣ جنيه

والباقي من هذا المبلغ لحساب المشترين في الخزانة العامة الآن هو ١٣٤ ألف جنيه فقط وسيشحن اليوم في الشهر القادم

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

محمود بك سالم

عاد من أوربا بعد غيبة نحو ثلاث سنوات الاستاذ المسلم الكبير محمود بك سالم العرفاني ، وكانت في جمعية الشبان المسلمين وحشة لغيبوبته هذه المدة التي كان فيها على اتصال بمن يحاسنون الشرق من الغربيين ، ويمدهم بالمعلومات التي يظهر أثرها في مقالاتهم ومؤلفاتهم . فنرحب بالاستاذ محمود بك ونرجو له التوفيق في مساعيه الصالحة

ديوان أبي اليقظان

نظمه الاستاذ الفاضل الشيخ أبو اليقظان ابراهيم ابن الحاج عيسى الجزائري الميزابي وطبعه في المطبعة العربية التي اسسها في الجزائر . والاستاذ أبو اليقظان من رجال وادي ميزاب الممتازين بالنشاط والعمل وسبق له خدمة امته وبلاده بوسائل مختلفة من أهمها الصحافة فحرر جريدة (وادي ميزاب) الى أن أقفلتها السلطة هناك فاشتغل بعد ذلك بتحرير جريدة (المغرب) فأقفلتها أيضاً . وديوانه مرآة لتفكيره وترجمان للامور التي صرف همه اليها . وقسمه الى سبعة أقسام : المدح ، التهاني ، الفخر والحماسة ، الاستعطاف ، الحكم ، التأنيب ، الرثاء . وهو في ١٦٠ صفحة حسن الطبع ولعله باكورة آثار المطبعة العربية التي نرجو أن تتحفنا بالمطبوعات القيمة

اليسوعيون واليهود

احتج النواب الكاثوليك في مجلس النواب الاسباني على الحكومة لطردها اليسوعيين من اسبانيا وتسهيلها دخول اليهود اليها ، وعدوا عملها هذا غير دستوري

مخصصات الحجاز بمصر

وتحويلها الى مدرسة ومستشفى

يفكر ولاة الامور بمصر في أن المخصصات والارزاق التي كانت ترسل من مصر الى الحجاز لتوزع على المستحقين في مكة والمدينة بحسب شروط الواقفين يحتمل أن توزع على من لا يستحقونها ويحرم منها من يستحقها. والتكيتان المصريتان في مكة والمدينة يصرف الطعام منها لغير الحجازيين من التكارنة وأمثالهم الذين تعودوا الكسل وأما العرب الحقيقيون فيأنفون من الاستفادة من هذا الخير. لذلك توجهت النية الى تحويل هذه المخصصات الى الانفاق على تأسيس وادارة (مدرسة صناعية) و (مستشفى) يؤسسان باسم مصر في مكة والمدينة

مستشفى عظيم للولادة

أتمت وزارة الاوقاف المصرية تشييد مستشفى فؤاد الاول للولادة في شارع فؤاد الاول خلف دار الاسعاف ، وشرعت في تجهيزه بلوازمه ومعداته . وينتظر أن يكون هذا مستشفى الولادة في المملكة المصرية يضارع أكبر مستشفيات العالم في تمام استعداده

تصحيح

وقع في العدد الماضي (بمقالة الرضاع) في آية صوابه (وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفوراً رحيما) نرجو من القراء تصحيحها

الدعوة الى الاقتصاد

بواسطة السينما

كانت وزارة المواصلات قد طلبت الى وزارة الخارجية بناء على اقتراح مصلحة البريد تكليف القنصليات المصرية بالبحث عن أفلام السينما التي وضعت لترويج الدعوة والترغيب في الادخار والاقتصاد . فاتصلت مفوضية رومافي بالمعهد الاقتصادي الدولي في تلك المدينة وطلبت اليه الحصول على الافلام التي تصلح لنشر الدعوة لصندوق التوفير فطلب المعهد أولا معرفة الأوساط التي تعرض فيها هذه الافلام وطريقة استخدامها

والغرض الذي ترمي اليه مصلحة البريد هو حث الناس على الاقبال على صناديق التوفير التي كان ربح الحكومة من أموالها في السنة الماضية ٣٤ ألفاً من الجنيهات

مصر وطوابع البريد الحجازية

كانت الحكومة الحجازية قد طلبت الى الحكومة المصرية الموافقة على ايفاد اثنين من موظفي البريد فيها المختصين بأعمال الطوابع البريدية للاطلاع على النظم المتبعة في مصلحة المساحة المصرية في طبع الطوابع ذات الألوان المتعددة

وقد أجابت الحكومة المصرية هذا الطلب وأشارت بان يكون قدوم هذين الموظفين في موسم الشتاء لان الاحوال الجوية تكون ملائمة لهذا العمل ولان طبع الطوابع المصرية يتم في هذا الفصل عادة

من أندونوسيا الى الازهر

أعلنت في جاوة قيود جديدة تشترط فيمن يريد القدوم الى مصر لطلب العلم في الازهر ومن هذه الشروط تقديم شهادة رسمية بحسن سيرة الطالب وانه لم يسبق له ارتكاب جريمة وأنه قادر على مصاريف السفر الى مصر والاقامة فيها وأن تأتيه هذه المصاريف بواسطة القنصلية الهولندية بمصر وأن لا يشتغل في مصر الا بطلب العلم وأن يعين اسم المراقب عليه في مصر . وعلى ولي أمره في جاوة أن يتعهد بأن الطالب قادم الى مصر فقط دون سواها

بين الشرق والغرب

الغلبة للشرق اذا تساوت الاسلحة

كتب المستر تشرشل السياسي الانكليزي الكبير مقدمة لكتاب مترجم عن الالمانية الى الانكليزية بعنوان (مهدي الله)

وقد جاء في هذه المقدمة انه إذا تساوت الاسلحة بين الشرق والغرب فان الغلبة تكون للشرق على الارجح كما حدث في الحروب الصليبية

دعوة للمناظرة

قررت اللجنة الاسلامية المركزية في جاوة دعوة الراهب «ذن بيرخ» الذي تهجم وتجاسر على الطعن في مقام النبوة لمناظرته في الموضوع الذي تهجم به في مجلة «ستيدن» وفي غير ذلك مما يتعلق بالدين الاسلامي ، وتركت له اللجنة اختيار المحل واللغة التي تكون المناظرة فيها بين أن تكون الهولندية أو الانكليزية أو الجاوية أو الملايوية ، بشرط أن تكون المناظرة في اجتماع عام

براءة للسيد حسن بن حسين الصافي

ان الموسيو هنري جوردان قاضي محكمة مدينة جيبوتي أصدر حكما شرعيا هذا نصه :

بناء على الدعوى الموجهة ضد السيد حسن بن حسين الصافي العربي التاجر بجيبوتي والحرة فاطمة بنت قايد والتهمة التي كانت عليهما انهما اختلسا أموالا بالشراكة تخص تركة لورثاه وان السيد حسن الصافي تسلم من زوجة حودي صندوقين و بعض قطف في أيام مرض حودي المذكور وان فاطمة بنت قايد صرفت مصاريف باهظة بعد موت المذكور زوجها فان الشهود أثبتوا ان ليس على المتهومين ما يلصق بهما التهمة وليس عليهما جنحه ، وعليه فلم يثبت أقل دليل على المذكورين وهذه تبرئة لساحتهما ولاطلاق سراحهما أحراراً والبيان حرر في ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣١

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله مصطفى المراغي محاضرة موضوعها « التشريع الاسلامي » في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الدين وأثره في الاصلاح » بالجامع الجديد بكفر الماجور

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « أثر الطاعة » بمسجد فاضل باشا

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « المعاصي مهلكات » بمسجد الشيخ رجب بالقلعة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « سعادة الانسان » بجامع الاشرف

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « حقوق الجوار » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « بر الوالدين وعقوقهم » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم خطبة الجمعة بمسجد سنقر

وموعد القاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

فكري يس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ونزاعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٤) القاهرة : يوم الخميس ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

كيف يتمسكون بدينهم ويفتخرون به

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ذكر الشاب المغربي النابغة السيد أحمد بلافريج[1] كيف كان افتتاح مؤتمر المستشرقين في ليدن وأشار الى خطبة ناظر المعارف في دولة هولاندة وهي التى قال فيها : ان هولاندة لم تقصد في التبسط باطراف آسية التجارة والمكاسب المادية فقط ، بل قصدت بذلك نشر حسنات الدين المسيحي . ومن حيث أن ذلك الوزير تلا خطابه بالافرنسية فاننا ننقل العبارة بنصها :

Pour répandre les bienfaits du christianisme

ولقد أعجبت جداً بهذه الجملة لانها دالة على صراحة وشهامة وأنفة وابتعاد عن الرثاء وقصد الى الغرض على سواء . وبروزها من فم رجل رسمي كهذا من رجال الدولة الهولاندية في محفل عظيم كهذا له معناه . ولا سيما اذا كان الفعل مرافقاً للقول . فان البعثات الدينية التبشيرية مالئة الجزائر الاندونيسية من أقصاها الى أقصاها وقد نصرت الى الآن عدداً كبيراً من المسلمين لا سيما من فقرائهم وأيتامهم أقل ما حزروه به مائة ألف نسمة

ولا شك في أن الحكومة الهولاندية تحمي هذه الرسالات الدينية وتنجدها وتمد بضبعيها ولا تألو جهداً في عضدها على بلوغ مقاصدها . وهي هناك الحكومة الباسطة القابضة المؤثرة في مجرى أحوال تلك البلاد ، فلا عجب اذا وجدت الرسالات التبشيرية تحت جناحها النجاح الذى ترجوه

ولا شك في أن الحكومة الهولاندية حكومة مسيحية مخلصة في دينها مفتخرة به عاملة لاعلائه ناشرة للوائه ؛ وليس في هذا منها الا ما يؤكد شرفها ويدل على صدقها في مبادئها

وموضوعنا الآن ليس تحقيق شرف الدولة الهولاندية الذي لا نزاع فيه والشهادة لها بالصراحة وعدم الرثاء وبالجمع بين القول والفعل

وانما اريد أن أسائل أبناء شرقنا قائلا :

أإذا قامت حكومة مصر أو حكومة سورية أو حكومة العراق – مثلا – ودعت الامم الى مؤتمر علمي أو أدبي أو معرض صناعي أو زراعي أو شيء من هذه المعاني ، ووقف ممثل تلك الحكومة

(١) العدد ٢٧٠ من الفتح

وتقوه بكلمة تدل على أنها عاملة لاجل الاسلام أو أن غرضها إعلاء شأن الاسلام ... فكيف كانت تقوم عليه قيامة المسلمين « المصريين » حينئذ، وكيف كانوا يسلقونه بألسنة حداد هو والحكومة التي يمثلها، وكيف كان يقال : هذه امور قد ذهبت ومضت مع القرون الوسطى فلا يجوز أن ينطق بها رجل رسمي — بل رجل غير رسمي أيضاً — في محفل كهذا . ولا يجوز لحكومة مدنية راقية أن يتلفظ رجالها بذكر الدين فضلا عن أن يفتخروا بالعمل لاجله !

أمليس ذلك أيها الشرقيون ؟

قولوا معي : نعم . فان لم تقولوا : نعم ، كنتم مكابرين في الواقع

أما ممثل حكومة هولاندة وناظر المعارف فيها فهو يجاهر بعمل حكومته لخدمة الدين المسيحي أمام محفل انتظم فيه ألف استاذ من جميع امم الارض وبينهم نحو ٣٠ مسلماً وذلك في ٦ سبتمبر من سنة ١٩٣١ لا في القرون الوسطى . وما كانت هولاندة لعمري دولة رجعية ولا متأخرة ولا ناقصة الادوات ولا نازلة في درجات الرقى لا عن ألمانية ولا عن انكلترة ولا هى عن فرنسة ولا عن أمريكا، بل هي معهن الكتف مع الكتف

هذا اذاً مثال بارز من أمثلة بارزة متصلة أمامنا كل يوم تلقم كل مكابر فيها حجراً

وخذ لك مثالا آخر :

قرأت أمس في « جورنال دوجنيف » خبراً معناه أنه لما كان مجلس جمعية الامم قد انعقد لحل المعضلة التي وقعت بين اليابان والصين والتي يخشى منها نشوب الحرب فقد قرر مجلس الاتحاد الانجيلي في جنيف بالاتفاق مع لجنة جمعيات الشبان المسيحية الاجتماع في كنيسة « فوستري » نهار الجمعة ١٦ أكتوبر (هذا النهار) الساعة ١٠ والنصف لاجل الصلاة مجتمعين أن يأذن الله بكشف هذه الغمة

ولقد سُئلت الكنائس والجمعيات الدينية المختلفة في جنيف عن هذا الرأي فأجمعت عليه اه

اذاً أهالى اوربة لا يهزأون بالدين كما هو مظنون في الشرق . اذاً البلدان الراقية والامم المهذبة لا تزال تدعو الباري تعالى في الخطوب ولا تزال صبغتها روحية . وهذا لم يمنع رقيها المتناهي

وخذ لك مثالا ثالثاً :

قرأت أيضاً في جرائد اليوم نداء استغاثة من اللجنة المركزية للرسالات الانجيلية في باريز تقول فيه : انه بسبب الازمة المالية الحاضرة تأخرت التبرعات السنوية على اللجنة، وأصبحت مضطرة الى الغاء مراكز تبشيرية متعددة لعدم استطاعتها القيام بأودها . وفي هذا المقام تتأوه اللجنة وتندب هذه الحالة وتنذر بالخطر المحدق من جراء الغاء بعض مراكز تبشيرية وتنادي : وانبشيراه ، وانجيلاه !

وترى الجرائد تتأوه مثلها وتدعو الناس الى البذل في هذه السبيل مهما بلغ منهم العسر

ولهذا تجدون تبرعاتهم لنشر دينهم بملايين الجنيهات لا بملايين الشلنات ولا بملايين الفرنكات كما علمتم من كتاب « الغارة على العالم الاسلامي » الذي فيه جميع الارقام

ياقومي هذه هي الحقائق في البلاد الراقية ان كنتم تريدون الحقائق . وان كنتم تريدون العمى ، فماذا بعد الحق الا الضلال !

جنيف : ١٦ اكتوبر **شكيب أرسلان**

الامير العثماني الضائع

فقد جمال الدين أفندى حفيد السلطان عبد العزيز نجله سلمان سعد الدين أفندى ، فطلب الى رجال الشرطة البحث عنه واعادته الى بيروت ، و بعد مدة وجد في دير الزور مع الشيخ محمد كريم قاضي الدين السابق وصرح الامير الضائع لرجال الشرطة انه كان يبغي من رحلته هذه القيام بجمع بعض الاعانات

الاحتلال الاقتصادى فى حمص

تمت البناية الجديدة الفخمة التى أقامها بنك سوريا ولبنان بقسم من أراضي التكنة القديمة ، وفي أواخر الاسبوع الماضي انتقل اليها فرعه في حمص

الصلاة ـ في نظر غاندى

منقولة عن جريدة غاندي (الهند الفتاة) ـ بقلم الاستاذ ا . حلمي مطر من جامعة منشستر

قال المهاتما غاندي من حديث له على ظهر الباخرة راجبوتانا :

« ربما كانت مسرتي عند ما أقوم لصلاة المساء تفوق ما أشعر به من الغبطة والمغزل دائر بيدي . ويشاركني في صلاة المساء جميع أصدقائي من هندوس ومسلمين وفرس وسيخ ، أما في صلاة الصباح المبكرة فلا يشاركني منهم الا القليل

ولقد سألني صديق مسلم عن الصلاة ، وما أراد مني أن اعطيه وصفاً نظرياً ، ولكنه سألني عما شعرت به نحوها من تجارب عملية . ولقد راقني سؤاله هذا كثيرا ، وليس غريباً عليّ أن اصرح على رءوس الاشهاد بأنه لم يكن لي سبيل الى النجاة الا بسبب الصلاة ، كما أني لا أنكر الناس أني لو لم أكن اصلي لكانت ضمني الآن احدى دور المجاذيب . ولقد أتى عليّ حين من الدهر كثر ما لقيته فيه من مرارة العيش ، ومن اليأس الوقتي الذي رماني به بعض الجماهير ، ولكن ما كان أسرع نهوضي من يأسي وقنوطي ، ببركة صلاتي وقنوتي

لم تكن الصلاة فيما مضى جزءاً لازما من حياتي ، ولكنها أتت بفت الضرورة حينما وجدت أني ان أكون سعيداً بدونها ، وكلما زاد اعتقاد الناس في الله زادت رغبتهم في الصلاة وربما أكون قد بدأت حياة الالحاد ، ولكن أتى عليّ نور من نور الله حينما بدأت أشعر بأن لزوم الصلاة للروح أكثر من لزوم الاكل للجسم : لان مرض الجسم يحتاج الى الحمية لكي يصح ، ولكن كلنا يعلم أنه لا يوجد حمية من الصلاة لكي تصح الروح . وفي حين أن التخمة ربما تأتي لنا من كثرة الاكل فاننا لا نجد تخمة صلاة للروح

ولقد ترك لنا ثلاثة عظماء ـ وأعني بهم بوذا ، وعيسى ومحمد ـ اعترافاً بانهم لم يروا سعادة الحياة الا على ضوء مصباح الصلاة ، كما أن ملايين من الهندوس والمسيحيين والمسلمين الاتقياء لا يجدون لهم سلوى الا في الصلاة . وقد يعدهم البعض كذابين ، ولكني كباحث عن الحقيقة المجسمة أحب أن اؤمن بهذا لأني وجدت أن نتيجة تصديقي له كانت عماد نجاحي ومع أني لا أستبشر خيراً من الجو السياسي ولا أرى في افقه الا يأسا ، فاني دائما في غاية الاطمئنان والامان ، لدرجة أن الكثيرين صاروا يحسدونني على اطمئناني هذا ، وما كل ذلك الا من الصلاة

اني لست رجل تعاليم راقية ، ولا فلسفة عميقة ، ولكني بكل خضوع يمكنني أن أدعي بأني (رجل صلاة) ولست مع كل هذا أعلق كبير أهمية على الطريقة التي بها تؤدى الصلاة ، فالنتيجة في النهاية واحدة

بقيت مسألة صعبة ، وهي أن البعض لا يعتقدون وجود الله . لا يمكنني أن أقول لهذا البعض الا أن يرمي بتلك العلوم التي تربك عقله عرض الحائط ويسلم بأننا ـ بني البشر ـ ما اوتينا من العلم الا قليلا . فلندرس هذه المسألة بعقل طفل صغير ، وفي الحقيقة اننا أصغر حتى من الذرة ، لان الذرة المتناهية في الصغر تطيع قوانين الطبيعة : من شدّ وجذب وسقوط وارتفاع ، ولكننا بني الانسان في كبرياء جهلنا وقحة آمالنا وعجرفة صلفنا نقف وجها لوجه ضد هذه القوانين وننكرها .

وما دمتَ قد سلمتَ بوجود الله وكنت به من المؤمنين ، فاني لا أرى ما عندك لحظة واحدة عن الصلاة ، ولا أقبل فلسفة من يدّعي بأن مجرد حياتنا في الدنيا هي نوع من العبادة وعلى ذلك لا لزوم للصلاة ، لان الانبياء أنفسهم ـ وقد كانوا على اتصال دائم بالروح العلوي ـ كانوا يقومون بالصلاة ويجددون ايمانهم كل يوم ، فما أولانا بني البشر بأن نصلي ونتضرع الى الله يوميا ونجدد ايماننا . انى أيها الاخوان ضامن لكم بعد ذلك خلوّ بالكم من كل ما يمكن أن يسبب له أقل تعاسة أو أدنى شقاء » . انتهى بتصرف

مؤتمر ٢٧ رجب

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام في القدس الدعوة الى جميع ملوك المسلمين وأمراء الولايات الاسلامية في الهند

وتقرر أن يظل المؤتمر معقدا سبعة أيام متتالية ، وأن تكون أعماله في أول يوم محصورة في تعارف الاعضاء وانتخاب من يرأس المؤتمر وانتخاب سبع لجان وتوزيع الاعمال والبحوث عليها ، وكلما انتهت لجنة من أعمالها المنوطة بها عرضتها على هيئة المؤتمر حالا مشفوعة برأيها لاتخاذ قرار فيها واعلانه على العالم الاسلامي

ثورة قبرص

شجعت اوربا الجنس اليوناني على الثورة على تركيا منذ مائة وخمسين سنة ، فكانت حروب المورة ونكبة نافارين ثم الحروب اليونانية في بلادنا وغيرها وثورات كريد وحرب البلقان . والآن جاء دور الانكليز فقام عليهم اليونان في قبرص بثورة أحرقوا فيها بيت الحاكم الانكليزي ومزقوا الراية البريطانية وعادوا الى مثل ما كانوا يفعلونه مع الترك . والحكومة اليونانية واقفة تراقب هذه الحركة عن كثب ويخفق قلبها لنجاحها ، ولابسو القلانس من رجال الدين يخوضون الثورة في قبرص ويقودونها ، وزملاؤهم في بلاد اليونان راكعون يدعون لهم بالنجاح . وقد استعملت انكلترا قواتها البرية والبحرية والجوية في اعادة هيبتها الى الجزيرة ، لكن قلوب السكان تريد الخلاص من انكلترا كما كانت في الماضي تريد الخلاص من الترك . وما العدل يبغون في الاولى والاخرى لان الحكم العثماني كان قد أعطى غير المسلمين أقصى ما يمكن أن يعطي لهم ، ولكن القوم يريدون الاستقلال وكان الانكليز يشجعونهم عليه أولا فجاء وقت يقاتلونهم فيه ليردعوهم عما كانوا في الامس يدفعونهم اليه

تنزيه الاسلام عن البدع

قام جماعة من أهل الخير في عدن ليدرءوا عن الاسلام مفسدة عمت البلوى بها وذلك أنهم رفعوا للحكومة المحلية عريضة طالبين أن لا تسمح بلعب القمار بكل أنواعه وكذا رقص الرجال مع النساء أثناء الاحتفال بالموالد (أو بزيارة الاولياء كما يسمونها هنا) واذا بلفيف من السذج الذين يعيشون من هذه المفاسد قامت قيامتهم وعلى رأسهم شيخ كان سابقاً يشتغل منصب قاض في بلدة الشيخ عثمان ، فكتبوا للحكومة يطلبون بقاء تلك الالعاب والمفاسد بحجة أنها عادة قديمة ولا يظهر رونق تلك الزيارات الا بها . ولم يكفهم هذا بل انهم أمرضوا الشخصيات اولئك الافاضل وحملوا عليهم حملة شعواء ولكن أبى الله الا أن يفضحهم ، حيث ظهر للعموم أنهم جواسيس لبعض الجهات يحضرون المساجد فيعرفون أخبار ما يكون فيها من أدعية وخطب وغير ذلك

ومنهم من يترأس طريقة الدرندراوية ويجمع بينها وبين خدمة المبشرين ومعاونتهم فتراه في الليل في زاوية الطريقة الصوفية وفي الصباح في كنيسة المبشرين أو مدرستهم المشهورة باغواء أبناء المسلمين يتولى بالتعليم فيها لقاء ستين روبية في الشهر . نسأل الله السلامة

عدن : ٧ جمادى الآخرة　　طالب أمان

صاحب الشورى

عاد الى القاهرة من لبنان وفلسطين صديقنا الفاضل الاستاذ محمد علي أفندي الطاهر صاحب جريدة الشورى . وكان قد اضطر الى ايقاف صحيفته قبل سفره لما اشترطه قانون المطبوعات الجديد من الجنسية المصرية لمحرري الصحف العربية ، ودفع التأمين المالي . فنهنئ الاستاذ الطاهر بعودته ونرجو له من الله التوفيق في اجتياز العقبات التي قامت في سبيل انتشار الشورى ، فهي صحيفة حلت في مختلف الاقطار العربية والاسلامية محلا محترما بما سدته من الفراغ وما أدته من الخدمات وانها لجديرة بأن تعان على استئناف عملها المشكور

مصاب آل لقمان في عدن

كتب الينا من عدن أن الشاب الفاضل عبد المنان علي ابراهيم لقمان (شقيق الفاضل الاستاذ محمد علي ابراهيم لقمان) أراد أن يحرك المروحة الكهربائية فتكهرب جسمه وألقي صريعا لا حراك به وفي الحال حمل الى المستشفى فما كاد يصل اليه حتى أسلم الروح ، فشق ذلك على آل لقمان الاكارم وعلى جميع أهل عدن فنعزيهم جميعا ولا سيما الاستاذ الفاضل محمد علي لقمان . وقد جاءتنا قصيدة رثاء نظمها صديقنا السيد أحمد محمد سعيد الاصنج ولكن الفتح كانت معدة للطبع فاكتفينا بالاشارة اليها ورحم الله الفقيد رحمة واسعة وألهم آله والاصدقاء الصبر والسلوان

عمل عظيم في جاوة

تقوم به الرابطة العلوية

وضعت جمعية الرابطة العلوية المحترمة الحجر الاساسي لدار الايتام التي توكلت على الله في اقامة بنائها . وتقدر نفقات البناء بستة وثلاثين ألف ربية جاوية . وان المسلمين ان لم يتداركوا أنفسهم بمثل هذه الاوضاع التي لا تكون الامة : أمة إلا بها فسيكونون عما قريب أذل من الكلاب . ولعل هذه الدركة من الذل لا يدفعنا اليها الا الشح بما تحت أيدينا من مال لا نريد أن نعترف بما لله من فيه من حق .

بيان لجنـــــــة الدفاع

عن الخط الحديدى الحجازى

الى العالم الاسلامى عامة

والى الامة العربية خاصة

من المعلوم ان شركة سكة حديد دمشق — حما — وتمديداتها D-H-P) اغتصبت بعض أقسام الخط الحديدي المجازي (الوقف الاسلامي المحض) تصرّفت بعامله وأمواله وعماله وقاطراته أدواته وعقاراته في البلاد السورية ، بصورة عالمة لكل ما يقال له حق أو قانون . كما أنها ستثمرته بطريقة مجهولة حتى أصبحت أمواله با ومصلحته سلباً لهذه الشركة . وهكذا لمال في فروع الخط المذكور في جهات سطين وشرقي الاردن مما جعل أقسامه قبلية القريبة من الحجاز (مما يلي شرقي الاردن) معطلة إذ أن عمرانها ودوام استعمالها منوطاً بما يتوفر من مال الاقسام الفعالة ت الربح في سوريا وفلسطين ، فأصبحت ك الاقسام القبلية مشرفة على الخراب بدي ، وكان ذلك سبباً لمنع عشرات لوف من شيوخ ونساء المسلمين الذين لا طيقون السفر في البحر عن أداء فريضتهم بلية مع التوفير بالمال والوقت بواسطة هذا لط . وكان أيضاً باعثا قويا لتعطيل التجارة ن الديار السورية داخلا وساحلا وبين لحجاز وقتل اقتصادياتها قتلا مريعا يقطع رور على عشرات الالوف الحجاج وذويهم ن كانوا يؤمون البلاد السورية أثناء موسم الحج المبارك فيدر عليها الخيرات في الذهاب والاياب

وبناء على تعالي أصوات الشكايات من جميع المسلمين تشكلت بدمشق الشام (جمعية الدفاع عن الخط الحجازي المقدس) . وبعد أن درست اللجنة القضية درسا دقيقا ، اذاعت منشوراً في أواخر سنة ١٣٤٩ هجرية [١] للعالم الاسلامي بينت فيه بالتفصيل سوء تصرف تلك الشركة المغتصبة ، فضلا عن أن اللجنة قد أرسلت أيضا كتبا الى ملوك الاسلام وأمرائه وجمعياته الدينية في أقطار الارض ، فورد عليها أجوبة من بعض الملوك والامراء والكل قد استنكروا هذا الغصب الفظيع وشاطروا اللجنة في عملها بأنهم مشتركون معها في مطالبها ودفاعها المشروع لاعادة الخط الى حالته السابقة تحت ادارة اسلامية

وبينما كانت لجنة الدفاع تأمل من المراجع الايجابية (التي عهد اليها احترام الاوقاف حسب ارادة الواقف في هذه البلاد) أن ترفع الحيف الذي نزل بالمسلمين وعطل على الكثير منهم أداء فريضتهم الدينية وهي الحج الى بيت الله الحرام برد الشركة المذكورة الى الصواب وكف يدها عن الخط المذكور واعادته الى المسلمين أصحاب هذا الوقف المقدس ، إذا بالشركة قد ازدادت طغيانا فاغتصبت منذ أسبوع محطة الخط الحجازي الكبرى التي هي أظهر دعامة في هذا الوقف بدمشق واتخذتها مركزاً ومحطة لنفسها (شركة دمشق — حما — وتمديداتها) مما لا يجوز السكوت عنه بوجه من الوجوه

وعليه فلجنة الدفاع عن الخط الحجازى توجه نداءها هذا مرة ثانية الى العالم الاسلامى بما فيه الملوك والامراء ورجال المعاهد والجمعيات الاسلامية ، وتستصرخهم طالبة اليهم معاونتها مادة ومعنى وأن يشكلوا أيضا هيئات من ذوى الغيرة يتولون مخابرتها رسميا وفعليا في هذا الشأن بالتعاضد في اعادة الخط الحجازى الوقف المبارك الى هيئة وادارة اسلامية كما كان من قبل لتتولى تعمير ما خرب منه وترده الى حالة يتمكن معها المسلمون من اداء فريضتهم الدينية وزيارة مسجد الرسول الاعظم ﷺ والاماكن المقدسة حسب الغاية الشريفة التي أنشيء لاجلها الخط المذكور ، والله مع المحسنين واليه الامر من قبل ومن بعد

دمشق الشام في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

باسم لجنة الدفاع عن الخط الحديدى الحجازي

الرئيس

الامير سعيد عبد القادر الجزائرى

---

(١) انظر العدد ٢٥٧ من الفتح

كيف قاطعنـــــــــا الدخان (*)

بلدة في فلسطين تبتديء ، فتقتدى بها بلاد وقرى

المجاهدون فى سبيل الخير ، والمجاهدون فى سبيل الشر

ذات يوم جاءني صديق أمّيّ وطنيّ ، لم
سرس الوطنية في مدرسة ، ولم يأخذها من
تاب ، ولا تلقاها عن أستاذ - بل تلقاها
ن وحي الضمير ونعمَ الاستاذ هو - فكان
طنيا مخلصا له مواقف عديدة مشرّفة وقال :
صاح ، نريد مقاطعة الدخان . اعدّ لنا
طابا ، وألقه على مسامع القوم

قلت : المشروع خطير والقوم يدخنون
، أمد بعيد ، وهي عادة قديمة ، وهل تترك
ادات اذ تأصلت واستقدمت ؟

قال : تيأس ؟

قلت : لبيك ، ما أنا بيائس ، ولا أنا
، القانطين

في يوم جمعة مبارك مشهود صعدتُ المنبر
ـ أن أتم إمام القوم الصلاة ، فالقيت خطابي
ي تلقوه فرحين . وكان مفتاحَ خطوات
اركات طيبات في هذا السبيل الميمون .

بنيتُ خطابي على أسس ثلاثة : دينية ،
لبية ، واقتصادية ، فقاطع التقيّ الدخانَ
ينا ، والعليل طبيا ، والفقير اقتصاديا

وسرت المقاطعة في البلدة سريان الكهرباء
السلك ، وشغلَ نوادي القوم حديثها .
نوا في غدوهم ورواحهم ، وبكورهم
سالهم يتحدثون في أمرها

قاطع القوم بلا قسم عظيم ، وإنما بارادة
حديدية فكانوا التائبين ، وكانوا الفائزين

ظننا أن فكرتنا لا تبرح حدود البلدة .

ولكن سرعان ما نقلها الغادون والرائحون ،
وأرسلها مراسلو الصحف بالبريد مسرعين ،
وردّدت صدى مقاطعتنا مدينة (طول كرم) ،
ورجالٌ مخلصون من مدينة الخليل ، ومن
القرى (كفر قدوم) و (قلقسوة) . وقد
عرفنا هذا كله من مراسلي الصحف ، وقرأناه
فتحققنا

زادتنا المدن المقاطعة ثباتا ، وزادتنا
القرى نشاطا

وهنا قام نفر مخلصون يشرفون على
المقاطعة ، ويدعون لنصرتها . وكان كاتب
هذه السطور رابع ثلاثة من أولئك القرويين
الوطنيين المخلصين ، حياهم الله وبياهم . كنا
نراقب نوادي القوم صباحا مساء ، ونطوف
في شوارع البلدة ليل نهار

ضبطنا الحركة ، انتشرت الفكرة قاطعت
البلدة . نهجت على منهجها مدن وقرى . فكنا
موفقين ، وكان أهل البلدة قوما كراما طيبين

وكان يعرقل سير حركتنا نفر من القوم
يدخنون جهرة أمام المقاطعين ، ويدعون الى
احباط مشروعنا ليل نهار

قوم على الحق يبنون ، وقوم بمعول الباطل
يهدمون

عراك مستمر بين نفر صادقين في دعوتهم ،
وبين شرذمة كاذبة اتبعها في دعوتها أصحاب
الشهوات والذين لا عزم لهم ولا ارادة

في أيام المقاطعة الشديدة قدم البلدة رجل
بزي مدني على طراز رجالنا المتعلمين
رآني فقال : قاطعتم الدخان ؟

قلت : اجل

قال : انكم ستفشلون في دعوتكم ، هذه
عادة ألفها الناس قديما يصعب عليهم تركها .
لا تمنعوا الناس لذائذها

قلت : اننا قمنا بدعوتنا ، وهي دعوة
خطيرة ، ولكننا رأينا الناس يميلون الى
الايمان بها . ان هذا الجيل اذا جحدها وكفر
بها فأنا على يقين أن أبناءه وحفدته يقاطعون

حوار مستمر دار بيني وبينه (بين
قروي يحتقره المدنيون ، وبين مدني يحترمه
القرويون)

شهد حوارنا جم غفير من القرويين
المقاطعين ، وشاهدوه وهو يدخن (ويشعل
السيجارة تلو السيجارة) ولولا إيمانهم القوي
لا نقلبوا من ساعتهم لما رأوا الافندي
يستحسن شرب الدخان ويدعو اليه

وأسائل الناس الكرام : ما ذا كان موقف
صحفنا العربية تجاه حركتنا المباركة ؟

ان موقفها كان يدعونا الى لومها والعتب
عليها ، ذلك أنها لم تكتب عنها حرفا واحدا ،
ولا دعت الامة الى مقاطعة الدخان ، ولا
أشارت الى حركتنا بشيء

اذاً قصرت صحفنا تجاه حركتنا المباركة ،
وتغاضت عنها ، ولم يعلم الناس حركتنا الا من
مراسليها ، فشكراً لهم ...

(*) عن (الصراط المستقيم) الفلسطينية

انا نطلب من صحفنا الحرة أن تنشر في
ـدادها الآتية مقالات تدعو الامة العربية
كريمة الى مقاطعة التدخين

ألم تسمعي أيتها الصحف الكريمة صوتا
ن مصر ، صوت الكاتب المسلم الكبير الاستاذ
ب الدين الخطيب صاحب (الفتح) يدعو
اس الى مقاطعة التدخين ؟

لك مني يا أستاذ ، ومن اخواني في
كرة ، ومن بلدي التي قاطعت ، تحياتُ
ركات طيبات

من جديد قرأتُ مقالا للاستاذ جمال
يني في (الجامعة العربية) بعنوان (درس
الواجب) شكر فيه قرويين عاهدوا الله
مقاطعة التدخين ، وأثنى عليهم ثناء
راً ، ولام فيه نفرا من شباننا المخنثين
ين يخاصرون النساء ويعاقرون الخمر
عبون الميسر

أنا قروي يا أستاذ ، تعلمت في معهد
ني اسلامي ، لم أدخل المدارس الأجنبية ،
رس الخنوثة والانوثة

أنا أخو أولئك القرويين في الفكرة
بناء الذين أثنيتَ عليهم في مقالك الذي
نبلا وروحانية وغيرة ، فنيابةً عنهم لك
منهم شكر جزيل واحترام جم

أيتها الامة العربية الكريمة ، قرر أبناؤك
ؤتمر نابلس) مقاطعة كل ما يجلب دخلا
الحكومة الفلسطينية ومنه الدخان . فقاطعيه
ت مؤمنة بالوطنية صادقة بالوعد
معي صوتا من مصر يدعوك فيمن دعا
ها هو صوت من احدى قرى جبل
القدس : يصرخ ، ويجيب ، ويطبع ما
قرره مؤتمرك

المقاطعة سلاحك الحاد الذي به تحاربين
عدوك فتقهرينه ، ولكل أجل كتاب

أيتها الصحف العربية ، الشعب وراءك
فأنيري له السبيل . اكتبي ما يفيده ، تجافي
عما يضره . انت قائدة الشعب الى خيره
وصلاحه وسوف يحاسبك حسابا عسيراً أمام
محكمة الضمير اذا أنت لم تسلكي به الطريق
السوي

الدواء عندك والمريض أمامك ، أعطيه
الدواء ولا تخدعيه . انت آثمة اذا خنت ،
انت مجرمة اذا خفت ، انت ملومة ومحاسبة
اذا تقاعست

كفى هذا وانا لما تكتبينه لمرتقبون !!

قلقيليه (فلسطين) « أبو المأمون »

نفط عراقي مستقل

صحت عزيمة الحكومة العراقية على
استغلال ينابيع النفط مباشرة في (القيارة) ،
وهي واقعة غربي دجلة بين الموصل
وتكريت . وقد أوفدت بعض الاخصائيين
الى هذه الينابيع لدراسة المشروع ، وسترصد
في الميزانية مبلغاً كبيراً من المال لاقامة معمل
على هذه العيون لتصفية النفط وتعيين
درجاته . وغاية العراق من هذا المشروع أن
تسد حاجات بلادها الى النفط والبنزين من
هذه الينابيع الحرة التي ليست لاحدى
الشركات الاجنبية علاقة بها

بلاغ

من وكالة مملكة الحجاز ونجد بمصر

نشرت بعض الصحف لمكاتبيها في عمان
رسالة جاء فيها ان استعدادات من جانب
النجديين تقع على الحدود بقصد مهاجمة قبائل
شرق الاردن وغير ذلك من الامور التي
نسبت لحكومة جلالة الملك في تلك الرسالة .
فالوكالة الحجازية النجدية بناء على ما تلقته
من وزارة الخارجية بمكة المكرمة تنفي جميع
ما جاء في هذه الرسالة من المزاعم العدائية
لشرق الاردن وما نسبته لحكومة جلالة الملك
في المسائل الداخلية

أما ما ذكر من مهاجمة بعض الجنود
النجديين لقبيلة بني عطية حول المدورة
فالواقع أن هذه القبيلة تابعة للحكومة الحجازية
النجدية وان ما حدث هو لاسترداد المنهوبات
التي أخذها بنو عطية من بعض رعايا جلالة
الملك وهو حادث محلي لا حق لاحد في المداخلة
فيه أو اعتباره اعتداء خارجيا

آثار عربية في اليمن

اكتشف أخيراً في بلدة غيمان الواقعة
جنوبي صنعاء وعلى مسيرة ساعتين على البغال
هيكل فرس من الذهب وتمثال رجل وهياكل
اخرى كلها من الذهب الابريز ومن آثار
الحميريين

وبلدة غيمان هذه عاصمة ملك وموضع قبر
أسعد الكامل من ملوك حمير ، وكان لهذا
الاكتشاف رنة كبيرة في أطراف اليمن ويعزي
الفضل في اكتشاف كنوز وعاديات غيمان الى همة
سمو الامير محمد النجل الثاني لجلالة الامام

بشرى للمسلمين

انحلال عقدة الاقليات فى الهند

اذا كانت أخبار الامس صحيحة[1] تكون أعظم عقدة في المعضلة الهندية وهي عقدة تأمين حقوق الاقليات لا سيما الاقلية الاسلامية التي وان كانت أقلية فهي ٨٠ مليوناً ، قد أذن الله في حلها

كان المسلمون والهنادك طوال هذه المدة لم يتفقوا عليها

وكان غاندي يرضي المسلمين بالقول ويطري تاريخهم ونبيهم وخلفاءهم وكل ذلك لكنه متى وصل الى العمل ادعى العجز عن حل هذه العقدة الواقفة في طريق حل المشكلة الهندية كلها . والحقيقة أن الهنادك كانوا يريدون وضع زمام الهند في كل شيء في يدهم حتى يتحكموا في المسلمين كيف أرادوا

فوقف المسلمون ولا سيما مولانا شوكت علي في وجه غاندي ووجوه الهنادك وأفهموهم وأفهموا الانكليز انه لا حل لمعضلة الهند الا بحل مشكلة الاقليات وتأمين المسلمين على مستقبلهم

ومؤخراً تألفت لجنة لمسألة الاقليات في المؤتمر الهندي وتذاكرت ملياً وانصرفت بدون حسم شيء . ولم يكن من ذلك الفيلسوف المتصوف صاحب المغزل الشهير الا التحسر والتأوه من جراء الخلاف . فعاد الممثلون للاسلام في المؤتمر وقرروا مرة اخرى انهم لا يرضون بأدنى حل لمشكلة الهند الا على وجه يؤمن حقوق المسلمين في الاستقلال الداخلي الذي ستناله الهند

وعند ذلك برز ماكدونالد بحدة في المؤتمر وجزم في خطاب خاطب به غاندي قائلا له : ينبغي أن تعلم انها ان لم تنحل مسألة الاقليات على وجه ولم تتفقوا انتم بعضكم مع بعض فانكلترة تصرف هذا المؤتمر بدون نتيجة

عند ذلك فكر غاندي فى العواقب وعاد الى الاعتدال

وجاءت الاخبار الاخيرة بأن المعضلة الكبرى من معضلات الحكم الذاتي قد انحلت وذلك بأن يكون الحكم الذاتي فى البنغاله والبنجاب منفصلا ومبنيا على أكثرية الاصوات في هذين القطرين ، ومن المعلوم أن الاكثرية فيهما المسلمين . وأما سائر الهند فتكون دائرة انتخابية واحدة تكون أكثرية نوابها هنادك بالبداهة ولكن يكون نمط الانتخاب وفقا لبرنامج المسلمين

فان ثبت هذا فتكون بشرى عظيمة وتصان حقوق الاسلام فى ذلك القطر الطويل العريض ويتم التوازن الذي لا بد منه فى حالة كهذه

واننا لنشكر مولانا شوكت علي وسمو أغا خان وسائر ممثلي الاسلام الهندي على مهاراتهم وثباتهم ونرجو لهم فوق ذلك مظاهرا

جنيف ١٤ أكتوبر — شكيب أرسلان

اليسوعيون في سوريا

أشار عطوفة الامير شكيب في افتتاحية العدد الماضي من الفتح الى القسم التبشيري في المعرض الاستعماري القائم الآن في باريس . وتقول الاهرام في عدد يوم الخميس الماضي ان الجزويت احتفلوا (في بناية الرسالات الكاثوليكية في المعرض الاستعماري) بانقضاء مائة سنة على نزول ثلاثة رهبان منهم الى البر في بيروت ووضعوا أساس معهدهم الذى أصبح الآن جامعة مؤلفة من كلية دينية وكلية فلسفية وكلية طبية وكلية حقوقية وكلية هندسية ومرصد فلكي ودار كتب وكلية ثانوية تعد الطلبة للبكالوريا . وعندهم في سوريا ١٤٠ مدرسة ابتدائية و ٩ مراكز للتبشير وكان في مقدمة من حضر هذه الحفلة المرشال ليوتي ، والمرشال فرنشه دسبيري ، والمسيو بونسو المفوض السامي الفرنسوى في سورية ولبنان ، والجنرال فيغان المفوض السابق والجنرال دوفيو والجنرال بريون والاميرال مورناي والاميرال دوران فيال والاميرال دي كويديك والاميرال لوران والمسيو جورج بيكو أحد المنسوبة اليهما معاهدة (سايكس — بيكو) المعلومة

(١) الفتح — مما نأسف له أن بوارق الامل التي كانت تلوح ساعة كتابة الامير هذا المقال عادت فاخفقت بتعنت ممثلي الاكثرية الهندية . ولعل لله في ذلك ارادة . وقد نشرنا هذا المقال لانه يمثل ابتهاج قلوب المسلمين بامنية زوال الخلاف الطائفي في الهند

حول مؤتمر ٢٧ رجب

صحفي خبيث

لست أدري من هو هذا الصحفي الذي يراسل المقطم من القدس، ولكن ليسمح لي أن أقول عنه إنه صحفي خبيث وشرير وأكثر تلامة من اليهود الذين يحررون جريدة بالستين پوليتين

ان محرري بالستين پوليتين اكتفوا باختلاق كذبة الخلافة حين زعموا أن مؤتمر ٢٧ رجب سيعيد الى عبد المجيد أفندي هذا اللقب. فلما وصل خبر اكذوبتهم الى مسامع مولانا شوكت علي في لندن بادر في الحال الى اعلان « ان الفكرة كلها سخيفة » وأذاع تكذيبها في جميع أقطار الدنيا بواسطة شركة روتر، كما نشرنا ذلك في الصفحة ١١ من عدد الفتح الماضي. وقد عرف بهذا التكذيب جميع أهل الارض ونشرته المقطم أيضاً وبقي شخص واحد فقط غير عارف به وهو مراسل المقطم في القدس. مع أن أصحاب بالستين پوليتين أنفسهم لم يحاولوا أن تكون لهم تلامة مراسل المقطم القدسي ومكابرته

وعقب انتشار تكذيب مولانا شوكت علي تلقت جريدة الاهرام حديثاً تلفونياً من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس كذّب فيه هو أيضاً — وبحدّة وانفعال — هذه الاكذوبة وقد اطلع قرّاء الفتح على خلاصة حديثه التي نشرناها في الصفحة ١٤ من العدد الماضي. أما مراسل المقطم القدسي فأراد أن يكون جاهلا هذا الحديث أيضاً فعاد بعد خمسة أيام الى هذه المضغة التي لفظتها الافواه فجعل يلوكها

وفضلا عن تصريح مولانا شوكت علي الذي أذاعته شركة روتر، والحديث التلفوني من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس الى الاهرام في القاهرة، فان المجلس الاسلامي الاعلى نفسه، وبتوقيع سكرتيره السيد سعد الدين الخطيب، نشر تكذيباً آخر وزّع على جميع الصحف وقرأه قرّاء الفتح في الصفحة ١٣ من العدد الماضي. ومع كل ذلك، بل وبعد كل ذلك، لا يزال مراسل المقطم القدسي متشبثاً بهذه الفكرة السخيفة ومصراً على أن يحشر نفسه في جملة الكذابين الذين يشاغبون بهذه الاساليب على مؤتمر يريد المسلمون أن يعقدوه لينظروا في امور تنفعهم ولا تضر غيرهم ممن لا يريد بهم ضرراً. بل قد اغرق هذا المراسل في الكذب والسخف حتى راح يصف لنا كيف يكون تنصيب عبد المجيد أفندي خليفة في هذا المؤتمر

شيء عجيب... اليهود الذين اخترعوا هذه الاكذوبة خجلوا من اعادة ذكرها بعد هذه الصفعات الثلاث، ومراسل المقطم في القدس يفترض أنه لا يحسّ بألم الصفع ويجرؤ على تكرير الكذب المملول

يا هذا... اعلم أن الخلافة ليست مقام تشريع كالبابوية التي حفظت لنفسها حق التحليل والتحريم، وانما هي مقام تنفيذ يقوم صاحبه على إجراء أحكام الشريعة المحمدية والعمل بآداب الاسلام وإحياء حضارته وثقافته. وان شخصا ليست تحت يده القوّة التي ينفذ بها أحكام الشريعة أجدر به أن يسمى (شيخ طريقة) من أن يسمى (أمير المؤمنين)

ان شخصاً لا يستطيع أن يمضي أمره في المؤمنين كيف يكون أميراً عليهم؟ اللهم الا اذا كان هنالك ادباء يؤلفون رواية ويبحثون عن رجل يمثل دور الخليفة فيها

وجّه صحفي في أحد مواسم الحج سؤالا الى جلالة الملك ابن السعود عن رأيه في الخلافة وفي كونه واحداً من المرشحين لها. فأجابه بما معناه:

— أنا أرفض أن أكون من المرشحين للخلافة، لأني لا أفهم كيف أكون خليفة على مسلمي الهند وجاوة ولا يمضي حكمي فيهم. أما المسلمون الذين هم تحت حكمي وفي البلاد الخاضعة لي فانا إمامهم على كل حال وقائم فيهم بتنفيذ أحكام الشرع ومقيم حدود

الله فيهم بقدر ما يوفقني الله لذلك

***

ان اليهود وغير اليهود ممن أراد أن يشوّش على مؤتمر ٢٧ رجب ويشاغب عليه ، ظنوا أن مقام الخلافة في الاسلام مثل مقام البابوية في دين الكاثوليك ، فاخترعوا هذه الاكذوبة ليحدثوا حول المؤتمر ضوضاء وآغطاً ، ولو كانوا مسلمين لعلموا أن الخلافة أعظم من ذلك وأكبر خطرا

ان الخلافة ستعود ان شاء الله ، والمسلمون لن يبقوا بلا خليفة ، بل ان من أهم ما في (ميثاق الشبان المسلمين) الذي يعاهد الشاب المسلم ربه عليه أن يكون عاملا مجاهداً في سبيل احياء مجد الاسلام باعادة تشريعه وإمامته الكبرى وما منا الا من عاهد ربه على العمل لذلك . ولكن هذا الامر الخطير يحتاج الى استعداد خطير ، وما دامت هذه الامنية محفوظة في قرارة نفس المسلم ، وقد عاهد ربه على السعي لها ، فلا ريب أن الله عز وجل سيكافيء المسلمين بتحقيقها على أتم وجه متى هيأ أسبابها

أما مؤتمر ٢٧ رجب فهو - كما تدل عليه ذكرى تاريخ انعقاده وكما يدل عليه المكان الذي سيفتتح المؤتمر فيه - انما هو مؤتمر يعقد ليعلن فيه المسلمون اشتراكهم في الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ، لان هذه الاماكن ليست خاصة بمسلمي فلسطين وحدهم وانما نحن نشاركهم فيها ومطلوب منا الدفاع عنها مهما اختلفت أجناسنا وأوطاننا . ولا ريب أن اجتماع هذا الرهط من صفوة المسلمين في صعيد واحد سيحملهم بطبيعة الحال على المذاكرة في أمراض المسلمين وطرق انشاء جيل جديد يستطيع القيام بالمهمة التي ألقاها عصرنا على عاتق العالم الاسلامي

فمن شاء أن يكون عوناً للمسلمين على بلوغ هذه الامنية فليدعْ مثل هذا التشويش الدنيء على مؤتمرهم ، والا فلينزع البرقع عن وجهه وليتقدم الى أبناء الملة الاسلامية من أقصى الارض الى أقصاها بوجه العدو الكاشح ، والله حسبه

[signature]

مرحى ياسيد فائز

أنت عربي لم يصل الاحتلال اليك

قالت (الصراط المستقيم) الفلسطينية :

أتى جابي بلدية يافا الى منزل المحامي فائز أفندي الكنفاني فطلب اليه قيمة اشتراك الماء وقدّم له وصلا باللغة الانكليزية ، فقال له السيد فائز : « لا أدفع الا اذا كان الوصل باللغة العربية »

وعاد اليه الجابي مرة اخرى بوصل مطبوع باللغة الانكليزية وقد كتبت ترجمته باللغة العربية ، فأخذ السيد فائز الوصل وكتب عليه لا أدفع ، فحمله الجابي الى مستر اسكوتش مفتش الصحة في البلدية ، فاشتد غضبه وأمر بقطع الماء عن السيد فائز

وكتب السيد فائز بالقصة الى سعادة رئيس البلدية عاصم بك السعيد ، فأجابه سعادة رئيس البلدية بكتاب رقيق شكره فيه على محافظته على لغته ، ووعده بأنه يأمر باطلاق الماء اليه ، وقد دفع السيد فائز ما عليه ، ولكن الماء مازال محبوساً عنه لان مستر اسكوتش يريد الانتقام منه لرفضه الانكليزية ، ويطالبه بدفع نصف جنيه جزاء التمنع عن الدفع

ان اليهود يرفضون أن يكتب اليهم بغير لغتهم ولا يستطيع أمثال سكوتش أن يصنعوا معهم سوءاً فهل يرى مستر سكوتش أننا أهون من اليهود وألين مسا !!

لا ريب أن مستر سكوتش من المدلهين في حب الاستعمار ، لانه لولا الاستعمار لما حلم بالوظيفة التي يشغلها الآن والتي يتقاضى عليها من العرب مرتباً باهظاً

ولكن هل يدعه سعادة رئيس البلدية يستذل من يحافظون على لغتهم منا ؟؟ ذلك ما لا نظنه

حلب تعمل

قالت (اليوم) الغراء : أخذت الدعوة الى مقاطعة معاهد (التبشير) الاجنبية تفعل فعلها في حلب بين الاوساط التي تهمها مصلحة هذا الوطن وأخلاق أبنائه قبل كل شيء

وعات جديدة

روضة المحبين

روضة المحبين ونزهة المشتاقين من
ت العلامة الكبير شمس الدين أبي عبد
مد بن قيم الجوزية (المتوفى سنة ٧٥١)
فات هذا الامام كلها غرر ودرر لا
مكتبة العالم اذا خلت منها . وهذا
ب كان مفقوداً فعثر صديقنا الاستاذ
ي الفاضل أحمد أفندي عبيد على نسخة
ثم وجد نسخة ثانية في لبنان فاقتناها
نسخة ثالثة عند سمو الامير عبد الله
د أخي جلالة الملك عبد العزيز فاز ال
استعارها ، وطبع هذا الكتاب على
ج الثلاث . وقد وصف الناشر الكتاب
ه ان الكتب المصنفة في الحب هذا
ا ، لانه جمع الى لغة الحب وفلسفته
ب الناس فيه ، لغة الشريعة وحكمتها
ها . فالقارىء ينتقل في هذه الروضة
من فائدة لغوية الى قاعدة أصولية ،
نكتة أدبية الى مسألة فقهية ، ومن
الى غيرها مما لا سبيل الى استقصائه
قد أجاد الناشر في تصحيح الكتاب
ه طبعه الاجادة كلها ، وكان أميناً في
هذه الامانة الى القراء ، وجاء الكتاب
منه وفهارسه في نحو ٦٠٠ صفحة ،
ه خمس : احداها ن الابواب والفصول،
ة المطالب ، والثالثة للاحاديث ،
ة للاعلام ، والخامسة للقوافي . ولا
الناشر في خدمة الكتاب عن تعب مؤلفه
. وهو مطبوع في دمشق . وثمنه مجلداً
شاً وتوجد نسخ منه في المكتبة السلفية

طبقات الحنابلة

لابن أبي يعلى

وعنى الاستاذ أحمد أفندي عبيد بنشر هذا الكتاب باختصار محمد بن عبد القادر النابلسي (المتوفى سنة ٧٩٧ - وكان من أصحاب ابن القيم) وفيه تراجم رجال ست طبقات من فقهاء مذهب الامام أحمد بن حنبل : أولها طبقة أصحاب الامام الذين رووا عنه وآخرها وهي السادسة طبقة القاضي أبي يعلى والد المؤلف الذي كان في أوائل القرن السادس . ورجال مذهب الامام أحمد كانوا مثل امامهم في مقدمة المشتغلين بالحديث وحفظ السنة المحمدية والقيام على خدمتها ، فتراجمهم مما يحتاج الى معرفتها المشتغلون بعلم السنة . ومن حسن حظ هذه الطبقات ان كان نشرها على يد السيد أحمد عبيد حيث بذل في اتقان طبعها مثل الذي بذله في اتقان طبع روضة المحبين . وعلمنا أن نسخ هذا الكتاب أصبحت نادرة لان جلالة الملك ابن السعود أخذ معظم المطبوع منها ومن الروضة

المعيد في أدب المفيد والمستفيد

كتاب فيه أدب العلم والمعلم والمتعلم ، والفتوى والمفتي والمستفتي ، وأدب المناظرة وشروطها وآفاتها ، والادب مع الكتب وما يتعلق بها . اختصره (من كتاب الدر النضيد للبدر الغزي) الشيخ عبد الباسط ابن موسى العلموي المتوفى سنة ٩٨١ . عثر الاستاذ أحمد أفندي عبيد على نسخة فذة منه فأحياها بالطبع في دمشق على طريقته في الاتقان ، فجاء الكتاب في ١٥٠ صفحة جعل ثمنه ٥ قروش وتوجد نسخ منه في المكتبة السلفية

الارج في الفرج — للجلال السيوطي

هو تأليف لطيف لخص فيه السيوطي كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا مع زيادات حسنة . وكان طبع في مصر منذ بضع وثلاثين سنة مصحفاً ناقصاً ، فأعاد السيد أحمد عبيد طبعه الآن في دمشق صحيحا كاملا في ٤٨ صفحة وثمنه قرش ونصف وتوجد نسخ منه في المكتبة السلفية

نزهة العمر

رسالة في التفضيل بين البيض والسود والسمر للجلال السيوطي ، جمع فيها ما قاله الشعراء في ذلك . وهو في ١٦ صفحة طبعها السيد أحمد عبيد وجعل ثمنها نصف قرش

سنن الدارمي

أعاد الفاضل الشيخ محمد أحمد دهمان صاحب المكتبة السلفية بدمشق طبع هذا الكتاب الجليل الذي هو من أصول السنة المتحدة فجاء في جزءين كبيرين على ورق نباتي وقد جعل أسانيد الاحاديث باحرف صغيرة ومازها من المتون وجعل الاحاديث باحرف واضحة فنثني على همته ونحث أهل العلم على اقتنائه

فهرس المكتبة السلفية

تأتينا رسائل كثيرة في طلب الفهرس الجديد للمكتبة السلفية ، وبما أننا شرعنا في ترتيبه وطبعه ، فنرجو ممن كتب الينا في ذلك أن يعتبروا هذا جوابا على رسائلهم ، ومتى تم طبعه سنعلن عنه ان شاء الله

مصيدة ...

لي صديق أثق به ، وهو أخ مخلص تعرّفتُ به منذ سنة أو أكثر

سألت ذلك الصديق : أين تذهب ليلا يا أخي ؟ اني أرى أناساً يدعونك دائماً ، وقد تأخرتَ البارحة

أجابني : إني أذهب إلى اخواننا

— وما هي صفات هؤلاء الاخوان ؟

أجابني : نحن إخوان نجتمع ليلاً في دارٍ استأجرناها من زمن بعيد

— وما هو الغرض من هذا الاجتماع ؟

— نجتمع على محبة رجل من ... التابعة لمديرية ... اسمه ... هذا الرجل هو المهديّ المنتظر ، حلّت فيه الالوهية . ومعه رجل من .... يدعى ... وهذا هو بابه والداعي اليه

— ألا تأخذني معك في هذا المساء ؟

قال : بكل ارتياح ، تفضل . ولكن هذه الدار لا يدخلها من يلبس الطربوش والبذلة ، بل الذين يدخلونها يلبسون جلباباً وطاقية بيضاء ، فهل يمكنك أن تحضر كذلك ؟

— نعم

سرت أتبع صديقي ، وهو يسير بي ، الى أن وصلنا آخر البلد ، فانتهينا الى منزل منفرد في جهة قليلة السكان . فقرع صاحبي الباب ففتح له ، وبعد أن دخلنا صرنا الى درج فوصلنا الى الغرفة العليا من المنزل فوجدت أشخاصا جالسين يرتلون قصائد . فلما رأونا قاموا واستقبلونا أحسن استقبال وجلسنا وجلسوا . ثم رأيت بيد صديقي كتيباً مملوءاً بالقصائد بخط اليد وأخذ يرتل مع الآخرين قصيدة قال لي صاحبي ان السيد يترجم بها في حالة غيابه عن الوجود ، وهي سر القرآن ، والقرآن لم يفسر حتى الآن . وهذه هي القصيدة (بمُجَرِها ويُجَرِها) :

قُمتُ نعم حانُ صفا الاقبالِ ... لكل محبّ صادق ومُوالي
وقمتُ أغنّي من معاني حقيقتي ... لاهل الفنا والجمع من أبدالي
تبرقعتُ بالانوار والوجه حيقتي ... فمن أين ما وليتُ ذاك جمالي
تسترتُ بالاكوان عن عين بعده ... وأظهرت بالاحوال الابدال
فان رمتمو يا آل عصري تشهدوا ... كما قد شهدت تواضعوا لتعالي
وإلا دعوني استلذ بوحدتي ... فأنا الجميل وكل هذا جمالي
أنا عين دائرة الوجود ولاحرج ... ومن قبلها قد كنت مثلا عالي
لا تفخر أن العرش دون مكانتي ... والرفرف الأعلى مقام خيالي

وبعد الانتهاء من الانشاد ، وجّه اليّ أمين السرّ بعض أسئلة بدأها بقوله :

— إيه رأيك ، هل هذا كلام كويس ؟

أجبته : نعم

قال : أبشر ، ما دمت وصلت الى هنا فهذا المقام الذي نحن فيه مقام الانبياء ، وهذا حزب روحاني ، لان هذا الرجل الذي نحن معه هو قطب الوجود وفريد عصره وجامع لارواح الانبياء كما يقول :

نعم هيكلي فيه للعوالم كلها ... أمطوية لا قيد لا اطلاق

استقمت على هذا الحال مدة خمسة أيام ، وبعد ذلك قلت لصديقي :

— أراكم هدمتم ثلاثة أركان من أركان الشريعة : تركتم الصلاة ، وحللتم افطار رمضان ، وأبطلتم الزكاة

فأجابني : هذه أشياء يتمسك بها الجماعة الطبيعيون (ويريد بالطبيعيين الملحدين) وسيدنا يقول بطريق بلا كسب ولا عمل ، يوصل الى الغاية القصوى وذري الكرامة » ونحن خاصة هذا الرجل وانا منه كالحواريين من عيسى . وهو الذي يقول :

يا حواريَّ المعاني ... أشرقت فيَّ عياني
يا حواريَّ أنصتوا لي ... حال سكري بالجنان

قلت له : رأيتكم في حركاتكم وسكناتكم لا تدعون غير سيدكم فتقولون يا سيدى .... يا روح الوجود . فكيف تدعون سيدكم ولا تدعون الله ، ان هذا أمر عجيب ...

فأجابني : أما سمعت الحديث القدسي : « العبد إذا أحبني أحببته ومن أحببته قتلته ومن قتلته كنت ديته ومن كنت ديته لا فرق بيني وبينه » فان سيدنا هذا لا فرق بينه و بين الله !!!

قلت : أرى طريقتكم من انتمى اليها لا بد له من الفقر ولو كان عنده مال كثير

قال : نعم ، طريقتنا طريق موت وفناء بتجريد ، لان محمداً رسول الله (ﷺ) قال « موتوا قبل أن تموتوا » وما الموت الا التجرد من كل شيء . لذلك نحن لا نريد الا الذات كما قال الله تعالى « كل شيء هالك الا وجهه »

وكنت وأنا احدث صاحبي اذا ذكرت له ما يمس احساسه من جهة طريقته يشتد غيظه ويغلي دمه في عروقه فيتبين لي أنه يثق بشيخه ثقة العبد بربه ، ويحبه محبة من يزعم أن شيخه هو الله

وخشي صاحبي أن اناقش غيره مثل هذه المناقشة فحذرني من ذلك وزاد عليه أن نصحني بأن لا تخطر في قلبي هذه الخواطر لان أمين السر يعرف ما يتحدث به المرء في قلبه ويرى السرائر كما يرى الشيء في المرآة ويعرف الماضي والمستقبل . قال : فكن في حضرته في أدب كما تكون في حضرة أحد الانبياء

مرت على هذا الحديث ثلاثة أيام وما زلنا نواظب على الذهاب الى بيت الاخوة . وفي الليلة الرابعة ذهبنا الى هناك واذا بأحد الاخوان يهتف في أذن صديقي :

— سيدك جه !

فخلعنا نعالنا ودخلنا غرفة اخرى غير التي كنا فيها فاستدعى أمين السر صديقي وسأله :

من الذي معك ؟

فأجابه : صاحب الحانوت الذي أجلس معه

فقال : أحضره أمامي !

فمثلتُ أمامه خاشعاً ذليلاً . فأمرني بالجلوس . فجلست . وتحدث معي فقال :

— أتحب سيدي فلان (وذكر اسم الشيخ)

قلت : نعم

وسألني عن صناعتي ، وهل أنا متزوج أم لا ؟

فأجبته : اني غير متزوج وصناعتي سروجي

فسرَّ بكوني غير متزوج ، واستفهم مني عن المصنوعات التي أعملها فقلت :

— شنط ومحافظ

فقال : أتصنع لي محفظة ؟ واذا صنعت المحفظة فهل ستحفظني أو أنا أحفظك ؟

قلت : أنت تحفظني يا سيدي

قال : واذا حفظتك هل تحفظني

قلت : نعم

قال : هل بايعك اخوانك ؟

قلت : لا

قال : ان شاء الله ابايعك الليلة ، اذهب الى اخوانك

فانصرفتُ الى الغرفة الاخرى . وبعد أن جلست قليلاً دخل أمين السرّ علينا فوقف الكل وحنوا رءوسهم بخضوع ورهبة ، فتقدم هو وجلس وأمرهم بالجلوس ، فجلسوا في سكون . وحينئذ نادى أحدهم وقال له أحضر النوتة (يعني الكتيب الذي فيه القصائد) فأحضرها وغنى منها قصيدة ، وبعد ذلك ترنم السيد بقصيدة فصار الجميع يصرخون ويبكون وهم في حالة رهيبة هائلة . فلما انتهى سكتوا . ثم التفت اليَّ وقال :

— تعال هنا

فدنوت منه ووضعت يدي في يده التي كانت ممدودة اليَّ ، وقال لي :

— قول « اني بعت مالي وروحي وتحافظي وشنطي لسيدي .... (وذكر اسم الشيخ) لا اله الا الله (ثلاثا) محمد رسول الله »

فقلت معه مثلما قال . وهذا هو العهد . ونهض بعد ذلك فنهضوا جميعاً وخرج للغرفة الاخرى المعدَّة له وعاد القوم الى أماكنهم . وحينئذ تقدم اليَّ صاحبي الاول وقال لي :

— مبروك ، أنت صرت الآن من الملية . وكان قد انتصف الليل ، فانصرف الجميع (ماعدا أربعة بقوا في خدمة سيدهم) وخرجت مع صديقي . فقال لي ونحن في الطريق :

— يجب أن تنهض في الصباح مبكراً فتحضر لسيدك الفطور

قلت : — أجل

وفي الصباح أحضرت المطلوب ، وذهبنا معاً الى المنزل المعلوم . فاستدعي الشيخ صاحبي وأنبه على الابطاء وسأله عني فأجابه بأني حضرت ، فاستدعاني بين يديه وسألني :

— هل عملت لي الحفظة ؟

— لم أعملها بعد

— متى تعملها ؟

— في هذا اليوم

— لا لزوم للحفظة ، أنا أريد جلباباً

— حاضر يا سيدي

— معك فلوس ؟

— نعم

— كم معك ؟

فدفعت اليه كيس النقود ، ففتحه وعدّ ما فيه فقال :

— هذه خمسون قرشاً ، هل آخذها ؟

— خذها يا سيدي

— أخشى أن تكون محتاجاً اليها

— أحتاج اليها لاعمل بها الجلباب

— حسن

وسافر حضرته ، وعملت له الجلباب . وبقيت مواظباً على بيت الاخوان مدة شهرين . ثم زار بلدنا الشيخ الكبير فاستقبلناه بالفواكه والمآكل والهدايا . وهكذا كانت حال القوم : يدعون الفناء والتجريد والموت ، ويبتز المشايخ أتباعهم كل ما عندهم ويعيشون بترنيم قصائد كلها كفر ويعتقدون في الشيخ الكبير أن الالوهية حلت فيه وانه قادر على كل شيء وأنه سيظهر ويمحو البدع وينصر الاسلام ! مع أن الذي يفعله هو وجماعته كله بدع وابتعاد عن الشريعة ويسمون العاملين بها من المسلمين (الطبيعيين) ويسمون أنفسهم (المين) والمسلمين (القبر)

ولما اطلعت على هذه الامور فررت بديني من هذا الوسط العجيب ، وأردت أن أقص هذه الحكاية على اخواني المسلمين ، وأشهد الله على أني صادق فيما رويت والله خير الشاهدين

علي خليل

سروجي بشارع عريان بني سويف

تاريخ العمارة الاسلامية

وقع اختيار وزارة المعارف والجامعة المصرية على الكابتن كريسول لتدريس تاريخ العمارة الاسلامية والآثار ، وبدأ محاضرته الاولى يوم الاربعاء الماضي في دار كلية الحقوق بالجيزة وكانت في موضوع تاريخ بناء المساجد في الاسلام ، فوصف بناء الكعبة قبيل الاسلام ، وكيف بنى المسلمون المسجد الاول في قباء ثم في المدينة ، وكان يعتمد على صحيح البخاري وتاريخ ابن جرير الطبري وفتوح البلدان للبلاذري ومروج الذهب للمسعودي . وفي مساء السبت ألقى المحاضرة الثانية في تاريخ الفن الاسلامي . وهو يشتغل في اتمام كتابه الجامع في تاريخ العمارة الاسلامية الذي ينتظر أن ينشر باللغة الانكليزية بعد شهرين ، وقد شجعه صاحب الجلالة الملك على وضع هذا الكتاب وإخراجه

سلطان تجره

مرسيليا في ٤ جمادى الآخرة — لمراسل الفتح — توجه الى جيبوتي مع الباخرة « جنرال دوشين » لشركة المسجيري مرتيم جلالة سلطان تُجُرَّة محمد بن محمد بعد ما أقام في باريس نحو شهرين لزيارة المعرض الدولي الاستعماري قضى أغلبها في أحد مستشفيات باريس لان هواء هذه الديار لم يوافق صحته وأورثه مرضاً في صدره وهو يشكو غالبا من وقوف قلبه — وعند وصوله الى هنا احتفل بجلالته جميع اليمانية المقيمين في مرسيلية وفي مقدمهم السيد عبد الجبار الزاعدي ورافقوه الى الباخرة صحبته السلامة

الاندية في حضرموت

تأسس في مدينة (تريم) بحضرموت نادٍ باسم (نادي الشبيبة المتحدة) واختير لرئاسته حضرة الفاضل الهمام السيد عمر ابن شيخ الكاف ، فنرجو أن يكون لهذا النادي الاثر الصالح في نشر الآداب وتوثيق روابط الاتحاد

مصر والخط الحجازى

كتب حضرة حسن أفندى عبد الفتاح البيرقدار (من ياوران الغازى أحمد مختار باشا) كلمة في الاهرام استغرب فيها سكوت جميع الهيئات المصرية عن تأييد لجنة الدفاع عن الخط الحجازى في دمشق فيما تبذله في سبيل حفظ حقوق المسلمين على هذا الخط الذي هو وقف اسلامى . وقد شكر صاحبي الجلالة الملك ابن السعود والامام يحيى في تأييدهما اللجنة وقال ان المصريين تبرعوا بمئات الالوف من الجنيهات لهذا الخط فمن المهم أن تهتم هيئاتهم كلها لتأييد لجنة الدفاع المذكورة

الموسيقى العربية القديمة

من أنباء دمشق أن الاستاذ سامي الشوا رصل اليها في طريقه الى العراق بطريق القوافل باحثاً عن بقايا السلم القديم للموسيقى العربية

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل جمعية الشبان المسلمين ومدرس التاريخ الاسلامى بقسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها « ملاحظات على المهدة المحمدية » وذلك يوم الاثنين ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ٢ نوفمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع « وزن الانسان نفسه بميزان القرآن » بمسجد الكخيا وحضرة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشمشاعى في موضوع « اصلاح الاسلام لحالة المرأة » بمسجد الفكهاني بالغورية وحضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين والاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي بمسجد المغربي بحارة الروم

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة ويعظ الناس بعدها في موضوع « النهى عن جفاء الامهات والاخوات وتخصيص الاصدقاء بالمبرات »

ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفى الشافعى بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقى بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة صاحب الفضيلة العالم الكبير السيد محمد رشيد رضا في موضوع (من تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد وحسين صابر بدوي بمسجد الشيخ رجب بالقلعة وعبد القوى عمارة زاوية أهل السنة بالسيدة وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره والصاوى علي شعلان بمسجد الكخيا وأحمد محمد عبد الله بمسجد القطاوية وحسن محمد الملط بكفر الهرازى ومحمود أحمد محسن بالصالحية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد الجالس بأسيوط

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطه رقم ١٩

يحاضر فضيلة الاستاذ الشيخ علي حسن البيومي المدرس بكلية أصول الدين والعضو بجمعية المحافظة على القرآن :

الحديث الشريف (سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله) في مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ أول نوفمبر سنة ١٩٣١ بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي محاضرة موضوعها « حضارة الاسلام في الاندلس » في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها بمسجد الرفاعي

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي السيسي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها بجامع الشيخ رجب بشارع الباب الجديد بالقلعة ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندى مصطفى جاد خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها في موضوع « التبرج » بجامع الاشرف

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مضار التواكل وترك العمل » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « مضار الميسر وسباق الخيل » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « آثار الايمان الصحيح » بالمسجد الكبير ببلدة البدرشين

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « جهاد النفس » بمسجد بلدة الحرس مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات السبع الاخيرة (غدا) عقب الصلاة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

[أنت] على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينَّ من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٥) القاهرة : يوم الخميس ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

أعظم ما أسيء به الى مؤتمر ٢٧ رجب

أعظم ما أُسيء به الى المؤتمر الاسلامي العام الذي سيعقد في بيت المقدس يوم ٢٧ رجب هذه المقالات التي يكتبها علي أفندي عبد الرازق في جريدة السياسة، ويحاول فيها أن يَحمل أربعمائة مليون من المسلمين على آرائه الشاذة في الاسلام وأصول الحكم، تلك الآراء التي خالف فيها أعلامَ الاسلام عصراً بعد عصر، من عهد سيدنا أبي بكر الصديق الى يوم الناس هذا، وأنكرها عليه العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه، ولم يشجعه عليها الا مراسل التيمس وحَمَلةُ الاقلام من غير المسلمين والمقلدون لهم من أنصاف المتعلمين هنا وهناك

يقول الذي دعا علي أفندي عبد الرازق الى المؤتمر « ان ما يقال من أن المؤتمر سيعقد من أجل النظر في قضية الخلافة وتنصيب عبد المجيد خليفة على المسلمين انما هي دعاية صهيونية يراد بها التشويش على أغراض المؤتمر وغاياته ولا نصيب لها من الصحة ... واني أرجو أن تكذّبوا هذه الاشاعة بتاتاً عن لساني » ونشر (الاهرام) هذا التصريح في الاسبوع الاول من شهر جمادى الآخرة الذي دخلنا في اسبوعه الاخير، فيجيء علي أفندي عبد الرازق (المدعوّ) فيقول للذي دعاه [1] :

« ليس لقائل أن يدّعي أن أمر الخلافة خارج عن مباحث المؤتمر، فما علاك هذا القول عن المؤتمر احد، وانما المؤتمر وحده هو صاحب الرأي في ذلك يبحث ما يشاء من شئون الخلافة أو غيرها ويترك ما يشاء، وان قال القائلون غير ذلك »

كنت أظنُّ أن التلامة انتهت عند مراسل المقطم القدسي فاذا بنا الآن أمام نموذج أنظم وأشنع

مراسل المقطم القدسي يريد أن يتجاهل أن شوكت علي والحاج أمين وكاتم سر المجلس الاسلامي الاعلى كذّبوا اشاعة اليهود، وأما مؤلف كتاب الاسلام وأصول الحكم فيقول للذين دعوه سوف لا أنزل في الدائرة التي ترسمونها لمن دعوتموهم، وسوف نشاغب عليكم ونخالف برنامجكم ونسيء الى الامة الاسلامية بآرائنا الشاذة على منبر المؤتمر، كما أسأنا اليها في كتاب نشرناه على الناس فانتشرت منه ريح أنكروها ورفعوا أصواتهم بالشكوى منها

(١) انظر جريدة السياسة (عدد يوم الجمعة الماضي ١٨ جمادى الآخرة)

ان هذا المدعوّ الى مؤتمر القدس يجاهر بأنه ذاهب الى المؤتمر ليخالف نظام المؤتمر، وناوٍ من الآن أن يشاغب فيه، ويحرّض من لم يُدعَ اليه على أن يذهب فيرفع هنالك عقيرته ليكون سخرية اليهود وغير اليهود. فيالها من ساعة مشؤومة تلك الساعة التي أشار فيها من أشار على رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بدعوة هذا المشاغب عدوّ النظام، الباني حياته الادبية على المخالفة والمغالطة والسفسطة والايذاء

الخلافة ليست من الاسلام، وأبو بكر وعمر كانا ملكين ولم يكونا خليفتين، وأما عبد المجيد أفندي فأيُّ مانع يمنع من انتخابه خليفة!

منطقٌ عجيب، وعلم أعجب...

أبو بكر لم يكن خليفة رسول الله، وعبد المجيد أفندي ننتخبه خليفة لرسول الله!!

ولِمَ لا، أليس عبد المجيد أفندي موسيقاراً وفناناً؟ ان هذا الفنّ الساحر سيغني عن جيوش عمر بن الخطاب، وعن أساطيل معاوية بن أبي سفيان، وعن سيرة عمر بن عبد العزيز وسيسحر الفرنسويين اذا اختار خليفةٌ علي عبد الرازق الاقامة في نيس، وسيسحر الانكليز واليهود اذا اختار الاقامة في القدس أو في تلّ أبيب

اولئك ليسوا خلفاء، وأما عبد المجيد أفندي فأيُّ محظور في أن يدعو جماعةٌ من المسلمين لبيعته؟ نعم أي محظور؟ هكذا يسأل علي أفندي عبد الرازق في مقالته الثانية من مقالاته الثلاث التي اطلعتُ عليها

***

أنا لا علاقة لي بأعمال اللجنة التي تضع برنامج مؤتمر القدس، وتقوم بأعماله التحضيرية. ولكني أستطيع أن أقول مطمئناً بأنها لم يخطر على بالها أمر الخلافة، بدليل أنها دعت علي أفندي عبد الرازق الى حضور هذا المؤتمر، وهي مهما أحسنت الظن به لا يغيب عنها أنه رجل ينكر أن الخلافة من الاسلام ويقول بأن لا خلافة في الاسلام، ويخالف صحابة رسول الله ﷺ في تسميتهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه (خليفةَ رسول الله ﷺ). لانها لو كانت تريد أن تتعجل أمر الخلافة قبل أن تتهيأ أسبابه فليس من المعقول أن تضيف الى معاندة الاسباب إحضارَ مُشاغبٍ يعارضها في عملها جرياً على مذهبه الذي أحبُّ أن يظاهر به الناس. اللهم إلاّ أن تكون قد كُشف لها من الغيب ما لم يكشف لنا فعلمت أنه سيصفق هذا التصفيق المضحك لاسطورة انتخاب عبد المجيد أفندي الذي لا يملك لحراسة خلافته قارباً واحداً في البحر ولا خنزيراً واحداً يمضي فيه أمره في الحارة التي سيسكنها في نيس أو في فلسطين

***

أيها المعارضون لمؤتمر القدس بسبب مقالات علي عبد الرازق، ان المؤتمر بريء من هذا الهذيان وصاحبه. وهذا الصوت أحقر من أن يعلو على صوت الاسلام الصادق سواء في المؤتمر أو في غيره، فاطمئنوا...

جماح المحافظين البريطانيين

تلقت (المانشستر غارديان) حديثاً من مستر (برناردشو) عن نتيجة الانتخابات ختمه بقوله: ان من المحزن أن يتذكر المرء الاعمال التي فعلها المحافظون في الماضي لمّا حصلوا على أغلبية كبرى، فقد أرادوا إرهاب مصر فتهددوها بقطع موارد النيل عنها، وغير ذلك من الاعمال. لذلك يخشى المرء أنه إذا عجز المستر مكدونالد عن ضبط جماحهم، ولم يستطع السير بهم في طريق الرزانة والحكمة كما عجز بلدوين من قبله، أن يندفعوا وراء سياسة خطرة حمقاء تنطوي على الاضطهاد والشدة

تكبير الصوت في مجلس النواب

قرر مكتب مجلس النواب الموافقة على تركيب آلتين لتكبير الصوت (ميكروفون) احداهما أمام الرئيس والثانية على منصة الخطابة

المؤتمر الاسلامي العام يوم ٢٧ رجب في القدس

بيان اللجنة التحضيرية

مسألة الخلافة ليست من المسائل التي يراد طرحها على المؤتمر

ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام الذي تقرر أن ينعقد في بيت المقدس ليلة الاسراء المباركة في ٢٧ رجب المقبل بالنظر الى ما بدا لها من وجود مساعي افسادية ودعاية خفية لمناوأة المؤتمر وعرقلة أعماله ، ترى من الواجب والمصلحة أن تذيع على الرأي العام الاسلامي البيان الآتي :

ان المؤتمر الاسلامي العام قد فُكر في عقده منذ أكثر من سنتين ، تلبية لاقتراحات كثيرين من كبراء العالم الاسلامي . وقد اشتد الشعور بالحاجة الى عقده حين اجتماع وفود الاقطار الاسلامية في القدس عند اشتراكها في الدفاع عن حقوق المسلمين في البراق الشريف أمام لجنة البراق الدولية ؛ وبعد حدوث قرار اللجنة المذكورة . وقد تألفت في القدس لجنة تحضيرية أخذت على عاتقها أمر التمهيد لهذا المؤتمر والدعوة اليه وعقدت عدة جلسات بحثت فيها في الوسائل التي تساعد على نجاح المؤتمر ، والاقتراحات التي فكرت في عرضها على هيئة المؤتمر العامة عند التئامها

ومع أن هذه الاقتراحات لا تتعدى البحث في نشر أساليب التعاون الاسلامي ونشر الثقافة الاسلامية ، والدفاع عن البقاع المشرفة الاسلامية ، والعمل لوقاية الدين الاسلامي وصيانة عقائده من شوائب الالحاد وحماية مصالحه وتأسيس جامعة اسلامية في بيت المقدس والنظر في قضية الخط الحديدي الحجازي

ولم يرد فيها قط اقتراح لمسألة الخلافة ولم يجر أثناء الاجتماعات أي بحث في شأنها ، فلم تلبث قضية الخلافة ان أُقحمت اقحاما من قبل أعداء الاسلام وخصوم المؤتمر الاسلامي ، فقد أخذ هؤلاء منذ نحو شهرين أي منذ دخلت مسألة انعقاد المؤتمر في دور عملي ، يبثون دعاية خبيثة في السر والعلانية مناوئة لمصلحة المؤتمر بقصد الحيلولة دون انعقاده وعرقلة أعماله . وقد نشطوا لبث هذه الدعاية على أساليب خاصة ، بواسطة الصحف وشركات البرق وكان اليهود الصهيونيون في القدس أول من اختلق أن المؤتمر سينعقد للبحث في قضية الخلافة وانه سيبايع خليفة ويجعل مقر الخلافة في بيت المقدس . وقد أخذ الصهيونيون وأعداء الاسلام يغذون هذه الدسيسة بواسطة صحفهم وبرقياتهم ووسائل الدعاية والنشر المختلفة التي يملكونها أو يستأجرونها . كما أن بعض الصحف العربية قد تسرب اليها هذا الخبر فأخذت تنشر على غير علم منها أخبارا مغلوطة عن أغراض المؤتمر ومسألة الخلافة من شأنها أن تصبغ أغراض المؤتمر والاسباب الباعثة على عقده بصبغة مخالفة للحقيقة والواقع فتلقاه هذه الدعاية الخبيثة الضارة التي يروجها أعداء الاسلام بقصد عرقلة أعمال المؤتمر وهي الاعمال التي يرجى منها الخير العظيم والنفع العميم للمسلمين كافة . وبالنظر الى ما يذيعه الخصوم من ان غاية المؤتمر هي تقرير مسألة الخلافة . ترى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام أن تعلن المسلمين كافة ، أن مسألة الخلافة ليست من المسائل التي تريد طرحها على المؤتمر ووضعها في برنامج أبحاثه ، لانها تعتقد أن الوقت الحاضر ليس بالوقت المناسب للخوض في هذه المسألة ، وأن تؤكد لهم أيضاً ان كل ما اذيع وسيذاع من الاخبار والروايات حول قضية الخلافة والبحث فيها في المؤتمر المقبل انما هو اختلاق محض بقصد سيء ، ودعاية خبيثة يقوم بها أفراد وجماعات نصبوا أنفسهم للافساد بين المسلمين وتضليل الرأي العام الاسلامي

واللجنة التحضيرية ترجو بكل احترام من أصحاب الحل والعقد وقادة الفكر ، والصحف الرشيدة في العالم الاسلامي أن يحذروا هذه الدعاية الضارة والاراجيف المقصود بها التضليل وافساد أمر المسلمين ، والله المسئول أن يوفق الى بلوغ الغاية ونيل المقصد والهداية الى سواء السبيل

باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام

محمد أمين الحسيني

بين مصر ونجد وبلاد العرب

عقد في لندن مؤتمر مهم بين نجد ومصر وبلاد العرب برياسة السر علي امام وحضره كثيرون من ممثلي هذه البلاد وبين أعضائه وزير مصر المفوض في لندن

رسالة مهمة

من الداعى الى الله مولانا محمد عبد العليم الصديقى

الى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

اطلعنا على هذه الرسالة النفيسة فرأينا نشرها لاهميتها :

حضرة أمير البيان وكاتب الشرق الاكبر مولانا الاجل وحيد العصر الامير شكيب أرسلان حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بما أن رابطة الاسلام هي من أقوى الروابط التي تتوثق بها عرى الصداقة وتُحكم بها وشائج المودة والاخاء . والمسلمون اليوم في حاجة الى التعارف وتبادل الصلات وتقوية روابط الاتحـاد فيما بينهم ولا سيما التعرف بأمثال الامير الجليل

فانا أتقدم اليوم بكتابي هذا من الشرق الاقصى مقدما للامير عاطر التحية ، شاكراً اخلاصه المتين ، مقدرا له خدماته الجمة نحو الاسلام والمسلمين ، محيياً فيه غيرته الشديدة وتضحيته النفيسة وايمانه الصادق ورغبته العظيمة بما ينفثه يراعه الفذ من درر الكلام وغرر البيان

وما كتبه أمير البيان ــ في مجلة الفتح الغراء ــ بشأن مسلمي مدغسكر وشأن التبليغ الاسلامي وبخصوص ما قام به أخوه العاجز كاتب هذه السطور من التبليغ الاسلامي والدعاية للدين الحنيف ونشر محاسنه فأشكر للامير اخلاصه وعاطفته نحوى على ما حبره من كلمات المدح والثناء . على أني لا أكتم الاميرَ ان ما قمت به من الدفاع عن الاسلام وارشاد الناس الى محاسنه الغراء واظهار مزاياه الكريمة أقل بكثير من الواجب علي

على أن لي عظيم الامل في الله عز وجل أن ينفخ في العالم الاسلامي روحَ اليقظة والانتباه وأن يطيل عمر الامير الجليل الذي أرصد قلمه منذ أكثر من ثلاثين عاماً (1) لخدمة الاسلام والمسلمين . على أني أرجو من الامير ــ حفظه الله ــ أن يوالي كتاباته العالية وان يحبر المقالات الطنانة في الحث على التبليغ الاسلامي وان يرشد العالم العربي والاسلامي الى القيام بواجبه امتثالا لقول الله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وليس يخاف على الامير ما يقوم به دعاة اللادينية والالحاد والنحل الحديثة والمبشرون من نشر دعاياتهم الضالة وأقوالهم الخبيثة وما تقوم به دول الاستعمار وسماسرة الغرب من تخصيصها الاموال الطائلة في سبيل نشر تلك الدعايات . والمسلمون مقصرون فيما أوجبه الله عليهم من نشر الدين الذي ارتضاه الله واختاره على الاديان كلها لسعادة البشر . وكان المرجوّ من رجال الاسلام لا سيما اخواننا العرب الذين هم مصدر الهداية الاسلامية وبهم انتشرت في آفاق الاقطار أن يكون لهم جمعيات كبرى متصلة فروعها بجميع أقطار العالم تصدر عن هذه الجمعيات الكتائب تلو الكتائب لنشر الاسلام والتبشير به ورد افتراء المعطلة والملحدين والمبشرين واظهار فضيلة الدين الحنيف ومكارم أخلاقه ، ولا سيما أن في العالم العربي والاسلامي عدداً من كبار المفكرين ومن العلماء المخلصين وأهل العقول الراجحة فعسى أن يصرخ بهم كبار المفكرين ــ أمثال الامير الجليل ــ لينظروا امورهم وليقوموا بما أوجبه الله عليهم لانفسهم وملتهم ، وأولى الناس قياماً بهذا الواجب العظيم هم علماء الازهر الشريف وعظماء مصر وكبار علماء سوريا والشام والعراق وغيرها من العالم الذي يشمر ، اذ هم المكلفون بذلك لان الوسط الذي يعيشون فيه والبيئة التي هم فيها هي أقدر البيئات على ايجاد الجمعيات الكفيلة بنشر الاسلام وتنبيه المسلمين لما هم محاطون به مع شكري الكثير للعلماء الافذاذ والرجال المخلصين القائمين بهذه النهضة الاسلامية وفي مقدمتهم مولانا الامير شكيب أرسلان

(1) الحقيقة ٤٦ عاما

أما الاسباب الحاملة لي على الدخول الى هذه الجزائر فالقصد كله تمهيد اخواني المسلمين والقيام بالواجب وارشاد من ضل بالاحمدية واغتر بالدعوة القاديانية ، وأحمد الله على أن وفقني في ذلك فقد عقدتُ عدة اجتماعات في بلدان متعددة وبينت للناس حقيقة الميرزائيين كما أني شرحت لهم حالة الدعاة المسيحيين وطالبت مناظرة القسيس الشهير تن بيرخ المقيم ببانددوغ فلم يجبني للمناظرة وذلك بعد أن نشر الطعن في الاسلام أخيراً كما جاء في مجلته ستيدن . وقابلت الكاتب المعروف بؤلفاته ضد الاسلام المستشرق الدكتور كريمر بصولو وأردت استجراره للمناظرة فتملص بلطف وحذق . ولم يمنعني ذلك عن محادثته في امور كثيرة مما يتعلق بالدين الاسلامي

أما الاسلام في هذه الديار فمصاب ، كما هو الحال في سائر العالم الاسلامي . ومما آلمني كثيراً افتراق الاحزاب الاسلامية هنا فان الاختلاف فيما بينهم مستحكم والعدو لهم بالمرصاد يتلقف أبناءهم ويفري ما بينهم ليربح ويعودوا هم بالويل والثبور . وعرفت كثيراً من عقلاء الاحزاب يخشون سوء العاقبة التي لا بد منها اذا استمرت الحال على ما هي عليه ويتألمون مما صاروا اليه وآل اليه أمرهم . وما دام المتزعمون ممن لا دين لهم ولا صدق ولا خلق من طلاب الحظ العاجل لهم الحظ الاكبر في قيادة الامة فلا شك أنهم يسوقونها الى الدمار والعياذ بالله . ورجال الاستعمار عرفوا كيف يعملون في تفريق المسلمين والمكر بهم ، وخداعهم بزعمائهم على اتصال بما يريدون وحظ اخواننا العرب من الافتراق كبير والوسائل تكاد تكون واحدة وان اختلف الوسطاء وللايدي الخفية القسط الوافر في التحريش ما بينهم . وما دام الخونة كثيرين فالمصيبة عظيمة . ولا عاصم من أمر الله الا من رحم

أنا متوجه اليوم الى موريس ومنها الى مدغسكر لانظر أحوال المسلمين هناك وأرى الاعمال التي بذلتها حسب طاقتي للاسلام سنة ١٩٢٩ وسأذهب منها ان شاء الله الى مصر لاجتمع بكبار القطر الاسلامي ولنتفاوض في الطرق التي يجب أن نسلكها في الارشاد ومنها الى اوربا وان استحسنتم نشر كتابي فأنتم وذلك اذا كان هناك فائدة عامة

وفي الختام تقبلوا احترام المخلص ولا برحتم في رعاية الله

بتافيا (جاوة) ٢ جمادى الاولى ١٣٥٠ **محمد عبد العليم الصديقي**

(الفتح) ان هذه المواضيع التي أشار اليها الداعي الى الله الاستاذ العلامة السيد محمد عبد العليم الصديقي في كتابه — سواء كان مقارعة المبشرين ، أو ارشاد جهلاء المسلمين في ما داغسكر وأمثالها كأواسط افريقية والحبشة والصين وصيام والفلبين الخ ، أو مقاومة الالحاد والتعطيل في بلاد الاسلام ، أو اصلاح ذات البين بين الحزبين المتنافرين في بلاد جاوة — هي من المواضيع التي سمعنا أنها ستكون مدار البحث في المؤتمر الاسلامي العام في القدس الذي سيعقد في ٢٧ رجب القادم . وحبذا لو بادر القائمون بالمؤتمر الى اعلان برنامجه ومقاصده بالتفصيل قبل أن يستغله أصحاب الآراء الشاذة والدعايات الممقوتة لاغراضهم كما وقع في مقالات علي أفندي عبد الرازق التي نشرها في السياسة

الهند والاقليات الهندية

عقب رجوع المستر ماكدونالد في هذا الاسبوع الى لندن وافتتاح البرلمان كان من أهم ما اهتم له انهاء المسألة الهندية

وقد اتصل بمكاتب شيكاغو تريبيون انه أخطر الزعماء الهنود اما أن يتفقوا فيما بينهم أو أن يقبلوا التسوية التي تفرض عليهم

وأدى ذلك الى انهماك الزعيم غاندي أشد انهماك في استئناف المساعي للوصول الى اتفاق مع المسلمين والسيخ والمسيحيين وغيرهم من الاقليات الهندية فاذا لم يتم الاتفاق ينوي المستر مكدونلد أن يتقدم الى المؤتمر الهندي العام ويبلغه نهائياً ما الذي تعرضه بريطانيا العظمى على الهند من نظام الحكم الذاتي وما هي السلطة التي تريد أن تبقيها لنفسها بالتحفظات ، ولا تكون المسألة مسألة « خذوا أو اتركوا » بل يجب على الهند أن تقبل ما يعرض عليها . أما اذا اتفق زعماء الطوائف الهندية فيما بينهم فالارجح أن يكون العلاج أقل مرارة

الى دين الحرية والمساواة

خمسمائة هندي وثني يسلمون ويحطمون أوثانهم

تكاثرت الظباء على خراش
فما يدري خراشٌ ما يصيد

ما أكثر الواجبات وما أقل العاملين . ومن دواعي الاسف انّ الكتاب في الاصلاح الاسلامي والصحف المجاهدة لاعلاء كلمة الاسلام كهذه الصحيفة «الفتح» لايستطيعون أن يقوموا في الوقت الحاضر بمعشار ما يجب على المسلمين نشره من القضايا الاسلامية . والحوادثُ المهمة التي تقع في الهند ويتحتم نشرها بين المسلمين ويجب اطلاعهم عليها لا أقف أنا الاّ على قليل منها لاشتغالي بالتعليم وذلك القليل الذي أطلع عليه لا أجد فرصة لكتابة ربعه فضلا عن كله . وهبني وجدت فرصة لذلك فاين الصحف التي تتمكن من نشره كله ؟ لا ريب انّ صحيفة «الفتح» هي خير كتيبة تصدر عن أقلام المجاهدين المصلحين ، ولكن مما يؤسف له انها لا تزال أسبوعية ، ومع ذلك فعدد المشتركين فيها بصدق واخلاص قليل لا يكفي لنفقاتها وفرضٌ على المسلمين أن يجعلوا «الفتح» فتحا كاملا ويعززوه بالنصر ان كانوا يعقلون . وهذا الموضوع واسع يحتاج الى مقالات عديدة فلنرجع الى المقصود الآن فنقول ان في الهند قضايا وحوادث خطيرة لا تزال تلم بالمسلمين وتنيخ بكلكلها عليهم لا يعلم اخوانهم في الخارج شيئاً منها ، وهم أيضاً لا يعلمون من أحوال اخوانهم في الخارج الاّ النادر . وهذا التقاطع احدى المصائب الكبر والادواء المعضلة من تلك القضايا مايسر وأكثرها يسوء .

فما يسر ما روته جريدة «انقلاب» التي تصدر من لاهور (بنجاب) بتاريخ ٧-١٠-٣١ :

«خمسمائة من الوثنيين يدخلون في الاسلام»

في مدينة «كارونكا» من أعمال بنجاب طائفتان هما المسلمون والوثنيون وهؤلاء فريقان براهمة وأچوت Achoot أو سادة وعبيد بل متألهون وأسارى وهؤلاء الاشوتيون هم الذين عبر عنهم امام المجاهدين الامير شكيب في مقالته البليغة الجامعة في قضية الهند بالبارية التابعين للبراهمة . وفي بلدة كارونكا مورد يستقي منه المسلمون والبراهمة دون البارية اذ لا يجوز بوجه في قانون التأله البرهمي أن يشرب العبد وربه من منهل واحد ، فكان أولئك المساكين يعمدون الى الاستقاء من الآبار وماؤها ملح غير صالح للشرب ويقنعون بذلك طاعة لاربابهم وطالما حدثتهم أنفسهم بان يطلبوا من آلهتهم البراهمة أن يرخصوا لهم في الشرب من ذلك المنهل فانتخبوا جماعة منهم وقصدوا مجلس رؤساء البراهمة وعرضوا عليهم مطلبهم فرفضه البراهمة وأخبروهم ان هذا لا يمكن ما دامت البراهمة براهمة والاشوتيون اشوتيين فرجعوا مغضبين وفكروا مليا في أي طريق يسلكونه ليتمتعوا بنعمة الماء الذي خلقه الله لجميع الخلق ناطقهم وأعجمهم وليس هناك الا إحدى ثلاث : التنصر أو الالحاد أو الاسلام ، فاختاروا ما اختاره الله لخير أمة أخرجت للناس لما رأوا من فضله ولم يأمنوا ان هم تنصروا ان يقعوا تحت نير استعباد القسيسين فيكونوا كالمستجير من الرمضاء بالنار وأيقنوا ان دين الحرية والمساواة الذي ليس فيه إلا اله واحد هو الخالق البارىء رب العالمين لاتؤله القلوب ولا تخضع الاعناق لسواه هو الاسلام . نعم هو الاسلام الذي يجعلهم أحراراً مساوين للبراهمة والقسيسين ولسائر الناس في الحقوق والواجبات فاسلموا جميعا وعددهم خمسمائة نفس ، وعمدوا إلى أصنامهم المنصوبة في معابدهم فنكسوها وكسروها وجعلوها جذاذا ثم جمعوا قطعها وجعلوها في جوالقات «أكياس» وألقوها في النهر الذي منعوا من الشرب فيه نفسه . وطهروا معابدهم وجعلوها مساجد رفع المؤذنون فيها أصواتهم بالتكبير ونادوا بحي على الصلاة حي على الفلاح ففرح المسلمون في ذلك البلد فرحا عظيما واحتفلوا بهداية اخوانهم وتحررهم من عبودية المخلوق مثلهم الذي لا يملك لنفسه فضلا عن غيره ضراً ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فخرج هؤلاء المهتدون وخرج معهم اخوانهم المسلمون واستقوا لاول مرة من المنهل الذي كان محرما عليهم واسم المنهل (بپلك پن گهات Paplik Pan Chat) فاستقوا منه على أعين البراهمة وهم يشهدون فارتووا من الماء العذب السلسبيل حسا ومعنى وتنعمت أرواحهم وأجسامهم بماء الحياة ، وحمدوا الله على ما هداهم وأولاهم

ولما انتشر خبر هؤلاء في تلك النواحي اشرأبت نفوس طائفة البادية الى الاقتداء بأهل كاروكا ولا يبعد أن يقتدي بهم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»

ليست هذه أول مزايا الاسلام ولا آخرها قديما سوى الاسلام بين القبطي وابن ملك مصر عمرو بن العاص فاقتص منه القبطي على رءوس الاشهاد بين يدي الخليفة ولم يزل يضربه حتى شفى غليله

والاسلام هو الذي سوّى بين جبلة بن الايهم الملك الغساني وبين أعرابي فتنصر لذلك جبلة ولم يستطع أن يبقى على دين يسوّي بين الملك والسوقة في الحق ولم تقبل ذلك نفسه التي ألفت العلو والاستعباد فلم يزل المهضومون المستعبدون يحنون الى دين الاسلام والطغاة الجبارون يفرون منه

فليعلم ذلك أعداء الاسلام الارذلون

وفي تعب من يحسد الشمس نورها
ويجهد أن يأتي لها بضريب

لكنو (الهند) ٣٠ جمادى الأولى ١٣٥٠

محمد تقي الدين الهلالي

الاحكام الشبيهة بالعرفية بالقدس

جدد حاكم لواء القدس الامر الذي مافتىء يجدد منذ اضطرابات عام ١٩٢٩ — ومدته ثلاثة أشهر — بمنع التجمهر وحمل المعي والمدى وبتخويل البوليس حق القبض على كل شخص يشتبه به الخ ...

الانتخابات البريطانية

تمت الانتخابات البريطانية بفوز باهر للمستر مكدونلد . وقد نالت الحكومة الوطنية ٥٤٩ كرسيا والمعارضون ٥٧ أي العشر . ومن غرائب هذه الوزارة أن الوزراء المحافظين والاحرار انضووا فيها تحت رئاسة رئيس من العمال مع أن النواب المحافظين ٤٧٠ ، والاحرار الوطنيين ٦٦ ، والعمال الوطنيين ١٣

وكانت قوة الاحزاب عند حل البرلمان الماضي هكذا : المحافظون ٢٦٣ ، العمال ٢٦٥ ، الاحرار ٥٨ ، العمال الوطنيون ١٥ ، المستقلون ١٤

وخاض معركة الانتخابات ٢١ وزيراً سابقاً من العمال المنشقين ، من بينهم جميع الزعماء البارزين ، وجميعهم فشلوا ما عدا اثنين احدهما الماجور اتلي والثاني المستر لانسبوري ولعل زعامة المعارضة ضيتولاها الثاني

مقتل كنود هلمبو

قال مراسل الاهرام في عمّان :

روي على لسان الذين كانوا يرافقون الصحفي الدانيماركي كنود هلمبو أن هذا الرجل قد قتل حقيقة . وقد انتشرت في شرق الاردن اشاعة بأن هلمبو المذكور جاسوس يهودي ، وأنه كان يتناول مخصصات من الجمعيات الصهيونية في فلسطين مقابل تقديمه البيانات التي يهم معرفتها عن البلاد العربيّة

الاوقاف بعدن؟

قال مراسل الفتح في عدن :

يسوء كل مسلم أن الاوقاف الاسلامية بعدن ليس عليها حارس أمين ، وقد تدهور أمرها وقبض كل واحد على قسم ، وتلاعبت بها الايدي ، فكان ذلك مما يدمي الفؤاد ويفتت الاكباد . وقد قام أخيراً بالمطالبة بالحسابات لصيانة الوقف الاسلامي شخصان مسلمان فاضلان هما أحمد ريحان فرحات وهو شاب عالم وأحمد حسن عزعزي من أهل الغيرة الدينية . لكن المناصرين لهما قليلون خوفا من الناس وطمعاً فيهم مع أن الاسلام ينافي مثل هذا الخور في العزائم والجبن . فنوجه أنظار المسلمين الى هذه الامور الحيوية ، ومساعدة الداعين الى الاصلاح والخير

الزيارة الرجبية

للروضة المشرفة

نظراً لاقتراب شهر رجب المعتاد أن يسافر فيه بعض المصريين لزيارة الروضة المشرفة بالمدينة المنورة بطريق السويس رخصت وزارة الداخلية للمحافظات والمديريات في صرف جوازات السفر الخضراء التي بعهدتها لمن يطلبها من المصريين المسافرين للزيارة اعتبارا من أول رجب الموافق ١١ نوفمبر الحالي ، وان يحصل منهم ٧ جنيهات و ٢٤٠ مليما بصفة تأمين وثمن جواز السفر ويحاسب عليه الزائر بعد عودته

بين كفتي القدح والمدح

أنا شاكر لاهل العراق

قام استاذ مدرس من أهل العراق لا أعرفه ولا يعرفني فاشبعني في السنة الماضية طعناً وقذفاً لاني ـ وبالحرب الكبير ـ دعوت الى الحلف العربي الذي كان يسعى فيه اناس قد اغتاظ هو منهم لاسباب لو كنت من فرسان المطاعن الشخصية لذكرتها فان العراقيين أفشوا خبرها

ثم قام أيضاً فاضل أديب من أهل العراق هو السيد أحمد أمين فنشر أخيراً مقالات في « الصراط المستقيم » أوسعني فيه ثناء واطراء على حين هو كذلك لا يعرفني ولا أعرفه وربما لا أتمكن من أن أراه فيما بقي من حياتي . ولقد تكرم صاحب « الفتح » بمحض لطفه وعطفه فنقل هذه المقالات بحذافيرها الى جريدته

فقلت : لا بأس عراق كمر وعراق جبره والحسنات يذهبن السيئات . ولكنى في الحقيقة ينبغي لي لو نظرت الى النتيجة أن أشكر القادح أكثر من المادح لاني ما رأيت نفسي كبيراً كما رأيتني عند ما قرأت كلام الاول . ولا رأيت نفسي صغيراً ضئيلا يتصبب العرق مني خجلا كما رأيتني عند ما قرأت كلام الثاني . فكما ان الاول قال عني أشياء لا أثر لها من الحقيقة كان وجداني مستريحاً عند قراءتها فكذلك الثاني خلع علي رداء فضفاضا لا يليق به قدي وزان عطلي بعقد ثمين لا بد لي أن أنشد فيه قول النبهاني

ولقد خصصته بأبيات في أيام الصبا :

قيل درٌ وقيل زهرٌ وبعضٌ
قال سحرٌ والكل قول صحيحُ
نظمته أفكارك الغرّ عقداً
أيّ عقدٍ لو تم جيدٌ مليحُ

على انه لما كانت الاعمال بالنيات وكان القادح وان استحق الشكر باهدائه الي عيوبي حتى لا أرتكبها وبحثه عن زلاتي التي حداني بحثه أن أتجنبها فالمادح الذي لم يسبق لي عنده عارفة ولا كانت لي معه معرفة ولا هو ناشد مني زلفة هو أحق بشكري وثنائي وأولى بودي وولائي فما زال من قديم الدهر الفضل مهما علا لا يقابل بمثل الشكر مهما نزل . وآخر دعواي عنده أعزه الله أن يكتفي بما وشحنيه من فضله فلا يعود الى مثله فيزيدني خجلا ويرهقني عجزاً والله يجزيه عني خيراً وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

جنيف : ٩ جمادى الآخرة — شكيب أرسلان

الازمة في مصر

حكم قاض في مصر بغرامة قدرها خمسة قروش على بائع خالف نظم البيع المقررة ، ولكن هذا البائع عجز عن دفع هذا المبلغ اليسير ، وطلب الى القاضي في ذلة ورجاء ابداله بالحبس ، فلم يسع القاضي الا ان يدفع المبلغ من جيبه

المستمعون

فى أقسام التخصص بكليات الازهر

نص قانون الازهر الجديد على أن تلحق أقسام التخصص بالكليات الثلاث التي أنشئت حديثاً ، على أن يشرف شيخ كل كلية على القسم الملحق بكليته ، وذلك توحيداً لنظم التعليم وتوخيا للغاية المقصودة منها . وبما أن أكثر الراغبين في الالتحاق من الطلاب بتلك الاقسام لم يتمكنوا من أداء بعض الشروط التي يشترطها القانون في طالبي الالتحاق ، كما أن عدد الطلاب الذين يريدون الاندماج في أقسام التخصص كثيرون جداً بحيث يجب العمل على تسهيل الطريق لتحقيق رغباتهم ، لذلك تقرر قبول أكبر عدد ممكن من الطلاب كمستمعين في أقسام التخصص والتجاوز عن بعض الشروط التي تعوق الكثيرين عن طلب العلم

الاسكندرية وحيفا

نشرت جريدة «فيننشيال تيمس» رسالة لمكاتبها في الاسكندرية قال فيها : ان اضطرار الحكومة المصرية الى توسيع ميناء الاسكندرية يرجع الى توسيع ميناء حيفاء والتحسينات التي تجري فيها الآن ، لانه يخشى أن تصبح أكبر موانىء البحر المتوسط في الشرق

وعلم المراسل أن وكيل وزارة المواصلات سيسافر الى لندن قريبا لاستشارة السر باتريك الخبير الذي عينته الحكومة المصرية لدرس مشروع توسيع ميناء الاسكندرية

مع نخبة من رجال الصحـــــافة والعلم

زارني في الاسبوع الماضي حضرة محمد محمود بدير أفندي وناولني بطاقة دعوة الى « حفلة خاصة » بحديقة يلدز « مع نخبة من رجال الصحافة والعلم الذين يهتمون بشئون الاسلام ، ويعملون لعزته ونشر تعاليمه » . وكنتُ على عزم أن لا احضرها لانى اعتزلت — منذ سنين غير قليلة — كل هذه الاجتماعات والحفلات وصار يلذّ لى الانزواء وراء مكتبي والانصراف الى عملي والبعد عن مُزدحَم الاقدام

وزارني عقب ذلك استاذنا السيد محمد الخضر حسين ، وكان هو الآخر مدعواً فبدا لى منه مَيلٌ الى أن يشهد هذا الاجتماع . والسيد محمد الخضر حسين واحدٌ من عدد قليل في رجال الامة الاسلامية يملأ قلبي احترامُهم والاعجابُ بسموّ أخلاقهم ، فقلت له : اذن سأشهد الحفلة معك

وقام صاحب الدعوة — بعد أن فرغنا من تناول الشاي — فتكلم كلاما واضحاً فصيحاً صحيحا . ومما قاله : ان مصر بلدٌ اسلاميٌ ، والشعب المصرى من أشدّ الشعوب الاسلامية وفاء للاسلام . وللشعب المصري صحافة ينشئها رجالٌ من حملة الاقلام أكثرهم مسلمون ، وأنتم يا حضرات الصحفيين الذين تكرمتم باجابة دعوتي تتألف منكم الاكثرية ، وما منكم الا من يمثل مصر بوفائها لعقيدة الاسلام وآدابه . ولكن هنالك فئة هي فيكم أقلية : لا أقول انها ملحدة ، ولا أقول انها تتعمد الشرّ ، ولكنها — ولا ريب — مستهترة بآداب الاسلام سالكة سبيل من لا يبالى به . وهي مع ذلك نشيطة عاملة ظاهرة ؛ حتى ليُخيَّل الى من لا يعرف الحقيقة أنها هي كل شيء ؛ بل يخيل الى من لا يعرف مصر أن ما تكتبه هذه الاقلية يعبر عن الروح الحقيقى فى مصر ، وأن مصر هي في الواقع على هذه الشاكلة

ان في شبابنا مَن صغر عندهم أمر الوازع ، وصاروا غرباء عن الاسلام ، حتى اذا حدّثتهم عنه رأيتهم كانهم من غير أهله ، بل منهم من يَضطغِن له حقداً ولا يشعر نحوه بحرمة . وما ذلك الا لنشاط تلك الاقلية فيما هي بسبيله ، وعدم مبالاة من ليس على رأيها في معارضة عملها

ان شبابنا أمانةٌ في يد فئتين : المدرّسين على اختلاف مظاهرهم ومراتب معاهدهم ، والصحفيين . فهاتان الفئتان هما اللتان تكوّنان الرأي العام ، وتنهجان للامة طريقها الفكري . وان مصر المسلمة يلائمها أن تسير في طريق فكريّ يتمشى مع اسلامها ، ويؤلمها أن تطرق سمعها نغماتٌ تخالف ذلك . لا سيما وان لمصر روابطَ بالبلاد الاسلامية الاخرى ، بل لها في تلك البلاد من الحرمة ما يبوّئها المكانة السامية . لكن استمرار الحال التي أشكوها اكم يجعلنا نخسر تلك المكانة ، فضلا عن ضرره في تكوين الرأي العام تكويناً فاسداً وعبثه بروح الشباب

أشكركم على أن أجبتم دعوتي على ابهامها — لمجرد ما فيها من اشارة الى الاهتمام بشئون الاسلام — وأعتقد أنكم ملبون ظني وجاعلون الروح الاسلامى غرضكم الاول فى الصحافة وعلى مقاعد التدريس ، معترفين معي ان مصر مسلمة ومسلمة قبل كل شيء

***

الى هنا لم أندم على خروجى من عزلتى ، وحضوري هذه الحفلة . لكني كنت اراقب ما يكون من أثر هذه الدعوة في الحاضرين . وكنت أعتقد أننا في قاعة الامتحان ، وأن مقياس الوفاء للاسلام التسليمُ بوجود هذه الحالة المشكوّ منها ، والوعدُ بالتعاون على تحسينها

وقام عقب ذلك شابٌ لم يسبق له الوقوف في مواقف الخطابة أو المحاماة ، فأيد هذه الدعوى بعواطف طيبة ، وروح طاهر . وشكا من نزعات العداء لشئون الاسلامية تحت ستار « التجديد »

ونهض بعده الدكتور منصور فهمى ، فقال :

سمعتكم صفقتم لصاحب الدعوة عند قوله « مسلمون قبل كل شيء » . وكنت مرة في مثل هذا الحفل فرأيت السامعين يصفقون لمن يقول « عرب قبل كل شيء » . كما رأيت غيرهم في

اجتماع ثالث يصفقون لمن قال « مصريون قبل كل شيء »

وسمعت الخطيب الثاني يتعرض للكلام على الجديد والقديم وأنصار الجديد وأنصار القديم ، منتصراً لفريق على فريق

يجب أن لا نذكر بعد الآن جديدا ولا قديما ، وانما يجب أن نطلب الخير حيثما يكون ، فكفانا تفرقا وانقساما

ان خدمة الاسلام والانتصار له لا يكون بالكلام ، فقد شبعنا كلاماً [1] بل يكون بالقدوة . فعلى سادتي علماء الازهر أن يكونوا قدوة للناس بسيرتهم ، وحينئذ يحسنون الى الاسلام ما لا يحسنون اليه بالكلام (وهنا ضرب الدكتور المثل بالمرحوم الشيخ حسونه النواوي وذكر أنه زاره عقب تأليفه رسالته الملومة ، وكان يتوقع اذا عرفه الشيخ حسونه أن يطرده من منزله ، لكنه لما عرفه بدا عليه الحلم وسعة الصدر والحكمة . فبعد أن امتنع الدكتور من تقبيل يد الشيخ عند دخوله عليه قبل يده عند خروجه من عنده)

***

والظاهر أن الاستاذ الشيخ علي محفوظ كان ملاحظاً أن الغرض الذي ذكر صاحب الدعوة أن الدعوة كانت لاجله قد تمكن الدكتور منصور من تحويل أفكار الحاضرين عنه ، وبعد أن كانت المسألة مسألة شكوى من أقلية تعمل على هدم حرمة الاسلام من النفوس ، ومسألة تفكير في التعاون على اظهار مصر بالمظهر الاسلامى اللائق بها في صحافتها وثقافتها ، تحولت أفكار الحاضرين ببراعة الدكتور منصور فهي الى شكوى من أن مشايخ الازهر لا يُعنَوْن في أن يكونوا قدوة للناس ، وإلى إرشادِ لهم بأن يتركوا تلك الاقلية تعمل عملها وحينئذ ترجع هي بنفسها الى الصراط المستقيم كما رجع الدكتور منصور بتأثير ذلك الحلم من الشيخ حسونه وبتأثير السنّ والازدياد من العلم

ووقف الاستاذ الشيخ علي محفوظ على كرسيّ ، وأمسك بفرع الشجرة المغروسة الى جانبه ، وتكلم ـ بهدوء وطلاقة ومنطق وجلال وحلم وانصاف ـ كلاماً كان حلواً حتى في القلوب الذين غنوا لو أنه لم يقف منتصراً للقضية التي اجتمع هذا الحفل لسماعها

قال الاستاذ الشيخ علي محفوظ : ان أخي منصور أراد أن يهرب من المسئولية ، وأن يلقيها على عواتقنا معشر المدرسين في الجامعة الازهرية . مع أن المسئولية موزّعة بيننا جميعاً ، لان أبناء الامة أمانة تحت أيدينا نحن الازهريين في الازهر ، وتحت أيدي الدكتور منصور وزملائه مدرّسي الجامعة المصرية في الجامعة المصرية . وعقول الامة ورأيها العام كله أمانة تحت أسنة أقلام الصحفيين والمؤلفين في كل ما يكتبونه لينشر على الناس ويؤثر في عقولهم وقلوبهم

ان مرشدنا الاعظم ﷺ يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » فما بال الدكتور منصور يريد أن يهرب من هذه المسئولية بين يدي الله عز وجل في يوم الموقف الاكبر ؟

ان الاسلام ليس فيه رئاسة دينية ، وكل أبنائه عند الله سواء لا فرق بين أحدهم والآخر الا بالعمل الصالح ، فتطهير نفوس أبنائنا من أدران العداء للاسلام ليس من وظيفة علي محفوظ وحده بل من وظيفة منصور فهمي أيضاً ، وإذا قصر في هذا نحو رعيته في الجامعة ، فان الله عز وجل في يوم الحشر الاكبر سيسأله ويسأل كل أستاذ في الجامعة وفي الازهر عن رعيتهم من أبنائنا وفلذات أكبادنا

أنتم يا دكتور أصحاب التأثير اليوم في عقول الناس ، وأما نحن فعندنا بضاعة ولكن ليس لها مشترون . وبنسبة اقبال الناس على ما عندكم ، وبنسبة استعداد الناس للتأثر بأقوالكم ، على نسبة ذلك ستكون مسئوليتكم غداً بين يدي الحكم

يقول الدكتور منصور : لا تقولوا جديد وقديم ، ولكن أطلبوا الخير حيثما يكون . هذا حسن . ولكن ما هو مقياس الخير ؟ هل ترضى أن تقيس الخير بعقلي أنا ، وهل أوافق أنا على قياس الخير بعقل فلان أو فلان ؟ ان الله قد رحمنا فدلّنا على الخير ، ولا خير الا فيما اختاره الله وبيّن لنا قواعده ومقاييسه ، وهذه القواعد والمقاييس هي الاسلام الذي دُعينا للتعاون على أن نكون أعواناً له ، وأنْ نكفّ عنه شرّ أقلية تسيء اليه والى

(١) ولما انعقد اجتماع في جمعية الشبان المسلمين على أثر حوادث طرابلس كان الدكتور منصور هو الذى قال ان الاحتجاجات لا فائدة منها فقد شبعنا احتجاجات (انظر الفتح : العدد ٢٤٩ العمود ٢ من الصفحة ٥)

نفسها من حيث تشعر أو لا تشعر

***

وقام بعده الاستاذ لطفي جمعة فأثنى على الدكتور منصور فهمي واستعرض ذكرياته معه من أيام الدراسة الى الآن ، وقال ان الدكتور منصور رجل لا يعرف النفاق ويقول دائماً ما يعتقده . وقد كان قبل أن يذهب الى أوربا مسلماً متعبداً ، ثم اقتنع وهو في أوربا بشيء فكتبه وطبعه ، ثم تحوّل عن اقتناعه الاول فعاد الى ايمانه . وأنا لا أقول انه أذنب ثم تاب ، فالدكتور منصور لم يذنب ولم يتب ، وانما هو مخلص وصريح وصادق في كل الاحوال (وهنا شتم الاستاذ الخطيب شخصاً قال انه أذاع نشرة يحذّر فيها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة من تمكين الدكتور منصور من منبرها) .

أريد أن أقول لكم شيئاً وأخاف أن تعارضوني ، ولكن اصبروا الى الآخر . مات في الشهر الماضي المرحوم اديسن (فقال له قائل مات في الاسبوع الماضي) فقال : نعم في الاسبوع الماضي ، على كل حال لم يعملوا له الاربعين بعد . انه مات ، فقلت لاحد المشايخ : رحم الله أديسن . فانكر ذلك عليّ . ولماذا ينكر أو تنكرون ذلك عليّ ، ان اديسن اخترع ألف اختراع ونفع الانسانية ، فاذا لم يكن هو مرحوما ، واذا لم يدخل هو الجنة ، فمن الذي يكون مرحوماً ومن الذي يدخل الجنة ؟ نحن نقول اننا خير أمة أخرجت للناس مع أننا فقراء جهلاء تعساء ، والناس في أوربا في حبور وسرور ونجاح وتقدم

هل يغضبكم هذا الكلام ؟ هل تريدون أن ترشقوني بالطماطم والبيض المشّش (نظن أن الاستاذ قال هذا واهماً أو مازحا ، لاننا لم نر أحداً همّ بشيء مما ذكره) اضربوني إن شئتم . أما أنا فطالب سلام والسكين التي تناولتُها من على المائدة في بداية الخطابة قد تركتها بعد ذلك

يجب أن نكون شجعانا فلا نخاف من شيء . اننا أمة قتلها الاعتقاد بالقضاء وبالقدر وصرنا كسولين مهملين متواكلين (فقال له أفندي من مائدة بعيدة : ان للقضاء والقدر معنى غير معنى التواكل ، والاسلامُ دين سعي وعمل) فأجاب : انتم هنا خمسون رجلا تفهمون أن الاسلام دين سعي وعمل ، ولكن جمهور المسلمين قتَلَتْهُ عقيدة القضاء والقدر . (وكان التفتازاني وراء لطفي جمعة فقال له : ان العامي والفلاح اللذين تقول انهما قتلتهما عقيدة القضاء والقدر يعملان في سبيل الرزق من الفجر الى ما بعد الغروب) . ثم قال الخطيب : وعُزِيَ الى الشيخ محمد عبده كلمة لا أظن انه قالها لانه يعرف أوربا . يعزى له أنه قال ان أوربا لما تركت دينها ارتقت ، وان المسلمين لما تركوا دينهم تأخروا . ليس صحيحا أن الشيخ محمد عبده قال هذا الكلام ، لان أوربا لا تزال متمسكة بدينها بل ومتعصبة له ، وتتظاهر بأنها على غير ذلك وتخوّفنا نحن بكلمة التعصب

***

وخرجت أنا من الحفلة ، ولم أشهد ما كان فيها بعد ذلك غير أني سمعت أن الاستاذ الثعالبي خطب فأثنى على الدكتور منصور وايمانه واخلاصه ، ثم تناول موضوع « داء الشرق الاسلامي ودواؤه [1] » فذكر أدواء الشرق ومنها كتبه القديمة التي لو عُصرت لما خرج منها شيء ، وأنحى باللائمة على علماء الازهر في جمودهم . ولما انتهى من موضوع (داء المسلمين) وأراد أن ينتقل الى ذكر (دواء المسلمين) اعترض بعض الحاضرين وطلبوا انهاء الجلسة وارجاء القسم الثاني الى فرصة أخرى ...

***

وبعدُ فهذه جلسة نادرة المثال كان سببها شريفا جداً ، ولكن هذه الاستطرادات حالت دون الخروج منها بنتيجة ، ولله الامر من قبل ومن بعد

محب الدين الخطيب

سقوط بيك باشا بطيارة فى عمان

سقط بيك باشا يوم الجمعة بعد الظهر في عمان بطيارته التي هي من طراز موث فاصيب بجرح بسيط ودمرت الطيارة

(١) وهو صاحب المقالة التي نشرتها مجلة (المعرفة) بهذا العنوان وتكلمنا عليها في افتتاحية العدد ٢٦٠ من الفتح

احتجاج دمشق الكبير

طلباً لاعادة الخط الحديدي الحجازي الى المسلمين

وابعاد شركة (دمشق - حماة وتمديداتها) عن محطته الكبرى بدمشق

جاءنا من السيد يحيى كاظم أبي الشرف كاتم سر لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي المؤلفة بدمشق أنها (بمناسبة اغتصاب شركة دمشق - حماة وتمديداتها لمحطة الخط الكبرى في دمشق) نشرت يوم ١٠ جمادى الآخرة نداء للعالم الاسلامي وملوكه وزعمائه وجمعياته الاسلامية [١] طالبة اليهم مشاطرتها العمل مادياً وأدبياً لرد الخط المذكور الى أيدي المسلمين أصحابه الشرعيين بصفته وقفا اسلاميا عاما

فما اطلع الدمشقيون على ندائها الا واهتزت عاصمة امية دمشق الشام وباب الكعبة المشرفة من جميع جهاتها ، فاحتشد صباح السبت ١٢ جمادى الآخرة في جامع بني امية جمع كبير يربو على خمسة عشر ألفا من علماء المسلمين وزعمائهم وكبار التجار والملاكين والاطباء والمحامين والشباب العامل والاهلين على اختلاف الطبقات . وبعد تلاوة عشر من الفرقان الحكيم صعد الامير سعيد عبد القادر الجزائري رئيس لجنة الدفاع عن الخط المنبر الكبير وتلا خطابا بليغا أثبت فيه بحجج دامغة - من وجهتي الحقوق الدولية والشرعية - ضرورة اعادة هذا الوقف الاسلامي الى أيدي المسلمين ليتسنى لهم اصلاحه وارجاعه الى شروط الواقف ، فيتمكن المسلمون من أداء فريضتهم الدينية وزيارة مسجد نبيهم الكريم ﷺ بكل راحة وتوفير في الوقت والمال حسب الغاية الشريفة التي انشيء الخط من أجلها مما يعيد الى البلاد السورية داخلا وساحلا رونقها الاقتصادي بعد أن أشرفت متاجرها على الخراب بسبب انقطاع هذا الخط واستثمار أقسامه من قبل شركات مختلفة وتصرف شركة دمشق - حماة وتمديداتها باموره واغتصابها مداخره ومبانيه

وعندما فرغ الامير سعيد من خطابه البليغ هتف الجميع في المسجد قائلين (الله أكبر) ثلاث مرات

ثم صعد المنبر أمين سر لجنة الدفاع السيد يحيى كاظم أبو الشرف وتلا الاحتجاج الذي ستقدمه اللجنة الى رئيس الوزارة في الحكومة السورية والى وكالة المفوض السامي في بيروت ومندوبه المستشار في دمشق والى وزارة الخارجية الافرنسية وجمعية الامم ، وسترسل صوراً عنه الى ملوك الاسلام وامرائه وزعمائه وجمعياته الاسلامية كافة . فوافق الجميع على ذلك ، وهتفوا مكبرين مرات عديدة

ولما كانت الحكومة المؤقتة حظرت على الاهلين سيرهم في الاسواق بشكل مظاهرة سلمية هادئة فقد اضطرت اللجنة أن تعين هيئة خاصة من بين أعضائها تذهب لتقديم الاحتجاج مع الرئيس الامير سعيد عبد القادر ، وهم نسيب بك البكري والتاجر المعروف الشيخ موسى الطويل والشيخ على ظبيان الكيلاني والسيد شريف الحجار وأمين سر اللجنة السيد يحيى كاظم أبو الشرف والسيد سعيد عبيد والسيد عبد الله الابري والسيد فؤاد المحاسني . وقد قامت الهيئة المنتخبة بتقديم الاحتجاج الى رئيس الوزارة السورية ومندوب المفوض السامي المستشار

وكانت دمشق منذ صباح السبت (يوم الاحتجاج) موصدة متاجرها ومغلقة أسواقها اغلاقا عاما دام مدة الاحتجاج بكاملها اظهاراً لاستيائها الشديد على تصرف الشركة الغاصبة بهذا الوقف الاسلامي الكبير طالبة ارجاعه الى المسلمين أصحابه الشرعيين

صورة الاحتجاج

المرفوع باسم دمشق الى الحكومة السورية ورجال الانتداب ووزارة الخارجية الفرنسية

معلوم لدى جنابكم أن تسليم الخط الحجازي الحديدي في

(١) وهو المنشور في العدد الماضي من الفتح .

سوريا مع معامله وأدواته وقطاراته وأمواله وعماله الى شركة سكة حديد (دمشق ـ حماة ـ وتمديداتها D-H-P) وتصرفها في جميع شئونه تصرفاً مجهولا وسيئا الى حد أن أقسامه الجنوبية مما يلي شرقي الاردن الى الحجاز (التي لقلة واوداتها كان عمرانها واستعمالها قائما بما يتوفر من مال الربح في سوريا وفلسطين) قد أصبحت اليوم معطلة خربة فضلا عن أن الفروع الفعالة أيضاً في سوريا سيكون مآلها العطل والخراب اذا دامت في أيدي الشركة الغاصبة مما كان سبباً لحرمان عشرات ألوف المسلمين عن أداء فريضتهم الدينية بواسطة هذا الخط الذي أنشيء لتوفير راحتهم ووقتهم ومالهم وباعثاً قويا لتعطيل تجارة البلاد السورية داخلها وساحلها وحرمانها من خيرات كثيرة كانت لها أثناء موسم الحج المبارك ومرور الحجاج ذهابا واياباً حتى أشرفت اقتصادياتها على الاندثار

فمع أن لجنة الدفاع عن الخط الحجازي قدمت من عهد قريب للمراجع اللازمة تقريراً مسهباً مشفعا بالاحتجاج على سوء تصرف الشركة المذكورة طالبة اعادة الخط وتعلقاته الى ادارة اسلامية حسب ارادة المسلمين أصحاب هذا الوقف الشرعيين الذين قد عم استياؤهم وتعالت شكاياتهم ، فبدلاً من أن تكف المراجع الايجابية يد الشركة عن الخط فيرجع الحق الى نصابه وأصحابه ، اذا بالشركة المذكورة قد امتدت يدها منذ أسبوع الى محطة الخط الحجازي الكبرى التي هي حرم هذا الوقف وأظهر دعامة له بدمشق الشام ، فاتخذتها الشركة محطة لنفسها وخطوطها

فعليه يتقدم فريق عميم من المسلمين في هذه الساعة بدمشق ، باب الكعبة المقدسة ، وفي مقدمتهم لجنة الدفاع عن الخط الحجازي الى المراجع الرسمية المسئولة محتجين معلنين استياءهم الشديد طالبين تجريد الشركة عن المحطة الكبرى وارجاعها الى ما كانت عليه ثم كف يد شركة سكة حديد (دمشق — حماة — وتمديداتها) عن الخط الحديدي الحجازي الوقف الاسلامي المحض واعادته بجميع تعلقاته وشئونه الى ادارة اسلامية من ذوي الاختصاص أبناء المناطق التي يمر منها هذا الخط المقدس واقبلوا احترامانى

دمشق الشام في ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

باسم لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وألوف المحتجين

الامير سعيد عبد القادر الجزائري

الادوية الجاهزة

بيان اختصاصي خبير

اطلعت على كتاب وضعته اللجنة الطبية بلندن يبحث في الادوية السرية أو المستحضرات الجاهزة بعضها أمريكي والبعض الآخر انكليزي — تباع في الولايات البريطانية — يحذر الجمهور والمرضى من مشتراها ومن الاهتمام بأمر الاعلانات عنها . وقد تولت هذه الجمعية تحليل بعض هذه المستحضرات وفحصها وأوضحت تركيبها ونتيجة تحاليلها . وبالنظر الى هذا الموضوع وجدنا ان أغلب تراكيب هذه المستحضرات سهل جدا وما يباع مثلا بخمسين مليما لا يتكلف أكثر من مليمين . واضرب لذلك الامثال الآتية : —

محلول ضد الزكام — معلن عنه وبداخل العبوة اعلان يفهم منه أنه يشفي الزكام في أقرب من لمح البصر وتركيبه عبارة عن فينول وملح الطعام

أقراص ضد الانفلونزا — يشفي المريض بها في يوم واحد وتركيبها لا يحتوي الا على سينوكونين سلفات والثلاثون حبة تباع بخمسة وخمسين مليما مع ان تكاليفها لا تزيد في الجملة على ستة مليمات

محلول ضد السعال — مقداره ٢٠٠ جرام ويباع بمبلغ ١٥٠ مليما وتكاليفه لا تزيد على عشرة مليمات وتركيبه عبارة عن خمس عشرة نقطة نبيذ عرق الذهب ونقطتين كلوروفورم

واطلعت أيضا على مراهم يفهم من اعلاناتها انها تشفي جميع أمراض الجلد وضمن هذه المراهم ما يعلن عنه يوميا بالجرائد المحلية يباع الواحد منها بسبعين مليما بينما قيمته لا تزيد على مليمين في الجملة وتركيبه عبارة عن عطر الاوكالبتس ومرهم بسيط

واني على استعداد تام لاجابة كل من يود الاستفهام عن أي دواء من هذه الادوية

الدكتور أحمد العجيزي

مفتش صيدليات وزارة الاوقاف

الاحتلال الاجنبي والوثني

في رسائلنا وكتبنا وصحفنا

عند ما يؤرخ حضرة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية ما يكتبه من الفتاوي الشرعية بتاريخ يناير أو فبراير قد لا يخطر على باله أنه يحيي بذلك ذكرى من ذكريات الوثنية ، وعند ما تجيئني رسالة من أحد أصحاب الفضيلة علماء الازهر مؤرخة بشهر يونيو قد لا يكون مستحضراً في ذهنه المدلول التاريخي لكلمة يونيو

وعند ما يهمل التاجر المسلم أو الاديب العربي استعمال ذي الحجة والمحرم في رسائلها ربما لا يتعمد ان إماتة تاريخ له ذكريات عربية واستعمله المسلمون في عصر السعادة وزمن الصحابة والقادة الذين نرفع الآن رؤسنا افتخاراً بأنهم فتحوا الدنيا وكانوا منارا لحضارة وعماداً لعمران

والى القراء الآن معنى الاشهر الاجنبية :

(يناير) مأخوذ من (يانوس) وهو إله تمثل بوجهين ، لانه ينظر الى السنة الذاهبة والى السنة القادمة

(فبراير) مشتق من (فيرو) وهي الالهة التطهير عند الرومانيين

(مارس) يعزى الى (مارس) اله الحرب عند اليونان

(ابريل) مشتق من لفظة (ابريري) اللاتينية ومعناها « فتح » لان تربة الارض في هذا الشهر تظهر كانها تنفتح للزراعة

(مايو) أصلها (مايا) وهي احدى بنات الجبار (ابلال)

(يونيو) مشتقة من (يونون) زوجة (المشتري) أبي الآلهة

(يوليو) ينتمي الى (يوليوس) القيصر الروماني

(أغسطس) ينتمي الى (أغسطس) الامبراطور الروماني الاول

(سبتمبر) و (اكتوبر) و (نوفمبر) و (ديسمبر) مشتقة من ألفاظ لاتينية ، وهي : سبتم واكتو ونوفم وديسم ، ومعناها سبعة وثمانية وتسعة وعشرة ، وكانت السنة تبتديء في شهر مارس وبالتالي كانت هذه الاشهر السابع والثامن والتاسع والعاشر على التوالي

فأنت ترى من هذا أن صاحب الفضيلة العالم الازهري عند ما يرسل الى خطابا يؤرخه بشهر يناير أو فبراير أو مارس أو يونيو ، هو يمكن ذكريات الوثنيات الاجنبية من احتلال خطابه

وعند ما يؤرخه بشهر يوليو أو اغسطس يمكن ذكريات تاريخ استعمار الرومان للشرق من أن تحتل خطابه وتحيي فيه

وفي كل الاحوال هو يشوه خطابه بألفاظ أجنبية لامم اذلت الشرق قديماً وحديثاً

يعجبني من الاستاذ العلامة الشيخ أحمد الاسكندري أن ما ينشئه بقلمه يحرص كل الحرص أن لا تشوبه العجمة ، حتى المقياس (متر) يسميه (ذراعاً عشرية) فبدلا من أن يقول « سبعة أمتار » يقول « سبع أذرع عشرية »

أما المرحوم أحمد تيمور باشا فكان عند ما يكتب الى المصرف المالى حوالة أو سفتجة أو كتاباً أو صكا لا يؤرخ ذلك الا بتاريخ المحرم ورجب ولا يقرن معهما أغسطس وفبراير بحال من الاحوال ، والمصرف تعود ذلك منه ولم يعارض فيه .

ولو كنا جميعاً هكذا ، بل لو كنا جميعاً مثل الاستاذ فائز الكنفاني المحامي في يافا الذي امتنع من دفع ثمن الماء لان الايصال مكتوب بالانكليزية ، لو كنا جميعاً مثل هؤلاء لتخلصنا من كثير من ضروب الاحتلال الاجنبي

قد تقول لى أن شهورنا التي نؤرخ بها قمرية ، وكثير من المصالح - ولا سيما الزراعية - تحتاج الى تاريخ شمسي ، فأنا أحيلك على رسالة لمحرر الفتح عنوانها (تقويمنا الشمسي) فانها تفتح الطريق لحل هذا المشكل اذا ارادت ذلك حكومة اسلامية أو أى مجلس نيابي في أى قطر اسلامى

مصنع ورق فى البصرة

قدم الى بغداد بعض الاخصائيين الالمانيين بصناعة الورق ، وأعلنوا عن رغبتهم في انشاء معمل للورق على اختلاف أنواعه في البصرة ، حيث يكثر البردى على ضفاف الانهر وحوالى المستنقعات . وفاوضوا جماعة من أرباب رءوس الاموال العراقيين لتأليف شركة برأس مال قدره خمسون ألف جنيه . ويؤكد هؤلاء الاخصائيون أن العراق يستطيع أن يمون معظم شعوب الشرق الاوسط والادنى بورق لا يزاحم في المتانة والرخص والجمال

٢ نوفمبر في فلسطين

من عادة فلسطين أن تضرب عن العمل يوم ٢ نوفمبر الذي فصلت فيه قبل ١٤ عن الاقطار العربية ودخلت في تاريخ ها الحاضر . وقد أذاعت اللجنة التنفيذية ية بيانا دعت فيه الامة الى عدم الاضراب، رت تحويله الى عهد يقطعه كل وطني على بان يمدّها العمل القومي ويوطنها على قرار الامة في عدم معاملة اليهود سياسياً يا واقتصادياً

وفاة شاعر كبير

انتقل الى رحمة الله ورضوانه الشاعر ي الكبير الشيخ محمد عبد المطلب استاذ ب العربية في دار العلوم وفي قسم ص بالازهر سابقاً، تغمده الله برضوانه مصر والادب في هذه الخسارة الكبيرة

مسجد عقبة بن نافع

كتب كاتب في (البلاغ) الجزائرية ن يقترح على أهل الغيرة من وجوه ن في المغرب الاوسط تأليف لجنة تعمل ف للاح وتجديد مسجد سيدنا عقبة بن نافع لى ي الجليل وجلب المدرسين الاكفاء له . موا ان يلقي ندؤه قلوبا مجيبة

البريد المستعجل للخارج

راف ص مجلس الوزراء لمصلحة البريد مرة بريد مستعجل للخارج يمتنى بتوزيعه لمنا خاص بمجرد وصوله الى البلد المرسل ذلك في مقابل أربعة قروش زيدة رر العادية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى حضرة الصيدلي الكيماوي ابراهيم أفندى مصطفى عبده معيد فن الصيدلة وتركيب العقاقير بكلية الطب محاضرة موضوعها « السعادة » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « لماذا أعرض الشبان عن الزواج » بمسجد الفكهاني

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « سر الطاعة في الاسلام » بمسجد السيد علي سلام بالمنسي بالظاهر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « عوامل الشر والقضاء عليها » بمسجد ناحية القبة مركز منيا القمح

ويلقى حضرة أحمد أفندى علي عثمان محاضرة موضوعها « سبيل السعادة » بمسجد السيدة سكينة

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد الرفاعي والاستاذ الشيخ على حسن السيسي بجامع الشيخ رجب بشارع الباب الجديد بالقلعة والاستاذ الشيخ محمد محمود منصور بمسجد الاشرف والشيخ عبد الوهاب محمد سليم في مسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات الثمان الأخيرة (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ محمد زكي بوزارة الاشغال في (الشئون الاجتماعية للامة الاسلامية) والاستاذ حسين سامي بدوى في (الحقوق الزوجية)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبده صبحي بمسجد خورشيد وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره وحسين سامي بدوي بمسجد مراد بك بالبقالة وعبد القوى عمارة بمسجد الاشرف ومحمد صادق عرنوس بمسجد كرهية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجاهدين بأسيوط

الماء والمناجم في الحجاز

من أنباء الحجاز ان المستر تو تشل المهندس الاختصاصي بالتنقيب عن الماء والمعادن وصل الى جدة قادماً من نيويورك ومعه معادن لمساعدته في أعمال المناجم وجلب معه عدداً وآلات للحفر في أراضي الحجاز للبحث عن الماء والمناجم

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يفسر فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ المدرس بقسم التخصص بالازهر ووكيل جمعية الهداية الاسلامية الآية الشريفة (ان هذا القرآن يهدي للتى هي أقوم) في مساء الاحد (ليلة الاثنين الآتي) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص محاضرة موضوعها « الايمان وأثره في النفوس » وتلقى قصيدة عصماء للشاعر البدوى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب وذلك يوم الاثنين ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ (الموافق ٩ نوفمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية الى مركز امبابه جيزة حيث يخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد وموضوع خطبته « الاسلام دين نشاط وعمل » ويحاضر الناس بعد الصلاة في موضوع « لا يستدل على الاسلام بمسلمي اليوم » بمسجد سيدى اسماعيل الامبابي

ويلقى خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها في تفسير قوله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى بمسجد سيدى الاربعين مركز امبابه

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذين عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي ومحمد أفندي حلمي نور الدين بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المنشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفى الشافعى بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقى بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

محاضرات جمعية الشبان المسلمين بسوهاج

سيلقى حضرة الاستاذ أحمد أفندى أبو الخير المدرس بالمدرسة الثانوية في يوم الخميس ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٥٠ و ٥ نوفمبر سنة ١٩٣١ محاضرته السابق تأجيلها لاجل غير مسمى (كيمياء خلق الانسان) بنادي الجمعية

وفي يوم ٢ رجب سنة ١٣٥٠ لحضرة الدكتور محمد نصر الدين أفندى رئيس الجمعية موضوعها (الالبان)

وفي ٩ منه (حكمة تعدد الزوجات) لحضرة الشيخ مصطفى محمود الموظف القضائي بمحكمة سوهاج الشرعية

وفي ١٦ منه لحضرة الحاج صالح حسن العنانى مدرس الشريعة بمعهد المعارف في الزكاة

وموعد القاء هذه المحاضرات الساعة ٧ ونصف مساء بنادي الجمعية

سكرتير الجمعية

فقد ختم

ختمى المبصوم باسمى (كوكب على محمد أيوب) من سقيل مركز امبابه فقد منذ أسبوعين ولم يختم به سندات ولا على ديون ولا غيره فكل ورقة تظهر مختومة به تعتبر مزورة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لنيل مرضاة الله وحده، ولا تتوخ إرضاء الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٦) — القاهرة: يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٥٠ — (السنة السادسة)

حول مؤتمر ٢٧ رجب

كلمة في التعصب

سمعتُ عن لسان كثير من حملة الاقلام في مصر أنهم يصفون (الفتح) ومحرِّره بصفة التعصب، وأذكر أن الاستاذ داود بركات لما هممت بصدور هذه الصحيفة قبل ستة أعوام – وكنتُ لا أزال أشتغل في قلم تحرير الاهرام – وقف أمام مكتبي هناك وسألني عن سبب اصدار الفتح، وذكرَ لي أن بعض من يجالسهم من المسلمين (!) وصفوها له بأنها صحيفة متعصبة ...

من ذلك الحين جعلتُ اقارن بين تعصبي وتعصب الذين يعدونني متعصباً، واحاول أن أزن المتعصبين بميزان الانصاف لارى أيُّنا أجدر بهذه الصفة

أنا متعصب، ولا أنكر ذلك. ولكني أتعصب لما أعتقد أنه الحق، وأتهم نفسي في حكمي على الحقّ أنه حقّ لئلا أكون تسرعتُ فيه، وأصغي الى براهين خصمي حتى أستوعبها واحيط بكنهها، فأقبل منها ما ظهر لي صوابه، بل أنبه الى ما ربما غاب عنه من دليل تقوم له به الحجة عليَّ، لاني لا أنشد من حياتي الفكرية أن أعلوَ على غيري بالحق والباطل، بل أنشد منها أن يعلوَ الحق حيثما كان، ثم أن أكون معه أيان توجه بي

إن الرجل المفكر إما أن يكون غير متعصب للحق والخير، فهذا امرؤٌ لا خير فيه لنفسه ولا لمذهبه ولا لوطنه. وإما أن يكون متعصباً لما يعتقد أنه حق وخير ولكنه ضيق الفكر ضعيف العقل يعميه تعصبه عن ملاحظة ما يحيط به من ظروف فيطغى على فكره الضيق وعلى عقله الضعيف، فتكون هذه القوة – قوةُ التعصب – كالوحش الهائج الحرون يبطش حيث يجب الرفق، ويحيد عن الجانب الذي يحسن فيه البطش. وأحسن الناس تعصبا من تكون له من تعصبه قوّة منظمة يتصرّف فيها بعقله فيستعملها حيث يحسن به استعمال سلاحه، ويكبح جماحها حيث يجب عليه أن يكون سيفه مغمداً

مؤتمر ٢٧ رجب يكاد يكون «مسألة اليوم» في الشرق الاسلامي، فلأضربْ به المثل في تعصب بعض الناس لما يعتقدونه

قضى الله ولا رادَّ لقضائه أن تصل الى الاستاذ علي أفندي عبد الرازق تذكرة دعوة الى هذا المؤتمر كما وصل مثلها الى مئات

غيره من الناس . وجميع الظواهر تدل على أن هذا الكاتب ليس في قلبه ضغينة على مؤتمر ٢٧ رجب ولا على الذين دعوا اليه ولا على شيء مما يحيط به . والاستاذ علي أفندي عبد الرازق صاحب فكرة معلومة يتعصب لها . وفي تعصبه هذا عبرة يجب أن لا يفوتنا الاعتبار بها

هنالك مؤتمر اسلامي يُراد انجاحه والخروج منه بنتيجة نافعة للمسلمين ، وهنالك فكرة شاذة لواحد من المدعوين — وأعني به الاستاذ علي أفندي عبد الرازق — يريد أن يشفي غليل صدره ببثها واعلانها والانتقام ممن يعارضه فيها

لو كنت أنا مكان هذا الكاتب ، كنت أوازن بين ما تقتضيه مصلحة هذا المؤتمر وبين ما تطالبني به شهوة التعصب فاذا رأيت أن إمعاني في شهوة التعصب يترتب عليه أذى للمؤتمر وأنا لا اريد أن أؤذي المؤتمر ، فاني أكبح حينئذ جماح هذه الشهوة وأدَعُ الامعان فيها الى فرصة اخرى . أما علي أفندي عبد الرازق فقد أعطانا — بمقالاته الاربع التي كتبها في جريدة السياسة بمناسبة مؤتمر ٢٧ رجب — دليلا على أن تعصبه أعمى وأعرج وأصم ، وليته كان فوق ذلك تعصبا أبكم

كان تعصبه أعمى الى حدّ أنه كفر بمبادئه التي قررها في كتاب الاسلام وأصول الحكم ، فبعد أن كان ينكر هنالك على أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما ، خلافتهما لرسول الله ﷺ ، تعامى عن ذلك في هذه المقالات وصار يُسائل من لا يقولون بالخلافة البابوية : لماذا تضنون على عبد المجيد أفندي ببيعتكم ؟

وكان تعصبه أعرج الى حدّ أن هذه المقالات الاربع ظهر فيها التفكك والضعف ، فارتاب الذين يحسنون نقد أساليب القول في أن يكون كاتب هذه المقالات هو مؤلف كتاب الاسلام وأصول الحكم

وكان تعصبه أصمّ الى حدّ أنه لم يصغ الى صوت ضميره الذي لو استوحاه لاوحى له بان مقالات التعصب الذميم التي يكتبها توقظ فتنة بين المسلمين كانت نائمة ، بل قد ارتفع صوت الفتنة وبلغ عَنان السماء ، ولا يزال صاحب ذلك التعصب الاصمّ ممعناً في شهوته التي أخذت عليه السبل فلا يرى غيرها ولا يسمع غيرها ولا يسير الاّ بدلالتها

قالت اليهود : سيبايع المؤتمر لعبد المجيد أفندي . وقال المسلمون الذين دعوا الى المؤتمر : هذا كذب . فاندفع صاحب التعصب البغيض مع كذب اليهود ولم يدخل الى صماخ أذنه صدق المسلمين

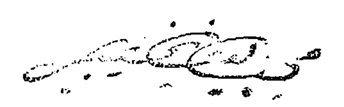
ذكرت الصحف منذ احتفل المسلمون بدفن مولانا محمد علي في القدس أن الجامعة التي يفكر شوكت علي وغير شوكت علي في انشائها في القدس انما يراد بها أن يكون للمسلمين كليات للتعليم العالي كما أن لليهود في الجامعة العبرية كليات للتعليم العالي ، فتصام أسير التعصب البغيض عن سماع هذا الكلام الواضح وبدّل صبغة الجامعة المرغوب في انشائها من كونها مدنية ذات روح اسلامية تغني خريجي المدارس الثانوية من مسلمي فلسطين عن كليات الجامعة العبرية ، الى كونها دينية تنافس الازهر

ولما رأى أن هذه الدسيسة التي دسها في آخر المقالة الثالثة أثرت أثرها المطلوب في إيقاظ الفتنة ، أتبعها بمقالة رابعة جعل عنوانها « الجامع الازهر » وراح يخبّ في هذه الفتنة ويضع ، صنيعَ من يريد أن يجعل الدنيا كلها عدوة لمؤتمر ٢٧ رجب

أراد كاتب تلك المقالات أن يسيء بزعمه الى الازهريين لان له عندهم تِرات منذ قالوا له انك بخروجك على علومنا صرت غير أمين عليها فنحن لا نعترف لك بهذه العالمية . فدفعه تعصبه عليهم الى اثارة الفتنة حول مؤتمر ليس له عند أهله تِرات

أيها الازهريون ، أليست القاعدة بيننا إذا جاءنا نبأ من مثل هذا الطريق أن نتبين صحته قبل أن نندفع مع العواطف في تصديقه ؟

إن مقالات علي أفندي عبد الرازق التي أثارتكم على المؤتمر مقالاتٌ أملاها على صاحبها التعصب الذي يطغى على الفكر فيجرفه مع الهوى ، وقد جربتم قبل اليوم حركة ذلك القلم وجموحه بصاحبه ، وانه لا يزال كما كان عهدكم به من قبل ...



اعيان المسلمين يتبرعون بالمال الوفير

اطلعنا على تقرير جمعية الشبان المسيحية بأسيوط عن سيرها سنة ١٩٣٠ م ، وقد تضمن هذا التقرير باباً حوى أسماء المتبرعين لبناء دار لهذه الجمعية ، فأخذتنا الدهشة حين رأينا في طليعتهم السيد باشا خشبة وعبد الله بك النيس والاستاذ محمد جمال الدين المحامي والنائب السابق . وليست دهشتنا لانهم تبرعوا فاننا لا نلوم من يفعل الخير حسب فهمه وحسب ما يوحيه اليه التضامن والاخوة الوطنية . ولكننا رُوِّعنا لان هؤلاء الثلاثة تبرع أولهم بمائتي جنيه في حين أنه رئيس لجمية الشبان المسلمين التي كادت تقفل أبوابها لانها لم تدفع كراء دارها منذ عام ولم تجد تعضيدا من أمثال حضرة رئيسها المحترم . وثانيهم كان فيما مضى رئيسا لجمية الشبان المسلمين فلما بدا له أن رياسته سيصيبها ما يظنه نقصا نفض يده منها . وان ثالثهم كثير الكلام في امور المسلمين شديد التوجع على ضعفهم وتدهورهم

فهل بعد هذا يرجى للمسلمين نهوض ؟! وهل بعد أن يعمر رئيس جمعية الشبان المسلمين دار الشبان المسيحيين ويخرب داره ، مع أن المسيحيين ليسوا في حاجة الى عونه اذ عندهم من التكافل والتطلع الى تقوية جامعتهم ما يجمع لهم الالوف من الجنيهات وقد جمعوها فعلا ، هل بعد هذا يقال ان المسلمين الى خير [1] ؟! وهل بعد أن يسارع عبد الله بك النيس الى شد عضد جمعية الشبان المسيحية — وهي أمريكية لا مصرية — ويتظاهر بالغضب حين ظن أن رجال الادارة في الشبان المسلمين أخذوا يحدون من رياسته ، يقال ان المسلمين أعيانا وعظماء يفتخر بهم ويتكل عليهم ؟! وهل رأى الاستاذ محمد جمال الدين المحامي لزاما عليه أن يمد يده لمعاونة اخوانه في الجنسية قبل أن يرى على نفسه لزاما أن يعين اخوانه في الدين والجنسية ؟!

وهل لو بدا لناس من المسلمين المخلصين أن يشيدوا دارا لجمعية اسلامية يجدون من حضرات المحترمين الفضلاء والاعيان العظماء مالاً يساعدهم على اكمال ما يشيدون ؟!

وهل لو طلب هؤلاء الناس من المسيحيين شيئا من النقض يعينهم في عملهم يجدون منهم سخاء مع أن دار المسيحيين خربة ؟! بل لو كانت دارهم (أي المسيحيين) عامرة ألا يرون أن حفظ المال لها أقوى لدوامها واستمرارها وأجدى لتقدمها وانتشار دعوتها ؟!

الله يعلم اننا لا نلوم المسيحيين ، بل هم عندنا مثال النشاط والبراعة في انتهاز الفرص السانحة والشجاعة المحمودة في استدرار المال من الايدي الكانزة الشحيحة أو المسرفة المبذرة التي تعيش في الفوضى وتستمدين من الذين لا يؤمنون بالله ورسوله ، ولكن نلوم جمهور المسلمين الذين يحترمون أمثال هؤلاء الضانين بالقليل لمصلحة الاسلام والمسلمين ، فلو أنهم رأوا على الوجوه سيماء الزراية والامتعاض من البخل على محمد ﷺ بنصيب من مالهم يصرف في تأييد هدايته لاخذهم الخجل ولعرفوا أن الواجب عليهم خدمة أبناء ملتهم أولا ، ثم الاحسان للآخرين ان أحبوا الظهور والزلفى عند من يودون الاحسان اليهم

هذه كلمة جاش بها خاطرنا عند ما اطلعنا على تقرير جمعية الشبان المسيحية نختمها بالاسف القاتل والحزن الشامل على جمعية الشبان المسلمين بأسيوط فقد أمعن المسلمون في التقصير بحقها فقبضوا أيديهم عن معونتها حتى صارت الى ما يسر العدو ويسوء الصديق وقد صدق من قال (لم يؤذ الاسلامَ أعداؤه الخارجون عنه بل أضعفه أبناؤه المتواكلون ورجاله المترفون الذى غرتهم الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) والسلام

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصر شرقي أفريقية

وضعت اللجنة المشتركة التي عينت للبحث في توثيق اتحاد شرقي أفريقية تقريرها محبذة زيادة التعاون والتنسيق بين كنيا وأوغندا وتنفانيكا وقلت انها تفضل هذا على انشاء منصب مندوب سام ومجلس تشريعي يشمل البلدان الثلاثة علاوة على ما لكل بلد منها من حكام ومجالس تشريعية

(١) الفتح — نحن ايضا ممن يقولون « ان المسلمين الى خير » الا اننا نقول مع ذلك « ولكن الضعف في القيادة »

حفلة رسم قسيس اسود

نشرت جريدة الطان «الافريقية» لسان سياسة فرنسة بعددها المؤرخ في ٢٥ أكتوبر مقالة نحو سبعين سطراً في وصف حفلة في كنيسة نوتردام بباريز موضوعها رسم الشماس يوسف ناي السنيغالي قسيساً . وقد تولى اجراء ذلك الكردينال «فرديه» رئيس أساقفة باريز يعاونه كثير من المطارين والاحبار وحضر هذه الحفلة المسيو ديان مستشار وزارة المستعمرات وغيره من رجال الحكومة وكانت حفلة حفيلة

فهكذا لاجل رسم افريقي زنجي سنيغالي قسيساً يحتفل رجال فرنسة من ديني ولا ديني وتنشر خبر هذه المراسم جريدة سياسية عظيمة كجريدة الطان

وفي الشرق جماعة يضللون المسلمين ويزعمون لهم أن الامم الاوربية ولا سيما حكوماتها لا تقيم للدين المسيحي وزناً ولا تعيره أدنى اهتمام ! وانه بهذه الصورة بلغت اوربة ما بلغته من الرقي الباهر ! فاذا كنتم أيها المسلمون تنشدون الرقي العصري فعليكم بخلع الاسلام أو قصره في الجوامع ولا يجوز أن تكون لحكوماتكم أدنى صفة اسلامية

هكذا يقولون لهم

وكثيرون من المسلمين يصدقون هذا الهراء ويؤمنون بهذا البهتان العظيم . وأكثر المؤمنين به رجال الحكومات الاسلامية

والمسلمون ينظرون اليوم متحيرين لا يعلمون ماذا يصنعون ... ولا حول ولا قوة الا بالله (***)

الاساءة الى المسلمين بالسينما

من أنباء بغداد أن حكومتها احتراماً لعواطف الشعب العراقي المسلم أمرت جميع دور السينما هناك بالكف عن عرض مناظر فلم ناطق عنوانه «لماذا يهجر البحارة وطنهم» لان فيه اساءة الى الشرق بتمثيل نوتي بريطاني في ملابس العرب يسرح ويمرح ويقضي أوقاته بين حريم أحد مشايخ العرب

وكنا نتمنى لو أن حكومتنا هنا سارت على هذه الخطة بمنع عرض أي فلم تكون فيه مثل هذه الاساءة الى أية أمة من الامم الاسلامية

وأقرب مثال نذكره على ذلك فلم (زهرة السوق) الذي عرض في الاسبوع الماضي في سينما أولمبيا وهو مجموعة شنيعة لامور بعضها مبالغ فيه وبعضها مكذوب ، والغرض من تأليف هذه المجموعة من المناظر الاستهزاء بالامة الاسلامية في المغرب وتمثيلها لمن لا يعرفها تمثيلا قبيحا بغيضاً يدعو الى سخرية العدو . وقد علمنا ممن شاهد هذا الفلم أن المسلمين الذين شاهدوه جعلوا يخرجون من دار سينما أولمبيا لما اعتراهم من ضيق الصدر والكدر من تمثيل هذا الفلم الكاذب الذي لم يقتصر على تشويه سمعة اخواننا المغاربة بل زاد على ذلك تشويه مشاعر الاسلام باظهار مؤذن من العبيد ضخم الجثة شنيع استأجروه ليؤذن وهو من الرعاع الذين لا يعرفون الاذان فحرفه ولم يذكر فيه شهادة أن سيدنا محمداً رسول الله ومن المحتمل أيضاً أن يكون الذي استأجروه لتمثيل دور المؤذن ليس بمسلم

وقبل أسبوعين عرضوا في سينما رويال فلم (في مراكش ــ أو قلوب محروقة) وهو من شر ما عرض في دور السينما بما فيه من اساءة الى أعراض المسلمين وعباداتهم ودياناتهم . فالاذان فيه ناقص شهادة أن سيدنا محمداً رسول الله مما يدل على أن هذه الاساءة متعمدة . والصلاة مثلت تمثيلا يخالف الحقيقة بما فيها من فوضى ومن مرور الماشين أمام المصلين . الى غير ذلك من القبائح التي لا يليق أبداً أن تعرض في بلاد مصر الاسلامية.

وقد انضم الى هذه الاساءة من دار سينما رويال اساءات من الافرنج الذين حضروا لمشاهدة فلم (في مراكش ــ أو قلوب محروقة) فانهم رغم ما يلقون في هذه البلاد الاسلامية من حسن الضيافة وكمال الرعاية وتفضيلنا أياهم حتى على أنفسنا في المعاملة فانهم نساء ورجالا كانوا يسخرون من ديننا ويتهكمون عند رؤية مشاعرنا . قاتل الله المشتكى

الملك فيصل يضع كتابا تاريخيا

نشرت جريدة (صون بوسطه) برقية تقول فيها : ان جلالة ملك العراق أخذ باعداد كتاب تاريخي خطير سيحتوي تاريخ البلاد العربية السياسي في العهد الاخير والحوادث التي جرت قبل الحرب وبعدها حتى اليوم وسيكون للعراق نصيب وافر من هذا الكتاب

أسباب الثورة في كشمير

وقعت في هذه الايام حوادث في إيالة كشمير تذوب لها القلوب كمداً، وتذرف لها العيون وجداً. جاءت هذه الحوادث شفعة لحوادث طرابلس فكانت ضغثاً على إبالة. المت هذه البلايا باخواننا المسلمين المعذبين منذ أوائل سبتمبر الماضي ولا تزال نارها متسعرة الى الآن. وأنا ملخص هنا ما بلغني من أخبارها من الصحف الاسلامية الهندية، خصوصاً صحيفة «انقلاب» اللاهورية

ولما علم الاستاذ الاجل الدكتور السيد عبد العلي ناظر ندوة العلماء أني اريد أن أكتب مقالة في حوادث كشمير تفضل بكتابة نبذة في تخطيطها «جغرافيتها» وهذه ترجمة ما كتب:

كشمير مثل فرنسا سهول وأودية حذاء جبال هملايا الشهيرة ترتفع عن البحر نحو خمسة آلاف ذراع، وأرضها خصبة جداً، وهي من البلاد الباردة، والفواكه والثمار فيها كثيرة جداً ومن حاصلاتها الزعفران وهو كثير وجيد هناك. عدد سكانها ٣٢٠٠٠٠٠ ثلاثة آلاف الف ومائتا الف نسمة: المسلمون منهم ٢٨٠٠٠٠٠ والوثنيون ٤٠٠٠٠٠ فقط. وأهل هذه البلاد على غاية الذكاء والفطنة، وفيها تنسج الثياب الصوفية بكثرة، والادوات الخشبية كالخزائن والمناضد والكراسي تصنع هناك أجود صنعة. وكان ملوكها من المسلمين – من عهد فتحها الى زمن استيلاء الانكليز عليها – كسائر البلاد الهندية وذلك منذ مائة سنة تقريباً، وبلغت البلاد في زمان ملوك الاسلام الى الدرجة القصوى من الرقي. وفي سنة ١٨١٩ م استولى عليها الانكليز وعزلوا ملكها المسلم، وعند ذلك طمع فيها راجا إيالة «جمون» وكان ممن أذعن للانكليز وقابل فتحهم بالقبول والطاعة فسأل الانكليز أن يضموا ولاية كشمير الى مملكته وبذل لهم أموالا فاستهواهم، وباعوا منه هذه البلاد الخصيبة التي كل أهلها الا النادر مسلمون. ومن ذلك الحين صار المسلمون تحت حكم الوثني ملك جمون الى الآن، ولم يزل ملوك الوثنيين يعاملون رعاياهم المسلمين في كشمير أسوأ معاملة

فلما وصلت النوبة الى الملك الحالي المسمى «مهاراجا سرهاري سنگ» ووزيره المسمى «راجاهر يكشن كول» تفاقم الشر والظلم والبغي على المسلمين من هاري سنگ ووزيره ونظروا الى الناس في جميع البلاد يتمتعون بقليل أو كثير من حقوقهم الطبيعية وهم محرومون من كل شيء اذ لا توجد في بلادهم مدارس لتعليم أولادهم ولا يوجد مسلم واحد يتولى وظيفة أو منصباً من المناصب! لا في العسكرية، ولا في المالية، ولا في أي ادارة. ورأوا أن أحوالهم الاقتصادية في غاية الاختلال، فعقدوا مؤتمراً وقرروا فيه رفع عريضة الى الملك المذكور تلخص فيما يلي:

١ – تأسيس مدارس لتعليم النشء

٢ – توليتهم المناصب التي هم محرومون منها في الادارات وهي خاصة بالوثنيين

٣ – النظر في أحوالهم الاقتصادية والعمل على اصلاحها

٤ – (وكان حقه أن يكون الاول) أن يعطيهم الحرية في العمل بأحكام دينهم

فلما بلغته العريضة تعجب منها وعدّها جرأة ووقاحة وزجر رافعيها وتهددهم بالعقاب الصارم ان عادوا الى التفكير في مثل هذه الامور، شأن كل مستبد عات. فعند ذلك دبر رؤساؤهم مظاهرة عظيمة سلمية اشترك فيها الرجال والنساء والاطفال، فصدر الامر من الوزير هريكشن كول للعساكر أن يرموهم بالرصاص فرموهم وقتلوا منهم خمسة وعشرين وجرحوا مائة وخمسين، وكانت هذه الواقعة يوم ١٣ جمادى الاولى (٢٥ سبتمبر) الماضي وأحضر الوزير رؤساء المسلمين، فلما حضروا أخرج مصحفاً كان قد أعدّه ووضعه على الارض ووطئه برجليه وقال للحاضرين: هذه هي الحرية الدينية التي تطلبون ؟!..

وكان في السنة الماضية صدر أمر من رئيس الشرطة لامام المسجد الجامع بمنعه من خطبة العيد، وهكذا وقع في سائر

المساجد فصلّوا صلاة العيد بغير خطبة ، وفي مدينة « سيريناكر » منع رئيس الشرطة المسلمين من صلاة العيد أصلا فلم يصلوا ، وأقفل الشرطة عشرة مساجد ، وصدر الامر بأن من ذبح بقرة يسجن سبع سنين

وفي شهر سبتمبر الماضي صدر الامر بأن لا يجتمع اثنان من المسلمين فصاعداً ، وكل مسجد ظن أنهم يجتمعون فيه صدر الامر باغلاقه ، فلم يبق من المساجد مفتوحاً الا القليل ومتى رأى شرطي جماعة ولو ثلاثة اتهمهم بالمؤامرة والسعي في المظاهرة ، فيقبضون عليهم ويزجونهم في السجون فامتلأت السجون بالابرياء المظلومين

ومن أحكام ذلك الطاغوت أن من أراد أن يدخل في الاسلام من الوثنيين تصادر الحكومة جميع ما عنده من المال ، وتنزع منه زوجته وأولاده . واذا ارتد أحد من المسلمين ينعم عليه . وقد وقع هذا مراراً كثيرة حتى صار كل من انشرح صدره للاسلام يخاف أن يظهر اسلامه . فامتنع الناس من الاسلام والويل لمن تطلع الحكومة على أنه يدعو الى الاسلام من العلماء

ومنها أن من ملك غنما من الوثنيين يدفع عن كل رأس نصف روبية ، أما المسلم فانه يدفع روبيتين ونصفا عن كل رأس

ومن الاعتداء الفظيع على مسلمي كشمير بل على جميع المسلمين ما روته جريدة « انقلاب » الصادرة يوم ١٤ جمادى الاولى (٢٦ سبتمبر) الماضي أن شرذمة من الجند سمعوا المسلمين يقولون « الله أكبر » فأوجعوهم ضرباً وقالوا لهم لا تعودوا الى قول « الله اكبر » وقولوا بدلها « جى مهاراجا هريسنگ » يعني : مهاراجا هريسنك أكبر !

ومنها أن مسلماً مركبيا « عربجيا » مرَّ على جندي فاستوقفه الجندي وأنزله من مركبته وماذا قال له بعد ذلك ؟ قال له : اسجد لحذائي !!! وقل : مهاراجا هريسنك جى ، ولا تسجد لله ، وعاهدني على أنك لا تسجد لله بعد هذا اليوم أبدا . فأبى المسلم ذلك فنزل عليه ضربا بالسياط حتى اغمي عليه . وكان ذلك في الساعة ١٢ نهارا يعني في الزوال . واستمر مغشيا عليه الى الساعة الخامسة بعد العصر فلما أفاق لم يجد فرسه ولا مركبته بل أخذها الجندي غنيمة باردة

وروت الجريدة المذكورة بعددها الصادر في ١٣ جمادى الاولى أن مدينة سيريناكر من مدن كشمير لم يشعر المسلمون الا وقد انبث الجند في كل بقاعها ، ونزلوا على المسلمين ضرباً بالعصي ففر الناس من الاسواق وبقيت فارغة ليس فيها الا وثني أو جندي وصدر أمر لسائقي السيارات أن لا يدعوا أحداً يركب في سياراتهم الا اذا كان معه اذن من مدير الشرطة . فصار المسلم لا يقدر أن يذهب من محلة الى اخرى الا بجواز سفر في المدينة نفسها ، فكيف لو أراد سفراً الى قرية أو بلد آخر

وروت الصحيفة المذكورة بعددها الصادر في ٢٥ جمادى الاولى (٧ اكتوبر) انه جاء رجل من مدينة سيرنك وأخبر أن أجناد الوثني هريسنك وقفوا بأبواب المساجد يحملون رايات عليها صور آلهتهم وعظمائهم ، وصاروا يمنعون كل من أراد الدخول الى المسجد ليصلي حتى يحيي تلك الرايات ويركع لها ، فان أبى ضربوه وطردوه من المسجد ، وكان مكتوباً على كل راية من تلك الرايات « گنيش ، هنُومان ، كَرِيشَنْ جي مهاراجا » وهذه أسماء عظمائهم الذين اتخذوهم آلهة يعبدونها منذ زمان طويل . وكانت صورهم وأسماؤهم منسوجة على الرايات بخيوط ، وكان الامر الصادر للاجناد الواقفين على أبواب المساجد أن من امتنع من التحية والركوع للرايات المذكورة يجلد عشرين جلدة ولا يمكن من دخول المسجد ، فنفذ الجنود الملاعين ذلك الامر الهمجي الفظيع . قال الراوي : كنت أمام مسجد أنظر ، فجيء بشاب وقيل له : حيي العلم واركع . فقال لا أسلم على الاصنام ولا أركع لها أبداً ، لان دين الاسلام يمنع من ذلك . فشدوا وثاقه بحبل ، وجلدوه حتى أغمي عليه فلما أفاق عادوا الى ضربه ثانية حتى اغمي عليه . ثم طرحوه في جانب الطريق فبقي يتململ أربع ساعات ويئن أنينا . قال : وتركته كذلك ولا أدري ما صار اليه أمره بعد

وروت الجريدة المذكورة بجزئها الصادر يوم ١٥ جمادى الاولى (٢٧ سبتمبر) ان نساء المسلمين في سيريناكر عملن مظاهرة عظيمة احتجاجا على تلك الاعمال الهمجية ، فضربن

الجنود بعصيهم ضربا مبرحا ، وجرحوا منهم ثلاثمائة ، وجرح في تلك الواقعة طفل صغير لا يزيد عمره على سنتين كانت تحمله أمه فتناولته عصى اولئك السفلة . وجرحت أيضا طفلة صغيرة كانت مع امها جرحا بليغا كاد يذهب بحياتها . وكان رجل أعمى ذاهبا الى المسجد فلما وصل باب المسجد ووضع رجله على عتبة المسجد ليدخل صوّب اليه جندي بندقيته ورماه فخرّ صريعا شهيداً على عتبة المسجد . وكان رجل اذ ذاك يتوضأ في المسجد فلما سمع الطلق الناري الذي قتل الاعمى فزع وخرج لينظر ماالخبر فرماه جندي برصاصة فسقط ميتا تحت جدار المسجد . وكان رجل يبيع التمبول في سوق يسمى مائسا من المدينة المذكورة بقرب مسجد أهل الحديث و بقربه صبي لا يزيد عمره على احدى عشرة سنة كان جالسا في مطعم وهو ابن صاحبه تركه أبوه في المطعم واختفى هو ظنا منه أن الاجناد الوثنيين يرحمونه لصغره فانقض الجنود على الرجل الذى يبيع التمبول والصبي يضربونهما بالسيوف ويطعنونهما بالرماح حتى تركوهما جثتين هامدتين . وكان ثلاثة من المسلمين مسافرين فمروا بتلك المدينة فلما رآهم الجند رموهم بالرصاص وجرحوهم مع أنهم ليسوا من أهل تلك البلاد

وكانت امرأة مسلمة مارة في حديقة تسمى بسنت باغ في الساعة الثالثة بعد الظهر فطعنها جندي برمحه فأصاب كبدها فقضت نحبها بعد خمس دقائق . وكانت جماعة من النساء عشين في محلة فتح كول ، فأطلق الجند الرصاص عليهن فجرح منهم عشرة وماتت اثنتان . قال شاهد هذه الحادثة رأيت امرأة قتيلة في المسجد الجامع وعلى صدرها طفل رضيع يبكي وامرأة اخرى كانت قتيلة والى جنبها طفل يبكي عمره نحو ثلاث سنين وطفل آخر يبكي بجنب امه القتيلة عمره نحو خمس سنين اهـ ما في الجريدة المذكورة

ولله در امام المجاهدين الامير شكيب أرسلان اذ كشف الغطاء عن نيات الوثنيين وما يضمرونه لمسلمين في تلك المقالة العجيبة التي كتبها في القضية الهندية وهو في اوربا وكأنه أقام في الهند سنين ونقب في جميع البلاد ولم يغادر من أخبار الهند حقيرا ولا جليلا الا أحصاه . ولعله كان يكتب تلك المقالة في الوقت الذي كانت دماء المسلمين تسفك في كشمير فكان في هذا الامر كما هو في سائر أعماله مثالا لقول الشاعر :

الالمعيّ الذي يظن بك الظـ ... ـن كأن قد رأى وقد سمعا

لكنو (الهند) ٨ جمادى الثانية ١٣٥٠ — **محمد تقي الدين الهلالي**

(الفتح) هذه الحوادث فظيعة بلا شك ، وأفظع منها أن يذهب القدّيس غاندى الى لندن مطالباً بحرّية الهند قبل أن يرسل صيحة الحق في وجه ابن دينه مهراجا كشمير فيردعه عن ارتكاب هذه الآثام . وأفظع من هذا وذاك التضليل الذي ترتكبه شركة روتر وصحف انكلترا بما تذيعه في الدنيا من أنباء كاذبة عن ثورة كشمير ، حتى توهمنا نحن مما قرأناه في برقيات الانكليز عن ثورة اخواننا المسلمين أنها قامت لشهوة نصب أمير أفغاني عليهم بدلا من الامير الوثني . ولو كان للشعور الانساني محل في قلوب أولئك الذين اتخذوا اذاعة الاخبار في الدنيا صناعة لهم لاشاروا الى هذه المظالم التي تثير الجمادات فضلا عن البشر

ان ملكت القلوب فابغ رضاها ... فلها ثورة وفيها مضاء

يسكن الوحش للوثوب من الاسر ... فكيف الخلائق العقلاء

الاستاذ الغمراوى والاستاذ عزام

طلبت ادارة المعاهد الدينية من مجلس ادارة الجامعة المصرية الموافقة على ندب الاستاذ محمد أحمد الغمراوى (المدرس بكلية الطب — ومؤلف النقد التحليلي) للتدريس فى قسم التخصص في الازهر

وطلبت ادارة المعاهد الدينية أيضاً من مجلس ادارة الجامعة المصرية الموافقة على ندب الاستاذ محمد عبد الوهاب عزام المدرس بكلية الآداب للتدريس فى قسم التخصص بالازهر

الانتخابات السورية

من أنباء دمشق أن الكتلة الوطنية فيها قررت رفض الاشتراك في الانتخابات المقبلة والدعوة الى مقاطعتها مقاطعة منظمة إذا بدا لهم أقلّ دليل على أنها لن تكون حرة ، أو أنها ستجري في عهد حكومة غير محايدة . ولما كانوا قليلي الثقة بالحكومة الحالية فمن المنتظر أن يقاطعوا الانتخابات اذا كانت هي التي ستشرف عليها

جمعية الرابطة الشرقية

كيف، ولماذا ماتت؟

قال محرر مجلة (المعرفة) في جزئها الاخير وهو يتكلم على جمعية الرابطة الشرقية :

« ان الذي يؤسف له جد الاسف أن تلقى هذه الجماعة من عنت الظروف ، واختلاف مشارب أعضائها ، وتنازعهم فيما بينهم وبين أنفسهم على من هو أحق بالرياسة وأجدر ، واختلافهم ، بل انعدام التجانس بين أشخاصهم ، وتعدد لغاتهم ، وتباين أفكارهم ، وتنوع ثقافاتهم . أضف الى هذا كله أشياء تافهة ، وأشياء ليست بالتافهة : كالمال مثلا الذي حرمت منه الرابطة إلا قليلا ، فلم يمدها به سراة الشرق بل قبضوا أيديهم عنها . والمال كما تعلم عصب الحياة وقلب المشاريع النابض . كل أولئك كان سبباً أو كان جماعاً للاسباب التي سببت إشراف الفكرة ـ فكرة الرابطة الشرقية ـ على الموت إن لم تكن قد ماتت فعلا » انتهى

والذي نراه أن الذي أشرف على الموت أو مات فعلاً هي جمعية الرابطة الشرقية لا فكرة الرابطة الشرقية ، ففكرة الرابطة الشرقية موجودة في كل الممالك الشرقية ، وعوامل الموت التي ذكرها الكاتب كان تأثيرها خاصاً بجمعية الرابطة الشرقية في مصر ولم يشعر بها أحد في الخارج . حتى أن بعض الصحف لا يزال الى الآن يتوهم أنه لا يزال يوجد في مصر شيء اسمه جمعية الرابطة الشرقية

وأما أسباب موت جمعية الرابطة الشرقية التي ذكرها فقد تكون كلها صحيحة ، ولكنْ أهم من ذلك سببان : أحدهما كنت ذكرته في سنتي الفتح الثانية والثالثة (سنة ١٣٤٦ وسنة ١٣٤٧) وتوقعتُ من ذلك الوقت أن تموت جمعية الرابطة الشرقية بسببه . والثاني كنت ذكرته لرئيس الجمعية السيد عبد الحميد قبل أن تصدر جريدة الفتح بأكثر من سنة

فأما السبب الذي ذكرته في (الفتح) في سنتيها الثانية والثالثة ، فهو تمكين جمعية الرابطة الشرقية أمثال علي أفندي عبد الرازق من منبرها ، ثم اتخاذ قلمه لسانا لها في مجلتها ، وتعيين مثل صاحب جريدة الحادثة التركية سكرتيراً تركياً لها ، فان تغلب هذا العنصر على جمعية كالرابطة الشرقية كاف لقتلها في بلاد اسلامية كمصر . وهي قد انتحرت بذلك فعلا من ذلك الحين مهما تذرع أعضاؤها بالمكابرة ومهما حاولوا ايهام الناس البعيدين عنها بأنها لا تزال موجودة

والسبب الثاني الذي ذكرته لرئيسها قبل اصدار الفتح ، وقبل تغلب ذلك العنصر عليها ، وكان قال لي مبتسما : أما آن أوان أن تكون عاملا في جمعية الرابطة ؟ فقلت له : اني أفهم لجمعية الرابطة الشرقية مدلولاً غير ما أراها عليه . فجمعية كالرابطة الشرقية يجب أن تكون فيها ملفات (دوسيهات) لكل ما يتعلق ببلاد الشرق من الأمور المهمة ، وأن تكون في هذه الملفات معلومات صحيحة بقدر الامكان عن كل ما في بلاد الشرق من أحزاب وجماعات ونزعات ، بحيث تتولى هذه الجمعية تغذية الصحافة الرشيدة في مصر والرأي العام المصري بأصح المعلومات عن مصادر الحركات المختلفة في الشرق

قلت له : ان الانقلاب الكمالي لما حدث في تركيا فوجئت به مصر وصحافتها مفاجأة ، ولو كان في مصر جمعية تراقب التيار الفكري في تركيا ـ وفي غير تركيا ـ لاستطاعت أن تدخر في ملفاتها معلومات ثمينة عن الشخصيات الفعالة هناك ، فاذا تولى بعض هذه الشخصيات زمام الامور استدلت الجمعية من ذلك على ما ينتظر أن يصدر عن تلك الشخصيات من خطط فيكون كل شيء متوقعاً من قبل وقوعه ومستدلا على نتائجه من مقدماته

أما جمعية الرابطة الشرقية كما رأيناها منذ تأسيسها فهي أنها مؤلفة من أفراد يجتمعون معاً بين حين وآخر على حفلة شاي تقام لضيف شرقي أو غربي ، وقد يقوم بها عضو من أعضاء الجمعية بمفرده ويدعو اليها سائر أعضاء الجمعية وأصدقاءهم ويعلن عنها أنها من أعمال الجمعية لتذكير الناس بوجودها . فجمعية كل مظاهر وجودها

حفلات الشاي ومحاضرتان في السنة واستقبال الضيوف وتوديعهم ليس إلا ، إنها ليست هي الجمعية التي أرى أنا أنها تمثل فكرة الرابطة الشرقية ، وتقوم بالواجبات التي تأخذها مثل هذه الجمعية على عاتقها

هذه هي حالة جمعية الرابطة الشرقية قبل أن يصير علي أفندي عبد الرازق لسان حالها وقبل أن يكون مثل صاحب جريدة المحادثة من أركانها، فلما دخلت في الطور الثاني ، أصبح بقاؤها غير طبيعي ، ولذلك صارت الى ما ذكره محرر مجلة المعرفة

البغاء الرسمي والمبشرون

وفدت الى القطر المصري من انكلترا المس بوتر لدرس موضوع الغاء البغاء الرسمي فانتهز المبشرون هذه الفرصة ودعوها لالقاء محاضرة في احدى جمعياتهم . ومن غرائب معاهد التبشير أنها تعنى بالاعلان عن نفسها أكثر من عنايتها بالانتصار للمبادىء ، فاذا أراد سلامه موسى أن يدعو الى الادب المكشوف يجد معهداً تبشيريا يرحب بدعوته ويقول له تفضل الى المنبر وأعلن دعوتك . ولو صح قانون البلاد لانصار فكرة العري بالدعوة الى فكرتهم لوجدوا منبراً تبشيريا يقفون عليه . وإذا أعلن المبشرون عن أنفسهم بمثل الدعوة الى الغاء البغاء يتبجحون بأنهم أنصار الفضيلة . وإذا أعلنوا عن أنفسهم بمناسبة الدعوة الى مثل الادب المكشوف زعموا أنهم أنصار الحرية . والحقيقة أنهم مرتزقة ، ومن وسائل توسيع الرزق عليهم أن يعلنوا دائماً أنهم موجودون

قحة الهنادك في قضية كشمير

لما انعقدت الجمعية التشريعية الهندية يوم السبت الماضي اجتمع أعضاؤها المسلمون مع زملائهم الهنادك وفاوضوهم في أمر المظالم التي ارتكبها راجا كشمير فأدت الى الثورة التي تفاقم أمرها . ولا ندري ما هو موقف الرياء الذي وقفه أعضاء الجمعية التشريعية الهندوكيون تجاه زملائهم المسلمين في هذه الشكوى الحقة

لكن اللجنة العاملة لجمعية مهاسابها الهندوكية عقدت اجتماعاً تباحثت فيه في هذه المسألة وزعمت أنه كما يشكو مسلمو كشمير من كون أميرهم هندوكياً مع أنهم الاكثرية ، كذلك هنادك حيدر اباد الدكن يشكون من كون أميرهم مسلماً مع أنهم الاكثرية

زعموا هذا وهم يعلمون أن مسلمي كشمير لم يثوروا الآ على المظالم التي ارتكبها الامير الوثني وتجاوز فيها الحد الذي يطيقه بشر . زد على ذلك أنه أمير غاصب حصل على هذا المنصب بمعونة الاحتلال منذ عهد لا يعد بعيداً . واستفز المسلمين بما لحق دينهم وقرآنهم من الاهانة استفزازاً لا ينتظر عاقل أن يكون أثره أقل مما حصل

أما نظام حيدر أباد فلا شك أن حكمه مثال العدل بين الناس ، وعدد الموظفين الوثنيين في حكومته يزيد قطعاً على عدد الموظفين المسلمين بينما أمير كشمير لا يمكن المسلمين في وطنهم الا من الوظائف المنحطة . ويلوح لنا أن رجال الانكليز في حكومة حيدر أباد ما كانوا ليسكتوا عليه لو جرى في حكومته على الهنادك عُشر ما جرى في حكومة كشمير على المسلمين

ومن مظاهر القحة في قرارات لجنة مهاسابها أنها أبرقت الى مستر مكدونلد والى غاندي وملافيا والدكتور مونجي احتجاجا على تساهل (كذا) غاندى فى مسألة الاقليات فكان هذا التساهل مشجعاً للمسلمين على التدرج في مطالبهم (كذا)

فهذا كلام ناس يريدون أن لا يحسبوا لما ارتكبه أمير كشمير من المظالم فى مسلمي كشمير أى حساب . وهم يظنون أن هذا سياسة ، ونحن نراه معولا يقوض البناء الذي تحاول الهند اقامته لاستقلالها

انتصار دمشق

انتهاء مقاطعتها الترام والكهرباء

قبلت دمشق الشروط الاخيرة التي تم الاتفاق عليها بين لجنة المقاطعة ومصلحة الجر والتنوير لانهاء مقاطعة الترام والكهرباء التي دامت سبعة أشهر كاملة

وقد استأنف الترام سيره وأنيرت المدينة بالكهرباء . وعقد الاجتماع النهائي الذى تم فيه هذا الاتفاق فى دار الامير سعيد الجزائرى وهو اتفاق حقق مطالب السكان وعد فوزا لهم

مفتي فلسطين الاكـــــــــبر

تصريحاته عن المؤتمر الاسلامي العام

حظي أحد مندوبي جريدة الاهرام بمقابلة حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى، عقب وصوله الى القاهرة وتلقى منه التصريحات الآتية:

مسألة الخلافة

لم يخطر ببال أحد طرح مسألة الخلافة على بساط البحث في مؤتمر القدس، ولا يعتقد عاقل أنه من الممكن اقامة خلافة في فلسطين، ولا سيما في الاحوال الحاضرة. فالاشاعة التي تناقلتها الالسنة في هذا الموضوع مختلقة لاغراض يعرفها كل انسان

فالصهيونيون الذين يطمحون الى امتلاك فلسطين وانتزاع بعض الاماكن الاسلامية المقدسة من أيدي أصحابها هالهم أن يؤيد المسلمون في جميع أقطار العالم عرب فلسطين في الدفاع عن أقدس حقوقهم، وأن يكون وقوف العالمين الاسلامي والعربي في سبيل مطامعهم حائلا دون تحقيقها، ولذلك بذلوا وما زالوا يبذلون كل قواهم لفصل القضية الفلسطينية عن قضية الاسلام وقضية العرب، ولمنع كل ما من شأنه اقناع الغرب بأن الفلسطينيين ليسوا وحدهم في الدفاع عن مقدساتهم، بل يؤيدهم في ذلك المسلمون والعرب

الجامعة الاسلامية في القدس

وقد فكر المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين في إنشاء (جامعة) في القدس لمنافسة الجامعة العبرية، وتمكين أبناء فلسطين من الاستغناء عنها، إذ ليس في البلاد الفلسطينية مدارس عالية غير المدارس اليهودية، وستؤلف هذه الجامعة من عدة كليات للطب والحقوق والهندسة والتجارة والعلوم الدينية. فهي جامعة مدنية دينية، ولم يكن من المعقول ولا في الامكان التفكير بجعلها جامعة منافسة الازهر الشريف الذي كان وسيظل الى الابد ان شاء الله محط رحال الطلبة المسلمين من جميع أقطار العالم

ان دخل أوقاف فلسطين لا يزيد على ٦٠ ألف جنيه ينفق على الجوامع والمساجد والمدارس والائمة، فليس في الطاقة الاعتماد على هذا الدخل في انشاء جامعة كبرى، وانما الاعتماد على عطف العالم الاسلامي لانشاء جامعة تنافس الجامعة العبرية في القدس، وتمكين الطلبة الفلسطينيين من الاستغناء عنها وتلقي العلوم العالية بلغتهم وفي جامعة خاصة بهم

فكرة عقد المؤتمر

أما فكرة عقد المؤتمر فقديمة يرجع تاريخها الى اليوم الذي شعرت فيه فلسطين بضعفها ازاء الطامعين فيها [1]. فرأت أن تتقوى بجيرانها الخلاص من المأزق الذي زجتها السياسة فيه، وخصوصا ان الاماكن المقدسة هي أماكن خاصة بالمسلمين قاطبة يحرسها مسلمو فلسطين. وقد أبدى المسلمون عامة من الاهتمام بقضية البراق ما أثبت هذه الحقيقة للعالم كله. ولولا هذا الاهتمام لكان الحكم الذي صدر في هذه القضية أشد اجحافا مما هو الآن

أغراض المؤتمر

والذي فهمه مندوب «الاهرام» من سياق الحديث الذي سمعه ان الغاية الحقيقية من عقد هذا المؤتمر هي الدفاع عن المقدسات الاسلامية في فلسطين واعداد الوسائل اللازمة لصيانتها والمحافظة عليها

الدعوة الى المؤتمر

وقد وجهت الدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر الى عدد كبير من العلماء والعظماء والمفكرين في جميع أقطار العالم الاسلامي. وأرسل كثيرون من المدعوين يؤكدون عزمهم على الحضور في الوقت المعين. ولم يكن في الامكان عمل دعاية للمؤتمر من زمن بعيد لاسباب كثيرة وخصوصاً ان ما رأته فلسطين من عطف العالم الاسلامي على قضيتها جعلها ترقن بانه لا يخامره أقل شك في الغاية الحقيقية التي تتوخاها وأنه سيواصل عطفه عليها ولا يحجم عن تأييدها في الدفاع عن أقدس حقوقها

وقد جاء ذكر أوقاف الحرمين في أثناء الحديث ففهم مندوب الاهرام ان المؤتمر لن يتعرض لهذه المسألة. انتهى

---

(١) الفتح: هذا التصريح الواضح ينفي ما زعمته مجلة (المعرفة) في جزئها الاخير من ان مؤتمر القدس وليد مقالة التفريق بين السلطتين الدينية والدنيوية التي نشرتها المعرفة بالجزء الثالث ورددنا عليها في العدد ٢٠٠ من الفتح وهذا الزعم من مجلة المعرفة كان هو أيضا مما اسيء به الى المؤتمر وان لم يبلغ في الاساءة الدرجة التي بلغتها مقالات علي افندي عبد الرازق

ثورة كشمير

جامو (الهند) في ٤ نوفمبر — ارسلت فصيلة من القوات البريطانية على جناح السرعة الى جامو اجابة لدعوة مستعجلة من مهراجا كشمير الهندي الذي طلب مساعدة الجنود البريطانية على قمع اضطرابات خطيرة أثارها المسلمون . وذلك لان قوات المهراجا ليست كافية لمواجهة الحال

وقد أعلن أن هذه القوات أرسلت لغرض واحد هو اعادة النظام والثقة وقد قبض على الفين من أصحاب القمصان الحمر في كشمير واودعوا السجن في قصر متروك

دهلى الجديدة في ٤ نوفمبر — جاء من جامو ان اورطة من الجنود البريطانية وصلت اليها وكذلك فصيلة من فرقة رايفل بر عجاد من جولندور وغاية حكومة الهند الوحيدة من ارسال هذه الجنود اعادة النظام وتوطيد الامن . ويحتمل أيضاً أن تخول حكومة بنجاب سلطة اتخاذ الاجراءات ضد طائفة من أعضاء « الجاتا » (جمعية القمصان الحمراء) المسافرين الى كشمير بطريق بنجاب

دهلى الجديدة في ٤ نوفمبر — ينتظر أن تصل اورطة من فرقة الحدود في روال نبدي الى كشمير

دهلى الجديدة في ٤ نوفمبر — جاءت من سرينا كر تفاصيل اخرى عن الرعب الذي أحدثه أتباع جمعية القمصان الحمراء المسلمون الذين دخلوا أمارة جامو . ويستفاد من هذه التفاصيل أن ثمانية مخازن للهندوكيين وثمانية للمسلمين قد نهبت واحرقت وأن المتطوعين المسلمين قد ساروا في الشوارع مشهرين السيوف التي صادرتها الحكومة فيما بعد . وينتظر أن تتحسن الحالة قريباً نظراً لما تبديه الحكومة من الحزم ، ولوصول مدد من الجنود البريطانية ، وصدور قانون خاص يمنع متطوعي بنجاب المسلمين من دخول جامو

دهلى الجديدة في ٤ نوفمبر — أصدر نائب الملك لائحة خاصة بحماية كشمير من الاضطرابات والاخلال بالامن تشمل جميع أنحاء بنجاب وتخول قضاة المراكز بأن يعتبروا اجتماع خمسة أشخاص أو أكثر اجتماعاً غير مرخص به قانوناً اذا كانوا مجتمعين للسفر الى كشمير للتدخل في شؤون ادارة البلاد وأن يظل هذا الامر سارياً لمدة شهرين

دهلى الجديدة في ٦ نوفمبر — (بلاغ رسمي) لم يحدث أمس شيء عدا ارسال جماعات من المتطوعين من أمرتسر ونحو ألف نفس من مركز سيالكوت . والحالة هادئة اجمالاً . وقد اتخذت التدابير اللازمة لوضع سجن ستوارى تحت اشراف أحد موظفي الحكومة المسلمين وتوريد أغطية وغيرها من الضروريات اللازمة للمتطوعين المسجونين . وقد سرحت جماعات المتطوعين في ثلاث قرى من مركز سيالكوت عندما تأكد لهم وجود قوات من الجنود البريطانية في جامو

دهلى الجديدة في ٦ نوفمبر — الحالة اليوم في جامو هادئة ، ولكن لا تزال جميع الدكاكين مغلقة . وقد احتفل بدفن المسلمين الذي قتلوا في الاضطراب الاخير ، ولم يحدث ما يخل بالنظام . ووقعت اليوم صباحا ثلاث حوادث متفرقة انتهت اثنتان طفيفتان وواحدة خطيرة . وتجول الآن دوريات من الجنود البريطانية في شوارع المدينة ، والمعتقد أن الحالة في قرى الاقاليم هادئة بوجه الاجمال

دهلى الجديدة في ٧ نوفمبر — قصد وفد مؤلف من عشرة أعضاء من أعضاء الجمعية التشريعية المسلمين برئاسة السر عبد الرحمن الى نائب الملك اليوم ، واحتجوا على إصدار اللائحة الخاصة بكشمير وارسال الجنود البريطانية الى جامو . والمفهوم أن نائب الملك طلب منهم أن ينتظروا نتائج التحقيق الذي تقوم به لجنة فلنسين . وأكد لهم أن الحكومة قد اتخذت جميع التدابير اللازمة لتوفير أسباب الراحة للمعتقلين

دهلى الجديدة في ٨ نوفمبر — جاء من لاهور : كان من نتيجة التحقيق الذي قام به الكابتن كلارك في الصدام الذي وقع بين المتطوعين المسلمين وجنود امارة كشمير احالة أربعة جنود الى مجلس عسكري لمحاكمتهم

معان - العقبة

يقال ان كبار قواد الطيران البريطاني في فلسطين وشرقي الاردن سيعقدون اجتماعا في عمان للبحث في مسألة مد خط سكة حديد معان — العقبة وجعل العقبة نقطة عسكرية وميناء حربيا

ومعلوم أن العقبة ومعان كانتا من أملاك المملكة الحجازية الى الاسبوع الاخير من أيام الملك علي بن الحسين على الحجاز . فلما أيقن أن الحجاز صار في يد الملك ابن السعود فضل أن يذهب هذا الحصن المنيع من حصون الحرمين الشريفين الى منطقة الانتداب البريطاني على أن يبقى تحت حكم الملك ابن السعود ، فأبلغ حكومة فلسطين وشرق الاردن رسمياً أنه أعطى العقبة ومعان هدية لاخيه الامير عبد الله . وهاهي هديته تتحول الآن الى نقطة عسكرية وميناء حربي للقوات البريطانية على أبواب الحرمين الشريفين ، وعجيب أن يتأخر الانكليز الى الآن في هذا العمل وكان منتظراً أن ينشأ هذا الميناء الحربي منذ وقع تسليم هذه الهدية من مهديها الى المهداة اليه

وبعد فان حكومة علي بن الحسين لما أهدت العقبة ومعان الى الامير عبد الله كانت في ساعة الحشرجة واسلام الروح ، وهذا التصرف منها كان غير قانوني لانها في تلك الساعة لا تملك حق التصرف ، ولا بد أن يأتي يوم يناسب أن تطرح فيه هذه المسألة القانونية على بساط البحث

أرقام عن حالة التعليم

في مصر

من خطبة وزير مصر المفوض في لندن على أعضاء جمعية فقه اللغة (الفيلولوجيا)

كانت ميزانية المعارف في عام ١٨٩٠ مبلغ ١٠٤٠٠٠ جنيه فصارت في عام ١٩٠٥ مبلغ ٢٣٥٠٠٠ جنيه ثم بلغت ٤٦٧٠٠٠ جنيه في عام ١٩١٧ وارتفع هذا الرقم الى ٢٤٧٨٠٠٠ جنيه عام ١٩٢٧

ولا يشمل هذا المبلغ جميع نفقات التعليم في البلاد ، لان هناك مدارس أخرى لمجالس المديريات والمعاهد الدينية والخيرية ، وقد بلغت نفقات هذه المدارس نحو نصف مليون جنيه عام ١٩١٧ وبلغت مليون جنيه ومئة ألف جنيه عام ١٩٢٧

وكذلك ازداد عدد الطلبة فقد كان عدد طلبة مدارس الحكومة ٩٢٣١ عام ١٨٩٠ وبلغ ١٨٧١٢ عام ١٩٠٥ وصار ٣٢٣٥١٧ عام ١٩١٨ وارتفع الى ٤٢٤٠٠٠ سنة ١٩٢٥ وكاد يتضاعف هذا العدد عام ١٩٢٧ اذ بلغ ٨٤١٠٠٠ طالب

وازداد عدد المدارس أيضا فقد كان في مصر ٦٥٠٠ مدرسة عام ١٩٢١ وبلغ عددها ٨٥٤٠ عام ١٩٢٧ ومن هذه ٧٢٣٩ مدرسة أولية والباقي وقدره ١٣٠١ مدارس ابتدائية وثانوية

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

البرنامج الشهري

يوم الاحد ٢٠ جمادى الثانية ١٣٥٠ بعد الظهر حفلة كشافية لاستقبال فرقة الكشافة الالمانية

يوم الجمعة ٢٥ منه الساعة ٧ صباحا رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الاحد ٢٧ منه رحلة بحرية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ٢ رجب الساعة ٧ صباحا رحلة خلوية لفرقة الكشافة . وفي الساعة ٧ ونصف مساء محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغني من العلماء موضوعها : (الزواج بالاجنبيات)

يوم السبت ٤ منه حفلة رياضية (مصارعة وملاكمة)

يوم الاحد ٥ منه الساعة ٣ بعد الظهر رحلة علمية

يوم الجمعة ١٠ منه الساعة ٧ صباحا رحلة خلوية لفرقة الكشافة . وفي الساعة ٧ ونصف مساء محاضرة اقتصادية لحضرة الاستاذ محمد عبد الله مهيب أفندي المدرس بمدرسة التجارة بالاسكندرية في موضوع : (الوسائل العملية لحل الازمة الاقتصادية في مصر)

يوم الجمعة ١٧ منه الساعة ٧ و نصف مساء محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ سيد لالو من العلماء موضوعها : (حكمة مشروعية الصلاة)

وطنية الايطاليين

٦٣٠٠٠٠٠ جنيه

من ديون الاهالي على الحكومة

تحرق في روما

يقول مكاتب « برائش يونايتد برس » في روما ان ما قيمته ٦٣٠٠٠٠٠ جنيه من سندات الحكومة الايطالية ستحرق في حفلة عامة ، فقد أصدر السنيور موسوليني أمره باحراق هذه السندات التي ردها أصحابها عن طيب خاطر لانقاص الدين الاهلي . ومن المحتمل أن تحرق في اليوم الذي يحتفل فيه بالذكرى العاشرة لزحف الفاشست على مدينة روما

ان المسلمين سيظلون سائرين في طريق الاستعباد الى أن تصير لهم نفوس أخرى غير نفوسهم الحاضرة ، فتطيب بالتبرع للمصالح العامة بمثل ما تطيب به نفوس الايطاليين من التبرع لمصالحهم العامة

قنبلة أخرى

اطلقت ضحى يوم الاثنين قنبلة أخرى الى سور بناء صندوق الدين ولم تصب شظايا القنبلة أحداً . وأخذ رجال الامن في البحث عن الجناة

صنع زورق بخاري

روت (الصراط المستقيم) البغدادية أن أحد العمال العراقيين صنع زورقا بخاريا بكل ما فيه من ماكينة وأدوات وجهاز ، وسيعرض هذا الزورق في المعرض الصناعي الزراعي ..

جامع أياصوفيا

الاستانة في ٨ نوفمبر ــ لاسلكي : ستنزع طبقة الجبس عن الفسيفساء الثمينة التي كانت تزين جامع أياصوفيا أيام كان كنيسة مسيحية وذلك بمقتضى قرار الحكومة التركية التي عهدت في ذلك الى الخبير الايطالي الذي نزع الجبس عن الفسيفساء في كنيسة سان ماركو بالبندقية

قلنا : ولا ندري متى ولماذا سترت فسيفساء أياصوفيا بالجبس ونخشى أن تكون الفسيفساء منقوشة بصور دينية مسيحية لا يليق وجودها في جامع اسلامي فيكون اظهار هذه الصور الآن مما يزيد الشعب التركي نفوراً من حكومته

العراق وعصبة الامم

قال المستر فرنسيس همفريز المندوب السامي البريطاني في العراق أمام لجنة الانتداب في جنيف : في أيديكم مفتاح الباب الذي لا بد لهذه البلاد الفتية من المرور فيه الى البلوغ التام والتحرير الكامل . فاسألكم أن تفتحوا هذا الباب

وقال أيضاً : ان العراق برهنت على أنها أهل للنبول في مجمع الامم المتمدنة الراقية

اختراع مصري

اخترع كامل أفندي شوكت نسيم الموظف بوزارة الداخلية آلة أوتوماتيكية تستعملها ادارة البريد لاخذ رسوم البريد من الناس وختم الرسائل الخاص عليها . وبذلك يتوفر على الحكومة ٢٠ ألف جنيه في السنة رواتب موظفين وثمن طوابع

الحاج أمين الحسيني

زار القاهرة في هذا الاسبوع صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الاكبر ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى ؛ وقد زار دولة رئيس الوزراء وفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر فنقلنا من سماحته المعلومات الصحيحة عن المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في بيت المقدس يوم ٢٧ رجب ؛ وبذلك تبددت جميع الاشاعات التي أشاعها اليهود وأعان على نشرها مراسل المقطم القدسي وأثار فتنتها مقالات علي أفندي عبد الرازق في السياسة . فنحمد الله على هذه النتيجة ونرجو لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السلامة والتوفيق في الحل والترحال

مقاطعة اليهود في فلسطين

أذاع رئيس اللجنة التنفيذية العربية (عملا بقرار لجنة تشجيع المصنوعات والمحصولات الوطنية) نداء يذكر فيه كيف أن قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا ويأتي على اطماع الصهيونيين في هذه البلاد المقدسة ويدعو العرب والمسلمين جميعاً الى السير على الخطة التي قررها عرب فلسطين وهي مقاطعة اليهود مقاطعة تامة

مصنع الكبريت

طلبت احدى الشركات السويدية من الحكومة المصرية الترخيص لها بانشاء مصنع للكبريت بالاسكندرية ، ولما أحيل هذا المشروع على مصلحة الجمارك طلبت أن تودع الشركة في خزانة الدولة تأمينا يعادل رسوم انتاج أكبر كمية يمكن أن يخرجها المصنع وأن تكون دفاتر الشركة خاضعة لرقابة المصلحة وبعض الشروط الاخرى

حول المنجد [1]

الى علماء العربيـــــــــة المسلمين

لا يكتفي النصارى بنشر دعاياتهم علناً وبث معتقداتهم بين المسلمين جهراً بل عملوا على ذلك سراً وبين الاحداث في مدارسهم وكتبهم لعلمهم أن التأثير في الصغار أرجى قبولا وأسرع نتيجة ولا تجد أحداً يجهل ما يبذله المبشرون بالنصرانية من الجد والكد والمال والوقت ولا يكاد يخفى على أحد نشاطهم واقدامهم على ماوطنوا عليه أنفسهم ومع ذلك لا نجد من المسلمين الدفاع الكافي عن دينهم الحنيف، ولا نرى لهم الحراسة المكافئة لشدة هجوم أعدائهم، بل نراهم متقاعسين متواكلين غافلين عما يبيت لهم خصومهم من المكر والشر كأنهم يتكلون على أن الدين يعلو ولا يعلى عليه وان الله ناصر دينه ولا يدرون أن عليهم مسؤولية الجهاد في سبيل دينه وواجب المحاماة عن حياضه ولا يمنع أداء هذا الواجب الشريف أن يكون فيهم فقراء وأصحاب أشغال أو ضعفاء أو نحوهم اذ كل يجب عليه أن يبذل ما في وسعه من الدفاع ما استطاع الى ذلك سبيلا فالغني بماله والعالم بعلمه والكاتب بقلمه والقوي بقوته وهكذا، وقد فرض الله تعالى الجهاد في سبيل اعزاز دينه وهو غير محتاج الينا ولو شاء لنصر دينه وحده ولكن ليعلم الصابرين منا ويبلو أخبارنا، وتلك سنة الله في خلقه وانهم لم يعتبروا بما رأوه من الشر ليبلغن النصارى والملحدون ما أرادوا فيهم

ونحن نأسف كثيراً اذا رأينا (كتاب المنجد) وهو المعجم المنتشر انتشاراً هائلا بين الكبار والصغار مع ما فيه من الاصطلاحات الكنائسية والالفاظ الفظيعة التي لا يجوز أن تقع عليها أنظار الاحداث والتي يخشى أن ينخدع بها الجاهل عن الفرق بين اصطلاحاتهم وغيرها. وعجيب جداً كيف تهاون علماء اللغة من المسلمين أن يضعوا لهم كتاباً في اللغة معارضين به كتاب المنجد وحيث أن أكثر المتكلمين بالعربية مسلمون فمن المرجح أن يتركوا المنجد وأشباه المنجد ويستبدلوا كتابهم به ويحصل به النفع الكثير والرواج الكبير وليس مثل هذا الخطر يخاف من جهة المنجد فقط بل الفت في سبيل التبشير كتب جمة مدرسية وغير مدرسية مطبوعة الطبع الجميل مرتبة الترتيب الحسن في قراطيس نفيسة تخلب الالباب وتغري الانسان بقراءتها. ونحن نجد من نظار المدارس الاسلامية في هذه البلاد من لا يتحاشى تدريس أمثال هذه الكتب لتلاميذهم فمتى يستغني المسلمون عن أعدائهم؟ ومتى ينتبهون من غفلاتهم؟ ولا يكفيهم أن يكونوا كلاً عليهم في مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم ومرافقهم حتى يكونوا كلاً عليهم في لغتهم وعلومهم؟

ان المستعمرين لا يعطوننا حاجاتنا ولا يسهلون لنا الأمور الا بعد أن يأخذوا منا على ذلك أرباحاً طائلة قطعياً لا يعطوننا معارفهم ولا يقدمون لنا نتائج قرائحهم الا بارباح أيضاً ومن أرباحهم الدسائس والسموم الفتاكة التي يبثونها في كتبهم ومدارسهم لتنهك قوة المسلمين وتفكك عراهم وتغير عقائدهم وتصبغ أخلاقهم بصبغة نصرانية محضة

وأذكر في هذه المقالة طرفا من الكلمات التي دسها صاحب المنجد لتكون كالنموذج فقط وذكر أكثر من ذلك يضيق عنه نطاق الفتح. فمنها قوله في مادة انبثق: وعند النصارى الروح القدس ينبثق من الاب والابن أي يصدر. وفي صعد: خميس الصعود: اليوم الذي صعد فيه الرب المسيح الى السماء وفي صلب: الصليب العود المكرم الذي صلب عليه السيد المسيح. وفي ولي: يقال الله وليك أي حافظك وساهر عليك الخ، فانظروا يا أرباب الغيرة الى ما تصنع الايادي الاثيمة بعقيدة أطفالكم وضعاف البصيرة من اخوانكم. وقوله في سدر: وسدرة المنتهى هي عندهم شجرة نبق عن يمين العرش. وفي زقم: الزقوم شجرة يزعمون أنها في جهنم وان منها طعام أهل النار. وفي سنم: التسنيم

[1] وانظر العدد ٢٦٤ من الفتح

...هو ماء في الجنة . وفي سلس : السلسبيل
عين يقولون انها في الجنة . وفي كوثر :
كوثر : نهر يقولون انه في الجنة . وفي عرف :
اعراف سور بين الجنة والنار في اعتقادهم .
فهكذا يعبر اليسوعي عن معتقدات المسلمين
بزعمون أو بزعمهم أو بيقولون أو يقالوا
في اعتقادهم . وغير خاف أن هذه الالفاظ
تستعمل الا في الامور المشكوك في صحتها
غرض المصنف من ذلك هو تشكيك المسلمين
عقائدهم . ومن الداهية العظيمة اذا اطلع
عليها الصبي الذي لم تنطبع العقائد الصحيحة
قلبه أو لم ترسخ فسرعان ما يتزلزل معتقده
يحير في أمره لان عنده ان كتاب المنجد
والمعتمد الوحيد في اللغة كما تلقى ذلك
من استاذه أو غيره من المتشيعين بكتب
اليسوعيين

وختاما أقدم لحضرات علماء العربية
المسلمين هذين الاقتراحين فعسى أن يحوزا
القبول لديهم ما يجعلهم عاملين بها وهما :

(١) ان يكونوا لهم لجنة أو يعملوا على
افراد في تأليف كتب مدرسية للاحداث
تغني عن أمثال المنجد وبحر الاداب وسفينة
...ء وأقرب الموارد وسفينة النجاة وغير
ذلك من الكتب المسيحية التي تدس
السم في العسل

(٢) ان يعلنوا في الصحف كلما أطلعوا
على دسيسة فيها ليعلمها الخاص والعام وليكونوا
على حذر منها وبالجملة فليسعوا جهدهم في تحذير
المسلمين من الوقوع في مصايدهم . ولا غرو فان
ذلك من الجهاد بالاقلام الذي فرض على من
...وعليه والسلام

طرابلس (جاوة) ٥ جمادى الاخرة ١٣٥٠ لسينا

تحدى المبشرين البروتستنت

رسالة الاستاذ مراد أفندى الاصفهانى الى المعهد التبشيرى فى غزة

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الفتح
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد
فلا ريب أنه اتصل بكم طرف من أخبار
هزيمة المبشرين البروتستانت أمام حملة
الاستاذ مراد أفندي الاصفهاني في غزة . ولكي
يلم قراء الفتح بطرف آخر ، أرسل لحضرتكم
صورة آخر كتاب أرسله الاستاذ مراد أفندي
للمعهد التبشيري بغزة ، معتبراً نشره تحدياً
منه لجميع الكنائس والارساليات البروتستانتية
في العالم ، ودعوة عامة لمناظرته . وبهذه
المناسبة أقرر أن هذه الهزيمة المشينة هي
وحدها كانت السبب الحقيقي الذي به رجع
علي الطفاوي الى حظيرة الاسلام ، وليس
كما ذكرتم في العدد (٢٦٣) من الفتح فارجو
نشر هذا نصيحة للمسلمين والسلام

غزة : ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

(خ)

التحدى

حضرة رئيس المعهد التبشيري
البروتستانتي المحترم

ان رفضكم المناظرة التي دعيتم اليها
دليل بين على أن الكنيسة التي تنتمون اليها
عجزت تماما عن اقامة الدليل على صحة ما هي
دائبة في دعوة الناس اليه ، وفيه معنى أنكم
تبشرون بعقائد لم تثبت عند المتأخرين
قدسيتها ، ولم يحمد في الاولين خبرها ، ولم يكن
لها نصيب من القبول عند ذي حجة . و كنت
أظنكم تربأون بأنفسكم عن هذا الصغار ،
وتتنزهون عن الوقوع في مثل هذا العار .
وعندي ان الذين لا يستطيعون اثبات
عقيدتهم يجب عليهم التخلي عنها والبحث
عما هو خير منها ، والا فان جمود الانسان
على ما لم يصح عنده يجلب الخزي على
الاسرة الانسانية التي ينتمي اليها لسوء حظها
وخيبة أملها في بعض بنيها . لهذا فاني أقفي
من بعد رسالتي السابقة بهذه ، آملا أن تنزهوا
أنفسكم من عار الهرب المشين ، وأن تقفوا
مني موقف الرجل الرصين ، المجاهد في سبيل
دينه الدائب على نشره بالحجة والبرهان ، لا
موقف الجبان الذي ينهزم لمجرد دعوة توجه
اليه ليثبت فيها صحة معتقده

ولي كبير الامل في أن تشفقوا على العجوز
الشمطاء المحتضرة وترحموا شيخوختها بتلبية
دعوتي ، والسلام على من اتبع الهدى

غزة : في ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

المبشر الاسلامي
مراد الاصفهاني
بدائرة الاوقاف ـ غزة

ذكرى وعد بلفور

أضرب الطلاب العرب في الجامعة
الامريكية بمناسبة ذكرى وعد بلفور بجعل
فلسطين وطنا قوميا لليهود . وأبرقوا الى
المراجع الرسمية محتجين على هذا الوعد . وأقام
النادي الفلسطيني في بيروت حفلة ألقيت فيها
خطب كثيرة في هذا الموضوع

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي الفاضل ابراهيم أفندي عبده محاضرة موضوعها « السعادة » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالخليفة الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « هداية الاسلام » بمسجد ناحية العزيزية مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد منجود عظة عامة بزاوية دهشور جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازي محاضرة موضوعها « حقوق الابناء على الآباء » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي خطبة الجمعة بمسجد الاشرف الشيخ علي سلام والشيخ محمود علي أحمد بالمسجد الكبير بكوم حماده

ويلقي فضيلة الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « ثمرة التقوى » بمسجد الاشرف

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها بمسجد الشيخ رجب بالقلعة الشيخ علي محفوظ

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ عبد الوهاب السيد في (ما ينبغي للمؤمن معرفته من سيرة الرسول)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة والمشايخ محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبده صبحي ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد وحسين صامي بدوي بمسجد مراد بك بالبغلة وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره وعبد القوي عمارة بمسجد ابي شنيطه منوفية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد المجاهدين بأسيوط

أمين السر

محمد أحمد عثمان

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

(إنما المؤمنون إخوة)

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود مكي محاضرة موضوعها (الاخوة في الاسلام) ويتلوه حضرة الاستاذ حسين أفندي الحلبي بزجل عنوانه (دين ولا دنيا خير من دنيا ولا دين) في مساء الاحد (ليلة الاثنين الآتي) ٥ رجب سنة ١٣٥٠ — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

الادارة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحيم المهدي مراقب القسم الثانوي محاضرة موضوعها « الاثرة والايثار » وذلك يوم الاثنين ٩ رجب سنة ١٣٥٠ (الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية الى نزلة السمان بهرم الجيزة حيث يخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بالمسجد الشرقي ويعظ الناس بعدها في موضوع « الانتحار نتيجة الجبن » ويلقي خطبة الجمعة بالمسجد الجديد فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « منزلة الصلاة في الاسلام »

ويلقي خطبة الجمعة الاستاذ كامل أفندي مشيط بمسجد ميت عقبة مركز امبابه ويعظ الناس بعدها في موضوع « الجنة والنار »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة وفضيلة الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم عفيفي الشافعي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم سليم بالمسجد الشرقي بناحية كفر منافر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج



مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٧) القاهرة : يوم الخميس ٩ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

جواب على خطاب مفتوح

في قضية الشرق للشرقيين والمسألة العربية

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

كان الاديب الفاضل السيد منصور أحمد الاندونسي قد وجه اليّ في أحد أعداد الفتح السابقة خطاباً مفتوحاً يقترح عليّ فيه تفصيلا جامعاً وبياناً واسعاً عن موضوع « الشرق للشرقيين » وعن مرمى اتحاد العرب والجامعة العربية وعن موقف هذه الجامعة بالنسبة لسائر المسلمين الى غير ذلك

ولكثرة ما أنا فيه من المشاغل سهوت عن الجواب على هذا الخطاب، ولم أفطن له الا عرَضاً في أثناء تقليبي لاعداد ماضية من « الفتح » فنظرت فيه فاذا بي لا أقدر أن اجيب اقتراح هذا الاديب الاندونسي الذي يسألني عن مواضيع كل منها قد يستغرق كتاباً كثير الورق

ولما سألني السيد بسيوني عمران عن أسباب تأخر المسلمين لبثت نحو سنة أهمّ أن اجيبه ولا أجد الوقت اللازم للكتابة الى أن ألحّ عليّ الاستاذ الاكبر صاحب المنار في اجابة هذا السؤال فكتبت رسالة « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » في ثلاثة أيام ولم أقدر أن أفسح لها من الوقت أكثر من ذلك

ولعمري ان الجواب على « الشرق للشرقيين » هو ما نقرأه في الجرائد الشرقية كل يوم تحت ألوان مختلفة وما نرى الشرقيين يعملون له بأسيافهم وأقلامهم. فهذه تركيا حررت نفسها، وهذه فارس حررت نفسها، وهذه سورية على وشك تحرير نفسها، وهذه مصر تطالب بما بقي غير محلول من عقالها، وهذا العراق أصبح حراً الا من قيد واحد لا غير لا بد أن ينحلّ بعد أن تتحقق الوحدة العربية ويأمن العراق على نفسه من غارات الشمال التي لا قِبل له بها الآن. وهذه الهند سائرة في طريق الحرية وما المائدة المدورة في لندن الا مرحلة من هذه الطريق. وهذه الصين تفك قيودها الاقتصادية تدريجا. وهذه آنام تقوم وتقعد ولا يشك أحد من الفرنسيس بأنها لا تلبث أكثر من عشرين سنة أو ثلاثين سنة بالكثير حتى تخرج فرنسة منها. وهذه البلاد الاندونسية تنهض أيضاً للانطلاق من عقالها. وهذه أقطار شمالي

إفريقية ـ تونس وطرابلس والمغرب والجزائر ـ كل منها يريد أن ينال مكانه تحت الشمس كما يقال وهلم جرا . وهذه تركستان الروسية والقوقاس تفتآن تذكران حقوقها في الحرية

فليس في الموضوع مايحتاج شرحاولا ايضاحا ولسان الحال أوضح من لسان المقال. وبالاختصار يبغي الشرقيون أن يكونوا في بلادهم كما هم الغربيون في بلادهم أي سادة في أرضهم غير مغلوبين عليها

وكما تحررت أمريكا الشمالية في القرن الثامن عشر وأمريكا الجنوبية في القرن التاسع عشر ترجو آسية كلها والاقطار الاسلامية من افريقية أن لا يتصرم القرن العشرون المسيحي الا وهي حرة قد حطمت أغلالها

فاما اتحاد العرب والجامعة العربية فليس في ذلك الا ما يزيد الشرقيين عموما والمسلمين خصوصا قوة ومُنة . فان استقلال آسية ونهوضها يتوقفان على اتحاد شعوبها . وكما أن الشعب الواحد هو مجموع عشائر متحدة والعشيرة الواحدة هي مجموع عائلات متحدة أشبه بالجسم الواحد الذى هو مجموع كريات وذرات متحدة كذلك القارة الكبرى هي مجموع امم يبدأ اتحادها أولا بنفسها ثم يمتد الى جوارها الاقرب فالاقرب حتى يشمل القارة كلها . وليس بضروري أن تتحد آسية كلها مملكة واحدة لتستقل وتنهض بل معنى اتحاد الشرق هو التكافل الشرقي الذي يشد بعضه بعضا

فالناطقون بالضاد من عرب ومستعربين يناهزون ٧٠ مليون نسمة ، ولهم اللغة الفصحى والتاريخ المجيد والمزايا الكثيرة والخطط الغراء والبقاع التى هي أوسط الارض . فلا مناص لهم من أن ينهضوا ومن أن يأخذوا بأسباب حياة علمية عصرية تكمل ماضيهم الباهر وتصل بهم الى ضالتهم المنشودة من المستقبل ، فيكونوا في طليعة الشرق والشرقيين . ولن ينهض الشرق ـ لا سيما الشرق الادنى ـ بدون نهوض العرب . والمدنية العربية (بواسطة الدين الاسلامي العربي) واشجه العروق في النصف من آسية وفي أكثر افريقية وفي جزء من اوربة . واذا نهض العرب نهض الارخبيل الاندونسي بطبيعة الحال فهما من قبيل اللازم والملزوم . ولما كان مصدر الدين المحمدي من العرب كان العرب ينظرون الى كل مسلم على وجه الارض ـ أندونسياً كان أو صينيا أو هنديا أو فارسيا أو تركيا أو طاغستانيا أو أرناووطيا أوصقلبيا أو زنجيا أو حبشيا أو صومانيا ـ كأنه عربي بدون فرق عنهم : يرون فيه أخا أو ابنا معنويا . وكذلك هذه الشعوب كلها ترى في الامة العربية الامة المسلمة المهذبة التي هى لهم بمقام الاستاذ . فاذا كان الاستاذ راقيا كاملا سار التلميذ على أثره واقتبس من أشعة علمه واقتدى به في كماله . واذا كان مقصراً متأخراً متقهقرا كان نصيب تلاميذه التأخر والانحطاط

فالعرب مضطرون للنهوض من وجهين : أولها لاجل أنفسهم والثاني لاجل غيرهم من الامم التي اصطبغت بصبغتهم وانطبعت بطابعهم . وهي تناهز الخمس من العائلة البشرية . اذاً الواجب على العرب كبير ، وقد أصبح غير محتمل التأخير

وهل ينهض العرب كما هو المأمول والمنتظر ؟ وهل تستقل بلادهم وتتحرر أقطارهم ويستفيد من ذلك سائر الشرقيين ؟

الجواب : اني لا أشك في ذلك

نعم ان العرب لا يزالون مصابين بأمراض أخلاقية شنيعة قد تؤخر من نهضتهم ، وقد تضر بحياتهم السياسية ، وقد تشمت بهم أكثر من عدو . وأشنع هذه الامراض وصول الانانية وحب الذات منهم الى حد قلما يصل اليه غيرهم . فتجد الواحد يريد الحط من أخيه ولو بذهاب مصلحة امته . ولا يفيق من سكرته الا بعد خراب البصرة

هذا مرضهم القديم الذي سقطوا به وأجمع المؤرخون حتى من أعدائهم على أنهم ما سقطوا الا به

ولا تزال هذه العلة القاتلة عاملة فيهم الى هذا اليوم

وكان الالمان مصابين أيضا بمرض الانقسام وكانت « المشاجرة الالمانية » مضروبا بها المثل أي أنها لا نهاية لها . فما زال العلم يرهف من عقولهم ويهذب من أخلاقهم ، حتى زال ذلك المرض منهم وغلب عليهم حب المصلحة العامة فاتحدوا

وسيأتي يوم يبرأ فيه العرب من هذه العلة ويغلب عليهم حب المصلحة العامة فيتحدوا . ولكننا نحب أن يكون هذا اليوم قريبا

ولا ننسَ مرضاً آخر هو التنطع وحب الفلسفة ... وهو فاش في المصريين وفي المفكرين مع الاسف الشديد . مهما كان الامر بسيطاً حملوه على أسرار عميقة وذهبوا به أبعد مذاهب التأويل اظهاراً لسعة الاطلاع ودقة النظر وعمق الغور ! وبهذا

يخربون المصالح الكبرى ، ويثبطون الاعمال الجدية ، و يدخلون على العامة الوساوس التي لا طائل تحتها

ويلحق به التشاؤم المستمر الذي صار ميدانا يتسابق فيه الوطنيون .... فكلما أراد الواحد أن يثبت اخلاصه الزائد في الوطنية لجأ إلى النعي والنعاب يريد أن يقنعك أن كل ما هو حولك شبكة مكايد أنت واقع بها ، وأن الذين تظنهم ساعين في خلاصك هم هم الذاهبون بك الى الهاوية !

وكلما حاولت اقناعه بالخطأ الواقع منه جادلك بالمحال ، وكابر عالا تقدر معه على شيء ، لان الامور الاجتماعية ليست كالقضايا الرياضية اذا ظهرت نتيجتها لم يبق في يد المكابر حيلة . بل الامور الاجتماعية يماحك بها الانسان الى ما شاء الله . وقد يجد حادثة أو حادثتين فيتخذ من ذلك قاعدة . وقد يسقط على دليل ضعيف فيزعم أنه برهان ساطع ! وبعد فلا نعلم من هذا التشاؤم كله حقيقة مقصده ، بل غاية ما نعلم أنه نعاق طول الوقت أشبه بالبوم يريد أن يتخذ من النعاق دليلا على الاخلاص

وأجدر بهؤلاء أن يوضحوا للامة الطريقة العملية الممكنة التي يمكن بها الوصول الى المراد ، لكن بدون أن يشيروا بآراء غير قابلة الاجراء ، ومع ملاحظة أن الاقوال هي غير الاعمال

فالسلب المستمر ليس بالذي يصل به أحد الى مراده وانما اللازم لنا هو العمل . والانتقاد الدائم هو منزع هدم سهل جداً على كل من أراده . وانما الصعوبة في البناء

والملاحدة عند ما يهزأون بعقيدة وجود الواجب يجولون وأيّ مجال وتبرز منهم نكات في غاية الظرف . ولكنهم اذا طلبتَ منهم تعليلا معقولا على هذا الانكار المحض لم يأتوا بأقل شيء . وجميع نكاتهم انما هي في السلب والنفي . وما أسهل السلب والنفي

هذه هي أمراض اجتماعية لها أسباب كثيرة تضيق هذه المقالة عن سردها ولكن آثارها بارزة وينبغي أن تعمل الامة لازالتها فأول الاعمال ـ حقيرةً أو جليلة ـ الارادةُ

وما دام الانسان كلما عرض عليه عمل قابله بالانتقاد والاعتراض والتشاؤم والتطير وعدّ ذلك من باب الفحص والتدقيق ! فيكون غير مريد . واذا كان غير مريد فيكون غير عامل. وما دمنا نقول : ان الاتحاد غير ممكن ! وهل يرضى الاجانب بان نتحد ؟ وهذا حلم وهذا منام فاننا لن نتحد

وما دمنا نهزأ بكل من يقول اننا مستقلون أو أنه في استطاعتنا أن نستقلّ فاننا لن نستقل . هذا بديهي لاننا نحن الذين نفينا الامر عن أنفسنا . فالاجنبي المتسلط غير مضطر أن يثبت هو لنا ما ننفيه نحن

فالامة التي لا تريد أن تصدق أنه يمكنها أن تتحد أو أنه يمكنها أن تستقل ، فلا شك أنها بلغت من ضعف الارادة وخَوَر العزيمة وقلة الاعتماد على النفس الى الدرجة التي يتمناها الاجانب المستعمرون . فتكون قد دلت العدوّ على موطن ضعفها ، ونصرته بالرعب ، فأغنته عن الاعتدة والاسلحة وبذل الدم والمال

رأس نهضة العرب هو أن نجزم بالاستقلال والاتحاد اللذين نريدهما واللذين لا حياة لنا في المستقبل بدونهما في عصر القوميات هذا

فالذي تمّ من هذين الامرين فيجب أن نحافظ عليه وأن نقوّيه . والذي لم يتم منهما فليس علاج امامه بصراخنا : انه لن يتمّ ولن يتصوّره العقل ! وليس علاج امامه في تساؤلنا : هل يرضى باتحادنا الاجانب ؟ وانه ان كانت ظهرت منهم علامات قبول فلا تكون الا حفرة لنقع فيها ! اذاً يجب أن نبتعد عن هذا الامر ...

أنت لا تعلم بامراض الاجانب أنفسهم ، ولا أمهل مايسوقهم على قبول سياستك الاستقلالية ، وتظن السياسة العامة هي هي على ما عهدت من قبل . وهذا خطأ منك . فالسياسة تتغير والزمان يأتي كل يوم بما ليس في الحسبان

اذا كان الامر يتمشى على هذه القاعدة قاعدة الحفرة فيكون رضى انكلترة بمؤتمر الهند المنعقد الآن في لندن حفرة لتقع فيها الهند ! والحال انه ليس بحفرة أبدا . ولو كان حفرة لما كرهته انكلترة أشد الكراهية . بل انكلترة خائفة أن تتم منه في حفرة وهو وان لم يصل بالهند الى جميع أمانيها فانه بدون نزاع مبدأ الاستقلال التام ، ونحن بعد هذا لسنا بحال الهند ولا كان وطن العرب في يوم من الايام مستعمرة لانكلترة ، فاستقلالنا حق واتحادنا فرض بشرط أن نريدهما نحن قبل الناس

وبشرط أن نقلّ من هذه الفلسفة ... التي ليست من الحقيقة ولا من المصلحة

جنيف : ٢١ جمادى الآخرة ١٣٥٠ شكيب أرسلان

الحالة المالية في مصر

من مقال لمحمد طلعت حرب باشا

في (فننشيال تيمس)

كانت مساحة الاراضي المنزرعة في سنة ١٩٢٨ وهي آخر سني الرخاء ١٢٦ ٥٥٤ ٥ فدانا منها ٨٥٥ ٧٤٥ ١ فدانا مزروعة قطنا محصولها ٨٩١ ٧١٠١ قنطارا قيمتها ٥٨١ ٩٩٧ ٤٤ جنيها . وكانت الحاصلات الناتجة خلال سنة ١٩٢٨ كما يأتي على وجه التقريب :

	جنيه مصري
القمح والغلال الاخرى	٣٧٠٨٠١١٨
الفول والحمص وأمثالها	٤٢٤٧٢١٨
التبن والعلف	١٤١٧٩٦٥٥
الحاصلات الزيتية	٣٣٧٦٣٢
البصل والقصب وغيره	٤٥٥٣٨٨٩
العنب والبرتقال والفاكهة	١١٨٣٣٩٠
البلح	١٢٠٠٠٠٠
الاخشاب وغيرها	٨٠٠٠٠٠
	٥٩٥٨١٩٠٢

وبينما كانت مصر تنتج المقادير الوافرة من القمح والذرة والارز والخضروات الى حد يكفي لسد جزء كبير من احتياجاتها الغذائية وكانت تصدر مقادير كبيرة من الارز وفي بعض الاحيان من الذرة أيضاً ، فان صادراتها العظيمة من القطن قدرت في العام من أربعين مليونا الى ٤٥ مليون جنيه مصري فتمكنت بذلك من دفع ثمن مقادير عظيمة من المصنوعات الخارجية سواء من الضروريات أو الكماليات كما تمكنت من الاتفاق على تحسين الاراضي واصلاحها وتشييد المباني العامة وايداع المبالغ الطائلة في البنوك

ولما وقع الهبوط العام في أسعار الحاجيات بجميع انحاء العالم خلال السنوات الثلاث الاخيرة هبط سعر القطن — وهو المحصول الرئيسي للبلاد وأهم ما تنتجه أراضيها من ٣٠ — ٣٥ ريالا القنطار في سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ الى ١٢ — ١٤ ريالا بل الى ١٠ ريالات القنطار في سنة ١٩٣٠ — ١٩٣١ من صنف السكلاريدس

فهذا الموقف السيء الذي زاد سوءا بالنقص المتوالي في الطلبات الواردة من المراكز الصناعية في أوربا وأمريكا — حيث يوجد كساد وخمول جزئي — قد أحدث أزمة حارة وعنيفة في المناطق الزراعية والتجارية في مصر فصارت الديون التي على الاراضي والقروض المأخوذة على الحاصلات تدفع بصعوبة وزاد مقدار المتاخر من الديون بغير سداد زيادة كبرى

مطاعم الشعب

تبرع سمو الامير محمد علي لها

أمر حضرة صاحب السمو الامير محمد علي دائرة أوقاف والدة الخديوي السابق بدفع ٨٥ جنيها لمطاعم الشعب في القاهرة من الصدقات المعتاد صرفها في طلعة رجب من ذلك ٤٠ جنيهاً بمدفن المغفور لها والدة سموه و ٤٥ جنيها بمدفن الامام الشافعي والعفيفي ومدفني الست رازدل وشايستة صدقة على المدفونين فيها

أسلام وثني

على يد مولانا عبد العليم الصديقي

بورت لويس ماوريتوس : ١٠ جمادى الاولى ١٣٥٠

الى حضرة ... صاحب جريدة الفتح

وصل الى هنا مولانا العلامة السيد عبد العليم الصديقي قادماً من جاوه ، فاحتفى بمقدمه المسلمون واستقبلوه في الباخرة وعلى الرصيف . ومنذ وصل الى هنا شرع في وعظ الامة وارشادها الى الخير في المحافل والمساجد حاثا على التمسك بسنة سيدنا ونبينا محمد ﷺ ، وعلى التمسك بعرى الاتحاد والاتفاق ونبذ الشقاق والفتنة والخلاف

وفي أول موعظة القاها في المسجد حضر أحد الوثنيين المسمى تئودو J. E. Theodo وكان اجتمع بمولانا عبد العليم قبل سنتين عند مروره بهذه الديار وباحثه في دين الاسلام ولم تكمل المباحثة فحضر الآن وأكمل مباحثته وظهر له الحق ساطعاً كالشمس في وضح النهار وأعلن دخوله في الاسلام ونطق بالشهادتين وتسمي باسم محمد يوسف فهنيئاً له

وليست هذه أول حسنات مولانا عبد العليم ، فانه في المرة الماضية أسلم على يديه هنا نحو خمسون نفراً من غير المسلمين . وتاب على يديه عدد من القاديانيين

وسيتوجه مولانا عبد العليم من هنا الى مدغسقر ثم يجيء منها الى مصر . أسأل الله له العافية والقوة وطول العمر ودوام التوفيق

مصطفى حماد الصديقي المدني

الخطيب والامام في المسجد الجامع ببلدة بورت لويس

صراخ الباعة حول المساجد

(استغاثة)

أستغيث بحكومتنا المسلمة من هؤلاء الباعة الذين يملأون الجو صياحا يضرنا في خطبنا وصلاتنا وتدريسنا وطالما خطبت في وعظ هؤلاء الصائحين فلم تثمر خطبي ثمرة ما . لأن السامعين للخطب قوم يحسون باحساسي ويألمون ألمي ، أما الأغرار الذين شقيت بهم بلادهم فانهم بعداء عن الخطيب بعداء من الدين بعد المشرقين

اقف على منبر الخطابة يوم الجمعة لأداء الخطبة التي لا تصح الصلاة الا بها فيأتي حول المسجد رجال وغلمان يقول بعضهم (الاهرام الاهرام) ، (المقطم المقطم) ويقول آخرون (البلح البلح) ، (العنب العنب) ، (العسل العسل) الخ الخ الخ

فياحضرات القراء إذا كان في المسجد خطيب وحول المسجد في الشارع خطباء كثيرون فمن يسمع المسلمون . أيسمعون هذا الخطيب الذي يؤمهم أم الخطباء الذين حولهم ومن عجيب ماسمعنا أننا نكون في صلاة الجمعة فنسمع بائعاً بجوار المسجد يصيح صياحاً شديداً بقوله (صلّ على النبي تكسب ، صلّ على النبي تكسب) فلا نشك في أن هذا الداعي الى الصلاة من تاركي الصلاة فما أخصب الالسنة وأجدب القلوب . أضيفوا الى هذا أن البائع لا يكتفي بصيحة واحدة في الشارع أو صيحتين بل ربما لازم المكان نصف ساعة وهو يصيح صيحات متواليات وكثير من الباعة يعدون الكلمات عدا قبيحا ثقيلا على المسامع

فيا أرباب الحل والعقد يامن سيسألهم الله عما استرعاهم ، أرجو تهذيب هؤلاء الاراذل الذين حرموا التربية الصحيحة ، وارجو أن تسووا بالمسيحيين : فكما ترسلون الى كنائسهم جنداً مسلمين يحفظون لهم صلاتهم وإرشادهم كذلك ارجو أن ترسلوا الى أبواب مساجدنا جنداً مسيحيين يحفظون لنا خطبنا وصلاتنا وتدريسنا والله أسأل أن يجزيكم على عملكم هذا خير الجزاء

السيد علي البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

صندوق رأس المال اليهودي

يصل قريبا الى فلسطين الدكتور وايزمن الرئيس السابق للجمعية الصهيونية العالمية : وتقول جريدة الجويش كرونكل ان هذه الزيارة لتنظيم مكتب رأس المال التأسيسي اليهودي . وينتظر بعد أن تتم زيارته لفلسطين أن يغادرها الى جنوب افريقية لبث الدعاية بين اليهود هناك للتبرع لمكتب رأس المال اليهودي

جمعية الشبان المسلمين

في الارجنتين (أمريكا)

أقامت جمعية الشبان المسلمين في الارجنتين حفلتها الاولى في الشهر الماضي بقاعة مدرسة (فلوريا مندوسينا) حضرها جمع عظيم من المسلمين المهاجرين الى تلك الولاية بامريكا الجنوبية وخطب كاتم سر الجمعية السيد كامل الحاج ابراهيم وخطباء آخرون في بيان غاية الجمعية وأغراضها ودعت كل شاب مسلم الانضمام اليها

متفرقات

قبيلة دولة اسماعيل صدقي باشا

نشر سعادة حمد باشا الباسل تصريحاً في جريدة المقطم - بمناسبة منع الحكومة المصرية الحفلة التي كان الباسل باشا أعدها لتأبين الشهيد عمر المختار - ومما جاء في هذا التصريح أن دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية من قبيلة الفواخر الذين منهم رجال قاتلوا وقتلوا مع المجاهد عمر المختار

عدد العميان في العالم

يقدر عدد العميان في العالم بنحو مليونين و ٢٩٠ ألفاً أي بمتوسط ١٦٣،٣ في كل مائة الف من سكان الكرة الارضية ولكن هذا المتوسط غير متساو في جميع البلدان ففي مصر مثلا ١٣٢٥ أعمى في كل مائة الف وفي بريطانيا العظمى ٧٣ وفي فرنسا ٧١ وفي أمريكا ٩٢ وفي المانيا ٦١ وفي هولندا ٤٦ وفي كندا ٤٥ وفي البلجيك ٤٤ وفي الصين ٥٠٠ وفي الهند ١٤٢ وفي روسيا باوربا ٢٠٠ وفي بولونيا ١٠٠

مقاطعة البضائع الاجنبية في فلسطين

من القرارات التي اتخذت في اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب دعوة مندوبين عن الغرف التجارية في البلاد العربية ومنها مصر للاستشارة في أمر البضائع والمصنوعات والمنسوجات الوطنية التي يمكن الاستغناء بها عن البضائع والمنسوجات الاجنبية التي ستعمل فلسطين على مقاطعتها

حكاية شيخ مسيحي
يعتنق الديانة الاسلامية

حضر لبلدتنا (الروضة) من أعمال مركز فاقوس رجل صعيدي اسمه « خليل عبد السيد » يبلغ من العمر ٧٠ سنة وقال إنه مسيحي ويريد أن يعتنق الدين الاسلامي، وبعد أن نطق بالشهادتين أمامنا في ساحة المسجد هنأناه بالاسلام ثم عرضنا عليه الاسئلة الآتية : —

— لماذا رغبت عن الدين المسيحي ؟

— حبًا في محمد ﷺ

— ما الذي حببك في سيدنا محمد ﷺ

— إلهام من الله

— منذ كم سنة أحببت محمداً ﷺ ؟

— منذ عشر سنين

— هل أظهرت إسلامك في هذه المدة ؟

— لم أستطع اظهار ذلك خوفا من أهلي وعشيرتي لانهم يقتلونني

— ما الذي تكرهه في الدين المسيحي ؟

— الدين المسيحي ليس فيه شيء يعرف بالله بخلاف ما في الاسلام من التوجه الى الله كل يوم خمس مرات بطهارة واجتماع وذكر له هيبته . ويوم الجمعة يفضل المسلمون صلاتها على كل شيء ومن فاته صلاة الجمعة كأنه دفن له ميت

— للمسيحيين صلاة وصوم وعبادة تذكر بالله

— صلاة المسيحيين لا تذكر الا يسوع المسيح فقط ، وصومهم إن حرم بعض الغذاء لا يحرم سواه فأنا نأكل خبزاً وفطيرا وحلاوة وطبيخاً وما إلى ذلك من المأكولات التي لا تذكر بالله قليلا ولا كثيرا

— هل لك في الدنيا مآرب ؟

— ليست لي مآرب سوى رضى الله والوفاة على الاسلام

— لك أولاد وزوجة ؟

— نعم

— لك ملك ؟

— لي فدان ونصف وقد قسمته على أولادي أول البارحة

— لماذا قسمته ولم تبقه على اسمك ؟

— لان أحد المسلمين المتعلمين لما أسررت اليه بمسألتي قال اكتب الاطيان لاولادك لانك إذا أسلمت تضيع ملكيتك لها ؟

— لقد غشك هذا الرجل ، ولعله جاهل ، لان المسيحي إذا أسلم لا تضيع ملكيته بل تنقطع علاقته بأولاده المسيحيين فلا يرثونه إذا مات وهم مسيحيون

— باق على اسمي المنزل أتمسك به ، وأما الارض فقد نزلت عنها

— هل تشعر بمحبتك لاولادك ؟

— نعم ، ولكن شيء أبدي من شيء

— ربما محبتهم تتغلب عليك في المستقبل فترجع لدينهم

— النار ولا كدا ، السيف ولا كدا ، أمامنا شبر ضيق ولا أحد نايم بدل أحد

— كثير من المسيحيين يتحولون بالاسلام ثم بعد ذلك يظهر أمرهم ، فلذلك ترى من المسلمين غضاضة لانهم يريدون أن يأخذوا حذرهم ، فهل هذا يؤثر عليك ؟

— هذا يؤثر علي من المسلمين ، ولكن حبي في الاسلام لا يضعف ولا يتأثر ، لاني إذا كرهتك لا يصح أن أكره ابنك وكل طير معلق من عرقوبه

— ما الذي اعتمدت عليه في معيشتك المستقبلة ؟

— اعتمدت على فضل المولى ، وعلى عيني وحيلي

— ما هي صنعتك ؟

— فلاح

— لو ضاق بك العيش ولم تجد عملا هل يؤثر هذا في عقيدتك ؟

— لا إن لم أجد عيشا أشحت وأقول إحسانكم لله يا محسنين

— بعد هذه الاسئلة التي عرضناها عليه وهو يجيب عليها مطمئنا مخلصا فهمنا أن الرجل أسلم وصح اسلامه ، فهنأناه مرة ثانية وهنأنا أنفسنا على دخول مثل هذا الرجل الطيب القلب في دين الله ، وأخذنا نحفظه الفاتحة والتشهد في الصلاة كما أنه أخذ يحضر درس العلم بين المغرب والعشاء من كل ليلة عند فضيلة الشيخ مصطفى على البقري وقد كتبنا له طلبا لمحكمة فاقوس الشرعية لتثبت إسلامه رسميا . وقد تبرع حضرة المسلم الغيور الشيخ علي سيد أحمد عمدة الروضة بإيوائه والانفاق عليه حتى يتم إشهاده رسمياً وحتى يجد له عملا يغنيه عن السؤال

وجميع الاهالي بالروضة يرحبون بأخيهم المسلم الجديد ويتزاحمون على اكرامه ويتنافسون في مودته وقد اختار لنفسه اسم (محمود) . أعز الله الاسلام وأكثر من المسلمين المخلصين

عباس محمد حجاج
من علماء الازهر الشريف بالروضة

السيد سليمان الندوى

يقيم فى كلية ندوة العلماء

لا تحيى امة ولا تنهض من كبوتها وتخلع عنها ثوب الضيم والهوان ما لم تقدر لعظمائها أعمالهم وتتخذهم قدوة واسوة صالحة تقتفيها وتحذو حذوها . فلذلك يجدر بنا أن ننوه بما يشيده عظماؤنا من صروح الفضائل اعترافا بفضلهم وتنبيهاً للدهماء الى اقتفاء آثارهم

ولذلك أردت أن أذكر لقراء الكرام هذه الحسنة الجديدة التى ضمها الاستاذ العلامة أحد زعماء الاسلام السيد سليمان الندوي الى مناقبه الكثيرة الا وهي مقامة في كلية ندوة العلماء لالقاء الدروس الثمينة والمحاضرات العالية لتثقيف أذهان طلبتها ومن يحضرها من غيرهم ومحو ما عسى أن يرتسم في أذهان النشء الاسلامي من صور شبهات وضلالات يجدّ في نشرها الملاحدة الخونة . ولا اخالنى في حاجة الى التعريف بالاستاذ لان شهرته طبقت الآفاق الشرقية والغربية أيضاً [1]

كان الحظ الاوفر فيما قامت به ندوة العلماء وكليتها من نشر العلوم النافعة والاعمال الصالحة لاستاذ الاساتذة في الهند الشيخ شبلي النعماني رحمه الله ، وكان الاستاذ السيد سليمان أنجب تلامذته وأعلاهم درجة وأجدرهم بخلافة استاذه في علمه وعمله ، فلذلك اصطفاه الاستاذ شبلي لادارة دار المصنفين التى أسسها في أعظم كر لتصنيف الكتب المفيدة وترجمة ما يحتاج اليه المسلمون من جميع اللغات وطبع الكتب القديمة واتمام تاريخه الكبير الذي ألفه بلغة اردو واختطفته المنية قبل اتمامه وفي الوقت نفسه أقامه مقامه في الاشراف على كلية الندوة ، فشمر السيد سليمان عن ساق الجد وقام بهذه الاعمال خير قيام ، وصدق ظن استاذه فيه وضم اليها أعمالا جليلة اخرى سجلها التاريخ له محفوفة بالشكر والثناء ، منها تأسيسه لمجلة « معارف » وهى أرقى مجلة جامعة بين علوم الدين وعلوم الادب والعلوم الكونية في جميع الاقطار الهندية وبلغت المجلة من الرواج والانتشار وكسب ثقة الخاصة والعامة ما لم تضاهها فيه أي مجلة اخرى فيما وصل اليه علمي . ثم انه من حين الى آخر يقوم برحلات وجولات في بلاد الهند والسند الواسعة يحلي فيها أجياد المحافل بدرر المحاضرات القيمة التى يحضرها الفئام من الناس . ولم تكن رحلاته مقصورة على البلاد الهندية بل سافر الى الحجاز ومصر والقسطنطينية واوربا مع زعماء الهند في خدمة الاسلام الى ما ألفه من الكتب القيمة ، ولا يزال يكتب ويؤلف بارك الله في حياته

وكان يزور كلية الندوة في كل شهرين مرة فيتفقد أحوالها ويصلح شئونها ثم يرجع الى مستقره في أعظم كر . وفي هذه السنة رأى أن طلاب الكلية في حاجة الى دروسه الثمينة وأن المحاضرات التى يلقيها عليهم أحياناً لا تروي غليلهم ولا تشفي عليلهم ، فعزم على الاقامة في كلية دار العلوم زمانا تسمح له به أشغاله الكثيرة لمباشرة القاء الدروس والمحاضرات ، فقدم لكنو في أوائل اكتوبر الماضي وباشر هذا العمل المبرور وصار يدير المجلة « معارف » وأعمال دار المصنفين بالمراسلة . وقد تكون دهشتك عظيمة اذا أخبرتك أن الاستاذ لا يبغى على هذه الاعمال كلها أجراً الا من الله تعالى ، وكذلك ناظر الكلية الدكتور السيد عبد العلي وخازن صندوقها وسائر أعضاء ادارتها ، ما منهم أحد يأخذ على عمله أجرا

وقد رغب أحد ملوك الهند الى السيد سليمان أن يتولى منصباً في حكومته راتبه ألف روبية (نحو ٧٥ جنيها انكليزيا) مشاهرة فلم يقبل واعتذر بانه لا يمكنه التخلي عن العمل في كلية الندوة ودار المصنفين ولا يجد من يغني غناءه فيها

ذى المعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلالا

لكنو (الهند) ١٦ جمادى الثانية ١٣٥٠ محمد تقي الدين الهلالي

معمل للصلصة

وافقت لجنة الحاصلات الزراعية المؤلفة برئاسة وزير الاشغال انشاء معمل للصلصة (عصير الطماطم) على الطراز الحديث . وطلبت وزارة الزراعة من المالية الاعتماد اللازم لشراء الآلات الخاصة بهذا المعمل وتعيين العمال اللازمين له

---

[1] الفتح – نشرنا في العدد الثاني من سنة الفتح الاولى كلمة في التعريف بالسيد الندوي وبجمعية دار المصنفين

كشف بعض الحقـــــائق

لا تزال تضم أصابع المبشرين على الحقائق المرة تلو المرة ، لعلهم يعودون أدراجهم ، ويكتفون من الغنيمة بالاياب ويعترفون بما للاسلام من فضل على المسيحية ذاتها . ويفهمون أن تبشيرهم بالمسيحية ليس معناه مهاجمة الدين الاسلامي بغير حق . ولكنهم – على ما يظهر – مردوا على ما هم عليه ، فلن يرجى منهم الخلوص الى الحق ولو صدمهم بالالوف من البراهين الحسية ، وكشف لهم عن أنواره القدسية . فلندع المبشرين وشأنهم يقرعون السن ويهاجمون الجبل الاشم . ولنخاطب الذين نؤمل فيهم إشراق نور الهدي والاذعان للعقل والصحيح من النقل :

يظن كثير من أصدقائنا المسيحيين أن معنى هيمنة القرآن على التوراة والانجيل أنه حافظ لهما وصائن اياهما ، وعلى ذلك فهما باقيان كما أنزلا بشهادته

وهذا خطأ في الفهم منشؤه عدم التمكن في اللغة العربية وقلة المعرفة في معاني الكلمات ومواضع استعمالها

فالهيمنة تفيد الرقابة . فالقرآن مهيمن على التوراة والانجيل أي أنه رقيب عليهما يبين الحق فيهما ويظهر ما حل بهما من تحريف . وهذه الرقابة تنتج الحفظ لما لم يصبه التحريف . فلولا القرآن لاصابهما أضعاف ما نالهما قبل نزوله . فالقرآن بهذا الاعتبار كبير الفضل على اليهودية والمسيحية ، حافظ لكثير منهما وبغيره كان يزول الحق منهما جملة

ونحن بهذا التوضيح نريح هؤلاء الاصدقاء من السير في المجاهل ، والضرب في غير المقاتل ، والكلام بلا طائل

ويظن المسيحيون أيضاً أن الاسلام تعسف حين أذن المسلم بزواج الكتابية – مسيحية أو يهودية – وحرم على المسلمة زواج المسيحي أو اليهودي . وهذا الظن منشؤه أخذ الامور بظاهرها وعدم الغوص الى أعماقها . وبالبحث في هذا الامر تتجلى حكمة الاسلام الخالدة فالتعاليم الاسلامية لحمتها وسداها التسامح مع أهل الاديان الاخرى ، ولا تأمر بمقاومتهم الا اذا اعتدوا اعتداء شنيعاً على الوطن والحق والعقيدة وهذه المقاومة تكون بأخف الوسائل التي تؤدي الى المطلوب . وهذه ميزة ليست لدين آخر ، والنصوص الدينية بين ظهرانينا وفي متناول أيدينا ونستطيع دراستها بكل سهولة

فالمسلم الذي يتزوج الكتابية مأمور بألا يعضلها ولا يؤذيها في عقيدتها ولا يحقر عواطفها الدينية بل يندب له أن يرافقها الى معبدها ويعود معها مجاملة لها وحرصاً على المودة التي جعل الله بينهما وعليه أن يكون مظهراً عالياً للاسلام بخلقه الطيب وأدبه النقي ، فاذا اهتدت من تلقاء نفسها فهذا خير والا فهي حرة فيما تدين به ما دامت قائمة بحقوق الزوجية [1]

فأين هذه التعاليم الباهرة من تعاليم المسيحية واليهودية التي تجعل المسيحي أو اليهودي بمعزل عن جميع البشر . ويكفي أن يعلم القارىء الفاضل أن اليهود يعتبرون أنفسهم طبقة ممتازة فلن يسمحوا لانفسهم بزواج المسلمات ، وأن النصارى يقول انجيلهم بالقاء العداوة بين الزوجة وحماتها والمرأة وكنتها والاب وابنه وأفراد الاسرة . وهذه العداوة منشؤها اختلاف الدين . فالنصراني لن يستريح باله الى غير المتدين بدينه ، فاذا تزوج بالمسلمة آذاها وعضلها وحقرها وبشرها بدينه على طريقته المزرية بالاديان الاخرى ، فهو سيسب دينها ويطعن على مبادئه

(١) الفتح – وان الاسلام لو أباح للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم لصارت الى بيت رجل سيء العقيدة بنبيها فيؤذيها بذلك ويتقوض بناء الاسرة . ولكن غير المسلمة اذا تزوج بها المسلم فانها تصير الى بيت رجل يؤمن بنبوة جميع الانبياء فيقول « سيدنا موسى وسيدنا عيسى وسيدتنا مريم » ويتلو في كتابه الكريم قوله تعالى « لا نفرق بين أحد من رسله » . فهل النصارى واليهود أن يعتقدوا بصاحب شريعتنا ﷺ كما نعتقد في أنبيائهم وأصحاب شرائعهم فيكونوا اخواننا وأصهارنا ونأمنهم حينئذ على السعادة العائلية اذا صاهرونا

ويفعل جميع الافاعيل لتنفيرها منه ، وهذا أمر من شأنه استفحال العداوة والبغضاء ، وهنا تظهر حكمة الاسلام فهو الدين الديمقراطي الاجتماعي عملياً ، وغيره يدّعي هذه الميزة نظريا ، وكل مسلم رجل انسانية يعطف على الناس جميعاً ، والمسيحي واليهودي ميزتهما التعالي والنظر الى الناس بعين حولاء وإن ادعيا غير ذلك

ولو فهم الناس هذه الحقيقة لسبحوا بحمد الاسلام ودخلوا فيه أفواجا فرحين مستبشرين . ويعتقد النصارى أن الاسلام لا يصير تابعيه ولا يصلح منتحليه ، ويبنون اعتقادهم على ما يرون من خروج بعض المسلمين عن الحدود الواجبة ، وقد دُهموا في اعتقادهم ، فهم لم يروا المسلمين الفضلاء وكثير ما هم ، ولو رأوهم لعرفوا القوة التي صقلتهم وأنبتتهم نباتا حسنا . وهذه القوة هي هي الاسلام ، وهم لم يعرفوا أن الغرب أفسد ـ بوبقاته وشروره ـ الجوّ الطاهر النقي الذي كان يعيش فيه المسلمون ، وفي اليوم الذي تعود السيطرة على القلوب للاسلام يتحقق النصارى السر العجيب الذي يخلق به الاسلام الناس خلقا جديدا

هذه حقائق وضحتها لاصدقائنا المسيحيين وسأوالي كشف الحقائق تدريجيا ان شاء الله تعالى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مخلوطة - في أكبر كنيسة مسيحية

افتتحت في نيويورك أكبر كنيسة في العالم ، وهي تابعة لشيعة المعمدانيين . والذين شيدوا هذه الكنيسة لعبادتهم ، لم يقتصروا فيها على تقديس المسيح ورجال ديانته ، بل أدخلوا في قدسها شخصيات كان المسيح يعدها شخصيات وثنية وشخصيات اخرى حكم عليها المسيحيون بأنها مخالفة لدين المسيح في اصوله وغاياته . فهناك تماثيل لكونفوشيوس وبوذا وفيثاغورس وأفلاطون وسقراط وأبيقورس وأرسطو وسنيكا وبلوطونوس ، وتماثيل اخرى لدارون وديكارت وهيكل ، بل فيها تمثال لانشتين الذي لا يلتقي بالكنيسة المسيحية لا بعلومه المادية ولا بديانته اليهودية

ومع ذلك يقولون ان هذه الكنيسة التي انفقوا عليها عدة ملايين من الدولارات انما انشاؤها للمسيح

فشل مؤتمر الهند في لندره

تولى المستر ماكدونالد رياسة لجنة الاقليات ، فأعرب عن أسفه لان المندوبين لم يتمكنوا من حل المسألة الطائفية التي هي أساس الاتفاق على أي عمل يعمل في سبيل تقرير الدستور الهندي وكان قد تسلم بيان اتفاق طوائف الاقليات من المسلمين والهنود المسيحيين والانجاس والهنود الانكليز والجالية البريطانية وسواهم ممن يؤلفون ٤٦ في المائة من مجموع سكان الهند

وكان آغا خان قد قدم هذا البيان رسميا ، فتبودلت الخطب في هذا الشأن وفيها خطبة القاها غاندي ، وقال فيها : انه لا يرى رأى من يقولون ان حل المسألة الطائفية شرط لازم لدستور الهند وان شر ما يختم به المؤتمر هو أن تمتنع الحكومة البريطانية عن التصريح بخطتها بسبب عدم حل المسألة الطائفية ، وأنكر أن هذه الاقليات تمثل ٤٦ في المائة من مجموع أهل الهند ، وقال ان المؤتمر الوطني الهندي يمثل ٩٥ في المائة من أهل الهند كلها لا الهند البريطانية فقط ، وانه يمثل طائفة الانجاس . وقال : ان المؤتمر الوطني في الهند عرض خير حل لمسألة الاقليات ولكن اقترح حيال ذلك أن تحل المسألة بالتحكيم فان لم يقبل هذا ولا ذاك تخير الهند أن تظل بلا حكومة مسؤولة

فقال المستر رمستر رمساى ماكدونالد : ان الخطب والمذكرات ستفحص ، وأن الحكومة تبغي التعاون ، وقد حاولت جهدها الوصول اليه ، ولكن خاب فألها ، لان لجنة البناء الاتحادي لم تستطع انجاز الاعمال التي عهد اليها بها ، الى أن قال :

والحكومة لا تسمح بأن تحول مسألة الطوائف دون القيام بمهدها ، دون اصدار الدستور ، ولكن يجب عليكم أنتم أنفسكم أن تحلوا المسألة الطائفية هنا

مجموعة قوانين عربية قديمة

استقبل البابا السنيور كورادو زولي حاكم الاريترة الاسبق وقد قدم للفاتيكان مجموعة قانونية عربية من القرن السابع عشر تعد على جانب عظيم من الاهمية اذ لا يوجد مثيل لها في المكاتب الاوربية

صوت الاسـلام يرتفع في بغداد

عريضة قدمها علماء بغداد وأعيانها الى جلالة ملك العراق

قرأنا في رصيفتنا (الصراط المستقيم) البغدادية عريضة قدمها علماء بغداد وأعيانها الى جلالة ملك العراق وهذا نصها:

يا سيدنا. ان الحسنة في نفسها حسنة، وهي من الشريف أحسن. ولا يخفى على جلالة سيدنا أن لا حياة لامة لا يكون قائدها الدين ورائدها العلم والاخلاق. هي عنوان الامم. فاذا ما ذهبت أخلاق أمة فقد ذهب عزها وفقدت كيانها وتضعضع استقلالها. ولا يحب الله الجهر بالسوء. والسيئة إذا أخفيت أضرت صاحبها، وان أعلنت أضرت العموم. قال تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وقال جدكم «لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم». وآيات يطول سردها

يا سيدنا. ان البلاد اليوم في حاجة ماسة الى تهذيب الانفس وتزكيتها دينا وسياسية واقتصاداً. ولا يخفى على مليكنا أن الشباب نوع من الجنون، وان الخلاعة والتبرج هما ثمرتان مسمومتان ونار لبارود الشباب الذي يطرح بنفسه في كل واد سحيق إذا أمن الوازع ولم يخف الرقيب. وان بروز الخليعات في مسارح الرقص وافتنجهن عاريات هو الضربة القاضية والطامة الكبرى والمصيبة العظمى على الاخلاق وهي التي دهورت الوطن وأفقرته. فكم من عائلة مثرية شريفة سحر بنوها بهؤلاء اللواتي لفظتهن بلادهن لامتصاص ثروتنا وافساد أخلاق ناشئتنا، فاصبحت تكفكف أيدي الناس وقد بيع العقار والدار والطارف والتالد، وأصبح أهل الدين والايمان والاخلاق والعفة يجأرون الى الله من ويلات العواهر والراقصات وارتكاب الموبقات، وحيث ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وأنت مليكنا المسلط على رقابنا والمكلف بأمور الرعية، فجلالتكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته. فمعذرة الى الله أولاً والى سدتكم ثانياً قبل أن تقولوا لا علم لي ولم تخبروني. فها قد جئناكم باسم الدين وشريعة جدكم نعرض لجلالتكم طالبين منع ما يأتي من المواد.

١ — منع الخلاعة والرقص الذي خرج عن دائرة الاخلاق، وكذلك منع الخمور أم الخبائث ويكفينا عاراً أن يكون الخمر محرما في ديننا ونتعاطاه، ومباحا في دين أمريكا وتحرمه لما انكشفت لها مضاره من سلب العقل وتوليد الامراض الفتاكة

٢ — إخراج البغايا وانشاء سد لمنع سيلهن الجارف، فقد تفشت منهن الامراض القتالة والاوباء المبيدة، وفسد الشباب والكهول. وفي ذلك تعطيل للجنس اللطيف. وفي الحديث (عفوا تعف نساؤكم) وكيف لا يذوب القلب كمداً حينما يكون محل العهر والبغي والدعارة على أعظم شارع في عاصمتكم علناً والحكومة اسلامية وانت سيد الجميع

٣ — منع المتشردين وتطهير الامراض من الدعارة المنافية للطبيعة البشرية والصفات المرضية، وان لا يعطى رخصة بذلك وينكل بالفاعل والمفعول به

٤ — منع القمار فان الميسر أصبح هو الداء المبيد وقد فشا فشواً عظيما في عاصمة جلالتكم وأكبر اصلاح ان تسن مادة قانونية بفصل المقامر عن وظيفته لان المقامر تضطره الحالة الى الخيانة والارتكاب

٥ — ان تتخذ الحكومة طرقا وأسبابا الى توسيع مدرسة الايتام اذ خيرات المسلمين ومبرّاتهم واسعة وأحسن ما يصرف اليه هو اليتيم (فاليتيم وكافله في الجنة) وخير البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه والعكس بالعكس

٦ — ان المتشردين المتسولين أزعجوا الناس وقد اتخذوا تلك الحرفة الملعونة مكسبا، فلو اتخذت دار العجزة وجمع فيها كل سائل وسائلة لم يبق عندئذ الا السائل المحتاج، ويبقى اذ ذاك من المائة خمسة وقد استراحت البلاد

٧ — ان الاشهر الكريمة آن أوانها فيلزم تطهير العاصمة من البغايا والدعارة والخلاعة وأن يعطى الامر للخليعات أن لا يخرجن

علينا بتلك الهيئة المنافية للاخلاق والفضيلة

٨ — سد المطاعم والمقاهي في شهر رمضان ، فلقد طفح الكيل في السنة الماضية وبلغ السيل الزبى وأساء الناس الظن بالحكومة ولا نرضى ان نرى هتك حرمات الدين ورئيس حكومتنا سبط المصطفى وحفيد علي المرتضى فيصل الاول

هذا ما نطلبه ونقدمه لجلالتكم سائلين المولى أن يؤيدكم بنصره ويكلأكم بعين عنايته

اعانة حيدر أباد لعبد المجيد أفندي

تقول « الديلي تلغراف » ان نظام حيدر أباد رفع الاعانة المالية التي يدفعها حتى الآن للخليفة السابق عبد المجيد أفندي من ثلاثمئة جنيه الى ألف جنيه في الشهر

اليهود وأراضي الرمل

حكم لليهود بأراضي الرمل وهي أراض عربية في جوار حيفا طال الخلاف عليها بين العرب واليهود ، وقد استأنف العرب الحكم في عندها

شروط اصدار البنكنوت

بين الحكومة والبنك الاهلي

وافقت وزارة المالية مبدئيا على أن يستمر الاتفاق الحالي القائم بين الحكومة والبنك الاهلي في شأن شروط اصدار أوراق البنكنوت ستة أشهر أخرى بصفة وقتية أي الى آخر ديسمبر القادم

الامير عبد الله

يطري الجهود المشتركة

دعا سمو الامير عبد الله الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في شرق الاردن الى تناول العشاء على مائدته مع بعض الكبراء قبل نحو أسبوعين . ومما قاله موجهاً كلامه الى المعتمد البريطاني :

« انني إذا تأملت السنين التي قضيناها في البلاد الاردنية لا يسعني الا أن أذكر تلك الظروف الحرجة التي مرت بنا جميعا : من انقلاب سياسي في الجنوب ، الى ثورات في الشمال ، وغزوات متتابعة في الشرق ، الى حالة قلق في الغرب — انني إذا تأملت ذلك أرى من الواجب أن أصرح باطراء الجهود المشتركة والتآزر الكبير القدر والثقة المتبادلة بين الفريقين فانها أدت الى استقرار حالة البلاد على ما هي عليه اليوم »

فرد المعتمد بكلمة قصيرة جاء فيها « ان عرى الصداقة توطدها المصاعب التي يتحملها الناس على السواء ، وان هذه المصاعب كما تفضلتم سموكم لم تكن بالنزر القليل في السنوات الماضية ، وقد تمكنا (بمساعدة سموكم) من التغلب عليها »

بين اليمن والعراق

وافق البرلمان العراقي على المعاهدة اليمانية العراقية التي عقدت بين البلادين من أشهر

وتبودلت مستندات ابرام المعاهدة المعقودة بين العراق وشرقي الاردن

الاسلام والمسلمون

بقلم الكاتب الامريكي : ول دورانت

مؤلف « قصة الفلسفة » و « عصور الفلسفة »

الاسلام :

دين اكتسح أفريقية من القاهرة الى المغرب الاقصى ، وجنوب أوربا في تركيا واسبانيا . ونصف آسيا من القدس الى بغداد الى طهران الى دهلي ، وسيطر عليها قروناً هذا عددها . وإذا صرفنا النظر عن الحروب التي سارت في ركابه أو على أثره ، وجدنا أنه دين شريف ، دين توحيد صارم : ينبذ الصور والكهنة وتعدد القديسين . دين يبني الخلق القوي بعقيدة القضاء والقدر ، ومرانة الحروب . دين بنى في قرطبة وغرناطة والقاهرة وبغداد ودهلي ، جامعات وثقافات . دين منح العالم حاكماً من أكبر حكامه - أكبر الهندي - وزين إسبانيا ومصر والقسطنطينية وفلسطين والهند بعمارته الرشيقة النبيلة : من قصر الحمراء الى تاج محل

المسلمون :

كان المسلمون يبنون كجبابرة ، ويتقنون عماراتهم كصواغ . واليوم - رغم تفرقهم السياسي - نراهم يزدادون عدداً وقوة : ففي الهند والصين نجد معتنقين جدداً لدينهم كل ساعة من كل يوم ، ولا أستطيع أن أجزم بأن المستقبل ليس لهم

(عن المقتطف الاخير)

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

غاندى يرفض التحكيم

فى مشكلة الاقليات

تتوقع الصحف بان الشروط التى يقوم عليها اقتراح رئيس الوزراء على لجنة الاقليات في المؤتمر الهندى العام بان يكون حكما بين الهندوكيين والمسلمين وغيرهم من طوائف الاقليات ، لايحتمل ان تستوفى ، لانه لاينتظر ان يوقع طلب اجماعي كتابي بهذا ويقدم اليه

ونشرت جريدة النيوز كرونيكل حديثا لزعيم غاندي قال فيه أنه يخشي ألا يستطيع توقيع مثل هذا الطلب ، ويقال أن لااعتراض لديه على اختيار المستر مكدونلد حكما من الوجهة الشخصية ، ولكنه يري ان هذا المسلك يكون بمثابة احترام للحكومة البريطانية يضع (غاندي) في مركز لايتفق مع مهمته كممثل لمجلس الامة الوطنى الهندى

والمسألة ليست في اختيار مكدونلد أو غير مكدونلد حكماً في معضلة الاقليات ، ولكن غاندى نهج في هذه المسألة منهج المراوغة من بدايتها الى نهايتها

بيع أراضى وادى القبانى لاحمد بك رفعت

عقدت بعض الصحف اليهودية مقالات طويلة حول بيع هذه الاراضي قائلة انه خطر كبير على الصهيونية والوطن القومى اليهودي أن يشترى مصري عربي تلك الاراضي الخصبة الشاسعة في وادي القباني بفلسطين وكان يسعى اليهود منذ عهد بعيد الى الاستيلاء عليها

العربية والطلبة المصريون

وصف أحد المدرسين الذين تولوا امتحان الطلبة في هذا العام حالة اللغة العربية في المدارس فقال «ان اللغة بين صفوف الطلبة اقتباس فقط ، فهم يرددون العبارات كمن يحفظها حفظاً لا كمن يعرفها لغة ، وهم يخطئون كثيراً باصول النحو والصرف »

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي على بدوي محاضرة موضوعها « وسائل النهضة الاسلامية » وذلك يوم الاثنين ١٣ رجب سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويعظ الناس بعد الجمعة بمسجد الجاالبوسفي الشهير (بالسايس) بشارع سوق السلاح حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع « الاستقامة سر السعادة» وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى فى موضوع « صفحة من تاريخ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمسجد العربي بالفحامين ويلقى خطبة الجمعة بمسجد ميرزا ببولاق فضيلة الشيخ سيد العطار ويعظ الناس بعده فضيلة الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع « ليس منا من يدعي العصبية »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم القباشي بالمسجد القبلي الوسطانى وفضيلة الشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقى بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

تأبين الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب

أقامت جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة بناديها بشارع سوق السلاح حفلة تأبين لشاعر البادية المرحوم محمد عبد المطلب حضرها جم غفير من ذوي الفضل والعلم ورجال الفقه من طلبة القسم من دار العلوم وكلية اللغة العربية بقسم التخصص والقسمين العالى والثانوي بالازهر

وافتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم وقف فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص فأبن الفقيد بكلمة نثرية ذاكراً ما له من أياد على العلم والادب وتلاه حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي الساعاتي فألقى كلمة الجمعية . ثم تعاقب الخطباء من ناثرين وناظمين

والقى كلمة الاسرة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود سلامة بالقسم العالى بالازهر بدأها بقصيدة عصماء وشكر الجمعية والمعزين واختتمت الحفلة كما بدأت بآى الذكر الحكيم

سفر مفتي فلسطين

برح القاهرة مساء يوم الجمعة الماضي سماحة السيد محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى عائداً الى القدس بطريق القنطرة وقد كتم موعد سفره فلا يزعج احدا من الاصدقاء ، فلم يعرف به إلا الذين جاؤا لزيارته في الفندق ساعة السفر

وقد بعث سماحته لدولة اسماعيل صدقي باشا بالكتاب الثاني بمناسبة عودته الى القدس وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فبمناسبة مغادرتنا القطر المصري نرى من الواجب ان نقدم لدولتكم جزيل الشكر والامتنان لما تفضلتم به من حسن المجاملة لنا والعناية بالقضية التي جئنا من أجلها والتي كان لدولتكم اليد الطولى في مؤازرتها وتبديد الاوهام التي حامت حولها ، وبهذه المناسبة نؤكد ماجاء في كتابنا لدولتكم المؤرخ في ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ بشأن غايات المؤتمر المحدود برنامجه وان مانعهده من عطف حضرة صاحب الجلالة الملك على الشئون الاسلامية واهتمامه بها يجعل لنا الرجاء في أن هذا المشروع الاسلامي الكبير سيكون مشمولا بعطف جلالته السامي مؤيداً من الامة المصريه الكريمة حكومة وشعبا

وتفضلوا ياصاحب الدولة بقبول فائق الشكر والاحترام

٣ رجب سنة ١٣٥٠

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الاسلامي

محمد امين الحسيني

شرق الاردن

* يجمع المعارضون شملهم وينظمون صفوفهم في مؤتمر أردني رابع يعقدونه حالا في مدينة اربد ، ويجتمع في هذا المؤتمر فلول المعارضة القديمة في شرقي الاردن التي اندمجت في الحكومة الحاضرة وأصبحت حكومية محضة

* أصدر المجلس التنفيذي في شرق الاردن قرارا بمنع اصدار الحبوب من شرق الاردن مراعاة للازمة الحاضرة

* الغت حكومة شرق الاردن أمر المنع عن الصحف التي كانت ممنوعة من دخول بلادها

* قبض في قرية ام الرمان في شرق الاردن على ستة أشخاص اشتبه فيهم أنهم من العصابة التي اعتدت على وكيل المعتمد البريطاني في شرق الاردن

فرض ضرائب جديدة في مصر

على الوطنيين والاجانب

أشارت جريدة (افريكان ورلد) الى ما قاله أحمد عبد الوهاب باشا في مقاله الاخير من أن المال اللازم لاعمال الانشاء الجوهرية في مصر لا يمكن ايجاده على قاعدة الاحوال المالية الحالية ، فيجب البحث عن حل المشكلة في فرض ضرائب جديدة مباشرة تسري على المصريين والاجانب على حد سواء على أن الحكومة المصرية تجد في طريقها الى هذه الغاية العقبة القديمة الرهيبة ونعني بها عقبة الامتيازات الاجنبية فمن اللازم أن تعالج هذه المسألة في المستقبل القريب . وقد كان من المحتمل تسويتها تسوية ترضي كلا الفريقين منذ أكثر من عام ، لو أن الوفد الرسمي الذي ذهب الى لندن لم يضيع الفرص التي سنحت له

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاديب محمد أفندي محمود بدير محاضرة موضوعها « جمعيات التبشير والالحاد » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلميـة الجديدة والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الاسلام وأثره في الاجتماع » بمسجد المؤيد

ويلقي فضيلة الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « من هم المؤمنون » بمسجد الشيخ جوده ببندر منيا القمح

ويلقي فضيلة الشيخ علي العيسوي محاضرة موضوعها « الجهاد في الطاعات واثره » بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة

ويلقي فضيلة الشيخ أحمد محمد داود محاضرة موضوعها « التذكير بالموت » بمساجد الرمادي مركز ادفو

ويخطب الجمعة ويعظ الناس كل من فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد الزيتون وفضيلة الشيخ امام يس عويس ببندر الجيزة وفضيلة الشيخ محمود علي بمسجد طلعت بك بالسبتية والشيخ عبد الوهاب محمد سليم بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب الصلاة

القات في اليمن

شبان عدن يفتحون باب الخير

جاءنا من مكاتب الفتح في عدن ثناء عظيم على جلالة الامام المعظم وبيان لما اتصف به من العلم والفضل والحزم والعزم ثم قال :

وأرجو من الامام يحيى حرسه الله وأطال بقاءه أن يمنع مضغ القات في اليمن ، وبذلك يخدم وطنه خدمة لا تقدر ، ويقرب أيام رقي اليمن ٢٠٠ سنة ، لانه لا سبيل الى تقدم اليمن ورقيها وهي تمضغ القات ليلا ونهاراً . والشاهد الاعظم على صدق هذا الاستنتاج هو نهوض الصين بعد نبذ الافيون ، وقيام الهند بعد مقاطعة التمباك والخمر والمخدرات المديدة . واني لا أقول ان القات مخدر ؛ ولكنه سبب لانقطاع اليمنيين عن العمل ١٢ ساعة كل يوم ، ولو توجهوا الى العمل المثمر كل هذه الساعات اضارعوا بعد عهد قريب أعظم دول الارض حضارة ولاحيوا الثقافة العربية

وبمناسبة ذكر القات اذكر أن هناك حركة مباركة لمقاطعته في عدن . وقد ترك مضغه الاستاذ محمد علي ابراهيم لقمان ، وحذا حذوه جماعة منهم السيد عبد الرحمن باهارون ، والحاج أسعد طاهر وولد قايد . فيجب علينا شكرهم على سن هذه السنة المحمودة وان لهم أجر من عمل بها الى يوم الدين

الاحصاء العام في فلسطين

بدأ الاحصاء العام في فلسطين في الساعة السادسة من مساء أمس (الاربعاء) وانتهى في منتصف الليل

درهم ساساني اسلامي

من نقود زياد بن أبي سفيان

نشر الاستاذ أبيان M. Abean وصفاً في مجلة المجمع العلمي العربي (١١ : ٥٧٢) لدرهم ساساني اسلامي تاريخه سنة ٢٤ هـ . وقد نقش على أحد وجهيه صورة كسرى (أي رسم كسرى النصفي) وعلى جهة اليمين كتابة فهلوية (كدافزود) وعلى جهة اليسار كتابة أخرى فهلوية (زياد بن أبي سفيان) وعلى حاشية الدرهم بخط كوفي (بسم الله)

ونقش على الوجه الثاني من الدرهم شخصان بينهما مشعل . وعلى جهة اليسار بخط فهلوي (١٣) الموافق لسنة ٢٤ هـ وعلى جهة اليمين محل ضرب الدرهم بخط فهلوي (شابران أو شبرقان)

قال الاستاذ أبيان : فان صح أن سنة (١٣) هي التاريخ اليزدجردي الموافق لسنة ٢٤ هـ فيكون زياد قد سبق له الانتساب الى أبي سفيان قبل سبع عشرة سنة من خلافة معاوية ، ويتضح من هذه الوثيقة المعاصرة لذلك العهد أن زياداً كان يسمى (زياد بن أبي سفيان) قبل تولية معاوية أي في زمن خلافة عثمان رضي الله عنه

نفق في أسيوط

في النية فتح نفق في مدينة أسيوط يربط شطري المدينة الشرقي والغربي تسهيلا لحركة المرور ومحافظة على الجمهور من تعرضه للخطر عند فتح المزلقانات وازدحام الطرق . وسيتحمل مجلس أسيوط المحلي نصف نفقة فتح هذا النفق

سلاح المقاطعة

قررت شركة قنال السويس تخفيض الرسوم على البواخر ٦٥ سنتيما ذهباً عن كل طن لبواخر الشحن ونصف ذلك عن كل طن للبواخر الاخرى . وسبب ذلك أن شركات الملاحة البريطانية لما نزل سعر الجنيه الانكليزي عن النسبة التي كانت بينه وبين الفرنك (المعتمد أساساً في دفع رسوم قنال السويس) طلبت التخفيض ٢٠ ./. لازالة هذا الفرق فرفضت ذلك شركة القنال في بادىء الامر . وعلى ذلك قرر كثير من شركات بواخر الشحن مقاطعة طريق السويس وصارت تسافر من طريق الكاب فاضطرت شركة قنال السويس الى النزول على ارادتها وأعلنت هذا التخفيض في الرسوم

فرنسا والحجاز ونجد

وقع مندوب مفوض من قبل حكومة جلالة الملك ابن السعود ومندوب من قبل حكومة الجمهورية الفرنسوية على معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها وبين الجمهورية الفرنسوية . واتفاقية أخرى بشأن العلاقات بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين سوريا ولبنان وذلك في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠ هـ (١٠ نوفمبر ١٩٣١) وسينشر نص المعاهدة والاتفاقية فيما بعد

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

أنباء سنغافورة

جمعية الدعوة الاسلامية

تألفت هنا جمعية باسم (جمعية الدعوة الاسلامية) غاياتها تنحصر في :

(١) بث تعاليم الدين بين الجهال والضلال من المسلمين

(٢) القيام بالتبشير بالدين الاسلامي بين أهل الملل الاخرى

(٣) الذب عن الاسلام ورد شبهات الملاحدة والزنادقة والمبشرين بالنصرانية . وستكون صحيفة (ريال اسلام) التي تصدر الآن باللغة الانكليزية لسان حال الجمعية . وعند أخذ الاهبة ستصدر الجمعية مجلتين : واحدة باللغة الملايوية (لغة البلاد) والاخرى باللغة العربية (لغة الدين) فعسى أن توفق هذه الجمعية لخدمة الدين

الفرقة القاديانية

سر كثيراً من اخوانكم المسلمين نشركم أعمال هذه الفرقة الضالة المارقة من الدين التي تخدم الاستعمار الاوربي ، وأثلج صدورهم نشركم فتاوى المفتين الصريحة بمروقهم من الدين وارتدادهم عنه

منذ سنوات استفحل أمر هذه الفرقة هنا وأضلت دعوتهم بعض أفراد الجالية الهندية ، وكاد أن يفتتن بهم كثير ممن لم يفهم دسائسهم وأضاليلهم وكفرياتهم ، غير أن الله قيض لدينه من يقوم سدا حائلا دون فتنتهم وسياجا يرد دعاية أباطيلهم ، أمثال الدكتور الغيور حفيظ الدين منشي وغيره من الافاضل ذوي الغيرة على الدين والتفاني في الاحتفاظ بتعاليمه الحقة الصحيحة

وقد انطفأت جذوة باطلهم وقضي على بهرج أكاذيبهم بظهور مولانا محمد عبد العليم الذي سلطه الله سيفا عليهم ، فهم ابدا ذهب يهربون منه كما تهرب الثعالب من طريق الاسد . منذ سنوات كانت لهم بسنغافورا جمعية وصحيفة ، فاصبحوا الآن ولا جمعية لهم ولا صحيفة . وهدى الله به أكثر من أضلوه وخدعوه ، ولم يبق من أتباعهم سوى نفر يعدون بالاصابع لانهم ينتفعون ماديا من ذلك

الفتح ، ومكانتها لدى المسلمين هنا

لصحيفة (الفتح) عند مسلمي هذه الاصقاع مكانة عظيمة ولمقالاتها التي يدبجها يراع صاحبها .... الاستاذ محب الدين الخطيب ، والتي تكتب بقلم المصلح المعظم وكاتب الشرق الاكبر سعادة الامير شكيب أرسلان ، صدى رنّ في المجالس والمحافل والمساجد والمدارس . وكانوا يودون من صميم أفئدتهم لو تيسر اصدار صحيفة (الفتح) يومية أو على أقل تقدير نصف أسبوعية ، ولكنهم يعرفون أن الذنب في ذلك عائد على جمهور القراء من وجهاء المسلمين وذوي الثراء منهم الذين لا تؤنبهم ضمائرهم حينما يضحك عليهم الملاحدة والمسمون انفسهم بالمجددين فيقولون أنظروا الى هؤلاء الذين يدّعون الغيرة على الدين فانهم لم يبرهنوا على صدق مدعاهم ولو بابراز صحيفة يومية واحدة . والمشتكى الى الله

صحيفة العرب بسنغافورا

أصدر بعض الادباء هنا صحيفة أسماها (العرب) وقد سر بظهورها أفراد الجالية العربية بسنغافورا وغيرها ، ولكن فرحهم بها لا يمنعهم أن يتقدموا بواسطة الفتح بأن يطالبوا من محرريها أن يخدموا بها الاسلام وآماله خدمة صحيحة وأن يردوا عن تعاليم الدين عادية الملاحدة الذين يظهرون للناس الباطل في صورة الحق

الصلح بين العلويين والارشاديين

توفق المفضال السيد ابراهيم السقاف والشيخ أحمد السوركتي الى ايجاد أساس الصلح بين السادة العلويين والارشاديين فعسى أن يتم ذلك ويكون سبيلا الى اتحاد المسلمين هنا تحت زعامة العرب فيؤلفوا كتلة واحدة تسعى في نشر تعاليم الدين وتفتح المعاهد العلمية الدينية الراقية وتجدّ في ترقية الموجود منها الآن وايصاله الى الذروة العظمى التي يتمناها لها المسلمون في سائر بقاع الارض

مراسل بسنغافورا

مالية سكة الحديد

قدرت مصروفات سكك الحديد على الرواتب والاجور في مشروع ميزانية السنة المالية القادمة بمبلغ مليون و ٨٢٥ ألف جنيه ، بوفر قدره ٤٣٨ ١٠٠ ج عن مثلها في السنة الحالية ، والمصروفات العادية بمبلغ مليون و ٩٣٨٥٠٥ ج بوفر قدره ٥٩٥ ٣٢٦ ج عن مثلها في السنة الحالية

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ حسين سامي بدوي في (الحقوق الزوجية) ومحمد توفيق خاكي المعارف في (الخرافات والاديان)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود ومحمد عبده صبحي ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد كوهية وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية وحسين سامى بمسجد مراد بك بالبغالة وعلى محمد شقرون بمسجد أبي مريم وحافظ أحمد بمسجد طره وعبد القوى عمارة بمسجد ابو شقيطه منوفية ومصطفى أحمد الرفاعي اللبان بمسجد القاضى باسيوط

أمين السر

محمد أحمد عثمان

خدمة للناس

لا يشك أحد في أن خير الناس أنفعهم للناس وكما يكون نفع الناس بامدادهم بالمال يكون بغيره فالطبيب الذى يعالج الفقراء مجانا والمدرسة التى تفتح أبوابها لتعليم البائسين بلا نفقات والمستشفى الذي يداوي المرضى بلا أجر كل هؤلاء يخدمون الانسانية ويؤدون لها حقوقها على أحسن وجه . وبما أن الديار المصرية لا تزال الأمية منتشرة فيها والمسلمون من سكانها في أشد الحاجة الى تعلم دينهم ومعرفة أخلاق نبيهم وأخلاق سلفهم الصالح رأت جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية (التى عاهدت الله تعالى على أن تخدم دينه وعباده المسلمين من طريق الدين والاخلاق بقدر ما في وسعها على حسب طاقتها ولا تقصر في ذلك ما دامت تجد السبيل الى هذا ميسورا) أن تجعل اشتراك صحيفتها الشهرية (المصلح) خمسة قروش في السنة للمشتركين في مجلتها وبغيرهم بشرط أن يدفع غير المشترك في المجلة أجرة البريد وهي لذلك أعدت العدة لأصدار العدد الأول من السنة الثانية في شهر رجب وسيكون إن شاء الله مشتملا على ما يهم المسلم معرفته وعلى ما لاغنى عنه لأديب أو متعلم

جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

الصبر

القى صاحب الفضيلة الشيخ حسن محمود الجمال باسم جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالسويس محاضرة موضوعها (منزلة الصبر من الايمان) بدار نقابة عمال السويس في مساء الاحد الماضي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
واعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٨) القاهرة: يوم الخميس ١٦ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

سوريا في طريقها نحو المطمح ...

يلوح لي أن أظهر سجية سياسية لأبناء سوريا الداخلية انجلت عنها الحوادث في السنوات العشر الماضية هي أنهم يعتمدون في قضيتهم على إيمانهم القومي بوجوب الاتحاد والاستقلال: فلا تستخفهم الأحداث في بداياتها، ولا تذهب بآمالهم الواسع الخطوبُ والشدائد، ولا يفقدون الرجاء – بعد الله عز وجل – إلا بما أعدّوه لمصيرهم من كفاءة وصبر واستعداد وإيمان

مرّت بهم أيامٌ كانت فيها القذائفُ الجهنمية تُقذف بلا شفقة ولا رحمة على خُدور دمشق ومَغاني حماه، فما ارتابوا قطُّ في إيمانهم القومي، ولا استكانوا لسياسة التدمير والإرهاب. وزارهم صديقهم السيد محمد رستم حيدر وزير داخلية العراق وأمينُ سرّ جلالة ملك الرافدَين، حاملا بشرى توحيد العرشين العراقي والسوري، فلم تستخفهم مسرّات الأماني وراحوا يستقبلونها بعقولهم وتجاربهم، الى حدٍّ أن جلالة الملك فيصل اضطُرّ الى تقريعهم في خطبته الطويلة المعلومة التي ألقاها في بغداد

للسوريين عقيدةٌ سياسية مبنيةٌ على أساس الوحدة والاستقلال آمنوا بها إيمانا، ووطّنوا النفس على احتمال كلّ تضحية في سبيلها. فالقذائف الجهنمية، والأساليب السياسية، والدعايات الأدبية، كلُّ ذلك مما لا يزحزحهم عن اعتقادهم هذا قيد شعرة. وبهذه العقيدة يقيسون الأحداث، وبذلك الإيمان يحكمون عليها. فهم يسمون الأشياء بأسمائها في معجم قوميتهم، وإن اختلفت عن أسمائها في معجم السياسة

لقد صبروا على مقاطعة نور الكهرباء ومركبات الترام سبعة أشهر كاملة، ولما نفد صبر رئيس لجنة المقاطعة تركوه في طريقه وظلوا سائرين في طريق الصبر حتى نزلت شركة النور والترام على شروطهم كاملة، فأعلنوا انتهاء المقاطعة، وابتسمت عاصمة الأمويين بالأنوار سروراً بحلاوة الظفر، وابتهاجا بعاقبة الصبر

وكدأبهم في أمر المقاطعة سلوكهم الثابت الرصين في وضعهم قانونهم الأساسيّ في جمعيتهم التأسيسية، وعملهم الإيجابيّ والسلبيّ معاً لتحقيقه في جميع تصرّفاتهم الداخلية، ومساعيهم بالاشتراك مع وفدهم فيما يخاطبون به جمعية الأمم وغير جمعية الأمم

ان الساسة السوريين – في سوريا وجنيف وفي كل مكان مثّلوا فيه امتهم تمثيلا صحيحاً – جازمون بإيمانهم القومي في

الاستقلال والاتحاد ، وكلّ خطوة يتقدّمون بها الى الامام في هذا السبيل يحرصون على الاحتفاظ بها وعلى تثبيتها ، ثم يستمدّون من ايمانهم القديم نَفَساً جديداً للتقدّم خطوة اخرى ، واضعين الهين في موضعه ، وطالبين القوة والمعونة من الله عند ما يشعرون بحاجتهم الى القوة والعون

إن الذي لا يحترم نفسه لا يحترمه الناس ، وان الذي لا يؤمن بحقه لا يعترف له الناس به . وقديماً قال حكيمنا :

دواؤك فيك وما تُبصِرُ ودواؤكَ منكَ وما تشعُرُ
وتزعُم أنك جُرمٌ صغيرٌ وفيكَ انطوَى العالَمُ الاكبر

فالامة التي تنشُد دواءها ، يجب أن تبحث عن دوائها في نفسها قبل أن تبحث عنه في يد الغير . والامة التي تشكو داءها ، يجب أن تستأصل أسبابه في نفسها قبل أن تملأ معدتها بالعقاقير الخارجية . والعرب الذين يتألمون من مصائب الفرقة والتمزيق ، يجب أن يصححوا إيمانهم بوجوب الوحدة ، وأن يبدأوا بأسبابها من أقرب أجزائها اليهم ، ومتى أصبحوا صادقين في هذا الايمان ، وجادّين في العمل له ، وساعين الى تجهيز نسائهم ورجالهم وأطفالهم بعدّاته من علم وأخلاق ودين وصناعة وبراعة ، فان الدنيا لو اجتمعت عليهم لتمنعهم من الوحدة والاستقلال ما كانت لتقوى على أن تمنعهم منها

أما اذا كنا نقيس الامور بأنانية أفرادنا ، ونزنها بميزان الحسد المتحجر في قلوبهم ، ويعمد الواحد منا الى الموضع الممتاز الذي حصل عليه أخوه في السفينة فيخرقه نكاية بأخيه ، فان الماء سيدخل جوف السفينة لا محالة ، وستغرق بمن عليها من حاسد ومحسود ، ووالد ومولود ...

وبعدُ فان الليالي تتمخض في الشام عن حادث لا ندري هل يولد سقطا ، أم يجيء حسن التكوين بالجلة . ولا ريب أن لدول اوربا اليوم من همومها ما يحملها على لمّ شعثها وتجديد حسابها وتقدير خسائرها وأرباحها في كثير من ميادين العمل . وقد استحسنتُ كثيراً من الكتلة الوطنية في دمشق اتباعها في هذه المرّة « اصول اللياقة » في زيارة ممثل فرنسا بمناسبة عودته من باريس مبرهنة بذلك على حسن النية في الصلابة التي تستمدها من ايمانها القومي . وان دمشق التي كانت متحدة اتحاداً رفع رأسها بالفخر الى الاوج الاعلى مدة مقاطعتها شركة النور والترام حتى نالت منها الحق كاملا ستكون هي وسائر البلاد السورية أشد اتحاداً في الانتخابات النيابية التي تأخذ أهبتها بعد بضعة أسابيع فتتعرض فيه تلك الامة الباسلة لموقف الامتحان مرّة اخرى . وان الرزانة واليقظة والجدّ في هذا الامتحان سيكون لها الاثر الكبير في تكييف الحدث المنتظر . ومهما تمخضت الليالي في سوريا عن سقط أو عن مخلوق حسن التكوين في الجلة ، فان الدهر سينشد الشام بلسان الحكيم العربي القديم :

دواؤك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر
وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

محب الدين الخطيب

تشاؤم الجنرال سمطس

بمصير اوربا الوسطى

خطب الجنرال سمطس قبل عودته الى جنوب افريقية خطبة تشاءم فيها بمصير اوربا الوسطى القريب فقال : ان جزءاً كبيراً منها على أسوأ حال من الوجهتين المالية والسياسية ، وانه قد يحدث هناك أزمة مالية في القريب العاجل تعقبها انقلابات سياسية غير مستحبة ، بل انقلابات اجتماعية

وألحّ في عقد مؤتمر حالا لاعادة النظر في مسألة التعويضات والديون الدولية من أولها الى آخرها وقال : ان مسألة التعويضات كلها باتت وهماً لا حد له ، وهي الآن تؤثر أعظم تأثير في الضائقة الاقتصادية العالمية . وقد آن الاوان لرفع هذا الكابوس عن عقول الناس . وعادت دواليب الصناعة والتجارة تدور ثانية فاذا سُويت مسألة الديون والتعويضات وخفض جزء كبير من السلاح في أول فرصة كان ذلك خطوة واسعة جداً في سبيل انتعاش العالم

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

متفرقات

افتتاح مسجد رمل الاسكندرية

افتتح يوم الجمعة في رمل الاسكندرية (بين محطتي فلمنج وباكوس) المسجد الفخم الذي أنشأه السيد أحمد سالم المنري المعروف وقد وزع بهذه المناسبة الدعوة على أصحاب الفضيلة شيخ معهد الاسكندرية وعلمائه ورئيس محكمة الاسكندرية ونائبها ولفيف من القضاة والمحامين الشرعيين والاهليين والاعيان الى حفلة الافتتاح . وعند الظهر أذن للجمعة بالبيت لاول مرة ، وبعد الصلاة وزعت على الفقراء الصدقات

تكبير مصنع المحلة لغزل القطن ونسجه

أخذت شركة مصر للغزل والنسيج تدرب من الآن الايدي العاملة المصرية لكي تكون على استعداد عند ما يتم تكبير مصنع الغزل المرحلة الثانية حيث قدمت توصية على الماكينات اللازمة لهذا التكبير ، وستكون معدة للعمل في الصيف الآتي

جعل التعليم الاولى الزاميا

من المشروعات التي تعنى بدرسها الآن وزارة المعارف مشروع بجعل التعليم الاولى الزاميا في بعض مناطق القطر المصري

التليفون اللاسلكي

أتم قسم قضايا وزارة المواصلات مشروع اتفاق بين الحكومة المصرية وبين شركة ماركوني بشأن التليفون اللاسلكي

سكة السويس الحديدية

تؤكد جريدة الاهرام أن مصلحة السكك الحديدية يائسة من صلاحية السكة الحديدية الجديدة التي مدت في الصحراء بين القاهرة والسويس وانفق عليها مائتا ألف جنيه . لذلك لم تفتح لها الحكومة اعتماداً في ميزانية السنة المقبلة

مصر وتركيا

قرر مجلس الوزراء تبادل التبليغ بين مصر وتركيا عن عقود الزواج والتصادق واشهادات الطلاق والوفيات الخاصة بالمصريين في تركيا وبالاتراك في مصر ، والترخيص لوزارة الخارجية في تبادل مذكرات بذلك مع المفوضية التركية في مصر

الحكم على ساحر

حكمت محكمة الجنايات على محمد محمد الشوادفي باعتباره مجرماً اعتاد الاجرام ، وأمرت بارساله الى اصلاحية الرجال لانه احتال على عدد كبير من الرجال والنساء بدعوى انه ساحر وعالم بالتنويم المغناطيسي وابتز منهم نقوداً بهذه الشعوذة

مصر ونسيج دمشق

في صحف دمشق أن قد وصل اليها قنصل المملكة المصرية في بيروت وزار معامل النسج لا سيما الصوفي منه ورغب في الاطلاع من أصحاب تلك المعامل على كل ما هو دقيق من شؤون هذه الصناعة ليقدم بذلك تقريراً الى الحكومة المصرية

لجمعية العروة الوثقى

تبرع البنك البلجيكي والدولي بمصر فرع الاسكندرية بمبلغ ١٧٥ جنيها مصريا لجمعية العروة الوثقى فقررت الجمعية نقش هذا التبرع الكريم على اللوحة الرخامية الخاصة بكبار المتبرعين مع تقديم وافر الشكر للقائمين بادارة البنك

المواصلات البرقية بين ايران والعراق

تم وصل الخطوط البرقية الايرانية بالخطوط العراقية وسيتم قريبا وصل الاسلاك التليفونية بين البلدين . وفي ذلك ما ينشط العلاقات التجارية بينهما

المسيحيون والسكة الحجازية

أخذ المسيحيون في الشام باعلان تأييدهم المسلمين في قضية السكة الحجازية لانها قضية وطنية كما أنها اسلامية . واقترح أحدهم ادخال عضو مسيحي في لجنة الدفاع على الخط الحجازي

صفقة وادي القباني

كتب فلسطيني في المقطم منبها الى أن المصري الذي قيل انه اشترى وادي القباني بفلسطين ليس شاريا أصيلا وانما هو وسيط ، وما ضجة الصحف الصهيونية الا للتضليل حتى تتم الصفقة

مسألة الاقليات الهندية

تقول دوائر مؤتمر المائدة المستديرة انه سيطلب من الجنرال سمطس أن يكون حكما في مسألة الاقليات الهندية لانه متمتع بثقة جميع أحزاب المؤتمر

البارون روتشيلد

يقول « لم أر محلا أشرف من هذا المكان »

ذوق جريدة مسيحية

نشر الخواجة فيفل روبان ترجمان البارون روتشلد عند زيارته القدس كلمة في صحفها ذكر فيها زيارة روتشيلد المسجد الاقصى وقال: وعند انتهاء الزيارة أراد طبيب البارون أن يقدم لشيخ الحرم اكرامية . وعند رفضه قبولها قال البارون لطبيبه « إنني لم أر أشرف محلا من هذا المكان ، فقد زرنا كثيراً من الاماكن المقدسة ، فكانوا يلحقوننا ويطلبون منا أجرة الزيارات . أما هنا فنحن نقدم وهم يرفضون »

(الفتح) - ومن العجيب أننا اطلعنا قبل قراءة هذا البيان من ترجمان روتشلد على كلمة في جريدة مسيحية بالقدس شنع فيها صاحبها على مشيخة الحرم القدسي فقلب المنقبة الى مثلبة ، فقلنا : على فرض صحة ما نسبته هذه الجريدة الى معهد ديني اسلامي فانه ما كان يليق بها - بصفتها صحيفة يصدرها أديب مسيحي - أن تكون قليلة الكلفة مع المسلمين الى هذا الحد . ثم رأيناها تتكلم عن المؤتمر الاسلامي كلاماً ليس من حسن الذوق أبداً أن يقوله غير مسلم عن أي فرد من أفراد المسلمين . فلما ظهر الآن كذب مانسبته تلك الجريدة الى حرمنا القدسي وشيخه لم نشأ أن نضم لعملها اسماً ، فنترك تسميتها أو لابناء طائفتها من المسيحيين الفلسطينيين

احصاء سكان فلسطين

١٥٤ ٠٣٥ ١ نفسا

جاء في برقية من القدس ان مجموع سكان فلسطين بلغ بحسب الاحصاء الاخير ١٥٤ ٠٣٥ ١ نفساً . منهم ٠٧٨ ٥٢٦ من الذكور و ٠٧٦ ٥٠٩ من الاناث

ويشمل هذا العدد البدو المقيمين في البادية وقد أحصوا كذلك

وقال مدير الاحصاء ان عدد النفوس المبين في هذا الجدول مؤقت وهو عرضة للتغيير عند ما يتم فحص كشوف الاحصاء بالتفصيل والتدقيق

مصير المسلمين في الهند

اجتمع مجلس الجامعة الاسلامية في دهلي يوم الاحد الماضي وقرر وجوب انذار رئيس الوزراء في لندن بانه اذا أصغى للمطالب المتطرفة التي يدلي بها الزعيم غاندي فانه يضع الاقليات تحت رحمة أغلبية شديدة العداء لا تميل الى الوفاق والوئام . وأعرب المجلس عن خوفه مما يقال عن موقف رئيس الوزراء وبعض أعضاء الوزارة ازاء مطالب المسلمين ، وأضاف الى هذا أنه يرى أن سكينة الهند والسلم فيها يعرّضان للاضطراب اذا لم تستجب مطالب المسلمين بأجمعها

حرام على المسلمين

حلال سائغ لغيرهم

هذا عنوان رسالة بعث بها مكاتب (اليوم) الدمشقية من حلب ووصف فيها كيف أن مستشار بلدية حلب أباح توزيع المياه بواسطة سيارات البلدية على دار الايتام الارمنية ودار الايتام اليهودية الخ الخ وحرم ذلك على دار الايتام الاسلامية

قال مراسل جريدة (اليوم) : وهنا لا بد لنا من التساؤل هل المسلمون أعداء المستشار الى حد أن يدفعه ذلك الى الانتقام من أيتامهم أم أنه يرمي بذلك الى أن يضطروا الى اعتناق الارمنية واليهودية حتى تنالهم شفقته ورحمته

الحدث السياسي السوري

اطلاع الحكومة المصرية على تفاصيله

زار المسيو جايار وزير فرنسا المفوض في مصر دولة رئيس مجلس الوزراء ظهر يوم السبت في ديوانه وأطلعه على الاجراءات التي اتخذت في سورية ومغزى تحول الحالة هناك

الرجال

الرجال ثلاثة : رجل كالغذاء لايستغنى عنه ، ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حينا بعد حين ، ورجل كالداء لايحتاج اليه أبدا

« الحسن البصري »

الجمعية الخيرية في جيبوتي

نداء من قلب مخلص

الى أبناء وطني الكرام

تأسست في بلدة جيبوتي قبل سنتين وزاده جمعية خيرية اسلامية ، وصادقت عليها الحكومة الفرنساوية . وهذه الجمعية تختص بتكفين وتجهيز الموتى ، وباعانة الفقراء المعوزين . وكل مسلم كان يترقب بفارغ الصبر ظهورها بالعمل الباهر لعلم الجميع بالاحتياج اليها وبالغاية الشريفة التي أخذت على عاتقها القيام بها

ولكن أقول — والاسف ملء فؤادي — انها الى يومنا هذا لم ير أحد لها عملا يذكر ، ولا يعلم ما صارت اليه غير علام الغيوب ولا ريب أنها ذهبت ضحية التزاحم على الرئاسة والرغبة في الفوز بالانتخابات ، مع أن الرغبة كل يجب أن تبذل للفوز عند الله بالاكثار من العمل الصالح والاجتهاد لابلاغ هذه الجمعية المكانة اللائقة بها

اخواني ،

لقد قرب وقت انتخاب اللجنة للسنة القادمة ، فيلزمكم أن تهتموا بامر هذه الجمعية وتختاروا لها أعضاء عاملين مخلصين من أهل الخير ولهم غيرة وحماسة على دينهم ووطنهم ، مثل الحاج فرج باظفاري ، والحاج سيف سعيد محمد ، والسيد علي أفندي كبيش ، والسيد العلامة محمد المذيحج ، والسيد عثمان أحمد فارع ، والسيد حسن عثمان ، والحاج أسعد محمد ، والحاج طه محمد ، والحاج واصل ، والحاج صالح القفوع ، والسيد ناجي محمد ، والحاج حسين نور ، والسيد عوّد يوسف وغيرهم من الذين يهمهم أمور المسلمين وانا لكم من الشاكرين والسلام عليكم جميعاً

مرسيليا في ٢٩ جمادى الاخرة ١٣٥٠

علي بانبيلا

باشا مدينة مراكش

يهب أرضاً لتأسيس مركز تبشيري

من أخبار المغرب الاقصى أن الـكلاوي (باشا مدينة مراكش) قد وَهَبَ للمبشرين الكاثوليك أرضاً قيمتها ثلاثمائة ألف فرنك ليؤسسوا بها مركزاً قوياً للتبشير بالكاثوليكية بين المسلمين

وهذا الباشا هو الحاكم الاداري لمدينة مراكش ، وقد سبق الفتح نشر كثير من مناقبه . وهو في الظاهر من أتباع الطريقة التيجانية ولكنه في الحقيقة لا دين له غير إرضاء الظالمين

جنازة ملحد

قرأنا في جريدة (انتباه) التركية التي يصدرها مسلمو بلغاريا ، نقلا عن جريدة (بلقان) التي يصدرها مسلمو اليونان أن ملحداً من أبناء المسلمين هلك في بلدة (أسكجة) التابعة لبلاد اليونان فلم يمش أحد في جنازته ولم يحضر أحد دفنه . لان المسلمين هناك استفتوا حضرة المرشد الكامل الاستاذ الحاج يعقوب أفندي في تشييع جنازة من يخرج على الملة فأفتى بحرمة ذلك وكذلك عاقبة من ينسلخ عن ملته في حياته فانها تتبرأ منه في حياته ومماته

عسير

نشرنا في عدد سابق بلاغا حجازيا عن مسألة عسير تضمن أسماء مندوبي حكومة نجد والحجاز للمذاكرة في هذه القضية . ونشرت المقطم أخيراً أن مندوبي اليمن هم القاضي عبد الله العرشي عامل ميدي والقاضي الغالبي والشيخ ابن مناع ، وأنهم وصلوا الى الحدود وقابلوا وفد جلالة الملك ابن السعود وتم الاتفاق بين الجانبين مبدئيا على أهم الامور التي كانت موضع الخلاف . فانسحب على أثر ذلك جنود اليمن التي كانت مرابطة قرب عسير . فعسى أن يصدر بتفصيل ذلك بلاغات رسمية تبعث الطمأنينة في النفوس

شركة التعدين في سينا

وغطرسة شركة القنال

علقت جريدة الفينلشال تيمس على قرار شركة التعدين في سينا بان تقف أعمالها وترجع نصف رأس المال الى المساهمين ، فألقت اللوم في ذلك على ثقل وطأة رسوم شركة قنال السويس وقالت : ان كل المساعي بذلت لاقناع شركة القنال بعدم سداد سياستها من الوجهة الاقتصادية

اسبانيا والعلوم الاسلامية

قررت الوزارة الاسبانية في جلسة عقدتها صباح يوم السبت أن تنشيء مدارس الدروس الاسلامية في مدريد وغرناطة ، على أمل أن تحول نحوها تيار الثقافة الاسلامية المتجه الآن نحو الجزائر وتونس

أفضل ما صنعته الحكومة في مصر

الحكومة المصرية أكبر (زبون) في مصر لاكثر المصنوعات والمنتجات ، لما يلزم لجيشها وسككها الحديدية ومدارسها ومستشفياتها وأعمالها البنائية والهندسية ودواوينها من مختلف المواد . وكانت حتى الآن تأخذ حاجتها من الخارج الا في المواد المصرية المحضة . وبمناسبة الازمة العالمية الحاضرة وشروع الانكليز وغير الانكليز من الامم في رسم سياسة اقتصادية دقيقة للاقلال من الواردات الخارجية بقدر الامكان حتى تتوازن مالية البلاد ، أخذت الحكومة المصرية أيضاً في انتهاج مثل هذه السياسة ، فاذاعت وزارة المالية منشوراً على جميع وزارات الحكومة ومصالحها تلفت نظرهن الى وجوب تفضيل المنتجات المحلية في مشتريات مصالح الحكومة بقدر المستطاع ، وتركت للوزارات اختيار أمثل الطرق لذلك طبقاً للظروف الخاصة لكل مصلحة ولكل حالة من حالات الشراء . وأوجبت على المصالح أن تتوخى في البداية التساهل في اختيار نماذج مشترياتها بحيث يكون مما يمكن صنعه محلياً ، فاذا كان في النموذج السابق استعماله بعض الصفات التي يتعذر استكمالها في مصر ويمكن الاستغناء عنها فيحسن الاستغناء عن اشتراط تلك الصفة تسهيلا لقبول المنتجات المحلية وايثارها على الاجنبية ، وهذا خير سبيل لتشجيع المنتجات المحلية ومساعدتها على استكمال الصفات الكمالية التي تنقصها

وهنالك عقبة أخرى في سبيل ايثار المنتجات المحلية وهي أنها لا تملك مصانع كبرى بحيث يستطيع المصنع الواحد أن يتعهد تقديم الكمية المطلوبة كلها من المادة اللازمة لاحدى مصالح الحكومة ، لذلك قالت وزارة المالية في منشورها على المصالح « يجوز للمصالح اتباع طريقة التجزئة في العطاءات اذا رؤي أنها توصل الى النتيجة المرغوب فيها ، كما يحسن أيضا أن يراعى عند ابرام العقود اعطاء مهلة كافية للمصانع المحلية للتوريد ما لم يتعارض ذلك مع صالح عام » وهذا المبدأ يساعد على التنافس بين المتعهدين فلا يكون الامر محصوراً في عدد قليل منهم

ان الحكومة المصرية بعملها هذا قد خطت أعظم خطوة الى الامام في سبيل نهوض الصناعة والتجارة المحلية ، وما على كل فرد من أفراد الامة إلا أن يلتزم هذه الطريقة في خاصة نفسه وحاجات بيته وعمله ، فيبحث أولا عن المنتجات المحلية ، ثم يتساهل في الشروط الكمالية التي لا تحتمها الضرورة . والافراد أقل من الحكومة عذراً في التقصير في هذا الواجب لان الكميات التي تلزم للواحد منا يمكن الحصول عليها دائما من مصنع واحد ، بينما الكميات الكبيرة التي تلزم للحكومة قد لا توجد الا في مصانع كثيرة وقد لا توجد في مجموع المصانع المحلية فتضطر الى الانتظار زمنا أطول

ان الواحد منا إذا وضع قرشه بعد اليوم في أي مادة أجنبية مع وجود ما يساويها أو يقاربها من المصنوعات المحلية فانه يكون عضوَ سوء في مجتمعنا ، ومن الواجب على الامة أن لا تكون أقل وطنية من الحكومة من هذا الوجه ، وان لم نتعاون جميعا على ذلك وظل ثمن مايدخل البلاد من مصنوعات الاجانب راجحاً على ثمن مايخرج منها ، فان ذلك سبيل الخراب لا محالة

سوهاج الجديدة

رأى حضرة حبيب بك حسن مدير جرجا (وصديق الشبان المسلمين) أن مدينة سوهاج ضاقت بسكانها ففكر في انشاء مدينة جديدة في شمالها بجوار وابور الماء والنور تسمى (سوهاج الجديدة) وقد وضع لها خططا متقنة رسمت فيها الميادين والمتنزهات والشوارع ، ودعا الاعيان وأصحاب الاملاك وذاكرهم في ذلك ووعدهم بأن يقوم المجلس المحلي بردم المستنقعات ورصف الشوارع وادخال النور والماء في مقابل تنازلهم للمجلس المحلي عن ربع الاملاك للشوارع وعن عُشر ثمن الاراضي التي سيرتفع ثمنها أضعاف ذلك بسبب انشاء هذه المدينة . فقوبل اقتراحه بالسرور والابتهاج

أن الأسى يبعث الأسى

وفاة الدكتور مسلم القاسمي

قرأت في صحف دمشق خبر وفاة المرحوم الدكتور مسلّم القاسمي (ابن علامة الشام المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي) وهو لا يزال زهرة في ميعة الصبا و نضرة الشباب ، ففتق هذا الخبر جروحاً حسبتها اندملت ، وحرك أحزاناً كنت أظنها سكنت

ذكرتُ بوفاة الدكتور مسلم القاسمي وفاة عمه رفيق الصبا وصنو التربية والنشأة الدكتور صلاح الدين القاسمي دفين الطائف وجار عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما

ذكرت بذبول هذه الزهرة في دمشق ذبول تلك الزهرة في الحجاز ، وكلاهما في مقتبل العمر وأول مراحل الحياة . وكان فقيد الأمس الذى أبى الله له الا أن يمزج جثمانه بمهد العروبة الاول وموطن الاسلام الخالص ، في تربة لا تطأها قدم جندي أجنبي ولا تخفق فوقها راية امة غريبة ـ كان ذلك الفقيد قبَساً من شعلة الامل المرجوّة للمستقبل ، فرزَأنا الله به في السنة التي رُزئنا فيها باخوان الجهاد الامير عادل الشهابي ومحمد المحمصاني وعبد الكريم الخليل وعمر حمد وعبد الغني العريسي وسائر شهداء الحرب العظمى الذين لا يزال خيالهم ماثلا نصب العيون على أعواد مشانقهم

لقد استيقظتْ هذه الذكريات كلها بخبر وفاة المرحوم الدكتور مسلم القاسمي ، فرحمة الله عليه وعلى أبيه وعمه . وعوّض الله آلهم الصبر وأجزل أجرهم عليه

فشل مشروع المناطيد فى انكلترا

بيعَ المنطاد الجبار رقم ١٠٠ لمحل تجارة مصنوعات معدنية في لندن لتفكيكه والانتفاع بما فيه من المعادن والمواد ، وهذا طبقا لما قاله رئيس الوزراء في مجلس العموم في شهر سبتمبر الماضى من أن الحكومة ستلغي المنطاد وتتخلى عنه مراعاة للاقتصاد . وقد قام هذا المنطاد برحلة موفقة الى كندا في العام الماضي

١٧٠٠ بنك أمريكى توقف عن الدفع

ضاع أربعة في المئة من مجموع الاموال المودعة في الولايات المتحدة من جراء عجز ما لا يقل عن ألف وسبعمائة بنك بها ودائع تبلغ نحو ١٥٠٠ مليون ريال خلال الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٣١

وتوقف ٥١٢ بنكا عن الدفع خلال شهر اكتوبر وهو أكبر عدد توقف عن الدفع حتى الآن يبلغ قيمة ما فيها من الودائع ٥٦٠ مليون ريال . على أن هناك ما يحيى الامل فقد عاد ٢٢٠ بنكا الى فتح أبوابها فى الاسابيع الثلاثة الماضية

افلاس بنوك فى ألمانيا

استمرت حوادث افلاس البنوك فى ألمانيا فقد أفلس البنك التجاري العقارى الذي له عشرون فرعا فى برلين ولاذ مديره العام الهير ستيفرن بالفرار . وأكثر ضحايا هذا البنك من أصحاب العقارات فى برلين ، وقد أفضى افلاسه الى افلاس بنوك أخرى فى الاقاليم . وقدم بنك « مركوس » فى برلين دفاتره الى المحكمة ، ويظهر أن أربعة ملايين مرك من الاموال المودعة فى هذه البنوك ضاعت بسبب مضاربات مديرها

في ذكرى الهدنة

كتب الينا مسلم غيور فى حماه يشكو من أمور وقعت فى احتفال الفرنسيين بذكرى الهدنة ، من ذلك أن أعيان البلد وكبار موظفيها أجابوا الدعوة الى الحفلة التي قام بها الجنود الفرنسيون ، وخصص للنساء المسلمات مكان فى هذه الحفلة ، فصار الجنود الفرنسيون يلقون بالزهور على النساء المسلمات السافرات ، ويقول مراسلنا ان جمهور المسلمين آلمه هذا الامر ، كما آلمه اشتراك بعض المسلمين في شرب الشمبانيا التي دارت كؤوسها على ملأ الاشهاد . بينما كان جنود السنغال يضربون بالسياط جمهور الرجال الذين جاءوا يتفرجون فاستحقوا هذا الذل على اشتراكهم فى مثل هذه الحفلات

تعليم الدين الاسـلامي

في مدارس الشرق الاسلامي

تركيا، العراق، ايران

هذه الممالك الثلاث توجد فيها سياسة تعليم، تقوم عليها وزارات المعارف منظمة، ولمدارسها مناهج رسمية. وقد رأينا أن نقارن بينها من وجهة تعليم الدين الاسلامي، مع التنبيه الى أنه في الغالب تعليم صوريّ

أما تركيا (وعدد نفوسها ٩٤٥، ٦٤٩، ١٣) فتقسم مدارسها الى مدارس القرى، والمدارس الابتدائية، والمدارس المتوسطة، والمدارس الثانوية، والمدارس العالية

ولم يدخل تعليم الدين في مناهجها الا عند ذكر مدارس القرى فقد قيل في هذه المناهج «يخصص لدروس الديانة نصف ساعة بعد ظهر يوم الخميس» أي عند ما يكون الاطفال على أهبة الانصراف من المدرسة الى منازلهم فلا يتفرغ ذهنهم لفهم شيء من هذه الدراسة المختطفة التي يختار لها أجهل المدرسين (وعدد تلاميذ مدارس القرى في جميع تركيا ٠٦٨، ٢٨٧)

والمدارس الابتدائية التركية (وعدد تلاميذها ٩٢٥، ١٦٩) ليس في مناهجها ذكر للتعليم الديني. والمدارس المتوسطة (وعدد تلاميذها ٢٠٧٦٣) لا تعلم الدين. والمدارس الثانوية (وعدد تلاميذها ٢٨٧٦) هي أيضاً لاذكر للدين في مناهجها

وفي دار الفنون (الجامعة) ينظرون الى علوم الدين كأنها علوم غريبة ينبغي العلم بها للنقد والتأمل والوقوف على ما يذهب اليه المسلمون

***

وأما ايران (وعدد نفوسها ٩ ملايين تقريباً) فينقسم التعليم فيها الى مدارس ابتدائية وثانوية وعالية. والثانوية تنقسم الى دورين والدور الثاني ينقسم الى أدبي وعلمي

أما في المدارس الابتدائية (وعدد تلاميذها ٥٢٧٩٣ في المدارس الاميرية و٤ ١٩٥٦ في الاهلية حسب احصاء سنة ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩) فللقرآن الكريم في الاسبوع ٦ حصص في كل من السنتين الثانية والثالثة و ٤ حصص في الرابعة وحصتان في الخامسة وحصة واحدة في السادسة. فالمجموع ١٩ حصة فهو في الدرجة الرابعة من حيث عدد الحصص. وأما الدرجة الاولى فللمطالعة الفارسية لان لها ٤٢ حصة ثم الاملاء الفارسي وله ٢٣ حصة ثم للحساب وله ٢١ حصة في مجموع سنوات التعليم الابتدائي

ويعلمون في الدور الاول من المدارس الثانوية أصول العقائد والفقه، ولكل منها حصة واحدة في كل من السنوات الثلاث في هذا الدور. ويعلمون في الدور الثاني (أدبي) الفقه وله ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث في هذا الدور. وفي الدور الثاني (علمي) يعلمون الفقه أيضاً وله حصة واحدة في كل من سنواته الثلاث

***

وأما العراق (وعدد نفوسه ٣ ملايين) فينقسم التعليم فيه الى مدارس قروية ومدارس ابتدائية ومدارس ثانوية ذات قسمين ثانيها ينقسم الى أدبي وعلمي

ويعلمون في المدارس القروية الديانة والاخلاق معاً، ولها ٦ حصص في السنة الاولى و ٤ حصص في كل من الثانية والثالثة والرابعة. وتعليم الدين في مدارس القري في الدرجة الثالثة بعد العربية والحساب

والمدارس الابتدائية (وعدد تلاميذها ٨٨٨ ٣٠) في المدارس الاميرية و ١٣٦٨٤ في الاهلية و٩٩٦ في مدارس الاوقاف) يخص الدين فيها ٣ حصص في كل من السنوات الثلاث الاولى وأما السنة الرابعة فليس فيها للدين حصة

والمدارس الثانوية (وعدد تلاميذها ١٤٠٥ في المدارس الاميرية و٣٦٧ في الاهلية و٨٢ في مدارس الاوقاف) الدين حصة واحدة في الاسبوع في كل من السنتين الاولى والثانية من الدور الاول وأما الثالثة فليس فيها تعليم ديني . والدور الثاني من التعليم الثانوي لا يعلم الدين في أي سنة من سنوات قسميه الادبي والعلمي

***

كما أن مستر دانلوب هو واضع أساس المناهج في مدارس مصر، وعلى هذا الاساس يحدث التعديل والتبديل دائماً في المناهج، كذلك الحال في العراق فان المدرّبين الانكليز بمعاونة الاستاذ ساطع بك الحصري (الذي نشأ وتكوّن في معارف تركيا) هم الذين وضعوا المناهج، وكانت البلاد قبل ذلك فقيرة جداً في مدارسها ومعارفها على عهد الترك، فلم تفتح عيونها في العهد الجديد الا على تأسيس جديد، فكل نقص أو كمال ترجع مسئوليته أو فضله إلى الادارة الجديدة في عهد الانتداب البريطاني

وأما ايران فكانت على عهد آل قاجار تتأثر دائماً بانظمة المعارف في الدولة العثمانية، ولما انتقلت من عهد آل قاجار الى العهد الفهلوي الجديد لم تستطع — بسبب ما في البلاد من عصبية دينية — أن تطفر مثل طفرة الكماليين، لذلك نجد عدد حصص التعليم الديني فيها أكثر مما هي في العراق التي استمدت الى ارشاد الانكليز. وبالرغم من ذلك فان التعليم الديني في ايران والعراق وتركيا محسوب أنه شيء زائد عن الحاجة، وان الغرض منه ارضاء الشعب حتى يكون مطمئناً بأن مدارس حكومته غير مجرّدة من تعليم الدين . ومرجع ذلك كله الى أن الذين يتولون القيام بأعباء الادارة في تلك الممالك غير مقتنعين بضرورة التعليم الديني، ولا واقفين على ما يكون له من فائدة في حياة الامة . ومالم تدبّ روح قوية في المجالس النيابية فتصرّ بكل حزم على وجوب إحداث انقلاب في أساليب التعليم فان السياسة الحاضرة ستبقى مستمرّة على قاعدة التدرج في انقاص مدة التعليم الديني حتى تصبح نصف ساعة بعد يوم الخميس من كل أسبوع في مدارس القرى فقط كما هي الحال في الحكومة المقتدى بها القائمة في انقرة

عجز الانسان

روى الاستاذ ابراهيم حسن محمد خطاب المهندس أن (أديسون) ركب مرة في سيارة ومعه صديقه (فورد)، فانطبق باب السيارة على اصبع أديسون فأطار ظفره

ورآه أحد أصدقائه بعد ذلك واصبعه ملفوف فسأله عن ذلك فقال له أديسون :

« الامر بسيط، سقط ظفر الاصبع، وغيره آخذ في النمو. اني أقول لك: ان العالم يعرف أني أكبر مخترع كهربائي ولكن أليس عجزي عن اختراع ظفر – وهو حثالة من حثالات الجسم البشري – دليلا على عجز الانسان، مها أوتي من العلم؟ ان القدرة الالهية العظيمة – التي لم ندرك من سرّها إلاّ الشيء القليل ستخلق هذا الظفر كما تخلق ماهو أكبر وأعجب منه في هذا الوجود . وهذا فرق ما بين قدرتنا وقدرة الله »

قلت : ومما أحفظه من أيام الصبا شعر لشوقي بك خاطب به أديسن قبل أكثر من ربع قرن حيث قال يذكّره بعظمة الله عز وجل :

أديسنُ ماذا ترى في الكهرباء ... أنت في الارض فمن ذا في السماء

ان تكن تحكم في أزرارها ... إنه في يده زر القضاء

وهي قصيدة . وكان الاستاذ ابراهيم حسن خطاب ألقى قبل نحو سنتين محاضرة في نادي الشبان المسلمين عن حياة أديسُن، وحضر معنا هذه المحاضرة شوقي بك. فلما انتهت المحاضرة شكرتُ المحاضر على تنبيه شبان الوطن الى مواطن الرجولة في حياة أديسن المملوءة بالجدّ والعمل النافع، ثم تلوتُ أبيات شوقي بك على مسمعه، فرأيت كأنني كنت أذكّر أمير الشعراء بما كاد ينساه من شعره القديم

حول مؤتمر ٢٧ رجب

كتب نخري بك المشاشيبي الى الاهرام يقول انه لم يلبث في القاهرة الا يوماً واحداً تغدى فيه ببيت الدكتور شهبندر ومعهما التفتازاني . ونفى ما ورد في (الجهاد) من أنه تغدى عند أحد كبار الاسرائيليين في القاهرة

الاسلام في شرق افريقية

كتب الينا حضرة المسلم الغيور الشيخ ربقي اليماني من شرق افريقية أن أحد ...نصرة الزنوج واسمه جون كان موضع ثقة ...شرين حيث استجاب دعوتهم وتنصر ...د أن كان وثنياً على دين آبائه. وبعد ...زيسه وسيره في ذلك الطريق. ودخوله في ...ليفة حسنة، أخذ يقف على محاسن الاسلام ...رى بعين بصيرته فرق ما بينه وبين ...صرانية، فلم يلبث أن خرج من كل ما ...موا عليه من نعمة الدنيا، وجازف بوظيفته ...نافعه، وأعلن دخوله في الدين المحمدي ...سمى (عبد الله). وقد غضبت الحكومة ...عمله هذا وحكمت عليه بأن يدفع للخزينة ...رامة مالية وان هو لم يدفع هذا المبلغ يحول ...كم الغرامة الى سجن

والرجل انما انتقل من النصرانية الى ...سلام لوجه الله وحده، ولحقه من ذلك ...رر كبير في دنياه، فمن أين يأتيهم فوق ...ع بالغرامة المالية

ولكن اخوانه الزنوج المهتدين بالاسلام، ...روا أنه لا يجوز أبداً أن يعاقب أخوهم ...الدين بدخول السجن جزاء اسلامه، فبادروا ...الحال الى جمع نقود الغرامة من بينهم وقالوا ...حكومة: هاك النقود، وسلمي الينا صاحبنا

وهذا حال زنوج هذه البلاد الداخلين ...الاسلام فان لاخوة الدين مقاما كبيراً عندهم، ...م كالبنيان يشد بعضه بعضاً

ومن لطائف ما لاحظه أخونا الجديد عبد الله على المبشرين أنه قال فيهم اني رأيت صور الانبياء التي يأتوننا بها فرأيت جميع هذه الصور تمثل شكل المسلمين وزيهم، وبخلاف ذلك شكل المبشرين وزيهم، فالانبياء يشبهون المسلمين والمسلمون يحبون جميع الانبياء ولا يفرقون بين أحد منهم فالانبياء هم أنبياء المسلمين وغرباء عن هؤلاء المبشرين

ومما لاحظه أخونا عبد الله على المبشرين أن الزنجي الذي يترك كنيسة من الكنائس الى كنيسة أخرى يحنق عليه بسبب ذلك راعي الكنيسة الاولى حتى يكاد يعتقد من اتصل بهم أنهم يعتبرون الكنائس مثل دكاكين التجارة، ويغار بعضهم من بعض كما يغار السوقة والبقالون

ومن أخلاق السوقة التي تخلق بها المبشرون ان الزنجي الوثني اذا تنصر لا يغيرون اسمه الوثني بالاسم المسيحي الا اذا دفع لهم رسما مالياً غير قليل. وأما إذا أسلم الزنجي فان أخاه المسلم يلقنه كلمة «بسم الله الرحمن الرحيم والشهادتين» ويعطيه اسم عمر أو عثمان ثم يكون له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وربما واساه السابقون له في الاسلام بما تيسر من المعونة. فما أعظم الفرق بين الدعاة الى الاسلام والدعاة الى النصرانية ولا سيما من جهة ترفع دعاة النصرانية على من يتنصر من الزنوج، وعطف المسلمين على من يدخل في دينهم واتخاذهم اياه أخاً، لافضل لابيض على أسود ولا لعربي على عجمي الا بالتقوى والعمل الصالح

ومن المحزن أن الدعاة الى الاسلام في هذه البلاد يطاردون من السلطة، بينما دعاة النصرانية سواء كانوا كاثوليك، أو بروتستانت يلقون التأييد والمعاونة بكل معانيها. ولما أخذ الشريف حسن في الدعوة الى الاسلام صار يسلم على يده في كل يوم نحو مائة نفس ولكن سرعان ما أخرجته الحكومة من هذه البلاد. واستنجد بعرب ممباسة وزنجبار فلم يستطيعوا له نفعاً

بعثة طبية للصين

نظرا لصلات مصر بجمعية الامم في الشئون الصحية واشتراكها في أعمالها هذه كتبت الجمعية الى الحكومة المصرية تستعين بها في تفريج كربة أهل الصين الذين تفتك الاوبئة بهم فتكا ذريعاً بعد الطوفان الذى غمر منطقة كبرى من بلادهم وجعل ملايين بلا مأوى وخلف وراءه أمراضاً فتاكة. فقررت الحكومة ارسال طبيب اخصائي وأدوات لمكافحة الاوبئة للاشتراك في هذا العمل الانساني

اليهود وحمل السلاح فى فلسطين

أشار الكولونل ودجوود فى مجلس النواب الى مقتل يهودى ويهودية على الساحل شمالي تل أبيب، واقترح أن يسمح لليهود بحمل السلاح. فرد عليه وزير المستعمرات بانه طلب من المندوب السامي في فلسطين بيانا في المسألة

وفد الكتلة الوطنية

والمسيو بونسو

وصل فجأة الى بيروت وفد الكتلة الوطنية ، وقوامه هاشم بك الاتاسي وجميل بك مردم ولطفي بك الحفار وعفيف بك الصلح وفائز بك الخوري وفخري بك البارودي واحسان بك الشريف وحسني بك البرازي والدكتور نجيب الارمنازي . وقد قابل الوفد المسيو بونسو المندوب السامي في الساعة السادسة مساء بعد ذهاب الوفود السورية الاخرى ، وتناول البحث بعض الشئون السياسية بعد التهاني والمجاملات المألوفة

وأحدث قدوم الوفد الوطني لتحية ممثل فرنسا تأثيراً عظيما في سورية ، خصوصا لان هذه هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحادث بعد اعلان الانتداب

وعلى أثر هذه المقابلة اجتمع المسيو بونسو بمعاونيه ومندوبيه لدى الحكومات السورية الاخرى ، وبحثوا الموقف الحاضر في سورية من جميع وجوهه

طوابع البريد الجوى

قررت مصلحة البريد بمصر بمناسبة زيادة الخطوط الجوية التي ينقل بواسطتها البريد الى الخارج طبع فئات جديدة من طوابع البريد الجوى ، وقد قامت مصلحة المساحة بوضع انموذج لهذه الطوابع وأرسلته الى القصر الملكي حتى إذا حاز القبول بدأت مصلحة البريد في طبعه

فرنسا والانتداب في سوريا

عاد المكاتب السياسي لجريدة « الديلي تلغراف » أخيراً الى فكرة المملكة العربية فقال : ان فرنسا أعربت عن رأيها بانه لا العراق ولا سوريا تصلح بعد للحكم الذاتي الديمقراطي

ولكن لما وجدت أن حكومة لندن مصممة على الغاء سياسة الانتداب في العراق ، مالت الآن الى الذهاب الى أكثر مما ذهبت اليه الحكومة البريطانية . فقد علمتُ أن فرنسا — بموجب المشروع الذى يدرس الآن — قد تسلم بوضع نظام خاص للبنان المسيحي (!) وأن يوجد الجيش الذي يدرّبه البريطانيون في العراق والجيش الذى دربه الفرنسيون في سوريا ، تحت قيادة قائد عام عربي في وقت الطوارىء

في كشمير

سيشرع في سحب الجنود البريطانيين من ولاية كشمير في أقرب فرصة ويكون بداية ذلك استدعاء فصيلة « مربور » . وتعزى هذه الخطوة الى تصريحات زعماء المسلمين في البنجاب ، وخطة الاحرار الذين تؤلف من معظمهم جماعات المتطوعين

وقد أطلقت حكومة البنجاب ٦٣٦ متطوعا كان حكم عليهم بموجب الامر الذى أصدرته ولاية كشمير ، بعد أن تم الاتفاق معهم على أن لا يلتحقوا بالجمعية وان لا يدخلوا كشمير في المستقبل

الحكم على أحرار نابلس

فسخ القاضي البريطاني المستر كراسل الحكم على أحرار نابلس الخمسة — الحاج فوزي الخياط وعادل كنعان وعمر النظ وابراهيم الخاش ومحمد علي دروزة — في قضية اضطرابات أغسطس الماضي ، وخفضه من السجن عاما كاملا الى الغرامة عشرة جنيهات أو السجن شهراً . ومع أن هذا المبلغ بسيط جداً فان هؤلاء الاحرار فضلوا السجن في سبيل وطنهم لانه يكسبهم الشرف ويجعلهم قدوة لابناء وطنهم في التضحية . وتخلف عن السجن الاستاذ محمد علي دروزة لان مصلحة مدرسة النجاح القائم هو عليها اقتضت تفرّغه للتدريس والعمل في خدمة وطنه من وجه آخر

ساعة كبيرة

يسمعها جميع سكان العاصمة

تتخذ مصلحة التليفونات والتلغرافات العدة لنقل مكتب التليفون الاتوماتيكي القديم من بناء مصلحة البريد ، وعلى أثر ذلك تشرع في هدم هذا الجزء وبنائه بشكل جديد روعي فيه شيء كثير من الابهة والزخرفة

وقد تفكر مصلحة البريد في وضع ساعة كبيرة فوق البرج الذى سينشأ على المدخل ، بحيث يسمع دقاتها أهالي العاصمة كلها وتشعرهم بالوقت الحقيقي على نسق الساعة الموجودة الآن في مدينة وستمنستر بانجلترا

تمثيل اليمن
في مؤتمر ٢٧ رجب

أعضاء المؤتمر يتناولون القهوة بضيافة جلالة الامام

تلقى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الكتاب الآتي من جلالة امام اليمن :

من المقام المنصور

حكومة اليمن الاسلامية المتوكلية

أمير المؤمنين

المتوكل على الله رب العالمين

الامام يحيى بن محمد حميد الدين

نصره الله

حضرة سماحة رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ومفتي الديار القدسية المباركة العظيم الشأن السيد الاجل الاكرم الحاج محمد أمين الحسيني حفظه الله

نبدي لحضرة صاحب السماحة وولي المساعي المشكورة والآثار المبرورة خالص التحيات المباركات وفائق التعظيمات والاحترامات مع التقدير لخدماته الاسلامية وحميته الدينية على الدوام ثم نبدي لحضرته انه بيد الاعزاز والافتخار كان أخذ كتاب سماحتكم المؤرخ في ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٠ — وبمطالعته كان تذكار محامد سيادتكم العالية وتكرارها وبناء على ما لدينا من الرغبة المطلقة في اسعاف آمالكم العالي وان حصل تأخر وصول كتابكم العالي الينا بهذه الكرة أيضا قد كان منا الامر الى السيد العلامة محمد بن محمد زبارة أحد سادات اليمن بعزيمته الى القدس الشريف سريعا والمبادرة الى زيارة سيادتكم المستلزمة للشرف وزيارة جميع الاخوان الاكارم والمسارعة في العمل في الدائرة التي تقتضيها تعليماتكم وقد أرسلنا رأساً من الحديدة بهذه الوسيلة لذات سماحتكم وسيادتكم العالية مقدار طن واحد من بن مملكتنا لاكرام المسافرين والزائرين لحضرتكم فنرجو الافادة بوصول ذلك وفي الختام نكرر بكمال الاحترام محبتنا الصميمة الفؤادية المكنونة لذاتكم العالية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠

تمثيل النجف

من النجف الاعلى الى المسجد الاقصى

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد كافي المهمات

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ان الله لقوي عزيز

الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي الديار القدسية أعز الله به الاسلام

سلاما واحتراما ، بالامس يوم الجمعة ثاني رجب الاصب الذي يصب به الله الرحمة والبركة على عباده المؤمنين بحضور جمع من أعلام علماء النجف الاشرف في نادينا تقرر عزمنا على السفر الى المسجد الاقصى يوم الثلاثاء سادس رجب تلبية لدعوتكم المباركة وقد وطنا أنفسنا على تحمل هذا العبء — على كبر السن ونهوك القوى وبعد الشقة وصكة الشتاء — راغبين الى الحق جل شأنه أن يجعل كل هذا العناء خالصا لوجهه الكريم وخدمة لدينه القويم

فجدوا في أمركم ، وثابروا على جهودكم ، ولا توهن عزائمكم السعايات الباطلة والدعايات الماشلة ، فان الزبد يذهب جفاء ويحق الله الحق بكلماته وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، وعسى في أثناء الطريق أو يوم الحركة يأتيكم التعريف ان شاء الله ، وسلام الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد

من النجف الاشرف في ٣ رجب ١٣٥٠

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

نهضة الادب والكتابة

دعا بعض طلبة قسم التخصص بالازهر جمهرة من اخوانهم الى حفلة شاي أقاموها في دار جمعية الهداية الاسلامية للنظر في نهضة الادب والخطابة

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة حفل النادي بالنابغين من العلماء وتبادلوا القاء كلمات في بيان الغرض الذي عقد لاجله هذا الحفل

وقد ألقى صاحب الفضيلة العلامة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية خطابا ضافيا أبان فيه عن مكانة الادب والخطابة ورحب بالفكرة ونصح القائمين بالامر نصائح كان لها أعظم وقع في النفوس

وقد قرروا أن تكون لجنتهم شعبة من جمعية الهداية تساير الناحية الادبية والعلمية فيها وألفوا مكتبا للجنة من سبعة أعضاء يشرف على الاعمال الداخلية

شكر الشبان المسلمين لمدير جرجا

لمناسبة تبرع صاحب العزة حبيب بك حسن مدير جرجا بخمسين جنيها لجمعية الشبان المسلمين في سوهاج أرسلت اليه جمعية الشبان المركزية في القاهرة كتاب شكر رقيقا يدل على حسن تقديرها لصنع حضرة المدير

تنفيذ الدستور السوري

ما كاد يصل المسيو بونسو الى سوريا قادماً من باريس ويجتمع برجال الكتلة الوطنية حتى خف الى دمشق وأعلن انتهاء وظيفة الحكومة المؤقتة التي يرأسها الشيخ تاج ، وأخذ على نفسه مباشرة مسئولية الاشراف على الانتخابات الى أن تم فتقوم في البلاد حكومة من الحزب الذي ينال الاكثرية في المجلس وانشأ مجلساً استشاريا ليساعد المفوض السامي بآرائه لاجل تنفيذ القانون الاساسي في سوريا، وهو يتألف من الذين قاموا قبلا بأعباء الحكم (وهم جميل بك الالشي وحقي بك العظم ومصطفى بك برمدا وصبحي بك بركات وأحمد بك نامي والشيخ تاج وهاشم بك الاتاسي . وألحق بهم الدكتور رضا بك سعيد (عميد جامعة دمشق) وابراهيم بك الكون (حاكم الاسكندرونة) وسليم أفندى جبارات (رئيس غرفة حلب التجارية) وعارف بك الحلبوني (رئيس غرفة دمشق التجارية) وقرر أن تتألف الحكومة النظامية — الى أن ينفذ الدستور السوري — من وزراء العدلية والمالية والمعارف والاشغال ومعهم موظف هو متصرف حوران ووظيفته ادارية بحتة ، وندب وزير الاشغال للتوقيع على الاوراق وزارة الداخلية

رجاء الى الجمعيات الاسلامية

ينتهي جمع حروف الفتح يوم الاثنين من كل أسبوع ، فنرجو من بعض الجمعيات الاسلامية التي ترسل لنا البيان الاسبوعي عن محاضراتها متأخراً أن توافينا به قبل ذلك الموعد لانضطر الى تأخيره أو تأخير الطبع بسببه

حسين بك شيرين

نعت جمعية الشبان بالقاهرة المرحوم حسين بك شيرين رئيس فرع الجمعية بالاسكندرية وعضو مجلس الاسكندرية البلدي ، وشقيق صاحب العزة الاستاذ اسماعيل بك شيرين مدير قلم المطبوعات في وزارة الداخلية . وكان رحمه الله مثال الدعة واللطف ومكارم الاخلاق في جميع تصرفاته ، مع محبة للخير ووفاء للاصدقاء واخلاص لمصلحة الامة والبلاد

وسيحيي فرع جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية مساء هذا اليوم (الخميس) بتلاوة آي الذكر الحكيم في نادي الجمعية بشارع محمد علي

رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله والجمعية والبلاد عن هذه الخسارة البليغة

الدكتور عبد الحميد سعيد فى القدس

وصل الى القدس الدكتور عبد الحميد سعيد فقوبل بحفاوة كبيرة . والمفهوم أن العاملين لانجاح المؤتمر ، والآخرين الذين تظاهروا بمعارضته ، مرتاحان الى قدومه وان نجاحه في المهمة التي جاء من أجلها مكفول

فى مدرسة الراهبات بحماه

جاءنا انتقاد من حماه على بعض أعيان المسلمين لوضعهم بناتهم في مدرسة الراهبات ، رغم كل ما ظهر من مساوىء ذلك . وقد ذكر لنا المراسل أسماء هذه العائلات التي وضعت بناتها في أحضان دعاة النصرانية ، فاكتفينا بهذه الاشارة عساها تنفع في ايقاظ من لا نزال فيهم موضع أمل بالخير

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت من علماء التخصص محاضرة موضوعها « الايمان وأثره في النفوس » وذلك يوم الاثنين ٢٠ رجب سنة ١٣٥٠ بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية الى وراق العرب حيث يلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي بالمسجد الكبير ويعظ الناس بعده الشيخ محمد أحمد البنا في موضوع « كيف بدأت الدعوة الى الاسلام »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع « واجب الناس أمام القرآن » بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ كامل أفندي مشيط في موضوع « الاصلاح بين الناس » بمسجد المعتمدية مركز أمبابة وفضيلة الاستاذ الشيخ على على الخولى بمسجد الجيني بباب الخلق وحضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي فى موضوع « الاعمال صور قائمة وروحها وجود سر الاخلاص فيها » والاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبد الله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة وفضيلة الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق ويلقي خطبة الجمعة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الشباشي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

كرامات الاوليـــــــــــاء رضى الله عنهم

محاضرة القيت بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٥٠ هـ

سادتي ،

موضوعنا الليلة بحثه كثير من العلماء والحكماء واختلفوا فيه اختلافاً كثيراً . واشتدّ بينهم الجدل واستعر أواره واحتدم شواظه ، حتى لقد بلغ ببعضهم أن أنكر كرامات الاولياء جملة لما يحوطها في رأيه من الغموض والابهام ويغتالها من الضعف والالتباس

وقد استعنت الله أن آخذ بحظي من بحثه على قدر ما لديّ من الوسائل والوسائط ، ورجائي أن يوفقني الله للصواب ويجنبني الزلل بمنه وكرمه ، وينير عقلي لاجلي الموضوع لحضراتكم بما تستريحون له وتطمئنون اليه

﴿ من هو الوليّ ؟ ﴾

ان أجمع وصف للوليّ وأمنع تعريف يوضحه هو قول الله تعالى « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون »

وقارىء هذه الآية الكريمة اذا كان ذا استعداد لفهم كتاب الله تعالى يدرك رداء الجلال الذي يسبغه الله عزّ وجل على وليه ، فهو يصفه بالايمان والتقوى

والايمان لا يكون منتجاً للتقوى إلا اذا كان وجدانياً يملأ شغاف القلب ويمتزج باللحم والدم ويطرد الشيطان نهائياً الى غير عودة . ولا غروّ فان المؤمن القويّ الايمان ليس للشيطان عليه سلطان . والى هذا أشار الله تعالى بقوله « إن عبادي ليس لك عليهم سلطان » والتقوى الملازمة للايمان اليقيني هي الامتثال الصحيح لجميع أوامر الله تعالى والانتهاء الشامل عما نهى الله عنه .

ولو وزنت الوليّ بميزان الشرع الشريف الذي بينه القرآن والسنة لوجدته راجحاً ولكان دليلا ناطقاً عليها

فوليّ الله يقيم الصلاة لوقتها ، ويؤتي الزكاة إذا ملك نصابها ويصوم رمضان ، ويحج البيت الحرام إن استطاع اليه سبيلا ، ويتأدب بآداب الشريعة السمحة ، ويبعد عن الرياء والملق والمداهنة ، ويأكل من كسب يده ، ولا يتكل على غير الله عز وجل ، ويتصف بالحلم وسعة الصدر ، ويجانب الغضب والحمق ، ويترك الاستعلاء على الناس ، ويكره الفخر بتقواه وصلاحه ، ولا يتسكع على بيوت الاغنياء والامراء ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يبالى أن يضحي نفسه في سبيل الله ، متمثلا بقول الشاعر :

ولست ابالى حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

ووليّ الله يعظم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ ، ولا يقبل كلاما يخالفهما ، ولا يحتج بغيرهما ، وهو فوق كل ذلك عالم بدينه بعيد عن الشبهات : لا يرين على قلبه الشك ، ولا تساوره الريبة

والاولياء الذين من هذا الطراز لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما ورد في الآية الكريمة

وهذه البشرى لهم في الدنيا والاخرى . أما في الدنيا فباحترام الناس لهم ، وبخذلان أعدائهم ، وبالصبر على ما يصيبهم صبر الرضاء والمعرفة لا صبر الضرورة والعجز ، فهم فرحون بما يلاقون في جهادهم من عنت الضالين وجبه المستكبرين ، وآمنون لا يخافون الا الله تعالى وهو ناصرهم وحافظهم اذ هو معهم يسمع ويرى

ويوم القيامة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله وتتلقاهم الملائكة مبشرة إياهم بما أعد الله لهم من قرة أعين ومن جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين

فاذا وجدنا رجلا مسلماً متصفاً بهذه الصفات فهو وليّ لله حقاً ، ووجب علينا توقيره وتعظيمه والاستفادة منه والتبرك به والجلوس معه والاخذ بأوفر قسط من رضاه . وعلينا أن نعرف حقه ولو كان فقيراً معدماً ليس ذا جاه ولا سطوة ولا سلطان

﴿ الكرامة ﴾

الكرامة هي أمر خارق للعادة يجريه الله على يد ولي من أوليائه دلالة على أن هذا الولي متبع لما أنزله الله سبحانه وتعالى من الشرع الحكيم ، وبينه رسول الله ﷺ . ومن الاقوال المشهورة : كرامات الاولياء رشح معجزات الانبياء . ومعنى هذا أن اتباع النبي ﷺ يجعل للولي نصيبا في أن يكرمه الله تعالى ويخرق له العادات بما يشبه بعض معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام

ولكن للكرامات حداً تقف عنده فما كان معجزة لنبي على سبيل التحدي لا يكون كرامة لولي

فلا يجوز أن يقع على يد ولي : قلب العصا حية ، أو فلق البحر أو احياء الموتى ، أو انزال المائدة ، أو نزول القرآن ، أو انشقاق القمر ، أو نبع الماء من بين الاصابع ، أو جميع المعجزات التي أجراها الله على أيدي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تحدياً لامهم وتصديقا لنبوتهم

وكما أن المعجزات المتحدى بها لا تكون كرامات للاولياء كذلك يجب ألا تصادم الكرامة العقل فليس معنى خرق العادة أن يكون الخارق مستحيلا عقلا . اذ أن المعجزات والكرامات تجري على أسباب لو كشفها الله تعالى لعباده لرأوها سهلة مفهومة ولعلموها أنها تجري على سنن كونية خفية ولكنها يستريح لها العقل وينشرح لها الصدر

وبهذا التفسير لا ينظم في سلك الكرامات ما يوجد في بعض كتب المناقب من أن الولي يعلم أحوال أصحابه فرداً فرداً وان تباعدت ديارهم وخفيت أسرارهم ، ويستطيع منع أولاده ومريديه من ارتكاب الذنوب اذ أن يده على كل واحد منهم تقسره على الفرار من المنكر والاثم ، يدفع عدوه بيده دفعة واحدة فيجد نفسه خلف جبل قاف ، ويسلب الايمان من قلب منكره ويجعله ينسى ما في صدره من العلم ، وينقل أسماء تلاميذه من ديوان الشقاء الى ديوان السعادة ، ويصوم رمضان وهو طفل حتى لا يعرف الناس يوم الشك الا منه ، ويغتسل في أول بدايته أربعين مرة في ليلة واحدة والزمن برد قارس وزمهرير قاتل وتطيعه الجن بجميع أجناسها ويحمل الاسرى في الهواء آلاف الاميال ، ويأكل الدجاجة ثم يشير الى عظامها فتعود حية ، ويذوب فيصير ماء ثم يحور انسانا ، ويكبر حتى علا غرفته ، ويأكل بالنيابة عن أصحابه فيصل الطعام الى بطونهم ويرمى فردة قبقاب فتطير في الهواء وتقع في مركب فتسد خرقه وتحفظه من الغرق ، وغير ذلك مما لا يستقيم مع المفهوم من الكرامة

وأظن أن حضراتكم توافقونني على أن الامثلة التي ضربتها لكم لا يصح بحال تصديقها ولا الايمان بها لان للكرامة معنى سامياً ومغزى جليلا وأثراً عاليا يفيد الامة ويعلى من قدر الولي في نفوس الناس

وأنا أرى أن الكرامة تشمل مسائل أهمها :

(١) استجابة الدعاء سريعا لصفاء قلب الداعي وطهارة نفسه وقوة روحه وتقواه وصلاحه . وهذا الداعي هو الولي الذي بينا صفاته

(٢) شفاء الامراض المستعصية في نظر الطب الذي لم يبلغ الغاية بعد

(٣) البركة في الطعام والشراب على كثرة الآكلين والشاربين

(٤) نقاء القلب من الدنس وتيسير طريق الخير على سالكه ويقوم بهذا العمل رجال الطريق السالكون مسلك الحق المتمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ وسيرة السلف الصالح رضي الله عنهم

(٥) كَبْتُ الظالمين وغل أيديهم عن ظلم الناس بالتوبة الى الله تعالى والالحاح في الدعاء . وقد وعد الله بنصر المظلومين فاذا كان معهم بعض الصالحين كان النصر قريبا واهلاك الظالمين وشيكا

(٦) اتباع الناس طريقهم واتخاذهم قدوة لانهم مثال عال لفهم الشريعة والعمل بأحكامها والتأدب بآدابها

هذه أنواع ستة تشمل أهم الكرامات التي يجريها الله على يد أوليائه

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع محمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ علي أمير الدين في (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) ـ والمحاضرة تلقى باللغة الانكليزية وينقلها الى العربية أحد أعضاء الجمعية

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود ومحمد أحمد عثمان بمسجد الشماشرجي بارض الطويل ومحمد علي حسن ومحمد عبده صبحي بمسجد ورشيد وحسين صابى بمسجد مراد بك بالبقالة وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية ومحمد صادق عرنوس بمسجد الوهبية وحافظ أحمد بمسجد طره ومصطفى محمد الرفاعي اللبان بمسجد المجاهد باسيوط وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الشيخ طه الساكت من علماء التخصص محاضرة موضوعها « الامراض الخلقية وعلاجها » في الساعة السادسة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي قبلي مركز ادفو ـ وفضيلة الشيخ امام يس عويس بمسجد العزيزية جوزة وفضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز ـ وفضيلة الشيخ علي الصيمي بمسجد الشيخ رجب بسكة الفامة ـ وفضيلة الشيخ محمد عبد التواب بمسجد ناحية الجديدة مركز منيا القمح ـ وفضيلة الشيخ ابراهيم مقبل بمسجد الخلوتي بشارع البرموني ـ وفضيلة الشيخ خالد غانم بمسجد الغمري بميت غمر وفضيلة الشيخ سالم طلبه حجازى بمسجد الزيتون وفضيلة الشيخ عبد الوهاب محمد سليم بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

جمعية الامر بالمعروف

ألقى صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن النواوي باسم جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالسويس محاضرة موضوعها (ثمرات الاقتصاد) عقب صلاة الجمعة ١٠ رجب سنة ١٣٥٠ بمسجد ابى الليف

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

البغاء وآثاره وعلاجه

يقول بعضهم ان البغاء العلني شر لا بد منه لان فيه من بعض نواحيه فائدة ما أو درءا لشر أخطر منه والحق أنه شر محض وانه يجلب شروراً أخرى ولا يدرأ شرا وليس فيه منفعة ما . هذا ما سيلقيه بالادلة القاطعة الواضحة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع خريج قسم التخصص في مساء الاحد ١٩ رجب سنة ١٣٥٠ الساعة ٦ مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لبلادك الله وحده، ولو أعرضت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٧٩) القاهرة: يوم الخميس ٢٣ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

فليحذر مسلمو الهند من ان يقعوا في هذا الشرك

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

قرأ الناس في الفتح مقالة السيد تقي الدين الهلالي عن ثورة كشمير وأسبابها، وعما تفعله الحكومة المجوسية هناك بالمسلمين. ومرادي ترجمة هذه المقالة الى مجلتنا «لاناسيون آراب» ولم أكن في حياتي في الهند ولا ذهبت الى بلاد السند ولا عرفت من كشمير الا النسيج المنسوب اليها المعروف بالشال

ولكني قرأت كثيرا وسألت كثيرا وعلمت أن تعصب المذاهب الدينية في الهند شديد وان الاقوي يقدر أن يفتك بالاضعف ويعمل به العمأين (بالتشديد)

ولا أظن أن في حوادث كشمير التي رواها الاستاذ الهلالي مبالغة. بل هي أخبار اذا قاسها الانسان بأشباهها وردها الى أصولها وكان عليما من قبل بأحوال تلك البلاد الروحية لم يتردد في تصديقها

فالحذر الحذر من أن يقبل المسلمون حلا للمشكلة الهندية تكون نتيجته حكم الاكثرية الهندية المجوسية اذ تعود عند ذاك جميع بلاد الهند كشمير ...

ان الهنادك لا يصرون على رفض مطالب المسلمين الا لما هو كامن في نفوسهم من سحق كل شيء غير هندوكي في المستقبل

انه ان تسلطت الاكثرية المجوسية على الهند وصار الزمام في يدها آل أمر المسلمين معها الى ما آل اليه أمر مسلمي اسبانية في أيام فرديناند وايزابلا

فليحذر المسلمون من أن يقعوا في هذا الشرك الذي هو شَرَكُ الشِرْك (الاولى محركة والثانية بالسكون)

ان الهنادك لن يرضوا منهم بشيء الا بأن يردوهم عن الاسلام الى المجوسية

انهم سيقولون لهم: كان آباؤكم هنادك فينبغي أن تعودوا الى دين آبائكم. كذلك كان الاسبانيول في القرون الوسطى يقولون لمسلمي الاندلس: أنتم نصارى في الاصل فينبغي أن تعودوا الى النصرانية

وان تولى الهنادك الحكم - وسيتولونه حتما ان صار الحكم الى الاكثرية - جرى في الهند من المذابح والمجازر والفظائع

والشنائع ما تضاءل في جانبه كل شر وما يحدو المسلمين حينئذ الى الاستغاثة بالانكليز

وليس ينفع المسلمين حينئذ حسنُ ظنهم بالوطنية الهندية واعتقادهم برفع الفوارق الدينية . ولن يرد عنهم ذلك الشر المستطير تهوس بعض اغرارهم وبجانينهم بالجامعة الوطنية وقول أحدهم لي في برلين : والمسلمون أيزاً زالمون (١)

سيرى هذا الغرّ وأمثاله مَن « الزالمون » يوم تلي الاكثرية الهندوكية أمر الهند

كان قد شاع وقوع الائتلاف بين المسلمين وغاندي بشأن الاقليات . ولكن لم يلبث الخبر ان اضمحل وجاء الخبر الثاني بان الهنادك لا يزالون على عنادهم لانهم منطوون على طوية يريدون تنفيذها ...

فاضطر المسلمون الى الاتفاق مع سائر الاقليات كالهنود الموالين للانكليز وكالاوربيين الساكنين في الهند وكالهنود النصارى وكوّنوا جبهة واحدة بازاء الهنادك ليكفّوا من غرب المائتين والثلاثين مليون هندوكي

ولقد أصاب المسلمون في هذا التدبير فلا يتم الامن للضعيف الا بتوازن القوى

ولقد يحتاج المرء الى عدوه ويستفيد منه

والقاعدة الشرعية وهي المقولة دفع الضرر الاشد بالضرر الاخف

وقال الله تعالى : (ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الارض)

وليس في السياسة جمود على وتيرة واحدة

وان الانكليز ليسوا بأصدقاء للاسلام ولكن لا يفيد ذلك ان الهنادك هم أصدقاء ... أو انه يجوز أن نطمئن اليهم . والنادر لا حكم له

فيجب أن تكون مصلحة الاسلام فوق كل شيء وأن لا نتلهى بخيالات باطلة أمامنا كل يوم بل كل ساعة حقائق راهنة تبددها

ويجب على مسلمي الهند أن يراجعوا الحكومة الانكليزية لاجل انقاذهم من هذا الطاغوت الذي يلي كشمير بهذه الفظاعة

(١) الفتح ، العدد ٢٦٧ الصفحة ٤

فان لم تنصفهم انكلترة فلينتصفوا بأنفسهم

ورجائي في الاستاذ المحقق الهلالي أن يترجم مقالتي هذه الى لسان الاوردو وينشرها في الهند ولا ينسى ترجمة رسالتي « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » ونشرها وله الفضل

جنيف : ٩ رجب ١٣٥٠ — شكيب أرسلان

اخراج الموظفين المصريين من السودان

على أثر الفشل العظيم الذي لحق بمشروع الجزيرة شرعت حكومة السودان في الاستغناء عن الموظفين المصريين بالمئات لا بالعشرات . ففي شهر يونيو الماضي استغنت عن نحو مائة موظف مصري ، ثم عمدت الى عمال الورش في السكك الحديدية في عطبرة والخرطوم والقضارف وكسلا فاستغنت عن نحو ١٥٠٠ عامل

وفي هذه الايام تنوي حكومة السودان الاستغناء عن ٢٣٠ موظفاً مصرياً تسلم بعضهم خطابات الاقالة في غضون نوفمبر وسيتسلمها البعض في ديسمبر

مخترع عربي

في مدينة سكنكتدى نيويورك (بأمريكا) شركة كبرى للكهرباء يعمل فيها شاب عربي اسمه (حسن كامل صباح) عرف في هذه الشركة بكثرة مخترعاته التي يهتم بها رؤساء هذه الشركة ويستفيدون منها عملياً ، وهو فضلا عن ذلك يواصل المجلات الهندسية الامريكية بمقالات علمية باللغة الانكليزية تنال اعجاب الاخصائيين . وقد نشرت عنه جريدة (البيان) التي تصدر في نيويورك نبذة اكتفينا بتلخيص هذه الكلمة عنها

تعيين مسلم

محافظا لجامو عاصمة كشمير

جاء من جامو عاصمة كشمير أن المهراجا أصدر مرسوما بتعيين راجا خان أفضل خان مأمور الاموال المقررة في حكومة بنجاب محافظا لمدينة جامو بدلا من شاودري شتار صنغ

مؤتمر ٢٧ رجب

حيّ الحياةَ عزيزةَ الانتاج ... وارقب ببِشْرٍ ليلةَ المعراج
هي ليلة كانت وما برحت بما ... يربو على ما في الظنون تفاجي
واهتفْ لمغنى القدس إن صنيعه ... زفّ الرجاء مكبّراً للرّاجي
أوحى برأيٍ محدَثٍ ألقى به ... فلقا على ليل الحياة الداجي
أحيا به عيد الرقيّ بمحفل ... هو للرقيّ علامة الانضاج
ناهيك مؤتمرا به إسقامنا ... هو ـ لا عداه النجح ـ خيرُ علاج
أهلا بمؤتمر كواكب سعده ... أخذت أماكنها من الأبراج
ونكاد نفقأ قبل حين طلوعها ... بالضوء عينَ الحاسد المهتاج
أهلا بأسباب الحياة قوية ... تلقى اعنتها الى المحتاج
وبساحةِ العلياء تفتح بابها ... والشمس سمتَ الرأس للولاّج
فالى فلسطين الكريمة ، انها ... فتحت لنا للخير خيرَ رتاج
والى حياة الدين والدنيا معا ... خطّت كذلك واضح المنهاج
لا يقعدنّ بقادر عن حفلها ... تثبيطُ غاوٍ أو سفاهة هاج
فهناك قوم كما ذُكِرتْ مِنى ... هاجت أفاعيهم على الحجاج
وإذا بدا للخير بابٌ وسوست ... بالشر ألغازٌ لهم وأحاجي
ألفوا الخرابَ ، ألا ترى لغرابهم ... بالهدم فينا دائم التسحاج
هم داء هذا الشرق بل هم ثروة ... كبرى لبحر شقائنا المجّاج
برزت خبيئتهم وراء فعالهم ... كالشيء يبدو من وراء زجاج
فاصرف خلالك القدامُ عنهم مسمعا ... تكفِ الصدور مشقّةَ الاحراج
واحذر جواسيس النفاق فانهم ... في كل خير رقبة المتناجي
يا قدسُ هنيء بالسلامة معشراً ... وصلوا لك التأويبَ بالادلاج
يتسابقون ولو أردتَ زيادة ... حملوا اليك الدينَ في الاحداج
تالله يقعدُ عنك الا فاسق ... أو مارق رثّ الخلال مُداج
أو مقعد عبث الجمود بحسه ... فغفا وطوّق عقله بسياج
وارسمْ لنا بعد التدبر خطة ... مما يعنّ كمنية بالحاج
فقد استرقّ المسلمون وهُددوا ... في دارهم بالقتل والاخراج
وتطامنوا للذل إبقاء على ... هذا الشعاع . من الحياة . الساجي
يشكون بلوام لمصدر دائهم ... فمل الفريق يلوذ بالامواج
للخصم فيهم كل يوم جولة ... كالذئب يعسل في مراح نعاج
يمتاز بالسلطان دونهمُ وهم ... عمال مكس أو جباة خراج
ومشوا بخلقان العبيد وطالما ... في الطيلسان تقدّموا والتاج
ان يلبسوا ثوب الهوان فانهم ... عاجوا بوادي الاثم شرّ معاج
لو عالج العقلاء منهم داءهم ... لم يسقطوا في قبضة الاعلاج
لادرّ درُّ الضعف فهو اذا عرى ... مثل الشفار تحز في الاوداج
أو كالمنية إن نجا اليومَ الفتى ... منها فما هو في الغداة بناج

محمد النجمي

صناعة الزجاج

يعد المسيو برينو خبير الزجاج بمصلحة التجارة والصناعة مشروعا لانشاء مصنع لزجاج النوافذ وقد رؤى أن تكون هذه أول خطوة لاحياء هذه الصناعة في مصر وخاصة بعد أن وجد الرمل المصري أصلح الرمال لها وكان الخبير قد وضع مشروعا آخر لانشاء معمل لصنع أدوات الزجاج البيتية والاساور والزجاج الخاص بالمعامل الطبية والكيمائية ولكن النية استقرت على تأجيل هذا المشروع موقتا والاكتفاء بصناعة زجاج النوافذ

النسج في العراق

انشيء معمل جديد للغزل والنسيج في الاعظمية وهو المعمل الثاني الذى أقيم في بغداد ويقبل الاهلون اقبالا عظيما على المنسوجات الوطنية

موضوع المجالس الحسبية من الاحوال الشخصية

عريضة رفعها حضرات أصحاب الفضيلة قضاة دائرة محكمة بني سويف الابتدائية الشرعية

الى حضرة صاحب المعالي وزير الحقانية

حضرة صاحب المعالي وزير الحقانية

نتشرف بتقديم عظيم الاحترام

وبعد، فانما ليد معاليكم على المحاكم الشرعية التي جددتموها وأحييتموها وانقاذاً صلحة خطيرة من الفوضى والاضطراب، اكتساباً لأجر الجهاد في رفعة أحكام الله اعتناء بأمر اليتيم الذي عنى به القرآن الكريم أكثر عناية، نرجو تسوية مركز المجالس الحسبية بارشاد الاسباب الآتية:

١ — ان موضوع المجالس الحسبية من الاحوال الشخصية والمحاكم الشرعية باتفاق لجميع محاكم الاحوال الشخصية في البلد ان لم تكن محاكم لكل المسائل الشرعية (أي كل ما ورد فيه حكم شرعي)

٢ — ان الشريعة الاسلامية وضعت بنجاح واستقصاء كل أحكام المحجورين وما يتعلق بهم وليس بها أي قصور يسد بتشريعات وضعية لا تغني فتيلا بازاء تشريع الله، ومنصة القضاء الاسلامي في تاريخها الطويل الجليل ليست تعيا بأي حكم شرعي ازاء أي حادث جديد لأن أدلة الاحكام في الشريعة الاسلامية ليست ضيقة ولا جامدة

٣ — ان القاضي الشرعي المصري ليس أقل كفاية من جهة علمه وخلقه وأمانته من القاضي الشرعي السوداني أو القاضي الشرعي في أي بلد اسلامي آخر من بلاد الاسلام حيث لا يشاركه أحد في نظر أمور المحجورين ولا يعرفون بدعة المجالس الحسبية

٤ — ان قيام المجالس الحسبية وظروف سيرها التي توقعها (ان لم يكن دائماً فكثيراً) في مخالفة الشريعة الغاء الكثير من أحكام القرآن الكريم وهدم من الاساس لأهم أمر عني به فان أمر اليتيم مما استغرق أجل عناية من كتاب الله الكريم فكان المناسب ان لم يكن فرضاً حتما أن نخلى بين أحكام القرآن وبين من عنيت به

٥ — ان قيام المجالس الحسبية مع ما نرى من ابتعاد أحكامها عن الشريعة شيئاً فشيئاً وما تبع ذلك من محو سيادة الاحكام الشرعية حط بمركز المعاهد الدينية الاسلامية في مصر وغض من غايتها الجليلة حيث تصبح دراسة الشريعة وأصولها فيها عبثاً، فينتهي الامر باهمالها. وذلك يوم لا يفرح به المسلمون على أن هذا لا يتناسب مع ما يضمره لها جلالة مولانا الملك من أكبر اهتمام

٦ — ان المحاكم الشرعية إزاء شل أحكامها في هذه المجالس يسعها أن تعتبر قراراتها غير شرعية خصوصاً وان القاضي الشرعي أصبح لا يصدرها وبذلك تصبح تصرفات الأوصياء والقامة والوكلاء غير شرعية ويصبح الحجر على المحجورين غير شرعي. وفي ذلك من الاشكالات ما لا قبل للنظام القضائي به

٧ — انه لم يتيسر للآن أن يوضع لهذه المجالس تشريع يضاهي التشريع الاسلامي في كماله وعدله وشموله والرأي أوسع مجالا من حيث تدار هذه المجالس التي سلخت لسوء حظها عن أحكام الشريعة لتحكم بآراء لاعدد ولا استقرار لها

٨ — الناس قد يتخذونها مظهراً من مظاهر الاهانة للقضاء الشرعي لأن القاضي الشرعي مرءوس دائما، مهما كانت درجته، للقاضي الاهلي مهما كانت درجته فرئيس كل محكمة شرعية ونائبها وقضاتها ينتدبون جميعا أعضاء علماء في المجالس الحسبية في دائرتهم في حين أن قضاة هذه المجالس قد يكونون لم يمض على تعيينهم الا يوم واحد فليس هذا اهانة فقط ولكنه تمثيل في الاهانة والمثلة في كل شيء غير حسنة

٩ — الرياسة معقولة في كل شيء إلا في القضاء ويفسده أن يحس المرءوس فيها بالرياسة كما يفسده أن تزيد عن حد الضرورة وأن تتعدى الامور الادارية، فما بالك اذا كانت غير معقولة وإذا كانت منطوية على الغض من كرامة قاض وعلى عدم العدالة في معاملته واذا كانت مع كل هذا مطردة فان القاضي الشرعي في معنى القضاء لا يقل عن القاضي الاهلى خصوصا أنه رئيس روحي وأنه القاضي التاريخي في البلد والقاضي الذى تقدس بالقدم والقاضي بالمعنى الفني الدقيق وكل هذا لا يتناسب مع معاملته في هذه المجالس مع أنه فوق ما تقدم القاضى الذى يحكم بشريعة وطنية تنبض لها قلوب الامة جميعا بالرضوخ والطاعة والمحبة، وسماوية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها تنزيل من حكيم حميد

١٠ — ان القاضي الشرعي يفصل في قضايا أكثر قيمة وأحوج الى الامانة والدراية من مواد المجالس الحسبية ، بل ان اشهادات الوصاية والوراثة أكثر أهمية وقيمة لان القاصر يستحق بعض هذه التركات التي يؤمن القاضي الشرعي على الكلمة الفاصلة فيمن يستحقها جميعاً فلماذا يؤمن على أن يعطي أو يحرم من الكل ولا يؤمن على أن يثبت وصاية أشبه شيء بالتوكيل الذي يتولاه في المحاكم الشرعية من كتابها

١١ — أليس أولى من ثلاثة أعضاء كل منهم يشل عمل الآخرين أن يسند العمل الى قاض واحد يساعده استقلاله على العمل بحكمة وعدالة ضائعتين في اجتماع الثلاثة

لذلك يرجو الموقعون على هذا براً بعهد معاليكم وتمسكاً بيدكم على المحاكم الشرعية التي جددتموها وأحييتموها وابتغاء لاعظم الاجر عند الله لان العمل لاحياء أحكامه لا يقل عن عمل المجاهدين:

١ — إما ضم المجالس الحسبية نهائياً الى المحاكم الشرعية

٢ — أو تقرير ما يضمن سيادة الشريعة الاسلامية فيها وكرامة القاضي الشرعي ممثل دين الدولة

وندعو لمعاليكم بالخير والتوفيق

قاضي بني سويف الكلية الشرعية	قاضي محكمة المنيا
محمد خالد ناجي	محمد شيبة الحمد
قاضي بني سويف الجزئية	قاضي بني سويف الكلية
أحمد علي عبيد	ابراهيم رفاعي
قاضي محكمة ببا	قاضي محكمة الواسطى
فرج غيث	محمد الزين
قاضي محكمة ابو قرقاص	قاضي محكمة سمالوط
عبد المتعال سعيد	محمد مصطفى الشاطر
قاضي محكمة اطسا	قاضي محكمة الفشن
محمد محاسن	أبو السعود نوير

في سورية

لا يزال الوطنيون يوالون اجتماعاتهم في دمشق ، وقد قرروا الاتصال باخوانهم في الخارج لمعرفة رأيهم وينتظرون الضمانات العملية على حرية الانتخابات

وينتظر أن يصدر هاشم بك الاتاسي بعد اجتماع المؤتمر الوطني بياناً عن الحالة يوجهه الى الامة

والمرجح أن سياسة الكتلة الوطنية ستكون ايجابية في الانتخابات اذا حصلت على الضمانات التي تطلبها

ولا يزال الموقف غامضاً ، وقد يظل كذلك الى ما بعد اجتماع الوطنيين واعلان رأيهم في الموضوع

الشيخ تاج طلق السياسة

قال الشيخ تاج لجرائد بيروت انه جاء للاستراحة . قال : وقد طلقت السياسة فلا أطالع الصحف ولا أتحدث بالسياسة

جمعية الشبان الادبية

بالسويس

فكر بعض شبان مدينة السويس في تأسيس جمعية سموها (جمعية الشبان الادبية) للدفاع عن الفضيلة حتى ترتقي الروح الادبية في المدينة ولينهج شبانها منهجاً يؤدي بهم الى طريق الكمال . وقد اجتمع الاعضاء في مساء يوم ٢ رجب (١٢ نوفمبر) لانتخاب مجلس ادارة الجمعية ، فكانت النتيجة كالآتي :

الرئيس	سيد أفندي محمود بخيت
السكرتير	محمد أفندي يونس
المراقب	زكي أفندي الليثي
الوكيل	محمد أفندي خليل بدره
أمين الصندوق	فتحي أفندي علي حسن
عضو ادارة	عبد العاطي أفندي فكري

والجمعية ستفسح المجال لالقاء المحاضرات والمناظرات . وستعمل على مناهضة المخدرات ونشر الدعاية الصحية والقيام برحلات علمية تساعد على توسيع مدارك الشبان وبذلك ستتمكن من فتح باب جديد للشبان كان مغلقاً من قبل

رئيس الجمعية	سكرتير الجمعية
السيد محمود بخيت	محمد يونس

الجاوي الذي قتل زميله

والحكم عليه في بتافيا

حكم على الحاج اسماعيل الجاوي الذي قتل مواطنه عثمان صالح في مصر بالسجن ثمانية أعوام

الى القائد العربي الكبير

خالد بن الوليـــــــد

كلمة قيلت على رمسه في حمص

أي أبا سليمان ،

إن رمساً أنت ساكنه لخليقٌ بأن يكون ملاذاً للابطال ، وموئلا للجنود ، ومثابة للناس يتلقون من عظمة هيكله ، وضخامة أركانه وعلو ذراه ـ لا ، بل من سبحات قدسه ، وطهارة لحده ، وقداسة دفينه وتقاه وشجاعته ودينه ودماثة خلقه ـ أنبل درس للبطولة و الاخلاص ، وأمثل ماخطه المقدار على صحيفة الدهر

أي أبا سليمان ،

آمنتَ بالله وحده ، وما كنت بالمؤمن الكاذب أو المداهن في ايمانه . كلا بل جمعت كل ما في وسعك من قوة ، وكل ما في كنانتك من سهام ، وكل ماعندك من عتاد ، وكل مالديك من حزم وجَلَد وشجاعة وإقدام ، وجعلته في سبيل الله . فقاتلت أعداء الاسلام ، وأنت قائد العرب الاكبر ، وسيفُ الله في الارض : فمن بين أردانك كان يهبّ النصر ، و بوجهك كانت تفتحُ البلاد وعلى رأيك كانت تنزل القواد ، ومن بوادرك كانت تقهر الفيالق ومن صرخاتك كانت تتداعى الحصون . ولما نحيت عن القيادة ما صخبت ولا غضبت ولا خامر نفسك الطاهرة اغبرار ، بل ازددت صرامة واقداماً ، واخلاصاً وكفاحاً ، وكنت بعملك هذا أولَ من ضرب المثل الاعلى للقائد المخلص والجنديّ البائع نفسه لله وحده

أي أبا سليمان ،

هالكَ أرتدادُ العرب ، وأكبرتَ أن يهدموا دينا جمعهم وألف بين قلوبهم ، فتناولت سيفك ، وخرجت من المدينة أنت وأصدقاؤك القواد الكبار : عكرمة ، وشرحبيل ، والمهاجر بن امية والعلاء بن الحضرمي ، وعمرو بن العاص . فجاهدتم دعاة الالحاد والفُرْقة جهاداً عنيفاً ، وعلى الرغم من انوفهم جمعتم كلمة العرب ونصرتم دين الله ، وشيدتم ملكا ما كان يدور في خلد امة من الامم أن تظفر بمثله أو تحظى بما يدانيه . وشهد الله أنك كنت أمضاهم سيفا وأوسعهم حيلة وأسماهم مجداً وأبعدهم صيتا وأكبرهم حظا وأطهرهم قلبا وأنداهم يداً وأشدّهم حبا لله وقربا منه

أجل ، رأتك الاعراب منتضيا حسامك فهجمتْ عليك معتزة بكثرتها ، فأرسلتَ في وجهها صرخة من صرخات الحق والبطولة اهتزت لها الجزيرة من أقصاها الى أقصاها وتهدمت من هولها القلاع ورجفت لها القلوب ، ففر من وجهك طلحة والتهم سيفك مالكا ومسيلمة ، ثم اخترقت الآفاق بجنودك وتخطيت بها تخوم العراق الى جيوش الروم فاقتحمت خطوط حربهم ومنازل فيالقهم ، فلما رأوك سخروا من قلة جنودك وأقسموا جهدهم أن لا يدعوا عربيا على وجه الارض ، وما دروا أن بين هذا النفر القليل فارسا هو ملء الدنيا يحمل من نفسه الوثابة سيفا هو سيف الله سلته الحنيفية لتفلّ به كراديس الجيوش وفيالق الارض

أي أبا سليمان ،

لقد خرجت من تلك المعارك الهائلة تحمل راية الخلود تخفق على تمثال البطل المغوار والقائد الذي لا يعترف بوجود المستحيل خرجتَ منها وقد هابتك الامم وأكبرتك الابطال وأعظمتك النفوس وأصبحتَ علَمَ القرون والاجيال ومحل اعجاب المؤرخين واكبارهم . فان كان لبعض الامم من يدانيك قيادة أو يماثلك اقداما فما وجد لديها من يحاكيك عزيمة وتقى وتواضعا وايثاراً للحق على المجد الكاذب والزخرف الباطل

أي سيف الله ،

آثرت شظف العيش وخشونته وحملت أعباء الحروب وأثقالها وفضلت ذلك على زخرف الدنيا وفتنة الاماني وغرور العيش ، فكنت موفقا فيما اخترت ورابحا فيما آثرت . فها أنت اليوم في جوار الله ، ناعم بقربه ورضوانه ، متقلب في أعطاف رحمته

هانيء بما أخذت غير آسف على ما تركت . أجل ، أتتك الدنيا صاغرة والقت بين يديك بكنوزها ولآلئها فما حفلت بها ولا أقمت لها وزنا ، بل جدت بها وأنت أهنأ ما تكون نفسا و أطيب قلبا و أكبرت أن تخدعك كما خدعت ثعلبة

ويل للدنيا ، أحسبتك تفتن بها ؟ أما رأتك كيف خرجت من مسجدها الوهاج وصريفها البراق للاحنف بن قيس لما عرض لك عافيا . يادنيا ان كنت استطعت أن تفتنى ثعلبة بأسراب الضأن وزرافات النعم فانت أعجز من أن تفتنى قلبا عمره الايمان وسكنه الاخلاص كقلب قائدنا الاكبر

أي سيف الله ،

أنت خالد باسمك ، خالد بآثارك ، خالد بوقائعك ، خالد بفتوحاتك ، بل خالد بأخلاقك ، وليس وراء ما قمت به وأديته لامتك زيادة لمستزيد . وها هي الامة قد عرفت يدك عندها فهي لا تنفك حافلة بتاريخك ، شامخة بآثارك وها نحن أبناءها أتيناك نستضيء بقبسك ، ونمرّن قلوبنا على الاقتباس من الايمان الذي في قلبك

أي سيف الله ،

لقد كنت حريصا على هداية الخلق براً بهم تحرق فحمة الدجى تفكيراً في جمعهم على كلمة التوحيد

كنت عبقريا نابها في شبابك ، وخطيبا بليغا ، وفارسا ندبا شديد البطش والقوة في كهولتك ، ورمز الاخلاص والتواضع والتضحية والجهاد والفضل في شيخوختك

وحسبك فخراً وكفاك مجدا قول رسول الله ﷺ حينما وفدتَ عليه مسلما : « كنت أرى لك عقلا رجوتُ أن لا يسلمك الاالى الخير » ، وقول أبي بكر : « عجزَت النساء أن يلدن مثل خالد » . وقولك أنت : « فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يعدل بي أحدا من أصحابه فيما يحزبه »

فسقيا للنفوس التى عرفت فيك الاخلاص فأولتك ثقتها . ورعيا لتلك المكانة التي بنيتها بأفعالك المجيدة في قلوبهم وحنانا لايامك الزاهرة التى مرت بهذه الامة كسنة الكرى ونفحة الطيب ونضارة الزهر . وان امة خلفتَ فيها سيرتك الباهرة ستجرّب لا محالة أن تظهر للتاريخ مرة اخرى بجذوة من روحك وقبس من أخلاقك . لان ذلك من ارثها ولا بد لها أن تستفيد منه

ألا ان رمسك هذا روضة من رياض الجنة ، وها هي أنهارها وخمائلها وبهجتها وحورها قد أطفن بك وأشرقن في جنباته . فهنا المجد المؤثل والخلود الحق . وهنا العظمة النادرة والقائد الخالد .

وفي هذا المكان وتحت هذا الرغام فقدت الامة درعها الواقية وسيفها البتار

أي أبا سليمان ،

ألا في سبيل الله شعبا جمعته ، وعدوا قهرته ، ومجدا أثلته . وفي ذمة الله تلك الفيالق الجرارة التى قدتها الى ساحات المجد والمدائن الزاهرة التى فتحتها لهداية محمد ﷺ

الا ان قائدا استطاع أن يمتطي صهوة الدهر ويتاول من ذمامه الليل والنهار ، لخليق بالحمد والثناء وقمنٌ بالاعجاب والاكبار

هاشم المهاجرى المدنى

الطالب بقسم التخصص

أقطاب مسلمى الهند

فى مؤتمر ٢٧ رجب

المساعي في لندن لمصلحة مسلمي فلسطين

تلقى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى برقية من مولانا شوكت على من لندن يقول فيها : انه ونجله زاهد على والسر اقبال شاعر الهند العظيم ومولانا شافعى داودى والسيد غلام رسول والسيد هداية حسين وغيرهم من مندوبي الهند في مؤتمر المائدة المستديرة برحوا لندن ، فيصلون فلسطين قبيل انعقاد المؤتمر

وان عدة مندوبين من القوقاز وبولونيا قادمون أيضا لحضور المؤتمر

وان اجتماعا كبيراً عقده كبراء من الانكليز في لندن يوم ٢٣ نوفمبر أسفر عن وضع عدة مقررات مهمة لمصلحة الاسلام والعرب

وانه قابل وزير المستعمرات وبحث معه في قضية نابلس والنتيجة حسنة

ويختم مولانا شوكت على برقيته طالبا من المسلمين الاشتغال باهتمام وحزم في سبيل انجاح المؤتمر وخدمة الاسلام

كفـــــــــــــار انقرة

كتب اليَّ سيد فاضل من جاوة يخبرني أن أفراداً من بني قومي العرب لا يزيد عددهم على عدد الاصابع يضللون امتهم هناك ويزعمون لها أن ما يذكره الفتح عن الكماليين من جهة الدين غير صحيح . ولا شك عندي بأن أصحاب هذه الدعاية قوم لا ايمان لهم ، ولو كان في قلوبهم ايمان لكان عُشرُ ما وقع من انقرة يكفي لمعرفة الحقيقة كما هي

ان أمامي الآن العدد ٨٤ من جريدة (انقباه) التركية الصادر يوم ٩ رجب سنة ١٣٥٠ وفي مقالتها الافتتاحية أدلة جديدة على ما نقول . فمن ذلك أبيات نقلها كاتب تلك المقالة عن جريدة (جمهوريت) هذا نصها التركي وهي من نظم (كمال الدين كامي):

نه أورمجك ، نه يوصون ،
نه معجزه ، نه فسون ،
كعبه عربك اولسون ،
چانك قايا بزه يتر . . .

وترجمته :

لا عنكبوت ، ولا دمنة ،
ولا معجزة ، ولا خرافة ،
دعوا الكعبة للعرب ،
ونحن تكفينا چانك قيا !

فهو يكذّب ما ورد في السيرة النبوية عن حادثة الغار ونسج العنكبوت عليه أثناء هجرته ﷺ الى المدينة ومعه الصدّيق رضي الله عنه ، وينكر المعجزات ويسميها خرافة ويتبرأ من الكعبة ويقول ان كعبتهم هي چانك قيا أي بيت مصطفى كمال باشا

ونقل صاحب المقالة الافتتاحية في جريدة (انقباه) شعراً آخر نظمه (فيض الله ساجد) ونشرته مجلتهم (تورك يوردي) في جزء سبتمبر سنة ١٩٢٦ . وهذا نصه بالتركية :

سن ظلمه قارشي دوردك ، موسى ظلمدن قاچمش
سن استقبالي آچدك ، عيسى كوزلري آچمش
ابراهيم كنديسني قورتارمش آتشلردن
قانلي برأ وچور ومدن ملتي قورتاردك سن

وترجمته (والخطاب فيه لمصطفى كمال باشا) :

أنت وقفت في وجه الظلم ، وموسى هرب من الظلم
أنت فتحت طريق المستقبل وعيسى فتح العيون
وابراهيم أنقذ نفسه من النار
وأما أنت فأنقذت الامة من هوةٍ دموية

وهذا الشعر في معرض تفضيل مصطفى كمال باشا على الانبياء ومدحه بأنه كان لامته خيراً منهم لاممهم

ونقل كاتب هذه المقالة فقرات من مقالة كتبها (محمد شرف) عضو المجلس الملي عن أدرنه بعنوان (حضرة محمد بعد أربعة عشر قرناً) زعم فيها أن الناس لم يعرفوا حقيقة الانبياء الثلاثة الذين أسسوا الديانات الثلاث الكبرى . ومما قاله : « ان الذين زعموا أنهم فهموا محمداً ، لم يدرك عقلهم أنهم يحاولون أن يختلقوا منه نبياً يحاط بالخوارق والمعجزات . وحقيقة محمد أرفع من هذه المزاعم التي يحسبونها لاهوتية ، وما محمد ـ بفكره الكبير وعزمه الذي لا ينكر ـ الا خالق كبير من الخالقين الذين عرفهم تاريخ البشرية »

وبعد أن نفى النبوّة عن سيد البشر ﷺ قال « ان هذا الولد اليتيم الذي ظهر في بيئة لا علاقة لها بالحضارة ، ولا يمكن أن يعيش أهلها الا تحت الخيام ، اكتسب من تجارب الزمان والمكان تجربة عميقة اكتشف بها الآتي وفهم بها حقيقة امته . أما ايضاح حياة محمد وأقواله واعماله بما حاطوها به من معجزات وأوامر سماوية فذلك خطأ ورياء اختفت معه حقيقة هذه الشخصية التاريخية العالية فبقي الناس يجهلونها الى الآن . ان لجنة تدقيق التاريخ التي تعمل بارشاد داهية الترك مصطفى كمال بدأت الآن بحل هذا المعمى ! ... » أي بدأت تكتب تاريخ النبي ﷺ على أساس أنه مؤسس دولة لا على أساس أنه عبد الله ورسوله

وبعد فان أنقرة ـ بكل من فيها من شخصيات معروفة ـ

تنكر النبوات، وتستصغر شأن الانبياء وترى ان انتصار الكماليين على دولة صغيرة كاليونان يرفع أصحاب هذا الانتصار فوق موسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم. وهم ينظرون الى شخصية نبينا محمد ﷺ كانه مصلح عربي ظهر في مكة ليقيم من العرب أمة واحدة ذات دولة، وأن غير العرب لا علاقة لهم بمحمد ﷺ الا كعلاقة من يعجب بالمصلحين العاملين على النهوض بأممهم وتكوينها

ان صحيفة (الفتح) فيما ترويه لقرائها من حقائق الدنيا أخذت على عاتقها أن تأتي بكل شيء من مصادره الاولى، فتقدم الماء لقرائها زلالا عند صدوره من ينبوعه وقبل أن يتلوث بأقذار الهوى. وقد تكون هنالك جرائد أكبر من جريدتنا وأغنى وأوسع انتشارا لكنها تأتيهم بالاخبار عن طريق دعايات خاصة أو نقلا عن صحف استعمارية. ونحن قد أخذنا العهد على أنفسنا أن لا نغش الذين آثروا قراءة صحيفتنا والاطمئنان الى ما ينشر فيها، وأن لا ننشر الا ما نطمئن نحن الى صدقه، واننا نتحرى حتى في أصغر الاخبار وأتفهها أن لا يدخل منها في أعمدة جريدتنا الا ما نظنه نافعاً ونرجح أنه حق. وقد دعانا الى هذا الاستدراك أن بعض من نحبهم من قرائنا لا يزالون في ريب مما نشرناه قبل الآن عن علاقة الكماليين بالاسلام، انخداعا بشقاشق يسمعونها من البلهاء أو من أنصار الالحاد مع أن الذي نشرناه ربما كان ملطفاً جداً وقد لا يبلغ عشر الحقيقة

فمن شاء أن يعرف أنقرة على حقيقتها فليعرفها من هذه الامثلة الصحيحة التي نأتي على نشرها، ومن شاء أن يفهمها على غير ذلك فهو إما خادع أو مخدوع

للسهر على مصالح اليهود بفلسطين

تألفت لجنة برلمانية قوامها المستر امري والمستر اوستن تشمبرلن والمستر شرشل ومستر لويد جورج والمستر لانسبوري والماجور نانان والمستر جيمس دي روتشلد للسهر على مصالح اليهود ووطنهم(!) القومي في فلسطين

مسجد عمال المترو

في ألماظة (مصر الجديدة)

في العام الماضي تكونت بمصر الجديدة لجنة من خيار الناس لمعاونة عمال شركة ترام مصر الجديدة على اقامة مسجد بشارع سعيد على قطعة أرض أخذوها من الشركة لذلك الغرض. ولما بدأت اللجنة عملها وحصلت فعلا على رخصة البناء وجمعت من المصلين مالا يقل عن الاربعين جنيها واكتتب كثير من أهل الخير بمبالغ مختلفة قيض الله تعالى للجنة محسنة وهي السيدة حفيظة الالفيه جزاها الله عن المسلمين خير الجزاء فأخذت على عاتقها بناء المسجد وتأثيثه والصرف عليه كما أتينا على تفصيل ذلك على صفحات الفتح في حينه وبذلك تم بناء ثاني مسجد بمصر الجديدة اذا استثنينا المسجد الكبير الذي بنته وزارة الاوقاف.

ومن ثم قررت اللجنة ادخار المبلغ الاول المتجمد لديها لصرفه على مشروع خيري آخر بمصر الجديدة وما زال العمال يسعون لدى الشركة حتى أخذوا قطعة أرض أخرى بجهة ألماظه ليقيموا عليها مسجدا حسب طلبهم، فسلمت اللجنة الاولى ما لديها من مال الى لجنة العمال القائمة بمشروع بناء مسجد ألماظه وبدأت بهمة في اقامة أساس المسجد، وكان أملها أن توفق الى اتمام البناء دون مساعدة، الا أن الظروف المالية القاسية اضطرتهم الى الالتجاء لفتح باب الاكتتاب لجمع الاعانات من المصلين وأهل البر

وبما أن سكان مصر الجديدة في ازدياد والبلد في اتساع مطرد والحاجة ماسة الى بناء ذلك المسجد بجهة ألماظه فالامل كبير في غيرة أهل الخير ليسارعوا لمعونة إخوانهم بالمال كل بالقدر الذي يتيسر له، وان قل، فأول الغيث قطر ثم ينهمر. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

بين بغداد ولندن

وصلت لجنة فنية الى الموصل لدرس مشروع تسيير سيارات أوتوبوس بين محطتي بغداد ونصيبين لتقليل أيام السفر بقطار الشرق السريع بين بغداد ولندن

المؤتمر الاسـلامي العام

بيان من مفتي فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على البيان الذي صدر باسم بعض المسلمين بفلسطين بعنوان (بيان للعالم الاسلامي — حول المؤتمر الاسلامي في ليلة المعراج) . ورغبة في ايضاح الحقيقة أقول :

(١) حينما صدر قرار لجنـة البراق الدولية في ٨ يونيو سنة ١٩٣١ وشعرنا بما فيه من الاجحاف بحقوق المسلمين كتبنا الى حكومة فلسطين معترضين على ذلك ، ومعلنين أن هذا المكان المقدس الذي هو جزء من المسجد الاقصى المبارك ، انما هو للمسلمين جميعا ، ويرجع أمره الى العالم الاسلامي قاطبة. ولذلك فقد استشرنا في أمره الكثيرين من ذوي الرأي والعلم والمكانة من مسلمي فلسطين ثم كتبنا بذلك الى كثير من ذوي الغيرة والرأي في جميع الاقطار الاسلامية . فوردت الينا الاجوبة وفي أكثرها ابداء الرأي في ضرورة عقد مؤتمر اسـلامي عام للنظر في هذه القضية وغيرها من الشؤون الاسلامية . وان المراسلات في هذا الصدد محفوظة لدى المجلس الاسلامي كما أن بعضها نشره أربابه في الصحف المصرية وغيرها مصرحين بضرورة عقد مؤتمر اسلامي عام

(٢) وقد بحثنا هذا الموضوع في اجتماع رسمي للمجلس الاسلامي الاعلى بتاريخ ١١ ربيع الاول ١٣٥٠ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٣١ وبعد بحث طويل اتفقت آراء الاعضاء على ضرورة عقد هذا المؤتمر ، وحينئذ بحث في كيفية ارسال الدعوة ، أتكون باسمي كمفتي الديار القدسية أو من جمعية حراسة الاماكن الاسلامية المقدسة ، فرأى جميع الاعضاء أن تكون باسمي بالنيابة عن المجلس الاسلامي الاعلى وفوضوني في ذلك فدعوت اليه باسم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي القدس

(٣) ومن هنا يتضح جليا :

أولا — انني استشرت كثيراً من ذوي الرأي والمكانة في فلسطين والاقطار الاسلامية الاخرى في الامر فحبذوا عقد مؤتمر اسلامي عام ووافقوا عليه

ثانيا — ان المجلس الاسلامي الاعلى وافق على المؤتمر المذكور والدعوة اليه

(٤) ثم بعد اصـدار الدعوة وتلقي الاجوبة المشعرة بنجاح فكرة المؤتمر ، أبدى بعض ذوي الرأي والنشاط والاخلاص استعدادهم للمساعدة على العمل في اعداد وسائل المؤتمر فتألفت منهم لجنة تحضيرية ما فتئت تعقد الاجتماعات وتفكر في التدابير الضرورية لعقد المؤتمر واتجـاهه ، وفي الموضوعات التي يتناولها ، والنظم التي يسار عليها فيه . وليس أمر هذه اللجنة بسر ، غير انه لم يكن من المعتاد أن تنشر تواقيع جميع الاعضاء لاية لجنة حينما تصدر نشرة ، بل يكتفى بان يكون ذلك بتوقيع رئيسها أو سكرتيرها ، وقد نشرت بعض الصحف أخيراً أسماء أعضاء هذه اللجنة . ومن هذا يتضح انه لا معنى للضجة التي حاول البعض اثارتها حول تشكيل اللجنة التحضيرية لان المجلس الاسلامي الاعلى الذي يمثل مصالح المسلمين الدينية في فلسطين ، والذي يتعلق به أمر الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة فيها وافق على المؤتمر المذكور وفوض الي أمر القيام به فلم يكن هناك ضرورة الى عقد اجتماعات كبيرة من مسلمي فلسطين لانتخاب لجنة تحضيرية

(٥) على أنه لما أخذ بعض الناس يدبر اثارة الضجة حول المؤتمر المذكور فاكرني بعض الفضلاء ممن لهم اتصال بالجميع بشأن اشتراك سائر الفئات من اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر وذلك قبل سفري الى مصر وعقب عودتي منها ، فاجبتهم باني أوافق على ذلك بكل ارتياح بقطع النظر عن الصبغة الحزبية وكل ما أبديته من تحفظ في ذلك هو أن المصلحة الاسلامية العامة ومصلحة المؤتمر تقضيان بان لا يكون القصد من هذا الاشتراك هو الهدم وأن يكون المشتركون ممن عرفوا بالغيرة الاسلامية الصادقة ونزاهة الغاية ، فاصدار البيان المذكور بعد هذا التصريح يدعو الى الاستغراب من أمر الذين دبروه واستغلوا طيبة بعض أصدقائهم في التوقيع عليه

(٦) ان الادعاء بعدم نشر برنامج المؤتمر هو مخالف للواقع لان كثيراً من الصحف المصرية والفلسطينية وغيرها نشرت البرنامج المذكور ، كما أنني أثناء زيارتي مصر أخيرا نشرته في كثير من صحفها العربية والاجنبية ، وقد عاد بعض الصحف أخيرا الى نشره أيضا

(٧) أما تأخير دعوة أهل فلسطين المؤتمر، فالسبب فيه أننا شرعنا أولا بارسال الدعوات الى الاقطار الاسلامية النائية، فلما تيقنا من اجابتها دعونا الاقطار الاخرى، الاقرب فالاقرب، ورأينا من الضروري أن نتربص في دعوة أهل فلسطين الى أن يعلم عدد الذين سيحضرون المؤتمر من البلاد الاخرى لتكون هنالك نسبة معقولة في عدد المدعوين من الفلسطينيين. وتتخذ الآن أفضل الطرق لتمثيل مسلمي فلسطين في المؤتمر

وفي الختام فاني أدعو بكل اخلاص ومن صميم القلب الى جمع الكلمة والاتحاد في خدمة المصلحة العامة وانجاح هذا المؤتمر الاسلامي الذي لم يبق ريب في أن الرأى العام الاسلامي يجد في فلسطين وسائر الاقطار الاسلامية يؤيده كل التأييد ويرجو منه الخير الكثير.

وأرجو من الجميع على اختلاف الآراء والنزعات أن يحذروا الدسائس الكثيرة لليهود الكبيرة والوسائل المختلفة التي يقوم بها الصهيونيون رأسا وبالواسطة لاحباط هذا المؤتمر الاسلامي وافساد أعماله

«وما الله بغافل عما يعملون. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وهو نعم المولى ونعم النصير»

بيت المقدس: ١٥ رجب، ١٣٥٠

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ومفتي الديار القدسية

محمد أمين الحسيني

هل أنت من هؤلاء؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

البريد على الصحف

بريد فلسطين يتجاهل

امتياز الصحف المصرية عن المطبوعات غير الدورية

الى الاستاذ .. صاحب (الفتح)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فهل يلفتكم أن ادارة فلسطين تعتبر الطوابع التي جرت العادة بوضعها على الفتح ناقصة وتغرم المشتركين ضعف قيمة ماتعتبره ناقصاً

ان العدد الاخير من الفتح استوفت مصلحة البريد الفلسطيني عن كل نسخة منه أربعة مليمات، مع أن زنة الفتح ٥٠ غراماً والطوابع الموضوعة عليه مليمان، والمصلحة ترى أنه يجب أن تكون الطوابع بقيمة ٤ مليمات وبما أنها ناقصة مليمين استوفتها أربعة مليمات، وان المشترك ان لم يدفع هذا الفرق لا يسلم العدد اليه ويكون نصيبه الابادة بعد مدة معينة

فوزي يوسف

من مشتركي الفتح في القدس

(الفتح) حقيقة أن الحكومة المصرية رفعت من أول نوفمبر الجاري رسم البريد على المطبوعات من مليمين الى أربعة مليمات عن كل خمسين غراماً (أي عن كل ما يبلغ وزن نسخة واحدة من الفتح)، حتى أننا أرسلنا العدد ٢٧٥ من الفتح بعد أن وضعنا على جميع نسخه ضعف قيمة الطوابع المعتاد وضعها. لكن مصلحة البريد المصرية لم تلبث أن اعتبرت أن هذه الزيادة خاصة بالمطبوعات غير الدورية واستثنت الصحف من الزيادة. فلعل موظفي البريد في فلسطين الذين يطالبون المشتركين بضعف قيمة ما يعتبرونه ناقصاً من قيمة الطوابع لم يعلموا أن الصحف بقي رسم تصديرها كما كان من قبل والزيادة الجديدة تستوفي عن المطبوعات غير الدورية فقط. فينبغي للمشتركين في فلسطين أن لا يدفعوا هذه الغرامة وأن يراجعوا مديري البريد ليمنعوا صغار الموظفين من الاستمرار في هذا الخطأ. واننا نلفت نظر مصلحة البريد المصري الى ابلاغ هذا الامر الى مصالح البريد الخارجية ليعلموا أن الزيادة خاصة بالمطبوعات غير الدورية. هذا وان البريد المصري لا يسمح بتصدير المطبوعات الا اذا كانت الطوابع الملصوقة عليها كاملة، وما لم يكن كاملا رد الى مرسله ليستكمله، وان كان مرسله مجهولا يلقى في المهملات، فكل ما يسافر من مصر من المطبوعات لا يسافر الا بعد استكمال الطوابع عليه

تونس

جاءنا من حضرة الفاضل السيد علي بانبيلا أنه قدم الى تونس من مرسيليا فسر بما رآه فيها من الروح الوطنية والغيرة الاسلامية والشهامة العربية، وهو يشكر لهم ما رآه في بلدهم من آثار هذه الصفات الحميدة

دسيسة يهودية أخرى

أعلن في فلسطين أنه لا صحة لما أشاعته المقامات اليهودية عن أن شوكت علي دعا المسيو سوكولوف الى حضور المؤتمر الاسلامي وبسط القضية الصهيونية فيه

المسلم الكبير

حبيب بك حسن ـ مدير جرجا

ومبرّته الجديدة للشبان المسلمين

من مبرات وفضائل حضرة صاحب
ة المسلم الكبير الاستاذ حبيب بك حسن
ر جرجا على جمعية الشبان المسلمين بسوهاج
يره منحها مبلغ خمسين جنيهاً سنويا بصفة
ندية من المجلس المحلي بدل النور والماء
تهلك فيها . وانا مع تقدير المبرة الاولى
، خمسون جنيها ، لا يسعنا الا تكرير الشكر
سرته على هذه المبرة الثانية ونعلن ذلك
سرات أعضاء الجمعية ولاصدقاء الشبان
لمين في كل مكان اعترافا بفضل المسلمين
ملين على مؤازرتها بكل الوسائل المشروعة
مكنة . والله سبحانه وتعالى يتولى مثوبة
ا الاداري الكبير العامل على انهاض الفضيلة
ونتوسل اليه سبحانه وتعالى أن يمد في
ه وان يديم توفيقه للاعمال الصالحة

رئيس الجمعية

نصر الدين

جمعية الشبان المسلمين

ومؤتمر ٢٧ رجب

وضعت جمعية الشبان المسلمين في مركزها
م بالقاهرة كلمتها الاجمالية التي ستلقى في
ر ٢٧ رجب وتأييد الجمعية لكل أغراضه .
ريراً ضافياً عن الثقافة الاسلامية وما يجب
المسلمين اتباعة في اعداد نشء جديد
ن يتحمل جميع مسئوليات العالم الاسلامي
معترك الحياة الادبية والاجتماعية . وسيمثل
مية في المؤتمر الدكتور عبد الحميد سعيد
سها العام

الشاعر اقبال وشوكت علي

وصولها الى القاهرة ـ في طريقهما الى القدس

وصلت الى الاسكندرية صباح الثلاثاء
الباخرة التي تقل مولانا شوكت علي ونجله
زاهد علي وشاعر مسلمي الهند المفكر الاسلامي
الكبير الدكتور السر محمد اقبال استاذ كلية
الحقوق في لاهور . وما لبثوا أن استقلوا
القطار الى القاهرة فاستقبلهم جمهور كبير من
رجال جمعية الشبان المسلمين وغيرها في محطة
القاهرة في الساعة السادسة والنصف ، ونزلوا
ضيوفاً على جمعية الشبان المسلمين وكانوا مدة
اقامتهم في القاهرة موضع حفاوة الجميع . ثم
سافروا الى القدس ، منضمين الى سائر
اخوانهم أعلام الهند وأعضاء مؤتمر المائدة
المستديرة في لندن الذين حضروا خصيصاً
لشهود مؤتمر ٢٧ رجب

موسم البن في اليمن

جاءنا من مراسل الفتح في عدن أن
الرخاء في هذا العام عظيم جداً في اليمن والحمد
لله ، فان حاصل البن في الحجرية والعدين
ووصاب يعد شيئاً كثيراً ، وقد صعد سعر
صرف الريال فانتعش التجارة ، لكن الناس
متوقعون أنه لابد للفضة من أن تتدهور مرة
أخرى لعدم استتباب الحالة المالية في العالم
وتقلقل مراكز دول عديدة من جراء الازمة
الاقتصادية الحاضرة . ونحن نخشى أن يكون
تحسن سعر الريال لعبة اقتصادية من تجار
الخارج ليشتروا بالريال من محصول البن كمية
أكبر مما كانوا يشترونها به لو كان صرف
الريال نازلا

الدكتور عبد الحميد سعيد

ومؤتمر ٢٧ رجب

عاد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
من بيت المقدس الى القاهرة مسروراً بنتيجة
سعيه لانهاء المعارضة التي كانت ظهرت في
فلسطين نحو مؤتمر ٢٧ رجب . وكان لعمله
الايجابي تأثير حسن جداً في الاوساط المصرية .
واننا نكتب هذا ووفود العالم الاسلامي قادمة
من جميع الانحاء الى بيت المقدس لشهود المؤتمر
الذي سيفتتح مساء الاحد القادم (ليلة ٢٧
رجب) في المسجد الاقصى وسنأتي في العدد
الآتي على ما يتصل بنا من أخباره

الانكليز واليمن

جاء في رسالة مراسلنا في عدن انه ثبت
أن الطيارات الانكليزية لم ترم قذائفها على
اليمن بل رمت بمنشورات تهدد فيها اليمن بذلك
اذا تعدت الجيوش الامامية على المحميات البريطانية
قال الكاتب : وأرجو الاستاذ السيد
سامي السراج أن يصلح ما جاء في رسالته
الى جريدة (فتى العرب) التي يقول فيها ان
الانكليز يحتلون شواطيء البحر الاحمر فانهم
لا يحتلون فيها سوى جزيرة قمران وأبو الايل
وزقر وما عدا ذلك فالسواحل كلها امامية من
الشيخ سعيد الى ميدي

السيد عجاج نويهض

زار القاهرة قادماً من بيت المقدس
الكاتب الاسلامي الضليع الاستاذ السيد عجاج
نويهض فكان موضع حفاوة أصدقائه وعارفي
فضله ، وقد لبث بضعة أيام وربما عاد على قطار
اليوم الى القدس فنرجو له الصحة والسلامة والتوفيق

كرامات الاوليـــــــــــاء رضى الله عنهم

تابع المحاضرة التي القيت بدار جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بأسيوط يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٥٠ ه

﴿ الكرامة بعد الموت ﴾

أنواع الكرامات التي ذكرناها تقع أثناء حياة الاولياء ، فهل إذا ماتوا تعدّ كراماتهم بعد موتهم ، وتحدث تحت الحسّ كما كانوا وهم أحياء ؟

في المسألة خلاف عظيم . ولما كانت حياة البرزخ ليست من ولايتنا بل هي من علم الغيب الذي استأثر به الله تعالى وأعلمه رسوله ﷺ ، فالغالب أن كرامات الاولياء رضي الله عنهم بعد موتهم معنوية وفي ذلك تمام التناسب بين حياتهم في البرزخ وبين نوع هذه الكرامات

وقد وصلتُ بعد البحث الى أن كرامات الاولياء بعد الانتقال الى ربهم تنتظم الامور الآتية :

(١) سريان سيرتهم الطيبة وانتشار ذكراهم الصالحة الى يوم القيامة فيرويها الناس جيلا بعد جيل وكلما ذكروهم طلبوا من الله أن يرضى عنهم ويحسن لهم الجزاء لما قاموا به من خدمة الحق واظهار محاسن الدين الاسلامي الحنيف

(٢) رغبة الناس في التشبه والاقتداء بهم والسير على منهاجهم والتأدب بآدابهم والتخلق بأخلاقهم للوصول الى رتبتهم والظفر برضاء الله تعالى كما نالوه وحازوه

(٣) بناء المساجد تخليداً لذكراهم فتكثر بيوت الله التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه واعظم بهذه المنقبة فانها جليلة المقدار سنية الرتبة

(٤) وقف العقار والاموال على هذه المساجد وتخصيص جزء من الموقوف على الدروس الدينية وتلاوة القرآن الكريم

(٥) استفادة العالم بأسره من علومهم وتصانيفهم ومخلفاتهم الطيبة

وهذه الكرامات كما ترون هي التي تظهر مقام الاولياء السامي وتعلي من شأنهم ، وكلكم يعرف أن أفضل معجزات رسول الله ﷺ القرآن الكريم لانه هو الباقي الى يوم القيامة

فكذلك ما نشره الاولياء من العلم والهدى يعدّ بقاؤه مدى العصور كرامة لهم من الله دائمة النفع الى يوم الدين

﴿ ذكر بعض الكرامات ﴾

بينّا أن كرامات الاولياء قطرات من معجزات الانبياء وأنها متصلة بها اتصالا وثيقا . لأنها نتيجة لاتباع الشرع . ولنذكر طرفا منها بايجاز :

(١) ورد عن أبي بكر رضي الله عنه أن ضيوفا جاءوه فقدم لهم الطعام . فكانوا كلما أكلوا لقمة ربا تحتها أكبر منها . فشبعوا وقد تضاعف الطعام أو صار كقدره ثلاث مرات . وهذه كرامة صحيحة لانها مستمدة من معجزة النبي ﷺ عند حفر الخندق . فانه أطعم مئات من الصحابة رضي الله عنهم من شاة صغيرة وصاع من الدقيق جهزها جابر رضي الله عنه

(٢) وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال وهو على المنبر : يا سارية ! الجبل ، الجبل ! فتعجب الصحابة رضي الله عنهم ثم تبين أن سارية وهو قائد من قواد المسلمين هاجمه جيش العدو وضيق عليه . ولم تكن له منجاة إلا بانحيازه إلى الجبل . فرآه الامام عمر وهو يخطب فخشه على الالتجاء إلى الجبل ليكون ظهرا له . وقد سمع سارية الصوت واستند إلى الجبل فنجا هو وجيشه . وهذه كرامة صحيحة أيضا . فان رسول الله ﷺ زويت له الارض فرأى مشارقها ومغاربها . وعرف عن سيدنا موسى ﷺ أنه كان يخطب في بني إسرائيل جميعا فيسمعون صوته . واشتهر عن سيدنا سليمان ﷺ أنه سمع صوت النملة الضئيل وهو على بساط الريح ولذلك تبسم ضاحكا من قولها

وإذا لم تكفنا هذه البراهين نظرنا إلى الراديو الذي يُسمعُ الاصوات من بعد شاسع يبلغ ألوف الاميال فنتحقق صدق هذه الكرامة العمرية

(٣) وحكي عن الامام علي رضي الله عنه أنه لما تبرم بأهل

العراق لتذبذبهم وضعفهم وخورهم دعا فقال : اللهم أبدلني خيراً منهم وأبدلهم شراً مني . فاستجيب دعاؤه وأكرمه الله بالشهادة . وأبدلهم به سيدنا معاوية رضي الله عنه . وهذه كرامة داخلة في باب الدعاء . وليس قول علي رضي الله عنه وأبدلهم شراً مني ذما لمعاوية رضي الله عنه . فإن كلمة شر أفعل تفضيل . فلو كانت على بابها لكان في الامام علي رضي الله عنه شر ولن يقول ذلك مسلم . ولكن المعنى الملائم المنطق ومقتضى الحال أن سيدنا عليا رضي الله عنه أفضل من سيدنا معاوية رضي الله عنه وهذا متفق عليه . فكأنّ المفضول ناقص بالنسبة للفاضل والنقص شرّ . وقد يقال إن سيدنا عليا كان خليفة محضا مقبلا بوجهه على الآخرة وقد طلق الدنيا طلاقا لا رجعة فيه . أما سيدنا معاوية فقد جمع الى الخلافة الملك ومتع نفسه باللذائذ والمشتهيات وأطلق يده في المال ينفق منه عن سعة ويكافيء من يظاهره واحتفل باللباس والطعام . وهذه مرتبة وان لم تكن شراً كما هو المفهوم ، ولكن يصح إطلاق لفظ الشر عليها إذا قيست بزهد الامام علي وورعه

(٤) وفي اليوم السابق لمقتل سيدنا علي رضي الله عنه دخل البيت فصاحت طيور المنزل في وجهه فزجرهن أهل البيت فقال الامام رضي الله عنه دعوهن فانهن نوائح - أي ينحن عليه ويبكين - رضي الله عنه . وقد صدقت كرامته وقتل في اليوم الثاني وهو ينادي لصلاة الصبح بيد الخارجي عبد الرحمن ابن ملجم المرادي جزاه الله بما يستحقه فهو أشقى الآخرين وواحد من رجال الفتنة التي نقاسي حرّها الى اليوم . ولا عجب في أن يعرف سيدُنا عليٌّ رضي الله عنه لغة الطير . فان الله تعالى علّم سيدنا سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم منطق الطير . وقد قلنا فيما سبق إن كرامات الاولياء رشح معجزات الانبياء

(٥) وحكي عن سيدنا عثمان رضي الله عنه أنه رأى رجلا فقال : يجيء أحدكم وأثر الزنا في وجهه . فاستحيا الرجل ثم قال أوحيٌ بعد رسول الله ﷺ ؟ فقال سيدنا عثمان : لا . ولكنها فراسة صادقة

ويفهم من هذا أن الرجل نظر في طريقه الى امرأة أجنبية فارتسمت على وجهه صورة خفية يلحظها من أوتي حظا من الايمان عظيما . والايمان نور يكشف الحقائق وقد يجعل المؤمن كأشعة رتنجن يكشف ما خفي على غيره من أخلاق الناس وطبائعهم . وفراسة سيدنا عثمان رضي الله عنه كرامة جليلة تشهد له بإيمانه المكين ، واستنارة قلبه الكاشفة . وقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله »

(٦) وشكا أهل العراق والبهم سيدَنا سعدَ بن أبي وقاص القرشيَّ الزهريَّ خال رسول الله ﷺ ، الى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنهما واتهمه أحدهم بانه لا يحسن الصلاة ولا يعدل في الحكم . فدعا عليه سيدنا سعد رضي الله عنه بالعمى إن كان كاذبا . فاستجاب الله دعاءه . وعمي الرجل وكان يقول أصابتني دعوة سعد

وإجابة الدعوة باب واسع من أبواب الكرامات ولعله أهمها وأنفعها . وهذه الاستجابة من بركة رسول الله ﷺ . وقد دعا المصطفى عليه الصلاة والسلام لخادمه أنس بن مالك رضي الله عنه بأن يطيل الله عمره ويُكثرَ رزقه وولده ، ويحسن ختامه ، فرأى أنس الثلاثة الاولى وقد ختم له بخير طبعا رضي الله عنه

(٧) وقد دعا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، حين توسل به المسلمون ليدعو لهم مستسقيا ، فما انتهى من دعائه حتى جادت السماء بمطر غزير فرح به القوم واغتبطوا . وهذه الكرامة من جنس سابقتها

هذه سبع كرامات ثابتة ذكرتها تدليلا على وجود الكرامة وتدعيما للقائلين بإثباتها

﴿ كتب المناقب عندنا ﴾

وقد ألّفت كتب كثيرة في مناقب الاولياء رضي الله عنهم كالشيخ أحمد الرفاعي والسيد البدوي والشيخ عبد القادر الجيلاني والسيد ابراهيم الدسوقي والشيخ أحمد الفرغل والسيد أبي القاسم الطهطاوي والشيخ الحنفي والشيخ أبي الحسن الشاذلي والشيخ أبي العباس المرسي وغيرهم

وقد حشيت هذه الكتب بالخرافات التي يتنزه عنها أولئك الاولياء الكرام . وأنا واثق أن بعض المؤلفين قد أساءوا بتواليفهم إلى هؤلاء السادة إساءة شديدة . والمحاضرة لا تتسع لتبيان ما في

المؤلفات من الغرائب والعجائب

ومن أراد أن يتحقق مما قلت فليتكرم وليطلع على كتب المناقب فيتجلى له صدق ما أقول . والغلوّ مذموم في المدح والذم . وقيل من مدحك بما ليس فيك ذمك بما ليس فيك . ويظهر الغلو جلياً بعضنا من عدْوى المسيحيين . فانهم غلوا في حق عيسى غلواً فاحشا فسماهم الله تعالى الضالين

ويكفي أن أقص عليكم كرامة قرأتها في مناقب سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ، وأترك لحضراتكم الحكم فيها : ورد أن رسول الله ﷺ لما وصل ليلة المعراج الى ما بعد السماء السابعة ، وانتهى الى العرش ، رأى رجلا متعلقا باحدى قوائمه فسأل عنه فقيل له :

هذا ولدك عبد القادر الجيلانى ولولاه ما عرج بك الى السماء

احكموا يا سادتي على هذه الكرامة العجيبة وقيسوا عليها كثيرا مما حشيت به كتب المناقب

والحمد لله الذي عصم رسول الله ﷺ من هذه المغالاة . ولولا ذلك لاصابنا ما أصاب المسيحيين حين افتتنوا بنبيهم سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام . وحبذا قيام العلماء المخلصين منهم ، العارفين بتاريخ الاولياء رضي الله عنهم . إذا عُنوا بتأليف كتب نفيسة في مناقبهم تظهر المسلمين على فضلهم الذي سترته الاغاليط

ولو هُذب كتاب الامام الشعرانى رضى الله عنه المسمى الطبقات الكبرى في تراجم الاولياء لكان بدءا حسنا جميلا لما بعده من تحرير المناقب

وكتاب الطبقات الكبرى خلا من أغلب ما أشكو بسببه لكنه تسامح في ذكر بعضها ولا سيما في الاولياء المتأخرين . ولست أدرى كيف تكثر الكرامات كلما ساءت حال الناس وقل اعتقادهم لها . وكيف لا تقع الكرامة على يد الرجال المتأدبين بآداب الشريعة وتحدث بلا حساب على يد قوم قد يكونون مخالفين للشرع في مجمل أحوالهم

﴿ مدّعو الولاية فى هذا العصر ﴾

وقد رخصت الولاية في هذا العصر على ما يظهر فصار الناس يدّعونها لانها لا تكلفهم شيئاً وتكسبهم كثيراً مما يطلبون

فكثيراً ما رأينا رجالا على جهل وعمى قد ارتدوا لباسها واعتقدهم الناس وراحوا يدافعون عنهم ويتأولون جميع ما يقع منهم ويحسنون الظن بهم . على أنهم لا يتسامحون في أقل شيء يصدر من رجل عالم فاضل مشهور باتباع السنة واجتناب البدعة

وقد نتج عن ادعاء الولاية أن صرنا سخرية وضحك علينا الناس . ومن أعجب ما سمعت أن كرامات تحكى عن بعض الاولياء المعاصرين هي في حقيقتها شعوذة ودجل ولكن البسطاء منا يؤمنون بها ويتطوعون لنشرها وحمايتها . وما نشأ هذا الا من ضعف الدين وسوء الزمان وانحدار الاخلاق

وفي القليل من اهل الفضل الغيورين رجاؤنا في حفظ الولاية عن هذا التبذل وصون الكرامة عن ذلك التنزل . فأولياء الله هم الصفوة من الامة والخلاصة من اهل الخير ، ولن يكون الخير في الجهلة المغرورين المخالفين لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ في جميع شئونهم فهم اهل البدع وأهل الخرافات

﴿ خاتمـــة ﴾

واختم محاضرتي بتوجيه حضراتكم الى التوسط في الامر . فأثبتوا كرامات الاولياء على شرط ألا تتعارض مع النقل والعقل ، ونزهوا الولاية عن ان يدعيها من ليسوا من أهلها ، ولا تنكروا ما للروح من تأثير وسلطان ولا تغالوا في الامر فتلحقوا الاولياء بما لا يجوز الحاقهم به

هدانى الله واياكم سواء السبيل ، وجعلنا من اوليائه ونجانا من كيد الشيطان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

تحتفل جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ بذكرى الاسراء والمعراج في يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٣٥٠ الموافق (٧ ديسمبر سنة ١٩٣١) بعد صلاة المغرب مباشرة حيث يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد امام وخطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها « المعجزات والاسراء » ويلقي فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحيم العدوي مراقب القسم الثانوي بالمعهد الازهري قصيدة في المعراج وتلقى كلمات نثرية وقصائد في الموضوع نفسه لافاضل العلماء والشعراء والدعوة عامة

في المساجد

ويعظ الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد عزبان بالعتبة الخضراء حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع « التقوى خير تجارة رابحة » ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها في موضوع « الاسلام عدو العصبيات » فضيلة الشيخ محمد جميل العقاد بمسجد الكخيا — ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريف بمسجد المقشات بشارع تحت الربع بالقاهرة

ويخطب الجمعة بمسجد الدقي بالجيزة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا في موضوع « التمسك بالدين »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وكل من أصحاب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي علي الخولي بمسجد الجبني بباب الخلق والشيخ عبد العظيم القباشي بالمسجد القبلي الوسطاني وفضيلة الشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالسويس

ألقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي عرابي محاضرة موضوعها (مضار الغش في المعاملات) في مساء الاحد الماضي بنقابة عمال السويس وسيلقي بمشيئة الله تعالى حضرة الاستاذ الشيخ سيد البخاري محاضرة موضوعها (بدعة الزار ومنافاتها للعقيدة الاسلامية) عقب صلاة الجمعة ٢٤ رجب سنة ١٣٥٠ — ٤ ديسمبر سنة ١٩٣١ بمسجد الديدي

سكرتير الجمعية

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي في (الاسراء والمعراج)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود ومحمد حسن ومحمد عبده صبحي بمسجد خورشيد وعبد القوي عمارة بمسجد المطراوي بالمطرية وحسين سامي علي بمسجد مراد بك بالقلعة وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بالشعرية ومحمد عطية بمسجد القطاوية وابراهيم أحمد بمسجد الفدان شرقية وحسن محمد الله بمسجد نزلة الفرازي ومحمد صادق عرنوس بمسجد عزبة راتب باشا بالبلينا

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ السيد محمد جمال العقاد محاضرة موضوعها (القرآن والنظم الاسلامية) ويتلوه حضرة محمد أفندي زكي الحسابات بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بمحاضرة موضوعها (القرآن الكريم وفضائله وأسرار نزوله بلغة العرب) مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢٦ رجب سنة ١٣٥٠ الساعة ٨ بدار الجمعية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في اليقين
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتنزه عن انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٠) القاهرة : يوم الخميس ٣٠ رجب سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

كلمة جمعية الشبان المسلمين

الى المؤتمر الاسلامي العام في بيت المقدس

ناط المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة برئيسه حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد أن يلقي هذه الخطبة باسم جمعيات الشبان المسلمين
ووضع المركز العام أيضاً تقريرا ضافياً عن (النهضة الاسلامية من طريق الثقافة والنشر) ليتلى في المؤتمر وهو أجود ما كتب في معناه

سادتي واخواني الافاضل ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان اجتماعنا اليوم في هذه الارض المباركة للتفكير فيما دُعينا اليه ، قد يكون فيه شيء من التكفير عن تقصيرنا فيما علينا من حق لهذه الملة وتاريخها العظيم . وان جمعية يخفق قلبها مع قلوب شباب الاسلام المنتشرين على سطح هذه الكرة من قطبها الى قطبها ، لجديرة بأن تكون في مقدمة المبتهجين باجتماع هذا المؤتمر ، لان الشباب وثب بطبعه الى ميادين العمل ، ولأن الشباب أطول أمداً في التمتع بثمرات الجهاد ، وهو لذلك أكثر تحملا للمسئوليات وأسرع للنهوض بأعبائها ، يضاف الى هذا كله أن جمعيات الشبان المسلمين – في مؤتمرها الاول الذي اشتركت مجالس اداراتها في عقده قبل نحو سنتين في القاهرة – درست أكثر المسائل التي اجتمعنا لها هنا درساً عميقاً ، فكان من دواعي السعادة لجمعيتنا أن تشترك مع صفوة رجال العالم الاسلامي مرة اخرى في العمل لتحقيق هذه الاغراض الشريفة

أيها السادة ،

ان الهداية التي جاءنا بها المرشد الاعظم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، انما قامت على ربط أواصر الاخاء بين أبنائها والتعاون فيما بينهم على الخير ، مهما اختلفت لغاتهم وألوانهم ومواطنهم . ولما هاجر نبي الرحمة ﷺ من مكة الى المدينة فهاجر معه أصحابه من مؤمني قريش أخذ بيد كل مهاجر فوضعها في يد رجل من مسلمي الاوس والخزرج ، فآخى بينهما ليتعاونا على المهمة العظمى التي ندبَ المسلمين للاستعداد لها . وضرب لنا عليه السلام بذلك مثَلاً يجب علينا أن نجعله نصب أعيننا لا في الشدائد التي نحن معرَّضون لها اليوم فحسبُ ، بل في أيام الرخاء أيضاً . فالاخاء الاسلامي يجب توثيقه منذ اليوم بين كل مسلمين تعاهدا على الوفاء للاسلام وعلى دفع الاذى عن أهله . والاخاء الاسلامي يجب أن يَربط منذ اليوم بين كل نفسين اشتركتا في محبة محمد ﷺ وعاهدتا الله عزّ وجل على الوفاء لهدايته . وكما أن النُّزعة الوطنية بولادة القرشيّ في مكة وولادة الانصاري في المدينة قد تلاشت

وانفسخت بما عقد نبي الرحمة بين أرواح المهاجرين والانصار ، كذلك يجب على المسلم بعد اليوم أنه يعلم أن أخو المسلم مهما اختلف لونه ولسانه وبلده ، لان رابطة الارواح والعقائد أوثق وأقرب من كل رابطة سواها ، هي الرابطة العامة الشاملة وكل الروابط الاخرى متفرّعة عنها وداخلة فيها ومؤيدة لها

اخواني الكرام ،

أقترح عليكم بالنيابة عن شباب المسلمين في جميع أطراف الارض أن تقفوا الآن وقفة رجل واحد ، وأن تعاهدوا الله على نبذ كل أسباب الفرقة فيما بين أهل القبلة ، وأن تعلنوا وأنتم فوق هذه الارض المقدسة أن المسلم أخو المسلم ، وأن دينه يأمره بذلك ، وأن نبيه أرشده الى هذا الخير وضرب له به المثل بالعمل

انني — باسم الشبان المسلمين — أقترح على المؤتمر أن يقرر وجوب تنظيم طرق التعارف بين الشعوب الاسلامية وإزالة الجفاء من بين جماعاتهم ، وأن يعهد الى لجنة خاصة برسم برنامج لذلك يتكفل كل عضو من أعضاء هذا المؤتمر تسهيل تحقيقه في بلاده ان شاء الله

أيها السادة ،

ان أهل القبلة يشتركون في أمور ويفترقون في أمور . ومن نعمة الله على أبناء هذه الملة أن القبلة تجمع جميع نحلها ، وأن الاشتراك حاصل في الاصول ، وقائم على جميع الأركان . وان هذه الأصول والأركان التي يشترك فيها جميع أهل القبلة كافية ليكون منها أوثق رباط تتحد به الشعوب الاسلامية وتتجه معه الى وجهة واحدة ، كما أنها تصلي في كل يوم خمس مرات الى قبلة واحدة . وما دمنا متفقين في هذا كله — وهو شيء كثير ، بل هو كل شيء — فمن الواجب علينا أن يعذر بعضنا بعضاً فيما اختصت به فرقنا ، وأن لا يكون هذا موضع مناقشة بيننا إلا كما يكون البحث العلمي المحض البعيد عن الحماسة والعاطفة

ومما يشترك فيه المسلمون — على اختلاف أجناسهم وأوطانهم ومذاهبهم — اشتراكهم جميعاً في عبادة الله عز وجل ، وبالتالى اشتراكهم في بيوت الله وأماكن الاسلام المقدّسة . فهي حيثما كانت مشاعة بين جميع المسلمين ، وكلهم مكلفون بحفظها وصيانة حوزتها ودفع السوء عنها ، ونحن الشبانَ المسلمين ، قبل أن تدعونا فلسطين الى الاشتراك فى هذا المؤتمر أعلنا في مؤتمر مجالس ادارة جمعيات الشبان المسلمين بجلسته المنعقدة في القاهرة يوم ١٥ صفر سنة ١٣٤٩ (١١ يوليو سنة ١٩٣٠) « تمسك المسلمين العام بمكان البراق الشريف الذي هو حق مقدس لهم لا ينازعهم فيه الا ظالم أو معتدٍ وان كل مساس بذلك الحق الذى لا شبهة فيه يترك في نفس كل مسلم جرحاً عميقاً ، ويذهب بكل ثقة له بالعدالة التي تنادي بها جمعية الأمم والتي ينبغي أن تكون بعيدة عن مثار العواطف السياسية والاطماع »

ان مسلمي فلسطين هم جبهة الدفاع الاسلامية عن جميع الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ومن وراء هذه الجبهة أربعمائة مليون قلب تخفق بالايمان وتؤيد سكان فلسطين من أتباع محمد ﷺ في كل ما يضطرون اليه من وسائل لاحتفاظ بحق الاسلام كاملا على مقدساته في هذه الديار . وإن أبناءكم شبان المسلمين يقترحون عليكم بلسان جمعياتهم أن تقرروا تأسيس لجنة تنظم قواعد لاشتراك العالم الاسلامي في هذا الدفاع على وجه يضمن وجود هيئات اسلامية في جميع الاقطار تعنى بمراقبة أحوال الأماكن المقدسة الاسلامية في العالم الاسلامي على العموم وفي فلسطين على الخصوص

سادتي الافاضل ،

ومن حقوق المسلمين المشاعة فيما بينهم سكة الحديد الحجازية التي اشتركت في الانفاق على تأسيسها مصر والهند وجاوه والمغرب وكل بقعة من الوطن الاسلامي الاكبر الى الفلبين والكاب وأقصى الأرض . وهذه السكة وقف اسلامي عام مسجل رسمياً في ضمن الاوقاف العامة ، فمن الاعتداء على حق المسلمين في أدنى الارض وأقصاها أن يدار بأيدى غير المسلمين ، وأن يُستغل لغير مصلحة المسلمين وأن يظل أكثر من عشر سنين معطلا عن وظيفته الاولى وهي الوصول الى المسجد النبوي الطاهر

ان هذا الاعتداء جريحة في قلب كل مسلم على وجه الارض لا تندمل الا بتوصل المسلمين الى ادارة خطهم الحجازي ووضع ريعه في صندوق تحت أيديهم يستعملونه في إرجاع هذا الخط الى ما كان عليه قبل الحرب العظمى . ومن الآن الى أن يحصل المسلمون على هذا الحق في فلسطين وسوريا وشرق الاردن يجب أن تقام في كل قطر اسلامي لجنة تتصل بلجنة دمشق للدفاع عن الخط الحجازى وتوحد عملها وتدعو العالم الاسلامي الى اتخاذ الوسائل العملية المشروعة للحصول على هذا الحق في

أقرب وقت ممكن . وقد كان هـذا الموضوع مما تذاكر فيه مؤتمر الشبان المسلمين في صفر سنة ١٣٤٩ ، وطلب اليه أن يعمل جهد المستطاع لتوجيه جهود المسلمين الى استخلاص هذا الخط ، وها نحن نضع هذه الامانة بين أيديكم و نعاهد الله أمامكم على أننا عاملون معكم على ذلك

أيها الاخوان ،

لقد جددنا تحت سماء هذه الارض المقدسة عهد الاخاء الاسلامي فيما بيننا ، وقطعنا على أنفسنا وعداً بأن نعمل لتعميمه تحت كل نجم . ولكن الاخاء الاسلامي والايمان المحمدي ، يهدد من طريق الثقافة والدعاية والنشر بتلقين نشئنا وشباننا ما ينافيه وما يقضي عليه

ان الاسلام هوجم من أعدائه بعقائد باطلة في كل زمان ومكان ولكنه اليوم معرض لأقوى هجمات عرفها التاريخ ، لأننا مضطرون الى تعليم أولادنا ، وأكثر مصانع التعليم والتثقيف إما أن تكون مؤسسة بأيدي جماعات من وظيفتهم محاربة الهداية المحمدية ، أو أنها مبثوث فيها معلمون ومثقفون عاهدوا أنفسهم على محاربة هذه الهداية . ولعل المسلمين أفقر أمم الأرض في المدارس التي تصلح لانشاء أبنائهم انشاء يتفق مع عقيدتهم وهدايتهم وآدابهم وحاجاتهم الروحية والمعنوية

لا نستطيع أن ننشيء جيلا جديدا نطمئن الى كفايته للنهوض بحاجة المسلمين المادية والروحية ما لم نقم بعمل مزدوج لا مناص من وقف جانب كبير من وقتنا عليه فأحد شقي هذا العمل مقاومة دعايات الالحاد في داخل المدارس الموجودة الآن وفي عالم الطباعة والنشر . والثاني ايجاد مدارس جديدة تكون مستوفية الشروط من وجهة النظر الاسلامية ومعاونة وسائل النشر الاسلامية على السير في طريق الرقي حتى تتمكن من اظهار محاسن الاسلام للملأ ، وعرض حقائقه بالاساليب المحبوبة عند الجماهير

بالمدرسة وبوسائل النشر فسدت عقائد فريق عظيم من ناشئتنا ، وبالمدرسة ووسائل النشر يمكننا أن نقاوم ذلك الفساد ونسد حاجة الامة من هذا الجانب

جميع طوائف البشر لهم مدارس خاصة بطوائفهم ، ووسائل نشر تؤيدها من ورائها ، ما خلا المسلمين فانهم فقراء في المدارس وفي وسائل النشر حتى صارت البيوت العريقة في التقوى تنشأ فيها الناشئة الملحدة أو على الاقل الناشئة الغريبة عن الاسلام وتاريخه ومحاسنه . فمن الواجب اللازب الذي يحرم تأخيره أن يتفرغ أناس من أهل الاختصاص في التعليم والتهذيب معروفون بسلامة العقيدة وشدة الوفاء للهداية المحمدية ، فيعملوا على ايجاد مناهج محكمة للثقافة الاسلامية . وعلى أغنياء المسلمين أن يكونوا كأغنياء غير المسلمين في نيل شرف المعاونة على تأسيس مدارس اسلامية جامعة لجميع الشروط . وجمعية الشبان المسلمين ترفع لواء الحمد والشكر لأول من فكر في السعي لتأسيس جامعة إسلامية في فلسطين يأوي اليها شباب هذه البلاد والمحتاجون الى مدارس عليا تعدهم للكفاح في ميادين الحياة وتهيئهم ليكونوا رجالا في عالم العمل

الامة الاسلامية لا شك أنها أمة خير ، وفيها استعداد لكل خير . ولكن مما يؤسف له أنها تحتاج الى من يقودها الى الخير . وانا نحن فقراء في هذه القيادة لأننا كنا ومازلنا فقراء في المدارس التي تخرج للامة قادتها . فهنا أيها السادة موطن الداء فبادروا الى معالجته قبل أن يستعصي ونذهب جميعاً ضحية البخل والفرار من أداء الواجب

سادتي واخواني ،

ان جمعية الشبان المسلمين التي تأسست قبل أربع سنوات انما تأسست بعامل من هذه الحاجات المعنوية التي أتيت على ذكرها ، والتي جمعتنا من مختلف بقاع الأرض في هذه البلدة المباركة . فالعوامل التي جاءت بنا الى هنا لنفتكر معاً في موقف المسلمين ، هي التي جمعت الشباب الاسلامي قبل أربع سنوات لتأليف جمعية تعمل لتجديد شباب المسلمين . ويستطيع المؤتمر أن يعد جمعيات الشبان المسلمين التي انتشرت في مصر وفلسطين وشرق الأردن والعراق ووصلت فروعها حتى الى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية - يستطيع المؤتمر أن يعد هذه الجمعيات ساعده الأيمن في تحقيق أغراضه الشريفة ، وأن يعتبرها عوناً له في مؤتمراته الدورية المقبلة

ان هذه الجمعية كانت وما زالت قائمة بالواجب من الدعوة الى تعارف المسلمين وتوثيق أواصر الاخاء بينهم ، وكانت العصب

الحساس الذي يتألم لكل ضيم يقع في أية بقعة من بقاع العالم الاسلامي : فهي مع مسلمي فلسطين كلما حزبهم أمر من ضرورات الدفاع عن أماكنهم الاسلامية المقدسة وهي مع أهل المغرب إذا مسهم الضر في حريتهم الدينية فتذيع شكواهم في أطراف الأرض ، وهي مع عرب طرابلس اذا أوذوا في أرواحهم وأموالهم ومقدساتهم فانها ترفع خبرهم الى كل مرجع . وكان لها جولات في مقاومة عدوان المبشرين ، وتسفيه دعايات الملحدين ولم يسبق لجمعية اسلامية قبل اليوم أن ملأت وقتها عملاً في مدة أربع سنوات فقط كما فعلت هذه الجمعية التي اتسعت ونمت وضربت في كل باب من أبواب الخير بسهم صائب

ان لهذه الجمعية على الشعوب الاسلامية حقاً ، وان للشعوب الاسلامية عليها حقاً . فحق الشعوب الاسلامية على جمعية الشبان المسلمين أن تكون عاملا دائباً على بث الآداب الاسلامية والاخلاق الفاضلة ، وعلى السعي لانارة أفكار الناشئة بالمعارف الجامعة بين الروح الاسلامي والحقائق الكونية ، وتعمل لازالة الاختلاف والجفاء بين الطوائف والفرق الاسلامية . وهذه الامور كلها من غايات الجمعية التي نص عليها قانونها الاساسي وأوجبها على كل عضو من أعضائه . وهي قائمة بذلك وبكل ما تستطيعه من خير للاسلام جهد طاقتها . وحقها على الشعوب الاسلامية أن تعينها على الرسوخ والثبات بكل وسائل الاعانة : من انشاء فروع لها حيث لاتوجد لها فروع ؛ ومن بذل المعونة للموجود من هيئاتها بالرأي والمال

ان مما يجب أن يكون نصب عين كل مسلم المقارنة بين ما تلقاه جمعيات الشبان المسيحية في بلادنا الاسلامية من معونة أغنياء المسيحيين وملوكهم وجمعياتهم وبين ما لقيته جمعيات الشبان المسلمين من معونة أهل اليسار والنفوذ والسلطان مع أن جمعيات الشبان المسيحية غريبة في بلاد الاسلام لان القائمين بها من أبناء بلاد أخرى . واذا لم ننظر الى جنسية مؤسسيها واعتبرناها للمسيحيين فان المسيحيين أقلية ضئيلة في بلاد الاسلام ومع ذلك فان ما هو منسوب الى الاقليات يبدو عظيما جذاباً وما هو منسوب الى الاكثرية يبقى ضئيلا لامساك أهل اليسار أيديهم عن تغذيته بما فيه الحياة

أليس من مواطن العبرة البالغة أن يكون للشبان المسيحيين في بيت المقدس نادٍ شيدوه بمائتي ألف جنيه وأثثوه بأكثر من ذلك ، بينما الشبان المسلمون هنا ليس لهم نادٍ يأوون اليه ويبذلون نشاطهم لتحقيق أغراضه . ومن ذا الذي ينكر أن لهذه الاندية — من اسلامية ومسيحية — أغراضاً واضحة يعمل كل فريق لتحقيقها ، وان البلد الذي لا يكون فيه للشبان المسلمين نادٍ خاص بهم سيميل فيه بعضهم — بطبيعة الحال — الى الالتحاق بنادي الشبان المسيحيين المجهز من وسائل الاغراء بأزهاها وأشدها تأثيراً في نفوس الاحداث

ان جمعية الشبان المسيحية التي يبلغ عدد فروعها الآن عشرة آلاف فرع في جميع أنحاء العالم لم يؤسسها في الاول الا شخصان اثنان من طلبة العلم في انكلترا لكنها لقيت من الأمم المسيحية والحكومات المسيحية والاغنياء المسيحيين تعضيداً بالمال بلغ بها ذلك المبلغ ، وبلغ برأس مالها الى ما يزيد على ٢٢٤ مليوناً من الريالات (أي نحو ٤٥ مليوناً من الجنيهات) . ليتذكر العالم الاسلامي هذا ، وليتذكر أنه لا يستطيع أن يعيش بالكلام في عصر لا حياة فيه الا بالبذل والعمل وأحرى الناس بالبذل والعمل المسلمون لأن دين البذل والعمل هو الاسلام

ان جمعية الشبان المسلمين ، رمز الرابطة بين المسلمين والصلة القائمة فيما بين قطارهم المتنائية ، فمن الخير أن تكون هذه الصلة وثيقة وقوية ونامية لتؤدي وظيفتها في العالم الاسلامي على أتم وجه ، وتكون للنشء الاسلامي مصباحاً يشع أنوار الهدي ويدل على الخير

سادتي وإخواني ،

اننا اجتمعنا في هذا المؤتمر لنحقق أغراضاً شريفة يراقبنا عليها ملايين المسلمين في جميع الاقطار . وان أربعة عشر قرناً مضت على الاسلام بما فيها من أيام سعد وأيام نحس تطل علينا الآن بعظمائها وأبطالها ، وعلمائها وأعلامها وضحاياها وبؤسائها ، تنظر ماذا نحن صانعون

سادتي ،

ان الواحد منا لا يعيش عمرين بل عمراً واحداً . وان هذه فرصة سانحة أمامنا لنكون من أهل الخلود ، فلنعمل كما يعمل أهل الخلود

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاسـراء

الخطبة التي ألقاها صاحب الفضيلة والسيادة السيد محمد الببلاوي نقيب الاشراف

في الاحتفال الرسمي بليلة الاسراء في جامع الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مصرف الامور على وفق الارادة مدبر الاكوان على مقتضى الحكمة الواحد الاحد القادر المقتدر الكبير المتعال والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله الصادق المصدق الامين على وحي ربه المرسل الى الناس كافة بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أيدوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله في أول سورة الاسراء وهو أصدق القائلين (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

اتفق المسلمون على أن المراد بالعبد في الآية نبينا محمد ﷺ وأجمع المؤرخون وعلماء السير على أن الله جلت قدرته أسرى بعبده محمد ﷺ من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ببيت المقدس قبل الهجرة في ليلة السابع والعشرين من رجب

الا أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ وفريقا من المسلمين يقولون كان الاسراء بالروح الطاهرة أطلع الله رسوله ﷺ في نومه على شيء من آياته وأراه المسجد الاقصى وصلى فيه بالانبياء والمرسلين اماما. ورؤيا الانبياء صادقة لانها نوع من الوحي. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى في هذه السورة «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس»

ولكن استدلالهم بهذه الآية على ما ذهبوا اليه من ان الاسراء كان رؤيا منامية لا يثبت لهم ما ذهبوا اليه لان الرؤيا التي في هذه الآية لم تكن نصا في الاسراء بل يجوز أن يكون المراد بها رؤيا النبي ﷺ في غزوة بدر أو رؤياه المبشرة بفتح مكة. ولما كانت الرؤيا التي في هذه الآية غير نص في الاسراء لم تصلح الآية أن تكون لهم دليلا ولم تقم لهم بها حجة

وجمهور المسلمين من الصحابة وغيرهم متفقون على أن الاسراء كان في تلك الليلة بجسمه وروحه الطاهرين ولو كان الاسراء رؤيا منام ما دهش المشركون وملكهم العجب لما سمعوا رسول الله يخبر بذلك وما سارعوا الى تكذيبه وما ارتد ضعفاء الايمان لما سمعوا ذلك ورجعوا بعد ايمانهم كفارا. على أن الرؤيا المنامية لا تستبعد من أي انسان كائنا من كان فاذا حدث الناس شخص بانه رأى في منامه انه انتقل الى البلاد الشاسعة والاقطار المتباعدة وانه رأى من الاعاجيب ما لا يخطر ببال لا يجد من سامعيه انكارا عليه ولا جحودا ولا تسفيها له ولا تكذيبا. فاستنكار المنكرين لقول النبي ﷺ لما أخبرهم بما عاين دليل صريح وبرهان واضح على أن الاسراء كان بجسمه وروحه الطاهرين. على أنه لا مانع من ذلك عقلا فان الحركة بالاجسام المتناهية في السرعة لا مانع من حصولها في هذا الوجود بل هي موجودة بالفعل وان لم تدركها العقول بادىء ذي بدء وليس كل ما لا تصل العقول الى ادراكه مستحيل الحصول في ذاته بل ربما كان من أقرب الممكنات وأيسرها فلو أن مخبراً أخبرنا قبل أعوام مضت ان قناطير من الحديد تطير في الجو وتحمل ما شاء الله أن تحمل من الاجسام اللطيفة والصلبة وتقطع المسافات البعيدة جدا في الاوقات القصيرة جدا لكنا بلا شك لا نصدقه بل نبادر الى تكذيبه لان اخباره بذلك خارج عن دائرة تفكيرنا في ذلك الوقت وبُعده عن دائرة تفكيرنا لا يجعله مستحيل الحصول لذاته بدليل وجوده الآن

وما يدرينا الى أي حد تصل سرعة الحركة بعد قليل من الزمن ما دامت العقول الكبيرة دائمة البحث لكشف أسرار هذا الوجود

وإذا كانت هذه الاعمال والآثار في مقدور المخلوق وما أوتي من العلم إلا قليلا فما بالك بقدرة العليم الحكيم الذي وسعت قدرته كل شيء وأحاط عليه بما ظهر وما خفي

بهذا نتحدث لاقناع من يحكم عقله المحدود بالمشاهد المحسوس وهو غافل عن عظم قدرة الله تعالى وسعة علمه أما المؤمن بعظم القدرة الالهية وان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فيرى أن الاسراء بالنبي ﷺ من مكة الى بيت المقدس في جزء من الليلة معجزة له ﷺ أجراها الله على يدي رسوله تأييدا له وتحديا لمن ينكر رسالته وانها بمنزلة قوله تعالى صدق عبدي فيما يبلغ عني . والمعجزة يجب أن تكون خارقة للعادة مخالفة للمألوف

فالمسلم الصادق في اسلامه متى صدق بنبوة محمد ﷺ عن عقيدة وبرهان وجب عليه أن يتقبل كل ما جاء به هذا النبي الامين ، بدون بحث ولا تفكير ، لانه لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى

وقد أخبر الله ورسوله وخبرهما حق ان الله أسرى بعبده محمد ﷺ ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانه عرج به الى الملأ الاعلى وأراه الله من آياته الكبرى وأوحى اليه ما أوحى وفرض عليه وعلى أمته خمس صلوات في اليوم والليلة وقد حدث الناس لما أصبح بما رأى فصدقه المسلمون الذين قوي ايمانهم ورجحت عقولهم وأنار البرهان بصائرهم وكان أسرعهم في تصديقه أبو بكر رضي الله عنه فلقب من ذلك الوقت بالصديق

أما المشركون وضعفاء الايمان فقد بهتوا وأمعنوا في تكذيبه والزراية به والحط من قدره وأخذوا يسألون هذا المعصوم أن يصف لهم بيت المقدس ولم يكن رآه قبل الاسراء فجلاه الله له فأخذ يصفه لهم أدق وصف وأتمه وأخبرهم بآيات أخرى رآها في طريقه دلت على خزيهم وصدقه فعليه من ربنا أفضل الصلاة وأتم السلام

فجدير بالمسلمين أن يتقربوا الى الله تعالى في هذه الليلة المباركة بصنوف البر وأنواع الاحسان وأن يكثروا من الاعمال الصالحات احياء لذكرى اكرام الله عز وجل لنبيه العظيم وشكراً لله تعالى على نعمه الكبرى فشكراً لك اللهم على جميل احسانك وجليل عطاياك وشكرك من نعمك سبحانك لا نحصي ثناء عليك

ونسألك يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما أن تشمل بعنايتك وتوفيقك حضرة مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم فؤاد الاول ادام الله أيامه وأعلى أعلامه وأيده بروح من عنده وأقر عين جلالته بحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب الامير فاروق حباه الله العقل الراجح والفكر الثاقب والحكمة البالغة كما نسأله أن يوفق رجال حكومة مولانا صاحب الجلالة لتحقيق رغبات جلالته حتى تنال الامة المصرية في عهده المبارك كل ما ترجوه لها من الخير العام والسعادة التامة انه أكرم مسئول وأعظم مأمول

أمير عثماني

زار ادارة صحيفة الفتح سمو الامير أحمد توحيد ابن المرحوم الامير سيف الدين وحفيد السلطان عبد العزيز . وزارنا معه سعادة اللواء جمال باشا الغزي ، وعلمنا انهما على عزم السفر الى الهند عما قريب رافقتهما السلامة

شاعر الهند يحاضر

في جمعية الشبان المسلمين

ألقى شاعر مسلمي الهند الدكتور السر محمد اقبال محاضرة قيمة جداً في قاعة المحاضرات بنادي جمعية الشبان المسلمين مساء الجمعة ، وكان موضوعها (معنى الاسلام كمتحول في التاريخ) أتى فيها بالعجب العجاب من دقة الفكر وسعة العلم وصحة الايمان بالله وشدة التعلق بالاسلام واعتباره سفينة النجاة الحقيقية لجميع الشعوب الاسلامية . وكان يلقي المحاضرة باللغة الانكليزية القوية جداً ، ويترجم له الاستاذ محمد محمد الغمراوي . وقد اكتظت [illegible] الجمعية والغرف المتصلة بها بالجماهير التي أقبلت للاستفادة من محاضرة هذا المسلم النابغة أكثر الله من أمثاله

الطالب المصرى

وحاجته الى التدين

الطلبة في مصر وفي كل مكان قوة كبيرة. هم أول من حملوا علم الجهاد لتحرير شعوبهم في كل عصر من عصور التاريخ

فكأن الله لم يخلقهم إلا ليكونوا بناة مجد أو ضحايا لاشرف غاية في الوجود. غير أن الرذيلة التي غمرت نفوسا كثيرة وسطت على الاخلاق والافهام وجهت قوة فريق من الطلبة الى غاية حقيرة يفسون فيها خلقهم ويودعون كرامتهم ويهبطون الى ظلمات الجهالة وحنادس الضلالة « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » فالطالب في مصر « الا من النزر القليل » ينظر الى تعاليم الدين بمنظار أسود ويرى المتدين رجعيا عتيقا. لم يفهم الطالب المصري حقيقة الاسلام ولا عرف من أمر دينه قليلا ولا كثيراً. فاتبع هواه وأغواه الشيطان فكان في « الاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا »

لم يعن الطالب المصري – في الاكثر – الا بتحسين هندامه وتجميل ظاهره، ثم أطلق العنان لشهواته فأطفأ مصباح حياته وضيع أيام عمره وقصر في بلوغه قمة المجد ونيل العلا

ومن لم ينل عند الشبيبة حظه
من المجد لم يرجع له المجد ثانيا

ان الطالب المصري نبيه عاقل وانى على تمام الثقة أنه ما صرفه عن الدين الاعدم معرفته له ... الامر الذي تذوب له القلوب لوعة وأسى

فالى اخواني الطلبة أتقدم داعيا الى صرف جزء من وقتهم الخاص في دراسة الدين وتفهم بعض آيات الكتاب المبين وفي عقيدتي أنه لا ينجح الطالب إلا اذا كان له من دينه سياج يحميه من الوقوع في المهالك. وحاد يدعوه الى نيل المجد وأحراز العلا وهاتف يهتف به أن اعملوا « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن
الطالب بالمدرسة الخديوية الثانوية

الى شاعر مسلمى الهند

الدكتور السر محمد اقبال

أهلا فقد برقت للشرق آمال
ومرحبا زارنا مولاي (إقبال)
يا شاعر الهند والاسلام قد ظفرا
اسلام منك بآيات لها بال
أنت الذي ضُربت في فضل مقوله
وبيض أفعاله للناس أمثال
إني أحييك عن مصر وشاعرها
المرسل القول تستوحيه أجيال
لو كان حيَّ لادى بعض واجبه
وأسعد (المطلق إن لم تسعد الحال)

عبد الرحمن عزمى
عضو الشبان المسلمين بالاسكندرية

هل أنت من هؤلاء ؟

لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

٢٧ رجب

احتفلت وزارة الاوقاف باحياء ليلة الاسرى والمعراج في مساء يوم الاحد بمسجد الرفاعي، وترأس الاحتفال دولة رئيس الوزراء بالنيابة عن جلالة الملك. وألقى الخطبة الرسمية حضرة صاحب الفضيلة والسيادة السيد محمد الببلاوى نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية، واختص صحيفة الفتح بنشرها. ويراها القراء في هذا العدد. هذا وقد أنيرت المساجد ودار البرلمان وغيرها من المباني الرسمية بالمصابيح الوهاجة. أعاد الله هذا اليوم المبارك على الامة الاسلامية باللطف والرحمة والغفران

وفد الهند الى المؤتمر

فى ضيافة الامير شكيب

كتب لنا من أوربا أن مولانا محمد شفيع الداودي مندوب بتنة في المؤتمر الهندي بلندن مرّ بسويسرا واجتمع بكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وبقي معه يوماً وليلة وسافر قاصداً القدس. وثاني يوم جاء مولانا شوكت علي ونجله زاهد علي فاستقبلها الامير على المحطة ولم يقدرا أن يلبثا أكثر من خمس ساعات فتناولا الغداء عند الامير وسافرا بعد الظهر الى روما. ولولا ضيق الوقت للبث شوكت علي والداودي يومين أو ثلاثة عند الامير ولمرّ عليه سائر زعماء مسلمي الهند الذين كانوا في المؤتمر الهندي بلندن

المؤتمر الاسلامي العام في القدس

افتتح صاحب السماحة الحاج أمين
الحسيني المؤتمر الاسلامي العام في القدس
بعد صلاة العشاء من مساء يوم الاحد الماضي ،
وكان ذلك في المسجد الاقصى ، فتكلم في
خطبة الافتتاح ذاكراً الاسباب التي دعت
الى عقد هذا المؤتمر ، ولخص الامور التي
تناولها في بحوثه . ورحب بالمدعوين ، وأشار
الى حالة الاسلام في الزمن الحاضر وما أصاب
الاسلام من تخاذل أهله وضعفهم . وقال ان
المؤتمر لم يعقد لمناوأة أية دولة أو ملة بل عقد لجمع
كلمة المسلمين في السعي لانقاذ فلسطين من
الخطر الصهيوني

وعقب ذلك وقف السيد محمد الحسين
آل كاشف الغطاء كبير مجتهدي الشيعة في
النجف فتكلم عن تعاون الشعوب الاسلامية
وعن الفائدة التي يرجو أن يجنيها العالم الاسلامي
من المؤتمر . وتداول الكلام بعده عدة خطباء
منهم رئيس جمعيات الشبان المسلمين الدكتور
عبد الحميد سعيد فألقى (باسم جمعيات الشبان
المسلمين) الخطبة التي صدرنا بها عدد هذا
الاسبوع من الفتح . وهي خطبة استعرض فيها
جميع أغراض المؤتمر . وخطب أيضاً الاستاذ
الثعالبي والاستاذ عبد الرحمن عزام والسيد
محمد بهجة الاثري ومندوب مسلمي الاورال
والسيد الطباطبائي الصدر الاعظم السابق في
حكومة ايران

وهذه أسماء أعضاء المؤتمر الذين علمنا
بشهودهم حفلة الافتتاح ولا يزال غيرهم من
مندوبي الاقطار يصلون الى القدس بالتدريج

﴿ من ايران ﴾

السيد ضياء الطباطبائي . الصدر الاعظم
الاسبق للدولة الايرانية

﴿ مندوب حكومة اليمن ﴾

الاستاذ السيد محمد محمد زبارة أمير القصر
السعيد بصنعاء ومندوب اليمن في مصر

﴿ من الهند ﴾

مولانا شوكت علي
الدكتور السر محمد اقبال
رءوف باشا مندوب سيلان
مولانا شفيع داودي
السيد غلام رسول
السيد هداية حسين

﴿ من العراق ﴾

العلامة الحاج نعمان الاعظمي رئيس الجامعة
الاعظمية ببغداد ومندوب جمعية الهداية
الاسلامية هناك

حسن رضا بك رئيس الشبان المسلمين
في بغداد . الاديب الكبير الاستاذ السيد محمد
بهجة الاثري مؤسس جمعية الشبان المسلمين
في بغداد وعضو المجمع العلمي بدمشق
ابراهيم بك الواعظ من بغداد
سعيد بك الحاج ثابت من أعيان الموصل
ماجد بك القرغولي من أعيان بغداد

﴿ من النجف الاشرف ﴾

العلامة السيد محمد حسين آل كاشف
الغطاء مجتهد الشيعة في النجف
السيد عبد الرسول من علماء النجف

﴿ روسيا ويوغوسلافيا وجاوه والمغرب ﴾

عباس اسحاقي بك مندوب مسلمي
الاورال وحفيد المجاهد العظيم الشيخ شامل
الكبير زعيم القفقاس . ومحمد بك الشاهد أحد
وزراء يوغوسلافيا سابقا والسيد المكي الناصري
من المغرب . والسيد عبد القهار مذكر من جاوه
والسيد بشير السعداوي من طرابلس الغرب

﴿ وفد الشبان المسلمين ﴾

الرئيس العام الدكتور عبد الحميد سعيد
وكيل الجمعية المؤرخ الكبير الاستاذ الشيخ
عبد الوهاب النجار
عضو مجلس الادارة الاستاذ الشيخ محمد
عبد اللطيف دراز
واعظ الشبان المسلمين الاستاذ الشيخ
محمود مكي

﴿ من القاهرة ﴾

الاستاذ محمد علي باشا
» السيد محمد رشيد رضا
» محمود بك سالم
» عبد الرحمن عزام
» مهدي بك رفيع مشكي
» الشيخ ابراهيم اطفيش الجزائري
» عبد العزيز الثعالبي
» السيد عبد العزيز الحلبي
» محمد الغنيمي
» حافظ القرنواني

﴿ من سوريا ﴾

شكري بك القوتلي
الامير سعيد الجزائري
الدكتور عبد الرحمن الكيالي

السيد محمد حبيب العبيدى

﴿ من بيروت ولبنان ﴾

رياض بك الصلح

الشيخ مصطفى الغلاييني

محمد بك الفاخورى

عمر بك الداعوق

صلاح الدين بك بيهم

محمد علي بك بيهم

عمر بك الفاخورى

مصطفى بك عز الدين من سراة طرابلس

السيد أحمد رضا من علماء جبل عامل

الشيخ سليمان الضاهر من علماء جبل عامل

﴿ مندوبو شرق الاردن ﴾

ابراهيم بك هاشم من وزراء شرق الاردن (بالنيابة عن الامير عبد الله)

حسن خالد باشا رئيس الوزارة السابق

محمد باشا بن جازي

مثقال باشا

رفيفان باشا المجالي

حسن باشا الطراونه

حامد باشا الشراري

أمين باشا العزام

طاهر بك الجقه

الاستاذ عادل بك العظمه

الدكتور صبحي أبو غنيمة

عمر باشا الحمود

هاشم بك خير

عبد الله بك الدرار

﴿ مندوبو المجاهدين السوريين ﴾

زيد بك الاطرش

علي بك عبيد

هذا وقد بلغ عدد الذين وجدوا في القدس الى ما قبل افتتاح المؤتمر مائة وثلاثة وخمسين مدعواً . وبلغ عدد الصحفيين الذين وصلوا من الخارج ٤٨ صحفياً يمثلون العالم الاسلامي قاطبة . ومن الصحفيين الاوربيين مستر مورتون مراسل الديلي تلغراف الذي قدم خصيصاً من القاهرة وكذلك مراسل التيمس والديلي ميل وغيرهما

الجلسة الاولى

وافتتحت الجلسة الاولى برئاسة أكبر الاعضاء سناً وهو سعادة موسى كاظم باشا الحسيني عين أعيان فلسطين . ثم جرى الانتخاب ، فنيطت الرياسة بسماحة الحاج أمين الحسيني

والوكلاء : صاحب السعادة الاستاذ محمد علي باشا المحامي المصري المعروف . والسيد محمد زبارة مندوب حكومة اليمن وسماحة السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الاعظم السابق للدولة الايرانية والسيد محمد اقبال شاعر الهند

وأمناء السر : رءوف باشا مندوب سيلان لدى المؤتمر . الشيخ عبد القادر المظفر . السيد عزة دروزة . ابراهيم بك الواعظ

والمراقبون : رياض بك الصلح زعيم شباب سوريا . شكري بك القوتلي مندوب الكتلة الوطنية

وأمين المال : أحمد حلمي باشا من وزراء المالية السابقين ومدير البنك العربي بفلسطين ومعاون أمين المال : الشيخ محمود الدجاني

﴿ تأليف اللجان ﴾

ثم اشتغل المؤتمر بتأليف لجانه الفرعية فقرر أن يجري تأليف اللجان الآتية :

١ — لجنة المحافظة على الاماكن المقدسة والبراق

٢ — لجنة الثقافة الاسلامية وجامعة المسجد الاقصى

٣ — لجنة سكة حديد الحجاز

٤ — لجنة الاقتراحات

٥ — لجنة الدعاية والنشر

٦ — لجنة الوعظ والارشاد

٧ — لجنة المالية والتنظيم

٨ — لجنة القانون الاساسي

﴿ رسائل التأييد ﴾

منها برقيات الملك علي والامير عبد الله ونواب بهوبال وسمو الخديوي السابق والامير عمر طوسون والنحاس باشا ويحيى ابراهيم باشا وعم شاه ايران السابق وهاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية السورية والسيد محمد الصدر رئيس مجلس الشيوخ في العراق وابراهيم الهلباوى بك وعبد السلام فهمي بك وأحمد شفيق باشا وعلى ابراهيم باشا ووزير خارجية ايران وكثيرين من الامراء والعظماء

الانتخابات في سورية

عين يوم الاحد الماضي موعداً لافتتاح معركة الانتخابات السورية ، ويوم ٢٠ دسمبر موعدا للانتخابات الثانوية ، ويوم ٥ يناير القادم موعدا لانتخاب النواب

وجمل عدد النواب سبعين نائباً منهم ٥٢ مسلما و٤ للبدو و ٥ للاقليات

علاج الازمة

ما كنا – لولا مخالفتنا لتعاليم الاسلام السامية – لنحس بأزمة كما يشعر باقي البشر هذه الايام لان نظام الاسلام الاقتصادي يجعل العاملين به في بحبوحة من العيش ورغد من الحياة . وان ينجو المسلمون والعالم بأسره من هذه الشدة الطاحنة إلاّ باتخاذ هذا النظام دستوراً يعمل به

والاسلام يحوي أنواعا ثلاثة لعلاج الازمات هي :

أولا: الزكاة وتتبعها الصدقة . ثانياً : نظام البيوع . ثالثاً : تحريم الربا

﴿الزكاة﴾

قال الله تعالى : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله . والله عليم حكيم)

وقد بينت هذه الآية الكريمة مصارف الزكاة والاجناس التي تعطى لهم . ويعنينا من هذه الانواع الآن الفقراء والمساكين والغارمون . فهم منتشرون في جميع العالم الاسلامي ويعدون بالملايين الكثيرة . وقد تكاثر عددهم في الازمة الحاضرة تكاثراً يزعج القلوب ويمض الافئدة

والله تعالى الذي فرض الزكاة عالم بمصالح عباده وقد جعل صرفها للجماعات الذين تؤثر فيهم الازمات وتطحنهم المجاعات والكوارث

ومن سمح لنفسه بالتجوال هذه الايام في إقليم إسلامي روّعه مايرى من بؤس مخيّم على الناس وضنك شديد يعسر احتماله . وهاله ما يشاهد من أجسام هزيلة وعيون غائرة وأبدان ضامرة

ويحدث هذا في الحين الذي يرفل فيه الاغنياء في الدمقس والديباج والحرير . وينعمون بما يشاءون من مطاعم ومشارب ولذائذ ومشتهيات . بل لا يبعد أن ينغمس أكثرهم في المحارم يقترفونها جذلين مبتهجين . ولو أنهم بذلوا عشر ما ينفقون للفقراء والمساكين لزال الفقرُ واختفى شبحه وبات الناس فرحين مسرورين

ويسرّني أن أنقل هنا كلمة قالها المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي وهي : « لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مغبون ولا مهضوم . ولأقفرت الجفون من المدامع واطمأنت الجنوب في المضاجع . ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل . فيا أيها السعداء : أحسنوا إلى البائسين والفقراء ، وامسحوا دموع الاشقياء ، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء »

ولو أتيح لانسان أن يفرّغ أوقاته لحضور جلسات المحاكم لرأى عجبا من كثرة المدينين العاجزين عن دفع ديونهم وتسديد غراماتهم . ولتقطّع نياط قلبه من علائم الاسى المرتسمة على الوجوه

والعلاج لهذا الشقاء الفادح والبؤس الكالح أن يؤدي مالكو نصاب الزكاة ما أوجبه الله عليهم ويدفعوه لهيئات محترمة منظمة رسمية تتولى توزيعه على الفقراء والمساكين والغارمين لينجاب عنهم البلاء الذي نهكهم وأزال نضرتهم وصيرهم مثلا للحاجة والعوز

﴿نظام البيوع﴾

الاسلام حريص على اطمئنان أتباعه على أنفسهم وأموالهم وكافة مقوماتهم فهو لا يأمرهم إلا بما كان نافعاً لهم وما يستطاع تنفيذه عمليا . وهو ينفر من النظريات الخيالية البعيدة التحقيق

وعلى هذه الوتيرة نظّم الاسلام البيوع ووضح المعاملات فهو يحبذ التجارة في البضاعة الحاضرة ويحضّ عليها حضا شديداً . ويبيح بيع الثمر على شجره إذا بدا صلاحه وصار بحيث تمكن معاينته وشراؤه . ولكنه ينكر بيع ما غاب عن عين المشتري ، ومن باب أولى ما كان مجهولا . وقد اتبع المسلمون هذا النظام في القرون الاولى للاسلام فما عرفتهم الازمات ولا عرفوها ولا زارتهم الكوارث المالية ولا سمعوا بها

ولكن انتشر الآن بيننا مع الاسف أنواع من المعاملات تعجل الخراب وتسبب الخسائر الفادحة

منها ما يسمى عند العامة بالرمية وذلك أن يذهب صاحب الارض عند احتياجه الى المال فيبيع محصول أرضه المجهول الى رجل بنصف ثمنه في السوق على أن يؤدي له أرادب الغلة أو قناطير القطن عند حصدها وجنيها . فان دفت المطالب خرج الزارع صفر اليدين أو مدينا إذا كان مستأجرا للارض ، وان لم تكف دفع له الفرق بالسعر الحاضر وقد يكون ضعف ما أخذ . وبذلك صار عمل الفلاح قليل الجدوى عديم الفائدة الصحيحة . وقد عرفت أناسا يشتغلون طول العام في الزراعة فلا ينالون الأذرة لطعامهم إلا بشق الانفس

ومنها التجارة في القطن بنظام الكونتراتات . وهو أن يشتري الانسان بضاعة خيالية بالسعر المنشور في الصحف رجاء أن يكسب إذا ارتفع الثمن في البورصة . فاذا شاء حظه علا السعر فكسب وإذا انخفض فالويل له إذ تذهب أمواله وتتهدم داره . وهذا جزاؤه إذ يعمل في موهوم ويحيا متلقلا لا يستقر على حال . وقد خربت ديار عامرة وذهبت أموال وافرة وضاع شرف تالد ومجد عظيم في هذا سبيل . وقد رأيت أفرادا بسم لهم الشيطان في هذه التجارة الخاسرة فربحوا مئات الالوف من الجنيهات في لحظة وضاعت منهم في لحظات وتبعتها أطيانهم ودورهم وسعادتهم . وقد انتحر بعضهم حزنا وغما فباءوا بالخسران المبين . والهلاك الدائم والعياذ بالله تعالى

وكل هذا نجم من مخالفة الاسلام الحنيف ومتابعة الطرائق القدد المعوجة فضاعت الاموال وهدرت الكرامات

وجاءت الازمة فوجدت المرتع خصبا والميدان فسيحاً فباضت وأفرخت وسكنت وأوطنت واطمأنت وأرست في مكانها . ولا تزال تنمو بسرعة ولا يعلم إلا الله ماذا تكون النتيجة . لطف الله بعباده إنه لطيف خبير

ولن ينجو المسلمون من شدتها إلا بترك البيوع غير الشرعية والسير على الاوامر الدينية الصريحة . وترك الجري وراء نظام العصر الذي يشكو منه الناس جميعا ، ويودون الخلاص منه . وهو سهل لو رجعوا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ففيها العلاج الناجع لهذه الادواء الخطيرة . وكل من أوتي حظا من معرفة نظام البيوع في الدين الاسلامي أعجب به الاعجاب كله وتمنى لو يأخذ به العالم ليكون بنجوة من الكارثة الاقتصادية التي هو فيها

﴿ تحريم الربا ﴾

بينا أن الله تعالى يرعى مصالح عباده . ويذهب بهم في طريق الامن والاطمئنان . ويبعد بهم عن المزالق والمخاوف . وينهاهم عن كل ما يخالف النظام الصحيح . ولذلك حرم الربا وتوعد آكليه وآخذيه بالويل وآذنهم بالحرب منه ومن رسوله . وقد تعس من حاربه الله ورسوله

وقد كان للاسلام الاثر الجليل في حفظ المسلمين من رذيلة الربا فحسنت حالهم وصاروا في حياة رغدة وعيشة راضية . وكان إذا احتاج أحدهم الى مال وجد من يقرضه إياه قرضاً حسناً وينظره حتى يوسر . وإذا أراد المقرض أن يطمئن على ماله أخذ من المدين رهانا مقبوضة على ألا ينتفع بها . ولا يعضل صاحبها

ولكن الحال تغيرت وأدى اختلاط الغرب بالشرق الى انتشار الربا بين المسلمين وخبهم ووضعهم فيه . فساءت معيشتهم وعرفوا البؤس والضيق وما كانوا يسمعون بهما إلا عند غيرهم . وجاء الاجانب وفتحوا المصارف فابتزوا بها الاموال والعقار والاطيان ووجدت لهم أملاك وضياع وقرى خاصة بهم امتلكوها من المسلمين . وقد تعجب إذا عرفت أن ربع مليون فدان من أجود الاطيان يملكها الاجانب ويزداد عجبك إذا تحققت أن دخلهم من هذه الاطيان يوازي نصف دخل الامة المصرية جميعا . وذلك لحسن استغلالهم ولنظامهم واقتصادهم وتمكنهم من معرفة أساليب التجارة والزراعة .

وكان للمصارف أثر مهم في جعل كبار الملاك يتذمرون من خلو خزائنهم من المال وعجزهم عن دفع الاموال الاميرية . وقد رأيت بنفسي رجالا يملكون ألوف الفدادين ولكنهم مدينون

بحق يوازي نصف ثمنها أو الثلث . وعاجزون عن تسديد خراجها . والدائنون لهم من الاجانب في الغالب . وعلى ذلك أصبحت الامة في أنين ومجاعة وشدة لازبة وقحط معنوي كبير

وساعد على انتشار ضرر المصارف طمع بعض الزراع في زيادة أرضهم . فقد يملك أحدهم مائة فدان فيوسوس له الشيطان جعلها مائتين . فيرهن مائة في المصرف ويأخذ عليها مالا بالربا ليشتري به مائة أخرى يسدد باقي ثمنها من محصولها ومحصول سابقتها . فيحدث أن يسوء المحصول وتتدلى الاسعار فيعجز عن دفع فوائد المال المقترض فتطير أطيانه الاصلية ويئيض خالي الوفاض يعض بنان الندم ولات ساعة مندم

ويزيد أذى الربا ما يفعله بعض تجارنا من عدم الاكتفاء برأس مالهم ورغبتهم في زيادته لتتلىء حوانيتهم على زعمهم فتكسد السوق وتبور التجارة ويطيح رأس المال ويذوب وراءه ما عندهم من طين وعقار ومنقولات . وكثيراً ما أفلس تجار من هذه الطريق المشئومة البغيضة . وصاروا مضرب الامثال في انقلاب الحال وسوء المآل

ولو رحنا نعدد مضار الربا المادية الادبية والاجتماعية لطال بنا الامر وعجزنا عن الايفاء . ونحن نقصد بيان علاج الازمة من الناحية الدينية

والاسلام في تحريمه الربا أفاض على المسلمين نعمة لم يحسنوا رعايتها فنزعت منهم وجنوا من مخالفتهم حنظلاً وحسكا وسعدانا . وباءوا بالفقر والافلاس والحزن والمتاعب الجمة . وحبذا اليوم الذي يرجع فيه المسلمون الى دينهم فيتركون الربا ويقبلون على الشرع الحكيم فيستفيدون حفظ مالهم وراحة بالهم

﴿ خاتمة ﴾

هذه كلمة صغيرة في علاج الازمة من ناحية الاسلام لا أدعي أنها مانعة جامعة ولكنها فكرة طيبة في توجيه المسلمين الى حقيقة حالهم ليعالجوا أزمتهم من طريقها الصحيح المأمون والله ولي توفيقنا الى ما يحفظ أنفسنا وأموالنا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المسلمون في الهند

كلمة عنهم لشاعرهم الاكبر الدكتور محمد اقبال

قال الدكتور السر محمد اقبال - شاعر مسلمي الهند - من كلمة له وهو في القاهرة :

ليس جهادنا السياسي في الواقع شيئا الى جانب الجهاد الديني ، فالهنود المسلمون يعملون ما في جهدهم ليخفق علم الاسلام على البلاد وتنشر مبادئه وتسود عقائده لان الاسلام في الواقع هو خير النظم الاجتماعية وأقدرها على العمران

ومن الصعب فهم المسألة الهندية من تلاوة المقالات أو قراءة الاخبار ، لانها من الدقة بحيث تحتاج الى دراسة وبحث ، ولاضرب مثلا على ذلك هو أن الناس في مصر ، وربما في غيرها من البلاد الاسلامية ، يعتقدون أن المسلمين في الهند لعبة في ايدي الانجليز ، وانهم يحولون بتصرفاتهم دون وصول البلاد الى استقلالها . وهذا خطأ فاحش ، بل ليس أبعد منه عن الحقيقة

وهنا اعتدل الدكتور في جلسته وقال بحماسة هادئة ان المسلمين في الهند أشد رغبة في الحصول على استقلال البلاد وحريتها ، بل قد تكون هذه الرغبة في نفوسهم اقوي منها في نفوس الهندوس ، ولكن ماذا نعمل والغالبية في بلادنا تريد ابتلاع الاقلية ، ولو كانت هذه الغالبية راغبة حقا في أن ترفع عن البلاد نير الحكم الاجنبي ، فلتقتد بمصر ، ولتنظر المعاملة السخية الكريمة التي يعامل بها المسلمون مواطنيهم الاقباط ، ولكن من الاسف الشديد ليس الهندوس على استعداد لذلك

اللاسلكي في تبوك

أتمت حكومة الحجاز تركيب ماكنة اللاسلكي في بلدة تبوك فاتصلت بجدة ومكة وسائر المحطات الحجازية اللاسلكية

كريشنا مورتي أعقل من غلام أحمد

على أثر موت مدام انى بيزانت زعيمة التيوصوفيين عزم مسيحها كريشنا مورتي أن يتنازل عن ادعاء النبوة الذى كان يزعمه أو تزعمه له انى بيزانت . وصرح على ملأ الناس أنه في قرارة نفسه لم يكن مصدقا انه هو المسيح

القديم والجديد وأنصارهما

نريد أن نعـــــــــرف

هل في مصر دعاة منظمون للالحاد ؟

— الى الدكتور منصور فهمي —

يعرف جميع الذين يهتمون بالمسائل الدينية اسلامية كانت أو غير اسلامية أن في ممالك كثيرة جمعيات منظمة لمحاربة الاديان والاسلام بصفة خاصة ، وأن في أمريكا وألمانيا حركة تناولت هذا الموضوع باسهاب ومعلوم ما لهذه الجمعيات من أثر بين طلاب المعاهد والمدارس . ولا أظن أن انساناً ينكر ما تقوم به روسيا الشيوعية في هذا الميدان لان تعاليم الدين مناقضة كل المناقضة للمبادىء الشيوعية ورجال الدين عقبة كأداء في سبيل نشر هذه المبادىء . ويكاد يعتقد كثيرون في مصر (وأنا واحد منهم) أن في مصر جماعة تنحو في كتاباتها وخطبها ودعايتها مناحي سيئة خطيرة ان لم تكن صورة طبق الاصل للمناحي التى تسير عليها جمعيات الالحاد في الخارج فلا أقل من وجود تشابه كبير يدعو الى الريبة والحذر ، فان الذي قرأ مبادىء تلك الجمعيات وعرف أساليبها في النشر والدعاية لا يتردد كثيراً في الاتفاق معنا على هذا الرأي . وانى أؤمن أن القائمين بأمر هذه الدعايات في مصر سواء أكانوا هيئة فرعية منظمة للخارج أم غير منظمة فانهم يشعرون بأنهم قد تجاوزوا الحد في دعايتهم تجاوزاً يجعلنا لا نتردد في اظهار هذه الحقيقة بالادلة لتفتح الامة عينها وليتنبه الشباب الى الخطر الذي يحيط به . غير أني رأيت مبدئياً أن أتقدم الى حضرة الدكتور منصور فهمي باعتباره استاذ الفلسفة بالجامعة — ولرأيه قيمته ولحقيقة موقفه معنى خاص عند المهتمين بالامر — بهذه الملاحظة الضرورية

ليس لى شأن بالماضى بما فيه من حسن وقبح ، غير أنني أذكر أن الدكتور منصور قد وقف في العام الماضى موقفاً يدعو للاعجاب والتهنئة فكان أول مصري واجه الحقيقة بشجاعة حتى أنني حين فكرت في اقامة حفلة يلدز في الشهر الماضى كان أول ما أهمني هو أن يشهد الدكتور منصور هذه الحفلة وأن يتعاون مع المخلصين لصد تيار الالحاد . غير أن الذي راعني من الدكتور منصور أنه حين وقف للكلام بدأ يتململ من أن الجمهور يصفق للقائل (اننا مسلمون ومسلمون قبل كل شيء) كما تململ من قبل ممن قال (مصريون قبل كل شيء) ثم قال الدكتور « وسمعت الخطيب الثاني يتعرض للكلام عن الجديد والقديم وأنصار الجديد وأنصار القديم منتصراً لفريق على فريق : يجب ألا تذكروا بعد الآن قديما ولا جديداً وانما يجب أن تطلب الخير حيثما يكون » مما اضطر الاستاذ الشيخ علي محفوظ أن يقول له « يقول الدكتور منصور لا تقولوا جديد وقديم ولكن اطلبوا الخير حيثما يكون هذا حسن ولكن ما هو مقياس الخير ؟ هل ترضى أن تقيس الخير بعقلي أنا وهل أوافق أنا على قياس الخير بعقل فلان وفلان . ان الله قد رحمنا فدلنا على الخير ولا خير الا فيما اختاره الله وبين لنا قواعده ومقاييسه وهذه القواعد والمقاييس هى الاسلام الذي دعينا للتعاون على أن نكون أعواناً له ، وأن نكف عنه شر أقلية تسيء اليه »

فالدكتور منصور يطلب منا أن لا نقول جديد أو قديم ، أو بعبارة أوضح ينكر أن نشكو من أقلية تهاجم العربية وتشكك في الدين وتسخر برجاله فهل يسمح لنا الدكتور فيخبرنا بأي رأييه يجب أن نأخذ وبأي الرأيين يجب أن نؤمن : أرأيه الذي ذكره في هذه الحفلة أم رأيه الذي نشره في أوائل الصيف الماضى في حديث له مع أحد أصدقائه في باريس ونشرته جريدة المساء يوم كان الاستاذ عبد القادر حمزة رئيساً لتحريرها ونقلته عنها الفتح [1] حيث قال الدكتور ما نصه « ولكن ما هى الآراء القيمة التى يذيعها

(١) الصفحة ٣٦٤ من السنة الخامسة (العدد ٢٢٣)

بعض الكتاب باسم التجديد؟ كل ماعندهم أن يتذمروا من اللغة الفصيحة وبعدها عن اللغة العامية وهذا يدل على جهلهم بلغات الامم الحديثة: فاللغة الانجليزية مثلا تكتب فيها الكلمة بشكل وتنطق بشكل آخر واللفظة الواحدة ينطقها الاستاذ في مدرسته أو جامعته بلهجة خاصة وينطقها عامل الترام بلهجة أخرى والحال كذلك عند الفرنسيين والالمان [1] ومع هذا لم نجد في الامم الحية من يقول باحلال اللغة العامية محل اللغة الفصيحة ولكن أصحابنا المجددين في مصر يظنون أن هذه مسألة المسائل فيتحمسون ويهيجون ويظنون أنفسهم من رجال التضحية بمثل هذا الهذر الممقوت» . وبعد كلام طويل ممتع قال الدكتور: «ويتكلمون كثيراً عن القومية المصرية ويريدون بذلك أن تنفصل مصر عن أمم الشرق وقد كنت ولا أزال من أنصار الرابطة الشرقية لعلمي أن الامم التي ترتبط برباط اللغة والدين يقترب بعضها من بعض وتكون وحدة لغوية وفكرية وعقلية وروحية، هي أسمى ما يفكر فيه الرجل الحريص على ربط الاواصر الانسانية

«ومن الغريب أن سلامه موسى وحسين هيكل ـ يتكلمون كثيراً عن الانسانية وروابطها الادبية والعلمية ثم ينسون ذلك كله حين يجري ذكر العرب والمسلمين فهل أصبح العرب والمسلمون شعبة أخرى لايصح أن يرتبط بها المصريون؟ ان أصحابنا المجددين لا يرضيهم الا أن نكون عصابات تقتتل وتتناحر ففئة تهاجم العرب وتاريخهم وفئة تهاجم الازهر وتعاليمه وفئة تجرح الدين وتقاليده وفئة تهدم اللغة الفصيحة وهكذا دواليك حتى تصبح مصر في عراك دائم وفتنة شاملة وكرب موصول» انتهى

هذا ماقرأته لكم ياسيدي الدكتور في أوائل اكتوبر ١٩٣٠ وهو يعطينا صورة واضحة عن وجود فريق في مصر يحارب اللغة العربية ويهزأ بالعرب وبالاسلام ولا يرضى عن أحد حتى يعلن الحرب معهم وتتهدم الاسس وتتزعزع قواعد الايمان وبعد عام واحد يقوى ايمان شاب مسلم أحس بحركة الالحاد في مصر وزاده احساساً بهذا معرفته بمنزلتكم واطلاعكم وشجاعتكم التي دفعت بكم الى اعلان هذا الرأي فدعا فريقا من العلماء ورجال التفكير الذين يغارون على الدين ويشعرون بالخطر الذي يهدد شباب مصر من دعايات بعض الذين يسمون أنفسهم رجال التجديد ودعاكم معهم للتعاون على صد تيار الالحاد فاذا بك ياسيدي الدكتور بدل أن تنير الطريق امام المجاهدين تدافع عن المجددين وتغضب لان خطيبا قال ان في مصر جماعة تهزأ بالعربية وتسخر بالآداب الدينية

صدقني ياسيدي الدكتور انني وأنا الذي دعوت لهذا الاجتماع شعرت برعب ودوار على أثر ماسمعت منك فانا الذي قرأت لك من قبل ما زادني خوفا على ديني وافقي فلما لبيت دعوتي الى الحفلة سمعتكم تنقضون هذا. ولولا أنني كنت قد نسيت في ساعتها اسم الجريدة والشهر الذي نشر فيه الحديث، بل لولا الحياء واحترام لشخصكم لما استطعت صبراً على السكوت

***

ياسيدي الدكتور ان منزلتكم في عالم الادب والفلسفة وما لكم من قيمة عند أبناء هذه الامة يجعلنا معذورين اذا نحن ارتعنا لهذه المظاهر واذا تشوقنا لمعرفة الحقيقة في هذه الظروف العصيبة وان ماعرفتم به من الصراحة والشجاعة كفيل بأن يبعث الطمأنينة الى النفوس قريبا

محمد محمود بدير

من غرائب المغرب

رسالة «لماذا تأخر المسلمون»
وتفنن الفرنسيس في منعها

اعيت الحيلة الفرنسيس في منع انتشار رسالة الامير شكيب «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم» في المغرب: فقد بذلوا كل جهدهم في منع بيعها ومراقبة البُرُد التي ترد اليها وانزال العقاب بمن يقرأها وبرغم كل هذا لم يفلحوا

فعدلوا الى طريقة لطيفة غريبة لمحو أثرها وهي شراؤها اين وجدت بالغالي من الثمن. فبثوا أناسا من المغاربة يشترونها لهم وأخذ هؤلاء يجولون ويشترون النسخ التي تقع في أيديهم بما عز وهان. وقد بلغ ما كانوا يؤدونه في ثمن النسخة الواحدة ١٠٠ فرنك فرنساوي وقيل أكثر

ولكن لا يزال من نسخ هذه الرسالة عدد كبير في المغرب وبعض من اقتناها لا يريد أن يبيعها ولا بخمسمائة فرنك

(١) في السنة الثانية من مجلة (الزهراء) مقالة للاستاذ جبر ضومط نقل فيها شهادة مستشرق اسوجي بان العامية العربية أقرب الى فصحاها من عامية اللغات الاوربية الى فصحاها

ألاسرار حول كنود هلمبو

— الرجل الذي يريد اثارة بلاد العرب ! —

مقالة مترجمة عن المجلة الافرنسية (لو) في قلم تحرير (اليوم)

تبحث الصحف الاسكندنافية باهتمام زائد في الاسرار القائمة حول الصحافي الدانماركي (كنود هلمبو)

وهو من الصحافيين والمؤلفين المعروفين في بلاده ، ينشر منذ سنين المقالات والرسائل السياسية الشائقة موجهاً اهتمامه بصورة خاصة الى المسائل الاسلامية . وقد زار موفداً من قبل الجريدة الدانماركيـة الكبرى (پوليتيكين) أكثر البلدان الاسلامية من افريقية الشمالية الى طرابلس — برقة الى سورية والبلاد العربية الاخرى . كما أن تعلقه بالعالم الاسلامي قد دفعه الى تعلم اللغة العربية واتقانها ثم الى انتحال الدين الاسلامي بصورة نهائية استغرب بها أهله وأصدقاؤه

فبينما كان الناس ينظرون الى هذه الخطوة كمغامرة يقصد منها الدعاية الصحافية اذا بهلمبو نفسه يندمج بكليته — ومن كل قلبه — باخوانه الجدد في الدين ، فتعلم القرآن جميعه ، واطلع على جميع الاختلافات السياسية بين القبائل العربية . وله الآن عدد كبير من المعارف والاصدقاء في جميع البلاد الاسلامية . وكان من الطبيعي أن يقوم له بعض الخصوم والاعداء أيضاً يتكاثر عددهم بقدر ما يزداد نفوذ هلمبو

وقد أبدل اسمه بعد دخوله في الاسلام فأصبح يدعى (علي أحمد) وكذلك صار يرتدي اللباس العربي وأرخى لحيته التي يقصها حسب عادة العرب . ولما كان من البلاد الشمالية ، وبطبيعة الحال أشقر الشعر فانه يصرف عناية كبيرة في صبغ شعره بالسواد حتى يشبه العرب تماما ...

أذاعت قبل أيام الشركة الدانماركية للبرقيات خبر مقتل كنود هلمبو من قبل القبائل الوهابية وهو في طريقه من شرقي الاردن الى الحجاز . وقد أحدث هذا الخبر هياجا عظيما في الصحف الاسكندنافية وبين الجمهور الذي ما زال يهتم كثيراً بهذا الرجل المغامر الغريب ، ولا عجب في ذلك اذا عرفنا بأن كنود هلمبو يتمتع بشهرة واسعة جداً في بلاده أحرزها في السنين الماضية بكتاباته الشائقة . وقد انهالت على وزارة الخارجية الدانماركية الطلبات للاستفسار عن حقيقة الامر وتفاصيله .. أين وفي أي ظروف قتل هلمبو ؟ من قتله ولماذا ؟ هل للسياسة أصبع في الحادث ؟ وهل اتخذت الحكومة الانكليزية التدابير اللازمة للقبض على الجناة ومجازاتهم ؟ وغير ذلك من الاسئلة التي تصادف اهتماما كبيراً من الجمهور حتى اضطرت الحكومة الدانماركية الى طلب التحقيقات والتفصيلات الدقيقة من قنصلها العام في القدس ومن الوزارة الخارجية في لندن ..

ويظهر من الاخبار التي أرسلتها الوزارة الخارجية الانكليزية أن هناك أسراراً كثيرة تحيط بالصحافي (كنود هلمبو) . تقول بعض الروايات بان هذا الرجل كان يخدم مصالح دول مختلفة بينما كانت بعض الدول الاخرى تتعقب أثره . وتذكر الصحف الدانماركية ان رجال موسوليني مازالوا منذ مدة طويلة يلاحظون جميع حركات (هلمبو) ويترقبون له الفرص . فان الطليان لم ينسوا له مقالاته عن طرابلس — برقة . وتدعي بعض الصحف النروجية ان فرنسا هي التي حرضت القتلة وجهزتهم بعد أن طرد (هلمبو) من الاراضي السورية . ويتهم بعضهم انكلترا وغيرهم روسيا السوفيتية بمقتل الصحافي الهولاندي .. واخيراً فانه من المحتمل أن يكون (كنود هلمبو) قد ذهب ضحية عصابة من الاشقياء وقطاع الطرق أو ضحية بعض خصومه الذين لم يطمئنوا الى اسلامه وذهبوا الى أنه جاسوس انكليزي

وقد ذكر (هلمبو) نفسه في احدى رسائله الاخيرة الى والده بأنه يريد القيام برحلة الى الحجاز وانه يعتبر هذه الرحلة كمغامرة كبيرة لكثرة العصابات والقبائل المعادية له هناك . ثم يذكر بأنه

يسافر دون أن يكون معه سلاح . ومما يدل على مخاوفه انه قد أرسل الى والده جميع أوراقه ومذكرات رحلاته وغير ذلك . وهذه هي الكلمات التي ختم بها رسالته :

« اني كـلي يجب أن لا أهاب شيئاً حتى الموت نفسه ، ولكن ما العمل اذا كنت أشعر بهذا الخوف في نفسي الاوروبية ؟ »

وينبغي أن نلاحظ بان الصحيفة الهولاندية (نيوفه روتردامشه كوران) قد نشرت قبل انتشار مقتل هلمبو بيومين رسالة لمكاتبها من دمشق يبحث فيها عن امكان (جهاد مقدس) يعلن في سورية ويذكر في مقدمة المحرضين على ذلك (كنود هلمبو) ثم تقول الصحيفة « ان الافرنسيين ينظرون الى هـذا الرجل كشخص خطر للغاية ولا يسمحون له بالدخول الى البلاد الواقعة تحت سلطتهم . وعلى نقيض ذلك الانكليز الذين يعطفون عليه ويساعدونه في شرقي الاردن ... ويؤكد البعض بأن هذا الهولاندي الغريب الذي يتقن جميع اللهجات العربية يعمل سراً تحت أمر الكولونيل لورانس الشهير الذي أذاع مرات عديدة خبر قتله ليستطيع العمل في اطمئنان ؟!!!... »

أن احتمال هذه العلاقة مع لورانس جعلت الناس يشكون في صحة مقتل هلمبو الذي لم يعرف في الحقيقة شيء ثابت واضح عن كيفية قتله . فهل في الامر تدبير مقصود ؟ ذلك لا يستبعد من تنفيذ ماهر للكولونيل لورانس الداهيـة

وعلى كل حال فان الحقيقة لا تزال مجهولة ...

البرنامج الشهري

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

يوم الجمعة ٢٤ رجب ١٣٥٠ الساعة الثالثة بعد الظهر رحلة علمية

يوم الاحد ٢٦ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة ومساء الاحتفال بليلة المعراج الشريفة التي فيها الاستاذ محمود أفندي علي منصور محاضرة في موضوع : (الاسراء)

يوم الخميس ٣٠ منه الساعة السابعة ونصف مساء محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الغني من العلماء في موضوع : (حقوق الزوجية في الاسلام)

يوم الاحد ٣ شعبان رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الجمعة ٨ منه الساعة السابعة ونصف مساء محاضرة اقتصادية لحضرة الاستاذ محمود أفندي أحمد الجرواني المدرس بمدرسة التجارة في الاسكندرية في موضوع : (الصناعات الزراعية)

يوم الاحد ١٠ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

يوم الخميس ١٤ منه الساعة السابعة ونصف مساء الاحتفال بليلة النصف من شعبان ويلقي الاستاذ محمود أفندي علي منصور محاضرة في موضوع : (نزول القرآن الكريم)

يوم الجمعة ١٥ منه الساعة السابعة ونصف مساء محاضرة تاريخيـة لحضرة الاديب عبد المتعال أفندي حلمي في موضوع : (عوامل سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية)

يوم السبت ١٦ والاحد ١٧ منه الساعة السابعة ونصف مساء عرض أشرطة سينمائية علمية لمصلحة الصحة العمومية

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « السعادة في الطاعة » في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويقوم وفد الجمعية لزيارة مساجد الامام الشافعي والليثي وسيدي عقبة رضى الله عنهم حيث يخطب الجمعة بمسجد سيدي عقبة حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذين الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشمشاعي ومحمد أفندي حلمي نور الدين في موضوع « أثر هداية محمد ﷺ في العالم »

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زين العابدين عبدالله بمسجد المقشات بشارع تحت الربع ـ وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ علي علي الخولي بمسجد الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الفنائي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز

وموعد القاء هذه المحاضرات قبيل

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي حسن السيسي المدرس بكلية أصول الدين قول النبي هادي الكون ﷺ (ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ..... الحديث الشريف) في مساء الاحد ٣ شعبان سنة ١٣٥٠ الساعة مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لينال الله وحده ، ولن تكسب أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨١) القاهرة : يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

لا ينبغي للانقسامات الحزبية أن تقضي على المصالح العامة

المؤتمر الاسلامي

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

في جميع الدنيا أقسام وأحزاب وفرق وطوائف ، وفي جميع الدنيا هذه الفرق يناهض بعضها بعضاً ، وأحياناً تخرج من طور النزاع باللسان الى طور القتال بالسنان . ولكني لا أرى أمة تختصم ما تختصمه الامة العربية اذا نبذ بعضها الى بعض

لا أرى امة تبلغ بها المنافسات الحزبية والشخصية ما تبلغه من الامة العربية في شدة لاحنة وتوقد الصدر وأنطية الاهواء الخاصة على المصلحة العامة

اذا قرأت تاريخ العرب من صدر الملة الى الآن لا تجد عوارهم الا انهم في الحقيقة قد باروا واستضعفوا أكثر من كل امة ناشئاً إلا من شدة انقيادهم لحزازات صدورهم

هذا الذي أضاع أمرهم في صدر الاسلام ووقف بفتوحاتهم من أيام صفين بعد أن كانت فتوحاتهم ستعمُّ الدنيا

وهذا الذي أزال ملكهم من أيام بني العباس ، فتحوّل الامر من العرب الى الترك والديلم وغيرهم

وهذا الذي ضيع ذلك الفردوس العظيم الذي هو الاندلس ، وأذلّ الاسلام ذلك الذل بعد ذلك العز

وهذا الذي جعل العرب الذين هم أصل الاسلام ولا يقلون عن ٧٠ مليون نسمة يعودون كالعرجون القديم ولا يبقى لهم دولة ولا صولة ولا سلطنة ولا خلافة . وانما كل ما بقي لهم دويلات وإمارات أكثرها كان تحت حكم الاتراك وغيرهم

ان العربي لا يتكاءده الخضوع للاجنبي ، ولا يثقل هذا الامر عليه كل ذلك الثقل . وانما يتكاءده الانقياد لابن عمه أو لاخيه

فهو يقتل نفسه ولا يرضى أن يكون من أبناء جلدته رئيس عليه . ولا تقدر أن تقنعه بأنه لا بد لكل الامم من رئاسات

وقيادات وأمر ونهي ، والا فسد أمرها وذهبت ريحها وانتثر سلكها وذهب ملكها – كما هي حالة العرب الآن الا قليلا – وصارت هذه الامة خَوَلاً للاجانب

هذه لغة لا يفهم بها العربي

والاجنبي أخف على طبعه من ابن جلدته

والتاريخ من ١٣ قرناً يشهد بهذا . ومن أراد أن يكابر في هذه الحقيقة فلا يكون الا مكابراً أي ليس من البشر

لا يغار العربي من سلطة الاجنبي كما يغار من سلطة العربي كأن الاجنبي في نظره له كل الحق أن يسود ، أما العربي فلا

واذا بدأ ينافس ابن جلدته لم يبال أن تذهب مصالح جليلة للعرب في سبيل هذه المنافسة ، بل لا يبالي بكيان العرب القومي في جانب أثرته الشخصية

فالهوى الشخصي هو الاول ، والمصلحة العربية العامة ان وافقت الهوى الشخصي فبها ونعمت وان خالفته فهو المقدم والمطاع

أقول هذا بمناسبة ثلاثة شواهد حديثة العهد :

فأحدثها عهداً المؤتمر الاسلامي بالقدس ، ومن قبله قضية الاتحاد السوري العراقي ، ومن قبله قضية الحلف العربي

نعم ، ان الاهواء الشخصية ليست اللاعبة وحدها في قضية المؤتمر الاسلامي في القدس ولا في هذه الميادين ، بل بجانبها ثمة آراء سياسية منشأوها شدة التطير والامعان في سوء الظن الى الحد الذى تجاوز الحذر المعقول والاحتراس المقبول . على أن للاغراض الشخصية أيضاً في هذه القضايا الثلاث ضربات نافذة وطعنات خارقة

ليس مرادي هنا أن أتحاش الى فئة دون فئة من الفئتين المتخاصمين في فلسطين ، ولكن مرادي أن اعاتب اخواننا الذين نشروا هذا البيان في الاعتراض على المؤتمر الاسلامى من أجل أسباب بينوها وعلل علاوها فى بيانهم ، بأن هذا البيان على الملأ لم يكن منهم منتظراً لما فيه من الضرر بمشروع المؤتمر نفسه وقد كان يمكن سلوك طريق اخرى لمعالجة هذه المسألة إن صح وقوع الخطأ فيها

لست أدخل في صحة تلك الاسباب وعدمها ، ولست اجادل في شيء من موضوعها . ولكني أرى أنه على فرض كونها كلها واردة فان ضررها أخف جدا من ضرر الحملة على مشروع المؤتمر في بيان على الملأ

لست أقول كلمة سوء في الذين أمضوا هذا البيان ، وحاشا لى أن أقول كلمة كهذه في فريق من أعيان فلسطين وأماثلها وأعلامها ومن لا شبهة لاحد في حميتهم الوطنية ونزعتهم الملية . ولكني كنت أود لو جعلوا ميدان الخصام بينهم وبين الحاج أمين الحسيني غير هذا الميدان المقدس (١)

كان يمكنهم أن يحملوا على الحاج أمين في أى موضوع أرادوه الا في هذا الموضوع . وكان يمكنهم أن ينتهزوا في مهاجمته كل فرصة غير هذه الفرصة

أما المؤتمر الاسلامي فليس الفرصة التى كانت تليق بهذه المناوأة

نعم انهم يقولون ان اعتراضهم لم يكن على المؤتمر نفسه ولكن على الاغلاط التي أتاها المفتي في كيفية الدعوة اليه وفي كيفية تأليف لجنته التحضيرية الخ . ولكن النتيجة من جهة الضرر بالعمل المفيد الذى هو المؤتمر كانت واحدة . وهذا أخطرَ بالبال قضية الاعتراض على الحلف العربي الذى لو حصل الاعتراض عليه من حيث هو لاوجب ذلك نفور الامة العربية . فبدأ المعترضون بتقديسه والترحيب به لكنهم انتهوا الى القول بأنه دسيسة انكليزية قاصمة لظهر العرب فلذلك وجب بزعمهم نبذه

ولك أن تقول مثل هذا في الاتحاد السورى العراقى : خشي بعضهم إن عارضوه بلا سبب أن يبوؤا بسخط الامة ويخسروا ثقتها فيهم . فبدأوا بمدحه وتعظيمه ثم أشاروا الى أن في صلبه شروطاً تنتقص من حقوق السوريين التى كانوا يحرزونها لو سلموا من الاتحاد السوري العراقي ! والحال أنه لم يثبت شيء من هذه الدعوى

الا أن بين هذين الشاهدين وبين شاهد المؤتمر الاسلامي فرقاً في كون أكثر الفئة المعارضة لسماحة المفتى ليست عاملة لابطال المؤتمر بالفعل ، بل أكثرها ممن يود عقده ولا يجهل فوائده . لكنها تريد أن تثبت كون المفتى أضرَّ بمشروع المؤتمر بعدم اتيان البيوت من أبوابها

---

(١) الفتح – وكان ينبغي لهم أن لا يمكنوا جريدة نصرانية كمرآة الشرق من أن تدخل بينهم وبين من يعارضونه فى أمر اسلامي محض

ونحن انما نعاتب السادة اخواننا هؤلاء من جهة امكان المناقشة في هذه المسألة مع تأييد المؤتمر والحرص على عقده. فالحاج أمين ليس هو المؤتمر والمسألة ليست شخصية ؛ وان هذه المخاصمة للحاج أمين الحسيني في ميدان السلاح فيه قضية المؤتمر قد أشمتت بنا الأعداء – وهم كثيرون – وأدخلت عليهم من الفرح مالا يوصف. وأضرت بالمصلحة ضرراً بليغاً لانها أفهمت الاعداء أن بين الفلسطينيين شقاقاً بعيداً فقويت بذلك نفوسهم

ونحن هنا في اوربة نقرأ ما تنشره الجرائد الاوربية الاستعمارية بحق مشروع المؤتمر وما تباشر به الصحف الصهيونية كل يوم من حملات المسلمين أنفسهم على المؤتمر. ونأخذ من هذا أن جميع أعداء العرب وجميع أعداء الاسلام وجميع أعداء فلسطين العربية لا يريدون هذا المؤتمر لانه سيجمع للاسلام كلمة ؛ ويؤيد المسلمين معارفة، ويأخذ منهم كفالة لعرب فلسطين

فالحاج أمين الحسيني هو الغرض الذي تتوجه اليه سهام الرماة من الاستعماريين والصهيونيين وجميع الطامعين في بلاد الاسلام وفي الشرق ، لا لسبب غير دعوته الى مجمع يحضره مسلمو الآفاق للمذاكرة في مصالحهم العامة وفي مصلحة عرب فلسطين خاصة. أيقدر أحد أن يقول ان حالة العالم الاسلامي حسنة ، وانها لا تحتاج الى مذاكرة ، وان ليس في الامكان أبدع مما كان ؟...

أيقدر أحد أن يقول ان انعقاد مؤتمر اسلامي عام لا يجعل هيبة ، ووقاراً للمسلمين الذين كان الاوربيون ظنوا أنه بعد اسقاط مصطفى كمال للخلافة قد انتهت بين المسلمين كل رابطة عامة ودخلوا في دور التلاشي

أيمكن أحداً أن يزعم أن العالم الاسلامي الممثل في المؤتمر اذا قرر الاجماع على مقاومة الصهيونية ؛ وعلى حفظ الاماكن المقدسة الاسلامية في فلسطين ، بل على حفظ الاكثرية العربية في فلسطين ، لا يكون لذلك القرار فائدة لفلسطين ؟

أصحيح أن تأسيس مدرسة جامعة عربية في القدس لا ينفع فلسطين ؟

أصحيح أن انعقاد مؤتمر اسلامي عام في القدس الشريف في مقابلة المؤتمر اليهودي في زوريخ ثم في بازل ليس فيه شيء من الاهمية ؟

قد يجادل بعض خصوم الحاج أمين في هذه الحقائق ؛ ولكن لو كانت الحقائق تضيع بمجرد المكابرة لما بقيت في الدنيا حقيقة

فهل يكون من باب المكافأة للحاج أمين الحسيني على مساعيه الاسلامية ، ومساعيه العربية ، ومساعيه الفلسطينية ، أن نحمل نحن عليه من الداخل بينما جميع أعدائنا على اختلاف أصنافهم يحملون عليه من الخارج ؟

وما العداوة بين أعداء العرب وأعداء الاسلام وأعداء فلسطين للحاج أمين الحسيني ؟ أبينهم وبينه نزاع على بساتين وطواحين كما يقال ؟

كلا . بل شدة بغضائهم له انما هي من أجل ذلك البستان الكبير الذي هو فلسطين. وكما قلتُ في صدر المقالة كان يمكن مهاجمة المفتي المشار اليه في غير هذا الموقف ، فكان المسلمون والشرقيون يقولون : هذه امور محلية تعني أهل ذلك القطر وحدهم ، ولكن المؤتمر الذي نحن في صدده يعني الجميع

وختام القول أني لم احب لاخواننا المشار اليهم الاعتراض على هذا المشروع علناً في الجرائد بحجة أن قد وقع في إعداده والدعوة له من الغلط ما وقع ؟ ولنعترف لهم جدلا بوقوع هذا الغلط . فليعلنوا هم عدم اعتراضهم على عقد المؤتمر واصرارهم على وجوب عقده ، وليؤيدوه بما استطاعت أيديهم

ليس في مقالي هذا دواع شخصية بل ان قسما من الموقعين على ذلك النداء هم من أعز خلاني واخواني . والله يعلم أن منهم من صداقتي له لا تقل عن صداقتي للحاج أمين الحسيني بل صداقتي لهم أسبق عهدا بكثير . وأنا على ثقة أن المؤتمر الاسلامي بالقدس عزيز عليهم جميعا . والله يهدينا جميعا الى الصواب

جنيف : ٢٠ رجب

شكيب أرسلان

مؤتمر توحيد قانون العقوبات

وافقت الحكومة المصرية على تمثيل مصر في المؤتمر الرابع لتوحيد قانون العقوبات ، الذي سيعقد خلال شهر ابريل القادم بجزيرة صقلية

تحية المؤتمر الاسلامي العام في القدس

ليلة ٢٧ رجب ١٣٥٠

بعث الينا صديقنا الاديب العراقي الكبير الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري بهذه القصيدة العصماء التي ألقاها في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام بالمسجد الاقصى:

لمن الوفودُ تفيض فيضَ الوادي   مُلِيءِ الحمى منها وغصَّ النادي
ألقت بثالثةِ العواصم رحلها   لجلاد غارة ورمِّ فساد
نسلتْ اليها عند أوّل دعوة   مثل السيوف تُسلّ من أغماد
من كل فجٍّ فوق كل «ضامرة»   تدني بلحظ شاسع الابعاد
تُحدى بغاز في الفؤاد يهيجها   لا بالسياط ولا غناء الحادي
وفؤادُ راكبها أحرُّ، فان خبت   قبست لهيباً منه للايقاد
لبيكَ بيتَ الله، انا معشرٌ   يقظ الغرار مجرَّد لجلاد
خذنا بكفك ثم جرّبنا تجد   أي السيوف بأي يوم جهاد
انّ الذي أعلى سماك أشحذت   يده شبابنا، لا يد الحداد
خسئت «صهاينة» تريدك عنوة   والحارسوك مضعضعو الانجاد
طاشت عقول الطامعين فانما   لاشيء دونك غير ضرب الهادي
لا تبعثوها يا لئامُ ذميمةً   شنعاء تكشف عن عوار البادي
إنا تعوّدنا صدور صعادها   وإن الحروب سوى صدور صعاد
ما دار دائرها غداة حقيقة   الا صدعنا بيضة الارغاد
إمازال فينا — والحوادث طلع   هضبات عقوتنا بكل ناد —
صيدٌ مقاحيمٌ اذا اشتجر القنا   خطروا منايا لفعت بسواد
والخيل تعنق بالشكائم تحتهم   عند الطراد روائحاً وغوادي
فتخال جناً فوق جنٍّ فتحت   عنها السماء ببرق مرعاد
هم في الزمان — لو الزمان مُساعف   حَذقَ الرجال — نواظر وهواد
أحفاد عمرو والوليدِ وهاشم   وأميةٍ والحارثِ بن عُباد
في جاهليتهم وفي إسلامهم   أنفوا الخضوع لحاضر أو باد
تتسلسل الاخلاق من أعلى أبٍ   حتى تمثل في دم الاحفاد
إنا على قدم الاوائل عزةً   وطلابَ أوتار وكبْتَ أعادي
ما عذرنا أن لا نجمّعها قوىً   صماء تصدع راسخ الاوتاد

***

نسقته جامعةُ الاخوّة في الحمى   والدين والانساب والاجداد
فيدٌ الى أخرى تصافحها هوى   وهوى الفؤاد صدىً لآخر صاد
فكأنما هم حلقة قد أفرغت   وكأنه فرد لدى التعداد
رفع الجميع لواء دين محمد   بالعز فوق جماجم الاضداد
يستنهض الوادي على دعاته   من كل أصهب غاضب للوادي
ساقته باخثة المطامع فانبرى   يرغى ويعبث في ربى ووهاد
وجد الاسودَ مصفّدات، ويله   منها إذا كسرت عُرا الاصفاد
فأتى العرينَ يجوس كلَّ ممنّع   منه ويرتع برتن الآساد
قد جدّ بالهزل الزمان فكابه   يا ج‍ُمع العرين على الهصور العادي

***

أحمى البلد المقدس نجدةً   من كل مانع قومه أو فاد
اني أمدّ يدى اليكم على   روحي لنصر حقيقتي وبلادي
من ذا أكون الدهر إن أنا لم أصن   شرفَ الجدود القادة الاجواد
عزّ الفتى أن يستقلّ قبيلهُ   ويعزّ موطنه على الروّاد
لهما عليّ يدٌ فان أنكرتها   أنكرتُ نسبةَ طارفي وتلادي
يا مرحة الوطن المفدّى افي دمي   لكِ أي حق سابغ الابراد
فيأ نبي الظل البرود ذكيه   نفحات ناسمة الهبوب الغادي
واليوم تقذف بالسعير هجيره   كالنار تُقدح عند وري زناد
وغدوتني وسبيتني ورعيتني   كالأم ساهرة بليل سهاد
والدهر أرودُ مستبدٌّ بالورى   كالريح عاصفةً بكل حصاد
دَينٌ عليّ اودّه متحتّم   أني أصونك طائعاً بفؤادي
لبيك في الفزع العظيم، وإن أمت   لباكِ واعظُ رمّتي في الوادي
وطني بلادُ الضاد حيث هفا به   نطق وأن أدعى (الفتى البغدادي)
إني أوقّع صلكَ تفديتي له   بدمي وآنفُ خطه بمدادي

***

لله مجتمع الوفود تزينه   حلل الجمال الى الوقار البادي
آهٍ على حرية مسلوبة   عزّت إعادتها على المرتاد

مابالُ من أنِفَ الهوانَ نُريقها فيردُّها ويفت في الاعضاد !
يشجى بها شرقا ويجهل أنه مأخوذ أىَّ دعاية وكياد
أخذته داعيةُ العدا ، فانقاد في أشطانها ، أسفا على المنقاد !
أين الذكاء — وقد تلألأ نوره والعقل ، شبه الكوكب الوقاد ؟
فثنيته من ظُلَم الدعاية غمرة وعدَت عليه من الضلال عواد
صهيونُ والمغريه قد نفثا به سم الكياد وغبة الاحقاد

❊❊❊

سر يا (أمين) على مداك فانه سيبين أى الداعيين الهادى
ما قام هادٍ في الورى الا اعتلوا بظُبا المطاعن فرْقَ ذاك الهادى
ولقد يجود على البلاد بروحه فيقال فيه ما يسوء الفادى
هذا النبيُّ وأسوةٌ لك بالذى قد نال دعوته من الحساد
مضت عزيمته وصح يقينه فمضى وأخضع كلَّ رب عناد
كالسيف منصلتاً على هام العدا والطرد ممتلياً على الاطراد
واذا أردتَ بناء حقٍّ فاتئدْ الحقُّ لا يبنى بغير « تماد »

❊❊❊

ماذا أعدَّ الوافدون من القوى؟ لا بدَّ للسُّفّار من أزواد !
تلك الخلائف ذَوَّبن فهل لكم أن تنعشوا أزهارها بوداد
الامرُ جدٌّ والنوافذ شُرّع وعداتنا الباغون بالمرصاد
والمسلمون وأنتم زعماؤهم ، صُور القلوب الى الفعال صَواد
ولقد أخذتم باليمين مَقادهم نخذوا بهم مُستنَّ كلِّ رشاد
ودعوا الجدال وجنبونا أمره ليس الجدال الى العلى بمقاد

❊❊❊

هذا مقامٌ مُذكِري بجلاله عهدَ النبيِّ وصحبه الامجاد
سجّله يا تاريخُ أبيضَ ناصعاً واجعله طُغرا صفحة الاعياد !

نزيل القدس — محمد بهجة الأثرى

خط أنابيب الزيت الى حيفا

أبلغت شركة النفط العراقية رسمياً حكومة العراق أنها قررت الشروع في مد خط الانابيب الى حيفا بعد أسبوعين . وقد رصدت مليونين و نصف مليون جنيه للانفاق على هذا المشروع

مطامع اليهود في فلسطين

ويزمان يقول :

لا نزال اليهود في فلسطين على عتبة استعمارها

أدبت مأدبة في لندن اكراما للدكتور ويزمان الزعيم الصهيوني ، فخطب خطبة قال فيها : ان الخزان الكبير لليهود في روسيا ينضب بسرعة ، وان لا مقام لهم ضمن نطاق المعيشة الحديثة فيها . وان دياناتهم ولغتهم آخذتان في الزوال منها سريعا وان روسيا تمثل محزن على انحلال اليهود

ومثل هذا يحدث في بولونيا ورومانيا وتشكو سلوفاكيا ، وقد جاءت الازمة الاقتصادية مضاعفة على اليهود في أمريكا فلا يستطيعون أن يساعدوا أنفسهم

وفي وسط هذه العوامل التى تعمل لهدم حياة اليهود عامة لا نزل فلسطين نجمهم الهادي ! ولا نزال فيها على عتبة استعمارها ! لانها تحتمل ٢٥٠ ألفا من السكان في ٢٥ سنة كما هو رأى الخبراء الخالين من الهوى ، ولا يعلم أحد قدرتها المستقبلة على احتمال القادمين اليها ...

ويلزم للنجاح ثلاثة أشياء : الاول معاونة الدولة المنتدبة معاونة فعلية أساسها العطف ؟!! والثاني تفاهم اليهود والعرب تفاهما مبنيا على الاحترام والتقدير المتبادلين [1] . والثالث عدم تزعزع ايمان الصهيونيين في فلسطين

وأشار الى وجوب التعاون مع العرب فقال : ان اليهود لا يرغبون أقل رغبة في التعرض لحقوق العرب المدنية والسياسية والدينيه [2] . أما أنا شخصيا فاسعى الى التفاهم مع العرب على أساس المساواة بين الفريقين ؟!! وانني أشك الآن هل يوافق العرب أو اليهود موافقة قلبية على ذلك

---

(١) ومعنى ذلك بلغة الثعالب أن يفسح العرب الطريق لانتقال اليهود من روسيا و بولونيا ورومانيا وتشكوسلوفاكيا فيحلوا محل العرب في فلسطين ، وحينئذ يقول لهم اليهود : نتشكركم . فيكون هذا الشكر احتراما من اليهود للعرب ويكون افساح الطرق لمهاجري روسيا ورومانيا وتشكو سلوفاكيا احتراما من العرب لليهود . أى يكون الاحترام والتقدير متبادلا بين الفريقين

(٢) وهذا لا شك فيه . لان تحول فلسطين من وطن قومي عربي اسلامي الى وطن قومي يهودى ليس فيه تعرض لحقوق العرب !؟! بل هو أحد مظاهر الاحترام المتبادل !؟!

تربيتنا السياسية

كلمة أحد أعضاء مؤتمر المائدة المستديرة

بمناسبة ما نشر في مصر عن مولانا شوكت علي

لما كان مولانا شوكت علي في محطة القاهرة يودّع الذين جاءوا لتشييعه عند سفره الى المؤتمر الاسلامي في القدس جاءه صحفي يريد منه حديثاً ، ثم بعد سفر مولانا شوكت علي نشر هذا الصحفي عن لسان الضيف المودّع كلاماً مكذوباً عليه ولا يتفق مع أي خُلق من أخلاقه الاسلامية المتينة

والظاهر أن هذا الصحفي سمع بأكاذيب مراسل جريدة فلسطين في غزة التي نسبها الى مولانا شوكت علي عند سفره الى أوربا فأراد أن يمثل نفس هذا الدور المعيب

وكان حاضراً الحديث كل الموجودين في وداع مولانا شوكت علي وكلهم استنكروا هذه الدناءة في الافتراء

وكان أشجعهم الوجيه الهندي الكبير السر شفيع داودي عضو المائدة المستديرة عن الهند وأحد مندوبي الهند في المؤتمر الاسلاميّ العام، فأذاع الكلمة الآتية في صحف مصر :

« ليس في نيتي مطلقا أن أبدي أية ملاحظة على شئون مصر الداخلية . ولكن لا يسعني الا الاسف الكبير لان مصر على الرغم من قربها لاوروبا ، لم تتمكن من التخلص من السرطان الذي يأكل في جسم البلدان الشرقية

ان من مستلزمات الحياة السياسية الحديثة في العالم انشاء كثير من الاحزاب السياسية ، فمن الضروري والحالة هذه أن نكون على استعداد لقبول مبادىء فكرية أخرى والاعتقاد بان أصحابها يعملون ما يرونه صالحا

وعلى كل حال فخدمة الشعب هي غاية الجميع . وعلى الطريقة التي تحقق هذه الخدمة تختلف الاحزاب عادة ، ولا يسع المرء أن يدّعي خطأ الطريقة التي يتبعها غيره

والذي أعرفه أن مولانا شوكت لم يفعل شيئا فيه اضرار بأي حزب من الاحزاب في القاهرة . وانما غرضه أن يعمل اذا استطاع لايجاد حسن التفاهم بين الجماعات المختلفة في الاحزاب المصرية . ولكن جريدة البلاغ ومن ينسجون على منوالها قد ظلموه ظلما كبيراً بان نسبوا اليه أموراً لم يقصدها

خذ مثلا أنني أعرف أن مولانا شوكت علي قال بصريح العبارة انه لا يميل الى الذهاب الى المسرح ، ولكن جريدتي الفازيت والبلاغ ذكرتا عن لسانه ضد هذا مباشرة . ثم ان مولاي شوكت علي لم يشرب الخمر مطلقا ولم يقل انه يحب احتساءها ، ومع ذلك نسبت الفازيت والبلاغ اليه ذلك

وانه ليحزنني أن أغادر مصر وأنا اعتقد أن الشعب المصري ، وان يكن حسن المعاشرة يحب الضيف إلا أن بعض زعماء الاحزاب السياسية يعوزهم شيء كثير قبل أن يتعلموا كيف يحوّلون الروح الحزبية الى خير الشعب »

محاكم مسيحية

ومحكمة يهودية في القطر المصري

انتهت اللجنة التي ألفتها وزارة الحقانية برياسة صفوت بك لبحث نظام الاقضية للطوائف غير الاسلامية من بحث موضوعها ووضعت تقريرها الذي يقع في مائتي صفحة، وأهم ما يحتويه هو انشاء محكمة ملية في كل مديرية من مديريات القطر يتولى رياستها قاض من قضاة المحاكم الاهلية المسيحيين ويجلس معه اثنان من رجال الدين المسيحي واثنان من أعيانهم على أن تستأنف أحكام هذه المحاكم أمام محكمة استئنافية يتولى رياستها قاض مسيحي ويجلس معه أربعة من رجال الدين وأربعة من الاعيان

أما اليهود فتؤلف لهم محكمة في القاهرة فقط يتولى رياستها قاض يهودي ويجلس معه اثنان من رجال الدين اليهودي واثنان من أعيانهم وتستأنف أحكامهم أمام محكمة مؤلفة مثل محاكم المسيحيين

جمعية الشبان المسلمين

والموظفون في شرق الاردن

قالت (اليوم) : كانت حكومة شرق الاردن اصدرت بلاغا حظرت فيه على الموظفين الانتساب لجمعية الشبان المسلمين في عمان وصرحت بان كل موظف منتسب اليها لم ينسحب ينحى عن الوظيفة ، لذلك انسحب الموظفون منها واخذت الجمعية بالانحطاط ، الى ان قام فريق ممن يعطفون على الجمعية وبذلوا جهوداً ادت الى ان الحكومة اصدرت بلاغا ثانيا يسمح للموظفين بالانتساب الى هذه الجمعية

المسلمون وبريطانيا وفرنسا

من تصريحات مولانا شوكت علي

الجورنيو فالمند مندوب الايكو دي باري

اني مسلم أخدم الاسلام بالنفس والمال وهذا ما أوجه اليه جهودي

ان البريطانيين والفرنسويين يحكمون عددا كبيرا من المسلمين ونحن نود أن تكون العلاقات بيننا وبينهم علاقات محبة وصداقة وسلام ولا يمكن أن نرضى بان نكون لهم عبيدا

ان للبريطانيين والفرنسويين كثيراً من الاعداء والخصوم يستغلون ما بينهم وبين المسلمين من خلاف ثم ان أحوال البريطانيين الحاضرة ليست منتظمة فالازمة الاقتصادية مستحكمة الحلقات فيها وقد زادها ضغثا على ابالة هبوط الجنيه الاسترليني

ان الاعداء يحاولون أن يوجدوا بيننا وبينكم ما يؤدي الى المشاحنة والمخاصمة وهو أمر ليس في مصلحة أحد منا ولا منكم لذلك أتقدم اليكم بالنصيحة حبا في مصلحتكم ومصلحة المسلمين وهي أن تعملوا على تقوية أواصر الصداقة بينكم وبين العرب حتى لا تحدث بين الفريقين مشادة خطيرة تؤدي الى عواقب وخيمة

لسنا نريد حربا ، ولكننا نريد سلاما واعتقد أنكم أنتم أحوج الى ذلك منا بكثير فاذا بقيت المشادة بيننا وبينكم فان ذلك يلحق الخسارة بنا وبكم ويقف حجر عثرة في سبيل تقدمنا وتقدمكم

ولا شك انه إذا سادت علائقنا الصداقة الحقة كان ذلك من صالحنا وصالحكم ويكبت أعداءنا وأعداءكم

نحن نريد الحرية ولها طريقان طريق الشدة والعنف وطريق المحبة والصداقة وأنا أوثر الطريق الثاني على الطريق الاول لان الحرية إذا نيلت بالشدة والعنف فانها تكثر لنا الاعداء وتفسح لهم المجال لاستغلال الوقت

على أنني في زيارتي القادمة لاوربا سأزور بعون الله باريس وسأجتهد فيها في العمل على تقوية العلاقات بين الفرنسويين والمسلمين

واني أريد أن أصرح لكم ان أحوال المسلمين قد تغيرت وأصبحت تغلي في عروقهم دماء الشباب والفتوة والاستماتة في سبيل حريتهم واستقلالهم وقد آن للبريطانيين والفرنسويين أن يلاحظوا ذلك

محمد عبد المطلب وفتنة التجديد

من قصيدة الاستاذ الشيخ أحمد الزين في حفلة تأبين فقيد الشعر العربي الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب رحمه الله .

كم ذاد عن حوزة الفصحى دعاة هوى
تكاد فتنتهم تودى بها بددا
جيش تجمع يبغي الهدم معتزما
فان طلبت بناء لم تجد أحدا
من كل ألكن معقود اللسان رأى
ان يستر الجهل بالازراء فانتقدا
يدين بالغرب لم يقرأ له أدبا
ويجحد العرب لايدرى الذى جحدا
وكل ما عنده كتب يعددها
لم يدر مما حوت غيا ولا رشدا

عن اليمن

بمناسبة الرسالة التي جاءتنا من أفريقية الشرقية ونشرناها في العدد ٢٧٣ عن اليمن وافريقية الشرقية جاءتنا من جبوتي رسالة من حضرة صاحب التوقيع قال فيها عن اليمن:

البلاد الآن تتقدم الى الرقي ، والعدل سائد ، والأحوال التي كانت سابقا فبفضل الله ثم بفضل مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله نصره الله قد زالت ، وقد أجريت تنسيقات هائلة وبدل العمال بغيرهم من ذوي المكانة والصيانة ومن الذين يخافون الله . وان أمير الجيش الجليل السيد علي الوزير الحاكم العام للواء (تعز) بأذل جهده لازالة المظالم وبابه مفتوح للبادي والغادي وسيادته متمسك بالشريعة الغراء وينفذ قوانينها بكل معنى الكلمة ولا تأخذه في الله لومة لائم . فعلى من يشاء من مهاجري اليمن ان يذهب الى وطنه آمنا مطمئنا بدون خوف ولا وجل وحينئذ سيشاهد ما يسره ويسر غيره . واني أزف هذه البشرى لجميع اخواني اليمانيين المتغربين عن وطنهم السعيد

جيبوتي — ع . ط
الذبحاني

فقد ختم

ضاع مني ختمي في شهر اكتوبر سنة ١٩٣١ وليس عليّ ديون ولا رهون ولا غير ذلك . فكل ورقة من هذا القبيل تظهر مختومة به بعد فقده تعدّ مزوّرة

ضرار محمد سليمان
من ناحية عمو مركز نجع حمادي

المؤتمر الاسـلامي في اسبوع

سارت سفينة المؤتمر في هذا الاسبوع في بحر لجيّ تتلاطم من حولها أمواج عنيفة ، بين دسائس المراسلين الاجانب ، واستيقاظ نعرات اخواننا المسلمين ، وصعوبات الله أعلم بها . ومع ذلك فقد استطاعت السفينة أن تسير بأمان فدل ذلك على قوتها وسلامتها . والى قراء الفتح خلاصات مما جرى في المؤتمر

توثيق الرابطة الاسلامية

الرابطة الاسلامية طبيعية بين المسلمين وهي لا تحتاج الى توثيق بين اثنين من المسلمين صحّ ايمانهما . لان مناط هذه الرابطة الاتفاق في الشهادتين وفيما يكون به الاسلام اسلاما ثم الامانة والنصح الملة وحينئذ يكون المسلم أخاً لمسلم وكلاهما من أهل القبلة مهما اختلفت مذاهبهما . وآية ذلك أن القادمين الى المؤتمر – وأكثرهم من أهل السنة وفيهم بعض أعلام الشيعة في العراق وجبل عامل وايران وفيهم أحد علماء الاباضية – انما دخلوا المؤتمر على أنهم من أهل القبلة وعلى أنهم اخوان في الاسلام فمثل هؤلاء لا حاجة بهم الى توثيق الرابطة الاسلامية بينهم ولكن عامة المسلمين في حاجة لى أن يتخذوهم قدوة في وثوق هذه الرابطة . لذلك أرادوا أن يحققوا هذا المطلب عملياً فأعلنوا في المؤتمر يوم الجمعة الماضي أنهم اختاروا الاستاذ العلامة السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء كبير مجتهدي الشيعة في النجف الاشرف ليؤمهم في الصلاة ، فكبتوا بذلك مراسلي الصحف الاجنبية الذين كذبوا على المؤتمر بما يخالف ذلك حتى بلغ بهم الامر أن زعموا أن وفد العراق انسحب من المؤتمر فاستنكر ذلك أعضاء وفد العراق واحتجوا على هذه الفرية في احدى الجلسات

وخطب السيد محمد آل كاشف الغطاء خطبة عظيمة الاهمية في أواخر جلسات المؤتمر قال فيها « ان كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة هما ركنا الاسلام ولا يمكن للاسلام أن يحيا بلا تضحية . والامة التي تنهض هي الامة التي يبذل أبناؤها العزيزين : الحياة ، والمال » فتقرر ترجمة هذه الخطبة باللغات الاسلامية

سكة الحجاز الحديدية

من الحقائق التي تقررت في المؤتمر الاسلامي عن سكة الحجاز الحديدية هي أن هذه السكة وقف اسلامي وانها هي المشروع الاول والاخير الذي قام به المسلمون . وانها يجب أن تشترك البلدان الاسلامية كلها في الاهتمام باستردادها . وقد وضع المؤتمر تقريراً في ذلك يقضي بتأليف لجنة تنفيذية تعمل بالطرق الفعالة لاسترداد هذه السكة

الجامعة الاسلامية

دارت في المؤتمر الاسلامي نظريتان لما تكون عليه الجامعة الاسلامية في القدس . احداهما ترمي الى اعداد النشء من بدء حياتهم الدراسية فتتداول الجامعة التعليم الابتدائي والثانوي والعالي . ونظرية ترى أن في ذلك توسيعا للموضوع ، تنصح بالاقتصار على التعليم العالي . وقد أخذ المؤتمر بالنظرية الثانية . وتقرر أن يعهد الى لجنة خاصة بوضع تقرير في ميزانية الجامعة

جمعيات الشبان المسلمين

رأى المؤتمر أن مشروع تأسيس جمعيات الشبان المسلمين في جميع أنحاء العالم الاسلامي أصبح ضرورة من أعظم ضرورات الملة الاسلامية فقرر المؤتمر تنظيمها وتنظيم فروع لها في الجهات التي ليس فيها فروع . وقد رأى القراء في كلمة الشبان المسلمين المقدمة الى المؤتمر المنشورة في صدر الفتح الماضي أن هذا من أهم ما طلبته الجمعية من المؤتمر

الدعوة والارشاد

الدعوة هي دعوة غير المسلمين الى الاسلام . والارشاد هو ارشاد المسلمين الى حقيقة الاسلام . وقد عني المؤتمر الاسلامي بهذين الموضوعين وألف لهما لجنة من كبار أعضاء المؤتمر وضعت تقريراً في الموضوع ومسألة المسائل في أمر المؤتمر ونجاح مشروعاته هي مسألة المال فاذا وجد المسلمون مفتاح هذه المسألة واستطاعوا أن يجعلوا سراة المسلمين في صف القيادة فينزلوا مع المجاهدين الى صفوف الجهاد فان مشروع الدعوة والارشاد لا يكون حينئذ أقلّ نجاحا من سائر المشروعات الحيوية التي عالجها المؤتمر

اريحية محمود بك سالم

محمود بك سالم العرفاني رجل من رجال المسلمين مملوء قلبه إيماناً بوجوب العمل لنهوض الاسلام وهو يعمل لذلك منذ كان والده المرحوم الدكتور سالم باشا سالم طبيب سراي البيت المالك في مصر الى وقتنا هذا

وقد أراد أن يتبرع للمؤتمر بمائة جنيه فأعلن في احدى جلساته أنه يختار لدفعها يوم عرفات (ومحمود بك سالم كان يصدر صحيفة اسلامية باللغة الفرنسية اسمها عرفات) ولم يقتصر على ذلك بل تعهد بأن يدفع جنيهاً لاسم المؤتمر كل شهر طول الحياة أطال الله حياته

هدايا للمؤتمر

أهدى الامير سعيد الجزائري ساعة ثمينة كان السلطان محمد رشاد أهداها الى والده المرحوم الامير على باشا الجزائري وطلب أن تطرح بالمزاد على ملوك المسلمين لحساب المؤتمر

وأهدى مستر كراين الامريكي (صديق الرئيس ويلسون) الى المؤتمر صورة أصلية لموقظ الشرق جمال الدين الافغاني وعليها توقيعه بخطه. فاقترح بعض الاعضاء طبعها على بطاقات بريد وبيعها لحساب المؤتمر

وبهذه المناسبة نذكر أن عند محرر الفتح صورة أخرى كهذه الصورة للسيد الافغاني وعليها خطه وتوقيعه وكانت مهداة منه الى المرحوم عبد السلام باشا المويلحي

الامير شكيب والمؤتمر الاسلامي

لما وصلت الى المؤتمر الاسلامي برقية كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وزميله في الوفد السوري احسان بك الجابري كان لها وقع عظيم. ووافق المؤتمر بالاجماع على ارسال التحية الخالصة اليهما لجهادهما في الميدانين العربية والاسلامية. وكان الامير يريد شهود المؤتمر ولكن مما لا حاجة الى ايراده أن حكومة فلسطين لا توافق على دخوله الى هذا الوطن العربي الاسلامي الذي يرتع فيه جابوتنسكي وجماعته المتحمسة، وتعمل فيه دعاة الشيوعية من يهود الآفاق

المال لمشروعات المؤتمر

وضعت اللجنة المالية للمؤتمر تقريرها وهو يقضي بتأليف لجان تعهد اليها اللجنة التنفيذية بجمع الاموال، وتأليف لجان اخرى لمراقبة المشروع وتنفيذه وأن تطوف هذه اللجان على ملوك المسلمين وامرائهم وسراتهم

والذين يتبرعون بمبالغ كبيرة يلقبون بحماة المسجد الاقصى وتكتب أسماؤهم في لوحات تعلق على جدران هذا المسجد الشريف

واقترحت اقتراحات كثيرة تدور حول ايجاد مصادر مالية لمشروعات المؤتمر

الحكومات الاسلامية والمؤتمر

كان جلالة الامام يحيى أول ملك اسلامي شجع المؤتمر وندب له من يمثل الحكومة اليمانية وبعث اليه بهدية عظيمة من البن رمزاً لاعتبار أعضاء المؤتمر في ضيافته مدة وجودهم في القدس

ثم وردت على المؤتمر برقية من مستشار جلالة الملك ابن السعود ومن وزارة خارجيته تعرب عن ارتياح جلالة الملك الى المؤتمر وعطفه عليه. وانه ندب الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العام في حكومة الحجاز سابقا لحضور المؤتمر

ودعي أعضاء المؤتمر الى مأدبة أقامها لهم سمو أمير شرق الاردن في قصره في عمان كانوا فيها موضع الحفاوة والاكرام. ويذكر القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن أحد وزراء شرق الاردن أجاب دعوة المؤتمر بالنيابة عن الامير عبد الله

وكان موقف حكومة العراق موقف عطف وتأييد

خطبة شاعر الهند

في مساء الاثنين وقف الدكتور السر محمد اقبال مودعاً اخوانه للسفر، وألقى خطبة نفيسة قال فيها: لا أدري اذا كان يسعدني الحظ بزيارة فلسطين مرة أخرى، وان أملي عظيم بمستقبل المسلمين، وهو الامل الذي عززه الروح الطاهر الذي ساد المؤتمر. فأرجو أن نعمل جميعا على نشر هذا الروح في الجماعات الاسلامية، وان نعني بالنشء المقبل

الاسلام مهدد بشرين وبيلين: الالحاد، والوطنية العنصرية. وان على المؤتمر تبعات كثيرة يجب أن يقوم بها عن طيب خاطر

ان مستقبل الاسلام يتوقف على وحدة العرب، فاذا تمت وحدة العرب علا شأن الاسلام

يجب أن نكافح القوى الداخلية والخارجية التي تعمل على تمزيق الوحدة الاسلامية، لنتمكن من السير في طريقنا

ثم شكر للمؤتمر تفضله بانتخابه وكيلا للرئاسة وقال انه يضع نفسه تحت تصرف المؤتمر ورهن اشارته اينما كان وحيثما حل

وتكلم رياض بك الصلح فشكر الدكتور اقبال باسم شباب سورية والعرب عطفه على القضية العربية، ثم شكر الهند التي أيدت العرب ووضعت استقلالهم نصب عينيها، وقال: ان استقلال العرب يجب أن يكون الميثاق الديني لجميع المسلمين، لان العرب هم سدنة الاماكن المقدسة وقد صدوا عنها غارات الاعداء في الماضي وسيصدونها في المستقبل لمساعدة الهند والعالم الاسلامي. ثم ذكر العلاقات الوثيقة بالهند وقال: ان محمدا علي بيننا الى الابد

ووجه كلامه بعد ذلك الى الدكتور اقبال ورجا منه أن يحمل تحيات العرب الى الهند

مع نخبة من رجال الصحافة والعلم

تحت هذا العنوان كتب ... الاستاذ محب الدين الخطيب مقالة أبان فيها ما جرى في ذلك المجلس الحافل الذي ضم عدداً غير قليل من العلماء والنبلاء لغرض شريف . ولما رأيت أن الاستاذ محب الدين أوجس في نفسه خيفة من ذلك الاجتماع مع ما يلوح عليه من لوائح الرشاد قلت لارافقن الاستاذ بفكري لاعلم هل احتراسه هذا في محله أم لا . فرافقته ولم يربني رائب الى أن وصلت الى خطاب الاستاذ لطفي جمعة فرأيت فيه من المغالطات مالم استطع معه صبراً ولم أجد بداً من كتب كلة مختصرة في التنبيه على ما ظهر لى في خطبته من المراوغات والمداعبات الحالة في غير محلها منها قوله : ان الدكتور منصور فهمي لم يذنب في إلحاده حين كان ملحداً ولم يقب منه واعا اقتنع بشيء فكتبه وطبعه ثم تحوّل عن اقتناعه وعاد الى ايمانه

هذا الكلام بالهزل اليق منه بالجد لان الدكتور ان كان في اقتناعه محقا فكيف يتحول من الحق وماذا بعد الحق الا الضلال وان كان مبطلا كما تبين له وهو الواقع فكيف لايكون تائباً من ذنب ؟ وكونه مخلصاً غير ممذق ولا منافق في الاولى ولا في الثانية لا يقلب الحقائق فيجعل الحق باطلا والباطل حقاً والضلال هدى والهدى ضلالة هذا اذا كان الكلام في القضايا الجزئية التى قد وضح برهانها وسطعت حجتها فكيف اذا كان في أصل الاصول الذي هو كل شيء في هذا الكون اذا تؤمل أدنى تأمل يرى برهانا قاطعا وآية بينة تنادي بثبوته

وكيف يصح في الاذهان شيء   اذا احتاج النهار الى دليل

ولو قال ان الدكتور تاب من ذنبه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له عفا الله عما سلف لكان مسددا

ومنها وهي أمر وأدهى مما قبلها مغالطته في الكلام على أديسن وهل هو مرحوم من أهل الجنة أم مبعد من أهل الشقاء . فأقول : ياحضرة الاستاذ ان كنت ترى ان المحفل الذي كنت فيه معد لاهزل والناس الذين تخاطبهم رجال لا أطفال بل هم من صفوة أهل الفضل والعلم وكنت تدرى الغرض الذى وقع الاجتماع من أجله فبالله عليك أى مناسبة لذكر موت أديسن ورحمته أو عذابه وأى علاقة له بالغرض الذى جمتم له ؟ ألا ترى أن ذكرك له بالتشغيب والتمويق والتشويش أليق منه بالخطابة في غرض شريف انتظم له عقد الافاضل . فلو حضر ذلك المجلس قسيس متعصب أو أوربي من حزب الاستعمار بل الاستعباد لربأ بنفسه أن يسلك مسلكك وان كان يسوءه هو أيضا أن يفضي البحث باولئك الاشراف الى نتيجة حسنة ، الا أن تربيته وأدبه يمنعانه من ذلك اللبس والتخليط ولا سيما بعد ما أحسن به ظنه صاحب الدعوة واعتقد أنه من اركان الاصلاح وبناة المجد ولذلك دعاه فان لم يحمله الحياء على المساعدة على البناء فلا اقل من ان يكف يده فلا يبنى ولا يهدم وان اراد الهدم فغير ذلك المقام اولى به كأن يدس دسيسته في صحيفة او مجلس آخر . وأسألك أيضا هل أنت الاستاذ لطفي جمعة المحامي صاحب الشهاب الراصد في الرد على من جمع له بين الصميين مقدم طائفة الهادمين فان كنت اياه ولا أظن أن تكونه فماذا بدا مما عدا ألم تنكر على جامع المنقبتين !! سلوك هذا الطريق من التذبذب المريب والمواربة الشائنة ؟ أم تطورت أنت ايضا ـ ولا غرو فهذا زمان التطور ـ بل هو زمان التدهور والخلط والخبط . ولعل بعض غلاة الفرنسيين حين قال ما معناه ان العرب أطفال كبار رأى بعض أفراد هذه الطائفة التى تتلون في كل يوم ألوانا عديدة : فلا هم شرقيون ، ولا هم غربيون . ولا علماء ، ولا سياسيون . فلا يزالون يبنون على غير أساس وسرعان ما يهدمون ما بنوا وينقضون ما أبرموا

كريشة في مهب الريح طائرة   لا تستقر على حال من القلق

وكلهم كما قال أبو الطيب : خلو من البأس مملوء من النزق لعله رآهم فظن أن العرب كلهم مثلهم فسماهم أطفالا كباراً بل الاطفال أعقل من هؤلاء . ثم نرجع الى كلامه على أديسن ودخوله الجنة او عدم دخوله على ان المراد بذكر الجنة والرحمة واديسن والطاعم والبيض ليس شيء من ذلك مقصوداً لذاته ، بل المراد

بذلك امر واحد وهو الاساءة الى الاسلام والعبث بمعتقداته احتج الاستاذ لطفي جمعة لدخول اديسن الجنة ورحمته باختراعاته التي نفعت العالم وكانت احسانا الى الانسانية . ولعل الاستاذ جمعة لا يعرف العقيدة الاسلامية ويظن ان المسلمين يدخلون من كان منهم رضوا عنه الجنة بحدسهم وأمانيهم ومن سخطوا عليه أنزلوه دار العذاب . فليعلم أن هذا ظن فاسد ، وان عقيدة المسلمين أن لا يقطعوا لاحد منهم بالجنة وان بلغ من الصلاح كل مبلغ الا اذا نص الله على شخص بعينه انه يدخل الجنة فانهم يؤمنون بذلك واما من لم ينص الله عليه ولا نص عليه رسوله الذى لا ينطق عن الهوى فانهم يسكتون عنه ويكلون امره الى الله لكن ان كان في حياته من اهل الاعمال الصالحات رجوا له الجنة والسعادة ولم يقطعوا وان كان على خلاف ذلك خافوا عليه من العذاب ولم يقطعوا . ودليل هذه العقيدة الحقة ان العمل وحده لا يكفي لسعادة العامل حتى يكون معه الاخلاص ويستمر عليه صاحبه الى آخر لحظة من حياته « ولا يتطور » ولما كان العلم البشري عاجزاً عن معرفة المخلص من غيره على وجه اليقين وكذلك هو عاجز عن معرفة الخاتمة وجب أن لا يقطع لاحد بالجنة فمن عمل بما بلغه من الحق واخلص في عمله سعد ومن لا فلا وتحت هذا القانون العادل يدخل أديسن وسائر الناس ودليله من القرآن قوله عز وجل في سورة النساء « ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب . من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرا . ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » وأما الذين يحتكرون الرحمة والمغفرة ويبيعونها بالمزاد فاولئك لا تستطيع أن تعبث بعقائدهم لان وراءها ما يروعك وهو الجنيه والمدفع . وحضرات المتطورين لا يخضعون لحق وان كان مثل الشمس ولا يشمئزون من باطل وان كان ظلمات بعضها فوق بعض وانما يخضعون ويذلون ويصغرون للجنيه والمدفع فهذا الحق ليس به خفاء ، فدعني من بنيات الطريق - ونهج سبيل واضح لمن اهتدى - ولكنما الاهواء عمت فأعمت أبصار المتطورين

لكنو (الهند) ١٥ رجب ١٣٥٠ — محمد تقي الدين الهلالي

أيها الشاب المسلم

١ — لقد أنشب الفقر نابه بجسم إخوانك الفقراء ، وقد زادت الازمات الاقتصادية في موقفهم حراجة حتى أصبحوا على هاوية من الهلاك ، وهذا ما يحتم عليك مد يد المساعدة لهم ماديا ، وتذكر « ان الله يحب المحسنين » وان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

٢ — حسب الاحصاء يستهلك العراق شهريا ما قيمته مئتا ألف روبية من الخمور ، وإذا استمرت البلاد على شرب الخمور فستصبح على شفا جرف الافلاس وعندئذ ، ولا شك ، سوف يحزنك موقف بلادك الاقتصادي حيث ترى الجميع أصبحوا مفلسين . لهذا وعملا بمحاسن دينك الاسلامي قاطع وحث أصدقائك على مقاطعة الخمور بجميع أنواعها وبذلك تكون قد أرضيت ربك وخلصت بلادك من الفقر المدقع

٣ — اذا ألقيت نظرة على لباس الجمهور لا تجد من يرتدي الملابس الوطنية سوى نفر قليل من الغيارى ، وهذا مما لا يجعل لابناء البلاد قيمة في نظر الاجنبي . وعليه ندعوك باسم الاسلام لاستعمال منسوجات وطنك على اختلاف أنواعها ، واعلم أن القرش الذي تدفعه بدل بضائع وطنك يدخل في جيبك وينتفع به المئات من اخوانك العاملين

٤ — لقد أوشك النسل أن ينقطع باقبال الجمهور على تعاطي الفحش والفجور حتى أصبحت الامراض الخبيثة تجتاح بلادنا وتهددها بالخراب ، فسارع أيها الشاب المسلم الى الزواج الشرعي ، وخلص نفسك من هذا الداء الوبيل

٥ — أيها الآباء . غلاء مهور البنات هو الذي يحتج به الشبان على ارتيادهم دور الفحش ، فاتقوا الله في أطماعكم وخففوا من غلاء المهور ونفقات الحفلات ، وبذلك تقطعون الحجة وتساعدون شبابكم على وأد الفاحشة وتخلصونهم من الامراض السارية القتالة

٦ — جمعية الشبان المسلمين تريكم بمحاضراتها طرق الرشاد فواظبوا على سماع محاضراتها

جمعية الشبان المسلمين - بالبصرة

أعضاء المؤتمر

نشرنا في العدد الماضي ما اتسع له المقام من أسماء أعضاء المؤتمر، وهذا بعض آخر منها:

﴿ من يوغوسلافيا ﴾

مرهي زاده مصطفى أغا، محمد بوبا غبج، محمد سباهو، حسن ميرها فبج، حسن نذير خوجبج، حافظ حامد، سالم مفتج

﴿ من الهند ﴾

حافظ عبد الرحمن بشاوري، زاهد شوكت علي

﴿ من تركستان الصينية ﴾

موسى جار الله

﴿ من افريقيا الوسطى ﴾

محمد طارق عبد القادر

﴿ عن حكومة الحجاز ﴾

الشيخ محمد كامل القصاب

﴿ مصر ﴾

محمد ابراهيم هلال، درويش رياض فاروقي محمد علي حافظ، محمد الهياوي، حسن محمد عبد القادر، حامد محمد المليجي، شعبان أحمد أبو شعبان، اسماعيل أحمد رجب

﴿ العراق ﴾

عبد الرسول آل كاشف الغطاء
أمين آل كاشف الغطاء

﴿ المغرب والجزائر ﴾

السيد محمد بن العربي بنونه، محمد المكي الكتاني، كامل الادريسي، ابراهيم الطيب

﴿ سوريا ﴾

السيد عبد القادر الكيلاني، محمد علي بك العابد الشيخ موسى الطويل، نبيه بك العظمة، رشيد بك بقدونس، الشريف عبد الله حفيد أمير ظفار، جلال أمين زريق (اللاذقية)، محمد سعيد درويش (الباب)، شفيق سليمان، محمد علي الحوماني

﴿ شرق الاردن ﴾

الدكتور رضا توفيق بك من الوزراء العثمانيين سابقا

اهتمام الصحافة الاجنبية بالمؤتمر

اهتمت الصحف الاجنبية بالمؤتمر الاسلامي العام المنعقد في بيت المقدس وقدم القدس لذلك المستر مرتون مراسل الديلي تلغراف في القاهرة، والمسيو رينو فانلند مندوب الايكو دي باريس (وفي غير هذا الموضع من الفتح حديث تلقاه من مولانا شوكت علي) ومكاتب جريدة مرفاتوري رومانو وهي جريدة الفاتيكان والمستر لامبي مراسل التيمس ومراسل احدى صحف نيويورك

وندبت شركة براموتت السينمائية أحد المصورين لاخذ الاشرطة السينمائية للمؤتمر

وأصح ما يمكن أن يوصف به موقف الصحافة الأجنبية من المؤتمر أن أكثر مندوبيها لم يجيئوا ليوافوا قراء صحفهم بوقائع المؤتمر، بل جاءوا ليتسقطوا أخبار السوء عنه من أصدقاء جهلاء أو أعداء عقلاء، وجاءوا ليدلوا الامم الغربية على مواطن الضعف في أعمال المسلمين في بدء يقظتهم وفي أول نهوضهم للحياة

ولما كان هؤلاء الصحفيون الاجانب قائمين بوظيفة البحث عن عورات المسلمين بل اختلاق الاكاذيب عنهم عند ما لا يجدون عورة يشهرون بها، فان المسلمين كانوا أيقاظاً لهذه الاحوال العجيبة الصادرة من هؤلاء الصحفيين، فكالوهم ووضعوهم في الميزان وأخذوا يراقبون وزن كل كلمة تصدر عنهم وكل خبر يذيعونه حول هذا المؤتمر الذي تكاثرت عليه سكاكين الاصدقاء والا[illegible]

وننقل هنا على سبيل المثال كلمة ال[illegible] السر محمد اقبال اذ وقف يوم الجمعة في ال[illegible] وقال مكذباً ما اذاعته عليه شركة رو[illegible]

زعم روتر أنني عارضت في المؤتمر ا[illegible] جامعة القدس، وليس هناك حقيقة أبعد [illegible] هذا القول، فانني أمضيت معظم حيا[illegible] أعمال لها علاقة بالجامعات وعملت كل [illegible] وسعي لنشر الثقافة بين المسلمين، وب[illegible] البلاد التي انتسب اليها، ويظهر أن بر[illegible] الاسئلة التي وجهتها اللجنة قد فهمت [illegible] شيئاً وقد سألت أعضاء المؤتمر: هل يريدو[illegible] جامعة على الاصول الحديثة أم القديمة [illegible] كانت مخاوفي أن يقال عن المؤتمر انه ير[illegible] انشاء جامعة في القدس على مثال ج[illegible] الازهر. وأقول ان الذي كنت أريده [illegible] انشاء جامعة على الاصول الحديثة كما ير[illegible] أعضاء المؤتمر، وأعني أن هذا المبتغى [illegible] في القدس فحسب بل في الاقطار الاسلا[illegible] كلها لانها الطريقة الوحيدة لاظهار الا[illegible] في مظاهر التطور الحديث. فليكن في عل[illegible] وفي علم من عداكم من أهل الاسلام، [illegible] أصرح بشدة ان ما ورد من روتر مخا[illegible] للحقيقة تمام المخالفة

الى المؤتمر الاسلامى

بعث الاستاذ علي نجيب برقية الى الم[illegible] الاسلامي بالقدس يوجه فيها نظر الم[illegible] ـ بالنيابة عن جمعية اللواء الاسلامى ـ ال[illegible] حاق بالمغرب من تضييق على الروح الاسلا[illegible] واضطهاد الشعب على أثر تذمره من ذلك

قرش العيد

الى حضرات أعضاء المؤتمر الاسلامي

يتقدم بهذا الاقتراح المتواضع شاب مسلم داعيا الله أن يسدد خطاكم وان يرعاكم بعنايته وتوفيقه

المسلمون في وفرة من العدد والمال ولله الحمد ولكن تعوزهم القيادة الحازمة . وأمل الاسلام فيكم كبير بعد أن ألقى اليكم زمام الامر ونصبكم الزعامة

أرى أن يكون المؤتمر هيأة دائمة تبقى بعد انقضائه وتشرف على كل مشروع نافع يعود على المسلمين بالخير والفائدة وأقترح أن تشمل هذه الهيأة قسما يطلق عليه (قرش العيد) يقوم بالدعاية لهذا المشروع ويسعى في جمعه بالوسائل التي يراها

وأنا زعيم بان المسلم لن يضن بهذا القرش مهما كانت حالته لاسيما إذا نصحه خطيب العيد وحثه على هذا العمل النافع وقام بدعاية الجم الشباب الغيور على دينه . واعتقد انك لو سألت أى مسلم في ساعة سروره وفرحه بالعيد أن يمنح الاسلام قرشا لما امتنع هذا المسلم عن الدفع

أليس هذا مشروعاً جليلا له قيمته وخطره ؟

انى أعتقد أن في المستطاع أن يجمع المسلمون كل سنة من هذا القرش الف الف من الجنيهات أو نصفها اذا شاءت لك الظروف أن تقدر ذلك . ما أحوج الاسلام الى هذا المبلغ الكبير في كل سنة !!

في اعتقادى أن هذا القرش سوف يكفينا لانشاء أكبر جامعة اسلامية حديثة تكون منهلا عذبا لشباب الاسلام من مختلف الجهات ، بل سوف يكفينا أيضا لانشاء قلم للاستعلامات وجريدة اسلامية كبيرة تعم العالم ، فتنشر فيه ثقافتنا وتعاليم ديننا وترد عنا غائلة الغرب وأقلامه التي طالما آذتنا وآلمتنا في ديننا وفي كل عزيز لدينا . ألسنا في حاجة الى جميع ما ذكرت ؟

يا أعضاء المؤتمر الاسلامي المحترم

أقدم اليكم اقتراحي وقد قرب العيد فبادروا واجعلوه عيد مجد وفخار واجعلوا منه يوماً تاريخيا مشهودا وفاتحة عهد جديد تفرح به الاجيال المقبلة ويكون لكم الفخار بوضعكم الحجر الاول في بنائه

يوسف عليوه أبو الخير

ليسانسيه في الآداب . دبلوم معهد التربية

من عجائب دمشق

زار البلاد الشامية في صيف هذا العام سري مصرى ، وكتب في رحلته اليها اثنتى عشرة مقالة في المقطم بعنوان (رسائل سائر) ، وقد وجدنا فيها وصفاً بارعاً لكثير مما شاهده من أحوالها ونهضتها ، وربما نقلنا في أعداد الفتح الآتية شيئاً من ذلك وهذا نموذج من رسائله :

وتفرجت على قاعة الشممة وهي في دار رجل من تجار اليهود بناها وزير من مئة سنة واشتراها شاريها بخمسة آلاف جنيه ومن يرها يستقل هذا الثمن فيها فهى مبنية بالرخام وكأنه فيها « الدانتلا » المخرمة جدرها على طولها كأنها رخامة واحدة منمنمة النقش موزونة النحت كأنما صنعوا لرقتها الابر مذببات تريك باللون الظاهر والرسم البارز حدائق وجنات وعسكرا وملوكا ووقائع ومعامع حتى ليخيل لمقلتك أنك وسط مشاهد قائمة هنا التين والرمان والعنب والاب والفاكهة والحب وحديث التاريخ ملموس . والسقف من ذهب وفي الارض بركة نصبت فيها نافورة كلها بالرخام الجزع المبدع وقد انتهزها اليهودي فرصة فعرض فيها تجارته من الميناء المنزلة بالفضة وآنية النحاس المفرغ والخشب المطعم والصينى النادر ــ تدخل لها من صحن الدار المشتجر بالزرع وفيه أبناؤه وبناته وأهل داره كأن الداخل غير غريب ، فهم في مباذلهم وأثواب الخدور النهناهة النصار فاذا تفرجت فاما اشتريت واما رأيت صندوقاً من خشب للاحسان كتب عليه (صدقة للايتام) فما تضعه فيه فلا يضيع لله ولا تخسره في هذه الفرجة أو النزهة

الانتخابات السورية

ثبت تدخل البوليس ورجال الحكومة في حرية الانتخابات بمقياس واسع قامت له البلاد وقعدت وأضربت دمشق عن العمل احتجاجا ، وتظاهرت البلاد دفاعاً عن الحرية ، والظاهر أن الكتلة الوطنية ستقاطع الانتخابات

قم أبا بكر...

القصيدة التي نظمت لتلقى في حفلة نادي النشء العراقي في بيروت

أيُّ خطبيكِ جنيفُ لم يلاقِ — نزقُ السائق أم هولُ السباق
كم يمين لك فينا قسمت — بدم جار ودمع مهراق
بلغ السيل من الجور الزبى — والدلاء امتلأت حتى العراقي (١)

يالهذا الشعب تعصيه يد — لم يحل دون اذاها كف راق
ضاقت الارض به وهو الذي — كان فوق الشهب ممدود الرواق
ناشداً آماله في دولة — بلغت بالروح منهن التراقي
ومن الجنة ان عاذ بمن — يتحدى عوذة من كف راقي (٢)

أيها النشء انتبه حتى متى — أنت في أسرك مشدود الوثاق
لا تقف والجدّ يحدو أهله — قدماً . والخيل في مجرى السباق
لا يقي مهجتك الثوب الذي — تتردى . طامنة السمر الدقاق
خل والصدر براعا وقنا — فاعلى وقف على البيض الرقاق
ارفعوا الايدي يدا واحدة — وتنقوها على الجرد العتاق
تدركوا بدر مجدها قبل أن — يتلاشى بين خسف ومحاق

كم نرى النهضة في أبنائنا — حلماً يعبر بالدمع المراق
ونداوي الداء بالقول وما — يبعث الداء بنا خلف الصفاق (٣)
نتغنى والغنا مطرد — لحنه بين وئام واتفاق
وإذا فتشت في أحشائنا — عدتَ بالداءين بغي وشقاق
قم أبا بكر ونبه عمرا — الشقيقين شآم وعراق
واستثر حيدرَ من مرقده — سائلا عن رهطه ماذا يلاقي
حل صرحُ المجد فينا مسرحاً — نتهادى فرقاً مرضى الحدق
كم جروح في الحشى يتبعها — من هواهنّ قروح في المآقي
تتصبانا ظباء خلفها — أسد تجزرنا جزر البراق (٤)
بعضت ما اسودّ من أيامنا — وردة تقطفها من خد ساق
والبلى أهون ما نفقده — من حلانا بين ضم وعناق
عبث النفس وما يأتي به — خلق يكبر عنها كل راق (٥)
ما أعز المنصب السامي على — من رآهنّ الى العز مراقي

الحوماني

(١) العراقي خشبتان في فم الدلو
(٢) الجنة الجنون والراقي من يقدم عوذة المريض
(٣) الصفاق الجلد الذي وراء البشرة
(٤) البراق الخرفان الصغيرة (٥) الخلق الخصال

ماذا في المعاجم الانكليزية؟

Arab (a) L. N. Native of Arabia ; A horse (usu. street a.) homeless child

انتهى من المعجم الصغير لاكسفورد Pocket oxford dictionary

وفي معجم آخر مانصه an out cast child of the streets

العبارتان المخطوط تحتهما هما أحد معاني كلمة عرب arab

كنت اطالع لفظة في معجم اكسفورد الصغير فوقع بصري على لفظة arab فقلت دعني أقرأ هذه اللفظة واستفيد ما يكتب تحتها فرأيت من بين معانيها العبارة المتقدمة ومعناها على حسب علمي الضعيف أن لفظة عرب تطلق ويراد بها الطفل المنبوذ الذي ليس له مأوى وفي بعض المعاجم بعد child أي طفل or girl يعني الطفل أو الطفلة

فأمعنت في تلك العبارة ، وقلت : ما معنى الطفل المنبوذ الذي ليس له مأوى ؟ وكيف يؤدي هذا المعنى بلفظة عرب وما العلاقة ؟ ألأنّ العرب فقراء ليس لهم مساكن أم يعتقد لغويو الانكليز أن العرب كلهم ولدوا لغير رشدة فيكون لفظ العربي مرادفاً عندهم لابن .... أم ماذا فلما أصبحت سألت أحد العلماء بهذه اللغة فلم يفهم من تلك العبارة الا ما فهمته ثم سألت آخر وآخر وأنا أرجو أن نكون كلنا غالطين فكلما سألت انساناً وقرأ العبارة يقف مدهوشا ولم أزل راجياً أن أكون أخطأت الى أن سألت استاذاً متخرجا في كمبرج فقال : ان تلك العبارة تحتمل الطفل المطرود وتحتمل المولود لغير رشدة . فقلت وعلى كل حال هي سب فقال نعم فاردت أن أرفعها الى اخواني قراء الفتح الذين لهم المام باللغة الانكليزية ليشاركوني في النظر في هذه القضية ولا يزال لي أمل ضعيف أن أكون مخطئا والا فان العرب أبعد خلق الله عن هذه التهمة لانهم لم يكتفوا بحفظ أنسابهم حتى حفظوا أنساب خيلهم وابلهم وبلغوا في ذلك ما لم تبلغه امة حتى رماهم من رماهم بهضم حقوق النساء من أجل حجابهن وصونهن وعقوبة الزنى في شرعهم شديدة وهي قتل المحصن رجما بالحجارة وجلد البكر مائة وتغريبه سنة ولماذا أتعجل بالدفاع وأنا أرجو أن أكون مخطئاً في فهمي فالى أبناء العرب العارفين بتلك اللغة نرفع هذه القضية راجين كشف الغطاء عن حقيقتها

(م ت ه)

التعليم الديني

في مدارس الحكومة المصرية

أبدى معالي وزير المعارف العمومية الى ... الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ... في تعميم التعليم الديني وجعله مادة ... في مدارس الحكومة على اختلاف ...ها . وضمانا لنفاذ هذه الرغبة على الوجه ... كل رأى معاليه أن تشترك إدارة المعاهد ... في وضع نواة لهذا المشروع من الناحية ... البحتة . وان يكون لها رأى في المقادير ... يدرس للطلاب كل سنة على حدة والتي ... على كل قسم من أقسام الدراسة

ويقال ان معالى وزير المعارف وفضيلة ... الاكبر شيخ الجامع الازهر يبذلان ... من العناية في وضع نواة هذا المشروع ... اخراجه الى حيز الوجود . ولكنه على كل ... لا ينفذ إلا في بداية السنة الدراسية ... لانه يحتاج الى اجراءات قد تعوق ... وتنفيذه في هذا العام

...يقة للخلاص من الجراد

...رب البشر طرقاً كثيرة للخلاص من ... ، واخيراً اكتشفوا في هولندا أن الجراد ... أن يستخرج منه زيت فاخر لتزييت ... (الموتورات) من مزاياه أنه لا ... حينما يشتد البرد . وعلى ذلك فسيكون ... مادية بعد استقرار صناعة استخراج ... منه ، فيكون في ذلك اغراء للبدو والفلاحين ... وبيعه لوسطاء مصانع استخراج ... ، وبعد استخراج الزيت من الجراد ... بقاياه في صنع مادة سماد جيد للزراعة

الى المؤتمر الاسلامي

أرسلت جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة الى حضرات رئيس المؤتمر الاسلامى وأعضائه ما يأتي — :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فمنذ اليوم الذى بدأ فيه التفكير لعقد مؤتمر اسلامى عام ومن قبله الى أن التأم عقد الاجتماع الاول الى الآن وجمعية الاخوان المسلمين يشغلها هذا الامر الجليل كما يشغلكم وتحرص الحرص كله على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وتضرع الى الله تعالى أن يوفقكم لخير الاسلام وصالح المسلمين

وقد رأت الجمعية أن ترجىء رسالتها الى الجلسة الختامية لتكون بمثابة تأييد لما قررتموه وتهنئة بما أحرزتموه من نصر وتأييد رغم ما يبديه المعارضون « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

ادارة الجمعية

تأبين فقيد الدين والادب

المغفور له الشيخ محمد عبد المطلب

تقيم جمعية الهداية الاسلامية بدارها في شارع غيط العدة رقم ٣٠ حفلة تأبين لفقيد الدين والادب وكيل الجمعية الاول المغفور له الشيخ محمد عبد المطلب . وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١)

وتلقى في هذه الحفلة خطب وقصائد في بيان ما كان للفقيد من مآثر جليلة في الادب ، وفي الدفاع عن الدين ، والدخول للحفلة بتذاكر خاصة تطلب من دار الجمعية

كاتم السر

جمعية سيدنا الحسين

لحفظ القرآن الكريم

لقد قيض الله جماعة من أولى الخير والاحسان فكونوا هذه الجمعية لتبحث عن أنجح الطرق وأقوم السبل في المحافظة على كتاب الله عز وجل ونشره بين طبقات الامة فعقدوا الخناصر على فتح مدارس مهمتها القيام بتعليم أبناء الاغنياء والفقراء مجانا . وأول ما تُعنى به حفظ القرآن الكريم حفظاً تاما بحفظه من أيدي اللاعبين وعبث العابثين ويتم ذلك اللغة العربية والحساب وما تمس اليه الحاجة من العلوم الاخرى . وقد حققت الجمعية غرضها بالعمل وغرست أول نواة من أعمالها الجيدة وفتحت مدرسة في حي الحسين رضي الله عنه الذي سميت الجمعية باسمه الكريم .
والجمعية تتقدم الى ذوي المروءات ممن يهمهم شأن دينهم والمحافظة على كتاب ربهم أن يمدوها بالمعونة ويرسلوا أبناءهم الى هذه المدرسة لتثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم وتقويم ما اعوج من أخلاقهم ويقدموا لهم طلبات على استمارة تصرف من مركز الجمعية بشارع الجوهرجية بالصاغة أو من إدارة المدرسة بشارع الفحامين بالصاغة ابتداء من ٢١ رجب سنة ١٣٥٠ أول ديسمبر سنة ١٩٣١ والايام التالية والله تعالى يوفقنا الى ما فيه الخير والصلاح

رئيس الجمعية

حمزه حسن الصالحى

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد امام و خطيب مسجد الشامية محاضرة موضوعها « الهجوم على الغيب بالتنجيم والتدجيل » في يوم الاثنين ١١ شعبان سنة ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة بمسجد المقشات بشارع تحت الربع حضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (حاجتنا الى الاصلاح)

ويخطب الجمعة بمسجد أحمد بن طولون حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين

ويخطب الجمعة الاستاذ الشيخ عبد الطيف عبد الباري الشمشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا بالمسجد الكبير بوراق الحضر مركز امبابه جيزة

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق الاستاذ الشيخ على على الخولى بمسجد الحسينى بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلي الوسطاني و الاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ بمسجد الامام الشافعي عن (حسن المعاملة) والشيخ علي رفاعي بمسجد الشيخ رجب بسكة المدامغ عن (السعادة الخالدة) والشيخ محمد عبد التواب السيد بمسجد ناحية ميت بشار مركز منيا القمح (عمل القلب والجوارح) والشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفداوية بالعباسية والشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي قبلي مركز ادفو في (فضيلة العلم) والشيخ امام يس عويس بمسجد بلدة غمازه الكبرى مركز الصف جيزه

وموعد القاء هذه الخطب (غداً)

كاتم السر

فكري يس

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد الحامي الشرعي بعابدين محاضرة موضوعها (الدين المعاملة) في مساء الاحد (ليلة الاثنين) ١٠ شعبان سنة ١٣٥٠ — ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣١ الساعة ٦ مساء بدار الجمعية والدعوة عامة

الادارة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في الجهاد
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليكون الله وحده ، ولو اعرض الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٢) القاهرة : يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

المملـــــــكتان العربيتان

حمداً لك اللهم ، أنْ أظهرتَ لشعوب الارض أنَّ جزيرة العرب ـ آخرَ حصون الاسلام ـ ما زالتْ عامرةَ الارجاء بجنودٍ من أهل الايمان أشداء على عدوهم ، رحماء بينهم . وأنّ لهؤلاء الجنود ملوكاً من أنفسهم يضنّون بالقطرة الواحدة من دمائهم تُهدر بين اثنين من جنود المسلمين ومن أبناء العرب الاكرمين

حمداً لك اللهم ، أن هذَّبتنا بالاسلام ، وآخيتَ بيننا بمحمد ﷺ عبدكِ ورسولك ، وجعلت لنا من هدايته نورا بين أيدينا يعصمنا من فتنة الغضب ، ويُقيلنا من عَثَرات الهوى ، ويعلو بنفوسنا من حضيض الانانية الى أوج السماحة والكرامة والحكمة

فبحكمة الاسلام وقى الله المملكتين العربيتين من أن تغلب عليهما حمية القبائل ، فتنقدح بينهما الرصاصة الاولى ، ثم لا يعلم إلاّ الله ما يُسفك بعد ذلك من دماء الناطقين بالضاد . . بل الناطقين بالشهادتين ... ولا يعلم إلا الله ما يضيع بعد ذلك من أموال وكرامات ... ولا يعلم إلاّ الله ماذا كان يترقب الغرب من فرص يلوح له برقها من تحت ذلك العجاج الأقتم

كان أجدادنا العرب ، اذا اشتد الزمان وقحطت الارض وعضّ الجوع قلوب الفقراء ، يقترع أغنياؤهم على الجود : فمن أصابته القرعة جزَرَ الجزور ، وملأ القدور ، ودعا الجائعين الى جفانه . فنهى الاسلام عن هذا النوع من المقامرة بما أحلّ محلها من واجب الزكاة ، وسمّى ذلك رجزاً وأعلن انه من عمل الشيطان . فاذا كان هذا تنفيرَ الاسلام من المقامرة في سبيل البرّ والجود ، فما بالك بحكمه الرهيب على المقامرة بالمملكة كلها وعلى إلقائها في لظى الحرب ابتغاء مطمع مشكوك فيه ، أو غضب منهيّ عنه ، أو أنانية ما كانت لتأتي بخير أبد الدهر . ان هذه المقامرة شر أنواع القمار ، والانقياد لها طاعة للشيطان ، والفائز فيها فائز بغضب الله ، والقاتل والمقتول فيها صائران الى النار

ان ملكي العرب أرغما في هذين اليومين أنف الشيطان ، وارتفعا بأخلاقهما الى أخلاق الملائكة وضربا المثل لأمم الارض بما للمسلم العربي من رجاحة العقل وبُعد النظر وسماحة النفس وكرم الاصل وطهارة القلب

ان ملكي العرب أعلنا للملأ في هذين اليومين معنى «التقوى»

في الاسلام . ولو أن كل مسلم يقيس الحوادث بمقياس التقوى ، ويحكم عليها بما تقضى به التقوى ، لما سمعنا شيئاً من تلك الضجة المخجلة حول المؤتمر الاسلامي ؛ ولما شعر يهودي واحد ولا افرنجي واحد بهذه الصغائر التي كنا فيها أطفالا فأضحكنا علينا الاغيار ، وأشمتنا بنا الفجار ، وخطونا بذلك عشرين فرسخاً الى النار

لقد ضرب ملكا العرب المثل بعملهما لغير المسلمين فالتفتوا الى جزيرة العرب يتعلمون منها الاسلوب الملائكي للمحافظة على السلام ، ولغة الفضيلة في الكف عن المطامع ، وهداية القرآن في الايثار العائد على صاحبه بالخير

ثلاثة أشهر كاملة كانت اليمن تتأهب فيها للطوارىء البادية طلائعها ؛ وكانت نجدٌ في شغل شاغل عن كل شيء إلا عن الاستعداد للوقوف في وجه هذه الطوارىء ، وكان الاستعداد والتأهب آخذين مأخذهما تحت جناحين من سكينة وكتمان ، ووراء حجاب كثيف من غموض جوف جزيرة العرب عن أبصار الافرنج وسماسرتهم وأذنابهم. وبينما كانت يد الواحد منا تضغط على قلبه خوفاً من انقداح الرصاصة الاولى بين الفريقين المتأهبين لاقتحام المنايا ؛ واللجنتان المنوط بهما حل المشكل بالمذاكرات السياسية انتهى عملها في ساعة اليأس من التفاهم ؛ إذا بملك الجنوب يمسك فؤادي المسلم الحكيم بيدي العربي الحليم ويستفتي ربه ويستخير ربه ثم يقوم الى آلة اللاسلكي فيطير الى ملك الشمال برقية يقول له فيها :

« لقد جعلتُ الحكم اليك ـ يا أخي عبد العزيز ـ فيما بيننا من خلاف . والآن وقد صار الامر الى مروءتك ، فاني في انتظار ما تقضى به لآمُر رجالي بتنفيذه »

لقد كان لآل هبسبرغ مُلكٌ واسع في اوربا تندرج فيه امم متعددة ، وكانت عاصمتهم (مدينةُ ڤينة) الى ما قبل الحرب العظمى يقام لارادتها وزن عظيم في سياسة الدنيا ، وكان جيشهم النمسوي قسيمَ الجيش الالماني في العزة والبطش والاستعداد الحربي بالعلم والعتاد والرجال . ولو أن الامبراطور فرنس يوسف كان له في شعبان ١٣٣٢ (يوليو ١٩١٤) ينبوعُ هداية كالينبوع الذي فاض على قلب صاحب الجلالة إمام اليمن في مشكلة جبل عرو لكانت دولة النمسا على غير ما نراها عليه اليوم ، بل كان تاريخ دول الارض غير ما صار اليه . ولكنّ اوربا مصابة بمرض التعبّد للمادّة ، ودينُ المادّة لا يُلهم قلوبَ أهله مثل ما ألهم الاسلامُ قلبَ جلالة الامام يحيى . ولو خطر هذا الخاطر على قلب ملك من ملوك اوربا في مشكل من مشاكلها ، وفعل مثل الذي فعله جلالة الامام يحيى لكان مُخاطراً ، لان هداية الاسلام (التي لا تزال الانسانية تتخبط في دياجير الغواية بسبب إعراضها عن أنوارها) لم تحلَّ من قلوب أهل القارّة الاوربية المكان الذي حلته من قلوب من اهتدى بها من سكان جزيرة العرب وبلاد الاسلام . فلما صارت برقية الامام يحيى في يد الامام ابن السعود فهم من ألفاظها معاني اخرى غير المعاني اللغوية التي نجدها في القاموس . فهم منها أن أخاه إمام اليمن أراد أن يسموَ عن دركة التنافس البشرى الى سماء الاخاء القرآني ؛ فقال في نفسه : لأكوننّ عند ظنه وفوق ظنه . ولقد أراد أن يمتحن أخلاقي بما ترك لى من سلطة الحكم له أو عليه ، وان أخلاق المسلم أغلى عليه من جبل عرو حتى لو كانت حجارته ذهباً . ثم طير الى أخيه ملك الجنوب برقية يقول له فيها :

« لقد رأيت أن أحكم لك على نفسى ، بالتنازل عن جبل عرو لمملكة اليمن ، لانى رأيت أنه لا يخرج من يد عربية إلا الى يد اخرى عربية، ولا ينفصل عن سلطة اسلامية إلا الى سلطة اخرى اسلامية . فهو هدية العرب للعرب وأمانة المسلم الى أخيه المسلم »

لقد اشترى الملك ابن السعود بجبل عرو شيئاً أثمن من كل ثمين ، انه اشترى به صداقة وطيدة لن يفصمها الشيطان بعد اليوم لانها قامت على خلق الايثار ، وفي الايثار نفحة من أخلاق القرآن التي كان بها أصحاب رسول الله ﷺ أقوى امم الارض

الآن خطت مملكتا عدنان وقحطان أوسع خطوة الى (الحلف العربي) فأرجو من الابوين الشقيقين الحكيمين ملكي العرب أن يكون تحقيق هذه الامنية على أيديهما

شهداء الحرية في دمشق

أسرفت السلطات في سوريا طيلة الاسبوع الماضي في الاعتداء على حرية الانتخابات النيابية حتى حرجت صدور الشعب فقامت المظاهرات في جميع الانحاء وعرفت الامة بوضوح لا ريب فيه على انها في صف الكتلة الوطنية وانها ستدافع عن صناديق الانتخاب وتسهر عليها من عملية القاء أوراق الانتخاب فيها الى أن تفتح علناً . وهذا مما شجع الوطنيين على الاشتراك في الانتخابات بعد ما شاع عن عزمهم على مقاطعتها . وكان يوما الاحد والاثنين موعد السهر على حرية الانتخاب فطوقت المدارس كلها المراقبة ، وتعاهد الشعب على ذلك من يوم الجمعة حيث خطب زعماء الوطنيين في الشعب وبينوا لهم حقيقة الموقف . وبعد خطبة حماسية ألقاها زكي بك الخطيب (ابن عم محرر الفتح) دعا الامة فيها الى القسم بتأييد الاستقلال فوقف الجمهور خاشعاً وردد القسم ، وهذا نصه :

« نقسم بالله أننا لا نحيد عن العهد المطوع بالمحافظة على استقلال البلاد وحريتها ، وأن لا ننتخب إلا الصادقين المخلصين ولو كانوا أعداءنا ، ونبتعد عن الخائنين ولو كانوا اخواننا »

وهذه أسماء مرشحي الكتلة الوطنية في دمشق : جميل بك مردم ، لطفي بك الحفار ، فخري بك البارودي ، زكي بك الخطيب ، فائق بك الشريف ، سعيد بك الغزي ، ... بك اللحام

وفي صباح الاثنين (يوم الانتخاب) كانت فرق الجيش الفرنسي مرابطة في ساحات المرجة الخضراء ، والقوات المسلحة محتلة مفارق الطرق والميادين ، ورجال الشرطة ومطافيء الحريق كلها على أتم استعداد للبطش والناس واثقون أن المعركة الانتخابية لا يفوز فيها الا الوطنيون بشرط أن لا تتلاعب الايدي بصناديق الانتخاب . لذلك كان همّ الشعب أن تبقى الصناديق تحت مراقبة الجمهور الى أن تنتهي عمليات الانتخاب وتفتح . وكانت هذه المراقبة مثار الاصطدام بين جماهير الشعب وبين قوات الحكومة التي نقلت الصناديق الى مخافر الشرطة مستأثرة بها ومانعة الشعب من السهر عليها . وبين الجذب والدفع بدأ دويّ الرصاص من الجانبين (وتقول السلطات الفرنسية ان اطلاق الرصاص كان من جانب الاهالي) ولما شعرت قوات الحكومة المحلية بضعفها استدعت الجيش الفرنسي لتأمين النظام والدفاع عن الاماكن التي فيها صناديق الانتخاب ، فنزل الجيش بدباباته وما معه من وسائل الارهاب ورابط في النقط التي اختارها . واستعمل سلاحه مراراً دفاعاً عن نفسه كما جاء في البلاغ الفرنسي وقتل ثمانية وجرح خمسون من الفريقين ، ووقفت حركة الانتخابات وأعلن تأجيلها الى موعد آخر اجتنابا لسفك الدماء . وكما جرى في دمشق جرى في حماه حيث قتل اثنان وجرح كثيرون . وأصبحت السيارات الداخلة الى دمشق والخارجة منها تحت المراقبة . وانقطعت المواصلات التليفونية بين دمشق والخارج . وفي دوما تمكن الشعب من الاستيلاء على صندوق الانتخاب لكنه تحطم أثناء الهجوم والدفاع . وجرت حوادث كثيرة في بلدان الغوطة . وقد أقفلت دمشق حداداً على شهدائها . وسارت المدينة كلها في جنازتهم . رحمهم الله رحمة واسعة وأكرم أرواحهم بانقاذ امتهم ووطنهم من هذا الكرب العظيم

البرلمان المصري

افتتح صاحب الجلالة الملك في يوم الخميس الماضي الدورة التشريعية الثانية . وألقى دولة رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا خطاب العرش وهو أطول خطاب للعرش عرف في مصر وغيرها . وامتاز القاء الخطاب في هذه المرة باشتراك جمهور الامة بسماعه في خارج المجلس بواسطة أجهزة الراديو التي نصبتها مصلحة التلفونات في ميدان الاوبرا بالقاهرة وفي ميدان محمد علي بالاسكندرية . وكان الصوت واضحاً جداً والعبارات مفهومة . والجمهور المستمع للخطبة في القاهرة والاسكندرية يشترك مع أعضاء البرلمان في التصفيق حتى كانهم جميعاً في صعيد واحد . ولما انتهى القاء الخطبة رفعت أجهزة الراديو . وعقد مجلس النواب برئاسة أكبر أعضائه سناً وباشر أعماله وانتخب لرئاسته محمد توفيق رفعت باشا

منكرات الزار

محاضرة فضيلة الاستاذ الشيخ سيد على البخارى فى السويس

أيها السادة الاعزاء ،

اليوم أذكر لكم معصية فاشية في البلاد ، معصية يقترفها كثير من الناس رجالا ونساء ، شبانا وشيبا ، أغنياء وفقراء . معصية يقترفها الاغنياء الذين لا دين يحجزهم ولا رادع يردعهم . معصية ينكرها العقل السليم فضلا عن هذا الدين القيم الذي شرعه الله لسعادة عباده في الدنيا والآخرة . معصية يفعلها الجهلة المساكين ظانين انها من قسم المباحات ولو تعلموا لعرفوا انها من الموبقات المهلكات الا وهي معصية الزار

تدّعى المرأة الامية أن عليها عفريتا أو عفاريت فيقبل قولها زوجها الغر الجاهل وينقاد لما تطلبه منه من المطالب التى تغضب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام . من هذه المطالب انفاق الاموال الكثيرة في صوغ الحلى الذي يلبسه الرجال والنساء على السواء وفي ذبح الذبائح باسم العفريت (مما) أو العفريتة (السودانية) أو العفريتة (ام اسكندرية) الخ

أيها الاخوان الكرام ،

منكرات الزار أكثر من أن تحصى وكلها لا تخفى على حضراتكم فكلكم يعلم ان نساء الزار يشربن الدم الذى حرم الله في القرآن شربه ، وكلكم سمع كثيراً من الكلمات الخبيثة التي لا معنى لها كقولهن (باباشايامما) ليت شعري من هذا الباشا المسمى (مما) أهو عفريت واحد أم عدة عفاريت كلهم مسمى بهذا الاسم وكم عدد هذه العفاريت في البلاد ومن أحصاهم وأنبأ أصحاب الزار بعددهم

واذا كان (مما) عفريتا واحداً في البلاد كلها فمن يجيب هذا العفريت اذا ناداه أصحاب زار في السويس وزار في القاهرة وزار في سبعين بلدا وفي مائة بلد من بلاد الدنيا

أيجيبهم جميعا ويدخل أجسامهم في ساعة واحدة أم ما ذا يفعل هذا الباشا (مما) ؟ وكذلك القول في العفريتة السودانية والعفريتة (أم اسكندرية) وغيرهما من العفاريت ذكورا واناثا

يا أهل الزار ، بل يا أهل الزور ، خبروني رد الله عليكم عقولكم وطرح عنكم عفاريتكم . خبروني ما ذا تريدون بندائكم لهذه العفاريت . وماذا تبتغون من وراء طلبكم لها وصياحكم وغنائكم باسمائها ؟ أتظنون أن هذه الشياطين يرحمونكم ويغيثونكم ويخرجون من أجسامكم اذا أنتم رقصتم لها وفعلتم لها أفعالكم هذه كلها . من علمكم هذا . من قال لكم أن هذه العفاريت ترضى عنكم اذا أنتم ذبحتم لها الذبائح وقربتم لها القرابين ؟

أيها السادة . هذبوا هؤلاء المساكين رجالا ونساء وعلموهم أن شيخ العفاريت سيعترف لاهل جهنم وهم معه في عذاب الله الشديد . سيعترف لهم بقوله (وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى . فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) وهذا الاعتراف صريح في أن أبا العفاريت وشيخ الشياطين (ابليس) لعنه الله لا سلطان له على بني آدم الا هذا وهو أنه دعاهم الى الشر والضلال فقبلوا دعوته وأطاعوا أمره فلو كان أبو العفاريت قادرا على إزالة عقل الانسان أو على قتله أو على اتلاف عضو من أعضائه لو كان قادرا على شيء من هذا ما اعترف بهذا الاعتراف وما نطق بهذا الكلام . لو كان أبليس قادرا على ايذاء الانسان لآذى عباد الله الصالحين لشدة عداوته لهم . ولكن ابليس (ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون) وكل سلطانه على حزبه محصور في الآية التى سينطق بها في جهنم وهي قوله (ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان) الى آخر الآية

أيها السادة . علموا هؤلاء الجهلة المساكين ان الشياطين لا ينادَون ولا يستغاث بهم لما جبلوا عليه من فرط العداوة التى لا تمحى من قلوبهم أبدا . علموهم ذلك واقرؤوا عليهم الآيات

...التي وردت في النهي عن طاعة ...والاغترار بوساوسهم وتزيينانهم ...

...اقرؤوا عليهم قول الله تعالى ...كان رجال من الانس يعوذون برجال ...فزادهم رهقاً)

...قوم . ان الاجانب الذين لا يدينون ...ينظرون الى أعمال السفهاء منا و يظنون ...الاسلام لا يحرّم على متبعيه هذه ...والاباطيل ، وحينئذ يعيبون هذا ...وأهله ، فانالله وانا اليه راجعون

...ما أردت أن أذكره لكم اليوم من ...واحدة وهي احدى المعاصي التى ...في بلادنا انتشاراً قبيحاً . فعليكم أن ...الى ازالة ما تستطيعون ازالته منها والله ...أجر المحسنين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

...عبد الكريم فى القدس

...الطلبة المراكشيون في مدرسة ...نابلس نشيد الامير عبد الكريم ...الاندلس في الجلسة الختامية المؤتمر ...العام بالقدس ، فبكي من ذلك ...وتأثروا تأثراً كبيراً واستعدادهما ...يكن ذلك ليزيدهم إلا تأثراً وبكاء

هل أنت من هؤلاء ؟

...كثير من حضرات المشتركين ...ما عليهم من الاشتراك

نريد من العرب أن يتحدوا

ليرفعوا من شأن الاسلام

خطبة الاستاذ عبد الرحمن عزام على أعضاء المؤتمر الاسلامى فى يومه الاخير

اخواني أهل هذه المدينة المباركة

كنا نسمع بحمية هذه المدينة وعزتها في جهادها ، فلما رأيناها علمنا أنها أعظم من كل ما سمعنا

رأيت شبيبتكم ناهضة متحمسة فعلمت أن ما كنا نخافه ونخشاه عليكم ليس في محله ، فان بلاداً أوتيت رجالا كرجالكم لا يمكن أن تذل : فانكم في حصون منيعة ، ولست أراها في جبالكم وانما هي في نفوسكم

جئت من مصر ، من بلادي ، الى هذه البلاد ، فاحتجت الى أخذ تصريح بدخولها ، ذلك لانهم يقولون انها بلاد أجنبية عن مصر ، فهل يصدّق كلامهم من يرى هذه الوجوه العربية والالسنة العربية ؟

وليس أدلّ على سخافتهم من أن يقيموا بيننا حواجز وحدوداً ، واني أؤكد لكم أن هذه الحواجز كلهـا ستقوّض يوما ما وتتم الوحدة العربية وتخفق علينا راية مشتركة

يقولون ليفرقوا بيننا : من أنت أيها المصري حفيد الفراعنة . ومن أنت أيها السورى حفيد الفينيقيين . ومن أنت أيها العراقى حفيد الاشوريين . من أنتم حتى تتكلموا عن العرب والوحدة العربية ؟

وما دروا أن هذه الامم البائدة التى يتحدّثون عنها قد اكتسحتها العربية حتى لم يبق في جميع هذه البلاد الا ما هو عربي

كانت هذه الامة واحـدة بوحدتها وبثقافتها وبكل شيء فيها ، وانها لابد من أن تعود الى ذلك . وليست السياسة التى تعمل على تفريقها وتمزيقها الا مثل زوبعة تمرّ على هذه الجبال ، وكم من زوبعة مرت بها دون أن تؤثر فيها شيئاً ؟

قبل ستين أو سبعين سنة كانت أمم على وجه الارض بين جبـال الالب والبحر الابيض المتوسط ، أمم قيل انها لن تتحد ، وأجمع على ذلك السياسيون وقالوا : أنّى للبندقية وميلانو وغيرهما أن تتحد ويصير أهلها أمة واحدة ، وهاهي الحقيقة تكذّبهم ...

وكما قالوا عن الايطاليين من قبل فانهم كذلك يقولون الآن عنا ، وسترون غدا مقدار بعد هـذا القول من الحقيقة والصواب

نحن نريد من العرب أن يتحدوا ليرفعوا من شأن الاسلام ، ومتى ارتفع شأنه فان الشرق بأسره يعلو ويرتفع

اذا أنتم جعلتم ذلك مرماكم ومقصدكم فان القضية الصهيونية تصبح أحقر من أن يلتفت اليها أو يكترث بها ، فينبغي أن يكون همكم طرد الصهيونيين من البلاد وانما نريد منكم فتح مدنية أخرى

والسلام عليكم ورحمة الله

الاسلام فى أمريكا

يعرف القراء الأخ المسلم الدكتور خالد شلدريك رئيس الجمعيـة الغربية الاسلامية بانجلترا وكنت قد تحدثت عنه في مقال نشرته جريدة الفتح الغراء والآن أقدم لهم رجلا آخر ممن يعملون للاسلام فيأمريكا وهو الاستاذ (انكولن جليك) رئيس فرع الجمعية الغربية الاسلامية في نيويورك . هذا الرجل يخدم الاسلام بقلبه ونفسه خدمات جليلة مما يجعلنا نسميه بحق (شلدريك نيويورك) أقدمه بمقال له تحت عنوان (أول من دعا الى الاسلام في أمريكا والحكمة التي نستخلصها من تاريخ حياته) واليك ماجاء فى هذا المقال :

« الاسكندر رسل وب ولد فى هدسن بشرق الولايات المتحدة سنة ١٨٤٦ من أب صحافي . أتم دراسته الابتدائية والتحق بكليـة (كالفيراك) بالقرب من هدسن وبعد نيله درجات الجامعة اشتغل بالصحافة كأبيه فأصدر جريدة أسبوعية ثم اشتغل في تحرير جرائد أخرى ثم عينه الرئيس (كليفلاند) في وظيفة سياسية (بمانيلا) عاصمة جزائر الفلبين سنة ١٨٨٧ وكان اعتقاد الاسكندر بالمسيحية متزعزعا مما دعاه الى عدم الاقتناع بصحتها ومما دعاه الى البحث فى الديانات الاخرى بحثاً جدياً هداه الى الاسلام فاعتنقه سنة ١٨٨٨ وتسمى باسم محمد . ثم طلب من الحكومة أن تصرح له بأن يكون مبشراً اسلاميا بالولايات المتحدة وتم له ما أراد . وحوالى سنة ١٨٩٠ ابتدأ يعمل للاسلام بمفرده فأخرج مجلة شهرية ناضجة سماها (العالم الاسلامي) ويضاف الى ذلك محاضراته عن الاسلام فى مختلف جهات الولايات المتحدة مما عرف الناس حقيقة الاسلام خالية من الخزعبلات التي ألصقها به أعداؤه ومما يؤسف له ان هذه المجلة احتجبت بعد ثلاثة سنين من ظهورها وسلب اسمها بكل قحة ومجاجة جماعة الكنيسـة (البرز بيتارية) فأصدروا مجلة بهذا الاسم للنكاية بالاسلام (محرر هذه المجلة الآن زويمر المبشر المعروف) تصدر فى نيويورك

وفضلا عن هذه المجهودات المحمودة أنشأ محمد وب هيـأة لدرس الاسلام وعلومه ودرس الشرق وأحواله ولكن لم تكن هذه الهيأة قاصرة على الاسلام بل تمتد الى الشئون السياسية الداخلية والخارجية

مات محمد وب ولم يترك وراءه هيأة اسلاميـة بحتة تعمل للاسلام وتتم الدعاية التي قام بها وتحقق ماتمناه فى حياته وهو انشاء جامع وجامعة فى نيويورك وبذلك مات محمد وب وماتت معه الدعاية للاسلام فى أمريكا ولـكن ذلك لمدة فقط على ان ذكرى هذا المجاهد لا تبرح الاذهان بل هي درس نافع يدلنا على قوة مجهود الفرد المسلم اذا أخلص لله ويدلنا ان الاسلام يحتاج الى هيآت منظمة بل يحتاج الى هيآت وهيآت تدعو الناس اليه وهذه هي الحكمة الجليلة التي نستخلصها من حياة محمد وب رحمه الله رحمة واسعة وأفسح له فى رضوانه « يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً »

الى هنا ينتهي كلام الاخ جليك نقلا عن نشرة للارسالية الاسلامية بسيلان (كولومبو)

سيدي القارىء العزيز : لما كان الموضوع الذي أتكلم فيه هو الاسلام فى أمريكا كان من واجبي أن أكمل البحث حتى أوفي الموضوع ولو بعض حقه وكان من حسن حظي أيضاً أن وقعت فى يدي عفواً وريقة اسلامية أسبوعية يحررها بالانجليزية شاب مسلم تصدر بكولومبو تحت اسم (تبليغ الاسلام) Tabligh - al-Islam وفى هذه الوريقة كلمة عن الاسلام فى أمريكا كتبها المحرر فى عدد صادر بتاريخ أغسطس ١٩٣٠ ومما جاء فى هذه الكلمة نقلا عن هذه الوريقة ما يأتي : —

« كان من حسن الطالع أن مرمولانا س . زين العابدين الذي قضى بالولايات المتحدة الامريكية زهاء عشر سنين بكولمبو ومولانا ممن درسوا فى ندوة العلماء بلكنو بالهند ثم سافر الى أمريكا ونال لقب دكتور فى اللاهوت من جامعة كولمبيا وهو أيضا ممن درسوا الهندسة الميكانيكية ونظام المعامل فى مدرسة الفنون (بديترويت)

سئل مولانا عن مشاهداته وأعماله فى أمريكا فقال انه قضى عشر سنوات هناك تعرف فى خلالها بكثير من الجماعات الاسلامية ومولانا لم يحاول الدعاية للاسلام فى أمريكا بل كان كل همه

التوفيق بين المسيحيين والمسلمين هناك حتى يعيش الجميع في سلام ووئام وكان من آثاره أيضاً أن نظم الجماعات الاسلامية في هيأة واحدة تعمل لصالح الجميع . سئل مولانا :

ـ ما هو شعور الامريكان نحو الاسلام وأجاب بحماس كبير :

ـ جميل جداً فهم يميلون اليه كثيراً ويحبونه كل الحب (ثم أضاف الى ذلك) انه أسلم على يديه ٥٠٠ر١ أمريكي بدون أن يحملهم على ذلك بل أتوا طائعين مختارين من أنفسهم .

سئل مولانا عن عدد المسلمين في أمريكا ؟ فأجاب : بانه لا يجزم بذلك ، ولكنه يعرف الجهات التي زارها فقط وهي الولايات المتحدة ففي نيويورك وحدها ٠٠٠ ١٨ مسلم وفي (ديترويت) ٠٠٠ ١٤ مسلم . وقال ان فرع الارسالية الاسلامية بنيويورك يقوم بخدمات جليلة للاسلام

ولقد كان مولانا أثناء اقامته بأمريكا يملي دروسا في اللغة العربية وفي الدين والعبادات والفلسفة الاسلامية في أيام محددة من كل اسبوع وذلك خدمة لاخوانه المسلمين (وكان يحضر دروسه عدد كبير من المستمعين)

والآن الى اللقاء أيها القاريء الكريم وأملي أن أعود اليك ببحث آخر يكون أوسع من ذلك عن الاسلام في أمريكا ، وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً

يوسف عليوه ابو الخير
ليسانسيه في الاداب . دبلوم معهد التربية

تفسير القرطبي

قرر المجلس الاعلى لدار الكتب الشروع في طبع تفسير القرآن الحكيم للامام القرطبي (من علماء الاندلس في القرن السابع الهجري) ويقع هذا التفسير في ٦ أجزاء من حجم كتاب الاغاني

المملكتان العربيتان

بلاغ رسمي من مكة

اجتمع مندوبو حكومة جلالة الملك ومندوبو الامام يحيى بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥٠ في مكان يسمى « النظير » بقرب جبل عرو الذي كان محل الخلاف بين الجانبين ، ودارت المفاوضة بين المندوبين بشأن انسحاب الجنود اليمانية من جبل العرو الذى كانت احتلته حتى خط الحدود الاصلي . ولكن المندوبين لم يتمكنوا من الوصول الى تسوية يمكن الطرفين القبول بها نظراً لتمسك مندوبي اليمن بالاصرار علي البقاء في الاماكن التى احتلتها الجنود اليمانية في العرو ولعدم قبول مندوبي حكومة جلالة الملك بالتنازل عن ذلك القسم من الجبل لكونه واقعا ضمن حدود المقاطعة الادريسية . وحينما تعقدت الامور بين المندوبين ورفع كل فريق الأمر الى حكومته ، جرت مخابرات برقية بين جلالة الملك والامام يحيي كان من نتيجتها أن كان سيادته جلالة الملك أن يكون حكما في الخلاف وأن يحله بالشكل الذى يراه جلالته مناسبا . وبناء على ذلك لم يكن من جلالة الملك الذي رغب في تسوية الخلاف بالطرق السلمية ولحقن الدماء والرغبة في التضامن بين العرب إلا أن أبرق لسيادة الامام بحكمه على نفسه بالتنازل عن جبل العرو لليمن حلا للمشكل . وقد ورد جواب سيادة الامام بقبول هذا الحكم وكلف كلا الجانبين مندوبيه بالنظر في التفرعات البسيطة الاخرى الخاصة بمسائل الحدود وتقرير التابعين لكل من الفريقين من القبائل الضاربة بين البلادين . وبناء على ذلك فقد انتهى المشكل على هذه الصورة وتأسست بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيى روابط صداقة وطيدة على أساس ثابت مكين ان شاء الله تعالى

تحريرا في ٤ شعبان ١٣٥٠

احدى غرائب القضاء

في سوريا

كتب الينا من سوريا أن بعض البلاد التي كان فيها قضاة الشرع الشريف في السنين السابقة اقتصدت الحكومة بايعاز من مستشاريها فلم تعين لها قضاة شرعيين بدعوى الحاجة الى الاقتصاد ، واكتفت بندب أقرب قاض شرعي ليمر بتلك البلاد في أوقات معينة كل شهر فينظر في القضايا المتراكمة لدى محاكمها الشرعية . وبعض هذه البلاد يرسل اليها بدلا من القاضي الشرعي حاكم الصلح القريب منها وقد يكون حاكم الصلح مسيحياً ولا ندرى كيف يقوم هذا المسيحي بوظيفة شرعية اسلامية ، يضاف الى هذه المصيبة مصيبة أخرى وهي أن هذا الاقتصاد توطئة لالغاء كثير من المحاكم الشرعية . فعسى أن يستيقظ السوريون في الانتخابات الحاضرة فلا ينتخبون لمجلس النواب السورى الا الرجال الذين عرفوا بشجاعتهم في المطالبة بحقوق الامة والغيرة على مرافقها ولا سيما المرافق الاسلامية . وليأخذوا على المرشحين للنيابة عهد الله بأن يدافعوا عن الكرامة الاسلامية والمرافق الاسلامية كما يدافع المرء عن ماله وعرضه وكما يدافع الاسد عن عرينه

إسـلام السر توماس لودر برنتن

أرى العنقاء تكبر أن تصادا
فعاند من تطيق له عنادا

ننشد هذا البيت بين يدي هذه البشرى التي نريد أن نزفها للقراء ونوجه إليها نظر المنفرين وأشياعهم الذين يحاولون عبثاً صد سيل الاسلام الجارف ويحسبون أن محاولاتهم تقف سداً في سبيله ، وقد يفرحون فرحاً جماً اذا صادفوا واحداً من ملايين ممن ينتسب الى الاسلام بلسانه وهو ليس منه في قبيل ولا دبير فيستهوونه بأنواع الحيل وبذل المال فينخدع المغفل ويتبعهم لجهله بالاسلام ويعدون انخداع هذا المغفل غنيمة عظيمة نرجو من هؤلاء أن يقرأوا بإمعان ما يلي :

انضم الى الاخوة الاسلامية السر توماس لودر برنتن المتخرج في جامعة اكسفورد والحاصل منها على شهادة M. A. والحاصل على شهادة F. R. S. من جامعة ادنبره والحاصل على شهادة F. E. C. E. (كبر ميل)

ولد سنة ١٨٦٦ م ولما مات أخوه ورث لقب بيرونت . كان رئيس مهندسي السكك الحديدية في السند و بنجاب ودهلي وأقام في هذه الوظيفة ٤٦ عاما وهو مالك لمقاطعة في مونتريل (كندا) وهي ولاية واسعة . له تسعة أولاد : خمسة منهم ذكور وأربع اناث كلهم يشغلون وظائف عالية . وقد صنف كتباً عديدة وشارك في تحرير صحف شتى . وكان يسكن في نواحي هوشيار پور وشيخوپورا وگرداس پور من أعمال لاهور وسكان هذه البلاد من البارية عبيد أو عباد البراهمة . فتأثر بالسكنى بينهم من حيث المعيشة فصار يعيش عيشة ساذجة في غاية البعد عن البذخ . ولم يزل يبحث في الاديان عن عقيدة تتفق مع معارفه الواسعة وقضى في ذلك زمنا طويلا ولم يجد ضالته المنشودة الا في دين الاسلام دين الفطرة ، فمنذ ذلك نبذ عقيدة التثليث وأقبل على عقيدة التوحيد

ونتحف القراء برسالة كتبها بيده الى السيد أمين الدين محاسب بنك لايد يذكر له فيها ما عزم عليه من التشرف بدين الاسلام ، وقد اذيعت في جريدة (انقلاب) اللاهورية :

صديقي السيد أمين الدين ،

أشكرك كثيراً لانك أرسلت الي تكرما منك ثلاثة أجزاء من المجلة الاسلامية Islamic Revue (اسلاميك ريفيو) فقد لذت لي مطالعتها فعكفت عليها وخرجت منها بفوائد نفيسة ، ولا يزال الحديث الذي دار بيني وبينكم في الاسبوع الماضي حين شرفتم منزلي راسخا في ذهني ثم لقيت بعد ذلك الدكتور أمير الله شاه فأخبرته انني عزمت على ترك دين التثليث واخترت الدخول في دين التوحيد ، لذلك يمكنك أن تعلن اسلامي في أي مسجد تريده يوم ٦ نوفمبر الجاري (الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥٠) وأعلمني بذلك وعين الوقت الذي أصل فيه الى المسجد لاعلن اسلامي على رءوس الاشهاد فقد أيقنت أن دين الاسلام أفضل من جميع الاديان وفيه من الاخوة ما لا مطمع فيه في غيره ، ولم أزل متعطشا لمثل هذه الاخوة الحقيقية فلم أظفر بها الا في الاسلام وأنا اصرح ولا أستحي أنني ما كنت متبعا قبل الآن الا خيالا غير حقيقي ، والآن فقط وجدت الحقيقة وقد وجدت في الاسلام لذة روحية عجيبة لا تحصل الا فيه ، بل الاسلام فوق ما أقدر على وصفه ، الا إني أشعر وأتيقن أن في الاسلام قوة روحية عالية تسيطر على الانسان وتجبره على الاخوة الصادقة وهو الامر الذي لا يوجد في أي دين سواه ، فأرجو من اخواني المسلمين أن يمدوني بما يرون من النصائح لازداد هدى وتوغلا في الدين الحنيف ، وأعدكم أني أتبع الاسلام كخادم حقير ولا أقول أكثر من هذا ، لاني أعلم انني لا أستطيع أن أشكر نعمة الاسلام وان بالغت في العمل

فالحمد لله الذي نور قلبي بنور الايمان ، وأخرجني من ظلمة الكفر ولا أنسى أن أشكر كل من تفضل علي بارشاد ، بل أشكر جميع المسلمين ، والسلام

ووقع الاحتفال باسلامه في المسجد الجامع لعالم گير وأورنك زيب في مدينة لاهور ، وبلغ عدد المحتفلين ستين الفا

اسلام الدكتور جوليس جرمانوس

لم أجد فرصة لكتابة كلمة اخرى في اسلام هذا الرجل المعظم ولعلي أفعل ذلك في الاسبوع التالي ان شاء الله

لكنو (الهند) ٢٢ رجب ١٣٥٠ — محمد تقي الدين الهلالي

المؤتمر الاسلامي – كما رآه مندوب المقطم

لا يسع من وقف على الظروف التي أحاطت بعقد المؤتمر الاسلامي إلا الاعجاب بما أظهره سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى من ثبات وتجلد وصدق عزيمة وفطنة ومقدرة على تذليل الصعاب التي قامت في طريقه والعقبات التي أقيمت في سبيله

وقد رأيت الحاج أمين يواجه ظروفا يندر أن يواجهها رجل بمثل ما تجلى لي من رباطة جأشه وشدة حلمه ولا شك في أن مقدرته على مواجهة المعضلات بثغر يبتسم دائما تساعده كثيرا على تحقيق الغاية التي سعى لها فتكلل سعيه بالنجاح

وقد يقال انه كان هناك لجنة تحضيرية تعد معدات المؤتمر وتعني بتنظيم شؤونه وأعماله ولكن الذين وصلوا الى القدس قبل انعقاد المؤتمر بأيام وشهدوا تلك المعدات والاستعدادات رأوا ما رأيناه وهو أن الحاج أمين كان مصدر كل فكرة ومحور كل حركة وان الفضل في عقد المؤتمر يرجع اليه

وقد أدار الحاج أمين دفة جلسات المؤتمر بكياسة و براعة ولا ريب في أنه وجد في الاستاذ رياض بك الصلح (الزعيم السوري المعروف) خير معين له على تنظيم أعمال الجلسات وتصريف هذه الاعمال بهدوء و نظام فلم يعقد المؤتمر جلسته الثانية حتى كان مثالا لما يجب أن تكون عليه المؤتمرات من حيث النظام وانتظام العمل . وساعد على ذلك كثيراً ما كان لبعض أعضاء المكتب من نفوذ ومنزلة في نفوس الحاضرين واعني سعادة محمد علي باشا والسر محمد إقبال شاعر الهند الكبير

ومهما تباينت الآراء في نتيجة أعمال المؤتمر وقراراته وهل يكون لها تأثير عملي في القريب العاجل أو انها تحتاج الى وقت غير قصير لكي تدخل في دور التنفيذ فلا شك ان هذا المؤتمر أظهر للعالم قاطبة ان هناك فكرة استقرت في النفوس وان هذه الفكرة أخذت تختمر وأنها ستزداد اختمارا على مر الايام فاذا تدرع بعيدو النظر من ساسة أوربا بالحكمة والشجاعة الادبية اللازمتين وشرعوا في تطبيق مبادىء الانصاف والعدل في الامور التي كانت موضوع شكوى وبحث في المؤتمر امكنهم في المستقبل أن يستفيدوا بهذه الفكرة لاجل تعزيز السلم العالمي وتوطيد أركانه في العالم الشرقي ، فقد جاهر أقطاب المؤتمر وخطباؤه بانهم لا يضمرون شراً لاحد وانهم لا يريدون الاعتداء على أحد وان جل ما يطلبونه هو صون حقوقهم وضمان الدفاع عنها – فهذه الفكرة التي أتيح للمؤتمر الاسلامي اظهارها وابرازها ستعزز مقام الحاج أمين الحسيني كثيراً في فلسطين اذ ان سكانها سيرددون اسمه كلما ذكروا المؤتمر وما دار فيه لاجل مصالحهم ومصالح المسلمين وفي مقدمة تلك المصالح الاماكن المقدسة في فلسطين

وإذا كان سعي الحاج أمين الحسيني في جمع كلمة المسلمين قد تجلى في هذا المؤتمر فقد تجلى فيه أيضا سعيه لاحكام روابط الاتحاد بين المسلمين والمسيحيين أي بين العنصرين العربيين في فلسطين فقد سمعت أحدهم يعاتبه لانه سمح للاستاذ عبد الرحمن عزام بان يقول في خطبته في حفلة افتتاح المؤتمر انه يحمل الى المؤتمر تحية « مسلمي مصر ومسيحييها بل تحية مسيحييها قبل مسلميها » فكان رد سماحته على ذلك « اننا نحيي دائما المسيحيين ونتبادل واياهم مظاهر الود والصداقة » . ولما تليت في إحدى جلسات المؤتمر رسائل التهاني والعطف الواردة على المؤتمر من الهيئات الفلسطينية المسيحية وفي مقدمتها المؤتمر الارثوذكسي الفلسطيني نهض الحاج أمين ونوه بالصداقة والمودة القائمتين بين العنصرين وبما يلقاه المسلمون في فلسطين من عضد المسيحيين ومؤازرتهم في كل عمل قومي يراد به مصلحة العرب فدوت القاعة بتصفيق شديد وطلب عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني زعيم فلسطين الكبير أن يرسل المؤتمر برقية شكر الى المؤتمر الارثوذكسي فوافق المؤتمر على هذا الاقتراح بتصفيق الاستحسان والتأييد

وقد اجتمعت في أثناء اقامتي في فلسطين ببعض رؤساء طوائفها المسيحية فسمعت منهم مثل ما سمعته من زعماء المسلمين

عن اتحاد المنصرين وصداقتها وتضامنها ومسرني أن أرى في حيفا ان عقلاء الفريقين نجحوا كثيراً في محو ذكرى مقتل الصحافي المسيحي في حادث المدفن المعروف وان المياه عادت الى مجاريها بما يظاهره الزعماء والرؤساء من روح المودة والصداقة والصفاء

المقطم كريم ثابت

الشبان المسلمون في بنها

عُقد مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين في بنها بدار الجمعية ، وقرر ارسال كتاب شكر الى رئيس المؤتمر الاسلامي الذي عقد في القدس على مجهودات المؤتمرين في خدمة الدين والاسلام والمسلمين . ورفع التماس الى مجلس المديرية والمجلس البلدي بتقرير إعانة سنوية للجمعية اسوة بالجمعيات الخيرية . والترحيب بضم الاستاذ بشير حامد مدير التعليم بمجلس المديرية عضوا عاملا بمجلس إدارة الجمعية . واختيار أحمد بهجت أفندي سكرتيراً لنادي الجمعية الجديد

ثم عرضت مسألة تقرير مجلس المواصلات الاعلى منح أعضاء جمعية الشبان المسيحيين امتياز تخفيض ٣٠ في المائة من اجور السفر على عموم خطوط السكك الحديد فقررت الهيئة طلب مساواة أعضاء الشبان المسلمين بالشبان المسيحيين

ذكرى ثورة الملك حسين

احتفل يوم ٩ شعبان في عمان بذكرى مرور خمس عشرة سنة على الثورة العربية التي قام بها الملك حسين في مكة فاقفلت الدواوين واستقبل الامير عبد الله المهنئين في قصره

المؤتمر العربي في القدس

الميثاق العربي الخطير

انتهز مندوبو البلدان العربية في المؤتمر الاسلامي فرصة وجودهم في القدس فعقدوا اجتماعا يوم الاحد ٣ شعبان ١٣٥٠ في منزل الاستاذ عوني عبد الهادي أمين سر اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين حضره مندوبو شمال إفريقية ومصر وإفريقية الجنوبية والحجاز والشام والعراق للنظر في وضع (ميثاق عربي) يوحد كلمة هذه البلاد . ويصبح دستوراً عربياً لها تسير على منهاجه وتهتدي به في جهادها القومي للتحرر من ربقة الاستعمار والوصول الى استقلالها التام

خطباء الاجتماع

وقد خطب الاستاذ عبد الرحمن عزام (مصر) خطابا نفيسا عن جهاد البلدان العربية لتحرير رقابها ، ثم خطب السيد محمد ابن العربي بنونه والسيد محمد المكي الناصري مندوبا المغرب في المؤتمر الاسلامي ، فطلبا جعل الميثاق عاما يشمل جميع البلاد العربية الناطقة بالضاد

وخطب الاستاذ خير الدين الزركلي خطابا بليغا موضحا الغاية التي عقد من أجلها هذا المؤتمر

ثم خطب الاستاذ سامي السراج خطبة مستفيضة مبينا الروابط بين هذه الشعوب ذات الخصائص الواحدة وقد أيد في خطابه مندوبي المغرب

وبعد أن انتهى الخطباء أقر الجميع صيغة الميثاق في ثلاث مواد ، وهذا هو نصه :

نص الميثاق العربي

(١) ان البلاد العربية وحدة لا تتجزأ ، وكل ما طرأ عليها من أنواع الت... فان الامة العربية لا تقره ولا تعترف ب...

(٢) توجيه الجهود في كل قطر من الاقطار العربية الى وجهة واحدة هي استقلالها التام ، كاملة ، موحدة . ومقاومة كل فكرة ترمي الى الاقتصار على العمل للسياسات المحلية الاقليمية

(٣) لما كان الاستعمار بجميع أشكاله وصيغه يتنافى كل التنافي مع كرامة الامة العربية وغايتها العظمى فان الامة العربية ترفضه وتقاومه بكل قواها

معاهدة على تنفيذ الميثاق

ولما تلي الميثاق عاهد المجتمعون الله وعاهدوا الله على تنفيذ مواد هذا الميثاق بكل ما أوتوه من قوة ، وأقسموا على أن ... النفس والنفيس في سبيل تحقيقه والمحافظة ...

سكة حديد جديدة

بين الجزائر وغرب أفريقية

قررت غرف التجارة في مدينة الج... أن تطلب من الحكومة الفرنسوية مد ... حديدية بين الجزائر والمستعمرات الفرن... في غرب إفريقية في أول فرصة

مصر بين الهندوس ومسلمي الهند

حاجة مصر الى معلومات صحيحة عن العالم الاسلامي

تصريحات الدكتور السر محمد اقبال

لما مرَّ شاعر مسلمي الهند الدكتور السر محمد اقبال بثغر بورسعيد عائداً من المؤتمر الاسلامي في فلسطين اجتمع به مراسل المقطم في بورسعيد وسأله عن رأيه في حفاوة مصر بمقدم المهاتما غاندي . فقـال الدكتور محمد اقبال :

« يؤلمني جدا ان المسلمين المصريين لا يدركون - أو لا يعنون بان يدركوا - المشكلة السياسية الهندية من وجهة تأثيرها في الثقافة الخاصة المميزة لمسلمي الهند

« اني مسرور جدا ومغتبط أشد اغتباط بما أراه من مظاهر الاستقبال والحفاوة الذين يقابل بها المصريون المهاتما غاندي . وكل هندي مسلما كان أم هندوسيا يسره أن يرى أحد مواطنيه يقابل بمثل هذا التكريم في بلاد أخرى . ولكن ما دام مسلمو مصر لا يعلمون سوى علم ناقص عن مبلغ تأثير المسألة الهندية في مسلمي الهند فاني أخشى أن يستخدم هذا الترحيب الحماسي لغاندي في زيادة غموض القضية الهندية على المصريين . فالظاهر أنهم يعتقدون أن مسلمي الهند يقفون عثرة في سبيل حرية بلادهم ، وهذا الاعتقاد بعيد جدا عن الحقيقة ، بل ليس أبعد منه عنها

« وهناك حقيقة واحدة تكفي للدلالة على أن مسلمي الهند ليسوا أقل من أي شعب هندي آخر في العمل على تحرير الهند ، وهي أن حركة عدم التعاون التي بدأت سنة ١٩٢٠ كان من الذين قاموا بها وقبض عليهم وزجوا في غياهب السجون في أثناء القيام بهذه الحركة ٨٠ في المئة من المسلمين وحاول المسلمون جهد طاقتهم من ١٩٢٣ الى ١٩٢٧ أن يتفاهموا مع الهندوس ، فعقدت جملة مؤتمرات في سبيل الوحدة والتوفيق ، وكان موضوع الاغلبية الاسلامية في مقاطعتي البنجاب والبنغال هي الصخرة التي تتكسر عندها هذه الاجتماعات

« واني آسف على أنه من المستحيل عليَّ في حديث وجيز كهذا أن أفضي بجميع تفاصيل الحوادث التي حدثت في غضون هذه السنين العشر الاخيرة ، والعوامل الاخرى المهمة التي تؤثر في صفة القضية الهندية من وجهة نظر المسلمين ، ولو كان في الاستطاعة ذلك لفعلت بكل تأكيد كي أقنع المصريين بأن أفكارهم عن مسلمي الهند ليس لها أساس في الواقع . ويجدر بمسلمي مصر أن يراعوا الواجب عليهم كمسلمين فيتمثلوا بكلمات القرآن الحكيم عند ما يتلقون أخبارا تتعلق باخوانهم المسلمين وتأتيهم عن طريق غير المسلمين

« واني أنصح من يريد أن يقف على الحقيقة بان يطلع على المقالات التي سبق أن نشرت في جريدة السياسة في هذا الموضوع ، وقد يكون من المستحسن جدا كذلك أن يذهب واحد أو اثنان من الشبان المصريين الى الهند ليدرسا عن كثب المسألة الهندية وعلاقتها وتأثيرها في المسلمين هناك »

الاسلام والاحصاء في سومطرا

من أعجب ما وصل الى قلم تحرير الفتح من الاخبار أن حكومة سومطرا لما أخذت في تجديد احصاء السكان هذا العام أرادت في بلدة منداهيلينغ (واهلها فعلت ذلك في بلاد أخرى أيضاً) أن لا تعترف للمسلمين بدينهم الاسلامي واعتبرتهم وثنيين وقيدتهم كذلك في دفاترها بحجة أن أجدادهم كانوا وثنيين قبل وصول نور الاسلام الى تلك الجزائر . ومعلوم أن أهل سومطرا قوم أشداء متمسكون باسلامهم ولا يرضى أحد منهم أن ينسب الى الكفر بعد أن نقله الله عزّ وجل الى نعمة الايمان فاجتمعت جماعات المسلمين في مكان اسمه فيابونغن وبلغ عددهم عشرين ألفاً وحضر اجتماعهم رجال الحكومة . وهناك أعلن المسلمون أن من رضي أن يقيد في دفتر الحكومة بأنه غير مسلم فهو كافر خارج من دين الاسلام وصاحوا جميعاً « لا نرضى أبداً بهذا الاسم القبيح » . وعقب ذلك اختار الاهالي اثنين من أعيانهم وهما الحاج اسماعيل ومغراج ايهوتن وسافرا الى بتافيا لمقابلة الحاكم الهولندي الاعلى بالنيابة عمن وراءهما من جماعة المسلمين وبعد بذل الجهود وانفاق الاموال تمكنا من ازالة هذه الوصمة عن المسلمين

وقد تبين أن هذه الجناية انما سعى لها المبشرون الذين بلغ من عداوتهم للاسلام وحقدهم عليه أن نسوا مودّته ومودّة أهله للسيد المسيح صلوات الله وسلامه عليه وتنزيههم أمه البتول فهم يقاومون هذا الدين المنصف الرافع من قدر الانبياء ويرضون بدلا منه بدخول الناس حتى في الوثنية . فياله من تدين كاذب ، ويالهم من ناكري الجميل !

عواقب الترف في الامم

محاضرة في تفسير قول الله تعالى :

« واذا أردنا أن نُهلكَ قريةً أمرنا مُترَفيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا »

القيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية باسيوط يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ

﴿ مقدمة ﴾

سادتي الفضلاء ،

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة لرسوله ﷺ وضمنه مايحتاج اليه البشر من وسائل العمران على النهج الاقوم فاستفادت منه جميع الامم ، العرب والعجم ، وعزَّ به جميع الناس حتى غير المؤمنين به ، لما فيه من مبادىء عالية هي روح التقدم والرقي وسر النجاح والفلاح

واذا قرأنا القرآن الكريم تجلت لنا المعاني العظيمة التي حوتها ألفاظه المعجزة . ولقد صدق البوصيري رضي الله عنه حين وصف كلام الله تعالى بقوله :

له معانٍ كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم

فان من رام تفسيراً للذكر الحكيم على علم وتحقيق استطاع اخراج الجواهر الكثيرة والكنوز الثمينة . وتبقى الآيات بعد ذلك منبعاً فياضاً يغترف منه أهل المعرفة حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . ومن آيات القرآن الحافلة بالمبادىء الاجتماعية الجليلة التي هي مدار نهضة الامم وارتفاعها . وبيان اسباب سقوطها وهبوطها ، هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى : « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » وتفسيرها هو موضوع محاضرتنا الليلة :

﴿ تفسير الالفاظ في الآية الكريمة ﴾

أراد : معناها طلب أو اختار أو قضى أو حكم أو قدر

أمر : معناها حثَّ على عمل الخير والمعروف أو أكثر النسل والمال . وفي قراءة أمَّر أي ملك ورأس وسوَّد

مترفيها : أي متنعميها المتوسعين في ملاذ الدنيا وشهواتها

فسقوا فيها : أي خرجوا عن الطاعة . أو خالفوا الامر . أو فجروا وانغمسوا في المنكرات

حق عليها القول : أي صدق عليها وعيد الله وهو العذاب

دمرناها تدميرا : أي أهلكناها وأهلها ، وصيرناها كأن لم تغن بالامس

﴿ معنى الآية الاجمالي ﴾

اذا أراد الله وقضى وحكم باهلاك امة واعفاء أثرها أو زوال سلطانها واندماجها في غيرها وتمزيق عناصرها ، جعل رؤساءها المترفين فيها ـ وهذا يتفق مع القراءة السبعية : أمّرنا مترفيها ومع تفسير أمر ـ بمعنى كثر ماله ونسله ـ ذوي النعماء والميل الى ارتياد الشهوات والملذات . والناس على دين أمرائهم ورؤسائهم فينتشر الترف والفساد في الامة وتسير الكافة وراء سادتها الذين يفسقون ويخرجون عن طاعة الله تعالى بعامل توقهم الى نيل ما يشتهون وتمكنهم من ذلك بسلطانهم وبسط أيديهم في مرافق الدولة كما تسول لهم الاهواء ويوسوس في قلوبهم شيطان الترف . فتعم الفوضى الاخلاقية وتضعف القوة المعنوية وتتضاءل السلطة الروحية وتتمرد المادة وتتحكم فلا تطيق الامة مقاومة الاعداء والامراض الاجتماعية فيصيبها الانحلال ويقضي عليها بالخذلان ويسلط الله عليها من يذيقها الهوان ويسومها الخسف والعذاب فتمحى من صفحة الوجود كأمة مستقلة لها مقوماتها ومميزاتها وخصائصها باستعمار الغير لها . أو تزول نهائيا ويندثر اسمها ويصدق عليها قول الله : « فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

﴿ بسط الآية من الناحية الاجتماعية ﴾

الاسلام هو الدين الممتاز بشرح أدواء الامم وتقديم العقاقير والادوية الضرورية لشفائها ، وقد عرف علماء الاجتماع بالاستقراء وتحقيق أسباب سقوط الامم وتمزقها وتخلفها عن سواها من الامم – ان الترف والانغماس في اللذائذ هو رأس البلاء وزقوم الفناء في الامم القديمة والحديثة

وهم لم يصلوا الى هذه المعرفة الا بفضل القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله الرءوف الرحيم

وقد كان العلماء قبل الاسلام يخيل اليهم أن الترف دليل الحضارة والمدنية ، وهم معذورون في خطئهم إذ كيف تكشف لهم الحقائق وهم من البشر المحجوبين ، وهي لا تعلم الا بوحي من رب العالمين . واذا قرأت مؤلفاتهم وجدت منهم الثناء الجم على الدولة الرومانية مثلا لانها بلغت حداً كبيراً من التنعم ولان روما العاصية كانت تنصبّ اليها جداول الثروة من أنحاء الامبراطورية فكان أهلها يتمتعون بأنواع الرغد . ولكن فات اولئك المثنين أن ذلك التنعم كان بافتقار الامة وقد نضبت بواسطته منابع الثروة ، وضاعت الجماهير ، وأصيبت الرءوس بالتخنث والترهل فولت الدولة وأصبحت أثراً بعد عين

ولقد قال ثقات المؤرخين إن نجم تلك الدولة أفل في الوقت الذي ظن فيه الناس جميعاً أنها وصلت الذروة من المجد والسلطان والعظمة واتساع الرقعة واستبحار الثروة وتضخم المادة فما أعظم حكمة الله تعالى وما أنصع البراهين على أن القرآن كلام الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

وان في هذه الآية مبدأً جديراً بأن تؤلف فيه المجلدات الضخام

وهذا المبدأ يتلخص في تأثير الاعلى في الادنى خيراً أو شراً

وهذا التأثير عظيم المدى شديد السريان حتى أنه ينتظم الامة بأسرها وإن ظن الناس أنه خاص بأهله وذويه مقصور على السائرين في مسلكه وسبيله . والادلة والشواهد على ذلك كثيرة : فالمشهور أن المسلمين في زمن الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانوا مثال القناعة والبعد عن الترف والترفع عن الشهوات لان الامام واخوانه الصحابة رضي الله عنهم كانوا المثل الاعلى في ذلك والامة لن تحيد عن زعمائها ولن تسلك غير طريقهم ولن تنهج غير منهجهم . وكان سليمان بن عبد الملك الخليفة المرواني الاموي رحمه الله تعالى مغرماً بالمآكل مشوقاً الى المطاعم فتبعته الامة وتغالت في التفنن في تنويع الطعام وتكثير الاصناف والاقبال على غذاء البدن إقبالا فاق الاهتمام بسواه

ولقد أدرك رجال الاصلاح في هذا العصر وعرف بعض رؤساء الشعوب ما لانتشار الترف في الامم من الآثار السيئة والمرتع الوخيم ، وألفوا مالهم من السلطان على الجماهير فأقلعوا عن الترف والتنعم وأخذوا أنفسهم بالعيشة البسيطة والحياة الطليقة من القيود الرسمية الثقيلة التي تتنافى مع ترقية النفس وإعلاء شأنها ، فكان لعملهم الفضل الاكبر في محاولة حفظ جسم الامة سليما من الامراض الاجتماعية الخطيرة ، لتستطيع دفع الاغيار والتغلب على المصاعب والاخطار وتتوفر لها الحياة الكاملة الصحيحة

وأمامنا دول كثيرة تعطينا البرهان الساطع على صحة هاته النظرية ولعل الانكليز خير مثال لذلك

ومن المسائل الجديرة بالنظر نظام الجند وصورة معيشتهم . والجند هم سياج الدولة وقوة الامة والعمود الفقاري في بدن سلطانها ونفوذها ، وهم يعيشون عيشة الخشونة التامة فيكتفون من الطعام بأيسره ومن اللباس بأقله ويتحملون برد الشتاء وحر الصيف ويقضون الساعات الطوال في تسلق الجبال وحفر الخنادق واقامة المتاريس وانشاء الحصون والقلاع ومصادمة الشدائد ومهاجمة المصاعب ، ولولا نظامهم هذا ما صلحوا للدفاع عن سلامة البلاد ، ولما كانوا الا شراً مستطيراً فانهم اذا سمح لهم بتناول ما يشتهون وبالوصول الى ما يريدون تعودوا الكسل والخمول وأخلدوا الى الراحة وشق عليهم تخطي العقاب التي تواجههم في حياتهم العسكرية وانقلبوا جبناء متخاذلين وتقلصت قواهم المعنوية وفرّوا من ميدان الجهاد لاول صدمة تفجؤهم وولوا مدبرين

ونحن جميعاً نعرف أن رجال الاسلام الذين رفعوا مناره ونشروا رايته في المشرق والمغرب هم : أبو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعثمان بن عفان رضي

الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وصلاح الدين الايوبي رضي الله عنه ، ويلحق بهم الوليد بن عبد الملك وأبو جعفر المنصور رحمهما الله تعالى وبضعة رجال آخرين . واذا قرأنا تاريخ هؤلاء الابطال ظهر لنا أنهم كانوا أبعد الناس عن الترف والاهتمام بزخارف الحياة الدنيا فكثير منهم كانوا يكتفون بطعام واحد والطعام الواحد عندهم هو الخبز فقط ، أو الخبز مع الخل ، أو اللحم فقط أو التمر فحسب وهكذا . وروى أن سيدنا عمر رضي الله عنه ليم في صدوفه عن التمتع فقال ان رسول الله ﷺ انتقل الى الرفيق الاعلى وما ملأ بطنه من خبز الشعير وسلك صاحبه أبو بكر سبيله ، ولا أحب أن أمتاز عنهما ، أو كلاما هذا معناه

وهنا احب أن اعرّفكم أن زهد عمر رضى الله عنه لم يكن اضطراراً ذلك لان الغنائم كان تترى من بلاد العجم والشام ومصر وأرمينيا وغيرها . ولكنه زهد ليكون اسوة حسنة للمسلمين فتدوم لهم قوتهم التي غلبوا بها أعداءهم

وحكي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان لا يأكل الا العدس غالبا فشكا خادمه تلك المعيشة . فقال له عمر : هذا طعامي فان أعجبك فأنت معي والا فأنت وما تبغي . فرضي الخادم لانه فضل حياة القناعة والتقوى بجوار عمر التقي الزاهد الورع العادل

ومن شاء منكم معرفة فوائد الاخشيشان في الحياة فليدرس طبقات الامم وليتعرف تاريخها تنجل له الحقيقة ويعرف أنها ترتقي ما دامت تعيش عيشة البداوة والتقشف ، فاذا اطمأنت الى النعيم نسيت شهامتها وعزتها وزايلتها قوتها وعظمتها وبدأ عليها النحول والضمور على الرغم من مظاهرها الفخم وبنائها الضخم . وقد وفى هذا الموضوع حقه العلامة الشهير ابن خلدون رحمه الله فقدمته في فلسفة التاريخ استوفت هذه المسألة واستدلت على صحتها بالشواهد التي لا تنقض ، وابن خلدون حجة في هذا الباب الدقيق لانه استفاده من دينه الاسلام ، وجميع الذين كتبوا في فلسفة التاريخ بعده قلدوه واخذوا عنه

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصطفى أحمد الرفاعي

كلمات عن نتيجة المؤتمر الاسلامى

رأى الاستاذ محمد على باشا

صرح الاستاذ محمد على باشا لمحرر الاهرام بالرأى التالى في نتيجة انعقاد المؤتمر الاسلامي العام وشعوره نحوها :

« ان المؤتمر قد نجح بحمد الله أكثر مما كنا نظن ، وقد انهزم معارضوه وقتلوا في مهدهم ، وانني مسرور جداً بهذا النجاح العظيم ، وأطلب من الله العلى القدير أن يوفقنا الى خير الاسلام والمسلمين

وقد سار المؤتمر على المنهج الذي رسمه ولم يبحث في غير الشؤون الاسلامية العامة التي تتصل بالمسلمين وبالشعوب الاسلامية المهضومة الحقوق

وان المعاملة التي عومل بها حضرة زميلي الفاضل الاستاذ عبد الرحمن عزام لما يوجب الاسف واننا ما كنا ننتظرها من الحكومة المحلية في فلسطين . وكنا نأمل أن تكون أكثر حذقا وأنفذ بصيرة وأشد حرصاً على التقاليد السياسية ، وخاصة في موضوع لا يستحق أن يتخذ ازاءه اى شيء مطلقا ، ولا ان يقام حوله حركة عداء وانا آسف جدا واكرر اسفي واستنكاري لما حدث »

رأى الدكتور السر محمد اقبال

وصرح الدكتور السر محمد اقبال بالتصريح الآتى لمراسل المقطم في بور سعيد :

« ارى ان المؤتمر الاسلامى في القدس نجح بالاجمال كأول مؤتمر من نوعه ، وقد اصدر المجتمعون قرارات مهمة ، ولكن من البديهي ان كل شيء يتوقف على الاستعداد الذي يقابل به مسلمو العالم هذه الدعوة

« ولقد نصحت في المؤتمر — ويسرني جدا ان قبلت نصيحتي — بأن يحصروا جهودهم في مسألة سكة الحديد الحجازية والا ينازعوا احدا الآن والمؤتمر لا يزال في مهده . وهناك نقطة يجب علىّ ان أشير اليها هنا ، وهي ان الحماسة التي اظهرها المسلمون من مختلف البلدان برهنت على ان الشعلة التي اضيئت من ثلاثة عشر قرنا لا تزال مشتعلة في قلب المسلمين »

...اق وسياسة التعليم

...ادر نيويورك الى بغداد قريبا بعثة ...أمريكية برياسة الاستاذ منرو مؤلفة ...من كبار علماء التربية والتعليم في ...ت الامريكية تلبية لدعوة الحكومة ... وستدرس هذه البعثة سياسة المعارف ...اق ومنهاج التعليم المتبع في مدارسه ...قريراً بشأن السياسة التي يجب أن ...لحكومة العراق في أمور التعليم والثقافة

...ا سياسة التربية والتعليم من الوجهة ...ية فلا نظن معارف العراق تهتم بها أو ...ى حساب الامور التي تستحق العناية . ...شاغل عن ذلك بكتابة الانذارات ... الى الصحف التي تصدرها جمعية ...ة الاسلامية دفاعا عن حقائق الاسلام

...لمعارف في جيبوتي

...الفتح التنويه بالحركة المباركة التي ... في جيبوتي حضرة الشيخ علي محمد ...في سبيل المعارف وتهذيب الناشئة ... بالمدرسة التي أسسها في هذا العام . ... في منزله اجتماعا دعا اليه أفاضل ... ما للمدارس من الاثر الحميد في ... الامة وسيرها في سبيل التقدم . ... عز وجل أن يأخذ بيده وأن يوفق ... مساعدته على هذا الخير

... ١٢ رجب ١٣٥٠

ع ق . س — ص . ب

اليمانيون في شرق أفريقية

والمؤتمر الاسلامي

كتب الينا حضرة الشيخ محمد عثمان على العريقي اليماني من ممباسة في شرق أفريقية يقول « أرجو أن تعبروا عن شعورنا واحساساتنا نحو المؤتمر الاسلامي العام في القدس بواسطة مجلتكم الفتح . فنحن نبتهل الى الله أن يأخذ بناصره ويرشد الوافدين عليه الى ما فيه الخير للقومية والدين والوطن »

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالسويس

القى فضيلة الاستاذ الشيخ سيد فرحات وكيل الجمعية محاضرة موضوعها (بدع الافراح المنافية للآداب الاسلامية) في مساء الاحد الماضي بدار نقابة عمال السويس

وتقوم الجمعية بالقاء ثلاث محاضرات دينية في أيام الجمع الموافقة ٨ و ١٥ و ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٠ عقب صلاة الجمعة . القى المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ حسن محمود الجمال رئيس الجمعية بمسجد العقادي وموضوعها (الغيبة والنميمة وآثارها السيئة في المجتمع) ويلقي الثانيـة فضيلة الشيخ علي عرابي بمسجد الجعفري وموضوعها شرح الحديث الشريف (اتق الله حيثما كنت .... الخ) والثالثة حضرة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري بمسجد الغريب وموضوعها (النهي عن تبرج النساء وما في زيارتهن المقابر من المفاسد)

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود سلامة مراقب الجمعية محاضرة موضوعها (الصدق أساس النجاح) بدار نقابة عمال السويس من مساء الاحد ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٠

سورية

وسمو الخديو السابق

صرحت وزارة الخارجية الفرنسية أن لا صحة البتة للاشاعة القائلة أن المسيو بونسو والحكومة الفرنسوية طلبا ترشيح سمو عباس حلمي الخديوي السابق ملكا لسورية وان النظام الملكي سيعود قريبا

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي محاضرة موضوعها « تحديد مدركات العقل » في يوم الاثنين ١٨ شعبان ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع (وسائل الجهاد في سبيل الله) ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد الكخيا

ويخطب الجمعة بمسجد النقشات بشارع تحت الربع الاستاذ الشيخ زين العابدين عبدالله

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ على على الخولى بمسجد الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم القباشي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي بدوي في (العبرة في قصص بني اسرائيل)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد طلمت ومحمد أحمد عثمان أمين السر ومحمد علي حسن بمسجد أرض الطويل وحسين سامي علي بمسجد خورشيد ومحمد صادق عرنوس بمسجد عزبة راتب باشا بالبلينا وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية والشيخ مصطفى أحمد الرفاعي بمسجد العابد بأسيوط وعلى محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وابراهيم أحمد محمد بالقطاوية ومحمود أحمد محسن بالصالحية ومحمد سعيد الملط بنزلة العزازي

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

ان الدين عند الاسلام

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي خريج قسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها (الاسلام) في مساء الاحد ١٧ شعبان سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ علي سيد احمد منصور من علماء التخصص محاضرة عنوانها (كيف يتقي الشاب أخطار الشباب) في الساعة ٦ مساء الخميس ١٤ منه بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ٣٠ شارع غيط العدة والدعوة عامة

ويخطب الجمعة ٢٥ منه ويعظ الناس بعدها حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ [illegible] الرفاعي بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة [illegible] موضوع (السعادة الخالدة) والشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد قبة الفداوية والشيخ [illegible] طلبه حجازي بمسجد الزيتون والشيخ ابراهيم الغرباوي بمسجد الاباصيري بالاسكندرية (فضائل نصف شعبان) والشيخ امام [illegible] عويس بمسجد بلدة التبين مركز الصف والشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي مركز [illegible]

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أتمنى لدين الله وحدة، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٣) القاهرة : يوم الخميس ٢١ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

حقوق الاسلام في الهند

تصفية حساب مسألة الاقليات أعظم أهمية من قضية استقلال الهند

لا أعرف صحيفة عربية أنصفت غاندي باعتدال وإخلاص كما أنصفته هذه الصحيفة فيما كانت تضعه أمام أنظار قرائها عن مساعيه القومية والاقتصادية والخلقية لتحرير الهند من أغلال كثيرة. بل إن احدى مقالات محرر الفتح عن غاندي نقلتها صحف متعددة في الهند نفسها باللغتين الاوردية والانكليزية. ولكننا ونحن نعرف لغاندي قيمة عمله من هذا الوجه لا يمكننا أن نتعامى عن ضرر الخطة التي التزمها بالنسبة الى حقوق الاسلام في ذلك الملك الواسع، ولا يمكن أن نتجاهل الخطر الاعظم الذي يهدد مستقبل الاسلام في الهند إن لم يعترف الهنادك - بكل صراحة وبمواثيق لا يمكن نقضها - بحقوق الاسلام وأهله في تلك الديار. في الهند فكرة خبيثة يسعى لنشرها عباد البقر ويقنعون أنفسهم بصحتها وضرورة تحقيقها، وهذه الفكرة هي أن البرهمية دين الهند الوطني، وأن مسلمي الهند صبأوا عن ملة آبائهم الأولين فيجب ردهم اليه بكل وسيلة. وإذا كان الحكم البريطاني الحاضر يحول دون استعمال أساليب القوة في تحقيق هذا الغرض فيجب أن يكون تحقيقه من غايات الاستقلال

والذي يقلّب مجموعة سنوات الفتح الماضية يجد الشواهد الكثيرة على ذلك. وكنت الآن أتصفح السنة الثانية فعثرت في أوائلها (ص ٨٣ - بالعدد ٥٦) على مقالة تضمنت خبر نجاح الهنادك في تكفير ١٧ مسلماً وارجاعهم الى عبادة البقر، لولا أنْ قيض الله لهم من علماء المسلمين من أنقذهم من ذلك الخزي، وتمكن من هدايتهم وهداية الداعية الهندوكي (سوامي سيته ديو) الذي كانوا كفروا على يده

وقراء الفتح الذين تابعوه من بدايته يعرفون حكاية عدوّ الله راجبال الهندوكي الذي كتب عن سيد الخلق ﷺ كتاباً عنوانه (الرسول الكذاب) فهاج له مسلمو الهند وغضبوا، وقدّموه الى المحكمة لتنتصف لهم منه، وكان رئيس المحكمة (داليب سنغ) القاضي الهندوكي، فبرّأه وانتقدتْ هذا الحكم صحيفة (مسلم أوتلوك) التي ينشرها بالانكليزية مولانا (نور الحق) فحكم القضاء على هذا المسلم الغيور بالحبس ثلاثة أشهر

وعلى كاتب المقالة الانتقادية دلوبارشاه بخاري بالحبس نصف سنة وقضى هذان المسلمان مدة الحكم في داخل الحبس ، بينما شاتم الرسول الاعظم ﷺ يسير مطمئناً في الشوارع لا يخشى أحداً ، حتى اضطر أحد المسلمين الى قتله بينما هو جالس في مخزن تجاري في بازارماكالي بمدينة لاهور . يرتكب عباد البقر هذه الكبائر في المسلمين وهم لا يزالون تحت الحكم الاجنبي ، ويا لهول الموقف معهم اذا انطلقت أيديهم في الحكم وصار لهم الحق في التشريع والسيطرة على التعليم ، فانهم لا ينوون أن يبقى الاسلام بعد ذلك في بلادهم مائة سنة أخرى

من قبل الحرب العظمى ، بل ومن عشرات السنين نسمع عن المعارك الدموية التي تنشب في شوارع المدن الكبرى في الهند بين المسلمين وعباد البقر ، ومع أن أخبار هذه المذابح تأتينا عن طريق صحف غير اسلامية وبرقيات غير اسلامية ، فان الحقيقة ظاهرة فيها كل الظهور عن تعصب الهنادك وسوء جوارهم . وهل يعقل أن يعتدي المسلمون وهم الاقلية على مواطنيهم وهم الاكثرية ؟

وهل يعقل أن يكون المسلمون البادئين بالشر وهم لا يجدون من حولهم معيناً لهم من حاكم أو محكوم ؟ أما إذا اعتُدي عليهم فالمسلم ليس ذليلا إلى الحد الذي يمنعه من الدفاع عن نفسه

ليتأمل القارىء في مبلغ الظلم الذي حاق بمسلمي الهند ، وليعتبر بما جرى عليهم في كشمير في المدة الاخيرة . هم في مقاطعة كشمير أكثر عدداً من الهنادك ، ومع ذلك فان أميرهم هندوكي ووزيره هندوكي ، ولا يوجد منهم مسلم واحد يتولى وظيفة أو منصباً من المناصب لا في العسكرية ولا في المالية ولا في الادارة . وهم محرومون حتى من مدارس يعلمون فيها أبناءهم . ومن ذلك فمن الوثنيين يدفع للحكومة عن كل رأس نصف روبية وأما المسلم فيدفع روبيتين ونصفاً عن كل رأس . وفوق كل هذا يمنعونهم من خطبة العيد في المسجد الجامع وفي سائر المساجد . ويحكمون على من يذبح منهم بقرة بالسجن سبع سنوات . ومن أراد أن يدخل في الاسلام من الوثنيين تصادر الحكومة أمواله وتنزع منه زوجته وأولاده ، واذا كفر مسلم تحسن اليه وتكرمه .

وفي يوم ١٣ جمادى الاولى الماضي (٢٥ سبتمبر) استدعى الوزير (راجا هريكشن كول) أعيان المسلمين ورؤساءهم وأخرج لهم مصحفاً كان قد أعده وألقاه أمامهم على الارض ووطئه برجليه وقال لهم :

— هذه هي الحرية الدينية التي تطلبون !

تلك هي امة غاندي التي يطالب منها المسلمون ضمانات على حريتهم الدينية ، ويقولون بكل صراحة انهم لا يأمنونها على مستقبلهم . ولعل قراء الفتح يذكرون مما نشرناه في صدر العدد ٢٢١ أن الهند البريطانية تتألف من أربع عشرة ايالة تسع منها مسكونة بأكثرية الهنادك وخمس مسكونة بأكثرية المسلمين . فالمسلمون يريدون أن يكون لهم الامر في الايالات الخمس الاسلامية فيقيموا فيها لأنهم محاكم شرعية ، ومدارس ذات مناهج مستمدة من الثقافة الاسلامية ، ويتبوأ فيها أبناؤهم المناصب التي يستحقونها . بينما يكون للهنادك مثل هذا الحق في الايالات التسع المسكونة بأكثرية منهم ، ويكون لاقلية الهنادك في الايالات الخمس الاسلامية مثل ما يكون لاقلية المسلمين في الايالات التسع الهندوكية من حقوق . ويكون لمجموع الامة مجلس نيابي ذو أعضاء على نسبة السكان وتكون المناصب العليا ومناصب الجيش تابعة لقاعدة الكفاءة مع مراعاة النسبة العددية للسكان ، ومن الثابت أن الهنادك هم الذين يراوغون ويخادعون للتخلص من اتفاق صريح في هذا الباب . وقد سمعنا زعماء مسلمي الهند يذكرون أمثلة لهذه المراوغات منذ عقد مؤتمر دهلي سنة ١٩٢٧ الى الآن . وقد شهد العالم بأجمعه على غاندي في مؤتمر المائدة المستديرة أنه هو الذي رفض الاعتراف للمسلمين بحقوقهم . ولما وفق المسلمون بين الاقليات الهندية كلها فاجتمعت كلمتها وجاءت تطالب الاكثرية الهندوكية بحقوق الاقليات ، حاول الناسك غاندي أن يلقي بذور الشقاق بين المسلمين والاقليات الاخرى فقال للمسلمين : اتركوا الاقليات الاخرى ثم ننظر في أمركم . فأجابوه : لا نترك معلوماً لمجهول ، ولا ننقض ميثاقاً عقدناه مع آخرين

وبعد فاني مسحتُ فيما مضى جوانبَ القوة التي رأيتها

في غاندي ، ومن الانصاف أن أذكر جوانب فيه الضعف لئلا أغش قرائي . ان غاندي واحد من الهنادك ، وهو على رأيهم في الخطط التي اختطوها لانفسهم نحو الاسلام . وهم عاقدون العزم على العمل بالوسائل المشروعة وغير المشروعة لحمل الاجيال الآتية من مسلمي الهند على العودة الى عبادة البقر . وهم يظنون هذا في متناول يدهم ويغريهم باعتقاد هذا الظن ما يرونه من انخداع بعض شباب المسلمين بهم ، وانقيادهم لسحر العاطفة الحزبية فترى مثل مراسل البلاغ الهندي يقرأ مقالا نفيساً كمقال كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان المنشور في صدر العدد ٢٦٧ من الفتح ، وبدلا من أن تدب في نفسه اليقظة للحقائق فيرسل للامير برقية شكر على محبته العظيمة للهند ونظره الثاقب الى مستقبلها القريب والبعيد ، وخلاصه النصح لمن يهمه اجتناب أسباب الفرقة والفساد ، ترى هذا المراسل يظن أنه هو الهند ويبعث الى البلاغ برقية يزعم فيها أن هذه المقالة الحكيمة في الفتح ساءت مسلمي الهند ، وأنها لما ترجمت بالاوردية هاجت الهنادك فاتهموا الامير بأنه عامل لمنع استقلال الهند ! وغير ذلك من الترهات التي دلت على أن مراسل البلاغ ليس له رأي مستقل وانه آلة في يد أناس استهووه وسخروا قلمه لغير ما كان يجب أن يستعمله فيه

ألا إن استقلال الهند منحة إلهية يستحقها الهنود إذا ترفعوا عن مهاوي المكر بمواطنيهم المسلمين . والحرية عقد لا تزدان به أعناق أمة تريد أن تستعبد أبناء وطنها ، وأن تعبث بمعتقداتهم ، وتؤذيهم بمقدساتهم

لو كان لغاندي وسائر زعماء الهنادك آذان تسمع صيحات الحق لسمعوا كل حجر من حجارة الهند يهتف بهم :

— قبل أن تطلب الحرية من الغريب عنك ، اعترف بالحرية لقريب منك

[توقيع]

حريق البرلمان الايراني

وقع حريق في البرلمان الايراني بالقضاء والقدر وكان مؤمنا عليه بأربعمائة ألف تومان فدفعت شركة التأمين هذا المبلغ للحكومة

الانتخابات الدامية في حلب

وفي حلب أيضاً كانت الدماء تسفك باسراف ليقعد على كراسي مجلس النواب السوري بضعة أشخاص وعدوا السلطة بأن يتولوها وينفذوا برنامجها . وقد ثبت الآن أن طريقة ملء الصناديق بأوراق غير أوراق الناخبين الحقيقيين كانت طريقة تقرر العمل بها في كل دائرة انتخابية من حدود تركيا شمالا الى حدود فلسطين جنوباً . أما حلب فقد ظلت أياماً كثيرة معلنة سخطها على هذا التزوير وكانت جميع أسواقها مقفلة حزنا واحتجاجاً . ولما صار يوم الجمعة امتلأ الجامع الكبير بالناس فكان الرجل يشاور أخاه فيما يجب عمله . ثم خرجوا بشكل مظاهرة عظيمة حاولت قوات الحكومة منعها من السير فحدثت بين الفريقين مصادمة عظيمة وكان من حنق الشعب على كلاب الصيد أن رشقوا بعض دورهم بالحجارة . وسقط في المعركة خمسة قتلى وجرحى كثيرون . ومن القتلى أحد الجنود . ومن الجرحى مفتش الامن العام وقائد جنود الدرك وكانت المواصلات التلفونية مقطوعة بين حلب والخارج

الجمعية الاسلامية في البصرة

طرق مسامع طائفة من أهل الحمية الاسلامية في البصرة أن جمعية الهداية الاسلامية في بغداد في حاجة الى مال فبادروا وعلى رأسهم حضرات الافاضل سليمان ومحمد الحمد الذكير وعطا الخضيري وعبد الله الحمد الصقر وسائر اخوانهم الكرام الى مد يد المعونة لها جزاهم الله أفضل الجزاء وبارك لهم فيما أنعم به عليهم

العراقيون ينتصرون للفضيلة

نشرنا من عهد قريب عريضة البغداديين لجلالة ملك العراق التي يطالبون فيها ابطال كل ما يحول بين العراق وبين ظهوره بمظهر المحافظة على شعائر الاسلام وآدابه . وقرأنا الآن في (الصراط المستقيم) البغدادية عريضة مثلها قدمتها جمعية الشبان المسلمين في الموصل الى جلالته

خطـــــاب الحاج أمين الحسيني

في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي العام

طلب الينا الكثيرون من قراء الفتح أن لا نقتصر على ما نشرناه في الاعداد الماضية عن المؤتمر، وأن نتابع نشر أهم ما ألقي فيه أو عرض عليه. ونزولا على رغبتهم نبدأ في هذا العدد بنشر خطبة الافتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ولي التوفيق نستعينه ونستهديه، باسم الله وبحوله وقوته نفتتح هذا المؤتمر الاسلامي المعظم في هذه الليلة المباركة التي اسرى فيها من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى بخاتم الرسل والنبيين صاحب الرسالة الباقية الى يوم الدين، والدعوة العامة الى العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

احمده تعالى أن جمع بالاسلام جامعتنا ووحد بالايمان كلمتنا وألف بين قلوبنا فاصبحنا بنعمته اخوانا. وأصلي وأسلم على رسوله الامين الذي أنزل عليه (انما المؤمنون اخوة) فضرب لنا المثل الاعلى للاخوة الصادقة بقوله (مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

أما بعد فانني أتقدم الى اخواني السادة الاجلاء الذين تفضلوا بتلبية الدعوة الى هذا المؤتمر بأجمل ترحيب وأحسن تحية وأشكر لهم شكرا جزيلا ما حفزتهم اليه الغيرة الاسلامية الصحيحة من تحمل المشاق والمتاعب ومن البذل والجهد في سبيل خير المسلمين فمرحبا بهم وأهلا وجزاهم الله عن المسلمين خيراً كثيراً (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما)

أيها الاخوان الكرام. ان شعور المسلمين بالحاجة الشديدة الى أن يجمعوا أمرهم ويأتمروا فيما بينهم بمعروف بعد تلك الاغفاءة الطويلة التي جعلتهم نهبا مقسما قد أصبح شعورا عاما مستفيضا يتناول قاصيهم ودانيهم صغيرهم وكبيرهم غنيهم وفقيرهم. وان المسافات الطويلة التي قطعها في الوصول الينا اخواننا وفود الاقطار النائية مع ما في ذلك من مشقة ونصب، وان في اجتماع هذه الالوف المؤلفة تحت قبة هذا المسجد الاقصى المبارك في هذه الليلة الشريفة لدليلا واضحا على ذلك الشعور العام بين المسلمين جميعا على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وتباعد ديارهم. فالحمد لله على دينه القيم الذي ارتضاه لنا فقرب بيننا جميعا وأزال ما بيننا من فروق ووحد قلوبنا وألسنتنا بقول « لا إله الا الله محمد رسول الله »

اجل أيها الاخوان الكرام لقد كان في تلك الاغفاءة الطويلة التي أخذت المسلمين منذ بضع مئات من السنين فرصة ثمينة اهتبلت فمزقت جسم هذه الامة كل ممزق، وما زالت المصائب تترى والبلايا يتبع بعضها بعضا تنزل بالامم الاسلامية وبلادها أمة فامة وبلدا بعد بلد، حتى عمت الرزايا وشمل البلاء وأحيط المسلمون جميعا من كل جانب فلا حول ولا قوة إلا بالله (فاصابهم سيئات ما عملوا) وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون

أيها الاخوان،

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، فما أصاب المسلمين من ضعة بعد رفعة وذلة بعد عزة وضعف بعد قوة وقلة على كثرة انما هو لانحراف منهم عن سنن دينهم القويم ولتهاونهم بمبادئه وتركهم لاوامره وخروجهم عن قواعده وهو الدين الذي كفل لهم السعادة في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة » وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا »

لقد نسينا الله فنسينا و نسينا الله فأنسانا أنفسنا وتركنا العمل بكتابه فتركنا وسلط علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون)

وكيف يذل المسلمون وفيهمُ كتابك يتلى كل يوم ويعظم
عصينا وخالفنا فما قيت عادلا وحكمت فينا اليوم من ليس يرحم

جاء الاسلام بمباديء عالية وسنن قويمة لاسعاد البشر كافة وما زال الاسلام يُسعد تابعيه وينهض بهم ويعلي شأنهم حتى أصبح لهم في جبين الدهر غرة محجلة من المجد والسؤدد ، وحتى حفظ لهم التاريخ بين طياته ما لا ينسى من جليل الاعمال .

ومنذ ترك المسلمون أمر هذا الدين في نفوسهم وبعدوا عن تعاليم القرآن العالية ، فسدت حالهم واستولى عليهم الجهل وفشا بينهم الاستبداد والتسلط فتداعت عليهم الامم كبيرة وصغيرة تخطفهم من كل ناحية في حين انهم يزيدون على ثلاثمائة وخمسين مليونا في هذا العالم قال ﷺ (يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها) فقال قائل : أمن قلة نحن يومئذ ؟ قال ﷺ (بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، وسينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن) قال قائل : يا رسول الله وما الوهن قال : (حب الدنيا وكراهية الموت)

أيها الاخوان ،

ان حالة المسلمين ــ كما نشعر بها جميعا ــ حالة تدعو الى الانتباه والحذر والى العمل يدا واحدة على درء هــذه الاخطار الجمة المختلفة المناحي والوجهات التي تكاتفت على هدم الاسلام وتفريق حزمته وإضعاف شأنه فان الاسلام ما دام قويا في نفوس ذويه فلا سبيل لطامع فيهم لان المسلم الصحيح الاسلام القوي الايمان الذي شعاره « الله أكبر » لا يخنع ولا يستخذي ولا يهن ولا يضعف (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)

ومنذ علم ذلك في الدين الاسلامي وانه لا سبيل الى المسلمين ما لم يضعف شأن الدين في نفوسهم وما لم تنهدم قواعد الايمان في عقائدهم ، نشرت بين المسلمين ثقافة تنطوي على الالحاد والابتعاد عن هذا الدين ونبذ مبادئه العالية . وبذلت من ناحية أخرى جهود عظيمة لاخراج المسلمين من دينهم المبين بواسطة المدارس والملاجيء والمعاهد المختلفة الاجنبية

فمن واجب المسلمين أن يستبدلوا بهذه الثقافة التي تفسد عليهم دنياهم ودينهم الثقافة الاسلامية العالية وأن يدعوا الى هذه الثقافة والى الاخوة الاسلامية دعوة عامة ويحملوها الى العالم أجمع فذلك هو سبيل الخلاص والهداية (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

أيها الاخوان الكرام ،

ان أكثر الاقطار الاسلامية قد فقدت عزها وسلطانها وأصيبت جميعها بمحن وكوارث عديدة أثقلت كاهلها ، ولكن فلسطين هذه البلاد المقدسة التي قامت بالدعوة الى هذا المؤتمر أصيبت زيادة على ذلك كله بمصيبة خطيرة تهدد كيانها بإنشاء وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربية الاسلامية المقدسة

من أجل ذلك ولما كانت هذه البلاد تهم المسلمين جميعها لما لها من الموقع الديني والجغرافي العظيم ، ولان فيها هذا المسجد الاقصى المبارك الذي هو أولى القبلتين وثالث المسجدين واليه كان الاسراء ومنه كان المعراج وفيه موضع البراق فقد رأينا عملا بقوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) وبقوله عليه الصلاة والسلام (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) ان ندعو الى هذا المؤتمر العظيم من كافة الاقطار الاسلامية للبحث في هذا الأمر الجلل وفي الشؤون الاسلامية التي تهم المسلمين جميعا

ليس القصد من هذا المؤتمر الاعتداء على أمة من الامم أو مهاجمة دين من الاديان أو مخاصمة أحد في هذا العالم وانما القصد أن يعمل المسلمون لصالحهم يداً واحدة وصفا واحدا وإن كلمة الاسلام والسلام مشتقتان من منبع واحد فالمسلمون لا يريدون إلا الخير لانفسهم ولجميع الامم والشعوب

وان آمالا كبيرة تتعلق على نجاح هذا المؤتمر العظيم الذي نرجو أن يكون ان شاء الله أساسا يقوم على تحقيق غايات جليلة لنشر أساليب التعاون الاسلامي وتعميمه وتنبيه المسلمين الى

المسؤولية الاجتماعية الملقاة عليهم بحكم الشريعة الاسلامية وإذكاء روح الأخوة الاسلامية الصادقة بينهم ووقاية الدين الاسلامي من العوارض التي انتابته واعزاز مبادئه وصيانة عقائده من شوائب الالحاد والعمل على نشر الثقافة الاسلامية، وغير ذلك من الامور الكثيرة التي يجب على المسلمين العمل لها بكل قوة واستمرار. فلنعمل على بركة الله مستمدين منه التوفيق والمعونة في انجاح القصد ولنجعل نصب أعيننا في هذا المؤتمر قوله تعالى (وائتمروا بينكم بمعروف) وان لنا من انتباه العالم الاسلامي الممثل بالوافدين الكرام كل الآمال في انجاح الغاية والعمل يداً واحدة ويد الله مع الجماعة فالله ولينا وهو نعم المولى ونعم النصير

طلب تعويض

١٠٠٠٠٠ جنيه

رفع السيد محمد سيد ياسين صاحب سيارات الاوتوبيس في القاهرة دعوى على وزارتي الداخلية والاشغال يطالبها بتعويض ٩٩٤٣٢ جنيها و ٧١٥ مليما لانها منحتا شركة ثورن كرفت احتكار تسيير سيارات اوتوبيس في القاهرة بشروط أحجم جميع الوطنيين والاجانب عن قبولها لانها غير معقولة وقبلتها شركة ثورن كرفت ولم تعمل بكثير منها فأغضت الحكومة عن اهمالها العمل بتلك الشروط وبذلك لحق برافع القضية ضرر مالي عظيم تقدره بنحو مائة ألف جنيه ولم تنل مصر الفائدة المطلوبة من الشروط التي أهملتها شركة ثورن كرفت فبقيت حبراً على ورق

الفتح في فلسطين

ردّدنا على صفحات الفتح شكوى مشتركيه في فلسطين من أن مصلحة البريد هناك تأخذ منهم غرامة ٤ مليمات عن الاعداد التي تضع عليها ادارة الفتح مليمين عن كل ٥٠ غراماً، لان موظفيها لم يعلموا باستثناء الحكومة المصرية الصحف الدورية من قانون زيادة رسم البريد على المطبوعات. وعلى أثر تلك الشكاوى رفعنا أمرها الى ادارة البريد العامة، فكتب الينا حضرة صاحب العزة المدير العام بأن مصلحة البريد المصرية كتبت الى مصلحة البريد بفلسطين بالكف عن أخذ تلك الغرامة

بين نجد واليمن

نشر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الآتي «امضى مندوبو حكومة جلالة الملك وسيادة الامام يحيى على معاهدة صداقة وحسن جوار وتسليم المجرمين بين البلادين بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ وذلك في بلدة أبو عريش وقد رفع مندوبو الفريقين النسخ الموقع عليها الى حكومتيهم لابرامها على الاصول وسينشر نص المعاهدة بعد الابرام»

حزم الحكومة في ايران

تدرس الحكومة الايرانية مشروع قانون تفرض به على الشركات والبنوك الاجنبية استعمال اللغة الفارسية في معاملاتها الداخلية وان يكون ثلثا مستخدميها من الايرانيين وسيعرض هذا المشروع قريباً على مجلس النواب

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد محاضرة موضوعها «الحديث النبوي والعقل» في يوم الاثنين ٢٥ شعبان ١٣٥٠ في الساعة السادسة مساء بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

في المساجد

ويلقي خطبة الجمعة بالمسجد الكبير بنزلة السمان بهرم الجيزة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد ويعظ الناس بعد الصلاة

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا بالمسجد الكبير بالدقي جيزة فرعي

ويلقي خطبة الجمعة حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين بمسجد النقشات بشارع تحت الربع

ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد سيدي عقبة الصحابي رضي الله عنه

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ علي علي الخولي بمسجد الحنفي بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد النبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

مسلمو الصين

تلقى مندوب الاهرام المعلومات التالية عن مسلمي الصين من رئيس البعثة الصينية الاسلامية التي أوفدتها حكومة الصين الى مصر لدراسة العلوم الدينية والمدنية في الجامعة الازهرية . وهذا ما أدلى به رئيس البعثة الصينية من المعلومات :

عدد المسلمين في الصين خمسون مليونا ، وعدد السكان اربعمائة مليون والمذاهب الدينية في الصين متعددة كالكونفوشيسية والبوذية فالمسيحية . ومع ذلك فان أكثر أهل الصين لا دين لهم ، وهم يعبدون أشياء متعددة ، كالجبال والنور والنار ، وبعضهم يعبد الحية والتراب ، وهناك مذهب ديني قليل الانتشار يسمى «الطوصينية» يعزى الى رجل يقال له «لوتزا» وأصحابه هم الصوفية المتقشفون الزاهدون الذين لا يتزوجون طوال أيام حياتهم ، ولا ينظرون الى المرأة ولا يتصلون بها أي اتصال .

ان بين المسلمين وبين أفراد الطوائف الاخرى تنافسا دينياً بعيد المدى شديد الاثر وذلك لان الطوائف الاخرى تتناولنا وترمينا في اعتقادنا الديني وهم متعصبون علينا كثيراً . ويرجع السبب في أغلب المعارك الدموية الداخلية الى ذلك التعصب الديني ولكن الأديان في الصين أمام القانون سواء وحرية المعتقدات مكفولة والحكومة لا تناصر طائفة على طائفة ولا تؤازر مذهبا دون مذهب فهي لا تتبع خطط دين معين

وبين الموظفين في الحكومة أفراد مسلمون . منهم خمسة قواد الجيش ومحافظ لاحدى عواصم المقاطعات وبعضهم يشغل وظائف المجالس البلدية والمحلية وبعضهم في وظائف التدريس وهناك مسلمون كثيرون في الجيش كجنود لانهم مشهورون بالشجاعة والاقدام . وأما في الوظائف الملكية المدنية فعددهم قليل جداً

وعدد المسلمين في بعض المقاطعات الصينية أكثر من عدد أي طائفة من الطوائف الاخرى واذا كان عدد المسلمين في الصين خمسين مليونا وجب أن يكون عدد كل طائفة من بقية الطوائف الاخرى أقل من ذلك بكثير لان في الصين أكثر من خمسين دينا ومذهبا

وجميع المسلمين يتزوجون ويطلقون وفق ما جاء به القرآن الكريم . والزواج عندنا لا يتم الا بعد موافقة الزوج والزوجة ورضا أحدهما بالآخر رضاء تاما موثوقا به . ووثيقة الزواج واشهاد الطلاق عندنا تسجل أمام المجالس البلدية والمحلية . ومن يتزوج أو يطلق من غير أن يثبت زواجه أو طلاقه أمام تلك المجالس يعاقب بالسجن

وليس عندنا محاكم شرعية للاحوال الشخصية ، بل ان المنازعات الزوجية عندنا وما اليها من المشاكل الشخصية تدخل ضمن المسائل المدنية ، ويفصل فيها مجلس قضائي مؤلف من أعضاء متعلمين ومنتخبين انتخابا حراً عن طريق التصويت المباشر وهو يصدر أحكامه في المسائل المدنية التي تدخل ضمنها مسائل الزواج ، والحكومة ملزمة بتنفيذ أحكامه

والمسلمين عندنا رياسة دينية وليس لنا رئيس ديني وليس هناك من يشرف على التقاليد والاصول الاسلامية غير الجمعيات الاهلية المحلية . واني لاذكر لك هنا أن لمسلمي كل مقاطعة نوعا من التقاليد مصطلحا عليه ، ومقاطعة يونانغ فو هي أشد المقاطعات حرصا على الاسلام وغيرة على آدابه وتقاليده

وعدد المسلمين المتعلمين تعلما عصرياً في الصين قليل جدا والاغلبية منهم امية ، وأما نسبة المتعلمين فهي ثمان في المائة أو أقل من ذلك في بعض المقاطعات ، والمسلمون في الصين فقراء كثيراً وحالتهم المالية لا تسر على وجه العموم

وان مسلمي الصين لا يفهمون الاسلام على الوجه الصحيح وذلك يرجع الى عدم تعليمهم وعندنا مساجد كثيرة بني بعضها منذ دخل الاسلام في الصين ، وأول من بنى مسجداً هو الملك «طانغ» الذي أسس مسجد كوانتونج ، ومع أن المساجد كثيرة فانها خربة لا يؤمها الا القليلون

عجيبتان في جزيرة عربية

انكليزي يجلد الزانية والزاني

ووثني يطلب أن يبني مسجداً

كمران جزيرة في البحر الاحمر على مقربة من ساحل صليف في الحديدة (اليمن) يفد عليها عشرات الالوف من الحجاج في كل عام من الشرق وافريقية ليمضوا فيها مدة الحجر وقد مررت بها أخيراً وخرجت منها بعجيبتين احب أن احدث بهما قراء الفتح:

العجيبة الاولى أن الحاكم الانكليزي بها باذل قصارى جهده في المحافظة على الفضيلة ومحاربة الرذيلة، حتى انه يعاقب الزاني والزانية وشارب الخمر بالجلد والنفي من البلاد، وحكمه هذا ينفذه على سائر الافراد

والعجيبة الثانية وهي تسترعي الانظار أكثر من غيرها أن رجلا وثنياً من الهنادكة وهو سيت عثمن جردل الباتيان نزل هذه الجزيرة من زمن المتاجرة باللؤلؤ برأس مال ضئيل يتراوح ما بين ١٥ ـ ٢٠ الف ربية ففتح الله عليه وربح أرباحاً طائلة واستمر يتجر فيها حتى دخلت انكلترا هذه الجزيرة مدة الحرب وطلبت من يتعهد بما يلزمها من بناء وغيره، فتعهد المشار اليه بذلك ونفذ تعهده باتقان، فتضاعفت لديه الارباح واتسعت الثروة فبعد أن مثل في الدور الاول من حياته في كمران الروح العصامية كما أسلفنا مثل في الدور الثاني الروح الحاتمية، فاستمال باحسانه العمال العاطلين من عرب الجزيرة ورغبهم في الاعمال ومد يد المواساة للفقراء والمساكين حتى صار بيته محط رحال المعوزين ولا يزال يوزع في طول الجزيرة وعرضها الدراهم والحبوب والملابس في كل شهر

وحدث أن انهار بناء المسجد الجامع للمسلمين فأراد أن يمد يد المعونة لاعادته، لولا أن العرب المسلمين فضلوا أن تكون نفقة عمارته كلها من عندهم

وقد نهض أخيراً ببعض تجار العرب بعد كبوتهم فأعان السيد المنور باحد عشر الف ربية لتقوية تجارته في اللؤلؤ دون ضمان ولا فائدة. ثم أعان السيد محمد سلطان صاحب اللحية بمقدار ٢٧ الف ربية كذلك. هذا وله جملة مشاريع خيرية أنشأها من ماله الخاص. وآخر آثاره الصالحة حفر بئر النزار التي خرج منها ماء عذب وجلب آلات حديدية لجر هذا الماء الى داخل المباني من مسافة ميلين ويستغرق هذا المشروع نفقة عشرة آلاف ربية وقد جعل هذا الماء مجانا لعامة البلاد وخاصتها

وقد صادف أثناء مروري عيد الديوالي الذي يقدسه الهنادكة فصرف في الاحتفال به ٣ آلاف ربية كزينات وولائم وصدقات وكنت في ضمن المدعوين في وليمة ختام العيد مع لفيف من الاعيان والتجار، كالسيد صادق بن محمد الصافي والسيد رجبي ابن عبد المطلوب والشيخ محمد بن سالم بافضل والشيخ سعيد بن عبد الرحمن العقيه المشهور بتجارة اللؤلؤ في هذه الاصقاع وأرباب الدوائر. ويذكر عرب هذه الجزيرة أخباراً عجيبة عن كرم هذا الهندوكي وسخائه فرأيت أن أتحدث به الى قراء الفتح الاغر ليتعظ به المسلمون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

السيد أحمد المحضار

اسلام يهودي وهندوكي في اليمن

قرأنا في جريدة (الايمان) اليمانية الغراء أن يحيى بن ابراهيم الجبي الموسوي تقدم الى المحكمة الشرعية في الحديدة مشهداً على نفسه بدخوله في دين الاسلام وبراءته من كل دين آخر وتسمى صالح عبد الله

وتقدم الى محكمة الحديدة أيضا رجل هندوكي كان متبا في عدن وأعلن دخوله في الاسلام، وبما أنه لم يكن مختونا فقد اجريت له هذه السنة بطلبه في المستشفى المتوكلي بالحديدة

مصنع للسكر في حيفا

أسس فريق من الفرنسويين والتشكوسلوفاكيين معملا لصنع السكر في جوار حيفا برأسمال قدره مئة الف جنيه، ونصف هذا المبلغ يدفعه هؤلاء الاشخاص والنصف الآخر يشترك فيه فريق من رجال الاعمال الفلسطينيين (ولعلهم من اليهود) وقد اكتتب هؤلاء حتى الآن بنحو ٢٥ الف جنيه

الحـــــــلف اللاتيني اليهودي

بقلم الاخ المسلم خالد شلدريك رئيس الجمعية الغربية الاسلامية

نبذة عن الاخ المسلم خالد شلدريك

قبل أن اعرّب هذه المقالة للكاتب الاديب الدكتور خالد شلدريك أود أن اقدمه للقراء حتى يعرفوه حق المعرفة وحتى يشاركوني في تقديره واجلاله

الدكتور شلدريك اعتنق الاسلام بعد بحث طويل ودراسة مستفيضة . اعتنقه قبل أن يعرف أي مسلم في انجلترا . اعتنقه قبل أن تطأ ديار الانكليز الارساليات التبشيرية الاسلامية وقد أعلن اسلامه ونطق بالشهادتين في سنة ١٣٢١ هـ ١٩٠٣ م في حضور الدكتور عبد الله السهروردي وكان قد ذهب الى انكلترا لدراسة القانون وهو من دعاة الاسلام النابهين بل كان أول داع له في الغرب . ومنذ اعتنق الدكتور شلدريك الاسلام نراه يواصل العمل مجاهداً في سبيل نشره ، فهو رئيس الجمعية الغربية الاسلامية وسكرتير جمعية الهلال الاحمر البريطانية ، وهو معروف لدى الحكومة الانكليزية بأنه رئيس المسلمين البريطانيين وقد انتخبه ٣٠٠٠٠ من المسلمين المقيمين في انكلترا — من انكليز وعرب وهنود — ليعرض مسألة العرب وفلسطين أمام الحكومة . وللدكتور مقالات قيمة في الشئون الاسلامية نقلتُ احداها الى قراء الفتح وقرّظها أمير البيان شكيب أرسلان وعلق عليها . وهذه كلمة اخرى من كلماته :

يهدد العالمَ الاسلاميَّ اليوم حلف هو الاول من نوعه في التاريخ . ومما لا شك فيه ان هذا الحلف اذا استمر سيبعث المسلمين ويوقظهم من سباتهم ويشعرهم بواجبهم . لا مراء في ان سياسة الشعوب اللاتينية اليوم (فرنسا وايطاليا واسبانيا) متفقة ازاء الشعوب الاسلامية وازاء الثقافة الاسلامية أيضاً

ولقد وقعت طرابلس والجزائر وتونس في يد اولئك الذين طالما تاقوا الى صبغ شمال افريقية صبغة لاتينية وحوادث المغرب القريبة العهد تشعرنا بأن شبح روما كان يعمل من وراء الستار

ايطاليا لا يمكن أن تنعم بأي حال من الاحوال بل وان تظل قانعة بطرابلس وارتريا ما دام موسوليني يقول « انهما لا تكفيان لحل مشكلة السكان عندنا » . لاحظ ذلك ، جيداً فايطاليا تريد فتحاً جديداً . قد يقول قائل : ان فرنسا تناقش الآن مشكلة تزايد الرعايا الايطاليين في تونس لانها تخاف من ذلك على سيطرتها ونفوذها ، وان غارة ايطاليا على طرابلس سنة ١٩١١ أفزعت فرنسا وان مشكلة الحدود بين أملاك فرنسا وايطاليا عادت من جديد لان ايطاليا الفاشستية عادت واحتلت أرض الحياد مرة ثانية . ولكن اذا لاحظ هذا القائل حالة حوض البحر الابيض المتوسط الآن رأى ان ايطاليا وفرنسا تسيران في وئام . ومن المعروف أيضاً ان اسبانيا على اتفاق مع ايطاليا ولقد كادت الحرب أن تقع بين فرنسا وايطاليا من أجل هذه المشاكل ولكن تفاهم الحكومة الايطالية مع البابا غير مجرى هذه الاحوال فلقد حلت بركات البابا على الحكومة اللادينية وستكون قوى الكنيسة بأجمعها مساعدة على تنفيذ رغبات الايطاليين . ولقد استغلت فرنسا اسمها القديم (حامية المسيحيين في الشرق) ذلك الاسم الخيالي الذي نصبها على سوريا وانتهزت فرصة اتفاق البابا مع المملكة الايطالية وأحبت أن تتقدم ببعض البراهين التي تدعم ادعاءها في كونها حامية حمى روما وابنة الكنيسة البكر فزعمت أن البرابرة من أصل اوربي ، واتخذت من ذلك مبررا في جعل هذا الشعب فريسة سائغة للدعاية الكاثوليكية وأعانت الحكومة هذه الدعاية بكل ما اوتيت من قوة

اذكروا دائماً انه اذا وقفت اللاتينية أمام العروبة والثقافة الاسلامية وجها لوجه اتحدت الامم اللاتينية وكان منها رجل واحد وقلب واحد

أصبحت مسألة فلسطين عاملا جديدا وادخل تصريح بلفور اليهود في صف أعداء الاسلام وشغلت الصهيونية أفكار اليهود

من أمريكا الى روسيا فجعلتهم ينسون اضطهادهم وتشتيتهم على يد الشعوب اللاتينية

الصهيونية جعلت اليهود يساهمون في المؤامرة الكاثوليكية التي ترمي الى اذلال شعوب الاسلام واحلال الثقافة اللاتينية مكان الاسلامية . ولقد رأينا الاحتجاجات تترى متعددة بتسيطر الاقلية الطريدة على الاكثرية العربية العتيدة ولكن اليك انتقاداً وجهه الينا يهودي ، ففيه مغزى وحكمة « يستحق المسلمون أن يفقدوا سلطانهم السياسي والادبي ذلك لانهم خذلوا هيئاتهم التي تضمهم وتدعو لهم في الغرب وقضوا على ذلك بدون مبرر . أما نحن معشر اليهود فنعرف قيمة الدعاية وانها أكبر نصير لنا ولقد أنفقنا عن سعة ولذلك تغلبنا اليوم وارتفعنا في نظر العالم . لقد فقد المسلمون قوتهم في تنظيم الهيئات وغاب عنهم ان الاحتجاجات خارج اوربا قل أن يلتفت اليها »

ولنرجع الآن الى الوراء قليلا فانا أذكر أنه عندما احتلت ايطاليا طرابلس كتبت في (الايفننج تيمس) كلمة بينت فيها ظلم هذا التعدي ثم عقدنا عدة اجتماعات في لندن للاحتجاج اشترك فيها رجال من المشاهير مثل اللورد لامنجتن ولقد ترأست مرة اجتماعا شعبياً في (كاكستون هول) وكان الشعور العام في هذه الساعة في صف الاتراك ولقد تكلم (فاترون) والكثيرون من رجال الكنيسة عن فظائع الطليان في طرابلس ومن المعروف حق المعرفة أن المراسلين غادروا الجيش الايطالي من أجل ذلك . من هذه الساعة عرفنا قيمة الدعاية وكيف قربت الترك الى نفوس الانكليز ولكن من الاسف انه لم يكن هنالك مالية كافية للقيام بهذا الغرض على تمامه . أتت الحرب البلقانية وكان يعوزنا المال أيضاً وقامت حرب الريف وهي حديثة العهد وبالرغم من جهود العدد القليل هنا وفي أمريكا فقد ضاع هذا الجهد لاحتياجنا الى دعاية متينة منظمة . والآن نواجه بعدم فهم الغرب مكانة الاسلام والمسلمين ، وأقفلت الصحف الغربية بابها في وجه كل من أراد أن يدافع عن مسألة فلسطين .

ويعجبني قول موسوليني ففيه حل لما نحن بصدده الآن :

« روما مدينة عالية خالدة عزيزة على نفس الايطاليين ، كانت مجيدة أيام الامبراطورية الرومانية وما زالت محتفظة بمجدها ، كانت المركز التاريخي لنشر المسيحية وهي الآن معقل المسيحية الحصين علمت العالم الفن والقانون وكان العالم تلميذها في ذلك وسيعود تلميذاً لها من جديد »

ضعوا موضع الاعتبار الدعاية التي تعينها الحكومات فقد رأينا أثرها اليوم في اسبانيا وبلجيكا وكانتا محل اضطهاد الكاثوليك وتعذيبهم قديماً والآن أصبحتا نصيرتين للكاثوليك

لقد ذكر بعضهم ان اسم (موسوليني) مشتق من اسم أجداد كانوا مسلمين استوطنوا شبه الجزيرة الايطالية ردحاً من الزمن ثم ارغموا على اعتناق الديانة المسيحية

يسير الاستعمار الآن بخطى واسعة في طرابلس والمغرب كما سار قبل ذلك في الجزائر . والظهير الذي يرغم البربر في المغرب على اعتبار أنفسهم لاتينيين هو جزء من هذه الحرب الصليبية اللاتينية ومن المعروف في الحرب انه اذا هاجمك مهاجم فعليك أن تدافع عن نفسك وهذا هو واجب المسلمين فليحموا مواقفهم اليوم وما أحوجهم الى ذلك

يتصرف الغرب في شؤون المسلمين ويقرر مصيرهم ، فليقم المسلمون الآن بدعاية دفاعية في معاقل أعدائهم

يسير اليهود امور العالم المالية اليوم ، ولو ذكرنا كم أذل الغرب اليهود لعجبنا كيف اتحد اليهود والنصارى للنكاية بالاسلام . من السهل أن نفهم ذلك وأن نقف على سر هذا الاتحاد الذي لم يسمع بمثله التاريخ . ففي الساعة التي يمتد فيها نفوذ الكثلكة وغيرها من الفروع النصرانية في أرض الاسلام يسهل على اليهودي أن ينفذ رغباته في المسلمين أيضا . ليس في يد اليهودي سلاح أو جيش اللهم الا جيش المال وقد استعملوه أحسن استعمال

أنا لا ألوم اليهود على ذلك بل أعتقد أن هذا الجنس الشقي التعس قاسى من الآلام ما لم يقاسه جنس آخر في العالم ولكن على حين فجأة رأينا مسألة فلسطين وقد وضعت اليهود وكانوا أصدقاءنا في صف الدعاية المسيحية واستعباد الشعوب الاسلامية

بريطانيا الآن تهتم بمركزها في البحر الابيض ومما لا شك فيه أن الاتحاد اللاتيني قد رسم الخطة لجعل هذا البحر لاتينياً صرفاً ولكن المسألة ليست من السهولة بمكان

أنصح ما أكتبه أن ابين لاخواني شبح بهما ومالية اليهود وراء كل حركة تقوم بها وانيا وايطاليا واسبانيا ولو أن ألمانيا الآن فرنها لاوقف النفوذ اليهودي النفوذ الأنبياء أرض الشهداء وأعطى ذلك العالم الاسلامي وية ولكن ألمانيا تهمها امورها اليوم وعلم فلا يجب أن يحمله كل مسلم مخلص الاسلام ولمن ينتظر المساعدة من الخارج الغريب فلكني أقول له ان معنى المساعدة كان ابتلاع من يطلبها بكل بساطة

وعلى أقل تقدير نرى أمرا ثابتاً وهو أنا نعرف أعداءنا ومقاصدهم وموكول اليناأن نظر في كل أرض حل بها المسلمون وأن نبث الدعاية المنظمة عنا في اوربا وأمريكا وأن هذه الاصطاع بانفسنا وو جهة نظرنا

يوسف عليوه ابو الخير
ليسانسيه في الاداب . دبلوم معهد التربية

جمعية الطلاب العرب
في فرنسا

في يوم ٢٥ رجب اجتمعت جمعية الطلاب العرب في تولوز (فرنسا) وألفت مكتبها من السادة :

محمد السراج « سورية » رئيسا
حسين دويدار « مصر » وكيل الرئيس
حفيظ ابو جودة « لبنان » سكرتير عام
محمد الفوال « تونس » أمين الصندوق
صادق قياس « الجزائر » سكرتير مساعد

والجمعية تتابع السير نحو هدفها في توثيق التفاهم بين أبناء البلاد العربية ونشر ... في الغرب الدفاع عن حقوقهم وثقافتهم

الانتخابات الدامية في سوريا

خرجت دمشق من ألاعيب الانتخاب في يوم الاحد بعبرة ثمينة لا يتعلمها الناس من الكتب ، ولكنهم يتعلمونها من التجارب

لقد علمت دمشق يومئذ أن عدوها ليس غريباً عنها ولكنه من أبنائها اتخذه الصياد كلبا يرسله وراء الفريسة وان الكلب أنجس من أن يلطخ الرجل سلاحه بدمه ، وانما جزاء مطية الغاصب أن ينبذ كما ينبذ الكلب الاجرب في اليوم الثاني

لقد عرفت دمشق عدوها . وان هذه المعرفة من أثمن ما تحتاج اليه الامم في نهضاتها وأعدل ما تعاقب به الامة مثل هذا العدو الخسيس الذليل هو النبذ والمقاطعة : يسلم عليك فتنظر في وجهه ولا ترد عليه . يخاطبك فتعرض عنه ازدراء واحتقارا . يخطب اليك فتقول لوسيطه : اني لا اصاهر كلباً

هكذا يجب أن يعامل الذين تواطئوا على خيانة الوطن بالعبث بالصناديق ، والذين خادعوا الامة ليزوروا عليها ما يخالف ارادتها والذين وقفوا في وجهها بالسلاح أو أطلقوه في ظهورها غدرا وجبنا ، والذين هم من وراء هؤلاء يكيدون للامة ويهدمون آمالها ليقعدوا على كراسي الذل والعبودية

لقد دفعت دمشق ثمن هذه المعاني طائفة من شهدائها ، وانه لثمن عظيم . ولكن أليس كلنا سنموت ؟ وهل يستطيع أحدنا أن يسكن في دار الدنيا ساعة واحدة زيادة على المدة المكتوبة له ؟ ومن منا اذا مات تمشي في موكب جنازته مدينة باكملها فلا يبلغ آخر الموكب مدفن الشهداء الا بعد وصول أوله بثلاث ساعات ونصف

ان المتكالبين على الكراسي - فضلا عن أذنابهم - لو ماتوا عشرين ميتة ثم عاشوا ما نالوا من العظمة جزءاً من الف جزء مما ناله هؤلاء الشهداء المنتقلون بآجالهم المكتوبة لهم من دار هم خارجون منها على كل حال الى دار هم قادمون اليها على كل حال ، وباسعدهم بما أعده الله من مكافأة الكل من يموت شهيدا

عجب وألف عجب أن يقف الاب اناسيوس حكة المندوب العام للندوة العلمية السورية الفرنسية في باريس أمام ضحايا الحرية في دمشق عند دفنها فيخطب خطبة من نار يحمل بها على المسؤلين عن هذه الدماء ويحاكمهم الى الحرية التي يدعونها ، بينما الاذلاء من ذوي الارواح البالية القذرة الميتة يضعون أنفسهم موضع الكلب من الصياد ليحظوا من الفريسة بعظامها أو بما هو أحقر من ذلك

ألا ان دمشق فازت بدمائها وانتصرت في المعركة ، لانها أوصلت خبر (الانتخابات الدامية) الى جميع أنحاء الارض ، فانسدت على القوم مؤامرة ان يوفقوا الى غيرها بعد اليوم ما دامت الاسود تحوم حول العرين

كلاب الصياد

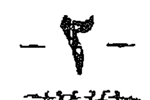
يظهر أن السلطة في سوريا لم تكن تريد انجاح رجالها في الانتخابات بهذه الدرجة من الفضيحة ، ولذلك أصدر المسيو بونسو قراراً بتنحية القائم بأعمال مديرية الشرطة في دمشق واقالة حاكمها الاداري . وأمرت بالافراج عن المعتقلين في سجن القلعة بسبب معركة يوم الانتخابات

عواقب الترف في الامم

محاضرة في تفسير قول الله تعالى :

« واذا أردنا أن نُهلكَ قريةً أمرْنا مُترَفيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا »

القيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية باسيوط يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ



الشواهد التاريخية على آثار الترف في الامم

الكتب التاريخية طافحة بأسباب انحدار شموس الام إلى المغرب بعد إشراقها أزمانا طويلة ، ومفعمة بأخبار كوارث الشعوب التي ولت وجهها شطر الملاذ ، وانطرحت على أرض الافراط في استيعاب مطالب النفس

ونحن ذاكرون لكم طرفا منها تدليلا على مساويء الترف ومعايبه :

(١) عند بزوغ شمس الاسلام الحنيف من الجزيرة العربية كانت الارض تقريبا تحت سلطة دولتي الفرس والروم . وكان لها أعظم مظاهر المادة من مبان شامخة ومدن عامرة وملاءٍ عظيمة وأموال وفيرة . وكان رجالها يتمتعون بأعظم نصيب مستطاع من رغد العيش وأكبر قسط ممكن من الرخاء وبحبوحة الحياة . فكان قصير النظر يظن أنها لن تبيدا ولن تزولا ـ ولا سيما الدولة الرومانية المقدسة عند أهلها ـ ولكن المسلمين أبناء الصحراء والشيح والقيصوم ، وسكان القفار وآكلي الشعير والتمر ، صالوا على جنودها صولة صرعوهم بها وفتحوا بلاد الفرس بأجمعها ومنحهم الله تعالى معظم بلاد الروم . وكان من أسباب نصر المسلمين رجولتهم القوية وحيويتهم التامة مع ضعف الفرس والروم وتخنث رجالهم وانحلال قواهم المعنوية

(٢) استمرت الدولة الاموية قريبا من تسعين سنة مضى نصفها الاول أو يزيد في خلافة سيدنا معاوية وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز . وقد كان زمنا مباركا امتدت فيه الفتوحات الاسلامية إلى المحيط الاطلسي غربا وبلاد الصين شرقا . وتحققت بشارة رسول الله ﷺ لامته التي قال فيها : « زويت لي مشارق الارض ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها »

وفي النصف الثاني انغمس الملوك والخلفاء في الترف انغماسا مفرطاً واستكثروا من الجواري والمغنيات والمغنين وأغفلهم ما هم فيه عن شؤون الدولة ، فانفتل حبلها وانتكث غزلها وزالت هيبتها وضاعت سلطتها . فتمكن أبو مسلم الخراساني من ثل عرشها وتقويض ملكها وهدم بنائها من القواعد

وتأسست الدولة العباسية . وكان سقوط الدولة الاموية مؤذناً باقبال ليل العرب وذهاب نهارهم أي بضعف سلطان الاسلام الذي حمل العرب لواءه الى المشارق والمغارب وأضاءوا بمصباحه الدري جميع القلوب . وحل محلهم الفرس أصحاب الثأر عندهم وذوو الرغبة في الانتقام منهم عن طريق الدين الاسلامي نفسه

(٣) كان يظن أن الدولة العباسية تعتبر بسالفتها الاموية فلا ترتدي لباس مترفي خلفائها . ولكن اتساع بسيط الدولة وكثرة الخراج المجبي من الاقاليم (وقد قدره بعضهم بأربعمائة مليون درهم وعشرين مليون دينار ـ غير المحصولات والمصنوعات التي كانت تدفعها أراض عدة بدل النقد ـ وهذا المال يساوي بحساب الوقت الحاضر قريبا من مائة مليون جنيه . ومائة مليون كان يشترى بها في عصر العباسيين مالا يشترى الآن بأضعافها)

جعل الخلفاء والوزراء والرؤساء والامراء والاعيان يركضون في ميدان الترف بقوة هائلة . وكان أظهر دلائل الترف الاقبال على فتى الجواري والغلمان والتوسع في الغناء والطرب وجميع أنواع

اللاهي التي امتدت وتنوعت ، والاكثار من الولائم والمآدب التي استنزف المال من غير حساب . وجاء المعتصم فاستجلب مماليك الترك وكوّن منهم جنوداً وبنى لهم مدينة « سر من رأى » وحكمهم في الامة وأكثر لهم من الارزاق وأباح لهم اللهو في أوقات السلام ، فنجم من ذلك أن صارت لهم دولة تقيم الخلفاء وتسقطهم وتنقض وتبرم في مصائر المسلمين فضاعت أملاك الدولة تدريجا وتجرأ عليها الروم والصليبيون واستقلّ عنها كثير من ملوك الاطراف . وانتهى الامر بزوالها وقتل آخر خلفائها مع أهله وكبار رجاله ضربا بالارجل وهم في الاغلال والجوالق

(٤) وظهرت الدولة التركية في القرن السابع الهجري وحارب ملوكها الاول وانتصروا لان الجيوش كانت متقشفة بعيدة عن الترف والضعف الناجم منه . ولكن لما اتسع مدى أملاكها واستراح الملوك اتبعوا سنن من قبلهم بل زادوا في العدو في هذا الطريق الوعر ، فأخذت خناجر الانحطاط تحز جسم الدولة الضخم حتى جعلته جرحاً واحداً تسيل منها الدماء الغزيرة فلما أذن مؤذن الحرب الكبرى كانت هي القاضية على السلطنة العثمانية والامبراطورية التركية ، وأنتم تعلمون ما أصاب الاسلام من انهيار هذه الدولة ، وما يقاسيه المسلمون من الدول المستعمرة في الشرق كله ، ونحن الآن نجالد جلاداً عنيفاً لنخلص من القيود والجوامع والاغلال والاصفاد التي كبلنا بها وطوقنا ، ولا يعلم الا الله عزّ وجل متى تكون النجاة ، فان الهدم سهل ، والبناء صعب عسير ، وما أصعب استرداد المفقود ! وما أشد استعادة الضائع ، ولا سيما اذا كان الذي ضاع هو الاستقلال والحرية والسلطان والملك

«الشواهد القرآنية على مساوىء الترف»

(١) قال الله تعالى في سورة القصص مبيناً لنا قصة رجل بغى عليه ترفه فساءت خاتمته : « ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين . وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ، ان الله لا يحب المفسدين . قال انما اوتيته على علم عندي . أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا . ولا يُسأَلُ عن ذنوبهم المجرمون . فخرج على قومه في زينته . قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم . وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون . فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ، وما كان من المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويَقدِرُ . لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ، ويكأنه لا يفلح الكافرون »

(٢) وقص الله علينا في سورة « المؤمنون » نبأ قوم صالح الذين عذبهم الله بالصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين وهم عاد الآخرة فقال عزّ وجلّ « ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين . فارسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون ، وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذّبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون . ولئن أطعتم بشرا مثلكم انكم اذاً لخاسرون ، أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ، هيهات هيهات لما توعدون ، ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ، ان هو الا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون ، قال عما قليل ليصبحن نادمين ، فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعداً للقوم الظالمين »

(٣) وأجمل الله تعالى أحوال الامم السابقة في سورة الانعام ، فقال تعالى : « ولقد أرسلنا الى امم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون . فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ، فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين »

(البقية في الاسبوع الآتي)

مصطفى أحمد الرفاعي

مداعبة

مع الدكتور زكي مبارك

لا يهولنك أن نسلك في الحديث مع الدكتور زكي مبارك مسلك المداعبة، فليس ذلك لاننا لا نؤثر الجد، كلا، وإنما نسلك مع الرجل السبيل الذي التزمه وأعلن عن نفسه به، فكأي من كتاب له لا تجد بين دفتيه إلا مجونا واستهتاراً وعبثا ولهوا وكأي من مقالة يكتبها فلا تحوز القبول إلا إذا كانت عن الحي اللاتيني وصبايا باريس، والا فهي لون كريه لا يأنس فيه القراء معنى السخرية والمجانة اللتين آنسوهما منه وتعودوا أن يجدوا فيها شيئا من ترويح النفس ومطاردة الضجر

وأما هذه المداعبة فربما كانت إلى الجد المرّ أقرب منها الى المداعبة الظريفة، فليعذرنا الدكتور بعض العذر لان ظرفنا ومعرفتنا بفنون الفكاهة لم يكتملا بعد، فلم تسعدنا الاقدار أن نرى «باريس» «: بلد الهدى والضلال»

بعد أن وضع زكي مبارك السلاح منهزما في المناظرة التي دارت رحاها بينه وبين رجالات من أهل الادب الراسخين حول موضوع (دلالة القرآن على النثر الفني قبله - وكونه من جنس كلام العرب أم لا) وما يتصل بهذا الموضوع من قريب أو بعيد - وخرج من المعركة يمسح عن جبينه ماء الخجل - رجع يعيد الكرة من جديد ليكرر ما قاله أولا وليضرب على النغمة التي طالما لم يكن صداما في أذنه الا دويا مزعجا - وقد أخذ يتحكك بالباقلاني ويتمحل تمحلا ظاهرا عواره في تحميل كلام الرجل ما لا يحتمله في فهم قاصر عدا أن يكون هو الدكتور زكي - سبحان من ذكاه!

غير أنه لم يكن موفقا إلى حد بعيد، وأوجد فرصة لان يقول الناس عنه في غير تحرج إنه ضعيف الفهم محكوم عليه بالخيبة والفشل في كل محاولات التجديد والابتكار التي يرهق بها مخه عناء في غير جدوى

إذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

وليس من همنا أن نسترسل في هذا الطريق الذي ترى، وإنما نعجل لك بالمداعبة التي وعدناك آنفا وهي قصة ظريفة حقا:

قلت لصديق على أثر قراءتي لكلام الدكتور زكي في نقد الباقلاني وردود الكاتبين عليه في لهجة يمسكها أدب اللياقة والتجمل عن العبث به ظاهراً:

— ما بال هذا الرجل يتعجل بالخطأ والفضيحة على نفسه، ولم لا يحاسب قلمه على ما يكتب؟

— انه معذور، يفعل ذلك ليتكسب. يرد الناس عليه فيشاغبهم فيكون ذلك مددا لمواصلة مقالاته التي تجلب له بعض الرزق

— وهل يبيع منزلته الادبية بين من يزعمون له ذلك بدراهم معدودات

— كلا، ان هذا يزيده شهرة عندم

وهنا تذكرت أن الدكتور الزكي كان قد افترى على الاستاذ السيد الط أنه يتخذ الدين سبيلا للشهرة، فاذا هو يتخذ الجهل سبيلا للشهرة. ولكن شتان الوسيلتين

«مسلم»

في الموانيء الايرانية

أخذت البواخر الاسوجية لاول ترسو في ميناء شاهبور في الضفة الاير من فم الخليج الفارسي. وقد وصلت باخر في هذا الاسبوع تحملان معدات و للسكك الحديدية الايرانية. وصرح الشركات الاسوجية في المحمرة أنه تقرر خط جوي بين بلاد اسكنديناڤيا وا والعراق العربي وقد عزمت حكومة ا على انشاء قنصلية عامة في بغداد

تركيا والعراق

وقع كل من نوري باشا رئيس ال العراقية والدكتور توفيق رشدي بك الخارجية التركية عدة اتفاقات عقدت بين تركيا والعراق وصرح نوري باشا أنقرة للصحف التركية أن العلاقات الدولتين المتجاورتين على خير مايرام من والولاء وان العراق يقتفي أثر تركيا في التجدد والاصلاح ؟! ونفى أن للعراق اثارة قضية الخلافة. وقد سافر نوري الى الاستانة في طريقه الى رومه لمقابلة ال موسوليني تلبية لدعوته

دعوة الى اخواني المسلمين

للاجتماع فى عرفات — يوم الحج الاكبر

إخوانى المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

[أ]ما بعد فانى منذ علمت عن نبى الرحمة [سيد]نا محمد ﷺ أن يوم الوقوف فى [عرف]ة اذا وافق يوم الجمعة كان الحج فيه [أفض]ل من سبعين حجة ، صرت أتمنى [من] الله عز وجل أن يكتب لى هذه [الفض]يلة العظيمة

وبما أن حج هذا العام سيوافق يوم [الجم]عة فقد عزمت على التقرب الى الله عز [وج]ل بالوقوف بين يديه فى عرفات هذا [العا]م، وبما أن النبى ﷺ قال « لايؤمن [أحد]كم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » [فقد] أحببت لجميع اخوانى المسلمين أن [ينال]وا هذه المكرمة عند الله . وقبل [د]عوتهم الى ذلك أخذت أسأل علماء [الأق]طار عن ثواب حج الجمعة ، وسأنشر [ذلك ب]التدريج .والآن أعرض على أنظار [اخو]انى المسلمين فتوى مولانا الاستاذ [الا]كبر الشيخ محمد بخيت مفتى الديار [المص]رية سابقاً. والله ولى التوفيق

[...]لى (الهند) السردار سليمان قاسم الحاج ميتا الهندى

استفتاء

مولانا الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية سابقاً

ماقولكم دام فضلكم فى فضيلة حجة الجمعة وما كتب الله فيها من الثواب على غيرها ، أفتونا مأجورين

الجواب

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبى بعده أما بعد فقد اطلعنا على هذا السؤال ونقول قال الألوسى فى تفسيره : وأما تسمية الحج الموافق يوم عرفة فيه يوم الجمعة بالاكبر فلم يذكروها وان كان ثواب ذلك الحج زيادة على غيره كما نقله الجلال السيوطى فى بعض رسائله اه . وقال الشيخ عبد الرحمن العمادى الحنفى فى كتابه المستطاع من الزاد : فان وافق يوم عرفة يوم الجمعة فهو أفضل الايام وافق أفضلها وقد ورد فى الحديث أنه أفضل من سبعين حجة فى غير يوم الجمعة ورواه رزين عن معاوية رضى الله عنه من الصحاح . وقال النووى رحمه الله تعالى اذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة غفر لكل من فى الموقف .قيل معناه بالاصالة ، وإلا فقد ورد أنه فى كل سنة يغفر الله للبعض ثم يشفعون فى البقية فيغفر لهم بالتبعية اه . وقال عبد الباقى الألوسى فى كتابه المسمى بأوضح منهج الى مناسك الحج مانصه : الوقوف يوم الجمعة هو الحج الاكبر على المشهور وله مزية سبعين حجة ويغفر فيها لكل فرد بلا واسطة . قال بعض السلف : اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة وهو أفضل يوم فى الدنيا وفيه حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان واقفاً ، إذ نزل قوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى » فقال أهل الكتاب لو نزلت هذه الآية علينا لجعلناه يوم عيد فقال عمر رضى الله تعالى عنه : أشهد لقد نزلت فى يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة كذا فى الاحياء . وفى المعراج وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال « أفضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة » ذكره فى تجريد الصحاح بعلامة الموطأ اه . وقال العلامة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى فى كتابه المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار فى تخريج مافى الاحياء من الاخبار ما نصه : حديث وقوفه فى حجة الوداع يوم الجمعة ونزول « اليوم أكملت لكم دينكم » الحديث أخرجاه من

حديث عمر اه . وروى البخارى فى كتاب التفسير : حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق ابن شهاب قالت اليهود لعمر رضى الله عنه انكم تقرأون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا . فقال عمر رضى الله تعالى عنه : انى لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا «اليوم أكملت لكم دينكم » اه . قلت وقد ذكر البخارى هذا الحديث فى كتاب الايمان عن قيس بن مسلم مجزوما به وذكره فى كتاب الاعتصام أيضاً قال حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضى الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » لاتخذنا ذلك اليوم عيداً وقال عمر انى لاعلم أى يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة فى يوم جمعة سمع سفيان من مسعر ومسعر قيساً وقيس طارقا اه . ومن هذا يعلم فضل الحج اذا وافق يوم عرفة فيه يوم الجمعة وأنه يعدل ثواب سبعين حجة فى غير يوم الجمعة والله أعلم

مفتى الديار المصرية سابقا

محمد بخيت المطيعى الحنفى

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديد بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذين احمد محمد اسماعيل وعبد الوهاب السيد في (الاقتصاد في المعيشة)

(العظات في المساجد)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد ومحمد علي ومحمد ذهنى بمسجد أرض الطويل وعبد القوي عماره بمسجد ثغر وردي بالصاغه ومحمد علي شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومحمد عطية ابراهيم بمسجد الشبانات وحسن محمد الملط بمسجد كفر العزازي ومحمد سليم البركى بمسجد أبو هاد ومصطفى أحمد الرفاعى بمسجد المجاهد بأسيوط

أمين السر

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعاً للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشئونهم يوم الخميس ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣١ بعد الظهر الساعة ٣ ونصف بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر

أمين السر

اقرأوا مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم محاضرة عنوانها (علاج الازمة الاقتصادية من الوجهة الدينية) في الساعة مساء الخميس ٣١ منه بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ٣٠ شارع غيط العدة والدعوة عامة

ويخطب الجمعة أول يناير ويعظ الناس بعدها حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ علي الرفاعى بمسجد الشيخ رجب بسكة اللبودية والاستاذ الشيخ محمد عبد التواب السيد بمسجد كفر محمد أحمد مركز منيا القمح والاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفداوية بالعباسية والاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى بمسجد الزيتون في (الظلم وآثاره) والاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوى بمسجد الاباصيرى بالاسكندرية والاستاذ الشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي مركز ادفو

سكرتير الجمعية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

دعوة عامة لجمهور المسلمين

يشرح فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي امام وخطيب مسجد القبة الفداوية الحديث الشريف (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان) ويبين ما فيه من مزايا وتفضيل الصادق على المنافق في مساء الاحد ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٠ والدعوة عامة

الادارة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

تنفر منه ثغور الإسلام فلا تؤتين من قبلك

لا مثل لجلال الله وحده، وتوابعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٤) القاهرة : يوم الخميس ٢٨ شعبان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

رمضـــــــــــان

تكون منهمكاً بعملكَ أو لهوكَ مستغرقاً فيه لا تكاد تشعر بشيء مما يجري حولك ، بل لا تكاد تشعر بنفسك ، فيصل عقرب الساعة الى الموضع الذي كنتَ عقدتَ عليه جرسها ، فينبهك الى حلول الوقت الذي أنتَ في انتظاره . وحينئذ تخرج مما كنتَ فيه ، وترى أنك كنت نائماً فاستيقظت

تلك مثل شهر رمضان مع غيره من أشهر السنة : يكون الناس قبله كالقافلة السائرة في جوف الليل لا تعرف من الوجود شيئاً غير أنها سائرة فيطلُّ عليها القمر من وراء الجبل فيبدو لها كلُّ أمر من أمورها كأنما هو جديد . فأهلا بشهر رمضان نجدد به أنفسنا وننتبه لها بعد أن كنا في غفلة عنها

الناس في سكرة : فمنهم من يرجع الى نفسه فيصحو في رمضان ، وما يزال الصحو يسري في عوالم نفسه حتى يصير من أهل البصيرة . ومنهم من يزيده رمضانُ ارتكاساً في سكرته فلا يخرج منها إلا يوم يجتاز القنطرة التي يجتازها كلُّ ابن أنثى بين حياتين احداهما سريعة كالخيال والأخرى دائمة دوامَ الأبد

رمضان شهر يذكّرك بنفسك فتخلو بها تحاسبها وتحاسبك ، وكم وكم خرج الموفّقون من هذا الحساب الى حياة جديدة يتعجبون كيف كانوا غافلين عنها ، وكيف كانت أوهام المجتمع تحجب عنهم جمالها

في رمضان نغيّر مجرى حياتنا ، وهذا التغيير ضروريٌ لتجديد الحياة ، وتجديدُ الحياة ضروري لمن يريد أن يلتفت الى الوراء ينظر في الطريق كان سائراً ثم يرسل نظره الى الأمام يكتشف المسير

في رمضان نحاول أن نقهر النفس لنعوّدها الطاعة العسكرية في سبيل الواجب ، ومن لا يستطيع أن يحكم على نفسه فيصرّفها على مقتضى الحق فاته خير كثير

ليلة غدٍ نستقبل رمضان ، فيجب علينا قبل كل شيء أن نعرف رمضان الحقيقي الذي نحن مستقبلوه . والحذرَ الحذر أن يخدعنا شيطان

رمضان فيوهمنا أنه هو ، ويصحبنا الشهر بطوله ثم يذهب بنا في داهية

هنالك رمضان ، وشيطان رمضان . ويجب أن نكون من الفطانة بحيث لا يضحك علينا شيطان رمضان فيوهمنا أنه رمضان

رمضان يعلم المسلم الصبر والبشاشة والحلم والرضا ، وشيطان رمضان يورث صاحبه ضيق الصدر والكآبة والغضب . فاذا جاء رمضان وكنت ممن يدخن فامتنعت عن التدخين فان رمضان يمرّنك على الصبر حتى يكون سجية لك عسى أن يبلغ بك الى ترك الدخان بتاتاً تسلحت به من قوة العزم وفضيلة الصبر . وأما شيطان رمضان فيعظّم لك أمر الدخان ، ويوهمك أنك متألم للامتناع عنه ، وينصح لك بأن تنفّس من ألمك بالغضب على من هم دونك من أقاربك وذويك وخدمك ، فيفسد عليك مزية من مزايا رمضان وهي اعتياد الصبر واتخاذه صبغة لك وسلاحا تتقي به كثيراً من شرور الحياة

رمضان يمنعك من الطعام بياض نهارك لحكمة ستدركها اذا راقبت أثر ذلك في نفسك ، وشيطان رمضان يغريك بحشد صنوف الطعام في جوفك حتى تفسد في ساعة الغروب ما أصلحته عامة نهارك . فتغدو محروما من صفاء النفس الذي هو الغرض الاول من صوم رمضان، وتخسر على الحمية الذي هو نفع عارض من منافع رمضان الكثيرة

رمضان يحبب اليك الاقتراب من ربك في لياليه ، والقربُ الى الله منزلة من مزاياها أنها تحجب لذتها عن غير أهلها . وأما شيطان رمضان فيسوق صاحبه الى سهرات تهرب منها الملائكة وتشهدها الشياطين ، وأكثر الصائمين يتفننون في إعداد هذه السهرات يحسبون أنها جمال رمضان وانما هي جمال شيطان رمضان

صائم رمضان تتغلب فيه على ألم الجوع لذةُ الصبر وبهجة الحلم . وصاحب شيطان رمضان يجوع نهاره ويفسد على نفسه ثواب هذا الجوع بما يصحبه من كآبة وغضب وبذاءة لسان ، ثم يفطر افطار من لا يعرف حكمة الصوم ، ثم يسهر سهر من لا يريد أن يعلم أن نهار رمضان لا يلائمه الا ليلٌ من جنسه

المسلم الذي يعرف مرامي الاسلام ، ويفهم حكمة الصوم ، يخرج في رمضان من ضوضاء الحياة المادية التي احيط بها المتزاحمون على عرض الدنيا من أهل القافلة السائرة في الظلام ، فيكون له من رمضان جرسٌ ينبهه الى التخلق بأخلاق رمضان في ليله ونهاره ، وهذا سبيل تسمو فيه النفس وتتجدد وتسمو بصاحبها الى منزلة من منازل الكمال . جعلني الله وإياك يا أخي من أهلها ، وأحيانا الى أمثاله إن كان الخير في حياتنا الى أمثاله

محب الدين الخطيب

الاوقاف في عدن

نشرنا في العدد ٢٧٥ لمكاتب من عدن اشارة الى مساعي يقوم بها رجلان في عدن بشأن الاوقاف هناك وبيان حساباتها . وقد كتب الينا من عدن انه ليس من الانصاف الجنوح الى اظهار الحق كأنه في جانب المدعيين ما دام الامر معروضا على أنظار القضاء ، وان الحق سيأخذ مجراه وسيقول القضاء كلمته . على أن تصوير أموال الاوقاف في عدن بصورة النهب المقسم فيه ظلم وإجحاف بمن بيدهم الآن إدارة الوقف فهم من خيرة الناس ونقود الاوقاف محفوظة في مصرف عدن (نيشنل بنك)

ونحن نعترف انه مادام الامر بين يدي القضاء فنحن لا حق لنا أن نتعرض له بالنشر بالصيغة التي نشرت به ، وغاية ما نتمناه أن يكون كل مسلم حريصا على حسن ادارة الاوقاف وتنميتها ووضع ريعها في موضعها

نقل الحجاج المصريين
الى الحجاز

رسا عطاء نقل الحجاج المصريين الى الاراضي الحجازية في الموسم المقبل على شركة الملاحة المصرية بالاسكندرية

بدعة التماثيل

من أظهر الادلة على ضعفنا وتأخرنا أننا مصابون بمرض التقليد للافرنج في الاحوال التي لا معنى فيها للتقليد . من ذلك هذه التماثيل التي أولع بعضنا بالدعوة الى انفاق الاموال الطائلة عليها تقليداً للافرنج الذين انتهوا من استكمال ضرورياتهم وتوافرت عندهم أسباب الكماليات ، فطفقنا نحن نقلدهم في كماليات لم تتوافر عندنا أسبابها بينما ضرورياتنا لم نستكملها ، بل لم نقم بجزء صغير مما يجب علينا نحوها . الافرنج انتهوا من اقامة ما يحتاجون اليه من مستشفيات ومدارس وملاجيء وسائر المرافق التي تكون بها الامة أمة محترمة ، وتوافرت عندهم الاموال لاقامة التماثيل ولم يجدوا في جميع ما يحيط بهم من الدواعي أي حرج في اقامتها فأقاموها تذكاراً لرجالهم وأما نحن فلو مثلنا مجتمعنا — من حيث استكمال مرافقه — لتمثل لنا برجل عريان بادي السوءة وكلما وجد في يده خمسة قروش لا يخطر على باله أن يشتري بها ثوبا يواري به سوءته بل يبادر الى صرفها فيما يدل على سخافة عقله وعلى قلة حيائه

مات السعدون باشا رئيس وزارة العراق منتحراً ، لانه أحسن الظن بالانكليز عن اخلاص ، فلما تبين له أنهم يضحكون عليه أثر ذلك في أعصابه ونال من عزة نفسه فلم يطق الحياة بعد ذلك وانتحر . والحق أن هذه الحادثة كانت مليئة بالعبر وقد أحزنت الشرق العربي والعالم الاسلامي ، وبعثت اليقظة في نفس كل من فيه قابلية اليقظة

وكان من أثر الحزن الذي تركته هذه الحادثة في النفوس أن اكتتب كثيرون من العراقيين لاقامة تذكار لهذا الرجل الذي ذهب ضحية حسن الظن . وأنت تعلم أن العراق مصاب بمستشفيات من معابد لتنصير المسلمين ، ومع ذلك فان فقراء المرضى لا يجدون ملجأ لمعالجة أمراضهم حتى لو وطنوا أنفسهم على سماع الاذى في دينهم لقلة المستشفيات . وقس على قلة المستشفيات قلة المدارس وقلة سائر المرافق الخيرية العامة . ألست تعجب مع هذا من أن اللجنة التي عهد اليها باقامة تذكار السعدون لم تفكر في اقامة مستشفى ولا في تأسيس مدرسة أو ملجأ ، وإنما فكرت في اقامة وثن له ؟!!

يريدون أن يقال عنهم انهم تمدّنوا ، وظنوا أن التمثال برهان على التمدن فعزموا على اقامته . ألا إن أوربا يا اخواننا تفهم التمدن على خلاف ما تفهمونه أنتم ...

البطريرك الماروني

توفي في لبنان البطريرك الماروني الياس بطرس الحويك صاحب السلطان الروحي الاعلى على الطائفة المارونية ، وثقة فرنسا الاكبر في شئون لبنان . وكان قصره في قرية (بكركي) موضع حرمة اللبنانيين والفرنسيين على السواء لعطفه العظيم على بقاء الصلة بينهما إلى الابد . وقد جزع اللبنانيون لفقده ، وعقدوا الحفلات لذكراه في كل مكان وجدوا فيه . وأقيمت له في لبنان حفلة تأبين عظيمة خطب فيها كثيرون ، ومنهم المطران عبد الله الخوري فقد خطب باللغة الفرنسية فقال ذاكراً الوجهة التي كان يتجه اليها البطريرك الراحل : « ان شعار بكركي كان دائماً : الله ، وروما (أي البابا) ، وفرنسا ، ولبنان » وهي أخصر كلمة قيلت في ترجمة البطريرك الياس الحويك

الصحيفة للشبان المسلمين

في ممباسة

سبق لنا كلمة ترحيب بهذه الصحيفة التي أسست الدعوة الى الخير في شرق أفريقية ، وأثنينا على همة مؤسسها الشاب المسلم الشيخ الامين بن علي . وهي صحيفة أسبوعية شعارها « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا » تصدر أحيانا باللغة السواحلية — لغة سكان شرق إفريقية — وأحيانا باللغة العربية . وكانت تطبع على الجلاتين فجاءتنا الآن أعداد من سنتها الثانية مطبوعة بحروف الطباعة . فنحثّ كل مسلم في شرق إفريقية على الاشتراك في « الصحيفة للشبان المسلمين » بل نرجو من أغنياء العرب في تلك الجهات أن يحملوا مع الشيخ الامين بعض عبئه ، وليس كثيراً على الواحد منهم أن يكفل نفقة طبعها لسنة فيكون ذلك من خير ما يقدمه بين يديه من عمل صالح

خواطر في الصيـــــــام

-١-

من ظن أن الغرض من الفرائض الدينية مقصور على الثواب والعقاب يوم القيامة فقد فاته فهم كثير من أسرار الدين ومزاياه فالعارف بالدين الاسلامي يعلم علم اليقين أنه ينظم شئون الحياة ويخط المسلم طريق السعادة في الدنيا والآخرة . ويلهمه وسائل النجاة من جميع الاشراك والمصايد التي ينصبها العدوّ والشيطان لاصطياده . ومن هذا نتحقق أن الصيام مفروض لحكم عالية ومصالح عظيمة . ولعل هذه الحكم مندرجة جميعاً في قوله تعالى : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام اخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون . واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »

فقد بين الله تعالى أن القرآن الكريم انزل في رمضان شهر الصيام فالصائم يجعل القرآن دستوره المقدس يأتمر بأمره وينتهي بنهيه . ومن كان خلقه القرآن فاز بالسعادة الصحيحة والقوة المتينة ونال ما يحب من جاه وعظمة والقرآن هو الهداية العظمى للبشر ، فيه تبيان ما الناس في حاجة اليه في معاشهم ومعادهم

ومن شهد الشهر فقد وجب عليه صيامه واذا كان مريضا نهكه المرض حتى لم يطق الصيام ابيح له الافطار الى أن يحس في برود العافية وتعود اليه الصحة ، اذ أن الاوامر الدينية ليست للتعجيز ولا إضعافاً ولكنها للتهذيب والتربية وتقوية النفس والروح

والصائم المحسن لصومه يدرك عظيم النعمة التي هداه الله اليها فيشكر ويكبر الله ويسبحه ويحمده فتعرج روحه في معارج القدس وترقى مراقي الصفاء والانس بمناجاة الله ودعائه . ودعاؤه مستجاب لان صومه أزال عنها الكدورات النفسية فقويت أشعته الروحانية فاذا دعا فتحت لدعائه أبواب السماء وأعطاه الله ماسأل

وحاجة المسلم هي الحرية والاستقلال والغنى والمجد الصحيح والتوفيق الى الطاعة وعمل الصالحات في هذه الحياة ، وفي الآجلة رضاء الله عنه وإدخاله جنة تجري من تحتها الانهار اعدت للمتقين والصيام كفيل بهذا كله لما فيه من الاسرار التي تضمنتها أحكامه واشتملت عليها فروضه وسننه ومندوباته

الانسان جسم وروح ، فاذا كان للجسم السلطة والامر والنهي تضاءلت الروح وتقلص ظلها بدرجة احتكام الجسم بها وقبضه على زمامها فيعيش صاحبها كالانعام يأكل ويشرب ويلهو ويلعب غافلا عما أعد له في حياة خالدة ومأخوذاً بشهواته وملذاته حتى يساق الى الله مذموماً مدحوراً

واذا كان التفوق والغلبة للروح ارتقى الانسان الى درجة الملائكة فتراه سامياً بعيداً عن المادة ومساويها مقبلا على العمل الصالح ثابتا على الحق لصفاء روحه وانكشاف الحجاب عنه غير عابيء بمشاكل الحياة ومتاعبها لان له من مصباح الروح كوكباً درياً يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وعنده من تضاؤل جسمه وزوال كثافته قوة يصادم بها المصاعب فيتغلب عليها

والدين الاسلامي يعنى عناية عظيمة بالروح لانها من أمر الله وهي السر الرباني الذى جعل الانسان يحلق في جو العرفان وينال أسمى مراتب الاتقان وهو هيكل صغير من جنس الحيوان

والصيام هو الوسيلة الفعالة لحفظ سلطان الروح على الجسد فان الصائم يمسك عن الطعام والشراب بضع عشرة ساعة في اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، وتمر عليه أثناء صومه ساعات يلح فيها الجسم طالبا الغذاء ليستحوذ على صولجان الملك ولكن الروح تأبى ذلك عليه فيثور محاربا فتدفع في صدره فينكمش راغما صاغراً حتى يحين وقت الافطار الذي شرعه الله

تعالى للصائمين . وحينئذ تأذن الروح ذات السلطان للجسم بتناول ما يحفظ قوامه ويقويه على مسايرة الروح في حركتها الكهربائية التي تجتاز خلايا الجسد وعامة أجزائه فتبعث فيه الحياة والقوة والنشاط والحركة . وقد ثبت أن الصائمين الحقيقيين هم أقوى الناس أرواحاً وأعظمهم قرباً الى حضرة الحق وأكثرهم استمتاعا بمعاني الملكوت ، وأصبرهم مراسا على الحوادث والنوائب . كما تحقق أن غيرهم أقل الناس احتمالا لما يصيبهم وأفرغهم صبراً عن شهواتهم وملذاتهم وأبعدهم فهما للحقائق ، اذ عقولهم محجوبة ، وأفهامهم مسكوبة وغايتهم السباق في ميدان التقدم الحيواني والوصول الى ما يستطيعون من نعيم فان ، ومطالب شخصية لا تفيدهم ولا تنفع الناس

— ٣ —

الصوم معروف عند جميع الامم ومذكور في كافة الاديان حتى البشرية منها ، ولكل ملة نظام خاص في صورة الصيام وهيئة تطبيقه . وليس بينها ما يفي بالغرض الذي لاجله فرض الصيام الا ما بينه الدين الاسلامي

وقد جاء هذا الوفاء من طبيعة الدين نفسه : فالاسلام يعتبر الانسان ذا حاجتين لا بد منهما : حاجة الجسم وحاجة الروح وقد وازن بينهما واحتفظ بالتفوق لمملكة الروح بما حاطها من وسائل القوة والتنمية

والصيام في الاسلام لا يمنع المسلم تناول ما كان يتناوله حين إفطاره من الطيبات ، ولكنه يحول بينه وبينها وقتا معينا ثم يأذن له بالاخذ بنصيب معتدل منها حتى لا يطغى الطعام على جسده فيؤذيه ويسد المنافذ على الروح فيحجب عنها ما كشف لها أثناء الصوم

وهذا نظام شهد بفضله الاطباء على اختلاف أديانهم وتباين دراساتهم وكثيراً ما يعتمدون على الحمية الناتجة من الصوم في علاج الامراض المستعصية والعارف بالمعدة وأدوائها ومخاطرها يتجلى له حكمة الاسلام في فروض صيام شهر رمضان من كل سنة

وقد يقول المبشرون — وكثيراً ما يقولون — ان الصوم في الاسلام قليل الجدوى . اذ ما معنى أن يصوم المسلمون عن الطعام والشراب حتى اذا غربت الشمس أكلوا ما شاءوا من اللحوم وأنواع المطعومات والمطبوخات فكأنهم ما صاموا وما اكتسبوا فائدة

ونحن نقول للمبشرين : على رسلكم يا من لا تعلمون شيئا ولا تكادون تفقهون حديثا . فالاسلام يفرض على المسلم أن يكون رجل عمل وجلاد وجهاد ، لا قعيد كسل وخمول وبلادة . وفرائض الاسلام تقوى على العمل وتزيد في النشاط ، ومنها الصوم . فالمراد منه التهذيب والتأديب ورفع عرش الروح وتدعيم سلطانها مع الاحتفاظ بقوى الجسد كاملة لتؤدي عمله تاما غير منقوص

أما ما تريدون من صوم وهو الامتناع عن الاغذية الصحيحة التي تعوض الجسم ما فقد بسبب العمل المتواصل ، فهو قاض على النشاط مفترس للعزائم مثبط للهمم مدو لادوات العمل وليس المسلمون نواما أو رهبانا ، وانما هم رجال الصبر والمشاق والصول في ميادين التنافس في الوصول الى أسمى مراتب الرفعة والكمال

والحمد لله الذي جعل فرائض الاسلام من أعظم الوسائل الموصلة لارقى مراقي النجاح ، وليس للمبشرين الا الانكفاء على الوجوه والانكماش في زوايا الخمول والنسيان

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مقاطعة غاش في دمشق

(من غشنا فليس منا)

من أنباء دمشق أن سكان حي النيمرية في دمشق قاطعوا الشيخ عبد الحلبي رئيس لجنة الانتخاب بعد ما شاهدوا موقفه من الشعب واشتراكه في ملء الصندوق بالاوراق المزيفة في الليل وامتناعه عن فتح الصندوق في ساعة الاقتراع ، فأبوا أن يصلوا وراءه في مسجدهم الذي هو امام رسمي فيه كما أنهم قاطعوا معاملته في حانوته الذي يبيع فيه

مكتب المؤتمر الاسلامي

عقد مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام جلسة في القدس للنظر فيما عهدت به اليه اللجنة التنفيذية وغيره من امور التأسيس وقد استأجر أعضاؤه مكتبا دائميا لاجتماعه

التصوف الاسلامي وخمرية ابن الفارض (١)

أشارت (الفتح) في أحد أعدادها السابقة الى كتاب المستشرق الفاضل مسيو درمنغام الذي ترجم فيه خمرية ابن الفارض وصدّرها ببحث قيم عن التصوف عموما والتصوف الاسلامي خصوصاً

وما هذه أول مرة يترجم فيها شعر سلطان العاشقين ، فقد ترجم بعض شعره باللاتينية منذ القرن السابع عشر ، كما ترجم بعضه في القرن التاسع عشر بالافرنسية والالمانية والانكليزية . ولكن لم تقع ترجمة كاملة لديوان ابن الفارض الا في اللغة الايطالية حيث صدرت في سنة ١٨٧٤ فأثارت تائيته الكبرى مناقشة حادة بين المستشرقين الايطاليين ماطيو ونالينو والمستشرق الانكليزي نكولسون ، وكان ذلك في هل التائية ثمرة تأثير وإيحاء من ابن العربي ، أم هي حقيقة تعبر عن أفكار ابن الفارض وجميع معانيها من مبتكراته ؟

ومن الذين ترجموا من شعر ابن الفارض بالافرنسية واصف باشا غالي في كتابه (منتخبات من الشعر العربي) وكذلك عبد الخالق ثروت باشا مع مرتينو في كتابهما (منتخبات من الغزل العربي) . وان هؤلاء كلهم وان أجادوا نقل شعر سلطان العاشقين من العربية الى الافرنسية الا أنهم لم يتوصلوا الى كنهه ولم يتوغلوا في أسراره الغامضة ، فكان لا بد لترجمة ذلك الشعر من أحد رجل بالفن المتعمقين في الابحاث الصوفية الشاربين من منهلها العذب ومسيو درمنغام من هؤلاء ، فهذا سر نجاحه في ترجمة الخمرية ترجمة دقيقة وافية مع شرحها لعبد الغني النابلسي مستعيناً في ذلك بأحد علماء المغرب السيد عبد المالك فرج

أما بحث المؤلف عن التصوف فهو بحث قيم وتوصل في بحثه الى أن التصوف الاسلامي مستقل بنفسه الى حد ما فهو يرد قول من زعموا أن روح الاسلام غير قابلة للتصوف وهو يحترز كل الاحتراز في قبول النظريات القائلة بأن التصوف الاسلامي انما هو وليد تأثيرات هندية وفارسية ونصرانية ، ويرى أن الروح البشرية مستقلة ولكنها متشابهة ، فما تشابه من نظريات المتصوفة ليس ناتجا عن تأثير أحدهما في الآخر وانما هو نتيجة لتجربة باطنية واحدة

وهنا نلاحظ تأثير استاذ المؤلف واستاذنا العلامة المستشرق ماسينيون الذي يذكّر في كثير من المواقف التأثير الفكري ويقول ان الطريقة التي يسير عليها الفكر البشري واحدة فلا غرابة اذا تشابهت نظريات مفكرَين أو أكثر فتوارثت أفكارهم ، وما ذلك من تأثير أحدهما على الآخر بل هو من « وقع الحافر على الحافر »

ونحن نخالف المؤلف في قوله ان التصوف المطلق هو غاية التدين فمن رأيه أنه ما يزال الانسان يتدين الى أن يصير الى التصوف المطلق الذي يرمي الى فناء الفرد في اللانهاية ، ويكتفي — بالتجربة الباطنية وبالمكاشفة — عما ظهر من العبادات ، وذلك عنده المثل الاعلى !

ونحن نرى أن التصوف بهذا الشكل ينافي كل دين ، فالدين وان يكن مبنيا على اعتقاد باطني واخلاص لله في السر والعلانية فانه لا بد فيه من أداء الفروض الظاهرة فهي دليل الخضوع والائتمار بقوانين شرعها الله . أما الصوفية المطلقة فهي الثورة على كل قانون

وذهب بعض المتصوفة الى القول بترك الشرائع كيلا تحول بين المرء والمشرع ... وهو غلوّ يخرج بصاحبه عن الطريق . وكل ما ترمي اليه الصوفية من الانعزال والرهبانية والتوكل المجرد هو ينافي حكمة الاسلام العملية

انه تعجب مسيو درمنغام من انكار علماء السلف الصالح أفكار غلاة المتصوفة ، وهو تعجب في غير محله

نعم ، الاسلام لا ينافي التصوف المبني على مكارم الاخلاق والمثل الاعلى في ذلك ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه من تواضع في غير خنوع وبساطة في العيش لا تتجاوز فضيلة الاعتدال

(1) Edition Vega [Paris]

ومخافة لعقاب الله مع رجاء في عفوه وثوابه . وهذا مذهب المتصوفة الاولين مثل الحسن البصري ومالك بن دينار . وانما فسد التصوف بدخول الفلسفة اليونانية والهندية عليه ، فبعد أن كان الغرض منه تطهير النفوس واعدادها لعبادة الخالق أصبح مذاهب ترمي الى فناء الفرد واتحاده مع معبوده !! وادعاء حلول الخالق في الكائنات !! الى غير ذلك مما هو مشهور عندهم

ويبدي مسيو درمنغام تخوفه من اضمحلال الطرق الصوفية أمام هجمات المصلحين عليها خصوصاً في إفريقية ، ونحن نطمئنه ولكننا لا نريد أن ينسى أصحاب الطرق ربهم بصرف قوام ومشاعرهم الى سياسة استغلال المريدين واستعمال هذه السلطة في ضرر الامة وأن يكونوا معولا في أيدي الاجانب

على أن هناك ظاهرة غريبة خففت من حملة الناس على هذا النوع من زعماء الطرق تلك هي وقاحة مبشري الكاثوليك وتكالبهم علينا . فكثير من المصلحين صاروا يرون أن الطرق الصوفية لازمة لمقاومة التبشير المسيحي ، فبعد ما كانوا يريدون الخلاص منها لما عليه بعض زعمائها من حب الدنيا والتقرب الى من تكون الدنيا في أيديهم . صاروا يطلبون بقاءها مع الاصلاح رجاء درء هجمات المبشرين فهكذا وحدت الكنيسة بين فريقين تكوّنت منهما جبهة واحدة أمام هجوم الصليب وأهله

وكتاب مسيو درمنغام جدير بالمطالعة فهو يحتوي على أفكار مبتكرة وعلى مقابلة بين التصوف المسيحي والاسلامي ، وكل ذلك يدل على مادة غزيرة ، وسعة في الفكر قل أن يجدها المطالع في كتب الافرنج التي تطرق هذه المواضيع

أحمد بلافريج

حاجة اوربا الى صداقة الاسلام

قالت جريدة « الليبرته » انه يجب على فرنسا أن تؤيد النهضة الاسلامية ، اذ ينتظر أن يقوم الاسلام بعمل حاسم في مقاومة الشيوعيات التي يوجه رسلها في كل بلد حتى في القاهرة . وقد قال محمد اقبال الشاعر الهندي لجريدة « الليبرته » : ان المسائل الاسلامية لا تدرس في فرنسا درساً وافياً ، وان اوروبا يمكن أن تنتعش من توثيق علاقتها بالاسلام

ما تخسر لا مصر

بتخلفها عن تقمص الروح العربي

بقلم الكاتب المصري الكبير صاحب (رسائل سائر) في المقطم

العربية اليوم في سورية قوية مستولية على مناحي الحياة في أبنائها يدعو بها الناشىء والذاهب ، وهذه النعرة خالصة لأرومة العرب . سمعت في كل مكان نداءها والدعاة يحياتها : لا يقولون سورية ، ولا لبنان وفلسطين ، ولا الحجاز ، ولكنهم يقولون « العرب » وهي دعوة في مصلحتهم بحق ، اذ يتعلقون بثمانين مليونا ينطقون بالضاد ، ويفتخرون بهذه الجامعة التي نشرت حضارتها في العالم ، وركزت راياتها من قديم على هام الدول

وبهذا الروح العربي فاتوا مصر . ومصر بتخلفها عن تقمص الروح العربي تخسر في بلاد العرب وأرض الشرق خسارة لا يحس بها أبناؤها ، والخسارة تلاحقها في كل يوم عما قبله بميزان طاغ ، وقد ظلت مصر قلب العرب وروح المشرق ما دامت رائعة يدها بمصباح العربية تنيره للمشارقة من صحن الازهر ، وتديره على أرجاء الاسلام من قلوب علمائه الذين لهم أعطر ذكر في أرجائه . فاليوم وقد أخذت بالدعوة « الفرعونية » طوراً وطوراً بالدعوة « الوطنية » ، وهجمت عليها ريح التفرنج ، وتقدمت « الجامعة » تضغط الازهر . وتلهى علماؤه بفتات الدنيا وفرغوا للرواتب والمظاهر . ونعق الناعبون من جنبات الارض على مصر فتعدى كل ناعق صوته وسكت الارفعون صوتاً والاعلون رأساً وهم الذين كانت مصر تشير بهم على الاسلام وتلوح للشرق

أقول ان مصر بهذا أخذ مجدها يأرز من بلاد الاسلام وأرض العربية . وان لم يتداركها ذو القوة والحول وصاحب النظر الصادق بما يمده به قلبه ويقينه ويحفظه الملك وسلطانه ومصره وشعبه فيهيب بأصحاب التراث أن يهبوا للحفاظ عليه والعمل للانتفاع به واستبقاء مجده بل مده وامداده ، ان لا يكن هذا فان العواصف تنوح من النواحي وها هو المصباح يومض ويخفق ولا أرانا الله يوماً ينفد فيه الزيت من فتيلته

(م . س)

استبســــــال حلب

* أجملنا في العدد الماضي خبر مظاهرة حلب . والحقيقة أنها كانت ثلاث مظاهرات واحدة مؤلفة من عشرة آلاف خرجت صفاً واحداً من جامع العثمانية . والثانية عشرون ألفاً خرجت من الجامع الاموي الكبير . والثالثة خرجت ألوفاً مؤلفة من جامع الهرجية . والمظاهرتان الاوليان اصطدمتها بالقوات الحكومية ورغم الدماء المسفوكة اتصلت المظاهرات الثلاث في حي الجميلية عند منزل الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو المريض الراقد في فراشه . ولما علا الهتاف له وللحرية والاستقلال نهض من فراشه وأطل عليهم وأصغى الى خطبائهم ثم شكرهم وطلب اليهم أن يحافظوا على الهدوء والنظام

* وخرجت مظاهرة من السيدات يبلغ عددهن مائة وخمسين فقصدن منازل الموالين للسلطة والمقاومين لاماني الامة فأبين نساءهم ، وعند اقترابهن من باب الفرج أطلق الجنود الرصاص على هؤلاء النسوة فثبتن أمام الرصاص المتواصل وعزمن على المضي الى الأمام وكان في تلك الجهة جاراجات يخدم فيها عمال من الارمن فدهشوا لهذه الشجاعة واستحوا وهم رجال أن يقفوا يتفرجون على اطلاق الجنود الرصاص على النساء فهبوا يردون عن النساء عدوان هؤلاء الوحوش . وفيما هم كذلك وصلت مضخات المطافيء وفيها مياه قذرة فصارت تطلق هذه المياه على النساء بفظاظة لا نهاية لها

* توارى مرشحو الحكومة في حلب عن الانظار ولجأوا الى منازل ذويهم في القرى

* وقعت المعارك الدموية في حلب في ثلاث جهات : الاولى على باب منزل صبحي بركات . الثانية عند باب انطاكية حيث كان الجنود في كمين فغدروا بالشعب . والثالثة بين حي المشارقة والكلاسة حيث نصبت المصفحات جماعة حي المشارقة الى حيهم فأخذت تقذفهم بنيرانها ، فهجم جماعة حي الكلاسة على المصفحات من الخلف فكانت معركة تنقل فيها المصفحات بين الحيين

* تبين أن أول شهيد من شهداء الحرية قتل في حلب أنما قتل برصاصة خرجت من منزل صبحي بركات ، وكان صبحي بركات في منزله تحت حماية جنود يحمونه من أمته ولم يعلم ان كان الشهيد قتل برصاص الجنود أم برصاص السكان

* اعتقلت السلطة بعض زعماء الوطنيين في حلب وفي مقدمتهم فاخر بك الجابري وسعد الله بك الجابري ونعمان وانيس وطارق بك نجل الزعيم ابراهيم بك هنانو

* أصدرت السلطة أمراً بمنع الصلاة على شهداء حلب في المساجد ، وأوجبت الذهاب بهم الى المقابر سراً . وقد تمكنت من دفن أربعة من الشهداء بهذه الطريقة دون علم الشعب ، ولكن الشعب هب الى تشييع الشهيدين الاخيرين ، وبالرغم من شدة المنع سار في موكبها ما لا يقل عن خمسة عشر ألف نسمة . وقد ابنهم : صيغنا جريدة (الجهاد) الخلمية وبعض الطلاب . وكان النساء يزغردن ويسمين الموكب (عرس الشهداء) لانهم أقبلوا على ربهم راضيا عنهم

* وصل الى بيروت نخرى البارودي قادما من دمشق يحمل عرائض ٢٥ ألف توقيع من حلب بعد الانتخابات التي جرت فيها باطلة . وقد قدمت العرائض الى المسيو بونسو

* انفجرت قنبلة في مخفر الشرطة فهدمت الغرفة وبوشر بالتحقيق لمعرفة وقد بلغ عدد المعتقلين في حلب على المظاهرات ستين شخصا

اخرة زعيم شيوعي

نقلت صحف ألمانيا حكاية تناقلتها موسكو وهي ان تشيشرين الزعيم الر الشهير ووزير خارجية السوفيات سابقا في أحد شوارع موسكو سكران ولا يسامل الشحاذين . فلم تصدق حكومة موسكو بادىء الامر ان هذا السكير الزري والبائس هو تشيشرين فكذبت ما صحف ألمانيا . ولكن ظهر بعد التحقيق تشيشرين بعينه . وانه بعد عزله من تملكه اليأس وكان مصابا بمرض لايرجى منه . وقد بذل جهداً عظيما في أن يجد فاخفق سعيا بسبب مقاومة ستالين له أصدر أمرا يمنعه من دخول أي بناء الحكومة فالتمس تشيشرين تسلية نفسه فانفق آخر ما معه على شرب « البوزا »

وفي نية الحكومة أن ترسله الى الملاجيء ثم تجد عملا له

ولكن جاء من ويسبادن الالمانية تشيشرين مقيم في أحد مستشفياتها يعالج ألماني من البول السكري المزمن وانه كثيراً مما أشاعته الصحف الالمانية عن ارسال السوفيات اياه الى ملجأ خيري

اضطهاد الدين الاســــــــلامي

تحت حكم هولندا في أندونسيا

بانجر ماسين (بورنيو) في ٢٧ رجب — لمراسل الفتح

مساكين رجال الحكومة الهولندية في أندونسيا ، انهم يتحملون عذاب الضمير ، ويضغطون بيد من حديد واخرى من نار على مواطن الشعور والرقة في قلوبهم ليسحقوها سحقاً فلا يشعروا بعدها الا بما يشفي غليل تعصبهم على الاسلام . وان المواقف الصعبة التي يقفونها في هذا السبيل ويحبسون فيها دموعهم أن تسيل ، وأماكن الرحمة في نفوسهم أن تحس وتشعر ، لا يستطيع أحد غيرهم من بني البشر أن يقفها ولا أن يضحي عُشر ما يضحونه من المباديء الانسانية ليمنعوا الاعلام من الانتشار

أضرب لقراء الفتح مثلا واحداً على ما يتحمله هؤلاء الهولنديون من صعوبات أدبية وروحية ارضاء لتعصبهم على الدين الاسلامي . ذلك أن فتاة صينية كانت تابعة لدين بوذا وكونفوشيوس ولا تعترف بالسيد المسيح صلوات الله عليه ولا تصدق بما نؤمن به نحن المسلمين من معجزة ولادته . ثم هداها الله الى الاسلام فصارت تؤمن بأن ابراهيم وموسى وعيسى مرسلون من عند الله

وكان ينبغي لهؤلاء الهولنديين الذين يحكمون في رقابنا ، ويمتصون خيرات وطننا ، ويركبون السيارات السائرة ببخار العرق المتصبب من جباهنا — كان ينبغي لهؤلاء أن يبتهجوا باسلام فتاة صينية تؤمن بأن أنبياء التوراة والانجيل مرسلون من عند الله . ولكن الغل الذي في قلوبهم لدين محمد بن عبد الله حملهم على أن يفضلوا دين بوذا الجاحد لانبياء التوراة على دين محمد ﷺ المنزه لهؤلاء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم . فترى هؤلاء المتسلطين في رقابنا يكفرون بمباديء حرية الأديان ، ويتحملون عذاب الضمير والوجدان ليمنعوا فتاة صينية من أن تكون مسلمة ، أن تكون عضوا شريفاً في اسرة مسلمة

وأخيراً أحالوا طالبة الدخول في الاسلام إلى المحكمة ليسمعوا أقوالها وأقوال البوذيين في اسلامها . وجرت المرافعة أمام المحكمة في الايام الاخيرة ، فامتلات قاعة المحكمة بالصينيين والمسلمين ، وحينئذ وقفت الفتاة الصينية وقالت على مسمع من أبيها وبني قومها انها مقتنعة بصحة دين الاسلام دون جميع الاديان وراغبة في الانتقال اليه رغبة شخصية صادقة لا تحيد عنها سواء اعترف لها البشر بأن لها الحرية في ذلك أم لم يعترفوا لها . ثم قالت انها اختارت حماية استاذ مدرس من الوطنيين المسلمين تريد أن تكون زوجاً له . قالت ذلك وأمسكت بيد المعلم ، فوثب أحد الافرنج ودفع المعلم الى الوراء بكل قوته وحال بين الفتاة الصينية وبين الوصول اليه والانضواء تحت حمايته ، فصاحت الفتاة وبكت وذكرت هؤلاء المبرطنين بحرية الاديان التي يزعمونها واستنجدت بالمحكمة وبالمسلمين ، وكانت حين جاء رجال الشرطة وبعض الصينيين فأمسكوا بها بالقوة تتساقط دموعها على وجهها وهي تصيح : أغيثوني ! أغيثوني ! انني مسلمة ارحموني أيها المسلمون

وكانت تحاول منع هؤلاء الوحوش من اخراجها وتسليمها الى الصينيين ولما أعياها الامر رأى الناس الدم يخرج من فمها غيظا وحنقا على الذين سلبوها حرية الاعتقاد . واشتد دفاعها عن حريتها وزاد الحاح الجنود في سلبها هذه الحرية بأمر من رؤسائهم حتى سقط عنها إزارها . فكان مشهداً يفتت كبد كل من يحترم الحرية ويغضبه انتهاكها واستلابها

وقف الناس في قاعة المحكمة خاشعين لما يسمعونه من استغاثة الفتاة بصوت متهدج ، ورأينا الناس لا يملكون أنفسهم من البكاء . أما السادة الهولنديون فمهما أنكرنا عليهم من شيء فاننا لا ننكر أنهم بشر وأنهم لهم شعور وعواطف ، ولكنهم ضغطوا على شعورهم وعواطفهم بيد من حديد واخرى من نار ، في سبيل التعصب . وقضوا بتسفير الفتاة من بنجر ماسين بعد يوم وليلة ، لانها كانت مضربة عن الطعام لا تريد أن تأكل الا طعاما اسلاميا

فأرادوا ابعادها ليجهل الناس مصيرها وحكمت المحكمة بالسجن على المسلم الذى اهتدت الفتاة الى الاسلام بارشاده

لو أن هذه الصينية أرادت أن تتنصر على يد قسيس من دعاة النصرانية لحوها، ولتبجحوا بكلمة «حرية الاديان»، وكانت تنهال عليها الهدايا والمكافئات ووسائل الاغراء أما الاسلام وهو دين الملايين الكثيرة في جزائر أندونوسيا فرسوم له برنامج عرفنا بعضه يوم وقفنا في محكمة بنجر ماسين ننظر ما عاملوا به الفتاة الصينية التي أسلمت

جمعية الاخوان المسلمين

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة تهنىء الامم بحلول شهر الصوم المبارك وترجو من الله تعالى أن يجمع كلمتهم وأن يرفع رايتهم خفاقة بين الشعوب

وتعلن الجمعية أن محاضراتها في شهر رمضان المكرم ستلقى في الساعة الثامنة مساء (بعد صلاة التراويح) من كل يوم اثنين

ونسأل الله أن يوفق المسلمين لما فيه خيرهم وصلاح أمرهم

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

بباب الشعرية بدرب القطة رقم ١٩

دعوة عامة لجمهور المسلمين

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي أحمد المحامي الشرعي بشارع الشيخ عبد الله بعابدين محاضرة موضوعها (مزايا الصوم) في مساء الاحد ٣ رمضان سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة ونصف والدعوة عامة

اعتقال غاندى

اعتقلت حكومة الهند الزعيم غاندي مرة أخرى، لأنها ترى أن المؤتمر الوطني يحاول أن ينصب نفسه حكومة في جنب الحكومة. وقالت الحكومة في بيان نشرته «انها تكون مقصرة في تبعاتها اذا ترددت في اتخاذ التدابير العاجلة للضرب على أيدي زعماء هذه الحركة الحزبية». وقال حاكم الهند في رده على برقية جاءته من غاندي: «ليس في الارض حكومة ترضى بشروط تملى عليها تحت التهديد بالخروج على القانون»

وأهم ما استعدت له الهيئة التنفيذية لمجلس الامة أمران: أحدهما تنظيم حركة العصيان المدني، وثانيهما أعداد لجان عاملة كثيرة لتحل كل لجنة محل سابقتها عند اعتقالها ويقال انها كتبت قائمة باسماء ستين لجنة عاملة لتضمن استمرار العمل مدة شهرين فيما لو اعتقلت الحكومة لجنة في كل يوم

والهنود يسمون اللجنة العاملة باسم (وزارة حربية)

وأهم ما في برنامج العصيان المدني عرقلة شحن السفن البريطانية، ووقف تصدير الذهب من الهند، واستخراج الملح من خلجان بومباي بلا ترخيص، ووقف تصدير القطن الخام، وعرقلة مضخات بيع البترول البريطاني ومقاطعة المتاجر البريطانية

وقد تجند عشرة آلاف وطني للعمل بأوامر ادارة العصيان المدني، واكتتب تجار بومباي بمبالغ من المال تكفي لتمويل حركة العصيان مدة ستة أشهر

زعيما مسلمي الروسيا

في جمعية الهداية الاسلامية

أقامت جمعية الهداية الاسلامية في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠ (٤ يناير سنة ١٩٣٢) حفلة شائقة تكريما لحضرتي عياض بك اسحاقي وسعيد بك شامل من زعماء المسلمين في روسيا دعي اليها جمع كبير من أولي الفضل والمكانة من بينهم حضرات راشد بك رستم وأعضاء البعثة الصينية ورئيسها ووقف أعضاء الجمعية يستقبلون الضيوف الكرام بالبشر والترحاب حتى اكتمل عقد اجتماعهم. وبعد تناول الشاى والحلوى رحب فضيلة السيد الجليل رئيس الجمعية بالمدعوين منوها بأثر هذا التعارف في جمع كلمة المسلمين وانهاض شعوبهم ووقف عقبه عياض بك اسحاقي بخطبة بليغة شكر فيها الجمعية وشرح حال المسلمين في الروسيا عربها من التركية السيد حمزة طاهر ثم تلاه السيد محمد ابراهيم لوچين رئيس البعثة الصينية فتكلم عن مبدأ دخول الاسلام في الصين وحال المسلمين اليوم وترجم كلامه من اللغة الانكليزية الى العربية حضرة علي أفندى زين العابدين ثم قام راشد بك رستم فألقى كلمة أبان فيها الروح المعنوية في المسلمين ونهض بعده سعيد بك شامل فتكلم عن واجب المسلمين وأيد سلفه فى أنه ما دامت هذه الروح القوية موجودة بين المسلمين فيستردون مجدهم ثم انصرف المدعوون وهم يتمنون للمسلمين تآلفاً دائما وتقدما مطردا

كاتم سر الجمعية

أسماء شوارع تونس

[...]الت (لسان الشعب) التونسية :
[...]ك بلدية بيروت — وبيروت تحت
[...]ب فرنسا ، ونائب المفوض السامي فيها
[...] هو مسيو ريكلو الكاتب العام الثاني
[...] سابقا والمعروف من التونسيين —
[...] أكبر شوارعها بشارع الملك فؤاد الاول
وقررت بلدية غزة من بلدان فلسطين —
[...]طين تحت الانتداب الانكليزي والخطر
[...]ي — تسمية أكبر شوارعها باسم الشهيد
[...] السيد عمر المختار البطل العربي الذي
[...] في سبيل الدفاع عن بلاده

وأطلقت بلدية (قولة) من بلاد اليونان
(ميدان محمد علي) على أكبر ميدان بها
فما هي الانهج والشوارع التي عندنا
[...] سميت باسماء عظماء العرب أو عظماء
[...] فقط ؟ الجواب لا شيء . ولا يمكن
[...]طر ببالك أنك تجد شارع ابن خلدون
[...]رع الفريق حسين أو شارع خير الدين
[...] أو شارع البشير صفر أو غير ذلك من
[...] مشاهيرنا . نعم ربما يوجد بعض أسماء
[...]خير الدين وابن عصفور ولكنها لطرق
[...]يد طول الواحد منها عن بضعة أذرع .
[...]شوارع والساحات الكبرى فأسماء جميعها
[...]ل على وجودنا ، ولا على أن تونس
[...] عربية اسلامية . فمن ساحة الكردينال
[...]جري، الى بطحاء غربالدي ، الى غير ذلك
[...] أسماء عظماء الاجانب ومدنهم فضلا عن
[...] فرنسا ومدنها . فأنت لا تجد الا شارع
[...]، والبرتغال ، واليونان ، وايطاليا ،
واسبانيا ، وغير ذلك من الاسماء ...

وليس لهذا من سبب الاعدم انتباه الاعضاء الاهالي لما يجب عليهم ولو قام أحدهم بمثل هذا الطلب لما وجد أدنى معاكسة من الفرنساويين الذين يعرفون قيمة هذه الاشياء ولكن كتب الله على الاعضاء الاهالي أن لا يكون وجودهم الا للمجاملة

الذكرى الثالثة

للمرحوم الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش بك

أقامت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية مساء الجمعة الماضية حفلة ذكرى المغفور له الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكيل الجمعية العام لمناسبة مرور السنة الثالثة على وفاته رحمه الله رحمة واسعة . وما وافى موعد الاجتماع حتى غص نادي الجمعية باعضائه من الشبان وأعيان الثغر وفضلائه . وكانت صورة الفقيد العظيم مقامه في صدر المكان ترمقها أعين الحاضرين بمزيد الاجلال والاحترام يستلهمون منها اسمى المعاني في حياتهم ويستوحون مضاء العزيمة بأعمالهم . ثم افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم وتبارى الخطباء في حياة الفقيد العظيم وذكر مآثره الخالدة في مصر وغيرها من الممالك الاسلامية واختتمت الحفلة كما بدئت بآي الذكر الحكيم وطلب الحاضرون للفقيد الكبير الرحمة والرضوان بقدر ما قدم للاسلام والمسلمين من صالح الاعمال وجليل الآثار

السكرتارية

اقرأوا مجلة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

مدرسة اسلامية

في ممباسة

في يوم ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ تأسست في ممباسة جمعية اسلامية برئاسة الاستاذ الشيخ عبد الله الحسني ، وفيما هم آخذون في تأسيسها حضر منهم أحد نجباء السادة الحضرميين . وألقى عليهم خطبة أخذت بمجامع القلوب . وأخذوا على أثرها يتبرعون لتأسيس مدرسة اسلامية في تلك المدينة . ثم زاروا سعادة السر علي بن سالم كبير العرب ووجيهها في تلك الاصقاع وذكروا له ما عزموا عليه فتبرع لهم بأرض يقيمون عليها بناء المدرسة

وفي عصر يوم السبت ٢ شعبان الماضي اجتمع اربعمائة مسلم من أعيان ممباسة بين عرب وسواحليين وهنود واحتفلوا بوضع السر علي بن سالم الحجر الاساسي لبناء المدرسة على الارض التي تبرع بها

وهذا العمل مصداق ما كتبه الشيخ الامين بن علي في (الصحيفة لشبان المسلمين) التي تطبع في تلك المدينة . فانه لولا سعي عدد قليل من محبي النهضة لتأسيس (الجمعية الاسلامية) ما تأسست الجمعية ، ولولا خطبة الاخلاص التي ألقاها السيد الحضرمي ما شرعوا في جمع الاعانة ، ولولا زيارتهم السر علي بن سالم ما حصلوا على الارض للمدرسة . أما الذين يريدون أن يعطيهم الله أرضاً وبناء ومدرسة وجمعية وهم قاعدون فسيبقون قاعدين الى الابد

ما نسبوه الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

قبل أن يعقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس لقي معارضة من ثلاث جهات: (١) من اليهود الذين ليس من مصلحتهم أن يشترك العالم الاسلامي مع اخواننا الفلسطينيين في مقاومة الاطماع الصهيونية المشهودة. و (٢) من بعض علماء الازهر لسببين: أحدهما ما قيل عن ميل بعض المتصلين بالمؤتمر الى جعل الخلافة الاسلامية قائمة على أساس الفصل بين السلطة الدينية والسلطة الدنيوية كما هي حال البابوية في بعض أدوارها، والثاني ما ظنوه في الجامعة المرغوب تأسيسها في القدس من أنها ستعاون الازهر في مهمته، وهذه المعاونة على الغرض المشترك ربما ينتج عنها مزاحمة في العمل. و (٣) من الخصوم الشخصيين للحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين

ولما قضي الامر وأراد الله اجتماع المؤتمر بنجاح عظيم زالت المعارضة الظاهرة في مصر، بما تبين من أنه ليس هنالك خوف من تأسيس جامعة في القدس لعلوم الشريعة الاسلامية، وانما هي جامعة مدنية ذات روح اسلامية. زد على ذلك أن مسألة الخلافة لم يذكرها ذاكر في المؤتمر من يوم افتتاحه الى ساعة انتهائه. وأما المعارضة الناشئة عن خصومة شخصية للحاج أمين فهذه ما برحت تصيح بصوت أجش وروح حقود حسود محاولة أن تصور الحاج أمين لاعضاء المؤتمر ولاقطار الدنيا، بعكس صورته الحقيقية. وقد نسبت اليه أموراً كنا نعجب لصبر الحاج أمين عن تكذيبها، مع علمنا يقيناً بأنها كذب، فلما انتهى أمر المؤتمر وهدأ ضجيج أعدائه، طلع علينا المجلس الاسلامي بهذا البيان تكذيباً للامور التي ورد ذكرها في نشرة أولئك المعارضين.

وهذا بيان المجلس الاسلامي الاعلى:

(١) منذ الفتح الاسلامي لهذه البلاد المقدسة والمسلمون يتناقلون جيلا بعد جيل أن المكان الذي صلى فيه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو ذلك المكان المقابل لكنيسة القيامة وهو الذي عني به المسلمون وأنشأوا فيه مئذنة، وهذا المسجد يعرف المسلمون وغير المسلمين أنه كان ولا يزال مسجداً عامرا تقام فيه الصلوات وله أئمته وموظفوه، وأن المجلس الاسلامي الاعلى عني بهذا المسجد عناية تفوق كل من سبقه ممن كان بيدهم أمر الاوقاف الاسلامية بفلسطين. فلم يحوّل مسجد سيدنا عمر ولا سواه مما أسمته النشرة بانه مسجد سيدنا عمر بقصد المغالطة والتشويش الى دكان ولم تبع فيه شموع ولا صلبان

(٢) ان المكان الذي سموه مسجد الملك الافضل وذكروا أنه اتخذ داراً، ليس هو في الحقيقة الا مكان مؤلف من عدة غرف كانت الحكومة العثمانية اتخذته مدرسة للاطفال من جميع الطوائف، وفعلت مثل ذلك الحكومة الفلسطينية، ولم تخلِ الحكومة هذا المكان الا من مدة قريبة جدا فاستأجره الراغبون بالمزاد العلني كما هو الشأن في سائر عقارات الاوقاف الاسلامية، وليس هذا المكان مسجدا كما زعموا وانما هو دارٌ عادية معدة للايجار

(٣) ليس هناك مسجد باسم مسجد الخضر (قرب الخانقاه الصلاحية) حوّل الى دكان، ولكن هناك أماكن تابعة لاوقاف الخانقاه الصلاحية كانت فيما سبق عقارات من دور وحوانيت أهملت منذ القديم حتى عفا أثرها: فلم يكن لها سقف قائم، ولا جدران، وقد أحيطت من جهاتها الثلاث بجدران أماكن غير اسلامية، واتخذها السكان المجاورون محلا للقاذورات، فحافظ المجلس الاسلامي الاعلى على هذه الاماكن وأعادها سيرتها الاولى فبناها حوانيت على أحسن طراز، فأصبحت موردا كبيراً للاوقاف الاسلامية

(٤) مسجد العشرة ــ اسم هذا المكان (بد مسجد العشرة) لا (مسجد العشرة) ولكن النشرة المذكورة أسقطت كلمة (بد) بقصد التضليل، وحقيقة الامر في هذا المكان أنه بني ليكون محلا لعصير الزيت، وهو من عقارات الاوقاف المندرسة، أهمل منذ عشرات من السنين فخرب خراباً كاملا وتراصت حوله الابنية فلم يبق له منفذ ولا ممر كما أنه لا يدخله النور من أية جهة، وقد تقدم في طلب استبداله بصورة شرعية عدد من الراغبين وفي جملتهم فضيلة الشيخ محمود أفندي الدجاني (شيخ زاوية النبي داود عليه السلام) فرأت المحكمة الشرعية في استبداله من قبل فضيلته الحظ الاوفر، فأجرت معاملة الاستبدال له علنا وبصورة شرعية، فالمستبدل (مكان خرب كان يستعمل لعصر الزيت) قبل مئات السنين، لا (مسجد). وهذا ثبت المحكمة الشرعية بعد الكشف عليه

(٥) في طرف سحيق من أطراف ... الله مكان صخري بعيد عن المقابر ... الدفن مطلقا ، أجرته دائرة الاوقاف ... منه وتسوية أرضه تسوية صالحة ، ... أثناء ذلك أي قبر عادي فضلا عن ... الشهداء ، وكل ما زعم في هذا الشأن ... دعاية لا صحة لها البتة

(٦) ان فندق الاوقاف الذي بناه ... الاسلامي الاعلى قد أقيم في مكان يعرف ... القدس أنه منذ أكثر من سبعين سنة ... منذ عهد دولة الخلافة — كان مربطا ... الدواب ، وكانت تقام فيه ملاعب ... والحيوانات (السرك) وملاعب ... فهو ليس بمقبرة فيها قبور . وقد ... عليه بعد دعاوي ومعاملات جرت ... الشرعية واستندت الى فتاوي ... المسلمين حين زعم بعضهم أنه مقبرة ، ... بالمزاد العلني فبلغت أجرته السنوية ... آلاف وثلاثمائة جنيه ، وهو موقوف على ... الاقصى لان معظم نفقاته كانت من ... عمارة المسجد الاقصى

(٧) ان الذي سمته النشرة (مقصورة ...) هو عبارة عن قضبان من الحديد ... المقدسون وعلماء الآثار على أنها من ... الصليبين حين استولوا على القدس ، ... لا أية قيمة دينية أو فنية ، وقد رأت ... الفنية لعمارة الحرم الشريف ضرورة ... عمارة القبة ، وإن أمثالها كثير ... الصليبيون من هذه القضبان الحديدية ... المسلمون قديما من محلات كثيرة ، وهي ... في مخازن الحرم الشريف

(٨) ان حقيقة الحال فيما ذكرته النشرة عن رواق سمته (رواق ابي فردة المغربي) وعن جامع باب الحديد الذي كان بيد عائلة الموقت وهي أن في بعض جهات الحرم الشريف أروقة جميلة قديمة العهد أقيمت لتقي الناس المطر والحر ، فأخذ بعض المتغلبة في العصور المتأخرة يقتطعون هذه الاورقة من المسجد ويتخذونها غرفا لاشخاصهم باقامة جدران مشوهة يسدون بها الجهات المفتوحة من تلك الاروقة ، ثم اتخذها بعضهم لصلاتهم وأورادهم تاركين صلاة الجماعة خلف الامام الراتب وكانوا يتقاضون من إدارة الاوقاف الاسلامية مرتبات معينة من الزيوت والشموع والحصر وغير ذلك باسم هذه الاماكن التي لا تفتح إلا أياماً قليلة في العام ، ولما تسلّم المجلس الاسلامي شؤون الاوقاف وشرع في عمارة المسجد الاقصى ، لفت نظره كثير من علماء الدين الى هذه الاماكن التي تحمل المسلمين على ترك صلاة الجماعة خلف الامام ، كما لفتت الهيأة الفنية لعمارة المسجد الاقصى نظره الى هذه الجدران المشوهة التي أضاعت جمال تلك الاروقة الأثرية والتي جعلت داخل المسجد الاقصى مساجد متعددة مما اضطر المجلس الاسلامي بعد استشارة العلماء والاثريين من المسلمين الى رفع هذه الجدران المشوهة واعادة الاروقة سيرتها الاولى كما بناها المسلمون الاولون ، وهذا أمر ماثل للعيان ويعرفه جميع المسلمين

(٩) ليس صحيحا ما جاء في النشرة المذكورة عن (ربعة السلطان ابي الحسن المريني) وإن المجلس الاسلامي عطلها وكانت معدّة لتلاوة القرآن الحكيم ، وحقيقة الحال أن هذه الربعة من أنفس الآثار الاسلامية لانها مكتوبة بيد السلطان المذكور نفسه على رقّ الغزال ، وقد خشي المجلس الاسلامي تلفها وضياعها فوضعها في المتحف الاسلامي داخل المسجد الاقصى على أن يتسلّمها المغاربة في شهر رمضان المبارك للتلاوة منها حسب شرط الواقف وحسب العادة المتبعة ، ففي أول كل رمضان يتسلّمها شخص مسؤول من المغاربة وتعاد الى المتحف في آخره ، وفي ذلك تنفيذ لشرط واقفها مع حفظ عينها

(١٠) أما (جامع النصر) في نابلس فقد هدمه الزلزال الاخير . وبما أن أرضه كانت واطئة يهبط اليها بدرجات عديدة ، وهي بسبب ذلك شديدة الرطوبة مما يضر بصحة المصلين ، وكانت دائرة الاوقاف في نابلس منذ عهد الحكومة العثمانية تسعى لرفع مستوى أرضه وجعل الجامع في حالة موافقة للصحة ، فقد رأت دائرة الاوقاف بمناسبة انهدامه الاخير أن تجعل القسم الرطب المنحدر في جوف الارض مخازن ، وأن تعيد بناء الجامع فوقها لتنفذ اليه أشعة الشمس ويتخلله الهواء . ولقد قابل المسلمون في نابلس هذا الصنيع بجزيل السرور والشكر

من جميع ذلك يتبين أن جميع ما جاء في تلك النشرة هو غير واقع ، وانما قلبت الحقائق وشوهت ، وأبدلت الاسماء ، وجعلت الحسنات سيئات ، بقصد التشويش والتضليل ، والله لا يصلح عمل المفسدين

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

عواقب الترف في الأمم

محاضرة في تفسير قول الله تعالى :

« وإذا أردنا أن نُهلكَ قريةً أمرنا مُترَفيها ففسقوا فيها فحق عليها القولُ فدمرناها تدميرا »

ألقيت في جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بأسيوط يوم الخميس ٢ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ

— ٣ —

بعض ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في النهي عن الترف وبيان عاقبته

(١) أخرج مسلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف : نكون كما أمرنا الله تعالى . فقال ﷺ : بل تتنافسون وتتحاسدون ، ثم تتدابرون وتتباغضون ، ثم تنطلقون إلى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض »

(٢) أخرج الخمسة إلا أبا داود واللفظ للنسائي عن البراء رضي الله عنه قال : نهانا رسول الله ﷺ عن خواتيم الذهب ، وعن آنية الذهب والفضة ، وعن المياثر والقسية ، والاستبرق والديباج والحرير . المياثر جمع ميثرة وهي وطاء محشو يتخذ للسرج أو يترك على رحل البعير تحت الراكب والقسية ثوب يأتي من الشام أو مصر مضلع فيه أمثال الاترج

ترف المسلمين في هذا العصر

منذ قرنٍ هاجمَ الغربُ الشرقَ الاسلاميّ بعنف وشدة واستولى على معظم أراضيه وهي أخصب بلاد العالم وأكثرها غلةً ومحصولا . فعزم على أخذها لنفسه إلى زمن طويل أو الى النهاية كما يحب ويرغب . فحمل على أهله بأنواع الترف والملاهي ورغّبهم فيها بجميع الوسائل فأقبلوا عليها إقبالا عجيبا لضعفهم الذي بدأ منذ قرون . وبذلك استنزف الغرب أموالهم على أهون طريق وأسهل سبيل . وأورثهم الضعف والهزال والنحافة في العزم والنوال . فصاروا لقمة الآكل على الرغم من كثرة عددهم الذي يبلغ أربعمائة ألف ألف من النفوس ولكن ماذا تنفع كثرة العدد مع عدم توافر العُدَد . ومتى تتوافر العُدَد ونحن نصرف أموالنا في الشهوات وفي نيل ما يقدمه لنا الغرب من كماليات لا تفيد في الحياة شيئاً

كنا قبل احتلال الغرب لأراضينا لا نعرف اللهو العنيف الذي طوق أعناقنا في هذا العصر العصيب . ولا نتناول إلا ما يقوي الجسم ويوطد العزم والحزم . ولكنا الآن تعوّدنا الترف وتنافسنا فيه تنافساً أضاع ثرواتنا بل وجعلنا موطنا للديون الباهظة التي لا نجد لها سداداً . وقد غفلنا في سبيل هذا الترف عن الاحتفاظ بأراضينا فامتلكها الأجانب واستغلوها فأحسنوا استغلالها . واستطاعوا في رقدتنا أن يضعوا أيديهم على جميع منابع الخير عندنا . فلم نعد نظفر منها إلا بما يحصل عليه الأجير المسكين من صاحب العمل المتكبر الغشوم الظلوم

وإذا أردتم معرفة هذا الأمر الشديد فاطلعوا على إحصاءات الأملاك والعقار والشركات والأطيان والمتاجر والمصانع والمعامل يظهر لكم أننا أمة غريبة في ديارها . فكأن الترف أضاع مجدنا وحرّقنا وأزال ثروتنا وصيّرنا عاجزين عن الدفاع الصحيح لاسترداد حقوقنا وردّ ما لنا مما أخذه العدو في نومتنا السنين الطوال . وتدوم حالنا هذه ما دام قادتنا ورؤساؤنا هم المترفون فينا نسير على أثرهم ونتبع خطراتهم فيحق علينا كلمة الله تعالى ويصيبنا أكثر مما نقاسيه من الكوارث والمصائب والمتاعب . والوصول إلى ترف أغنيائنا الزائد على الحد الأقصى للترف . علينا أن نتعرف روّاد باريس وغيرها من العواصم الأوربية

… لنا عشرات الالوف من الاموال التي تبذر كل عام بغير … لا على طلب العلم ونفع البلاد ولكن لاشباع نهم النفس … مناها مما لا يليق برجال يريدون أن يواجهوا الصعاب … العقاب فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وداؤنا من … الناحية محتاج الى علاج ناجع فلعلنا نخلص منه بفضل الله وعونه

نصيحة ورجاء

… سادتي ،

هذه خلاصة موجزة الكلام على الآية الكريمة التي تحتاج الى … كبير لتوضيحها وتفسيرها وتطبيقها على حوادث العالم منذ … الام ويعوزها لبيان مغزاها الجليل رجال مختلفون : من الاجتماعيين والحكماء والمرشدين والعارفين بطبقات الامم وفلسفة تاريخ العام والخاص . وأرى لزاما علي أن أنصح نفسي وأجرؤ … أنصح لكم بترك الترف فانه يوهي القوي ويهيض جناح العزم والارادة الصارخة التي لا يصيبها كلل ولا ملل . ولنتفهم قول رسول الله ﷺ « حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه » فانه ﷺ … بها أن نزهد الحياة ولكنه أراد ألا نخضع للترف فيقتلنا … قتل الامم التي ملأت أخبارها صحائف التاريخ . وأرجو أن … وفقنا الله تعالى بمنه وكرمه إلى انتهاج المنهاج الواضح والقناعة … لابد منه مما يحفظ قوى البدن . وإلى الاقتصاد وعدم الاسراف … الطعام والملبس والملاذ ، وبذلك نستعيد قوانا المسلوبة ونحور … رجالا صارمين وسيوفا ماضية . ونتحول رجالا نجاهد فنغلب … النصر . ونطلب حقوقنا فنصل اليها بهمة شماء وعزة قعساء . … نظفر بالمجد والعزة والسلطان . والله ولينا وهو نعم المولى ونعم النصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعي

زاهد علي

يمنع من دخول سوريا

رغب السيد زاهد علي ، نجل مولانا شوكت علي في السفر … سوريا لقضاء بضعة أيام فيها . وقد طلب في حيفا إلى القنصل … سوري التأشير على جواز سفره فرفض القنصل ذلك

نهضة العرب في شرق أفريقية

اليأس من النجاح أكبر موانع النجاح

عالج الشيخ الامين بن علي موضوع (اليأس) هذا في صحيفته التي ينشرها في ممباسة (شرق إفريقية) ، وبعد أن أشار الى قعود العرب هناك عن العمل ، بل الى تثبيطهم من ينهض لجانب من جوانبه زاعمين أنه لا أمل في النجاح ، قال بعد ذلك ممتدحاً همة جماعة القمريين في زنجبار :

« لا أعرف بين شعوب هذه البلاد من فطن لهذا الداء (اليأس) غير اخواننا القمريين بزنجبار ، فانهم لما علموا أنهم مصابون به وأن لا حياة لهم معه ، وأنه لا محالة مفض بهم الى ذل الابد ، بادروا الى معالجته حتى تغلبوا عليه وأحلوا محله ذلك الامل الذي جعل يستفز هممهم ، فنشطوا للعمل ، وجدّوا في السعي الى أن قاموا في زنجبار — مع ضعف الحال وقلة العدد — بما لم يقم به خمسة عشر ألف عربي هناك بل ما لا يملك أحدهم ما لا يملك القمريون جميعهم . فأسسوا مدرستين للبنين والبنات وأخرى ليلية للكبار منهم والمتخلفين من صغارهم واعتنوا بتدريس اللغة العربية — التي رزئت باهمال أهلها لها اعتناء يكفل لها بقاءها في هذا الجيل النشيط

كل ذلك حصل لهم بفضل الامل ، وقوة الايمان بسعة رحمة الله »

التعليم في جيبوتي

كتب الينا الشيخ صالح محمد بازهير في جيبوتي أن الكاتب الفاضل السيد علي محمد بانجيله — أحد مراسلي الفتح — عاد اليها من مرسيليا ففرح بعودته جميع شباب جيبوتي ، ولا سيما لما علموا بسعيه لفتح مدرسة ليلية استدعي لها أربعة مدرسين من عدن لهذا الغرض ولتوسيع دائرة التعليم في مدرسة النجاح الاسلامية على أثر اقبال أبناء الوطن عليها لما رأوا من عناية السيد الفاضل محمد بن عبد الله المذيحج ومعاونيه . أخذ الله بيدهم وأجزل لهم المثوبة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد البارى الشعشاعي محاضرة موضوعها « حكمة مشروعية الصيام » ويحاضر الناس بعده حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى أحمد الساعاتي في موضوع « ضرورة التعليم الديني في المدارس » في يوم الاثنين ٣ رمضان سنة ١٣٥٠ بعد صلاة التراويح بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد خطبة الجمعة بمسجد الفكهاني بالغورية ويعظ الناس بعد الصلاة فى موضوع « الربا ومضاره الاجتماعية »

ويعظ الناس بعد الصلاة الاستاذان عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي ومحمد أفندى أسعد الحكيم بمسجد سيدى الاباصيري بالاسكندرية

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف عبد الباري الشعشاعي ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد البنا بمسجد المغربي بحارة الروم بالغورية

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ زين العابدين عبد الله بمسجد القشاشات بشارع تحت الربع

ويلقي خطبة الجمعة حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد شريت بمسجد ميرزا ببولاق ويعظ الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين

ويخطب الجمعة بمسجد براوة مديرية بنى سويف ويعظ الناس بعد الصلاة في موضوع « حكمة الصيام » حضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي

ويلقي خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة فضيلة الاستاذ الشيخ علي على الخولى بمسجد الحسيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الفباشي بالمسجد القبلي الوسطاني و الاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة الاستاذ عبد الوهاب في (الحالة المعيشية في بيت رسول الله ﷺ) والاستاذ حلمى أفندى مرسي منجد في (أى كتاب تقتنى)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد عبيد صبحي بمسجد خورشيد ومحمد علي حسن بمسجد أرض الطويل وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركس بباب الشعرية وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد بمسجد طره ومحمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية وحسن محمد الملط بمسجد أبو حماد وابراهيم أحمد محمد بمسجد ميرهم بك ومصطفى أحمد الرفاعي بمسجد المجاهد بأسيوط

شباب مكارم الاخلاق

مدعوون جميعاً للمحاضرة التي تلقى عليهم خاصة بشئونهم يوم الجمعة ٨ يناير سنة ١٩٣٢ بعد الظهر الساعة ٣ ونصف بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بمصر

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أبو الوفا مصطفى المراغي محاضرة موضوعها (اعراض الشباب عن الزواج وعلاجه) في الساعة ٩ مساء الخميس ٧ يناير بنادي جمعية الهداية الاسلامية رقم ٣٠ شارع غيط العدة والدعوة عامة

ويلقي عقب صلاة الجمعة المقبلة حضرات أصحاب الفضيلة :

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي بمسجد القبة الفداوية بالعباسية في (فوائد الصيام وحكمة التشريع فيه) وفضيلة الاستاذ الشيخ علي الرفاعى بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة في (السعادة الخالدة) والاستاذ الشيخ سالم طلبه حجازى بمسجد الزيتون بالزيتون في (مزايا الصوم وجزاء تاركه) والاستاذ الشيخ ابراهيم الغرباوى بمسجد الاباصيرى بالاسكندرية في (الصوم وحكمته) والاستاذ الشيخ محمد عبد التواب السيد بمسجد كوم حلين مركز منيا القمح في (الصوم وأثره في تهذيب النفوس) والاستاذ الشيخ امام بسيوني بمسجد كفر العلو مركز الصف في (آثار الصوم وفوائده) والاستاذ الشيخ أحمد محمد داود بمسجد الرمادي قبلي مركز ادفو والاستاذ الشيخ موسى عبد الكريم عرجون بمسجد الجزيرة بأبي الريش مركز اسوان في (الحث على اقام الصلاة وبيان أسرارها) وأحمد أفندي علي عثمان عبيد بالمسجد القبلي بوردان في (البر بالوالدين)

كاتم سر الجمعية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
الفتح على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، وتوزيعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٥) القاهرة : يوم الخميس ٦ رمضان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

انقرة بازاء المؤتمر الاسلامي

من يقرع الباب يسمع الجواب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

يريد الانسان أن يترك انقرة وشأنها وأن لا يتعرض لها بخير ولا بشر، وأن يترك الفصل في أمرها لاهل تركيا وحدهم، لأنهم الاولى بهذا الامر من غيرهم. ونحن ما نتمنى للاتراك الا كل خير

ولكن أنقرة لا تفتأ تتعرض للعالم الاسلامي وتحاول مقاومة الدعوة الاسلامية في بلاد العرب وفي فارس وفي أفغانستان وفي الهند وفي البلقان وفي غيرها من الاقطار كأنها تريد أن تقضي القضاء التام على الاسلام المحفز للوثوب في نفس تركيا ولذلك يكون السكوت على أعمال أنقرة غير جائز، بل يكون جبناً ووهلا وقـولة، بل يكون خيانةً للاسلام لا أكثر ولا أقل

ويكون سكوت علماء الدين - إلا النادر منهم - عن أعمال أنقرة عندما بدأت بهدم الدين الاسلامي في تركيا وعدما تهيبوا هم الدفاع عن الملة التي استحفظهم الله اياها خوفاً من أن يغضبوا الفئة الكمالية عليهم. أي أنهم خافوا المخلوق ولم يخافوا الخالق. ألا ساء ما يعملون

ولما كنا لا نخشى أحداً في مقام الدفاع عن الاسلام وعن الحق أيا كان، ولا نحتشم رجلا يريد الفض من الدين، رأينا من الواجب أن نشهر بعمل أنقرة الاخير بإزاء المؤتمر الاسلامي الذي كتب الله له النجاح التام برغم معارضة انقرة في عقده وأن نرد على انقرة وناظر خارجيتها وعلى جرائدها فيما افترته وفيما تفتريه على هذا المؤتمر

قد بلغ غرور هؤلاء الجماعة بأنفسهم أنهم ظنوا أنفسهم قادرين أن يمنعوا المسلمين من الاجتماع لامر عام حتى لو كان خارج تركيا. وكل هذا ناشيء فيهم عن ارادة رجل واحد لا يجسر أحد منهم أن يراجعه في كلمة

وهكذا قد كان غرورهم قد أوصلهم الى الاعتقاد بأن كل

ما يفعلونه مهما كان مناقضاً للدين الاسلامي فالمسلمون لا بد أن يتابعوهم عليه !

ولما ألغى القوم الخلافة وطردوا آل عثمان كان قد وصل وفدهم الى الهند يستجدى مسلميها الاعانات لتركيا . ولم يخطر ببالهم أن المسلمين هناك سيغضبون لالغاء الخلافة ويستنكفون بعد الغائها عن اعانة تركيا . بل كل ما دار في خلدهم هو أن الهنود وان حزنوا في أنفسهم من جراء الغاء الخلافة فانهم لا مناص لهم من عبادة تركيا ... ومعاونتها والسعي في مراضيها والقول لها : روحنا فداك كيفما فعلت . ولم يصدقوا ان مسلمي الهند رفضوا أن يعاونوا تركيا عند مابلغهم ما فعلوه من الغاء الخلافة وطرد آل عثمان الا من بعد ما عاد وفدهم مدحورا . وجاء خوجه راسخ أفندي مبعوث أنطالية رئيس ذلك الوفد يحدثهم عما كانوا لاقوه به من الاحتفال والابتهاج في بادىء وصولهم ، وعما كانوا مستعدين لبذله من الاموال لاعانة تركيا ثم عما انقلبت اليه الامور بعد توارد أخبار الغاء الخلافة ، وكيف أشاروا عليهم بسرعة السفر من الهند والاكتفاء من الغنيمة بالاياب

نعم فهم القوم حينئذ أن المسلمين لم يكونوا عبيداً لتركيا .. وأن صلتهم الوحيدة بها هي الاسلام لا غير . فكلما ضعف الاسلام في تركيا ضعفت هذه الصلة ، والعكس بالعكس

لقد خرج الكماليون عن كل منطق ـ وهم يظنون أنفسهم أكبر الفلاسفة ـ في ظنهم أنهم يجمعون بين الاسلام والالحاد في وقت واحد

يهدمون الاسلام وينقضونه حجراً حجراً في تركيا وفي الوقت نفسه يمتون الى الممالك الاسلامية الاخرى برابطة لم تكن سوى رابطة الاسلام

يعلن واحدهم الحرب على الاسلام في الجمهورية التركية ، وحينئذ يلغى كل تعليم اسلامي من جميع المدارس الابتدائية ، ويلغى حفظ القرآن من الكتاتيب ، ويبطل العمل بالشريعة المحمدية ، ويستكتب الاتراك بالحروف اللاتينية حيلولة بينهم وبين القرآن ومنعا لقراءته فيما بينهم ، ويحمل الاتراك بالسيف وتحت دق الاعناق على لبس البرنيطة ، ويؤمر بخلط الشبان مع الشابات في دور العلم ، ويمنع تعدد الزوجات بعذر أو بغير عذر ، ويجوّز انكاح المسلمة لغير المسلم ، وتلغى المادة التي تنص على أن دين الجمهورية التركية هو الاسلام ، ويجزي بأشد الجزاء من يمنع ابنته أو زوجته من الرقص مع الرجال في الملاهي (هذه كلها حقائق ثابتة راهنة مشهودة مقررة رسمياً لا سبيل لاحد أن يكابر فيها الا اذا كان ممن يكابر في نور الشمس) . وبعد هذا كله تخاطب أنقرة ايران وأفغانستان ومصر والحجاز والعراق و ألبانيا في الامتناع عن الاشتراك في المؤتمر الاسلامي بالقدس

بأيّ حق تخاطب حكومة أنقرة هذه الحكومات الاسلامية في قضية مؤتمر اسلامي لم يكن لينعقد في تركيا ؟

ان الاعمال المارة الذكر التي أقدم الانقريون عليها وافتخروا بالاقدام عليها تسلخ من يفعلها من الدين وتنظمه في سلك الملحدين

ثم انهم يقولون ان حكومتهم « لاييقية » أى لادينيه . فاذا كان الامر كذلك فما مدخل هذه الحكومة اللادينية مع تلك الحكومات التي لا تزال دساتيرها تقرّر أن ديانتها الاسلام ؟

ان ايران أكثر من نصفها فرس آريون . وان الافغان أكثرهم أيضا آريون . وان الالبان هم من جنس ليس بينه وبين الترك أدنى علاقة دموية . وان مصر والحجاز والعراق كلها ممالك عربية . فلم نفهم ما وجه المناسبة بينها وبين تركيا وما الاواصر التي تحملهم على أن يسايروا أنقرة في عمل عام

سيقولون : ان وجه المناسبة هو الاسلام

ونجيب : ان جمهورية انقرة قررت أن الدين الرسمي لها ليس بدين الاسلام . وقد ثبت أن كل النظم الجديدة التي اتخذتها تركيا هي هادمة للاسلام من قواعده . فكيف يكون الاسلام رابطة بين تركيا وهذه الممالك الاسلامية ؟

ولهذا عجبنا أشد العجب من تدخل أنقرة اللادينية في شئون دينية ولدى حكومات ان لم تكن كلها دينية فانها كلها ـ الا البانيا ـ تعترف بأن دينها الرسمي هو الاسلام

ثم نعود فنقول : لا عجب من شيء . فالحكومة التي ناظر خارجيتها يقول فى جنيف أمام ممثلي أربع وخمسين دولة : ان تاريخ تركيا من قديم الدهر يثبت أنها دولة أوربية لا علاقة

لا بأسية !!! لا يجوز أن يعجب الانسان منها اذا هدمت أركان الاسلام في بلادها، ورجعت تخاطب الحكومات الاسلامية في امور تحاول منعها باسم الرابطة الاسلامية

وليست هذه أول مرة تجلى لنا فيها هذا المنطق الانقري المقلوب حملوا المسلمين على البرنيطة وعلى الحروف اللاتينية تفرنجاً وتزلفاً للاوربيين، ثم عادوا يستكرهون لفظة « أفندي » بحجة أن أصلها يوناني ...

وأصدروا أوامر وخاطبوا اوربا بأن لا يكتب أحد بعد الآن « القسطنطينية » بل يجب أن يقال « استانبول »، والحال أن « القسطنطينية » لفظة اوربية وأنهم هم تابعون لكل شيء اوربي بلا سؤال

وقد أدخلوا في التركي الجديد من الالفاظ الافرنجية ما جعل هذا التركي لغة جديدة لا يفهمها أحد ممن نشأوا فيها قبل الدور الانقري . وبينا هم يعلنون افتخارهم بالمدنية الغربية التي دخلوا فيها وتضب لثواتهم ويسيل لعابهم عند ما يتلفظون بكلمة « غربلاشمق » (أي التفرنج) اذا بهم ينكرون « القسطنطينية » التي هي من صميم الغرب

نعم ان المنطق لا وجود له هناك أصلا

ومن جملة غياب هذا المنطق أن يقاتل الانقريون الاسلام باسم رابطة الاسلام، وأن تتدخل حكومة لادينية في امور دينية

سيقولون : ان تركيا لا تلام على ذلك فقد بلغها أن المؤتمر الاسلامي في القدس سيبحث في قضية الخلافة ويذكر الخليفة عبد المجيد

والجواب على هذا :

أولا انه لو بحث في قضية الخلافة فلا عجب في ذلك لان مجلس انقرة كان قد قرر الخلافة وانتخب السلطان عبد المجيد خليفة وبقي مدة جالسا في قصر طولمه بغجه كخليفة الى أن بدا للكماليين خلعه والغاء الخلافة . فان كان مجلس انقرة الكبير قد قرر الخلافة من قبل، فلما ذا لا يجوز جدلا للمؤتمر الاسلامي أن يقررها من بعد؟ وان كان مجلس انقرة عاد فألغى الخلافة فالعالم الاسلامي ليس بفراموفون لانقرة : اذا نفت فهو ينفي، واذا أوجبت فهو يوجب . وليس المسلمون ظلا لانقرة يتبعونها كيف سارت

الاتراك أحرار أن يلغوا الخلافة : وسائر المسلمين أحرار بأن يؤيدوها . ولم تتعلق سرة الاسلام بسرة انقرة

ثانيا : انه ما دام المؤتمر الاسلامي غير منوي عقده في تركيا . ولا يتصور العقل أن يتدخل في امور تركيا غير الاتراك فلم يكن محل لمعارضة تركيا في عقد هذا المؤتمر الذي كان يكفيها أن لا تجيب الدعوة اليه . وينتهي الامر

ثالثا : ان تركيا علمت جيداً أن المؤتمر لن يبحث في الخلافة ولقد أعلن الحاج امين الحسيني وشوكت علي ولجنة المؤتمر هذا الامر مراراً . ولقد سعت تركيا لدى انكلترة في ابطال هذا المؤتمر بحجة البحث في الخلافة والخليفة فأخذت انكلترة موثقا على لجنة المؤتمر بعدم البحث في هذا الموضوع وانتهى الامر وأبلغت انكلترة تركيا الواقع . فما معنى اصرار تركيا بعد ذلك على محاربة المؤتمر وعلى بث الاراجيف بشأنه

والحقيقة أن تركيا لم تحارب المؤتمر لاجل مسألة الخلافة التي كانت قد علمت أنه لا يبحث المؤتمر فيها

ولكن انقرة من بعد انسلاخها من الدين أخذت تشعر بأن الامة التركية ناقمة عليها هذا الانسلاخ ساخطة في الداخل تنظر الى العالم الاسلامي نظرة الحنون متوقعة منه أن يؤيد الاسلام ولو في الخارج عن تركيا . فلذلك كلما جرى تصور مشروع اسلامي في قطر من الاقطار خفق قلب انقرة في أرضها خفقان من يعلم أن الجامعة الاسلامية العامة لا بد من أن تجذب تركيا اليها . فتذهب « اللايقية » أدراج الرياح

فلما أيقنت تركيا أن هذا المؤتمر منعقد لا محالة، وأن المسلمين ماضون في عملهم لن يتركوا رابطتهم، اشتركت معهم انقرة أم لم تشترك، هبت تتوسل بكل الوسائل لمنع بناء هذا المؤتمر من أساسه

ولقد رضيت لنفسها بذل استعطاف دولة اوربية تكرهها لاجل أن تساعدها على منع مصلحة اسلامية

وتشدق متشدق في مجلس انقرة قائلا : أفلا يحضر الكولونل لورانس هذا المؤتمر ؟

ثم عادت بعض جرائد انقرة تزعم أن لورانس كان من

أعضاء المؤتمر ! ولا تخجل من هذه الفرية

ونحن نجاريهم : هذا مؤتمر اسلامي حقيقي لا يحضره لورانس ولا قوم لورانس ، ولم يدر فيه بحث يرضي لورانس ولا أمة لورانس

لكنك أنت أيها المتشدق كان الاولى بك أن تذكر عمل حكومتك التي ذهبت تترجى انكلترة المسيحية لتمنع لها عقد هذا المؤتمر الاسلامي ... هذا هو العار الثابت الظاهر عنك ، على حين أن القضية التي تشير أنت اليها فرية أنت تعرفها . وانكلترة لولا مشكلاتها الكثيرة اليوم واحتياجها الى المسلمين لم تأذن بعقد هذا المؤتمر في القدس

ولم تكتف انقرة برجاء انكلترة أن تمنع انعقاد هذا المؤتمر بل دارت على سائر الحكومات التي لها علاقة بالمسلمين تستعديهن على المؤتمر

أما ايطاليا فلا تحتاج انقرة الى المؤتمر الاسلامي لتمالئها على المسلمين ، بل سير تركيا وراء ايطاليا قضية مضى عليها ثلاث سنوات وليست بجديدة . ولعلها تهنئها على ما تفعله بعرب طرابلس الغرب

وأما البلاشفة فليسوا متفقين مع الكماليين في جميع المبادىء بل هم مختلفون باطنا في أكثرها . إلا أنهم متفقون في عداوة الاديان . ولهذا لم يتمكن مسلم من الروسية أن يحضر المؤتمر الاسلامي في القدس لان انقرة بحجة أنها الحكومة الاسلامية الكبرى - وهذه هي المصيبة - قد سعت لدى موسكو بمنع المسلمين في الروسية من حضوره .

والذين حضروه منهم هم مهاجرون مقيمون في الخارج عن الروسية وان كانوا هم في الطبقة الاولى من مفكري الاسلام وزعمائه

ثم بلغ انقرة أن لجنة المؤتمر أرسلت دعوات الى مسلمي رومانيا وبلغاريا واليونان ويوغوسلافيا وألبانيا فقامت تطالب فيما علمناه منهم هذه الحكومات لمسلمي بلادها من حضوره . ولم يكن أحب الى حكومات كهذه من أن ترى حكومة معدودة من حكومات الاسلام تحارب مؤتمرا اسلاميا يدعو الى تقوية رابطة الاسلام . فلهذا أجابت هذه الحكومات طلب انقرة هذا ولم تمكن أحداً من مسلمي رومانيا وبلغاريا واليونان أن يحضر الى القدس بهذه الدعوة . وقد منعت اليونان سماحة مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام السابق المنفي في «باتراس» من الذهاب الى القدس عملا برغبة انقرة . وأما البانيا فلم يكن المانع لها من الاشتراك بالمؤتمر الاسلامي التكافل مع انقرة بل اعتبارات اخرى لسنا الآن في صددها . وأما يوغوسلافيا فلم تتدخل في هذا المنع بل تركت فيه الخيار للمسلمين الذين هم مليون وثلاثمائة ألف في تلك المملكة . وهؤلاء أكثرهم أرناوط وبشناق فلا يربطهم بالترك الا رابطة الدين فان زالت هذه الرابطة صار الترك والافرنج والبراهمة والبوذيون عندهم شرعا ، فلهذا لم يبالوا بتحذيرات انقرة وجاء من يوغوسلافيا الى المؤتمر وفد جليل نحو من تسعة علماء منتخبين عن بلدانهم وبينهم محمد سباهو أحد أقطاب يوغوسلافيا السابقين

وأما ايران فانها وان لم تشترك في المؤتمر رسميا فلم تمنع رعاياها من الاشتراك فيه . ولقد اشترك فيه بنفسه السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الاعظم السابق وهو من أكبر مفكري الامة الفارسية . وكذلك حضر المؤتمر السيد محمد آل كاشف الغطاء وهو وان كان عربياً قحاً فهو كبير مجتهدي الشيعة ومعه جماعة من أدباء الشيعة وعلمائهم . وبهذه الصورة كان تمثيل شيعة آل البيت لائماً حافلا . وهذا أول مجمع اسلامي اشتركت فيه أهل السنة والشيعة وصلى فيه امام الشيعة بالجمهور

ولكن المؤسف كان عدم اشتراك افغانستان بهذا المؤتمر ولا بصورة من الصور ولا ببرقية مجاملة وهذا من أجل خاطر أنقرة ... ولقد كنا نظن جلالة نادرشاه يتذكر كون سقوط سلفه أمان الله خان لم يكن إلا بسبب اعتماده على آراء انقرة ومحاولته السير في بلاده على الخطة « الكمالية » وإلا فلم تكن من قوة في افغانستان تقدر على انزال الملك السابق عن تخت ملكه فاذا بالملك الجديد المعروف بالروية ينقاد هو أيضا الى آراء أنقرة التي صرح ناظر خارجيتها في مجلس انقرة بكونه قد سعى لاحباط المؤتمر لدى انكلترة كما سعى لدى جميع الحكومات الاسلامية التي منها افغانستان بعدم الاشتراك فيه وانه نجحت مساعيه . ولعل نادرشاه راض عن انقرة لعدم نصرتها لامان الله خان لاجل

(البقيه على الصفحة ١٣)

في جرائد فرنسا

الوحدة الاسلامية

— لمكاتب الفتح في باريس —

قرأنا في جريدة (الاخبار الادبية) التي تصدر بباريس مقالا للاديب الكبير اليان فاينبر Elian Finbert يقرّظ فيه كتاب (القضية العربية) لمدام غوليس ، فانتطفنا منه بعض الفقرات للفتح

قال الكاتب بعد ما تكلم على عطف غوليس على الوطنية المتبرية لانها لا تمس مصالح فرنسا بينما هي تنظر بعين الحذر الى الوطنية السورية لانها تحاول التحرّر من الاستعباد الافرنسي :

« اذا كانت الوطنية في البلاد العربية أو الاسلامية قابلة لمفاهمة مع الاجنبي ، صابرة تحت الحجر ، متخذة لبعض الوسائل العصرية فهي لا تفعل ذلك نزولا عن شخصيتها ، وانما تفعل ذلك لتنهض وتتقوى وتجتاز هذه الفترة الصعبة ، وحينئذ تستعمل سلاحها ضد مستعبديها وتظهر مميزاتها الجنسية وتؤسس مرة ثانية تلك الامبراطورية العربية بمجدها السالف وهي التي ما فتئت تشغل بال المسلمين منذ قضت عليها عصابات المغول

فالمسلمون سواء كانوا في الشرق الادنى أو في شمال إفريقية أو في الجزيرة أو في فارس أو في الافغان أو في الهند أو حتى في وسط افريقية يولون وجوهم شطر قبلة واحدة هي مكة ، وما مكة الا رمز الاسلام واللغة العربية ، فهم مرتبطون بهذه العروة التي لا تنفصم مها فرقتهم السياسة بحدودها المصطنعة وما دام في قفار الصحارى حاد للعيس ينطق بالضاد ومؤذن في مئذنة يسبح باسم الله

وهذه الرابطة العربية الاسلامية الخافية عن الاعين موجودة فليفعل الغرب ما شاء وليحاول تكسير هذه الكتلة المتينة المستندة الى اعتقاد عميق فمها فعل فان الاجزاء تعود لوحدتها عن طريق سيبقى الغرب جاهلها

ان ابن السعود يختفي في كبد تلك الصحراء التي خرج منها الجنس العربي قديما في شجاعة وحماسة يعجب التاريخ منها . هو هناك يصغي الى أنشودة الماضي العميقة ، وحكومته الديموقراطية المبنية على تعاليم الرسول المستقلة لكل نظام وكل اختراع عصري هي برهان على حيوية الاسلام وانطباقه على مدنية العصر . والحركة التجديدية لا تنحصر في تلك البقعة التي وقف فيها الوهابيون في وجه الانكليز بل تمشت في العالم العربي كلدعاية الى احياء روح الدين واتخاذ ما حسن من مدنية الوقت ...

... اذا اعتبرت الظواهر الآن حسبت أن كل بلاد اسلامية لا تهتم الا بمصالحها ، ولكنها كلها في الواقع ذات خطة واحدة ... أو ليس اعتقادهم وثقافتهم ولغة دينهم واحدة ، وأي رابطة أقوى من ذلك ؟ »

وختم الكاتب مقاله بقوله « ان الغرب ما دام يجهل الوحدة الاسلامية أو يتجاهلها فلا ينجح له مشروع ، وتظل مساعيه نحو السلام والوحدة الاوربية وغيرها بلا قيمة ، ما دامت الانسانية تنحصر في اوربا في نظره »

الاستعمار

ونشر الكاتب الكبير اميل درمنغام مقالا طويلا عن (الاستعمار) في مجلة (الحياة الفكرية) الفرنسية فأتى ببحث تاريخية عن الاستعمار وتساءل هل ينطبق على مبادىء العدالة الانسانية ؟ وأجاب أن الاستعمار كان فيما مضى وليد القوة ، وغالب المستعمرين الآن لا يعتمدون الا على القوة ، فما قيمةُ وضعيةٍ تتجاهل كل رحمة وكل انسانية ؟ ان الاستعمار في حالته الحاضرة مشكلة يجب أن تقلق كل وجدان سليم

ثم قال : ما دام الاستعمار الآن أمراً واقعاً فمن حقنا وواجبنا أن ننظر اليه وأن نحكم العقل فيه وألا نسمي الليل نهاراً ولا النهار ليلا

ثم أتى بنبذة عن كل بلاد مستعمرة وتكلم عن الهيجان الذي يسودها

(البقية على الصفحة ١٢)

نضال الهند

حركة العصيان المدني

● عين الدكتور الانصاري رئيس الجامعة الاسلامية رئيساً للمؤتمر مكان نيسارد الذي اعتقل

● حدثت قلاقل ذات بال في بنارس فقتل اثنان وجرح مائة عند ما أطلق البوليس الرصاص على المتظاهرين

● حركة العمل في بومباي في توقف تام، ويراقب متطوعة المؤتمر المخازن التي تبيع المنسوجات الاجنبية ويمنعون الناس من دخولها

● خالف ستة من المتطوعين قانون احتكار الملح في كراتشي، فجمعوا الملح من شاطيء البحر وباعوه في اجتماع عمومي، فلم يتدخل البوليس

● خطب الخطباء في اجتماع عقد في بومباي حضره ألوف من أنصار المؤتمر ليفندوا مزاعم الصحف ان المؤتمر بلا مال، فتوالت على الخطباء الشيكات والنقود والحلى الذهبية والفضية من كل صوب

● جاء من كلكتة أن المتطرفين من أعضاء مجلسها قرروا وقف أشغال المجلس يومين احتجاجاً على سياسة الحكومة الرجعية ولم تنفع شدة معارضة الاعضاء الاوروبيين في وقف هذا القرار

● انقضت في بومباي أعظم مظاهرة في تاريخها أقيمت احتجاجاً على اعتقال غاندي ودامت أربعة أيام وقفت في أثنائها الاعمال والاشغال وأقفلت سوق القطن

● لما عقد المجلس البلدي في بمباي يوم الخميس الماضي أراد الاعضاء الوطنيون ابداء الاحتجاج على اعتقال غاندي بطلب تأجيل الجلسة. وعرضوا ذلك على المجلس فرفضه باتفاق ٢٤ صوتا على ١٧ فخرجوا جميعا علامة الاستياء من رفض اقتراحهم

● ثارت الخواطر على أثر وجود خمس قنابل في غرفة من غرف الدرجة الاولى في القطار الذي وصل الى كلكتة من دار جيلنج

● شاع أن المستشارين القضائيين للمؤتمر الوطني أشاروا عليه برفع عريضة الى المحكمة العليا يطلبون فيها احضار غاندي أمام المحكمة للدفاع عن قانون الحرية الشخصية واثبات أن اعتقاله مخالف لهذا القانون

● جاء من بمباي أن (الجيش البرتقالي) — وهو الاسم الذي أطلقوه على الفتيات المتطوعات اللائي يرتدين ملابس وطنية برتقالية اللون — غزا سوق مانجلداس، وهي من أكبر أسواق المدينة لبيع البضائع الاجنبية بالقطاعي، فانبثت المتطوعات في جميع انحاء السوق لمنع بيع البضائع الاجنبية

● لا تزال سوق «مولجي جيتا» وهي أكبر أسواق بمباي لبيع البضائع الاجنبية بالجملة مقفلة. وقد استؤنفت كذلك حركة مقاطعة البضائع في حي شارني والدرب الابيض

***

مقاومة العصيان المدني

● أقفلت الحكومة ٤٥ ناديا للوطنيين

● صدرت قوانين جديدة تخول الحاكم سلطة مكافحة العصيان المدني. ويقال اجمالا ان جميع القوانين الجديدة وضعت بنور الاختبار الماضي لمناورات المؤتمر، والغرض منها احباط هذه المناورات حالا بأقل ما يمكن من القلاقل

● فاجأ البوليس اجتماعا عقده رجال المؤتمر في بومباي وقبض على ٥٠ شخصا

● أصدرت الحكومة أوامرها بحجز ما يوجد في البنوك من الاموال الخاصة بالمؤتمر وحجزت البناية التي يجتمع فيها.

● تبذل الحكومة الهندية كل مسعى لمنع وصول الاموال الى المؤتمر، وعليه أصدرت أمرها الى بنكين هنديين فيهما أربعة آلاف جنيه لحساب خصوصي بان لا يدفعا شيئا منها وتوجه عنايتها خصوصا الى منع رجال المؤتمر من التعرض لحركة البيع والشراء في السوق

● حل المؤتمر والجمعيات المتعلقة به في مدينة مدراس. وصدرت القوانين بمنع الاجتماعات والمواكب في بضع مدن

● قام البوليس في احمد اباد بعد القبض على الزعماء في بمباي بتفتيش المنازل وقبض على ٣٠ زعيما في ساعة وبينهم المستر ديسائي سكرتير غاندي والمستر كوثاري والدكتور كوجرات

● يقبض رجال الحكومة على كل من يشتبهون في أن له علاقة بالاعمال الغير قانونية، ولا سيما في كلكته حيث صادرت الموجود في ستين بناية من بناياتها

● قبض في مدراس على ١٦٠ زعيما

• نزل بحارة البارجة افتجهام الى ...ونغ التي اشتهرت بحوادث الارهاب ...ة وساروا في شوارعها بمدافعهم ومعهم ...رون من الجنود

• قبض البوليس على ثلاثين زعيما في ... بعد تفتيش منازل أعضاء المؤتمر

• لم يكتف البوليس في بمباى بتفتيش ...ل والقبض على الزعماء بل ينوى ارسال ...ات اليهم يمنعهم فيها من عقد الاجتماعات ...ية والقاء الخطب فيها ويطالب منهم ...ضروا الى أقسام البوليس كل يوم ...وا وجودهم في المدينة والا حكم عليهم ...ن سنتين

• بعد ما حجزت الحكومة على مال ... في البنوك ضربت نطاقا لمنع كل مساعدة ...رد عليه

• قبض على الدكتور انصاري القائم ... رئيس مجلس الامة الهندى على أثر ... نداء الى جميع مسلمي الهند وحثهم ... الانضمام الى حركة العصيان المدني ...رة الكتلة الوطنية . وقبل اعتقاله رشح ...ساردول سنغ ليخلفه في رئاسة المجلس

مواصلة الجهاد في سوريا

...شر الوطنيون في دمشق بيانهم المنتظر ، ...ددوا فيه بالانتخابات الاخيرة وقالوا انها ...تأثير القوة في جميع الانحاء ولا سيما في ... وأنهم لا يعترفون بالنواب ويدعون ... الى مواصلة الجهاد

الخطر الهندى

قال المستر لنسبرى (زعيم حزب العمال في مجلس النواب البريطاني) في حديث مع وكيل روتر : « إذا استطعنا اقناع الشعب الهندي باننا نبغي رفعه الى مستوى الحومنيون فان السلام يسود الهند حينئذ » . وأعرب عن رجائه في فتح المناقشة في المسألة الهندية حالما يجتمع البرلمان في ٢ فبراير القادم

وخطب في اجتماع بلندن فقال : « ان اعتقال غاندي ومصادرة المؤتمر يعدان كارثة من الصنف الاول . فقد تسود القوة والاكراه حينا ولكنهما لا يعدان حلا نهائيا . ولا ريب ان قول الحاكم العام ان المحافظة على سلطة بريطانيا انما تكون باعلان الاحكام العرفية هو أعظم انتقاد على مدة حكمنا الماضي وقدرها ٧٠ سنة . فان كان ذلك صحيحا فخير لنا وللهند أن نعترف باخفاقنا ونخرج من البلاد »

وأرسل عدد من متطرفي حزب العمال البريطاني طلباً الى رئيس مجلس النواب بدعوة البرلمان الى الاجتماع قبل الاوان للنظر في المسائل العظمى التي تواجه البلاد ، ومنها سياسة الشدة في الهند وقالوا « ان الحكومة راكبة متن سياسة خاطئة تحمل شعب بريطانيا العظمى على اتباع سياسة الشدة والقمع في نحو ٣٠٠ مليون نسمة من سكان الهند ، وسياسة مثل هذه تنتهي بكارثة »

مسجد الخزان

احتفل يوم الجمعة بافتتاح مسجد بلدة الخزان الذى انشاه صاحب السمو الامير عمر طوسن من ماله الخاص

رؤية هلال رمضان

أقامت المحكمة العليا الشرعية في مساء يوم الجمعة سرادقا فسيحا في فنائها الخارجي ، ودعت اليه الكبراء والعظماء والوزراء احتفالا برؤية هلال رمضان المبارك

وقد اصطف رجال البوليس في الطرق المؤدية الى دار المحكمة الشرعية لمحافظة على النظام بقيادة حضرة مأمور قسم الخليفة ، ولما افتتح المجلس الشرعي أخذ الفقيه يرتل آيات الذكر الحكيم ثم حضر الموكب الرسمي الذي قام من محافظة العاصمة . وامامه أورطة من جنود الجيش المصرى ومعها موسيقاها وامامها علمها ووقف الجنود حول السرادق وأخذت الموسيقى تصدح بالانغام العذبة

وفي الساعة السادسة مساء وردت برقيات الى فضيلة الرئيس إحداها من قاضي محكمة شبين القناطر الشرعية والاخرى من قاضي محكمة اسوان الشرعية ، تنبئان بانهما رأيا هلال رمضان رؤية العين وانها يشهدان بذلك ، وفي الحال عقد المجلس الشرعي واصدر الاشهاد الرسمي المعتاد

مطعم فؤاد الاول

احتفل يوم الجمعة الماضي بافتتاح مطعم فؤاد الاول الخيرى الكائن بشارع لاحمدين الآخذ من شارع فؤاد الاول بحي بولاق ووجه محافظ القاهرة الدعوة لحضرات رئيس مجلس الوزراء والوزراء وكبار رجال السراي الملكية ووكلاء الوزارات وشيخ الجامع الازهر والمفتي ورئيس المحكمة العليا الشرعية والاعيان المكتتبين وطنيين وأجانب ورجال الصحافة لحضور هذا الاحتفال ولتناول الطعام

في طريق ... الفتح

لو كانت يدي أطول مما هي ، لكان أول ما أحرص عليه اصدار (الفتح) مرتين أو ثلاثا في الاسبوع إن لم أتمكن من جعله صحيفة يومية . والفتح مرزوق ولله الحمد بمعونة فحول الكتاب وأبرع المراسلين فيما يعالجونه من بحوث وموضوعات ، وهو يضيق دائما بما يرد عليه من هنا وهناك . ولو تمكنا من إصداره مرتين في الاسبوع أو أكثر لصار في صفحاته متسع لنفائس كثيرة لا تتسع الآن لنشرها ، فضلا عما في ذلك من تحقيق لامنية الكثيرين من قرائه في أقطار متعددة ، بل لامنيتي أنا وقد ربيته ست سنوات بلا انقطاع كما يربي الابُ ابنه ، وغذيته بعصارة نفسي متوخيا له أسباب النمو ، ما لم تتعارض هذه الاسباب مع مبادئه التي التزمناها ولله الحمد بكل دقة وعناية . وإن استقامة هذه الصحيفة على مبادئها مما أكسبها عطف الافاضل الذين يقدرون هذا الامر حق قدره ويشعرون بالحاجة الى هذا النوع من الصحف بلغة الضاد

ولكن الذين يريدون فشل هذه الصحيفة في مهمتها أكثر يقظة لها من أصدقائها الذين يريدون لاغراضها النجاح

كان عدد قراء (الفتح) في سنته الاولى قليلا ، فجعلنا قيمة اشتراكها جنيها في الخارج وستين قرشاً في المملكة المصرية ، وعند انتقالها الى سنتها الثانية ألحّ علينا فريق من أصحاب الفضيلة العلماء بأن نجعلها لهم بنصف القيمة تمييزاً لهم ، وكنا نحن على خلاف رأيهم في هذا التمييز لاننا نرى مسئوليتهم في العناية بحياة هذه الصحيفة أكثر من مسئولية غيرهم . ولما لم نجد مندوحة عن اجابة طلبهم خفضنا قيمة الاشتراك الى نصفها للجميع في داخل القطر المصري وخارجه ، وقلنا : ما تخسره الجريدة من هذا التخفيض تعوّضه ان شاء الله بزيادة عدد المشتركين . وبالفعل كثر عدد المشتركين لكن ظهرت امامنا في الطريق عقبتان : احداهما أن سبعة أعشار المشتركين لا تطيب أنفسهم بارسال قيمة الاشتراك على قلتها ، بل هي لا تنتزع منهم الا كما تنتزع الحكومات أموال الخزينة من رعاياها . وبطبيعة الحال تراكم في ذمم هؤلاء الافاضل من قيمة الاشتراك ما جعل السفينة تنوء بأثقالها . فقلنا : نخفف عنها لتسير . وقطعنا الجريدة عمن في ذمته اشتراك سنتين فأكثر وأبقينا الصفوة الطيبين الذين يدفعون مقدما ، ولما وجدنا عددهم قليلا جداً ألحقنا بهم الذين عليهم سنة واحدة فقط . وها قد أوشكت أن تمضي سنة اخرى على هذه العملية وكثيرون ممن كان عليهم اشتراك سنة سيصير عليهم اشتراك سنتين !

نحن نشتهي أن يمرّ علينا اسبوع واحد يبلغ ما يرد علينا فيه من قيمة الاشتراكات مقدار ما ننفقه في ذلك الاسبوع على الفتح من ورق وطبع وطوابع بريد وسائر النفقات التي لا بد منها ، ولكن أين نحن مما نشتهي !

هذه عقبة واحدة . والعقبة الثانية يقظة الحكومات الاستعمارية لهذه الصحيفة وقطعها عنها موارد الحياة . وقد ذكرت لقرائي فيما مضى أسماء أقطار متعددة منع الفتح من دخولها ولا يزال ممنوعا . والآن ازيدهم علماً بأن حكومة هولندا منعت في الشهر الماضي دخول الفتح الى جميع أقطار أندونيسيا ، وهي بلاد مباركة سكانها يزيدون على خمسين مليونا أكثرهم مسلمون وفيهم من مهاجري العرب ما يزيد على ثلاثمائة الف نسمة ، والفتح منتشر بين المهاجرين وأهالي البلاد الاصليين ولا تكاد تجد بلداً في أندونيسيا الا والفتح فيه مشتركون . فمنع الفتح عن هؤلاء قد قطع عليه أثمن مصدر من مصادر حياته

ان الجرائد الاخرى تعيش من الاعلانات أو من اعانة الدعايات . أما الاعلانات التي تكفي لحياة صحيفة فهي اعلانات بضائع الافرنج وفي مقدّمتها الخمور والمراقص والكماليات التي نحن نحض الناس على الاستغناء عنها . وأما اعانة الدعايات فالشيء الذي اخترنا الدعاية له يعين الله عليه بثواب الآخرة ولا يعين الناسُ عليه بثواب الدنيا . فلم يبق أمامنا غير الاشتراكات

اننا بعد قطع الفتح عن مئات المشتركين الذين أتعبونا بمطالبتهم وأيأسونا من وفائهم وبعد حيلولة الحكومات الاستعمارية بين هذه الصحيفة وبين مشتركيها في أقطار كثيرة رجعنا الى مثل ما كنا عليه في السنة الاولى ونخشى اذا أعدنا قيمة الاشتراك الى ما كانت عليه في السنة الاولى أن نخسر بعض البقية الباقية من قرائنا

نعم ، في قراء الفتح أهل حمية اسلامية

[و]ارجية عربية طلبوا منــا أن نجعل قيمة
الاشتراك مضاعفة . ولما زار شربكي عبدالفتاح
أفندي مدينة السويس قبل شهرين اجتمع به
فضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري
واقترح عليه قريبا من هذا الاقتراح ، ولكننا
أبينا العمل به

والآن وقد انقطعت عنا موارد جديدة
بمنع الفتح عن الاقطار التي أشرنا اليها ، وجدنا
انه لم يعد في طاقتنا الاستمرار على اصدار الفتح
أسبوعياً ، فقررنا اصداره بعد الآن مرة في كل
أسبوعين موقتاً ، ويمكن تعجيل الرجوع الى
ما كنا عليه ، بل يمكن تحقيق ما نتمناه من
اصدار الفتح مرتين أو أكثر في الاسبوع
الواحد ، بالوسائل الآتية :

١ — أن يتكرّم كل مشترك عليه شيء
من قيمة الاشتراك بارسالها الينا حالا

٢ — أن يقطع كل مشترك عهداً على
نفسه بأن يرسل قيمة الاشتراك في بدايته
لا في نهايته ، وأن يعلم أن هذا المبلغ وان قلّ
يؤثر تأخيره في حياة الجريدة

٣ — في البلاد الاسلامية التي لا يزال
يدخلها الفتح عددٌ كبير من أفاضل المسلمين
وأرجائهم لا يعرفون هذه الصحيفة ، ولو
عرفوها لسرّهم أن يشتركوا فيها . فمن كان
يهمه بقاء هذه الجريدة وبروزها فان من أسباب
بقائها ونمائها تعريف المسلمين بها وارشادهم
الى الاشتراك فيها . ومنذ اليوم لا نقبل
اشتراكاً إلا إذا كان مصحوباً بقيمته

وبهذا يمكن أن تتوازن في وقت قريب
نفقات الفتح وارداته فيعود ان شاء الله الى
ما كنا عليه ، وللقراء علينا عهد الله أنه
اذا زادت الواردات على النفقات رددنا ذلك
الى هذه الجريدة ليكون من أسباب تحسينها
وتنميتها . ولا يجوز لمن يشتركون معنا في
المبادىء التي نعمل لها أن يطالبونا بأكثر من
وقف حياتنا على العمل لها ابتغاء وجه الله الكريم

وبعد فأرجو الله أن لا يكون حديثي مع
قرائي في هذا الموضوع بعد اليوم إلا حديثاً في
التقدم بالفتح خطوات إلى الامام ، وهو ولي التوفيق

تخفيض ميزانية الازهر

كان المبلغ المقرر في ميزانية وزارة
الاوقاف للازهر والمعاهد في العام الماضي
١٠٠ ألف جنيه ، تخفضه الوزارة في هذا
العام الى ٩٧ ألف جنيه ، وستخفض هذا
المبلغ أيضاً في السنة المالية المقبلة ١٠ ٪ ولكن
ادارة المعاهد الدينية اجابت بأن هذا التخفيض
يعوق بعض الشيء سير الاعمال التي تقوم بها
ويعرقل بعض المنشآت الدينية التي أخذت
في انشائها تطبيقاً للقانون رقم ٥٩ الخاص
باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية
وقالت انها متمسكة بالمبلغ ولا تقر أي تخفيض
يراد ادخاله عليه

تجارة مصر الخارجية

بلغت قيمة الواردات الى مصر في أحد
عشر شهراً من أول يناير الى آخر نوفمبر
٢٨ ٥١٣ ٠٩٠ جنيها مقابل ٤٤ ١١٠ ٥٢٦
جنيها في المدة عينها من السنة السابقة : أي
بعجز ١٥ ٥٩٧ ٤٣٦ جنيها

وبلغت قيمة الصادرات ٢٤ ٧٣٥ ٣٧٢
جنيها مقابل ٢٨ ٣٦٣ ١٧٩ جنيه أي بعجز
٣ ٥٠٠ ٠٠٠ جنيها

كيف تحترم فرنسا

عواطف المسلمين

كتب الينا من باريس ما يأتي :

في اليوم الذى اتخذ فيه المؤتمر الاسلامي
قراره في القضية البربرية اجتمعت في باريس
لجنة المسائل الخارجية بمجلس الشيوخ فتكلم
أحد الاعضاء عن القضية البربرية وقال : ان
الحركة التي وقعت في المغرب ضد الظهير البربري
انما أصلها من الخارج (ومعنى ذلك أن المغاربة
لا احساس لهم ولو لم يهيجهم غيرهم لما تكلموا)

وقال : انه من الحق اتهام فرنسا باخراج
البربر من الاسلام ومن سلطة السلطان وان
فرنسا أخذت على نفسها احترام دين محبيها
وتقاليدهم وأملاكهم (!!)

ولا ريب أن هذا التقرير هو من باب
انكار المحسوس فكيف يزعمون أن فرنسا
تحترم دين محبيها والظهير البربري ما يزال
موجوداً يعمل به ، ورجال الدين الاسلامي
محرومون من التجول بين البربر ومدارس
الحكومة في قبائل البربر لا تدرس الدين
الاسلامي كمدارس المدن ومحظور على الناس
هناك تعلم اللغة العربية

هل هذا كل ما تساويه عواطف المسلمين
عند فرنسا ؟

الاغراء في التجارة

اقترحت مصلحة التجارة والصناعة على
وزارة المالية استصدار قرار بمنع المزادات
والمناداة بدق الاجراس والعزف بالموسيقى في
المحال التجارية إلا بترخيص خاص وذلك
بالنظر لما في هذه الاجراءات من اجتذاب
الجمهور بطريق الغش والاحتيال عليه

الدكتور عبد الوهاب عزام

وضع الاستاذ عبد الوهاب عزام المدرس بالجامعة المصرية رسالة موضوعها « الشاهنامه » لنيل لقب (دكتور في الآداب) فألفت لجنة من عميد كلية الآداب والاستاذ أحمد أمين والاستاذ شاده والاستاذ فيليب مدير دار الآثار والاستاذ مصطفى عبد الرازق والاستاذ برجستراس لبحث هذه الرسالة في اجتماع عقد بعد ظهر يوم الخميس الماضي وحضره جمهور كبير من رجال العلم والادب يتقدمهم الاستاذ توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب والاستاذ حلمي عيسى باشا وزير المعارف ومدير الجامعة والسكرتير العام للمعارف وعميد كلية الحقوق وغيرهم من ذوي الرأي والكتاب.

ولما اكتمل عقد الاجتماع أخذ حضرات أعضاء اللجنة في مناقشة الاستاذ عزام في رسالته ثم خلت اللجنة للمداولة وأصدرت قرارها بان كلية الآداب منحت الاستاذ عبد الوهاب عزام لقب دكتور في الآداب بدرجة متفوق فاقبل عليه المجتمعون يهنئونه بهذا النجاح الباهر

ولا غرو فالدكتور عبد الوهاب عزام أوسع علماء مصر اطلاعاً على آداب الفرس ومعرفة بادبائهم الاقدمين والمحدثين.

ولما حضر الدكتور محمد اقبال شاعر مسلمي الهند الى مصر أخيراً كان مما أبهجه ووقع منه موقع العجب اطلاع الدكتور عزام على شعره الفارسي وحفظه غرراً من قصائده الدقيقة المعنى البعيدة الغور التي لا يدرك مراميها الا المتضلع بآداب الشرق الاوسط وفلسفته وتصوفه وتاريخه الفكري، وهي مزية انفرد بها الدكتور عبد الوهاب عزام في مصر وأدى بها هنا فرضا من فروض الكفاية في حركتنا العلمية

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وأما السنة الاولى فنفدت نسخها. وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي:

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبيها بمائة قرش مصري بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التي تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش. واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

الانكليز والفرنسيون

كتب الجنرال سبيرز الانكليزي (وكان ضابط اتصال بين الجيش البريطاني والجيش الفرنسوي في أوائل الحرب ثم عين بين سنتي ١٩١٧ و ١٩٢٠ رئيساً للوفد العسكري البريطاني في باريس، وهو يعرف فرنسا والفرنسويين أكمل معرفة) مقالة وصف فيها ما بين الانكليز والفرنسيين في الوقت الحاضر بقوله:

« من يذهب من لندن الى باريس الآن يَثِبُ من جو مشبع بالحدة على الفرنسويين، الى جو مشبع بسوء فهم الانكليز. فاذا كنت في لندن فلا يسعك الا أن تشعر بأن سياسة فرنسا هي السبب الاعظم في سوء حالة أوربا الحاضرة مهما تكن كلفا بفرنسا وبكل شيء فرنسوي. واذا كنت في باريس أدركت أن الروح السائد فيها عدم انصاف أهلها البريطانيين

الطيران المدني في مصر

أصدرت الحكومة المصرية رخصة بانشاء شركة انكليزية مصرية للطيران المدني. وسيعود المستر منتز مدير شركة الطيارات في انكلترا الى القاهرة قريبا لمفاوضة بنك مصر

مؤتمر الشبان العرب

في فلسطين

افتتح مؤتمر الشبان العرب في مدينة يافا
شعبان . وخطب السيد سعيد الخليل
اللجنة التحضيرية فقال :

«إن الشباب يجتمع اليوم ليعمل على
الصفوف وتوحيدها وان الامة لتنظر
نظرة أمل ورجاء لعلكم تعملون على
من عثرتها واسترداد ما فقدته من عز
اما أعداء الامة فانهم ينظرون اليكم
خوف ووجل ويقظة وحذر لما يعلمونه
بأس الشباب وصبرهم على المكاره في
خدمة أمتهم ورفع شأن وطنهم فعلينا
برهن للامة على أننا عند حسن ظنها بنا
اؤها وأعداؤنا فليعلموا أن الشباب لا
ون الاعتداء على أحد . ولكنهم انما
ون حقهم في الحرية والاستقلال (تصفيق)
أرجو أن يترك حضرات الاعضاء
هم خارج هذا المؤتمر وأن يجعلوا مصلحة
فوق كل مصلحة »

وجرى انتخاب الاستاذ راسم الخالدي
للمؤتمر والدكتور رشدي التميمي
البوشي وادموندرلك نوابا عن الرئيس
النابلسي وصدقي الطبري والشيخ
كاملة السكرتارية وغالب الخالدي
سماره وجورج خضر مراقبين
مكتب المؤتمر في الجلسة الثانية انتخاب
تشجيع البضائع الوطنية ، ولوضع القانون
، ولصندوق الامة ، والعناية بشؤون
مساجين الاضطرابات ، وللتعليم القومي ،
وللاقتراحات ، والمزارعين . وانصرفت
هذه اللجان لوضع تقارير للامور التي نيط
بها درسها

وفي الجلسة الثالثة تلا جمال حيد تقرير
لجنة التعليم القومي وفيه أن الغاية من لجنة
التعليم القومي هي ازالة الامية ورفع المستوى
العقلي والاخلاقي وغرس الروح الرياضية في
نفوس الناشئة العربية ويجب أن يكون شعارنا
العلم والتضحية وان القوة بالاتحاد والجد بالعلم .
فتقرر قبوله مع تعديل اقترحه بعض الاعضاء

ثم قرأ سليم عبد الرحمن تقرير لجنة
المسجونين السياسيين العرب وخلاصته التوسل
بالطرق المشروعة لحمل الحكومة على العفو
عنهم ولفت نظرها الى بعض النقط القانونية .
مثال ذلك ان المسجونين في أثناء محاكمتهم
أضربوا عن الدفاع وحوكموا امام موظفين
اداريين لا امام قضاة وقبلت شهادات
خصومهم السياسيين عليهم

وبعد مناقشة طويلة في ذلك تقرر احالة
التقرير إلى فريق من المحامين من أعضاء
المؤتمر لدرسه وصوغه في الصيغة القانونية
قبل تقريره

وقرأ سعيد الخليل تقرير لجنة صندوق
الامة واهمه :

١ — ان يوافق المؤتمر على قانون
صندوق الامة الذي أصدرته اللجنة التنفيذية
العربية في القدس

٢ — انتخاب لجنة عليا من أعضاء
المؤتمر للاشراف على هذا المشروع على أن
تكون بعيدة عن الاحزاب

٣ — ان تتألف هذه اللجنة من ثمانية
أعضاء ٤ منهم ينتخبهم مؤتمر الشباب والباقون
تنتخبهم اللجنة التنفيذية العربية

٤ — بث الدعوة لهذا المشروع

٥ — الطلب من السيدات في فلسطين
أن يساعدن بكل ما في وسعهن

ما في الجلد

من فائدة تهذيبية

نشرت جريدة « المورنن بوست » مقالا
لمكاتب تساءل فيه عن حكمة الغاء الحكومة
المصرية العقوبة البدنية في المدارس المصرية .
ثم قال : « لو سئلت لماذا خطرت هذه الفكرة
العظيمة لولاة الامور في مصر لقلت انهم على
الارجح لم يجلدوا في شبابهم لكي يقدروا ما في
الجلد من الفائدة التهذيبية » . قلنا : ومعنى
ذلك ان هذا الكاتب مرت عليه هذه التجربة
فصار يقدر ما في الجلد من الفائدة التهذيبية

وبعد كتابة ما تقدم اطلعت على مقالة
افتتاحية بالمقطم تعليقا على مقالة (المورنن
بوست) قالت فيها :

« والانكليز من هذه الناحية يتبعون
مشورة كثيرين من حكماء السلف في ما قضوا
به من وجوب استعمال العصا في تربية الولد
وقد روى عن لسان غير واحد من زعمائهم
وكبرائهم ما يدل على استفادته من « علقة »
أكلها وهو تلميذ صغير »

(تابع المنشور على الصفحة الخامسة)

القضية البربرية

وقال عن القضية البربرية : أما في المغرب الاقصى فان القلق الذى أحدثته السياسة البربرية الجديدة والظهير البربري الذي أمضاه السلطان ما زال سائدا منذ سنة ، فبينما كانت الصحافة الافرنسية الشبيهة بالرسمية في المغرب (أما صحافة باريس فهي قليلا ما خاضت في الموضوع) قائمة بحملة تدعو فيها لاخراج البربر من الاسلام وابعادهم من الاستعراب ، كان سكان المدن يتضرعون الى الله ويصلون في المساجد ويتمددون بالسباط ويوقفون حركات الاسواق احتجاجاً حسب الطريقة الهندية . وفي نفس الوقت كانت صحافة مصر وجمعياتها وسوريا والهند بل حتى جاوة تصيح وتتهم فرنسا بشدة بأنها خانت وعودها باحترام شريعة الاسلام وأظن هذه أول مرة ظهر فيها رأى عام شامل للمغرب (وبدأ يشكون حين كان المندوب سقيم بنزع من الفلاحين ملكية أراضيهم ليدفعها للمستعمرين الافرنسيس)

ثم تكلم عن سياسة الظلم والارهاق التي يتبعها الولاة الافرنسيون في المغرب

كيف تعامل فرنسا أهل المغرب

ونشرت مجلة «مايرى» مقالا لكاتب أديب اسمه اتيان جربل Gril تحت عنوان (القلق المغربي)

تكلم الكاتب عن معاملة الحكومة للمستعمرين الافرنسيين وانها تغدق عليهم الاموال وتمنحهم الاراضي الخصبة وتسهل لهم كل أعمالهم وتمدهم بصناديق التوفير وغيرها وقال : إذا كانت هذه معاملة الادارة الافرنسية للمستعمرين الاوربيين فمن الانصاف أن نقول انها لحد اليوم لم تقم بعمل جدي مفيد للاهالي ، مع أن حالتهم الاقتصادية سيئة وتستحق كل عناية ، فالفلاح ليس له صناديق توفير مثلا وهو يفتقر كل يوم . وقد أثقلت الحكومة كاهل الاهالي بضرائب كثيرة توزع بظلم فادح

وقال الكاتب : ان الربا منتشر في البوادي يتعاطاه الاوربيون واليهود بدون معارضة من الحكومة والفلاح يدفع ٣٠٠ أو ٣٥٠ في المائة فوائد لكل ستة أشهر عما يقرضه

ثم تكلم عن سوء نظام العدلية وعن القلق السياسي الحاصل من الظهير البربري

شوكت على

كتب الينا الشيخ صالح بازهير من جيبوتي أن مولانا شوكت على ونجله زاهد على وحضرة الاستاذ السيد محمد زبارة مرّوا بذلك الثغر في طريقهم الى اليمن ، وقد لبثوا فيها نصف ساعة وهرع جميع الذين سمعوا بوصولهم للاجتماع بهم . ولكن البلدة بأجمعها لم تعلم بقدومهم الا بعد أن عادوا الى الباخرة فأسف الجميع أشد الاسف لعدم بقاء الباخرة مدة تساعد على الاحتفال بهؤلاء الضيوف

وكتب الينا من عدن انهم عند وصولهم اليها تلقاهم جماعة من أعيان المسلمين على ظهر الباخرة . وكان الناس يهتفون لهم ويحيونهم حيثما مروا وقد قابلهم وجهاء الهنود والعرب وأعضاء نادي الاصلاح الاسلامي وغيرهم ، وكانت الباخرة (الامين) على أهبة السفر الى الحديدة فسافروا عليها في الحال

المجاعة فى الكرك

كتب الينا من الكرك (شرق الاردن) أن المجاعة عمت أرجاء تلك المنطقة وأن الفقراء لا يجدون ما يتغذون به غير ثمر البلوط والاعشاب والحشائش وقد تبرع موظفو الامارة براتب يومين من مشاهراتهم والصغار منهم براتب يوم . وكذلك فعل موظفو الكرك ودفعت الحكومة اعانة قدرها ألف جنيه . لطف الله بعباده

السيد على كبيش والسيد بانبيلا

كتب الينا من بور سعيد انه مر بها بطريقه الى جيبوتي السيد على بك كبيش الملقب في جيبوتي بأبي الحسنين ومر بها أيضا الشاب الفاضل السيد على بانبيلا ثم أنسنا بلقائه في القاهرة فأهلا به ونرجو لهما السلامة والتوفيق

اهداء الفتح

أهدى الاستاذ فوزى أفندى يوسف صحيفة الفتح لمدة سنة الى الفاضلين أديب أفندى العريان في القدس وأحمد خضر أفندى طه في بيروت

أنقرة بازاء المؤتمر الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة الرابعة)

استرداد عرشه وربما كانت أنقرة منّت عليه بذلك . والحقيقة أنه لا سبيل لتركيا أن ترد على أمان الله عرشه وهو ان كان أمل ذلك فقد كان ننخ في غير ضَرَم . فان الرقمتان من وادي الغضا وابن كابل من أنقرة ؟ ولو فعلت كابل كما فعل ملك الحجاز ونجد أو ملك العراق مثلا لكفت المسلمين انتقادها في هذه النقطة لكنها لم تنظر أمامها الا رضى انقرة . هذا الا ان كان ثمة سبب نجهله ؟

وقد خاب ظن توفيق رشدي في كون جلالة ملك الحجاز ونجد لا يشترك في المؤتمر . ولعل معتمد أنقرة في الحجاز سمع كلمة من هذا المعنى فصدقها وأسرع بتبشيرهم بها . فالملك عبد العزيز ابن سعود لا يتخلف عن نصرة مؤتمر جميع بنائه قائم على حياطة الدين وتخفيف مصائب المسلمين وحاشاه من ذلك

وملك العراق أيضاً هو واخواه الملك علي والامير عبد الله قد هنأوا بأجمعهم المؤتمر وآزروه وأوفدوا اليه وصدرت من جلالتهم التصريحات المؤكدة بانه أجلّ عمل قام به المسلمون في هذا العصر وانه سيكون له مستقبل عظيم

وانه وان كانت الحكومة المصرية لم ترسل من يمثلها رسمياً في المؤتمر فقد تمثلت المملكة المصرية في هذا المؤتمر باجل صورة ووجد فيه من جميع أحزابها

وكذلك شهده الرجال الذين هم في الصف الاول من زعماء مسلمي الهند وليس في شيء من دواعي المحمدة لفرنسة منعها لمسلمي المغرب والجزائر وتونس ومنع ايطالية لمسلمي طرابلس من شهود هذا المؤتمر . وان تجني الدول اللاتينية من شوك هذا الاستبداد ثمراً شهياً بل تزيد به الاحقاد والضغائن

على أن الذين حضروا المؤتمر من زعماء هذه الاقطار ونجبائها فيهم الكفاية . ولقد أيدهم أبناء وطنهم بالبرقيات والرسائل كما خابت وسائل فرنسة الكثيرة بمنع السيد مكي الناصري من حضور المؤتمر

ولقد جاء التأييد للمؤتمر من جميع أقطار العالم الاسلامي ببرقيات ورسائل تجاوزت عدة مئات . وقررت الجمعيات الاسلامية في الجاوى تنفيذ قرارات المؤتمر الاسلامي العام بالقدس

ولست في حاجة الى بيان ما قام به هذا المؤتمر من الاعمال الجليلة ولا ما ابرمه من القرارات التي يقرأها من أراد في الجرائد مما يتعلق بشؤون حيوية للاسلام ومصالح كلية دينية واجتماعية وسياسية وتهذيبية لابنائه ان لم يكن من فائدة الا كون المسلمين اجتمعوا من جميع الاقطار وتباحثوا فيها عن قلوب متحدة لكفى

فان الاصلاح لا بد أن يسبقه برنامج يسير عليه ، وان هذا البرنامج لا بد من أن تسبقه مذاكرة يتم تنظيمه بعدها ، وان المذاكرة لا مناص من أن تقع في مجمع اسلامي عام يأتي فيه كل بما عنده وتتوجه فيه الافكار والعزائم الى غرض واحد هو اقالة الاسلام من عثاره . وهذا ما قد كفله هذا المؤتمر على أحسن وجه

وكيف كان الامر فتعرّض انقرة لهذا المؤتمر الاسلامي وهي تزعم أنها دولة لادينية قاطعة كل علاقة لها بالشؤون الاسلامية لم نفهم له معنى سوى أنها غير مكتفية بما فعلته بالاسلام في تركيا بل هي محاولة أن تفعل مثله في سائر الاقطار

ولعل وجود بعض ملاحدة في مصر وغيرها يحذون حذوها زيّن لها أنها قادرة على هذا الامر . وليس الامر كذلك . فالعالم الاسلامي ليس بسائر وراء انقرة ولن يسير وراءها . والعالم المسيحي أي أوربا وأمريكا غير سائر في محاربة الاديان على الخطة التي تسير عليها انقرة . بل كما قلنا مراراً : الامم المسيحية لا تزل متمسكة بنصرانيتها ، واليهود لا يزالون متمسكين بيهوديتهم ، وأهالي الهند والصين واليابان لا يزالون متمسكين كل أمة بعقيدتها : هذا ببراهما ، وهذه ببوذا ، وهلم جراً ، ولا يشذّ في الدنيا عن هذه القاعدة الا ثلاث حكومات البلشفيك والمكسيك وانقرة ، هذا كما يعلم كل الناس

يقول توفيق رشدي في مجلس انقرة : « انه أصبح مقرراً عند الوطنيين في جميع البلدان أن مثل تلك المساعي لا يجنى منها أدنى فائدة لاي شعب كان ، وان الجمهورية التركية قطعت الصلة بمثل تلك الاعتقادات التي كانت شؤما وبيلا عليها وكانت مثبطاً لعزائم الشعوب »

فنجاوب توفيق رشدي بان كلامه عن قطع الجمهورية التركية صلتها بمثل تلك الاعتقادات صحيح ، وأما سائر كلامه فهو كذب

محض مخالف للمحسوس لا يقول به قائل في بلد من البلدان ، فليخبرنا من الوطنيون الذين في أوربا أعلنوا انسلاخهم من النصرانية ؟ ومن الوطنيون الذين في اليابان أعلنوا انسلاخهم من الطاوية ؟ وليخبرنا أعند ما يجتمع الكاثوليك في ألمانيا ويعقدون مؤتمراً - في هذه السنة عقدوا مؤتمراً وحضره برونينغ رئيس نظار ألمانيا لانه كاثوليكي - للمذاكرة في شؤونهم ككاثوليك وفي شؤونهم كالمان ألا يكونون معدودين من الوطنيين ؟ وهل توفيق رشدي هو الذي يعلم كاثوليك ألمانيا الوطنية ؟

وهل كان المؤتمر المسيحي العام الذي انعقد في استوكهولم ثم انعقد في لوزان مؤلفاً من أشخاص يحتاجون الى أخذ مبادىء المدنية عن مثل توفيق رشدي ... وهل كانت تنقصهم الافكار العالية التي عند رهط أنقرة ؟

ثم ان مؤتمر القدس لم يبحث في أمور دينية صرفة ، بل بحث في أمور اجتماعية وتهذيبية كمسألة جمع الاعانات ومسألة بث الدعاية ومسألة تأسيس جامعة علمية اسلامية في القدس

فان كان جمع الاعانات مما يضر بالامم فلماذا أرسلت تركيا وفداً الى الهند سنة ١٩٢٤ ليجمع لها اعانات ؟

وان كان تأسيس مدرسة جامعة اسلامية تجمع بين العلوم العصرية كلها وبين العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية عملا مضراً فلماذا نجد هذه الجامعات كلها في الاقطار الاوربية جامعة بين العلوم العصرية وبين الثقافة المسيحية

وقد تناول المؤتمر الاسلامي بالبحث مسألة المبشرين الذين يهاجمون الدين الاسلامي في كل محل ، وتناول مسألة البربر وما أشبه ذلك

فان كان هذا أمراً سخيفاً الى هذا الحد فلماذا عند ما تنصرت صبيتان في مدرسة الامريكانيين في برسا من ثلاث سنوات قامت القيامة في كل تركيا واضطرت حكومة أنقرة الى ارسال لجنة تحقيق الى برسا والى أن تحاكم مديرات المدرسة الامريكية وان تقفل المدرسة

نعم قد اضطرت انقرة الى ذلك خشية ثورة الامة التركية المسلمة . ولكنها على كل حال وكيف كانت طوية الكماليين فقد اضطرت انقرة من أجل تنصر فتاتين تركيتين الى اقفال المدرسة الامريكية في برسا والى اقامة دعوى طويلة عريضة

أفبعد هذا يلام المسلمون على الاحتياط لعقيدة ثمانية ملايين من البربر ألفت فرنسة من بينهم المحاكم الشرعية وقطعت الصلة بينهم وبين كل ثقافة عربية وكل تعليم ديني ومنعت الفقهاء وحفاظ القرآن من دخول قراهم

ثم بحث المؤتمر في حق المسلمين في سكة حديد الحجاز وهو الحق الثابت الواضح الذي اعتدت عليه فرنسة وانكلترة اعتداء وأوجبت بذلك توقف حركة هذه السكة في الحجاز والخراب الذي لحق بعمرانه ولا سيما بالمدينة المنورة

أفهذا هو البحث الذي يضر المسلمين ؟

وبحث المؤتمر في قضية مقاومة الالحاد والبلشفة ، وهذه الامراض الاجتماعية التي يقضي نفشها على كل مجتمع يريد أهله أن يكون راقياً . أفليست اوربة هي التي تفعل ذلك ولا تزال تنادي بخطر الالحاد والبلشفة ؟

كما جاء المسلمون ليحافظوا على دينهم وأخلاقهم وفضائلهم ويحاربوا الالحاد والاباحة والمبادىء المضرة والخلاعة والفجور وما جرى هذا المجرى يقوم رجال من انقرة فيقولون : هؤلاء يريدون اتخاذ الدين آلة لترويج السياسة ! يلوكون هذه الجملة الفارغة الخالية من كل معنى ، العريقة في السفسطة ، ويضلون بها كثيراً من الاغرار

أية سياسة هنا أيها الناس ؟ وأية آلة من الدين لترويج السياسة ؟ المسألة مسألة عقيدة وصيانة أعراض وتبين حقوق وتطهير أخلاق وتهذيب نفوس وتنمية نسل ودرء مفاسد تهدم كل مجتمع بشري . أفكلما قام اناس يحافظون على هذه المبادىء جئتم لهم بهذه النغمة الكاذبة قائلين : هذا من باب خلط الدين بالسياسة ! اذا كان هذا من باب خلط الدين بالسياسة فليست أمة على وجه الارض خالية منه . واذا كانت هذه الاعتقادات بزعم توفيق رشدي « مثبطة لعزائم الشعوب » فلماذا احتاجت اليها أنقرة في أيام حربها مع اليونان ؟

أنسي توفيق رشدي قرار مجلس أنقرة الذي معناه أنهم ثاروا الا لتخليص خليفة الاسلام من أيدي الدول غير المسلمة ؟

انسي مصطفى كال باشا كيف كان يذهب الى محطة أنقرة لاستقبال السيد أحمد الشريف السنوسي ويقبل يده أمام الناس ؟

أنسي عصمت باشا كيف كان يجلس على ركبه ساعات أمام السيد السنوسي ولا يخرج الا بعد أن يقرأ له السيد الفاتحة ؟

أنسي مصطفى كال باشا الآن كيف كان يبرق الى السيد السنوسي ليلا وهو في ماردين قائلا له : ابتدأت المعركة أنجدونا بقراءة البخاري الشريف ؟

أذهب من فكرهم كيف أبرقت نظارة الحربية من انقرة الى سيواس تستعلم من السيد السنوسي عن معنى أبيات جفرية منسوبة لمحي الدين بن عربي كان السيد رواها في سيواس ومنها :

اذا كان الزمان لنا غريما تضعضع من بني عثمان ملك
اذا ثني وثلث ثم ربع بدا في الشرك للاسلام فتك

كانوا في الدين فوصلوا الى الجفر تزلفا لرجال الدين

أنسوا ما كتبوه الى الامام يحيى من التقارير الطوال التي معناها أن قيام انقرة لم يكن الا للمحافظة على الدين الاسلامي الخ

ألم يبق في ذهن مصطفى كال باشا شيء من شهود الجم وسماع قراءة المولد هدية لارواح شهداء الحرب

أنسي الغازي ما قاله لي في قهوة « ماسكوت » في برلين عند سقوط القدس في ايدي الانكليز سنة ١٩١٧ وهو : لا بد أن نستردها ان شاء الله . لا بد أن نستردها بدون ريب وان كنت أقول لك (ان شاء الله) فما أقولها الا لكوني مسلماً اذ ليس المسلم يقول : اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله

فاذا كانت هذه الاعتقادات « مثبطة لعزائم الشعوب » وكان الالحاد هو وحده الذي ينهض بالشعوب فلماذا التجأوا الى الاسلام في قضية تخليص بلادهم ؟

ولماذا أعلن كاظم قره بكير باشا – وهو الواضع الاول لحجر أساس الاستقلال التركي وسيحفظ له التاريخ ذلك – في احدى خطبه بدار الفنون في استانبول قائلا : اننا نحن الاتراك لم نتمكن من طرد العدو من بلادنا الا بانضوائنا تحت لواء الاسلام . وقد صفق لكلامه جميع الشبان يومئذ

ولنفرض المحال وان الامر لم يكن كذلك ، فما معنى تعرض أنقرة لامر لا يعنيها ولا هو حادث في بلادها ؟

لقد طمأنت انكلترة خاطرها بأنها أخذت مواثيق على لجنة المؤتمر بعدم البحث في قضية الخلافة والخليفة عبد الحميد . فما معنى حملات جرائدها اليوم على المؤتمر الاسلامي بعد أن علمت ان مسألة الخلافة لم تكن من مباحثه بل من بعد انفضاض هذا المؤتمر

ولقد افتخرت أنقرة بأنها لم تجب الدعوة الى هذا المؤتمر – والحق أن لجنة المؤتمر أخطأت بدعوتها [1] – ولكن أنقرة نسيت أنها أجابت الدعوة الى المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة منذ سبع سنوات ... فما عدا مما بدا ؟ وهل كان موتمر مكة اذ ذاك موتمراً « لايقيا » غير اسلامي حتى حضرته اذ ذاك ولم تحضر موتمر القدس هذا أم ماذا ؟ وما الفرق بين الموتمرين ؟ وهل كانوا لم يبلغوا رشدهم يوم أجابوا دعوة مؤتمر مكة ؟

أفلا يفكر هؤلاء الناس عند ما يتكلمون أن الناس تعرف أن تقارن بين قوليهم الاول والثاني وتثبت ما بينهما من التناقض

واجمال القول أن الموتمر الاسلامي قد نجح نجاحا تاما ، برغم المعاكسات التي جرت له من الصهيونيه ، والبلشفية ، وبعض الدول الاوربية ، ومن الحكومة الانقرية . وعرفت انقرة أن العالم الاسلامي موجود غابت هي عنه أم حضرت فيه . ولولا تعرض ناظر خارجيتهم ونوابهم وجرائدهم لما اضطررنا الى هذا الجواب

جنيف : ٢١ شعبان ١٣٥٠ شكيب أرسلان

القنصلية العراقية في الحجاز

سافر من بغداد الدكتور ناجي الاصيل قنصل العراق العام في مكة المكرمة لتقلد مهام وظيفته ويصحبه سكرتير القنصلية ناصر بك الكيلاني وكاتب القنصلية عبد الله أفندي رشيد الذي كان سكرتير الملك علي في مكة من قبل وهو حجازي

(١) الفتح – وأخطأت بدعوة كثيرين ايضا . ونحمد الله على انهم لم يحضروا

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي السيد محمد ابراهيم كوجين رئيس البعثة الصينية الازهرية بنادي جمعية الهداية الاسلامية في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٦ رمضان سنة ١٣٥٠ محاضرة باللغة الانجليزية موضوعها (نشأة الاسلام في الصين وحالته اليوم) ويعربها المحاضر بن الاستاذ علي أفندي زين العابدين المحرر بمجلة نور الاسلام والدعوة عامة

يلقي فضيلة الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « المسلمون في الماضي والحاضر » بمسجد الكوم الاخضر بالجيزة

ويلقي فضيلة الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « إرشاد الصائم » بمسجد السيدة فاطمة النبوية

ويلقي فضيلة الشيخ ابراهيم الغرباوى محاضرة موضوعها « آداب الصائم » بمسجد الاباصيرى بالاسكندرية

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « كيف شرعت صلاة التراويح » بمسجد الغوري

ويلقي فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « الاستقامة وأثرها في الحياة » بمسجد القبة الفداوية بالعباسية

ويلقي فضيلة الشيخ سالم طه حجازى محاضرة موضوعها « مزايا الصلاة وحكمة مشروعيتها » بمسجد الزيتون

ويلقي فضيلة الشيخ موسى عبد الكريم عرجون محاضرة موضوعها « حكمة الصوم والحث عليه » بمسجد الجزيرة مركز اسوان

ويلقي الشيخ محمد عبد التواب السيد محاضرة موضوعها « العمل الخالد » بمسجد ميت يزيد مركز منيا القمح

ويلقي أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « التنفير من شهادة الزور » بالمسجد القبلي بوردان

وموعد إلقاء هذه المحاضرات (غداً)

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة القيام بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الرحالة الكبير الاستاذ الشيخ عبد الرشيد ابراهيم تلميذ الاستاذ جمال الدين الافغاني في (جمال الدين الافغاني والشيخ محمد شامل)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمد أحمد عثمان بمسجد الكخيا وابراهيم سيد أحمد بمسجد أرض الطويل ومحمد علي حسن ومحمد عبده صبحي بمسجد خورشيد ومحمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهية وعلي محمد شقرون بمسجد أبي مريم ببولاق وحافظ أحمد طره ويوسف محمد دسوقي بمسجد قيسون وعبد القوى عماره بمسجد الشركس بباب الشعرية ومحمد صادق عرنوس بمسجد راتب باشا بالحلمية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي من علماء التخصص تتمة محاضرته التي ألقاها بدار الجمعية مساء يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣١ وموضوعها (الاسلام) وذلك مساء الاحد ٩ رمضان سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة ونصف ونرجو من جماعة المسلمين أن تصادف هذه المحطة الاقبال المنتظر

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي محاضرة موضوعها « قبس من نور النبوة » ويحاضر الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين موضوع « احتجاب النساء واجب » في الاثنين ١٠ رمضان بعد صلاة التراويح بدار الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة …

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد … المقاد خطبة الجمعة بمسجد الاخضر بمنشأة … مديرية الفيوم ويعظ الناس بعد الصلاة … موضوع « فوائد الصيام الصحية »

ويخطب الجمعة بمسجد براوة مديرية … سويف ويعظ الناس بعد الصلاة … الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي

ويخطب الجمعة فضيلة الاستاذ … عبد اللطيف عبد الباري الشمشاي … الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي مبارك بمسجد العربي بالفحامين

ويلقي خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ … علي علي الخولي ويعظ الناس بعد … حضرة الاستاذان عبد الرحمن أفندي الساعاتي ومحمد أفندي حلمي نور الدين الحيني بباب الخلق

ويخطب الجمعة بمسجد أحمد بن … حضرة الاستاذ الشيخ حامد أحمد …

ويخطب الجمعة ويعظ الناس … فضيلة الاستاذ الشيخ زين العابدين … بمسجد المنشات بشارع تحت الربع … الاستاذ الشيخ سيد المطار بمسجد … وحضرة الاستاذ الشيخ عبد العظيم … بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ … يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر منا …

وموعد القاء هذه المحاضرات …

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بالحَقِّ وأنتَ خَيْرُ الفاتِحِين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
عمل ليدالك الله وحده، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٦) القاهرة: يوم الخميس ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

استقلال الهند ضروري

لكن على شرط إجابة الهنادك لمطالب المسلمين

ساعة وربع ساعة مع المهاتما غاندي

بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الأمير شكيب أرسلان

قد تقدم لنا في هذه الجريدة مقالة عن المسألة الهندية كان لها صدى في الأقطار الهندية، وقد ترجمها بعض المسلمين في الهند إلى لغة الأوردو فاستحسنها السواد الأعظم من المسلمين واستاءت منها تلك الفئة القليلة التي هي سائرة مع الهنادك بدون قيد ولا شرط. وقد زعم هؤلاء النزر من المسلمين زعماً ليس أعرق منه في البهتان وهو أننا فيما يظهر لا نريد استقلال الهند. وقالوا من العجب أن رجلا يدعو إلى استقلال سوريا ثم تكون هذه خطته إزاء استقلال الهند الذي يجب على كل مقاوم للاستعمار أن يدعو إليه

ثم جاء إلى جريدة البلاغ المصرية برقية من الهند لمراسل لها يتضمن هذا الكلام العجيب، ولقد بحثنا عن هذا المراسل فقلنا من بعض زعماء الهند أشياء بحقه لا نريد أن نتعرض لها إذ لم يكن من شأننا التعرض للأمور الشخصية. وقصارى ما نقول إن هذا المراسل المسلم ليس بناصح لقومه، وان الوطنية على العمياء ليست محمودة، وان كل شيء على العمياء عاقبته وخيمة. والدين نفسه على العمياء غير جائز. حتى ان الاعتقاد بوجود الله تعالى على العمياء أي تقليداً بدون نظر ولا تأمل لا يجوز عند علماء المسلمين. فإذا كانت هذه الأمور المقدسة كلها غير جائزة بدون روية ونظر، فنظن أن سير بعض المسلمين في الهند مع الهنادك في سبيل الوطنية راكبين فيها متن عمياء غير مشترطين على أبناء وطنهم شروطاً تؤمن مستقبلهم منذ الآن، لا يكون من ورائه إلا الندم والتلهف على ما فات والوقوع في القتال والنضال والأهوال الثقال. وهذا كل ما أردنا أن نقوله في مقالتنا السابقة. ولم نكن لنعارض في استقلال الهند ولا لنرضى بتأخيره عن ميعاده طرفة عين، إنما أحببنا أن يسير المسلمون

اخواننا اليه على بينة من أمرهم حتى لا يعودوا في يوم من الايام فيأسفوا على فراق الانكليز للهند ويتوسلوا اليهم أن يعودوا اليها لاعادة النظام والامن ... فقول من قال ان في كلامي شيئاً يشبه التثبيط لسعي المسلمين في استقلال الهند هو محض افتراء أنا أتقاه حصرماً في عين كل من قاله ، وذلك بمجرد إعادة الجملة الآتية من مقالتي السابقة :

« لا جدال في أن اتفاق المسلمين مع الهنود غير المسلمين هو من أجلّ الاماني التي تجول في صدور جميع الشرقيين ، وإنه يجب على زعماء الفريقين ومفكريهم ورجال الحل والعقد فيهم أن لا يبقوا في قوس البحث منزعا وأن يجيلوا جميع قداح النظر حتى يصلوا الى الغاية المنشودة التي هي الاتفاق فيما بينهم ويضعوا بها أساس تحرير بلادهم من سيطرة الاجانب . هذا الامر محبوب لذاته ومحبوب لنتائجه في سائر البلاد الشرقية التي غلب عليها الافرنج ، لان الاستعمار كما لا يخفى سلسلة اذا انفصمت احدى حلقاتها انتثرت بأجمعها تدريجا ، فكيف لا يؤثر تحرير الهند في سائر البلاد الرازحة تحت ثقل الاستعمار ، والهند هي الحلقة الكبرى من تلك السلسلة وهي بعد ذلك سبب البلاء على البلدان التي انما سقطت في هذه السيطرة الاجنبية بسبب وجودها على طريق الهند »

ثم انني في آخر تلك المقالة قلت :

« فان كان غاندي منطويا على نية حسنة راغبا في استقلال الهند على وجه تسعد به الهند ولا يكون فيه فرق بين مسلم ومجوسي فمن السهل عليه أن يؤمّن شوكت علي ورجالات الاسلام في الهند التأمين اللازم في أمر الانتخابات النيابية وفي سائر الحقوق . فان لم يكن راضيا باعطاء هذه المواثيق فتكون له نية اخرى ... وهناك انكلترا ودهاؤها ، فقد تستثمر هذا الخلاف لاجل استبقاء سيطرتها على الهند كلها . فمن باب الحكمة أن لا يدع الهنود لها سبيلا الى استغلال اختلافهم كما هي عادتها في استغلال الاختلافات فخلاصك في يدك يا اسرائيل الخ »

فكل من يقرأ كلامنا هذا يعلم أنه كلام رجل من أشد الناس رغبة في استقلال الهند ومعرفة للفوائد التي تعود على جميع الشرقيين من هذا الاستقلال . نعم اننا حذّرنا ولا نزال نحذر اخواننا المسلمين في الهند من السير مع الهنادك بدون قيد ولا شرط ، لاننا في السياسة عمليون نعلم أن النظريات المطلقة فيها ضرب من الحمق ، وأنها كل يوم في شأن ، وأنه لا يوجد في الدنيا شيء أشد تلونا من السياسة فانها تتعلق بكل حادث وتتلون بحسب كل طارىء ، وقد يتفق فيها العدو مع عدوه وقد يقتتل فيها الاخ مع أخيه . وقد يكون صديقك اليوم من كان يسعى بالامس في محوك من الوجود . وقد يكون عدوك اليوم من لبثت في الماضي حقبا طوالا وأنت معه على الخير والشر . هذه هي السياسة عند من يعرفها ومن يفقه معناها ومن يسبر غورها ، لا عند من لم يشم رائحتها ، ولا عند النظريين الذين يقرأون جملا وألفاظا يتهافتون عليها بدون تفكر ولا روية ، ولا عند ذوي الاغراض الذين رانت على قلوبهم الضلالة فأعمتهم عن الحقائق

نحن نريد استقلال الهند فعلا لا قولا ، ونعلم جيداً من الانكليز وما دهاؤهم ، ونعرف أبعد مدى كيدهم ودقة مخز دسائسهم ، ولا يخفى عنا أنهم يستثمرون الصغيرة والكبيرة لاجل احباط مشروع استقلال الهند. وقد كانوا في الماضي لما كانت الكلمة العليا في الهند للمسلمين يخوفون الهنادك بقولهم لهم : ان المسلمين سيعودون الى سلطنة الهند ويتولونها استئنافا كما تولوها بداية . وبهذا كانوا يشقون الهنادك عن المسلمين ويصدعون الوحدة الهندية . والآن عندما صار الهنادك هم ذوي الكلمة العليا في الهند أخذ الانكليز يخوفون المسلمين من مشروع استقلال يصير فيه الحكم بأيدي الهنادك على حين لا يبقى للمسلمين ملجأ يلجأون اليه اذا عسفتهم الاكثرية المجوسية . ولم يكن هذا التخويف خاليا من الصحة ولا محض خيال ، وذلك بما هو واقع من المنازعات الدائمة الطائفية والعصبيات الدينية التي لم تلبث المدنية الحاضرة حرشتها الى الحد الذي يأمن الانسان به العواقب وأنت ترى أنه بينما ممثلو الهند من كل فريق حول المائدة المستديرة في لندن والهنادك في أشد الحاجة لارضاء المسلمين والظهور بمظهر صف واحد في وجه الانكليز كان القتال جاريا في أماكن عدة بين المسلمين والهنادك وكانت حكومة « كشمير » المجوسية ترهق المسلمين عسراً ، وتبطش بهم بطشة جبارين وكان شرطتها الانذال يكرهون المسلمين الموحدين على السجود

للاصنام اذلالا لهم وهم يعلمون أن سجود المسلم للصنم كفر صريح في مذهبه . فاذا كان ذلك كذلك والانكليز لا يزالون في البلاد واستقلال الهند التام لا يزال بعيداً والخلاف واقع في أكثر من مسألة ومعضلة ، فكيف تكون حال المسلمين يارب اذا انسق الامر للهنادك وصارت مقاليد الهند الى أيديهم بلا نزاع . سيقول المكابرون : انهم لن يرهقوا الاقلية الاسلامية عسراً أبداً بناء على كون الجميع هنودا تجمعهم الجامعة الوطنية ! فنجاوب : لماذا لا تعمل هذه الجامعة الوطنية منذ الآن وتعطينا التأمينات اللازمة والادلة الواضحة ولماذا لا نزال نرى العصوبة الدينية هي العاملة في الهند الى ساعتنا هذه ؟ انه لا يسلم المنطق ولا العقل السليم أن عصوبة طائفية تكون بهذه الشدة في هذا الوقت مع وجود الخطر الانكليزي امام ، ثم تزول دفعة واحدة عندما يصير الامر الى أيدي الاكثرية الهندوكية

ذكرنا في مقالتنا السابقة ولا نزال نذكر أن الاوربيين الذين هم أرقى من الهنود بدرجات في سلم المدنية لا تزال عندهم فوارق مذهبية ولا تزال الجامعة الدينية تجمع بين أقوام منهم لا سيما الاقليات . وضربنا على ذلك أمثلة مثل الكاثوليك في ألمانيا والكاثوليك في هولندا والكاثوليك في إرلندا والكاثوليك في أمريكا وغير ذلك . وقلنا ان كانت الوطنية وحدها ضماناً كافياً فان جميع هذه البلدان ذات وطنية عامة ناضجة هي أرقى جداً من وطنية الهند برغم مزيد احترامنا لوطنيتهم . فلهذا لم يكن من الحزم أن يحمل المسلمين على قبول السير مع الهنود بلا قيد ولا شرط ، اذ بذلك يكون أساس الاستقلال والاستقبال مهدداً والنزاع يكون مؤبداً ، فينهار الاتفاق بمجرد خروج الانكليز ويضطر الضعفاء في الهند ليخلصوا من استبداد الاقوياء أن يمدوا أيديهم اليهم ليعودوا . نحن انما أردنا أن يكون أساس استقلال الهند متيناً لا تزعزعه عواصف الاختلافات في المستقبل . وماذا يطالب المسلمون اليوم ؟ الجواب انهم يطلبون أن تكون الانتخابات النيابية في البنجاب والبنغاله مستقلة عن الانتخابات لسائر الهند ، وذلك لان الاكثرية في هذه البلدان للمسلمين . فالمسلمون تأمينا لمستقبلهم وعتقاصا من سلطة الهند السابقة التي كانت لهم وحدهم يريدون أن تكون لهم مملكة هم فيها غير خاضعين للاكثرية غير اسلامية . وكل عاقل اذا تأمل في التاريخ والسياسة يحكم بأن المسلمين ليسوا على شطط في هذا الطلب . فان كان الهنادك ذوي نية حسنة فماذا يضعون هذه العقبات في وجه مطالب المسلمين المعقولة ويعرقلون بعملهم هذا استقلالا تعود فوائده على الجميع ولا سيما عليهم باعتبار أن الاكثرية في كل بلاد تكون هي ذات الفائدة الكبرى من الاستقلال فعناد الهنادك في هذه المسألة ، وكون المؤتمر الهندوكي يبرق الى غاندي في لندرة ويلومه على ما يسميه تساهلا منه مع المسلمين ، وحصول هذه الفظائع التي أتاها الهنادك في « كشمير » كل هذا زاد قلق المسلمين على مستقبلهم وساقهم الى ممالاة سائر الاقليات حتى تكون معهم يدا واحدة في وجه الهنادك . ولقد كان هذا الامر مؤسفا جداً لانه جاء وفق هوى الانكليز وأخر استقلال الهند .

ولكن اللوم فيه غاندي والمؤتمر الهندي ، فانهم كان ينبغي لهم أن يجيبوا مطالب المسلمين بلا تردد ، وأن يذللوا بها العقبة الكبرى الواقفة في وجه الاستقلال العام

والآن لا يكتفي الهنادك برفض فصل البنجاب والبنغاله والسند عن سائر الهند في الانتخابات ، بل نجدهم ينكرون أشد الانكار على المسلمين تعلقهم بسائر العالم الاسلامي ، ويقولون للمسلمين : ماذا يعنيكم من مسلمي العرب والترك والافغان الخ .. فهذا الاعتراض قد زاد المسلمين خوفا من العواقب ، اذ لا يفهمون مقصد الهنادك في الحيلولة بين مسلمي الهند وبين سائر العالم الاسلامي ان لم يكن ثمة مآرب خبيثة ..

قيل لنا أن الهنادك يخافون صلة مسلمي الهند بالعالم الاسلامي حتى لا يأتي المسلمون من خارج الهند ويفتحوا الهند مرة ثانية كما فتحوها في الماضي ؟!

فأي أحمق لعمري يقول ان المسلمين الآن هم بحال الزحف على الهند أو على غير الهند ، وكل احد يعلم أن كل ما يتمناه المسلمون هو أن يتخلصوا من سيطرة الاجانب عليهم في بلادهم وأن يكونوا أحراراً كسائر الامم الحرة ، ففكرة فتح المسلمين الهند لا ترد في خاطر أي عاقل ، ونحن لا نظن مفكراً في الهنادك يتلقاها بصورة جدية ، ولكننا نظن أنهم يظهرون الاقتناع بها

(البقيه على الصفحة ١٤)

نضـــــــــال الهند

حركة العصيان المدني

• يعلن مجلس الامة الآن برنامجه بالجريدة الارضية ، فيكتبون الاوامر الوطنية بالطباشير على الارض . وتتخذ الحكومة اجراءاتها بناء على هذه الاعلانات الارضية

• جاء من سريناجار أن جمهوراً مسلحاً عدده اثنا عشر الف نفس افرّج على ثلاثة معتقلين حاولوا احراق دار شيخ القرية

• اغتيل شاهد ملك جزاء شهادته على مواطنيه . فكان لاغتياله تأثير على قضية مقتل القاضي بادي ، فان ثلاثة غلمان أحدهم عمره ١٢ والثاني ١٥ والثالث ١٧ شهدوا لدي البوليس على القاتل الهندي ، فلما علموا بأن شاهد الملك في قضية اخرى اغتيل عدلوا أمام المحكمة عن اثبات الشهادة وقالوا انهم لا يعرفون القاتل ولم يروه ولم يكونوا حاضرين في مكان الاغتيال . والظاهر أن عجز البوليس عن حماية الشهود جعل كثيراً من القضايا السياسية بلا شهود

• احرقت لاول مرة في بومباي بعد استئناف حركة العصيان المدني أكداس كبيرة من المنسوجات جمعها متطوعو مجلس الامة من المنازل وساروا بها الى ساحة منداني حيث أحرقوها على مشهد من جمهور غفير وهم يصيحون : قاطعوا الاقمشة الاجنبية واحرقوها . ولا تزال النار متقدة تلتهم الأقمشة والملابس

• شرع رجال مجلس الامة في تأليف جمعية وطنية اسمها (عصبة الشراء الهندية) الغاية منها تشجيع شراء الاقمشة الوطنية ومن جملة ما يشمله برنامج هذه العصبة سير المواكب ومظاهرات اخرى لترويج مبيع البضائع الاهلية . ودخل في عضوية هذه العصبة اثنا عشر من كبار تجار الهندوكيين والفرس وأصدرت مئات من الدعوات لاناس آخرين

• جاء من مدراس أن متطوعي مجلس الامة يرتدون الآن مشمعات وأحذية لا ينفذها الماء لان البوليس لجأ الى تفريقهم بتسليط خراطيم المضخات عليهم لمنعهم من عرقلة تجارة المنسوجات الاجنبية

• هجر التجار أمام أسواق الاقمشة الاجنبية في كراتشي وانتقلوا ببضائعهم فوضعوها في عربات نقل ووقفوا بها بجانب محال تجارية اوربية قريبة من مستودعات البضائع التابعة لسكة الحديد التي اودعت فيها جميع البضائع المخزونة لدى التجار خوفاً من عرقلة متطوعي مجلس الامة

• جاء من حيدر أباد أن موقفاً غريباً نشأ فيها ، وذلك : ان البلدية قررت هدم دار مجلس الامة التي استولت عليها المتطوعات لمجلس الامة واحتلتها ، وهن الآن يرفضن اخلاءها ولا يعلم حتى الآن الخطة التي تتخذها الحكومة في هذا الشأن

• قال مندوب روتر الذي عاد أخيراً من أحمد أباد أن جميع مصانع الغزل والنسج ويزيد عددها على السبعين ،مقفلة اقفالا تاماً في اليومين الاخيرين نظراً لاضراب أعضاء اتحاد العمال وهو الاتحاد الذي أنشأه المهاتما غاندي وهو زعيمه الفخري . وقد قال غاندي « ان هذا الاتحاد سيكون المثال الاعلى لاتحاد العمال في العالم » ويبلغ عدد العمال المضربين سبعين الفا

مقاومة العصيان المدني

• رفع البوليس المسلح الراية البريطانية على دار مجلس الامة سابقا بدلا من الراية الوطنية

• وضع ولاة الامور فرقة من الجنود للتدريب على الالعاب العسكرية في الساحة التي عينها الوطنيون لعقد اجتماع عام

• حل البوليس على اجتماع لمجلس الامة على ضفة نهر صبرامانى وفرق بين المجتمعين بضرب العصي وأغار على الراية الوطنية المنصوبة في وسط المكان فهجمت النساء في الوقت ذاته لانقاذ الراية ووقع عراك بين هؤلاء وهؤلاء كان الفوز فيه في النهاية للبوليس واعتقل ثلاثين امرأة واصيب عدة أشخاص باصابات من ضرب العصي

• نمي الى البوليس ان لمجلس الامة مبلغ ٥٦٠٠ جنيه مودعة باسم أحد الدكاترة في بنك محلي فكلف هذا الدكتور

ابراز دفتر حساباته في البنك لدائرة البوليس وشرع في فحصه

● شرع في محاكمة الفتاتين البنغاليتين المتهمين بقتل القاضي استيفنس

● اعتقل ستة من رجال مجلس الامة في احدى قرى كوجرات فهجم خمسمائة شخص من القرويين وأنزلوا نائب مفتش البوليس عن جواده وأخذوا يرشقون رجاله بالحجارة فاضطر رجال البوليس الى اطلاق النار دفاعا عن النفس

● يقدر عدد رجال مجلس الامة الذين اعتقلوا وحكم عليهم حتى الآن بأكثر من الفي شخص في جميع أنحاء الهند عدا اقليم الحدود حيث يبلغ عدد ذوي القمصان الحمراء الذين حوكموا واودعوا السجن نحو خمسة آلاف نفس ويبلغ عدد كبار زعماء مجلس الامة المعتقلين ٢٦٥ ومعظمهم معتقلون لشروعهم في حركة العصيان المدني

استدراك

نبهنا فضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري الى أنه وقع أخطاء في محاضرته عن الوار المشورة في العدد ٢٨٢، منها سقوط واو الجماعة من آية (فزادوهم رهقا)، وتحريف قوله (وطوّح عنكم عفار بتكم) فطبعت خطأ بإزاء (رطرح). وفي ختام المحاضرة (والله لا يضيع أجر المصلحين) ابدلت بكلمة (المحسنين)

ونبهنا الاستاذ الشيخ محمد عبد الجواد من الفه (المسطين) الى أن كلمة (ويكأن) وقع الخطأ في طبعها منفصلة في آية (وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده) في مقالة عواقب الترف بالعدد ٢٨٣

وفي المقالة نفسها تحرفت قاف (بلقاء) بالغين في آية (وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة). وسقطت كلمة (منه) في هذه المقالة من آية (يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون)

فشكراً للاستاذين على عنايتهما بما ينشر في الفتح من الآيات الكريمة وغيرها

هل علمت أن تأخير قيمة الاشتراك يؤثر في حياة الفتح ؟

العلاقات التجارية بين مصر وسورية

أبلغت الحكومة المصرية حكومة الانتداب في سوريا ولبنان أنها لا ترى في الحاضر أن تعين بطريقة نهائية العلاقات التجارية بينها وبين البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي ؛ لان الحالة الاقتصادية لم تسمح بإجراء الاختبار الكافي لابرام اتفاقات تجارية نهائية مع الدول الاجنبية . على أن النظام الحالي المبني على قاعدة الانتفاع الممتاز لا يجحف بمصالح البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي مع وجود تعرفة الرسوم الجمركية الحديثة . أما ارتفاع الرسوم السابقة فناشيء عن الرغبة في صيانة الاقتصاد الوطني

اللجنة الخيرية للشبان المسلمين

تأسست في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة لجنة جديدة برئاسة الاستاذ محمود بك سالم للقيام بأعمال الخير المتصلة بأغراضها المبينة بالمادة الثالثة من قانونها الاساسي . وقد وقع مرارا الشعور بالحاجة الى مساعدة بعض الداخلين في الاسلام مساعدة مادية فكانت الجمعية تتوسط في ذلك عند أهل الخيرة ، وهذا ما دفع القائمين بتأسيس هذه اللجنة الخيرية الى تنظيم هذه المساعدات بتخصص فريق من رجال الجمعية لهذا الامر ودعوة طائفة من أهل المروءة والاحسان للانضمام الى اللجنة في مهمتها . أخذ الله بيدهم

المصرف السوري

الاموال فرنسية وأصحابها فرنسيون واسم المصرف «السوري» وحكومة سوريا تودع فيه أموالها ولا تأخذ عليها فائدة منه ، وهو يقرضها ويقرض لديانها ومصرفها الزراعي بفائدة تفوق أعظم الفوائد هذا المصرف ينتهي امتيازه في هذا العام الجديد . ولو جاء مجلس نيابي منتخب انتخاباً صحيحا يستحيل عليه أن يرضى بهذا الحال . وهذا سر من أسرار العبث بصناديق الانتخابات السورية

ميزانية الازهر

تقدر المصروفات في الميزانية بمبلغ ٢٥٩٠٩٠ جنيها مصرياً والايرادات بمثل هذا المبلغ ، وكانت الايرادات في سنة ١٩٣١ : ٢٩٨٢٥٢ جنيها وعلى هذا تكون نسبة النقص في السنة المالية المقبلة ١٣ في المئة

جامع أيا صوفيا

يتحول الى ما كان عليه لما كان كنيسة

فتنزع منه آيات القرآن، وتعاد صور القديسين والصلبان

لما كان ضباط الجيش العثماني في حرب اليونان الاولى، ثم في حرب البلقان، بل وفي حرب الفصول الاخيرة، كانوا يستثيرون حماسة الجندي المسلم ويدفعونه الى الاستشهاد بقولهم له: اذا لم تدافع عن هذا الوطن استولى العدو على الاستانة وحوّل جامع أيا صوفيا الى كنيسة

وقد عشنا حتى رأينا جامع أيا صوفيا يتحول الى ما كان عليه يوم كان كنيسة بأيدي ولاة امور الترك أنفسهم، واليك البيان:

لما فتح العثمانيون الاقدمون مدينة القسطنطينية، وجعلوا كنيسة أيا صوفيا جامعا بحكم القواعد المعمول بها يومئذ كانت جدران الكنيسة منقوشاً عليها بالفسيفساء نقوشاً يبيحها الاسلام ونقوشاً يمنعها. فالتي يبيحه الاسلام صور الاشجار والمناظر الطبيعية، فهذه أقرها السلاطين ولم ينزعوا منها شيئاً. وأما الصور الممنوعة فهي التي يزعمون أنها صور سيدنا عيسى وامه عليهما السلام وصور الاحبار والبطاركة الذين يسمونهم قديسين والرموز النصرانية وفي مقدمتها الصلبان. فهذه الصور المحرمة أبقوها ولم ينزعوها لكنهم غطوها بطبقة من الملاط، ثم نقشوا على هذه الطبقة آيات من القرآن الكريم.

والآن فان الكماليين شرعوا بالاتفاق مع جماعة من الامريكانيين على نزع آيات القرآن الكريم من الجامع، والكشف عن الآثار النصرانية وصور الصلبان والرموز الدينية لتكون هي الظاهرة في الجامع، وقد أرادت الحكومة الكمالية أن تكون لها مشاركة فعلية في هذا العمل – فضلا عن اذنها به – فاشترطت أن يكون العمل تحت اشراف موظفين من رجالها

وبعد الكشف عن الصور والرموز والصلبان ستبذل عناية عظيمة في تنظيف ذلك واعادته الى رونقه القديم بقدر الامكان. ثم بعد الانتهاء من ذلك يشرعون في تنظيف المرمر الذي فرشت به الكنيسة وسيصقلونه ليعيدوه الى ما كان عليه أيام كان كنيسة

قال مراسل المقطم – وهو انكليزي مقيم في الاستانة –: «لو خطر لاحد في عهد السلاطين والخلفاء مثل هذا العمل أعني اعادة صور القديسين في مسجد أيا صوفيا الى حالتها الاصلية لما جرؤ على الجهر به، ولما وجد من يقرّه عليه. أما روح الثورة التركية الاخيرة فانه يختلف عن روح ذلك العهد، ويرى الترك الآن أنه لا بأس عليهم من الاهتمام بكل ما يمت بصلة الى الثقافة الفنية العلمانية (1) من دون أن يعيروا بالا الى التعاليم الدينية التي يمكن أن تقف عقبة في هذا السبيل» انتهى

فمراسل المقطم وهو انكليزي نصراني يضرب المثل بهذا العمل على روح «الثورة التركية» ويشير الى أنها ثورة على الدين الاسلامي، وينوه بتغلبها على روح الاسلام في تركيا، ويوازن بين ما كان عليه الشعب في عهد السلاطين والخلفاء من الغضب لدين الاسلام فيما لو خطر هذا العدوان على الاسلام ببال أحد منهم، وبين ما صار اليه الترك الآن تحت سلطة الكماليين وانظمتهم من موت الحمية الاسلامية في نفوسهم حتى يروا رموز النصرانية تبرز في مسجدهم وآيات القرآن الكريم تمحى منه ولا يحركون ساكنا

ان الكماليين لو لم يغيروا حكم الله في الميراث، ولو لم يبيحوا في قانونهم للمرأة المسلمة أن تتزوج بغير المسلم، ولو لم يقتلوا العلوم الاسلامية في بلادهم، ولو لم يفعلوا أي شيء غير قتل روح الحمية الاسلامية في نفوس الشعب التركي، لكفى ذلك للحكم على عملهم من وجهة النظر الاسلامية

(1) (الفتح): انظر الى هذا التضليل في تسمية هذا العمل «ثقافة فنية علمانية» مع انه انتقام صريح للنصرانية من الاسلام

متفرقات

تكذيب اشاعة عن الحج

...ل بالمقطم أن الحكومة الفرنسية سمحت ...المسلمين من الراغبين في تأدية فريضة ...كة بالسفر الى الحجاز بعد ما استوثقت ...الة الصحية في الديار الحجازية تبعث ...رتياح

...الت المقطم بهذه المناسبة : ان بعضهم ...شروا اشاعات بان الحالة الصحية في ...ليست حسنة ولكن الدوائر الرسمية ...ت لنا هذه الاشاعات

طريق الحج العراقي

...فرت المفاوضات التي دارت من مدة ...الحكومتين العراقية والحجازية عن اتفاق ...ن على فتح طريق الحج الذي سلكه ...في العصور القديمة بين العراق والحجاز ...السيارات في موسم الحج الحالي في ...ريق التي ستكون مراكزها الرئيسية ...الاشرف فالحزون فالجوف فالمدينة ...ينقسم الطريق الى قسمين فتسير في ...ل السيارات العراقية وفي القسم الثاني ...الحجازية

...بدأت الحكومة العراقية في تشييد ...س في رأس الطريق المذكورة على ...النجف ونصب محطات لاسلكية في ...راقية

سلطان مسقط

...السيد تيمور سلطان مسقط التنازل ...لابنه السيد سعيد

العقبة — معان

معلوم أن الحكومة البريطانية قررت مدّ خط حديدي من العقبة الى معان تأميناً للمواصلات الامبراطورية ، وهاتان النقطتان المهمتان جداً في جزيرة العرب كان الملك علي ابن الحسين قدمهما هدية الى أخيه الامير عبد الله بن الحسين . وقد ظهر الان للانكليز أن مد هذا الخط بينهما متعذر لان معان ترتفع عن العقبة أكثر من ألف متر ولذلك يحتمل أن يمر الخط من المدورة لانها منخفضة عن سطح البحر ، والمدورة جنوبي معان وهي على حدود الحجاز وشرق الاردن

امتحان الازهر بعد عطلة رمضان

أصدر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر قراراً يقضي باجراء امتحان عام في القرآن الكريم والفقه لجميع طلاب الازهر والمعاهد الدينية بعد عودتهم من عطلة شهر رمضان مباشرة ، وسيكون له أثر في الامتحانات النهائية

أسطول العراق الجوي

نشرنا في العام الماضي خبر الطيارات الخمس الحربية التي قادها من انكلترا الى العراق خمسة من الطيارين العراقيين . وفي هذه الايام وصلت أربع طيارات اخرى معها ثلاثة طيارين عراقيين وهم الضباط مجد الدين الكيلاني وعبد الواحد حلمي وابراهيم جواد الذين أتموا دروس الطيران في مدرسة كرنول يصحبهم ثلاثة من الميكانيكيين وهم مهدي شريف ووردة علي ومحمد عباس ويرشدهم المستر كارتر من موظفي سلاح الطيران . وقد طاروا في هذا الاسبوع الى العراق

كتاب عن النيل

وصل الى مصر المؤرخ الالماني الدكتور أميل لدويغ ليضع كتاباً عن النيل . وقد زار القناطر الخيرية وتفرج على نظامها الدقيق . وسافر الى الفيوم ، ومنها عزم على السفر الى السودان لمشاهدة مناطق النيل الازرق ومناطق النيل الابيض حتى يصل الى حدود الحبشة وقد يذهب الى أبعد من ذلك اذا اقتضت الضرورة

خط حيفا — بغداد

يقال ان مد الخط الحديدي بين حيفا وبغداد تأجل الى أجل غير مسمى بسبب الازمة الاقتصادية والمتاعب التي تلاقيها انكلترا في الشرق . وهذا التأجيل لا يمنع مد أنابيب البترول ولعل ذلك يكون بعد بضعة أسابيع تحت حماية مخافر تقام في النقط المهمة من الطريق

الشركات الاجنبية وانتخابات سوريا

من أغرب ما قرأناه في جريدة (اليوم) الدمشقية أن شركات أجنبية وضعت تحت أمر صبحي بركات وغالب الشعباني ورئيس بلدية حلب مبالغ كبيرة من المال ليقاوموا نجاح الوطنيين في الانتخابات للمجلس النيابي السوري

التعليم في تونس

اقترحت جريدة (لاتونيزي فرانسيز) على الحكومة الفرنسية أن تجعل لتعليم التونسيين حدوداً تقف عندها بحيث لا يزاحم التونسيون المتعلمون غيرهم في الوظائف ونصحت بالاكتفاء بالتعليم الصناعي الذي لا يخرج به التونسيون عن طورهم

في طريق ... الفتـــــــح

... الاستاذ محب الدين الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد : فماذا أقول ؟

أمسك القلم فلا أستطيع إمساكه ، واحاول أن أكتب فلا أقوى على الكتابة ، يدي تضعف عن التحرير ، وعقلي يقصر عن التفكير ، وقلبي مشغول بما فيه من تأثر ، ولبي ذاهل بما استولى عليه من تحير ، صوابي غائب ، وخيالي تائه ، وعيني تحجرت فيها الدموع ، فلا تقوى على الانهمال ، فهي محتبسة احتباساً مؤلماً ولو سالت لم تكن دموعاً ، بل تنقلب دماً

يا صاحب الفتح ! بأى لسان اخاطبك ، وقد اعتقل لساني عن الكلام ؟ وبأي تعبير أتوجه اليك وقد وصل الفتح الى ما وصل اليه من سوء معاملة أبناء الاسلام ؟ ائن زل قلبي فلا لوم في زله علي ، ولئن أخطأت فلا يجوز أن يوجه انتقاد في خطئي الي ، فقد وضح العذر واستبان الامر

لما صدر قانون المطبوعات الجديد تملكني الرعب والفزع ، واستولى عليّ الخوف والجزع ، على هذه الصحيفة النقية ، فلما انحلت هذه العقدة شملنا السرور وقلنا : لم يبق أمام « الفتح » إلا أن تستمر في طريقها الى غايتها المنشودة ، والسير على خطتها الحكيمة المحمودة . ولكننا وجدنا عقبة قانون المطبوعات أسهل بكثير من عقبة المشتركين

قرأت الفتح في أول اسبوع من رمضان ، وكان في ظني أن أقرأ حديث الصيام أو أطلع على حكم من أحكام الاسلام ، واذا بي أمام نجوى من صاحب الفتح الى قرائه ، يبثهم مافي نفسه الطيبة ، ويذكر لهم ما وصل اليه الفتح من حالته السيئة ! فيا لهول ما قرأت ، ويا لفجيعة نفسي حين اطلعت !

اطلعت على المقـالة فاذا بصاحب الفتح يقول : « أنني أن أصدر الفتح مرتين أو ثلاثاً في الاسبوع ، أو أجعلها يوميـة ، ولكن محاربتها من الدول الاستعمارية ، وتقصير العدد الاعظم من المشتركين في حقها ، بل تفريط كافة المسلمين في تشجيعها امور جعلت يدي قصيرة عن بلوغ هذه الامنية ، بل لم يعد بعد الآن في طاقتي الاستمرار على اصدارها اسبوعية ، ولذلك فسنصدرها (مؤقتاً) في كل اسبوعين مرة واحدة » . انه يطلعنا على الحقيقة المؤلمة ، ويضع أمام أنظارنا ما اعتزمه بشأن هذه الصحيفة ، ومع ذلك فهو لا يجعله قاعدة متبعة يسير عليها دائماً بل يقول « مؤقتاً » وربما يجد من حضرات القراء المشتركين تشجيعا له على المضي في سبيل اصدارها اسبوعية ، فيتسنى له ذلك بدون أن يصرف عليها من مرافق حياته الاخرى

من بواعث الاسف ، ودواعي الحزن والالم ، أن مجلات الخلاعة والمجون والاستهتار بالآداب ومحاربة الفضيلة والكرامات تجد اقبالا وتشجيعا من كافة الطبقات وتحصل على الارباح الطائلة من أموال الامة التي ينبغي لها أن تعني بشئونها الدينية والخلقية والعمرانية ، بدلا من عنايتها بالمزليات ، التي تنحط بسببها الى أسفل الدركات ، وتهوى من جرائها الى أحط الدرجات . بينما نجد الصحف الجدية النافعة محرومة من معونة هؤلاء جميعا اللهم الا النادر القليل ممن فتح الله قلبه وأنار بصيرته فعرف طريق الجهاد ، وهدي الى سواء السبيل . فهل يجوز أن يكون نصيب الفتح بين المسلمين هذا الخذلان ؟ وهل يليق أن تلقى من عامتهم وخاصتهم كل تفريط واهمال ؟ أم تشتعل في نفوسهم الغيرة الدينية ، وتدب في قلوبهم الحمية الاسلامية ، فيأخذوا بناصرها ويفسحوا أمامها طريق العمل النافع الذي سارت على منواله ست سنوات ؟!

اننا نظن بالمسلمين الخير ، وهم ان شاء الله عند حسن ظننا وأملنا بعد أن وصلت كلمة صاحب الفتح الى أيدي حضرات القراء أن يقوم كل فرد بواجبه ازاء هذه الصحيفة القيمة من معونة وتعضيد[1]

سدد الله خطانا ووفقنا الى مافيه رضاه

محمد الطيب محمد عبد الرحيم

امام مسجد الاوقاف ببيت غريطة مركز السبلاوين

(١) سهوت عن جملة كنت اريد اثباتها هنا وهي :

« واني (وانا احد المشتركين المهتمين ببقاء هذه الصحيفة) مستعد لما يطلب مني لانجاح هذه الصحيفة المباركة وبلوغها غايتها المرجوة »

اخطار مدارس المبشرين

كثير من المسلمين لا يستحضرون في ذهنهم الاخطار التي تنشأ من وضع أبنائهم في مدارس المبشرين . وقد ارتكب هذه الغلطة الرجل المشهور بالولاية والصلاح الحاج عبد الصمد دياب صاحب مسبك الحروف المعروف في القاهرة ، فقد وضع ابنه في الجامعة الامريكية التي يديرها دعاة النصرانية وما لبث القوم أن أغووا الفتى وأخفوه عن أهله بمنزل المدعو عريان بطرس في ضاحية المعادي ووعدوه بتزويجه من فتاة جميلة وارساله مبشراً الى الصين . ولما غاب الولد عن بيت أبيه يومين بلياليهما قلق أهله عليه قلقاً عظيما وسألوا عنه في مخافر البوليس وبحثوا عنه في الجامعة الامريكية (التي تعلّم الصدق) فقالت انها لا تعرفه وأنكرت أنه طالب فيها ! ولكن أهله واصلوا البحث عنه الى أن علموا أن دعاة النصرانية سرقوا الولد وخبأوه في بيت المبشر القبطي عريان بطرس الذي سلحوه بحماية أمريكية. وركب أهل الولد السكة الحديد الى المعادي ليأخذوا ولدهم من مخبئه فعلموا أن البيت محمي بالحماية الامريكية. فباتوا يحرسون البيت حتى اذا خرج المبشرون ومعهم الولد اتصل به أخوه وأراد أن يأخذه فمنعه المبشرون وذهبوا جميعا الى مركز البوليس وجيء بالولد الى محافظة القاهرة وزعم المبشرون أن على الولد خطراً من أهله فنفى أبوه ذلك ووجد من موظفي المحافظة صعوبات كثيرة بينما يلقى المبشرون التجلة والاحترام . وأخيراً تسلم الاب ابنه بعد أن تعهد بان لا يعاقبه

هذا ما وقع لفتى مسلم نشأ في بيت أب صالح له أصدقاء ومحبون من جميع طبقات الامة المصرية حتى الوزراء . فكيف كانت تكون النتيجة لو وقع هذا الامر لمسلم لا نصير له . فليتق الله الاغبياء والغافلون وليدركوا أبناءهم باخراجهم من مدارس المبشرين قبل أن يفجعوا بهم وما على الذئب من ذنب اذا وضعتَ غنمك في حراسته فافترسها وفجعك بها

النظام النقدى المصرى

تقرر تكوين لجنة صغيرة تمثل فيها الحكومة والبنك الاهلي لاعادة النظر في النظام القائم (للنقد) بما يكفل مصلحة البلاد في جميع نواحيها الاقتصادية والمالية

شارع عمر المختار

احتج قنصل ايطاليا في القدس على تسمية بلدية غزة أكبر شوارعها باسم (شارع عمر المختار) فاجتمع حاكم غزة برئيس البلدية الاستاذ فهمي الحسيني وذكر له اعتراض قنصل ايطاليا فكتب رئيس البلدية الى الحاكم يقول له :

لكل مدينة شعورها ويحق لبلدية تلك المدينة اظهار هذا الشعور ، فكما أن لبلدية تل أبيب الحق في تمجيد هرتسل وبلفور وغيرهما ممن تسيء ذكراهم غير اليهود ، فلبلدية غزة أن تمجد الشخص الذي يحمل له الاهلون في قلوبهم أطيب الذكرى وأسمى معاني الاحترام . فاذا كانت ذكرى الشهيد عمر المختار تسيء الى ايطاليا فذلك ما اقترفته ايطاليا نفسها لا بلدية غزة ، لذلك فانني أعتقد بان اعتراض قنصل دولة ايطاليا في غير محله . واقبلوا فائق احترامي

فهمي الحسيني
رئيس بلدية غزة

تعليم البدو

من القرارات التي أقرتها لجنة الدعوة والارشاد للمؤتمر الاسلامي العام العمل على تثقيف البدو وتهذيبهم علميا وأخلاقيا وتنويرهم لخيري الدنيا والآخرة ليأخذوا السبيل الى المثل العليا في هذا الوجود ، وحتى يستطيعوا أن يساهموا بواجبهم في بناء النهضة العربية الحديثة التي يسعى الى توحيدها الزعماء والمخلصون..

وقد تطوع حضرة الفاضل محمد محمود مكاري من عربان البياضيين في العريش لنشر العلم والهداية الاسلامية بكل ما يستطيع من وسائل النشر الممكنة بين البدو في ناحية العريش ، جزاه الله خيراً . وعسى أن يقتدى به أمثاله من الافاضل ذوي الغيرة في الاوساط البدوية لان قرارات المؤتمرات بل جميع الاعمال العامة لا تتم الا بتعاون المسلمين الصادقين كل في الجهة التي هو فيها

جمعية الشبان في بنها

تبرع الاستاذ مدير القليوبية بمبلغ شهري اعانة لجمعية الشبان المسلمين في بنها وهذا حذوه بعض كبار الاعيان

مسلمو المجر

وارتفاع الاذان في شرق اوربا

بعد انقطاعه ٢٥٠ عاما

كتب الاستاذ حسين حلمي أفندي مفتي بودابست الى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان كتاباً مطولا ملخصه :

أولا – ان معاهدة تريانون التي مزقت وحدة المجر مزقت وحدة المسلمين المجريين أيضا ، فأصبح أكثرهم في الحصة التي خرجت في نصيب صربيا ، والتحق منهم عدد قليل بالنمسا وبقي نحو من ٣٥٠٠ نسمة في مملكة المجر منهم الفان من تبعة المجر

ثانياً – ان بلاد المجر كان قد احتلها الاتراك مدة أعصر متوالية وكانت بودابست مركزاً اسلاميا عظيما وكانت فيها مساجد ومدارس وعلماء ومدرسون وشيخ اسلام . وقد ازدادت حرمتها في نظر المسلمين بسبب ولي الله الكبير « كُل بابا » GÜL BABA الذي مدفنه فيها على جبل الورد ، وكانت الناس تزور ضريحه من كل مكان ، وكان هناك تكية للدراويش قد درست ودرس كل ما كان في بودابست من الجوامع

ثالثا – انه بعد أن انقطع الاذان من بودابست – أي بعد مرور ٢٥٠ سنة – قد تجدد الآن لاول مرة وذلك أنه في ٢ أغسطس سنة ١٩٣١ اجتمع المسلمون عند مقام كل بابا رضي الله عنه وانتخبوا حسين حلمي أفندي مفتيا واماما وأقاموا هناك الصلاة وراءه وارتفع الاذان بعد انقطاعه مدة ٢٥٠ سنة . ثم ان جماعة المسلمين في المجر ألفوا جمعية باسم جمعية مسلمي المجر وجعلوها تحت حماية عطوفة الامير شكيب أرسلان . ثم ان هذه الجمعية قد أبلغت المراكز الاسلامية في العالم بشرى تجدد دعوة الاسلام في بلاد المجر ، وقد جاءتها الاجوبة من هذه المراكز بالسلام والتهنئة وتمنى مزيد النجاح

رابعا – انه قد تقرر بناء مسجد جامع ومدرسة بجانبه لاجل اقامة الشعائر الاسلامية ببلاد المجر وتعليم أولاد المسلمين المجريين قواعد الاسلام وعقائده ، ولكن هذا المشروع لا يمكن مسلمي المجر أن يقوموا به وحدهم ولا بد لهم من معاونة العالم الاسلامي لاجل اتمامه

خامسا – ان بعض المسيحيين المجريين قد تبرعوا بتخصيص محل في أحد الفنادق للامام المفتي وبغرفة للكتابة وقاعة للصلاة وبتقديم مؤونة لعائلته أيضا

سادسا – ان كلا من جلالة فيصل ملك العراق وسمو الامير ابراهيم سلطان جهور الهند قد زار هذا المكان ، وكذلك غيرهما من كبار المسلمين ، واستحسنوا مشروع المسجد والمدرسة الا أن مسلمي المجر لا يقدرون وحدهم على القيام به حتى يجعلوا هذا المعهد حصنا للاسلام في شرقي اوربة ويقاوموا المبادىء البلشفية التي بدأت تتفشى في العالم الاسلامي

سابعا – انهم يلتمسون من عطوفة الامير شكيب أن يزورهم بنفسه ويتفقد أحوالهم

ولقد كان جواب الامير لهم بما يأتي تلخيصه :

أولا – تأسيس مسجد ومدرسة في بودابست لاقامة شعائر الاسلام وتعليم ناشئة مسلمي المجر قواعد الدين ومقاتلة الالحاد والبلشفة كل هذا ضروري وكله مما يتحتم اتمامه ويجب على كل مسلم أن يعاون هذا المشروع بما استطاع

ثانيا – ان الاهتمام بمقام الولي « كل بابا » لازم على شرط أن لا يزار هذا المقام بصورة تخالف القاعدة الشرعية ، وأن تكون الزيارة من باب الاعتبار بالموت والتأمل في الآخرة ولاجل دعاء الله تعالى بأن يروّح روح الدفين الصالح

ثالثا – انه هو يعلم أن مسلمي المجر لا يقدرون أن يقوموا وحدهم بمشروع المسجد والمدرسة ولكن عليهم أن يبدأوا هم بأنفسهم ويجمعوا له ما استطاعوا ، وبعد ذلك يهزون أريحية

سائر المسلمين لمعاونتهم على اتمام المشروع . فان لم يبدأوا هم بأنفسهم فلا ينتظروا شيئاً من غيرهم

رابعاً - انه هو كتب الى المؤتمر الاسلامي بالقدس ليطرح هذه المسألة تحت المذاكرة ولكنه يظن أن وقتها لما يجيء ، وذلك لان قوام كل هذه الاعمال انما هو بالمال ، ولم يجمع المؤتمر حتى الان اعانات مالية ، وانما قرر الجمع وتأليف اللجان للاعانات في جميع بلدان الاسلام . فاذا نجح هذا التدبير وانعقد المؤتمر الاسلامي بعد سنتين وقد اجتمعت لديه أموال وافرة فقد يخصص منها شيء لمشروع المسجد والمدرسة في بودابست اذا وافق ذلك قرار المؤتمر

خامساً - انه هو (أي الامير شكيب) مستعد أن يزور في أول فرصة الجماعة الاسلامية وامامها في بودابست وأن يتفقد أحوالهم وأن يزداد خبرة في هذا المشروع ويقدم بذلك لائحة للمؤتمر الاسلامي ويسعى بالوسائل الاخرى لتحقيقه

سادساً - انه يشكر الافاضل المسيحيين الذين تبرعوا بما تبرعوا به لاعانة منفي المسلمين وأظهروا من الحمية والاريحية ما المسلمون بأجمعهم يشكرونهم عليه

التثبيط عن الحج

زعمت الاهرام أن أغلب الاطباء في الحكومة الحجازية استقالوا من مناصبهم وأن ممثلي الدول في جدة اجتمعوا للنظر في الحالة الصحية ورفعوا تقريراً لحكوماتهم بذلك

وقد ورد من وزارة الخارجية بمكة على الوكالة العربية في القاهرة أنه لا صحة لهذه الاخبار ، فان عدد الاطباء والصيادلة لم ينقص عما كان عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي الا ثلاثة فقط انتهت عقود استخدامهم وستعين الحكومة بدلا منهم

وأما ما نسب لممثلي الدول في جدة بانهم بحثوا في مسألة الصحة في الحجاز وأنهم قرروا قراراً رفعوه لحكوماتهم ، فقد تلقت الحكومة الحجازية منهم تكذيب ذلك واستنكارهم لما نسب اليهم

الاعوجاج في الصحافة

(عن المقطم)

الاعوجاج في الصحافة ناتج في الغالب عن سوء الاختيار أو التعصب الاعمى لكاتب من الكتاب . فقل لى بربك إذا كان مثل سلامة موسى الكاتب المعروف بعدائه للاسلام وتعاليمه الشريفة يتولى - على ما نعلم - كتمان سر (سكرتارية) جريدة كبيرة كالبلاغ . فكيف يسمح هذا الكاتب بنشر مقال فيه رد لملحد عن الحاده وضال عن غيه ومن مصلحة سلامة موسى أن يطول عنق الباطل ويختفي شبح الحق في مسألة ما وخصوصا اذا كانت تلك المسألة تمس الدين الذى يحمل له في قلبه ودخيلة نفسه كل بغضاء وكراهية

أحمد حنفي نصار القوصى

(الفتح)

ولو كان سهما واحداً لاتقيته ولكنه سهم وثان وثالث

فالبلاغ اذا خلت من دسائس سلامة موسى في أحد الايام لا تخلو من انكار اعجاز القرآن بقلم زكى مبارك وأهون منهما مقالات الاستاذ لطفي جمعة لان فيها من كل لون . ترى هل مثل الاستاذ عبد القادر حمزه تخفى عليه حقائق الرجال الى هذا الحد ، أم أن ما يمس القرآن والاسلام أهون مما يمس الحزبية ؟

من مصلحة جريدة البلاغ أن لا يكون فيها مجال لاقلام يتلذذ أصحابها بوخز الاسلام ومقدساته

عدو وطنه ولغته ودينه

الدالي يحيي - من موظفي المعارف في تونس - اقترح على مؤتمر الاشتراكيين هناك الغاء العربية في المدارس العربية الفرنسية واحلال الفرنسية محلها لان العربية متأخرة ، وطلب الاكثار من المدارس اللادينية لان اللادينية هي الضمان الوحيد لتبادل الاحترام بين الجميع . وبناء على اقتراحه والحاحه قرر المؤتمر « ان العربية لم تحقق في تونس الترقيات التي قامت بها في مصر وسوريا ، وانها تحدث سوء تفاهم يزول لو كان سكان تلك البلاد يتفاهمون أو يتكلمون لغة واحدة » أي الفرنسية

هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟

شيخ الاسلام السابق

مصطفى صبرى أفندى

العلامة الجليل ، والحكيم البعيد النظر ، شيخ الاسلام السابق مصطفى صبري أفندى أشهر من أن نعرّفه على صفحات الفتح ولا سيما لقراء الفتح الذين تمتعوا بثمرات قلمه البليغ مرات متعددة فرأوا فيها الغيرة العظيمة على الاسلام واعتبار جامعته فوق كل جامعة غيرها ، وإنكار كل رابطة تنافيها . وكان سماحته يجاهد بقلمه في صحيفة أصدرها باسم (يارين) وكان يطبعها في بعض البلاد الاسلامية الداخلة تحت الحكم اليوناني ثم اضطر الى وقفها بعد التفاهم الذي حصل بين اليونان وانقرة . وأخيراً تيسر له ولله الحمد الانتقال الى الوطن الاسلامى فوصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي ونزل ضيفاً في مصر الجديدة على صهره الاستاذ محمد على أفندي خطاط مطبعة مصر . فنهنىء سماحته بالسلامة ونرجوله بين ظهرانينا طيب الاقامة ونؤمل أن لا تحرم الفتح من نفثات يراعه الثمينة

القضية السورية

في نظر سمو عباس حلمى باشا

لما عاد سمو عباس حلمي باشا الى استانبول أفضى بحديث الى الصحف أعرب فيه بصراحة عن رأيه في حالة سورية السياسية فقال «أرى أن الكلام في الاستقلال الذاتي الذي يطلبه السوريون سابق لاوانه (كذا) وقد حبطت الانتخابات الاخيرة هناك لسوء الحظ بسبب مسلك العناصر المشاغبة (كذا) فالغتها السلطات الفرنسوية وأنا آسف على ذلك . غير أنه لا شك في أن انتخابات اخرى ستجرى قريباً ، ولا يستطاع البحث في جعل سورية مملكة قبل أن تنال استقلالها بالاتفاق مع فرنسا . وفي هذه الحالة يرجح أن يبدأ بتأسيس جمهورية . وعندي أن هذه المسائل تؤجل الى مستقبل بعيد . وعلى أي الاحوال فانه لم يقترح على شيء في هذا الموضوع »

رى السند

أعظم مشروع للرى فى العالم

انتهت حكومة الهند من انشاء قناطر سكور وترعها السبع ، ومن جملتها ترعة نارة الشرقية وهي أكبر وأعرض ترعة حفرتها أيدي البشر في العالم . ويبلغ طول هذه الترع وروافدها ٦٤٠٠ ميل والقناطر أيضاً أكبر قناطر في العالم . وأعظم ما اتفق عليه في هذا العمل الهندسي العظيم تثبيت أساسه المتواري تحت لجج الماء فقد كان سبب المتاعب والقلق واستهلاك معظم النفقات . وقد حدثت فيضانات سنة ١٩٢٩ و ١٩٣٠ فصمدت هذه الاساسات تحت ضغطها الشديد دون أن يتزعزع منها حجر واحد وقد انقضى في أتمام هذا العمل الهندسي ثماني سنوات كان ألوف العمال يشتغلون فيها ليلا ونهاراً بهمة لا تعرف الكلال ، فاحتفل في الاسبوع الاول من رمضان بافتتاح هذه القناطر بمهرجان رسمي عظيم اشتركت فيه الهيئات والجماعات وكبار الرجال في السند وبلوجستان وخيربور وبهاولبور وكراتشي وبومباى . وينتظر أن يكون لهذا العمل أثر عظيم في تحويل مساحات كثيرة من الاراضي البور الى مزارع ثمينة تدرّ الخير على من ساعدته الظروف على أن يكون له نصيب من الملك في أرجائها الواسعة

مسجد فى مرسيليا

في مرسيليا نحو أربعة آلاف عربي من اليمن أغلبهم عمال وبحارة ، ومع أن أكثرهم مواظبون على أداء الفروض الاسلامية لا يوجد للمسلمين مسجد في مرسيليا . وأخيراً وصل اليها من باريس الاستاذ الشيخ أبو سيف الشريف فاحتفلوا به ووعظهم وحضهم على اقامة مسجد لهم فاخذتهم الغيرة وفي مقدمتهم الحاج عبد الله الشرجي والسيد علي عبده الصوفي والشيخ أحمد قاسم الصنجا والشيخ محمد أحمد الجبني وسعوا بجمع تبرعات من اخوانهم واستأجروا مكانا في شارع مزنور رقم ٣٨ وجعلوه مسجداً وأقاموا فيه الصلاة وعينوا السيد علي عبده أميناً للصندوق فنرجو من المسلمين مساعدتهم

على بانبيله

الحرب الاقتصادية

هدد مدير بنك باركليس الامة الفرنسية بأنها اذا أصرت على كنز الذهب يوشك أن تسعى الامم الاخرى الى ابطال اعتباره نقداً والاقتصار على اتخاذه للزينة . ودعا الى وجوب تداول البضائع بدل النقود في تسديد الديون والعمل على التعريفات الجمركية التي تخنق تجارة العالم

في ولاية كشمير

جاء من جامو أن الحكم والوزير ومعهما مفتش البوليس العام وقوة من البوليس والجند كانوا ذاهبين لجباية أموال الحكومة فتصدى لهم جمهور من الزراع المسلمين فأمر مفتش البوليس العام رجاله باطلاق النار عند ما لجأ الجمهور الى رشقهم بالحجارة وقد قتل شخص وجرح ثلاثة وعرضت عليهم مساعدة طبية فرفضوها

مصبغة مصر

انتهت شركة مصر لنسج الحرير من انشاء مصبغة جديدة للاقمشة التي تنسج في دمياط فأقيمت على أرض مساحتها ٧٨ فدانا قرب حلوان وانشئت لها مباني على مساحة ٩٠٠ متر وأنفقت على هذا العمل أربعين الف جنيه وناطت الادارة بخبير ألماني اسمه ... وليمان واستحضرت الآلات من فرنسا والمانيا وهي من آخر طراز ويشتغل في هذه المصبغة خمسون عاملا . وهي خطوة في الحياة الصناعية الجديدة نرجو لها من الله النجاح

بين الحبشة وجيبوتي

قتل ٢٠٠ شخص في معركة دارت بين قبائل الحبشة والصومال الفرنسوية ، فعلى أثر حادثة اغتيال أثارت هياج القبائل اجتاز ٦٠٠ مقاتل من الحبشة على الحدود وأغاروا على القبيلة المعادية فقتلوا ١٣٤ من رجالها وصدت فصيلة من الجند الهاجمين بعد أن قتلت منهم ٦٠ شخصا وجرحت كثيرين

معمل الكبريت في الاسكندرية

أتم الاتحاد السويدي لصناعة الكبريت انشاء المعمل المؤقت لهذه الصناعة بالاسكندرية واجرى تجربته ولم يسمح له بأكثر من عمل التجربة حتى تفرغ الوزارة من اصدار القانون المعدل لرسوم الكبريت

غزل الصوف بمصر

في نية ولاة الامور ادخال تعديل على مصنع غزل الصوف في أسيوط حتى يغزل الخيط الرفيع الذي يصلح لنسج الملابس الصوفية على أن يستحضر الصوف الصالح لهذه الصناعة من الخارج وعلى أن ينشأ في المستقبل مصنع جديد لغزل الخيط اللازم لصناعة السجاجيد في القاهرة . وتدرس الجهات الفنية مسألة تخفيض تكاليف الانتاج

نصائح مطران في حلب

جاء في جريدة (اليوم) الدمشقية أن مطرانا في حلب يستعمل سلطته الروحية في اقناع الشبان الوطنيين من أبناء طائفته بان السعي لتحقيق الاماني الوطنية فيه الخسران المبين في الدنيا والآخرة ... وان فيه نصرة قبيحة لغير المؤمنين على المؤمنين ...

عالم ألماني يزيف النقود

قبض في برلين على الدكتور كورنل سلابان العالم الشهير بعلم الحقوق وزوجته بتهمة تزييف النقود وكان لنبأ هذا الحادث ضجة كبيرة . لان الدكتور سلابان نال شهرة علمية كبيرة من تأليف مذكرة في القانون الدولي وكان يعيش معيشة البذخ والرفاهية في دار خلوية مؤثثة بأفخم الرياش في ضاحية من ضواحي برلين الغربية مما يدل على أن داعي الجناية لا علاقة له بالضائقة الاقتصادية

الوظائف في الازهر

خلت وظيفة ادارية واحدة في الجامعة الازهرية فتلقت ادارة المعاهد الدينية غداة اليوم الذي خلت فيه مئات الطلبات من بعض الذين يحملون شهادة العالمية ومن الذين يحملون شهادة التخصص ، وظلت تنهال تلك الطلبات يوما بعد يوم حتى بلغ مجموعها ألفاً وثلاثمائة

الطيارات العراقية

نشرنا على الصفحة السابقة خبر سفر الطيارات العراقية من مصر الى العراق . وبينما الجريدة مائلة للطبع ورد خبر وصولها الى القدس وقد سقطت احداها على سطح منزل فتحطمت وان لطف الله شمل قائدها الملازم الاول السيد محمد الدين النقيب فاصيب بجراح خفيفة في رأسه وكتفه . فنهنئه بسلامته

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه من العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

استقلال الهند ضروري

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

عمداً ليتخذوها حجة على المسلمين ويتوصلوا بها الى مصادمة سائر العالم الاسلامي ويزيدوهم ضعفاً على ضعفهم ، وقد علمنا أن مسلمي الهند برغم استحالة هذا الفرض اعطوا الهنادك التأمينات اللازمة بأنهم اذا حصل هذا الحال وزحفت امة اسلامية من خارج الهند كالعرب أو العجم أو الافغان وقصدت الاستيلاء على الهند يكون المسلمون بجانب الهنادك جبهة واحدة في وجه المسلم الزاحف . وكل هذا لم يقنع الهنادك بل تجدهم لا ينفكون يذكرون خطر زحف المسلمين من الخارج على الهند ! وانضمام مسلمي الهند الى اخوانهم في الدين

فنحن لا نرى هنا غير التعنت ، وغير المكابرة ، وغير سوء النية . ونحن ننصح للهنادك بترك هذه الخزعبلات ، والتمسك بالامور المعقولة ، ان كانوا يريدون فعلا أن تستقل بلادهم

ولقد حدانا حبنا باستقلال الهند ونصحنا للمصلحة الشرقية العامة ، أن ذهبنا أنا وزميلي احسان بك الجابري وسألنا م. غاندي عند ما مر بسويسرة وتذاكرنا معه أكثر من ساعة في قضية الهند باحثين عن حل الخلاف الواقع بين المسلمين والهنادك

فالذي رأيناه من غاندي أنه رجل عاقل فاضل سريع الفهم كبير الدماغ واسع البصيرة شديد الاحتياط حسن التخلص بعيد عن التهور لم نجد فيه شيئاً من الاندفاع الذي يتصف به غالبا زعماء الاحزاب ومثيرو الشعوب ، بل وجدنا فيه جميع صفات وزراء الخارجيات ورجال الحكومات المشاورين . فانه اذا لم ينطق أمامنا بكلمة فيها رائحة انكار لمطالب المسلمين ، ولكنه أيضاً لم ينطق أمامنا بكلمة عن قبول مطالبهم . تكلمنا نحن واياه ساعة وربع ساعة نبدي ونعيد ونعطي ونأخذ ونقلب وجوه الحل ، وهو يجيب بأجوبة سديدة إلا أنه لا يؤخذ منها ما يصح أن يجعله الانسان عهداً سوى قوله لنا : نحن نرضى بأن تكونوا أنتم زعماء العرب المسلمين حكماً بيننا وبين مسلمي الهند . هل قال غاندي هذا الكلام مجاملة لنا وتخلصاً منا بالتي هي أحسن ، أم كان ذلك كلاما صادرا من قلبه مستعداً هو لاجرائه ؟ الجواب لا اعلم وانما هكذا هو قال لنا . ونحن أجبناه : بأننا نظن أن زعماء العرب الذين يهمهم استقلال الهند لما فيه من فوائد استقلال الشرق بأسره لا يتأخرون عن قبول هذا التكليف ان كان لا بد منه

وكذلك قال لنا شيئاً فيه صراحة ورأيناه أيضاً صوابا وهو ان بعض مسلمي الهند يتهمون الهنادك بعرقلة سير الاستقلال من أصله ان لم يقبلوا بمطالب المسلمين وطلب منا أن ننصح اخواننا مسلمي الهند بعدم استعمال هذه النغمة

فاجبناه على هذا بأننا سننصح لمسلمي الهند بأن لا يجعلوا لهذه اللهجة أثراً في مطالبهم ولكننا قلنا للمهاتما بأنه من الواجب على الاكثرية الهندوكية أن تلبي المسلمين الى مطالبهم ، ومن الواجب عليه هو خصوصاً بأن ينصح لقومه بعدم التشدد والتلدد في هذا الخصام ، وهو قد وعد أيضاً بنصحهم وقد كان موافقاً لنا على كل ما قلناه من كون هذا الخلاف محزنا ومثبطا ومعرقلا وأن المصلحة الشرقية العامة تقضي بسرعة ازالته . الا أن غاندي هو أيضاً أشار من طرف خفي الى علاقة مسلمي الهند بالعالم الاسلامي وتأثرهم بما يأتيهم منه ورأينا في كلامه شيئاً يشبه الخوف الذي أشرنا اليه آنفا . فقلنا له ان علاقة مسلمي الهند بالعالم الاسلامي يجب أن تكون مما يرغب فيه الهنادك لا مما يرغبون منه ، لأن العالم الاسلامي وأهالي الهند قاطبة كلهم مربوطون بسلسلة واحدة ومصلحتهم واحدة وكلما تنفست امة منهم تنفست جاراتها ، والعالم الاسلامي اذا تحرر تحررت الهند بالضرورة والهند اذا تحررت تحرر العالم الاسلامي بالضرورة ، فلا وجه لحذر الهنادك من صلة العالم الاسلامي بمسلمي الهند . فأظهر هو أخيرا الاقتناع بما قدمنا في هذا الباب ، وأما مسألة أكثرية المسلمين في البنجاب والبنغالة فقد قال عنها انها أكثرية غير منازع فيها وأنها من قبيل تحصيل الحاصل . فأجبناه : نعم ، ولكن المقصود هو أن المسلمين يريدون أن تكون هذه البلاد حرة في مسائل كثيرة غير مقيدة برأي مجلس الهند العام ، اذ تقييدها برأي المجلس العام يجعل الاكثرية المسلمة فيها أيضاً تحت حكم الاكثرية الهندوكية فهنا لم يصرح لنا لا بنفي ولا بايجاب لانه فيما يظهر يحذر من زعماء من قومه فلا يريد أن يتقيد بعهد يصعب عليه انجازه

ونحن نظن أن التوفيق بين الفريقين غير مستحيل لو خففت الهنادك من غلوائها ، وذلك بأن يكون لاهالي البنجاب والبنغالة والسند حق في أن يرفضوا من قرارات المجلس الهندي العام

ما يرونه ماساً بمصالحهم وأن يقبلوا منها ما يوافقهم أي لا يكونون تابعين للحكومة الهندية العامة الا فيما هم متفقون فيه مع الهنادك ثم أن تكون تلك البلدان مستقلة بجيوشها الا اذا هجم عدو أجنبي على الهند من الخارج فيتحتم على جيوش هذه البلدان الانضمام الى الجيش الهندي لدفع العدو الاجنبي

وكذلك يجب أن تكون الوحدة بين الفريقين في التلغراف والبريد والجمارك وكثير من المرافق العامة وأن تكون نظارة الخارجية واحدة بحيث تكون السياسة الخارجية الهندية غير متفرقة وهذا من أهم الامور ومما يجب أن يرضى به الهنادك ان كانوا يتفكرون

فاذا توفرت النيات الحسنة فيمكن التقريب بين الايجاب والقبول والوصول الى الحلّ الذي يرضى به الفريقان . وأما إن بقي الهنادك مستمرين على عنادهم فيكونون هم الذين بعنادهم هذا روجوا مصلحة الانكليز ولا يكون المسلمون هم المسؤولين عن عرقلة الاستقلال الهندي كما زعمون

أما غمز بعض اخواننا المصريين في شوكت علي وغيره من زعماء مسلمي الهند الذين لا ينقادون على العمياء الى المجوس فهو من غرائب الامور . وأغرب ما فيه اتهامهم بموالاة انكلترة .. فانه قلما يوجد في الشرق رجل قاوم انكلترا مقاومة شوكت علي ومن يقدر أن يطعن باخلاص شوكت علي لوطنه ولملته؟ غير أن شوكت علي كما هو هندي هو مسلم أيضا ، فكما يهمه استقلال الهند يهمه استقبال الاسلام فيه ولا يريد أن يخرج من قيد حتى يدخل في قيد آخر ولا يريد أن يقدم على عمل يقول بعده : يا قومي أراق دمي . وشوكت علي يعلم أن وراءه سبعاً وسبعين مليون مسلم في الهند ومسئولية ما سيصيرون اليه معلقة في رقبته وفي رقاب عدة أشخاص مثله من زعماء المسلمين . وهو يرى أيضاً المنازعات المستمرة بين المسلمين والهنادك ويخشى مغبتها اذا لم يؤسس استقلال الهند على أساس متين من الاتفاق بين الفريقين والا فلا يوجد واحد يريد استقلال الهند أكثر من شوكت علي والسيد شفيع الداوودي والشاعر الفيلسوف اقبال وأمثالهم ، ولكنهم لا يريدون أن يؤدوا بدل هذا الاستقلال سحق نحو ثمانين مليون مسلم . ولا يرون ذلك ضروريا والذي أقدم عليه مسلمو الهند من مقاومة الانكليز لم يقدم عليه الهنادك

فيجدر ببعض اخواننا المصريين المسلمين أن لا يكونوا حلماء عند غضب غيرهم ، وأن يعلموا أن مسلمي الهند لا يريدون العبودية لانكلترا ولكنهم لا يريدون الانتقال من عبودية الى اخرى ، بل يريدون التحرير عاما . فأما قضية أن الهندوكي وطني وأن المسلم الهندي وطني ولذلك لا يجوز أن يخشى وطني من وطني ! وألفاظ من هذا القبيل فالمفكرون وسوّاس الامم الذين في رقابهم تبعات ثقيلة لا يجوز لهم في ميادين العمل التسلي بالالفاظ الفارغة والتعامي عن الحقائق الراهنة . ولذلك زعماء مسلمي الهند الذين ذكرناهم والذين لم نذكرهم الا نزراً لا يذكرهم جميعا على رأينا هذا بأنه لا يجوز السير مع الهنادك في طريق الاستقلال بدون قيد ولا شرط . وأنه يجب على الجميع أن يسعوا في الاستقلال وأن يطالبوا الانكليز به بدون فتور ولا وقوف ولكن في الوقت نفسه لا بد للمسلمين أن يحتاطوا لانفسهم من اليوم رضي من رضي وأبى من أبى

ولقد شاهدنا أيضا بعض مسلمي الهند ممن يميل الى غاندي ويرى المصلحة في التآلف التام مع الهنادك على الانكليز وحادثنا معهم طويلا فلم ينكروا أن المسلمين محقون في طلب التأمينات التي يطلبونها وفي اشتراط حرية البنجاب والبنغاله والسند ، ولكنهم شفعوا كلامهم هذا بأنه مع حسن النية لا يتعذر التوصل الى الحل المقبول عند الفريقين وقالوا ان الهنادك قد رضوا باعطاء هذه الولايات التي أكثريتها مسلمة حق رفض ما لا يوافقهم من قرارات المجلس الهندي العام وانما انتقدوا شوكت علي في ثورته بالاتفاق مع سائر الاقليات التي لا تريد للهند استقلالا فان كان خبر رضى الهنادك بحق البنجاب والبنغاله برفض ما لا يوافقهم من قرارات المجلس الاكبر صحيحا فتكون خطوة عظيمة الى الامام ، وجميعنا نتمنى حل هذا المشكل بأقرب وقت . ولكننا لا نرضى أن ينحل هذا المشكل على ظهر المسلمين وأن يخيبوا في مطالبهم ، على حين أن الهنادك قادرون أن يجيبوهم الى مطالبهم بكل سهولة ان كانوا لا يضمرون الاستبداد ولا ينتظرون أن يبرح الانكليز الهند حتى يحولوها هندوكية لا تقبل منها الاسلام قبضا ولا بسطاً

جنيف : ٢٥ شعبان ١٣٥٠ شكيب أرسلان

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ صادق عرجون محاضرة موضوعها (الحق يعلو) بعث بها استاذ بحاثة في تونس بنادي جمعية الهداية الاسلامية في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٠

ويلقي فضيلة الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « ليلة القدر » بمسجد أولاد عنان

ويلقي فضيلة الشيخ أحمد صقر محاضرة موضوعها « مزايا الصوم » بمسجد الرفاعي

ويلقي فضيلة الشيخ يوسف النحاس محاضرة موضوعها « طاعة الله في رمضان » بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة

ويلقي فضيلة الشيخ صديق رئيس اللاذقي محاضرة موضوعها « الفوز في عبادة الله » بمسجد الحاج مرعي سعفان بباقاس

ويلقي فضيلة الشيخ علي رفاعي محاضرة موضوعها « سبيل السعادة » بمسجد بني عمار مركز طهطا

ويلقي الشيخ محمد عبد التواب السيد محاضرة موضوعها « خلق المؤمن » بمسجد شلشمون مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الشيخ امام بس عويس محاضرة موضوعها « الاستقامة » بمسجد المعصرة بالجيزة

ويلقي فضيلة الشيخ موسى عبد الكريم عرجون محاضرة موضوعها « النهي عن الغيبة » بمسجد الجزيرة مركز اسوان

ويلقي أحمد أفندي علي عثمان محاضرة موضوعها « التنفير من احتقار الناس واغتيابهم » بمسجد عزبة الامير عمر طوسون بوردان

وموعد إلقاء هذه المحاضرات (غداً)

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة القيام بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع علي بك النجار حضرة الاستاذ محمد عبد المنعم الموظف بوزارة الزراعة في (ليلة القدر ومزاياها)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية ومحمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد زكي بمسجد المرومي بباب الشعرية ومحمد أحمد عثمان أمين السر ومحمد علي حسن بمسجد خورشيد وعبد القوي عمارة بمسجد العدوية ببولاق وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية وحافظ أحمد بمسجد طره وعبد الغني أحمد بمسجد أرض الطويل ومصطفى أحمد الرفاعي بأسيوط

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي من علماء التخصص محاضرة موضوعها (العبرة من قصة سيدنا ابراهيم) مساء الأحد ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٠ الساعة السابعة ونصف ونرجو من جماعة المسلمين أن تصادف هذه الحفلة الاقبال المنتظر

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ حامد أحمد شريت محاضرة موضوعها « الاخلاص في العمل أساس سعادة البشر » ويحاضر الناس بعده حضرة الاستاذ محمد أفندي صالح في موضوع (محمد ﷺ) في يوم الاثنين ٢٤ رمضان بعد صلاة التراويح بنادي الجمعية بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ والدعوة عامة

ويخطب الجمعة بمسجد الاشرف بالغورية فضيلة الاستاذ الشيخ زين العابدين عبد الله ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي والاستاذ محمد أفندي حلمي نور الدين

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها فضيلة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بمسجد العجمي بالعجميين مديرية الفيوم وحضرة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم البراوي بمسجد براو[illegible] مديرية بني سويف

وفضيلة الاستاذ الشيخ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق وحضرة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلي الوسطاني والاستاذ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

وموعد القاء هذه المحاضرات غداً

(فقد ختم)

منذ ثلاثة أشهر فقد ختم باسم (محمد سلمان) بناحية هو مركز نجع حمادي فكل ورقة تظاهر مختومة به بعد فقده تعد لاغية ويعاقب حاملها قانونا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القادة
ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لبلاد الله وحدة ، وتوزيعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٧) القاهرة : يوم الخميس ٤ شوال سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

اتفاق الامامين يحيى وابن سعود

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

طالما تاقت الانفس الى أمنية هي من أجلّ الاماني ، ولو تحققت لاندرأ بها خطر كبير عن العرب ، هي اتفاق جلالة الملك ابن سعود والامام يحيى بن محمد بن حميد الدين ، أي اتحاد جزيرة العرب لا أكثر ولا أقل

وقد كان المفسدون يحولون دون هذا الاتفاق وينقلون — كل يوم من جهة — كل ما ينفر ويباعد ، ويخربون بيوت العرب بيوت أنفسهم بأيديهم

وقد كنا — ولله الحمد — والامامان شاهدان ، ونعم الشاهدان لا — لا نألو جهداً بالكتابات المتصلة في التأليف والتقريب

وأخيراً وقع الخلاف على جبل عرو

وساق الامام يحيى عساكره واستنفر الملك عبد العزيز قبائله تجاهه وكادت الحرب تشتعل بين الفريقين

الا أن الله قدّر ولطف وأراد بالعرب خيراً . والاخلاق العربية غلبت وحمية الاسلام ظهرت

بعد أن قطع مندوبو الامامين أملهم من الوفاق أبرق الامام يحيى الى الملك عبد العزيز قائلا له : أنا أجعلك حكما في هذه المسألة فاحكم بما تراه أنت

فأجابه ملك الحجاز ونجد : قد حكمت في هذه المسألة على نفسي ، وأعطيت الاوامر بتسليم جبل عرو الى عمالك . اذ هي يد وفرغت الى اختها فلا فرق

منذ زمن قديم لم تسمع الناس بعمل شريف كهذا . ولقد حقق كل من الملكين ما يرويه الخلق عنه من شهامة وأنفة وكرم أخلاق وحكمة وحنكة سياسية

لقد سالت الدموع من الفرح عند ما علمنا أن ملوك العرب حلوا المعضلة التي طرأت بينهم بهذا الشكل الشريف الذي تطيب به النفوس وترتفع به الرؤوس

هذا والدول اللاتي تدّعي المدنية لا تتفق على شيء ، ولا تقدر على حل معضلة ، وكل منها تتأهب وتتسلح لتقاوم الاخرى وجمعية الامم يزداد عجزها ويفتضح عوارها

فما أثلج صدورنا بهذه البشرى التي عبرت عن حسم خلاف

جبل عرو بمسابقة الملكين كل منهما للآخر في ميدان الكرم

أدام الله للعرب هذه الاخلاق العالية

وعسى أن تستمر السياسة بينهم على هذا المنهاج لا سيما في هذا الوقت الرهيب

الوقت مخيف جداً ، والمستقبل مظلم حالك الظلام ، والحرب الاوربية مهما تأخرت فهي آتية لا ريب فيها . وقد ينشأ عنها من تقاسم بلدان الضعفاء ومن المساومات والمبادلات ما نشأ في الحرب الماضية

فالبلدان العربية تحت الخطر بل الخطر الشديد . اني لاعلن العرب هذه الحقيقة من الآن

وليس أمامهم لدرء الخطر الا الاتحاد ظاهراً وباطناً . انه اذا نشبت حرب اوربية تفلت كل من قيده وصار كل قوي يستعمل قواه والحق بعد ذلك للغالب . وقد ينتهي الامر بالاتفاق لكن على ظهر الضعيف

فالوقت غير متسع للمنافسات الشخصية ... والوقت غير ملائم للدخول العائلية ... وقد كنا ولا نزال ننوه بمحامد جلالة الملوك الثلاثة الامام يحيي صاحب اليمن والملك عبد العزيز بن سعود صاحب الحجاز ونجد والملك فيصل بن الحسين صاحب العراق ونقول انه من حسن حظ العرب وجود هؤلاء الملوك على رأس هذه الامة في هذا العصر

فهل يزجي هؤلاء الملوك الثلاثة سفينة العرب رخاء الى الآخر ويبلغونها ساحل السلامة ؟

هذا ما سيبديه لنا الوقت

وأنا أقول ان هذا ما هم مستعدون له بشرط أن يسلموا من المفسدين من العرب . فلا خوف على العرب الا من العرب

جنيف ٥ رمضان — شكيب أرسلان

ابعاد اليسوعيين من اسبانيا

اقفلت جميع مدارس اليسوعيين في مدريد وخرج رجال الرهبانية منها حاملين حقائب وصوراً في أيديهم فتذكر الناس مثل هذا المنظر في أوائل الحرب العظمى . وقد سافر كثير منهم الى هولندا

محاضرات المسلمين

في معاهد التبشير

أحسن سعادة فتح الله بركات باشا كل الاحسان بعدوله عن القاء المحاضرة التي كان يريد أن يلقيها في قاعة يورت بالجامعة الامريكية ، عند ما تلوث اسم هذه الجامعة بحادثة التنويم المغناطيسي الذي أجراه المبشرون ليوسف أفندي عبد الصمد بقصد التأثير على أعصابه لنقله من الاسلام الى النصرانية

وقد أعلن سعادته أنه عدل عن القاء هذه المحاضرة الى أن تعرف نتيجة التحقيق في حادثة محاولة تنصير هذا الفتى الذي كان طالباً في الجامعة الامريكية

وعندنا أنه سواء وقعت حادثة يوسف أفندي عبد الصمد أو لم تقع فان الجامعة الامريكية مدرسة تبشيرية تجبر طلبتها المسلمين على أن يصلوا صلاة النصارى ولا تقبل منهم الا أن يتلقوا دروس الديانة النصرانية ، وتشجع أمثال سلامة موسى وفخري ميخائيل على أن يلقوا من منبرها محاضرات الطعن في الاسلام ، فلا يليق بكرامة أي فاضل مسلم أن يقف على هذا المنبر ، وأن يشجع هذه المدرسة على أعمالها ، وأن يكون سبب اقبال الناس على غشيان أبوابها

واذا كان في المحاضرين من يغفل عن هذه الحقائق فيجب على الجمهور أن ينبههم الى ذلك وأن يفهمهم مايترتب على موالاة المبشرين من الاذى لمصر الاسلامية

ولي عهد بريطانيا

والازمة الاقتصادية

خطب البرنس اوف ويلس في قاعة البرت بلندن خطبة ناشد فيها أهل انكلترا صغاراً وكباراً أن يبذلوا أفضل ما عندهم في سبيل الازمة الوطنية . وقد حضر الخطبة نحو ١٠ آلاف من البنين والبنات وحث في خطبته الجميع على « مكافحة الازمة بعد وجودها اذ المسألة ليست مسألة بضعة أشهر يقال لنا فيها اصبروا وتحملوا بالصبر »

واستنجد بسامعيه لمساعدة العمال العاطلين بوجه خاص وحض جميع الذين يعملون على أن يكونوا جيراناً وأصدقاء للعاطلين

بين مملكتين عربيتين

روح طيبة ، ولغة جديدة

قال الدكتور ناجي بك الاصيل وزير العراق المفوض في الحجاز ، من حديث له مع الاستاذ السيد محيي الدين رضا مندوب المقطم وقد سأله عما تم بأمر التحكيم في مشكلة المخافر بين العراق ونجد :

— نحن نريد أن نمحو الماضي من السجل و نفتح صفحة بيضاء لعلاقاتنا الجديدة ، فكلنا عرب ، ويجب أن نتضافر لاعزاز العربية واحياء مجد العرب السالف . وأنا مسافر ونفسي مفعمة بهذه الآمال ، بل انني مسافر لخدمة الحجاز ونجد كما أخدم بلادي وجلالة مليكي المعظم . وسأعرض على الحجاز ونجد أن العراق مستعد لتقديم كل خدمة لازمة بطيبة نفس ومع الشكر وان الطريق الجديد الذي سيفتح قريباً سيزيد علاقاتنا متانة وتوثيقاً ، لانه يفتح أسواق العراق للتجارة والمسابلة أمام نجد والنجديين ، ونحن على استعداد لارسال المهندسين والادوات اللازمة لتعبيد هذا الطريق الذي يسهل المواصلات ويقرب المسافات ويجعل صلاتنا باخواننا مباشرة ومن دون الاحتياج الى وساطات ومعاملات جمركية وجوازات سفر وغير ذلك

ولست في حاجة لان أقص عليكم ما يكابده المسافرون من المشقات ، ويكفي أن أقول لكم انني أحسست بتعب كثير في السفر مع أنني مسافر في أعلى الدرجات ويساعدني غير واحد ولي معاملات ممتازة بحكم وظيفتي ، فكم يعاني المسافر ولا سيما الحاج الذي يضطهد كثيرا ويلقى مصاعب جمة ، فمن معاملات صحية الى معاملات جمركية الى جوازات سفر الى غير ذلك مما تشرف على كثير منه شركات أجنبية أقل ما يقال عنها انها لا تعنى كثيراً براحة الحجاج ، هذا اذا لم نقل أكثر من ذلك مما هو معلوم للجميع ...

فهذا الطريق سيزيد علاقاتنا ويربح أبناء بلادينا ويسهل لنا جميعاً وسائل التعامل

هل علمت أن تأخير قيمة الاشتراك يؤثر في حياة الفتح ؟

احترام الدين واهله

في الشام ومصر

من رسائل سائر ، وهو ذلك العالم الوجيه الكبير الذي زار الشام في الصيف الماضي ونشر رسائله النفيسة في المقطم . قال :

الدين هناك محترم ، ورجاله معظمون . يوم الاحد دكاكين النصارى مغلقة ، ويوم الجمعة دكاكين المسلمين مغلقة . بل في دمشق لا تزال الساعات تدور على عقارب الحساب العربي . وأينما رأيت قسيساً وجدت حوله هالة من عطف واحترام . وفي دمشق وجدنا الشيخ بدر الدين الحسني محدّث الشام يقعد له المستمعون يوم الجمعة في انتظاره الساعة والساعتين ، والمسجد غاص بالناس

وهنا تلمح عاطفة لا هي غربية ولا هي شرقية ، عاطفة التمرد على رجال الدين ، واقتحام رجاله وخاصة من المسلمين وعلى الاخص من الشباب الناشئين ، وتسمع الرجل الذي تظنه عاقلا يلقى كلمته الجوفاء لا يبالي أن تصيب أكبر عمامة في مصر كأنه لم يأت أمراً إدا . ونتيجة هذا وبال أخلاق وانحلال من الروابط التي عصمت سلفنا تلك الاحقاب بعصم الاسلام واجلال علمائه ، حتى كانوا يقولون « النظر في وجه العالم عبادة » ويقولون « من سب عالما فكأنما سب نبياً ، ومن سب النبي عدا المذهب » الخ

نعم قد يكون هناك أسباب من أنفس العلماء بعضهم مع بعض أو من حالاتهم الخلقية ، ولكن هذه الاسباب ان كانت لحقها ان تقصر على دائرتها ، ولكن ما نحن فيه فمن ريح صرصر عاتية تنزع رجال العلم بلا جريرة ولا سبب ، الا أن يشاء الله ويغير الحال

م . س

بين مصر وتركيا

من أعجب العجائب أن تركيا التي كانت سبب مصيبة مصر وغيرها من بلاد الشرق الادنى بالامتيازات الاجنبية تطالب بأن يكون لها هي أيضاً امتيازات أجنبية في مصر ! مع أن القضاء التركي يحتاج لاجل أن يساوي القضاء المصري الى مدة لا تقل عن خمسين سنة اخرى

عدوان المبشرين

يبعث في المسلمين اليقظة

اجتماع عظيم في جمعية الشبان المسلمين

غص نادي جمعية الشبان المسلمين في القاهرة مساء الخميس ٢٧ رمضان بمئات من أهل الوجاهة والفضل وشباب الاسلام لسماع محاضرات عن موقف مصر تجاه ما يرتكبه المبشرون

وقد افتتح الاجتماع فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار بخطاب بليغ وصف فيه الموقف ، وأشار الى حادثة الشاب المسلم يوسف عبد الصمد دياب ، ودعا والده الشيخ عبد الصمد الى أن يحدث الحاضرين بتفاصيل هذه الواقعة فجاء الشيخ عبد الصمد الى منبر الخطابة وأتى على تفاصيل ذلك ، فكشف عن دخائل الامر وعرض على الحاضرين حقيقته كما هي . ثم وقف الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا منشيء المنار فخطب في بيان العبرة من هذا الحادث وكان لخطابته تأثير بليغ بما تضمنته من الحقائق والشواهد والاستنتاجات . وتلاه الشيخ التفتازاني بخطابة حماسية مهمة . وقام في منبر الخطابة عقب ذلك سعادة الاستاذ عثمان مرتضى باشا فتكلم أجود كلام سمعه الناس منه . وخطب أيضا الاستاذ عياض بك اسحاق من أفاضل مسلمي أورال والدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري والاستاذ الشيخ محمود ربيع من علماء الازهر . وختم الاجتماع بتلاوة تقرير وضعته جمعية الشبان المسلمين ليقدم الى دولة رئيس الوزراء وهو تقرير جم فاوعي كل ما يشكوه المسلمون في مصر من عدوان المبشرين على حرية الاسلام الدينية ، وما يطالبون به الحكومة من علاجات لهذه الحالة التي أصبحت لا تطاق ولا يجوز بوجه من الوجوه بقاؤها فوافق الكل عليه باجماع الآراء وكنا على عزم أن نصدر به هذا العدد من الفتح ولكننا منتظرون تقديمه أولا الى دولة رئيس الوزراء

هذا وان عشرة من أعضاء مجلس النواب من ضمنهم حضرة رئيس جمعية الشبان المسلمين وقعوا على سؤال سيوجهونه ان شاء الله في المجلس الى دولة رئيس الوزراء عن موقف الحكومة في هذا الموضوع وسننشره في العدد الآتي

تجدد الثورة فى كشمير

• جاء من (جامو) نبأ رسمي بأن الحالة خطيرة في مركزي راجوري وبزي ، وان السكان على اهبة القيام بثورة كبيرة ، ويفكرون في تأليف قوة عددها اثنا عشر الف مقاتل لشن الغارة على الهندوكيين على أثر مواعظ مهيجة القاها الخطباء القادمون من بنجاب وان بضع قرى ومكاتب بريد قد نهبت ، واحرقت عدة منازل ، وارسلت قوة كبيرة من البوليس والجنود الى المركزين المشار اليهما

• ارسلت قوة بريطانية كبيرة الى كشمير بسبب تفاقم الحال فيها لان أكثرية أهلها المؤلفة من المسلمين تعترض على أن الراجا الجديد فيها هندومي وألفت جيشاً من المجاهدين مؤلفا من ١٢ الف مقاتل لمحاولة انزاله عن العرش

• نظراً لتفشي القلاقل والاضطرابات في بعض انحاء ايالة كشمير عدل مهراجاه كشمير عن حضور اجتماع لجنة بارمونتسي التي تبدأ جلساتها بحضور امراء آخرين من جملتهم نواب بهوبال ومهرجاه بيكانير ومهرجاه باتالا وغيرهم

• حاصر الوف من الثوار مدينة كوتكي يوم الاربعاء ١٩ رمضان وهم مسلحون بالمدافع والسيوف والفؤوس والسياط ، فأطلقوا النار على الجنود فجابهم هؤلاء واقتحم الثوار بنك التعاون ومكتبي بريد . وقررت حكومة الهند بطلب حكومة كشمير ارسال جنود لحماية نظام الامنية في بنجاب من الثوار ولمنع انتشار القلاقل الى الارض البريطانية

عيد الفطر

تهنيء الفتح قراءها وجميع اخواننا في الايمان بعيد الفطر المبارك ، وترجو الله أن يتقبل صيامنا وأن يجعلنا في الاعياد الآتية من أهل اليقظة والعمل ، وأن يؤهلنا لكرامته ويعدنا لانتهاز فرص الخير ويجعل فينا القدرة على رفع نوازل الشر . انه على كل شيء قدير

الملكان العربيان

الحلف العربي يخطو فراسخ الى الامام

رضي الله عن هذين الملكين العربيين المسلمين ، وأعني بهما جلالة المتوكل على الله الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ملك اليمن ، وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الكاتب على لوائه « اياك نعبد واياك نستعين » فقد سلكا مسلك الخلفاء في صدر الاسلام ومسلك الحكماء الذين يهملون هوى أنفسهم في جانب مصالح اممهم فقد زالت بحكمتهما المحنة والشدة بعد أن زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر واختلفت الظنون وذهب المرجفون مذاهب شتى ظانين السوء بهلاليهما ومنتظرين انفجار تلك القنبلة القاضية على الامة والخادمة الاستعمار وأذنابه وكلاب صيده

لقد أبرز ملكا العرب من عزة النفس ومكارم الاخلاق الاسلامية والشجاعة المادية والادبية وحب التآخي ما يعجز القلم عن وصفه صانهما الله وحماها وحمى آخر حصن من حصون الاسلام بينهما التفاهم وحب التاخي الاسلامي العربي فقد بددا هاتيك الظنون وحقنا دماء المسلمين وألف الحمد لله على ذلك

فهل تواتر اليك من القرون أو هل اطلعت يا أخي في تواريخ الامم التي خلت مثل هذا التواضع : قوتان واقفتان وجهاً لوجه ، وكل منهما كفؤ لصاحبه ، ثم يطرحان السلاح وأحدهما يحكم الثاني فيما اختلف عليه والثاني يحكم على نفسه لصاحبه ! الله أكبر ، الله أكبر ! لو اطلعنا على هذا الخبر في كتب الاولين لقلنا خرافة غير معقولة ، ولكنها حقيقة ظهرت في هذا العصر عصر الاستهانة في سبيل المادة ! وهذه هي الروح الاسلامية

الله أكبر ، الله أكبر ! الحمد لله الذى هدانا بنور الاسلام وجعل لنا فيه منهاجا قويما وملوكا يقيمون الشريعة بمعناها الحقيقي ويوفون بعهد الله ورسوله

اليكما أيها الملكان الاسلاميان العربيان أرفع تهاني اتفاقكما ، وأسأل الله أن يكون هذا الاتفاق هو الحجر الاساسي المتين الذى يبنى عليه الحلف المنشود . وأسأل الله أن يؤيد الاخاء الاسلامي بظل لوائكما ويؤيد الاسلام ويرفع شأن المسلمين على أيديكما انه على كل شيء قدير

برلين الدكتور زكي كرام

مدرسة الفتح في جاوة

خير مكافأة تنالها هذه الصحيفة من اخواننا المسلمين في جاوة حسن تقديرهم لخدمتها واعجابهم بمبادئها . ومن مظاهر هذا التقدير والاعجاب أن اولئك الاخوان أسسوا في مدينة (مالنغ) مدرسة عربية باسم (مدرسة الفتح) وبعثوا الينا بالكتاب الآتي :

بسم الله وبحمده

جناب الفاضل الهمام الاستاذ المحترم السيد محب الدين الخطيب مدير مجلة الفتح الغراء

بعد السلام مع فريضة الاحترام لا زلتم على مايرام . ثم احيط علمك أيها المجاهد في سبيل الله القائم لنصر دين الله بما أن لك أيادي بيضاء نحو الاسلام والمسلمين بجهاد مجلتك الفتح الغراء رغبنا بعد عزمنا على فتح مدرستنا الاسلامية العربية هنا أن يكون اسمها مدرسة الفتح تفاؤلا بطالع سعد هذه المجلة التى أصبحت ولله الحمد سهاما نافذة لكل من أراد كيداً للاسلام والمسلمين

فحياك الله وأعزك وأبقاك ونصرك أينما كنت وحيث توجهت ونسأل الله الكريم أن يجزيك عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن أعضاء المدرسة

محمد علي قدس

مدير مدرسة الفتح العربية مالنغ جاوة

البعثات الايرانية الى اوربا

قررت الحكومة الايرانية ايفاد عشرين طالبا الى اوربا للتخصص في ادارة البلديات وشؤون المدن العمرانية

الحجاز في مؤتمر نزع السلاح

برح الشيخ حافظ وهبه معتمد الحجاز لندن ذاهبا الى جنيف لتمثيل حكومة الحجاز في مؤتمر نزع السلاح

جلالة ملك الافغان يدعو قومه الى النهوض

ويرشدهم الى ان المسلمين لا ينهضون الا بالقرآن

دعا جلالة ملك الافغان الغازي محمد نادر خان بعض وزراء دولته وأعضاء جمعية العلماء، وخدام المعارف وأركان البلاد، لاحتفال اقامه في عاصمة ملكه السعيد وخطب فينا فقال ماخلاصته:

« اني منذ سنين، ولا سيما بعد جلوسي على أريكة السلطنة كنت الاحظ وافكر في سبب انحطاط الملة ما هو؟ وأي شيء يصلح أن يكون باعثاً لترقيها، وموجباً لتعاليها، ويرشدنا الى السعادة الابدية، والدولة السرمدية. وما زلت أتفكر وأتحير، الى أن جزمت وتيقنت أن سبب الانحطاط انما هو الاهمال في الاعمال، والفتور في الاقتداء والامتثال بكلام الله المتعال، وانه هو الذي يرشدنا الى حقيقة الترقي والتعالي ويوصلنا الى ذروة المعالي

وقد شاهدت عند ما كنت في بلاد اوربا أن الاوربيين قد استفادوا من القرآن العظيم مسائل يبنون عليها امورهم في السياسة والتمدن ونحن عنها غافلون، مع انا ندعي أن القرآن كتابنا، ونحن مؤمنون به، ولن يكمل الايمان الا بالعمل به والعض عليه بالنواجذ، فعزمت أن أبني عليه الامور والاحكام، مادمت على أريكة السلطنة، واجتهد في نشره بين المسلمين حق النشر، فانه هو الاصل في الوصول الى الترقيات الاسلامية، وهو الاساس في نيل الكمالات الانسانية، ولا يمكن حصول هذا الامر العظيم والامل الفخيم الا بمعاونة معنوية من طرف نقاد الجماعة وحذاقها وقد دعوتكم للمشاورة في هذا الامر فعليكم بالمعاونة والاهتمام، بقدر استطاعتكم البشرية، وقوتكم العلمية، والله أسأل أن يوفقني واياكم الى ما فيه منفعة الملة الاسلامية، ويرشدنا الى أسباب سعادتنا الابدية »

وبعد المذاكرة وعرض الافكار وابداء النظريات اتفقت كلمة الحاضرين على مماشاة فكرة جلالة الملك العالي، ومعاونته المعنوية الى حد الامكان وغاية الاستطاعة. وكيف لا، وقد ندب الى أمر لا يمكن انكاره، بل يجب على كل من ينتسب الى الاسلام أن يلبيه بكمال الاهتمام، على ما يوجبه قول الله عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى » ويستوجبه قوله « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهذا من كمال ديانة جلالة الملك واهتمامه بمستقبل الاسلام، وعنايته باصلاح أفكار الخواص والعوام، وهو شعار من سمت همته، وعلت عزيمته كما قال المتنبي:

على قدر عزم المرء تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم

والمسألة كما ترى مهمة تجب المسارعة اليها، والاكباب عليها فقد قال الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا) وهو القرآن. وقال أيضا (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) وقال رسول الله ﷺ « أما بعد فان خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد » وقال أيضا « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله »

ولا شك أن التاريخ العصري قد أثبت اثباتا قطعيا أن أحكام القرآن حازت قصب السبق في ميدان التجربة وظهر رجحانها وكونها قوانين الهية جامعة لحكم ومصالح ترشد الجامعة الانسانية الى الكمالات الداخلة تحت القدرة ودائرة الاستطاعة في عالم البشر، وان فلسفتها قد نجمت في قلوب خواص الملل الاجنبية، وأحاطت بها أثر ما شمروا أذيالهم في تحقيقها وتفتيشها زعما منهم وطمعا بأنهم يختلقون ما يتسلحون به في تأييد انكارهم على دين الاسلام، وتقوية اصرارهم في جحدهم لشريعة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فلم يتمكنوا به بل أجبرت طبائعهم الانسانية على الاقرار موضع الانكار، فيما أدركت عقولهم وأحست حواسهم، وهذا كما ترى من علوية القرآن وسموه حيث شهد الاعداء، وأقر الخصماء بأنه كتاب لا ريب فيه نزل ليهدي للتي هي أقوم

مليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء

نعم لا يخلو العالم عن وجود جاحد ، وامكان معاند ومع هذا لا يقدح فيما حازه القرآن من الشرف العالي ، المعلوم بين الاسافل والعوالي

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

اذا لم تكن للمرء عين صحيحة
فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

ومن المعلوم انه لا اعتبار لمن لم يتصف بالانسانية حق الانصاف ، ولم ينور باطنه بنور الانصاف ولا كلام بيننا وبينه

ولو كل عاو عوى ألقمته حجراً لاصبح الصخر مثقالا بدينار

وأنما كلامنا مع من يدقق النظر ويحقق الفكر في مسائل عالم البشر ، وما يذكر الا اولو الالباب ، ويكفي لنا شاهداً في اثبات الدعوى ما حررناه سابقا من شواهد التاريخ العصري ، مع ما نشاهده بعين الشهود من أخذ الملل الاجنبية بعض الاحكام القرآنية والشرائع المحمدية حتى بين علمائهم وحذاقهم وفلاسفتهم في مثل الصوم فقد شاعت المعالجة وحرمت الخمر ، ولحم الخنزير ، والزنا ، وفرضية الغسل للجنابة حتى الختان ، وتنظيف الاسنان أيضا ، وهذا قد شاع شيوع الواجب الطبيعي في عالم الانسانية لا يكاد يتركه في الدول المتمدنة الا القليل من الكثير ، وقد تحقق بتفتيش الدكتور الحاذق مورزين الروسي وغيره أن أساس الدواء الرائج لتطهير الاسنان حالا يصنع من جوهر خشب السواك الذي عينه الشرع المحمدي وقلما يوجد من الفلاسفة العصريين من يكابر في حكمة الصلوات الخمس وفوائدها الطبية والصحية ، والصلواة عدا ما أحاطت به من أنواع الشكر على نعم الخالق ، الذي لا ينكر انعامه ولا ينسى احسانه تفيد منافع صحية وجسمية ظاهرة للعيان ولا ريب أنه ليس في عالم البشر أساس يليق لبناء الامور عليه والرجوع في شئون الترقي والتعالي اليه الا القرآن المجيد الذي انزل لهداية الجامعة الى السعادة الابدية ، وما وافقه من الاحاديث الصحيحة الواردة عن رسول الله سيدنا محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى ، والقائد جامعة البشر الى الهدى ، والاسف من المسلمين غاية الاسف حيث فرط البعض منهم وأفرط البعض فمنهم من شدد في الدين حتى نسب اليه ما ليس منه ونسي قول الله عز وجل (وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) وذهل عن قول رسوله ﷺ « بعثت بالملة الحنيفية السمحة » وقوله « ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد الا غلب عليه »

ومنهم من أهمل فيه واتبع البدع وهوى نفسه ، ولم يستمع قول الله عز وجل (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ومنهم من قلد الاوربيين في اتباع الشهوات ، والانهماك في اللذات ، وياليتهم قلدوهم في الحرف والصناعات والمشروعة من شئون الترقيات ، وبالجملة ضل الخواص منهم فأضلوا العوام فكأنهم اتخذوا هذا القرآن مهجوراً (نعوذ بالله من ذلك) وهذه هي الاحوال الفاجعة التي سببت انحطاط المسلمين ورجوعهم القهقرى وذهاب ريحهم وزوال سلطة الاسلام وسطوة المسلمين وهيبتهم عن أعين العامة حتى أمسوا اسرى في يد الاجانب صاغرين بعد ما كانوا حزب الله الغالبين والقادة الذادة في عالم البشر غرباً وشرقاً بحيث ارتفعت راياتهم الملية في الآفاق كلها ، فمن لهم بمن يداويهم بأدوية ناجعة ، ويعظهم بمواعظ نافعة ترشدهم الى مسلك اسلامي مقتصد لا تفريط فيه ولا افراط خال عن سفسطة الجامدين ونفثات الجاحدين

فأيد الله المنان جلالة ملكنا الغازي محمد نادر خان حيث انتهضنا بهذه النهضة الموجبة لسعادة الامة الافغانية ، باذلا جهده في اصلاح ما أفسده الاولون من امراء الافغان وتلافي ما فاتهم ، وقلع ما فرطوا في جنب الله وما سنوا من السنن السيئة والعادات الرديئة التي كانت باعثة لسقوط الملة وانحطاطها باجراء امور مملكته على ما جرى عليه القرآن الذي هو الاساس لترقي الملة الاسلامية وتعاليها [1] وفقه الله وسائر امراء المسلمين لما فيه صلاح الجامعة وسعادتها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

عاصمة كابل أبو النصر السيد مبشر الطرازي

(١) وسنعرض على القراء الكرام الترجمة العربية لقانون الدولة الافغانية الاساسي الذي صدرت به ارادة جلالة الملك الغازي

خطبة الدكتور جرمانوس في فضائل الاسلام

رفعت من قبل الى اخواني قراء «الفتح» كلمة في سيرة الدكتور جرمانوس و اسلامه ، ووعدتهم بالسعي في الحصول على خطبته النفيسة التي القاها بلغة القرآن في دهلي في محفل عظيم . ووفاء بذلك الوعد كتبت الى حضرة الدكتور راجياً منه أن يتحفنا بتلك الخطبة لتنشر على أعمدة الفتح وتقرّ بها أعين القراء الكرام وتسخن بها أعين أعداء الاسلام والسلام ، فبعث جواباً لطيفاً يفيض محبة واخوة وان لم يشتمل على ألفاظ الخطبة التي خطبها في دهلي فقد اشتمل على معناها وزيادة وها أناذا مرسل بجوابه نفسه بخط يده الى الفتح لينشر بنصه عقب هذه السطور

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

استاذي المحترم !

أيها الاخ في الاسلام السلام وبركة الله عليكم . أما بعد ، استلمت كتابكم اللطيف مكتوباً باللسان العربي الذي تعلمته من نفسي بلا استاذ لى و بدون معاونة من الناطقين بالضاد . كان لى استاذ كريم الشأن عظيم دخل في قلبي أول ما أخذ بدماغي والهمني لا توفر لتعلم كلمة الله ، وكان هذا الاستاذ : القرآن الكريم وحديث النبي ﷺ . اني غير عارف اللسان العربي الا قليلا ولا أتكلمه قط . كنت شائقا الى تاريخ الشرق منذ شبوبيتي ، وهذا الشوق ساقني الى تتبع التواريخ والاديان الشرقية ، وخلال تحرياتي أثر في الدين المبين الاسلام تأثيراً عميقاً لا يقبل تعريفا وجذبني احساس الاخوة الذى يحيي ويقوى في قلوب المسلمين وكان تحت هذا التأثير اني ابتدأت تعلم لسان القرآن الكريم . معرفتي في اللسان قليلة جداً ، أما حبي للدين وللمسلمين فبدون حد وتكون هذه المحبة التي ساقتني الى دهلي وجعلتني اورد خطبة في محفل الجامعة الاسلامية وبعده في اللسان العربي أمام جماعة في مسجد الجمعة بعد صلاة الظهر . ليس لى فضل على أحد لا في علم ولا في معرفة ، وان اكتسبت الطاف الناس ولفت أنظارهم الى فقد صدر هذا من تجانس احساسنا ، وان جذبت خطبتي تقدير السامعين وأخذت خاطرهم فان الفضل لم لا لى يلهم الانسان الود والاعتقاد وكانت هاتان القوتان الوازع الكبير الذي حركني في كلامي وقربني من قلوب اخواني المسلمين . كتابكم العزيز القيمة سرني تمام السرور ووثق العرى بيني و بين العلماء المسلمين وعقد محبتي لجماعتكم المتعلمة . خذوا تشكري من صميم قلبي . أما ما يختص بمتن خطبتي التي القيتها في مسجد الجمعة فاتأسف كل تأسف لاني أملك منها نسخة كتبتها على كاغذ أخذه مني بعد القائها أحد الحاضرين ليرسلها الى مكة المشرفة لجريدة ، ويحتمل أن قد نشرت فيها . كانت زبدة خطبتي أن محمداً ﷺ كان نبياً أنار ظلمة العصور بنبوته . وان أردت برهانا مادياً لهذا انظر الى تاريخ البشر برهانا . أجل ، انه نشر الدين بسرعة البرق وحرّر الا... من جهلهم وأعطاهم مدنية تفوقت وأ كل... المدنيات القديمة وظل الاسلام قوة حية في وجدان الناس ، هذب أخلاقهم ، أمر ونهى ورفع الانسان من درجة سفيلة الى رتبة الانسانية العلى وأصبح الاسلام سائقا لتكامل العلوم والفنون والصنائع النفيسة

تاريخ الاسلام طريق طويل من أحوال الهمجية نحو حالة التدين والتمدن . لا يعقل أن تبدلا فجأة كهذا يمكن أن يحدث بغير وحي الهي يتمركز في ذاتية النبي ﷺ وكما كان في الماضى ينبغي في المستقبل ، ان الانسانية تبنى على بنية التقوى والتدين اللذين لا يخالفان بل يعاونان الترقي الانساني . تراءى لى أنه كان من واجبي القاء وبث آراء كهذه لاجل أن اشد حسيات الدين في قلوب المسلمين في حين أن نشر الشك والريب فيهم يضرهم ويسيء أخلاقهم أولا ويزلزلهم ثانياً !

يا استاذي المحترم . كان هذا كنه خطبتي وان ظننتم أن ذيوع هذه الاراء يفيد مصلحة المسلمين فانشروها في أى شكل وفي أى مكان أردتم وأنا شاكر لكم

ومن البعد الذى يحول بيني وبينكم أحس أن قلوبنا تخفق بالمودة وان أخطأت في الصرف والنحو اغفروا لى ، فاني ما أخطأت قط في صميمية حسياتي نحوكم . أرجو من الله تعالى أن ينزل بركاته عليكم في جهدكم لتهذيب الاخلاق وتنوير العقول

كتبه الفقير المخلص طالب العلوم التاريخية

دوكتور جوليوس جرمانوس

قاض في الجنة وقاضيان في النار

أكثر المسلمين يسمعون هذا الحديث المأثور ولست ممن يعلم درجة صحته بين الاحاديث التي هي ست طبقات متواتر ومشهور وصحيح وحسن وضعيف وموضوع . فنترك للاستاذ الاكبر صاحب المنار تعيين درجة هذا الحديث لانه هو المشار اليه بالبنان في هذا الميدان

على أن المعنى مفهوم وهو أنه لا يوجد قاض يراعي وجه الله تعالى ويحكم بمقتضى وجدانه حتى يوجد قاضيان يجعلان الشرع الشريف وسيلة الى حظوظ الدنيا الفانية

وهذا قد فشا في الاسلام فشواً عظيما الى حد أنه حمل كثيرين من مفكري الاسلام على المعروف من العقيدة والشريعة ، أي أن مثل هؤلاء القضاة قد كانوا السبب في كفر كثير من المسلمين وفي ذهاب كثير منهم الى تطبيق القوانين الاوربية في بلادهم وذلك بما اقترفوه من فظائع الظلم واستثمار منصة القضاء لاكل الاموال بالباطل وحرمان أصحاب الحقوق مايحكم لهم به الشرع

وكل بلد من بلدان الاسلام يروى فيه من مناكير هؤلاء القضاة قضاة السوء مالا ينتهي . ولقد كان هذا الامر هو الاصل الاصيل في ادخال الدولة العثمانية من زمان السلطان عبد المجيد والدولة المصرية من زمان محمد على القوانين الاوربية شيئاً فشيئاً لأنهم رأوا أن لا سبيل لتقييد القضاة ومنع استخدامهم الشريعة في منافعهم الشخصية الا بهذا الشكل . فكان الرأي في الظاهر أن الشريعة الاسلامية لا تكفل اجراء الحق مجراه . وناهيك ما في هذه الفكرة من الضرر بالاسلام ، ومن احتقار أعدائه له ، ومن خذلان أوليائه أمام العالم المتمدن . والمسئول عن هذا كله هم القضاة ، ولسنا نقول جميع القضاة حاشا وكلا بل من قضاة المسلمين من لا تقاس بهم قضاة الاوربيين في قليل ولا كثير من العفة والنزاهة وعدم المحاباة . ولكن هذا النفر مع الاسف هو القليل ، وقضاة النار مع أشد الاسف هم الكثيرون

حدثني ثقة من أهل المغرب — وذكر لي الاسماء — وقال لي ان الاشخاص الذين تدور عليهم المأساة الآتية هم الآن أحياء يرزقون ، وأنهم لا يزالون في مناصبهم في المغرب

وذلك أن حاكما افرنسياً هام في هوى فتاتين شقيقتين من بنات زعيم من زعماء البربر ولما كان بعض الفرنسيس مشهورين بالغرام ، وكان بعضهم لا يقف فيه عند حد ، لم يصبر هذا الحاكم على عدم التمتع بهاتين الغادتين اللتين سلبتاه العقل ، فأرسل بعض شرطته في غياب أبيهما وباحدى الملل استحضرهما لديه وخلا بهما ولم يزل حتى افترس الاولى والثانية . ولكن بعد افتراسهما — وربما كان في حال السكر ، اما من خمر أو من مجرد الحب الذي يعمي أكثر من الخمر — لحظ فظاعة ما عمل وتحير في أمره ، ثم بلغه أن الزعيم البربري لما جاء ورأى بنتيه وعرف ما حل بهما ، ذهب الى الرباط يشكو الامر فلم يجد الحاكم الافرنسي ملجأ لتخليصه من هذه الورطة الا فضيلة مولانا قاضي المسلمين في تلك الناحية

وما أكثر الحيل الشرعية عند قضاة النار . فالقاضي قبحه الله قال للحاكم الافرنسي انه يجد لذلك طريقة ، وفي الحال استدعى بعض رجال الشرطة الذين في خدمة هذا الحاكم وزور كتاب نكاح بين شرطيين وبين الفتاتين اللتين قد اغتصبتا في عرضهما . ثم انه لما كان عقد النكاح يقتضي التسجيل بحسب تاريخ الزواج وكان لا يوجد محل في خلال العقود لوضع هذا العقد المزور ، لم يجدوا حيلة الا بتسجيل هذا العقد الباطل في صدر السجل مما يعرفه كل انسان يدقق في المسألة أنه عقد مزور . وكان الزعيم البربري قد أقام القيامة في الرباط واضطرت السلطة الافرنسية الى ارسال لجنة تحقيق الى محل الحادثة لاجل أتيانها بالخبر اليقين عنها ، فذهبت اللجنة وسألت الحاكم ، فأجاب ان الشكوى غير صحيحة وان هاتين الفتاتين متزوجتان بموجب نكاح شرعي من فلان وفلان . وسئل الشرطيان فصدقا كلام الحاكم وأيد ذلك القاضي لدى اللجنة . ولكن اللجنة بعد الاستعلام ورؤية السجل واستنطاق الفتاتين لم يخف عليها أن العقد مزور وأن الحاكم افترس تينك المسكينتين

وان القاضي مناقق جعل القضاء مطية لتسويغ الفاحشة

وأما نتيجة ظهور الحقيقة فلم تكن أكثر من نقل الحاكم الافرنسي من تلك الناحية الى ناحية اخرى ، وكذلك نقل القاضي من قضاء الى قضاء آخر

فكيف نحترم الاجانب شرعنا وقضاتنا بعد أماثيل مثل هذه ؟

وخذ نكتة اخرى وقعت بحسب ما علمت من ثقاة في مدينة جيبوتي بالبحر الاحمر ، وذلك أن رجلا اسمه الشيخ حوده أحمد مات عن تركة وكان قد أعطى امرأته في حياته نصيبا من ثروته وسجل ذلك لدى القاضي الذى لا اريد تسميته .. فبدا للقاضي ولبعض وجوه تلك البلدة أن يبطلوا الصك الذي عند القاضي نفسه ، وزعموا أن هناك اختا للمتوفى وأنها متزوجة برجل وأعانوا هذا الرجل على أخذ حصة من التركة بزعمهم أن معه وكالة من اخت حوده أحمد . والحقيقة أن اخت حوده أحمد كانت قد ماتت من مدة طويلة وذلك في مكة المكرمة وان قصة هذا الزوج كلها مفتعلة وهكذا بددوا هذه التركة بالباطل

فلما علم الفرنسيس الذين هم أولياء أمر جيبوتي بهذه التزويرة احتقروا القاضي والقضاء الشرعي كله واتخذوها حجة على عدم موافقة الشريعة الاسلامية وعدم كفالتها لحقوق البشر ! لانه كيف يعقل أن قاضياً يصدق معاملة شرعية أمامه وتنسجل لديه ثم ينقضها لاجل دسائس ترمي الى ادخال رجل غريب في تركة ليس له منها شيء ؟ فعزلوا القاضي المذكور بعد هذه الفضيحة ، فما كان من بعض الوجوه هناك الا أن دفعوا اناساً يقدمون الشكوى الى الفرنسيس من أجل عزلهم هذا القاضي الشريف ... ويطلبون ارجاعه الى منصة القضاء ، فازداد الفرنسيس احتقاراً لهؤلاء المسلمين وتعجبا من فساد هذا المجتمع الذي لا يأنف من توسيد القضاء الى اناس كهؤلاء

وان أراد كل واحد أن يسرد من قصص قضاة النار ما يعرفه يطول الامر ولكننا نشير على من يعرف منها شيئاً أن لا يبخل بنشره في الجرائد بشرط أن يكون على ثقة مما يروي وأن لا يأخذ الناس بالتهم الباطلة

ونحن قد روينا هاتين الحادثتين على عهدة رواة نعلمهم ثقاة ، فان كان عند أحد ما ينقض هذه الروايات فليدل به . وان لم يكن فيجب التشهير والتجريس بقضاة كهؤلاء أينما ثقفوا ، لانهم بلية على الاسلام

جنيف : ٦ رمضان ١٣٥٠ — شكيب أرسلان

الدين والعلم

اجتمع مندوب جريدة (صندي دسپتش) بالسر اوليفر لودج العالم الانكليزي المشهور بعلم الطبيعة ، وسأله عن رأيه في التناقض بين العلم والدين . فأجابه :

أرى أن الواحد منهما متمم لصاحبه ، لان كلا يبحث في مظهر من مظاهر الكون يختلف عن مظاهر الآخر . والنظر الى العلم نظراً واسعاً موافق لجوهر التعاليم الدينى وقد حاولت بسط ذلك برسالة كتبتها عن «الدين والمعرفة الجديدة» وستظهر قريبا وفيها النبذة التالية :

« لما ذا لا نزيد في تقريب العلم الدينى من العلم الطبيعي ؟ والجواب على ذلك بسيط سهل ، وهو اننا بمحاولة هذا التقريب بينهما نكون كأننا نفر من النتيجة التي نطلبها بالوثوب من درجة الى درجة بعيدة عنها تاركين الدرجات المتوسطة بينهما . كل شيء من صنع الله ولكن من حقنا أن نبحث في كيف صنع ونفهم طريقة صنعه

« ان العلم يسبر الغور وينقب ، والديانة تسلم وتعبد . ولكل منهما مكان ولكن في حالات مختلفة . فاذا حاولنا مزجهما نتج عن هذا المزج اختلاط وارتباك وقد ينتج عنه تصادم وتناقض

« وبعض الناس يجتنبون هذا التصادم بابقاء الحالين أو الجوين منفصلين الواحد عن الآخر . وهذا حسن ومقبول ، ولكن اذا استطعنا النظر الى الكل بروح التوحيد بلغنا نموذجا فلسفيا أصفى وأشرف وأجدر بصفاتنا الانسانية وأقرب الى الله »

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه من العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

الى متى؟

كان للمسلمين شدة تعصب في دينهم ، وقوة تمسك في ايمانهم ويقينهم ، كانوا يباهون فيها من عداهم من الامم . وكان في عقيدتهم أوثق الاسباب لارتباط بعضهم ببعض ، وفيما رسخ في قلوبهم وما جاء به القرآن كفالة كافية لسعادة الدارين ، والذي لم يكن له نصيب من الايمان فقد حرم السعادتين وكانوا يشفقون على أحدهم أن يهن في دينه كما يشفقون عليه من الموت .

وكما كانت هذه الحالة في علمائهم كانت متمكنة أيضا في عامتهم حتى لو رأى أو سمع أي شخص منهم في أي بلدة أو قرية أن واحدا من أفراد المسلمين قلد أبناء الامم الاخرى في ملابسهم أو عاداتهم كان يظهر الاسف بالحوقلة ولا يتمالك قلبه من الاضطراب ودمه من الغليان ، بل هو يغير هذا المنكر بلسانه لا بقلبه فقط بل ربما كان يغير بيده أيضاً ، وكلهم مأمور بذلك لا فرق بين قريبهم و بعيدهم وكانت الولاية الحقيقية على الارواح لله الواحد القهار

ومن يلاحظ ما قلنا يتيقن أن هذا الدين كان صاحب السلطة العظمى على الافكار . ولا ريب أن لكل خيال أثراً في الارادة تتبعه حركة في الجوارح وعن ذلك تنشأ الاعمال

والعجب كل العجب من أطوار الآخذين بهذا الدين المنتسبين في عقائدهم اليه ، فانهم كانوا يتسابقون في المفاخرة والمباهاة بزينة هذه الحياة ، ويسارعون الى التغلب في الاقطار ، ويبالغون في تنظيم الجيوش وتدبير سوقها في ميادين القتال ، ويصرفون عقولهم في احكام نظامها ، حتى وصلوا منها الى غاية ، لان اصول دينهم سائقة لعقولهم على العناية بحفظ بلادهم فقام أساس الدين على طلب الغلبة والشوكة والعزة ورفض كل قانون يخالف الشريعة ، ونبذ كل سلطة لا يكون القائم بها صاحب الولاية على تنفيذ أحكام الشريعة . ومن تلا سور القرآن يحكم حكما لا ريب فيه بأن المعتقدين بهذا الدين لا بد أن يكونوا أول امة حربية في العالم وأن يسبقوا جميع الملل الى اختراع الآلات القاتلة . ولكن مع كل ذلك تأخذنا الدهشة من أحوال المتمسكين بهذا الدين في هذه الازمنة الاخيرة اذ نراهم يتهاونون بأسباب الدفاع عن دينهم ويتساهلون في طلب نجاحهم وليست لهم أدنى فكرة بالبراعة في فنون القتال فضلا عن اختراع الآلات وكثير منهم تحت سلطة مخالفيهم يساقون الى الموت فيموتون ميتة الجاهلية

هل نبذ المسلم عقائد دينه ظهريا ؟ هل تبدلت سنة الله في الاسلام ؟ هل تبدل مجرى الطبيعة فيه ؟ هل انفلتت الافكار من سلطة الدين ؟ أيلسب هذا الى اختلاف الاقطار ؟ ألم يصدر من المسلمين وهم في حداثة دينهم أعمال بهرت الابصار ؟ وأي صدمة من صدمات الطبيعة دفعت في صدور المسلمين فأخرتهم عن التشبث بالوسائل لما هو أول مفروض في دينهم ؟

هذا مقام الحيرة وموضع العجب ، لا بد لهذا التخالف من سبب

نعم ، امتد ظل الاجانب الطامعين من أمد بعيد وصرفت قلوب المسلمين عن الدين الحقيقي (دين البداوة) ولم يتفكروا عواقب الهتيكة وكلما طال الامد تباعدوا عن أساس الدين حرصا على دنياهم ، وظهر فيهم أقوام بلباس الدين وأحدثوا فيه ماليس من اصوله ، فانتشرت بينهم اشكال غريبة باسم الدين ، وكلما أحدثوا من البدع شيئاً أسندوها الى صاحب الشرع وفيها السم القاتل لروح الغيرة الاسلامية ، وسرى الالم في أرواح المسلمين سريان العقيدة كأنها تبتغي السعادة في الذلة . تراهم أصبحوا أذلاء وعبدانا لا يملكون من أمرهم شيئا ، وفي الحقيقة أن الاسلام لم يكن عزيزاً بعصر ما أو بقطر ما الا بما كان المسلمين وملوكهم ومجاهديهم من عزة ببركة هذا الدين القويم الى أن صار الاسلام الى أيدي المتأخرين وخاصة في السنين الاخيرة فكانوا سبب ذلك وصار الدين متاعا للتجارة يتجر به العلماء والزعماء والقراء حتى الاغنياء كل على حسب مصلحته فلا حول ولا قوة الا بالله

عبد الرشيد ابراهيم

اعترافات منصف

أمريكا الجنوبية والشرق العربي

خطب السنيور أنطونيو دي روميرو كوبيدس (مندوب كولومبيا في مؤتمر الصحافة اللاتينية بالقاهرة) خطبة نفيسة على أعضاء المؤتمر قال فيها :

اننا في بلادنا وجميع البلدان الاسبانية الامريكية نهتم كثيراً بتاريخ مصر وجغرافيتها . فاسبانيا التي كانت بمثابة قنطرة اجتازت عليها الثقافة التي حملها الينا المغاربة من مصر تركت لنا مع ...مها - حينما أصبحنا استقلالنا بعد ملاحم كثيرة ذكرها التاريخ وبعد اكتشاف العالم الجديد وفتحه واستعماره - ثقافتها المستمد جانب كبير منها من اصل عربي . ويمكننا أن نحقق أن سكان بلادنا الاولين ينتمون الى السلائل المصرية . على أن أصل الهنود الامريكيين لا يزال غامضاً ، وكل ما يقال عنه يجب أن يعد من باب التقدير والتخمين

وثمت دلائل تدل على أن الحضارة المصرية القديمة تشبه كثيراً الحضارة الامريكية الاصلية ، فعلى الصخور الامريكية حروف هيروغليفية ونقوش على التيشاني والنسيج تخللها رسوم وخطوط تماثل الكتابات والنقوش التي وجدوها في بلاد الفراعنة البطالسة

وفي كولومبيا طائفة كبيرة من الكتاب المشهورين اعترفوا بفضل مصر واسترشدوا بثقافتها وتاريخها

ويحسن بنا أن نخصص للحادث الشهير لعقد مؤتمر الصحافة اللاتينية العاشر في البلاد التي نعدها مهد ثقافتنا وحضارتنا كتاباً يشترك في وضعه علماء مطلعون على أسرار مصر القديمة والحديثة ثم يترجم الكتاب الى جميع لغات الشعوب المرتبط بعضها ببعض بصلات متماثلة لتخليد ذكرى هذا الحادث العظيم فنظهر بذلك ان اعمالنا كانت نافعة وجميلة ويحتوي الكتاب على أشياء شتى يستفيد منها قارئه

اوقاف المساجد

في شرق افريقية

كتب الشيخ الامين بن علي مقالة في (الصحيفة الشبان المسلمين) التي تطبع في ممباسة (شرق افريقية) قال فيها ان المساجد هناك لا تتجاوز نفقات الواحد منها ألفاً ومائتي شلن في السنة ، وكثير منها لا يقل ريع أوقافه عن سبعة آلاف شلن في السنة ومجلس ادارة الاوقاف هناك جرى على قاعدة شراء أملاك جديدة لكل مسجد بما يتراكم من فاضل ريع وقفه كل بضع سنوات . وهكذا تكثر أملاك المسجد ولا ينتفع المسجد بشيء من ريعها ، لان مجلس ادارة الاوقاف لا ينظر الى المصلحة فيبني مثلا مدرسة تابعة للمسجد تعلم فيها علوم الشريعة وآدابها . ولو فعل لكان في ذلك أكبر خدمة للشريعة المطهرة تزيد في ثواب واقف المسجد وتسره يوم يفرح المؤمنون بما قدموه وما كانوا سبب حصوله من الخير

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

مكتبة تيمور باشا

اهداؤها الى دار الكتب المصرية

خلف فقيدنا العظيم المغفور له أحمد تيمور باشا مكتبة من أكبر المكتبات الخاصة وأنفسها تحتوي على ١٣ الف مجلد بينها كتب نادرة ومخطوطات ثمينة لا توجد الا فيها ، وقد زار نجلاه الفاضلان حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك التشريفاتي بالقصر الملكي وشقيقه الاستاذ محمود تيمور وفضيلة السيد الببلاوي حضرة صاحب المعالي حلمي عيسى باشا وزير المعارف وقدموا اليه خطاباً باهداء المكتبة الى دار الكتب المصريه

وهذا نص الخطاب :

« نتشرف باحاطة معاليكم علما ان المرحوم والدنا أحمد تيمور باشا خلف مكتبة خاصة تحتوي على نحو ثلاثة عشر الف مجلد وقد ارتأينا تنفيذاً لارادة المرحوم والدنا أن نهدي هذه المكتبة للامة للانتفاع بها ونوكل أمر الاشراف عليها لوزارة المعارف العمومية على أن يخصص لها جناح على حدة في دار الكتب الملكية يعرف باسم « الخزانة التيمورية » لصاحبها المرحوم أحمد تيمور باشا » تخليداً لذكراه ويحفظ في هذا الجناح جميع المخلفات العلمية التي جمعها الفقيد مدة حياته فتظل هذه الخزانة حافظة لاستقلالها بهذه الصورة بدون أن تدمج في دار الكتب . فنرجو اصدار أمركم بنقل الخزانة من مكانها الى دار الكتب الملكية وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام »

نداء الاستاذ الاكبر

بازاء حوادث التبشير

الى اخواني المسلمين

وصلت اليّ شكاوى عما يقوم به بعض المبشرين من مهاجمة الاسلام في موطنه و بلاده في مصر وهي تاج البلاد الاسلامية ودين دولتها المنصوص في دستورها هو الاسلام

ولو أنهم كانوا يقتصرون على طريقة المناقشة ومقارعة الدليل بمثله لهان الامر ولكنهم يستغلون سذاجة المستضعفين من البنات والولدان المسلمين لصرفهم عن الدين الاسلامي بالطعن فيه وفي الرسول الاعظم ﷺ بواسطة الكتب المدرسية وغيرها

ولقد ذاع انهم لا يقفون عند هذا الحد بل يتجاوزونه الى ما لا تقره الشرائع ولا الانسانية من وسائل الاستهواء والتأثير في نفوس المستضعفين حتى اذا تم لهم ما أرادوا حالوا بينه وبين أهله ولو بإرساله خفية الى جهة نائية

واني في الوقت الذى أستنكر فيه هذه الاعمال أشد الاستنكار من غير أن أتعرض للحوادث التي بين يدي القضاء اوجه نظر الآباء المسلمين ومن في حكمهم الى أنهم مسؤولون أمام الله القوي القاهر عمن تحت ولايتهم من التلاميذ وغيرهم وواجب عليهم حمايتهم من هذه الاخطار وابعادهم عن مواطن هذه الاعمال

ويدخل الطمأنينة على قلبي ما علمته من أن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المسلم حامي حمى الدين معيرة هذا الامر الهام ما يستحقه من عناية واهتمام وعاملة على صون الدين وأبناء الدين من عبث العابثين والله جل شأنه ولي التوفيق

شيخ الجامع الازهر

محمد الاحمدى الظواهرى

عودة شوكت علي

كتب الينا السيد أحمد بن محمد المحضار من عدن أن مولانا شوكت علي عاد من اليمن بطريق عدن . وقد اجتمع به وجوه العرب وأفاضل المسلمين في مسجد أبان فأعرب لهم عن سروره من سياحته وأثنى الثناء الحسن على جلالة الامام يحيي ونجله سيف الاسلام محمد وقد ابتهج بما رآه في اليمن من ديانة راسخة وهياة طيبة . وهو يرجو أن تستعيد اليمن مجدها في ظل مولانا الامام المعظم. قال مراسلنا وان أهل عدن مسرورون بما سمعوه من مولانا شوكت علي وهم يرجون الله أن يوفق جلالة الامام ملك اليمن الميمون الى القيام بالمشروعات العمرانية التي تكون فيها القوة والثروة والنهوض بتلك البلاد السعيدة فيقوى بها الاسلام ويعتز العرب وما ذلك على الله بعزيز

رواج الاقمشة الوطنية في الهند

جاء من أحمد آباد أن الانخفاض المطرد في واردات الاقمشة من لنكشير واليابان قد أدى الى رواج الاعمال في مصانع النسج في أحمد آباد رواجا لم يسبق له مثيل . وقد قال أحد كبار المحتكين بأصحاب معامل النسج في احمد أباد أن الطلب على أقمشة أحمد اباد أكثر كثيراً مما كان عليه في العام الماضي

شجاعة سجين هندي

عشر دقائق مع أفعى هائلة

جاء من بونا أن المحامي فوبتكار - أحد المعتقلين السياسيين في سجن برافده بجوار غاندي - جابه الموت أخيراً مدة عشر دقائق اذ كان مواجها للافعى المعروفة بالصل الهندى أو « الكوبرا » وهي في ركن من أركان حجرته التي مساحتها ثماني أقدام مربعة ولم يكن في هذه الحجرة غير السرير

وكان فوبتكار جالسا على الارض يطالع على ضوء مصباح كهربائي مساء فسمع السجان الديدبان في الخارج يصيح به بلغة المهراتا قائلا :

حذار أيها السجين فان الافعى دخلت حجرتك من بين قضبان الحديد

وظل الرجل محلقا بالافعى ، والافعى رافعة رأسها المبسوط تحركه تحفزاً للهجوم على ارتفاع ١٨ بوصة فوق بقية جسمها الملتف وطوله أربع أقدام مدة عشر دقائق لو بدا في خلالها أي ضعف من الرجل أو أي شيء يدل على الخوف والوجل لكان الموت الاكيد من نصيبه ، ولكنه ظل رابط الجأش الى أن جاء نائب السجان بالمفاتيح وفتح الحجرة فانسلت الافعى الى الخارج حيث أطلق عليها الرصاص وقتلت

شوكت علي في اليمن

جاءنا من حضرة الفاضل السيد علي بن عقيل رسالة من الحديدة تضمنت وصف استقبال مولانا شوكت علي في اليمن ومعها قصيدة عصماء ارتجلها حضرة الفاضل السيد عبد الله بن أحمد بن يحيي وقدمها اليه تحية وسلاماً . وبما أن الجريدة كانت ساعة وصولها مائلة للطبع اكتفينا بالتنوية بها وبأدب ناظمها الفاضل

نداء الى نواب العراق الكرام

لا تنس يا حضرة النائب أن البلاد التي أنجبتك هي بلاد اسلامية عربية بحتة ، وقد أراق اجدادنا العظام دماءهم في سبيل الحصول عليها ، وطهروها من دنس الشرك والاوثان . وبعد أن غذاها الاسلام بتعاليمه الصافية قروناً عديدة ، وبعد أن كانت كعبة يحج اليها القاصي والداني ليرتشفوا من مناهلها علماً فياضاً ، أصبحت الاخلاق فيها اليوم وياللاسف مهشمة الجوانب ، محطمة الاركان لا يشفق عليها الغريب ولا البعيد ، وقد جفاها أهلها بعد أن شيدت لهم من الفخر منارا

وانا نعلم ياصاحب السعادة انه ليحزنك ما آلت اليه الاخلاق من التدهور الى الحضيض حتى أصبحت الرذائل منتشرة عن اليمين والشمال . وانه ليخيل الى الرائي أن البلاد بحالتها الحاضرة ليست بلاداً اسلامية على مافيها من مو بقات أتت على البقية الباقية من تراثنا الخالد

وتذكر يا صاحب السعادة أنه ما انتخبك ناخبوك الا لتذود عن حياضهم سياسياً ودينياً واقتصادياً . ولا فرق بين هذه الامور الثلاثة ان لم نقل ان السياسة الدينية أعظمها خطورة . وانا نحن الذين أوليناكم ثقتنا واعتمدنا بعد الله على شهامتكم في انجاز حقوقنا نذكركم بهذا الواجب ، ونشكو اليكم سوء الحالة الاخلاقيـة التي ضربت أطنابها في طول البلاد وعرضها حتى أصبح الفرد منا لا يأبه بتعاليم الاسلام ولا يقيم لاوامره وزناً ، وما ذلك الا لعدم وجود الوازع واهمال الحالة من قبل مَن بيدهم زمام الامور . وبما أننا ممن يعلم بأن المعارف هي روح البلاد وعليها يتوقف بناء الفضيلة فقد جئنا لسعادتكم طالبين مناقشة الوزارة المختصـة بالامور الآتية : —

١ — كنا قدمنا في السنة الماضية عرائض للمقامات العاليـة طلبنا فيها اصلاح التدريس الديني في المدارس الرسمية ، وجعل الدروس الدينية الزاميـة في الامتحانات العامة يترتب عليها ما يترتب في الدروس من نجاح ورسوب

٢ — تعيين مدرسين مشهورين بالعفة والنزاهة والتدين لدروس الدين في المدارس الرسمية على اختلاف أنواعها ، اذ أن معلمي الدين اليوم أكثرهم ممن لا يعلم عن الدين شيئاً فضلا عن أن منهم من يعاقر الخمرة ويلعب القمار حتى أصبحوا خطراً على الدين

٣ — جعل الصيام في المدارس اجبارياً لمن يستطيع ذلك

٤ — اعطاء الاوامر من قبل وزارة الداخلية بمنع الافطار في رمضان علنا وعدم افساح المجال لبيع الخمور في الشوارع العامة مع أيقاف منح الاجازات بذلك جدداً

٥ — عدم اعطاء الميدان الراقصات بظهورهن بحالات بشعة على المراسح ، والزامهن بارتداء ثياب الحشمة على أقل تقدير

٦ — اقصاء دور البغاء عن البلاد خارجا وتشديد المراقبة على سيئي الاخلاق

٧ — التشديد على دور السينما بعدم اخراج روايات مخلة بالآداب العامة

هذا ما نطلب تحقيقه منك ياحضرة النائب ، وانك باجتهادك للحصول على انجاز هذه المطالب تكون قد أرضيت ربك وحققت رغائب ناخبيك

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة

المثل الاعلى للطالب المسلم

سألت (مجلة روضة المعارف) المدرسية بعض أعضاء المؤتمر الاسلامي : ما هو المثل الاعلى للطالب المسلم ؟ فأجابوها عليه بأجوبة متعددة استحسنا منها جواب مولانا شفيع داودى حيث قال :

« المثل الاعلى للطالب المسلم أن يكون مسلما صادقا في روحه ، يقرأ القرآن ، ويفكر في معانيه ، ثم يعمل بالروح التي يجدها فيه . انني تعلمت هذه الطريقة بنفسي ، ولم أتعلمها من غيري »

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

انضمام العراق الى عصبة الامم

مناقشة مجلس العصبة وقراره فى الموضوع

أصبح من المؤكد قبول العراق نهائياً في عصبة الامم في اجتماعها المقبل . وهذه الحقيقة تستخلص من المناقشات العظيمة التي دارت في مجلس العصبة على أساس التقرير الذى وضعه المسيو مرنكوفيش وزير خارجية يوغوسلافيا ومقرر اللجنة

فقد أشار المقرر في تقريره الى الرأي الملائم الذي أبدته لجنة الانتدابات على ضوء المعلومات التى تتحمل الحكومة البريطانية كل تبعتها ، وقال : انه لا بد من التساهل في بعض الشؤون ، وان البلاد التى يقترح تحريرها لا حاجة الى مقارنتها ببلاد اخرى أكثر حضارة

وقال : ان الضمانات المطلوبة لسير الحكومة والادارة المستقلة والمقدرة على الدفاع العسكري متوفرة : أما فيا يتعلق بحماية الاقليات فالعراق تتعهد بتصريح من جانب واحد يمثل ما تعهدت به الدول الاوربية مرتبطة بمعاهدات تتعلق بالاقليات . وأما ما يتعلق بحماية الاجانب من الوجهة القضائية فقد فضلت لجنة الانتدابات على ابقاء الامتيازات أن تتعهد العراق لدى مجلس العصبة بذلك على أساس الاتفاق القضائي المعقود في مارس سنة ١٩٣١ بين انكلترا والعراق . على أنه لا يجب أن يكون القضاة الاجانب في النظام الجديد كلهم من الانكليز

ويجب على العراق أن تتعهد أيضاً بتأمين الحرية الفكرية الدينية ، ثم بمنح جميع الدول الممثلة في عصبة الامم شروط أولى الدول بالمراعاة

وكل خلاف يقع في تفسير هذه التعهدات يعرض على محكمة العدل الدولية في الهاي

وأما فيا يتعلق بمعاهدة التحالف بين انكلترا والعراق فالشعور العام هو أنه لا تمس سيادة البلاد مسا صريحا برغم سلطتها الخاصة

وستحال جميع هذه المسائل الى اللجنة الخاصة التى سترفع تقريرها الى اللجنة السياسية في الاجتماع العام المقبل لعصبة الامم حينما يعرض عليها ترشيح العراق

وقد أبدى السنيور روسو المندوب الايطالى بعض تحفظات بشأن المعلومات غير الكافية التى وردت على لجنة الانتدابات وبنت عليها رأيها ، ثم وافق على اقتراحات المسيو مرنكوفيش

وكذلك فعل السر روبرت سسل مندوب انكلترا ولكنه أصر على وجوب الحصول على ضمانات للاقليات ، واقترح حصر معاملة الدول على أساس أولى الدول بالمراعاة في حالتين فقط ، وطلب أن تترك للعراق الحرية التامة في اختيار القضاة الاجانب

واكتفى الهير ويزساكر المندوب الالماني بالاعراب عن ارتياحه الى الطرق المنوي اتباعها لحماية الاقليات

ثم تكلم المسيو بول بونكور فقال ان فرنسا تعاني في سورية المشاكل نفسها التي حلتها انكلترا في العراق . فالجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية تلقى جزاءها في قرار التحرير الذى سيتخذه مجلس عصبة الامم ، وان أول مهمة ملقاة على عاتق الدول المنتدبة هي تعجيل أنضاج البلاد التي نيط بها أمرها ليتمكن المجلس من تقريره الغاء نظام الانتداب فيها . ولا ريب في أن البلاد التى يراد تحريرها تعزز استقلالها في ظل السلام بتأسيسها استمرار التعاون مع الاجانب في مختلف الشؤون

على أن البت نهائيا في هذا الموضوع يتوقف على هيئة عصبة الامم في اجتماعها العام الذى يقرر فيه نهائيا قبول الدول المراد ضمها الى العصبة

وقد وافق المجلس باجماع الآراء على تقرير المسيو مرنكوفيش وعلى هذا التحفظ البسيط الذى أملاه الحرص على احترام قوانين العصبة

وقد هنأ جميع الخطباء الحكومة العراقية المستقلة وذات السيادة كما هنأوا الدولة المنتدبة

افراج عن ألف سجين

بلغ عدد المسجونين المصريين الذين تقرر الافراج عنهم في عيد الفطر ممن أمضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليهم بها وكانوا حسني السير والسلوك نحو ألف سجين

البرنامج الشهرى

الشبان المسلمين بالاسكندرية

مساء ٢٥ رمضان محادثات في نشأة الاسلام وتكوينه وآثاره للاستاذ الشيخ محمد على أحمدين المدرس بالمعهد الديني

مساء الاربعاء ٢٦ منه الاحتفال بليلة القدر

مساء الخميس ٢٧ منه محاضرة صحية الدكتور نجيب قناوى بك مدير صحة بلدية الاسكندرية

مساء الجمعة ٢٨ منه محاضرة موضوعها (أبو مسلم الخراساني ودولة بنى العباس) لحضرة الاديب عبد المتعال أفندي حلمي

مساء الاحد محاضرة عن (أندونوسيا) موضحة بالفانوس السحري لحضرة السيد آدم بختيار الجاوى

في ثلاثة أيام العيد الاحتفال بعيد الفطر

يوم الجمعة ٥ شوال رحلة خلوية

مساء الجمعة ١٢ شوال محاضرة في (الكشافة) للاستاذ محمود حسن رضوان المدرس بمدرسة رأس التين الثانوية ورئيس الاتحاد الكشافي بالاسكندرية

يوم الاحد ١٤ منه رحلة خلوية لفرقة الكشافة

مساء الجمعة ١٨ منه محاضرة في (واجب الحكومة وواجب الاغنياء ازاء الوطن) للاستاذ محمد عبد الله مهيب المدرس بمدرسة التجارة

الى الشبان المسلمين بالاسكندرية

١ ـ اذا كان لدى حضرتكم وقت تساعدون فيه الجمعية على تحقيق أغراضها فنرجوكم تحديد ساعات الاسبوع التى يمكنكم فيها ذلك

٢ ـ في أى لجان الجمعية (التحضيرية العامة ـ اللجنة الاجتماعية ـ اللجنة العلمية ـ اللجنة الفنية ـ لجنة الترجمة) تأنسون من نفسكم ميلا ومقدرة على العمل ؟

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ومحاضراتها

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية الجديدة بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا بآخر شارع على بك النجار حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير السيد محمد رشيد رضا في (أعمال المبشرين في الشرق وفي الغرب)

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد ومحمد علي حسن بمسجد أرض الطويل وحافظ أحمد بمسجد طره ومحمد على شقرون بمسجد أبى مريم ببولاق ومحمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهية وابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي بباب الشعرية ومصطفى أحمد الرفاعى باسيوط

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
ما من ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتينه من قبلك
العمل لجلال الله وحده ، ونوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٢٨٨) القاهرة : يوم الخميس ١٨ شوال سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

موقف الامة الاسلامية تجاه عدوان المبشرين

عريضة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين ـ المرفوعة الى صاحب الجلالة الملك

حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك أيده الله وحفظه ذخرا للاسلام وحاميا

يتشرف المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين برفع هذا الى سدتكم العلية راجياً أن ينال من عطف جلالتكم ما تتحقق به آمال المسلمين وتطمئن له قلوبهم المضطربة

مولاي الملك العظيم،

ان الامة المصرية الاسلامية تتقدم اليكم بقلوب مضطربة ونفوس مكلومة مما حل ويحل بها من تصرفات اولئك المبشرين الذين داسوا كرامة البلاد وقوانينها واعتدوا عليها أشنع اعتداء لم نسمع بمثله الا في القرون الوسطى فان ما يتخذونه من الوسائل المروعة والطرق الاجرامية لما يسمونه بالتبشير سواء أكان ذلك في معاهدهم أو في أنديتهم أو فيما هيأوه من أماكن لاستغواء الشبان والشابات والتأثير على عقولهم وأبدانهم حتى يتمكنوا من زلزلة العقيدة الاسلامية في قلوبهم مما لا تقره الشرائع ولا الانسانية وقد أصبح خطراً يهدد الامة الاسلامية في أبنائها ويزعزع أركان الامن العام

ان حكومة جلالة الملك قد أعربت بلسان قانونها وأنظمتها أن المعنى الذي تفهمه من مبدأ حرية الاديان يمنع منعاً باتاً من حمل من لا يدين بدينها من طلبة مدارسها على أن يؤدوا عبادات دين غير دينهم وأن يتلقوا دروس ديانة لا يؤمنون بها وأن يمتحنوا بهذه الدروس وأن يترتب على امتحانهم بها نجاحهم أو سقوطهم . فمدارس الدولة المصرية التي دينها الرسمي الاسلام لا تطلب من الطلبة غير المسلمين أن يصلوا في مدارسها صلاة الاسلام ولا تحتم عليهم دراسة الدين الاسلامي ولا تتعرض لهم بأي شيء ينافي الديانة التي هم ينتسبون اليها بل بلغ بها الامر الى أن تسمح لبعض رجال دينهم بأن يلقوا في مدارسها دروساً دينية مسيحية على الطلبة المسيحيين هذا هو الفهم الواضح لحرية الأديان في مصر وهذا هو تفسيره العملي في قوانين الدولة المصرية وأنظمتها ، وكل خطة تخالف

هذه الخطة يكون من عواقبها عاجلا أو آجلا اثارة الحفائظ وايجاد المشاكل بل قد تكون عواقبها أعظم من ذلك خطراً عند ما تنشأ عنها حوادث تثير عواطف الشعب ولا يعلم الا الله كيف يكون اتجاه العواطف اذا ثارت ولا سيما اذا كان ذلك من أجل الدين

يا صاحب الجلالة ،

ان حكومة تركيا ـ التي و ان تكن أكثرية السكان في بلادها مسلمين ـ لم تقل في قانونها انها دولة اسلامية ومع ذلك قد راعت شعور شعبها المسلم بتحديد نطاق الحرية الدينية التي كان يستعملها المبشرون بلا حدود ؛ فأحفظوا عليهم ضغائن الشعب و أثاروا الامة على أعمال ارتكبوها تشبه ما يقع منهم بين ظهرانينا من حين لآخر ، لان الحكومة هناك أدركت أن مهمتها السياسية في حفظ السكينة و تقرير الامن العام سيعروها الخلل ما دام المبشرون ملقى حبلهم على غاربهم في امور ذات صلة بالعواطف الدينية التي اذا احفظت لا يمكن تقدير مدى انفجارها وليس ذلك من مصلحة بلد يراد أن تعيش عناصره وطوائفه تحت جناح المحبة والسلام

ان الذين اصطنعوا مهنة التبشير أرادوا عمداً أن يتجاهلوا مبدأ حرية الاديان وما يقتضيه هذا المبدأ من ترك الطلبة المسلمين في مدارسهم وما يدينون به ، فهم يؤذون أبناءنا بأجبارهم على ممارسة عبادات وطقوس تنافي دين الاسلام ويحتمون عليهم تلقي دروس الديانة المسيحية والامتحان بها وأن يحضروا العظات الدينية التي تلقى عليهم وقد لا تخلو هذه العظات من مصادمة للعقائد الاسلامية ان لم يكن تصريحاً فتلميحاً ، وكثيرا ما ينصح الاساتذة للطلبة بمطالعة كتب معينة محفوظة في مكتبات تلك المدارس وفيها طعن على الاسلام ولمز بصاحب الشريعة الاسلامية صلوات الله وسلامه عليه ، بل قد يتمادى رجال تلك المدارس في الهجوم على عقائد من هم في أماناتهم من الطلبة المسلمين فلا يزالون بهم ـ وهم في مقتبل العمر وسذاجة الصبى ـ حتى يزلزلوا عقائدهم الاسلامية في قلوبهم ويمثلوا لهم نبيهم ودينهم بأكذب الامثلة وأقبح الصور ، ولقد ذهب اولئك القوم في العدوان الى أبعد حد واعتدوا على كل قانون وضعي او الهي اذ لجأوا في الدعاية الى مالم يلجأ اليه أحد من قبل من تنويم الذين يقعون فريسة لهم تنويماً مغناطيسياً فيسلبونهم بذلك حتى العقل في أهم مظاهره والارادة والاختيار

من المعقول أن تأمر المدرسة المسيحية الطلبة المسيحيين بأن يصلوا الصلاة المسيحية ؛ ومن المعقول أن تجبر المدرسة المسيحية الطلبة المسيحيين على تعلم دينهم وأن تمتحنهم فيه . ولكن من التعدي على حرية الاديان أن تجبر غير المسيحيين على شيء من ذلك

يا صاحب الجلالة ؛

ان المسلمين لا يزالون يذكرون حادثة التلميذة التي عبث المبشرون بعقيدتها في الاسكندرية قبل ثلاث سنوات وهربوها الى شبين القناطر وحالوا بينها و بين أهلها ، ولولا هياج المسلمين وحرج صدورهم لما اعيدت البنت الى أهلها

كما أنهم لا يزالون يذكرون أن أحد المبشرين بلغت به القحة أن يغشى الازهر ليدعو رجال ديننا الى النصرانية ويوزع عليهم نشرات فيها عدوان على الاسلام

ومن سلسلة اعتداءاتهم التي لا نهاية لها نصبهم منابر الخطابة لكل من في قلبه غل على الاسلام يقف عليها ليتطاول على قدس الاسلام بالطعن في نظم أقرها لا يفقهها الطاعن ولا من لف لفه كنظام المواريث والطلاق وتعدد الزوجات . ولو فقه اولئك ما يجري في الاقطار الاوربية والامريكية لعرفوا أنها نظم دين الفطرة سنها فاطر الناس ليصلح عليها الناس . وسواء فقهوا حكمة تلك النظم أو لم يفقهوها فليس لاولئك الخارجين عن الاسلام أو عليه أن يطعنوا في دين المسلمين هذا الطعن ولا أن يؤذوا المسلمين هذا الايذاء

يا صاحب الجلالة ،

ان عدوان هؤلاء الناس على دين الامة ودين الدولة أصبح ظاهراً مفضوحاً في مدارسهم ومطبعاتهم ومستشفياتهم ودور خطابتهم

وفي كل مرفق من المرافق التي أقاموها في بلادنا واقوا فيها من حكومتنا كل مظاهر الكرم وسعة الصدر وشدة الاحتمال . لكن لكل شيء حدودا وعاطفة الدين شديدة التأثر وليس من مصلحة مصر بل ليس من مصلحة غير المسلمين في مصر أن يعمن هؤلاء الضيوف في تجاوز دائرة حرية الاديان والخروج عنها الى ما ينافيها ويناقضها على خط مستقيم ، ومصر بلد اسلامي شديد التمسك باسلامه ومنظور اليه من جميع أقطار العالم الاسلامي وممدود عليه جميع تصرفاته التي لها مساس بالاسلام وكرامته ولا سيما في عهد جلالة مولانا الملك المسلم العظيم الذي عرف فيه العالم الاسلامي انه أكبر حماة الاسلام . لذلك نطلب من حكومته السنية :

أولا — أن يكون في مدارس الدولة متسع لمن تضيق عنهم من أبنائها اما بسبب التشدد في تحديد السن أو بغير ذلك من الاسباب الشكلية فيضطرون للالتجاء الى مدارس تؤذيهم في دينهم . واذا كان من مصلحة التربية اجتناب الاختلاط بين مختلفي السن من الطلبة فان مصلحة البلد في تجنب الجاء كبار السن الى مدارس المبشرين تقضى بتخصيص بعض مدارس لهذه الطبقة من الراغبين في اتمام التعليم

ثانيا — ان تراقب وزارة المعارف العمومية سير التعليم في مدارس المبشرين وأن تحمي الطلبة المسلمين فيها من أن يؤذوا في دينهم من طريق التدريس

ثالثا — أن تراقب وزارة المعارف كتب الدراسة في مدارس المبشرين والمؤلفات التى توضع في مكاتب تلك المدارس للمراجعة والتي يرشد الاساتذة طلبتهم الى مطالعتها فان فيها اعتداء صارخا على الاسلام وامتهانا لكرامة المسلمين

رابعا — منع المدارس المسيحية من مطالبة الطلبة المسلمين بدرس الديانة المسيحية والامتحان فيها

خامساً — منع المدارس المسيحية من مطالبة الطلبة المسلمين بأن يصلوا الصلاة المسيحية أو يدخلوا كنيسة المدرسة أو يسمعوا عظات دينية غير اسلامية

سادساً — مراقبة ما يلقي في مستشفيات المبشرين وفى أماكن محاضراتهم ومنع اتخاذها وسيلة للتعدي على الاسلام بأساليب خبيثة وطرق غير شريفة . وأي فرق بين حمل الفقراء على تغيير دينهم من طريق استغلال حاجتهم الصحية والانسانية وبين حملهم على مثل ذلك من طريق التعذيب كما كانوا يفعلون في القرون المظلمة

سابعا — ان الحادثة التي وقعت أخيراً فى المكان الذي اتخذه المبشرون فى وجه البركة وسيلة لصرف المسلمين عن دينهم من طريق صرفهم الى الغواية بتسهيل اسبابها لهم يدل أولا على ما قد ينتجه التحرش بعواطف المسلمين الدينية خصوصا العوام منهم ، ويدل ثانياً على أن هؤلاء المبشرين لا يتعففون — في سبيل نيل غرضهم — عن أن يحملوا الناس على ما أجمعت الاديان كلها على استنكاره من مجانبة العفة والتحريض على الفجور . ولا يبعد أن يكون هذا المحل مثلا من أمثلة اخرى كثيرة منتشرة فقد استفاض على ألسنة الناس أن لهم عوامات وذهبيات في النيل اتخذوها مباءة لاغواء الشبان المسلمين عن طريق جمعهم بالشابات . والذهبيات شر من العوامات لانها تنتقل فتنتشر شرها وضررها في القرى والبلدان التى على ضفاف النيل

والمسلمون يرفعون هذا الى سدتكم ملتمسين أن تحصى تلك الدور والعوامات والذهبيات وأن تراقب مراقبة دقيقة تحول بينها وبين فتنة فتيان المسلمين عن دينهم . ومن يدرى لعل فتياتهم أيضا يفتن — من طريق الاغواء

ثامنا — على أنه لو كان فتيان المسلمين وفتياتهم يربون من الصغر الى الشباب تربية اسلامية صادقة ويعلمون حقيقة الاسلام تعلما صحيحا لما بالى أحد كثيراً بتحكك المبشرين بهم ونصبهم الحبائل لهم اذ يكون كل من الفتى المسلم والفتاة المسلمة عندئذ قادراً على الدفاع عن نفسه ودينه بما حصن به من سلاح معرفة حقيقة الاسلام والشبوب على آدابه وروحه

فجمعية الشبان المسلمين ترجو جعل التعليم الديني مادة أساسية في مناهج التعليم ، وأن يعنى بوضع منهاج تلك المادة عناية تحقق الغرض منها فان في ذلك تحقيقا لامنية المسلمين وعلى رأسهم صاحب الجلالة الملك الذي عرف عنه القاصى والداني أنه المشجع

الاعظم للتربية الاسلامية

تاسعا ـ لقد ارتفعت الاصوات بالشكوى من بعض موظفي الادارة على العموم ومن قسم الاديان في محافظة مصر على الخصوص لمحاباتهم المبشرين على أبناء البلاد المسلمين حتى أصبح ذلك ظاهراً ملموسا . وأهون ألوان هذه المحاباة أنهم اذا جاءهم غير المسلم راغبا في الاسلام أقاموا في سبيله العراقيل وأحالوه على قسيس يراوده عن ايمانه الذى ارتضاه ، وأما اذا جاءهم مفتونون بوسائل الاغراء العجيبة التي يتوسل بها المبشرون فانهم يعاونون المبشرين على تسهيل الاجراءات المتعلقة بتنصيره ويحولون بينه وبين أهل دينه بل بينه وبين أبيه وامه كما وقع في حادثة ابن الحاج عبد الصمد دياب ! فهل أصبح الاسلام مستضعفا ومضطهداً في دولته الى هذا الحد الذي تئن منه روح الوطن ويستدعي سخط الاجداد في أجداثهم؟ وأقبح من ذلك وأشنع ما وقع قبل بضعة أشهر في الواسطه عندما أخذ مأمور المركز سيدة أسلمت وتمت اجراءات اسلامها رسمياً وتزوجت برجل مسلم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فانتزعها المأمور عنوة من احضان الدين الاسلامي ومن عصمة زوجها الشرعي ودفع بها الى أهلها غير المسلمين على مرأى ومسمع من جماهير المسلمين الذين كانت تستنجد بهم هذه السيدة المسلمة المصونة ليخلصوها من الاضطهاد للحرية الدينية التى أقرها دستور المملكة المصرية ولولا حكمة عقلاء المسلمين لادى هذا الموقف الرهيب الى فتنة عمياء دامية . على أن ضغط الجمهور المسلم على عواطفه وامساكه عن الاندفاع في هذا السبيل لم يجد أقل جدوى فتخطى أهل الفتاة عقد زواجها القائم وزفوها الى زوج آخر غير مسلم فترتب على ذلك ثلاثة امور كل منها يستثير الحفائظ : الاول اضطهاد الحرية الدينية بما ينافي القوانين المصرية . الثاني زواج امرأة مسلمة برجل غير مسلم . الثالث وجود امرأة واحدة تحت عصمة رجلين اثنين في آن واحد . ويقع ذلك كله في دولة مسلمة وبيد مأمور من رجال حكومتها ! وقد ابلغت جمعية الشبان المسلمين هذا الحادث الفظيع للجهات المختصة مستنكرة جميع ظروفه كما رفع مسلمو الواسطه شكاويهم الى تلك الجهات ولا يزالون الى ساعة كتابة هذا ينتظرون النتيجة حتى كادوا يملون الانتظار

والجمعية والمسلمون أجمعون يلتمسون أولا انصاف هذه المرأة المسلمة واستنقاذها مما هي فيه بعد أن أعلنت اسلامها بالطريق الرسمي المشروع ، ويطلبون ثانيا التشديد على موظفي الادارة عامة وقسم الاديان في المحافظة خاصة فلا يحابوا مبشرا ولا يرهقوا مسلما فان في مسلكهم الحاضر سبة على مصر الاسلامية واجحافا لا يرضى به المسلمون

يا صاحب الجلالة

ان الحوادث التى من هذا القبيل كلما توالت زادت الشعب المسلم حنقا وضغينة وولدت في نفسه عكس ما يجب أن يستقر فيها من تبادل الثقة والمحبة والاحترام بين الامة وولاة امورها وان أحكم الحكام من نظر الى هذه الامور بعين بصيرة فقدر عواقبها وتجنب أسبابها . ونظن انه من غير اللائق بحكومتنا المسلمة أن تكون أقل مراعاة لعواطف شعبها المسلم من حكومة انقرة فيما انتهجته من خطة حددت بها موقفها تجاه مدارس المبشرين وارسالياتهم وأوضاعهم المختلفة الالوان . وفي اعتقادنا أن وقوف حكومتنا موقف الحزم تلقاء المبشرين لا يدعو الى احترام شعبها لها فحسب بل يدعو الى احترام العالم لها أيضا

وبعد فان جمعية الشبان المسلمين ـ وهي تعتقد انها تعبر عما يجول بنفس كل مسلم ـ عظيمة الامل في أن ينال رجاؤها عطف جلالتكم فتقوم حكومة جلالتكم السنية بما يليق بمقام أكبر دولة اسلامية على رأسها كبير ملوك الاسلام من المحافظة على كرامة المسلمين وعزتهم

وانا نبتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يؤيدكم بروح من عنده ويبقيكم ذخرا للاسلام والمسلمين ، وأن يحفظ لوادى النيل صاحب السمو الامير فاروق

الرئيس العام

ثمن الغاء الانتداب

في العراق

لكل شيء في الدنيـا ثمن ، وابدال انتداب الانكليزي على العراق بمعاهدة قد أراد تلك المعاهدة عن بعض ثمنه . جمعية الامم أن يضاف عليه ثمن آخر راحة المبشرين ، ويضمن تبسط الاجانب لم استمرار استعبادهم الوطنيـين امتيازات الاجنبيـة ، كما يضمن لطوائف الليات استمرار تفوقها على الاكثرية ، فضلا الاشتراطات المالية التي اشترطتها انكلترا على عراق . زد على كل هذا أن كل منحة منحها الانكلز للافراد والهيئات مـدة احتلالهم انتدابهم قد اشترطوا بقاءها للممنوحة اليهم مصونة محفوظة . وهـذه هي مطالب لجنة انتدابات في جمعية الامم التي اشترطت على عراق أن يأخذ على نفسه العهد بكفالتها ، وهي شرط مثل ذلك على كل بلد وقع تحت مصيبة انتداب ثم رضوا منه بدفع الثمن الباهظ للخلاص هذه المصيبة :

أ — حماية الاقليات الجنسيـة واللغوية دينية حماية فعلية

ب — الحقوق والامتيازات الممنوحـة للاجانب (في بلدان الشرق الادني) وفي جملتها القضاء القنصلي والحماية كما كانا مقررين في عهد الدولة العثمانية وفاقاً للامتيازات الاجنبيـة والعادات المرعية . هذا اذا لم يتم اتفاق آخر في هذا الموضوع يقره مجلس جامعة الامم بالاتفاق مع الدول صاحبة الشأن

ج — حماية المصالح الاجنبية من جميع الوجوه القضائية والمدنية والتأديبية اذا لم تكن هذه المصالح من التي تكفلها الامتيازات

د — حرية الفكر وحرية المذهب وحرية التعليم الديني والمدرسي وحرية البعثات من جميع المذاهب للاسعاف الطبي بالشروط اللازمة لحفظ الامن والاخلاق والادارة الحسنة

هـ — الالتزامات المالية التي أخذتها الدولة المنتدبة

و — الحقوق التي نالها أصحابها في عهد الانتداب بأية طريقة مشروعة كانت

ز — المحافظة على المعاهدات الدوليـة الخاصة والعامة منه التي وافقت عليها وللمدة التي كانت مقررة مع حق الالغاء المعترف به للمتعاقدين

الهنادك يمعنون في الضلال

كشمير وحيدراباد

كشمير بلاد اسلامية يحكمها أمير هندوكي وحيدراباد بلاد هندوكية يحكمها أمير مسلم وقد أجمع الناس على أن حكم الهنادك في كشمير حكم جائر فظيع لا يحتمله البشر وحكم المسلمين في حيدراباد حكم انساني مدني قائم على أساس العدل والرحمة . ولما ثار مسلمو كشمير على جور الهنادك طالبين (العدل) فقط ، قابلهم الهنادك بالعنف واستنجدوا بقوات الانكليز وملأوا السجون والثكنات بالمعتقلين المسلمين . والآن يريد الهنادك في حيدراباد أن يثوروا على الرحمة والعدل الباسطين جناحهما بيد سمو نظام حيدراباد برفق ولطف لا نظير لها في جميع أنحاء الهند . وتلك ضلالة أخرى يرتكبها هؤلاء المغرورون الطاعنون بمدية مسقية بالسم في فؤاد الاستقلال المنشود . فليفعلوا ما يشاءون ، والامر لله

تعديل نظام الوقف

تقول احدى الصحف ان الفكرة التي كان يسعى لها بعضهم في مصر لالغاء الاوقاف الاهلية يرى ولاة الامور أن يعدلوا عنها الى أساس جديد هو الاعتراف بالوقف وبقاء الاوقاف ولكن على أن يكون نظامها متطوراً يمنع الحيف ويؤدي الى الغايات السامية التي كانت مناط الرأي عند الواقفين الاسبقين . ولما كان هذا البيان مبهماً ومن أقلام غير مسئولة فالجمهور يطلب من أصحاب هذه الفكرة في الجهات الرسمية اصدار بيان به لينال قسطه من التمحيص والدرس

المصنع الكهربائي لمدرسة الهندسة

تم تركيب الآلات الكهربائية المجلوبة من انكلترا في المصنع الكهربائي الجديد الذي أنشأه تفتيش مباني الجيزة والفيوم بمدرسة الهندسة بالجيزة وبلغت نفقات بنائه وحدها أكثر من خمسة آلاف جنيه مصري . وتم وصل الاسلاك الكهربائية بجميع الآلات وأجريت التجربة فنجحت

النيابة وحوادث التبشير

اهتمت النيابة وادارة الامن العام بحوادث التبشير ، وطلبت النيابة العامة الى النيابات الجزئية وأقسام البوليس أن تنبئها أولا بأول بكل بلاغ يقدم اليها بشأن حادثة من تلك الحوادث وعما يتبع بشأنه

صناعة الخزف الاسلامية

منحت أكاديمية الآثار في باريس قسما من جائزة فولد قدره ألفا فرنك للاستاذ ماسول مكافأة على كتابه عن صناعة الخزف الاسلامية في مصر

كفر صريح

ختم الاستاذ فريد وجدي في هذا الشهر حياته العلمية التي عرف بها ، وهي القائمة على أساس الرجوع بالاسلام الى ينبوعه الذي صدر منه ، وشرع يدعو الى الانتقاض عليه كما فعل الكماليون

وليس هذا موضوعنا اليوم ، ولا هو ما أردناه من هذا العنوان ، لأننا آثرنا أن ينتهي من حواره على صفحات الاهرام مع الاستاذ التفتازاني ثم نتناول مغالطات الاستاذ وجدي من جميع نواحيها

أما الذي أردناه من هذا العنوان فكلمة لداعية الكماليين في مصر سعدي افندي صاحب الحادثة ، فانه ردّ في مقطم يوم الخميس الماضي على قول الاستاذ التفتازاني « ان الاسلام لا يعرف دينا ودولة ، ولكنه هو الدين وهو الدولة » فقال سعدي افندي :

« هذا التصريح خطأ لأنه مبني على مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة المتولدة من الاحتياجات العصرية ، ولذلك نجد دول الغرب ...فرّقت بين الدين والدولة . . . الخ »

اذن فداعية الكماليين الذي ينطق بعقيدتهم وينافح عن طريقتهم يعترف بأن القوم لايبالون بما أقره الاسلام ، لأن ما أقره الاسلام « مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة » ومذهبهم في كل شيء أن يتبعوا ما يجدون عليه دول الغرب – أو ما يزعمون أن عليه دول الغرب – حتى ما كان من أمور الدين وسياسة الدين

الآن وضح الامر وفهم من لم يكن يريد أن يفهم أن الكماليين لا يأخذون في الامور الدينية بالمبادىء التي جاء بها الاسلام ، لأنها صارت « مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة » ولكنهم يقتدون بما يجدون عليه دول النصارى حذو القذة بالقذة

هم يسمون عملهم هذا (اسلاما) ونحن نسميه (كفراً صريحا) لأن الاسلام يؤخذ من المبادىء القديمة التي جاء بها صاحب الشريعة محمد ﷺ قبل أربعة عشر قرنا

وأما دول الغرب فدول نصرانية والنصرانية دين آخر غير دين الاسلام

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التي تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

بين ايطاليا والحجاز ونجد

نشر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي :

وقع مندوب مفوض من قبل حكومة جلالة الملك ومندوب مفوض من قبل حكومة جلالة ملك ايطاليا على معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين المملكة الايطالية وذلك في جدة يوم الاربعاء سلخ شعبان سنة ١٣٥٠ وسينشر نص المعاهدة فيما بعد

لماذا منع الفتح عن جاوة ؟

المؤتمر الثاني للجنة الاسلامية في اندونوسيا

مقالة جديدة للاستاذ سنوك هورغرونجه

...اري (جاوة) — في ١٩ رمضان
... الفتح)

... أسفنا وأسف مشتركو الفتح في جاوة ... انقطاع هذه الصحيفة الاسلامية عنهم ... جمادى الآخرة الى اليوم . وصار ... يتساءلون عن ذلك ويراجعون أعداد ... الماضية ليروا فيها سبباً جوهرياً يبرر ... يكون حجة في يد الادارة الاستعمارية ... يجدوا شيئاً من ذلك اللهم الا ماتكنه ... بعض الموظفين من التعصب على الاسلام ... على أن لا تدخل البلاد الجاوية ... المسلمين الى طريق الحياة وأسباب ... النهوض

... علمت أن سيداً فاضلا من مشتركي ... ناري فاوض بنفسه بعض الموظفين ... الداخلية فكانوا يؤكدون له أن الفتح ... الى جاوة ولكن لم يكن فيهم واحد ... هذا المنع والسبب الذي تذرعوا به ... بعضهم الحقيقة اذ قال ان النائب Piacureur General كاثوليكي ... للكثالكة ، وكان يترقب الدوائر ... زمن طويل ، وينتظر أول فرصة ... يطلب فيها تقرير منع دخول الفتح ... . فلما وقعت الاحتجاجات ... الحافلة العظيمة بشأن طرابلس ... بلاد جاوة ، وعلم أن المعلومات الصحيحة التي اعتمد عليها القائمون بالاحتجاجات والاجتماعات انما اطلعوا عليها في صحيفة الفتح ، وأعقب ذلك سعي قنصل الحكومة الايطالية لدى الدوائر العليا لايقاف هذه الحركة ومنع المسلمين من أي اجتماع ومظاهرة ، انتهز النائب العمومي هذه الفرصة وأشار بمنع دخول الفتح الى بلاد أندونوسيا

أما المسلمون هنا فقد دبت فيهم روح اليقظة ، وهم ماضون في المطالبة بحقوقهم ، والانتصار للقضية الاسلامية . والبارحة نشرت الجرائد الجاوية ان اللجنة الاسلامية ستعقد مؤتمرها الثاني يوم وقفة عرفة (١٥ ابريل) وتمتد جلسات المؤتمر الى ثالث أيام عيد الاضحى . ومن أعمال المؤتمر :

ا ـ إعلام مسلمي جاوة بقرارات المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس . وهذه القرارات قد ترجمت بلغة الملايو وطبعت

ب ـ تقوية اللجنة الاسلامية وفتح فروع جديدة لها

ج ـ مطالبة الحكومة بتسليم الحقوق المتعلقة بالمساجد للامة الاسلامية

د ـ مطالبة الحكومة بالغاء قانونها الجديد الخاص بالمتعلمين الاندونوسيين بمصر

هـ ـ تقوية الروابط بين مسلمي أندونوسيا وبقية مسلمي العالم

و ـ الاقتراحات

ولا أدري مايكون موقف الحكومة في المستقبل تجاه هذه اليقظة الاسلامية التي لم يعد في امكان أية حكومة استعمارية أن تقف في سبيلها . وهذه الحقيقة اضطر الى الاعتراف بها مستشار هولندا في الشئون الاسلامية الاستاذ سنوك هورغرونجه ، فقد كتب في الاسبوع الماضي مقالة مطولة في جريدة Java Bode باللغة الهولندية عنوانها (المؤتمر الاسلامي بفلسطين) شرح فيها حالة المسلمين على وجه الاجمال في هذا العصر وبين الاسباب التي قربت بين مسلمي كل قطر ، وأنذر حكومات الاستعمار باشتداد روابط الاخوة بين المسلمين وتضافرهم في سبيل التخلص من شرور الاستعمار الخ الخ . وعسى أن يتيسر لي ترجمتها لكم ، فانها مهمة جداً

مراقب جمعية الهداية الاسلامية

انتقل الى رحمة الله ورضوانه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد مراقب جمعية الهداية الاسلامية والمدرس بالازهر الشريف . وقد نعته الجمعية الى أهل الفضل وشيعه موكب عظيم من العلماء والفضلاء وعلى رأسهم صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وأحيت الجمعية ليلة وفاته بتلاوة آي الذكر الحكيم

وقد جاءتنا برقية من مجلس ادارة جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس تعرب عن مشاركتها لجمعية الهداية الاسلامية في الحزن على هذا العالم العامل . أفاض الله على جدثه الرحمة وعوض المسلمين خيرا

مسجد قرطبة

جاءنا من أوربا بتاريخ ٢٢ رمضان انه ورد على الوفد السورى في جنيف خبر وثيق من اسبانيا بأنه تقدم من بعض النواب في مجلس الامة بمدريد اقتراح باعادة مسجد قرطبة الاعظم الى شعيرة الاسلام واخراج الكنيسة التي في وسطه ، فهل يوافق المجلس بالاتفاق أو بالاكثرية على هذا المشروع أم يرده ؟ الجواب سيظهر هذا قريبا ، هذا وان بعض الاسبانيول قد اقترحوا أن يصير عقد المؤتمر الاسلامي الآتي في مسجد قرطبة بعد أن يعود للاسلام . وهؤلاء الاسبانيول يعتقدون أن اعادة هذا المسجد لاصله سيفيد قرطبة والاندلس كثيراً من الجهة العمرانية

ومن غريب التصادف انه بينما بعض الاسبانيول يكتبون هذا الاقتراح الى الوفد السورى في جنيف اذ ورد على الوفد المشار اليه كتاب من مفتى المسلمين في بودابست حسين حلمي افندى يقول فيه ان مسلمي المجر وكثيرين من مفكري الامة المجرية المسيحية يقترحون عقد المؤتمر الاسلامي القادم في بودابست في مقام ولى الله (كل بابا) الشهير

فليتأمل القاريء المسلم في تصاريف الامور . كانت قرطبة عاصمة اسلامية عربية ، وكانت بودابست عاصمة اسلامية تركية ، وقد زال الاسلام منهما بالمرة ، ثم بدأ يعود قليلا الى بودابست ، وظهرت ارهاصات بين يدى عوده الى قرطبة . وصار المسيحيون الآن يقترحون عقد المؤتمر الاسلامي في كل من هاتين العاصمتين فسبحان محول الاحوال يزيد مايشاء و ينقص مايشاء و يعيد مابدأ

ميزانية وزارة المعارف

قدرت نفقات وزارة المعارف للسنة المالية المقبلة بمبلغ ٣٢٤٦٨٣٣ جنيها بوفر ٩٩٠ ٦٣ جنيها عن السنة الحالية ومن ذلك التقدير مبلغ ٠٧٨ ٨ جنيها لدار الآثار العربية و ٣٦٤ ٥٦ جنيها لادارة عموم الآثار المصرية و ٢٩١ ١٨٢ ٣ لديوان العموم والتعليم العام . ومن المبلغ الاخير ٣٣٢ ١٦٤ ٢ جنيها مشاهرات وأجر ومرتبات و٥٥٥ ٩٥٣ جنيها مصاريف عمومية و ٤٠٤ ٦٤ جنيهات لاعمال جديدة ونشر التعليم العام

دخول اميرة انكليزية هندية

في دين الاسلام

نشرت (الدايلي اكسبرس) في صدر عددها الصادر يوم الخميس الماضى (١١ شوال) نبأ دخول السيدة الانكليزية قرينة ولى عهد الراجا بروك أمير سرواك في الهند في دين الاسلام على يد الدكتور خالد شلدريك رئيس الجمعية الاسلامية في وستمنستر وهي في طيارة ذاهبة عليها الى باريس حيث تبقى عشرة أيام ثم تعود الى لندن ، وتصبح حارسة البردة النبوية التي قيل في الاشهر الاخيرة ان النبي ﷺ كان يلبسها

واسم الاميرة الهندى ديانجمودا سرواك ، واسمها الانكليزي جلاديس بالمر ، وهي كريمة السر ولتر بالمر (من أصحاب محل البسكويت الشهير بهذا الاسم في مدينة ردنج) وقد غيرت مذهبها مرارا فكانت من اتباع الفئة الدينية المعروفة باسم « العلميين المسيحيين » ثم صارت كاثوليكية . وبعد اختبار الديانات المختلفة انتهت الى الحقيقة الخالصة وهي أن الدين عند الله الاسلام

وقد قالت الاميرة في حديث لها مع مندوب (الديلى اكسبريس) انها قضت حياتها تنشد الحق فاضطرت الى تغيير دينها بضع مرات، فقد تربت على المذهب البروتستانتى ثم صارت من طائفة اللاهوت ثم من طائفة الكاثوليك ولكن المذهب الكاثوليكي كان في نظرها ضيقا شديد القيود

قالت « والآن بعد أن قضيت شهوراً في الدرس والتمحيص أعتقد أني اهتديت أخيراً الى الحقيقة ، وهي أن الدين الاسلامي دين قويم خالص ، وأقول ذلك دون رياء . وقد ألهمني الله ذلك فاخترت الهواء لاعلان دخولى في دين الاسلام ، لأنني لم أشأ أن يحتفل بذلك على أرض بلاد من بلدان العالم »

ثورة على حدود الافغان

استطاع الجيش الافغانى أن يخمد حركة ثورية كانت في مهدها على الحدود ويرجع الفضل في ذلك الى يقظة السياسيين الافغانيين واخلاصهم لملك الحالى . وقد كذب نادر شاه أنه ساعد الثوار في بشاور ضد الانكليز وأكد أن بلاده تتمسك بحياد تام تجاه جميع جيرانها .

الى رحمة الله ورضوانه



﴿ المرحوم عبد الفتاح أفندى قتلان ﴾

شاب نشأ في طاعة الله ، وعاش غيوراً على دينه ، وعمل ما استطاع اليه سبيلا

أسسنا المكتبة السلفية معاً في شعبان سنة ١٣٢٧ وما زالت في اتصال وازدياد نحو ربع قرن فكنت طول هذه المدة إعجاباً بأخلاقه وجميل صبره على مكاره الحياة . وفي ليلة من شهر رمضان المنصرم أراد أن يحيي هذه الليلة المباركة كتاب الله عزّ وجل ، فاغتسل لذلك ، فأصابته رطوبة عليه مرض الربو الذي كان مصاباً به ، ثم تحول ذلك الى قلبية استمرت عشرة أيام انتهت بها المدة التي كتب الله الحياة فاختاره الله اليه وهو على تقوى وصلاح واستقامة ذال الحق ومحبة الخلق ، وذلك خير ما يدخره الرجل المؤمن الموقف الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

فهنيئاً لهذا الراحل ، الكريم على كل من عرفه . وعزاء جميلا لوالدته وأشقائه حضرات محمد أفندى توفيق وحسن أفندى وزكى أفندي وعبد العزيز أفندي ، ولنسيبيه حضرتي الفاضلين أحمد افندى يوسف محرم والدكتور طه أفندي دنانه . وأما أنا فأستعين الله عزّ وجل على حمل اعباء الواجب بعده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون

وأشكر جميع الذين تكرموا وواسونا بهذا المصاب العظيم يوم الوفاة والايام التالية لها ، والذين تفضلوا بارسال البرقيات والرسائل . جزاهم الله أفضل الجزاء ، ولا أراهم الله مكروها في عزيز عليهم

السرقات فى الحجاز

كتب كاتب فاضل في (المقطم) يوم الاحد ١٤ شوال يقول :

سألت قاضي ينبع من عامين عن أنواع القضايا التي تعرض عليه فقال : انها تقريباً تتعلق بالخلاف بين الافراد والتجار على شؤون ثانوية . فقلت له وهل لاتعرض عليكم قضايا سرقات ؟ فقال ان أمثال هذه القضايا أصبح لاوجود لها عندنا بعد ما قطعنا يد سارق من نحو سنتين فكان عبرة ناطقة لكل من تحدثه نفسه بارتكاب مثل هذه الجريمة . فاستغربت ذلك لانني شاهدت اذ ذاك الفقر المدقع والاسمال البالية والاشباح الهزيلة وان استمرار ذلك الامن في مثل الحالة الحاضرة لما يدهش له كل باحث في أسرار الاجتماع من الذين ينظرون الى الامور من وجهتها النظرية العصرية

(الفتح) ان قطع يد سارق واحد حولت منطقة ينبع بل القطر الحجازى من حال الى حال و بلغت بهما الى مايحسدها عليه كل تشريع عرفه البشر . وان المنصف (حتى ولو كان من أعداء الاسلام) لايسعه الا أن يعترف للحدود الاسلامية بأنها الدواء الشافي من أمراض الناس الخلقية والاجتماعية . والذين يمارون فى الحق ويغالطون أنفسهم ظانين أن في القصاص قسوة ومونا هم بين متعصب أعماه تعصبه عن رؤية نور الاسلام أو جاهل لا يعلم أن في القصاص حياة وطمأنينة وسعادة

دعاية كاذبة خاطئة

كتب الأستاذ محب الدين الخطيب زاده الله توفيقاً مقالا افتتاحياً في « الفتح » تنبيهاً وتحذيراً لاخوانه المسلمين من مكايد الوثنيين و بيان نياتهم وما يسرون وما يعلنون من مكرهم ذكر في أثنائه أن مكاتب « البلاغ » زعم أن المسلمين في الهند ساءهم ما تكرم به قلم أمام المجاهدين وكاتبهم الاكبر من النصائح الغالية وكشف اللثام عن القضية الهندية بما لم يسبقه اليه سابق في الهند نفسها فضلا عن الخارج وذلك ما تلقاه المسلمون بالاعجاب والشكر وزعم أن المسلمين بعد ما ترجمت المقالة الحكيمة وقرأوها ظنوا بالأمير الظنون ـ ظنوا أنه (حاشا له) يسعى ليعوق الهند عن استقلالها !!! كبرت كلمة تخرج من أفواه لا تستحي من الكذب ولا يضيرها أن يقال عنها انها كاذبة . من ذا الذى يخطر في باله أن الامير شكيبا يسعى ليعوق أعداءه عن الاستقلال وقد فعلوا به ما فعلوا فكيف بأهل الهند الذين يعدهم اخوانا ويدافع عنهم كما يدافع عن غيرهم من الامم المهضومة . لو غير الامير اتهم بهذا . وأما هو فان المتهم له يسجل على نفسه الجهل أو الكذب وهما خطتا خسف كلتاها

ترجمنا مقالة الامير بلغة الاوردو ونشرناها في أعظم جريدة اسلامية وهى جريدة (انقلاب) وقد علقت على المقالة كلة شكر لمترجمها وأظهرت اعجابها ونوهت بها وكفى بذلك تكذيباً لمكاتب البلاغ ، هذا بعد ما قرأها كل من يعرف اللغة العربية من أصدقائنا هنا بنصها العربي فأظهروا غاية الاعجاب وشكروا للامير خدمته للاسلام خاصة ولاهل الهند عامة ، ولم نر منهم من خطر بباله شيء مما زعم مكاتب البلاغ ، بل خطر ببال بعض الذين يعرفون الحقائق ويقولون مايعتقدون ضد مازعم ذلك المكاتب ، وذلك أنني كنت أفاوض أحد أفاضل الكتاب المشاهير ممن يكتب باللسانين الانكليزي وأردو في ترجمة مقال الامير الى الانكليزية فأوجس خيفة من نشره باللغة الانكليزية وقال انه اشتمل على حقائق لاتسمح السياسة الانكليزية في الهند بنشرها ، فقلت له اننا نشرناه في جرائد أردو ولم يقع شيء مما تتوقع ، فقال فرق عظيم بين ما ينشر بالاردو وبين ماينشر بالانكليزية وان كان للحكومة رجال كثير يقرأون جرائد أردو الا أن ماينشر باللغة الانكليزية أشهر وأظهر وأكثر تأثيراً . وهذا الفاضل الذي قال هذا الكلام من أكابر الكتاب وله تآليف يتنافس الناس في اقتنائها ليس كمكاتب البلاغ الذى لايعدو أن يكون هيان ابن بيان يكتب ما يملى عليه ليعيش ولو بالكذب والهوان ، ونحن نربأ بأنفسنا أن نسلك خطة ذلك المكاتب فندعي أن كل من ينتسب الى الاسلام هنا يسره ماتفضل به الامير في تلك المقالة فان المسلمين هنا متفرقون في كل شيء كحالهم في غير هذه البلاد مختلفون في الدين وفي السياسة وفي الاذواق والمشارب : فمنهم الغانديون أتباع غاندي وأكثرهم ليس لهم من الاسلام الا اسمه بل ربما ظهر من تضاعيف كلامهم انهم ينظرون الى الاسلام بالعين التي ينظر بها اليه أتباع رام (اسم أكبر آلهة الوثنيين) وهؤلاء يرون واجباً هدم كل ما يظنون أنه يمنع من بناء (السوراج) أو الاستقلال فهم سوراجيون قبل كل شيء ، ومما يدل على ماذكرناه عنهم أنك لاتجد سوراجياً مسلماً على مذهب غاندي تسره الدعوة للجامعة الاسلامية بل تسوءهم الا القليل ، الا أنهم يستترون تحت ستار دعوى الاستحالة غالباً و بعضهم يقول ان الاسلام علاقة بين العبد والرب فلا حاجة له الى جامعة ولا حاجة له الى لغة العرب وكل انسان يدين الله بلغته ، وتراهم يبغضون اللغة العربية ويصدون الناس عن تعلمها ويعدونه مضراً بالسوراج وتضييعاً للوقت ، بل صرح لى بذلك بعضهم وهو من أرباب الصحف منهم ، فناظرته حتى انقطع ، وانما انقطع لأنه استحى أن يدافع بحجج الحادية فى مجلسي ، ثم بلغني أنه ملحد وأن له وراء ما أبدى عندى حججاً خارجية . فهؤلاء في قلوبهم مرض ولا شك أن الشاب المتهوس الذي لقيه الامير في برلين وتكلم معه في القضية الهندية فقال الهندي له « والمسلمون أيضاً ظالمون » هو من هذا الصنف فان من شأنهم أن ينسبوا كل قبيح للمسلمين وكل حسن للوثنيين والوثنيون يظهرون لهم العطف لأنهم يساعدونهم على هدم الاسلام لكنهم يسخرون منهم ويحتقرونهم فى أنفسهم كما يفعل الاوربيون مع « المجددين » فى بلاد العرب ، أعني مصر والشام والعراق

وهؤلاء المسلمون الفانديون أو الراميون يتغنون دائماً بمناقب الوثنيين ومثالب المسلمين ويزعمون أن خلاص الهند لا يكون الا على يد الوثنيين ويجعلون معاملاتهم في التجارة وغيرها معهم زاعمين أن المسلمين يكذبون ويغشون بخلاف الوثنيين ، لكن هذا كله في زمان السلم وأما اذا وقعت الحرب في مدينة أو قرية فانهم يكونون أذل من النعام ويخافون من الوثنيين أشد الخوف ولا يجرؤون على الخروج من بيوتهم ما دامت رائحة الحرب موجودة ، ولا يستحون أن يدخلوا تحت حماية المسلمين (الهمجيين بزعمهم) ليدفعوا عنهم عادية الوثنيين (المهذبين) ولو ذهبت أقيم الحجج على هذا لطال الكلام جداً ، ولكني أذكر هنا قضيتين وقعتا في هذه السنة :

احداهما – انه حين تم الصلح بين الحكومة والزعماء ، وكان من شروطه اطلاق المسجونين ، أطلقت الحكومة أكثر المسجونين وأقيمت لهم احتفالات وجعلوا يدورون في المدينة أفواجا ويزورون خواص الفانديين في بيوتهم فيسمعوا منهم كلمات الثناء والاكبار والتهنئة ، وكان لي جار من خاصة الخاصة من الفانديين فبينما أنا أقريء الطلبة اذ قال طالب منهم : اسمعوا . فاستمعنا فاذا الوثني يقول لخادمه اذا جاء زائر من المسلمين فقل له اني لا أحب لقاءه ، وان كان من قومنا فقل له ان سيدي نائم فتعال في وقت آخر ! ! !

الثانية أن أحد الطلبة ذهب ليغتسل صباحاً في النهر ومن عادة الوثنيين أن يبنوا المعابد على الانهار تكون فيها أصنامهم فيعبدونها صباحا في وقت الفجر فاذا فرغوا من صلاتهم اغتسلوا في النهر وتكون لهم جلبة وزجل بتسبيح رام وكلهم يقول سبحوا رام يا اخواني قولوا سبحان رام . وعلى ذكر رام أخبر القراء أن تحية الوثنيين فيما بينهم سبحان رام أو تمجيداً لرام وهم أشحاء بهذه التحية لا يبغون بها بدلا على حين أن كثيراً من المسلمين تركوا « السلام عليكم » واستبدلوه بتحية الوثنيين المسلمين وهي « أدَبْ عَرْض » وأصلها « أدب عرض » يعني أعرض الادب ، فانظر كيف تحرف اللغة العربية وليس لها جزاء الا الكفران . ثم نرجع الى قصة الطالب فنقول بينما ذلك الطالب يغتسل مس ثوبه جسم أحد الوثنيين فاستشاط الوثني غضبا وقال له ياخبيث يانجس لماذا تمسني بثوبك القذر وتنجس بدني ؟ ولم يبق في جرابه من السب والشتم شيئا الا صبه عليه وهو ساكت لأنه ضعيف في نفسه وكان بين جماعة من الوثنيين وهم يتحمسون حول صنمهم وفي وقت صلاتهم

ومن ظلم الوثنيين الذي هو عادة مستمرة في كل سنة وكثيراً ما تكون سببا للحرب ، ان لهم عيداً يوافق مارس من السنة الشمسية يعدون فيه أواني مملوءة من ألوان الاصباغ . ما بين أحمر وأصفر وأزرق فلا يبقى أحد منهم الا صب عليه من تلك الاصباغ على ثيابه و بدنه ويخرج كذلك و يستمر ذلك أياما فلا ترى أحداً منهم الا وهو أرقط الثياب ، ويا ليتهم اقتصروا في صب هذا الصبغ المقدس عندهم على أنفسهم بل من عقائدهم أنه يستحب أو يجب صبغ كل من قدروا عليه من المسلمين أيضا فأكثر ضعفاء المسلمين يستعدون لذلك بلبس أخلاق الثياب الى أن تمضي تلك الايام ومن كان ذا نخوة من المسلمين يخرج بثيابه العادية متسلحاً ومستعداً لقتال كل من يصب عليه شيئاً من ذلك ، ولعل معمودية النصارى مأخوذة من هذه العادة ، الا أن النصارى أعقل وأحسن أخلاقاً بكثير من هؤلاء ، وان كان النصارى أيضا قد يعمدون من قدروا عليه على رغم أنفه لكن ذلك غالبا يكون بعقل فلا يفضي الى حروب الشوارع والبيوت وهدم المساجد والكنائس وقتل الاطفال و بقر بطون الحوامل كما فعل الوثنيون في كانبور ، وان كان الفانديون لا يزالون يرددون أن المسلمين (ظالمون) فذرهم وما يفترون ، ونحن نشهد الله أننا لو رأينا المسلمين ظالمين لما سترنا عليهم ولما وافقناهم على ظلم جيرانهم ، فان الاسلام دين العدل والمرحمة

وقد ذكرت الآن قضية وقعت في هذه السنة لا يسعني الا أن أذكرها ، وذلك أن أحد الطلبة خرج صباحا من كلية الندوة فرأى عند مدخل المدرسة قرطاسا فنظر فيه فرأى صورة مشوهة في غاية القبح مكتوب تحتها بحروف عربية (الله) تعالى الله وتقدس عن ذلك فمن صور هذه الصورة وكتب تحتها الاسم الشريف ؟ نكل الجواب للمسلمين الفانديين

ونحن كما قال الاستاذ صاحب الفتح معجبون غاية الاعجاب بغاندي و بأعماله العظيمة التي رفعت من شأن أمته وجمعت كلمتهم وأوقدت فيهم نيران الحماسة وجعلتهم يضعون تمثاله الى جنب أعظم الاصنام عندهم ونعترف بحماستهم ونشاطهم و بذلهم النفائس في سبيل رقيهم وانهم فاقوا المسلمين الهنديين في ذلك ، ولكننا لا نعترف ولن نعترف عوض بأنهم يضمرون للاسلام خيرا وان المسلمين ظالمون لهم

فهذا الحق ليس به خفاء   فدعني من بنيات الطريق

لكنو (الهند)   محمد تقي الدين الهلالي

نظرة في حال المسلمين

اذا تعمق المصلح في بحث حال المسلمين اليوم يخرج بنتيجتين هما العمود الفقاري لمن يريد معرفتهم ووصفهم ! وأولى النتيجتين أن المسلمين يقظون سائرون في طريق نهضة شاملة على اختلاف فيهم ، وثانيتهما أن الطريق ليست اسلامية الأساس بل هي تتجه غالباً نحو الغرب بصورة لا تطمئن رجال الاصلاح الاسلامي الصحيح .

ومن هاتين النتيجتين يمكننا أن نتكلم عن المسلمين بايجاز فنقول :

مسلمو مصر يتمتعون بحرية دينية لا بأس بها ، أوقافهم مكفولة رسمياً ، ومساجدهم عامرة مشمولة بالرعاية السامية ، والعلم الديني عندهم واسع النطاق فيه كثير من الحسنات ، والمعارف الدنيوية لا بأس بها ، ولكن جمهورهم في حاجة الى التهذيب المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ولا بد من حمايته عاجلا من الملاحدة الذين ينتهزون فرصة سذاجة الشبان فينفثون فيهم سمومهم القاتلة ، ودعاياتهم الضارة . ونساء المسلمين في مصر بعيدات في الكثير عن تعاليم الدين الحنيف . وهن اللاتي يصنعن النشء ويربينه . فيجب أن يؤدبن ويربين ويعددن لوظيفتهن العالية . ولا ننس أن الفساد الغربي أخذ يتغلغل في مصر بقوة ونشاط واذا لم يصد أهلك الحرث والنسل . والأمل معقود برهط صالحين مصلحين ينجون الأمة من الانزلاق في طريق الضعف والتدهور الأخلاقي

ومسلمو الحجاز ونجد ذوو قوة في الدين وصلابة في الحق وايمان ثابت وغيرة على الاسلام صحيحة . ولكنهم فقراء محتاجون الى المال ليجمعوا بين الأخلاق القوية والقوة المستطاعة للدفاع والجلاد . وهم بعيدون عن جرائم الحضارة المادية الخاطئة . انما فيهم جفاء صحراوي قليل اذا صقل ولانت طباعهم لتساير العصر كانوا الهداة المطلوبين الارشاد العالم البائس وايصاله الى السعادة المبتغاة المرجوة . وهم صبر على المشاق يأنفون من الذل والضيم لأن النفس العربية فيهم شابة فتية ، وقناتهم لا تغمز . وقد رزقهم الله إماماً جليلا يسير بينهم سيرة حكيمة

ومسلمو اليمن كثيرو العدد ، إيمانهم نقي قوي ، والاستعمار لم يصل اليهم على الرغم من تعاهدهم مع إيطاليا الذي بني على قواعد اقتصادية محضة كما هو معروف ومشهور . ولكن يعوزهم الأخذ بأوفر نصيب مستطاع من العلوم الحديثة ، والنهضة التجارية الصحيحة ، لأن الاجانب هم القابضون على مفاتها تقريبا ، وبلادهم في حاجة إلى المواصلات السريعة لترتبط مدنها وتكثر ثروتها ، وجلالة إمامها عادل أمين قوي مكين . ولا ينقصه إلا السير بجرأة في طريق الاصلاح الجدي لتكون اليمن حقيقة بما قاله فيها رسول الله ﷺ إذ قال عليه السلام في حديث : « الايمان يمان والحكمة يمانية » أو ماهذا معناه .

ومسلمو سوريا من أنصار العروبة الأقوياء ، ومن أهل الايمان الوثيق ، يحبون اللغة العربية و ينفحون عنها جهدهم ، ولكن المدارس عندهم تغلب عليها الصبغة الاجنبية . فأمهات المدارس هناك أمريكية أو فرنسية أو إيطالية . ويعتنى بها من أولى الأمر عناية كبيرة . ومدارس السوريين قليلة ضعيفة إذا قيست بالمدارس الاجنبية . ولهذا فان مجموع الأمة بعيد عن الثقافة الاسلامية العالية ، يسير على رغمه فى طريق وعرة لا يحبها ويود الخلاص منها فوراً . والشركات الاجنبية تكاد تحتكر مرافقها جميعاً . والأمل معقود برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم جادّون في انتشال السوريين من الشراك المنصوبة لهم لتعود الشام كما كانت في عهد الخلافة الاسلامية . والنهضة النسائية مختلطة مطبوعة من بعض نواحيها بالطابع الغربى . والمسلمون لا تفيدهم إلا تعاليم دينهم التى حوت خيرى الدنيا والآخرة .

ومسلمو فلسطين مهيض جناحهم ، اعتدى عليهم اليهود : يسلبون أراضيهم ، ويغصبون مالهم ، ويحرجون صدورهم ، وهم قليل عددهم ، ولكنهم أسود ضراغم ، ونسور قشاعم ، يستعذبون الموت في سبيل الاحتفاظ بمقدسات المسلمين ، ويسفكون دماءهم لأجل خلاص وطنهم من الغاصبين ، والتعليم عندهم قليل ، والمال فى أيديهم ضئيل ، والعزائم مستحصدة ، والابطال متأسدة ،

وتضييد العالم الاسلامي لهم ينقذهم ويخلص المؤمنين جميعاً من شر مستطير .

ومسلمو العراق عباسيو العزمة ، رشيديو النهضة ، مأمونيو المعارف ، يطلبون الاستقلال والحرية ، ولكنهم مملوكون بأيد ، ممسكون بقيد ، يحاولون تكسير أغلالهم بأقصى ما يستطيعون ، والمعدلا تزال محتاجة الى الاستكمال ، والعلم الديني في عوز لجمع الاوصال ، وأسس التعليم أمريكية في كثير من المدارس ، والشرق لا يجديه إلا نوره الذاتي مع الاقتباس المأمون من علوم الغرب الغالب المالك . ومستقبل العراقيين مأمول لما يحوطه من البشائر على شريطة أن يتحدوا على حفظ كيانهم الديني الشرقي العربي ، وأن ينقموا على الرجال الذين يحببون اليهم الانتماء الى النظام الامريكية غير الملائمة لهم

ومسلمو فارس ميالون الى النهضة ، محبون للقوة ، بعيدون عن النفوذ الاجنبي في الغالب ، ولكنهم مفتونون بعض الشيء بمدنية الغرب ، وفيهم من يدعو لها ويبشر بها بحماسة وقوة ، ولأمريكا ضلع في إدارة شؤون فارس المالية والاقتصادية . وخير الفرس أن يبعدوا عنهم كل ما هو أجنبي . إذ الاجنبي لا يخدم أمة شرقية إلا لحاجة في نفسه يريد قضاءها . وماهذه الحاجة إلا توطيد نفوذ دولته على حساب الامة التي يعمل فيها .

ومسلمو تركيا مضغوط عليهم ، يساقون بسياط من حديد ، ويذوقون البأس الشديد ، ويرغمون على اتباع الغرب مرغمين ، وإذا احتجوا ولو ضعيفا أصلت على رءوسهم سيف الانتقام ، ولكنهم سينجون من غمتهم ، ويخلصون نجيا بدينهم وشريعتهم ، وإن كانوا الآن متفرنجين غارقين في المدنية الاوربية الى الاذقان . فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً .

ومسلمو شمال افريقية لا يتصلون بالخارج إلا لماما ، ولا يعرف عنهم اخوانهم المسلمون في أنحاء الارض الا نتفاً قليلة لا تسمن ولا تغني من جوع .

والفضل في هذا يعود على فرنسا وايطاليا اللتين تحاربان الدين الاسلامي وتهاجمان اللغة العربية بقسوة وجبن وغلظة . وهم بائسون في جميع مرافق الحياة تسلب أراضيهم لتكون طعمة للاجانب ، وتؤخذ أموال أوقافهم لتفتح بها الكنائس والمدارس التبشيرية . وحالهم يوجب الاسف والاسى والحسرة .

ومسلمو الهند بركة عظيمة ، وانما تنقصهم التربية والتشكيلات المنظمة ، ويعوزهم نشر القرآن ومبادئه بينهم حتى يكونوا الجيش المنصور في ميدان الجهاد الديني السلمي ، فغيرتهم عظيمة ، ودفاعهم عن الدين مشهور مشكور ، ورغبتهم في رفع شأنه لا ينكرها أحد . وفيهم هنة هي الثقة الكبيرة بالانجليز . وحق عليهم أن يستفيدوا من انجلترا بدون أن يتقيدوا معها بشيء . وفي حكمة زعمائهم مايصل بهم الى السلامة .

ومسلمو الصين ضعاف على كثرة عددهم ، ومسلمو الشرق الادنى مسئولون عنهم أمام الله تعالى . والمعروف عن الصينيين الايمان والتقوى ولكن لابد من العلم والاستنارة بنور التعاليم السليمة من الشوائب الخالصة من الخلط والزيادة والنقص

ومسلمو جاوة قد منوا بمن لا يرحمهم ، ومن لا يعرف هوادة في حربهم واغاظتهم ، وأصيبوا بدولة لا تجد من يسألها عن تصرفاتها . وهم مع ذلك صابرون يخدمون دينهم ووطنهم بما تصل اليه أيديهم ، والعلم فيهم يجب أن ينقى ويصفى ليؤتي أكله فوزاً ونصرا وقوة وسلطانا .

ومسلمو روسيا يذيقهم السوفيت ألوان العسف والظلم والاستعباد . وتسوسهم سياسة لادينية مخربة . والذين يقرءون الصحف يدركون الجناية التي يجنيها حكام روسيا على رعاياهم المسلمين .

ومسلمو بقية الانحاء يتفاوتون قوة وضعفاً وحرية وقيودا .

هذا وصف موجز جداً لما أعلمه عن مسلمي عصرنا الحاضر . والدواء الذي يجدي هو اتحاد المسلمين ليفيد القوي الضعيف ، وينير العالم الجاهل ، ويعطي الغني الفقير ، ويذود الحر عن الاسير « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه من العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

المسلمون في روسيا

احتجاج الاستاذ الاكبر

كنا نتلهف على معرفة أحوال المسلمين في روسيا ومبلغ ما ألم بهم من الاضطهاد الديني في تلك البلاد بعد أن أصبحت سوفيتية الى أن قدم الى مصر أخيراً بعض زعماء مسلمي القفقاز وايدل أورال وقصوا علينا كثيراً من صنوف المعاملات الشاذة التي يعامل بها المسلمون هناك ودونوا ملخص ذلك في مذكرة قدموها الينا وفيها الشيء الكثير من الفظائع التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين في روسيا وشفعوها بكثير من البيانات والوثائق التي تؤيدها

وقد أزعجتنا تلك الفظائع التي قصوها علينا أو وردت في مذكرتهم والتي تدل في مجموعها على الاضطهاد الديني الشديد الموجه بنوع خاص الى المسلمين في القفقاز وايدل أورال

فبازاء هذا نحتج على هذا الاضطهاد أشد الاحتجاج ونطلب الى جميع المسلمين أن يبتهلوا الى الله الواحد القهار عقب الصلوات الجامعة أن يرفع هذه الكارثة العظمى عن المسلمين في روسيا

واني أضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يكشف عنهم ما نزل بهم وأن يحفظ الاسلام والمسلمين في بقاع الارض انه سميع مجيب

شيخ الجامع الازهر

محمد الاحمدي الظواهري

سكان فرنسا

بلغ عدد سكان فرنسا في الاحصاء الاخير ٤١ مليونا و ٨٣٤ ألفا و ٩٣٥ نفساً منهم ٣٨ مليونا و ٩٤٤ ألف فرنسوي ومليونان و ٨٩٠ ألفا و ٩٢٣ أجنبيا

ويدل الاحصاء على انه اذا كان عدد السكان قد زاد في المقاطعات التي فيها المدن الكبيرة فانه نقص في المقاطعات الزراعية. وكثر هجر الناس لهذه المقاطعات وذهابهم الى المدن الكبيرة للاقامة فيها بعد سنة ١٩٢٦ فان مقاطعة فيانا العليا وحدها نقص عدد سكانها ١٥ ٤٣٨ نفسا

الانتخابات في فلسطين

يقال ان الانتخابات للمجلس التشريعي والمجلس الاسلامي والمجالس البلدية تجري في هذا العام

حادث التبشير

استجواب لوزير الداخلية في مجلس النواب

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد استجوابا الى دولة وزير الداخلية في جلسة مساء الثلاثاء ١٦ شوال وقعه معه حضرات النواب يحيى سليم أبو سحلي وعلي علي بسيوني ومحمد فهيم القيعي وسليمان محمد حقي وفريد فخر الدين وابراهيم دسوقي أباظة ومحمود سعد وشعبان الكاتب ومصطفى الشوربجي . وقد بنى الاستجواب على حادثة الشاب يوسف عبد الصمد وذكر أن هناك حادثة أخرى في شبرا وثالثة في أسوان، ثم ربط حوادث التبشير بحوادث اختفاء الشبان وأشار الى مايفعله بعض معاهد التبشير من اتخاذ التعليم وسيلة لاغواء الشبان وفتنتهم عن دينهم ثم سأل دولة الوزير عن الاجراءات التي سيتخذها لصد عادية المبشرين

فأجاب دولة رئيس الوزراء على هذه الخطبة المستفيضة ببيان ذكر فيه أن الحكومة مهتمة بتحقيق هذه الحوادث . وأعلن أن حكومة مصر الاسلامية لاترضى بما هو دون الاحتفاظ للدين الحنيف بكامل الكرامة والاحترام . وصرح دولته بأنه أوضح وجهة نظر الحكومة المصرية للممثلين السياسيين التابعة لهم هذه الارساليات وللمشرفين عليها طالباً أن تكون جهود الارساليات مقصورة على أبناء الديانة التي تتبعها ارسالياتهم . وقد وعدوا جميعاً بأنه لن يقع منهم في المستقبل أي سبب من أسباب الامتعاض الواقعة الآن . واذا وقع منهم شيء في ذلك فلن تتوانى الحكومة عن التدخل في الامر

مسلمو بيروت والخط الحجازي

عقد مسلمو بيروت اجتماعا كبيراً في نادي جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية اشترك فيه فريق من العلماء والاعيان والادباء وغيرهم. وتباحثوا فيما آل اليه أمر الخط الحجازي الاسلامي من التقسيم كأنه من غنائم الحرب الكبرى . وتداولوا فيما سببته هذه التجزئة من فساد الادارة وضياع المنفعة الاسلامية التي توخاها المسلمون في انشاء هذا الخط وتكبدوا في سبيلها الجهود والاموال . وقد كبر على المجتمعين أسوة بسائر المسلمين هذا الامر ولاسيما اقدام شركة سكة حديد D. H. P التي تتولى ادارة القسم الممتد في بلاد الانتداب الفرنسوي على بيع بعض أملاك هذا الخط . وبناء على ذلك قرروا أن يرفعوا احتجاجاتهم الى المراجع العليا وعهدوا الى رياسة جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في تبليغ هذه الاحتجاجات

...اسة مصر فى الذهب

...الحكومة المصرية على وتيرة واحدة ...ها في مسألة الذهب ، ففي أول الامر ...اصداره ، ثم قيدت هـذا الاصدار ... بمدة معينة ، وعقب ذلك حظرت ...بتاتاً ، ثم عمدت الى شراء الذهب ...سراً ، ولما اذيع الخبر أخذت ...علانية واخيراً انتهت الى تقرير شراء ...ض من الذهب للبيع في جميع أسواق ...مرى بسعر ٦٠ قرشاً و ٩ مليمات للمجر ...الخالص (عيار ٢٤) فبلغ بذلك ثمن ...الانكليزى الذهب ١٢٨ قرشاً وسيتطور ...السعر مع حركة ثمن الذهب في سوق ...وداً وهبوطاً بحيث يكون في مصر ...من سعر سوق لندن بنسبة ٧ ونصف ...وهو يعتبر أعلى من السعر الذي كان ...في مصر الى الآن

...بدأت الحكومة بالشراء العلني ...القاعدة منذ يوم الخميس الماضى في ...الاسكندرية ومنذ يوم السبت بعده ...سائر الجهات

...تضاءل حركة تهريب الذهب التي ...منها الان فرق ٧ ونصف في المائة ...خطر مخالفة القانون وما يتبعه من ...والتهريب ليس مما يغري قناصي ...كاب هذه المتاعب

...ن الحجاز الى فلسطين

...من جدة المستر اندرويان المفوض ...ذلك وسافر الى فلسطين في مهمة ...سبوعاً

الحج في هذا العام

مسألة الخمسين جنيها

ان المنشور الذي أذاعته وزارة الداخلية على المديريات والمحافظات بشأن الحج وطلبت فيه الى الموظفين تفهيم الاهالى أنه يلزم أن يكون معهم خمسون جنيها نفقاتهم في الحج ـ كان له أثر سيء في احجام الناس عن فريضة الحج لانهم ظنوا أن ذلك المبلغ يجب أن يدفع للحكومة على سبيل التأمين ، ولم ترد الحكومة ذلك وانما أرادت ان ارتفاع الفرق بين قيمة الجنيهات الذهب وقيمة الجنيهات الورق تقتضي أن تكون النفقات زائدة عن المعتاد . وأرادت افهام الحجاج ذلك لا اجبارهم على دفع شيء زائد عن المعتاد دفعه في كل عام للسفر ذهابا وايابا . لذلك ينبغي لكل من يهمه قيام المسلمين بهذه الشعيرة الاسلامية أن يفهموا الحقيقة للاهالى ويزيلوا هذا الفهم الخاطيء من أذهانهم . والمبلغ الذي قدرته الداخلية هو لنفقات الموسرين ومن هم فوق طبقة المتوسطين

فى جمعية الشبان الحجازيين

أخبرنا غير واحد ممن حضروا محاضرة الامير سعيد الجزائري في جمعية الشبان الحجازيين أن خطبة ألقيت بعده في الدفاع عن لبس المسلمين البرنيطة ، وأن خطبة أخرى ألقيت في استحسان ما أحدثه الكاليوز من أحداث فيما يتعلق بالاسلام . والذين نعرفهم من أعضاء جمعية الشبان الحجازيين كنا نعهدهم على غير هذا ، فهل كانوا موجودين وسكتوا على مضض ، أم أن هذه الخطب ألقيت برضا منهم واقرار لما جاء فيها ؟ وهل هذه المواضيع داخلة في برنامج جمعية الشبان الحجازيين ياترى ؟

جائزة الشيخ محمد سليمان

لما عين فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان (صاحب رسائل سائر) عضواً في المحكمة الشرعية العليا بالقاهرة أراد اخوانه خريجو مدرسة القضاء الشرعي أن يقيموا له حفلة تكريم ، وانتهى الامر به وبهم الى أن لبوا اقتراحه بأن يشتروا بما اكتتبوا به لذلك ثلاثين سهما من أسهم شركة مصر لغزل ونسج القطن على أن تجعل في أمانة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ويعطى ربحها كل سنة للاول من الفرقة العليا لكلية الشريعة في الازهر وقد تم ذلك ووضعت الاسهم في ملف خاص بها في ادارة المعاهد الدينية . ولو نحا هذا النحو كل من يراد اقامة حفلة تكريم له لكان من ذلك نهضة مباركة في العالم الاسلامي

ضرائب على الانتاج

نشرت الصحف اليومية مرسوماً بمشروع قانون يجيز للحكومة أن تقرر ضرائب انتاج على المنتجات الصناعية المصرية وحاصلات الارض ، وان لها أن تعدل جميع القوانين المعمول بها الآن فيما يخص رسوم الانتاج

عزل رئيس وزارة كشمير الهندوكي

بموظف بريطاني

أعلن يوم الخميس الماضي (١١ شوال) أن راجا هريكي سان رئيس وزارة كشمير الذي كان تعصبه الذميم من أسباب ثورة كشمير منح اجازة مرضية . والمفهوم أن الكولونيل كولفن وكيل امارة راجوتانيا الغربيـة يحل محله وهو من الموظفين البريطانيين الواسعي الخبرة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

ومحاضراتها

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية في موضوع (جولة في الكتب السماوية) ويفتتح المحاضرة حضرة الاستاذ المقرىء الشهير الشيخ حموده ابراهيم بآيات من الذكر الحكيم

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد الطواشي بباب الشعرية والاستاذان محمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد أحمد عثمان أمين السر بمسجد طلعت باشا بالسبتية والاستاذ محمد على حسن بمسجد الرويعي والاستاذ عبد الغني أحمد بمسجد أرض الطويل بشبرا والاستاذ ابراهيم سيد احمد بمسجد الشركسي والاستاذ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي بمسجد الجلالى بأسيوط والاستاذان محمد سليم البركى ومحمد عطية ابراهيم بمسجدى أبو حماد والقطاوية شرقية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره والاستاذ على محمد شترون بمسجد أبي مريم

جمعية الشبان المسلمين بالمنيا

يلقي في مساء الخميس (اليوم) الساعة ٨ مساء بدار جمعية الشبان المسلمين بالمنيا حضرة القاضي (الحاج محمود علام) تتمة محاضرته (طريق الحج قديماً وحديثا) وسماع هذه المحاضرة مباح للجميع

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمد فرغلي بالقسم العالى للازهر محاضرة موضوعها « أخلاق الشبان » يوم الاثنين ٢٢ شوال بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد بالجامع القديم بالمناشي مركز امبابة والاستاذ محمد محمد فرغلي والاستاذ محمد أفندي صالح بمسجد الفكهاني بالغورية والاستاذ عبد اللطيف الشعشاعي بمسجد الجيني بباب الخلق والاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد ابراهيم أغا بباب الوزير بالقلعة والاستاذ محمد زين العابدين بمسجد الاشرف بالغورية والاستاذ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلى الوسطاني والشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بقسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها (السعادة في الطاعة والشقاء في العصيان) ويتلوه حضرة حسين افندي الحلبي بزجل عنوانه (توفيق توفق) بدار الجمعية مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢١ شوال عقب صلاة المغرب

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لرسالة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٨٩) القاهرة: يوم الخميس ٣ ذو القعدة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

ثلاث خطوات الى الامام . . .

إحداهن إعلان دولة رئيس الوزراء وهو على منبر مجلس النواب أن الحكومة لا تسمح بأن تكون مصر ميداناً للتبشير ، وشهادة نواب الامة على ذلك بالتصفيق الشديد والهتاف العالي

لن تكون مصر بعد اليوم ميداناً للتبشير . هذا كلام له معنى وقد تكفل تصريح رئيس الوزراء الذي ألقاه على مسامع أعضاء مجلس النواب ببيان هذا المعنى حيث قال « وقد أوضحتُ وجهة نظر الحكومة المصرية في هذا الشأن للمشرفين على الارساليات الدينية في مصر لافتاً أنظارهم الى ملاءمة قصر جهود هذه الارساليات على أبناء الديانة التي تتبعها ارسالياتهم » ؛ « وكذلك بينتُ هذه الآراء لحضرات الممثلين السياسيين للدول التي تتألف من رعاياها الارساليات الدينيـة في مصر . ويمكنني أن أقول لحضراتكم استناداً الى ما سمعته من حضراتهم جميعاً : ان تجدد أي سبب من أسباب الامتعاض الذي شعرنا به جميعاً يحق أصبح غير منتظر في المستقبل . فاذا جرى بعد الآن ما يستوجب تدخل الحكومة فاننا لن نتوانى عن ذلك » . اذن فقـد ضمن حضرات الممثلين السياسيين للدول التي تتألف من رعاياها الارساليات الدينية في مصر ، أن لا يتجدد بعد الآن من هذه الارساليات أي سبب من أسباب الامتعاض . واذا تجدد شيء من ذلك فان الحكومة المصرية ستتدخل في الامر

هذا كلام واضح صريح ، وقد سُجل بحروفه في مضبطة مجلس النواب ، وننشه كل مسلم على صفحة قلبه ، واعتبرناه نحن خطوة الى الامام في سبيل الحياة الروحية السعيدة في مصر ، وسنراقب نحن وكل مسلم ما يكون من أثر ذلك في الحوادث اليومية ، وكلما جاء العمل موافقاً للقول ، كان ذلك حسنة لمن أراد الله أن يكون هذا الخير على يده ، وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

والخطوة الثانية اقتلاع ذلك المخلوق المتعصب على الاسلام ، طه حسين ، من مركز كان يعمل فيه لتكوين رجال المستقبل تكويناً يؤلبهم فيه على دينهم ومفاخره وأمجاده ويصبغ ذلك لهم بصبغة بشعة كاذبة . فأخرجته الحكومة من كليـة الآداب في الجامعة ووضعته في تفتيش اللغة العربية بوزارة المعارف . ونحن ـ مع سرورنا بابعاده عن الجامعة ـ نعتقد أن الله عز وجل لا

يرضى عن وجوده في مركز له فيه شيء من التأثير على برامج المدارس وسياسة التعليم وسير الثقافة في مصر ، وهو ما هو في تعصبه على الاسلام . لتجعله الحكومة مديراً عاماً لسكك الحديد ان شاءت ، أو فلتجعله مديراً لمعامل التحليل الكيماوي ، أو البحث البكتريولوجي ، وأما ثقافة البلد وتكوينها فحرام أن يكون هذا المخلوق على مقربة منها . نحن لا نقول هذا القول اليوم في طه حسين ، وانما نقوله منذ ست سنوات ونتمنى ابعاده عن الجامعة منذ وجد في الجامعة . ولا يهمنا بعد ذلك السبب الظاهري لتحقيق هذه الامنية ، فليكن السبب ما يكون ، وإنما المهم أن لا يعبث بعقول وزراء المستقبل وحكام المستقبل وقادة الامة في المستقبل رجل سيء الرأى بالاسلام وماضيه ورجاله وأمجاده . وقد أراد الله الآن انقاذ الجامعة منه فالحمد لله والشكر له على ذلك . ولا نزال نأمل في معالى وزير المعارف أن لا يجعله في عمل يكون له فيه تأثير على التعليم . أما الذين انتصروا له في مختلف الصحف فانما ينتصرون للالحاد ودعايته وخططه، ومثل طه حسين لا يدافع عنه الا ملحد مثله أو رجل يسرُّ في قلبه أمنية تقليص ظل الاسلام من الدنيا

والخطوة الثالثة ارتقاء مستوى الامة الفكري حتى صارت تحكم على الرجال بما يصدر عنهم من أقوال ، ولا تحكم على الاقوال مخدوعة بشهرة الرجال الذين صدرت عنهم

تمكن الكماليون منذ سنتين من استهواء الاستاذ فريد وجدي وتحريك عصبيته التركية التي يظن أنه ينتسب اليها ، فأخذ من ذلك الحين يترنم بألحانهم ويضرب على نغمهم ، فنشر في مجلة الحديث الحلبية مقالة عنوانها « الروح العصرية نفحة الهية » قال فيها بعد أن التقط من تاريخ الاسلام ما التقط : « فان العناصر الادبية التى تتألف منها الروح العصرية ترقى بها لا يقدر من كل ما سبقها في العصور الخالية » وقال « كان الناس في الازمان السالفة يعتبرون الحق للقوة ، فكان القوي يتحكم في الضعيف فيسخره لمنفعته أو يبيده ، لا ينازعه في ذلك منازع . وكانت الشعوب الضعيفة تفنى في الشعوب القوية تحت تأثير الامر المكتسب بحق الفتح . وليس في العالم الآن من يقول بهذا المذهب ، وأشد الناس انكاراً له لاقوياء أنفسهم » وقال « كان الناس لا ينفقون أموالهم لتخفيف ويلات الانسانية الا طمعاً في أن تضاعف لهم في الدنيا والآخرة . واليوم يبذلونها باعتبار أن الانفاق في هذا السبيل واجب لا يصح التخلف عنه ، غير منتظرين من ورائه جزاء ولا شكورا »

هكذا انقلب مؤلف كتاب (المدنية والاسلام) على آرائه التي عرفه الناس بها ، فصار يقرر الآن عكسها . بل صار صاحبُ الرد على قاسم أمين في موضوع السفور والحجاب يدافع لا عن رقص الكماليين مع غير محارمهم من نساء المسلمين فحسب ، بل يدافع أيضاً عن زواج المسلمات منهم بغير المسلمين ، ولا تتحرك في جسمه شعرة غضباً لهذا الامر

وظن الكماليون أنهم اذ اكتسبوا في صفوفهم رجلا كان المسلمون يحسنون الظن به سيخدعون الامة ويدعونها الى مذهبهم بقلمه . ولكن ما كاد يجاهر بهذا الانقلاب حتى عدّه الناس شخصاً آخر غير فريد وجدي القديم ، أي أنهم عدوا فريد وجدي القديم رجلا مات أو انتحر ، وان هذا الكاتب الجديد شخص لا يعدو أن يزيد عدد الكماليين واحداً وينقص عدد المحامين عن بيضة الاسلام واحداً . ولقد شاهد الناس دار جمعية الهداية الاسلامية مكتظة قاعتها الكبرى وغرفها جميعا وساحتها الخارجية لسماع المحاضرة الاولى التي القاها يوم الخميس الماضي فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية في بيان هذا الانقلاب الواقع في نفس فريد وجدى . وكلهم مستنكر هذا الاسفاف من الخير الى الشر ، ومن الحقائق الى الخيالات . ولا ريب أن يقظة الامة في حكمها على الرجال بما يصدر عنهم وترفعها عن الانخداع بالشهرة ، دليل على ارتقاء المستوى الفكري في الامة ، وهي خطوة ثالثة الى الامام ...

فالحمد لله رب العالمين

محب الدين الخطيب

الجامع الطولوني

انتهت لجنة حفظ الآثار العربية من تجديد سقف الجامع الطولوني على الطراز العربي وتقويم عمده واصلاح مبانيه حتى أصبح في حالة حسنة واسترد بهاءه وعظمته القديمين

في سبيل الكشف عن الربع الخالى

بعثة يوفدها الملك ابن السعود الى مجاهل جزيرة العرب

الربع الخالي هو بحر من رمل في الجنوب الشرقي من جزيرة العرب ، اشتهر جزء منه في كتبنا القديمة باسم (يبرين) واياها أراد جرير يوم وقف على أبواب دمشق ذاكراً وطنه فقال :

يا بُعدَ يبرين من باب الفراديس !

قال ياقوت في معجم البلدان : وهو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس في حجر اليمامة وبينه وبين الافلاج ثلاث مراحل ، وبينه وبين باب الحسا وهجر مرحلتان

وقد اتجهت نية الملك ابن السعود في الايام الاخيرة الى ارسال بعثة فنية لدرس أحوال الربع الخالى ومعرفة صفاته الطبيعية وأحوال سكانه وما هم عليه من العادات والنظم

وقد ألفت هذه البعثة من أشهر الادلاء في شبه الجزيرة من كل قبيلة أكثر أفرادها علماً بأحوال البادية . وتولت إمارة الحسا ما يلزم البعثة من أدلاء وخدم وجنود وجمال وغير ذلك . ويصحب البعثة اخصائي في الجغرافية ورسم الخرائط واخصائيان في الفنون العسكرية والطبوغرافيا

ويؤخذ من الانباء الاخيرة ان هذه البعثة سافرت من الحسا في أواخر شعبان الماضى وقد تمتد رحلتها شهرين أو ثلاثة أشهر تخترق فيها منطقة الرمال الكثيفة مرتين ، مرة من الشمال الى الجنوب ، ومرة من الجنوب الى الغرب الشمالى . ووضعت للبعثة تعليمات وتدابير جمة لا يتسع المقام لسردها هنا

وقد تعهد أفراد البعثة فى خدمة الحكومة بمقاولات عقدوها بحيث أنهم تعهدوا بعدم نشر شيء من المعلومات بصورة مستقلة بل يقدمون كل مايتصل بهم الى الحكومة لاجل اختيار مايلزم نشره منها . ومع أن الحكومة احتكرت نشر المعلومات عن تلك القطعة من بلادها فانها ستقدم كل التسهيلات اللازمة لنشر المعلومات الفنية الجغرافية والبيانات الهندسية أو الطبوغرافية وغيرها

أما الخطة التى رسمت للبعثة فانها تنطوي على أن لا تكتفى باختراق الرمال من جانب الى آخر كما فعل المستر توماس الموظف في حكومة مسقط ، بل بدرس الاماكن المهمة وبالاخص الاماكن التى ورد ذكرها في كتب العرب الاقدمين والتعريج على الخرائب التي تروى أخبار عديدة متواترة عن وجودها وسط مناطق الرمال الكثيفة

فالرحلة اذن ستكون رحلة علم وتدقيق وتحر وتدوين لكل ما يمكن أن تقف عليه البعثة أو يتصل خبره بها . وقد اتخذت ثلاث نقاط رئيسية للاتصال مركزها مدينة الحسا حيث بدأت الرحلة والمرحلة الثانية للبعثة تبدأ من واحة يبرين الى الجنوب الشرقي من الحسا وبعد أن تأخذ منها ما يلزمها من ماء وجمال تشرع في اختراق الربع الخالى الصحيح وتجعل هدفها فى القسم الاول من الرحلة الوصول الى خرائب وبار وجافورة اللتين ورد ذكرهما كثيراً في الكتب وروى المستر توماس شيئا قليلا مما سمعه عن خرائب الاول ثم تنطلق البعثة في سيرها الى الجنوب حتى ساحل الاوقيانس الهندي

وتعود البعثة من تلك القطعة من الساحل عن طريق غير الطريق التي قدمت بها وفي هذه المرة تجعل خطة السير منحرفة الى جهة الشمال الغربي الى أن تصل منتهى وادي الدواسر

وان أخبار هذه الرحلة ستثير ولا شك اهتمام جميع المشتغلين بأحوال هذه البلاد من ساسة وعلماء ، فهم ينتظرون بفارغ الصبر الوقت الذي يستطيعون فيه أن يقفوا على نتائج البعثة وما يمكن أن تقدمه للناس من معلومات عن هذا القطر المترامى الاطراف الذي كثر الخلط والتشويش فى الاخبار المعروفة عنه

الحجاج المصريون

يؤخذ من الاحصاءات التى تلقتها وزارة الداخلية عن عدد الحجاج الذين تسلموا جوازات سفرهم حتى يوم ٢٥ فبراير الحالى انه بلغ ٤٤١ حاجا منهم ١٤ حاجا في الدرجة الاولى و ٧٩ في الدرجة الثانية و ٣٤٨ في الدرجة الثالثة

خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد

في مجلس النواب

عند استجوابه دولة وزير الداخلية بشأن عدوان دعاة النصرانية على الاسلام

نشرنا في العدد الماضي استجواب النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد لدولة وزير الداخلية بشأن عدوان دعاة النصرانية على الاسلام ، وقد كان ذلك في جلسة مشهودة لم يسبق لها نظير الا في جلسات وزارة سعد باشا الاولى ، لامتلاء شرفات المجلس بالزائرين من مختلف طبقات الامة ومتابعتهم لما يجرى في الجلسة بكل دقة واهتمام وانتباه . وعدم تمالكهم أنفسهم عن اظهار جميع أمارات التأييد للوعود التي فاه بها دولة رئيس مجلس الوزراء بأن مصر لن تكون بعد الآن ميداناً للتبشير - أو بالاصح التضليل - وأن هؤلاء الدعاة لن تجيز لهم الحكومة أن يباشروا عملهم الا بين التابعين لديانانهم . وقد نشرنا تصريح دولة الوزير في مكان آخر من الفتح . وهذا نص خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد :

ان المسألة التي سنعالجها اليوم - وهي مسألة من يسمون أنفسهم بالمبشرين - قد عكرت صفو كثير من العائلات الآمنة المطمئنة - ورجت البلاد رجة عنيفة ، وأهاجت النفوس وأثارت الخواطر . وللامة الحق في أن تثور وتغضب ، فان ما ارتكبته تلك العصابة التي داست قوانين الحكومة وكرامة الامة باقتراف تلك الجرائم لم نسمع بمثلها الا في القرون الوسطى ، والا في البلاد التي ليس لها نظام أو قانون أو حكومة تسهر على مصالحها : فمن اعتداء على حرية الأديان في المعاهد والمدارس والمستشفيات والملاجيء الى تمثيل بالفضيلة والآداب في « العوامات والذهبيات » والحانات ودور الفسق والفجور ، الى طبع كتب توزع في المدن والقرى والكفور تحوي أشد المطاعن على الدين الاسلامي - دين الجالس على عرش وادي النيل ، دين الحكومة الرسمي ، دين الاغلبية الساحقة في البلاد - الى غير ذلك من الاعمال المثيرة للخواطر تلك الاعمال التي تنفر منها آداب الشرائع السماوية جميعها

لقد روع البلاد في الوقت الاخير كثرة اختفاء الشبان والشابات من الطلبة وغيرهم في سن دون سن الرشد ، روع البلاد ذلك وجعل آباء هؤلاء المفقودين يسيرون هائمين على وجوههم يبحثون عن فلذات أكبادهم ويتسمون الاخبار هنا وهناك ولكنهم يعودون بغير طائل ، ثم يعودون وقد ملأ الغم قلوبهم واليأس نفوسهم

عجزت الحكومة عن اكتشاف هذه الجرائم ، الى أن وقعت حادثة يوسف عبد الصمد فانكشف سر ذلك الاختفاء وانفضح اولئك الجناة الذين يرتكبون من الوسائل الوحشية في سبيل الوصول الى غرضهم ما تقشعر منه الابدان وترتعد له الفرائص . فقد قرر بعض الاطباء - الذين كلفوا بالكشف على هذا الشاب - أنه نوم أربعين مرة متتالية حتى ضعفت قواه وفقد ارادته وكاد يفقد حياته . وكل هذه الاعمال تجري في بلد متمدن كمصر . ولعمري أين هي الوحوش الكاسرة ، وأين هي الذئاب الضارية ، اذا كان هؤلاء المبشرون هم رسل السلام والفضيلة ؟!

ويا ليت هذه الحادثة - حادثة يوسف عبد الصمد - كانت رادعاً لاولئك الاشرار ، مانعة لهم من أعمالهم الاجرامية . ولكنها للاسف لم تكن كذلك : فقد استمروا في خطتهم الخبيثة ، وتوالت الحوادث بحضرات الزملاء ولم يكن ذلك التوالى نتيجة نشاط غير عادي ولكنه في الواقع دليل على أن هذه الجرائم ترتكب يومياً وبحالة مستمرة ، وقد نشرت الجرائد وقائع اخرى منها حوادث أسوان ، وسوهاج ، وجرجا ، ومصر القديمة وشبرا وغيرها مما لا يعد ولا يحصى ...

وأظن أنكم تذكرون الحادثة الاخيرة : حادثة قلعة الكبش ، فقد دفع اولئك الاشرار باحدى فرائسهم الى الاعتداء على مسجد كان يعمل خادما فيه ، فكسر مصابيحه ، وعلق الصليب على أحد أبوابه !؟! ...

وقد أصبحت طريقة التنويم المغناطيسي الوسيلة التي يتخذها اولئك الاشرار للتحكم في ارادة الرجال والشبان ، لاننا علمنا أن الخطابات التي وصلت الى بعض أهالى المختفين كانت مكتوبة بصورة واحدة ولهجة واحدة ، مما دل أنها امليت عليهم فكتبوها تحت تأثير التنويم المغناطيسي

هذا هو بعض ما يفعله هؤلاء المبشرون وهناك المدارس والمعاهد الاجنبية التي لم ينشأ معظمها الا ليكون شباكا للتأثير في الشبيبة الاسلامية ثم لتسلمها بعد ذلك لتلك الجماعات التي لا تعرف للاديان حرمة، ولا للمدنية معنى. وان وزارة المعارف لتحمل نصيبها من المسئولية في هذا الموضوع الخطير فقد حوت قوانينها ولوائحها من العوائق والموانع ما دفع بعدد كبير من أبنائنا للوقوع في تلك الشباك

يجبر أبناؤنا في هذه المدارس على القيام بطقوس وعبادات تتنافى مع الدين الاسلامي ويرغمون صباحا ومساء على تأدية الصلاة في المدرسة، كما يكلفون بقراءة كتب وروايات فيها طعن على الدين الاسلامي وتجريح لصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وانهم ليرغمون على تلقي الدروس الدينية المخالفة لدينهم وعلى تأدية امتحان فيها، فاذا لم ينجحوا رسبوا في امتحان نهاية السنة ومن تخلف منهم عن تلقي هذه الدروس طرد من المدرسة

ويعمل معظم المدرسين في هذه المدارس على زلزلة العقيدة الاسلامية في نفوس الشبان المسلمين ومتى بلغوا غايتهم يسلمونهم الى اولئك الوحوش ليتحكموا في آرائهم وينالوا من عقيدتهم

وبعد أن أورد طائفة من الحوادث التي تضمنتها عريضة جمعية الشبان المسلمين الى جلالة الملك المنشورة في صدر العدد الماضي من الفتح قال:

ليعلم الجميع أن لكل شيء حدا، وان العاطفة الدينية هي أشد العواطف تأثراً، وأن من المصلحة العامة ومن مصلحة غير المسلمين في هذا البلد الامين ألا يمن اولئك الاشرار في ايغار صدر الجميع حتى يعيش الجميع جنباً الى جنب في هناء ووفاق

ولا يمكن أن تكون الامتيازات سداً مانعاً دون ايقاف اولئك المجرمين عند حدهم لاننا نريد أن نفهم أن أصحاب هذه الامتيازات لا يريدون مطلقا، أو لا يقبلون بحال من الاحوال أن تكون امتيازاتهم سبيلا الى ارتكاب الجرائم في أشنع مظاهرها وأقبح أشكالها، فاذا شكونا من المخدرات السامة ومن تجارة الفحشاء القاتلة ومن مساوىء الرقيق الابيض قالوا ان الامتيازات تحمي هذه التجارة أو تلك، واذا طالبنا المساواة في العدل وفي الضرائب وفي كل المعاملات على اختلاف أنواعها بين المصريين والاجانب قالوا ان الامتيازات تمنع هذه المساواة، واذا اعتدي على عقائدنا وكرامتنا بالوسائل التي عرفتموها وبالاشكال الفظيعة التي سمعتموها واذا زاد طغيان تلك العصابات الفاجرة حتى وصل الى أن ينتزعوا الابناء من أحضان آبائهم وامهاتهم لتنال من عقائدهم وتسمم أفكارهم وتخفيهم من بلادهم خلسة في أشكال متعددة كمال في المراكب مثلا قالوا ان الامتيازات تقف حصنا منيعاً دون الخلاص من تلك العصابات المجرمة

انني لا أعتقد أن دولة من تلك الدول المسيحية المتمدنة تقبل أن تحمي هذه الجرائم (تصفيق)

ان مثل هذه الدولة لا توجد ولا يصح أن توجد بحال من الاحوال

فاذا قامت الامتيازات حجر عثرة في سبيل تطهير البلاد من الاشرار، فان مصر لن تكون أقل من تركيا وبلاد فارس، فقد ألغت كل منها الامتيازات فلم تبتلعها الارض ولم تتخطفها الشياطين (تصفيق حاد)

فالى متى تلقي الحكومة لهؤلاء المبشرين حبلهم على غاربهم يفتكون بالشبان ويعتدون على الاخلاق والآداب ويروعون الآباء والامهات؟ أما آن للحكومة أن تتحرك؟ أما آن للحكومة أن تقوم بالواجب عليها حتى يعيش كل من تظلهم سماء هذه البلاد على اختلاف أنواعها في صفاء وهناء لا تعكرهم جرائم اولئك الضالين ومن يشترونهم من المرتزقة؟

ان حكومتنا الاسلامية لا يصح أن تكون أقل غيرة على الدين الاسلامي من حكومة تركيا التي أخذت على هؤلاء المبشرين السبل وضربتهم بيد من حديد وأوصدت الابواب في وجوههم وأنزلت بهم أشد العقاب لاعمال ارتكبوها هناك وهي أعمال ليست أشد مما يرتكب بين ظهرانينا الآن فطهرت البلاد وخلصت الآباء من ذلك الشر المستطير

فاذا لم تنهض الحكومة بواجبها المقدس — واجبها الديني والوطني — فستضطر الامة اضطراراً الى الدفاع عن دينها وكرامتها بكل ما اوتيت من قوة للتخلص من جرائم اولئك الاشرار (تصفيق)

(الفتح) جاءتنا رسائل كثيرة جداً في الاحتجاج على أعمال اولئك المضللين، وتأييد الدكتور عبد الحميد سعيد فيما طلبه من الحكومة باسم الامة، والثناء على جمعية الشبان المسلمين لما تضمنته عريضتها الوافية الشافية من حقائق. وان حضرات مرسلي هذه الاحتجاجات والتأييدات يعذروننا على الاكتفاء بالاشارة اليها بسبب ضيق نطاق هذه الصحيفة الصغيرة

بيان دولة رئيس الوزراء

في مجلس النواب

ردآ على استجواب الدكتور عبد الحميد سعيد

لي كلة أود أن ألقيها قبل أن أدلي برأي الحكومة في موضوع هذا الاستجواب الخطير ، وهذه الكلمة هي أن حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد ذكر الكثير من الحوادث التي دعم بها استجوابه ، ومن بين هذه الحوادث ما هو قيد التحقيق أمام النيابة العمومية وليس في استطاعتي ولا في استطاعة المجلس الخوض في موضوع هـذه الحوادث ـ نفياً أو اثباتاً ـ قبل أن يتم التحقيق فيها . ولكني أقول لحضراتكم ان شيئا من التفاصيل التي ذكرها حضرة النائب المحترم عن تحقيقات النيابة العمومية لم يقم الدليل على صحته بعد . ولذلك لا يمكنني ولا يمكن المجلس أن نرتب على هذه الحوادث شيئا من النتائج المحددة . كما أن هناك تفاصيل اخرى قد ذكرها حضرة صاحب الاستجواب وهي ليست موضوع تحقيق في النيابة . ولكن هناك شكاوي قدمت حفظ بعضها وبعضها الآخر يجري بشأنه تحقيق اداري ، لان هذه الشكاوي لم تبلغ من الخطورة مبلغ الحوادث الاخرى التي أرجو ألا يترتب عليها أثر معين محدد حتى تنتهي الحكومة من البحث العام الشامل الذى تقوم به الآن في هذه الحوادث المتعددة

بعد هذا البيان الوجيز أرجو أن يسمح لي معالى رئيس المجلس بأن ادلى ببيان الحكومة كتابة لخطورة الموضوع ، ونصه :

انى مع عظيم تقديرى للعوامل التي دفعت حضرة النائب المحترم الى تقديم استجوابه أود أن اصرح بانى كرئيس حكومة بلاد اسلامية عريقة منصوص في دستورها على أن دينها الرسمى هو الاسلام لا أرضى بما هو دون الاحتفاظ للدين الحنيف الذي تدين به الدولة المصرية بكامل الكرامة والاحترام الواجبين ، ولا أقبل أن يعمل كائن من كان على المساس بهذه الكرامة وذلك الاحترام (تصفيق حاد) ذلك في حين انى تتبعت بكل اهتمام التحقيقات الجارية بمعرفة النيابة في حوادث التنصير والتبشير التي حصلت أخيراً وساءني ما تسفر عنه . وأوضحت وجهة نظر الحكومة المصرية في هـذا الشأن للمشرفين على الارساليات الدينية في مصر لافتا أنظارهم الى ملاءمة قصر جهود هـذه الارساليات على أبناء الديانة التي تتبعها ارسالياتهم ، مبينا لهم أن الدين الاسلامى الحنيف فوق كونه دين الدولة الرسمى الواجب الاحترام هو دين كافل المسلمين أتم سعادة يتوقون اليها في الدنيا والآخرة (تصفيق) وكذلك بينت هذه الآراء لحضرات الممثلين السياسيين للدول التي تتألف من رعاياها الارساليات الدينية في مصر . ويمكنني أن أقول لحضراتكم استناداً الى ما سمعته من حضراتهم جميعا ان تجدد أي سبب من أسباب الامتعاض الذي شعرنا به جميعا بحق أصبح غير منتظر في المستقبل . فاذا جرى بعد مايستوجب تدخل الحكومة فاننا لن نتوانى عن ذلك (تصفيق حاد متواصل)

***

وخطب بعد ذلك النائب المحترم ابراهيم دسوقى أباظة ، ثم الدكتور عبد العزيز نظمى بك ومما قاله :

— اننا نتقبل من المبشرين أن يعملوا في حدود واجباتهم دون أن يطعنوا في ديننا .. (مقاطعة) نحن قادرون على مجادلتهم بالتي هى أحسن

الدكتور عبدالحميد سعيد ـ هل تسمح لنا الحكومة بمجادلتهم؟

عبد العزيز بك نظمى ـ اذا سمحت الحكومة لهم بنشر دعايتهم فما الذي يمنعها من السماح لنا بجدالهم ؟

الدكتور عبد الحميد سعيد ـ هذا نشر للفوضى

عبد العزيز بك نظمى ـ أراد الكلام فثار عليه المجلس وحدثت ضجة قضى عليها دولة رئيس الوزراء بقوله :

تصريح رئيس الوزراء

رئيس الوزراء ـ يا حضرات النواب ان عبارتي كانت صريحة ، وأظن المجلس قد أخذ منها بأن الحكومة لا تسمح بأن تكون مصر ميدانا للتبشير (تصفيق شديد وهتاف عال)

الرئيس ـ تقدم اقتراح من أكثر من عشرة أعضاء هذا نصه :

« نقترح الاكتفاء بتصريحات الحكومة وشكرها عليها ، والانتقال الى جدول الاعمال »

فهل توافقون على الاقتراح (موافقة عامة)

مضللون ، لا مبشرون !

الاستاذ محمود بك سالم صاحب جريدة (عرفات) الافرنسية
...ناً والذي كان في مصر من قضاة محاكمها المختلطة ، أول من
...ا باصرار الى العدول عن الخطأ الشائع بتسمية هؤلاء المضللين
المرتزقين بمهنة الدعوة الى النصرانية) باسم مبشرين . وقد
... على ذلك في المؤتمر الاسلامي المنعقد في بيت المقدس ، ثم
...ب الي أن انفذ اقتراحه على صفحات الفتح حتى يعدل
...لمون عن تسمية هؤلاء الطغمة باسم (مبشرين) . وهو يقول
... الاسم الذي يعرفون به في لغات اوربا معناه (مبعوث) أو
(موفد) أو (مُرسَل) وليس في شيء من ذلك معنى التبشير .
... ان المهمة التي يقومون بها في هذه الديار انما يقومون بها في امة
...قرم رجالها ونساؤها جميع أنبياء الله ويقولون « لا نفرق بين
...د من رسله » واذ ذكروا المسيح وامه عليهما السلام قالوا
«سيدنا عيسى» و «سيدتنا مريم» . ان بلاداً هـذا مبلغ
...امها للانبياء ودعاة الهداية الاولين لا تحتاج الى من يبشرها
...ما عندها ، لان الاسلام جامع لهدايات ما صح من ديانات الرسل
...يهم الصلاة والسلام ، ويرفض ما ليس معقولا منها كتأليه
...شر . فالعمل الذي يحاول أن يقوم به المرتزقون من هـذه
...ات بين المسلمين انما هو تضليل لا تبشير . فلذلك تعلن
... الصحيفة أنها منذ اليوم ، واجابة لاقتراح الاستاذ محمود
... سالم ستعدل عن استعمال كلمة « تبشير » و« مبشرين » عند
... هؤلاء الناس والاشارة الى أعمالهم . وهم في نظرنا وفيما ندين
... به انما هم « مضللون » . ونحن لا نتعرض لهم في شيء من
...ئهم لدى أبنـاء دينهم ، ولكنهم في كل ما يتعرضون به
...لام والمسلمين سنقوم نحوهم بواجبنا لديننا والله الموفق

الحكومة العراقية والطيران

ابتاعت الحكومة العراقية من المعامل الانكليزية أربع
...ات لتأليف السرب الثالث في قوتها الجوية . وسيتولى
...دتها الضباط العراقيون الاربعة الذين أتموا دروسهم في انكلترا
...مون الآن بأعمال التدريب وسيصل السرب العراقي الثالث
... بغداد في أوائل ابريل القادم

محام آشوري نذل في سنجار

بغداد ـ في ٢٢ شوال ـ لمراسل الفتح

في قضاء سنجار من بلاد الموصل محام مسيحي آشوري يدعى عبد الله فائق بولس أكل الحقد على الاسلام قلبه فطغى على الحق أمام جمع من المسلمين طاعناً في الدين الاسلامي والقرآن الكريم والنبي ﷺ . فثار المسلمون لهذا الحادث وقاموا وقعدوا ، وأرسلوا مئات البرقيات الى الجهات المختصة والى صحف العراق وقد احتجت جمعية الهداية الاسلامية في بغداد على هذا الاعتداء الى وزارة الداخلية . وعلمت أن وزارة الداخلية استدعت حضرة الاستاذ المجاهد الكبير السيد محمد كمال الدين الطائي رئيس تحرير صحيفة (الهداية الاسلامية) وطلبت منه أن لا ينشر برقيات الشعب عن هذا العدوان ، ولا كتابة أي كلمة عن تلك الحادثة . وان صحيفة الهداية التي عرفت بالجرأة على مناصرة الاسلام بمقدار ما تلقى من اضطهاد وضغط على حريتها اكتفت بنشر خبر هذا الحادث موجزاً في مكان ظاهر في صفحاتها ولم تنشر ما لديها من التفاصيل عن هياج الامة . والوارد من أخبار الموصل أن محكمة سنجار حكمت على الملعون عبد الله فائق بولس بالسجن ثلاثة أشهر ، فلما استؤنفت قضيته أخرجته الحكومة بضمانة مالية ، فدعا ذلك الموصليين الى التألب عليه ، فسارعت الحكومة بنقله الى بغداد مخفوراً خوفاً من اغتياله . وان السماح لهذا المعتدي على الاسلام وكتابه ورسوله بأن يخرج من السجن المحكوم به عليه ، ومنع صحيفة اسلامية من نشر تفاصيل هذا الحادث دليل كاف على ما وصلت اليه حالة الاسلام في حكومة نوري باشا السعيد فانا لله وانا اليه راجعون

بالبريد الفرنسي

في ٨ سبتمبر سنة ١٩١٥ ارسل المسيو ميجي الجاويش في الاورطة الخامسة من الفرقة ١٥٩ المشاة بطاقة بريد الى المسيو فوك في رقم ١٤ شارع رولان بعنوان واضح وخط جلي

وفي ٣١ يناير سنة ١٩٣٢ أي بعد ١٦ سنة وصلت هذه البطاقة الى المرسلة اليه

ومن غريب الاتفاق ان الذي أرسلها بعد أن حضر جميع المواقع الحربية عاد الى مدينته « سوها » وكان في زيارة صديقه المسيو فوك عند ما جاء البريد بتلك البطاقة التاريخية

دخول العراق في جمعية الامم دولة مستقلة

كسائر الدول المستقلة

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ليس في المعاهدة التي انعقدت بين انجلترا والعراق قيد يمس استقلال العراق من الجهة القانونية سوى ذلك القيد الذي يجعل لانكلترا طريقاً جوياً من الغرب الى الشرق . وهذا قد أعلنه الملك فيصل بالصراحة في خطابه لشعبه بعد أوبته من اوربا

وما عدا هذا القيد فلا يوجد نقطة واحدة يقدر أن يستخلص منها عالم حقوقي أو سياسي منصف ما يمس استقلال العراق بوجه من الوجوه

ولم يكن بد للملك فيصل ولحكومته من قبول ذلك القيد الى أجل مسمى وذلك توصلا الى الغاء الانتداب الذي لا تزال سوريا وفلسطين ترسفان في قيوده الثقيلة . وكذلك لم يمكن حكومة العراق الاستغناء عن محالفة انكلترا في الوقت الحاضر والعراقيون يعلمون والدنيا تعلم انه لولا انكلترا ونفوذ كلمتها في جمعية الامم لم تكن الموصل الآن تابعة للعراق لا هي ولا جميع ملحقاتها . فكان متعذراً على جلالة الملك فيصل أن يجمع بين اغضاب الانكليز وبين حفظ الموصل للعراق . وهو يعلم انه اذا قطع لهم كل علاقة بالعراق في الآونة الحاضرة لم يبعد عليهم أن يمدوا يدهم الى انقرة ويتفقوا معها على ظهر العراق . ومن الغريب أن الذين ينتقدون المعاهدة الانكليزية العراقية تحت لواء المعارضة في العراق ينسون أن زعماء المعارضة قد كانوا موافقين على سياسة التحالف مع انكلترا وان تواقيعهم وأختامهم موجودة في ذيل القرار المتعلق بذلك

وعلى فرض أن هناك معارضة فلا المعارضة ولا الموافقة ولا الثقلان أجمع تقدر تدعي أن العراق في حالته الحاضرة يقدر أن يرفس انكلترا برجله الواحدة وتركيا برجله الاخرى ... ان الذين يحبون الهدم ولا يهمهم الانشاء يهون عليهم الانتقاد ويسهل عليهم الاعتراض لانهم هم لا يريدون أن يعملوا شيئا وليست عليهم مسئولية عمل . ولكن الرجال العمليين الذين يعلمون مبلغ قوة العراق ويتأملون في مركزه الجغرافي وفي الخطر الواقع عليه من الشمال يعلمون أن لا مندوحة للعراق عن محالفة انكلترا الى أجل مسمى ريثما يكون العراق قد اشتد عضده واستد ساعده وأصبح غنياً عن تلك المحالفة

ولن يستغني العراق عن محالفة انكلترا الا اذا نهضت الامة العربية واتحدت وصارت كتلة عظيمة يؤبه لها ويحترم جانبها . ولهذا السبب لا لغيره كنا في مقدمة من دعا الى الحلف العربي في السنة الماضية والى توحيد العراق وسوريا في هذه السنة . وفي كل من هاتين المسألتين لقينا الامرّين من المعارضات والمنازعات والمماحكات والمكابرات وذلك من الناس الذين كان ينبغي أن يبادروا الى تأييد المشروع الاول ثم المشروع الثاني فان مقصدنا هو الاستغناء عن انكلترة وتركيا معاً

وليس في معاهدة انكلترا مع العراق لمن تأمل فيها قيد واحد يمنع تحالف العراق مع نجد والحجاز ولا مع غيرهما الا اذا كان الحجاز ونجد في نيتهما التجاوز على انكلترا . وهذا افتراض غير وارد . كما أنه لا توجب معاهدة العراق مع انكلترا مساعدة كل منها للاخرى في حرب تجاوزية . وما يقال من أن العراق في سياسته العمومية هو مقيد بارادة انكلترا هو أيضاً غير صحيح . ليس على العراق في هذا الباب الا ما يجب على الحليف تجاه حليفه ويقابل ذلك أن انكلترا نفسها مضطرة بحسب المعاهدة أن تعامل العراق بالمثل . فليس بين انكلترا والعراق الا ما يكون بين الحليفين . ولم يقل أحد ان تركيا يوم كانت حليفة لالمانيا وكانت في السياسة العمومية مضطرة لاستشارتها انها كانت متقيدة بقيد يمس استقلالها . فهذه هي الحقيقة . وليتهكم المتهكمون ما شاءوا « بالاستقلال الموهوم » و « الغاء الانتداب المزعوم » فانهم

هذا لا يتهكمون الا بأنفسهم وهم أشبه بذي حق صريح ينكره على نفسه ويعلن على الملأ أنه لا يملكه على حين أن الناس تقول له : انك أنت مالك هذا الحق

وأما شروط دخول العراق في جمعية الامم فقد طالعناها كلها فلم نجد فيها لا في الامور الاقتصادية ولا في الشئون السياسية قيداً لم يتقيد بمثله غير العراق من الدول التي تتألف منها عصبة الامم

نعم قد كان بعض الاثوريين من سكان العراق ، وأصلهم من الجالية اللاجئة من تركيا ، اعترضوا على الغاء الانتداب البريطاني على العراق وطافوا في اوربا يستجيشون حمية الجمعيات المسيحية وجاءت هذه الجمعيات بما هي موصوفة به من التحمس الديني تعارض في استقلال العراق وتقيم العقبات في طريقه . ولكن انكلترا أعرضت عن جلبة هذه الجمعيات وصكت الباب في وجه أقوالها . ولما قاموا في جمعية الامم يزعمون أن الاكثرية المسلمة في العراق قد تبطش بالاقلية المسيحية اذا انصرف الانكليز من هناك كان رد الانكليز عليهم شديداً وقام اللورد روبرت سسل برغم أنه من المعروفين بالنزعة المسيحية فردّ على هذه الاقوال في وسط مجلس جمعية الامم وقال ما يلي :

انه قد أثبت التاريخ منذ قرون ان الاكثرية المسلمة في العراق قد عاملت الاقلية المسيحية والاقلية اليهودية أحسن معاملة

ولهذه التصريحات التي جهر بها اللورد روبرت سسل مدافعاً عن حسن معاملة المسلمين لابناء وطنهم من أهل الكتاب كتب اليه الوفد السوري يشكره وكان لبرقية الوفد السوري أحسن وقع عنده فكان يطلع عليها زملاءه في عصبة الامم ليعلموا أن العرب يشعرون بالجميل كما يشعرون بضده . وكذلك لما تقابلنا عرضاً مع المندوب السامي البريطاني في العراق وكنا قرأنا مدافعاته الشديدة عن العراق ومخاصماته لبعض ممثلي الدول الذين كانوا يحاولون تقييد العراق بما لم يتقيد به غيره لم نغفل أن نشكر المندوب السامي الانكليزي المشار اليه هذه الخطة التي سار عليها في تأييد استقلال مملكة عربية وقلنا له هكذا بالحرف : الى الآن لم تكن سياستكم مع العرب مما يوجب الشكر ، ولكن هذا هو العمل

الاول الذي نقدر أن نشكركم عليه

فاما مساعي الاثوريين واعتراضات بعض ممثلي الدول سواء كان بشأن الاقليات أو بشأن المسائل الاقتصادية فقد ذهبت أدراج الرياح

ومن أوضح الادلة على كذب أولئك الاثوريين من أنه اذا انصرف الانكليز من العراق ينقضّ المسلمون على المسيحيين ويبطشون بهم هو كون الانكليز في الوقت الحاضر منصرفين عن العراق ليس لهم جندي واحد فيه ، وكل ما لهم طريق جوى ومطارات يحرسها الجنود العراقيون أنفسهم تحت رواتب تدفعها انكلترا

ومن حيث أننا تتبعنا سير القضية العراقية في جمعية الامم واطلعنا على كل ما حرر من شروط دخول العراق في العصبة فاننا نقدر أن نؤكد للعالم العربي بأجمعه أن العراق لم يتقيد بقيد في هذه العصبة لم يتقيد غيره بمثله بل هو فيها مع سائر الدول المستقلة على قدم سواء والحق من ربك فلا تكونن من الممترين

جنيف : ١٣ شوال

شكيب أرسلان

الجمعية الخيرية الاسلامية

في جيبوتى

اجتمع جماعة المسلمين هنا في الاسبوع الماضي في بيت أبي الحسنين السيد على بك كبيش لانتخاب مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية في جيبوتى لسنة ١٩٣٢ وقد أسفر ذلك عن تأليف مجلس الادارة من :

الحاج سيف سعيد محمد — رئيساً

الحاج حسن عثمان — معاون رئيس

الحاج فرج جمان باظفارى — أمين صندوق

الحاج عبد الرحمن الضورانى ، الشيخ عمر أحمد بازرعة ، الشيخ محمد ناجي ، السيد على بك كبيش ، الحاج طه محمد ، الحاج صالح الفقوع ، الحاج حسين نور ، السيد فارع شمنتر ، السيد ابراهيم محمد دنكلي — أعضاء

فنشكر اخواننا المسلمين الذين اشتركوا في هذا الانتخاب ونرجو لمجلس ادارة هذه الجمعية التوفيق في عمل الخير والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

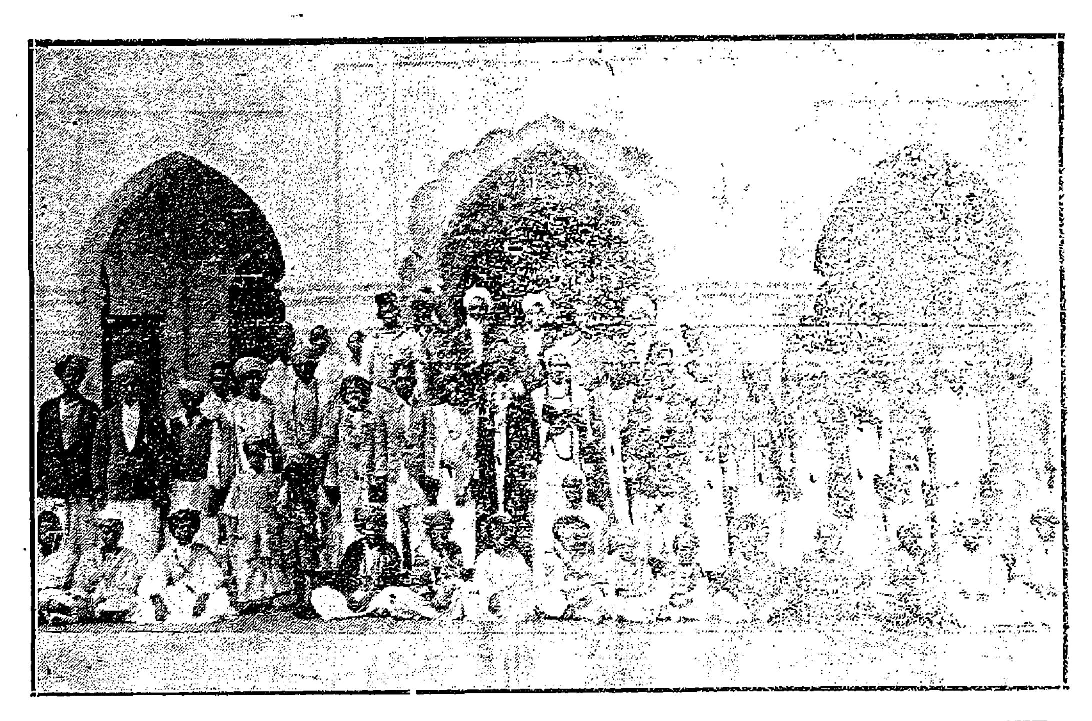
على بانبيله

الاقبال على الدخول في الاسلام

في شرق افريقية

بعث الينا الشيخ أحمد مسعود العربي اليماني بالصورة التالية من بلدة (كيسومو) في شرق افريقية ، وهي تمثل خمسة عشر من سكان تلك الديار كانوا على دين آبائهم العريقين في الوثنية ، ثم سعى المضللون من دعاة الكاثوليكية حتى استمالوهم اليهم وظلوا متصلين بهم مدة خمس سنين ، الى أن كان يوم آخر جمعة من شهر شعبان وكان الشيخ أحمد مسعود اليماني و بعض اخوانه في المسجد الجامع اذ أقبل عليهم هؤلاء الجماعة لاجئين الى أحضان الاسلام بعد أن فهموا مبادئه الاساسية فعرفوا أنه دين الفطرة الذي تقبله عقول البشر من جميع الطبقات فلا يستعصى فهمه على هؤلاء ، كما لا يكابر في الاعتراف بسموّ مبادئه وقدسيتها أي منصف من أطواد العلم وأوعية الحكمة.

ولقد كان خروج هؤلاء المهتدين من الظلمات الى النور سبب هلع وذعر بين قساوسة الكاثوليك، وداعية حبور وابتهاج في صفوف المسلمين . وكان أول ما قام به مراسلنا وأصحابه أن لقنوا اخوانهم كلمة التوحيد وشهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وعلموهم الصلاة ، وتوّجوهم بالعمائم العربية وساووهم بأنفسهم وآخوهم وصادقوهم



ويرى القارىء صورة مراسلنا الشيخ أحمد مسعود في وسط الجماعة (وقد اشير اليه باشارة ×) وبيده كتاب الله الحكيم يتلو عليهم آياته والاخوان المهتدون قد اشير على صورة كل واحد منهم برقم (١) وأكثرهم شبان وفيهم بعض الحديثي السن

ويقول الشيخ أحمد مسعود انه لو كان للاسلام دعاة في القارة الافريقية يعملون عشر ما يعمله المضللون من دعاة الكاثوليكية والبروتستانتية لدخل الافريقيون جميعاً في دين الله . فالمسلمون يحتاجون في تلك الجهات الى أن تكون لهم جمعية خيرية وبعض مدارس عربية ؛ وفي اعتقادنا أن هذا ممكن لاخواننا العرب النازلين في كيسومو وغيرها من الاصقاع الافريقية . ونحب أن لا يتوهموا

أن الجميات في الدنيا تولد كبيرة ، وأن المدارس تشيد من أول يوم على أساس الكمال ، بل ان كل شيء يولد صغيراً وبسيطاً ثم ينمو ويكبر . ومتى كان العمل يراد به وجه الله ، ويتقي القائمون به كل مظاهر الرياء وشهوة الشهرة فان الله عز وجل يوفقهم ويعلي مقامهم في الدارين . وان ثلاثة أشخاص يجتمعون ويعاهدون الله على التعاون في سبيل الخير يصدق عليهم اسم الجمعية واذا أخلصوا العمل لله فتكون جمعيتهم الصغيرة خيراً من الجمعيات الكبيرة المشهورة . فعلى المسلم أن يكون داعية للخير أينما كان ، وأن يتعاون مع اخوانه المسلمين على ذلك ، ومتى دعا الى الخير وتعاون عليه مع المسلمين فان الله يأخذ بيده وينجح مساعيه ويحسن مكافأته في الدنيا ويوم الدين

معاهدة صداقة وحسن جوار

بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها ـ ومملكة اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

حسب الأمر من سيادة الامام الاعظم يحيى بن محمد حميد الدين وجلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود قد اجتمعنا من طرف الملكين لعقد اتفاقية بين الحكومتين بموجب المواد المبينة أدناه :

(المادة الاولى) أن يكون على الدولتين المحافظة على الصداقة وحسن الجوار وتوثيق عرى المحبة وعدم ادخال الضرر ببلاد كل منهما على الآخر

(المادة الثانية) يكون على كل من الدولتين تسليم المجرمين السياسيين وغير السياسيين المحدثين بعد هذه الاتفاقية ، كل حكومة عند طلب حكومته له

(المادة الثالثة) يكون على كل من الدولتين معاملة رعايا الدولة الاخرى في بلادها في جميع الحقوق طبق الاحكام الشرعية

(المادة الرابعة) يكون على كل من الدولتين الضبط والتحقيق رعايا الدولة الاخرى فى كل الحقوق الشرعية فما أشكل ولم ينهه الامراء ولا العمال فمرجعه الى الملك والامام

(المادة الخامسة) على كل من الدولتين عدم قبول من يفر عن طاعة دولته ، كبيراً أو صغيرا مستخدماً أو غير مستخدم وارجاعه الى دولته حالا

(المادة السادسة) اذا أحدث أحد رعايا الحكومتين حدثاً في بلاد الآخر فعلى المحدث أن يحاكم في المحاكم التي وقع فيها الحادث

(المادة السابعة) منع الامراء والعمال عن التدخل بالرعايا بما يحدث القلق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين

(المادة الثامنة) ان كل من يسكن من رعايا الطرفين فى بلاد الآخر بعد هذه الاتفاقية وتطلبه حكومته فانه يساق الى حكومته حالا

هذا ما حصل به التراضي بين المندوبين من طرف سيادة الامام ومندوبي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود على أن يكون العمل بهذه الثمان المواد بعد موافقة ومصادقة الملكين المعظمين عليها

وتحرر ما ذكر أعلاه من صورتين بيد كل فريق صورة بتاريخ اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٥٠

التواقيع والاختام

القاضي عبد الله بن أحمد العرشي	عبد الله بن محمد بن معمر
صغار عبد الله بن علي مناع	فهد بن زعير
أبو طالب بن محمد محجب	عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه
	محمد بن دايم أبو لعته
	حمد العبدلي
	محمد بن علي الحازمي

القوات البريطانية فى فلسطين

رد وزير المستعمرات على سؤال وجه اليه في مجلس العموم البريطاني فقال : ان الحكومة البريطانية هي التي تنفق على القوات البريطانية في فلسطين وشرق الأردن ، وتقدر النفقات اللازمة لها في سنة ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ بستمائة وخمسين الف جنيه من ذلك نحو ١٧٠ الفا هي زيادة نفقات هذه القوات على نفقاتها اذا كانت في المراكز العادية . وتتحمل حكومة فلسطين من هذه النفقات ٥٥ الف جنيه كما أنها تقدم اليها الخدمات المحلية وتقدر قيمتها بتسعة وأربعين الفا

الشعب التركي

برغم انقرة ـ لا يزال من أشد الشعوب تمسكا بالاسلام

كنا دائماً في ملاحظاتنا على الانقلاب التركي نميز بين الحكومة والامة ونقول : ان الاهالي بأكثريتهم العظمى غير راضين عن السياسة الداخلية التي اتبعتها حكومة انقرة متوخية بها مجرد التفرنج . وطالما ذكرنا أن هذه السياسة ستؤدي الى أزمة اقتصادية واجتماعية وأخلاقية في تركيا . ولقد تم كل ذلك فاما من الجهة الاقتصادية فقد بدأت منذ خمس سنوات ولم تزل تشتد كما يعلم ذلك كل من له أدنى صلة بتلك البلاد ، وأما الازمة الاخلاقية فقد ظهرت في نقص الزواج وقلة النسل وفي كثرة الانتحار وفي مظاهر الخلاعة بفنونها . وأما الازمة الاجتماعية فان السخط يكون شاملا جميع الطبقات ، والنفور شديد من الحكومة ، ولا يحمل هؤلاء الناس على السكينة سوى خوفهم من فتنة داخلية تؤدي الى خراب أصبحت تركيا عاجزة عن تحمله ، كما أنها تؤدي الى انتهاز الاجانب الاعداء فرصة الانقضاض على تركيا من جديد

فالذين لا يعلمون الحقائق يظنون أن الشعب التركي انما هو ساكت لكونه راضياً . ولكن العارفين بالدخائل يعلمون أنه صابر فقط وأنه ينتظر الفرج بدون أن يلجأ الى امور ينتهز الاعداء بها الفرصة للكرة على تركيا

ولكن الشعب التركي أراد أن يثبت لحكومته ولجميع الامم أنه اليوم أشد ما كان تمسكا بدين الاسلام . وفي العام الماضي نشرت الجرائد الاوربية مسائل عن تركيا يذكر فيها كتابها ما يشاهدونه من مظاهر التحمس الديني في تركيا زيادة على ما كان من قبل ، وأن المساجد في الاستانة على عظمتها كانت في رمضان الشريف غاصة بالمصلين وسامعي كتاب الله طول ذلك الشهر وكان الاوربيون مندهشين من ظهور هذه الحالة في الشعب التركي ، بينما حكومته تسن تلك القوانين التي هي عين المروق من الدين

ويظهر أنه في رمضان هذه السنة أيضاً أدهش الاوربيين ما رأوه من ازدحام الاتراك في الجوامع من جميع الطبقات لا من طبقة العامة فقط وكذلك في النساء فضلا عن الذكور . ولقد نشرت جريدة (التيمس) رسالة عن الاستانة يقول فيها صاحبها انه يوجد في تركيا عاصفة حماسة دينية لم تكن من قبل

فلهذا نحب أن يعلم العالم الاسلامي أن هناك فرقاً بين الشعب التركي والحكومة الانقرية ، فالشعب التركي لا يزال كما كان من الاعتصام بحبل الاسلام المتين ، ولم تزده البرنيطة والحروف اللاتينية والاوامر برقص النساء مع الشبان والغاء الشرع الشريف وغير ذلك من الاوضاع التي جرت ، الا استمساكا بكتاب الله وسنة رسوله

ويوجد في أمريكا خاصة بعض جرائد عربية يحررها بعض من الصحفيين المسيحيين يظهرون الابتهاج بما تصنعه انقرة ويثنون على سياستها ، بحجة أن ذلك تجدد ونبذ القديم البالي وغير ذلك من الترهات . ولقد انبرى لهم كتاب من المسلمين وأجابوهم على ترهاتهم ، وفي مقدمة هؤلاء الكاتب البليغ الاستاذ سيف الدين رحال في الارجنتين قال لاصحاب هاتيك الجرائد ما معناه : ان كان مقصدكم هو الاشادة بالتجدد واستحسان نبذ القديم فلماذا لا تدعون الدول الاوربية المسيحية الى نبذ التقاليد النصرانية وطرح تعاليم الكنيسة ، وهي من جهة الدهر أقدم تاريخاً من الشريعة الاسلامية التي جاءت بعد تلك . ولماذا لا تشيدون بالبلشفة ولا تؤيدون الروسية الحمراء المعادية للاديان كلها والدين المسيحي خاصة . ان كان مقصدكم نبذ القديم بصورة عامة فقد كان من المنطق أن تكون دعايتكم بولشفيكية ، والحال أنها في اوربا دعاية نصرانية صرفة تتمسك بالقديم من عهد بطرس وبولوس بدون تبديل ولا تعديل . ولا تصيرون محبين التجدد ولاطراح التقاليد الا عند ما تصل المسألة الى تركيا ، ظناً بأن هذه السياسة ستفضي الى خروج الترك من الاسلام لا قدر الله

فيجب أن نخبركم أن أملكم هذا أمل فارغ . وقد كان تنصر

... تركي في السويد وخطب خطبة قال ... انه يرجو اهتداء الاتراك بنور الانجيل ... وصل خبر هذا الشاب الى تركيا أجمعت ... التركية على انكار كلامه وقالت «انه شاب ... له وانه اذا كانت حكومة انقرة قد أقدمت ... من قوانين رأتها هي أكثر موافقة لروح ... فلم يكن ذلك الا من باب التجربة ، ولكن على كل حال فالاتراك لا يزالون مسلمين ... خطر النصرانية لهم على بال »

وقضية بورصة واقفال مدرسة الامريكيين ... أجل تنصر فتاتين فيها هي معروفة لا ... الى بيان . ومؤخراً أقفلت الحكومة ... مدارس الفرنسيس جميعاً واشترطت ... اعادة فتحها الغاء التعليم الديني المسيحي فيها ... ان هذه التدابير اضطرت اليها انقرة ... لاعتراضات المسلمين الذين يقولون ... الحكومة : انك قد ألغيت التعليم الديني الاسلامي على حين أن التعليم الديني المسيحي ... ال مالئاً تركيا بواسطة المدارس الاجنبية ... عملت المنع عاماً لاجل التخلص من ... الاعتراض . ولكن على كل حال رأت ... ورأى الاجانب القدين في تركيا أن ... الاسلامية لم تنكص الى الوراء في ... ، وانما تقدمت الى الامام

(مطلع)

مليونا جنيه من الذهب

... مجموع ما اشترته الحكومة المصرية من ... سواءا كان من السبائك أم من النقود ... من الجنيهات لغاية يوم ٢٥ فبراير

نفثات مصدور

تأخرنا وأقدم كل حيّ ... وأقعدنا التواكل كل شيّ
أعدْ نظراً فهل أبصرت إلاّ ... سوائم ليس تزجر بالعصيّ
يسخرها العدوُّ ألا تراها ... لفخذيه أذلَّ من المطيّ
ولو رُزق المنى فيها حماها ... فتات الخبز أو رشح الرُّكيّ
هوينا للحضيض فهل علمنا ... على ايقاف ذياك الهُويّ
وحلقت الشعوب فما نظرنا ... لها الا بباصرة الغبي

***

عجبت وحالنا والله أدعى ... الى الاشفاق والدمع السخي
انصبح سادة الدنيا ونمسي ... زعانفَ أهلها دُون العشيّ
يهاجمنا العدوّ فنتقيه ... بضعف الشيخ أو دمع الصبي
نفرّ من الحمام ونحن فيه ... ومسلوب الكرامة غير حي
ونبخل باليسير وأي عيب ... كعيب البخل في الرجل الغني
رُزقنا المال لكنّا حرمنا ... اشقوتنا خلال الاريحي
فلم نظفر على الدنيا بحمد ... ولا أجر لدى الاخرى سني
ومن رزق الغنى وعداه هذا ... وذاك فانه أشقى شقي
حمى الله مطايا المال منا ... فهم جرثومة الداء الخفي
تمر بهم كرام الارض عدْواً ... الى بحبوحة الذكر العلي
وهم يتهافتون على المقاهي ... لبذر المال في لهو وغي
كأن كنوزهم ملك مشاع ... لذاك العلج أو تلك البغي
لئن وجدوا حياة الذل أجدى ... على الاهواء من عيش الأبي
فقد يجد الحمارُ التبن أدعى ... للذته من الرُّطب الجني
لعمر (الفتح) وهي يد تسامت ... على الدنيا لصاحبها الذكي
لئن لم نضطلع بالعبء عنها ... لتقوى في الحياة على المضي
وتبلغ شأوها المرجوّ حتى ... تقوم بنا على النهج السوي
لتارعةٌ تمر بنا فتمضي ... بأنفسنا المريضة خيرُ شي

محمد النجمي

كتـــــــاب الجزائر

من أحسن ما اخرج في هذا العصر « كتاب الجزائر » للاستاذ بحق السيد أحمد توفيق المدني أكثر الله في الاسلام من أمثاله

أحصى المؤلف في هذا الكتاب المبين كل ما تلزم معرفته من امور المغرب الاوسط من تاريخ وجغرافية وادارة واجتماع واقتصاد وغير ذلك بعبارة سهلة سائغة بليغة جامعة لا تمل بأطناب ولا تخل بايجاز ولا اقتضاب . فان كان كتاب حديث لائقاً بالقنية وجديراً بأن يقال انه ليس عنه غنية فهذا الكتاب

ومن تأمل فى أنظمة الجزائر والقوانين التى تسير عليها السلطة الافرنسية في ذلك القطر علم مقدار الظلم والعسف الواقعين على أهاليه المسلمين وفهم كيف يكال بمكيالين ويوزن بميزانين بينهم وبين الاوربي وأدرك غور الدسائس والمكايد التي اودعها المستعمرون فى اصلاب قوانينهم ليقضوا على كل شيء اسلامي فى ذلك القطر مادياً كان أو معنوياً . ذكر السيد المدني هذه القوانين وهذه الانظمة كما هي عليه نقلا عن دستور الجزائر فلم يزد عليها شيئاً ولم يعلق من الملاحظات في هذا الباب الا اشارات كلمح البصر . فالمسلمون لا يدينون فرنسة الا من نفس قوانينها ولا يضيفون شيئاً على ما تملته هي انه مدار عملها فى الجزائر . ولا يجدون حاجة للشرح والتعليق لان نصوص القوانين الافرنسية المبنية من أولها الى آخرها على ارادة تجريد المسلمين من كل شيء ينفعهم هي كافية وافية لا تحتاج الى الايضاح بذيول ولا بهوامش

فليقرأ القارىء هذه القوانين التي تسنها دولة زاعمة أنها فى مقدمة الدول المتمدنة وليقايسها بشريعة الاسلام فيما تعامل به أهل الذمة .. فعند ذلك لا مناص له من أن يقول :

وحسبكم هذا التفاوت بيننا   وكل اناء بالذي فيه ينضح

ومن أغرب الغرائب عقلية الافرنسيس الذين يسنون هذه القوانين ويحكمون هذه الاحكام ويسمون كل من ينقلها عنهم بنصها وفصها عدواً لهم . فكأنهم يريدون أن يسنوا هذه المظالم كلها قوانين وأن يجروها بالفعل باضعاف ما فيها من الظلم — لان أفعالهم فى الجزائر أشنع من الاقوال وتطبيق قوانينهم أفحش بكثير من نصوصها — وأن لا يتكلم عنها أحد بشيء بل يتركها مسكوتا عنها مطوية على غرّها فاذا ذكرها ذاكر أو أشار اليها أو نقلها بمجرد نقل صاحوا من كل جهة :

— هذا عدو فرنسة !

والحال ان العدو لفرنسة انما يريد أن تستمر على هذه السياسة وانه ما ينبهها الى مافيها من العدوان الا مريد الخير لها

يا أيها القوم ان كنتم تعلمون ان نشر هذه الحقائق مما يؤذيكم فلماذا ترتكبون ما يؤذيكم نشره ؟

وان كنتم ترون هذه القوانين التى تختصون بظالمها المسلمين هدماً للاسلام وابادة لمن يتمسكون به قوانين عادلة لا غبار عليها فلماذا تغضبون على من يترجمها الى العربية أو ينشر هذه الفضائح ولو بدون تعليق . يريدون أن يظلموا ولكنهم لا يريدون أن يسمعوا أنين المظلومين ولا أن يدعوا أحداً في مكان آخر يسمع هذا الانين . وهذا من أغرب عقليات العالمين

شكيب أرسلان

نظام التعليم فى العراق

دعت حكومة العراق الاستاذ بيكر وزير المعارف السابق في بروسيا لكي يتعاون مع لجنة منرو الامريكية التى تشتغل بتنقيح نظام التعليم في العراق وتهذيبه

جمعية الشبان الادبية بالسويس

يلقي فى الساعة السادسة من مساء الجمعة ٤ ذو القعدة بدار الجمعية حضرة الاديب السيد أفندي محمود بخيت رئيس الجمعية محاضرة في « التربية الحقة عنوان رقي الشعوب » فنحث الشبان لسماع تلك المحاضرة القيمة

السكرتير : محمد يونس

صحيفة الجهاد الاسلامي

في العراق

أتمت رصيفتنا (الصراط المستقيم) البغدادية الغراء سنتين حياتها المباركة ودخلت في سنتها الثالثة في شهر شوال حاملة ...ف الاوسمة وأصدق الشهادات على ثباتها في خدمة الحق ، ...رها على المكاره في سبيل الدفاع عن هداية محمد بن عبد الله ...وات الله وسلامه عليه . فقد ظهر العدد الاول منها باسم (الهداية الاسلامية) يوم ٢ شوال سنة ١٣٤٨ ولم ينتشر العدد ...ادس عشر منها (في ١٥ صفر سنة ١٣٤٩) حتى أنذرتها ...ارة الداخلية العراقية ثم اردفت الانذار الاول بانذار ثان (في ... رجب سنة ١٣٤٩) ثم صدر الامر يوم ٢٣ رجب سنة ١٣٤٩ بتعطيلها

وعقب ذلك صدرت باسم (صدى الاسلام) في ٢٩ رجب ...١٣٤٩ وفي العدد السابع منها أنذرتها وزارة المعارف العراقية ...٢٦ رمضان سنة ١٣٤٩ بالكف عن الصدور . فصدرت ...لا منها صحيفة (تنوير الافكار) يوم ١٠ شوال سنة ١٣٤٩ . ...العدد الثاني عشر أصدرت وزارة الداخلية العراقية يوم ٦ ...م سنة ١٣٥٠ أمراً بتعطيلها . وصدرت بعد ذلك باسم (الاعتصام) يوم ١٢ المحرم ١٣٥٠ فصدر أمر الوزارة بتعطيلها ...١٩ منه . وفي ٢٠ صفر سنة ١٣٥٠ صدرت باسم (الصراط ...قيم) . ونشرت في العدد الثاني والعشرين منها مقالا في ...ة الانبياء عدته وزارة الداخلية العراقية طعناً في النصارى ...تها أولا وثانياً وفي ٢٦ شعبان صدر الامر بتعطيلها شهراً ... كتاب مفتوح وجهت فيه الخطاب الى أمانة العاصمة ...دية) طالبة منها الكف عن اعطاء الرخص في رمضان ...حاب الخمارات والمطاعم . وفي خلال هذا الشهر صدرت ...يدة الهداية) بدلا من (الصراط المستقيم) التي عادت الى ...ان الجهاد في سبيل الاسلام والفضيلة مستقبلة عامها الثالث ...ر واحتمال التضحية

...ان صحيفة اسلامية تضطهد في سنتين اثنتين كل هذا الاضطهاد وهي لا تتعرض لسياسة البلاد الداخلية أو الخارجية ، ولا تنتقد الا ما يمس الاسلام وآدابه تعد قائمة بواجبها الاسلامي حقّ القيام فواجب على كل مسلم يستطيع أن يعينها على هذا الخير أن يبادر الى ذلك في الحال وأن يعلم أن ذلك خير ما يتقرّب به الى الله عزّ وجل

وهذه الصحيفة يحرّرها صديقنا السيد كال الدين الطائي وتصدرها جمعية الهداية الاسلامية ببغداد وهي اخت (الفتح) في جميع ما ترمي اليه من المقاصد الاسلامية الشريفة . فنرجو للقائمين بها الاستمرار على ثباتهم ، ونطلب من كل مسلم أن يسهل عليها مهمتها حتى يهون عليها ما تلقاه من الصعاب

تحويل مسجد ايا صوفيا

الى ما كان عليه لما كان كنيسة

نشرت جريدة المقطم في عدد يوم السبت ٢٧ فبراير رسالة لمراسلها في الاستانة تكلم فيها على زيارة المستر بايرون الاختصاصي في الآثار البيزنطية لمدينة الاستانة . ثم قال :

وقد علم المستر بايرون بانفاق المستر هوايتمور مدير المعهد البيزنطي في بوسطن على كشف الغطاء عن صور مسجد أيا صوفيا ومن رأيه أن هذا العمل يقتضي وقتاً طويلا وهو يرجو أن يزور الاستانة مرة اخرى عندما يكون العمل قد كمل ولكنه ينوي أن يزور قونيه فان فيها آثاراً يهمه مشاهدتها

والمستر بايرون هو مؤلف كتاب « صور الحائط البيزنطية في جبل آثوس » وقد نشر في سنة ١٩٣٠

القبط وحوادث (التضليل)

من مقال لسعادة قليني باشا فهمي في الاهرام :

اذا كان المسلمون المصريون قد استنكروا أعمال اولئك المبشرين ، فالاقباط المصريون أشد استنكاراً لتلك الاعمال ولا يقل أسفهم منها عن أسف اخوانهم ولا تنقص رغبة هؤلاء الى الحكومة في العمل على منع أسبابها بصورة نهائية حاسمة عن رغبة اولئك

قليني فهمي باشا

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الشيخ هاشم محمد سعيد المهاجري محاضرة موضوعها (الايمان الصادق) الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس (اليوم) بدار الجمعية ثم يعقبه حضرة الشيخ عبد الخبير عبد الفتاح الخولى في موضوع (عظمة الامام علي بن أبي طالب) والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة في (فظائع التبشير) بمسجد السلطان برقوق بالنحاسين والاستاذ محمد عبد التواب في موضوع (نزعة الشر وكيف تقاوم) بمسجد ناحية تلوم حلين مركز منيا القمح والاستاذ محمد اسماعيل عبد النبي في موضوع (الزواج وحكمة مشروعيته) بمسجد القبة الفداوية بالعباسية والاستاذ سالم طلبه حجازي في موضوع (اخطار التربية في المدارس الافرنجية) بمسجد الزيتون بالزيتون والاستاذ امام يس عويس في موضوع (تربية الاولاد على مباديء الدين) بمسجد عرب التل بناحية طموه جيزة والاستاذ خالد غانم في موضوع (العز في الطاعة) بمسجد العمري بميت غمر والاستاذ على رفاعي في موضوع (حيل المبشرين) بمسجد الشيخ رجب بسكة القلعة

وموعد القاء هذه المحاضرات (غداً)

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية محاضرة موضوعها «الخير كما يراه الدين الاسلامي» يوم الاثنين ٧ ذى القعدة بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية والدعوة عامة

في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد الاشرف بالغورية الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد في موضوع «تبعة التأخر ملقاة على الجميع» والاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي بمسجد السلطان حسن بالقلعة والاستاذ عبد اللطيف محمود محجوب الانصاري بمسجد الانصاري بامبابة والاستاذ محمد محمد فرغلي بمسجد المغربي بحارة الروم بالغورية والاستاذ عبد اللطيف الشعشاعي بمسجد المؤيد بالغورية والاستاذ محمد زين العابدين بمسجد المقشات بشارع تحت الربع والاستاذ سيد العطار بمسجد ميرزا ببولاق والاستاذ الشيخ عبد العظيم الغباشي بالمسجد القبلي الوسطاني والشيخ حسن حسن يوسف بالمسجد الشرقي بناحية كفر مناقر مركز بنها

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفة المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (بحث في قوله تعالى «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء») ويتلوه حضرة عبد اللطيف افندي حسن بسكرتارية وزارة الزراعة بزجل عنوانه (العقل والهوى ضدان) بدار الجمعية مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٦ ذي القعدة وستوزع الجمعية على حضرات المستمعين نشرة عن مرض الانفلونزا من قلم نشر الدعوة الصحية بمصلحة الصحة العمومية تعميما للفائدة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
... الى خير ولكن الضعف في القيادة
... من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
... الله وحده ، وتواضع لأنظار الناس
... الأقطار الاسلامية بعضها لا بعضه
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(عدد ٢٩٠) القاهرة : يوم الخميس ذو ١٧ القعدة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة

يالها من سفسطة !...

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

حضرة الاخ الاجل الافضل صاحب الفتح

في العدد الاخير من الفتح أشرتم الى ما استظهر به ... أعمال انقرة ذلك الذى قال ان قواعد الاسلام ... مبادىء قديمة محتها الافكار الحديثة »

واستخلصتم من ذلك الاقرار الذى قطعت به جهيزة ... كل خطيب أن اولئك الجماعة لا يتقيدون بمبادىء ... الاسلام ويعدونها مما محته الافكار الحديثة !

وقلتم ان الاسلام يؤخذ من المبادىء القديمة التي جاء ... محمد ﷺ قبل أربعة عشر قرناً

وقلتم « وأما دول الغرب فدول نصرانية والنصرانية ... أخر غير دين الاسلام »

وأنا اؤيد كلامكم هذا ولكنى ازيد عليه أن الدول النصرانية لا تزال هى أيضا متمسكة بعقائد وقواعد أقدم عهداً في الزمن من عقائد الاسلام وقواعده لان الاسلام مضى عليه ١٤ قرناً والنصرانية مضى عليها ١٩ قرناً ولم نسمع ان الاوربيين قالوا ان هذه المبادىء القديمة المسيحية التي مضى عليها ١٩ قرناً وزيادة « قد محتها الافكار الحديثة » !

فاوربة أعرق فى «الافكار الحديثة» من انقرة وأرقى فى كل شىء ولم تبرح تعض بالنواجذ على مبادىء مضى عليها هذا الدهر الطويل وتقول انها لن تخرج عنها

وان قيل ان اوربا لبثت مسيحية فى العقيدة لكنها أحدثت نظما حديثة غير مسيحية لاجل الادارة والقضاء وما أشبهها ، أجبنا : بأن هـذا الكلام هو أيضاً غير صحيح فالاوربيون لم يخرجوا عن المبادىء الانجيلية أصلا

الا فى أمر واحد اقتضته الضرورة القاسرة وتبعوا فيه سماحة الاسلام وهو اجازة الطلاق عند الضرورة . ثم ان الشرع الاسلامي وان كان قديماً ففيه قواعد كلية يمكن بها الاجتهاد في الحوادث وتطبيق ما يجب تطبيقه ويتحقق نفعه من القوانين الحديثة بدون أدنى خروج عن الاسلام

والقوانين الاوربية كلها مبنية على القانون الروماني . والقانون الروماني الذى كان قبل النصرانية ويقال له «القانون البريتورى» قد تعدل بقانون يوستينيانوس المشرب بروح المسيحية

قال الاستاذ العلامة صاوا باشا اليوناني فى كتابه «نظرية علم الحقوق الاسلامى» ومأخذه من الشريعة: (ان قانون يوستينيانوس هو شرع مسيحى محض) وفصل ذلك بما لا محل هنا لنقله بمكاننا من وفرة الشغل وضيق الوقت . فمن أراد فليطالع ذلك فى كتاب صاوا باشا وفى تأليف «اورتولان» الحقوقى الافرنسى الشهير وفى تآليف جميع من كتبوا تاريخ علم الحقوق الرومانى واشتقاق علم الحقوق الحديث منه . ويا ليت شعرى أى شيء حديث غير مبنى على أصل قديم؟

ومرة كان «برنوس» الكاتب الرحالة الافرنسى فى انقرة — وقد حضر جلسات مجلس النواب فيها — فسمع محمود أسعد ناظر العدلية وغيره من رفاقه يخطبون على منبر المجلس ويقولون — وقد ظنوا أنهم جاءوا بالحجة الملزمة — انه لا يمكن اجراء أحكام اليوم على مقتضى آراء كانت من قبل ومضت عليها قرون فلذلك هم ألغوا مجلة الاحكام العدلية واتخذوا القانون المدنى السويسرى

وقد كان برنوس مبتهجاً بعملهم هذا لانه فرنساوى كاثوليكي يكره الاسلام الا انه ذكر فى رحلته الى الشرق «ان قول الانقريين هذا فيه نظر لان النظريات القديمة لا تزال هى محور التشريع فى اوربا . فالقانون السويسرى مأخوذ من القانون الرومانى وهذا هو قانون مسيحى كما لا يخفى»

فكيف تكون «الافكار الحديثة» تحت «المبادئ القديمة»؟

جنيف : ٢ ذي القعدة شكيب أرسلان

حادثة صغيرة فى جامع قرطبه

كان السيد محمد الداود من عيون أعيان تطوان وجلة ادباء المغرب ومعه عائلته وأخوه السيد عبد الكريم يتنزهون منذ نحو من شهرين في الاندلس وقد قصدوا مشاهدة الجامع الاعظم بقرطبة فلما دخلوه لم يكشفوا عن رؤوسهم كما هي عادة النصارى في الكنائس ولحظ ذلك القسيسون القائمون على خدمة البيعة التي في وسط الجامع وجاءوا فانذروا السيد الداود بوجوب كشف الرأس حرمة للبيعة التي هم فيها ، فاجابهم بادىء ذي بدء بلطف قائلا لهم ان صحته لا تسمح له بأن يعرض رأسه للرطوبة ، فلم يقبلوا كلامه وأصروا على تنفيذ كلامهم فعندها عدل السيد عن لهجته الاولى وقال لهم كلاماً لا نظن أنهم سمعوا مثله من مسلم منذ خرج هذا الجامع من يد الاسلام الى اليوم — وهي مدة تقارب سبعمائة سنة — قال لهم ان هذا الموضع موضع اسلامي لا كاثوليكي وكل ما هنا من أساس وجدران وأعمدة وسقف ومحراب وأرض وسماء يقول ذلك والعالم كله يقول هذا . وليس وجودكم هنا الا اغتصاباً وتعدياً على حقوقنا نحن المسلمين ، وقد لبث هذا المكان قروناً عديدة مقدساً عند أجدادنا الذين بنوه وعمروه بعبادة الله ألا ترون بعيونكم أن هذه البقعة المشرفة تكاد تنطق بلسان فصيح وتعبر عما تشعر به من السرور كلما زارها واحد منا معشر الموحدين . اخسأوا هذا المسجد لنا كان ، ولنا يعود الخ فانكشوا وامتقعت وجوههم ورأيت منهم الاصفر ومنهم المرتعش ، ومنهم المتمتم . وخرج السيد محمد الداود ومن معه ولم يكشفوا عن رؤوسهم في مكان يقولون هو مسجد ولا بد أن يرجع الى الاسلام

...ربة البغاء والخمر والميسر

...صوت الاسلام فى برلمان مصر

...في جلسة مجلس الشيوخ المنعقدة مساء ...ثاء غرة ذي القعدة تلا سعادة محب باشا ... الداخلية تقرير اللجنة عن عريضة محمود ... السعيد التى طلب فيها اغلاق بيوت ...ارة وانشاء مصنع لاى عمل من الاعمال ... يحترفن البغاء . واغلاق حوانيت الخمور ... المحلات التى يلعب فيها القمار وتشديد ... على جميع المقاهى من أجل ذلك ومعاقبة ... يسبون الدين الحنيف معاقبة صارمة . ...بة الزانية والزاني والسارق والسارقة بما ... كتاب الله

وقالت اللجنة فى تقريرها انها بحثت ...منته العريضة المذكورة فاتضح لها أن ... تشريعاً ونظما موضوعة لهذه المسائل التي ... صاحب العريضة ، الا أنها رأت فيما ... بحوانيت بيع الخمر أن اللائحة الخاصة ...الية من النص على عدم بيع الخمور للقصر ... لم يبلغوا سن الرشد ، ولذلك أحالت ...نة الى وزارة الداخلية مع توصيتها ...ث في وضع تشريع يحرم بيع الخمر للقصر ... ترى كذلك اذا وافق المجلس أن يطلب ... وزارة النظر فيما سبق أن وعدت به من ... من أنها ستعمل على تقليل التصريح ... بيع الخمور ومنع اعطاء رخص جديدة

كلمة شيخ الازهر

...وقف فضيلة الاستاذ الشيخ الاحمدي ...ري شيخ الجامع الازهر وقال :

... أرى فى هذه العريضة مسائل جديرة بالعناية والاهتمام من جهة التشريع ومراقبة التنفيذ

« فنحن مثلا ، أولى بمنع البغاء ، ومنع المسكرات من بعض الممالك التى منعت ذلك من مدة طويلة

« كما أن الميسر والزنا والسرقة وسب الدين من أفظع المنكرات التي يؤدي التهاون بها الى شرور ومضار لا تحصى

« لذلك لا أرى الاقتصار على وجهة نظر اللجنة . وأقترح احالة العريضة الى الوزارة المختصة لعمل كل ما يمكن من أوجه التشريع مع التوصية بمراقبة التنفيذ »

فقوبلت أقواله بالتصفيق

وقال سعادة محمد محب باشا . هـذا كل ما يمكن أن تعمله اللجنة واقتراح فضيلة الاستاذ وجيه ويحتاج الى تشريع

وأخيراً تقرر احالة العريضة الى وزارة الداخلية

أين ميثاق السلام ؟

يانفحةَ الطيب في مبتلِّةِ النسمِ ... جوزي صباحا بمغنى عصبة الامم

وداعبي أعيناً للقوم ناعسةً ... بالسلم تحلمُ حلمَ الطير بالسلَم

حتى اذا انتبهوا من نومهم وصحوا ... قولى لهم وارفقي ماشئتِ في الكلم

في مشرق الشمس شاراتٌ منشَّرة ... حمرٌ تطالع في بيدٍ وفي أجم

أذلكم شفقٌ فى الارض منسكبٌ ... أم تلكم الارض أمست خضبت بدم؟

وما يحوّم فى أجوائها مرحا ... سربُ الملائك أم سربٌ من الرخم؟

وما تجاوبَ فيها مِن صدًى نغمٌ ... للسلم أم مدفعٌ قد عجّ بالحمم؟

* * *

بل انها الحرب بين (الصفر) قد نشبت ... وأنف (ميثاقكم) ياقوم في رغم

عفا به العثُّ بيننا لم تزلْ جُدُدا ... أوراقهُ دانياتِ العهدِ بالقلم

ياليتكم قد ذررتم بين أسطرها ... بعض الذرور الذي يحمي من القدم

فصادفتْ منه حرزا دونه ثقةً ... حرزٌ لكم من ضمير رَقّ أو قسم

الحربُ ياقومُ قد أزجتْ أراقمها ... صفراء تفتنُّ في موت وفي عدم

فهل لديكم عتادٌ للسلام وقد ... خابَ البيانُ وبارت سلعة الحكم

أغير حربٍ سواها تكبحون بها ... جماحها فتداووا النارَ بالضرم ؟؟

إن كان هذا فداروا من خداعكمو ... وعالجوا أمرَ هذا الناس مِن أمم

ما دام في الارض أغراض ودام بها ... ضعفٌ وحولٌ وفيها من يدٍ وفم

فالارض ميدان حربٍ والسلام بها ... وهمٌ ، ومن يدّعيه جد متّهم

محمود عماد

الحالة في الحجاز

كما رآها وزير الافغان المفوض في مصر

قال سعادة السيد محمد صادق المجددي لمندوب الاهرام :

زرت مكة المكرمة والمدينة المنورة واستغرقت زيارتي لهما مع حساب وقت السفر والعودة نحو خمسين يوما . ويلخص الحال في الحجاز في انه لاهو كما نسمع ولا هو كما نرجو

ان الحجاز بطبيعته يختلف حاله عن حال أي بلد آخر . لانه يعتمد على ورود الحجاج اليه من البلاد الاسلامية ، فاذا تأثر بلد واحد من هذه البلاد بأزمة ماليـة فان الحجاز يتأثر . فما بالك اذا كانت الازمة المالية عامة في جميع البلاد بحيث أن عدد الحجاج هذا العام قد لايتجاوز ثلاثين ألفا من أربعماية مليون مسلم

على أن سوء الحالة ليس على وجه واحد في البلاد الحجازية . فالحالة في مكة المكرمة وما جاورها ليست سيئة جدا لنزول الامطار ووجود شيء من الرواج في تجارة الماشيـة والزراعة ، ولأن موسم الزيارة في مـكة يستغرق ستة أشهر من السنة ، فهو يبتدىء من رجب حتى ذى القعدة . أما في المدينة المنورة فسوء الحالة ظاهر ، ولا سيما اذا ذكرنا أن موسمها يستغرق ثلاثة أشهر: شوال وذوالقعدة وذو الحجة

ليس في المدينة المنورة مجاعة ، ولكن فيهاجائعون فيحاجة الى الطعام و بالرغم من هذا فان الأمن مستتب جدا وما زال يضرب به المثل

من عجائب البحر

وجد على ساحل ميناء الوجه سمكة عظيمة تسمى (البهلول) طولها نحو عشرين مترا وفمها أوسع من الباب وريشتها كشراع السفينة ، وظل أهل البادية والحاضرة في الوجه يقطعون منها ويأكلون يومين كاملين

من جيبوتي الى الحبشه

توجه القائد العسكري عبد العزيز بك الطيار اليماني مع جلالة امبراطور الحبشة ميلا سلاسي مندوبا من أهالي جيبوتي لدرس مسائل تجارية في الحبشة كانت قبل الآن محتكرة ، فنرجو له التوفيق على بانبيله

الحجاز و الافغان

توجه الى حج بيت الله الحرام سمو الوزير الافغاني سردار أحمد شاه خان وزير البلاط الملكي في كابل وابن عم جلالة الملك نادر خان وهو على رأس وفد من أعضائه صديقنا الفاضل الأستاذ السيد أبو النصر السيد مشير الطرازي وسيتولى الوفد عقد معاهدة صداقة بين الحكومتين الاسلاميتين . وكتب الينا السيد أبو النصر الطرازي أن الوفد سيقوم بتعمير رباط يكون أثرا للامة الافغانية في مكة المكرمة ويأوى اليه الحجاج الافغانيون . وأن مع الوفد لجنة صحية لخدمة حجاج بيت الله الحرام أثناء الموسم

وهذا العمل من مآثر جلالة الملك نادر خان وهو أول ملك أفغاني عمل على توثيق عرى المحبة الاسلامية بين بلاده والحجاز و ينتظر أن يمر هذا الوفد بمصر عند عودته من الديار الحجازية

طه حسين و القانون

ان طه حسين الذي سمى دستور الدولة المصرية (مصدر فرقة) بسبب المادة التي تنص فيه على أن « دين الدولة الرسمي الاسلام » في مقالة كان كتبها قبل بضع سنوات في مجلة (الحديث) الحلبية وكانت الفتح أول من قامت بالواجب للدستور المصري باعلان ذلك في حينه — انهذا المعترض على الدستور المصري — يتمرد الآن على القانون فينشر في الصحف أحاديث تدل على هـذا التمرد ، و يستدعيه رؤساؤه في وزارة المعارف للتحقيق معه فيتمرد على هذه الاوامر الصادرة له منهم

كنا نعلم أن طه حسـين خطر على الدين بمؤلفاته ودروسه ، وكنا نعلم أنه خطر على الاخلاق بما يلخصه من روايات وما يذيعه باسم الادب . وقد برهن الآن على أنه خطر على النظام أيضا . أليس لهذا التمرد من حد ؟! ...

جمعية الاصلاح الاسلامية في ممباسة

تأسست في ممباسة (شرق افريقية) جمعية اسمها (جمعية الاصلاح الاسلامية) برئاسة السيد محمد ناصر الجندي ، والغرض منها نشر الفضائل الاسلامية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنرجو لها التوفيق في تحقيق هذا الغرض

بيان بمناسبة مقال

الى كاتب الشرق عطوفة الامير شكيب أرسلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فاني قرأت بإمعان ماحبره قلمكم في الفتح عدد ٢٨٧ تحت عنوان قاض في الجنة وقاضيان في النار . وانكم لم تحبروا ذلك المقال الا بقصد النصح الخالص للمسلمين . غير أنه لفت انظاري ما رويتموه في آخر المقال عن قضية الشيخ حموده أحمد وتركته وقد اعتمدتم في ذلك على بعض الرواة ولعلمي بما لكتابتكم من المنزلة السامية لدى القراء رأيت من الواجب أن أعرض على أنظاركم حقيقة الحادثة فازعم لكم الراوي من أن اخت حمودة توفيت في مسكة ليس له أصل البتة ثانياً أن حادثة الزواج صريحة صحيحة مؤيدة بالبراهين الشرعية الرسمية فالزوج هو مبارك بن عبد الله القاسمي من وجهاء مسقط وأغنيائها المعتبرين وهو يقيم الآن في جيبوتي مواصلا المطالبة بحقوق زوجته المذكورة وبيده وثيقة شرعية تثبت مدعاه وعليها توقيع خمسين شاهداً من ذوات الرجال في مسقط ومصدق تصديقاً رسمياً من الحكومة السعيدية العربية ، مع تصديق من القنصل الانكليزي والوكيل الفرنساوي هنالك . وأنا أعرف هذا الرجل وأعرف زواجه بأخت حموده ووجودها بقيد الحياة بصفتي من أبناء مسقط

هذا ما أكتفي ببيانه لكم لخبكم احقاق الحق وازهاق الباطل واني لمستعد عند الاقتضاء أن أبرز لكم صورة الوثيقة المذكورة بالفوتوغراف . وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام

البحر الأحمر　　　　السيد أحمد محمد المحضار

فرع لجمعية الشبان المسلمين فى المنصورة

اجتمع لفيف كبير من العلماء والوجهاء في المنصورة في مساء الخميس ١٠ ذي القعدة وقرروا انشاء فرع لجمعية الشبان المسلمين وأسندوا رئاسته الشرفية لحضرة على بك القرعى ، ثم الفوا الجنة تحضيرية من العلماء والتجار منهم الشيخ محمد العظيم اسماعيل والشيخ ابراهيم صالح والشيخ عبد المعبود سلام والشيخ محمود الامام والشيخ عطيه شمس الدين وأحمد أفندي بدر ورياض أفندي عبد الهادي الاشقر

محافظ الاسكندرية

رئيس شرف لجمعية الشبان المسلمين هناك

ندبت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية وفداً من أعضاء مجلس ادارتها على أثر انتخاب مجلسها الجديد لمقابلة صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ مدينة الاسكندرية ليعرض على سعادته رياسة الشرف الجمعية . فحظى الوفد بمقابلة سعادته وبعد أن عرض عليه أعمال الجمعية وجهودها التى قامت بها في عهدها الاخير سُرَّ كل السرور من تقدم الجمعية ونهوضها وتقديراً لذلك تقبل رئاسة الشرف فيها . فشكر الوفد لسعادته هذا العطف والتعضيد متمنياً أن تخطو الجمعية في عهده خطوات مباركة بمعونة الله تعالى وتوفيقه وتحت رعاية سمو الامير الجليل عمر طوسون راعى الجمعية وفي ظل جلالة مليك البلاد حفظه الله وأقر عينه بسمو ولى عهده المحبوب

تكاليف الحاج المصري

قالت (أم القرى) : الحاج المصري الذي يقصد الحج والزيارة على الجمل لا يتكلف أكثر من ١٨ جنيها ذهبا وان اكتفى بالحج دون الزيارة ينقص من ذلك ٨ جنيهات ذهبا ، وأما اذا كان يريد الحج والزيارة بالسيارات فتكون التكاليف ٢٣ جنيها ذهبا وان اكتفى بالحج دون الزيارة ينقص من ذلك ١٢ جنيها ذهبا . وان سعر الورق المصرى في الحجاز لايختلف عن سعره في الخارج الا في بعض الاوقات بارتفاع أو نزول بسيط

المرأة فى تركيا وسوء تأثير الفوضى فى أخلاقها

اتفقت الجريدتان الايطاليتان الكبيرتان جريدة (تريبونا) وجريدة (تيفيرى) على الحكم بأن قانون الزواج الذى سنه الكماليون والفوضى النسوية في تركيا التى يسمونها تحرير المرأة « أثر تأثيراً سلبياً في حالتها من الوجهة الاخلاقية » هكذا قالت جريدة (التريبونا) في عددها الصادر يوم السبت ١٢ مارس متفقة في ذلك مع جريدة (تيفيرى) كما نقلته الاهرام عنها في برقية من روما نشرت بعدد اليوم التالي من الاهرام

قاض في الجنة وقاضيان في النار

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

ذكرنا في مقالة سابقة موبقات بعض قضاة الشرع الذين خانوا الامانة ولعبوا بالديانة وصاروا حجة على الاسلام وأوجدوا السبيل الى الكلام وحملوا كثيرين من أنفس المسلمين على المروق من العقيدة والشريعة [١] وطعنوا الاسلام في قلبه وجعلتهم دول الاستعمار مثالا تبصر بهم المسلمين كيف يكون حالهم اذا وضعوا حقوقهم بين أيدي قضاة كهؤلاء عمائم كبار وأكبر منها آثام حاملها واجرام عظيمة وأعظم منها جرائم ذويها. ولعمري ان هؤلاء هم أشد عداوة للاسلام من المبشرين الانجيليين ومن القسيسين ومن الاساقفة ومن الكرادلة لان مائة كردينال لا يقدرون أن يضرّوا بالاسلام بمقدار قاض واحد من طبقة هذا الذى زوّر عقد نكاح كريمة الزعيم البربري على اثنين من شرطة الحاكم الافرنسي الذى كان اغتصبها وأزال بكارتها

ويظهر أن خيانة القضاة في هذه الامة داء قديم. فقد اطلعت في أثناء تحريري لتاريخ الاندلس على نكتة من أغرب ما جاء في تاريخ فساد الاخلاق وبخاصة فساد أخلاق القضاة:

قالوا انه لما وقعت الثورة الكبرى في قرطبة - والتي هي كانت مبدأ انحلال الاسلام في الاندلس - وازيلت دولة العامريين، وخليفتهم الذي كانوا يتولون باسمه هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر، أصبح خليفة لم يتقدم له عهد ولا وقع عليه اختيار وهو محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ولقب بالمهدي وقيل لهذه الفتنة الفتنة البربرية لان البربر امبوا بها دوراً عظيما ولكن المؤرخ ابن عذاري يقول: لو سموها بفتنة ابن عبد الجبار لكان الاحق والاولى

وكان من جملة مافعله هذا الخليفة الغاصب المتنزي على الخلافة أن أخرج ابن عمه الخليفة الشرعي المؤيد هشاما بن الحكم من قصر الخلافة وأسكنه في دار الحسن بن حي وشخص بمثله رجلا نصرانياً وقيل يهودياً ميتاً كان يشبه المؤيد هشاما وأدخل الوزراء والحجاب عليه فعاينوه ميتاً وأحضر القاضي ابن ذكوان والفقهاء والعدول! وخلقاً من العامة فصلوا على المؤيد هشام الميت بزعمهم وأحضر ابن عبد الجبار الخليفة الغاصب هشاما بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر فعزاه في ابن عمه المؤيد هشام ابن الحكم بن الناصر وتكلما في أمر تركة الخليفة المتوفى بزعمهم وهو حي يرزق وموضوع تحت الحجر في بيت الحسن بن حي لا يجرؤ أن يرفع صوته خيفة أن يبطشوا به

وبعد ذلك عادت الفتنة واستمرت وذلك لسوء ملكة المغتصب محمد بن هشام بن عبد الجبار وثار به البربر وعليهم هشام بن سليمان بن الناصر. وخشي محمد بن هشام المذكور على نفسه ورأى تغير الناس عليه فأخرج هشاما المؤيد من مخبأه وردّه الى القصر بعد أن كان زعم أنه مات وأشهد على موته العدول والفقهاء وانتدب للصلاة عليه ابن ذكوان قاضي الجماعة وأطاعه هذا وصلى على ميت مزوّر كما تقدم

ثم وبعد حوادث وفظائع ومذابح وشنائع ورذائل يندر حصول مثلها في تواريخ الامم وليس هنا محل استقصائها أظهر محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالمستعين هشاما المؤيد الذي كان زعم أنه مات وأقعده حيث يراه الناس في منظر يشرف على باب من أبواب قرطبة وأرسل الى القاضي ابن ذكوان فأتاه فبعثه الى البربر الثائرين يقول لهم: انما أنا قائم دون هشام المؤيد الخليفة الشرعي ونائب عنه وهو أمير المؤمنين. فمضى ابن ذكوان الى البربر وأدى رسالته. فقال له البربر: سبحان الله يا مولانا تموت هشام بالامس وتصلى عليه أنت وغيرك، واليوم يعيش وترجع الخلافة اليه؟ قال ابن عذارى: وجعلوا يتضاحكون منه فاعتذر القاضي لهم من ذلك

(١) في المقالة السابقة في هذا الموضوع وقع خطأ في طبع لفظة « المروق » فجاءت « المعروف من العقيدة والشريعة » وهكذا تغير المعنى بالكلية

ثم بعد حوادث وعظائم وفجائع يطول شرحها اديل من محمد بن عبد الجبار هذا الملقب بالمهدي وقتل بين يدي المؤيد هشام الخليفة الشرعي المغلوب على أمره . ولما كان هذا الانقسام في قرطبة مع استمرار الفتنة أدى الى استعانة أحد الفريقين بالاسبانيول ودخول هؤلاء الى قرطبة بجيوش جرّارة لم يلبث الاسبانيول أن طلبوا من الخليفة هشام ووزرائه تسليم الحصون التي كانوا يريدونها منهم جميع الحصون التي كان افتتحها الخليفة الحكم أبوه والحاجب المنصور بن أبي عامر الفاتح الشهير ، وكان هذا مبدأ الزوال

ثم خلع هشام المؤيد مرة ثانية وقتل . وقيل انه لم يقتل بل شبه للناس أنه قتل . وأخرجوه مرة ثالثة وقيل أخرجوا رجلا يشبهه وبايعوه بالخلافة المرة الاخيرة في اشبيلية . والمؤرخون عند ما يذكرون الخليفة هشاما هذا وأخبار موته يقولون : وهذه ميتته الاولى . وهذه ميتته الثانية . وهذه ميتته الثالثة . وذلك أن الامة أصبحت لا تعرف أخليفتها حي أم ميت فعلا فانهم زعموا موته ثلاث مرات وحياته ثلاث مرات وكلما جاءت امة لعبت بالخليفة كما شاء ووافقها كثير من القضاة والفقهاء وسكت الباقون خوفاً

فليس العجب أن يدور الاسلام من الاندلس وتلك هي الحال، وانما العجب كل العجب كيف استقر هناك ثمانمائة سنة؟ هذا الذي أعيى العقول

هذا وقد كتب الينا أحد أصدقائنا من جهابذة النظار وفحول المحدثين يقول ان أصل حديث القضاة هذا هو هكذا : «قاضيان في النار وقاض في الجنة . قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ، وقاض عرف الحق فجار متعمداً أو (قاض) قضى بغير علم فهما في النار» . في الجامع الصغير عليه علامة انه رواه الحاكم في المستدرك قال مراسلي: وفي مذهبنا المالكي يحرم قطعياً أن يتولى القضاء جاهل أو طالب دنيا أي لا يجوز أن يتولى القضاء الا العالم المتبحر المجتهد الصالح التقي النقي

وأظن الشروط نفسها في مذهب الشافعي وأبي حنيفة وأحمد رضي الله عن الجميع ، فكم عملوا للاسلام وكم اجتهدوا وكم نصحوا وكم خان بعدهم خلف السوء وكم فسقوا عن أمر الله وكم افتضحوا . ثم أصلح أحوال المسلمين وأنهم ببداية الصلاح بأخلاقهم فانها ما اصطلحت أخلاق الامة اصطلح لها كل شيء

جنيف : ٢٣ شوال

شكيب أرسلان

محافظة رجال السياسة الاوربية

على شعائر الدين المسيحي

روت جريدة الطان وجرائد فرنسة وجرائد سويسرة انه في المدة الاخيرة بمناسبة افتتاح المؤتمر المنعقد في جنيف لقضية نزع السلاح اقيمت في كنيسة جنيف الكاتدرائية مراسم دينية خاصة تولى الصلاة فيها المستر طامبل رئيس أساقفة يورك الانكليزي بمعاونة قسيس الكنيسة الايكوسية في جنيف . وقد تولى المستر هندرسن رئيس مؤتمر نزع السلاح وناظر الخارجية البريطانية سابقاً تلاوة فصل من الكتاب المقدس ، وبعد تلاوة هذا الفصل من الكتاب المقدس قام رئيس أساقفة يورك وخطب في موضوع السلام وصرح بأن مسئولية الحرب العامة واقعة على جميع الامم بدون استثناء وانه يلزم ختم قضية مسئولية الحرب وان معاهدة فرساي تقضي بنزع سلاح الجميع ، وكان يتخلل كلامه آيات من الانجيل والتوراة وكان حاضراً في هذه الحفلة الدينية أكثر الرجال المعروفين في جمعية الامم نخص منهم بالذكر اللورد روبرت سسيل

ولا يخفى عن القارىء أن المستر هندرسن هو من أكبر زعماء الاشتراكيين الموصوفين بعدم الصبغة الدينية ومع هذا فهو الذي قرأ فصلا من الانجيل في الكنيسة على الملأ

وأنتم أيها المضللون في الشرق داوموا في تضليلكم لافكار المسلمين بزعمكم أن الامم الراقية لا تقيم لشعائر الدين وزناً . والله عليم بما تعملون

***

مدينة روكفلر

رصد المثري الامريكي الشهير روكفلر خمسين مليون جنيه من ثروته لانشاء مدينة جديدة متصلة بمدينة نيويورك يطلق عليها اسم (مدينة روكفلر) تقام فيها البنايات الشاهقة ودور السينما وقاعات الاذاعة اللاسلكية ودار اوبرا وكل ذلك على أحدث طراز عصري

السيد محمد الخضر حسين

تجنس السيد محمد الخضر حسين التونسي بالجنسية المصرية

والسيد الخضر من أشراف تونس، وقد اشتهر أهله بالعلم والفضل والدين

وجده لأمه الشيخ محمد بن عزوز أخذ طريقة الشيخ الحفني الكبير، شيخ الطريقة الخلوتية، عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الازهرى تلميذ الشيخ الحفني، وعنه أخذها جده لابيه الشيخ على بن عمر فكان خليفة هذه الطريقة في المغرب

ولد السيد الخضر بمدينة نفطة. وحفظ القرآن الكريم صغيراً ثم انتقل مع والده الى مدينة تونس، ودرس في جامع الزيتونة و نال شهادة العالمية وهو في الرابعة والعشرين من سني حياته

ثم سافر الى طرابلس الغرب، وعاد الى تونس وأنشأ مجلة «السعادة العظمى» وهي أول مجلة عربية دينية ظهرت في تلك البلاد. فأقبل عليها العلماء ونشطه أهل الفضل وفي مقدمتهم الوزير الشيخ محمد العزيز أبو عتور والشيخ سالم بو حاجب

ثم قلد القضاء في مدينة بنزرت والخطابة والتدريس في جامعها الكبير. ولم يكتف بعمله الرسمي، بل عمد الى القاء المحاضرات العامة

وضاق ذرعا بقيود الوظيفة الرسمية واصفادها. فاستعفى وعاد الى تونس متبرعا بالقاء الدروس في المعهد الزيتوني

وقدر ولاة الامر خدمته وشريف مقصده، فعينوه مدرساً رسمياً في معهد «الزيتونة» وعضواً في ترتيب مكتبته ومدرساً في المدرسة الصادقية وعهدت اليه الجمعية الخلدونية في القاء محاضرات على طلبتها في آداب اللغة العربية

ولما قامت الحرب الطرابلسية نظم عدة قصائد في الحث على معاونة الطرابلسيين كان لها أحسن وقع في القلوب وبسط الاكف

ثم سافرت أسرته الى دمشق فلحق بها. وقضى بالقاهرة ثلاثة أيام فألقى في الازهر درساً في قوله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين — الآية» فأدرك السامعون مقامه وفضله

وتابع سفره الى دمشق ثم قصد الاستانة في أيام الحرب البلقانية وزار مكتباتها ومعاهدها العلمية وتعرف الى علمائها وادبائها

وعاد الى تونس مدرساً ومحاضراً ثم قصد المدينة المنورة فاستانبول فدمشق مدرساً للفلسفة والآداب العربية في المدرسة السلطانية

وقضى أيام الحرب العظمى متنقلا بين برلين واستانبول ودمشق. ففي برلين تعرف الى كبار العلماء المستشرقين وزعماء الحركة المصرية وفي مقدمتهم المرحومون الشيخ عبد العزيز جاويش ومحمد فريد واسماعيل لبيب وفي استانبول عين في قسم المباحث السياسية بوزارة الحربية فواعظاً في مسجد الفاتح. وفى الشام وشى به بعضهم وشاية سياسية الى جمال باشا، فاعتقله ستة أشهر و ١٤ يوماً، ثم ظهرت براءته فافرج عنه

ثم نزل مصر، ومع تحاميه الاعلان عن نفسه فان عارفي فضله ونبله أحلوه المحل اللائق بكرامته. وانتدب للعمل خمسة أعوام في دار الكتب المصرية فانتهز الفرصة والقى على بعض الكتب القديمة نظرات دقيقة واستخرج منها ما لم يفطن اليه أحد قبله وتقدم لامتحان العالمية الازهرية فنال شهادتها بتفوق

وللسيد الخضر مؤلفات جمة منها: حياة اللغة العربية، الخيال في الشعر العربي، الدعوة الى الاصلاح، مدارك الشريعة الاسلامية نقض كتاب الاسلام واصول الحكم، شرح وجيز على كتاب الموافقات للشاطبي، نقض كتاب «في الشعر الجاهلي»، تعليقات على شرح القصائد العشر للتبريزى الخ الخ

وكانت له اليد الطولى في انشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وأنشأ جمعية الهداية الاسلامية ويتولى تحرير مجلتها وادارة شئونها

ويرأس الآن تحرير مجلة «نور الاسلام» الازهرية ويدرس في كلية اصول الدين بقسم التخصص

ولا جدال في أن تجنس السيد بالجنسية المصرية غنم لمصر وجوهرة يزدان بها تاج علماء الدين

الاهرام «صحافى عجوز»

كيف هم « لاييك » ؟

— ١ —

ان جريدة الطان لسان حال دولة فرنسا والتي هي من أكبر الجرائد السياسية في العالم نشرت في الايام الاخيرة على أربع مرات محاضرات الاب « بينار دو بولاي » في كنيسة « نوتردام دوباري » على الوهية المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام)

وكانت تنشر ذلك بجميع ألفاظ الكاهن المحاضر مثل « وجود الابن من الازل » ومثل « كون الابن هو يسوع وكون يسوع مساوياً للاب » وأحياناً « يسوع مساو لله تعالى »

« وهل أعلن يسوع مساواته لله تعالى ؟ » والجواب : نعم .

ويعتمد المحاضر على انجيل يوحنا في اثبات ذلك

ولسنا هنا في مبحث رد على محاضرات أربع تضمنت العقيدة المسيحية من هذه الجهة ، فهذه العقيدة معروفة والمسلمون يفترقون عن النصارى فيها و يقولون ان المسيح هو بشر كسائر البشر لكنه كلمة الله ألقاها الى مريم وليس المراد بذلك انه هو الله وفي القرآن آي كثيرة صريحة بنفي الالوهية عن عيسى (عليه السلام) ليس موضوعنا في شيء من هذا الصدد

وانما موضوعنا ان الفئة التي تسمي نفسها « بالمجددة » في العالم الاسلامي تزعم أن الجرائد السياسية الراقية لا تبحث في الامور الدينية ولا تقيم لها وزناً ، وأن البحث في الامور الدينية هو من شأن الصحف المتأخرة أو الجرائد الرجعية وان الرقي العصري الذي نراه لم يتم الا باهمال الدين جانباً وان المسلمين لن يبلغوا الرقي العصري ما داموا يلهجون بالاسلام ويتكلمون بعقيدته الخ الخ . هذا كلام هذه الفئة في كل مكان من بلاد الاسلام يعلمه كل من له اطلاع على الاحوال الحاضرة .

فنحن ندعوهم أن يقرأوا أعداد الطان الاخيرة ليروا كيف ان أكبر جريدة سياسية في فرنسا تخصص عموداً من كل عدد على أربعة أعداد لتلخيص محاضرة الاب بينار دو بولاى في اثبات الوهية المسيح ومساواته لله تعالى

ومن هنا يفهم الانسان ان هذه الفئة لا تقصد بمبادئها الخبيثة الاقتداء بالاوربيين كما تزعم ، بل انما تقصد هدم الاسلام من قواعده ، وايهام السذج من الشرقيين ان الاوربيين لم يبلغوا الرقي العصري الا بعد أن هدموا الدين المسيحي

و الاوربيون لم يهدموا الدين المسيحي بل هم أشد ما كانوا به تمسكا

—٢—

المسيو بريان كان في المبدء اشتراكيا ثم تحول حكوميا الا انه لم يفارق الحزب الشمالي في المجلس . ومنذ بلغ سن الرشد لم نسمع انه دخل كنيسة لأجل العبادة

وهو صاحب قانون فصل الكنيسة عن الحكومة

وبالجملة فلم يكن متدينا

وفي نهار ١١ مارس كانت جنازته في دار وزارة الخارجية الافرنسية بالاحتفال الباهر الذي لم يسبق له مثيل وصلى عليه الكردينال فرديه رئيس اسقافة باريز بحضور رئيس جمهورية فرنسة ورئيس وزارتها وسائر الوزراء ورجال الدولة

وهذا لاجل أن بريان كان من أعاظم رجال دولة فرنسة التي تعرف نفسها مسيحية . فليتأمل في ذلك المسلمون والفئة التي منهم تسمي نفسها « بالمجددة » (مطالع)

التبرعات لمشروع الجامعة الاسلامية

كرسي التاريخ الاسلامي وكرسي العلوم الطبيعية

شركة اسلامية كبرى في الهند تساعد في انشاء الجامعة

علمت جريدة (الجامعة العربية) أنه ورد على مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام من زعيم كبير من زعماء مسلمي الهند أن أحد أمراء الهند تبرع بكرسي درس التاريخ الاسلامي وأن أميراً آخر تبرع بكرسي درس العلوم الطبيعية في جامعة المسجد الاقصى الاسلامية التي قرر المؤتمر الاسلامي انشاءها في القدس .

وان كلا من هذين الاميرين يتعهد بنفقة كرسيه السنوي الذي يتمسر له من ألف الى ألف ومائتي جنيه سنويا .

وان شركة اسلامية كبرى في الهند ستقوم بمساعدة قيمة في انشاء الجامعة المذكورة .

تاريخ النهضة العربية

اياكم والعدوان على التاريخ !

من مقال للاستاذ سعيد بك حيدر المحامي بالاستانة

في جريدة (البلاغ) المصرية يوم ٩ ذي القعدة ١٣٥٠

قرأنا للاستاذ حامد المليجي بعنوان « عدوان على التاريخ » مقالا قيما في البلاغ عن مسألة تاريخ النهضة العربية التي دعت اليها حكومة العراق لحنا في خلال سطوره خوف الكاتب من فكرة تعمد تشويه الحقائق التاريخية ، والعدوان عليها ، فأكبرنا أن تكون حكومة العراق سائرة الى أمر لا يقرها عليه أحد ، خدمة منها وقلنا عسى الاستاذ المليجي يكون واهماً فيما ذهب اليه فلننتظر

ولشد ما تعجبنا حين قرأنا بعد أيام قلائل بيان مدير معارف العراق في البلاغ عن هذا الشأن الجليل ، وأسماء الذين وقع الخيار عليهم لتدوين ما يعلمونه عن القضية العربية ، وابراز ما يحرزونه من وثائق لتمحيصها وغربلتها ، من قبل لجنة خاصة ومعها أراد مدير معارف العراق أن يدعي أن فكرة تدوين تاريخ النهضة فكرته منذ عاد من الجيش في سوريا ، وأن تقلده زمام وظيفته الحالية أتى قاضياً عليه وظيفة وواجباً ، بانجاز هذا الامر ، فان النظر الى كيان هذه اللجنة يفهمك بالبداهة منشأ الفكرة الحقيقي والقصد منها

الى أن قال :

واذا عدونا الموضوع ومناقشته من وجهته التاريخية العلمية المحضة ، ونظرنا الى الأشخاص الذين سيدلون بمعلوماتهم ووثائقهم لتوضع في سجلاتهم الخاصة للتمحيص من قبل لجنة التدوين ، رأينا الواجب يدفعنا لقول كلمة في سبيل خدمة الحقيقة لا نتعمد الغض فيها من كرامة أحد مطلقاً ، فنحن مع احترامنا لكل انسان ، نرى ان بين الذين سيطلب اليهم الادلاء بمعلوماتهم ووثائقهم أشخاصا لم يتعرفوا على القضية العربية والمبدأ العربي إلا بعد تأسيس الحكومة العربية في دمشق ، واناسا حاربوا هذه القضية وتألبوا عليها مع خصومها ، واناسا تذبذبوا فيها كثيراً ولم يتظاهروا بها الا حين بدت لهم بادرة امكان استثمار فيها ، واناسا جنحوا عنها ودعوا الى سياسات اقليمية وقضايا موضعية قد يحسنون التأويل فيها وردها الى نصاب العربية الكبرى ، وأغفلت أسماء اناس لا يحسنون الدعاية لانفسهم واستثمار القضايا العامة في سبيل شهرتهم ومصالحهم ، بل يؤثرون العمل الصامت المتواضع ، جهد طاقتهم في سبيل مبدأ لم ينحرفوا عنه منذ اعتنقوه ، حين لم يكن بين الذين يدّعون كل شيء في هذا الامر من يحلم في القضية العربية أو يعطف عليها ، كالاستاذ محب الدين الخطيب مثلا ، الكتبي الصحافي في مصر ، حيث أعرفه يشتغل للقضية العربية ويتصل بالمرحومين الشيخ طاهر الجزائري ، وسليم بك الجزائري ، وعبد الوهاب بك المليحي وشكري بك العسلي منذ عام (١٩٠٥) حينما كنا تلميذين في المدرسة التجهيزية في دمشق نقتني ونتدارس خفية كتب طبائع الاستبداد ، وام القرى والفتاة التائهة أو أسرار يلدز ، ونتلقف ما يصل الينا من أقوال الشيخ محمد عبده ، وخطابات المرحوم مصطفى كامل باشا ، مع المرحومين الدكتور صالح قنباز والدكتور صلاح الدين القاسمي ، وكان قد افادني عام ١٩٢٦ في مصر انه يجمع الوثائق اللازمة لتدوين تاريخ النهضة العربية ، ولست أعلم اذا كان أنجز ما اعتزمه أم لا ؟

وهناك رجل آخر من الذين لا تحوطهم الشهرة البراقة في الوطنية ومن الذين انقطعوا منذ سنين عن الاعمال السياسية يحترف المحاماة في نابلس اليوم هو الاستاذ حسني بك عبد الهادي اعرفه شعلة وطنية متوقدة منذ عام ١٩٠٧ في استامبول حيث كنا نجتمع خمسة هو والمرحوم الامير عارف الشهابي والمرحوم عبد الكريم الخليل وعادل بك مصطفى رغم جواسيس عبد الحميد الكثيرة ، ونعمل ، ونقرر ، ما يطاقتنا عمله وتقريره في سبيل

العرب والعربية

وأنت ترى أنني لم أذكر لك من الذين اغفلت أسماؤهم قصداً أو لم تاريخ حافل في خدمة القضيــة العربية ، سوى اثنين ممن لا يحيط أسماءهم إطار الشهرة الحالية في الوطنية ، كما أنني لم احدثك عن تسلسل العمل منذ اعلان الحرية في تركيا من قبل طلاب العرب في استامبول الذين أصبحوا رجال اليوم بيننا لان ذلك يطول وأمره يعود الى التاريخ نفسه وان كان فيه ما يزيح الستار عن وجوه كثيرة للنهضة العربية غب اعلان الحرية في تركيا ويفهمك نشوء الفكرة القومية وترعرعها حتى استثمرها من استثمرها في العرب العامة مما هو قد يكون مجهولا لدى البعض حتى الآن ، ولكن الزمان كفيل بتدوينه بحذافيره لشباب العرب القادم لمعرفة الحقيقة ولمعرفة المخلصين من غير المخلصين فى المبدأ والعمل

استانبول سعيد حيدر

صناعة الزجاج فى مصر

وافق مجلس الوزراء أخيراً على فتح اعتماد بمبلغ ٢٤٨٥ جنيه في ميزانية مصلحة المباني للسنة الحالية لانشاء مصنع للزجاج بناحية كفر الزغاري بقسم الجمالية

وقد تم الاتفاق بين مصلحة المباني وخبير الزجاج على قيمة التكاليف المشار اليها

أما المعمل فيقوم مبدئيا بالاعمال الآتية

١ ـ مباشرة تجارب عملية لصناعة الزجاج من الخامة المصرية

٢ ـ صنع بعض الاواني الشائعة الاستعمال في المنازل والمعامل

٣ ـ تعليم وتدريب ٣٠ طالبا وتخريجهم كل ستة أشهر لاحتراف صناعة الحلى الزجاجية على اختلاف أنواعها

وقد ارسل المرسوم الصادر بمشروع القانون الخاص بفتح الاعتماد الى البرلمان

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبـات القائمة في طريق الفتح لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

مسلم كريم في الاسكندرية

جاءني من (مسلم) كريم في الاسكندرية اذن بريد بقيمة ثلاثين قرشا تبرعا منه للفتح ، وأراد أن يكون عمله خالصا لوجه الله فلم يشأ أن يعرفني باسمه

ان من مصلحة المسلمين أن يعرف بعضهم بعضا وهذه الثلاثين قرشا من « مسلم » يبذلها لوجه الله الكريم باعتقاد أن الفتح صحيفة نافعة تستحق المساعدة على النجاح في مهمتها تعد في نظرنا أثمن وأعظم من ثلاثين جنيها تبذل بغير هذه النية . وان ادارة الفتح تقبل هذه الهدية مع الشكر لصاحبها وترجوه أن يعرفنا باسمه لان من المصلحة أن يعرف بعضنا بعضا . ونحب أن يختار رجلا من المسلمين لا تصله الفتح لنقدمها له لمدة سنة هدية فى مقابل هديته ؛ وانا في انتظار اسم هـذا الاخ المسلم واسم من يختار اهداء الفتح اليه

صناديق الخير

نداء الى الجمعيات الخيرية الاسلامية

كتب الينا المسلم الغيور نجاح أفندي طايع من الاسكندرية يلفت نظر جمعياتنا الخيرية في جميع أنحاء الوطن الاسلامي الى صناديق الاحسان التي تضعها الجمعيات الخيرية اليهودية واليونانية والارمنية والايطالية الخ فما لطائفة كل منها من متاجر كبيرة وفنادق ومطاعم ومصانع ودوائر بل وفي القنصليات . وهي صناديق صغيرة من معدن أو من الخشب جميلة الشكل موضوعة في أماكن تسترعي الانظار ومكتوب عليها ما يدل على الغرض منها وهو الاحسان الى ما يحتاج الى الاحسان من شئون تلك الطائفة ، وهو مقفل ومختوم بالشمع الاحمر بختم الجمعية التي وضع لمنفعتها ، ويفتح بأوقات معينة بطريقة قانونية

والسيد نجاح طايع يلفت أنظار الجمعيات الاسلامية ومن يهمهم نجاحها من وجهاء المسلمين الى التفكير في الاستفادة من هذه الفكرة وتسهيل الاحسان على المسكين

التبشير في شمال أفريقيا

طنجة : ٢١ شوال ١٣٥٠

لست بأول من يطرق موضوع الدعوة الى النصرانية ، ولست بأول من يخوض عبابه ، اذ ان ذلك [illegible] جديداً ولا [illegible] بمجهول عندنا أهل الشرق خصوصاً ، فهو قوام الدول الاجنبية واس الاستعباد ، ورائد الاستعمار ، وسبيل التفرقة بين أبناء الشرق ، وعدو اتحاد الامم الاسلامية

ان حيل هؤلاء الدعاة ووسائلهم عظيمة جداً ، [illegible] في هذه العجالة ايرادها ، فهي تأتي بوسائل [illegible] ووسائل الخداع والاحتيال على النشء ، وأما جمعياتهم فمنتشرة في كل صقع وصوب . ففي انكلترة ، وفرنسة ، وايطاليا ، واسبانيا ، [illegible] ، والسويد وغيرها من ممالك العالم جمعيات ذات بال تساعدها الحكومات وتمدها بكل ما يلزمها من الوسائل لاستخدامها عند الحاجة (وهي ماسة دائماً)

انظر الى فرنسا مثلا فان لها في القطر الجزائري الذي احتلته منذ قرن جمعيات واسعة النطاق تنفق عليها ، وتتخذها حصناً حصيناً لتثبيت قدمها في الجزائر ، [illegible] بشار وعين صفرو [1] منهم غير قليل بثهم فرنسا في [illegible] لبعده عن المدن الداخلية ، ولتفشي الجهل [illegible] فيه . أما في بلاد القبائل فعدد دعاة النصرانية من رجال ونساء لا يقل عن بضعة الوف ، وكلهم من الاخصائيين في هذا العمل ([illegible] من أبناء البلاد المتنصرين) فتراهم يحسنون التكلم [illegible] وأناجيلهم مترجمة اليها

من هنا يتضح لك أيها القارىء الكريم سبب تأخر القطر الجزائري ، ذلك القطر العربي الاسلامي [illegible] ، [illegible] فيوماً الى الوراء

أما جزائري اليوم [illegible] الحريص غير [illegible] بأساليب [illegible] الحديثة التي طرأت على [illegible] من رقدته العميقة على أثر توالى الاوصاب التي أنهكت قواه ، لم تبلغ هذه الديار بعد ، فالثقافة العربية معدومة والقطر الجزائرى خال من معاهد علمية عربية تعلم النشء مبادىء العلوم والدين ، أما حظ اولئك الساكنين في الصنائع فلا يزيد على حظهم في العلوم والفنون

قامت الحرب العالمية ، فهب الجزائر يدافع عن فرنسا في أوقات حرجة رهيبة ، حتى اذا ما سادها النصر وكتب لشعبها الغلبة على أيدى الجنود المحتمين تحت لوائها ، أنكرت عليهم ما سفكوا في سبيلها من دماء خضبوا بها أطراف العلم المثلث ، فلم ينالوا لقاء ذلك أية مكافأة أو تعويض

أين هي الحرية التي [illegible] العالم بحلاوة لفظها وعذوبة معناها ؟ انها معدومة الوجود بين أقوام اتخذوها وسيلة لبسط سلطانهم على امم ساقتها اليهم أيدى الدهر

الجزائري يعذب في وطنه ويحقر ، والاوربي - مهما كانت جنسيته - يتمتع بحقوق وبحرية تامة . الجزائري يقاسي من جراء قلة الرزق والاعمال من العذاب ، والغربي صاحب السلطة المطلقة يتمتع بكثرة الثروة والرخاء . الجزائرى يتعاطى الاشغال الشاقة والاعمال الجافة لكسب دريهمات قليلة لا تكفيه لجلب قوت يومه والغربي يتحكم به ويتعاطى أموالا باهظة يتصرف به كيفما شاء ويستعملها لابتلاع ما بأيدي الاهالي الساكنين بطريقة القهر والارهاق

* *

الحالة في القطر المغربي الذي سادت عليه فرنسا منذ ١٩٠٧ لا تقل عن الحالة في القطر الشقيق . بل ان الاساليب المتبعة هنا لمحو القومية ومحاء [illegible] أعظم [illegible] وأكثر خطراً ، والحيل الجهنمية [illegible] مساعدة الكاثوليكية في هذه البلاد التعسة - متفقين سراً مع رجال الحكومة من ذوى المناصب الممتازة - لمن أعظم ما يتصوره [illegible] : فمدينة فاس [illegible] المقفر [illegible] الدار البيضاء ، والرباط [illegible] ، مراكش ، [illegible] المغربية عدد لا [illegible]

---

(١) قريتان [illegible] في الجنوب [illegible]

مايو والنشرة التي وزعها المارشال ليوتي حينما كان مقيما عاما في المغرب حاضاً فيها ضباط استخباراته على قطع أسباب الاتصال بين البرابرة والعرب لا تدع مجالا للشك في اتفاق رجال السياسة والدين واتحادهم على العمل المشترك تحت راية واحدة لينم [illegible] ذلك الاستعمار

فاذا ما قام القسم المتنور — وأفراده قليلون جداً — يطالب بحقوقه المهضومة ، فامامه السجن والنفي ، والتعذيب بالجلد (كما جرى في عام ١٩٣٠ بمدينة فاس ابان الاحتجاج على الظهير)

لنعد بالقارىء الكريم الى حادثة التنصير التي جعلت الامة المغربية تنظر اليها بعين الخوف والحذر وقد رأيت [illegible] وجيزة أحد أولاد العائلات العظام بتنصر ، وهو الآن [illegible] قسيس ذهب لاكمال علومه اللاهوتية وحفظا لشرف العائلة فانني لا آتي باسمه . وهناك اثنان رأيتهما في هذا اليوم ، كلاهما من صفرو Sefrau[1]) أحدهما يسمى (المهدي) وهو من احدى العائلات الكريمة أيضا وجده كان قاضيا لتلك المدينة الصغيرة وخطيبا فيها ، أما الثاني فقد أتى في هذا اليوم من بلدته ولا زال بملابسه العربية خارجا من القداس مع الأول ، [illegible] ومعهما داعية بروتستانتي ثالث ! أليس هذا ما يقطع القلب ؟ يا رباه — غداً سيصبح كأحدهم ، فلا فرق بينه وبين الاسلام [illegible] ، نعم رأيت الاثنين في طنجة وأحدهما يحاورني بكلامه [illegible] يرمقني بعينه ولسان حاله يقول : كاد الفقر أن يكون كفرا . يا رباه ، هل من مستجيب الى دعاء هذا الشعب المسكين [illegible] عليه — اذا بقي على هذا الحال — بالهلاك والبوار الذي [illegible] أهل الاندلس وتنصرهم قهراً على أيدي الاسبانيين الظلام ؟ [illegible] عيوننا هذه العبر التي تأتي متتابعة على العالم الاسلامي [illegible] نحن في سبات لا انتباهة بعده [illegible] لا [illegible] ؟ [illegible] الوقت لجمع قوتنا و[illegible] أواصرنا [illegible] الامام لاخذ حقوقنا بأيدينا . [illegible] آن [illegible] الشام وكفى والله [illegible]

[illegible] الحق

(1) بلدة صغيرة تبعد كيلو مترا من مدينة فاس

طه حسين في مجلس النواب

يتردد ذكر اسم طه حسين في مجلس النواب منذ ست سنوات الى الآن ، ولا يتردد فيه اسمه الا برائحة كريهة ، ونهم [illegible] . وآخر ذلك كان في جلسة يوم الاربعاء ٩ ذي القعدة ، فقد وجه النائب المحترم الاستاذ أحمد رافع الجندي أسئلة عن المكافآت الضخمة التي [illegible] يأخذها طه حسين من الخزانة المصرية بدون الاعمال التي عملها في مقابل ذلك . فأجاب معالي وزير المعارف أن بعض هذه المكافآت البالغة مئات الجنيهات كان يأخذها طه حسين [illegible] زوجته دون أن يقدما عملا في مقابلها ، وما قدم في مقابله عمل كان من قبيل أخذه أربعمائة وثمانين جنيها مصرياً بمقابل مراجعة ترجمة مئتين صفحة !!! من محاضرات الاستاذ لالاند

الاستاذ أحمد رافع الجندي [illegible] كلمتان موجزتان بعد هذه الاجابة القيمة . فاما الكلمة الاولى فهي : ان معالي الوزير كشف لنا الآن عن حقائق رسمية لا يرتقي اليها الشك بحال فكان من هذه الحقائق ان الدكتور طه حسين لم تتجاوز مؤهلاته العلمية منزلة غيره من أساتذة الجامعة الذين نقلوا في عهود سابقة بنفس الطريقة التي نقل بها في هذا العام وان نقله كان طبق القوانين المنظمة للجامعة . وان هذا الرجل الذي يزعمون انه المثل الاعلى في التخلق بفضيلة العلم لم يستبح لنفسه أن يخون امانة العلم وحدها ولكنه استباح لها أيضاً أن يخون أمانة المال

واذن وجب علينا أن نضيف الى هذه الحقائق حقيقة اخرى وهي أن الضجة التي افتعلوها تؤيد هذه الخيانات فهي تحمل نصيبها فيها وهي قائمة عليها ومستمدة منها . والقد [illegible] أسائل نفسي وأسائل معالي وزير المعارف على تجنيه وزارة المعارف وقد كشفت لنا سيرة الدكتور طه حسين عما يسوقه الى مجلس النواب [illegible] أيد هذا [illegible] نقله الى وزارة المعارف ؟

هذا ما نسائل [illegible] آخر يوم نظر الاستجواب الخاص بالدكتور طه حسين ، ويومئذ نستطيع أن نوفي [illegible] بمجلس [illegible]

و [illegible] الاسئلة الباقية الى جلسة ثانية

بحث في ترجمة القرآن الكريم

تحاور الاستاذان التفتازاني ووجدي في ترجمة القرآن الكريم بمناسبة إقدام الترك على ذلك . وقد رددتُ على الاستاذ وجدي في الاهرام فلم تنشر إلا نتفة يسيرة مما كتبت . فلم أر بدآ من كتابة بحث في الترجمة لقراء الفتح وآمل أن يطلع عليه المتباحثان :

— ١ —

الترجمة - بوجه عام - من لغة الى لغة في حاجة الى التضلع في اللغتين وإمكان الترجمة من إحداهما الى الاخرى . فاذا تعذر الامران أو واحد منهما لم تجز الترجمة لان ضرها في هذه الحالة أكثر من خيرها . وهذان الشرطان محتومان في الكتب البشرية ويزيد عليهما شرط ثالث إذا أردنا ترجمة كتاب الله تعالى بلفظه ومعناه . وهو المحافظة على أصله . فاقدام الترك على ترجمة القرآن الكريم فاقد ثلاثة الشروط اللازمة للترجمة . فليس في تركيا اليوم من هو حجة في اللغة العربية وليست اللغة التركية صالحة لنقل المعاني العربية فانها قاصرة قصوراً واضحاً يعلمه الاستاذ وجدي نفسه . وهي أشد قصوراً في نقل معاني كلام الله عز وجل الذي أوحاه الى رسوله ﷺ . وعلى هذا فالترجمة التركية غير مقبولة . وأنا واثق أنها أضرت بالهداية الالهية وآذت الغيورين أذى شديدا

وعلى الاستاذ وجدى الرجوع عن التمدح بعمل الترك ، وليجعل مدحه لهم سرا بين جنبيه فلسنا في حاجة الى اعلانه لنا

وهنا ندلى برأينا في الترجمة عامة فنقول :

يتفق الباحثون جميعاً على عدم استطاعة نقل القرآن الكريم الى لغة اخرى بلغت مابلغت من العظمة والجلال والاتساع . فان اللغة العربية امتازت ببسطة الالفاظ وكثرة المجازات والكنايات . وقد يحمل اللفظ منها معنى عبارات كاملة برمتها . وقد اكتسبت بنزول القرآن الكريم صبغة القداسة وارتدت لباس الخلود وصارت آيات القرآن الهية لا يستطيع بشر مهما اوتي من سعة العلم والبيان أن يعبر عنها بلغة انجليزية ولا فرنسية ولا غيرهما . ولا يجوز قياس القرآن على الانجيل . فان الانجيل كتبه البشر بلغة ساذجة قريبة من العامية كما عرفت من بحوثي مع رجال الدين المسيحي . وترجماته قد تكون خيرا من الاصل مرات عدة . والعارف بتطوّر اللغات الاجنبية على اختلاف العصور يحكم مثلا بأن الانجيل الانكليزي منذ قرن بينه و بين انجيل القرن العشرين تفاوت كبير في الالفاظ والاسلوب

ولكنا لن نرى ترجمة للقرآن تساوى قيد عشر من أسلوبه المعجز البليغ الذى حوى أوسع المعانى مدى وأغلى الجواهر قيمة

وقد يقول قائل : أليس من السهل ترجمة قوله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون »

والجواب أن ترجمة آية مفردة محكمة قد يكون سهلا . ولكن ترجمة سورة بأ كلها متعذرة ولو قصيرة كسورة العصر . وهي : « والعصر ان الانسان لفى خسر . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » قد يقول المترجم مثلا:

With the time, the manis bad, but those who believed, and who did good deeds, and who were agree in gat truth, and patience, are not bad

وهذه ترجمة لا تؤدى المعنى المقصود من السورة الكريمة . ولن يورد علينا أن اللغة التى ترجمت بها ضعيفة الاسلوب فلن تزيد الترجمة فيما أعتقد على هذا

وماذا يقال في ترجمة : « الرحمن على العرش استوى » .

أظنهم يقولون : God has sat on the throne

وبهذه الترجمة يكفر المترجم والمترجم لاجله

وماذا يقولون في ترجمة قوله تعالى « بل يداه مبسوطتان »

ربما قالوا : His two hands are not tied.

وهذه ترجمة مضحكة مفزعة مضيعة للمعنى مكفرة

وكيف يترجمون قوله تعالى «وأفئدتهم هواء» لعلهم يقولون:
Their hearts are empty.

وما أسخف هذه الترجمة !!

أظن أن هذه الامثلة بينت عدم إمكان ترجمة القرآن الى أية لغة مع أمن العثار والخطأ

ولن يعوزنا سرد مئات الامثلة على عدم إمكان ترجمة القرآن بصورة يطمئن اليها ، يوثق بها ونحن نطالب الاستاذ وجدى بنقل نماذج من الترجمة التركية وترجمة هذه النماذج الى اللغة العربية ليتبين لنا وله النقص الهائل في عمل الترك غير الحكيم

وهنا ينبرى لنا واحد فيقول : أنت تثبت أن ترجمة بعض آيات القرآن المحكمة جائز . ونحن نرضى بهذا ونبتعد عن ترجمة المتشابهات والمجازات والكنايات . وهذا كلام غريب . فان ترجمة آيات بعينها لا تؤدي المعنى المطلوب والغرض المقصود . وتنتج خلطاً غير محمود

اذن فما ذا نفعل فى ايصال الهداية الاسلامية الى الشعوب الاعجمية ؟

الامر ميسور وفي متناولنا . وما علينا الا أن نترجم لهم تفسير القرآن بلغاتهم فيدركوا بغيتهم من معرفة تعاليم الاسلام الخالدة ، ثم عليهم أن يحفظوا ما تيسر من الذكر الحكيم للصلاة والعبادة . والحفظ لن يعجز أحداً لا سيما والعربية لغة الطبيعة ولهجتها تتفق مع الاوتار الصوتية وعضلات النطق ففيها أحرف الحلق وما اليها

ومن المشاهد أنك تستطيع أن تتعلم اللغة الانكليزية مثلا مكتوبة بحروف عربية ولن يمكن العكس الا مع العنت والشدة

فكلمة man تكتب مان . و sit سِت و shut شَت و men مِنْ و can كان . و will ول . catche كاتْش و elephant إلفنت . King كنج. queen كوين و branch برانش وهكذا

وتفسير القرآن الذى يترجم يجب أن يكون خلاصة وافية نقية لمعانى كلام الله تعالى لا تزيد على ثلاثة أمثال المصحف الشريف مثلا . ومن المرغوب فيه أن تتكون لجنة من رجال العلم الديني ومن أهل الدراية بالطب والفلك والسياسة وعلم الاجتماع والطبيعة والتاريخ الخاص والعام والحيوان والنبات والمعادن والعلوم التي أشار اليها القرآن الكريم . وبذلك يكون التفسير خاليا من مواضع النقد والتجريح

ولست احبذ ما تفعله بعض الصحف من ترجمة تفسير بعينه ففى هذا حمل للناس على رأى معين وفكر مقيد . ومثار لطعون لا نود أن تثور . وفي البلد اليوم طائفة جليلة في مكنتها القيام بهذه المهمة الواجبة

ونحن شاكرون لنور الاسلام رجوعها الى رأينا في ترجمة التفسير لا الآيات . واللوم عليها نقل تفسير خاص قد يكون في تضاعيفه خطأ لا يحسن نشره

وتقصير رجال الاسلام في تعميم تفسير القرآن باللغات كلها إذا تيسر مخالفة لامر رسول الله ﷺ الذى قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » . ولن يتم التبليغ الا بتسهيل فهم معانى القرآن على جميع الناس

هذا بحث وجيز فى ترجمة القرآن ضمنته ما أراه حقا وواجباً فالاستاذ وجدى لا حق له في اجازة ترجمة الآيات عينها مع علمه ومعرفته تعذرها وصعوبتها . والاستاذ التفتازانى له حق في الرد ولكن كان يجب عليه أن يبين معنى ترجمة تفسير القرآن . وكلاهما يعذر لان الموضوع دقيق . وهناك كثيرون لا يفرقون بين ترجمة التفسير وترجمة النص الكريم

وهذا نموذج صغير للدلالة على الفارق بينهما

« اهدنا الصراط المستقيم »

(ترجمة الآية) Lead us to the straight path.

Make believing and doing by the true method easy to us, and fill our hearts of virtue.

وفي هذا القدر كفاية

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(الفتح) الذي نذهب نحن اليه هو أن العلوم تترجم ، وأما الآداب البليغة ــ نثراً كانت أو شعراً ــ فان الترجمة تشوه جمالها وتسقط مرتبتها وتضلل قارئها . نحن نقول ان شعر المتنبي وشعر شوقي ومقامات الحريرى لا تجوز ترجمتها ولا تمكن ترجمتها ، واذا ترجمت فالترجمة صورة كاذبة للاصل الصادق . والذين ترجموا شعر فكتور هيكو بالعربية مسخوه وأساءوا الى صاحبه . والذين يدعون الى ترجمة القرآن يريدون الاساءة الى القرآن وابراز صورة له كاذبة بشعة تبعد الناس عن الدين الاسلامي

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

ومحاضراتها

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا حضرة الاستاذ حسين سامي بدوى المحامى الشرعى في موضوع (سماحة الشريعة الاسلامية) والاستاذ محمود صدقى مراقب الجمعية في موضوع (نطق الحال بنبوة الرسول ذي الكمال)

(العظات في المساجد)

يخطب الجمعة و يعظ الناس بعدها حضرة الاستاذ محمود محمد وكيل الجمعية بمسجد الرويعى والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد كوهية والاستاذ محمد على حسن بمسجد خورشيد والاستاذ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسى بالاسماعيلية والاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى بمسجد الجلالى بأسيوط والاستاذة محمد عطية ابراهيم بمسجد القطاوية وحسن محمد الملط بمسجد حليم وعلى حسن الملط بمسجد الفران ومحمود أحمد محسن بمسجد الصالحية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ على حسن السيسى المدرس بكلية أصول الدين محاضرة موضوعها (حكمة الشارع في ايجاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) ويتلوه حضرة عبد اللطيف افندي حسين بسكرتارية وزارة الزراعه بزجل عنوانه (من أطال المنام فحظه الاحلام) مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٣٠ ذي القعدة وستوزع الجمعية على حضرات المستمعين نشرة عن مرض الدفتريا من قلم نشر الدعوة الصحية بمصلحة الصحة العمومية تعميما للفائدة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

الاثنين ٢١ القعدة . البحاث النفساني الدكتور محمود يوسف في موضوع « الانهام النفسي وارتباك الحياة »

الاثنين ٢٨ القعدة . حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار مدرس تاريخ الاسلام بقسم التخصص في موضوع « المؤتمر الاسلامي »

بنادى الجمعية والدعوة عامة

في المساجد

و يلقي رجال الجمعية خطب الجمعة وعظات بعد الصلاة في المساجد الآتية :

في الاسبوع الاول . بيرزا ببولاق ومسجد المقشات بشارع تحت الربع والحينى بباب الخلق والجوهري بالغورية والمسجد القبلى الوسطانى والمسجد الشرقى بكفر مناقر مركز بنها

في الاسبوع الثاني . مسجد ابراهيم أغا بباب الوزير والفكهانى بالغورية والسايس بسوق السلاح والمغربى بحارة الروم والعربى بالفحامين .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
...لم الاسلامي وطن واحد
...ن الى خير ولكن الضعف في القيادة
... منه ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
... الى الله وحده، وتوزعه أنظار الناس
...لة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(٢٩١) القاهرة : يوم الخميس غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

استقلال العراق وشروطه

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

...رة الاخ الاستاذ المجاهد السيد محب الدين الخطيب

...ل بيده

...على ثقة بانك لا تتوخى خدمة القضية العربية والقضية ...عامة الا بحقائق الاشياء الثابتة. لا تقصد التحسين ...قبيح ولا ترضى بالتقبيح في مكان التحسين. لا توافق ...المحاسن حينما تكون المساويء فيكون ذلك مثبطاً عن ...كل. ولكنك لا توافق على ايجاد المساويء في غير محلها ...لة في الموجود منها اذ يكون ذلك مما يفت في عضد القوة ...التي لا بد منها لاجل النهوض بالاعمال. نحن قوم لا ...لامة العربية لا في الخير ولا في الشر، بل نواجهها ...من غير محاباة. ولم يكن النعي المستمر هو الشرط ...وطنية

...ن نشرته بعض الجرائد من شروط استقلال العراق ...ل جمعية الامم منه قسم غير صحيح بتاتاً، ومنه قسم ...شيء لم تتقيد بمثله الدول المستقلة من قبل

فليس في قضية الاقليات الجنسية والدينية واللغوية قيد تقيد به العراق ولم تتقيد به من قبل دول كبيرة داخلة في عصبة الامم. فان كان هذا القيد ماساً باستقلال العراق فكم من دولة اذاً قد صار استقلالها بهذا ناقصاً

وأما الامتيازات القضائية فلم تقبلها حكومة العراق بوجه من الوجوه. وقد عرضت عليها جمعية الامم جملة حلول في الموضوع فرفضتها بأجمعها ولم تقبل الا حلا واحداً كانت رضيت بمثله تركيا في معاهدة لوزان، وهو تأليف محكمة مختلطة تحكم بموجب القانون العراقي ويكون فيها قضاة وطنيون وأجانب، وليس بشرط أن يكون الاجانب من الانكليز. وهذا القضاء في القضايا المختلطة له أجل مسمى ١٠ أو ١١ سنة. ولقد رضيت تركيا في معاهدة لوزان بتأليف محكمة كهذه في الاستانة الى أجل مسمى. ولم يقل أحد ان تركيا غير مستقلة ولا يقول أحد ان العراق لا يجوز له أن يرضى بما رضيت به تركيا

وأما الامتيازات الاقتصادية التي استأثرت بها الدول قبل

استقلال العراق ومن جملتها امتياز بترول الموصل الذي تقاسموه فهذه باقية . وبديهي أن حكومة ضعيفة استقلالها لا يزال في المهد وليس بيدها من القوة ما تقاوم به هذه الدول لا تقدر من نفسها أن تلغي هذه الامتيازات ولا أن تحفظ زيت الموصل كله لها . فهي مضطرة الى قبول نصيبها من هذا الزيت المفروض لها من الآن وهو نحو من مليون جنيه على أمل ازدياده في المستقبل

الا أن حكومة العراق شارعة في الاتفاق مع شركة غير الشركة الاولى على استنباط الزيت من أماكن غير داخلة في منطقة امتياز تلك . وان شروط هذه الشركة الثانية هي الشروط التي تراضت عليها هي والعراق بدون أن يكون تأثير سياسي للدول فيها

وأما حرية المبشرين والحرية الدينية والحريات كلها فلم يقبل بها العراق الا على شرط عدم اخلالها بالامن العام وبحسن سير الادارة وبالاخلاق العمومية . وهذا كما هو في سائر الدنيا . فليس في هذا أيضاً شيء ماس بالاستقلال العراقي

نعم يجب أن يستجلب نظر الجميع هنا ما كان من شدة تمسك مندوبي الدول في جامعة الامم بحرية التبشير بالدين المسيحي . وهذا ما لم نزل نؤكده لاهل الشرق الذين قال لهم المضللون وأعداء الاسلام ان اوربة لادينية « لايقية » لا تحفل بالدين ولا تقيم له وزنا . فهذا الحادث بين الوف من الحوادث دل على عدم صحة مزاعم هؤلاء المضللين

وقد كان جواب نوري باشا السعيد : اننا نحن مطلقون الحرية للمبشرين بجميع الاديان لكن على شرط عدم الخلل بالامن العام وبالادارة

فهذه معركة دخول العراق بجامعة الامم حضرناها أنا وزميلي الجابري من أولها الى آخرها . ولا يمكننا أن نشهد بخلاف ما نعلم ولا أن نقول نعيا عند ما يقال لنا رعيا

ولا يظن ان الغاء الانتداب البريطاني على العراق ودخول العراق في العصبة قد وقعا بدون اعتراضات وتصعيبات ومحاولات تقييد بقيت تفعل أفاعيلها الى آخر ساعة ... الا ان تقيد انكلترة بوعدها للعراق واضطرار الانكليز تحت ضغط قوامر سياسية واقتصادية متعددة أجبرا الحكومة البريطانية على استعمال نفوذها في ازالة هذه العوائير من وجه العراق

ولقد اجتهد الاثوريون النصارى في عرقلة استقلال العراق بكل ما أمكنهم فلم يحصلوا على أدنى طائل

وانما حصل الاكراد على التعهد بارسال مأمورين الى السليمانية وبلدان الاكراد يعرفون الكردية . وهذا أنا أراه صوابا . فهل نحن الآن نريد النكاية باخواننا الاكراد ؟ وهل من العدل أن يكون عليهم حكام لا يعرفون لسانهم

لا يمكن أن يحصل العراق في الآونة الحاضرة على خير مما حصل عليه . ولكن لا يمكن أن يقال ان العراق في الآونة الحاضرة حاصل على جميع حقوقه . وكل ضعيف لا يحصل على حقه الا منقوصا وسواء كان العراق أو الشام أو غيرهما من بلاد العرب فلا يرجى أن يحصل على حقوقه تامة بل لا يأمن على حقوقه بأسرها الا اذا تأسست الوحدة العربية المنشودة التي لا نزال ندعو اليها والتي تقيم من هذه الامة العربية المجزأة المفرّقة المفككة المبعثرة اتحاداً عربيا ينضوي تحته من ١٥ الى ٢٠ مليون عربي . ومن أغرب الامور اننا لا نجد مقاومين للوحدة العربية الا هؤلاء الذين لا يفتأون يذكرون نفوذ الاجانب فى بلاد العرب ويصيحون ويصخبون . ليخبرونا أصلحهم الله عن الطريقة التي نتقي بها تحكم الاجانب فينا بدون هذه الوحدة العربية .

وان كانت الوحدة هي الطريقة الوحيدة لنهضة هذه الامة فلماذا كلما بدأنا بها من جهة أو دعونا الى الابتداء بها من جهة كانوا هم في طليعة الصائحين الصاخبين وملأوا الدنيا ارجافا

يحاول الملك فيصل أن يتفق مع الملك ابن سعود ، فيقيمون القيامة وينادون : الحذر الحذر . هذه دسيسة انكليزية ..

ومن بضع سنوات عند ما كانت قبائل مطير وغيرها من قبائل نجد تشن الغارات على العراق كانوا يقولون : هذه كلها غارات مفتعلة ودسائس انكليزية تلقيها انكلترة الى ابن سعود فيحرك هو هذه القبائل على غزو العراق لتشغل العراق بهذه الغارات عن طلب الاستقلال

وطالما أبدينا واعدنا في دفع هذه الاوهام لا لتزيينا

الانكليز عن الدسائس بل لتنزيهنا ابن سعود عن أن يرضى بأن يكون آلة للدسائس الاجنبية على الامة العربية . ولكن كانوا لا يسمعون لاحد كلاما ولا زالون ينادون : الدسائس الدسائس . .

ثم حصحص الحق وتجلى الصبح لذي عينين وظهر ان الملك ابن سعود كان على خط مستقيم ساخطاً على فيصل الدويش وغيره ممن كانوا يعملون هذه الغارات وانه اضطر أخيراً الى أن يجرد عليهم الحسام أولا وثانياً وينزل بهم من الضربات ما علم به الجميع الى أن استقرت الحالة واستتبت الراحة

فأين هي اذاً الدسائس الانكليزية التي جعلوا ابن سعود آلة لها ؟

ولم تمض سنتان على هذه الحادثة حتى عكسوا الآية وزعموا أن الملك فيصل هو الذى جعل نفسه هذه المرة آلة للدسائس الانكليزية وأرسل نوري الى الملك ابن سعود ليغويه ويدخل رجله في الاحبولة الانكليزية

تلك المرة كان ابن سعود آلة الدسائس الانكليزية على العراق ! وهذه المرة صار فيصل هو آلة الدسائس الانكليزية على الحجاز ونجد !

وكما ظهر أن الظن الاول كان وهما في وهم فقد ظهر أيضا أن الظن الثاني وهم في وهم ، ولا الملك عبد العزيز ولا الملك فيصل بذلان أنفسهما الى دس الدسائس على امتهما ولاجل سلب استقلالها وهما العاملان الدائبان ليلا ونهاراً لاجل تأمين هذا الاستقلال

وبالاختصار نتكلم في الحلف العربي فيقومون المعارضة والمعاكسة ونتكلم في الخطر الشديد المحيط بالامة العربية ان لم تبادر الآن الى الاتحاد فيقومون للمعارضة والمعاكسة

ونتكلم في وجوب اتحاد سورية مع العراق مقدمة للوحدة العربية فيقومون أيضا للمعارضة والمعاكسة والتفلسف على استحالة هذا الامر ويخلقون له المحاذير التي لم يفكر بها أعداؤنا أنفسهم

نقول لهم ان الغاء الانتداب البريطاني على العراق هو أقطع حجة لنا على فرنسة التي لا تبرح متمسكة بانتدابها على سورية وان جنازة انتداب العراق مبشرة بجنازتي انتداب سورية وانتداب فلسطين فتجدهم في ضيق مما نقول كأن صدورهم تصعد في السماء ويجفوننا نقول ما يخالف الحقيقة والمصلحة العربية معا وهو : ان الانتداب على العراق لا يزال كما كان وان الغاء هذا الانتداب ودخول العراق بجمعية الامم ان هما الا خزعبلة من الخزعبلات !

أى يريدون أن يؤيدوا حجة فرنسة التي تأبى الغاء انتدابها على سورية فتحاول تزهيد العرب في قضية الغاء انتداب العراق

ولو كان الغاء الانتداب البريطاني على العراق أمراً غير ذي بال لما كانت اهتمت به فرنسة ولما كانت حاولت تعويقه بكل جهدها الى آخر ساعة

ولو كان الغاء الانتداب البريطاني على العراق حديث خرافة كما تزعم هذه الفئة لما كانت قامت له قيامة الصهيونيين ونادت جرائدهم بالويل والثبور وقالت : ليقل النـاس ما قالوا فالامة العربية سائرة الى الامام . ما من أحد يقدر أن يقول ان اليهود لا يفهمون في السياسة أو انهم غير مطلعين على حقائق الاحوال العالميـة

ثم لا نعلم لماذا لا يصبرون حتى تظهر حقيقة الامر ؟ فان كان الغاء انتداب العراق غير صحيح فلا بد من أن يظهر قريبا عدم صحته ومن المحال تغطية السماء بالقباء

والخلاصة انهم يتكلمون في الاستقلال العربي وفي النهضة العربية ويجعلون أنفسهم سباق هذه الحلبة ولكنهم يعارضون اتفاق ابن سعود وفيصل . ويعارضون اتحاد سورية والعراق . ويهزأون بالغاء الانتداب البريطاني على العراق ولو أدى بهم هزؤهم هذا الى تأييد حجة فرنسة في ابقاء انتدابها على سورية .

وبعد هذا كله يبخلون علينا بإبداء الحل العملي اللازم للقضية العربية التي هي محتاجة الى الحل ولا تنحل بمجرد النعاب والنعاق والقذف والطعن وانما تنحل بقرارات عملية ايجابية جازمة تجب المبادرة اليها وعقـد مؤتمر عربي لاجلها . والله الهادى الى سواء السبيل

جنيف : ١٣ مارس — شكيب أرسلان

طريد الجامعة

على المشرحة - في مجلس النواب

خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد

لا ريب أن طه حسين جاء شؤما على الملاحدة والعاملين على الكيد للاسلام ، فأفسد عليهم في ست سنوات ما بنوه في أكثر من ستين سنة ، ونبه الروح الاسلامي الى مراقبة كل حركة وسكنة يكاد بها للاسلام في مصر وغير مصر

هذا المعنى هو الذى خطر في بالنا عند ما شاهدنا مجلس النواب يوم الاثنين ٢١ ذى القعدة وقد هرع اليه الوف من مختلف طبقات الامة يتسابقون الى الحصول على موضع شبر في أى مكان من شرفاته وردهاته وبماشيه ليسمعوا وثيقة الاتهام الرهيبة التي ظل النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة والنصف يوردها من منبر مجلس الامة على مسامع نوابها ووزرائها والالوف من المستمعين ، حتى لم يدع شاردة ولا واردة مما تشكوه الامة من عدو الله طه حسين الا أتى عليها . فكانت تلك الجلسة من أعظم الجلسات التاريخية في مجلس النواب المصري

ولو شئنا أن ننشر نص هذه الخطبة لاحتجنا الى أضعاف حجم الفتح ، فنقتصر من ذلك على ما يأتي :

حضرات الزملاء المحترمين ،

قبل أن أشرح استجوابي اريد أن أقول كلمة موجزة عن اولئك الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور من أجل نقل الدكتور طه حسين من الجامعة المصرية الى وزارة المعارف العمومية وسددوا سهامهم المفلولة وحملاتهم الطائشة الى مقدمي هذا الاستجواب . ولو كانت هذه الضجة خالصة لله وللحق والمحافظة على استقلال الجامعة كما يدعون لحمدنا لهم ذلك ولكنها الحزبية الممقوتة والاغراض الشخصية التى تعمي وتصم ، فتسوقهم الى غير السبيل السوي وتدفع بهم الى موارد الزلل

لو كانت هذه الضجة من أجل مسألة لم تتبين الامة بعد وجهة النظر الصحيح فيها لعذرناهم . ولكن مسألة اليوم ، مسألة الدكتور طه حسين ، ليست بالحديثة ولا هي بالمسألة التي يجهلها أي فرد من أفراد الشعب المصري . فقد استنكرتها الامة بكل طبقاتها وبكل هيئاتها . اللهم الا نفراً قليلا ممن اشتهروا بالنزعة اللادينية وأمرهم لا يخفى على أحد من أفراد هذه الامة

قامت البلاد جميعا لهذه المسألة وتراجع صداها في مجلس النواب هذا ، وقام النواب والشيوخ بدورهم ، واستنكروا عمل هذا المخلوق واعتداءه على الدين وعلى الاخلاق وعلى الآداب . وكان اولئك الذين يضجون الآن في مقدمة المستنكرين لاعمال هذا الرجل والمتشددين في انزال العقاب به [١]

ففي ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦ حمل النواب تحت هذه القبة حملة شديدة على الوزارة لسكوتها على ما ينفثه هذا الرجل من تعاليم الكفر والالحاد في رؤوس الشبان وعلى طعنه في الدين خصوصا فيما نمقه من الاكاذيب وسطره من الاراجيف في كتابه (الشعر الجاهلي) وكان أشدنا تحمسا ياحضرات الزملاء هو المغفور له سعد زغلول باشا رئيس المجلس وقتئذ . فقد قامت بينه وبين رئيس الحكومة في ذلك الوقت ، وهو دولة عدلى يكن باشا مناقشة عنيفة بل مشادة (وبعد أن لخص ذلك قال) :

تلك هي خلاصة المناقشة التي دارت حول هذا الموضوع وهي تدل على أن رئيس الحكومة في ذلك الوقت وقف وقفة غريبة جداً والظاهر انه لم يرد أن يغضب الاحرار الدستوريين فينزل العقاب برجلهم ولهذا هدد بالاستقالة اذا صمم المجلس على طلبه وهو ابعاد الدكتور طه حسين عن الجامعة واحالته على المحاكمة ، وقد أسرع الوزراء الوفديون الى تأييد دولة عدلى باشا فقد كانوا يعتقدون

(١) ان (كوكب الشرق) نشرت فى ذلك الحين نحو مائة مقالة فى التشنيع على طه حسين وسمومه التى ينفثها فى الجامعة ولا يزال صدي ذلك يرن فى الآذان الى اليوم

اعتقاداً جازما أن بقاءهم في كراسى الحكم إذ ذاك مرتبط ببقاء دولة عدلى باشا . ولذلك وقفوا هذا الموقف الذي ما كان ينتظر مطلقاً من الوفديين نحو رئيسهم المرحوم سعد زغلول . وقد كانت نتيجة ذلك التصرف أن أفلتّ هذا الرجل من العقاب

وفي يوم ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٧ أثرتُ هذا الموضوع بالذات في هذه القاعة وطلبت ابعاد الدكتور طه حسين عن الجامعة ومحا كتبه اداريا وكان يعضدني في المناقشة المرحوم سعد زغلول باشا وكثير من النواب الوفديين

وفي ٥ مايو سنة ١٩٣٠ ـ على ما أذكر ـ أثار هذا الموضوع حضرة زميلي المحترم الاستاذ عبد العزيز الصوفاني ودارت حوله مناقشة حادة ولكن رئيس المجلس اذ ذاك أدارها بكيفية جعلتها عقيمة ولذلك أفلت الرجل تلك المرة أيضاً من العقاب

محمد زكي صالح بك ـ من هو رئيس المجلس في ذلك الوقت ؟

الدكتور عبد الحميد سعيد ـ هو الاستاذ ويصا واصف

وفي مايو سنة ١٩٢٧ أثار الموضوع في مجلس الشيوخ سعادة محمود رشاد باشا وفي يونيو من تلك السنة أثاره ثانية حضرة سعيد الرويني بك على ما أذكر ولكنهما لم يصلا من وراء ذلك الى نتيجة مرضية

من هذا يتضح لحضراتكم ان الضجة القائمة الآن لا يقصد بها المصلحة العامة ولكنها الحزبية العمياء ، تلك الحزبية التي تحرّم اليوم ما أحلته بالامس

وهذه جريدة السياسة يا حضرات الزملاء لسان تلك الفئة الراقية المتمدنة المهذبة كما يقولون ، هذه الصحيفة بدلا من أن تناقش الموضوع بالحكمة والعقل والادب ، انهالت على مقدمي الاستجواب بالطعن والسب البذيء ، فوصفتهم بالوقاحة ، وقلة الذوق ، والتجرد من الادب ! ولكننا نمر على هذا مر الكرام ونغفره لحضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا اذا كان ذلك يشفي له غليلا

ومن المدهش والمضحك أن شيخاً من زعماء هؤلاء القوم أرسل يهددني ويهدد زملائي الذين قدموا الاستجواب وينذرنا اذا لم نسحبه ونقلع عن تلك الخطة التي يسميها بالخطة الجامدة الرجعية . وأني لا اريد أن أمسّ هذا الشيخ بأذى ، غير أني أقول له ولقبيله ولمن احتمى في كنفهم : انهم لا يستطيعون أن يهدموا بيتاً من العنكبوت ، ولو اجتمعوا له ... (تصفيق)

الآن أقتصر على هذا وأتكلم في موضوع الاستجواب

يا حضرات النواب — تعلمون أن لكل امة أخلاقا وآدابا وعادات وتقاليد ومن ذلك كله تتكوّن مدنيتها وان بقاء الامة والمحافظة على كيانها يتوقف على تمسكها بهذه المدنية . وبالعكس ما من امة أهملت تقاليدها وعاداتها وتعلقت بأذيال المدنيات الاخرى، فذابت فيها الا كان ذلك سببا في انحلال قوميتها وضياع شخصيتها وتعرضها لاكبر الاخطار

إننا لا نأبى مطلقاً أن نأخذ من المدنيات الاخرى ما نقوي به عزائمنا ونصلح به أحوالنا ونستعين به في حياتنا الاجتماعية والعلمية ، ولكن على شرط أن لا يتعارض ما نأخذه من تلك المدنيات مع ما لنا من تقاليد وعادات . فمن تقاليدنا عدم اختلاط الجنسين ذلك الاختلاط الذي تئن الآن ام الغرب من نتائجه السيئة وتتمنى ان لو اخذت له الحيطة من قبل اذ ثبت لها كثرة ما ترتب عليه من المضار التي قد تسبب تأخير الامم واصابتها بأمراض من الصعب أن تعالج منها علاجا شافياً قاطعاً

نعم ، قد تنبهت تلك الامم لهذا الخطر ، خطر الحرية الاخلاقية التي لا حد لها ، وخطر اهمال تعاليم الدين وكانت انجلترا في مقدمة هذه الامم فقد جعلت لطالبات الطب بلندن مدرسة خاصة لا يدخلها شاب ، وحرم السنيور موسوليني في ايطاليا الرقص في المجتمعات العامة والتبرج في الشوارع وحتم تعليم الدين في أدوار التعليم الثلاثة كما أن حكومة اليونان منعت النساء من ارتداء الملابس القصيرة

وعادت تركيا التي أرادت أن تقلد الغرب في كل شيء وأباحت اختلاط الجنسين فسنت قوانين لتخفيف وطأة ذلك الاختلاط بعد أن تبين لها الخطر فكان الاجدر أن تعنى حكومتنا الاسلامية بمثل ما عنيت به تلك الحكومات ولو بايجاد فصول خاصة للطالبات وعلى الاخص في مدرسة الطب وفصلهن عن الشبان في أثناء ممارسة العمليات التشريحية وفي التطبيق العملي

وقد علمت أن هذه الفكرة عرضت لسعادة الدكتور علي باشا ابراهيم

لقد طغت على بلادنا موجة التقليد الغربي ، موجة الخروج على الدين والآداب . وقد قام بالتبشير بها جماعة لم يصل نور الاسلام الى قلوبهم فأخذوا يؤثرون على الشبان والشابات باسم الحرية وباسم العلم والفن ، وجرأهم على ذلك عدم اهتمام وزارة المعارف بالامر بينما كان من أوجب الواجبات عليها أن تعنى به كل العناية

(وأشار الى معهد التمثيل وقال انه يخجل أن يخبر النواب عن بعض نتائج هذا المعهد)

قد أباحت الحكومة الاسلامية في مدرسة الفنون التطبيقية أن يستعرض بعض النساء عاريات ليتعلم الطلبة من النظر الى خفايا أعضائهن النحت والتصوير فلا كان النحت ولا كان التصوير (تصفيق)

لقد حمدنا لوزير المعارف غيرته الدينية وحمايته للآداب والاخلاق في المدارس ، وصرح معاليه تصريحات نشكره عليها من أنه سيعتني بالتعليم الديني في مدارس الحكومة ومعاهدها ويمنع اختلاط الجنسين . ولكنا رأينا في « الاهرام » صورة الدكتور طه حسين يحيط به الطلبة والطالبات ، ورأينا الاهرام قد حبذته وعدته تطوراً حميداً وتخلصا من عبودية الزمن الغابر ، وأشارت الى أن هناك تصميما على انشاء رابطة أدبية يرتبط بها الاساتذة والطلبة والطالبات ، تلك الرابطة التي يسميها محرر الاهرام تطوراً جديداً وتخلصا من عبودية الزمن الغابر

ثم طلب الى وزير المعارف أن يقول رأيه الحاسم في المحافظة على الدين والاخلاق . ثم تكلم على رفض بعض أساتذة كلية الآداب التدريس في الازهر فأشار الى الازهر وتاريخه ومكانته في العالم الاسلامي وواجب الجميع نحو حمايته وتشجيعه ، وقال انه علم أن سبب هذا الامتناع عن ذلك هو النكاية بالازهر والازهريين فكيف سكت وزير المعارف على هذا ؟

أما آراء الدكتور طه وتعاليمه فان ذلك أصبح واضحا في كتبه ومحاضراته وانه اشتهر بين اخوانه بتلك النزعة اللادينية

نشأ هذا الرجل عدواً للدين وتعاليمه يشوه كل ما هو منسوب اليه . ومن تتبع سلسلة حياته العلمية وجده يذهب في كل مسألة تتعلق بالدين الاسلامي مذهب أعداء الدين وخصومه الالداء ، وهناك نقطة ضعف في حياته أعلنها صديقه الاستاذ المازني في كتاب « قبض الريح » وتلك هي أن كونه ضريراً قد أثر على آرائه وحكمه على علاقة الرجل بالمرأة ، فالمازني يكتشف السر في أن طه حسين لا يختار من الادب العربي للدرس والتحليل الا شعراء الفحش والمجون والفسق والفجور ويترك غيرهم من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي . ولا يختار من الادب الغربي للترجمة والتلخيص الا قصص خيانة الزوجات لازواجهن وما الى ذلك من فحش ، والمازني يرى أن ذلك يرجع الى سوء عقيدته في المرأة ، وكذلك كان يعتقد فيها بشار اذ كان يتهالك عليها ، وكذلك كان يعتقد أبو العلاء اذ كان يحذّر منها

ثم قال : ان ضرر الدكتور طه بعقول الناشئة لم يقف عند الجامعة أو مصر بل جاوزها الى البلاد العربية المجاورة

ثم قص على المجلس أن الدكتور كان يكلف طلبته أن ينتقدوا القرآن وأن يسجلوا آراءهم في كراسة فيذكروا أن هذه آية ضعيفة وتلك ركيكة الخ وعلق الخطيب على ذلك بما يجب أن يتوفر فيمن يريد تفسير القرآن من التمكن من علوم البلاغة والبيان فكيف بمن يريد نقده

وهنا تلا الدكتور فصولا من مذكرة لاحد الطلبة استملاها من محاضرات طه حسين على الطلبة عن القرآن يذكر لهم فيها أن في القرآن أسلوبين مختلفين كل الاختلاف أحدهما جاف وهو مستمد من البيئة المكية ؛ ففي هذا الاسلوب تهديد ووعيد وزجر وعنف وقسوة وغضب وسباب ، واستشهد على ذلك بآيات « تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ، السورة » وغير ذلك من الآيات التي زعم أنها تمتاز بكل مميزات الاوساط المنحطة

فلما هاجر النبي عليه السلام الى المدينة تغير الاسلوب بحكم البيئة أيضا فقد كان في المدينة طوائف من اليهود وبينهم التوراة فأصبح ذلك الاسلوب لينا وديعاً مسالما تلوح عليه أمارات الثقافة والاستنارة

وقرأ الدكتور عبد الحميد سعيد من هذه المذكرة أيضا حث الدكتور طه حسين الطلبة على أن ينظروا للقرآن كأي كتاب عادي يجري عليه من النقد ما يجري عليها وأن يغضوا النظر عند البحث فيه عن قدسيته الخ ذلك . وهذا نص كلامه : ليس القرآن الا كتاباً ككل الكتب الخاضعة للنقد ، فيجب أن يجرى عليه ما يجرى

، والعلم يحتم عليكم أن تصرفوا النظر نهائياً عن قداسته التي ورونها وأن تعتبروه كتابا عاديا فتقولوا فيه كلمتكم . ويجب يختص كل واحد منكم بنقد شيء من هذا الكتاب وتبين أخذه عليه من الوجهات اللفظية والمعنوية والتفكيرية »

ثم عرض الى فواتح السور وذكر عدة آراء فيها منها قصد بيه ، ومنها أنها في الاصل علامات مميزة لمصاحف الصحابة . لم) كانت علامة مصحف لواحد منهم وحمعسق كانت علامة مصحف آخر وهكذا ، ثم أصبحت بمضى الزمن جزءا من القرآن ..

فهل بعد هذا يقول طه حسين أنه مسلم وموحد بالله ؟ لقد سمى دكتور طه ابنه (كلود) وبنته (مرغريت) وذكرت الجرائد ماتت له طفلة فدفنها في مقابر الفرنسيين وعمد أبناءه على ما يفعله المسيحيون

هذا الدكتور مغرم بالشك والتشكيك والطعن على الدين الفسق والفجور والدعوة اليه . وكتاباه « في الادب الجاهلي » حديث الاربعاء » محشوان بالطعن على الدين والتحريض الفسق والفجور . ثم أشار الى تحقيق النيابة معه في سنة ١٩٢٦ ن أن المبادىء التي تضمنها كتابه في الادب الجاهلي ورد في كتب بعض المبشرين ، وقرأ الدكتور عبد الحميد سعيد رات من تقرير النيابة عن التحقيق الذي أجرى مع الدكتور حسين وفيها مقارنة بين مازعمه الدكتور طه عن بناء الكعبة زعمه المبشر ، والالفاظ والمعاني تكاد تكون واحدة لولا أن طه حسين أقبح من كلام المبشر

وقال الخطيب انهناك جماعة من كبار الادباء كالاستاذ العلامة محمد الخضر حسين والاستاذ محمد أحمد الغمراوي والاستاذ ري وغيرهم نقدوا كتاب الدكتور طه وكلهم قرروا أن ورد فيه لا يستند الى أساس علمي صحيح

ثم تكلم الدكتور عبد الحميد سعيد طويلا على كتب طه ن وكيف أنه تعرض فيها لنشر المساوىء والمثالب عن عصور سلام الزاهرة ، وأغضى عن نشر الفضائل والرجال الافذاذ ن بنوا مجد الاسلام وأقاموا مدنيته وكانوا مفخرة العالم أجمع على المجلس فصولا من كتاب حديث الاربعاء وكلها من ن الفسقة وعبثهم وعلق عليها بأن هذا هو أدب الرجل الذي ن كلية الآداب والذي يعهد اليه المسلمون بتعليم أبنائهم وتربيتهم

ان عظمة التاريخ الاسلامي في عصوره الزاهرة ، لا ينكرها الا جاحد في قلبه غل على الاسلام واشربت دماؤه بالتعصب الذميم والحقد المفضوح . نعم لا يخلو عصر من العصور — خصوصا عصور النهضات الكبرى — من أن يوجد في جنباته اناس غلبت عليهم الشقاوة ، فطه حسين آلى على نفسه أن يشكك ناشئتنا فيما يكاد يبصره من عظمة التاريخ الاسلامي ، فاما المكذوب على أسلافنا والموضوع من الاخبار الشاذة المطعون فيها فانه يبحث عنه في كل بؤرة ويلتقطه من كل قاذورة ويثير نتنه في الآفاق

وهنا طلب نائب حديث السن من الخطيب أن يختصر ويوجز فهاج به المجلس وحمل عليه الدكتور عبد الحميد سعيد حملة شعواء وقال ان المجلس يريد أن يسمع ، وفي هذه الليلة فصل الخطاب في الموضوع الذي تشكو منه الامة منذ سنين (تصفيق شديد)

الدكتور عبد الحميد سعيد — ان الحكومات التي سكتت عن هذا الرجل وتركته يهدم الاخلاق والآداب ويعثو بالفضيلة ويعتدي على الدين لهي شريكة له في اثمه (تصفيق)

نحن أنصار حرية الرأي ولكن بشرط أن لا تتعدى حدودها والا عمت الفوضى وانهارت الاخلاق . ولقد شاع هنا وفي البلاد العربية أن هناك صلة بين الدكتور طه حسين وبين دعاة التنصير ويثبت هذا الامر التحقيق الذي أجرته النيابة . وهو ينفث سمومه ويحتمي باستقلال الجامعة ، وما وجدت الجامعات الا لتدعيم الاخلاق وتربية الفضيلة وتغذية النفوس فاذا خرجت الجامعات عن هذه القواعد فعدمها خير من وجودها

انه لا يكفينا مطلقا أن ينقل طه حسين من الجامعة الى المعارف لان مركزه في المعارف يمكنه من الاشراف على كتب التعليم ومناهجه ، وفي هذا من الخطر ما فيه ، ان هذا النقل هو كنقل جيش الاحتلال من مصر الى القنال

وختم الدكتور عبد الحميد سعيد خطابه بالقاء اللوم على الحكومات فقال : انها لو انتصرت للحق وتركت الاهواء الشخصية لسلمت الامة من هذا البلاء ، ولكنها تركت الامر حتى بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين واستنسر البغاث « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » (تصفيق حاد)

جواب وزير المعارف على الاستجواب في الصفحة ١٠

الترجمة الحرفية

سخافة الداعين الى ترجمة القرآن

حدثني عظيم من عظماء رجال القانون والقضاء في مصر أن المستر كوربت الذي كان نائبا عموميا في مصر فيما مضى خرج الى مديريات الصعيد متفقدا أحوال وكلاء النيابة لدى محاكمها ، وبينما هو عند وكيل من وكلاء النيابة لا يعرف الانكليزية أراد هذا أن يرحب برئيسه الكبير فقال له :

— زارنا الغيث يا صاحب السعادة

فلم يفهم مستر كوربت غرض وكيل النيابة من قوله « جاءنا الغيث » ونظر الى أحد الذين يعرفون الانكليزية مستفهما عن معنى هذه الكلمة ، فترجمها له ترجمة حرفية قائلا :

يريد حضرة وكيل النيابة أن يقول ان حلول سعادتك في هذا البلد مثل نزول المطر

والانكليزى يفهم هذه الاستعارة بعكس ما يفهمها به العربى لان البهجة والسرور في بلادهم تكونان عند شروق الشمس ، وصحو السماء ، ودفء الجو . أما نزول المطر فأمر غير مرغوب فيه . لذلك اشمأزّ النائب العمومي من هذه التحية التي رآها (باردة) وأسرّها في نفسه ثم كانت سبب تنحية وكيل النيابة عن عمله بعد وقت قريب

قلت لمحدثي : لقد كان حقا على المترجم أن لا يتقيد بالترجمة الحرفية ، وأن ينظر الى غرض وكيل النيابة فيعرب عنه للنائب العمومى ، كأنْ يقول مثلا :

— انه يقول : جاءنا الخير بمجيئك

قال : نعم ، ولكنه لو قال « جاءنا الخير » لكان متصرفا فيما نقل ، لا مترجما

والواقع أن الترجمة الحرفية شيء آخر غير التصرف في نقل المعاني لان التصرف قد لا تكون له حدود مضبوطة وقد يتفاوت الناقلون من لغة الى لغة في تصرف كل واحد منهم ، وقد يختار أحدهم في نقل كلمة « جاءنا الغيث » أن يقول « جاءنا الخصب » أو « حلت البركة » ، وهذا اذا جاز في العلوم لان الغرض من نقلها نقل معانيها ومقاصدها فانه لا يجوز في المنشآت البليغة التي يشترط فيها الدقة في النقل وبيان مذاهب البلاغة ، وهذه الدقة تفيد فائدة علمية لطائفة قليلة من أهل الاخصاء والمقارنات ولكنها تضلل الجمهور الذي لا وقوف له على أساليب اللغات ، والدواعي الجغرافية والتاريخية لوضع مفرداتها وتصرفاتها وتراكيبها ومجازاتها واختصاراتها وأمثالها وجوامع كلمها

ان قول الله عز وجل بلسان امرأة العزيز في قصة يوسف عليه السلام « ولقد راودته عن نفسه فاستعصم » نرى نحن به من الاعجاز ما لا مطمع بمثله ، وهذا الاعجاز تدركه سليقة كاتب قبطي مثل الاستاذ نقولا أفندي يوسف وقد كتب فيه مقالة لطيفة على أثر حديث دار بينه وبين الاستاذ الرافعي . ولكن القارىء الانكليزي أو الهولندي اذا تُرجمت له هذه الآية لا يدرك من ترجمتها ما أدركه نقولا يوسف من أصلها ، لان هذا الضرب من الترجمة الذي يدعو اليه فريد وجدي ينطوى على أكبر جريمة يرتكبها مسلم نحو القرآن

ومن هنا ننتهي الى حقيقة لا ريب فيها وهي أن نقل معاني القرآن بتوسع تفسيرى وبدون تقيد بالترجمة الحرفية مفيد في مساعدة الدعاة الى الاسلام على أداء مهمتهم ، ويكون ذلك في آيات مخصوصة عند الكلام على امور مخصوصة من حقائق الكون ودخائل الحياة وأسرار النفس ، وهذا لم يمنعه الذين يمنعون الترجمة الحرفية للقرآن كله لانهم مخلصون فيما يمنعون وما يبيحون ، وأما الداعون الى الترجمة فلا يزالون مصرين على تجاهل هذه الحقيقة لانهم اما سيئو النية وإما ضعيفو المدارك

ان الله عز وجل جعل معجزة موسى وعيسى عليهما السلام من غير طريق البيان ، وان التوراة والانجيل يدخلان في باب التاريخ أكثر مما يدخلان في الابواب التي فتحها القرآن لبصائر البشر ، ومع ذلك فان الترجمة الحرفية التي التزمها ناقلو العهد القديم والعهد الجديد جعلت أسلوب هذين الكتابين في العربية

غير طيّع لمذاهب العرب في البيان . وقد دار في أحد الايام حديث بيني و بين الكاتب الكبير أنطون بك الجميّل في هذا المعنى ، فقال لي : اننا نغبط ادباء المسلمين على نشأتهم العربية التي تسهل عليهم سبيل النبوغ في البيان ، لان الواحد منهم اذا استعصى عليه تعبير عن معنى ، بل اذا ارتاب في ضبط عين الفعل ، أو اذا احتاج الى تحديد معنى احدى الكلمات ، فانه يلجأ الى ذاكرته فيجد فيها شاهداً من القرآن ـ الذي قرأه كثيراً في صباه وشبابه وجميع أدوار حياته ـ على أكثر ما يعرض له من ألفاظ وتراكيب ، هذا اذا لم يكن حافظاً طائفة من الاحاديث النبوية وهي المثل الاعلى للفصاحة وحسن البيان . ثم اعتذر لمترجمي التوراة والانجيل بأنهم مضطرون الى التقيد بالترجمة الحرفية ، وهي تسير مع أسلوب اللغة التي ترجم منها لا مع أسلوب اللغة التي ترجم اليها وهي العربية ، فاذا أكثر النشء من قراءتها في الصغر غلب ذلك على ألسنتهم و بيانهم فصار النبوغ في البيان العربي أصعب عليهم منه على ناشئة المسلمين . بل أذكر أن أحد أساتذة المدارس الاميرية في فلسطين وهو من ادباء المسيحيين اقترح في مؤتمر عقده رجال التعليم هناك أن يكون تعليم القرآن اجبارياً للتلاميذ المسيحيين لتتربى فيهم سليقة العربية تربية صحيحة

كل هذا يدلنا على أن الترجمة الحرفية من طبيعتها أن تظهر في اللغة المترجم اليها بغير الاساليب المحمودة فيها . هذا اذا كان ما يترجم حرفياً كالتوراة والانجيل ليس له صفة الاعجاز في لغته الاصلية كما هي الحال في القرآن الذي تحدى الله أهل الارض جميعاً ورماهم بالعجز عن أن يأتوا بمثله باللغة التي نزل بها فكيف بنقله الى لغات طبيعتها غير طبيعة اللغة التي نزل القرآن بها واستعاراتها غير استعاراتها وجو ألفاظها غير جو ألفاظ لغتنا العربية

الانكليزي فهم من كلمة « جاءنا الغيث » أن قائلها أراد أن يسيء اليه مع أن الرجل لم يرد الا الاحسان ، فأين يريد فريد وجدي أن يذهب بالمسلمين وكتابهم الذي هو قرّة أعينهم !

ليخدم الاستاذ وجدي أصدقاءه الكماليين من طريق غير طريق ديننا ، فذلك أجدى عليه وعليهم فيما نظن ...

محب الدين الخطيب

الامير احمد فضل العبدلي

من ضيوف مصر في هذه الايام الامير العربي أحمد فضل بن محسن العبدلي شقيق سلطان لحج ، وهو من أهل الفضل والعلم زيادة على عراقة بيته في المجد والنبل . وقد خدم التاريخ بتأليف كتاب جليل في أخبار ملوك لحج وعدن وهو تاريخ حافل ممحص سنعود الى وصفه عند انتهاء طبعه في مطبعتنا . فنرحب بالامير الجليل و نرجو له السلامة في الحل والترحال

الجامعة المصرية والدين الاسلامي

عرف عن الجامعة المصرية ـ بسبب الايدي التي انغمست فيها من بدء نشأتها ـ أن فيها روحاً عدائية للاسلام . ويظهر أن الحكومة متجهة الآن اوضع حد لذلك ، فقد قال دولة رئيس الوزراء في خطبة ألقاها في أسيوط :

« واذا قيل (استقلال الجامعة) فاني أقول بأن الحكومة تحترم هذا الاستقلال ، وانها آخر من يفكر في الاعتداء عليه أو انتقاصه . واذا كانت الوزارات السابقة لم تهتم بوضع اللوائح المنظمة لاستقلال الجامعة فهذه الوزارة تعنى بذلك أكبر عناية في حدود المصالح الكبرى للدولة وفي حدود رعاية الدين وصون تقاليد المجتمع »

سنة الفتح خمسون عددا

هذا ما التزمناه منذ أصدرنا الفتح الى الآن وهو الذي نبني عليه حساب المشتركين عند كتابة سند الاشتراك . وقد ظن بعض اخواننا المشتركين أن اضطرارنا الى الابطاء مؤقتا في اصدار الفتح قد يؤثر على مدة اشتراكهم لذلك نعلن أن لا ضرر على أحد من المشتركين من ذلك ، وانما ضرره علينا فقط ، ونرجو الله أن يعيننا على اعادة مواعيد صدور الفتح الى ما كانت عليه بل الى خير مما كانت عليه وما ذلك على الله بعزيز

الفعلة الصالحة العظمى

انقاذ الجامعة والمعارف من عدوّ الله طه حسين

أرضيتم الله اذا أرضيتمُ ملكا	لصالح الدين والدنيا بمرصاد
ثبتم عرش إيمان المملكة	بحزمكم ، وثللتم عرش إلحاد

محمد الزين

القاضي الشرعي

اجابة وزير المعـــــــــــارف

على استجواب النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد

عن مصيبة الامة بالدكتور طه حسين — فى مجلس النواب

ان كتاب الشعر الجاهلى الذى ألفه الاستاذ طه حسين قد انتهى أمره عقب الضجة التى قامت حوله فى البلاد ، والمناقشة الحادة التى اثيرت بشأنه فى البرلمان بالكيفية الآتية : —

تقدم بجلسة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦ بمجلس النواب اقتراح هذا نصه :

أولا — مصادرة واعدام كتاب طه حسين المسمى (فى الشعر الجاهلى) بمناسبة ما جاء فيه من تكذيب القرآن الكريم . واتخاذ ما يلزم لاسترداد المبلغ المدفوع اليه من الجامعة ثمناً لهذا الكتاب

ثانياً — تكليف النيابة العمومية برفع الدعوى على طه حسين مؤلف هذا الكتاب لطعنه فى الدين الاسلامى دين الدولة

ثالثاً — الغاء وظيفته من الجامعة ، وذلك بتقرير عدم الموافقة على الاعتماد المخصص لها

فأعلن وزير المعارف سعادة على الشمسى باشا بأن الوزارة لا تمانع فى اعدام الكتاب

واثيرت المسألة كذلك فى مجلس الشيوخ بجلسة ٢١ مايو سنة ١٩٢٧ وأجاب وزير المعارف : بان لا جديد عنده يزيده على بيانه السابق أمام مجلس النواب

وأرسل الدكتور طه حسين الى حضرة مدير الجامعة كتاباً بتاريخ ٢٧ مايو سنة ١٩٢٦ مضمونه انه « حرصاً على حل المشكلة التى أثارها كتابه (فى الشعر الجاهلى) يعرض عليه وضع النسخ الباقية من هذا الكتاب تحت تصرف الجامعة ترى فيها ما تشاء »

فأبلغ حضرة مدير الجامعة فى نفس التاريخ هذا الخطاب الى وزير المعارف وشفعه بقوله :

« ورجائى أن يكون فى هذا ترضية كافية ، وداعية الى انهاء المسألة بسلام ، كل ذلك اعتماداً على نفوذ معاليكم . هذا ولقد حصلت الجامعة فعلا على النسخ الموجودة من الكتاب عدا ما لا سبيل اليه مما دخل فى يد الافراد . والآن هى فى مخزن الجامعة تحت تصرف الحكومة »

وأذاعت الجامعة بياناً على الصحف نصه :

« نشر بعض الصحف أن الدكتور طه حسين استاذ الآداب العربية بكلية الآداب تعرض فى دروسه القرآن الكريم ونسبت اليه أقوالا وآراء لا تلائم اصول الدين ، فالجامعة تكذب هذا كله تكذيباً قاطعاً (!) وتعلن أن القرآن الكريم يدرس فى كلية الآداب دراسة متفقة كل الاتفاق مع ما يليق بمكانته المقدسة من الاحترام والاجلال ، ليتبين الطلاب منه مواضع الاعجاز وحسن البيان »

وجاء فى البيانات التى طلبناها من الجامعة أن الاستاذ طه حسين قدم لحضرة مدير الجامعة كتاباً بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٢٦ يثبت فيه اسلامه وينفى فيه تعمده اهانة الدين والخروج عليه . وقد نشر هذا الخطاب فى الصحف المحلية وأبلغ لوزير المعارف وجاء فيه ما يأتى :

« كثر اللغط حول الكتاب الذى أصدرته منذ حين باسم (فى الشعر الجاهلى) وقيل انى تعمدت فيه اهانة الدين والخروج عليه ، وأنى أعلم الالحاد فى الجامعة . وأنا اؤكد لعزتكم أنى لم أرد اهانة الدين ولم أخرج عليه ، وما كان لى أن أفعل ذلك وأنا مسلم اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر » . كما جاء فيه « واؤكد لعزتكم أن دروسى فى الجامعة خلت خلواً تاما من التعريض بالديانات لأنى أعرف أن الجامعة لم تنشأ لمثل هذا

وأنا أرجو أن تتفضلوا فتبلغوا هذا البيان من تشاؤون وتنشروه وأن تقبلوا تحياتى الخالصة واجلالى العظيم »

ثم عرض الموضوع على مجلس الجامعة فى جلسة ١٦ مايو سنة ١٩٢٦ بمناسبة العريضة المقدمة من حضرات علماء الازهر الشريف يطلبون فيها مصادرة هذا الكتاب وابعاد الدكتور طه

من الجامعة واحالته على المحاكمة فأصدر القرار الآتى :

«ان مجلس الجامعة المصرية يكل لسعادة المدير تسوية مسألة الدكتور طه حسين مع السلطات المختصة على أن يراعى فى ذلك المبادىء الاساسية للتعليم الجامعى والشرف العلمى لهيئة موظفى التدريس بالجامعة»

وبناء على ما أعرب عنه من أنه يضع النسخ الباقية من كتابه تحت تصرف الحكومة تسلمت الجامعة ٧٨٧ نسخة من كتاب الشعر الجاهلى على سبيل الشراء (!) بمقتضى فاتورة بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٩٢٦ بمبلغ مئة جنيه (!) كما اشترت الجامعة أيضاً من مكتبة الهلال ٣٤ نسخة بمبلغ ٥ ج و ٧٨٠ م. فيكون مجموع النسخ التى استولت عليها الجامعة ٨٢١ منها أربع صرفت للنيابة العمومية ونسخة لحضرة مدير الجامعة وبقى بمخزن الجامعة الى الآن ٨١٦ نسخة محفوظة فى صندوقين مختومين بالشمع الاحمر

ويستفاد من ذلك أن الكتاب غير متداول فى الجامعة

أما كتاب (الادب الجاهلى) فقد تبين أن الوزارة طلبت نسختين منه فوردتا اليها من الجامعة بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ واحيلا الى لجنة مشكلة من حضرات الاساتذة محمد حسنين الغمراوى بك وأحمد العوامرى بك والمرحوم الشيخ محمد عبد المطلب بقصد النظر فيما اذا كان قد ورد به ما يمس الدين أو أنه لم يرد به شيء من ذلك) فقدمت تقريرها فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ وجاء فى مقدمته :

« ان اللجنة قرأت فصول هذا الكتاب فوجدت فيه شيئاً كثيراً يناقض الدين الاسلامى ويمسه مساً مختلف الدرجات فى اصوله وفروعه »

ثم سردت اثنى عشر وجهاً أضاعها الكتاب على قرائه من أمر دينهم وهى :

١ — أضاع عليهم الوحدة القومية والعاطفة الدينية وكل ما يتصل بها (مقدمة الكتاب ومنهج البحث)

٢ — واضاع عليهم الايمان بتواتر القرآن وقراءاته وأنها وحى من الله (باب اللهجات وانتحال الشعر)

٣ — وأضاع عليهم كرامة السلف من أئمة الدين واللغة وعرفان فضلهم (بابا السياسة والدين وانتحال الشعر)

٤ — وأضاع عليهم الثقة بسيرة النبى ﷺ فى كل ما كتب فيها

٥ — وأضاع عليهم اعتقاد صدق القرآن وتنزهه عن الكذب

٦ — وأضاع عليهم الوحدة الاسلامية التى أوجدها الدين والقرآن والنبى ﷺ بين الانصار والمهاجرين

٧ — وأضاع عليهم ما وجب من حرمة الصحابة والتابعين

٨ — وأضاع عليهم تنزيه القرآن عن التهكم والازدراء بما كتب فى سورة الجن وفى صحف ابراهيم وملة ابراهيم

٩ — وأضاع عليهم تنزيه النبى ﷺ واسرته عن مواطن التهكم والاستخفاف

١٠ — وأضاع عليهم صدق القرآن والنبى فيما أخبرا به عن ملة ابراهيم وصحف ابراهيم

١١ — وأضاع عليهم براءة القرآن مما رماه به المستشرقون من أعدائه

١٢ — وأضاع عليهم الادب العام مع الله ورسله وكرام خلقه

هذا كله يضيع على قارىء الكتاب من أجل أن يصل الى نتيجة هى « أن الادب الجاهلى مختلق منحول » فلا كان الادب الجاهلى ولا كان قائلوه !

ثم شكلت لجنة اخرى من حضرات الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك والشيخ عبد الحميد حسن والشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة

وقد رفع رئيسها تقارير الاعضاء الى وزير المعارف فى ٢٤ يونية سنة ١٩٢٨ بكتاب جاء فيه « ان تقرير الشيخ عبد الحميد حسن يوافق فى خلاصته التقرير الذى قدمه فى ثلاث نقط على أن فيها مساساً باصول الدين الاسلامى وهى :

١ — علاقة القراءات السبع بالوحى

٢ — رأى المستشرقين فى مصادر القرآن

٣ — الصلة بين الاسلام وملة ابراهيم

وقد ورد فى اجابة الجامعة عن هذا الكتاب أن كلية الآداب أفادتها بكتابها رقم ١٧٢٩ بتاريخ ٢٣ مارس الجارى أن موضوع الادب الجاهلى يدرسه حضرة طه ابراهيم أفندى من ناحية مذاهب النقد والادب ودراسته. وحضرة عبد العزيز أفندى أحمد من ناحية الموضوع

وقد أجاب أولها عن علاقة كتاب الادب الجاهلى بتدريس هذه المادة (بأن الكتاب ليس مقرراً بالمعنى المعروف فى معاهد

العلم الاميرية ولكن بما أن هذا الكتاب يتصل بموضوعات تدرس فى الادب الجاهلى فان الطلبة يستعينون به)

وقال أحمد الشايب أفندى (انه لا يعرف ان الكتاب مقرر بعينه ولكن قد يراجع فى بعض الموضوعات كأى كتاب علمى آخر)

أما كتاب (حديث الاربعاء) فقد أجابت الجامعة عنه بما يأتى :

(قال حضرة طه أحمد ابراهيم أفندى (انه غير مقرر ، ولكن هذا الكتاب يتصل بموضوعات أدبية فى العصر الاموى والعصر العباسى) ويقول معتمداً على علمه بما كان يدرس فى هذين العصرين فى العام الماضى والذى قبله ان هذا الكتاب لا يعتمد عليه فى التدريس ولا يشار اليه إلا فى شيء يسير جدا

وقال حضرة أحمد أفندى الشايب (انه قد يراجع فى بعض الموضوعات كأى كتاب علمى آخر ولكنه ليس مقرراً بعينه)

وبما أن هذا الكتاب لم يفحص فقد تقرر عرضه على لجنة خاصة لتقدم تقريرها بشأنه

فسياسة الحكومة فى التعليم الواجب مراعاتها هى ضرورة ملاحظة عدم تقرير دراسة يكون بها مساس بالدين الاسلامى ، فحرية الرأى ليست الطعن فى الدين . وقد سبق للجامعه أن نفذتها بمناسبة كتاب الشعر الجاهلى كما جاء فى بيانها الذى نشرته الصحف وسبقت الاشارة اليه من أن الجامعة تراعى فى تدريس القرآن ما يليق بمكانته المقدسة من الاحترام والاجلال . وأعتقد أن فى ذلك تحقيقاً لرغبات البرلمان . سواء ما ظهر منها فى الاستجواب الحالى أو ما بدا من البرلمان أثناء مناقشة قانون الجامعة المصرية رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٧ الخاص باعادة تنظيمها حيث أشار رئيس لجنة المعارف الاستاذ ويصا واصف الى ذلك فى تقريره الذى رفعه الى مجلس النواب بتاريخ ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٦ من أن التعليم العالى وهو الذى ينظم الثقافة العالية فى البلاد لتخريج الرجال الذين يعهد اليهم أمر ادارة امورها الحيوية ، لا يمكن أن يكون بعيداً عن سلطة ومراقبة البرلمان وما جاء فى شرح الاستاذ عبد الخالق عطية فى جلسة مجلس النواب بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٢٦ حيث قال : (اننا اذ نسلم أولادنا للحكومة ليتعلموا فى دورها نفعل ذلك معتمدين على أن بيننا وبينها تعاقداً ضمنياً على أن الديانات محترمة لا أقول تعاقداً ضمنياً فقط بل صريحاً لان الحكومة تعنى بتعليم الدين فى مدارسها ووضعه فى مناهجها ، واذا كان الامر كذلك فعلى الذين يريدون أن يحرقوا بخور الالحاد أن يحرقوه فى قلوبهم لانهم أحرار فى عقائدهم ، أو أن يحرقوه فى منازلهم لانهم أحرار فى بيئاتهم الخاصة . اما ان يطلقوه فى أجواء دور العلم ومنابر الجامعة فهذا ما لا يمكن ان نفهمه بحال من الاحوال ...)

على أنه مما يتبين ملاحظته أن سعادة على الشمسى باشا وزير المعارف لم يقل غير ذلك فى رده على ملاحظات الاستاذ عبد الخالق عطية أفندى فى تلك الجلسة اذ قال :

(اننا نطمع فى أن تكون الجامعة معهدا طلقاً للبحث العلمى الصحيح وليس معنى هذا أننا نرضى أن تكون كراسى الاساتذة منابر تلقى منها المطاعن فى أى دين من الاديان قصد النيل من كرامته أو التهجم على حرمته . وانما واجب الاساتذة أن يتحاشوا ذلك فى كتاباتهم ومحاضراتهم وحادثة كتاب " فى الشعر الجاهلى " وقعت كما تعلمون فى عهد الوزارة السابقة فلما توليت وزارة المعارف أردت أن أقف على حقيقة الامر فسألت حضرة مدير الجامعة عن الاجراءات التى اتخذها ازاء هذه الحادثة فأجاب أن الجامعة منعت انتشار الكتاب بان اشترت جميع نسخه من المكاتب وحفظتها فى مخازنها كما اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع طبع نسخ اخرى منه . وقد أكد لى حضرته أن الاقوال التى يؤاخذ عليها المؤلف لم يلقها على طلبته بالجامعة كما ظن . وأن المؤلف صرح على صفحات الجرائد بأنه مسلم ولم يقصد الى الطعن فى دين من الاديان أو المس بكرامته " فيستفاد من ذلك أن الكتب التى فيها مساس بالدين تتخذ الاجراءات لمنع انتشارها وطبعها وواجب الاساتذة أن يتحاشوها فى كتاباتهم ومحاضراتهم وذلك هو الواجب اتباعه خصوصاً وهو الامر المطابق لروح التشريع الخاص بقانون الجامعة فبينما كان قد نص المرسوم بقانون بانشاء الجامعة المصرية وتنظيمها الصادر بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٢٥ على أن يكون من اختصاص مجلس الجامعة اعداد اللوائح الخاصة بها على أن لا تكون نافذة الا بعد أن يصدر بها مرسوم طبقا للمادة ١٨ منه ــ وكانت الفقرة السابعة منها تبيح للجامعة أن تقرر اللوائح الخاصة بمناهج الدراسة وخططها عدل البرلمان ذلك النص فاستبقى ما يتعلق منه بمناهج الدراسة ونص عليها فى الفقرة الخامسة من المادة ١٨ الجديدة الواردة بالقانون رقم ٤٢ ١٩٢٧ الخاص باعادة تنظيم الجامعة وانتزع منها خطط الدراسة وقضى فى الفقرة الاولى من المادة ١٨ المذكورة بأن خطط الدراسة

تصدر بقانون . وذلك بدون أخذ رأى مجلس الجامعة ثم بعد ذلك أخذت المادة تبين المسائل الواجب صدورها بمرسوم بعد أخذ رأى مجلس الجامعة ومنها مناهج الدراسة كما تقدم

وقد شرح رئيس لجنة المعارف حينئذ تعليل ذلك بقوله : (وقد رأت اللجنة أن الفكرة الظاهرة فى المرسوم بقانون الصادر فى ١١ مارس سنة ١٩٢٥ هى أن واضعه أراد أن يخرج الجامعة المصرية وبالتالى التعليم العالى من مراقبة البرلمان ولذلك فانه أعطى جميع السلطات فيه لمجلس الجامعة ولمجالس الكليات التى أنشأها فهى التى تدير أموال الجامعة وتقبل الهبات والوصايا بل هو الذى يرتب الميزانية ويضع الخطط وينشىء الشهادات والدبلومات ؛ كما جاء به (بيد أن المتبع فى بلادنا وفى كثير من البلدان الاخرى أن خطط التعليم وتعيين قيمة الدرجات العلمية تكون من اختصاص السلطة التنفيذية والبرلمان ، وكذلك الحال بالنسبة للميزانية . ذلك ان التعليم العالى وهو الذى ينظم الثقافة العالية فى البلاد فيخرج الرجال الذين يعهد اليهم أمر ادارة امورها الحيوية لا يمكن أن يكون بعيداً عن مراقبة وسلطة البرلمان الذى هو وحده الكفيل برسم خطط التعليم الذى يتطلبه رقى الامة والذى يهىء لها المستقبل الذى ترنو اليه . كل هذه الاعتبارات حملت اللجنة على أن تنهج طريقا وسطاً فتركت لمجالس الكليات حرية كاملة فى جميع المسائل التى لا تؤثر على نظام التعليم العالى فى جوهره

أما مسألة الصورة الفوتوغرافية المنشورة بالعدد ١٦٩٥٩ من جريدة الاهرام فقد أجابت عنها الجامعة بما يأتى

(ان الصورة الفوتوغرافية المنوه عنها فى الاستجواب قد اخذت فى اجتماع نادى طلبة الجامعة وقد نبهت الجامعة بعدم السماح للطالبات بدخول ذلك النادى ، وعلى ذلك فلن يتكرر ما حدث

أما امتناع أساتذة كلية الآداب عن التدريس فى كليات الازهر فقد تبين أن الاستاذ عبد الحميد أفندى العبادى هو الذى امتنع فقد طلب الازهر بكتابه رقم ٢٩٢٩ فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ ندبه لتدريس التاريخ بكلية اللغة العربية وكلية اصول الدين فأفادت الكلية بخطابها رقم ٧٤٠ فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣١ انه اعتذر عن التدريس بالازهر

لكنا رأينا أن قد قبل آخرون ندبهم للتدريس كما أن وزارة المعارف سارعت فندبت من رجالها من رأى الازهر الشريف ندبهم للتدريس بكلياته ونحن لا زلنا على مساعدتنا له فى كل ظرف وآن

على أن الدكتور طه حسين قد نقل من الجامعة الى وزارة المعارف بقرار وزارى تاريخه ٣ مارس سنة ١٩٣٢

وبما أن سياسة الحكومة كما بينا هى ضرورة انطباق الدراسة الجامعية وغيرها على واجب احترام دين الدولة فان موضوع الكتب التى أنشأها الدكتور طه حسين سيطرح على مجلس الوزراء للنظر فيما يجب اتخاذه نحو ذلك (تصفيق)

تصريح رئيس الوزراء فى المجلس

ان الوزارة التى وقفت فى موضوع التبشير الموقف الذى تذكرونه من المحافظة على دين الدولة قد صرحت من أيام قلائل بلسان رئيسها فى اسيوط ، بان استقلال الجامعة يجب أن يتفق مع ما هو واجب للدين من احترام كامل (تصفيق)

يمكن اذن لحضرات النواب أن يطمئنوا الى هذه الوزارة التى لها هذه المواقف وأن يثقوا بأنها ستعمل دائماً على ما فيه تحقيق الاحترام لدين الدولة (تصفيق)

غير أنه يلزم لمجلس الوزراء شىء من الوقت لكى يبحث الموضوع من كل نواحيه

وقد أدلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية بما كان من نتيجة الابحاث التى قامت بها اللجان الخاصة فى أمر الكتب التى وضعها الدكتور طه حسين ، وقد أسفرت نتيجة هذه الابحاث عن أن بعض الكتب لم يكن متفقاً مع واجب احترام الدين ، ولا مع واجب احترام الآداب الدينية . وهذا كله مما يجب أن ينظر فيه مجلس الوزراء ، وفى وقت قريب

وقد قال زميلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية ان الموضوع سيطرح على مجلس الوزراء وأرى أن يكتفى بالاقتراح المقدم ، وأن ينتقل المجلس بعد ذلك الى نظر ما بقى من جدول الاعمال

فصل طه حسين من خدمة الحكومة

قرار مجلس الوزراء

عرضت فى يوم الاربعاء ٢٣ ذى القعدة مسألة طه حسين على مجلس الوزراء طبقا للتصريح الذى قطع به دولة رئيس مجلس الوزراء أمام مجلس النواب ، وبعد سماع البيانات التى أدلى بها معالى وزير المعارف أصدر المجلس القرار التالى :

« قرر مجلس الوزراء فصل الاستاذ طه حسين أفندى الموظف بوزارة المعارف العمومية من خدمة الحكومة »

شاب حبشي يتشرف بالهداية الاسلامية

في بيت أخ مسلم غيور كريم سعدت بلقاء شاب حبشي متعلم تلوح عليه مخايل الزكانة والفطانة في العقد الثالث من عمره . وعلمت من أخي أن الشاب قادم صنبو مركز ديروط حيث أعلن اسلامه في بيت السيد قطب الشريف خطيب مسجد الاغا وأحد علماء صنبو الصالحين المصلحين الورعين . فهششت للشاب وبششت وحاولت محادثته ، وكان يتكلم قليلا من العربية . وبعد حديث طويل علمت قصته وها هي الخصها للمسلمين ليعلموا أن الاسلام يغزو القلوب المنيرة من تلقاء نفسه فيحتلها و ينغرس فيها ويكون شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء . وقبل أن الخص الحديث ابشر القراء أن اعلان إسلامه رسمياً سيكون ان شاء الله تعالى في محكمة ديروط الشرعية

سألته : ما اسمك ؟

فأجاب : اسمي القديم زاسلاسي . واسمي الآن محمد بن عبد الله

— ما عمل أبيك في الحبشة ؟

— أبي من علماء الحبشة ومن جلساء الامبراطور هيلاسلاسي ومن خلصائه و بطانته

— هل تعلمت وتثقفت ؟

— تلقيت من العلم مايتسنى لى به أن أكون معلماً في المدارس التي أنشأها الامبراطور . وأعرف الديانة المسيحية جيداً

— إذن ما الذي جاء بك هنا ؟

— لاحظت أن الطوائف المسيحية في بلادي تتنازع وتترامى بأحجار التنازع والشقاق . وكل طائفة تدعي أن الحق معها وقد حضرت مناظرات كثيرة بين الارثوذكس والكاثوليك والبروتستانت . وسمعت أثناء التناظر تراشقاً عنيفاً . فقلت في نفسي : علام يتنازع هؤلاء إذا كانوا جميعاً مسيحيين ؟ أليس الدين واحداً ؟ وهل الانجيل متعدد ؟ ثم رجعت أبحث عن الاناجيل المنسوبة الى لوقا ومتى ومرقس ويوحنا . وقرأتها قراءة درس وتمحيص ، فتبين لى أن الانجيل اذا كان من الله فلا لزوم لان يتعدد . اذن فهو من تآليف البشر . وأنا أعرف أن مسلمي الحبشة كتابهم القرآن وأن القرآن واحد عند المسلمين جميعاً من لدن نبيهم الى اليوم والى ما شاء الله تعالى ، فأضاء قلبي نور الميل الى الاسلام ولكني تريثت حتى يتم بحثي . وهنا أعلنت لوالدي رغبتي في زيارة بيت المقدس وكان قصدي معرفة أحوال المسيحيين في غير الحبشة فرفض والدي وهددني . ثم مناني بالزواج فلم أقبل وأعددت العدة للهرب فسنحت لى الفرصة وخرجت من طريق السودان . وكان المسلمون يحتفون بي ويكرمونني طاقتهم ودخلت البلاد المصرية وكلما نزلت بلداً التف حولى المسيحيون يحاولون ابقائي معهم وأنا أتخلص منهم . وكانت خاتمة المطاف بلدة (صنبو) ودخلتها ليلا من رجلين حبشيين عرفتهما في رحلتي أنحاء الصعيد وسألت عن أحد فيها فأخذني مسيحي الى كنيستها القبطية حيث أخذني شماسها الى داخلها وأقفل علي الباب . فاستوحشت وطرقت الباب أطلب الخروج فجاء مسيحي آخر أوصلني الى بيت عين من أعيان المسيحيين فنمت عنده بعد أن عرض علىَّ الطعام ورفضت وفي الصباح — وكان يوم عيد الفطر عند المسلمين — خرجت على الرغم من صاحب البيت وتركت حقيبتي وفيها ثيابي . فالتف حولى المسيحيون الكثر يسألونني ما ذا اريد ؟

فأجبتهم : دلونى على شيخ من المسلمين . فرفضوا وحين علموا أني مسلم أخذوا يغرونني بالمال والوعود الخلابة ، ولكني لم آبه ومر رجل مسلم فرأى الزحام فجاء ، ولما دري الحقيقة أخذ بيدى وقال : هل أدلك على شيخ المسلمين فقمت فرحاً ناشطاً مبتهجاً . وأبى أهل البيت تسليمي حقيبتي فتركتها لهم

وذهبت مع الرجل المسلم الى بيت الشيخ فتلقاني بالبشر والترحيب واغتبط بي اغتباطاً عظيما ، فقصصت عليه القصص فأمر شرطيين كانا يزورانه بمناسبة العيد . فذهبا وعادا ومعهما الرجل الذي رفض اعطائي الحقيبة وجاء يحملها صاغرا

وقد أعلنت اسلامي وسط مظاهر الابتهاج والحبور وتبارى مسلمو صنبو في اكرامي والحفاوة بي . وسيقوم السيد قطب الشريف باثبات اسلامي بمحكمة ديروط الشرعية

واشتقت لرؤية أسيوط وكنت رأيتها من القطار فجاء معي أخوا الشيخ السيد قطب وهما طالبان بالمعهد الديني بأسيوط

* * *

انتهى أخونا المسلم الحبشي من قصته وكانت عيناه تشفان بنور الاخلاص واليقين . فدونت خلاصة حسب مااستطعت فهمه من كلامه

(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الطربوش — ومشروع القرش

محمود أفندي سامي البارودي — تاجر الطرابيش في الاسكندرية — كان فيما مضى وكيلا لمصنع الطرابيش الوطنية الذي أسسه عاصم باشا في (قها) فهو اخصائي في الموضوع . وقد كتب الى الدكتور علي باشا ابراهيم رئيس لجنة مشروع القرش يقترح عليه تأسيس مصنع للطربوش في مصر من مشروع القرش وأدلى اليه بهذه البيانات

يرد الطربوش من البلدان الخارجية من انكلترا وفرنسا وايطاليا والنمسا . والطربوش النمسوى (اليوغوسلافي) هو أكثرها استعمالا . ومقدار ما يستهلك منه سنوياً في مصر يبلغ ١٦٠٠٠٠ دستة لا يقل ربحها عن ١٥٠٠٠٠ جنيه والمصنع الذي يكون متوسط اخراجه من ١٥٠ الى ٢٠٠ دستة يومياً تبلغ تكاليفه ٢٠٠٠٠ جنيه تقريبا فيكون متوسط اخراجه سنويا من ٥٠٠٠٠ الى ٧٠٠٠٠ دستة أو ما يقرب من ثلث الوارد من النمسا . أما الصوف فان الكيلو الواحد يتفاوت ثمنه بين عشرين وثلاثين غرشا وينتج من ١٢ الى ١٨ طربوشا بحسب المقاس والنوع . فيمكن تقدير التكاليف لدستة الطربوش بانها تتفاوت بين ٦٠ و ١٠٠ غرش . أما الدستة التي تتكلف ١٠٠ قرش فهي لا تقل من حيث الجودة عن أحسن صنف نمسوي يباع في السوق المصرية بسعر ٤٥٠ قرشا الدستة

انضمام الحجاز الى المعاهدة الصحية الدولية

من أنباء الحجاز أن الحكومة الحجازية رأت ضرورة الاشتراك في المكتب الصحي الدولى في باريس ليتيسر لها افهام الدول المشتركة فيه حقيقة الاحوال الصحية في الحجاز ومنع سوء التفاهم فقدمت حكومة الحجاز طلبا الى الحكومة الايطالية برغبتها في الانضمام الى الاتفاقية الدولية التي عقدت في روما عام ١٩٠٧ وأعلنت عزمها على التقيد بنصوصها ودفع حصتها من نفقات المكتب وغير ذلك فابلغت الحكومة الايطالية الدول التي اشتركت في تلك الاتفاقية في وقتها و بعدها والمكتب الصحي الدولى . وحكومة الحجاز تنتظر موافقة الدول جميعها ثم ترسل مندوبها للاشتراك في أعمال المكتب

أعوان الخير

حضرة الاستاذ رئيس تحرير الفتح

تحية وسلاما ، اللجنة التنفيذية الخيرية بجمعية الشبان المسلمين التي تعنى الآن بمساعدة فريق من المسلمين الاوربيين والامريكيين وغيرهم ممن اهتدوا حديثاً الى الاسلام ترجو من مكارمكم أن تناصروها بحث الجمهور على مساعدتها بكل ما يستطيع

وتعلن اللجنة بلسان الشكر والثناء أسماء حضرات أصحاب الفضيلة والمعالى والعزة الذين تبرعوا للجنة بهبات مشكورة وهم :

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الازهر . صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد سليم المفتي . صاحب المعالى ابراهيم فهمي كريم باشا وزير الاشغال صاحب السعادة محمد طاهر نور باشا وكيل الحقانية . صاحب السعادة علي باشا ابراهيم وكيل الجامعة . صاحب العزة محمد بك رشدي مراقب تعليم البنات سابقاً . صاحب العزة محمد بك شعير مدير الجيزة . صاحب العزة أحمد محمود عزمي بك مدير القليوبية صاحب الفضيلة الشيخ حسين والي من هيئة كبار العلماء . صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسين العدوي من هيئة كبار العلماء . صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عيسى جوده شيخ الطريقة النقشبندية بمنيا القمح . صاحب العزة أحمد بك أبو الفتح عضو مجلس النواب . صاحب العزة طه أبو زيد بك عضو مجلس النواب صاحب العزة محمود بك سالم القاضي بالمحاكم المختلطة سابقاً . حضرة المحترم المفضال السيد أحمد حلاوة التاجر بالقاهرة . حضرة المحترم المفضال حافظ بك الفرنواني التاجر بالقاهرة . حضرة المحترم المفضال صيام محمد أفندي المقاول . الاستاذ الدكتور علي فضلي

وتفضلوا حضرتكم بقبول عظيم تشكراتنا

أمين صندوق اللجنة

الدكتور يحيى أحمد الدرديري

الحالة في الحجاز

مكة في ٢٤ ذي القعدة — الفتح بالقاهرة (بالتلغراف)

وصلت الحجاز ، فرأيت الحالة خلاف ما اشيع : الطقس معتدل ، الصحة جيدة ، جميع الحاجيات متوفرة كالمعتاد ، الحجاج يفدون لاغتنام حج الجمعة بالرغم من الازمة العامة . خدمة للحقيقة وحبا بأبناء وطني اعلن هذا

لبيبة أحمد

صاحبة مجلة النهضة النسائية

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (الانتحار — حكمه — أسبابه وعلاجه) بنادي الجمعية الساعة السادسة من مساء اليوم والدعوة عامة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها (واجب الانسان نحو نفسه) بمسجد الامام الشافعي والشيخ علي حسن السيسي خطبة الجمعة و يعظ الناس بعدها بمسجد الرفاعي . والشيخ محمود خليفة في موضوع (التوكل لا التواكل) بمسجد الشامية . والشيخ سالم طلبة حجازي في موضوع (مساوىء تفضيل الآباء بعض الاولاد في قسمة المال) بمسجد الزيتون بالزيتون . والشيخ محمد اسماعيل عبد النبي في موضوع (العناية بتربية اليتيم وحفظ أمواله) بمسجد القبة الفداوية . والشيخ امام يس عويس في موضوع (التعاليم الاسلامية وأثرها في الرقي) بالمسجد التوفيقي بحلوان . والشيخ محمد عبد التواب في موضوع (دعائم السعادة) بمسجد كفر ريدان مركز منيا القمح

وموعد القاء هذه المحاضرات (غدا)

فقد ختم

انا عبد الباقي بخيت من تنده مركز ملوي مديرية اسيوط فلاح بالناحية المذكورة فقد مني ختم منذ سنة ولم أجده وليس على ديون ولا عقود ولا خلافه وان ظهر شيء من ذلك يكون لاغياً لا يعمل به و يكون حامله مزورا ويعاقب قانونا ؟

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد شريت زناني المدرس بكلية اللغة العربية في موضوع « حياة الرسول ﷺ » وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ٥ ذي الحجة

بنادي الجمعية والدعوة عامة

الاثنين ١٢ ذي الحجة

حضرة الاستاذ الشيخ محمد محمد فرغلي بالقسم العالى بالازهر والاستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في شئون اسلامية

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات اسبوعية بعد صلاة الجمعة في المساجد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
...ح لأهل القبلة جميعاً
...م الاسلامي وطن واحد
...الى خير ولكن الضعف في العباد
...ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
...الى الله وحده، وتوارعن أنظار الناس
...الأقطار الاسلامية بعضها ببعض
...رابطة روحية بغير قرابة



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(٢٩...) القاهرة : يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة)

لانرضى أن تقال كلمة سوء بحق الاتراك

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

...لت في جريدة « الجهاد » على مقالة بامضاء السيد حسن ... رئيس علماء ازمير سابقاً يعاتب بها الامة العربية على ... مقال نشره في الاهرام الاستاذ السيد محمد الغنيمي ... تحت عنوان « الاتراك والاسلام والقرآن الكريم » ... المعترض يقول : يا ليت السيد التفتازاني لم يخرج ... فكان له الاجر من الله والشكر من العباد ، ولكنه مع ...لط فيه الطعن على المجاهدين الذين سبقونا بالايمان ...الاتراك وحكومتهم عامة . قال السيد النقشبندي : وكنت ...يقوم أحد من الذين لهم الخبرة التامة بأحوال تلك ...يخها القديم والحديث وشيء من خدماتهم للدين يكون ...توثيق الرابطة القديمة الدينية بين العنصرين العربي ...لقى مشون يوماً وأكثر ولم يقم أحد ليقول كلمة الحق

...أطلع على ما كتبه الاستاذ التفتازاني في الاهرام لأقدر ...هذه المسألة حكما ، وأظن أن الاستاذ المشار اليه في ...لا يمكن أن يكون ممن يغمط الاتراك حقهم ولا ممن يبخسون الناس أشياءهم . فان كان زل قلمه بشيء ذهب فيه مذهب التعميم أو أطلق كلمة تناولت الاتراك بدون استثناء فلا يكون ذلك منه الا عن عجلة وحدة ساقه اليها ما يجري كل يوم من حكومة انقرة من الاعمال الهادمة للدين الاسلامي والموجهة لنقض كل حجر عربي باق في أساس الثقافة التركية ووضع حجر اوربي بمكانه سواء كان ذلك ضروريا [illegible] الاتراك أو لم يكن . نعم ، ان هذه المظاهر المتكررة والتي تتز[illegible]د يوما فيوما وكلما سكت الاتراك عن واحد منها عادت انقرة [illegible] ما هو أفظع وأفجع ، لا بد أن تكون هي السبب الذي أثار الاستاذ التفتازاني فأصاب بقلمه ما لم يكن هو يريده وما كان الاتراك من حيث أنهم امة لا يستحقون شيئاً منه

انني كنت أول من رفع عقيرته في الاحتجاج على أعمال انقرة هذه وتعرضت في ذلك للسب والقذف لا من جهة ملاحدة الاتراك فحسب بل من جهة ملاحدة مصر أيضاً الذين انهالوا علي بالشتم كما يتذكر كل أحد ، وذلك انتصاراً لرجال انقره . الا أني لم أرض ولا في وقت من الاوقات أن تقال كلمة سوء واحدة بحق

الامة التركية نفسها التي لا يجوّز العدل أن يؤاخذها المؤاخذ بأعمال حكومتها الحاضرة . وهي تنكر من هذه الاعمال ما ينكره العرب وأشد مما ينكره العرب . ومن تجول في تركيا في السنين الاخيرة علم أن هذه الامة التركية الكريمة برغم جميع النظم والقوانين اللادينية وجميع العقبات التي وضعت في وجه التعليم الاسلامي في تلك البلاد لا تزال مسلمة مؤمنة متمسكة بما كانت متمسكة به من عقائد شريفة وعنعنات زكية وعادات سليمة ، وهي تعزو كل ما هو حاصل فيها من فساد أخلاق وخلاعة وتهتك أعراض وسفاهة وغير ذلك من الآفات التي طرأت عليها الى هذه السياسة اللادينية التي تجري عليها انقرة . وما تصبر هذه الامة على هذه الموبقات الا خوفاً من فتن داخلية يغتنم فيها أعداؤها الكثيرون الغرّة فيعودون وينقضون عليها عوداً على بدء ويمحون استقلالها بعد أن أحرزته هذه المرة الاخيرة بشق الانفس . نعم ، ان الامة التركية هي التي أحرزت استقلالها وأحيته من العدم بعد أن كاد يطوى من الوجود ، وهذا بفضل اجتماع جهود جميع مجاهديها وأولهم كاظم قره بكر باشا الذي قام قبل مصطفى كال بثلاثة أشهر وقرر المقاومة والتحق به رءوف بك وعلي فؤاد باشا ومصطفى كال باشا ورأفت باشا ثم انضم اليهم رجال كثيرون من قادة الاتراك مثل نور الدين باشا وعلي احسان باشا وغيرهم ولبثوا يجاهدون عدة سنوات وأيدهم في ذلك مجلس الامة الذي كان أكثره من رجال الدين كان النهضة التي نهضتها تركيا لدفع اليونان ولاسترجاع استقلالها كان العامل الاعظم فيها حمية الترك على الاسلام . وقد صرح بذلك كبار قوادهم حتى ان مصطفى كال نفسه أيام كانت الحرب ناشبة ولم يكن أمن من جهة عاقبتها طالما ذكر في خطبه أنه انما هو ثائر لاجل الاسلام ولاجل الخلافة ، وكثيراً ما نوّه بذكر العرب وبذكر المصريين وبذكر الهنود وغيرهم قائلا عنهم : اخواننا في الدين (دينند اشلرمز) . ثم انه ليس بصحيح أنه لولا مصطفى كال لم تقم قائمة للاتراك في الكارثة الاخيرة فمصطفى كال من كبار القواد لا نزاع في ذلك وله مواقف مشهورة في حرب الدردنيل ومواقف اخرى في محاربة اليونان الاخيرة ، ولكنه ليس بأعلى درجة في الفن العسكري من علي احسان باشا الذي هو صاحب الخطة الحربية التي انتهت بهزيمة اليونان ، وكذلك لم يكن فضله كفضل كاظم قره بكر باشا الذي بدأ المقاومة هو وأهالي الاناضول بتحريض علماء الدين منهم قبل أن التحق بهم مصطفى كال بعدة أشهر

وكيف كانت الحال فليس هو هذا موضوعنا الاصلي وانما موضوعنا الاصلي أن الامة التركية العريقة في المجد لا تزال ولله الحمد من أشد الامم الاسلامية استمساكا بعروة الدين الحنيف وان الذين وجدوا من الاوربيين في تركيا في رمضان الماضي ورمضان الذي قبله قد اقتنعوا بعد مشاهدة العيان بأن لا شيء يزحزح هذه الامة عن اسلامها ، وكتبوا بمشاهداتهم الى الجرائد الاوربية ومن جملتها جريدة « التيمس »

هذا عن الحاضر ، فاما عن الماضي فمن يقدر أن يقول كلة سوء يقبلها مسلم بحق الاتراك . ان الاتراك منذ دخلوا في الاسلام أيام المأمون ثم أيام المعتصم رحمها الله صاروا من أركان الدولة الاسلامية واستلهم الخلافة العباسية سيوفا شهيرة واسنة مرهفة لقمع كل من ينوى للاسلام شرا . وكانت الخلافة تقذف بهم في الثغور أينما كشر الشر عن نابه فيكونون نعم الذادة ويسدون من الثغور ما لا يسده غيرهم . وكم للاتراك من وقائع في جهاد بيزنطية وكم لآل سلجوق من المواقف الشريفة في محاربة الروم والصليبيين . وان أول سلطان مسلم قارع الصليبيين وتغلب عليهم عماد الدين زنكي وهو تركي وقد خلفه ابنه نور الدين زنكي الشهير الذي هو المثل المضروب في العدل والتقوى ومتابعة الجهاد . وهو المربي لصلاح الدين الايوبي الكردي وقد كان في جيش نور الدين وجيش صلاح الدين من الاتراك عدد كبير وكان منهم الكماة والحماة الذين يضن التاريخ بأمثالهم وأسماؤهم عندنا معروفة لا محل هنا لسردها . ونور الدين زنكي أجمع المؤرخون العرب على أنه السادس في العدل بعد الخلفاء الراشدين الاربعة وعمر بن عبد العزيز رحم الله الجميع . وآل طولون عصر أصحاب المآثر الخالدة وناهيك جامع ابن طولون ، أكبر مسجد في العالم ، كانوا أتراكا . ومحمود ابن سبكتكين السلطان الكبير المجاهد الماهد فاتح الهند ومكسر أصنامها وناشر الاسلام في تلك الاقطار كان تركياً . وربما قيل أن المغول خربوا بلاد الاسلام وانهم لم يبقوا ولم يذروا في تركستان وايران وبغداد والشام وكانوا سبب بوار المشرق بما نسفوه من العمران وما ذبحوه من ملايين الخلائق ولا يوجد مؤرخ يقدر أن ينكر ذلك . ولكن المغول لم يكونوا يومئذ دخلوا

في الاسلام بل نزلوا صاعقة على رأس الاسلام وقد أسكن الله شرتهم تدريجاً وألهمهم الدخول في الاسلام فيما بعد فصارت أعقاب اولئك المدمرين من أكبر أعضاد الاسلام . وهم يوم أوجفوا وأوغلوا على ديار الاسلام نزل أكثر بأسهم في مسلمي الترك أنفسهم لا سيما سلطنة خوارزم كما لا يخفى . والسلطنة الاسلامية في الهند التي منها انتزع الانكليز الملك هي سلطنة تركية وبها انتشر الاسلام في تلك الاقطار الواسعة حتى صار له اليوم ٧٧ مليوناً من التبع . اما الدولة العثمانية فلا ينكر آثارها الخالدة ومواقفها الماجدة في جانب الاسلام ولا ابوتها الرحيمة على أبنائه الا المكابر الاعمى الذي هو أشبه بمن يحاول تغطية نور الشمس في السماء . فمن يقدر أن يطمس على سلسلة شريفة كسلسلة آل عثمان منها عثمان واورخان وبايزيد الاول وبايزيد الثاني ومراد الاول ومراد الثاني ومحمد الفاتح وسليم وسليمان وغيرهم من الفاتحين الكبار الذين ترتفع بقراءة سيرهم رؤوس المسلمين وان كان من قوة معنوية باقية في صدور هذه الامة تهب بها لاسترجاع مجدها فتكون مما تركه تاريخ الخلفاء الراشدين وبعض الفاتحين من بني امية وبني العباس وآل عثمان

لقد بقي هؤلاء السلاطين يذبون عن الاسلام شرقا وغربا مدة سبعمائة سنة كاملة ، وجاء وقت كانت فيه اوربا بأجمعها ترتعد فرقا من صولة آل عثمان . وكان خوفهم يصل بأهل اوربا الى أنهم اذا جاء أسطول عثماني الى طولون أو نيس أبطل الاهالى هناك قرع الاجراس في كنائسهم . وكان أهالى فيينا لا يبيتون ليلة الا وهم معتقدون أنهم في اليوم التالى رعايا لابن عثمان . وبقيت المجر ملكا لابن عثمان مائة وخمسين سنة وبودابست عاصمة اسلامية . وجاء زمن كان الاسطول العثماني فيه هو الاسطول السائد في البحر المتوسط وكانت ريح الاسلام تعصف في البحر كما تعصف في البر . ومن شاء أن يرى التاريخ المجسم فليذهب ويشاهد جوامع القسطنطينية ومدارسها ويشاهد فخامة تلك الابنية التي مضت عليها القرون بزلازلها ونوازلها وهي باقية كالاهرام ولم يحتفل آل عثمان بشيء من المباني احتفالهم بالمساجد الشريفة التي صيروها حلية الاستانة وبهاءها ومفخرتها في أعين السياح الاجانب وهناك من المبرات لهذه العائلة في الاستانة وفي تركيا وفي بلاد العرب وفي الحرمين الشريفين بنوع خاص ما لا تحصيه الاقلام ولا تحصره الارقام . نعم ، قد بقي الاسلام مئات من السنين في كفالة آل عثمان وكان الترك ، والله لا يستحي من الحق ، هم سيوفهم المسلولة . فليخفض السيد النقشبندي عن نفسه ولتسكن حدته فليس من عربي على وجه الارض يكره تركياً الا أن كان هناك عربي مارق من الاسلام . وان كان عربي مسلم يكره تركياً فلا يكون الا تركياً من اولئك الملاحدة الذين هم طبقة واحدة من الترك والعرب معاً . أما العرب المسلمون والترك المسلمون فكلهم اخوان لا يشعر بعضهم بازاء بعض الا بالحنو والحنان . والى هذه الساعة اذا أصاب الترك كارثة مهما كانت تجد العرب في مشارق الارض ومغاربها قد اسودت لها وجوههم . ومن ذهب الى بلاد المغرب (مراكش والجزائر وتونس) وغيرها تحقق بنفسه أن أهالى تلك الديار وكلهم معدودون من الامة العربية يحنون على الترك كما يحنون على أنفسهم ولا يهمهم شيء أكثر من خبر خير يأتيهم من جهة الاستانة . وقد حدثني المرحوم نابي بك ناظر الخارجية العثمانية سابقاً نقلا عن المارشال ليوتي أنه طالما تكلم معه المرحوم السلطان يوسف سلطان المغرب ورجال تلك الدولة بأنهم يكونون مخلصين لفرنسا معتمدين عليها فيما اذا كانت تصلح سياستها بازاء تركيا وتساعد تركيا على استقلالها . قال المارشال ليوتي : وقد كتبت مرارا الى ميلران وبوانكاريه في هذا المعنى وكان لى يد في تعديل خطة فرنسا بازاء تركيا وكنت أقول لهم : انكم اذا أحسنتم معاملة تركيا تسهلون مأموريتي أنا في المغرب وتعمرون مصالح كثيرة لفرنسا . قد كان يفعل هذا رجال دولة عربية بدون أن يهمهم أن تعلم بذلك تركيا أو أن لا تعلم ، لان المسلم أخو المسلم يشد أزره بما استطاع علم أخوه بعمله أو لم يعلم

اننا لسنا الآن في مقام سرد تاريخ الترك ، وانما أشرنا الى هذا التاريخ المجيد من قبيل لمح البصر ولم يقتصر فضل الاتراك على الجهاد بالسيف بل كان لهم من الجهاد بالقلم ما لا ينكر ومن شاء فليقرأ كتب التراجم لا سيما الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية فيعلم كم خرج من هذه الامة من فحول العلماء وأساطين الحكماء ، وكم لهم من موقف شريف في جانب الدين والفقه والحكمة

ولا أظن الاستاذ التفتازاني ولا غيره من كتاب العرب يماري في هذه الحقائق . ونحن والترك وان انفصلنا في السياسة فلا نزال نريد خيرهم ونعلم أنهم يريدون خيرنا وهم يعلمون

ونحن نعلم أن عدونا واحد وأن الخطر علينا لا يأتي الا من الجهة التي يكون الخطر فيها عليهم . وان كانت الفئة الكمالية قد أقدمت على امور لا يقدم عليها محب للاسلام ولا للعرب فما ذلك الا سحابة صيف لا بد أن يأتي وقت تنقشع فيه وتعود الامور الى نصابها . فليخفف السيد النقشبندى عنه ، وليعلم أن أنصار الترك من العرب قد يكون أكثر من أنصار العرب بين الترك ، وأن السواد الاعظم من الامتين مرتبط أشد الارتباط ، ومرة دخلت على المرحوم السلطان محمد رشاد في سراي يلدز فكان أول كلة قالها لى الآية الشريفة : « انما المؤمنون اخوة » وهي آية يقولها كل تركى لكل عربي وكل عربي لكل تركى ، ولكن على شرط أن يكونوا مؤمنين . أما غير المؤمن فلا حيلة لنا فيه ، لا من هذه الجهة ولا من تلك الجهة . ومن يضلل الله فما له من هاد

جنيف : ٢٨ ذي القعدة شكيب أرسلان

مشروع قانون

بتنظيم التخصص فى الجامع الازهر

يتألف هذا المشروع من ٢٦ مادة وينص على أن يكون التخصص في الجامع الازهر على نوعين (الاول) تخصص في الصناعة أو العمل والغرض منه تخريج علماء اختصاصيين يكونون أهلا لتعليم العلوم الدينية والعربية في المعاهد الدينية ومدارس الحكومة وغيرها وتولى الوظائف الشرعية في الدولة والقيام بمهمة الوعظ والارشاد و (الثاني) تخصص في المادة والغرض منه تخريج علماء ممتازين يرجع اليهم في العلوم الدينية والعربية ويكونون أهلا للتدريس في الكليات وفي أقسام التخصص

والتخصص في الصناعة على ثلاثة أنواع : تخصص في القضاء الشرعي والمحاماة ومدته ثلاث سنوات ، وتخصص في الوعظ والارشاد ومدته ثلاث سنوات وتخصص في التدريس ومدته سنتان

ويختار طلبة تخصص القضاء الشرعي والمحاماة من خريجي كلية الشريعة ، وطلبة تخصص الوعظ من خريجي كلية اصول الدين ، وطلبة التخصص في التدريس من خريجي كلية اللغة العربية وكلية الشريعة وكلية أصول الدين

حج المغرب هذه السنة

من المعلوم أن الازمة الاقتصادية العالمية قد حالت هذه السنة دون الحج فحجاج البيت فى هذا العام أقل منهم في كل السنين ولكن يتعجب الناس من أنهم يرون نحو الفي حاج جاءوا من المغرب ، على حين أنه في سنى الرخاء لم يكن حجاج المغرب يبلغون مئة أو مئتين . فالناس لا تعلم أسباب هذا الانقلاب الذى هو خلاف المنتظر . والحقيقة أن الحكومة الافرنسية كانت في الماضي تضع من الشروط الثقيلة على الحجاج ما يجعل الحج تقريباً مستحيلا فكانت تفرض على الحاج أن يضع أمانة قبل سفره نحو مئتى جنيه وتجبره على أن يركب باخرة افرنسية وتضرب عليه الاجرة التى تريدها فكان أكثر الناس لا يقدرون على الحج بتلك الشروط وكان مراد الفرنسيس بذلك تقليل عدد الحجاج ما أمكن لانهم يريدون بزعمهم قطع العلاقة بين مسلمي المغرب ومسلمي المشرق ولم ينس الناس كلمة هانوتو الشهيرة : قد فصلنا تونس عن مكة

الا انه بعد حادثة الظهير البربرى المشؤوم وما حصل بسببها من الضوضاء في المغرب وفي شمالى افريقيا وفى جميع العالم الاسلامي صار الفرنسيس يحاولون تغطية مسألة حادثة الظهير و يريدون اقناع المسلمين بأنهم غير متعرضين لحريتهم الدينية . و في الايام الاخيرة عزلوا بعض المأمورين الذين اشتهروا بالضغط على المسلمين وكانوا من قبل من أعظم رجال السلطة علو كلمة فرمى بهم الموسيو سان المقيم العام في الرباط الى الخارج ليرضى المسلمين بعزلهم مع أنهم بالحقيقة انما كانوا يعملون بأمره وانه هو العامل الاول في قضية البربر ورفع الشريعة الاسلامية واللغة العربية من بينهم وبث القسوس في بلادهم لاجل تنصيرهم . ففي هذه السنة استرضاء للمسلمين ألغت فرنسا تلك الشروط الثقيلة التى كانت تضعها على الحجاج منعاً لهم عن الحج فلذلك جاء منهم برغم العسرة العالمية نحو الفي حاج وكان ذلك بخلاف المنتظر (ان مع العسر يسرا)

الحجاج عن طريق السويس

بلغ عدد الحجاج الذين سافروا الى الحجاز عن طريق السويس او الذين اجتازوا القنال ٦٠٣٢ حاجا اجنبيا و ٢١٧٤ حاجا مصريا

مسألة فيها نظر

يسوءني ويؤلم كل مسلم أن يرى سواد اليهود والنصارى بادة رجال الدين منهم يَزْوَرّون عن الاسلام ويعرضون عنه يدّعون عليه ما ليس منه . مع أنهم ملزمون بتمجيده وتعظيمه لانه الدين الذي به يؤمنون ، بل لانه الدين الذي أنجاهم من سوأ ما كانوا يلاقون

تصوّر اليهود وقد أخرجوا من دار كانوا بها ساكنين ، شتتوا في جميع الارضين ، وضربت عليهم الذلة والمسكنة ، باءوا بالاحتقار من كل امة نزلوا بين ظهرانيها ، حتى كرهوا لحياة ، وأصبحت عليهم عبئا ثقيلا وأخذت أموالهم واستصفيت ملاكهم ، وظلوا في جحيم من العذاب ولظى من الشقاء

وبينما هم لا يجدون وليا ولا نصيراً ، اذ نور الاسلام يضيء من الجزيرة العربية داعيا الناس الى ظلال الحرية ، فالتجئوا اليه سراعا فآواهم وحماهم ، مع أنه سجل عليهم طغواهم وحربهم سلامه ، فجمع بذلك بين الحكمة والعدل والرحمة والعطف

استنشق اليهود نسيم الحرية من الاسلام فرجع كثير منهم الى فلسطين وأمن أفواج منهم في اليمن والعراق والشرق الادنى . وانحازت ثلة منهم الى الاندلس حيث عاشوا مع المسلمين جنبا الى جنب في ظلال حضارة زاهرة لا تزال آثارها ناضرة زاهرة . وتوطن فريق عظيم شمال افريقية فرتعوا واستراحوا من متاعبهم وشقائهم . واستطاع اليهود بفضل الاسلام أن يكثروا ويثروا ويناموا ملء الجفون وأن يضربوا في مذاهب العيش بسهم لا يخيب ، وصار منهم علماء وأطباء ومهندسون وفلكيون ومؤرخون يترجم لهم علماء الاسلام ويثنون عليهم الثناء الجميل

وانظر النصارى وقد ثقل عليهم اصر التقاليد البشرية التي استحدثتها عقول بعض القسس والباباوات ولم ترد في الانجيل فكانوا صرعى لا يستطيعون حراكا في ميدان التفكير المستقل ، وابتلوا بحكام جهلة مستبدين يسوقونهم كيف يشاءون ، ويستنزفون أموالهم وثمرات كدهم ولا حسيب ولا رقيب . فكلت أذهانهم وضعفت قواهم التفكيرية وذلوا وضعفوا واستكانوا ولم يعودوا يهتمون بما أودع الله فيهم من قوى روحية يجب عليهم استخدامها فيما يفيدهم ويعود عليهم بالحرية والسعادة ، حتى غدت تلك العصور مضرب المثل بأنها عصور الظلام والجهل بالنسبة الى ما كانوا عليه

وبينما هم يظنون ألا نجاة لهم ، وأن ختام حياتهم ما هم فيه اذا الاسلام الذي فك العقول من اسارها وحل الحرية من عقالها ينير الارض بأسرها ، فوصل اليهم شعاع من ضوئه وفتحت لهم طريق النجاة من سلطة رجال الدين الموهومة فانقلبوا أحرارا ، واستطاعوا دك عروش المستبدين من الحكام الظالمين فتصرفوا في كسبهم كما يحبون في حدود القانون . وعاشوا سعداء يفكرون بوحي عقولهم ويسيرون في ميدان الحياة مطمئنين مستبشرين

ان فضل الاسلام على اليهود والنصارى لا يستطيع أحد انكاره وان كان مكابرا ، لان كتب التاريخ حتى الفرنجية منها مفعمة بأخباره ، مزينة بآثاره ونحن نطمع لقاء هذا الفضل أن يعترف به من نالوه . فاذا تحدثوا عن الاسلام عظموه وأكبروه

ونرجو أن يكون فضل الاسلام داعية الى السلام والوئام بين الشعوب والامم

ولا بد من تذكير اليهود والنصارى بقول الشاعر :

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ضد الكماليين

وهيب باشا قائد من كبار قواد الجيش التركي ، وكان واليا على الحجاز وقائداً للفرقة العثمانية فيه ، ثم نيط به قيادة الجبهة التركية التي تحارب روسيا في القفقاس أثناء الحرب العظمى وهو من الاتحاديين ، ومعلوم أن الكماليين شنقوا أركان هذا الحزب لانه هو الحزب الوحيد الذي يستطيع مقاومتهم والثورة عليهم تزاحما على السلطة . ووهيب باشا وان كان اسمه في القائمة السوداء لكنه نجا من الاعدام وهو الآن في القطر المصري وتقول جريدة (المناق) الحلبية نقلا عن صحف الاستانة ان وهيب باشا يؤسس الآن حزباً سياسياً جديداً لمقاومة الكماليين

مبرة جـــــــــديرة بالتنويه

ترميم ضريح عزيز

بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

من مجاهدي العالم الاسلامي الذين قضوا في الغربة شهداء في سبيل الدفاع عن وطنهم المرحوم الاخ محمد الباشهانبه التونسي الذي كان من نخبة القادة الذين يعلمون ويعملون ويعرفون ما يريدون . جمعتنا الغربة والنزعة في الديار الاوربية وأقمنا مدة متجاورين وكنا في برلين معا سنة ١٩٢٠ وكان هو نضّر الله وجهه عضواً في مجلس ادارة النادي الشرقي حينما كنت أنا الفقير اليه تعالى رئيسا لذلك النادي . وكنا نتلاقى في أكثر الايام . وتمنيت لو كان في العالم الاسلامي عدد كبير من أمثال الباشهانبه في الاخلاق العالية والمعارف الواسعة . وبالجملة فقد كان شابا نادراً . وقد فجعنا به بغتة تقريبا اذ كان آخر عهدي به حيا في جلسة بمجلس ادارة النادى مساء يوم السبت وثاني يوم وهو الاحد لم اشاهده وثالث يوم صباحاً تلفن لى المرحوم الشيخ جاويش طيب الله ثراه قائلا : عظم الله أجرك في أخينا محمد الباشهانبه . فهرعنا الى منزله لا نعي من هول المصاب وكنت أنا وأخي عادل والمرحوم الشيخ جاويش والمرحوم طلعت باشا التركى وآخرين ووجدنا الفقيد مضطجعا اضطجاعا طبيعيا تحسبه نائما وبجانبه قدح ماء وبقينا مدة نعلل بالآمال بانها نوبة اغماء عارضة قد يفيق منها وجاء الاطباء ونحن نعالل أنفسنا بهذه الآمال الى أن اضمحلت تلك الآمال واحرقتاه وعلمنا أن المصاب وقع وانه كان فارق الحياة رحمه الله ، فنقلناه الى مقبرة المسلمين ببرلين في يوم مشهود وشاد له ضريحا صديقه المرحوم اسماعيل بك لبيب المصرى . وكثيراً ما كنت أذهب الى تلك المقبرة ـ التى كنت رئيس لجنتها وكنت أضفت اليها مساحة ١٥٠٠ متر وبنيت بها مسجداً وبيتا للحارس بمساعدة اللجنة لا سيما المرحوم شكرى أفنـدي امام السفارة التركية والمرحوم محمد سلطان المصرى ـ وكنت أزور داعا ضريح ذلك الحبيب الراحل وأتعاهده وأقرأ له الفاتحة وأدعو له . ومنذ نحو ١٠ سنوات فارقنا برلين الى سويسرة وسلمنا المقبرة الى السفارة التركية هناك حتى لا تبقى بدون مرجع يتعهد امورها . ويظهر أن قبر المرحوم الباشهانبه تشعث من الامطار والثلوج في المدة الاخيرة فجاءنا رسالة من أحد اخواننا ادباء المغرب من المقيمين بتلك العاصمة يذكر ما أصاب هذا الضريح ويستنهض الهمة لترميمه . فنشرنا هذه الرسالة في مجلتنا « لاناسيون آراب » واذا بعد مدة بكتاب جاءنا من جيبوتي من الشاب الناهض السيد صالح بازهير ضمنه حوالة مالية قيمتها ١٥٠ فرنكا افرنسيا لهذه المبرة فشكرنا كرام جيبوتي على أنهم كانوا أول المسارعين الى هذا العمل الشريف وسننشر على صفحات الفتح أسماء المتبرعين اذ كتاب السيد المذكور فرق الآن ضمن أوراقي الزاخرة فلا بد لى من وقت حتى أعثر عليه

وبعد مدة نجمع مايتبرع به المتبرعون لترميم قبر هذا العزيز الكريم ونضمّ اليه أنا وزميلي احسان بك الجابرى من جيوبنا ما لا بد من تأديته ابتغاء شطر من هذه المبرة سائلين الحق جل وعلا أن يسكن صاحبه أعلى عليين وأن يجعله قدوة في المجاهدين وأن يروح دائما روحه ويجزل ثواب من تعاهدوا ضريحه

جنيف ٢٢ ذي القعدة — شكيب أرسلان

انتحار حافظ ابراهيم

سكت دهراً ونطق كفراً

قال حافظ ابراهيم مخاطبا عدو الله طه حسين في حفلة تأبين اقيمت للاعمى بمناسبة انقاذ الشبيبة الاسلامية من دسائسه :

قد أجدبت دار الحجى والنهى — بعدك من آرائك النافعه
وأخصبت أرجاء مصر بمن — صير مصراً كلها جامعه

عبـــــاد الشيطان

بين دعاة البروتستانية والكاثوليكية

عباد الشيطان هم اليزيديون من سكان سنجار وما اليها فى بلاد الموصل وفي ولاية أروان الروسية وفي بعض جهات الشام يعتقدون أنهم من سلالة آدم فقط أي ليسوا أبناء حواء وأصلهم من توأمين ذكر وانثى ولدهما آدم باحدى الخوارق ، وانهم منذ سبعة آلاف سنة الى الآن ينزل عليهم في كل الف سنة اله من السماء يشرع لهم الشرائع والاله السابع (الاخير) الذى نزل عليهم هو يزيد بن معاوية واليه تنتسب نحلتهم . ورئيسهم وأولهم الشيطان المعبر عنه عندهم باسم (طاووس مَلَك) وهم يعبدونه . ومرتبة هؤلاء الآلهة دون مرتبة الاله الاعظم الواحد القهار الفعال لما يريد

هذا ما يعتقدونه الآن ، ولم يكونوا على هذه العقيدة فيما مضى ، والمعلوم من رسالة كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية في أوائل القرن الثامن الهجري ، وبعث بها اليهم ينصحهم ويعظهم ، أنهم كانوا يومئذ يعتقدون بنبوة يزيد بن معاوية ولم يصلوا الى تأليهه ومن هذه الرسالة علم الباحثون سبب هذه المكانة ليزيد بن معاوية عند هذه الفرقة . ذلك انه كان من بقايا بنى مروان بين بعلبك وبقاع العزيز عالم صالح جليل على غاية من التقوى اسمه (الشيخ عدي بن مسافر) وكان يذهب الى تحسين الظن في يزيد بن معاوية ، وله رسالة في العقائد قال فيها « وان يزيد بن معاوية رضي الله عنه إمام وابن إمام ، ولي الخلافة وجاهد في سبيل الله ، ونقل عنه العلم الشريف والحديث ، وانه بريء مما طعن فيه الروافض من أجل قتل الحسين رضي الله عنه وغير ذلك منبوذ ومهجور الطاعن فيه »

وعدي بن مسافر هذا شيخ عبد القادر الجيلي وعبد القاهر السهروردي الخ . وقد انتقل من بعلبك وما اليها وسكن في جبل الهكارية ، فتبعه هناك هؤلاء الاكراد وذهبوا مذهبه في تحسين الظن بيزيد ثم تدرجوا بعد عدي بن مسافر فاعتقدوا في يزيد الولاية ثم صاروا يعتقدون في القرن الثامن أنه نبي والآن يعتقدون أنه اله . وعقائدهم وان تكن سرية الا أن الناس عرفوها من كتابين لهم أحدهما اسمه (كتاب الجلوة) والثاني اسمه (مصحف رش) أي الكتاب الاسود

والآن فان ذئاب البروتستانية والكاثوليكية يتزاحمون على استمالة بعض خرفان هذه الطائفة اليهم . وكان دعاة البروتستان استمالوا الشيخ درويش مما من مشايخ اليزيدية فأرسل ابنه الى مدرستهم في حلب ، وانتبه الفرنساويون الى ما وراء ذلك من تأثير على دخول اليزيديين في المذهب البروتستانى متى صار أمرهم في المستقبل الى هذا الغلام فاستعملوا نفوذهم السياسي في نقل الولد من المدرسة البروتستانية الى مدرسة الآباء الفرنسيسكان التى هي كاثوليكية . واتصل به البروتستان فأغروه بالهرب من المدرسة الكاثوليكية والرجوع الى مدرستهم . وفي خلال ذلك قتل أبوه بسلاح رجل من أتباع مذهبهم فعاد الولد الى بيت أبيه ليتولى مشيخة اليزيديين . وعند خروجه من مدرسة البروتستان ليتولى الرئاسة أخذ منه أساتذته وعداً بأن يعتنق البروتستانية وأن يحمل اليزيديين على مثل ذلك

وأخيرا زاره أحد قساوسة الكنيسة البروتستانية وطالبه بتحقيق وعده فأجاب أن أمر المشيخة لم يرده بعد من المشيخة العليا في سنجار . والظاهر أن الشيخ الصغير أضعف من أن يستطيع تحقيق أمنية أساتذته البروتستان لان ذلك يثير عليه اليزيديين ويسقط منزلته عندهم

الغاء البغاء الرسمي فى بنها

قرر مجلس بنها البلدي في جلسة أخيرة الغاء نقطة البغاء الرسمي في بنها وعهد الى رئيسه (مدير القليوبية) تزكية هذا القرار عند وزارة الداخلية

اسبانيا بعـــــــــد الثورة

هل يعود مسجد قرطبة الى الاسلام؟

مجريط (عاصمة اسبانيا) في ١٦ ذي القعدة ١٣٥٠ ـ لمراسل الفتح

بعد ما ثل عرش آل بوربون وأعلن الشعب الاسباني الحكم الجمهوري، قدم وفد من منطقة الحماية الاسبانية بالمغرب ليعرب الحكومة الجديدة عما يتمناه الشعب المغربي من رجال الانقلاب وكانت الرغبات كلها سياسية اجتماعية خاصة بالمغرب ولكن بعض الجرائد الاسبانية اذ ذاك حادثت رجلا من رجال الوفد فأعرب لها عن رغبة المسلمين في العالم أجمع أن يرجع مسجد قرطبة للاسلام فنقلت ذلك جرائد فرنسا محرّفا وقالت: ان الوفد أتى لذلك الغرض، اخفاء الحقيقة، ولكيلا تظهر المطالب الحقيقية، فيكون لمطالبة اسبانيا بحقوق المغرب عدوى في الديار المحتلة بالفرنسيين

أسعدني الحظ فاجتمعت هنا بمجريط ـ في بيت أحد أصدقائي ـ بالسنيور مريال Marial العضو بمجلس النواب من الحزب التحالفي Fedéral، فتحدثنا ـ والحديث ذو شجون ـ فوجدت الرجل معجبا بالعرب، وهو يرى أن أعزّ زمان مرّ على بلاده هو زمان الحكم العربي، وقد أحببت أن أنقل الى قراء الفتح كلامه كما سمعته:

— أي نعم، ان أعمال الري وتوزيع المياه التي قام بها العرب في الاندلس كانت تفوق حتى ما وصل اليه الفن في العصر الحديث (وليكن في علم القارىء أن السنيور مريال مهندس) وان ما كانت تنتجه البلاد في ذلك الوقت من الخيرات هو أجود ما يكون. فان بلادنا كانت تنتج على عهدكم أجود نوع من القطن وان اسبانيا في عهد العرب كانت مركز الفنون والعلوم

قلت: هذا صحيح، ولكن كل مواطنيكم لا يرون رأيكم!

— ان التعصب المسيحي هو السبب في ذلك، فان الكنيسة كانت وما تزال تروّج عن العرب الاباطيل والاراجيف، والشعب الاسباني أكثر الشعوب رضوخا لسلطتها، فكتب التاريخ المدرسية تكتفي بالتلميح الى العصر العربي، هذا اذا لم تشوّهه وتظهر العرب بمظهر السفاكين الهدامين. أتريد رأيي صراحة؟ انى أخجل من الانتماء لاي عصر من عصور اسبانيا المسيحية، والعصر الذي انتمي اليه بفخر هو العصر العربي لانه امتاز بالتسامح والرفعة والحرية الواسعة والثقافة العالية التي كانت عليها بلادي اذ ذاك. وترانى قدمت اقتراحاً الى مجلس النواب ـ لم يطرح بعد على بساط المناقشة ـ في شأن ارجاع جامع قرطبة الى الاسلام.

— هل لكم أن تحدثونى عن هذا المشروع؟

— انى أرى أن مسجد قرطبة هو أفخر وأعظم تحفة فنية هندسية في هذه البلاد، ولست أدري هل له في العالم نظير وأرى أن وجود كنيسة في وسطه يدل على فساد الذوق من جهة الفنّ؛ والكنائس عندنا لا تدخل تحت الحصر فمن رأيي أن رد المسجد الى الامة الاسلامية وهي تتصرف فيه كيف تشاء، وتبقى الملكية للحكومة فيكون ذلك رمز صلح بيننا وبين العالم الاسلامي واعترافا من الجمهورية بفضل الاسلام رغم ما سلف من الكنيسة. ومن جهة اخرى فان لنا في ذلك فائدة اقتصادية حيث ان المشروع من شأنه أن يجلب لنا سواحا من العالم الاسلامي أجمع

— وهل تظنون أن مشروعكم يحوز رضاء الاغلبية؟

— لا أظن ذلك الآن، وهذا لا يمنعني من المثابرة على المطالبة في هذا الامر، والسير لتحقيق فكرتي

وتذاكرنا في مواضيع جمة منها الاستعمار، فبين لى أن من برنامج حزبهم حرية الشعوب، وان حزبهم كان على رأس حركة الاحتجاج ضد حرب كوبا حتى ان بعض أفراده سجن اذ ذاك لهذا السبب، ويعتقد أن المستقبل لتحرير الشعوب وقبضها على زمام امورها، وقال: ان الشعوب الاسلامية أمتن أخلاقا وأسمى روحا من شعوب اوربا، ولكن ينقصها النظام والعلم الحديث. والرجل مغرم بالحرية والعدالة، متحمس لها، يتفانى فى الدفاع عنها بكل قواه

هذا رأي السنيور مريال. أما نواب مقاطعة الاندلس ـ أي جنوب اسبانيا ـ فمنهم من يذهب الى مدى أبعد، ومنهم من يرى وجوب احياء الثقافة العربية بمقاطعة الاندلس واحياء

جميع العادات والنظم الاجتماعية العربية ، وربما روينا لقراء الفتح حديثا عن بعضهم في ذلك

ومن الغريب أن مقاطعة الاندلس التي كان يظهر عليها كل الخضوع للمسيحية هي المقاطعة التي أذاقت الكنيسة الامرين في الثورة الاخيرة ، فما احرق من الكنائس والاديرة في الاندلس فاق جميع الجهات ، فكأنهم ينتقمون لاجدادهم من طغيان الكنيسة على حضارة العرب وسوء فعلها في الاسلام ، اذ ينبغي أن لا ننسى ان كثيرا من سكان الاندلس اليوم هم سلالة عرب اجبروا على اعتناق المسيحية ، فالذين نزحوا من الاندلس هم الاقلية ، ولو كان للمسلمين جمعيات وارساليات تبشيرية لحازت على نجاح كبير من هذه النواحي

من الناس من يتعجبون كيف ظهرت في اسبانيا عوما هذه الحملة على الدين في عشية أو ضحاها ، بينما المشهور عن أهلها هو التعصب الاعمى للدين المسيحي ، والحقيقة هي أن اسبانيا تأخرت عن غيرها من البلاد الاوربية لان تقاليدهم الكاثوليكية تنافي المدنية بل الحياة الاجتماعية في شكلها الحاضر فالدين النصراني في أصله صوفي محض مبناه على الزهد والفقر والتواضع والمسكنة والتسامح المطلق في الحقوق والخضوع لاهل السلطة ، وهذه الاخلاق كلها منافية لحياة الآن ، فكان لا بد لكل بلاد مسيحية أن تختار احدى طريقتين : المسيحية أو المدنية ، فكلها اختارت المدنية

ليس معنى كلامي أن اوربا تجردت من المسيحية — كلا فالافراد مازالوا متشبثين بالمسيحية ومتعصبين لها — مع ما في ذلك من تناقض مع حياتهم العملية . ولكن الاوضاع وأشكال الحكم تجردت من الدين لان المسيحية عثرة في سبيل الرقي ، فمثلا الطلاق لا يمكن الاستغناء عنه في المجتمع الحاضر فعملت به البلاد رغم تحريم المسيحية له

فالحكومات الاوربية تسعى في الخروج عن أحكام الدين المسيحي لعدم صلاحيته للزمان والحكم وان كانت تتعصب له وتؤيد دعاته في الخارج وتتمسك بمظاهره في الداخل ، والافراد ما زالوا يتشبثون به وان كانوا لا يجدون فيه الطمأنينة اللازمة والراحة النفسانية لمناقضته لحياتهم ، وذلك سبب ما عليه كثير من مفكريهم من القلق الادبي والاضطراب الروحي

أحمد بلا فريج

بريد الفتح

الى بعض بلاد الخارج

نرجو حضرات مشتركي الفتح في العراق والخليج الفارسي اذا أرادوا الاستمرار على ارسال الفتح اليهم ببريد السيارة (السريع) أن يعلموا أن قيمة الاشتراك عن خمسين عددا صارت ٦٥ قرشا بدلا من ٥٠ لان ادارة البريد زادت اجرة البريد السريع ضعفين ونصف عن البريد العادي . ومن لا يقبل هذه الزيادة فليخبرنا لنرسل له الجريدة بالبريد البحري

وكذلك زادت ادارة البريد اجرة البريد ضعفين الى :

عدن ، حضرموت ، اليمن ، الصومال البريطاني ، الصومال الايطالي ، شرق افريقيا وزنجبار ، الناتال ، الافغان سنغافورة ، الصين ، يوغوسلافيا ، بلغاريا ، أمريكا

فالفتح التي ترسل الى جميع هذه الجهات نحن مضطرون الى وضع الطوابع عليها ضعف مانضعه على ما نرسله الى البلاد الاخرى لذلك نرجو من المشتركين في هذه الجهات أن يعتبروا قيمة الاشتراك عن خمسين عددا من الفتح ٦٠ قرشا بدلا من ٥٠

المؤلفات المسروقة

كثير من الكتب التي يصدرها في هذه السنين مؤلفون تدور أسماؤهم على ألسنة الناس تبين أنها مسروقة . فكتاب أشهر قضايا التاريخ ظهر أنه لمؤلف افرنجي معروف ، وكتاب تاريخ فلاسفة الاسلام في الشرق والغرب هو كما كنا نشرنا على صفحات الفتح لمؤلف افرنجي أيضا

وأخيرا وردت برقية على الصحف من باريس يقول فيها مرسلوها أن معظم ماتنشره جريدة الاهرام عن ذكرى ابراهيم باشا من مقالات ووثائق انما هو نقل محض من كتاب الدكتور محمد صبري الذي ألفه بالفرنسية في هذا الموضوع . ثم تلقت البلاغ البرقية الآتية من الدكتور صبري :

« باريس في ١٣ ابريل — أحتج على ترجمة كتابي في مقالات الاهرام عن ابراهيم باشا دون تصريح مني ، وأحتفظ ضدها بجميع الحقوق »

الدكتور محمد صبري

هل مصر بلاد اسـلامية؟

الشكوى من موقف الصحف المصرية تجاه الاسلام

جاءنا العدد الاخير من جريدة (العرب) التي تطبع في سنغافورة وفي صدرها هذا المقال الذي تلفت اليه أنظار قادة الفكر في مصر لاهمية موضوعه. قال رصيفنا صاحب تلك الجريدة:

لست متحاملا على مصر ولا أعني انه لم يبق بها من يغار على الاسلام أو يسدي اليه خدمة أو يعلي مناره، فما زال بها صادقو الاسلام والمضحون بالمصالح الذاتية في سبيل رفع علمه الخفاق وكلمته العليا، وما زال بها الازهر الذي يؤمه الطلاب من أنحاء المعمور غير أني أقصد أن خطرها على الامة الاسلامية صار أقرب من نفعها، وقد يعجب القاريء لهذا غير أنه تنقشع عنه غيوم العجب اذا أنصت لما يأتي:

لم تبق دار اسلامية في المعمور لم تدخلها الصحف والمجلات المصرية، وجل صحف مصر ومجلاتها تسيطر عليها أيدي اللادينيين والملاحدة المسلمين الجغرافيين، وهؤلاء لا ينفثون يدسون في كتاباتهم السموم من حيث لا يتنبه لخطرها المهدد سوى الحنك البارع الذي يلمس مواطن الخطر فيتجنبها، وهم ولا ريب نزر قليل. بل لم تقف مكائدهم على الدسائس الخفية فصاروا يعلنونها جهاراً على صفحات الصحف والمجلات والمؤلفات مما لم يعد خافيا على القراء

وبين يدي الآن أعداد من «الاهرام» وبينها عددان فيهما مقالان للاستاذ محمد فريد وجدي مؤلف دائرة المعارف، محمد فريد وجدي المعروف بالعلم والتوفيق بين العلم الحديث ونصوص الدين، أتدري أي موضوع طرقه بذينك المقالين؟ من المظنون أن يقوم منافحاً عن الاسلام ذابا عن تعاليمه، ولكن هو يدافع عن تركيا اللادينية، ويستحسن خطتها ونهجها من الالف الى الياء لا يستثنى من ذلك شيئا حتى ليدفع به استحسانه لخطتها الى أن يفضل الاحرف اللاتينية على العربية لان تركيا فضلتها! والى أن يستحسن ترجمة القرآن العربي الكريم بالتركية واقامة الصلاة بها دون العربية لان تركيا فعلت ذلك!

وقد كنت قرأت له سابقا حديثاً يستحسن فيه استبدال الطاربوش بالقبعة فحرت في أمره، غير أن مقاليه الاخيرين فسرا لي نزعته

هـذا هو فريد وجدي مفسر القرآن ومؤلف دائرة المعارف والمقيم نفسه مقام الغيور على الاسلام، فما بالك بغيره من المصريين الذين لم تتوافر ظروفهم على أن يكونوا مثله رسوخا في الاطلاع على محاسن الاسلام واستكناه أسراره [1]!

لا أعني بما تقدم ان ليس في مصر صحف تدافع عن الاسلام وكتاب يذودون عن حياضه غير أن الصحف المعاكسة لمبادىء الاسلام أكثر عددا وأموالا وأوسع انتشارا لما هي مزودة به من الوسائل المغرية الحرة على المطالعة، ولذلك أتخوف منها ما أتخوف على المسلمين

وهناك ظاهرة تؤيد تساهل الامة المصرية بالدين وتجعلهم أقرب الى اللادينية منهم الى التدين وهي جعلهم السياسة فوق الدين وكان الاجدر لو كانوا صادقي الغيرة على الاسلام أن يجعلوه فوق السياسة، وهـذه الظاهرة تلجئهم أن يجاملوا أشخاصاً من أعظم الناس كيدا للاسلام كما نشاهد ذلك في جريدة «البلاغ» فهذه جريدة يومية من كبريات صحف مصر صاحبها مسلم وهو الاستاذ عبد القادر حمزة ولكن تراه يستكتب من عرف بمحاربته للاسلام وبوظنه في جريدته كسلامه موسى الذي كان يحرر مجلته «الجديدة» ويحارب على صفحاتها الاسلام والعروبة والمشخصات القومية والمميزات الشرقية ولكن مجاملة الاستاذ صاحب «البلاغ» للاقباط قد دفعه الى أن يرفع شأنه ويستلحته بجريدته فما حالت

(١) الفتح: ليس هناك رسوخ ولا استكناه أسرار، فالاستاذ فريد وجدي معروف بأنه اذا تكلم على أبي بن كعب يلتبس عليه بكعب الاخبار فيظنهما رجلا واحداً واذا تكلم على طب العين أو على فن البكتريولوجيا تكلم في ذلك بلا علم ولا انصاف فعلمه لاهو شرقي ولاهو غربي وحقيقة الرجل أنه يظن نفسه تركيا فكان يتعصر للاسلام فيما مضى اعتقاداً منه بأن ذلك ينفع دولة الترك وفيها الخلافة الاسلامية فلما صارت حكومة الترك الآن الى ماسارت اليه تحول معها في كل ماصبأت اليه

غيرته الاسلامية دون ذلك (١)

ان هذا مما يفسر لنا مبلغ الغيرة الدينية في نفوس مسلمي المصريين عموما ولنحول أنظارنا الى الحكومة بالخصوص فلندرسها

هذه هي صحف البريد الاخير من مصر بين أيدينا وأمام أنظارنا نطالع فيها ثلاث قضايا تبشيرية كل واحدة فريدة في نوعها لا يحدث مثلها في هذه البلاد التي نحن قاطنون بها وهي من مستعمرات الانكليز ، ولكنها تحدث في مصر التي ينص دستورها أنها اسلامية (٢)

فهذه ثلاث حوادث وقعت متعاقبة في متقاربة وهي تعطي القارىء مثالا لتساهل حكومة مصر ازاء المبشرين تساهلا لا نخاله يحدث من حكومة اسلامية (٣) وما كنا نود أن نطرق هذا الموضوع فنمس احساس اخواننا المصريين الذين نحترمهم كل الاحترام غير انه يؤلمنا أن نطالع كل حين أخبار انتشار حركات التبشير بها مع سكوت الحكومة . ويؤسفنا أن يطالع قرن الالحاد واللادينية من تلك البلاد

طه حسين والعالم العربي

قالت جريدة الصراط المستقيم الفلسطينية الغراء :

لو أن الدكتور طه حسين عمد الى ما في مصر من ضلالات وخرافات وعادات ذميمة ومذاهب غير مستقيمة فدعا الى نبذه وخلاص مصر والشرق منه ، من غير أن يصادم جوهر الدين ، ودون أن يظهر سوء نيته في العروبة ، لما وجد منا ومن كثير من طلاب الاصلاح غير الثناء . ولكنه ساءت نيته وخبثت طويته وكان أشد على المسلمين من المبشرين ومن أعداء الدين ، ولذلك فاننا وكل مسلم خلا قلبه من النفاق لا نجد في عمل الحكومة المصرية غير الصواب والحق ، ويسرنا من وزير المعارف صلابته باصراره على ابعاد طه حسين وتكذيبه له في زعمه وتبجحه أن الوزير وسط اليه اناسا يسترضونه ويستعتبونه والله يوفق كل عامل لدينه ووطنه

(١) ولايقل عن استخدام سلامة موسى في البلاغ فتح صفحاتها لزكي مبارك واعطاؤه أجرا على انكار اعجاز القرآن ، وعلى غير ذلك من السفاسف . وكل ذلك أهون من دفاعهم عن طه حسين خلافا لما كان عليه المرحوم سعد زغلول باشا في مثل هذا الموقف

(٢) وهما ذكرت الجريدة حادثة ابن الحاج عبد الصمد ، وخمارة المبشرين التي فتحوها في حي الموسات (وجه البركة) وحادثة تنصير علي محمود في اسوان

(٣) الفتح ـ ان التصريح الذى القاه دولة رئيس الوزراء فى مجلس النواب بعث الطمأنينة في مصر من هذه الجهة ، والامل وطيد أن تجيء التصرفات كلها بعد الان منطبقة على هذ التصريح

جواب لحضرة السيد المحضار

على كل حال لست من جيبوتي ولا سبق لي أن ذهبت اليها وانما جاءتني تلك القصة التي ذكرتها عن قاضي جيبوتي بطريق العرض وقد رويتها على عهدة راويها وتركت الباب مفتوحاً للتصحيح . وعلى الذي زعم خلاف ما ذكرت أن يؤيد روايته الاولى بعد أن قرأ مقالك ورآك تؤكد أنك تعرف زوج تلك المرأة وتعرف زواجه بها وتعرف أن القاضي لم يظلم ولم يرتكب اثماً

نحن بلونا من كثير من هؤلاء القضاة ما حدانا على تصديق كثير مما يقال عنهم ورأينا أن بعضهم كان حجة للاجانب ـ ولبعض الحكومات « الاسلامية » أيضاً ـ في الغاء الشرع الاسلامي والاستبدال به قوانين اوربية . فلذلك نقلنا بعض تلك الروايات تحذيرا وتنبيهاً

ولكن لا نريد أن نلحق أحداً أدنى وصمة لم يستحقها ولا أن نصيب أحداً بجهالة . اننا نكره الغيبة ونعلم أنه لا شيء أفظع من الخوض في أعراض الناس . والحق يعلو ولا يعلى عليه (والحق من ربك . والوزن يومئذ الحق . ولا تغلو في دينكم غير الحق . والله لا يستحي من الحق . ويريد الله أن يحق الحق . ويحق الحق بكلماته . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل)

فان كان عند أحد بينة فليدل بها والله يعلم أنه ما يسرنا شيء مثل أن يخرج قاض من قضاة المسلمين حامت حوله الظنون بريء الساحة نقي الراحة منزها عما يشوبه ويشوب القضاء معا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جنيف : ٢٢ ذو القعدة — شكيب أرسلان

جناية سياسية في سوريا

كان المظنون أن الحنق على صبحي بك بركات بسبب خدمته للسياسة الفرنسية مقصوراً على منطقة (حلب) ووقعت يوم الثلاثاء ٦ ذي الحجة تدل على غير ذلك فان الشاب الحمصي عبد الباسط البنا الطالب بمدرسة الهندسة في بيروت وعمره ٢٤ سنة علم بمجيء صبحي بك بركات الى بيروت فهجم عليه بمسدس ليقتله وكان مطران الارثوذكس عند صبحي بك فضرب الشاب بكرسي أسقط المسدس من يده ، فاستل خنجراً ليقتله به فدافع عنه عدة أشخاص جرح منهم واحد وحاول عبد الباسط الانتحار بالخنجر فجرح في بطنه جروحاً بليغة

عجـــــائب الادارة المغربية

العدو الصديق — مقاومة التعليم الاسلامي — استنزاف الثروة الاهلية — تحريق أربع قبائل

اذيع في المغرب الاقصى بيان من الاهالي وجهوه الى العالم الاسلامي يذكرون فيه امورا لا يمكن أن تقع في مكان آخر، ولولا أن المغرب محروم من صحافة أهلية لانتشر خبر هذه الوقائع في الآفاق وكان لها شأن غير شأنها

العدو الصديق

العدو الصديق هو الكومندار ميلي رئيس ادارة الاستعلامات بفاس،وهو من أقطاب سياسة تنصير البربر المعلومة. وفي شهرشوال الماضي أرادت حكومة فرنسا أن تنقل هذا الرجل من المغرب، ورأى زملاؤه العاملون بحماسة لاكمال سياسة التنصير أنهم لا يزالون في حاجة اليه، فأصدروا الاوامر الى أعوانهم بأن يحملوا الاهالي على كتابة عرائض يقولون فيها ان الكومندار ميلي (حبيب المسلمين) ومن لم يوقع على هذه العرائض فيكون عدوّا للحكومة ويضمر لها السوء ويؤتى به الى السجن للتحقيق عما في ضميره من نيات سيئة للسلطات الحاكمة، وعلى كل حال فقد استطاعوا أن يملأوا طائفة من هذه العرائض بتوقيعات اناس لا تسمح لهم أوقاتهم وظروفهم بزيارة السجن والوقوف في موقف الاتهام بالعداوة لولاة الامور

مقاومة التعليم الاسلامي

كان لا يزال في المعاهد العلمية الاسلامية بقية من الطلبة البربر المنقطعين لتعلم الفقه واصول الشريعة وأحكام الدين. وفي المدة الاخيرة شددوا الخناق على كل طالب بربري واتخذوا معهم جميع الوسائل لاعادتهم الى بلادهم قبل أن يتموا دراستهم

ولقد وصل أخيرا الى فاس طالب من تلمسان في الجزائر يريد طلب العلم في جامع القرويين المشهور، ولما كانت ادارة جامع القرويين مكلفة من الحكومة باعطاء المعلومات الجديدة دائما الى (حبيب المسلمين) الكومندار ميلي رئيس ادارة الاستعلامات، فقد أبلغته خبر التحاق هذا الطالب التلمساني، فاستدعاه حبيب المسلمين وسأله :

— أين جواز سفرك الذي حضرت به من الجزائر الى فاس؟

فدفعه اليه. فقال له القومندار :

— ولكن الجواز غير مصرح فيه انك آت الى فاس، بل مكتوب فيه أنك قادم الى المغرب فاذا أردت الاقامة في فاس يجب عليك أن تحصل على جواز مصرح فيه بالاقامة في فاس

فقال الطالب التلمساني :

— ولكن اليست فاس من بلاد المغرب؟ واذا كان مصرحا لي بالاقامة في المغرب فالمغرب يشمل مدينة فاس ويكون من الجائز لي الاقامة فيها

فقال القوماندار بشدة : — الامتثال، الامتثال!

وأعاد الطالب المسكين الى بلاده

استنزاف الثروة

في هذه الازمة العالمية التي أرهقت البلاد الغنية فضلا عن البلاد الفقيرة، لم تكتف السلطة هنا بالضرائب الفادحة المضروبة على الاهالي، ومنها الضريبة الشخصية، وضريبة المباني وضريبة الارباح،وضريبة الجلوس في الطرقات،ومكوس الاسواق.. الخ الخ لم تكتف بكل ذلك حتى وضعت في هذا الشهر ضريبة لا وجود لها في العالم وهي أداء مبلغ شهري للحكومة على عدد الامتار المربعة في المباني المعدة للتجارة. وهذا غير ضريبة الاملاك المعلومة وغير جميع الضرائب على الارباح وعلى البضائع الخ وقد أدى ذلك الى أن ذهب بعض أصحاب الاملاك الى الحكومة وأعطوها مفاتيح أملاكهم لان ما هم ملزمون بأدائه لها من ضرائب يزيد على ما يأخذونه من قيمة الايجار

تحريق أربع قبائل

حدث في يوم ١٦ من الشهر الماضي أن تاجرا فرنسيا قتل في

ناحية (القنيطرة) في سيدي علال التازي قرب مدينة رباط الفتح. ولما ابلغ الخبر الى الحاكم الفرنسي استدعى عمدة هذه الناحية القائد السيد عبد القادر العرومي وأذاقه من ضروب الاهانة والتهديد ما لا يمكن وصفه. ثم أمره باحضار القبائل الموجودة في تلك الجهات، وهي أربع قبائل — أولاد شكور، ولقفيفات، والمنجا، وزعيرات — فجمعهم في صعيد واحد، وكان البرد قارساً والمطر شديداً والجوع ظاهراً تأثيره عليهم، وهم لا يعلمون ما يراد بهم، فأصدر أمره بأن يصب البترول عليهم وأن يحرقوا كل هذا قبل أن يعمل تحقيق عن حادثة قتل التاجر الفرنسي وقبل أن توجه التهمة الى أحد في قتله

وبعد ذلك اجريت التحريات التي قامت بها القوميسيرية الفرنسية فتبين أن مرتكب جريمة قتل التاجر الفرنسي هو فرنسي آخر من أبناء جلدته

هذا ماجاء في البيان المطبوع في المغرب والذي جاءتنا نسخة منه فان صح أن حاكما فرنسياً أمر باحراق أربع قبائل لمقتل تاجر فرنسي لا علاقة لهم بقتله فتكون هذه الحادثة جديرة بأن يقول فيها فلاسفة فرنسا وعلماؤها وعظماؤها كلمتهم وأن يصدر فيها مؤرخوها حكمهم على هذا النوع من الادارة في المغرب الاسلامي المسكين

جمعية التعاون الاسلامية اليمنية

في عدن

لا يخفى أن الاتحاد قوة والتفرق ضعف وأن من واجب المسلم على المسلم بل واجب الانسان على أخيه الانسان أن يساعده ويعاضده واذا اقتضى الحال يؤاسيه ويناصره على قدر الامكان قال الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وقال نبينا محمد ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وان المطلوب من الانسان ان لم يكن من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أن يبدأ بنفسه ثم بمن يعول ثم الاقرب فالاقرب وهلم جرا

وطبيعي أن اليد الواحدة لا تصفق وان الانسان بمفرده لا يستطيع أن ينفع نفسه فضلا عن أن ينفع غيره لان الله سبحانه وتعالى قد جعل كلا منا مفتقراً الى مساعدة الآخرين في أغلب الاشياء. وطبيعي أيضا أن هذا المجتمع الانساني هو بمثابة جسم عظيم الهيكل ونحن كلنا بمثابة أعضاء لهذا الجسم الضخم فاذا لم يقم كل عضو بواجبه كما يرام صعب بل تعذر على الجسم أن يقوم بمهمته حق القيام فيختل التوازن ويفسد النظام وقد يؤدي ذلك الى الهلاك لان العضو الاشل قد يضر بالجسم كله

ولقد فطن الغربيون لذلك فاسسوا الجمعيات والاندية في كل صقع وبذلك تمكنوا من تشييد المدارس والمعابد والمستشفيات والملاجيء وغير ذلك وما أغلب هذه البواخر التي تشق قلب البحار والمعامل التي يصعد دخانها الى عنان السماء الا حسنة من حسنات الشركات التي لا تخرج عن معنى التعاون

وقد تنبه أخيرا اخواننا اليمنيون الذين في عدن الى أهمية الجمعيات فألفوا جمعية تسمى « جمعية التعاون الاسلامية اليمنية » غايتها جمع شمل اخواننا اليمنيين العرب تحت راية الاتحاد والاخاء ومساعدة المرضى والمحتاجين والاعتناء الكافي في تخفيف ويلات الانسانية عن الاخوة الذين يخنى عليهم الزمان وترقية وتهذيب المنضوين تحت عضويتها بما يلزم لهم من علوم ومعارف على قدر الامكان، وايجاد أعمال تليق بأصحاب العمل، وليس لهذه الجمعية أي تدخل في الأمور السياسية

وعليه فانا نرجو من كل مفطور على المروءة من اخواننا اليمنيين خصوصا والعرب والمسلمين عموما سواء أكانوا في الوطن أو في المهجر أن يمدوا لهذه الجمعية يد المساعدة وأن يناصرونا على هذا المشروع المفيد على قدر استطاعتهم ولو بالذكر الحسن لان هذه الجمعية لا تزال في مهدها وتحتاج لمن يغذيها ويربيها حتى تنمو وتترعرع وتأتي بالثمرة المقصودة والغاية المنشودة وليعلموا أن كل ما يبذل في مثل هذا السبيل سيكون كحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. نسأل الله أن يوفقنا الى ما فيه خير الدارين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير آمين

بالنيابة عن جمعية التعاون الاسلامية اليمنية بعدن

ناشر عبد الرحمن العريقي

علي أحمد النمري

الاسـلام بعد مائة سنة

تصريح كاتب الغرب جورج برناردشو -- GEORGE BERNARD SHAW

المستر جورج برناردشو من أكبر علماء الاجتماع في الغرب وهو ان لم يكن ملحداً فلا ريب أنه على غير دين معروف وقد أراد أن يثبت بأسلوبه البليغ أن انكلترا على الخصوص والغرب على العموم سيضطران بعد مائة سنة الى اتخاذ الاسلام دينا

هذا الرجل الاجتماعي العظيم وكاتب الغرب الشهير لم يترك دينا ولا موضوعا الا وجال فيه قلمه جولة هي موضع الاعجاب عند امم الغرب وهذا أكبر دليل على سعة اطلاعه وقوة بيانه . يقول برناردشو انه في المستقبل العاجل عند ما يريد الرجال المفكرون أن يلجأوا الى دين يحمي الفضيلة ويقي المجتمع ويكون سببا للحياة السعيدة في البشر سيجدون الاسلام هو الدين الوحيد الذى يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح. وأول براهين برناردشو على ذلك أن الاسلام لا يمنع أي تقدم سواء كان في النهضة الفلسفية أو الكيماوية بخلاف غيره من الاديان ـ كدين الهنادك مثلا ـ فانك تجده مجموعة خرافات

ان الاسلام هو الدين الذي تجد فيه حسنات الاديان كلها ، ولا تجد في الاديان حسناته . فمن الممكن أن الرجل يصل الى آخر درجة من الفلسفة والعلوم ويكون مع ذلك مسلما تقيا . والاسلام دين حرية لا دين استعباد وقد قرر اخوة الاسلام منذ الف والثلثمائة وخمسين سنة وهو المبدأ الذى لم يعرف عند الروم السابقين ولا عند الاوروبيين والامريكيين المعاصرين

نرجع الى مسألة الالوان الموجودة في الامم غير الاسلامية بحالة تنافي شرف الانسانية فمثلا كل أبيض يعد نفسه سيداً على الاسود ، ويدعي امتيازه على الاسود لا لذنب اقترفه غير الابيض أما الاسلام فلا فرق عنده بين العبد والحبشي والسيد والعربي والرجل الرومي ، كلهم في عين الاسلام ابناء آدم وانما يتفاوتون عما يصدر عنهم من خير

اذا سألت العربي أو الهندي أو الفارسي أو الافغاني : من أنت ؟ يجيبك : أنا مسلم . أما الغربي فاذا سألته : من أنت ؟ قال : أنا انكليزي أو طلياني أو فرنساوي

الغربي ترك الدين وتمسك بالجنسية أو الوطنية . فقول المسلم أنا مسلم يصرف النظر عن جنسيته أو وطنيته ، وهو أكبر دليل على أن الاسلام يوحد بين أهل العقيدة المشتركة دون أن يجعل أي فرق بينهم بسبب أوطانهم وألوانهم وجنسياتهم

لقد أثبت النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم أن الاسلام لا يفرق ولا يميز بين العبد والحر الا بالاستقامة ، وقد نصب الاسلام شابا أسود البشرة أميرا على جيوش المسلمين وفيها كبراؤهم . فالحكومة الدمقراطية الصحيحة لم تعرف الا في الاسلام فكان في زمان الصحابة من الممكن أن الرجل الفقير يطالب الخليفة بحقه وينتصف منه ان كان له حق . وتقسيم الميراث الذي فيه أكبر فائدة للاجتماع فرضه الاسلام منذ ١٣٥٠ عاما ، ولكن الغرب بقي يجهله الى هذه الساعة والاسلام حرم الربا وجعل من المستحيل انحصار الثروة عند أقلية من الناس ، وانحصار الثروة عند نفر قليل أكبر مصيبة يعانيها العالم اليوم

يقول برناردشو : هذه الحقائق تجبرنا على الاعتقاد بأن الدنيا بأكملها ، وانكلترا على الاخص ستقبل الاسلام ، وان هي لم تقبله باسمه الصريح فستقبله باسم مستعار

أيها المسلمون ، لقد أصبح رجال الاجتماع والفلسفة من دهاة الغرب يشعرون بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذى يضمن السعادة للبشر ، وأنتم يامن ولدتم من آباء مسلمين وامهات مسلمات تتهاونون به

دعاة النصرانية مستمرون في عملهم وأنتم نيام

أبناؤكم في مدارسهم وأنتم عن السم الذى يتجرعونه غافلون

اعلموا أن الاطفال لا ذنب لهم ، وأن المسئولية كلها على أعناقكم . فقوموا فقد طال السبات ، وعلموا أبناءكم دينهم الذي

ارتضاه لهم ربهم ، وبذلك تكونون آباء مسلمين عاملين لسعادة الابناء وعز الوطن

بومباي — يوسف العبد الله الفوزان

(الفتح) كاتب هذه المقالة تلميذ ناشيء حديث السن ، وأول ما تعلم اللغة الانكليزية بحث عما فيها من خير لدينه وامته فنقله الى لغته . ونحن نهنئه بهذه الروح الطيبة ونرجو له زيادة التقدم لكننا نطلب اليه اذا وجد فصولا اخرى من هذا القبيل وأراد نشرها أن يذكر المصدر الذي أخذها عنه مع تعيين صفحة الكتاب أو المجلة ، لان في ذلك فوائد اخرى عظيمة

في جبوتي

بعد أن كان لا يهمه شيء متى استيقظ من منامه الا النظر في المرآة لتحسين ظاهره بما يسمونه (التوالت) أصبح اليوم في دور آخر بتأثير مدرسة النجاح الاسلامية التي انشئت في تلك المدينة فتراه في مدرسته وبين زملائه يتلقى دروساً قيمة في فنون شتى : كالديانة ، والرسم ، والحساب ، والجغرافيا ، والنحو وغيرها في أقل من سنة ولا أعد مبالغاً اذا قلت أن التلميذ هنا أدرك في هذه المدة الوجيزة ما لم يحصل عليه غيره من أبناء بعض المدارس الاخرى في سنتين اذ نرى كثيراً من أبناء هاته المدارس يمكث المدة الطويلة ثم يفارق مدرسته وهو لا يهتدي للتمييز بين النكرة والمعرفة بل لا يعرف الجهات الفرعية . أما هنا فانك عند ماتسمع التلميذ يلقي على زملائه درسا بين يدي استاذه وتصغي لسماع تقريراته الشيقة يبلغ بك العجب الى أقصاه وتقول متعجبا سبحان المعطي ثم تزداد عجبا عند ما تسمع أن ذلك كله تمّ في أقل من سنة

وحسبك أن كثيرا من شباب العرب بجيبوتي لما حضروا الاحتفال الذي اقيم في بيت أبي الحسنين السيد علي محمد صالح كبيش ودعيت اليه عقيلة وزير المستعمرات الفرنسوية وسمعوا تحاور التلاميذ والقاءهم الخطب رغبوا الى مدير المدرسة الاستاذ الفاضل السيد محمد المذبحج العلوي أن يجعل لهم وقتا ليليا يتلقون فيه الدروس المفيدة لان وظائفهم وأعمالهم تمنعهم من ذلك في النهار ، وقد أجابهم المدير الى هذه الطلبة النفيسة

ان الاسباب التي هيأت لمدرسة النجاح هذا النجاح هي فيما أظن ثلاثة : (أولا) كثرة الذكاء المفرط في أبناء جيبوتي فهم أذكياء جداً اذ أكثرهم عرب وعانيون (والعلم يمان والحكمة يمانية) (ثانيا) الجوائز التي يسخو بها أبو الحسنين على الفائزين من الطلبة تشجيعا وترغيبا لهم في الجد والاجتهاد والمثابرة على الدروس والمحفوظات . (ثالثا) جودة طرق التعليم ولا عجب ولقد اوتي المدير اقتدارا على ايصال المعارف النافعة الى أفئدة تلاميذه

ان السيد علي كبيش لما رأى الشبيبة تعمه في أودية الجهالة والامية ، وعرف جلية ما يترتب على هذا في المستقبل ، أخذته الغيرة الدينية والنعرة العربية فقام بانشاء هذا المعهد العلمي لتهذيب أخلاق النشء وتغذيتهم بألبان العلوم ، وقد لقي من بعضهم معاكسة شديدة لو كانت مع غيره لالقى حبل التعليم على غاربه ، ولكنه استقبلها بثبات جأش وقوة عزم فمضى بسبيله حتى قضى على تلك المعاكسة واستطاع أن ينشيء مدرسة اسلامية بتعاليمها يعاضده في قيامه لفيف من العرب الكرام بجيبوتي وكلهم من أرباب الهمم القعساء والمجد الاثيل ، أخص من بينهم حضرات الاماجد الفضلاء الحاج سيف سعيد محمد والحاج عبد الرحمن الضوراني والحاج صالح القنوع وناظر المدرسة فرج جمعان باظفاري والشاب الغيور الوطني المجاهد في سبيل اعلاء امته وانتشالها من وهدة السقوط أخينا علي محمد بانبيله حفظهم الله ووفقهم لخدمة أوطانهم وتثقيف بنيها انه على كل شيء قدير

جيبوتي — شاب ناهض

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح ، وما يراه المشتركون من آثار ذلك ظاهرا للعيان ، فانه لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة

كل ثغرة من ثغور الاسلام فيها يؤتى من قبلك

نعمل ليكون الله وحده ونوازع من أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر

٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٢٩٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٥٠ (السنة السادسة

بيان وتحـــــــــــذير

الى المسلمين عموما وطلبة المعاهد والمدارس خصوصا

جمعية للالحاد فى مصر تعلن الحرب على الاسلام وسائر الاديان

[عبار]ات مما ينشر وما يعلن للجمهور

[للت]ناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وما وصل اليه العلم من النظريات والقوانين ... فالدين حين يثبت وجود الله ونبوة الانبياء يثبت أمرين لم يعترف بهما العلم . [والعلم] ينظر الآن الى الدين كما ينظر الى اللغة وكما ينظر الى الفقه وكما ينظر الى اللباس من حيث أن هذه الاشياء كلها ظواهر اجتماعية يحدثها وجود الجماعة .... واذن [فالدي]ن فى نظر العلم لم ينزل من السماء ولم يهبط به الوحى وانما خرج من الارض كما خرجت الجماعة نفسها — من مقال بجريدة السياسة بامضاء الدكتور طه حسين

✿

[أرجو أ]ن يكون بيننا عهد كما أرجو أن يبلغه الحاضرون اخوانهم أن لا نؤمن الا بالعلم — من خطبة طه حسين فى حفلة أقامها طلبة كلية الآداب بتاريخ ٦-٤-١٩٣٢

✿

[ان] الدين لم يقم الى يومنا هذا على خطة ثابتة ولا وضع له تعريف جامع ولا يزال الباحثون يحاولون أن يضعوا للاديان شجرة أنساب كالتي وضعوها للغات من دون أن [...] — عن محاضرة للاستاذ مصطفى عبد الرازق استاذ الفلسفة المساعد بكلية الآداب

✿

[كنا ن]ود أن يوقفنا مؤلف كتاب (آداب اللغة العربية) على الاصول التي استمد منها هذا الكتاب (القرآن) وجوده ، بل كنا نود أن يفرد شيئا عن (النبي) وحياته من [...] والمصادر التي استمد منها وكيف وصل ليكون أسلوبه كما كان — الدكتور محمد حسين هيكل

✿

[القيو]د التي تغل الحرية الفكرية منع تمثيل أي درامه على المسرح ما لم تقرها الحكومات ، فاذا كان فيها أشياء تخالف ما نحب من أديان أو أنظمة منعت الدرامة من [...] ان الاديب يجب أن يكون حراً واذا خالف الاخلاق فليكن له ذلك — سلامه موسى

[أيه]ا المسلمون ،

[أر]أيتم كيف يوجد فى مصر ، كعبة الاسلام ومعقد آماله ، من يقول علنا : ان الدين فى نظر العلم ظاهرة كسائر الظواهر الاجتماعية [لم ينزل] من السماء ولم يهبط به الوحى ، ثم بعد ذلك يقف بين مئات من أبناء الاسلام فيقول : لا تؤمنوا الا بالعلم ؟

[أرأ]يتم أيها المسلمون كيف أن رجلا مسلما واستاذاً فى الجامعة الى اليوم يقول فى جرأة ان الدين لم يقم الى يومنا على خطة ثابتة [وان الباح]ثين استطاعوا أن يعرفوا للغات أصلا ولم يجدوا أصلا للدين يطمئن اليه ؟!

أقرأتم أيها المسلمون كيف ينقد كاتب كاتباً آخر لانه لم يردد صراحة نغمة الخبثاء من خصوم الدين الذين يزعمون أن القرآن من وضع بشرى وأن بيئات معينة تأثر بها رسول الله ﷺ فعلمته البلاغة والدقة حتى وصل الى ما وصل اليه ثم زعم أنه من وضع سماوى ليؤثر على المؤمنين ؛

أقرأتم ورن فى آذانكم صوت الاباحية يصرخ ويدعو غيره لان يتمرد على الاديان والاخلاق لان الادب فى حاجة الى مهاجمة الاديان والاخلاق

أقرأتم كل هذا أيها المسلمون؟ ان لم تكونوا قرأتموه من قبل فها هو أمامكم مسطر واضح .اقرأوه وكرروا قراءته واعلموا أنه قليل من كثير مما ينشر ويذاع فى الصحف والمجلات وعلى منابر بعض الجمعيات، ليتهدم صرح الايمان وتمتلىء نفوس شباب الاسلام بغضاً للدين وتعاليم الدين

نعم انها حقيقة أصبحت مؤلمة فاستمعوا فى حزن الى همسات خصومكم وهم يهتفون بحياة الحزبية وصخبها لانها شغلت الجميع عن كل شيء سواها ويشيدون بالسياسة وجلبتها لانها أعمت الكثيرين عما عداها فعم النشاط أوكار غربان الالحاد وأخذ كل منهم يلتجيء الى جهة تحميه وتذود عنه لا يمنعها منه خطره ما دام يتغلغل فى صفوفها نصيرا

أيها المسلمون ، لقد ضاقت صدوركم بأفعال دعاة النصرانية وأقسم غير مبالغ أنهم مانالوا ولن ينالوا شيئا مذكورا لانهم جربوا فعلموا أن من الصعب أن يخرج مسلم من دينه عن عقيدة ، بل قد يكون ما يبدو منهم من نشاط انما هو صناعي أكثر منه حقيقي وها هم لا يزالون ينشرون آراءهم الجهنمية باسم المدنية تارة والتجديد والحرية تارة اخرى وما هى الا السم يسرى فى نفوس الآلاف من شباب الاسلام البرىء واذا كان للتبشير طريق وللالحاد طريق يختلف كل منهما عن الآخر فان هؤلاء واولئك على اتفاق فى هدم الاسلام وازالته من النفوس باي وسيلة

افتحوا أيها المسلمون عيونكم للخطر ، واذكروا انكم مسلمون قبل أى اعتبار آخر .اذكروا دينكم وعقائدكم قبل أن تذكروا ميولكم وحزبيتكم

ان الذين ينشرون هذه الآراء من أى دين وعلى أى لون لا يستحقون أن يعيشوا فى بلد اسلامى فضلا عن أن يوجد فى مصر من يحتضنهم ويدافع عنهم ويمكن الشباب من الاتصال بهم والتعلق بآرائهم

انهم يلبسون ثياباً غير ثيابهم ووجوها غير وجوههم . انهم اذا كتبوا فلن يكتبوا الا للتضليل واذا خطبوا فلن يخطبوا الا للافساد واذا برزوا فى ناحية سياسية فلتملق الجمهور حتى لا يكشف عن حقيقتهم القناع . احذروهم واحذروا آراءهم فانهم شر على الآداب والفضائل والانظمة والبلاد

أيها الشبان المسلمون . ان خصوم الاسلام يدركون كما يدرك غيرهم أن المستقبل لمن كان الشباب معه فان كانوا للدين فلا خوف عليه وان كانوا للالحاد فقد أدركوا غايتهم اللعينة فهم لهذا يتقربون اليكم بمختلف الوسائل والاساليب ليتمكنوا من غزو قلوبكم وافسادها بآرائهم ثم ليتخذوا منكم جنودا ضد الدين وحماة الدين فبرهنوا للعالم أجمع على أن روح الاسلام أقوى من أى اعتبار وانكم على استعداد لان تضحوا بأثمن مالديكم فى سبيل عقائدكم

أيها الشباب المسلمون ، انى حين أكتب هذا اقدر ما للقوم من صحف وألسنة مرنت على الضلال والمهاترة، وسوف ترتفع

بالشتائم والسباب قائلة يا للهول من الدجل من تجار الدين

ستقول هذا وأكثر من هذا ، ولكنها لا تستطيع أن تنكر هذه الجرائم التي لوثت بها بعض الصحف والكتب والتي لا تزال أيديها ملطخة بها والتي أصاب رجسها بعض الشباب المسكين في هذا البلد . ولكنني أحتمل في شيء من راحة الضمير وقوة الايمان ما سيقال في سبيل أن تحذر الامة وتحذر الشبان هذه الآراء ويقف الغيورون على الدين منها موقف الحيطة . استغفر الله بل انني وقد طفح الكيل ولدي من المعلومات عن مقدار الصلة الفكرية الدائمة بين الجمعيات اللادينية في روسيا وأمريكا وبين فئة الالحاد في مصر ما يجعلني لا اتردد في اذاعتها عن قريب مهما كلفني ذلك وسيعلم الناس جميعاً ان هذه الفئة يجب ان تتطهر منها هذه الامة العريقة قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء

ايها الشبان لا تصدقوا ما يقوله لكم سلامه موسى من ان الانسان لا يكون اديبا الا اذا خالف التقاليد الدينية والاخلاق، وقولوا له ان الانسان لا يكون اديبا نافعا الا اذا كان نقي الايمان قويم الاخلاق والا كان اباحيا وعضوا فاسداً يجب ان يبتر من جسم الشعب الذي يريد الحياة

ولا تصدقوا ما يقوله لكم طه حسين من ان النظريات الحديثة اظهرت تناقضا بين العلم والدين ولما كان هذا العصر عصر العلم وحده فلا تؤمنوا الا بالعلم . وقولوا له ان اليوم وان الغد للدين وللمؤمن بالدين وان التناقض الذي تزعمه لا يوجد إلا في مخيلة من اعماه الله عن الحق والنور والعرفان فحقد على الدين وظلم العلم ومن كان هذا شأنه فاننا نحتقره ونزدريه

أيها الشبان ، اننا جميعاً فانون والبقاء لله وحده وان لذة الحياة انما هي في الايمان الصادق فلا تؤمنوا الا بالدين غذاء ارواحكم ، ولا تسمعوا لصوت غير صوت الدين ، واهتفوا من اعماق قلوبكم ليحيي الايمان والمؤمنون وليسقط الالحاد والملحدون

محمد محمود بدير

الكويت ونجد

انتهت زيارة سمو الامير أحمد الجابر شيخ الكويت لجلالة الملك ابن السعود في الرياض . ولهذه الزيارة شأنها ومقامها في السياسة العربية فقد وقعت بعد عهد كان حافلا بالجفاء والفتور بين الكويت والرياض حتى ان الملك ابن السعود كان قد أمر رعاياه بان لا يسابلوا مع الكويت مما ألحق بها ضرراً عظيما وكان عاملا في كساد أسواقها وجمود مينائها . وان هذه الزيارة أتت بالنتائج المرجوة فقد استقبل الملك ابن السعود ضيفه على مسافة كبيرة من عاصمته وبالغ في اكرامه وانزاله في أفخم قصوره وأجابه الى رغباته في رفع الحواجز التي كانت تمنع النجديين من المسابلة مع الكويت وفي مسائل اخري خاصة وكذلك أعرب الملك ابن السعود عن عدم معارضته لانشاء الاتحاد العربي في خليج فارس . وبعد ما أقام أمير الكويت وحاشيته بضعة أيام مغمورين بالاكرام والاحترام عادوا الى الكويت ومعهم هدايا ثمينة منها سيارتان فخمتان أهداهما الملك ابن السعود الى الشيخ أحمد الجابر وسيارة الى كل من الشيخ عبد الله السالم والشيخ علي الخليفة والشيخ سالم الحمود عدا ساعات نفيسة وسيوف مرصعة بالجواهر وحلل عربية غالية

ويقال ان الملك ابن السعود وأمير الكويت اتفقا على فتح طريق للحجاج بين الكويت والمدينة رأسا فاذا صح هذا النبأ فانه يدل على أن الحكومة الحجازية النجدية قد عدلت عن فتح طريق النجف ـ حائل ـ المدينة التي طالت بشأنها المفاوضات بينها و بين حكومة العراق في هذا العام

بين القاهرة وبيروت

قدمت شركة « راديو اورينت » الى الحكومة المصرية طلباً بانشاء مواصلة لاسلكية بين القاهرة وبيروت وقد أشارت الشركة في هذا الطلب الى المزايا والمنافع العديدة التي تعود على البلدين من الوجهة الاقتصادية والتجارية باستخدام هذه الواسطة اللاسلكية التي تقوم مقام الخط التلغرافي الحالي

في ترجمة القرآن ايضــــــــا

يسرني أن علماءنا وكتابنا المجاهدين في سبيل الله قد انتبهوا الى واجب عظيم، وان كانوا عنه من قبل لغافلين. قد انتبهوا الى فرض كان تضييعه واهماله من أدواء المسلمين ومن الوسائل التي مهدت سبيل طمس الحقائق وتغطية أنوار القرآن العظيم بغرابيل الشبهات وخلق الافك والبهتان على حجة الله على العالمين الا وهو الكتاب الذي مضت عليه قرون أربعة عشر الا خمسين عاما ولا يزال طرياً غضاً كما لا يزال اعجازه يسبي قلوب عدد غير قليل في كل سنة من علماء الغرب والشرق ويدخلهم في حظيرته القدسية بلا راهب ماكر، ولا مدفع قاهر، ولا سيف باتر، ولا مستشفى ساحر، ولا مدرسة قد اتخذت حبالة، بل بمجرد نوره الهادي من الضلالة. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. وكل من اولئك الفلاسفة الحكماء كان عدواً مبيناً للقرآن والاسلام فأصبح ولياً حميماً يفديه بنفسه وما ملكت يمينه

أجل، ان التراجم المشوهة لمحاسن القرآن التي خطتها أيدي أعدائه الآثمة وزورتها قلوبهم الجاحدة الظالمة المظلمة قد لعبت دوراً عظيماً في التضليل والصد عن سبيل الله، وكتابه ينادي عليهم بقوله «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين»

دونك أيها الاخ المشارك لي في الاسف على ذلك فقرة واحدة مما قاله أحد المترجمين له وعلى ذلك من أوسط – أي أمثل – من ترجم القرآن من أعدائه الا وهو جورج سيل الانكليزي الشهير الذي كان لترجمته الحظ الاوفر من الرواج والانتشار وقد مضى على ما حدثني به بعض المحققين نحو قرن كامل طبعت في أثنائه عدة طبعات. قال في مقدمة ترجمته ما ترجمته: «لا أراني في حاجة الى أن أعتذر الى رجال الدين ولا الى رجل الحكومة عن عملي هذا (ترجمة القرآن) لانه لا يخشى منه أدنى خطر – يعني على العقائد النصرانية – لان كونه مفتعلا أمر واضح» انتهى. ولو انشر (سيل) ونظر بعينيه الى الخطر العظيم الذي صادم النصرانية من انتشار القرآن لعلم أنه كان مخطئاً في ظنه وخاطئاً في جحوده لبراهين صدق القرآن المدهشة رياء ونفاقاً «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

مضت قرون والمترجمون يعبثون بالقرآن ولا شعور للمسلمين بمكايدهم. أما في هذا الزمان فقد انتبه قليل من علمائنا لهذا الخطر وعالجوا المسألة، فألف بعضهم وكتب بعضهم في الصحف، ولكن الى الآن لم ينتبه لذلك أكثرهم ولم يقوموا بهذا الواجب حق القيام ولا أعطوه حقه من الاهتمام

أول من رأيت له مقالة نفيسة في هذا الامر هو الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين قرأتها في صحيفة الصراط المستقيم الجاهدة البغدادية شقيقة الفتح، بحث الاستاذ بحثاً قيما في هذه المسألة في نواح عدة منها حسبما تسمه مقالة واحدة، وكان رأيه في جواز ترجمة القرآن وهو الاباحة على أنها تفسير لا أنها محيطة بجميع ما في كلام الله من المعاني والاعجاز، فان ذلك عين المحال. ثم أشار الى اغلاط المترجمين وذكر بعض أسباب وقوعها ثم ذكر غلطتين احداهما في الترجمة الالمانية وهي ترجمة الابل في قوله تعالى «أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت» بالسحائب والثانية في الترجمة الانكليزية للسيد محمد مارماديوك بكثول الانكليزي المحمدي نزيل حيدر آباد حالا وهي ترجمة قوله تعالى «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» ترجم يدمغه بما معناه يشج رأسه. وانتقد السيد المذكور هذه الترجمة، فكتبت مقالا مختصراً ونشر في صحيفة الصراط المستقيم منذ نحو شهر وذكرت نموذجا مما وقفت عليه من الاغلاط في التراجم الانكليزية مما لا يعد من الغلط الذي ذكره السيد الخضر شيئا لان تفسير الابل بالسحائب ان صح لغة ولم يصادم تفسيرا نبوياً صحيح الاسناد فهنا لك مجال لتسليمه وأما ترجمة فيدمغه بيشج رأسه فقد راجعتها فوجدتها هكذا (بريكث ايتس هيد)[1] ومعناه يكسر رأسه لا يشج رأسه وان كانت لفظة (بريك) تستعمل في الشج مجازاً. وانتقاد هذه الترجمة يتوقف على استقراء الاستعمارات في اللغة الانكليزية وقصر باعي في هذه اللغة لا يمكنني من ذلك فان كان كسر الرأس عندهم يستعار للابطال

(١) لفظ And doth break its head

والادحاض فالترجمة صحيحة أضف الى هذا أن المعنى الاصلي للدفع ثم ان الاستاذ مارماديوك بكثول سمى ترجمته اسماً يشعر بانه يريد بها تفسير القرآن وتبليغه للامة الانكليزية تفسيرا اسلاميا خاليا من التحريف والكيد، بل صرح بذلك في جواب كتبه الي وسأدرجه هنا لاشتماله على حقائق تتعلق بهذه المسألة وفيه فائدة اخرى يعرفها من قرأه. نعم انه سمى ترجمته (ذي ميننك اف ذي كلورِيس قرآن) معناه «معاني القرآن المجيد» فلم يقل كما قال سيل وغيره (ذي قرآن اف محمد) يعني قرآن محمد. الا أن ترجمة الاستاذ مارماديوك لم تسلم من أغلاط بينة كما لم يسلم غيرها وهي كثيرة، منها في قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء وقوله ألا انهم هم المفسدون انه قاله (ارذى نت انديد ذي فوليش؟)[1] (ارذي نت انديد ذي مسشيف ميكرز[2]) معناه: أليسوا في الحقيقة سفهاء. أليسوا في الحقيقة مفسدين

وسبب هذا الخطأ أن المترجمين ظنوا أن ألا في الآيتين مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية كما في قوله تعالى «ألا يعلم من خلق» والحقيقة أن «ألا» كلة واحدة غير مركبة وأنها حرف استفتاح تذكر للتنبيه. ومنها انه ترجم قوله تعالى «ووجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة» بما معناه: تعلم أنت مصيبة عظيمة حول أن تقع عليهم وسبب هذا الوهم أن تظن تستعمل للمخاطب وللغائبة ففاعلها في الاول مستتر وجوبا تقديره أنت وفي الثاني مستتر جوازا تقديره هي وهذا الثاني هو المراد في الآية فان الضمير المستكن في تظن عائد على الوجوه فظنه المترجم للمخاطب فرأى حينئذ أن المناسب هو تفسير الظن بالعلم فقال: تعلم أنت أن مصيبة عظيمة حول – أي قريب – أن تقع عليهم

وفي هذه الترجمة وغيرها مما وقفت عليه من التراجم الانكليزية أغلاط واضحة ومع ذلك فالذي أراه هو جواز الترجمة للضرورة بشروط: أحدها أن يصرح المترجم بأن هذه معان مقتبسة من القرآن بقدر الطاقة، ونقل معانيه حقيقة غير ممكن ثانيها – تضلعه في اللغتين المنقول منها والمنقول اليها

ثالثها – أن لا تعتمد طائفة من المسلمين على الترجمة وتتخذها عوضا عن القرآن راضية قانعة بعملها هذا زاعمة أنها تهتدي بالقرآن الاهتداء المطلوب بالنظر في ترجمته كما عليه أكثر المسلمين في الهند، فانهم قانعون بترجمة القرآن والحديث لا يرون ضرورة تعلم اللغة العربية ولا تعليمها لاطفالهم، ولا يرون أن الاسلام ينهدم ويضمحل بفقد لغة القرآن، وانهم كلما ازدادوا جهلا بلغة القرآن والهدى النبوي ازدادوا بعدا من الاسلام. وقد صرح لي أكثر من لقيته من كبار العلماء هنا أنه اذا ترجم القرآن والحديث والفقه فلا حاجة بالناس الى اللغة العربية، وهذه طامة عظيمة ليس هذا محل الكلام فيها

والذي ينبغي أن يقصد بالترجمة: أولا هو بيان ما في تراجم الاعداء من البهت والتحريف، وثانياً ترغيب واستمالة غير المسلمين وتنوير أذهانهم والسعي في محو ما علق بأفكارهم من العقائد الفاسدة في القرآن والنبي والاسلام مما أشاعه الافاكون من أعدائه، وثالثا عرض عقيدة التوحيد ببراهينها الساطعة الجاذبة للقلوب القاضية على التثليث والوثنية قضاء مبرما الداحضة لجيوش أباطيلها الغاسلة لادرانها من قلوب من أراد الله أن يطهرهم ويزكيهم. ومتى اهتدى أحد من هؤلاء الى الاسلام بما ترجمناه له نبين له حينئذ أن الترجمة لا تسمن ولا تغني من جوع، فان كان قادرا على درس اللغة رغبناه في ذلك والا علمناه ماتيسر من القرآن بألفاظه ومعانيه، وأمرناه أن يعلم أولاده العربية ليكرعوا بأنفسهم من بحور القرآن والهدى النبوي أما الامة التي كانت تقرأ القرآن وتتدبره وتقرأ لغته لمعرفته وفيها خلق لا يحصون من عارفي اللغة القرآنية فانقلبت على عقبها ومكرت مكرا كبارا وأرادت أن تميت لغة القرآن لكي تتمكن من ازالته ومحو رسومه وتخرج أبناءها من النور القليل الى الظلمات المدلهمة التي بعضها فوق بعض، ومن العلم ولو قليلا الى الجهل المحض، ففرضها لا يخفى أو تخفى الشمس في رابعة النهار وليس دونها غمام فالترجمة التي أبحناها يراد بها هداية المترجم لهم الى الاسلام، وأما ترجمة حكومة الترك فانما يراد بها اخراج امتهم من الاسلام قصدا وعمدا (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم أجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون. وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون)

ثم وقفت على مقال الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان،

(١) لفظه Are not they indeed the mischief makers?

(٢) Are not they indeed the foolishe ?

رأيت فيه مواضع ينبغي البحث فيها ، ولا اشكال ما أفاده في باله النفيس الا في مسائل يسيرة منها ان اغضاءنا عن تلاعب المترجمين بالقرآن اهمال لواجب عظيم كامر وتحريم الترجمة مطلقا به نظر لما تقدم مع أنه ليس في امكاننا المنع من ترجمته لان علماءنا ونظارنا غير مجمعين على ذلك وهب أنهم أجمعوا عليه وأطاعتهم العامة فما الحيلة في الاجانب اذا قلنا لهم حرام عليكم ان تترجموا كتابنا الى لغاتكم لانه لا تمكن ترجمته لاحد منكم الا منا ولو بلغ في لغتنا وادبكم الدرجة القصوى سواء أراد بترجمته تقريب معاني القرآن أو نقلها حقيقة ، فانهم لا يزيدون على أن يسخروا منا ويستمروا في عملهم ، وربما ينفتح باب جديد للطاعنين يقولون لولا أن في كتابهم عارا يريدون اخفاءه ما منعوا ترجمته وادعوا استحالتها ، فاذا علم أن القرآن لا بد أن يترجم الى اللغات الاجنبية سواء احببنا أم كرهنا ، فلأن نترجمه بأنفسنا ترجمة صادقة صحيحة وننشره خير من أن نترك ترجمته لاعدائنا يدسون فيها السم في الدسم . وقد بلغني أن أحد أعداء الاسلام من الالمان ترجم القرآن وصور في ترجمته صورا فاحشة في ترجمة قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) وفي مواضع اخرى . فبالله عليك يا أخي ما هو جواب هذا الفاجر الافاك الا نشر ترجمة صحيحة تزيف إفكه وتدحض شبهته . أما ترجمة تفسير القرآن فهي أقعد وأبعد في الاستحالة من ترجمة القرآن نفسه لان التفاسير مختلفة باختلاف الطوائف الاسلامية والعقول والافكار ، فأيها تقدم وأيها تؤخر ؟ وكل طائفة تدعي أن التفسير المطابق لاصولها هو الحق ، بل مفسرو الطائفة الواحدة قد يختلفون ، فاذا ترجمنا تفسيرا ترتضيه الطائفة الفلانية ونشرناه تقوم الطوائف الاخرى فينشر كل منها تفسيرا يرتضيه ويرد علينا تفسيرنا ويعلق حواشي تثبت تفسيره [1] وفساد تفسير غيره وحينئذ يشك الاجانب في صحة الجميع وينبذون تفاسيرنا جميعا وتكون النتيجة وخيمة . وقولكم ان من المشاهد ان تعلم الانكليزية بحروف عربية ممكن وسهل بخلاف العكس فمع كونه ليس مهما ذكره في هذه المسألة فيه نظر فان في الانكليزية حروفا وأصواتا لا يوجد في اللغة العربية في حروفها وحركاتها ما يصوره مع أن المعتمد في تعلم اللغات هو مشافهة العالمين بها لا كتابتها بحروف لاتينية أو عربية

وقولكم وما ذا يقال في ترجمة الرحمن على العرش استوى جوابه أنه يقال في ترجمتها ما يقال في تفسيرها وما تدل عليه في اللغة وتفاسير السلف وهو معلوم وقد خاطب الله العرب به وفيهم من ظن أن الخيط الابيض والخيط الاسود في قوله تعالى فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود هما عقالان أحدهما أسود والآخر أبيض . وقولكم أظنهم يقولون تعنون في ترجمة الرحمن على العرش استوى God has sat on the hrone وبذلك يكفر المترجم والمترجم له فيه نظر ظاهر من جهة الترجمة ولا شأن لنا فيه . ومن حيث المعنى فكيف ينبغي لنا اذا مال انكليزي الى القرآن وآمن بجميع ما فيه وصدق الرسول أن نكفره بخطأ واحد في لفظ واحد لا يريد به نقصا . هذا اذا جزمنا أن ترجمة استوى بـ Sat من المعلوم في الدين بالضرورة كونه كفرا وفي ذلك ما فيه فقد روى الدارمي الامام في كتاب الرد على بشر المريسي عن جماعة من أئمة المحدثين أنهم كانوا يعتقدون أن المقام المحمود الذي وعد الله به نبيه ﷺ أنه يقعده معه على العرش ورووا في ذلك حديثاً وقد ذكره الذهبي في كتاب العلو وانتقده وبين ضعفه وهو ظاهر من حيث الاسناد ولكن لا أظن عاقلا يعتقد أن اولئك الأئمة ضلال فضلا عن الكفر وكان هذا الامر والمسلمون أحياء فكيف في هذا الزمان . ولا يخفى على حضرتك حديث الرجل الذي كان مسرفا على نفسه فأوصى أهله اذا مات أن يحرقوه ويذروا رماده في البحر قائلا لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا عظيما أو كما قال فلما مات فعلوا به ذلك فقال الله له ما حملك على ماصنعت فقال يارب استحيت منك فقال الله له اذهب فقد غفرت لك . هذا معنى الحديث وليس هذا زمان المسارعة الى التكفير بالخطأ لو كانت حقاً وصواباً فكيف وهي خطأ في كل زمان وفي هذا الزمان أشد فهؤلاء الصهيونيون كل من مال اليهم بكلمة واحدة ورضي أن يكون منهم قالوا له أنت أخونا وسيدنا ومسيحيو اوربا على غلبتهم وقوة سلطانهم لا يميل اليهم أحد ولو كان مكذبا بكثير مما عندهم الا وتقبلوه بقبول حسن ولا تقتصر تانك الطائفتان على القبول والثناء بل تضمان اليه الاصفر الرنان والحماية له وان كان

(١) كما فعل محمد علي القادياني فانه ترجم القرآن على مذهب القاديانية ووضع عليه حاشية واسعة في شرح دعاويهم ونالت هذه الترجمة رواجا عظيما

من أكابر المجرمين فاذا مال الينا أحد ونحن حفالة الامم يليق بنا أن نتتبع عثراته ؟ كلا وأظن أن الاستاذ الرفاعى أول من يوافق على هذا وانما صدرت منه تلك الكلمة سهواً . ذكرتني هذه القضية كلاما جرى بيني وبين أحد العلماء في شأن المسلمين من الانكليز في الهند قال ذلك العالم : انني لقيت هؤلاء المسلمين الانكليز وحادثتهم فوجدتهم صادقين يفيضون غيرة وحماسة للاسلام لكن من حيث العمل . . وسكت يريد أنهم لا يعملون . فقلت له ما مرادك بالعمل فقال الصلاة والصوم فقلت له هنا أمر غفلنا عنه فكان سبب هلاكنا لقد حصرنا الدين الاسلام في الصلاة والصوم وعدد المسلمين ٤٠٠ مليون وأكثرهم يصلون ويصومون فما أغنت عنهم صلاتهم وصومهم وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ومنعهم الله ما أعطى سلفهم من النصر والاستخلاف وقد قال الله تعالى ان حزب الله هم الغالبون ، وان جندنا لهم الغالبون ، انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ، ولا تخافوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الى غير ذلك من الآيات ومعلوم أن وعد الله حق وانه لا يخلف وعده فلو كانت الصلاة والصوم فقط هما الايمان لكان المسلمون غالبين منصورين عالين لكننا نراهم مغلوبين مخذولين سافلين فعلمنا أن ايمانهم ليس هو الايمان الكامل الموجب لنيل السعادة وقد قال النبي ﷺ آية المنافق ثلاث وان صلى وصام وزعم أنه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان رواه مسلم وأصله متفق عليه ثم قلت له هذا الاستاذ محمد مارما ديوك ألف كتباً قيمة كل واحد منها كتيبة محمدية تغزو أعداء الاسلام وهو يصدر مجلة في كل ثلاثة أشهر اسمها (اسلاميك كلتر) يعني التهذيب الاسلامي ، أليس هذا عملا ؟ هذا والله هو العمل النافع الرائع للاسلام أحسن من صلاة ملايين من المسلمين فكيف يصح أن يسمى صاحب هذا العمل لا عمل له ورجل منافق ينقر ركعات ويحبس نفسه عن الطعام أوقات مخصوصة عادتين تعودهما يسمى عاملا

أوردها سعد وسعد مشتمل ماهكذا يا سعد تورد الابل

بل عمل هؤلاء هو سنام الدين وهو الجهاد في سبيل الله الذي به تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ان الصلاة والصوم لا ينفعان الا صاحبهما اذا كان مخلصا فيهما ومتبعا للسنة وأما الجهاد فانه ينفع جميع المسلمين . على أننا لا نسلم ان هؤلاء الاخوان الانكليزيين لا يصلون ولا يصومون وكيف يمكنك أن تعرف أن فلانا لا يصلي ولا يصوم في جلسة واحدة تجلسها معه والواجب حسن الظن بالمسلمين خصوصا هؤلاء الذين عملوا في حب الاسلام رزايا وتشنيعات وحرمانا من حقوق كانوا يتمتعون بها وهم نصارى وذلك مالا يحمله الا الجبال الرواسخ الراسيات ولا يعلمه الا من عرف ماذا يصيب من بدل دينه من المصائب[1] هذا اذا تدين بدين قوم أحياء مساوين لامته فكيف اذا تدين بدين قوم مغلوبين صاغرين أذلة

اخواني ان أعداءنا يهجمون علينا بخيلهم ورجلهم ولا يميزون بين طائفة وطائفة ولا مخطيء في اعتقاده ولا مصيب بل عندهم علامة واحدة تدلهم علينا وتحل دماءنا وأموالنا وأعراضنا في رأيهم الا وهي Muhammadan أى محمدى

اذا كان أعداؤكم يجمعونكم تحت هذه الكلمة المحبوبة وهي محمدي فانتم أولى أن تجتمعوا تحتها فالمحمدي أخو المحمدي لا يظلمه ولا يسلمه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون

لكنو الهند محمد تقى الدين الهلالى

فى عرفات ومنى

أرسلت وزارة الخارجية بمكة البرقية الآتية :

« مضت أيام العيد بسلام والصحة العامة على أحسن ما يرام وقد قررت ادارة الصحة في آخر أيام منى ان الحج نظيف نظافة تامة من جميع الامراض السارية . وان الوفيات العادية لم تتجاوز فى أيام عرفات ومنى اثنتين وأربعين كلها بأمراض عادية وكان مجموع الحجيج هذه السنة من البر والبحر مئة الف وخمسين الفا »

تلاوة التعبد وتلاوة التبصر

كان صاحب المثل السائر يختم القرآن مرة في كل جمعة ، فلما دقق النظر في بلاغة القرآن وإعجازه جعل يقرؤه مرة في كل شهر فلما أبعد النظر صار يختمه مرة في السنة ، ثم لما أمعن في غور حكمته قال انه أمضى سبع سنين في تلاوته وما فرغ منه

(١) الفتح ـ شاهدنا مثل هذا فى الاستاذ على أسير الدين المسلم الانكليزى الذي اضطهد فى مصر بوظيفته ومعيشته بسبب اسلامه وصلابته فيه

انوار الهجـــــــرة النبوية

— ١ —

يهجر المرء وطنه العزيز عليه ليرفع شأن نفسه أو ليقدم خدمة لامته فيلهج الناس بحمده ويضجون باكباره والثناء عليه ، ويرحل رحلة قد تكون موفقة أو غير موفقة فيجد من ينعته بالبطولة والتضحية والشجاعة وعلو الهمة

فكيف يستطيع قلم وصف الهجرة النبوية من مكة الى المدينة وقد كانت لهداية البشر عامة ، وإخراجهم من الظلمات الى النور ، وأثمرت سعادة لا يزال العالم بأمره يتمتع ببعضها وإذا شاء استوعبها كلها ، وفصلت بين الحق والباطل فارتفع منار التوحيد وتدلى عار التثليث والشرك وهزم الشيطان

وكيف يتمكن انسان مهما اوتي من بيان أن يصور بريشته صورة لهجرة المصطفى ﷺ وهي ملء الزمان ، وانسان عين التاريخ المنير الناضر ، وميزان الحرية التي ترتع الامم في ساحاتها الواسعة ، ومصدر الانوار القدسية التي استفاد منها القريب والبعيد والمخلص والمعاند والقوي والضعيف ، والسيد والمسود، والاغنياء والفقراء ، والملوك والرعايا ، والناس جميعاً بلا استثناء

— ٢ —

جاء رسول الله ﷺ مصلحاً ومجددا لدين اخوانه الانبياء الذين سبقوه ، ومعلماً للناس كافة مبادىء الخير والنجاح ووسائل الوصول الى الله تعالى ، فعادوه لا لانهم يكرهون النجاة والخلاص ولكن لانهم ألفوا ما هم عليه فعجزوا عن الانتقال من الاستعباد وعبادة الاوثان والعكوف على الشهوات الى ميدان العمل والجهاد والايمان والطاعة لاوامر الملك الديان ولقي رسول الله ﷺ صنوفا أليمة من الاذى وألواناً شديدة من الاعنات والاحراج ، وصدمته الاعتداءات المتتابعة تنوء بها الجبال والهمم العوالي ولكنه لاقاها بقوة الله والثقة بوعده فكان يزداد نشاطاً وجلادا كلما زيد أذى وعنادا . وأنا لا أستطيع أن ابين عن جهاده ﷺ في تلك الفترة فان هذا مما يعجز الناس جميعا

، لبث رسول الله ﷺ في مكة ثلاثة عشر عاما لم يخل يوم منها من حوادث واضطهادات لا يجسر القلم على تسطيرها وكان يدخل في دين الله تعالى أفراد قلائل فقد يهتدي في الشهر واحد . وقد تمضي سنة ولا يتشرف بالهداية انسان

وكان من أثر هذه الاضطهادات أن هاجر المسلمون مرتين الى بلاد الحبشة حيث لقوا من النجاشي ملكها صدرا رحيبا وعالما أريباً يفهم الانجيل حق الفهم ويعلم ما فيه من البشارات برسول الله ﷺ ، فاحتفى بهم احتفاء عاطفياً وأكرمهم اكراما انسانيا وأنزلهم ببلاده منزلا كريماً . وقال لرعيته بعد أن سمع كلام المسلمين: ان الفرق بين الديانتين الاسلامية والمسيحية لا يزيد على غلظ هذه العصا وأشار الى عصا كانت في يده . وأسلم النجاشي بعد ذلك وحسن اسلامه . ولما مات صلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب

— ٣ —

وقد اشتد الايذاء على رسول الله ﷺ بعد موت ام المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها وعمه أبي طالب الذي كان ينافح عنه جهده ويدرأ عنه قليلا من العسف ويسليه ويقويه . فرأى ﷺ أن يذهب الى الطائف مسكن ثقيف يدعوهم الى الدين الحق فسخروا منه وأولعوا به صبيانهم وعبيدهم فتفننوا في ضربه بالحجارة حتى خضبت بالدماء نعلاه وألجأوه الى حائط (بستان) فدخله وجلس في الظل حزينا على قومه الذين لا يؤمنون ، لا على نفسه التي تلقى مرارة الاستهزاء والضغط ، فأشرق في قلبه نور عرف به أن النصر للحق قد قرب زمانه وحان أوانه فرجع الى مكة وهو مستبشر وأغرار ثقيف يتضاحكون عليه ويتنادرون بما شاءت لهم جاهليتهم وعمايتهم

وبدأ فجر الانتصار بقدوم حجاج من الاوس والخزرج أهل المدينة ذوي الرقة والعواطف السامية والحمية الصادقة والمجاورين لليهود أهل الكتاب والسامعين منهم البشارات باظلال زمان نبي عظيم . وكان اليهود يتوعدون الاوس والخزرج بالقتل والاستئصال

عند خروجه . فلما قدموا مكة زارهم رسول الله ﷺ في رحالهم وكلمهم فرأى منهم ليناً وعطفاً وانجذاباً اليه فعرض عليهم الاسلام فقبله جماعة منهم ولم يذكره الباقون بسوء ، فأشرق وجه رسول الله ﷺ واستنار وتحقق ما عرفه مرجعه من الطائف . وصار ما لقيه من ضروب الشدات وألوان المصيبات في خبر كان

ورجع المدنيون الى المدينة فنشروا ذكر رسول الله ﷺ فاهتزت له المدينة وفرح أهلها . وتوالى الوفود منهم في العامين المقبلين وبايعهم رسول الله ﷺ ببيعتين خلت أولاهما من ذكر الحرب وأعممت ثانيتهما بذكر الدفاع والجهاد

وقرت عين رسول الله ﷺ بهذه النتيجة الباهرة ولا سيما حين علم أن نور الاسلام عم المدينة ودخل عامة مساكنها وتشرف به معظم قطانها ، حتى سميت بحق المدينة المنورة

— ٤ —

وقد حنقت قريش وأحفظت من هذه الخطوات الواسعة التي خطاها الاسلام فتفننت في عملها الجاهل واضطهادها السافل فرأى رسول الله ﷺ أن الهجرة من بلده الامين العزيز عليه لا بد منها فأذن لاصحابه المهاجرين أن يتوجهوا الى المدينة فرارا بدينهم فخرجوا أرسالا خفية وتركوا أموالهم وعقارهم ونشبهم حباً لله وابتعاداً عن الفتنة في دينهم الذي ارتضى الله لهم . وتخلفت بقية مستضعفة لم تستطع الهجرة فأنجاهم الله بعد سنين بالفتح المبين . واستعد رسول الله ﷺ للهجرة وتشرف بمصاحبته أبو بكر الصديق رضي الله عنه ونام في فراشه فداء له علي رضي الله عنه وقد صممت قريش فتجمع عدد كبير من شبانها أمام بيت الرسول لاغتياله بزعمهم فناموا وخرج عليهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه وحثا عليهم التراب والتقى بصاحبه أبي بكر فسارا على بركة الله تعالى واختفيا في غار

واقتفى ر[illegible] جال من قريش أثرهما فأعماهم الله عنهما . وبعد ثلاثة أيام انجها نحو المد[illegible] [illegible]نة ولحقهما سراقة فعاقبه الله معجزة لرسوله ثم عفا الرسول عنه

ومنذ سمع أهل المدينة بقدوم الرسول [illegible] المهم [illegible] صباح كل يوم مشوقين مشوقين حتى [illegible]

وفي اليوم الثامن من انتظارهم ظهرت شمس رسول الله ﷺ فهللوا وكبروا واستبشروا وابتهجوا وتلقوه بأفضل ما تتلقى به الامم ملوكها الفاتحين وزعماءها وقوادها ولا شك فهو رسول رب العالمين

وفي تلك اللحظة ابتدأت حياة جديدة ونشط الاسلام من عقاله وخرج من محيطه الضيق ليعم العالم بأمره ويسير مع الشمس كما يريد الله

وان التاريخ ليسجل لحظة وصول رسول الله ﷺ كفاصل بين عهدين الاول من سيدنا آدم عليه السلام والثاني يبدأ منها الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين والعهد الثاني هو عهد البركة ودخول الامم في دين الله الذي أكمل به الاديان وملأ به القلوب من التوحيد والايمان وجعله بلسما شافيا لجراح بني الانسان وعلاجا ناجعا لامراض النفوس ومنقيا لما خالطها من الادران

— ٥ —

وقد أسس رسول الله ﷺ مسجد قباء على التقوى في أول يوم قدم المدينة فدل ذلك على أن المساجد هي الموئل للايمان والتقوى والمجمع الهادىء المبارك للمؤمنين فيها يجتمعون ولا رقيب عليهم سوى ربهم فيصلون ويسبحون ويهللون ويكبرون وتصفو قلوبهم من نقائصها ومعايبها فيخرجون وقد اكتسبوا قوة وهمة واستنارت بصائرهم وأرواحهم . والمؤرخ تأخذه الدهشة حين يقارن ما قبل الهجرة بما بعدها . ففي الثلاث عشرة سنة التي قضاها رسول الله ﷺ في مكة لم يتجاوز عدد المسلمين مئات قليلة وكان الرسول في أشد حالات الحزن والغم والحسرة على قومه يراهم يصدون عن الحق الذي ينقذهم من الضلال والشقاء ويمعنون في اهلاك أنفسهم بعنادهم وكفرهم

ولكن في السنوات العشر التي قضاها رسول الله ﷺ في المدينة تغير وجه التاريخ وأشرقت صفحته بضياء باهر وأخذت الحوادث تتوالى [illegible] لام وتوطيده بما لم يسمع بما [illegible] المدينة جميعا أسلموا الا حفنا[illegible] [illegible]ود والمعاندين وصار رسول

الله ﷺ في أمة تفديه بأرواحها

وقريش قد أفلتت الفرصة من يدها ولم تر وسيلة تطفىء بها ارها الا التحرش بالمسلمين ومنع من يريد الدخول في الاسلام من جتياز الحدود

ولكن ذلك كله ليس بشيء فان القوة المعنوية للمسلمين كانت فيلة باجتياز جميع العقاب . فلما أذن الله لهم في القتال وبدأ صدام بينهم وبين المشركين للدفاع عن أنفسهم خذلت قريش ضاع صناديدها . وبعد ثمان سنين من الهجرة رجع رسول الله ﷺ الى مكة في عشرة آلاف من جنود الله وقد خرج قبل ذلك متخفياً مع صديقه الصديق

وامتد بعد فتح مكة نور الاسلام في الجزيرة العربية وأقبل فود تترى للدخول في الدين الحنيف

وبعد انتقال الرسول الكريم الى الرفيق الاعلى عمل الصحابة لنشر نور الاسلام في العالم بأسره مستمدين القوة من الهجرة بوية مستنيرين بأنوارها فعم الاسلام المشارق والمغارب شرف به مئات الملايين من الناس جميعا

وتغير نظام الكون وبدأ تاريخه صفحة جديدة ملؤها النشاط لقوة والحرية والسعادة والعلم والحضارة

— ٦ —

والمسلمون اليوم حقيقون بالاهتداء بما في سيرة رسول الله ﷺ من أسباب النجاح وعوامل الكفاح . والهجرة النبوية مشرق في شمس سيرته الشريفة . وهم محتوم عليهم الهجرة سبيل الله ورسوله والجهاد بالنفس والمال لنصرة الاسلام واعلاء ه ومحاربة أعدائه الضالين المضلين

فهل يستجيب المسلمون للنداء ? وهل تستيقظ فيهم الحمية سلامية فيعملوا لدينهم بالحق والنشاط والاستمرار والرجاء ? هذا ما ننتظره وبالله التوفيق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عدد سكان ايطاليا

بلغ عدد سكان ايطاليا في هذا الشهر ٤١٫٢٣٠٫٠٤٧

أكذوبة القرض الحجازي

بلاغ رسمي

من حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها

كثرت الاحاديث وتمادى أهل الاغراض في الاشاعات الباطلة في حق الحجاز ورميه بالضيق المالي والمجاعة ونشر الاخبار المختلفة عنه ، فالحكومة الحجازية النجدية تعلن أن الضائقة في الحجاز ليست خاصة به بل انها فرع من الازمة العالمية ، وان الحكومة باذلة جهدها لتخفيف وطأتها في البلاد المقدسة

أما ما اشيع عن عقد قرض لحكومة الحجاز ، وما ذكر من شروطه ، فان الحكومة الحجازية النجدية تعلن تكذيب هذه الاشاعة تكذيباً باتاً قاطعاً ، فانها لم تفاوض الحكومة الانكليزية ولا غيرها في عقد أي قرض معها ، ولو كان في نية الحكومة عقد قرض فانها لا تقبل مثل هذه الشروط المخلة بشرفها وبلادها ومستحيل قبول مثلها لا في الحال ولا في الاستقبال . بل ان في نية الحكومة أن تعقد مؤتمراً من أهل البلاد وغيرهم من ذوي الخبرة للنظر في رفع الازمة الحاضرة وجلب حاجيات البلاد بالطرق الاقتصادية الممكنة ، والحكومة وشعبها مستعدان لمعاونة كل من يريد عمل الخير في الحجاز فان الحكومة تتعهد بتنفيذ جميع شروطه الداخلة تحت حكم الشرع الشريف وصيانة استقلال البلاد . كما أن الحكومة ترحب أيضا بمساعدة كل شخص مسلم ملك أو أمير أو تاجر بأي شكل كان مما يساعد على دفع غائلة الازمة الحاضرة عن البلاد ، وتكون هذه المساعدة بشروط ملائمة وحافظة لحقوق الحكومة واستقلال البلاد . فالحكومة تعلن بلاغها هذا دفعا للاعتراضات والاشاعات الكاذبة

الشحاذة كيمياء

تلقت حكمدارية العاصمة بلاغا بأن متسولا من الذين جمعهم البوليس في ملجأ العجزة سولت له نفسه استئناف الشحاذة فغافل حراس الملجأ وفر هارباً مفضلا التسول على الملجأ الذي توفرت فيه جميع الاسباب الصحية وجودة الطعام الذي يؤتى لهم به من مطاعم الشعب

سيف الاسلام محمد

لما عاد السيد طه باشا الهاشمي من اليمن سمعنا منه أطناباً عظيما بمدح الامير النبيل سيف الاسلام محمد ثاني أنجال جلالة الامام حفظه الله وعامله على الحديدة . وسمعنا مثل ذلك من الدكتور بك كرام و من صلاح الدين أفندي النجار ومن كل من عرفنا بهم ممن زاروا اليمن ، وكلهم مجمعون على أنه أنبه رجال ... وأبعدهم نظراً وأعرفهم بسبيل الخير . وهو العامل على تأسيس مستشفى (بيت الفقيه) ، وهو الساعي قبيل وفاته لتأسيس مدرسة داخلية راقية في الحديدة

وقد فجعت اليمن والقومية العربية والملة الاسلامية بفقد هذا المصباح الساطع فكان الرزء به لا يعوض . خرج رحمه الله من الحديدة يوم الجمعة ١٦ ذي الحجة بطائفة من حاشيته ورجاله الى مكان يعرف بالجبانة من ضواحي الحديدة لترويح النفس ولما حان وقت صلاة الجمعة تولى الامير رحمه الله الخطابة في هذا الجمع وقام بهم اماماً . وبعد ذلك دنوا من ساحل رأس الكثيب للرياضة بالسباحة ، وكان أحد رجال معيته لا يحسن السباحة فأشرف على الغرق واستنجد بالامير فدفعته انسانيته ومروءته الى انقاذ الرجل لكن هذا تعلق بعنق الامير وكان سبب غرقهما جميعا ، فكانت الفاجعة عظيمة والرزء جسيما بهذا الشهيد السعيد والامير النابه العامل لخير امته و بلاده

وقد تلقى جلالة والده هذه الفاجعة بالصبر الاسلامي الجميل ، وكان لهذه الخسارة الجسيمة صدى موجع في جميع الاقطار العربية والاوطان الاسلامية . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه في أعلى فراديس الجنان

*

وقد جاءنا من الحديدة وعدن وصنعاء رسائل كثيرة عن هذه الفاجعة ، ومنها رسالة رثاء مطولة من الاستاذ محمد علي ابراهيم لقمان رئيس نادي الاصلاح العربي بعدن و في آخرها ثلاثة أبيات من نظم جلالة الامام يحيى أرسلها جوابا على تعزية وصلته بالبرق من آل ابن عقيل فأجاب عليها برقيا بما يأتي :

رضينا بحكم الله سمعا وطاعة ... وان فت أكبادا واهرق دمعا

وعم مصاب الناس بالبدر اذ مضى ... وان كان محمودا وخير مودعا

الى جنة الفردوس تسرع روحه ... فلله مفقودا الى الله أسرعا

ولعل في البيت الثاني تحريفاً وقع عند نقله بلسان البرق

الاغلاط المطبعية

للافرنج اهتمام بتنظيم وتدوين ما قلما يخطر على البال من تافه الحوادث حتى يكون منه اللذيذ والطريف . وقد عني بعض ادبائهم باستقصاء الاغلاط المطبعية واختيار الطريف منها وجمع ذلك في كتاب لا يود قارئه أن يدعه من يده الا بعد أن يأتي على آخره

والاغلاط المطبعية التي تستحق التدوين هي التي يترتب عليها حادث يسترعي اهتمام الجمهور ، أو التي تنحرف الى كلمات ذات معنى يخالف المعنى المقصود منها لو نشرت صوابا

فمن النوع الاول أن جريدة (اقدام) التركية كتبت في أيام السلطان عبد الحميد فصلا بليغاً تصف فيه حفلات ليلة عيد الجلوس السلطاني ، فسقط حرف العين من كلمة الليلة المسعودة ، وما أسرع ما رفع الجواسيس تقاريرهم الى المابين يذكرون فيه سوء نية أحمد جودت بك صاحب جريدة اقدام وأنه أراد أن يذم تلك الليلة بأنها (الليلة المسودة) فصدر الامر باقفال الجريدة في الحال ، ولم تعد الى الصدور الا بعد أن توسط العظماء لدى المابين السلطاني مؤكدين حسن نية أحمد جودت بك وأنه لم يطلع على ذلك المقال بعد كتابته وقبل مثوله للطبع

ومن النوع الثاني ماوقع في جريدة (الاهرام) أيام كان محرر الفتح محرراً فيها كتصحيف جملة (تجديد شباب القضاء) بجملة (تجريد ثياب القضاة) فكان ذلك مضحكا جداً

وتصحيف جملة « أمر ثروت باشا برفع الجلسة » بجملة « أم ثرون أن ترفع الجلسة » فتصحفت كلمة « أمر » بكلمة « أم » وكلمة « ثروت » بكلمة « ثرون » وكلمة « باشا » بكلمة « أن »

وأغرب من ذلك تصحيف جملة « فنثني على همة الاستاذ الخضري » بجملة « فنبني على عمة الاستاذ الخضري »

وأكثر ما ينشأ التصحيف في الاهرام من خط رئيس تحريره الاستاذ داود بركات اذا وقع في يد عامل جديد ، لان خطه لا يقرأه الا من مارس قراءته دهرا طويلا

البعثة السياسية الحجازية

منذ انشاء الحكومة الحجازية ووجود علاقات سياسية بينها وبين الدول سارعت معظم الدول بانشاء مفوضيات أو قنصليات لها في جدة ، ثم رفعت بعض هذه الدول درجة تمثيلها من قنصلي الى سياسي ولكن الحكومة الحجازية لم تجد الضرورة ماسة الى أن تجاري كل الدول بانشاء تمثيل سياسي لها في عواصمها ، فرأت أن توفد بعثة سياسية برئاسة صاحب السمو الامير فيصل الى جميع الدول التي بينها وبين الحجاز علاقات رسمية بصرف النظر عما اذا كان لها في تلك الدول مفوضيات أو لا . ومهمة هذه البعثة العمل على توثيق العلاقات الودية بين الحجاز والدول ، والبحث في الامور التي يكون من شأنها أن تعود بالفائدة على العلاقات المشتركة

وتحمل البعثة كتباً من جلالة الملك ابن السعود الى الملوك ورؤساء الجمهوريات التي ستزورها ، ويحتمل أن تستغرق مهمة البعثة نحو الثلاثة الاشهر

أما الدول التي تزورها فهي : ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانكلترا وهولنده وبلجيكا وألمانيا وبولونيا وروسيا السوفيتية وتركيا وايران والعراق ، ثم تسافر من العراق الى الحجاز اما بطريق الكويت واما بطريق البحرين

ويؤخذ من البرنامج الرسمي لهذه البعثة أنها تتبع في رحلتها المواعيد الآتية :

شهر ابريل — ١٩ في روما و ٢٧ في جنيف

شهر مايو — أول مايو في باريس و ٨ في لندن و١٦ في لاهاي و ٢٠ في برلين و ٢٥ في فارسوفيا

شهر يونيو — ٢ في موسكو و ٩ في اوديسا و ١٢ في استامبول و ٢٧ في طهران

وتزور البعثة بغداد في ٥ يوليو ثم تقفل عائدة الى الحجاز

الانتداب البريطاني في العراق

قال وزير المستعمرات البريطانية في مجلس النواب ان أجل الانتداب البريطاني في العراق آخذ في الانقضاء وان مجلس جامعة الامم أوصى بقبول العراق عضوا كامل الحقوق في الجامعة . وان ما كان بلاداً متأخرة فقيرة أصبح الآن بلادا ميسورة الحال ذات ادارة ثابتة وموسومة بالكفاية والاهلية

جمعية الشاب المسلم في فلسطين

رأى بعض الشبان الغيورين على الاسلام ان حالة المسلمين وما وصلت اليه من السوء تستدعي التنبه وتستوجب العمل على ما فيه انهاض المسلمين ورفع شأنهم والدفاع عن حقوقهم

وتنفيذاً لفكرتهم هذه عقدوا اجتماعين كبيرين حضرهما عدد وافر من المسلمين على اختلاف طبقاتهم وبحثوا أفضل الطرق التي توصلهم الى غايتهم المنشودة . فرأوا أن ذلك يمهد لهم بايجاد كتلة ثابتة تعمل على رفع مستوى المسلمين والدفاع عن حقوقهم وجمع كلمتهم وان هذه الكتلة بالرغم من أن واجبها الاول هو الاهتمام بشؤون الشاب المسلم فهذا لا يعني أنها تقف مكتوفة اليدين تجاه ما يحيق بالبلاد من مصائب وشدائد بل تساهم في العمل بالدفاع عن كيان هذا الوطن بالطرق المشروعة

وقد اجتمعت كلمة الحاضرين في الاجتماعين على تأسيس « جمعية الشاب المسلم » وانتخبوا لها هيئة ادارية مؤلفة من ستة عشر عضوا وهيئة استشارية من خيرة الرجال وباشرت القيام بالمهمة التي عهدت اليها

وقد أخذت الجمعية على عاتقها العمل على ترويج صندوق الامة والعمل على نجاحه واشترطت في قانونها على كل عضو أن يكون مشتركا ومشجعا لذلك الصندوق

وهي متفقة في الغاية والمبدأ مع الهيئات الوطنية العربية في البلاد والله الهادي الى سواء السبيل

كاتم السر العام لجمعية الشاب المسلم

الدكتور خليل أبو العافية

مستعمرة الجذام

طلبت مديرية القليوبية الى مصلحة الطرق والكباري تحقيقا لرغبة مصلحة الصحة تمهيد الطريق بين محطتي الخانكة وأبي زعبل ورصفها بالكدام لتتخذ طريقا الى مستعمرة الجذام بأبي زعبل من القاهرة

ولمصلحة الطرق طريق معبدة من القاهرة الى الخانكة وقد عبدت أخيرا المسافة الواقعة بين أبي زعبل والمستعمرة فلم يبق الا المسافة الواقعة بين محطتي الخانكة وأبي زعبل ، وستشرع الوزارة في رصفها قريبا

قضية قاضي جيبوتي

جاءني من جيبوتي كتاب مفصل فيه تأييد للرواية السابقة اعترض عليها السيد المحضار بشأن الدعوى التي قيل ان في تلك البلدة قد حكم فيها على علمه بتزويرها

وكأن مخبرنا يريد أن نرد على السيد المحضار و نؤيد الرواية الأولى

فنحن لا ناقة لنا في هذا الامر ولا جمل

والذي ينشرح له صدرنا هو أن تكون رواية المحضار هي الصحيحة وأن يتطهر بها شرف قاض من قضاة المسلمين . فليس سهل علينا أن يكون قاضي بلدة فيها ١٥ الف مسلم ممن يحكم بدعاوي يعرف هو بطلانها

وعند ما روينا تلك الرواية رويناها على عهدة صاحبها من أهل الشاهد وكانت من قبل بلغتنا رواية ذلك القاضي المغربي من أفواه الثقات وكنا بلونا من بعض القضاة و بعض المعممين التلاعب بالشرع مابلوناه وكنا نعلم أن اضرار هذه الاحوال على الشرع الاسلامي وجناية بعض هؤلاء المعممين على الدين جسيمة . فلذلك أوردنا ذلك الشاهد مع الاحتياط وقلنا ان كانت الرواية غير صحيحة ينبري لها من يكذبها . وان كانت صحيحة يكون هذا الشاهد في محله و يكون عظة لقضاة آخرين

والى هذه الساعة نحن لسنا على ثقة من جهة حقيقة هذه الحادثة لاننا بين روايتين متناقضتين تماما . لكننا نتمنى أن تكون رواية السيد المحضار هي الواقعية ضنا بشأن القضاء الاسلامي والاسلام ، والله على مانقول شهيد

جنيف : ١٣ ذي الحجة — شكيب أرسلان

حفيد سلطان تركيا

اتصل بدولة رئيس الوزارة أن شابا في الثانية والعشرين من عمره من امراء آل عثمان ملم بالاعمال الميكانيكية وانه في حاجة الى أن يأمر بتعيينه في تفتيش سخا . والامير المشار اليه هو ابن الامير ضياء الدين وحفيد سلطان تركيا الاسبق

باريس عاصمة الحرية

تلقى أعضاء الجمعية العربية السورية في باريس بلاغا من وزارة الداخلية الفرنسية بوجوب مغادرتهم فرنسا في خلال ثمانية أيام ، فقر رأيهم على الرحيل من هذه العاصمة التي كانت تسمى بلد الحرية و مهد التعاليم الحرة ، والذهاب الى جنيف . وقد رفضوا ما عرضته عليهم الحكومة من توقيع تعهد بعدم الاشتغال بقضيتهم القومية مقابل عدولها عن قرار نفيهم قائلين : ان عملهم لاوطانهم حق من حقوقهم المشروعة ، ولا يحق لاحد كائنا من كان أن يسلبه ولما كانوا جميعا من طبقة الطلاب وكان اقصاؤهم عن مدارسهم يحرمهم سنة كاملة من سني التحصيل ، فقد اعتزموا الرحيل الى جنيف للدخول في احدى كلياتها الكبرى مضحين ما بذلوه من مال ووقت

مسجد الشلال الجديد

صدر المرسوم الملكي الكريم باقامة صلاة الجمعة والعيدين وسائر الشعائر الدينية في مسجد خزان أسوان الجديد وقد افتتح هذا المسجد الكبير بحفل حافل من العظماء والكبراء وجمهور المصلين بعد ما تسلمته وزارة الاوقاف من وزارة الاشغال العمومية التي أشرفت على بنائه وفرشته وعينت له الامام والخطيب والخدم وهذا المسجد تبلغ مساحته ٣٧٠٠ متر مربع وقد كانت نواحي نجع الكرور والنجوع المجاورة لخزان أسوان محرومة من مسجد تقام فيه الشعائر الدينية فعنيت وزارة الاشغال ببناء هذا المسجد الجديد لهم

زيارة ملك العراق لشاه العجم

وصل الملك فيصل وحاشيته الى طهران فاستقبله الشاه في خارج العاصمة ، ودخل العاهلان الى المدينة في احتفال باهر قلما شهدت له طهران مثيلا ، وأقام الملك فيصل أربعة أيام في طهران ثم غادرها عائدا الى البصرة بطريق أصفهان و شيراز والمحمرة

تبرع بخمسين جنيها

تبرع اسماعيل بك بركات تاجر الغلال المشهور بالقاهرة بخمسين جنيها أثناء تأديته فريضة الحج على أن يكون ثلاثون منها لمستشفى جدة وعشرون لمستشفى مكة

لترميم قبر المرحوم باشهبا

في برلين

أسماء المتبرعين من أهل جيبوتي

فرنك

٢٥ فاعل خير
٢٥ فاعل خير
١٠ السيد علي بانبيلة
١٠ السيد صالح سيف سعيد محمد
١٠ السيد عبد القادر صرور
١٠ السيد محمد دليتا
١٠ السيد صالح بازهير
٥ السيد عبد الله حسين علي نور
٥ السيد عبده سعيد
١٠ السيد أحمد بن أحمد عابد
١٠ السيد حزام غالب الجرادي

هذا المبلغ ارسل الى الامير في سويسرا ، وجاءنا من المسلم الغيور محمد أفندي حليوة بيوليس السويس عشرون قرشا سنرسلها الى الامير حفظه الله

مسجد جديد بالجيزة

احتفل بافتتاح المسجد الجديد الذي أنشأه الحاج سيد أحمد بسيطه تاجر الاخشاب وقد حضر الاحتفال وكيل المديرية وقاضي محكمة الجيزة الشرعية وكبار الموظفين والاعيان والقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس الواعظ العام بمديرية الجيزة مبينا فضل العاملين لخدمة الدين

الدفاع عن الجنيه الاسترليني

أهم ما استوقف الانظار في الميزانية الانكليزية الجديدة مشروع اقتراض ١٥٠ مليون جنيه لانشاء حساب جديد للدفاع عن الجنيه الاسترليني ومقاومة صعوده ونزوله بغير سبب

الى طريد الدين والعلم

بغضتَ بالالحاد ذكر الجامعه ... للناس لافاتت يدَيك الجامعه (١)
غادرتها للهزل داراً بعد أن ... كانت ترجى للحياة النافعه
أقميت فى حجراتها صِلا جرى ... ناباهُ فيها بالسموم الناقعه
تملى بها التشكيك ليس العلم يا ... أعمى التشكك فى الامور الواقعه
أتحالم التنزيل فيها للعمى ... ما للظلام وللشموس الساطعه
وتدس بين علومها كفرا به ... قامت عليك البينات القاطعه
قسما لَطردُك من ذراها خطوةٌ ... بالناشئين الى الحقائق واسعه
ونجاتها من كيد مثلك عندنا ... كنجاة مصر من العداة الطامعه

***

شكراً لحلمى انه بصنيعه ... ردَّ السكينة للنفوس الجازعه
وأزاح كابوساً لبثنا حِقبةً ... فى دفعه نبكى الجهود الضائعه
سلمتْ يدٌ لمحمد ما حركتْ ... الا لتنزل بالضلال القارعه
ضربتْ فمزقتِ القوى من طغمة ... أبداً الى الافساد كانت نازعه
فليعتبر سفهاؤها وليبعدوا ... بالشر عن تلك النفوس الوادعه
وليتقوا ربَّ السما فى امة ... ملأتْ لهم تلك البطون الجائعه
وليحذروا بطش الوزير فانه ... ذو مقلة ترعى واذن سامعه

محمد النجمى

(١) الجامعة الغل تجمع فيه يد المجرم أو (الكلابش) بالاصطلاح العامي بمصر

كشف الواحة المفقودة

روينا قبلا سفر بعثة السير كلايتون الى الصحراء الغربية المصرية لكشف الواحة المفقودة وحين أخذ رأى وزارة المواصلات في هذا الموضوع اشترطت أن يقدم السير كلايتون ما قد يعثر عليه من الاكتشافات العلمية أو الاثرية للحكومة المصرية

وينتظر أن تعود هذه البعثة من مهمتها في هذين اليومين

حركة ردم البرك

بلغ ما ردم من البرك الى ٢٩ فبـ[ـراير] الماضى ٦٤٢ بركة مساحتها ٩٦٧ ٢١١٨... مربعا و بلغ ما ردم منها في شهر مارس ١٦ ... مساحتها ٢٠٢ ١٩ مترين منها بركة وا... في كل من مديريات الشرقية والمنوفية والبحـ... وجرجا و ٣ برك في الدقهلية و ٩ برك في ... فمجموع ماردم ٦٥٨ بركة مساحتها ١٦٩ ١٣٨... مترا مربعا

من محمد مرمديوك بكثول

محرر أجود ترجمة تفسيرية للقرآن

رسالة منه حول ترجمته

هذا نص كتاب الاستاذ الكبير محمد مرمديوك بكثول الى الاستاذالعلامة السيد تقي الدين الهلالي المشار اليه في مقالته المنشورة على الصفحة الرابعة وما بعدها :

حضرة الافضل الامجد العلامة محمد تقي الدين الهلالي المراكشي أدام الله بقاءه

سيدي وأخي العزيز الفاضل

غب التحيات والسؤال عن صحتكم أعرض وصلني تحريركم وفرحت جداً بمعرفتكم عن طريق المكاتبة وانعقاد عقد المناسبات بيني وبينكم اشتياقاً الى المشاهدة أما بعد فاني قد أمرت صديقي المولوي شهاب الدين مبيع الكتب في هذا البلد ومحاسب رسالتي Islamic Culture أن يخبر حضرتكم في الحال بثمن نسخة ترجمتي معاني القرآن المجيد مع قيمة النقل البريدي من هنا الى لكنو وأما ما تفضلتم به من تنقيد التراجم السابقة هو فوق المنتظر من شخص ما درس اللغة الانكليزية الا منذ ستة أشهر وأنا موافق آراءكم وفاقاً كاملا . نظرت الى ترجمتي عند الآيات الثلاثة المذكورة في كتابكم ولاقيت

(١) جعل منها زوجها ليسكن اليها (ترجمتي) :

And therefrom did Make his mate that he might take rest in her

(٢) أن كان ذا مال وبنين (ترجمتي) :

It is because he is possessed of wealth and children That when Our revelations are recited unto him he saith : mere fables of the men of old

وترجمتي موافقة رأيكم في الموضعين الاثنين ولكن في (٣) غلطت خطأ من قبلي من المترجمين وفي ترجمة مطاع ثم أمين كتبت

"One to be obeyed and trustworthy."

وهذا لا بد من أن يكون غلطي العيون لكوني واقفاً على الفرق المعنوي بين ثَمَّ وبين ثُمَّ منذ طفليتي وأتعجب كيف مر مستشاري المصري على ذلك بلا اعتبار والآن أستفتي حضرتكم في دقة معنى ثَمَّ في هذا الموضع هل يريد هذي الدنيا الفانية أم يريد الآخرة بهذاك ويظهر ان الاول هو المحتمل وأفضل وأوفق والله أعلم وان شاء الله سوف اصلح ذلك في طبعة جديدة في المستقبل والكمال بعيد عن الرجال والترجمة الكاملة للقرآن حقيقة هي ليست في الامكان ولكن واجب علينا أن نبلغ رسالات الله عز وجل بحقيقة معانيها من لا يقرأ الخط العربي ولا يفهم كلمة من اللغة العربية وأن نهتدي على من اعتدى علينا من أعداء الاسلام بتراجم بعيدة عن الفصاحة ملبسة المعاني على قرائها بمثل ما اعتدى به علينا يعني بترجمة القرآن لكن فصيحة صادقة ورأيت هذا العمل من مهمات جهاد المسلم في أيامنا . أرجو من فضلكم أن لا تنسيني بعد هذا تماما ولكن أن تذكرني في بعض الاوقات لا سيما أوقات الصلوات وأنا طالب أدعيتكم ودام بقاءكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كاتبه العبد الفقير له تعالى

محمد مارماديوك بكثال

سنتنا السابعة

كان ينبغي أن تنتهي سنة الفتح السادسة بهذا العدد ولكنّ التزامنا أن تكون سنة هذه الصحيفة ٥٠ عدداً ، قد اضطرنا الى تأجيل ختم هذه السنة الى تمام العدد ٣٠٠ الذي يصدر يوم ٣ ربيع الأول ، ثم تبتدئ السنة السابعة في الخميس الذي يليه (١٠ ربيع الاول) . وسيطّرد صدور الفتح أسبوعياً بانتظام من العدد ٢٩٥ كعادته في جميع سني حياته . وقد التمسنا بعض الاسباب لتقدّم الجريدة على ما يسرّ محبيها فنرجو من الله التوفيق

ذكرى الهجرة النبوية

في جمعية الهداية الاسلاميه

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الجبالي محاضرة في (الهجرة النبوية) في الساعة السابعة من مساء اليوم في دار جمعية الهداية الاسلامية

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

الاثنين ٣ محرم حضرة الاستاذ محمد ...ب صاحب مجلة النهضة الفكرية في موضوع الدين الاسلامي »

الاثنين ١٠ المحرم حضرة الاستاذ محمود ...شوي بقسم التخصص بكلية اللغة العربية موضوع « الدعوة الى الاسلام »

تلقى هذه المحاضرات في الساعة السابعة ... صلاة المغرب والدعوة عامة

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات ...ظات بالمساجد بعد صلاة المغرب

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

لفتح لأهل القبلة جميعا
الم الاسلامي وطن واحد
ن الى خير ولكن الضعف فى القيادة
غرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
ليراك الله وحده ، وتوارى عن أنظار الناس
رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر
٥٠ قرشا فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٢ * السنة السادسة) عدد خاص بذكرى الظهير البربرى (القاهرة : ١٣ المحرم سنة ١٣٥٠)

خطأ فى التقـــــــــــدير

لما رسموا الخطة لتحويل المغرب الاقصى عن العربية
سلام الى التفرنس والتنصر ، أعدوا لذلك كل ما فى
البشر إعداده : من قوة ، وأنظمة ، وأموال ، وحجج ،
ارس ، وكنائس ، ورجال ، وحيطة ، وتؤدة ، وسياسة
م . وظنوا أن آلة التحويل باتت كاملة فى أيديهم ،
على عليهم الا أن يصبحوا فيمضوا فى تنفيذ خطتهم
ثقة وأمان ...

قدروا أن المغرب مستغرق فى نوم لا يصحو منه الا
ن يكونوا انتهوا من عملهم

قدروا أن العالم الاسلامى مستغرق فى جهل لا يشعر
ى مما يجرى فى المغرب ، ولا يبالى بتحويل شعب
عروبه عن دينه وقوميته

قدروا أن الاسلام فقد حيويته في قلوب أهله ،
محروما من قابلية الدفاع عن نفسه

قدروا أن خطتهم بريئة من عناصر الفساد

قدروا كل هذا ، وكأن انهماك مداركهم برسم الخطة صرفها عن التفكير فى التقدير ، فجاء مشوبا بأخطاء انطوت على أسباب الفشل مجتمعة

الاسلام لم يفقد حيويته فى قلوب أهله ، وكل من يغالط نفسه فى هذه الحقيقة ، ويبنى خطته على هذه المغالطة ، يسيء الى نفسه أكثر مما يسيء الى الاسلام

العالم الاسلامى ليس بالمنزلة التى يظنونها من جهل بعضه ببعض ، واذا كانت الشعوب الاسلامية لا تعنى بأن يكون لها مكاتب استخبارات تدخر المعلومات الصحيحة فى أوقاتها عن كل مايقع فى أنحاء الوطن الاسلامى ، فان فى كل شعب مسلم رجالا يعرفون من ذلك أكثر مما يعرفه مديرو مكاتب الاستخبارات فى الغرب . فاعتقاد الغرب هذه الغفلة فى الشرق نعده نحن غفلة من غفلات الغرب توسع الهوة بينه وبين التفاهم مع المسلمين ، وتحمله على رسم خطط يضيع بها الوقت ، وتنشأ عنها أحقاد وإحن

كالتى نشأت عن جولات بطرس الناسك على حماره فى قرى اوروبا ومدائنها فى القرون الوسطى ، ثم لا تكون عاقبتها فى الغد إلا كما كانت عاقبة اختها الاولى فى الامس

ان ثقافة العرب والاسلام أفادت المغربى - فيما أفادته من خير - أن يكون عزوفاً عن الذل ، وهو يرى الذل مجسما اليوم فيما حل بقضائه الشرعى ، وثقافته الاسلامية ، وعزته القومية وأوضاعه الاجتماعية ، وفى تحكم غيره بمصيره اجمالا وتفصيلا . ان هذا موقف لا يطيق أن يقفه شعب تثقف بثقافة العرب والاسلام مهما بلغت به الغفلة ، ومن شأن المسلم - اذا سيم الخسف - أن يقول لا بملء فيه

ها هو المغرب - الذي ظنه راسمو خطة تنصير البربر مستغرقاً فى نومه - قد استيقظ ليقول لا ، واذا كانت باريس لم تسمعها بعد فستسمعها ، وخير لها وللمغرب أن لا تدع فى نفس المغرب حاجة الى النداء بها ، وقديما قال الحكماء : الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل . ومحاولة تحويل امة عن دينها ثم عن قوميتها ضلالة من ضلالات السياسة لا يطمع فيها الا ذو خيال فى الطمع واسع الآفاق

ان البارود الذى صنع منه مدفع الظهير البربرى كان يظن صانعوه أنه بارود لا صوت له ، وذلك أيضا من تقديرهم الخاطىء ، فها قد سمعه كل الذين يعنيهم أمره ، وها قد استيقظوا له ، وعاهدوا الله على العمل ، ومد لهم العالم الاسلامى يده يبايعهم على التعاون ، وان المسلمين الذين اشتق اسم دينهم من مادة (السلام) لا يستبعدون على باريس العالمة العاقلة أن تجد طريقة ترضيها للعدول عن هذه الضلالة الخرقاء ، ضنا بوقت شبابها وشباب الاسلام أن يضيع فى جدال عقيم

لقد خطا شبان المغرب - من ذكرى العام الماضى للظهير البربرى الى اليوم - خطوة ما كنت أظنهم يخطونها فى خمس سنوات ، فسلكوا للامور طرائقها ودخلوا اليها من أبوابها ، و وقفوا على دخائل الخطة البربرية كما لو كانوا فى صحبة الرجال الذين عملوا لها من بدء التفكير فى ذلك الى ساعتنا هذه ، وهم فى مساعيهم متمتعون بعطف آبائهم من شيوخ المغرب وعظمائه الذين اكتشفوا الكمين وعرفوا كل ما يجب

ان الله لا يريد للمغرب أن يستبدل قومية اخرى بقوميته العزيزة عليه ، ولا أن يستبدل دينا آخر بدينه الاسلامى الذى ضحى ويضحى فى سبيله كل شىء فى الوجود وما لا يريده الله لا يستطيعه البشر ، فليقاوم الفرنسيون ارادة السماء ما شاءوا أن يقاوموا ، فالمغرب سيبقى مسلما ما شاء الله أن يبقى ، وسيكون له من احتفاظه بالاسلام عون على احتفاظه بقوميته ، وهذه الحقيقة بادية براهينها لانظار الخلق جميعا الا الذين رانت على قلوبهم غشاوة الجنس فسيكابرون فى تقدير الحقيقة وسيدفعون ثمن المكابرة غاليا جدا

وبعد فان مديري دفة الاستعمار الفرنسى فى المغرب أقدموا على رسم هذه الخطة الواسعة النطاق وهم يظنون أن المغرب غارق فى غفلته ، وانه سيبقى كذلك الى أن ينتهى القوم من عملهم . وفيما هم شارعون فى العمل استيقظ المغرب ، وهذه اليقظة أثمن قيمة وأيمن طالعا وأحسن عاقبة مما لو رجعت فرنسا عن سياسة الفرنسة والتنصير مع بقاء المغرب نائما . ولو كان الامر الىّ وخيرت بين أن يبقى المغرب كما كان قبل سنتين وتعلن فرنسا الغاء الظهير البربرى ، وبين أن تبقى مصرّة عليه ويستيقظ المغاربة كما هم الآن لحكمت جازما بأن يقظة المغرب مع بقاء الظهير أقل شرا من الغائه مع استمرار الغفلة القديمة ، لان الظهير ابن تلك الغفلة ، وبزوالها سيعيش كاليتيم ضعيفاً ثم يرضخ لما تقضى عليه به الظروف

نداء حار من المغرب الاقصى

موجه الى العالم الاسلامى من أعظم وجهاء المغرب وعلمائه وأعيانه

هذا نداء حار صادر عن أعماق هذه القلوب المكلومة والافئدة المقروحة ، بل من هذه النفوس المأسورة في يد أعدائها والتى تندب دينها المقضى عليه ، وهو تعزيتها الوحيدة في كل ما ينزل بها من البلوى والرزايا. اليكم يا حماة الاسلام وذادة حرمه وحراس كلمته المقدسة أن تعبث به أيدي الطغاة العابثين ، اليكم يا بناة القومية العربية ومشيدي أركانها بل اليكم يا رسل الانقاذ وغياث المضطهدين والمظلومين. لقد علمتم جميعا ما أصاب اخوانكم المغاربة المسلمين الذين قضى عليهم نكد الطالع أن يقعوا في قبضة الاستعمار الماكر القائم على الغدر ونكث العهود ، ذلك الاستعمار الفرنسوي الغاشم الذي أهلك كل ما وقع عليه في بلادنا من حرث ونسل فأفقر الغنى وأترب الفقير. وقد سمعتم ما يقوم به نوابه الجائرون في بلادنا من مختلف الوسائل للقضاء على كياننا وافساد ضمائرنا ومحو كل صلة تجمعنا بماضينا وفصلنا عن كل رابطة تصلنا بالعروبة والاسلام. ولقد علمتم أن أكبر ظاهرة تجلت فيها مقاصد الاستعمار الفرنسوي ذلك الظهير المشؤوم ظهير ١٦ مايو الذى يحتم تنصير ثلاثة أرباع مسلمي المغرب وحشرهم مرغمين في زمرة المتنصرين وهم من أشد الامم تمسكا بالاسلام ومحافظة عليه وهم انما يطمعون بذلك في استدراج أبنائهم الى اعتناق غير دينهم

وقد أظهرتم وتابعكم المسلمون في مختلف الاقطار من دلائل الغيرة والشعور بالخطر في الوقت المناسب ما كان أعظم برهان على يقظة العالم الاسلامي وتحفزه للتضامن والتناصر ضد أعدائه والمغيرين

وهذه السنة الثانية قد انقضت على تنفيذ الظهير والمغاربة يتقلبون على جمر الغضى وصراخهم يملأ أجواز الفضا ، وفرنسا دائبة على خطتها مستمرة على سياسة التنصير وهي مازالت تتفنن فى أساليبها الظالمة لتحقيق أمنيتها . ولقد رأينا من الوسائل في هاتين السنتين ما يعجز القلم عن شرحه مما أفاضت في ذكره صحف الشرق والغرب ويكفي أن نذكر منها تأسيس منتديات ومدارس التنصير فى صميم أوساط البربر واجبارهم على ادخال أبنائهم فيها ومنعهم التكلم باللغة العربية واجبارهم على حضور الصلاة الكنائسية في المساء والبكور

أيها المسلمون ،

لم يبق من شك في أن فرنسا مصممة على تنصيرنا واذا نجحت في ذلك ببلاد المغرب ، فستعمم ذلك في بقية الاقطار الاخرى الاسلامية التى أوقعها سوء حظها في يد هذا الاستعمار القاسى فلا يليق بكرامتكم ولا بشرف ذلك الدم الحار الذي يجري في عروقكم أن تتركوا اخوانكم في المغرب يصابون في أعز عزيز عليهم وهو عقيدتهم وأنتم تنظرون . واعلموا أنكم اذا توانيتم ولو قليلا تفقدون اثنى عشر مليونا من المسلمين ومملكة من أعظم الممالك الاسلامية غنى لها تاريخ ملىء بالمفاخر في تشييد عظمة الاسلام . أدركوا هذه الحقيقة أيها المسلمون ولا تخدعوا أنفسكم بالامانى والتعلات . واذكروا الله في أنفسكم وفي هذه الامة المضطهدة التى يتآمر عليها المتآمرون ، واذكروا أن كثيرا من المعارك الفاصلة العالمية التي انتصر فيها الاسلام على أعدائه انما كان جنودها وأبطالها هم أبناء المغرب الاوفياء وأمامكم واقعة الوادي الكبير بقيادة طارق بن زياد ، وواقعة الزلاقة ، ووادى الاراك والغزوة الكبيرة بوادي المخازن وناهيكم بالغزوات الاخيرة غزوات المعمورة والعرايش بقيادة المجاهد العياشي وواقعة أنوال بقيادة البطل الكبير محمد عبد الكريم

اذكروا كل هذا أيها المسلمون ثم ارجعوا كرة الى ضمائركم واستوحوها ما يجب عليكم أن تفعلوه لصد هذا التيار عن المغرب الاقصى

ان يوم ١٦ مايو يوم الحداد الاكبر قد حل فيجب أن تتحفزوا فيه من جديد وأن تظهروا استياءكم وغضبكم ضد المغيرين وأن تعاودوا الاحتجاج على هذه السياسة وأن تقرنوا ذلك بمقاطعة بضائعهم كما فعلنا نحن في بلادنا حتى يرجع المعتدون عن مناوأتنا وتدبير الكيد للاسلام والمسلمين

ان أقل حركة تقومون بها تصدون بها الغوائل عنا فأغيثونا وها نحن نتوسل اليكم بصلات الرحم والقربى فكونوا معنا يداً واحدة على مقاومة هذا المعتدي الجبار والسلام عليكم ورحمة الله

رسالة المغرب الاقصى

الاستعمار وتفننه في أساليب الارهاق

من العادات التي ألفتها دول الاستعمار، التظاهر بالعظمة أمام الامم المغلوبة التي سطت عليها فاستولت على مرافقها وغصبت كل حق من حقوقها. وغرض الاستعمار من ذلك ارهاب الامة الضعيفة حتى لا تنازع في حقوقها المغصوبة أو تحدث نفسها بذلك.

تريد دول الاستعمار الاحتفاظ بما غصبته، وتريد لذلك أن توهم المغلوبين على أمرهم بأنها من فصيلة تحق لها السيادة، وانها متأهلة لقيادة العالم بطبيعتها. كل هذا بواسطة المظاهر والسمعة المموهة والدعايات الواهية، حتى يقتنع بذلك أصحاب الحق فيخلو لها الجو وتتمتع بعصارة الوطن المغصوب كما تريد. وهي تتخذ لذلك وسائل شتى ـ بحسب الظروف والاحوال ـ فمن استعراض لقواتها العسكرية ما بين حين وحين، الى جبروت في الحكم معزز بالسيف والنار. وقد تلجأ الى نشر دعايات في مختلف الطبقات بواسطة أذنابها الذين اتخذتهم كالمكروفون لتسميم دروسها الخبيثة ولكن المواصلات العالمية لم تدع هذه الدعاية ـ التي تقلب الحقائق رأساً على عقب ـ تكمل تمثيل دورها حتى تجني ثمرتها. وأظن أن الامم الغالبة الاخرى قد ندى جبينها من الاستخفاف بعقول الناس الى هذه الدرجة، فكفت عن هذه الناحية مكتفية بغيرها الا الامم الحنون فانها لا زالت في مغربنا الاقصى تستخف بالعقول الى درجة تبعث على الاستغراب بما تتخذه من الدعاة المادحين لسياستها الذين يزداد عددهم يوماً فيوما كلما شعرت بمسيس الحاجة الى زيادة عددهم. فهم عندها كالمبشرين: هؤلاء لتحويل الناس عن قبلتهم واخراجهم عن دينهم طوعاً أو كرهاً، واولئك لقلب الحقائق ومدح الحكومة الاستعمارية على عهدها السعيد!

أما حال الوطنيين معها فقد جاوزت كل حد من حدود الاضطهاد بما تتخذه من تضييق الخناق عليهم وكتم أنفاسهم، ومحاولة فصل المغرب عن العالم فصلا باتاً، وقد قطعت عنا كل صحف العالم الشرقي مهما اختلفت نزعاتها وصبغتها، وفي مقدمتها صحيفة (الفتح) الاسلامي المجاهدة. وفرضت العقوبات المختلفة على من يجلب الصحف أو توجد عنده، فلا تتصل بشيء منها الا تحت الستار، مع الاستهداف لكل ما يفرضه قانون العقوبة الجبار. في حال أنها لم تسعف الوطنيين بالترخيص لهم باصدار أي جريدة تكون لسان حالهم عند الغصة وفي أضيق حدود النقد الى حد الاشارة والتلميح. بل هي لم تسمح باصدار أي جريدة أدبية أو علمية محضة مهما كانت لا تمت الى السياسة بأي صلة. فهي لا تكتفي منا بالكف عن الخوض في السياسة فقط واجتناب انتقاد أعمالها مهما خف شكل الانتقاد وتلطفت أساليبه ولكنها تريد أن تقطع كل صلة بين أفراد الشعب المغربي على أي وجه كانت هذه الصلة أدبية أو علمية. بل يريدون بكل صفاقة وجه أن تقطع الصلات الاجتماعية بين الافراد الذين يتبين في وجوههم التبرم من الاعمال المنكرة والقوانين الجائرة التي تسن بين حين وآخر. وقد عبأوا جيشاً عرمرماً من الجواسيس يطالعون الوطنيين في الغدو والرواح ويراقبون حركاتهم وسكناتهم بكل دقة، فان حصل لقاء أو اجتماع بين الذين حرموا رضى الادارة أو بينهم وبين غيرهم فقد ظفرت الجواسيس بأمنيتها وعادت الى الادارة بما تتوصل به هذه الى غرضها المطلوب وهو التنكيل بنخبة أبناء الشعب. ولا نحتاج مع هذا أيها القارىء الكريم الى أن أصف لك كيفية احضار هؤلاء الى الادارة واجراء التحقيق الذي هو نتيجة دوافع التنكيل وحب التشفي. وقد دامت الحالة هكذا طيلة هذا العام بل طيلة الاعوام السابقة الى أن رأت الادارة أن تتخذ أسلوباً يكفل لها الخلاص من أعمال الوطنيين جملة، فطلعت علينا باجراءات شاذة لم يشهد العالم مثلها وهذه الاجراءات يصح أن نسميها (عقوبة الخطرات) ذلك ان الادارة رأت أن لها الحق في أن تعاقب قبل الاجرام، وأن تسوق الاهالي الى السجون من غير سابقة، والمستند الوحيد الذي تعتمد عليه في عقابها هو الشك فاذا وقع

للادارة شك في وقوع تبرم من الوطنيين ضد مشاريع الاستعمار أو احتمال صدور احتجاج على أعمالها ، فلها أن تسجن من تشاء وتعذب من تشاء وهي عليمة بالظروف المناسبة لتطبيق هذه الفكرة وبأوقات استحقاق الوطنيين السجن ، فاذا اريد طعن المغرب المنكود في صميمه وسلب الاهالي بقوانين جائرة لا يستسيغها عقل ولا يقرها شرع ، فهناك لا تقف المصائب على استغلال المرافق واغتصاب الاموال بما نسميه « الظلم المنظم » بل لا بد أن تتناول يد العقاب اولئك الشبان ذوي الروح الابية ، ولا بد أن يسجنوا . ولماذا ؟ وما ذنبهم ؟ تقول الادارة : لخطرات الاخلال بالامن العام التي حصلت في روعي من جانبهم ، ولا شك أنه خطر لهم مثلها ، فالاجرام خطرات في مكنون الصدور لم يبد أثرها للعيان بعد ، ولكن الادارة الفرنسية تعلم ما تخفي الصدور فتعاقب به . ونحن نعلم أن الادارة لا تدعي علم الغيب ولا يمكنها ذلك ، ولكنها تحملنا ما ليس لبني الانسان طاقة بحمله فتعلم علم يقين أن الاهالي يضجرون من ارهاقها ويستنكرون أعمالها وفي من يضجرون الشبابُ الطامح ، فاذاً يجب أن يساق هؤلاء الى السجون قبل أن تبدو عليهم ظاهرة مريبة يستحقون عليها الجزاء في شرع الاستعمار . وكثيراً ما تصدر الادارة أمرها لتعيين من يساقون الى السجن قبل شعورهم بما تدبره الادارة ورجال الاستعمار حتى يخطر لهم خاطر يعاقبون من أجله ، فبينما هؤلاء في منازلهم وبين ذويهم اذا بهم ينادَون من وراء الابواب : هلموا الى السجون ، فأنتم ضيوفها اليوم !

لماذا ؟ للخطرات التي ستوحي بها الى قلوبكم قوانين شاذة نريد أن نسنها ، وأعمال سنقوم بها لا تحتملون رؤيتها ولا تقدرون على سماعها لانكم وطنيون مخلصون والاخلاص جريمة في القرن العشرين عند رجال الاستعمار وبنوع خاص عند ادارة الاستعمار الفرنسي في المغرب الاقصى

وسوف يرى هؤلاء مغبة هذا الاضطهاد ونتيجة هذه القسوة واذا كان رئيس الاستعلامات (أودينو) يحدثنا في كتابه «محور السياستين [1] » : بأنه « على يقين تام من كراهة كل مغربي لدخول فرنسا للمغرب . وان الرضى بالحماية الفرنسية انما يرجى عند الابناء الذين يقدرون جهود فرنسا في سبيل تقدم بلاد المغرب » فليعلم هو ورجال الاستعمار أن هؤلاء الابناء يقدرون كل مساعدة وجهود تقدمها فرنسا لهم : من جلد وضرب وسجن ونفي واضطهاد ، كما يقدرون استئثارها بمرافق البلاد كلها وارهاق الاهالي بالضرائب وسياسة الافقار والتجهيل ؛ ولعل يوم الجزاء قريب (متألم)

[1] انظر الفتح عدد ٢١٧

انصاف فرنسة أهل المغرب

ميزانية سلطنة المغرب للمعارف العمومية منها مليونان اثنان لتعليم أولاد أهل المغرب ، وستة عشر مليوناً لتعليم أولاد المستعمرين الفرنسيين

وأهل المغرب ثمانية ملايين ، والمستعمرون الفرنسيون خمسون ألف نسمة . فانظروا الى هذه النسبة والمال مال المغرب ...

وبعد هذا كلما ارتفع صوت شكوى أو أنين تألم من مسلمي تلك الاقطار زعم الفرنسيس أنها هذه دسائس مفسدين أعداء لفرنسة !

ياهؤلاء أنصفوا الناس ، قبل أن تذكروا دسائس ومفسدين. فالناس ناس وأهل المغرب والجزائر وتونس بشر مثلكم ، وليسوا بحيوانات ، بل هم من أرقى البشر جنساً ، ولستم أنتم أشرف منهم . فانصفوهم حتى يكونوا راضين . فاما والمعاملة هي هذه فكيف يكونون راضين ؟

أتفكرون أن مسلمي شمالي افريقية محتاجون الى من يبصرهم مظالمكم بحقهم ؟ فانهم هم ذوو عيون يبصرون بها وقلوب يعون بها وكل يوم بل كل ساعة يرون من ظلمكم وعسفكم وعدوانكم على دمائهم وأموالهم وعقائدهم وحقوقهم ، ومن احتقاركم اياهم ومن تمييزكم جميع الاجناس عليهم ومن المراقبة الدائمة عليهم في جميع حركاتهم وسكناتهم ، ما لا يطيقه الحجر فضلا عن البشر

أفمثل هؤلاء محتاجون الى من يدسّ بينهم دسائس ؟ فوالله ما الدسائس الا أعمالكم أنتم

(هل سددت ما عليك من الاشتراك ؟)

فرنسة « اللايقية »

جاء في جريدة « الطان » بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٣٢ أن جمعية « الجلابة » وهي جمعية مؤلفة من قدماء القناصة العسكريين الذين خدموا في المغرب ، قد احتفلت في صباح ذلك اليوم (١١ ابريل) الساعة العاشرة صباحا بمراسم دينية في كنيسة « الانفاليد » فاقيمت فيها الصلاة عن أرواح الثمانمائة ضابط والثلاثة والعشرين الف جندي من الجيش الافريقي الافرنسي الذين ماتوا في المحاربات التي وقعت في بلاد مراكش ، وكذلك اقيمت الصلاة تمجيدا للانتصار الفرنسي الاخير في تافيلالت

وقد قام بالتقديس الاب ريميه لوبريطر من الآباء الفرنسيسكانيين ، كما أن أحد الآباء الكبوشيين ألقى بعد القداس خطبة مناسبة للمقام . وكان رايات جمعيات المقاتلين القدماء محمولة في وسط الكنيسة وقد مثل الكولونيل كوليبت رئيس الجمهورية في هذه الحفلة الدينية وكان المسيو روسل لوروا ممثلا للمسيو تارديو رئيس الوزارة وكان ممثل لوزير الحربية وكان المارشال فرانشيه ديسبيريه وكان الجنرال غورو حاكم باريس العسكري والجنرال ماريو حاكم الانفاليد والقومندان روجيو من قبل المارشال ليوتي والكابتن مونجا من قبل المارشال بيتان وغير هؤلاء

وبالاختصار عملوا مراسم دينية رسمية بمعرفة الحكومة نفسها وبحضور رجالها لاجل الصلاة عن أرواح الضباط والعساكر التي افتتحت بلاد المغرب الاقصى ، ولتمجيد واقعة تافيلالت الاخيرة .

ولا يزالون يقولون — وكثير من الشرقيين يصدقونهم — بأن فرنسا دولة لايقية وانليس لجميع أعمالها صبغة دينية وانه لن يفلح المسلمون ولن ترقى حكوماتهم الاسلامية الا اذا نزعت عن أعمالها الصبغة الدينية

وهكذا زعمت حكومة انقرة وزعم اناس في نفس مصر ، وربما يكون من هذه الفئة أشخاص ولو قلائل في الشام والعراق .

فما على هؤلاء المكابرين الا أن يقرأوا هذا الخبر الذي في جريدة الطان وفي جميع جرائد باريس وأن يقرأوا أمثاله مما يرد كل يوم في الجرائد المذكورة : هذا في جمهورية فرنسا الزاعمة أنها مدنية محضة وأن الدين فيها ما قام ولا قعد . أما سائر الممالك الاوربية فهي ما عدا الروسيا البولشفية لم تزعم قطعا أن الدين المسيحي لا يهمها بل ما زالت تزعم أنه مدار ثقافتها وأصل مدنيتها وما زالت تعلن ذلك على لسان رجالها الرسميين فهل فهمت أيها العالم الاسلامي ؟

(**)

***

وبعد نشر ما تقدم اغتيل رئيس الجمهورية الفرنسية وأقامت الدولة الفرنسوية حفلات دينية عن روحه ، وقام ممثلو دولة فرنسا في مصر بالدعوة الى احتفال ديني اقيم في كنيسة الكاثوليك بالقاهرة لهذا الغرض

ألمانيا والدين المسيحي

(تلغراف خصوصي للمقطم في عدده الصادر يوم ٦ مايو)

صدر أمس في برلين مرسوم للطوارىء فحواه أن تحل حالا جميع الجمعيات الشيوعية « المضادة للالوهية » لانها تهدم الآداب المسيحية وتمهد للثورة البلشفية

كلمة مستشرق في العرف البربري

ان أصدق وصف للعرف البربري الذي تحاول فرنسا أن تنسخ الاسلام به في المغرب الاقصى هو قول مسيو ماسينيون المستشرق الشهير والاستاذ في كوليج دوفرانس في باريس : ان مثل هذه العادات لا يمكن أبدا جمعها وتدوينها ، كما لا يمكن أن تكون قانونا لشعب من الشعوب ». وكيف لا تكون كما قال مسيو ماسينيون وهي تعتبر المرأة ملكا للرجل ، ولا ترث ، واذا مات وليها — زوجها أو أبوها — فانها تكون ميراثا ينتقل الى الورثة كالامتعة والتركة . وفضلا عن ذلك فالعادات البربرية تختلف باختلاف القبائل بل تختلف في القبيلة الواحدة ...

الاسلام وآسيا

أمام المطامع الاوربية

بقلم مسيو اوجين يونغ — نائب سفير فرنسا في تونكين سابقا يرى فيه أن من مصلحة فرنسا واوربا الاقلال من جشعها في العالم الاسلامي والا اضطرمت نار حرب بين الاجناس والديانات في أكثر من ٣٠٠ صفحة كبيرة — ثمنه ١٥ قرشا

غريبة جديدة

من غرائب الام الحنون ...

في باريز طلبة سوريون نحو من ستين أو سبعين طالباً لهم تنظر في شؤونهم وتناضل عن حقوق وطنهم سورية وتحتج ... الى آخر على تثاقل فرنسة في اعطاء سورية حقها وعلى ... ادها بها

هذه الجمعية لم تترك فرصة تمر بدون أن ترفع فيها صوتها في ... حق سورية المشروع . فالام الحنون ... معلمة الامم الحرية ... لواء الاخاء والمساواة في العالم ... تكره الحق وتكره وتكره الانصاف وتريد أن تغتصب سورية ولا تتحمل ... أحد حسابا على أعمالها

في المدة الاخيرة لحظت الام الحنون ... تضامناً بين ... السوريين والشبان المغاربة واتفاقاً في المبدأ ، وعلمت أن ... رائدهما احياء الثقافة العربية التي هي ثقافة المغاربة ... معاً ، فهالها هذا الامر وخشيت مغبة هذا الاتفاق . ... دعاتها يدسون بين الطلبة ليفتنوهم ويفرّقوا ما بينهم ، ... احياء شقاق بين سوري ومغربي و بين عربي و بربري ... ... في سورية باحياء كل شقاق سواء بين الاجناس أو الاديان . ولكن دسائس مستعمرة الام الحنون فيما بين الطلبة ... خائبة

أخيراً رأت أن تعمل عملا ترهب به الطلبة المسلمين المغاربة ... معاً وهو أنها أخرجت أعضاء الجمعية السورية من باريس ... الى ذلك في العدد الماضي . وهم : الرئيس محمد علي بك والاعضاء السادة محمد عابدين حماده ومنير العجلاني ورفيق ... وأحمد السمان ونجيب جحا وذلك بينما هم يتعاطون دروسهم ... تمكنوا أن ينهوا امتحاناتهم ويأخذوا الشهادات

وقد راجع هؤلاء الحكومة مرارا بامهالهم ريثما يأخذون ... ، فأبت امهالهم ، بل اشترطت عليهم ان أرادوا البقاء ... أن يمضوا تعهداً يصرحون فيه بأنهم لن يشتغلوا بالسياسة ... فأبي الشبان الناهضون أن يمضوا تعهدا كهذا وقالوا : أما سياسة سوريةوطننا فلا نتعهد باننا لا نتعاطاها مها بلغ بنا الضرر

وعند ذلك أخرجتهم دائرة البوليس بدون امهال ، فجاءوا الى جنيف حيث استقبلهم الوفد السوري الفلسطيني واخوانهم طلبة العرب في جنيف برا وترحيباً وهنأوهم على نهضتهم وأنفتهم

وليعلم الفرنسيس أن سائر عواصم اوربا فيها العلوم التي في باريز ، فلا يقدر أحد أن يمنع ناشئة سورية من تحصيل العلم في برلين ولندن وفينا وجنيف وغيرها

واضع القانون البربري يتكلم

بفصاحة مكشوفة

كان المسيو سوردون Sordon واضع (القانون البربري) يتحدث الى طلبته من الضباط الفرنسيين المرشحين للحكم في القبائل البربرية سنة ١٩٢٨ ، فقال لهم في محاضرته :

« يجب جمع العادات البربرية لا للمحافظة عليها وتخليدها ، فانها محكوم عليها بالاندثار أمام قانون أرقى منها ، ولكن أولى لنا أن ندمجها في القانون الفرنسي من أن ندمجها في الشرع الاسلامي . ان الواجب يقضي علينا بأن لا يحفر بيننا و بين البرابرة هوّة لا تملىء (يعني بابقاء المحاكم الاسلامية المغربية) ففي المغرب قانونان : قانون اسلامي ، وقانون فرنسي . وما دامت الاسلحة الفرنسية هي التي فتحت البلاد البربرية فلنا الحق في اختيار التشريع الذي يجب تطبيقه في هذه البلاد ! ويجب على المخزن (الحكومة المغربية) أن يكون مستعداً لاعطائنا الحرية متامة في تنظيم البلاد البربرية كما يطيب لنا وبالطريقة التي ترضينا ! ولقد أصبح المغاربة لا يذكرون أصلهم القديم ، وأضاعوا الذكرى بأنهم برابرة ، وتحقق لديهم أنهم عرب ، بل يوجد منهم من يتسمى باسم (العروبة) وأصبح كثير منهم ينتسب الى النبي العربي ، وقد اضمحلت العادات العرفية أمام الشرع الاسلامي ، فلماذا لا نصل نحن الى نتيجة (أي لماذا لا نُفَرْنِس المغاربة جنسا وتشريعا كما عربهم الاسلام جنسا وتشريعاً) ؟ واذا كانت العادات العرفية لا مناص لها من الاضمحلال أمام شرع مدوّن فلماذا لا تضمحلّ أمام شرعنا نحن الفرنسيين ؟ ألا يمكن أن يتخذ البرابرة في يوم من الايام نفس الشرائع الفرنسية ؟

تشييد البيت الاسـلامى

في مجريط ـ عاصمة اسبانيا

انه برغم دسائس المقيم الافرنسي في المغرب الملقب « بقديس الرباط » واضع برنامج تنصير البربر ، وبرغم سياسة خدنه المسيو فربر المقيم الاسبانيولى في تطوان ، الرامية الى الاخذ بخناق المسلمين وتوحيد الجبهة اللاتينية الكاثوليكية في وجههم وحرمان سكان المنطقة المغربيـة الاسبانيولية أي شيء مما يطلبه أهلها ، وبرغم عوامل كثيرة لا يسع المقام ذكرها ، لا يزال في اسبانيا حزب كبير قاعدة سياسته « التقرب الى الاسلام ، واحياء الثقافة العربية في الاندلس »

ومجلة « لافريك فرانسز » وجريدة « لاديبش كولونيال » وصحف افرنسية كثيرة تنادي بالويل والثبور من جراء تولد هذه السياسة في اسبانيا . والمجلة المذكورة تصرح بأن فكرة التقارب الاسباني خيال باطل وشبح زائل ، وهي تذكر الاسبانيول بقول «مورا» أحد كبار رجالهم وذلك عند ما أعلن سنة ١٩١١ قائلا :

« ان الاسلام والمدنية شيئان متناقضان ، وليس لاسبانيا سياسة غير سياسة ايزابلا الكاثوليكيـة (أي استئصال المسلمين) وان احتللنا الريف فلا مناص لنا من طرد البربر الذين فيه »

والمجلة المذكورة التى تذكر الاسبانيول بهذا القول في عددها الصادر في سبتمبر الاخير هي المجلة التى تحميها نظارة خارجيـة فرنسة وكثير من أكابر ساستها مثل المارشال ليوتي وأقرانه ، وهي بدون حياء تذكر الاسبانيول بسياسة ازابلا الكاثوليكية وتأسف من أجل ظهور علامات تدل على كونهم سيتركونها . ولقد جاء في هذه المجلة الناطقة بلسان فرنسة « اللاتينية » مقالة أخذت ١٧ صفحة كلها نعي على سياسة التقارب بين اسبانية والمسلمين ، واثبات لعقم هذه السياسة ، وتأكيد بأن ارتقاء المسلمين ما داموا مسلمين ضرب من المحال ، وانتقاد لرأي بعض رجال الاسبانيول باعادة مسجد قرطبة للاسلام وغير ذلك من نفثات الحقد والبغض وسوء النية بحق الامة الاسلامية

وهكذا يريد الفرنسيس أن يكتسبوا قلوب المسلمين !...

وقد ردت مجلة « لاناسيون آراب » لسان حال الوفد السوري على مجلة « لافريك فرانسز » هذه رداً لائقا بقحة هذه وكاشفاً لسوء نيتها ، ومبينا خطأ هـذه السياسة الافرنسية ومؤكداً أن ضررها بفرنسة هو أشد من ضررها بالاسلام وقالت « لاناسيون آراب » : انه لا سبيل لفرنسة أن تستميل اليها المسلمين الا باعطائهم حقوقهم ، فأما السياسة الحاضرة الجائرة فيل المسلمين اليها قسم من المحال . أما الحزب الجانح الى العروبة من الاسبانيول فلم يدخل عليهم غش الحزب الاستعماري الفرنسي وهم يرون أن ليس لاسبانية أدنى منفعة في اعنات المسلمين وارهاقهم ، وان المنطقة الريفية ـ التى هي تحت حماية اسبانيا ـ لا تستحق أن تسفك لاجلها الدماء ولا أن تبذل الاموال ، ومع هذا فقد أدت سياسة القهر والاعنات والاحتقار التى جرت عليها اسبانيا منذ بضع سنوات الى حرب ضروس فقدت فيها اسبانيا أكثر من ٥٠ ألف قتيل وعشرات الملايين من الجنيهات الخ فاذا كانت فرنسة لا تجد لها مصلحة في شمالى افريقية الا باذلال المسلمين وقهرهم وهضم حقوقهم فليس لاسبانيا مصلحة في كسب عداوة الاسلام من جهة والدوس على حقوق البشر والعدالة الانسانية من جهة اخرى ، وكل هذا لاجل خاطر فرنسة ولاجل التكافل اللاتيني بوجه الاسلام . فالحرب الصليبية مضى دورها ، والريف ليس بمستعمرة دارة لتسفك اسبانيا فيها الدماء من أجل الخيرات التي فيها

ومن هذا الحزب من ليس يبرح مشيراً باعادة مسجد قرطبة الى الاسلام اجابة لطلب الوفد الريفي الذي قصد مجريط في الصيف الماضى ، وبتحقيق أماني الريفيين الذين جل مطالبهم هو الاستفادة من الحرية التى أعلنتها الجمهورية الاسبانيولية مع بقاء اتحاد الريف باسبانيا

وأما الحكومة الجمهورية فهي غير مترددة في سياسة التقرب الى المسلمين لاستجلاب قلوبهم ، وذلك برغم دسائس « قديس الرباط » وسياسة صديقه فريز مقيم اسبانيا بتطوان . وناظر المعارف الحالى في اسبانية عازم على فتح مئات من المدارس في منطقة الريف لاولاد المسلمين وتثقيفهم قبل كل شيء بثقافة ملتهم مع الثقافة الاسبانيولية

وقد قررت الحكومة الاسبانيولية بموجب انهائه فتح مدرسة عربية عالية في غرناطة آخر مدينة بقيت للعرب في الاندلس وتقرر تدشين هذه المدرسة واعادة هذه اللغة الى تلك الحاضرة بعد أن غابت عنها مدة اربعمائة سنة وذلك بين ١٥ يوليو وأول أغسطس الآتي

ولنا الامل بأن يتألف وفد مصري ووفد شامي لحضور هذه الحفلة وتكون لهم وسيلة لمشاهدة آثار أسلافنا في الاندلس . وأجدر أعلام الشرق وأقطاب العروبة بأعمال هذه الرحلة وحضور هذه الحفلة الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا وسيد شعراء العصر أحمد شوقي بك لا سيما انهما يعرفان هاتيك البلاد معرفة جيدة ويعلمان بخاصة غرناطة التي هي جنة من جنان الله في أرضه . ولقد قررت الحكومة الاسبانية احياء هذه المدرسة العربية ضمن بناء مدرسة قديمة باقية من زمان الملوك بني الاحمر محفوظة بجميع محاسنها وبكتاباتها العربية وآياتها القرآنية المنقوشة في المرمر . واننا لنشكر الجمهورية الاسبانية على ماتبديه من العواطف الشريفة نحو العرب والعربية ونرجو أن يقابلها العرب بمثلها

وقد علمت أن الحكومة الاسبانية ستدعو كلا من مصر والحجاز ونجد والعراق لاجل الاشتراك في هذه المواسم بغرناطة

ومن جملة ما تقرر في مجريط « مدريد » تأسيس ناد يسمى بالاسبانيولية : Asociacion Hispana Islamica, Madrid وبالعربية « البيت الاسلامي في مدريد » المقصد منه زيادة العلاقات الولائية بين المسلمين اجمالا والاسبانيول ، واحياء المدنية العربية متحدة مع المدنية الاسبانيولية كما كانت من قبل . وسترسل دعوات الى كثير من أعيان مسلمي المغرب والجزائر وتونس ومصر والشام وفلسطين والعراق والحجاز واليمن ليكونوا أعضاء شرف في البيت الاسلامي بمدريد

ولعمري كان يحسن أن يتألف وفد مصري ووفد شامي يزوران بهذا الصيف غرناطة (دمشق الاندلس) ويحضرون حفلة تدشين مدرستها العربية ، وبهذه الوسيلة يشاهدون حمراءها وجنة عريفها وآثارها العربية ويزورون جامع قرطبة الاعظم وكثيراً من مآثر الاسلاف الخالدة ، ويكون لهذه الزيارة أحسن وقع في نفوس الاسبانيول

ان الامة الاسبانيولية — شئنا أم أبينا وشاءوا هم أم أبوا — هي أقرب امة اوربية الى الامة العربية ، فالمدنيتان متشابكتان والامتان متجاورتان ، واسبانية ملأى الى اليوم بمآثر العرب ومنازعهم وأخلاقهم وأذواقهم ، وفي عروق ملايين من الاسبانيول يجري الدم العربي ، وفي بلاد المغرب ألوف من جالية الاندلس أصلهم من الاسبانيول ولا تزال أسماؤهم اسبانيولية

وقد كان المانع من تقارب هاتين الامتين جري اسبانيا أيام الملكية على السياسة الاكليريكية التي أول بند بروغرامها عداوة الاسلام

فالآن قد جاءت الحكومة الجمهورية التي مبادئها ليست بأكليريكية ، والتي تقدر قدر الامة العربية وتذكر فضلها على اسبانيا ، وقد بدأت بمشروعات من شأنها التقريب بين العالم الاسلامي والعالم الاسباني الممتد من اوربا الى جميع أمريكا الجنوبية ، فيجدر بالعالم الاسلامي أن يمد يده لهذه المصافحة

جنيف : ٢٢ ذي الحجة (ش)

ضدان لا يجتمعان

قال الكردينال لافيجرى — مؤسس جمعيات التنصير في شمال افريقية — : لا تتفرنس افريقية الشمالية وهي مسلمة ، وأكبر وسيلة لادماجها في العائلة الفرنسية اخراجها من الاسلام »

حبيب المسلمين

يقول المارشال ليوتي الذي يحب أن يقال عنه أنه « حبيب المسلمين » : « ان مصالحنا تأمرنا بأن نجمل تطور البرابرة خارج حوزة الاسلام »

أحرار الفرنسيين يسخطون على السياسة البربرية

فصل بقلم مسيو اوجين يونغ ـ مقالة مسيو كاريط بوفي ـ مقالة مسيو درمنغام ـ مقالة مسيو اوربان جوهي ـ مقالة مسيو لوسيان مينو

لم يشارك جميع الكتاب والصحفيين الفرنسيس ، سواء في المغرب أو في فرنسا ، حكومتهم المستعمرة في سياستها الغاشمة المبنية على هدم الاسلام وتقويض الحضارة العربية في بلاد المغرب الاقصى ، بل وجدت فيه طائفة من الرجال الاحرار الغيورين على بلادهم فرأوا من الواجب عليهم أن يصدعوا بالحق ولو كان فيه ما يزري بالعمل الاستعماري ، وقد قصدوا باذاعة الحقيقة عن المغرب ارضاء ضمائرهم كأحرار ، وخدمة مصلحة بلادهم كوطنيين مخلصين

ولسنا نحاول أن نستعرض هنا أقوال جميع من كتبوا ، فذلك غير متيسر في صحيفة كالفتح ضيقة الحدود وانما الغرض الاتيان بطائفة من أفكارهم وشواهد من أقوالهم بياناً لنظرهم في السياسة الجائرة ، ودليلا على أن المغاربة والمسلمين لم يكونوا وحدهم ساخطين غاضبين على ما وقع في المغرب من فظائع

***

يقول مسيو اوجين يونغ Eugène Yung [1] في كتابه (العرب والاسلام أمام الحروب الصليبية الجديدة وفلسطين اليهودية) في الفصل الثالث (صحيفة ٤٥) : « ان هؤلاء البرابرة يسكنون قسما من إفريقية الشمالية ، ويكوّنون جنسا قوياً عاملا نسعى منذ عهد احتلالنا القطر الجزائري في فصله عن العرب ، وذلك بمساعدة تقدّم لهجتهم ، وبادماجهم في نظام خاص مخالف لنظام القرآن ، وبالقضاء على كل المدارس القرآنية ، وبعبارة واضحة باستعمال هذه الوسائل في محاولتنا تحويلهم عن ديانتهم »

ثم يقول (ص٤٦) : « وفعلا بعد صدور الظهير اقفلت السلطة الفرنسية عدداً من المدارس الاسلامية وسمحت بالدخول لستمائة مبشر آخرين زيادة على المضللين الموجودين بالبلاد وهم اربعمائة وكلهم مكلفون بالدعوة للانجيل بين القبائل البربرية . ولقد اعطيت مساعدات مالية لتشييد الكنائس من ريع الاوقاف الاسلامية ولم يسمح ببناء المساجد لمن طلب بناءها من البرابرة»

وجاء في الصحيفتين (٥٤ ـ ٥٥) من الكتاب المذكور : « فأصبحت الحال خطيرة في الواقع ، ولا تزال هكذا الى الآن أما البرابرة فلم يطلبوا الابتعاد عن الاسلام ، بل انهم انضموا الى العرب معلنين احتجاجهم على الظهير وسخطهم عليه

وانما تآزر الفلاحون مع الحضريين بسبب التعجيل باقفال المحاكم الشرعية الاسلامية المؤسسة هنا منذ قرون طويلة وطرد القضاة الشرعيين ، وابعاد رجال التعليم العربي ، ومنع تلاوة القرآن ، وتأدية الصلاة ، والتحدث بالعربية في داخل القبائل البربرية ، وبسبب سوق الصبيان الى الكنيسة تحت أنواع التهديدات ، وهؤلاء السادة (أي الموظفون القائمون بتنفيذ السياسة البربرية) كانوا يأتمرون بلا شك ولا ريب بأوامر الفاتيكان (حكومة البابا) الجديدة ويمكن تلخيص تلك الاوامر في هذه العبارة الوجيزة : الدين والخضوع للبابا قبل كل شيء ، والوطن بعد ذلك »

***

وجاء في جريدة « الصحيفة المغربية » (١١ اكتوبر ١٩٣٠) بقلم مديرها مسيو كاريط بوفي :

« فلنسأل البرابرة ، وكلهم سيجيبون بأنهم لا يريدون أن يتبعوا الا تعاليم الاسلام ولهذا نتساءل : لماذا نريد أن نكرههم على ديانة لا يريدونها قط ؟ خصوصا ونحن قد تعهدنا رسميا عند مجيئنا للبلاد باحترام دين القبائل المغربية ، ومعتقداتها الاساسية »

---

(١) نائب سفير الدولة الفرنسية في تونكين سابقا وأحد المؤلفين السياسيين والمسرحيين . ومن مؤلفاته كتاب (الاسلام وآسيا أمام المطامع الاوربية) في أكثر من مائتي صفحة ، وكتاب (استعباد الاسلام) في ٦٤ صفحة ، وهما مترجمان بالعربية . والاساس الذي بني عليه المؤلف هذين الكتابين وسائر مؤلفاته عن العالم الاسلامي هو : « انقلال الدول العظمى من جشعها ، والا اضطرمت نار الحرب بين الاجناس والديانات »

***

ويقول مسيو اميل درمنغـام E. Dermenghem – ذلك الكاتب الذي له اطلاع كبير دقيق على أحوال المغرب العامة والخاصة – في مجلة اوربا الباريسية الشهيرة (في عدد ١٥ نوفمبر ١٩٣٠) ما يلي :

«وقد أرادوا (أي واضعو الظهير) أن يعرقلوا انتشار اللغة العربية والتشريع الاسلامي وحتى دين الاسلام في نهاية الامر وأن يوقفوا تقوية هذا الدين ، أو أن يرجعوا به خطوات في بيئة صارت لعبة في يد اللاعب وأن يقبضوا على روح البرابرة البسيطة ، ليقتلوهم من نفوذ الاسـلام ويولوا وجوههم شيئا فشيئا قبل النصرانية ، وأن يقسموا المغرب قسمين ، كما أرادوا وأن يقووا المعارضة بين المغاربة الناطقين بالعربية والمغاربة المحتفظين باللهجة البربرية ، وأن يفرقوا لتتم لهم السيادة ، وأن يُفقدوا البلاد قوميتها بهدم الاساس الديني الذي هو أهم سند لوحدة البلاد ، وأن يمنعوا الطلبة والفقهاء والادباء العرب ورؤساء الطرق الصوفية من الذهاب الى جبال الاطلس ليحملوا الى الجبليين الجهلاء ما يتفقهون به من امور الدين»

***

وقال الكاتب الفرنسي الشهير مسيو اربان جوهي Urbain Gohier بعد عودته من المغرب الذي مكث فيه أربعة أشهر باحثاً مستطلعاً في جريدته (الصبح الجـديد) الباريسية بتاريخ ٣٠ ابريل ١٩٣٠ :

« ان القاضي صبغة دينية ؛ حيث ان القانون المدني هو نفسه القانون الديني ، وانه يجمع بين يديه كل الامور المتعلقة بالاحوال المدنية ، والوثائق المبنية عليها الملكية العقارية ، فهو اذاً سند المجتمع الاسلامي كله . فالظهير الذي يرفعه من بين البرابرة ، ويبدل الشريعة الاسلامية بأعراف قابلة للمناقشة والقاضي الواحد بجماعة من الاعيان ، والذي يخرج معظم البلاد المغربية من الاسلام لعمل من أعمال القوة الجريئة الجائرة ... ففرنسا التي ما كانت لتجرؤ على مسّ التلمود أو البيعة اليهودية قد ابطلت القرآن فناصبت الاسلام العداء!

« ان العالم الاسلامي كله قد قام وقعد بسبب هذه الحرب الصليبية فهو يعتقد أن ظهير مايو سنة ١٩٣٠ فاتحة مقاومة وهجوم وأن عضواً منه ينتزع من جسمه ، وان في ذلك نكثاً للتعهدات الرسمية الواقعة في سنة ١٩١٢

«ان فرنسا لا تعلم كيف قاوم رجالها باسم الجمهورية اللادينية المظاهرات التي قام بها المغاربة ؛ وكيف عاقبوا المتظاهرين . ان صحافة العالم المتمدن تسخط على السفاحين البلشفيكيين والصحافة الانسانية تسخط على شرطة الولايات المتحدة وعدليتها ولكن صحافتنا الفرنسية الجمهورية الموقرة قد صادقت بسكوتها على استعمال السوط لجلد المتظاهرين السياسيين بالمغرب وخصوصاً في فاس ، ففي يوليو سنة ١٩٣٠ جلد بفاس عدد من الشبان بدعوى أنهم صاحوا صيحة ثورية ، فجرد عشرات من الشبان المنتسبين الى نخبة البلد من ثيابهم وفيهم أصحاب الفن والشعراء والطلبة المتخرجون في الجامعات الفرنسية ومدرسة العلوم السياسية ثم مدوا على الارض وقيدهم رجال الشرطة بالحبال وشرع بعض سفاكي الدماء في كشط أظهرهم من بشرتها بضربات السوط القاسية على مرأى من الجماهير الواجمة ، وتحت بصر والى المدينة الذي نفذ أمراً من أوامر الضابط الفرنسي مع انهم لم يتظاهروا الا محتجين على ظهير يبطل اعانهم ويمحو المادة الاولى من معاهدة حمايتنا للمغرب . أما الضابط الذي أعطى هذا الامر أو القائد العسكري الذي كلفه به فانه يستطيع أن يفتخر بأنه أساء الى فرنسا أكثر مما لو أساء اليها بقتل مائة سجين فالسجن والاعتقال والنفي والاعدام العسكري المتكرر في سائر المدن الكبرى كل هذه الامور يجوز نسيانها أو اغتفارها ولكن ضربات السوط توقظ حنقا لا يكفر عنه شيء أبداً في قلب شبيبة ناهضة مجاهدة تنتسب الى جنس شجاع شريف

ان ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ ستكون له عواقب وخيمة لا تدخل تحت حصر ، وستزداد خطورته بسبب ضربات السوط في فاس»

***

ومن مقال طويل تحت عنوان « ماذا يجري في المغرب ؟ » نشر في جريدة الشعب الباريسية بتاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩٣٠ بقلم مسيو لوسيان مينو (Lucian Mino) :

«ان الاستعباد الفرنسي الذي اتخذ في مستعمراته كلها ذلك المبدأ العتيق المبتذل (فرّق تسد) لم يحجم عن محاولة معارضة البرابرة بالعرب وذلك بأن أوجد لاجلهم ادارة فرنسية تنضاف

الى الادارة المغربية ولكن هذه البدعة لم تكن الا المرحلة الاولى أما اليوم فان الاستعباد الفرنسي قد ألقى بذلك الثام الى الارض وكشف عن وجهه الحقيقي الوضاح فاكره السلطان يوم ١٦ مايو السالف على الظهير الذي اخرج البرابرة من الشريعة الاسلامية وأفلتهم من نفوذ السلطة الادارية المغربية بدعوى أنه أتاح بنظام مشروع عادل ، واستغلال لدعوى تثبيت مراكز البرابرة ازاء سلطة السلطان قد استحدثت من أجلهم محاكم مختلطة مؤلفة من قاض فرنسي ومستشارين فرنسيين وبرابرة وبهذا انتحل الدخيل المهاجم لنفسه كل الحق في تأويل الاعراف العتيقة حسب هواه - وبمجرد صدور الظهير اقفلت المحاكم الاسلامية المؤسسة منذ قرون خلت ، وطرد القضاة الشرعيون ، ومن ذلك اليوم فصاعدا أصبحت تلاوة القرآن واقامة الصلاة واستعمال اللغة العربية أشياء محظورة محرّمة بين البرابرة . وهناك (صدفة) أقل ما يقال فيها انها (غريبة) وهي انه وقتما اتخذت هذه التدابير كانت الكنيسة المقدسة تضاعف في المغرب الاقصى جهودها وحركتها وأصبح عدد المضللين النصارى الموفدين بين البرابرة في ازدياد مطرد أما الاسقف الفرنسيسكاني الذي عهد اليه البابا بتنصير الدولة المغربية فانه كان يعلن ارتياحه وسروره بصخب وضجة ، وقد شاطرته في تلك المظاهرات شرذمة من ساحبي ذيول السيوف والمدعين الانتساب الى النصرانية من المستعمرين المجتمعين حول مجلة « المغرب الكاثوليكي » والذين يعتمد عليهم لوسيان سان ليظفر بمقعد في مجلس الشيوخ . لقد اضطر الاستعباد الفرنسي أن يعلم ويفهم أنه بالغ في الافراط ، فبلغ رئيس الجمهورية نداء الاستنجاد (اشارة الى سفر رئيس الجمهورية الى المغرب) ولكن التأثير المعنوي الذي أحدثه ظهير ١٦ مايو لن ينمحي في القريب العاجل ....

لا يهمنا أن ينتصر الاسلام أو لا ينتصر في المغرب الاقصى فهذه مسألة ليست من اختصاصنا ، ولكن لا بد لنا من أن نسجل ونتتبع بزيد الاهتمام هذه اليقظة التي ظهرت من الشعور الوطني المغربي وكذلك العمل الذي تقوم به شبيبة متحفزة مجاهدة مثل ما هو واقع في بلاد الهند الصينية فأيام الاستعباد معدودة على شواطىء المحيط الاطلانطيكي كما هي محسوبة على شواطىء البحر الصيني »

●●●

هذا قليل من كثير مما كتبه اولئك الاحرار من كتّاب وصحفيين وهو دليل بين على أنهم لم يرضوا بخطة حكومتهم في المغرب وأنهم لم يقبلوا أن يكونوا بسكوتهم واعمالهم شركاء لتلك الحكومة المضللة التي ارتكبت ولا تزال ترتكب في بلادنا المغربية أشنع الامور وأفظعها أسبابا ووسائل وأغراضا . ومما يزيد شهادة اولئك الاحرار قوة وقيمة كونهم ليسوا من الذين يوصمون بالتطرف والالحاد وما يدخل في معناهما ، بل جلهم محافظون متدينون ، ولكنهم كلهم منصفون يتوخون الصدق في الخبر ، واعلان الحق في الحكم دون أن يبالوا بلومة لائم من تلك الطائفة الضالة طائفة المضللين المغرضين الذين يعملون في سبيل السياسة البربرية آمرين أو مؤتمرين ، ولا شك أن انضمام هؤلاء الرجال وأشباههم الى صفوف المقاومين لتلك السياسة الجائرة القائمين بتسليط شعاع من نور على مقاصدها السيئة ، لمؤازرة ثمينة نؤمل اتساع دائرتها بكثرة الداخلين فيها والعاملين ضمن حدودها ولا نتمنى الا تعدد مظاهرها في الاندية والصحف حتى نوفق قريباً الى الخلاص مما يفتك بنا أفرادا وامة وحتى يوفق هؤلاء الاحرار من الفرنسيس وأمثالهم الى انقاذ سمعة بلادهم في الداخل والخارج وذلك بحمل قادتهم وولاة الامر في بلادهم على اعطاء الحق ذويه كاملا طاهرا ، وبازهاق كل أثر للباطل ان الباطل كان زهوقا .

(م - ن)

تقليص ظل الاسلام

قال مسيو سيكار Sicard أحد كبار الموظفين الفرنسيين بالادارة المركزية في عاصمة المغرب الاقصى : « ان الاسلام في روحه الخاص قوة مخالفة لاحتياجنا ورغائبنا ونزعاتنا . وهذه القوة يمكن تسكينها ولكن لا نستطيع التغلب عليها الى الابد . فمن مصلحتنا اذن أن نعمل ما في طاقتنا للتقليل منه بين الشعوب الخاضعة لسلطتنا »

ما يهمنا

يقول مسيو فكتور بيكى Victor Biquét في كتابه (الشعب المغربي أو الكتلة البربرية) : ان ما يهمنا قبل كل شيء هو أن لا نقوي اسلام البرابرة أكثر مما هو عليه وأن لا نحملهم على التعرب »

السياسة البربرية تنافي معاهدة الحماية

لم يكن احتلال فرنسا للوطن المغربي احتلال دولة عادلة لبلاد ظالمة ، بل كان احتلال فئة عسكرية استعمارية لبلاد ظلت فريسة الدسائس الاجنبية والمؤامرات السياسية الدولية مدة أكثر من عشر سنوات كلها صراع بين الحق والعدل في جانب المغرب ، والقوة والجشع من جانب دول الغرب وبالاخص فرنسا احدى زعيمات الاستعمار فوق البسيطة . ولكن هذه الدولة لم تستطع بسط نفوذها في التراب المغربي بالقوة وحدها ، بل عملت على بسطه بالخديعة والاحتيال ، وبالجام أكثر الدول المنافسة لها الغاضبة والساخطة عليها بما أبت الا أن تسميه معاهدة حماية ، ويعلم الله كيف قدّر لفرنسا أن تكره الحكومة المغربية وغيرها من الدول الغربية على تلك المعاهدة التي ما أنزل الله بها من سلطان

ان معاهدة الحماية المؤرخة بتاريخ ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ انما كانت معاهدة فرنسية محضة ، أرادها الفرنسيون وحررها الفرنسيون ، وأكره الآخرين عليها الفرنسيون ، لهذا يجب اعتبار محتوياتها صادرة عن مشيئة الفرنسيس ورضاهم وناتجة عن اختيارهم وطيب خاطرهم ، واذن فالتعهدات قطعتها فرنسا لنفسها وأجبرت المغرب عليها

هذه المعاهدة وان كانت تناقض في الواقع الذي لا يرتفع القول ببعض محتويات معاهدة دولية سابقة متعلقة بالشؤون المغربية فانها والحق يقال لا تتضمن بالصراحة ما يبطل بقية نصوص تلك المعاهدات ، بل نعلم أن مبتكريها من ساسة الفرنسيس وخلفائهم من بعدهم قد ادّعوا أنها كلها موافقة تمام الموافقة لما سبقها من الاتفاقات والمعاهدات ، وانها لا تخرج عن الدائرة التي أتت تلك المعاهدات بتحديدها أو ضبط ما يرجع اليها . وقصارى القول ان معاهدة الحماية — رغم ما فيها من علات ومساوىء — قد حفظت للمغرب أشياء ارتضاها الفرنسيون في أول الامر عهداً لهم للمغرب لا بد من أن يحترموه وواجباً عليهم للمغرب لا مناص من أن يؤدوه

دخلت فرنسا المغرب على الشكل المبين سالفاً ، ولكنها لم تجد فيه أحوالا تضاهي ما وجدته في غيره من البلاد الراضخة كرهاً لسلطتها كالقطر الجزائري مثلا ، بل ألفت فيه حكومة قائمة وسلطاناً منصوراً ، وامة حقيقية ، وحضارة قوية ، ودينا حنيفا سنيا محترما ، وثقافة عريقة ثابتة ، وأنظمة في مختلف الميادين جارية ، وما كان لنظام « الحماية » أن ينزل في أرض المغرب بالقضاء على شيء مما ذكر ، وأن يفاجيء الامة المغربية وحكومتها الوطنية بما يخالف مميزات البلاد القومية وأحوالها الدينية والدنيوية اذا لم تكن علة وجود ذلك النظام — على فرض أن لوجوده علة ما — الا خدمة المغرب بالمساعدة التي تحتاج اليها دولة وترتضيها لمصلحة دينية كانت أم دنيوية ، وبالشكل الذي لا يتنافى قط مع ما للأمة المغربية العربية المسلمة من حقوق مشروعة ومصالح مختلفة

ان معاهدة « الحماية » — رغم ما فيها وما تنطوي عليه ... — تشتمل على تعهدات صريحة لا تشوبها شائبة ولا تسترها ألفاظ غامضة ، الامر الذي يجعلنا — معشر المغاربة — محقين كل الحق في مطالبة فرنسا بأن تقوم بها لنا كاملة دون أن نخشى معارضة معارض أو مناقشة مناقش ، والذي يجر فرنسا على أن تنصاع لطلبنا انصياع دولة اختارت لنفسها أن تتعهد بشيء تظل به محترمة وبموجبه عاملة ، وحملت وطننا على أن يعتبر هذا الشيء حقا عليها تؤديه له طبق العهد وواجبا له عليها تقوم به وفق المراد

واذا ثبت أن سبب دخول فرنسا للمغرب انما هو لمجرد مصلحته التي تعهدت بأن تخدمها وذلك بمساعدة الحكومة المغربية على تنفيذ برنامج الاصلاحات المفيدة للشعب والبلاد ، وجب أن نعتقد أن السياسة التي يجب على فرنسا أن تسلكها لا بد أن تكون متفقة مع معاهدة الحماية باللفظ والمعنى ، واذا تساءلنا عن تلك السياسة هل كانت جارية ضمن دائرة العهود والالتزامات ؟ فالانصاف والحق يجبراننا على القول بأنها كانت كل شيء الا

الوفاء بما تعهدت به فرنسا للمغرب العربي المسلم

واليكم أدلة قوية مسكتة على ما نقدمه من الحقائق :

ان أول شيء التزمت حكومة الجمهورية باحترامه هو كل ماله صلة بالاسلام دين الامة المغربية جمعاء منذ ثلاثة عشر قرنا : تقول المادة الاولى من المعاهدة : « ان نظام الحماية لا يمس الحالة الدينية ويكفل احترام السلطان ونفوذه ، والقيام بشعائر الاسلام وبقاء المؤسسات الدينية ... » فالحماية بنيت اذن على الاحتفاظ لجلالة السلطان بعرش المملكة المغربية ، وبنفوذه في كل أطراف تلك المملكة التي عثلها ويتكلم باسمها في مخابراته ومعاملته مع بقية الدول ، واسست على حماية الاسلام ، وكل مؤسسة مصطبغة بصبغة الدين الحنيف من كل ما يعرقل القيام به داخل المملكة الشريفة ، أو يكون فيه قضاء على كل أو بعض من المؤسسات الاسلامية الموجودة في البلاد من أدناها الى أقصاها

وتقول المادة الثالثة من المعاهدة المذكورة : « ان حكومة الجمهورية تلتزم بمدّ يد المساعدة الدائمة لجلالته الشريفة ، دفعاً لكل خطر يتهدد شخصه أو عرشه ، أو يقلق أمن ولايته ، وتمنح نفس المساعدة لولي عهده أو من يخلفه على عرش المملكة » فيتضح من هذه المادة أن فرنسا قطعت على نفسها عهدا صريحا رسميا بمساعدة جلالة السلطان أو من يخلفه على كرسي المملكة ، وبحمايته من كل خطر داخلي أو خارجي يكون فيه أقل تهديد له أو لحكومته ، أو لأمن المغرب واطمئنان شعبه

هكذا تعهدت فرنسا في معاهدة حمايتها ، ولكن السياسة التي طبقتها في المغرب كانت على نقيض كل التعهدات الرسمية المشار اليها ، ومن جملة ما ارتكبته من المخالفات التي نكثت بها العهود ما عرف « بالسياسة البربرية » تلك السياسة الباطلة التي لا نطيل في بيان تشعباتها ومجاهلها ، اذ نشر عنها الكثير وفضح منها الواضح والمستتر ، في الصحف والاندية العربية والاسلامية شرقا وغربا ولا سيما على صفحات هذه الجريدة (الفتح) ، ولكننا نلخصها في كلمة وجيزة جامعة تذكره بأغراضها فنقول :

انها سياسة استعمار استعبادى ترمي الى الفرنسة والتنصير بكل ما في هذه الالفاظ من معنى واسع ومدلول فظيع وانها لذلك تتشعب الى غايات تنحصر في تجزئة الوطن المغربي والامة المغربية ، تجزئة سياسية ولغوية وقضائية ودينية واقتصادية . ففرنسا « الحامية » أرادت وتريد بتطبيق تلك السياسة القضاء على وحدة المغرب ، ووحدة كلمة أهله من طريق الادارة والثقافة والقانون والدين والمصلحة الاقتصادية ، وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن تهديم تلك الوحدة القومية المغربية العربية الاسلامية ، لا يتم نهائياً (لا قدّر الله) الا بهذه الوسائل ، ومحو كل صلة تربط المغرب مع غيره من أقطار العروبة والاسلام ، خصوصا في عصر نهض فيه العرب والمسلمون ، وكثر فيه نشاطهم وسعيهم في تنظيم شؤونهم العامة والخاصة واتسعت في مطالبهم التي لا ترتكز الا على الحرية والاستقلال . وكيف تحقق فرنسا بغيتها الاستعمارية من القضاء على وحدة المغرب وصلته بغيره ان لم تحاول ابادة مظاهر تلك الوحدة وتلك الصلة من مثل أعلى سياسي مشترك وثقافة عربية مشتركة ، وقضاء اسلامي مشترك ، وعقيدة حنيفية مشتركة ؟ لهذا أخذت في الهجوم المستمر على كل ما من شأنه أن يكفل البقاء لوحدة المغرب واتصال المغاربة باخوانهم من العرب والمسلمين

ان ما تؤسس عليه تلك السياسة البربرية لا يتوقف بوجه من الوجوه مع ما تضمنته مواد معاهدة الحماية الفرنسية المذكورة فهل السعي في ابادة مميزات المغرب القومية ليس شيئاً سوى المناقضة التامة لكل ما التزمت فرنسا بعدم الاساءة اليه ؟ وهل محاولة اجراء تلك السياسة ليس شيئاً آخر سوى هدم ما يثقل كاهل فرنسا من التعهدات التي رضيت بها ، وجاءت ناطقة بمشيئتها ؟

ان الحق والعدل والمنطق والوفاء بالعهد يحتم على فرنسا أن لا تقدم في الخارج أو الداخل على أمر يكون فيه خطر للمغرب وشعبه ودولته . فان كانت فرنسا قد تعهدت بحماية بلادنا من كل الاخطار ، وبكفالة مميزاتنا القومية من أدنى بلاد السلطنة المغربية الى أقصاها ، فمن البديهي أن تحجم عن تحقيق شيء يجعل « حمايتها » لنا نظاما مبنيا على الحيلولة بين السلطان وامته ، ومحو نفوذه الديني والدنيوى وعلى وضع الحواجز لتدين الامة

المغربية وتشتيت المؤسسات الاسلامية في المملكة الشريفة كلها ، ومن البديهي أن يكون ذلك سببا في اقلاق أمن البلاد وطمأنينة الامة ، فأمن المغرب وراحة قومه لا يتمان ولا يسلمان الا اذا سالمت فرنسا المغرب في سياسته الوطنية وثقافته العربية ودينه الحنيف سياسة الخير والسلم ، وثقافة الاسلاف ، ودين الاجداد

وليس احتجاج المغرب والعروبة والاسلام على تلك السياسة البربرية الفرنسية ناتجا فقط عن المطالبة بحق مشروع مقدس بل هو أكثر من ذلك اذ يستمند على المطالبة بواجب لا محيد لفرنسا عنه مهما بلغ جشعها وتجبرها عن القيام به ، أحبت أم كرهت ، عاجلا أم آجلا

وقصارى القول : ان السياسة البربرية تمثل نقض «الحماة» لما قطعوه من العهود السياسية لدولة المغرب ولامته العربية المسلمة كما تقصد بنفقاتها وأباطيلها تنفيذ خطة معينة سيئة ، هي ادماج الشعب المغربي — مكرها ومجبرا قريبا أم بعيداً — في الحتلة الفرنسية الكاثوليكية ادماجا يمكن فرنسا من تقوية نسلها وتثبيت نفوذها وبسط استبدادها الذي أصبح لا يطاق شرقا وغربا ، وحيث كانت تلك السياسة سياسة عداء واندماج ، فلا بد من أن يفهم القوم أن الامة المغربية العربية المسلمة لا تؤمل حياة شريفة كريمة مع وجود تلك السياسة مطبقة في البلاد وجارية على العباد وفلذات الاكباد وأنها لا تزال ولن تزال مستعدة كامل الاستعداد لمواصلة الجهاد والتضحية في مقاومتها ومحاربة أنصارها في الداخل والخارج الى اليوم الذي ينتصر فيه الحق على القوة والباطل فتتمتع امتنا من جديد بما سلبته من حق مشروع ، وتستوفي ما لها على خصمها من دين ثابت أكيد

فحياة امة المغرب المفداة في موت تلك السياسة البربرية الظالمة وفي حياة هذه السياسة موت لامتنا المغربية لا قدّر الله شر ذلك الامر ، ان الله عزيز ذو انتقام

(م . ز)

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح ، وما يراه المشتركون من آثار ذلك ظاهرا للعيان ، فانه لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

سوردون يخطب

جلس مسيو سوردون (واضع القانون البربري) يتحدث في يوم ٢١ يونيو سنة ١٩٢٩ الى جمهور كبير من الضباط ورجال الاستعلامات الفرنسية في مدرسة اللهجات البربرية في الرباط ، وكان على رأس الحاضرين المسيو لوسيان سان وزير فرنسا في المغرب ، ومما قاله في محاضرة طويلة :

« لقد شاعت في بعض الاوساط (أي أوساط الوطنيين المغاربة) أخبار كثيرة ، منها أن الفرنسيين يهيئون سراً تجزئة المغرب السياسية ليستطيعوا التحكم في البلاد ، وانهم يريدون فرنسة البرابرة وبالاختصار يريدون ادماج السكان بالقوة والعنف

« اننا نحن الفرنسيين لا نجبر الشعوب التي فتحناها [1] على الاذعان لنا والاندماج فينا مرّة وبالقوة ! وانما نؤمل أن نرى هذه الشعوب تندمج من نفسها في العائلة الفرنسية . وان الاندماج من طريق القانون مفيد جدا في نظري ، فكلما تقاربت القوانين المحلية من قوانينا [2] أخذنا نتجه نحو اندماج الاجناس الذي هو وحده وسيلتنا للمحافظة على الامن (!!) وأساس طمأنينتنا وخلودنا وليس علينا الا الشروع في العمل بعزيمة وثبات ، فلتكن لدينا عزيمة صادقة على تخليد عائلتنا ، ولنعمل كل الوسائل لبلوغ هذه الغاية »

بيان للحقيقة

جمعية الاخوان المسلمين

اختلفتُ مع الاستاذ رئيس جمعية الاخوان المسلمين في وجه النظر لشأن من الشئون التي توصل الى غاية الجمعية الامر الذي أخلى مكاني لمن هو خير مني . فاتخذ بعضهم استقالتي هذه سلاحا للتشويش على سمعة الجمعية وصاروا ينقلون عني تصريحات أنا بريء منها . لهذا اعلن مسالمتي لكل مسلم سلم الناس من لسانه ويده واكذب كل ما نقل عني في هذا الصدد

الاسماعيلية — تهامي حسن

(١) علاقة المغرب الاقصى بفرنسا ليست علاقة فتح ولكنها علاقة حماية بمعاهدة

(٢) يريد قوانين الزواج والميراث وما تنظره المحاكم الشرعية

٥ جرامات من الراديوم

وصلت سيارة مدرعة يحرسها حرس مدجج بالسلاح الى مستشفى « بلفو » في نيويورك وفيها ٥ جرامات من الراديوم ثمنها ٣٥ الف ريال (٨٥ الف جنيه) فوضعت في حرز حريز في المستشفى وهذه الجرامات الخمسة استعيرت من حكومة البلجيك لمؤسسة الراديو التي انشئت في المستشفى المذكور لتستعمل فيه لمعالجة السرطان

بترول العراق

منحت حكومة العراق امتيازا جديدا لاستثمار البترول لشركة تتمثل فيها نقابات مالية فرنسوية وايطالية وألمانية ويشمل الامتياز منطقة تبلغ مائتي ميل مربع على ضفة دجلة الغربية ومدته ٧٥ سنة

ذكريات المصائب

• ذكريات الآلام أثر في وحدة الامة وحفظ كيانها ، أكبر من أثر ذكريات السرور
رينان

• ان تركيا سقطت بما أحرزت من الانتصار ، وايطاليا اتحدت وتكونت بما لحقها من نكبة وخسار — رينان

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) يقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التي تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العظيم الزرقاني امام الركائب الملكية محاضرة موضوعها (قوة الايمان) يوم الاثنين ١٧ المحرم الساعة السابعة بنادي الجمعية والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

[illegible]ون الى خير ولكن الضعف في القيادة

[illegible] ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

[illegible] لبيك الله وحده، [illegible] الناس

[illegible] رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

(العدد ٢٩٥) القاهرة : ٢٧ المحرم سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

محاربة الحكومة الالمانية للدعاية الالحادية في بلادها

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

أصدرت الحكومة الالمانية في الايام الاخيرة أمراً [ينص] بأن يجزى بالحبس كل من يكتب أو ينشر كتابات [ضد] الديانة . وقد استندت الحكومة في ذلك على المادة [...] من الدستور الالماني الذي يصون حرية العقائد [والضم]ائر وقالت : ان الدعاية الدهرية التي يقوم بها الشيوعيون [ي]قصدون بها « نقض بناء المدنية والعقيدة المسيحية » [ف]من شاء أن يتثبت هذا الخبر فليقرأه في الصحف [الالم]انية والافرنسية وغيرها [1] ومن جملتها جريدة الطان [فرأ]ت أن جريدة البرلينر تاغبلاط اعترضت على هذا القرار [وقالت] ان فيه تناقضاً . والبرلينر تاغبلاط جريدة يهودية [2]

وعلى كل حال فالحكومة الالمانية التي هي من أرقى حكومات العالم ومن أقلها تحمسا في الدين قد قررت منع الدهريين والملاحدة من بث دعوتهم الى محاربة الدين بحجة أن هذه الدعوة رامية الى مناقضة المسيحية

وما أقدمت على اصدار هذا الامر إلا وهي عالمة أن السواد الاعظم من الامة الالمانية يشد أزرها

والامة الالمانيه هي أعظم امة تحيي في جميع حركاتها وسكناتها حياة علمية . فهي في هذا المعنى فوق الجميع

الا أنها لا تسمح بأن يسطو الالحاد في بلادها على الدين المسيحي

اني آليت على نفسي أن لا احاكم ملاحدة العالم الاسلامي الا الى اوربا وما آخذها ومتاركها

اني لا أقول لهم « قال الله تعالى » ولا « قال رسوله ﷺ » لانهم لا يعتقدون لا بالله ولا بالرسول

---

[1] الفتح — ورد هذا الخبر في حينه الى (المقطم) على لسان البرق [...] في العدد الماضي

[2] الفتح . اليهود ينشرون الالحاد ويشجعونه لا على أنه بضاعة للقنية [بل على] أنه بضاعة للتصدير ، أي ينشرونه ليتأثر به غيرهم بعد أن اتخذوا [هم] أسباب الوقاية منه . وهذه عادة للاقليات اذا كانت في بيئة أجنبية [ف]تقوم بدعايات يكون تأثيرها على الاكثرية . ولست أدري هل كثيرون [ت]نبهوا الى هذه الحقيقة بالنسبة الى ما يقوم به البعض هنا ...

ولا أقول لهم « قال جمال الدين الافغاني » ، أو « قال محمد عبده » فانهم لا يأخذون بأقوالهما بل يحتقرونهما فى أنفسهم ويحتقرون كل شرقى

ولا أقول لهم « قال أرسطو » أو « قال أفلاطون » أو « قال ابن سينا » أو « قال الفارابى » لان هؤلاء قدماء وهم يحتقرون كل قديم ولا يأخذون بقول رجل قديم ولو قال : الاثنان والاثنان أربعة

بل أقول لهم : قال المسيو فلان والمستر فلان والهر فلان والسنيور فلان ، وهؤلاء هم أئمة الامم التى أنتم تدعون الى الاقتداء بها

أنتم تقولون أن لا نجاح بل لا نجاة الا بالسير على طرق الامم الاوربية الحديثة ، فنحن لا نريد أن نسير ولا أن نسيركم الا على طرق الامم الاوربية الحديثة . وهذا بريان يموت ويصلى عليه الكردينال رئيس أساقفة باريز فى نفس نظارة الخارجية

وهذا رئيس جمهورية فرنسة « اللادينية » يموت ويصلى عليه الكرادلة فى كنيسة « نوتردام ذوبارى »

وهذه الحكومة الالمانية تعلن أنها لن تمنح من حرية القول والكتابة ما يصل الى « مقاتلة المدنية المسيحية والعقيدة المسيحية »

وأنتم لا تفتأون تقولون بحرية التفكير المطلقة قائلين ان هذا هو الشرط الاول فى الرقى . وما أحد يقدر أن يسلم لكم أنكم أرقى من الالمان ومن هذه الامم أو أن الرقى الذي يكفى الالمان لا يكفيكم

تريدون أن تكون « الجامعة المصرية » بؤرة إلحاد ، وأن تنقضوا بواسطتها أساس الدين الاسلامى ، وأن تذيعوا مبادىء التعطيل والالحاد فى الافكار ومنازع الاباحة والفجور فى الاخلاق ، وكلما أهاب بكم الانسان قائلا لكم : ياهؤلاء ، أن ما تفعلونه نقض لاساس المجتمع الاسلامى ، بل لاساس المجتمع الانسانى كله ، كان جوابكم : لا بد لنا من الاقتداء باوربة

فهذه هى أوربة أمام أعينكم

وهذه هى اوربة مسيحية من رأسها الى قدمها . والنادر لا يعتد به

وهذه هى الحكومات الاوربية بأجمعها تؤيد الدين المسيحى وتناضل عنه وتقيم شعائره ، وشواهدنا على ما نقول هى فى اليد ، لا يستثنى من ذلك الا البولشفيك .

وأنتم تعيبون الحكومات الاسلامية اذا ظهرت بأقل مظهر فيه شىء من الحياطة للدين الاسلامى وتسمون ذلك « رجعية » و « قهقرية »

فمسالكم أنتم يا اشباه العلماء ، ويا عصبة الدجالين المتنطعين بالفارغ ، ارقى من الالمان والانكليز والفرنسيس والامريكيين واليابانيين الخ

اننا لا نلومكم لاننا نعلم جيداً ما انتم منطوون عليه من النيات الخبيثة ، فليس الدليل والبرهان مما يحيك بكم ، ولكن نلوم بعض الحكومات الاسلامية التى لا تزال تتذبذب فى هذه الامور وتحسب حسابا كبيرا لثرثرة الالحاد وتخلط بينه وبين الرقى ! وتحذر كل الحذر من تأييد الاسس التى لا يقوم بناء الاجتماع الانسانى الا بها وذلك خيفه ان تنبز بأنها « رجعية »

جنيف ١٠ المحرم ١٣٥١ — شكيب ارسلان

مؤتمر مسيحى عالمى في القدس

روت بعض الصحف الفلسطينية ان مؤتمرا مسيحيا عالميا سيعقده فى القدس فرسان القبر المقدس فى هذا الشهر للبحث فى المحافظة على الاماكن المسيحية المقدسة واعداد وسائل الدفاع عن المسيحيين فى فلسطين

المضللون في تونس

شرع دعاة التنصير الفرنسيون يجاهرون بعملهم في تونس وكان من آثار ذلك انعقاد مؤتمر في مدينة تونس بين ١٤ - ١٧ ابريل الماضي باسم (مؤتمر أعوان الكنيسة) ترأسه القس ليتر رأس الكنيسة في افريقية وساعده في أعماله المنسنيور صان بيير كاهن قرطاجنة وكانت بحوث المؤتمر تدور حول :

١ - توسيع نطاق أعمال الرهبان البيض في الايالة التونسية

٢ - توجيه أذهان الطلاب الى الاهتمام بالاغراض الدينية أكثر من اهتمامهم بالاغراض الدنيوية

٣ - تقويم ضمائر الشعوب واعدادها للوحدة والاخوة المسيحية

وقامت الصحف الفرنسية التي تصدر في تونس تطالب الحكومة بمد يد المعونة بأقصى حد ممكن الى القائمين بهذه المهام لتتيسر لهم مضاعفة الجهود لانجاح هذه المقاصد التي تجرى في تونس كما تجرى في المغرب والجزائر وجميع افريقية بنظام تام

الشبان المسلمون في بنها

حدد مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنها يوم ٢٧ المحرم (اليوم) لعقد الجمعية العمومية فتنظر أعمال السنة الماضية ، ومن هذه الاعمال اختيار الاستاذ احمد محمود عزمي بك مدير القليوبية رئيس شرف لها وقد قرر منح الجمعية جنيهين شهريا كما طلب لها مساعدة من مجلس المديرية والمجلس البلدى فقرر مجلس المديرية منحها ٣٠ جنيهاً والمجلس البلدى ١٥ جنيهاً وافتتحت الجمعية ناديا لها بعمارة السيد بك القاضي ليقضي فيه الاعضاء أوقاتهم ويسمعوا المحاضرات الدينية والعلمية والادبية ويقيموا الحفلات والمباريات الرياضية

العرب واليهود في عدن

غضب مسلمو عدن لمحاولة اليهود تدنيس مسجد اسلامي كل جيرانه من اليهود ، فنشأ عن ذلك عراك بين الفريقين استعمل فيه العرب العصى والحجارة واستعمل اليهود الزجاجات الفارغة وقد اصيب ٩٦ من اليهود و٣ من العرب وتدخل البوليس في النهاية فأعاد الامن الى نصابه

اليهود في فلسطين

سياسة الاكثار من اليهود والاقلال من المسلمين

وافق المندوب السامي في فلسطين على السماح لالف وخمسمائة يهودي تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ ، وخمسمائة امرأة غير متزوجات تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٣٥ سنة ، بالدخول الى فلسطين خلال الستة أشهر القادمة

وبلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر مارس الماضي ١٥٣٨ شخصاً منهم ١٣٥٥ يهودياً (وجدوا في البلاد بدون اذن وسمح لهم بالبقاء فيها !..) و١٦٧ مسيحيا و١٦ مسلماً ، وبلغ عدد النازحين ٢٦١ منهم ٩١ يهودياً و٣١ مسيحياً و٢٥ مسلما و١١ كونستبلا انكليزياً

هدية أمير لجمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

أهدى صاحب السمو الامير عمر طوسون الى مكتبة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية خريطة تاريخية في اطار جميل للوجه البحرى في العهد الاسلامي من القرن الثامن الهجرى وهي مأثرة جديدة من مآثر سمو الامير العديدة التي يخص بها الجمعية من عهد نشأتها

قدماء المصريين والجنس السامي

أذاعت مصلحة الآثار المصرية بيانا عن الآثار التي اكتشفت أخيراً في المعادي من ضواحي القاهرة وهي ترجع الى أواخر عصور ما قبل التاريخ ومما جاء في هذا البيان ما نصه :

وقد أظهر العمل هذا الموسم مرة اخرى ان لحضارة المعادي مميزاتها الخاصة وان تاريخ المنطقة لا يسبق عصر الاسرات بمدة طويلة . كذلك ازداد ما لدينا من الاعتقاد عن وجود علاقات بين المعادي وسورية فاللوحات المصنوعة من الصوان وهي التي تمتاز بها المعادي قد عثر عليها كذلك في جهة تل الغسول قرب البحر الميت

عن جيبوتى

كلمة عابر سبيل

قرأت على صفحات الفتح مقالة عن مدرسة جبوتي فأحببت أن أقول كلمة بتلك المناسبة ، وذلك أنه أثناء سفري لحج بيت الله الحرام مررت يوم ٢ ذي الحجة الماضي بمدينة جبوتي التى طالما قرأت عن النهضة المباركة الحاصلة فيها وزرت مدرسة النجاح ومعلميها الكرام أذكر منهم السيد أحمد علوي الحداد والشيخ عبد الله مديحج وأتيح لي أن أختبر بعض التلاميذ فوجدت المدرسة آخذة في الترقى والنمو ولذلك شعرت أن الواجب يقضي عليّ أن أذهب لزيارة المدير الشيخ باظفارى ولسوء الحظ وجدته طريح الفراش لهجوم بعض الناس عليه وهو مما لا يليق بهم لانه يجدر بالمسلمين اليوم أن يقدّروا أهل الفضل ويحترموهم فقدمت له شكري وعزيته على تلك الكارثة التي حلت به فقال حضرته انه مستعد لتحمل كل شىء في سبيل الله ، فزادنى هذا الكلام تقديراً له وبعد مفارقته زرت الشيخ على بانبيله فألفيته شابا مهذّبا دمث الاخلاق جديراً بان يكون دعامة لوطنه ونبراساً لاخوانه ، ومن ثم يممت نحو دار المحسن الكريم السيد علي كبيش باني مدرسة النجاح الاسلامية ومؤسسها والمنفق عليها من ماله الخاص ، فلم أجد كلاما أعبرله به عن تقديري لمثل هذا الجدير بالذكر ، ولم يسعني الاّ أن اقبله بين عينيه أمام الجم الغفير والدمع يتدفق من محاجرى لما شعرت به من التأثر ازاء عمله المبرور الذى لم يسبق اليه أحد في تلك المدينة وما ذاك إلا لأنا لا نجد في هذا الزمان كثيراً من المسلمين على هذه الشاكلة ولا ريب أن مسلمي جيبوتي سيتقدمون وسيرقون اذا نهجوا هذا المنهج الحسن ، وإنى أشير عليهم أن يؤسسوا نادياً اسلامياً اصلاحياً يجتمع الشبان فيه للمطالعة والرياضة وللمحاضرات الاسبوعية حتى لا يميلوا إلى الجلوس في القهوات ومجالس السوء ويجتمع فيه أيضاً غير الشبان من الافاضل وأعيان البلاد يتداولون في شؤونهم العامة ويصلحون ذات بينهم اذ بلغني وأنا في جبوتى أن القوم منقسمون الى حزبين اغتبط الشيطان بافتراقهما وهو ما لا ينبغي لامة إسلامية ، مع أن أهل جبوتى كان يضرب بهم المثل في تآلفهم وتآزرهم وقد رأيتهم منذ خمس سنوات مضت يتبادلون الزيارات والضيافات فيما بينهم كأنهم اسرة واحدة فليت شعري من الذى أوقع بينهم هذه البغضاء لاجزاه الله خيرا أيجوز في مثل هذا الوقت العصيب ان نتفرق اشلاء ونحن بحاجة ماسة الى التضامن والاتحاد ؟ أناشدكم الله يا أهالى جبوتي ويارجالها الافذاذ الاّ خزيتم الشيطان ورجعتم بنعمة الله إخوانا وخيركم من سبق أخاه الى هذا الخير ، والله أسأل أن يؤلف بينكم وأن يوفقنا واياكم لكل عمل صالح يرضاه امين

عدن أحمد محمد سعيد الاصنج

تبرع محمود بك سالم

للمؤتمر الاسلامى

كان حضرة الاستاذ محمود بك سالم قد أعلن في المؤتمر الاسلامي بالقدس أنه تبرع بمائة جنيه للمؤتمر وأنه يدفعها يوم وقفة عرفة

وبالفعل أراد في يوم وقفة عرفة أن يدفعها الى اللجنة المالية التى تتولى قبض التبرعات للمؤتمر ، وبما أنه لم يعلم ان كانت باشرت عملها أم لا ، وضع المائة الجنيه في بنك مصر تحت يد جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على أن تسلم حالا الى اللجنة المالية في المؤتمر الاسلامي عند ما تباشر عملها

فقيد اليمن

جاءتنا رسائل كثيرة في رثاء فقيد اليمن العظيم الشهيد السيد سيف الاسلام محمد وبعضها من وجهاء اليمانيين المقيمين في شرق أفريقيا ومنهم حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن سعيد فقد بعث الينا برسالة مطولة أتى فيها على مزايا الفقيد العظيم وما له من صالح الاعمال وما كان يرجى أن يتم على يده من الخير وكذلك الفاضل الشيخ أحمد مسعود المربقى وغيرهما ، وبما أن الفتح نشر كلمته في حينها فقد اكتفينا بالاشارة الى هذه الرسائل شاكرين لاصحابها غيرتهم

في يوغوسلافيا

الاوضاع الاسـلامية

جاءتنا هذه الرسالة مكتوبة باللغة التركية بقلم أحد أفاضل المسلمين في يوغوسلافيا ، فترجمناها ونشرناها لافتين نظر حكومة تلك البلاد الى مآلها ، ونرجو منها اصلاح هذه الامور لان من مصلحة البلاد أن تحاسن حكومتها العنصر الاسلامي ، وأن تجنب عن نفسها كل ما يوهم خلاف ذلك ، وهي جديرة بأن لا يقال عنها ما يقال عن غيرها من الحكومات التي عرفت بخلاف ذلك .

قال المراسل :

اقيمت في يوغوسلافيا قبل سنتين أوضاع (تشكيلات) اسلامية باسم « الوحدة الدينية Vera zayeduça » وان الذي ينظر الى هذه الاوضاع من الخارج يظن أن حكومة يوغوسلافيا سلمت للمسلمين من رعاياها بحقوق الاقليات التي تعهدت بها في (سن جرمن) بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩١٩ . وأما من ينظر الى الواقع فانه يرى بعين الاسف اننا نحن المسلمين القاطنين في جنوب يوغوسلافيا لم نحصل على شيء من حقوق الاقليات التي تعهدت بها حكومتنا في سن جرمن للاقليات الاسلامية ، فنحن الى الآن لم يسمح لنا بانشاء محاكم شرعية لنا ولا بتأسيس مدارس ابتدائية وثانوية وعالية لابنائنا

ان وزارة الاديان ناطت برجل مستخدم في وظائفها منذ سنين اسمه (حسن رياج) معروف بعداوته للدين أن يضع لمسلمي يوغوسلافيا مشروع قانون (الوحدة الدينية) ثم استدعت الى بلغراد لينى المريكة من مشايخ البوسنة وجنوب يوغوسلافيا لينوبوا عن مسلمي يوغوسلافيا في درس هذا القانون ويوافقوا عليه في مقابل تبوئهم الوظائف التي يرغبون فيها ومنهم تألفت (الوحدة الدينية)

هذه هي حقيقة الاوضاع الدينية التي أقاموها في يوغوسلافيا باسم مليون ومائتي الف مسلم وأذاعوا خبرها على لسان البرق في جميع أنحاء العالم الاسلامي

أما ما ترمي اليه هذه الاوضاع فيتبين لنا من كيفية التنفيذ ، فانهم عمدوا بعد هذا التنظيم الى عزل ٤٠٠ مدرس مسلم كانوا يتولون تعليم عشرين الف تلميذ مسلم في المدارس الابتدائية وعهدوا بتعليمهم الى مدرسين صربيين ، فأصبح أبناؤنا في تلك المدارس محرومين ممن يعلمهم حتى كلمة الشهادة . وبعد أن كان التقاضي في قضايا النكاح والطلاق والميراث وغير ذلك من الاحوال الشخصية التي تنظرها المحاكم الشرعية ومحكمة التمييز (النقض والابرام) الشرعية بلغة مسلمي هذه البلاد أصبح باللغة الصربية . وكذلك دائرة مجلس العلماء ورئيس العلماء بعد أن كانت مراسلاتها ومذاكراتها بلغة المسلمين أصبحت باللغة الصربية فاذا دخل انسان هذه الدواوين الاسلامية يخيل اليه انه داخل الى بطركخانة لان الذين يتولون العمل فيها ليس فيهم ما يدل على الاسلام غير عمائمهم ، وما عدا ذلك فكله صربي . بل يؤثر عن أحد كبار الموظفين في هذه الوظائف الاسلامية أنه سمى جلالة ملك يوغوسلافيا (أمير المؤمنين) و (خليفة رب العالمين) ، وبعضهم ذبح الاضاحي في يوم ذكرى ميلاد الملك ، مع أن الذبائح لا تذبح في الاسلام الا لله

نحب أن تعلم حكومة يوغوسلافيا أن هذه الامور لا تعلي مقام الحكومة عند المسلمين ، بل هي تسيء اليها عندهم ، ومسلمو يوغوسلافيا ولا سيما مسلمو الجنوب (الارنؤط) لا يقربهم من الحكومة الا اقامة الاسلام على وجهه بأيدي علماء مخلصين يخافون الله ويتوخون رضاه . وسبيل ذلك أن تنفذ الحكومة ما تعهدت به في سن جرمن تنفيذا حقيقيا تنتعش معه الروح الاسلامية وتكون فيه حكومة يوغوسلافيا بدرجة حكومتي البلغار واليونان على الاقل

عون الله نصير

(اقرأوا مجلة الفتح يوم الخميس من كل اسبوع)

في جمعيـــــــــــة الشبان المسلمين

أقامت جمعية الشبان المسلمين يوم ١٦ مايو حفلة لذكرى مرور عام آخر على الظهير البربري ، خطب فيها عن الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار خطبة مملوءة علماً بالحقائق عن المغرب كما لو كان من أكثر أهل المغرب علماً بقضيتهم من وجهتها الاسلامية ، وخطب السيد معروف الجاوي في بيان وقع السياسة البربرية من نفوس سكان أندونوسيا وما قامت وتقوم به بلادهم وهيئاتهم وجمعياتهم لاستنكار هذا المنكر . ثم خطب عن المغاربة حضرة الفاضل السيد عبدالقادر الرياحي وهذا نص خطابه:

سادتي المحترمين ،

احييكم وأشكركم باسم المغرب الاقصى ، على تكرمكم بحضور هذه الذكرى الحدادية لمرور سنتين على تنفيذ الظهير البربري ، الذي فرضت فرنسا به النصرانية على شعبنا العريق في الاسلام

لقد قصدتم جمعية الشبان المسلمين ، التي هي معقل الاسلام وحصنه المنيع ، بدافع الاخلاص من قلوبكم الطاهرة ـ وفيكم أبناء الامة المصرية الكريمة ، وجاليات من الامم الشرقية النبيلة ـ لتظهروا شعوركم الديني ، وعطفكم السامي على ما أصاب اخوانكم المغاربة المسلمين من اضطهاد في سبيل تمسكهم بالعقيدة الاسلامية على أيدي رجال الاستعمار والكنيسة . ولتؤيدوهم بقوتكم المعنوية في المطالبة بحقوقهم الدينية التي بيت لها الاستعمار كل سوء ، فلكم من الامة المغربية جميل الشكر ومن الله المثوبة والاجر

سادتي ،

ان العالم الاسلامي وفي مقدمته جمعية الشبان المسلمين المتفانية في خدمة الاسلام سيقيم اليوم هذه الذكرى لمرور سنتين على ظهير ١٦ مايو القاضي بتنصير ملايين من المغاربة المسلمين حتى لا ينسوا كما نسيت الاندلس بل لترجع فرنسا عن هذا العدوان الشنيع

فما هذه الذكرى الا تذكير للمسلمين بالواجب الديني والهاب لنفوس المؤمنين حتى يستعدوا من جديد لاستنكار هذا العدوان المستمر على الدين فتعلم فرنسا والدول المعادية للاسلام على العموم ان أحفاد صلاح الدين الايوبي الذي رد كيد النصرانية عن الاسلام ، لا بد أن يقوموا برد كيد الكائدين للاسلام كلما سولت لهم نفوسهم نكث عهوده ، وامتهان كرامته في هذه الحرب الصليبية الثانية وان اختلفت طرق الكيد والرد تبعاً للظروف والاحوال

هذه المصيبة النازلة بالمغرب الاقصى لم يكن يحلم بها في أي طور من أطواره مع كثرة الشدائد التي مرت عليه في عهد الحماية وقبله . فقد جاءت فرنسا الى المغرب ، فوجدت فيه روحاً اسلامية وشهامة عربية كان يحاول بها التغلب على ما حدث قبل حمايتها في البلاد من فتنة . وما وجد من ثوار خارجين على الامة والعرش بدسائس رجال منها لتتوصل الى ما وصلت اليه من فرض حمايتها قهرا على البلاد المغربية

قال أدينو في كتابه محور السياستين صفحة ٣٩ من الطبعة العربية : « لي اليقين التام بأنه لا يوجد مغربي يرضى بدخول الفرنسيين بلاد المغرب »

وليس من غرضنا أن نستعرض سياستها أو أن نختزل صورة من أساليب استعمارها ، فان المقام يضيق عن استعراض مظالمها في عشرين سنة ، وان كان فيها من الغرابة والشذوذ ما يشفع في الفرض ، وفيها مالم يطلع عليه رجال الشرق وساسته مع واسع اطلاعهم على تاريخ الاستعمار . فان الاستعمار الفرنسي في شمال افريقية غير ما يعرفون وما يتصورون . وستعنى اللجنة الشرقية للدفاع عن المغرب بنشر حقائقه على العالم حتى يدرك أن في وطننا ما يصعب تصوره في الخيال . ولا بأس أن أضرب لكم مثلا واقعياً بسيطاً ، تدركون به روح هذا الاستعمار . ففي فرنسا جمعية للرفق بالحيوان ولها بالمغرب فروع تساعدها الحكومة ، فتطوف في الشوارع حتى اذا رأت على بغل أو حمار حملا ثقيلا خفت اليه وأغلظت في التأديب لصاحبه ، ووضعت الثقل عن ظهره ، والى جانب هذا انظروا الى أودينو الرجل الهادىء الذي يصف نفسه في كتابه بقوله : « نعم ، اخلاص أعده وحيد مقصدي ، وفي طاقتكم أن تشاهدوني مشدداً ولو على نفسي وأهل وطني ، عند اقتضاء المقام

اذا تحققت بصدور هفوة من سياستنا معكم »

هذا الرجل المخلص الذي يشدد على أهل وطنه عند صدور الهفوات السياسية منهم لشدة اخلاصه ، وهو من هو ، بين رجال السياسة الفرنسية المغربية حتى انه يشدد عليهم ، ويقدر على هذا التشديد كما هو صريح كلامه ، وكما هو الواقع . يقول في نفس هذا الكتاب : « وما نسعى فيه من تكثير عدد المسلمين بمعالجة أمراضهم أمر يضيق لنا الرحب المعد هنا لفرنسا . لا ، لا نسعى في هذا الامر أبداً » واذا لم يسع الاطباء في معالجة المرضى بأمانة فاما أن يتركوهم يموتون أو يقتلونهم ، ولكنه علل كلامه بمصلحة فرنسا فهو يريد اذاً قتل المرضى ليتسع الرحب لفرنسا ! وهذا الكلام الذي يحمل في طياته الامر بخيانة المرضى وتعريضهم للهلاك بهذا التأكيد ليس في نظر هذا السياسي المنصف المخلص هفوة ولا جريمة ! فاذا قارنتم بين جمعية الشدة على الحيوان الناطق وتعريضه للفناء وجمعية الرفق بالحيوان الاعجم ، تبينت لكم روح هذا الاستعمار ، وعرفتم ما تنويه فرنسا للمغاربة ! وليت شعري كيف يتصور الهفوة السياسية هذا الرجل الفرنسي فينبه أبناء وطنه عليها ويشدد عليهم ؟!

فاذا قرأتم بعد هذا في صحيفة الفتح المجاهدة أن فرنسا أحرقت أربع قبائل من اخوانكم المسلمين بسبب قتل فرنسي واحد في أرضهم قبل البحث عن الجاني فلا تسارعوا الى التكذيب أليس هذا من قبيل توسيع الرحب المعد لفرنسا ؟ نقول ليس من غرضنا استعراض هذه السياسة بالتفصيل لان قضيتنا هذه قضية دينية خالصة : فحسبنا أن نلقي نظرة بسيطة على موقف فرنسا ازاء العالم الاسلامي وازاء المسلمين المغاربة والثقافة الاسلامية المغربية لشدة اتصالها بالاسلام

كانت فرنسا تتظاهر بحب الاسلام وبأن مهمتها الوحيدة هي ادخال الحضارة في ربوع المشرق ، ودأبت تنشر الدعاية لنفسها بمحبته وحمايته في كل مكان بل تعدت كل هذا الى أن طمعت في استخدام الازهر الشريف لغايتها الاستعمارية تحت ستار هذه المحبة المزيفة وبدعوى حماية الاسلام ، فعرضت على الشيخ الاكبر ومفتي الديار المصرية بواسطة جريدة الايجبت التي تصدر بالقاهرة قبول أن تعين فرنسا للازهر جزءاً في ميزانيتها يكون بمثابة وقف لاتصال الازهر بالامم الاسلامية في افريقية الشمالية ، ليكون الازهر واسطة في نشر نفوذها الادبي والتهذيبي هناك جاء في الجريدة المذكورة بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٠٤ بعد أن ذكرت ما تقدم : « ليس من نيتنا أن نتدخل في شئون الازهر الداخلية لعلمنا بمقدار تشبثه باستقلاله

« نظن أن الاستاذ الاكبر لا يخطئنا في زعمنا الذي نراه ودعوانا التي ندعيها ، لانه طالما جاهر الناس ونادوا على رءوس الاشهاد أن فرنسا لها وظيفة مقدسة في المشرق وهي حماية الكاثوليك وهم لا يجاوزون بضعة آلاف ، فمن باب أولى يجوز لنا أن نقول إن عليها في البلاد الاسلامية فرضاً أقدس وواجبا ألزم ألا وهو حماية المسلمين وعددهم يجاوز الملايين . واذا كانت فرنسا تنفق بسخاء لاستمرار المدارس النصرانية في المشرق فهل تكون مخطئة اذا طلبت من الاستاذ الاكبر ومفتي الديار المصرية الاذن في الجرى على سنة الملوك والاغنياء المغاربة الذين آلت اليها ممالكهم وأملاكهم بأن تجعل في ميزانيتها اعانة سنوية تكون بمثابة وقف على رواق المغاربة في الازهر فتنتشر تعاليمه بفضل عناية فرنسا الحرة الكريمة الشيم فتزيد نفوذ فرنسا الادبي بشمال افريقيا ومن أخص المزايا التي تترتب على هذا العمل تسهيل الامتزاج بين مسلمي سواحل بحر الروم الجنوبية والمدنية الغربية » ، (وقد نشر حجة الاسلام فضيلة السيد محمد رشيد رضا هذا المقال بتمامه في المجلد السابع من المنار)

وأنتم تعلمون أيها السادة أن أمثال هذه الطلبات لا يمكن صدورها من غير ايعاز بها ممن يقررون الميزانية الفرنسية ومن ذوى السلطة فيها ومغامز هذه التصريحات لا تحتاج الى تعليق ، وهي النتيجة النهائية التي اعتمدتها فرنسا في تدبير مكيدتها للتدخل في الازهر بعد اضطراب آراء صحف باريس في الطريق التي توصلهم اليه ، كما ذكرت ذلك الايجبت ، وقد راجت هذه الافكار فشغلت صحف باريس بمناسبة قتل شيخ رواق المغاربة يومئذ . وها نحن الآن ننعم بتعاليم الازهر الاسلامية بفضل عناية فرنسا

(البقية على الصفحة ١٤)

الامير فيصل آل سـعود في اوربا

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

لقد زار سمو الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود جنيف وبرن من سويسرة ، وزار من قبل ذلك ايطالية وزار من بعد ذلك باريز ولندن ، وهو الآن على وشك زيارة هولاندة والمانية فبولونية فالروسية الى آخر السياحة التي يريد هو ومن معه القيام بها ، رافقتهم السلامة والكرامة

ولم أسمع من أحد تلاقى مع الامير فيصل من الاوربيين الا عبارات الثناء على ما رأوه من حصافته وعقله ونبله . وأغرب من هذا اني رأيت اناساً لم يكالموه ولا شاهدوه الا ماراً في السيارة وهم مع ذلك يقولون : ان سيماء النجابة بادية عليه

وقد ابتهج الاوربيون كثيراً ـ لا في سويسرة فقط بل في كل في مكان مرّ به هذا الوفد العربي ـ بزى هذا الوفد الاصيل واستحسنوا هذه الملابس العربية ورأوا فيها من البهاء والرونق مع الحشمة والوقار ما لم يروه في غيرها

ولما شرّف الامير منزلنا مع حاشيته امتلأت النوافذ والابواب والشرفات في جميع الحي الذي نحن ساكنوه بالمتطلعين والمتفرجين وجميعهم من رجال ونساء كانوا مسرورين بهذا المنظر يرونه جميلا ويعجبون به

وقد كتب لى من لندن ومن باريز أن التأثير نفسه كان في تينك العاصمتين . وقالوا انه عند ما كان الوفد السعودى يمر بشوارع لندن كنت لا تسمع من السيدات الا كلمة Jolly أي جميل

اذاً الزي العربي والعقال والكوفية والعباءة ليس شيء منه بسمج في نظر الاوربيين ، ساسة المدنية الحديثة . والذين يزعمون أن الافرنج لا يحترمون الا الذين يلبسون البرنيطة والجاكت والبنطلون انما يكذبون لا أكثر ولا أقل . وقد تحققت أن ملكا من أعظم ملوك اوربا قد زاره ملك شرقي بالزى الاوربي وبالقبعة فكان من ذلك في كرب ، ولم يكن يوجه نظره اليه . ثم زاره بعد ذلك الملك فيصل ملك العراق ثم زاره هذه المرة الامير فيصل نائب ملك الحجاز فكان بغاية البشاشة لكل منهما

هذا وليست زيارة الامير فيصل السعود لاوربا بقاصرة في حسن التأثير على الاوربيين الذين أجلوا موصله في كل محل ، بل قد انتعش بهذه الزيارة العرب الذين يسكنون في اوربة من طلبة وتجار وغيرهم

ولما قدم الامير الى باريز زاره وفد من جمعية الوحدة العربية المؤلفة من مراكشيين وجزائريين وتوانسة وسوريين وعراقيين وبعض مصريين الخ ورحبوا به وتكلموا معه في أماني جميع شبان العرب أن تنصرف همم ملوك الامة العربية الى تحقيق الوحدة السياسية بين هذه الامة . فكان جواب الامير من أفضل ما ينتظر من مثله بمكانه من العقل وبعد النظر في العواقب والاطلاع على السياسة العالمية والاخلاص للقضية العربية العامة ؛ فقد قال لهم : ان ليس عند جلالة والدى الا سياسة التأييد للوحدة العربية والسعي لتحقيقها ، وانه في الايام الاخيرة قد ازداد اقتناعا بضرورتها ، ولكن عليكم أنتم أن تبدأوا بوضع مبادىء هذه الوحدة فيما بينكم فان الشعوب اذا مدت أيديها لمصافحة بعضها بعضاً لم يسع الملوك الا متابعتها في خطتها ، لان الملوك لا تقدر أن تخرج عن ارادة شعوبها

ومن نكات هذه الزيارة التي دلت على ما عند الامير فيصل من مزيد النخوة العربية أنه لما دعاه رئيس الجمهورية الافرنسية للمأدبة الحافلة التي أقامها له وحضرها كثير من رجال الدولة وأعاظم الامة كان في جملة المدعوين الجنرال غورو . فقال رئيس الجمهورية للامير :

ـ هذا هو الجنرال غورو ، أفلا تعرفه ؟

فأجابه حسبما سمعت : كيف لا أعرفه وهو صديق العرب المشهور ...

فأباس الجنرال غورو عند ما سمع هذه الجملة . وقيل للامير في ذلك ، فأجاب :

أفليس هذا الجنرال هو الذى عند مادخل الى مرقد صلاح الدين الايوبي قال : وجودى هنا دليل على انتهاء الحرب الصليبية ...

فلعمرى ان الفرنجي ليفخر بامراء كهؤلاء يمطسون عن شمم تام ويشمرون باباء ضيم لا تنسيهم اياه الايام

وقد سبق لهلك فيصل بن الحسين الهاشمي أيضاً في مؤتمر فرساى سنة ١٩١٩ جملة سارت في الشرق والغرب كما ستسير جملة الامير فيصل آل سعود هذه . فقد قال في وسط المؤتمر :

ـ عند ما كنا ملوكا لم تكن كثير من الدول الحاضرة موجودة على وجه الارض

فعسى أن تتحقق الاقوال بالافعال ، وأن يستأنف العرب مجدهم القديم وصولتهم الماضية ، ولن يستأنفوها الا بالاتحاد . ولم يوجد وقت أدعى لاتحاد العرب من هذا الوقت العصيب

جنيف : ٩ المحرم ١٣٥١ شكيب ارسلان

ضريبة المتاجر فى مصر

وضعت وزارة المالية مشروع قانون ينص على أن الحرف التجارية والصناعية تدفع ضريبة بالمعدلات الآتية :

١٠ ٪ من قيمة الايجار السنوي للمحل المشغول اذا كانت الاجرة لا تزيد على ٢٠٠ جنيه

١٢ ٪ من قيمة الايجار بين ٢٠٠ جنيه و ٤٠٠ جنيه

١٥ ٪ اذا كانت قيمة الايجار بين ٤٠٠ جنيه و ٦٠٠ جنيه

١٨ ٪ من الاجرة بين ٦٠٠ و ٨٠٠ جنيه

٢٠ ٪ من الاجرة بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جنيه

٢٥ ٪ من الاجرة اذا كانت قيمة الايجار أكثر من ١٠٠٠ جنيه

حمية سكان الخليل

حجزت الحكومة الفلسطينية أملاك عبد الجواد فرج الخليلي المحكوم عليه بالسجن المؤبد بسبب الاضطرابات وطرحتها بالمزاد العلنى لاستيفاء ١٥٠ جنيها هي دية يهودي اتهم عبد الجواد بقتله وقد مضت عدة أيام ولم يتقدم أحد من سكان الخليل للشراء

الاحتفال بمرور مائة سنة

على فتح عكا

في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى احتفل بمرور مائة عام على فتح حصون عكا ، فأعدت مراسم الاحتفال بميدان الاوبرا أمام تمثال المغفورله ابراهيم باشا الذي فتحت هذه المدينة على يده ، فأقيمت الزينات والاعلام ونظمت الثريات الكهربائية ..

وأخذ المدعوون من كبار الوظفين ورجال الدين والاعيان وكبار رجال الجيش والرؤساء الدينيين يتوافدون منذ الساعة الرابعة ورابطت قوات من الجيش المصرى والمدفعية وطلبة المدرستين الحربية والبوليس منذ الساعة الثالثة والنصف

وفي الساعة الخامسة وصل ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك فأدت فرق الجيش التحية العسكرية واطلقت المدافع من القلعة فنزل جلالته من السيارة الملكية وقصد الى ساحة التمثال يحف بجلالته الوزراء ورجال البلاط فوقف جلالته هنيهة حتى أدت الفرقة العسكرية وموسيقاتها التحية لجلالته . ثم قصد جلالته إلى الكشك الملكي الذي أقيم خصيصاً لهذه المناسبة ووقف رئيس الحكومة بين يدى جلالته وألقى خطاباً مها

وكانت مصلحة التليفونات قد عنيت بتجهيز الميدان بالميكروفونات (معظمة الاصوات) فسمع الخطاب جميع الموجودين

ثم قصد وزير الحربية الى قاعدة التمثال ووضع اكليلا من الزهور باسم الجيش المصرى

وظلت بعض الموسيقات تعزف بميدان الاوبرا ليلا حيث أضيئت ثريات الكهرباء ، وكان مهرجان هذه الذكرى من أعظم ما أقيم في مصر من الاحتفالات الوطنية المجيدة

بين الحجاز والعراق

تم تبادل قرارات ابرام معاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم ومعاهدات تسليم المجرمين بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين مملكة العراق مساء يوم الثلاثاء ٤ المحرم ١٣٥١

عبـــــدة الشيطان

نشرت في عدد ماض كلمة موجزة عن اليزيدية بمناسبة ما يحاوله دعاة البروتستانية والكاثوليكية من استمالة بعض أفرادهم وقد عثرت منذ يومين على صورة وثيقة مهمة أولها مكتوب بخطي من أيام الدراسة وباقيها بخط شيخنا العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله وهذه الوثيقة نص المواد التي قدمها رؤساء هذه النحلة سنة ١٢٨٩ هـ الى الدولة العثمانية يطلبون فيها اعفاءهم من الخدمة العسكرية لان ديانتهم تمنعهم من الاختلاط بغيرهم في الاكل والشرب والملبس وفي كل شيء ، وانهم اذا اجبروا على الالتحاق بالجندية يضطرون الى مخالفة دينهم وهذا ينافي حرية الاديان التي أقرتها الدولة العثمانية . وهذا نص عريضتهم :

البند الاول — بحسب ديانتنا اليزيدية لازم على كل فرد من طائفتنا صغيراً أو كبيراً وامرأة وبنت في كل سنة ثلاث مرات يعني من ابتداء شهر نيسان الرومي الى آخره وثانياً من ابتداء شهر ايلول الى آخره ، وثالثاً من ابتداء شهر تشرين الثاني الى آخره اذا لم يزر شكل طاووس الملك جل شأنه يكفر (١)

البند الثاني — كل نفر من طائفتنا صغيراً وكبيراً اذا ما زار حضرة الشيخ عدي بن مسافر قدس الله أسرارهما العالية في السنة مرة واحدة يعني مرة خامس عشر شهر ايلول الرومي الى العشرين منه بحسب ديانتنا يكفر

البند الثالث — لازم على كل فرد من طائفتنا كل يوم في وقت طلوع الشمس أن يزور موضع شروق الشمس بشرط أن لا يوجد واحد من المسلمين والنصارى واليهود وغير ذلك ، واذا ما يعمل واحد منهم ذلك يكفر

البند الرابع — يلزم على كل فرد من طائفتنا كل يوم أن يبوس يد أخيه أخ الآخرة يعني خادم المهدي ويد شيخه وبيره (٢) واذا لم يؤد ذلك يصير عليه كفر

البند الخامس — شيء ما يمكن احتماله في ديانتنا عند الصباح لما تبدأون في الصلاة تبدأون تقولون كلام حاشا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، واذا سمعها واحد منا يلزم أن يقتل نفس القائل أو يقتل نفسه والا يصير كافرا

البند السادس — وقت الذي يموت واحد من طائفتنا اذا ما كان موجود عنده اخوة الآخرة وشيخه أو بيره وواحد من القواليين يقول عليه ثلاث أقوال يعني يا عبد طاووس ملك جل شأنه لازم تموت على دين معبودنا وهو طاووس ملك جل شأنه ولا تموت على دين غيره ، واذا جاءك أحد وقال لك مت على دين الاسلام أو دين النصارى أو دين اليهود أو على أديان غير ذلك من الملل لا تصدقهم ولا تؤمن بهم ، واذا صدقت أو آمنت من دون دين معبودنا طاووس ملك جل شأنه فتموت كافرا

البند السابع — عندنا شيء يسمي بركات الشيخ عدي ابن مسافر يعني تراب تربة الشيخ عدي قدس سره لازم على كل نفر من طائفتنا يكون موجود عنده مقدار وموضوع في جيبه ويأكل منه عند كل صباح ، واذا ما أكل منه تعمدا يكفر . وأيضا عند قرب الموت اذا لم يكن عنده موجودا من ذلك التراب المبارك تعمدا يموت كافرا

البند الثامن — من خصوص صيامنا كل فرد من طائفتنا اذا أراد أن يصوم يلزم يصوم في محله لا في غير محل ، من سبب كل يوم من أيام الصيام في وقت الصباح يروح الى بيت شيخه وبيره يمسك الصيام ، ثم وقت الافطار أيضا يلزم يروح الى بيت شيخه وبيره ويفطر على الخمر المقدس مال ذلك الشيخ أو البير واذا ما شرب مقدار قدحين ثلاثة من ذلك الخمر صيامه غير مقبول ويصير كافر

البند التاسع — اذا واحد من طائفتنا سافر لغير محل وبقي هناك أقل المدة سنة كاملة وبعده رجع الى محله ذلك الوقت امرأته تحرم عليه وما أحد منا يعطيه امرأة واذا واحد أعطاه يكفر

البند العاشر — من خصوص ملبوسنا مثل ما ذكرنا في البند الرابع على أن كل فرد من طائفتنا له اخوه الآخرة أيضا له اخت

(١) طاووس ملك هو الشيطان
(٢) البير هو المرشد

الآخرة فبناء على ذلك واحد منا اذا أراد أن يعمل قميص له جديد يلزم أن المذكورة اخته الآخرة تفتح زيقه بيدها أي ذلك القميص و اذا لم تفتح في يدها زيقه اذا لبسه يكفر

البند الحادي عشر — اذا واحد من طائفتنا عمل له قيص أو لباس جديد من غير ما يعمده في الماء المبارك الموجود في حضرة الشيخ عدى قدس سره ما يمكن يلبسه و اذا لبسه يكفر

البند الثاني عشر — لبس الكحلي ما نقدر نلبسه قطعا و في مشط المسلم والنصارى واليهود أو غير ذلك ما نقدر نمشط رأسنا أبداً ولا في موس الذي يستعمله غيرنا نحلق رؤوسنا فيه الا اذا أردنا أن نغسله في الماء المبارك الموجود في حضرة الشيخ عدى ذلك الوقت اذا حلقنا رؤوسنا فيه جائز واذا لم يكن مغسولا في ذلك الماء المبارك وحلقنا رؤوسنا نكفر

البند الثالث عشر — كل نفر يزيدي ما يقدر يدخل الى الطهارة ولا يروح الى الحمام ولا يأكل في معلقة المسلم ولا يشرب في شربة المسلم أو غيره من الملل السائرة واذا دخل الحمام أو الطهارة أو أكل وشرب في ملعقة المسلم والذين ذكرناهم يكفر

البند الرابع عشر — من طرف الاكل فرق بيننا و بين سائر الملل مثل لحم السمك ومثل القرع والبامية والفاصولية والاهانة والخس ما نأكله حتى مكان الذي مزروع فيه خس ما يمكن أن نسكنها ؛ فبقي اذا كان هكذا حال طائفتنا ما يمكن أن نخالط مسلم أو نصارى أو يهود أو غيرهم من الملل من دون عبيد طاووس ملك جل شأنه فكيف يقبل انصاف ومروة الدولة العلية دامت الى يوم القيامة أن تلزمنا باعطاء النفرات على موجب القانون مع أنه قد أعطت الحرية الى جميع رعاياها أن يقضوا ديانتهم بكمالها فبقي رعيتكم قد أفدنا الى حضرتكم عذرنا و المرحمة والانصاف لكم ونحن على كل حال مطيعين أمر الدولة العلية والى أمر حضرة مشيرنا والينا الافخم حفظه ربنا المعظم ، فبقي نرجو من احسانكم أن تقدموا هذه أعذارنا الى تراب أقدام حضرة مشيرنا وو الينا المشار اليه لكي يصير معلوم عند حضرته ويعاملنا بحسب انصاف ومروة الدولة العلية لا زالت دائمة وظلها على الرعيه آمين و الباقي الامر لمن له الامر أفندم في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٨٩

وهذه أسماؤهم وامضاآتهم وكلها تحت الختم

رئيس طائفة يزيديه أمير شيخان حسين . شيخ روحانيه طائفة يزيدية ناحيـة شيخان شيخ ناصر . امام رشان قريه سى مختارى بير سليمان . كاباره قريه سى مختارى كوجك قاسو . حوزران قريه سى مختارى نمو ولد حسن . موسكان قريه سي مختارى مراد ولد سودو . سينا قريه سي مختارى عبدو ولد شيرو . باقصره قريه سي مختارى علي ولد ابراهيم . حناره قريه سي مختارى أيوب ولد شيرو . عين سفنى قريه سي مختارى كركو بن على . باعشيقه قريه سى مختارى جمعة ولد مهد . خانك قريه سي مختاري عثمان ولد جولو . قصريزدين قريه سى مختارى شيخ صدر . خوشابا قريه سي مختاري الياس ولد مصطو . بيبان قريه سى مختاري قسين كوراني . كبرتو قريه سي سر مختارى طاهر ولد سعدون . كري يجن قريه سى سرمختاري صفو ولد اودو . دهكان كبير قريه سي مختارى حسن بن عرب

جريدة الطان والظهير البربرى

لما صدر الظهير البربري بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ علقت عليه جريدة (الطان) في عددها الصادر يوم ٢٧ من الشهر المذكور بما يأتي :

« الآن تخلصت قبائل البربر من سلطة الشريعة الاسلامية ولقد اتخذت جميع الاحتياطات لحماية المحاكم العرفية الجديدة من تأثيرات السلطة الادارية الوطنية »

من هو؟

رئيس الجامعة الامريكيه فى القاهرة

رئيس الجامعة الدكتور « شارلز وطسن » مبشر، ووالده مبشر، وأمه مبشرة، فهو من سلالة مبشرين. واستشهد على ذلك بكتابه المسمى (حروب صليبية مسيحية في مصر) ويعني بهذه الحروب الحملة التبشيرية، وقد قال في مقدمة ذلك الكتاب « أهديه لامي وأبي اللذين قضيا حياتهما مبشرين في مصر »

فانت ترى ان رئيس الجامعة الامريكية يكتب كتابا ويسميه (حروب صليبية مسيحية في مصر) يوجه فيه الدعوة الى أهل الخير والاحسان ليأتوا ويروا الانتصار الباهر لاعمال التبشير في مصر، كما أنه يوجه الى المبشرين كلمة مؤداها انهم هم الذين سوف يتم تنصير مصر بامرها على أيديهم، وبذلك يتوجون رؤوسهم بأكاليل الظفر والفخار جزاء لهم على جهادهم المقدس

أو تدرى ماذا يقول هذا المبشر أيضا في كتابه المشار اليه؟

انه يقول « ان للمسلمين طقسا دينيا هو أساس الاسلام، وهذا الطقس هو (الحج) يجب على كل مقتدر أن يؤديه، وهو عبارة عن الذهاب الى الكعبة حيث تقام طقوس دينية مخزية!!! وهذا المكان (الكعبة) قلب العالم الاسلامي وكرلصوص تؤتى به جميع أنواع المخازى الاخلاقية (كذا).. ولكنه يجعل بين المسلمين رابطة متينة يخاف منها »

البلاغ — عبد القادر الحسينى
٢٣ المحرم ١٣٥١ — خريج الجامعة الامريكية

مكتب المؤتمر الاسلامى

أرسل السيد ضياء الدين الطباطبائي أمين السر العام لمكتب المؤتمر الاسلامي في القدس رسالة الى أعضاء المؤتمر مؤداها أن دولته قدم القدس وزاول أعمال المكتب مستعيناً بالله ومعتمداً على معونات اخوانه الاعضاء للقيام بالمهمة الجليلة الملقاة على عواتقهم

طبيب الصحة بالمجدل

وشكوى المسلمين من تعصبه

جاءنا من المجدل في فلسطين أن مسلميها رفعوا برقيات الى المجلس الاسلامي الاعلى والمؤتمر الاسلامي وغيرهما يشكون فيها من تعصب طبيب الصحة عندهم على المسلمين وقسوته على من يأتيه منهم وفحش لسانه في مخاطبتهم وعدم اكتراثه بآلامهم، وكانت معاملته لحجاج بيت الله الحرام تدل على غل في نفسه على الاسلام وحقد ران على قلبه حتى غدا أسير هذا الحقد والغل فلا يمسك نفسه عن ظهور أثر ذلك في كل تصرفاته

ذكرى الظهير البربرى

ذكرنا في غير هذا المكان حفلة الشبان المسلمين لذكرى الظهير البربري، وقد أقيمت مثل هذه الحفلة في دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة وجاءتنا الخطبة التي ألقيت فيها باسم المغاربة وقد ضاق نطاق العدد عن نشرها

وجاءنا من جمعية الشبان المسلمين بالبصرة ومن مسلمي غزة ومن أنحاء كثيرة احتجاجات حارة، كما جاءتنا مقالات في الموضوع من فضيلة الشيخ حسن حمزة بالمثانية وغيره

اسلام يهودية فى توزر

قرأنا في (الزهو) التونسية الغراء أن الفتاة زمردة اليهودية تشرفت بالهداية الاسلامية وتسمت (أم الخير) وسجلت اسلامها في المحكمة الشرعية، وقد حاول أبوها ردها الى دينها واستعان عليها بطائفة من الناس فكانت ثابتة الايمان بل رغبته في أن يقبل هو الآخر الهداية المحمدية. وأوشك أبوها أن ينال موافقة السلطات الرسمية في ابقائها تحت مراقبة الربي فاعترض المسلمون على ذلك وقامت في توزر مظاهرة سلمية احتجاجا على هذه التصرفات المخالفة للحرية

شارع ابراهيم باشا بالقاهرة

استقر الرأي على اطلاق اسم (شارع ابراهيم باشا) على الشارع الممتد من ميدان عابدين الى ميدان المحطة وكان يسمى: شارع عابدين، شارع كامل، شارع نوبار. وكذلك ميدان الاوبرا يسمى (ميدان ابراهيم باشا)

ترجمة القرآن الكريم ايضا

للاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالي جولات موفقة في [ال]دفاع عن الاسلام الحنيف واللغة العربية الشريفة ، وهو روح [وث]ابة بالقوة والجهاد في بلاد الهند ، ومقالاته الممتعة تنال إعجابي [و]اكباري

وقد كتب الاستاذ مقالا اضفاضا سابقاً في جواز ترجمة [ال]قرآن أملته عليه غيرته الدينية وحماسته الملية وشرفني بنقد جميل [ت]ال في هذه المسألة . واني أستأذن الاستاذ الجليل في كلمات [أو]جهها اليه شاكراً :

إنا حين نحرّم الترجمة الحرفية للقرآن الكريم نخضع لاعتبارات [دين]ية محضة يوافقنا عليها أهل اللغات الاجنبية . وقد استشهد [الا]ستاذ المفضال بعدة أخطاء للمترجين لم تك لتحتمل الخطأ [لو لا] تساهلها وسهواتها ، وقد نشأت عن ضعفهم باللغة العربية

أما لو اطلع على ترجمة للقرآن اطلاعا تاما لايقن أن المترجم [ي]مسخ معاني القرآن وعجز عجزاً شاملا عن تجلية معانيه [الب]اهرة الباهرة

وحسن النية لا يكفي يا سيدي في الاعتذار عن الخطأ . وأنا [وا]ثق أن ترجمة الاستاذ مارماديوك لا بد أن توجد فيها مواطن [خطأ] اخرى غير التي ورد ذكرها ولا ندري كيف ترجم الآيات [الآت]ية :

« بل يداه مبسوطتان » . « يد الله فوق أيديهم » . « [ولت]صنع على عيني » . « يوم يأتي الله في ظلل من الغمام » . « [وأ]يدناه بروح القدس » . « الرحمن على العرش استوى » . « [ثم ا]ستوى الى السماء وهي دخان » وشبهها

[ل]هذا كان من رأينا أن تفسر الآيات من جهابذة العلم تفسيرا [صحيح]اً بألفاظ سهلة بعيدة عن الخلال ثم يترجم التفسير لهداية [الضا]لين

[و]قول السيد باستحالة ترجمة التفاسير لا يرد علينا ، لاننا لا [نقول] مطلقا بترجمة أي تفسير سابق بل نقول بوضع تفسير جديد

والقول بكفر المترجم والمترجم له مبني على ماقد توهمه الترجمة الحرفية لآية الاستواء من معنى التجسيم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ معنى استواء الله على العرش مرادف لقولنا :

وطّد الملك ملكه . أو ظهرت سلطة الملك على مملكته . أو تجلى جلال الملك وهيبته . وشتان ما بين المعنيين . ونحن نستغفر الله أن نكفر مسلماً ما دمنا نستطيع الاعتذار عنه

ورأي الاستاذ في الصلاة والصوم محتاج الى تفصيل . فقد سمى الله الصلاة ايماناً في الكتاب الكريم وسمى الصوم صبرا كذلك ولا يطلب الاسلام من المسلمين أكثر من ايمان وصبر ليقارعوا الحوادث ويقاوموا الخطوب

أما الذين يصلون ويصومون ثم لا نجد لهم في خدمة الاسلام أثرا فصلاتهم وصيامهم عمل خارجي لم يتصل بشغاف القلب . وهذا ناتج من المادية التي نشرها الغرب جازاه الله عذاب الهون

ولسنا يا سيدي أذلاء صاغرين بل نحن أعزة وان كنا مغلوبين . ومن دلائل عزتنا هذه النهضة المباركة ان شاء الله تعالى وهذه الحركات في سوريا والمغرب وغيرهما فقد تبين منها أن رهط المسلمين يغلب الالوف من أعدائهم

وأختم كلمتي القصيرة بشكري للسيد الفاضل واعلن اليه انا متفقان في الغرض والجوهر وان ما نريده من ترجمة القرآن يمكن الوصول اليه بترجمة التفسير الموجز الصحيح . وأتمنى أن يوفقني الله واياه الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تنشيط الصناعة الوطنيه

جاء في بلاغ رسمي تصحيحا لخبر نشرته احدى صحف القاهرة : ان المصنوعات المحلية تفضلها مصالح الحكومة المصرية دائما ولو زادت لغاية ١٠ ٪ عن ثمن مثيلاتها من صنع أجنبي . وهذا طبقاً للتعليمات المستديمة الصادرة من وزارة المالية ولوزارات الحكومة مصالحها

(تابع المنشور على الصفحة السادسة)

كما تنعم بالمدنية الغربية ! وقد تولت هي نشر هذه التعاليم الاسلامية مباشرة باستصدار ظهير ١٦ مايو وطرد قضاة الشرع الاسلامي و الاسلام من بين قبائل البربر !

هذا موقف فرنسا الحرة الكريمة الشيم ازاء العالم الاسلامي ومعهد الازهر الشريف محبة وولاء وغيرة تبعث على حماية المسلمين ونشر تعاليم الاسلام . أما موقفها ازاء المسلمين المغاربة فقد كانت العلوم الاسلامية منتشرة في طول البلاد وعرضها وللعلماء مكانتهم في المجتمع المغربي ، ووظائف يشغلونها في الدولة وهبات متعددة يغدقها عليهم السلطان واجور من الاوقاف تفي بحاجتهم وكل هذا مما يرغب في الاقبال على العلوم الدينية فجاءت فرنسا وشغلت وظائفهم في الادارة وتولت الاوقاف فصرفتها في وجوه لا صلة لها بها ، وحبست تلك الهبات عنهم ولم تترك لهم الا تلك الاجور الزهيدة التي صارت بعد الحماية وغلاء قيم الاشياء لا تسمن ولا تغني من جوع فصاروا كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ووقفت حركة الاقبال على العلوم الدينية . وبقيت الحالة هكذا طوال السنين الماضيـة . حتى أرادت اصدار الظهير المشؤوم ، فخصصت من الاوقاف مبالغ لا بأس بها ، لبعض علماء القرويين بفاس لئلا يقوموا ضدها وقت النكاية بالاسلام حتى اذا فرغت من القضاء عليه – لا قدر الله – منعت عنهم تلك المرتبات وتركتهم لا دين ولا دنيا

هذا ما فعلت في المدن أما في البوادي فوقفها وسلوكها هو اقفال جميع المعاهد الدينية ومنع الوعاظ والفقهاء ومشايخ الطرق من التجول في تلك البوادي والتحدث الى أهلها وعوضت عن هذا مدارس التبشير ، وملأت تلك البوادي بالآباء البيض . ومنعت التكلم بالعربية فيها

و بعد فكلكم يعلم أن فرنسا ليست متدينة الى هذه الدرجة ، بل هي دولة لا دينية وليس قصدها ارضاء الكنيسة بهذه السياسة الخرقاء بل ما هذه السياسة الا حلقة من حلقات متعددة أعدتها للقضاء على وحدة المغرب وقوميته ومحو دينه وعروبته من الوجود ، ولكن اليس مما يؤلم كل مسلم أن تكون اهانة الاسلام سبيلا عبر عليها الاستعمار الى أغراضه ومطامعه . هلا احترمت فرنسا هذا الدين لسمو مبادئه ؟ هلا احترمته لشريف أغراضه ومقاصده ؟ هلا احترمته لكون أربعمائة مليون مسلم تدين به ؟ هلا راعت شعور هذه الملايين من الخلق ؟ هلا راعت شعور الجمعيات الاسلامية المحترمة في كل أنحاء العالم ؟ هلا راعت الهيئات التجارية الاسلامية في الشرق التي هي عمدتها في توسيع نطاق تجارتها ؟ هلا راعت شعور ملوك المسلمين الذين يخلصون للاسلام ويذودون عن كلمته وهم حراسه وحاموا حماه ؟ هلا خطر ببالها كرامة هؤلاء جميعا ووجوب مراعاة شعورهم عنـد اقدامها على هذا العمل ؟ كل ذلك قد خطر ببالها وعرفته تمام المعرفة ولكنها أعرضت عنه لتتوصل لاغراض الاستعمار

فأصدرت ذلك الظهير المشؤوم الذي تقام من أجله هـذه الذكرى المؤلمة في أنحاء العالم الاسلامي ، فلقد أوجب على البربر الخروج عن الاسلام ، وادخال أبنائهم الى الكنائس ومدارس التبشير مع عدم السماح للآباء بلقاء أبنائهم لئلا يسمعوا اسم الاسلام وأوجبت عليهم التحاكم الى أعراف جاهلية محاها نور الاسلام

الى هذا الحد وصل كيدهم بالاسلام أيها السادة . وإنه ليشتد الاسى على نفس كل منصف حينما يسمع وصول هذا الاستعمار الخبيث الى أوطان الايمان التي هي قلوب المسلمين ليحتلها بعد ما التهم كل أخضر ويابس في البلاد . وهذا ما دعا المغرب الى ذلك الهياج المعظم الذي عم البلاد من أقصاها الى أقصاها ، الى احداث تلك المظاهرات المتعددة في كل أنحائه باستمرار رغما عما كان يصيب المتظاهرين من عنت وارهاق وسجن وجلد ونفي . ولقد عرف العالم الاسلامي ما أصاب الاسـلام ، فاحتج على أعمال فرنسا الفظيعة . وأبدى عطفه على المغرب في نكبته وكانت جمعية الشبان المسلمين أول جمعية قامت بواجب الاخوة الاسلامية في صد هذه الطعنة الموجهة الى صدر الاسـلام بفضل رجالها العاملين ومجهودات رئيسها المحبوب الذي كرس حياته لخدمة العروبة والاسلام . فمن هذه الدار خرجت تلك الصرخة الاولى لنصرة الاسلام فرن صداها في أنحاء العالم فتلتها الجمعيات الاسلامية والهيئات المحترمة في استنكار هذا العدوان على الدين فالعالم الاسلامي عموما والمغرب خصوصاً يقدر لها هذا

ل العظيم ويقدم لها ولسائر الجمعيات الاسلامية جزيل الشكر
هذه الاعمال الجيدة وخصوصا الجمعية المحمدية بأندونوسيا التي
هذه الذكرى اليوم في أربعين فرعا من فروعها فنحييها من
الخطابة في جمعية الشبان المسلمين ونكبر فيها هذه الغيرة
سلامية النبيلة كما تقدم شكر المغرب الخالص لصحيفة (الفتح)
هدة ورجال الجمعية . والذين شاركوا في اقامة هذه الذكرى
تكرين بالحضور على العموم

أيها المسلمون ،

لقد كشف القوم عن عداوتهم الصريحة للاسلام والنبي
بي عليه السلام وصبغوها بالصبغة القانونية الرسمية
نوا أول من سن هذه السنة السيئة . سنة استعمار القلوب
لوث بعد طرد ايمانها وتوحيدها وهم بهذا العمل يتحدون العالم
سلامي كله لان الايمان والتوحيد مقرهما قلب كل مسلم والاخوة
سلامية صفة مشتركة بين هذه القلوب على السواء فينبغي أن
بدعلى الدفاع عن كل قلب ينطوي على لا اله الا الله محمد
ول الله عليه السلام . فانظروا الى اخوانكم المغاربة المسلمين
روا موقفهم إزاء هذا الخطب واعلموا أن الشعب المغربي
ره لا يزال ساخطا على قوة الاستعمار التي تحاول تنصير أبنائه
عمل على احباط مساعيها ولا يزال يعمل في الظاهر والخفاء
يدع فرصة تمر دون أن يظهر استياءه ويسمع العالم أنات الامة
شج ويتألم فهو مضطرب في أفكاره حائر في السبيل التي يسلكها
لاص من هذه السياسة الظالمة وماذا يعمل بعد ما احتج وتظاهر
بن وعذب وناله نصيب كبير من النفي والتشريد ؟ أرشدوه
الطرق النافعة وأيدوه في مطالبته بالحرية الدينية وأفهموا القوم
ن نفوس المؤمنين قوة تستطيع أن تكبت ارادة الظالمين
والسلام عليكم ورحمة الله

غلط لا يغتفر

قال الجنرال بريمون المعروف في بلاد شرقية كثيرة ومنها
حيث كان فيجدة أثناء الحرب العظمى : « أتقوي الاسلام
بر وتلجئهم الى التمسك بالعربية والتحاكم الى القضاء
عي ؟ ان في ذلك خطأ لا يغتفر . ومن الواجب علينا أن لا
الا الافرنسية »

الخرسان يخطبون

دمشق في ٤ مايو – لمراسل البلاغ الخصوصي

شهدت دمشق أمس منظرا غريبا يعد فريدا في بابه وهو أن ثلاثين من الخرسان من أبناء دمشق الفوا وفدا وساروا جميعا الى دار زعيم الشباب ونائب دمشق فخري بك البارودي ورفعوا اليه تهانئهم بفوزه وجددوا له العهد بتأييد رجال الوطن ماداموا امناء على مصالح الوطن

وقد جلسوا في بهو الدار حلقة وقام بينهم الخطباء العديدون . أجل ، خطباء خرسان تنطق أيديهم بالاشارة وعيونهم باللمعان وقلوبهم بالخفقان !

وقد نشرت الصحف أقوال الخرسان لانه كان بينهم ترجمان يقف بعد فراغ الخطيب من كلامه وينقله الى فخري بك وأصدقائه الجالسين حواليه فيجيب النائب بما يناسب المقام ثم يقوم الترجمان الى نقل كلام فخري بك بالاشارات فتدوي القاعة بالتصفيق ويفتح الخرسان الوطنيون أفواههم علامة أنهم يريدون الهتاف !

واليكم فقرة مما قاله أحد زعمائهم فقد وقف بينهم ورفع رأسه وحلق بعينيه وأراد قول ما معناه :

« نحن خرسان وطنيون ، وفي المدينة خرسان رجعيون ، ولكننا والحمد لله أكثرية ساحقة وهم أقلية ضئيلة ! وهم يتزلفون على أبواب الموظفين وخصوم الامة ليأكلوا خبز يومهم . وأما نحن فراضون بالكفاف على أن تكون نفوسنا عزيزة ورءوسنا مرفوعة الى السماء دون خجل »

وضرب الخطيب رأسه الى خلف فدوت القاعة بالتصفيق الحاد المتواصل

وقد أقام فخري بك للخرسان الوطنيين مأدبة فاخرة فأكلوا هنيئاً وشربوا مريئا .. ثم انصرفوا في نحو الساعة الثانية بعد الظهر مودعينه بخطب بليغة

هل أنت من هؤلاء ؟

بالرغم من كل ما أعلناه عن العقبات القائمة في طريق الفتح ، وما يراه المشتركون من آثار ذلك ظاهرا للعيان ، فانه لا يزال كثير من حضرات المشتركين لم يسددوا ما عليهم

بيان

من جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

تتشرف ادارة جمعية الاخوان المسلمين احاطة علم الجهور الاسلامي بأنها قد نقلت دارتها من شارع سوق السلاح رقم ٦٢ الى نزل رقم ٥ بحارة عارة الشماشرجي بشارع قد علي امام الحلمية القديمة وذلك ابتداء ن يوم الاربعاء ٢٦ المحرم سنة ١٣٥١ الموافق ول يونيو سنة ١٩٣٢

وستلقى محاضرات الجمعية كالمعتاد في كل وم اثنين بعد صلاة المغرب والدعوة عامة

ادارة الجمعية

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت قبلا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة

ولا تلبي الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لجلال الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٦) القاهرة: ٥ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

واحر قتاه على سيف الاسـلام محمد

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

منذ جاءني نعي الامير سيف الاسلام محمد نجل الامام المتوكل على الله يحيى صاحب اليمن لم أزل تحت تأثير هذه الضربة القاصمة اعالج عبثاً ان استجمع قواي لمقاومة عملها في نفسي وكلما أخذت القلم لاعبر عن شعوري في هذه الفجيعة الوجيعة رأيت اليراع براعا والخاطر مقسما وعجز المقال عن المقام

نعم فقد العالم الاسلامي بفقد هذا الامير ركنا من أركانه وأميراً من أجلّ وأنجب امرائه، واغرق بحر الحديدة بإغراقه بحراً، وغيب بمصاب بدر الدين بدراً، وانا لله وانا اليه راجعون

لقد قضى علينا هـذا الجهاد في الدفاع عن الامة العربية المظلومة والعالم الاسلامي المقهور أن نكون على صلة بملوك جزيرة العرب والمتصرفين بأزمة هذه الامة لعلنا نأتيهم بفائدة قومية فنكشف خطراً أو نميط ضررا أو نضع في بناء هذه النهضة العربية حجرا، وكان ما نحن بسبيله يجعلنا ذوي علاقة بامام اليمن يحيى بن محمد بن حميد الدين نصره الله وصان اليمن على يده فكانت من بعد ذلك عاطفة محبة وذمام ولاء وصار لنا الفخر باعتلاق ذلك الحبل المتين. وجاءنا الخبر في أحد الايام أن سيف الاسلام محمدا النجل الثاني للامام المتوكل على الله قد قدم الى رومة ومعه رهط من رجال اليمن فرأينا من الواجب بالنسبة الى علاقتنا بجلالة والده أن نذهب الى رومة لاجل السلام عليه ومشاهدة من معه وكان منهم المرحوم السيد عبد الله بن ابراهيم من أفضل مستشاري الامام وكانت لي معه صداقة قديمة العهد من قبل الحرب العامة وكنا تلاقينا بالمدينة المنورة. وبالاختصار شددت حقيبتي الى رومة في ذلك الوقت أي منذ خمس سنوات فما بلغتها الا كان الامير وحاشيته قد برحوها الى البندقية على أن يبحروا منها بعد يومين. فركبت القطار الذي يذهب الى البندقية وكان ذلك مساء يوم وصولي الى رومة فبلغت البندقية عند الاسفار وما طلع الصباح الا وأنا في الفندق الذي كان سيف الاسلام محمد نازلا به

فسألت عن الامير فقيل لي انه بات هاتيك الليلة عند مضيفه الجنرال غاسباريني والي الاريترة السابق الذي لم أنس الى الآن اسمه ـ ولا انسه ـ وانه سيكون بعد ساعتين في الفندق عائدا من

عند مضيفه . الا أنه قبل موعد رجوع الامير كان حضر بعض ضباط الطليان و بعض رجال الخارجية منهم ولما شاهدوني سألوا عني فأعطوهم في الفندق اسمي واذ ذاك تغيرت الوجوه وحلقت العيون و كثر الذهاب والاياب وانخفضت الاصوات وشرع كل اناس يدوكون في ناحية وكأن حادثا عظيما حدث واستطار ألباب اولئك القوم وهذا الحادث هو : ان شكيب أرسلان يريد أن يواجه الامير محمدا ابن الامام يحيى ، وكيف يمكن أن يكون ذلك ؟ وكيف العمل لمنع ذلك ؟

ثم جاء الامير ومعه حاشيته في زورق وصعد الى الاوتل ـ لان شوارع البندقية هي خلج من البحر والناس يجولون في البلدة بالزوارق ـ وعند وصوله اضطرب القوم كثيرا وجاءوا فاصطف منهم بضعة عشر رجلا أمام باب قاعة الاستقبال التي كنت أنا جالساً فيها وظننت أنا ان مقصودهم بهذه الهيئة استقبال الامير وأن يكونوا صافين أمامه حرمة وتعظيما فأخطأ ظني وعلمت أن المقصد بهذا الصف الحيلولة بيني وبين السلام على الامير لان الامير ورهطه صعدوا من القارب الى دار الاوتل ومنها الى غرفهم وكان مرادي أنا أن أخرج من قاعة الاستقبال لملاقاة الامير فلما وصلت الى الباب ورأيت هذا الصف حسبته من جملة مراسم التعظيم فأردت أن أمرّ من هناك فقالوا لي : انك ممنوع . واضطربوا اضطراب الارشية في الطوى البعيدة . فما قدرت أن أصل الى الامير لاصافحه ولا كنت أنا ممن يتمادي من وراء الصفوف قائلا : أنا فلان هنا لا أقدر أن أصل اليك . فتركتهم الى ان صعد الامير ومن معه الى غرفهم وناديت أحد جماعة الفندق وناولته بطاقتي وقلت له ليقدمها للامير . فوقعوا من هذه البطاقة في مشكل بين تقديمها وعدم تقديمها . فانهم كانوا يعلمون انهم ان لم يقدموها له أمكنني أن أرسل بطاقة اخرى الى الامير بواسطة أحد السودان الذين كانوا معه وكانوا واقفين في دار الاوتل وانه عند ذلك لا بد للامير من أن يستدعيني الى غرفته . وكانوا يعلمون أيضا انهم ان قدموها هم فلا بد من المقابلة أيضا فعولوا على رأي آخر وهو الكلام معي رأساً بالاستعلام عن سبب هذه الزيارة

وجاء رجل طويل أسمر اللون ومعه شاب طويل عريض ذو شارة فأخذا يسألانني عن سبب مجيئي ؟ فسألت الاول : من أنت ؟ فقال : الجنرال غاسباريني والي الاريترة . فقلت له : أسمع بك . ثم قدم لي رفيقه فاذا هو كونت نسيت الآن اسمه من رجال الخارجية عينوه لمرافقة الوفد اليماني . فأجبتهما : مرادي أن أسلم على الامير سيف الاسلام محمد حضرت عمدا من سويسرة الى هنا للسلام عليه نظرا لسبق علاقة بيني و بين جلالة والده . فقالا الا أنك أنت جئت أولا الى رومة فكان ينبغي أن تستأذن من نظارة الخارجية للاجتماع بالامير . فقلت لهما : لم أفكر أن الاجتماع بالامير يستلزم اذنا خاصا من نظارة الخارجية لاني اعتقدت أن الامير وان كان ضيفا في ايطالية فلا يزال حرا مختارا في حركاته وسكناته وانه يقدر أن يجزم في أمر قبولي وعدمه . وأنا كنت أقدر أن أتلفن الى السنيور مرسوليني الذي هو صديقي وأن اخبره بهذه الزيارة لكني لم أجد ضروريا مخاطبة رئيس حكومة ايطالية في قضية بسيطة كهذه . ثم أوضحت لهما بكل صراحة صغارة هذا العمل الذي هو الحيلولة بيني وبين الامير ومحاولة منعي من الوصول اليه باقامة صف من الضباط والجنود بيني وبينه ومنعي من النفوذ من خلال الصف . وقلت لهما : لا أظن هذا لائقا بكم . فقالا : انهما لا يقدران يسمحا لي بزيارة الامير الا باذن من نظارة الخارجية في رومة وانهما تلفنا اليها ومن تلك الساعة الى الساعة الثالثة بعد الظهر لا بد من أن يأتي الجواب . فقلت لهما : أنا لا أستأذن نظارة خارجيتكم في أمر الاجتماع مع أمير عربي من اليمن ولا أزال أعرف اليمن مملكة عربية مستقلة وكل ما أطلبه منكم هو ايصال بطاقتي الى الامير وأخذ الجواب منه هل يريد أن يقابلني أم لا ؟ فان امتنع عن مقابلتي كنت عملت الواجب علي وكتبت الى أبيه بواقع الحال . وبديهي أن المحاورة فيما بيني وبينهم وان كانت اصول الاجتماع فيها محفوظة لم تكن الاعصاب فيها ساكنة ولا الاصوات منخفضة . فقالا انهما على كل حال ينتظران أمر الوزارة وهذا الامر سيأتي قريباً . وآن وقت الغداء فذهبت الى قاعة الطعام . وما كدت أفرغ من الطعام حتى جاء شاب مسيحي من القدس مستخدم في الترجمة عند الحكومة

الايطالية فقال لي : ان الامير يدعوك اليه وقد بلغه كل ما وقع فأمر حالا بأن يتركوك تشاهده

وعلمت بعد ذلك أن خبر هذه الضوضاء وصل الى الامير من السودان الذين كانوا معه ومن الحواشي الذين كانوا في دار الاوتل فاستدعى القاضي راغبا التركي الذي كان من جملة الوفد وقال له : قل للجنرال غاسباريني بهذه الدقيقة ان لم يمكنوا شكيب أرسلان من المجيء اليّ فانا أذهب اليه في غرفته ولا أنتظر مجيئه . فلما علم غاسباريني بعزم الامير هذا جاءني وأنا على الخوان يقول لي : قد أرسلت الى الامير ليستقبلك ! ونسي ما كان صرح لي به قبل ذلك بنصف ساعة من أنه لا يأذن لي بمواجهة الامير الا من بعد ورود الاذن من الوزارة في رومة

تمثلت في هذه الحادثة الجزئية جميع دناءة « الاستعمار الغربي » ولؤمها وخستها . تخيلت عمل الدول الغربية الدائم للحيلولة بين المسلمين وتهالكها في سبيل تقطيع أوصالهم وما تراقبه على اجتماع مسلم بمسلم لا سيما اذا كانا من المفكرين وما ترتكبه من دناءة مراقبة المكاتيب ومنع الجرائد الاسلامية عن البلدان الاسلامية التي أوقعها نحس طالعها وقل بالاحرى ظلم امرائها وخيانة علمائها تحت سيطرة الاستعمار الغاشمة . تذكرت عمل فرنسا في المغارب وايطالية في طرابلس وانكلترة في الهند وهولاندة في اندونيسية والروسية في تركستان وجميع تلك الموبقات التي لا نهاية لها . تأملت كيف أن فرنسا تمنع أي مفكر مسلم من دخول المغارب وكيف ان اذنت له في الدخول لسبب موجب تجعله تحت المراقبة الشديدة وتجعل كل من اتصلوا به تحت مثلها وتأملت في مراقبتها البرد ومفاوضتها الخارجية الانكليزية والخارجية الاسبانيولية المرة بعد المرة في وضع برد هاتين الدولتين في المغرب تحت اشراف السلطة الافرنسية . وتأملت في كيفية اجابة هاتين الدولتين لمطالب فرنسة هذه ولو بخلاف الواجب من ضمان حرية البريد وذلك خدمة للتكافل الاوربي في وجه الاسلام وخوفاً من حصول أدنى ثلمة في سور الاستعمار الذي يجب في نظرهم أن يحيط بالعالم الاسلامي كله

فكرت كيف انه لا يمكن مسلماً أن يقابل سلطان المغرب أو باي تونس الا بحضور من تعرفه فرنسا مخبرا أميناً لها . فكرت في أنه لا يمكن مسلماً غريباً أن يقابل سلطانا من سلاطين الجاوى الا باذن خاص من السلطة الهولاندية وعلى شرط حضور مأمور هولاندي ذلك المجلس . فكرت كيف أن الانكليز في الهند يراقبون كل من يعلمونه قدم من العالم الاسلامي لزيارة نظام حيدر أباد وأمير بهوبال أو غيرهما من ملوك الاسلام في الهند . ويفعلون مثل ذلك في مسقط وزنجبار والبحرين وكل مكان فيه شبح أمير مسلم . تذكرت قصة شيخ من أهل مكة المكرمة ذهب يزور سلطان بخارى فبمجرد وصوله الى بوابة مدينة بخارى صده ضابط رومي كان هناك وأخرجه لا يسمع له أدنى كلمة وقال لي ذلك الشيخ : ان هذا الضابط يخرج أيا شاء من أهل مدينة بخاري ويمنع أيا شاء من دخولها ولا يضطر أن يقول السبب ولا يسأل عما يفعل

جاءت في بالي قصة الوكيل الافرنسي الذي في بلاط باي تونس ، لا يقدر الباي أن يأكل ولا يشرب الا بمعرفته ولا ان يأمر بدفع ريال لفقير مستجد الا ان أجاز ذلك الوكيل

ان الذل اذا حلّ بامة لا يعرف الانسان الى أية درجة ينتهي وان المتغلب متى بدأ يتغلب يتدرج من كل فادحة الى ما هو أفدح منها ومن كل فظيعة الى ما هو أفظع منها حتى ينتهي الى الدرجات التي تستحيل في العقول . وهكذا يحصل بكل من علل نفسه انه بالخضوع يرتكب أخف الضررين

هذا ولما دخلتُ على الامير سيف الاسلام محمد تابلني بلطفه الشهير وعانقني معانقة الاخ الذي طال عهده برؤية أخيه وجاء من أشياخ ذلك الوفد اليماني السيد عبد الله بن ابراهيم فعانقنا وكل منا يتمثل بقول الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما   يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

ولم أقدر أن أخفي تأثري مما عمله الطليان وبمجرد ما جلست قلت للامير ورهطه : لم اعلم لماذا استطير هؤلاء الجماعة من رؤيتي هنا وماذا ظنوا في أنفسهم ؟ ان كانوا ظنوا اني سأتكلم بخلاف مصلحتهم معكم فانا قد كنت ممن حبذ الاتفاق الذي عقدتموه معهم نعم على شرط أن لا يكون فيه ما يمس في قليل ولا كثير استقلال اليمن

فقال الامير محمد رحمه الله وقدس روحه ما يلي بالحرف :

« والله ان كل كتاباتك هي لنا وليست علينا . وان هذا

الذي جرى معك قد عرفته وفي الحال بعث اليهم قائلا : ان لم تدعوا شكيب أرسلان يأتي الي فاني أنا أذهب اليه حيث كان »

ثم أراد أن يطلعني على معاهدة اليمن مع ايطالية لاستوثق من جهة تأكيد استقلال اليمن التام وعدم رضاهم باقل شرط يخل بتامية الاستقلال . فقلت له : اني قد اطلعت على نص المعاهدة في الجرائد ، وكان أمير المؤمنين الوالد نصره الله قد أكد لي في كتاب خاص من جلالته انه لا يوجد في هذه المعاهدة مادة سرية كما أشيع ولا يوجد إلا النص المنشور في الصحف . فلم تبق عندي ريبة في أن هذه هي المعاهدة وانه ليس فيها ما يمس في شيء استقلال اليمن الكامل

ثم أخذنا نتجاذب أهداب الحديث في موضوع اتحاد العرب ولا سيما بين الامامين يحيى صاحب اليمن وعبد العزيز بن سعود صاحب الحجاز ونجد وملحقاتها . وكان سيف الاسلام محمد يقول في هذا المقام كل ما ينتظر من أمير عربي مخلص للعروبة وللاسلام محنك في السياسة . وقد وجدت هذا الامير بالمقام العالي من العلم والفهم وإدراك الحقائق وسرعة الخاطر وحسن الخلق وسررت بأن يكون للامام يحيى ايده الله هذا النجل النجيب وسألت الله توفيقه وعقدت به أملا كبيراً

وقد انخذل الجنرال غاسباريني في هذه المسألة وانا لم أكتم الوفد اليماني اني أرى الطليان متهورين اذا ظنوا أنهم يقدرون أن يقطعوا أوصال العالم الاسلامي ولا سيما العالم العربي منه . فاليمن لم يكن مستعمرة لايطالية ولن يكون باذن الله ولن يقدر الطليان أن يحولوا بين اليمانيين وسائر العرب إخوانهم

أما غاسباريني ورفاقه فكسائر رجال الاستعمار يعللون أنفسهم بان يفردوا المسلمين بعضهم عن بعض ويجعلوا كل فريق منهم منحصراً ضمن جدران أربعة لا يرى شيئاً الا السماء التي فوقه ولا يتصل بفريق آخر من المسلمين وان اتصل باحد فلا يكون الا مسلماً خائناً لقومه مطية استعمارية أو جاسوساً على ملته أو مسلماً غبياً لا يعلم كوعه من بوعه . وهذا على حد قاعدة فرنسة في الاذن بالحج « لا يؤذن في السفر الى الحجاز الا لمغربي لا يكون « ممن يفهمون السياسة » .

ثم مذ ذلك الوقت بقيت المراسلة متصلة بيني وبين المرحوم الامير محمد أمير الحديدة وتهامة ونجل أمير المؤمنين . ويوم سفري الى الحجاز لتأدية الفريضة كنت أنوي أن أزور اليمن وأعلل نفسي بلقاء الامام وأنجاله ولا سيما الفقيد العزيز إلا انني كما لا يخفى اعتللت في مكة علة كادت تودي بي أساسها شدة الحر وما تماثلت الابالطائف فلم أجرؤ أن أقتحم بعدها لظى حر الحديدة وكنت أؤجل هذه الزيارة الى فصل من فصول الشتاء وكان الامير الفقيد رحمه الله يلح علي في زيارة اليمن ويتنجزني هذا الوعد ويكتب لي : اليمن بلادك ولا بد لك من أن تعرفها . وفي السنة الماضية اعتل الفقيد وثقل حاله وقلق عليه جميع أهالي اليمن وبلغني الخبر فابرقت استفسر عن صحته فجاءني الجواب بما طمأن الخاطر اذ كان قد دخل في دور النقه . ثم كتبت اليه في بعض مسائل أهمها الخلاف الذي كان حصل على الحدود بينهم وبين جلالة ابن سعود وخشينا أن يجر بينهم الى القتال فكان منه الجواب الآتي ننقله بحرفه ولا نحذف الا الترجمة التي في أوله والنعوت التي تفضل علينا بها وهو :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وانا نحمد الله اليكم على نعمه المتكاثرة ونسأله المزيد من فضله . وقد تشرفنا بوصول محرركم الكريم الممتع ولكم الشكر على ما أفضلتم به من الايضاح الشافي . ولم يؤخر الجواب عن كتابكم السابق إلا ما عرض لنا من الامراض التي شفانا الله منها والتنقل من تهامة الى الجبال فهذا هو العذر الذي بسببه تأخر الجواب والعذر عند خيار الناس مقبول فنرجو العفو والمسامحة . ومولانا أمير المؤمنين أيده الله ومتع العموم بطول عمره يشكر أعمالكم الحميدة ومزاياكم المشكورة ويقدر خدماتكم العظيمة للاسلام والمسلمين والذي بلغ الى حضرتكم بشأن الاختلاف بين عمال الاطراف من أجل الحدود قد كانت المراجعة بين مولانا أمير المؤمنين وبين جلالة الملك ابن سعود على ما يرضى الله تعالى ويسر كل ذي حمية دينية والسلم سائد بين المملكتين وان رغمت آناف المفسدين ولنا أمل ان ما تسعون اليه مقرون بالفلاح بعن الله تعالى ونرجوكم ان لا تتركونا من نصائحكم الكافية وآرائكم الشافية التي تنزهت عن كل عرض

دنيوي والله يبقيكم للاسلام نصيراً وللحق عضداً . والدعاء لكم مستمر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غرة رجب ١٣٥٠ من محمد ابن أمير المؤمنين وفقه الله

وقد كان هذا واحسرتاه آخر ما كتبه لي . ومن قبل هذا الكتاب جاءني منه كتاب ذو بال عن قضايا الاختلاف مع جلالة ابن سعود أجبته عليه بكل ما يوجب الائتلاف وبعثت اليه بالجواب منطوياً على كتاب مطول الى أمير المؤمنين نفسه في هذا الشأن . ولقد غلبت الحمية الاسلامية والنزعة العربية على كل من الامامين وحكم كل منهما الآخر وانتهى الامر بأن الملك ابن سعود حكم للامام يحيى على نفسه فقلما سجل التاريخ عملا اشرف من هذا العمل وهذا برغم آناف المفسدين كما قال المرحوم الامير بدر الدين محمد . وكانت جميع كتبه لي بخط أنامله وكان عفا الله عنه عالما فاضلا كاتباً سيال القلم رشيق العبارة جزل اللفظ بليغ المعنى متمكنا من أعنة البيان واللغة قد أنشر له يوما بعض جمل يرى منها القارىء علو طبقته في الانشاء . وكان مطلعا على أحوال الدنيا خبيراً بالسياسة العالمية ، كتب لي مرة بان خير ما يعمله المسلمون لتوقيف المظالم الجارية عليهم هي أن يؤلفوا لجنة ذات شعب في جميع الاقطار الاسلامية لمقاطعة بضائع الدول التي تتجاوز الحد في ظلمهم وقهرهم لكن على شرط أن يقرنوا القول بالعمل . ومن أحسن ما نعلمه أن بعض « المبشرين » المضللين نزلوا بالحديدة وزعموا انهم لن يتعاطوا الدعاية الدينية فتركهم ينزلون أولا وشدد عليهم المراقبة الى أن عثر لهم على أوراق ومنشورات تثبت عكس ما تعهدوا به فاستدعاهم في الحال الى حضرته وأخرجهم من الحديدة بدون امهال ساعة واحدة . ومناقبه رحمه الله كثيرة ومآثره جليلة أثيرة وكان ركناً لليمن ركينا وكانت الآمال به معقودة فلا عجب أن يفدح به الخطب وان يعظم الصدع وان يحزن عليه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها . وقد جاء مصابه بعد مصاب السيد محمد بن عقيل بن يحيى رحم الله الاثنين فكان كل منهما بنيان قوم تهدم وفقدت بهما العربية السعيدة فرقدين نيرين

وليتأمل الانسان في مروءة هذا الامير الذي غرق وهو ينتشل أحد أتباعه من الغرق فذهب شهيد النجدة والانسانية . والغريق شهيد بدون أن يتلف في سبيل انقاذ غيره فكيف إذا تلف في سبيل المروءة المحضة

نسأل الله أن يعزي قلب والده أمير المؤمنين المتوكل على الله وقلوب الامراء اخوته الكرام لا سيما الامير سيف الاسلام أحمد ولى العهد وأن يلهمهم ويلهمنا الصبر الجميل على غياب هذا البدر وفقد هذا الفقيد العالى القدر وأن يبدله الله من هذه الدنيا الفانية خيراً منها ونزلا كريماً ونعيما مقيما في جوار قدسه الاقدس وغرف علائه الاقعس وما عند الله خير وأبقى

قد كنت آمل أن أحظى برؤيته ... ولا أزال لذاك البدر مرتقبا
حتى أتاني نعيٌ لا مردَّ له ... فردَّ ناظر آمالى به حطبا

جنيف ١٩ المحرم **شكيب أرسلان**

فى عدن

عدن فى ٢٣ المحرم — لمراسل الفتح

* تأجل انعقاد المؤتمر الحضرمي الذي كان في العزم عقده ، فعسى أن يستأنف أعيـان حضرموت السعي الحدمة بلادهم باستئناف التمهيد لهذا المؤتمر

* عاد السلطان صالح بن غالب القعيطي الى عدن وتوجه رأساً الى المكلا . ووصل الى عدن من الهند السلطان عمر بن عوض القعيطي وسافر الى المكلا ، وكانت غيبته في الهند هذه المدة قصيرة

* احتفل أعضاء نوادي الاصلاح الاسلامية بجميع العائدين من حج بيت الله الحرام ، ومنهم الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج والرحالة الشيخ أحمد طه المتارى وابن أخيه الشيخ محمد على

نادى الشبان المسلمين بالقاهرة

نجع حمادى في ٢ صفر سنة ١٣٥١ — بالتلغراف

ان تعطف جلالة الملك وحكومته الرشيدة على جمعية الشبان المسلمين بمنحها قطعة أرض تقيم عليها دارا لها خليق أن يدخل السرور على المسلمين جميعا ففرع الجمعية بنجع حمادي يتشرف بتقديم شكره الخالص لجلالتـه ولحكومته أطال الله جل شأنه أيام جلالته ووفق رجال حكومته وحفظ بعنايته سمو ولى عهده المحبوب انه سميع قريب

الرئيس : محمد أمين السكرتير : النجمي

القضية المغربية في المؤتمر الاسلامي العام

لقد ظلت القضية المغربية الكبرى ، على ما لها من خطورة وأهمية ، قضية مجهولة في العالم الاسلامي سنين طويلة ، والذي ساعد على ذلك أن فرنسا المستعمرة ، حالت بين أهالي المغرب الاقصى وبين انشاء الجرائد الوطنية التي تكون لسان حالهم ، وتشرح للعالم كله قضيتهم ، وساعد على ذلك بعد المغرب الاقصى عن بلاد الشرق العربي من الجهة الجغرافية ؛ كما ساعد عليه ما تبذله فرنسا من جهود عظيمة ، لقطع علاقات المغاربة مع إخوانهم المشارقة ، وكانت فرنسا تستغل كل هذه الظروف لتسميم الرأي العام الاسلامي والقيام بين المسلمين بدعاية تظهر بها أمامهم كدولة تناصر الاسلام وتنشر المدنية ، وتحترم الحرمات الشخصية والاجتماعية ، يضاف الى ذلك أنه طول هذه الفترة لم تنشأ بين المسلمين طبقة خاصة من مفكري الاسلام تخصص وقتها لدراسة القضايا الاسلامية العامة دراسة علمية عميقة قائمة على أساس البحث والاطلاع وتغذي العالم الاسلامي بنتائج دراستها الجامعة المانعة ، ما بين حين وحين ، وأكثر زعماء العالم الاسلامي الذين ظهروا الى اليوم انما هم زعماء وطنيات اقليمية محدودة ، فالزعيم المصري مثلا يهتم بدراسة القضية المصرية دون سواها ، والزعيم السوري يعنى بدراسة القضية السورية دون ما عداها ، وهكذا ، متغافلين عن النتائج العظيمة التي تعطيها الدراسة العامة للقضايا الاسلامية كلها ، والتي تؤدي اليها معرفة المناهج الاستعمارية المختلفة التي تطبقها دول الاستعمار في مختلف بلاد الاسلام ولولا أن أمامنا بعض الشخصيات الكبرى التي ملأت هذا الفراغ الواسع أمثال أمير البيان عطوفة الامير شكيب أرسلان الزعيم الاسلامي العظيم ، وأمثال الكاتب الكبير رجل العروبة وخادم الاسلام الامين السيد محب الدين الخطيب ، لما أمكننا أن نثبت هنا شخصية واحدة من الشخصيات الاسلامية العامة

ثم عرف مغاربة المغرب الاقصى هذه الناحية الضعيفة ، فأخذوا من أنفسهم يعلنون قضيتهم في بلاد الاسلام ، وأخذوا يكتبون الفصول ويبعثون الاخبار ويحررون المراسلات وأخذ شبابهم يرحلون الى بلاد الشرق فينشرون دعاية حسنة للقضية المغربية المجهولة ويكسبون محبة الطبقة المفكرة في الشرق وصداقتها الخالصة ولم تلبث هذه الطبقة العليا أن أصبح عندها ولوع بتتبع أخبار القضية المغربية وانتهاز الفرص للاطلاع على سيرها وتطورها ولم تلبث الصحافة الاسلامية أن فتحت صدرها لهذه الدعاية الصادقة ، ولم تلبث الصحف العربية أن أصبحت منابر حرة ، يبث المغاربة من فوقها شكواهم ويعلنون منها قضيتهم ، فسجلت الصحافة الاسلامية بذلك كرمها العظيم وعطفها الشديد على المظلومين المضطهدين . واذا كان لا بد من تعيين بعض الجرائد الاسلامية ، فان جريدة « الفتح » هي أولى جريدة اسلامية بالذكر في هذا المقام ، لانها جاهدت ماجاهدت في سبيل الاسلام

وجاء الظهير البربري المشئوم (ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠) فأعلن المغاربة أخبار السياسة البربرية الصليبية ، وكتب كتاب المغرب فصولا عديدة تشرح أخطار هذه السياسة وكتب كتاب المشرق فصولا قيمة على رأسها فصول أمير البيان أطال الله بقاءه تدعو المسلمين الى مقاومة هذه السياسة والاحتجاج عليها لدى جميع المراجع الايجابية . وهنا قامت قائمة فرنسا فأخذت تفيض فرنكها وذهبها على صحافة مأجورة تنفي هذه الوقائع وتخفف وقع هذه المظالم التي لم يسبق لها نظير (مثل جريدة ....) وانطلقت ألسنة قناصلها ومفوضيها في الخارج سواء الذين في الشرق الادنى والذين في الشرق الاقصى ، فأخذوا يكذبون تلك الاخبار ، ويحاولون من جديد تغرير المسلمين وخداعهم حتى يغطوا فضائح سياستهم وجرائمها في المغرب الاقصى ولكنهم وجدوا هذه المرة من كتاب المغرب والمشرق رجالا يدافعونهم بأسلحة متينة هي أسلحة الفرنسيين أنفسهم الذين كتبوا اما كتبوا عن القضية البربرية وعن السياسة البربرية الصليبية والذين شرحوا عن قصد وعن غير

قصد مقاصد فرنسا الملومة من هذه السياسة وفضحوا براجها الخفية المستترة ، وكان هذا المسلك من مقاومة الدعاية الفرنسية الموهة مسلكا رشيداً تقوت به الدعاية المغربية الصادقة في البلاد الشرقية بأجمعها ، وأصبح المسلمون في جميع أطراف الارض ، واثقين كل الثقة من أخبار القضية المغربية الخطيرة عاملين على مقاومة السياسة الفرنسية في بلاد المغرب ثم نشأت فكرة « المؤتمر الاسلامي العام » وفكرة انعقاده في القدس الشريف بالمسجد الاقصى الذى بارك الله حوله فذهبت دعوات من اللجنة التحضيرية الى عدد غير قليل من زعماء المغرب الاقصى وشخصياته الممتازة ، ولكن المدعوين في الداخل لا يملكون من الحرية ما يمكنهم من السفر الى المؤتمر ثم العودة الى البلاد المغربية مرة اخرى وحتى الذين فكروا منهم في المجازفة بالسفر حالت بينهم وبين مبتغاهم سلطة غاشمة ، وكانت اللجنة التحضيرية قد وجهت نفس الدعوة الى « مبعوثي المغرب » في الخارج فذهبوا مدعوين من اللجنة التحضيرية ومنتخبين من الامة المغربية وسافر الى القدس السيد محمد المكي والسيد الحاج محمد بنونة لتمثيل امة المغرب الاقصى في المؤتمر الاسلامي العام ، وافتتح المؤتمر في المسجد الاقصى المبارك ليلة الاثنين ٢٧ رجب واختتم بجواره صبيحة يوم الخميس ٧ شعبان ١٣٥٠ هجرية ، وقد تمثل في هذا المؤتمر اثنان وعشرون قطراً من الاقطار الاسلامية على اختلاف شعوبها ولغاتها وهي حسب الحروف الهجائية (١) تركستان الصينية (٢) تركيا (٣) تونس (٤) جاوا (٥) الجزائر (٦) الحجاز (٧) روسيا (٨) سوريا (٩) سيلان (١٠) شرق الاردن (١١) طرابلس الغرب (١٢) العراق (١٣) فارس (١٤) فلسطين (١٥) قافقاسيا (١٦) لبنان (١٧) مصر (١٨) المغرب الاقصى (١٩) نيجيريا (٢٠) الهند (٢١) اليمن (٢٢) يوغوسلافيا في هذا المؤتمر العظيم وبحضور ممثلي اثنين وعشرين امة من الامم الاسلامية قدم مندوبو المغرب الاقصى تقريراً وافيا عن القضية المغربية من وجهتها الاسلامية ووزعوه على جميع أعضاء المؤتمر وعلى جميع الصحافيين ثم ألقوا في قاعة المؤتمر خطبة ضافية عن هذه القضية قابلها أعضاء المؤتمر الكرام بعطف كبير واهتمام بالغ وقد ساد المؤتمر عند القاء الخطبة المغربية حزن عميق وألم شديد كانت مظاهره بادية على جميع الاعضاء بشكل قوى جداً ، وعقب تقديم التقرير والقاء الخطبة قام كثيرون من بين الاعضاء ذوي الشخصيات البارزة في المؤتمر ، وأيدوا الخطبة المغربية وهنأوا الوفد المغربي على نجاحه في أداء المهمة التي أخذ على عاتقه القيام بها ، وعلى تحقيقة الثقة التي وضعتها فيه الامة المغربية المضطهدة رغم مساعي الاستعمار التي بذلها حتى لا يرتفع صوت المغرب في قاعة المؤتمر وعلى مرأى ومسمع من ممثلي العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ! وأعلن أعضاء المؤتمر في أحاديثهم مع مندوبي المغرب انهم يأخذون على أنفسهم منذ تلك الساعة عهداً جديدا أمام الله ورسوله وملائكته والناس أجمعين ، أن يعملوا كل ما في وسعهم لنشر الدعاية المغربية ومقاومة نفوذ الاستعمار سواء نفوذه الادبي أو نفوذه السياسى ، وكان ذلك كسباً عظيما للقضية المغربية الخاصة والقضية الاسلامية العامة ، وقرر المؤتمر باجماع أعضائه على تعدد مواطنهم واختلاف شعوبهم بما فيهم من شيوخ وعلماء وكتاب وزعماء قرارين خطرين : أحدهما ضد السياسة البربرية بالخصوص وثانيهما ضد السياسة الاستعمارية بالعموم ، وكلف المؤتمر سماحة الرئيس بابلاغ هذين القرارين كغيرهما من قرارات المؤتمر الى جمعية الامم ، وفعلا توجه من مكتب المؤتمر الاسلامي في القدس الى الوفد السوري بجنيف جميع قرارات المؤتمر وعهد مكتب المؤتمر الى الوفد السورى بابلاغ هذه القرارات الى جمعية الامم باسم المؤتمر الاسلامي العام وقد استطعنا الحصول على نسخة مما بعثه مكتب المؤتمر خاصا بقراره ضد السياسة البربرية وقراره ضد الاستعمار وهنا ننقل نص القرارين بالصيغة التي قدمت الى جمعية الامم حتى يعلم أبناء الامة المغربية مقدار عطف اخوانهم المسلمين على قضيتهم وحتى يستمدوا من ذلك قوة أدبية يكافحون بها سياسة الاستعمار الباطلة كفاحا لا رجعة فيه ولا هوادة الى أن ينتصر حقهم ويزهق باطل الاستعمار ان الباطل كان زهوقا

(البقية على صفحة ١٤)

النهضة في عدن

ودعوة المسلمين الى مساعدتها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فلا يخفى على كل لبيب مطلع على سير الحوادث في هذا العصر المخيف أن هناك حركة غير عادية في أرجاء المعمورة يريد المجموع البشري أن يتوصل بواسطتها الى الوسائل التي تمكنه من المحافظة على البقاء . كلنا نفهم أن المنافسة العظيمة بين الشعوب تقتضي أن لا يبقى الا الانسب (وأما الزبد فيذهب جفاء)

ولهذا فاننا قد أسسنا ثلاثة أندية اصلاحية في مدن عدن والتواهي والشيخ عثمان ومدرسة اسلامية لتعليم الواجبات الدينية تضم بين جوانبها ٥٠ تلميذا كانوا فملا بين براثن المبشرين المنتشرين في عدن انتشار النار في الهشيم . وفي عزمنا أن نؤسس مدرسة لبنات المسلمين اللاتي ذهبن لقمة سائغة للمبشرين والمبشرات

وان أعضاء أنديتنا قائمون بالدعوة الاسلامية والوعظ والتذكير ونشر الاخلاق الفاضلة والثقافة الاسلامية ، ولهذا فاننا نتقدم الى رجال المسلمين أن يشدوا أزرنا ويعضدونا أدبيـاً وماديا بالاشتراك في الاندية شهرياً والتبرع لها ، وقد قامت هذه الاندية بأعمال جليلة في السنتين الماضيتين من حين تأسيسها وستنشر قانونها قريبا ان شاء الله

مدير نادي الاصلاح العربي الاسلامي بعدن

محمد علي ابراهيم لقمان

من حضرموت الى لوزان

الى مقام امير البيان شكيب ارسلان

تحية لعميد العرب حاميها … من حضرموت الى لوزان أهديها
من حضرموت الى لوزان أبعثها … يعطر الكون بالأنفاس جاديها
يا ليت شعري اتلك النفس عالمة … أنا على الشحط بالارواح نفديها
وأنها كلما خطت يراعتها … من حكمة فبأغلى الدر نشريها
فما ابنة الكرم في الراووق صافية … يوماً بأطيب منها عند حاسيها
نظل نرقب صحف البرد عل بها … يتيمة كاتبُ الاسلام منشيهـا
اذا رأيت مقالا للأمير بها … اشمه ، ثم أتلوه ، فألقيها
من يشرب الخمر صرفاً لم يلذ له … مزيجها الدهر مهما رق صافيها

⁂

يا ليت (مصر) تواتيني فتسلفني … بيان (حافظها) في شعر (شوقيها) !
عساي أبلغ من مدح الامير مني … في النفس قد طالما اشتدت دواعيها
علي أو في امتداح البعض من شيم … لكاتب الشرق فاتت جهد وصفيها
ما إن ترى في سماء المجد منقبة … إلا رأيتَ (شكيبا) واحداً فيها
عرفت بعض مزاياه فعذت به … عن أن أروم له في الناس تشبيها

⁂

ياكاتب الشرق ما أحلى كلامك في … مسامع العرب تهديها وتشجيها
تقضي بقرب أمانيها فتضحكها … حيناً ، وتشرح مهواها فتبكيها
يراعة لك مازالت تقلبهـا … بين الرجاء وبين الخوف ترميها
كذاك من يبتغي انهاض أمته … من الحضيض الى أعلى مراقيها
سبحان من أودع العود النحيل قوى … تهتز من صولها الدنيا وما فيها !
لما كتبتَ بياناً عن طرابلس … وما به أمة الطليان تعنيها
وجسم القلم الأعلى فظائعهم … فصار سامعها في حكم رائيها
تحركت أمم الاسلام واضطربت … ومادت الارض أو كادت رواسيها
واستيقظ الشرق مذعوراً يصيح ألا … من للحقوق وللآداب يحميها ؟
يا رُب مرهفة الحدين ماضية … أرسلتها في شعوب الغرب تفريها
جدعت آنف أعداء السلام بها … ودون ما ضيك قد فلت مواضيها
شتان ما سيف حق ذاد عن شرف … وسيف بغي على الاحياء يرديها
كشفت عن خطط سوأى مدبرة … للمسلمين رءوس الكفر تنويها

وإذ درت أن ما تخفيه بان بما ... كتبته وصدى ضاعت مساعيها
ملت تدابير مكر بان خافيها ... فصارحت بالتي من قبل تطويها
قامت فرنسا بتنصير البرابر لم ... تراع حرية كانت تراعيها
ما بالها وهي لادينية برزت ... تفوح كثلكةً نفي بواطيها ؟!
الله أكبر بان الحق وانكشفت ... غشاوة الجهل وانجابت دياجيها
لم يرحم القوم انسانية برزت ... شعثاء غبراء قد سالت مآقيها
بشر جيم وحوش الارض قاطبة ... بأن دولتها قد قام كرسيها !
هل تحسب الله رب الناس تاركها ... تعيث في الناس ظلما لا يجازيها
أم أنسيت دولة الاسلام اذ خفقت ... أعلامها فوق قاصيها ودانيها
العدل يدعمها والعلم يكنفها ... والدين يحرسها والذكر يحميها
لا ملكها عن سبيل العدل مال بها ... ولم يكن أيدها بالبغي يغريها
لما ملكنا عدلنا في ممالكنا ... فكان مسلمها شروى مجوسيها
ولم تملنا عن الانصاف قوتنا ... وضعف جيراننا أو خصب أرضيها
تلك المفاخر تتلو – وهي صامتة – ... على العصور لنا مدحا وتنويها !

***

الحمد لله . ما في حكمه شطط ... في كل أفعاله خير يماشيها
هذي المصائب من أعدائنا عبر ... كبرى لأمتنا أضحت تزكيها
فلم تكن نقماً لكنها نعم ... ذكرن حاضرها أيام ماضيها
قد نبهت بصداها قلب غافلها ... وأيقظت من كراها عين غافيها

***

شكيب . ياكاتب الدهر الكبير ويا ... لسان أمة طه في دعاويها
تذود عن دينها ذوداً وتنصرها ... وتستميت دفاعاً عن أراضيها
فيك (العروبية) العليا ممثلة ... فانك المثل الاعلى لأهليها
إذا كتبت كتبت الحق تعضده ... آيات ربك في أسمى مجاليها
ان (الحنيفية) البيضاء تشكر ما ... أوليتها من منى ما زلت تسديها
ما زلت تدفع عنها كل عادية ... حتى قضت نحبها غيظا أعاديها
فأصبحت اليوم تشنا كل طائفة ... شنأتها وتوالى من تواليها
فقفى أمانيك الرحمن من بطل ... أقصى أمانيه في أقصى أمانيها !
وجل ما تبتغيه في حياتك أن ... ينشق عن بدرها الوهاج داجيها
والمسلمون جميعاً يحمدونك في ... مواقف لك لا ترقى مراقيها
تلك المواقف غراء محجلة ... سينقضي الجيل بعد الجيل يرويها

***

يا من له سورة في المجد ساطعة ... ما في البسيطة من مجد يدانيها
ويا هماما لو ان العرب ليس لها ... إلا (شكيبا) هماما كان يكفيها
عنت لطاعته غلب البيان فما ... تلقى بلاغته نداً يباريها
وفي السياسة قد بز الفطاحل اذ ... أوحت اليه ببياديها وخافيها
فما تلا عربي من بدائعه ... إلا تبينت في أعطافه تيها !
لبيك يا بطل الدنيا وكاتبها ... لما دعوت وإيهاً فخرنا وإيها
إيهاً فتى الشرق سيرها جوائب في ... الدنيا ونبه بني الاسلام تنبيها !
وخذ اليك قياد العرب وامش بها ... الى الحياة سبيلا فاز ماشيها
فان عناك أن تمسك قيادتها ... فالقوس قد ألقيت في كف باريها
بشرى لنا أمة الهادي بكوكبة ... تقفو خطاك الى ما كان يحييها
لا بد من نهضة للعرب ثانية ... تعنو اليها من الدنيا نواصيها !
فلن تفل جيوش أنت قائدها ... وان تضل سراة أنت هاديها !

سيوون — علي بن أحمد با كثير

نار اوربا من شرارة البلقـــــــــــان

مقالة تاريخية تخبر عن الحرب العامة قبل الحرب العامة بسنة وأربعة أشهر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

لست من الكهان ولا من العرافين ولله الحمد ولا أنا بمجزي وضعفي من الاولياء الذين يكاشفون بكثير مما وراء حجب الغيب ولكني افكر وأتأمل واكثر مطالعة الكتب والصحف لا سيما ما تعلق منها بالتاريخ والسياسة ولذلك تصح أقوالي عن كثير من الحوادث قبل وقوعها

ومن هذا القبيل الحرب العامة التي تكهنت على نشوبها قبل أن نشبت بنحو من سنة وأربعة أشهر وذلك في مقالة منشورة في جريدة الشعب المصرية في ٢١ مارس سنة ١٩١٣

ولقد تم كل ماتكهنت به بحذافيره واحترقت اوربة بشرارة بلقانية كما قلت ولم يوجد شيء يؤخذ عليه في هذه المقالة الا كون العالم الاسلامي لم يستفد من الحرب الاوربية كما كنت أتوقع . واني لأرى أن نتائج حرب كبرى كهذه لا تظهر في بضع عشرة سنة وانما تظهر أعقابها في انصاف القرون بل في القرون . ولهذا أقول أن الاسلام لا بد من أن يتعظ ويعتبر وينهض ويكون نهوضه من تأثير الحرب الكبرى وتكون مطامع اوربا الاستعمارية هي التي كانت وبالا عليها . أما المقالة فهي هذه بالحرف :

﴿ نار اوربا من شرارة البلقان ﴾

لا بد أن تكون شعلة النار الحاطمة التي ستحرق بها اوربا يوماً من الايام هي من شرارة البلقان ويكون أصل السبب في ذلك تعصب اوربا ورضاها بتبديل الحالة التي كانت في البلقان بما يوافق مصالح الصقالبة مجاراة للروس

لا بد أن تلقي اوربا جزاء تحاملها على الاسلام وتذبح نفسها بيدها وهي تظن أنها مجهزة بها عليه ، ولا بد أن تذكر اوربا كيف أنها منعت الدولة العثمانية من دخول أثينا وعن أخذ تساليا بعد أن افتتحتها بالسيف فانها اعلنت قبل هذه الحرب البلقانية عدم استفادة أحد من انتصاراته ظناً أن البلقانيين ينهزمون . فلما ظهر العكس كانت أسرع من البرق الى نقض ما غزلت وقررت وجوب أخذ البلقانيين لجميع البلاد التي احتلوها بل البلاد التي عجزوا عن افتتاحها . ولما احتجت الدولة العلية على هذا النكث وعلى هذا الوزن بميزانين مختلفين اصمت اوربا اذنها وأجابت جريدة الطان بصريح العبارة «ان الباب العالي يخطيء اذا اعتقد بأنه يمكن اوربا أن تعامله معاملة حكومة مسيحية »

لا بد أن تسيل في اوربا دماء أغزر مما سال من أجساد مسلمي الروملي وأن يدخل على قلوب أطفالها وضعافها من الروع أضعاف ما دخل على قلوب حرم الاسلام وأطفاله في البلقان جزاء وفاقا وأن يشمت المسلمون بالاوربيين ويعلموا انه لو انتصرت الدولة العلية في البلقان لما اختل التوازن ولبقيت كل دولة في مكانها ولما نشبت حرب اوربية طاحنة تأتي على الحرث والنسل وان فشل العثمانيين وفوز البلقان أقام قيامة الصقالبة وأسكر الروسية بخمرة الظفر وجعل اوستريا تنظر في مصير امورها وتحشد مليون عسكري تحت السلاح وتتأمل كيف أن صقالبة البلقان بعد استفحال أمرهم صاروا قوة كبيرة في وجهها بينما الروسية قوة أكبر منها من جانبها وبينما الصقالبة ٢٠ مليوناً في قلبها وهم متحفزون الوثبة عند أول صرخة

لا بد أن يذكر المسلمون قوله تعالى « وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا » . لولا حرب البلقان وفشل العثمانيين فيها لما عبأت فيها اوستريا وروسيا كل منهما جيشا جراراً وصرفتا الملايين من الجنيهات وشحذتا غرار العداوة وضمرتا خيل الطراد ليوم لا ريب فيه

لولا حرب البلقان وفوز البلقانيين لما اضطرت المانيا الى زيادة ٥٠٠ ألف جندي في جيشها و ٥٠ مليونا من الجنيهات على ميزانية حربيتها ولقد أعلنت الصحف الالمانية ان ذلك الاستعداد

هو أمر طبيعي نشأ عن ضعف تركيا الموقت

ثم لولا حرب البلقان لما صارت الحرب الاوربية العامة على قاب قوسين أو أدنى وهي لا بد من نشوبها ولو أجلتها السياسة ولا غنى عن سعيرها مها أرجأتها المداراة . فرنسا هي التي فتحت باب تمليك البلقان للبلقانيين وأخلت بالمعاهدات الدولية قاصدة بذلك تعزيز النصر « السلافي » ومجاراة الروسية فأجبرت النمسا وألمانيا أن تتأهبا لملاقاة هذا السيل السلافي الذي يتهدد كيانهما والى تجديد المحالفة مع ايطاليا وعادت فرنسا تزيد في قواها وتصرف المبالغ الطائلة في بريتها وبحريتها استعداداً للطوارىء وهي لا تفتأ تتوجس خيفة السقوط أمام قوة ألمانيا فكانت فرنسا منذ الآن قد لقيت جزاء خللها بالمعاهدات وتعصبها مع البلقانيين مع أنها كانت في غنى عن ذلك لو اعتدلت ، لولا حرب البلقان ومسعى دول الائتلاف الثلاثي في تمليك البلقان للبلقانيين لما استحرت العداوة بين رومانيا وبلغاريا وصار هناك جرح نغّار ينذر كل ساعة بالخطر ويكون له شأن في المستقبل

لولا حرب البلقان ومسعى دول الائتلاف المثلث باقتسام هذه الدول الصغيرة تركية اوربا لما قام الخلاف بين الروسية والنمسا من أجل حدود البانيا الجديدة وهي المسألة التي ستكون بعينها مستطار الشرر

لن ترجع الدويلات البلقانية عن غيها بعد حلاوة الظفر ولن تقدر حكومة روسيا أن تضبط هياج الشعب الروسي المتعصب ولن تقدر النمسا أن تطأطىء الرأس لامة السلاف التي تتكالب عليها لاجل أن تلتهمها والتي قد تضاعف الآن غرورها بنفسها فلذلك لا بد من الاحتكاك فالاصطدام

لا يمكن الارناؤوط أن يستمروا في الفتنة ولا بد أن يأخذوا بثأرهم من الصربيين وأن يتحاربوا حرب المصائب مع دول البلقان على الاماكن التي أكثرها ارناؤوط . ودول البلقان لا تقدر أن تصرف جنودها خوفاً من ثورات الارناؤوط فالنار اذاً غير منطفئة في البلقان . الارناؤوط أصبحوا تحت حماية النمسا فلا تقدر الصرب أن تبطش بهم . والصرب تحت حماية الروسية وكل من الصرب والارناؤوط لا يصافي الآخر ولا بد من الاحتكاك والاشتباك البلغار أنفسهم يكرهون الصرب والصرب يكرهونهم وبين الفريقين منافسات على بلاد كل منها يريد أخذها وكل منهما يدلى عليها بحجج ومزاعم . وقد بلغ النفور بينهما حد العداوة وهو الآن في ازدياد

اليونان والبلغار ضدان لا يجتمعان وستكون سلانيك بينهما سبب الحرب مهما اجتهدت روسيا في الضم والرم لان سلانيك لقمة كبيرة لا يتركها الاخ لاخيه فكيف يتركها العدو لعدوه . وكما أن روسيا تسعى في جمع كلمة البلغار بين فيوجد دول مهمة كروسيا تعرف أن تحرك كلا من دويلات البلقان على الاصرار بمطالبها القاء الفتنة بين اتباع الروسية . ومن كان مطمح نظره سلانيك فلا تحيك فيه نصيحة اذ ليس لسلانيك معادل في الروملي ولا منها بدل . ولكل من البلغار واليونان فيها مزاعم لا يرجعون عنها . أمراض معضلة كانت كامنة . وآلام مبرحة كانت ساكنة بوجود الدولة العثمانية باسطة الجناح على الروملي فما تقلص ظلها عن هناك بارادة دول الائتلاف الثلاثي حتى بدأت تستفحل تلك الامراض وتشتد هاتيك الاعراض وحتى أبدى الشر ناجذيه وصارحتنا الحرب باسمها وانتشر النظام وأصبح سيف الخطر معلقاً فوق رأس كل دولة وعادت الحال كمستودع بارود يوري كل دقيقة حوله زناد ومهما اجتهد مؤتمر السفراء في لندن ومهما كد خاطره السر غراي فلا بد أن الحق تعالى يثأر من الدول الكبار لضعاف المسلمين الذين تنزل بهم أنواع الفظائع في الروملي وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ...

شكيب أرسلان

(الفتح) — الشيء بالشيء يذكر . لما انتهت حرب البلقان باتساع نطاق بعض دويلاته على خلاف مصلحة النمسا ، وصارت النمسا وألمانيا تستعدان للطوارىء ، كان مسيو ماسنيون المستشرق الفرنسي الشهير يزور مكتبتنا للاجتماع بشيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ، فلاحت للشيخ أمارات القلق على وجه مسيو ماسنيون وقدّر أن ذلك ناشىء عن استعداد الالمان والنمسويين ، فقال له :

ـ لماذا كل هذا القلق يامسيو ماسنيون ، لا تخف ، ان انكلترا لا تترككم وحدكم أمام الالمان ، وسترى اذا نشبت الحرب غداً أن الانكليز يدفعون الخطر عن فرنسا

وبعد نحو سنتين من ذلك كان الامر كما ذكر

في جمعية الهداية الاسلامية

المحاضرة التي ألقاها في جمعية الهداية الاسلامية حضرة الفاضل السيد عبد القادر الرباحي

بمناسبة الذكرى الثانية للظهير البربري ، وقد أشرنا اليها في العدد الماضي

حضرات السادة المحترمين،

في سنة ١٨٣٠ بتاريخ ٢ مارس عند ما كانت الجنود الفرنسية تستعد للاعتداء على شقيقتنا أمة الجزائر المسلمة ، خطب شارل العاشر قائلا في خطاب العرش : « إن العمل الذي سأقوم به في شمال أفريقيا ترضية للشرف الفرنسي ، سيكون لخير المسيحية كلها » واحتلت فرنسا الجزائر فهدمت مساجدها ومعابدها ، وحولت قسماً كبيراً منها إلى كنائس يعبد فيها الثالوث الى اليوم ، وقسماً كبيراً منها الى مخازن عسكرية تحفظ فيها ميرة الجنود ، وقسما كبيرا منها الى اصطبلات للحيوانات الفرنسية العسكرية ، وحجزت أوقاف المسلمين فأدخلتها في أملاكها الخاصة ، ووزعتها على المتشردين من أبنائها ، وحرمت على المسلمين أن يتعلموا علوم دينهم ، وشتتت شمل الطلبة والعلماء ، ولم تزل تمشي في هذا السبيل ، حتى أدخلت جميع مسلمي الجزائر الى محاكمها الفرنسية وانتهزت فرصة مجاعة مرت بالجزائر ، قضت على الحرث والنسل فجمعت آلافاً مؤلفة من أطفال المسلمين وأخرجت منهم ناشئة جديدة هي أخطر ناشئة على المسلمين في بلاد المغرب ، وهي اليوم داخلة في العائلة المسيحية . تساعد الفرنسيين في الجزائر نفسها ، كما تساعدهم في تونس والمغرب الاقصى وظلت فرنسا مجاورة لبلاد المغرب مدة ثمانين سنة ، وامة المغرب الاقصى تكافح في سبيل الدفاع عن استقلالها وحفظ كيانها الى أن تقاسمت دول اوربا المستعمرة ، جميع بلاد الاسلام فكانت امة المغرب من نصيب أشد دولة استعمارية على وجه الارض وانتهى الامر فبسطت حمايتها المفروضة على المغرب الاقصى سنة ١٩١٢

نعم ، ان معاهدة الحماية الفرنسية ، التزمت بحفظ الاسلام ، وحماية الاوقاف واعطاء الحريات التامة في مزاولة الشعائر والتقاليد الاسلامية ، كما أن معاهدة فرنسا مع الداي التركي (حاكم الجزائر) في سنة ١٨٣٠ التزمت بنفس هذه الشروط ولكن فرنسا المسيحية التي أخلفت من قبل عهودها مع الامة الجزائرية هي فرنسا التي كتبت معاهدة الحماية للمغرب الاقصى ، وفي الساعة التي كانت تكتب فيها هذه الشروط كانت تعتقد تمام الاعتقاد انها لا بد ناكثة لعهودها مخالفة لشروطها

أرخت فرنسا معاهدة الحماية بتاريخ ٣٠ مارس ١٩١٢ . ولم تكد تمضي سنتان بعد هذه المعاهدة ، حتى جهزت أول حملة من حملاتها الصليبية ، لتقطيع أوصال الامة الاسلامية في المغرب الاقصى ، فأصدرت ظهيراً مؤرخاً بتاريخ ١١ سبتمبر ١٩١٤ يعترف بوجود قبائل بربرية منفصلة ، خارجة على القانون الاسلامي ، ولا ترضى بالتحاكم الى الشريعة الاسلامية في أمر من الامور ، ويسجل أن هذه القبائل تلزم محاكمها حسب أعراف جاهلية قديمة وثنية كانت عندها قبل الاسلام !! واستمرت بعد هذا الظهير ست عشرة سنة كاملة وهي تضع ما تشاء من أنظمة وقوانين بالطرق الادارية المحضة ، ومدت يدها أثناء هذه الفترة الى الاوقاف الاسلامية ، فجعلت مصيرها بأيد فرنسية كاثوليكية ، والى التعليم الاسلامي فجعلت مصيره بأيدي مبشرين مسيحيين يلبسون لباس المدنيين ، والى القضاء الاسلامي فنقلت أهم اختصاصاته الى المحاكم الفرنسية والادارات الفرنسية . وصيرته شبحاً لا روح فيه ، واعتبرته نظاماً شاذا خارجا عن ميزانية الدولة المغربية ، لا يصرف عليه منها قليل ولا كثير . وظلت ماضية في هذا السبيل تقتص الامة الاسلامية في المغرب من جميع أطرافها . أما القبائل البربرية فلم تزل توسع رقعتها حتى أصبحت تستغرق تسعة أعشار الامة المغربية . وهيأت فرنسا ثمانية ملايين مسلم من احفاد طارق بن زياد فاتح الاندلس العظيم ورجاله لتدمجهم في عائلتها الفرنسية المسيحية ، وتنصرهم قانوناً وعقيدة !

وجاءت سنة ١٩٣٠ فكانت حملة التبشير في جبال البربر وقراهم أقوى حملة عرفت في تاريخ التبشير بالقارة الافريقية ، فكم من كنائس شيدت وكم من ميانم اسست ، وكم من ملاجيء فتحت ، وكم من جنود للكنيسة جهزت وأصبحت هذه القبائل لا يردد فيها الا أصوات النواقيس والاجراس ولا يسمع أبناؤها الا أناشيد القداس وأصبحت كلة : « الله أكبر لا اله الا الله » كلة لا يرددها في هذه القبائل أحد من عباد الله ، ثم خطت فرنسا خطوة جريئة لم تجرؤ عليها امة من امم الاستعمار في بلد من بلاد الله فأصدرت بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ ، في نفس السنة ظهيرا رسمياً يفصل هذه الثمانية الملايين فصلا نهائياً عن الاسلام ويجبرهم على ترك الشريعة الاسلامية في جميع أحوالهم حتى في الاحوال الشخصية والمواريث التي حددها الله في كتابه العزيز والتي لا يمكن مسلما أن يترك تطبيق الشريعة الاسلامية عليها تمام التطبيق

(البقية في الاسبوع الآتي)

جمعية الشبان المسلمين في البصرة

تجدد انتخاب مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في البصرة لسنة ١٣٥١ فحاز الاكثرية : الحاج حمد الذكير (رئيسا) السيد طه فياض العاني (معتمدا) الحاج سعد الربيعة (أمينا للصندوق) والسيد أحمد حمدى الملا حسين ، الحاج عبد الرزاق طه العمر ، الحاج سعد الصالح ، السيد محمد هادي الدفتر ، السيد خضر العطار السيد مقبل الرماح ، السيد حمد البسام ، السيد عبد الله العكر ، الحاج عبد العزيز العنزى : اعضاء لمجلس الادارة . وكان حامد أفندي مصطفى حاز العضوية وطلب اقالته لكثرة أعماله

***

والذى نعلمه على جمعية الشبان المسلمين في البصرة أنها من أنشط جمعيات الشبان المسلمين في العالم الاسلامي ، وقد سبق للفتح التنويه بكثير من أعمالها ، وهي الآن مهتمة بأن يكون ناديها ملكا لها ، فنهنيء هذه الجمعية بمجلس ادارتها الجديد و نرجو الله له التوفيق في انشاء النادي و تحقيق ما ينويه رجال هذه الجمعية من أعمال الخير

فتنة اليهود في عدن

عدن في ٢٣ المحرم — لمراسل الفتح

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاثنين ١٧ المحرم وجد بعض المسلمين قاذورات في (مسجد ابن علوان) رمى بها الى وسط المسجد بعض اليهود المجاورين المسجد وكان قد حصل مثل ذلك في السنين الماضية وأمرت البلدية باقفال الشبابيك المشرفة على المسجد ، ولما وقع هذا الاعتداء الآن تكدر المسلمون وامتعضت نفوسهم لدى رؤية هذه الاهانة فذهبوا يشكون الى رؤساء البلاد والى البوليس ، ولكن لم تتخذ الاجراءات الحاسمة ولا حصل مايرضي المسلمين فلما جاء وقت المغرب قذف اليهود زجاجات خمر فارغة على رءوس المسلمين الذين كانوا يصلون في مسجد آخر يعرف باسم (مسجد الشيخ عبد الله) فهاج الناس وماجوا وثار ثائرهم اذ ضرب اليهود أحد أبناء المسلمين وأسالوا دمه وهكذا اشتبك الفريقان في صراع هائل ونزاع عنيف فسالت الدماء ، وجاء البوليس المسلح واستمرت المضاربة بالعصى من المسلمين والقذائف من اليهود يوم الاثنين في الليل ويوم الثلاثاء وليلة الاربعاء ويوم الاربعاء ، ووقعت جملة اصابات خطرة من الفريقين وبعض المقتولين من المسلمين ويقال ان يهودياً قتل أيضا وتمكن بعض الرعاع من استغلال هذه الحوادث فهاجموا حوانيت اليهود ونهبوا بعضها ، ولكن مدير الامن العام المستر هاملم جاهد في هذه الحوادث جهاد الابطال ولا يزال ، وقد جاء المتصرف البلد وطاف أكثر المحلات واجتمع ببعض أعيان العرب وتخابر معهم وأخذ اليهود بوجوب الهدوء والحالة الآن ساكنة وأملنا وطيد أن تسكن وأن يكف اليهود عن عدوانهم فان ماوقع منهم ليس ممايطاق

لالغاء البغاء

وافق مجلس الوزراء على تأليف لجنة برئاسة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا للبحث في الغاء البغاء الرسمي على ضوء البحوث التي قامت بها لجنة مؤلفة من الضباط البريطانيين في أثناء الحرب والتقرير الذى وضعته عصبة الامم في هذا الموضوع ويدور البحث الآن في هل من الصالح الاحتفاظ أو عدم الاحتفاظ بلائحة البغاء المعمول بها في المملكة المصرية

القضية المغربية فى المؤتمر الاسلامي

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

١ ـ نص قرار المؤتمر فى السياسة البربرية

المرفوع الى جمعية الامم

حضرة صاحب السعادة السكرتير العام لجمعية الامم المحترم .

ان المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد جلساته بمدينة القدس في ٢٧ رجب ـ ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (وفق ٧ ـ ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١) والذى اشترك فيه ممثلون من الاقطار الاسلامية ، تناول في أبحاثه موضوع الظهير البربري الذى أصدر بتأثير السلطات الاستعمارية سنة ١٩٣٠ في بلاد المغرب الاقصى القاضي بقطع علاقة مسلمي البربر من أحكام الشريعة الاسلامية ، وتناول كذلك موضوع الحملات التبشيرية التى تقوم بها الجمعيات الدينية لتحويل البربر المسلمين عن دينهم وتنصيرهم في حين أن الشعب البربري شعب عريق في الديانة الاسلامية منذ ألف وثلاثمائة سنة ، فقابل المؤتمر ذلك بأشد الاستنكار ورأى فيه عدواناً صارخاً على الحرية الدينية وكرامة الدين الاسلامي وأحكامه مما لا تجيزه شريعة سماوية ولا قانون مدني ، وعهد الى رياسة المؤتمر بالاحتجاج على ذلك لدى المراجع الايجابية وبطلب الغاء الظهير وغيره والكف عن تلك الاساليب التبشيرية الخطيرة ، فتنفيذاً لقرار المؤتمر أبلغكم شديد احتجاجه ومطالبته بالغاء الظهائر البربرية وأتخذ هذا وسيلة لجلب الانتباه الى ما لهذه الاساليب من أثر سيء في العالم الاسلامي أولا ، وفي العالم المدني ثانيا ، والى ما يكون لها من تأثير بعيد المدى ، ليس على سمعة فرنسا فحسب ، بل وعلى سمعة جمعية الامم نفسها وبالتبعية على سمعة أوربا بأسرها وعلى كرامة ما تدعيه من مدنية وعلم ونظام وحرية ، وأطلب اتخاذ التدابير الصارمة للكف عن تلك الاساليب التبشيرية الممقوتة وتمكين المسلمين المغاربة من حريتهم الدينية وممارسة شريعتهم الاسلامية والسماح لرجال الدين الاسلامي بالتجول بينهم والقيام بوعظهم وارشادهم الى أمور دينهم ، وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

١٧ ذي القعدة ١٣٥٠ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ ١٩٣٢

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

محمد أمين الحسيني

٢ ـ نص القرار المرفوع الى جمعية الامم ضد الاستعمار

حضرة صاحب السعادة السكرتير العام لجمعية الامم المحترم

لقد بحث المؤتمر الاسلامي العام المنعقد بتاريخ ٢٧ رجب ـ ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ (وفق ٧ ـ ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١) في مدينة القدس ما يعانيه أكثر المسلمين في أقطارهم من مظالم الاستعمار وأساليب المستعمرين ، وما تؤدي اليه هذه الاساليب من التفرقة والضعف والامتهان والفقر وفقدان الحرية وضياع الحقوق القومية والدينية والاقتصادية ، فقرر القرار الآتي وعهد الى مكتب المؤتمر بتبليغه الى جمعية الامم واعلانه في أقطار العالم الاسلامي خاصة وأقطار العالم عامة ، كصوت صارخ يحتج باسم المسلمين على ما يقع عليهم من مظالم لا تقرها شريعة ولا قانون ولا تتفق مع ادعاء المدنية والحرية والنظام ، وهذا نص القرار :

يستنكر المؤتمر الاسلامي العام أي نوع من أنواع الاستعمار في أي قطر من الاقطار الاسلامية ، وذلك لان الاستعمار لا يتفق مع الحق العام ومبادىء الدين الاسلامي القويم ، وان المؤتمر ليحتج بشدة على كل سلطة تستعمل نفوذها وقوتها في مصادرة الحرية الدينية ، وسن قوانين لتحويل المسلمين عن شعائرهم ولغتهم وتقاليدهم الاسلامية ، ويعتبر كل مسلم يساعد هذه السلطات الاستعمارية على ذلك حرصا على مصلحته الشخصية ، عدواً للاسلام والمسلمين مها كانت منزلته

١٧ ذي القعدة ١٣٥٠ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ ١٩٣٢

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

محمد أمين الحسيني

ع . ص

تصحيح

صواب الآية الواردة في مقالة (ترجمة القرآن الكريم أيضاً) في العدد الماضى « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام » وهي الآية ٢٠٩ من سورة البقرة

كلمـــــــــــــة لا بد منها

بمناسبة الدسائس على الاسلام فى كتب مدارس الفرير والامريكان فى مصر

أظن أن الاوان قد حان ليفهم النصارى فضل الاسلام عليهم فينصفوه ، ويعترفوا بسموه وكماله وجماله . وهذا الانصاف محتوم لسعادة البشر ونشر لواء المحبة عليهم

ولن يستطيع إنسان أن يدعي عدم معرفته الاسلام ، فانه واضح نقي ساطع سطوع الشمس ليس دونها سحاب . والقرآن الكريم مقروء في مشارق الارض ومغاربها . وتعاليمه ومعانيه منقولة الى لغات العالم الحية

والذين يجب عليهم حمل علم الانصاف هم رؤساء الدين المسيحي على اختلاف مذاهبهم ونحلهم . إذ هم المسيطرون على عقائد الشعوب النصرانية بطبيعة رياستهم الدينية . وقيلهم يؤثر في المسيحية كافة

وحبذا اقتداؤهم بالاسقف الانجليزي الذي مدح رسول الله ﷺ وشاد بذكر إصلاحه العظيم للعالم . وشكر له عمله وجهاده في سبيل انتشال الانسانية من وهدتها ونقل الناس من الظلمات إلى النور . فهل أطمع في انصافهم للستريح من التعب الذي نعانيه من جراء عدم الاعتراف بفضل الدين الاسلامى الملموس باليد بل من جراء العدوان على الحق وتغليب الباطل عليه والانتصار لهذا الباطل بوقاحة وافتراء

ولست أدعوهم للاسلام ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولكني أرجوهم الشهادة بالحقائق الآتية :

أولا — تبرئة القرآن الكريم للصديقة مريم مما قرفها به اليهود وإسباغ ثوب الطهارة والنقاء عليها

ثانياً — مدح المسيح عليه السلام ووصفه بأجل النعوت وأعلاها والثناء عليه بما يجعله فى مقدمة الأنبياء والمرسلين .

ثالثاً — رفع الاغلال والقيود الثقيلة التى كانت على الناس بغير الحق

رابعاً — جعل العمل هو مناط الثواب والعقاب بشرط الايمان والتسليم لله عز وجل

خامساً — حض المسلمين على معاملة النصارى بالحسنى والرفق بهم والاحسان اليهم

سادساً — صدق الرسول ﷺ في رسالته التى قام بها لنفع العالم

سابعاً — علو المبادئ التى جاء بها القرآن الكريم وصلاحيتها لرقى الناس جميعاً .

ثامناً — نهي الاسلام عن الفواحش ماظهر منها وما بطن ، وندبه الناس الى الخير والعمل الصالح

تاسعاً — نشر راية الحرية وإظهار سلطان العقل السليم مادام يبحث عن الخير

عاشراً — اهتمام الاسلام بالاخلاق الفاضلة وتهذيب النفس والجسد .

إن دينا هذا بعض ماأحسن به الى البشر عامة والى النصارى منهم خاصة جدير بالنصارى ان يأخذوا على أيدي كل من حاول الاساءة اليه من رجالهم قسساً كانوا او أدباء أو من العامة

فاذا دفعهم الله لتلك الشهادة الواجبة واذا كفوا أيدي سفهائهم عن الاساءة الى الحق ، أدوا ما عليهم لشعوبهم ، فانتشر بين النصارى فضل الاسلام ، وصار الناس اخوانا حقيقين على سرر متقابلين . وزالت الضغائن والاحقاد ، وعاش العالم في سلام ووئام . أما هذه الخطة التى التزمها سفهاؤهم ممن يقوم بمهنة الدعوة الى النصرانية ، بتشويه حقيقة الاسلام والاعتداء على نبيه الكريم ﷺ وكتابه الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فان ذلك مما يمنعه قانون هذه البلاد ان كان لا يمتنع منه مقترفو هذه الآثام بدافع من الحياء والادب واحترام الحق . وان كانوا لا يمتنعون منه بذلك الدافع ولا يرتدعون عنه خوفاً من طائلة القانون فيجب على من لا يرتضي ذلك من سائر النصاري أن يرفع صوته باستنكار ذلك والا كان الحق ينتصف لنفسه

وها نحن منتظرون

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(هل سددت ما عليك من قيمة الاشتراك)

في اليمن

عدن ـ في ٢٤ المحرّم ـ لمراسل الفتح

● تولى شؤون لواء الحديدة بعد وفاة المرحوم محمد سيف الاسلام أخوه الامير الحسين رابع أنجال جلالة الامام يحيى، وهو أعلمهم وعمره لايتجاوز الرابعة والعشرين، وكل من عرفه يثني عليه ومستقبله عظيم، ونحن نقترح عليه أن يزور مصر وسوريا وأوربا فان في مثل هذه الزيارة ربحا محققا

● بلغني أن الحكومة المتوكلية وافقت على الاستمرار في الصرف على مستشفى بيت الفقيه وعلى مدرسة الحديدة، ولو لم يكن في هذا العمل سوى احياء ذكرى المرحوم محمد سيف الاسلام لكفى

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
لعالم الاسلامي وطن واحد
...ون الى خير ولكن الضعف في القيادة
...مة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
...لي الله وحده، وتوازعه انظار الناس
...رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(عدد ٢٩٧) القاهرة: يوم الخميس ١٢ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

في سبيل الحقيقة

...قد يُسيء الى الحقيقة أصدقاؤها، بقدر ما يسيء اليها ...داؤها

أعداء الحقيقة يحرصون على اخفاء الحقيقة، لان في ظهورها ...راً يلحقهم أو يظنون أنه سيلحقهم؛ وأصدقاء الحقيقة ...انون في اظهار الحقيقة، لأن العمل على اظهارها يكلفهم ...اً قد لا تدفعهم اليه عزيمة كافية، أو همة عالية

وأعداء الحقيقة يشوّهون جمال الحقيقة، لان ظهورها كما ...لا يتفق مع مصلحتهم؛ وأصدقاء الحقيقة قد يشوّهون الحقيقة ...يتعرّضون لبيانها وينتصبون الدفاع عنها، قبل أن يحيطوا بجميع محاسنها، وقبل أن يستكملوا أسباب الدفاع عنها: ...قوة العارضة، الى استيفاء وجوه المعرفة، الى طلاوة البيان، ...اصابة في اختيار الوقت المناسب للدفاع

أيها المسلم،

إن الاسلام حقيقة قدسية، وبين قاطني هذه الكرة جماعات ...راد أقنعهم الشيطان بأن لهم مصالح في إخفاء هذه الحقيقة ...الها من الوجود، أو في العمل على تشويه جمالها وانكار محاسنها، أو في اقناع أهلها بأن هذه المحاسن ليست أصيلة فيها وانما هي مستعارة من غيرها

ان أعداء الحقيقة الاسلامية استعدّوا لمكافحتها بأحدث أساليب الطبع والنشر، ونظموا القوى التي تشترك في هذا الكفاح، وصنعوا لذلك كل أداة لاح لهم أنهم سيحتاجون اليها في أثناء العمل. ويكفي أن تعلم أن من أدوات عملهم مدارس جامعة أنفقوا عليها مئات الالوف من الجنيهات، وجمعيات غنية منظمة مجهزة بالصحف والمطابع ودور الكتب ومكاتب الاستخبارات ورجال العمل المتمرنين عليه، وأن لها أعواناً في صميم بيوتنا. وأقربُ الامثلة على ذلك أن يزعم ابن صاحب جريدة كوكب الشرق في كلمة نشرها في جريدة أبيه أن الجامعة الامريكية بريئة من أعمال التضليل التي يسمّونها تبشيراً، مع أن مدير تلك الجامعة له كتاب مطبوع يفتخر فيه بأنه داعية تنصير وأن أباه وأمه كانا قبله من دعاة التنصير في مصر، ومع أن الجامعة الامريكية معترفة بكتب هي من كتب التدريس عندها وفي هذه الكتب طعن في دين الاسلام ورسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه

رغم كل هذا نجد ابن صاحب كوكب الشرق يكتب تلك الكتابة في كوكب الشرق - وهي الصحيفة التي تهتم بالشئون الاسلامية أكثر من غيرها - يحاولا اقامة ستار بين الجامعة الامريكية وأنظار الامة المتطلعة الى ما تسيء به تلك الجامعة الى الاسلام، ليمكنها من المضيّ في طريقها حتى تصل الى احدى غاياتها . ومن المصائب أن يفعل ذلك شاب مسلم وهو غير عالم بعواقب عمله، وأعظم من ذلك رُزْءاً أن يكون على بينة مما يعمل

ان الحقيقة الاسلامية باتت اليوم أحوج ما كانت الى أصدقاء يعملون لاظهار محاسنها ودفع الاذى عنها، ويسلكون لذلك أشرف طرق الدعوة وأبرها وأنزهها وأقربها من قلوب الناس

المسلمون اليوم فريقان: فريقٌ يُحسن العمل، ولكنه لا يعمل الا اذا حمله على العمل حاملٌ من مصالح الدنيا، فبمقياس مصالح الدنيا يقيس الحقيقة وبميزانها يزنها وبشريعتها يحكم عليها، لذلك تراه يَنْتَدِب للخير في بعض المواقف فيكون من خير العاملين للخير ويحجم عنه في سائر المواقف فيكون شرّ خاذل للحقيقة . والفريق الثاني ناس طيبة قلوبهم تراهم في كل ساعة على قدم الاستعداد للعمل، ولكن ظروفهم التي كانوا فيها في جميع أدوار حياتهم لم تُتح لهم التمرُّنَ على الكفاح ولم يقتنوا شيئاً من أدوات الظفر ولم يمارسوا معرفة دخيلة العدو الذي يريدون مكافحته، فهؤلاء كثيرا ما يكونون حجة على الحقيقة من حيث يريدون أن يكونوا حجة لها

ولا أنكر أن فينا فريقاً ثالثاً له براعة الفريق الاول وطهارة قلوب الفريق الثاني، لكن عددهم قليل، ووسائل الظفر التي في أيديهم ضعيفة، والعبء الذي يراد النهوض به عبء عظيم، وكرة الارض دائرة بأهل الارض لاهي تستريح من دورانها ولا هم يفترُون عن العمل . فمن لي بالمسلمين يعملون لتكثير سواد الفريق الثالث لنتبوأ مكاننا بين دعاة الملل والنحل، ونمسك شمس الحقيقة الاسلامية بين أكفّنا فنرفعها في الجوّ براقة وهاجة حتى لا يبقى في جوّ الارض غيرها !

مصدر علّتنا سوء تكوين المتعلمين من أبنائنا ورجالنا . ولو كان للاسلام من أبنائه ألف متعلم تكوّنوا تكويناً صالحاً لقلبوا وجه الارض وافترَوا مجرى التاريخ الحاضر

ألف متعلم ! ان في حاملي شهادة العالمية من الازهر والمعاهد الدينية في مصر وحدها أكثر من ألف عالم . وان المثقفين تثقيفاً عالياً ممن التحقوا بدواوين الحكومة المصرية فقط يزيدون على ألف . ومع ذلك فالارض لا تزال كا نعهدها والعالم الاسلامي ما برح يئنّ من أمراضه

نعم، ان ألف متعلم تكوّنوا تكويناً صالحاً يستطيعون أن ينقذوا العالم الاسلامي باصلاحهم فيجعلوه عالماً صالحاً للحياة . ولكن الفرق بين الثقافة التي صرنا بها ضعفاء وبين الثقافة التي صار بها الاقوياء أقوياء هو أن الثقافة عندهم بنتُ زمانهم وبنت مكانهم، وأما عندنا فاما أن تكون بنت زماننا دون مكاننا أو بنت مكاننا دون زماننا

أنا لا أنكر أن العلم مشاع لا يستأثر به مكان دون مكان، ولكن لا شك أن الطبيب الالماني لما تعلم البكتريولوجيا عُني أساتذته بتسليط شعاع من نور على أعمال طبيبهم العظيم كوخ حتى صار الطبيب الالماني الناشيء يرى كوخ في الذروة العليا من عالم البكتريولوجيا مع اعترافه بأن باستور الفرنسي كان بكتريولوجيا عظيما . ولا شك أن الطبيب الفرنسي لما تعلم البكتريولوجيا عُني أساتذته بتسليط شعاع من نور على أعمال مكتشفهم البكتريولوجي العظيم باستور حتى صار الطبيب الفرنسي الناشيء يرى باستور في الذروة العليا من عالم البكتريولوجيا مع اعترافه بأن كوخ كان بكتريولوجيا عظيما . ان الجامعات الالمانية والجامعات الفرنسية وجميع معاهد التثقيف في الغرب تراقب كل جديد يحدث في الدنيا وتحاول افادته لابنائها، ولكنها تعنى قبل كل شيء بأن تكوّن أبناءها تكويناً يلائم بيئتهم وقوميتهم وملتهم، هي جامعات عصرية أي بنت الزمان، ولكنها في الوقت نفسه تنفخ في أرواح أبنائها العزة القومية والملية ليكونوا في ألمانيا ألمانيين قبل كل شيء وفي فرنسا فرنسيين قبل كل شيء وفي بريطانيا بريطانيين قبل كل شيء . فالرجل البريطاني اذا قذفت به أمته الى ساحل مسقط أو الى أعماق السودان يشعر بأنه هو بريطانيا مجسَّمة تمشي بقدميه على ساحل مسقط أو في أعماق السودان . وأما نحن فعندنا الجامعة

المصرية تريد أن تكون عصرية (أى بنت زمانها) ولكنها لا تريد أن تكون قومية وملية (أى بنت مكانها) ومن ذا الذي يفسى أنها من يوم تأسست كانت تحاول أن تقنع طلبتها بأن كل شيء اسلامي وكل شيء عربي هو موضع النقص وموطن القبح ومجمع العيوب . وعندنا التعليم الازهري لا شك أنه اسلامي وعربي (أي ابن مكانه) ولكنه لا يخرّج رجالا يخوضون ميدان العمل والمكافحة ، بل ان العمل والمكافحة ليست من أغراضه واذا تخرج به رجال عمل فانما صاروا رجال عمل بتربيتهم أنفسهم

نحن الى اليوم مسيئون الى الحقيقة الاسلامية لاننا نبصر أعداءها يحشدون لها وينشئون الحصون والمعاقل ونحن بين يائس قنوط ومستسلم كسول وثرثار يقول فلا يحسن القول ومنتصب لوصف شمس تلك الحقيقة فيخيل الى جاهلها أنه يصف سراجا ضئيلا أو شمعة مضطربة لا شمساً منيرة

كل ما عملناه حتى الآن للتعريف بالاسلام لا يدل على وفائنا له ولا على كفاءتنا للقيام على أمانته ، ولو أن أعداءه ساكتون لقلنا ننتظر حتى يأتي جيل آخر من أبنائنا يكون أوفى منا للحقيقة الاسلامية فيعلنها للامم . ولكن أعداءنا يهاجمون أبناءنا في عقيدتهم وفي حقيقتهم وصاروا يتخطفونهم من أحضاننا ويفسدونهم علينا . فهل للجامعة المصرية أن تكون بنت مصر الاسلامية العربية ، وهل للازهر أن يكون ابن العصر العامل المكافح المجاهد ؟

عسى ولعل !

ومن الآن الى أن تتمكن الجامعة المصرية والجامعة الازهرية من تعديل أساليب التثقيف فيهما تعديلا يرمي – في جملة مايرمي – الى هذه الغاية ، يجب على كل مسلم يرى في نفسه استعدادا للمنافحة عن حقيقة الاسلام أن يجهز نفسه بالمعدات اللازمة لذلك وأن يهب نفسه لله ، وان لم نفعل كانت اساءتنا الى حقيقتنا أعظم من اساءة أعدائها اليها

محب الدين الخطيب

تحرروا ، بارك الله فيهم

عدن في ٣ صفر – لمراسل الفتح

القات نبات يمضغه سكان اليمن وبعض سواحل البحر الاحمر ، ويجدون سروراً في مضغه . وكان أهالي جيبوتي يستوردون هذا النبات من مدينة دريدوا بالحبشة ، ثم حصل أحد اليونانيين واسمه ماركو على امتياز من حكومة الحبشة بأن لا يستورد القات أحد غيره فتحكم في أهالي جيبوتي ورفع ثمنه عشرين ضعفاً . وقد نصب الجيبوتيون الشيخ عبد العزيز الطيار لمقابلة الراس طفري وعرض هذه المظلمة عليه ، وكان عقب ذلك أن حصل اليوناني ماركو على تمديد الامتياز عشر سنوات اخرى فما كان من أهالي جيبوتي الا أن قرروا تحرير أنفسهم من هذا الرق تحريراً نهائيا وأعلنوا أنهم قاطعوا القات وحرّموا على أنفسهم مضغه . بارك الله فيهم

***

وقد قرأت نصيحة الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج للاخوان عرب جيبوتي بأن يرجعوا بفضل الله اخوانا ويزيلوا ما أوجده الشيطان بينهم من أحقاد . فعسى أن يسمعوا ذلك الصوت الرحماني الصادر عن محبة حقيقية . ونحن نترقب من بعيد لنرى لمن يكون فضل البدء بهذا الخير

الاقامة في تركيا

تسن تركيا قانوناً للهجرة تشترط فيه على كل من يريد الاقامة في بلادها أن يكون مثقفاً ثقافة تركية ، تفادياً من دخول العناصر المعادية للحالة الفكرية الحاضرة التي تعمل أنقرة على تثبيتها في تركيا

متحف الصحارى المصرية

يقترح مدير متحف فؤاد الاول الزراعي على وزارة الزراعة انشاء متحف للصحارى يحتوي على جميع ما يتعلق بالصحارى المصرية

في جمعية الهداية الاسـلامية

بقية المحاضرة التي ألقاها في جمعية الهداية الاسلامية حضرة الفاضل السيد عبد القادر الرباحي

بمناسبة الذكرى الثانية للظهير البربري

هذا الظهير يلقى بثمانية ملايين مسلم في أحضان المحاكم الفرنسية من جهة وأحضان المحاكم العرفية من جهة اخرى وأضافت فرنسا الى هذا العمل الخطير، طرد قضاة المسلمين من بين القبائل البربرية وإخراج علمائهم وفقهائهم وطلابهم، ورجال التصوف من بينهم، وحرمت فوق ذلك تعليم القرآن الكريم، واستعمال اللغة العربية المقدسة وأجبرت أطفال المغاربة على الدخول في مدارس هي في الحقيقة مراكز التبشير المسيحية، والتبشير بالاستعمار. وفيها كل شيء الا العربية والاسلام، وتاريخ المغرب الاسلامي المجيد، فأحست الامة المغربية هذا الخطر العظيم الذي هو أكبر خطر يهدد مستقبلها كأمة عربية مسلمة، وانطلقت تقيم المظاهرات وترفع الاحتجاجات وترسل الوفود الى جلالة السلطان للاحتجاج على الظهير البربري بالخصوص والسياسة البربرية بالعموم وعرف العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه أخبار هذه القضية وأخطار هذه الرزية. فقام يعلن سخطه واحتجاجه الشديد على هذه الحرب الصليبية الجديدة، وكانت «جمعية الهداية الاسلامية» على رأس الهيئات التي جاهدت في هذا السبيل ما جاهدت وكانت لجنتها التي أنشأتها «المحافظة على اسلام البربر» مثل الوفاء للاسلام والعطف على المغاربة المنكوبين

وانتهت سنة كاملة على الظهير البربري المشؤوم كان المسلمون أثناءها في جميع أطراف الارض ينتظرون من فرنسا أن ترجع عن غيها وتهتدي الى رشدها. فما ازدادت فرنسا الا جبروتاً وطغياناً ومهاجمة وعدواناً. واضطر المسلمون أن يقيموا أول ذكرى للظهير البربري فكان منبر الهداية الاسلامية منبراً حراً أعلنت منه الامة المغربية شكواها المفجعة ورفعت من فوقه صوتها الصارخ واحتجت جمعية الهداية احتجاجها التاريخي الشهير.

ثم استمرت الامة المغربية تكافح في هذا السبيل داخلا وخارجاً وانتهت الآن السنة الثانية منذ صدور ذلك الظهير المشؤوم. فما رفعت فرنسا رأساً للاحتجاجات المتوالية من العالم الاسلامي والامة المغربية. وأعلنت حكومة الجمهورية الفرنسية بلسان شيوخها ونوابها «انها لا تجد سياسة مطابقة لمصالحها الخاصة أكثر من هذه السياسة البربرية». ومعنى ذلك أن فرنسا ماضية الى الامام في سبيل اخراج المغاربة عن دينهم وشريعتهم رغم احتجاجات العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ومعنى ذلك أن الجمهورية الثالثة لاتزال تخدم مبدأ شارل العاشر وانها تقوم بغزوة مسيحية كبرى ضد الاسلام والمسلمين ومعنى ذلك ان الجمهورية الفرنسية الثالثة لا يمكنها الخلود والبقاء الا اذا أعلنت حرباً صليبية ضد المغاربة المسلمين!

أيها السادة المحترمون،

لقد تكرمتم بالاجتماع هذا اليوم في بيت «الهداية الاسلامية» لتدافعوا عن هداية الاسلام التي أصبحت تطاردها المسيحية في كل مكان واجتمعتم في هذا اليوم لتشاركوا امة عريقة في الاسلام لا تبتغي غير الاسلام ديناً ولا ترضى غير قانون الاسلام حكما. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون؟ واجتمعتم في هذا اليوم لتشاركوا امة المغرب المضطهدة في ذكراها الثانية للظهير البربري المشؤوم ولا أكتمكم أيها السادة أن امتنا المغربية مدينة لمصر التي هي قلب الاسلام النابض بما يبدو منها في كل حين من عطف شديد على القضية المغربية الكبرى، ومشاركتها مشاركة فعالة في سبيل مقاومة السياسة البربرية الاثيمة ولا اكتمكم أن امتنا التي أفقرتها فرنسا وجردتها من المال والسلاح أصبحت لا تستطيع المقاومة والكفاح بالشكل الذي تريد وبالطريقة التي اشتهرت بها في التاريخ عندما ينالها عدوان

أو تصيبها كارثة من كوارث الزمان !! فواجب اخواننا المسلمين في جميع أطراف الارض أن يعوضوها عما فقدته من القوة المادية وأن يغذوها في كل مناسبة بقوتهم المعنوية الادبية حتى تمضي في سبيل الكفاح ضد الغزوات الاستعمارية الصليبية وانني بصفتي مغربياً أعرف داخل بلادي ، وطوايا أهلها اسجل أمامكم أيها السادة ان اجتماعات كهذا الاجتماع سيكون لها أكبر أثر في تقوية روح الشعب المغربي واشعاره بالمعونة والمساعدة من جانب اخوانه المسلمين في أطراف الارض ولا يخفى على حضرتكم أن هذه البدعة الخطيرة التي ابتدعتها فرنسا في تاريخ الاستعمار لبلاد الاسلام ، ان نجحت وتمت وانتهت كما تريد فرنسا فلن يبقى على وجه الارض مسلم ولن يبقى أحد فوق الارض ينادي : لا اله الا الله محمد رسول الله . وأنتم ترون بأعينكم جميع بلاد الاسلام ، الا ما قل وندر ، موزعة بين الدول المسيحية الكبرى! وأنتم تعلمون مقدار تضامن هذه الدول ضدنا وضد ديننا الحنيف وتعلمون مبلغ تأييد بعضهم لبعض في كل ما يقضي على المسلمين ويبيد عقيدة الاسلام

فاذا تمت تجربة فرنسا في المغرب الاقصى التي هي أخطر تجربة مرت بالمسلمين الى اليوم فان الدول الاخرى التي هي أيضاً دول قوة وبطش وحديد ونار ستسلك نفس السبيل الذي سلكته فرنسا وستنفذ نفس خطتها في باقي البلاد الاسلامية وما ذلك على جبروتهم وكبريائهم ببعيد ! ولست في حاجة الى أن ألفت أنظاركم أيها السادة الى هجمات المبشرين المتوالية في هذه السنين الاخيرة مما لم يسبق له نظير في بلاد الاسلام ، وعما أنتم تسمعون صباح مساء كثيرا من حوادث الاعتداء مما هو خاص بالمضللين والمضللات ، والمنفرين والمنفرات فهل ذلك الا لان المسيحية قد استضعفت الاسلام وأصبحت تعتبر المسلمين كقطيع من الاغنام؟! حتى صدق علينا المثل العربي القائل : ان البغاث بأرضنا يستنسر

أيها المسلمون . ان القوة التي بأيدينا اليوم هي القوة المعنوية الوحيدة التي تربط شعوب الاسلام بعضها ببعض فواجب أن نظهر هذه القوة في كل حين . وواجب أن نستعملها في كل فرصة مناسبة . وأمامكم الآن سياسة الاستعمار البربرية وحملاتها الصليبية في بلادنا المغربية فهيا هيا لتحتجوا من جديد على استمرار الاستعمار في هذه الخطة العدائية وهيا هيا لتعلنوا مساعدتكم وتضامنكم مع الامة المغربية . أليس مثل المسلمين كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ؟ طالبوا حكومة فرنسا بالغاء سياستها البربرية طالبوا فرنسا بتنفيذ معاهداتها الدولية طالبوا فرنسا بترك مسلمي المغرب أحرارا فيما يتمسكون به من عقيدة وقانون ، طالبوا جمعية الامم بتنفيذ مبدئها في حماية حرية الاديان ، طالبوا جمعية الامم بتطبيق شروطها التي تقضي بضمان حرية العقيدة وحرية الوجدان ، وأعلنوا الغرب المسيحي تضامن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ضد السياسة البربرية وأعلنوا الغرب المسيحي معرفة المسلمين التامة بما ترمى اليه فرنسا من حربها الصليبية وعرفوا اوربا أن الاسلام لا يزال دينا حياً يؤالف بين معتنقيه ويربط بينهم في جميع أطراف الارض وعرفوا اوربا أن مسلمي المغرب الذين قدموا ما قدموا للاسلام من خدمات مجيدة لا يمكن أن يتنازل عن مساعدتهم في هذا الظرف الخطير مسلم يؤمن بالله وينتظر وعد الله . لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ! ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ألا ان حزب الله هم المفلحون

الدعوة الاسلامية

قالت جريدة « العرب » الغراء التي تطبع في سنغافورة : ان جمعية الدعوة الاسلامية التي أسسها مولانا عبد العليم الصديقي بمساعدة ذوي الغيرة من المسلمين تقوم بدعوة واسعة للدين الاسلامي ، وقد تشرف أخيراً بالاسلام المستر ديفراج فيراسامى والمستر كوفين وان نيهر ناريان ناير ، وجان هون والكل كانوا على دين بوذا . وأسلم أيضا أخيرا المستر فان توني ريفارو اسكندر الامريكي

مؤتمر عرب شرق افريقية

يفكر بعض رجال العرب في زنجبار وشرق افريقية في عقد مؤتمر للنظر في أحوالهم العامة بصرف النظر عن فرقهم المذهبية ويرمون من هذا المؤتمر الى تحسين مستقبلهم في تلك الاصقاع

ذكرى الرافعي

ألقيت في حفلة الاربعين لوفاة الشاعر الكبير

المرحوم السيد عبد الحميد الرافعي بطرابلس الشام

ـوَى الشعر أما قلبُهُ فبرَّحَ … حزين وأما غصنه فصوّح
ناح هَزار الروضِ مما أصابه … وقد كان قدْما بالمسرة يصدح
يا طال بالآفاق ما قد ترددت … أغاريده توري الشجونَ وتُفْرِح
ـيم الصبا هبت على الزهر فانثنت … مع الصبح أكمامُ الزهور تفتَّح
ـافٍ كنظم النفر يزري أقاحه … بنظم الاقاحي في الرياض ويفضح
ـوح كما شاء البيان تخالها الـ … ـحميا سرتْ في الجسم فالنفس تمرح
الشعر الآ أنها رافعيةٌ … تدوم على مر الزمان وتسجح
ا الشعر الا أنهّ تبعث الشجا … لها الصدق جسم والتخيل أجنح

***

ـ أترع البين المشتُّ كؤوسنا … فان مصاب الرافعيّ لافدح
ـامل حتى لو أراد زيادة … لما كان فيـه للزيادة مطرح
ـاد بعجد مُدْملي تماسكت … به قلل المجد القديم وأبطح
ـأت الاخلاق منه ممدَّحا … فيا حبذا الخلق الرضى الممدَّح
ـشد ما صورتَ منبعث الهوى … فجئتَ بما لم يأتِ قيس الملوَّح
ـلتَ لقلب يشتكي عج الجوى: … رويدك فالسلوان أجدى وأروح
يرض الآ بالوفاء، وربما … ترنم قلب بالوفا وهو مُفرَح
ـوتَ نوى ليل الشباب ومسكه … وراعك كافور المشيب المبرح
ـت مريمٌ[1] الآ وصالك، كلنا … الى مريم مهما تجنب يجنح

***

ـ فقدكَ (العاصي) وفاضت شؤونه … بدمع من الاخشاب يجري ويسفح[2]
ـد في الليل البهيم أنينـه … كما رددتْ فقدَ الاحبة نُوّح
ا شجاني أن ورقاء روضه … تُبغّم مما ناله فتَلمَّح
من أديب آده الرزء فانثنى … لروعته مما ألمَّ يصرِّح
شاعر كان المجلَّى غيضت … قريحته يأساً فأصبح يرزح
تك يا عبد الحميد ترنحوا … من الحزن يا ما قبلَ انساً ترنحوا

وعشاق ذاك الفن أبدوا شجونهم … وجوما ولو شاء البيان لافصحوا

***

فيا ساكني الفيحاء وهم مصابكم … بنا وبكم ـ رغم المفرق ـ يقدح
ونحن على ما نالنا من نوائب … نحنّ الى لقياكم ونُوضح
وانتم اذا العاصي أصيب بنازل … غضبتم له أسدا عن الذل تجنح
اذا ما أصاب المرء عضوا تحركت … له سائر الاعضاء تشكو وتشرح
فيالك جسما شوهوه بزعمهم … وتأبى له الفصحى فيزهو ويصلح

***

ستخلد يا «عبد الحميد» بفضل ما … خدمت به الفصحى والذكر أروح
اذا ما أطلّتْ روحك اليوم أو غدا … ألمت به ف من قريضك ينفح
وان انشدتْ في ندوة الحي «توشيح» … بكت حسداً من عذب شعرك توضح
ليهنئك ان الدار مهما ألمت … الى مجدها الماضي تحن وتطمح
وانك باق في القلوب حديثها … اذا ذكر الباقون فينا ورجحوا

حماه — عمر يحيى

كتاب حديث الاربعاء

انتهت اللجنة التي ألفت في وزارة المعارف لدراسة كتاب طه حسين (حديث الاربعاء) المقرر للتدريس في بعض المعاهد المدرسية من مهمتها، ورفعت الى وزير المعارف تقريرها في نحو ٣٠ صفحة من القطع الكبير وهو عبارة عن بحث فصول الكتاب من شتى الوجوه والتعليق على ما جاء فيه خاصا بالحياة الاسلامية في عهودها الغابرة

الشبان المسلمون في بنها

نشطت جمعية الشبان المسلمين ببنها فبعد أن افتتحت دارا لها فكر مجلس الادارة في انشاء مؤسسة تجمع دارا ثابتة للجمعية وعيادة خارجية للمرضى والفقراء والمعوزين ومدرسة ومسجدا تقام به شعائر الدين على قطعة أرض من أملاك الحكومة وتدعى هذه المؤسسة «منشأة الفاروق». وقد حمل الرئيس السيد عبد الله النجار طلبا الى حضرة مدير القليوبية راجيا المساعدة والمعاونة على اعطاء الجمعية قطعة أرض لانشاء مؤسستها

---

(١) هي مريم الشيب (٢) العاصي نهر حمص وحماه، والاخشاب النواعير

السلطان صالح القعيطي

عدن – في ٢ صفر – لمراسل الفتح

وصل السلطان صالح بن غالب القعيطي الى عدن من المكلا ، وقد أدى فريضة الحج هذا العام ، ومعه ولده عوض بن صالح وهو شاب نجيب مهذب طيب الاخلاق يتلقى دروسه في جامعة حيدر أباد الدكن

والسلطان صالح أمير كامل بأخلاقه وأدبه ومعارفه واطلاعه ومما تنشرح له الصدور ان هذا الامير النبيل يغادر عدن الى الهند ليعود الى المكلا بعد ثلاثة أشهر ويتولى امارة المكلا والشحر وحضرموت ، وهو عازم على القيام باصلاح عظيم في الديار الحضرمية في أنظمة تعليمها وزراعتها وتأمين طرقها

وقد احتفل به أعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي فالقيت الخطب والقصائد في الثناء على جهوده . وقام أمامه تلاميذ مدرسة نادي الاصلاح في الشيخ عثمان بالقاء المحاضرات الدينية والاخلاقية ، فسألهم الاستاذ محمد سالم أسئلة في الفقه والنحو ، فأعجب بهم الامير والشيخ كامل علامة عدن . وخطب الحفل الاستاذ لقمان والاستاذ ريحان والشاب النابغة السيد محمد عبده غانم وقد سر الامير بما رأى وشكر أعضاء النادي ودعا لهم بالنجاح

الفاشستية

كتب السنيور موسوليني بقلمه تعريفاً للفاشستية في دائرة المعارف الايطالية التي يجري العمل الآن لاصدارها وهذا ما كتبه :

« الفاشستية عبارة عن فهم خاص لحياة تنطوي على تطور تاريخي معنوي ضد الفردية ، بحيث لا يعتبر الفرد منفصلا عن المحيط الاجتماعي والوراثة الاجتماعية . والتعاليم الفاشستية تعاليم ايجابية تأكيدية ترمي الى تنظيم النشاط الفردي من أجل صالح الدولة والمملكة ، وكلاهما يعبران عن مبادىء أخلاقية بشرط أن ينصرفا نحو التقدم المستمر . وركود الحكومة أو الامة نذير السقوط بل والانحدار ، والحكومة يجب أن لا تقصر عملها على مجرد استعمال سلطتها ، بل يجب أن تثبت أنها سلطة روحية فيها قوة من الحياة »

أنباء عدن

عدن في ٢ صفر – لمراسل الفتح

* خمدت الفتنة التي قامت بين المسلمين واليهود في عدن والحالة هادئة الآن ، وهناك بعض أولاد عدن من الوطنيين لا يزالون معتقلين فعسى أن تطلق الحكومة سراحهم لانهم كما علمنا لم يشتركوا في المظاهرة الا كما اشترك فيها أكثر المتفرجين

* عاد السلطان أحمد فضل بن علي العبدلي من مصر شاكراً أهلها وأهل الشام ذاكراً التقدم المطرد الحاصل في البلادين وقد نشر تاريخه (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن) الذي طبعه في المطبعة السلفية بالقاهرة في الشهر الماضي ، فقرر أعضاء نادي الاصلاح بالشيخ عثمان تدريس هذا التاريخ في مدرسة الشيخ عثمان الاسلامية الملحقة بالنادي

* غادر عدن حضرة الشيخ ناشر سعيد العربقي مؤسس الجمعية اليمنية التعاونية رافقته السلامة

خريطة الآثار العربية بمصر

اقترح على لجنة الآثار العربية أن تضع الحكومة خريطة كبيرة تظهر فيها جميع الآثار العربية الموجودة بمصر ملونة بالالوان المختلفة وتنشر هذه الخريطة في الخارج بواسطة المفوضيات والقنصليات المصرية وذلك لفتا لانظار السائحين وتشويقا للسياحة في مصر ، وستبحث اللجنة هذا الاقتراح في اجتماعها المقبل كما تبحث اقتراحا خاصا باعفاء التراجمة الذين يرافقون السياح عند دخولهم الاماكن الأثرية من الرسم المقرر ومنحهم اشتراكات مجانية

مؤتمر مالي عالمي

تفكر بعض الحكومات في عقد مؤتمر مالي عالمي ، وتنوي الحكومة المصرية الاشتراك في هذا المؤتمر اذا عقد . وسيبحث المؤتمر عند عقده في حالة العالم المالية بما فيها البلاد التي تأثرت بحالة الحرب الكبرى وغيرها ، وكذلك سيبحث حالة النقد في العالم وأسباب نقص المحاصيل والمنتجات العامة

خليفة سلطان المغـــــــرب فى مجريط

نريد افعالا لا اقوالا

لا يخفى أن لسلطان المغرب خليفة من أبناء عمه هو أمير المنطقة الاسبانيولية وكرسى امارته مدينة تطوان. ولما رأى الاسبانيول أن الفرنسيس لم يتركوا شيئاً لحكومة سلطان المغرب قطعوا هم العلاقة بين الخليفة المذكور وبين سلطانه. ولم يبق لسلطان المغرب بمنطقة الريف ادنى علاقة سوى ذكر اسمه فى خطبة الجمعة

وقد ذهب الخليفة مولاى الحسن الذي فى تطوان فى الايام الاخيرة الى مجريط عاصمة اسبانية بصفته أميراً للمنطقة الريفية التى تحت حماية اسبانية. وقد احتفت به الحكومة الجهورية كثيراً وكتبت عنه وعن زيارته صحف مجريط فصولا طوالا ونشرت رسمه ونشرت صور الخطب التى تبادلها هو ورئيس الجهورية مسيو القلمة زمودة وقد جاء فى جميع هـذه الخطب من بيانات التودد للعرب والمسلمين ما هو حرى بالشكر وموجب للسرور وأكثر من ذلك قول رئيس الجمهورية ورجال اسبانية ان مهمتهم فى الريف مساعدة ذلك الشعب على التقدم لنيل استقلاله وادارة نفسه بنفسه

ونحن لا نشك فى محبة الكثيرين من رجال الجهورية الاسبانية للعرب وعملهم للتقرب اليهم، ولنا على ذلك دلائل كثيرة

الا انه يناقض هذه الدلائل تعيين مثل السنيور فرير مقيما لاسبانية فى تطوان وهو الذى أعلن مرارا انه لا يعترف بمطالب أهالى المنطقة والذى لا يزال الى الآن يكتب الى مجريط بان أهالى تلك المنطقة لا يطلبون أدنى تغيير فى حالتهم ولا يقترحون شيئاً وانما هناك زعماء الجامعة الاسلامية فى الشرق وفى أوربة يحركونهم ويتدخلون فى شؤونهم وبعبارة اخرى ان أهل تطوان والقصر والعرايش وسائر الريف عجماوات لا يعلمون شيئاً وانه لولا زعماء مسلمون فى مصر والشام وفى اوربة ما جاء ببالهم أن يطلبوا مجلساً نيابياً ولا مكاتب ولا حرية مطبوعات ولا شيئاً من الاصلاحات

وبعبارة أخرى جميع الناس تتقدم الى الامام وجميع الامم تطالب بحقوق الحياة الا الامة المغربية فهى لا تبغى الا الرسفان فى قيود العبودية!

فهل يصدق رجال الجمهورية الاسبانية ان المراكشيين لا يعقلون شيئاً ولا يشعرون بشىء؟ وانهم يريدون أن يبقوا عبيداً؟

لا نظنهم يصدقون ترهات كهذه

وعليه يكون مستغربا ابقاؤهم السنيور فرير المذكور وكيلا لاسبانية فى الريف وهو لا شغل له هناك الا مقاومة الاهالى المفكرين والضغط على الفئة الناهضة التى تطالب بحقوق الحرية وذلك ارضاء لقديس الرباط، وتنفيذا لدسائسه حتى صارت المنطقة الاسبانيولية لا تفترق فى شىء عن المنطقة الافرنسية من جهة الضغط على المسلمين

نعم ان الحكومة فى مجريط لم تزل تشير على فرير بالتفاهم مع الاهالى الذين قدموا المطالب. ولكن مادام فرير مقيما بتطوان فلا أمل بشىء وهو ليس فى تطوان الا مقيما بالنيابة عن «قديس الرباط» صادعا بامره

وسياسة فرير تنحصر فى جملة واحدة: جبهة لاتينية كاثوليكية واحدة فى وجه المسلمين.. فهل هذه سياسة اسبانية الجمهورية؟ نحب ان نعرف (...)

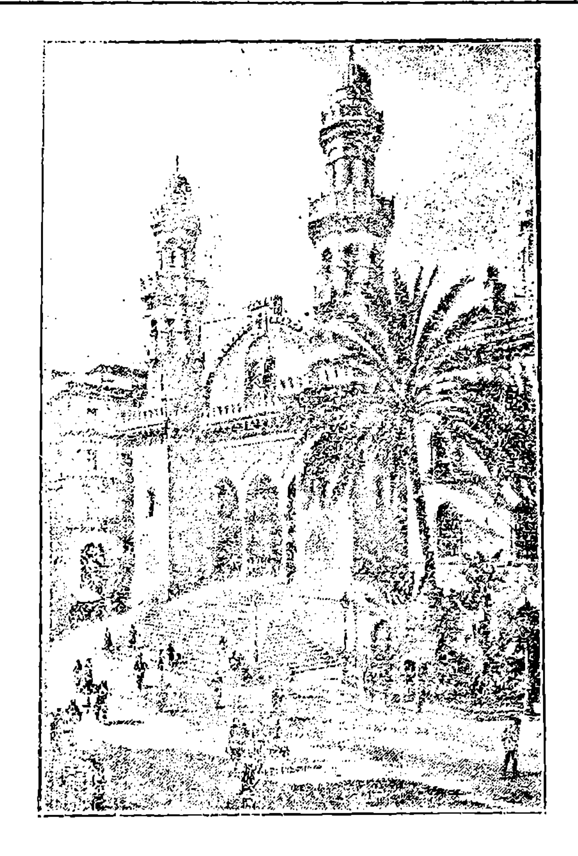
الاسلام في جزيرة موريس

مساعي مولانا عبد العليم الصديقي

كتب الينا الاستاذ الشيخ مصطفى حماد المدني امام جامع الجمعة في جزيرة موريس أن الشيخ يعقوب رمضان أحد كبار تجار جزيرة موريس أقام حفلة عقد على ابنته في يوم ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٠ ، وانتهز فرصة وجود الداعي الى الاسلام مولانا عبد العليم الصديقي في تلك الجزيرة فدعاه الى الخطابة ، وأعد آلة المكروفون لاذاعة خطابه ، وهو عمل لم يسبق قبل ذلك في تلك الجزيرة . وبعد أن تم العقد وقف مولانا عبد العليم أمام آلة المكروفون بحضور جمع عظيم من المسلمين وغير المسلمين وخطب في موضوع (المرأة في العالم قبل الاسلام) خطبة جليلة باللغة الانكليزية اشترك في سماعها بالمكروفون أهالي الجزائر المجاورة وقد ذكر ما كانت عليه المرأة من اهتضام حقوقها وكيف أن الاسلام رفع من شأنها وأعطاها الحقوق التي لم تكن لها ، واستشهد على ذلك بالنصوص الوثيقة والتواريخ المعتمدة . وتعرض لموضوع تعدد الزوجات وذكر حكمته وحدوده وكيف كان أمره فوضى قبل الاسلام وكيف أن الاسلام نظمه ووضع له الحدود والقواعد . ومما قاله ان شريعة اليهود لم تمنعه ولم يؤثر عن السيد المسيح ولا عن أحد من حوارييه منع ذلك . فالاسلام هو الذي حدد تعدد الزوجات واشترط له الشروط التي تزيل ضرره

وعند انتهائه من القاء الخطاب بالانكليزية قام أحد الفرنسيين واسمه Mr. Renold فقال : لقد أصبحت الآن مقتنعاً بأن الاسلام هو دين الحق ، فلذلك أعلن رغبتي في أن أكون مسلماً ، فكبر جميع الحاضرين ، ولقنه مولانا عبد العليم كلمة الشهادة وعرفه أحكام الاسلام وسماه (محمد علي)

وبعد ذلك قام مولانا عبد العليم وخطب باللغة الهندية فوعظ المسلمين وحثهم على الاتفاق والتعاون والتحابب ونبذ الشقاق فكان لكلامه تأثير عظيم . جزاه الله خيراً وأكثر من أمثاله



جامع كشاوة

أحد الجوامع التي تحولت في الجزائر الى كنائس

وقد رفع الصليب على مآذنه

ويسمى الآن (كاتدرائية)

مروءة عربي في جيبوتي

نحو ركاب الباخرة فلييار المحترقة

كتب الينا (شاهد حال) من جيبوتي أن المحسن العربي الشيخ علي محمد كبيش قام نحو منكوبي الباخرة الفرنسية (فلييار) المحترقة في البحر الاحمر بما تقضي به الشهامة العربية ، فكان عمله مما بهر عيون الاجانب وعرفهم بما ينطوي عليه العرب والمسلمون من رحمة وعطف نبيل

علم الغيب

سمعت أستاذا من أولى العلم ينفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ ويستدل على زعمه هذا بقول الله تعالى (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) . ورداً على هذا الاستاذ أقول :

يا أستاذ — كان في العرب كاهنان يخبران بظهور نبي قرب زمانه وقد حقق الله أخبارهما ببعث نبينا عليه الصلاة والسلام فهل أطلع الله هذين الكاهنين على علم الغيب الذى لم يطلع عليه محمدا ﷺ ؟

يا أستاذ — إن رسول الله ﷺ أخبرنا بأمور غيبية كثيرة وقد حصل بعضها في زمانه وبعضها في زمن الصحابة رضوان الله عليهم في الازمنة المتأخرة وبعضها ينتظر حصوله لا محالة . من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لمن سأله عن أمارات الساعة (أن تلد الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان) ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (لا يأتي عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم)

والاخبار الغيبية المنقولة عنه عليه الصلاة والسلام لا يسعها الا مجلد ضخم فكيف يتفق هذامع ما زعمته يا أستاذ ؟

أرجو ألا تفسر آية من القرآن حتى تعرف سبب التنزيل فبمعرفة السبب يسهل عليك التفسير . وسبب هذه الآية أن الكفار قالوا يا محمد ألا يخبرك ربك بالزمن الذى يكون فيه السعر رخيصا والذى يكون فيه غاليا فنشتري في زمن الرخص وندخر عندنا ما نشتريه ثم نبيع في زمن الغلاء فنربح ربحا عظيما ؟

يا محمد ألا يخبرك ربك بالارض المجدبة فنرحل عنها وبالارض المخصبة فنرحل اليها ؟

ومن أسباب هذه الآية أن رسول الله ﷺ وهو راجع من غزوة بنى المصطلق أخبر أصحابه بأن رفاعة توفى بالمدينة ثم هبت ريح شديدة فرت منها الدواب فقال النبي ﷺ انظروا أين ناقتي فقال عبد الله بن أبيّ ومن معه من المنافقين : ألا تعجبون لهذا الرجل يخبر عن موت رجل بالمدينة ثم لا يدري أين ناقته فأطلع الله رسوله على هذا القول الخبيث فقال لاصحابه ان ناسا من المنافقين قالوا كيت وكيت وان ناقتي تعلق زمامها بشجرة في هذا الشعب . فذهبوا اليها فوجدوها كما أخبر

أما قوله (لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) فمعناه لو كنت أعلم الرجال الذين سبقت لهم السعادة في علم الله والرجال الذين سبقت لهم الشقاوة فى علمه تعالى ، لو كنت أعلم هؤلاء وهؤلاء لاستكثرت من الخير بدعوة السعداء الذين يؤثر فى قلوبهم إرشادي وما مسني السوء من جرّاء دعوة الاشقياء الذين لا يقابلون دعوتي الا بالسخرية والايذاء

هذا ما أقوله للاستاذ الفاضل الذي نفى علم الغيب عن نبينا عليه الصلاة والسلام

والله أسأل أن يوفقنا للقول السديد والعمل المفيد انه حميد مجيد

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

القضاء الشرعى فى بلاد العلويين

أنشأت جريدة (صدى اللاذقية) مقالة افتتاحية رددت فيها صدى الشكوى الصادرة من أعماق قلب كل مسلم في اللاذقية وبلاد العلويين بسبب الغاء حكومة الانتداب الفرنسي المحاكم الشرعية في تلك الديار واضافة أعمالها الى المحاكم المدنية ، مع أن جميع البلاد السورية واللبنانية تتمتع بهذا الحق الدينى الاسلامى الذي لا يجوز تغييره بحال من الاحوال ومما قالته تلك الجريدة :

هذه الحقوق شرعية محضة يجب أن تتولاها المحاكم الشرعية وهي من متممات الدين الاسلامى في قسم المعاملات فتحويلها عن محلها الشرعى الاختصاصي الى المحاكم النظامية هو تعرض للدين والاديان مقدسة ومحترمة في كل قوانين الامم المتمدنة وجميع أنظمة الدول الراقية . ومما يثير سخط المسلمين بوجه خاص كون هذه المنطقة بقيت مصفدة بهذا الغل الثقيل دون كل المناطق السورية ساحلا وداخلا

في طريق الغاء الغـــــــــــــاء

أشرنا في العدد الماضي الى تقرير مجلس الوزراء تأليف لجنة برئاسة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا (وكيل الداخلية للشؤون الصحية) لبحث موضوع البغاء الرسمي وهل من المصلحة الغاؤه أم تجديد النظر في زيادة قيوده

وقد عقدت هذه اللجنة أول اجتماع لها وقررت :

أولا ـ الاتصال بمختلف هيئات الشعب بواسطة أسئلة تضعها للرد عليها ، وذلك لرغبتها في الوقوف على وجهة نظره في هذه المسألة الخطيرة واعداد الاسئلة قريبا

ثانياً ـ دعوة الهيئات الرسمية التي يتصل عملها بالبغاء الرسمي لحضور الاجتماعات التي تعقدها والمباحثة والمناقشة معها

ثالثا ـ ارجاء اجتماعات اللجنة وبحثها الى شهر اكتوبر القادم بالنظر الى غياب بعض الاعضاء وفصل الاجازات في العطلة الصيفية والى أن تصل الاجوبة على الاسئلة التي تطرحها اللجنة على أفراد الشعب

وألقى الدكتور محمد شاهين باشا خطبة مهمة قال فيها :

ان كل الامم مجمعة على أن البغاء ـ أيا كان نوعه ـ عامل من عوامل الفناء ، والتاريخ أعظم شاهد على ذلك ، فكم من امم أتى عليها الترف والانغماس في الملذات والاستهتار بالاخلاق ، فصارت أثراً بعد عين . ولقد تنبهت حكومتنا الرشيدة كعادتها في كل عمل نافع وأرادت أن تحتاط للامر وتقي القطر شر السقوط في هذه الهاوية فتقدمت وزارة الداخلية باقتراح لتشكيل هذه اللجنة حددت مهمة اللجنة بالنص الآتي :

أولا ـ بحث أساس وكيفية تنفيذ لائحة البغاء ونظامها المعمول به الآن في القطر المصري ، وهل من الصالح الاحتفاظ به أو عدم الاحتفاظ به

ثانياً ـ في حالة النفي تقدم اقتراحات بشأن المدة التي يجب أن تتوفر للانتقال من هذا النظام الى نظام آخر وكيفية العمل أثناء هذه المدة ، وبالاخص عن معاملة القاطنات بالمنازل المصرح بها الآن مع عمل مشروع من مختلف الوسائل التشريعية التي يتطلبها تغيير النظام الحالي

ثالثا ـ فحص فوائد نظام العيادات المجانية والمستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض التناسلية في جميع أنحاء القطر المصري ، وعما اذا كان الاخطار عنها يجب أن يكون اجبارياً ، مع تقديم مشروع بالنظام الذي يتفق عليه وعمل التشريع اللازم لذلك

فمن هذا النص ترون حضراتكم ان المهمة التي نيطت باللجنة تشمل بحث معضلة البغاء من كل نواحيها ، وأول نقطة يتعين علينا البت فيها هي « هل يلغى البغاء الرسمي بمصر ؟ » لانه على أساس القرار الذي تصل اليه اللجنة في هذه النقطة الاساسية يتوقف باقي ما تقرره اللجنة من المقترحات . فاذا اتفقنا على قرار في هذا الموضوع أصبح من السهل بحث باقي نواحيه ونتائجه وملابساته

انقسم المصلحون فريقين فريق يقول بضرورة تنظيم البغاء بقانون ، وفريق يرى المنع

والفريق الاول يعزز رأيه بالادلة الآتية :

(ا) ان البغاء آفة اجتماعية متوغلة في القدم لا يمكن محوها بجرة قلم

(ب) ان تنظيم البغاء بقانون ذو أثر حسن من حيث الامن والنظام العام

(ج) ان اباحة البغاء الرسمي صيانة للحرائر وللآداب العامة من بعض الوجوه

(د) ان الكشف على المومسات فيه الضمان للصحة من التلوث بالامراض السرية ولو الى درجة ما

(ه) ان الغاء البغاء الرسمي يدعو الى انتشار البغاء السري

والفريق الثاني يعزز رأيه بالادلة الآتية :

(ا) ان تنظيم البغاء بقانون مناف للشرائع والآداب الاجتماعية

(ب) ان اباحة البغاء الرسمي والاعتراف بأماكن خاصة به

خير اعلان للاقبال على البغاء ، وتحريض الشبان على التفكير فيه ، وعدا ذلك فكان في وجوده تشجيع على الاستهتار بالفضيلة والتردي في بؤرته القذرة لكل شابة ضاقت بها سبل الحياة أو سهل اقتناصها بحبائل الغواية بدلا من البحث عن عمل شريف تقوم به اذا أعوزها الحال

(ج) يستحيل على البغاء الرسمي أن يقطع دابر البغاء بتاتا ، لانه اينما وجد الرجل والمرأة منذ بدء الخليقة وجد الميل للاختلاط الجنسي غير الشرعي إذا ما ضعفت النفس لاسباب عادية أو أثيرت العاطفة الجنسية فتغلبت الشهوة على العقل

(د) ان تنظيم البغاء الرسمي بقانون يستلزم الكشف على البغي ، وهذا الكشف يعتبره الشبان ضمانا من العدوى مع أنه لا ينطوي في الحقيقة على أي ضمان مهما تقدمت وسائل التشخيص لعزل المريضة من بين السليمات . وقد دلت الاحصاآت على أن البغي يزورها في المتوسط من ثمانية الى ١٦ شخصا في الاربع والعشرين ساعة ، وهي بذلك تتعرض للعدوى ، وفي حالة مرضها تعرّض غيرها للتلوث بجرثومة عدواها بقدر عدد هذه الزيارات ، بينما أن البغاء السري ليس له مكان معروف فالالتجاء اليه ليس سهلا ، وقد دل الاحصاء أيضا على أن متوسط الزيارات التي تزارها البغي السرية مرتين فقط في اليوم وبذلك يكون نشر الامراض السرية بواسطتها قليلا ، وهذا علاوة على أن البغاء السري ليس محاطا بضمان الكشف الطبي الموهوم بل بالعكس يلازمه على الدوام عامل الخوف من الاصابة بالمرض

(هـ) البغاء الرسمي يدعو إلى ايجاد تجارة مرذولة حيث لا بد من وجود موردين للنساء ، وهذا التوريد يكون بطبيعة الحال وفقا لناموس العرض والطلب ، وبما أن الطلب يكون دائما على صغيرات السن فان عدد البغايا دائما في ازدياد

(و) ان وجود البغاء الرسمي يدعو لوجود مهن دنيئة كالقوادين ، والذين يعيشون على كسب المومسات ، والمتجرين في الاطفال والنساء ، وصاحبات بيوت العاهرات ، وهؤلاء عادة من الاشرار فيكون دائما مصدر اخلال بالامن العام واقتراف لشتى الجرائم

ز — ان البغاء الرسمي يحرض على شرب الخمور ، وتعاطي المخدرات ، وناهيكم بنتائج ذلك من الهدم في بنيان الامة

ح — ان البغاء الرسمي وصمة عار في جبين الانسانية ، فان فيه مخالفة صريحة لما نصت عليه الاديان ، وان نسبة المومسات الخاضعات للمراقبة ضئيلة اذا قورنت بغير المقيدات ، كما أنه ليس من العدل أن تتحمل المرأة وحدها النتائج القانونية المترتبة على عمل مشترك بينها وبين الرجل

فاذا ما تقرر الغاء البغاء فان الحال تستدعي النظر في سن التشريع الذي يكفل تنفيذ الاجراءات الآتية

١ — الانذار الاجباري — والمقصود به تفهيم المريض ما يجب عليه عمله من عرض نفسه على الطبيب أو المستوصف ، وتحذيره بالعقوبة في حالة اهماله معالجة نفسه مع اجباره على العلاج اذا أهمل

٢ — التبليغ الاجباري عن اصابات الامراض السرية — وذلك بادماج هذه الامراض بجدول الامراض المعدية الصادر عنها القانون رقم ١٥ لسنة ١٩١٢

٣ — البحث الاجباري عن سبب العدوى بهذه الامراض — ليتيسر اكتشاف بؤر العدوى ومكافحتها بمعالجة المصابين

٤ — النظر في مكافحة أسباب حدوث العدوى بغير طريق الاتصال الجنسي — وهذا يستدعي اتخاذ التحوطات الآتية :

ا — تكليف خدم المنازل والفنادق والمقاهي والمشارب ونحوها بتقديم شهادات رسمية من جهات الاختصاص بخلوهم من الامراض الزهرية

ب — تعقيم أدوات المطاعم والفنادق والمقاهي والمشارب ونحوها من الادوات المعدة لاستعمال العامة كاجهزة المسرة (التليفون) مثلا

حـ — الكشف على المرضعات ، وفحص دمهن ، قبل السماح لهن بمزاولة مهنتهن . وكذلك الكشف على الاطفال المرغوب في ارضاعهم للتأكد من خلوهم من الامراض الزهرية

٥ — الكشف الطبي الاجباري على راغبي الزواج ، تحقق من خلوهما من الامراض السرية قبل الزواج

٦ — العلاج الاجباري — وهل يحصل في مستوصفات مجانية أو مستشفيات أو يكتفي بتقديم شهادة بالمعالجة بانتظام عند طبيب

٧ — النص في قانون العقوبات على عقاب من ينقل عدوى الامراض الزهرية الى شخص آخر ، وفي هذه الحالة يجوز للمجني عليه طلب التعويض عن الضرر الذي يصيبه من العدوى طبقا لنص القانون المدني (انظر المادة ١٥١ مدني أهلي)

٨ — انشاء مراكز للتطهير والوقاية الشخصية

٩ — طرق التخلص من المومسات الموجودات في الوقت الحاضر :

(ا) بتسهيل زواج الصغيرات منهن

(ب) وإيجاد ملاجيء أو مشاغل للكبيرات

(ج) ومنع اعطاء رخص جديدة — وذلك للتوصل الى القضاء على هذه التجارة من أقرب طريق ممكن

١٠ — الاكثار من العيادات السرية لتسهيل طرق العلاج من الامراض الزهرية لكل من يصاب بها دون أن يجد في اظهار مرضه غضاضة عليه

١١ — نشر الدعوة الصحية ضد الامراض السرية

١٢ — تعليم صحة الجنس في المدارس اذا تقرر أنه قد آن الاوان لذلك

١٣ — محاربة الكتب والصور الساقطة وتشديد الرقابة على الروايات التي تعرض في دور التمثيل والسينما

١٤ — تشديد العقوبة على الدجالين الذين يدعون العلم بالطب والصيدلة ، ويتعرضون لمعالجة المرضى بالامراض الزهرية

١٥ — تشديد العقوبة على مقترفي الجرائم الاخلاقية ، وهي ارتكاب الفعل الفاضح العلني ، وهتك العرض ، والقوادة ، والتجارة في الاطفال والنساء ، والذين يعيشون على كسب البغايا

١٦ — تنظيم حالة الاطفال غير الشرعيين بسن التشريع اللازم لحمايتهم

١٧ — رفع مستوى الاخلاق بين الشبان مع بذل المجهود لصرف أفكارهم عن الانغماس في الشهوات الحقيرة بالتعود على تذوق اللذات البريئة كممارسة الرياضة بأنواعها والموسيقى والتريض

١٨ — حظر تعاطي الخمور على الشبان الذين لم يبلغوا سناً معينة

هذا وقد ألغت كثير من الممالك ممارسة البغاء الرسمي في بلادها : كانجلترا ، وسويسرا ، ونروج ، وهولاندا ، وبلغاريا ، وبولاندا . لاقتناعها بضرره الصحي والاخلاقي

أما اذا رأيتم عدم الموافقة على الغاء البغاء الرسمي فيجب والحالة هذه أن نوجه عنايتنا الى النظر في الامور الآتية :

١ — بحث اللائحة القديمة لتعديلها ، لانها لا تتفق وروح العصر الحاضر ، فهي لا تحمي المرأة ضد آسريها : التاجر والوسيط والقواد الذي يعيش على حسابها ، وصاحبة المنزل . وهذه اللائحة لا توفر لهذه الفريسة البائسة الوسائل الصحية في محل اقامتها ، وأهمها وسائل النظافة والتطهير

٢ — هل ترون ضرورة انشاء مراكز تطهير بنقط المومسات ؟

٣ — وهلا ترون أن تكون أماكن البغايا بعيدة عن أواسط المدن ؟

٤ — وهلا ترون أن تغير طريقة الكشف ؟ وهل الكشف يعتبر بصفة عامة موصلا للوقاية الكافية ضد الامراض السرية ، أم قد يكون سبباً في اتكال البعض عليه وغشيان هذه المنازل بغير اتخاذ أي حيطة ؟ وهلا ترون أنه من العدل أن يكشف أيضاً على قصاد هذه الامكنة من الذكور ؟

٥ — وألا ترون أن السلطة المعطاة للطبيب أو البوليس غير كافية ؟

٦ — وهل تعامل كل المومسات على السواء ، وذلك لكيلا تهرب بعضهن من الملاحظة أو الكشف ، أو يستمر تمييز بعضهن عن الاخريات ؟

فيما تقدم ترون حضراتكم انني قد سردت اوجه النظر المختلفة لهذه المعضلة ، ويتضح منها أن النقطة الاساسية التي تتوقف عليها أعمال وقرارات اللجنة تدور حول البت في الغاء نظام البغاء الرسمي ، أو السماح ببقائه . ومتى فصلتم في هذه النقطة أصبح النظر في الاجراءات التي تتخذ لوضع هذا القرار موضع التنفيذ وما يلزم لذلك من تشريع أو نحوه من الامور السهلة

وختاما اكرر لحضراتكم ترحابي بكم واغتباطي للعمل معكم وأسأل الله تعالى أن يسدد خطانا الى ما فيه الخير للبلاد

الحالة في سوريا

وأخيراً اجتمع مجلس النواب السوري ، وكانت فاتحة أعماله انتخاب رئيسه ثم انتخاب رئيس الجمهورية

وفي يوم الجمعة الماضي عقد النواب الوطنيون عدة اجتماعات على أثر تقدم انتخاب رئيس الجمهورية واصرار الفرنسويين على أن يكون حقي بك العظم رئيساً لها ، فقرروا وضع بيان أرسلوه الى مجلس النواب وأعلنوا فيه انسحابهم من العمل النيابي . وقد استنكروا فيه تقييد المجلس بدورة استثنائية قاصرة على انتخاب رئيس الجمهورية وتعيين مرتبه قبل تأليف لجنة الطعون والتثبت من صحة نيابة الاعضاء وتقرير ميزانية الدولة

ويستنكر البيان أيضا المادة ١١٦ المعطلة للدستور وعدم العفو عن المحكومين والمبعدين السياسيين واصرار السلطة على مرشحين معينين ممن ترضى الامة عنهم بواسطة الضغط على نواب الملحقات لانتخاب أحدهم رئيسا للجمهورية

ويندد البيان أيضا بامتناع المندوب السامي عن التصريح للمجلس باسس المعاهدة

وقد وقع هذا البيان ١٥ نائباً هم نواب دمشق جميل بك مردم ولطفي بك الحفار وزكي بك الخطيب وفخرى بك البارودي ونسيب بك البكرى واحسان بك الشريف وفائز بك الخوري ويوسف أفندى لنيادو — ولم يشترك من نواب دمشق في توقيع هذا البيان حقي بك العظم ولا محمد علي بك العابد — ووقعه نواب حمص وهم هاشم بك الاتاسي ومظهر باشا رسلان ورفيق بك الحسيني وابراهيم بك الضحيه ، ونواب حماه وهم توفيق بك الشيشكلي ونجيب بك البرازى وشمس أفندي نصر الله

وانتشر نبأ انسحاب الوطنيين من المجلس بسرعة البرق فسيرت السلطة دوريات من البوليس والجند في الشوارع واحتل الجيش دار البلدية ومنافذ المدينة

وقرر المندوبون الثانويون في دمشق الاجتماع في دار فخري بك البارودى فمنعتهم السلطة وسد البوليس الطرق المؤدية الى الدار . ولكن الاجتماع عقد في منزل آخر وحضره نواب دمشق وخطبوا فيه وخطب بعض الشبان في الجامع الاموي محتجين على تدخل السلطة في انتخاب رئيس الجمهورية ، فاعتقل البوليس ستة منهم

وعلى أثر الهياج الذي ساد دمشق قلقت الدوائر الرسمية ، فاجتمع المسيو سالوميالك بالوطنيين اجتماعاً دام الى منتصف الليل وكان نتيجة هذا الاجتماع ان وافق الفرنسويون على مرشح الوطنيين وهو محمد علي بك العابد وسحب حقي العظم ترشيحها . وحينئذ عدل الوطنيون عن الانسحاب من المجلس

وفي الساعة التاسعة من صباح السبت اجتمع مجلس النواب ، وكانت السلطة قد اتخذت جميع التدابير العسكرية للمحافظة على الامن . وانتشرت الجماهير في الطرقات والساحات العامة تنتظر النتيجة

وبعد افتتاح الجلسة خطب زكي بك الخطيب ولطفي بك الحفار وفائز بك الخوري طالبين حذف المادة ١١٦ من الدستور وبعد مناقشة طويلة استراح الاعضاء قليلا ثم استؤنفت الجلسة وباشر الاعضاء انتخاب رئيس الجمهورية . وكان الوطنيون قد اتفقوا مع حقي بك العظم وحزبه على الاقتراع لمحمد علي بك العابد الذى رشحه الوطنيون بعد ما رفضت السلطة ترشيح هاشم بك الاتاسي

وقد نال محمد علي بك العابد مرشح الوطنيين وحزب حقي بك العظم ٣٦ صوتا في مقابل ٣٢ صوتا نالها صبحي بك بركات ، وأعلن انتخاب محمد علي بك العابد رئيسا للجمهورية السورية . ولم يشترك فخرى البارودي أحد زعماء النواب الوطنيين في الجلسة التي انتخب فيها رئيس الجمهورية ورفض حضورها . وبعد انتهاء الاقتراع أقسم الرئيس الجديد يمين الاخلاص للدستور ثم وقف النائب البرازى وطلب اصدار العفو العام . فوعده رئيس الجمهورية بذلك . ولما أعلنت نتيجة الاقتراع وانتخاب رئيس الجمهورية أطلق ١٧ مدفعا لتحيته ورفعت الاعلام السورية المقررة في الدستور فوق جميع المباني العامة . وغادر الرئيس الجديد البرلمان وسط الهتاف والتصفيق بموكب كبير قاصدا الى قصر الرياسة وصحبه النواب الوطنيون وبعد ما تقبل التهاني زار المسيو بونسو فرد له الزيارة

وكانت المقابلة ودية

وبدأ رئيس الجمهورية استشارة الاحزاب لتأليف الوزارة السورية والمرشحون لرياستها هم حقي بك العظم أو هاشم بك الاتاسي أو جميل بك مردم. وربما كانت وزارة ائتلافية من جميع الاحزاب

وسيدعى الناخبون في دمشق الى انتخاب خلف الرئيس الجديد في مجلس النواب في خلال الشهرين القادمين

الجهاد في سبيل الخير

سرت عادة حسنة في السودان تكاد تعم نواحيه وهذه العادة هي تسهيل الزواج على شبان الطبقة الدنيا من شاباتها بتخفيف المهر وتحديده. وأول من فكر في سن هذه السنة هو الشيخ الهادي محمد مضوى خليفة جزيرة توتي وهو ذو مكانة دينية محترمة لدى قبائل (المحس) الكبيرة التي هو أحد أفرادها وقد استغل هذا النفوذ في صالح أبناء قبيلته وبناتها اذ قام بدعاية واسعة النطاق في جزيرة توتي والخرطوم البحرية وشمبات والبراري من ضواحي الخرطوم حتى إذا ما قوبلت فكرته بالارتياح والرضا من عقلاء قبيلته شرع يزور كل ناحية يسكن فيها أفرادها في فترات قصيرة من الزمن ويعقد للفتيان على الفتيات الابكار بمهر قدره جنيهان وللثيبين على الثيبات بمهر قدره جنيه واحد حتى قل عدد الشبان الذين لم يتزوجوا من أبناء هذه القبيلة بفضل ما قام به هذا الشيخ الصالح من سعي حميد

وقد اقتدت أكثر قبائل السودان بسنته في زواج أبنائها من بناتها وصاروا هم الآخرون يعقدون لهم عليهن بالمهر الذي حدده أو أكثر منه بقليل

اسلام ايطالي

كتب الينا من مدينة (القصر الكبير) في المغرب الاقصى أن السنيور ليرى الايطالي تشرف بالدخول في الاسلام يوم ٢٣ المحرم (٣٠ مايو) وهو من أسرة سرية وله معرفة بالعلوم الصناعية فنهنئه بهذه السعادة العظمى ونرجو الله أن يجعل من ذريته أمة مسلمة صالحة نافعة

كلمة لزعيم الهند غاندي

عن الاسلام ومحمد عليه الصلاة والسلام

قرأت هذه المقالة في عدد ٢٤ يوليو ١٩٣١ من جريدة النور (The Light) التي تصدر في لاهور فاستحسنت ترجمتها :

كان الاسلام في أيام مجده بريئا من التعصب، وكان محل اعجاب الدنيا يوم كان الغرب غارقاً في ظلمات الجهل

طلعت في جو الشرق نجمة بهية أراحت وأضاءت عالماً كان يئن مما هو فيه

ليس الاسلام دينا كاذباً، ولو درسه الوثني باحترام ومن غير تعصب لاحبه كما أحبه أنا. أتيت على سيرة الصحافة بعد أن تلوت سيرة النبي، ولما طويت المجلد الثاني شعرت بكدر أصابني لأني لم أجد أمامي شيئاً آخر عن تلك الحياة العظيمة

لقد ازددت يقيناً بأنه ليس السيف الذي أكسب الاسلام ذلك العلاء، بل بساطة النبي (عليه الصلاة والسلام) واحترامه للعهود ووفاؤه بالوعود وولاؤه لصحابته وأتباعه. وفوق كل هذا ثقته التامة بربه وبصدق رسالته

هذا الذي ذلل الصعاب في طريق الاسلام، لا السيف

قال قائل ان الاوربيين الذين توطنوا أفريقية الجنوبية يخشون انتشار الاسلام فيها، مع أن الاسلام هو الذي مدّن اسبانيا، وهو الذي حمل نور العلم الى مراكش، وهو الذي بشر الدنيا بشارة الاخوة. ان الاوربيين القاطنين في أفريقية الجنوبية يخشون انتشار الاسلام لان الافريقيين الاصليين إذا دخلوا في الاسلام طلبوا المساواة في الحقوق مع الجنس الابيض. فليخش الاوربيون الاسلام إذا كانوا يعدون الاخوة الانسانية والتساوى بين الابيض وغير الابيض ذنبا

انا رأيت الافريقي الذي يتنصّر لايعده النصراني الابيض مساويا له ولكن حالما يدخل في الاسلام يشرب ويأكل من اناء واحد مع المسلمين كواحد منهم. نعم، هذا هو ما يخشونه

بومبي — يوسف عبد الله الفوزاني
من أهل نجد

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

منزل رقم ٥ بحارة عمارة الشماشرجي

بشارع محمد على أمام الحلمية القديمة

ألقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
د النبي امام وخطيب مسجد القبة الفداوية
باسية محاضرة موضوعها « سنة الله في
داية والاضلال والنصر » وذلك يوم
ثنين ٩ صفر الموافق ١٣ يونيه بنادي الجمعية
الساعة السابعة مساء (بعد صلاة المغرب)

في المساجد

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات في
ساجد بعد صلاة الجمعة في المواضيع الاسلامية
ختلفة ادارة الجمعية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولنواميس انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٨) القاهرة : يوم الخميس ١٩ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

هل لك ابن .. هل لك بنت ؟

ان كنتَ قد أسديتَ الى الوطن معروفاً بأن زدتَ في عِداد أهله فتىً أو فتاةً ، فاعلم بأن واجبك لم ينتهِ بوجود فتاك وفتاتك يعيشان كما يعيش أبناء الجيران وبناتهم ، بل ان هنالك واجبات أخرى إن لم تعمل على تحقيقها كنت أنت وفتاك وفتاتك نكبةً على الوطن

إن وطنك ينشد الاستقلال ، هذا شيء ظاهر ، أنت تلهج به في أحاديثك ، والجرائد اليومية على اختلاف حزبياتها ونزعاتها تتحدث به في كل يوم ، والشعب يتغنى به في أناشيده وأسجاعه ، والمشتغلون بالسياسة الوطنية يزعمون أنهم يعملون له

ان فتاك وفتاتك يجب أن يكونا لَبِنَتَيْن في بناء الاستقلال ، بل يجب أن يكونا لبنتين صلبتين لا يتطرق الوهن لبناء الاستقلال من ناحيتهما

ان الذين ليس من مصلحتهم استقلال الشعوب الاسلامية يبثون فيها بمهارة ودهاء أنواعاً من جراثيم أمراضٍ اذا سرتْ في الشعوب التي تنشد الاستقلال تصيرِ غير صالحة للاستقلال ، وأكبر نكبة على الوطن أن يغفل قادته وساسته وأذكياؤه وأفاضله عن هذه الجراثيم حتى تدخل بيوتهم وتتسلط على فتيانهم وفتياتهم فيكونوا مصدراً من مصادر الوباء الذي يقضي على آمال الوطن في الاستقلال

التخنث والاستخذاء للشهوة ، نوع من أنواع الجراثيم التي اذا سرت في أمة فاقدة استقلالها تجعلها غير صالحة للاستقلال ، واذا سرت في أمة مستقلة تعرّض استقلالها للضياع

كل الامم التي استقلت وتبوّأت مقعد العزّ بين الامم إنما نالت هذه المكانة بشيوع خُلق الرجولة والمروءة والشهامة فيها ، وبتغلب رجالها ونسائها على شهواتهم . وكل الامم التي فقدت استقلالها وانقادت لسلطان الاجانب كما ينقاد الحمار للانسان ، انما سقطت في دركات الذل لانها

انقادت أولا لشهواتها فقادتها شهواتها للعبودية

أدور بعيني فى الشوارع فلا يقع نظرى الا على شبان يفكرون فى ... الاستقلال ؟ لا . في اختراع شيء يزيد الوطن ثروة وعزا ؟ لا . فى جمع كلمة اخوانهم الشبان على أعمال نافعة ؟ لا . هم يفكرون فى غير هذا ... هم يفكرون فى محاصرة امرأة أو فتاة ، والعبث بعقلها واقناعها بأن تذهب معهم الآن بدل أن تعود الى منزل زوجها أو الى منزل أبيها . واذا بحثت عن هؤلاء الشبان يظهر لك أنهم من الشباب المتعلم ، أو من أبناء العلماء ، أو من الذين لهم دعوى طويلة عريضة فى الوطنية ، أو على الاقل ممن لهم فى بيوتهم زوجات أو شقيقات ...

ان طريقة التعليم التى يسير عليها شباننا لم تردعهم عن صرف مداركهم وذكائهم وجميع قواهم الفكرية لمحاصرة امرأة واقتناصها ، بينما أمثالهم من شباب أوربا يصرفون مداركهم وذكاءهم وجميع قواهم الفكرية لزيادة تحسين فى الطيارة ، أو ازالة عيب من عيوب الغواصة ، أو افادة وطنهم وأنفسهم بضرب من ضروب الفائدة

ان كون الشاب من شباننا ناشئاً فى بيت علم ، ومن أب فاضل تقي ، صار لا يمنعه من أن يكون شاباً مخنثاً أسيراً لشهواته

ان دعوى الوطنية التى يتشدق بها شباننا لا تحول بينهم وبين افساد اعراض نساء الوطن

ان الشاب من شباننا وهو يرمح وراء النسوان فى الشوارع لا يقول فى نفسه ان فى بيتى شقيقات كهؤلاء النسوة اللائى أرمح وراءهن ولا يبعد أن يكون اللائى أرمح وراءهن شقيقات لشاب آخر مثلى

سيدى القاريء ،

هل لك ابن .. هل لك بنت ؟

ان كنت قد زدت فى عداد سكان الوطن فتىً أو فتاةً فأول واجب عليك أن تجعل ابنك من الذين لا يرمحون وراء النساء فى الشوارع ، وأن تجعل بنتك من اللائى لا يرمح وراءهن الشبان فى الشوارع

ان أبناء الوطن هم ابنى وابنك وأبناء أصدقائنا وأقاربنا وجيراننا وأمثالهم ، وبنات الوطن هن بنتى وبنتك وبنات أصدقائنا وأقاربنا وجيراننا وأمثالهم . فان لم نبدأ أنا وأنت وأصدقاؤنا وجيراننا بتحويل أبنائنا وبناتنا الى طريق الفضيلة ، فنجعلهم شباناً مسلمين حقاً وشابات مسلمات حقاً ، كنا نحن الجانين على الوطن بل على أنفسنا لان الوطن هو أنا وأنت والآخرون

النكبة كلها آتية من طريق القدوة السيئة ، والخلاص منها يأتى من طريق القدوة الصالحة ، فلنكن أنا وأنت ممن يسن سنةً حسنة فى حياة الوطن فيكون لنا أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ونربأ بأنفسنا أن نسن سنةً سيئة فنبوء بخزيها وخذلانها الى يوم الدين

يجب أن نبدأ أنا وأنت باصلاح منازلنا وتنشئة صغارنا على تقوى الله واحترام الفضيلة والتحلى بالشهامة ، فان الشهامة اذا ملأت صدر الفتى كانت أعراضُ بنات الوطن فى نظره كأعراض شقيقاته ، لأن وطن الانسان هو بيته مكبَّراً ، وأبناء الوطن هم أبناء أسرته الشاملة . وأنبل الشبان وأفسدهم دماً فى الاوردة والشرايين تنبو نفسه عن أن يمد عينيه الى بنات يمت اليهن بقرابة ، وان قرابة الوطن قرابةُ أجسام وأنساب مهما بَعُدَتْ ، وقرابة الدين قرابة أرواح وعقيدة مهما تراخت

ويجب — مع العناية باصلاح منازلنا — أن نطالب وزارة المعارف بأن تدخل على نظام المدارس الاميرية تعديلا جديداً يشمل التربية العملية ويجعل المدرسة متصلة بنفس

التلميذ فى جميع أدوار الدراسة ، فان اهمال وزارة المعارف هذا الجانب واقتصارها على تنمية المعارف والمحفوظات عند التلاميذ والتلميذات مع القاء الحبل لهم على الغارب فى أمر السلوك ، كان من أسباب خراب البلد وانهيار الاخلاق فيه وسقوط الفضيلة سقوطاً أذلها وسحقها وأزال وجودها

ومما يؤسف له كثيراً أن طائفة من الناس وفيهم فريق من العلماء والاعيان يضعون أولادهم وبناتهم فى مدارس الفرير والجزويت والراهبات لأن مدارس الفرير والجزويت والراهبات مع أنها تبشيرية ومع أنها تسب النبي ﷺ والاسلام فانها تتصل بأخلاق التلميذ والتلميذة وتراقبها مراقبة دقيقة ، فيتخرج المتخرج فيها قويم الاخلاق إلا نادراً بينما المتخرج فى المدارس الاخرى يخرج منها كالقربة المملوءة بالرذائل إلا أن يكون ممن عصم الله . وكان أولى بمدارسنا أن تكون هى المعتنية بمراقبة الاخلاق

وعامل ثالث من عوامل الفساد هذه الصحف المصورة التى تحضّ على الفجور وتهوّن أمر الاعراض وتملأ رءوس القراء والقارئات بحكايات الفسق كأنه أمر عاديّ ، وكأنما هو الاصل وما عداه شيء غريب . هذه صحافة يجب على الحكومة أن تضع لشرّها هذا حداً بنظام تسنّه ورجال تراقبه وعقوبة تتناسب مع نتائجه

وقد يبطىء علينا الزمان فى تحقيق أمنيتنا من جهة إصلاح المدارس والقضاء على الصحافة الفاسقة ، فيجب علينا منذ اليوم أن نبدأ بتربية أولادنا على الشهامة ، وتحرير نفوسهم من أسر الشهوة بجميع أنواعها ، ومتى جعلنا أساس التربية قمع الشهوة وتغلُّب الفتيان على أهواء النفس كان لنا من أبنائنا جنود للفضيلة مؤيدون من الله فى كل ماينشدونه من أسباب الغلبة والظفر

محب الدين الخطيب

انطحوا الصخر !

كل يوم للدين خصم جديد ... يبتغي كيده ونحن رقود
هاجمته الاعداء من كل صوب ... ما لنا عن سُباتنا لا نحيد
حشرات تعيث فيه اعتباطا ... حيث لم يبق فى العرين أسود
يا سفيهَ المبشرين رويدا ... ما لدعوى زعمتها تأييد
قل علينا الذي تريد ولكن ... ديننا لن ينساله ما تريد
هو نورٌ والنور لا يتلاشى ... بادّعاء نصيبه التبديد
هو حقٌّ والحق هيهات يخشى ... فرية قالها عدوٌّ لدود
قدسوا من هجوتم واشكروه ... واذكروا فضله وأنتم سجود
أو لم ينقذِ العبادَ من الرق ... والظالم العبادُ عبيد
لم يقدْهم دين المسيح فتيلا ... بعد ما مزّقوه وهو وليد !
ان حريةً شممتم شذاها ... بَذْرها في تهامةٍ مولود !
كل ما تزعمونه من رقى ... في كتاب أتى به موجود
فانطحوا الصخر أو أزيلوا الثريا ... كل ذام عليكم مردود

محمد صادق عرنوس

حلم الحياة

والمرء كالحالم فى المنام
يقول : إني مدرك أمامي
في قابل ما فاتني في العام
والمرء يدنيه الى الحِمام
من الليالي السود والايام
أن الفتى يصبح للاسقام
كالغرض المنصوب للسهام
أخطأ رامٍ وأصاب رام

أبو النجم العجلى

الازمة فى تركيا

قرر بنك الكريدي ليونيه اقفال فروعه فى تركيا بسبب الازمة المالية

سـائح عربي في اليمن

مناقشة له مع سياسي هولندي بشأن الفتح

طالما حدثتني نفسي بزيارة صنعاء عروس اليمن السعيدة ، وعاصمة ديار قحطان ، وصاحبة التاريخ القديم العظيم لاشاهدها وأحظى برؤية الامام المتوكل على الله مؤسس بنيان هذا القسم من الوطن العربي المستقل

حاولت ذلك سنة ١٣٣٧ من طريق تعز ، لكن لما وصلت (جبلة) لم استطع التقدم لارتباك جلاء الترك عن اليمن يومئذ ولاضطراب الامن لان جلالة مولانا الامام لم يكن قد أقام العمال بعد في تلك الجهة

وفي أوائل رمضان سنة ١٣٤٩ ركبت من ميدي براً ولما وصلت الى الحديدة عرضت لي عوارض خاصة منعتني

وفي شهر رجب من العام الماضي هممت ولم يتيسر لي ربي . ولكن لا بد من صنعا وان طال السفر

فلما كان يوم ١٨ شوال الماضي وكنت في عدن توكلت على الله وقصدت الحديدة على باخرة فكنت فيها محل اكرام السادة آل يحيى ولفيف من الاصدقاء ثم تشرفت بالمثول لدى فقيد الديار اليمنية سيف الاسلام محمد أعلى الله في الجنان مقامه . وفي بضعة أيام استأذن لي سيف الاسلام من جلالة والده بالسفر الى صنعاء ، ولما أذن لي زودني برسائل وصاة الى عمال البلدان التي أمر عليها بين الحديدة وصنعاء . وصحبت هلال ذي القعدة بين جبال باجل والحجيلة ومناخه . وفي مناخه اجتمعت بمعتمد حكومة هولندة في جدة وهو قادم الى صنعاء لامور تخص بلاده فكثنا معاً تلك الليلة الى الصباح ثم ركبنا نتسلق الطرق الوعرة حتى أن المعتمد الهولندي فضّل المشي على الركوب لطوله وقصر بغلته ، وما زال يرتاح الى الركوب من المشي ومن المشي الى الركوب ومنهما الى الوقوف مدة حتى وصلنا قهوة (العجز) فنزل ينتظر وصول أثاثه فآثرته بسريري وضيفته بقهوة كنت أعددت آلتها فتعجب وقال لي :

— كأنك من أهل الحجاز !

قلت بل من عُمان ، والعرب كلهم طريقتهم واحدة

ثم دار بيننا حديث عن (الفتح) ومنع حكومة هولندة دخوله الى أقطار أندونوسيا . ووصل أثاثه في أثناء ذلك فنهضنا لاستئناف السير ، وما زلنا ننتقل من محطة الى اخرى حتى وصلنا صنعاء في ستة أيام قضيناها في الجبال بينها وبين ثغرها البحري (الحديدة) واستقبلني في خارج صنعاء صديقي السيد حسن بن صالح الحبشي صديق الفتح فكنت ضيفه وابتهجت كثيراً بما رأيته في صنعاء من مزايا أهمها أن العروبة والاسلام يتمتعان باستقلالها وسيادتها تلك مرتبة تفضل على كل مرتبة غيرها

ان جلالة الامام رجل عظيم بعلمه وتقواه وبعد نظره وعلو همته ، وقد أسس لابناء امته مدارس لا بأس بها ولا سيما المدرسة الحربية التي يتخرج فيها ضباط الجيش المتوكلي

وقد رأيت استعراض الجيش يوم الجمعة مصحوباً بمدافعه الجرارة يتقدمه الخيالة وطلبة المدارس والموسيقى ، فر ذلك كله أمام قصر السعادة لاداء السلام على جلالة الامام الملك مد الله في حياته ، وكان جلالته مطلا عليهم من نافذة القصر فاستغرق مرور هذا الجيش مدة ساعتين بالضبط

وأبلغني القاضي حسين مطهر أن جلالة مولانا الامام أذن بمثولي بين يديه فدخلت معه ومع مضيفي السيد حسين الحبشي ردهة القصر فأبصرت أصحاب المصالح والمتظلمين لا حجاب بينهم وبين امامهم ومليكهم . ولما وقع نظر جلالته علي في ذلك الزحام أشار الي فتقدمت وسلمت عليه فجعل يحادثني عما شاهدته في صنعاء بينما كان يتلو الرسائل التي يقدمها الناس متضمنة قضاياهم ومطالبهم فيملق عليها ويقضي في بعضها ويشاركني في حديثي ، بما يدل على مدارك واسعة وذهن حاضر وصدر رحيب

وبعد أيام زرت سيوف الاسلام في ادارة المعارف فسرني

اهتمامهم بامور البلاد وسهرهم على راحة العباد

والمعيشة في صنعاء رخيصة جدا ، فان الفقير يكفيه الريال الواحد عشرة أيام بشرط أن يأكل خبز البر واللحم . وعلمت من مضيفي السيد حسين الحبشي أن مصروفه في جاوة كان ٢٥٠ روبية جاوية ويكفيه لذلك في صنعاء ما قيمته ٤٥ روبية جاوية بما في ذلك اجرة المنزل . وأما الامان فاليمن كغيرها من بلاد العرب هي أحسن بلاد الدنيا أمانا ولا شك أن بلادنا تفتخر على اوربا وأمريكا بأمانها الذي لا مثيل له . والرجل المسافر منفردا بين الجبال يستطيع أن يحمل الذهب ويتنقل حيث شاء ليلا ونهارا في طول البلاد وعرضها فلا يجد من يعترضه بسوء

وما أبهج ما رأيته في الطريق من مناظر الاعشاب الزاهرة والمزارع الناضرة والعيون الجارية والامطار التي هطلت هذا العام غزيرة فزادت الينابيع قوة على قوتها

وأرجع بك الى حديث (الفتح) فقد اجتمعت بمعتمد حكومة هولاندا في بيت السيد حسين الحبشي واستأنفت معه حديثي الذي بدأته في الطريق عن (الفتح) ومنع حكومة هولندا دخولها الى الاقطار الاندونيسية وطال بيني وبينه الاخذ والرد ثم تعهد بأن يكتب عن حديثنا الى مستشار الشؤون الاسلامية في جاوة المستر قوبي Mr Gobée وبلغني بعد ذلك أن مستر قوبي كان بينه وبين صاحب الفتح صداقة أيام كان معتمدا لحكومة هولندا في جدة أثناء الحرب العظمى والعجيب كيف يسمح بهذه الاساءة من حكومته الى هذه الصحيفة التي يعد جميع مسلمي جاوة الاساءة اليها اساءة اليهم . ولا بد أن تعيد حكومة بتافيا النظر في هذا الامر لان الاصرار على الخطأ ليس من شأن العقلاء

الحديدة — السيد أحمد المحضار

المشروع الانشائي في فلسطين

سلم المندوب السامي بفلسطين الى اللجنة التنفيذية العربية والوكالة اليهودية نسخة من تقرير المستر فرنش مدير المشروع الانشائي ، وصرح لها أن هذا التقرير لا ينشر الا بعد أخذ ملاحظاتها عليه وإرسال هذه الملاحظات لحكومة لندن ثم تنشر التقارير سوية

حول البغاء الرسمي

استطلاع رأى الهيئات المختلفة

أذاعت لجنة بحث موضوع البغاء الرسمي الكتاب الآتي لاستطلاع رأي الهيئات المختلفة والمشتغلين ببحث هذا الموضوع ، مرفقا بالاسئلة الآتية وهذا نص الكتاب :

أحييكم أطيب تحية وأحيط حضرتكم علما أنه قد شكلت لجنة لبحث موضوع البغاء الرسمي بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٢ ابريل سنة ١٩٣٢ للنظر فيما اذا كان من الافضل الغاؤه أم ابقاؤه مع تعديل اللوائح المعمول بها بشأنه لتنظيم حالته — وعليها تقديم اقتراحات بما يتبع نحو ذلك من تشريع وغيره

وبما أن هذا الموضوع يتصل بعدة نواح اجتماعية تهم الجمهور ، فقد قررت اللجنة بجلستها المنعقدة في ٧ يونية سنة ١٩٣٢ استطلاع رأي الهيئات المختلفة والمشتغلين ببحث هذا الموضوع للوقوف على اتجاه الرأي العام في هذا الشأن

وستجدونني شاكرا لحضرتكم فضل الاجابة عن الاسئلة المرسلة مع هذا

رئيس اللجنة
محمد شاهين

أسئلة يراد الاجابة عليها

١ — هل ترون الغاء البغاء الرسمي أو ابقاءه ، وما هي الاسباب التي تبنون عليها رأيكم ؟

٢ — في حالة الالغاء ما هي الطرق التي تشيرون بها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن ؟

٣ — ما هي الوسائل التي تقترحونها لمكافحة البغاء السري

٤ — ما هي الوسائل التي تقترحونها لتلافي أضرار الامراض السرية

٥ — إذا كنتم ترون الغاء البغاء الرسمي فهل يكون ذلك تدريجيا أم دفعة واحدة ؟ أي هل يكتفى مبدئيا بعدم الترخيص لبغايا جديدات فيندثر البغاء الرسمي تدريجيا ؟ أم يحرم على البغايا الموجودات في الوقت الحاضر ممارسة مهنتهن فيقضي على البغاء دفعة واحدة ؟

يوم النبي صلى الله عليه وسلم

لقد بدأت فكرة (يوم النبي ﷺ) في الهند منذ أربع سنوات وهي ترمي الى تنظيم حلقات تبليغية عالمية لنشر وتعميم السيرة النبوية والحقائق الاسلامية بمختلف اللغات في مختلف الاقوام بتعاون العالم الاسلامي أجمع و برنامج هذا اليوم :

(١) ان يقوم المسلمون وغير المسلمين متحدين في مشارق الارض ومغاربها في الثاني عشر من شهر ربيع الاول باحتفالات عامة ومواكب منتظمة اعترافاً بجميل نبي الاسلام ﷺ واحسانه واظهاراً لعظمته وشانه

(٢) أن يستكتب في كل عام لهذا اليوم مشاهير العلماء من مسلمين وغير مسلمين محاضرة عن الحياة النبوية تذاع بالسنة مختلفة بمساعدة العالم الاسلامي

(٣) ان تقرأ هذه المحاضرات في الاحتفالات المذكورة وان توزع تراجمها باللغات المحلية بكثرة وان تنشر في الصحف التي تصدر في الثالث عشر من ربيع الاول ليقف العالم أجمع في وقت واحد على جانب من حياة هذا النبي العظيم . لقد بعث نبي الاسلام ﷺ لنظم العالم كله في سلك واحد من التهذيب القويم والاتحاد الاخوى وليس دينه الفطرى بدين بلاد ولا قوم ولا جماعة خاصة بل هو دين العالم كله بالاشتراك فالواجب علينا اذاً أن نجعل هذه الحقائق أمام أعيننا وان نقوم في يوم مولده ﷺ محتفلين متناسين كل عداوة وبغضاء مطرحين كل غضب وشحناء لتقسم امام العالم طرق الاخوة والاتحاد العالمي

ان الغرض الاسمى والمقصد الوحيد الذى نرمى اليه من يوم النبي ﷺ ان يوقف هذا اليوم لذكره وأن يعتبر يوم مولده ﷺ عيداً لاتحاد الانسانية فعلى بنى الانسان جميعاً أن يتناسوا في هذا اليوم كل التعصبات الدينية والاختلافات المذهبية وان يقفوا على رصيف المحبة والمساواة من غير تمييز أو تفريق لخدمة الانسان وفلاحه وأن يسعوا للاستفادة من الاقتداء به عليه السلام

لقد كان من نتيجة المساعى التى بذلت في السنوات الثلاث الخالية ان أقيم في مئات من المدن مراكز لبيان الحياة النبوية وترجمت الى أربع عشرة لغة وأقيم في مختلف جهات العالم خمسون ألف احتفال ووزع ما يزيد على سبعمائة ألف كتاب في الحياة النبوية بين المسلمين وغير المسلمين مجاناً وقد أرسل الاعلان الاساسي لهذه الفكرة الى خمس وثمانين ومائتى صحيفة لنشره حيث يعم العالم من كافورنيا الى سواحل الصين واننا في هذه السنة قد نشرنا ثلاث محاضرات :

(١) بقلم العلامة مولانا سيد سليمان ندوي أكبر عالم هندي بالحياة النبوية وقد ترجمت هذه المحاضرة الى ثماني عشرة لغة

(٢) بقلم العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار وهذه المحاضرة للاقوام الشرقية غير المسلمة وقد ترجمت الى عشر لغات

(٣) بقلم الدكتور الالماني حميد مرقس وهو من معتنقي الديانة الاسلامية حديثاً وهذه المحاضرة كتبت خصيصاً لاهل الغرب وترجمت الى عدة لغات وعنوانها (رسالة محمد العربى الى أهل اوربا)

اننا قد ترجمنا هذه المحاضرات الثلاث الى ما تستطيعه الهند من اللغات غير انه لا يخفى على اخواننا المسلمين ان اللغات المتداولة في العالم لا تقل عن تسعمائة لغة فاذا ما اقيم في كل بلد من البلاد مركز لهذه الغاية على أن يتولى هذا المركز اقامة احتفالات في يوم النبي ﷺ تقرأ فيها المحاضرات المقررة وتترجم وتوزع مجاناً لا يمضى بضعة أعوام الا وترى صداقة القرآن أصبحت ظاهرة وأبواب قبول الاقتداء بهذه الحياة المقدسة مفتوحة على مصراعيها

اننا نرجو من الاندية الاسلامية والصحف والعلماء والكرام أن يمدوا لنا يد المساعدة لنجاح هذه الفكرة المباركة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

ان المحاضرة التي ستلقى في يوم النبي ﷺ للعام المقبل في شهر المحرم فمن كان يود ترجمتها الى لغة وتوزيعها سواء كان في الهند أو في خارجها فعليه أن يطلب الينا اياها بعنواننا أدناه على أن تكون المكاتبة بهذه اللغات: الاردية أو الفارسية أو الانكليزية فتقدم اليه مجاناً

بى – لاهور (الهند) (القاضي) عبد المجيد القرشي

(الفتح) جاءتنا هذه الرسالة منذ مدة فأرجأنا نشرها الى هذا العدد ليكون نشرها قريباً من ذكرى المولد النبوي الشريف

وقد جاء مثلها الى رياسة الازهر الجليلة، فأجاب عليها صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر بخطاب يحبذ فيه هذه الدعوة ويشكر لصاحبها هذه الهمة. وبعث اليه بصحبة الخطاب بمقال نشرته رصيفتنا مجلة نور الاسلام ويظهر لنا أنه بقلم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم الجبالي، والمراد منه تعريف اخواننا الهنود أن مصر تعنى بأمر هذه الذكرى الشريفة من أمد طويل

وقد أرادت جريدة الاهرام أن توهم قراءها بأن صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر يكتب مقالات افتتاحية لتنشر على صفحاتها فنقلت ذلك المقال عن نور الاسلام دون أن تنسبه اليها ودون أن تذكر سبب كتابته ووضعت تحت العنوان كلمة تخرج المقال عن ظروفه فكان ذلك موضع العجب عند بعض الناس

جمعية الهداية الاسلامية ببغداد

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية الهداية الاسلامية ببغداد عصر يوم الجمعة ٢٩ المحرم ١٣٥١ لانتخاب أعضاء مجلس الادارة، وبعد قراءة التقرير السنوي أجرى الاقتراع السري فأسفرت النتيجة عن انتخاب:

سماحة الشيخ ابراهيم أفندي الراوي ــ رئيسا
فضيلة بهاء الدين أفندي الشيخ ــ نائبا للرئيس
فضيلة كمال الدين أفندي الطائي ــ كاتما للسر
فضيلة ابراهيم أفندي عثمان ــ أمينا للصندوق
فضيلة الحاج نعمان أفندي الاعظمي
« « نجم الدين أفندي
« « حمدي أفندي الاعظمي
« أمجد أفندي الزهاوي
« السيد طه أفندي الراوي
« السيد خليل أفندي الراوي
« محمد صالح أفندي الجرجيس
« محمد سعيد أفندي الاعظمي

مدنية أوربا فقيرة وانية
بجانب مدنية الاسلام

لم يكن سلامة موسى قبل نحو عشرين سنة يبغض الاسلام ويتعصب عليه كما صار يبغضه ويتعصب عليه منذ عشر سنين، لذلك كان ينقل بين حين وآخر اعترافات عظماء أوربا بفضل الاسلام على الانسانية. وقد نقل في العدد الثالث من مجلة المستقبل لسنتها الاولى (٢٤ ـ ٥ ـ ١٩١٤) التصريح الآتي للفيلسوف الالماني نيتشه أحد عظماء أوربا في القرن الماضي قال:

« لقد حرمتنا المسيحية ميراث العبقرية القديمة، ثم حرمتنا بعد ذلك من الاسلام. فقد ديست بالاقدام تلك المدنية العظيمة، مدنية الاندلس المغربية. ولماذا؟ لانها نشأت من أصول رفيعة ومن غرائز شريفة. نعم من غرائز رجال. تلك المدنية لم تنكر الحياة بل أجابتها بالايجاب وفتحت لها صدرها. وقد قاتل الصليبيون تلك المدنية بعد ذلك، قاتلوها وكان أولى بهم أن يسجدوا لها على التراب ويعبدوها. وما مدنيتنا في هذا القرن التاسع عشر الا فقيرة وانية بجانب مدنية الاسلام في ذلك الوقت »

التربية في قصور بني أمية

قال العتبي: أسرَّ معاوية الى ابن أخيه عمرو بن عنبسة بن أبي سفيان حديثاً. قال عمرو: فأتيت أبي وقلت له:

ــ إن أمير المؤمنين أسرَّ اليَّ حديثاً، أفأحدّثك به؟

قال: ــ لا. لانه من كتم حديثه كان الخيار اليه، ومن أظهره كان الخيار عليه. فلا تجعل نفسك مملوكا بعد أن كنت مالكا

فقلت: ــ أو يكون هذا بين الرجل وأبيه؟

قال: ــ لا. ولكن أكره أن تعوّد لسانك إذاعة السر

قال عمرو: فرجعت الى عمي فأخبرته بذلك، فقال:

ــ أعتقك أخي من رقّ الخطأ

الحق علينـــــــــــــا

لمثل هذا يذوب القلب من أسف
إن كان في القلب إسلام وإيمان

لا يزال الزمن يكشف لنا عن خطر المدارس الاجنبية على الدين والعادات والطباع ، ولكننا صرنا قساة القلوب فهي كالحجارة أو أشد قسوة . فنحن نسمع بالحوادث المروّعة التي تنجم من هذه المدارس ولا نحرك ساكنا كأن الامر لا يعنينا وكأن أولادنا بنجوة من هذه الحوادث. ولست أدري من أين أصابتنا عدوى عدم الاكتراث ، وترك الحبل على الغارب ، وإفلات أعنة الامور ، حتى بلنا لا نملك من أمرنا شيئاً ، وحتى صارت أماكن العلم الاجنبية تلعب بعقائد المسلمين كما تهوى لا تخاف لوما ولا تأنيبا من أحد

وقد رأيت بعيني حادثة اقشعر لها بدني وساءتني أيما إساءة وفوّقت إليّ سهما قاتلا مسموما لا أزال أعاني ألمه الماضّ حتى يقيّض الله برحمته من يجعل في ماله حقا لتشييد المدارس الاسلامية المنظمة التى تلتقط الطلاب المسلمين والطالبات المسلمات فتغنيهم عن ارتياد المدارس الاجنبية التى تفترس العزائم والخلائق الشرقية ، وتبدلهم بها عادات غربية تعود بالضرر على البلاد !

بأسيوط مدرسة للبنات وهي مسيحية وطنية في تأسيسها ، أجنبية في إدارتها . ومن نظامها أن تجمع الطالبات كل يوم للصلاة من الساعة العاشرة إلى الحادية عشرة صباحا فيسمع المارّ في الشارع أصوات الترتيل المتسقة . وفى هذا الوقت لا تشذّ فتاة عن حضور الصلاة . فيساق اليها المسلمات الغافلات اللاتى لا حامى لهن ولا مهيمن عليهن من ذويهن . فقد ألقين بين يدي القابح مكتوفات باذن أولياء أمورهن . وأنت يا قارئي العزيز أدري بما ينطبع في قلب الفتاة المسلمة في هذه الاجتماعات ، لا سيما وهن لا يعرفن شيئاً من الدين الاسلامي الحنيف

والذي بيّن لى البلاء الدائم الذي يصيبنا من مثل هذه المدرسة أني زرت صديقا لى ـ هو في نفسه مسلم صالح قانت مؤمن صادق يقيم الصلاة ويبتعد عن مساوىء الحياة ـ وقد قدمت لنا القهوة كريمة له في العاشرة من عمرها فانتهزتُ الفرصة وسألتها عن المدرسة التى تتلقى العلم فيها ، فكان جوابها اسم المدرسة المذكورة . ففاجأتها بهذا السؤال : هل أنت مسيحية أم مسلمة ؟ فكان جوابها على البديهة : أنا مسيحية !

وكانت الكلمات تخرج من شفتيها وهي مبتسمة جذلة . ولم تدر الغريرة أنها طعنتنى طعنة نجلاء لن أبرأ منها حتى أرى البلاد الاسلامية خلواً من المدارس الاجنبية . وحتى أعلم أنى قادر على الثأر لدينى الحنيف لا بالصدام والعراك ولكن بالتعاون على إنشاء المدارس الاسلامية المستوفية لشرائط الكمال المرموق في مدارس العصر . وبذلك أشهد بعيني المدارس الاجنبية تقفل أبوابها الى الابد . هنالك يندمل الجرح العميق الدامي الذي أحدثه السهم المريش والسيف المرهف والرمح المشطّب فى فؤادي الحزين المكلوم

ولقد بقيتُ دقائق بعد جواب الفتـاة ـ التى لا إثم عليها في الحقيقة ، وإنما الاثم على ذلك القانت العابد الذى ألقى بها بين أيدي من لا يرحم ولا يرعى إلاّ ولا ذمة ـ وكأني رجل أوثق ثم رمى في بئر قد كسيت جدرانها بالمسامير الحادّة وقعرها مغروز فيه السيوف الباترة والحراب الفولاذية . والجدر متقاربة بحيث يسقط الجسم على المسامير فتمزقه ثم يهوى على السيوف والحراب فتجهز عليه . وبعد لأى قلت لها : هل تحفظين شيئا من القرآن ؟ (وما قلت هذا إلا لاثبت لابيها عمليا مقدار الجناية التي اقترفها عن جهل أو عن تجاهل) فتلت عليّ بسرعة الوصايا العشر كما هي في كتب اليهود والنصارى ، وحينئذ التفتُّ لابيها وقلت له :

— ما حكمك على ما ترى ؟

فاطرق ، ثم رفع رأسه وقال :

— أنا ما كنت أظن أن المدرسة تعلّم ابنتى المسيحية .

ثم أمر ابلته ألا تشارك المسيحيات في الطقوس الدينية ؟!!!

وبعد أن انصرفت الفتاة أبلغتُ لابيها عجزها عن مقاومة رغبة المدرسة . وأنه لا دواء إلا اخراجها فوراً وإلحاقها بمدرسة حكومية أو تعليمها في البيت بقدر الامكان

فوعدني بهذا ، ولست أدري ما فعل بوعده

وقد خرجت من عنده وأنا عالم مقدار التبعة الجسيمة الملقاة على عاتقنا ومدى التقصير الفظيع الذي نرزح تحته . ودرجة النجاح الذي ناله تضليل دعاة النصرانية في مصر درّة الممالك الاسلامية وزعيمة الدول الشرقية

وأي نجاح أعظم من صبغ الفتيات أمهات المستقبل بالصبغة المسيحية ، والحيلولة بينهن وبين تعاليم دينهن

حقا إننا لغافلون ، حقا إننا لمهملون ، حقا إننا نشبه الاحياء وما نحن بأحياء ، حقا إننا مقبلون على عصر مخيف إن لم نعدّ له العدة ، حقا إننا غثاء كغثاء السيل ، حقا إننا لا نستحق الحياة ، حقا إننا أضعنا تراث آبائنا ومجد أسلافنا ، حقا إن حالنا لا ترضي أحدا من العالمين ، حقا إننا صرنا مثلا في الاولين والآخرين ، حقا إننا في عماية عن طريق الجهاد ، حقا إننا ألهتنا الشهوات عن واجب الجلاد ، حقا إننا بخلنا بمالنا في سبيل الحق فضاع منا الحق ، حقا إننا ضائعون إن لم يتداركنا الله برحمته ، حقا إننا في حاجة إلى فتح جديد وعهد جديد ، حقا اننا ظلمنا أنفسنا وما ربك بظلام للعبيد

وبعد هذا كله فرجاؤنا لا يموت . ونحن لا نزال نأمل أن تدبّ فينا الحياة . وإن الازهر الشريف لحقيق بأن يعالج هذه المسألة بما يحقّ لها من العناية وفي استطاعته على ما أظن أن ينجي البلاد من كارثة المدارس الاجنبية بتوجيه نظر الحكومة إلى خطرها رسميا ، وبالمعاونة على ايجاد المدارس الاسلامية تدريجياً وباعداد طائفة من العاملين أعداداً خاصاً وتكوينهم تكويناً جدياً لاطفاء هذا الحريق والجهاد في سبيل اطفائه لا لاجل الراتب الشهري بل لاجل الهداية المحمدية

وعندئذ ينفتح باب الامل ، ويتبين أهل الخير والفضل للعمل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عبرة !

قلت في افتتاحية العدد الماضي : « ان في حاملي شهادة العالمية من الازهر والمعاهد الدينية في مصر وحدها أكثر من ألف عالم » . وظهر لي بعد ذلك أني كنت أتكلم عن جهل ، فقد قرأت في الاهرام أن ادارة المعاهد الدينية ما كادت تعلن عن رغبتها في تعيين خمسة وعاظ دينيين في مراكز الصعيد حتى تهاطلت عليها الطلبات من حاملي شهادة العالمية الذين لا عمل لهم وبلغت هذه الطلبات ٢٠٠٠ (ألفين) وكل أصحابها من حضرات العلماء حملة شهادة العالمية

اذن عندنا ألفان من العلماء الذين لا عمل لهم واتفق أن وقع نظرهم على اعلان ادارة المعاهد الدينية عن تلك الوظائف ، وهؤلاء غير الذين لا عمل لهم ولم يروا الاعلان أو لم يقدموا طلباً ، وغير الذين يتولون التدريس في الازهر وكلياته وسائر المعاهد الدينية ، وغير القائمين بأمر القضاء ووظائفه بالمحاكم الشرعية والذين عهد اليهم بالامامة والخطابة في المساجد والجوامع من الاسكندرية الى أسوان ، والقائمين بالتدريس في المدارس الالزامية والاولية والابتدائية وغيرها أو بالمحاماة الشرعية أو بالتصحيح في المطابع المصرية الخ الخ

عندنا كل هذا الجيش من الذين تلقوا العلوم الاسلامية والآداب العربية بانتظام حتى شهد لهم الازهر بذلك ، ومع هذا فان الامانة التي سقطت من أيدينا الى الارض وكلف الله المسلمين بحملها والصعود بها الى الرابية لم تصل حتى الآن الى الرابية ، فاما أن يكون هذا الجيش غير مقتنع بأنه مكلف بحمل هذه الامانة ، أو أنه حملها ولكنه سار في غير طريق الرابية ولذلك لم يصل اليها وأخشى انه استمرّ في طريقه أن لا يبلغها الى يوم القيامة

معاهدة بين بريطانيا واليمن

لندن في ١٤ — أرسلت التعليمات الى المندوب السامي في عدن وهو اليفتننت كورنيل برنارد رايلي لكي يشرع في المفاوضة مع الممثلين للامام في صنعاء بنية عقد معاهدة بين بريطانيا واليمن — روتر

حرب أهلية في الحبشة

عدن — في ٧ صفر — لمراسل الفتح

يعلم كل واقف على أحوال الحبشة أن الامبراطور منليك الثاني عاهل الحبشة الاسبق لم يكن له ابن ذكر يرث عنه الملك ، فعهد بذلك من بعده الى ابن بنته ليج ياسو ابن الراس ميكائيل . وليس هنا محل تفصيل عزله والقبض عليه لحسب القارىء أن يعلم أن هذا الامبراطور العاثر الحظ كان منذ بضع سنين معتقلا في غيابة السجون والمحافظ عليه هو الراس كاسا أحد أتباع الراس هيلو من كبار رجال الحبشة وأقيالها القطاحل

ومرت السنة بعد السنة حتى قتل الراس بكمه زوج الملكة زورتو ، وتوفيت هي بعده ، وصار الراس طفري هو الملك المطلق في بلاد الحبشة . لكنه بقي يحاول القبض على الراس هيلو الى أن دخل هذا الامير العاصمة (اديس ابابا) وأقيمت له مأدبة وقبض عليه في أثنائها ، ثم قبض على ولده وسارت بهذا الخبر الركبان الى الراس كاسا المحافظ على الامبراطور السابق ليج ياسو السجين فأطلق هذا سراحه ولجأ كلاهما الى (أجّام) ويقال انهما مسيطران الآن على (الولو) وهي مقاطعة غنية ومتاخمة للدناكل أنسباء ليج ياسو لانه متزوج منهم

وبما أن الاجانب لهم مصالح كبيرة ورعايا عديدون فلا ريب أنهم سيشدون أزر الراس طفرى ، ولكن أرض الحبشة واسعة الارجاء وعرة المسالك مع الغنى الوافر والاجانب يعلمون أنها اذا اعتنى بها يمكن أن تعول عشرات الملايين فضلا عما فيها من معادن

وعلى كل حال فان ليج ياسو يجهز الآن القوات لبزحف بها في نهاية الصيف على عواصم (الحبشة) وبالطبع ان الراس طفرى يستعد لصدّ هذه الكارثة بكل ما يستطيعه ، والاجانب يقظون للمحافظة على مصالح رعاياهم وللاستفادة سياسياً من الطوارىء ولا يبعد أن يصيب الفريقين الحبشيين ما أصاب القطتين عند ما تحاكمتا الى القرد

هذا وان المنتظر أن تكون حركات ليج ياسو بآخر الصيف عند ما يبدأ موسم الامطار ، لان الجيش النظامي يصعب عليه حينئذ القيام بحركات عسكرية ولا يبعد أن يجتهد ليج ياسو في هذه الاشهر لارسال ناس من أنصاره الى العاصمة ليقيموا بها كانهم من الاهالي حتى اذا دنت الوقائع حول اديس أبابا كان لهم عمل ينفعه في داخل العاصمة الكبرى . ويقال ان الراس طفرى يقظ لكل هذه الاحتمالات وأنه اتخذ لكل أمر الاحتياط المناسب له . ولكن من الانباء السيئة التي وردت أخيراً أن جنود وزير حربيته الذين خرجوا لمطاردة ليج ياسو انفضوا من حول الوزير وانضموا الى الثائرين

مصر والحجاز

قال الشيخ عبد الكريم الخطيب لمحرر الاهرام عقب مجيئه من مكة في الاسبوع الماضي :

من الامثلة الجمة على مركز مصر الممتاز في بلاد الحجاز أن جلالة الملك ابن السعود حينما أراد أن يعمر الحرم النبوي تنفيذا لوصية والده قبل وفاته وعلم برغبة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر في القيام باصلاحه ، قبل عن طيبة خاطر ان يترك لجلالته الاستئثار بهذه المبرة الخالدة . وقام فعلا مهندسان من الاوقاف الملكية بوضع التصميمات اللازمة للاصلاح وحضر أحدهما لمصر وبقي الآخر في المدينة وذلك بعد أن قاما أيضا باصلاح التكيتين المصريتين في مكة والمدينة والعيادات الطبية

مصادرة كتاب لتعرضه للدين

أصدر حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية قرارا يقضي بمصادرة كتاب « لاجام الكسندرين » الذى صدر حديثا وطلب فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر من دولته مصادرته ، وذلك لتعرضه للدين والآداب بعبارات تنبو عن الادب . وقد أرسل هذا القرار من ادارة المطبوعات الى حكمدارية العاصمة لتنفيذه

نادى الاتفاق الاسلامى

في عاصمة الحبشة

علم قراء الفتح بتأسيس هذا النادي فى أديس ابابا (الحبشة) منذ بداية العام الهجرى الماضى . وقد كتب لنا من حضرموت حضرة السيد عبد القادر بن أحمد بافقيه (وهو من أوائل مؤسسيه) أن الغرض من تأسيسه انما هو التعاون على الخير و نشر التعليم بين الناشئة العربية المبعثرة هناك وقام بتأسيسه رجال وقفوا أوقاتهم على ايجاده من العدم حباً منهم في لم شعث بني قومهم خاصة والمسلمين المنتشرين في أرض الحبشة عامة . وفعلا افتتحوا لابناء الملة مدرسة ابتدائية حصل منها النفع الكثير . ولكن ما كاد بعض الذين سعوا لتأسيسه أن تقضي عليهم الظروف بالسفر من هناك حتى اعترى هذا النادي النافع شيء من الوهن وتراخت فيه أسباب الحياة والنشاط ولما كان في الامكان تلافي هذا الخطر المحدق به فان السيد عبد القادر ينصح لاخوانه و بني قومه بأن يجددوا همتهم ويستأنفوا نشاطهم لاصلاح هذه المؤسسة الصالحة ، وأن يختاروا للنادى رجالا يعملون الله عز وجل في سبيل انجاحه

ومما قاله ينصح لاخوانه :

ان هذا النادي أساس جامعتكم ، فأناشدكم الله أن تعملوا على التعاضد والاتفاق ، اناشد الله كل فرد منكم أن يجعل نصب عينيه خدمة المجموع

أي اخواني ، الى متى هذا التقاعس وكل أمة عرفت مصيرها . وها أنتم قد يسر الله لكم قيام هذا النادى بين ظهرانيكم فلا ترضوا أن يسقط أمام أعينكم وأن يكون سبب سقوطه النظر الى الاشخاص لا الى الغاية السامية

أي عار يلحقنا نحن العرب اذا سقط هذا النادى الذي أسستموه وأغلقت المدرسة التي افتتحتموها ؟ ماذا يقول عنكم أمير البيان الامير شكيب أرسلان وأمثاله ممن يلتهبون غيرة من تقاعس العرب وتأخرهم

ماذا يقول عنا أهل الجاليات الاخرى في الحبشة وكلهم لهم أندية ولهم مدارس افتتحوها قبلنا وتبقى لهم بعدنا ونحن نعمل على اسقاط منزلتنا بأيدينا في حين أن في استطاعتنا رفعها واعلاء شأنها

انتم الذين افتتحتم اديس أبابا قبل أن تعرفها الجاليات الاجنبية ، وكانت التجارة والمواصلات والعمران بايديكم فهل تعجزون الآن عن أن يبقى لكم في أديس أبابا ناد ومدرسة

يسوؤني يا اخواني وأنا بعيد عنكم أن أسمع أخبار التخاذل فبشروني و بشروا كل محب للعروبة باتفاقكم وتعاونكم على اقامة هذا النادى وتثبيت اسس المدرسة والتعاون على الخير والاحتفاظ بالكرامة أمام الاجانب . انني أنتظر البشارة منكم على صفحات الفتح وما ذلك على الله بعزيز

عبد القادر بن أحمد بافقيه

مصر ودمشق

وصل الاميران يوسف كمال وعبد المنعم الى دمشق عائدين من الصيد فى جهات تدمر ، وحضرا مباراة فريق الترسانة المصري مع فريق معاوية . وقد أقيمت المباراة برعاية رئيس الجمهورية السورية

وقد رأس رئيس الجمهورية حفلة المباراة بين فريق الترسانة وفريق معاوية ، وفاز الفريق المصري بثلاث إصابات في مقابل اصابتين ، وبلغت الحماسة اشدها وسلم رئيس الجمهورية الفريق المصرى كأسا فضية . ثم دعا قنصل مصر لمرافقته الى القصر وخرجا معا وكانت الجماهير تهتف لمصر ومليكها وسورية ورئيسها وكانت مظاهرة تجلت فيها الصداقة بين مصر وسوريا باجلى مظاهرها

احتجاج على السياسة البربرية

جاءنا من الفاضل الشيخ أحمد مسعود العريقي اليماني في كمبجواري بمستعمرة كينيا (افريقية الشرقية) احتجاج على السياسة البربرية التي ترمى الى قطع الصلة بين اخواننا البربر وبين كل شيء اسلامى ، ويقول ان سكان شرق أفريقية يشاركون اخوانهم مسلمي شمال أفريقية في استنكار هذا المنكر

الدعوة الى الاسلام

قرأت في (الفتح) غير مرة أنباء عما يقوم به الداعية الاسلامي الفذ مولانا (محمد عبد العليم الصديقي الهندي) الذي يجوب الاقطار ويتجشم المتاعب والاخطار في سبيل الدعوة الى الاسلام وتبيين محاسنه وهدايته، وما هدى الله على يديه من مختلفي الامم والاديان بهذه البلاد فسرني ذلك جداً ودعوت الله أن يكثر في العلماء من أمثاله ليقوموا بهذا الواجب الديني ويحذوا حذوه ويسيروا على طريقته المثلى من بث الدعوة الى الاسلام ونشره بين الامم فجزى الله أخانا العلامة الهندي على هذا العمل المبرور والسعي المشكور الجزاء الاوفى وأثابه بما هو أهله، ويا ليت أن كثيراً من العلماء يتصدون للدعوة الى الاسلام، ويسعون في نشره بين مختلفي الاقوام لكان قد انتشر الاسلام بسرعة واهتدى كثيرون بهدايته ودخلوا في دين الله أفواجا، ولكنهم ويا للاسف في شاغل عن هذا كله، وفي اعراض عما أخذ عليهم من الميثاق الا من شاء الله وقليل ما هم

فيا علماء الاسلام، الاسلام في حاجة الى دعاة ينبثون في مشارق الارض ومغاربها خفافاً وثقالا، واني لاقترح على أرباب الغيرة والدين من اخواني المسلمين في انحاء المعمور أن يسعوا في تأسيس جمعية في (مصر) يطلقون عليها اسم (جمعية الدعوة الى الاسلام) ويجعلون لها فروعاً في كل عاصمة من عواصم الغرب وفي كل بلدة من بلدان الشرق. وعلى رأس كل سنة يقدم اليها كل فرع من فروعها بياناً باعماله وما أنتجه طيلة شهور السنة مع تعيين اسم المهتدي وجنسه ومسكنه، وعقب ذلك تصدر هي كتاباً سنوياً بأعمالها في المركز وأعمال فروعها اعتماداً على ما جاءها من التقارير

أما التي تكون في عواصم الغرب فهي تقوم بوظيفة الدعوة ونشر الاسلام وتبيين محاسنه وهدايته بين أهلها، والتي تكون في بلدان الاسلام فتقوم بارشاد العامة ووعظهم وحثهم على التمسك بالكتاب والسنة وتحذيرهم من مخالفة أوامر الله، لان كثيراً من أبناء المسلمين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه فينشأون جاهلين بدينهم ومن السهل اضلالهم وتشكيكهم في أمر دينهم، لانهم لم يتمسكوا من الاسلام بلبابه وجوهره ولما ترسخ العقيدة في قلوبهم، بل هم مسلمون ولكن بالاسم، ومن خطل الرأي ان لا نعيرهم التفاتة أو نتعداهم الى غيرهم. جزماً بأنهم مسلمون، والمسلم يستحيل عليه أن يرتد عن اسلامه ويصير الى دين من الاديان، بل قد أضل دعاة الالحاد والمبشرون الجم الغفير من أبناء المسلمين واحداثهم وألقوهم في بؤر الشكوك والالحاد والزندقة ففي مصر لديهم كثيرون ممن ذكرت، وفي الهند والشام والعراق عدد ليس بالقليل

الشارقة (الخليج الفارسي) مبارك بن سيف الناخي

بين شرق الاردن ونجد

« ورد من وزارة الخارجية بمكة المكرمة برقيا أن ما نشرته الصحف عن احتلال ابن رفادة وجماعته الحريبة ومحاصرتهم المويلح وأسرهم ضباطاً وجنوداً من خفر الحدود، كل ذلك كذب لا أصل له البتة. وان الحقيقة هي أن ابن رفادة المذكور وجماعته نازلون منذ اثني عشر يوما في مكان يسمى الشريح قرب العقبة وانهم مازالوا حتى هذه الساعة (١٠ صفر) قابعين في مكانهم. وانه لغني عن البيان ان السيف الذي سبق له أن أدب ابن رفاده وغيره ممن يساقون لايذاء فقراء البدو وللافساد بين المسلمين لا يزال في القبضة التي دفعت به الاذى وردت به كيد الخائنين »

المسلم في الفتنة

قال الحسن البصري رحمه الله « كن في الفتنة كابن لبون (أي كابن الناقة في العام الثاني من عمره) لا ظهرٌ فيُركب، ولا لبن فيحلب »

بين مصر وايران

طلبت الحكومة الايرانية الى الحكومة المصرية قبول تبادل الوثائق والمستندات بين الحكومتين بحيث تعتمد كلتاهما ما يصدر في أرض الاخرى بين الافراد من المستندات القضائية والادارية

سلامة موسى
في جريدة البلاغ

قرأنا المقالة الآتية في جريدة (الجامعة العربية) الغراء التي تصدر في القدس، وهي بقلم مسلم عربي من يافا قال:

لم تبق جريدة في الدنيا تقبل أن تستخدم سلامة موسى الكاتب القبطي المتعصب على الاسلام، ولا يوجد جريدة تقبل أن تنشر له مقالة أو شذرة أو كلمة، وهو القائل في مقال له « ان العالم يجب أن يكون حراً واذا خالف الاخلاق فليكن له ذلك » !! وهو الذي كان يشي بمجلات دار الهلال أنداء وجوده محرراً فيها

نعم، لم يبق انسان الا احتقر سلامة موسى وأعرض عنه بعد تلك الفضيحة، وبعد تطاوله بما لا يليق على عطوفة الامير شكيب أرسلان، وفضيلة صاحب المنار، وحضرة صاحب الفتح

لم تبق جريدة تقبل وجود سلامة موسى في ادارة تحريرها الا جريدة البلاغ المصرية لسان حال الوفد المصري! أجل جريدة الاستاذ عبد القادر حمزة الصحافي المصري المسلم العربي الارومة والمحتد

ربما ظن الاستاذ عبد القادر حمزة أن سلامة موسى قد تاب وأناب فعينه محرراً في جريدته، ولكن سلامة موسى وجد وسيلة أوسع انتشاراً لاذاعة خبائثه ومفاسده، تلك هي جريدة البلاغ الاسلامية الوفدية، حتى كأن صحف التبشير وصحف الالحاد وصحف محاربة العروبة غير كافية

هل يدري الاستاذ عبد القادر حمزة المسلم المنكوب بالاستعمار ماذا ينشر سلامة موسى في بلاغه الاسلامي؟

انه ينشر في العدد الصادر في ٢١ ابريل ١٩٣٢ من البلاغ في الصفحة الاولى تحت عنوان (الجزية السنوية التي تؤديها مصر السودان) ما نصه: «وهناك — أي في السودان المسلم العربي — ترى أهرام كتلك التي نراها في الجيزة بناها ملوك كانت تجري في عروقهم دماء الفراعنة. هذا السودان الذي بلت أرضه بدماء جنودنا الذين استخلصوه من المهديين وردوه الى حظيرة الحضارة»

ثم نشر في البلاغ الصادر في ٤ مايو ١٩٣٢ تحت عنوان (عيد شم النسيم) ما نصه:

« وهذا العيد هو بلا شك من أعيادنا القديمة التي تتصل ببعض آلهتنا المنقرضة مثل رع أو أوزوريس أو غيرهما من آلهة الفراعنة »

فانا أريد أن أسأل الاستاذ عبد القادر حمزة المسلم العربي ولسان حال الوفد المصري: هل صحيح أن بلاد السودان فرعونية؟ وهل يعتقد حقاً أن أخذ السودان من الدولة المهدوية الاسلامية المستقلة المجاهدة ضد الاستعمار ثم وضع السيطرة الانكليزية عليه هو — كما يقول سلامة موسى — ردّ الى حظيرة الحضارة؟ وهل يعتقد الاستاذ عبد القادر حمزة وهو المسلم العربي أن رع وأوزوريس وآمون هم آلهته؟

ألم يقرأ الاستاذ عبد القادر حمزة هذه المفاسد الشيطانية المنشورة في جريدته؟ واذا كان قد قرأها فكيف سكت عليها؟

يافا — عربي

البغاء الرسمي
رأي شيخ الجامع الازهر

بمناسبة البحث الذي يدور حول مشكلة الغاء البغاء الرسمي في هذه الايام أفضى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الى بعض الصحف المصرية بهذا التصريح:

« ان اقرار البغاء رسميا هو من الناحية الدينية وصمة ومنكر يجب التخلص منه والقاؤه حتما، وبخاصة في بلد كمصر لها مركزها الممتاز في الزعامة الاسلامية، ولا شك في أن اقرار البغاء الرسمي لا يتلاءم وما تقوم به مصر من الاصلاحات الاسلامية المختلفة، واني أعتقد أن البغاء الرسمي خطر خلقي له أثره السيء في تكوين روح الجماعات، والغاؤه حفظ لكيان الجماعة وابقاء على كرامتها وصون لآدابها العامة وتقاليدها الاسلامية الحسنة »

كتب جديدة

أمير الشعر في العصر القديم

أمير الشعر في العصر القديم هو امرؤ القيس ، وهذا كتاب جليل عن حياة كبير شعراء العصر الجاهلي وتحليل الظروف التي نشأ فيها والكلام على شعره ولا سيما معلقته ، ثم على صفاته وعلى عقيدته الدينية وأثر الحوادث في شعره وتأثر الشاعر نفسه بغيره وأثره في غيره ، وأوهام طه حسين في هذا الباب . والكتاب تأليف الاستاذ الفاضل محمد صالح أفندي سمك خريج دار العلوم والمدرس بمدرسة بنات الاشراف الثانوية . وقد وضع له مقدمة مهمة نابغة الادب العربي الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي . وهو مطبوع على ورق صقيل في ٣٠٠ صفحة وثمنه ١٥ قرشا

حجة الله على خليقته

هي الرسالة التي وضعها العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا في بيان حقيقة القرآن وحكم كتابته وترجمته ، وكانت ألقيت محاضرة على ليلتين في جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة ثم طبعت مستقلة في رسالة صفحاتها ٦٤ وثمنها ثلاثة قروش

المدنية الاسلامية وأثرها في أوربا

مجموعة فصول لطيفة نشرها في رسالة مستقلة كاتبها الشاب الفاضل محمد سعيد أفندي بخت ولي ، وهي تدور حول عظمة الاسلام وبدء مدنيته وازدهارها وتفوق العرب في الزراعة والصناعة والفنون واهتمامهم بالسياحة ونشر العلوم ، وفيها خلاصة عن عدل الاسلام وعظمة مدنيته وما كانت عليه حال المرأة في الاسلام

أعياد الاسلام

رسالة ألفها الاستاذ الشيخ سليمان على الجعبري من علماء الازهر الشريف خاصة بالجمعة والعيدين وما يجب أويسن في ذلك وما يرتكبه الناس في تلك الايام من بدع ومحرمات فجاءت حافلة بكل ما يحتاج المسلم الى معرفته من الاحكام والآداب في تلك الايام المباركة

الفريدة في حساب الفريضة

كتاب لطيف حسن الترتيب يشتمل على أحكام الارث بالادلة وتقسيم الميراث (بالطرق العادية والشباك) وعلى تقسيم القيراط وكسوره وعلى كيفية قسمة التركات على الورثة والغرماء ، وعلى أحكام الوصايا المتعلقة بالتركات وتقسيم الارث مع الوصية باختلاف أنواعها . وفيه كتاب باحكام الانتقال وكيفية قسمة الاراضي الاميرية ومسائل حسابية تتعلق بقسم الارث وتوحيد الحصص المختلفة

ألفه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نسيب البيطار رئيس كتاب المحكمة الشرعية بالقدس وهو في ٢٢٤ صفحة

مختصر لوامع الانوار البهية

شرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ألفه المحقق الشهير الشيخ محمد السفاريني الحنبلي ، واختصره العلامة الشيخ حسن الشطي الحنبلي رحمهما الله ، وهو كتاب متوسط في العقيدة السلفية جامع لمسائل الاعتقاد وخال من ذكر الخلاف والمناقشات . عني بنشره صديقنا العالم الفاضل الشيخ محمد جميل الشطي مفتي الحنابلة بدمشق ، فكان ذلك مأثرة له تضم الى مآثره الكثيرة في خدمة العلم والادب . وهو في نيف ومائتي صفحة أي في نحو ربع أصله المختصر منه

روايتان عربيتان تمثيليتان

احداهما شعرية موضوعها (يوم ذي قار) وهي من نظم الاديب الفاضل السيد عمر أبو ريشة وقد صاغها على أسلوب روايات شوقي بك الشعرية التمثيلية واختار لها حادثة من أمجد حوادث التاريخ العربي فأحسن كل الاحسان

والثانية نثرية بقلم الاديب الفاضل حسن أفندي توفيق عبد العال عنوانها (هند — أو فتاة طرابلس الغرب) تمثل الحرب الايطالية الطرابلسية ودفاع المجاهدين عن بلاد برقة

وقد أهدانا هاتين الروايتين محمد صبحي افندي الابابيدي صاحب المكتبة الحلبية بحلب . فشكراً له

اتحاف الكائنات

هو كتاب ألفه فضيلة الاستاذ المرشد الكبير الشيخ محمود خطاب السبكي لبيان مذهب السلف والخلف في المتشابهات ورد شبه الملحدة والمجسمة وما يعتقدونه من المفتريات ، وهو في نحو مائتى صفحة أتى على أهم النصوص المأثورة عن علماء الاسلام وسلفهم الاول في هذا الباب

التبيين في الرد على المبشرين

كتاب وضعه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد الجابي المدرس العام لواء حماه ورد به على سخافات كولدساك المضلل الانكليزي في الهند في كتابه (المسيح في الاسلام) . وقد تتبع فضيلة الاستاذ الجابي كتاب هذا المضلل صفحة صفحة ففضح ما فيه من مخازي وأكاذيب وافتراءات وجهالات ، فجاء كتابه في مائتى صفحة جزاه الله خيراً

خط سيارات

بين القاهرة والقدس

روت الصحف اليهودية انه الفت شركة عربية انجليزية يهودية في القدس لانشاء خط للسيارات بين مصر وفلسطين ، فتسافر السيارات في أيام معينة في الاسبوع بين القدس والقاهرة بطريق الصحراء في ١٣ ساعة وتكون الاجرة جنيهين ونصف جنيه والشركة مستعدة للشروع في العمل في أقرب آن اذا منحت احتكار هذا الخط لمدة خمس سنوات وتدور المفاوضة الآن بين الشركة وحكومة مصر . وقد ذهب بعض أعضائها بالسيارات الى القاهرة لهذا الغرض والحكومة الفلسطينية تنظر الى هذا المشروع بالارتياح . وكانت مصلحة الاشغال في فلسطين قد أوفدت بعثة لاجتياز الطريق فوجدتها صالحة الا في مكان واحد تصادف السيارات فيه مشقة في اجتياز كثبان الرمال

خسارة في قطن الحكومة

تدل البيانات التي لدى وزارة المالية على أن ما خسرته الحكومة في الكميات التي باعتها حتى الآن من القطن الذي اشترته الوزارات السابقة نحو خمسة ملايين جنيه

فضل اللغة العربية

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « فضل اللغة العربية ومسايرتها للعلم والمدنية » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بشارع غيط العدة رقم ٣٠ والدعوة عامة

المحاضرات الليلية

بنادي مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء الجمعة بعد صلاة المغرب بنادي مكارم الاخلاق حضرة الاستاذ محمد حسن النادى في (محمد نبي الاسلام ورسول السلام)

المحاضرات والخطب في مساجد القاهرة وسواها

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية بمسجد خورشيد بشبرا وحضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد شركس وحضرة الاستاذ حسين سامي بمسجد فاضل باشا والشيخ محمد علي بمسجد الرويعي والاستاذ عبد القوى عمارة بمسجد طناش والاستاذ ابراهيم سيد أحمد بمسجد الشركسي والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومى بالمسجد العباسي بالاسماعيلية والاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان بمسجد المجذوب بأسيوط وحضرات الاساتذة أعضاء فرع المكارم بالقطاوية وأبي حماد بالشرقية

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

بشارع سوق الزلط رقم ٤ بجوار قسم باب الشعرية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (حث الدين الاسلامي على النظافة والطهارة) ويتلوه حضرة محمد أفندي محمود ابراهيم الموظف بمحكمة مصر الشرعية بمحاضرة موضوعها (وظيفة المرأة الطبيعية) بدار الجمعية مساء الاحد (ليلة الاثنين) ٢٢ صفر سنة ١٣٥٠

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وأما السنة الاولى فنفدت نسخها. وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي:

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) تقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشىء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة. وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت. الا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح، فقيمة التجليد الافرنجى المتين ٨ قروش. واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة

ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

اعلانات فقد أختام

أنا ضمراني اسماعيل عبد الله من أولاد ...م بجوزه ختمي فقد مني منذ اسبوع ...ليست على ديون ولا مبايعات ولا رهونات ...حد ما فكل من تظهر بيده ورقة من هذا ...بيل تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا وقد ...حددت أسبوعا لكل من يزعم انه بيده ورقة ...لينا لابرازها والا كانت باطلة

أنا حماد فراج حماد بالخوالد تبع القارة ...تمي فقد مني منذ عشرة أيام وليس علىّ ...يون ولا مبايعات ولا رهونات لاحد ما ...ذا ظهرت أوراق بهذا الختم تكون لاغية ...يعاقب حاملها وقد حددت ميعاد عشرة ...م لمن يدعي بأوراق على بابرازها والا فهي ...ورة ولذا لزم النشر

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

منزل رقم ٥ بحارة عمارة الشماشرجي بشارع محمد على أمام الحلمية القديمة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل ...د النبي امام وخطيب مسجد القبة الفداوية ...باسية محاضرة موضوعها «سنة الله فى ...داية والاضلال والنصر» وذلك يوم ...ثنين ٢٣ صفر الموافق ٢٧ يونيه بنادي ...معية في الساعة السابعة مساء (بعد صلاة ...غرب) ادارة الجمعية

في المساجد

ولحضرات أعضاء الجمعية محاضرات في ...ساجد بعد صلاة الجمعة في المواضيع الاسلامية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
عمل لبيان الله وحده، وثواب عليه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بعد فرقة

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٢٩٩) القاهرة : يوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

أبو طقيقة أعقل منهم وأبعد نظراً ...

محمود أبو طقيقة رجل حجازي نزح عن وطنه منذ تحول الحجاز عن حكم الاشراف الى حكم آل سعود، وقد غرّر به الذين غرّروا بحامد بن رفادة فدعوه في الشهر الماضي الى الاشتراك في الفتنة، فلما تكشفت له أستارها وتمكن من دس إصبعه في نارها، تبين له أنها لعبة صبيان فاحتقرها، وانسحب منها، وكتب الى عامل الملك ابن سعود في (ضبا) يعرض عليه خدمة وطنه الحجازي بأمانة وشرف

هي لعبة صبيان، وقد يلعب الصبيان بالقذيفة غير مقدّرين عواقب هذه اللعبة، فتمزق شظاياها أشلاءهم، أو تقوّض البيت الذي اختاروا اللعب بها بين جدرانه

محمود أبو طقيقة، بانسحابه من بين اولئك الاطفال اللاعبين بالقذيفة، وتقديمه الخدمة لوطنه الحجازي بأمانة وشرف، لم يزد في قوات الملك ابن السعود الا شخصا واحداً، ولكنه دلّ بعمله هذا على أن الفطرة العربية لا تزال متحلية بالبصيرة النافذة والنباهة الخارقة التي تُعين صاحبها على وزن الحوادث بموازين دقيقة قلما تخطيء. وفرق ما بينه وبين ابن رفادة، والصبيان الذين غرّروا بجماعة ابن رفادة، هو أن الخادع والمخدوع من هؤلاء وأولئك تشبّعت أنفسهم بضغن سدّ عليهم مسالك التفكير، وحال بينهم وبين مجال البصيرة، فصاروا لا يسمعون بآذانهم الا نداء النزق والحقد، ولا يرون بأعينهم إلا شبح الانتقام والبغض. وأما أبو طقيقة فقد جاءوا به ليستغلوا شوقه الى وطنه، وألمه من فراقه، وكان لا يزال في نفسه موضع يومض فيه نور البصيرة، فتمثلت له عواقب لعبة فيصل الدويش في طلائع لعبة حامد بن رفادة، وحينئذ قال في نفسه : ان خدمة وطني لا تكون الا تحت سماء وطني، وجلس في يوم ٢٤ المحرّم يكتب الى أمير ضبا اعتذاره الشريف اللطيف عن دخوله في المؤامرة قائلا « وجلالة الملك المعظم لا يلومني لأني مطرود عن وطني، وعلى كل حال هذا شيء مفهوم عند العاقل والجاهل أن الذي مثلي لا يلام. وأما أنا يعلم الله أن كل حكومة متولية أمر الحجاز أخدمها بالشرف ارادةً لوطني ولمّ شمله. أرجو الله ثم أرجوكم اذا سمح خاطركم بتحويل مكتوبي لجلالة طويل العمر ... »

وفي هذه الفقرات الوجيزة من كتاب أبي طقيقة معنى عميق

حاولتُ أنا بقلمي أن أنقشه في أذهان اخواني الوطنيين الحجازيين منذ ثمانية أعوام ، وشافهتُ به بعضهم غير مرَّة

ان هنالك صوتين متناقضين يدويان في آذان الحجازيين ومن الواجب عليهم أن يقطعوا في قبول أحدهما والقضاء على الآخر . أحدهما صوت العروبة والاسلام ينادي بأن جامعة العربي المسلم تجمعه مع كل عربي مسلم ، فكل حكومة ينطبق عليها هذا الوصف هي في بلاد العرب الاسلامية أصيلة غير دخيلة ووطنية غير أجنبية

ان صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين عَلَمٌ من أعلام بني هاشم ، وهو اليوم الامام الحقّ والحاكم الشرعي الاصيل في ديار هي ديار قحطان ، فاذا خطر على بال أحمق من أبناء مذهبي الشافعيين في اليمن أن يقول في يوم من الايام نحن قحطانيون ونعدُّ من ليس قحطانياً دخيلا فينا ، فان من يقول مثل هذه الكلمة الحمقاء لا يليق به أن يسكن الا في البيمارستان

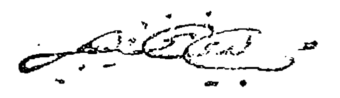
أعظم ما تُشَقُّ به عصا الاخوة الاسلامية ، وأخبث ما يُدَسُّ من دسائس الفتنة في بناء القومية العربية ، أن يقول الشاميُّ للعراقي في الشام أنت دخيل ، أو أن يقول العراقي للحجازي في العراق أنت دخيل ، أو أن يقول الحجازي للنجدي في الحجاز أنت دخيل . هذه كلمة سوء يجب أن تمحى من قاموس العربي المسلم . واذا كانت هذه العصبية الجاهلية لا تزال لها بقايا في حياة القبيلة فيجب على الشباب المتعلم من أبناء العرب ، ويجب على النشء المثقف بثقافة الاسلام ، أن يعمل على ازالة هذه البقية من بقايا حياة الجهل ، حتى نسير في طريق التمدّن ، وحتى نصير أمّة عربية مسلمة ، بدلا من أن تفرّقنا العصبية الجاهلية الى شاميين وعراقيين ونجديين وحجازيين ويمانيين

نحن بصفتنا أمّة عربية واحدة لا نزال ضعافاً بأخلاقنا الفاسدة ، وأيدينا العزلى من سلاح العلم والصناعة والدربة . ومن الجهالة الجهلاء أن نزداد على ضعفنا ضعفاً بان يعتبر الحجازيُّ النجديَّ دخيلا في الحجاز وأن يعتبر العراقيُّ الحجازيَّ دخيلا في العراق

ان هذه اللعبة الصبيانية التي دفعوا المسكين ابن رفادة لتمثيلها ، هي أحقر من أن تزلزل ابن سعود وهو صقر الجزيرة الذي بسط حكمه عليها من مشارف الشام الى مخاليف اليمن بسيفه المصلت وحكمته المجرَّبة حتى تحوّلت الذئاب عن طباعها فأمنتها قطعان الغنم تحت حكمه الآن ، وغاية مايكون لهذه اللعبة من تأثير أن تحمِّل خزانة الحجاز نفقات قليلة أو كثيرة كانت في غنى عنها في هذا الضنك الذي بلغت فيه الروح الحناجر . فالتغرير بالجهلة الذين قُدِّموا ضحية الاغراض والاحقاد يُعدّ جنايةً على الحجاز وأذى له ، وخيانة للعروبة والاسلام وانتقاصاً عليهما ، فضلا عما يحوم حول هذه اللعبة من شبهة الخدمة لمصالح الاجانب

أما الصوت الثاني الذي يناقض صوت التوحيد فهو صوت التفريق ، هو صوت الضعف ، هو صوت البغضاء والحقد والاحنة ، هو صوت الشيطان ، هو صوت الخيانة

أنا مع الذين يطالبون لحكومة الحجاز الصلاح والاستقامة والاقتصاد والانتظام ، ولكني أتهم بالخيانة كلّ من يضع جسم الحجاز الضعيف على المشرحة ليتعلم به علم التشريح ، أو ليغذي بدمه جامع الطامعين وشَرَهَ الشرهين . وأتهم بالخيانة كل من يقول ان الملك ابن سعود دخيل في الحجاز لانه نجدي ، وكل من يقول ان الملك فيصلا دخيل في العراق لانه حجازي ، كلاهما عرب وكلاهما مسلمون ، فلنوجه قوانا كلها الى طلب الاصلاح باخلاص وشرف ، فذلك شأن المخلص الشريف



تخفيض جديد في النفقات

انتهت وزارة المالية من وضع التقرير الخاص بحالة الايرادات ، وسترفع اللجنة المالية بالوزارة مذكرة الى مجلس الوزراء تقترح فيها اتخاذ طائفة من التدابير لتخفيف أعباء المصروفات العمومية فوق التخفيض الذي أدخل على الميزانية عند وضعها ، وذلك لتوقع نقص في بعض الموارد مثل موارد السكك الحديدية والجمارك يربو على ما قدّرته الميزانية واحتياطا لطوارىء وتحقيقا لمبدأ حفظ التوازن بين الايرادات والمصروفات

وقف السكة الحجـــــــازية

احتجاج اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام

كان قرر المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس الاحتجاج على حالة الخط الحديدي الحجازي والاستيلاء على أوقافه . وقد نظمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي نص الاحتجاج التالي وأرسلت صوراً عنه الى جمعية الامم والمفوض السامي الافرنسي في سوريا والمندوب السامي البريطاني في القدس ، وهذا نص الاحتجاج :

«ان المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد بمدينة القدس الشريف في ٢٧ رجب — ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ قد بحث في قضية وقف سكة حديد الحجاز ، واتخذ مقررات بالاجماع تتعلق بهذه القضية التي يزداد اهتمام العالم الاسلامي بها لخطورتها الدينية وارتباطها بالغاية التي أنشيء هذا الوقف من أجلها وهي تسهيل الوصول الى البقاع المباركة لتأدية فريضة الحج المقدس

وان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام ، عملا بقرار منه تنهي الى فخامتكم في كتابها هذا مع الاحترام المقررات التي اتخذها المؤتمر لتبلغ الى الحكومتين الفرنسية والبريطانية والى جمعية الامم في وقف سكة حديد الحجاز وهي :

ان المؤتمر الاسلامي العام يؤيد المقررات المتخذة في المؤتمرات الاسلامية السابقة المعقودة في مختلف الاقطار الاسلامية ويؤيد المساعي التي تبذلها الهيئات الاسلامية الحاضرة في العالم الاسلامي من جمعيات ولجان وغيرها لاسترداد هذا الخط الحديدي (وهو وقف اسلامي صحيح) مع ماله من امتيازات وحقوق وأملاك وأموال منقولة ، وهو الوقف الذي أنشيء بأموال المسلمين واعاناتهم المالية والعينية تسهيلا لاداء فريضة الحج المقدس .

(٢) ان المؤتمر يحتج على استمرار وضع اليد على هذا الوقف والتصرف به — خلافاً لارادة العالم الاسلامي — في المناطق القائمة تحت السلطتين الفرنسية والبريطانية في سوريا وفلسطين

(٣) ويطالب المؤتمر حكومتي فرنسا وبريطانيا بتنفيذ الاعترافات به معاهدة لوزان من كون هذا الخط وقفا اسلامياً ويطلب منهما التقيد بما ورد في صك الانتداب من أن السلطة المنتدبة لا تتعرض للاوقاف الاسلامية ، وتسليم الخط الحجازي الى هيئة اسلامية تتولى ادارته وفقاً للغاية التي أنشيء من أجلها

(٤) ويطالب المؤتمر كلا من الحكومتين بالامتيازات التي منحت لوقف سكة حديد الحجاز ، وبالاملاك التي ملكته اياها الحكومة العثمانية السابقة بموجب فرمانات سلطانية وأسناد خاقانية. وهي الامتيازات والاملاك الوقفية في الاراضي التي تحت السلطتين

(٥) ويحتج المؤتمر على ما قرره مؤتمر الديون العثمانية المعقود في الاستانة وباريس من تقسيم الخط الحجازي وتجزئته واعتبار كل قسم منه ملكا للبلاد التي يجتازها ، ويعلن المؤتمر عدم اعترافه بهذا القرار الذي وضعه مؤتمر الديون العثمانية

(٦) ويحتج المؤتمر على عدم العمل بموجب القوانين العثمانية الصادرة قبل الحرب المتعلقة بوقف سكة حديد الحجاز وامتيازاته وأملاكه ، مع أن المقررات التي صدرت عند احتلال الحلفاء لسوريا وفلسطين ١٩١٧ — ١٩١٨ تقضي بانفاذ القوانين العثمانية الصادرة قبل الحرب

(٧) وقرر هذا المؤتمر اتخاذ التدابير المقتضية لاسترداد هذا الوقف بجميع حقوقه وامتيازاته وأملاكه وبذل الجهود اللازمة لذلك . وان اللجنة التنفيذية ترجو من جمعية الامم الموقرة أن تتدخل في الامر ابتغاء اتخاذ التدابير لتنفيذها تحقيقا لرغبة العالم الاسلامي . وترى اللجنة التنفيذية انه جدير بجمعية الامم وحكومتي فرنسا وبريطانيا أن تعير رغبات المسلمين عناية أكيدة وخاصة في مسألة كهذه لها خطرها وشأنها من الوجهة الدينية المحضة . وتأمل اللجنة أن تتلقى الجواب الذي تجيب به جمعية الامم وكل من الحكومتين المذكورتين

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الاسلامي العام

واجبات رجال البوليس والادارة

تجاه وطنهم وأمتهم

منذ تولى القائد العسكرى الكبير عزيز بك على المصرى ادارة مدرسة البوليس والادارة فى مصر بث فيها روحا طيبة وعنى بتلقين طلبتها مبادىء نبيلة . وقد اقيمت فى يوم ٩ صفر من هذا الشهر الحفلة الختامية لطلبة وخريجى هذه المدرسة ، فألقى فيها حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم وكيل كلية الحقوق بالجامعة المصرية واستاذ الشريعة الاسلامية بها وعضو إدارة مدرسة الادارة والبوليس الخطبة النفيسة الآتى نصها :

أبنائى الأعزاء طلبة وخريجى مدرسة البوليس والادارة

أهنئكم بنجاحكم جميعاً فى الامتحان ، وأهنىء الذين أتموا الدراسة منكم بما سيتولَّوْنَه من المناصب الجليلة وأهنىء أمتنا المصرية بما تُنْتِجُه مدرسة البوليس والادارة كل عام من خيرة أبنائها الضباط المتعلمين المهذبين ، كما اهنىء طلبة وخريجى قسم الكونستبلات النشطاء المثقفين ، وأسأل الله تعالى أن ينفع بكم وبهم البلاد

وانى أنتهز هذه الفرصة لأقول لكم بعض كلمات طالما ترددت فى خاطرى ، لا لأنها ستكسبكم علماً جديداً ـ فقد قامت مدرستكم بهمة مديرها الهمام العليم ولا تزال تقوم بما فيه الكفاية ـ بل أقولها لاؤدى ديناً واجباً لكم علىَّ ، ولأفرغ ذمتى منه ، وها هو ذا وقت أدائه :

« ١ » سيكون فريق منكم بل كلكم على التناوب فى بلاد الارياف ، وهنالك يجد أحدكم نفسه فى بيئة كل أفرادها تقريباً على الفطرة ، و بساطة التفكير ، كبساطتهم فى المعيشة . لكن أجسامهم ونفوسهم ، وعقولهم فى أشد الحاجة الى الاصلاح ، ولما كنتم بحكم وظائفكم ستتغلغلون فيما بينهم فأنتم ألصق الناس بهم . واذاً سيكون قسطكم من الواجب لهؤلاء الناس أوفر وأعظم من قسط سواكم من سائر الموظفين . فليعمل كل منكم لاصلاح الجماعات التى يحل بينها بكل ما فى وسعه برفق وأناة وحكمة وعزم ، مع محافظته على ما يجب له من الاحترام والهيبة فى عيون الناس ونفوسهم

« ٢ » فأول ما تُعْنَوْنَ به هو الشئون الصحية لأن ما عليه أولئك الاقوام الساذجون من الجهل يجعلهم لا يأتون البيوت من أبوابها ، ولا يلتمسون الوقاية والعلاج من الاسباب الصحيحة التى خلقها الله تعالى لذلك ، بل يلجئون الى الخرافات وشعوذة المشعوذين يلتمسون منها وقايتهم من الامراض وتخليصهم منها ، فعلموهم برفق ونصح وحنان واقناع أن شيئاً من ذلك لا يحميهم من المرض ولا ينقذهم من مخالبه ، وان لله تعالى سنة فى خلقه هى ربط المسببات بأسبابها وسير كل شىء على مقتضى قانون ثابت لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل ، ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا ولا تغييرا

وهذه حكومتنا السنية قد عنيت أشد العناية بكل الشئون الصحية ، وبذلت لذلك أقصى ما فى وسعها فى إنشاء المصحات والمستشفيات ويسرت السبل لاتقاء الامراض من قبل وقوعها والخلوص منها بعد حلولها وكذلك المصحات والمستشفيات الخيرية التى قام بها بعض المحسنين لاجل خدمة الانسانية ، وينبغى أن تساعدوا رجال الصحة فى تسهيل مأمورياتهم بكل ما فى وسعكم مع الرفق والحزم والاقناع . فان الناس متى اقتنعوا سارعوا الى ما فيه الخير لهم من تلقاء أنفسهم

ثم وجهوا عنايتكم الى تزكية النفوس وتطهيرها من الشرور والآفات بالحكمة والموعظة الحسنة ، وذلك ميسور لكم جداً خصوصاً عند ما تعرض عليكم الحوادث الجزئية المختلفة من تعدٍ على أموال الناس ، أو نفوسهم ، أو جناية الانسان على نفسه وما أشبه ذلك . فهنالك متسع للوعظ والارشاد المجديين وبيان النتائج السيئة التى تعود على الجانى وغيره

ثم التفتوا الى تقويم العقول وتدريبها على أن تتوجه الى ربط المسببات بأسبابها على حسب السنة الآلهية ، ومتى صلحت العقيدة وسلمت بأن كانت مطابقة للواقع استقامت الاعمال وحسنت النتائج ثم عرفوا الناس بما حولهم وبما يتصل بهم بالقدر المستطاع فان هذا هو العلم الصحيح النافع وليأخذوا من كل شىء بقدر

حاجتهم اليه ولكن إرشادهم وتعليمهم عمليا مثمراً لا نظريا خياليا

« ٣ » وان خير ما يثقف العقول ويزكي النفوس ويصلح الابدان هو العمل بما أمر به الدين وتجنب ما نهى عنه، فاذا كان المرشد حكيما رفيقا محترما كانت الفائدة محققة باذن الله. ثم كونوا قدوة حسنة للناس في كل أعمالكم وأقوالكم وسائر أحوالكم.

كذلك ستجدون أنفسكم بين أسر (عائلات) لا تخلو من ضغائن وأحقاد بينها لأسباب هي من صفات الجاهلية الجهلاء، لا قيمة لها في نظر العقلاء المهذبين فكونوا رسل سلام وواسطة خير بين تلك الاسر المتعادية المتباغضة واعملوا على اصلاح ذات بينهم مع المحافظة كل المحافظة على مكانتكم واحترامكم ومحبة الجميع لكم

« ٤ » ولا ينبغي أن يقول أحدكم أي شيء أنا؟ أأنا ضابط بوليس؟ أم أنا ضابط بوليس وواعظ وطبيب وقاض ومعلم ومهندس؟ أي شيء هذا؟ لا ينبغي أن يقول أحدكم هذا بل لا ينبغي أن يخطر ببالكم أمثال هذه التصورات التي تمليها النفوس الضعيفة، والهمم الفاترة، والانظار القصيرة، بل يجب أن يكون كل منكم عظيما، وليعلم أن العظيم من الرجال من شأنه أن ينهض بالعظيم من الامور ولا ينوء به حمله — وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم —

ويجب أن تعلموا أن لموظف الحكومة جهتين: الجهة الاولى جهة عمله الذي كلف القيام به، وهذا يجب أن يقوم به خير قيام بصدق وأمانة وألا يتهاون فيه أدنى تهاون. والجهة الثانية جهة التضامن العام مع أمته فيأخذ بيدها بكل ما في وسعه من طرق الخير والفلاح على حسب ما هو ميسر له. فيجب الجمع بين هذا الواجب وواجب الوظيفة، وأما من يقصر جهوده ويحصرها في عمل وظيفته ولا يتجاوزه فهذا أشبه شيء بأن يكون آلة فقط، فمن الذى منكم يرضيه أن يكون آلة لعمله فقط ويتجرد من واجبات الانسانية الاخرى؟ واذا وجد أحدكم نفسه بين مختلف الاهواء وتشابهت عليه المسالك فلا يجعل لليأس منفذاً الى نفسه فان المؤمن لا ييأس من روح الله بل ليجتهد كل منكم أن يدور حول الهدف بمهارة ولباقة ويقظة واحتراس حتى يتمكن من إصابة المرمى بإذن الله

ولقد علمت مع السرور العظيم ان وفوداً من أعيان الأقاليم زاروا مدير مدرستكم الفاضل، ليشكروا له استقامة اخوانكم ضباط البوليس الذين في جهاتهم، مع حسن قيامهم بواجب عملهم، ويثنوا عليهم كل الثناء، لما يعنون به من أعمال الاصلاح على تشعبها، واختلاف أنواعها، وقد اكتسبوا محبة الاهالي، ورضاءهم عنهم مع احترامهم لهم.

ولا شك أنكم ستسيرون سيرتهم وتحذون حذوهم بل ستفوقونهم في كل ذلك بعد أن مهدوا لكم عملا بسنة الترقي بنعمة الله تعالى وفضله والله معينكم وناصركم ومؤيدكم جميعاً جزاء اخلاصكم واستقامتكم

واعلموا ان سعادة الانسان في حياته الاخرى نتيجة لجهوده الشريفة وإيمانه الصادق وعمله الصالح واستقامته كما أمر الله في حياته الدنيا جزاء وفاقا وعدلا من الله تعالى بميزان قسط لا يخس شعيرة

« ٥ » ومما يهمني جداً أن أوجه أنظاركم اليه هو أن لا تعاملوا بالاهانة أي مخلوق كان، ولو كان في تقدير أحدكم في أحط درجات الحقارة، وذلك لان الشخص الذي تمسه الاهانة لا يعدو واحداً من اثنتين:

اما أن يكون حي الشعور بكرامة نفسه يأبى الضيم ولا يطيق مس الاهانة اياه فهذا قد تدفعه حفيظته لأن يثأر لنفسه، فيركب رأسه ولا يلوي على شيء، حتى ينقع غلته ويشفي أوامه، بالانتقام لنفسه، فاذا وقفت العوائق في سبيله وحيل بينه وبين ما تشتهي نفسه من الترة لها، فانه يضمر الشر، ويتربص الدوائر، بمن مس موضع الكرامة منه بأذى. فمن الذى منكم يرضى بأن يبيع محبة الناس له — ولا سيما ذوي الكرامة منهم — ببغضهم اياه ويستبدل بعطف الناس عليه كراهتهم له؟ وكيف يستقر مثل هذا على حال من القلق؟

وان كان الذي ألحقت به الاهانة ضعيفاً مسكيناً لا حول له ولا قوة فانه يزداد مهانة على مهانته ويحمل ذلا على ذله ومتى كثرت أفراد هذا النوع من الناس وزادت نسبته في أمة من الامم فما أشقى تلك الأمة، وما أتعسها وما أولاها بالذل والهوان. فهل يرضى أحدكم أن يكون بناء أمته التي هو منها — شاء أو أبى — مؤلفاً من أمثال هؤلاء الأفراد الضعفاء الاذلاء المهينين الذين قتلت فيهم الكرامة وأصبحت نفوسهم مباءة للسافل المنحط من الاخلاق وقد عدمت فيهم المناعة فأصبحت نفوسهم لا تقوى على مقاومة من يسومها الخسف والهُونَ وسوء العذاب، وهو من ضمن العوامل — بل من أقواها — التي هيأت أمته وأعدتها لتلك الحالة المحزنة المخزية

وقد بلغنا ان السيد من الامم الاوروبية الراقية ـ ولا سيما ذوى المكانة والرفعة منهم ـ اذا طلب من خادمه شيئاً قال له «من فضلك» حتى اذا قام الخادم بما أمر به قال له السيد «متشكر» ـ «كتر خيرك» . فانظروا أعزكم الله الى أية مكانة تسمو نفس هذا الخادم ويشعر بأن له عزة وكرامة فيحرص على المحافظة عليهما .
واذا كانت هذه معاملة السادة للخدم فما بالكم بمعاملة أفراد تلك الامم بعضهم لبعض ؟ احترام متبادل ، ووقوف عند حدود اللياقة ، ومحافظة على الاحساس ، وتقدير للشعور ، فما أعز تلك الأمم وما أسعدها وما أهنأها

وبعد فليتصور أحدكم وهو يروح ويجيء فى البلد الذى يكون موظفاً فيه ، والانظار تأخذه من كل صوب ، أى النظرات أحب اليه ، وأشهى الى نفسه ؟ أنظرة محبة ممزوجة بالاحترام ، أم نظرة بغض شيبت بالمقت والحقد عليه ؟ فليختر لنفسه ما يحلو

«٦» هذا وانى أرجوكم كل الرجاء ، وألح عليكم أشد الالحاح ، أن تهتموا بتحرير وتهذيب كل ما تكتبون وتنقذوه من خطأ الالفاظ والعبارات التى تمجها الاذواق السليمة ، ولا يليق بأمثالكم من الضباط المتعلمين الراقين ، أن يصدر عنهم مثله ، حتى ولا عن صف الضباط ، أمثال « نفر القرعة » و«الجرمة مباركة » و« المدعو مرجان عبد الله يحضر للقسم باكر » وأمثال هذه العبارات الركيكة

«٧» وانى فى الختام ، أقدم اليكم نصيحتى الغالية ، التى فيها كل الخير والفلاح لكم وللأمة جميعاً ، وهى أن تتخلقوا بأخلاق الاسلام السامية وتتأدبوا بآدابه الصحيحة . ولو أنكم استعرضتم ما جاء منها فى الكتاب العزيز ، وفى أقوال رسول الله ﷺ ، وأفعاله ، وسيرة أصحابه الأخيار ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، ثم استعرضتم أسباب نجاح الامم الاوروبية الراقية ، وفلاحها وتقدمها ، فى كل نواحى الحياة ، لعلمتم من المقارنة أن سر نجاح تلك الامم ، وفلاحها ، وتقدمها ، فى كل شئون الحياة ، انما أفادته من تأدبها بآداب الاسلام الصحيحة ، وأخذها بتعليمه ووصاياه وما رسمه من النظم الحكيمة لكل شئون الحياة .
ولو أن قائلا قال ان تلك الامم مسلمة عملا لما أبعد ، بل أصاب الحقيقة فيما قال

ألسنا نحن أولى بذلك منهم لانهم ان كانوا قد وصلوا الى ما وصلوا اليه بهدى عقولهم ، وما أفادتهم إياه التجارب ، فاننا مأمورون بذلك فى كتاب ربنا ، وعلى لسان نبينا ، فضلا عن موافقته لهدى العقول ، والصحيح من التجارب

وان أمامنا ـ من أنفسنا ـ المثل الأعلى لذلك ، وهو ملاذنا الأكرم ، وإمامنا الاعظم ، ومليكنا المحبوب حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فانه حفظه الله قد حافظ فى كل حله وترحاله على آداب الاسلام الراقية وتقاليده الشريفة ولم يتحول عنها قيد أنملة فبهداه فاقتدوا ، فانه لا ريب من هدى الله

ثم ها هو ذا مديركم المخلص الغيور الممتلىء علماً وحكمة وشجاعة وإقداما قد مهد لكم السبل ، وسن لكم احسن السنن ، وأنار من بصائركم ، وزكى من نفوسكم ، وشحذ من أذهانكم ، وانطبعت صورة نفسه الجميلة فى نفوسكم الصافية الطاهرة ، فأصبح الفلاح والنجاح فى كل شيء ميسورا لكم ، وما هو عليكم بعزيز ، لو أنكم اقتديتم بعزيز

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكريات التاريخ فى دمشق

حيّ سيدي عمود من أحياء دمشق التي دمرتها قنابل الفرنسويين في ثورة سنة ١٣٤٤ هـ وبقيت منازل هذا الحي وشوارعه أطلالا الى أن صحت العزيمة الآن على تخطيطه والاذن بتشييده ، فكتب حاكم دمشق الاداري الى المجمع العلمي العربي يطلب منه وضع أسماء الشوارع الجديدة في هذا الحي وأرسل اليه مخطط هذه الشوارع . فكتب المجمع العلمي الى الحاكم الاداري يقول انه يقترح تسمية الساحة التي تلتقي عندها هذه الشوارع باسم (ساحة معاوية) والشارع الممتد من الشرق الى الغرب عن يمين الساحة باسم (شارع معاوية) والشارع القائم الى جنوب الساحة باسم (شارع المأمون) والشارع الممتد من الشرق الى الغرب عن يسار الساحة باسم (شارع ابن خلدون) والشارع الذي يخترق الساحة من الشمال الى سوق الحميدية باسم (شارع ابي عبيدة) والمقابل له باسم (شارع يوسف العظمة) والشارع السادس باسم (شارع غسان) والشارع السابع باسم (شارع طارق ابن زياد) والشارع الثامن باسم (شارع ابن عساكر)

الحكومة اليمنية

ومعتنقو الاسلام من الاجانب

مضى العام المنصرم بما فيه من خير وشر، وأتى هذا العام ولا ندري ما ذا يحمل للاسلام بين جنبيه . ولندعه حتى نهايته ولنتكلم الآن في الماضي

امتاز عامنا الدابر في اليمن بالاخص بكثرة الافراد الذين يأتون اليها من كل حدب من يوناني ويهودي وحبشي وبانياني لا لامر دنيوي أو سياسي بل لاعتناق دين الاسلام : دين الفطرة، دين التوحيد، دين الانسان الملائم له في كل زمان ومكان . أتوا اليها لا بايعاز من أحد أو رجاء في نوال صلة من امام اليمن أو باغراء من علماء الاسلام . كلا . كلا . بل وفدوا اليها من قبل أنفسهم بدافع حب الايمان وأهله وعلماً منهم بعد أن خبروا الديانات جملة بأن دين الاسلام هو دين اليسر دين الرحمة دين السلام وأنه الدين الذي يسير بصاحبه الى الخير الى الجنة الى السعادة الابدية !!

فأهلا وسهلا باخواننا في الله . وأهلا ومرحبا بالمؤمنين حقاً وأهلا ورحباً وسعة بالمهاجرين الى الله تعالى ما أجل ايمانكم وما أعظم مبادئكم، وما أمتن اسلامكم، فزتم وأيم الله بالحسنيين وسعدتم في الدارين !!

ايمان غرسوه في قلوبهم بأيديهم عن علم وخبرة، ايمان شرح الله له صدورهم فأحلوه المنزلة العليا من نفوسهم، ايمان ضحوا في سبيله حياتهم وأولادهم وأموالهم حتى أودعوه أفئدتهم ايمان راسخ متين أساسه حب الله ووحدانيته لا تزحزحه الشكوك والأوهام ولا تزعزعه الشبهات والتضليل

اني أكتب هذه الكلمة وأمامي كبير قسس الحبشة الذي اهتدى للاسلام رغبة منه فيه واوذي في سبيله أذى مهولا لا تتحمله الرواسي، لولا ايمان قوي قذفه الله في فؤاده وفي أفئدة جماعته الذين تبعوه في حينه وعلى أثره باعتناق دين ان لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله !!

كان هذا القسيس الحبشي العظيمُ بين قومه وذو المنزلة العليا وهو المسمى الآن بالحاج محمد راهبا في بلده اديس ابابا يدعو الى دين آبائه حتى شرح الله صدره للاسلام فأعلن اسلامه وصدع بما يراه وتبعه ما ينيف عن ٥٠٠ من الحبوش وجهر بالدعوة الى الله وأذّن فيهم بأن قد وجدتُ الدين الذي كنت أنشده من أمد بعيد فلنعض عليه بالنواجذ وها هي رسالة في التوحيد ألفتها لتروا صحة ما قلت فاقرؤها واخبروها

وما أن علم الرأس تفري امبراطور الحبشة بحاله حتى استدعاه اليه وناقشه وترجاه أن يعود الى مركزه الديني الاول ومنّاه بكل نفيس وغال . والحاج محمد لا يزداد ازاء ذلك الا قوة ايمان واخلاص وتوحيد . وأخيراً احتدم النزاع بينهما وانبرى يقنع الامبراطور بوجوب اعتناق دين الاسلام لانه دين التوحيد حتى خشي لقوة بيانه وأدلته على نفسه من الدخول في حيازة الاسلام . فالا أصدر أمره بابعاد الحاج محمد ونفيه ومصادرة أمواله وتجريده من كل حقوقه ومميزاته خشيةً من أن تؤثر بياناته الناصعة وأدلته الساطعة على سائر الحبوش وارهاباً لمن سواه ممن يحذون حذوه . فبارح الحاج محمد بلاده وقلبه مفعم بحب الله وعبادته وتوحيده وعظمته، وقدم الى اليمن في أخريات أيام المرحوم فقيد العرب والاسلام واليمن بالاخص سيف الاسلام محمد وبمعيته نفر من ذويه بعد أن ضحى كل شيء في سبيل الايمان وبعد أن ترك أولاده الخمسة الصغار وافلاذ أكباده بأديس أبابا لان أفرادا من الحضارمة تعهدوا له بتربيتهم على حساب جيوبهم الخاصة فأكرم الفقيد الجليل مثواه وأنزله منزلا مباركا وأرفده ومن بمعيته الى الحجاز لحج بيت الله وزوّدهم بما يزود به الحبيب حبيبه . وهاهم الآن بعد عودهم من أداء الفريضة في أرض الحكمة راتعون وعلى منبع الايمان ضاربون . ضيوف كرام . واخوان في الله عظام لدى حكومة اليمن وجلالة إمامها أمير المؤمنين الامام يحيى بن محمد حميد الدين أيده الله

فأهلا وسهلا بالحاج محمد

وأهلا وسهلا بمثال الصالحين الصابرين

وأهلا وسهلا بالمؤمن حقا والمهاجر في الله واليه

وحسبك أيها الاخ الصالح بالايمان بالله بديلا من كل ما تركت وراءك !!

الحديدة ١٨ صفر سنة ١٣٥١

عبد الله بن أحمد بن يحيى العلوي

نزيل الحديدة

ابن رفادة بين منطقة العقبة وأراضي الحجاز

لولا أن الملك علياً بن الحسين ملك الحجاز السابق أراد أن يكون آخر ذكرياته في الحجاز (اهداء) منطقتي العقبة ومعان الى أخيه سمو الأمير عبد الله وفصلها عن مملكة الحجاز العربية المحضة وضمها الى شرق الاردن المشمول بالانتداب البريطاني، لكان من الخطأ الجغرافي أن نميز في عنوان هذه الصفحة بين منطقة العقبة وأراضي الحجاز فنعتبرهما شيئين مختلفين مع أنهما في الحقيقة شيء واحد

« ان منطقة العقبة التي كانت في الأمس من أراضي الحجاز هي اليوم من أراضي شرق الاردن هي التي اتخذها ابن رفادة مركزاً للمشاغبة على مملكة الحجاز، وأغلب الظن أن مصير هذا الرجل سيكون شراً من مصير فيصل الدويش لأنه لا يمة بجانبه شيئاً مذكورا، وتأديبه لا يحتاج الى عُشر القوة التي احتيج اليها في تأديب فيصل الدويش

والى القراء أهم ما ذاع في خلال الاسبوع من أنباء بريدية وبرقية حول هذه الفتنة الحقيرة:

بلاغ رسمي من الحجاز

أذاع قلم المطبوعات في مكة البلاغ الرسمي الآتي:

علمت الحكومة صباح ١٤ المحرم ١٣٥١ بواسطة المفوضية البريطانية في جدة ان مقداراً من البدو يتراوح عددهم بين أربعمائة واربعمائة وخمسين خرجوا من سيناء في الاراضي المصرية [١] ومروا شمال العقبة ودخلوا أراضينا مع حامد بن رفادة العوري، وأفادت الحكومة البريطانية في أخبارها انها مهتمة بالتحقيق عن هذا الحادث وباتخاذ التدابير اللازمة، وان الامير عبد الله أصدر لحكومة شرق الاردن أمراً يمنع أي حركات من هذا القبيل، وقد وصلت لحكومتنا من أطراف الحدود أخبار تؤيد هذا الخبر

ونظراً لان من عادة جلالة الملك الضرب بشدة على أيدي المفسدين لقطع دابرهم، فقد أمر بتسيير قوة من البر بالسيارات، وقوة من البحر لتسير الى ضبا، كما أمر قوى الهجر من حرب وشمر وعنزة وغيرها بالمسير حالا الى الحدود، وأمر سرية من حائل أن ترافق تلك القوة، وقد باشرت تلك القوى بالمسير الى الحدود وحتى الآن لا يزال الاشقياء على مقربة من العقبة وينتظر أن تصل اليهم القوة قريباً ان شاء الله فيلقى المجرم جزاء اجرامه، وقد احتجت الحكومة على مرور هؤلاء بشرق الاردن لان ذلك مخالف لقوانين الدول ولمعاهدة حدة التي بيننا وبين الحكومة البريطانية، وقد أظهرت الحكومة البريطانية اهتماما زائداً في التحقيق واتخاذ التدابير اللازمة

ما قالته جريدة الحجاز

وقالت (ام القرى) في عددها الصادر يوم الجمعة ٥ صفر ١٣٥١:

« علمنا في أوائل شهر المحرم أن ابن رفادة في مصر يعطي أموالا لبعض الافراد من جماعته للتحشد في سيناء انتظاراً لحركة يقوم بها فأبلغ الخبر للحكومة البريطانية لان مثل هذا العمل مخل بالعلاقات الحسنة بين البلدان المتجاورة

ثم أبلغت الحكومة البريطانية حكومتنا بدخول ابن رفادة الى حدودنا على الشكل الذي نشر في البلاغ الرسمي، وعلمنا أنه ورد لامير ضبا من مخبر صادق أن معتمد حكومة شرق الاردن في مصر أعطى محمود أبو طقيقة عشرين جنيها اجرة سفر ليسافر بها الى عمان لمقابلة الشريف عبد الله فيها وأعطى ذلك المعتمد لابن رفادة الف جنيه على أن يحشد بها من يستطيع من العربان لمكافحة الحجاز وعلى أن يكتم أن ذلك بمساعدة الشريف عبد الله وان ابن رفادة حشد من لبى دعوته ووصل بهم الى العقبة لقبض الارزاق والقوات التي وعده بها، والى الآن لم يعلم ماذا كانت نتيجة أمرهم

أما محمود أبو طقيقة فقد سافر الى عمان وليطمئن لنتيجة الحركة ورأى أنها حركة بسيطة للمشاغبة والافساد ليس غير فانعزل من ابن رفادة ورجع الى الطور وان حالة ابن رفادة وأتباعه في العقبة حرجة جدا ان لم تساعدهم حكومة شرق الاردن »

(١) هذا ما أبلغته المفوضية البريطانية في جدة الى الحكومة الحجازية، ولكن دولة رئيس الوزراء نفى هذا الامر بناء على تحقيقات التي أجرتها الحكومة المصرية في سيناء وغيرها

بل ان محمود أبو طقيقة نفسه كتب كتاباً الى أمير ضبا بتاريخ ٢٤ المحرم يعترف له باشتراكه في هذه المؤامرة ثم انسحابه منها . والكتاب منشور في (أم القرى) وأشرنا اليه في الافتتاحية

اهتمام مصر بثورة الحجاز

لندن في ٢٢ يونيو — لمراسل الاهرام الخاص — علق مكاتب جريدة التيمس في القاهرة على اهتمام مصر بثورة الحجاز وقال : انه لا يحتمل الحصول على معلومات حقيقية عما يجري في الحجاز من مصدر ثقة قبل حين ولكن الصحافة المصرية أسرعت مستخلصة بأن فتنة الحجاز هي نتيجة دسائس بريطانية يقصد بها اسقاط الملك ابن السعود لانه لا يحقق رغائب البريطانيين تحقيقاً وافيا

رسالة فيلبي الى التيمس

لندن في ٢٤ يونيو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت «التيمس» اليوم (الجمعة ٢٠ صفر) رسالة من المستر فيلبي قال فيها ان الحالة في بلاد الكرد تفسر تفسيراً كافيا السبب الذي حمل السر فرنسيس همفريز على الغاء اجازته ، وليس ثمة أقل حجة تدعو الى الزعم بان الملك ابن السعود يفكر في غزو أراضي العراق

أما القول بان حشد بعض قوات البدو الصغيرة على حدود الحجاز الشمالية ليس الا مقدمة لثورة عامة ضد الملك ابن السعود ، فزعم لا أساس له من الصحة . وحقيقة الواقع أن جماعة صغيرة من المتذمرين في قبيلة « بلى » هاجرت في سنة ١٩٢٩ الى جنوب شرق الاردن وسينا ، لوقوع خلاف في الرأي بينهم و بين ولاة الامور الوهابيين . وقد أحسوا أخيراً بوطأة الازمة الاقتصادية العامة فسعوا الى العمل ، ولكنهم فضلوا القيام باعمال التخريب والتدمير ، والظاهر أنهم وجدوا عوامل تشجيع سرية في مقامات لا يسيطر عليها نظام الانتداب البريطاني تماما فانجذبوا نحو حدود الوهابيين منقادين بميلهم الى غزو أراضي الملك ابن السعود ، ولكن سوف لا تمضي أيام أو أسابيع قليلة حتى ينسى الحادث

وأنكر المستر فيلبي الانباء التي نشرتها الصحف البريطانية عن شؤون الحجاز فقال ان من عادته عدم الاهتمام بكل نبأ ينشر عن حوادث الحجاز وسط بلاد العرب يكون مورده تلك المصادر البعيدة ، كالبصرة و بغداد وعمان والقدس والقاهرة ، لاحتمال كذبها ، لان هذه المصادر تصبغها عادة بصبغة الهوى والتحزب

فمن المفيد جدا للصحف البريطانية نفسها وللجمهور لو أن الحكومة البريطانية تعمد الى نشر بلاغات رسمية قصيرة من وقت الى آخر عن كل بلاد مثل الحجاز لا تمثل فيها الصحافة كما يجب . ولا ريب أن ذكر الحقائق بهذه الصورة له قيمة عظيمة بالنسبة الى المسلمين العديدين في الامبراطورية الذين تتجه أفكارهم كل عام الى موسم الحج في الحجاز ، والذين تتوقف مشروعاتهم بطبيعة الحال على الاحوال في تلك البلاد

الاهتمام بالمسألة في شرق الاردن

عمان ـ في ١٦ صفر ١٣٥١ ـ لمراسل الفتح

أهم ما يشغل الافكار هذه الاشاعات التي تحوم حول ابن رفادة . وما تزال حكومة فلسطين ترسل ليلا الى معان قوى كثيرة في سيارات نقل وتشفعها بمصفحات عديدة

وحكومة شرق الاردن حشدت قوة عظيمة في منطقة العقبة ، وأصحبتها بمعدات كثيرة من بطاريات مدفعية ورشاشات . وقوة الحدود بقيادة مستر كلوب المعروف بأبي حنيك ترابط على الحدود الحجازية الاردنية لمراقبتها ولتعرف أخبار الحركات من جانب قوات نجد . وقبل هذه الحركات بيوم واحد سافر مستر كلوب بطيارة الى جهات العريش ثم عاد عليها

ومنعت حكومة شرق الاردن اصدار الحبوب والتعامل بين منطقة معان وأراضي الحجاز ونجد

ويسود لواء معان الآن نظام شبيه بنظام الاحكام العرفية ، وانتقلت الادارة من أيدي الملكيين الى يد أركان حرب الجيش الاردني عبد القادر بك الجندي

ويشاع أن الشريف علي بن الحسين ملك الحجاز السابق سيصل الى عمان عما قريب ليكون على مقربة من الحوادث

وأكثر قبائل شرق الاردن محتشدة الآن في حدود معان ، والطيارات تقوم يومياً بالاستكشاف في جهات تبوك

(الفتح) ـ في برقية الى الاهرام من يافا بتاريخ ٢٤ يونيو أن ٣٠٠ جندي انكليزي ومعها مدافعها والرشاشات وصلت الى الحدود بين شرقي الاردن والحجاز . وأن الملك علياً وصل الى عمان فاستقبل بحفاوة وأطلق له ٢١ مدفعاً

الجنود البريطانية

من مصر الى العراق

طلب اللورد بونسنبي في مجلس الاعيان البريطاني معلومات من النبأ الذي نشرعن ارسال جنود بريطانية من مصر الى العراق ، وهل لهذه الحركة علاقة بالاعمال الحربية في بلاد الكرد ؟

فأجابه اللورد هيلشام قائلا : لم ترسل جنود من مصر الى العراق ، وانما صدرت الاوامر الى أورطة من الجنود لتكون على أهبة السفر الى هناك اذا اقتضت الضرورة . وليس لاحتمال رسال هذه الاورطة علاقة ما بالقلاقل الموجودة في بلاد الكرد ، ولكن قد يحتاج الامر الى هؤلاء الجنود لخفارة المطار وليحلوا محل فصائل الاشوريين الذين يتركون أعمالهم قبل الموعد المقرر

***

صدر بلاغ رسمي من بغداد جاء فيه أن ضباط رجال الفرقة الاشورية (الليفي) وبعض جنودها وهم تابعون للجيش البريطاني عربوا عن رغبتهم في الاستعفاء من الخدمة وبناء عليه اتخذت التدابير لنقل فرقة نورثمبرلاند من اللواء الاول بطريق الجو من مصر لتقوم مؤقتاً مقام فرقة الاشوريين

ويلوح أن رجال فرقة الاشوريين غير راضين كل الرضاء من التدابير التي اتخذت حتى الآن من أجلهم في العراق وهم مفكرون في تقديم عريضة لعصبة الامم للاستفهام عن مصيرهم . في الوقت نفسه طارئ على رجال فرقة الاشوريين شيء من القلق من جراء تخفيض القوة الذي أجرى توقعاً للتدابير الجديدة التي تدعو اليها شروط المعاهدة بين انكلترا والعراق عندما تدخل العراق عصبة الامم . والمأمول أن متاعب هؤلاء الجنود الحالية تزول حالا

وقد وصل الى بغداد أول سرب من الطيارات التي تنقل جنود وعدده تسع ثم وصل سرب آخر

بين الحجاز وفرنسا وسوريا

في ١٩ صفر تم تبادل قرارات ابرام معاهدة الصداقة بين الحكومة الحجازية النجدية وبين حكومة الجمهورية الفرنساوية ، كذلك تبادل قرارات ابرام الاتفاقية بين الحكومة وبين سوريا

في حكومة فلسطين

رأت حكومة فلسطين بعد تعذر انتخاب المجلس التشريعي أن تبتكر وسيلة للتظاهر باشراك الاهلين في شؤون الادارة بأن يكون لهم ممثلون في المجالس واللجان الحكومية المختلفة كمجلس السكة الحديدية ولجنة التجارة والصناعة ولجنة تنظيم الطرق والمدن والمجلس الزراعي العام وغيرها من المجالس واللجان التي تؤلف من كبار الموظفين . وقد عينت في كل منها ممثلا للعرب وآخر لليهود فساوت بينهم في ذلك برغم قلة عدد السكان اليهود وكثرة عدد السكان العرب وكفلت بقاء الاكثرية في جانبها

العصيان المدني في الهند

بلغ عدد الذين اعتقلوا وحوكموا منذ بدء حركة العصيان المدني الاخيرة ٤٤٨٧٣ شخصا ويبلغ عددهم كل شهر كما يلي : في شهر يناير ١٤٨٠٠ نفس وفي شهر فبراير ١٧٨٠٠ نفس وفي شهر مارس ٦٩٠٠ نفس وفي شهر ابريل ٥٢٠٠ نفس . وكان عدد المسجونين الذين اشتركوا في حركة العصيان المدني في آخر شهر ابريل هذه السنة ٣٢٥٢٤ نفسا . ولكن اذا راجعنا الانباء التي يسمح للصحف بنشرها نرى أن هذه الارقام هي في الحقيقة وواقع الامر أقل كثيرا من الارقام الصحيحة لان الصحف كانت على الدوام تقدر عدد الذين حوكموا في خلال هذه المدة بأكثر من ثمانين الف نفس

اعتقال حجازي

اعتقلت الحكومة المصرية في السويس حجازيا قادماً من جدة يحمل كتاباً من السيد السنوسي الى السنوسيين في طرابلس الغرب ثم أعادته الى الحجاز . وهذا الرجل كان من قبل في المنيا وشكت السلطات الايطالية الى الحكومة المصرية من اتصاله بالطرابلسيين وسفره الى برقة ، فاشترطت عليه الحكومة المصرية لاستمرار بقائه في ضيافة مصر أن لا يغادر المنيا ، فلما خالف ذلك وسافر الى الحجاز وعاد منها الآن حجزته في السويس ثم أعادته الى الحجاز

الجامعة الاسلامية

في القدس

استقر الرأي نهائيا على أن ينفذ قرار المؤتمر الاسلامي بشأن انشاء الجامعة الاسلامية قبل غيره من القرارات ، وسترسل وفود الى البلاد الاسلامية في المستقبل القريب لجمع الاموال اللازمة للمشروع

دار جمعية الهلال الاحمر

احتفلت جمعية الهلال الاحمر المصري بوضع حجر الاساس لبناء دارها الجديدة بشارع الملكة نازلي

نداء

من جمعية الاخوان المسلمين

تتقدم الجمعية الى جمهور المسلمين عامة والى طلبة الازهر خاصة والمعاهد العلمية والمدارس الثانوية والعالية بالدعوة الى زيارة نادي الجمعية حيث تلقى المحاضرات الاسلامية الخلقية الاجتماعية في مساء الاثنين من كل أسبوع . ذلك الى ما تبذله الجمعية من جهاد صادق لخدمة الاسلام والمسلمين ونشر الثقافة بين طبقات الامة والنهوض بها الى كل خلق فاضل ووصف جميل

ولا شك أن خير ما يصرف فيه المسلم وقته — خصوصا زمن العطلة الصيفية عند اخواننا طلبة الازهر والمدارس — هو خدمة الامة عن طريق الدين والخلق الفاضل بين اخوان يحبهم ويحبونه، وفي جو مملوء بالطهر والنزاهة ، في ناد يكسبه جلالا وفضلا ويسمو بالاخلاق الفاضلة علوا ونبلا

ولا أزيدك بالاسلام معرفة

كل المروءة في الاسلام والحسب

لهذا تدعو الجمعية كل مسلم لمشاركتها في هذه الاعمال النافعة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

النادي : بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ بشارع محمد علي أمام الحلمية القديمة

الاتراك في مصر وفي تركيا

أعلن فرع مصرف العمل التركي (تركيه ايش بنك) الذي تأسس أخيراً في الاسكندرية أنه لا توجد لديه وظائف خالية ، لذلك ترجو الادارة أفراد الجمهور المحترم عدم تقديم طلبات اليها للاستخدام . ومعنى ذلك أنها جاءت بموظفيها من تركيا ، ولا تريد أن تستخدم أحداً من الاسكندرية

ولو أن بنك مصر أراد أن يؤسس فرعا له في إزمير أو في القسطنطينية وأعلن مثل هذا الاعلان لامروه بغلق أبوابه من ثاني يوم لانهم يوجبون عليه أن يوظف موظفيه من هناك وأن يكتب دفاتره بالتركية اللاتينية الخ أما هنا فهم يتمسكون حتى بعنوان بنكهم الذي لا يفهمه أحد

الاسلاك الشائكة بين برقه ومصر

تنشر الصحف الايطالية أخباراً عن خط الاسلاك الشائكة الذي انشيء على طول الحدود بين برقة ومصر بأمر الجنرال جرازياني . وقد نشرت «الجورنالي ديطاليا» رسالة من مندوبها الخاص في برقة استغرقت أربعة أعمدة سرد فيها الحوادث التي أفضت الى هذا التدبير الذي جعل مرور رحل اللاجئين من برقة الى مصر صعبا جدا بهذه الاسلاك

البرلمان السوري

أرسلت حلب برقية الى رئيس الجمهورية تطلب حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة

أيهما المسئول : الرجل أم المرأة؟

تدور في مساء اليوم مناظرة في هذا الموضوع بدار جمعية الهداية الاسلامية بين حضرات عبده أفندي الصدفي وحلمي أفندي محمود ومحمود أفندي سليمان ، من طلبة المدرسة الخديوية، والدعوة عامة

البغاء الرسمي لعنة كـــــــبرى على البلاد

أرسل حضرة الاستاذ نجيب شقرا المحامى الكتاب الآتي
حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا :

ياصاحب السعادة ،

أهنئكم برأيكم الصائب في الاستعانة برأي أهل الذكر
سألة ازالة لعنة البغاء الرسمي ، وكأنني أقرأ في خلال هذه
تشارة انكم تريدون كشف مقياس أخلاق الامة ، ومقدار
ها بلوثات المدنية الحديثة ، وهل هي أمة مقضى عليها بالفناء ،
ناك أمل باصلاحها . ومن جهة أخرى تريدون الغاء عار
ء ، ولكنكم في حاجة الى الاستناد الى رغبة الامة وشعورها
ة العفاف والتقوى ، فاذا عضدكم الرأي العام ، أو اذا عضدكم
ا هو شريف ونقي فيه وبصير بالعواقب ، فزتم بتطهير البلاد
الارجاس

وبصفتي مؤسسا لجيش الفضيلة سنة ١٩٢٢ وهو الجيش
، انضم له كبار رجال الاديان ورؤساء الجمعيات الدينية
يرية والادبية وأوقف لانشغال الناس بالامور السياسية
يس جماعة البر والتقوى بحلوان ـ ومشتغل بامور الاصلاح
تماعي والاقتصادي من أكثر من ثلاثين سنة أجيب على
تكم الخمسة بما يأتي : —

أولا — أرى من العار على الامة المصرية أن يسمح فيها
اء الرسمي أو غير الرسمي — وان من الواجب على كل موظف
ى يحترم نفسه أن يرفض المعاونة في هذه المخازي —
اء جريمة في كل الاديان [1] . والدستور المصري قرر أن
الدولة الاسلام ومن واجب الحكومة احترام الدستور ولذلك
، اباحة البغاء مخالفة وجريمة ضد الدستور وكل حكومة تخالف
تور يجب عزلها من الحكم

وفضلا على كون البغاء جريمة ضد الدستور فانه مضيع
للآداب العامة وللاخلاق الحسنة وهادم للصحة العمومية بتلويث
الاجسام بأمراض تهلك النسل ، وقد أحسن مديران من المديرين
المصريين بتحريم البغاء في مديريتيهما

وأما المدافعون عن البغاء بأنه يصون أعراض الاحرار
فدفاعهم كدفاع الذين ينشئون بؤرا للمكروبات متصلة بالجمهور
بدعوى أن وجود هذه البؤر تمنع العدوى

ان التاريخ دلنا على أن كل أمة تركت أوامر الدين ونواهيه
فنيت واضمحلت ، وما فوضى الاخلاق التي تئن منها الامم اليوم
الا نتيجة مباشرة لانتهاك حرمة الاديان والجري وراء الشهوة
البهيمية . وكل من يحبذ بقاء البغاء السري أو الجهري يعد في
رأيي جانيا على الدستور ودافعاً أمته الى الفناء العاجل

(السؤال الثاني) في حالة محو عار البغـاء وتطهير البلاد
المصرية من هذا الرجس ، أرى أن تنشأ دور لتعليم البغايا
صناعات تمكنهم من كسب رزقهن بالحلال ، وإذا اتضح أن
منهن من تغلغل فيهـا الفساد ولا يمكن اصلاحها فترسل الى
مستعمرة خاصة تنشأ لها في مكان سحيق كالواحات مثلا لتقضي
بقية العمر بعيدة عن أذى العباد

(السؤال الثالث) الوسائل لمكافحة البغاء السري :

انّ غلق بيوت البغاء الرسمي يساعد كثيراً على أضعاف
البغاء السري

وأرى أن كل امرأة يقبض عليها في بيت معدّ للبغاء السري
ولا يثبت انها سيقت اليه بسعي أحد الشياطين كما دلت على ذلك
حادثة مشهورة سترسل الى اصلاحية تنشأ خصيصاً لمثل هذا النوع
فاذا خرجت من الاصلاحية وعادت الى ما كانت عليه من
قبل ترسل الى مستعمرة الواحات . ولكن أساس منع البغاء انما
يكون بالتربية الدينية الصحيحة وغلق محلات الخمور والملاهي
المضرة ومنها الرقص الخليع وما يفسد الاخلاق في السينما وفي
الاغاني وما شاكل ذلك

---

[1]) الفتح ـ الاستاذ نجيب شقرا من المسيحيين الواقفين على روح
ان كلها من جهة دعوتها الى الفضيلة

(السؤال الرابع) وسائل تلافي أضرار الامراض السرية

أحسن طريقة هي تسهيل زيارة المتحف الصحي الذي أنشأتموه سعادتكم وجعلها الزامية للمدارس مرة أو مرتين في السنة بحيث يزور المتحف مدرسة كاملة بمعلميها وتلامذتها كل يوم ليروا فعل الامراض الخبيثة المذلة في الاجسام

وعمل أفلام لسينما تعرض في المدارس والتياترات وغيرها

وعمل خطب في المساجد والكنائس والمعابد يبين فيها فتك هذه الامراض القذرة ونتائجها في الدنيا والآخرة

وتأليف جمعيات لمحاربة البغاء تكون مساعدة للحكومة في هذا الشأن

والاستعانة بعدد كاف من بوليس الآداب العامة ويكون بعضه من النساء الفاضلات الكبيرات في السن

(السؤال الخامس) جوابه يجب ازالة عار البغاء في الحال . وكذلك غلق المحال الدافعة اليه كدور السكر ودور الخلاعة والاغاني المثيرة للشهوات البهيمية

قلت ان اباحة البغاء جريمة على الاديان وعلى الاخلاق وعلى ثروة الامة ، وما دام الامر كذلك فاذا أرادت الحكومة - كما هو الواجب عليها - أن تصون الدين والعرض والاخلاق والثروة العامة فعليها أن تشطب كلمات (المسكرات — والخلاعة — والبغاء بكل ألوانها) من قاموسها ، وان تضرب على أيدي المجرمين بسيف الآداب والدين

أيها المصريون ،

أجمعوا كلكم على إزالة المخازي امل الله يتحنن عليكم ويزيل النوائب التي سلطها عليكم جزافا لارتكاب المعاصي

(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)

واذا بقيتم عبيداً لشهواتكم فكيف تحررون وطنكم ؟

وأنتم يا رجال الدين — قولوا للحكومة انكم تستعفون جميعاً اذا لم تمنع هذه الارجاس بتاتاً — مثل هذا القول يرفع مكانتكم في الدنيا وفي الآخرة ، فهل أنتم قائلون ؟

نجيب شقرا المحامي

قانون ميزانية الازهر

نحن فؤاد الاول ملك مصر ،

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه :

المادة الاولى - قررت ميزانية ايرادات الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية للسنة المالية ١٩٣٢ الداخلة في سنة ١٩٣٣ بمبلغ ٢٥٩٠٩٠ جنيها مصريا على حسب الجدول الملحق حرف (ا)

المادة الثانية - على وزير الاوقاف تنفيذ هذا القانون

نأمر بان يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

***

ويؤخذ من جدول الايرادات أن ريع الاوقاف المرصدة للعلماء والطلبة (أو للازهر والمعاهد) مقدر بمبلغ ٢٤ الفا و ٦٦٨ جنيها ، ومخصصات الازهر من وزارة الاوقاف تبلغ ٦٠ ألف جنيه ، ومن وزارة المالية ١٤٠ الفا و ٢٢٢ ج ، يضاف الى ذلك ايرادات أخرى من وفر الميزانية وبدل الدمغة الخ مجموعها ٣٤ الفا و ٢٠٠ جنيه

ويؤخذ من جدول المصروفات أن ربط الماهيات والمرتبات والاعانات يبلغ ١٩٢ الفا و ٢٥٤ جنيها

ويبلغ ربط المصروفات العمومية ٦١ الفا و ٨٣٦ جنيها والمربوط لاعمال جديدة خمسة آلاف جنيه

دراسة نظام اليانصيب

في البلاد الاجنبية

قررت وزارة المالية ايفاد مراقب الادارة العام فيها الى الخارج لزيارة إرلندا وألمانيا وايطاليا واسبانيا وغيرها لدراسة الانظمة التي اتبعتها حكومات هذه البلاد في عمل اليانصيب الحكومي الذي يرصد ريعه لبناء المستشفيات ...

درس بلا أجـــــــــرة

اقرأ جميع الكتب والتواليف التي ينشرها المسيحيون عن
سلام ، تجدها كلها على غرار واحد ، فهي ان كبرت أو صغرت
ت أو سفلت شرّفت أو غرّبت تشمل المخالفات الآتية :

(١) الاسلام دين جُمعتْ مبادئه من الاديان كلها حتى
ثنية والاباحية

(٢) محمد لا يجوز أن يكون نبياً لانه من الامم غير
سرائيلية . ومحرّم على غير بني اسرائيل أن يخرج منهم نبي
مصلح

(٣) المسلمون أتباع شهوات وعبيد لذّات وأقران قسوة
ظة وشدة

(٤) القرآن كلام محمد ، وأعانه عليه قوم آخرون من
اجم العارفين بالاديان السابقة

(٥) الاسلام جنى جناية لا تغتفر بوصفه المسيح بالعبودية
سالة فقط

(٦) رجال العلم من المسلمين يتعلقون بآيات من التوراة
نجيل مدّعين أن في طياتها بشارات بنبيهم مع أن الامر
كذلك

وأنا أتحدّى أيّ مسيحي يأتيني بكتاب جدليّ من كتبهم
ي على أكثر من ذلك . فيمكن القاريء أن يكتفي بواحد
كتبهم ليتخذه نموذجاً لما يكتبون ويسطرون

وقد رددنا عليهم مرّات كثيرة ، وبينا خطلهم الشنيع .
منا أمام أعينهم أدلّة مقنعة على أن الاسلام دين الله الحق
فيه تعاليم لم تعرفها الاديان السابقة فلا يمكن أن تؤخذ منها بحال
هذب المسيحية واليهودية وقضى على الوثنية والاباحية
وسية وغيرها . وقلنا لهم ان رسول الله ﷺ ليس من الامم
الذي يفهمون ، اذ أنه من نسل إسماعيل أخي اسحق ابني
يم الخليل عليهم الصلاة والسلام فبنو اسرائيل وبنو اسماعيل
هم . وفهمناهم أن المسلمين ليسوا أتباع شهوات والف
لذات ، ولكنهم رجال لا يعرفون الرهبانية والتبتّل المخالفين
للطبيعة والزهد الذي لا يأمر به الحق والعقل ، بل هم عبّاد
صادقون وزهاد حقيقيون يرقون أرواحهم ولا يهملون أجسادهم
وعلّمناهم أن القرآن كلام الله عزّ وجل بدليل أن الامم المسيحية
أنفسها تحتاج اليه على رغم أنفها فتسترشد بروحه ومبادئه في
تشريعها وسن قوانينها . وأريناهم أن الاسلام ذو نعمة سابغة
ويد عظيمة على المسيحية إذ ألبس السيد المسيح صلوات الله
وسلامه عليه رداءً نورانيا من الفضل والكمال والبقاء . وأنبأناهم
أن الاسلام ليس في حاجة الى البشائر من التوراة والانجيل
لاثبات صحته . فانه يحمل دلائل صدقه في نفسه ، والزمان يظهره
للعالم مضيئا قوياً ساطعاً يأخذ بالالباب ، ولكنا ننقل هذه البشائر
إلزاما لهم وتمشيا في طريقهم بدون أن نحتاج الى ذلك

بعد هذا كله نعطي الدعاة النصرانية درساً مجاناً لا نريد منهم
جزاء ولا شكورا

يا هؤلاء ،

أنتم تقولون ان التوراة والانجيل من مصادر الاسلام ،
فما قولكم :

في أن التوراة تأمر بذبح السكان جميعا في المدن المفتوحة
وتلزم الفاتحين باحراق الغنائم والاسلاب . والانجيل لا يعرف
فن الحرب ولا الدفاع عن النفس . في حين أن الاسلام ضم
تشريعاً حربياً لم تصل الامم الغربية اليوم الى ما يشابهه رقيا
وعطفا ورحمة وسياسة وحكمة . فمن أين أخذ الاسلام هذا
التشريع العظيم

التوراة ليس فيها نظام اقتصادي يقيد الامم في معاملتها ،
والانجيل في معزل عن هذا النوع من مقوّمات الامم . والقرآن
أتى بنظام اقتصادى تعجب به الامم وتثني عليه الثناء الجميل .
فأي مصدر ساعد الاسلام على ايجاد هذا النظام ؟

ليس في التوراة أخبار الا عن الامم التي احتكت ببني

اسرائيل ، كالدولة الفارسية والدولة الاشورية والمملكة المصرية . والانجيل خلو من التاريخ تقريبا . والقرآن الكريم جاء بأخبار أمم لم تعرفها اليهودية ولا المسيحية ، فمن أين أتى الاسلام بهذه الاخبار؟

كتبكم تصور الله في هيئة جبار لا يرحم وعبوس لا يبسم ومعاقب لا يعرف الشفقة ولا الرأفة وضعيف في العلم لا يدري ما يحصل في الارض الا اذا نزل الى الارض أو مر في الجنة وآسف نادم على أنه خلق الانسان . ومصارع يصارعه البشر ويغلبونه

وكتبكم ترسم الاله مسكيناً بائساً يخاف من خلقه ويكافح الشرور كالانسان تماماً ويسلم نفسه للبشر فيصلبونه ويقتلونه ويهينونه . ولا ملجأ له يؤويه ولا حجر يسند رأسه

والاسلام يصف الله بالقوة والسلطة والرحمة والحنان والعدل والعطف على العصاة والمذنبين والتخويف للمجرمين الظالمين والاستغناء عن العباد ورد حسناتهم اليهم أضعافا مضاعفة . والوحدانية الكاملة التي لا تعطيل فيها ولا تمثيل . فمن الذي أوحى الى الاسلام بهذا الوصف النقي الجلي؟

كتبكم تحض على العداوة والبغضاء وتلهم اليهود احتقار من عداهم والحط عليهم وافنائهم ان استطاعوا

وكتبكم تحض على الفوضى وتنفر من النظام وتثير العوام على الخواص وتسبب الشقاء في الحياة وتنفر من العمل وتحث على الكسل وتلقى بين الناس سيفا لا سلاما

أما القرآن الذي تتقولون عليه فهو الذي يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر وهو الذي يأمر الناس بالتعاون والتعاضد . ويندب المسلمين الى نفع غيرهم من الامم تقوية للاواصر الانسانية وتحقيقا للاخوة البشرية . ويلنشر السلام والوئام بين الخلائق ويكره الحرب الا للدفاع عن النفس واعلاء منار الحرية . يحبب العمل ويطلبه ويكره الكسل ويشجبه . يرفع النفوس الى الملكوت ويعلو بالانسان الى رتبة الملائكة الكرام

فكيف وصل الاسلام الى هذه التعاليم؟

هذا درس صغير نقدمه لكم مجانا على أن تتلوه دروس أخرى إن شاء الله تعالى فلعلكم تريحون أنفسكم من التأليف الذي لا يجدي ولا يفيد . والى الدرس المقبل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

انشاء مسجد في لندن

تلقت مشيخة الجامع الازهر خطابا من المستر خالد شلدريك رئيس الجمعية الاسلامية الغربية بلندن يقول فيه : ان طائفة من ذوي الغيرة الدينية أزمعوا بناء مسجد اسلامي في مدينة لندن على طراز هندسي أوربي حديث وقد وكلوا الى مهندس مسيحي وضع تصميمه وعهدوا اليه القيام ببنائه بمقتضى عقد اتفاق رسمي .

وبعد أن وضع هذا المهندس تصميم المسجد أحضر عمالا مسيحيين للقيام بوضع الاساس وبعملية البناء ، ثم تساءل خالد شلدريك : هل هذا العمل يطابق الشرع الاسلامي؟ وهل يجوز أن يبني المسيحيون مسجدا يصلي فيه المسلمون؟

وقد أجابته مشيخة الجامع الازهر بالايجاب ، وأوصت في خطاب فتواها أن يكون « المسجد عاما للمسلمين وليس مقصورا على طائفة دون طائفة » وان « يتحرى تمام التحري في وضع قبلته وان يحكم وضعها حتى تصح الصلوات »

وقراء الفتح يعرفون الاخ خالد شلدريك معرفة كافية دلت عليها مقالاته وآراؤه وترجمة حياته التي نشرنا عنها غير مرة على صفحات الفتح ، وهو الداعية البريطاني الى الاسلام في الجزائر البريطانية ، وهذا المسجد سيكون عاماً لاهل القبلة تبعاً لنزعة خالد شلدريك وأصحابه ، بخلاف مسجد ووكنج الخاص بالاحمدية (القاديانية) ودعاتها

ونفتهز هذه الفرصة لنذكر أغنياء المسلمين (وان يكن أكثر قراء صحيفتنا من غير هذه الطبقة) بأن خالد شلدريك وأصحابه يقومون بأعمال حميدة في الدعوة الى الاسلام ويستحقون أن يعانوا على هذه الدعوة وعلى اتمام بناء المسجد الذي كتبوا يستفتون مشيخة الازهر عن حكم اشتغال البنائين المسيحيين في تشييده لان مدينة لندن لا يوجد فيها بناؤون مسلمون

مظهر خزعبلات

أصدر نائب البابا العام أمرا يحرم ايقاد الشمع امام الايقونات المسيحية والتماثيل في جميع الكنائس التابعة لاسقفية روما لان في هذا العمل مظهر خزعبلات

مؤلفات

محمد عزة دروزة

دروس التاريخ العربي

من أقدم الأزمنة إلى الآن

مكتوب بأسلوب جذاب يتناسب مع عقلية النشء ويجسم للقارىء حوادث التاريخ كأنه يراها ويضرب له الامثال بالحوادث والشخصيات
روفة عنده ، ويستنتج له العبر من كل حادثة ويعينه على معرفة التاريخ بإيراد صور الحوادث والاشخاص بقدر الامكان . وفي هذا الكتاب
لغ ٣٧٠ صفحة نحو ١٢٠ صورة وخريطة . ثمنه ١٢ قرشاً غير أجرة البريد ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر ومن المؤلف
نابلس (فلسطين)



هو ألطف وأدق تاريخ كتب باللغة العربية لتعريف القوميات والدول الموجود الآن على ظهر الارض وما مر عليها من الادوار من العصر
ي الشريف الى الآن ، وفيه تاريخ صراع الشرق والغرب ، وصورة واضحة لحضارة الاوربية وكيف تكونت وكيف استمدت قوتها من
ارة الاسلام والعرب . ولتمام الفائدة قرنت حوادث التاريخ بصور رجالها وأماكنها وبلغ عدد ما فيه من الصور والخرائط نحو مائة وخمسين •
ماته ٣٠٤ وثمنه ١٢ قرشا غير أجرة البريد . ويطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر ومن مؤلفه في نابلس



وهذا تاريخ يكشف لك الستار عن حضارات البشر الاقدمين قبل الاسلام وما كانوا عليه من نظام وقوة وما دانوا به من خرافات أو تحلوا
ن حكمة ومعرفة ، وما دفعتهم اليه مطامعهم ومصالحهم من حروب وفتوح وما تم على أيديهم من خير أو شر ، كل ذلك بأسلوب طلي ،
ارات سلسة تتمشى مع عقلية النشء وتجعل الحوادث الغابرة كأنها معاصرة لهم وكأنهم يشاهدون رجالها وأطوارها ومقدماتها ونتائجها مع
ف على مواطن العبرة في كل ذلك . صفحاته ٢٨٨ وفيه نحو مائة وثمانين صورة وخريطة ثمنه عشرة قروش ويطلب من المطبعة السلفية
بتها بمصر ومن مؤلفه بنابلس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
عمل لمرضاة الله وحده ، وتوارٍ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٠) القاهرة : يوم الخميس ٣ ربيع الاول سنة ١٣٥١ (السنة السادسة)

تمصير القانون المصرى

كان فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا رحمة الله عليه يحدثنا ـ بحزن وأسف ـ عن موقف بعض كبار أهل العلم حوالى سنة ١٢٩٠ هـ تجاه فكرة تنظيم الاحكام للعمل بها فى محاكم مدنية كانت مصر على أهبة تأسيسها فى ذلك الحين ، وكان القائمون بالامر يومئذ من رجال دولة عزيز مصر اسماعيل باشا يذهب أكثرهم الى ضرورة نقل القوانين الفرنسية الى اللغة العربية والعمل بأحكامها فى المحاكم المدنية التى يراد تأسيسها ، ومن هذا الفريق وزير مصر بوغوص نوبار باشا . وهنالك فريق أضعف من هؤلاء قوة كان يرى أن تبقى روح التشريع الاوربى فى مصر منحصرة فى القضاء المختلط ، وأن يكون القضاء الاهلى ذا نظام يستمد أحكامه من الفقه الاسلامى . وكانت الدولة العثمانية قد قامت فى تلك السنين بتجربة موفقة فى وضع قانون مدنى مستمد من الاقوال الراجحة فى مذهب أبى حنيفة ، فنشأت عن ذلك وعن اعتبارات أخرى فكرة فى مصر ترمى الى سن قانون أوسع وأشمل وأدق مما تم فى الدولة العثمانية ، وللنجاح فى هذه السعة والشمول والدقة كان يراد أن تؤخذ أحكام القانون المدنى المصرى من أوفق الاقوال (فى جميع المذاهب الفقهية الاسلامية) لحاجة مصر وأكثرها ملاءمة لروح العصر . وعُرضت هذه الفكرة على المغفور له عزيز مصر اسماعيل باشا فاقتنع بها ووعد بمخاطبة كبار أهل العلم فى ذلك ودعوتهم الى المعاونة فى وضع قانون مدنى مصرى مستمد من الفقه الذي اعتادت مصر العمل بأحكامه مدة ثلاثة عشر قرناً وله فى قرارة نفوس المصريين حرمة قدسية يشعر بها المحكوم له والمحكوم عليه على السواء . وعرض المغفور له اسماعيل باشا هذه الفكرة على العلماء فاستنكروها ، وأبوا أن يكونوا عوناً على تحقيقها ، لأنها قائمة على أساس (التلفيق) بين المذاهب ، والتلفيق أمر مستكره لافراد المسلمين لما فيه من محذور الاخذ بالرُخص فى مختلف المذاهب ، ولأنه

يحول بين المقلّد وبين تقليد امام بعينه ، فقاس المشايخ تلفيق الاحكام فى قانون الدولة بتلفيق الاحكام فى عبادة الافراد ومعاملاتهم ، فأبوا الموافقة على قانون لا يتقيد بمذهب فقهي واحد ، وان أدّى رفضه الى أن تعمل مملكة اسلامية بقانون تؤخذ أحكامه من قانون أمة غير مسلمة

وكان نوبار باشا قد عهد فى ذلك الحين الى مسيو مونورى المحامى فى الاسكندرية بأن يترجم للمحاكم المختلطة قوانين فرنسا المدنية والجنائية والتجارية . فلما انقطع الرجاء من جعل قوانين المحاكم الاهلية مستمدة أحكامها من الفقه الاسلامي نيطوضع هذه القوانين بلجنة مؤلفة من حسين فخرى باشا وبطرس غالى باشا ومسيو لو ومسيو موريوندو فوضعت لنا القانون المدنى الاهلى باللغة الفرنسية مأخوذا من القانون الفرنسى بقليل من التعديل . ثم قام بطرس باشا غالى بنقله من الفرنسية الى العربية

الفقه الاسلامى بحرٌ خضمٌ زاخر بالاحكام فى كل معنى يمكن أن يخطر على بال أى رجل من رجال القانون ، وما من حكم أصدرته محكمة من محاكم الارض ووافق غرض العدالة إلا وسبق الى القول بمثله فقيه مسلم سواء كان هذا الفقيه من علماء المذاهب الاربعة أو من أئمة المذاهب التى بطل العمل بها أو من فقهاء المذاهب الاخرى الموجودة الآن كالامامية والزيدية والاباضية . وان أمة يكون بين يديها هذا البحر المعظم الملىء بالدرر ، وتكون له منها الحرمة القدسية التى للفقه الاسلامى فى نفوس المسلمين ، وهو فوق ذلك مجموع جهود نوابغ هذه الامة فى أربعة عشر قرناً ، ثم هى تزهد به هذا الزهد وتعدل عنه الى ترجمة قانون أجنبي عنها كما يترجم كتابٌ فى الهندسة أو سِفر من أسفار التاريخ - إن أمة تعدل عن هذا الى هذا لعجيبٌ أمرها ، مالم يكن لها عذر عرض لها ثم يزول فترجع الى الصواب

ألوف وألوف من فحول علماء التشريع أنجبهم وادى النيل وكانوا فيه مفخرة الدنيا وأعلام المعرفة ، وقد وضعوا عصارة علمهم الفقهى فى مجلدات عظيمة هى الآن فى دار الكتب المصرية ، ومع ذلك لا تستفيد مصر فى عملها وأحكامها بشيء من ثمرات أعمالهم فى حياتهم ، ولو فعلتْ لكان لنا من تركتهم الفقهية ما هو أوفق لروحنا القومى وأكثر ملاءمة لحياتنا الاجتماعية وبيئتنا الوطنية ، ثم هو فوق ذلك بضاعتنا ونتيجة جهود أجدادنا ، ومفخرةٌ من مفاخر مصرنا

الامام الليث عَلَمٌ من أعلام التشريع ، الامام الشافعى نابغة من نوابغ الارض ، عبد الرحمن بن القاسم ، وهب ابن مسلم القرشى ، أشهب بن عبد العزيز ، عبد الله بن عبد الحكم ، سعيد بن كثير الانصارى ، عبد الرحمن بن أبى جعفر الدمياطى ، ثوبان بن ابراهيم المصرى - هؤلاء ومئات وألوف بل وعشرات الالوف من فحول التشريع كلهم مصريون وكلهم توارثوا علم الاحكام وافنوا أعمارهم فى خدمة العدل : إما بين المحابر بتآليفهم ، أو فى حلقات دروس ألقوها على النوابغ من فضلاء المصريين ، أو فى محاكم القطر المصرى من الدلتا الى أقصى الصعيد ، وان لهم فى كل معنى من معانى العدالة قضاءً أو رأياً يدل على حذق وأمانة ونصفة وعدالة وتقوى يحسدنا عليها بل على عشر معشارها أرقى أمم الارض . وأقسم بالله العلىّ الاعلى لو كان للانكليز أو للفرنسيين أو للالمان أو للامريكان أو لاية أمة من الامم أعلامٌ فى التشريع والقضاء لا أقول كأعلام الامة الاسلامية بل أقول كالاعلام الذين نبغوا فى بلاد مصر وحدها لمابالى أكثرهم فى التشريع بقوانين الرومان ، ولأقاموا لهؤلاء العظماء جميع أسباب الذكرى ، ولدوّنوا أحكامهم

وعلومهم الفقهية في معاجم ومعالم (جمع معلمة أي دائرة معارف) ولوصلوا ماضي فقههم بحاضره وسابق تشريعهم بآتيه وكان يكون الفقه الاسلامي وفقهاء المسلمين هم كل شيء في عالم التشريع . ولكن من سوء حظ فقهنا وفقهائنا أن لا يكون وارثو تركتهم من الانكليز والفرنسيين والالمان والامريكان ، بل شاء الله أن نكون نحن واضعي اليد على تركتهم بل على كنوزهم فكنا شر الوارثين

قانون الامة يجب أن ينبع من روح الامة ، وأن ينمو بتجارب الامة ، وأن يسير مع حاجة الامة ، وأن تنطوي جوانح الامة على حرمته وجلالته ، وكل هذه الصفات بالغة حد الكمال في الفقه الاسلامي لو أننا صنعنا منه قانوننا المدني على الاقل وخدمناه كخدمة أوربا لفقهها وقانونها

لقد عاب علينا المستشرق المجري العظيم الاستاذ وامبري هذه الغلطة الكبرى وقال كيف يكون عندكم فقهكم الذي ليس له آخر وتعدلون عنه الى غيره ، ان خطأ كم هذا لا تقع فيه أمة من الامم . وقد فاته أن العالم الاسلامي لما أراد أن يجدد ثوبه كان تحت تأثير ارادة أمم أخرى ، ولكنه سيرجع الى الصواب في أول فرصة ، وستتوجه أنظار بنيه الى الارتواء من تشريعه الاسلامي الذي هو في الحقيقة تشريعه الوطني والقومي والوراثي ، وليس بقليل اعتياد الامة العمل بأحكامه مدة أربعة عشر قرناً ، وليس في العالم الاسلامي أمة واحدة عملت قبل اسلامها بأحكام أخرى مثل هذه المدة مستمرة على ذلك بلا انقطاع

محب الدين الخطيب

محطة الملاحة الجوية

قررت الحكومة المصرية أن جميع الطائرات التي يرخص لها بالمرور بالاراضي المصرية يجب أن ترسو بمطار ألماظه من الآن فصاعدا دون النزول في مطار سلاح الطيران البريطاني

تمثال محمد علي في قولة

انتهى المثال اليوناني المشهور كوستا دمتريادس من الاعمال التي كان يقوم بها في احدى قاعات قصر عابدين لتعديل تمثال المغفور له محمد علي باشا طبقا لارشادات حضرة صاحب الجلالة الملك .

وقد أصبح التمثال الآن يمثل جد الاسرة الملكية على جواد متحفز للوثوب ومنقذ مصر قابضا على سيفه يضعه في غمده وعلى وجهه نظرة تمتزج فيها البطولة بهدوء النفس وطمأنينة الرجل الذي أدى مهمته فأخذ يعيد السيف الى قرابه

وقد رأى جلالة الملك النموذج الذي وضعه المسيو دمتريادس في شكله الجديد ووافق عليه وسيسافر المثال الى أثينا ليقضي بها أياما ثم يذهب الى باريس لينجز التمثال

الحرية

سمعت كثيرين من الملحدين في هذا العصر يقولون ان الانسان حر في اعتقاده ، حر فيما يقول . ولقد نشر لهم عن سلامة موسى قوله « ان العالم يجب أن يكون حراً وان خالف الاخلاق فلكن له ذلك »

لهذا اوجه سؤالي الى هذا القائل وأمثاله طالباً منهم الجواب :

أتراني حرا فيما أقول وأعتقد وإن كنت أراك مبطلا ، أرى مذهبك هذا سخيفا ؟ أم تراني حراً في اعتقاد كل شيء الا هذا ؟

ان قلت بالاول فلا الومن من يعتقد أن قولك هذا لا محل له من الحقيقة والاعتبار ، وان كنت تقول بالثاني فهذا ترجيح بلا مرجح اللهم الا الشهوة والهوى

أسأل الله تعالى أن يستأصل شأفة الملحدين وأن يقطع دابرهم أجمعين

السيد علي البخاري

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

في جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود ابراهيم محاضرة موضوعها « القرآن قانون جامع » ويلقي بعده الاستاذ حسن المهدي الزهيري محاضرة موضوعها « عمر بن الخطاب والمثل العليا للاخلاق » في الساعة ٧ ونصف من مساء اليوم والدعوة عامة

حرية مصر في الطيران واللاسلكي

يرى القراء في هذه الايام أخباراً في صحفنا عن نشاط الطيران المصري ، بعد أن كان حسن أنيس باشا وغير حسن أنيس باشا قبل سنوات قليلة لا يسمح لهم بدخول وطنهم على متن طيارة . وكان سبب ذلك سراً لا تذكره صحيفة مصرية الى أن باح به معالي وزير المواصلات المصرية في الاسبوع الماضي وهو يخطب في مجلس النواب عما تم من الاعمال في وزارته ثم قال :

« وأرجو أن لا أبرح هذا المنبر قبل أن أقف المجلس على أمرين لها خطرها :

الاول ـ في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٦ أبدت حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى للحكومة المصرية أن من حقها مراقبة الطيران المدني في مصر ، وكانت النتيجة العملية لذلك حرمان الحكومة المصرية من استعمال حقوقها في الطيران المدني وأنها دون جميع البلاد المتمدينة لم يكن لها نصيب ما في ترقية الملاحة الجوية

الثاني ـ في ١٠ مايو سنة ١٩٢٦ صدر المرسوم الملكي المنظم للمواصلات اللاسلكية ، ولكن في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور طلب فخامة المندوب السامي بناء على رغبة حكومته من الحكومة المصرية ألا تمنح ترخيصاً من النوعين المشار اليهما في المادتين الثانية والرابعة من المرسوم المذكور الا بعد استشارة فخامته في كل حالة على حدتها . وانه وان كانت الوزارة القائمة في ذلك الوقت ناقشت في ذلك الا أن الحكومة البريطانية أصرت على وجهة نظرها ، فترتب على ذلك أن وقفت الحكومة المصرية تنفيذ المرسوم المتقدم ، وهو ما زال موقوفا حتى الآن

علمت الحكومة بهذين الخطرين وقدرت أنهما يتضمنان ـ فوق الخسائر المادية التي تلحق بالبلاد ـ تقليلا من سلطانها ، ومساساً بكرامتها ، واضعافا لسيادتها ، فأقدمت على معالجة هذه الحالة بما اوتيت من قوة ، متمسكة بحقوق البلاد كاملة ، مستمدة العون من دولة رئيسنا الذي يواصل ليله بنهاره في السهر على المصلحة العامة المصرية ، حتى حصلت أخيرا على رفع أحد هذين الخطرين وقاربت الوصول الى رفع الخطر الثاني ، وبذلك آن لها أن تطلق يدها في شؤون الطيران واللاسلكي بعد أن كانت مغلولة من سنة ١٩٢٦ . ولا شك عندي في أن هذا الفوز سيقابل من حضراتكم بعظيم الارتياح وستجد الامة فيه دليلا جديدا على ما تبذله الحكومة القائمة من جهود موفقة في سبيل رخائها وسعادتها وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير البلاد »

عشيرة عنزة تخرق حدود الترك

احتاج جماعة من عشيرة عنزة الى دخول الحدود التركية طلباً للكلأ في الارض العربية التي أضافتها السياسة الى حدود الترك ، وكان اجتيازهم الحدود من جهة رأس العين وفقا لاتفاقية الحدود . لكن القوة التركية الموجودة هنالك صادرت منهم ماشيتهم وأرادت أن تجردهم من سلاحهم ، فأبوا بأنفة وشمم لانهم لم يعتادوا التخلي عن سلاحهم لا في الاراضي السورية ولا في خارجها . ولما استعمل جنود الترك القوة لتجريدهم من السلاح نشبت معركة بين الفريقين ، فقتل من جنود الترك ثلاثة وجرح اثنان ، وقتل واحد من عنزة . وعاد القوم الى الحدود السورية دون أن يرزءوا شيئا في أنفسهم وأموالهم غير ذلك القتيل

الروابط الاقتصادية بين مصر وفلسطين

كان الاستاذ حسن الجيار مدير قسم الصناعات الزراعية في مصلحة التجارة والصناعة قد اتصل أثناء رحلته في فلسطين في الشتاء الماضي بفريق من كبار المنتجين هناك وانضم معه قنصل مصر في القدس وتباحثوا في خير الوسائل لتوثيق عرى الروابط الاقتصادية بين البلدين ، واقترح المنتجون الفلسطينيون تأليف لجنة من الفلسطينيين والمصريين لبحث العلاقات التجارية بين البلدين وتحديد ما يمكن أن يقدمه كل بلد للآخر

وقد خابرت وزارة الخارجية مصلحة التجارة والصناعة لتأخذ رأيها في امكان تحقيق هذا الفرض وقبول الاقتراح اذا تقدم بصفة رسمية فردت المصلحة على هذا قائلة انها لا ترى مانعا من النظر في الاقتراح عند تقديمه وهي مستعدة للموافقة عليه لانه لا مانع من هذه الموافقة

علم الغيب

كل من تتبع ما ننشره في صحيفة (الفتح) من أول عدد صدر منها الى الآن يدرك أنها صحيفة أنشئت لرد الهجمات الموجهة الى الاسلام من أعدائه، ولم تنشأ للمناقشة فيما بين المسلمين. ونحن اذا جاءتنا مقالة في الرد على ضلالة تخالف حقيقة أساسية من حقائق الاسلام نفتح لها صدر صحيفتنا وننشرها، أما المناقشات فيما دون ذلك فقد نوسع لها دائرة بحثنا في المستقبل اذا يسر الله لهذه الصحيفة أن تصير يومية

وقد نشرنا في العدد ٢٩٧ كلمة لفضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري رداً فيها على أستاذ ينفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ. والمفهوم من تلك الكلمة أن المردود عليه نفى عن رسول الله ﷺ علم الغيب بتة مع أن هذا مخالف للواقع الثابت، وغير مفهوم منها أن الشيخ سيد البخاري يدعي للنبي ﷺ علم الغيب مطلقاً فهذا مالم يقل به مسلم. وقد جاءتنا مقالة بتوقيع الفاضل (م. ع. القاضي) يبرهن بها على أن النبي ﷺ انما كان يعلم من الغيب ما يطلعه الله عليه لاسباب ماسة (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) وهذا حق لا يخالفه فيه أحد

وقد تعمدنا الاكتفاء بهذا القدر من مقالة الاستاذ القاضي لاعتقادنا أنه متفق مع الاستاذ البخاري، ولسبب آخر وهو الاهم عندنا أن لا نخرج الفتح عن خطته التي أشرنا اليها لان التزام هذه الخطة هو عندنا من المبادىء الاساسية التي لا نحيد عنها

آلات النسيج

ابتاعت مصلحة التجارة والصناعة المصرية آلتي نسيج من أحد المصانع الكبرى بفرانسا وقد وصلتا في ست صناديق، وكان مقرراً وضعها في محطة التجارب بحي السيدة زينب، ولكن تبين أن المكان لا يتسع لها فوضعتا بمكتب الصادرات بالاسكندرية الى أن ينتهي اعداد الدار الجديدة التي اختارتها هذه المصلحة بشارع الفلكي لنقل محطة التجارب اليها

الاذاعة اللاسلكية في مصر

تنتهي وزارة المواصلات في هذين اليومين من تدوين المسائل التفصيلية الخاصة بمشروع الاتفاق على انشاء محطة في مصر للاذاعة اللاسلكية، وستضع بذلك مذكرة تعرضها على مجلس الوزراء وهي مبنية على أساس احتكار الحكومة للاذاعة اللاسلكية في مصر، وانشاء محطة لهذه الغاية تعهد بادارتها لشركة ماركوني لمدة عشر سنوات الى أن تتكون العناصر المصرية اللازمة للقيام بمثل هذا العمل. وسيكون من نتائج هذا المشروع نتيجتان كبريان: الاولى تمكن الوزارة من حمل انكلترا على النزول عن دعواها الاشراف على الاذاعة اللاسلكية في مصر مما حال دون اقامة محطات لهذه الغاية حتى الآن، والثانية وضع ضريبة على آلات الراديو التي تستخدم للالتقاط بمصر وتخصص المبلغ الذي تجيء به للقيام بنفقات الاذاعة وما يتبقى من الربح تحتفظ الحكومة به

فتنة الحجاز

في حكم المقضي عليها

أبلغت الدوائر الموثوق بها في لندن شركة روتر أنه لا صحة للخبر القائل بأن حكومة الحجاز اضطرت بسبب الحالة المالية الى تخفيف جهدها في مطاردة ابن رفادة والقبض عليه وقالت هذه الدوائر ان ملك الحجاز ماتوانى يوما عن اتخاذ التدابير السريعة الشديدة لمناوأة أعداء الدولة كابن رفادة، وفي هذه الحادثة أعد جلالته قوة كافية للقضاء على هذا الثائر وعصابته المؤلفة من ٤٠٠ رجل فاذا حاول الفرار أمام الحجازيين الى أرض بريطانية (كذا) فان جنود حكومة شرقي الاردن المبثوثة على الحدود والجنود البريطانيا الاخرى كفيلة بالقضاء عليه تشدد عليه الخناق، ولذلك يعد هذا الرجل بحكم المقضي عليه

مستشفيان قرويان

افتتحت مصلحة الصحة المستشفى القروي في السباعية والمستشفى القروي في البصيلية لقبول المرضى ومعالجتهم مجانا

من تونسي

الى رافع لواء القلم والبيان عطوفة الامير شكيب أرسلان

سيدي الامير المحبوب ،

ضمني وبعض الاصفياء - المنسوبين الى امد النظر وسلامة التفكير والدين لا يزال فى نفوسهم أثر الغيرة الاسلامية وفي عروقهم وأعصابهم مجال الدماء العربية من شبيبتنا التونسية الناهضة - مجلس خاص تجاذبنا فى غضونه أطراف الحديث عما نال الممالك الاسلامية من الخسف والعسف والذل والضغط والارهاق ، وما وصلت اليه من التدهور والانحلال والفوضى المتفشية في كل النواحي الامر الذى جعل الشرق وممالك الاسلام موثوقة ومكبلة بقيود وأغلال تنوء بحملها الجبال

والقينا نظرة عامة على غابر امتنا وحاضرها وما بين حالتى الاجداد والاحفاد من عظيم التباعد وشديد التعاند ومهول التباين وكثير التناقض والافتراق

وعندها تاقت أنفسنا الى البحث عن العلة الرئيسية التي منها أولا وبالذات انبعثت عامة الامراض الاجتماعية ، تلك الامراض الوبائية الفاتكة التى أودت بالاوساط الاسلامية الى هذا الانهيار أو ألقت بجملتها فى اخريات الديار

وبعبارة تمثل الصراحة في المراد - كانت الجامعة الاسلامية ودم الفتوة يتدفق فى أوصالها وغضارة الشباب تترقرق في محياها هى وحدها سيدة الجامعات وبين أنامل قوتها وريد الممالك والدويلات تتفضل بالحياة عن كل من ترى مزاجه لنورها أهلا وترسل الموت في جسم من كان وهو بظلمتها أحق وأولى فكم منحتها لارقاء وموءودات ومستضعفين وسلبتها عن أكاسرة وقياصرة وعاتين

فاتفق جمعنا على أنها انما استحقت أن تقبض على نواحي القوة وتستأثر بعمومها وتضم أطراف العزة والسيادة اليها بفضل التمسك بحبل الدين المتين وتلك العقل من أسره ومن تكبيله بنير قواعد الغابرين وبالتوفيق بين العلم والدين (الامرين الذين كانوا يرون الجمع بينهما ضرباً من ضروب الاستحالة ومن يروم ذلك هو في نظرهم كمن يروم الجمع بين الضب والنون وقد تكون هاته السخافة موجودة في طائفة كبيرة الى اليوم) وتوسيع دوائر المعارف فى المشارق والمغارب وبسط رواق الفضيلة السماوية والاخلاق الطاهرة العلية التى من أهمها في أشخاص خلفائها وقوادها وعظمائها التواضع والعدل الى حد أن تقول الرعية لراعيها الرهيب المهاب :

والله لو رأينا في شيء منك اعوجاجا لقومناه بهاته السيوف

فلا يدع هذا القول الفصيح والمنطق اللفظ الصريح في نفوس اولئك العظماء أثرا سيئاً ولا يغير في وجوههم سانحة بل لا يزيدهم ذلك الا حبا في قائليه واجلالا لذويه ومن أهمها في جانب الرعية التعاضد والمودة والمرحمة والاخاء

بذلك وبكل مفخرة جاء الاسلام وكذلك وأكثر من ذلك كانت أخلاق المسلمين من قبل وبذلك وبنحو ذلك نال أجدادنا ما نالوا وأثبتوا فى بطون التواريخ ما أثبتوا ، ولكن

« خنّا ذمام الفاتحين وعهدهم   ما هكذا تستنجب الاولاد
إنا بما نجني وهم فيما جنوا   بئس البنون ونعمت الاجداد »

والحزن يملأ الجوانب بل الفضاء ، والعبرة المهراقة تروي الثرا ، استكمل المسلمون عظمتهم وبهرت العالمين قوتهم ودالت مع الشرق والغرب دولتهم وخفقت فيما بين ذلك راياتهم وأعلام نصرهم ورفرفت على كل ذلك أجنحة عدلهم وقسطاسهم ، أصاب هيكل الامة داء الاعتلال وأخذ الفشل بل التباغض والتنافر بل القطيعة والشقاق يدب في جثمانها دبيب التيار الكهربائي في أسلاكه فاستعرت النيران أولا فيما بين سواعدها ثم بين قلبها وبين تلك السواعد حتى وهن العظم منها وانقلب شبابها شيخوخة مقعدة فاغتنم الزمان فرصة زمنتها - ومن شيمته الغدر - وناء عليها بكلكله فوقعت فريسة في أرض مسبعة تتسابق وحوشها لتمزيقها

وتقاسموها على نسبة قوتهم ودهائهم وأخذوا يلوكونها ويمتصون البقية الباقية من قواها ، وها هم منذ زمان يحاولون ازدرادها وابتلاعها ، ولولا بقية باقية من الايمان ـ وان تزال باذن الله ـ في قرار مكين لكان ذلك ميسورا وهينا

هذا مقدار لا نزاع فيه بيننا ولا بين غيرنا فيما يظن اذ هو حقائق راهنة ماثلة يدركها البصير عفوا من غير اعمال فكر ولا التفات نظر ولا يستطيع نكرانها الا جهول أو معاند مكابر قد ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة

انما الذي وقع النزاع بيننا فيه هو السبب الرئيسي الذي أحدث هذا الانقلاب وأوقع في جانب قوتنا هذا الضعف بعد ان اتفقنا على انه لم لايخرج عن واحد من الاسباب الثلاثة التالية

١ ـ فساد الاخلاق

٢ ـ التساهل في أحكام الدين ثم الاستهتار فيها

٣ ـ اقفار ربوع العلم بعد اذ بلغت بيننا شأوا قصيا

فرأت طائفة من الجمع ان أسبق تلك العلل في الوجود وأول مادب منها في هيكل الجامعة الاسلامية هو الاول ، وذهبت طائفة ثانية الى الثاني ، وذهبت ثالثة بالثالث وبعد استدلال كل على مذهبه بما استخرجه من بعض كتب التاريخ أو المجلات العلمية وبعد أخذ ورد وجواب طويل استقر الاتفاق على ان ليس في كنانة طائفة من الطوائف الثلاثة ما يصلح لان يكون حجة قاطعة ومعينة لما ارتأت وداحضة لما تمسكت به الاخرى اذ غاية الامر أن الطائفة الاولى مثلا سندها يثبت ان المسلمين تأخروا لتفشي الاخلاق الفاسدة وانقطاع نخاع الفضيلة بينهم ويضم لذلك الاسباب الموجبة لطارد هذا الداء وتفشيه حتى بعد مفعوله السيء

ومثل هذا السند وان كان صريحا فصيحا في معناه ولكنه غير مسوق مساق الحصر ولا وارد على وجه التعيين بأن ذلك هو أول مادب في جسم الجامعة الذي هو محور الحوار وقطب رحي الجدال والنقاش . على انه وان كنا قد اطلعنا على ما يفيد ذلك في سياق القصر ولكنه ليس بالسند المتين الذي يتحمل أن تبنى عليه حقيقة تاريخية مهولة كهذه

والامر بوزان ذلك في جانب كل من الطريقتين الاخريين لذلك لم نستطع أن تحجم طائفة طائفة وبقي الموضوع في كنف الجهالة والغموض

وحيث ان حقائق التاريخ لا يقوى أن يتحكك بساحتها التحكم والافتراض ولا تثبت بالقضايا العقلية والحجج المنطقية المستمدة من غير الحس

وحيث أن المطلوب ما يقطع به في وجوب تقديم مذهب احدى الطوائف على مخالفيه أو بالاصح ما يفيد اليقين بالسبب الاول الذي تسربت منه عامة الامراض الاجتماعية الى جامعتنا الاسلامية

وحيث أننا لم نظفر ولم نطلع على سند موثوق بصحته مفيد لذلك بجلاء

بناء على كل ذلك اتفقنا على الاستفتاء في حل هذه المشكلة ووقع اختيارنا على أن يكون الفيصل فيها هو الامير شكيب . وأن تكون الواسطة بيننا وبينه خادمة الاسلام والمسلمين صحيفة (الفتح) الغراء

لهذا فاني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أتقدم الى بطل الاسلام والمسلمين وكاتب رجالات الشرق أجمعين الامير المفدى شكيب أرسلان راجيا فضيلته أن يمنحنا ساعة من أوقاته المملوءة بجلائل الاعمال يبسط لنا فيها فكرته بأسباب ويرفع عن مشكلاتنا هذه النقاب على انه ان رأى أن السبب الوحيد الاول في ذلك الانقلاب غير تلك الثلاثة الاسباب فليفدنا به

غير أننا نرغب من سماحته اذاً أن يحيطنا علما بالاسبق من تلك الثلاثة في الوجود ولازم ترجع اليه الرياسة النسبية بينها ثم الذي يليه ـ وأيها أولى واوكد تلافيه اليوم اذا لم يكن في مستطاع المصلح تلافي الجميع هذا ونحن لعطوفة مولانا من الشاكرين ـ ولتسمح لنا سماحته ان كان قد طرق هذا الموضوع من قبل باعادة تحريره الرائع فيه طبق المرغوب ـ ولنا العذر في ذلك اذ أن ما نتصل به من نفائس تحاريره الضافية قل من كثر ونقطة من بحر

وله من الاسلام والمسلمين وتاريخهم جليل الثناء والشكر ومن الله أعظم المثوبة والاجر

تونس محمد بن عمر بن نيه

فتوى كبير مستشرقي اوربا

بفساد السياسة البربرية

نشرت (كوكب الشرق) يوم السبت الماضي مقالا نفيساً حول الظهير البربري بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ومما جاء فيه أن نظارة الخارجية الافرنسية استفتت بعض العلماء المتخصصين في الامور الاستعمارية وسألتهم عن رأيهم فيما يجب أن يكون العمل به في العدلية البربرية . قال الامير : وعلمنا أن من جملة من استفتتهم فرنسا العلامة سنوك هورغرونجه المستشرق الهولاندي الشهير المعدود الآن رأس المستشرقين في اوربا ، فقد سألته هكذا : ماذا كان موقف الحكومة الهولاندية أمام القانون العرفي المعروف عند الاهالي بالعادات في الجاوة ، وما قولكم في جمع عوائد البربر بشكل قانون وتطبيقها عليهم ، مع العلم بأنهم مسلمون ولا شك في اسلامهم ؟

فأجاب الاستاذ هورغرونجة بتقرير طويل قائلا فيه : ان هولاندا لم تحاول قط أن تجعل من العادات الاصلية القديمة قوانين رسمية تعاقب من يخالفها ، وجل ما عملته في هذا الباب أنها جمعت في بعض النواحي طائفة من العادات وأعطتها اسم قانون خاص ولم تجبر الاهالي على الخضوع له . أما في القضية البربرية فان جمع عوائد البربر بشكل قانون ومحاولة تطبيقها يعد خطأ فاحشاً ، وذلك أن الفائدة هي في تحويل العرف وتطبيقه على روح المجتمع الحاضر ، فاما اذا جمعت تلك العوائد وجعلت قانونا فانها تصير عقبة في وجه ترقي المجتمع لان العرف البربري هو عبارة عن عادات وأوضاع نشأت في وسط متأخر بسيط ، فتطبيقها الآن بعد أن ارتقى المجتمع وكثرت المعاملات واشتبكت المصالح وصار البربر أهل عقار وتجارة هو مما يرجع بهؤلاء القوم الى الوراء وقد يضر الفرنسيين أيضاً . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان وسطاً متديناً كالوسط المغربي لا يفيد فيه الا قانون له صبغة مقدسة بحيث يعد خرقه جريمة لا أمام ضمير الانسان فقط بل أمام الله تعالى . وليس العرف البربري بذي صبغة دينية ، بل هو مع تأخره وسذاجته وعدم موافقته لمجتمع راق ، فاقد للصفة المقدسة التي تجعل من خالفه يخاف ربه

وقال العلامة هورغرونجه : ان من مصلحة فرنسا الحقيقية أن لا تحكم في المغرب الا بالقانون الذي له أكبر حرمة في نفوس أهل المغرب والذي هو مرتبط بعقيدتهم الدينية وان بذلك لو تأملت فرنسا زيادة في تأمين حقوق المستعمرين

فلجنة المصالح الاسلامية في الخارجية الفرنسية نصحت المسيو سان المقيم العام في المغرب بالرجوع عن خطته ، واستشهدت له بما فعلته هولندا في الجاوة ، فكان جواب المسيو سان بالاصرار على تطبيق الظهير البربري زاعماً أن هولندا طبقت العوائد القديمة على كثير من مسلمي الجاوة وتأتى لها ذلك . وحقيقة الحال أن هذه المحاولات ان كانت من فرنسا أو من هولندا فهي صادرة عن مبدأ واحد وهو محاربة الشريعة الاسلامية التي تزرع في قلوب المسلمين روح الاستقلال .

ولكن لا فرنسا ولا هولاندا تجني من هذه المحاولات سوى عداوة الاسلام .

معاهدة تسليم المجرمين

بين فلسطين ومصر

دارت فيما مضى مفاوضات بين الحكومة المصرية وحكومة فلسطين في الغاء الاتفاق الموقت المبرم بين الحكومتين بشأن تسليم المجرمين ووضع معاهدة في هذا الشأن ، وقد وضعت الحكومة المصرية مشروع معاهدة وأرسلته الى حكومة فلسطين لتبدي رأيها فيه ثم قطعت المفاوضات بعد ذلك . وقد عادت حكومة فلسطين وأرسلت الى الحكومة المصرية مشروع معاهدة لا يختلف عن المشروع الاول إلا ببعض تعديلات طفيفة ، فأخذت وزارة الحقانية في درس هذا المشروع

أعمـــــال المبشرين

لقد سار المبشرون أو المنفرون أو المضللون، (إذ العبرة بالمعنى المستفاد لا باللفظ القائم) في طريق وعرة جداً هذه الاعوام، وتجلت في أعمالهم ظاهرة خطيرة جداً هي الاغراء والخطف كما يفعل لصوص الولايات المتحدة. وذا دليل على فرارهم من ميدان الاقناع والمجادلة بالتي هي أحسن، لانهم أحسوا بعجزهم فى مضمار المناظرات والمحاورات. ويحق لنا أن نغتبط بهذه النتيجة السلبية، ولكن يحزننا ما يقدمون عليه من اقتناص شبابنا مستعينين عليهم بأمور لايستطيعون مقاومتها ولا الافلات من شباكها

ولن نطالب الحكومة بطرد المضللين من هذه البلاد لان قوتنا لا تسمح بذلك، وويل للضعيف الذي يُعتدى عليه ولا يس له يدان لدفع الاعتداء

ولكننا نقف أمام أهل الضلال وجها لوجه، ونخاطبهم فانا الى أفواههم فلعل عرق الحياء ينبض فيهم مرة فيخجلوا ويخنسوا!

يا هؤلاء،

إن مجلاتكم ولا سيما الشرق والغرب تشكو لفقد الحرية الدينية فى الشرق. فهل من الحرية جلب الفتيات الامريكيات ليكنّ مصايد للشبان الذين لم يعتصموا بالاخلاق الكريمة والصفات المستقيمة؟

وهل من الحرية إباحة الخمور والميسر وجميع المنكرات فى سبيل إخراج فتى غرير من دينه؟

وهل من الحرية أن نرسل لمجلة الشرق والغرب أسئلة نمتحن بها علمها وقوتها في دينها ومقدار تمكنها منه، فترد علينا لتلومنا وتوبخنا وتجرحنا ما شاء لها أدبها. ثم ترد رداً ضعيفاً لا يرضى تلميذاً لا باحثا دينيا وتختم ردها المضحك بحثنا على الغاء العقل واتباع العواطف والوجدانات. فاذا كتبنا رسالة صغيرة نلفتها بها الى الخطأ وفعلها الصواب جبنت عن قرع الحجة بالحجة وحادت عن ميدان النضال وافترضت ان الرسالة لم يكتبها صاحبها. وهل من الحرية أن تقسم صدورنا لهرائكم وخرافاتكم مارّين عليها مرّ الكرام على اللغو، وتأبون مع ذلك إلا احراجنا وإعناتنا بالتي هي أقبح وأشد؟

وهل من الحرية أن تتكلموا عن الاسلام بلهجات مزرية وأنتم في دياره تعيشون في ظله وتحتمون بحمايته؟

وهل من الحرية أن يسمح بعض المسلمين بتشريف أنديتكم للخطابة فيها إيذانا بالتسامح والعطف وإفهاما لكم معنى السماحة فيكون جزاؤهم على ذلك الكذب والافتراء والرياء والادعاء؟

يا هؤلاء!

لا تلوكوا اسم الحرية فقد دنستموه، ولا تدّعوا التسامح فقد قتلتموه، ولا تتمسحوا بالاحسان فقد وأدتموه، ولا تتظاهروا بالحنان فقد شردتموه وآذيتموه

يا هؤلاء!

اذا كنتم واثقين بما تعتقدون فافتحوا صدور مجلاتكم لنباحثكم على صفحاتها ويحق الله الحق ويزهق الباطل. أما أن تلدغوا وتهربوا فهذا عمل الجبناء الخائفين الوجلين

يا هؤلاء!

الاسلام هو ذو الفضل عليكم ولولاه لما كان لدينكم ذكر ولبقيت الطعنة التى طعنتها تدمى فؤاده وتخرج أنفاسه. فكان الواجب عليكم أن تشكروه ولا تكفروه

يا هؤلاء!

ان خطفكم الشبان واستهواءهم ليس نصراً وانما هو هزيمة على طول الخط وافلاس لا رجاء بعده في الكسب والربح ودليل على اليأس والقنوط

يا هؤلاء!

ان ارسالكم صوراً غير حقيقية الى بلادكم مدعين أنها لقوم تنصروا قد يزيد في الاموال المرسلة لكم لتعيشوا منها ولكنه يعمل في ضعفكم ويسارع فى دحركم وحياة الباطل ساعة ثم ينهار

يا هؤلاء !

لقد عرفنا دخائلكم فلستم مؤمنين بدينكم . ولقد سألنا رجالا من أمثلكم فوجدناهم يعتقدون بابوة المسيح ورسالته ولكنهم يطلبون الحياة وطلاب القوت ما تعدى

يا هؤلاء !

هبكم صادقين مصدقين مؤمنين بالنصرانية فهل في امكانكم أن توضحوا لنا عقيدتكم في التثليث وغيره توضيحاً تستريح له الروح والقلب أو العقل . أم تقولون يجب التسليم والايمان والغاء العقل كما قالت مجلتكم الشرق والغرب ؟

يا هؤلاء !

لو كنتم تفعلون خيراً لا تكلتم على الله ولكنكم تسندون ظهوركم الى المدافع والآلات والامتيازات وتحتمون بالامم القوية المادية . وهذا برهان شركم وخداعكم وتضليلكم وبهتانكم . اذ المؤمنون حقا يرفضون ما عدا الله عز وجل

يا هؤلاء !

سنتولى كشف عواركم ان شاء الله تعالى ونظهر جناياتكم على الانسانية والعالم . وسنخبر الناس عن أخلاقكم التي ضيعتم بها الخير وافترستم بها الحق والعدل والكمال

يا هؤلاء !

انتظروا من الله سوط عذاب . وألوان عقاب والظالمون في تباب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصر وسوريا

توقف أكثر من ستة آلاف عامل من عمال النسيج عن العمل في مدينة حمص بسبب الرسوم الجركية الباهظة التي وضعتها الحكومة المصرية على المنسوجات السورية وعدم وجود منافذ لتصديرها ، وقد قرروا مراجعة الحكومة لتعطيهم عملا أو تمنحهم خبزاً لاولادهم . وهذه هي أول مرة يسمع فيها عن أزمة البطالة في سورية بهذا الشكل المنظم والفكرة متجهة الى ايجاد أعمال لهم في معامل السمنتو ومصلحة مياه عين الفيجه

المولد النبوي الشريف

هذا العام

قررت وزارة الداخلية الترخيص بادارة المولد النبوي الشريف هذا العام في جميع المديريات والمحافظات اعتبارا من ٤ ربيع الاول المقبل الى ١٢ منه أعاده الله على المسلمين بالخير والبركات

كشافة الشبان المسلمين

قامت كشافتا الشبان المسلمين في القاهرة والاسكندرية برحلة لطيفة مشياً على الاقدام في بلاد الوجه البحري فالتقى الفريقان في مدينة دمنهور ، واستقبلهما الشعب الدمنهوري بحفاوة عظيمة ، وأكرم صاحب السعادة الشاذلي باشا مدير البحيرة وفادتهما وبالغ في اكرامهما ، ثم واصلا السير فبلغا الاسكندرية يوم الخميس الماضي وأقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة شاي فاخرة لهؤلاء الفتيان الاقوياء ، وباتوا ليلتهم بالمعسكر الذي اعد لهم في سيدي بشر . وفي يوم السبت استقبلهم صاحب السمو الامير عمر طوسون وشجعهم وهنأهم برحلتهم الجريئة . وفي يوم الاثنين زار الامير معسكر الجمعية وتناول الشاي في ضيافتهم . وفي يوم الثلاثاء انتقلوا الى أراضي سموه في أبي قير ليصرفوا هناك بضعة أيام

قال مراسل الاهرام في الاسكندرية :

وقد فهمنا أن هؤلاء الجوالة يمشون ١٣ ساعة في اليوم بمعدل ٥ كيلو مترات في الساعة ويبدأ سيرهم في الساعة الثالثة صباحا ويستمر ثماني ساعات حتى الساعة ١١ قبل الظهر ثم يقفون الى الساعة الثانية للراحة وتناول الطعام ويستأنفون السير الى الساعة الثامنة مساء ونظن أن هذا قد تجاوز الحد المعتدل

وقد اجتازوا ما بين مصر والاسكندرية في ستة أيام تدخل فيها أوقات الاستراحة وما بين الاسكندرية ودمنهور في ١٢ ساعة وهم يحملون خيامهم وأغطيتهم وآنيتهم وأشياءهم حيثما يذهبون

الملك فيصل

يسافر الملك فيصل من بغداد الى اوربا بعد اسبوعين ويزور سويسرا وفرنسا وانكلترا

أعظم عمل مالي في التاريخ

الخزينة البريطانية تقتصد ٣٠ مليون جنيه في السنة

الخزينة البريطانية مدينة بقرض اسمه (قرض الحرب) مقداره ٠٠٠ ر ٨٩٤ ر ٣٢٩ ر ٦ جنيه بفائدة سنوية قدرها ٥ في المائة تدفعها لحاملي سندات هذا القرض، فهي تتكبد في كل سنة دفع ٧٠٠ ر ٤٩٤ ر ٣١٦ جنيه هي فائدة القرض الذي انفقته — أو هي بعض ما أنفقته — في الحرب العظمى

وقد عزمت الآن على أن تخفض قيمة الفائدة عن مليارين من هذا القرض (أي عن نحو ثلثه) من ٥ في المائة في السنة الى ٣ ونصف، وأعلنت أنها ستبدأ بهذا التخفيض ابتداء من يوم ٣١ ديسمبر القادم. وتخفيض واحد ونصف في المائة من فائدة ثلث هذا القرض يترتب عليه اقتصاد ثلاثين مليون جنيه في السنة

وهذه العملية لا تتم الا برضا الطرفين، فأما المدين وهو الخزانة البريطانية فقد أعلنت أنها قررت ذلك. وأما الدائنون فأكثرهم من البريطانيين وليس فيهم رجل واحد تضعف وطنيته عن قبول هذه التضحية لمصلحة وطنه. وفضلا عن ذلك فقد أعلنت الحكومة أنها ستدفع ربحاً جديداً قدره واحد في المائة لكل دائن يوافق على تحويل اسمه من القرض السابق الذي كان بفائدة ٥ في المائة الى القرض الجديد الذي سيكون بفائدة ٣ ونصف. وزادت في الترغيب فأعلنت أن سندات القرض ستعفى من الرسوم المفروضة على الدخل ولا يكون لها أموال تخصص لسقوط الاسعار

أما الذي لا يوافق على هذا التحويل من الدائنين — والمفروض انه لا يرفض الموافقة على ذلك الا بعض الدائنين الاجانب — فان الخزانة البريطانية مستعدة لدفع مطلوبهم بسعر الذهب ابتداء من أول ديسمبر القادم

وقد يتساءل القارىء: ومن أين تأتي انكلترا بالمال لتسديد مطاليب الدائنين الاجانب، مع أنها تشكو الضيق وتلجأ الى هذه العمليات بسبب الضيق؟ فالجواب أن اقتصاد ثلاثين مليوناً من هذه العملية يساعد على الدفع، زد على ذلك أن تحلل الخزانة البريطانية في العام الماضي من قيد دفع قيمة الجنيه الانكليزي الورق ذهباً ترتب عليه سقوط الجنيه الانكليزي الورق سقوطاً عاد بالربح على الخزينة البريطانية بلا شك، لأنها كانت مدينة لكل حامل ورقة جنيه بمثل ثمنها ذهباً قبل السقوط فصارت بعد السقوط تدفع القيمة بفرق هو ربح لها، ومع أن جزءاً كبيراً من هذا الفرق ذهب في وجوه اقتضاها سقوط قيمة الجنيه، فان التحلل من قيد دفع قيمة الجنيه ذهباً لا شك أنه عاد على انكلترا بفائدة عظيمة تجارية ومالية كما عاد سقوط الفرنك عن قيمته الذهبية بربح على فرنسا، وكذلك الحال في سائر البلاد التي لم تحتفظ بقيمة نقودها ذهباً

ان اقتصاد ثلاثين مليونا في السنة من ميزانية دولة واحدة بعملية مالية واحدة هو عمل مالي لم يسبق له نظير في التاريخ

خريجو دار العلوم

من الذين فازوا باتمام الدراسة في دار العلوم العليا هذا العام حضرات الافاضل عمر أفندي ابراهيم الدسوقي الذي كان الاول كعادته في كل عام مع أنه أصغر اخوانه سناً، والاديب الالمعي عبد السلام أفندي محمد هارون، والفاضل الليب عبد المنعم أفندي خلاف، وكلهم من مؤسسي جمعية الشبان المسلمين، ومثال الفضل والالمعية والكمال فنهنئهم ونرجو الله أن ينفع بهم الامة

الاشتراكات

انتهت السنة السادسة فكل عام وحضرات المشتركين بخير. والمرجو من مروءة كل مشترك المبادرة بارسال قيمة الاشتراك، وأن لا يظن مشترك أن هذا الرجاء موجه الى غيره بل هو بمقام رسالة خاصة موجهة لحضرته مباشرة

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ مدرس الخطابة والوعظ بقسم التخصص للازهر محاضرة موضوعها (المصطفى ﷺ وما تم على يديه من جلائل الاعمال) بدار الجمعية مساء الاحد الموافق ٦ ربيع الاول والدعوة عامة

بيان جمعيـــــة الاخوان المسلمين

بشأن الغاء البغاء الرسمي

اجتمعت هيئة جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة وقررت ما يأتي بشأن الغاء البغاء الرسمي :

أولا — ان أمة مسلمة كمصر تدين بالاسلام وتثبت ذلك في صدر دستورها وهي أكبر أمة اسلامية تنظر اليها جميع الامم بعين المهابة والاجلال يجب علينا أن نمحو هذه المعرة التي لحقتها. وتقضي على ذلك الداء الوبيل الذي يدب في جسمها ويهلك نضارة شبانها وتناصر الفضيلة التي مزق ستارها ـ ولن تصل الامة الى ذلك الا بالغاء البغاء الرسمي لاسباب عدة نقتطف منها ما يلي :

ا — قول الله تعالى في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والذي جاء لهداية العالم وارشاد الامم الى طريق الفلاح (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقوله جل شأنه (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينـات لعلكم تذكرون . الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين . الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين)

وقوله جل شأنه (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم)

وقول رسوله ﷺ (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)

وأيضا قوله عليه الصلاة والسلام (اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله)

ب — النسج على منوال بعض الامم الاوربية الراقية التي احست خطر البغاء الرسمي وقدرت أضراره على الفرد والامة فقررت الغاءه نهائياً وكان الاجدر بنا أن نسبقهم الى ذلك

ج — انقاذ الامة من الفوضى الخلقية والاباحية المجرمة التي أنتجها انتشار البغاء الرسمي في مدن القطر وعواصمه

د — حماية الشباب من الامراض القتالة الفتاكة التي تتسبب عن البغاء الرسمي بسبب مرض كثيرات من المومسات بأمراض وبيلة كالسيلان والزهري وغيرهما . واقرار عدد عظيم من الاطباء باصابة نحو ٨ ٪ من المومسات بهذه الامراض المعدية

ثانيا — أما الطريق التي نراها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن . فهي كثيرة جدا منها ـ أن يخصص لهن ملجأ يعشن فيه ويقمن ببعض الاعمال اليدوية . ولا يقل ذلك أهمية عن ملاجيء اليتامى ودور الاستشفاء . والى جانب ذلك ففي الشبان الكثيرين رغبة أكيدة في التزوج بهؤلاء ما دمن قد اتخذن التوبة والطهارة شعارا لهن . وقد أفضى الى الجمعية بذلك جمع ليس بالقليل من الشبان الصالحين . ووقع ما يؤيد ذلك وهو كثير . على انه يوجد بينهن من يملكن ثروة طائلة يعشن بها دهرا هانئات بالسعادة والطهارة

ثالثا — أما الوسائل التي تراها الجمعية لمكافحة البغاء السري فكثيرة أيضا منها :

ا — تشديد الرقابة من جانب الحكومة والاهتمام بذلك أكثر من أي شأن آخر اذ يجب أن تصان الاعراض وتحمى الانساب قبل كل شيء . ولا حياة لامة هتكت الاعراض وخلطت الانساب « وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » قرآن

ب — سن العقوبات الصارمة لاقصى حد كما جاء بالقرآن الكريم وبتعذيب المرتكبين اليم العذاب « وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » قرآن

ج — مقاومة التبرج الذي فشا في الامة . وشغل الشباب عن التفكير الجدي النافع وحملهم على التردي في هوة البغاء السري والسير في طريقه الوبيل

رابعا — أما ما نراه من الوسائل لتلافي أضرار الامراض السرية — فلن يكون ذلك الا بعد الغاء البغاء الرسمي وتشديد المراقبة على البغاء السري . وبعد ذلك تكون السلامة من الامراض السرية وتنقرض انقراضا تاما . اذقد أغلق بابها بالاسباب المتقدمة

خامسا — الذي نراه هو القضاء المبرم دفعة واحدة على البغاء الرسمي ، لما علمناه من أضراره الفادحة التي تزيد في شقاء الامة يوما بعد يوم ، و يتفاقم خطرها ساعة بعد أخرى

ملاحظة عامة

١ — يظن البعض ان الغاء البغاء الرسمي يزيد في انتشار البغاء السرى ولكن ذلك لن يكون مع ما ذكرناه من أسباب الرقابة على البغاء السري و بتشديد العقاب على المتبرجات و يسن عقوبة عليهن

٢ — ولا يخفى ما نعانيه البنت من أزمة الزواج . الامر الذي ساعد عليه وكان العامل الاول والسبب الاقوى لوجوده هو انتشار البغاء بنوعيه بين طبقات الامة

ومعقول جدا انه اذا قضى على البغاء بن السرى و العلنى قضاء مبرما . تروج حركة الزواج ويقبل الشبان عليه فتزول أزمته و تمرح الامة في بحبوحة السعادة و الهناء

ذلك مختصر ما قررت الجمعية اذاعته و بيانه راجية الله تعالى أن يوفق أولي الامر للعمل على انقاذ الامة من هذا الخطر الفادح « والله حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير »

ادارة الجمعية

اعفاء الطائرات المصرية

من الرسوم الجمركية

وافقت وزارة المالية ومصلحة الجمارك المصرية على اعفاء الطائرات التي يستوردها المصريون من الخارج من الرسوم الجمركية بشرط أن يكون المستورد عضوا في نادي الطيران المصري و بشرط أن يكون الانتفاع بالطائرة انتفاعا شخصيا فلا تستعمل في نقل الركاب أو الاعمال التجارية . وتستحق الرسوم على الطائرة بعد استيرادها اذا بيعت للغير

الاحصاء في الحجاز

أذاعت حكومة مكة المكرمة على الاهلين البيان الآتي :

نظرا لان الحجاز هو البقعة الاسلامية المقدسة التي يفد اليها المسلمون من كل ناحية وصوب ، وبهذا كانت مجمعاً لمختلف الاجناس ومختلف الطبقات ، وبالضرورة لا يخلو المجتمع معها صفا من الغث والسمين ، وكان واجبا على حكومة البلاد أن تحافظ عليها فتنفي الغث عنها وتحتفظ لها بالسمين كرامة لهذا البيت وحفظا لمصالح أهله

وبالنظر لان اخلاط الناس قد كثروا في هذه البلاد ولم يتميز الاجنبي من أهل البلاد عن غيره بنظام بين معروف ، وان عدم هذا التمييز وهذه المعرفة يعرقل كثيرا من مصالح أهل البلاد أنفسهم سواء في تسجيل العقارات أو معرفة أهل الفساد من أهل الصلاح فقد اقتضى وضع نظام لهذا التمييز والبيان

ولقد رأت الحكومة في اهمال ذلك مضرة على اقتصاديات البلاد ، كما أنه مضر بمصالحها اذ يوجد من الذين يفدون الى هذه البلاد من نجد أو اليمن أو من البلدان الخارجية اناس قد لا يكون لهم هم غير الافساد من سرقة ونهب أو ازعاج لاهل البلاد .

لذلك قررت الحكومة عمل احصاء عام في حواضر المدن لبيان أسماء الذكور من الاهلين وغيرهم من سكان البلاد . وتعلن الحكومة أنه ليس هناك أي غرض غير ما تقدم من هذا فليطمئن بال الاهلين بأنه لا يراد من هذا العمل أي شيء يتعلق بأمر التجنيد أو امر الضرائب الفردية لان الحكومة متكفلة بنفسها بكل قواها في الدفاع عن أهل الحجاز ولا تطلب منهم جندياً للدفاع ، وعلى الاخص من حواضر المدن

وقد احيل لمجلس الشورى وضع نظام الاحصاء لنشره والعمل به

الاسطول الايرانى

أوصت الحكومة الايرانية الاحواض الايطالية ببناء مدمرتين علاوة على ما أوصت عليه في العام الماضي

مظاهرة للعربية والاسلام
في عاصمة لبنان

الشيخ مصطفى الغلاييني مجاهد في سبيل
[illegible]بية والاسلام منذ أكثر من ربع قرن ،
[illegible]و اليوم من حماتها والغيورين عليها .
[illegible]نغل بالصحافة والتدريس حقبة من الدهر
[illegible]ومتوج بتاج المرب ، ثم قضت ظروف
[illegible]رب العامة ونتائجها أن يكون ضابطاً يحمل
القلم سيفاً . وعاد قبل بضع سنوات الى
[illegible]نه (بيروت) فصار فيه رئيس المجلس
[illegible]سلامي ، لكنه بقي بعيداً عن عمامته منذ
[illegible]فها عند التحاقه بالجيش . وأخيراً أقاموا
بيروت حفلة لمرور ٢٥ عاماً على جهاده
[illegible]ي والقومي ، وتولى مفتي بيروت ومفتى
[illegible]صل تتويجه بالعمامة التي استوحشت له
[illegible]ستوحش لها منذ أيام الحرب الى الآن ،
[illegible]ع رجال الادب من الاقطار العربية
[illegible]ورة ليشتركوا مع أدباء بيروت في
[illegible]حتفال بهذا الحادث اللطيف . وقد خطب
[illegible]خ مصطفى الغلاييني في هذا الحفل فقال :
... ما أنا أيها السادة الاخادم اللغة والعلم
[illegible]دب والدين ، يسعى بين أيدي السادة
[illegible]ماء والادباء يُوحى اليه فيبلغ ويؤمر فيأتمر .
[illegible]عى فيجيب . وما أعتقد أني قمت بما
[illegible] علي حق القيام ، ولكني خدمت جهد
[illegible]قة ووفيت وطني بعض حقه
ما العربية الا امنا التي غذتنا بلبانها
[illegible]نت علينا من جمالها وعبقريتها ، ومن
[illegible]ر بالتكريم والاجلال من الام . ومن عق
أمه عق مجده وشرفه وأضاع عزه وسؤدده ،
وما من أمة لها في السعادة والسيادة قدم صدق
الا كانت لغتها أعز لديها من كل عزيز واحب
اليها من كل حبيب

واللغة عنوان القومية وعلم مجد الامة
ورمز شرفها وما فرط قوم في جنب لغتهم
الا ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا
بغضب التاريخ وسخط من يأتي بعدهم
من الاجيال

ان الدهر قد بسم للامة العربية وسيكون
لها بفضل أبنائها العاملين من شيوخها وشبانها
مستقبل أزاه وضاح المحيا يتهلل عن عز
وسعادة ويبسم عن مجد وسيادة

فان الخير كل الخير في شبان الامة ان
ينهضوا للعمل معتمدين على العلم مسترشدين
بهدي الدين فما العلم والدين الا عاملان قويان
تقوم عليهما نهضة العرب وما هما الا توأمان
أبوهما الاجماع وامها المصلحة العامة

فانهضوا ياشباب الامة الى العمل وخذوا
بيد هذه الامة التي أفسدها سواسها ومرقها
حراسها وقعد بها رؤساؤها وأضر بها زعماؤها
الى النهوض يا شبان الامة الى النهوض
ولتكن نهضتكم مرتكزة على الاخلاق الفاضلة
والشمائل الطيبة وهل الاخلاق الصحيحة الا
ركن النهضة الركين وأساسها المكين
قالوا تحب العرب قلت أحبهم
حباً يكلفني دمي وشبابي
مما لقيت من الاذى في حبهم
أصبر له والمجد ملء اهابي

***

وخطب أديب بيت المقدس الاستاذ
السيد اسعاف النشاشيبي فقال :

مدينتي قاهرة المعز
مدينتي دمشق الشام
مدينتي تونس
مدينتي بيروت

والعرب عترتي ، العرب جماعتي ، العرب
قبيلي : بهم أعتز ، وبهم أصول

بيروت مدينتي
بيروت مدينة تهذيبي
بيروت نشأتني
بيروت علمتني
بيروت هذبتني

في تلكم الدار الحمراء البيضاء الخضراء
وفي بيروت تثقفت واهتديت واتبعت داعي
الاسلامية والعربية والوطنية وجيت جندياً
من جنود محمد بن عبد الله (ﷺ)

بيروت مدينة تهذيبي
الشيخ عبد الله البستاني
الشيخ محيي الدين الخياط
الشيخ مصطفى الغلاييني
أساتذتي
بيروت مدينة تهذيبي

ضوأت لي بيروت عن طريقي فمشيت ،
وهدتني بيروت هداها فهديت ، ورحت
أقول منذ سبع وعشرين سنة :
حنانيك يا ربعاً به نلت منيتي
وأبصرت في الشرق الخطير لي الذكرا
اذا الناس ضلت في مجاهل غيها
وساءت مساعيها فلا تعرف البرا

ى الشرق أخدم أمتي
جو لها في كلّ واقعة نصرا
ار السكون بالعلم والتقى
أسأل القوم العظام لي الاجرا
ت مدينة تهذيبي
ت هي الحسنة التي
لي الا الله وقرآنه ومحمد وبيروت
:

عبد الله البستاني
محيي الدين الخياط
مصطفى الغلاييني

*

ت منبعث الانوار
ت مثقفة العرب
ت مدينة تهذيبي

*

ليفة الشيخين الاحدب والاسير
اليازجيين
البستانيين
دي الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني
ها المسلم
ها العربي
ها الوطني
ر بيروت المشع المضيء المنير
ان
هذب شباب العرب
ياشيخ
المساكر من المناقب والمزايا
والمآثر التي استعبدت بها
كاستعباد الذين هم عندك والذين
ندي
ك بالخير كريم واستعباد القوم اشيم
لذا لك العلم كله
فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها

نادي الشبان المسلمين

انعقد مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي وقرر الموافقة على قانون بتأجير قطعة أرض من أملاك الدولة لجمعية الشبان المسلمين لاقامة دار وناد عليها وذلك لمدة ٩٩ سنة باجرة اسمية قدرها جنيه واحد في السنة

وقد أرسلت رياسة مجلس الوزراء الى مجلس النواب مكاتبة ومعها مشروع قانون بشأن اعطاء هذه الارض المذكورة لجمعية الشبان المسلمين

الحجاز في العراق

في أنباء بغداد ان حكومة الحجاز ونجد عرضت على حكومة العراق اسم رشيد باشا الناصر وكيل ابن الرشيد سابقا ليكون معتمداً لها في العاصمة بغداد فوافقت حكومة العراق على هذا الاختيار وقد أوعزت حكومة الحجاز الى رشيد باشا بالسفر الى بغداد

قانون تحريم التسول
في القطر المصري

انتهت اللجنة المؤلفة بوزارة الداخلية برياسة مدير الامن العام من وضع مشروع القانون الخاص بتحريم التسول في القطر المصري . وهذا القانون يعتبر التسول جنحة يعاقب عليها بالحبس من شهر الى أربعة شهور

لرفع أسعار البترول

عقد منتجو البترول من الامريكيين والانكليز والفرنسيين والروس والرومانيين الخ مؤتمراً في باريس في هذا الاسبوع لتقليل الانتاج في البترول ومنع تخفيض اسعاره

اعمال مكتب المؤتمر الاسلامي

يبدي مكتب المؤتمر الاسلامي العام في القدس نشاطاً محموداً وقد أتم تأليف فروعه في مدن سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية وشرق الاردن وبعض مدن الهند وجاوا وغيرها وقد أخذ يكاتب الملوك والامراء وكبراء الاسلام لانشاء جامعة المسجد الاقصى وتوفير المال اللازم لهذا المشروع وسينشيء الى جانبها مكتبة عامرة بالكتب والمؤلفات النفيسة

وأنجز مكتب المؤتمر تأليف لجان خاصة في سوريا والحجاز وفلسطين وشرق الاردن باسم لجان السكة الحديدية الحجازية لعمل على استرداد هذا الخط واستثماره لمنفعة المسلمين أصحابه الشرعيين ، كما أن المكتب سيصدر نداءات حارة الى المسلمين في كافة أنحاء الارض لاداء واجبهم نحو مشروعاتهم العامة التي يتكفل مكتب المؤتمر بتنفيذها

اعلان بيع

انه في يوم الثلاثاء والاربعاء ١٢و١٣ يوليه سنة ١٩٣٢ طول اليومين بناحية عزبة عبد المسيح

سيباع علنا المحجوزات المبينة بمحضر الحجز ملك جورجي ميخائيل عبد الملاك بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة ملوي الاهلية في القضية المدنية ن ٥٣١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٩٩ قرشا

كطلب الحاج عبد السلام حمد الرافعي من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

١٠٠ مجموعة من (الفتح)

بثمن مخفض

في ادارة جريدة الفتح نسخ من سنواته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . وأما السنة الاولى فنفدت نسخها . وثمن كل سنة ثلاثون قرشاً وهي قيمة زهيدة جداً لمجموعة بهذا الحجم

وقد رغب الينا فاضل كريم من محبي الفتح أن نعلن بأنه متبرع بفرق ثمن ١٠٠ مجموعة من هذه الصحيفة على الوجه الآتي :

السنوات الاربع معاً (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) نقدم لراغبها بمائة قرش مصرى بدلا من ١٢٠

وكل ثلاث سنوات بقيمة ٨٠ قرشا بدلا من ٩٠

وكل سنتين بقيمة ٥٥ بدلا من ٦٠

والفرق الناشيء عن هذا التخفيض وعد هذا الفاضل بدفعه من عنده لمائة مجموعة . وعند انتهاء توزيع هذه المائة المجموعة التى تبرع بفرق ثمنها يرجع ثمن كل سنة الى ٣٠ قرشاً كما كانت ز لا هذا ان لم ينفد الموجود من بعض سنواتها كما نفدت نسخ السنة الاولى التي بلغ ثمنها ١٠٠ قرش عند ما كانت موجودة

ومن شاء تجليد ما يطلبه من سنوات الفتح ، فقيمة التجليد الافرنجي المتين ٨ قروش . واجرة البريد غير داخلة في هذا الثمن

ولا شك أن هذه الفرصة سيغتنمها من لم يحصل على هذه الصحيفة في سنواتها الماضية ولا سيما المشتركون من السنة السادسة ولا تلبى الطلبات الا اذا كانت مصحوبة بالقيمة

اعلانات قضائيه

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٩ و ١٠ و ١١ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عيـاد مركز مغاغه والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا كراسي جلد وكنبه وترابيزه وباقي المحجوزات المبينة بمحضر الحجز ملك ابراهيم طه يس من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الفشن الاهلية في القضية المدنيـة ن ٢٠٩٧ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٩٨٦ قرشا

كطلب الخواجه سعد الله صليب التاجر بمينا البصل بالاسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء والاربعاء ١٢ و ١٣ يولية سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بناحية تندة مركز ملوي

سيباع بالمزاد العلني منقولات موضحـه بمحضر الحجز المؤرخ ٢٩ مايو سنة ١٩٣٢ ملك عبد الله نطر فراج المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوي الاهلية بالقضية ن ٣٧٥٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش

كطلب زينب بنت مخلوف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
...لمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
...تفرق من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
...سل لبراك الله وحده، وتوارى عنه أنظار الناس
...فتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بعد فراق

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد (٣٠١) — القاهرة: يوم الخميس ١٠ ربيع الاول ١٣٥١ — (فاتحة السنة السابعة)



ربِّ يسّرْ ولا تعسّرْ ربِّ تمّمْ بالخير

وبعدَ لأْيٍ أتمّ «الفتحُ» سنته السادسة، وكانت سَنَةً تحملُ وِزرَ الدهر، وتَنُوء بآلام الانسانيَّة، وتمشي مُثقلةً حتى كأنها لا تكاد
لحمدُ لله الذي أعان على قطع هـذه المرحلة من مَفَازة الحياة، ويسّر لهذه الصحيفة الضعيفة الفقيرة الصغيرة أنْ تبلغَ العامَ السابعَ من حياتها.
له عامَ يُسْر وبِشْر وسَلاسةٍ وسُهولة وجَبر للخواطر المنكسرة، فانَّ مع العُسر يُسراً إنَّ مع العسر يُسرا

م إن عِبادك الأقدمين كانوا إذا أسرفوا في الذنوب وبالغوا في العصيان، عاقبتَهم بجَدْب الارضين وقحط الارزاق، فلما تفنَّنَّا نحن في ذنوب
رفها آباؤنا، واخترعنا صنوفاً من العصيان لم يكن لها نظير، عاقبتَنا بكثرة نتاج الارض ترْنو اليه أنظارُنا، وتقْصُرُ عن نيل السعادة به
نا. اللهم إنها آيةٌ من آياتك في خلقك، ولكنَّ أكثر الناس لا يبصرون

أردتُ أن أدور بعيني لأستعرض آلاماً خلَّفْتُها ورائي طيلةَ العام الماضي، أتهيَّب في نفسي من ذكرى تلك الآلام، فأصرف عنها وجهي الى
ترى أمامي ستنكشف عنها أيامُ سنتنا الجديدة ولياليها، اللهم اجعلها سنةَ خير وبركة وطمأنينة ورَخاءٍ ورِضا، ووفقني فيها واخواني المسلمين
ك صراطك المستقيم: صراطِ الذين أنعمتَ عليهم، غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالين

فضـــــــائل المصطفى

قصيدة عصماء من نظم الشاعر العربي الكبير أمين بك ناصر الدين صاحب جريدة (الصفاء) الغراء

ى لاح من «أم القرى» يتألق | فللفلك الأعلى والارض رونق
هج حتى الليل أبلج كالضحى | ضياء وحتى مغرب الشمس مشرق
لك ماذاك السني نور كوكب | ولكنه نور الهدى المتألق
اء به الاقطار (مولد أحمد) | فما ضل الا ارمد العين أحمق
ى (بنت وهب) أنها دون غيرها | بمن ولدت أسنى النساء وأعرق

على الدنيا فجلى قتامها
عياً بلألاء النبوة مشرق
زل (إيوان) لكسرى ممرد
فكسرى نجي الهم حيران مشفق
ى (بيوت النار) لاالفرس منجد
لديها ولا ذاك اللظى يتحرق
جف من (وادي السماوة) تربه
وأصبح غوراً ماؤه المتدفق
ذاك الآية (المولد) الذى
كما عنه الايام ما ليس يخلق
يك عهد قبل عهد (محمد)
يمر به العاني الاثم فيطرق
جانبيه قد تجلى وفوقه
ضياء كوهاج الضحى يترقرق
ف به (جبريل) ممسى ومصبحا
وتحرسه العين التي لا ترنق

***

ت (برسول الله) يعرب غرة
هنا العارف يمي دونهاهين يرمق
رجها من ظلمة الجهل هديه
الى وضح الحق الذي ليس يزهق
ى عليه الوحي من فضل ربه
فأنزلت الآيات تتلى وتنسق

أمر مما يجهل الناس مشكل | عليه ولا باب من الغيب مغلق
ب يصطفي الرحمن الا كملا | يسابق أقطاب الكمال فيسبق

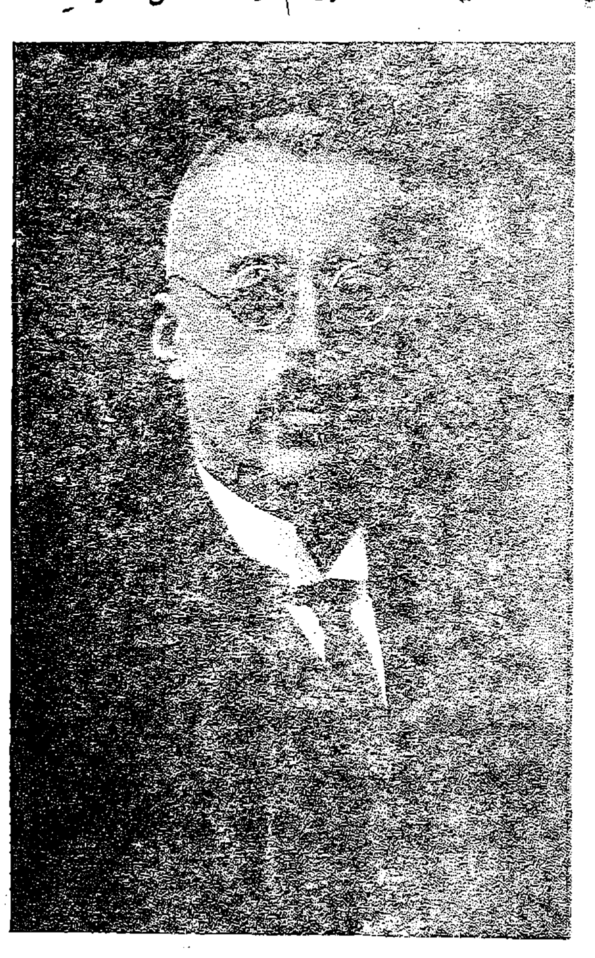
ويهدم أركان الضلال برشده | وينسخ آي الشرك والشرك مطبق
وتبدو عليه هيبة وطلاقة | فيرهب في حين اللقاء ويرمق
تبلج نور الحق من معجزاته | فما ارتاب الاطائش اللب أخرق
وأيد دين الله بالحلم تارة | وبالبأس طوراً والصوارم تبرق
ونافسه أهل الغرور فقصروا | وكاد له أهل الضلال فأخفقوا

وكذب قوم بعثه وتريبوا
فلما رأوا تلك الخوارق صدقوا
به انتشر الايمان كالبرق في الدجى
فأعلامه في الشرق والغرب تخفق

***

كفى العرب فخراً أن منهم (محمداً)
وأن له الشأو الذي ليس يلحق
أبرّوا به فضلا على كل أمة
كما فرع السكيت أجرد معنق
اذا ما (ابن عبد الله) أمن خائفاً
فلا عيشه ضنك ولا هو يرهق
وجار (ابن عبد الله) أمنع حوزة
من الليث في الغيل الذى ليس يطرق
وباسم (ابن عبد الله) تستمنح المنى
ويدفع ريب الدهر والدهر محنق
وما لامرىء أمسى ينوء بوزره
سواه لدى المولى شفيع مصدق
تواضع حتى للألى يجتدونه
وقد يمطر الارض السحاب المطبق
وانعم نفاح اليدين كأنما
يداه غمام بالعوارف مغدق
ابر اليتامى جاليا غمراتهم
وآثر من يحنو ومن يتصدق

وكم عاد مرضى القوم يدعو بربهم | وهم بين أشداق المنايا فأفرقوا
وكم كان يغضي والاساءات جمة | ويلتزم الصفح الجميل ويرفق



الامير شكيب أرسلان

علم الاعلام فى الدفاع عن أمجاد الشرق ، ودائرة معارف البشر فى تاريخ الحضارة الاسلامية ، وأمير البيان المتصرف فى أساليبه والسيف الذي نضاه الله للدفاع عن حقوق الاسلام فى أوطانه

وكم موقفٍ ضنكٍ تكشّف نقعه … عن الفيلق الجرار يتلوه فيلق
بدا فيه وضّاح المحيّا وبأسه … يهيبُ بأنجاد النزال فتصعق
وتلصق بالاغماد بيضٌ صوارمٌ … وتكبو المذاكى رهبة وهي سُبّق
تظلله من نصر مولاه رايةٌ … ويصبغُ برْديه الدم المترقرق
دمٌ عنده ما بثّ الغوائل أهله … لأشرف خلق الله أصبح يهرق
وجبارِ قومٍ حين لاقى محمداً … تضامن منه عنه مرآه مفرق
ولاذ به حق حباه بعفوه … وإن صفح المختار فالصفح موثق
فضائل غرٌّ حين يكتب وصفها … تضيء معانيها المداد فيشرق
متى ردّد السمار في الحشد ذكرها … صبا الروض عرْفا مسكها المتفتق
كأن وميض البرق حين مدحته … يراعٌ به آيات شعريَ تمشق
كأن السما والزُهرُ في جنباتهـا … طوالعَ ، طرسٌ بالثناء منمق
ولولا اعتلاق الجاذبية نجمها … لكاد برمس المصطفى يتعلق

***

وما عجبي الا لمن جمعتهم … شريعته الغراء كيف تفرقوا
غدوا شيعا من بعده ، كل شيعةٍ … تناكرُ اُخرى والتناكر موبق
فروعٌ لها الاسلام أصلٌ وما أرى … فروعا إذا لم ينفذُها الأصل تورق
وشتان ما قومٌ قد انبتّ حبلهم … وقومٌ على ما يحصف الحبل أصفقوا
وقومٌ أباحوا كل ما هو منكرٌ … وقومٌ بأخلاق النبي تخلّقوا
فكونوا كجمّاع الثريا تكنْ لكم … عُلىً دونها الشعرى تلوح وتخفق
ولست أرى هدي المذاهب كلها … موانع من عقدٍ لكم يتوثق
فيوقن من يسعى لتمزيق شملكم … بأن الجبال الشمّ لا تتمزق
ومن يعتصم بالله فيما يرومه … فما رأيه الا الاسد الموفق

البترول فى المغرب

عثر أخيراً في المغرب الاقصى على ينابيع للبترول في احدى الحدائق الخاصة فى أقليم مولاى ادريس على مقربة من جبل ابي جنفود ، وقد تألفت شركة خاصة لاستغلال هذه الينابيع الجديدة ، وبدأت عملها حيث تمكنت من استخراج البترول على عمق ١٥٠٠ قدم . واتضح من التحليل أن الزيت المستخرج من نوع جيد للغاية

جمعية دينية فى القدس

تأسست في القدس (جمعية خليل الله الدينية) لارشاد المسلمين في أمور دينهم ، وقد أذنت لها الحكومة هناك بأن تباشر عملها النافع

اللهم ان هذا منكر

هذا مما كنا نخشاه على المغرب

نشرت الاهرام في يوم الجمعة صورة كبيرة مزدانة بعرائس المغاربة وعمائهم وملابسهم المهيبة الجميلة ، يتوسط الصورة نقيب الاشراف ورئيس العائلة السلطانية وهو شيخ مسن وقور ، والى يمينه فاطمة رشدي الممثلة المصرية المعروفة ، والى يساره (الآنسة) زينب صدقي خريجة فاطمة رشدي وتلميذتها ، وجلست أمامه فتاة ممثلة معتنقة بذراعها عنق شاب خدها على خده وصدرها ملتصق بصدره بشكل فاحش لا حياء فيه ، ومن حولهم (جمعية قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية) المنسوبة الى المغفور له مولاى يوسف سلطان مراكش السابق ، مختلطاً بهم بقية أفراد فرقة فاطمة رشدي بين شبان وشابات . وهذه الصورة أخذت أثناء (تكريم) المغاربة لفاطمة رشدي ومن معها من رجال واناث

كاتب هذه السطور موجود في البلد الذي تعيش فيه فاطمة رشدي منذ ولدت فاطمة رشدي الى الآن ، ولا يعرف صورة وجهها الا الآن من هذه الصورة التي نشرتها الاهرام يتوسطها مولانا نقيب أشراف المغرب الاقصى وأمامه العاشقان الواهان المتعانقان . وقد تساءلتُ عن السبب الحامل لمولانا نقيب الاشراف على المجيء الى هذه البيئة ، وأى فتنة هذه التي فتنت خريجي المدرسة اليوسفية فزجوا أنفسهم في هذه الغمرة . وهل هم يا ترى سيزينون منازلهم بهذه الصورة لترى عائلاتهم كيف تعتنق الفاجرة فاجراً في حفلة عامة على مرأى عميدنا نقيب الاشراف وتحت أبصار أهل الفضل من المغاربة المتعلمين ؟

حقاً انه درس جديد يلقيه هذا الفريق من المغاربة على أبنائهم وذويهم . اللهم لطفك يا لطيف !

مستشفى رعاية الاطفال

وافق مجلس النواب على تنازل جمعية رعاية الطفل عن مستشفاها للحكومة مقابل أربعين ألف جنيه تدفعها الحكومة للجمعية على أقساط

البلد المنـــــــــكوب !

منكوب بلا ريب ، ومن عجيب أمره أن نكبته لم تكن
ى أوصيائه العقلاء !
تقول فى بلد دخله أوصياؤه وهو يتعامل بما يزيد على
ين مليونا من النقد الذهب فما زالوا يأخذونه شيئا بعد
يبق منه اليوم الا زهاء ربع مليون ؟
تقول فى بلد دخله أوصياؤه ، وتجارته تغزو الاناضول
لحجاز واليمن ومصر وسائر أقطار الامبراطورية العثمانية
ى ايران وما وراءها فما زالت تضمحل وتتضاءل حتى
محصورة تعالج سكرات الموت
ول فى بلد دخله أوصياؤه وله وال واحد يحكمه من
ماه ، فما لبثوا أن جعلوه دولا وممالك ، لكل مملكة
مة ، ولكل حكومة وزراء ورئيس جمهورية ، حتى ان
مص الى طرابلس يجتاز ثلاث دول وما بين البلدين إلا
ساعة ؟ !
ول فى بلد دخله أوصياؤه وهو شعب واحد وأمة
وا أن جعلوه موزعا بين عرب مسلمين ومسيحيين
ية ودروز واسماعيليين وشيعة وأكراد وتركمان
داغستان وغجر (نور) ثم زادوا عليها الأرمن
فأسكنوهم أخصب البقاع وأغنى الاراضى ؟
ول فى بلد دخله أوصياؤه وهو غنى بالنبغاء والقواد
أدباء فاذا هم اليوم موزعون فى الاقطار مشتتون فى
منهم بلد ولا قرية ؟
ول فى بلد دخله أوصياؤه وله أوقاف كبيرة رصدت
ر العلم فما زالوا بها حتى جعلوها تحت تصرفهم يوكلون
ويحرمون من شاؤا ويولون عليها من شاؤا ويقصون

ول فى بلد دخله أوصياؤه وله محاكم تحكم بما أمر الله ،
ون منها شيئا بعد شيء حتى غدت هياكل تتداعى
للسقوط وتنتظر النهاية ساعة بعد أخرى ؟

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه وله دين يعتصم بعروته ، وخلق يعتز برفعته ، فما زالت عرى دينه تنفصم ، وما زالت أخلاقه تنحط فى عهد أوصيائه ، حتى أصبح اليوم مرتعا خصبا للاباحية والشيوعية والماسونية والفاشيستية وما شا كل هذه المذاهب الهدامة الخطرة على الاديان والقومية والاخلاق ؟

ماذا تقول فى بلد دخله أوصياؤه ليزيدوا عمرانه ويعدّلوا أهله ويصلحوا نظامه ، فلم يفعلوا شيئا مدى عشرين عاما أكثر من تخريب بنيانه ، وتهديم نظامه ، واراقة دماء أبنائه وتشتيتهم ، والتضييق عليهم فى أرزاقهم وحرياتهم لا لذنب إلا أنهم طالبوم بما وعدوا به يوم احتلوا البلاد ؟

تلك هي نكبة الشام على عهد أوصيائها الفرنسيين الرحماء ، وما كفاهم أنهم أنزلوا بها كل هذه النكبات بل يزيدون على ذلك تساؤلهم فى صحفهم ومجالسهم : لم يكرهنا أهل الشام ، ويعملون على الخلاص منا ؟ كأنهم ظنوهم ممن لا يجازون المسيء بالطاعة والسارق بالشكر والمعتدى بالمدح والثناء ، أو كأنهم ظنوهم كعبدة الاوثان من زنوج افريقيا لا يفهمون من الحياة الا أن يستنشقوا الهواء ، ولا من السعادة الا أن يأكلوا الخبز ويشربوا الماء ، فان توفر لهم هذا فهم فى خير وسعادة ورخاء ! . .

من كان يشك في نكبة هذه البلاد أو كان يجهل مقدار نكبتها فلينظر الى ماهي عليه اليوم من بلبلة واضطراب ، ثم يعلم أنها ناشئة عن شيئين : العدول عن تصديق المعاهدة ، وعن نظام الاحوال الشخصية للطوائف . أما مسألة المعاهدة فهى أعجوبة من أعاجيب هؤلاء القوم ، اتفقوا مع الزعماء على التعاهد والتحالف بعد عدة فتن وثورات ، ثم دعوهم الى للاتفاق النهائى على نصوص المعاهدة ، فتم الاتفاق وأ البلاد بها ، وصدقها المجلس النيابى السورى ، وتسلمت الوطنية زمام الحكم ، ثم انتظروا تصديق البرلمان الف

وأما أن هذه الآفة لا يمكن محوها بجرة قلم فذلك صحيح أيضا إذا لم تكن نية ولاة الامور صادقة العزيمة على محوها ولكن متى وجد العزم في قلوبهم والقوة في إيمانهم فانهم يستطيعون أن يطهروا الاعراض بالقوة كما يجبون الضرائب بالقوة ..

وأما ان تنظيم البغاء بقانون ذي أثر حسن في الامن والنظام فذلك ما ندع تقرير المكتب الدولي لمنع الاتجار بالنساء والاطفال يرد عليه :

في صحيفة ١١ من التقرير ما يأتي « ان بيت الدعارة يعتبر مكانا للهو والتسلي لطبقات المجرمين ولكن لا يستفيد البوليس في تحرياته شيئا كثيرا من نظامها كما يظهر ذلك من الجواب التالي الذي رد به مدير البوليس على سؤال وجه اليه وهو : « هل مد أصحاب منازل الدعارة اليكم يد المساعدة لضبط مجرمين أو الاستدلال عن مرتكبي جرائم ؟ فأجاب : نعم ولكن بعد أن شعروا بأننا عالمون بكل شيء »

وعلى كل حال فان برهانا كهذا ليس من شأنه أن يبرر ابقاء نظام عتيق دل الاختبار على عيوبه وأخطاره »

ثم كيف يتأتى الامن مع وجود الاتجار بالنساء والاطفال الذي هو من مستلزمات الدعارة ؟ أظن ان أشد مروع للاسر اختطاف بناتها واغواؤهن وارسالهن الى تلك البؤر .. كتب الدكتور بلوخ الالماني سنة ١٩٠٨ في مجلة (الحياة التناسلية في عصرنا) : « ان الاتجار بالفتيات بنظامه الحاضر له علاقة متينة بموضوع بيوت الدعارة المرخص بها وفي وسعنا أن نؤكد انه لولا وجود هذه البيوت لما وجد الاتجار بالفتيات »

وقال فلكستر « لا يمكن فتح منازل للدعارة بغير مساعي تجار الرقيق الابيض . فبيت الدعارة والحالة هذه لا يكون ناجحا الا اذا كان هذا النوع من الاتجار ناجحا »

وقال الدكتور بوجارتن النمساوي : « ان الاتجار بالنساء صفقة رابحة كما قررت ذلك مراراً . وفي هذه الصفقة أو العملية التجارية يدخل عامل هام هو البضاعة الجديدة .. فصاحب المنزل أو صاحب الحانة أو محل الرقص الذي ليس لديه فتيات جديدات يجب أن يكون في محله للاقل مناظر جديدة مختلفة ، فالذي يتجر بالنساء يتنقل في الاسواق باحثا عن النساء وهكذا تتداول الايدي جميع النساء بفضل مجهودات الذين يتجرون بهن »

هذا هو انسان القرن العشرين ! الذي ألغى استرقاق الحروب الذي كان يحفظ أعراض الاماء ثم رضي بهذا الاسترقاق الذي يهدر الآدمية ويهدد الشرف ! وهؤلاء هن نساء القرن العشرين اللائي اشتركن في الوزارة والقضاء والطب والمحاماة وتركن اخواتهن التعيسات الذليلات يبعن أعراضهن ليشترين قوتهن وهن بأيدي الرجال الادنياء قساة القلوب خدمة الشيطان .. فهل من حياة متناقضة كهذه الحياة ؟!

وأما الحجج الثلاث الباقية فيكذبها تتبع تاريخ مصر منذ أن أبيح فيها البغاء رسميا . فلم يكن معروفا ما يسمى بالامراض السرية ولم تكن الاخلاق قد خرجت الى حد فاجر كما هي الآن ولم يكن موجوداً ما يسمى أزمة الزواج ولم تكن البيوت السرية كما هي الآن ولم يكن « الصيد والقنص » في الطرقات العامة . وما دام في قلب القاهرة قلعة « وجه البركة » التي يتحصن فيها جيش الفساد فأين تكون الصيانة للحرائر والناشئين ؟

انه ليكفي الناشىء أن يعلم أن في القاهرة حيا يباح فيه اشباع الشهوة تحت جناح القانون . حتى يحرق الشيطان بخوره في جوفه ويطوع له ارتكاب الفاحشة سواء أكان ذلك في المنطقة المحللة أم في المحرمة .. هذه حقيقة نفسية يعرفها من درس أثر الايحاء ومداخل الشرور الى القلوب الصغيرة

وفق الله ولاة أمورنا الى القضاء على هذه الجريمة

عبد المنعم محمد خلاف

لمكافحة الحريق في القرى

كانت وزارة الداخلية قد وضعت مشروعا يتضمن أن تقتني المجالس البلدية مضخات صغيرة خفيفة الحريق سهلة الاستعمال ليمكن الاستنجاد بها في الحرائق التي تشب في القرى بتركيبها على آبار ارتوازية أو ترع . وقد أخرجت الآن هذا المشروع ، والمفهوم أنها ستكلف مجالس البلدية اقتناء هذه المضخات وتوافق على فتح اعتمادات بأثمانها

أرض مساحتهــــــا ٢٠٠٠ متر
وقيمتها ١٥ ألف جنيه
تعطى لجمعية الشبان المسلمين ـــ لتقيم عليها ناديها بالقاهرة

علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن مجلس الوزراء قرر اعطاء جمعية الشبان المسلمين في القاهرة أرضاً من أملاك الدولة لتقيم عليها دارها وناديها ، وأن رياسة مجلس الوزراء أرسلت مشروع القانون الخاص بذلك الى مجلس النواب ليرى فيه رأيه ويحيله الى مجلس الشيوخ . ونزيد الآن أن مجلس النواب أحال ذلك على لجنته المالية فوافقت عليه وأثنت على جمعية الشبان المسلمين بتقرير نشرناه في الصفحة الآتية، ولما عرض على المجلس وافق على القانون (بالاجماع) ثم احيل على مجلس الشيوخ فأقره (بالاجماع) أيضاً . وهذا نص مذكرة اللجنة المالية بوزارة المالية المقدمة الى مجلس الوزراء :

مذكرة

مرفوعة الى مجلس الوزراء

تطلب (جمعية الشبان المسلمين) أن تؤجرها الحكومة قطعة أرض من أملاك الدولة باجرة اسمية لتقيم عليها دارا وناديا لاعضائها ، والقطعة المطلوبة بجوار الجمعية الملكية للحشرات بشارع الملكة نازلي ومساحتهـا ألفا متر مربع وقدّر ثمن جزء منها في سنة ١٩٣٠ بواقع ٨ جنيهات للمتر الواحد والجزء الآخر بواقع ٦ جنيهات (رقم ٤٥٥ و ٤٥٧ قسم عابدين)

وقد ذكرت مصلحة الاملاك الاميرية أن هذه الارض غير مخصصة الآن لغرض من أغراض المنفعة العامة وأنها لا ترى مانعاً من اجابة طلب الجمعية

واللجنة المالية ترى الموافقة على تسليم القطعة المشار اليها إلى (جمعية الشبان المسلمين) بأجرة اسمية قدرها جنيه واحد في السنة لمدة ٩٩ سنة بشرط أن تقوم الجمعية فعلا باقامة البناء عليها في خلال خمس سنوات ، وألا تستخدم الارض والمباني التي ستشيد عليها في غير الغرض الذي أعطيت من أجله ، وأن يتضمن عقد الايجار جميع الشروط التى تشترطهـا عادة مصلحة الاملاك في مثل هذه الاحوال

واللجنة المالية تتشرف برفع الامر الى مجلس الوزراء المتكرم باقراره ، توطئة لعرضه على البرلمان

وبرفقة هذه المذكرة مشروع مرسوم بمشروع قانون لهذا الغرض

القاهرة في ٢٠ صفر ١٣٥١ — الرئيس

اسماعيل صدقي

مشروع قانون

بتأجير قطعة أرض من أملاك الدولة

إلى جمعية الشبان المسلمين

نحن فؤاد الاول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه :

مادة ١ — يعتمد تأجير قطعة أرض من أملاك الدولة مساحتها ألفا متر مربع بشارع الملكة نازلي (رقم ٤٥٥ و ٤٥٧ قسم عابدين) الى « جمعية الشبان المسلمين » لاقامة دار وناد عليها وذلك لمدة ٩٩ سنة بأجرة اسمية قدرها جنيه واحد في السنة

مادة ٢ — على وزير المالية تنفيذ هذا القانون

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

تقرير لجنة المالية

بمجلس النواب

وهذا نص التقرير الذي وضعته لجنة المالية بمجلس النواب وبناء عليه وافق المجلس على مشروع القانون :

« منذ خمسة أعوام رأى فريق من خيرة شبان المسلمين في القاهرة أن الحاجة الى صيانة النفوس والعقائد من العلل والامراض الاخلاقية والاجتماعية والدينية أصبحت ماسة ، وان أشد ما يخشى منه خطراً وفتكا ذلك الذي يتعرض له الشبان الناشئون وهم في مرحلة من الحياة يسهل فيها التورط في المفاسد والانحدار الى طرق الضلال . هنالك نهضوا الى تحقيق هذه الغاية فكان انشاء جمعية الشبان المسلمين بمركزها الرئيسي في القاهرة وفروعها في الاقاليم

قامت الجمعية تحقق أغراضها من الدعوة الى ما فيه صلاح الدنيا والآخرة لجماعة المسلمين فسارت بخطوات سديدة موفقة كانت خير دليل يقنعنا أن هذه الجمعية أصبحت راسخة القدم جديرة بكل معونة وعطف وتأييد . ولاجل أن نزيدكم ايضاحا نقدم اليكم بيانا مجملا عن هذه الجمعية وعما تقوم به من الاعمال

للجمعية فروع في جميع الاقاليم المصرية وفروع في أكثر الاقطار الشرقية الاسلامية لنشر الدعاية للخير ولتحقيق عموم النفع في جميع الاقطار الاسلامية وفوق هذا فان كثيراً من الجاليات الاسلامية في أوربا وأمريكا تتصل بالمركز العام في القاهرة بفروع أنشأتها تلك الجاليات في بلاد الغرب لخدمة الغاية نفسها، وفي دار المركز العام بالقاهرة ناد كبير يختلف اليه شباننا وشيوخنا فيه قاعة للمحاضرات يقبل عليها المثقفون من العلماء لالقاء محاضرات في الاقتصاد والاجتماع والدين ومختلف العلوم والفنون ، وناد للرياضة البدنية على اختلاف أنواعها ، ولشبانها الرياضيين مكانة في الرياضة البدنية ضمنت لهم الفوز في بعض المباريات الدولية ، وفيها مكتبة جامعة مفتحة الابواب للمطالعة والمراجعة والاستفادة في كل علم وفن ، على أن من خير ما يقوم به المركز العام للجمعية انه أصبح ملجأ لغرباء المسلمين الذين يفدون على مصر لطلب العلم ، أو الذين تنقطع بهم الطريق أثناء رحلاتهم ، كما أنه أصبح محط رحال العلماء الذين يهبطون مصر ليتعرفوا حالها وليبحثوا وجوه نهضتها وليبثوا بين بيئاتها المهذبة ما عندهم من آراء وعلوم وأبحاث مما يعود على نهضتنا الفكرية بفائدة غير قليلة . وهي تعد عند الحاجة للطلبة المقبلين على الامتحانات النهائية لنيل الشهادات دروسا يلقيها عليهم في أوقات الفراغ أساتذة أكفاء ، ولا ريب أنها تقدم بهذا العمل المحمود الى الطلبة وأهليهم ، بل الى وزارة المعارف أيضا معونة عظيمة الفائدة ، وقد أصبحت الجمعية بما يسرته للشبان من أسباب الهداية والتعليم وطرق الاصلاح والتهذيب خير وقاية لهم مما كانوا معرضين لخطره وضياع الوقت فيه . أما أعضاء الجمعية فثلثاهم من طلبة المدارس العالية والثانوية ، والثلث الباقي من خيرة الطبقات المختلفة . واللجنة ازاء هذا تقدر للجمعية خدماتها القيمة وترجو لها النجاح والتوفيق ، وتطلب الى المجلس الموقر الموافقة على مشروع هذا القانون »



محب الدين الخطيب

منشيء الفتح ، الذي كان له شرف العمل على تأسيس جمعية الشبان المسلمين

بعثة هندسة الطيارات

طلبت وزارة المواصلات الى وزارة المعارف الموافقة على ترشيح محسن شهاب الدين أفندي أول دبلوم الهندسة قسم الميكانيكا لايفاده في بعثة هندسة الطيارات لانه لا يوجد من بين أعضاء البعثات العائدين من تخصص في هذا الفن سوى مصطفى أفندي مرسي الطيار

فتنـــــــة ابن رفادة

١ - بلاغ من حكومة الحجاز :

« لقد نشرت الحكومة بتاريخ ٣ صفر سنة ١٣٥١ عن الحادث الجديد الذي كان من شرق الاردن وتعلن الحكومة اليوم انه الى حين كتابة هذا البلاغ لا يزال ابن رفادة والذين معه في (الشريح) على بعد بضع ساعات عن العقبة ولم يتحرك من مكانه وقد بلغت القوة التي ارسلت على السيارات الى أماكنها ونظرا لان القوة التي ارسلت من مكة مشت على السيارات ونظرا الى أن المكان الذي يقيم فيه ابن رفادة وجماعته وراء جبال يمنع وصول السيارات اليها فلذلك فان القوة التي ارسلت من نجد هي التي يمكنها الوصول الى العقبة وضواحيها وقد انحدرت الرايات ومضت عدة أيام على سيرها وقريباً ان شاء الله ننشر نبأ القضاء على هذه الشرذمة التي أغواها أهل الغواية . ومما يستحق الذكر في هذا الحادث ما قامت به الحكومة البريطانية من الهمة في وضع يدها بشدة على ناصية الامر في الحدود فقد اتخذت التدابير لمنع جميع الاسلحة والارزاق والمهمات عموما من أن تصل الى هؤلاء الاشقياء عن طريق شرق الاردن وتتخذ الترتيبات لايقاف جميع التصديرات للمواد الغذائية من فلسطين وشرق الاردن الى الحجاز وارسلت دوريات لوادي عربه لايقاف أي شخص يشتبه فيه وكذلك أرسلت الحكومة البريطانية سفينة حربية بريطانية الى خليج العقبة لمساعدة المندوب السامي في التضييق على الاشقياء لمنع استفادتهم من شرق الاردن

وعما قريب ان شاء الله تعالى تنشر الحكومة نتائج الترتيبات التي اتخذتها للقضاء على هؤلاء المفسدين كما قضت على غيرهم من أهل الفساد من قبل »

٢ - بلاغ بريطاني

« أنا الفتننت جنرال السر أرثر جرنفيل واكوب المندوب السامي لشرق الاردن ، أعلن بهذا أن الدولة المنتدبة مصممة على السير بخطتها من حيث منع امداد القائمين بوجه حكومة الحجاز ونجد بأية مساعدة مهما كان نوعها سواء من شرق الاردن أو بواسطته وعازمة على تنفيذ هذه الخطة بكل شدة ، والاوامر صدرت لقوات حكومة جلالته لاتخاذ جميع التدابير الضرورية بالاشتراك مع الجيش العربي لتنفيذ هذه الخطة »

٣ - بلاغ من الامير عبد الله

« نحن عبد الله بن الحسين أمير شرق الاردن تسهيلا للقيام بتنفيذ القانون القاضي بمنع تصدير الحبوب والارزاق للحجاز ونجد ، وتنفيذا لامرنا الصادر بأن الاشخاص الذين تدل حركاتهم أنها عدائية لحكومة الحجاز ونجد لا يصرح لهم بدخول تلك البلاد ، نأمر بأنه لا يسمح لاي شخص ليس بحيازته تصريح من قائد الجيش العربي أو وكيله أن يوجد بشقة الارض الواقعة بين الحد الجنوبي لشرق الاردن العربي - يستثنى من ذلك بلدة العقبة - وخط يمتد من عين غرانديل الى رأس النقب وعلى طول قمة رأس النقب حتى الكبد ومن هناك على خط مستقيم حتى بئر الحوت بحيث يكون جبل الطبيق ضمن المنطقة المحظور دخولها . وليكن معلوما بأن أي شخص يوجد بعد هذا بهذه المنطقة المنهي عنها ولا يكون بحيازته التصريح الخطي المشار اليه آنفاً أو لم يتبع الاوامر المبينة فيه ، يكون عرضة لان يطلق عليه الرصاص من أفراد الجيش العربي أو أفراد القوات الامبراطورية »

في شرق الاردن

سافر من عمان بيك باشا قائد قوات شرقي الاردن ممتطيا طيارة الى الحدود لمراقبة الحالة . وقد سافرت فرق دورية البادية وقوة كبيرة من جند الحدود في الزرقاء الى معان . وصادرت القوة الانكليزية على حدود الحجاز ستين جملا تحمل مؤونة أرسلتها عرب الحاميه من شرق الاردن الى ابن رفادة واعتقلت ثلاثين شخصا كانوا ينوون الالتحاق بالثوار

الفتح في عامها السابع

صافِ البدرَ للتمام وحلّي … من سماء الكمال أعلى محلّ
إنما أنتِ منبرٌ يعتليه … كلَّ يوم فينا « الخطيب » المجلي
يسكبُ الوعظَ في المسامع ناراً … تترك النفسَ بالحميّة تغلي
ويصوغ البيان صوغ مجيد … مارسَ القول من فصيح وجزل
أنتِ سيناءُ للكليم مقامٌ … كلّ حين منها بطور التجلي
يتولى ألواحكِ الغرّ فيه … يمانُ الوحي للهداة ويُملي
أنتِ نورُ الحياة ـ لو يعلم النا … سُ ـ ولكننا صنائعُ جهل
أنتِ ردْءُ الاسلام ـ لو شاقنا البذلُ ـ ولكننا خزائنُ بخل

إنما عزّة الحياة لقوم … احرزوها بكل رمح ونصل
واقتحام للصعب لا بكلام … سال ضعفا من مكثر أو مقل
واضطلاع بكل عبء ثقيل … وزماع لا مدمم مستهل
وعجاج يثور لا باحتجاج … هو مهما يكن علامةُ ذل
خاب من قاتل المدجج بالقو … ل وأغرى بنفسه كل نذل
وسفيهٌ من بات يرقب نصراً … لم يُمهّد له بأيد وحول (١)
أيها الناس انّ ما فيه أنتم … من مخاز ملمّ لها كلّ ميل
وحياةٍ يدُ الاباحة منها … غمست في العيوب أطهر ذيل

أنتِ جدُّ الحديث ـ لو جدّ قومي … وأفاقوا ـ لكنهم قومُ هزل
ينفُقُ الفسقُ والمجونُ لديهم … ويروجُ الكلامُ من غير فعل

***

لستُ أدري وقد مشى الضعف فيهم … مشيةَ السيف في قذال المولّي
واستجابوا الى التخاذل حتى … أصبح البعضُ لا يبالي بكل
واستخفُّوا بالدين وهو طريق … للمعالي وملكِها المستقلّ
أيُّ شيء من الحياة تبقّى … في يديهم سوى شراب وأكل

هو حرب قد شبها الغرب أربتْ … في أذاها على سلاح وقتل
نكبة الدين والفضائل والخلا … ق وموتُ النبوغ في كل عقل
فاعرفوا خصمكم وصونوا بنيكم … من أذاه عن هزله بالتخلي
واطلبوا المجد من شريف السجايا … ليس يُرقى الى العلى بالتدلي
وأقيموا الاسلام فهو قمينٌ … أن ينحي الهموم عنكم ويجلي
ليس كلُّ الاسلام أن يمسكَ المر … ء زمانا عن أكله ويصلي
هو يا قوم قبل هذا جهادٌ … وبلاء ورهبةُ المضلّ

﴿ الاستاذ محمد حسن النجمي ﴾

الشاعر الفحل الذى قال فيه أمير البيان حفظه الله : هو الخبيئة الدفينة التي لم أكن اظن في زوايا الانقباض وتحت ستار التواضع خبيئة مثلها، ففى أي عكم اختبأ هذا الرمح وتحت أي غمام اختفى هذا (النجم) ؟

زعموا المجدَ في اللباس فراحوا … يحذقون الأزياء من كل شكل
وأطاعوا نساءهم ، فاستطاعوا … أن يهيجوا الاطماع من كل نغل (١)
غادروهن يقتحمن الملاهي … والنوادي للحب باسم التسلي
سافرات يبذلن في معرض الفسـ … ـق هواهنّ للزنيم العتلّ
واستوى الماء والمدام لديهم … فتوضا بأيّ ذين وصلّ
وسل القوم هل دنوا قيد شبر … من ذرى المجد أو أناخوا بظلّ
ما بهذا ترقى الشعوبُ ولا يجـ … ـلبَ الا المشوبَ حاطبُ ليل

وذياد عن الحقوق ودفعٌ … للمعادين في اعتدال وعدل
واتّصافٌ بكل خُلق نبيل … من وفاء ومن حياء وبذل
أسّه وحدةُ الاله فلا ربّ … لديه سوى المعزّ المذلّ
شرعه الواضح الطريق اليه … يرجم المجد في فروع وأصل
ليس منه أن تدفع السيف بالسو … ط وأن لا ترد جهلا بجهل (٢)

(١) النغل ابن الزنا

(١) الايد : القوة . الحول : الحيلة

(٢) المراد رد الاعتداء بالاعتداء وفاقا لقوله تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه » لا رد الظلم بالظلم فانه منهي عنه في الاسلام

يس منه أن يقلوَ المرء بالنصـ ... ـر دعاءً وفي اللقـاء يولي
يس منه أن يؤثر المسلم العيـ ... ـش على الموت في هَوان وذلٍّ
فأقيموه يستقم كل أمر ... مُتَلَوٍّ وينكشف كلُّ هول
اذكروا شاهقا من المجد أمسى ... ذا كيـانٍ بفعلكم مضمحلّ
جدّدوه كما بَنوه وزيدوا ... كيف شئتم ما كان غيرَ مخل
«اقرأوا الفتح كل يوم خميس» ... ترفعوا منه جانباً كل حول
نهي صوت من جانب الحق يدوي ... بيننا فاسمعوا وعُوا خير قول
هي لحن مؤثر وقّعته ... من «محبّ» لنا أنامِلُ خلّ
هي طبٌّ لكل قلبٍ مريض ... ووقاء وحميـةُ المعتلّ
بصدر الهم ذَر الزَّمانة عنها[1] ... حلفَ عزم على الونى مشمعلّ[2]
أسعدوها ، لاتبخلوا فهي أولى ... بنداكم من دور لهو وهزل
عمموها الصدود حتى لكادت ... تطرح العبء من عناء وثقل
ويمينا لم تكبُ لو نُدَّ منكم ... بعضُ ماضاع في شراب ونقل
ما كذا تُنفق الدراهم يعلو ... كلٌّ لؤم بها على كل نبل
عاونوها في الخير فهي له أهـ ... ـل وأنتم لبذله خيرُ أهل
وأفيقوا من نومكم قد بدا الصبـ ... ـح وصاح الاذانُ : هل من مصلّ

***

صاحبَ الفتح لا برحْتَ موقّى ... كلَّ حيف من الزمان وميل
أنت خيرُ الأخيار في شرّ عصر ... نال منّا فيه الهوى كلّ نيل
وعرانا داء التفرّق فاضرب ... بعصا الفتح يجتمعْ كلُّ شمل
وتعهد بالنصح قومَك يذهب ... كلَّ حقد وينطفىء كل غل
داعي الخير ما عرفتك تبغي ... من وراء الجهاد إنماء دخل
لا ولا أنت من بقية قوم ... خدمة المال عندهم خيرُ شغل
فأقم حيثما أقامك ذو الفضـ ... ـل ولا تبتئس بأنضاء بخل
أخلدوا للونى فأصبح صعبا ... في المعالي عليهم كل سهل
واتشح بالثبات درعا وثابر ... يرجم الله كل حزن لسهل
وتقدم في فرقة الحق تنعمْ ... كل يوم منها بصحبة شبل
كشكيب ، وما علمنا شبيها ... لشكيب في حسن قول وفعل
هو حبر الاسلام في فترة الجهـ ... ـل وغيثُ الاحياء في كل محل
فرقةٌ يبعث الأميرُ عِداه ... كلَّ يوم منها بخَيْل ورجل
بارك الله في الامير وفي الفتـ ... ـح وأولى «محبه» كل فضل

(١) الهم : الشيخ الفاني . الزمانة : الآفة كالمرض والبلوى
(٢) الونى : الضعف . مشمعل : خفيف سريع

وسقى مصطفى[1] وعرنوسا[2] الغيـ ... ـبَ غيرَ المطاء من خير سجل
وأثاب «التقي»[3] خير ثواب ... وأعاذ القراء من كل ويل

***

دقّتِ الفتحُ باب سابع عام ... بسلام . عاشت الى ألف مثل

النجمي

اليمن وانكلترا

طلب اللورد لامنجتون في مجلس الاعيان البريطاني يوم ٢ ربيع الاول بيانا عن العلاقات الحالية بين بريطانيا واليمن ، وأشار بصفة خاصة الى المعاهدة التي تعقد الآن مع الامام يحيى فأجابه اللورد ستانهوب قائلا :

«ان المخابرات التي دارت أخيراً كانت ودية

وقد قدم الامام يحيى في شهر اكتوبر مقترحات معاهدة درستها حكومة جلالة الملك بعناية ، ثم أبلغت المندوب البريطاني في عدن أنها تصلح لان تكون قاعدة لمفاوضات تدور لعقد معاهدة على شرط ادخال تعديلات تعدها حكومة جلالة الملك شرطا جوهريا لقبل امضاء المعاهدة ، وهي تنص على اعادة الاراضي والرعايا والمشايخ الذين يتمتعون بالحماية البريطانية ولا يزالون في يد الامام يحيى ، وتتعهد الحكومة الانكليزية أن لا يصيبهم أذى في أشخاصهم أو في أملاكهم

وقد سبق ان قلت انه يوجد أكثر من أربعين شخصا أخذهم الامام رهينة ، ولكني علمت انه أطلق أكثر من نصفهم ، وترى حكومة جلالة الملك انها لا تستطيع الدخول في المفاوضة قبل أن يطلق سراح هؤلاء ، فاذا قبل هذا الشرط فانه يمكن الوصول بالاتفاق المتبادل الى تسوية سريعة بمفاوضات مباشرة شخصية . وقد أبلغنا الامام يحيى انه يمكن السير بالمفاوضات حالما يمكن تنظيمها ، فتلقت حكومة جلالة الملك في الايام القليلة الاخيرة جوابا يتضمن بعض نقط هي الآن موضع النظر . وأنى كبير الامل أن نتمكن من الوصول الى حل مرض لهذه المسألة التي طال أمدها»

(١) الاستاذ المخلص الغيور الشيخ مصطفى الرفاعي
(٢) الاستاذ الاديب محمد أفندي صادق عرنوس
(٣) الاستاذ العلامة الجليل تقي الدين الهلالي بالهند

مصر في اليابان

تلقت وزارة الخارجية المصرية من القنصلية المصرية في اليابان تقريراً ضافيا عن الرغبة التي أبدتها بعض الهيئات التجارية اليابانية الكبرى وأيدتها حكومة اليابان وأوصت بتعضيدها وتتلخص تلك الرغبة في العمل على تكوين جمعية اقتصادية من كبار المفكرين الماليين في تلك البلاد الذين تتصل مصالحهم التجارية بمصر يكون مركزها الرئيسي في عاصمة اليابان (مدينة طوكيو) ويكون أهم أغراض الجمعية ما يأتي : —

أولا — بيع المنتجات المصرية في البيوت التجارية اليابانية

ثانيا — عرض هذه المنتجات ونماذجها في جميع أنحاء اليابان

ثالثا — النشر عن الفنون والآداب المصرية ، والتعريف بها في جميع الاوساط اليابانية وفي المدارس بنوع خاص لتكوين فكرة صحيحة عن الفنون المصرية ولتكون هذه وسيلة اقتصادية تلفت نظر اليابانيين الى المنتجات المصرية والاقبال عليها

رابعا — أن يكون هذا العمل مشجعا على اقبال المصريين على البضائع اليابانية وخصوصا المعروض منها في المعرض الياباني بمدينة القاهرة

التلفون بين الجزائر والمغرب

تم توصيل الاسلاك التلفونية بين الجزائر والمغرب الاقصى ، وصمم الجمهور باستعماله استعيض عن الاسلاك التليفونية القائمة على ظهر الارض بين مدينتي الجزائر ووهران بأسلاك جديدة مدت تحت الارض . وهذه اتصلت الاسلاك الظاهرة التي تربط وهران برباط الفتح

هذا أحد أغراضهم

نشرت الاهرام يوم الاثنين رسالة بقلم مراسلها في الاستانة جاء فيها ما يأتي :

« وقد عم تدريس القرآن بالحروف اللاتينية جميع أنحاء تركيا ، والنشء الجديد الذي يتم علومه بعد أربع سنوات سيخرج من المدارس وهو لا يعرف حرفا واحدا من الحروف العربية ، بحيث لا يمضي زمن طويل حتى تصبح هذه الحروف غريبة عن تركيا كما هي غريبة عن ألمانيا وانجلترا وفرنسا مثلا »



﴿ الاستاذ محمد صادق عرنوس ﴾

الشاعر البدع ، صاحب الاسبوعيات التي كانت موضع اعجاب قراء الفتح في الاقطار ، وقد اختار لنفسه أن يكون شاعر الفضيلة ، واختيار المرء دليل عليه

زراعة الخيزران في مصر

علمت وزارة الزراعة من تفتيشها الزراعي بزفتى أن تجارب الخيزران في حقول التجارب نجحت نجاحا يمكن معه التوسع في زراعة هذا النوع وقد اتجهت نية ولاة الامور الى تعميم زراعته في حقول التجارب التابعة للوزارة والاستفادة منه في أعمال السلال والكراسي وغيرها

الامير عمر طوسون

في معسكر جوالة الشبان المسلمين

ذهب سمو الامير عمر طوسون في الاسبوع الماضي الى معسكر جوالة الشبان المسلمين في سيدي بشر زائراً كما ذكرنا في العدد الماضي وفي معيته فضيلة الاستاذ الشيخ تاج الدين رئيس جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية والشيخ أحمد المسيري القاضي في المحكمة الشرعية والدكتور منصور القاضي سكرتير الجمعية وبعض أعضائها

وقد استقبله الفتيان وأعضاء الجمعية بما يليق من التجلة والاحترام . وأقاموا لسموه حفلة شاي خاصة في ذلك المعسكر وضمن حدوده الخشنة وقد سر الامير بما رأى من نشاط الجوالة وحسن نظامهم

سندات الحرب البريطانية

أثير في مجلس النواب موضوع سندات الحرب البريطانية وما تنوي الحكومة الانجليزية عمله تلقاء نقص فائدتها وأثر ذلك في المال الاحتياطي المصري الموظف في هذه السندات

وقد صرح دولة رئيس الوزراء أن هذا الموضوع موضع عناية لانه يؤثر في ايرادات الدولة ، وصرح كذلك بأنه كلف سعادة عبد الوهاب باشا ومستر كريج بحث الموضوع في لندن وموافاة الحكومة بنتيجة بحثهما

وقال دولته ان المهم ليس هو بيع السندات الانجليزية بل المهم هو ماذا نستبدلها ، اذ ان المصلحة تقضي بأن لا يوظف الاحتياطي كله في الدين المصري

ثم قال دولته ان هناك وقتا كافيا أمامه لدرس هذا الموضوع درسا دقيقا وعرض النتيجة على مجلس الوزراء

نفحة من المولد النبوى

يولد الطفل الذكر فيفرح أهله ويهنئون
ـاً المذكورة ومسروراً بها ، وان كانوا لا
ن ما ذا يفعل الطفل المولود ، وترزق
ـرة العظيمة ولداً فتقيم معالم الزينات
تهاج وتتقبل التهاني والتبريكات وتولم
ئم ، وتأدب المآدب تيمنا بالسعود .
ر في سماء الامة كوكب فتعلن ظهوره
ـة بسببه الوصول الى المطمح المنشود .
كبر الطفل وترعرع الصبي وشبّ الغلام
ـل الفتى ظهرت حقيقته وتجلت طبيعته
ـب الناس الحق فيه فيمدحون أو يذمون
ـب ما يرون من الفعال المذموم أو المحمود
وفي ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول
٥٧١ م سطع في سماء الجزيرة العربية
ـب دري أحس بسطوعه علماء الاجتماع
ـل في بلاد العرب ، وبعض الباحثين في
ـب الدينية السابقة ، ولفيف من العارفين
ـيات المتصلين بالروحانيات

وكان بروز هذا الكوكب المضيء في مكة
سدفة السيدة آمنة الزهرية التي تزوجت
ـتها الابدية بالسيد عبد الله بن عبد المطلب
ـي بارادة ربانية وعناية الهية

وفي اللحظة التي تجلى فيها الكوكب كانت
ـا ملفوفة في حلة السكون ، مضطجعة على
ـد الهدوء ، والاصوات خاشعة ، والانفاس
ـة . وبعد تجليه ظهر كأن الدنيا استنارت
ـن ليلته ، وكأن الارض تبدلت الى
مرضية وكأن الذين حضروا ظهور
ـكب يسمعون أصواتاً عذبة سحرية

ويشمون رائحة مسكية ، ويرون البيت الحرام
تعلوه هيبة علوية وأنوار قمرية ، وكأن
السماء تدلت مهنئة بمصابيحها المنيرة والارض
بدت عليها معالم الابتهاج الكثيرة

هذا الكوكب بل هذا القمر ، بل هذه
الشمس بل هذا النور الدائم هو سيدنا محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف سيد العالمين ، ورئيس المصلحين ،
ويعسوب الانبياء والمرسلين ورسول جميع الامم
من وقته الى يوم الدين ، والمثل الاعلى للانسان
الكامل القوي المتين

— ٢ —

ولد سيدنا محمد ﷺ فلم ير سوادُ الامة
الا أن نفساً زادت في عدد النفوس ومولودا ضم
الى المواليد ولكن الخواص العارفين رأوا أن
مصلحاً عظيما وقائدا روحانيا كبيرا ورجلا
الهياً جليلا وخلقاً قويا كريما وملكا فائقا هو
الذى ظهر بمولده ﷺ ، ففرحوا وبشر بعضهم
بعضا وتبادلوا التهانيء بالعصر السعيد الذى
سيُظل العالم كله بعد زمن قليل ، بفضل الله
العلي الجليل

وكان ممن عرفوا هذا جده عبد المطلب
الزعيم القرشي والمدافع عن بيت الله حين
أغار عليه أبرهة الحبشي فسماه محمدا تدليلا
على ما عنده من التوسم فى مستقبل حفيده
العظيم

وقد ولد ﷺ نظيفاً جميلا مبتسما مهيباً
وقورا تعلوه الانوار القدسية ودلائل النعمة
الربانية فقرت به عين امه وجده وعرفا مما رأيا

كبير حظه وسعده ونشأ نشأة لم يعهد لها مثيل
مع أنه يتيم في امة جاهلية ولكن الله رباه وآواه
وأغناه فكان خالصا من كل نقص وسوء
ودنية يتعجب له الغلمان حين يرون سمته وكماله
ونبله وجمال أخلاقه العالية ويحاولون أن يميلوه
الى اللعب معهم فيأبى إباء يشف عن
الاخلاص ورفض الاعمال التى لا تتفق مع نفسه
الملكية وتولى أمره بعد امه وجده عمه أبو طالب
شقيق أبيه عبد الله فرأى فيه من الخصائل
ما جعله يفضله على ولده ويستبشر بوجوده
معه فى بيته

وظهرت محامده في قريش فامتلأت بها
أرجاء مكة وأحبه أهلها وتيمنوا به وسموه
الصادق الامين

وكانوا يستشيرونه فى المعضلات فيحسمها
باذن الله بما يرضي جميع المختلفين ومن أشهرها
وضع الحجر الاسود في موضعه من الكعبة
المقدسة فقد تجلى فيها سمو عقله وعظيم نبله
وجميل فعله

— ٣ —

وكان ﷺ موهوباً عقلا راجحا وروحا
عاليا وقلبا نقيا ونفسا علوية فأحس أنه معدّ
لعمل جليل يسير مسرى الشمس ويدور مع
الفلك فكان مشوقاً لمعرفة هذا العمل تائقا الى
الاضطلاع باعبائه فهداه الله اليه وما كان هذا
العمل الا رسالته الى الناس كافة لهدايتهم الى
الحق واخراجهم من الظلمات الى النور وانجائهم
مما يقاسون من ألم وشقاء واستبداد وعسف وظلم

وقد ابتهج ﷺ باختياره لهداية الشعوب فقام يجاهد في سبيل ما امر به جهادا يعدل جهاد العالم كله من عهد آدم اليه . ولم يبال المصائب تتوالى عليه وأنواع الاذى تحوطه من كل جانب ، ولا الجهل العميق يقف عقبة في سبيله ولا الضلالات المخيمة على العقول تحجب نور الاسلام عن الوصول الى القلوب لثقته أن الحق يعلو والباطل يخبو . وأن النور لا بد أن يزيل الظلام كما يمحو ضياء الصبح ظلام الليل الحالك .

وصفحة جهاده ﷺ رائعة جليلة فيها المثل العليا على الثبات والقوة والصبر والاحتمال والحلم والامل والعمل وكرم الخلق ورقة القلب والشفقة على المعاندين والرفق بالمستضعفين والرغبة العظيمة في هداية الناس جميعاً إلى الله تعالى

وقد دخل في دين الله أولَ الرسالة بضعة رجال هم فخار العالم وحماة حضارته ونوره الوهاج ومنهم الصديق أبو بكر ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذو النورين ، والامام علي . وبضع نساء هن القدوة المثلى لنساء العالم في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات ، وفي مقدَّمتهن السيدة خديجة أم المؤمنين

وأخذ نور الحق ينتشر بما استطاع معه إزالة الحجب الكثيفة التي رانت على القلوب من شرك وجهل وعماية وحسد وتغفل وعناد

وكانت الهجرة الى المدينة المنوَّرة في بدء سرعة انتشار النور ، وأولَ الجهاد العظيم في حماية النور وفتح الطريق له . ففي عشر سنوات دار الفلك دورة انقلبت بها الجزيرة العربية مصباحا قويا ساطعاً ينير العالم كله . وزالت الوثنية منها واقتعد مكانها الايمان الصحيح بالله تعالى والتوحيد الكامل الخالص الذي يشحذ العزائم ويقوى الدعائم ويربي الرجال الضراغم ويؤسس المدنية الفاضلة والحضارة الكاملة

٤

وإن المنصفين من رجال العلم والفضل والاخلاص في جميع أنحاء الارض يعترفون بأن مولد رسول الله ﷺ كان أعظم حادث وأجلّه في تاريخ العالم ، وأن الانسانية قد ظفرت بمولده بالآسي الحقيقي لجروحها ، والمخفف القويّ لآلامها . وأن الاسلام الذي بشر به الرسول الامين هو الدين الذي جاء بما يسعد الناس قاطبة ويطلق سراحهم ليصلوا الى الله بوساطة العمل الصالح

وان الاديان الاخرى قد استفادت من الاسلام فهذّبت ونقحت وتطورت بما يتلاءم ولو قليلا مع تعاليم الاسلام الخالدة . ولا يبعد أن يأتي اليوم القريب الذي تخضع فيه الاديان بلا قيد ولا شرط للاسلام فيكون الدين كله لله

وقد نال رسول الله المدح من القسس ورجال الاديان المختلفين وهم في ذلك خاضعون للنور الالهي الذي حمل رسول الله ﷺ مشعله ليضيء به بسيط الكرة الارضية ، ومن خصائص النور الاسلامي أنه يزداد سطوعا كلما مرت الاجيال والقرون . ويقبل عليه الناس كلما أعوزهم الحق والعدل والسعادة والسلام

وقد أرسل رسول الله ﷺ الرسل الى الملوك والامراء المعروفين في عصره يدعوهم الى دين الله فعرفنا من هذه الرسالات أن مبعث رسول الله ﷺ كان منتظرا في جميع الانحاء ، وكانت البشارات بمولده معروفة عند اليهود والنصارى : فهرقل ملك الروم والمقوقس حاكم مصر رحبا بالرسولين وتكلما معهما كلام العارف بالرسالة النبوية والمقبل على الهداية الالهية . ولا يبعد أن يكونا أسلما وان لم يظهرا اسلامهما لاعتبارات سياسية اقتصادية والنجاشي ملك الحبشة أطاع وأسلم جذلا مبتهجاً وغيرهم من الملوك أبان أنه عارف

الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مثال الاخلاص في الدفاع عن الهداية الاسلامية ، والرقيب اليقظ الذي لاتفوته دسيسة من دسائس المضللين . صاحب القلم السيال في بيان محاسن الاسلام والدعوة الى احياء فضائله

رسول الله ﷺ ، ومطلع على البشارات الخاصة به في الكتب السابقة

وان كان الرسول ليس فى حاجة إلى البشائر لانَّ مولده ﷺ هو البشارة الكبرى بأخلاقه العلية فيها الدلالة الحسنى على نبوته ورسالته ، وأعماله العظمى تحمل البراهين على ما اختصه الله به من الكمال والجلال . هو الانسان الكامل الذى يقتبس جميع الناس منه والنور الباهر الذي يستضيء العالم بضيائه . حجة الله البالغة على جميع البشر

٥

وليلة المولد النبوى هي أشرف الليالى وأضوؤها ، لم يحفظ الزمان بمثلها . إذ فيها ولد فيها سيد الوجود ، وبرز كوكب السعود ، وظهر رسول التوحيد المحمود ، واستبشروا الأملاك بإظلال أطيب العهود ، وبسر الشياطين وعرفوا أن زمانهم ولى ولن يعود ، واهتزت الكعبة طرباً لانها تحققت أنها قبلة مئات الملايين من المشارق والمغارب ، وأزهرت الانسانية لوثوقها من زوال الاوصاب والمتاعب ، وعم الفرح كل شيء ، وسبح المخلوقات بحمد الله المعطى الوهاب

وقد مضى على مولده الشريف ما يزيد على أربعة عشر قرنا ولا تزال الليلة الشريفة تطل علينا ببشرها ونورها وجمالها وبهائها . تطالبنا باستجلاء أنوارها واستيعاب أسرارها لنحتفل بها احتفالا شريفاً . ولنتعاهد أن نكون كالبنيان المرصوص في الدفاع عن هداية صاحبها ﷺ ، ولنكن خليقين باتباع تعاليم الاسلام ، حاملين لواءه الى جميع الانام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مؤلفات طه حسين

أجاب معالى وزير المعارف على سؤال وجه اليه في الاسبوع الماضي في مجلس النواب:

« لا يزال كتاب الدكتور طه حسين (في الشعر الجاهلي) محتجزا بإدارة الجامعة المصرية ، وقد اشرت في البيان الذي القيته في يوم الاثنين ١٨ مارس سنة ١٩٣٢ الى أن الوزارة قررت عرض كتاب (حديث الاربعاء) على لجنة خاصة لتقدم تقريرها ، وانتهت فيه الى أن الروح السائدة هذا الكتاب هي :

١ — تحقير الدين

٢ — السخرية بالعرب وحضارتهم

٣ — تحقير أئمة الادب المتقدمين

وترى الوزارة بالنسبة الى الكتاب الاول أن يظل ممنوعاً من التداول كما أنها بصدد اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن منع استعمال الثاني في التدريس ومنع تداوله

لجامعة تاغور

قبل جامعة بيت المقدس

صدرت ارادة شاه ايران بأن يؤسس في جامعة تاغور الشاعر البرهمى المشهور كرسي على نفقة ايران لدرس العلوم الفارسية والآثار القديمة الايرانية ، فيكون ذلك تذكاراً لزيارة تاغور فى بلاد ايران

ويقال ان الملك فيصل أيضاً رغب في تأسيس كرسي عربي في جامعة تاغور

والغريب أن تؤسس هاتان المملكتان الاسلاميتان كرسيين على نفقتها فى جامعة برهمية قبل أن تتبرعا بنفقة كرسى لكل منهما في جامعة بيت المقدس الاسلامية

الاذاعة اللاسلكية

فى مصر

تم تعديل مشروع الاتفاق بين الحكومة وشركة ماركونى على تفويض الشركة بانشاء محطة للاذاعة اللاسلكية لحساب الحكومة المصرية ، وتتولى ادارتها بعقد لمدة عشر سنوات وتقوم الشركة بجميع نفقات ادارة المحطة ونفقات برامج الاذاعة ، وغير ذلك مقابل استيلائها على ستين في المائة مما تجيء به الضريبة التى ستفرض على آلات الالتقاط في القطر المصري وتستبقى الحكومة لنفسها أربعين في المائة وتقدر النفقات السنوية لادارة المحطة وللبرامج بمبلغ ١٨ ألف جنيه واشترط أن لا تتضمن الاذاعة أية اعلانات أو نحوها

وينتظر أن يتم انشاء المحطة بعد خمسة أشهر وعندئذ تقفل جميع محطات الراديو الحالية المقامة في القاهرة والاسكندرية لانها جميعها أنشئت بغير ترخيص مخالفة في ذلك قانون الاذاعة اللاسلكية الذي صدقت عليه الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة بحيث يمكن تطبيقه على الاجانب كما صدق عليه البرلمان

صفحة الفتح

ـة الفتح رياض غرسها هديٌ ودين
ـا من كل زوج بهجة للناظرين
ـت من كل فن لذة للقارئين
ـها عذبٌ فراتٌ سائغٌ للشاربين
الانفس روحٌ وهو راح الناهلين
العرب حياة وسنا المسلمين
ـوا منه رحيقا يحيكم مرَّ السنين

***

أيا الفتح » لقدا جبت كنز العالمين
فتح لك قد جـ ـازالصحارى والحزون
ـامى مثل معنى الـ ـحق في أرض الحجون
الاجيال عقداً خالد السلك ثمين
حواشيه هداة وكرام كاتبون
ـى أطرافه قا ـمت جموع الفاتحين
بالمجد فقد با ـهى بك الشرق المصون
ـت في لأوائه يا ا ـن الهدى نعم المعين

دمشق محمد شريف الخطيب

ٰحتفال بالمولد النبوي الشريف

احتفالا باحياء ذكرى المولد النبوي ـشريف ، قررت جمعية الامر بالمعروف ـنهي عن المنكر بالسويس ما يأتي :

أولا — اطعام مائة فقير بدارها في يوم ـمعة ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥١

ثانيا — احياء ليلة ١٢ ربيع الاول عقب ـلاة العشاء بشرح الذكرى الشريفة لمولده ﷺ وبيان ما في تلك الذكرى من الفوائد ـادبية والاجتماعية التي تعود على الافراد ـلام متى تأسوا بها وعملوا بمقتضاها . وذلك ـساجد السويس

اعلانات قضائيه

انه في يوم الاحد ٧ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٦ أفرنكي صباحا و الايام التالية بالكيمان سيباع علنا زراعة ١٢ ط عدس مبينة بمحضر الحجز ملك البكري معبد من الكوم الغربي تبع الكيمان نفاذا لحكم المدنى ن ١٣٥١ سنة ١٩٢٩ خط الكيمان وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش

كطلب الشيخ أحمد مناع ابراهيم من الكيمان فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ١٨ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بشارع الدردير بالكحكيين قسم الدرب الأحمر

سيباع بالمزاد العلني دولاب حرير وصناديق شاي وخلافه مبينين بمحضر الحجز ملك صالح أفندي مبروك نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الخليفة الجزئية في القضية ن ٦٨٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ٦٥٠ م

كطلب السيد محمد راغب السباعى ناظر وقف الدردير ومقيم بسيدنا الحسين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ٢٧ و ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية المعرقب بسوق كوهار

سيباع علنا نحاس وأردبين حلبة مبينين بمحضر الحجز ملك محمد أبو زيد من الناحيـة نفاذا للحكم ن ٩٢ سنـة ١٩٣٢ الجيزة وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش

كطلب امام حسانين عبد القادر من البدرشين فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٩ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بصفط الخمار مركز المنيا

سيباع علنا جحش أبيض ملك عبد الفتاح أحمد عبد الفتاح من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية الاهليـة في القضية ن ٨١٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٢ قرش

كطلب عبد الرازق عمر عبد الفتاح من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ١٧ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأرمنت الحيط وان لم يتم يكون يوم الخميس ٢١ منه بسوق أرمنت الوابورات والايام التالية

سيباع علنا مواشى مبينة بالمحضر ملك فاطمة محمد علي وأبو المجد محمد عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش كطلب عبد الهادي مرعزي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٩ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالدكان أسفل المنزل ن ١٩ بشارع نوبار وبحارة الجبرونى ن ٢٧ قسم الازبكية

سيباع علنـا أدوات كهرباء موضحة بمحضر الحجز ملك الخواجه ديمتري بابا ديمتريو والخواجه باولو جولدشتين المقيمين بالدكان المذكور تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة الازبكية الاهلية في القضية ن ٤١٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٣ جنيه و ٩٠٠ مليم

كطلب حضرة قسيم أفندي خليل من ذوي الاملاك ومقيم بمصر الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائيه

انه في يوم السبت ١٩ يوليه سنة ١٩٣٢ ن الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة الامبابي تبع لبساتين قسم مصر القديمة

سيباع بالمزاد العلني حمارة خضرة منقولات منزلية ونحاس ونصف فدان رسيم تقاوي مبينين بمحضر الحجز ملك شاهين غنام أبو عرضيه من العزبة المذكورة نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الخليفة الاهلية في القضية ن ٣٠٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرشا صاغاً

كطلب السيد مصطفى عبد الرءوف بمدة البساتين فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٧ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية بندر ادفو البحري الايام التالية

سيباع بالمزاد العمومي ١٢ أردب قمح ملك عبد الوهاب بشير ابراهيم المهاجر التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٩ سنة ١٩٣٢ ادفو الاهلية وفاء لمبلغ ١٢٢٤ قرش

كطلب علي حسن حسين محمد يوسف من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة البشانية تبع البلاص مركز قنا ويوم الخميس ٢١ منه بسوق قنا العمومي

سيباع علنا مواشي مبينة بمحضر الحجز ملك خليل حميد محمود ورشوان عثمان حسان من الناحيــة نفاذا للحكم ن ٤٢٥٨ سنة ١٩٣٢ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٩٣ قرش

كطلب عبيد محمد حسان من ناحية البلاص مركز قنا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بشارع السكة الجديدة قسم الجمالية

سيباع علناً أدوات كتابية وخزنة حديد مبينة بمحضر الحجز ملك محمود أفندي مرزوق نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ١٩٣٠ من محكمة الخليفة الجزئية الاهليـة وفاء لمبلغ ٩٧ ج و ٦١٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السلحدار ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٩ و ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٧ أفرنكي صباحاً بناحية صندفا مركز بني مزار

سيباع علنا دكك وكراسي وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١ سنة ١٩٣٢ بني مزار الجزئية وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بنجع المقوله تبع الحجيرات وان لم يتم يكون بسوق قوص يوم الاثنين ٢٥ منه

سيباع علنا جمل أحمر ملك جاد الرب أحمد حسن ومحمد أحمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٥ سنة ١٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب حضرة محمود أفندي حسن المحامي بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثا ١٩ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بجهـة عزبة الشماشرجية قسم شبرا

سيباع بالمزاد العلني حصيره ومخده وماجور وسلم خشب ملك اسماعيل أحمد وعبد القادر زيدان نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٣٢ من محكمة الازبكية الاهليـة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٥٣ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف عبد الشماشرجية أهلي ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يوليه سنـة ١٩٣٢ بعزازية دشنا والايام التالية

سيباع علنا أردبين فول مبينين بمحضر الحجز ملك حنفي محمود حنفي المزارع بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئيـة الاهلية في القضية المدنيـة ن ١٩٠٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا

كطلب الخواجـة سدراك مقاريوس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٩ يوليو سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بصفط الخمار وما بعدها

سيباع علنا جاموسة سوداء ملك عبد العزيز فرج الصعيدى من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية في القضية ن ٨١٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٥٢ قرش

كطلب عبد الرازق عمر عبد الفتاح من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٢) القاهرة: يوم الخميس ١٧ ربيع الاول ١٣٥١ (السنة السابعة)

التأمين على الحريق في البلاد الاسلامية

مثل صالح لسياسة الانشاء

أراد بعض القائمين على وقف أهلي في الاسكندرية أن يؤمّنوا على أحد أعيان ذلك الوقف من الحريق لدى شركة من شركات التأمين، وكان لا بدّ في ذلك من إذن يصدر لهم من القضاء، فلما عرض الامر على محكمة الاسكندرية الشرعية حكمت بمنعهم من ذلك لأنه من المخاطرات التي لا يجيزها الشرع. وانتهزت بعض الصحف اليومية هذه الفرصة فلفتت الانظار الى هذا الحكم لتضع في نفس قرائها أن شريعة الاسلام تحظر على الناس ما يراه الناس حسناً. وزار أصحاب الفضيلة رجال المحكمة العليا الشرعية في الشهر الماضي معالي وزير الحقانية فتحدث معهم في سماحة الاسلام وأن قضاته في الصدر الاول كانوا مجتهدين مجددين يحكمون حكم تشريع في الحوادث التي لم يسبق لها نظائر، واقترح على أعضاء المحكمة العليا أن يجتمعوا في غير الجلسات لتبادل الآراء في الاحداث الطارئة وتقرير المبادىء فيها. وضرب معاليه لذلك مثلا بمسألة التأمين على الحريق وأنه أضحى من الضرورات الماسة لصيانة أعيان الوقف كتحميل جهة الوقف مصاريف المواد التي توضع في البناء لمنع الحريق، فينبغي أن تبحث هذه المسألة من الوجهة الشرعية ويقرر فيها مبدأ يجرى عليه العمل في المحاكم الشرعية

وانبرى الكتّاب - ولا سيما الموظفون في المحاكم الشرعية - يتسابقون بعد هذا الى تخريج وجه لهذه المسألة، حتى قاسها أحدهم على نظام الموالاة في الاسلام، حيث كان الناس في الجاهلية يتعاقدون على النصرة والمعونة فيقول أحدهما للآخر « هدْمي هدْمك، ودمي دمك، وترثني وأرثك » فاذا مات أحدهما ورثه الآخر، ويظلان طيلة

حياتها يتعاونان فى جلب الخير ودفع الشر . فلما جاء الاسلام أقرّ هذا التعاقد وجعل مولى الموالاة من ضمن الورثة ، وترتيبه بعد ذوى الارحام فى نظام المواريث عند أبى حنيفة رحمه الله

ان كتّابنا ابوا طلب معالى وزير الحقانية ، واجتهدوا وجدّدوا وخرّجوا للتأمين على الحريق عند الشركات الاجنبية وجهاً حيث قاسوه على مولى الموالاة ، وما أدرى هل يقضون بأن ترث هذه الشركات من يموت من عملائها - بعد عمر طويل - ويجعلون ترتيبها بعد ذوى الارحام ، حتى لو أبت الحكومات التابع لها مالكو الاسهم فى هذه الشركات من السماح لعملائهم المصريين بأخذ أنصبائهم من تركة من يموت من أصحاب تلك الشركات بعد ذوى أرحامه

لست أدرى لماذا نحرص على هذه السرعة فى بلوغ مرتبة الاجتهاد فى تشريعنا ، ونبقى مقلدين جامدين فى تلقى سياسة الانشاء عن الافرنج فلا نحرك عقولنا لاحداث تعديل فيها عند ما نريد نقلها الى بلادنا

ان شركات التأمين على الحريق فى الغرب ليست وليدة سياسة الانشاء بل هى وليدة رغبة الكسب ، خطر خاطرها فى ذهن مراب يريد أن يخترع ضرباً من ضروب المقامرة يستهوى به الناس لينمى ثروته ، فراجت فكرته ونجحت كما يروج أمثالها من ضروب المخاطرات ، واذا كان نفر قليل من الناس استفاد من هذا النظام عند نكبته بحريق وقع فى عقاره أو ماله ، فان من الثابت اليوم لدى القضاء المصرى أنه نشأ عن هذا النظام مهنة جديدة لا عمل لاهلها غير أن يستأجرهم المجرمون أو الواقفون على أبواب الافلاس من التجار ليحرقوا لهم متاجرهم المؤمن عليها بعشرات أضعاف ما يوجد فيها . هذا مثال واحد من حيل بعض عملاء شركات التأمين ولبعض تلك الشركات نفسها أساليب اخرى ليس هنا موضع بسطها ، ولكن يهمنا أن لا يغيب عن ذاكرة أحد أنها كلها شركات غير مصرية ، ومراكزها فى عواصم أجنبية ، والعمل الذي تقوم به فى امكاننا أن نقوم نحن به فنحول دون تجنس ما يدفع لذلك من أموال فى مصر بجنسيات غير مصرية

ان فكرة منع النقود الوطنية من التجنس بجنسية أجنبية هى اليوم من أهم ما تفكّر فيه الشعوب ، وهل يعلم قراء الفتح أن للفتح مشتركين من مسلمى بلاد اليونان والمسلمين المقيمين فى أمريكا ، وقد أرادوا أن يرسلوا الينا قيمة الاشتراك فلم يستطيعوا لأن حكومات بلادهم منعت خروج النقود من حدودها الى الخارج : فلا مصلحة البريد عندهم تقبل الحوالات الى البلاد الاخرى ، ولا القانون يسمح بوضع أوراق مالية فى داخل الرسائل المسجلة . الى هذا الحدّ تهتم الامم اليوم بحفظ نقودها داخل حدودها . أما نحن فكل عملنا فى الحياة أن نستغلّ تربة أرضنا ومياه نيلنا وعرق جباهنا ثم لا يلبث أن يصير ذلك نقوداً سرعان ما تتجنس بالجنسية الاجنبية وتصير قوة علينا بعد أن كانت قوة لنا

أذكرُ أن الاستاذ الفاضل عبد القادر أفندى حلمى رئيس كتّاب محكمة قنا الكلية الاهلية كتب الىّ منذ ثلاث سنين يسألنى عن حكم التأمين على الحريق عند هذه الشركات الاجنبية ، فأجبته بأنى لست بفقيه ، غير أنى مقتنع بأن نظام شركات التأمين قائم على قاعدة المخاطرة المادية المجردة عن معانى الخير الاخرى . وقلت له لو أننا نحن المسلمين تربينا على خُلق التعاون والاجتماع لاستطعنا أن نحصل على فوائد التأمين كاملةً بأسلوب يحوّل حرمتها الى ثواب محقق . وذلك بأن يتفق أهل قرية من القرى أو أهل تجارة من التجارات على أن يكون لهم صندوق

كصندوق شركة التأمين يضع فيه كل فرد من أصحاب الاملاك فى تلك القرية أو كل تاجر من المشتغلين بتلك التجارة مبلغاً سنوياً يتناسب مع ثروته بقدر ما كان يعطيه لشركة التأمين لو كان مشتركا فيها ، ويكون وضعه فى هذا الصندوق بنيَّة الاعانة لكل من ينكب بالحريق من أهل تلك القرية أو من المشتغلين بتلك التجارة وينتخب أهل القرية أو المشتغلون بتلك التجارة لجنة منهم فى كل عام تقوم على هذا الصندوق الخيري وتطالب الأملياء والميسورين بتعجيل دفع نصيبهم لهذا الصندوق وتجعل له دفتراً منظما تحصى فيه ما يدخل الصندوق من أموال . وحينئذ يكون من مزايا هذا الصندوق أن يتوفر فيه ما كانت تنفقه الشركة على موظفيها ومكاتبها وفروعها والمحامين الذين يساعدونها على التملص بقدر الامكان من دفع قيمة التأمين للمنكوبين لادنى شبهة قانونية يتفق أن تكون فى مصلحة تلك الشركات

ان الصندوق الوطني الذي تتخذه قرية من القرى أو اسرة من الاسر أو مهنة من المهن ليجمع فيه أهلها زمن اليسار ما يخفف به منكوبهم نكبته عند نزولها ، لا شك أن الاشتراك فيه قربة من أجلّ القرب الى الله تعالى ، ويضمن لنا بقاء نقودنا فى بلادنا ، ويكون وسيلة من وسائل تربية روح التعاون فى جماعاتنا . واذا وضعت له الحكومة نظاما وشملته بعنايتها وجعلته جزءا من أعمال البلديات وأقامت عليه لجنة منتخبة من وجهاء الامة يعملون باشرافها ورقابتها ، كان ذلك من أعظم أسباب السعادة فى الدين والدنيا ، وهنالك سبيل واسع للاوقاف الاهلية التى فيها نصيب للخير أن يكون لهذا الصندوق جزء من خيرها يعود عليها اذا اصيب شيء من أعيانها بنكبة الحريق

ان الاموال التى تدخل فى صناديق شركات التأمين ثم يخرج جزء منها للمنكوبين بالحريق ويربح أصحاب الشركات جزءاً آخر منه يجب أن يوضع كله فى صناديق خيرية يكون ما فيها لله ويعطى مما فيها للمنكوبين تقربا الى الله

محب الدين الخطيب

ابن رفادة والخطر من فتنته

بيان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام

وجهت اللجنة التنفيذية المؤتمر العربي العام في القدس بيانا الى الامة العربية في سورية وفلسطين وشرق الاردن والعراق والحجاز ونجد واليمن وسائر الاقطار العربية قالت فيه : انه لفت نظرها الى حركة ابن رفادة ، فجعلت ترقب الحالة لمعرفة ما هو جار هناك حول العقبة ، وما يراد بهذه الحركة المصطنعة ، واتصلت بجهات عديدة ، ثم قررت نشر البيان التالي :

« ان قيام ابن رفادة بحركته الباغية محاولا الفتنة في أراضي جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحاق الضرر بكيان مملكة الحجاز ، لم يخلُ من أيد خفية تحرك الباغي من وراء ، لمآرب شخصية واستعمارية تتعلق بالعقبة وبمصير الحجاز المبارك

واذا قدّر لابن رفادة شيء من النجاح في حركته ضمن أراضي الحجاز فان ضرر ذلك يتناول معظم الحالة في شمال جزيرة العرب مما قد يدعو الى تبديل الوضع الجغرافي في الجزيرة

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام تبادر الى اعلان استنكارها الشديد لهذه الحركة ، وتلفت نظر ملوك العرب وأمرائهم وزعمائهم وملوك المسلمين وقادة الرأي في العالم الاسلامي الى الخطورة المترتبة على هذه الحركة التى يمثل ابن رفادة صورتها الظاهرة ، وهي في الحقيقة متصلة بمباراة شخصية واستعمارية قبيحة تنذر جزيرة العرب والحرمين الشريفين بخطر كبير

وتدعو اللجنة كل عربي يغار على الجزيرة ويدرك ما يؤول اليه نجاح ابن رفادة من الاضرار والاذلال أن يبادر الى رفع صوته بالسخط والاستنكار ، وأن يعمل كل ما فى وسعه لاحباط هذه الحركة وقفا لخطرها الكبير »

جريدة سويسرية تشوه سيرة النبي الكريم

احتجاج الجالية العربية بجنيف

أذاعت سكرتارية جمعية الطلاب العرب بجنيف ما يلي :

نشرت جريدة « جورنال دو جنيف » مقالا تحت عنوان (وفاة محمد) جاءت فيه على حوادث ملفقة لا يعرفها التاريخ ولا يقرها المنطق ، فأثار ذلك سخط المسلمين عامة والعرب خاصة وعقدت جمعية طلاب العرب اجتماعا عاما تحت رعاية الوفد السوري دعت اليه المسلمين والعرب المسيحيين للنظر في أمر هذا الافتراء ، فقرروا ارسال الاحتجاج التالى لجميع الصحف الافرنسية هنا . وقد رد عليها سعادة الزعيم احسان بك الجابري بمقال دحض به كل مزاعمها وسيكتب عطوفة الامير شكيب أرسلان ردا مفصلا في مجلة (الامة العربية)

وفيما يلي تعريب الاحتجاج باللغة الفرنسية :

« أفراد الجالية العربية المسلمون والمسيحيون في جنيف المجتمعون للنظر في المقال المنشور بالعدد رقم ١٥٧ من جريدة (جورنال دو جنيف) تحت عنوان (وفاة محمد) يعتبرون هذا المقال اعتداء على الملايين من المسلمين والعرب وجرحا لشعورهم ، ولهذا قرروا الاحتجاج الشديد على هذا الاعتداء . ويعلنون أن كل ما جاء به كذب صريح وافتراء على الحقائق التاريخية التي يعترف بها علماء التاريخ الشرقي والباحثون الامناء

ويأسفون على اقدام جريدة (جورنال دو جنيف) على مثل هذه الدعاية التبشيرية رغم نزعتها الدولية ، وعلى نسيانها أبسط قواعد اللياقة التي كان يجب على جريدة مثلها أن ترعاها نحو ممثلي البلاد الاسلامية الموجودين بمدينة جنيف »

الامضاءات :

علي الشمسي باشا وزير معارف مصر سابقاً . الامير شكيب أرسلان . احسان الجابرى . علي بركات (سوريا) . درويش المرازي (سوريا) . محمد الوزاني (مراكش) . توفيق مرتضى (سوريا) . جوزيف النحاس (لبنان) . شكيب الجابرى (سوريا) . رجاء الجندي (سوريا) . المكي الناصري (مراكش) ا . سردار (ايران) . انزام (ايران) صاحب جم (ايران) . عوني الجابري (سوري) . نجيب جحا (فلسطين) . منير غضدور (سورى) . حميد كرماني (مصر) . على إحسان (تركيا) . الدكتور ابراهيم الجندي (مصر) . حبيب حلمي (مصر) . يوسف أبو العز (مصر) . الياس أديب (فلسطين) محمد النادرى (سوريا) الياس علم (لبنان) . محمد توفيق (تركيا) . رفايل بطرس (مصر) . أبو الفضل حداد (ايران) . عبد الحميد جبر (مصر) . راتب السيد (مصر) . الدكتور أحمد شاهين (مصر) منيب خيري (تركيا) . حلمي جمعه (مصر) . حكمت الهاشمي (العراق) . عزيز جبار (العراق) . وديع جبورى (العراق) . حنا بولس (مصر) . نوري فتوحي (عراق) . رفعت فرعون (لبنان) . على الفاياتي (مصر) . عبد الكريم حنش (لبنان) . أحمد رمضان (سوريا) . فهمي كبلا . عطا الله زهير (مصر) الدكتور على احمد (مصر) . زكي الجابي (سوريا) . بشير الفاخوري (لبنان) فؤاد شيرين (مصر) . حمدى جاد (مصر)

حديث الامير فيصل عن ابن رفادة

تحدث سمو الامير فيصل السعود الى مراسل جريدة فلسطين في بغداد عن حركة ابن رفادة فقال انه يجهل حقيقتها لوقوعها في غيابه ، ولكنه وهو يعرف حقيقة ابن رفادة لا يعلق على عمله أقل شأن ، وإذا كانت الاصبع الاجنبية هي التي تحرك يده فانه ليس من الرجال الذين يمكن الاعتماد عليهم أو الاستفادة منهم

تضييق زراعة القطن

كانت مساحة الاراضي المصرية التي زرعت قطنا في العام الماضي مليون فدان و ٩٣٨ ر ٦٨٢ فدانا فضيقت المساحة هذا العام الى مليون فدان و ٧٠١ ر ٩٣ فدان أي بزراعة نحو سبعمائة الف فدان مزروعات اخرى غير القطن الذي كانت زراعته في العام الماضي نكبة على مصر

نداء

الى مهندسى المسلمين

بشأن جامعة المسجد الاقصى

بما أن المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام ، الذي تألف بعد انفضاض المؤتمر لتنفيذ مقرراته والنهوض بالواجبات الجليلة التي رسمها في اجتماعاته ، قد أتم بعون الله وتوفيقه تأليف لجنة من الفضلاء وأهل الرأى للشروع في انشاء (جامعة المسجد الاقصى الاسلامية) التي كانت بلامراء من أعظم وأجل المشروعات التي أقرها المؤتمر ، والتي سيكون لها في تجديد نهضة المسلمين المقبلة أبلغ الاثر ،

ولما كانت جامعة المسجد الاقصى ستتألف في ابان نشأتها من ثلاث شعب :

١ — شعبة العلوم الشرعية والآلية ،

٢ — شعبة الفنون والصناعات ،

٣ — شعبة الطب والصيدلة ،

ولما كان الركن الاساسي في نجاح هذا المشروع الخطير قائما على تعاون المسلمين وتسابقهم في مضمار الخير فان المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام يدعو كل مهندس مسلم يأنس من نفسه استعدادا لخدمة هذا المشروع الجليل ابتغاء مرضاة الله ، أن يتفضل باخبار المكتب باستعداده للشخوص الى القدس الشريف لوضع الخرائط والتصميمات وفق القواعد التي يبينها المكتب لمن يعتمده من حضرات المهندسين

ويتعهد مكتب المؤتمر بان يقدم لكل من حضراتهم نفقات الذهاب والاياب والاقامة القدس مدة العمل ، أما المشاق التي يتكبدها مثل هؤلاء المجاهدين الفنيين فأجرها عند الله عظيم وتقديرها عند العالم الاسلامي جليل ، وان كل مهندس تنال خرائطه وتصميماته الرجحان سينقش اسمه الكريم على باب هذا المعهد الاسلامي كشرف مخلد ومأثرة تبقى على ممر الدهور

(وما تفعلوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون ، وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا)

المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام

القدس الشريف ١٠ ربيع الانور ١٣٥١

أمين المال — أمين السر العام

محمد على علوبة باشا — ضياء الدين الطباطبائي

احدى العجائب

أذاع حضرة ابراهيم محمد زيدان عضو مجلس مديرية الشرقية سابقا ما يلي :

وجدنا جريدة نخيل ببلدنا القرين (مركز الزقازيق مديرية الشرقية) مكتوباً عليها بخط القدرة الالهية الجملة الآتية « حصن الله لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله » ومداد هذه الجملة من لون أسفل الجريدة المذكورة وهو لون عسلى خلقي وبارز الى أعلى يظهر بروزه عند اللمس ولا شك في أن كتابتها بقدرة الله تعالى

هذه الكتابة فصيحة وتقرأ بسهولة — على أن بها كتابة أخرى لم نستطع ادراكها لعدم ظهورها

هذه الجريدة محفوظة طرفي لمن يريد التثبت من ذلك وأني مستعد لتقديمها عند اللزوم

ايطاليا وتركيا وبلاد العرب

نشرت (بغداد تيمس) التي تصدر بالانكليزية في العراق مقالا عن رغبة ايطاليا وتركيا في احتلال بعض البلاد العربية قالت فيه : تجددت رغبة ايطاليا في احتلال سوريا والعراق وفلسطين بمناسبة تجديد معاهدة الصداقة بينها وبين تركيا ، وأصبح بعض الناس يميل الى الاعتقاد بان هاتين الدولتين تفكران في الوقت الحاضر باقتسام تلك البلاد مناصفة : هذه تأخذ من الشمال ، وتلك من الجنوب

واستطردت هذه الجريدة الى القول بأنها تعتقد أن أربعة أشياء تمت في خلال زيارة الرجلين السياسيين التركيين لروما يهمنا منها البند الاخير وهو يتعلق بتأمين نفوذ ايطاليا في الشرق الادنى ، وفتح باب لتدخلها . ويدرك القارىء ولا سيما بعد المعارك الدائمة على حدود تركيا وسوريا ، ودعاوى تركيا بشأن انطاكية والاسكندرونة واثارة قضيتها في المجلس النيابي التركي أن تركيا وايطاليا متفقتان على مد يدهما الى سورية وفلسطين والعراق ، لان هذه الاقطار من أخصب بقاع الشرق الادنى وأهم مايلفت أنظار ايطاليا منها

انتهى ما قالته (بغداد تيمس)

ميزانية شرق الاردن

وقع عجز في ميزانية شرق الاردن مقداره ٥٠٠و١٩ جنيه بسبب تخفيض انكلترا مبلغ الاعانة التي تدفعها الى شرق الاردن سنوياً بحكم المعاهدة

تحيـــــــــة الذكرى

تحس روحي كلما طاف بها طائف من ذكرى سيدنا رسول الله ﷺ أنها أمام ينبوع فياض براحة الارواح وهداها ، فذلك تقف في حضرة هذه الذكرى وقفة النبتة الصغيرة أمام الديمة الكبيرة : كلها شوق أن تنالها قطرة تبل ما بها من ظمأ

وكلما جمدت عيني وبخلت بدمعها ، أو صدئت روحي وشعرت بدائها ، أو وهنت أخلاقي وأحست ضعفها ، هرعت الى السيرة النبوية أستعرض تاريخ الرحمة والنور والقوة وعشت زمانا مع الرسول اقلب قلبي وبصري في أيامه التي كان كل يوم منها فجراً يمتد الى جانب من جوانب الظلام في دنيانا فيمحوه ، ويطلع على عالم الخبث فينفيه .. فاذا بي بعد هذه الرحلة الى هذه السيرة الهادية أخرج كما يخرج السيف من يد الصيقل ... ولكن غبار الحياة الذى تذروه الشياطين على وجهي لا يلبث أن يراكم عليّ الصدأ .. ولولا معاودة تاريخ الرسول ﷺ ومطالعة ذكراه لنا مع هلال الربيع الاول من كل عام لاستحالت حياتنا الى ركام من الصدأ فوقه ركام . فالحمد لله رب محمد الذي جعل لنا فيه الاسوة الحسنة

والحق أن تاريخ الرسول أفعل في تربية العقيدة الاسلامية من كتب العقائد ففي كل صفحة من صفحات هذا التاريخ تطالعك لمحة من لمحات السماء التي تضيء روحك أو تغذو عقلك فاذا أنت أتممتها قراءة خرجت من يد النبوة وأنت أقرب ما تكون من السماء وأنفع ما تكون للارض .. وهذا هو الكمال الذي ينشده الاسلام للمسلم

ثلاث وعشرون سنة في دعوة الى الله ناطقة ، قبلها أربعون فى دعوة صامتة بالسلوك الشخصي هذه هى حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وهي حياة تمثل ذلك الجهاد العنيف بين الكمال الانساني الذي يريد خالق الكون أن يسمو الناس اليه ، وبين النقص والشر الذي يريد الشيطان أن ينحطوا اليه ..

وكل يوم من الثلاث والعشرين سنة اما حافل بعبادة الذات الاقدس عبادةَ الانسان العارف الذي ذاق مرارة الجاهلية وحلاوة العلم .. الانسان الذي يقول « وجعلت قرة عيني في الصلاة » والذي يقول بعد ما دمي جسمه من حجارة سفهاء ثقيف « اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكلني ؟ ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي »

وإما حافل بالتفاني في تبليغ الدعوة الى امة عنيدة في عداوتها لدودة في خصومتها تفاني الذاهب النفس حسرة على العباد المستهزئين فكان مثله فيهم مثل حمل يدعو الذئاب الى أن تقلم أظفارها وتحطم أنيابها ! فاذا ناله منهم ظفر جارح أو ناب كالح قال « اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون »

واما حافل بالجهاد والكفاح بالجسد القوي الذي لم يبخل بدمائه تراق في سبيل أن يعلي الكلمة التي كان فيها تحرير البشرية من الجهالة والشرك واستبداد العواهل والارباب المزيفين .. تلك الكلمة هي « لا اله الا الله » عماد دين التوحيد الذي يقول المؤرخ ولز أعظم كتاب الانكليز في هذا العصر « ان كرامة الانسان تأكدت وازدادت بالايمان بالتوحيد وقيامه مقام العبادات الوثنية السابقة لان أصغر صعلوك وأفقر انسان يمكنه أن يقف موقف المساواة أمام الملوك والعظماء ويعرف انهم لا يزيدون عنه مقاما أمام الديان العظيم في يوم الحساب العظيم » (من مقال للبلاغ الغراء بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٣١)

واما حافل بأساليب حكيمة في سياسة امة كالاوابد والشوارد التي لم تتعود الخضوع الا لسلطان الطبع الحيواني وقوانين الصحراء فما زال بها يروضها ويستأنسها ويخضد أشواكها ويميت أضغانها ويصب في معينها من فيوض السماء وعلوم السماء حتى أحالها الى مُثل مضروبة في البطولة الانسانية والكمال الانساني يحتفظ بها صدر تاريخ الارض كأوسمة قلدته بها السماء !

وحسبكم منهم أبو بكر الذى بلغ من تعففه عن مال المسلمين أنه كان يطوف الاسواق يبيع عروض الثياب وهو خليفة !! أو عمر الذى كان يلبس المرقع وينام على التراب ويحمل الدقيق على ظهره في ظلمة الليل ليطعم أما وأطفالا جائعين ثم يقول « كيف يعنيني شأن الرعية إذا لم يصبني ما أصابهم ! » أو عليّ الذي يقول

فيه واصفه « فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه وأرخى الليل سرباله وغارت نجومه ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن أسمعه وهو يقول : « يادنيا أليَّ تعرضت أم اليَّ أقبلت ! غري غيري لاحان حينك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها »

هؤلاء هم بعض أولاد الصحراء الذين رباهم رسول الله وأدبهم بأدب النبوة ثم دفع بهم الى مشرق الشمس ومغربها وفرقهم تحت النجوم وفي يد كل منهم قبس من مشكاة النبوة فضاءت بهم الارض كما ضاءت بكواكبها السماء

فعبادة الذات الاقدس والتفاني في تبليغ الدعوة وإقرار الشريعة وجهاد الطواغيت بالروح والجسد وسياسة الرعية وتربية الاصحاب — كل أولئك قطرة من سحابة وزهرة من روضة مما تظفر به من سيرة الرسول عليه صلاة الله

والعجيب الذي لايفنى منه عجب التاريخ أن ثلاثا وعشرين سنة ما كانت لتكفي في تربية أسرة ممن امتـلأت نفوسهم بضلالات الجاهلية وأخباث الشرك . ومع هذا قد كفت في إخراج الامة العربية تابعها ومتبوعها نسائها ورجالها من حظائر النقص والغي الى معاهد الكمال والرشاد ، ونقلتهم من كهوف الجبال وبطون الرمال الى القصور والجنات بالاجساد والارواح !

أليس في هذا خارق يدعو الى الوقوف بدهشة أمام هذه الحقبة من تاريخ البشرية ويدعو أيضا الى الخشوع أمام ذكرى هذا الروح الذي اتصلت به شرارة الوحي فأضاء الدنيا وطرد الظلام وهدى هذه الامة فكان أفرادها سفراءه الذين حملوا رسالة عرش الله الى خلق الله ؟!

أجل ! ان في هذا خارقا دعا المؤرخين جميعاً أن يتساءلوا عن سره وأن يحاولوا تفسيره وجعل المنصف منهم يحني رأسه إجلالا لعظمة سيدنا محمد . ومن هؤلاء المنصفين المؤرخ الانجليزي « فنلي » الذي أورد له الاستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه « مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام » العبارة الآتية : « قد ينحرف المؤرخ عن موضوعه ليتأمل حياة رجل نال سلطة خارقة على عقول أتبـاعه وأعمالهم ووضعت عبقريته (كذا) أساس نظام ديني سياسي ما زال يحكم الملايين من البشر من أجناس مختلفة وصفات متباينة . ان نجاح محمد كمشرع بين أقدم الامم الاسيوية وثبات نظمه على مدى أجيال طويلة في كل نواحي الهيكل الاجتماعي دليل على أن ذلك الرجل الخارق قد كونه مزيج نادر من كفايات ليكورغ والاسكندر »

ومنهم المؤرخ الانجليزي السير تشارلس إدمان الذي ألقى محاضرة في الجمعية التاريخية بأكسفورد عارض فيها الفكرة التي تحاول أن تفسر الانقلابات الفجائية في التاريخ وتتمحل لها العلل والمقدمات ثم قال « وشخصية محمد هي شخصية انقلابية ثورية تفوق ذلك الحد (حد مقدور الشخص الموهوب العادي) فلم تفتح بلاد العرب قبله أو بعده فردا أثر في مجرى تاريخ العالم ، ويكون من المضحك حقا الادعاء أنه نتيجة منطقية محتمة لحالة بلاد العرب الفكرية والاقتصادية في القرن السابع بعد المسيح » عن مجلة العصور عدد مارس سنة ١٩٢٩

ويقول المؤرخ فون جوت شميث « ان الاقبال العام على اعتناق دين جديد على أثر فتح أجنبي أمر لا يكاد يعرفه العصر القديم ولكن الاسلام يقف وحيدا في هذا الفوز » ويقول المؤرخ الهولندي « دوزي » : ان هذه الظاهرة تبدو لاول وهلة لغزا غريبا لا سيما متى علمنا أن الدين الجديد لم يفرض فرضا على أحد (كتاب الاستاذ عنان السابق)

ونحن نكتفي بهذه الاعترافات التي إن لم تصل الى الجانب الالهي في القضية المحمدية فقد وصلت الى الجانب البشري فيها وصولا هو كفيل أن يبدد ظلمة المنقولات والافتراءات التي ملأ بها أعداء الاسلام أذهان الغربيين في العصور الوسطى . وليقرأ هذا المرتزقون الافاقون الذين يسمون أنفسهم مبشرين وليعلموا أنهم إن استطاعوا أن يفترسوا أطفالا صغارا بوسائلهم الدنيئة التي تبرأ منها المسيحية والانسانية فما يكسبه الاسلام بدون دعاوة من العقول الكبيرة التي تقدره وتعرفه ، فيه أضعاف ما يأخذون . وليعلموا أيضا أنهم بمطاعنهم في دين محمد بن عبد الله إنما يرتكبون جريمة سوف يقاضيهم فيها المسيح ويحاسبهم عليها رب المسيح وأن الدريهمات التي يتناولونها أجرا على هذه المطاعن سوف لا تغني عنهم من بطش الله شيئا ، بل سوف تكوى بها جباههم وجنوبهم جزاء وفاقا لما افترسوه من نفوس بريئة فدفسوها في مواخير « وجه البركة » ! وسوف يسجل التاريخ لدعاة المسيحية في هذا العصر أنهم أرادوا أن يدعوا الناس الى آلهتهم فلم يروا بابا يوصل اليه الا المواخير ! ولعنة الله على المجرمين !

عبد المنعم محمد خلاف

مقبرة مأمن الله التاريخية

مقبرة (مأمن الله) في بيت المقدس هي التي دفن فيها شهداء الفتح من جيوش صلاح الدين وعلماء عصره ، ثم توالى الدفن فيها مئات السنين حتى حوت عظام العظماء والفقهاء والصالحين . وأراد الانكليز أخيراً أن ينتهكوا حرمة هذه المقبرة فيشقوا فيها مجاري تخترقها خدمة لمصالح اليهود ، فهبت القدس و بلاد فلسطين تستنكر هذا الامر وتعلن أنها لا ترضاه . واجتمع رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالمندوب السامي وأفهمه أن هذا عدوان ديني لا يقبله المسلمون بحال

ولما بدأ هذا الخبر ينتشر في العالم الاسلامي أخذ يستنكره المسلمون وتردد صدى ذلك في سوريا والعراق ومصر . واجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، وقرر ارسال الكتاب التالي الى المندوب السامي في القدس :

ان قرار انشاء مجار تخترق مقبرة مأمن الله التاريخية التي تضم عظام سبعين الفا من شهداء المسلمين وقوادهم وعظمائهم كان له اسوأ الاثر لان انتهاك حرمة الاموات في مضاجعهم بهذه الصورة ازدراء جريء واستهتار بشعور المسلمين بل بالانسانية ولم ينس العالم تلك الضجة التي أقامها الانجليز حكومة وشعبا بخصوص مقبرة جنودهم الذين قتلوا أثناء الحرب العظمى على شواطيء الدردنيل وقد بلغ اهتمامهم بها شأوا عظيما وحصلوا من الضمانات على ما يكفل احترام هؤلاء الموتى في مرقدهم الاخير

وفي هذه الآونة التي تسعى فيها حكومات العالم لنشر السلام نرى أن هذا المشروع يثير غضب المسلمين ويجرحهم في أعز عواطفهم مما يكون له عواقب غير مرضية عاجلا أو آجلا وهو ما يجب على كل حكومة رشيدة أن تتلافاه

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

وقف العمل في مقبرة مأمن الله

كتب السكرتير العام في القدس الى سماحة المفتي الاكبر بايعاز من المندوب السامي يقول : ان الحكومة استصوبت وقف العمل بالمقبرة بناء على البيانات التي قدمها سماحته الى المندوب السامي لما اجتمع به للبحث في أحكام الشرع المتعلقة بالموضوع

ومما جاء في هذا الكتاب ان وقف العمل الآن يتيح للمجلس الاسلامي الوقت الكافي لمطالبة المحكمة العليا بوقف العمل نهائياً . وان الحكومة لا تود السماح بعمل يتنافى وأحكام الشرع ويمس شعور المسلمين

وقد عقد العلماء والوجوه ورؤساء العائلات في القدس على أثر ذلك اجتماعا كبيراً في زاوية النبي داود حضره موسى كاظم باشا الحسيني والمفتي الاكبر للبحث في الموضوع ، فقر قرارهم على ارسال كتاب الى المفتي يستنكرون فيه العمل بالمقبرة ويبينون قدسيتها ويقولون لادخل للمحاكم بالمحافظة على تقديسها ويلمفي للمندوب وقف العمل رأسا ، وهم يرفضون طلب الحكومة ويطلبون ابلاغ المندوب السامي هذا الرفض ويتركون لسماحة المفتي اجراء اللازم ، وهم على استعداد للتضحية بأموالهم وأرواحهم اذا اقتضت الحالة في هذا السبيل

ومما يبهج ويسر أن معارضي المجلس الاسلامي الاعلى كان صوتهم في هذا الحادث منضما الى صوت الجميع ، وإذا أراد الله بفلسطين خيراً حبب الى الفريقين الانس بهذا الاتحاد الى الابد

العدول نهائيا عن هذا العدوان

كتب السكرتير العام للمفتي الاكبر يقول : ان المندوب السامي أصدر أمره بتكليف المهندس رفع معدات الحفر من مقبرة مأمن الله ، وان الحكومة قررت نهائياً العدول عن جر المجاري في داخل المقبرة ، وبذلك لم تبق حاجة لاقامة الدعوى . وهكذا حلت المشكلة نهائياً بحكمة المندوب السامي وتضافر الاهلين . وستمد المجاري على مقربة من المقبرة ، وستزيد تكاليف مدها من هناك ألف جنيه على ماكان مقدرا لها لو مدت في داخل المقبرة

سيدنا محمـــــــــد صلى الله عليه وسلم

من عيوب العصر الحاضر وجود طائفة تماري في نبوّة سيدنا محمد رسول الله ﷺ مع ظهورها شمساً ليس دونها سحاب. وأكثر المتمارين لجاجا وعناداً بعض الاكليروس والدعاة المسيحيين، وكانوا أولى الناس بالاعتراف به لأياديه عليهم وحسناته لديهم. فهم ترهق وجوههم قترة عند ذكره، ويبسرون لسماع اسمه ونعته. وليس هناك نوع من الكنود يفوق جحودهم هذا. ومع ذلك فنحن نجادلهم بالتي هي أحسن لعلهم يتركون خطأهم وإلى الحق يفيئون

يا هؤلاء، ما هي الادلة عندكم على النبوة؟ أهي الكتاب المنزل؟ أم الخُلق الاكمل؟ أم الاثر الافضل؟ أم النفع الاجلّ؟ أم الاخبار بالغيب؟ أم إحداث الانقلاب الشامل؟ أم وجود الشاهد العادل؟ إن أردتم واحدا منها أو جميعها، فهي مجتمعة في رسول الله ﷺ بأوفر قسط وأجمل نصيب

فالكتاب المنزل ـ وهو القرآن الكريم ـ يشهد برسالته ونبوته وإذا ادعيتم أن القرآن من عند البشر عاد اليكم الادّعاء، فقيل لكم: ان الاناجيل وغيرها لا شك أنها قد كتبها الناس. وتكون دعوانا أثبت قدما من دعواكم، لان كتبكم كتبها الرسل باعترافكم بارشاد الروح القدس. وحكاية الارشاد محفوفة بالابهام، وهي بعدُ محل كلام. إذن نخير لكم ألا تفتحوا هذا الباب عليكم

والخلق الاكمل قد اشتهر به رسول الله ﷺ. وما هي سيرته الطيبة العطرة تنبيء عن حلمه وعدله وسماحته وكرمه ونزاهته وتواضعه وزهده وعطفه على البائسين والمساكين. وتضحيته في سبيل الحق وصدقه ومروءته وأمانته وبعده عن كل ما يشين وبلوغه غاية الكمال الانسانيّ ـ كل ذلك حقائق وقعت وشوهدت وأيدها التواتر وانبنت عليها نتائجها وصارت من أوثق ما يعرفه التاريخ فان شككتم في هذه الاخبار أحلناكم على الفرنجة الذين مهروا في نقد التاريخ والذين اداهم الدرس والتحقيق الى أن شهدوا بسمو أخلاقه ﷺ وسمو صفاته وكمال مبادئه

والاثر الافضل للرسالة المحمدية باد للعيان لا ينكره الا أرمد ينكر ضوء الشمس ليس دونها سحاب. فقد كان العالم قبل رسول الله ﷺ ينغل بجراحات الفساد ويضطرب بجراثيم الفناء الخلقي والاجتماعي والاقتصادي والادبي والسياسي. فجاءت الرسالة المحمدية شافية العلل مفرجة الكروب. واليهود والمسيحيون هم أحق الناس بالاعتراف بالاثر العظيم الذي تتمتع به الانسانية ببركة الرسالة المحمدية

والنفع الاجل يتجلى في مبادىء الاسلام الخالدة التي حواها القرآن الكريم والسنة النبوية: ففيها أساس المدنية الفاضلة، ومبادىء العمران الصحيح الكامل، ووسائل التقدم المطرد الدائم وأسباب السعادة للبشر جميعا. والذي يرزق قراءة القرآن وأحاديث سيد ولد عدنان يقتنع بالنفع الذي جلبه الاسلام للبشر وانتفع به جميع الامم

والاخبار بالغيب كثير في كلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ. فقد أخبر الله تعالى بان الروم تغلب الفرس بعد بضع سنين وتحقق ذلك. وأن الارض يرثها عباده الصالحون وتم الامر كما قال. وذكر رسول الله ﷺ أن أمته تملك مشارق الارض ومغاربها وأنهم يفتحون مصر والقسطنطينية. وأن نارا تخرج في الحجاز تضيء لها أعناق الابل ببصري. وان فتنا كقطع الليل المظلم تحدث. وأن قتالا يقع بين علي والزبير رضي الله عنهما وغير ذلك مما لا يحصيه عد. وقد تحقق جميع ما أخبر به رسول الله ﷺ. ولا يزال الزمن يكشف عن كثير منها

والانقلاب الشامل مشهود لكل عاقل. فالرسالة المحمدية غيرت تاريخ العالم وجغرافيته وقلبت الناس خلقاً جديداً. وأول من تأثروا بالانقلاب عرب الجزيرة، فصاروا أمة عظيمة جليلة القدر حملت مشعل المدنية ومكارم الاخلاق إلى العالم أجمع. وكانوا رسالة بشرى للناس بالخلاص من الاصر والاغلال التي عليهم. والشاهد العادل موجود بكثرة في كل زمان ومكان.

وفي أوربا وأمريكا عدد وافر من الشهود العدول

فكارليل وتولستوى وروش ودي كاستري ونابليون ودرمنجهم وغوستاف لوبون و نقشه نفسه وكثيرون غيرهم يشهدون لرسول الله ﷺ بأياديه على الانسانية وللاسلام بفضله على الارض ومن فيها

فاذا يريد النصارى بعد ذلك من الادلة والبراهين على صدق النبوة المحمدية ؟ قد يقولون إن التوراة والانجيل لم يشهدا له والجواب على ذلك: إن السابق لا يشهد للاحق بل الامر بالعكس . ولكنّ السابق يتنبأ باللاحق ، ويخبر عنه . وفي العهدين القديم والجديد على الرغم مما اعتورهما بشارات بالنبي ﷺ سنوردها في مقالات متتابعة إذا يسر الله تعالى . وليس الغرض منها التدليل على النبوة . فان رسول الله ﷺ نبوته ثابتة من مثل ما قدمنا . ولكن لئلا يكون للنصارى حجة بعد البيان

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الامير فيصل السعود في بغداد

قوبل سمو الامير فيصل نجل جلالة الملك ابن السعود بحفاوة عظيمة طول مدة اقامته في بغداد ضيفا على جلالة الملك فيصل

وقد سافر سموه الى الكويت حيث استقبله شقيقه الامير محمد ، وأقيمت له مأدبة ملكية قبل سفره تبودلت فيها الخطب الودية . وقد أهدى ملك العراق الى سموه وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع المدني

لمكافحة التسول

طلبت لجنة مكافحة التسول بوزارة الداخلية الى المحافظات والمديريات موافاتها باحصاء عن عدد الملاجيء الموجودة في كل منها لان النية متجهة الى منع التسول في المحافظات والمديريات التي توجد فيها ملاجيء لايواء المعدمين والمتسولين فيها . وقد طلبت الداخلية الى الاوقاف مساعدة المجالس البلدية ماديا في البلاد التي ليس فيها ملاجيء لامكان اقامة الملاجيء اللازمة لذلك

ابن رفادة يطلب العفو

قال سمو الامير فيصل السعود وهو في بغداد انه تلقى كتبا خاصة من أصدقاء له في الحجاز بأن ابن رفادة أرسل يطلب العفو من جلالة الملك والده

كشافة الشبان المسلمين

عزمت جمعية الشبان المسلمين في بنها على تأسيس فرقة كشافة تابعة لها ، اسوة بالمركز العام في القاهرة وفرع الاسكندرية

اعلانات قضائية

انه في يوم الثلاثاء ٢ اغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية المنيرشبين مركز الجيزة وفي يوم السبت والاحد ٣ و ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ بناحية المرازيق مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومي ٢ ف و ١٨ ط مزرعة قمح هندى وفدان برسيم مسقاوى وثور وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك محمد علي شميله من ناحية المرازيق مركز العياط نفاذا للحكم الصادر من محكمة العياط في القضية ن ٣٠٤٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢١٥٢ قرش

كطلب أبو العزم حسن أبو السعود من الطرقابه مركز العياط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحاً بناحية سنجرج مركز منوف منوفيه وفي يوم السبت ٦ اغسطس سنة ٩٣٢ بسوق منوف اذا لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع بطريق المزاد العلني ١٠ أرادب قمح ملك عبد ربه فرج عبد الله السوداني من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة شبين القناطر الاهلية في القضية المدنية ن ٩٠٩٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش

كطلب حسين أفندي صالح الازبكاوى والشيخ مصطفى محمود الازبكاوى أصحاب ملك ومقيمين بناحية منية شبين مركز شبين القناطر قليوبية

فعلى راغب الشراء الحضور

علـــــم الغيب

نشرت صحيفة « الفتح » بجزئها الصادر يوم ١٢ صفر ١٣٥١ مقالا تحت هذه الترجمة بتوقيع الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري يستدعي تعليقاً يكشف ما فيه من الاشكال. قال الاستاذ : انه سمع استاذاً من اولى العلم ينفي علم الغيب عن نبينا محمد ﷺ وفي هذا الكلام ابهام اذ لم يبين ما هو المراد بعلم الغيب أهو القضايا الجزئيات التي أطلع الله عليها نبيه فكانت معجزات له وهذه لا ينكرها أحد من أهل الاسلام كاخباره بانه سيظهر أمره ويعلو دينه ويخذل أعداؤه وسينتشر دين الاسلام والسلام حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه واخباره أصحابه بأنهم سيدخلون المسجد الحرام آمنين كما في سورة الفتح وغير ذلك من المغيبات التي لا تحصى ، والذي ينكر هذه المعجزات لا يعد من أولى العلم بدين الاسلام ، بل هو اما جاهل أو جاحد . لكن ليست تلك القضايا هي علم الغيب لان المتبادر المعروف من هذا اللفظ انه صفة توجب لمن اتصف بها انكشاف جميع المعلومات على ما هى عليه ، وهو بهذا الاعتبار خاص بالله تعالى والآيات والاحاديث وأقوال الائمة في ذلك أظهر من أن يحتاج الى ذكرها والادلة التي ساقها الاستاذ الشيخ سيد في اثبات علم الغيب للنبي ﷺ كلها صريحة فى انه لا يعلم الغيب وانما يطلعه الله عند الحاجة أوحين يشاء الله على ما شاء ومن كان من الذين ينكشف له بعض الامور الغيبية لطفا من الله كالملائكة والانبياء أو بأسباب يتعاطونها كالكهنة أو بالالهام ككثير من الناس فلا يجوز أن يقال في واحد منهم ان عنده علم الغيب أو هو عالم الغيب وانما يسمى ذلك وحيا وكشفا ونحو ذلك مما يشعر بان الموحى اليه والمكاشف لا يعلم الغيب فعلم الغيب صفة من صفات الله التى لا يشاركه فيها أحد كما صرح بذلك القرآن في مواضع كثيرة كما في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله وقال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقد فسر النبي ﷺ هذه المفاتح بالخمس التي في آخر سورة لقمان (١) ان الله عنده علم الساعة (٢) وينزل الغيث (٣) ويعلم ما في الارحام (٤) وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا (٥) وما تدري نفس بأى أرض تموت . رواه البخاري ومسلم . وقد فسر أئمة التفسير والحديث ما جاء في هذا الباب على ظاهره ولم نر أحداً منهم صرف ذلك عن ظاهره لو كان ذلك ممكنا فكيف ودلالات القرآن على نفي علم الغيب عن غير الله كدلالته على توحيد الله وانه الخالق الرازق المحيي المميت المعبود بالحق والبعث والثواب والعذاب وغير ذلك مما يشترك في معرفته العالم والمتعلم وأما الاطلاع على بعض الغيوب فهو واقع لمن هو دون الانبياء بمراحل حتى ان الكهنة والشياطين يحصل لهم شيء من ذلك كما في حديث استراق الشياطين السمع وحديث ابن صياد حين خبأ له النبي ﷺ خبأ فقال ابن صياد هو الدخ يعني الدخان أى سورته. فتبين الفرق العظيم بين علم الغيب والاطلاع على بعض الغيب ، وهذا مراد الاستاذ الشيخ سيد إلا أن تعبيره بعلم الغيب فيه التباس على كثير من الناس فلذلك قمت بهذا التعليق خدمة لحضرته . لكن إذا كان الاستاذ الذي أثر عنه الشيخ سيد نفي علم الغيب من علماء المسلمين لا يتهم بالحاد ولا ردة ولا انتقاص لجانب النبي ﷺ فالاولى التفاهم معه بمكاتبة خصوصية وان خشيت الفتنة أو العداوة وجب ترك تلك الجزئية والاشتغال بما هو أهم ولا سيما في صحيفة كالفتح فان قراءها لم يتعودوا ان يروا فيها خصومات بين علماء المسلمين وفرقهم لانها صحيفة جهاد ينبغي ان لا تشغل إلا بجهاد الكافرين والمنافقين المعتدين الذين لم يكفهم ما نشروا وينشرون في بلادهم اوربة من البهتان والزور على نبي الاسلام والسلام ودين الاسلام وأهل الاسلام حتى هاجمونا في عقر ديارنا علانية في غير خفاء ولا حياء

فليس عندنا الآن لحظة ولا قطرة حبر ولا قرطاس ولا فلس «مليم» ننفقه في الخلافيات الداخلية . فأرجو أنا ومن يشعر بما أشعر به من اخواني المسلمين أرجو من الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري وسائر أفاضلنا أن يصرفوا عنان أقلامهم الى أولئك الاعداء المكاشحين والملاحدة الخائنين

محمد تقي الدين الهلالي

الغاء البغـــــــــاء الرسمى

خطوة واسعة في سبيل مكافحة البغاء السرى والامراض السرية

قرأت في العدد ٢٩٨ من (الفتح) مقالا حول البغاء الرسمي ، وتأملت في الاسئلة الخمسة الموجهة للهيئات المختلفة من قبل صاحب السعادة محمد شاهين باشا بصفته رئيس اللجنة المؤلفة لبحث هذا الموضوع بناء على قرار مجلس الوزراء ، فشكرت أنا وجميع القراء ذلك القرار المشرّف وأملنا خيراً

وحيث ان هذا الامر يهم الكل في جميع الاقطار أرجو أن تتكرموا بنشر كلمتي الآتية على صفحات الفتح :

لا يتردد أحد في طلب ازالة هذا المنكر ولا يخشى ــ وهو مؤمن ــ تأثير الالغاء على أي ناحية من النواحي الاجتماعية بعد أن عرف أن الله أحق أن يخشاه . وما دام مجلس الوزراء العظام يريد ــ قياما بأمر الله ــ أن يزيل هذا المنكر وهو قادر على ذلك ، فما كان هناك من حاجة الى استطلاع الآراء اذ لا نستطلع الآراء في أمر قد بين الله فيه أمره . وهل اذا وردت آراء بطلب ابقاء البغاء الرسمي تنظر اللجنة اليها بنظر الاحترام وتقترح على الوزارة تشريعاً يلائم تلك الامزجة الفاسدة ؟ لا ، اننا أولا نحسن الظن بجميع الهيئات المختلفة ثم نكبر اللجنة عن أن تلتفت لآراء تخالف جميع الاديان والاذواق السليمة . كما أننا نجل قدر مجلس الوزراء البارّ عن أن يقر هذا المنكر طرفة عين وهو قادر على ازالته . ولهذا فاننا نعتقد أن استطلاع الآراء ما هو الا بقصد استحصال آراء سديدة تناصر الوزارة في القيام بهذا المشروع الجليل ، مع علمنا بأنها غير مقيدة برأى هذا وذاك في مثل هذه المهمة الدينية الخلقية ، ما دام رائدها حماية الآداب العامة

هذا وإذا كان لا بد من الجواب على تلك الاسئلة فأجيب عنها اجمالا :

انه يجب أن يقضى على البغاء الرسمي دفعة واحدة ، لان البغيّ هى التى تستهوي الشبان وتنهب ما في جيوبهم وأصلابهم فيسوء حال كثير من النساء العفيفات والاولاد الذين هم أحق بالرعاية . البغيّ هي التى تصرف نظر الاعزب من زبائنها عن التزوج وتحرف وجه المتزوج عن زوجته ، وناهيك بالشاب اذا دخل سوق الشهوات ، فانه لا يقف عند حد حتى يهلك فتكسد العفيفات وهناك البلية الكبرى .... وان ما أخذته البغايا من الاموال يكفي لمعيشتهن ، ومع ذلك يمكن لكل واحدة منهن ان تحترف أو تتزوج بأحد عاشقيها ويتوبا الى الله والله غفور رحيم

وأما الوسيلة لمكافحة البغاء السرى بعد الغاء الرسمي فهي تسهيل طريق النكاح الشرعي بالتدابير الشرعية كتقليل المهر وتحريم التكاليف الزائدة في الاعراس وغير ذلك من العادات الفارغة . وأن يتخذ ذلك تحت نظام صارم يضعه أهل الحكمة من أرباب الاختصاص . نعم ، لا ننكر انه سيبقى بعد ذلك شيء من البغاء السري ، ولكن ذلك موكول الى عالم السر سبحانه وليس على أولى الامر سوى اصلاح الظاهر والله يتولى السرائر

واذا بحثنا عن الوسيلة الكبرى لقمع جميع الرذائل لا نجد سوى السعي وراء تثقيف الامة وتربية أبنائها وبناتها تربية دينية حتى يذوقوا طعم العزة وشرف العفة . وليس هذا صعباً اذا حاسب كل انسان نفسه بنفسه ، اذ

لا تنتهي الانفس عن غيها مالم يكن منها لها زاجرُ

وما أسرع نهوض الامة بأخلاقها اذا كانت القدوة صالحة . اذا كافحنا البغاء السرى بهذه الوسائل نكون قد كافحنا معه الامراض السرية . ومن ظن أو قال ان وجود البغاء الرسمي يحمي الاعراض النقية ويقي من الامراض السرية فقد وهم ، أو سفسط لغاية في نفسه ، أو برهن على قصر نظره

فيا أيها الهيئات المختلفة انكم بآرائكم التي ستقدمونها تظهرون مستوى الاخلاق في بلادكم . ويا أيها الوزراء العظام اليكم نوجه الآمال ، ولكم نرجو ان تكون الصحيفة البيضاء المجيدة في تاريخ ادارة مصر العزيزة ، وها نحن لما يأتي لمنتظرون

فلسطين — علي صوان الغزي

البداية والنهاية في التاريخ

للحافظ ابن كثير

هو أوثق تاريخ الف في الاسلام ، صنفه الامام الكبير والمؤرخ الشهير الحافظ اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ ﻫ

وهذا التاريخ في ١٦ جزءاً كبيراً تنقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول — وهو البداية — في ذكر مبدأ المخلوقات ، وقصص النبيين وولادة النبي ﷺ ونشأته الى أن اختاره الله لرسالته وتلقى وحيه . وهذا القسم جزءان طبع أولهما في العام الماضي وتم الآن طبع الجزء الثاني منهما . فتم بذلك القسم الاول من التاريخ

والقسم الثاني — وهو يتضمن تاريخ الاسلام الى زمن المؤلف — ويقع في ١٣ جزءاً ، هو أجود الكتب المطولة فى تاريخ الاسلام ، لان مؤلفه فضلا عن سعة علمه في التاريخ يعد من كبار حفاظ السنة وقد تعوّد تمحيص الاخبار وتحرّي أحوال رواتها ومعرفة منازلهم وأقدارهم ، فكل ما يرويه من أخبار التاريخ الاسلامي عليه مسحة الامانة المعهودة في المحدثين . زد على ذلك أنه عني بترجمة طبقات العلماء والاعيان عند ذكر وفاتهم حتى ان كتابه العظيم في طبقات الشافعية مستخرج من هذا التاريخ

والقسم الثالث — خاص بما ورد من ذكر الملاحم والفتن التي تقع في آخر الزمن ، وهو في جزء واحد جعله خاتمة كتابه

والجزء الثاني الذي تم طبعه الآن يبتدىء من قصص النبيين الذين كانوا بعد موسى عليه السلام ، ومنهم داود وسليمان واستيلاء بختنصر على بيت المقدس وتخريبه ثم عمارته وظهور العزير وخبر زكريا ويحيى ثم الكلام على سيدنا عيسى عليه السلام وانتشار النصرانية بعده . ويتخلل ذلك بحوث فى الاخبار الاسرائيلية ، وتنبيه من المؤلف على ما حدث فيها من تزيد ، وعلى أن ما يرويه كثير من المؤلفين يغلب عليه الضعف والوضع ، وأن المؤلف إنما اقتصر على ما صح في كتب الحديث

وانتقل ابن كثير في هذا الجزء الى تاريخ العرب قبل الاسلام ، فذكر قصة سبأ وخروجهم من اليمن ، واحتلال الحبشة أرض اليمن واستخلاص ابن ذي يزن بلاده منهم بمعونة الفرس وما آل اليه أمر الفرس هناك . وانتقل الى أخبار بني اسماعيل واصول قبائل الحجاز الى عدنان ، وخبر قصي وارتجاعه ولاية البيت من خزاعة . وأتى على ذكر عظماء العرب زمن الفترة وقبيل الاسلام

وبعد هذا يأتي كتاب السيرة النبوية مما وقع من زمن الولادة الشريفة الى بدء نزول الوحي

وهذا الجزء الثاني فى ٣٦٠ صفحة من القطع الكامل ، والجزء الاول فى ٣٤٢ صفحة . والكتاب كله يطبع على نفقة المطبعة السلفية ومطبعة السعادة ، ومكتبة الخانجي . وسيكون فى ١٦ جزءاً وجعلنا قيمة الاشتراك في كل جزء ١٥ قرشاً . وفي الكتاب كله صفقة واحدة ١٩٠ قرشا وشرعنا في طبع الجزء الثالث

الممالك الاسلامية وعصبة الامم

نشرت جريدة « مانشستر غارديان » مقالا لمكاتب بمناسبة انضمام تركيا الى عصبة الامم قال فيه : ان تمسك تركيا بدستور العصبة يجب أن يكون مشجعاً للدول الاسلامية الاخرى التي لا تزال محجمة عن طلب الانضمام الى عضويتها . نعم ان ايران عضو في العصبة ، وستصير العراق عضواً فيها عما قريب ، ولكن أين الحجاز الذي كان ينبغي أن يكون من أعضائها الاصليين وأين مصر وسوريا ؟ ولكن البلاد التي كانت مرتبطة بغيرها ستثير مناقشات جديدة حول معرفة هل من المرغوب فيه أن يزيد عدد الذين يمثلون الدول الاسلامية في جنيف

الغاء البغاء من الزقازيق

اعد صاحب السعادة محمد نيازي باشا مدير الشرقية قراراً يقضي بالغاء البغاء الرسمي من مدينة الزقازيق على أن يكون هذا الالغاء بمثابة الخطوة التجريبية التي تقيد بمرور عام ، وسيرسل سعادته هذا القرار الى ولاة الامور في وزارة الداخلية لبحثه والموافقة عليه

محمد صلى الله عليه وسلم

سيرته الى الشبان (١)

نسبه :

سيدنا « محمد » هو النبي المرسل
العربيُّ القرشي المجتبي المفضـل
أبوه «عبدالله» في آل «قريش» أول
وجده « مطلب » سيدها المبجل
وأمه « آمنة » مكانها لا يجهل
فهو كريم الابوين جده مؤثل
مات أبوه وهو في الغيب جنين مقبل
وأمـه توفيت وهو صغير يحمل
ومات عنه جده وهو صبي يكفل

يتمه :

شب يتيما وله من نفسه معوَّل
فكان في متجره الى البلاد يرحل
والتجر سوق ربحت وربحهـا محلل
واليتامى مَثـل اذا به تمثلوا

زواجه بخديجة :

وحين جاوز الصبا به استقل منزل
زُوِّج من خديجة والسنّة التأهـل
فأنجبت ونسب الا شراف فيمن تنسل
وكان منها رحم وعقب مسلسل
وكان يقرن اسمها بكل وصف يجمل

أخلاقه :

كان النبي حازما فيما عليه يقبل
وكان موفور الحجى فيما يرى ويعمل
وصادقا في كل ما يقوله ويفعـل
وحسناً جوابه لمن أتاه يسأل
البر من صفاته والصبر والتحمل
وشدة في رحمة وخلق مجمـل
وكان ذكرَ ربه أول شيء يجمل
وهكذا أخلاقه هي المثال الا كمل

القرآن :

وأربعون حجة شـاهدة تسجل
الوحي جاء بعدها على النبي ينزل
يلقى عليه البينا ت، وهو عنه ينقُلُ
فهز كل مسمع قرآنه المـرتل
ورجّ أهل الشرك حـ تى زُعزِعوا وزلزِلوا
أعجزهم مفصل من آيه ومجمل
قد عاش في أميّة هي الدليل الفيصل
ليؤمن الناس بما جاء الكتاب المنزل
فآمنوا، وصدّقوا وكبروا، وهللوا

دعوته :

فسل به أم القرى وهو فتاها الاعزل
أتى بما لم يأته من الجهاد جحفل
دعا الى الله بها بحجة لا تبطَل
لكنْ لكل دعوة صالحة، معطِّل
فناوأته عصبـة يغضبها التحول
فقيل طورا ساحرٌ وتـارة مضلل
وكان نصب شرّها وشرها مستفحل

هجرته :

حتى اذا اشتد الاذى وليس عنه معدل
هاجر «مكة» الى حيث الحمى والمعقل
الى «المدينة» التي لنصرها يؤمل
فأيدته فتيـة عن الهدى لا تنكل
تبذل ما عز له والروح مما تبذل

المهاجرون والانصار :

وجمع الانصار والمـ هاجرين مؤئل
غزا بهم لله لا لمغنم يحصـل
وعاد في (أم القرى) ونصره مكمل
فاستقبلته فاتحا حول الركاب محفل
وانتشرت راياته على الحمى تظلل
ودخل الاسلامَ من لم يك قبل يدخل

الخاتمة :

تلك الجزيرة التى من أي شيء تجفل
قرت، وصوت الدين في أرجائها يجلجل
وساد أهلهـا به وهم رعاة رحل
فالدين للدنيا وللا خرى جميعاً يشمل
وقد مضى محمد ودينـه مكمل

محمد الهراوى

(١) من كتاب (السير، بالشعر والصور) للناظم

ان كنت

ان كنت غير مرتاح الى وصول هذه الجريدة اليك فسدّد ما عليك لها، واطلب قطعها

وان كنت مسروراً منها فسدّد ما عليك لها، وعرّفها الى أصدقائك الذين تظن أنهم سيسرّون منها

وحياة الجريدة متوقفة على ارسال قيمة اشتراكها مقدماً، فلا تكن من العاملين على موتها

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالمنزل ن ١٨ بشارع البندقاني قسم الموسكي

سيباع بطريق المزاد العلني منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك ارتين يعقوب نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي الجزئية الاهلية ن ٤٤٣٩ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٤٠ م

كطلب الست امها شبطيني أرملة المرحوم برملجي

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يومى الاربعاء والخميس ٣ و ٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بجهة زمام منطاي مركز قليوب

سيباع بالمزاد العمومي ٣ ف دراوه و ١٢ ف بطيخ و ١ بدالة طنبور طول ٣ متر ملك مصطفى حسنين علي السلقاني نفاذاً للعقد الرسمي الصادر بتاريخ ٢٧ - ٨ - ٩٣١ من محكمة مصر المختلطة وفاء لمبلغ ٢٦٩ ج ٦٨٩ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف علي اغا عليم ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٣ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بجهة ناحية القربه تبع الاوسط قامولا مركز قوص والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي محصول زراعة ١١ ف و ١٢ ط و ٢٠ س حلبه وعدس وشعير مبينين بمحضر الحجز ملك محمد خليل حسن المزارع بالناحية نفاذاً لحكم محكمة قنا ن ٣٤٦٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١ جنيه و ٨٧ مليم

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الخديوي اسماعيل الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمأمورية قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٣١ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الحسنات والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامي محصول ٢ ف و ١٢ ط مبينة بمحضر الحجز ملك طايع عمر اسماعيل المزارع من ناحية الحسنات نفاذاً للحكم الصادر من محكمة نجع حمادي في القضية ن ١٣٨٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠ جنيه و ٥٢٠ مليم

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٣٠ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بمنفلوط والايام التالية

سيباع ١٨ أردب قمح ملك تاوضروس أفندي مخائيل المقيم بالحصاني ببندر منفلوط نفاذاً للحكم ن ٢٢٧٤ سنة ١٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٩٦٢ قرشا

كطلب نجيب أفندي يوسف الموظف بالحربية ومقيم بشارع جنينة الحجار ن ١٠ قسم شبرا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا ببندر ملوى

سيباع بالمزاد العمومي جميع المنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد فرغل من ملوى نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوى في القضية ن ٣٨١٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش

كطلب نصيب مشرقي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يومى الاثنين والخميس ٢٥ و ٢٨ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية ابيوها وسوق بندر الفكرية والايام التالية

سيباع جاموسه ملك عبد اللطيف حسن من أبيوها نفاذاً للحكم الصادر من محكمة أبو قرقاص ن ٣٠٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٨٠ م

كطلب الشيخ نجيب حوده التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يوليه سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية طا مركز طهطا

سيباع بالمزاد العلني منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد طه أبو عزب من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة طهطا في القضية ن ٥١٥٤ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٦٨٠ م

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة يمثلها حضرة صاحب العزة فؤاد بك سلطان عضو مجلس الادارة المنتدب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٧ اغسطس سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالقرعة البربشيه تبع البياضية وان لم يتم يكون يوم الثلاثاء ٩ منه بسوق الاقصر

سيباع بالمزاد العلني العمومي عجل بقر أحمر ملك جاد الرب محمدين وصديق محمدين بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الاقصر في القضية المدنية ن ٢٧٧٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش

كطلب أحمد سلمان أحمد من البياضية

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحاً بالقايات وارضها وأرض كفر المغربي مركز مغاغه والايام التالية

سيباع علنا ٤ ط مشاعه في ٢٤ ط في ماكينة بحوض القبله ن ٣ و ١٠ ط مشاعه في ٢٤ ط في ماكينة بزمام القايات ومساند وأحرمة صوف ونحاس وادرة شامي موضحين بمحضر الحجز ملك عباس محمد عبد الله خليفه ومحمد عبدالله خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٥ سنة ١٩٣١ مغاغه وفاء لمبلغ ٥٢٠٠ قرش

كطلب الست فاطمه بنت جاد الله بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٦ أفرنكي صباحا بسوق الواسطى

سيباع ماكينة خياطة وبنكين خشب و ٣ كراسي خرزان ملك أحمد على ابراهيم وعلى عبد الحي بالواسطى نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الوايلى الاهلية في القضية المدنية ن ٢٤٠٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرشا

كطلب الخواجة منصور بخفازى التاجر بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ١٥ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا واليوم التالى له بناحية توشكى غرب

سيباع بالمزاد العلني بقرة ملك عبد الرحمن ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مأمورية الدر في القضية ن ٢٥٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٤ قرش

كطلب مختار محمد جمعه التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية إبشواي الملق بعزبة عبد الله باشا فوزي مركز طنطا والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ٥١ فدان قمح ملك الست نفوسه هانم فوزى ومحمد أفندي فوزي والست فاطمه هانم فوزى نفاذا للحكم ن ٩٠٨ سنة ١٩٣٢ ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ١١٦ جنيه و ١٩٠ مليم

كطلب الست ست بنت محمد سليمان بصفتها وصية على بنتها

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية قها مركز طوخ

سيباع بطريق المزاد العلني دكك خشب ونحاس وكرسي خيزران ملك محمد حسين حيله من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قليوب في القضية المدنية ن ٩٢٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٩٠ م

كطلب عبد الحليم أفندي محمد زعزع التاجر بقليوب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ٢٨ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية كفر السرايا تبع بنها قليوبية

سيباع أردب قمح ملك محمود ابراهيم أحمد من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئية ن ٣٠٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش

كطلب حضرات محمود أفندي وحسنى أفندي محمد الفنجرى التجار ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية نزلة اسطال

سيباع بالمزاد العلني مواشي وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبد العال وعبد الباسط محمد ومحمد عبد الله نجدي نفاذاً للحكم الصادر من محكمة سمالوط في القضية ن ١٨٧٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٩٥ م

كطلب الخواجة زكى شحاته داود تاجر بسمالوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ١٣ و ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية طنان مركز قليوب قليوبية

سيباع بالمزاد العلني العمومي حصان أحمر ملك عبد الحكيم سليم شيخ ناحية طنان نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلى في القضية المدنية ن ٢٣٢٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٧١ قرش

كطلب فهمى أفندي فرنسيس المقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي أحمد خليل مهران السباك بشركة السكر والمقيم بناحية هو مركز نجع حمادى بمديرية قنا فقد مني بعد استلامي ماهيتي من الشركة وبالبحث عليه لم أجده وبما أني لم أكن مديناً لاحد ما ولم أوقع به على أى مكاتبة بخلاف توقيعي به على استلامي ماهيتي من الشركة المذكورة فاذا ظهرت به أى مكاتبة تكون مزورة ويعاقب حاملها ومن يدعى بشيء ما فعليه ابرازه في بحر اسبوع من تاريخه وقد جددت بدله

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده ، ولو أرغمت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول ١٣٥١ (السنة السابعة)

جـــــــــواب على سؤال

بشأن تأخر العالم الاسلامي

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

يتلطف أحد اخواننا من أدباء تونس الخضراء ومفكريها الباحثين عن علل الاسلام الحاضرة ويوجه اليّ سؤالا في قضية تأخر العالم الاسلامي وأسبابه الحقيقية وهل نشأ عن فساد الاخلاق أو عن اهمال أحكام الدين أو عن استيلاء الجهل على المسلمين أو ثمة سبب غير هذه الثلاثة ؟ ويبغيني أجاوب على هذه القضية الجلى وأقدح زناد فكري فيها، ويبدي من الثقة في رأيي والاسترسال الى وجهة نظري ما يحدث عندي بأواً وفخراً لولا معرفتي بأني من العاجزين وأني لأسد هذه الثغرة الا في نظر المحبين

واما وجهة نظري في هذا الموضوع فقد أبديتها في السنة الماضية في رسالة « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم » فليس عندي فيه على وجه الاجمال غير ما قيدته في هذه الرسالة . فان كانت الحكومة الافرنسية قد منعتها من تونس فليس لي حيلة في إدخالها الى هناك ، ولكني أعلم جيدا أن نسخاً كثيرة منها كانت قبل المنع قد دخلت الى أقطار المغرب . والآن بناء على كثرة طلب الناس لهذه الرسالة ونفاد كل ما طبع منها قررنا تكرار طبعها بمطبعة المنار . وقد جاءني من بلاد الجاوي استئذان بترجمتها الى لغة الملايو . وعلمت أيضا أنها ترجمت الى اللغة الصربية وحوضر بها في أندية بوسنه . وعلمت أيضاً أن السلطة في المملكة المراكشية أخذت تجمعها من الايدي وترسل أناساً تدسهم سراً يؤدون في النسخة أضعاف ثمنها عشرين مرة وثلاثين مرة رغبة في اعدام وجودها وتحققت أن أناساً اشتروا النسخة الواحدة بمائتي فرنك فرنسي مع أن ثمنها فرنك واحد . فأنا أريد تجديد طبع ألوف من نسخ هذه الرسالة تيسيرا لاقتنائها ورغبة في تداول الايدي إياها لان فيها من الحقائق ما أظنه يحرق أدمغة المسلمين ويهز أعصابهم ويثير نخوة رؤوسهم فيهبّوا الى مسابقة الامم في ميدان الفلاح

فساد الاخلاق أم التساهل في الدين أم اقفار ربوع العلم؟ هذه سلسلة مرتبطة بعضها ببعض من العبث أن نسأل اي الحلقات كانت السابقة ؟ فانه ان فسدت أخلاق الرجال تهاونوا في أمر الدين وأمر العلم معاً ، وان تهاون الناس في أمر الدين فسدت أخلاقهم بطبيعة الحال لان فساد الاخلاق هو في الحقيقة اختلال الاوضاع الدينية . وكل منها يؤدي اذا استحكم — وهما لا يظهران الا مترافقين — الى اقفار ربوع العلم . ومما لا مشاحة فيه أن الدين الصحيح كما أراده شارعه هاتف بالعلم الصحيح كما أراده واضعه . ولا يمكن النبي الذي هو المسؤول عن هذه الامة والذي هو شفيعها ﷺ أن يسمح باهمال شيء به تقوم سعادتها في الدنيا كما لا يسمح باهمال شيء تقوم به سعادتها في الآخرة . فالاسلام شريعة معاش ومعاد وكل نقص في أسباب واحد منها نقص من الاسلام . وكل نقص في علوم المسلمين الكونية خروج عن الاسلام . ولن يكون اسلام ولا ايمان في الارض ان لم يعتمد على قوة مادية تصونه وتضمن بقاءه . والجمود الذي ابتلى به علماء الاسلام حتى صاروا به مثلا مضروباً واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدونها واستيحاشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التى بلغت بها أوربة هذه المراقي العالية هذا كله مرض من أمراض الاسلام الاجتماعية وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرة وأصله ان أمراء الاسلام عندما بدأت تفسد أخلاقهم اعلنوا العلوم كلها حربا عواناً ليبقى الجهل مخيما على الامة ولا يوجد فيها من يعارضهم في اهوائهم و الظلم والجهل توأمان . وإذ كان لا بد للامة من أن تشدو بعض العلم محصوا لها بالعلوم الشرعية خاصة خوفا من أن تنقض عليهم الامة وتتهمهم بالكفر وتسقطهم عن كراسيهم ولكنهم راقبوا أيضا علماء الشرع أشد مراقبة وحظروا عليهم إحكام أبواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلوا عزائم الاسلام من الامور التى تخص الامارة وحدها تأمر بها عند الحاجة وتنهى عنها عند الحاجة وأكثر ما تكون هذه الحاجة متعلقة بأهواء الامراء الشخصية ونادرا كانت متعلقة بشؤون الامة . وانتهى أمر هؤلاء العلماء — الا من رحم ربك — بأن يكون قصاراهم الافتاء بما يوافق أهواء الامراء واستعمال سلطتهم الدينية لتسويغ شهوات الملوك والوزراء .

وهكذا بفساد أخلاق الامراء ومواطأة العلماء لهم أصاب هذه الامة ما أصابها . وأصل الداء قد كان في الداخل ولكن بعد أن استحكم الداء الذي في الداخل انضم اليه الداء الذي من الخارج والذي سنشير اليه في آخر هذه المقالة

وقد كان القرآن في صدر الاسلام علما وعملا معاً وذكرا يتلى وفعلا يسدى ولم تكن منه آية الا وهي نافذة على وجوهها . وبهذا اتسق للمسلمين ما اتسق من الفتوحات وما فتح المسلمون فتحا ولا قطعوا واديا ولا ركبوا بحرا ولا جابوا برا ولا بذلوا مالا ولا دما ولا أسسوا امارة ولا حضارة الا اجراء لاحكام القرآن الكريم الذي كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم وبه كانوا يقومون بما كانوا يقومون به من بذل الانفس والنفائس مما يعبر عنه اليوم بالتضحية

فلما فسد الامراء وتواطأ معهم العلماء رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط . وصار يتلى بدون عمل اقامةً للرسم وارضاء للعامة وتلذذا بالتجويد وحسن الصوت واقناعا للامة بأن الامراء مقيمون لشعائر الدين ! وأما في الحقيقة فقد أصبحت العزائم القرآنية بعد أن دب دبيب الفساد في الامة أشبه بآنية المتاحف تعرض لانظار الناظرين للبهجة ولكنها لا تستعمل في الايدي . وما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به في السابق فلن يرجى رقي المسلمين كمسلمين . أم يجوز أن يتحولوا عن الاسلام ويرقوا في سلم المدنية الاوربية ذلك باندماجهم في الامم المسيحية وبأخذهم بما أخذت به حذو القذة بالقذة . فاما أن يطمعوا في النجاح والنهوض وهم مسلمون ومصرون على الاسلام ثم هم غير عاملين بأوامر كتاب الله ونواهيه فهذا مستحيل ومن باب جمع النقيضين

والعلوم العصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقترنت بتربيتهم الدينية وصارت جنبا الى جنب مع أوضاعهم وعقائدهم . وقد صرح الفيلسوف غستاف لوبون في كتابه « تعليل الروحية السياسية » بأن تهذيب المسلمين بالمعارف العصرية الاوربية خارجا عن دائرة تقاليدهم وعقائدهم يزيدهم انحطاطا وفساد أخلاق ولن تنفعهم هذه العلوم الا اذا كانت ضمن دائرة عقيدتهم وقوميتهم (راجع كتابه psychologie politique) ولست أقول بهذا القول لأن غستاف لوبون أوغيره من علماء الاجتماع قال به . كلا . وانما أقول به لكون التجاريب من قديم الدهر قد

أثبتت أن التربية العلمية لا تنهض بالامة نهوضا حقيقياً الا إذا حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشربها وهؤلاء اليابانيون شرقيون آسيويون ومن السلالة الصفراء قد استوفوا من العلوم العصرية أوفر نصيب أتيح لامة غربية من السلالة البيضاء ، وبلغوا بهذه العلوم القوة التي تاقت اليها نفوسهم ولا يزالون على مباديهم ومنازعهم وعقائدهم وقواعدهم ، أي يابانيين كما كانوا من ألفي سنة

وانما نهض بهم للالتحاق بالامم العزيزة الفاتحة روح القومية اليابانية والديانة الطاوية والمبادىء الادبية التي هي غذاء نفوسهم . وهي التي أهابت بهم أن يتسلحوا بالفنون العصرية التي تسلح بها الغربيون فلم يكن باعث نهضتهم المدنية الاوربية بل كان روح قوميتهم وعقيدتهم وحسُّ المحافظة على أنفسهم . والشعور بالاحتياج هو علم روحي يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشفوف بصيرته وان نهض المسلمون — وهم ناهضون لا محالة — لم تنهض بهم روح أوربية ولا روح شيء خارج عن الاسلام وما ينهض بهم الا روح القرآن الذي كان مبعث نهضتهم الاولى والذي به حياتهم الادبية والذي فيه لهم النازع والوازع والمحرك والمسكن والذي بدونه ليس امامهم الا أحد أمرين اما الفناء والاضمحلال ، واما التحول عن الاسلام . وكلاهما لن ترضى به هذه الامة التي نزل في كتابها : (ولا تموتنَّ الا وأنتم مسلمون)

ولكن المسلمين يعوزهم ارهاف هذا الشعور بتلبية صريخ القرآن المستمر وبوجوب النهضة والمبادرة الى اليقظة وان أول دليل على رقة شعورهم ان رقَّ سيكون روح التضحية بالمال والنفس ومباراة الاوربيين والامم الراقية في بذل القناطير المقنطرة والانفاق بدون حساب في سبيل قوميتهم . وما دامت التضحية في العالم الاسلامي مفقودة أو ضعيفة فلا يرجى له فلاح أصلا . وهذا الباب قد أوضحناه حق الايضاح في رسالتنا « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ؟ » وأثبتنا الفروق الهائلة الواسعة الشاسعة التي بينهم وبين النصارى واليهود في هذا المعنى مما ليس للمسلمين فيه فسحة لعذر بوجه من الوجوه الا عذر اليأس من رحمة الله . والحال ان اليأس من جهة العقل انما هو انتحار ولا ينتحر الا الذي خالط عقله الجنون ومن جهة الدين كفر محض

ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

ثم اننا بعد أن قررنا أن أصل داء المسلمين من أنفسهم وان مبدأه فساد الاخلاق ولا سيما أخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يُفسد الجموع ، ويتلوه تدليس العلماء الذين يمالئون الامراء على شهواتهم ارتفعت كل سيطرة عن هؤلاء وأفلتوا من جميع القيود يجب علينا أن ننصف المسلمين ونذكر لانحطاطهم سبباً ثالثاً أكثر الناس غافلون عنه وهو « أوربة »

وقد يجاب على هذا القول بأن اوربة لم تكن لتقدر على ارهاقهم لولا فساد أخلاقهم وانها هي انما استولت على بلدانهم برجالهم وامنت مصالحها بخيانة الكثيرين منهم لملتهم وما أشبه ذلك من الاحتجاج والاستدلال ، وهذا لا سبيل النزاع فيه والمسلمون قد كانوا في غالب الاحيان أعداء لانفسهم وقد كانوا على الاسلام من الداخل أشد مما كان الاوربيون من الخارج . فهذه مسألة مفروغ منها . وما أحسن قول أخي شوقي خطاباً للنبي عليه السلام :

أقطعتهم غرر البلاد فضيعوا وغدوا وهم في أرضهم غرباء

ولكننا نحن بازاء تاريخ ، والتاريخ لا يكون بالتعسف والتحكم ولكن بمحاسبة كل على عمله بلا زيادة ولا نقصان

فنحن لا ننكر انه لو كان المسلمون قائمين بواجباتهم من جهة حياتهم الدينية وحياتهم العلمية وحياتهم الاقتصادية لما كانت اوربة نالت منهم منالا ، ولكان البحر المتوسط بين الفريقين فاصلا . وليس من عادة الله أن يقتل أمة امتلأت ارادتها بأن تحيى . فهم المسؤولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه

بيد ان امانة التاريخ توجب علينا أن نقول ان مجاورة « أوربة » لا تشبه مجاورة أمم أخرى وانه لو كانت اليابان على ضفاف البحر المتوسط كما هم المسلمون لكان من المستحيل رقيها وبلوغها ما بلغته لان الاوربيين كانوا لا يتركونها تبلع ريقها وكانوا لا يزالون يغادونها الحروب والمصائب ويراوحونها اياها الى أن يجعلوا بناءها دكا

وقد يتردد في تصديق هذا القول من لا يريد أن يعترف بالحقائق ومن لا يهمه أن يكابر في المحسوس فأما الذين يجعلون الحقيقة التاريخية فوق المكابرة فانهم مضطرون أن يوافقوا على أن الجنس الاوربي لا يشبه جنساً آخر من أجناس البشر وان

الاعتداء والتجاوز عما في أصل فطرته لا يعيش بدونهما ولا يصده عن التعدي الا القوة القاهرة . ولقد أراد الله أن يكون الاسلام هو أقرب جيران القارة الاوربية من آسية وافريقية فجاورها من الشمال من جهة الروسية وجاورها من الوسط من جهة البلقان وجاورها من الغرب من جهة اسبانية وفرنسة وايطاليا فذاق من مراسها مالم يذقه أحد ومضت ثلاثة عشر قرنا واوربة لم تخل بها الاسلام من شرها دقيقة واحدة

ولقائل أن يقول ان الاسلام هو الذي اعتدى على اوربة وإن غارات العرب وصلت الى قلب فرنسة وجبال سويسرة وان غارات الترك وصلت الى فينا وان غارات التتر وصلت الى بولونيا وان البلدان التي فتحها الاسلام كالشام والاناضول ومصر والمغرب كلها كانت للدولة الرومانية الخ فلا تكون اوربة هي المعتدية بل يكون الاسلام هو المعتدى ويكون الاسلام هو المتحرش

والجواب على ذلك ان هذه البلدان هي كلها في الحقيقة شرقية وأكثر أهلها ساميون وكيف كان الامر فالجنس الاوربي أجنبي عنها فعند ما كانت الدولة الرومانية فيها كانت في غير بلادها وما فعل الاسلام شيئا سوى اعادتها الى أهلها . نعم ان الاسلام شن الغارة بعد ذلك على أوربة : العرب من الجنوب والغرب والترك من الشمال والشرق وأوغلوا في بلادها ، ولكن الاسلام بقي مع ذلك غالباً رفيقاً يطيق وجود غيره ويرضى ببقاء المسيحي مسيحياً واليهودي يهوديا ويساكن أعداءه ويهادنهم وان ملك اسجح وان ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحرارا كما تشهد بذلك التواريخ

وأما الاوربيون فلم يعرفوا هذه السجاحة في المعاملات ولا كانوا يطيقون وجود غيرهم اذا ظهروا ولم يتركوا من الملايين الكثيرة من المسلمين الذين سكنوا الاعصر الطوال في اسبانية وفرنسة وسويسرة وايطالية نافخ نار يقدر أن يقول انه مسلم . وشنوا من الغرب على الشرق احدى عشرة غارة صليبية كلما أطفأ الله نار واحدة منها أوقدوا غيرها . وتمالأوا على الدولة العثمانية نحواً من مائة مرة فلم يكن يمضي سنة أو سنتان الا ويناجزونها القتال من جهة . ولقد أحصى أحد وزراء رومانيا المسيو « دجوفارا » عدد المؤامرات التي ائتمرت بها أوربة على الدولة العثمانية وعلى بلاد المغرب فبلغت مائة مؤامرة وألف في ذلك كتابا عظيما ستمائة صفحة اسمه « مائة مشروع لتقسيم تركيا » سرد فيه تاريخ كل مشروع منها مع وثائقه وأسانيده وكل ما يتعلق به وما نفذ منه وما حال دون التنفيذ الى غير ذلك . ولقد لخصت هذا الكتاب الجليل نظراً لاهمية موضوعه ووضعت هذه الخلاصة في حواشي حاضر العالم الاسلامي الطبعة الجديدة التي ستصدر قريبا وهي تقع منه في نحو من ١٥٠ صفحة . وانى لاوصي القراء بمطالعة هذه الخلاصة وخلاصة أخرى لتاريخ البابوات الذين قلّ ان جلس منهم واحد على كرسي بطرس الا اغرى المسيحيين بحرب المسلمين . ومن أغرب ما جاء في هذا الباب ان كثيراً من مشروعات التقسيم المذكورة التي دخلت فيها بابوات وقياصرة وملوك وأمراء وعلماء وفلاسفة ـ مثل ليفنيتز الالماني وفولناي الافرنسي ـ تضمنت اجبار المسلمين على ترك دينهم من بعد الانتهاء من تقسيم السلطنة العثمانية والسلطنة المغربية مما يدل على أن هذه الفكرة لم تكن خاصة بالاسبانيول ولا منحصرة بالاندلس بل هي فكرة اوربية عامة فحيثما ظهر الاوربيون على المسلمين فكروا في منع الدين الاسلامي . وان كان هذا الامر لم يتم على الوجه المحرر في هاتيك البرامج المكررة فلم يكن عن احترام للحرية البشرية ولا عن تحرج عن اتيان تلك الفظائع بل كان ناشئا عن الاختلاف فيما بينهم على تقسيم الغنائم والاسلاب ولا سيما على مسألة من يملك القسطنطينية والبواغيز . فكانوا أشبه بالذئاب بينما هي ساعية لتفترس معا اذ أخذت تأكل بعضها بعضا

فهل قال أحد ان ملوك الاسلام في ايام عزهم تمالأوا مائة مرة بمعاهدات ومواثقات على تقسيم سلطنة أوربية ؟ وهل قال أحد انهم قرروا فى مملكة من ممالكهم منع الدين المسيحي أو الدين اليهودي ؟

انه لا وجه للمقايسة بين العالم الاسلامي والعالم الاوربي في التسامح وعدمه . وان كثيرا من الاوربيين ليعترفون بهذه الحقيقة ولا تسع هذه العجالة ما عندي من الشواهد على ذلك وانما أنقل كلام قسيس كاثوليكي منصف هو الاب ميشون الذي يقول : « انه لمن المحزن أن تكون الامم المسيحية مضطرة أن تتعلم التسامح الديني من الاسلام »

والفيلسوف ارنست رنان فى كتابه « حياة يسوع » يقول أيضا : « ان النصرانية لم تعرف التسامح الديني »

le ehristianisme fut infolérant ولكنه يعزو ذلك الى أصل يهودي ويزعم أن المسيحيين قلدوا اليهود في ارادة الحصر المطلق

وأنا أقول ان النصرانية نفسها كما علمها عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام هي دين تسامح ورفق وحنان وعطف وليست كما قال رنان . والدين الذي يقول صاحبه : احبوا اعداءكم فان كنتم تحبون أصدقاءكم فأي فضل لكم ؟ لا شك انه دين سماحة وسجاحة ولكن الاوربيين الذين دانوا بالمسيحية قلبوها عن أصلها بمقتضى غرائزهم المجبولة بالاستبداد وحب الحصر المطلق وشنآن الغريب وارادة استئصاله . فتلون الشراب بلون الاناء

ان الاوربي لا يطيق غيره ولا يريد في هذا العالم الا نفسه وإذا طمحت نفسه الى مغنم فانه يستبيح كل شيء ليناله ولا يمكنك أن تردّه عنك الا بالقوة الصارمة . ولقد هذبت المدنية العصرية كثيراً من خشونة الاوربي التي كانت في القرون الوسطى لكنها لم تقدر أن تخفف شيئاً من أثرته وطمعه وغلوه في حب نفسه . وأعظم شاهد على هذا هو الحرب العامة التي طرحت على الحضيض بضعة عشر مليونا من القتلى وأصابت أوربة برزايا لا تدخل تحت حصر ولا منشأ لها الا شدة مطامع الافرنج . فاذا كان هذا فعلهم فيما بينهم وهم بأجمعهم من لاتين وجرمان وسلاف يرجعون الى سلالة آرية واحدة فكيف يفعلون بالامم التي ليست من سلالتهم ولا هي آخذة بثقافتهم ؟

وربما قيل ان جميع الامم اذا عزت وتغلبت اهتاجت بها المطامع وتجاوزت على جيرانها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا . وان المسلمين أيضاً لم يكونوا بمنجاة من هذا الظلم وطالما قاتل بعضهم بعضا وسفكوا الدماء طمعا واثرة وحبا بالانفراد

والجواب أننا لا ننفي الطمع والاثرة عن امة من الامم واننا نقول أنها جبلة بشرية ولكنها لا توجد في السلائل البشرية كلها بسعة المقياس التي هي في السلالة الاوربية فان طمع الافرنج لا يساويه في الدنيا شيء سوى طمع الافرنج . ان لكل امة خصائص تمتاز بها على غيرها وان جميع الامم تحب المال ولكن لا كحب اليهود للمال . وان جميع الامم تحب الطموح الى ملك غيرها اذا قويت وغلظ أمرها ولكن الافرنج رأس في هـذا الباب . فلما كان الافرنج جيراننا المسلمين كان من البديهي انهم لا يتركون راحة للمسلمين وكان من الطبيعي ان هؤلاء يكونون معهم في

عناء طول الحياة فكيف يمكنهم أن يتفرغوا لعمارة بلادهم وهم مع جيرانهم بالمقيم المقعد . من يفكر في تنظيم بيته ان كان غير آمن أن يبيت فيه ثاني يوم

وأغرب من هذا ان الاوربيين كانوا في أيام عظمة السلطنة العثمانية يقولون : ان هذه دولة قوية جداً فلا مناص لنا من الاتفاق عليها تفاديا من أن تبتلعنا جميعا . ولما ضعفت السلطنة العثمانية رجعوا يقولون : انه من العبث الابقاء على دولة ضعيفة كهذه متداعية الى السقوط ولا نفهم معنى السماح لها بالوجود

وبلاه ان نظرت وان هي أعرضت
وقع السهام ونزعهن أليمُ

سيجد القارىء كلا من هذين القولين مكرراً في خلاصة « مائة مشروع لتقسيم تركيا »

فمن هنا يعلم المؤرخ الاجتماعي المدقق اية بلية بلي بها الاسلام بمجاورة الافرنج اولو أن انكلترة أو ألمانية أو فرنسة مالأت عليها الدول عُشر ما مالأت على السلطنة العثمانية لما بقي لها زرع ولا ضرع ولا صامت ولا ناطق . فكيف يستطيع أن يتقدم المسلمون وهم منذ قرون متطاولة يدافعون عن أنفسهم ويتقون الطوارىء الاوربية من دقيقة الى دقيقة

وزد على ذلك ان الاوربيين عندهم برنامج متبع وخطة مرسومة لا يهملونها وان لم يوفقوا الى تطبيقها مرة أو مرتين أو عشر مرات أو عشرين مرة لم يزالوا يترقبون الفرص الى أن يتمكنوا في الآخر من تطبيقها

فقد حاولوا مدة ستة قرون أن يقضوا على الدولة العثمانية وكانت الموانع المتنوعة تقف في وجوههم وتمنع انجاز هذا المشروع دفعة واحدة الا انهم لم يملوا ولم ييأسوا وما زالوا يدأبون حتى قضوا على هذه الدولة ولم يبقوا منها الا العشر مما كان وهو الذي يسمى الآن بتركيا . ولولا التعب الذي أصابهم من الحرب العامة لكان مرادهم القضاء على هذه الثمالة أيضا

وقد حاولوا مدة قرون الاستيلاء على أقطار المغرب وكان الاسلام بحال تمكنه من النضال عن نفسه فلم تقطع أوربة الامل من تمويج هذه الاقطار وما زالت تدأب حتى طبقت في القرن التاسع عشر والعشرين برامج كانت محررة في القرن الثالث عشر والرابع عشر

ومنذ مئتين سنين تفكر انكلترة في الاستيلاء على مصر ولم تزل حتى احتلت مصر وهلم جرا

فجميع أعمال الاوروبيين أعمال ترجع الى خطط مرسومة ومباديء مقررة وسياسات متبعة تمضي عليها الاحقاب وهي هي موضع المذاكرات في نظارات الخارجية

وندر أن يكون لممالك الاسلام برنامجات تسير عليها . وان وجد عند بعض ملوكهم وخلفائهم كهرون الرشيد أو عبد الرحمن الناصر أو صلاح الدين الايوبي أو محمد الفاتح أو سليم أو سليمان القانوني أو مولاى اسماعيل في المغرب شيء من هذه الخطط المرسومة في الاذهان فقد كانت لا تستمر الا مدة حكم ذلك الخليفة أو ذلك الملك وقلما كانت تعيش الى ما بعده

ولا جرم أن الثبات والمثابرة وحب التسلسل وايصال الآخر بالاول هي خصال أوربية وخصائص آرية لا تساويهم فيها الامم الاخرى

وانه من أسباب تأخر الاسلام كونه وجد عدواً لامم لا تعرف الهوادة ولا تمل من المجاهدة ولا تكل عن السعي وانها بأجمعها متصفة برجولية تامة وان اللاتين من أسرع الشعوب فهما وأسلمهم عقلا وأوفرهم منطقا وان الجرمان من أوسعهم فكراً وأبعدهم نظرا وأشدهم ثباتا وأصدقهم صبرا وان السلاف من أعظمهم اخلاصاً وأشدهم اندفاعا الى غاية وأكثرهم عددا . وكل هذه الامم على تباين ماينها تجمعها جامعة فكرية واحدة هي : ان الاسلام لا يحسن بقاؤه في الارض

وأما الامم الاسلامية فمدا كونها لا تزيد على نصف عدد الامم المسيحية أى ٣٥٠ مليونا بازاء ٧٠٠ مليون وزيادة فهي مؤلفة من أجناس اذا رفعت من بينها العرب والترك والفرس لا يمكنها أن تقاس بالاجناس الاوربية في كثير ولا قليل سواء كان في الارواح أو في الاجسام ، فالفرق واقع لا بالكمية فقط بل بالكيفية

فهذه هي أيضا من أعظم الاسباب في تأخر الاسلام وكثرة العوائق في طريق تقدمه لان الانسان إذا كان هو بنفسه أصبح ضعيفا باسرافه على نفسه وكان قرنه الذي يصارعه قوياً ضليعا كان مآل أمره لا محالة الى السقوط لانه يكون اجتمع فيه ضعف على ضعف احدهما داخلي والآخر خارجي

ومع أن المسيحيين غلبوا على أكثر البسيطة وهم يناهزون ثمانمائة مليون آدمي كلهم من الشعوب الراقية المتميزة في العقول والهمم والابدان والالوان تجدهم من شدة حرصهم يضربون في مناكب الارض حتى يتبسطوا في زاوية من مجاهل افريقية كانت لم تطأها أقدامهم ويبذلون ملايين لاجل تنصير عشرين زنجيا ممن يقال فيه « واسود مشفره نصفه » كان كل ماهم فيه من سلطة وبسطة ووفرة عدد غير كافيهم وانك لتراهم عطاشا والماء في فيهم

فهل يا ترى اذا انتدبنا المسلمين الى جزء من ألف أو جزء من مائة ألف مما يتطوع له المسيحيون من البذل لكسب بلاد او عباد خطر ببال أحد منهم تلبية هذه الدعوة ؟ أفليس في هذا دليل كاف على مابين الفريقين من الفرق الشاسع في درجة الحياة ؟ هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟

جنيف ١٣ ربيع الاول

شكيب أرسلان

منع تداول كتاب اباحي

أذاعت سكرتارية مجلس الوزراء القرار الآتي : —

بعد الاطلاع على مذكرة وزارة الداخلية المرفوعة الى مجلس الوزراء بشأن كتاب La Gamme Alexandrine تأليف Mr. Emile J. Gerteiny والمحتوى على موضوع رواية مخدشة للآداب وماسة بالاديان

وبناء على المادة ٢٥ من المرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٣١ الخاص بالمطبوعات ومحافظة على الآداب العامة ، قرر مجلس الوزراء في ١٣ يوليه ١٩٣٢ منع تداول الكتاب المذكور في القطر المصري

رئيس مجلس الوزراء

اسماعيل صدقي

الجمارك المصرية

بلغت ايرادات الجمارك المصرية من أول مايو الماضي إلى ٩ يوليو الحالى ٢٥١٩٦٢٢ جنيها مقابل ٢٦٢٠٩٧٢ جنيها في مثل هذه المدة من العام الماضي فيكون النقص ٣٥٠ ر ١٠١ جنيها

بعثة هندية للجامعة الازهرية

تلقت ادارة المعاهد الدينية خطابا من ناظر الكلية العليا في (رامبور) بالهند يقول فيه : ان الكلية ترغب في أن ترسل الى الجامعة الازهرية بعثة من طلابها مكونة من عشرين طالبا لكي يتخصصوا في دراسة العلوم الدينية ، وفي تاريخ الاديان وفلسفتها . وقال : ان نفقاتهم ستكون على حساب الكلية . ثم تساءل هل هناك ما يمنع من ذلك ، واذا لم يكن هناك مانع فما هي الاجراءات التي تتخذ مع أفراد هذه البعثة في مثل هذا المقام ؟

وقد أرسل اليه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خطابا شكره فيه على حسن ظنه بالجامعة الازهرية وقال له : اننا نرحب كل الترحيب باعضاء هذه البعثة ، وسنعمل كل ما في مكنتنا لتوفير أسباب الراحة لهم ، وسنعنى كثيراً بتلقينهم أساليب الثقافة الدينية الاسلامية على جهابذة العلماء وفطاحل الاخصائيين . ثم ختم فضيلته كتابه بما يفيد أن ادارة المعاهد الدينية تنتظر قدوم هؤلاء الاعضاء في أوائل موسم الدراسة المقبل . ومن ناحية أخرى فان فضيلة الاستاذ الاكبر قد أصدر أمره باعداد مساكن خاصة تليق باعضاء هذه البعثة وبتأليف لجنة من عالمين من المدرسين وواحد من الموظفين الذين يحسنون اللغة الانكليزية للقيام بمهمة اختبارهم في بعض العلوم الاساسية وتقرير صلاحيتهم لاية سنة من سني الدراسة

وهذه البعثة هي ثاني البعثات الدينية التي وفدت الينا من البلدان الشرقية ، وان البعثة الاولى هي البعثة الصينية

بالحروف العربية

تحتفظ الشعوب العربية بوحدتها

الاب انستاس ماري الكرملي المعروف ببحوثه اللغوية في بغداد يقيم ضيفاً في مصر منذ بضعة أسابيع . وقد أذاع بعد ظهر يوم الجمعة الماضي خطبة من محطة راديو فاروق قال فيها :

ان العراق ومصر متصلتان أولا بما فيهما من مكارم أخلاق سكانهما ، ووحدة لغتهما ، وخصب أراضيهما ، وحرارة حرهما

ومتصلتان ثانيا بما امتاز به ملكا البلادين من السعي في ابقاء اللغة العربية الفصحى لغة القومين ليتفاهما ويتحدا ويكون الواحد ظهيراً للآخر ، من غير أن يرضيا برطانة عوام القطرين لكيلا يحل بينهما سوء الفهم ، ويحول لسان تبعة الملك فيصل الاول ، دون لسان تبعة الملك فؤاد الاول ، فينقلب الاخوة بعضهم على بعض ، وينال الدخلاء ما يعنون به أنفسهم ، من ايقاع الخلاف ، والشقاق ، والنزاع ، بين المنتمين الى العنصر الواحد ، عنصر الناطقين بالضاد

والامر الثالث : ان العاهلين الجليلين المنورين ، وارث ملك الفراعنة ، ووارث ملك النعامنة ، لم يصغيا الى الوساوس التي بلغت الى أذانهما ، من إبدال الحروف العربية ، من الحروف الرومانية ، لان هذا الامر اذا وقع — لا سمح الله — يكون أول نذير باضمحلال القومية ، وفساد اللغة العدنانية ، واستشراء الشر في القطرين المتآخيين ، فتتفرق الاوصال وتتناثر جواهر الوحدة ، وتتوفر علائم الانقراض والاضمحلال التي هي من أشراط الساعة

على حدود الحجاز

● في أنباء عمان أن الطيارات الانجليزية تطير على الدوام لمعرفة كل قافلة تمر ، وان السيارات المصفحة تسير بصورة منتظمة على الحدود ، وتفتش قوة الحدود ، وترقب بدقة القطرات الآتية والذاهبة في محطة معان

● سقطت الطيارة الكبيرة (فكتوريا) أمام معسكر قوة الحدود في معان ، وكانت تحمل أوراقا وماء الدوريات في الصحراء ، فتحطمت ونجا ركابها ، والخسارة ٥٠٠٠ جنيه ، وأرسلت في الحال طيارة كبيرة مثلها من فلسطين لتقوم مقامها في نقل المؤن والذخيرة والمياه للدوريات

● وقعت مصادمة بين بعض العربان وقوات حدود شرق الاردن في مخفر باز ، فقد هاجمه العربان وكانوا ثلاثين مقاتلا ، وكان فيه عشرة جنود برشاشاتهم فلم يتمكنوا من المقاومة فيه . ولما اتصل نبأ الحادث بقيادة الجيش في عمان بادرت في الحال الى ارسال ثلاث طيارات وأربع مصفحات ، ولكن البدو كانوا قد انسحبوا

● لا يزال ابن رفادة في موضعه ولم يدخل حدود الحجاز

الجامعة الامريكية والطلبة المسلمون

وزارة المعارف تقطع اعانة ٤٠٠ جنيه عن الجامعة لأنها تخالف مبدأ حرية الاديان

على أثر التحقيق الذي تم في حادثة الشاب يوسف عز الدين عبد الصمد الطالب بالجامعة الامريكية بالقاهرة أرسلت وزارة الحقانية إلى وزارة المعارف صورة من تقرير حضرة رئيس النيابة بمناسبة ما أظهره هذا التحقيق من أن علم الاخلاق يدرس من الانجيل للطلبة المسلمين وغيرهم بصفة الزامية ، فكلفت وزارة المعارف حضرة مراقب التعليم الثانوي ببحث الامرين الآتيين :

(١) هل يدرس مقرر الاخلاق على أساس ديني ؟

(٢) أن تبحث اجابات الطلبة المتقدمين لامتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول من هذه الجامعة في علم الاخلاق لمعرفة النزعة التي تسودها

فتبين له ما يأتي :

أولا — ان للجامعة منهجاً خاصاً في السنتين الاولى والثانية لتعليم الاخلاق بدلا من الدين ويقوم بتدريسه أساتذة مسيحيون لجميع التلاميذ على السواء ، وان مقرره في السنة الثانية يدرس بلا شك على حسب الاعتقاد المسيحي

ثانيا — لم تتضمن اجابات الطلبة في الاخلاق في شهادة الدراسة الثانوية قسم أول شيئا له اتصال بدين من الاديان

غير أن وزارة المعارف رأت في تصرف الجامعة خروجا عن منهج التعليم الثانوي وعن خطة الوزارة الاساسية في اطلاق حرية الاديان واجباراً للطلبة على تلقي دراسة في غير دينهم ، وان من شأن هذا التصرف أن يجعل قسمها الثانوي الذي يخضع لتفتيش الوزارة ويمنح اعانتها غير مستوف لجميع الشروط ، وانه يتعين على الجامعة لتكون سائرة بهذا القسم في الطريق المرسوم لمدارس الوزارة والمدارس التي تعينها أن تعد دراسة في الدين الاسلامي للطلبة المسلمين في الفرق التي تدرس فيها هذه المادة حسب منهج الوزارة كلما وجد منهم العدد الكافي أو على الاقل أن تكف عن تدريس الدين المسيحي للطلبة المسلمين على أن يتلقوا دراسة دينهم في منازلهم وأن تجعل دراسة الدين المسيحي قاصرة على الطلبة المسيحيين وبذلك تتمشى مع حرية الاديان التي هي شرط أساسي لخطة الوزارة

ولهذه الاسباب كلها قررت الوزارة منع الاعانة التي كانت مستحقة لها هذا العام وقدرها ٤٠٠ جنيه ، وابلاغ ادارة الجامعة الامريكية انها لكي تستبقي الوزارة القسم الثانوي تحت تفتيشها تطالب منها تصريحا بأنها من الآن فصاعداً ستتبع مذهب حرية الاديان في التعليم فلا تدرس دينا لغير أهل مذهبه

والمفهوم انه اذا لم تحصل الوزارة على هذا التصريح من الجامعة الامريكية فان الحكومة تلغي الاعانة المقررة لها وتحذف المدرسة من عداد المدارس الخاضعة لتفتيش المعارف ، وترى الوزارة ان هذا الاجراء لا بد منه لصيانة عقائد المسلمين في هذه المدرسة وأمثالها ، وهذا ما كان منتظراً من وزارة المعارف بعد الفضائح التي انتشرت عن الجامعة الامريكية ، وخير من هذا لو كف المسلمون عن ولوج مثل هذه الابواب ، بحيث لا تجد المدارس التي انشئت لتضليل أبناء المسلمين طالبا مسلما واحدا تعرض عليه بضاعتها

مسكينة الاقة ، مسكين الذراع

غضبوا في تركيا على الاقة والرطل والقنطار وعلى الذراع وسائر المقاييس والمكاييل التي شاهدت المهد الاسلامي ورافقته واستأنست به . وقد نال الحظوة عند أولئك القوم المقاييس والمكاييل الاخرى المتمدنة التي جاءت من باريس والتي لا عهد لها بالزمن الاسلامي . وابتداء من السنة (الافرنجيه) القادمة سينفذ في تركيا حكم النفي والابعاد والابادة والاعدام على جميع المقاييس والمكاييل والموازين العتيقة الرجعية ، ويعملون بضراتها الآتية من باريس

وينتظر بعد هذا أن تغلب تركيا بريطانيا العظمى وتخرجها من الهند ومصر واوستراليا وكندا ، لان انكلترا رجعية لا تزال متمسكة بالرطل والبوصة وسائر الموازين والمكاييل والمقاييس غير العشرية

العـــــــرف البربري أو (ايزرف)

بين الكتاب الفرنسيين والكتاب المسلمين

حقائق علمية مهمة لم يسبق نشرها

المراد بالعرف هنا قوانين سنت لبلد أو قبيلة واصطلح عليها أهلها . لقد كتب كثير من الكتاب الفرنسيين من جهة والمسلمين من جهة اخرى في موضوع العرف البربري المسمى باللغة البربرية « ايزَرْف » فزعم الفرنسيون أن ايزرف شريعة بربرية موروثة من قبل دخول الاسلام الى افريقية لم يزل البربر يتحاكمون اليها حتى يومنا هذا ولم يذعنوا قط للشرع الاسلامي ولا رضوا به وان الزمهم به بعض سلاطين الدولة المراكشية العربية في القرون المظلمة قرون الجور والاستبداد فكيف يليق بفرنسا ام المدنية ومنبع الحريات والعدل والانصاف أن تلزم هؤلاء البربر المساكين بالشرع المحمدي في عصر النور وهم له كارهون ؟ ثم ان فرنسا حين بسطت حمايتها على المغرب الاقصى وجدت هؤلاء البرابر عصاة خارجين عن سلطة السلطان فردتهم الى الطاعة بجيوشها الجرّارة وتحملت في ذلك خسائر غير قليلة ، فكيف يحسن في نظر المنصف مع ذلك أن يرى فرنسا تجبر البربر على التحاكم الى غير شريعتهم الموروثة عن آبائهم وهم لا يبغون بها بدلا ؟ وكيف يليق بأم الحريات أن تجبر شعباً يعدّ بالملايين ويعمر أغلب القطر المراكشي المترامي الاطراف على الخضوع لسلطان عربي وشرع عربي لم يزل البربر منذ ١٤ قرنا الا خمسين عاما يقاسون الامرّين تحت نير استعباده ؟ أما آن لهم أن يتخلصوا من هذا الرق الممقوت ولا سيما وهم جميعاً تحت راية الام الحنون ؟

وقال كتّاب المسلمين : على رسلكم أيها الخاتلون الماكرون ، أتظنون أن المسلمين بلغوا في الغباوة الى حد يجوز عليهم فيه هذا المكر الكبّار والخداع المبين ؟ قد ضلوا اذاً وما كانوا من المهتدين . فتح المسلمون — وهم خير الفاتحين — بلاد المغرب كغيرها مما فتحوا ، ونشروا فيها لواء المدنية والعدل وأخرجوها من الظلمات الى النور ، فأقبل البربر يدخلون في دين الله أفواجا كغيرهم من الامم التي تشرفت بالدين الحنيف — دين ابراهيم وموسى وعيسى — بل كما دخل فيه العرب أنفسهم بعد أن كانوا عنه معرضين . ومنذ آخر القرن الاول الهجري والمسلمون جميعا — عربهم وبربريهم — امة واحدة لم يذكر التاريخ قط أن واحداً منهم ارتد بعد ايمانه ولا استبدل شرعا أو عرفا بشرعه ، ولا خطر في قلب أحد من البربر ذلك وقد أعاذهم مما زعمتم

ولنضع أمامكم شاهدا واحدا من الشواهد اليقينية التي تفند دعاويكم وتقوّض دعائم بهتانكم ألا وهو المدرسة العنانيـة التي يزورها كل سائح وهي قائمة في قلب مدينة فاس مكتوب عليهـا من النقوش بحروف عربية ولسان عربي مبين مايخجل هؤلاء الكتاب الماكرين لو أنهم يستحون . من شيد تلك المدرسـة الباهرة يا ترى ؟ لا حاجة الى أن تبحث عنه في كتب التاريخ ، قف عند باب المدرسة وارفع رأسك وانظر تر اسم (أبي عنان المريني) مسطورا على جبين جدارها يقرؤه كل من يعرف حروف الهجاء وعنده من قوة البصر ما يبصر به طريقه ، لانه مكتوب بحروف كبيرة واضحة . والدولة المرينية من البربر ولهم من المساجد والآثار الاسلامية في بلاد المغرب ما يكاد يساوى آثار العرب . وتاريخ جهادهم في الاندلس في اوربة نفسها عندكم لا في افريقية وإقامتهم للشرع الاسلامي وقيامهم به خير قيام وتآليفهم النفيسة في فنون العلم ما هو مخلد في الدفاتر مترجم الى جميع اللغات التي عنيت بترجمة العلوم والفنون . وهنالك شاهد آخر لا أستطيع اغفاله على ضيق المقام الا وهو الثريا الصفرية التي في الجامع الكبير بمدينة تازى التي تبعد عن مدينة فاس الى الشرق بميلة الى الشمال نحو ١٥٥ « كيلومتر » وهذه الثريا رأيتها معلقة في وسط المسجد المذكور في سنة ١٣٤٠ وهي كبيرة جدا مكتوب عليها بحروف ناتئة أبيات لا أذكر منها الا ثلاثة وهي :

أنا الثريا التي تازى بيَ افتخرت
على البلاد فما مثلي الزمان يرى

أفرغت في قالب الحسن البديع كما
شاء الامير أبو يعقوب اذ أمرا
في عام أربعة تسعون تتبعها
من بعد خمس من المئين قد ذكرا

فمن هو هذا الملك الذي ترك هذه الآية الصامتة الناطقة ؟ هو أحد ملوك البربر يوسف بن عبد المؤمن الشهير، وفي ذلك الجامع رأينا غرفة الساعات ولقينا هناك الشيخ عبد الرحمن التازي الموقت وأخبرنا بتواريخ الساعات وأسماء الملوك الذين أهدوها، ثم تنهد وقال لنا: ان أحد الحكام الفرنسيين نهب أحسن الساعات وأقدمها وأخذها من المسجد بلا حياء و بعثها الى فرنسا غنيمة باردة

ولنعد الى ما كنا بصدده فنقول: أيها الكتاب الفرنسيون المهذبون المتمدنون هب أن رجالكم هدموا جميع الآثار الاسلامية البربرية التي تركتها دول البربر في المغرب من الملثمين والموحدين والمرينيين وغيرهم وقوضوها ولم يبقوا ولم يذروا كما هدموا عدافم عيار ٧٥ قرى أهل «تفيلالت» على رءوسهم ورءوس أطفالهم حتى اضطروا من بقي حيا منهم أن يسكنوا في المغارات

فهل في امكانكم أن تمحوا التواريخ من خزائن الارض كلها في مشارق الارض ومغاربها وتمحوا منها آثار دول البربر الاسلامية ؟ أم أنتم قوم تلبسون وتشبهون، واذا بلغت الشبهات الى هذا الحد فانها لا تزيد على أن تجلب للمشبه هزؤ الهازئين وسخرية الساخرين. وهل حجتكم هذه في تنصير البربر أقوى من حجة أبي جعدة على الحمل المسكين حين أراد افتراسه، وكأن الشاعر العربي عناكم بقوله:

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة
لبهم رعت والذئب غرثان مرمل
ألست التي من غير شيء شتمتني
فقالت: متى ذا ؟ قال: ذا عام أول
فقالت: ولدت العام، بل رمت كذبة
فهاك فكلني، لا يهنيك مأكل

وكأن ذلك الشاعر وصف شفقة الام الحنون بقوله:

وكنت كذباح العصافير دائبا
وعيناه من وجد عليهن تهمل
فلا تنظري ليلى الى العين وانظري
الى الكف ماذا بالعصافير تفعل

كذلكم كانت حجتكم وكذلكم كانت رحمتكم وشفقتكم على أهل المغرب كذباح العصافير وعيناه تدمعان، فأقلام كتابكم وأفواه خطبائكم عيناه، وأيدي حكامكم وجنودكم يداه

ومما هو جدير بالذكر من مناقب ملوك البربر رحمهم الله أن اللغة العلمية والسياسية الرسمية في دولهم لم تكن الا لغة محمد ﷺ كما يشهد بذلك التاريخ والآثار، وقد تنزهوا عن سلوك سبيل بعض ملوك الامم العجمية كالفرس والمغول والهند والترك والافغان في اختيارهم اللغة الفارسية أو التركية وجعلها لغتهم الرسمية والعلمية والدينية أيضا. أما ملوك البربر وعلماؤهم فانهم لم يؤلفوا ولا جزءا بلغتهم لا في أمور الدين ولا في أمور الملك، اللهم إلا أنهم يترجمون لعامتهم العاجزين عن تعلم اللغة العربية مشافهة ما لا بد من معرفته من أمور دينهم

ولما كنت من أهل المغرب الاقصى ومن المخالطين للبربر العارفين لغتهم وعاداتهم أردت أن أحدثك عن العرف البربري بما رأيته وعلمته علم اليقين — وما راء كمن سمعا

فاعلم أيها القارىء الكريم أن (العرف) في بلاد المغرب الاقصى ليس خاصا بالبربر، بل قبائل العرب وقبائل البربر فيه سواسية، بل العرف عندنا معشر العرب أكثر استعمالا، ولا سيما في بلادنا سجلماسة أو «تفيلالت» وهي كورة في الجانب الشرقي من البلاد المراكشية

والعرف عندنا مدون في كتاب، وأما البربر فلم أرهم شيئاً مكتوباً. فما هو سبب التحاكم الى هذا العرف ؟ أهو الرغبة عن الشرع المحمدي الى التمسك بالعادات الجاهلية ؟ كلا ثم كلا ! وسأنبئك من ذلك بما لم تحط به خبرا، وأطلعك على باديه وخافيه، وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

السبب الوحيد لذلك هو أن الحكومة المغربية في أكثر الاحيان كانت عاجزة عن تنفيذ الاحكام بدقة في البلاد البعيدة من مقر المملكة، وكان الحكم على علاته مقصورا على الحواضر الكبرى وما قرب منها من البوادي. وتلخيص ذلك أن مملكة مراكش ثلاث مناطق: المنطقة الغربية بحدها شمالا البحر الابيض

وغربا المحيط الاطلانطيقي وجنوبا الصحراء وشرقا سلسلة جبال الاطلس ، والمنطقة الوسطى وهي سلسلة جبال الاطلس ، والمنطقة الشرقية يحدها جنوباً الصحراء وشرقا بلاد الجزائر وشمالا كذلك والحكم بضبط ونظام انما كان منحصراً في المنطقة الاولى فقط وقد يجود الزمان أحيانا ببعض السلاطين الذين جبلوا على الحزم والشجاعة بحيث تمضي على الواحد منهم المدة المديدة وهو كما قال المتنبي :

مفرشي صهوة الحصان ولكنّ قيمصي مسرودة من حديد

وحينئذ تحكم البلاد باتقان وتلقى الهيبة في قلوب القبائل . الا أن ذلك لا يدوم

ولا يخفى أن هذه القبائل — البربر منها والعرب — تحتاج الى قوانين يقدر شيخ القبيلة أن ينفذها بغير سجون ولا جنود لحفظ الدماء والاعراض والاموال بقدر الامكان ، ولا سيما مع غلبة الجهل وغارات القبائل بعضها على بعض . فلما كثرت الغارات والحروب بين القبائل ولم يوجد عندهم من ينفذ فيهم أحكام الشرع ويفصل بينهم خصوماتهم ، اضطروا الى وضع قوانين للصلح والهدنة والديات والنهب ، فوضعوا من ذلك ما اتفق عليه رؤساؤهم بعد المفاوضات ، ولم تكن تلك القوانين عامة في جميع القبائل بل وَضعت كل قبيلة مع من يجاورها من القبائل ما اصطلحوا عليه ، ولهذا السبب عينه اضطرت كل قبيلة أن تضع قوانين داخلية . وسأعرض عليك قوانين البلد الذي نشأتُ فيه وأهله من العرب الخلّص

كل من يعرف تفاصيل البلاد المراكشية يعرف قبيلة (الصبّاح) بتشديد الباء وهي عشائر تسكن القرى منتشرة في غربي وشمالي سجلماسة (تفيلالت) ، والبلد الذي أحدّثك عنه اسمه (أولاد جلاّل) من بلاد فزنة في وسط البلد قصر واسع يسمى دار القبيلة وهو على أقسام : قسم للضيوف ، وقسم مخازن الطعام من حب وتمر وسمن وغير ذلك ، وقسم مجالس للانتخاب والمفاوضات ومجلس خاص للشيخ وآخر يجلس فيه الكتّاب بدفاترهم يقيدون الداخل والخارج من مال القبيلة وجباية المال وانفاقه لها نظام ليس هذا محل بسطه وهناك كتاب القوانين ويسمى « كتاب الشروط » رأيته مجلداً ضخما قد كتبت فيه الاحكام على نحو هذا الخط :

(١) (حكم السارق في داخل البلد) من سرق سرقة قلّت أو كثرت في داخل البلد يدفع غرامة قدرها خمسون ريالا ، فان عاد دفع مثلها ، فان عاد الثالثة دفع مثلها وأخرج من البلد ، ومن شفع له يخرج معه أيضا

(٢) (حكم الزاني) أن يدفع غرامة قدرها ١٠٠ ريال ويخرج من البلد

(٣) (حكم القاتل) النفي من البلد أبدا الا اذا رضي أولياء القتيل بأخذ الدية فحينئذ يمكنه الرجوع

(٤) (الجروح) من وضع يده على مقبض سيف أو خنجر يدفع خمسة أريلة ، فان سلّ ولم يضرب يدفع عشرين ريالا ، فان ضرب ولم يؤثر يدفع كذا وكذا ، فان جرح جرحا غير بليغ يدفع كذا وكذا ، وأرش الجروح كذا وكذا ، وعلى هذا فقس

(نموذج من قوانين الانتخاب) :

(١) مدة تولي الشيخ مشيخة القبيلة سنة واحدة فقط

(٢) في كل سنة تكون المشيخة في قبيلة من قبائل البلد وعدّتها كذا وكذا واسماؤها كذا وكذا الخ

(٣) يجتمع الاعيان « في دار القبيلة » عند انتهاء كل سنة وينتخبون الشيخ الجديد

(٤) الشيخ ينتخب (المزاريك) جمع مزراگ بكاف معقودة G (جيم مصرية) وهم الاعضاء

(٥) من كل قبيلة مزراگ أي عضو

(٦) كل مزراگ فهو ضامن لقبيلته ومنفذ لاحكام الشروط وما يحكم به الشيخ على أي واحد منها

(٧) كل من انتخبه الاعيان وجب عليه قبول المشيخة

(٨) يجب على الشيخ المحافظة على مال القبيلة (البلد) وعند انتهاء السنة يبرز الحساب فيما أخذه وما أنفقه خلال السنة أمام مجلس الاعيان

(٩) بعد انتخاب الشيخ الجديد يسلم له الشيخ السابق مفاتيح الخزائن ودفاتر الحساب

(١٠) اذا خان الشيخ من مال القبيلة يؤدّي ما ضيعه من ماله فان لم يكف فمن مال قبيلته

(١١) الشيخ الخائن يدفع غرامة مضاعفة ولا يكون بعد ذلك شيخا أبدا أﻫ

هذا نموذج من كتاب الشروط . ولا أدرى متى بدىء في تدوين هذه القوانين ، لانى خرجت من بلدنا صغيرا ولم أعتن بالبحث عن تاريخ هذا الكتاب ولم يخطر ببالى قط أنى سأحتاج الى معرفة ذلك في يوم من الايام لظنى اذ ذاك أن الدنيا كلها مثل بلدنا لكل بلد كتاب شروط . وإذا وقعت حادثة لا يعرف حكمها يجتمع الاعيان والمزاريك والشيخ في دار القبيلة ويقرءون كتاب الشروط فان وجدوا حكمها فيه نفذه الشيخ والا تفاوضوا ووضعوا لتلك الحادثة حكما وأثبتوه في كتاب الشروط . ولعل كتاب الشروط بهذه الطريقة وجد أصله وكبر بتعدد الحوادث على ممر الزمان

وفي سنة ١٣٣٩ ﻫ سألني رجل فرنسي عن أحوال بلادنا ، فجعلت اخبره حتى وصلت نظام انتخاب الشيخ ، فقال لى : ان نظام انتخاب الشيخ عندكم خير من نظام انتخاب رئيس الجمهورية عندنا . فقلت له : وبم ؟ قال : لان الشيخ لا يبقى في المشيخة عندكم أكثر من سنة وعندنا يبقى رئيس الجمهورية بضع سنين ، ولان الشيخ عندكم لا يجوز تجديد انتخابه عند انتهاء السنة وعندنا يجوز

هذا كله فيما عدا المواريث والزواج والطلاق والبيوع والاجارات والمساقاة والمزارعة وما أشبه ذلك ، فان أحكامها يرجع فيها الى الشرع ، والشيخ ينفذ ما حكم به القاضي أو نائبه ، والقاضي يعينه السلطان ، وهو يعين نوابه . وليس الحكم بالعرف خاصاً بالعرب في بلاد المغرب بل كذلك العرب في الجزيرة نفسها فقد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في بعض كتبه أن قبائل البادية قبل انتشار دعوته كانوا يتحاكمون الى شيوخهم الطواغيت ويأبون التحاكم الى الشرع اﻫ . وأخبرني بذلك جماعة من الاخوان من قبيلة حرب حين كنت عندهم سنة ١٣٤٧ ﻫ أنهم بأنفسهم شاهدوا ما أخبر به الشيخ محمد بن عبد الوهاب قبل أن يتدينوا

والآن وقد رأيتَ نبذة من (عرف العرب) أضع بين يديك شيئا قليلا من (عرف البربر) حسبما شاهدته وحققته . أقمت مدة في قبيلة « ايتْ احَمْدْ » يعني أولاد أحمد (وفي هذا الاسم وغيره من أسمائهم الاسلامية دليل واضح على بطلان ما زعمه بعض الفرنسيين) وهذه القبيلة منتشرة في ناحية (آزَرُّو) فرأيت من عرفهم أن المرأة تباع كما يباع المتاع ، وقد يكون ذلك في سوق (اكَمُّود) وهي سوق سنوية يقصدونها نساء ورجالا متجملين بأحسن ما عندهم من الثياب فيبيعون ويشترون ويتزوجون بضعة أيام ، وأكثر ما تباع النساء بالبقر والغنم ، وقد يكون مع ذلك شيء من الدراهم . وتباع المرأة في قبيلتها وفي قبيلة اخرى تبعد من قبيلتها مسيرة يوم أو أيام حسبما اتفق ، وان هربت المرأة الى أهلها كلفوا بردها وهي تبكي وتستغيث فلا تغاث ، وان هربت الى حيث لا يدرى يُنذر الزوج أهلها ويضرب لهم أجلا فان جاءوا بها والا ردوا ثمنها ، فان وجدوها بعد ذلك أمسكوها عندهم ليبيعوها مرة اخرى ، ومع هذا كله يسمون هذا زواجاً ويعتقدون أنه جائز شرعا ، وقريب من هذا موجود في بعض بادية جزيرة العرب الى الآن على ما أخبرني به بعضهم

ومن ذلك أن المرأة لا ترث عند البربر ، وهم يعرفون أن الشرع يورثها ويخالفونه اتباعا للهوى لا عنادا للشرع ، وكثير من العرب يضاهونهم في ذلك وهم يشعرون بأن منع المرأة من ميراثها فيه اثم ويتمنون لو يوجد فيهم قاض يحكم بالشرع وأمير ينفذ أحكامه . هذا كله في البوادي والقرى الصغيرة وأما مدنهم الكبرى كاغبالو وتنفيت وقصبة ايت ورا وخنيفرة وزاوية ايت اسحاق والاقباب بل وبعض البوادي والقرى كمحلة سيدي علي امهاوش البربري الصوفي المشهور وقرية اراكو وقرية سيدي الطيب الهواري وغير ذلك من القرى الكثيرة التي فيها شيخ صوفي أو فقيه فكلها يقام فيها الشرع في الجملة وأهلها متدينون قريبا من تدين بلاد العرب ولا بد أن الفرنسيين يصادفون صعوبات جمة في نفي كل من عنده علم وعمل بالدين وباللغة العربية من البربر

ومن عادات بعض البربر القبيحة التي ما كنا نودّ ذكرها هنا لولا أنّ كتّاب الفرنسيين ألجئونا الى ذكرها أن من رأى رجلا مع زوجته واتهمه يرمى رصاصة في الهواء ليجيء كل من سمع صوتها فاذا حضروا يشهدهم على الرجل فاذا قالوا شهدنا .

يذهب الى الحي ويكلم أقارب الرجل المتهم ليجبروه على دفع الارش وهو ستة أريلة و كبش ، وربما جاء الرجل وجادل عن نفسه وكذّب الشهود ليسقط له شيئاً من الارش على وجه الصلح ، ولا يعاقب الفاجر بعد ذلك بشيء وليست هذه العادة عامة في جميع البربر فاني أعرف بعض قبائل البربر المجاورين لبلادنا كايت عطه وايت مرغاد أنهم في العفة والنزاهة مثل العرب . وكذلك أهل دادس وأهل سوس وأهل الريف لم نسمع عنهم شيئا من ذلك . والعادة المذكورة رأيتها في ايت احمد وايت شخان وايت مكيلد واشقرن وايت اسحاق وغيرهم

فانظروا الى هذا العرف القذر الذي يريد الفرنسويون بناة الفضيلة وأئمة المدنية أن يستبدلوه بالشرع المحمدي الطاهر ولا يستحون على ذلك أن يعيبوا المسلمين بهضم حقوق المرأة ويعيبون الاسلام لانه لم يسوّ بين المرأة والرجل في الميراث فهكذا تكون المدنية المعكوسة « يحلّونه عاما ويحرمونه عاماً » فاعتبروا يا أولي الابصار

وللبربر قوانين في القتل والمبارزة وغير ذلك ، وكل ذلك ناشيء عن الجهل ، وليس فيهم أحد يعتقد أن ذلك شرع ، بل كلهم يعترفون بأنه جرم . ويبغضون النصارى اعني نصارى أوربا الظالمين ويتأهبون لحربهم ويعاهدون الله أن لا يسلّموا لهم البلاد وفيهم عرق ينبض وفي ذلك يقول بعض شعرائهم (بلغتهم) متأسفا على استيلاء الفرنسيين في كل سنة على بعض البلاد المراكشية :

اوَاوَ اللهْ ايُوليِنُ وَرِي عَفْ إليهانْ
اكُيُو سَكَّاسْ اتْشدَّا رُومِي شا كَّ تْمِيزَارْ

معناه : اما والله لقد عاف قلبي الملاهي ، (لانه) في كل سنة يستولي الرومي (الاوربي) على بعض البلدان

ومعهم يعيبون العرب ويتهمونهم بالتساهل في حرب الفرنسيين حتى يقول بعضهم (أعراب اروى ايدگا) يعني العربي والفرنسي شيء واحد ، ويعتقدون أن اخراج الفرنسيين من المغرب انما يكون على أيديهم ، ويسب بعضهم بعضا بلفظ « اورمي » يعني الفرنسي

أفهم هذا يزعم حزب التدمير والتخريب — لا الاستعمار — أن البربر لم يتحققوا اسلامهم ولم تنشرح له صدورهم !! الى غير ذلك من الاكاذيب التي يُسكت بها الاطفال ؟

وليس العجب من ذلك الحزب الآثم الجشع الى مص الدماء ، وانما العجب من بعض الصحفيين في مصر اذ صدّقوا هذه الترهات وقاموا يدافعون عنها ، فسجلوا على أنفسهم الجهل بحال أمة تعيش معهم في قارّة واحدة وهم الذين يدّعون انهم أحاطوا بكل شيء علما في أوربا وأمريكا وأسيا ، وما هذه بأول قارورة كسرت ، ولا هي بأول لعبة لعبها الاوربيون على أذقان الشرقيين بتلفيقاتهم الواهية ، ولا غرو فانهم يسمونهم (گرانْز نفَانْ) يعني أطفالا كباراً فهم يعاملونهم معاملة الاطفال ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الزبير — محمد تقي الدين الهلالي

الاستاذ احسان سامي حقي

زار ادارة (الفتح) حضرة الفاضل الاستاذ احسان سامي حقي المحلجي من مدرسي العربية في جامعة عليكر الاسلامية في الهند وكنا نشرنا له على صفحات الفتح مقالة ممتعة عن سلطة مشايخ الطرق في الهند وأثرها ، وكانت له في مجلة (الزهراء) أجود مقالة كتبت عن جامعة عليكرة ومؤسسها السر سيد أحمد خان رحمه الله والاستاذ احسان سامي حقي يقضي الآن اجازة الصيف في رحلة طويلة في الشرق وقد ألقى محاضرة في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في هذا الاسبوع

باكورة الزجاج المصري

قابل مدير مصلحة التجارة والصناعة دولة وزير المالية وقدم هدية له أول زجاجة أخرجها المصنع النموذجي للزجاج المنشأ في العباسية والغرض من انشاء هذا المصنع هو تمكين من يريد الاشتغال بصناعة الزجاج والالمام بها من تحقيق رغبته . وينتظر أمام النجاح الذي أصابه هذا المصنع ان ينشأ في العام المقبل مصنع كبير لصنع الزجاج على اختلاف أنواعه وعلى الاخص زجاج النوافذ ومصابيح الغاز التي تستعمل في الارياف ، والعقود والاساور الزجاجية وقد ظهر أن ما يباع في الارياف من الاساور الزجاج تبلغ قيمته ٨٠٠٠٠ جنيه في العام

موقف الجامعة الامريكية بعد حوادثها المعلومة

عرف المسلمون في مشارق الارض ومغاربها المدى الذي قطعته الجامعة الامريكية في الاعتداء على دين البلاد الرسمي . وقد تيقظت الحكومة ، ومن آثار تيقظها ما يراه القارىء في هذا العدد من (الفتح) نقلا عن المعلومات المستقاة من وزارة المعارف العمومية من أن الوزارة مقتنعة بأن الجامعة الامريكية تخالف مذهب حرية الاديان في التعليم ، ولذلك أنذرتها بقطع الاعانة الرسمية البالغة أربعمائة جنيه ما لم تقدم لوزارة المعارف « تصريحاً بأنها ستتبع من الآن فصاعدا مذهب حرية الاديان في التعليم فلا تعلم ديناً لغير أهله » وسيترتب على ذلك أن الحكومة تحذف الجامعة الامريكية من عداد المدارس الخاضعة لتفتيش المعارف . وترى الوزارة أن هذا الاجراء لا بد منه لصيانة عقائد المسلمين في تلك المدارس . ولعل ادارة الجامعة تقابله بتقديم هذا التصريح والاقلاع بتاتاً عن خطتها السابقة فيكون ذلك برهاناً على تقديرها لحرية الاديان

واني أستميح الحكومة فأقول لها ان هذا عقاب غير رادع للجامعة الامريكية وقد ظهر منه حلم الحكومة وتساهلها مع من لا يستحق الا الزجر والشدة والحزم . فأنا أرى أن الجامعة الامريكية لا يهمها كثيراً أن تقطع عنها الاعانة لانها لا تتناولها الا ذراً للرماد في العيون وايهاماً للناس أنها خاضعة للوزارة تتبع منهاجها ولا تخرج على تقاليد البلاد وآدابها . وهي لا تكترث لالغائها من مدارس التفتيش إذ أنها تعتبر نفسها وحدة قائمة بذاتها تحميها دولتها وامتيازاتها . وأنا أحس الآن أن مجلس ادارتها مبتهج لان وزارة معارفنا اكتفت بهذا العقاب الهين اللين اللطيف الخفيف الظريف الجميل ولا بد أنه ضحك طويلا لهذه النتيجة

ومن العجيب أن حكومتنا السنية ترى في هذا العقاب صيانة لعقائد المسلمين ولست أدري كيف يكون قطع الاعانة والغاء التفتيش منتجا لهذه النتيجة الا اذا كنا لا نفهم مقتضى الحال ووجه التطابق فيه

فالوزارة ستلغي الاعانة وهي اربعمائة جنيه وستحذف اسم المدرسة من كشف المدارس الخاضعة لها ولكن الجامعة الامريكية مسترسلة في خطتها ومبدئها المخالف لمذهب حرية الاديان في التعليم لا تبالي النقد الجارح ولا الشكوى المرة ولا تراعي عواطف المسلمين الذين تكسب منهم كثيراً لانها تعرف ضعف منتقديها وخور شاكيها وشوكة ذويها

ولكننا لن نترك كلمة الحق لاجل الجامعة الامريكية ولنخاطب رجال حكومتنا قائلين :

يا رجال الحكم ،

نحن مغتبطون بقراركم ونرى فيه خطوة مباركة لدفع عوادي الاجانب بقدر الامكان ، ولكننا نطالبكم باسم المسلمين الغاضبين أن تخطو خطوة حاسمة فتوجهوا الى الجامعة الامريكية انذاراً بعدم التعرض للاسلام والا كانت حقيقة بتقليم أظافرها ومنع التعليم فيها حماية للمسلمين الذين يتعلمون فيها ولن تعرقل مساعيكم الامتيازات الاجنبية بحال لان هذه الامتيازات لا تقول باساءة أهل الوطن وإيغار صدورهم أبدا

هبوا أننا أسسنا مدرسة في أمريكا تتعرض للديانة المسيحية وتجبر المسيحيين على تعلم الديانة الاسلامية ، فهل تصبر علينا حكومتها أو تسارع الى طردنا من بلادها فورا ؟ أظن أن الجواب مفهوم

وإنا لن نقول لكم اطردوا رجال الجامعة من هنا ، فنحن أكرم وفادة من ذلك وأمتن أخلاقا وانما نقول : خذوا ما تستطيعون من وسائل لوقف هذه الجامعة عند حدها والا تعرض المسلمون لخطر عظيم

يا رجال الحكم ،

المسلمون يلقون اليكم بهذه المهمة لانهم يعلمون أنكم القادرون على تنفيذها والسهر على استمرار هذا التنفيذ والجامعة الامريكية في حاجة الى درس قوي حازم يوقفها عند حدها ويمنعها من التوسع في منهاج التضليل المخالف للعقل والنقل

ولن يفل يدها قرار بالغاء الاعانة وترك حبلها على غاربها تسرح وتمرح كما تشاء وتسوله لها الاهواء. لا سيما وقد عرفت بالعناد والمكابرة وعدم الخضوع

وها هي المدارس الامريكية في أسيوط وغيرها لا تفتشها الوزارة ولا تهبها اعانات ، ولكنها تتبع خطتها الهادمة غير عابئة بأمة عددها خمسة عشر مليونا ، فلتكن الجامعة الامريكية كهذه المدارس لا تفتيش ولا إعانة ولتعمل عملها السابق وصحتها بالدنيا

يا رجال الحكم ،

أملنا فيكم كبير . وثقتنا بكم عظيمة .

ونحن الآن في عصر نهضة شاملة لا يناسبها التحكم في حرية الاديان من أجانب يعيشون بين ظهرانينا ، وينالون من خيرنا ويتخولون من كسبنا وفضلنا

ومن الغريب أنهم يرموننا بالتعصب وهم المتعصبون ، ويتهموننا بكراهية الحرية وهم الكارهون

فما علم عنا أنا علمنا في مدارسنا تلميذا مسيحياً الديانة الاسلامية . وما عرف منا عبث بالعقائد والاديان

فلم لا يعاملوننا كما نعاملهم وهم ذوو دعاوى طويلة عريضة في العمل بمبادىء الحرية والتسامح والعدل والمساواة ؟؟؟؟

يا سبحان الله ! ضاع الحق وطمس العدل وزالت الحرية ، وماتت العواطف الصحيحة

وأملنا في الحكومة أن تؤدي ما تستطيع لحفظ كرامتنا

ولها منا الثناء ومن الله الجزاء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

أعلانات قضائية

انه في يوم ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عباسة ويوم بسوق قوص مركز قوص

سيباع جاموسة سوداء ملك سليمة عباسي و ٥ حملات تبن عدس وقمح ملك خطاب عباسي بالناحية نفاذاً الحكم ن ١٩٧٣ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٤٥٥ قرش

كطلب محمد أحمد مسعود من ناحية المخزن

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٦ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة محجوب تبع ناحية طوخ مركز المنيا

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ادره صيفي مبينة بمحضر الحجز ملك أحمد حسوبه وسلمان جمعة بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٠٠٣ سنة ١٩٣٢

كطلب موسى أفندي مرقص التاجر بالمنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية نجع حادى والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي بقرة مبينة بمحضر الحجز ملك عبد الصادق عبد العزيز من عزبة علام نفاذا للحكم ن ٦٢٠٨ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٦ ج ٣٦٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة نجع حادى

فعلى راغب الشراء الحضور

مقالات ورسائل متأخرة

ضاق نطاق الفتح عن مقالات كثيرة منها قصيدة في ذكرى يوم ميسلون ، ومذكرة الاخوان المسلمين في الاسماعيلية بشأن الغاء البغاء ، وكلمة الاستاذ علي مهيب بك عن جامع ووكنج وغير ذلك كثير وسننشرها في العدد الآتي

أعلان وتحذير

لي ابن يدعى محمد نور عبد الباقي عبد الرحمن من ناحية هو مركز نجع حادى حصل بيني وبينه شقاق من أول شهر مايو سنة ١٩٣٢ وأخرجته من منزلي ولم تبق لى به علاقة بالمرة فخوفا من ان يدبر لى مكيدة في تهريب شيء من أطياني أو معاملة باسمي من نقود أو رهون أو غير ذلك أو يعامل الغير ، فاذا ظهر شيء مما ذكر فيكون لاغيا ولا يعول عليه وأكون خالي المسئولية ، واذا ظهرت كتابة بختمي الذي استعمله لانه كان بيده وقت الرضاء أو ربما يحدث ختم منتقل فيكون كل كتابة بيده أو بيد الغير بأحد الختمين مزورا واني لم أكن مدينا لاحد ما ولذلك لزم النشر

عبد الباقي عبد الرحمن

انه في يوم السبت ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالزرايب وان لم يتم يكون يوم الاثنين ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٢ بسوق المصر

سيباع بطريق المزاد العلني ٣ أرادب غله ملك عثمان عبد الرحمن و ٣ أرادب غله ملك أحمد عامر . الجميع من الزرايب . نفاذاً للحكم الصادر من محكمة نجع حادى في القضية ن ٩٠٤٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١١٢ قرش

كطلب الخواجه عازر حنا التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم ٦ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة قاسم وان لم يكون بسوق النجمة يوم ٧ منه

سيباع حماره سوداء وسوبرجريد وفلق فول موضحين بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف عبد الظاهر المزارع بالناحية نفاذاً لحكم ن ٥٩٢ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٨٢ م

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالشمرات والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ٣ ف فول مبينين بمحضر الحجز ملك على أحمد حمد حسين محمد عثمان وعلام خليفه عامر المزارعين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٦٣٨١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩٨٤ قرش

كطلب الشيخ قنديل عبد الحليم المزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بنجع الدومه تبع الاشراف الشرقية مركز قنا

سيباع بالمزاد العمومى ٥ اراديب حب دره ملك ابراهيم على جراد بالناحية نفاذا لحكم الصادر من محكمة قنا في القضية ن ٥٠٩٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش

كطلب عثمان أحمد فراج من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الجيلات الشرقية أو يوم ١٤ منه بسوق النجمة

سيباع أردبين حب فول ملك عبد الشافي عبد الصمد سلام المزارع بالناحية نفاذاً لحكم ن ٤١٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٣٠ م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت والاحد ٣٠ و ٣١ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عزلة عليان مركز الصف

سيباع بالمزاد العلني نحاس ودكة وصندوق وترابيزة خشب وخرج صوف موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد عويس وعبد العزيز محمد من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الصف في القضية ن ٣٠٠١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٦٨٣ قرشا

كطلب يوسف مصطفى عيقان بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٢١ اغسطس سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بفرشوط

سيباع بالمزاد العلني العمومي محصول ١ ف و ١٠ ط و ٢٠ س منها ١ ف قمح و ١٠ ط و ٢٠ س برسيم ثم زراعة ١٤ ط و ٢٠ س برسيم مبينين بمحضر الحجز ملك محمد أبو رحاب المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٦٥١ م

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عزبة خليفة مركز ملوط

سيباع جاموسة حمراء ملك ابراهيم خليفة شيخ الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة ملوى الاهلية في القضية المدنية ن ٩٧٥ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٦٨٠ قرشا

كطلب عليوة تهامي من بني روح

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٩ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية كوم هديل والقلعة وفي نفس اليوم بسوق قفط العمومى اذا دعت الحالة

سيباع بالمزاد العمومي ٣ أرادب قمح ملك اسماعيل دنقل بالقلعة التابعة لمركز قنا نفاذاً لحكم محكمة قنا ن ٥٠٩٢ سنة ١٩٣١ وفاء ٣٦٦ قرشا

كطلب الحرمة صنيته دنقل والست دنقل وسعيدة دنقل المقيمين بناحية القلعة مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٧ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بشبرا العنب مركز منيا القمح

سيباع بالمزاد العمومي أصناف دره شامي موضحين بمحضر الحجز ملك على يوسف البيبه نفاذا للحكم الصادر من محكمة بولاق في القضية ن ٢٢١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش

كطلب المعلم أحمد مصطفى الجندي البقال بميدان الشيخ سعيد بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

(العدد ٣٠٤) القاهرة : يوم الخميس ٢ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

القضية السورية

يوم ميسلون

لمّا أطلّت الهدنة مرفرفة بأجنحة السلام على بني البشر في آخر ساعة من ساعات الحرب العظمى، كان بعضُ الامم مأخوذاً بسكرة النصر، وبعضها مأخوذاً بدوّار الخذلان، وبعضها مأخوذاً بسِنة الغفلة. وأشهد أن الشامَ ـ الشامَ التي جهز منها بنو أمية جيوش الفتوح الباهرة في الصدر الاول ـ كانت في أيام الهدنة أشدّ بلاد الارض يقظة، وأسرعها الى انتهاز فرص الحياة، برغم الكوارث الساحقة التي مرّت بها طيلة أعوام الحرب. فالقائد الجليل شكري باشا الايوبي الذي أرهقته الشيخوخة، وأثقلت رجليه سلاسل جمال باشا وأغلاله، ومزّقت جلدَه سياطُ الظَلَمة الطغاة المجرمين، طار من سجنه الى لبنان، بهمّة الشبان، ليسبق الفرنسيين الى رفع العلم العربي على دار الحكومة في عاصمة الجبل (بيروت)، وقد فعل ذلك بين هتاف البيروتيين المتصاعد الى عنان السماء، قبل أن يصل الفرنسيون الى بيروت ولبنان بزمن غير يسير. ودمشق وحمص وحماه وحلب هبّت كلها لتأسيس الملك الجديد نافضة عن جسمها الجميل رداء الموت بعد أن لبسته سنين طويلة. وهضاب بعلبك، ومغاور وادي التيم، وغابات الغوطة، وضفاف العاصي، ومنحنيات جبل عامل، ومعاقل الدنادشة، وبلاد العلويين ـ كانت كلها شعلة نار تأهباً للدفاع عن عروس الاستقلال التي تخطر على ضفاف بردى بين أنظار الحاسدين والشانئين والمساومين على الكراسي، وتحوّلت البلاد كلها الى مصنع عظيم يشتغل ليلَ نهار ليحيك للاستقلال درعاً مسرودة من زَرَد داود، فالذي يصلح لحمل السلاح اقتنى السلاح وتمرّن على استعماله ليدافع عن هذه المنحة الالهية، والذي يصلح للعمل في ماكنة الحكومة جعل مواهبه تحت تصرّف رجالها ليبرهن لأوربا على أن هذه الجنة الصغيرة التي منحها الله جمال الفراديس، لا تحتاج الى أيدي الافرنج في أي ناحية من نواحي اصلاحها. وبينما كان الصالح لحمل السلاح يتقدم ليخدم الوطن بعضلاته، والصالح لادارة دولاب من دواليب الحكومة يثابر على خدمة الوطن من ذلك الجانب، كان العالم باللغة يقصد الى جنب العالم بالفنون الحربية ليسمّيا أجزاء البندقية ـ جليلها وصغيرها ـ بأسماء عربية، وليضعا لرجال الجيش وجماعاته عناوين عربية، وكان رجال الاخصاء في المعارف يودّون لو اتخذوا من العلوم حساء يسهل افراغه في أجواف ناشئة الامة ليحوّلوهم الى علماء في أقرب وقت ممكن

كنتَ ترى في منزل من المنازل الصغيرة طائفة من الشبان يجتمعون ليؤسسوا في أحد أحياء دمشق غرفاً للمطالعة

كنت ترى في كل حي من أحياء دمشق أهل الفتوة من أبناء ذلك الحي يجتمعون ليطلبوا من رجال الجيش تخصيص ضابط لتعليمهم النظام العسكرى خارج المدينة قبل شروق الشمس من صباح كل يوم ثم ينصرفون من التعليم العسكرى الى أعمالهم اليومية على أن يعودوا الى هذه الحال في اليوم التالي ، وكان يخرج معهم في كل صباح أبناء الاعيان وكبار الموظفين بل وبعض قضاة المحاكم فيتعلمون النظام العسكرى مدة ساعتين ثم يذهبون الى أعمالهم

وأينما ذهبتَ وحيثما طفتَ لا تسمع غناء مخنثاً ولا موسيقى غرامية ، بل جميع الامة تنشد أناشيد الحماسة والنهضة والفضيلة والتأسي بالاسلاف والاجداد

هي أمة أرادت أن تحيا ، والتمست للحياة أسبابها

كنتُ في تلك الحقبة من الدهر مدير الجريدة الرسمية في تلك الحكومة ، وكنتُ كاتم السرّ العام للجان الوطنية التي تحولت بها دمشقُ كلها الى ثكنة عسكرية ، وكنت في مراكز أخرى أستطيع أن أرى منها كل شيء ، فمن حقّ قراء صحيفتي أن أزيح لهم الستار عن بعض ما أعرفه من هذه الحقائق ليفهموا القضية السورية على وجهها ، ويكونوا على علم بدخائل هذه الجهة من العالم الاسلامي

كانت السياسة تكيد لهذا الاستقلال الفتيّ النشيط ، وتستهوي لتقويضه شيوخاً وأعياناً وضعفاء إيمان

وكان للنفاق نشاط ، كما كان للتضحية والاخلاص نشاط

ومرّت سنة ، وجاءت سنة ، فعمل أبناء دمشق وأخواتها من مدن الشام ، ما يستحيل أن يعمله غيرهم في ربع قرن . وما لبثوا أن قالت لهم الصحف : ان الجنرال غورو زحف بجيشه الى حدود سوريا المستقلة ، وأنذرها بأنه لا يعود الا اذا حلّتْ جيشها ... وفعلت ... وفعلت . وقبل أن يؤخذ رأيُ البلاد في شيء من ذلك صدَرَ الامر للجيش السوري بأن ينحلّ ، فانحلّ على حين فجأة . وبعد ساعتين من وقوع هذه الكارثة علمتْ بها دمشقُ فباتت ليلةً يدوى فيها الرصاص الى الصباح ، والمسئولون عن حلّ الجيش مختبئون ، والسجون تكسرت أبوابها ، ومخازن الاسلحة فتحت ونهبت ، والمدينة التي لم تؤخذ بسكرة من سكرات المدنة كادت تسقط من هول هذه الصدمة الهائلة . ولكن الجنرال غورو الذى أجيبت طلباته لم يرجع بجيشه بل تقدّم مصرّاً على استئصال هذا الاستقلال ، فصعد الملك فيصل على منبر مسجد بني أمية وقال لاهل دمشق : اننا أجبنا الفرنسويين الى طلباتهم ، ومع ذلك لم يرجعوا عنا . فان كنتم متمسكين باستقلالكم فاخرجوا للدفاع عنه ...

ولكن أين الجيش الذي كان يجب أن يكون دريئة الاستقلال وتكون الامة من ورائه عضداً وسنداً فتملأ فراغه ، وتُكثر سواده ، وتحمل معه اذا حمل ، وتحتمي بمدافعه اذا حمي الوطيس؟ هي أمة باتت بلا جيش ، ومع ذلك فقد تقدم لها عهد بين يدى الله أن تدافع عن الاستقلال ، فيجب أن لا يخترق الجيش الفرنسي الحدود فلا يجد أمامه من يدافع عنها

تحت تأثير تلك الصدمة الرهيبة كان الذين استمالهم الفرنسيون من شيوخ وأعيان ، ينهون الناس همساً عن الدفاع ، ويقولون ان فيه تعريضاً للانفس الى التهلكة . ولاجل أن نقطع ألسنة النفاق دعونا الى نادي اللجنة الوطنية العليا طائفة من كبار العلماء والبطاركة والوجهاء نستفتيهم جهرة فيما يجب عمله . وأذكر أنني استفتيتُ من حضر من مندوبي بطركية الكاثوليك وبطركية الارثوذكس فقلت لهم افرضوا أنني شاب فرنسي وأن هذا الجيش الذى جاء يهدّدنا على حدود بلادنا هو جيش ألماني نازل على بضع كيلومترات من باريس يريد مهاجمتها ، فهل كنتم ترضون لي بصفتي شاباً فرنسياً أن ألزم بيتي وأقف متفرّجاً على اقتحام جيش الالمان لبلادى ، أم ترون لى أن أبذل جهدي فى الدفاع عن وطني ؟ انني أنتظر منكم الفتوى ليستريح ضميري الى الراحة والدعة والسلامة ان كنتم ترون ذلك لي ، أو لأقوم بواجبي ان كنتم ترون أن الدفاع هو واجب أبناء الوطن في مثل هذه الحالة اذا وقعت في أي بلاد من بلاد العالم . فسكت الجميع الا مندوب السريان الارثوذكس ، وكان قسيساً فاضلاً ، فقال : « اشهد أنه لو كان ما نحن فيه واقعاً في فرنسا لكان جميع الشعراء الذين سينبغون فيها بالاجيال القادمة يترنمون ببطولة كل شاب يشترك في الدفاع عن وطنه ، ويرمون بالخيانة والنذالة والجبن كل من يقف عكس هذا الموقف »

لو أن جيش سوريا لم ينحلّ ، ولو أن ما في سوريا من القوى المحلية نظم تنظيما جيدا بحزم واخلاص لا يشوبها التردّد ، لو أن جبل الدروز وَجد رءوسا كبيرة تخاطبه في الواجب الذى يترتب عليه ، لو أن جبل عامل ، وجبال العلويين، ومنطقة المناوشة احتُفظ بحيويتها لساعة اللزوم ولم تُبعثر قواها لمناسبات تافهة في أوقات متفرّقة ، لو أن هنالك نيةً صادقة للاحتفاظ بالاستقلال الذى هو أقدس من الكرسي — لكان في البلاد قوى كافية لانقاذها ولكن النيات كانت مختلفة فكانت نتائجها مختلفة ، ولذلك جاء يوم ميسلون وجميع قوى البلاد مفككة لا رابط بينها ولا نظام ترجع اليه

كانت (محطة البرامكة) في تلك الايام ملأى في كل ساعة من ساعات الليل والنهار بالاهالى الذين حملوا بنادقهم لتقلهم قطارات السكة الحديد الى ميسلون ، وكان وزير الحربية شاباً باسلا شهما ، يعلم من فنونه العسكرية أن الأمة التي أُخذت على غرّة ليست في حالة تصلح للوقوف في وجه الجيش الفرنسي المنظم بعد أن فقدت البلادُ جيشها ، ومع ذلك أبت عليه أخلاقه العسكرية أن يرى الاهالى ذاهبين ليموتوا في ميسلون ويبقى هو في بيته ، فعزم على أن يذهب هو أيضا ليموت

كان الناس يومئذ يريدون أن يكتب التاريخ أن جيش فرنسا دخل دمشق بغير رضا أهلها . ولذلك تألف منهم ومن فلول الجيش المنحل ومن بقايا الرشاشات والمدافع العربية القليلة رهط على رأسه الفتى الباسل يوسف العظمة وزير الحربية فدافعوا دفاع الابطال ، وحاربوا حرب استماتة واستبسال ، وان في هضبات مَيْسلَون قبور شهداء ذلك اليوم العظيم ، وبلاد سوريا من أقصاها الى أقصاها تخرج في مثل ذلك اليوم من كل عام لتضع باقات الازهار على قبور اولئك الشهداء ، ولتخطب بدموعها وعزائمها ، وبألسنة خطبائها ونبرات شعرائها

ألفٌ وأربعمائة شهيد دُفنوا على رابية مَيْسَلون ، حيث كانوا رابضين للدفاع عن هذه البقعة من العالم الاسلامي والوطن العربي ، فلم يتزحزحوا عنها حتى حصدتهم قنابل المدافع ، فكتبوا بدمائهم رسالة سيحلّ رموزها أبناؤهم ، والعاقبة للمتقين ﴿ ولا تحسَبَنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون ﴾

ابن رفـــــادة

— نظمت قبيل هلاكه —

أيها الكاذبُ أما تخشى الأسْـ ... ـدَ فما يَرثى لك اليومَ أحدْ
إنْ يلغْ في دمِك السيف فلن ... يهمل البتر اذا العضو فسد
أو ينل منك الردّى فالموت في ... شرعة الله لاهل البغي حد
أيها الموقظهـا نائمة ... يذهب الوالد فيها والولد
أنت منها بين نارين ردى ... إن توقّاه فخزى للابد
هالك أنت ولا ريب فان ... تفلت اليوم أتى بالويل غد
أي ذئابَ البيد في ثوب بني ... آدم استحيوا فقدْ طال الامد
ما دهاكم لا وقى بيتكم ... في هبوط كلما الكون صعد
لا تعيدوا الرتق فتقا ، حسبنا ... ما نلاقى من بلاء ونكد
حسبنا خصم قوى كلما ... أمعن التفريق في الشرق أفْسد
واتقوا الله ولا تصغوا الى ... أحمق بالكيد أغراه الحسد
باع اخراه بدنيا غيره ... فجرى في الغبن شوطا لا يحد
قُتل الاعراب قد عادوا كما ... بدأوا أكثرَ كفراً وأشد

النجمى

القضاء على ابن رفادة

بلاغ رسمى عربى

في صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٥ ربيع الاول ١٣٥١ الحالي تحركت البيارق والقوات من مركز تجمعها في « ضبا » ووزعت القوة بحيث تكون حركة تطويقها بالاشقياء تامة من كافة الاطراف. وفي ظهر يوم السبت الماضي وجدت قوة الاشقياء بقرب جبل « شار » فهاجمتها من كل ناحية وما انقضى وقت المغرب حتى كانت ساحة القتال خالية الا من جثث قتلى الاشقياء واشلاء مجروحيهم ولم ينج من غضب الله ثم من سيوف الجنود الا أفراد قليلون جداً ما زالت السرايا تتعقبهم . وقتل أكثر الاشقياء بما فيهم حامد بن رفادة الاعور وولداه فالح وحماد . وقتل سليمان بن أحمد أبو طقيقه وخمسة من اخوته وأحد الاشراف الذي لم لم تثبت هويته حتى الآن

وقد أحصى عدد القتلى فكان ثلثمائة وسبعين ولم يستشهد من الاخوان والجند الا أفراد قليلون . وسننشر قريبا تفاصيل أخرى عن حركات ابن رفادة والجيش نفسه قبل المعركة لتعلم كيف كان عاقبة المجرمين

العالم الاسلامي ينتظر من مصر
أن ترفع صوتها بحقيقة الاسلام

وصل الينا العدد ٢٩٧ من الفتح الصادر يوم ١٢ صفر سنة ١٣٥١ وفي صدره مقالة .... الاستاذ محب الدين الخطيب (في سبيل الحقيقة)، وقبل ذلك قرأنا لامير المجاهدين وكاتب الدهر الامير شكيب أرسلان ما كتبه عن محاربة الحكومة الالمانية الدعاية الالحادية، وما يقابل ذلك من تدجيل ملاحدة الشرق وتعميتهم الحقائق على المسلمين ليسهل عليهم التهاون في أمر دينهم

ان هذه المقالات التي تحملها الينا (الفتح) نقرأها بشغف وسرور، وندعو الله لكاتبيها أن يهبهم العمر الطويل ليثابروا على اعزاز الملة وتأييد الدين

يجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يساعدوا هذه الحركة الفكرية الاسلامية ويقاوموا كل العقبات التي تقف في سبيلها. ويجب على مسلمي مصر بنوع خاص أن يحاسبوا أنفسهم على ما تطبعه مطابعهم وصحفهم، فان الذي يصل الينا من ذلك مؤيداً للاسلام ننتفع به في دعوة أهالي هذه الاصقاع الى الاسلام، وما يأتي من مصر والشام مخالفاً لذلك يتسلح به القسس ودعاة النصرانية ويحاربوننا به

ان القسس الذين يسمون أنفسهم مبشرين يعاكسوننا وينشرون هنا منشورات محشوة بمزاعم ملاحدة الشرق ليسيئوا سمعة الاسلام وتاريخه وعظمائه، وليفهموا سكان افريقية الشرقية بأن النصرانية هي دين المدنية والتهذيب والفضائل وان المسلمين كلهم عيوب وكلهم نقائص ...

أما ما ينشره (الفتح) من المقالات وما حمله لنا عن المؤتمر الاسلامي العام في القدس فقد انتفعنا به كثيراً، وقرأت ذلك على جماعات الاهالي الافريقيين وفهمتهم معانيه، فدخل في الاسلام حالا سبعة أشخاص أنار الله بصائرهم وصاروا من اخواننا في الدين وأقمنا حفلة في جامع الدوريت سروراً بهم وقد تسموا: مبارك وصالح، وعثمان، وسعيد، ورجب، وشعبان، ورمضان

اننا هنا من وراء الفيافي والقفار نرسل صوتنا الى مصر ملتمسين من جلالة ملكها المسلم العظيم فؤاد الاول حفظه الله أن يقضي على سموم الالحاد في وادي النيل، لانها تضر في العالم الاسلامي ويتسلح بها أعداء محمد ﷺ ويتخذونها حجة علينا بدعوى أنها نفثات أشخاص منسوبين الى الاسلام

ويجب على المصريين أن يضموا صوتهم الى صوتنا في هذا الرجاء والالتماس، وأن يلحوا في منع كل شيء فيه اساءة الى الاسلام، فانهم اذا فعلوا ذلك لله يستجيب الله دعاءهم وتكون بذلك القاضية على الالحاد وجراثيمه الفتاكة

لقد جربنا نحن يا اخواننا المصريين مقاومة العداء للاسلام في هذا الصقع النائي فنجحنا تمام النجاح، مع أننا تحت أحكام اوربية. ففي سنة ١٩٢٠ تعدى على الاسلام راهب نصراني فنشر في جريدة استندارد الانكليزية مقالة استهزاء بالاسلام وأطال لسانه على نبي الرحمة سيدنا محمد ﷺ، فلما اطلعنا على هذا الامر الفظيع لم نسكت ولم نقل ان ذلك لا يعنينا، بل اجتمعنا في جامع (نيروبي) وخطبت أنا في الحاضرين خطبة وجيزة بينت فيها أن التعدي على الاديان لا يجيزه قانون ولا ترضى به حكومة، وأننا اذا أعربنا عن مشاعرنا ظهر حقنا وعوقب المعتدي. تلت ذلك والجريدة الانكليزية في يدي. ثم قام حسن وشمس الدين آل هندية وخطبا في الحاضرين وأكثرهم من الاهالي السودانيين وفيهم جنود من العساكر النظامية، ومما أشار اليه الخطباء مقام سيدنا بلال بين الصحابة، وحسنات الاسلام في تأييده مبادىء الانسانية وعدم تفريقه بين الابيض والاسود وان مثل هذا الدين لا يليق بذلك الراهب ولا بغيره أن يسيء أدبه نحوه. ثم خرجنا جميعاً الى رئيس البلدية والحاكم العام وخاطبناهما في الامر بحرية تامة وأدب وحزم. فأكد لنا الحاكم ورئيس البلدية أن الاديان محترمة وأنه لا يحق لاحد أن يتطاول

عليها وتعهد لنا الحاكم بمعاقبة القسيس المعتدى . وطلب منا أن نعود الى فتح دكاكيننا وان نباشر أعمالنا

وعقب ذلك استدعى القسيس وأنبه على عمله وأمره بأن يجهز نفسه للسفر الى بلده حالا وكان لهذا القسيس اعوان وأذناب خافت الحكومة أن يبطش الاهالى بهم فوارتهم عن العيون . وابعدت المعتدى

كل هذا تم في حكم استعماري ونحن أقلية ضئيلة ، فكيف يرضى المسلمون في مصر وهم خمسة عشر مليونا أن ينبت بينهم قرن الالحاد أن يتربى شبابهم على روح غير طيبة هو الاسلام ؟

ان مثل هذه الحالة لا ترضى عنها حكومة مصر ولا صاحب الجلالة ملك مصر ، واذا كانت الحكومة الاستعمارية في نيروبي راعت شعورنا ونحن فئة قليلة ، فأن مصر المسلمة اذا رفعت صوتها في ازالة اى منكر يستحيل أن تصم الحكومة آذانها عن ذلك . والآن أوان اليقظة والعمل . والله المعين

ناكورو (مستعمرة كينيا)

عبد الرحمن سعيد اليماني

جمعية مشروع القرش

اعطاؤها أرضاً لبناء مصنع الطرابيش

وافقت وزارة المالية على تأجير قطعة أرض من أملاك الحكومة في العباسية بمصر مساحتها أربعة آلاف متر مربع لجمعية مشروع القرش بأجرة اسمية قدرها جنيه فى السنة لتشيد عليها مصنعا للطرابيش وفاقا للمشروع الذي تنفذه

مدنية أوربا

ميخائيل نعيمة أديب لبناني أقام في أمريكا نحو ربع قرن ، وهو يعد اليوم من زعماء التجديد في الادب ، ولأدبه عشاق في كثير من الاقطار العربية

وقد عاد أخيراً الى لبنان ورأى فيه الفتنة الكبرى — فتنة التفرنج — فانتهز فرصة حفلة حافلة أقيمت لتكريمه في بيروت ، فوقف يرسل صيحة الشفقة والحنان بين شباب وطنه يحذرهم سوء ما سلكوا . ومما قاله فى خطبته القيمة :

« وأنتم يا أبناء بلادي ليس يؤلمني من أمركم شيء قدر ما يؤلمني تطلعكم الى الغرب ، وجهدكم في تقليد مدنيته ، واحتقاركم لانفسكم ولكل ما فيكم من غنى فطري وعز روحي

« ولكم همتكم تقولون : لنقتبس من الغرب حسناته ولنضمها الى حسناتنا وعندئذ تكمل لنا السعادة . أولا تعلمون ان لكل ما تقتبسونه وجهين : وجهاً صالحاً ووجها كالحاً ، فان اقتبستم مثلا حكومة البرلمانات اقتبستم مع محامدها كل مفاسدها ومفاسدها لا تعد ، وان أخذتم السيارة أخذتم مع بركاتها كل لعناتها ، مثلما انكم عند ما تقبلون قطعة من النقد لا تقبلون (طرتها) دون (نقشها) اذ لا سبيل الى الفصل بين الاثنتين »

« ثم انكم تفاخرون كل المفاخرة بتاريخ بلادكم فتدعونها مهد الانبياء فما نفعكم من هذا المهد وقد أصبح اليوم عشاً طار منه فراخه ، ما نفعكم من أنبيائكم مالم يشع نورهم في قلوبكم ؟ أراكم قد دفنتموهم في بطون الكتب وفى ظلمات المعابد ، وياليتكم تدفنونهم في أرواحكم ، لقد علمكم أنبياؤكم أن تتعروا امام الحق فتمثلوا لديه لا رفعاء ولا وضعاء ، بل أبناء تساووا بما لهم وما عليهم ، وها أنتم تنتقون من بينكم أفرادا فتخلعون على (البعض) جبة (الفخامة) وعلى الآخر (العطوفة) وعلى الثالث (السعادة) فكأن من بقي منكم ليسوا الا خشارة الحياة وهكذا تسكنون الذل في قلوبكم وشفاهكم تطلب الرفعة ، وتبنون أعشاشا للعبودية في أرواحكم وألسنتكم تنادي الحرية ، ألا كفى الانسان مجداً انه انسان »

« يا أبناء بلادي لا يبهرنكم برق يلمع في عيون المدنية الغربية ، انه لبرق خلب . ولا يهولنكم رعد يزمجر في صدرها انه لحشرجة الموت »

خريطة جيولوجية

تهديها حكومة اسبانيا الى مصر

بلغت الحكومة الاسبانية السلطات المصرية انها قررت اهداء مصلحة المساحة المصرية خريطة جيولوجية كبيرة

ولما كان من المتعذر ارسال هذه الخريطة بالبريد فقد طلبت اسبانيا الى الحكومة المصرية اعطاء التعليمات لمفوضيتها في مدريد لتسلم هذه الخريطة وارسالها الى مصر على الطريقة التي تؤدى الى صيانة هذه الهدية العلمية

تكية المدينة المنورة

انتهى المهندس الذي أوفدته وزارة الاوقاف المصرية الى المدينة المنورة من اصلاح التكية المصرية فيها وقد كلف اصلاحها ١٢٠٠ جنيه

لشتان ما بين اليزيديين في الندى – وفي الوغى أيضا

مرادنا باليزيديين هنا العرب الفاتحون وساسة الاستعمار المبيدة . كان العرب يفتحون الممالك العظام ولا يرونها شيئا كما قال قائلهم :

لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما وليسوا مجازيعاً اذا نيلوا

أما أبطال التدمير والعيث من أبناء الام الحنون فانهم يفرحون ويمرحون ويفننون ويطربون ويصلّون أيضا كلما تمكنوا من ابادة قرية ضعيفة أو قبيلة منهوكة القوى من أهل المغرب الذين قضى عليهم نحس الطالع أن يكونوا فريسة لهؤلاء الابطال

أرأيت ذلك العنوان الضخم الذي كتبته صحف فرنسة بأكبر ما عندها من الحروف :

الصلاة في كنائس فرنسا

من أجل الانتصار الاخير في تفيلالت

أتدري ما هي تفيلالت ؟ وما هي جنودها التي وقع كل هذا التطبيل والتزمير بسبب انتصار جنود فرنسا عليها ؟ هي كورة سجلماسة ، استولت عليها الدولة الفرنسية بالنيابة عن السلطان كما زعم قائد الجيش المراكشي الفرنسي في خطبته التي قال فيها : نحن (الفرنسيين) وأنتم (المراكشيين) كلنا خدام السلطان : فمن أطاعه أمن على نفسه وأدّى واجبه ، ومن عصاه فكلنا عليه يد واحدة حتى نخضعه صاغرا (للمخزن الشريف)

كان ذلك في سنة ١٣٣٣ وقتل الحاكمُ الفرنسي رميا بالرصاص نخبة الزعماء من أهل تفيلالت وأصدر أمراً لبقية الزعماء والعلماء والاشراف أن يحملوا التراب والاحجار ويلتقطوا أرواث خيل الفرنسيين من مرابطها ويحملوا ذلك في ثيابهم الى مكان سحيق مدة ثلاثة أيام ، ولعل هذه أيضاً خدمة للسلطان . فلو رأيت شيوخ العرب الاقحاح وهم يحملون الروث في ثيابهم ، والجندي الفرنسي على رؤوسهم وأسواطه محكمة في ظهورهم مدة ثلاثة أيام ، وبعد ذلك تكرم عليهم السيد الحاكم باطلاق سراحهم وفرض عليهم غرامة فادحة ، ومن أين يجيئون بهذه الغرامة وهل أبقت الحروب الطواحن في السنين الماضية لاهل تفيلالت ما يدفعون منه غرامة ؟ وهل أبقى العساكر الذين أبيح لهم كثير من القرى أن يسلبوها وينهبوها ويفجروا بنسائها أيضا ما يدفعون منه غرامة ؟ ولكن لا بد مما ليس منه بد

أقام الفرنسيون في تفيلالت ٩ اشهر أذاقوا في خلالها أهل تفيلالت العذاب المهين ، وأهل تفيلالت على ضعفهم وفقرهم معروفون بالشجاعة والنجدة ، والدولة العلوية الحاضرة في مراكش منهم ، ولم يزل السلاطين يكرمونهم ويدخرونهم للشدائد فلم يطيقوا ظلم شبان فرنسا ، ولم تسعه حلوقهم ، فقاموا في وجوه الفرنسيين قومة رجل واحد وهزموا جنودهم وحصروا من بقي منهم في مدينة بل قرية « تغمرت » ، وبقوا محاصرين أربعة أشهر وهم يشربون الماء الملح وينتظرون الموت الزؤام في كل حين ، فجهز الفرنسيون حملة من أعظم الحملات استمر استعدادهم لها أربعة أشهر كأنهم يريدون حرب أمريكا أو الانكليز أو ألمانيا فقد كانوا يحاربونها في الوقت نفسه . ولما تم استعدادهم هاجموا المحاصرين بجنودهم الجرارة الزاحفة على وجه الارض والطائرة في الجو ، ووقعت بينهم وبين أهل تفيلالت معركة حامية الوطيس وتمكن الفرنسيون خدام أمير المؤمنين !!! من انقاذ قليل من كثير من أبنائهم . وأما الذخائر فتركوها طعمة لاهل تفيلالت وصدقة عليهم نظرا الى شدة فقرهم ، وتبعهم أهل تفيلالت يقتلون ويسلبون رغما عن مدافعهم التي تزلزل الارض من مسيرة يوم ، وطياراتهم التي تمطر القذائف مدراراً الى جبل آرْفُودْ ، فتحصنوا فيه ورجع أهل تفيلالت مظفرين . ونصب الفرنسيون على ذلك الجبل المشرف على أكثر القرى مدافعهم وصاروا يدمرون ليلا ونهاراً حتى خربوا أكثر القرى وجلا عنها أهلها وسكنوا المغارات تحت الارض بعد ما قتل أكثرهم

وقطعت القنابل أكثر نخيلهم . وعمد أبناء الام الرحيمة الى فعلة هي أدهى وأمر ألا وهي قطع الماء عنهم ، فبنوا سدا حصينا في (وادي زيز) وصرفوا مياهه الى القفار ، وهذا الوادي هو روح أهل هذه القرى المساكين ، فليس لهم زراعة الا عليه . ثم قد يزرعون على السواني شيئا قليلا لا يسمن ولا يغني من جوع ، ومن ذلك العهد عام ١٣٣٣ هـ والحروب والغارات مستمرة على أهل هذا القضاء المساكين الى يومنا هذا ، وقد مات أكثرهم قتلا وجوعا وعددهم حين كانت بلادهم عامرة لا يتجاوز مائة ألف نسمة وفي هذا الزمان لم يبق منهم ولا الثلث . أتدري من يحاربهم من الامم ؟ جنود فرنسا المتألفة من فرنسيين ، وتونسيين ، وجزائريين ، ومراكشيين ، وسينيغاليين سودانيين . ومع هذا كله غصت كنائس فرنسة بالمصلين والمصليات لاجل الانتصار الذي أحرزته جنود فرنسة تحت رايتها المثلثة الالوان ودينها المثلث الاقانيم على أهل تفيلالت المساكين

ليت شعري ما ذا يقولون في صلاتهم لربهم وفاديهم بنفسه بزعمهم ؟ أيقولون له حمدا لك وشكرا ربنا يسوع اذ مكنتنا من هدم قرى أهل تفيلالت على رءوس أطفالهم ومكنتنا من قطع الماء في وادي زيز وافساد النخيل بقطع رءوسها حتى مات أكثرهم جوعا ومكنت طياراتنا أن تكون على الدوام حائمة على رءوسهم لا تقتل الرجال والنساء والاطفال فقط بل الخيل والبقر والحمير والبغال وغيرها من الدواب أيضا ، لك الحمد ياجيزس كرايست اذ مكنت عساكرنا من هتك أعراضهم واستباحة حريمهم ، لك الحمد أن أقدرتنا على قتل زعمائهم في عقر ديارهم

وليت شعري بأي وجوه يتوجهون الى ربهم الذي يروون عنه من أحاديث الرحمة والشفقة على بني الانسان مايروون أيظنون أن المسيح صلوات الله عليه راض بهذه الفظائع التي يكاد السماوات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ؟ اذا كنتم خدام لسلطان ونوابه تقاتلون عصاته الخارجين عليه فما بالكم صليتم للانتصار في كنائس فرنسا ؟ ألم يكن الاجدر أن تقام الصلاة في مساجد فاس ومكناس والرباط والدار البيضاء ومراكش ؟ على أنه لا يبعد أن تكونوا قد جمعتم المسلمين في هذه المساجد أن يخطبوا ويصلوا ويدعوا لكم بالنصر في الوقت الذي أقمتم فيه الصلاة في فرنسة أم الجميع

أيها القوم ملكتم فاسجحوا ، وقدرتم فاعفوا . ألا تذكرون تقلبات الزمان أأخذتم عهدا من صروف الحدثان ؟ ألم تكن لكم عبرة في آخر الزلازل في بلادكم وهي حرب الالمان حين بلغت قلوبكم الحناجر وبلغت أرواحكم التراقي وقلتم من راق وصرتم تكيلون الوعود جزافا للمسلمين وتقسمون لهم بالله جهد ايمانكم أن الالمان لكم ظالمون ، وتتضرعون الى الله لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ولنعتقن عبيدنا المسلمين أجمعين . فلما أنجاكم منها اذا أنتم تبغون في الارض بغير الحق . يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم

هذه نفثة مصدور ما كنا نريد أن ننفثها لولا أنكم أثرتم سعالنا بصلاتكم في الكنائس فرحا وسرورا بتعذيب الانسانية وابادة النفوس البريئة ، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

مصدور

كلية مهاقس آدم

كلية اسلامية في سيام

أنشئت في مدينة (بنكوك) عاصمة مملكة سيام كلية اسلامية دينية تسمى (كلية مهاقس آدم) نسبة الى منشئها الحاج محمد آدم أحد السراة المشهورين في تلك المملكة ، وقد أرسل مدير هذه الكلية كتابا الى مشيخة الجامع الازهر يطلب اليها فيه أن تعاون الكلية بأعداد المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي ، فأجابت المشيخة هذا الطلب ، وألفت لجنة لاعداد تلك المناهج ، وانتهت اللجنة من وضعها وجعلتها في العلوم العربية والدينية والعلوم الحديثة ، وحولت الى قلم الترجمة لترجمتها الى اللغة الانكليزية وأرسلت الى تلك الكلية لتسير الدراسة فيها على مقتضاها . وقد ورد كتاب شكر من مؤسس الكلية الى مشيخة الازهر على هذه العناية والمعونة

على رابية ميســــــــلون

رتل طويل مؤلف من ٩٠ سيارة أقل وفود جميع البلاد السورية من شمال حلب الى جنوب فلسطين فوقفوا في الاسبوع الماضي على قبور شهداء الاستقلال في ميسلون وجاء معهم وفد عراقي على رأسه وزير وطني ، وألقيت خطب كثيرة أشدها اعتدالا خطبة نائب دمشق الاستاذ ذكي بك الخطيب ، وهي تعبر عن سياسة الوطنيين في الوقت الحاضر ، وهذا نصها :

سادتي ،

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٠ اقيم هنا حفلة كان خطباؤها الفاً وأربعمئة شهيد وعلى رأسهم يوسف العظمة ، كتبوا كلهم تلك الخطب البليغة بدمائهم الزكية . والفرق بيننا وبينهم ان تلك الخطب كانت خالدة لن تنسى ما دام على وجه البسيطة امة عربية تذكر هذا اليوم التاريخي من أيام العرب . لا بل ان الجمعية المؤسسة التي سنت دستور استقلال العرب هي جمعية ميسلون المؤلفة من رئيسها يوسف العظمة وأعضائها الابطال الذين شرفوا هذه البطاح وسقوا بدمائهم الطاهرة هذا التراب المقدس

ان الدستور الذي سنوه لنا ليكون ديناً ندين به وعقيدة راسخة هو الجهاد المتواصل لاستقلال العرب بل لاستقلال كل قطر عربي ليتألف من تلك الاقطار في ساعة تاريخية الوطن العربي العام

هذا هو معنى معركة ميسلون ، هذا هو يوم ميسلون ، لقد عجم العرب في ميسلون طلعة المدافع وصليل السيوف

وكانت حملة العدو قاسية ولكن الظفر فيها لم يكن نصيب الغالب بل نصيب المغلوب صاحب الحق المدافع لا الغالب الطالب حقا لم يكن ولن يكون له ذلك لان الاستقلال لا يشترى الا بالدماء ولان دعوى الاستقلال لا تثبت الا بصكوك كتبت حروفها بدماء الشهداء

ميسلون صخرة الاستقلال

ميسلون كعبة الاحرار

أمامنا أيها السادة معركة ثانية في تشرين القادم أو بعده بقليل ، وعلى كل حال فالمعركة قريبة الوقوع ولكنها معركة الحجة والبرهان ، معركة لا تسفك فيها الدماء ولا يسمع فيها صوت القنابل ، هي معركة المعاهدة

ستشرف على نصوصها أرواح أبطال ميسلون

اسمعوا يا سادتي دقات القلوب فهي تردد خطب الشهداء الذين أقاموا حفلتهم في ٢٤ يوليو من عام ١٩٢٠ ، انهم لن يرضوا عن أي وضع لا يتفق مع ما يريدون من استقلال البلاد ، انهم يطالبون بأن تؤخذ اسس كل وضع جديد من الدستور الذي سنته جمعية ميسلون المؤسسة ، من الدستور الذي كتبت بنوده بدمائهم الطاهرة

هذه مشيئة الشهداء ، وهذه مشيئة الله ، وهذه مشيئة الامة . فان أخذنا حقنا عن طريق المعركة السلمية الآتية معركة المعاهدة معركة الحجة والبرهان فبها ونعمت ، والا ... فالطريق الثاني عرفناه ، وقد رسمه لنا أبطال ميسلون

وأما ان هنالك من لا يصبغ الإ إلى القوة المسيطرة ، وان هنالك من يرى غير رأى الحكومة وغير رأى الشهداء ، فهؤلاء أقل من أن نهابه و اهون من أن نحطمه . والامة تعرف عندئذ كيف تعلن ارادتها وان حقوقها ليست مما يجوز أن تعبث به الاهواء فاما معاهدة شريفة ضامنة ما دفعنا ثمنه في هذه البطاح والا فلا

نشيد ميسلون

يا يوم ميسلون ذكراك لن تفنى
ما نحن بالناسين العهد ما عشنا
سيدرك البنون الثأر ان متنا
لا بد للحزين أن ينجلي اساه
آه - ميسلون اواه - كلنا والله - موجع حزين

ان كنت للجنب معالم انتصار
فأنت للعرب مباعث الفخار
خططت بالقضب باحرف من نار
لا عهد للغرب لا تأمنوا دهاه
آه - ميسلون اواه - كلنا والله - موجع حزين

يا أيها الشهيد ذوداً عن الحق
أرضيت المجدود والمجد والشرق
يا حبذا الخلود في جانب الرق
والمجد والخلود لمن فدى حماه
آه - ميسلون اواه - كلنا والله - موجع حزين

ان نخلع السواد لن يهجع اليقظان
ان نفصم الحداد لن تهدأ الاشجان
أو نبلغ المراد وتهنأ الاوطان
من مات في الجهاد يوصي به ابناه

نزيل مصر فتى العرب

كتـــــــاب صليبي

في أيدي الطلبة المسلمين بفلسطين

من ثماني سنوات الى الآن وأبناء المسلمين في مدارس فلسطين الاميرية محتم عليهم أن يقرأوا بالانكليزية كتاباً صليبياً على على قلوبهم وأرواحهم حوادث الحملات الصليبية بعقلية بطرس الراهب الذي أثار تلك الحروب، ويعتبر وجود الانكليز الآن في بيت المقدس إكمالا لغارات الصليبيين القديمة على هذه الديار

اسم هذا الكتاب الصليبي (كتاب قراءة تاريخ العصر الحديث، الجزء الثالث : New Age History Reader III)

ولاجل أن تتيقن ان كان هذا الكتاب منطبقاً في حقيقته على التعريف الذي عرفناه به أم غير منطبق، ننقل لك منه بعض الفقرات بنصها الانكليزي، وترجمتها الصحيحة :

قال في الفقرة الخامسة من (الدرس الحادي عشر) الذي موضوعه (فردريك ذو اللحية الحمراء)وهو المسمى (بربروسا) :

Lesson 11, Frederick of the Red Beard.
Paragraph 5.
For hundreds of years past Christians had made journeys to the Holy Land in order to pray at the tomb of our Lord. When these pilgrims returned home, they spoke bitterly of the shame which they felt in seeing the tomb of Christ, and the fields on which he trod, in the hands of False believers.

وهذه ترجمة الفقرة :

« مئات من السنين خلت والنصارى يحجون الى الارض المقدسة ليصلوا ويبتهلوا على قبر الرب. وعند ما كان هؤلاء الحجاج يرجعون الى بلادهم كانوا يتحدثون بمرارة عن الخجل والاسى اللذين كانوا يشعرون بهما لرؤيتهم قبر المسيح، والحقول التي كان يطؤها المسيح، في أيدي غير المؤمنين »

وقال في الفقرة السابعة من ذلك الدرس ما يأتي بالحرف :

Paragraph 7.
Princes and nobles from all parts of Christian Europe marched of Palestine — Some of them because they thought it shame that the Holy Land should belong to the Infidel, others

واليك ترجمة هذا القول :

« لقد مشى الى فلسطين أمراء ونبلاء من كل جهات أوربا المسيحية، مشى بعضهم اليها لانهم كانوا يعتقدون أن من الخزي والعار أن تكون الارض المقدسة من ممتلكات **الكفرة**، ومشى آخرون لانهم ... الخ

وقال في الفقرة العاشرة من (الدرس الثالث عشر) الذي موضوعه (ريكاردوس قلب الاسد) :

Lesson 13, Richard of the Lion Heart.
Paragraph 10.
Every soldier Sang Richard's praises, and even the Saracens feared and admired him. For many years after he left the Holy Land they Would Say to their stumbling horse, "Fool, dost thou think thou seest King Richard?"

وترجمتها :

« كل جندي (أي صليبي) كان ينشد المدائح في ريكاردوس حتى ان العرب والمسلمين كانوا يخافونه ويعجبون به، وحتى أنهم طيلة سنوات عديدة بعد تركه الارض المقدسة كان الواحد منهم يخاطب جواده اذا عثر فيقول له :

- أيها الاحمق، هل تحسب أنك رأيت الملك ريكاردوس؟»

وجاء في الفقرة الثانية عشرة من هذا الدرس ما نصه :

Paragraph 12.
He rode to a hill from which its walls and towers could be seen, and, casting his mantle over his head, burst into tears. "O, Lord God," he prayed, "Suffer not mine eyes to behold Thy Holy City, since Thou wilt not grant that I deliever it from the hands of Thy Foes."

وترجمتها :

« وقد ارتقى (يعني ريكاردوس) هضبة لاحت له منها أسوار المدينة (أي بيت المقدس) وقلاعها فألقى رداءه عن رأسه، وأخذ ينتحب قائلا :

— آه ، الهي لا تبعث الالم في عيني برؤية مدينتك المقدسة ما دمت لا تريد أن أنقذها من أيدي أعدائك »

وجاء في الفقرة الاخيرة من (الدرس الرابع عشر) الذي موضوعه (كيف عاد ريكاردوس الى الوطن ثانية ؟) :

Lesson 14, How Richard came Home Again.
Paragraph 11. (the last paragraph).
Before I close this lesson, let me remind you that what the later Crusades failed to do our Army did during the Great War. In the year 1917 we overcame the Turks, conquered the Holy Land, and set up the Union Jack on the wall of Jerusalem.

وهذه ترجمته :

وقبل ما أنهي هذا الدرس ، دعوني اذكركم بأن ما عجزت الحملات الصليبية المتأخرة عن انجازه قد قام به جيشنا أثناء الحرب العظمى ، ففي سنة ١٩١٧ دحرنا الاتراك ، اكتسحنا الارض المقدسة ، ورفعنا علم بريطانيا فوق أسوار بيت المقدس »

فأنت ترى كيف أن هذا الكتاب الذي يُرغم الانتداب البريطاني أبناءنا المسلمين في مدارس فلسطين الاميرية على قراءته مكتوب بروح صليبية ، ويقرأ فيه الطالب المسلم شتائم أجداده باعتبار أنهم (كفرة) وأعداء وأن وجود وطنهم في يدهم يسمى خزياً وعاراً

أإلى هذا الحد بلغت غفلة المسلمين في فلسطين فلا يعلمون ماذا يتعلم أولادهم في مدارس ينفق عليها من ضرائب تدفعها الامة

أظن أنه يجب وضع حد لهذا بعد الآن . واذا كان الانتداب لا يتعفف عن ذلك ذوقا وكياسة ، فليتنبه لذلك المسلمون لئلا يقال عنهم انهم من الغفلة والبلاهة بحيث يستحقون أن يُنتزع الوطن من أيديهم جنسُ النوَر لا جنس اليهود

البترول من شبه جزيرة سينا

سبق أن أعطت الحكومة لزكي ويصا بك امتيازا باستخراج البترول من أبي دربه . وقد قام صاحب الامتياز بهذه المهمة ويطلب الآن الى الحكومة أن يكون تحصيل الاتاوة المستحقة لها عيناً أي من الزيت المستخرج من هذه البئر . وقد طلبت وزارة المالية الى مصلحة المناجم ابداء رأيها في هذا الموضوع

اعلانات قضائية

في يوم الاحد والاثنين ١٤ و ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة سيف باشا الجريه تبع قلبا مركز ملوى

سيباع بالمزاد العمومي جاموسه شعله ملك تهامي عبده من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوى في القضية المدنية ن ٥٣٥٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥٦ قروش

كطلب الشيخ محمد عيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ١٣ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية صفط الغربية مركز المنيا والايام التالية

سيباع زراعة ٢ ف و ١٢ ط حلبه مبينة بمحضر الحجز ملك خالد الشقاقي أبو عراره من الناحية نفاذاً لحكم محكمة المنيا الجزئية في القضية ن ٤٢٦٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش

كطلب حضرة محمد أفندي كامل محمد اغا من المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت والاحد والاثنين ١٣ و ١٤ و ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية طنبدى مركز مغاغه ويوم الخميس ١٨ منه بسوق مغاغه

سيباع مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ عبد الجواد علي محمد طافش والشيخ غرياني عبد الجواد من أعيان الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مغاغة في القضية ن ١٠٠١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٥٠٥ قرش

كطلب سلوانس أفندي يوسف التاجر بيندر الفشن الذي حل محل ابراهيم أفندي دوس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٦ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بشارع الافضل نمرة ٩ بالعباسية بمصر

سيباع بالمزاد العلني منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك محمد أفندي أحمد الخرزاني نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلي الاهلية في القضية المدنية ن ٣٢٩٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٢٨ قرش

كطلب الخواجه ميخائيل جورجي حداد

فعلى راغب الشراء الحضور

البغـــــــاء الرسمي

مذكرة جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا رئيس لجنة بحث موضوع البغاء الرسمي أيد الله به الحق وأجرى على يديه الخير للبلاد والعباد آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فان مجلس ادارة جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية ومن ورائه جمعيتها العمومية يتشرفون برفع هذه المذكرة في الاجابة على أسئلة سعادتكم الخاصة بموضوع البغاء الرسمي ، معتقدين أنهم بذلك يقومون بواجبهم الاسلامي وانهم سيرون من سعادتكم أفضل من يصغي الي الآراء الحقة الناضجة ويعمل بها وماتوفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه ننيب

تمهيد ـ تقدير الفكرة

كلنا ياصاحب السعادة سرور وغبطه وتقدير لاولئك الذين فكروا في ناحية الاصلاح الاجتماعي للامة تلك الناحية التي أهملت طويلا وأغفلها الناس على اختلاف طبقاتهم واشتغلوا عنها بما هو فرع لها واننا نتقدم اليهم بأجزل الشكر وأجمل الثناء لانهم بدءوا اصلاحهم بعلاج رأس الادواء وهو البغاء الرسمي ولانهم أعطوا القوس باريها واختاروا لعلاج هذه الآفة أبا بجدتها وخير فطاسيها وأبرع من يقدر على علاجها مع سلامة دين وصحة يقين وسداد رأي ونشكر لكم من كل قلوبنا انتدابكم الشعب لابداء رأيه لما في ذلك من اظهار الحقيقة جلية واضحة والاهابة بكل طبقات الامة الى الاشتراك في الاصلاح المنشود

واننا نرجو أن تكون هذه باكورة يتوالى بعدها ثمر الاصلاح جنيا ان شاء الله

الاجابة على السؤالين : الاول والخامس

هل ترون الغاء البغاء الرسمي أو ابقاءه ـ وما هي الاسباب التي تبنون عليها رأيكم ؟

نرى الغاء البغاء الرسمي دفعة واحدة بمنع الترخيص وسحب الرخص من المشتغلات بالبغاء حالا ، للأسباب الآتية :

(ا) ان البغاء الرسمي وصمة عار في جبين الامة المصرية الكريمة التي ينص دستورها على أن دينها الرسمي الاسلام ويحمل جلالة مليكها المفدى علم حماية هذا الدين القويم وتتولى هي زعامته بين شعوب العالم . وسعادتكم وحضرات أعضاء اللجنة الكريمة أعلم الناس بما قال الله تبارك وتعالى في تحريم الزنا والتنفير منه واعتباره فاحشة وساء سبيلا

(ب) انه سبب في انتشار الامراض السرية بين شبان الامة وهم زهرة رجالها ومعقد آمالها ولسنا نقول ذلك من أنفسنا بل ان تقارير حضرات الاطباء الاختصاصيين ناطقة بأن ثمانين في المائة من المرضى بهذا المرض انما جاءهم عن طريق البغاء ، ولا نفيض في هذا المعنى اكتفاء بما تعلمونه سعادتكم من ذلك

(ج) ان البغاء سبب في فساد الاسر وانحلالها فان المرأة متى علمت بان زوجها يتردد على مواخير البغاء التهبت الغيرة في نفسها ودبت البغضاء الى قلبها وأداها ذلك الى احتقاره وربما الى خيانته ويكون عن ذلك انحلال الاسرة وتفككها والطلاق

(د) انه سبب فى اضراب الشبان عن الزواج فان الشاب متى رأى انه يتمكن من قضاء مآربه بدريهمات وينتقل بين مواطن الهوى من امرأة الى امرأة مع قلة التبعة وعدم التقيد والـكلفة آثر ذلك عن حياة الزوجية وقيودها ولا سيما وما فى الزواج من معان شريفة وأغراض سامية نبيلة لا يدركها الا أولياء البصائر والفهم وهم في عامة الشعوب قليل ، ومتى أضرب الشبان عن الزواج قل النسل وضعفت بذلك الامة ـ وأغرى الفتيات على التبرج والتهتك والخلاعة ثم المخادنة والفساد ثم الزنا السري وحمل السفاح وما يتبع ذلك من فضائح وجرائم ومنكرات

(هـ) ان اقرار الحكومة البغاء وحمايتها له وترخيصها به سبب في تهوينه على الشبان والشابات وكأنها ترفع بذلك عنه وصف الاثم وتبرزه للناس في صورة الامور المقبولة المشروعة وتشجع بذلك الدعوة وتزيد الاقبال عليه ، وفي ذلك ما فيه من ابراز الباطل في صورة الحق والباس الضار ثوب النافع

(و) هذا البغاء سبب في قيام تجارات غير مشروعة الى جانبه منها تجارة الرقيق الابيض التى يشترك فيهـا الصائد والسمسار والمستوردة والفريسة التى تذهب ضحية الجميع وفي ذلك ما فيه من اغراء بالفجور وجر الاطهار الابرياء والغافلات الى بؤر الفساد

(ز) ان البغاء من المساعدات على السكر والعربدة وتعاطي المخدرات ونحوها ، لان سلسلة الشر واحدة تأخذ حلقاتها بحجز بعض ، فاذا أمسك الشرير بحلقة جرته الى أختها وهكذا حتى يصل الى قرارة الهوة . والواقع المشاهد كفيل بتبيان ذلك وشرحه

(ح) انه سبب عظيم في كثرة الاجرام والمجرمين لما يكون حينئذ هناك من التنافس بين الاقران والتحريش من الاخوان ولامر ما أكثرت الحكومة من الشرطة ونقط البوليس في أماكن البغاء

(ط) اذا كانت الحكومات الراقية المدنية قد حرمته على نفسها ومنعته في بلادها فأحر بحكومة مصر وهي المدنية الاسلامية أن تقضي عليه وتمنع منه أشد المنع

هذا ما يحضرنا من ذكر الاسباب الهامة التي توجب الغاء البغاء في أقرب وقت ممكن دفعة واحدة ، ولو أردنا الاستقصاء لطال بنا القول وفيا ذكر الكفاية

الجواب على السؤال الثاني

في حالة الالغاء ما هي الطرق التي تشيرون بها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن ؟

الطرق التي نراها لمعاملة البغايا المرخص لهن هي :

(ا) أن يحاط الغاء البغاء الرسمي بجو من الدعاية الطيبة تجعل الشعب ينظر الى هؤلاء البغايا ـ كبائسات أوقعهن الحظ السيء في هذا الاثم ، لا فاجرات يتاجرن بأعراضهن ويأكلن بثديهن ليكون ذلك مدعاة الى عطف الشعب عليهن رحمة لهن

(ب) أن تقوم الحكومة بعمل ملاجيء لهن فهن في حاجة الى الرعاية كالايتام في ملاجئهم والاحداث في اصلاحياتهم

(ج) استصدار الفتاوي من كبار العلماء التى تبين ثواب الله تعالى في زواجهن وتكليف الوعاظ والائمة بث هذه الروح في نفوس الناس وتشجيع كل من يؤوى احداهن اليه كزوجة شرعية بالثناء عليه في الصحف والمكافأة له من الحكومة ماليا أو أدبيا

(د) تأليف لجان من أهل الخير في كل منطقة بغاء لمعاونة البغايا بعد التوبة والنظر في شأنهن ، وذلك يسير لو أعارته الحكومة جانبا من عنايتها وأبدت الجمهور الرغبة الصادقة فيه

الجواب على السؤال الثالث

ما الوسائل التى تقترحونها لمكافحة البغاء السرى

أما لمكافحة البغاء السرى الذى انتشر الآن بكثرة وينتشر بكثرة كذلك فنقترح ما يأتي :

(ا) تعديل مواد القانون التى تبيح الزنا في سن خاصة بتحريمه قطعا ووضع عقوبة شديدة لكل من يضبط متلبسا بجريمة الزنا ، سواء في ذلك المرأة والرجل . وحبذا لو رجعت الحكومة في ذلك الى الحد الشرعي اذن يبطل الزنا كل البطلان وترتاح الحكومة كل الراحة من جرائمه مع أن هذا الحد سوف لا يوقع الا مرات بعدد الاصابع ثم يقلع الناس بعد ذلك عن هذا الاثم العظيم ودواء الله تبارك وتعالى أفضل دواء

(ب) التشديد على رجال البوليس في المراقبة والشدة على الاشخاص الذين يضبطون متلبسين بجريمة الزنا

(ج) تشكيل الجمعيات الاسلامية الموثوق بها مساعدة البوليس في مهمته بلجان خاصة بذلك واخطار البوليس بما يرون ، وعليه أن يحترم آراءهم ويقصدهم في المراقبة ونحوها حتى تحقق الغاية بذلك

الجواب على السؤال الرابع

ما الوسائل التي تقترحونها لتلافي أضرار الامراض السرية

الوسائل التي نراها لاتقاء الامراض السرية هي :

(ا) اصدار نشرات مزينة بالصور تبين للناس خطر هذه الامراض وخطر العدوى الفظيع فيها وينفرونهم منها وقد اتبعت مصلحة الصحة هذه الطريقة في مكافحة الامراض الطفيلية فأفادت فائدة لا بأس بها

(ب) الاكثار من شرائط السينما التي تبين للناس فظائع هذه الامراض

(ج) الاكثار من القاء المحاضرات بالفانوس السحرى اذا أمكن عن أضرارها ومهالكها وتحذير الجمهور منها وتكليف الوعاظ والائمة والجمعيات الاسلامية والاطباء العناية بذلك

(د) نشر المتاحف الخاصة بتمثيل مضار هذه الامراض بين الجمهور في أمهات المدن حتى يرى الناس بأعينهم ما يستهدفون له من الخطر اذا أهملوا السلاح أو تعرضوا للعدوى . وقد رأينا بأنفسنا أن كثيراً من الشبان بلغ منهم التأثر مبلغه بزيارة واحدة لمتحف جلالة الملك بعابدين حين نظروا مهالك الامراض السرية وأخطارها

(ه) عمل مستشفيات خاصة تحجز فيها الاشخاص الذين يثبت مرضهم بهذه الامراض حتى يتم شفاؤهم

الخاتمـــــة

ازالة شبهات الذين يعارضون في الغاء البغاء الرسمي

يحسن هنا أن نختم هذه الكلمة بالرد على شبهات الذين يرون عدم الغاء البغاء الرسمي معتمدين في ذلك على البرهان الحسي والدليل القوى وبالله التوفيق

الشبهة الاولى — يقولون ان البغاء آفة مستأصلة من القدم فلا تلغى بجرة قلم . والرد على ذلك أن نقول : ليس زمانة المرض مستوجبة للسكوت عليه حتى يموت المريض بل علينا أن نقوم بالعلاج الواجب حتى يتم الشفاء . على أن التجارب وعلم النفس الاجتماعي والفردي يثبتان ان كل عادة مهما تأصلت يمكن أن تقتلع بعادة أخرى متى وجدت العزمة . واذن فلا ينقص الحكومة ولا الامة الا العزمة الصادقة . وبالحزم في التنفيذ والصبر وطول الاناة يصل الجميع الى الغاية . ولو سلمنا بهذه القاعدة وهي قاعدة ان توغل الجريمة في القدم يبيح السكوت عن محاربتها لما حاربنا رذيلة من الرذائل فان كل الجرائم متوغلة في القدم منذ الخليقة فالقتل والسرقة والطمع والعدوان كلها جرائم وجدت مع الانسان يوم وجد ولم يقل أحد بالسكوت عنها بل ان المنطق السليم يوجب أن تتضاعف الجهود بقدر انتشار الجرم حتى يتم النصر للفضيلة في النهاية

الشبهة الثانية — يقولون ان البغاء الرسمي ضرورة للعصر الحديث لان الشبان لا يستغنون عنه وهذه شبهة أوهى من بيت العنكبوت فان الاخلاق متى استقامت (ويجب أن نفكر في طريق استقامتها وفي أفضل الطرق لتقوية ارادة شباب الامة) وجد الشاب نفسه في مأمن من نزغات الشيطان ونزعات النفس ولا سيما اذا حوربت الخلاعة وقضي على التهتك والتبرج . وأي ضرورة لارتكاب الاثم وفي الحلال مندوحة عن الحرام فليتزوج المضطر وبذلك تنقضي ضرورته ويستغني عنه

الشبهة الثالثة — يقولون ان القضاء على البغاء الرسمي يكثر البغاء السرى . والجواب على ذلك من وجهين أولها ان وجود البغاء الرسمي لم يحل دون البغاء السرى فها هو منتشر وينتشر فاستوى الامران اذاً . والوجه الثاني أن القضاء على البغاء الرسمي اعلان وتنفير من الزنا في جملته فهو يعين على النفور من البغاء السري

ودواء انتشار البغاء السرى ليس ابقاء البغاء الرسمي وانما هو التشديد في المراقبة ويقظة البوليس والدعاية القوية في التنفير وما دام القانون لا يحمي نوعا من أنواع الجريمة تداعت الانواع الاخرى ووهنت قوتها وبذلك يقضى على هذا البغاء السرى بتاتا

بقيت شبهات أخرى متداعية من نفسها نضرب صفحا عن الرد عليها ايثاراً للاختصار واكتفاء بما فيها من الضعف ومخالفة الحق والبرهان

هذا يا صاحب السعادة ما بدا لنا في موضوع البغاء الرسمي ، نبعث به اليكم وكلنا أمل في انكم سترضون الله وتتقفون الامة وتقررون الغاء البغاء الرسمي الغاء باتا وتخلدون هذه المأثرة في صحيفة مجيدة من تاريخ مصر الاسلامية الناهضة مقرونة باسمكم الكريم واسم صاحب الجلالة مليك مصر المفدي وولى عهده المحبوب أعز الله بهما دينه وأيد شريعة نبيه ﷺ

عن لجنة الرد على الاسئلة بجمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

الرئيس : حسن أحمد البنا

مسجد ووكنج والاحمدية في لندن

حضرة الاستاذ الفاضل السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانني أحد قراء مجلة الفتح منذ سنين وأعلم يقينا أن كل ما ينشر فيها مطابق للواقع والحق الا أنني لاحظت خطأ لا ينطبق على الواقع ولا على الحق في الصفحة ١٥ من العدد ٢٩٩ تحت عنوان « انشاء مسجد في لندن » حيث قلتم هناك : وهـذا المسجد سيكون عاما لاهل القبلة تبعا لنزعة خالد شلدريك وأصحابه بخلاف مسجد ووكنج الخاص بالاحمدية (القاديانيه) ودعاتها . ولما كنت أنا شخصيا منذ سبع عشرة سنة من مشتركي المجلة الاسلامية الانجليزية The Islamic Review التي يحررها خوجه كمال الدين امام مسجد ووكنج وزعيم المبشرين الاسلاميين هناك والذي بواسطته اعتنق خالد شلدريك نفسه الدين الاسلامي اعلن بهذه الكلمة ان المسجد المزمع انشاؤه في لندن تابع لمسجد ووكنج وان الدعاة الموجودين بالمسجد المذكور جميعهم سنيون من أولهم الى آخرهم واللورد هدلى من ضمنهم وخالد شلدريك الانجليزي ايضا وكثيرا ما كان يكتب هذا الاخير في المجلة مقالات شيقة عن الاسلام ومسجد ووكنج هذا أنشأته بمالها المرحومة ملكة بهوپال وكلنا يعلم من هي ملكة بهوپال ولم تكن يوما من الايام أحمدية ولقد كان والدها المرحوم صديق حسن خان ملك بهوپال منا كبير علماء السنة وله تفسير للقرآن مشهور من التفاسير القيمة ثم أزيدكم أيضا بان مسجد لندن الذي شرع في بنائه الآن جمعت أمواله بواسطة الاكتتاب الذي سافر من أجله في رحلة طويلة الى الهند وجنوب افريقيا وغيرها اللورد هدلى ولقد كان لسمو نظام حيدر اباد الفضل الاكبر في نجاح هـذا الاكتتاب لانه دفع للورد هدلى ستين الفا من الجنيهات لشراء ارض المسجد لانه سيقام في وسط لندن وفي مركز آهل بالعمران ـ هذا وأذكر لحضرتكم أيضا انه سبق لخوجه كمال الدين ان تبرأ أكثر من مرة من الاحمدية القاديانية حتى ذكر ذلك في خطبة له بمصر القاها في دار صاحب السماحة السيد البكرى سنة ١٩٢٣ في طريقه هو واللورد هدلى الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ـ بناء عليه أرجو تصحيح الخطأ الذي ذكرتموه ان شئتم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته   علي مهيب

(الفتح) نرجو الله أن تبقى هذه الصحيفة عند حسن ظن الاستاذ المسلم الفاضل علي بك مهيب كما كانت الى الآن . والواقع أن الفاضل خوجه كمال الدين لم يتجاهر بالقاديانية كما تجاهر بها دعاتها الآخرون لان أتباع غلام أحمد القادياني انقسموا فرقتين احداهما لدعاية المسلمين الى مذهبهم وليس خوجه كمال الدين منها ، والاخرى لدعاية الاوربيين الى الاحمدية تحت ستار الدعوة الى الاسلام ومنهم جماعة مسجد ووكنج . ونحن لا نزال على ذُكر من خطبة خوجه كمال الدين في مصر عند عودته من الحجاز . ولكن في كل ما قاله في هذا الموضوع لم يتبرأ براءة صريحة من غلام أحمد القادياني الذى أنكر كون سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين وزعم أنه أوحي اليه وكان يوالي الانكليز ولاء شرعياً كما لو كان يوالي امامة الاسلام الحقة . ويوم نسمع عن خوجه كمال الدين وجماعته أنهم تبرأوا في كتاب من كتبهم أو مقالة من مقالاتهم من غلام أحمد القادياني واعترفوا بكذبه في دعوى الوحي التي مات وهو يدعيها وأقروا لسيدنا محمد ﷺ بأنه خاتم النبيين وميزوا بين ولاية الامام المسلم والمتسلط غير المسلم فاننا أول من يحمد لهم صنيعهم

انه في يوم الاربعاء ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بنجع الحصواية تبع ناحية قنا ويوم ٢٤ منه بسوق قنا سيباع بالمزاد العلنى زراعة ٢ ف ادره قيضى ملك أبو الحمد عبد الرحيم على الدغيمي وزراعة ٨ ط ادره قيضى وعجل بقر موضحين بمحضر الحجز ملك محمود عبد الرحيم على الدغيمي الاثنين من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٣٨٥٢ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرشا

كطلب فاضل سعد عيسى من عربان العيايده ومقيم بنجع العيايده بحاجر قنا   فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ محمود حمدى على الموظف بوزارة المعارف محاضرة موضوعها (الاشتراكية في الاسلام) ويتلوه فضيلة الاستاذ الشيخ محمود على أحمد المحامي الشرعي بمحاضرة في (الصبر ومزاياه) مساء الاحد ٥ ربيع الثانى الساعة ٧ ونصف

علم الغيب

اطلعت على العدد ٣٠٢ من (الفتح) رأيت فيه مقالا لكاتب أديب وأستاذ جليل هو حضرة الاستاذ التقى تقى الدين، وخلاصة هذا المقال أن النبي ﷺ لا يوصف بأنه علم الغيب فان هذا الوصف مختص بالله تعالى أن دلالة القرآن على ذلك كدلالته على أن الله هو القادر وهو الرازق الخ. وفي مناظرة هذا الاستاذ أقول :

(١) من المعلوم أن العالم بكثير من أحكام الفقه يسمى فقيها والعالم بكثير من أحكام النحو يسمى نحوياً ولا يبعد أن يكون العارف بكثير من الامور الغيبية يسمى عالما بالغيب

(٢) زعم الاستاذ أن في تعبيرى ابهاماً، وهو صادق في زعمه، وما ألجأني الى هذا الابهام الا كراهة التطويل، وقد وضح حضرته ما أبهمته فشكرا له على ما فعل

(٣) الآيات التي ذكرها الاستاذ التقى تقي الدين والاستاذ القاضي في مقاله السابق فسرها الامام الجليل الفخر الرازى تفسيراً يوافق مذهبي فأرجو من الاستاذين الفاضلين مطالعة تفسير هذه الآيات في محلها من ذلك الكتاب القيم

(٤) قال الاستاذ الفاضل تقى الدين ان الذى ينكر الاخبار الغيبية التي جاءنا بها رسول الله ﷺ لا يكون من أولى العلم بدين الاسلام انما يكون من أولى الجهل أو الالحاد والجحود الخ

وأنا أقول لحضرته أن هذا الاستاذ نحته الوزارة شهادة تسوغ له التدريس في المدارس الاولية فلذا عددته من أولى العلم الذى أربأ به أن يكون ملحدا أو جاحدا فانه رجل صالح فلو وصفناه أو وصفت نفسي بأنه أو بأني من أولى الجهل بالدين كان ذلك الوصف حقا لقول الله تعالى (وما أوتيتم من العلم الا قليلا)

(٥) قال الاستاذ تقي الدين الاولى ترك هذه الخلافيات والاشتغال بمقاومة أعداء الاسلام الذين يطعنون في ديننا على رءوس الاشهاد اه

واني أشكر الاستاذ على غيرته هذه وأسأل الله تعالى أن يطيل بقاءه ويكثر من أمثاله حتى تنتفع الامة انتفاعا عظيما . ثم أقول يا أستاذ ان الطاعنين في ديننا لن ينالوا منا ما يشتهون فقد أتاح الله لدينه رجالا يذبون عنه ذباً وحضرتكم وحضرة الامير شكيب وحضرة محب الدين الخطيب في مقدمة هؤلاء الرجال فجزاكم الله عنا أحسن الجزاء وكثيراً ماخطب كويتب هذه السطور في مقاومة المضللين خطبا جملته عند رجال الحكومة من أرباب السوابق . أما ما زعمه الاستاذ من نفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ فليس مما يحسن السكوت عليه فانه قدوة لكثير من العوام وقد اقتنع هذا الاستاذ بمقالي السابق ورجع الى الحق

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

في يوم الاحد ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية القصير سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامي ناتج من زراعة ١ ف و ١٩ ط قدر الناتج لها ٩ أرادب أدره شامي ملك توفيق عامر عبد الرحمن المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجم حمادي الجزئية الاهلية في القضية ن ٢٢٣٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٠٠ م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم الاربعاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بزرابي القارة وان لم يتم يكون بسوق أبو طشت يوم ٢٢ منه سيباع بالمزاد العلني بقرة وزراعة ١ ف أدره ملك عبد الرحيم عبد المنعم و بقرتين وزراعة ١ ف و ١٢ ط ادره ملك أحمد محمد سليمان وبقرة وزراعة ١٨ ط ادرة ملك حماد عبد الرحمن الجميع من الناحية وجميع هذه الاشياء موضحة بمحضر الحجز نفاذاً للحكم الصادر في القضية المدنية ن ٢٤٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٥٠٨٢ قرش

كطلب عبد المنعم أفندي فهمى التاجر بسوهاج فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ١٣ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بحوض أبو صالح بزمام الرزقه والايام التالية وبخانس

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ٢ ف و ٥ ط برسيم ملك صابر أحمد عثمان من نخانس نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجم حمادى في القضية ن ٣٨٨١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٠٨ قرش

كطلب عبد العظيم محمد عبد المنعم المزارع من الشقيفي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٤ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بحارة البير الحلوة ن ١٣ قسم باب الشعرية بمصر

سيباع جاموسة ملك بيومى اخولى محروس نفاذاً للحكم ن ١٥٠٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٣٠ م

كطلب السيد أفندى المستكاوى المقيم بالمطرية فعلى راغب الشراء الحضور

إعلانات قضائية

انه في يوم الاربعاء ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بجهة باب الوزير قسم الدرب الاحمر

سيباع بالمزاد العمومي ٥٧ مثل بنك وعجله وخلافه موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد عبد الله نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الخليفة الاهلية في القضية ن ٧٩٧ سنة ١٩٣٢ ه وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٩٤٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف ابراهيم اغا مستحفظان ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٩ أغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعطفة قاضي البهار ن ١٤ بالخرنفش قسم الجمالية بمصر

سيباع بطريق المزاد العلني كراسي وكنبه ومركب خشب زان و ٣٠ تخته جلوس موضحين بمحضر الحجز ملك محمد أفندي عبده حسن وتادرس أفنـدي شنودة المقيمين بالعطفة المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلي في القضية ن ٣٤٢١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٣٨٠ م

كطلب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ١٥ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالسباعية

سيباع بالمزاد العمومي ٣ معيز ملك حسن علي رمضان بالناحية نفاذاً لحكم محكمة ادفو ن ١٨١٥ سنة ١٩٣١ وفاء ١١٠ قرشا

كطلب حضرة ابراهيم أفندي روفائيل المحامي عن أحمد محمود علي من السباعية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسوق اسوان واليوم التالي اذا لزم الحال

سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك صالح أفندي أحمد جاهين من بندر اسوان نفاذاً للحكم الصـادر من محكمة ادفو الجزئية الاهلية في القضية ن ١٢٠٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش

كطلب الشيخ محمد خليل ابراهيم الغديس من الرمادي بحري بنجع الحصاية غرب بمركز ادفو

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٣٠ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بحارة الشيخ فرج شارع كوبري قصر النيل قسم عابدين

سيباع بالمزاد العمومي منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك حسن أفندي جمال محمد المقيم بالجهة المذكورة نمرة ٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة عابدين في القضية ن ٣٥٤٦ سنة ٩٣٢ ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ١٣٠٤ قروش

كطلب رضوان أفندي محمد المقيم بزقاق القازدوغلي شارع رحبة التبن قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء والخميس ٣١ أغسطس وأول سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية المشاة مركز ملوي وزمامها

سيباع بالمزاد العلني مواشي ومنقولات ومحصول ٥ ف و ٨ ط قطن ومحصول ٧ ف و ٢١ ط قمح وفول وبرسيم موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الوهاب عبود بهران من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٨٥٩٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٩٨٥٢ قرشا

كطلب الشيخ محمد سعد فرغل بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد والاثنين ٧ و ٨ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الادارة مركز ملوي مديرية أسيوط

سيباع بالمزاد العمومي مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك عبد القادر أحمد وعبد الحميد عبد القادر والحرمة خديجة بنت محمد بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة خط الاشمونين في القضية ن ٣٣ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش

كطلب أديب دياب الجزار من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٢٠ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بنجع باديل

سيباع علفا بقره ونصف جرن عدس محصول ١٨ ف وجرن قمح محصول ٦ ف وعجل بقر وجحش موضحين بمحضر الحجز ملك سليمان علي ويونس محمد موسى من باديل نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسنا الجزئية الاهلية ن ٢٣٦٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٠٤٩ قرش

كطلب امام بك أبو العلا من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة

... على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٥) القاهرة : يوم الخميس ٩ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

بعد مصرع ابن رفادة

يحق لنا نحن الذين مرّت فتنة ابن رفادة أمام أنظارنا ، ومُثّلت أدوارها على مرأى منا – بما تخللها من جدّ وهزل – أن نرجع اليها بذاكرتنا ملتمسين مواطن العبرة فيها قبل أن ننسى

من غرائب هذه الرواية المفجعة أن هزلها كثير . وأوّل ما بدا لنا من هزلها أكاذيب الفريق الذي خدم في فتنة ابن رفادة فقد بالغوا في الغش ، وأسرفوا في الكذب منذ اليوم الأول ، حتى صار العامة فضلاً عن الخاصة يشمون رائحة الاختلاق في كل ما نشروه من أخبار بالرغم من استخدامهم صحفاً كبرى لاذاعتها . ونظن أن أول من نشر لهم (رؤيا) خبر اكتساح ابن رفادة سواحلَ الحجاز وسقوط الثغور في أيدي جيوشه هو مراسل الاهرام في يافا ، ومع ذلك فان هذا المراسل كتب في عدد يوم الاثنين من جريدته يصف أضاليلهم ويشير الى المساعي الكثيرة التي بذلها هؤلاء الكذّابون لاستمالة الصحفيين العرب ومكاتبي الصحف العربية الكبرى

ان الطريقة التي ساروا عليها في تضليل العرب والمسلمين ناشئةٌ عن استخفافهم بالعرب والمسلمين ، ولكنهم باءوا من اليوم الاول بالخزي ، وأدّى ما أنفقوه من مال في هذا السبيل الى عكس ما أراده الذين استعملوهم في هذه المهمة

ومن غرائب هذه المأساة أنها مُثّلت على مسرح تعمّد أهله أن تحفّ الظلمات بجوانبه ، فكان الناس يرون أشباحا تروح وتجيء ولكنهم لا يكادون يميزون أشخاصها . وقد عرفنا من نعوت الثورات الشريفة أن رجالها يأنفون من لبس البراقع ، لان البراقع من لباس النساء ، فيظهرون للميدان بنواصي المجاهدين المجاهرين الاحرار ، ويقاتلون مقاتلة الصابرين الظافرين الابرار . ويعلنون في أمم الارض بيانات صريحة يبسطون فيها مطالبهم وأغراضهم . أما فتنة البائس المغفل ابن رفادة فمنذ بدا قرنها الى أن حلقتها الحالقة لا تزال الايدي التي لعبت فيها تلوذ بالخفاء كأنها أيدي اللصوص تتحرك فيها أصابع السفاكين

وأعجب من ذلك أن كل من زُنّ في هذه الفتنة بريبة كان معروفاً عنه قلةُ ذات اليد حتى انه ليستدين قبل آخر الشهر على راتب الشهر الذي يأتي بعده . فلما ذرّ قرن الفتنة صار أفقرُ أذنابها يتقدّم لمصرف من المصارف المالية ليقبض قيمة حوالة باسمه

بنحو ألفي جنيه ، بل صاروا يأتون بالسلاح من مصوغ أو غير مصوغ . وزعموا ان الجمعيات الحجازية توقد النار في فتنة ابن رفادة وتشترى لها الحطب ، وأين هذه الجمعيات التي تعيش في عالم الاوهام ، ومن أين لهذه الجمعيات أن تشترى الحطب وهي بأن تأخذ ، أشبه منها بأن تعطي ؟

الجمعيات الحجازية ستار من وهم كانت تحاول الايدى التي اشتغلت في الظلام أن تتستر به لئلا يعرفها العالم الاسلامي فيصدر عليها حكمه الصارم . وقد كانت تعمل في الظلام وهي عالمة بأنها منغمسة في قاذورات ، فلذلك كانت تخجل أن يراها الناس . وسواء عليها أظهرت أم بقيت في زوايا الاهمال فانها في الحالتين مسيّرة لا مخيّرة ، فهي أشبه بآلة من حديد أو من خشب تديرها يد أخرى أجنبية عنها ، وكل ما يصيبها من غنم أن يصب على دواليبها قليل من الزيت بقدر ما يكفي لحركتها . ورحم الله من قال « المرء حيث يضع نفسه »

في أعناق هؤلاء كل ما اهريق من دم ، دم طاهر أو نجس . وسيحاسبهم الله عن كل نفس تلفت في هذه الفتنة : سواء كانت نفس بَرّ أو نفس فاجر

اذا تحركت ضمائر الرجال الذين دفعوا بابن رفادة الى الهاوية ، وسمعوا صوتها من أجوافهم تؤنبهم على إلقائه الى المهالك ، سيحاولون إسكات تلك الضمائر معتذرين بأن ابن رفادة وابنيه وجماعته انما ساروا الى سوق المنايا وهم يعلمون أنهم لم يسيروا الى حفلة عرس ، وبأنهم عرضوا أرواحهم للبيع فوجدوا من اشتراها ودفع لهم ثمنها معجلا . ولست أدرى هل ضمائرهم بلهاء كأحلام ابن رفادة وجماعته فتقنع منهم بهذه الحجة ، أم أنها ستحاسبهم على ما بذلوه من وسائل الاغراء ، وما استعملوه من أساليب الغش للاقناع

« قل لمن حاكها : ألست تراها
تشبه الخص من سباع الطيور ؟!
قل لمن بثها : رويدك وانثر
دمعة الثكل فوق هام الدثور ! »

***

وبعد فان أمّ العجائب في هذه النازلة أن يكون الكابتن كلوب الذي شاد المخافر العراقية على حدود نجد وكان من شهود فتنة فيصل الدويش في الامس القريب ، هو صاحب النشاط الاعظم في شرق الاردن عند وقوع فتنة حامد بن رفادة ؛ والحركة الدائمة بين المخافر التي أقيمت أخيراً بين العقبة وفلسطين . ورأس هذه المخافر (مخفر غضبان) على مقربة من العقبة من جهة (بئر السبع) . يتلوه (مخفر عين ايبا) على بعد ١٩ كيلو متراً من بئر السبع الى الشمال الشرقى و (مخفر عين دقيا) بالقرب من العقبة على بعد ١٧ كيلو متراً من بئر السبع ، والهمة مبذولة لانشاء مخفرين آخرين لتكون المخافر خمسة ستجهز بكل شيء حتى التلفون اللاسلكي . فوجود هذا الضابط البريطاني النشيط (الذي يسميه البدو بأبي حنيك) في حادثتي الدويش وابن رفادة ، وبروز نشاطه بروزاً ظاهرا في مخافر جزيرة العرب على حدود نجد مما يلي العراق ، ثم على حدود الحجاز مما يلي شرق الاردن وفلسطين ، يعدّ حقاً من العجائب التي تستحق التدوين

ان موقع العقبة من أحصن وأحسن المواقع في البحر الاحمر ، ولعله لا يقل أهمية عن (عدن) و (قناة السويس) ، فما أوفى صاحب الجلالة الملك على بن الحسين حين طغى حبه لاخيه سمو الامير عبد الله على حبه لوطنه الحجاز فآثر أخاه على وطنه ووطن جميع المسلمين ، وكان هذا الايثار باقتطاع (العقبة) و (معان) أيضاً من الوطن الحجازى وأهدائها الى صاحب السمو شقيقه المحبوب . هذا مع أن الوطن باق والاشخاص زائلة ، فكيف لو كانت الاشخاص باقية والوطن هو الزائل ...

محب الدين الخطيب

الى صندوق المؤتمر الاسلامى

تبرع المسلم المخلص الغيور السيد أحمد أفندى عارف أحمد شبان السويس بثلاثة جنيهات انجليزية ذهباً لصندوق المؤتمر الاسلامى في بيت المقدس ليبني بها بضع لبنات في بناء الجامعة الاسلامية ، وقد سلمناها الى من صرفها وبعث بقيمتها الى صندوق المؤتمر الاسلامي

الى النـــــــار

إلى النار يا أيها الطاغيهْ ... تحفّ بك الفئة الباغيهْ
لقيتَ جزاءك يوم اللقاء ... نعم، وستلقاه في الهاويه
الملك أمنت أن الغرور ... يجرّ على أهله الداهيـه
شققت العصا طامعا في النُضار ... فأفنتك أطماعك الفانيـه
فهل نفعتك نقود العبـاد ... وهل عصمت جيشك الباديه
لقد أخذتكم سيوفُ الامام ... فلم يبق منكم بهـا باقيه
وأصبح مَنْ شكَّ في أمركم ... تحـدثه الرمم البـاليه
أيومٌ به تُنشِبون القتال ... يُصبّحكم نُصُبـا ذاويه
تُغطّي ثرى البيد أشلاؤكم ... وتصبغه الانفس الجاريه
فلنتاك ليثَ الشرى في الحرو ... ب فكشّفتَ عن قطة عاويه
غدت كُرَةً في يد اللاعبين ... يُدهدُونها، رأسك الخاويه
أملْكٌ يقوم على الصالحات ... تزعزع أركانه الراسيه
فلا زال سعدك يا ابن السعود ... ودامت صوارمُك الماضيه

الناصرية ... علي الجندي

المارونيون في الحروب الصليبيه

قال بطرك الموارنة من خطبة ألقاها احتفاء بضيفه الاميرال جو بر الفرنسي عند زيارته أخيراً لبنان:

« دقات القلب الماروني هي على نغم واحد مع دقات القلب الفرنسي وذلك منذ القديم من حين قدوم الصليبيين لانقاذ ؟! الاراضي المقدسة، لاقام موارنة هذه الجهات الى عرقة قرب طرابلس الشام وامتزجوا معهم وولوهم على الضرائب وحاصروا القدس معهم وامتزجت دماؤهم بدماء الفرنسيس ولم يتركوا فرصة سانحة دون مساعدتهم. وحصون هكا لاتزال تشهد بوجود موارنة في جيش بونا برت كما ان الفرنسيس كانوا يعطفون على الموارنة ويكفي برهانا حملة سنة الستين التي جاءت لانقاذهم من المذابح

فهذا النغم الذي يشترك فيه القلبان الفرنسي والماروني سيظل في المستقبل مؤتلفا على منوال ما كان في الماضي

مسألة ترجمة القرآن

قامت في مصر منذ شهر رمضان فتنة ترمي الى تأييد أنفرة في هجر القرآن العربي المنزل على نبي الرحمة ﷺ وتجويز أن يكون لكل أمة قرآن بلغتها، فيصبح للمسلمين ترجمات للقرآن تتعدد بتعدد لغاتهم على الاقل ويختلف مفهوم الترجمات ثم يختلف الشرع باختلافها. وأشد المتحمسين لهذه الفتنة فريد أفندي وجدي في مقالات دعا فيها الى ذلك والى الحروف اللاتينية وغير ذلك. ثم ظهرت مقالة للاستاذ المراغي زعم فيها أن ترجمة القرآن جائزة ويمكن أن يعتمد عليها من يدخل في الاسلام من الاوربيين لاستنباط الاحكام والاجتهاد فيها

وقد انبرى لتزييف ذلك كله ونقضه كله كلمة حضرة صاحب السماحة العلامة الكبير مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام الدولة العثمانية سابقاً فألف كتابا عنوانه (مسألة ترجمة القرآن) قسمه الى قسمين: نقض في القسم الاول منها شبهات الاستاذ المراغي، وأتبعه بنظرة خصصها للكلام على أقوال صاحب المنار في موضوع الترجمة. ثم أتى في القسم الثاني على مناقشة فريد أفندي وجدي في كلّ زلاته العلمية والدينية والاجتماعية التي تدور حول ترجمة القرآن

وفي الحق ان سماحة مولانا شيخ الاسلام برهن في هذا الكتاب على علم جم، ونظر بعيد، وملاحظات في غاية الدقة، وكشف للناس عن حقائق قلما انتبه اليها الكاتبون

وسماحته حجة في هذا الموضوع من كل جهة، وخصوصاً لبراعته العظيمة في اللغتين اللتين ترجمت أنفرة من احداهما الى الاخرى قرآنها الذي قامت الضجة بسببه

والكتاب طبع في المطبعة السلفية على ورق جيد في ١٤٦ صفحة كبيرة. وثمنه سبعة قروش ونصف ومع أجرة البريد عشرة قروش

الكرد يتآمرون مع الارمن على سوريا

ضيوف سوريا من الكرد والارمن الذين نزلوا في الجزيرة العليا عقدوا عدة اجتماعات تآمروا فيها على فصل تلك الجهات عن الحكومة السورية والالتحاق بالمفوضية الفرنسية مباشرة

اليهود يفتتحون شرق الاردن

عجلون ـ لمراسل الفتح ـ استدعى رفيفان باشا المجالى وحسين باشا الطراونة أربعة من اليهود الصهيونيين الى الكرك ، فنزلا ضيفين في مضارب رفيفان باشا في قرية الربة ، وباتا ليلة واحدة حصل فيها الاتفاق على تهويد (غور الفراع) وهو قطعة من الاراضى واسعة جدا وفي منتهى الخصب واقعة على شاطيء بحيرة لوط في (غور المزرعة) وتقدر مساحتها بما يزيد على عشرة آلاف دونم ، وهي تروى بسيول وجداول تنحدر اليها من الجبال ويقوم بزراعتها الآن جماعات من فقراء الغور . وبعد أن بات اليهوديان تلك الليلة انحدر بهما رفيفان الى الكرك فلما شمّ الاهالى رائحة اليهود في بلدهم هاجوا وحنقوا على من جر عليهم هذا البلاء القائم وخرج الصبيان بالحجارة ليدفعوا السوء عن بلدهم . ولما أيقنت الحكومة أن ببقاء اليهوديين في الكرك خطراً على حياتهما أخرجتهما من البلد محفوظين بقوة كبيرة من الجند . وأراد رئيس بلدية الكرك دليوان باشا المجالى أن يقدم خدمة لابن عمه رفيفان باشا فاعترضه الزعماء محمد بك الحياشنه وعطاء الله بك السحيمات وكريم أفندى القدنيبات ، فأنبوا رئيس البلدية وأفهموه أن عمله ينافى مصلحة الوطن والملة ، وكاد يحصل ما لا يحمد عقباه فحجزت الحكومة الزعيمين محمد بك الحياشنة وعطاء الله بك السحيمات واستدعاهما الامير عبد الله الى عمان حالا فلما وصلا انتهرهما وصب جام غضبه عليهما وقال لهما انكما لستما من أصحاب الاراضي في الكرك ولم يفوض اليكما الاهالي أمر الدفاع في مثل هذه الامور . وشاع أنه إذا صار نجاح في بيع الاراضي لليهود ربما تبيع لهم الحكومة أراضي الشراة وهي مساحات واسعة جداً في جوار معان وخالية من السكان مع خصب تربتها وجودة مناخها وكثرة المياه فيها وربما يباع لليهود كل أو بعض الاراضي التى كانت الحكومة وهبتها لسموّ الامير منذ عهد قريب وتبلغ مساحتها ستين ألف دونم . أما الاهالي فيكتفون الآن بإظهار السخط على هذه الاعمال

عريضة الى جلالة ملك العرب

من أسرة فوزى بك القاوقجى

الى جلالة العاهل الاسلامى ملك الحجاز ونجد وملحقاتها المعظم

يا صاحب الجلالة ، جئناكم نلتمس عدلكم لنصرة الحق فلطالما عهد العالم عامة والعرب خاصة قوة فراستكم واستنباطكم خفايا الامور وكشفكم الدسائس الغامضة . وما تلك الوشاية التى ألحقت بفوزى القاوقجي والتي ود الواشي التقرب بها ليكون آلة هدامة للامة العربية والدين الاسلامي الا زور وبهتان ويراد من ذلك القضاء على أحد أبطال العرب واحدى دعائم نهضتهم ، وما فوزى الا المجاهد الذي ضحى بحياته وحياة قسم من عائلته في سبيل استقلال سوريا كما لا يخفى على جلالتكم . ولا يعقل أن يكون فوزي معولا لخراب العرب بعد أن كان دعامة من دعائم السعي للوحدة العربية . وهو ـ على كل حال ـ أحد رجلين : رجل أخطأ يستحق العقوبة ويكفيه منها العفو أثر التوبة بعد ما استوفى نصيبه من القصاص الجثماني ، وهذا خير تأديب له وأحسن وقعاً في نفوس الامة العربية التى تشرئب اليكم بأعناقها ؛ أو رجل بريء تدعو حاله الى الشفقة عليه واخلاء سبيله . وفي كلتا الحالتين هو تحت رحمتكم وتصرفكم فان غفرتم فبفضلكم تجودون ، وان عاقبتم فبعدلكم تصنعون . ويكون الافراج عنه حسنة مقدرة عند الله وعبيده مضافة الى حسن صنيعكم الجم

وها نحن آل القاوقجي «الصابوني» أفراد أسرته الحزينة في حماه جئنا بعريضتنا هذه ملتمسين من جلالتكم اطلاق سراحه وتطويقنا بهذه المنة ونحن لجلالتكم في الحالتين شاكرون . ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا . سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه الخير مولانا المعظم

عن أسرة القاوقجى بحماه
عبد الرحيم القاوقجى (الصابونى)

جريدة يومية اسلامية في صولو

بدأت اللجنة الخاصة بالقيام لاعداد مشروع صحيفة يومية للجمعية المحمدية تنشر نداء لاعضائها وافتتحت اكتتابا للمشروع. والمبلغ الذي يراد جمعه عشرة آلاف ربية جاوية ، وستصدر الصحيفة في مدينة صولو بعد شهرين وسيكون اسمها «عادل»

يا مبعث الانوار

قصيدة مسيحي عربي في مولد سيد العرب والعجم ﷺ

ألقاها ناظمها الاديب وديع أفندي مرقص

في جمعية الشبان المسلمين باللاذقية

في حفلة ذكرى المولد النبوي الشريف التي شهدها الوفد من أهالي تلك المدينة

خفقت بنود النصر في ميلاد من — خفقت له الاعداء يوم نزاله
يا فاتحا بيمينه الدنيا كما — نشر العدالة عنوة بشماله
يا مبعث الانوار من ظلماتها — قد كنت للاسلام فجر جلاله
يا من دعوت الملحدين الى الهدى — ها مهرجانك ساطعاً كهلاله
يا حجة الفصحى وفصل خطابها — هذا كتابك معجزاً بجماله
يا جاهلا فضل الرسول مكابراً — أبشر فما التاريخ من جهاله
نشر الهدى، محق العدى، بلغ المدى — خاض الردى، مستأسدا بقتاله
يا معشرَ العرب الكرام (محمدٌ) — قد عطر الدنيا شذا إفضاله

***

هذا نبيُّ العرب طراً فاقرأوا — أذكى السلام على النبي وآله
وعلى الالى خدموا البلاد وأخلصوا — والمرء مجزيٌّ على أعماله
أبني أبينا، نحن موتى في البقا — أو ليس عيش الذل مثل زواله ؟
وطني المفدى عقه أبناؤه — فكأنهم غرباء عن أطلاله
وطني المفدى عافه سكانه — فكانهم حرموا صفا سلساله
وطني استرقته عداه منكم — فمتى يعود الى حمى استقلاله
وطني استغلته الاجانب عنكم — أو ليس نحن أحق باستغلاله
يا للخيانة إن تهدم أحواله — بل يا خسارة منتهى آماله
بعث التعصب الحمي بغرابه — أو لم تروا في الحي نصب حباله
هذي مطاياه أناخت حولنا — فالى م يا قومي محطّ رحاله
وكفى أذى منه التفرق يا بني — وطني، وقانا الله شرَّ وباله
فالظلم من أثماره، والفقر من — أضراره، والجهل من أهواله
والذل في أظفاره، والسعد في — إدباره، والنحس في اقباله
ضاعت حقوقك يا مواطننا وقد — سطعت سطوع البدر حين كماله
أجدادُنا بجهودهم وعلومهم — كانوا هداة الشرق غلب رجاله

وطأوا المشارق والمغارب مثلما — قد أفصح التاريخ في أقواله

***

قد طال برق وعودكم ورجاؤنا — والغيث كل الغوث في تهطاله
من لم يصن حق البلاد، وتربة — الآباء والاجداد، ليس الدين في أمثاله
فالدين والوطن المرجى توأم — ولدا معاً والكل تحت ظلاله
فبحقكم لا تهملوا مهد الجدو — د الغر، كل العار في اهماله
سنوا غرار عزيمة وتفاهموا — لخلاص هذا الشرق من بلباله
غير التعاضد لا يصون حماكم — أو لستم يا قوم من نزّاله
فالروض في أزهاره، والصبح في — أنواره، والليث في أشباله

***

جمعيةَ الشبان أنت فريدة — وعروس هذا القطر في اجياله
في فجر عمرك قد سطعت فكيف لو — خضت الشباب بسهله وجباله
ضفرت لك الاوطان من زهو الربى — إكليل مدح نادرا بجماله

وديع مرقص

الجيش البريطاني في فلسطين

دفعت حكومة فلسطين في العام الماضي نحو ستين الف جنيه لنفقات جيش الاحتلال وسلاح الطيران البريطاني . أما في هذه السنة فقد تضاعفت هذه النفقات تقريبا إذ دفعت فلسطين لهذه الغاية [illegible]٢٠٠٠ جنيه

الآثار الاسلامية فى مصر

كتبت جريدة السياسة مقالة بمناسبة تجديد تعيين مسيو غاستون فييت مديراً لدار الآثار العربية في القاهرة لمدة سنتين اخريين قالت فيها :

لسنا نريد أن ننتقص من علم الاستاذ فييت وفضله ، فهو مستشرق وفنان قدير ، ولكن ظهر أثناء السنوات الست التي تولى فيها ادارة دار الآثار ، أنه يضن بعلمه وفنه على مصر ، وعلى الدار التي عهد اليه بالاشراف عليها ، لم نسمع خلال هذه الاعوام ان الاكتشافات والمباحث الاثرية الاسلامية تقدمت في مصر ، أو ان مسيو فييت عني بتوجيه التنقيب أو البحث الاثري في المعالم القديمة للقاهرة أو الفسطاط أو أي جزء آخر عن مصر الاسلامية ، بل لم نشعر أن يد التنظيم قد عملت شيئاً في دار الآثار ذاتها ، حتى أن مسيو فييت أنفق أعوامه الست دون أن يهتم بوضع فهرس أثري عام لمحتوياتها يمكن الرجوع السريع اليه لتفقد هذه المحتويات وتقدير مزاياها الاثرية ، وانك لتدهش إذا علمت مع هذا أن مسيو فييت كان مكلفاً بحسب العقد القديم أن يضع مثل هذا الدليل لدار الآثار ، وانه لم يكن له في الدار عمل آخر يذكر غير التنظيم والترتيب ، ثم كان مسيو فييت مكلفاً بحسب العقد أيضا أن يدرب عدة من الشبان المصريين وأن يعدهم بالدرس والمران ، للقيام بالاشراف على دار الآثار وتنظيم المباحث الاثرية من بعده ، فلم يفعل لتحقيق هذا الشرط سوى أن أوفد شابا واحدا الى فرنسا هو اليوم موظف بدار الآثار ، وهكذا لم تفد مصر شيئا من علم الاستاذ فييت وعمله مدة ستة أعوام نقدته خلالها آلاف الجنيهات

وانما كنا نسمع ونعلم أن الاستاذ فييت يشتغل بأعمال ومباحث اخرى للمجمع العلمي الفرنسي بالقاهرة كنشر خطط المقريزي لحساب المجمع ، وانه يضع مع جماعة من العلماء الفرنسيين فهرسا فنيا مصورا للآثار الاسلامية ، (وهو غير الدليل المطلوب) وانه يؤلف كتابا عن فنون العمارة الاسلامية بالاشتراك مع مسيو هوتكور الذي كان على رأس ادارة الفنون الجميلة منذ ثلاثة أعوام وهو الكتاب الذي ظهر أخيرا ومهما كانت هذه الجهود مفيدة للعلم والبحث فان مصر لم تقصد بها ولم تفد منها دار الآثار العربية شيئا ، بل كان مسيو فييت في الواقع يستغل منصبه ووجوده فيها للقيام بهذه المباحث والجهود لحسابه الخاص أو لحساب هيئات علمية فرنسية ، هذا في حين أنه لم يراع تنفيذ شيء مما اشترط في عقده . ويصح أن يزيد على ذلك أن مسيو فييت يذهب في مباحثه الى الانتقاص من قدر الفن الاسلامي أكثر مما يذهب الى انصافه ، وانه من اولئك الباحثين الذين ينكرون على الآثار والفنون الاسلامية طرافتها وابتكارها وان مباحثه بذلك لا تعتبر دعوة منصفة أو مشيدة بتراث الحضارة الاسلامية

مجموع سكان العالم

ظهر دليل جامعة الامم لسنتي ١٩٣١ و ١٩٣٢ وفيه أن عدد سكان الكرة الارضية بلغ مليارين و ١٢ مليونا و ٨٠٠ الف في الاحصاء الذي تم في أول يناير ١٩٣١ وهو يزيد ٢٠ مليونا على عددهم في سنة ١٩٣٠

ففي القارة الاسيوية وحدها من ذلك العدد مليار و ١٠٣ ملايين أي ما يزيد على النصف وكان عددهم فيها مليارا و ٩٢ مليونا في سنة ١٩٣٠

وفي قارة اوربا ٥٠٦ ملايين في مقابل ٤٩٨ مليونا في سنة ١٩٣٠

وفي قارتي أمريكا ٢٥٢ مليونا في مقابل ٢٤٨ مليونا في سنة ١٩٣٠

وفي قارة افريقية ١٤٢ مليونا

وفي جزر الاوقانيوس ١٠ ملايين

نشر سيرة الهادى الاعظم

وزعت (الجمعية المحمدية المركزية) فى جوكجاكرتا (جاوة) عشرة آلاف نسخة من كتاب السيرة النبوية التى طبعته لمناسبة حفلة المولد النبوى الرسمي وهي تقام كل عام في المدينة ويحضرها مئات الالوف من جميع أنحاء الجزيرة وسكان الجبال والقرى . والكتاب مكتوب باللغة الجاوية سهل العبارة

الوحدة العربية

رأي حمد باشا الباسل

نشرت (الجهاد) المصرية في يوم السبت حديثاً دار بين مندوبها وسعادة حمد باشا الباسل ، ومما قاله الباشا :

اني مليء بالامل في أن الامم العربية التي تؤلف بينها لغة الضاد هي أقرب الى التآزر والتآلف من سائر الامم التي وحدتها المآرب السياسية ، لا الحقائق الطبيعية كايطاليا وأمريكا وألمانيا وانجلترا وغيرها ، ذلك بأن التجانس والانسجام بين عناصر الامم العربية ووحدة الذوق والآداب والعادات ، كل أولئك من الاسس القوية في توحيد وجهات النظر وإيجاد رأي عام متحد لغاية واحدة هي مطمح أنظار الجميع . واني لمغتبط كل الاغتباط لما أعرفه عن ملوك الامم العربية وأمرائها : همامة نفس ، وصدق عزيمة ، ونبالة قصد ، وقد كان شعوري عند محادثة كل منهم أن الجميع يعملون بالهام واحد ، وعقيدة واحدة ، لغاية واحدة

ومما يزيدني ثقة بمستقبل الامم العربية هذه اليقظة التي تظهر آثارها رائعة في أنحاء العالم العربي وتنطق بها مجتمعاتهم ومؤتمراتهم ، ويؤكد يقيني هذا ما انطوت عليه مقاصدهم جميعاً من الرغبة الاكيدة في الظفر بحقوقهم غير باغين ولا عادين

قبيل مهلك ابن رفادة

كتب الينا أنه قبيل مهلك ابن رفادة سافر الشريف البديوي مع بعض رجال الاشراف من عمان الى منطقة ابن رفادة ولكن خبرهم ذاع عند الاهالي حتى أصبح مفضوحا فلم تجد السلطة الانكليزية بداً من القبض عليهم واعادتهم الى عمان

المصنوعات الاجنبية في أندونوسيا

لا يزال مسلمو اندونوسيا يقاطعون الطرابيش لانها مصنوعات أجنبية ، وهذه المقاطعة بدأت في العام الماضي بعد حوادث طرابلس الغرب . فالجالية العربية التي عددها ٥٠ ألفا وكذلك عدد كبير من الاهالي كانوا يتخذون الطربوش شعارهم . أقلعوا الآن عن استعماله وصاروا يستعملون مصنوعات وطنية

الجامعة الامريكية ودعايتها

كانت نتيجة الكتاب الذي أرسلته وزارة المعارف الى الجامعة الامريكية في القاهرة تنذرها فيه بوجوب الكف عن تعليم الدين المسيحي لطلبة غير المسيحيين تحت عنوان دروس في الاخلاق ـ ان المستر ماكلاهن رئيس الجامعة ذهب الى دار الوزارة في بولكي (الاسكندرية) وقابل معالي وزير المعارف بالنيابة والمفهوم انه رأى أن يرجأ تنظيم دراسة الاخلاق في الجامعة الى ما بعد عودة بعض الاساتذة ذوي الاختصاص فيها من اجازة الصيف ، وإذ ذاك تتخذ التدابير اللازمة لحل هذه المسألة

وقد عرف القراء مما سبق نشره أن الحكومة علقت ابقاء الاعانة المالية التي تدفعها للجامعة (وقدرها ٤٠٠ جنيه في السنة) على تعهد الجامعة باتباع برنامج المعارف في تعليم الاخلاق والسير على مبدأ « حرية الاديان » في معهدها

في مصوّع

مصوّع ـ في ٢٦ ربيع الاول ـ لمراسل الفتح

مرّ بهذا الثغر الفاضلان السيد أحمد بن محمد الاصنج والسيد علي اسماعيل رئيس نادي الاصلاح الاسلامي بالشيخ عثمان (عدن) بعد أن قضيا نحو شهر في ربوع الحبشة والصومال ، واتفق وصولها عقب تأسيس نادي جمعية الشبان المسلمين هنا فاحتفل رجال نادي الشبان المسلمين في جيبوتي بالزميلين الكريمين الممثلين لاندية الاصلاح الاسلامي في عدن وألقيت الخطب والمحاضرات اللطيفة التي ترمي الى تأليف القلوب وتوحيد وجهة العمل وهما الآن على أهبة السفر الى عدن صحبتهما السلامة

مناقشات عقيمة

قطع حزب شركة اسلام علاقته بفرعه في مدينة «شياجور» لانهماكه في البحث والمجادلة في المسائل الخلافية المذهبية مثل زيارة القبور ، التلقين ، استحباب التلفظ بالنية ، والتوسل والوصيلة الى غير ذلك . وبهذه المناسبة نذكر أن بعض البلاد لا تزال تتناقش في تعدد صلاة الجمعة حتى تدخلت السلطة بين السلفيين والشافعيين لحل هذا الخلاف

من مذكـــــــــراتى عن المضللين

١٨ صفر سنة ١٣٤٧ : ذهبت إلى النخيلة مع زميل لي «يحيى» وكان من برنامج الرحلة أن نزور قسيساً معروفاً عند طائفته بغزارة العلم وقوة الحجة والاطلاع المتين على الأديان. وقد ذهبنا اليه فرحب بنا وأولم لنا مأدبة وبالغ في إكرامنا. وبعد الطعام جلسنا نتحدث في أحوال العالم واختلاف شعوبه في المعتقدات، وبدرت مني في أثناء الحديث هذه الجملة :

— هل أجد عند الفاضل تفسيراً جامعا لسفر الرؤيا من العهد الجديد ؟

— يوجد غير مستقل، وهو غير واف بالمراد

— هل يتكرم جناب القسيس بتفسير ما ورد في إنجيل يوحنا عن النبيّ الذي كان ينتظره اليهود مع إيليّا ومسيّا ؟

— اختلف المفسرون : فبعضهم يرى أنّ النبيّ هو المسيح نفسه. وآخرون يقولون ان نبياً من الذين ماتوا كان مزمعا أن يقوم من قبره ! ...

— وهل يتفق هذا التفسير مع منطوق العبارة ؟ لا أظن ذلك فان اليهود قالوا ليحيى (يوحنا المعمدان) : أإيليا أنت ؟ قال : لا. أالنبيّ أنت ؟ قال : لا. أمسيّا أنت ؟ قال : لا. فالسؤال عن ثلاثة أشخاص مستقل كل واحد منهم عن الآخر ولا علاقة لاحد منهم بالآخر. فالقول أن النبيّ هو المسيح لا يستريح اليه العقل. أما أن هذا النبي هو من الانبياء السابقين وسيقوم من قبره فقول مردود. لانه غير معقول أوّلا، ولان هـذا النبي المبعوث لم يثبت أنه قام ثانيا. فأنتم لا تزالون مطالبين بتعيين من هو ذلك النبي المنتظر

سكت القسيس قليلا ثم قال :

— وماذا ترى أنت في تفسيره ؟

فأجبته : — لنتفاهم معا. يؤخذ من رواية إنجيل يوحنا : أن اليهود كانوا يعلمون بظهور ثلاثة رجال. هم إيليّا ومسيّا والنبيّ. أما إيليّا فهو يوحنا المعمدان عندكم كما ذكر المسيح في الانجيل. ومسيّا هو المسيح كما هو ظاهر الانجيل أيضا. بقي النبيّ فمن هو ؟ إن التاريخ والحسّ والواقع والمشاهد تخبرنا أن هذا النبيّ هو سيدنا «محمد» رسول الله ﷺ. إذ هو الذي ظهر بعد المسيح وانتشر دينه في مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها وكل بقعة فيها

سمع القسيس هذا الكلام فعبس وبسر، وغضب وعرق، وساءت حاله. فقلت له مبتسما :

— هل تعرف الانجيل اليوناني ؟

قال : نعم، أعرفه وقد درست شيئا من اللغة اليونانية

فسألته : هل ورد في هذا الانجيل كلمة بارقليط ؟

فأجاب : نعم

— وما معناها بالعربية ؟

— فأطرق ثم قال : لها معان كثيرة

— أليس من معناها أحمد أو محمد ؟

— يقول بعضهم إن فعلها العربيّ حمد أو ما شابه ذلك

هذا حسن وهذه بشارة تنطبق على ما في إنجيل يوحنا من ورود ذكر النبي بالتعريف إذ « ال » في النبي للعهد

انتهى الحديث بيننا وقد شاهدت علائم الغضب على وجه جناب القسيس، فلم يحسن توديعنا كما أجمل استقبالنا

***

٢٠ صفر سنة ١٣٤٧ : ذكر لي الزميل أن القسيس لا يحب أن يكلمني بعد حديثي معه، وأنه ندم على وجودي عنده. فأرسلت اليه خطاباً ذكرت له فيه أسفي على أن تناقشت معه وهو غير مستعد للنقاش، وصدره لا يتسع للجدل

***

٢٢ صفر سنة ١٣٤٧ : ردّ عليّ القسيس يتنصل ويعتذر ويقول : إنه طبع على حب السلام والبعد عن الجدال الديني، ولكلّ دينه، وضمن خطابه الشكر على كتابي اليه. وأنه لا يغضب إذا بشر الانجيل بالنبي العربي، وأنه معجب بسعة علمي وقوة حجتي ...

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

شكيب أرسلان

رجل الساعة في العالم الاسلامي

— ذهبت الى زيارة اخواننا مسلمي يوغوسلافيا مبعوثاً من الامة المغربية ، فطلب مني المسلمون ان أكتب لهم مقالا مجملا عن شخصية الامير شكيب أرسلان وكتبت هذا المقال فترجمته لهم جريدة المسلمين «الكلمة الحرة» الكاتب

شكيب أرسلان أمير من امراء العرب المعاصرين ، ورث الامارة أباً عن جد ، في سلسلة يعرفها رواة التاريخ العربي المختصون [1]. هو رجل أدب ، ورجل دين ، ورجل سياسة ، ورجل صحافة ، تجده على رأس الادباء متقلدا إمارتهم وعلى رأس رجال الدين حائزا ثقتهم ، وعلى رأس رجال السياسة متوليا زعامتهم وآخذا على نفسه قيادتهم ، وعلى رأس رجال الصحافة مغذيا صحافتهم وموجها وجهتهم . وهو الى جانب ذلك عضو في الوفد السوري بجنيف ، وعضو في المجمع العربي بدمشق يعرفه من بين الاوربيين جميع الساسة والمستشرقين ، ويعرفه ويلهج باسمه كل من يعرف القراءة والكتابة من المسلمين

نشأ في لبنان ، وأنهى دراساته الاولى في مدارسها ، وكان أميرا يحكم في احدى مقاطعاتها ، ولبنان في سوريا هو معقل المسيحية ومركز البعثات التبشيرية الاجنبية وكانت الاقلية الاسلامية في لبنان ، تحس ضعفها أمام الاكثرية المسيحية التي تناصرها دول الغرب والتي تمدها أوربا بقوات أدبية ومادية لا نظير لها . فكان من الطبيعي أن تلتفت تلك الاقلية الاسلامية العربية الى أقوى دولة من دول الاسلام في الارض ، وان تجعل قبلتها دولة الخلافة العظمى فتخلص لها الطاعة ، وتلتزم لها الاخلاص . وكان من الطبيعي أن يكون بيت الامارة الاسلامية « الارسلانية » في لبنان ، أولَ بيت يتجه الى تلك القبلة المقدسة ، وأن يُصبح مركزَ الاتصال بين الخلافة والعرب المسلمين . وهكذا نجد شكيب أرسلان الامير الاسلاميّ ، عربياً مخلصاً في معاونة الاتراك ، مُناصرا للخلافة العثمانية ، مدافعا عنها منذ نشأته الاولى ، داعيا إلى إصلاحها وتقويتها ، لا الى هدمها وابادتها ، وهكذا نجد من بين الكتابات المتعددة التي كتبها الامير شكيب ، قسما مهما خاصا بدراسة مسألة الخلافة ، وعلاقتها بالامم الاسلامية ماضيا وحاضرا ومستقبلا

شكيب أرسلان شخصية موهوبة وهبه الله بصيرة نافذة ، وعقلا سليما ، فما كان يوما من الايام في صف المسلمين المخدوعين الذين كانت تغرهم تلفيقات السياسة الغربية والذين كانت تؤثر عليهم وعودها الكاذبة ، ومنذ عرف كيف يحمل القلم وابتدأ يؤلف الكتابات لم يخط كلمة واحدة تدل على حسن ظنه بدولة من دول أوربا الاستعمارية . وسمت انجلترا وفرنسا في بلاد العرب سعيها المعروف قبل الحرب الكبرى ضد الخلافة العثمانية فآمن بالسياسة الغربية بعض الناس وعلقوا على ذلك أمانيَّ ، فجرّد شكيب أرسلان قلمه من غمده ، وأخذ يُعرّف العرب حقيقة هذه الاماني الخدّاعة ، وأعلن في الجرائد حربا شهيرة ضد السياسة الغربية الاستعمارية وأفهم شباب العرب ان أوربا المسيحية التي وضعت مائة مشروع لتقسيم تركيا ، لا تريد من تلك الدعايات إلا زعزعة أركان الباب العالي ، واسقاط الخلافة الاسلامية ، وتقسيم تركيا بين دولها الكبرى ، الامر الذي كانت تفكر فيه وتستعد له منذ أجيال وقرون ! وانتهت الحرب الكبرى وانقشع الصبح لذي عينين ، واقتسمت أوربا بلاد العرب وأنشأت فيها حدودا كثيرة وأقامت فيها دولا عديدة ، فهنالك مملكة فلسطين وهنالك مملكة شرق الاردن وهنالك مملكة لبنان وهنالك مملكة الدروز وهنالك مملكة العلويين وهنالك

(١) نشرت مجلة الزهراء نسب الامير (في المجلد ٤ ص٦٠٨) بمناسبة ترجمة شقيقه المرحوم الامير نسيب

مملكة سوريا وهنالك عدة ممالك لا يتجاوز عدد كل واحدة منها بضعة آلاف نسمة ..... وهكذا سقطت الخلافة العثمانية وحل محل الخلافة استعمارُ الغرب الذى لا يرحم المسلمين ، ولم تقم للعرب الى اليوم تلك الدولة الكبرى التى كانوا يطمحون اليها ولكنهم سيقاومون سلطة الغرب الى أن يقيموا على أنقاضها دولة العرب الموحدة ، أما شكيب أرسلان فلم يزدد بعد ذلك الا ايمانا بنظريته ، وقد برهنت الايام على أن نظريته في الغرب نظرية صادقة لا مبالغة فيها ولا خيال ، ومنذ انتهت الحرب الكبرى واقتسم الحلفاء أسلابها وغنائمها بما فيها من ملايين المسلمين ، ونشأت جمعية الامم لضمانة هذه الغنائم والدفاع عنها والاحتفاظ بها ، قام شكيب أرسلان برسالته الكبرى ضد الاستعمار ، وأخذ على نفسه أن يعرّف المسلمين بحقائق السياسة الغربية ، وأن يُربيهم تربية سياسية جديدة ، قوامها الاعتماد على النفس وفقد الثقة بالاوربيين ، وأخذ يضع للمسلمين من جديد فنّ « السياسة الاسلامية » ذلك الفن الذي ندرس مبادئه في المقالات التي يكتبها الامير شكيب بالعربية والفرنسية ، والتي تنشرها جرائد الشرق العربي كل يوم في مصر وسوريا وفلسطين والعراق ، والتي يترجمها المسلمون الى لغاتهم حيثما كانوا في الشرق أو في الغرب . ولو أخذ المسلمون في تطبيق المبادئ التي يذيعها الامير شكيب في فصوله المتعددة وتعليقاته النادرة التي كتبها ويكتبها على « حاضر العالم الاسلامي » مثلا ، لتخلصوا من ربقة الغرب ولتمتعوا بنصيبهم من الحرية والسيادة التي تتمتع بها اليوم حتى أصغر الامم المسيحية وأفقرها وأضعفها وأقلها رقيا وتمدنا داخل أوربا !!

شكيب أرسلان عرف الشيخ محمد عبده وارث جمال الدين الافغاني ، فكان تلميذه وصديقه الحميم ، كان مُرتبطا به في مصر ودرس عليه فى سوريا وكان يحضر مجالسه الخاصة والعامة ، فتأثر به تأثراً خاصا في فهم الاسلام الحق ، وأخذ عنه علم أسرار الشريعة الاسلامية وحكم التشريع ، هذا الفن الذي لا يزال مجهولا — مع الاسف — عند كثير من العلماء المسلمين الى اليوم . وعرف أن هنالك خصوما ألدّاء للعقيدة الاسلامية من مبشرين وملاحدة ، يريدون هدم الاسلام بحجة ما دخل عليه من خرافات واسرائيليات ، فاتجه الى مقاومة الخرافات التى صبغت الاسلام في العصور الاخيرة ، وأخذ على نفسه مناصرة الحقائق الاسلامية والدفاع عنها أمام شبهات المدنية الغربية وفروض العلم الحديث ، وأراد بذلك حماية الشباب الاسلامى من تضليل المضللين وشبهات الملحدين ، فهو في الطبقة الاولى بين المسلمين الذين يعرفون محاسن الاسلام وفضائل المدنية الاسلامية والذين يحسنون التعريف بتلك المحاسن والفضائل والذين يستطيعون أن يكسبوا لها الانصار حتى بين خصومها الاشداء . ورأي شكيب أرسلان تضامن المسيحيين ضد الاسلام في داخل الاقطار الاسلامية نفسها ورأى مساعي دول الاستعمار لتنصير المسلمين في آسيا وافريقية ، ورأى مساعدات هذه الدول للمبشرين والمبشرات ، والاخوان والاخوات ، فجرّد قلمه لمحاربة هذه السياسة الصليبية الجديدة ، سواء ما كان منها في مراكش أوجاوه أوفي غيرهما من بلاد الاسلام ، وسيظل محارباً بكل ما يستطيع هذه السياسةَ التى انتهكت حرمة الاديان وقاومت حرية الوجدان بعد ما اعترفت بها المعاهدات الدولية وقررها عهد جمعية الامم نفسها ! وهكذا أصبح شكيب أرسلان بطل الدفاع عن العقيدة الاسلامية يحميها ضد الملاحدة كما يحميها ضد المبشرين

شكيب أرسلان قضى خمسا واربعين سنة يدافع عن الثقافة الاسلامية ، يدافع عن العقيدة الاسلامية ، يدافع عن الحرية الاسلامية ، يدافع عن الخلافة الاسلامية ، يدافع عن الجامعة الاسلامية ، وهو يبلغ الآن احدى وستين سنة ، ولكنك لو تصفحت الجرائد الاسلامية التى تصدر في بلاد الاسلام لوجدت جانبا عظيما من مقالاتها وفصولها مكتوباً بقلم شكيب أرسلان ، ولوجدت أكثر الاسماء ذكرا من بين أسماء كُتابها اسم شكيب أرسلان ، ولوجدت أكثر ما فيها من أخبار عن العالم الاسلامى مستقى من مكتب الامير شكيب أرسلان ، فهو في العصر الحاضر مَثل أعلى للنشاط الاسلامي والغيرة الاسلامية وشدة الاهتمام بأحوال المسلمين ، وهو الشخص الوحيد الذى كسب ثقة المسلمين بالاجماع ، يكاتبه ملوكهم وأمراؤهم وزعماؤهم ومفكروهم من جميع

الجهات ، يستنصحونه فينصحهم ، ويستشيرونه فيشير عليهم ويستخبرونه عن عظائم الامور فيخبرهم ، ويبدو لي انه لا يوجد بريد اسلامي له من السعة والكثرة والتنوع ، ما للبريد الذي يتسلمه كل يوم شكيب أرسلان في جنيف ، ولقد صدق ذلك السياسي الانجليزي الذي قال : ان انجلترا تنفق كل يوم ملايين الجنيهات على مكاتب استخباراتها ، أما شكيب أرسلان فهو يملك مكتبا اسلاميا للاستخبارات من الدرجة الاولى دون أن ينفق عليه المسلمون من جيوبهم قرشا واحدا .... ! كلُّ ذلك لان شكيب أرسلان شخصية مشتركة بين المسلمين ، فليس هو لسوريا وحدها وليس هو للعرب وحدهم ، ولكنه خادم الامم الاسلامية المنتشرة في أطراف الارض على السواء ، وبهذا أصبح اسمه من الاسماء الشعبية الجارية على ألسنة المسلمين فمسلمو يوغوصلافيا يحبونه كما يحبه مسلمو الهند ، ومسلمو الفيلبين يحبونه كما يحبه مسلمو المغرب ، وهكذا باقي البلاد الاسلامية الاخرى

شكيب أرسلان أمير من أمراء العرب والاسلام ، لكنه ليس من طراز أولئك الامراء الذين يهبون نفوسهم للشهوات ويقضون أوقاتهم في الملذات ، فهو رجل زاهد يعيش أبسط عيشة يعرفها الزهاد مأكلا ومشربا وملبسا ، ولو دخلت الى بيته الذي يقيم فيه مع عائلته قريبا من بحيرة ليمان Léman لوجدته بيتا صحيا بسيطا ، لكنه متواضع الاثاث ، قليل الغرف والصالات ففيه صالة للاستقبال وغرفة للمكتبة وغرفتان للعائلة لا غير ، وهو لا يعرف الراحة معنى فهو يشتغل في مكتبه من الصباح الى المساء بل يقضي ليله ونهاره يكتب ويحرر ، ويناقش ويقرر ولو جلست اليه لرأيت رجلا جلَّل الشيب رأسه ، وطبع الهم جبينه وخدوده بميسم الهرم والقلق وعدم الطمأنينة ، وقلما تبدو على شفتيه ابتسامة الرضى والسرور العميق ، وقد يبدو لزائره أول مرة أنه منقبض الصدر ، عصبي المزاج ولكنه في الحقيقة رجل الساعة الوحيد في العالم الاسلامي ، فهو الذي يعرف من أحوال المسلمين ما لا يعرفه غيره ، وهو الذي يحمل من عبئهم الثقيل ما لا تحمله عنهم عشرات الملايين ، وهو في نظري يُمثل على هذه الارض قوة الحية [illegible] وايقاظهم من النوم العميق ، فهو معنيٌّ بحالهم ، مستغرق الفكر في شئونهم وهو يعيش بفكره وقلبه في أجواء متعددة وأقطار متباعدة ، وهو واسع المعرفة عميق الفكر بعيد النظر ، ولو عرف المسلمون خطورة المسائل التي يعالجها شكيب أرسلان وقدَّروها حق تقديرها لكانوا اليوم من النشاط والحيوية والاستماتة في سبيل الدفاع عن حقوقهم وعقيدتهم على غير الحالة التي يعيشون عليها الآن ..... !

شكيب أرسلان لم يزل يضحي ثروته ويضحي صحته ويضحي راحته في سبيل المصلحة الاسلامية العامة منذ خمسة وأربعين سنة حتى أدركه الشيب من أهوال المسلمين وحتى تعبتْ عيناه بتعب أصبح مصدراً جديدا من مصادر تعبه الجسميّ والفكريّ وحتى ذهب من ثروته الخاصة أكبر نصيب ، ويبدو لي أن هذه التضحيات الكبرى من أهم الاسباب التي جعلت اسمه دائما على ألسنة المسلمين والتي جعلته محبوبا عند صغارهم وكبارهم والتي جعلته المثل الاعلى بين رجالاتهم ، وما دام شكيب أرسلان يبذل من نفسه ويبذل من جسمه ويبذل من ماله ما لا يبذله كثير من المسلمين ، وما دام شكيب أرسلان يُعنى بجميع القضايا الاسلامية على السواء فسيظل زعيم المسلمين الاكبر ، وستظل شخصيته أعظم شخصية ينظر اليها المسلمون بالاعجاب والتقدير في الشرق والغرب .

بوسنه سراي A Sarajevo ربيع الاول ١٣٥١

محمد المكي الناصري

ذكرى موقعة حطين

قرر مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين المنعقد في مدينة عكا بتاريخ ١٣ ربيع أول سنة ١٣٥١ الاحتفال بذكرى بطل الاسلام والشرق صلاح الدين الايوبي وموقعة حطين ، على ان يقوم بذلك اهالي كل مدينة في فلسطين في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٥١ الذي يصادف تاريخ تلك الموقعة الشهيرة في التاريخ

كلنا على طريق البربر

جاء في العدد (٢٩٧) من الفتح (ص ١٠) تحت عنوان (القضاء الشرعي في بلاد العلويين) ما نصه :

« ان المسلمين في تلك الديار يشكون إلغاء المحاكم الشرعية وإضافة أعمالها الى المحاكم المدنية ، في حين أن البلاد السورية واللبنانية تتمتع بهذا الحق الديني الاسلامي الذي لا يجوز تغييره بحال من الاحوال الخ »

وعليه أتيت بهذه الكلمة مبيناً أن ما تغبطنا عليه اللاذقية ليس في الحقيقة الا سراباً يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

ان فخامة الشيخ تاج الدين الحسني كان أصدر قراراً رقمه (١٨٠٥) جاء فيه :

المادة ٥ — لحاكم الصلح في الاقضية التي لا محكمة شرعية فيها أن ينظر في القضايا التي هي من وظائف القاضي ويكون له في هذه الحال صفتان — شرعية ونظامية — مستقلة كل منهما عن الاخرى وتابعة للانظمة والقوانين المتعلقة بها

المادة ٦ — ينتدب أحد حكام الصلح في الاقضية للقيام موقتا في القضاء الذي هو فيه بوظائف القاضي (أي الشرعي) علاوة على وظائفه ووفقاً للشروط المنصوص عنها في المادة ٥ تعديل ٦٨ المذكورة اعلاه وذلك اذا شغرت وظيفة القاضي أو حالت موانع شرعية دون قيامه بها »

ولقد تشاءم عقلاء المسلمين يومئذ من هذا القرار وعدوه مكيدة دبرت بليل لنسف المحاكم الشرعية تحت ستار الاصلاح والتنظيم ، حتى ان مجلة الجامعة الاسلامية الحلبية نشرت على أثر ذلك مقالا بعنوان (على طريق البربر) حملت فيه على هذا القرار ونبهت الى ما في طياته من الكيد للمسلمين . بل أفهمتهم بصريح العبارة انه تمهيد لالغاء المحاكم الشرعية (بصورة تدريجية وعلى قاعدة سياسة المراحل) فكان نصيب تلك المجلة التعطيل كأن ايقاظ المسلمين الى ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم كانا على ما يظهر ذنبا لا يغتفره ابن الشيخ بدر الدين . وها قد تم بعض ما تنبأت به ، اذ ان أكثر الاقضية أضحت — لا محكمة شرعية فيها — وسيتم باقى البرنامج عن قريب . ولماذا لا يكون ذلك ؟ طالما ان حرص الموظفين على كراسيهم يدفعهم الى تنفيذ كل ما يملى عليهم ، وعلماء الدين ساكتون ، والسواد الاعظم قد أشغلته السياسة عن كل شيء ، وجرائدنا الوطنية تتحاشى المسائل الدينية خوفا من أن توصم بالرجعية ، والمبشرون والملحدون ينسلون الى كل مكان فيضاعفون الجهود وينتهزون الفرص ، ويستغلون المواقف

نعم لا يوجد في سوريا محاكم شرعية بالمعنى الذي يفهمه صاحب صدى اللاذقية ، بل هنا محاكم شرع محدود اختصاصها حتى صار أضيق من سم الخياط . ولقد أهملت الى درجة أفقدتها الكرامة وأطلقت السنة المنتقدين ، ثم قذفت بمادتى قرار الشيخ تاج الدين ، فامست تتساقط على بساط الالغاء وتذوب في بوتقة الالحاق بمحاكم الصلح ، حتى لو كان أحدهم من مواطنينا المسيحيين. ولئن دام الحال على هذا المنوال فانه لن يمتد عمر الباقي منها الى بضع سنين ، لان كل وزير العدل كان يحاول التفوق على سلفه في هذه المضمار : فالنيال ألغى عدداً مناسبا في الاقضية النائية ، والحنبلي زاد عليه متدرجا الى الاقضية القريبة كادلب وجسر الشغور ، ولا ندرى ما سيكون غدا . فعسى أن يكون الاصلاح على يد مظهر رسلان باشا معيداً الى المحاكم الشرعية سالف عزها أو بعض سابق صلاحيتها على الاقل ، فلقد كفاها اهمالا والغاء وكفى المسلمين صبرا على الذل والاحتقار

ان اليهود محاكم دينية ، وللمسيحيين مثلها ، وقد أعطى حق لعباد الشيطان حق أن يكون لهم قضاء ديني ، فما معنى حرمان المسلمين من هذا الحق الديني الذي تتمتع به جميع الطوائف ، ومطاردتهم فيه والسطو على ما بأيديهم منه ؟!؟

نحن لا نفهم من الغاء محاكم الشرع — سواء حدث ذلك

في منطقة اللاذقية أو في الجمهورية السورية ـ ومن اضافة أعمالها الى المحاكم المدنية ـ سوى اقصاء المسلم عن دينه . ولماذا يخصصون المسلمين بذلك دون غيرهم ؟

اللهم ان سكتنا هضمت حقوقنا ، واحتقر ديننا بل أضعناه ، وان تكلمنا رُمينا بالتعصب والمشاغبة بل وبمقاومة الانتداب ، فماذا نعمل إذاً ؟

أنسكت على قرار (١٨٠٥) الذي يجعل لحاكم الصلح شخصيتين مستقلتين في آن واحد ويعطيه حسب شخصيته القانونية حق احياء الليالي على المائدة الخضراء أو بين الكاس والطاس وفي أحضان الراقصات ، ثم بمقتضى شخصيته الدينية (المستقلة استقلالا تاما ناجزا عن تلك) يحق له صباحا وان كان ثملا أن يغازل نساء المسلمين ويقضي بمسائل الفروج والاوقاف والتركات حتى لو كان نصرانياً ؟ أنطأطيء رءوسنا لهذه النتيجة المخجلة ؟ أنعلن براءتنا من ديننا الاسلامي حتى نبرهن لهم على أننا متساهلون ، وأننا من أهل السكينة ؟

ان التعصب المذموم هو الذي يحمل على إيذاء الغير لمجرد مخالفته في العقيدة أو المبدأ ، أما التمسك بالدين والمحافظة عليه فهما فضيلة يفتخر بها . فحق لكل مسلم وواجب عليه الدفاع عن حقوقه الدينية كما يدافع عن مثلها جميع أرباب الاديان في كل أقطار الارض . وبحسب هذا الحق وعملا بذلك الواجب نطالب وزارتنا الدستورية بأنصاف المسلمين في اعادة محاكمهم الشرعية الملغاة ، والتوسل لالغاء مادتي قرار الشيخ تاج الدين ، لان القضية قضية دين وعرض ، فليس من العدل أن يتزعزع ركنهما بجرة قلم ، ثم لا تستطيع أمة بأجمعها أن تتخلص من هذا الخزي

اننا نضم صوتنا الى صوت اخواننا المسلمين في منطقة اللاذقية بطلب اعادة محاكمهم الشرعية التي ألغيت بدون حق ، وإذا أرادت حكومات سوريا أن تنصف وتريح وتستريح فلتسلم المسلمين أوقافهم كبقية الطوائف ، وتترك لهم أمر تنظيم محاكمهم وجميع أمورهم الدينية ، واننا منتظرون

ادلب — الفرزدق

الزكاة الاسلامية في جاوه

بوول مقاطعة شمالية من جزيرة مكاسار في اندونوسيا وأغلبية سكانها مسلمون يحرصون على أداء فرائض الاسلام ومنها الزكاة بأنواعها . وكان ولاة الامور فيها يستأثرون بالزكاة لاشخاصهم رغم أنهم غير مستحقين لها شرعا لكونهم ذوي يسر وغنى . إلا ان هذا هو العادة وصارت من القوانين التقليدية هناك لا يمكن مخالفتها . وقد رأى فرع حزب شركة اسلام اندونسيا أن ينصح الاهالي باعطاء الزكاة لمستحقيها ففعل بعضهم ولقوا تهديدات من الحكام ولكنهم استمروا وأخذ عددهم يزداد بكثرة ولا سيما بعد مجيء السيد عبد المطلب صنهاجي رئيس اللجنة التنفيذية العليا من جاوه . وأخيراً لما رأت السلطة انهم جادّون في عملهم اعتقلتهم وسجنتهم مددا مختلفة من ١٤ يوما الى شهر . وقد كان لهذه الحوادث تأثير سيء على الاهالي المسلمين في جميع اندونسيا

الطيران في مصر

نشرت جريدة « فينانشيال نيوز » برقية لمكاتب روتر في القاهرة قال فيها : انه سيكون للطيارات البريطانية العادية والبحرية وتمرين الضباط المصريين على قيادة الطيارات في المطارات البريطانية ، وللموانئ الجوية التي قد يعهد بانشائها الى البريطانيين ، شأن عظيم في الحركة الواسعة النطاق لترقية الطيران في مصر . ومن وجوهه الرئيسية بناء مطار بحري في الدخيلة ومطارين في مرمى مطروح في العريش

وستشترى الحكومة المصرية خمس طيارات مائية بريطانية يقودها الى مصر ضباط من المصريين يكون مقرهم في مدرسة الطيران بأبي صوير التابعة لسلاح الطيران البريطاني

ويزور محمود شاكر بك الآن لندن لدرس المشروعات الخاصة بتوسيع ميناء السويس ، وسيزور بعض الشركات البريطانية للبحث في انشاء المطارات والموانيء البحرية في مصر

جمعية الشبان المسلمين

فى السلط

السلط فى ٢٩ ربيع الاول — لمراسل الفتح

فكر بعض المستنيرين من شبان السلط (شرق الارذن) المسلمين في تأسيس جمعية للشبان المسلمين في بلدتهم . وتمهيدا لذلك عقدوا اجتماعات اسفرت عن انتخاب لجنة تأسيسية لاستصدار رخصة من الحكومة بتكوين الجمعية ، وهي مؤلفة من السادة خالد الواكد ، عبد الحليم بدران ، ناجى الشامى ، سليمان النابلسى ، محمود الظاهر ، صبرى العالم . وكان أول عمل فكروا به هو أن يجعلوا حفلة افتتاح الجمعية في اليوم الذي يحتفل فيه العالم الاسلامي بذكرى مولد النبي العربي ﷺ . وفعلا أذنت الحكومة بذلك وأقاموا الحفلة في قاعة كلية السلط الفسيحة فخطب فيها السيد محمود الظاهر الرئيس مبينا الغرض من تأسيس الجمعية . ثم السيد سليمان النابلسى عن سيرة النبي ﷺ من حيث السياسة والتشريع . ثم السيد صبحي زيد الكيلاني عن سيرته ﷺ من جهة الفتح وقد ازدحم الحضور وعددهم نحو ثمانمائة نفس من مسلمين ومسيحيين وهم مسرورون بمثل هذه المظاهر الحماسية التي يبديها شبان السلط المسلمون

ومنذ ايام قلائل أجريت الانتخابات للجنة الادارة لهذه الجمعية ، فاسفرت عن فوز السادات :

... عمر باشا الحمود رئيساً . محمود الظاهر ... وكيل رئيس . موسى الساكت كاتم ... الطباع هو كوكش وكيل كاتم السر . سليمان النابلسى امين صندوق . محمد باشا الحسين عبد الرحيم الواكد . عبد الحليم بدران . وناجي الشامي : أعضاء

وقد باشرت الجمعية تأثيث ناديها وتنظيمه والكتابة لرجال الصحف بمساعدتها

فرنسا أمام طريقين

فى سوريا

قالت جريدة « الديبا » الفرنسية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي :

« لا يمكن القول ان سورية ولبنان بلاد فقيرة محتاجة الى المساعدة الا اذا كان هذا القول قائما على الغرض والتحيز . وذلك لان لبنان وسورية لا يزالان السوق الاول للتوسع الاقتصادى . وستكون مدينة طرابلس الشام المرحلة الاولى في طريق آسيا الكبرى . واذا نظرنا الى الوجه السياسي وجدنا ان لفرنسا في لبنان مركزاً ممتازاً ترصده منه العالم الاسلامي ويطلب اللبنانيون في مقابل ذلك ضمان كيانهم ليتمكنوا من السير في سبيل تحقيق أمانيهم الوطنية

وهكذا سيكون لهذه البلدان الشرقية المصير الذي يرسم لها : فأما ان تكون موطناً للمشروعات والاعمال الكبيرة واما أن تكون مركزاً للهياج في آسيا المندفعة في تيار المبادىء الوطنية

الدروس الاسلاميه في غرناطه

أعلن وزير المعارف الاسبانية عن افتتاح كلية للدروس العربية والاسلامية في غرناطة الكلية في الشهر القادم بحضور أكثر من مئتي شخص من مفكري العالم العربي وفي مقدمتهم ملك العراق

الدخول فى الاسلام

قالت رصيفتنا « العرب » التي تطبع في سنغافورة :

وصل مولانا عبد العليم الصديقي في ٢٦ الماضي الى ميروط وأسلم على يده تاجران يابانيان — وهما في طريقهما — على متن الباخرة شيرالا

وقد علمنا من إدارة تحرير مجلة « الاسلام الحق » أنه وصلها كتاب من أحد أساتذة مدرسة « كولي » في « جولو — صولو » بجزائر فيليبين : ومضمون الكتاب ان ذلك الاستاذ اعتنق الاسلام حديثاً بعد طويل بحث وتدقيق وأنه لما علم بمجلة « الاسلام الحق » التي تصدر بالانجليزية والتي أنشأها بسنغافوره فضيلة الشيخ عبد العليم الصديقي مؤسس جمعية « الدعوة الاسلامية » — أرسل لادارة المجلة طالبا أن تعده مشتركا فيها مدى حياته

تركيب حروف التاج

فى الآلات الكاتبة

وفق موظف مصرى في مصنع الآلات الكاتبة التابع لقسم هندسة السكك والاشغال بمصلحة السكك الحديدية الى تركيب حروف التاج في آلة من الآلات الكاتبة العربية التي من طراز سميث برامير ومونارك والمستعملة في الوزارات والمصالح الحكومية . وتراجع الآن في وزارة المعارف هذه الآلة وقد قدرت التكاليف التي تلزم لتركيب هذه الحروف بعشرين قرشا للآلة الواحدة

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد [صـ]لاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا [...]انين بشبرا حضرة الاستاذ عبد الوهاب [...]دى السيد في « كيف يقضي المؤمن [...]ت فراغه »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرتا [الا]ستاذين ابراهيم سيد أحمد ومحمد أحمد عثمان [بمسـ]جد خورشيد والاستاذ محمد علي حسن [بمسـ]جد كفر الجاموس و الاستاذ عبد القوى [...]ره بمسجد السنة بالعباسية والاستاذ حافظ [...]ند بمسجد طره وفضيلة الشيخ موسى محمد [...]كومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وفضيلة [الشـ]يخ مصطفى أحمد الرفاعي بمسجد المجاهد [...]سيوط و الاستاذ محمود صدقي بالمسجد الاكبر [...]يا القمح وحضرات أعضاء فرع جمعية المكارم [بمسـ]اجد القطاوية وأبي حماد

أمين الصندوق

جمعية الهداية الاسلاميه

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر [حـ]سين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة [مو]ضوعها « صفحة من حياة أبي الحسن [الا]شعرى » في الساعة السابعة والنصف من [مسـ]اء يوم الخميس ١٩ اغسطس سنة ١٩٣٢ [بنا]دى الجمعية بشارع غيط العدة رقم ٣٠ [والـ]دعوة عامة

اعلانات قضائية

في يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٢ بناحية القنانيه وفي يوم أول سبتمبر ١٩٣٢ ان لم يتم البيع في اليوم الاول بناحية سوق كفر عمار

سيباع بالمزاد العلنى الجبري منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عثمان عبد الظاهر نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية في القضية ن ٥٦٩٠ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٦٠م

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٩ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر نجع حمادي

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك يوسف محمد موسى وست أبوها بربري من جزيرة الدومه نفاذاً للحكم ن ٧٨٢٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة نجع حمادي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٧ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحوش قدم قسم الدرب الاحمر

سيباع بالمزاد العمومي دواليب وعلب كبريت وأرواح وشكولاته ولمبه نمرة ١٥ وتنده ملك سعيد على شتات نفاذا للحكم الصادر من محكمة الخليفة الاهلية في القضية ن ٥٧٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٢٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف و ناظراً على وقف فاطمه شويكار ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٧ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع الزعفراني نمرة ٢٩ و٣٤

سيباع بطريق المزاد العلني مكنة ماركة سنجر وموبليات منزلية وصابون وسكر وارز وأشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك الست بهية علي وآخرين نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي في القضية ن ٤١٩٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبالغ ١٤ ج و ٤٥٢ م

كطلب محمد ابراهيم سنانات والست نفيسة ابراهيم سنانات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٧ صباحا بناحية عزبة صادق تبع عزبة سيف النصر بارشا الغربية مركز ملوي

سيباع بطريق المزاد العلني محصول ٩ ف قمح و ٣ بقرات موضحين بمحضر الحجز ملك سيد حسن فراج ومهران حسن فراج وأحمد حسن فراج من الناحية وفاء لمبلغ ٣٠٩٠ قرش

كطلب الشيخ عبد الظاهر أبو زيد من ديروط ام نخلة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٤١ بالدرب الجديد قسم السيدة زينب

سيباع بالمزاد العلنى منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك الست زينب بنت حسين المقيمة بالمنزل المذكور نفاذاً للحكم ن ٢٣٠٤ سنة ١٩٣٠ السيدة و ١٩٠٥ سنة ١٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش

كطلب ابراهيم محمد الطباخ

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٣ أغسطس ١٩٣٢
الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية منية السيرج قسم شبرا بمصر
سيباع بالمزاد العلنى زراعة ٤ ف قصب وزراعة ١ ف و١٢ط برسيم ومواشى موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ محمد جاد نفاذاً للحكمين الصادرين في القضية المدنية ن ١٦٧٥ سنة ١٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٣٦١ م
كطلب ورثة المرحوم صالح بك رضا وهم الست بهيجة هانم شرين بصفتها الشخصية وبوصايتها على القصر عايدة وخليل وعوني وسعاد والسيدتين زينب هانم صالح رضا وفاطمة هانم الشهيرة بعزيزة صالح رضا ومصطفى بك رضا الجميع من ذوى الاملاك بمصر
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس ١٩٣٢
الساعة ٨ صباحا بجهة الدومه بأبي عمورى مركز نجع حادي
سيباع محصول زراعة ٤ ف و١٢ ط قمح وشعير موضحة بمحضر الحجز ملك سليم الدسوقي عبد الرحمن من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية في القضية ن ٣٧٠٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٥٨٣ م
كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف سنان باشا الخيري ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمأمورية قنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٥ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شكر دقهلية
سيباع بالمزاد العمومي زراعة ٤ ط شعير وزراعة ٨ ط قمح ومنقولات منزلية وزراعة ٨ ط عنب وزراعة ٥ ط عنب مبينة بمحضرى الحجز ملك محمد حسن خاطر الصغير بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها في القضية ن ٣٧١١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش
كطلب حضرات محمود أفندى وحسني أفندي محمد الفنجرى التجار ببنها
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٨ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجبيل البياضية وان لم يتم يكون يوم ٣٠ منه بسوق الاقصر
سيباع بطريق المزاد العلني جرن قمح محصول ٣ ف ومواشي وزراعة ٣ ف ادره مبينة بمحضر الحجز ملك محمد سباق محمدين من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الاقصر في القضية ن ٢٣٩٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٦٢٠ م
كطلب الشيخ محمود أحمد سالمان من البياضية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالبهاليل
سيباع جدي أسود ونحاس وصندوق موضحة بالمحضر ملك محمد على محمود بالناحية نفاذاً لحكم ن ١٠٩٩ سنة ١٩٣١ نجع حادي وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش
كطلب اسماعيل اميابي من فرشوط
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٧ صباحا بناحية بنى على مركز بني مزار
سيباع بطريق المزاد العلني نحاس وعروق خشب موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد حسين قاضي من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بني مزار في القضية ن ١٠٢٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٤٧ قرش
كطلب كامل أفندي محمد اسماعيل من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ديا الكوم وبركة السبع مركز قويسنا ويوم السبت بعده بسوق ديا الكوم
سيباع بالمزاد العلنى ١٠٠ أردب قمح وكسور و٧٢ حمل تبن ملك محمد أفندى صبري عمدة الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٢٩٩٣ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٨٠ ج و ٨٢٢ م
كطلب صاحب العزة جرجس بك أنطون رئيس الجمعية الخيرية القبطية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحارة الجبيل نمرة ٥ بمصر القديمة
سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك الست نعيمة بنت دسوقى نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ١٤٧٨ سنة ١٩٢٥ وفاء لمبلغ ٢١ ج
كطلب قلم كتاب محكمة السيدة زينب الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لترضي الله وحده ، ولو أغضبت الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٦) القاهرة : يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

أسباب تأخر المسلمين

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

جاء في مقالتي الماضية سهو شطّ به القلم فيما يتعلق بعدد المسيحيين في العالم ، فالحقيقة انهم لا يناهزون ثمانمائة مليون ولا بعمائة مليون ، وانما هم من ٦٤٠ الى ٦٦٠ مليوناً

وعلى كل حال فالمسلمون يبلغون نصف عدد المسيحيين لا أكثر

ثم انه لقد خطر ببالي أن أجمل في عبارات معدودات ما قدمته في رسالة « لماذا تأخر المسلمون » وفي المقالة الاخيرة في الفتح من عوامل هذا التقهقر فأقول :

١ ـ ترك المسلمين عزائم القرآن التي قام بها سلفهم وفقدهم بذلك أعظم قوة معنوية

٢ ـ اعراض علماء المسلمين عن العلوم الطبيعية وفقدهم بذلك أعظم قوة مادية

٣ ـ الاكتفاء من الدين بالرسوم الظاهرة ، واللهو بالقشور عن اللباب

٤ ـ اليأس من رحمة الله وفقد الثقة في النفس

٥ ـ استخذاء المسلمين أمام الاوربيين وفقد أكثرهم عزة الاسلام القومية . ومن رأى نفسه حقيراً صار حقيراً

٦ ـ مواطأة المسلمين للاوربيين على اخوانهم وخدمتهم اياهم ولو على محو الاسلام

٧ ـ فقد روح التضحية التي سادت بها الامم الاوربية

٨ ـ عدم اقتداء المسلمين بالاوربيين في تأليف الجمعيات والشركات مع أنهم مأمورون بالتعاون ، ويد الله مع الجماعة

٩ ـ فساد الاخلاق ، وهو من اهمال العمل بالكتاب والسنة

١٠ ـ فساد أخلاق الامراء خاصة وتصريفهم الامور بحسب أهوائهم الشخصية لا بحسب مصلحة الامة وسكوت الام من جهلها عنهم

١١ ـ فساد العلماء الذين هم القوة المراقبة للحكومات ، وتدليسهم للامراء الظالمين وأحياناً لاعداء الدين

١٢ ـ العداوة القديمة بين المسلمين والمسيحيين واصرار أوربة عليها

١٣ ـ تفوق المسيحيين فى العدد

١٤ ـ تفوق الشعوب المسيحية فى المواهب الفطرية على الشعوب الاسلامية ما عدا العرب والترك والفرس وبعض شعوب اسلامية صغيرة

١٥ ـ طمع الافرنج الشهير مع مجاورتهم لجميع بلاد الاسلام

١٦ ـ ثبات الافرنج وصبرهم العجيبان وسيرهم على خطط مرسومة يتبعونها منذ مئات من السنين بدون ملل ولا فتور وسير المسلمين فى الدنيا بدون برنامج

١٧ ـ تخييم الجهل على الامم الاسلامية بتراكم الاسباب المسرودة أعلاه

١٨ ـ عدم تجدد برامج التعليم واستيلاء الجمود على الفقهاء وكثرة الكلام عن الآخرة مع أن الاسلام دين دنيا وآخرة م لا يتم بدون جمع أسبابهما معاً

١٩ ـ الدعايات الاستعمارية والوساوس « التبشيرية » بين المسلمين ومساعدة الجهل على رواجها

٢٠ ـ اجتماع فوائد الاستعمار الاوربى فى بلاد الاسلام مع بغض الاوربى للمسلم بطبيعته

وهذه الحالات كلها مرتبطة بعضها ببعض وهى أشبه بالامراض التى ان ظهر منها مرض فى الجسم وتقوى لم يلبث ان ت أمراضاً أخرى كانت ساكنة

وبالاختصار المسلم أهمل واجباته الدينية كمسلم واهمل واجباته الدنيوية كانسان . فوقع فيما وقع فيه من استيلاء عدوه عل وصار الضعف يجرّ بعضه بعضاً

ولن يخلص المسلم من هذا المأزق الا بالعلم . وهو علمان احدهما روحي يأخذه من القرآن والآخر دنيوي يأخذه من العلوم العصر

جنيف ٢ ربيع الثاني

شكيب أرسلان

نطلب خبزاً

أضرب عمال النسيج في حلب وقاموا بمظاهرة احتجاجا على مزاحمة المنسوجات اليابانية لمصنوعاتهم ، وهاجموا بعض المخازن ومزقوا البضائع اليابانية فأقفلت الاسواق وقابلت الوفود الوالي ومندوب المفوض السامي الفرنسوي فأبلغا الخبر الى دمشق وبيروت وكان العمال يصيحون : « نطلب خبزاً »

كلمة لسليمان بن عبد الملك

لولم يترك الخليفة الاموي العظيم سليمان بن عبد الملك أثراً يدل على عظمته غير الكلمة التالية ، لكفاه ذلك شاهدا أمام التاريخ على أنه كان من أهل البصيرة ، وهذه الكلمة هي قوله :

« فضل العقل على المنطق حكمة ، وفضل المنطق على العقل هُجنة ، وخير الامور ما صدق بعضها بعضا »

لجان المؤتمر الاسلامى

تجتمع فى القدس

كان مما قام به المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي في القدس أن أسس لجانا تابعة له في أكثر مدن فلسطين ، وبلغ عدد هذه اللجان ثلاثين . وفي يوم الخميس الماضي لبت هذه اللجان كلها دعوة المكتب الدائم فوفدت وفودها الى القدس ، وانعقد من ممثليها اجتماع عظيم في روضة المعارف افتتحه سماحة الحاج محمد أمين الحسيني رئيس المؤتمر بخطبة ذكر فيها أن المؤتمر ومكتبه وفروعه ولجانه تسير كلها في أعمالها بروح اسلامية محضة وأنها لا تتأثر بأية نزعة حزبية أو شخصية وأن أعمال المؤتمر هي لوجه الله ولوجه الاسلام.

ثم دعا صاحب الدولة السيد ضياء الدين الطباطبائي للخطابة فأناب عنه في القاء خطبته حضرة الشيخ فهمي غريب ويراها القارىء في الصفحة الثامنة من هذا العدد .

وبعد الانتهاء من القائها انتخب الحاضرون السيد الطباطبائي رئيسا لهذا الاجتماع والسيد سامي السراج والسيد خير الدين الزركلي والشيخ فهمي غريب كاتمي سر

واستؤنف الاجتماع في اليوم التالي (الجمعة) فتقرر فيه :

١ ـ أن يعقد مكتب المؤتمر اجتماعات دورية مرة في كل ثلاثة أشهر يحضرها مندوبو لجان المؤتمر

٢ ـ أن تعقد لجان المراكز اجتماعات دورية مع مندوبي لجان القدس

٣ ـ أن يرسل المكتب هيئة تحضر اجتماعات المراكز لتوسيع تشكيلاتها وتكثير عدد مؤازريها

٤ ـ وضع كراسات عن أعمال المكتب وغايات المؤتمر فيطلع عليها الجمهور

٥ ـ استحسان النظام الذى سار عليه المكتب ، والاستمرار في تطبيقه بالنظر لنجاح تجربته

٦ ـ طبع طوابع بقيم مختلفة يلصقها أهل الحمية الاسلامية على الرسائل والبطاقات ويرصد ريعها لفائدة المؤتمر

٧ ـ طبع نسخ من القرآن الكريم

٨ ـ طبع صور الصخرة المشرفة وتوزيعها في أقطار العالم الاسلامى

٩ ـ أخذ صور للاماكن المقدسة ونشرها بالسينما في أنحاء العالم

أما طرق جمع المال فقد احيلت الاقتراحات الخاصة بها الى مكتب المؤتمر الدائم لدرسها وتطبيق أيسرها تنفيذا

الامير كمال الدين حسين

انتقل الى رحمة الله وغفرانه الامير كمال الدين حسين ابن المغفور له السلطان حسين كامل . وكانت والدته المرحومة الاميرة عين الحياة قد وقفت عليه وعلى ذريته تفتيش صفط خالد في مديرية البحيرة ، فآل هذا الوقف الآن ـ بحكم الوقفية ـ الى الجامع الازهر

العراق وألمانيا

ان الوفد البرلماني العراقي المسافر الى جنيف لحضور الجلسة التي سيعقدها مجلس عصبة الامم لقبول العراق فيه ، سيزور بلادا أوروبية غير سويسرة ولا سيما ألمانيا التي تريد حكومة العراق أن توطد علاقتها الاقتصادية بها

موسولينى

وأسطورة السلام

وخرافة الحكم النيابي

كتب السنيور موسوليني منذ عهد قريب مقالا في جريدة « پوپولو ديطاليا » جاء فيه قوله : ـ « ان الفاشستية لا تصدق بامكان الوصول الى سلم دائم ، وهي ضد مذهب المسالمة الذي يقضي بترك النضال »

ثم استطرد من ذلك الى قوله : ـ « ان الحرب وحدها هي التي تخرج القوة الكامنة للنشاط الانساني ، وذلك بحمل الشعوب على اصطناع الشجاعة لمواجهتها . ان الفاشستية لا تؤمن بالاعداد على أنها أعداد (أي أنها لا تؤمن بالاعتماد على آراء أكثرية جاهلة ، بل تعتمد على آراء أقلية خبيرة) ، كلا ، وهي تنكر أنه يستطاع تنظيم الحكومة بواسطة استشارة الجماهير في دورات محدودة »

وقد أضاف السنيور موسوليني الى ذلك قوله « ان جميع المحاولات التي تبذل لتحقيق السلم العالمي ستخفق بلا ريب »

رجوع مولانا محمد عبد العليم الى الهند

قال مراسل (الفتح) في سنغافورة : كان مولانا محمد عبد العليم قد قرر انه بعد قضاء مهمته فى جزيرة « موريس » يسافر الى أوربا ومصر وفلسطين والشام ، غير أنه لما وصل هناك ساءت صحته وعاوده داء الربو ، أتم الله له الصحة ، فلذا عدل عن السفر ورجع الى الهند ، وقد وصل الى هناك وصحته الى تقدم متع الله به في سلامة وصحة وعافية

هل أدى العلمـــــــاء الآن ؟؟

ما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق

اطلعت على مقالة قيمة في صحيفة الفتح الغراء للفضال الاخ مبارك بن سيف الناخي تنم عن شعور حي وغيرة اسلامية سامية ، وتنبيء عن أسف شديد على تقصير العلماء في الدعوة الى الدين وتعليمه للجهال والتبشير بالدعوة الاسلامية بين أرباب النحل الأخرى ، وتنعي على العلماء إخلاد أكثرهم الى الدعة والجمود والانقباع في عقر دورهم واحجامهم عن تجشم الاخطار وركوب المصاعب والمتاعب في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ، مع أن الله يأمرهم بضد ما رضوا به لانفسهم وسكنت واطمأنت اليه

وقد شكر الأخ مبارك ذلك الداعية الفذ مولانا محمد عبد العليم الصديقي على أداء ما أخذ الله عليه من العهد والميثاق وتصدّيه لنشر الدين وتضحيته في سبيل التبشير به نفيس أوقاته وأحسن أيام عمره ، فجزاه الله خيرا إذ عرف الفضل لاهله وشكرهم عليه

اقترح ذلك الاخ تأسيس جمعية بمصر تسمى (جمعية الدعوة الاسلامية) فأنعم وأكرم بمن اقتراح أقلّ ما يقال فيه إنه اقتراح تأخر عن أوانه وإنه ان تأخر بعد فسوف يطول أمد الاسف على فوات سنوح الفرصة فيه وسوف نعض بنان الندم عليه وتحل ساعة ندم ولات ساعة عمل !

واقتراح فتح تلك الجمعية بمصر هو اقتراح في غاية من إصابة الحقيقة ووضع الامور في محالها ، إذ أن مصر اليوم أصبحت كعبة العالم الاسلامي العلمية ومهبط فطاحل رجال الدين وكبار علمائه وأعلم المسلمين بأسراره والمطلعين على حكمه ومرامي تعاليمه والى آرائهم يُرجع في حل المشكلات وتبيين المعضلات

قد آن الاوان لان تؤسس بمصر تلك الجمعية العظيمة «جمعية الدعوة الى الاسلام» . وتؤسس لها فروع في كل صقع وبلد من البلاد الاسلامية تكون غايتها تعليم الجهال من المسلمين فرائض دينهم ونشر الهداية الاسلامية بين ذوي النحل الاخرى وتنظيم تلك الجمعية على نسق يكفل لها مخابرة فروعها بكل سرعة ودقة حتى تعرف ما تقوم به من الاعمال وتتفطن لمعرفة شخصية من يقومون بالدعوة لئلا يختلط الحابل بالنابل ويوسّد الامر الى غير أهله ويؤول الى ما ربما عاد بضدّ ما ألفت الجمعية لاجله

الامر جدّ والوقت يمر تباعا والمسلمون في أقطار الارض مهملون وأعداؤهم يجهزون الغارة عليهم الجحفل تلو الجحفل والكتيبة تعقبها الكتيبة ، ويتخذون لهم من المدة والعدد مالم يتخذوا هم عشر معشاره ، فماذا عمل العلماء الدينيون ازاء ذلك ؟؟

هم ساكتون ، وقد أخلدوا الى حالة أقل ما يقال فيها إنهم قصروا ولم يوفوا بما أخذ الله عليهم من التبليغ ، وتركوا عهد الله وميثاقه وراءهم ظهريا

نقرأ أو نسمع أن بمصر ما لا يقل عن خمسين ألفا كلهم عالم بالدين ، ملم كل الالمام بزواجره ونواهيه ، متبحر في معرفة أوامره ومفروضاته . وفي الحرمين الشريفين علماء ، وفي المغرب الاقصى وتونس مثلهم ، وفي اليمن علماء ، وفي غيرها من البلاد الاسلامية علماء كلهم يقرأون قوله تعالى « ولقد أخذ اللهُ ميثاقَ الذين أوتوا الكتاب ليُبيِّنُنَّهُ ولا يكتمونه » ويعرفون قوله عليه وآله الصلاة والسلام « من علم علما فكتمه ألجم بلجام من نار » رواه الحاكم وصححه ورواه غيره من أصحاب السنن . وروى أبو نعيم قوله عليه وآله الصلاة والسلام « ما آتى الله عالماً علماً إلا وقد أخذ عليه من الميثاق ماأخذ على النبيين » فأين هؤلاء العلماء ؟!؟

بمصر جمعيات دينية تخدم الدين وتسعى في ارشاد الضال وانتشال الجاهل من جهله وتؤدّي أعمالها على أحسن الوجوه وأكملها وأشرفها ، وفي تونس جمعيات وربما تكون هيئات أو جمعيات في المغرب الاقصى . غير أن هذه وتلك محصورة أعمالها ضمن دائرة ضيقة لا تتجاوزها إلى غيرها فحبذا لو وسّع مؤسسوها ورؤساؤها نطاق أعمالهم وأبعدوا مرماه وغايته ، اذن

لا انتفع بهم عالم كبير بدلا من أن ينتفع بهم بلد أو قطر مخصوص ، ولكان ذلك أعظم ذخيرة يُرضون بها الله ورسوله الذى ترك على أكتافهم تلك المسؤولية العظمى والعبء الكبير ، فان أحسنوا التأدية رضي الله عنهم ورسوله وإن تركوها فهم أعلم مني بوزرها وحوبها وما يستهدفون له من المسؤولية أمام الله ورسوله

قد يقال ان دول الاستعمار سوف تعارض في تأدية مثل هذه الاعمال . نعم ، أن ذلك واقع فيما لو تعرض العلماء للسياسة ، أما والعمل ديني محض فلا تخال دول الاستعمار تعارض فيه معارضة مكشوفة ، ولنا دليل كبير وهو علماء الهند الذين يجوبون الاقطار بغير أن تعترضهم دول الاستعمار ، لانهم تركوا السياسة وراءهم وانصرفوا الى عملهم وحده . وهذا مولانا محمد عبد العليم لم نر ولم نسمع أن حكومة من حكومات الاستعمار حالت بينه وبين أداء ما انتدب له ووقف النفس عليه وهو التبشير بالدين والذب عنه . والاخلاص لله في عمله هو سر نجاحه متع الله به . وقد قال لي في مجلس خاص : ان غاية أمنيتي من هذه الدنيا أن أخرج منها وقد أرضيت الله بعملي ، فاذا رضي عني فلا أبالي متى وافاني أجلي ، ولا أعوّل على ما سوى ذلك

ان الشيخ محمد عبد العليم وُفّق الى النجاح في أعماله باخلاصه الملموس في أقواله وأفعاله ، وبتقشفه الشديد وميله الى البساطة في الحياة . وشيء آخر وهو درسه للاديان جميعها ، وساعده المامه باللغة الانكليزية على ايصال الهداية الاسلامية الى قلوب أناس لو لم يكن ملماً بها لما وصلت الهداية اليها

تعوُّدُ المعيشة البسيطة (أو بعبارة صوفية التقشف في المأكل والملبس) هو الذي مكن الهنديَّ من أن يقوم بجلائل الاعمال بغير أن يتعب نفسه أو يتبرم بالحياة أو تقوم دون مغامراته العديدة في شتى المقاصد والاعمال موانع أو حواجز ، ولو أن الهندي اذا أزمع سفرا احتاج الى أن يهيء لنفسه الملابس العديدة والحقائب الفاخرة وألا يقنع بدون ركوب الدرجة الاولى أو الثانية في البواخر أو القطارات وألا ينزل الا في أفخم الفنادق ، وألا يمتطي الا السيارات الخاصة ، لما فارق بلادَه ولما استطاع أن يقوم بشيء من الاعمال التي يقوم بها الآن

فهل لساداتنا علماء مصر وعلماء الغرب والجزيرة العربية أن يقتدوا بمتبوعهم الاعظم عليه وآله الصلاة والسلام في ثباته على الدعوة الاسلامية وصبره على المكاره فيها فيشمروا عن ساعد الجد ويمتطوا متون الاخطار ويستلينوا الخشن حتى يقوموا بما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق في تبيين الدين للناس كافة

ترى يكون ذلك قريبا !! وما ذلك على الله بعزيز

سنغافورا — أبو بكر السقاف العلوى

المذهب القادياني بجاوه

سنغافورة — في ١٨ ربيع الاول — لمراسل الفتح

من أغرب ما سمع انتشار مذهب القادياني بجاوه ، وتدين طائفة من أهالى جاوة به . ولا يُفهم كيف انتشر ذلك الدين الباطل وكيف جازت على عقول انصاف المتعلمين تلك التعاليم الواهية الملفقة

غير أن العلماء هناك لا يفتأون يوضحون للناس بطلان تلك النحلة وفساد تعاليمها ، وضلال من يعتقدها ويتبعها . والعلامة السيد علوى الحداد العلوى يقوم بالقسط الوافي من ذلك الارشاد العظيم . وآخر ما بلغنا عنه حفظه الله انه لما وصل أحد علماء القاديانيين وطلب مناظرة العلماء قام السيد علوى وطلب مناظرته ، ولما عُين الميعاد للمناظرة واستعد الناس لحضورها وتنادوا بها وفرحوا بوقوعها علما منهم بان سيغلب القادياني بلا ريب ، أوعز العالم القادياني الى بعض أتباعه بأن يهوّل الامر على الحكومة الهولندية ويوهمها أنه قد تحدث ثورة أو يقع خلل في الامن أثر المناظرة ، فجاز ذلك على بعض رجال الحكومة فمنعوا الاجتماع وأبطلوا ميعاده . فحزن الناس حزنا عظيما على ذلك لأن منعه كان في جانب مصلحة ذلك المذهب الباطل وتلك النحلة الملفقة

جامعة افغانية

رخص الملك نادرشاه ملك الافغان ببناء (جامعة الافغان) في دار الامان . وسيرسل الملك رجالا الى فرنسا وانجلترا لدرس أساليب التربية والتعليم فيها واستحضار أساتذة

يوم النبي صلى الله عليه وسلم في سنغافورة

سنغافورة ـ في ١٥ ربيع الاول ـ لمراسل الفتح

انتخبت جمعية الدعوة الاسلامية لجنة من رجالها لاخذ الاهبة واعداد العدة للاحتفال بذكرى مولد السيد الاعظم في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول ، فقامت اللجنة بمهمتها أتم قيام واحتفلت سنغافورة بتلك الذكرى احتفالا لم تره فيما سبق

ففي ليلة الثاني عشر أنيرت المساجد بالمصابيح الكهربائية الكثيرة ، وقرئت قصة المولد الشريف في المساجد ، وبعد ذلك ذهبت الجموع المحتشدة الى قصر سلطان سنغافورة السابق وهناك قرئت قصة المولد ثانيا ، ثم ألقيت المحاضرات في سيرة النبي الاكرم بمختلف اللغات ، وقد استمر القاء المحاضرات حتى الربع الاخير من الليل

وفي صباح ذلك اليوم مدت الموائد لابنـاء المدارس الاسلامية والفقراء من الكبار فجلوا يغدون عليها من الصباح الى المساء زرافات ووحدانا . ثم خطب في المساء أبناء مدرسة الجنيد الاسلامية في اخوانهم الصغار يفهمونهم سيرة نبيهم ويحثونهم على التمسك بها والتخلق بأخلاقه ﷺ

وفي المساء أيضا أعدت لابناء المدارس عشرات السيارات الكبيرة فامتطوها وداروا بها في جميع شوارع المدينة يتقدمهم تلامذة مدرسة الجنيد الاسلامية والمدارس الخيرية الاسلامية وهم ينشدون الاناشيد بأصوات مؤثرة وبألحان شتى في مدح المحتفل بمولده الشريف عليه وآله الصلاة والسلام ، فكان الناس من المسلمين وغيرهم من ذوي الملل والاجناس الاخرى يصطفون في أثناء الطريق وبين منعطفات الشوارع ليشاهدوهم وليسمعوا أناشيدهم ، فكان منظرهم منظرا مؤثرا وداعيا للاعجاب . وكان ذلك اليوم من أبهج وأسر الاعياد التي مرت على المسلمين في هذه البلاد . أعاد الله ذلك العيد على المسلمين باليمن والبركة والسعادة والترابط والتآزر والتآلف آمين

اعتذار من محرر الفتح

ان ضيق نطاق الفتح يحول بيننا وبين التعليق بمقالات وافية على كثير من الحوادث الراهنة ، فقد كنا نحب أن يكون في هذا العدد فصل نكتبه عن تأسيس (جمعية في مصر للدعوة الى الاسلام) تعليقاً على مقالة الاخ السيد أبي بكر السقاف العلوي ، وكنا نحب أن نكتب مقالة في (حاجة المسلمين الى تشكيلات اسلامية) بمناسبة خطبة صاحب الدولة السيد الطباطبائي في لجان المؤتمر الاسلامي الفرعية بالقدس ، وكنا نحب أن نكتب في موضوع (اعادة النظر في أوضاعنا الاجتماعية) بمناسبة ماتقوم به لجنة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا من درس نظام البغاء وهل ينبغي إلغاؤه أم تعديله ، وبمناسبة اعتدال رأي وزارة المعارف المصرية من جهة التعليم الديني وضرورة التوسع فيه . ولكن ضيق نطاق الفتح يحملنا على تأجيل ذلك عن وقته الذي كان أليق به . فحبذا اليوم الذي تكون فيه هذه الصحيفة أكبر مما هي الآن حتى نتمكن من تزويدها بكل ما نود تقديمه الى قرائنا في حينه ، ولنتمكن أيضاً من نشر ما يوافينا به أهل الفضل في مختلف الاقطار من نفثات أقلامهم البليغة

يصح

أراد المغاربة من أبناء تطوان الذين يدرسون في مدرسة النجاح بنابلس أن يجيئوا الى سوريا ولبنان للاصطياف فلم تسمح المفوضية الفرنسية في بيروت لقنصل فرنسا في القدس أن يؤشر لهم على جوازاتهم

الآثار في غزة

يصل الى مصر بعد خمسة أسابيع سر فلاندرز بتري العالم الانجليزي في الآثار المصرية ليعد معداته الخاصة بالبحث والتنقيب عن آثار في غزة بفلسطين تعود الى ما قبل خمسة آلاف سنة

تعديل قانون القرعة العسكرية

يقال ان ولاة الامور في وزارة الحربية يقومون بأعداد مشروع بتعديل قانون القرعة العسكرية الصادر في ٤ نوفمبر ١٩٠٢

صراط المستقيم البغداديه

أصدرت أخت الفتح رصيفتنا (الصراط المستقيم) البغدادية عدداً خاصاً بذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥١ يتألف من ١٢٨ صفحة حافلة بأجود ما كتبه الكاتبون ونظمه الناظمون في المولد النبوي وسيرة سيدنا محمد ﷺ من شرقيين أو غربيين وكثير من ذلك مما قام بالقائه في هذا العام أفاضل بلغاء العراقيين في الحفلة الكبرى التي أقامتها جمعية الهداية الاسلامية ببغداد. وجريدة (الصراط المستقيم) عرفت بالتضحية والثبات على نشر الحق والدعوة اليه، وهذا العدد مثال ملموس للتضحية التي تسخو بها هذه الصحيفة عن طيب خاطر في سبيل الله والاسلام وهي لا تطلب في مقابل ذلك غير أن يؤدي المشتركون فيها ما لها عليهم من حق في أوقاته، ونظن أن تقصيرهم في ذلك جريمة لا يغفرها الله

اعلان فقد ختم

ختمي المنقوش باسمي عبد الرحمن حمد الله عبد الرحمن المزارع من ناحية بجوره التابعة لمركز نجع حمادي بمديرية قنا فقد مني من مدة أربعة أشهر تقريبا وبالبحث عليه لم أجده ولم يكن مدينا لاحد ما فاذا ظهرت بالختم الفاقد أي مكاتبة تكون باطلة ومزورة ويحاكم حاملها ومن يدعي بشيء ما فعليه ابرازه في مسافة اسبوع وقد لزم النشر

في جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (مزايا الزواج وحكمة تشريعه) في الساعة السابعة من مساء اليوم) بنادي جمعية الهداية والدعوة عامة

جمعية الدعوة الاسلامية

للبلاد الملايوية

جاءنا من مراسل (الفتح) في سنغافورة أن سكرتارية هذه الجمعية دعت إلى قصر (مدرسة الجنيد الاسلامية) كافة أعضائها فعقدوا اجتماعا عاماً حضره عدد وفير منهم وعرضت عليهم الجمعية خلاصة أعمالها عن السنة الماضية التي من جملتها بث الدعوة الاسلامية، وكان من نتائج ذلك اسلام سبعة من النصارى والهندوس وغير ذلك مما قامت به من الاعمال، ثم دعت الى انتخاب هيئة جديدة لادارة أعمالها فكانت النتيجة ان انتخب:

السيد عبد الرحمن بن جنيد الجنيد العلوي رئيساً – الحاج الدكتور حفيظ الدين منشي السكرتير الاول – الحاج حسين السكرتير الثاني – الشيخ عمر بن محمد الشبلي أمين الصندوق

خزانة الادب

شرعنا في طبع الجزء الرابع من هذا الكتاب العظيم الذي يتشوف اليه رجال الادب في الشرق والغرب باهتمام وشوق عظيمين، ويمتاز هذا الجزء بما امتازت به الاجزاء الاولى من دقة التصحيح وجودة الضبط ونفاسة الورق والطبع واشتراك اكابر العلماء في خدمته والتعليق عليه، ولا غرو فهو دائرة معارف للادب العربي، لا يستغني عنها أديب مهما كانت منزلته، وستزف الى القراء بعد زمن قريب ان شاء الله بشرى تمامه والشروع في الجزء الخامس منه

اعلانات قضائية

انه في يوم السبت ٢٧ اغسطس ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية سواده مركز المنيا سيباع مركب ن ٤٤٦ وصندل ن ١٤٧٥٥ ومواشي ومنقولات مبينة بمحضر الحجز ملك مصري أبو العلا وشهردن أبو العلا من الناحية نفاذاً لحكم محكمة المنيا في القضية ن ٤٩٩٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٨٥٠ قرش

كطلب الخواجا يوسف مرزوق من ذوى الاملاك وتاجر ببندر المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية دندره وان لم يتم البيع يكون يوم الخميس ١٥ سبتمبر ١٩٣٢ بسوق بندر قنا

سيباع بالمزاد العلني دكة خشب ومرتبه ومخدتين ودولاب وحماره مبينين بمحضر الحجز ملك سوريال عشم الله من الناحيـة نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا في القضية ن ٢٤١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٣١ اغسطس ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالدكان نمرة ١٤ بعطفة عبد الله بك قسم الدرب الاحمر

سيباع ماكينة خياطة برجل ووابور غاز وكنبه خشب وعدد ٥ كباس حديد وكلوب وثلاث بنوك وقوالب خشب موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد حسن نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ٩٣٢ مدني الخليفة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٠ م

كطلب عباس أفندي حلمي توفيق وعبد الرحمن أفندي عطية بصفتهما ناظري وقف منا

فعلى راغب الشراء الحضور

خطبة صاحب الدولة السيد ضياء الدين الطباطبائي

في اجتماع لجان المؤتمر الاسلامي بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

أيها الاخوان ،

اني من صميم قلبي اسدي جميل شكري واوجه تحيتي لحضرات اولئك الاخوان الذين أجابوا داعي الله ولبوا نداء مكتب المؤتمر الاسلامي العام فانضموا الى لجانه وألفوا فروعه وانها لعمر الحق نهضة مباركة تبشر بمستقبل زاهر قوامه الدؤوب على العمل لخير الاسلام عامة ولخير فلسطين وأهلها خاصة

كما أشكر لحضراتكم تفضلكم باجابة الدعوة لحضور هذا الاجتماع وتجشمكم مشاق السفر واعباء الانتقال سعيا وراء المصلحة المنشودة ومبادلة التعارف بيننا وايجاد رابطة متينة بين رجال اللجان الفرعية العاملين ، ولا مشاحة في أنها وسيلة حسنة وظاهرة بديعة تقربنا الى الله زلفى ، وترفعنا في أعين المسلمين الذين يرقبون أعمالنا ويعقدون الرجاء على ما نفعله لخير الاسلام ولصالح امته

ولا يفوتني أن أذكر أننا اذ نرى الاجتماعات السياسية في الممالك الشرقية كثيرة يكاد يخطئها الحصر ، نرى في مقابل ذلك — والاسف يملأ قلوبنا — أن الاجتماعات الخيرية والدينية قليلة لا تكاد تذكر . على أن هذه اللجان التي كونتها مساعيكم الجليلة وأنشأتها هممكم وهمم اخوانكم المتوثبة ستكون فاتحة عهد جديد للعناية بتنظيم الاجتماعات الخيرية والدينية ، كما أنها ستكون بلا مراء النموذج الراقي لاتحاد المسلمين واجتماع قلوبهم وشد الاواصر بينهم في كافة أقطارهم

بيد أني حينما ألقي نظرة على الصحف الاوربية تأخذني الحيرة والدهشة لكثرة اجتماعاتهم وتنوع مؤسساتهم الدينية والخيرية التي يتسابقون اليها ، في حين أنني أحس وأرى أن الاشتراك في مثل هذه الامور بالبلاد الشرقية يعد عند بعضهم عاراً أو نقيصة من النقائص التي يجب الابتعاد عنها والفرار منها .

ولقد كان هذا عاملا مهما في انحطاط الامم الاسلامية وتفكك روابطها وتفرق شملها ، على حين ما من وسيلة لتوطيد الثقة بين الافراد والجماعات وتكوين أي مجتمع صحيح سليم مثل أن يجمع بينهم المبدأ والايمان ، والمبدأ والايمان إنما يوجدان حيث يوجد احترام الدين والشريعة ، فكل فرد مهذب ومتمدين مفتقر الى دين وإيمان ومبدأ ، وان كانت ثمت عار فانما يكون لاصقاً بالذين لا دين لهم ولا عقيدة ولا مبدأ

ولما كان التعاون والاتحاد والتمسك بأهداب الايمان من أصول الدين وفقا للآية الشريفة ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وقوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾ وقوله جل شأنه ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته أخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، أولئك هم المفلحون ﴾

ان هذه الخلال الكريمة والمبادىء السامية . قد أعلتنا في الامم يوم تمسكنا بأهدابها ، ولقد تخلت عنا يوم تخلينا عنها وتركناها للامم والملل الاخرى فاتخذت أصول ديننا أساسا تمشي عليه فارتقت وسمت ، بينما نحن قد انحدرنا الى مهاوى الذل والمهانة . وان المام حضراتكم بهذه الحقائق المسلم بها ليغنيني عن الاطالة في صددها . وأرجو أن تسمحوا لي بالانتقال الى المباحث التي دعوتكم لمعالجتها بحكمتكم ودرايتكم المأثورتين وبالله التوفيق

(١) تشكيلات اللجان الفرعية للمؤتمر : — امامنا حقيقة

ثابتة لا تقبل الجدل وهي ان النجاح المنشود لفلسطين بوجه خاص وللام الإسلامية بوجه عام موقوف على اقامة تشكيلات اسلامية متينة الاساس . ومع تقديري العظيم لحسن توفيقكم في تشكيل اللجان وضم الاعضاء المؤازرين اليها ، فاني أطمع في مضاعفة هذا التوفيق ببذل جهود أوسع نطاقا مما تم ، ولا جرم أن الهمم الكبيرة تأتي بالاعمال الكبيرة

ومع علمي بأن الظروف الحاضرة والاحوال الراهنة ، والضائقة المالية ، كان لها أثر في بطء السير واعاقة التقدم المنتظر . ولكن ركوننا الى الحال التي تكتنفنا واستسلامنا لها ، سيكونان سببا في اضعاف هممنا ، وتأخر ظهور نتائج أعمالنا ، فيكون نجاحنا في هذا الحال صعب المنال ، بينما الشدائد تشحذ عزائم الرجال وتقوى فيهم الرغبة في تبديد ما حاق بامتهم من طوارىء الاحوال

ان عدد المسلمين في فلسطين يربو على السبعمائة ألف نسمة ، فاذا نحن ألحقنا بلجان المؤتمر المحلية خمسين ألفا من هذا العدد أي باعتبار جزء من أربعة عشر أو بمقياس يقل عن عشرة في المائة فلا نكون قد أتينا بمعجزة أو اتخذنا قاعدة فوق المعقول . وان هذه التشكيلات التي أتممناها سيكون من نتائجها الباهرة تمكين روابط الاخوة بين أفراد العائلة الفلسطينية من جهة ، ومن جهة أخرى ستكون دليلا واضحا على وجود أمة مسلمة متحدة ، تسعى لتوطيد دعائم مستقبلها ومصالحها الاجتماعية والدينية ، على أفضل الاسس ، وأنتم يا حضرات الاخوان هداة الامة الى هذه السعادة ، وقادتها الى هذه النهضة . وان كثرة إخوانكم الاعضاء المؤازرين توليكم أكبر قوة معنوية لتأدية وظائفكم الدينية

أما كيف يمكن التوسع في التشكيلات واكثار عدد الاعضاء المؤازرين فذلك موكول اليكم وراجع الى تفكيركم السديد . واحسب أن تخصيص الجزء الاكبر من اشتراكات الاعضاء المؤازرين للانفاق في الامور الخيرية المحلية يجعل اقبال الاهالي عظيما ، ويوليكم اعتمادهم وثقتهم ، ويشجعهم على الانضمام اليكم بطيبة خاطر ، علماً بأن ما يبذلونه ينفق في مصالحهم . ويسرني أن أذكر أن تشكيلاتكم بريئة تمام البراءة من نوازع السياسة

والحزبية ، لأن شعارها الاخوة الاسلامية والعمل لخير الامة . وأرجو أن توافقوني على اعتقادي بأن النجاح الذي نبتغيه في تكوين تشكيلاتنا وتوسيع نطاقها انما يكون بتجنب قصرها على طبقة دون طبقة ، بل بالاستناد الى سواد الشعب ، فان الكثير من القليل كثير في مجموعه ، واشراك طبقات الشعب في خيره

(٢) الخطة التي تتعلق بالشئون الاسلامية المحلية والامور الخيرية : — اننا نرى مع الاسف أن لا مناص لنا من المجاهرة بهذه الحقيقة المرة ، وهي أننا مجردون من كل المؤسسات الخيرية . وفي الحقيقة أن من الصعب الحكم بنجاح مؤسسة جديدة من هذا النوع ، ولذلك فسنجعل في مقدمة هذا المشروع :

أولا — اصلاح وحفظ المعاهد الاسلامية الدينية ، وتأسيس مساجد في القرى الخالية منها

ثانيا — اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على صحة المسلمين بانشاء مستشفيات وعيادات طبية وصيدليات وغير ذلك مما يحفظ على مسلمي فلسطين صحتهم

ثالثا — وهو الاهم تهيئة الوسائل والمشروعات لمساعدة الفقراء والارامل والايتام (لانهم ودائع الله بين الناس) وقد قال الله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ، أو مسكينا ذا متربة ﴾

رابعا — انشاء تعاون وايجاد اعمال للعمال العاطلين

خامسا — الاهتمام بتعليم اطفال المسلمين وخاصة الايتام منهم بعد توفر وسائل الصحة ومحاربة الفاقة واني على ثقة — بعد ان تقدمت اليكم بهذا البرنامج — من انكم عند عودتكم الى بلادكم وشرح هذه المقاصد لاهلها ستلاقون منهم عضداً واقبالا كبيرين وانكم ستشرعون في رسم الخطط المؤدية لتنفيذ هذه الاماني — وقد يتبادر للاذهان ان بعض الشئون المسرودة هي من وظائف الجهات المسئولة المختصة ، مثل المجلس الاسلامي الاعلى ودائرة الاوقاف ، أو الحكومة

لكن هذا مع وجاهته لا يجب ان ينفينا عن ممارسة الواجبات المفروضة على الافراد ولا يخلينا من التبعات الشخصية بازاء الشئون الدينية والتعاون على القيام بها ، ولا سيما ان درجة علائق الرجال الرسميين بوظائفهم تتوقف على

الافراد بمصالحهم ـ ولا شك في أن مكتب المؤتمر ولجانه الفرعية ستمد يد المساعدة الى كل لجنة أو جهة تفتقر الى المساعدة

ولما كان من الضروري عقد مثل هذا الاجتماع في أوقات مختلفة لتبادل الآراء وشرح ما كان ورسم ما سيكون فاني اقترح اقامة اجتماعات دورية تعقد في كل بلد مرة ومتى أقر ثم هذا الاقتراح فسيكون اختيار محل الاجتماعات حسب الظروف وموافقة اللجان

٣ — المداولة في انشاء جامعة المسجد الاقصى — كان من أهم وظائف المكتب دراسة مشروع انشاء هذه الجامعة فتألفت في القدس لجنة لهذه الغاية قوامها ثمانية عشر عضواً كلهم من ذوي الفكر المستنير والرأي الثاقب واستمرت تعقد اجتماعاتها في كل أسبوع وقد وفقت الى وضع مقررات تجعل المشروع معداً للشروع في التنفيذ واستدعاء المهندسين الذين تطوعوا لرسم الخرائط ووضع التصميمات اللازمة وقد قر الرأي على أن تؤسس هذه الجامعة من ثلاث شعب (١) شعبة العلوم الشرعية والالهية (٢) شعبة الفنون والصناعة (٣) شعبة الطب والصيدلية ـ وستقرأون عما قريب التفصيلات الكافية عن هذه الجامعة وشعبها التي سيصدرها المكتب

وغني عن الذكر ان انشاء هذه الجامعة يتطلب نفقات واسعة تفرض علينا أن نتجه الى العالم الاسلامي بالرجاء الحار في أن يمد جامعته الكبرى بالمال ويساعدنا على انجاح هذه المؤسسة العظيمة التي ستكون فلسطين أول منتفع بها ، مما يتعين معه أن يكون هذا البلد الطيب أول سباق الى البذل لتغطية النفقات الاولى لانشاآت الجامعة كاستدعاء المهندسين لدراسة موضوع الانشاء ونفقات الوفود التي تزمع السفر لجمع المال من انحاء الاقطار الاسلامية . وانشاء مطبعة خاصة للجامعة وسيكون أهم انتاجاتها طبع مائة ألف نسخة من المصحف الشريف لتوزيعها في الاقطار الاسلامية وارصاد واردانها للجامعة ، كما تطبع مجلة المؤتمر المتيدة وغير ذلك من المطبوعات الدينية . ثم ان افلاما سينمائية ستؤخذ فيرصد ريعها للجامعة مع ما هنالك من مشروعات أخرى نافعة . واحسب أن النفقات الاولية لا تزيد عن بضعة آلاف جنيه ، وعندي ان هذا المبلغ يجب أن يكون حصة فلسطين التي من حقها أن تهيء لنفسها الفرصة لتكون مؤسسة هذا المشروع العظيم وواضعة حجر الزاوية في بنائه

لذلك كله أرجو من حضراتكم بحث ماتقدم وابداء رأيكم فيه وأرجو أن تتفضلوا ببحث هذه النقط بينكم وتتشاوروا فيها فما نعم من استشار . ونسأل الله تعالى أن يجعل التوفيق رائدنا وأن يسدد خطانا لخدمة الاسلام والمسلمين آمين

من جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

علمت ادارة جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية أن شخصاً يدعى مصطفى يوسف يوزع أوراقا تشتمل على طعون في ادارة الجمعية وفي رئيسها الجليل فهي بازاء ذلك تتشرف باحاطة القراء الكرام بما يأتي :

أولا : هذا الشخص كان عضوا بالجمعية ثم فصل منها منذ شهور لسوء خلقه

ثانياً : كل ماذكره في أوراقه هذه غير صحيح وكل ما استشهد به من الوقائع لا أصل له

ثالثا : ستقوم الادارة بنشر البيان الكافي في رد هذه المفتريات مستندة الى الادلة المادية مكذبة له بشهادة من استشهد بهم أنفسهم وهي تتعجل هذه الكلمة الوجيزة حتى يتم طبع البيان المشار اليه

رابعا : ان جمعية الاخوان المسلمين كلها صف واحد وكتلة واحدة تتقدم الى الامام

وقد أجرى الله على يدها الخير الكثير فقامت ببناء مسجد ومدرسة للبنين وها هي ستفتتح مدرسة اخرى للبنات في سبتمبر القادم بحوله تعالى وقوته

وان الادارة لتأسف كل الاسف لوجود أمثال هذا الشخص أمام دعوات الخير والله غالب على أمره ونسأله تعالى أن يلهمنا جميعا الخير والسداد

عن مجلس ادارة الجمعية كاتم السر

عبد الرحمن محمد حسب الله

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها (جلائل الصبر في قصة آدم عليه السلام) يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني في الساعة السابعة والنصف مساء بنادي الجمعية والدعوة عامة

الجنـــــــــة ونعيمها

محاضرة ألقيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية — بأسيوط

تبدو من بعض الشبان في هذه الايام ظاهرة غريبة هي التحول إلى تأويل آي القرآن الكريم وإعلان أنها لا تدل على الحقائق بل يقصد منها التمثيل والتقريب . ومما أولوه نعيم الجنة الذي ذكره الله تعالى في الذكر الحكيم مرات كثيرة جداً . فهم يقولون ان أنهار الخمر والعسل واللبن والماء وأشجار الفاكهة والحور العين والقصور والغرف والولدان والاكواب والزنجبيل والسلسبيل والتسنيم واللؤلؤ والذهب والفضة والاستبرق والسندس وما اليها لا تنبيء عن حقائق مسمياتها بل هي رموز لرضا الله تعالى . ويبنون قيلهم على أن الجنة لاتناسبها الاطعمة والاشربة واللذات الجسدية ، وأن الغرض من ظاهرتهم الدفاع عن الاسلام وتعاليمه

وهؤلاء الشبان حسنو النية على ما أعتقد . ولكنهم قاسوا نعيم الآخرة على متاع الدنيا فأنتج قياسهم عدم جواز الحسية في نعيم الجنة . وأنا أردهم الى الصواب الذي يرتضونه إن شاء الله تعالى وتستسيغه عقولهم التواقة إلى الاطمئنان واليقين . فأقول وبالله التوفيق :

١

يتعين على طالب الحق في الجنة ونعيمها أن يضع نصب عينيه الكليات الآتية :

الاولى : الجنة دار خلود وبقاء ، والدنيا متاع مآله الفناء

الثانية : نعيم الجنة فيه صفة الخلود ليتم التناسب بينه وبين الدار الآخرة . وملذات الحياة الدنيا فيها جراثيم الزوال والبوار

الثالثة : أهل الجنـة شبان لا يعتري شبابهم وهن ولا نحول ، وفتيان تدوم نضارتهم إلى الابد لا يصيب خضرتها اصفرار ولا ذبول

الرابعة : أهل الدنيا يبدءون حياتهم أطفالا فصبية ففتيانا فشبانا فكهولا فشيوخا فعجزة يضنيهم الهرم وينهكهم كر الغداة ومر العشي

الخامسة : تشابه الاسماء في مطاعم الدنيا ومشاربها وفاكهتها ، ومناعم الجنة ومشتهياتها لا يفيد تشابه المسميات . فالقياس بينها قياس مع الفارق الهائل الذي لا يمكن اجتيازه ولا تقريب شقته

السادسة : توافق الاوصاف في اللفظ لا يعني اتفاقها في الموصوف . فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أذكياء ، وفي الناس أذكياء : ولكن شتان بين ذكاء وذكاء والله جل وعلا عالم. وفي البشر من يوصف بالعلم . وهيهات أن يلحق علم الخلائق بقطرة من بحر علم الخالق

السابعة : جعل نعيم الجنة من قبيل المجاز والاستعارة يجعل عمل الجوارح عبثاً محضاً . إذ الروح هي المدبرة ولكن الجسد هو العامل المجاهد . فاذا ظفرت الروح برضاء الله جل وعلا ، فالجسم أن ينال لذة كفاء عمله وطاعته

الثامنة : ليس من لوازم الطعام والشراب وجود عملية الهضم وما اليها ففي دنيانا يخترع الاطباء خلاصات يتعاطاها المرء فتؤدي عنده وظيفة الغذاء الكامل ولم يمضغ ولم يزدرد ولم يفعل شيئا مما نشاهده في أنفسنا

٢

بعد هذه الكليات الثمان أبدأ مبحثي في الجنة ونعيمها على ضوء كلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ وأستعين بالعقول الفياضة النافذة الى الحقائق على توضيحه لكم . والله المستعان :

الجنة دار عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين . وقد وصفها الله تعالى بأجل الاوصاف وأكثرها تشويقاً للنفوس العالية التي في طبيعتها الاستعداد للفوز بكرائم النعم وجلائل الطرف . وتكلم عنها رسول الله ﷺ الكلام الشافي الوافي وفصّل محاسنها ومجالي الجمال فيها تفصيلا بديعاً يظهر عظيم قدرها وكبير شأنها ويسبغ عليها رداءً نورانيا من الحسن الحسي والمعنوي

قال الله تعالى يصف الجنّة ونعيمها في سورة الغاشية: «وجوه يومئذ ناعمة، لسعيها راضية، في جنة عالية، لا تَسمع فيها لاغية. فيها عين جارية، فيها سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابيُّ مبثوثة»

يبين الله تعالى أن أهل الجنة وجوههم ناعمة أي حسنة تبدو عليها علائم الجذل والابتهاج والاغتباط بالنعيم الخالد المقيم. فهي راضية عن سعيها وعملها الصالح الذي أورثها الجنة العالية حساً ومعنى إذ هي منزهة عن أن ترتسم في جوّها كلمة هذيان أو لفظ مستكره من الالفاظ التي كانت تلقى بغير حساب في الحياة الدنيا. وفيها عيون الماء العذب غير الآسن الذي فيه روح الحياة الباقية. والسرر المرفوعة الفخمة ذات القدر العالي والشأن العظيم، والوسائد المصفوفة والبسط والطنافس المخملة الحريرية اللينة والاكواب الموضوعة البلورية والذهبية والجوهرية

وهذه كلها حقيقية ومع ذلك تحمل في طياتها الخلود فلا يعتريها تغير ولا ينتابها فساد. ولا ترهقها فترة تنبو بالعين عنها. بل كلما نظرها المؤمن ازدادت جمالا ورواء. وما هكذا الدنيا: التي لايلبث الشيء فيها جديداً زاهياً إلا حيناً من الزمان ثم يحط عليه البلاء تدريجياً ولن يجدي فيه الاعتناء. ومن المشهود عند الناس أن الثوب الجديد لا يتمتع به المرء كاملا إلا ساعة من نهار ثم يدب فيه دبيب النصول الخفيّ والفناء

وقال تعالى في سورة المطففين: «كلا إن كتاب الابرار لفي علّيين. وما أدراك ماعلّيون. كتاب مرقوم يشهده المقرّبون. إن الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقرّبون». يصف الله تعالى كتاب أعمال الصالحين الذي دونت فيه حسناتهم، ويخبر عنه أنه يرفع مكاناً علياً حيث الانوار الالهية والرضا الربّاني، ويكرّم فضلا من الله وعناية بالمؤمنين، حتى أنه ليسمى عليين احتفاء بصاحبه وزيادة في تكريمه. والابرار الطيبون في جنة هم فيها ملوك يحيط بهم جمال النعيم وتظهر عليهم دلائله الساطعة من وجوه ناضرة حسنة وأجسام نورانية بهجة وسرور دائم لا يغيض ماؤه ولا يذبل رواؤه، وبال صالح لا يذكر إلا الخلود. ويسقون رحيقاً وخمراً خالصة من العناصر التي تغول العقل وتؤثر في الاعصاب وتؤذي الجسد. وإنما هي تسبغ على الجسد ثوباً فضفاضا من السرور الخالد العذب وترتفع بالمؤمنين إلى جوّ السعادة الابدية فيدركون شعاعا من النور الذي يسبحون فيه بفضل الله تعالى. وخمر الجنة في آنية مطهرة مختومة يفك ختامها الشاربون. فاذا فضوا ختامها فاحت رائحة المسك الاخروي وإذا انتهوا من الشراب استنشقوا المسك أيضا فيكون مجلس المؤمنين وهم يشربون مسكيّ بديعاً فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ويمزج أهل الجنة الرحيق من عين خالدة تسمى تسنيما فتتم لهم اللذة وتشملهم الهناءة الكاملة



وقال تعالى في سورة الواقعة: «والسابقون السابقون أولئك المقرّبون في جنات النعيم. ثلة من الاوّلين وقليل من الآخرين على سُررٍ موضونة متكئين عليها متقابلين. يطوفُ عليهم ولدان مُخلَّدونَ بأكوابٍ وأباريقَ وكأسٍ من مَعين لا يُصدَّعون عنها ولا يُنزِفونَ. وفاكهةٍ مما يتخيرونَ ولحمِ طيرٍ مما يشتهون. وحورٌ عينٌ كأمثال اللؤلؤ المكنونِ جزاءً بما كانوا يعملون. لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قيلاً سلاماً سلاما. وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين. في سدرٍ مخضودٍ وطلحٍ منضودٍ وظلٍّ ممدودٍ وماءٍ مسكوبٍ وفاكهةٍ كثيرةٍ لا مقطوعةٍ ولا ممنوعةٍ وفُرُشٍ مرفوعة. إنّا أنشأناهُنَّ إنشاءً فجعلناهُنَّ أبكاراً عُرُباً أتراباً لاصحاب اليمين. ثُلةٌ من الاولينَ وثُلةٌ من الآخرين»

ذكر الله في هذه الآيات السابقين الى الخيرات المسارعين في الطاعات. وبيّن أنهم مقرّبون في جنات النعيم. وأنهم صنفان: صنف من المؤمنين بالانبياء السابقين من الامم الماضية وهم الاكثرون إذا قيسوا بمؤمني العصر النبويّ والقرن الاول قرن الصحابة والتابعين. والصنف الاكثر يتساوي مع المؤمنين برسول الله ﷺ في النسبة إذا اعتبرنا عدد المسلمين على ممر القرون. ولا تنافي هذه النسبة أن تكون الثلة الاسلامية أوفر عدداً من

الثلة التي تنتظم كافة المؤمنين في الامم السابقة . وإلى هذا تشير الآيات الكريمة فان الله قال : ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. أي كثير من الاولين وقليل من الآخرين . ثم قال : ثلة من الاولين وثلة من الآخرين . أي كثير من الصنفين المؤمنين . ولا مانع أن تكون الكثرة الثانية أوفر من الاولى . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . وفي الحديث النبوي أن أهل الجنة من المسلمين النصف أو الثلثان

ووصف الله بعد ذلك نعيم الجنة وحال المؤمنين فذكر أنهم على سرر موضونة منسوجة بقضبان الذهب والفضة . قد تقابلت وجوههم المستبشرة ويطوف عليهم غلمان مخلدون بأقداح الخمر التي وصفناها آنفاً وهي لا تؤذي عقولهم ولا فيها غولٌ بل هي تملأ أرواحهم وعقولهم قوة وارتقاء الى سماء المعارف والتجليات ، وبالفاكهة واللحوم التي يتخيرون ويشتهون . ومن النعيم الذي يُحْبَوْنَ نساء خلقن من النور والبهجة والسعادة ووُهبن أجسادا ناعمة مصونة فهن كامثال اللؤلؤ المكنون . والحور العين متعة دائمة لاهل الجنة ولذة باقية وليست تلك المتعة أو اللذة من جنس ما نعرف في هذه الحياة الدنيا . فما نعرفه هنا لا يتعدى لذة مقصورة بمعنى أن الانسان يساق اليها لحفظ الجنس الانساني ولصيانة المرء من الدنس والعنت . أما لذة الجنة فهي اجتماع لا يوصف ولا يكيف ينتج للمجتمعين سرورا يعجز النعت عنه . وليس فيه قشعريرة ولا إجهاد ولا عرق ولا شيء من نقائص الدنيا . ولاهل الجنة أيضا نبق كالزبدة شجرة لا شوك فيه ، وموز متراكم ثمره بعضه على بعض لكثرته ، وظلٌ دائم فلا يصيبهم حرورٌ ، ولا قيظٌ ، وماء مسكوب يجري دائما عذباً باردا صافيا حلوا كالشهد . وهذا النعيم لهم جزاء طاعتهم وإيمانهم وتقواهم

٤

وقال تعالى في سورة الدخان : « إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون . يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك . وزوجناهم بحور عين . يدعون بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى . ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك . ذلك هو الفوز العظيم »

في هذه الآيات بيان أن الجنة مقام أمين لا خوف فيه ولا ذل ولا صغار ولا تعب بال . إذ الجنة دار نعيم وليس من النعيم أن يخلط المنعّم بين الراحة والنصب . وبين الهناءة والعيشة الضنك . بل الاحرى بالنعيم الخالد أن يكون كاملا في جميع مظاهره . والمؤمنون يلبسون الحرير والديباج . ويتزوجون الحور العين . ويأكلون كما يشتهون . وقد تفضل الله عليهم بالخلود. فلن يموتوا أبداً . وقد مسهم الموت مرة في الحياة الدنيا . وما كان الله ليجمع عليهم موتتين وهو ذو الفضل العظيم . وقد وقاهم ربهم عذاب الجحيم فتمت عليهم النعمة . وذلك هو الفوز العظيم

وفي هذه الآيات مقنعٌ لمن يريد أن يعرف وصف الجنة ونعيمها . وسنذكر في العدد الآتي أحاديث عن رسول الله ﷺ تجلى نعيم الجنة أيضا بما يستريح له قلب المؤمن الموقن

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

جمعية في الحجاز

لمطالبة الاقطار الاسلامية بأوقاف الحرمين

تأسست في مكة المكرمة والمدينة المنورة جمعية من وجهاء الحجازيين لمطالبة جميع الاقطار الاسلامية بريع الاعيان الموقوفة على الحرمين الشريفين سواء كان ذلك لنفس الحرمين وموظفيهما وخدمهما أو لأُسر وشخصيات معينة في حجج تلك الاوقاف. وغرض هذه الجمعية (كما جاء في مادتها الثالثة) خيري محض ولا تتعاطى السياسة مطلقاً وهي تسعى بالطرق الممكنة المشروعة لمعرفة ما للحرمين من أوقاف في الاقطار الاسلامية ثم تطالب بالطرق القانونية بأموال هذه الاوقاف وتعمل على إيصالها الى مستحقيها

وقد نشرت نداء على الحجازيين دعتهم فيه الى الدخول في عضويتها ، ومساعدتها على تحقيق غرضها ، ونشرت مع هذا النداء نظامها الذي وافقت عليه الحكومة الحجازية . فنرجو لها من الله التوفيق

اذا كنت ممن يرسل قيمة الفتح في بداية الاشتراك فأنت من العاملين على تثبيته

البغــــــــــاء الرسمى

ليس في الدنيا امة من الامم ولا دولة من الدول إلا أحست خطر البغاء وضرره العظيم وتبين لها رأي العين فناء الامة التي تجوس هذه الفاحشة خلال ديارها وتلمس حكامها بكلتا يديهم حكمة الحكيم العليم في تحريم الزنا ونهي العباد عن قربانه في قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) فالبغاء الرسمي ضرره كبير وخطره جسيم ولذا لم تقره شريعة سماوية ولم ترض به امة تريد أن تعيش سعيدة بين الامم الحية . ألم تر الى تلك الدول المتمدنة التي تخلصت منه بعد أن لبثت فيه حقبة من الدهر (وما سرت عدواه الينا الا منهم) وكانوا قبل يحبذونه ويقرون الناس عليه . ولما سُقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا وان البغاء سوف لا يبقى عليهم بل قد يأتي على قواهم وتلتهم ناره طريهم ويابسهم ، خافوا العاقبة وقاموا في وجهه يتبرأون منه

فما لنا ونحن ندعي التدين لا نعمل بأحكام ديننا ولا نقلد الامم المتمدنة (بعد أن قرع أمرهم آذاننا) فيما هو نافع لا فيما هو ضار

فيابني ملتي ويا أهل وطني ويا أعضاء اللجنة المحترمين ، يجب بسرعة وعلى الفور الغاء البغاء والعمل على استئصال جذوره من على وجه البسيطة عامة ومن بلادنا على وجه الخصوص ، ويحرم بالكتب السماوية والسنة المحمدية واجماع عقيدة الامم الانسانية ابقاؤه وعدم ازالته لقادر على الغائه باللسان أو بما آتاه الله من النفوذ والسلطان

يا أعضاء اللجنة ، قد تخلص مجلس الوزراء من عهدة هذه الكارثة بعد أن ربطها في أعناقكم فأنتم وما تحملتم من ذلك . وقد نجيا العلماء والعقلاء بعد أن يبنوا من حكم هذا الامر ما أنتم أهل به من غيركم . وأصبحتم ولا مسئول غيركم في هذا الشأن أمام خالقكم وبارئكم . والآن تنظر الخلائق جميعها الى ماستعملون (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

أيها الناس ، لئن كان قد فقد من بعضنا الشعور أو ماتت الآداب أو اندثرت الاخلاق فلم تفقد من الامة جميعها الغيرة الدينية ولم تضل عنها الاحكام الشرعية . وهذا كتاب الله بين أيدينا يقول الله فيه (ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا اليما) ومن لي بايمان هؤلاء الزناة بعد أن قال فيهم من لا ينطق عن الهوى ﷺ (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) اذ قد يستحل الزاني زناه فيخرج بذلك عن حوزة الايمان ، بل من لي بايمان من يقر هذه الجريمة رسميا مع قدرته على تغييرها بعد أن علم أن إقرار الجريمة جريمة مثلها كما أن الاقرار على الكفر كفر ، ولا بد أنه لاحظة هذا المعنى وضع ولاة الامور هذه المسألة على بساط البحث لتخليص الامة من هذا الشر الوبيل

فهل بعد هذا يتقول انسان بأن البغاء الرسمي شر لا بد منه أو ان الغاءه شر من ابقائه ؟

لا لا ياقوم هذا غلط أو مغالطة وقد أصبح واجباً علينا أن نتكاتف جميعاً على دفع هذه الكارثة العلنيـة الرسمية ، ثم نأخذ الحيطة بسن القوانين الكفيلة لدرء ما عساه ينجم من البغاء السري

ولا يصح أبدا عقلا ولا شرعا الابقاء على جريمة محققة ومحقق خطرها دفعاً لجريمة متوهمة عساها بعد الحذر منها لا تكون وعلى فرض وجود النادر منها تحت طي الخفاء فلا يكون ضرره أكثر مما يقع جهارا محميا بسلاح القانون . بل أقول والحق يقال لا يكون مثله ولا عشر معشاره .. هذا

على أن لي جواباً على باقي الاسئلة لو تحقق لكان قاطعا لدابر هذه الجريمة وهو أعظم دواء لهذا الداء العضال ولا يماري في ذلك أحد أبدا ومع ذلك ليس هو بالصعب الممتنع ولكنه سهل وفي متناول أيدى أولى الامر لو صحت العزيمة على اقتلاع هذه الجريرة ذلكم الدواء هو الذي وضعه الحكيم العليم بأمراض النفوس وذكره في قوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) وفي قوله تعالى فيما نسخ لفظه وبقي حكمه (الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها البتة نكالا من الله) وفي يقيني لو أخذ بعض الناس بهذا العقاب لاصبحت هذه الفاحشة أثرا بعد عين وبدونه لا يمكن قطع دابرها ولو سن لها ألف قانون وقانون . هدانا الله جميعا الى مافيه الخير للعباد والبلاد

أحمد بدوى شنب
واعظ مركز طوخ

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٢٩ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الرغامة ويوم الخميس أول سبتمبر بسوق كوم امبو

سيباع علناً سرير حبال وسرير جريد برشين خوص وعجل وبقرة ملك مصطفى حسين المزارع بالناحية وسرير جريد وسرير حبال وصحن صاج وبقرتان ملك عبد الباسط حسين المزارع بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من مأمورية كوم امبو القضائية في القضية المدنية ن ٤١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٠/٩١٠ قرش

كطلب الشيخ مكي ابراهيم ناجي من فليت فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٥ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة الاشطر مركز الجيزة

سيباع بالمزاد العلني ٢٦ فرخة وأشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك ابراهيم على مبارك وعبد الجواد محمد عطية بالناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة الجيزة الجزئية في القضية ن ٣٩٦٤ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٨٠٠ م

كطلب الحرمة خضرة بنت عبد الجواد زعفان من الطالبية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ٩٣٢ من الساعة ٧ صباحا ببندر اسنا و الايام التالية

سيباع علنا نصف بقرة وناقة موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الجليل عمر عبد القادر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٨٣٨ سنة ٩٣١ اسنا وفاء لمبلغ ٢٠/ ٤٣٠ قرش

كطلب محمد بدر مجاهد من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية المحازره

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ٢ ف و ١٢ ط قمح موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد محمود سعد عمدة الناحية ومحمد عبد الرحيم بخيت المزارعين والمقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٩٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧ ج و ٣٩٥ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا و الايام التالية بأبو طشت

سيباع علنا مسطاح ادره صيفي ناتج من زراعة ١ ف وزراعة ١٤ ط قطن وزراعة ١ف و ٥ ط ادرة قيضي موضحة بالمحضر ملك أحمد عمر تمامي ومحمد ابراهيم المزارعين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٨٥٦٢ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٩ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء والخميس ٢٣ و ٢٥ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية منهري وسوق الفكرية والايام التالية

سيباع مواشي مبينة بمحضر الحجز ملك نجيب أيوب ولبيب أيوب من الناحية وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٢٤٥ م

كطلب الخواجه ملك مخائيل سيداروس التاجر بالفكرية فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسانين بشبرا حضرة صاحب الفضيلة العالم الكبير السيد محمد رشيد رضا في (القرآن والوحي)

في يوم السبت ٢٧ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الضباعية تبع بهجوره ويوم الخميس أول سبتمبر بسوق بهجوره

سيباع بالمزاد العمومي جاموسه وحماره ملك عبد الشافي محمد بخيت المزارع بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادي الجزئية الاهلية في القضية ن ٢١٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٤٢ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٤ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الجمال مركز طوخ

سيباع بالمزاد العلني دكك خشب ومساند ومنقد نحاس وبساط ونورج ومرتبتين ملك موسى حسن حسانين حبيب وعبد الفتاح حسن حسانين حبيب والسيد حسانين حبيب من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة طوخ الاهلية في القضية ن ٧٠٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش

كطلب فرج أفندي جرجس حنا كاتب الخواجات سقواط ج ريمانيسيوس وشركاه التجار بطوخ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية أرمنت الحيط وان لم يتم يكون يوم الخميس ١٥ منه بسوق الوابورات

سيباع بقرة حمراء موضحة بمحضر الحجز ملك امباني الشروني على المزارع بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الاقصر الاهلية في القضية ن ٢٩٥٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش

كطلب الخواجه عبد المسيح بولس التاجر بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٢٩ أغسطس ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بجهة نجع هنيمه تبع الشرق
بود مركز نجع حمادي
سيباع بالمزاد العمومي محصول زراعة
برسيم و ٢٢ ط قمح موضحة بمحضر
الحجز ملك محمد عبد الباسط النجار المزارع
بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا
الجزئية الاهلية في القضية ن ٣٩٣١ سنة ١٩٣٢
وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٦٩ م
كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي
باشا بصفته وزيراً للاوقاف و ناظراً على وقف
الخديوي اسماعيل الخيري ومتخذا له محلا
مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن
بالمديرية قنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة
صباحا بناحيه نبروه مركز طلخا غربية
سيباع علنا دكك وكراسي وترابيزات
بمحضر الحجز ملك شعبان ابراهيم
الناحية نفاذاً لحكم محكمة عابدين ن ٢٢٧٨
١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣٣٩ م
كطلب حضرة صاحب السمو الامير محمد
باشا بصفته ناظراً على وقف المرحومة
أميرة أمينة هانم الهامي والدة سمو الخديوي
السابق المقيم بمصر والمتخذ له محلا مختارا بها
مكتب الاستاذ محمد زكي علي بك المحامي بشارع
... رقم ٢٦
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ أغسطس ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بالمطرية قسم مصر الجديدة
سيباع بطريق المزاد العلني أشياء موضحة
بمحضر الحجز ملك فاطمة ابراهيم أحمد
نفاذا للحكم ن ٣٧١٢ سنة ١٩٣٠ الوايلي
وفاء لمبلغ
كطلب آمنه عبد الحليم من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٤ أغسطس ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بالدرب أو يوم ٥ سبتمبر
بسوق نجع حمادي
سيباع مواشي وقمح موضحة بالمحضر
ملك عمر أفندي أحمد سليمان من الدرب نفاذاً
للحكم ن ٦٦٠١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١ ج
و ٨٦٠م
كطلب الخواجا جورجي عسل من
بهجورة   فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة
٨ صباحا بشارع المدرسة التوفيقية بأسفل
المنزل ن ٦
سيباع بطريق المزاد العلني مكنة ماركة
سنجر ومنقولات أومو بليات مبينة بالمحضر ملك
محمود أفندي حسن الترزي بالمحل المذكور
نفاذا للحكم الصادر من محكمة الازبكية الاهلية
في القضية ن ١٣٢٠ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ
٤ ج و ٩٢٠ م
كطلب مرقس أفندي يوسف من ذوى
الاملاك
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٥ أغسطس ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بالنعمانية بندر الفكرية
سيباع بالمزاد العمومي رجل ماكينة ماركة
سنجر وتخته ودولاب وكرسي ملك جاب الله
رزق الترزي بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من
محكمة ملوى الاهلية في القضية المدنية ن ٧٦٥٦
سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ر ٨٩٥ قرش
كطلب جرجس أفندي ابراهيم جرجس
معوض التاجر بملوى
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢١ اغسطس ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بناحية نجع قنديل تبع القلعيه
والايام التالية له اذا لزم الحال
سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامى
محصول ١ ف و ٨ ط ملك أمين خليفه قطب
المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة
نجع حمادى الجزئية الاهلية في القضية ن ١٨٦
سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٠ م
كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة
٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة مركز طوخ
سيباع بالمزاد العلني أردب ادره شامى
موضح بمحضر الحجز ملك نبها عبد الرحمن
رابح بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة
طوخ في القضية ن ١١٥٦ سنة ١٩٣٢ وفاء
لمبلغ ١٠٠ قرش
كطلب يوسف أفندي عبده
فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٧)　　القاهرة : يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥١　　(السنة السابعة)

البدوي اليوم ، والبدوي أمس

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يرى - بعد التجربة المتكررة - أن أعراب البادية قوة عظيمة تجنح الى الشر إذا أهملت ، وتكون طليعة الخير اذا عُني وليُّ الامر بأمرها . وكان عمر يحلف أنه لا يَحمل رجالَ البادية إلاّ على الواضحة . ومات رضى الله عنه وهو يوصي بالاعراب خيراً ويقول : انهم مادّة الاسلام

وبالأعراب فتح الله على المسلمين مُلكَ الاكاسرة والقياصرة ، وبهم أضاء مشعلُ الهداية في وادي النيل حتى وصلوا الى الاوقيانوس وعبروا من إفريقية الى أوربة ، وكان منهم أبطالُ الحرب وساسةُ الامم وحَمَلةُ الحكمة

ولما حوّل بنو العباس وجوههم عن قبائل العرب الى علوج أبي مسلم ثم الى فراغنة المعتصم ، جاعت البادية فصار أهلها ان لم يجدوا ما يأكلونه أكل بعضهم بعضاً ، وما زال أمرهم في اهمال حتى رأينا عرب ما بين الحرمين الشريفين في أيام الدولة العثمانية لا عمل لهم غير قطع طريق الحج ، وحتى رأينا المحملين الشاميّ والمصري لا ينجيهما من بأس الاعراب مايصحبهما من كتائب الجند المجهزة بالبنادق والمدافع ، ولا يُؤْذَن لهما بالمسير حتى تؤدّى للقبائل الاتاوة نقداً وعدّاً . وفي أيام الحكومة الهاشمية أتيح لي ولكثير من اخواني أن نراقب أحوال بدو الحجاز فخرجنا من ذلك بحكم على البدو أنهم لا يجوز الاعتماد عليهم في جليل ولا حقير ، وأنهم لا يعودون الى ما كانوا عليه زمن الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية الا بكرامة يختص الله بها من يشاء من عباده

ان هذه الكرامة اختص الله بها عبد العزيز بن السعود ، فقلب له عربَ الحجاز من أداة شرّ محض الى أداة خير محض ، وأخرج له من أمةٍ لم تكن تخاف الله ولا اليومَ الآخر أمةً صالحة مؤمنة وقفت له على قدم الاستعداد ليرمي بها الى الموت ان شاء والى الحياة ان شاء

حدثني شاب فلسطيني متعلّم قال : ركبت مع بدوي

من قبيلة حرب بعيراً سافرتُ عليه من مكة الى المدينة . وفيما كنا نسرى في الليل أخذتُ أغنّى ، فقال لى الجمال : — أليس خيراً لك لو أنك سبّحتَ الله بدلا من هذا الغناء ؟ قلت : بلى ، ولكن النفس تشتهى أن يكون ذلك تارةً وتارة . فقال لا تعطى النفس هواها ، فقلت له من أيّ القبائل أنت ؟ قال : من حرب ، ومنازلنا ها هنا بين الحرمين الشريفين . قلت : منذ كم صرتَ تؤثر التسبيح على الغناء ؟ قال منذ تعلّمنا الخوف من الله ، وصرنا نؤدّى فرائض الله . قلت ومتى كان ذلك ؟ قال : منذ جاء ابن سعود الى مكة ، وكنا قبل ذلك نقتل الرجل اذا ظننا أن فى جيبه ريالا وقد نقتله ثم لا نجد الريال . أما الآن فاننا نبصر الذهب ملقى على قارعة الطريق فلا يمسّه أحد منا الا أن يكون هو صاحبه

فى غير هذا المكان من الفتح ستُّ وثائق هى بعض البرقيات التى كان يتبادلها الملك عبد العزيز ورجاله المجاهدون الذين نَدَبهم لسحق فتنة عدوّ الله ابن رفادة ، وهذه الوثائق جاءت على سجية كاتبيها ليس فيها شىء من التصنُّع ، حتى أنهم لم يعبأوا بتنقيتها من ألفاظ بدوية لا توجد فى معاجم اللغة . هذه الوثائق كان لها فى نفسى أعظم تأثير ، لأنى كنت أعهد البدو على غير ما رأيتهم عليه فى هذه الوثائق ، كانوا لا يجيبون نداء ملك ولا أمير الا إذا وسوس لهم بالذهب ، ولعل الذين بيّتوا فتنة ابن رفادة اختاروا لها زمن أزمة الحجاز الخانقة اعتقاداً منهم بأن الذهب بات هنالك أخرس لا يُسمَع له صوت فلا أمل فى أن يستجيب العربُ نداء ابن سعود اذا استصرخهم للدفاع عن جزيرتهم . ولكن العرب بعد أن آمنوا بالله وتعوّدوا الوقوف بين يديه خمس مرات كل يوم يعبدونه ويطيعونه ، صاروا يعلمون أن من ضروب عبادة الله والطاعة له أن يؤدّوا واجب الجهاد كما يؤدون واجب الصلاةِ . وكان ابن سعود قد عوّدهم فيما عوّدهم من عادات الخير أن يحرثوا ويزرعوا ، فلما دوى فى أودية الجزيرة وجبالها طبلُ الحرب خافوا أن تمنعهم الزراعة عن واجب الجهاد فتركوا بعضهم للزراعة وركب بعضهم الى الطائف يرجون ابن سعود أن يأذن لهم بالذهاب الى الحرب وأن ينقذهم من « الخذلان باتباع أذناب البقر »

هذه الفتنة الحقيرة التى دسَّ الدسّاسون رأسَ ابن رفادة فى أتُونها قد برهنتْ لأمم الارض على أن جزيرة العرب كلها شعلة نار ، وأن كل حامل سلاح فيها مستعدٌّ لاقتحام كل ما يقف فى سبيله حتى يلقى الله شهيداً ، أو يفوز بالنصر سعيدا . عرب حرب تُعاتب ابن سعود لأنه أرسلهم لقتال ابن رفادة وهم يريدون أن يطيروا الى غير ابن رفادة . وعرب عتيبة نازلة حول الطائف تلحُّ فى أن يؤْذَن لها بالزحف لتعبد الله بهذا النوع من عبادته . وشمَّر وقحطان وعنزة وبنو تميم وعلى رأسهم جميعاً الامراء آل سعود الذين لبثوا فى نجد ولم يُنادهم ملك العرب لحمل رايات القتال ، كتبوا بقلم ابنه سعود يعتبون كيف أن راية القتال يحملها الخادم (حلوان) ويبقى الامراء والمشهورون بالشهامة والفروسية والبطولة معطلين هم وفرسانهم ورجالهم عن العمل قابعين فى المنازل أو بين النخيل

ان هذه القوة التى ندبها ابن سعود لتذبَّ الذباب عن ثغور الجزيرة العربية ، انما هى طائفة قليلة بعددها عظيمة بإيمانها ، وانما جاءت بالسيارات وعلى ظهور الابل المهرية الخفيفة ، وعلى متون الجياد العراب ، فأوقع الله من هيبتها الرعب فى قلب كل من يضمن لأرض القرآن شراً . ولكن وراء هذه الطلائع أمماً كلها تحمل السلاح وتحسن استعماله وتطير شوقاً الى لقاء الله فى ميادين الجهاد . ان ابن سعود وجّه وجوه جميع من تحت راياته من

العرب الى القبلة وأذاقهم حلاوة الصلاة ، فصاروا يتلمظون ليذوقوا حلاوة الشهادة أيضاً

هؤلاء البدو الذين أقامهم الله للدفاع عن جزيرة العرب تحت راية ابن سعود ، هم غير البدو الذين كانوا نازلين مع الشريف على بن الحسين فى رابغ أو مع الملك فيصل فى العقبة. أولئك كانوا ينتظرون آخر الشهر ليقبضوا الجنيهات الذهبية ويتمنون أن لا تقع معركة فاصلة لئلا تنتهي مهمتهم فتُسَدّ حنفية الذهب. أما البدو الذين طاروا على صوت الطبل الى الشمال ، ومزّقوا جيش جماعة ابن رفادة تمزيقاً ، فانما جاءوا ليذوقوا حلاوة الموت فى سبيل الله ، وهم يعاتبون ملك العرب بحرية وأدب لأنه أخذ بحُجَزِهِم ومانع لهم من أن يخترقوا هذه الحدود التى تهب عليهم منها الرياح الكريهة

الانقلاب الذى أوجده ابن سعود فى بادية العرب سيجعلها مصدر خير ، كما كانت قبل دولة العباسيين ، ولو لم يفعل ابن سعود غير هذا لكفاه فخرا

محب الدين الخطيب

قنصل اسبانيا بدمشق

يدخل فى الاسلام

تقدم المهندس مسيو دار ناده — قنصل اسبانيا في دمشق — الى حاكم دمشق الاداري يطلب منه اجراء معاملة دخوله في الاسلام ، وعلى أثر ذلك قامت ضجة في بيت القنصل ، وحضر أحد أبنائه الى ديوان حاكم دمشق الاداري ومعه بطاقة والده زاعماً أن والده يطلب سحب الاوراق فأعطيت له . ولكن القنصل لما علم بذلك استنكر هذا الامر ، وقدم طلباً جديداً . وتقول صحف دمشق ان القنصل نزل لاولاده عن كل ما يملك ليكفّوا عن ازعاجه فيما ارتضاه لنفسه من الدخول في الدين الاسلامي

لماذا سقط نابليون ؟

رأى موسولينى فى الاستعمار

قال أميل لدويغ لموسوليني وهو يحادثه منذ عهد قريب :

— ما هو سبب سقوط نابليون ؟ فالاساتذة يقولون لنا ان انكلترا هي التي اسقطته ...

فقال موسوليني : سخافة وهذيان ! فنابليون لم يسقط الا لتناقض طباعه ، وهذا هو العامل الذى قضى على كل الذين على شاكلته كما يتبين من تمحيص الحقائق . وتعليلها في النهاية : لبس التاج ! تأسيس الملك ! بدء انحطاط الامبراطورية . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى انظر الى كرومويل : مبدأ عظيم — قوة الدولة — من دون حرب !

قلت : اذن تعتقد بوجود استعمار من غير امبرياليسم (سلطنة)

قال : هنالك بضعة أنواع من الاستعمار وان الامبرياليسم غير لازمة للاستعمار ، بل الامبراطورية تراخت قواها الاصلية . ومع هذا فان الميل الى الاستعمار هو من القوى الاولية في النوع الانساني وهو أشبه شيء بالميل الى السلطة والزعامة . والآن نحن في عهد استعمار « الدولار » وفي عصر آخر الاستعمار الديني ، ومجمل القول أرى أن الاستعمار دليل على الحيوية البشرية . فالانسان يكون استعماريا وهو حي لا بعد الموت

وهنا بدت هيئة موسوليني كنابليون وتراخى توتر تقاطيعه وتغيرت لهجته وختم كلامه في هذا الموضوع قائلا : نعم ان لكل امبراطورية أوجها لان الامبراطورية على الدوام تخلق رجالا غير عاديين وهي تشتمل على براثيم دائها وسقوطها . وهى ككل أمر شاذ سريعة الزوال ، وقد تقيم قرنا أو قرنين أو عشر سنين

من الحجاز الى ايطاليا

أرسلت حكومة الحجاز مندوبا الى ايطاليا للقيام ببعض المهام الفنية . وقد وصل هذا المندوب أخيرا وزار المؤسسات الصناعية في جنوى وتورين ، وسيدرس نظام المواصلات الحديدية في ايطاليا توطئة لوضع مشروعات ستنفذ في الحجاز ونجد

ست وثائق من جـــــزيرة العرب

. لما لم تنفع العهود التي كتبت في (جدة) لمنع رياح الشر أن تهب على مملكة ابن سعود من جاراته الواقعة تحت الانتداب البريطاني استدعى ملك الحجاز ونجد شراذم من قواته لدفع هذا الاذى ، فسارت القوات من نجد بقيادة عبد الله بن عقيل ، ومن الحجاز بقيادة محمد بن سلطان ، ومن الطائف بقيادة حلوان خادم جلالة الملك ، وجمع ابن مبارك أمير ضبا قوات مما يليه . وهذا نص البرقية التي بعث بها الملك الى هؤلاء القواد الثلاثة :

برقية ابن سعود الى قواده

ابن عقيل . ابن مبارك . ابن سلطان . حلوان

نرجو أن يوفقنا الله واياكم للخير . تفهمون أن هذه عزيزة المسلمين ، ويناظرهم العدو والصديق ، والبعيد والقريب ، ومثل هذا الامر لا يتم الا بأحوال : الاول الاخلاص لله والنية الصالحة . والثاني التدبير والحزم وعدم استحقار الامور واياكم والعجلة التي لا فائدة منها ، واعلموا أن الامور ما يدبرها الا الله ثم الرجال الطيبون أبناء الحمايل المجرّبون المخلصون الذين يعرفون الامور ويجزمون اذا وقع الامر . اليوم من فضل الله ترون كرام قومكم جمعهم الله عندكم وهم عين عزيزة المسلمين والناصحون المجربون فاوصيكم بهم خيرا أحسنوا معاملتهم وخذوا بخواطرهم وأرضوهم بكل ما قدرتم على ارضائهم وشجعوهم . أرسلنا لكم ما تحتاجون اليه من زاد وذخيرة فقسموه بينهم وطيبوا خواطرهم وأخلصوا النية لله في السر والعلانية ، وقد أرسلنا لكم برقية غير هذه في كيفية مسيركم أطلعوا الاخوان عليها ، ولكن اذكروا أن الحاضر يرى ما لا يراه الغائب . الله الله في العجلة والهمة ، ما في التريض الآن الا الخذلان نرجو أن يقسم الله ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين

برقية ابن سعود الى جيشه

اخواني ، أرجو الله أن يوفقكم للخير وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ويجعلنا واياكم من أنصار دينه . لقد تكبدتم في سفركم المشاق والمتاعب ونحن في راحة وانه وان كان يؤلمنا ذلك لكننا لا نحسدكم الاجر ، ونسأله تعالى أن لا يحرمنا واياكم منه

أنتم لم تهاجروا الا لله ، والا لتكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر ، فنسأله تعالى أن لا يحرمنا واياكم من أجر ما أعده للمجاهدين في سبيله

ان الامر الذي ندبتكم اليه هو ان شاء الله فيما يعلي كلمة الله ويكبت به أعداء الله . وهذا الفاسد الخبيث الذي خرج معثور وضعيف وذليل بحول الله ، ولكن مع حقارته وضعفه وذله وكفره ولهانته قد ناصره كل خسيس ملعون مثله عدو للدين والاسلام والمسلمين وأصبح هذا الخسيس ينظر له من قبل العدو والصديق . العدو يرجو منه خذلان الاسلام والمسلمين والصديق كبّر أمرَه في نظره عدوان الله ورسوله . لهذا أرجوكم في ثلاث : الاول أن تجددوا النية الصالحة وتخلصوا العمل لله وتكثروا من الاستغفار ولا حول ولا قوة الا بالله ، وتستحقروا أنفسكم وأن ترجوا وتجزموا أن النصر بيد الله وبتوفيقه وبحوله وقوته لا بحولكم ولا قوتكم . الثاني ، بعد أن وصلتم الى المكان الذي أنتم فيه لا شك أن العدو قد علم بقدمكم ولذا أبرقت لخدامنا يعلمونكم بالتدبير الذي رأيته وأنتم بعد وصولكم المكان الذي أنتم فيه عرفتم عدد العدو وضعفه وخذلانه ولكن تقديم الهمة أولى مخافة أن يفر العدو الى مكان يشق علي[...] قتاله فيه أو ينقلب الى مكان يأصف الع[...] من انقلابه اليه لعدم خذلانه قبل وصوله الي[...] ولهذا أرى أن تقدم السيارات مع الط[...] من الجيش لمنع فرار العدو قبل وصولكم ال[...] لان ذلك الافضل ، ولا شك أنكم أ[...] منا وأعرف ، ونرجو من الله أن لا يتد[...] لشر ولا يؤخركم لمثله . الثالث ، ينبغي ال[...] في مجرى الامور وسيرها وترتيب الا[...] باناة من جانب وحزم من جانب مع ال[...] رجاء الفرصة وخوف الفوات ، وبحول [...] وقوته ان الله معنا ان شاء الله ونسأله أن يو[...] واياكم لما فيه الخير والصلاح

ابن سعود يرسم الخط[...]

ابن عقيل ، ابن مبارك ، ابن سلطان ، حلو[...]

ذكرتم ان ابن عقيل تعرض ناسا [...] الحويطات وبلى في طريقه وتخشون أن [...] الخبر للعدو ، واني أخشى ذلك أيضا [...] العمدة على الله ثم على اتفاق الرأي وم[...] الارض والمياه . الذي آمركم به مع توفيق[...] اجمعوا الاخوان ، واقرأوا عليهم برقي[...] وشاوروهم أما رأيي فأولا اسألوا أهل ال[...] العاقلين عن الطريق السهل للسيارات ، [...] عن المياه فان كان هذا الخبيث ما شد (مان[...] من الخريبة فمشى المسلمين يصير من [...] الضلع حتى لا يصير الضلع مزنبا له وينـ[...] مواقع يحيلون بها بينه وبين الضلع . والسيا[...] تتقدم وتمشي وراءها كمية من الخيل والجيـ[...] ولكن تحققوا من الارض جيدا عن [...]

وعن مياهها قبل مسيركم وليكن ذلك من
ضامنين وأن يكون ركاب السيارات
ذوان ومن الجند ويكون معهم اناس
الاخوان جيدين ويبقى من الجيش
أعلاه ألف ذلول وأزله خمسمائة ذلول
، ويمشي الجيش مع السيارات ولو
السيارات بنصف ساعة لا بأس ،
الجيش على طريق السيارات حتى اذا
العدو فان رأوه مستخفا أو هاما بحركة
موا الله عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله ،
ه ثابتا وقاضيا أرضه فليطالعوه من
صدوه ويحافظوه لمنعه من الفرار الى
ى البيارق . وعندكم الاخوان فيهم
وهم أحرص منا على عزة المسلمين ،
نوط بالله ثم بهم ورأيهم ان شاء الله
ة

ش يويل غير ابن رفادة

برقية القبائل الى الملك

راف الامام وصل ، وابتهجت نفوسنا
يتنا به وبظنك فينا ، وبحول الله
رانا أزود مما تظن ، ونحن ربعك
بُر ، نحن كما ذكرت ان شاء الله : ما
إلا لله ، ولتكون كلمة الله هي العليا
او الظاهر ، ولنجاهد في سبيل الله
وأنفسنا لتوحيد الله وحده ثم لولايتك
أوطاننا ، وكما قيل اسأل مجربا ولا
كيما . توصينا بجهاد ابن رفادة ، وهذا
ا أنك ما مشيئتنا الا لجهاد ابن رفادة ،
حزننا كثيرا ، ولكن ما ذا نقول
ملاتي) . حقا ظننا أن جهادنا في غير
ابن رفادة ، والا ابن رفادة وأجناسه بحول
الله وقوته يكفي فيهم شرذمة من المسلمين ،
وكنا موقنين أن دعوتنا لجهاد من تسبب
في ابن رفادة ولا هو بخافيك أفعالهم في المسلمين
سابقا ولاحقا ، ولو أنه كما قال الله (يخربون
بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا
يا أولي الابصار) . جميع أسبابهم وبال عليهم .
ولكن كيف يا عبد العزيز ما تخاف الله في
أمانتك التي ائتمنك الله بها على المسلمين ،
يخاشرهم الحويطات وبني عطيه في حلالهم
الصبح وتالي النهار وعيوننا تشوف ، وأنت
تقول : دفنته لهم لمصلحة . فيا انسا الذين
يخافوننا الناس كنا الذي نصانعهم . ثم بعد
ذلك مسألة ابن رفادة ، ثم أكبر من ذلك
وجدنا في مغزانا هذا ابن ضبعه وعايد العطنه
حاطين لهم جيش يركضون به على أطراف
البادية من عنزه وهتيم يقولون : الشريف
موصينا ، والشريف كاتب لكم يبي يعطيكم ،
كذلك ما سمعناه في الحجاز ملفق من مثل
هذه الاقاويل ، فكيف يا عبد العزيز يصبر على
هذا رجل مؤمن وفيه شهامة ؟ ونحن والله
ما نظن فيك الا ذلك ان شاء الله بل موقنون
بذلك فيك . ونحن نعلم بانك ما محجنا في هذا
إلا بأمرين : اما تقول ان بينك وبينهم معاهدة
أو تقول محنة للمسلمين [1] وما تريد المشقة عليهم
فهذا كله نحاجك فيه : نحن ديننا وهجرتنا
تبع لما عليه الرسول ﷺ وما هاجر عليه
صلوات الله عليه وأصحابه ، فانظر ما ذا عملوا
بالمعاهدين من قريش حين نقضوا عهدهم ،
فهل عندك شك في نقضهم ؟ أو أكبر من
نقضهم للعهد الذي عملوا ؟ فان كنت تقول
تريد مصلحة المسلمين فهل هناك شيء فيه
مصلحة للمسلمين أكبر من الجهاد في سبيل الله
والدفاع عن الشرف ؟ نعم ان أكبر ذل على
المسلمين اذا تركوا مثل هذه الامور تفوت
عليهم ففعلتك وصبرك احيت طرائد المسلمين
وجعلت ابن رفادة جبلا عند المنافقين ، فلا
والله يحدث بعد هذا الا أكبر منه

عبد العزيز يا أبونا ، عبد العزيز يا أخونا ،
عبد العزيز يا عزنا . لا تفتق بالاسلام فتقا
ولا تفتك بهم فتكا وأنت الله مقويك . ادفع
المسلمين ، وما هي الا احدى الحسنيين ، والله
سبحانه قال (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله) شاور المسلمين واستخر وادفع المسلمين
مع المسلمين ولا تكابر أعداء الله والذي يقضي
الله عليه من المسلمين فلا والله يجد شيئا أعظم
من فوزه ميتا في جهاد في سبيل الله ، والذي
يعزه الله ينفعك والميت خذ لحمه أو أخوه بدلا منه

اجزم تر الخير كله في العزم . وجدد
لك نية . واتق الله في نفسك تر صلاح
المسلمين وخرابهم على الله ثم على نيتك ،
(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)
فهذا الذي ندين الله به ونراه من صلاح
الاسلام والمسلمين ولا تحن المسلمين من الجهاد
والقتل في سبيل الله ولا تثبطهم فيصير التثبيط
وبال عليك تغضب الله وتجرى المنافق وتبطل
شدة المسلمين والله ان الليلة التي وصلنا فيها
ضبا وقرأنا برقيتك وان قصدك من مسيرنا
ابن رفادة طاح منا ثلثا عزمنا ، وطول ليلنا
ونحن نبكي والله يأخذ بناصيتك ولا يعاقبك
وأفطن في أمرك قبل ما تبرد حديدتك
واعطنا من عزماتك السابقة ونحن منتظرون
وراجون الله يهديك لما فيه الصلاح للاسلام

البقية على الصفحة العاشرة

(١) أي حنان وشفقة

رد الجامعة الامريكية على كتاب وزارة المعارف

تحقق ما ارتقبناه من مضيّ الجامعة الامريكية في خطتها المرسومة ، غير عابئة بقطع الاعانة عنها ، ولا برفع إشراف الوزارة على قسمها الثانوى الحكوميّ وها هو ردّها المنشور في الصحف ينادي بصراحة تامة أنها لن تغير ما هو ثبت لأجله التفاتاً

والذي يعنينا من ردها النقط الآتية :

أولا — استنكرت الجامعة الدّعاية ضدها ، وتجاهلت ما في عملها من افتئات على بلد اسلامىّ ، وتحط لأبسط حقوق الحرية الدينية . وفي هذا الاستنكار استهانة بالشعور الاسلامى ، وعدم اكتراث بعواطف الملايين من المسلمين

ثانياً — نفت الجامعة عن نفسها تهمة الطائفية الملية ، وانطوى كلامها على اعتراف بما تحاول نفيه ، وهي تستهزيء بالناس ولا تقيم لهم وزناً . إذ كيف لا تكون معهداً طائفياً ملياً وهي مسيحية يقوم بادارتها مسيحيون مختلفو المذاهب يبثون عقائدهم في صدور الطلاّب وينفرون المسيحيين الوطنيين من المذهب المسيحى الوطني وهو الارثوذكسيّة ، كما ينفرون غير المسيحيين من غير المسيحية

ثالثاً — توجب الجامعة ألا تستولى الدهشة على ذوى الالباب إذا قامت بدراسة الدين (أى المسيحى طبعاً) وهذه صراحة منها أشكرها لها . فكأنها تقول : كيف يعجب الناس من دراسة الدين المسيحي بالجامعة الامريكية وهي مدرسة مسيحية شيدت بأموال المسيحيين ، وهل من المعقول أن تشاد مدرسة بمثل هذه الاموال وتراعي عواطف المسلمين ؟ إنها لو فعلت ذلك لكانت بدعاً في المدارس

والجامعة بهذا التصريح تفتح الأعين العمى ، وتسمع الآذان الصمّ . ومن عميّ عن الحقائق بعد هذا التصريح بها زاده الله عمى ومن لم يبلغ صماخه هذا الصوت الفصيح فسيزيده الله صمما على صممه

رابعاً — تعلن الجامعة أن تدريس الاسلام للمسلمين ، والمسيحية للمسيحيين ، يجعلها ميداناً للدعاية المذهبية . إذاً فالواجب أن يدرس دين واحد لجميع الطلاب . ولن يكون هذا الدين غير المسيحية منطقياً . فعلى المسلمين أن يدرسوه وأنوفهم راغمة ولتنفلق الصحافة التي نشرت الدعاية ضدها ولتمتْ بغيظها فالجامعة لن تأبه لها ولن يدرس في فصولها إلا الانجيل . وهذه صراحة جديدة أغبطها عليها ، فقد كانت تسترها ولكن الاحوال ألجأتها إلى اظهارها . وإن في ذلك لذكرى لما كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

خامساً — تقول الجامعة ان اصرار وزارة المعارف العمومية على النظر إلى تعليم الدين في معهدها بهذه الصورة الضيقة الطائفية — أى أن يدرس لكل طلاب دينهم — ينفي الغرابة في وقف اعانتها . والجامعة تؤيد وزارة المعارف تأييدا تاماً في الاخذ بهذا المبدأ ، ومعنى ذلك في عرف الجامعة أنّ وزارة المعارف حرّة في سحب اعانتها الصغيرة أو المحدودة (اربعمائة جنيه في السنة) . والجامعة حرّة في تعليم الدين المسيحيّ . أما أن الوزارة — لاجل اعانة محدودة — ترغب في تقييد الجامعة فلا . إذ الجامعة ليست مسئولة أمامها وهي مختارة تفعل ما تشاء

سادساً — إن الاعانة الحكومية لم تستفد منها الجامعة في عملها الدينيّ . وإنما صرفت كلها لتحسين العمل في القسم الثانوي الحكومى. أي أن الجامعة استعانت بالأربعمائة الجنيه لجعل البرامج موافقة للمدارس الثانوية في بعض العلوم . أما الدين والاخلاق ، فالجامعة مستقلة تعلمهما كما رُسم لها في امريكا بلد العلم والثقافة والعرفان . وهذا اعتراف جميل فكأن الجامعة تخاطب الوزارة قائلة :

— أنت تعطيني إعانة لادرس برنامج مدارسك هنا . فكأن الاعانة رشوة وجزية تستميلينني بها . فاذا حذفتها كان لى شأن آخر

سابعاً — تصرح الجامعة الامريكية بجلاء أن برنامج الدراسة مفصل في نشراتها السنوية وأن نسخاً منها ترسل بانتظام إلى الوزارة وتوزع على الآباء وأولياء أمور الطلبة الذين يرغبون في إلحاق

بنائهم وأبنائهم بالكلية ، وعليه فلا يجهل أحد موقفنا تجاه المسائل الدينية الخ

وتفسير هذا : أن المعترضين على الجامعة مخطئون متجنّون متعنتون ، فان الجامعة لا تجرّ الناس اليها جراً بل هم يأتون اليها طائعين جذلين ، وهم يعلمون خطتهـا الدينية فقدومهم اليها رضاء بخطتها ومذهبها ، فلا لزوم للاعتراف بعد هذا . وفي هذه الصراحة إيلام المسلمين الغافلين الذين يلقون بفلذات أكبادهم إلى هذه الأماكن بعد معرفتهم بما تفعل

ولم تنج الوزارة من لوم الجامعة ، فكأنها تعنفها قائلة : منذ سنوات وأنا أرسل لك برامج الدراسة وهي لم تقسّه ، فلماذا الاعتراض والتهديد هذا العام ؟ أأنت مسوقة وموعز اليك أيضا؟

ونترك الردّ على هذا اللوم للوزارة ، فهي قادرة على أخذ حقوقها من الجامعة الامريكية التي تتمتع بسماحة الشرق وتطعن في أهله

ثامنا — تسلم الجامعة بسحب الاعانة عن طيب نفس إذا رأت وزارة المعارف أن هذا السحب أمر ضروري لترقية التربية الحسنة في مصر . وهذا التسليم أشبه بالمجون ، فان الجامعة تعلم أن ترقية التربية الحسنة في مصر لا تكون الا بخضوع الجامعة الامريكية وجميع المدارس الاجنبية لقوانين البلاد المتفقة مع تقاليدها و بيئتها وآدابها . ولعل الزمن الذي يتحقق فيه الخضوع قريب جدّا . ويومئذ تسارع الجامعة إلى الاعتذار والائتمار بالامر ، لا إلى التضاحك والتفكّه واللف والدوران والتجريح ، كما فعلت في ردّها

تاسعا — تصرخ الجامعة قائلة إنها ليس لديها شيء تخفيه خاصاً بمقاصدها وطرائقها إذ هي تشتغل في وضح النهار ، ولا لوم عليها في ذلك فالبلاد تعضدها مع العلم بمقاصدها الدينية . وصراخ الجامعة كفيل بإيقاظ النوّم وتنبيه الغُفّل واقامة القعّد من المسلمين الذين لا يستيقظون إلا على دوي المدافع الهائلة وأزيز الطيارات الضخمة . ومن لا يستيقظ بعد هـذا فبطن الارض أولى به من ظهرها

عاشرا — تختم الجامعة ردّها معلنة أن كل غايتها أن تقدم أقصى ما تستطيعه من الخدمات لمصر وبلاد الشرق الادنى . وتوضيح هذه الغاية اشتمل عليها الرد اشتمالا تاما ، وبينه بيانا شافيا . وما هذه الغاية إلا نشر الثقافة المسيحية والدين المسيحي في مصر والشرق لان هذا أقصى ما عندها من خدمة فليفهم من أراد أن يفهم

هذه نقط عشر في ردّ الجامعة الامريكية على وزارة المعارف العمومية ، فهل تقنع المسلمين بخطئهم في بعث أولادهم اليها ؟

وهل يسارعون في الصدوف عنها فلا تعود تقول متفاخرة : إن الناس يأتون اليها راغبين متعطشين إلى وردها ؟ وترجع عن غيها فتسير حسب رغبات البلاد أو تقفل أبوابها ؟

ها نحن في الانتظار

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

سكة بغداد — حيفا

نشرت جريدة « المورن بوست » برقية لمكاتبها في بغداد قال فيها : ان مسـألة سكة حديد حيفا — بغداد ستكون من المواضيع التي سيتناولها بحث السر فرنسيس همفريز المندوب السامي بالعراق أثناء اجازته التي سيقضيها في أوربا وقدرها شهران

والمنتظر أن تماشي سكة الحديد خط الانابيب الى بغداد ، وستساعد هذه السكة كثيرا في نقل محاصيل بلدان الشرق الاوسط ولا سيما المحاصيل الزراعية الى أوربا ، وبهذه الوسيلة يتخلص أصحابها من دفع رسوم قناة السويس ، كما أنها ستساعد على تنشيط السياحة وتكون وسيلة سريعة للانتقال بين الشرق والغرب

وترى الدوائر المطلعة انه إذا لم يشرع في انشاء هذا الخط بالسرعة المعقولة فمن المحتمل أن لا ينشأ مطلقا ؟!؟

الشبان المسلمون بغزة

عادت جمعية الشبان المسلمين في غزة الى استئناف جهادها بعد أن انتهت المدة التي منعت فيها من افتتاح ناديها والاجتماع فيه . والمأمول في أهل تلك المدينة العربية الاسلامية أن يأخذوا بيد جمعيتهم وينهضوا بها الى المنزلة اللائقة بهم وبها

الانتحـــــــار العلمي في تركيا

بعد أن نفضت تركيا نفسها من جهة الدين والتماسك الاخلاقي ، وبعد أن أطلقت قيود الحشمة التي كانت معروفة عن الاتراك من قبل ، تسير الآن في طريق الانتحار علمياً ، وتبيح السياسةُ لنفسها أن ترغم العلم على أن يكون خاضعاً لاعوائها

بالرغم من جميع أساليب الدعاية التي تبث في دار الفنون (الجامعة) بالاستانة في السنوات الاخيرة ، بما لا يتفق مع روح العلم ، فانهم يحاولون الآن أن يذهبوا في هذا السبيل الى أقصى مداه ، وسيحملون جامعة الاستانة على أن تستمدّ مادة التعليم من أهواء السياسة ومن خيالات بعض الاشخاص

خذ لك مثلا التاريخ ، فان من المعلوم أن بلاد الاناضول يرجع تاريخ الترك فيها الى زمن السلجوقيين والدولة العباسية ، وعلى أنقاض السلجوقيين قامت الدولة العثمانية

وقبل ذلك كانت الاستانة والاناضول بلاداً رومية . يحكمها البزنطيون . بل ان الاتراك الذين يسكنون اليوم الاستانة والاناضول منهم طائفة من سلالة الترك الذين جاءوا مع آل عثمان أو مع السلجوقيين والباقي من سلالة من دخل في الاسلام من الروم والارمن واللاز ، فضلا عن الكرد والشركس والنازحين من شمال سوريا أو القادمين من كريد وتراقيا ومقدونية وسائر بلاد البلقان

وفي أنقرة الآن شهوة يعدّها العلم مهزلة ، وهي حمل سكان الاستانة والاناضول على الاعتقاد بانهم أتراك لا من زمن آل عثمان وآل سلجوق بل من قبل زمن الروم

وإذا سألتهم : وكيف كان ذلك ؟

قالوا لك : ان الحثّيين المعاصرين لقدماء المصريين هم الذين استعمروا الاناضول ، والحثيون نريد أن نقول عنهم انهم أتراك

هذه الاسطورة السخيفة جازت حتى على فريد أفندي وجدي فزعمها في احدى مقالاته الاولى التي كان ينتصر فيها للكماليين عند ما كان الاستاذ التفتازاني يناقشه الحساب .

الحثيون أتراك ! هذا شيء عجيب ...

الحثيون اخوة الكنعانيين ، وهم والفينيقيون من أصل واحد ، وكلاهما من الامم السامية ، وكلاهما يرجعان الى أصلهما السامي في جزيرة العرب . لكن الحثيين هاجروا وتقدموا نحو الشمال قبل الفينيقيين وكان تقدمهم نحو الشمال تدريجيا في عصور طويلة ، ونحن نرى آثارهم في حماه وأنحاء سوريا وعلى ضفاف الفرات قبل أن يصيروا الى الاناضول وقبل أن يستعمروه

وزَعْم أنقرة أن الحثيين أتراك لا يجهل الحثيين أتراكا بل يجعل العلماء بهذه الحقائق يهزءون بمن يقول ذلك ويحتقرون المعهد العلمي الذي تحمله السياسة على أن يبشر بهذه الاوهام المضحكة

صحف أنقرة تحمل على جامعة الاستانة حملات منكرة لان بعض أساتذتها كانوا فيما مضى يستنكرون كتابة التركية بالحروف اللاتينية ويعدون ذلك تقهقراً لا تقدماً ، وتحمل على جامعة الاستانة لأن بعض أساتذتها يقابلون بفتور وبرودة هذه النظريات الخيالية التي يذهب أصحابها الى أن الحثيين كانوا أتراكا . لذلك يريدون أن يضعوا نظاماً لهذه الجامعة يدفعها الى أن تكون معهد دعاية لآراء شاذة وأغراض مخصوصة كما كان يفعل طه حسين في الجامعة المصرية . انهم ان فعلوا سيكون عملهم هذا انتحاراً من الوجهة العلمية

مصريون في سكك المانيا الحديدية

أعربت شركة سكك حديد الحكومة الالمانية عن رغبتها في قبول مهندس أو مهندسين مصريين بأقسام البناء والادارة لدراسة الانظمة الالمانية علميا وعمليا في شركة السكك الحديدية لمدة سنة ونصف أو سنتين

وقد وافقت وزارة المواصلات على ذلك ، ورشحت اثنين من موظفي السكك الحديدية المصرية لهذه المهمة

الامير شكيب في بلغراد

كتب الينا من بلغراد عاصمة يوغوسلافيا أن كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان لبي دعوة الجمعية الاسلامية في بودابست لينظر في قضية المسجد والمدرسة اللذين قرر مسلمو المجار انشاءهما ، على ما ذكرناه في عدد ماض من الفتح ، وقد مر في طريقه الى فينا وبقي فيها ثلاث ليال واجتمع المسلمون في بيت الدكتور زكي علي المصري حيث لقيهم الامير جميعاً . ثم حضر الى بودابست فمكث فيها خمسة أيام وزار مقام الصالح « كل بابا » ورأى المكان الذي ينوي مسلمو المجار بناء المسجد والمدرسة فيه ، وزاره كثير من علماء المجار وادبائهم فضلا عن الجمعية الاسلامية التي هناك . ورأى المجار يتوقون الى أن يكون في مدينتهم مسجد للمسلمين يزداد بواسطته عدد المسلمين في بودابست وتتكاثر العلاقات بين المجار والعالم الاسلامي . ولقد صدرت في جرائدهم فصول غير قليلة في هذا المعنى ، واقيمت حفلة دار فيها بعض الخطب المهمة وربما حصلنا على تفصيل ذلك فننشره في عدد آت من الفتح . وفي يوم ١١ ربيع الثاني جاء الامير من بودابست الى بوسنه بناء على دعوة مسلميها ، لكنه وصل أولا الى بلغراد وزار مقام رئيس العلماء في يوغوسلافيا والمسجد الباقي فيها ، وتاريخ بنائه يرجع الى أربعمائة سنة . وفي بلغراد يسكن الآن نحو مائة اسرة من المسلمين ، ومما شاهده الامير انه ليس على المسلمين في يوغوسلافيا اضطهاد ولا تضييق خناق وحريتهم الدينية كاملة . وان كان ثمة تقصير في امورهم فيكون منهم هم أنفسهم لا من الحكومة

ويقول مكاتبنا انه يكتب تلك الرسالة والامير على أهبة السفر من بلغراد الى بوسنه سراي ووعدنا بأن يكتب لنا عن زيارة الامير لها . وأهم ما ابتهج به الامير في هذه الرحلة أنه وجد في كل مكان اخوانا واخوانا أعزة ، فما شعر أنه في غربة وما أصدق قول الله عز وجل ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾

اقرأوا مجلة الفتح يوم الخميس من كل أسبوع

الدين في مدارس سوريا

خطب الاستاذ مظهر باشا رسلان ـ وزير المعارف السورية ـ خطبة في مدرسة التجهيز بحمص قال فيها :

ان المعارف ضعيفة من وجهتي التثقيف الديني والتثقيف الوطني ، والواجب يقضي على كل واحد بأن يعنى العناية التامة بتثقيف الناشئة تثقيفاً دينياً قبل كل شيء ، اذ من لا خير فيه لدينه لا خير فيه لوطنه ، واني باذل قصارى جهدي لاصلاح المعارف اصلاحا حقيقياً ، بعد أن تحقق لي أنها ضعيفة وأن مدارس البنات أصبحت غير صالحة لتثقيف امهات رجال المستقبل

﴿ الفتح ﴾ اذا كان مظهر باشا يقول هذا القول عن ايمان ، فأول ماتطلبه منه البلاد أن يزيد في ساعات دراسة الدين الاسلامي وتاريخ العرب والاسلام ، وأن يختار لها مدرسين أعلى طبقة من المدرسين الحاليين وأن يكون الدين مادة أساسية يمتحن فيها ويترتب عليها النجاح أو السقوط

الصحف اليوم وقبل الحرب

قليل من الناس من يوازن بين ما كانت عليه الصحف قبل الحرب وما صارت اليه بعدها . فالجرائد التي كانت تلتزم المبادىء لم تكن قليلة قبل الحرب ، وأما الآن فتكاد تكون مفقودة ، أو هي أندر من الكبريت الاحمر . وقد اجتمع الكاتب الكبير اميل لدويغ بالسنيور موسوليني وجرى بينهما حديث طويل قال فيه موسوليني : « ان الصحافة كانت موضع روحي وقرارة نفسي »

فقال له اميل لدويغ : واليوم ؟ وما دمت تعد الصحافة مدرسة جزيلة النفع فما بالك تضطهدها ؟

فقال : « الصحافه اليوم غير ما كانت قبل الحرب فهي ـ جلها ان لم يكن كلها ـ تخدم اليوم المصالح لا الآراء ، فكيف يسعها والحالة هذه أن تكسب الذين يحررونها تدريبا أدبيا »

غرق مدفعية فرنسية

اعتقد وزارة البحرية الفرنسية بأن السفينة الفرنسية الملحقة بشركة البريد الجوي قد غرقت مع بحارتها وعددهم اثنان وعشرون نفسا في مياه السنيغال في عاصفة هوجاء هبت في ليل ١٣ ربيع الثاني

ست وثائق

(تابع المنشور على الصفحة الخامسة)

والمسلمين وان الله لا يقدمنا لشر ولا يؤخرنا لشر وصلى الله على محمد

خدامك واخوانك : كافة الاخوان

من حرب وشمر وعنزة وهتيم

القبائل المتجمعة فى الطائف

تطلب الاشتراك فى الجهاد

الى جناب الامام المكرم عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله تعالى وأبقاه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك سلمك الله سمعنا بجهاد اخواننا الحروب وأستأذناك في القدوم اليك لانه ما بقي لدينا صبر ولا قرار الا نشوفك ونتعرض لامر الله ثم أمرك ووصلنا هنا ومضى علينا عشرون يوما ما تبيقنا في شيء وسمعنا في قعودنا هذا ما كدر خواطرنا : نسير (نزور) على العيال وعلى اخواننا أهل العارض ونسمع عندهم في الجرائد بين قادح ومادح ، وحنا حاربنا الترك وابن رشيد والشريف ماصارت فوايهم[1] مثل فوايه ابن رفادة فارة منطلقة من جحرها وفهمنا ان هذا دسايس . يسوونها أهل الشر مع ما بلغنا من أفعال ها (....) عبد الله ومراسيله للعربان الشماليين وغير ذلك من الامور التى ما تخفى عليك . بقي بالحاضر يا عبد العزيز كما قيل آية السيف تمحو آية القلم ان كنت يا والى أمرنا شايف منا تقصير فأخبرنا به ونستغفر الله ونتوب اليه ان كان انك خابرنا اذ جانا أمرك تواحيناعنه فهذه حجة لك علينا ان كان حنا اخوانك وخدامك المطيعين ذبحنا عدوك وذبحنا بني عمنا دون ديننا وولايتنا وأنت تعرف ذلك منا نرجو من الله ثم منك انك ترحمنا ، الله يرحمك ، وتفكنا من هذه العلة التى بكبودنا حطت أعداءنا الحية قبه والفاره اسد وحنا ممددين رجلينا أحد يزرع وأحد يركب لابن سعود وتعرف الخذلان كله باتباع أذناب البقر . اليوم حنّا طالبين الله ثم طالبينك يوم الله جمعنا في هالمحل أن ترخص لنا نتبع اخواننا والله يوم جرى هذا الكون من اخواننا وسمعنا برقيتهم لك وحنا لاعاد أكلنا ولا شربنا ولا عاد نمنا الليل وحنا مدخلينك على الله ثم مدخلينك على الله انك لا تحدننا ولا تقطعنا من أمر فيه عز لديننا ودنيانا ، العدو ما ينقلب صديق والشر دائم في أهله وحنا بغينا نجيك كلنا مرة واحدة لكن نعرفك ما تحب التشويش وأخذنا الامر بالآداب وقدمنا هذا المكتوب ورجانا من الله أن يمدنا بعنايته ثم اترخص لنا فان حصل المطلوب فنعم وان ما حصل فلا تلومنا ان جينا عند بابك وصحنا ونبرأ الى الله أن يكون الامر تجرؤ على أمرك أو لنا فيه حظ من حظوظ الدنيا انما هو حفظ لديننا ومحاماة لوطننا ونحن منتظرين الامر من الله ثم منكم والله يحفظ والسلام

اخوانك وخدامك

عتيبه كافة كبار الروقه وكبار برقه فى الطائف

نجد كلها تطلب الزحف

الى الغرب

برقية الامير سعود الى أبيه

سيدي ثابت عند جلالتكم أن الحق علينا في التأدب معكم وان كلامي هذا لا يجوز من مثلي لكم ، ولكن الضرورة حملتني على ذلك أولا ان حياتنا مقرونة بالله ثم بكم وراحتكم وعزكم . الثاني بموجب مارأيته من الاضطراب في نجد حملني الناس على رفع ما عندهم لكم لأن منعتهم من التقدم اليكم بدون أمر وصرت مجبرا ان أرفع لكم ما عندى من رأيي ورأى المسلمين . ان هذه الحادثة كانت صغيرة وحقيرة المتقدم فيها رذيل والمتسبب لها شيطان منافق وبحول الله وقوته أن الجميع مخذولون المتقدم مأخوذ ومذبوح بحول الله والمسبب تموت الحية وسمها في نحرها وعوائد الله جميلة ولكن من المعلوم لجلالة سيدى ان أمرنا مركب على أمرين ان الله ما أعزنا الا بأسبابه ثم بأسبابها وهى التزام كلمة التوحيد والموالاة فيها والمعاداة فيها . والثانى حفظ ما ولانا الله عليه وائتمننا عليه ومن أعظم ذلك ان لا ندع من يتقدم في أمر فيه فساد على الاسلام والمسلمين ونحن نتمكن على قوام أمرنا في ديننا ودنيانا . ومعلوم سيدى أن النظر في حالة الرعية والاخذ بخواطرهم وتفريج ما حاك في صدرهم والضرب على أيدى أهل النفاق ومكافحتهم من واجب الدين والعقل ، ومن أجل ذلك يتجاسر المملوك ويبدي ما عنده ويرفع لكم ماقد ألقا[ه] المسلمون أمانة في عنقي حق أؤديه لكم أما أ[نا] بشخصي فاني آسف جد الاسف لانك تنصب وتكلف نفسك في الليل والنهار أو تأمر على خادم أو مثله يتقدم في مثل هذه المسائل وأيدينا نحن مكفوفة ومستريحون فهذا عيب علينا عند الله ثم عند الرجال والثانى تبر[د] شوكتنا ونظن انك ماتظن فينا خيرا ونطيح من أعين الناس ونحن ماذا نريد بحياتنا اذا ما أرحنا[ك] من جانب وسددنا اللازم من جانب فماذا ؟ هذ[ا] أمر آلمني كثيراً وآلم العائلة التى عندى ومتحقق عندنا أن أعمامي الذين بطرفكم مع العائلة كلهم متألمو[ن] من عدم توجيهك لهم فى هذه المسألة اذا كا[ن] الجميع ما نالوا الشرف الا بالله ثم بك فكيف يا والدي أطرح شرفنا ونحن ما لنا شرف الا بالله ثم بخدمتك وبقضاء اللازم ومصادمة

(١) الاشاعات عنهم

ور الشديدة . هذا أمران أعرضها على جلالة
ي : الاول ، أن تنظروا في حال أهل نجد
لحق بهم أمران حماسة وسوء ظن فينبغي
نكشف عنهم ما لحقهم لانهم شرهوا من
ين : أولا كيف يجاهد بعضهم و بعضهم ما
بد . الثاني تسلمون ان الله مقويهم وهم
لين أعمارهم تحت هذه الراية بطاعة الله ثم
نك في تقويم دينهم وحفظ بلادهم وشرفهم .
ا كل يوم نابغ علينا نابغة ومهملها ومتركها
ر يا سيدي يجلب بعضه بعضا ، وآية
ف تمحو آية القلم . الثاني ولو ترك الامر
فى فهم يتربصون بنا الفرص وحنا مقوينا
ولا بعد أعذرنا الى الآن ، هذا رأيي
ى من ورائي وما أحببت التطويل تأدبا مع
ة سيدي والاشارة تكفي لمولاي واني أرفع
لة مولاي ما وصلني من علماء نجد وغيرهم
ا رغبة في اطلاع مولاي ليقدر الموقف
بعد حق قدره وأنتم تعرفون حالة الناس
جوكم المسامحة بالعفو عن المملوك لجرأته
، يحفظكم و يديم لنا بقاكم

المملوك : الابن سعود

الغاء البغاء في بلبيس

رأى حضرة حسنين شرف الدين افندي
ر مركز بلبيس ، أن تلك المدينة من المدن
ا كثر سكانها من أهل الدين ويؤمها
ر من العلماء والوعاظ لكثرة المساجد فيها
ب الغاء لقطة البغاء فيها واقفال مواخيرها
ن لان وجودها لا يتفق مع كرامة المدينة
الوجهة الاسلامية فوافقت البلدية على هذا
ار ورفع الى وزارة الداخلية للتصديق
وتنفيذه

منهج اليقين

في بيان أن الوقف من الدين

وكلمة حول ترجمة القرآن الكريم

رسالتان ألفهما العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى وكيل مشيخة الأزهر ومدير المعاهد الدينية الاسلامية سابقاً ، رد في أولاهما على الدعاية التي تبث بين حين وآخر لحل الاوقاف بدعوى أن الوقف الاهلي ليس من الدين فبين الاستاذ أن تقسيم الوقف الى خيري وأهلي اصطلاح حديث ، وأورد تاريخ الوقف منذ بدأ في عهد الرسالة وبين أحكامه وأنه من صميم الشريعة وأنه من أبواب البر ، والرسالة جامعة للادلة الاسلامية مزيفة لكل المزاعم التي أوردها أصحاب الاغراض في هذا الباب

أما رسالة الاستاذ في ترجمة القرآن فليست أولى حسناته في الموضوع ، فقد تقدمت له رسالة اخرى بين فيها مخالفة الترجمة لشريعة الاسلام وفي الحق أن جميع كبار فقهاء الاسلام في هذا العصر اتفقت كلمتهم على مقاومة هذه المفسدة والقضاء على هذه الفتنة ، وقد صار الآن في الايدي رسالتان للاستاذ المؤلف ، وكتاب سماحة شيخ الاسلام السابق للدولة العثمانية الذي ذكرناه أخيرا ، ورسالة الاستاذ العلامة صاحب المنار ، ورسالة حضرة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية سابقاً الشيخ محمد بخيت المطيعي ، ورسالة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر وكيل مشيخة الازهر سابقا ، هذا غير الفصول الممتعة والمقالات الكثيرة والمحاضرات العظيمة التي نشرت في الصحف والمجلات أو ألقيت في الجمعيات الاسلامية تبياناً لشرور هذه المكيدة التي يراد بها صدع وحدة الاسلام في أعظم وسائلها وهي هذا القرآن العربي الحكيم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره) فجزى الله أئمة الهدى خيراً ووقى الملة الاسلامية شر المفسدين

العقبة واستعداد الانكليز

شراء متطوعين

* سافر المندوب السامي البريطاني من القدس الى العقبة على متن طيارة ، وتفقد قوات الحدود ، وانتقل بالطيارة الى وادي الرم وسائر المحطات والمخافر التى انشئت على الحدود . وبعد أن تفقدها سافر الى معان ثم الى عمان حيث قابل بيك باشا وسمع بياناته

* سافرت من فلسطين ثلاث سيارات كبيرة تقل عددا من فلاحي قرى نابلس ليتجندوا في شرق الاردن ، والفلاحون يتقدمون الى بيع أنفسهم في سبيل الموت تحت ضغط الظروف الاقتصادية العظيمة التى وصلت اليها البلاد

* أنشأت السلطة البريطانية مطاراً في العقبة لنزول الطيارات التى تمد المخافر بالمؤن والذخائر وتنقل الجنود الذين يجمعون بين كل مرة واخرى

* تستمر القوات العسكرية المرابطة في العقبة وجوارها في انشاء الاستحكامات العسكرية بهمة لا تعرف الكلل استعدادا للطوارىء

الجنـــــــــة ونعيمها

تابع المحاضرة التي ألقيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ـ بأسيوط

(١) أخرج مسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون. قيل فما بال الطعام. قال جُشاء كرشح المسك. يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفَس

في الحديث بيان جليل لمعنى نعيم الجنة. فرسول الله ﷺ يخبر أن أهل الجنة يأكلون ويشربون. ولكن ليس لاكلهم فضلات تخرج من منافذ الجسم كما يحدث في الحياة الدنيا. بل جشاء مسكيّ الرائحة. أو هو عرق على الاجساد طيب الرائحة جداً

وهذا عجيب ولكنه يستريح إليه العقل السليم المتعمق في الروح البعيد عن المادة وكثافتها

ولنضرب لذلك مثلا يسيراً بين أيدينا:

نحن نأكل ونشرب ومعظم ما نتناوله يتحوّل دما خالصاً يغذي أجسامنا. وما بقي فهو ثفل يخرج من منافذ الجسد لعدم الحاجة اليه. فطعام الجنة وشرابها كهذه الخلاصة التي تصير دماً. فلا ثفل فيها

ولكن هذه الخلاصة تغذي البدن وتقوّيه وتعوضه ما يفقد بالعمل والتعب. والجنة لا تعب فيها ولا نصب. فما يطعمه أهلها لا تزيد به أبدانهم لانها خالدة شابّة أبداً لا يعتريها كلال ولا نقصان. فكان المناسب أن يكون رشحا مسكياً. وهذا تمثيل بشريّ ولكنّ الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

(٢) وأخرج مسلم والترمذي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: سأل موسى عليه السلام ربه تعالى، ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: أى ربّ وكيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم: فيقال أما ترضى أن يكون لك مثل مُلْك مَلِك من ملوك الدنيا؟ فيقول ربّ رضيت. فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله. فيقول في الخامسة رضيت يا ربّ. فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله. ولك ما اشتهت نفسك ولذّت عينك. فيقول: رب رضيت. فقال فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها. فلم ترعين ولم تسمع ولم يخطر على قلب بشر

سأل سيدنا موسى ﷺ عن نعيم أقل رجل في الجنة. فأخبره الله عزوجل بان نصيب هذا الرجل أضعاف مُلْك ملك عظيم في الدنيا. وهذا التمثيل يقصد منه الكثرة. وإلاّ فموضع شبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها. إذ ملك الدنيا محوط بصنوف المتاعب والآلام والحسد والبغضاء والكبرياء والتنازع. أما ملك المؤمن فلا تعب فيه ولا نصب ولا مرض ولا ما أشبه ذلك مما يعانيه الملوك في الحياة الدنيا

ثم سأل سيدنا موسى عليه السلام عن نعيم أعظم رجل في الجنة فأنبأه ربّه أن الذين ثبتت لهم المنزلة العليا لا تضرب لنعيمهم الامثال والتشبيهات لان الله ما نحهم كرامة لم ترها عين ولم تسمع بها أذن ولم تخطر على قلب بشر

وهذه الكرامة يغشاها نور الرضا والعطف والتجلي. وأعظم بها من كرامة!

٥

(٣) وأخرج الشيخان والترمذي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزوجل لاهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك. فيقول:

ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً

يسعد كثيرون في الحياة إذا وجدوا ما يشتهون في متناول أيديهم ، وما يطلبون في استطاعتهم الحصول عليه . وأهل الجنة نعيمهم عظيم مقيم . أمامهم ما تشتهي الانفس وتلذّ الاعين وتشتاق الارواح مع الصفاء التام والراحة الكاملة من جميع الوجود

ولكن الله يسألهم هل هم راضون ؟ فيعلنون بلسان واحد عظيم الرضا إذ أورثهم الله الجنة يتبوءون منها حيث يشاءون . فيرد عليهم ربهم الكريم بانه خلع عليهم خلعة الرضا فلا يغضب عليهم أبداً . والرضا هو نور السعادة وجوهر الهناءة وسرّ الرغد . فيا غبطة من ناله ويا جمال من حازه . وفي الجنة يتجلى الله لعباده فيخاطبهم ويخاطبونه . ويتلذذون بمناجاته ويرون ذلك أقصى آمالهم التي يرجون ويطلبون

(٤) وأخرج مسلم والترمذي عن صهيب رضي الله عنه . قال قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة ، ألم تنجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب . فما أعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى ثم تلا هذه الآية « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة »

سأل سيدنا موسى ﷺ أن يرى ربه فلم يعط سؤله . لا لان الرؤية غير جائزة ولكن لان سيدنا موسى عليه السلام كان في الحياة الدنيا دار الفناء . وليس لمن يلبس جسماً حادثاً وله عينان يصيبهما الكلال ، أن ينظر الله تعالى الباقي الحيّ السميع البصير

أما في الجنة فأجسام المؤمنين تزال عنها عناصر الفناء وجراثيم التغير والاضمحلال فهي خالدة أبدا . والاعين ذات قوة الهية لا يعييها النظر الى أنوار الله الواحد القهار

فيتجلى الله لاهل الجنة فيرونه بلا كيف ولا انحصار . لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار . فيمرحون في الفرح والابتهاج . ويرون نعمة الرؤية لا يعدلها شيء ، فليس أحب إليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى

ولن يستطيع أحد انكار الرؤية . ونحن في هذه الدنيا إذا استرضنا وتعبدنا وتركنا ملذات الدنيا الفانية تكشف لنا بعض الحقائق الالهية . ونرى ببصائرنا بعض مشاهد الملكوت العلية . فكيف بنا يوم القيامة ، ونحن ذاهبون لقاء ربنا بأجسام بقيت خلاياها من الخلود وعيون بصرها حديد يناسب ما نحن مقدمون عليه من عظيم التجليات الربانية والفيوضات الصمدانية . ونحن نقول لمن يحول في نفسه بادرة انكار :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

٦

هذه هي الجنة كما بينها الله ورسوله . ونحن نرى من المستحسن أن نقول كلمة في البعث ونقفيها برأي المسيحيين في النعيم الاخروي ليعرف المسلم أن النصارى يسلّمون بنعيم ماديّ وان تظاهروا بغيره ليبرروا موقفهم تجاه الاسلام الحنيف

المطيع والعاصي كلاهما فعل ما فعل بجسده وروحه معاً . إذ البدن غلاف الروح . والروح مدبّرة الجسم ومحركته . فلن يمكننا فصلهما بحال بل لا بد من اشتراكهما في الدار الآخرة كما كانا في الحياة الاولى . وعلى ذلك فالبعث يكون بالاجساد والارواح . أما جسد المؤمن فيبعث منيراً جميلا قد خلا من العيوب والنقائص . ونقى من جراثيم الفساد والفناء . ليتم التناسب بينه وبين الروح التي تظهر مزايا كاملة وتنزاح عنها الكثافة التي كانت تصدمها وهي في الجسد الدنيوي

وبدن الكافر يبعث قبيحاً مظلماً خلاياه قابلة للتجدد وهذا لان الكفار تنضج جلودهم في النار فيبدلهم الله جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب . وهم فيها لا يموت أحدهم ولا يحيا . فهو كمريض دنف أنهكه المرض فلا هو ميت فيستريح ولا مُبِلٌّ فيقوم من فراش سقمه
ولا ينكر البعث بالجسم إلا انسان في عقله كثافة وفي فهمه عُقم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

قافلة تدفنها الرمال

كانت قافلة من البدو تسير في الجزيرة الواقعة بين الكوت والعمارة والمنتفق بالعراق قاصدة مضاربها على ضفاف الفرات جنوبي تلك الجزيرة فهب عليها أعصار اقتلع كثبان الرمال فدفنت القافلة تحتها وبلغ عدد ما عثر عليه من جثث الموتى ٤٢ جثة

كتب جديدة

هدية الزمن

في اخبار ملوك لحج وعدن

كان تاريخ لحج وعدن مجهولا عندنا لانه ليس في الايدي كتاب نقف منه على ماضيها الذي نشأ عنه حاضرهما . مع أن هذا القسم من تاريخ العرب مما لا يجوز جهله لا سيا ومقاطعة عدن ولحج المتممة لها هما مفتاح من مفاتيح جزيرة العرب ، فضلا عن كونهما من الاوطان العربية الاولى التي لا تزال كنز أسرار التاريخ العربي القديم المطلسم . ولو أتيح لجبال هذه البقاع أن تنطق بما رأت لحدثتنا عن حضارات يجهلها التاريخ وعظمة نسيتها ذاكرة الاجيال

وقد سدّ ما يمكن سده من النقص في هذه الحلقة من التاريخ سموّ الامير المؤلف الاديب أحمد فضل بن علي محسن العبدلي شقيق عظمة سلطان لحج فوضع كتاباً في تاريخ لحج وعدن من أقدم الازمنة الى ما بعد الحرب العظمى في ٣٢٠ صفحة ملأها بالمعلومات الثمينة عن جغرافية تلك البقاع وآثارها وبقايا عمرانها وما عرف من قديم حوادثها قبل الاسلام وبعده في مدة الدول المختلفة الى عهد الاسرة العبدلية الحاضرة فحقق كل شيء عنها تحقيقا يدعو الى الاعجاب . ثم وصف ما كانت عليه الحال عنه نشوب الحرب العظمى . وما عانته هذه البقاع في أثناء الحرب اذ وقعت بين شقي الرحى لوجود الانكليز والترك في حالة حرب طويلة الامد احتمل فيها أهالي لحج من الاذي ما لا يحتمله الا الصابرون ، حتى إذا وضعت الحرب أوزارها عادوا الى وطنهم يصلحون ما أفسدته الحرب ويعمرون ما خربته أيدي الدمار والكتاب طبعه الامير المؤلف في مطبعتنا أثناء زيارته الاخيرة للقطر المصري واستطرد فيه الى حوادث وحقائق لا يجدها القاريء في مكان آخر . فشكراً له على هذه الخدمة الادبية وحبذا لو أن كل عالم بتاريخ بقعة من جزيرة العرب يخدم الحقيقة ويدون ما عنده عن ماضي تلك الجهة وحاضرها فان كثيرا من الاقطار العربية لا تزال حقائقها غامضة على الناس

الالهام

الاستاذ أمين بك ناصر الدين في الطبقة العليا من شعراء العرب ، وكانت له اليد البيضاء في تجديد شباب الشعر العربي ، واستعادة المنزلة التي كانت له في الصدر الاول . ويمتاز هذا الشاعر الكبير بعصبيته الحميدة للفضائل ، وغيرته المجيدة على الاخلاق التي لها في عرف العرب المقام الاول ، فهو من هذه الجهة قائد عظيم يرسل شعره في أمته ليوجهها به الى أفق الخير

وقد صدر له ديوان (الالهام) في نحو ثلاثمائة صفحة كلها غرر ودرر وما من قصيدة فيه الا وهي تعدل ديواناً بسموّ معانيها وجزالة ألفاظها وشرف أسلوبها . ولقد نشرنا للناظم النابغة العبقري نماذج من شعره آخرها القصيدة المحمدية في العدد الاول من هذه السنة فكان شعره موضع الحرمة والاعجاب

وهذا الديوان في ثلاثة أقسام الاول يتضمن المختار مما نظمه قبل الحرب العظمى ، وفي الثاني مختار ما نظمه في أثناء الحرب ، والثالث وهو الاكبر هو مختار شعره بعد ذلك الى اليوم

وللديوان مقدمة جليلة في اللغة والشعر هي من خير ما كتب الكاتبون في معناها . وفي آخره معجم يتضمن تفسيراً لطائفة من ألفاظ الديوان

وقد طبعه الناظم باشرافه في مطبعة جريدته (الصفا) الغراء بلبنان فجاء آية في الابداع ، جزاه الله عن الادب العربي خيرا

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسين سامي في « ماضي المسلمين وحاضرهم »

كاتم السر

لانقاذ أراضي المسلمين
في فلسطين

دعا المسلم الغيور يوسف أفندي محمود الشريف التاجر في مجدل عسقلان مواطنيه الفلسطينيين الى تأليف شركة مساهمة يجمع رأس مالها من الغيورين ويرصد في أحد المصارف ويقول ان من الميسور أن يشترك فيها عشرة آلاف رجل وعشرة آلاف امرأة يدفع كل واحد منهم عشرة جنيهات ويكون من ذلك نواة لشركة عظيمة تتاجر بشراء الاراضي من المسلمين الذين يضطرون الى بيعها

قال: لهذا أدعو قومي واعلن استعدادي لدفع عشرة جنيهات، ونظيرها من حلي قرينتي، وأستعين بالمفكرين وعلماء القانون على تأليف هذه الشركة وتنظيمها وتوسيد أعمالها الى الامناء. وليبرز الغيورين فقد حان الوقت لظهورهم

ونحن نعتقد أن عشرة من أهل العزم يخرجون من بيوت فلسطين المحترمة، ومن ورائهم عشر نسوة فاضلات باسلات، يعاهدون الله على تأييد هذه الدعوة ووقف نشاطهم على تحقيقها، يكفي لتكوين هذه الشركة وانقاذ الوطن بنقودها ونفوذها. وان بنك مصر وشركاته انما وجدا بعد أن لم يكونا موجودين، بعزم حقيقي بذله رجال ونساء كان عددهم قليلا، ولكن صوتهم كان يصدر من القلوب فكان يدخل الى القلوب

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها (العادات وبيوت الاغنياء) في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية والدعوة عامة

مستشفى المواساة

دعت جمعية المواساة الاسلامية في الاسكندرية طائفة من العظماء لمشاهدة ما تم بناؤه من مستشفاها الذي يعد أعظم عمل انساني قام في مصر والشرق. وألقى أحد رجال الجمعية خطاباً قال فيه ان المقدر لنفقة البناء سبعون ألف جنيه، والمقدر لتأثيثه وتجهيزه بالمعامل الطبية والجراحية والكيماوية مائة ألف جنيه فالمجموع ١٧٠ ألف جنيه مصري دفعت منها الجمعية أربعين ألف جنيه، وكانت تود الجمعية لو كان في الامة أجواد تسخو أنفسهم بما يلزم لهذا العمل، ولكنها الى الآن لم تهتد الى ذلك الرجل المؤمن الذي يخرج عما لا يرزؤه في دنياه من حطامها ولعلها تهتدي اليه فيما بعد

متهيجون، لا مهيجون

استدعى حاكم لواء القدس اليه الاستاذ السيد منيف الحسيني صاحب «الجامعة العربية» التي تصدر في القدس وانذره بإشارة من السكرتارية العامة بأن الحكومة لا توافق أبداً على لهجته «المهيجة» في مقال رئيسي كتبه أخيراً وطلب اليه توقيع الانذار. فاجاب صاحب «الجامعة العربية»: «اننا متهيجون، ولسنا مهيجين» وأبى توقيع الانذار، فاعتبره الحاكم قد تبلغ

اليهود في فلسطين

جاء في بيان يهودي ان عدد اليهود في سنة ١٩٢٢ بلغ ٨٣٨٠٠ منهم ١٨ في المئة زراع وفي سنة ١٩٢٧ بلغ ١٤٧ الفا منهم ٢٠ في المئة زراع. وفي سنة ١٩٣١ بلغ حسب الاحصاء الرسمي ١٧٥ الفا منهم ٢٦ في المئة زراع

اعلانات قضائية

في يوم السبت ٢٧ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا لآخر النهار بحارة الدسوقي بالعتبة الخضراء قسم الموسكي

سيباع بالمزاد العلني ٩٠ اقه نعل جلد بقري مبينين بمحضر الحجز ملك صالح محمد الحايس المقيم بمحل تجارته بالحارة المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي في القضية ن ٣٦٠٥ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٩٩ قرش

كطلب الخواجة توفيق قلاده المقيم بشبرا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية سواده مركز المنيا

سيباع منقولات منزلية وقارب ن ٧٥٣٧ موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد اسماعيل محمد فزاع والحرمه دهب بنت عثمان حموده من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية في القضية المدنية ن ٤٩٥٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش

كطلب محمود محمد فتح الباب المزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١١ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط وان لم يتم يكون يوم ٢٠ منه بسوق فرشوط

سيباع بالمزاد العمومي ناقة بيضاء ملك محمد حسن عدوي بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادي الاهلية في القضية ن ٢٤٣٥ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٤٠٨ قرش

كطلب نفيانه محمود يونس من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

حقوق المسلمين

في البنجاب والبنغال

أصدرت الحكومة البريطانية يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الثاني قرارها في المسألة الطائفية الهندية مصحوبا بمذكرة من المستر مكدونلد رئيس الوزراء جاء فيها أن الحكومة البريطانية أقدمت على التدخل في هذا الامر بعدما عجز الهنود عن تسوية هذه المسألة فيما بينهم، وهذا القرار يسري على المجالس التشريعية في أقاليم الهند البريطانية . أما مسألة التمثيل في المجالس النيابية المركزية فقد أرجئت لان مسألة تمثيل الامارات الهندية لا تزال تحت النظر، وستعطى الطوائف الهندية مهلة ريثما يصبح هذا القرار قانونا، حتى اذا تسنى لها الاتفاق فانه يحل محل هذا المشروع . اما القرار المتقدم ذكره فينص ما يلي : —

« تفضل الحكومة اتباع النظام الانتخابي الطائفي في ايالة بنجاب وايالة بنغال، لانه تبين لها أنه يستحيل الغاء التحفظات التي لا تزال الاقليات في الهند تعدها جوهرية . فيجب والحالة هذه وجود دوائر انتخابية في كل من هاتين الايالتين لكل طائفة دوائرها الانتخابية: اى دوائر المسلمين، والطوائف المنبوذة، والهندوكيين، والسيخ، والمسيحيين، وللانكليز الهنود، والاوربيين ـ لكل دوائرها الانتخابية الخاصة . ودوائر انتخابية خاصة للنساء ولارباب الصناعات ولاصحاب الاراضي والجامعات والعمال »

وقد طلب المسلمون في ايالة بنجاب وبنغال أن يكون لهم أغلبية مطلقة في المقاعد النيابية لانهم هم أغلبية السكان في هاتين الايالتين : ففي ايالة بنجاب تبلغ نسبة المسلمين الى سائر الطوائف ٥٦ في المئة وفي بنغال ٥٥ في المئة . وبما أن المسلمين في بنجاب ٨٦ مقعدا من ١٧٥ مقعدا ولكنهم في الحقيقة ينالون ثلاثة مقاعد اضافية لاصحاب الاراضي والسيخ ٣٢ مقعدا وربما ينالون مقعدا إضافيا فيكون لهم ٩ر١٨ في المئة مع ان نسبة تعدادهم الى عدد السكان لا تزيد على ١٣ في المئة

ويعطي مسلمو بنغال ١١٩ مقعدا من ٢٥٠ مقعدا ولكن لما كان للاوربيين ٢٥ مقعدا فيكون المسلمين أغلبية صغيرة على بقية الطوائف الهندية

أما ناخبو الطائفة المنبوذة فينتخبون في الدوائر الهندوكية ويخص بهم ٢٠ مقعدا في الدوائر التي يغلب فيها عددهم

ويخص بالنساء ٣٧ مقعدا موزعة على جميع الاقاليم عدا اقليم الحدود ويعطي العمال ٣٨ مقعدا . وهذا القرار كما قيل آنفا لا يسرى الا على المجالس التشريعية في الاقاليم

وعلى أثر انتشار هذا القرار قال مندوب مؤتمر المائدة المستديرة المسلم احمد غزنوي انه يرى أن مطالب المسلمين أغفلت كلها وقد اجتمع ثلاثون من زعماء بنغال ومن جملتهم مندوب مؤتمر المائدة المستديرة فضل الحق وعدة أعضاء من مجلس بنغال التشريعي وصرحوا بآرائهم التي اجمعت على ما يلي : انه وان كان قرار الحكومة البريطانية يعتبر تحسينا للحالة الحاضرة فانه ليس على مايرام لان مطالب مسلمي بنغال المتعلقة بأغلبية التمثيل النيابي في مجلس بنغال التشريعي قد اغفلت

وبهذا المعنى صدر قرار اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجامعة الهندية للمسلمين

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أزعجت أنظار الناس

الفتح يصل الأقطار الاسلامية بعضها ببعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٨) القاهرة : يوم الخميس ٣٠ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

ذكـــــــــــرى وقعة حطين

كتبت هذه الكلمة اجابة لطلب (لجنة الاحتفال بذكرى صلاح الدين وموقعة حطين) وأرسلت اليها لتتلى في الاجتماع العظيم الذي أقيم هنالك يوم السبت الماضي

يا إخواني في الاسلام ، ويا بني عمومتي في العروبة

سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد فانكم ما كِدْتُم تُرسِلون صوتكم في الآفاق داعينَ الى إحياء (ذكرى وقعة حِطّين) ، حتى استجابتْ لكم أرواحُ الأحياء مِن أهل القبلة في جميع أنحاء الارض ، وطارتْ اليكم أفئدةُ كل ناطق بالضادِ من رِباطِ الفتح الى تُخوم فارس ، ومن سِيف البحر الهندىّ مما يلي الأحقاف في الجنوب الى جبال طُورُسَ في أقصى الشمال . بل قد استجابتْ لِندائكم قوافلُ الموحّدين وأجيالُ العرب الاكرمين ، منذ أذاع العربُ هدايةَ الاسلام في أرض الله ، الى يوم الناس هذا . كلُّ هذه المواكب من أرواح الابرار الاخيار تُرَفرِفُ الآن في سماء هذا الاجتماع المبارك ، وفيها صَحابةُ رسول الله ، والمجاهدون في سبيل الله ، والذين عملوا على إعلاء كلمة الله ، وكلُّ من أسالَ دَماً أو عَرَقاً أو مداداً في نشر هداية محمد بن عبد الله ، صلواتُ الله عليه وسلامه . فسلامُ الله عليكِ أيتُها الارواح التي رفعها جهادُها إلى أعلىٰ علّيّين ، ولكِ منّا عهدُ الله وميثاقُه أن نؤهّل قُوانا ومَدارِكَنا وأخلاقَنا ومَعارِفنا لحمل الامانة القدسيّة التي أحسنتِ حمايتها ، ثم صِرنا خُلَفاءك عليها ، ولسنا أبناء أولئك الآباء إن لم نكن أصدقَ خَلَف ، لأشرف سَلَف

لما تعذَّر عليَّ الوصول من دمشق الى مصر جَهْرَةً عقبَ يوم مَيْسَلون ، اخترقتُ هذا الطريقَ الطويل مع تجار الابل من أهل نجد مستخفياً ، فلما قيل لي : هذه أرض حِطّين ، خلعتُ نعليَّ ، وعفّرتَ ناصيتي بتلك التربة شكراً لله على عادته في هذه الامة أن يتداركها بلطفه بعد أن يحيط بها اليأسُ من كل جانب . ثم وقفت على شاطىء بحيرة طبريّا أبحث في صفحات مياهها عن ظلال أولئك الابطال الذين جاءوا بعد ٥٨٢ عاماً من الهجرة الاولى يعاهدون الناصر يوسف بن أيوب على مثل ماعاهد عليه المسلمون الاولون قادتهم وهداتهم ، ثم تساءلت : هل تنطبع على هذه المياه في وقت قريب أو بعيد ظلال رجال من سلالة أولئك الرجال ، في قلوبهم ايمان كايمانهم ، وفي عيونهم وميض كالوميض الذي كان في تلك

العيون ، وفى دمائهم حرارة كالحرارة التى كانت فى تلك الدماء ؟



الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

وجّهتُ هذا السؤال الى تربة حطّين ، ووجهتُه الى مياه البحيرة ، فأجابني لسانُ العبرة بان ذلك ممكن ، وبأنه هيّن ، وبأنه فى متناول اليد ، بشرط واحد وهو أن نغتسل بمياه طبرية ونُشهد أرضَ حطين على أننا تجرّدنا من أدران أنانيتنا الحقيرة وشهواتنا الخسيسة ، ويأسنا القاتل ، ورجعنا الى الله نعاهده على نصرته : بكلمة الحقّ نقولها لا نخشى فيها الا الله ، وبما لا يَرزؤُنا فى أموالنا من نقودٍ نبذلها فى سبيل الله ، وبوقتنا نبخل به على اللهو والعبث ونصرفه فيما يجعل أمّتنا قوية فى أموالها وأنفسها وأخلاقها ومَداركها ومعارفها . وضربتْ لي تربةُ حطّين ومياهُ البحيرة المثلَ بصلاح الدين الذى ما رأى نفسَه رجلاً حتى رأى أوربا الهمجية القاسية الظالمة المتعصبة قد احتلت بلاد فلسطين وشرق الاردن ، وأبناؤها كما قال كاتبه العماد يصفهم « خشُنت عرائكهم ، واتسعت ممالكهم . واستبصروا فى الضلال ، واستبضعوا للقتال . وخرجوا من ديارهم يخطبون غاشية الموت ، ونفروا من وراء البحر يطلبون أمامهم من البر ناشية الصوت . شُقراً كأنما لَفَحتِ النارُ وجوههم وهم فيها كالحون ، زُرقاً كأنما عيونهم من حديدهم فهم بقلوبهم وعيونهم يكافحون . قد نزع الله الرقّةَ من قلوبهم ، ونقلها الى غُرُوبهم ، واشتعلت نارُ جهلهم فى فحم ذُنوبهم . تستعيذ المَرَدَةُ من مَرَدتهم ، ويُدعى النار بالعون على الاطلاع على أفئدتهم : فِظاظٌ غِلاظ ، جهنميون : كلامهم شرَر وأنفاسهم شُواظ . خلق الله الخلق من طين ، وخلقهم من حجارة ، فهم المكنيُّ عنهم بوَقود جهنم حين قال ﴿ وَقودُها الناسُ والحجارة ﴾ والا فالحجارة لا تَستحقُّ الوقود ، إلا أن يُرادَ بها القلوب التى هى كالجلمود ، فى الجمود »

كذلك كانوا . والامة قد مضى عليها يومئذ زُهاء قرن وهى فى شبه يأس من دفع هذا البلاء ، لانها كانت مصابة بمرض الضعف فى القيادة . فلما أرسل صلاح الدين نظره فى احوالها بادر الى مواطن الضعف فعالجها والى أسباب التشتت والفُرقة فقضى عليها . ووحد صفوف الامة من شواطئ الفرات الى ضفاف النيل ، وأيقظ فيها العزيمة ، ورجع بها الى الله بعد أن كادت تنساه . ولما عقدت النية على النصر كتبه الله لها وصدق الله وعده ، سنّة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

خرجتُ من دمشق بعد يوم ميسلون خائفاً أترقّب ، وكانت الصدمة عنيفة فلم أكن أرى فى طريقى ، فى طريق أمتى ، فى طريق المستقبل ، إلاّ ظلاما . حتى اذا سمعت تُربة حطّين تحدثنى بالعبر ، ورأيت مياه طبرية تومض صفحاتُها بالخبر ، اشرق نور الامل فى قلبى ، وامتلأت به نفسى ، وكان لى منه شعاع هو فى جملة ما يلوح لى من أشعة أستمدُّ منها اليومَ إيمانى وأستضئ بها فى طريقى ، فى طريق أمتى ، فى طريق المستقبل . . .
المستقبل لله ، واللهُ يختصُّ به من يلجأ اليه ، ويكون معه

***

يا إخوانى فى الاسلام ، ويا بنى عمومتى فى العُروبة

كانت العرب اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة تقول : « كأنه كُسِر ثم جُبر » . وفى سنة ٥٨٣ وقف مؤرخ وقعة حطّين مثل موقفنا اليوم ، وحجارة جهنمَ مالئةٌ سهلَ فلسطين وجبالها ،

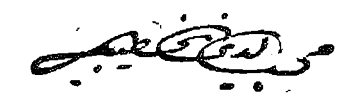
ذكرَ كلة العرب فيمن نشط من عقال وقال : « ان أطولَ
لحياتين حياةُ المرء اذا مات ثم نشر ، وأمتعَ السُوَرَين ما عُمِر
د أن ثُغِر

فهيّا بنى أمتى نؤهّل رجالنا ونساءنا وأطفالنا لان تكون
هم أمةً قوية بإيمانها ، ومداركها ، وأخلاقها وثروتها

هيّا بني أمتى نغتسل جميعاً فى مياه طبرية ونُشهد تربة حطين
ى أننا تجرّدنا من أدران اليأس القاتل ، والشهوات الخسيسة ،
الانانية الحقيرة ، أنانية النفس ، وأنانية الأُسْرَة ، وأنانية البلد
نانية الوطن ، وأنانية المذهب ؛ حتى اذا رجعنا الى الله نعاهده
ى نصرته بقول الحق ، وعمل الخير ، وايقاظ حسّ الاخوّة فى
ب الاخوان المتنافرين ، وتوحيد الجهود لاطفاء الحريق بدل
نازع على هنات حقيرة يريد كل واحد منا أن ينتزعها
ن يد أخيه بين جدران البيت المحترق ، كان هذا الرجوع
ى الله جوازاً ندخل به تحت ظلال رحمته ونتمتع فيها بنصرته

ان المؤذّن — من عهد بلال الى يوم الناس هذا — كما ينادى
سلمين : حىّ على الصلاة ! يناديهم أيضاً : حىّ على الفلاح !
الفلاح شروطٌ كل شيء نعمله الآن في حياتنا الاجتماعية ناقضٌ
ا ، فكيف نجمع بين نقض شروط الفلاح ، والطمع فى الحصول
ليه !

طريقُ الفلاح بيّن ، وطريق البَوار بيّن . ولا سلامة بعد
يوم لأمة إلا اذا أخذت بجميع أسباب القوّة والصلابة
الاستقامة والعفة والاتحاد . وهذا سرّ الفلاح يوم حطين ،
بعكسه أضاع المسلمون قبل ذلك فلسطين ، فذلّ الشرقُ العالمُ
رُ المتحد ، للغرب الجاهل المتحد . والتاريخ يعيد نفسه .
أقوى الاقوياء من كُثير ثم جبر ، وأطول الحياتين حياةُ المرء
ا مات ثم نُشِر ، وأمتع السُورَيْن ما عُمِر بعد أن ثُغِر .
العاقبة للمتقين



فى العقبة وعلى حدود شرقى الاردن

بلاغ رسمى من حكومة فلسطين

وتعليق جريدة الاهرام عليه

أذاعت حكومة فلسطين في مساء يوم الجمعة بلاغا رسميا قالت فيه : « ان نظر المندوب السامي لفت الى ما ترويه الصحف السورية عن الحالة في العقبة واطلاق المدافع على الجيش السعودي وما شاكل ذلك ، فأمر بتكذيب هذه الروايات . فالحالة في العقبة لا تتعدى الاحتياطات الوقتية لمنع ارسال الذخائر والنجدات من شرق الاردن أو بطريق شرق الاردن ضد ملك الحجاز وان هذه التدابير ستزال قريبا وان بريطانيا العظمى لا يمكن أن تفكر في أي تدبير عدائي ضد حليفها الملك ابن السعود »

*

وقد علق (الاهرام) في يوم السبت على هذا البلاغ بمقالة قال فيها « اننا نعرف أن ابن السعود قضى نهائيا على القوات المناوئة له ، وانه لم يبق ثائر واحد في داخل حدوده ، فالى من ترسل اذن الذخائر والنجدات التى يتوخى الانجليز بقاءهم في العقبة للحيلولة دون إرسالها ؟

ثم ما معنى بقاء القوات الوهابية على الحدود بعد انتهاء مهمتها وسحق الذين ثاروا في وجهها ؟

يظن الواقفون على حقائق الامور ان الملك ابن السعود يتوخى من عدم تسريح قواته الوصول الى نتيجة تكفل له صيانة حدوده في المستقبل من وقوع اعتداءات أخرى عليها كاعتداء ابن رفادة ومنع « من فى شرقى الاردن » من مواصلة التحريض عليه بحسب اعتقاده ، وهذا ربما يكون باتفاقات جديدة تنفذ بطريقة جدية لا كما نفذت الاتفاقات السابقة

وهناك مسألة العقبة التي يقال ان الملك ابن السعود يريد حلها الآن . ومعلوم أن هذه المسألة علقت في أثناء المفاوضات لعقد معاهدة بحرة بينه وبين الانجليز على مفاوضات أخرى تدور في جو أكثر ملائمة . ولكن هل يرى الانجليز ان الجو الحالي ملائم لمثل هذه المفاوضات ، وهل يصر ابن السعود على القيام بها الآن والمطالبة باعادة منطقة العقبة الى الحجاز ؟ ذلك ما لا نستطيع البت فيه »

الدعوة الى الاسـلام في الغرب

تلقيتُ الرسالة الآتية من المجاهد الكبير الامير عادل أرسلان فرأيت أن يشترك القراء في الاطلاع عليها

جنيف : ٨ ربيع الثاني ١٣٥١

أخي الفاضل ،

السلام عليكم ورحمة الله . قرأت اليوم في الفتح ما كتبه حضرة علي بك مهيب بشأن مسجد ووكنج وتعليقكم عليه ، فرأيت أن اؤيد قوله بما رأيت وسمعت

في عيد رمضان الماضي كنت في لندن وقد سألت الاصدقاء عن المسجد الذي يقصدونه لصلاة العيد فقالوا : مسجد ووكنج ، قلت : بلغني أنه يوجد مسجد آخر في لندن نفسها ، فلماذا تختارون ووكنج وهو مكان بعيد ؟ فقالوا : لان المسجد القريب هو للقاديانية ، وان أهل السنة وأكثر المسلمين يكرهون الصلاة فيه . وبالفعل ذهبنا بالقطار الى مسجد ووكنج وصلينا في سرادق كبير لان المسجد لا يتسع للمئات من المصلين . وكان هناك اللورد هدلي وغيره من مسلمي الانكليز ووكيل وزير مصر المفوض وموظفو المفوضية المصرية وموظفو المفوضية النجدية الحجازية وعدد كبير من المصريين واليمنيين والسواحلية والصوماليين والسوريين والافغانيين والهنود وغيرهم (حتى بعض الاتراك) وبعد الصلاة خطب اللورد هدلي في موضوع الجامع الجديد فقال: انه لا يجوز للمسلمين عامة ولمسلمي الامبراطورية خاصة أن تخلو هذه البلاد من جامع لهم كبير لا يقل شأناً وحسن هندسة عن جامع باريس مع كثرة ترددهم الى لندن ووجود الالوف منهم فيها وفي سائر المدن الانكليزية ، وأن التصميم الموضوع للجامع يحتوي عدا الجامع وتوابعه بناية كبيرة لاقامة الطلبة المسلمين ونزول كبراء المسلمين ومن شاء منهم الاقامة فيها . وهذه فكرة حسنة جداً ولا شك في ان اللورد ومن معه في هذا المشروع هم على جانب عظيم من الاخلاص الذي لا تشوبه شائبة . فأرجو منكم تعضيد مشروعهم بواسطة الفتح بمقال أو مقالات منكم

وسيكون للمسلمين من هذا الجامع فوائد اجتماعية كثيرة لاسباب مختلفة أهمها أنه سيكون موضع اجتماعهم ووسيلة لتعارفهم في ديار الغربة وتعاضدهم وتآزرهم . ومنها أن الانكليز يعجبون كثيراً بالملابس الشرقية تفتنهم عباءات العرب وعقالاتهم وطيالس الهنود وعمائمهم وفي هذا ما يرفع المسلمين في نظرهم ، وهذه الملابس لا تظهر الا في الجمع والاعياد . ثم ان صلاة الجماعة تدعو الناس الى التساؤل عن حقيقة هذا الدين والى تعرف مقاصده من أصحابه بالسؤال والبحث وفي ذلك فائدة كبيرة ولو زرتَ تلك البلاد وأقمت فيها لايقنت أن من طبائع شعبها الانصاف متى قنع

وأما القاديانية فهم كمبشري البروتستانت والكاثوليك نشاطاً وغيرة دينية . وقد رأيت بعض دعاتهم في الولايات المتحدة وعلمت أن عدد أتباعهم هناك لا يقل عن مئتي الف ولو كان دعاتهم بيض اللون لبلغ أتباعهم الملايين لكنهم هنود سود ، واللون في أمريكا الشمالية هو كل شيء ..

والبهائيون في الولايات المتحدة يزيدون عن المليون ، ولهم في مدينة شيكاغو معبد هائل ووضع رسمه وأشرف على بنائه مهندس أمريكي بهائي ، وقد بلغت نفقاته خمسة ملايين دولار على رواية السوريين ويقال ان الرئيس ويلسون كان بهائياً . فان كانت دعايات هذه المذاهب منحصرة في نشرها بين الاوربيين والامريكيين وغير المسلمين اجمالا فلا ضرر منها ، اذ ليس للمسلمين دعاية تقابلها أو تزاحمها ، بل هم أشد خمولا وكسلا من أن يكون لهم هذا

في نيويورك صلينا صلاة العيد في تياترو مهجور ، وكان جمهور المصلين من رجال ونساء كبيراً ، وفهمت منهم أن المسلمين في نيويورك وحدها ثمانية عشر ألفاً أكثرهم من مسلمي الروسية وبولونيا والتتار ، وقد طلبوا اليّ أن أسعى لهم في تعيين مرشد أو مفت يجيد الانكليزية ، فكتبت يومئذ الى معالي وزير الاوقاف بمصر وعرّفته حالهم وقلت له لتكن هذه المبرة لصاحب الجلالة ملك مصر باعادة وظيفة إمام المفوضية المصرية في عاصمة الولايات

المتحدة بعد الغائها وربطها بقنصلية نيويورك المصرية

ومسلمو نيويورك وهم من الامم الاسلامية كلها يذكرون لكم هذا الفضل بأعظم ما يستطيعه الانسان من الثناء والحمد ، وتكون لجلالته عليهم يد بيضاء ولا أشك في أن الوزير وكان يومئذ معالى حلمي عيسى باشا قد ذاكر زملاءه في الموضوع وربما وصل الامر الى مسامع صاحب الجلالة الملك ، فعسى أن يأتي يوما بالنتيجة المحمودة

عادل أرسلان

(الفتح) من غرائب الاتفاق أن هذه الرسالة جاءتني في الساعة التي انتهيت فيها من قراءة مقالة في (بلاغ) يوم الخميس الماضي بقلم الدكتور زكى على من فينا قال فيها :

« في ختام عام ١٩١٢ وصل الى انكلترا بعض جماعة الاحمدية من لاهور بالهند وعلى رأسهم فاتح محمد سيال وخوجه كال الدين الواعظ الهندي المشهور ، وبدأوا جميعاً الدعاية الاسلامية واتخذوا لهم مقراً بمسجد ووكنج بالقرب من لندن ... كما قامت حركة هندية أخرى تنتسب الى القاديانية الاحمدية بالهند وأسست مسجداً في لندن نفسها يسع بضع مئات من المصلين »

فاذا كان مسجد لندن قاديانياً فمسجد ووكنج أسسه الاحمديون ، وكلا الفريقين ينتسب الى غلام أحمد القادياني الذى يدّعى أنه كان يوحى اليه ، وينكر أن نبينا محمداً ﷺ خاتم النبيين ، ويقول بان الدولة غير المسلمة تتمثل فيها الامامة الاسلامية التي يجب لها من المسلمين الطاعة دينا . والفرق بين فريقي الاحمدية والقاديانية هو بالتسمية فقط أحدهما منسوب الى غلام أحمد والثاني منسوب الى القادياني . وغاية ما في الامر أن أحد الفريقين مندوب لدعوة غير المسلمين والثاني مندوب لحل المسلمين أنفسهم على الايمان بسخافات غلام أحمد القادياني . ولأن الذين يدّعون غير المسلمين ساكتون عن المسلمين التزمنا نحن السكوت عنهم ، فلا يجد قارىء الفتح شيئا عنهم في سنواته الست كلها ، ولكن لما جاء ذكر الجامع العظيم الذى يراد بناؤه والذي تبرع له عظماء أهل السنة والجماعة من المسلمين استبشرنا به وأعربنا عن سرورنا باتمامه وأشرنا اشارة خفيفة الى أحمدية مسجد ووكنج لنحرك همم المسلمين الى معاونة القائمين بالمسجد الجديد . فلما كتب لنا الاستاذ على بك مهيب كلمته لم نشأ أن نكتم ما نعلمه من حق ، ولا نزال نرجو الله عز وجل أن يلهم خوجه كال الدين واخوانه اعلان براءتهم من غلام أحمد القادياني لنفتخر بمساعيهم النشيطة في سبيل دعوة غير المسلمين الى الاسلام ، أما مع انتسابهم الى القادياني فكل عمل لهم يذهب هباء ولا يساوى شروى نقير . ولعل هذا يحمل أحبابهم على اقناعهم باعلان هذه البراءة فنكون نحن بعد اعلانها أشد من أحبابهم حباً لهم ودفاعا عنهم واشادة باعمالهم . لان هذه الصحيفة شديدة الشعور بخمول علماء المسلمين وتقصيرهم في واجب الدعوة الى الاسلام ما دامت الدعوة الى الاسلام لم تخصص لها الحكومات رواتب شهرية في ميزانياتها . ولله الامر من قبل ومن بعد

نادى الشبان المسلمين فى جيبوتى

جاءنا من جيبوتي ما يأتي :

افتتح الشبان نادٍ في جيبوتي أطلقوا عليه اسم (نادى الشبان المسلمين) ومراميه التحلي بالاخلاق الفاضلة والمحافظة على تعاليم الدين الاسلامى الحنيف ومساعدة الشبان على ايجاد أعمال لهم وتشجيع الرياضة والمعارف بالقاء الخطب والمواعظ والمحاضرات وعدم التدخل في الشئون السياسية والتحزبات المذهبية وخدمة العرب والاسلام ، وشعاره الصدق والنصيحة واصلاح ذات البين

وانا نقدم جزيل الشكر والامتنان لاعيان بلدة جيبوتى الذين مدوا يد المساعدة لهذا النادى المبارك وشجعوا الشبان فيه لاسيما حضرات الافاضل السيد عمر بن أحمد بازرعة والحاج عبد الرحمن محمد ضوراني والمحسن النبيل على محمد كبيش والحاج سالم عبد الله معطي وأولاده الكرام كما نشكر هم أيضا لمناصرتهم للمدرسة الاسلامية بزيلع . وهذه أسماء مجلسه الادارى :

الرئيس : عبد القادر عمرور

المدير : عبد الله حسن على نور

معاون المدير : فضل صالح

أمين الصندوق : حسبي محمد جمال

أعضاء الادارة : احمد شمسان وحزام غالب وصالح سيف سعيد وعوض حيدر وصالح محمد بازهير وعلى باهارون وعبد الله على جاوى

مذكـــــــــــرة

بالرد على الاسئلة الموجهة من لجنة بحث موضوع

البغـــــــاء الرسمى

حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا رئيس لجنة بحث موضوع البغاء ،

السلام عليكم وعلى حضرات أعضاء اللجنة . وبعد فقد تشرفت بورود كتابكم الذى تفضلتم بارساله الىّ بطريق البريد، لاخذ رأيي في موضوع الغاء البغاء الرسمي والاجابة على الاسئلة المدوّنة به

وإني أشكر لسعادتكم هذه الثقة التي وضعتموها في شخصي الضعيف . وإني وان كنت لست من فرسان هذا الميدان ولكنني أتجاسر بأن أقدم مع هذا مذكرة تفصيلية بالرد على تلك الاسئلة راجيا قبولها وداعيا الله بأن يوفقكم وحضرات أعضاء اللجنة للنجاح في مهمتكم الخطيرة ، وأن يجازيكم عن الدين والانسانية والاخلاق والصحة خير الجزاء

وفي الختام أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مصر الجديدة : في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥١

علي فكري

الامين الاول لدار الكتب المصرية

تمهيد

لا داعي لان أذكر هنا تحريم البغاء شرعا ، ومضارّه الاجتماعية والخلقية والصحية ، فهذا أمر متفق عليه ومعترف به من جميع الهيئات ، وأجمعت على استنكاره وتحريمه عموم الشرائع السماوية ، كما استنكرته الطبائع السليمة والنفوس الشريفة ، حتى من البغايا أنفسهن

لا نزاع في أنه مفسدة للنساء والرجال ، مضيعة للشرف والمال ، مشجع على هدم الزواج وتقليل النسل ووقوف نمو العمران ، هادم للدين والخلق والصحة

ولا جدال في أن تشريع البغاء وتنظيمه وحمايته في بلد اسلامي كمصر ، يتنافى مع دينها الحنيف ، ويحط من سمعتها بين الامم ، ويضر بصحة أهلهـا ، وأنه وصمة عار في جبين الامة المصرية يجب حتما الغاؤه ، بل واستئصاله وتطهير البلاد منه ، لانه جناية على الامة بأسرها : حيث يختل نظام الاسر ، وتختلط الانساب ، وتضيع الاولاد ، وينتشر الفسـاد بين العباد في جميع البلاد

السؤال الاول

هل ترون الغاء البغاء الرسمي أو ابقاءه ؟ وما هي الاسباب التي تبنون عليها رأيكم ؟ أرى وجوب الغاء البغاء الرسمي - اذا لم تقف في وجهه الامتيازات الاجنبية فتحول دون الغائه للاسباب الآتية :

١ — أن في اباحة البغاء امتهانا لكرامة الناس ، وذبحا لاعراضهم ، وداعيا لامراضهم ، وتمزيقا لشرفهم ، وضياعا لحسبهم ونسبهم ، وعاملا من أكبر عوامل فنائهم

٢ — أنه مشجع على ارتكاب الفاحشة فيرغب الناس في غشيان مواخير الدعارة ويسهل لهم طرق الوصول اليها بكل جراءة واطمئنان ، ويزهدهم في الزواج ، فيساعد على انتشار العزوبة التي هي من أشد أمراض الشعوب خطرا ، وكلما كثر أنصارها ضعفت الامم ، وضعفت الهمم ، وضاعت الذمم

٣ — بيوت البغاء أسواق لترويج تجارة الرقيق الابيض من الفتيات القاصرات من وطنيات وأجنبيات

٤ — بيوت البغاء معارض للسائحين الاجانب يأخذون منها المناظر القبيحة والعادات المستهجنة ، ويبنون عليها ماشاءت لهم أهواؤهم من الطعن والقدح في الامة المصرية وقبيح أخلاقها وعاداتها

٥ — بيوت البغاء مباءة للاجرام ، فيمكن فيها اللصوص والقتلة ويبددون ما سرقوه من الاموال وما اختلسوه من

الحلى والجواهر والملابس وغيرها

٦ — بيوت الدعارة حوانيت الفسق والفجور وتعاطى الخمور ، وفيها تقوم الحرب بمدة وتدبر المكايد والفتن والحيل ، وتحصل الخصومات والمشاحنات وترتكب الآثام ، فهى بذلك مقلقة الراحة والامن العام

٧ — بيوت الدعارة مصائد لاقتناص السفهاء الجهلاء فيأوون اليها بما ملكت أيديهم من نقود وغيرها . وهناك يستدرجهم البغايا بأنواع الغواية حتى يسلبنهم عقولهم وأموالهم وشرفهم ، فبذلك تسوء حالتهم وتضيع مروتهم وكرامتهم

٨ — بيوت الدعارة مخازن لانواع المخدرات وتوزيعها على أصحاب المكيفات وان شئت فقل هى اسطبلات لتلك الحيوانات

٩ — ان الرقابة الصحية على البغايا غير ممكنة عمليا وغير مضمونة قطعيا لانه قد ثبت طبيا ورسميا انه لا يمكن تحقيق الغرض الذي من أجله وضعت هذه الرقابة على العاهرات

السؤال الثاني

في حالة الالغاء ما هى الطرق التي تشيرون بها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن

أرى أن تعطف الحكومة على البغايا البائسات بعد سحب الرخص المعطاة لهن بأن تضمهن في ملاجىء خاصة لوقايتهن وفى مستشفيات لعلاجهن علاجا حقيقيا ، وايجاد مصانع ومعامل لتشغيلهن فيها حتى يرتزقن منها رزقا حلالا طيبا — وان تساعد على زواج من يرغب منهن فى الزواج — هذا لمن ترى منهن رغبة في الاستقامة والعدول عن طريق الشر والغوايه

أما من ترى منهن غير ذلك فتجتهد فى ابعادهن ونفيهن من القطر أو الى جهات بعيدة منه حتى لا يختلطن بغيرهن من النساء ويخشى العدوى منهن ، فبذلك تحسن معاملتهن وتحسن اليهن فيتطهرن من هذه الجريمة المنكرة ويعشن عيشة راضية طاهرات شريفات ويرتاح الناس من شرهن

أما المال اللازم لانشاء المستشفيات والاصلاحيات فأرى أن يؤخذ من ضريبة العزبية ومن ايراد السباق واليانصيب ومن بعض الجمعيات الخيرية ومن مجالس المديريات وغير ذلك

لها بقية — علي فكري

نشاط أدباء عدن

عدن : ١٨ ربيع الثانى — لمراسل الفتح — رجع الى عدن الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج مدير نادي الاصلاح بعدن والشيخ عثمان من رحلته في بلاد الصومال والحبشة فاستقبله أعضاء الاندية الاسلامية على الرصيف وفرحوا بقدومه فرحاً عظيما ولا تسأل عما كان يعلو نواصي الشبان من الشوق والارتياح لمقابلته لما له من المحبة والاحترام في القلوب والاستاذ الاصنج شاب دمث الاخلاق وله من الاعمال الصالحة الشيء الكثير مما جعله قدوة حسنة لابناء وطنه . وقد دخل معه البلد سرب من السيارات تقل أدباءها وأفاضلها يتقدمهم تلاميذ المدارس الاسلامية بأناشيدهم ترحيباً به . فنهنىء الاستاذ الاصنج بما أحرزه من محبة أبناء جلدته ووطنه ، ونرحب به من صميم الفؤاد . وقد أقيمت له الحفلات بمناسبة رجوعه سالماً الى الاوطان . وتناول العشاء في نادي الاحرار الذي يرأس أعضاءه حضرة الفاضل الحاج محمد يوسف خان ، وتناول العشاء بنادي الاصلاح الاسلامي بالتواهي ، وأقيمت له حفلتان شائقتان في ناديي الاصلاح الاسلامي بعدن والشيخ عثمان . وقد بلغنا مالقيهُ الاستاذ الاصنج من الحفاوة والاكرام في جبوتي ، وكذا في عاصمة الحبشة فشكراً شكراً لاخواننا الافاضل في جبوتي وأولئك الاماثل أعضاء نادى الاتفاق الاسلامي بأديس ابابا

فوزى القاوقجى

صدرت ارادة جلالة ملك العرب باعادة الحرية للقائد المجاهد فوزي بك القاوقجى ، وهذا ما كنا نتوقعه من قبل لان المعروف عن جلالة الملك ابن السعود تقدير الشجاعة والاخلاص في أشخاص المتحلين بها ، وعدم الاصغاء الى وشايات الكاشحين . وقد كتب جلالته كتاباً بتوقيعه الى اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين يقول فيه انه أمر باطلاق سراحه واعطائه حرية السفر الى أية جهة يريدها

بحيرة طبرية وواقعـــــــــــة حطين

قصيدة عصماء نظمها أديب العربية الاكبر الامير شكيب أرسلان قبل ثلاثين عاما

ننشرها بمناسبة (ذكرى يوم حطين)

أحسنُ ما فيهِ يسرحُ النظرُ   وادٍ بحيثُ الاردنُّ ينفجر[1]
غارت عليه النجودُ من شَغَفٍ   فالغور ما بينهنَّ منحصر[2]
قامتْ على الجانبين تخفرهُ   كذلك الحسن شأنُهُ الخفَرُ
مبتدِئُ الجرى فى الشمال لدى   شيخٍ لهُ الكِبْرُ بات والكِبَرُ[3]
هاوٍ الى الموت فى الجنوب لدى   بحرٍ ولا كالبحار يُحتَضَرُ[4]
ومن يعمْ البياض أُمَّتَهُ   فهل سوى الموت بات ينتظرُ ا

*

ياشرقَ هونين كم لديك جرى   معينُ ماءٍ حَصباؤُهُ دُرَرُ
الشطرُ تلُّ القاضى يسلسلهُ   والشطرُ من بانياسَ ينحدر
والحاصبانى بات إثرَها   يشتدُّ فى الجرى ليس يصطبر[5]
يملأُ منها الاردنُّ بِركتَهُ   ويزدهى مرجُ حولةَ الخضِرُ
حيث وَشيجُ اليراعِ مشتبكٌ   كأنما الخطُّ ثَمَّ والسُّمُرُ
حيث نموُّ النبات معجزةٌ   كأنما سُوق قمحهِ الشجر
والصيدُ ماإن يزال عن كَثَبٍ   لاكِنَّ من دونهِ ولا قَتَرُ
بحيرة لم يرِمْ بساحتها   ضاقَ بها أن تقلَّهُ الصفر

(١) الاردن (ويسمى نهر الشريعة) ينبع من سفوح جبل الشيخ فى الشمال ويتكون من (الحاصباني) و (بانياس) و (اللدان) ويخترق بحيرة الحولة ، وبحيرة طبريا ، ووادى الغور ، وينضم اليه نهر (اليرموك) و (الزرقا) و (حسبان) ، ثم ينصب فى البحر الميت ، وبه تنفصل فلسطين عن شرقي الاردن . وطول الارض التي يمر بها من بحيرة طبريا الى البحر الميت ١٠٤ كيلو مترات ، ومن منبعه الى مصبه ١٧٠ كيلو مترا ، وطول مجراه بمنعرجاته ٤٠٠ كيلو متر

(٢) هو غور بيسان في جنوب طبريا بينها وبين نابلس

(٣) اشارة الى جبل الشيخ الذى ينبع الاردن من سفوحه ، وسمى جبل الشيخ لان قمته متوجة بالثلوج صيفا وشتاء ، وهذا الجبل على ٥٠ كيلو مترا من دمشق جنوباً وارتفاعه ٢٨٣٩ مترا عن سطح البحر

(٤) يشير الى البحر الميت الذى ينصب فيه نهر الاردن ، ويسمى (بحيرة لوط) وقد يعجب المرء كيف ينصب الاردن فى بحيرة صغيرة ولا تفيض ، وسر ذلك أنه يتبخر من مياهها كل يوم ستة ملايين طن على ما يقال ، ونهر الاردن يغذي البحيرة يومياً بمثل هذه الكمية من المياه

(٥) فى هذا البيت والبيتين قبله أسماء مياه وأماكن بين جبل عامل غربا والجولان شرقا وجبل الشيخ شمالا وبحيرة الحولة جنوبا وهى بقعة من أخصب وأجمل بقاع الارض

يمَّمَ أخرى ورام ثالثةً   لقد ترامت بهِ نوىً شُطُرُ
أمْن جسرُ البنات معبرَهُ   وربما خاض دونه الجُسُر
حتى اذا فاض من هناك غدت   أرض البطيحاءِ منهُ تزدهر
أرضٌ علت ماؤُهُ مناكبها   وبات منها للبحر ينفجر
أقبلَ يُرغى وما بهِ قطَمٌ   وظلَّ يعدو وما بهِ بطَرُ
حتى اذا ما مياههُ اختلطت   بهِ تولاَّهُ بغتةً سكَرُ
من بعد تلك الحياة بات بهِ   ميتاً وفى البحر يغرق النهر

*

بحر الجليل الذى شواطئهُ   فى كل شبرٍ من رحبها أثر[1]
غذا دماءَ المسيح موردهُ   وراقهُ منهُ ريقهُ النَضِر
وبين أمواجهِ وأربُعهِ   كانت تجلَّى آياته الكُبَرُ
كم فيه للكاتبين من سِيَرٍ   وكم نبيين فيهِ تُدَّكر
عيسى حواريُّهُ وصفوتهُ   والناس من حول وعظهِ زُمَرْ
والصائدون الأُلى لهُ اتَّبعوا   هدًى وذاك الشراعُ منتشِرُ
وكَفْرَ ناحومَ مع عجائبها   ومن بها آمنوا ومن كفروا
والمجدل القرية التى نشأتْ   مريمُ منها والطيب منتثر
والزهد فيهِ الافراح قدمُجت   والفقر معهُ البيان والفِقَرَ
والخبز تقرى الالوفَ كِسرتهُ   والمشىُ فوق المياه مشتهِرُ
والقول هذى الفتاة نائمةٌ   والبِكرُ عزريلُ نحوها بكِرِ
وكم نبَتْ بالسفين عاصفةٌ   وظنَّ أن الركاب قد غبروا
فسكنَ البحرُ وهو مضطربٌ   من بعدمااستصرخوا وما جأَروا
سجا بإيماءةٍ لهُ ، ونجا   مَن حملتهُ الألواح والدسر
فى ضفتى هذه البحيرة لو   تبحِّر الفكر حارت الفكَرُ
كم خبأ الدهر فى جوانبها   وكم رمى فوق موجها القدَرُ
ما الابحر السبعُ مع نتائجها   ما الرومُ ما الهند ثم ما الخزر
وقوم موسى لهم بساحتها   مراكع صدقٍ وأدمُعٌ غُزُرُ

(١) بحر الجليل هو بحيرة طبريا ، والارض الممتدة منها الى حيفا تسمى أرض الجليل تتوسطها الناصرة التي ولد سيدنا عيسى فيها ونسب اليها النصارى

في طبريا مواقفٌ حُمدت ... وأرضها مقدسٌ ومغتفر
بها رجال التلمود قد سكنوا ... وجُلُّ آرائهم بها زبروا
وكم نبيٍّ في ذي البلاد قفا ... موسى وكم مرَّ ههنا الخضر
يكفيك ما في الأُردن من عبرٍ ... نهرٌ عليه آباؤهم عبروا
وإنَّ يحيى على شواطئه ... بين يديه الأنام تطهَّر
ما القمحُ ما النيل في جوانبه ... ما دجلةٌ ما الفراتُ يُعتبر
والغور بين البحرين منبسطٌ ... تسرح فيه الجآذرُ العفُر
لو طبقته أيدي الورى عملاً ... على فلسطين فاضت الميَر
قد كان والماءُ غابراً شرَعاً ... والآن ما ان يكاد ينحسر
بحيرةٌ كل شأنها عجبٌ ... وهي من الحسن كلها غرر
لله در الكنديّ واصفها ... كأنها في نهارها قمر[1]
كانت تحفُّ الجنانُ دورتها ... والآن تحتفُّ دَورها السدر
مرآة نورٍ من السفوح لها ... اطارُ نورٍ لم تحكه الاطر
كأنها في صفائها فلكٌ ... وفلْكها فيه أنجمٌ زُهر
أجهدْ بقوم رأوا محاسنها ... يوماً فما أنشدوا ولا شعروا
عند الشمال الأُردنُ واردها ... وفي جنوبيّها له صدَر
شريعةٌ من مياهها ظهرت ... وقد تلتها شرائعٌ أُخر
علَّم عيسى هنا شريعتهُ ... وقوم موسى توراتهم فسروا
وفي حروب الصليب قد رُفعت ... أعلام دين الذي نمت مُضرُ

يا يوم حطّين كم حططتَ من الافرنج شأناً ما كان ينكسرُ

هبُّوا من الغرب كالجراد فلم ... يكن لشرقٍ بردِّهم قدَر
واستفتحوا القدس والبلاد ولم ... يعص عليهم بدوٌ ولا حضر
وهدّدوا المسجد الحرام وكم ... دعا مُلبٍّ فيه ومعتمر
وكاد يبكي الميزاب فيه دماً ... ورقَّ مما أصابنا الحجر
ونابتِ المسلمين داهيةٌ ... دهماء قد عمَّهم بها الذعر
فكلُّ كفٍّ أصابها شللٌ ... وكل عزمٍ أصابه خوَر
وكل جمعٍ نواهمُ انقلبت ... فرسانه وهي للظُّبي جزر
وحوصرت جلّقٌ ولو أُخذت ... لم تبقَ مدنٌ لنا ولا مدر[2]
وقيل دار الاسلام قد حصرت ... وحفَّ باقي بلاده الخطر

ما زال ملء القلوب رُعبهم ... ولم يكن نافعاً لها الحذر
حتى تولّى زنكي[1] فنازلهم ... وكان من شيركو له وزَر
طليعة النصر في ولاية نور الدين مَلْكٌ بالعدل يأتزر
مجاهدٌ ماهدٌ بخطته ... في الفتح والعدل سارت السيَر
تقرُّ عينَ النبيِّ سيرتُهُ ... ويرتضي مثلَ هديه عمر
ثم ابن أيوب[2] جاءه خلفاً ... وليس إلاَّ سروجهُ سرُر
مهّدَ دارَ المعزِّ فانقلبت ... بيوسفٍ مصر وهي تفتخر
لما استقامت له الامور ولم ... يبقَ رقيبٌ وانجابتِ الغمر
أقبل في جحفلٍ له لجبٍ ... يطلب ثأر الدين الذي وَتروا
بفتيةٍ سمرهم إذا عشقوا ... سمر صعادٍ وبيضهم بتُر
غيرَ طعان النحور ما عرفوا ... وغيرَ جرد الخيول ما زجروا
أناخ في شاطىء البحيرة إذ ... اليه عن كل ناجزٍ كشروا
فقام من أرضه لصدمهم ... في السهل من لوبياء واشتجروا[3]

يوم تلاقى الجمعان والتظتِ الـ هيجاءُ حتى كأنها سقر
يوم تلاقى الجمعان وانتصبَ الميزان رهنَ انحرافه الظفر

الشرقُ والغربُ بعد طول وغىً ... تواقفا والبراز مختصر
ثلاثةٌ والنزال بينهما ... نزالُ من بعد يومه العصر
فأمطرتهم قسيُّ جيش صلا ... ح الدين نبلاً من دونه المطر
ودوا وقد أبصروه عارضهم ... لو يسترنَّهم من دونه حفر
كأنما قومنا وقد ثبتوا ... شم حصونٍ لها القنا جدَر
كأنما قومنا وقد وثبوا ... زعازعٌ للغصون تهتصر
كأنَّ سوق الجهاد قائمةٌ ... وهم بصنف الردى همُ التجر
ذاق العدى من سلاف طعنهم ... كاساً بغير العنقود تختمر
لما رأوا الأمر غير ما حسبوا ... والناس من فوق صبرهم صبروا
ولوا ظُبي يوسفٍ ظهورَهم ... تأخذ منها فوق الذي تذر
ضياغمٌ أجفلوا وقد نظروا ... حُمر المنايا كأنهم حمر
وأدبر القمص مع فوارسه ... ما غرَّه مثل غيره الغرر
لاعجبٌ أن نجا وحيط به ... عادة ذي الارض نشر من قبروا
مالوا لحطّين طالبين نجاً ... فلم يُفدهم ضلعٌ ولا دبر
وأسفرَ السبتُ عن هزيمتهم ... وأصبح الملْكُ ضمن من أُسروا

(١) لعل الامير يشير الى ما نظمه أبو الطيب في هذه الربوع يوم كان ضيفا على الامير بدر بن عمار الاسدي
(٢) [illegible]

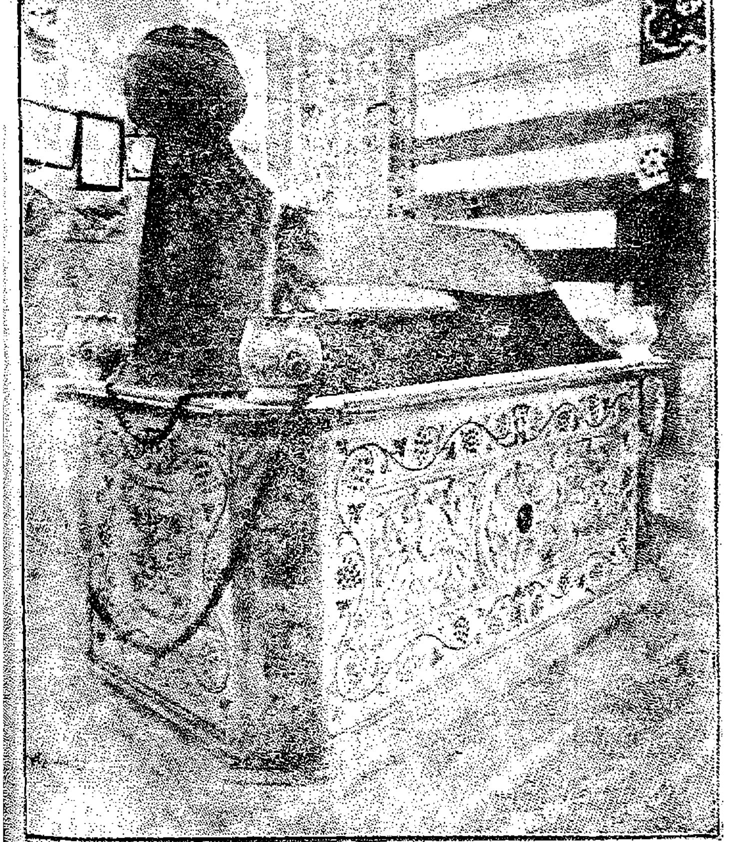
(١) هو أبو نور الدين استاذ صلاح الدين
(٢) هو السلطان صلاح الدين
(٣) لوبيا قرية بين حطين وطبريا

وفوق ذاك الصعيد نائمهم كأنه النخل وهو منقعر
والهيكليون من قساورهم لم يبقَ الا هياكلٍ دُثُر
لم يجبنوا ساعةً وان خذلوا وانما الليث دونه النمر
فى حضرةٍ من شُعَيبَ قد شَعبوا كذا لهم عن مزارهِ زَوَرُ(١)
فأُزلفوا نحو يوسفٍ خضعاً رقابهم ناكساً لهم بصر
تَرهقهم ذِلّةٌ وتحسبهم قوماً سُكارى كأنهم حشروا
يوسفُ عصرٍ صلاح مملكةٍ بكلّ أمرٍ للبرّ مؤتمر
أصبح مستحيياً دماءَهم حياؤُهُ والخلائقُ الزُهرُ
أبى عليهِ الإباء مصرعهم وعفّ اذ عفّ وهو مقتدر
عفواً بهِ عمّهم واخرج مَن بنكثهِ السهل ضاق والوَعِرُ
وفى بأرناطَ نذرَهُ بيدٍ اذ طالما لم يحكْ به النذُرُ(٢)
وقال اذ تلّهُ بصارمهِ : ها أنا ذا للنبيّ أنتصر
أزوجَ بين التهليل مهجتهُ مخضوبةً صارماً هو الذكرُ
فأصبح المُلْكُ وهو مرتجفٌ ماشكّ أنْ بالحسام يبتدَر
ابصر جسم البرنس منعفراً فقال إثرَ البرنس أقتفِر
فأفرخ الروعُ منه فى الحال إذ بُشّرَ أن لن يصيبهُ ضرر
عوقب بالأسر موقنٌ بردًى وجلّ مُلكاً مع العمى العوَر

●●●●

قاصمةُ الظهر للفرنج غدت وقعة قرنَيْ حطّينَ مذ ظهروا
كأنّ عليا حطين مبتدأً وكل فتحٍ من بعدها خبرُ
حظُ ابن أيوب أن يفوز بها والله فى خلقه له أثر
وحظ جيشٍ لِأبى النداءَ غدت فى اللوح مكتوبةً له الأجر
قوم أراحوا الاقوام اذ تعبوا وقد أناموا الأنام إذ سهروا
بهم جدود الاسلام قد صعدت من بعد ما كان أهله عثروا
ولابن شاذى ذكرٌ شذاهُ سرى فى كل قطر كأنهُ القطرُ
قام بوجه الفرنج منفرداً والقوم من كل أمة جمروا
حتى استردّ البلادَ أكثرها وأصبح القدس دانياً والصخرُ
كانت مئات الحصون تعصمهم منيعة اذ ثغورنا ثُغُر
من كل حصن أماط عزّتهمْ بالسيف لم يُغشَ نحوهم خَمَر
واستعصمت صورُ فى معاقلها وكل طرفٍ بهِ لها صَوَر

من فرط ما عمّهم برأفتهِ وفلّتهِ فلّهم وقد كثروا
فامتنعوا كلهم بقوتها فهى لهم ملجأً ومعتصرُ
ان عيب بالحلم والوفا بطلٌ فإنهُ خيرُ ما هفا البشر
ماشانَ طولُ الأناةِ فى رجلٍ ان لم يكن شان باعهُ القصرُ
قد كان فى رقةٍ وفى جلدٍ كالسيف فى ماءِ حدّه الشَّرَر
جمرة بأسٍ ما شابها وَهَلٌ غمرة حلم ما شابها كدرُ
ما كان يدرى من الوغى ضجراً والكل فى الجانبين قد ضجروا
حتى يميط العوار أجمعهُ ما هان من كان همّهُ العَسر
أمّن دار الاسلام بعد عناً كذلك الشهد دونهُ الإِبَرُ
لم يلههِ عن ثغور مملكةٍ ثغرٌ ولا ناظرٌ به حَوَر
وكان من حرمة العدوّ له أنْ ذكرُهُ فى بلادهِ عطِر
تغدو عظامُ الملوك واقفةً ببابهِ وهو أعظمٌ نخِرُ



قبر صلاح الدين — فى دمشق

وإنحنى حاسراً بتربتهِ رأسٌ بأعلى التيجان معتجرُ
شهادةً منهمُ لخصمهم والحق كالشمس ليس يستتر
والفضل يحيا من بعد صاحبهِ والذكر يبقى ولو عفَتْ غِيَرُ
ونحن من بعد كل ذاك وذا لم يبقَ إلا الحديث والسمر

(١) قبر شعيب فى قرية اسمها الخيارة بجوار حطين

(٢) ارناط كان فرعون الصليبيين وكان ملك الكرك والشوبك فى شرق الاردن وانما قتله صلاح الدين بيده لانه أطال لسانه بحق النبي صلى الله عليه وسلم وكان كبير الغدر عظيم الجرائم

رأى في سبب ثـــــورة ابن رفادة

بقلم صاحب السعادة الزعيم المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني

تتبعت ما كتبه المفكرون في تعليل هذه الثورة من الصحف، ولم أر أحدا حام حول ما يختلج في ضميري من ساعة ظهور خبرها. ولذا رأيت أن أبدي رأيي اذ ربما تتحقق مطابقته للواقع في المستقبل

ما قضية ابن رفادة في نظري الا نتيجة قرب انتهاء المعاهدة الانكليزية السعودية وقرب أوان التفاهم في انشاء معاهدة غيرها. فكما أسست الاولى على جماجم أبناء الحجاز ونجد وكتبت بدمائهم يقضي الحال بأن تؤسس المعاهدة المنتظرة على جماجمهم وترسم بدمائهم أيضا. ولهذا وان انتهت ثورة ابن رفادة بالقضاء عليه وعلى جماعته فلا بد من ظهور أبناء رفادة آخرين باسماء أخرى، وما هم بقليلين، الى أن يحصل النصاب الكافي من الجماجم والدماء لتحبير المعاهدة الثانية على أن تكون أضعف من الاولى

وعلى كل حال لا نرى جلالة ابن السعود الا متيقظا مستعدا للطوارىء ليقضي على ما يحدث من الحركات قبل استفحالها. وأرى من الواجب على مركز المؤتمر الاسلامي الذي أسس للدفاع عن البقاع المقدسة وعلى مركز المؤتمر العربي الذي أسس لضم شتات الامة العربية تهيئة وفود من خيرة رجالها لتتقدم عند ظهور أمثال ابن رفادة الى محل الثائر لابداء ما يجب له من النصيحة والى جلالة ابن السعود لتكون واسطة تفاهم بين الفريقين قبل تحكيم السيف وسفك الدماء وكنت مؤملا قيام المركزين بهذا عند ظهور أمثال ابن رفادة المقضي عليه لكنهما لم يفعلا ولعلهما على غير استعداد اذ ذاك فيلتمس لهما عذر فيما مضى أما في المستقبل فلا يكفي منهما ابداء النصائح على صفحات الجرائد وتنبيه العالم الاسلامي الى ما يلمسه ويسمعه ويبصره صباحا ومساء مثالها فان ذلك من تحصيل الحاصل وانما المنتظر منهما اغتنام مثل هذه الفرصة للقيام بعمل نافع يعلي شأنهما. وبهذه المناسبة ألفت نظر جلالة الملك ابن السعود الى اعادة النظر فيما كتبته على المعاهدة الانكليزية السعودية في رمضان ١٣٤٦ ونشرته بعض الصحف والمجلات ليعلم ما تحقق من كلامي والله المسؤول أن يمده بالتوفيق والعناية لحماية الحرمين الشريفين من المكايد

الاعظمية (بغداد) ١٠ ربيع الثاني ١٣٥١

سليمان الباروني

مؤتمر الطلبة الشرقيين

لم أر في حياتي طبلا أكثر فراغا من هذا الشيء الذي يسمونه (مؤتمر الطلبة الشرقيين) فانك لا تفتح صحيفة الا وترى هذا العنوان في رأس نهر من أنهارها، ثم تقرأ ما تحته فلا تخرج منه بشيء. ترى هل وراء هذه الدعاية غير الطبيعية غرض آخر مستتر يدعو الى كل هذا الالحاح في اذاعة أقوال عن غير عمل؟

ان جمعية الشبان المسلمين وهي أعظم عمل أدبي تأسس في مصر، لم يُنشر عنها في صحيفة من الصحف ولا كلمة واحدة الا بعد أن صار عدد أعضائها ثلاثمائة عضو، وبعد أن صارت في مكانة من القوة والحرمة لا تحتاج معها الى الدعايات ولا تخشى ما قد يوجه اليها من الصدمات، ولذلك بقيت. فحبذا لو أننا نؤثر العمل الكثير ونتحدث عنه بكلام قليل

الملك ابن السعود

يؤلف جيشا نظاميا

قال مراسل الاهرام في يافا: جاء في كتاب من الحجاز وصفٌ للحالة الفكرية فيها، والنقمة الشديدة على الذين حرضوا ابن رفادة على محاربة أبناء أمته ودينه. ومما جاء في هذا الكتاب أن الملك ابن السعود سيؤلف جيشا منظما على أسس عسكرية فنية حديثة، وأنه أرسل الى معظم الضباط والقواد المعروفين في سورية وفلسطين يكلفهم الاستخدام في الجيش السعودي النظامي

الجمعية الاسبانيـة الاسلامية

البيت العـــــــربى

جاءنا من حضرة المفضال الاستاذ إربكي دى رافلس عضو مجلس النواب الاسباني سابقاً وكاتم السر العام لهذه الجمعية باسبانيا البيان الآتى :

إن تغيير النظام السياسي الذي نشأ في اسبانيا منذ أكثر من سنة ، بفضل إرادة البلاد الغالبة ، قد حرر الشعب الاسباني من القيود التى كانت تقيد أفكاره ، وتخنق وجدانه ، والتي كانت تحول دون إظهار عواطفه الكريمة بملء الحرية ، وتحجزه عن السير نحو أفكار التقدم والتسامح ونحو التقدير العادل الصحيح ، لعظمة ماضيه التاريخي المجيد ، والمعرفة التامة بالدور الجليل الذى يحفظه له المستقبل

وباعلان الجمهورية الاسبانية كسرت اسبانيا جميع السلاسل التى كانت تربطها بنظام رسمي من الصلابة المذهبية والتعصب الديني والبغض الشديد ، واستطاعت اسبانيا بحرية ، أن تتصرف في فكرها وسلوكها ، وأنشأت دستوراً سياسياً واجتماعياً يسمح لها بكل حرية ورحابة فكر أن تلاحظ حاجتها الضرورية إلى عرض صداقتهـا ومحبتها ومساعدتها على جميع الشعوب دون ملاحظة للاديان والاجناس

وهذا القصد الادبي النبيل هو الذي أوحى الى جماعة كبيرة من الاسبانيين المتشبعين بالعظمة التاريخية والمجد الفكرى الذين كانا لاسبانيا في عهد السلطة العربية الاسلامية بأن ينشئوا في مجريط مركزاً فكريا وبيتاً اسلاميا تتجدد فيه الملاقات الروحية والاواصر الادبيـة والانعطافات الجنسية التى تربط الشعب الاسباني بالبلاد الاسلامية حيث الذكرى التي لا تنسى ذكرى خلافة قرطبة ظلت حيـة خالدة طيلة خمسة قرون تقاوم الخلافات والخصومات التى ولدتها سياسة مخطئة مقدرة على اسبانيا كانت كلها ممتلئة بالتعصب الديني وضيق الفكر والكبرياء التي لا تطاق

ان « جمعيتنا الاسبانية الاسلامية » مجردة عن كل ميل سياسي أو ديني يمكن أن يؤدى إلى مجادلات عنيفة أو مناقشات مكدرة أو يلقي الشبهة فى قلب أى كائن كان ، وإن غرضها الاسامى والوحيد ينحصر في ربط الشعب الاسبانى مع أصدقائه المسلمين من كل بلاد العالم بتيار قوى من الروح والعاطفة حتى تعرف أوربا أن اسبانيا الجديدة ترغب في استعادة روابط المودة والصداقة المتينة الخالدة مع الشعوب التي تشاركها في الافكار والتقاليد والفضائل الموروثة والتى ماضيها التاريخى ممتلىء بآثار سامية من الحكمة والعلم والمدنية

إن « البيت الاسلامى » الذى أنشأناه في مجريط يفتح أبوابه لجميع إخواننا المسلمين الذين سيلقون فيه روح التسامح والتفاهم ، وسيصادفون فيـه ترحيباً صادقاً صريحا وإخلاصا تاما في كل حين : هذه الامور التى كثيراً ما يتلمسونها عبثا في البلاد الاوروبية الاخرى ، إن اخواننا المسلمين إذا حضروا عندنا أو رغبتهم صدفة السفر في معرفة اسبانيا ، هذه البلاد التى كان يعيش فيهـا أجدادنا المشتركون عيشة راضية تحت سياسة حكيمة متسامحة فانهم سيلقون في جمعيتنا أصدقاء حقيقيين مستعدين دائما لمساعدتهم وارشادهم حتى يزوروا بلادنا الجميلة ، فيعودوا وهم بها معجبون ولها محبون ، واذا حضروا الى اسبانيا فسيكونون فى نفس بلادهم ، وسنبذل كل جهودنا حتى نجعلهم يشعرون تمام الشعور بأنهم في بلادهم نفسها

ونحن بتقـديمنا هذا المرقوم الموجز لغرضنا ، وهذه السطور الشاملة لبرنامجنا لا نطلب إلا مصادقتكم الطيبة ، ولا نسأل إلا مساعدتكم الثمينة على عملنا المتواضع ، وإننا لنلتمس من معونتكم الادبية المرغوبة أن تذيعوا بين أصدقائكم خبر جمعيتنا بقصد تقويتها وتأييدها كيفية وكمية

وسنكون سعداء جدا عندما تسمحون بانخراطكم في قائمة مساعدينا ، ونراكم بين الاصدقاء الكثيرين الذين يعلنون عطفهم على عملنا ، ويقدرون المنفعة التي تنتج من خدمة غرضنا ، وإننا بهذه المناسبة نقدم الى حضرتكم تقديرنا العظيم واعتبارنا الفائق

الرئيس
فرانقشي

كاتم السر العام
رافلس

المجلس الاداري

الجمعية الاسبانية الاسلامية في مجريط

الرئيس : السيد خوسي فرانقشي – نائب مجريط
خليفتاه : الامير شكيب أرسلان جنيف
السيد إميليو بيانفدو – مهندس مجريط
أمين المال : السيد ملتشيور ماريال – مهندس ونائب مجريط
الكاتب العام : السيد انريكي دي راڤلس – نائب سابقا مجريط
خليفتاه : السيد سانتياغو بنار دل – صحافي مجريط
السيد محمد الفاسي – ليسانسيه في الادب باريس

﴿ الاعضاء المستشارون في المجلس ﴾

السيد إحسان الجابري جنيف
« خامي دي أرجيلا – صحافي برشلونه
« رامون تعريرو – نائب مجريط
« الحاج عبد السلام بنونه تطوان
« أحمد بلا فريج – ليسانسيه في الادب باريس
« عبد الخالق الطريس تطوان
الآنسة كلارا كامبر أمور – محامية ونائبة مجريط
السيد محمد داود – مدير المدرسة الاهلية تطوان
« محمد بن الحسن الوزاني – خريج مدرسة العلوم السياسية جنيف
« لويس ليون ميبلي كيطة – مدرس اللغة العربية مجريط
« خيل بن امية – صحافي اشبيلية
« مارسيلو دي أرجيلا – مهندس برشلونة
« ألبارو سالباط – تاجر برشلونة

(الفتح) من أنباء اسبانيا أن الحكومة الفرنساوية أقامت النكير على الحكومة الاسبانية لسماحها بتأليف جمعية اسلامية اسبانية ولاعلانها قرب افتتاح بيت اسلامي في غرناطه ، ودعوة ملك العراق وغيره من الملوك والامراء وعلماء المسلمين لحضور حفلة الافتتاح وأقنعتها أنها هي أكثر تجارب واطلاعا من اسبانيا ، وأن مجاريها محملها على أن تنصح للحكومة الاسبانية بالقضاء على هذه الفكرة و مساعدتها على تنصير البربر ، وعلى ذلك دعا وزراء اسبانيا أعضاء الجمعية المذكورة من النواب والصحفيين الاسبانيين وأبلغوهم قرار الحكومة بالغاء القرار الاول وصرحوا لهم بأن المصلحة تقضي بتنصير البربر ومقاومة نهضة العرب في كل مكان وقد كان أحد كبار المسلمين اقترح على تلك الجمعية أن تشترك غرفُ التجارة الاسبانية في المعرض العربي الفلسطيني ، فلما جاءت هذه الانباء كتب بالغاء اقتراحه وقال لهم : لا سبيل الى عمل كهذا ما دامت ليلتكم أشبه بالبارحة . وعدل الذين كانوا على عزم الاشتراك في افتتاح البيت العربي ، الا من سافر منهم قبل أن يعلم بهذا الانقلاب كالاستاذ العلامة الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا في القدس

نعم ، ان في اسبانيا أحرارا في مقدمتهم الاعضاء الاسبانيون في الجمعية الاسبانية الاسلامية ، وهم على غير رأي حكومتهم فيما جنحت اليه ، ولكن المسلمين من عادتهم أن يقتنعوا من طريق عيونهم أكثر من أن يقتنعوا من طريق آذانهم فلا بد من تعاون وسعي طويل للوصول الى ما يحقق هذه الآمال الجميلة . ولعل الفتنة الاخيرة التي قام بها سانخورخو وأمثاله ممن هم على رأي الناصحين لحكومة اسبانيا بأن لا تحاسن المسلمين ، يكون برهانا منيرا في أيدي رجال هذه الجمعية على أن مذهبهم هو الذي يؤدي الى خير اسبانيا وأن ما يناقضه صار لا يليق بهذا العصر ، ولا يحسن برجال الجمهورية الجديدة الانخداع به

بعد مهلك ابن رفادة

● دعي ناظر العدلية في شرقي الاردن من مصيفه في لبنان لتوقيع المرسوم الصادر بتعيين بيك باشا قائد جيش شرق الاردن والمستر كلوب الملقب بابي حنيك قائد قوات الصحراء قاضيين من حقهما الحكم بقضايا مهربي الحبوب والذخائر للحجاز وقد أعلن هذا التعيين بعدد خاص من الجريدة الرسمية الاردنية . وهكذا صار هذان الانكليزيان قاضيين وقائدين عسكريين في آن واحد

● أبرق محمد عز الدين باشا الحلبي وعبد الكريم بك بالنيابة عن الثوار السوريين المقيمين في النبك و وادي السرحان الى الملك ابن السعود مهنئين بانتصاره

ذكـــــرى حطين

أعظم احتفال قامت به فلسطين

عهد برئاسة هذا الاحتفال العظيم الى الاستاذ المجاهد الكبير الشيخ محمد كامل القصاب صاحب المآثر المشهورة في الحركة الوطنية بدمشق، ومدير المعارف العام سابقاً في حكومة جلالة الملك ابن السعود. ولما وقف الاستاذ الرئيس ليرتجل خطبة الافتتاح، كان مكان الحفل غاصاً بألوف كثيرة من رجالات فلسطين الذين جاءوا الى حيفا من جميع أنحائها تنفيذاً لقرار مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الذي عقد في عكا بأن تحيى ذكرى حطين في جميع أنحاء هذا الوطن المقدس

كما أن وقعة حطين أعظم حادث وقع في تاريخ فلسطين بعد دخولها في الاسلام كذلك الاحتفال الذي قام به رجالها يوم ٢٥ ربيع الثاني كان أعظم احتفال وأفخمه وأجله

ولم يكن الاحتفال واحدا في مدينة واحدة بل كان في القدس احتفال، وفي نابلس احتفال، وفي غزة احتفال الخ. وأعظم ذلك وأكمله كان في حيفا، لان حيفا هي الثغر البحري الكبير الذي تقع حطين مما يليه في جوار بحيرة طبريا

ومما امتازت به هذه الحفلة العظيمة أن الفلسطينيين يعتبرونها رمز صراع الشرق مع الغرب، ولذلك كان لخطباء المسيحيين كلام عظيم في هذا الجمع الاعظم. ومما قاله الاستاذ نسيم صبيبة:

« ليست الحروب الصليبية سوى موجة من موجات الاستعمار الغربي التي تطغى بين حين وآخر على الشرق، تكسرت على صخرة حطين حيث وقف بطل الشرق العظيم السلطان صلاح الدين الايوبي تلك الوقفة الخالدة على الدهر وأرغم الذين أثاروا تلك الحملات الشعواء على الرجوع الى بلادهم يحملون مع خيبة المسعى من آثار المدينة العربية ما لا يزال طابعه ظاهراً الى الآن في مدنية الغرب »

هذا وربما نخبر نا من الخطب التي ألقيت في هذا الاحتفال وغيره ما نعرضه على أنظار القراء في الاعداد الآتية ان شاء الله

اعدام جاسوس بمكة

قدم الحجاز منذ نحو عشرة أشهر رجل حجازي زعم أن اسمه الشريف محمد سعيد ابن عبد الله سعيد باشا من ذوي عبد الله، وبيده جواز سفر وأوراق تثبت صحة ذلك ولأن حركاته كانت مريبة ظلت شرطة الحجاز تراقبه الى أن اجتمعت لها الادلة على أنه جاسوس ولما شعر بذلك حاول السفر فقبضت عليه وحققت معه فكتب تقريرا طويلا جدا اعترف فيه بكل شيء وكيف حصل على الجواز المزور والشهادات الكاذبة وذكر أسماء الذين أرسلوه والاجر الذي كان يأخذه والرموز التي كان يستعملها في المكاتبة والاغراض التي يرمي اليها الذين أرسلوه فحكم عليه بالاعدام وانفذ حكم الاعدام فيه يوم الجمعة ١٦ ربيع الثاني

تاريخ الخلفاء

من عهد الصديق الى سنة ٩١١

كتاب السيوطي في تاريخ الخلفاء أشهر من أن يذكر، وقد سبق طبعه فأقبل الناس عليه حتى نفدت نسخه. والآن أعادت دار الطباعة المنيرية طبعه على ورق صقيل بشكل نفيس يليق بمكانة هذا الكتاب الذي جمع فيه الامام السيوطي تراجم جميع أمراء المؤمنين الذين اتفق الجمهور على امامتهم وقاموا بأمر الامة، ما عدا العبيديين فان المؤلف لا يرى صحة امامتهم لاسباب ذكرها في مقدمته. وأكثر ما ذكره المؤلف من الحوادث اعتمد فيه على تاريخ الحافظ الذهبي ثم على تاريخ ابن كثير ثم على المسالك وذيله. وفي الحقيقة ان تاريخ الخلفاء للسيوطي مرجع سهل في بابه يستغنى به طالب الاختصار. وهو في ٣٥٠ صفحة، ووضع له فهرس أبجدي للاسلام بلغ نحو خمسين صفحة. وثمنه ١٢ قرشا فنحث الراغبين في التاريخ والاخبار على اقتنائه

اطلاق سجناء الفتنة الحجازية

كانت حكومة الحجاز في أثناء فتنة ابن رفادة قبضت على بعض أفراد من مكة وجدة واعتقلتهم في الرياض. وقد توسط سمو الامير فيصل لدى جلالة والده باطلاق سراحهم فصدر أمر جلالته بالعفو عنهم واعادتهم الى الحجاز

تصحيح

وقع تحريف في الآية المنشورة في الصفحة ٤ من العدد ٣٠٦ وصوابها « وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ». وسقطت واو في الصفحة الثامنة وصحتها « وأولئك هم المفلحون »

مدرسة الاحسان في الحبشة

زرتُ بلدة دِرِدَوَه من أرض الحبشه ، وقصدت مدرسة الاحسان الاسلامية كي أرى اهتمام اخواني المسلمين في نشر العلوم والفضيلة وتربية النشء تربية اسلامية محضة ، فوجدت التلاميذ يتلقون دروسهم عن استاذهم المحترم عبد الله عثمان الحضرمي ، فاختبرتهم قليلا واذا بالذكاء يتألق بين أعينهم وهم بهمة قعساء ويرتشفون الدروس بشوق وشغف ، وبالرغم عن حداثة سنهم وجدت فيهم روحا عربية متحفزة لتلقي المعارف والتحلي بالاخلاق الفاضلة ولكن انّى لهم أن يتقدموا وانّى للمدرسة نفسها أن يتسع نطاق التعليم فيها ، وقد أصبح مناصروها قليلين جداً ، وبلغني أن بعض الاغنياء في تلك البلدة يخذلونها وأسفاه بل انهم يبخلون عليها بأقل قليل كأنهم غدوا كحجر عثرة في سبيل كل مشروع خيري ، فلا حول ولا قوة الا بالله

أيجوز لكم أيها الاخوان أن تخذلوا مدرسة الاحسان ؟ أناشدكم الله سادتي واخواني ان تناصروا هذه المدرسة وتمدوا اليها يد المساعدة ، ولا اخالكم الا فاعلين ، لانكم اذا أهملتموها تقضون على مستقبل أبناء المسلمين ، وسيسألكم عن ذلك ربي وعباده والتاريخ

أليس عجيباً أن يقول المطران مكاريوس مطران الاقباط ، في خطاب منه لمدير هذه المدرسة : « ان العربية هي لغتي ، واني حبا في انتشارها مستعدٌ لتقديم أي مساعدة أستطيعها للمدرسة» ؟ وأن يقوم قنصل الحكومة المصرية بجلب الكتب والادوات الدراسية لها من وزارة المعارف بمصر معاونةً وأنتم بقبضكم أيديكم عنها تعملون على تقويضها ؟

الا نفوسٌ أبيّاتٌ لها همم ؟ اما على الخير أنصار وأعوان ؟

سادتي ، ماذا يضركم لو اقتديتم بالمحسن النبيل علي محمد كبيش في مناصرته لمدرسة الفلاح الاسلامية بجيبوتي فتزوروا مدرسة الاحسان لتشجعوا الطلبة وتقدموا لهم الجوائز وتفرحوهم حتى تتوق أنفسهم الى المعالي ، كما يفعل المحسن النبيل علي كبيش مع أبناء المسلمين في مدرسته ؟

حذار أن تهملوا أبناء المسلمين بلا تعليم ولا أخلاق فيصبحوا لقمة سائغة لدعاة النصرانية الذين هم لكم ولهم بالمرصاد .

وأملي أن أزور دَرِدَوَه مرة أخرى فأرى هذه المدرسة في تقدم محسوس بهمتكم وسخاء أيديكم وغيرتكم على مستقبل أبنائكم وما ذلك على نفوسكم العالية بكثير

عدن أحمد محمد سعيد الاصنج

من لجنة ذكرى موقعة حطين

الى محرر الفتح

تلقى محرر الفتح الرسالة الآتية من سماحة الاستاذ الجليل رئيس لجنة الاحتفال بهذه الذكرى ، ويرى القراء في صدر هذا العدد صورة ما بعث به محرر الفتح الى اللجنة اجابةً لطلبها

حضرة ...... الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة « الفتح » الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تألفت في حيفا لجنةٌ من وجهاء الوطنيين برئاسة هذا العاجز للاحتفال بذكرى بطل الشرق الخالد السلطان « صلاح الدين الايوبي » وموقعة «حطين» التي كانت في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ٥٨٣ هـ

تقع هذه الذكرى ذات الأثر العظيم في تاريخ العرب والشرق وفي الجهاد القومي للتخلص من ربق السيطرة الاجنبية ، يوم السبت ٢٥ ربيع الثاني (٢٧ أغسطس ١٩٣٢)

ولما كانت الذكرى عربية شرقية عامة ، رأى أعضاء لجنة الاحتفال بها أن يرجو من حضرتكم اتحاف اللجنة بكلمة من بليغ مايوحي به اليكم البيان الحر ، وما « صلاح الدين » الآ بطل ذلك اليوم ، والمجاهد الذي دفع غارة الغرب عن الشرق ووطد دعائم الاستقلال في هذه الاقطار حقباً وعصوراً طويلة

فالرجاء أن تتفضلوا بارسال كلمتكم في الموضوع قبل موعد الحفلة لتتلى فيها حفظكم الله ذخراً للشرق والعربية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنه
محمد كامل القصاب

اعلانات قضائية

في يومى الاثنين والثلاثاء ٥ و ٦ سبتمبر ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشموت مركز بنها قليوبية

سيباع علناً زراعة ٨ ط برسيم وعجلة بقر ملك محمد غنيم سالم من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة بنها في القضية ن ٢٩٥٨ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٩٧ قرش

كطلب الحاج علي السيد عمر تاجر ومقيم ببندر بنها بصفته وصيا على قصر المرحوم الشيخ عبد الرحمن الشموتي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحجرات وان لم يتم يكون بسوق قوص يوم الاثنين ١٢ منه

سيباع مواشي و ٣ أرادب حب شعير مبينة بمحضر الحجز ملك مصطفى أحمد سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٩ سنة ٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٨ ج و ٥٠٠ م

كطلب الخواجه شفيق طوبيا جرجس من قوص فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٩ سبتمبر ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بالدور الثالث بالمنزل ن ٢٠ بشارع أرض الحرمين بالقبيسي قسم الازبكية مصر

سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك الخواجه ميشيل حبيب تراك المقيم بالجهه المذكورة نفاذاً للحكم ن ٣٤٨٩ سنة ١٩٣٣ الازبكية وفاء لمبلغ ١١ ج و ٦٨٠ م

كطلب الست سيدة محمد دكروري المقيمه بالمنزل ن ١٨ بحارة الطار قسم باب الشعرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٤ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الله بخيت تبع الحفناوية

سيباع بطريق المزاد العلني محصول زراعة ١٨ ط ادرة شامي موضحة بمحضر الحجز ملك جاد بلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٠٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بالمليات وفي يوم ٢٠ سبتمبر ٩٣٣ بسوق جهينة

سيباع بالمزاد العلني ١٢ أردب أذره صيفي ملك حسين عبد الكريم وأحمد عبد الكريم ومحمد عبد الرحيم من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٤٩٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش

كطلب الشيخ محمد خيامي من الخوالد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١١ سبتمبر ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بزمام السجاعية وبناحية ابشيط مركز المحلة الكبرى غربية ويوم الثلاثاء ٢٠ منه بسوق المحلة

سيباع بالمزاد العلني محصول جانب قمح يقدر بـ ٢٥ أردب قمح و ١٧ حمل تبن وزراعة ٢ ف برسيم وجانب حلبه ومواشي ونورج خشب وجانب قمح هندي موضحين بالمحضر ملك الشيخ سعد فرج اسماعيل والشيخ ندا اسماعيل مزارعين بناحية الابشيط نفاذا للحكم الصادر من محكمة الخليفة في القضية ن ٣٦٤٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٤ ج و ٨٦٠ م

كطلب حضرة خليل أفندي نجاتي بصفته ناظر وقف المرحومة الست أمينة هانم نجاتي المقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

قررت جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس القاء أربع محاضرات بدارها في الساعة السابعة من مساء ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ و ٧ و ١٤ و ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ يلقي المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ سيد فرحات وكيل الجمعية في (صفات المؤمن الكامل) والثانية فضيلة الشيخ حسن الجمال رئيس الجمعية في (مزايا الاصلاح بين الناس) والثالثة فضيلة الشيخ محمود سلامة مراقب الجمعية في (الفوضى الاخلاقية على شواطىء البحار) والرابعة فضيلة الشيخ عبد الرحمن النواوى في (بدع المآتم المنافية للدين)

سكرتير الجمعية

حسين محروس

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي محمود ابراهيم محاضرة موضوعها « جلائل العبر في قصة سيدنا يوسف عليه السلام » وذلك يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة بشارع محمد علي والدعوة عامة

ادارة الجمعية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٩) القاهرة : يوم الخميس ٧ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

رسالة الامة العربيـــــــــــة الى البشر

تحمل الامةُ العربية في ضميرها القومي رسالةً الى البشر ما كادت تنشرها بينهم في قرن واحد أو بعض قرن حتى تآمر عليها فريقٌ ممن ساءهم ظهورُ الاسلام وسُطوع أنواره ، فانتحلوه ، ولبسوا له ثياب الاصدقاء ، وما لبثوا أن حالوا بين الامة العربية وبين أداء رسالتها

رسالةُ العرب الى البشر رسالةٌ روحانية غيرُ مكتوبة ، ويجب أن تبقى غير مكتوبة ، لأنها إذا كتبت فانما تُظهر الكتابةُ مادّةَ الفحم من جمرتها ، وأما لمعةُ النور في تلك الجمرة فلا يحتويها المداد ، ولا يرسمها القلم ، ولا تذوبُ على القرطاس . ولعلَّ هذا سرٌّ من أسرار « الامّية » في هذه الامة الحكيمة العليمة الرحيمة التي نشرت الرحمة والهدى بسيرتها و أخلاقها ، لا بنميقتها وأوراقها ، فاضطر مثلَ الدكتور غوستاف لوبون الى أن يقول في هذه المعجزة الباهرة : « انه لم ير البشر فاتحاً أرحمَ ولا أعدل من العرب »

أن رسالة العرب الى البشر أمانةٌ لا تزال معلّقةً بأعناق الناطقين بالضاد ، لا تبرأ ذممُهم منها يوم يقفون بين يديّ ربّ العزة تحت لواء إمامهم الاعظم محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه ورحمته وبركاته) إلا اذا جاءوا وهم مفرغون جهدهم في أدائها بسيرتهم وهماتهم وجلةِ قُدرتهم ، رُعاةً كانوا أو رعية

ليس العربيُّ عندي من عاش في البادية متسلسلاً عن آباء القبيلة ، وإنما العربيُّ من شدا هذه اللغة وشارك في حفظ أمانتها وتطوّع في بريد الهُدى لحمل رسالتها

الزمخشريُّ من أعظم مصابيح هذه القافلة ، وتيمور باشا من أعلامها ، وطارق من صناديدها ، ونور الدين وصلاح الدين من كبار أئمتها . وان جنودها كانوا وما زالوا موجودين بكثرة ، ولكن علّة العلل في تشتت هذه الامة وجهلها نفسها وغفلتها عن المهمّة التي أعدَّها الله لها

لقد كنتُ منذ فهمت معنى الحياة أتمنى لامتي العربية أن يصيبها الله بنكبة تزعجها من رُقادها لتستيقظ ، لان نكبة النكبات كانت تتقدّم نحوها بقدمين من داء السلّ الاجتماعي بطيئةٍ خُطاها . وها هي الآن تستيقظ على صوت المصائب . ولعل الاحتفال الاعظم الذي قام يوم السبت ٢٥ ربيع الثاني في ربوع فلسطين لاحياء ذكرى حطين يعدّ علامة من علامات اليقظة

يجب على القومية العربية أن تعرف نفسها أولاً ، وأن تعرف وظيفتها في الوجود ثانياً ، وأنا الضامن لها بعد ذلك أن ترفع مشعلَ الهداية في الآفاق ، وأن تبلغ به من الكرة الى قطبيها ، وأن تنفذ بأشعته الى أكباد الاوربيين والامريكيين حتى يقولوا علء أفواههم : ان الدين عند الله الاسلام

يجب أن يعرف الناطقون بالضاد أنفسهم ، ثم يجب أن يعرفوا مهمتهم في الوجود .. هذا هو تحديد ما نطلبه لايقاظ الاسلام . فالاسلام بدأ غريباً ، واحتضنه العرب في غربته الاولى . وها قد عاد غريباً كما بدأ ، فيجب أن يعودوا الى وظيفتهم الاولى التي ندبهم الله لها

من مَصالح البشر ما يستطيع الفرد من أفراد البشر أن يقضيه بنفسه ، ومنها ما يحتاج الى اشتراك بضعة أشخاص في قضائه ، ومنها ما يتعاون عليه أهل بلد بجملته ، ومنها ما لا تقوم به الا حكومة القطر ، ومنها ما تتحالف على تحقيقه أمم متعددة تشترك في فائدته . وهذا الاشتراك والتعاون من أخصّ صفات الجمعية البشرية ، بل هو من أسباب تفوُّق الغرب على الشرق ، ولا سيما الشرق الاسلامي . فالاعمال العظيمة ، والمشروعات الضخمة ، والمقاصد الكبيرة ، يتعاون عليها الغربيون بشكل شركات ، أو جمعيات ، أو نقابات ، ويحققون بذلك ما كان يستحيل أن يتحقق لو لم يشتركوا فيه ويتعاونوا عليه

ومن عجيب مساعي الغرب في الشرق أن الغرب لم يكتفِ بتفوّقه على الشرق في هذه المزية ، بل هو يعمل على أن يزيد الشرقَ تفرُّقاً وتخاذُلاً ، زيادةً على ما هو فيه من تفرّق وتخاذُل . فاذا حلّ الانتداب الفرنسي في الشام التي لا يبلغ عدد سكانها أربعة ملايين مزّقها كلّ ممزّق : فنفخ في لبنان الصغير قربة دولة لبنان الكبير ، ووضع سوريا على منصة التشريح فاستخرج منها دولة العلويين ودولة جبل الدروز والادارة العجيبة في انطاكية والاسكندرونة ، كأنما فصلُ فلسطين وشرق الاردن عن الشام كان لا يكفي لاستكمال المصيبة . ولو أن حلب وافقت أساتذتنا الاوربيين لجعلوها دولة منفصلة ، بل لو أن كل حيّ من أحياء دمشق وافقهم على شهوتهم لانشأوا في كل حي دولة ذات حدود وجمارك ووزارات ورؤساء جمهوريات . كل ذلك بقصد تجزيء اللقمة ليسهل ازدرادُها

ومن هذا القبيل محاولةُ الغرب إيهامَ الشرق العربيّ أنه ليس أمةً واحدة ترتبط برابطة اللغة والثقافة والمطمح المشترك ، بل هو مجموعة أمم هي أشرف من أمة العرب وأرقى سَلَفاً وسابقة: فالمصري ليس عربياً ولكنه سليل الفراعنة ، والعراقي ليس عربياً ولكنه سليل الاشوريين والكلدانيين ، والسوري ليس عربياً بل هو سليل الآراميين ، واللبناني ليس عربياً وانما هو سليل الفينيقيين ودليلُ الصليبيين . يقولون لنا هذا وهم يعلمون أن القومية في الحضارات لاتتبع الانساب ، لان الانساب محفوظة في العشائر البدوية الى حدّ محدود ، وأما في الحضارات فالقومية تتبعُ اللغة والثقافة ووحدة المطمح : فنابليون مع أنه ايطاليّ بأبويه وبمولده وبالدم الذي يجري في عروقه فهو فرنسي في كل ما تدل عليه هذه الكلمة

ان الذين يبثّون شبهة الانساب بين الناطقين بالضاد في الاقطار العربية المتحضرة - مصر والشام والعراق وشمال إفريقية - يريدون بذلك أن يفرّقوا بين هذه الشعوب من جهة لئلا يكون لها من اجتماعها قوة أدبية ، ويريدون من جهة ثانية أن يوقظوا فيها نوعاً من العصبية للوثنيات القديمة حتى تبتعد بقدر الامكان عن الاسلام الذي يُعدُّ ماضيه وماضي العرب شيئاً واحداً ، وتدوَّن مَفاخره ومفاخر العرب في ديوان واحد ، وما رأيت في مصر رجلا امتلأ قلبه بنور الاسلام إلا ورأيتُ في قلبه إلى جانب ذلك النور خَفقةً من محبة العرب وعُروة تربطه بلغة القرآن وأرض القرآن والامة التي نزل عليها القرآن . حتى العامة في مصر اذا تحدّث أحدهم عن نفسه قال انه «ابن عرب» ، وأما الذين تسلطت على عيونهم أشعة الغرب المغناطيسية فهم - وقليل ما هم - يزعمون أن في جيبهم ورقة النسب الى توت عنخ أمون ممهورة بأختام كهنة عين شمس

للانسانيـة مَصالح مشتركة تتعلق بصحة البشر وسلامتهم واطراد تقدُّمهم ، وهذا مما يجب أن تشترك الامم البشرية كلها في حمايته . وللمسلمين مصالح مشتركة تتعلق بهداية دينهم وتوثيق

عرى إخائهم ، وهذا مما يجب أن تشترك الامم الاسلامية كلها في حمايته . وللناطقين بالضاد مصالح مشتركة تتعلق بلغتهم وآدابهم وثقافتهم ومطمحهم ، وهذا مما يجب أن تشترك الشعوب العربية كلها في حمايته . ولمصر مصالح مشتركة تتعلق بمصيرها وسعادتها ورفاه سكانها ، وهذا مما يجب على كل مصرى أن يجاهد في حمايته.

وجهاد المصرى في سبيل مصر يعدُّ جزءاً من جهاد الاقطار العربية في سبيل سعادة امة العرب ، وجهاد الشعوب العربية في سبيل إعزاز القومية العربية يعدُّ جزءاً من جهاد العالم الاسلامي في سبيل سعادته ، وجهاد العالم الاسلامي في سبيل ارتقائه وصلاحه وانتشار نور الهدى في ربوعه يعدُّ جزءاً من سعادة الانسانية كلها

يجب على الناطقين بالضاد من حدود فارس الى رباط الفتح في أقصى المغرب أن يُؤمنوا بأن القومية العربية متكوّنة منهم ومن سكان جزيرة العرب ، وأن يعلموا أن لغة القرآن التي أجراها الله على ألسنتهم جعلتهم خلفاء على الامانة التي كان يحملها المبشرون بالقرآن ، وكما أن القرآن لا يَمسه الا المطهرون ، كذلك الامانة التي استخلفهم عليها المبشرون الاولون بالقرآن لا يصلح لحملها الاّ الذين عاهدوا الله على الاغتسال بالمياه التي اغتسل بها صلاح الدين ورجاله قبل معركة حطين ، فتجرَّدوا من ادران اليأس القاتل والشهوات الخسيسة ، والانانية الحقيرة : أنانية النفس ، وأنانية الأُسْرَة ، وأنانية البلد ، وأنانية الوطن ، وأنانية المذهب

كانت مصر الى أيام قريبة مُعرِضةً عن سماع دقات القلوب في بلاد الناطقين بالضاد ، لانها كانت تستمدُّ معنى القومية من تربتها لا من لغتها ، فلما أرسل الاستاذ عبد الرحمن عزّام كلمته التي نشرتُها في هذا العدد من الفتح ، تحرّكتْ في نفسي معانٍ كثيرةٌ لم تحتمل هذه السطورُ إلا بعضها فسكبتُها فيها

ان رسالة العرب الى البشر أقدسُ وأجلُّ من أن اعرّضها للمهانة اليومَ بنقل جميع سطورها ، بل ان سطورها غير مكتوبة ، ويجب أن تبقى غير مكتوبة ، الى أن تَصْهرَ المصائبُ أرواحَ العرب فيتحدوا كقطعة الفولاذ ، ويُشحَذوا كالسيف المرهف ، ويكونوا حينئذ - بسيرتهم وشمائلهم وجلالة قدرتهم - أهلاً لتحويل الانسانية الضالّة الى طريق السعادة ، ويتبوّءوا منها المكان اللائق بهم فوق أديم الارض!

سيأتي ذلك اليوم لا محالة ، وفي يد الناطقين بالضاد تعجيله أو تأخيره



الشبان المسلمون في بومباي

كتب الينا الشاب النجيب يوسف العبد الله الفوزان من بومباي يقول : « لعلمي باهتمامكم بكل عمل اسلامي أبشركم بأن الله وفقني وفريقاً من اخواني الشبان الى تأسيس جمعية للشبان المسلمين في بومباي . والفضل في تحريك همتنا لهذا العمل يرجع الى صحيفة الفتح . ونحمد الله على ما لقيه عملنا من اقبال شباننا عليه . وقد أخذنا للجمعية داراً حسنة بجوار المكتبة العربية . ومن لهم الفضل في هذا العمل الشاب الفاضل صالح العلي الشايع المشترك في الفتح وقد أهدى جميع ما يلزم الجمعية من أدوات الكتابة وتبرع بالاشتراك في مجلة اسلامية باسم الجمعية ، ومنهم الفاضل حمد العلي القاضي وهو أيضاً من مشتركي الفتح وقد أهدى الجمعية خزانة للكتب . وجميع ما في الجمعية من أثاث هو كله هدية من الاعضاء وأهدى لها حتى الآن نحو مائة كتاب وتأتيها نحو عشر صحف اوردية وانكليزية ، وممن ساعدنا في انجاح العمل الشيخ عبد المنعم العدوى صاحب المكتبة العربية . والجمعية تقتفي آثار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وتمشي على منهاجها . فنرجوكم الدعاء لنا باستمرار النجاح »

سكة حديدية الى العقبة

في برقية الى الاهرام من يافا أن الانكليز شرعوا في انشاء سكة حديدية من بئر سبع الى يافا . وان الناس ينتظرون أن تثار مسألة العقبة في جمعية الامم

كلمة الافتتاح

خطبة رئيس الاحتفال الكبير بذكرى واقعة حطين

الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب

أفتتح احتفالنا بذكر الله وحده، والصلاة والسلام على جميع أنبيائه ورسله، وأخص بالذكر منهم سيدنا محمد بن عبد الله النبي الامي العربي القرشي التهامي الهاشمي، وأخويه سيدنا موسى وسيدنا عيسى، وأباهم ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وألف تحية وسلام على أرواح أولئك الفاتحين العظام الذين جبلت تربة هذه الارض المباركة بدمائهم الطاهرة جهاداً في سبيل الله، وذوداً عن حياض هذه البلاد المقدسة

أما بعد، فقد تشرفت بدعوتكم لجنة الاحتفال بذكرى بطل الاسلام والشرق، الملك الناصر، صاحب البلاد الشامية واليمنية والعراقية والمصرية، صلاح الدين يوسف الايوبي منقذ هذه البلاد المقدسة من أيدي الغربيين الغاصبين

وما إجابتكم دعوة اللجنة إلا إجابة لنداء أولئك الابطال الذين ترفرف أرواحهم الطاهرة تحت سماء هذه البلاد، والذين ينظرون اليكم كأحفاد بررة تتمسكون بما تمسكوا به: من عزة نفس، وكرم أخلاق، وصفاء سريرة، وذود عن الوطن، وجهاد في سبيل الاستقلال، ويطالبونكم بصون ما تركوا لكم من تراث، وما خلدوا لكم من مجد وعظمة

فاللجنة ترحب بأبناء أولئك المجاهدين الابطال، خصوصاً من تجشموا مشاق السفر في سبيل إحياء ذكرى أجدادهم، وتنبيه أممهم العربية إلى ما كان عليه سلفها الصالح من عزة ومنعة وفضل وسؤدد ليقتدي الخلف بالسلف، جزاهم الله عن أممهم أفضل ما يجزي به عباده المخلصين العاملين

وتأمل اللجنة أن يكون هذا الاجتماع المبارك فاتحة عمل خير للأمم الشرقية، وليس ذلك على الله بعزيز

سادتي الكرام،

لم تجتمع رجالات العرب وقادتهم المخلصون في هذا اليوم الميمون إلا ليبرهنوا للغربيين أنهم أبناء أولئك الأبطال الفاتحين الذين نشروا لواء العدل والحرية في مشارق الارض ومغاربها، وليثبتوا لهم أن دمهم العربي الذي يجري في عروقهم هو دم طاهر شريف لا بد من أن يتفجر يوما ما فيعيد سالف مجده وتالد عزه، وأن الامة العربية الشريفة مهما أصابها من كبوة فلا بد لها إن شاء الله تعالى من أوبة

أجل، أيها السادة، ان أمة امتاز سلفها بمدنية لم يعرف الى الآن سر عظمتها، كما شهد ويشهد بذلك عظماء فلاسفة أوروبا وأكابر علمائها (والفضل ما شهدت به الاعداء)، ووصلت الى درجة من العلم والرقي والتقدم حيرت عقول الباحثين في تواريخ الامم، حاشاها أن تستعبد أو أن ترضى بالاستعباد، ما دامت السماء سماء والارض أرضاً، وما خلف أحد الملوين الآخر

وأريد أن يعلم الغربيون أنه لا يوجد انسان ـ مهما بلغ من القوة والسيطرة ـ يستطيع أن يملك زمام الحوادث أبد الدهر، وأنه لم توجد ولن توجد دولة أو دول مهما بلغت من القوة والعظمة يمكنها أن تسير مجرى الاحوال في العالم كما تريد، لأن الحوادث تجري في العالم تبعاً لقوانين طبيعية لا سيطرة عليها لاحد

فالمغرور هو الذي تعجبه القوة بيده فيتوهم ولو وقتا ما أنه قادر على أن يضبطها بيده وأن يسيرها كما يهوى، لان في السياسة مخبآت يباغت بها الناس ساعة يظنون ويعتقدون أنهم أزالوا من سبيلهم كل عثرة ومهدوا الطريق وذللوها من كل عقبة، ولم يبق عليهم إلا أن يسيروا الى غرضهم، وإذا بالمنتصر عاد مغلوباً، والمغلوب منتصراً

أيها السادة ،

تفتخر كل أمة بمن أنجبت من أبطال وقادة وعظماء وساسة ، فتحتفل بذكرى موالدهم ، وتشيد بأخبار انتصاراتهم ، وتباهى بمواقفهم المشرفة التى وقفوها لرد غارة عدو طامع أو اصلاح نظام فاسد أو العمل لاسترداد حرمة مغصوبة

فنابليون رمز عظمة فرنسا ، وبسمارك كبير ألمانيا ، وكافور رجل ايطاليا ، وبطرس الاكبر عظيم روسيا ، وواشنطون منقذ أمريكا ، وغيرهم كثير ممن كان لهم شأن فى تسيير دولاب السياسة والقيادة ، وكان لاعمالهم تأثير بين فى نهضة بلادهم واستقلال أممهم

ومن أجدر باشادة الذكر والمباهاة بأعماله المجيدة وشجاعته النادرة وانتصاراته العظيمة ، من بطل الشرق والاسلام صلاح الدين الايوبى : الذى رد جموع الفرنجة خائبة خاسرة ، بعد ما أقامت فى هذه الديار زمناً كانت البلاد فيه مسرحا لأفظع ما رواه التاريخ من المآسى المحزنة والافعال المخجلة وانتهاك الحرمات والتنكيل بالنساء والاطفال ...

لو قيس ذلك البطل بأولئك ، ووزنت أعمالهم بأعماله لفضل الجميع بلا استثناء ، ولرجحت كفته من غير مراء ، وما كان انتصاره المبين الا انتصاراً للفضيلة وطمساً لمعالم الفتن التى أثار نقعها وراش جناحها بغاة أئمة لم يأتوا هذه الاماكن فى تلك الازمان الا للنهب والسلب متخذين الدين مطية للوصول الى مآربهم وذريعة لاخفاء جشعهم وسوء مقاصدهم ، والتاريخ شاهد عدل على ما كان عليه إخواننا فى القومية ، اخواننا فى الوطن ، شركاؤنا فى البلاد — مسيحيو هذه البلاد — من راحة وطمأنينة ، وما كانوا يتنعمون به من رخاء وأمان ، فى ظل الحكومات الاسلامية التى تعاقبت على سطح الكرة الارضية منذ أن بزغ فجر الاسلام

ولئن كان الغربيون يعظمون نوابغهم وكبراءهم ويقيمون لتكريمهم احتفالات شائقة ، فان الاسلام خلد لزعمائه ذكراً طيباً فى الحياة الدنيا ، وخصهم بجنة عرضها السموات والارض فى الحياة الاخرى وقال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً ، ذلك الفوز العظيم ﴾

هذا ولما كانت ﴿ واقعة حطين ﴾ الشهيرة فى التاريخ والتى سماها العماد الاصفهانى ﴿ الهجرة الثانية ﴾ حصلت يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة هجرية قرر ﴿ مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين ﴾ المنعقد فى ثغر عكا ان تقام احتفالات عظيمة فى جميع المدن الكبيرة فى فلسطين باسم جمعيات المسلمين تخليداً وذكرى لذلك اليوم العظيم الذى انتصر فيه الشرق على الغرب

وسيتلى عليكم أيها السادة ، ما تفضل به كبار مفكرى العرب وكتابهم من نثر ونظم ، بمناسبة هذا الاحتفال ، ويعقب ذلك خطابات بليغة من منثور الكلام ونظمه يلقيها على سمعكم فى الموضوع نفسه أركان النهضة العربية ، فلنعتبر بها ولنوطن أنفسنا على العمل بموجبها ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾

والسلام عليكم أيها السادة ورحمة الله تعالى وبركاته

اسلام صينيين نشيطين

روت جريدة « برشاسلان » التى تصدر في بالمباغ (صومترا) أن عبد الحميد كوان شينج الصينى المسلم ورئيس حزب شركت اسلام فرع « موارادوا » حضر الى بالمباغ لبث الدعوة إلى « سواديشي » أي تشجيع واستعمال المصنوعات الوطنية بين كبار المسلمين فيها . وقد أعد كوان شينج عددا كاملة لصناعة الفتل اللازمة للنسيج وبدأ يزرع القطن في أملاكه كما أنه مستعد لتعليم كل من يرغب في درس صناعة النسيج . وهو ثاني اثنين من الصينيين أسلما حديثا في أندونسيا بعد درس وفحص لجميع الاديان ويعملان لخير الاسلام . أما أحدهما فهو اوى شينج هين الذى انضم الى الجمعية المحمدية ويرأس فرعها في بنتوان بصومترا

الجنـــــــــة ونعيمها

تابع المحاضرة التي ألقيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ـ بأسيوط

ان النصارى يتظاهرون بان البعث عندهم بالروح فقط وإن كان كتابهم فيه غير ذلك وينجم من تظاهرهم هذا أن يكون النعيم معنويا . وقبل أن نورد نصوصهم نناقشهم مناقشة يسيرة . فنقول لهم :

كان الانسان روحاً في عالم الارواح قبل أن يلبس البدن . ثم صار جسدا تدبّره الروح وعمل أعمالا كثيرة من خير أو شر . وجاهد وأثر في الدنيا على قدره . فاذا عاد يوم القيامة روحاً كما كان . إذن ففترة ارتدائه الجسم عبث محض . والله تعالى منزّه عن العبث . فلا بد من عودة الروح في جسدها بعد أن يعد للحياة الجديدة التي تختلف عن الحياة السابقة . ويظهر أن علماءهم حين يدّعون عدم بعث الاجساد يعنون أجسادنا الارضية بطبيعتها الحالية وهذا لا يقول به أحد يدرك الفرق بين الفناء والبقاء

وها هي نصوص نوردها من سفر الرؤيا دلالة على تنكب المسيحيين الطريق المعبّد والسبيل الممهد :

(١) جاء في الاصحاح الثاني قوله : من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المنّ الخفيّ

المنّ شيء حلو كالعسل . وهو خفيّ لان العين لا تراه إلا في الدار الآخرة . وتوافق اسمه مع المنّ الدنيوى لا ينافي أنه نوع خاص يتناسب مع الحياة الابدية كما يعبّر عنها النصارى . ولا معنى للاكل إلا إذا أريد به حقيقته لا مجازه ، إذ الجمال جمال بُشرَى . ولن تكون البشرى بالكنايات والتلميحات ، بل بالصراحة والوضوح . ليفرح بها المبشَّر وينشرح لها . وتفسير المنّ بالترتيل أمام عرش الله ـ كما يقولون ـ لا معنى له

(٢) وجاء في الاصحاح الحادى والعشرين قوله : ثم رأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا . والبحر لا يوجد فيما بعد . وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزيّنة لرجلها وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم الها لهم وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم . والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لان الامور الاولى قد مضت

وبصرف النظر عن أن بعض ما في هذا الكلام لا يتفق مع الاسلام . فان فيه اعترافاً بان السماء تبدل وكذا الارض . وأن هناك جنة يسميها يوحنا اللاهوتي كاتب سفر الرؤيا : أورشليم الجديدة ، قياساً على أورشليم الارضية وهى بيت المقدس . وهذه الجنة لا موت فيها ولا ألم ولا صراخ ولا بكاء . وذلك أن الآخرة غير الدنيا . وأن المؤمنين يكونون في النعيم ومن مميزات النعيم الراحة الدائمة والسعادة الشاملة الكاملة . والفرح والسرور وهذا يتفق في جملته مع ما يقرره الاسلام في وصف الجنة وما يعطى المؤمنون من النعيم فيها

(٣) وجاء في الاصحاح نفسه قوله : « وذهب بي (أي الملك) بالروح إلى جبل عظيم عال وأرانى المدينة العظيمة أورشليم المقدّسة نازلة من السماء من عند الله لها مجد الله ولمعانها شبه أكرم حجر كحجر يشب بلّورى وكان لها سور عظيم وعال وكان لها اثنا عشر بابا وعلى الابواب اثنا عشر ملاكا وأسماء مكتوبة هى أسماء أسباط بني اسرائيل الاثنى عشر من الشرق ثلاثة أبواب ومن الشمال ثلاثة أبواب ومن الجنوب ثلاثة أبواب ومن الغرب ثلاثة أبواب وسور المدينة كان له اثنا عشر أساسا وعليها أسماء رسل الخروف الاثنى عشر والذي كان يتكلم معي كان معه قصبة من ذهب لكي يقيس المدينة وأبوابها وسورها والمدينة كانت موضوعة مربّعة طولها بقدر العرض فقاس المدينة بالقصبة مسافة اثنى عشر ألف غَلوة الطول والعرض والارتفاع متساوية . وقاس سورها مئة وأربعة وأربعين ذراعاً ذراع

إنسان أي الملاك . وكان بناء سورها من يشب والمدينة ذهب نقي شبه زجاج نقي . وأساسات سور المدينة مزينة بكل حجر كريم . الاساس الاول يشب . الثاني ياقوت أزرق . الثالث عقيق أبيض . الرابع زمرد ذبابي . الخامس جزع عقيقي . السادس عقيق أحمر . السابع زبرجد . الثامن زمرد سلقي . التاسع ياقوت أصفر . العاشر عقيق أخضر . الحادي عشر اسمانجوني . الثاني عشر جمشت . والاثنا عشر باباً اثنتا عشرة لؤلؤة كل واحد من الابواب كان من لؤلؤة واحدة وسوق المدينة ذهب نقي كزجاج شفاف . ولم أر فيها هيكلا لان الله القادر على كل شيء هو والخروف هيكلها . والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا فيها . لان مجد الله قد أنارها والخروف سراجها . وتمشي شعوب المخلصين بنورها وملوك الارض يجيئون بمجدهم وكرامتهم اليها . وأبوابها لن تغلق نهاراً لان ليلا لا يكون هناك . ويجيئون بمجد الامم وكرامتهم اليها . ولن يدخلها شيء دنس ولا ما يصنع رجسا وكذبا إلا المكتوبين في سفر حياة الخروف »

هذا وصف مطول للجنة . فيه طولها وعرضها وارتفاعها وحجارتها وأسوارها وأبوابها ولن يكون هذا معنوياً أبداً . بل الغريب فيه أنه وصف يجعل الجنة محدودة بحدود ضيقة إذ أن طولها اثنا عشر ألف غلوة . والغلوة هي رمية السهم أبعد ما تصل اليه يد الرامي . وليكن ربع ميل وهذا كثير . أي أن طولها ثلاثة آلاف ميل . ما لم تفسر الغلوة برمية الملك لا الانسان . فيكون طولها أكثر من ذلك . وفيها زمرد وعقيق ولؤلؤ وما اليها من الاحجار الكريمة . ولا يكون هذا إلا في مكان حقيقي لا مجازي أو معنوي

ويوحنا يقول أيضاً إن في الجنة نهر حياة وأشجاراً تصنع أثماراً . ويجعل العدد دائماً اثني عشر كأسباط بني اسرائيل

وفي هذا كفاية للدلالة على عقيدة المسيحيين في الجنة وما فيها من نعيم

٧

وإلى هنا نمسك عنان القلم . ونخاطب الذين قد يلوح لهم أن نعيم الجنة معنوي فقط الذين أنهم بهذا يخدمون الدين فنقول :

قد غلطتم يا إخواني . وسرتم في طريق وعرة شائكة مصخرة . لا يأمن سالكها أن يرتطم بما فيها فتزل قدماه ويسقط سقطة هائلة لا ينجو منها

والروح لا تكون إلا في جسدها الذي عملت معه في الدنيا . بعد تحويله إلى ما يوافق حياة الخلود

وثمر الجنة وماؤها وخمرها وعسلها ولبنها وثيابها وعروشها وحورها تشابه في الاسم ما تعرفون ولكنها من نوع لم تروه ولم تسمعوا به ولم يخطر على قلب أحد منكم ولن تنظروه وتتمتعوا به إلا في جنة عرضها كعرض السماء والارض

وصدق الشاعر حين قال :

أما الخيام فانها كخيامهم ... وأرى نساء الحي غير نسائها

والله ولي توفيقنا إلى العمل الصالح ليورثنا الجنة بفضله وكرمه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

رئيس لجنة البراق

وفضائح كروجر

نقلت (الجامعة العربية) عن صحف ستوكهلم أن مسيو لوفغرن الذي كان رئيساً للجنة البراق الدولية أخذ عنه ما كان وزيراً للخارجية (٥٠٠٠) جنيهاً من كروجر ملك الكبريت ليساعده على اختلاس أموال من حكومته . ثم تساءلت (الجامعة العربية) قائلة : على أي أساس منهار من النزاهة والعفة (؟!) بني قرار لجنة البراق الشريف ؟ وهل الشخص الذي سبق له قبول رشوة ليساعد لصا كبيراً على سرقة أموال حكومته يؤمن على حقوق المسلمين في البراق الشريف ؟

مربي الجيش المتوكلي

كتب الينا من اليمن أن جلالة الامام أطلق على القائد المعروف تحسين باشا الفقير لقب « مربي الجيش المتوكلي »

الفتح وسوريا في عهدها الدستوري

نشرت جريدة (الأيام) في عددها الصادر يوم ٢٠ ربيع الثاني قراراً لوكيل المفوض السامي الفرنسي ينص على منع (الفتح) من الدخول إلى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي مع عدة كتب وجرائد غيرها

ومن العجيب أن تذكر الايام هذا الخبر دون ان تعلق عليه بشيء، كأنما هو مرسوم جمهوري صادر ضمن دائرة القانون!

ان هذا القرار دلنا بصورة واضحة على حقيقة الحرية المعطاة للبلاد السورية في عهدها الدستوري الجمهوري، فعلمنا أن سوريا ووزارتها وجمهوريتها لا تملك أن تتصرف في ادخال (الفتح) الى سوريا أو منعها من الدخول فيتولى ذلك عنها المفوض السامي الفرنسي، وما ندري ماذا ترك للوزارة من الاعمال لتتلهى بعملها وتتسلى بأدائها

لما كانت سوريا في أشد أدوار الفوضى لم تبلغ مهانة الصحف وسلب حريتها الى الحد الذي بلغته اليوم، والفتح نفسها وهي أثبت صحيفة علمناها على المبادىء التي قامت لأجلها لم تمنع دخولها الى سوريا الا في هذا الزمن الذي زعموا أنه زمن دستوري وان على رأس العمل فيه وزراء أقل ما يقال فيهم أنهم لو كان الامر اليهم لتنحوا الطريق أمام كل حرف يخطه صاحب (الفتح) حتى لو لم يكونوا على رأيه، ولكنهم حتى في هذا مسلوبو الادارة يفتئتات على حقهم ويسلبون أصغر مظهر من مظاهر سلطتهم فما بالك بأكبرها

لقد منعت الفتح من ولوج ربوع السودان وبلاد المغرب وأقطار اندونوسيا، فلم نستغرب شيئاً من هذا، لان من طبع ادارة الاستعمار أن تحارب الاسلام في شخص صحيفة تحاول ايقاظه، ولكن ما بال بلاد يتربع في دست وزارتها شبان نظنهم يحترمون كل كلمة يخطها يراع منشىء صحيفة الفتح، ثم لا يملكون أن يكون في يدهم زمام منعها من دخول البلاد التي تحت ادارتهم أو إباحة دخولها ما دامت هي لم تغير مبدءاً ولا انحرفت عن خطة. فما عدا مما بدا؟

ان صدور قرار المفوض السامي بمنع الفتح زاد اهتمام السوريين بهذه الصحيفة الصادقة وأخذ من لم يكن يقرأها من قبل يبحث عنها وكم كان شغف الذين لم يكونوا يعرفونها عند ما اطلعوا عليها ورأوا كيف أنها ليس فيها حرف واحد الا لفائدة مقصودة منه قريبة أو بعيدة

إنما استغربنا سكوت جريدة (الايام) عن انتقاد هذا القرار غير القانوني، لان (الايام) تنافح عن الوزارة وتنضح بدلوها، والسوريون يرون أن قرار منع دخول الفتح الى بلادهم يعد افتئاتا على الوزارة الوطنية قد ينسى الانسان معه ما يتضمن هذا القرار من نية نحو المبادىء الاسلامية التي يمثلها الفتح ويحبه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها لاجل تلك المبادىء. فهل سيصبر وزراؤنا كثيراً على هذه الحال أم أنهم اقتنعوا بأن هذه الخطة عقيمة وأن ما وصلت اليه البلاد لم يسبق له نظير في كل أدوارها

أما الامة فانها عينت مسلكها وعرفت طريقها، ولا يحولها شيء عن بلوغ ما تريد

حلب في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١

ع . و . ى

دعوة الصينيين الى الاسلام

تعقد الجمعية المحمدية اجتماعات اقليمية لتنفيذ قرارات مؤتمرها الذي عقد في مكاسر بجزيرة سليبس من بلاد اندونوسيا في شهر صفر الماضي. ويحضر هذه الاجتماعات الـ... الصيني اوي شينج هين مبينا فضائل الاسلام وشارحا أسباب اعتناقه هذا الدين الحنيف وفي كل اجتماع منها دعت الجمعية المحمدية أعضاء الجالية الصينية في البلد الذي يعقد فيه

الحكم على شاب من صومترا

اتهمت حكومة بادانج (صومترا) الشاب بلال الدين باهانة السيادة الهولندية مزق العلم الهولندي أمام الجماهير في ملعب كرة تلك المدينة. وقد حكمت المحكمة بالسجن سنة وثلاثة أشهر. واستؤنفت القضية الى المحكمة العليا فخففت الحكم الى ٤ أشهر اذ تبين لها أن هنالك دسائس استعملت ضد هذا الشاب

العــــرب أمة المستقبل

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عزام

يتلقى الساسة في المغرب ، وبعض أشباه الساسة في المشرق ، الدعوة الى الوحدة العربيـة بقليل أو كثير من السخرية والاستهتار ، على قدر جهلهم بالحقيقة ، وانخداعهم بالمظاهر . وقد كان أمثال هؤلاء الساسة في القرن الماضي يسخرون من الوحدة الطليانية والوحدة الجرمانية بمثل ما يسخرون منه اليوم

ففي إيطاليا كان وجه الشبه مفقوداً بين « الصقلي » أسمر الاديم ، أسود العينين ، نحيف الجسم ، حاد المزاج ؛ وبين « البيومنتي » ناصع البياض ، أزرق العينين ، ضخم الهيكل ، شمالي المزاج . كان وجه الشبه بين أقصى الجنوب وأقصى الشمال مفقوداً ، وكان تباين اللهجة على نسبة البعد ، وكان الزعماء والقواد والكهنة والامراء قد جعلوا من إيطاليـا جسما محطما متناثراً يستعصى على السابك والناصح ، فلا يجمعه صهر ولا يؤلفه لين . كانت إيطاليا على هذا الحال قبل تمام وحدتها بعشر أو عشرين سنة ، فكان ساسة أوروبا يسخرون من « مازيني » وأضرابه ممن دعوا الى الوحدة الطليانية عن إيمان وإلهام ونفاذ بصيرة

كذلك كان الشأن في ألمانيا ، تلك البلاد التي كانت مسرحا لحرب دينية أهلية دامت أجيالا ، وخلقت في جنوبهـا قلعة الكثلكة وفي شمالها عاصم المنشقين على الكنيسة ، الخوارج على السلطة الربانية الممثلة في مقام البابوية . كانت ألمانيا بين الكثلكة والبرتستانية – وما بين هاتين من شيع – فريسة الفرقة الدينية ، ثم الفرقة السياسية ، فكان في كل ناحية تاج وعرش ، وفي كل تاج معضلة ، وكان في كل إقليم بيت ، وفي كل بيت مشكلة ، والامة الالمانية بين التيجان والبيوت تحيا حياة الفتنة فلا ينتظم لها عقد

كانت ألمانيا على هذا التخاذل ، وكان الداعون إلى الوحدة الالمانية في نظر الساسة الاوروبيين قوما حالمين خياليين ، فلما تهيأت بروسيا لزعامة التيجان المتحدة ، وجاءت حرب سنة ١٨٧٠ ظهر أن الحالمين الخياليين أبعد نظراً وأهدى سبيلا

منذئذ لم تستطع أكبر قوى العالم أن ترد ألمانيا الفرقة وقد ذاقت لذة الوحدة : ذاقت الجاه والغنى والامن ، فتألب عليها العالم – تألبت ٢٨ دولة في الحرب العامة فلم تستطع أن تمحي ما قضت عليه الوحدة من السخائم المحلية أو السخافات الطائفية . لم تستطع بريطانيا ، ووراءها خمس الدنيا ، ولا الولايات المتحدة ووراءها قارة ، ولا فرنسا ولها من القوة والملك مالها ، ولا روسيا تمشي في زحف واحد ١٢ مليونا من الجنود ، ولا العنصر الاصفر مثلا ربع البشر – لم يستطع هؤلاء جميعا أن يمزقوا ألمانيا بعد أربعين سنة من اتحاد شعوبها

وقد كان هذا الاتحاد قبل وقوعه حلماً وخيالا عند الساسة الاوربيين

هذان مثلان في التاريخ الحديث يجب أن يعيها العرب ، ويجب على دعاة الوحدة العربية أن يضعوها نصب أعينها ، وأن يتخذوا منهما القدوة والعبرة . وليس العرب في العالم أقل شأناً من الجرمان ، ولا بالطبيعة من الطليان ، ولا من جهة العدد ، ولا المميزات الاخرى

فقد اختص العرب بنصف دائرة البحر المتوسط ، ويطلون على المحيط الهندي من ناحية والاطلسي من الناحية الاخرى . والعنصر العربي في أقاليم معظمها معتدل ، وأرض غنية بالنبات والحيوان والمعادن ، فيها ثلاثة أنهار من أعظم أنهار الدنيا ، ومنابع الغاز من أغناها ، ومناجم المعادن على اختلاف أنواعها ، وهو عنصر أهل لاستثمار ثروات أرضه ، وكفؤ لاخراج حضارة مادية بجانب الحضارة المعنوية التي امتاز بها من قبل

والعنصر العربي – فوق ثراء أرضه وكثرة عدده – له على العموم عدة العزيمة والنشاط والجلد والمغامرة

ووحداته المكونة له ، سواء في آسيا أم في أفريقيا ، لا تزال فتية لم تمسسها الشيخوخة : فجميع شعوبه في عنفوان الصبا غير منهوكة بترف ، ولا مصابة – في أبدانها أو عقولها – بشيء

من أمراض الامم القديمة . فان العنصر العربي مع أنه من العناصر القديمة التي مدّت العالم بحضارات عظيمة ، قد انتفع بانتشاره وتجوله فهيأ له ذلك الامتزاج بشعوب سوداء وأخرى تغلّب عليها ودمجها في ذاته ثم هضمها واستوى الى أصله ، فأمدّته بقوّة وحيوية لا يتمتع بها شعب من الشعوب القديمة . ولا شك في أن الوحدة العربية تحت الظروف الحديثة ستبرز العنصر العربي متهيئاً بقوى جديدة ومميزات مضافة الى تلك التي كانت له في ظهوره الاول على الرومان والفرس وأمم المشرق والمغرب منذ ثلاثة عشر قرنا

وسيجد دعاة الوحدة — كلما ساروا بدعوتهم الى الامام ، وكلما تغلبوا على الاقطار العربية المرتابة ، أو المترددة — أن أمرهم ظاهر ، وأنهم على بينة منه . سيجدون أنهم يستندون في دعوتهم على حقائق ثابتة ، وأنهم يحسبون حسابهم على قواعد رياضية لن تخطيء . سيجدون أولا سيادة اللغة العربية كاملة في العرب والامم المستعربة كسيادة اللغة الالمانية أو الايطالية أو الانجليزية ، وسيجدون اللهجات — مهما اختلفت — لا تختلف الا في استعمال المترادفات العربية ، وان الجميع تربطهم لغة القرآن ، لغة الكتابة والادب

ثم سيجدون عرفاً شاملا وأدبا متحداً ومزاجاً منسجماً واحداً يرجع الى دين العرب ، أو أدب العرب ، أو عادات العرب ، فانتشار العنصر العربي من هذه الناحية لم يباعد بين أجزائه ، ولم تتلون هذه الاجزاء بصبغات الامم التي حلت محلها ، بل صبغت الجميع بصبغتها وبقي الطابع العربي على اللسان والسيماء والمزاج ، وانك لتسير في البلاد العربية من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلسي فلا تستطيع أن تقول : هنا يبتديء قوم ، ومن هنا يختلف الناس . نعم لو أنك قابلت بين أطراف العنصر العربي على حدود فارس وحدود فاس لوجدت رجلين على تباين ، ولكن ما بين هذين الرجلين من التباين يتلاشى شرقا وغربا ، وانما العبرة بالمزاج الوسط الذي هو الامة العربية . وهذا الفارق بين الاطراف موجود في كل عنصر وكل أمة ، وقد أشرنا الى وجوده في ايطاليا وهو كذلك في روسيا من الشرق الى الغرب ، من الشمال الى الجنوب ، من البريتون الى أهل البريطانية . وظاهر كذلك في انتشار العنصر البريطاني

فالوحدة العربية حقيقة واقعة ، وحقيقة تاريخية ، ودعاتها أبعد الناس عن الخيال وأمسهم بالعلم

وتمزيق الامة العربية الى شعوب وقبائل ليس دليلا على انحلالها ولا على فقدان حيويتها ، وانما هو أثر من آثار الجهل ، ومظهر من مظاهر الغلبة الافرنجية في الشرق ، ولكنه لا يحول بين ظهور الامة العربية بالمكانة التي يستحقها ظهور عنصر ممتاز بالذكاء والشجاعة والنشاط والجلد والصبر ، وممتاز فوق ذلك بالذوق السليم والنصفة

ذلك فضلا عن ثراء أرضه ، واعتدال اقليمه ، فلا يحول بين هذه الامة وبين رسالتها في العالم الا الجهل ، وقوة المستعمرين . فعلى أبناء العربية أن يقاوموا الجهل وأن يستبسلوا في مقاومة المستعمرين . وهم ان فعلوا لا يخدمون أمتهم فحسب ، بل ينقذون العالم بانقاذ الغرب ، ذلك العالم الذي شاخت حضارته ، وتكاد تفلس مدنيته ، ذلك العالم الذي بسطت المادية عليه جناحها منذ أن غربت الحضارة العربية ، وليس في العالم عنصر يدين بالمساواة ويعلو على المادة كالعنصر العربي ، فاذا ساد ، سادت معه المساواة التامة وهبطت الحياة المادية لتصعد الحياة النفسية ، واذا وهب العرب المساواة والحياة للعالم فقد أنقذوه مما هو فيه وخلقوه خلقا جديدا

فحاجة العرب الى الوحدة لا شك فيها ، وحاجة العالم الى العرب لا ريب فيها ، واذا وجدت الحاجة فترقب ظاهرة — ترقب أمة المستقبل ، أمة العرب

القاهرة — عبد الرحمن عزّام

مقاومة الاحمدية القاديانية

حضر الى بلدة « بليكن » بجاوا حضرة الشيخ محمد بيضاوي والشيخ يزراجي وهما من أعضاء جمعية نهضة العلماء لنشر الدعوة لمقاومة حركة الاحمدية في ذلك البلد . وجمعية نهضة العلماء لها منزلة عالية بين جمهور المسلمين في جاوا

السيد اسم لمصر العليا !

من الفتن التي ابتلي بها المسلمون في هذا العصر فشغلتهم عن اطفاء الحريق الاكبر ، نزاعٌ ما زال قائماً بين العلويين والارشاديين في جاوة على لقب (سيد) وهل هو خاصٌ بالعلويين أم يجوز اطلاقه على كل مسلم بمقام افندي عند الترك ومسيو ومستر عند الافرنج . وليس هذا من الامور التي نتعرض لها في الفتح ، لكننا أردنا أن نفكه القراء بكلمة صدرت من أحد أعضاء مجلس العموم الجاوى (فولكس راد) أثناء عرض هذه المعضلة على ذلك المجلس ، فقد قال النائب سوانكوفون ما نصه :

«تجاه لقب (سيد) أقول : هذه الكلمة فقط – صيد والسيد – معناها الحقيقي هو اسم يطلق في اللغة العربية على مصر العليا ، فيتضح من هذا أنه لا يجوز أن يكون اسم (سيد) بمعنى لقب » انتهى بحروفه

وقبل أن يأخذ العجب مأخذه من القاريء نحل له هذا اللغز فنقول : ان جناب النائب جاهل باللغة العربية وقد راجع دائرة المعارف الهولندية ليقف على معنى كلة (سيد) فخرجت له كلة (الصعيد) مكتوبة بحروف لاتينية والحروف اللاتينية لا فرق فيها بين (السيد) و(الصعيد) لان السين والصاد يدل عليهما حرف واحد وهو S وحرف العين غير معروف عند تلك الامم فوقع حضرة النائب سوانكوفون في هوّة عميقة من الجهل حملته على ابداء السخافة التي نقلناها آنفاً

ان الكماليين الذين غضبوا على الحروف العربية ونصوا في قانون العقوبات على أن استعمالها جريمة ، طبعوا القرآن العربي في الشهر الماضي بحروف لاتينية وكلة (صعيداً طيباً) الواردة في كتاب الله سيقرأها النائب سوانكوفون (سيداً تيباً)

ومن عجيب صنع الله أن الكتبي الذي ارتكب جريمة تحريف القرآن بتلك الحروف وهو ابراهيم حلمي التتارى ، قد أوقف الله حاله وعطل أشغاله ، فقد اطلعت على رسالة بخطه وامضائه بعث بها من القسطنطينيه الى مصر يسأل : هل إذا جاء الى مصر وفتح فيها مكتبة لبيع الكتب العربية يمكنه أن ينجح ؟ ونحن نجيبه بأن الجريمة التي ارتكبها هي التي حالت بينه وبين النجاح ، فاذا تاب عنها الى ربه توبة نصوحا وسلك غير هذا السبيل يمكن أن ينجح سواء جاء الى مصر أو ذهب الى مالطة

الى جلالة ملك العرب

من أسرة القاوقجي

بك يا مولايَ ردَّ الله على الحجاز مايرد من صبح على ليل . فكان بها الولاة نجوما وكنت وحدك الشمس ، ووهبها الله من اقبالك معنى الغد ولم يكن فيها من الادبار الا معنى الأمس . فلم يلبث فجرك السعيد أن شق في الامم نهارها وشب في كل جهة من العالم أنوارها ، فأطلقت النفوس من قيودها وحررت الجزيرة بعقودها وهديت العقول لمواردها وانزلت الامة على حكم كتابها . ولا بدع فلقد أرضيت ربنا ونبيه ، ونصرت حزبه ووليه ، وكنت أفضل راع لتلك الرعية . ونحن يا جلالة المليك المعظم تعجز ألسنتنا عن احصاء الشكر وتقصر أقلامنا عن الثناء راجين بما نملك من الدعاء أن يديم الله جلالتكم على رأس العرب وأن يجعل فيكم المادة التي تنبع منها السلامة العربية

أنت يامولاى مع القرآن فالله عونك ونصيرك والعالم الاسلامي كله مشايعك وظهيرك . ونحن بدورنا أيضا نوجه خالص الشكر والثناء الى اللجنة التنفيذية اذ ساعدتنا كثيرا في اطلاق سراح فتانا بطل الشهامة (فوزى بك القاوقجي) والى كل من ساعدنا من صحف وجمعيات في اقناع جلالة المليك ببياض صحيفة هذا المجاهد

وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول احتراماتنا وخالص شكرنا وثنائنا

عن أسرة القاوقجي

حماه عبد الرحيم القاوقجي (الصابوني)

السياسة والتعليم فى جاوه

منعت محافظة مكاسار في سليبس (جاوه) جميع فرق الكشافة من التجول في شوارع المدينة الا باذن منها . واتهم محمد عاشقين المدرس في مدارس شركت اسلام في مكاسار أيضا بتلقين مبادىء سياسية ضد الحكومة الاندونسية الهولندية لتلاميذ مدرسته وقد حقق معه وأخذ منه تعهد بعدم رجوعه الى مسلكه الاول

مذكـــــــــرة

بالرد على الاسئلة الموجهة من لجنة بحث موضوع

البغـــــــاء الرسمى

السؤال الثالث

ما هي الوسائل التى تقترحونها لمكافحة البغاء السري ؟

لمكافحة البغاء السري يلزم اتخاذ الوسائل الآتية :

١ — مطاردة البغايا اللاتي يوجدن في البيوت السرية ، ومطاردة كل شخص أعزب كان أو غير أعزب يضبط في تلك البيوت ومعاقبته شرعيا وجنائيا مع سن لائحة لذلك ومطاردة القوادين والقوادات الذين يحرضون على انتشار البغاء السري ويغررون بالشبان والشابات لايقاعهم فيه ومعاقبتهم بعقاب صارم

٢ — سن تشريع لمقاومة انتشار هذه المحال كما هو حاصل في أوربا مع التشديد على ملاك المنازل بعدم قبول سكنى أحد من البغايا وان علموا بوجود بغي فيجتهدون فى اخراجها اما بالطريق الودى واما بالقوة بمعرفة البوليس الذي يجب عليه في هذه الحالة مساعدة صاحب المنزل على إخراجها

٣ — وضع نظام يكفل ايجاد هيئة راقيـة من بوليس للآداب من ذوي الاخلاق الفاضلة والغيرة على الدين ليكون مضمونا معها عدم وقوع البوليس فيما يشين الكرامة ويحط السمعة

٤ — اعطاء بوليس الآداب سلطة واسعة لمنع مغازلة الرجال والشبان للنساء فى الطرق والشوارع ، ومعاقبـة كل من يخالف الآداب العامة ، ويضبط النسـاء المتبرجات المتهتكات اللاتى يخرجن عن حدود الحشمة والوقار بلبس الملابس الرقيقة التي تشف عما تحتها من أعضاء البدن وكشف الذراعين والساقين والنهدين وغيرها لاصطياد الشبان واغرائهن على ارتكاب الفحشاء مع فرض عقوبة قاسية على كل من تأتي منكرا من ذلك

٥ — اعطاء بوليس الآداب السلطة الكافية لتفتيش المقاهي والبارات ومحال الرقص ومنازل الخياطات والفنادق والمذهبيات والعوامات والكشكات والسيارات ، عند وجود شبهة قوية لديه في وجود بغايا بها ومعاقبة كل من يضبط عقابا رادعا

٦ — مراقبة مكاتب التخدم والتشديد على المخدمين بعدم ايجاد خادمات الفرش والتوسط فى استخدامهن وكذا عدم ايجاد خدام من ذوى الاخلاق الفاسدة حتى لا يكونوا سببا في فساد أخلاق أسيادهم من بنات وبنين ، وكفى دليلا على ذلك الحوادث المتكررة المسجلة بسجلات البوليس والمحاكم الشرعية والاهلية

٧ — منع اختلاط النسـاء بالرجال في المجتمعات العامة وصالونات الرقص الشرقي والافرنجي وفي الشوارع والطرقات والحدائق والمتنزهات وفي الموالد والمقابر اللهم إلا إذا كانت المرأة مع زوجها وأولادها ومحرم لها وفرض غرامة على كل من توجد بهذه المحال بحالة منكرة

٨ — اقفال محال الرقص ودور الخلاعة ومسارح التمثيل الهزلى والسينما المغايرة للآداب التى بمناظرها واعلاناتها الكبيرة الكثيرة الملصقة على الشوارع والمنشورة ببعض الجرائد أصبحت مدارس عملية لتعليم الرذيلة ، وهى جميعها بؤر فساد تجمع أنواع الموبقات وتحرض على الشهوات وارتكاب المعاصي والمحرمات وتساعد على انتشار البغاء

٩ — منع نشر صور الممثلات والراقصات والمغنيات بالجرائد السيارة والمجلات وبالشوارع العامة ومنع بيع الصور المغايرة للآداب التى تباع سرا وعلنا في بعض المكاتب والاسواق وهي كما لا يخفى محرضة على الفسق

١٠ — منع شرب الخمور (عملا لا قولا) كما فعلت الولايات المتحدة ومحاربتها كما قامت الحكومة المصرية بمحاربة المخدرات .

ألم تكن الخمر من أفظع أنواعها ـ وهي كما قيل ام الخبائث والشرور ـ وداعية لارتكاب الفجور ولها علاقة متينة بالزنا ، بل هي من أكبر عوامله كما هو مقرر عند علماء الدين والاجتماع

١١ — مقاومة التمثيل الهزلي الساقط والاغاني الهزلية المعروفة (بالطقاطيق والمنلوجات) ومسارح السينما برقابة الروايات التي تمثل في هذه المسارح لانتقاء القطع الجيدة الادبية الفكاهية الخالية من فحش القول والتبذل وكذا مراقبة شرائط السينما مراقبة شديدة ، وحذف كل ما كان منها مغايراً للآداب . وكذا مراقبة اسطوانات الفونوغرافات لابعاد الاغاني الهزلية المنتشرة الآن في معظم البيوت والمقاهي والدكاكين

١٢ — مصادرة المجلات الهزلية والقصص والروايات الغرامية المملوءة بصور النساء العاريات من راقصات ومغنيات وممثلات وبحوادث غرامهن وعشقهن مما يبعث في نفوس الشبان الميل الى ارتكاب الفحشاء ويزين لهم حب الشهوات من النساء ويغري النساء بتقليد الاجنبيات في هذه الصور والحوادث المخزيات

١٣ — التبكير بالزواج ـ لانه لما كان البغاء مشجعا على عدم الزواج كان العلاج الحاسم هو الزواج المبكر فلحماية المجتمع الانساني ووقايته من أضرار البغاء يجب نشر فكرة الزواج بين الشبان والشابات والدعوة الى الاخلاق الفاضلة الكريمة وذلك بواسطة الخطباء في المساجد والمعابد والمدرسين في المدارس ومأذوني الشرع الشريف في القرى والاقاليم والوعاظ والمرشدين في عموم الجهات بالحث على ذلك

١٤ — تسهيل طرق الزواج بسن لائحة ترفع كل القيود العرفية وغيرها وتزيل العقبات من طريق الزواج إلا ما أمر به الدين وتقليل قيمة المهر ما أمكن وجعله في طاقة كل إنسان في حدود الشرع الشريف مع ترك العادات المبتدعة المتبعة في الأفراح التي لا فائدة منها سوى ضياع المال والشرف حتى تميل الناس بذلك الى الزواج وترغب فيه وتقل العزوبة المنتشرة الآن خصوصاً بين المتعلمين

١٥ — فرض ضريبة على الأعزب القادر (كما فعلت ايطاليا) وذلك لمحاربة العزوبة المذكورة الداعية إلى البغاء السري وحبذا لو قررت الحكومة عدم قبول استخدام أحد بها إلا إذا كان متزوجاً وقدم بذلك شهادة تدل على ذلك مع ما يقدمه من شهادة حسن السير والسلوك وتحقيق الشخصية ، لان المستخدم المتزوج يحافظ على كرامته ووظيفته أما غير المتزوج فلا يهمه إلا نفسه واتباع شهواته وبذلك تنتظم الاعمال وتصلح أحوال الشبان والرجال

١٦ — نشر التعليم الديني في عموم المدارس وجعله اجباريا ومن المواد الاساسية لان الدين كما هو معلوم الاساس المتين في تهذيب الاخلاق وتربية النشء تربية صحيحة

١٧ — منع اختلاط الذكور بالاناث في المدارس والتشديد على المعلمات والتلميذات بألا يلبسن سوى ملابس الحشمة والوقار والا يكشفن اذرعتهن وصدورهن لتكون المعلمات قدوة صالحة للتلميذات وتكون التلميذات قدوة حسنة لامهاتهن وغيرهن من النساء

١٨ — نشر الخطباء والوعاظ والمرشدين في الاقاليم وغيرها لحث الاهالي على محاربة البغاء والتأثير في نفوسهم باظهار عيوبه وما يترتب عليه من العيوب والمضار الدينية والصحية والاجتماعية والدعاية الى ذلك من طريق النشر وتوزيع المطبوعات في المنازل والمقاهي والمحال العامة وتكوين جمعيات للمحافظة على الدين والآداب العامة في كل عاصمة من عواصم المديريات

السؤال الرابع

ماهي الوسائل التي تقترحونها لتلافي الامراض السرية ؟

١ — ان أول الوسائل وأهمها للوقاية من الامراض السرية ومكافحتها وتلافيها هو ايجاد مستشفى خاص بالامراض التناسلية يكون شبيها بمستشفى الحميات العفنة بالعباسية أو مستشفى السل بحلوان وغيرها لمعالجة المصابين والمصابات بهذه الامراض الخبيثة مع حجز المصابين بالمستشفيات حتى يتم شفاؤهم فلا تتعدى الاصابة منهم الى غيرهم

٢ — سن قانون لمعاقبة كل من يكون مريضا بمرض تناسلي ولم يقدم نفسه للعلاج وكل طبيب يعلم باصابة شخص ولم يبلغ عنه مراعاة لما يسمونه « سر المهنة »

٣ — تعليم الطلبة في المدارس. خصوصاً البالغين منهم من الرشد ضمن برنامج علم التشريح « الفسيولوجيا » جهاز أعضاء التناسل والامراض التي يصاب بها ليكون كل طالب على علم تام بها فيقي نفسه من الوقوع في أخطارها

٤ — القاء محاضرات صحية من رجال الفن وحضرات موظفي الصحة في الجمعيات العمومية والنوادي وغيرها وفي الراديو مع الاستعانة بحضرات ائمة المساجد بالقاء خطب في ايام الجمع تكون شاملة على أضرار تلك الامراض السرية والوقاية منها فيستفيد منها جمهور كبير ممن يحضرون صلاة الجمعة في المساجد

٥ — تصوير تلك الامراض تصويرا بشعا ينفر الناس منها وذلك لشرحها للجمهور بطريق شرائط السينما والفانوس السحري

٦ — الاكثار من المتاحف ليس فقط بالقاهرة والاسكندرية بل في عموم عواصم المديريات تحوي نماذج من الشمع أو نماذج من الجبس تمثل فتك الامراض السرية ببني الانسان ليزورها الجمهور مجانا كمتحف فؤاد بمابدين « هذا مع اعطاء كل زائر عند دخوله كراسة صغيرة فيها رسم ووصف هذه النماذج وبها النصائح الطبية والصحية اللازمة للوقاية من تلك الامراض » فهذه المتاحف تكون بمثابة استاذ عظيم لعامة الشعب يعلمه مضار الامراض التناسلية وطرق معالجتها والوقاية منها وتلافيها

السؤال الخامس

اذا كنتم ترون الغاء البغاء فهل يكون ذلك تدريجيا أم دفعة واحدة ؟

أريد أن يلغى البغاء الرسمي دفعة واحدة مع اتخاذ الاحتياطات السالفة الذكر من عقوبات شرعية وجنائية وإيجاد ملاجيء ومستشفيات صحية وارغام على الزواج بسن قانون لذلك ونشر التعاليم الدينية الحاثة على الفضيلة والعفاف وشرف النفس وطهارتها بواسطة الوعاظ والمديرين وغيرهم

أما التدرج فيه فغير مجد ولا مثمر اصلا ومثل هذا كمثل عضو أصابه سوس أو سرطان فانه يجب المبادرة ببتره حالا خوفا على بقية أعضاء الجسم من تفشي الفساد فيه ودليلنا على ذلك الحادثة الآتية :

حدثني أحد الاخوان المسلمين الصادقين أن الدولة الروسية حينما دخلت « بخاري » محتلة أرضها فتحت في بعض المدن مواخير للبغاء الرسمي فقام الاهالي وضجوا لذلك واشتكوا الى الحكومة فلم تسمع لهم قولا ولم تلب لهم نداء فاجمع العلماء أمرهم وأخذوا الفؤوس وذهبوا الى هذه البيوت بأنفسهم وهدموها فخرج منها النساء هاربات فقبضت الحكومة على أولئك العلماء وحققت معهم فقالوا : — اننا ندافع عن صحتنا وصحة أولادنا فوق صحة أخلاقنا وديننا فان نبينا ﷺ قال ما معناه « ما فشى الزنا والفاحشة في قوم إلا أصابهم الله بأمراض لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا » وقال الله تعالى (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

فنحن نساعد الحكومة في محاربة الامراض كما لو كان في البلد طاعون أو كوليرا فانه يجب علينا أن نساعدها في محاربته بكل ما نستطيع من قوة ونخالف في ذلك كل من ينصحنا بعدم محاربته ولو كانوا أبناءنا أو آباءنا . فحين سمعت الحكومة منهم هذا القول السديد لم تجد أمامها الا اقرارهم على صنعهم وقضت على البغاء من بلدهم قضاء مبرما

فحبذا لو اقتدت حكومتنا السنية بتلك الحكومة الروسية وألغت البغاء الرسمي فتكون بذلك قد أجابت نداء حضرات العلماء الصادقين وأنصفت الدين وأرضت رب العالمين وسيد المرسلين

هذه هي اجابتي على الاسئلة المذكورة أرفعها لسعادتكم وفوق كل ذي علم عليم

وفي الختام أرجو الله أن يوفق سعادتكم وأعضاء اللجنة ويوفق رجال حكومتنا السنية لما فيه الخير للبلاد واصلاح حال العباد في ظل ملكنا المعظم فؤاد الاول حفظه الله ذخرا لامته وناصرا للدين واعلاء كلمته انه السميع المجيب »

علي فكري

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بإرسالها قبل أن تنسى

مجلة العرب

من الصحف ما ينشئه أصحابه للتجارة ، منها ما ينشره أصحابه لهوى من الاهواء ، منها ما يراد به اذاعة حقيقة مهضومة والتعبير عن مبادئ يؤمن صاحبها بها . ومن هذا النوع الاخير صحيفة أسبوعية جديدة أصدرها في القدس صديقنا الكاتب الضليع السيد عجاج نويهض الذى عرفه قراء العربية بترجمته كتاب حاضر العالم الاسلامي وعرفه قراء الفتح بمقالاته المتعددة ومحاضراته في جمعيات الشبان المسلمين بفلسطين. وقد أصدر هذه الصحيفة للدفاع عن حقوق الناطقين بالضاد في آسيا وشمال افريقية والعمل على ايقاظهم ودعوتهم الى اعداد أنفسهم للمهمة التي ينتظرها منهم تاريخ الانسانية . وهي في ١٦ صفحة يدل وضعها وترتيبها على ذوق سلم ، كما تدل مقالاتها واختيار اصدارها في يوم صلاح الدين وذكرى حطين على أنها ذات مرمى شريف بعيد المدى . ومما تضمنه عددها الاول مقالة الاستاذ عبد الرحمن عزام (العرب أمة المستقبل) التي يراها القارىء في هذا العدد من الفتح فنرجو لها النصر في ميدان الجهاد وقيمة اشتراكها في خارج فلسطين جنيه وربع

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي

سيباع بالمزاد العمومى مواشى موضحة بالمحضر ملك الخواجه يومي بولس الحريرى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦٠٠٥ سنة ٩٣٢ مدني ملوى وفاء لمبلغ ٦٤٧ قرش

كطلب الحرمة نفيسة بنت اسماعيل بصفتها وصية على أولادها القصر من الريرمون مركز ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ٥ و ٦ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة

سيباع ٥ أرادب ادرة شامي مبينين بمحضر الحجز ملك عرابى ابراهيم ومحمد ابراهيم على من الناحية نفاذا للحكم الصادر ن ١٦٧٩ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٤٢٣ قرش

كطلب عبد المنطلب خليل من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ١٤ و ١٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية المعرقب والثاني بسوق كفر عمار

سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية ونحاس وفرش موضحين بالمحضر ملك ناشد معوض من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة العياط الجزئية في القضية ن ٢٢٦٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش

كطلب فريد أفندي يوسف المقيم بعزبة والده ومحله المختار مكتب الاستاذ يوسف أفندى أصلان المحامي فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٨ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع محروس بالبراهمة ويوم ٢٠ منه بسوق قفط اذا دعت الحالة

سيباع علنا حمار و ٣ معزات ملك على أحمد عبد الله من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة قنا في القضية المدنية ن ٤٤٧٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش

كطلب الخواجة الياس جورجاني التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٠ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع سالم تبع المطيات أو يوم ٢١ منه بسوق دشنا

سيباع بالمزاد العمومى جاموسه سوداء ملك يمني أبراهيم عثمان بالناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة دشنا في القضية ن ٣٦٣٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩١ قرش

كطلب عرابي محمد اسماعيل من نجع الخراجية تبع العزب المصرى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٥ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع كوم الضبع تبع طوخ ويوم ١٧ منه بسوق نقاده ان لم يتم

سيباع بالمزاد العلني بقرة حمراء مبينة بمحضر الحجز ملك فهمي ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قوص في القضية المدنية ن ٢٨٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش

كطلب محمود امام من ناحية طوخ مركز قوص

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع أبي خطاب عمر بالمطرة بمصر القديمة

سيباع بالمزاد العلني سرير وكنبتين ودولاب وبوريه مبينين بمحضر الحجز ملك المعلم ابراهيم محسب من الجهة المذكورة نفاذا الحكم الصادر من محكمة السيدة الجزئية ن ٢٢١٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٤٦ قرش

كطلب الحاج عبده أفندي علي العزبي التاجر بشارع المطبعة الاميرية ببولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٨ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية قصير بخانس

سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامي ملك ربيع أحمد سليم المزارع بالناحيه نفاذاً لحكم الصادر من محكمة نجع حمادي الجزئية الاهلية في القضية ن ٢٣٤١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٧٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ و ١١ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية سنديون مركز قليوب

سيباع علنا حماره و ١٥٠ رطل عنب ملك الشيخ عبد المجيد أحمد حمزه من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة طوخ الجزئية الاهليه في القضية المدنية ن ١٥٧٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش و ٣٠ بارة

كطلب أحمد أفندي عبيد التاجر بقها مركز طوخ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٨ سبتمبر ٩٣٢ واليوم التالي الساعة ٨ صباحا بسكة الفجالة بجوار زقاق ابن قريش امام معمل الطرشي قسم باب الشعرية بمصر

سيباع علنا ٤٠ شوال فول وارد السودان وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك طه امام الحصاني بدكانه بالجهة المذكورة نفاذاً لحكم في القضية ن ٣٩٢ سنة ١٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ٢١٨٢/٢٠ قرش

كطلب الحاج بيومي منصور الحصاني بشارع الازهر قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ و ١٨ و ١٩ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة أراضي دلقام مركز سمالوط ويوم ٢٧ سبتمبر بسوق سمالوط

سيباع بالمزاد العمومي قمح وقطن ومنقولات منزلية موضحة بمحضر ملك حنا عبد الله عوض نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية الاهلية في القضية ن ٤١٣٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦٥ ج و ٣١ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد باشا علي بصفته وزيرا للاوقاف و ناظرا على وقف رجب بك نجيب الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها « جلائل العبر في قصة سيدنا آدم عليه السلام » وذلك يوم الاثنين ١١ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة بشارع محمد علي و الدعوة عامة

ادارة الجمعية

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتي ليبزج وبرلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

والا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهندار

تليفون ٤١٦٩١

الحديقة

مجموعة أدب بارع و حكمة بليغة و تهذيب قويم

لمؤلفها

محب الدين الخطيب

عشرة أجزاء في نحو ٣٠٠٠ صفحة وكل جزء على حدته بخمسة قروش

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيها محب الدين الخطيب

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ثم لا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٠) القاهرة : يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

أصل اسـلام البوشناق

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

بينما كنتُ مؤخراً في سراي بوسنه أطلعني بعض الاخوان على عدد من « نور الاسلام » مجلة الازهر ورأيت فيه بحثاً متعلقاً بالمسلمين في يوغوسلافيا مترجماً عن « دليل العالم الاسلامي » المحرر بالافرنسية . وبعد أن أنعمت النظر فيه وجدت فيه أغلاطاً تاريخية واحصائية ككثير مما في هذا الدليل . وما أظن صاحبنا الاستاذ العلامة الشيخ محمد خضر حسين رئيس تحرير المجلة اطلع على هذا الفصل قبل نشره في المجلة اذ لو كان اطلع عليه لما سمح بنشره فيها

فالمسألة الاولى احصاء مسلمي يوغوسلافيا جميعاً بمليون وثلاثمائة ألف نسمة أو أكثر قليلا

والحقيقة أن مسلمي يوغوسلافيا بحسب الاحصاء الاخير يبلغون مليونا وسبعمائة وستين ألف نسمة

وهذا الفرق قد يكون له وجه وهو أن الاحصاء الاول قديم منذ تأسيس مملكة يوغوسلافيا بعد الحرب العامة وقد ازداد عدد المسلمين في هذه السنوات الاخيرة . غير أن الاقرب الى الصواب أن يكون الاحصاء الاول من أصله ناقصاً كاحصاآت كثيرة واردة في الدليل المذكور لانه ليس من المعقول أن يزداد عدد المسلمين اربعمائة ألف نسمة في مدة ثلاث عشرة سنة وهم جميعاً نحو من مليون ونصف وقد هاجر من ولاية أسكوب عشرات ألوف من الاتراك الى تركيا . فلا مراء في أن الاحصاء نفسه من أصله ناقص عن الحقيقة

ولكن هذا الخطأ مغتفر في جانب خطأ آخر فظيع وهو زعم الدليل ان مسلمي هذه الديار كانوا نصارى وان الاتراك في زمن محمد الفاتح حملوهم على الاسلام « بالسيف ! » (كذا)

ففي هذا القول افتئات على التاريخ من وجهين الاول زعمه أن هؤلاء الاهالي كانوا نصارى مما يوهم أنهم كانوا نصارى بالمعنى المعروف أي يقولون بثلاثة أقانيم في الاله وبألوهية عيسى عليه السلام . والثاني زعمه أنهم انما أسلموا بالقوة لا بمقتضى وجدانهم

ومن الغريب أن تنقل هذا القول مجلة هي لسان حال الازهر وهي أدرى من كل أحد بأنه ﴿ لا إكراهَ في الدين ﴾ وأن المسلمين

في جميع فتوحاتهم لم يخرجوا عن العمل بهذه الآية الكريمة

أما أجداد أمة البوشناق المسلمين فلم يكونوا نصارى بالمعنى المعروف، بل كانوا فئة يقال لها «بوغوميل Bugomile» كان منها طائفة في بلاد البلغار وكان منها نفر في ايطالية ويقال لهم أيضاً «باتارين» ومعناه «محبو الله» ولم يكونوا يعتقدون بالتثليث ولا بألوهية المسيح ولم تكن لهم كنائس. وقد رأيت في سياحتي هذه كثيراً من قبورهم فهي ليس عليها صلبان ولا شيء من رموز النصرانية بل هي أشبه بالنواويس. وكانت هذه الفئة تأبى أن تترك عقيدتها هذه فشق ذلك على الباباوات فأخذوا يضطهدونها بواسطة ملوك المجار. وأخذ هؤلاء يضيقون على هؤلاء «الباتارين» ويجبرونهم على الكثلكة. فنفروا وازدادوا تمسكا بعقيدتهم. ولما كانت هذه العقيدة تشبه الاسلام من جهة سيدنا عيسى عليه السلام مالوا الى الاسلام وأخذوا يدخلون فيه من قبل فتح الاتراك لبوسنه بمدة طويلة. ثم لما جاء محمد الفاتح واستولى على مملكة بوسنه دخل سائر هذه الفئة في الاسلام لانها فئة كان فيه استعداد خاص للاسلام بسبب تشابه العقيدة ولكون سائر الامم المسيحية التي كانت تحيط بها كانت تخالفها في الاعتقاد وتضطهدها. ومذ ذاك الوقت أسلم أجداد البوشناق بمقتضى وجدانهم وحسن اسلامهم ويا ليت جميع المسلمين اليوم مثل مسلمي بوسنه والهرسك في مجموع أحوالهم

فهذه هي الحقيقة في اسلام البوشناق، والمحققون والمؤرخين يعلمونها. وأما الذين دأبهم بث السموم، مثل أصحاب «دليل العالم الاسلامي» واضرابهم، فهؤلاء من أجل دعايتهم المعلومة ... يريدون أن يوهموا الناس أن مسلمي هذه البلاد قد أجبر آباؤهم على الاسلام اجباراً ولو سألتهم عن انتشار الاسلام في جميع أقطار الارض لاجابوك انه انتشر بالسيف! ولم يخجلوا من التاريخ ولا من الحق.

ولكن قد تغلبت الحقيقة التاريخية في الآخر ولله الحمد وصار العلماء المنصفون في أوربة يعترفون انه لم توجد ملة عرفت من التسامح في الدين ما عرفه الاسلام

وبطلان قول «دليل العالم الاسلامي» الافرنسي من جهة اسلام البوشناق بالسيف! ظاهر بالبداهة اذ لو كان ذلك صحيحاً لما كان يعقل أن يبقى ثلثا الاهالي في بوسنه والهرسك على النصرانية كاثوليكا وأرثوذكساً. بل كان ينبغي أن يكون الجميع أسلموا. فلماذا لم يرع السيف الا هذا الثلث فقط؟ ولماذا بقيت أكثرية أهالي البلقان نصارى متمتعين بجميع حقوقهم الدينية واحراراً في اقامة شعائرهم ولهم كنائسهم ورهبانهم وأحبارهم وبطاركتهم في ظل آل عثمان. وهؤلاء لهم امتيازاتهم الواسعة كما يعلم ذلك كل من شدا شيئاً من تاريخ سلطنة آل عثمان. فأين كان ذلك السيف حينما كان أكثر البلقانيين كما هم اليوم نصارى وهم يتمتعون بحريتهم الدينية بأوسع معانيها؟

لا جرم أنه ما أسلم أحد في بلاد البلقان الا بمقتضى وجدانه. وأنصع دليل على ذلك أن الاسلام وجد في البلقان قبل الفتح العثماني بكثير. والمجار يذكرون في تاريخهم وجود فئة مسلمة بينهم كانوا يقولون لها «الاسماعيلية» منذ نيف وسبعمائة سنة. وقد كان من هذه الفئة في بلاد البلغار أيضا. ثم انقرضت هذه الفئة من بلاد المجار من قبل الفتح العثماني ولا نعلم بأية صورة كان انقراضها. وقد ذكر ياقوت الحموي هذه الفئة المسلمة في بلاد المنكر وذلك في القرن السابع للهجرة ونقل عن بعضهم ممن جاءوا يتفقهون في حلب انهم ثلاثون قرية كبيرة وان ملك المنكر لا يضطهدهم لكنه يمنعهم من بناء أسوار حول بلدانهم لئلا يعصوا عليه. فأنت ترى أن الروايات متطابقة بين مؤرخي المجار ومؤرخي العرب في هذه المسألة ومنها يستدل على أن الاسلام قد وجد في البلقان قبل فتح الاتراك البلقان بكثير. وقريبا سأصدر كتابا اسميه «الحلة السنية في الرحلة البوسنية» أذكر فيه سياحتي في هذه الايام الاخيرة الى بلاد المجار ويوغوسلافيا وألخص فيه هذه المباحث ان شاء الله تعالى. وبالاختصار فكلام الكتاب الافرنسي المسمى «بدليل العالم الاسلامي» في مسألة اسلام البوسنويين افتئات وافتراء ككثير مما يكتبون في أوربة

بودابست سلخ ربيع الثاني — شكيب أرسلان

عمران المخا

كتب الينا حضرة الفاضل عبد الملك بن عبد الله الاصبحي رسالة من باب المندب يقول فيها :

زال ثغر (المخا) في أيام الدولة القاسمية حظاً وافراً من الحياة والعمران كما يعلم المطلعون على تاريخ اليمن، فكانت تصدر منها حاصلات هذه الديار واليها ترد البضائع من الهند والحبشة وأوربا وسائر الاقطار الخارجية . ثم انصرفت الحركة عنها الى عدن والحديدة فدرست معالم العمران فيها وأهملت اهمالا كادت معه أن تنسى

نقول هذا بمناسبة التفات جلالة مولانا الامام حفظه الله لاصلاح هذا الثغر القديم واعادة الحياة اليه وتيسير أسباب السفر بينه وبين الخارج، لان رعاياه يلقون مشقة في ايصال بضائعهم الى عدن من طريق البلاد المحمية، فضلا عما تتعرض له القوافل في تلك البقاع من أخطار النهب والقتل، وناهيك بالاتاوات الباهظة التي يجب دفعها في البلاد التي تجتازها القوافل

ولما كثر تظلم المسافرين والتجار من هذه الحال، التفت جلالة الامام الى ثغر مخا، ومنحه جانب الاهتمام، حتى عادت الآن طريق القوافل بين مخا وبين البلاد الداخلية، وأخذت السفن الشراعية والتجارية تحمل البضائع منها الى عدن والثغور الاخرى . وكذلك البضائع الواردة الى مخا لا يلبث أصحابها حتى يتفقوا مع دليل القافلة على نقل بضائعهم الى أي جهة شاءوا بأمان واطمئنان فتصل بضائعهم الى الجهة المقصودة على أتم حال . وقد شاهدت ذلك بنفسي وقارنت بين ما كان يلقاه أصحاب المصالح من الاضرار عند ما كانت بضائعهم تسافر بطريق البلاد المحمية وبين ما صارت اليه الحال الآن عند ما تيسر سفر البضائع بطريق المخا

ان هذه العناية بهذا الثغر اليماني ستكون ان شاء الله وسيلة لعمرانه واتساع حركته التجارية، فضلا عما وجده الناس من الراحة باستغنائهم عن اجتياز البلاد المحمية حيث كانت أموالهم وأرواحهم معرضة للاخطار

باب المندب عبد الملك بن عبد الله الاصبحي

المجمع اللغوى

قال وزير المعارف في خطبة القاها في الاسكندرية :

أما مشروع انشاء المجمع اللغوي وهو أمنية جميع البلاد العربية فهو على وشك التنفيذ وسيكون من أغراضه المحافظة على صفاء اللغة العربية الحديثة وجعلها ملائمة لحاجات البلاد في العصر الحاضر لتعيين الالفاظ الاصلاحية والعبارات التي ينبغي استعمالها تمشيا مع تقدم العلوم والحياة الاجتماعية وتعيين الكلمات والعبارات غير الصالحة ليعدل عن استعمالها .

ثم وضع معجم كبير تاريخي للغة العربية من من اصولها المعروفة حتى الآن وتنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة سواء أكانت في مصر أم في البلاد الاخرى العربية وتحقيقاً للاغراض المذكورة ينشر المجمع بياناً بالكلمات والعبارات التي يرى ادخالها أو حذفها في كل مادة فيه أو غيرها . كما ينشر معاجم خاصة ونشرات عن الكلمات والعبارات المذكورة تشتمل على مناقشات واقتراحات يشترك فيها الجمهور وسيقوم بغير ذلك من الاغراض التي يرى في تحقيقها تقدم اللغة ورفعة لشأنها وحفظ لقوامها ووفائها لحاجات العصر الحاضر

مسلمو بوسنة

جاءتني من عطوفة الامير شكيب بطاقة فيها صورة جنة من جنان بلاد البوسنة، وفي ظهرها شهادة من الامير لاخواننا مسلمي تلك الديار وعند ما أراد الامير ارسالها الى البريد أراد بعض أصدقائنا من أفاضل البوسنويين الملتفين حوله أن يبعثوا الى الفتح بتحياتهم المباركات . وشممت من هذه البطاقة عبق الاخوة الاسلامية فأردت أن أخلد ذكراها على صفحات الفتح . وهذا نص ما على البطاقة :

أخي محب الدين لا عدمته

نحن في بلاد البوسنة من أسبوعين، نجول من بلدة الى بلدة في بلاد مسلمي يوغوسلافيا

اختصار الكلام : ياليت كل المسلمين مثل مسلمي بوسنه في مجموع الاخلاق الاسلامية

رأيت الفتح في كثير من البيوت .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يايسه : ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥١

أخوك

شكيب أرسلان

السلام من : قاضي مدينة يايسه حسيب أسيب. مفتيج حافظ حامد من زنيچه (بوسنة). الحاج علي محمد آغانوويج . محمد بن محمد الخانجي البوسنوى

عناصر لا عكن هضمها

أصدر معالي عبد الفتاح يحيي باشا وزير الداخلية بالنيابة أمرا الى قلم الجنسية بعدم منح الارمن والروس المقيمين في مصر الرعوية المصرية

العنز البائســــــــــــة ـ أو ـ عنز الفداء

وقع في يدي كتيب نشرته جمعية الرسالة الدينية بلندن واسمه Jales of Bible Heroes قصص أبطال التوراة فتصفحته لاعرف فمته في الدعوة الى النصرانية فوقفت فيه على نوادر أحببت أن أترجم لقراء الكرام احداها ، وهذا نصها:

عنز الفداء

كانت العادة في زمان موسى (عليه السلام) أن تجعل كفارة لذنوب الناس في كل سنة . ومن أعمال الفداء أن يؤتى بعنز الى المعبد حيث كان بنو اسرائيل يعبدون الله في ذلك الزمان . فيضع هارون وهو رئيس الاحبار يديه كلتيهما على رأس العنز ويعترف بذنوب الامة جميعا . وأى ذنوب كان هارون يعترف بها ؟ هى آثام توجب العقاب للناس أجمعين . فيذكر رئيس الاحبار الخطايا كلها على رأس تلك العنز وحينئذ تقاد الى القفار حيث لا أنيس في صحراء ليس فيها كلأ ولا شجر وهناك تترك لانها أخذت جميع ذنوب الناس

هذه صورة تريك ما قاساه يسوع المسيح بعد ذلك . جاء الى الدنيا ليحمل عنا خطايانا ويذهب بها . فحملها كلها في جسده المصلوب على ربوة الصليب . فمات لنتخلص من ذنوبنا ونحيي حياة أبدية في السماء التى أعدها الله لكل من أحبه [١] . مع وجود ذنوبنا على ظهورنا لا نستطيع أن نكون سعداء لا على الارض ولا بعد الموت ، لكن يسوع المسيح ابن الله يخلصنا من ذنوبنا ، ويفتح ملكوت السماء لكل من آمن به وأحبه

هذا العمل العظيم الذى عمله يسوع يوجب علينا أن نسبح بحمده مسرورين . في كل يوم يجب علينا في صلاتنا أن نحمد الله أبانا السماوي لانه أحبنا حباً عظيما لانه سمح بولده العزيز أن يموت لاجلنا . لان الله يحب الناس لانه وهب ولده الوحيد ليجعل الذي يحبه لا يهلك بل يكون خالداً أبدا . انتهت

هذه القصة تكشف لك الغطاء عن عقائد نصارى أوربة وأفكارهم واذ امعنت فيها تكثر من الحمد والشكر لله الذى لم يجعلك من أهل هذه الخرافات التي لا يتمكن الانسان مع اعتقادها أن يستضيء بشيء من نور العقل الذى هو أعظم نعمة أنعم الله عليه بها وبالاطلاع على هذه القصة وأمثالها تزداد علماً بمقدار نعمة الاسلام الكبرى التي أكثر الناس عنها غافلون فلو كتبت عليك الشقاوة وكنت من أهل هذه التصورات لكنت في عذاب أليم في الدنيا وفي خصام ونزاع بينك وبين عقلك اذ كيف تقدر أن تخضع عقلك وهو السلطان القاهر أن يسلم بأن العنز البائسة البريئة تحمل ذنوب جميع بنى اسرائيل وتترك في الفيافى لا ماء ولا كلأ حتى تموت شر موتة جوعا وعطشاً من غير ذنب عملته ولا جناية جنتها والقوانين الشرعية والوضعية لا تبيح أن يعاقب أي مجرم بذلك العقاب الشديد وان بلغت جنايته ما بلغت وكيف تقدر أن تجبر عقلك المفطور على حب العدل أن يعتقد أن موسى وهارون عليهما السلام وهما هما كانا يتقربان الى الله ويلتمسان مغفرته لبني اسرائيل بتعذيب تلك العجماء المسكينة ، وماذا تقول جمعيات الرفق بالحيوان في هذا العمل الذي يجب على كل نصراني أن يعتقد أنه حق وعدل وان شك في ذلك أو تردد في قبوله أو ترك عقله يفكر فيه يحرم من الغفران ويصير كافرا خالدا في اللعنة والعذاب . وبالنظر في هذه القصة وأمثالها تزداد إيمانا بقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون . فكل من يعظم موسى وهارون ويؤمن بنبوتها ويحفظ لها كرامتها لا يستطيع بوجه أن يصدق قصة العنز فليت شعرى من واضعها أهو من الاحبار أم من الرهبان . ثم رتب حضرات المؤلفين من أهل تلك الجمعية حكاية الصلب والفداء على حكاية العنز وهو ترتيب عجيب يشهد ببراعتهم في حسن الدعوة وفتح ممالك العقول ، فلله درهم كيف قاسوا ابن الله الوحيد بزعمهم تعالى الله

---

(١) هذا الضمير يحتمل أن يكون عائدا على يسوع وهو الاقرب أو على الله لا على من الموصولة

عن ذلك بولد التيس والمعز ومها كانت القصة الاسرائيلية عجيبة فقصة الصلب أعجب وأغرب وأدهى وأمر وما قدروا الله حق قدره اذ دعوا له ولدا ثم جعلوه وحيدا ولم يسمحوا له ولو باخ واحد والواحد منهم لا يرضى بنفسه الا بأولاد كثير من بنين وبنات ثم الطامة الكبرى في انزالهم اياه منزلة شاة اضحية فلعمري هكذا يكون التعظيم والتبجيل للاب والابن والا . فلا فشلَ هذه المضحكات المبكيات تخاف أيها المسلم الطاهر على عقيدتك ؟ لا تُرعْ فان دينا قصارى عقائده قصة كالقصة المتقدمة لا يقدر أن يزعزع وثنية قوية ، فكيف بجبال التوحيد الراسيات التي من تعرض لازالتها بمثل ذلك فهو

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ومن أراد أن يعارض عقائد التوحيد بمثل تلك الاباطيل فما أحمقه !

أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا

نعم أحذرك من شيء واحد ان نجوت منه نجوت الا وهو الاعراض عن لآلىء الدين الحنيف وكنوزه الثمينة والتعرض لخشلب النصارى وسخافاتهم . آه يا حسرتي على المسلمين ، أمن عنده القرآن والحديث النبوي يحتاج الى التهذيب الاوروبي المبني على الوثنية اليونانية ضمت الى الوثنية الاوروبية فتولدت عنها النصرانية الحاضرة والله لو ظفر الاوروبيون بظل التهذيب المحمدي فضلا عن حقيقته لما عرجوا على فيلسوف ولا عالم ولا قسيس من أسلافهم ، وما التارك للخزائن المحمدية الآخذ بحثالة المدنية الاوروبية الا كما قال الله تعالى فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون وأنجينا الذين آمنوا منهم وكانوا يتقون . وان لم تصدقني فاقرأ هذه الرسالة فهي تحرير أحد أكابر علماء أوروبة وهو الدكتور جرمانوس الذي نشرت ترجمته في الفتح من قبل

لكنو ٢٣ ربيع الثاني عام ١٣٥١ هـ

محمد تقي الدين الهلالي

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

رسالة الدكتور جرمانوس

أشار الاستاذ العلامة السيد تقي الدين الهلالي في مقالته المنشورة آنفا الى الرسالة التي تلقاها من الدكتور جرمانوس وقد استحسنا نشرها وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الاخ في الله الاستاذ المحترم الشيخ محمد تقي الدين الهلالي أطال الله عمره

أدعو لكم من صميم قلبي ببركات الله ورحمته . أما بعد فقد استلمت كتابكم اللطيف مع ملحقه بعد أن جال جولاناً بعيداً

انني تعلمت لسانكم النجيب بدون أستاذ ، وما سمعت أصوات لسانكم من فم عربي . وقد سعيت بكل القوة التي بارك الله لي بها أن أقرأ الكتب العربية المتعلقة بعلم الدين المبين والآداب

والآن اجتهد بتدرّس لسان التكلم ، وأقصد زيارة المدينة المنورة ، والحج ان شاء الله تعالى الى مكة المكرمة

ولي شأن عجيب : كنت في شبابي فتى كسلان ، ما باليت بالدروس والكتب ، وفي يوم من الايام قرأت تاريخ النبي ﷺ فأخذتني هيبة لا عهد لي بها من قبل ، وجذبتني هذه الهيبة الى تتبّع التواريخ الشرقية والغربية فصرت ولوعاً بكل فكرة نزعت من حضارة الاسلام ، وتحريت الكتب القديمة واجتهدت في الدرس أشد ما كنت . وما أرضاني ما قرأته من الكتب عن الشرق بل أحسست بوجد عميق تلقاء المسلمين ، فسافرت الى تركية والى الهند ، وأرجو الله أن يوفقني الى زيارة جزيرة العرب مهد الاسلام التي انبعث منها النور الى مشارق الارض ومغاربها.

وإني لا أقدر أن أعيش في رغد ، ولا أقدر أن التذّ في حياتي ما لم أر الاماكن المقدّسة التي دعا فيها نبينا عليه السلام ، وبها توفي بعد أن أدّى رسالته . لا أقدر أن أكون سعيدا مادمت جاهلا ، وأريد أن أتنوّر بنور الاسلام أمام الكعبة البيت المعظم القديم . وان وفقني الله تعالى لنيل مقصودي هذا فسأموت فارغ البال مطمئن القلب ، لاني أكون حينئذ قد أوفيت بعهدي وأتممت فريضتي . لقد اقتصدت مالا طفيفاً يكفي لنفقات السفر والاقامة . ولو اضطررت الى أن أرحل على قدميَّ حافيتين لما انثنيت عن عزمي

وأرجو أن اخواني المسلمين في مكة يقدرون مودتي لم وحي لدين الله

أودعكم الى أمان الله وأدعو لكم بالعافية والسلامة والتوفيق

المحب المخلص

بودابست (المجر) دكتور عبد الكريم جرمانوس

عالم عـــــربي في الأندلس

جاءنا من سماحة الاستاذ العلامة الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس الكتاب الآتي من الاندلس:

مدريد في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥١

السلام على نور عيني الاعز، حياه الله ورعاه. وأطال ربي بقاه، وبعد فاني بعد أن قضيت الارب من غرناطة وحمرائها، وضواحيها وأحوازها. ووصلنا الى شلير جبل الثلج المطل على الحمراء، والى حدود البشرات، وتوجهنا الى مدريد التي تسمى عند العرب بمجريط والتي ينسب اليها أبو القاسم بن مسلمة المجريطي، وهي بلدة عظيمة لا تقلّ عن نحو تسعمائة ألف من النفوس ذات قصور عالية، ومباني شاهقة، وجنان رائقة، وشوارع طويلة واسعة، وميادين فسيحة، ومتنزهات عديدة، وفنادق فخمة، ومتاجر ضخمة. أما شوارعها فأشهرها (الكالا) أي «القلعة» وهذا الاسم هو الاثر الوحيد الذي بقي من آثار العرب فيها؛ وأما ميادينها فأشهرها ميدان (ويتل صول) أي باب الشمس يحيط به تسع شوارع من أمهات شوارع مدريد، وهو شبيه بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة: ملتقى السيارات ومجتمع الناس. وقد بدأتُ فيها بزيارة المتحف العربي الاندلسي الحاوي للمصنوعات الخزفية الاندلسية القديمة التي اشتهرت فيها بلنسية وغيرها، والمنسوجات المتنوعة خصوصا المذهبة منها، ومجموعة من أحجار القبور والتواريخ والرخامات المكتوبة التي عثروا عليها في بقاع الاندلس، ومن أحجار وزليج من قرطبة وغرناطة. وعثرت في هذا المتحف على بعض مصاحف أندلسية قديمة مرسومة برسم مصحف الامام سيدنا عثمان بغاية الدقة، وكانت مهمتي الكبرى هي الاطلاع على ما في دار الكتب فيها من كتب الاندلس القديمة فدهشت ولم أزل في دهشة مما رأيته فيها من بعض كتب الاندلس التي ماسمح الدهر بمثلها

وبعد أن قضيت الارب منها توجهت الى (اسكوريال) المشهورة بمكتبتها فداومت عليها مدة وظفرت فيها بشيء طال بحثي وتنقيبي عنه وهو الطريقة التي كانت جارية ومستعملة عند علماء الاندلس في تعليم النحو والصرف واللغة والأدب، وما هي الكتب المتداولة فيما بينهم والتي كانوا يقرؤنها ويدرسونها. ومن حسن الحظ أن الذي ظفرت به هو بخط شيخ النحاة والعربية بالاندلس أبو علي الشلوبيني الذي ينقل عنه ابن عقيل أحيانا على نسخة من كتاب سيبويه قرئت وصححت عليه. وظفرت بكتاب (ايضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج) اللذين لابن جني على كتاب الحماسة. وإيضاح المنهج هذا للامام اللغوي النحوي ابي إسحاق بن ملكون الاندلسي استاذ ابي علي الشلوبيني، وبشرح ابن السيد البطليوسي على كتاب ملقى السبيل لابي العلا المعري. وبكتاب نقد النثر لابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب المعروف بكتاب (البيان) الذي تعقب فيه الجاحظ في كتابه البيان والتبيين وهو أجلّ كتاب في قواعد الكتابة والبيا
فيما أعلم. ومما ظفرت به في مدريد كتا
(الجوامع لابن رشد) هذب فيه كتب ارسط
التي في الفلسفة فأتى فيها على أوثق الاقوا
وحذف منها مذاهب القدماء التي كانت قبله
وكتاب (الفلاحة في الارضين والحيوان)
مما عني بجمعه من كتب الفلاحين والحكما
المتقدمين يحيى بن أحمد بن محمد بن العوا
الاشبيلي، نسخة تامة في جزءين بمجلد ضخ
وهو كتاب جامع في علم الزراعة والحيوان
وكتاب (التلقين) لابن نصر الذي أثنى ع
عليه المعري وامتدحه وأطراه في سقط الزند
وشرحه المسمى بالتبيين في شرح التلقين القا
الامام المجتهد أبي بكر بن العربي، وهما كتا
لم ينسج على منوالهما

ولنكتف الآن بهذه العجالة فالشر
يطول والوقت ضيق ونرجي الباقي الى فر
أخرى ان شاء الله

وبالختام أقدم فائق التحية والاحترام

المخلص

خليل الخالد

الضباط السوريون المتقاعدون

نص برقيتهم الى الملك ابن السعود

الرياض: جلالة امبراطور نجد والح
المعظم

ضباط الجيش العثماني المتقاعدون
بيروت يحيون البسالة في جيشكم، ويعل
جلالتكم أنهم على استعداد لمناوأة من يحا
خرق حرمة بيت الله العتيق

عن الضباط العثمانيين المتقاع

القائد: خليل الحسي

علي عبد الرازق

والمكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي

زعمت الاهرام أن علي أفندي عبد الرازق المنسوب اليه كتاب الاسلام واصول الحكم هو من الشخصيات التي قد يكون لها علاقة بالسعي لنقل المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي من القدس الى القاهرة

ونحن نقول بكل اخلاص لكل من يهمه نجاح مساعي المؤتمر ومكتبه الدائم : ان كنتم راغبين في نجاح برنامج المؤتمر الاسلامي فجنبوه مثل هذه الشخصيات الشاذة وابتعدوا به عن كل من يريد أن يفهم الاسلام كما يسول له هواه لا كما فهمه أبو بكر وعمر

ومثل هذا الكلام كنا قلناه للرابطة الشرقية قبل أن تصير في أحضان هذه الجماعة ، فلم يستبن أعضاء الرابطة الشرقية الرشد من مقالنا ، وأمات الله جمعيتهم بسبب ذلك ، فقضت غير مأسوف عليها

والآن نعرض هذه الحقيقة مرة أخرى على أنظار القائمين بالمؤتمر الاسلامي بعد أن عرضناها عليهم عند الدعوة الاولى الى عقده . ونحن مع كل ما نشعر به من حرمة واجلال لمؤسسي المؤتمر والقائمين بأعبائه ، لا نتردد في محاربته يوم نرى دفته صارت في أيدي الشخصيات التي ماتت جمعية الرابطة الشرقية على أيديها وهذه كلمة لم نقلها — علم الله — الا حبا بالمؤتمر وحرمة لرجاله

هجوم يهودي عام

على أراضي فلسطين الزراعية

أشارت الصحف في هذا الاسبوع الى أن هجوماً يهوديا عاما قد بدأ في فلسطين على مشترى الاراضي الساحلية من حدود الناقورة حتى بئر السبع ، وذلك وفقاً للخطة التي قرر الصهيونيون تنفيذها دون ضجة ، والتي منها شراء اربعمائة ألف من أجود أراضي فلسطين ، وجلب ألوف المهاجرين للتوطن فيها . ولذلك تجد المساومات على بيوع الاراضي في كل مكان وفي كل مدينة وقرية ، من قضاء طولكرم وحيفا وعكا وشفا عمرو وجنين وبيسان ويافا والمجدل وغزة وكل بلد عربي لاهله أراض صالحة للزراعة والاستثمار

بماذا تقدم الغربيون

الى أمير البيان كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

ان مثلكم يا مولاي في كتاباتكم عن أسباب تأخر المسلمين كمثل ذلك الطبيب النطاسي الذي يفحص العليل فحصا كاملا ويشخص داءه ثم يصف له دواءه ، فان اتبع ارشاد طبيبه فاز بالعافية ، وان أهمل فعلى نفسها جنت براقش

ولقد أمعنت النظر في تلك الادواء التي عددتموها على صفحات الفتح فلم يسعني الا أن اهلل واكبر لان في المسلمين عالما اجتماعيا بلغ درجة الكمال بغزارة مادته وصدق نصيحته ، بارك الله فيكم . وانه لا يسع المسلمين الا أن يقدموا لكم الشكر الخالص على اهتمامكم العظيم بتحليل أمراضهم . وأني عملا بالواجب اقدم لكم اعترافي بفضلكم وتقديري لكم اذ أصبحتم شمسا مضيئة تنير طرقنا وتهدينا الصراط المستقيم . واسمحوا لي أن أقول ان من الامور التي رقت بالاوربيين :

١ — الاعتماد على النفس
٢ — الرياضة العنيفة
٣ — العمل بلا كلل مع التحسين والابتكار
٤ — التفكير النافع
٥ — الاستفادة من التجارب
٦ — الترتيب والنظام
٧ — التخصص في العلوم
٨ — المحافظة على المصالح
٩ — تعليم البنات
١٠ — اعداد النشء للمستقبل بأحسن طرق التربية والتهذيب
١١ — الشجاعة الادبية
١٢ — المحافظة على المبادىء والثقافة
١٣ — تقدير الفنون الجميلة
١٤ — المسئولية والمحافظة على المكانة والسمعة

ولدكم المخلص

محمد علي ابراهيم لقمان

مدير نادي الاصلاح العربي بعدن

من مذكراتي عن المضللين

٢٦ ربيع الثاني ١٣٤٧ ـ دُعينا لتناول الغداء على مائدة أحد الزملاء وكنا خمسة: هذا العاجز، وناظر المدرسة، ومدرس الرياضة والعلوم، ومعلم الآداب، وقس مشهور.. وبعد أن فرغنا من الطعام تجاذبنا أطراف أحاديث شتى ـ والحديث ذو شجون ـ فبدت من القس الرغبة الملحة في النقاش الديني. فانتهزتُ الفرصة السانحة وسألته:

ـ ما رأيك أيها القس في الاناجيل الاربعة المتداولة بين الطوائف المسيحية؟

القس ـ انها من وحي الله على الرسل الاطهار

أنا ـ وهل الوحي يتناقض؟

ـ كلا..! ومن قال أن في الاناجيل تناقضاً؟

أنا ـ هل حادثة ركوب المسيح حمارا وذهابه الى بيت المقدس في عيد الفصح حصلت مرة واحدة أو مرّات متعدّدة؟

هو ـ بالطبع مرّة واحدة

أنا ـ اذاً فلم اختلفت الروايات في هذه الحادثة، فبعضها يروي أن المسيح ركب حمارا وبعضها يقول انه امتطى أتانا وجحشا ابن أتان بأن فرش له عليها

هو ـ كل رسول روى ما سمع ورأى

أنا ـ ولكنك تقول إن الحادثة حصلت مرة واحدة. ويستحيل أن يتعدد الوحي في المسألة الواحدة لا سيما اذا كان هذا التعدد يستلزم التناقض الحسي والمعنوي

هو ـ هذا أمر ليس بذي بال. اذ العبرة بالجوهر لا باللفظ

أنا ـ يثبت من قولك أن الانجيل ليس موحى به. لان هذه الحادثة رآها تلاميذ المسيح رأي العين. ونسوا تفاصيلها. فكان على الروح القدس إرشاد الرسل الى وجه الحق فيها. فما دام التناقض حصل فقد انتفى الوحي طبعاً

هو (سكت طويلا، وأطرق، ثم رفع رأسه وقال): نحن نكتفي بأن الانجيل يعترف أن المسيح ابن الله وقد صلب لاجلنا وما عدا ذلك فلن يضر فيه اختلاف التفاصيل أو نقصها وزيادتها

أنا ـ قولك عجيب، واذا صح كنتَ مقلدا لا فاهما، اذ لو فهمت لشككت في هذا الاعتراف بعد أن تبين لك أن الانجيل ليس موحى به فلا ثقة بكل ما فيه كما يوثق بالشيء الموحى به

حصلت بعد ذلك ضجة هائلة وغضب الزملاء وزمجروا وأرغوا وأزبدوا وأرعدوا. فأنهيت الجدال وضحكنا طويلا، ثم عدنا الى مقرّنا وكان ذلك قبيل الغروب

***

٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٧: تسلمت اليوم خطابا من القسيس الذي كان معنا أول من أمس يقول فيه ما معناه: أعجبت بمسلكك في المناقشة وقد أحببتك جدا. وتأسفت لانك من المسلمين، فلو كنت معنا لصرت قوة لنا عظيمة نصول بها ونجول. فيا حبذا الزيارة منك والتمتع بحديثك مرّات طوالا. وأنا في انتظار الرد منك وتفضل بقبول احترامي فلان

وقد رددت عليه فقلت ما معناه:

تناولتُ اليوم مكتوبك، وأنا أشكر ما أذنت لنفسك أن تقوله. واني أسأ[لك] الاسئلة الآتية فان أجبت عنها استحققت أ[ن] اساجلك ويُحق الله الحقَّ والحقُّ أحقُّ أن يتبع

(١) هل كل ما في الانجيل حق أو مجا[ز] أو هو مزيج منهما؟

(٢) هل انسانية المسيح حقيقية أو مجاز[ية] وهكذا ألوهيته؟ أي هل هو إله حق أو انسا[ن] حق؟ أم الامر غير معروف؟

(٣) ما هي العلاقة بين معجزات المسي[ح] ومعجزات الرسل؟

(٤) ما الدليل على أن الانجيل وحي [من] الله تعالى؟

(٥) لما ذا اختلفت الطوائف المسيح[ية] في العقيدة؟

وبالطبع لم أتلق ردا على خطابي، ولم [أر] القس بعدها، الا مرة واحدة في جنازة. [فلما] بصرني أشاح عني بوجهه، وضرب الزم[ن] بيني وبينه ستارا كثيفا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

بلاغ القائد العربي للقائد الانكليزي

نشرت (الاهرام) يوم الجمعة بر[قية] لمراسلها في يافا جاء فيها أن ابن عقيل [قائد] القوات النجدية على حدود الشمال اجت[مع] بقائد القوات البريطانية وأبلغه باسم [جلالة] ابن السعود أن «الحالة في الحجاز أصبح[ت] طبيعية». ففهم القائد البريطاني المعنى المقص[ود] من ذلك، وأبلغ ما سمعه لرؤسائه، [فجاء] الجواب بسحب القوات الانكليزية [من] العقبة. قال مراسل الاهرام «وكان ذلك [نصرا] آخر لابن السعود»

ذكرى صلاح الدين ومعركة حطين

خطبة الاستاذ العلامة منشىء المنار

ث الينا الاستاذ العلامة الجليل السيد محمد رشيد رضا
مجلة المنار بنص خطابه النفيس الذي تلي في الاحتفال الكبير
قيم لهذه الذكرى بحيفا يوم ٢٥ ربيع الثاني ، وهذا هو :

لام عليكم أيها المتذكرون المذكرون بتاريخ هذا الرجل
، المنقذ لاوطانكم وأمتكم من عدوان المعتدين ، المجاهد
ل الله لاعلاء كلمة الحق والعدل ، بصد سيطرة الغرب
رق

د أحسنتم صنعا بإحياء هذه الذكرى ، واختياركم لها
معركة حطين الكبرى ، التي كانت هي الفاصلة ، لان
النصر بعدها كانت متواترة متعاقبة ، إلى أن تم طرد تلك
ت الباغية ، عن هذه البلاد المقدسة ، وعن غيرها من
لعربية ، حتى جزيرة العرب التي شرفها الله تعالى على جميع
، ببيته الحرام ، ومرقد رسوله خاتم النبيين عليه أفضل
والسلام ، فقد كان بعض زعماء الافرنج يأتمرون بفتح
، الشريفين ، ولا غرو ، فان ثالث الحرمين أقرب
، اليها . وقد عاد الامر كما بدا ، فهل نجد على نار الاحداث
ة هدى . . . ؟

يها الاخوان المجتمعون لهذه الذكرى المقدسة ، في هذه
، المقدسة . انكم قد رفعتم عن بلادكم وأمتكم كلها عاراً
وتقصيراً معيباً : بالسكون والسكوت عنها الى الآن ،
ن شعوب الغرب يتنافسون في إحياء ذكرى معارك
، التي هي دونها من كل وجه ، وأما الرجال العظام فانهم
، لهم التماثيل ، وان كانوا عندهم دون صلاح الدين عندنا ،
ن في مناقبهم الكتب التي ترفع ذكرهم ، وتعظم قدرهم ،
الامة إلى الاقتداء بهم

ب التماثيل ممنوع في الاسلام لانه من شعائر الوثنية ،
نيف الكتب وإلقاء الخطب في عبر التاريخ فكل منهما
، لانه من الحكمة والموعظة الحسنة ، وقد دون بعض
علمائنا تاريخ صلاح الدين ، ونوهوا بجهاده ومناقبه في كتب
أخرى ، ولكن جمهور الامة يجهلها ويحتاج الى التذكير بها ،
وبالاسلوب الذي يبعث العبرة ، ويحمل النفوس على حسن الاسوة

فضائل صلاح الدين كثيرة : من قوة إيمان ، وعلو أخلاق ، وصلاح أعمال ، وعدل أحكام . ولكن منته الكبرى على أمم الشرق كافة ، وعلى العالم الاسلامي والعرب خاصة ، انما هي كفايته اياهم طغيان الاستعمار الغربي ، والطوفان الاوروبي ، الذي فاضت سيوله باسم التعصب الصليبي ، في زمن كانت فيه جميع الشعوب الاوربية في ظلمات حالكة : من الهمجية ، والقسوة ، والخرافات ، والجهل المطلق ، والبعد الشاسع عن هداية الدين المسيحي الصحيح ، الذي ارتكبوا جميع الشرور والفظائع باسمه . ووالله انهم قد كانوا وما زالوا أبعد خلق الله عن دين المسيح وفضائل المسيح ووصايا المسيح عليه الصلاة والسلام . ولولا صلاح الدين لأغرق طوفانهم الشرق كله من القرن السادس للهجرة : فأهلكوا الحرث والنسل ، وطمسوا نور الحق والعدل ، وأفسدوا جميع الارض

لم يكن صلاح الدين رحمة من الله تعالى بالشرق وحده ، بل كان رحمة بالغرب ، وبملوكه وقواده الوحشيين الهمجيين ، وشعوبه المظلومين أيضاً ، فقد أراهم بجهاده فيهم ، وبنصر الله له عليهم ، ما طبعه عليه الاسلام من الحق والعدل ، والرحمة والفضل ، وعلو الاخلاق والشيم ، فان كانوا قد خسروا بسيفه نتيجة الحرب كلها ، فقد ربحوا بمعرفة فضائله وفضائل أمته ما كان خيراً لهم ولشعوبهم منها

رأوا من صلاح الدين ومن أمة صلاح الدين ومن جيوش صلاح الدين ، وعلموا من أمر رعايا صلاح الدين — من اليهود والمسيحيين — خلاف ما كانوا يعلمون من ملوكهم وشعوبهم ، ورؤساء دينهم ودنياهم . وما زال علماؤهم ومؤرخوهم يجلونه وينوهون بفضائله ، ولم تنس سورية ما كان من عاهل ألمانية الاكبر عند زيارته ضريحه في دمشق من إجلاله له ووضع ذلك الاكليل على قبره

رأوا أن سلطان المسلمين خادم للامة ، لا يتعدى سلطانه عليها تنفيذ الشريعة ، فلا سلطان له على أموال الناس ولا على دمائهم ولا على نسائهم ولا تحكم له فى أنفسهم ولا فى شرفهم فضلا عن عقائدهم وآرائهم بل هو أرفق بهم من آبائهم وأمهاتهم وأولي أرحامهم (١)

رأوا أن المسلمين أحرار فى دينهم وضمائرهم ، ليس عليهم سيطرة بابَاوية ولا كنسية فيها، على خلاف ما كان عليه ملوك أوربة ورؤساء الدين فيها من استبداد فى الاحكام واستعباد للناس ، رأوا بأعينهم وسمعوا بآذانهم وعلموا باختبارهم أن كل ما هاجتهم به الكنيسة لقتال المسلمين من الخطب والقصائد والاناشيد فهو كذب وبهتان ، ورأوا أن النصارى يعيشون من المسلمين كالاخوان ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، بل لهم أكثر مما عليهم . فلما انقلبوا مغلوبين على أنفسهم فى الحرب رجعوا عليها باللائمة وشعروا بحاجتهم الى تقليد المسلمين والاقتداء بهم فى عدل حكامهم وحرية شعوبهم وتقييد تلك السلطة المطلقة والسيطرة المقدسة اللتين استذلتاهم ، فكان انكسارهم فى معارك النزال هو الحافز لهممهم ، والمثير لافكارهم والمرشد لهم إلى الاصلاح السياسى والدينى ، وما يتوقف عليه من استقلال العقل وحرية العلم ، فتحولوا من جهادنا إلى جهاد أنفسهم

جاهدونا عدة أجيال ، ثم جاهدوا ملوكهم وكنيستهم عدة أجيال ، وطفقوا يترجمون كتب حكمائنا وأطبائنا وفقهائنا وأدبائنا يثقفون شعوبهم بها ،على حين كنا نعود القهقرى بتخريب الاعاجم لبلادنا ، ودكهم لمعاقل قوتنا ، وتقويضهم لصروح حضارتنا ، وإغراقهم لكتب أئمتنا ، ثم بقضائهم على سلطان خلافتنا ، وإضعاف لغتنا ، وإماتة علومنا ، وإذلال نفوسنا بسلطة عسكرية قاهرة استنزفت ثروة عمراننا ، وألحقتنا بمنابت الشيح والقيصوم من جزيرتنا

هذا ــ وان هؤلاء الاوربيين لم ينسوا عداوتنا معشر العرب ، فقد كانت لنا عدة ممالك عربية فى شطر إفريقية الشمالي قضوا على استقلالها كلها باسماء مختلفة ، حتى أنهم كانوا الحائلين دون تأسيس السلطنة (الامبراطورية) العربية التى شرع فيها محمد على الكبير فى مصر وسورية والسودان ، وأكرهوه على أن يظل خاضعاً للسيادة العثمانية عدوهم الكبرى فى الشرق لعلمهم أنها سائرة الى الانحلال والاضمحلال ، وان الدولة المصرية الجديدة حية داخلة فى سن الشباب ، ثم ما زالوا يتربصون الدوائر بالدولة العثمانية الى أن تم انحلالها فى الحرب العامة الاخيرة ، فكان حظهم من انحلالها الاستيلاء على ولاياتها العربية والاعتراف باستقلال ولايتها التركية وحدها وإعلان الحماية على مصر العربية ، ولما اضطرتهم الثورة المصرية إلى إلغاء هذه الحماية والاعتراف باستقلال مصر قيدوا ذلك بقيود تجعل الاستقلال اسما لغير مسماه اللغوى والسياسى ، وعجلوا بالاستئثار بالسودان كله فطردوا منه موظفى الحكومة وضباط الجيش من المصريين ، حتى أن حاكم السودان الانكليزى لم يسمح لحكومة مصر بتولية ملكها لقاضى السودان الشرعى . على أنهم لولا مساعدة مصر والحجاز العربيتين لهم فى الحرب لكان النصر فيها للالمان والترك ، ولزال الاستعمار البريطانى والفرنسى من الارض

فعلم من ذلك كله أن دول أوربة العسكرية الاستعمارية تعد الامة العربية أعدى أعدائها فى الشرق ، وان وجودها فيه ذنب لا يقاس به ذنب ، ولذلك جزتها على مساعدتها لها على قتال الترك بما تعلمون وتشاهدون وتسمعون وتذوقون ، وانما تشاهدون ظلماً لا يصبر عليه إلا عير الحى والوتد ، وتسمعون من النذر ما يدل على أن المستقبل المعد لكم شر من الحاضر الذى يعنتكم ، وتذوقون من مرارة الفقر والذل ما لا يوصف بالقول فان الذوق أقوى أنواع الادراك فلا يحتاج الى الوصف

وإنكم أنتم يا عرب فلسطين ، ويا من شرفكم التاريخ بمعركة حطين ، قد خصصتم بما لم يصب به أحد من العالمين : من الظلم والذل والعذاب المهين ، لا فرق فيه بين المسلمين والمسيحيين ، بما تحشره الدولة البريطانية فى وطنكم من شذاذ اليهود الصهيونيين لتطردكم منه وتعيد فيه ملك اسرائيل تكذيباً لوعيد الله لهم على لسان المسيح ومحمد عليهما من الله أفضل الصلاة والتسليم

---

(١) شكا إلى السلطان صلاح الدين أحد مماليكه المتميزين لديه بالحظوة والاثرة مستعديا على جمال ذكر انه باعه جملا معيبا أو صرف عليه جملا بعيب لم يكن فيه . فقال السلطان له : ما عسى ان أصنع لك ، وللمسلمين قاض يحكم بينهم والحق الشرعى مبسوط للخاصة والعامة ، وأوامره ونواهيه ممتثلة ؟ وانما أنا عبد الشرع وشحنته ــ والشحنة عندهم صاحب الشرطة ــ فالحق يقضي لك أو عليك . اه من رحلة ابن جبير

على أن هذه الدولة المشهورة عند أدباء اوربة وساستها بالرياء الفريسي قد صبغت الاستيلاء على القدس بالصبغة المسيحية ، ووصفت هذه الحرب بأنها آخر الحروب الصليبية ، وأقامت الاحتفالات لفتح اورشليم فى الكنائس الانكليزية ، فلينظر مسيحيو اورشليم والناصرة وبيت لحم وسائر البلاد التى تشرفت بولادة المسيح ونشأته ، وتجواله ومعيشته ، وسمع أجدادهم فيها مواعظه العالية ، ووصاياه الاصلاحية السامية ، ورأوا آياته وعجائبه الدالة على صدقه ، وتكذيب أعدائه الذين طعنوا وما زالوا يطعنون فى دعوته ، ويقذفون امه العذراء الطاهرة سيدة نساء العالمين ، بما برأها الله منه على لسان رسوله خاتم النبيين ، وسماه بالبهتان العظيم

لينظر هؤلاء المسيحيون ماذا كان من حظهم من هذا الفتح المسيحى الصليبى الذى هو أجدر أعمال الانكليز باسم الرياء الفريسى وليتذكروا أن صفقتهم كانت تكون أخسر مما هى لولا كنائس اوربة المسيحية وشعوبها المسيحية ودولها المضطرة الى مراعاة شعورهم . وحسبهم مما هم فيه تفضيل أعداء المسيح الصهيونيين عليهم ، وجعل وطنه وطنا لهم ، ليقيموا فيه مسيحهم الذى يجدد لهم ملك داود وسليمان المادى الذى يزعمون أن أنبياءهم بشروهم به ؛ ويكذبون ابن مريم الصادق الامين الذى قال مؤيدا بروح القدس إنه هو المسيح الحق الذى بشر به اولئك النبيون ، وان ملكه سماوى لا أرضى ، روحى لا مادى ، فانهم كانوا وما زالوا عبيد المادة ؛ فاذا جاءهم ملك مادى لا يزيدهم الا طغياناً وغلوا فى عبادة المال ؛ وانما كانوا وما زالوا فى أشد الحاجة الى تلك التعاليم الانجيلية الروحية التى تصدهم عن هذه العبادة للمال ، والطمع والاثرة على الناس ، حتى بغضتهم الى أكثر شعوب البشر فان تجدد لهم ملك وهم على ما يعلم جميع الناس، فانهم لا يكونون إلا كما قال الله عز وجل (أم لهم نصيب من الملك ؟ فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا) حتى لا يستطيع أحد أن يعيش معهم ولو فقيرا (النقير النكتة فى ظهر نواة التمر ، وهى كناية عن الشىء الحقير)

أيها العرب الكرام ، المحتفلون بذكرى صلاح الدين العربى العدنانى -كما روى ابن خلكان المؤرخ الشهير- وبذكرى معركة حطين الظافرة الفاصلة يجب أن تبثوا فى الامة العربية كلها أن الخطر عليها من الاستعمار الاوربى فى هذا الزمان ، بل فى هذا العام ، أكبر وأخطر مما كان قبل معركة حطين الفاصلة ، وان ما يجب عليها لدفع هذا الخطر من الجهاد بالاموال والانفس ، هو أعظم وأشق مما قام به أجدادهم فى حطين تحت لواء صلاح الدين ففازوا بالنصر المبين

ربما يتوهم بعضكم أننى أعنى بهذه المشقة أن الامة العربية لا تملك ما يملك المعتدون عليها ، والجادون فى السعى لاستعبادها ، من المدافع والدبابات والطيارات والاساطيل ، فتقاتلهم بمثل سلاحهم كما أوجب الشرع عليها ؛ كلا ان هذا أهون الخطرين ؛ وانما الخطر الاكبر الذى يندفع باندفاعه كل مادونه هو : قتال العرب بالعرب ؛ وتخريب بيوتهم بأيديهم ؛ بما يبذله هؤلاء المستعمرون لهم من مال يستأجرونهم به لقتل أنفسهم ؛ وما هو الا ما يسلبونه من بلادهم فى الحال أو المآل ، وبما يستخدمون به طلاب الامارة والوزارة وما دونها من المناصب لخيانة امتهم وهدم معاقل استقلالها ؛ وإنما هو ألقاب باطلة لا يخرجون بها عن كونهم خدماً أذلة للمستعمر السالب لسلطانهم الصحيح ومجدهم التليد فلعنة الله على أمثال هذه الامارات والوزارات والمناصب الصورية المدنسة رجس الخيانة وعلى هذا السحت الذى يبيعون به أوطانهم لاعدائهم

وان امة يعيش فيها أمثال هؤلاء الخونة مكرمين مخدومين مزينين بألقاب والعظمة والسمو والفخامة والسعادة لا يمكن أن تكون امة عزيزة مستقلة بل لا بد أن يسلب منها ما بقى من استقلال ومال وشرف وحرية إلا أن تتوب الى ربها وتجتث شجرة الخيانة من بلادها كلها فالامة العربية مستعدة للحياة ولا تلبث بعد تطهيرها من هؤلاء الانذال أن يظهر فيها مثل صلاح الدين فيقودها الى مجد الاستقلال

لا أقول لكم عاقبوهم بمثل ما عاقبت وتعاقب به الامم الحية أمثالهم وما أشار به حكيم الشرق وموقظه السيد جمال الدين الافغانى قدس الله روحه فى معالجته فتنتهم بل أقول إن مادون ذلك من العقوبة الادبية قد يفضى الى تطهير الامة من رجسهم

العقوبة الادبية يملكها الكتاب والخطباء والشعراء والمصنفون والجمعيات العلمية والاحزاب السياسية فعلى هؤلاء كلهم أن يتعاونوا على تنفيذ العقوبة بما ينظمون من القصائد والمقاطيع والاغانى الوطنية

فى تشهيرهم وتشويه خيانتهم وتسجيل اللعنة عليهم وبما يلقون من الخطب فى هذا المحفل الحافل وفى الاندية والسمّار والمساجد وبما يكتبون من المقالات التاريخية والاجتماعية فى المجلات والجرائد وبما يصنفون من الكتب والرسائل وبما يلقنون من علم الاخلاق والاجتماع لطلاب المدارس

وأما الاحزاب السياسية فعليها فوق هذا أن تسعى لاسقاط سلطتهم وتأليب الامة عليهم واحباط كل سعى لهم فى تأليف عصبية لهم فى أى عمل من أعمالهم حتى لا يجدوا فى الامة رجلا قادرا على العمل يكون آلة للاجنبى المعتدى على بلادها، أو آلة للآلة الخائن لها، فان لبعض الامور السلبية من التأثير والبلاء فى بعض الاحوال ما لا يكون للحديد والنار

أتدرون أيها الاخوان لماذا رفع الانكليز الحماية عن مصر؟ إنهم لم يرفعوها لما قتل الثائرون من رجالهم القليلين وإنما رفعوها للثورة السلبية التى اتفق عليها الموظفون فى الحكومة بامتناعهم من حضور الدواوين واشتغالهم فيها تحت سيطرة الانكليز بل ما تسنى للانكليز احتلال مصر الا باستعداء حكومتها اياهم على طلاب النصفة والاصلاح من شعبها وبخيانة الخونة من باشواتها لها (وقد بينا هذا فى تاريخ الاستاذ الامام الذى هو التاريخ الوحيد للنهضتين المصرية والاسلامية) ثم لم يتمكنوا من سلب نفوذ حكومتها وجعلها آلة صماء فى أيدى مستشاريهم ومن دونهم المفتشين وغيرهم الا بأيدي تلك الجماعة التى كانوا يسمونها بمجلس النظار أو الوزراء، وأطلق عليها شيخنا الاستاذ الامام اسم (جمعية الصم البكم)

وإنكم لتجدون أيها الاخوان الثورة السلبية فى هذه الايام مثلا أكبر وأوسع مما كان فى الثورة المصرية وهو الثورة الهندية ولكن ينقصها أن ساسة الاكثرين من الوثنيين قد عجزوا عن ارضاء جميع الزعماء من المسلمين، ولو اتفق الفريقان كما اتفق المسلمون والقبط فى مصر لامكنهم أن يعمموا ثورتهم السلبية بعدم التعاون مع الانكليز على أعمال الحكومة وبعدم دفع الضرائب لها، وإذاً لكان استقلال الهند قاب قوسين أو أدنى

أيها الاخوان — أيها العرب الكرام

إنه لا خير لكم فى هذا الاحتفال ولا فائدة لكم من هذه الذكرى لسلفكم إلا إذا استفزتكم للجهاد فى حفظ ما بقى لامتكم العربية من الاستقلال فى جزيرتها منبت شجرتها وموطن قوتها ومصدر حضارتها وفى استرداد ما فقد من بلادها، ولا تهولنكم عظمة المعتدين الحربية ولا ثروتهم المالية، فانكم إذا جمعتم كلمة أمتكم ووفقتم لنبذ الخونة الذين يقاتلكم الاجنبى بهم، فان شعوب أوربة العاقلة المقتصدة لن تسمح لحكوماتها الطامعة بتجهيز جيوش صليبية جديدة مجهزة بالآلات الحربية الحديثة لفتح جزيرتكم والاستيلاء على الحرمين كما استولوا على الثالث، وإنما يفعلون كل شىء من إذلالكم بكم وانتزاع استقلالكم بأيديكم كما قلنا آنفا لكم، وقلنا ذلك وكتبناه من قبل لقراء مجلتنا (المنار) وتفسيرنا ولغيرهم فى بعض الصحف

ومما كتبناه فى مباحث هذه المسألة خاصة ما رواه مسلم فى صحيحه من حديث ثوبان رضى الله عنه مرفوعا الى النبى ﷺ قال «إن الله زَوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وأن ملك أمتى سيبلغ ما زُوِىَ لى منها، وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض، وإني سألت ربى لامتى أن لا يهلكها بسنة عامة (أي القحط) وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم (أى ملكهم وسلطانهم ومستقرّ قوتهم) وإن ربى قال لى: يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد، وانى أعطيتك لامتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا»

صدق رسول الله ﷺ فى كل ما بشر به وأنذر — وما كان إلا صادقا، وما كان خبره عن الله الا حقا، فقد أعطى الله أمته كل ما وعدها، وما سلب أعداؤها شيئا من بلادها ولا سلطوا على شعب من شعوبها الا بمساعدة المسلمين أنفسهم اياهم على أنفسهم كما يعلمه كل واقف على تاريخ الاستعمار، وآخره استيلاؤهم على هذه البلاد العربية من فلسطين الى العراق. فالى متى تسكت الامة للخونة الذين رضوا أن يكونوا شر سلاح للاجانب تفتح بهم بقية بلادها لتقضى على البقية القليلة من ملكها؟؟

(البقية فى العدد الآتى)

محمد رشيد رضا

الممثلات والاتصال بهن

كنا انتقدنا على صفحات الفتح وجود مولانا نقيب أشراف المغرب على رأس المحتفلين بالممثلة فاطمه رشدى ومن معها من ذكور وأناث ، في مجتمع التصقت به الخدود بالخدود على ما علم القراء في حينه . والظاهر أن مثل هذا الانتقاد وُجه في تونس الى الاستاذ محرر جريدة النديم لاتصاله بفاطمة رشدي مدة وجودها في تونس ، وقد قرأنا في العدد ٥٥٤ من جريدته اعتذاراً عن ذلك جاء في خلاله ما نصه :

.... وفي الوقت نفسه وصل الى السيد محي الدين القليبي كتاب من الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي جاء فيه بالنص : « أرجوكم أن تبذلوا جهودكم في اكرام السيدة فاطمة رشدي ، فانها أكرمتني الى أن أخجلتني »

هذا ما اعتذر به الاستاذ صاحب النديم ، ونحن نرى الخطر كل الخطر في مثل هذا الاعتذار لانه مبني على القدوة والتأسي ومعنى هـذا أن صاحب النديم أو نقيب الاشراف أو غيرهما اذا استباح مثل هذا الاتصال يصبح عذراً لغيرهما وقدوة لمن يريد أن يقتدي بها ، ولهذا ورد فيمن سن سنة سيئة أن عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ المدرس بتخصص كلية أصول الدين محاضرة موضوعها (لماذا أحجم الشبان عن الزواج) يوم الاثنين ١٨ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية والدعوة عامة ادارة الجمعية

الدكتور

سيد عبد المجيد الهندى

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ما يأتي :

وصل الى الاسكندرية يوم الاربعاء قادما من لندن الدكتور سيد عبد المجيد الزعيم الهندى الاسلامي والمتشرع القانوني المعروف ومن كبار محامى انكلترا ، وهو الشرقي الوحيد المعدود من هيئة المحاماة الانكليزية . وكان من قبل أستاذا للقانون في لندن وله مؤلفات فى القوانين الهندية القديمة والوقف وغير ذلك . وقد ترجم الدكتور ديوان الحافظ الشيرازي من الفارسية الى الانكليزية ويتكلم من اللغات غير لغته الاصلية : اللغة العربية والفارسية والفرنسية والانكليزية . وهو في منتصف العقد السادس ذو شخصية جذابة عند الاستماع الى حديثه . والدكتور مشتغل بالمسائل الاسلامية العامة ومؤسس جمعية الاخاء الاسلامى ورئيسها في لندن وله محاضرات عديدة فى الشئون الاسلامية

وعند وصول الدكتور عبد المجيد الى الاسكندرية توجه الى دار جمعية الشبان المسلمين حيث استقبل استقبالا يليق بمكانته ، وقدمه الدكتور منصور القاضي كاتم سر الجمعية الى أعضاء مجلس ادارتها الذين رحبوا بحضرته كل الترحيب وأخذوا يتحدثون معه وهو يفيض بعلمه الغزير

وقد طلب من الدكتور أن يلقي محاضرة عن الاسلام فوعد باجابة هذه الامنية عند عودته من القاهرة في خلال الاسبوع المقبل وقد قام الى القاهرة في صباح يوم الخميس لاعمال خاصة تستغرق يومين أو ثلاثة وفي نيته الاقامة في الاسكندرية نحو الاسبوعين ثم يعود الى لندن

تحذير ونداء

من جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

علم جمهور المسلمين بالاضرار التي لحقت أبناءهم من جراء ادخالهم مدارس المبشرين كالجامعة الامريكية ومدارس الفرير والجزويت وغيرها وغير خاف ما تبذله هذه الجماعات من جهود طائلة لافساد عقائد الشبان وادخال الشك في نفوسهم بالطعن في الاسلام ونبيه الكريم ليخرجوهم من نور الاسلام الى ظلمات الشرك والالحاد

لهذا رأت جمعيـة الاخوان المسلمين ، كهيئة مسئولة تدفع عن الاسلام وترد عنه عادية المعتدين ، أن تتوجه بهذا النداء الى جمهور المسلمين محذرة من ادخال أبنائهم هذه المدارس حفظا لعقائدهم وصونا لعقولهم (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

الملك ابن السعود

من أنباء الحجاز أن جلالة الملك عبد العزيز غادرها يوم الثلاثاء ٥ جمادى الاولى الى الرياض ومعه حاشيته الملكية وكبار موظفي قصره لتمضية أشهر في الرياض ثم العودة الى الحجاز في زمن الحج كما هي عادته كل سنة ، ويؤخذ من ذلك أن جلالته مطمئن الى الحالة على الحدود

كرام الاسماعيلية

يقرضون الله قرضاً حسناً

منذ عامين قامت جمعية الاخوان بالاسماعيلية بعمارة (مسجد) و(مدرسة) وقد تم المشروع بحمد الله وبقي على الجمعية من تكاليفه وبعض لوازمه مبلغ ٣٣٥ جنيهاً مصرياً

وقد دعا حضرة الوجيه المحترم الشيخ محمد حسين المقاول بالاسماعيلية بقية أعيانها واجتمعوا بهذا الخصوص يوم الاربعاء (٦ جمادى الاولى ١٣٥١) وقرروا الثقة التامة بحضرة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن أفندي البنا والثقة التامة كذلك بمجلس شورى الجمعية الحالي ، ودفعتهم الاريحية الى أن يتقاضوا الدين فيما بينهم حتى تكون موارد الجمعية وقفاً على مشروعاتها النافعة ، وكانت التبرعات كالاتي :

مليم	جنيه	
	٧٢	آل أبو حسين
٤٠٠	٣٨	الحاج حسن محمد البيك
	٣٦	الشيخ أحمد وسيد أفندي أبو زيد
	٣٦	الحاج عبد القادر ابراهيم
	٣٦	الشيخ أحمد مرعي
	١٨	حسن أفندي سعيد
	١٨	الشيخ محمد أفندي سليمان المقاول
	١٨	مصطفى أفندي ابراهيم
	١٨	الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الحميد عبد الحليم
	١٨	الشيخ حسن حمدان مرنجي
	٩	أمين حسن أفندي
	٩	أحمد أباظه أفندي
٦٠٠	٣	الشيخ عبد الله البيك
	٥	الشيخ شاهين عبد الله

وبذلك خلصت الجمعية من هذا العبء الثقيل . فمجلس الشورى بكامل هيئته لا يسعه أمام هذه الاريحية الاسلامية والعاطفة النبيلة الا أن يتقدم بأجزل الشكر لحضرات أعيان الاسماعيلية الغيورين سائلا الله أن يكثر في المسلمين من أمثالهم وأن يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد

كاتم سر الجمعية العام

فلسطين عربية قبل الاسلام

انتهى الدكتور أولبريت (الرئيس الفني للحفريات التي أجريت بالقرب من قرية الظاهرية من أعمال مدينة الخليل على نفقة جامعات أمريكا) من أعمال التنقيب هذا العام ، وتوصل الى النتائج الآتية :

١ — ان الطبقة الاولى من الارض الى عمق ستة أمتار هي عربية

٢ — ان الطبقة الثانية الى عمق عشرة أمتار تقريبا هي بيزنطية

٣ — لم يعثر على أشياء جوهرية تثبت العهد العبراني بعد هاتين الطبقتين

وهذه النتيجة هي نفسها التي توصل اليها في العام الماضي حين قام بالحفر حوالى قرية دير غسانة ، ومن هذا يستنتج ان العرب كانوا يقطنون القرى العربية المعروفة اليوم من قبل الفتح الاسلامي

أراضي حطين

تألفت في القدس لجنة فنية للكشف على البقية الباقية من أراضي حطين كي تبتاع[ها] وتجعلها وقفا اسلاميا تخليدا لذكرى صلا[ح] الدين . ويقال ان أحد المتمولين المخلصين تبر[ع] بما يقرب من الالاف جنيه لهذه الغاية الشريفة

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة [...] صباحا بنجع فاطمه تبع السلمات القبلية أو يو[م] ٢٦ منه بسوق طشت

سيباع بالمزاد العمومي مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك خليفه السيد عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادي في القضية ن ٦٥٥٩ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٢٦٠ قرش .

كطلب عرابي السيد عبد الرحيم

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالاقصر

سيباع منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز حسن النجار بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٣٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش

كطلب أبو المجد حساني التاجر بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية السيفا قليوبية

سيباع جاموسه موضحة بمحضر الحجز ملك فهمي حسانين معن من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئية في القضية ن ١٩٩١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٣٤ قرش

كطلب حضرات محمود أفندي وحسن أفندي محمد الفنجري التجار ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

محكمة الجيزة الجزئية

اعلان بيع عقار ـ نشرة ثانية

في القضية ن ٢٥٥ سنة ١٩٣٢

انه في الاربعاء ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة بأول شارع محطة الجيزة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه ملك الست جلفدان عثمان أغا ابراهيم ومقيمة بناحية أبو صير مركز الجيزة

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عطية علي الجمودي المقيم بالبدرشين مركز الجيزة وفاء لمبلغ ٥٥ ج و ٦٠٠ م ومصاريف البيع وقدرها ٣ ج و٣٣٠ م بخلاف رسم مرسى المزاد

ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مارس سنة ٩٣٢ وتسجل بمحكمة مصر الاهلية في ٣ ابريل سنة ١٩٣٢ ن ٤٩٧

وسيكون الثمن الاساسي الذي تبدأ به الزايدة مبلغ ٤٨ ج بخلاف مصاريف البيع ورسم مرسى المزاد

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وله حق الاطلاع على شروط البيع وقت ما يريد

بيان العقار

١ ف و ٢ ط و ٩ س بحوض الجنينة ن ٧ بالقطعة ن ٣٠ بزمام ناحية أبو صير مركز الجيزة البحري قطعة ن ٩ ملك ورثة عبد الحليم فتح الباب وآخرين والشرقي ملك فاطمة عثمان أغا وآخرين بالقطع ن ١٧ و ن ١٨ و ن ١٩ بحوضه والقبلي قطعه ن ١١ ملك محمود على عبد الله القمي وآخرين والغربي ن ١١ و ن ٢٩ ملك ميخائيل بك غبريال وآخرين

٢٣ ط و ١٠ س بحوض الجنينة ن ٧ بالقطعة ن ١٧ مشاعا في مسطح القطعة ١ ف و ٢٣ ط و ١٠ س البحري ورثة عطية محمد نصار والشرقي فاصل حوضين والقبلي الشيخ عباس علي عربايه والغربي ورثة عبد الحليم فتح الباب وآخرين

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ازليم

سيباع زراعة ٢٣ ط قصب موضحة بمحضر الحجز ملك محمد عبد الحافظ عليو المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٥٧٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٤٥ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بسوق السلطانية العمومي

سيباع ٢ أرادب أذره صيفي مبينة بمحضر الحجز ملك عبد الحليم علي أحمد نفاذا للحكم ن ٢٩٧ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٩ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحيتي المرج وكفر الشرق الشرقي مركز شبين القناطر قليوبية

سيباع علناً عدد ١٢ نخلة حياني موضحين بالمحضر ملك فاطمه علي سليم من المرج نفاذاً لحكم محكمة شبين القناطر في القضية المدنية ن ١٣٩٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٧٠ م

كطلب سيدة بنت سيد ربيع من المرج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء والاربعاء ٢٠ و٢١ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية دشلوط مركز ديروط

سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك جيد فام غبريال التاجر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٩٩٧ سنة ٩٣٢ مدني ملوي وفاء لمبلغ ٣٠ / ٣٧٩٤ قرش

كطلب الشيخ اسماعيل أحمد مصطفى التاجر بملوى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢١ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحارة الكرات بشارع أبو سيفين قسم مصر القديمة

سيباع علناً منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك زكية عمر ابراهيم ومحمد عيسى نفاذاً للحكم الصادر في القضية ن ١٥١٤ سنة ١٩٣٢ السيدة وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش

كطلب الحاج امام أبو العلا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة النجدي تبع جزيرة الدوم واليوم التالي له

سيباع مواشي وكراسي خرزان ودكك موضحين بمحضر الحجز ملك يوسف محمد موسى وأحمد محمد موسى وشاه محمد موسى وست أبوها أحمد بربري من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٢١٠ سنة ٩٣٢ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٨٦٨ قرش

كطلب الشيخ شاكر موسى عبد النبي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة المنيا الجزئية الاهلية

اعلان بيع

نشرة اولى في القضية المدنية ن ٥٠٠٠ سنة ٩٣٢

انه في الخميس يوم ٦ اكتوبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة المذكورة

سيصير الشروع في مبيع العقار الآتي بيانه الكائن بسكن نزلة أبو قرين تبع بني محمد سلطان بزمام المطاهرة البحرية مركز ومديرية المنيا ملك أحمد طلبه أحمد بطيحة المقيم بنزلة أبو قرين تبع بنى محمد سلطان مركز المنيا وهذا بيانه :

٩٩ متر مربع بحوض الطينه الغربية ن ١ قسم ثاني ص ١٥ شيوعا في ١٩٨ متر اعبارة عن منزل سكن ناحية نزلة أبو قرين تبع بنى محمد سلطان بزمام المطاهرة البحرية مبنى دورين وبه شجرة لبخ ونخله وحدوده البحري قناوي حزين وطوله ٣٣ مترا والشرقي شارع وفيه الباب يفتح وطوله ٩ متر والقبلى عثمان أحمد بطيحة وطوله ٣٣ متر والغربي محمد قناوى حزين وطوله ٩ متر

٩٩ متر مربع فقط لا غير

المحكوم بنزع ملكية هذا العقار بموجب الحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية الاهلية بتاريخ ٧ يونيو ١٩٣٢ في القضية المدنية ن ٥٠٠٠ سنة ٩٣٢ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الاهلية بتاريخ ١١ يونيو سنة ١٩٣٢ تحت ن ٤٧٨

وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسى قدره ٨ ج وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢٢٠ م بخلاف مايستجد من المصاريف لغاية يوم البيع

وهذا البيع بناء على طلب حسن أفندى عثمان أحمد بطيحة المقيم بناحية الفكرية مركز أبو قرقاص ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ عزيز أفندى مينا المحامي بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايده وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها بحيث لا يجوز له نقلها من موضعها

محكمة المنيا الابتدائية الاهلية

اعلان بيع نشره

فى القضية المدنية ن ٥٠٣ سنة ١٩٣٠ كلي

انه في يوم الثلاثاء ١١ اكتوبر سنة ٩٣٢ بسراى المحكمة

سيصير الشروع في مبيع الاطيان الآتي بيانها الكائنة بزمام ناحية طهنا الجبل مركز المنيا مديرية المنيا ملك الست نظلة حسين حسن سالم من ذوات الاملاك بناحية طهنا الجبل مركز المنيا وهذا بيانها

١٨ ف و ٣ ط و ١٠ س بحوض الجنينه ن ١٨ قطعة ن ٦ شائعة في ٢٣ ف و ١٩ ط و ١٢ س الحد البحرى بجوار أطيان اخواجه سيمون موصيرى وآخرين بالقطعة ن ٦ بحوض الخطيب ن ١٦ بطول ٤٧ قصبه وثلاثة أرباع قصبه والحد الشرقى بجوار أطيان ورثة حسين حسن سالم بطول ١٤ قصبه ونصف قصبه ثم يتجه منه للشرق بجوار القطعة المذكورة بطول ١٨ قصبه ونصف قصبه بحوض داير الناحية ن ١٧ ثم يتجه لقبلي بجوار أطيان ورثة حسين حسن سالم بالقطع ٢ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٩ منافع بحوضه ١٢١ قصبه و نصف قصبه فيكون جملة الحد ١٥٤ قصبه و نصف قصبه والقبلى بجوار جسر صليبة طهنا عمومي بطول ١٩٢ قصبه داير والغربي بعضه بجوار ترعة صليبة طهنا عمومية بجسرها بطول ٣٤ قصبه ونصف قصبه ثم يتجه للشرق بجوار القطعة ن ٤ ملك سيمون موصيري وآخرين وأطيان ورثة حسين حسن سالم بالقطعة ن ٥ بحوض الجنينة ن ١ بطول ٧٢ قصبه وثلاث أرباع قصبه ثم يتجه لبحري بجوار القطعة المذكورة بطول ٥٦ قصبه ثم يتجه لشرق بجوار أطيان ورثة حسين حسن سالم بالقطعة ن ٣ بطول ٢ قصبه ونصف قصبه ثم يتجه لبحري بجوار القطعة ن ٣ و ٢ و ١ ملك ورثة حسين حسن سالم بحوضه بطول ٧٦ قصبه جملة الحد ٢٤١ قصبه وثلاث أرباع قصبه

فقط ١٨ ف و ٣ ط و ١٠ س لاغير

وهذا البيع بناء على طلب ورثة المرحوم صاروفيم بك مينا عبيد وهم جلبي أفندى وفارس أفندى والست الظ صاروفيم والست بديعه كريمة ميخائيل أفندي فرج زوجته عن نفسها و بصفتها وصية على عبيد ومينا وديانه أولاد المرحوم صاروفيم بك مينا الجميع من بندر المنيا ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ عزيز أفندى مينا المحامي بالمنيا

المحكوم بنزع ملكية هذا العقار بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣١ ومسجل في بتاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٣٢ ن ١٠٤ وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسي قدره ٨٠ جنيها عن الفدان الواحد وفاء لمبلغ ٧٩٤ ج و ٩٦٩ م بخلاف ما يستجد ليوم البيع

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وشروط البيع مع باقي الاوراق الاخرى مودعة بقلم كتاب محكمة المنيا تحت طلب من يرغب الاطلاع عليها بحيث لا يجوز له نقلها من موضعها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

... على ثغر من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أعرضت عنك أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة مودة بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١١) القاهرة : يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

اسبانيا والاسـلام بالمغرب الاقصى

حدثنا الاستاذ السيد الحسن بوعياد ، هو ذلك المغربي المجاهد المخلص الذى عرفه المصريون بمحاضراته القيمة فى بيان حقائق القضية المغربية ، وكانت له الوقفات المجيدة على منبر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفى غيرها من الجمعيات الاسلامية ، حتى عرف المسلمون كثيراً من الدخائل التي لم يكونوا يعرفونها . وقد أجهد أخونا السيد الحسن قواه فى هذا السبيل ، حتى أصيب بمرض عضال ألجأه الى مصحات سويسرا وأجريت له عملية استئصال احدى رئتيه فكانت العملية ناجحة ولله الحمد مكافئة له من الله على جهاده . ومن مصحة سويسرا بعث الينا بهذا المقال النفيس الذى نعده جزءاً من جهاده . قال حفظه الله :

كلُّ العالم الاسلامي يعلم عن الثورة الريفية ما لا نحتاج الى ذكره مرة أخرى ، كما يعلم أن ألفونسو الثالث عشر – ملك الاسبان السابق – صرَّح عند زيارته المغرب بمناسبة انتهاء الحرب الريفية بأن «الجهاد الديني الاسباني قد انتصر مرة أخرى» وقد أعاد للاذهان شهامة اسبان عصر الملكة إلزابت ، وانه مسرور أن يرى الراية الكاثوليكية ترفرف على جبال الريف وسهوله . انتهى معنى ماصرح به جلالة ألفونسو ، وكانت السياسة الاسبانية الملكية تسير على ضوء هذه التصريحات وترمى الى تنصير المغاربة وتمثيل الفصل الاندلسي من جديد ، وان المظاهر وان اختلفت فالغاية واحدة . ولكن لم يرد الله للملكية الاسبانية تنفيذ خططها ، فذهبت تلك الامنيـة مع ذهاب العرش الاسباني ، وقامت الجمهورية مقامه ، فعمَّ السرور المغاربة حتى اندفعوا في تيارهم مع أنصار الجمهورية ضد أنصار الملكية وأريق الدم المغربي في ساحة تطوان دفاعا عن مبادىء الجمهورية الاسبانية الفتية . ومن ذلك اليوم والمغاربة يعلقون آمالا جساما على رجال الجمهورية وتجلت آمالهم في وفدهم الذى أوفدوه الى مجريط ليعرب لدى ولاة الامور عن الاماني المغربية ، وما يرجونه من الحصول على بعض الحقوق مبدئياً تمهيداً للاستقلال وعهد الصداقة مع الامة الاسبانية ، وأعلن الرئيس الكالازامورا عواطفه السامية نحو المغرب والمغاربة ومن ثَمَّ ظهرت حركة مباركة من أفراد نبلاء من الشعب الاسباني ترمي الى بذر بذور الصلح مع الاسلام والمسلمين وذلك بانشاء علائق الودّ والاخاء مع المسلمين بالمغرب وهم الكتلة الاسلاميـة التي يتجلى فيها ما يظهره الاسبان من خير أو شر نحو الاسلام

حقيقة إن عقلاء الاسبان يتمعضون عند ما يتذكرون المآسي المحزنة التي مثلت بأرض الاندلس ، وكان أبطالها أجدادهم ، وضحاياها أجدادنا الذين كانوا هداة الاسبان الى الرقي والمدنية ، الامر الذي مازالت شواهده قائمة للعيان مع مرور القرون ورغم ما عملته يد التخريب والانتقام فيما لم يمكن حفظه من طبيعة نفسه ، كالكتب والآثار البديعة الخالدة التي كانت تمثل دقة الفن العربي الاسلامي بتلك الربوع الاوروبية

ولقد كان من مظاهر هذه الحركة النبيلة — التي نشكر القائمين بها كل الشكر — أن اسست (مدرسة عربيــة) بغرناطة لتكون معهداً شرقياً للعلوم الاسلامية باللسان العربي ، واشير على خليفة جلالة السلطان بمنطقة النفوذ الاسباني بزيارة اسبانيا وفتح المعهد العربي بغرناطة ، وفعلا سافر سموه الى اسبانيا بصفة رسمية وقوبل بالحفاوة اللائقة به كممثل لامة مسلمة عربية لا زالت محافظة على كيانها الاسلامي متمسكة بما ورثته عن أجدادها الاندلسيين . ولقد كانت زيارة سموه مثيرة للاعجاب ومذكرة بأيام مضت بالأندلس الغابرة . وكم كانت فرنسا تمتعض من هذه السياسة الرشيدة ، سياسة التقارب بين الشعبين — الاسباني والمغربي — وتعمل ليل نهار لتحويل دفتها الى ما تريده هي من السير على خطط القضــاء على الاســلام والمسلمين بالمغرب . وفعلا نجحت مساعيها حيث استطاعت أن تحوّل التقارب الاسباني الاسـلامي المغربي الى جهة اخرى من شأنها أن تعيد الخلاف الى أصله وتوضع دائرته

في الوقت الذي تبذل فيه فرنسا جهود الجبابرة لالزام الاسبان أن يسيروا بسيرها في المغرب ، كانت جماعة من رجال العلم والنفوذ باسبانيا يؤسسون مؤسسة اخرى أهم من الاولى مبدءاً وغاية ، وهي انشاء (جمعية اسبانية اسلامية) بمجريط ، وتقدمت مساعي هؤلاء النبلاء خطوة واسعة ، وأسست الجمعية ، وانتخب لها مجلس ادارة مركب من عظماء اسبانيا والشرق الاسلامي [1] وتشرف هذا المجلس بأن كان نائب رئيسه عظيم الاسلام في وقتة أمير البيان شكيب أرسلان ومن أعضائه نخبة من رجال المغرب العاملين

كان هــذا العمل الشريف كرجل أوقد تحت السياسة الافرنسية فغلت غليانها المشهور عنها ، وتضاعفت الجهود ، وبذلت المساعي واستنكرت هذه الخطة من رجال فرنسا بالمغرب وعلى رأسهم قديس الرباط لوسيان سان ، ومن هناك لم تنم الاعين الساهرة . ومن سوء الحظ أن كان المشرف على سياسة اسبانيا بالمغرب رجلا عريقاً في الاستعمار والكثلكة وهو السنيور لويس فرير ، فوجد فيه قديس الرباط خير مستمع لنصائحه ، فشرع المندوب الاسباني يتجاهل أماني المغاربة أحياناً ، وعند ما يشتد عليه الضغط من الوطنيين بالالحاح وكثرة المطالبة بتنفيذ المطالب التي أقرتها مجريط يراوغ مرة بمخابرة مجريط واخرى يتعلل بعلل يطول شرحها ، وهكذا بقينا بين آمال صادقة من جانبنا ووعود كاذبة مستترة من جانب المندوب الاسباني ، وكل يوم نعلل النفس ببلوغ أمنيتنا حتى فوجئنا بأن نرى الادارة الاسبانية بالمغرب ترجع القهقري وتتناسى تلك الدماء الزكية التي بذلت في سبيل الجمهورية الفتية ، وأظهرت الذي طالما كانت تخفيه ، ورجعت بالضغط على العاملين ومراقبة البريد وعدم السماح بانشاء جمعيات حسب رغبات الشعب ، (بعد ما كانت وعدت بذلك أولا) ، والسير على خطة لوسيان سان وتنفيذ رغباته ، كل هذا حاصل ونحن مصرون على موقفنا السلمي إزاء الجمهورية الاسبانية معتمدين التصريحات التي صرح بها رجالها بمناسبات شتى والتي من جملتها أنهم يعتبرون أنفسهم أصدقاء للمغرب والمغاربة وأنهم يعملون لصالح المغرب الى أن يأخذ مكانته من بين الشعوب ويصبح دولة مستقلة لها كيانها وحرمتها والاعتراف بثقافتها ونضوجها للحياة الحقة في القرن العشرين

بينما نحن في ذلك الموقف نعلل النفس بالخير ، واذا بالخرق يتسع على الراقع ، ذلك أن رجال الادارة الاسبانية بالمغرب شرعوا يهيئون برنامجاً واسع النطاق لالغاء الشرع الاسلامي من بلاد الريف ، واحلال عرف مركب من عوائد جاهلية مكانه اقتداء بفرنسا وبفعلتها التي سوّدت بها صفحتها لدى العالم الانساني أولا والاسلامي ثانيا ، الا وهي محاولة تنصير البربر وابعادهم من دينهم الاسلامي

(١) انظر الصفحة ١٢ — ١٣ من العدد ٣٠٨ من الفتح

اسبانيا الآن تهيء مشروعا مستمداً روحه من روح مشروع تنصير البربر ، وإذا أصرت اسبانيا على عملها هذا وأصدرته رسمياً فاننا نتنبأ لها بضرر كبير ينالها ، دون أن تجنى من وراء سياستها هذه الا السخط والغضب والمقاومة من المغاربة والعالم الاسلامي ، وتذهب مساعي الصلح مع الاسلام أدراج الرياح

هذه السياسة العرجاء قد تورطت فيها فرنسا ولم تدر كيف تخرج منها ، فهي بين أمرين :

اما أن ترجع عن محاولاتها تنصير البربر ، وتترك الناس أحراراً في دينهم ، وبهذا تستريح وتريح ، وتعيد مركزها الادبي الى محله الذي كانت متبوءة له قبل هذه الكارثة

واما أن تستمرّ على خطتها فتزداد شقة الخلاف اتساعاً والهوّة عوراً ويقوي العداء الاسلامي لها بطبيعة الحال ، وبهذا تجني ما لا تقدر على تحديده في المستقبل القريب

ولكن أنّى لكبرياء الاستعمار الافرنسي أن يتنازل لهذه الصداقة ويتذوّق طعم الانصاف ؟ وأين يعيش ذلك الجيش الجرار من المبشرين والمدرسين ورجال الاستعمار إذا ماسدت في وجوههم أبواب العمل في المغرب الاقصى ؟ هذه كارثة استعمارية تحل بأفراد من المستعمرين والقسيسين وان كان في ضررهم نجاة فرنسا من شرّ لا يليق بها الوقوع فيه . ان مصلحة القسس والمستعمرين هي التي تحمل فرنسا على التمسك بسياستها التعسفية ، سياسة الجبروت والاستعباد ، ولكن — وكم لكن هذه من خبايا — نقول : ولكن كيف يتسنى للاستعمار الافرنسي أن يسير في طريقه مجاهراً العالم الاسلامي بالعداء متجاهلاً غضبته واحتجاجه ، بينما اسبانيا تسير سيراً معاكسا وعلى خطة مغايرة : ففيها رجال في داخليتها يؤسسون المعاهد العربية بالاندلس ويحيون الروابط القديمة التي مضت عليها القرون ، ويتفاخر الكثير منهم بأن أصله يرجع الى أصل عربي قح ، ويسعى جهده لان يبرز الدليل من اسمه واسم عائلته ، فان لم يسعفه الاسم الشخصي أو العائلي هرع الى عوائده فاستنجد بها فيقدم لكل منها طائفة صالحة تقنعك بأن هذا الشخص وان يكن اسباني اللهجة فهو عربيّ أصلاً ، اندلسي فرعاً ، ومن أبناء الاعمام

وهناك طائفة يؤسسون جمعية باسم (الجمعية الاسلامية الاسبانية) ويعلنون خطتها ، وهي الرجوع الى الوداد الاسلامي ، والعمل على تناسي المآسي السابقة ، ومدّ يد المعونة لاحياء التراث الضائع بأرض الاندلس الغابرة ، ولا يدخرون وسعاً في استمالة رجال الشرق اليهم فلقد خاطبوا جلالة ملك العراق وعظماء العالم الاسلامي والشرقي في هذا الشأن ، ولا نستبعد أنهم تشرفوا بمخاطبة جلالة ملك مصر أيضا

في داخلية اسبانيا هذه الحركة المباركة ، وفي منطقة النفوذ الاسباني بالمغرب حركة وطنية مكشوفة ، ورجال وطنيون يطالبون بمطالب أقلّ ما يقال فيها انها تدل على حياة وشعور وحسن استغلال الظروف . هذه الحالة في اسبانيا وفي منطقة نفوذها هي حرب معلنة على السياسة الاستعمارية بمنطقة النفوذ الافرنسي ، وهذا ما لا يمكن لفرنسا السكوت عليه . اذ كيف يعقل أن يكون العالم الاسلامي مجروح الفؤاد من خطة فرنسا بينما هو جذل مغتبط بخطة اسبانيا ؟ وكيف يشعر المغربي بمنطقة النفوذ الافرنسي بأن أخاه بمنطقة الاسبان أحسن منه حالاً وأوسع حرية وأقرب منه الى الوصول الى مبتغاه ؟ يضاف الى هذا أننا أصبحنا نرى تطوان محط أنظار المغاربة حيث يرتقبون نجاح رجالها العاملين فينزحون اليها للتمتع بذلك البصيص من النور الذي لا وجود له بمنطقة فرنسا — هذه العوامل جعلت المندوب السامي الافرنسي ورجال حكومته يعملون لتحويل الدفة الاسبانية والسير بالسفينة الى شاطئهم ، وفعلاً نجح المسيو لوسيان سان ، وها اننا نرى رجال الادارة الاسبانية يعملون لتنفيذ السياسة البربرية التنصيرية بمنطقة الريف الذي جاهد جهاداً شريفاً — وما بالعهد من قدم — عن دينه ووطنه

هذه السياسة المخالفة لمصلحة الشرق والغرب على السواء كانت سبب نزوعنا عن تلك الاماني الحلوة في الاسبان ، وسببا لفقدان الثقة التي بذلت جهود جبّارة لايجادها بيننا وبينهم وفي الوقت نفسه قضت على الاعمال النبيلة التي شيدت بمساعي رجال شرفاء حتى أسسوا (المعهد) بغرناطة (والجمعية الاسلامية الاسبانية) بمجريط وفرعها الذي أسس بغرناطة أخيرا

وبعد فان السياسة الاسبانية العليا اذا لم تتدارك هذه المسألة، وان هي تركت مندوبها السامي في تطوان يتورط في طريقه الوعر، ويشرك اسبانيا مع فرنسا في مصيبتها التي جرتها على نفسها بسياسة التنصير هذه حتى إذا نظر العالم الاسلامي الى اسبانيا بالعين التي ينظر بها الى فرنسا وقفت فرنسا حينئذ تضحك من بعيد وتقول: المصيبة إذا عمتْ هانت فيجب أن تشاركني اسبانيا فيما أنا فيه وتجني معي المرّ كما جنيته أنا بسياستي نحو المسلمين

ان لم يتدارك أولو الشأن من الاسبان الامر والوقتُ لا يزال فيه متسع والغلطة لا تزال في أوائلها فاننا نضطر بأن نسيء الظن بكل ما سمعناه ونسمعه من التصريحات الخلابة والكلمات العذبة والمواعيد الحلوة ونكون في حِلّ من الحكم على الادارة الاسبانية الجديدة بما رأيناه لا بما سمعناه، وتكون على نفسها جنت براقش، وعند ذاك لا يكون (معهد غرناطة) و (الجمعية الاسبانية الاسلامية) في نظرنا الا مثل (معهد باريس) و (مسجد باريس). ونحن من عادتنا أن نحسن الظن ولكن بحذر، ونمد يد الصداقة ولكن لمن يقدرها قدرها. وأخيراً نودُّ أن نكون أخلصنا القول في ارشاد رجال اسبانيا المسئولين الى هذا الخطر اللاحق بهم من جانب مندوبهم السامي، والهوة التي سيتردّى فيها بمتابعة سياسة الاستعمار الافرنسي، ولا زلنا نؤمل أن يتولى المسألةَ أربابُ الشأن بجريدة، ويعملوا ما توحي به اليهم الحكمة ليزيلوا كل خطر من طريق التفاهم الذي نودّ البقاء عليه لمصلحة الجميع. ونرجو في النهاية أن نرى الحكمة تتغلب على الغطرسة، وبهذا ننعم جميعاً بلذة الهدوء ونصل لحقوقنا بسكينة، وذلك أحب الينا من أن تُثار عاطفة العداء والنفور، والمستقبل كشاف، ومن أنذر فقد أعذر

لوزان (سويسرا) ٥ جادى الاولى ١٣٥١

الحسن بو عياد

صندوق الامة بفلسطين

قامت فلسطين في يوم الجمعة الماضي باستعداد عظيم لانجاح مشروع (يوم صندوق الامة) الذي يرمي الى جمع التبرعات للمحافظة على الملكية العربية في أراضي فلسطين. وقد ألفت اللجان واتفقت على تأييد هذا العمل جميع الاحزاب والمشارب

اللغة التركية بين الشرق والغرب

يعقدون في الاستانة يوم ٢٧ جمادى الاولى الجاري مؤتمراً لتصفية اللغة التركية من الكلمات العربية والفارسية. وان الخطة التي اتبعها الترك في السنوات العشر الاخيرة هي أن يكثروا في لغتهم من الكلمات الافرنجية ويقللوا من الكلمات المأخوذة من اللغات الاسلامية

تنصير جامع أياصوفيا

من أنباء الاستانة أن بعثة المستر توماس هويتمور الامريكية انتهت في الشهر الماضي من كشط الكلس عن جدران جامع أيا صوفيا التي كانت منقوشة بالصلبان والشارات المسيحية وأمر سلاطين آل عثمان بسترها فأزيلت الآن وعادت الى ما كانت عليه لما كانت كنيسة

الحياة العسكرية في مدارس بغداد

أدخلت وزارة المعارف العراقية نظام التمرين العسكري في مدرسة بغداد الثانوية وطلبت من وزارة الدفاع ندب ضابطين للاشراف على ذلك على أن تدفع وزارة المعارف راتبيهما وثمن البنادق والرصاص والخيل وما يلزم لها من علف

ذكرى عمر المختار

كان يوم الجمعة الماضي يوم ذكرى مرور عام على اعدام المجاهد العظيم السيد عمر المختار، رحمه الله رحمة واسعة وأنزله فراديس الجنان

احياء سنة

أهمل الناس في معظم أنحاء مصر سنّة صلاة الكسوف والخسوف، وكان ينبغي للائمة القيام بذلك من أنفسهم، لان احياء هذه السنة لا يحتاج الى أن تذكرهم به وزارة الاوقاف بل حسبهم مذكرا به أن يكون من سنن الاسلام

وبمناسبة خسوف القمر في مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي أحيى هذه السنة فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ علي حكمت امام وخطيب مسجد سيدي الجنيدي في امبابة فأردنا بهذه المناسبة تذكير الائمة بذلك

ذكرى صلاح الدين ومعركة حطين

بقية خطبة الاستاذ العلامة منشيء المنار

الاخوتان الدينية والقومية

هذا ـ وإننى أوصى إخوانى فى الدين وإخوانى فى القومية العربية والوطنية بالحذر التام من التفريق بينهم بدسائس الاجانب الطامعين وأعوانهم من الوطنيين المنافقين المأجورين والمتعصبين المغرورين الذين يبغون التفريق بينهم باختلاف الدين ، فان مصالحهم القومية والوطنية واحدة ، وقوميتهم واحدة ، ولغتهم واحدة ، وان المسلمين لا يرون فى اخوة الدين الروحية مايعارض اخوة القومية ، لان الله قد أثبتها فى كتابه العزيز ، فقال فى الاولى ﴿ انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾ وقال فى الثانية ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين * إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون ؟ إنى لكم رسول أمين ﴾ وقال مثل ذلك فى إخوة هود وصالح الرسولين العربيين وغيرهما لأقوامهم المشركين

وان المطلعين على التاريخ من اخواننا فى القومية العربية يعلمون أن دولنا العربية لم تفرق بين المختلفين فى الدين فى العدل ، والمساواة فى حرية الاعتقاد والعبادة والنفس والعرض والمال ، وانّ بغى الصليبيين وتعصبهم ، وما سفكوه من الدماء البريئة باسم الصليب ونزغة الدين المسيحى إفكا وزوراً ، لم يكن له من التأثير بين المسلمين والنصارى فى هذه البلاد العربية عشر معشار ما كانوا يظنون ، بل كان الجميع يعيشون متحدين متعاونين فى أمور دنياهم ، وكل منهم حر مستقل فى أمور دينه على قاعدة الشرع الاسلامى (لهم ما لنا وعليهم ماعلينا) فلم يستطع الصليبيون الاولون ولا الآخرون أن يفسدوا علينا من إخواننا فى القومية ما أفسده علينا خلفهم من إخواننا فى الدين والقومية معاً بحب الامارة والوزارة والمال

أذكر فى هذا شهادة لعالم مسلم عربى النسب والادب ، أوربى الوطن ، وهو الرحالة ابن جبير الاندلسى الذى مر ببلادنا سائحا بعد عودته من الحجاز فى عهد الحرب الصليبية (سنة ٥٨٠هـ) فانه قال فى رحلته عند ذكر جبل لبنان الذى كان فاصلا بين البلاد الساحلية التى احتلها الصليبيون وبين غيرها ، وذكر من كان فى هذا الجبل من عباد المسلمين ما لفظه :

« ومن العجب أن النصارى المجاورين لجبل لبنان إذا رأوا به أحد المنقطعين (أى للعبادة) من المسلمين جلبوا لهم القوت وأحسنوا إليهم ، ويقولون : هؤلاء ممن انقطع إلى الله عز وجل فتجب مشاركتهم . وهذا الجبل من أخصب جبال الدنيا ، فيه أنواع الفواكه وفيه المياه المطردة والظلال الوارفة ، وقلما يخلو من (أهل) التبتل والزهادة ، واذا كانت معاملة النصارى لضد ملتهم هذه المعاملة فما ظنك بالمسلمين بعضهم مع بعض ؟

« ومن أعجب ما يتحدَّث به أن نيران الفتنة تشتعل بين الفئتين مسلمين ونصارى وربما يلتقى الجمعان ويقع المصافّ بينهم ورفاق المسلمين والنصارى تختلف بينهم دون اعتراض عليهم »

إلى أن قال بعد ذكر حرية التجارة للجميع بين البلادين « مع الاتفاق والاعتدال فى جميع الاحوال ، وأهل الحرب مشتغلون بحربهم ، والناس فى عافية والدنيا لمن غلب ـ هذه سيرة أهل هذه البلاد فى حربهم ، وفى الفتنة الواقعة بين أمراء المسلمين وملوكهم كذلك » . انتهى

ولا يخفى على أحد منكم أيها الاخوان فى هذا العهد أن هؤلاء الاجانب المستعمرين لا هم لهم فى بلادنا إلا استعبادنا وسلب ثروتنا ، وانه لا فرق عندهم بين المسلمين والنصارى فى ذلك ، ولكن الانكليز يفضلون اليهود على النصارى كالمسلمين فى فلسطين لان لهم ربحا ماليا وسياسيا من مساعدتهم ، فهم يبغون أن يكونوا مانعاً من بقاء هذه البلاد للعرب وحدهم ، وحائلا دون تأسيس الوحدة العربية التى شعر العقلاء فى جميع البلاد العربية بوجوب التعجيل بتأسيسها قبل قطع المستعمرين طريقها عليهم [1]

وكذلك تفعل فرنسة بتفضيل النصارى عامة والمارونية خاصة على الطوائف الاسلامية . وإنما غرضها من ذلك التفريق بين الطوائف حتى لا يكون لهم وحدة قومية ولا وطنية ، والدولتان ماديتان ماليتان ، والدين عندهما من بضائع التجارة المعنوية ،

(١) وانما رفعوا الانتداب عن العراق لفتك ثورته وشدة شكيمته ودهاء ملكه وكثرة نفقاته واستبدلوا به معاهدة تمكنهم من استغلال ثروته وحفظ مواصلات الامبراطورية فيه والتمكن من تقوية سلطتهم العسكرية من حوله

ومنها ما لا ربح له إلا فى المستعمرات ، فلذلك تساعد فرنسة الجزويت فى مستعمراتها (وهى ترى أن سورية ولبنان منها) ولكنها لا تسمح لهم بالمقام فى بلاد فرنسة نفسها

فظهور هذه النية السوءى من الدولتين الماديتين للعرب مسلميهم ومسيحييهم أفضل فرصة تمكنهم من جمع كلمتهم والحرص على قوميتهم ووحدة أمتهم ، فلم يبق عاقل متعلم منهم تغره الدسائس الاستعمارية التى كانت تخدع الفريقين بما تحملهما به على التعادى فتخوف النصارى من كثرة المسلمين وتغرى المسلمين بالنصارى لميلهم الى أعداء أمتهم وبلادهم . وقد أحبطت مصر العربية هذه الدسيسة ، وان أهل سورية وفلسطين لأشد شعوراً من أهل مصر بحاجتهم الى الاتفاق والوحدة ، فجميع زعمائهم يدعون اليها إذا كان سعد باشا قد انفرد بقوة وفده بذلك فى مصر ، وان للجميع من تاريخ الدول العربية خير قدوة فيه

أيها الاخوان فى القومية والوطن ،

ان الغلوّ فى العصبية الدينية لم تعرفه البلاد العربية ولا الامة العربية الا مما بثته فيها الحرب الصليبية ثم المدارس الاوربية ، فقد كانت المدارس هى التى دست سم التفريق والتعادى فى دسم العلم والحضارة الغربية ، لان الذين تعلموا فى مدارسهم أحسنوا ظنهم بهم وجهلوا مقاصدهم منهم ، وسبب ذلك أنه لم يكن لهم دولة رشيدة ولا جمعيات قومية توجه أولادهم الى التربية والتعليم الذى يعزز الدولة وينهض بالامة ، وإنما كان الرجل يعلم ولده لاجل الاستعانة بعلمه على أسباب المعيشة

وكان المستعمرون ودعاتهم الذين ربوهم وعلموهم يظنون أن بلادنا اذا آل أمرها اليهم بسقوط الدولة العثمانية فان أهلها يكونون من أغنى الناس وأعز البشر ، لافرق بينهم وبين الافرنج محرريهم فى شىء وكانوا يبثون لهم هذه الدعاية . فلما زال سلطان الدولة العثمانية عن البلاد ظهر لاولئك الدعاة ولسائر الناس ان الدولة العثمانية كانت أبر وأرحم منهم لانها كانت الى آخر عهد السلطان عبد الحميد ترضى من البلاد بقليل من الضرائب وشىء من رشوة الحكام ، وتترك لهم الحرية فى أديانهم ومذاهبهم ولغاتهم وقومياتهم وتربيتهم وتعليمهم وكسبهم ، وما كان فى آخر العهد الحميدى من الضغط السياسى فسببه خوف السلطان على شخصه وسلطانه من أحرار قومه وأعوانهم

وظهر لهم ولغيرهم أيضاً أن هاتين الدولتين لا يتركان لاهل البلاد (التى رزئت بنفوذهم وما سموه بالانتداب لمساعدتهم على استقلالهم) استقلالا ولا ثروة ولا قومية ولا وطنا ولا حرية ، ولقد رأينا ألينهما ملمسا فى الاستعمار أشدهما وطأة علينا فى هذه البلاد المقدسة ، فقد ابتدع انتدابُها فيها بدعا من الظلم لم يسبقها اليه أحد من الظالمين المستبدين وهو هبة وطننا الى أوزاع وأشتات من شعب ذى اثرة وعصبية تستغيث منها جميع شعوب الارض حتى إننا نرى أرقى هذه الشعوب فى كل علم وعمل وقوة وهو الشعب الالمانى يخاف منه ويناوئه ، فماذا يرجو الشعب الفلسطينى الصغير الفقير الضعيف من البقاء معه ؟ وأنى يأمن اخوانه فى شرق الاردن على أرضهم وديارهم ومعايشهم وهم يعلمون أن أرض فلسطين وحدها لا تكفى اليهود لتأسيس وطنهم القومى وإعادة ملك إسرائيل ، فلا بد لهم من شرق الاردن وما ضمه الانتداب اليها من أرض الحجاز ، بل لابد لهم من إعادة ملك سليمان كله ؟؟؟ ونحن أولى منهم باعادة ملك العرب كله ، أو ما تقطنه الشعوب العربية على الاقل ، فانه لا حياة لنا ولا بقاء فيما دون ذلك ، بل لا حياة لنا فى أوطاننا التى نسكنها ونملك رقبة أرضها منذ قرون طويلة إلا باتحادها كلها وتعاونهـا على إحياء الحضارة العربية والعمران الذى تقتضيه علوم هذا العصر وفنونه وجعلها ركنا من أركان السلم العام ، وهى أكبر خطر عليه الآن بضعفها وطمع الطامعين فيها

منشىء مجلة المنار

محمد رشيد رضا

مصنع الزجاج

تقرر أن يبدأ العمل في مصنع الزجاج المقرر انشاؤه في كفر الزغارى بقسم الجمالية في منتصف الشهر القادم

وهذا المصنع سيضم بعض الفتيان والفتيات ليتعلموا صناعة زجاج الزينة كالاقراط والاساور وغيرها ، وسيكون به قسم آخر لتعليم صناعة القنانى التى تلزم لمعامل التحليل الكيمائية . وبالجملة فانه سيكون نواة لصناعة الزجاج على أنواعه فى المستقبل ، وسيقوم القائمون بأمره بعمل تجربة لمعرفة صلاحية المواد الخام الموجودة في القطر المصرى في صنع الزجاج

رأي جـــــــلالة الملك ابن سعود

في موقف الحجاز من جيرانه - وفي المؤتمر العربي - وفي فكرة الحلف العربي

حديث لجلالته مع صاحب جريدة صوت الحجاز

س : ما هو الموقف الحربي على الحدود بعد قتل ابن رفادة وتطهير المنطقة ؟

ج - تعلمون ان الذين دفعوا ابن رفادة عليه فقط بل جنوا على الفقراء المساكين ... فاوردوه واياهم حتفهم حتى صاروا لكل معتبر . أما موقفنا في الحدود فهو ان الامن مخيم في كل نقطة من تلك الحدود وحرسنا وما يستند عليه ... الحدود مهيأ لتأديب كل من تحدثه بتحريك شفتيه عما يخل بالامن . وأنتم ... أن أهم ما أسعى اليه هو تأمين الامن ... أنحاء بلادي حاضرتها وباديتها وحتى ... المنقطعة فلا يمكن أن يذهب لاحد ... خلال الا وأمرت بالتنقيب عنه حتى ... السارق أو الجاني فيجازى حسب نص ... المطهرة ، ولو أدى هذا التنقيب الى ... كل جهد وطول زمن وصرف كل ... ي ، وهذا عندي الركن الاعظم في ... بلادي الشاسعة المترامية الاطراف

س : ما هو موقف جلالتكم مع ... ت المجاورة لبلاد جلالتكم

ج - يعلم جميع من عرفني انني من الذين ... الى السلم ويرجحونه ما دام يؤول الى ... الارواح والاعراض وحفظ البلاد التي ... مة من الله وقد درجت على هذا المبدأ ... نا هذا وأسأل الله أن يكون هو ديدني ... قبل أيضاً ، لذلك ترونني مع كل ... ت المجاورة لبلاد الحجاز ونجد وملحقاتها ... وصداقة صريحة لا ...

س : نرى كل يوم في الصحف الخارجية مقالات كثيرة عن المؤتمر العربي الذي عقد في القدس وأيضاً عن المؤتمر العربي العام المنوي عقده في المستقبل القريب . ونظراً لان بلادنا تشمل القسم الاكبر في الجزيرة العربية ولها منزلتها الدينية والجغرافية الممتازة وانها مادة العرب في أحسابهم وأنسابهم وتاريخهم اللغوي والسياسي منذ أقدم عصور التاريخ فمن الضروري أن يكون لنا اتجاه سياسي واضح يتناسب مع هذه المنزلة فاسترحم من جلالة مولاي الادلاء برأيه العالي في هذا الموضوع الذي تشرئب له أعناق العرب

ج - تعلم أن أول واجب عليّ هو السير في بلادي وأهلها سيرة السلف الصالح من حيث ايصال كل ذي حق الى حقه وأن يكون الناس على اختلاف مراتبهم في رغد من العيش والامن والسعي لترقي مرافق البلاد وتنظيم النظم اللازمة لادارتها سالكاً بذلك الطريق التدريجي الممكن أما أحوال ما يجاورها من البلاد العربية المجاورة لبلادي فهي تهمني كما تهم كل ناطق بالضاد ولا شك في أن العرب لا يمكن أن يبقوا على تباعد بعضهم عن بعض مدى الدهر ولا شك في أن ما يسعون اليه من عقد مؤتمر تلو آخر ان هو الا اعتقاد راسخ تسلسل معهم منذ عرفهم التاريخ وتغلغل في دمائهم ليكونوا يداً واحدة على اعادة مجد الاسلام وليعودوا فيكونوا العضو الصالح في المجتمع الانساني كما كان آباؤهم المثل الاعلى لتنوير البشر في التشريع والعلوم والصناعات وفي كل ما يعلي شأن البشر ويهون احتياجاته وهذا الامر حق طبيعي لهم لا يلومهم عليه أحد فالمؤتمر العربي الذي عقد قبل أشهر كان وليد الشعور العظيم بالحاجة الى التفاهم بين العرب للعمل على ما فيه منافعهم العامة المشتركة . واني آمل أن تكون ابحاث المؤتمر العربي المقبل وغايات أعضائه موحدة وخالصة من شوائب الشخصيات والمنافع المادية التي أخرت العرب عن الاتحاد والتضامن حتى اليوم

س : هل ترون جلالتكم أن المؤتمر العربي المقبل سيدعو الى اتحاد العرب ، واذا دعيتم الى حلف عربي فهل أنتم مجيبون الدعوة ؟ واني استرحم من جلالة مولاي أن لا يضن علي بجواب سؤالي لاني أرى أن كل مفكر يحب أن يعرف رأي جلالتكم نحو هذا الامر

ج - المستقبل بيد الله يصرفه كيف شاء . ولكني اكرر قولي انه اذا كان قرار المؤتمر هو خال من دعوى الشخصيات ومنافع الافراد وجر المغانم لاناس دون آخرين واهمال المثل الاعلى الا وهو عز الامة العربية وائتلافها وحفظ حقوق أبنائها فهذا أمر لا يمكن لعربي أن يتأخر عن معاضدته وهذا من شيم العرب في جاهليتهم واسلامهم ، واني مع ضعفي ولا حول لي ولا قوة الا بالله أقول اذا دعيت الى أمر فيه عز العرب ويراد به خير العرب ووحدتهم وكانت الدعوة الى ذلك خالصة لوجه الله فاني سأكون كما هي عادتي فرداً من أفراد الامة العربية ولا أهمية عندي للرتب والمناصب الجالبة للغرور واقدم كل معونة ممكنة في سبيل ...

هي عزلاء فارفعوا الحجر عنها

مانعُ (الفتح) من دخول البلادِ — مانعُ السيل من نزول الوهاد
حجبوا الشمس بالأكف وحالوا — بين إشراقها وبين العبـاد
لم يكن بالبريد ينتشر (الفـ — تح) ولا بالتواصل المعتـاد
انما (الفتح) فكرة لا حروف — كتبت في جريدة بمداد ؟
كلما سُودت أيادٍ سفاها — خافيَ المكر من صدور الاعادي
كلما طُوردت رأيتَ هُداها — عند مَن ضيّع الهدى في اطّراد
أو تمادوا في ظلمها وأذاها — لمَ النُجح إثرَ ذاك التمادي
أو تنادوا بصرف الناس عنها — أخفت الله صوت هذا التنادي
يا أولي القوة البعيدِ مداها — ما لكم من صحيفة في ارتعاد ؟
ما لها مدفع بعيد ولا جيـ — ش عرمرمٌ ذو عتـاد
هي عزلاء فارفعوا الحجر عنها — لم تلوّح لكم بسُمْر الصعاد
أي ذنب على (الضحايا) جنته — غيرَ أن أصبحت رسول اتحاد
ذكّرتهم بالأمس أو قرّعتهم — اشتامي مفاخر الاجـداد
صاحبُ الحق لا يبالي عدواً — واقفاً في الطريق بالمرصاد
إنّ يوما تبغون فيه هلاكا — هو يومٌ يفترُّ عن ميـلاد

محمد صادق عرنوس

الوطن العربي مهد البشر

اكتشف أحد علماء الآثار الامريكيين قبل نحو خمس سنوات بقايا هياكل بشرية عريقة في القدم ظهرت في سفح جبل الكرمل بالقرب من مدينة حيفا، وقد نقل بعضها الى لندن (عاصمة فلسطين!) ولم يعرها العالم يومئذ كثيرا من الاهمية، الى أن اجتمع في الشهر الماضي بمدينة لندن نخبة من علماء الآثار في العالم، وشدّ ما كانت دهشتهم عندما أعلن السر أرثر كيت اعتقاده بأن بقايا الانسان الفلسطيني هي بقايا أقدم انسان معروفة للآن، وقد دعم رأيه ببراهين عديدة

أرض لنادي الشبان المسلمين — في بنها

وافقت وزارة المالية على طلب جمعية الشبان المسلمين في بنها اعطاءها قطعة أرض هناك من أملاك الحكومة لمدة ٩٩ سنة لتنشيء عليها مؤسساتها التهذيبية والرياضية

الاسلام يستيقظ

ملكا العرب — يعلمان العرب والمسلمين أخوّة الاسلا[م]

برقيتان تاريخيتان — بين الملكين العربيين!

أطلعنا في صحف الشام على البرقيتين اللتين تبودلتا أثناء فتنة ابن ... بين المسلمين العظيمين ملكي العرب . وهذا نصهما :

جلالة ملك الحجاز ونجد الاخ عبد العزيز

ان التعدي على خرق الاراضي المقدسة وغصب مركز ال... التي هي قلب الجزيرة ومفتاح أرض الحرمين ووضع يد ... عليها أمر لا يستهان به . فالشعب اليماني خصوصاً والعرب ع... يحتجون على هذا التعدي ، و يناشدونكم الله أن تحافظوا على ... البقعة المقدسة التي سُفكت لاجلها دماء غزيرة وأرواح عز... وكانت جديرة بالاعتناء ممن سبقنا من الملوك والسلاطين ... السنين . وكما أنني أرجوكم أن تقضوا بيد من حديد على كل ... سوّلت له نفسه بث الفساد واظهار الفتن وكسر شوكة الام ال... وتحقير ارادة الوطن العزيز والعمل لحساب الاجنبي لتنفيذ م... في البلاد

وقد أمرنا ولدنا سيف الاسلام أحمد أن يكون طوع ... بفيلقه المرابط على الحدود مع جميع ما يلزم من العتاد والذخائر ... الخمسة عشر الف جندي المذكورين تحت أمركم ، ورهينة لا... جلالتكم ، وعلى استعداد تام لمناوأة من يعاديكم أو من يحاول ... بيت الله العتيد

الامام يحيى حميد الدين

وهذا نص جواب جلالة ملك الحجاز :

جلالة ملك اليمن الاخ الامام يحيى حميد الدين

أشكر عواطفكم السنية وما بذلتموه من العطف والغيرة ... أخيكم . وكان لنجدتكم الهاشمية التأثير العظيم في قلوب ال... النجدي الحجازي بأجمعه . وبعون الله وقوته قضي الامر على ... العصبة الشريرة ولم يبق لها أثر . ونرجو الله سبحانه أن ... جميعاً الى ما فيه خير وصلاح البلاد والعباد

عبد العزيز آل سعو[د]

الاسـلام في كيسومو

كيسومو مدينة من مدائن شرق افريقية ذات أهمية تجارية وعمرانية ، لانها ميناء البحيرة ، ومحطة السكة الحديد ، ومحطة البريد الطيار . وللمسلمين فيها أربعة مساجد أحدها المسجد الكبير الذي تكلف بناؤه مائة ألف روبية ، لكنه - ويالاسف - ليس له أوقاف ، وليس له مورد حتى لما يُصرَف فيه من ماء ونور

وفي جوار هذا الجامع بقعة أرض خالية تملكها الحكومة ، وقد حاول الكاثوليك أن يأخذوها ، وطلب الوثنيون أيضاً الحصول عليها ، ولكننا نحن المسلمين قدّمنا للحكومة عريضة ذكرنا فيها أننا جيران هذه البقعة وأننا أحق بشفعتها ونبهنا الحكومة الى أنها ان أعطت هذه البقعة للكاثوليك أو للوثنيين فانه سينشأ عن ذلك فتن ومشاكل وشقاق بين عناصر السكان فيكون من ذلك ازعاج للحكومة واضطراب في الامن . وكان هذا الكلام معقولا ، فأجابتنا الحكومة الى طلبتنا لكنها اشترطت علينا أن نقيم البناء على هذه الارض في خلال سنتين . وها ان السنتين أوشكتا أن تمضيا والارض لا تزال كما كانت لفقر المسلمين في هذه الجهات . وقد كان يمر بنا كثير من اخواننا مسلمي الهند لكن اشتداد الضائقة المالية حالت بيننا وبين هؤلاء أيضا . فنود من صحيفة المسلمين (الفتح) أن تعلن هذه الحقيقة على صفحاتها حتى اذا كان بين أهل السعة من المسلمين في مختلف الاقطار من يحب أن يقرض الله شيئاً من ماله يستوفيه من رحمة الله يوم لقاء الله ، يوافينا بذلك لننشيء هذه المدرسة فتكون حصنا من حصون الاسلام ونكسب هذه الارض فلا تخرج من أيدينا

نحن لا نفتأ ندعو الوثنيين الى دين الله ونقوم بهذا الامر تقرباً الى الله عز وجل لا نريد من أحد راتبا ولا ثناء . وفي هذه الجمعة تشرف بهداية الاسلام ثلاثة نفر من الوثنيين . ولو كان عندنا جزء يسير مما عند دعاة النصرانية من الوسائل لابلغنا كلمة الله الى كل منزل . ان قرابيب الكاثوليك يأتون الى هنا ومعهم الاطباء والعقاقير وهذه البلاد فيها جميع الامراض والناس حريصون على حياتهم ، فيلجأون الى هؤلاء القسس ليداووا أبدانهم فيخرجون من عندهم وقد اعتلت أرواحهم

وفضلا عن ذلك تأتيهم من مصر وغيرها نشرات جميلة الطبع وكتب مختلفة الاشكال فيوزعونها على الوثنيين ويحاولون اقتناصهم ، ونحن ليس عندنا غير صحيفة الفتح وفي هذا الاسبوع وصلتنا صحيفة التقوى أيضاً ، والحق أن كل الذين يراسلون الفتح يقومون هنا بأعمال مجيدة من الدعوة الى دين الله ، ونشر كلمة الله ، وتكثير سواد اخواننا في الاسلام

ان الازمة بلغت هنا أشدها ، وأخذ بعض الافرنج ينتحرون ، ومن عجائب صنع الله أن السماء تمطر والارض تنبت ومع ذلك فالناس في فاقة . نسأل الله اللطف بالمسلمين انه على ما يشاء قدير

كيجوري (شرق افريقية) ٩ جمادى الاولى ١٣٥١

أحمد مسعود العرابي

مطار عظيم على شاطىء الفرات

شرع الانجليز في تشييد مطار عظيم لطياراتهم المائية على مقربة بحيرة الحبانية غربي الفرات وهو أحد المطارات الثلاثة التي سمحت المعاهدة الانجليزية العراقية الجديدة لبريطانيا بتشييدها في العراق لضمان المواصلات الجوية مع المستعمرات البريطانية في الشرق

أعوان ابن رفادة

قررت حكومة الحجاز مصادرة أملاك جميع الذين اشتركوا في ثورة ابن رفادة أو ساعدوها ، ومنهم الاشخاص الذين اعترف بهم المحكوم عليه بالاعدام في مكة وأنذرت كل من تحت يده شيء من أملاك هؤلاء أن يبادروا الى اعلام الحكومة بها ، ويستثنى من ذلك الاشخاص الذين نفتهم الحكومة الى نجد ثم عفت عنهم وأعادتهم الى بلادهم

مدينة فاس ـ تحت الاحـــــــــكام العرفية

فاس في ٢٩ ربيع الثاني ـ لمراسل الفتح * ان مدينة فاس العزلى من كل ما يسمى سلاحاً ، والمحاطة بالابراج الحكومية ، والمملوءة حرساً من قوات الجيش، تعامل الآن كما لا تعامل المدينة السكينة الهادئة ، بل كما تعامل المدينة الثائرة الصاخبة العابثة بالامن والرافعة لواء العصيان . وقد تردد صدى هذه الحالة في البلاد التي لها علاقة بفاس ، فأصيبت الحياة الاقتصادية بسكتة قلبية ، وأحجم الذين كانوا على عزم زيارتها بقصد السياحة عن امرورها ، وباتت هذه المدينة القديمة العظيمة في شر حال فوق ما كانت عليه قبل ذلك من الامور التي يدمى لها الفؤاد

ولماذا كلُّ هذا ؟

لا يستطيع أن يجيب على هذا السؤال الا الذين يراقبون روح الادارة الاستعمارية ببصيرة نافذة زمناً طويلا ويكتشفون ما ترمي اليه من أغراض

صدرت في الشهرين الاخيرين مجلة فرنسية جديدة في العاصمة الفرنسية تسمى (المغرب) وهي مكتوبة بأقلام كتبته أحرار من الفرنسيين المنصفين الذين يحاولون أن ينيروا أذهان الشعب الفرنسي بحقيقة ما يجري في البلاد المغربية مما يخالف مبادىء فرنسا وقواعد الانسانية ، وتردّد شكوى العالم الاسلامي من البرنامج الذي رسم لتنصير البربر ، على أمل أن يستيقظ ضمير الانسانية في الشعب الفرنسي فيرتفع من مجلس النواب بباريس صوت جهوري ينادي بأن هذه الحال يجب أن يوضع لها حدّ لان ما خسرته فرنسا من عواطف المسلمين لا يمكن أن يعوَّض بعرَض الدنيا ومغانمها مهما بلغت

واتفق أن كان في العدد الاول من هذه المجلة الفرنسية مقالة لبعض الزعماء الفاسيين ، فخُيِّل الى رجال الاستعمار في المغرب وعلى رأسهم المقيم العام مسيو لوسيان سان (الذي يدعى قدّيس المغرب) أن لاعيان مدينة فاس يداً في اصدار هذه المجلة الفرنسية والانفاق عليها . وسرعان ما رفعت التقارير من المغرب الى باريس بوجوب سد الافواه التي تتكلم من مجلة (المغرب) وتكسير الاقلام التي تملي الحقائق على صفحاتها . ولم تكتف الادارة في المغرب بهذا ، بل خفَّ المقيم العام الى باريس بنفسه ليدفع هذا الاذى عن ادارته ، وليحول دون استمرار هذا الشر المستطير . والظاهر أن الوزارة الجديدة لم تجد سبيلا قانونياً لمنع هذه المجلة من الصدور في العاصمة الفرنسوية ، لان ما يكتبه هؤلاء الكتبة الفرنسيون لا يحظره قانون البلاد

حينئذ أوعز الى الصحف الاستعمارية الفرنسية التي تطبع في المغرب بأن تحمل على مجلة (المغرب) وتتهمها بأنها تخالف الحقيقة وأنها تضر بمصلحة فرنسا وأنها تتلقى من المغاربة بالاستنكار ... الى آخر ما اعتاد الباطل أن يقاوم به صيحات الحق ليخفف من أثرها المزعج له . ومما كانت تطلبه الصحف الاستعمارية أن تمنع الحكومة دخول مجلة المغرب الى المغرب ، وأن تشدّد المراقبة على كل من يؤيدها أو يساعدها أو يقرؤها أو يروّجها

واستكتبت السلطة الفرنسية جميع آلات النفاق احتجاجات على هذه المجلة ، فطارت برقيات الاحتجاج الى باريس من المجالس البلدية وغرف التجارة وغرف الزراعة الاهلية والفرنسية وحتى الاسرائيلية ، وكلهم يطلب منع مجلة المغرب من الصدور ان أمكن والاّ فهم يطلبون منع دخولها الى المغرب ونفي المشتركين فيها وطنيين كانوا أو أجانب

ومما جاء في احتجاج المجلس البلدي بفاس المنشور أول أمس (٢٧ ربيع الثاني) في عدد ٣٨٧٣ من جريدة السعادة الاستعمارية :

وحيث أن هذه المقالات تخلّ براحة المدينة وتسبب احداث مالا تحمد عاقبته ، كما تمس بالسياسة والتجارة وتفسد سمعة فاس حتى يحجم السواح عن الوصول اليها نطلب بكل الحاح من سعادة المقيم العام الذى يعتمد عليه المجلس لماله من الثقة في جنابه لما قام به في هذه البلاد من الاعمال العظيمة ، منع دخول هذه المجلة

المغرب والقيام بالبحث لاكتشاف القائمين بتهيئة هذه الحركة بالزور والبهتان ونفي المكاتبين المحليين لهذه المجلة ومعاقبة كل مغربي مسئول عن ذلك ونفي كل أجنبي شارك في ذلك اما رأساً أو باشارة اغراء على المكر والخداع »

وبينما الادارة المغربية تمثل هذا الدور تنفيذاً لاوامر المقيم العام وتحقيقاً لخططه ، كانت من جهة ثانية تعد العدة لاعتبار فاس مدينة ثائرة وانتهاز الفرصة للبطش بكل من لا سبيل الى البطش به تحت الادارة القانونية

أعلنت الاحكام العرفية في فاس (انتقاما من جماعة في باريس يصدرون مجلة فرنسية) ووزع السلاح على الموظفين من فرنسيين وأهالي ، وصار كل موظف لا يسير في الطريق الا ويده على سلاحه ومن حوله حراس لحمايته . ووزع على البوليس الوطني سلاح جديد مصقول ، ووسعت سلطته فأجيز له أن يقبض على من شاء ويدخل أي منزل يريد في أي ساعة شاء من ليل أو نهار ، وأن يرمي بالرصاص عند ما يتوهم أدنى خطر ، وزيد في عدد القوات القائمة بالحراسة الليلية واحيطت المدينة بالقوات من جميع الجهات لئلا يصل السلاح من كوكب المريخ الى مدينة فاس . وهكذا أصبحت فاس المراكشية جريحة الضعف ميداناً للثورة وأنها راغم وصار الفاسي المسكين اذا خرج من بيته لا يظن أنه يرجع اليه واذا دخل الى بيته فهو على خطر أن يخرج منه مخفوراً بالحراب

وأمس (الاربعاء) استدعى باشا فاس والمراقب جميع مقدمي الحارات والشرطة والجواسيس وأمروهم بشحذ أسلحتهم والاستعداد للطوارىء الى أن ينتهي يوم الجمعة القادم ، وخطبوا فيهم بأن فاس منطقة ثورية فيجب أن لا يراعى فيها أحد كائناً من كان سواء كان من الاجانب أو من الوطنيين ، وأن لموظفي الامن سلطة مطلقة في القبض على كل أحد وضربه والتشديد عليه لمعرفة دخيلته

هذا ما نحن فيه الى ساعة كتابة هذه السطور ولا سبب له الا صدور مجلة (المغرب) في نفس العاصمة الفرنسية (باريس)

كل ما استطاعت الامة أن تعمله هو ارسال برقيات الاحتجاج على هذه الحالة الى الوزارة الفرنسية ، وقد كتبت جريدة (لوكروا فاس) تقول ما ترجمته : « رأينا الحركات العسكرية والحروب والانقلابات ، ولكننا لم نر مثل هذا الحديد البارد في الحركة المغربية »

والآن وقع نظري على العدد ٧٥٧٣ من جريدة الزهرة التونسية وفيها تحذير من الحكومة التونسية للمسافرين الى المغرب بأن لا يسافروا الا بجواز مصدق عليه من الحكومة ان كانوا من الاهالي ، أو مصدق عليه من قناصل بلادهم ان كانوا أجانب

مكاتبكم : المغربي

نداء للجنس اللطيف

يوم المولد النبوي الشريف

في الاسلام وتاريخه حقائق باهرة لا يزال جمهور الناس ، والمتعلمون في المدارس التي لا تعنى بأمر الاسلام ، يجهلونها جملة وتفصيلا ، ومن هذه النواحي « حقوق النساء في الاسلام وحظهن من الاصلاح المحمدي » وتحقيق مسائل تعدد الزوجات والتسري والحجاب والسفور والطلاق وما يتعلق بأزواج النبي ﷺ من الاحكام والحكم وتكريم النساء وبر الوالدين وتربية البنات »

ولو أن ما جاء به الاسلام فيما يتعلق بالمرأة أمكن تفهيمه للنساء الغربيات بالاساليب المألوفة في طبقاتهن لكان ذلك من أعظم الوسائل لغزو أوربا وأمريكا بالاسلام وهدايته وسعادته

وقد يخطر أداء هذه المهمة لفريق من الذين يتقنون اللغات الاوربية ولكن يصعب عليهم أخذ هذه الحقائق من ينابيعها ، وقد يسر ذلك لهم الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا بتأليفه هذا الكتاب ، فنلفت أنظارهم اليه فانه من أنفس ما كتب بالعربية في بابه . وهو يقع في ١٣٤ صفحة وثمنه ٥ قروش

المصبغة النموذجية

دعت مصلحة التجارة والصناعة الصباغين ومن يهتمون بشؤون الصباغة إلى زيارة المصبغة النموذجية المقامة بكفر الزغاري بالجمالية في أوقات العمل الرسمية للاسترشاد والاطلاع على النظم الحديثة في الصباغة والتبييض

من مذكراتي عن المضللين

٢٥ المحرّم سنة ١٣٤٨ — رغب اليّ صديق أن نزور جمعية الشبان المسيحية في أسيوط لنتعرّف أخبارها ونكون على بصيرة من أمرها. فلبيت رغبته وقضيت طلبته. فذهبنا اليها فأحسن الحاضرون فيها استقبالنا — وكان عددهم يربى على العشرين ملتفين حول منضدة طويلة. وبعد محادثة قصيرة لحتها وسداها السلام والتحية قمت فاطلعت على مكتبة الجمعية فاذا هي تحتوى — في الغالب — على مجلات وكتب عصرية وقليل من الكتب القيمة للمتقدمين

وبعد اطلاعي عدت فجلست مكاني، وقلت مازحاً :

— إن الذين في جمعيتكم يجدون في مكتبتها تسلية بريئة ومُتعة مفيدة. وهي وسيلة لا بأس بها لجذب الشبان اليها

فأجاب سكرتير الجمعيــة : نحن نبذل المستطاع في سبيل تحبيب الجمعية الى الشبان وانعطافهم نحوها

فقلت : وهل الالعاب الكثيرة الموجودة بسائلها هنا من سبل التحبيب أيضاً ؟

فسكت. ثم قال : هكذا روح العصر، نحن لا نهمل شيئا نعتقد أن في وجوده تكثيراً لسواد الشبان

— هل أجد عندكم نسخة من كتابكم المقدس ؟

— نعم. تفضل، هذا هو

أخذت الكتاب وتصفحت بعض أوراقه، ثم قلت :

— هل جميع الطوائف النصرانية متفقة على أسفار هذا الكتاب ؟

واحد من الحاضرين : هذا الذي في يدك يحوى الاسفار التي يعتقدها الانجيليون ومن يشايعهم. أما الكاثوليك فيزيدون عليها بضعة عشر سفرا يلحقونها بأسفار الكتاب

— وهل هي عندهم في قوة باقي الاسفار ؟

— هذا هو الظاهر من عقيدتهم

— وبم تعلل هذا الاختلاف ؟

— إن أسفار الكتاب المقدس وافقت عليها المجامع، فما تجده في يدك هو المجمع عليه وما زاد فهو رأى بعض المجامع

— وكيف يتسق هذا مع دعوى الوحي في الكتاب المقدس ؟ وكيف ساغ لرجال الدين أن يفضلوا سفرا على سفر ويقولوا : هذا أوثق من ذاك ؟

بوغت الجميع بهذه العبارة فبهتوا ولم ينطقوا. وبعد مدة قصيرة واحد منهم مجرى الحديث فقال :

— هل صحيح أن الاسلام انتشر بالسيف ؟

— هل قرأت شيئاً من تاريخ النبي ﷺ ؟

— نعم درسناه في مراحل التعليم المختلفة

— متى بدأ القتال في الاسلام ؟

— بعد الهجرة على ما أظن

— هذا صحيح. ولكن لماذا بدأ القتال ؟

— الحق انى لست أعلم

— لنرجع قليلا الى الوراء. لماذا هاجر النبي ﷺ من مكة الى المدينة ؟

— لاضطهاد قريش له ولصحبه الذين آمنوا به

— وهل سكتت قريش عن المسلمين بعد الهجرة ؟

— أتذكر أن كفار قريش كانوا يمنعون وصول الارزاق الى المدينة ويسدون سبل التجارة ويقفون في سبيل من يريد الاسلام يصدونه عنه

— مرحى اوقلك فرض القتال في الاسلام فهل عرفت السبب ؟

— كأنك تريد أن تقول : ان الله أذن المسلمين أن يقاتلوا دفاعا عن الحرية الدينية، وتأمينا للدعوة، وردا للاعتداء، وفتحاً لطريق التجارة

— صدقت. وبعبارة اخرى : ان القتال في الاسلام دفاع، لا هجوم

سكت الجميع مرة اخرى، ثم انبرى أحدهم وهو طالب في السنة النهائية بمدرسة المعلمين العليا الادبية فقال :

— هل ما فعله النبي محمد باليهود يعد رحمة أو قسوة ؟

— هل تعرف شيئا من تاريخ اليهود ؟

— نعم، هم أهل شقاق وعناد وحسد يتصدون للحق وعنه يعرضون

— ما رأيك في عملهم بالمسيح ؟

— هم يستحقون اللعنة الدائمة والعذاب المقيم

— هب انهم لم يتعرّضوا المسيح في رسالته، فماذا كانت تكون النتيجة ؟

— كانت تكون خيرا وبركة للارض

— إنهم كما آذوا المسيح، آذوا أخاه محمداً وحسدوه، وقاوموه وحالفوا أعداءه، ونقضوا عهده الذي عقده معهم، وأرادوا قتله. فهو إن سكت عنهم عرقلوا مساعيه وأضاعوا الثمرة

ر جوّة من هداية البشر الى طريق الحق .
ذا قاومهم بالحق والعدل زال شرهم . فماذا ترى ؟
ـ صحيح أن اليهود يستحقون الجلاء
فتل ، فهم أعداء لكل هداية جديدة
ين غير دينهم
بعد ذلك . قال السكرتير : يكفى البحث
بنى . ونحن هنا للسرور و المتع و الراحة .
من نشهد للاستاذ بالقوة و العلم و المعرفة
اطن الحجة
جلست أنا وصديقى بعد ذلك نتحدث
القوم ثم انصرفنا مغتبطين جذلين بما ألهمنا
، من الصواب وفصل الخطاب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

خطر الاسود بالفيوم

العبرة بعد العبرة

انتشرت في جميع زراعة الاذرة بمديرية
يوم دودة طولها ٤ سنتيمترات تشبه دودة
طن وأخذت تأكل عيدان الاذرة من الورق
، العود حتى يكاد يوجد بكل ورقة نحو ٣٠
دة ، وهذه الآفة تنتقل من حقل لآخر
رعة غريبة ، والفلاحون حيارى لا يعرفون
بيل الى الخلاص من هذا الخطر الداهم

على الطريقة التركية

انتهت محاكمة ٤٩ شخصاً من طبقة
كرين والعلماء فى ألبانيا بتهمة الخيانة
ظمى ضد الحكومة الالبانية ، فحكم على سبعة
عدام شنقا ، وعلى ١٤ بالاشغال الشاقة
بدة ، وعلى ١٣ بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ،
ى، أربعة عشر . وبين المتهمين عدد من
ال الدين من المسلمين والمسيحيين

كارثة جنود فرنسيين في الجزائر

كان قطار ينقل ٥١٠ من ضباط وجنود الفرقة الاجنبية في الجيش الفرنسي بالجزائر ، فسقط في واد من علو ٨٠ مترا في اقليم (تلمسان) وكان عدد المركبات التي سقطت اثنتين وثلاثين . والمظنون أن الحادث حدث بسبب انخساف الارض تحت الخط الحديدى على أثر الامطار التي هطلت أخيراً

وكان القطار قد برح (سيدى بلعباس) في الساعة ٧ والدقيقة ١٥ صباحا متوجها الى وجدة فالمغرب الاقصى

ويؤخذ من الانباء الاخيرة أن عدد القتلى يقدر بنحو ١٢٠ والجرحى ١٥٠ على التقريب والجانب الاكبر من الجرحى في حالة الخطر

وبما أن النكبة وقعت في الصحراء بمكان يشق الوصول اليه فوسائل الاتصال به غير متوافرة ويصعب ارسال نجدات اليه . وقد قتل أحد الضابطين اللذين يتوليان قيادة الفرقة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها «جلائل العبر في قصة سيدنا آدم عليه السلام» وذلك يوم الاثنين ٢٥ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة و الدعوة عامة

ادارة الجمعية

الجمعية الاسلامية الفاروقية

أنشئت هذه الجمعية لنشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة بكل الوسائل المشروعة ، وكان يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ موعد اجتماعها لانتخاب مجلس إدارتها و إقرار قانونها بمقرها بدار المدارس الفاروقية بالهياتم بالحنفي بالقاهرة ، فأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرة الاستاذ الكبير محمود بسيوني وزير الاوقاف السابق رئيس شرف لها ، و الاستاذ أسعد لطفي حسن رئيسا عاملا والاستاذ علي اسماعيل السلاوي المحامي وكيلا أول ، والاستاذ محمود حفناوي المحامي وكيلا ثانيا ، والاستاذ حسين سامي المحامي كاتم سر ، والاستاذ السيد محمود عبد الله القصرى أميناً للصندوق ، والاستاذ محمد أمين هلال من علماء التخصص و الاستاذ محمد يوسف موسى المحامي والاستاذ لطفي عبد المقصود أبو منصور من علماء التخصص والاستاذ عطا الله عبد الرحمن المحامي أعضاء فنهنئهم و نرجو لهذه الجمعية كل تقدم وفلاح و نسأل الله أن يؤيدهم بتوفيقه لرفع منار الحق و إعلاء كلمة الله ، ونحث الجمهور على تعضيدها ، والاقبال على استماع محاضراتها

مصنع للجلود في مصر

اجتمعت في مصلحة التجارة والصناعة اللجنة المشكلة بها لدراسة موضوع انشاء مصانع لخريجي المدارس الصناعية للنظر في انشاء مصنع للآلات الزراعية

وقد أتمت هذه اللجنة دراسة موضوع انشاء مصنع للجلود وقدرت نفقاته بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه مقسمة على ألف سهم ثمن كل منها أربعة جنيهات مصرية

العرب في مهاجرهم

الاتفاق في أديس أبابا

يلقي درساً على الافتراق في جاوا

على اخواننا المتدبرينا (أديس أبابا) سلامُ المخلصينا
سلامُ الشاكرين لما بنوا من على لبنى العروبة أجمعينا
تذكرنا بهم عهد (النجاشي) وهجرة آل طه الاكرمينا
أبوا ظلم الاعادي يعظيهم بدار الشرك فامتطوا السفينا
الى حيث المقام يطيب فيه لعبّاد الاله الذاكرينا
رأت أخلاقهم عينُ (النجاشي) فآمن اذ رأى الحق المبينا
فيا لمواطن هبطت اليها ملائكة السلام مبشرينا
تلقتهم بحب واحترام كما يستقبل الخدن الخدينا
مشى (عثمان ذو النورين) فيها و (جعفر) والرفاق الآخرونا
ففي جنباتها منهم ضياء وعرف لن يغور ولن يبينا

***

على ذاك الاساس فشيدوها مدارس عامرات للبنينا
على ذاك الاساس فشيدوها نوادي للشباب الناهضينا
هنالك فارفعوا الاسلام شأنا وبثوا هديه في العالمينا
وكونوا حجة للدين فيهم وردّوا عاديات المعتدينا
الا لله دركمو رجالا جميعهم للعلى متكاتفينا
(بنادي الاتفاق) قد اتفقتم على إعلاء شأن المسلمينا
رحلتم تبتغون هناك رزقاً فعدتم تنشرون هناك دينا
رأيتم سوء عاقبة التعادى فكنتم بالاخا متمسكينا
فهل لبنى ابينا أن يروكم بأقصى الشرق ـ هل لبنى ابينا؟
لعلهمو بكم ـ إما رأوكم نهضتم بالتآخي ـ يقتدونا
فهم سبقوا الى النهضات لكن بفرقتهم غدوا متقهقرينا
قد اختلفوا وما اختلفوا لشيء سوى عصبية وقدت أتونا
وأهواء بأدمغة صغار تلاعب كالصوالج بالكرينا
(غرورٌ) قد مشى (حسدٌ) اليه على علميها يتقاتلونا
فمن خمريها أضحوا سكارى وفي كأسيها احتسوا المنونا
فوا أسفي وشعوب الارض ترقى وقومي ـ بينها ـ يتشاءمونا
اذا طالعتُ صحفهمُ بدت لي أفاعي الخلف رافعةً قرونا
بها الاهواء عالية صراخا وليس بها صدى للمصلحينا

***

(أديس أبابا) ألا تلقين درساً ـ على جاوا وجيرتها ـ مبينا
ففيك بنو أبينا قد تآخوا على سُرُر الرضى متقابلينا
بأولى الهجرتين شرفت قدماً ويومك بارتقائهم تشرفينا
وثمت مثلوا أبناء هود وعدنان سباعاً قد عوينا
وليس كفلة الانصاف شيء يغيظ على أصولهم البنينا

***

مضى زمن الجمود فودّعوه ووافاكم زمان العاملينا
زمان ليس يعلو فيه الا مجاهدُ قد جرى في السابقينا
وان لكم مواهب ساميات بني الاحقاف أدهشت القرونا
ألا فاستعملوها في المعالي تنالوا في الورى المجد الاثينا
فقد لعبت بأدوار كبار جدودكم الكرام السالفونا
ولو ثقفت يوما حضرميا لجاءك آية في النابغينا
فثوبوا للوفاق ولا تكونوا براقش واسمعوا النصح الثمينا
دعوا الاقدار للتاريخ يرقم عليكم أو لكم ما تعملونا
وربكم بكم أدرى تعالى فثم ـ على المدى ـ تتنابزونا
ومن يحسن ويعمل صالحات فان الله يجزي المحسنينا

عدن علي أحمد باكثير

عضو نادي الاصلاح الاسلامي

التليفون اللاسلكي بين مصر واستراليا

افتتح رسميا خط التليفون اللاسلكي بين مصر واستراليا بعد أن نجحت تجاريب الاتصال بهذا الخط مع كل العواصم الاوربية

(فقد ختم)

أنا مصطفى ابراهيم الشهير بعلام من مزارعي السويس فقد ختمي منذ شهر ولم يكن علي كمبيالات لاحد سوى ٢٠ ج لعلي زايد و ١٠ ج لمحمد سليمان ابراهيم و ١٠ ج للحاج خطاب عبده و ١٠ ج لمحمد على سالم و ٨ ج لاسماعيل عبد الله و ١٦ ج لمحمد بشير فاذا ظهرت كمبيالات أو ضمانات أو رهنيات أو أوراق اخرى تعتبر مزورة ولى على الناس ديون ولم اوقع به على مخالصات بل واذا ظهرت أى مخالصة يحاكم حاملها قانونا وسأجدد بدله

اعلانات قضائية

محكمة بني مزار الجزئية الاهلية

اعلان بيع — نشرة أولى

في القضية المدنية ن ٢٧١٩ سنة ١٩٣٢

انه في يوم الثلاثاء ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيصير الشروع في مبيع العقار الآتي بيانه المملوك الى صمويل يوسف صمويل المقيم بناحية حلوه مركز بني مزار مديرية المنيا وهذا بيانه :

١٨ ط بحوض الطوال ن ١٦ بالقطعة ن ٤ الحد البحري سكة زراعية مستجدة من ٤ بحوضه وطوله (٥ قصبة و ٣ على ٢٤) مائل والحد الشرقي ورثة شكر الله عبد الله ن ٥ بحوضه وطوله (٧٥ قصبه و ١٢ على ٢٤) والحد القبلي جسر فرع عمر عمومي وطوله (٣ قصبه و ٧ على ٢٤) والحد الغربي صادق يوسف ن ٣ بحوضه وطوله (٨١ قصبه و ١٨ على ٢٤)

٦ ط بحوض الطوال ن ١٦ بالقطعة ن ٤ الحد البحري باقي الاطيان ن ٤ بحوضه وطوله (٣ قصبه و ١٢ على ٢٤) والشرقي ورثة شكر الله عبد الله ن ٥ بحوضه وطوله (٢٩ قصبه و ١٢ على ٢٤) والقبلي سكة زراعية عمومية مستجدة ن ٤ بحوضه وطوله (٥ قصبه) مائل والحد الغربي صادق يوسف ن ٣ بحوض وطوله (٢٢ قصبه و ١٢ على ٢٤)

الجملة فقط فدان واحد لا غير كائن بزمام ناحية حلوه مركز بني مزار مديرية المنيا

وهذا البيع بناء على طلب خميس أفندي بربر الجاويش ببوليس مصر ومقيم بحارة الكفاوره ن ٤٢ قسم عابدين وذلك نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ أغسطس سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة المنيا الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ ن ٦١٢ بثمن أساسي قدره ٦٠ ج وفاء لمبلغ ٧٩٠٠ قرش والمصاريف وما يستجد حسب شروط البيع الوارد بالعريضة وحكم نزع الملكية قسما واحدا

فعلى راغب الشراء الحضور في الميعاد والمكان المحددين اعلاه وله الاطلاع على الاوراق المودعة بدوسيه القضية بحيث لا يجوز له نقلها من محلها

في يوم الاثنين ٣ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بسكة حوش الشرقاوي ن ١٧ قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عثمان خورشيد نفاذاً لحكم محكمة الخليفة بتاريخ ٣ يناير سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد باشا علي بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف حسن كاشف نور الدين الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية صفا باره مركز المحلة الكبرى غربية

سيباع مواشي ومحصولات ومنقولات مبينة بالمحضر ملك المدعى عليه خاصة نفاذاً للحكم ن ٣٤٨٢ سنة ٩٣٢ عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ٦٨٦ قرش

كطلب جرجس أفندي بشاره الاسيوطي المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية السفرية بالشيخ علام مركز جرجا

سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك فهمي يوسف سوريال من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٦٣٨ سنة ١٩٣٢ مدني مغاغه وفاء لمبلغ ٣٠٦ قرش

كطلب وهبه أفندي سليمان التاجر بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية البركة مركز ملوي

سيباع محصولات ادرة شامي ومحصول زراعة قطن مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العال عبد المقصود من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٥٥ سنة ٩٣٢ ملوي وفاء لمبلغ ٣٠ / ٥٨١ قرش

كطلب حضرة الاستاذ عبد الستار أفندي خليفة المحامي بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية غمازه الكبرى مركز الصف

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ٣ ف قطن ومنقولات منزلية ونحاس واذرة شامي وكتاكيت وحمارة ومحراث وتبن وفرش وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك علي سلطان تهامي من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الصف الاهلية في القضية ن ١٨٦٣ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١١٤ ج و ٧٤٠ م

كطلب نظله بنت داود هيبه بصفتها عن نفسها ووصية على أولادها القصر من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالرفشه ويوم ٣ اكتوبر ٩٣٢ بسوق أبوطشت

سيباع ٤ أرادب أدره موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم قاسم محمود المزارع بالرفشه نفاذاً للحكم ن ٨٢٩٦ سنة ٩٣٢ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٥١ قرش

كطلب الشيخ أبو زيد عطا الله التاجر من فرشوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٣ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالقنايه

سيباع علنا حمار وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الجليل عيسى مزارع بالمماريه نفاذاً للحكم ن ٣٩٥ سنة ٩٣١ كلي قنا وفاء لمبلغ ١٩٠ قرش

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في أيام السبت والاحد والاثنين ٢٤ و٢٥ و ٢٦ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية هيها مركز سمالوط وأرضها

سيباع زراعة ادرة عويجه موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد جربوع بالناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا في القضية ن ٢٥٦٧ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ

كطلب ميخائيل أفندي يوسف التاجر بالمنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الاربعاء والخميس ٥ و ٦ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عمار مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومي محصولات زراعية ملك عزب سالم عزب نفاذاً لحكم محكمة السيدة في ٢٥ / ٣ / ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٨ ج و ٧٤٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد باشا علي بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف جامع القلعة الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ و ٢٨ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية البراجيل امبابه جيزه

سيباع علناً زراعة ٦ ط برسيم وزراعة ٦ ط قمح وزراعة ٦ ط باميه موضحين بالمحضر ملك اسماعيل عبد المحسن الشيخ المزارع بالناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة امبابه الاهليه في القضية ن ٢٢٤٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش

كطلب سفيته عبد الوهاب عويضه من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة [illegible] صباحا بالقناوية مركز قنا

سيباع بالمزاد العمومي عجلة بقر و[illegible] جريد وطوب وادره تيفي وبوص موضح بمحضر الحجز ملك عبد الرحمن عبد [illegible] من الناحية نفاذاً لحكم محكمة قنا الجزئية الا[هلية] في القضية ن ٤٧٢٩ سنة ١٩٣٢ وفاء [لمبلغ] ٣٣٤ قرش

كطلب محمد اسماعيل ابراهيم المزارع [ب]الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالحله مركز قوص و[يوم] السبت بعده بسوق نقاده عند اللزوم

سيباع بطريق المزاد العمومي مركب [ب]الادوات نمرة ١٣٨٣٦ مبينة بالمحضر [ملك] محمود علي سليم من الناحيه نفاذاً للحكم [الصادر] في القضية ن ٢٠٥١ سنة ١٩٣٢ قوص وفا[ء لمبلغ] ٩٤٨ قرش

كطلب حسن سليم محمد الشعار من [الناحية] فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٢) القاهرة : يوم الخميس ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

لا نعلم اذا كان لوسيان سان هو الحاكم في سورية أيضاً؟

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يقال ان السلطة في الشام منعت دخول جريدة الفتح اليها

ولا شك ان هذا من أعجب العجب. فالفتح لا يؤاخذ من أية ناحية، إلا من ناحية انه جريدة اسلامية

فجريدة اسلامية يحبها جميع المسلمين ليست بجريدة ثورية ولا شيوعية ولا فوضوية، بل جريدة نظام وأدب وأخلاق وعمران، يمنعون دخولها الى الشام احدى عواصم الاسلام لكونها تدافع عن المسلمين

علمنا أن لوسيان سان قديس الرباط وطاغية المغرب مانع كل جريدة اسلامية من دخول المغرب، وواضع هذا القطر في صندوق بقفل ومختوم عليه بالشمع الاحمر

لكننا لم نعلم أن لوسيان سان - بطل قضية تنصير البربر - هو الحاكم العام في سورية

بل سمعنا ان في سورية جمهورية وقد دخل في وزارتها أشخاص وطنيون وقالوا «بالتعاون النزيه»

أفمن باب التعاون النزيه منع جريدة عربية اسلامية معتبرة في نظر الجميع من دخول سورية؟

لا والله. بل هذا من التعاون الوسخ، ومن التعاون على الاثم والعدوان ...

في العام الماضي أرسلت ادارة المنار الى الشام مائة نسخة من رسالتنا «لماذا تأخر المسلمون؟» فكان من السلطة أن ضبطتها ومنعت توزيعها. فذهب أحد أصحابنا والتمس من السلطة رد المائة النسخة الى مصر أو الاذن في ارسالها الى القدس فرفضت السلطة أيضاً ردّها الى حيث كانت وبقيت مصرّة على ضبط النسخ. وكرر صديقنا المطالبة بها ولم يسمعوا له كلاماً

مائة نسخة من رسالة لماذا تأخر المسلمون لا يمنع ضبطها أن يكون قد توزع منها ألوف من النسخ

ومائة نسخة كل ثمنها خمسة جنيهات لا تغنى ولا تسمن من جوع

فما هذه الصغارة وما هذه الخطة في الانتقام منا بحجز بضاعة قيمتها المادية تافهة كهذه

وما يؤسفنا الا دخول من يقولون انهم وطنيون فى حكومات كهذه فى دمشق لا تفترق عن حكومة لوسيان سان فى مراكش

ولا نعلم متى يفهم هؤلاء أن سورية ليست بمستعمرة لفرنسة ولا لغيرها وانها مملكة مستقلة وان هذا الانتداب لا بد من ازالته من هناك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

جنيف ١٣ جمادى الاولى شكيب أرسلان

الامن فى ظل الانتداب

دخل اللصوص في بيروت قصر المفوض السامي الفرنسي يوم ١٩ جمادى الاولى وسرقوا منه أجمل ما فيه من تحف وأغلاها وسلبوا كمية كبيرة من السلاح والخراطيش ، وخرجوا من القصر آمنين مطمئنين . وقد قامت قيامة رجال الامن العام وبحثوا تحت الارض وفوق الارض ليعثروا على اللصوص فكان بحثهم عبثا ، واكتفوا بالتقاط صور بصمات الاصابع على أمل معرفة أصحابها في المستقبل

حى جديد فى القاهرة

في مصلحة التنظيم فكرة ترمى الى انشاء حى جديد فى القاهرة على الضفة الغربية من النيل . وللاوقاف الاسلامية في هذه المنطقة أراض شاسعة تبلغ ألفين وستمائة فدان ، وتنوى وزارة الاشغال أن تستبدل هذه الاراضي من وزارة الاوقاف باعطائها أراضى زراعية أخرى من أملاك الدولة تمهيدا لانشاء الحي الجديد على هذه الارض

للصلح بين فرنسا والاسلام

أنشئت فى فرنسا (جمعية افرنسية اسلامية) من طراز (الجمعية الاسلامية الاسبانية) وأعضاء الجمعية الافرنسية هم : روبير جان لونغه Robert - Jean Longuet عضو مجلس النواب الفرنسي ورئيس تحرير مجلة (المغرب) الفرنسية ، والمسيو فرانسوا ال... والمسيو برجري وجان لونغه والمسيو رينودل النائب والاستاذ اتيان انطونلي الاستاذ في كلية الحقوق بباريس . وقد انضم ال... واحد من رجال فرنسا ممن لهم علاقة بشؤون العالم العربي والعالم الاسلامي ، وانتسب اليها عظيمان من عظماء اسبانيا هما السيد ده لوس ريوس وزير المعارف الاسبانية والاستاذ ارجيلا أحد كبار رجال النهضة الادبية في مدريد . وغاية هذه الجمعية الاساسية الدفاع عن حرية العالم العربي فى المغرب الاقصى وتونس والجزائر وسورية والتوفيق بين فرنسا وشعوب هذه البلاد . وقد نشر الاستاذ جورج غراند أحد أعضاء هذه الجمعية فصلا في (المغرب) بعنوان (أعداء الجامعة العربية يعملون ضد فرنسا) قال فيه : «ان الامنية التي ترجو الجمعية الاسلامية الافرنسية تحقيقها هي ان يتعلم المسلمون في أنحاء الارض كافة طرق الدفاع عن أنفسهم مع حذق الاساليب التى تساعد على نجاح قضاياهم القومية ، واظهار مدنياتهم وحضاراتهم بمظهر يليق بعظمة هذه المدنيات والحضارات» وقال «ان سلائل العرب الذين بنوا بغداد ودمشق وجامع ... العريف وقرطبة ينبغي لهم أن يثبتوا وجودهم أمام هذا النضال القائم بين الشرق والغرب»

ومن رأيه أنه «ينبغي للشعوب الاسلامية أن تناضل عن حقوقها ببسالة واقدام في باريس» . وقال «ان مصلحة فرنسا ... تتطلب هذا الامر ، لان فرنسا تعيش اليوم في وسط مجموعة ... وقد ورثت هذه المجموعة كل حضارات العرب ومدنيات الاسلام فاذا توفقت فرنسا في اجراء (صلح) مع الشعوب الاسلامية سهل عليها ان تضمن مصالحها في آسيا وافريقية»

(الفتح) ـ لاشك أن هذا الصلح من مصلحة فرنسا والمسلمين لكنه ليس من مصلحة الغرابيب السود والآباء البيض ، وكما ... يتفق مع طبيعة العسكريين فهو أيضا يخالف مصلحة ... المستعمرين سواء كانوا من النصارى أو من اليهود

نشيـــــــــد حطين

كم من مغير خاب كم من ضعيف ثار

قصيدة الاستاذ خير الدين الزركلي

ذمة الاحقابْ   والفلكِ الدوّارْ
ابُ مجد غابْ   فى حَلَكِ الأعصار
أعاد للقرضاب   حلاه فى ذى قار

***

طالُ البالى   والشمّ والغيهبْ
الشامخُ العالى   فى السَّبْسَب الأرحب
العصرُ الخالى   فى الزمن الاطيب
يودُ أجيالْ   نيرة الكوكب
مادتْ بأبطال   كلُّهم أغلب
صدّوا عن الابواب   جيشَ العِدَى الجرّار
ما وَرِثَ الاعقابْ   عنهم سوى الآثار

***

يا راقدا فى الشامْ   يسقيكَ غاديها
قد خلَتِ الآجام   من رابضٍ فيها
تَوالتِ الآلام   وانقضْ مزجيها
هل ترجع الايام   بيضاً لياليها
فتخفق الاعلام   فوق روابيها
ويبرز الرءابْ   للصدع، يذكى النار
فيؤمنُ المرتاب   بصولة الأحرار

***

عين الحمى! تبكينْ ؟   والسحبُ تبكينا
لكل أمر حين   خلى البكا حينا
هاتى صلاحَ الدين   ثانيةً ، فينا
الشامخَ العرنين   عزاً وتمكينا
وجددى حطين   أو شبه حطينا
ترى أسودَ الغاب   تزأر فى الاغوار
جحافلا تنساب   كالعارض المدرار

***

وانتِ يا أقدارْ   عوداً على مَبدأ!
تجرين فى مضمار   متسع جدا
ممالكٌ تنهار   وأمم تردى
والناس فى تيار   أزبد واربدّا
هذا يصيح : الثار!   وغيره شدّا
والزمن الغلاب   يدور معْ مَن دار
والحرُّ يأبى العاب   ولا يطيق العار

***

سرى وركبُ النورْ   من حوله يسرى
يسبح فى ديجور ،   كالكوكب الدرى
والعلَم المنشور   يُرقب كالدهر
مرتكزٌ كالسور   بين القنا السمر
يملى على المقدور   ما شاء من أمر
وهازمُ الاحزابْ   منتقم جبار

***

سلى سهولَ البر   عن منفر البحر
وكيف يجنى الثمر   من جاه الشر
ربّانها المغتر   أمسى وما يدرى
مليكه قد فر   أم بات فى اسر
أين عِداد الذر   من عسكر مجر
لم يغنِ الغُيّاب   من فروة البتّار
تفرّقوا أسراب   بين يدى زءّار

***

تلفتَ السلطان   والسيف فى الاعناق
ورايةُ الطغيان   تُمزّق للاحراق
والدم كالغدران   من مهج الطراق
فصاح : لا عدوان ،   لا بغيَ ، لا ارهاق!
قد فرض الايمان   مكارمَ الأخلاق
عفُّوا عن الاسلاب   كفُّوا عن الاغرار
تجنبوا الأطناب   لا تهتكوا الاستار

***

قل لمغيرينا   من بعد أزمان :
هذى أياديـنا   فى كل ميدان
إنا نرى الدنيا   إنقاذَ أوطان
لا تطمعوا فينا   فالدهر يومان
انّ الميادينا   تهوى بتيجان
لا تدهقوا الاكواب   أنتم على نهار
كم من مغيرٍ خابْ   كم من ضعيف ثار!

خيرُ الدين الزركلى

ايران تستقلّ

جاء الى دوائر الجمرك في بيروت أن ايران ترفض من الآن وصاعداً البضائع الاجنبية التي ترد اليها عن طريق بيروت بواسطة « الترانسيت » وهي المشروبات الروحية والبضائع القطنية والحريرية وغيرها

ذكـــــــــــرى حطين

كلمة الاستاذ عبد الرحمن عزام

اخوانى ، اليومَ نحتفل بذكرى موقعة حطين ، وما ذكراها إلا ذكرى لاولئك الذين صمدوا لموجة الفتح الصليبية ، فارتطمت بهم ، فأعقبوها موجةً علت صخرةَ بيت المقدس ، فطهرتها . ثم ما زالت تكسح الى الشمال حتى رست على أسوار (فينة)

فى حطين التقى المسلمون بجيوش الصليبيين المتحدة ، وكان المسلمون — قبل حطين ، وقبل بطلها صلاح الدين — أشتاتاً بين الخلفاء والملوك والامراء : قد نالت منهم التفرقة بالفشل ما لم تنله سيوف المعتدين . كان المسلمون وقد استولى عليهم الوهن يرهبون لقاء الصليبيين ، حتى بلغت بهم المهانة أن البرنس ارناط أمير الكرك والشوبك قطع عليهم طريق الحج لبيت الله الحرام فى مكة فلما ضرب صلاح الدين المثل الاعلى ، كان يوم حطين ، وكان فتح فلسطين

تلك هى الذكرى التى تثيرها موقعة حطين ، وليست ذكرى بغى ولا عدوان : فان جميع المؤرخين المنصفين من أهل الغرب متفقون على أن البغاة هم الذين نفخوا فى أبواق التعصب الدينى ، واستثاروا الدهماء والمغامرين والسفاحين ، ليسيروا على غير هدى الى أوطان آمنة فيعيثوا فيها الفساد

بطرس الراهب — المحرض على الحروب الصليبية

ولقد أصاب شرُّ الغزاة الصليبيين أقواما من المسيحيين قبل أن يصل الى أهل الشرق ، بل ان بعض هؤلاء الغزاة اكتفوا بنهب المسيحيين الذين فى طريقهم ، ورجعوا الى ديارهم ولمّا يجتازوا جبال البلقان

واليكم هذه الذكرى كما روتها دائرة المعارف البريطانية :

« فى ٤ يولية سنة ١١٨٧ (٢٥ ربيع الثانى ٥٨٣) هزم صلاحُ الدين جيوشَ الصليبيين المتحدة فى حطين هزيمةً ساحقة ففاضت جيوشه وغمرت أرضَ فلسطين . وفى ٢٠ سبتمبر (منتصف رجب) حاصر بيت المقدس . وفى ٢ اكتوبر (٢٧ رجب) بعد أن أظهر منتهى التسامح والرحمة والمروءة نحو السكان المسيحيين توج انتصاراته بدخوله وتطهيره بيت المقدس »

اذن لم يكن انتصار الشرق بعد طول الصبر سبيلا لانتقام ولا مظهراً لتعصب ذميم ، وانما كان مبعث التسامح والرحمة والمروءة التى لا حدَّ لها ، حتى ان دائرة المعارف البريطانية تقول عن هذا النصر على الصليبيين بتطهير بيت المقدس

لم تكن ذكرى حطين ذكرى عدوان وبغى ، بل ذكرى منتهى المروءة والشجاعة التى ابتدأت من يوم حطين ، وسارت فى أعقاب الصليبيين جيلا بعد جيل حتى بلغت أسوار فينا فغررت الخلق ودخلت شرق اوربا والناسُ ملك مشاع للامراء والفقراءُ عبيد للملاك ، والضياع تباعُ وتشترى بمن عليها والدينُ والسلطان فى يد الزعماء سلاحُ للعدوان والبغى

أما بطل حطين صلاح الدين فاليكم شهادة دائرة المعارف البريطانية له :

« لقد كان صلاح الدين صورة صحيحة للمسلم تقياً محافظاً على الصلوات ، وقد برهن على كرمه وسخائه وسَعة حلمه ورحمته فى « رتشارد » وحسن معاملته للاسرى . ولصلاح الدين صفات الشرقيين فى الصبر والجلَد ، والى هذه الصفات شجاعة فى

قد اجتمعت له كل الفضائل : وداعة أخلاق ، ورأفة بالصغير ، وأمانة لا يتسرب اليها الوهن ، وشفقة لا تتبدل ، وعفة ، واكرام الضعفاء والنساء . وفوق كل ذلك فهو يمثل المسلم الخاضع خضوعا كلياً لغاية مقدسة ، وكل ما وصل اليه فهو راجع الى قوة الخُلق

لم يكن رجل دولة ، ولا ترك وراءه دستوراً ولا قانوناً للشرق ، بل قسمت امبراطوريته بين أقاربه عند موته . ومع أنه كان ماهراً في خططه فانه لا يقارن في ذلك (بر تشارد) ، ولم يكن منظما . فهو على عظمته كقائد لم ينظم قط جيشاً ، بل كان يقول : ان جندي لا يعملون شيئاً حتى أركب في مقدمتهم واستعرضهم . وهو يعتبر في التاريخ الرجل الذي أوقف زحف الغرب على الشرق ، وأرجع هذه الموجة الى الغرب

وهو رجل قد وحّد - مؤقتا - الشرق المبعثر وهو رجل مقدس حقق في نفسه أعلى الفضائل والمُثل العليا الاسلامية »

هل بعد هذه الشهادة من علماء غربيين في دائرة المعارف البريطانية زيادة لمستزيد ؟

نحن نكتفي بها ، ونجد فيها العظة ، فان صلاح الدين لم ينتصر الا بخلقه وفضائله

لقد كان رتشارد أعظم مهارة في خططه ، وأكثر دراية وتنظيما لجنده ولكن هل أغنى ذلك أمام الخُلق والفضيلة شيئاً ؟

واذن فأتحيوا ذكرى صلاح الدين ، ولتقترنوا بها ذكرى حطين ، فانما تبعثون بها ميت الاخلاق ، وتستحثون الفضائل وتنشرون التسامح والرحمة

عبد الرحمن عزّام

الكاثوليك وجمعية الشبان المسيحية

روت مجلة (العرب) المقدسية أن المنسنيور برلسينا بطريرك اللاتين في فلسطين أذاع منشوراً على الطوائف الكاثوليكية يحذرها فيها من بروتستنتية جمعية الشبان المسيحية ، ويحضها بلهجة شديدة على الابتعاد عن هذه الجمعية «التي تجرّ على المبدأ المسيحي (الصحيح) أضراراً سوف يتسنى لكم لمسها بأيديكم في مستقبل غير بعيد »

قلنا فاذا كان اختلافهم في المذهب فقط يحملهم على هذا الخوف فماذا يقول المسلمون وهم يخالفون دعاة تلك الجمعية في الدين أصلا وفرعا

المملكة العربية السعودية

بدلا من مملكة الحجاز ونجد والملحقات

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية (الحجاز ونجد والملحقات سابقا) في القاهرة برقية من العاصمة (مكة) تتلخص في أن أعيان المملكة وعلماءها وزعماء القبائل والعشائر رفعوا الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عرائض ذكروا فيها أن الحجاز ونجدا وعسيرا وسائر أطراف المملكة تؤلف (وحدة جغرافية متجانسة في اللغة والدين) وهي بذلك أولى البلاد العربية بالتقارب وازالة الفوارق الاسمية ، وأحقها بأن تصبح مملكة ذات اسم واحد يشير اليها ويدل عليها

وقد وافق جلالته على هذا الاقتراح وأصدر أمرا ملكيا باطلاق اسم « المملكة العربية السعودية » على مملكة الحجاز ونجد والملحقات ، ونفذ هذا الامر ابتداء من يوم الخميس الماضي واحتفل بذلك رسميا

وقد أبلغ ممثلو الدول في جدة وممثلو الحكومة العربية السعودية في الخارج هذا التغيير

العرب أمة المستقبل

طالعت ما كتبه تحت هذا العنوان الاخ عبد الرحمن عزام احدى مفاخر مصر بلا نزاع . فأول خاطر خطر لي بعد مطالعة هذه المقالة هو أن ينتدب أحد ذوي الحمية العربية فيطبع منها مائة ألف نسخة ويوزعها على جميع أقطار العالم العربي ويقترح تعليمها وتحفيظها غيباً لطلبة المدارس . فاني لم أجد مقالة ألزم لهذا الوقت من هذه المقالة كما أني لم أعهد مقالة قصيرة يتفتق منها انسيكلوبيديا برمتها مثل هذه المقالة . ما وجدت الكيفية تغلبت على الكمية مثل هذه المرة

لن أقدر أن أشرح كل ما شرح صدري من كلة عبد الرحمن عزام هذه ، وقصاراي أن أقول : احياك الله حياة طويلة مديدة ياعبد الرحمن ، اذ بحياة مثلك حياة مصر وحياة العرب

جنيف ١٣ جمادي الاولى — شكيب أرسلان

مسلمو بلغـــــــــاريا

ان منزلة بلغاريا من ممالك البلقان كمنزلة سويسرا من ممالك اوربا ، لتقدمها العلمي ، وسيرها في المدنية الى غايات الكمال .

وفي هذه البلاد الراقية نحو ثمانمائة ألف مسلم انفصل أكثرهم عن الادارة العثمانية ، وهم وان لم يتمكنوا من مضارعة البلغاريين في الترقي والتقدم منذ انفصلوا عن الادارة السابقة ، الا أنهم استفادوا من الحقوق والمساعدات التي نالوها في الادارة الجديدة فأصبحت هذه الاقلية الاسلامية التي تعيش في بلغاريا أرقى كتلة اسلامية في بلاد البلقان ، والفضل في ذلك راجع الى الحرية التي يتمتع بها مسلمو بلغاريا في أنظمتهم الدينية ، والى ما حاطها به رجال الادارة البلغارية من رعاية وحماية

ولما كان العالم الاسلامي لا يعرف – الى اليوم – شيئاً عن أوضاعنا الدينية ، نحن مسلمي بلغاريا ، أردتُ أن أصف ذلك لقراء الفتح في هذه العجالة :

للمسلمين في كل بلدة يسكنونها ، وفي كل قرية يقطنون بها ، لجنة تسمى (الجماعة الاسلامية) تتألف من سبعة أعضاء ينتخبهم السكان المسلمون . والجماعة الاسلامية هي التي تدير أوقاف المسلمين وتجبي وارداتها وتصرفها في مصارفها كالمساجد والجوامع وغيرها . والجماعة الاسلامية أشبه بادارة بلدية للمسلمين مستقلة في أعمالها لا تتعرض لها الادارة الحكومية بشيء ، ويسميها البلغاريون (بلدية المسلمين الدينية) ، ومن جماعات المسلمين ما تكون غلة الاوقاف التي تحت يدها تبلغ مبالغ عظيمة جداً

وللمسلمين في كل بلدة يسكنونها توجد (دار افتاء) هي بمثابة (محكمة شرعية) تعادل المحكمة المدنية الابتدائية في ذلك البلد ومن اختصاصها النظر في دعاوي الزواج والطلاق والنفقات والمواريث وسائر الاحوال الشخصية ، وان الحجج والاعلامات الشرعية الصادرة عنها يصدق عليها فضيلة المفتي الاكبر فتكون أحكامها نافذة ، وتعتبر الحكومة البلغارية أحكام هذه المحاكم كاحكام المحاكم النظامية في دقة التنفيذ

وفي البلاد التي للمسلمين فيها أقليات ضئيلة محاكمُ فرعية تسمى (نواب المفتين) تحكم في القضايا التي لا خطر لها وتقوم بذلك بالنيابة عن المحاكم الاصلية

أما فضيلة المفتي الاكبر فيقيم في (صوفيا) عاصمة المملكة البلغارية ، وهو (شيخ الاسلام) في بلغاريا ، وله مثل ما كان لشيخ الاسلام العثماني من الحقوق والوظائف ، وتوجد تحت ادارته (هيئة تمييز) ترفع اليها أحكام المحاكم الشرعية ، وتحت سلطته مديرية للاوضاع الاسلامية والمباني الخيرية هي مركز ادارة الاوقاف الاسلامية ومرجع الجماعات الاسلامية ، ومن وظائف هذه المديرية ادارة المدارس الدينية والعلمية الاسلامية

وللمسلمين غير ذلك (لجان المعارف) تدير مدارس المسلمين الخاصة بهم ، ولجنة المعارف تتألف من خمسة أشخاص وهي التي تعين المدرسين للمدارس الاسلامية وتتولى صرف رواتبهم وتشرف على مناهج الدراسة . ومفتشو المعارف البلغاريون انما يقومون بوظيفة المراقبة والارشاد لهذه اللجان ليس إلا ، وفيما عدا ذلك فلجنة المعارف الاسلامية هي صاحبة السلطة التامة على المدارس الاسلامية التي تحت ادارتها . وللمعارف الاسلامية أملاك تتولى هذه اللجان ايجارها داخل مناطقها ، وتنفق منها على المدارس ، وما تمس اليه الحاجة زيادة على ذلك يجمع من المسلمين بطريق الاعانة ، ووزارة المعارف البلغارية يوجد في ميزانيتها باب لاعانة المدارس الاهلية قد تستفيد منه مدارسنا أيضاً ، فضلا عما تتلقاه مدارسنا من اعانة المجالس الادارية والبلديات بقدر ما تسمح به ميزانياتها ، وقد لا تعتمد بعض مدارسنا الا على الاعانة السنوية التي تأخذها من هذه المجالس والبلديات

وتعليم أبناء المسلمين الزامي مدة أربع سنين في الدراسة الابتدائية وثلاث سنين في المدارس الرشدية (الكفاءة) . وللمسلمين في المدن والقرى ما يزيد على الألف مدرسة ، وكانت الحكومة السابقة قد أعطت المدارس الاسلامية في القرى أراضي زراعية بطريق التمليك هي الآن تستغلها وتستمد الحياة من ريعها . وبعض اللجان لم تستطع أن تستغل هذه الاراضي فاستردتها الحكومة منهم . وبسبب الحزبيات وما ينشأ عنها من تفرق فان المسلمين كثيرا ما يهملون حقوقهم أو يضيعونها

وللمسلمين في كثير من المدن مدارس للعلوم الدينية ملحقة

بدار المفتى الاكبر أسسها بعض أهل الهمم ، ولبعضها نظام يجعلها في نظر الحكومة بمنزلة مدارس الناشئة الاسلامية التي تساعدها المعارف وغيرها

وفي مدينة (شمنى) مدرسة اسلامية عليا لتخريج القضاة والعلماء ، وهي تابعة المفتى الاكبر مباشرة وتتألف من ثلاث درجات : تحضيرية ، واعدادية ، وعالية . وهي أعظم مدرسة دينية للمسلمين فى شبه جزيرة البلقان . بل ان هذه المدرسة صارت تعدُّ المؤسسة دينية اسلامية الوحيدة في فسيح اقليم الروم بعد الغاء تركيا ما كان عندها من المدارس الدينية كمدرسة القضاة ومدرسة المتخصصين وشعبة الالهيات في دار الفنون . ومنهج الدراسة في القسم الاعدادي من مدرسة النواب كمناهج المدارس الاعدادية تماماً ويزيد عليه الدراسة العربية والدراسة الدينية الاسلامية ، ويتلقى فيه الطلبة علم التربية وأصول التدريس وعلم النفس ليتأهل الطلبة بذلك التعليم في المدارس ، وأكثر خريجي هذا القسم يقومون الآن بمهمة التعليم ويؤدون وظائف المحاكم الشرعية ويتولون الامامة والخطابة في المساجد ومنهم من بلغت كفاءته إلى الارتقاء لمنصب الافتاء

وفي هذه السنة تخرج ثمانية عشر طالباً امتحنوا بحضور العلماء المنتخبين ، وبحضرة صاحب الفضيلة المفتى الاكبر ، ومدير الاوقاف الاسلامية ، ومندوب وزارة المعارف العمومية ، ومندوب وزارة الخارجية ، ومفتش المعارف المحلية . وقد اهتم وزير المعارف الحالي بمدرسة النواب في هذا العام فندب لحضور الامتحان رجلا من أكابر رجال المعارف وهو العالم الفاضل طودوروف أفندي مدير قسم الآثار الشرقية بدار الكتب العامة في صوفيا . وهو المتخصص في العلوم الشرقية والشئون التركية (تورکولوجی) .

فلما انتهى الامتحان وجاء يوم الاحتفال بتوزيع الجوائز على الناجحين من الطلبة في محفل عظيم حضره الاعيان والوجهاء وخطب الخطباء ، فقام حينئذ طودوروف أفندي خطيباً - كانه قس البلغار أو أكثمهم - فاعرب في خطبته البليغة عن سروره العظيم بأنه رأى متخرجى هذه المدرسة فوق ما كان يأمل ، وأثنى الثناء الجميل على القائمين بادارة هذه المدرسة والتعليم فيها ، وقال أن بلغاريا تفتخر بوجود هذه المدرسة في بلادها وتغتبط بتقدمها وقد نشرت الصحف المحلية بيانه البليغ باهتمام وعناية

والقسم العالي في مدرسة النواب أنشيء منذ سنتين للتوسع في دراسة الفقه ، ويعلم فيه اصول الفقه ومجلة الاحكام الشرعية والانظمة والقوانين الادارية . وفي السنة الثالثة يتم طلبة هذا القسم دراستهم وسيتولون مناصب الافتاء (القضاء الشرعي) في المدن الكبيرة

وحقوق المسلمين في بلغاريا لا تنحصر في مؤسساتهم الدينية وتشكيلاتهم الاجتماعية ، بل هم يشاركون مواطنيهم البلغاريين في جميع انتخاباتهم (ناخبين ومنتخبين) . وللمسلمين اليوم أربعة رجال منهم في مجلس النواب في صوفيا ، وكان عددهم أكثر من ذلك ، ولكنهم أضاعوا من حقوقهم بتفرقهم وتحزبهم كما أشرنا الى ذلك آنفاً

وللمسلمين جمعيات اخرى علمية ورياضية هم مستقلون فيها . والقرى التى أكثر أهلها مسلمون يكون رئيس بلديتها منهم ، وفي البلاد التى ليس لهم فيها أكثرية يدخلون المجالس أعضاء ومعاونين للرؤساء وقد يرأسون تلك المجالس . وقد يتولون مناصب ادارية في النواحي

وكل من يلبس لباس علماء الدين من المسلمين يعفى في المحاكم البلغارية عند أداء الشهادة من أداء اليمين ، وكل من يلبس طربوشا من المسلمين لا يكلف نزع طربوشه عند دخوله المحاكم أو دواوين الحكومة

وصفوة القول أننا معاشر المسلمين في بلغاريا نتمتع بما يتمتع به العنصر الوطني من حقوق ، ولنا الحرية التامة في أوضاعنا الاسلامية وتشكيلاتنا المحلية لا يتعرض لنا أحد في عباداتنا ولا في حقوقنا المدنية أو الانسانية ، بل انهم لزيادة عنايتهم بنا نرى أنفسنا في غبطة وسعادة

أظن أن هذا البيان كاف للدلالة على سياسة بلغاريا نحو مواطنيها المسلمين وحسن ادارتها لشئونهم وكمال عنايتها بحقوقهم ومساعدتها لنهضتهم ، وهي تسر أن تراهم يضارعونها في التقدم والرقي . وانى أرجو من اخواني المسلمين في كل بقعة من بقاع العالم ، ومن الحكومات الاسلامية ، أن يحسنوا معاملة البلغاريين في مقابل ما نلقاه نحن من حسن معاملة بلغاريا نحونا

وقد اخترت نشر هذه الحقائق في صحيفة الفتح لابرهن على أن المسلمين يشكرون مايلقونه من حسنى ويعترفون بالجميل لاهله

شمنى (بلغاريا) — **ضياء الدين الازهرى**

مدرس الفقه واصول الفقه في القسم العالي
بمدرسة النواب فى مدينة شمنى

مظهـــــــــــــرٌ حيّ

من مظاهر الاخاء الاسلامي

الامير شكيب في يوغوسلافيا

سراي بوسنة في ٨ جمادى الاولى ـ لمراسل الفتح ـ عاد عطوفة الامير شكيب في الاسبوع الماضي الى جنيف من سياحته في يوغوسلافيا ، وقد كانت زيارته هذه البلاد مظهراً حياً من مظاهر الاخاء الاسلامي ، ومثلاً أعلى للمبادىء التي تحيي في قلوب بني الانسان أجمل ما تمناه الفلاسفة من رابطة انسانية

أراد الامير أن يذهب من بلغراد الى سراي بوسنه فلم يخلص اليها الا بعد أن مرّ بهذه المدن والقصبات : بوشقا ، طوزله ، غراجانيسه ، دوبوي ، موغلاي ، برچقه ، زانيسا ؛ وفي كل بلدة كان يجد الاهالي المسلمين مئات وألوفاً ينتظرونه في مدخل المدينة ، والاعلام اليوغوسلافية مرفوعة على منازل المسلمين ، وكان يرتفع الهتاف من الالوف المؤلفة : « جيڤيو ! » أي « فليحى ! » . وكان رؤساء البلديات يتقدمون بتلاوة خطب الترحيب بالسلافية لغة البلاد ؛ ثم يتلو أئمة المساجد خطباً مثلها بالعربية ، وكثيرا ما تليت خطب بالتركية وبالالمانية وبالافرنسية



الامير شكيب أرسلان

وقد تمكن الامير شكيب من اجتياز هذه المدن في أربعة أيام كانت كلها مهرجانات ، وكان أهالي القرى المجاورة لها يجتمعون اليها ليشاهدوا ممثل الرابطة الاسلامية ضيفهم المجاهد المحبوب

ودخل الامير مدينة سراي بوسنة نهار الجمعة ١٧ ربيع الثاني قبل صلاة الجمعة ، وكان العلماء والاعيان قد خفوا بالسيارات لملاقاته الى مسافة ساعة ، وفي مقدمتهم مفتي سراي بوسنة ، والاستاذ العلامة أحمد أفندي بورلك ، والاستاذان الشيخ محمد الخانجي (مؤلف الجوهر الاسنى في تراجم علماء بوسنة) والشيخ علي محمد اغانوويتش وكلاهما معروفان في مصر مدة وجودهما في الازهر

وعند الوصول إلى الجامع الاعظم ـ جامع الغازي خسرو باشا ـ كانت الناس ألوفاً في الجامع والصحن وفي الشارع ، وعزفت الموسيقى وهتف الجميع « جيڤيو ! » (فليحى !)

وكان الامير المحتفى به يجاوبهم بعدة لغات ، لانه يجيد الفرنسية والتركية ويعرف الالمانية ، فضلا عن العربية التي هو امام بيانها وأكثر ما كان يتكلم بها فيترجم العلماء خطبه للجمهور

وعقب ذلك تلا رئيس بلدية سراي بوسنة خطاب ترحيب باللغة السلافية ، وعقبه سماحة سالم أفندي مفتيج رئيس مجلس العلماء فرحب بالعربية الفصحى

ثم تلا الشيخ علي اغانوفيتش خطاباً بالعربية أيضاً وبعد ذاك أقيمت الصلاة في الجامع الاعظم ، وبعد الصلاة خرج الامير بين الهتاف المتواصل ، وكان الجمع لا يزال يزداد

لبث الامير في سراي بوسنة أسبوعاً تاماً لاجابة دعوات سراة هذه العاصمة وأعيانها للمآدب الحافلة التي أقاموها

وألقى الامير محاضرة في احدى الليالي في موضوع (الديموقراطية في الاسلام) استمرّت ساعتين ، وكان عدد الحاضرين عدة مئات ولم يتخلف عن الحضور أحد علماء هذه المدينة وأعيانها وأدبائها

وزار الامير في هذه المدة جميع المؤسسات الخيرية والمعاهد العلمية التي للمسلمين في سراي بوسنه مثل جامع خسرو بك ومدرسة القضاة الشرعيين وغيرهما ، وزار متحف سراي بوسنة المعظم ودار الايتام للمسلمين ، وزار كثيراً من المعامل الصناعية التي يملكها المسلمون

في الوسط : الامير شكيب . عن يمينه : عمر أفندي من أعيان زانيسا . الحاج محمد علي أغانوفيتش الازهري ثم أحد علماء زانيسا . عن اليسار : الحاج حامد أفندي امام زبجه وعضو المؤتمر الاسلامي . وبعده أحد علماء زانيسا . ثم الشيخ محمد الخانجي البوسنوي مؤلف الجوهر الاسنى في تراجم علماء بوسنة

وكان أهالي الهرسك اقترحوا أن يزورهم الامير ، وحضر مفتي مدينة موستار قاعدة الهرسك الى سراي بوسنة وأصر على زيارة الهرسك ، وانهالت البرقيات على الامير من هناك فذهب من سراي بوسنة الى الهرسك مارّاً ببلدة (غونتيزا) حيث جرى له استقبال حافل جداً وتليت الخطب وارتفع الهتاف من كل جهة ، وكان أولاد المدارس يلقون بالازاهير على ضيفهم الكريم

وبعد ذلك وصل الامير الى مدينة موستار قاعدة الهرسك ، فكانت الالوف المؤلفة في انتظاره ، والبلدة مزينة بالاعلام . وتلا مفتي الهرسك خطبة ترحيب بالعربية ، وتتابع الخطباء

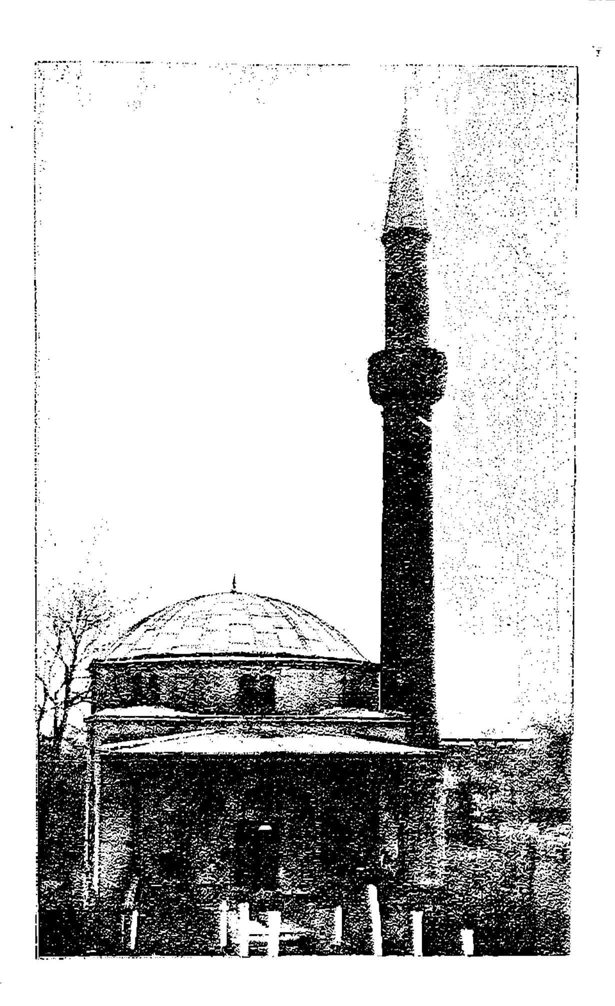
وبقي الامير في تلك الليلة في موستار ، إلا أنه زار بعد الظهر بلدة (بلاغاى) وكان فيها أيضاً محفل عظيم تليت فيه عدة خطب.

وثاني يوم عاد الامير الى سراي بوسنه

وأقبل أعيان بلدان أخرى الى سراي بوسنه يطلبون مرور الامير ببلادهم ، فزار قصبة (تراونيك) وقصبة (يايـه) عاصمة مملكة بوسنه القديمة ، وقصبة (بنالوغا) وبات في كل من هذه المدن الثلاث ليلة واحدة . وكانت الطريق على قصبات وقرى كلها اجتمع أهلها واحتفلوا بضيفهم وزينوا بلادهم ، فالتزم الامير أن يتوقف في كل منها لمخاطبة الجمهور والشكر لهم

وفي مدينة (بنالوغا) دخل الامير تحت قوس نصر مزين بالاغصان مكتوب عليه بالعربية «أهلاً وسهلاً ومرحباً» . وكانت الالوف المؤلفة منتظرة في الجامع الاعظم حيث خطب الامير بالعربية ، وكان مبيت الامير عند سعادة سليمان آغا رئيس مجلس الاوقاف

وفي اليوم التالي ذهب الامير إلى بلدة (دراقندا) وخرج لوداعه جم من أعيان بنالوقا ومنهم من رافقه الى دراقندا ، وهناك كان الجمع حافلا وتليت الخطب باللغات المتعددة ، وكان المبيت عند عثمان بك من أعيان البلدة . وفي اليوم التالي ذهب الامير الى بلدة (برود) آخر بلدة فيها مسلمون الى جهة الشمال ، وكان في وداعه جم غفير من العلماء والاعيان ، ومنها ركب القطار الى بودابست عاصمة المجر ليعود الى سويسرا محل اقامته



جامع (بلدة برود)

آخر بلدة فيها مسلمون ـ الى جهة الشمال الغربي من بوسنه

ان سياحة الامير في بلاد البوسنه والهرسك استمرت ١٨ يوما ، وكانت البلاد كلها في أثناء ذلك في مهرجان ، وكل هذا صادر عن قلوب مملوءة بالفرح ، لان أحد رجالات العرب المشتغلين بتوثيق أواصر الجامعة الاسلامية زار بلاد مسلمي السلاف . وكل من حضر هذه الاحتفالات أيقن بأن الرابطة الروحية التي تربط المسلمين بعضهم ببعض من أي شعب كانوا هي بدرجة من المتانة والوثوق لا توجد في الدنيا قوة تزعزعها وتلحق بها وهناً ، هنالك كان الانسان يقرأ في وجوه هذه الجماهير من المسلمين مصداق قوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » صدق الله العظيم

قلة حياء

اجتمع عقائل وأوانس من متفرنجات لبنان في فندق الروضة القائم في (ضهور الشوير) وتداولن في الحكم على مسابقة جمال الشبان ، وكانت النتيجة أنهن انتخبن شاباً له جمال أنوثي يدعى (توفيق سابا)

ان لبنان سبق أوربا ، بل سبق تركيا ، لان أولئك ينتخب رجالهم ملكات الجمال من النساء ترويجاً لبضاعتهن ، وفي لبنان بلغت الوقاحة الى حد أن ينتخب النساء رجلا ...

ان أي بلد من البلاد لا يمكن أن يتخلص من العبودية ، اذا كان يكتفي من (الحرية) بالتحلل من قيود الخير

لما تحررت أمريكا كانت تفهم للحرية معنى غير الذي يفهمه ناخبات توفيق سابا وهن أمهات الحاضر والمستقبل في لبنان : تلك حرية تؤدي الى الاستقلال ، وهذه حرية تزيد الوثاق وثوقاً

رجاء الى محبي الفتح

لهذه الصحيفة أنصار من أهل الفضل يحبونها ويحرصون على سرعة نمائها لتصدر في يوم قريب أو بعيد يومية أو على الاقل مرتين أو ثلاثاً في الاسبوع ، وهم لذلك يحضون كثيراً من الناس على الاشتراك فيها . ولكن الناس معادن ، ومنهم من يوافق على الاشتراك في الفتح مجاملة ثم يهون عليه أن ينزع من فمه أقوى ضرس من أضراسه ولا يهون عليه أن يرسل قيمة الاشتراك . ولقد نخجل نحن من كثرة مطالبة هؤلاء القساة القلوب ولا يخجلون منا . ان مشتركا واحدا في الفتح يفهم غرضها ويقرأها بارتياح ويرسل اليها قيمة الاشتراك من نفس كريمة راضية خير عندنا من ألف مشترك لا يفهمون الغاية التي تصدر الفتح لاجلها فلذلك أرجو من محبي الفتح أن لا يدعوا الى الاشتراك في هذه الصحيفة الا الذين في قلوبهم اثارة من ايمان ، وهؤلاء وان قل عددهم فانهم خير من الذين يستحلون ازعاجنا لمريهات تضيع الوقت بمطالبتهم بها

حالة العراق

(مقالة فى جريدة التيمس)

نشرت جريدة « التيمس » يوم الجمعة الماضي (٢٢ جمادى الاولى) مقالا لمكاتب ... فيه : ان العراق يسير نحو الاستقلال التام بخطوات سريعة غير عادية ، فقد ... زمن طويل منذ كانت بريطانيا تدفق الاموال الطائلة للمحافظة على كيان حكومة العراق التي تقوم الآن بنفقاتها دون أن تحتاج الا الى ضرائب بمعدل ثلاثين شلنا للشخص الواحد في العام ، مقابل خمسين شلناً في فلسطين

وقد انحلت عقدة آبار الزيت وتم تنظيمها تقريبا . وتستولى الحكومة الآن من شركة واحدة على أربعمائة ألف جنيه سنويا ، ولم تستخرج شيئاً من الزيت ، ويزيد هذا المبلغ بنسبة ما يؤخذ من الزيت الاحتياطي

وتدل الانباء الواردة من البصرة على ان هناك احدى عشرة باخرة في شط العرب ، وتشعر البلاد كلها بنشاط في الحركة التجارية كلما تقدمت الاعمال العظيمة الخاصة بمدّ الانابيب

وتتجه الانظار الآن الى الموارد العظيمة الخاصة بتوليد الكهرباء من مساقط الماء في المنطقة الجبلية الشمالية . ويقدّرون القوة التي تستطيع نهر الزاب الاكبر أن يولدها عند توجيهه بما لا يقل عن ١٥ ألف حصان ، دون ان يتكلف ذلك سوى بناء سد صغير لا يزيد ارتفاعه على ثمانمائة قدم ، يضاف الى ذلك ما يمكن الحصول عليه من القوة في ذلك الركن من بلاد العراق ، وهو لا يقل عن نصف مليون حصان ، وهذا كله بصرف النظر عن القوة التي يمكن استخراجها من مساقط الرافدين (دجلة والفرات)

ولا ريب أنه متى دخل العراق عصبة الامم استطاع أن يظهر كفايته وتفوّقه على كثير من الدول الاخرى التى تنتمى الى العصبة. وعلاقته مع الدول الخارجية حسنة وودية ، وموارده في الزيت والقوة التي تستخرج من المياه وخصوبة أرضه لم تمسّ تقريبا ، وميزانيته المالية سليمة ، ومرافقه الاجتماعية يمكن مقارنتها بمرافق معظم الدول المنتمية الى العصبة ، وديونه العامة لا تذكر ، ومركزه الجغرافي لا يقدّر ، والامن الداخلى على ما يرام

نعم توجد أسباب كثيرة تدعو الى التخوف من المستقبل ، منها الاختلافات الدينية والجنسية واعتماد أسعار الزيت والقمح في العالم على عوامل أخرى ، ووجود طوائف كثيرة من سكان البلاد على الفطرة ، ولكن أي بلد من البلدان لا يثير مثل هذه الامور مخاوفها ؟

وقد عقدت (التيمس) فصلا افتتاحيا تعليقاً على هذا المقال فأكدت أن المعاهدة العراقية الانجليزية تتضمن نقل الاشراف الادارى وتبعة المحافظة على النظام الداخلي من أيدي البريطانيين الى أيدى العراقيين . ثم ، ان المعاهدة تنصّ على أن تحتفظ بريطانيا بقواعد حربية وجوّية في العراق ، ولكن النصّ يدل صراحة على أن سلاح الطيران البريطاني لا تكون له وظيفة أخرى سوى حماية البلاد من الاعتداء الخارجي والدفاع عن المواصلات الجوية البريطانية بحيث ينبغى أن لا تستخدم الطيارات البريطانية بعد الآن فى المعارك المحلية كالتى وقعت أخيرا ضد مقاطعة بارزان

(الفتح) - ان هذه المقالة مفيدة في معرفة النفع القليل الذى حصلت عليه العراق الى الآن ولكننا لا نطمع من التيمس ولا من سائر الصحف البريطانية أن تكشف لنا النقاب عما حصلت عليه السياسة البريطانية والمتمولون البريطانيون من صفقة رابحة في هذا الاصلاح الذي أرادوا به أنفسهم ولم يكن بد من أن تستفيد منه العراق بالارض

جمعية الهداية الاسلامية

١٣ شارع الناصرية - بالقاهرة

يلقى حضرة الشاب النابه مصطفى أفندي لطفى النحاس الطالب بالمدرسة الخديوية محاضرة موضوعها أجهزة الخيالة (السينما) مع عرض بعض المناظر ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الخميس) بنادى جمعية الهداية والدعوة عامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها (الدعوة الى تدبر القرآن) وذلك يوم الاثنين ٣ جمادى الثانية الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي عبد اللطيف أحمد حفني المزارع من نجع هو مركز نجع حمادي مديرية قنا فقد مني من مدة تزيد عن العشرين يوما ولم يكن علي ديون مطلقا فاذا ظهرت به أى مكاتبة تعد مزورة وسأجدد بدله

ذكرى صلاح الدين ومعركة حطين

آخر خطبة الاستاذ العلامة منشىء المنار

الجامعتان العربية والاسلامية

أيها القوم ،

لا يطوفنّ فى خاطر أحد منكم أن الجامعة الاسلامية التى كثر حديث الافرنج عنها وحسبانهم لها كل حساب تعارض ما قام عليه الدليل من وجوب الجامعة العربية و توقف حياتكم عليها ولا ما يدعو اليه كثير من ساسة الشرق من وجوب تأسيس جامعة شرقية أيضا ، فان كل جامعة من هذه الثلاث لها دائرة خاصة بها من حيث يؤيد بعضها بعضا فى دفع عدوان الغرب عن الشرق كله

يا قوم : إن الواضع لهذه السياسة الشرقية من جميع أركانها وجوانبها هو حكيم الشرق الاكبر وموقظه من رقاده السيد جمال الدين الافغانى ، وكان معينه الأكبر عليه وناشره بلسانه الفصيح القوال وقلمه البليغ السيال شيخنا الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصرى ، وقد شرحنا ذلك فى المنار وفى تاريخها الحافل المستقل واتبعناهما فيه ، وما كان الزعيم السياسى الكبير (سعد باشا زغلول) الذى وحد القومية المصرية مع حرية كل ذى دين فى دينه إلا ربيب الشيخ محمد عبده وتلميذه وما تلقى هذه السياسة إلا منه ، كما شرحناه فى هذا التاريخ وأيدناه ببعض خطوط سعد باشا منقولة فيه برسمها الشمسى الفكسى ، فالوحدة القومية والوطنية لا خلاف فيها بين رجال الدين ورجال المدنية

أيها الفلسطينيون ،

ان لديكم شاهدين عدلين على عدم التعارض بين الجامعتين : هما جريدة الجامعة العربية فى القدس وجريدة الجامعة الاسلامية فى يافا ، ألا ترون كلا منهما داعية إلى القومية العربية واتحاد جميع الناطقين بالضاد فيها ، وأصحابهما من خيار المسلمين ؟

وان لديكم شاهداً حاضراً يتضمن شواهد كثيرة ، وهو جعل هذا الاحتفال بذكرى السلطان صلاح الدين ومعركة حطين مشتركا بين المسلمين والمسيحيين ، والداعى اليه من أشهر علماء المسلمين ، وخطباؤه من الفريقين

وأما الاسلام نفسه فهو أوسع صدراً منى ومن الشيخ كامل رئيس هذا الاحتفال القومى الوطنى ومن سعد باشا زغلول ومن أستاذَى الجميع : الشيخ محمد عبده ، والسيد جمال الدين . بل به اهتدينا فى دعوتنا هذه

الحقّ أقول لكم ان الاسلام يسمح لنا أن نتفق مع اليهود الوطنيين المستعربين الذين يعيشون معنا على قاعدة شرعنا « لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا » ولكنه لا يسمح لنا بأن نتفق مع الصهيونيين الاعاجم الذين يريدون سلب وطننا منا وجعله وطنا عبرانيا لهم ، فنحن خصوم لهؤلاء دون سائر اليهود

قال الله عز وجل ﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلوكُمْ فى الدِّين ولَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَن تبرُّوهم وَتُقْسِطوا إليهم ؛ إنَّ الله يحبُّ المُقسطين * إنّما يَنهاكُم الله عَنِ الذينَ قَاتلوكم فى الدّين وأَخرَجُوكم مِنْ دِيَارِكم وَظَاهَروا عَلى إخراجكم أنْ تَوَلوْهم ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُم فأولئِكَ هم الظّالمون ﴾

وهؤلاء الصهيونيون يريدون إخراجنا من ديارنا وغلبنا على أوطاننا ، وإنما هم آلة من آلات المستعمرين فى قتل أمتنا كلها ، فالواجب علينا دينا وقومية ووطنية أن نجمع كلمتنا ونوحد أمتنا وأن يستعين المسلمون منا على مسخرى هذه الآلة وغيرها فى استعمارنا بالرأى العام الاسلامى ، وأن يستعين المسيحيون منا عليهم بالرأى العام المسيحى ، فبهذا الاتحاد دون سواه يرجى أن ندفع هذا البغى والعدوان عن أنفسنا ، فان لم نفعل كنا نحن الظالمين لانفسنا ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم * ولا يظلم ربك أحدا ﴾ السلام على من اتبع الهدى

منشىء مجلة المنار

محمد رشيد رضا

من مذكراتي عن المضللين

١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ — عقد بالمدرسة التي أعلّم فيها مجمع تبشيري حضره الكثير من رجال الدين المسيحي ، وفي مقدمتهم شيخ كنيسة مشهور مشهود له عند أهله بقوة المعارضة وحسن البيان ومعرفة دقائق الديانات ، وبعد انتهاء المجمع دعي الضيوف الى مأدبة عشاء ، وكنت معهم ، وأنا المسلم الوحيد بينهم

وقد تناولنا العشاء و جلسنا نتحادث في أمور شتى . وكان شيخ الكنيسة يعلم عني البحث في الدّين ، فاعتبرها فرصة ليظهر قوّته أمام أهل دينه ، فسألني قائلا :

— ما قولك فيما يفعله بعض المسلمين من زيارة قبور الاولياء والتمسح بأعتابهم والطواف حول توابيتهم ؟

فرددت عليه سؤاله قائلا : وما قولك فيما يفعله جلُّ المسيحيين من الرحلة إلى مقابر القديسين والقديسات والاستشفاع بهم ودعائهم كدعاء الله عز وجل أو أشد ؟

فكان جوابه : أنا أنجيليُّ المذهب ولا أبيح هذا وأراه عبثا

فقلت : إذن فالنصرانية مذاهب مختلفة كلها ما عدا المذهب الانجيلي تبيح الاستشفاع بالموتى ومن في القبور . فالكاثوليك والارثوذكس — وهم سبعون في المائة من المسيحيين — يفعلون هذا و يلحون فيه

أما الاسلام فيحرّم هذا العمل و إنما يجيز زيارة القبور للعظة والاعتبار والندم والاستغفار

وهنا انشط فقال : كيف نفسر عمل المسلمين إذا كان الدين ينهاهم ويحذرهم ؟

فأجبته : لولا أني لا أحب الايلام في هذه الليلة البهيجة لقلت إن العدوى أصابتهم من النصارى الذين لم ينتقلوا بالمسيحية عن الوثنية إلا قليلا

وحينئذ هاج الحضور فأسكتهم الرجل وقال : وضّح ما تقول . فقلت : إن الوثنية هي عبادة غير الله تعالى من شمس ونجوم وأشخاص وحيوانات وأصنام تنحت بالايدي وغير ذلك . وقد جاءت المسيحية والناس وثنيون . فبمَ أمرتهم حسب اعتقادكم ؟ أمرتهم كما تقولون بعبادة إنسان واصفةً إياه بالالوهية وبحلول روح الله فيه ، فما زادت على أن خصصت شخصا بالعبادة بعد أن كان الآلهة كثيرين فصارت المسيحية وثنية محصورة مقيدة . فلا عجب إذ كان أتباعها يميلون إلى تعدد الاوثان الذي كان عندهم قبل اعتناقها

فغضب الرجل لهذا الكلام وقال : أليس في الاسلام وثنية ؟ قلت حاشا وكلا . فالاسلام هو الذي اجتثّ الوثنية من أصولها . وقضى عليها بجميع ضروبها وأشكالها

وكل ما نراه عن بعض المسلمين مما يشبه ظواهرها ، إنما هو عدوى أصابتهم من السابقين كما قلت ، وسيزول ما نراه قريبا إن شاء الله تعالى ، فلا نشاهد شخصاً يفتقد هذا الامر في المسلمين

فاشتدّ اللغط بين الحاضرين وزجروا فرفعت صوتي قائلا : أنا ما كلمتكم ، ولا ناقشتكم . وإنما سُئلت من كبيركم ، فأجبت بالحق والصواب كما أعتقد . فلا تلوموني ولوموا من تشاءون

وفي تلك الحفلة صاح أحدهم :

— ولماذا تمتلىء السجون من المسلمين في الغالب إذا كان الاسلام بهذه العظمة ؟

فلما سمعوا قوله ضحكوا مستبشرين ، كأنهم ظفروا بكنز ثمين

فقلت : أخاف أن يكون الجواب ملحقا بالسابق . فالمسلمون انتاب كثيراً منهم العدوى ، وانتشر بينهم في العصور المتأخرة الجهل ، فحملهم على ما اكتسبوا . ومع ذلك فهم أحسن حالا من غيرهم . وليس سجنهم دليلا على شرهم

فصاحوا بصوت واحد : وكيف ذلك ؟

فقلت : لأضرب لكم مثلا واحداً تقيسون عليه :

رجل مسلم سرق بضعة قروش ، فقبض عليه وحبس . ورجل غيره ضحك على الناس وسلب أموالهم وهو يبتسم وغشهم في مظهر المشفق بهم . فنزع الاملاك وأخذ العقار ومع ذلك لم يسجن . فمن أشدّ جرما وأشنع خطيئة

فأجابوا : الثاني من غير شك

فقلت : وهكذا ما يفعل المسلمون فانه إذا قيس بما يفعل البارعون المتستّرون المراءون خفيفٌ ، وعلاجه سهل بتعميم التعليم وتفهيم الناس الدين . فترون المسلمين وقد صاروا ملائكة أطهاراً . يستحقون الحمد والثناء منكم ومن جميع العالمين

فسكتوا ووجموا . وقال المجادل :

إنك يا أستاذ تحسن الدفاع عن دينك

مع شدتي فيك ، ولست نخشى المسيحيين مع أنك تعمل في مدارسهم . وهذه صراحة نادرة أشكرك عليها . ولكني لا أرى كثيراً من المسلمين يسلكون طريقتك هذه ولو سلكوها لكان الامر صعباً علينا

فكان جوابي : قد أكون أقل المسلمين في الدفاع عن الاسلام فالالوف من المسلمين في كل قطر أقدر مني في هذا الباب بكثير

وبذلك ختم البحث . وعدنا الى المسامرة والمذاكرة في الادب والاجتماع والتاريخ . وانتهت السهرة . فعدنا الى أماكننا . وكل يذكر هذه الليلة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الامتيازات الاجنبية في العراق

تنازلت فرنسا والسويد واليونان والنمسا واسبانيا والبرتغال وهولاندة ورومانيا والبلجيك والدانيمارك عن امتيازاتها الاجنبية في العراق ، وهنالك أمل في أن الحكومات الاخرى ستحذو حذو الدول المذكورة فتنزل عن امتيازاتها أيضا

التعليم في السودان

قل اقبال السودانيين في هذا العام على ادخال أبنائهم في المدارس لان الحكومة كفت عن توظيف السودانيين المتعلمين منذ سنتين ، وكثر المتعلمون العاطلون فرغب الناس عن ادخال أبنائهم في المدارس وأقبلوا على استعمالهم في الصناعات وأعمال المعيشة

اقتراح على فريد وجدي

معلوم أن للاستاذ فريد وجدي كتابا ألفه في الرد على قاسم بك أمين في قضية السفور ، ومعلوم أيضاً أن الاستاذ صارت له الآن آراء أخرى كأنها صادرة من شخص آخر وفي جملتها الدفاع حتى عن رقص المسلمات في تركيا مع غير محارمهن من مسلمين وغير مسلمين . ولما ألح في هذه الايام في الكتابة عن السفور والحجاب ، ذلك البحث الذي صار ممجوجاً ، وجه اليه كاتب يوقع في الاهرام بتوقيع (خلدون) — ونظنه من كبار الكتاب المسيحيين — الاقتراح الآتي :

ماذا يقول سيدي الاستاذ فريد وجدي اذا عرضت عليه أن ينفض يده من سفور المرأة وحجابها وأن يتزعم حركة أخرى نحن في أشد الحاجة اليها ؟ هل يقبل الاستاذ أن يحمل لواء الدعوة الى سفور الرجل ومساواته بالمرأة في انضاء الثياب وخلع العذار وكشف الساق وابراز السواعد وعري الظهور واشراق النحور ؟ نحن — أعني الرجال — في حاجة ماسة الى زعيم يطالب لنا بهذا القسط من الحرية كما يسميه أنصار المرأة ومن الخلاعة كما يروق لي أن أسميه

وفي الحق انه لمن أعجب العجب أن يظل الرجل في هذا العصر سجينا في ثيابه قد أقحم فيها اقحاما حتى ليخيل للرائي انه مشدود الوثاق مأخوذ منه بالخناق وما أحسب ربطة العنق هذه الا علامة اسر وعنوان ذل قديم أورثناه من ابتدع « الكرفته » قتله الله

يحدث هذا للرجل بينما تتحلل المرأة منه جميعا وتخرج في ثوب أرق من « لبسة المتفضل » ولست أدري من الذي أباح للمرأة وهي الحبيبة الخفرة أن تخرج من حيائها الطبيعي وتتملص من ثيابها وتبدو لنا في أتم زينة وأعظم مظهر من مظاهر الفتنة والاغراء ، بينما يرث الرجل المرأة في التحجب والتلفف بالثياب حتى يص[illegible] من لباسه في حجاب ما بعده حجاب ، فل[illegible] الرجل إذا عجز عن أن يكون حرا في لب[illegible] ومظهره ساوى المرأة على الاقل في طرح [illegible] القيود التي تكتم الانفاس وتقيد الحركات وكان حالها في الحكم واحدة

لو احتكمنا من الدنيا الى [illegible]

بل ليت الرجل اذ عجز عن هذا و[illegible] كان في نجوة من هزء المرأة وسخريتها و[illegible] وازدرائها . والى القراء أسوق حكاية رق[illegible] شاطئ استانلي باي بالاسكندرية منذ أيام [illegible] مدى الانقلاب الهائل في أخلاق المرأة وعا[illegible]

حدثني أحد أصدقائي — وهو من [illegible] الشهادات العليا الى أدب جم وخلق كر[illegible] انه استحم مرة في الاسبوع الماضي في [illegible] « استانلي باي » ثم خرج على الشاطئ وا[illegible] على بطنه ليتلقى بظهره أشعة الشمس ، فلم [illegible] هذا المنظر احدى الفتيات المصريات اذ ع[illegible] كشف الظهر قلة أدب ، فذهبت الى [illegible] البوليس وأحضرته الى حيث يرقد صا[illegible] فطلب اليه الشرطي أن يستر ظهره فلم يس[illegible] أن يفعل لانه لم يكن متعمداً الاساءة

وحدث على أثر ذلك أن نظر الص[illegible] الى الفتاة فرآها تلبس لباس « بيجا[illegible] الشاطئ » وهي عبارة عن « بنطلون [illegible] الحرير الشفاف يستر (مجازا) الجزء الا[illegible] وبعض الصدر ويترك الظهر من أعلا[illegible] أسفله عريانا فابتسم وقال لصديق له : [illegible] أننا وصلنا الى زمن يعد فيه عورة أن يك[illegible] الرجل بعض أجزاء جسمه ، ولا يكون [illegible] أن تكشف المرأة كل جسمها ؟!

وكان بطلة الواقعة قد فطنت ا[illegible] يعترض عليها فهزت رأسها ساخرة [illegible] تقرأ في مجلة فرنسية أحدث « الموضات » [illegible] الاستحمام والشواطئ !.. (خلدون)

أين العرب ... ؟

تحتفظ الامم الراقية بالقواعد التي رسمها لها السلف لتحتفظ بكيانها ، فهي لذلك ترعى الآثار ، وتتواصى بالمتابعة

وتستمد الامم مادة حياتها من تاريخها السالف ، وتزيد عليه أسباب التجدد والبقاء لتحافظ بذلك على القومية من العوادي والطوارىء

ولكن أين العرب من ذلك ؟

لقد تناسوا سالف مجدهم ، وقديم عزهم ، وغابر آثارهم ، لما يبثه الاغيار في رؤوسهم من فساد قواعد أسلافهم عداء منهم للاسلام الذي هو أعظم مفاخر العرب وأثمن تراث لهم

ومما يؤسف له أن يوجد بيننا نحن معاشر الناطقين بالضاد من يستمع لهذه الاقوال السخيفة ويتقبل هذه السموم القاتلة ، فيجاهرون بانسلاخهم عن هذه القومية المجيدة ولست أدرى أي شيء يكونون بعد ذلك ؟ والاوربي يترفع عن انتسابهم اليه ، والتركي لا يعدهم منه ، والصيني يرى سحنتهم لا تشبه سحنته

أيها العربي !! أين أنت وأين تلك الحضارة الاسلامية التي أيقظت الغرب من سباته وبعثته بعد مماته . وكيف يعقل أن القواعد التي ورثها العرب عن هداية الاسلام لا توافق الحضارة مع أن هذه القواعد هي التي نهضت بأجدادك وبسطت سلطانهم على أرقى بقاع المعمورة

كوّن نفسك أيها العربي ، وتذكر أن أجدادك أعلوا كلمة الحق ، وأن صولتهم هدمت دولة الظلم ، وأن لسانهم نطق بالحرية ونادى بالعزة العربية والاخوة الاسلامية والمساواة البشرية قبل أن يعرف الغرب شيئا من هذه المبادىء

وتذكر أن العرب عمروا خرائب الارض ومشوا في مناكبها والتمسوا الرزق في خباياها وبلغوا أقصى درجات الرقي الادبي والمادي بفضل مبادىء الاسلام والسجايا التي ورثوها عن السلف

وتذكر أيها الفتى العربي أن الله استخلف الصالحين من أجدادك في الارض ، وتذكر مع ذلك أن الله لا يهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون

كن عربيا أيها العربي الجاحد ، وتذكر قول رسولك الكريم عليه صلوات الله « حب العرب ايمان وبغضهم نفاق » وتذكر قوله عليه السلام وقوله الحق « إذا ذلت العرب ذل الاسلام »

فكوّن نفسك يا فتى الاسلام واذكر نعمة الله عليك إذ أنت من الناطقين بهذه اللغة ، وكن عربيا بالعزم واليقين ، وكن عربيا باللغة والدين ، ويومئذ تصلي عليك ملائكة السماء كما صلت على جيوش الرحمة من آبائك الاكرمين

ابن رشوان

عبد العزيز شرف الزهيري

الحدود بين فارس والعراق

بدأت المفاوضات بين حكومتي ايران والعراق لتعديل الحدود المأهولة بالاكراد وسوف تتخلى العراق عن جزء من أرضها مقابل أن تتخلى لها ايران عن جزء مثله . والغرض من هذا التعديل هو أن تتمكن الحكومتان من اقرار النظام في المناطق الكردية والتعاون لضمان الامن في البلاد

اعلانات قضائية

في يوم الاربعاء ١٣ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الدرب

سيباع علنا جاموسة وحمار موضحين بمحضر الحجز ملك فضيله حماد من الناحية نفاذا لحكم الصادر من محكمة نجع حمادى في القضية ن ٨٩٣١ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٧٢٤ قرش

كطالب أحمد عبد العال من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١١ و ١٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بام قمص مركز ملوى

سيباع بالمزاد العلني أشياء منزلية وتجارية وحمار موضحين بالمحضر ملك خليل سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٨٩ سنة ٩٢٩ خط تنفيذ وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرش

كطلب خليل جرجس بملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٧ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالدكان الكائن بعطفة سليم وبالمنزل ن ٦ بالعطفة المذكورة بشارع تحت الربع قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع علناً أخشاب وبراميل وأدوات موضحة بالمحضر ملك سيد مرسال رزق نفاذا للحكم الصادر من محكمة الخليفة فى القضية ن ٢١٣٥ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٠٠ م

كطالب قلم كتاب محكمة الخليفة الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٥ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع سوق العصر قسم بولاق سيباع بطريق المزاد العمومي ماكينة غاز لادارة الآلات مبينة بالمحضر ملك محمد حسن شعبان نفاذاً للحكم الصادر في ٢٥/٢/٩٣١ من محكمتي مصر و بولاق (٦٣٣ سنة ١٩٣٠م) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٨٠ م

كطلب صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف و ناظراً على وقف صالح أغاقوش خيري و متخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كوم المطاعنة الشرقي تبع كيمان المطاعنه

سيباع علنا ٣ حمير وحله نحاس موضحين بمحضر الحجز ملك علي مطاوع حمد مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٥٤ سنة ١٩٣٢ اسنا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش

كطلب فريد محمد أحمد من أصفون المطاعنه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٨ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بهدال مركز المنيا

سيباع معزى ونحاس موضحين بالمحضر ملك فهمي عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٩٧ سنة ٩٣٢ مدني جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٩٥ قرش

كطلب محمد الروبي المصري التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع العقبية تبع الزريقات وان لم يتم يكون يوم ٩ منه بسوق ارمنت الوابورات

سيباع علنا بقرة وأردبين شعير موضحين بمحضر الحجز ملك شوزه همام من الناحية نفاذاً لحكم محكمة الاقصر الاهلية في القضية ن ٢١٤٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٢٧ قرش

كطلب محمد اسماعيل موسى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

دعوة عامة

الجمعية الاسلامية الفاروقية

سيقوم الاستاذ الجليل أسعد لطفي حسن بالقاء محاضرة موضوعها (إنما الامم الاخلاق) ويعقبه الاستاذ حسين سامي المحامي بمحاضرة موضوعها (فلسفة الاسلام) مساء الجمعة ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ بدار الجمعية الفاروقية بالميدان بالحنفي بالسيدة زينب

الجمعية الرسمي

تاريخ الأدب العربي

للسنة الثالثة الثانوية

تأليف

محمد صالح سمك

خريج دار العلوم

ومدرس بمدرسة بنات الاشراف الثانوية

وُضع هذا الكتاب وَفقاً للمنهج الذي أقرّته وزارة المعارف العمومية لهذا العام ، ولوحظ في تأليفه أن يكون وافياً بالموضوعات المقرّرة مع الايجاز في العبارة وهو أتقن كتاب ظهر في بابه

في أكثر من مائة صفحة بالقطع الكبير ، جيد الطبع على ورق صقيل مشكول الشعر والاعلام والامثال ، مع شرح الالفاظ الغريبة

ثمنه ٣٠ مليما فقط غير اجرة البريد

عُنيت بنشره

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبهما محب الدين الخطيب

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لما يدلك الله وحده ، ونزاع عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

صحيفة اسلامية اسبوعية

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٣) القاهرة : يوم الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

كلمات في استقلال العراق

﴿ من السبع إلى السبع ﴾

تعمدتُ أن أكتب هذه الكلمة في يوم الاحد ، وبنو قومي العراقيون يحتفلون برفع الانكليز وصايتهم عن تلك البقعة الدَّارَّة من وطننا الاكبر ، واعترافهم لاهلها ببلوغهم سنّ الرشد ، ودخولِ دولتهم عضواً في عصبة الامم

بلوغُ سنّ الرشد حادثةٌ مهمة في حياة الافراد ، وهي أعظم من ذلك أهمية إذا تعلقت بحياة الامة ومستقبل الوطن . فاذا احتفل العراقيون اليوم بانتهاء نظام الوصاية والانتداب ، فانما يحتفلون بحادثة انتهى بها فصل قديم من تاريخ الرافدّين ، وسيبتدىء بها فصل جديد

كتبَ الاستاذ المسلم الكبير عبد العزيز بك محمد على غلاف كتاب (التربية الاستقلالية) هذه الحكمة من حِكَم العرب :

« لاعِبْ وَلَدَكَ سَبعاً ، وأدِّبْه سبعاً ، وصاحِبْه سبعاً ؛ ثم اجعلْ حبلَه على غاربه »

والانكليز قد لاعبوا إخواننا العراقيين سبع سنين (من ١٩١٩ الى ١٩٢٥) وكان العراقيون يقابلون ذلك بثورات تشيب لهولها الولدان . ثم انتقلوا معهم الى دور الآداب السياسية الذي استمرّ سبع سنين أخرى (من يوم الاربعاء ٢٩ ابريل ١٩٢٥ الى يوم الاحد ٢ اكتوبر ١٩٣٢) ، وها نحن نرى عصبة الامم تنحني بنصفها الأعلى كانحناء الراكع مؤمِّنة على شهادة الانكليز للعراق بأنه بلغ سنّ الرشد وأنه صار أهلاً لمصاحبة الانكليز بوجه خاصّ وسائر الدول المشتركة في عضوية عصبة الامم بوجه عام .

وإذا صدقتْ حكمة حكيمنا العربي القديم فستدوم هذه الصحبة سبع سنين أخرى ثم يكون العراق كما تكون الامم التي تركت لها أوزبا حبلها على غاربها

﴿ مفتاح الاستقلال ﴾

قالت الانكليز لبني قومي العراقيين : اليكم صندوق الاستقلال مقفلا بما فيه من خزائن وأسرار ، فخذوه ! وأنا أقول لاخواني الشبان العراقيين : لقد وجدتُ لكم مفتاح صندوق الاستقلال ، واني أشدُّ حبّاً لكم من أن أكتمه عنكم

مفتاح الاستقلال الاخلاق ، والاخلاق هي الدين ، فاحذروا أن يخدعكم خادع عن مفتاح هذا الصندوق المقفل ، فانكم ان

فقدتم المفتاح لا تصلون الى داخل الصندوق الاّ بتحطيمه

والقفل الذي يدور فيه مفتاح الاستقلال هو العلم ، العلم بكل ما يفني بلادكم عن أوربا ، ويجعل لكل باب من أبواب المعرفة رجالا من أبنائكم يضربون فيه بسهم فائز .

اياكم والفلسفة ، اياكم والنظريات التي تشغلكم عن خوض معركة الحياة ، اياكم والمناقشات العقيمة فيما لا يزيد الامة قوة في أخلاقها وأموالها ووسائل الدفاع عن ذمارها ، احقروا هذيان الملاحدة وأدعياء التجديد ، فالوطن أحوج الى مدارك أبنائه يستعملونها فيما ينفع ويضنون بها على العقيم من التخيلات والتافه من السفاسف

وأما باب الاستقلال الذي فيه المفتاح وفيه القفل فهو التقدم الاقتصادي ، وما اعتدَت أمة على استقلال أمة الا بحجة مصالح رعاياها في بلاد الامة الاخرى ، وتقصيرُ الامة صاحبة البلاد في ميادين الاقتصاد يجعل هذه الميادين خالية للجاليات الاجنبية فتنشيء فيها مصالحها على حين غرةٍ من الوطنيين وتصبح بهذه المصالح الفخاخَ لتقضي بها السياسة على الاستقلال

﴿ التضحية في سبيل التجديد ﴾

إخواني شبان العراق ،

افهموا التجديد كما فهمه أخوكم هذا الناصح المشفق ، وإني أضمن لكم بعد ذلك أن تقطعوا في السنين السبع الآتية الشوطَ الذي قطعه غيركم في سبعين سنة

من التجديد أن يكون كل فتى منكم جنديا مستعدا لحماية استقلال العراق في الدقيقة التي يطرق فيها سمعَه صوتُ الاستنجاد . ولا يكون الشاب جنديا إلاّ إذا أعرض عن نعومة الانوثة وتخلّع التخنث ، وكان رجلا شهما مُتمعددا (أي عاملا بوصية جدّه معَدّ بن عدنان في توطين النفس على الخشونة واعتياد الصبر وتحمّل أعباء الحياة وأثقالها)

من التجديد أن تفهموا معنى الحزبيات كما يفهمه الانكليز لا كما نفهمه نحن في الشرق . ان الاحزاب يجب أن تعمل كلها لتقدّم الوطن كما تعمل دواليب الساعة لتسيير عقربيها بنظام ، وان كان بعض تلك الدواليب يسير من اليمين الى الشمال وبعضها يسير من الشمال الى اليمين . فاذا هبّ نسيم الكون بما يوافق برنامج حزب دون بقية الاحزاب تنحت له الاحزاب كلها ليتولى ادارة العمل بما يوافق اتجاه النسيم ، الى أن تأتي أحوال أخرى تقضي بتنحي الحزب الذي منحت فرص جديدة لقيامه بخدمة الوطن من طريق مبادئه وخططه ، وحبذا لو نستغني بالمرة عن هذا النظام الاوربي في تنافس الاحزاب ، ونخترع لنا طريقا آخر للتعاون القومي على حفظ الاستقلال

من التجديد أن تفهموا أن عمل الرجل منكم لانجاح أسرته العراقية انما هو عمل ضمنيّ لنجاح الوطن العراقي ، وأن تعلموا بعد ذلك أن عملكم لانجاح وطنكم العراقي انما هو عمل ضمنيّ لانجاح قوميتكم العربية ، ثم أن تعلموا بعد هذا وهذا أن عملكم لانجاح قوميتكم العربية انما هو حلقة من حلقات السعي لخدمة الرابطة الاسلامية . فلا تنسوا أنكم تخدمون العراق وأنتم تنهضون بمستوى أسرتكم ، ولا تنسوا أنكم تخدمون العروبة وأنتم تنهضون بعراقكم ولا تنسوا أنكم توثقون عروة الاسلام التي لا انفصام لها وأنتم تنهضون بعروبتكم

من التجديد أن تقللوا عدد القروش التي تخرج من (ملك) العراقي والعربي والمسلم لتدخل في ملكية الافرنجي . وهي تكون قليلة إذا تمعددتم ، وانما يتيسر ذلك لكم إذا جملتم حلة الشهامة والرجولة بدلا من التحلّي بهذه الهنات الكمالية التي تثير بها أوربا شهواتنا ، وتضحك علينا بزخارفها ، لتستخرج ما في جيوبنا فتضعها في خزائن أصحاب الملايين من مؤسسي المصانع في الغرب الجشع الذي لا يشبع

اياكم أن تذهبوا إلى باريس لتتعلموا الفلسفة فان موسوليني لما عزم على تجديد قوة ايطاليا صانها عن هذه المزالق ، ولكن اذهبوا الى مصانع أوربا لتتعلموا كيف تنسج أوربا الملابس وكيف تصنع أوربا السفن البخارية ، وكيف تعمل أوربا الطيارات وكيف تنمي أوربا ثروتها وقوتها ، وكيف تنظم اوربا الادارة في حكوماتها وأعمالها

من التجديد أن ينصرف بعضكم الى حذق التجارة لتستولوا على أسواق مدائنكم فلا يتحكم فيها غيركم

من التجديد أن تبحثوا عن الصناعات التي في أيدي الغرباء فتتبنوا أبناءكم فيها وحينئذ لا تمضي السنوات السبع القادمة حتى تكون لابنائكم مصانع في البلاد تغني البلاد عن كل لابس برنيطة

من التجديد أن تخففوا أعمال حكامكم وحكامكم بتمرين أبنائكم من الآن على محبة الحق والخوف من الله ، فاذا قنع كل انسان بحقه ، و إذا خاف كل انسان ربّه ، فان نصف ما تدفعونه من الضرائب لتنفقه الحكومة على رجال الامن والعدل يمكنكم أن تقتصدوه وتستعملوه في حركة التجديد النافع الذي تحفظون به الاستقلال

أنتم منذ غد ستكونون تحت التجربة ، فان فهمتم التجديد كما أفهمه ، وان سرتم في هذا الطريق اللطيف الظريف الذي دللتكم عليه ، وان أصلحتم مناهج التعليم في مدارسكم على مايوافق هذه الاغراض ، فستضطر أوربا بعد سبع سنين الى أن تحمل حبل استقلالكم على الغارب ، وستضطر انكلترا الى أن تحلّ عرى التحفظات . وأما إذا فهمتم أن التجديد والاستقلال هو جري الشبان وراء الشابات، والاختلاف الى حمامات البحر أو النهر، وبيع ثمر نخيلكم في كل عام لتشتروا بثمنه قوارير ويسكي ، ولتتمتعوا بلطائف أوربا ، فكم من أمة أضاعت استقلالها من هذا الطريق

﴿ دعاية خبيثة ﴾

كتب (ليون ابانسور) الصحفي الفرنسي مقالة في جريدة (مرآة العالم) الفرنسية بعنوان « ميلاد دولة جديدة » بمناسبة انتهاء علاقة الانتداب بين الانكليز والعراق ودخول العراق عضواً في عصبة الامم . ومما قاله في هذه المقالة « هذه بلاد جديدة تستعيد شخصيةً ــ ولو نسبية ــ فقدتها منذ ألفين وخمسمائة سنة . فقد يذكر الناس أو لا يزالون يذكرون أن قورش ملك الفرس استولى سنة ٣٥٨ قبل الميلاد على بابل وما بين النهرين ، ومن ذلك العهد الغارق في ظلمات الغيب فقدت تلك الاقطار شخصيتها كأمة مستقلة . على أن ذلك لم يمنع من أنها كانت بعد ذلك التاريخ طول خمسة عشر قرناً أنفسَ غنيمة وقعت بين أيدي الفاتحين الذين كانوا يأتون من الاقطار الاخرى »

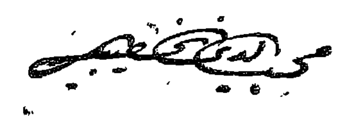
ان جناب المسيو ليون ابانسور حار في التاريخ ، لانه لا يعلم أن هذه القاعدة التي وضعها للاستقلال تجعل العراق فاقداً استقلاله من زمن الطوفان أيضاً ، لان قوم حمورابي الذين أنشأوا الدولة الخامسة الكلدية هم قوم جاءوا الى العراق من جزيرة العرب قبل الميلاد بألف وستمائة سنة ، وهذه الحقيقة دوّنها بروز كاهن معبد بعل في العراق في كتابه الذي رفعه باليونانية الى انطيوخوس خليفة الاسكندر المقدوني

اذن فأعظم دول العراق في أبعد عهد غارق في ظلمات الغيب كانت دولة يجري في عروق رجالها الدم الذي يجري في عروق سكان جزيرة العرب ، وهو نفس الدم الذي كان يجري في عروق هارون الرشيد، والدم الذي يجري الآن في عروق فيصل بن الحسين.

و إذا كان هارون الرشيد الذي كانت العراق حاكمة في زمنه على ممالك من أرقى ممالك الدنيا يعدّ دخيلا على العراق ، فلماذا يعترف مسيو ليون ابانسور للملك فيصل بن الحسين بأن العراق مستقل تحت حكمه ؟

ان حمورابي وخلفاءه ، كهارون الرشيد وخلفائه ، وكفيصل ابن الحسين ومن سيأتي بعده من خلفائه ــ كلهم من أبناء جزيرة العرب، وكلهم تجري في عروقهم دماء واحدة، وأهلُ العراق أنفسهم يعدون فسيولوجياً و بيولوجياً واتنوغرافياً ألصق بقومية جزيرة العرب من لصوق مسيو ليون ابانسور وأهل بلده بالقومية الفرنسية . وعلى قاعدة ليون ابانسور كانت فرنسا غير مستقلة أيام حكم نابليون بونابرتا لان بونابرتا ايطالي وأما العراق فقد كانت مستقلة أيام حمورابي وأيام هارون الرشيد وأنف جناب المسيو ابانسور راغم

يريد مسيو ابانسور أن يُفهم العراقيين أن الاسلام غارة اجتاحت العراق فسلبت أهله استقلالهم، وانهم كانوا عبيداً في زمنه الى أن صفّقت لهم عصبة الامم وقالت : أنتم مستقلون . وليعلم مسيو ابانسور ان من أقدم الامثال في العراق قولهم « نجد أمّ والعراق داية » يعنون بذلك أن نجداً وبلاد العرب ما تزال تقذف بأبنائها الى العراق فتتغذى القومية العراقية بالمهاجرين اليها من أبناء جزيرة العرب . وقد كان ذلك من أقدم عصور التاريخ الى الآن ، واذا كان قورش قد سلب العراق استقلاله ، فان الاسلام رد على العراق هذا الاستقلال . وما دام الاسلام سائداً في العراق فالعراق مستقل ، وحياة العراق في أن يبقى معقلا منيعاً للعروبة والاسلام الى أبد الآبدين



من مذكراتي عن المضللين

٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ – جاءني اليوم بعد الأصيل لفيف من تلاميذي وأخبروني أن مبشراً كبيراً جاء يلقي عظة في الكنيسة بعد الغروب . وبالغ المسيحيون في إطرائه والثناء عليه . ورجا مني المسلمون أن أقوم بالواجب عليّ نحو الدين الاسلامي الحنيف

وفي الموعد المحدود دخلتُ الكنيسة فاذا فناؤها مزدحم بجحفل كبير من النصارى على اختلاف مللهم ونحلهم ، وعدد قليل من المسلمين جذبهم حبُّ الاستطلاع والرغبة في معرفة مدى الحق في دعاوى المسيحيين الطويلة العريضة

ولما التأم الجمع طفق رجال الكنيسة يصلّون ، وصلاتهم أن يُقرَأ فصل من الأناجيل ثم يدعو واحد منهم ويختم دعاءه بقوله : لاجل الفادي (أي المسيح) استجبْ (أي يارب)

وعقب الصلاة قام رجل وقدّم المبشر للحاضرين واصفاً إياه بنعوت عظيمة يظهر أنها ملأته عجباً ، فانه قام منتفخ الاوداج وألقى خطبة فضفاضة ، إلا أنها غير متماسكة العرى . وجاء فيها قوله :

« واعلموا أن المسيحية مستولية الآن على العالم اقتصاديا وسياسيا ، وستستولي عليه دينياً في القريب العاجل ! »

وفرح النصارى لهذا التصريح ، وتهللت وجوههم وانشرحت صدورهم

وبذلك انتهت الخطبة . فقمتُ عاجلا وصحت بصوت جهْوَرى معلنا رغبتي في الرد على بعض نقط ندَّت في كلام المحاضر

فاعتذر القسيسون جميعا بضيق الوقت – وإن كان واسعا – فراراً من المناقشة ، واحتفاظاً بالناموس كما يقولون ، وصيانة لانفسهم من عار الهزيمة والانكسار إذا وقع شيء من ذلك

ولما خرجنا من الكنيسة دُعينا للعشاء في بيت ناظر المدرسة ، وفي أثناء الطعام دار بيني وبين المحاضر حديث طويل (وقد رضي بأن يحدّثني لاننا في مكان بعيد عن الجمهور ، وهذه عادتهم التي يقضون بها حاجتهم) . ومما جاء في الحديث قولي له :

— أراك مجّدت المسيحية وغضضت من غيرها ، فلماذا ؟

— لان مبادىء المسيحية جليلة ليست في سواها من الاديان

— مثل ماذا ؟

— مثل الرحمة والعطف والحنان ، والدفاع عن الفقراء والمساكين ، ووقايتهم من المستبدّين الظالمين ، ورفع مستوى المرأة ، وغير ذلك من المبادىء السامية ...

— مع التسليم لك بان المسيحية جاءت بهذا (وهذه مسألة فيها نظر) فهل الاسلام خال من هذه المبادىء ؟

— أنا لا أدري ، ولكن هذا هو الظاهر من أعمال المسلمين

— عجبا !! تدّعي أنك مبشر كبير ، ثم تتهم ديناً متخذاً عمل بعض أتباعه عليه . وضرر هذا منقلب على المسيحية أكبر وأشد . وتأذن لنفسك أن تتنقص عالميا وأنت لاتدريه . إن هذا الشيء ... وتزيد على ذلك إلباسك دينك ثوباً ... على قدّه !!

فقال المبشر حانقا : وكيف ذلك ؟

فأجبته: إذا انتهى الطعام واتخذنا ... في حجرة الجلوس تكلمنا في هذا باسهاب ، والذين معنا شهود

ولما انتظم عقدنا ، تكلمتُ ، فقلت

— أنت تنسب للمسيحية عطفاً ورحمة وعفواً وبرا ورفقاً بالمرأة ... رأيك في أن التعاليم المسيحية لا ... وصفته بها ؟

— هـذا غريب ، وإنك ... نادرة عظيمة

— إنما هي جرأة في الحق و... وصراحة مطلوبة ، وأنا أعرفك أنك ... على الرحمة والعطف وما اليها بقوله مثلا : أحبوا أعداءكم ، باركوا لا... أحسنوا الى مبغضيكم . وقوله : من ... على خدك الايمن فأدر له خدك الايسر ... لصانعي السلام ، لانهم أبناء الله ... وهكذا . وبالتأمل يظهر لك أن هذ... بعضها لا يمكن تحقيقه ، وبعضها ... أو متعذّر ، أو جالب للفوضى . فهل ... أن تحب عدوّك أي أن تشعر له بعا... تجذبك اليه ؟

ففكر ثم قال : الحقّ أقول : اني ... محبة عدوّي وهو عدوّ ، بل الاحرى

...حبيباً لي إذا أحببته . ولست أدري ...هوى فؤادي اليه وهو عدوّي ؟

... هذا صحيح ، وحبذا لو كان الكلام ... لا تؤذوا أعداءكم ، بل اصبروا عليهم ... لهم الهداية . ولعلّ هذا هو غرض ... ل ، ولكنّ المترجمين أخطئوا

... قلت : وإذا ضربك رجل على خدك ... فاستعددت له بالايسر يكون ماذا ؟ ... استشراء الفساد وانتشار الطغيان وتسلّط ... الاقوياء على المساكين الضعفاء . وأنا ... أن الغرض الحقيّ على العفو . ولكن ... على العفو طرقاً غير هذه فيما أرى ... وتسيء بهوادة معك وتعج على المرأة ... ل المسيحية عليها ؟

... إن المسيح أكرمها وصفح عن خطئها ... ونها وقبل أن تجلس اليه وتستفيد من ... فارتفع قدرها

... ليكن ذلك إكراما . ولكن ما قولك أن ... ام اليسير تبعه غبنٌ كبير وهضم لحقوقها ... من تعاليم الانجيل أن المرأة المطلقة لا ... إلا زانية ، أي أنها لا تطلّق إلا لعلة ... فهي موسومة بعد الطلاق بالزانية ... تلك إصرٌ كبير عليها . فانها يحوطها العار ... ار وينبذها الناس جميعا ويطرحها أهلها ... وما فتعيش عيشة ضنكا . وإذا كرهها ... ها وأبغض المعيشة معها عمل على التخلص ... فيرميها بتهمة الزنا فيضع في طريق حياتها ... كل وسعادتها

... ولعل هذا من أسباب تعدد أسباب ... لاق في أوربا وأمريكا . وحكم الانجيل ... يناقض عفو المسيح عن الزانية وقوله لها:

وأنا لا أدينك ، فقومي ولا تخطئي أيضا

حدث بعد ذلك صمت وسكون . ثم قال المبشر : «رأيي أن نكتفي من الحديث بهذا . وما كنت أظن الشيخ صريحاً إلى هذا الحد الضاغط الشديد.

وقد بدا لي بعد الآن أن أدرس الاسلام دراسة وافية حتى اذا تكلمت عنه كان على كلامي نور العارف الموقن »

انتهى المبشر من كلامه . وأخذنا في حديث آخر . وانصرفنا بعدُ الى مضاجعنا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مباني الجامعة المصرية

شُيّدت للجامعة المصرية حتى الآن ثلاث بنايات عظيمة أحداها لكلية الحقوق ، والثانية لكلية الآداب ، والثالثة المكتبة الكبرى الخاصة بالجامعة . ويجري العمل الآن في تشييد دار كلية الطب وكلية العلوم

وتقرر في هذه الايام اعتماد خمسة عشر ألف جنيه لانشاء أعظم قاعة للمحاضرات في المملكة المصرية تكون من ضمن مباني الجامعة ، ويدخل في هذا الاعتماد مباني الادارة العامة لهذا المعهد العلمي العظيم . وينتظر أن تكون قاعة المحاضرات معدّة لاتساع أربعة آلاف شخص ومجهزة بأحدث الآلات والمعدّات المعروفة في أمثالها

مصيف مرسى مطروح

يحتفل يوم الثلاثاء القادم بافتتاح مصيف مرسى مطروح ، وبرأس الاحتفال دولة رئيس الوزراء

ما استولى عليه اليهود

من أراضي فلسطين

عقد حزب الاستقلال العربي في فلسطين اجتماعا كبيراً في يافا ، دام الى نصف الليل ، وممن خطب فيه الاستاذ عوني بك عبد الهادي ، وقد جاء في خطبته البيان الآتي عن الأراضي التي استولى عليها اليهود في فلسطين تحت سلطة الانتداب ، قال :

سادتي : عند ما دخل المحتلون هذه البلاد كانت الاراضي الصالحة للزراعة لا تقل عن ستة ملايين دونم وان في أراضي فلسطين السهول والجبال الوعرة والاراضي القاحلة غير الصالحة للزراعة أما السهول فهي خمسة :

مرج ابن عامر ، سهل عكا ـ حيفا ، سهول بئر السبع ، سهل الغور ، وأراضي الشاطيء . أما مرج ابن عامر وهو أكبر السهول الموجودة بل هو وحده أكبر من السهول كلها مجتمعة فقد تسرب الى أيدي اليهود ، ويليه سهل عكا ـ حيفا من حيث الكبر وقد استولى اليهود على أكثريته . وأما الاراضي الزراعية بين يافا وغزة فقد استولى منها اليهود على ما يقرب من ٥٠ ألف دونم ومن طولكرم ما يزيد على ١٢٠ ألف دونم ومن سهل طولكرم ـ حيفا نحو ٥٠ ألف دونم والمعروف أن الاراضي الساحلية الصالحة للزراعة تقدر بـ ٢٢٥ ألف دونم ومن المؤكد أن اليهود قد استولوا منها على ٢٠٠ ألف دونم . بقي سهل الحولة الممنوح امتياز به لشخص سوري لاستغلاله فالمساعي تبذل بكثرة لدى الحكومة لاجل الغاء الامتياز ومنحه لليهود بحجة أنهم يملكون أموالا كافية يستطيعون بها أن يستغلوه الاستغلال اللازم

مايجب علينا بعد ذكرى حطين

كلمة الاستاذ محمد عزة دروزة

لقد أحسن (مؤتمرُ جمعيات الشبان المسلمين) كلَّ الاحسان باحياء هذه الذكرى الخالدة التي ترمز الى حقبة من الدهر لها علاقة عظيمة بتاريخها وحياتها وروحها ، حتى يمكن أن يقال ان تاريخ هذه البلاد الاجتماعي والعمراني الحديث يبتدىء من تلك الحقبة التي تمتُّ اليها هذه الذكرى

وها هي الجبال وما يرصع ذرواتها من مراصد وقباب ، وها هي السهول وما يقوم فيها كل سنة من مواكب ومشاهد ومواسم ، وها هي المدن بل والقرى وما يوجد فيها من زوايا ورباطات ومدارس ومعابد ومساجد وقلاع وأبراج وصهاريج وأسوار ومَنارات ، وها هي السجلات وما تحتويه من أرصاد وأوقاف ؛ تؤدّي أصدق الشهادة على هذا القول

والحق أنه لمن دواعي الاستغراب أن لا نفطن الى احياء ذكرى من ذكريات هذه الحقبة قبل الآن ، في حين أننا نرى هذه الشواهد الصادقة التي لا تكاد تحصى في كل مكان من بلادنا تذكّرنا بها ، وفي حين أن لنا من أيامنا السوداء التي تمر بنا في هذا العهد المظلم مايجعلنا في أشدّ الحاجة الى استلهام أرواح أبطال تلك الحقبة ومجاهديهم ، والى احياء ذكريات بطولتهم وجهادهم ، استمدادا من ذلك القوة على الكفاح والعمل والاسوة الصالحة

***

ان مجال القول ذو سعة في تاريخ هذه الحقبة وذكرياتها الخالدة وان الوقت لن يتسع لقول كل ما ينبغي أن يقال فيها

غير أن فيها مواضع عبرة بارزة ، ودوافع عمل قوية ، يجب الاشارة اليها

ان الحروب الصليبية التي قامت في هذه الحقبة واستمرت سجالا نحو مائتين وأربعين سنة ، بالرغم من اتشاحها برداء ديني وبالرغم من أنه كان لرجال الدين أثر بارز في ايقاد نارها ، واثارة غبارها فانها لم تخرج عن كونها حلقة من سلسلة النزاع القائم منذ القديم بين الشرق والغرب ، أراد الغرب فيها أن يردّ على الشرق الذي لم فيه نجم العرب تحت الراية العربية والحضارة الاسلامية ، والذي انتصر بهم على الاستعمار الغربي انتصاراً مبينا كان من نتائجه توسع العرب واستنقاذهم هذه البلاد العربية بطبيعتها من مخالب الغرب بعد أن رضخت لنيره أمداً طويلا

ولكن الايمان الفيّاض في أبطال المسلمين ورجالهم ، والجهاد المبرور الذي جاهدوه ، والمواقف القوية الحازمة المملوءة بالتضحية والبسالة والعظمة التي وقفوها ؛ ردت على هذا الرد ردّاً مفحما ، وأبطلت تلك الغيرة الدينيـة التي كان يتستر وراءها الطامع الاستعماري لانشاب مخالبه في البلاد ، والاستيلاء على ما فيها من ثروة وغنى وملك وجاه ؛ فنصر الله من نصرَه ، وكانت العاقبة على الباغين الظالمين

مرّت على هذه الحقبة ـ التي انتصر فيها آباؤنا الابطال ، والتي استخلصوا بقوة جهادهم فيها هذه البلاد وأسلموها لنا عربية اسلامية ـ نحو سبعمائة عام ! فاذا نحن أمام حلقة جديدة من حلقات ذلك النزاع ، تمتدُّ لتطوّق عنق هذا الشرق العربي الاسلامي مرة ثانية ، على نفس هذا المنوال والطراز

وهذه الحلقة ـ مع ما يبدو عليها من صبغة استعمارية قوية ـ لم يرد أصحابها أن يتناسوا تلك الحقبة التي تقدمتها ، والتي اندحروا فيها ، رغبة منهم ـ على ما يظهر ـ في أن يجعلوا منها ردّا جديدا على ذلك الانتصار الذي انتصره آباؤنا أبطال الاسلام ، وازالةً لعار ذلك الاندحار الذي اندحروه من قبل ، فراحوا يعلنون أن حلقتهم هذه من سلسلة تلك الحروب الدينية وأنهم بفتحهم هذه البلاد المقدسة مرةً أخرى إنما هم مستمرّون في الحروب الصليبية ، وأن هذه الحلقة هي الحلقة الاخيرة لتلك الحروب متوّجة بانتصارهم فيها

أعلن ذلك قوّادُهم ووزراؤهم ، وسجّل ذلك كتّابهم

يؤرخونهم ، وهم مستمرون فيه بما يقيمونه من الاحتفالات الدينية في معابدهم في يوم ذكرى دخولهم القدس [١]

وهنا مواضع العمل في هذه الذكرى

ان على الشرق العربي أن يرد عليهم رداً ، مفعما بالايمان الفياض ، والموقف الحازم ، مكذباً فيه أن هذه الحلقة هي الحلقة الأخيرة . ومبرهنا على أن أبناء اليوم في مواقف الكفاح التي يجب عليهم أن يقفوها سيعيدون الدرس الذي أملاه على الغرب أبطالهم الابرار عماد الدين ونور الدين وصلاح الدين والملك الظاهر وقوادهم ومجاهدوهم ، وأنهم سينقذون البلاد من مخالبهم بما يكوّنونه من جبهة متّحدة قوية ، كما فعل أولئك الابطال الغرّ الميامين ، الى أن يكتب الله لهم النصر فيدحروا الغرب ويرفعوا على بلادهم علم الحرية والوحدة والاستقلال

فما هو العمل الجدي الذي عملناه لتأمين هذا الرد ؟

نعم ، ان هنا وهناك وهنالك اضطرابا وتململا وتألماً وتذمراً ، وإننا نسمع أصداء تتجاوب في أنحاء البلاد العربية تتنادى الى الاتحاد والعمل والكفاح والجهاد ، بل لقد رأينا أبطالا قاموا بواجبهم في ميدان الشرف ، وغسلوا بدمائهم وجهادهم شيئاً من عار الاستسلام والخنوع الذي لبسناه منذ أوائل هذا الزحف

ولكن مما لا شك فيه أن تكالب المستعمرين ودسائسهم وأساليبهم لن تندحر أمام هذه الاصوات الضعيفة التي لا تلبث أن تعلو حتى تخفت ، وهذه المحاولات التافهة التي لا ترهب الضعفاء فكيف بالاقوياء ، وهذه الحركات المشلولة التي هي بالالعاب أشبه منها بالكفاح . زد على ذلك ما شاب محاولاتنا وحركاتنا وأصواتنا - على ضعفها وبطئها وشللها - من العوامل الكثيرة التي زادتها ضعفاً وبطأً وشللا ، وجعلت المستعمرين يزدادون بنا طمعاً ، وبكرامتنا استهتاراً ، وفي بلادنا رسوخا واستقراراً

فعلينا إذاً - ونحن نحيي ذكريات ابطالنا الامجاد ، ونقدس بطولتهم في سبيل الذبّ عن هذه البلاد وانقاذها ورفع علم الحرّية والاستقلال والوحدة عليها - أن نقطع العهد بأن نشق طريقا جديداً ، وأن نتمرّد بكل قوة على عوامل الضعف والصغار وأن نترفع عنها ، وأن نتقدم الى الكفاح مع الاستعمار كفاحا قويا لا هوادة فيه ولا مواربة ؟ وأن نجعل ميثاقنا (الوطن فوق الاشخاص ، والمصلحة العامة فوق كل مصلحة) بهذا فقط نستطيع أن نتخلص من لعنة التاريخ ، وسخرية الاجيال ، وسخط تلك الارواح الطاهرة التي اجتمعنا لنستلهم منها القوة ؛ فلا يكون أصحابها قد جبلوا ترابَ البلاد بدمائهم الزكية ، وطردوا الاجانب عنها ؛ ونكون نحن قد رضينا بموقف الذل والاستخذاء ، وطمعنا بالأعراض الزائلة والمظاهر الزائفة ، وسلمنا هذا التراث المقدّس - الذي وصل الينا طاهراً شريفاً - الى المستعمر الغشوم

فالى الاستقلال والحرية والوحدة الشاملة ، الى العمل الصالح ، إلى تبديل اللعب بالجد ، إلى التمرّد على أي عمل يقف عثرة في سبيل الكفاح أو يُضعف منه ؛ نوجّه دعوتنا ونحن في موقف التقديس لابطال حطّين الخالدين

محمد عزة دروزه

الاسطول الايراني

مرّ بالمياه المصرية في الاسبوع الماضي أسطول ايراني مؤلف من ست طرادات حربية معقود لواؤها لقائدها العام غلام علي بايندور . وقد قام قائد الاسطول ومعه وزير ايران المفوض بزيارة الاستاذ رفعت بك محافظ القنال ، فردّ حضرته الزيارة للقائد على ظهر طرادته

القاهرة - السويس

نيط بشركة شل تعبيد الطريق بين القاهرة والسويس وفرشها بالاسفلت في مقابل ٩٢ ألف جنيه تدفعها الحكومة للشركة وهذا العمل أوفر على الخزانة المصرية من أن تتولاه الحكومة بنفسها

(١) انظر في العدد ٣٠٤ من (الفتح) مقالة عن كتاب انجليزي يدرس رسمياً في مدارس فلسطين الاميرية على عهد الانتداب الى يومنا هذا ، وهو شاهد ملموس [illegible] الحقيقة

في يوم ذكرى صلاح الدين وحطين

لشاعر العرب الاكبر الاستاذ الشيخ عبد المحسن الكاظمي

ردّدَ الذكرى ، وحيّا البطلا … ومضى فى قوله مُسترسلا

شاعرٌ عطلقةٌ أدمعهُ … وجد الدنيا لهُ معتقلا

لم يجد من صحبه ما وجدوا … سأماً من صُحبةٍ أو مَللا

راح يستشفى بهم من عِلة … من رأى العلة تشفى العللا ؟

لم يعد للحمل ، لولا بطل … بهر القدرة فيما احتملا

جعل الهمةَ فينا همّه … وقصارى الحر فيما جعلا

فاذا ما قصرت آجالنا … مدّ من ذكراه فينا أجلا

حيِّه والشرق فى أسر الاسى … حيِّه فينا طليقاً جذلا

حى فيه هاديا ذا غلة … يبلغ القصد ويُروى الغللا

حى أخلاقا اذا ما ذكرت … أذكرتنا الانبياء الرسلا

ومزايا أينما هبت صبا … طاب فى الناس شذاها وحلا

حى عهدا زهتِ الدنيا به … وخلت أطوارها لما خلا

حى أيامَ هناء سلفت … هى فى سالفة الدهر حلى

حى وضاح جبينٍ أبلج … تتوارى الشمس منه خجلا

بطلٌ راض المصاعيبَ وما … زال حتى طاوعته ذُللا

نسبته للعلى نفس غدا … نسبُ الشمس بها متصلا

حسناً يعمل فيها ، والعلى … أجر من أحسن فيها عملا

نازلات الدهر عنا ارتحلت … انْ صلاح الدين فيها نزلا

فى جبين الدهر منه غرّة … ملأ السهل سنى والجبلا

سل صلاح الدين عن أفعاله … فهو أدرى بالذى قد فعلا

كيف كان السيف هتكا للطلى ! … كيف كان الرمح فتكا فى الكلى !

حيث نجم الشرق فيه طالع … حيث نجم الغرب منه أفلا

يا مجيرَ الشرق قم وانظر الى … مُدنِ الشرق وأجواز الفلا

أجِر الشرقَ وذُد عن حوضه … وردِ الحوضَ نميراً سلسلا

فصّل الذكرى وردّدها لنا … أجمل الذكرى وصفها جملا

***

يوم حطين به الحقُّ علا … قام بالفرض به من حفلا

يوم حطينٍ وما أدراك ما … يوم حطينٍ وقد عم البلا

يوم حطينٍ على طول المدى … حده من دمهم ما نصلا

قد سقاهم مترعات صبراً … وسقانا مترعاتٍ عسلا

يالها موقعةً فاصلةً … قُهر الظلمُ بها وانخذلا

فرّ لما بطلت حُجتهُ … ورأى الكر وذاك البطلا

ملك الامرَ فساوى بينهم … وعن العدل بهم ماعدلا

هكذا الاسلام شرعٌ سالمٌ … ملةٌ بالعدل تشأى المللا

***

أيها العُرْب أفيقوا وذروا … فى غوايات الهوى من غلا

قدروا أنفسكم أقدارها … قدروا القول لها والعملا

وزنوا الامر بميزان النهى … تجدوا الدهر له ممتثلا

شاوروا الرأى وان ريع الحمى … شاوروا بيض الظبى والاسلا

لا يغرنكمو عرشٌ سما … رُبَّ عال فى الورى قد سفلا

طهّروا أوطانكم من طامع … جُنّ فى أطماعه واختبلا

غرّه مجدٌ وجاهٌ كاذبٌ … خلقوه يوم أغروا الجهلا

وابذلوا الانفس فى صَون عُلى … دونها عاد رخيصاً ما غلا

وحّدوا الامرَ تصونوا مُلككم … مُلككم يا عُربُ مجدٌ وعُلى

لا تنوا إن أمكنتكم فرصةٌ … مُدركٌ غايتَه من عجلا

ثابروا ، أو تدركوا غاياتكم … أو يسودَ العدلُ ما بين الملا

أو يقالَ الظلمُ خلّى شامَكم … أو يقال العسفُ عن مصر انجلا

هذه بغدادُكم قد خُدعت … بجديدٍ هو أدنى للبلى

بالغوا فى العدل نحمى وطناً … بالغَ العدوانُ فيه وغلا

***

أيها العُربُ تعالوا نلتقى … فى عَريق المجد حتى نصلا

نلتقى تحتَ لواء واحد … سجّل النصرُ له إذ سجلا

ونولى الامر فينا قائداً … يبعث العزمَ ويُحيى الاملا

قائدٌ إن أُبهمَ الامرُ سطا … أو دَجا الخطبُ أنارَ السبلا

هو للدين وللدنيا يدٌ … تُطلق الايدى وتبرى الشللا

يدفعُ الظالمَ عن أوطاننا … ويقيمُ العدلَ ، أو يعتزلا

وإذا زلّت بنا أقدامنا … غفرَ الذنبَ لنا والزللا

لكمُ عذرى ، وأقصى بغيتى … أن أرى العذرَ لكم قد قبلا

عبد المحسن الكاظمى

مجلة العرب

حالة بلاد الأفغـــــــــان

كما شاهدها السيد محمد صادق المجددي

عاد حضرة العالم الجليل السيد محمد صادق المجددي – وزير أفغانستان المفوض في مصر – من زيارة وطنه أفغانستان ، بعد أن غاب عنه بضع سنوات . وقد تلقى منه الصحفيون المعلومات الآتية عن تلك البلاد كما شاهدها أخيراً

فما رواه سعادته انه خلافاً لما هو حاصل في بلاد العالم من أزمة مالية شديدة وكساد في التجارة ، وجد أن التجارة زادت رواجا وان الوارد من البضائع خلال العامين الماضيين أكثر مما كان قبل ذلك . والسبب في هذا الرواج ان الامن كان شديد الاختلال في الماضي وكانت الطرق غير معبدة والمواصلات صعبة (ويلاحظ انه لم ينشأ حتى الآن سكك حديدية في أفغانستان) . ولكن زوال الفتن الداخلية واستتباب الامن وتعبيد الطريق وكثرة اقتناء السيارات في هذه الايام قد أدى الى اطمئنان التجار وأصحاب الاموال واقبالهم على معاملة البلاد الافغانية وتبادل البضائع معها

كذلك انشئت مصانع للغزل والنسيج ، ومعمل لاحتكار الكبريت . وقد صدر مرسوم ملكي منذ عام بتحريم دخول الكبريت الاجنبي . وقد أحضر سعادة الوزير نموذجا من الكبريت الافغاني وقد كتب على العلبة « خاست أفغانستان كابل » أي مصنوع في كابل بأفغانستان ، وكتب عليها بالانجليزية Made in Afghanistan

وفي باريس بعثة من الطلاب الافغانيين تتلقى العلوم الطبية والفنون ، وفي ايطاليا بعثة تتعلم الهندسة ، وفي تركيا بعثة حربية وفي موسكو بعثة لتعلم الطيران . وقد سافرت حديثاً بعثة من الطلبة الافغانيين الى ألمانيا لدراسة الطب والهندسة والميكانيكا وستوفد أفغانستان الى مصر قريباً بعثة مدرسية يتلقى طلبتها العلوم الاسلامية في الجامعة الازهرية . وسعادة الوزير ألحق نجله الاكبر « محمد هاشم » البالغ من العمر ١٤ سنة ونجله الثاني « محمد هارون » وعمره ١٢ سنة بالجامعة الازهرية ونجحا في امتحان الدخول ثم امتحان النقل . وينوي سعادته أن يبقيهما في الازهر حتى يتما كل دراسته

ولما كان جلالة ملك أفغانستان الحالي نادر شاه وسعادة وزيره في مصر يهتمان بالدراسة الاسلامية فقد تقرر أن تزور مصر بعثة من علماء أفغانستان ليجتمعوا بحضرات زملائهم علماء الجامع الازهر ، كما أنهم يزورون البلاد الاسلامية الاخرى للوقوف على حالتها العلمية . وفي الازهر الآن نحو ٢٥ طالباً أفغانياً يتلقون العلم على نفقتهم

وقد ألحق سعادة الوزير ولديه الصغيرين « محمد موسى » و « محمد شعيب » بمدرسة المنيرة الاميرية الابتدائية وسيستمران في المدارس المصرية الى النهاية . وتلك وسيلة من الوسائل التي توثق بها أفغانستان علاقتها بمصر ، والتي لها مقام عظيم لدى جمهور الافغانيين . ويقول السيد المجددي ان جلالة الملك نادرشاه سأله في أثناء أجازته : كيف قضى الشهور الماضية في مصر ؟ فأجاب الوزير بأنه ما شعر قط مدة اقامته بمصر انه غريب عنها أو أجنبي عن أهلها

وتحدث سعادة الوزير كثيرا عن ديمقراطية الملك نادر شاه من ذلك انه يتصل بالجمهور في الطريق العام وفي ديوان جلالته ، حيث خصص يوماً لمقابلة ذوي الحاجات ، كما عين موظفين لبحث عرائضهم ، وعندما يقرر الخروج للنزهة يتخير مكانا يكون فيه مسجد ليؤدي فيه صلاة الجماعة فترى جلالته يصلي وبجانبه المصلون ولو كانوا من السوقة

واقتداء باهتمام جلالته بأداء كل صلاة من الصلوات الخمس في المساجد ، أنشأ سعادة الوزير في دار المفوضية الجديدة (بالمنزل رقم ٢٩ شارع الفلكي) مسجداً يؤدى فيه صلاة الجماعة مع من يكون حاضرا من الزائرين والموظفين

وكان عند الحكومة الافغانية مشروع لانشاء خمسة خزانات تحجز فيها المياه الآتية من الامطار الساقطة على قمم الجبال . ولما كان عند (جبل سراج) شلال يبعد عن كابل ٤٠ ميلا فقد انتفعت الحكومة بقوة انحدار مائه في توليد الكهرباء لانارة العاصمة

مسجد ووكنج في لندن

حضرة سيدي العزيز وأخي في الاسلام صاحب ومحرر مجلة الفتح بالقاهرة

السلام عليكم

لقد لفت نظري بعض الاخوان الى بعض ملاحظات حضرتكم بمجلة الفتح عن مسجد شاه جهان في ووكنج بانكلترا . فهل تسمحون لي بأن أبدي اليكم بعد كلمات تمحص مركزنا من سوء التفاهم الذي أوجدته ملاحظتكم هذه ؟ انكم ذكرتم ان مسجد ووكنج مخصص لفرقة مذهبية مخصوصة من المسلمين . وأنا أقول لحضرتكم ان هذا خطأ محض ، ان مسجد ووكنج بحمد الله صار مركزاً لاعمال التبشير الاسلامي بانكلترا . انه في هذا العام كما يتضح لكم من نسخة المجلة الاسلامية المرسلة اليكم مع كتابي هذا قد أم الناس في صلاة عيد الاضحى أحد الانكليز المسلمين وهو المستر و. بشير بيكارد من رجال القانون في كنتاب وكان المؤتمون به من جميع الاجناس . ومنذ سنتين أم الناس في صلاة عيد الاضحى حضرة صاحب الفضيلة والسماحة مفتي فلسطين الاكبر ، وفي العام الماضي أم المصلين في صلاة عيد الفطر سعادة الشيخ حافظ وهبه . فهذا على ما أثق يدل دلالة كبيرة على أن ملاحظتكم بأن مسجد ووكنج مخصص لفرقة معلومة بعيدة عن الحق

ان مما يفيدكم أن تعلموا أن مسجد ووكنج موضوع تحت اشراف جمعية اتحاد اسلامي من أعضائها اللورد هدلى والدكتور سعيد محمدى القاطن بشارع فلودن رقم ١٧ بلندن ونواب سير عمر حياة خان بوزارة الهند في شارع هويت هول بلندن وان من شروط عقد الاتحاد أن لايكون مسجد ووكنج تابعا لاى فرقة من فرق المذاهب مطلقا . وأنا يمكنني أن أؤكد لكم انه كان دواما هكذا وسيظل مفتوحا هكذا لكل أحد

أما عن جمعية التبشير الاسلامي التى مركزها في نفس مسجد ووكنج فهي كذلك لا تنتمي الى أى فرقة من فرق المذاهب وليس لها أى علاقة بفرقة القاديانية لا من وجهة العقيدة ولا من الوجهة المالية . ان أعضاء تلك الجمعية كلهم من مشاهير الهنود . وأؤكد لكم بأنه بسبب شدتنا في التبشير بالتوحيد الصرف وبختم النبوة بالنبي الكريم محمد ﷺ منّ علينا الله سبحانه وتعالى بالنجاح الذي لم يسبق له مثيل في هذه البلاد

ان في مؤلفاتنا كذلك دليلا كافيا على أننا نبرأ من كل نوع من أنواع الفرق المذهبية

المخلص : امام مسجد ووكنج

عبد المجيد

نقد وملاحظات

نحب أن يعرف حضرة الفاضل إمام مسجد ووكنج أن الفتح الآن في سلته السابعة ، ومع ذلك لم يصدر منه في كل هذه السنين أي اشارة الى (أحمدية) بعض الذين كان لهم يد في تأسيس هذا الجامع ، لانه ليس من برنامج هذه الصحيفة الدخول في مناقشة مع الاحمدية الذين يعملون في أوربا

ولما بوشر بناء الجامع الجديد -وهو الجامع الثالث في لندن- وجدنا أننا تجاه واجب التشجيع على مساعدته ، فاضطررنا الى الاشارة بتلك الكلمة التى آخذنا عليها حضرة المسلم الغيور الاستاذ على بك مهيب ، فساقنا ذلك الى الدفاع عن بعض الحقائق التى نعرفها

أما (أحمدية) بعض الذين أسسوا جامع ووكنج فليست سراً من الاسرار ، وان الدكتور زكى علي الداعية الاسلامي المعروف في انجلترا اعترف بهذه الحقيقة في جريدة (البلاغ) المصرية الصادرة بتاريخ يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥١ (٢٥ / ٨ / ٣٢) فقال ما نصه : « في ختام عام ١٩١٢ وصل الى انكلترا بعض جماعة الاحمدية من لاهور بالهند ، وعلى رأسهم فاتح محمد سيال وخوجه كمال الدين الواعظ الهندى المشهور ، وبدأوا جميعا الدعاية الاسلامية واتخذوا لهم مقرا بمسجد ووكنج بالقرب من لندن ... كما قامت حركة هندية أخرى تنتسب الى

القاديانية الاحمدية بالهند وأسست مسجدا في لندن نفسها يسع بضع مئات من المصلين » . ونحن نعلم أن معنى (الاحمدية) الانتساب الى (غلام أحمد القادياني) ، وأن أهلها يحاولون أن يتبرأوا من القاديانية وعند ما يقفون في المواقف الحرجة يقولون انهم لا يعتقدون بنبوة غلام أحمد ولكنهم يعتقدون بأنه (مصلح)، مع أن غلام أحمد أكبر مفسد ظهر في الاسلام في القرن الماضي ، وهو أحقر وأحط من أن يكون له شأن لولا أن في دعوته ما يساعد سياسة الاستعمار فلقى منها عوناً جعل له شأناً في الاوساط الغارقة في الجهالة . ومن الواجب على كل مسلم أن يبرأ الى الله براءة صريحة من ذلك الدجال وأن لا يتردد في ذلك إذا مست الحاجة

ان كلمات البراءة الواردة في كتاب امام جامع ووكنج لعلها أقوى مما سمعه المصريون من خواجه كمال الدين لما مر بمصر في طريق الحج . ونحن نشكر الاستاذ عبد المجيد عليها ونعتبرها منه كافية . ولو كنا مكانه لقلنا بصراحة كما يقول جميع مسلمي الدنيا : ان غلام أحمد القادياني كان دجالاً ونحن نخالفه ونبرأ منه ومن سخافاته (١)

أما احتجاج الشيخ عبد المجيد بأن الحاج أمين الحسيني والشيخ حافظ وهبه صليا في جامع ووكنج ، فاحتجاج عوام ، ولو زرت أنا لندن فلا مانع عندي من الصلاة في جامع ووكنج وفي حديقة هايد بارك وعلى كل صعيد أعتقد أنه طاهر

أنا لم أرد أن أسيء الى الشيخ عبد المجيد ولا الى غيره وخلقي معلومة . ولكن اذا اضطررت الى الكلام في موضوع فلا أستطيع أن أقول الا الذي أعرفه ولو كان على أحب الناس الىّ إلى أن يتبين لى خلافه

[توقيع]

---

(١) من جملة أقوال غلام أحمد القادياني (قال الله لى : ان أمرك اذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون) و (من دخل فى جماعتي دخل فى صحابة خير المرسلين) وقوله (قال الله لى : انت اسمى الاعلى) وقوله (قال الله لى : نزلت الارائك الكثيرة من السماء واريكتك رفعت فوق الكل) وقوله بالفارسية :

(آنچه دادست هر نبي راجام داد آن جام رامرا بتمام)

ومعناه : (ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه لى جميعاً) وقوله (اتركوا ذكر ابن مريم فان غلام احمد خير منه) . . . الى آخر هذيانه . لعنه الله

أصلاح المساجد

مما قرره مجلس الاوقاف الاعلى يوم السبت ما يأتى :

* تعديل تكاليف بناء مسجد الطباخ بالقاهرة الى ٧٥٨٤ جنيها ، وهو المسجد الذى تم اعادة بنائه بمناسبة توسيع الشارع الذى كان فيه واعادة بناء الثكنات العسكرية المجاورة له والمطلة على قصر عابدين العامر

* تعديل الاعتماد المخصص لاصلاح مسجد سيدى علي أبو النصر شتا بناحية أبي منصور من أعمال دسوق من ٨٩٣ جنيها الى ٩٧٧ جنيها

* زيادة اعتماد عملية اصلاح مسجد ابى عبد الله المغربى في دمنهور الى ٦٧٨ جنيها

* اصلاح مسجد سيدى عز الرجال في طنطا وزيادة الاعتماد المخصص لهذا الغرض الى ٩٩٨ جنيها

الازمة فى الجزائر

كتبت جريدة (النجاح) الجزائرية مقالة نكتفي بنقل عنوانها وهذا نصه :

خراب الوطن الجزائرى

تدهور الثروة الجزائرية

مجاعة مليونين من النفوس محققة

ثلثا الفلاحين لا يحرثون في هذا العام الاسود

افلاس الثلثين من التجار

سقوط في القمح ، في المواشى ، في الانعام

في الاملاك المبنية ، في الاراضي ، في النخيل والزيتون

هلع كبير يستولى على الناس

حالة حرجة النهاية ومخوفة

نفق فى طنطا تحت السكة الحديدية

أرسلت وزارة المواصلات الى قسم قضايا المشروع الخاص بانشاء نفق في مدينة طنطا تحت السكة الحديدية لابداء ملاحظاتها عليه تمهيدا لرفع الامر الى مجلس الوزراء واستصدار المرسوم بنزع ملكية الارض اللازمة لذلك

الاوضاع الصحية في الحجاز

زار الدكتور محمود بك حمدي حمودة وزير الصحة في الحجاز وطنـه دمشق في الاسبوعين الاخيرين ، فنقلت منه جريدة (الايام) الدمشقية البيان الآتي عن الاوضاع الصحية في الحجاز قال :

دخلت جيوش جلالة الملك عبد العزيز السعود الحجاز ، وكنتُ مع الجيش الفاتح ، ففوَّض جلالته اليَّ الاشراف على ادارة الصحة والاسعاف ، فوجدت أن البلاد بحاجة الى كل شيء ، وليس هنالك عمل الا الجزئي البسيط

وكان في مكة مستشفى فيه عدة غرف من الورق استحضرت في زمن مدير الصحة الحجازية أيام الترك قاسم بك عز الدين ، وهي لا ترد حراً ولا تدفع قراً وينقصه شيء كثير من الادوات والآلات الفنية والاسرة للمرضى والابنية اللازمة . فكان أول ما انصرفت العناية اليه زيادة الابنية لايواء المرضى من الحجاج وأبناء البلاد ، وتوفير الآلات والادوات الفنية المطلوبة ، واستحضار العقاقير والادوية اللازمة ، وأنشاء الفروع الضرورية لمختلف الامراض

وكان الحجاز حتى ذلك العهد لا يعرف البلاط المصنوع بل ان أراضي الغرف جميعها من « الطبطاب » (المصنوع من رماد قمر المِلل) وهذا لا يصح أن يكون في مستشفى أو غرفة جراحية على الاخص ، فاستحضرنا معملاً خاصاً لصنع البلاط ورصفنا به جميع الغرف القديمة والمستحدثة ووسعنا المستشفى ببناء جناح كبير فيه وازالة جميع الغرف التي كانت مبنية من الكرتون

وكاد يتم الآن الجناحان اللذان تبرع بانشائهما على الطراز الفني الحديث المثري المعروف الحاج مصطفى بك عز الدين أحد أعيان طرابلس الشام وخصص أحدهما بأشعة أشعة رونتكن « X » وما يتصل بها ، وخصص الجناح الثاني بشعبة الجراحة والامراض النسائية

ووضعنا أساساً لمستشفى كبير في ظاهر مكة ، وفي أفضل مكان من الناحية الصحية وجودة المناخ . واني أؤمل أن يكون هذا المستشفى هو المركز الرئيسي لجميع مستشفيات الحكومة في المستقبل

وكان للحكومة في (منى) و (عرفات) مستشفى واحد صغير وقديم من بقايا عهد الترك يتخذ مركزاً لتداوي المرضى من الحجاج وللاعمال الصحية ، فقمنا بانشاء مراكز صحية تبدأ في مكة وتنتهي في عرفات ، وهذه المراكز صنعت من الخشب ليجد الحجاج ما يستظلون به من الحر ، وفي كل مركز طبيب وممرضون والعقاقير اللازمة للاسعافات الضرورية ، كما يجد فيها الحاج الماء الكافي يبل به غليله . وكل مركز من هذه المراكز يقوم بعمل صحي كامل . وبهذه الوسيلة أصبح الحجاج يستفيدون من مراجعة الطبيب حالاً .

وتستفيد ادارة الصحة من الاطلاع على حالة الحجيج الصحية ، وعلى كل ما يحدث من الوقائع الصحية كضربات الشمس وسواها بين مكة وعرفات . ويبلغ عدد هذه المراكز الثمانية يبدأ العمل فيها من السادس من ذى الحجة حتى آخر موسم الحج

وجعلنا في عرفات نفسها مركزاً صحياً كبيراً مجهزاً بالاطباء والصيادلة والمرضين وجميع العقاقير وهذا المركز يرسل هيئات صحية لمراقبة الحالة في مخيم الحجاج واجراء الاسعافات الواجبة

وفي مكة مستشفى غير المستشفى المركزي يسمى (مستشفى القبان) أو (المستشفى الاهلي) يقوم بالخدمات الصحية ويكون فيه في غير الموسم طبيب وصيدلي وكل ما يحتاج اليه من الادوية (١)

وحبا براحة الحجاج ومنعاً للحوادث الكثيرة التي كانت تقع بين مكة وجدة ولمداواة البدو والاهلين في غير الموسم قامت حكومة جلالة الملك ببناء مستشفى في « بحرة » يستوعب « ٥٠ » سريراً وحفر فيه بئر ماء تنضح ماء عذباً غزيراً ، وبهذه الوسيلة أمكن انشاء سبيل كبير لسقاية الحجاج وغرس حديقة حول المستشفى

وفي جدة مستشفى لا بأس به وبموقعه وقد قمنا بترميمه واصلاحه ليكون كالمستشفيات الحديثة وأسسنا فيه شعبة خاصة للجراثيم وأنواع اللقاح

وفي جدة أيضا مصلحة الصحة البحرية والكرنتينات وأمام جدة جزيرة صغيرة هي « جزيرة أبو سعد » فيها مصح كبير . وقد ألفت الحكومة هيئة صحية فنية عند استقبالها

---

(١) الفتح ــ مستشفى القبان هذا قائم في دار أبي سفيان بن حرب التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»

على الحجاز كشفت على هذا المصح وشاهدت جميع نواقصه وأمر جلالة الملك حالا باستكمالها وهذا المصح مستعد أتم استعداد في حالة ظهور مرض من الامراض السارية لاجراء جميع الاعمال الفنية من تطهير وغيره مهما كانت ، لانه جهز بجميع الادوات والآلات الفنية الحديثة

وأقمنا مركزا صحياً في (ينبع) ومثله في (الوجه) شمالا وفي (القنفذه) و (جيزان) من بلاد عسير جنوباً . وفي (الطائف) مستشفى ومركز صحي يقوم بالتداوي وايواء المرضى من الاهلين وباسعاف الحجاج القادمين من اليمن

أما (المدينة المنورة) ففيها مستشفى كبير ، وأسسنا فيها مراكز صحية أيام زيارة الروضة النبوية المطهرة ، وأسسنا أيضا خارج المدينة مركزا صحياً للمراقبة ابان وجود حج برى

أما نجد فانا أول طبيب موظف أقام فيها . وفيها اليوم مراكز صحية في (الرياض) و (الحسا) و (القطيف) هذا عدا البعثة الطبية التي ترافق الركب الملكي في تنقلاته في أنحاء نجد ، والاهلون يقبلون على التداوى أعظم اقبال

التليفون بين بغداد وعمان

في الشهر القادم يبتدىء العمل في مد الخط التليفوني عبر الصحراء من بغداد الى عمان موازيا لخط أنابيب النفط . فلا يأتي العام المقبل على نهايته حتى تكون العراق متصلة تليفونيا بفلسطين

انضمام العراق

الى عصبة الامم

عقدت اللجنة السياسية في عصبة الامم جلسة في صباح يوم السبت غرة جمادى الآخرة حضرها المستر همفريس المندوب السامي البريطاني في العراق والمسيو بونسو المفوض السامي الفرنسي في سوريا فقررت باجماع الآراء أن تقترح على هيئة العصبة قبول العراق فيها ، ثم أصبح هذا القبول أمرا مقررا نهائيا في يوم الاثنين ٣ منه حوالي الظهر

وقبيل تقرير هذا القبول نهائيا حدد مجلس عصبة الامم خط الحدود بين العراق وسورية نهائيا

وأقام الوفد العراقي في مساء الاثنين مأدبة عشاء كبرى في «فندق برج» احتفاء بهذا الحادث

وقالت جريدة «الجورنال دى جنيف» السويسرية في عدد يوم السبت : ان قبول العراق في عصبة الامم يدخل العالم العربي في الحياة الدولية ويسجل فاتحة نهوضه

ولقد قابل العراقيون بابتهاج عظيم قرار مجلس جمعية الامم هذا واحتفلت بذلك المدن العراقية يوم الاحد ٢ جمادى الآخرة فأقيمت مهرجانات عظمى في كل مكان

أما التحفظات التي استثنيت في المعاهدة المبني عليها قرار عصبة الامم فانها تخول الانكليز الحق :

١ — باحتلال لواء البصرة كله احتلالا لا تعلم نهايته

٢ — بانشاء المطارات والنقط العسكرية شرقي نهر دجلة على بعد مسافة قليلة من بغداد (العاصمة المستقلة)

٣ — بالدفاع العسكري عن العراق ضد كل اعتداء خارجي

٤ — بحماية الاقليات العراقية

مهازل العلم في تركيا

كتبت (السياسة) يوم الجمعة الماضي في صفحتها الاولى مقالة تهكم واستخفاف بالهذيان العلمي الذي يروج في هذه الايام في تركيا ويحلم أصحابه بأن يقنعوا أنفسهم بأن الترك أصل حضارات البشر ، وأن لغتهم أصل لغات البشر !

ونحن قد سبقنا فحللنا على سبب هذه الحمى المستولية على أدمغة القوم منذ حلموا بتتريك الحثيين (وهم ساميون ترجع أصولهم الى البلاد العربية)

لقد كان الناس يعجبون من الاب لويس شيخو كيف كان يطمع بتنصير امريء القيس والسموأل وطرفة بن العبد وعروة بن الورد وجميع شعراء العرب ، بعد أن ذهبوا بعقائدهم المختلفة راضين بها . وكان العلماء يتعجبون من استدلاله باسم (حبيب) على نصرانية أبي تمام !! وها قد شاهدنا عصراً يطمع فيه جماعة أنقرة بتتريك الحثيين ، بعد أن فشل أسلافهم رجال جمعية الاتحاد والترقي في تتريك السوريين والعراقيين ...

الزلازل والاعاصير

زلزلت مدينة سلانيك وشبه جزيرة خلقدونة فتهدمت بسبب ذلك ألوف من البيوت لم يحص عددها بعد ، وقتل مئات وجرح مئات

وهبت عاصفة بحرية على ساحل فرنسا فاكتسحت البلاد من مرسيليا الى الانتيب وتركت آثار الدمار والخراب في الكروم وبساتين البرتقال وفي ألوف المنازل ، وأغرقت السيول السهول فحولتها الى بحيرات ، وتقدر الخسائر المادية بملايين الفرنكات

هذا رجل الهي

مولانا ثناء الله من علماء أهل الحديث في أمر تسر بالهند له مجلة ومؤلفات في الدفاع عن الاسلام وهو مع هذا مناظر كبير فصيح اللسان قوى الحجة بليغ العبارة يدعى لمناظرة المهاجمين على الاسلام من الهندوس وخصوصا جماعات (اريا سماج) . وكذلك له مواقف محمودة مع مضللي النصارى والاحمدية القاديانية جماعة مرزا غلام أحمد وقد تباهل مع مرزا غلام أحمد على أن الكذاب في دعوته يموت قبلا فمات غلام أحمد القادياني ، ولا يزال مولانا ثناء الله مجاهدا الى اليوم في سبيل الحق

دعي مرة لمناظرة مع الهندوس فركب القطار وركب معه شاب هندوكي فتعارفا تعارف مسافرين فقط وكان الشيخ ثناء الله يلهج لسانه بذكر الله عند كل مناسبة فاذا شرب بدأ باسم الله واذا انتهى من شرابه حمد الله واذا عطس حمد الله واذا شمته الشامت اجابه (يهديكم الله ويصلح بالكم) واذا سلم عليه أجاب : عليكم السلام ورحمة الله الخ

والشاب الهندوكي يصغي اليه ويسأله عن ترجمة كل ما سمع منه فيترجمه له ـ الى أن نزلا في المحطة فكانت السيارة تنتظر الشيخ ثناء الله ولم يكن في انتظار الهندوكي أحد . فدعاه الشيخ ثناء الله ثم قال « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون » فسأله الشاب الهندوكي عنها فترجمها له ، فتأثر منها الشاب الهندى كثيراً حتى تغلغلت في سويداء نفسه

انعقد مجلس المناظرة ـ والمجالس المناظرة في الهند شأن يعرفه من حضرها من عدل ومحكمين وناظم لحفظ النظام ، ووجيه سخي يقوم بنفقات الحاضرين جميعا من طعام وشراب وحاجات الراحة نوما وتيلوله وما يلزم ذلك شتاء وصيفاً وربيعا الكل من حضر من مُناظر ومستمع ومدعو وغير مدعو

أقول انعقد مجلس المناظرة ولما تقدم مولانا ثناء الله الى منصة الخطابة تبين ان الذي جيء به لمناظرته هو ذلك الشاب الهندي الذي رافقه بالامس في القطار وركب معه سيارته وسمع من ذكره الله ما أدهشه . وكانا آتيين ليتناظرا ولم يعرف أحدهما صاحبه الا عند ما دعيا الى المجلس ، فتقدم الشاب الهندوكي الى الشيخ المسلم مولانا ثناء الله مصافحا وتكلم على رءوس الحاضرين من مسلمين وهندوكيين ومسيحيين وناظمين ورجال الادارة وحفظ النظام معلناً هذه الحقيقة ومشيرا الى الشيخ ثناء الله بقوله « هذا رجل الهي يذكر الله كثيرا ومناظرته جرم وفي اعتقادي ينبغي أن يناظره رجل مثله وأنا أناظر رجلا من طبقتي . اني أذكر الله ، ولكن لا ألحق شأو هذا الرجل »

وارفضت الجلسة والناس يلهجون بفضل الله على ثناء الله وانصاف ذلك الشاب الهندوكي

ان ذكر الله بالاخلاص من القلب يرفع الذاكرين الله كثيرا درجات عاليات « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ولذكر الله أكبر »

مكة المكرمة سليمان بن عبد الرحمن الضبع

ساعة عربية قديمة

وصف ابن جبير في رحلته الى دمشق الساعة العربية التي كانت على باب مسجد بني أمية ولها حركات عجيبة تبدو في كل ساعة من ساعات الزمن بتدبير غاية في الدقة والصنعة . ووصف غير ابن جبير أمثال هذه الساعة في كثير من العواصم الاسلامية في القرون السالفة

ويقول أحد أدباء المغرب انه لا يزال الى الآن ساعة من هذا النوع على باب مدرسة ابي عنان في مدينة فاس ، الا أنها ويا للاسف معطلة عن العمل ولم يفكروا في اصلاحها

في سقف جامع تازه

ألقى السيد محمد الصالح السقي مفتش الاوقاف في المغرب محاضرة عن المغرب في مدينة قسطنطينة بالجزائر . ولما جاء ذكر مدينة (تازه) قال ان في سقف مسجدها الكبير ثريا اتخذت من ناقوس جاء به المسلمون قديما من بلاد اسبانيا وهو ثقيل جدا حتى أن الانسان ليتعجب كيف أمكن حمله في تلك الازمنة التي كانت وسائل النقل فيها معدومة ، كما يتعجب كيف أمكن رفعه وتعليقه في سقف المسجد ليتخذ منه ثريا للاضاءة . وقد مضت عليه القرون وهو لا يزال معلقا في مكانه

يوم العراق في جنيف

عقدت هيئة عصبة الامم في يوم الاثنين جلسة يخلد التاريخ ذكرها ، وحضرها كثيرون من كبراء الامة العربية منهم علي الشمسي باشا والامير شكيب أرسلان والامير عادل أرسلان واحسان الجابري بك، وقنصلا مصر في جنيف وبرلين وغيرهم

وقد قررت هيئة عصبة الامم في هذه الجلسة قبول العراق في العصبة نهائيا وكان هذا القرار باجماع الآراء

وألقى المسيو بوليتس (رئيس الجلسة) خطبة بليغة ملؤها العطف والثناء على العراق وعلى العرب

وخطب السرجون سيمون (وزير خارجية بريطانيا العظمى) ، وقال : ان العراق هي أول بلدان الانتداب التي حررت . فها نحن نرى أمة من أعرق الامم وأقدمها في التاريخ تنخرط في مصافنا كاحدث أمة . والعراق هي العضو الخامس والسبعين في عصبة الامم

وخطب بعده نوري باشا السعيد فأعرب عن شكر العراق للعصبة وعن امتنانها من انكلترا وقال : انه يأمل أن تقبل العصبة في وقت قريب البلدان العربية التي هي شقيقة العراق ولم يقرر مصيرها حتى الآن

وقال : ان جلالة الملك فيصل كان في كل وقت عظيم الثقة بمستقبل شعبه ، ولم يفقد هذه الثقة في حين من الاحيان

ثم ان ممثلي يوغوسلافيا ونروج وانكلترا وتركيا وفرنسا والهند وايران وألمانيا واليابان وايطاليا وبولندا رحبوا بانضمام العراق الى العصبة وأثنوا على جلالة الملك فيصل وهنأوا في الوقت نفسه الدولة التي كانت صاحبة الانتداب في العراق

وتكلم توفيق رشدي بك ممثل تركيا فقال : انه يأمل أن تجرى سورية على مثال العراق وان تنضم الى عصبة الامم قريبا

وتكلم المسيو بيرنجه ممثل فرنسا فوافق على أقوال توفيق رشدي بك وقال ان ذلك يكون من بواعث السرور والاغتباط لفرنسا لانها الدولة المنتدبة في سورية ولانها من الدول الاسلامية !

وقد قابل الامير شكيب أرسلان واحسان الجابري بك ممثل فرنسا وحادثاه محادثة طويلة

وقد أخر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي سفره من جنيف لكي يتمكن من حضور هذه الجلسة التي قرر فيها قبول العراق في العصبة نهائيا . وقد صرح لمراسل الاهرام بقوله « ان في نفسي أثرا حسنا من السياسة التي اتبعتها العراق . واني اريد الخير لسوريا والسوريون يعلمون ذلك ، واني أعمل منذ ست سنوات بروح الوفاق والمسالمة ! والمستقبل منوط بالسوريين أكثر مما هو منوط بي ؛ فعليهم أن يختاروا الطريق الذي يجب سلوكه ولا شك أن الطريق الذي سلكته العراق هو الذي نود سلوكه

اعلانات قضائية

في يوم ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية منقطين مركز سمالوط

سيباع بطريق المزاد العمومي قطن وأذره صيفي مبينين بالمحضر ملك أحمد الصاوي عبد الخالق والست عائشة بنت علي نفاذاً للحكم ن ٢٩٠ سنة ٩٣١ الصادر في ١٢ / ١٠ / ٩٣١ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية وفاء لمبلغ ٤٩١ ج و ١٧٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الحرمين الشريفين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي

سيباع بالمزاد العلني منقولات ومواشي وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن ملوخية ومحمود حسن ملوخية وابراهيم حسن ملوخية من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٣٥ سنة ٩٣١ مدني أسيوط وفاء لمبلغ ٧٩٠ قرش

كطلب محمد عيسى جابر ومحمد عمر عمرو من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى محمد خفاجي المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (عادات العرب في الجاهلية وتهذيب الاسلام لها) وذلك يوم الاثنين ١٠ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة

ادارة الجمعية

في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٤ و ٢٥ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية طها مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومي جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز محمد اسماعيل نفاذاً للحكم الصادر في ٢٩/٣/٩٣٢ من محكمة العياط الاهلية (٥٩٣ سنة ٩٣١ هـ) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٢٦٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد باشا على بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف حسين بك الشماشرجي الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣١ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الست عائشه أم طلعت والخصوص مركز شبين القناطر

سيباع بطريق المزاد العمومي ١ ف و ١٢ ط بصل و ١ ف و ١٢ ط قمح ونورج ومحراث وثمر ٣٩ نخله وثمر شجرتين منجه وقطن وذره ومواشي مبينين بالمحضر ملك محمد حسين البربري وأحمد عبد الغني حسين نفاذاً للحكم الصادر في ٢٠/٢/٩٣٠ من محكمة مصر المختلطة (٩٢٣ سنة ١٩٣٠ هـ) وفاء لمبلغ ٣٤٠ ج و ٩ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف عائشه هانم أم طلعت أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٧ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو مناع بحري مركز دشنا ويوم الاربعاء ١٩ منه بسوق دشنا

سيباع قمح وتبن ومواشي مبينين بالمحضر ملك الصادق محمد اسماعيل بالناحية نفاذاً للحكم ن ٥٣٥٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٦٩ قرش

كطلب سينوت أفندي رزق الله عبيد من قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١١ و ١٢ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالروضه مركز بني مزار

سيباع عجل وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد أفندي عدوي من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٢٠٩٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٨٣٤ قرش

كطلب الخواجه ديمتري بشاره من مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٨ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالشيخ ركاب ويوم الخميس ٢٠ منه بسوق قنا العمومي اذا دعت الحالة

سيباع بطريق المزاد العمومي ١٠ أرادب عدس و ١٢ أردب قمح و ٨ أحمال تبن موضحين بمحضر الحجز ملك حسن عبده ريان من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ٢٧٣٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٧٤ قرش

كطلب الشيخ أحمد حسين الافيوني من بندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٢ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع الدواوين ن ٣ بمصر

سيباع علناً عربة حنطور وموبيليا ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك الست بهية هانم صبري عن نفسها وبصفتها وابراهيم أفندي زكي نفاذا للحكم ن ٥١ سنة ٩٣٢ السيدة وفاء لمبلغ ٧١ ج و ١٦٠ م

كطلب المعلم عباس شعبان مصطفى الجزار ومقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالقناوية ويوم ٢٩ منه بسوق المصر العمومي

سيباع نعجتين وبقرة موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبود والراوي يوسف من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٦٨١ سنة ٩٣١ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٨٤ قرش

كطلب عبد الحليم محمد اسماعيل بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٨ و ٩ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فرسيس مركز بنها قليوبية

سيباع حمارة وجدي ملك عبد الله جودة من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٧٣ سنة ٩٣٢ بنها وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش

كطلب فريد أفندي نبهان ابراهيم النوري عن نفسه وبصفته وصياً على الست منيرة نبهان والسيدات فتحية [illegible] أولاد المرحوم نبهان ابراهيم النوري [illegible] جميلة بنت يوسف محمد بحيري ومقيمين بنها فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

... على تفرقة ... الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع أنظار الناس

الفتح ... الأقطار الاسلامية بعضها ببعض

الفتح رابطة ...

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٤)　　القاهرة : يوم الخميس ١٣ جمادى الآخرة ١٣٥١　　(السنة السابعة)

الجمعية الاسبانيـــــــــــــــــــة الاسلامية

والمقاومة التي تلقاها

قد تقدّم في هذه الجريدة [١] خبر هذه الجمعية التي انتدب لتأسيسها رهط من مفكري الاسبانيول وأحرارهم الجمهوريين قاصدين بها التودد الى الاسلام وزيادة العلاقات بين اسبانية والعالم الاسلامي . ولقد كانت هذه الجمعية دعت رهطاً من كبار العالم الاسلامي ومفكريه للاشتراك فيها . ولما كان المشروع لايخلو من فائدة للمسلمين فقد أجابهم منهم الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري من الشرق ، والحاج عبد السلام بنونه والسيد أحمد بلافريج والسيد محمد الداود والسيد محمد الفاسي والسيد مكي الناصري والسيد الشريف محمد الوزاني من المغرب وعين الامير شكيب أرسلان نائب رئيس . وأما رئيس الجمعية فهو السنيور فرانشي من أعضاء البرلمان الاسبانيولي ومعه عدد من النواب . ومن جملة أعضائها الاسبانيين الصحافي الكبير السنيور ارجيلا وغيره من أصحاب الجرائد المشهورة والسنيور رودلفو بني امية من سلالة بني امية والسنيور رفوأس الذي أصله من عائلة عربية أيضا وغيرهم

ولقد أسست هذه الجمعية مركزاً في مجريط وأصبح هذا المركز موئلا للمسلمين الذين يقصدون تلك العاصمة وشرعت في تأسيس فروع لها في سائر مدن اسبانية وبواسطة السيد مكي الناصري — أحد أعضاء المؤتمر الاسلامي — تأسس لها فرع في غرناطة دخل فيه ٦٠ شخصاً كما أن السنيور خيل امية — وهذا أيضاً من سلالة بني امية — قد شرع في تأسيس فرع في اشبيلية

ولقد هب في وجه هذه الجمعية الاسلامية الاسبانية قوتان تجتهدان في القضاء عليها وتناديان بالويل والثبور من أجلها احداهما فرنسا التي تقول انها « لايكية » أو لادينية ! والثانية الكثلكة الاسبانيولية

وقد تمكنت هاتان القوتان من منع الحكومة الاسبانيولية من فتح المدرسة العربية في غرناطة فأعادت هذا المشروع الى مكتب بسيط وتمكنتا من حمل حكومة اسبانيا على العدول عن دعوة ملوك الاسلام لحفلة الافتتاح كما أنه شائع أن المسيو لوسيان سان

(١) صفحة ٨ — ٩ من العدد ٢٩٤ وصفحة ١٢ — ١٣ من العدد ٣٠٨ وافتتاحية العدد ٣١١

قديس الرباط المشهور وغيره من رجال فرنسا اقنعوا حكومة اسبانية باتخاذ سياسة في بربر المنطقة الاسبانيولية تشابه سياسة فرنسا في بربر المنطقة الافرنسية ، أي سياسة اخراج البربر من الاسلام لاجل تنصيرهم

ولكن الجمعية الاسبانية الاسلامية قد قامت في وجه هذه السياسة المضرة ويقال انها تدبر حملة على هذه المساعي الكاثوليكية بشأن تنصير البربر وانه سيلقى في مجلس النواب في مجريط سؤال على الحكومة في هذا الشأن . كما أن الجرائد الجمهورية في مجريط قد استنكرت بشدة هذه السياسة

ولما كنا اطلعنا على كتاب جليل يحتوي خلاصة هذا الاخذ والرد بين هاتين السياستين في إسبانية ، رأينا الاوفق نشره في الفتح بعد طي أسماء الكاتب والمكتوب اليه والاشخاص الذين جاء ذكرهم فيه

واليك نص الكتاب :

أما بالنظر الى « الجمعية الاسبانية الاسلامية » فقد وجدناها عبارة عن مجهود رجل أو اثنين ممتلئين نشاطا وحمية لفكرة الجمعية وأغراضها ، هما السنيور رافولس والسنيور أرخيلا ، وحولها فريق من الاصدقاء الذين يميلون نحو العرب والاسلام ، ولكن حكومة الجمهورية لم تجرؤ الى الآن على أن تمد يد المساعدة الى هذه الجمعية ولا أن تخصص لها من الميزانية قليلا ولا كثيرا ، ولم تجرؤ على اعتبار هذه الجمعية ذات منفعة عامة للشعب الاسباني ، وكل هذه المجهودات التي بذلها حتى الآن المركز الرئيسي للجمعية في مجريط ، إنما ينفق عليها السكرتير العام السنيور رافولس فيما أعلم ، إذ ليس للجمعية صندوق الى الآن

وأما بالنظر الى « المدرسة العربية بغرناطه » فقد خصصت الحكومة لها من الميزانية السنوية ٩٢٠ ألف بسيطة [1] ، من بينها نفقات تأثيث المدرسة وتهيئة الادوات الضرورية للدراسة ونفقات المكتبة العربية التي يلزم شراؤها وجمعها من بلاد العرب و نفقات الاساتذة والمدرسين !

وهذه المدرسة كما صرح لي رسميا مديرها جارسيا جوميز Garcia Gomez هي عبارة عن مدرسة بسيطة حقيرة سيتعلم فيها من الاسبانيين مجموعة طلاب كانوا أخذوا يدرسون عليه من مدة مبادىء اللغة العربية والنحو العربي ، وصرح لي أنه كلف القنصلية المصرية في مجريط بطلب استاذ من مصر يكون مساعداً له في تدريب هؤلاء الطلبة الستة على اللهجة العربية الشرقية (الدارجة - العامية) وكذلك كلف « ادارة الاستعمار المغربي » في مجريط بالبحث عن شخص مغربي يدرب الاسبان في مدرسة غرناطه على اللهجة العربية الدارجة في المغرب ، وصرح لي أن الغرض الاساسي من هذه المدرسة هو تكوين اسبانيين مستعربين لا أقل ولا أكثر ، وصرح لي أنه لا يخطر ببال أحد أن اسبانيا تؤسس للمسلمين جامعة عربية شرقية في غرناطه !

فهذه مسألة لامجال للتفكير فيها . أما زميلنا الاخ ..... فقد بعث اليه جارسيا جوميز - كما قال لي - رسالة يعلنه فيها استغناء المدرسة عنه بدعوى أن الاجرة التي طلبها لا تتناسب مع ميزانية المدرسة الضعيفة . يضاف الى ذلك أن هذه المدرسة لم تنشأ نشأة مستقلة ، بل هي معتبرة كفرع بسيط متمم لفرع اللغات والفلسفة في كلية الآداب بجامعة غرناطة ، وأخبرني هذا المدير بأنهم أضافوا الى اللغة العربية تدريس القانون الاسلامي واللغة العبرية ، ولكنه قال : حيث أن الاساتذة العارفين بهاتين المادتين كلهم في مجريط ولا يمكنهم الانتقال الى بلدة صغيرة محدودة كغرناطه ، فربما يرسلون بعض تلاميذهم ليقوموا بالنيابة عنهم في المدرسة العربية الغرناطية ويكونون أساتذة في القانون الاسلامي !! أما الطلبة المسلمون الذين يشاركون في هذه المدرسة فقد يقبلون اذا أتوا من المغرب ، لكن قال المدير : إنه لا يؤمل وجود طالب مسلم في هذه المدرسة . وهذا طبيعي ما دامت ادارة المدرسة لم تقم بأي نوع من أنواع الدعاية للمدرسة لا في المغرب ولا في المشرق

أما المسجد الذي كان فكر فيه بعض أصدقاء الاسلام من الاسبانيين ليقيم فيه الطلبة المسلمون القادمون الى غرناطه شعائر دينهم فقد أعلن جارسيا جوميز ، والاب أوردونيا R. P. Orduna أنه لا يمكن للحكومة القيام ببنائه وانشائه لان دستور الجمهورية ينص على أن الحكومة لايكية ولا تحمي أي دين من الاديان .... وبناء الحكومة الاسبانية لمسجد اسلامي يكون عبارة عن حماية

[1] (١) البسيطة نحو قرشين مصريين

للدين الاسلامي داخل اسبانيا المسيحية .. . وأما دعوة سراة المسلمين وبعض ملوكهم لحفلة افتتاح المدرسة الغرناطية ، فقد أعلن مدير المدرسة ورفقاؤه أنه لا يمكن للحكومة دعوة أي شخص من المسلمين . أولاً لصغَر المدرسة وحقارتها وكونها لم تأت بشيء جديد وعظيم . ثانياً للمحافظة على مودة فرنسا التي لم يرقها هذا المشروع ، والتي لا يرضيها أن تعلن اسبانيا صداقتها لاناس هم خصوم فرنسا الالدّاء .... وأما افتتاح المدرسة فسيكون بشكل متواضع على حد ما يقول المدير يحضره نحو عشرة أشخاص أو عشرين شخصاً كلهم اسبانيون ما بين أساتذة وتلامذة

وأما ما وصلنا اليه من النتائج بخصوص منطقة الريف فهو أن آزانيا وفريقاً كبيراً من رجال الحكومة المسؤولين أصبحوا مقتنعين بوجوب اتباع السياسة البربرية في المنطقة الاسبانية نظير الفرنسيين في المنطقة الاخرى وصرحوا في غير مكان أنهم مزوّدون منطقة الريف بجيش من الفرنسيسكان الاسبانيين وأنهم سيمنحون هؤلاء الفرنسيسكان امتيازاً دينياً في المنطقة للقيام بأعمال التبشير بين المسلمين نظير خدماتهم للجمهورية ضد الجزويت أعداء الجمهورية وأعداء الفرنسيسكان معاً .. هذا من جهة ومن جهة أخرى فان المقيم الاسباني لوسيان لوبَّس فرّير لم يقم بأي عمل ايجابي داخل المنطقة منذ الساعة التي تولى فيها هذا المنصب ، فلا مدرسة فتحت ولا جمعية ووفق على تأسيسها بطريق رسمي ، ولا صحيفة ووفق على السماح باصدارها ولا اصلاح زراعياً أو اقتصادياً شُرع في القيام به . وبالاجمال ان المنطقة في جمود تام ، والاهالي يطالبون ويقترحون ويكتبون ، أما الاقامة الاسبانية فترى وتسمع وتتسلم الاقتراحات والتقارير والرسائل ثم تضعها جميعاً في سلة المهملات دون جواب لا بالرفض ولا بالقبول . بل إن في هذا العهد عهد الجمهورية أُقفلت المدرسة الزراعية الوحيدة التي كانت موجودة بالعرائش منذ عهد الملكية . وكذلك كلّ سان خُورُ خُو شرع في تأسيس مدرسة عربية اسبانية عندما كان مفتياً عاماً بالمنطقة ، وفي عهد الجمهورية تم بناء هذه المدرسة ولكنها لا تزال خاويةً على عروشها يُعشّش فيها البوم ! وعند ما قام بعض النواب الاسبانيين في مليلية وسبتة ضد المقيم لوبّس فرّير وقدموا شكاية الى مجريط أخذنا نسمع من جديد أن أهالي البلاد وأعيانها الكبار يقيمون حفلات التكريم ليل نهار وصباح مساء اعجاباً بالمقيم العام الاسباني وتقديراً لمجهوداته النادرة في خدمة المنطقة وخدمة المغاربة .... وأخذنا نقرأ في الجرائد الاسبانية المحلية بالمنطقة خطب وزراء المنطقة وموظفيها في التسبيح بحمد لوبّس فرّير وبطولته النادرة .... وأنتم يا مولاي تعلمون السرّ من هذه المظاهرات الكاذبة ، وكيف يستغلها لوبّس فرّير وأنصاره أقبح استغلال

والآن وقد رأيتم النتائج التي اطّلعنا عليها ، أريد أن أعرض عليكم الاسباب الخفية لهذه النتائج :

(١) السبب الاول - مساعي المفوضية الفرنسية في مجريط إزاء الحكومة الاسبانية ومساعدة لوسيان سان ازاء لوسيان لوبس فرير في منطقة الريف مع حملات الصحافة الفرنسية الاستعمارية وتهديداتها لاسبانيا ، وقد سمعنا أخباراً كثيرة تتصل بهذه المساعي وأظهرُ آثارها ما صرّح به .... وزملاؤه من أن مجلس ادارة الجمعية الاسبانية الاسلامية فيه أناس غير مرغوب فيهم من جانب الحكومة ، .... ثم عدم مساعدة الحكومة للجمعية لا بقليل ولا بكثير . ثم تقهقر دولورْيُوس وزير المعارف عن المشاركة في لجنة صحيفة « المغرب » الخ الخ

(٢) السبب الثاني - تغلغل أحزاب اليمين والملكيين بشكل خاص في جميع ادارات الحكومة واحتلالهم فيها جميع المراكز المهمة ، وبهذه الوسيلة يستطيعون مقاومة كل الميول الجديدة التي تكسب الجمهورية سمعة حسنة ، ويسعون كل السعي الى عرقلة جميع مشروعات الحكومة الحاضرة ، وخاصة ما اتصل منها بالمغرب والاسلام حتى يخلقوا في العالم الاسلامي خصوماً أشداء للجمهورية وحتى يدفعوا الشعب المغربيّ الى الثورة من جديد على حكومة الجمهورية ، وهذا سبب يذكره كثير من أصدقائنا ويعللون به هذا التردد الظاهر على أعمال الحكومة ، وهذا البطء الشديد في كل ما يتصل بهذا الموضوع ، وقد نشرت جريدة (الهِرَالْدُو المجريطية Heraldo de Màdrid) مقالاً افتتاحياً نبهت فيه الحكومة الى مساعي الملكيين داخل منطقة الريف وسوء معاملتهم للاهالي رغبةً في انتقاضهم على الجمهورية

(٣) السبب الثالث - وهذا يرتبط بالمدرسة العربية قبل كل شيء - هو وجود طائفة كاثوليكية بالغة أقصى درجات التعصب بين المستعربين والمستشرقين ، وعند ما فكر وزير المعارف دولورْيوس في مشروع المدرسة فكر تفكير الرجل السياسي الذى يرى فائدة في جلب المسلمين وكسب سمعة أدبية في العالم الاسلامي ولكنه ليس بالرجل المختص في مسائل الاستشراق ولا بالرجل الذى يعرف قيمة هذه الكتلة المهيمنة على الاستشراق في اسبانيا، وهل هي حقيقة جديرة بهذا الاسم أم لا ؟ فأصدر قرارا رسمياً شرح فيه مشروعه وغاياته من هذا المشروع ، وأنه يرمي الى التقرب من المسلمين وربطهم باسبانيا الجمهورية ، وأنه يقصد من هذا المشروع تعليم العرب والمسلمين تاريخهم ومدنيتهم حتى يعرفوا ماضيهم العظيم ويكونوا له أوفياء الخ ثم جاء فوضع مشروعه بين أيدى طائفة المستشرقين الرسميين وهم كلهم رهبان كاثوليك يلبسون ملابس المؤرخين ويخدعون الناس باسم البحث العلمي وخدمة العلم للعلم ... وأعطاهم الحرية المطلقة في تنفيذ هذا المشروع

جاء هؤلاء الدساسون الى المشروع فوجدوه مشروعا يفتح اسبانيا للاسلام والمسلمين وتخيلوا أن وراءه هجمة عنيفة من جانب العالم الاسلامي تقلب اسبانيا الكاثوليكية الى اندلس اسلامية .. وخُيِّل اليهم أن أبا عبد الله لا يزال ممتطيا فرسه على أبواب غرناطه ينتظر الاخذ بالثأر ودخول الاندلس مظفرا منصورا . .

فألقي الرعب في قلوبهم وراحوا يتلمسون جميع الوسائل لقتل المشروع في مهده حتى تطمئن الكاثوليكية في اسبانيا على مستقبلها ومن سوء الصُدف أن تثبت لادريبِّيش كولونيال ضد المشروع ومن سوء الصدف أن كنا نحن أول من أرسل ذلك المقال الى اسبانيا ظانين أننا بذلك سنشحذ هم الاسبانيين ونقوّي عزائمهم فاتخذ الكاثوليكيون هذا سلاحا خطراً يوجهونه الى الحكومة سراً وعلنا وراحوا يبكون مصالح اسبانيا جارة فرنسا ومنافعها الحقيقية اذا اتجهت الحكومة في هذا السبيل الوعر القاحل ، وفي نفس الوقت أقفلت فرنسا حدودها وضايقت ما ينتجه فلاحو الاسبان من كثرى وبطاطس و و .... من الخضروات ، فرأت الحكومة من هذه الجهة أن واجبها قبل كل شيء هو حفظ مصالح الفلاح حتى لا يثور ، ورأت أنه لاجل أن تبيع اسبانيا البطاطس والفوا كه .. يلزم أن تصادق فرنسا الاستعمارية وأن تباعد ما بينها وبين الاسلام

ثم جاء هؤلاء الكاثوليكيون الدساسون من جهة أخرى ، فقالوا للحكومة ولوزير المعارف : أنت تريد انشاء جامعة شرقية في غرناطة تعلم الاسبان والمسلمين عامة والافريقيين خاصة ، مدنية الاسلام وآداب اللغة العربية . ولكنك أيها الوزير ماذكرت فيمن سيقوم بهذه المهمة ؟ أنت ترى أن حاملي الشهادات في الاستشراق لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة ، ولا يكفون لتعليم حتى عشرة أو عشرين من التلاميذ ، فاذا أتينا بالمسلمين ودعونا كبارهم وصغارهم لرؤية هذا الامر والاطلاع على هذه الحقيقة ، فسيكون ذلك وسيلة من وسائل احتقار المسلمين الاسبان لا من وسائل إكبارهم ، وبدل أن نكسب عطف المسلمين واحترامهم سنكسب العكس ..... وهكذا اقتنع الوزير ورأى أن مشروعه الى جانب ما يحفه من أخطار سياسية على مصالح اسبانيا أصبح مشروعا غير ممكن التحقيق ، وهكذا انقلبت المدرسة العربية في غرناطه الى مدرسة لتدريس ستة أو سبعة من طلبة الاسبان على نطق العربية والتكلم باللهجات المشرقية والمغربية .... وقد رأينا أن جميع هذه العقبات في سبيل المشروع إنما وضعها المتعصبون باسم الدفاع عن مصالح اسبانيا الحقيقية وباسم الدفاع عن كرامة العلم الاسباني والثقافة الاسبانية وبقي مشروع المدرسة بين أيدي هذه الكتلة الكاثوليكية الجامدة المتعصبة من المستشرقين الاسبان ومن رجال الجامعة الغرناطية الملكيين الكاثوليكيين .... وهكذا تحققت كلمة أب كاثوليكي شريك لهذه الكتلة في دسائسها ومؤامراتها الاب أورْدُونْيا حيث قال : « إن إرادة الله غالبة وان المدرسة ستموت في مهدها وإن المسلمين أعداءنا سيحمينا الله من خبائثهم وشرورهم »

يضاف الى ذلك أننا تقدمْنا الى هذه الكتلة المهيمنة في المدرسة العربية بالدخول في الفرع الغرناطي للجمعية الاسبانية الاسلامية ، فأعلنني مديرها عطفه على العالم الاسلامي وحبه لانتصار الحرية في بلاد المسلمين ، وأعلنني قبوله للدخول في الجمعية

كمشترك بسيط لا يتحمل أية مسئولية إدارية ثم لم يلبث أن استشار زملاءه وتآمروا في الامر ، وأعلننا هذا المدير « ..... » أنه لا يقبل الاشتراك في الجمعية بحال من الاحوال لا هو ولا زملاؤه وأعلننا أنه كاثوليكي لا يريد أن يشغل فكره بالعلاقات الاسبانية الاسلامية ، وأن الاسلام الذي يعنى به هو إسلام تاريخي ينتهي في القرن الخامس عشر وأنه لا يعتبر وجود إسلام حاضر يستحق عناية الباحثين والعلماء .... وأنه يعتبر العربية لغة ميتة لا فائدة منها لغير التاريخ . ! ولا تستغربون هذا اذا علمتم أنه تلميذ آسين بلاسيوس Asin Palacios الراهب الاكبر والمستشرق الاسباني الاعظم ..... صاحب كتاب الاسلام المتنصر El Islam Cristianizado » ولا تستغربون هذا إذا علمتم أن جارسيا جوميز وزملاءه المتعصبين يؤمنون تمام الايمان بأنه لا يمكن للغرب أن يتلاقى مع الشرق ، وأن كل محاولة في هذا السبيل هي محاولة ضائعة ، وقد انتقدت عليه كثيراً في المحادثة التي جرت لي معه والتي بلغت ساعتين كاملتين ، انتقدت عليه هذا الاعتقاد وأفهمته أنه لو سلّمنا بوجود فوارق أساسية مطلقة بين الشرق والغرب ، فان اسبانيا من الغلط أن يعدّها المؤرخ أو الاجتماعي أو المستشرق البسيط بلاداً غربية تمثل خصائص الغرب المخالفة لخصائص الشرق ، لان الحقيقة الواقعية هي أن إسبانيا ذات شخصية خاصة ممتازة عن جميع البلاد الغربية ، وهي في الواقع تمثل الشرق داخل أوربا ، تمثل الشرق بأخلاقها ، تمثل الشرق بتقاليدها ، تمثل الشرق بأذواقها ، وهي ترتبط بالشرق في تاريخها العام أكثر مما ترتبط بالغرب .... ولكن هذا الشاب المسمى جارسيا جوميز القصير القامة البغيض المنظر هو كذلك ضيق الفكر قليل الاطلاع ، فهو يردّد كلمات تلقفها من أولئك المستشرقين المتعصبين الذين اذا درسوا الاسلام أو بحثوا آداب العربية ، فانما ليشوهوها أو ليدّعوا أنها قبس من نور المسيحية ..... وقد افتتحت معه المحادثة بالعربية الفصحى فلم يستطع أن يجيبني بكلمة عربية واحدة

هذا وعند ما رأت الكتلة المسيحية في اسبانيا شدة اهتمامنا نحن المسلمين بالمدرسة العربية والجمعية الاسبانية الاسلامية وأحاطوا علماً بعلاقتي بكم ، أفاضوا على رحلتي أنا والاخ . . . . كثيراً من الخيالات ، وأخذوا يذيعون أن الامير .... زعيم المسلمين الاكبر والداعي الى تحرير الشعوب الاسلامية لم يوجه اهتمامه الكبير للمدرسة وللجمعية ، ولم يشارك في تأسيس الجمعية وإدارتها إلا لان له عقيدة كبرى في فائدة الجمعية وفائدة المدرسة للوطنية الاسلامية التي يدافع عنها ، وعلى هذا ففائدة المسلمين المنتظرة من هذه المؤسسات هي أعظم بكثير من فائدة اسبانيا ، بل ربما كانت خطراً على اسبانيا لا مصلحةً من مصالحها

على أنه كان يمكن للحكومة ولوزير المعارف أن يحقق المشروع أحسن تحقيق ، ذلك لانه يوجد في اسبانيا وخاصة في بلاد الاندلس نخبة من الشباب المتخرجين في الجامعات اعتنوا بدراسة أديان الشرق ودراسة اللغات الشرقية وبالبحث عن الفكر الشرقي ونتائجه العلمية والفلسفية وخاصة بدراسة الاسلام وآداب اللغة العربية ، وهذه الطبقة من المستشرقين غير الرسميين هي أخلص للاستشراق من الطبقة الرسمية الكاثوليكية . أولا لانها أقبلت على الاستشراق محبة للشرق وإعجابا بالثقافة الشرقية ، ثانياً لانها إما لادينية تبغض المسيحية وتحتقر الكثلكة أو متدينة بالمسيحية على طريقة مليئة بالتسامح وسعة الفكر ، فهي إذن على كل حال منحازة إلى جانب الشرق والاسلام معجبة بالثقافة الاسلامية ، لا تجد غضاضة في نشرها وإذاعتها ، فكان من الممكن للحكومة الاسبانية لو كانت عميقة التفكير أن تضع مسابقة عامة علنية يتقدم اليها جميع المستشرقين الاسبانيين رسميين وغير رسميين ، ثم تختار من بينهم أصلحهم للمدرسة العربية وأكثرهم اخلاصا للمشروع وأقربهم الى التسامح وخدمة العلم الخالص ، وكان من الممكن أن يتحقق مشروع الحكومة وأن يستفيد العالم الاسلامي من وراء ذلك فائدة لها قيمة ... ولكنّ ذلك لم يكن ، فانتصرت الكثلكة مرة أخرى في هذه المعركة .. !

يقول فريق من أصدقائنا ممن لهم صلة بالماسونية الاسبانية : إن أكثر الوزراء ماسونيون ، والماسونية الاسبانية مشروعها بعد إنشاء الجمهورية وقلب الملكية هو محاربة الفئة المتعصبة التي تتخذ من الدين وسيلة للتجارة والتفريق بين أبناء البشرية ومحاربة

هذه الكثلكة لا تتم ولا تنشط إلا بمساعدة الاسلام ومناصرة اليهودية فكان من الطبيعي أن تفكر الحكومة الاسبانية بعد ما استوت على عرش الجمهورية أن تفتح الباب أمام المسلمين واليهود وأن تبدأ بتأسيس جامعة شرقية يدرس فيها الاسبانيون والمسلمون واليهود الثقافة « السامية » عربية ويهودية ، وتكون وسيلة لاضعاف هذه الكثلكة « اللاتينية » الجامدة التي سيطرت على عقلية الشعب الاسباني قرونا متطاولة . وهنا يجب أن تلاحظ سيادتكم أن قرار الوزير الخاص بالمدرسة العربية احتوى أيضاً على قسم خاص بالثقافة العبرية اليهودية ، حتى إن مشروع المدرسة الغرناطية يرمي إلى خدمة الثقافة الاسلامية والثقافة اليهودية في آن واحد . ويجب أن تلاحظوا أن فكرة « اللايكية » في التعليم العام بالجمهورية الاسبانية إنما هي مستمدة من المثل الاعلى الماسونية الذي يرمي الى أضعاف الكاثوليكية الاعتقادية من كل الطرق ، كل هذه الامور خرجت من مصدر واحد وعن فكرة واحدة .... مشياً مع الماسونية الاسبانية الى آخر نقطة ... ولكن الحكومة الاسبانية اصطدمت بفرنسا وحزبها الاستعماري القوي المسيطر فيها على جميع الامور ، فتأخرت في هذا الميدان وأخذت تبتعد عن المساعدات الرسمية في هذه المسائل وخاصة فيما يتعلق بالعرب والاسلام . لكنها في نفس الوقت مسرورة من هذه الحركة راغبة في أن يتولاها المثقفون الاسبانيون بالرعاية والتعضيد حتى تقوى وتنتصر وتؤتي ثمارها دون أن تتحمل هي رسمياً مسئولية الحركة ، وخطر هذا الاتجاه على الاستعمار الفرنسي الذي لا يطاق ... هذا تأويل افريق من أصدقائنا ، ولا يبعد أن يكون فيه شيء كثير من الحق

الروابط الاقتصادية بين مصر والشام

حضر قنصل مصر في بيروت الى دمشق واجتمع فيها عند رئيس الغرفة التجارية السورية بكبار التجار مستفهما عن سبب قلة استيراد الارز المصري الى سوريا في هذا العام ، وقد علم أن ذلك ناشيء عن سببين : احدهما الضيق الاقتصادي العام ، والثاني الرسوم الجمركية العالية التي وضعتها مصر على واردات الشام كالقمر الدين والفواكه المجففة ومنها المشمش ، فكان لذلك تأثير سيء على حركة التبادل التجاري بين حاصلات البلادين

عيد الجلوس الملكي

كان يوم الاحد التاسع من هذا الشهر يوم ذكرى جلوس جلالة الملك فؤاد الاول على عرش مصر ، فازدان وادي النيل من أقصاه الى أقصاه ، وقامت المفوضيات والقنصليات المصرية في الخارج باحياء هذه الذكرى . وبمناسبة ذلك نشرت (الـ مرور) الانكليزية مقالا لمكاتب لها أشار فيه الى اهتمام جلالة بالشئون العلمية ، وجهوده التي يبذلها لتوسيع نطاق تعليم الـ وغيره ، واحيائه الجمعيات العلمية في مصر ، ثم قال في خ مقاله : ان مصر قبل عهد الملك فؤاد لم تكن تشترك في الـ الفكرية للعالم الحديث ، ولكن بعد أن تبوأ جلالته عرشها عقد في القاهرة بضعة مؤتمرات دولية

قضاء الحجرية باليمن

وعطف جلالة الامام يحيى على فقرائه

كيجوري ـ في ١٧ جمادى الاولى ـ وصلني خطاب الشيخ عبد العزيز العريقي في قضاء الحجرية بتاريخ ربيع الثاني يتضمن الدعاء لجلالة مولانا الامام على عطفه على الحجرية وفقرائه ، فقد تبرع جلالته بنفقة بناء جامع ، وأ أمره بتعيين أربعة مدرسين لتعليم أولاد الفقراء . واتصل ب الكريم أن الفقراء في الحجرية لا يجدون لهم عملا في وطنهم فيلـ الى العمل في البواخر البحرية ، والآن بسبب الضائقة است الشركات البحرية عن طائفة عظيمة منهم فعادوا الى اليمن و لهم فيه ما يأكلون منه . لذلك تبرع لهم جلالته بألفي ريال وأمر بتوزيع حنطة عليهم بما تساوي قيمته ألفا ريال أخ فلهجت ألسنة هؤلاء الفقراء بالدعاء لجلالته بطول العمر وأ الله توفيقه الى ما يحب ويرضى

أحمد مسعود الـ

تكريم فاضل حجازي

يقيم الاستاذ فؤاد أفندي شاكر صاحب جريدة الـ شاي في نادي جمعية الشبان المسلمين لتكريم فضيلة الاستا محمد أحمد شطا بمناسبة اتمامه دراسته العليا وحصوله على شهادات علمية من القاهرة . وسيسافر فضيلته الى الحجاز بلاده وحكومته بمعارفه . أدام الله توفيقه

(صاحبـــة الجلالة) بين يدى الجمهورية السورية !

كما فى مراكش كذلك فى دمشق

ارهاق الصحف من الميزات التي امتاز بها الحكم الجمهوري الحاضر الغائب في سوريا . وقد منعت السلطة في الشام صحيفة « الفتح » من الدخول الى سوريا و « الفتح » من الصحف التي للاستعمار حفيظة شديدة عليها ، فيطاردها ويسد في وجهها السبل ، وهى كلما أوذيت فى سبيل غايتها ازدادت مضاء ومضياً ، وهناك « قائمة » طويلة عريضة في ادارة الفتح بالقاهرة تحتوي على أسماء الاقطار التي منع الفتح من دخولها.

والآن أضيفت الى هذه القائمة (التسجيلات) التالية : —

اسم البلاد	نوع الحكومة	المانع وأوصافه	مهنته	محل اقامته
سوريا	جمهورية	وزراء وطنيون !	متعاون نزيه !	المرجة

عن (مجلة العرب) ـ العدد السابع

بين الفرنسويين والدناكل

معركة على الحدود الحبشية الفرنساوية

اديس أبابا فى ٢٣ جمادى الاولى ـ لمراسل الفتح

حصلت معركة دامية في دَخِل (نقطة فرنساوية حديثة قرب حدود الحبشة) بين الجنود الفرنساوية والدناكل يقال أن نتيجتها أدت الى احتلال الدناكل لتلك النقطة . ولقد أرسلت الحكومة الفرنساوية جنودها لاستعادة (دَخِيل) كما أن الحكومة أرسلت شرذمة من عساكرها للمحافظة على الحدود

أما أسباب هذه المعركة فلم تتأكد حقيقتها الى الآن ، فمن قائل أن السبب عائد الى سوء تفاهم وتوهم من الفرنساويين في فريق من الدناكل دخلوا الى (دَخِيل) لقصد الاتجار فظنهم الفرنساويون مغيرين فأطلقوا عليهم الرصاص وقابلهم الدناكل بالمثل واستنجدوا اخوانهم وأدى ذلك الى احتلالهم لتلك النقطة الفرنساوية . ومن قائل ان هي الا سياسة ايطالية حرضت الدناكل وزودتهم بالمعدات اللازمة لكي يعوقوا طريق السيارات التي بدأ الفرنساويون في تعبيدها من محطة (علي سبيت) الى (دخل) و (أوسة) وهي الطريق التي ينوون اتمامها الى والو (مقاطعة حبشية في شمال الحبشة غرب الصومال الفرنساوي) لتكون الطريق القريبة لتصدير وتوريد صادراته ووارداته ، وهذا ما لا يرضى به الايطاليون لما فيه من ذهاب أهمية عصب (نقطة ايطالية فيجنوب ارتريا) التى هى الآن الميناء الوحيد لتصدير وتوريد صادرات (والو) ووارداته ـ وهذا هو أرجح أسباب المناوشات الحاصلة وعلى كل حال فالمستقبل فضاح

دولتان أسيويتان

تدخلان حديثا بجمعية الامم

صرح أغا خان مندوب الهند في جمعية الامم في أثناء خطاب له انه مغتبط جد الاغتباط بدخول دولتين أسيويتين هذه المرة في عصبة الامم هما تركيا والعراق

برهن اغا خان في هذا الكلام على شهامة وعزة قومية لا تنكر ولكننا لا نعلم هل ترضى تركيا ان تعد نفسها دولة أسيوية ؟ ففى الماضي تبرأ توفيق رشدى من النسبة الشرقية في خطاب ألقاه أمام وفود ٥٤ دولة في جنيف

وكانت صحف أنقرة تقول دائما : « شرقه وداع ! »

فعساها الآن رجعت وعرفت نفسها انها في الشرق ، فقد كانت نسيت نفسها ولا حول ولا قوة الا بالله

لا يجوز ادخال الاغراض الشخصية فى السياسة العربية العامة

من المؤسف أن بعض الجرائد المصرية قد شرعت من الآن تحمل على المؤتمر العربي الذي يتحدث بعض رجالات العرب بعقده في بغداد . ولا نفهم معنى لهذه الحملات لا بل لسنا نُنزه أصحابها عن المؤاخذة

أحوال اوربة السياسية غير مطمئنة والمستقبل قد يكون حرباً طاحنة بين الدول . والحرب العامة التى مضت قد انتهت في نتائجها الشرقية بتمزيق بلاد العرب الى اشلاء مبعثرة ووقع أهل سورية وفلسطين والعراق فيما وقعوا فيه ولزم العراق ثورة دموية طويلة عريضة وجهاد سياسي مستمر من ١٤ سنة الى أن تملص من ربقة الاستيلاء الاجنبي ولا يزال برغم هذا تحت الخطر

فمن البديهي أن يفكر رجالات العرب هذه المرة بأن يستمدوا لجمع شملهم فيما لو نشبت حرب اخرى حتى لا يؤخذوا على غرة وتذهب بلدانهم مساومات ومبادلات بين الدول

ولا يكون مفكرون فى العرب بل يكون المفكرون منهم خونة لانهم ان كانوا لا يهبون من الآن لاتخاذ التدابير الآئلة لحفظ كيانهم السياسى ولدفع طوارىء المستقبل

ولعمري ان الذين يفكرون في عقد مؤتمر عربي في بغداد هم من النفر الذين لا يقدر غامز مهما فرغ وجدانه أن يغمزهم من جهة الوطنية

فالزعم ان هذا المؤتمر العربي هو دسيسة انكليزية هذا يقابله كل ذي عقل وكل ذي انصاف من العرب بالسخرية . بل يجوز أن يحمله العرب محمل سوء النية ..

ونخشى أن مدخل بعض الصحف المصرية في هذا الامر يفضي الى مناقشات بينها وبين أصحاب الجرائد العربية فتضر بهذه الاوطان جميعها

اننا لا نجد حاجة الآن الى البرهان على ضرورة عقد المؤتمر العربي المنوي عقده سواء تقرر عقده في بغداد أو في غيرها لان هذه الضرورة أوضح من أن تحتاج الى أدلة وبراهين .

وانما نلبه الصحف المصرية التي أقحمها بعض الكتاب في هذا الامر بأن الناس يظنون ان وراء الاكمة ماوراءها .. وان ثمة نية غير نظيفة بحق اتحاد العرب .. فليس من الحكمة الدخول في أمر يؤدي الى مشاحنات تضر بمصالح الجميع

ولسنا نحن الآن في الاغراض الشخصية ولا يجوز اتخاذ الامة العربية لعبا وددا لاجل ارضاء الخواطر أو شفاء الصدور، على حين ان الامة العربية في برزخ بين الحياة والموت

فالامة العربية والامم الشرقية جمعاء قد بدأت تتنبه وتشعر بالواجب عليها وصارت لا تتحمل أغراض الاشخاص الذين يريدون وضع اراداتهم فوق ارادة المجموع ولا سيما اذا كان افق السياسة متلبدا بالغيوم وكان الاتحاد بين الاقطار هو الواقي الوحيد وعساننا لا نحتاج الى التصريح بأكثر من هذا

الشام (نصوح)

المدرسة الاسلامية بأسيوط

أسس الاستاذ الشيخ محمد حسن النجار مدرسة اسلامية ابتدائية بشارع الهداية في أسيوط وجعل تعليم الدين الاسلامي فيها مادة أساسية وأما سائر المنهج الدراسي فقد تبع فيه منهج وزارة المعارف . وشعار مدرسته « من لا خير فيه لدينه لا خير فيه لوطنه ولا لنفسه » ولاجل هذه المزايا في المدرسة الاسلامية جعلها حضرة صاحب الفضيلة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد سليمان السرتى شيخ معهد أسيوط تحت اشرافه . فنرجو للاستاذ الشيخ محمد حسين النجاح في عمله والثبات على هذه المبادىء القويمة وتطبيقها في مدرسته بالعمل حتى تبلغ الذروة العليا في الارتقاء

زيادة الجيش العراقى

وافقت الحكومة العراقية على زيادة ميزانية الجيش العراقي في العام القادم ، حتى يزداد عدد جنوده وضباطه زيادة تمكنه من الدفاع عن الحدود العراقية

ليست فرنسة فقط

بل ايطاليا ارتاعت أيضاً من الجمعية الاسلامية الاسبانية

لا يخفى أن فرنسا قد قامت وقعدت من أجل تشكيل الجمعية الاسبانية الاسلامية في مجريط ، وقامت بمساع منكرة في تلك العاصمة لمنع الحكومة الاسبانيولية من فتح مدرسة عربية عالية في غرناطة ، ومن دعوة ملوك الاسلام لحفلة تدشينها . ولقد نالت مرادها مما سعت له ، وعدلت اسبانية عن فتح هذه المدرسة . وبعد أن كانت قررت دعوة الحكومات المصرية والعربية السعودية والعراقية لترسل ممثلين في مراسم الافتتاح طوت على ذلك كشحاً

وأما الجرائد الافرنسية ولا سيما الاستعمارية منها — وكل جرائدها تقريبا استعمارية — فقد صخبت أشد الصخب على اسبانية وأنكرت تقربها للعرب وللاسلام وأخذت تذكّر الاسبانيول بماضي العداوة التي بينهم وبين العرب ، وكذلك تبين ما في هذه السياسة الاسبانية الجديدة من زيادة خطر الجامعة الاسلامية على أوربة والمدنية الغربية ، وناشدت اسبانية باسم الجنس اللاتيني العدول عن هذه السياسة

وليس في وسع الفتح ولا غيره أن يستقصي كل ما ورد في جرائد الطغيان الفرنساوي من المقالات المهيجة في هذا الشأن وقد كان فيها كلها النصيب الاكبر من الطعن على الامير شكيب أرسلان الذي يعتقد الفرنسيس انه هو الذى أوجد هذا التيار الفكرى في اسبانية ، وانه هو القائم بالجامعة الاسلامية أكثر من كل انسان

ومن أغرب الامور أن جريدة الطان تنسب الى الامير المشار اليه مشروع انشاء مجلة « مغرب » الافرنسية التي هيئة تحريرها مؤلفة من المسيو فرانسوا آلبر رئيس شعبة الامور الخارجية في البارلمان الفرنساوي ، والمسيو برجري من زعماء الحزب الراديكالي ، والمسيو رنوديل والمسيو لونغه من زعماء السوسيا ليست المعتدلين . وذلك لان هذه المجلة استنكرت السياسة الفرنسوية الغاشمة الجارية في المغرب وقضية تنصير البربر ، وعدّت ذلك ماساً بشرف فرنسة ، ومخالفاً لقاعدة حيادها الديني . فان لم يكن الزعماء المشار اليهم مخلصين لفرنسة فمن يكون المخلص يا ترى ؟ فقامت جريدة الطان تنسب الى الامير شكيب أرسلان قضية قيام المغاربة والعالم الاسلامى على فرنسة من أجل العمل لتنصير البربر وتدّعي أن نشر هذه المجلة أيضا وبهذه اللهجة باقلام أناس من أقطاب الفرنسيس انما هو من تدابيره التي يريد بها الانتقام من فرنسة على احباطها الثورة السورية التي كان هو موقد نارها ! فان كانت جريدة الطان أهم جريدة في فرنسة تنطق بمثل هذا الهراء فما ظنك بجرائد مثل «ديبيش كولونيال» و «الاكسيون فرانسيز» و «لافريك فرانسيز» والجرائد الاستعمارية التي تصدر في المغرب الاقصى والجزائر وتونس

ولم تنحصر هذه القيامة على الجمعية الاسبانية الاسلامية في فرنسة ، بل ظهرت علامات الخيفة في ايطاليا أيضا ، حيث يقظة الاسلام توجب قلقاً زائداً . فأخذت جريدة « المستقبل العربي » تحمل على مشروع التدريس العربي في غرناطة زاعمة انه دسيسة استعمارية !

وأية دسيسة استعمارية لاسبانية التى ليست لها مستعمرات ، والتى منطقة الريف الضيقة التى تحت سيطرتها تكلفها كل سنة أضعاف الوارد منها

وربما سألنا السائل : ما جريدة « المستقبل العربى » هذه ؟

فنجاوبه : ان ايطاليا بعد أن قامت عليها قيامة المسلمين من أجل فظائع أعمال الفاشيست في طرابلس الغرب — وهي التى فاقت فظائع الاسبانيول بحق مسلمى الاندلس — حاولت أن تخدع العالم الاسلامي وتذرّ الرماد في عينيه خوفاً من أن يقاطع بضائعها ، فأنشأت جريدة أسمتها « المستقبل العربى » انتدبت لتحريرها شاباً من أبناء المسلمين في بيروت هو منير أفندى اللبابيدى نأسف أن يكون مثله ممن ينتدب لخدمة كهذه . وكان ينبغي له أن ينظر لما هو جار باخوانه عرب طرابلس قبل أن يحررها

ايطاليا التي استأصلت مليون عربي في طرابلس وبرقة قتلا وتشريدا من سنة ١٩١١ الى الآن تنشر جريدة اسمها « المستقبل العربي » ؟ انها لاعظم مهزلة !

يا ذلّ المستقبل العربيّ الذي تريد أن تهيمن عليه ايطاليا ...

ولما همت اسبانية أن تفتح مدرسة عربية في غرناطة تخوّفت ايطاليا من هذا المشروع فجعلته دسيسة استعمارية . فيالانقلاب الحقائق !

وما الدسيسة الاستعمارية في الواقع الا كون مثل ايطاليا التي أفنت عرب طرابلس تقريبا تنشر جريدة في رومة اسمها « المستقبل العربي »

مصر والحجاز والافغان

في المؤتمر الاقتصادي العالمي

قرر مجلس تنظيم المؤتمر الاقتصادي العالمي أن يدعو الدول الآتية أسماؤها لحضور المؤتمر الاقتصادي العالمي وهي روسيا والحجاز ومصر وافغانستان . وذلك ما عدا أمريكا والدول التي هي أعضاء في جامعة الامم

وسيعقد المؤتمر في لندن ولكن موعد اجتماعه لا يعين قبل جلسة المجلس التالية في منتصف الشهر الآتي

الشبان المسلمون في بنها

يواصل مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنها اجتماعه للنظر في مشروع المؤسسات العلمية والرياضية التي ستنشئها الجمعية على قطعة الارض التي وهبتها لها الحكومة وجمع التبرعات لذلك من كبار المحسنين بالقليوبية وغيرها

مستشفى المواساة الاسلامية

عاد من أوربا الاستاذ فهمي بك عبد المجيد السكرتير المالي لوزارة المواصلات والعضد الاكبر لتحقيق فكرة انشاء مستشفى جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية وجعله أعظم مستشفى في مملكة مصر وقد زار كثيرا من العواصم باحثا في نظام المستشفيات وما يحسن اقتباسه منها

ومما عني ببحثه مسألة الادوات والاثاثات اللازمة للمستشفى . والتي ستبلغ تكاليفها أكثر من مائة ألف جنيه . فتوخى في شراء ذلك الاقتصار على مالا يمكن صنعه في القطر المصري مثل الماكينات والمحركات وأدوات التهوية والتبريد والراديو . أما ما يمكن صنعه في مصر فقد اشترى نماذج من أوروبا مثل الاسرّة والدواليب التي سيحتاج المستشفى منها الى عدة مئات وستعرض النماذج على الصناع المصريين لعمل مثلها وبهذا ينتفع الصناع المصريون ويبقى جانب من المال الذي سينفق في مصر

وعنى الاستاذ فهمي بك ببحث الانظمة الداخلية للمستشفيات من حيث ادارتها التي يتوقف عليها نجاح المستشفى في المستقبل ، اذ لا يكفي أن يصرف على انشائه وتأثيثه مبلغ ضخم يبلغ ٢٠٠ ألف جنيه ، بل لا بد للاستفادة من هذا المشروع الجليل الكبير أن يكون سير العمل على أحسن ما يمكن من حيث النظام والعناية التي نشكو منها كثيرا في مستشفياتنا الحالية . وقد يقتضي حسن التنظيم الاستعانة بعدد من الممرضات الاجنبيات يشترك معهن بعض المصريات المتخرجات في قسم الممرضات بمدرسة الطب لمدة معينة يتمكنّ فيها من التدرب على الانظمة ...

وقد زار لهذه الغاية بعض المعاهد ... التي تخرج الممرضات في ألمانيا

وقررت الجمعية شراء طيارة ... لنقل المرضى من أقاصي البلاد الى المستشفى الجديد أو نقل الاطباء الاخصائيين ... المرضى الذين لا تمكنهم حالتهم ... الانتقال دون تعرض للخطر . وزار ... لهذه الغاية مصانع شركة « يونكرز » ... للطيارات وأرسل له مدير الشركة طيارة ... الى برلين فنقلته الى « دساو » حيث مصانع الشركة وهناك رأى ثلاث ... أصناف مصنوعة لحساب حكومة الا... لاستخدامها بالمستشفيات الكبرى ... منها ثلاث نقالات

والمنتظر أن يتم انشاء المستشفى ... حفلة افتتاحه في أسبوع ذكرى المولد ... الشريف من العام القادم ويكون ... المرضى من ذلك الوقت ، وهي ... جدا اذا روعي أن المشروع بدأ ... وتنفيذه في مدة لم تتجاوز السنتين

وسيكون بكل غرفة من غرف ... راديو يسمعه المريض بسماعات ... سريره بحيث لا يزعج الصوت ... ويكون في هذا تسلية للمرضى و... نفوسهم وتخفيف لآلامهم . وسي... غرفة أيضا تليفون

وقد وجد المهندس كوب اختر... بألمانيا لوقاية الغرف من الحشرات ... ببلادنا بسبب الحرارة

من مذكراتي عن المضللين

١٦ جمادى الثانية ١٣٤٨ — أحضرت اليوم حصراً ليصلي عليها المسلمون في المدرسة وارتفع الصوت بالتكبير والتحميد والتهاليل فساء هذا ادارة المدرسة ، فأرسل اليّ مديرها فذهبت اليه ، فاذا هو غاضب عابس ، وبجواره قسيس . فابتدرني المدير قائلا :

— ما هذا الذي فعلت ؟

— ما فعلت الا خيراً صليت لربي جلّ وعلا ، وسهلت الطريق لاداء الطلاب المسلمين فريضة دينية مقدسة ...

— وكيف تُقدم على هذا بدون استئذان؟

— لا استئذان في الخير ، وأحرى بهذا أن يسركم لا أن يسوءكم . فان الطالب إذا أطاع ربه أطاع القوانين المدرسية ، وكان مثال الاخلاص في عمله والنشاط فيما يسند اليه

لم يرق هذا الجواب في عين الرجلين فامتعضا وهنا قلت لهما :

— إذن صح ان المدارس المسيحية لم تفتح إلا للتبشير بالنصرانية ولم ينج من هذا الحكم المدارس الوطنية التي تنظر بعين الرضا الى ما يفعله الاجانب ، وسياسة كهذه تنتج التخريب والتدمير ، وتزيل الطمأنينة والسلام وتوغر الصدور وتُحفظ القلوب

ظهر الحنق على وجه المدير وقال :

— من الذي قال ذلك ؟ هذا غير صحيح

— ها هي الدلائل واضحة جلية . وأنا أعجب كيف ترموننا بالتعصب وقد عجنتم بطينته وتقلبتم في أحضانه . فاذا كان هذا حالكم معنا ونحن أكثرية ، فكيف يكون الشأن لو كنا أقلية ؟

صمت الرجل لهذا الجواب وأطرق فاستطردت قائلا :

— اذا كانت الحكومة تأذن أن يتلقى الطلبة المسيحيون في مدارسها تعاليم دينهم وتخصص لهم مدرسين وحصصاً فلم لا تتعلمون منها التسامح وحرية الاديان ؟ وعلام تسيرون في طريق وعرة لا تعقب الا شرّاً ؟ وحتام تبيحون لانفسكم سلوك سبيل المخاشنة والمغاضبة ؟

فازداد صمتاً واطراقاً . فقلت :

— ومن العجيب أن هذه المدرسة تفتشها الوزارة وتمنحها إعانة فعملها هذا يعد غمطاً للحقوق وخيانة . وعندئذ رفع المدير رأسه وقد تظاهر بالهدوء والسكينة . وتستر بالرياء وأخفى الضغينة وتبسم اغتصابا وقال :

— أنت تعلم يا استاذ أني احبك ، ولا اريد مقاومة رغبتك في اقامة فرائض دينك ، بل يمكنك أن تقول اني أرى في الدين الاسلامي رأيا جميلا لما فيه من المحاسن والمزايا ، ولكني مضطر الى مجاراة رجال الدين والقسيسين فقد غضبوا حين سمعوا اني سمحت بالصلاة والاذان في المدرسة ، وشكوني الى المجمع الديني مدّ الشكوى ، واتهموني بممالأة المسلمين والضلع معهم

فقلت : واعجبا ! أبلغ الحدّ بكم في التعصب ألاّ تستطيعوا السماع باسم الله في الاماكن التي تسيطرون عليها . حتى وأنتم أقلية ؟ الحمد لله على الاسلام والايمان . فان الاسلام وسع لمخالفيه في مختلف العصور وظللهم بجناحه وضمهم الى جنابه . وكان اسمح ما يكون في عنفوان قوته وربيع شبابه ، أما أنتم فلو قويتم لدمرتم الارض ولتبرتم ما وصلتم اليه تتبيرا

سمع المدير هذه الكلمات وكأنها سهام ثم قال :

— أنا معجب بك على كل حال ، ولا اريد التصدي لك ، فصلّ كما تشاء وسأتحمل العنت من أجلك ، وادافع عن عملك ، فلا تغضب ولا تتأثر ...

سمعت قوله المملوء رياء وتصنعاً . ثم خرجت وأنا أقول في نفسي :

— حقا ان الحرية التي يتشدق بها بعض الناس لا أثر لها . وإن السماحة ليست الاّ في الاسلام المطهر . وان ضعف المسلمين ناشيء عن تغاضيهم وتغافلهم أعمال حقوقهم

وأنشدت قول الشاعر :

وأكرم نفسي إنني إن أهنتها
وحقك لم تكرم على أحد بعدي

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تذمر الطلبة الفلسطينيين

من صعوبة مجيئهم الى مصر لاتمام الدراسة فيها

يتذمر الطلبة الفلسطينيون من عدم ترخيص القنصلية المصرية لهم بالسفر الى مصر لاتمام دراستهم في معاهدها الا بعد استشارة وزارة الخارجية والحصول على موافقتها

شركة للاعمال الهندسية في الشرق

تألفت في لندن شركة خاصة جديدة باسم « نوتول . مولم . براند . عبود لمتد » راس مالها مائة الف جنيه مقسمة الى أسهم للقيام بالاعمال الهندسية والاشغال العمومية وغيرها في مصر وفلسطين والسودان وسوريا والعراق والبلدان المجاورة

مساعي الصلح

بين المسلمين والهنادك

كادت تنتهي المفاوضات الخاصة التي كانت دائرة في أوائل هذا الشهر بين شوكت علي وبين البنديت ملافيا وبعض الزعماء المسلمين الوطنيين. وقال شوكت علي: لقد وصلنا الى اتفاق على جميع المسائل المختلف عليها حتى الآن تقريبا، وانى كبير الامل في حل المسألة الطائفية في النهاية

والمفهوم ان المسألة المختلف عليها هي مسألة الانتخاب العام المشترك، وهي المسألة التي رفض شوكت علي قبولها بلا قيد ولا شرط، ولكن المساعي مبذولة لوضع نص لهذه المسألة يرضي الفريقين.

ويحتمل أن تؤدي المفاوضات الدائرة الآن بين الزعماء المسلمين والهنادك الى فتح باب الصلح بين الحكومة ومجلس الامة. فقد قال الزعيم شوكت علي في هذا الصدد « انى لن أشترك مع فريق يعادي انجلترا، فاذا كان يراد منا الوصول الى اتفاق مع مجلس الامة كان لا بد من الصلح مع الحكومة »

والمفهوم ان الزعماء الهندوكيين قبلوا ثلاثة عشر مطلبا من مطالب المسلمين الاربعة عشر. وتستمر المباحثات على المطلب الباقي وهو الانتخاب المشترك ضد الانتخاب الطائفي المنفصل

وكان شوكت علي قد زم حقائبه للسفر الى أمريكا لالقاء محاضراته عن الاسلام فأجل هذه الرحلة بعد ما تهدده أعضاء جمعية الخلافة بعرقلة سيارته عن المسير اذا أصر على السفر. وكانت أمتعته قد نقلت الى الباخرة، ولكن نجل شوكت علي أسرع الى قرة والده وأخرج الامتعة بمساعدة المتطوعين المسلمين الذين تألبوا لتوديع زعيمهم

وأبرق شوكت علي الى نائب الملك يطلب اليه الافراج عن غاندي أو على الاقل تسهيل الاجتماع به لكي يشترك معهم في المفاوضات العظيمة الشأن الدائرة الآن

كلية دينية في ايران

عزمت وزارة المعارف الايرانية على انشاء كلية دينية عالية في مدينة مشهد المدفون فيها ثامن الأئمة الاثنى عشر الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما لتكون معهدا ثقافيا للطلبة الدينيين. وسوف تشاد اسس هذه الكلية على اسس نظام الكلية الدينية التي أنشأتها الحكومة الايرانية منذ عدة سنوات في مدينة قم لتخريج علماء الدين على النظم والاصول الحديثة. وسوف يكون هؤلاء الطلبة تحت اشراف وزارة المعارف مباشرة

تحية للشيخ مصطفى الرفاعي

كلفني الاستاذ السيد الجيلاني حمزة المدرس والخطيب بمدينة المهدية من أعمال تونس أن ابلغ تحيته الى الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان وأثنى كثيراً على محاضراته التي يلقيها في اسيوط وعلى حسن تبويبها واختيار موضوعاتها. ولما كان لهذه التحية معنى عام يتعلق بجهاد الاستاذ الشيخ مصطفى فقد رأيت أن ابلغه اياها على صفحات الفتح بدلا من ابلاغه ذلك في رسالة خاصة

الاسلام في شرق افريقية

الرابطة الاسلامية

نشرنا في العدد ٣١١ من الفتح رسالة الداعية المخلص أحمد مسعود العريقي بعث بها من كيجوري (شرق افريقية) الى اخوانه المسلمين في جميع الاقطار (لان الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض) وقد أعلن في تلك الرسالة حاجة الاسلام هناك الى بناء مدرسة اسلامية على الارض التي أخذها المسلمون من الحكومة واشترطت عليهم ان لم يبنوها في سنتين أن تسترد الارض منهم وأوشكت السنتان أن تنقضيا. وقال في رسالته انه يعلن هذه الحقيقة « حتى اذا كان بين أهل السعة من المسلمين في مختلف الاقطار من يحب أن يقرض الله شيئاً من ماله يستوفيه من رحمته يوم لقائه ». وان أحد الغيورين على الاسلام في الدبابية من أعمال الشعب في أقاصي الصعيد انتظر اسبوعين لم ير أحداً من أهل السعة بادر الى اغتنام هذه الفرصة، فأراد وان لم يكن منهم أن يذكرهم بمثل هذه النعم التي يستطيعون الحصول عليها دون غيرهم فبعث الينا بعشرين قرشاً (أربعة شلنات) لنرسلها الى اولئك الاخوان في شرق افريقية، ونظنه أراد أن يكون هذا المبلغ الصغير رسالة معنوية الى أهل اليسار من المسلمين ولعلها قد وصلتهم الآن

التعليم الديني في مدارس سوريا
وعد نسأل الله تعالى تحقيقه

زار وفد جمعية (الهداية الاسلامية) بدمشق يوم الخميس الماضي - مظهر باشا رسلان - وزير المعارف والعدلية في الجمهورية السورية فتقبلهم بما جبل عليه من الالطاف وكرم الاخلاق . وبعد أن استقر بهم المكان بحثوا معه (مسألة الدروس الدينية في المدارس الاميرية) وما ينشأ عن إهمالها من المضار .

وكان الاتفاق سائدا بين المزور وزواره على أن الاضرار المنبعثة عن عدم العناية بهذه الدروس عظيمة تشمل أبناء الوطن وتنفذ منهم الى الحكومة نفسها ، هذا عدا عن أن طلاب المدارس اليوم سيكون غداً منهم الوزير والامير ، والعامل والتاجر ، ورب القصر وصاحب الكوخ ، فاذا كانت تربيتهم الدينية ناقصة كانوا ويلا على الملة والامة ، والبلاد واللغة ، والاخلاق والعادات

علم هذا معالي الوزير من قبل ووافق مذاكريه عليه ، وقرر أنه عامل على محوه ، ساع في ازالته بالطرق المشروعة حرصا على مصلحة الحكومة والامة معاً ، وتأميناً لراحة الجميع

ولما تحقق لديه أن السعي وراء هذه المسألة الخطيرة من جملة ما قامت به جمعية (الهداية الاسلامية) بدمشق شكر لها هذا القصد وصرح لاعضاء الوفد أنه من ابتداء هذه السنة التدريسية سيصدر أمره لجميع المدارس بوجوب العناية بالدروس الدينية وسيكون طلاب المدارس (الابتدائية) مجبرين على تلقي هاته الدروس وعلى أداء الامتحان بها فتكون الدروس الدينية عندهم مساوية لسائر الدروس يطفو المجتهد فيها ويرسب المتواني

أما المدارس (التجهيزية) فقد وعد بأنه سيعد قراراً بوجوب مساواة دروسها الدينية ببقية الدروس وبوجوب الامتحان فيها ، وبذلك تعود المياه لمجاريها ، ويرجع للدروس الدينية عهد شبابها ، وتنفرج هذه الازمة التي استعصى على هذا الوزير حلها ، وأعضل على سلفه داؤها ، فذاقت الامة من وراء ذلك العلقم ، وجنت الحنظل ، وخاب أملها في أبنائها ، وخسرت مستقبل أولادها ، فشكرا ثم شكرا على هذا الوعد الذي هو أمنية كل مسلم

وبهذه المناسبة نزف لقراء الفتح خبر هذه البشرى راجين من كل محب منهم لدينه أن يسأل الله تعالى تحقيق هذه الامنية في عامة البلاد الاسلامية فان الدين حياة البشر ، ومعراج سعادة الامم ، وعلى مقدار تمسك الامة به ، واعتصامها بأحكامه يكون نجاحها ، وتقدمها في ميدان الارتقاء ، وان الامة التي تربي أولادها على غير هدى الدين تقتل نفسها بيدها وتقوض ركن عزها بجهلها ، وتقضي على آدابها وآمالها بغرورها

وبعد فليتق الله اولئك الذين جعل الله اليوم تربية هذه الناشئة وليعلموا أنهم غداً عنهم مسئولون ، وعن أعمالهم محاسبون ، وان ما نتململ منه من خروج بعض شباننا وشاباتنا عن الجادة المثلى ، وابتعادهم عن الآداب ومحاسن الخلال ، وزهدهم في لغتهم وأزيائهم ومميزاتهم وشريف عاداتهم كل ذلك أثر من آثار اهمال التربية الدينية

ان الناشىء على غير هدى الدين يهون عليه أن ينكر ملته ، وينبذ شريعته ، ويخون وطنه ، ويمق لغته ، ويؤثر دنياه على آخرته ولا منجى من ذلك كله الا بتربية الناشئة تربية الدين ، والسير بهم على منهاجه القويم .
وفقنا الله لما يرضاه ، وحمانا من سلوك طريق سواه ولا حول ولا قوة الا بالله

دمشق محمود يس

العواصف في فلسطين

ثارت العواصف والزوابع في فلسطين في أواخر الاسبوع الماضي بشدة لم يعهد لها مثيل فحطمت زجاج النوافذ وأطارت الآجر ، وهدمت بيوتاً خشبية واقتلعت أشجارا في نابلس وأنحاء اخرى . وهطلت أمطار غزيرة ففاضت الانهر وجرت السيول . ووقعت صاعقة في طريق يافا الى غزة فأحدثت حفرة عمقها ٣٠ مترا ، ووقعت صاعقة في منزل بتل أبيب (مستعمرة اليهود) فأتلفت الاثاث وأصابت صاحب المنزل بجروح خطرة لا يرجى شفاؤه منها ، وخرج الاهلون في نابلس من دورهم وهاموا في الشوارع مذعورين كما حدث في أثناء زلزال سنة ١٩٢٧ . وقد اعتدل الجو عقب ذلك وعاد الى حالته الطبيعية

علي عبد الرازق

روت مجلة (النهضة الفكرية) أن علي عبد الرازق كتب سلسلة مقالات و بعث بها الى الدكتور هيكل لينشرها في السياسة فرأى الدكتور هيكل أن في المقالات ما يجرح عواطف الامة ويحوي أشياء ليس من السياسة ولا من المصلحة احياؤها فغضب علي أفندي ووسط في الامر شقيقه الشيخ مصطفى وكان من رأي الشيخ مصطفى أن الشاب المصري يميل دائماً الى كل جديد وأن السياسة أولى الصحف بأن يكتب فيها ما يساعد على نشرها . وما دام علي أفندي مقتنعاً برأيه فلا مانع من نشره على أن تكون مقالاته آراء حرة لمن شاء أن يرد عليها

والظاهر أن ارجاء الدكتور هيكل نشر هذيان علي أفندي عبد الرازق كان من أسباب زيارة محمد باشا محمود بلدة أبي جرج للاجتماع بمحمود باشا عبد الرازق شقيق الشيخ مصطفى وعلي أفندي وازالة ما حدث من جفاء بسبب امتناع السياسة من نشر تلك المقالات

منقبة حميدة لامام اليمن

أمر جلالة إمام اليمن بمنع ادخال الفونوغراف الى بلاده ، لان هذه الآلة وما يتبعها من اسطوانات صارت خطرا على أخلاق الامة وأموالها ، فالاسطوانات تنشر الفسق والفجور وتهون أمرهما على الناس وهذه البضاعة الشيطانية لا تدخل البلاد الا بخروج قيمتها نقودا من جيوب الوطنيين الى خزائن أعدائهم الاجانب .

ومما يؤسف له أن جميع الصحف التي تسمي نفسها وأصحابها بأسماء اسلامية قلدت أعداءنا الاجانب في استنكار هذه المنقبة الحميدة . وهذا يدل على أن صحافتنا غارقة في جهل عميق وعلى أنها كالفونوغراف صارت آلة ضلال وشر . مسكينة هذه الامة ليس لها قيادة !!

وقرأنا مقالة بقلم مصري ذهب الى الحجاز ليحج فساءه من أحوال الحجاز أن لا يكون فيه فونوغراف الا في دور القنصليات الاجنبية في جدة ، فراح يسب حكومة الحجاز بسبب ذلك ونشرت له مقالته جريدة اسلامية أيضا . فللاسف ! . . .

براءة الجالية اليمانية

من امضاءات مفتراة

حضرة رئيس تحرير صحيفة (الفتح) الغراء

اطلعنا على كلمة نشرت في جريدة الوادي بتاريخ ١٨ سبتمبر بعنوان الجالية اليمانية وأعقبها الكاتب بكلمة أخرى بعدد ٣ اكتوبر الحالي بامضاءات مختلفة على اليمنيين ، وكل ذلك طعن في وكالة الحكومة العربية السعودية واننا نعلن أن ذلك افتراء علينا فليس هنالك جالية يمانية ولا سكرتير لها ولا يونس الاهدل ولا عيدروس نوفل ، فذلك كله افتراء علينا ، وإننا بعيدون عن كل تدخل سياسي أو جمعية ما وانما نحن طلبة بالازهر لاعلاقة لنا بغير العلم فحسب الكاتب أن يتنحى الى جهة غيرنا اذا كان يريد الارتزاق

عن اليمانيين بمصر

محمد علي الاهدل . علي الاهدل . عبد الله عمر . محمد أحمد الوشلي . محمد سالم . صالح القحطاني

بيان وايضاح

جاءتنا بهذا العنوان رسالة من حضرة الاستاذ الفاضل صاحب المناقشة مع فضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري في موضوع علم الغيب للنبي ﷺ . وقد تبين لنا من هذه الرسالة أنه ليس هناك أي اختلاف جوهري بين جميع الذين اشتركوا في المناقشة أو الكتابة في هذا الموضوع . وفضلا عن ذلك فالرسالة الواردة الينا الآن تنم على أدب جم وغيرة اسلامية مشكورة . وبما أننا أقفلنا باب النشر في هذا الموضوع الذي هو من أصله من موضوعات المجلات العلمية المحضة ، لذلك نعتذر عن نشر هذه الرسالة وعن كل شيء آخر في موضوعها

البغاء الرسمي

جميع الاديان حرمت البغاء وجعلته جريمة تستحق أشد العقاب . وقد سمحت به الدول الاوربية قبلا فما لبثت أن ذاقت مرارة هذه التجربة لذلك أخذت ترجع عن هذا الخطأ فمنع بعضها البغاء منعا باتا باتفاق رأي الامة عليها (وما نحن بصدد ماأفسدته الحرب وما تعمل اليوم أوربة لاستئصاله)

وقد عجبت جدا لقول أحد الكتاب بمصر « ان الكشف الطبي على المومسات ضمان للصحة » . مع أن كتب الصحة وتصريحات أهل الصحة الاخصائيين تقول ان المومسات (رغم الكشف الطبي المستمر والاحتياطات الصحية المجانية) عرضة دائما لنقل الامراض بدون استثناء ولا يجوز لشاب أن يفكر بوجود مومس سليمة »

فاذا كانت أوربة التي تصرف الملايين ، تمنعها الوسائل ، وجميعها مجانا تقول هكذا ، فما قول اخواننا في الشرق المحروم من شيء ؟

البغاء يؤدي الى عدم الزواج والى الوقوع بالامراض والاقلال من النسل ويجلب الامراض على العائلة ويقضي على الفضيلة

وفي منع البغاء صيانة الاخلاق وميل الشبان للزواج بالسائق الطبيعي وإكثار النسل. والبلاد تسعد بنسل كثير سليم ناشيء على الفضائل والعكس بالعكس ، والله يهدينا الى طريق الصواب

الدكتور زكي كرام

محطة لاسلكية في الهند

تدعو ضد بريطانيا

يتملك السلطات البريطانية في الهند حنق شديد لعجزها عن اكتشاف محطة سرية للاذاعة اللاسلكية تقوم بالدعاية ضد بريطانيا باللغتين الانكليزية والهندوستانية ، وقد فشلت كل المحاولات التي بذلت لتحديد مركز المحطة برغم استخدام كل الوسائل العلمية الحديثة . وقد قبض حتى يوم الاثنين على أربعة من أكبر الاخصائيين الهنود في اللاسلكي ، ولكن الحكومة مع ذلك فشلت في الوصول الى هذا السر الغامض

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عماره المدرس بمدرسة القربية الاميرية محاضرة موضوعها (آداب المعاشرة) وذلك يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء بنادي الجمعية بعمارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة

ادارة الجمعية

تصحيح

نبهنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران وغيره الى أن واو (وأما) أبدلت فاء . وكلمة (ونجّينا) بالتشديد جعلت (وأنجينا) وزيدت كلمة (منهم) بعد قوله تعالى (ونجينا الذين آمنوا) في آية (وأما ثمود فهديناهم) الى قوله تعالى (ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) وذلك في الصفحة ٥ من العدد ٣١٠ من الفتح فشكراً للاستاذ ونرجو من القراء تصحيحها بالقلم

الى الدكتور شاهين باشا

ارسلت ادارة جمعية الاخوان المسلمين الى سعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل الداخلية للشؤون الصحية ورئيس لجنة الغاء البغاء الرسمي الخطاب الآتي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فجمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة تتقدم الى سعادتكم راجية باسم الدين والفضيلة أن تعيروا المذكرات التي أرسلتها فروع الجمعية بالقاهرة والاسماعيلية وبورسعيد وغيرها الخاصة بوجوب الغاء البغاء ردا على الاسئلة التي وجهتها اللجنة الى الجمهور اهتماما . وذلك لمناسبة قرب شروع اللجنة التي تتشرف برئاستكم في بحث موضوع البغاء

والله نسأل أن يوفقكم الى القضاء على هذه الفوضى الخلقية والوصمة الشائنة في جبين الامة المصرية المسلمة

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول اجل تحياتنا

كاتم سر الجمعية

في يوم السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بنجع غلاب تبع العليقات ويوم ٢٤ منه بسوق قوص ان لم يتم

سيباع بالمزاد العلني مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد محمد الملقب بعلي ومحمود محمد حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٣٦ سنة ٩٣١ قوص وفاء لمبلغ ٩ ج ٣٩٠ م

كطلب الشيخ حامد محمود حمدان من نجع سندل تبع العليقات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٩ أكتوبر ٩٣٢ من الساعة ١٠ صباحا ببندر أسوان واليوم التالى له

سيباع اتوموبيل ماركة فورد موضح بمحضر الحجز ملك محمد علي عليان سواق بالناحية نفاذاً للحكم ن ٦١٦ سنة ٩٣٢ أسوان وفاء لمبلغ ٥٤٧ قرش

كطلب محمود أفندي هاشم التاجر بأسوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣١ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة علام

سيباع أردب قمح ومعزتين ونتاجهما موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد علام المزارع بالكرنك نفاذاً للحكم ن ١٩٩٥ سنة ٩٣١

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الاحد والاثنين ١٦ و ١٧ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية بني خالد

سيباع بطريق المزاد العمومي محصول زراعة ١ ف و ٥ ط ادرة وقطن موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد تونى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش

كطلب الست فريدة بنت محمد من اتالدم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة البستان بمصر الجديدة

سيباع بالمزاد العمومي ملابس للرجال تيلى وصريرو ودواليب موضحين بالمحضر ملك محمد محمود عوض نفاذاً للحكم ن ٤٢٧٧ سنة ٩٣٢ الوايلى وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش

كطلب مختار عبد اللطيف بمصر الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع شريف ن ٦ قسم الوايلي بمصر

سيباع بيانو ألماني مبين بالمحضر ملك الست عائشه هانم حافظ من مصر نفاذاً للحكم ن ٣٩ سنة ٩٣٢ حلوان القضائيه الاهليه وفاء لمبلغ ٧٣٤ قرش

كطلب المعلم محمد عرفات من حلوان

فعلى راغب الشراء الحضور



رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أعرضت عنك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٥) القاهرة : يوم الخميس ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

مات شـــــوقي

مات النابغُ الذي وَطّد عرشَ الشعرِ العربيّ بعد أن كان مائلاً من عصر أبي الطيب ، فتبوّأه غيرَ منازَع ؛ فمن شاء أن يرى وَهَن أركان الجمهورية وتفكّكها وتخاذُلها ، فلينظرْ الى مَن تركهم شوقي وراءه من شعرائنا الكثيرين : وهم بين شاعر قُصاراه أن يُخاطب رُوحَ أُمّةٍ غير أمّته ، مترجماً عن غير آمالها وآلامها ، بأساليبَ لا تصل الى قلبها ؛ وآخر يعيش في أزمانٍ مضتْ ، ويطير في أجواء لا يراها معاصروه

مات شوقي بعد أن عاش في النفس العربية يأنس بها وتأنس به ؛ فكان شعرُه صادراً من قلبها ، وكانت تصوُّراته مفصّلةً على مقادير أذواقها ، وكان ما تأثّر به من أدب الغرب مهضوماً في نفسه بحيث لا يعلم هو نفسُه إن كان ذلك من أثره أو مما تأثّر به ؛ فلذلك كان طريقُ بيانه الى النفس العربية كطريق أهل الاحسان ، الى فراديس الجنان : لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمْتا

كان للعربية مُلكٌ عظيم ، وكان للمملكة العربية شِعر يخفق في سمائها مع رايتها ، فيشترك الجمهور في التأثر به والانقياد لبيانه ؛ فهو صوت القيادة تتموّج به طبقات النسيم حينما تلمح الابصار رايةَ العزّ مُرفرِفةً في سماء القوّة . فلما جرّدَ الزمانُ الناطقين بالضاد من عِزّة الملك خلا عرشُ الشعر العربيّ من ملوك يتوارثونه ، ونسيَ العرب أن لهم مُلكاً ، ونسوا مع ذلك أن لشعرهم عرشاً يزينه عبقري ويستعدُّ للقيام عليه من بعده آخرون ، وانحطّ الشعر بانحطاط السيادة ، الى أن كان لسوء حظّنا ـ أو لحسن حظّنا ـ أنْ وُجدنا في زمان تذكّرْنا فيه حاجة الناطقين بالضاد الى السيادة والاستقلال ، وشعرنا مع ذلك بحاجتنا الى صوت الملائكة يهتف بآمالنا وآلامنا من فم شاعر يُحسن التعبير بلغة النفس العربية ، وظهر البارودي وظهر بعد البارودي اسماعيل صبري ، وأجرى الله على ألسنتهما لغةَ النفس العربية ، لكنهما كانا يقولان الشعر لأنفسهما ، فلم يحاولا قيادة الرأي العام كما حاولها شوقي يوم قال يخاطب الجالس على كرسي الامامة الاسلامية وقد بطش بطشته الكبرى باليونان :

بسيفكَ يعلو الحقُّ والحقُّ أغلبُ
ويُنصر دينُ الله أيّان تضربُ
وما السيف الاّ آيةُ المُلك في الورى
وما الأمرُ إلاّ للذي يتغلب

فأدّب به القومَ الطغاةَ فإنه لَنِعمَ المربّي للطغاة المؤدِّب

ويوم شاهد بارجتين عظيمتين تنضمّان الى قوة الجهاد الاسلامي فقال :

هزّ اللواءَ بعزّكَ الاسلامُ وعنَتْ لقائم سيفك الايام
عرشُ النبيّ محمدٍ جنباته نورٌ ورَفرَفُهُ الطهورُ غمامُ
البحر محشودُ البوارج دونَه والبرُّ تحتَ ظِلاله آجامُ

ويوم بكى على ضياع أدرنه فقال :

ياأختَ أندلس عليكِ سلامُ هوَت الخلافةُ عنك والاسلامُ
بكما أصيب المسلمونَ وفيكما دُفن اليراع وغُيِّب الصَمصام

ويوم حطّم الكماليون بيد القسوة عرش الخلافة فوقف جازعاً يقول :

عادت أغاني العُرس رَجْعَ نُواحِ ونُعيت بين مَعالم الافراح
ضجّتْ عليكِ مآذن ومنابرٌ وبكتْ عليكِ ممالكٌ ونواحِ
يا لَلرّجال لحُرّة مَوءودةٍ قُتلت بغير جريرة وجُناح
ان الذين أسَتْ جراحكُ حربُهم قتلتكِ سِلمهمُ بغير جِراح
هتكوا بأيديهم مُلاءةَ فخرهم موشيَّةً بمواهب الفتّاح
ان الغرور سقى الرئيس براحه كيف احتيالُك في صريع الراح؟

تبوأَ شوقي عرشَ الشعر العربي ، والشعر العربيُّ لم يستقلَّ مُلكُهُ بعد ، لان مملكة الشعر تبعٌ لمملكة العزّ والسيادة ، وما لم تكن للناطقين بالضاد العزّة التامة والسيادة الكاملة فهم من شعرهم في ثورة لا في مُلك . وما أتعسها من ثورة في الشعر اختلط فيها حابل الرأي بنابله : فنحن من شعرائنا بين داعية إلحاد ، وبين ساكن في خمّارة ، وبين ذاهل عما يحفُّ بأمّته من كوارث فهو لا يفتأ يقتل وقته في نظم شعر مخنّث يرضي به شهواته ، وبين ظانّ أنه شاعرٌ عربي وما هو بشاعر عربيّ فيظلُّ يومه يسطو على منظومات الافرنج يستل منها معانيها الغريبة عن الأذواق العربية فيصوغها بألفاظ وتراكيب يلعن بعضها بعضاً فلا يفهم منها القارىء العربيّ إلا بقدر ما أفهم أنا من الشعر الصيني . وبينما نحن في هذه الفوضى الفكرية التي يعيش فيها شعراؤنا فقدنا شوقي ، فكان رُزء العربية به عظيما ، وكان الحزن على خلوّ مكانه ممن يخلفه عليه أعظمَ وأعظم

كنتُ وأخي الاستاذ محمد أحمد الغمراوي نرجو أمير الشعر لمهمّة عظمى لم نكن نحسب أن شاعراً يوفّق لها كما يوفق لها شوقي لو شرح اللهُ لها صدره ، وهذه المهمة هي أن يصوغ لنا من ملاحم الاسلام وأيامه ومفاخره ديواناً كالياذة هوميروس لليونان وشاهنامة الفردوسي للفرس ، وهممنا بزيارته لذلك مرّتين على أن نستعين عليه بشيخ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد وبالفعل كنا نضرب الموعد لزيارته ويريد الله أن لا يتمّ ذلك ، ولعلّ لله ارادة في أن يكون هذا العمل العظيم من نصيب قائد آخر من قادة الشعر العربي في أيامنا أو بعد أيامنا

واذا ذكرتُ شوقي فاني أذكره يوم لقينا منه التشجيع العظيم على تأسيس جمعية الشبان المسلمين . كنا في الاسبوع الثاني من جمادى الآخرة عام ١٣٤٦ قد بلغ عددنا ٣٥٠ شاباً ولم يبق إلاّ أن نعلن وجود الجمعية وأن نجتمع لانتخاب مجلس ادارتها الاوّل ، وكانت الصحف يومئذ والمتأثرون بها يصمون كل عمل اسلامي بوصمة الرجعية ، ولم يكن في الميدان هذه الجمعيات الاسلامية المتعددة ، ولا هذه المجلات الاسلامية التي نرجو لها من الله البقاء والنماء . فبحثنا عن مكان نجتمع فيه لانتخاب مجلس الادارة ، ووقع الاختيار على دار التمثيل العربي ، ولكن الاسئلة طلعت باشا حرب أبى أن يأذن لنا باستعمال ذلك المكان لهذا الغرض وكان الواسطة بيننا وبينه شوقي بك رحمه الله فقال لنا شوقي بك :

— لا بأس ، تكونون ضيوفي ، فأنا أحب أن تكون جمعية الشبان المسلمين في ضيافتي عند أول اجتماع عظيم تعقده

وذهب فاستأجر لنا من جيبه الخاص دار الكوزموغراف الامريكاني ، وهي أوسع قاعة عامة تصلح لمثل هذا الاجتماع في ذلك الحين

كان شوقي بك — رغم هفوات قليلة وقعت في شعره — شاعراً اسلاميا صادق النزعة ، وقد وصف نفسه وأخلاقه يوم حج عباس حلمي الثاني للحجج معه فقال :

لكَ الدينُ يا ربَّ الحجيج جمعتَهم لبيتٍ طهورِ الساح والعرَصات

دعانى اليكَ الصالح ابنُ محمد
فكان جوابى صالح الدعوات
وقدَّمتُ أعذارى وذلّي وخشيتي
وجئتُ بضعفى شافعاً وشكاتى
وفى راحتى ماضٍ إذا ما هززته
تركتُ عدوَّ الله فى السكرات
أتيتُ به يا ربِّ نوراً وحكمةً
ونزَّهته عن ريبةٍ وأذاةِ
وتشهدُ ما آذيتُ نفساً ولم أضر
ولم أبغِ فى جهرى ولا خطراتى
ولا غلبتنى شقوةٌ أو سعادةٌ
على حكمةٍ آتيتنى وأناةِ
ولا جال الا الخيرُ بين سرائرى
لدى سُدَّة خيرية الرغبات
ولا بتُّ الا كابن مريم مُشفقاً
على حُسَّدى مستغفراً لعداتى
ولا حُمّلتْ نفسٌ هوًى لبلادها
كنفسىَ فى فعلى وفى نفثاتى
وانى ولا منٌّ عليك بطاعة
أجلُّ وأغلى فى الفروض زكاتى
أبالغ فيها وهى عدلٌ ورحمة
ويتركها النُّسّاك فى الخلوات
وأنت ولىُّ العفو فامحُ بناصعٍ
من الصفح ما سوَّدتُ من صفحاتى
ومن تضحك الدنيا اليه فيغترْ
يمتْ كقتيل الغيدِ بالبسمات

رحمه الله ومنّ على الناطقين بالضاد بالمؤمن القوىّ بأخلاقه وعزائمه يخلفه على هذا المقام الشاغر

محب الدين الخطيب

التجدد الممقوت فى العراق

قرأت في العدد الاخير كلمات الكم فى استقلال العراق كأن الله ألهمكم ذلك بما بدأ يحلّ به من التجدد الممقوت ، وبهذه المناسبة أذكر لكم هذه الحادثة :

أتانى كتاب من صديق لى مسلم غيور كان يصطاف في بلدة بحمدون من أعمال لبنان منذ شهرين وكان ينزل في نفس الفندق أحد قناصل العراق وهو رجل مسلم متعلم ومعه عقيلته وابنته فكتب الى الصديق يقول بأن القنصل الذي يمثل امة عربية يرأسها ملك مسلم من سلالة الرسول ﷺ في بلاد عربية اسلامية أهلها تلبس الطربوش كان يلبس القبعة وامرأته سافرة سفوراً غير شرعي وكانت تأنف أن تحيي من في الفندق بالعربية بل تقول : بونجور و بونصوار ، ولا تفرقها هي وابنها و بعلها عن الافرنج بكل شيء فهلا يرى اولو الامر في العراق أن من اللائق بمن يمثل ذلك الوطن الاسلامي أن يحافظ على المظهر القومي أما ان كان هذا دأب كل من كان ذا راتب طيب ووظيفة عالية من مسلمي العراق فيا لسوء حظ المسلمين !

عبد الحليم بدران

الاسلام فى شرق أفريقية

مساعدة مسلمي كيسومو على بناء أرضهم

عقب انتشار العدد الماضي من الفتح وفيه الكلمة المنشورة في الصفحة ١٢ عن الاسلام في شرق افريقية ، زارنا المسلم الموفق الخير الحاج صبحي أفندي الدسوقي الحلوانى الشهير بالقاهرة ، وأبدى سروره من الحثّ على مساعدة مسلمي كيسومو على بناء مدرستهم الاسلامية بجوار جامعهم الكبير ، وتبرع لذلك بجنيهين فاقترحنا عليه أن يكون أمين الصندوق لما تجود به نفوس قراء هذه الكلمات ، حتى اذا اجتمع لديه ما يصح ارساله الى اولئك الاخوان في شرق افريقية يقدم اليهم بواسطة البريد . فالمرجو من كل من تسخو نفسه بشيء لهذا الغرض أن يسلمه الى حضرة الحاج صبحي أفندي دسوقي بمحله المركزى بأول شارع عبد العزيز (بجوار سينما اولمبيا) وسننشر قائمة بالتبرعات في الاعداد الآتية

من مذكراتي عن المضللين

٢٧ رجب سنة ١٣٤٨ — كنا جماعة من المدرسين ورجال الدين المسيحي جالسين في شرفة المدرسة نستنشق نسيم الأصيل، ونرقب الشمس وهي جانحة الى الاحتجاب في خدرها. وبدأ الحديث بفائدة المدارس في القرى البعيدة عن العواصم ويد أصحاب هذه المدارس على الأمة. وأنشأ الكلام يتشعب ويتسع حتى وصل فجأة الى المسيح في القرآن. فقال أحدهم، إني لأعجب للقرآن كيف لم يبين رأيه في المسيح واضحاً جلياً، فنحن لا ندري أهو يقول بألوهيته؟ أم بإنسانيته؟ أم بهما جميعا؟

فقلت: أنا لا أدري وجها لعجبك، فالقرآن صريح في وصف المسيح صراحة مطلقة ليست في كتاب غيره من الكتب السابقة. وأنا أعجب للانجيل كيف لم يجلّ رأيه في المسيح ليستريح الناس من القال والقيل فيه. وعجبي أنا لا مرية فيه، وعجبك أنت لا حق فيه

— ما هذا الذي تقول؟

— تعال نستقريء ما ورد في الانجيل عن المسيح وما جاء في القرآن، وعندئذ يتبين لك الصواب، وتتحقق أنك تلقي الكلام حاكيا عن غيرك

— قل ونحن جميعا نسمع...

— جاء في انجيل متى قوله عن المسيح: «وأما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه» وقوله: «ومجدّوا الله الذي أعطى الناس سلطانا مثل هذا» وقوله: «من قال كلمة على ابن الانسان يغفر له، وأما من قال عن الروح القدس فلن يغفر له لا في هـذا العالم ولا في الآخر» وقوله: «ولما جاء إلى وطنه كان يعلمهم في مجمعهم حتى بهتوا وقالوا من أين لهذا هذه الحكمة والقوات، أليس هذا ابن النجار، أليست أمه تدعى مريم واخوته يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا، أو ليست أخواته جميعهن عندنا؟ فمن أين لهذا هذه كلها؟ فكانوا يعثرون به. وأما يسوع فقال لهم: ليس نبيّ بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته». وهذه كما ترون آيات صريحة في عبودية المسيح ورسالته ونبوّته. وجاء في الانجيل نفسه قوله عن المسيح أيضا: «ولما رأى (أي بطرس) الريح شديدة خاف ولما ابتدأ يغرق صرخ قائلا: يا ربّ نجني ففي الحال مدّ يسوع يده فأمسك به وقال له: ياقليل الايمان لماذا شككت؟ ولما دخلا السفينة سكنت الريح والذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله» وقوله: «ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلا: من يقول الناس أني أنا؟ ابن الانسان؟ فقالوا قوم يوحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون ارميا أو واحد من الانبياء. قال وأنتم من تقولون أني أنا؟ فأجاب سمعان بطرس وقال: أنت هو المسيح ابن الله الحي. فأجاب يسوع وقال: طوبى لك يا سمعان بن يونا، ان لحما ودما لم يعلن لك لكنّ أبي الذي في السموات» وقوله: «وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائلا: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. له اسمعوا». وهذه آيات ناط[...] المسيح ابن الله أو الله نفسه متجسدا. و[...] بقية الاناجيل. فماذا ترون في الانجيل[...] صريح أم غامض؟ وهل يستطيع المرء أن[...] من ثناياه حقيقة المسيح؟

فتكلم أحدهم وقال: — في لا[...] تناقض حسب ما يظهر، ولكن لو عرف[...] المسيح طبيعتين لزال التناقض. فهو إن[...] تامّ وإله تامّ!

— ان هذا لشيء عجاب. أيجتمع[...] مع البقاء؟ ويتصل اللحم والدم بباريء[...] ويتراكب الحدوث مع القدم؟ ما أظ[...] يقوله بشر!

فقال: علينا أن نسلّم وإن لم[...] فنحن مأمورون بالاذعان والسلام

فقلت: قولك أن المسيح ذو ط[...] ليس رأيا لجميع المسيحيين بل هناك[...] كبيرة تقول بأن المسيح ذو طبيعة وا[...] أي أن هناك اتحاداً بين الناس[...] واللاهوت. فيسوع الذي كان على الأ[...] هو الله (تعالى الله عن ذلك علوا كب[...] وعلى هذا الرأي يكون الغموض أكبر و[...] فان المسيح تألم وبكى وأنّ واشتكى و[...] ما يجوز على البشر من الخضوع للحوا[...]

فقال شخص آخر: نحن لا يمكننا[...] هذا السر كما قال زميلي. وإنما علينا[...]

فقلت: هذا اعتراف بأنّ تعاليم[...] عن المسيح غير صريحة، وهذا[...] فتعالوا إلى القرآن لنرى المدى الذي و[...] في وصف المسيح فيظهر لكم صدق قو[...] برهاني: قال الله تعالى في سورة آل [...]

قالت الملائكة يا مريمُ ان الله يبشّرك منه اسمه المسيح عيسى بن مريم في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين . الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ﴾ آية صريحة جداً فان الله بشر الصديقة المسيح المعبّر عنه بالكلمة . إذا خلقه أن قال له كن فكان . وهذا التفسير بيِّنه نفسه فلا يقال لماذا فسرنا الكلمة (كن) ؟ ومثل هذا التعبير معهود في العربية . فأنت تقول ان لفلان عندى وماله عندك يد ولكن صنيعة سببها فسميت الصنيعة والنعمة يداً . وهكذا سمينا كلة لانها سببه . ولذلك ذكّر الله الضمير على الكلمة

عم القوم هذا التفسير وقالوا أ كل بات . وقال الله تعالى في سورة النساء : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا على الله إلا الحق . إنما المسيح عيسى مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم ح منه . فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا . انتهوا خيراً لكم . إنما الله اله واحد انه أن يكون له ولد . له ما في السماوات الارض وكفى بالله وكيلا . لن يستنكف ح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم جميعا . فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيهم أجورهم ويزيدهم من فضله . وأما ين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم الله أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا نصيراً ﴾

وهذه آيات غاية في الوضوح والجلاء . فان الله تعالى ينهاكم عن الغلو في الدين والزيادة في الاطراء وبين لكم بالحصر أن المسيح رسول الله ونبيه وكلمته ألقاها الى مريم أي أن جبريل بشر السيدة مريم به كما في الآية السابقة . وأنث الضمير العائد على الكلمة لانها في معنى البشارة وهو أي المسيح عاقبة هذه البشارة . وقال الله عنه أيضا انه روح من الله أي قوة للاصلاح وإسعاد البشر . وهذا معهود جدا في اللغة العربية . ومن المشهور بيننا أن ندعو الرجل فنقول أمدك الله بروح منه . أو بروحه أيضا . ومعنى هذا ظاهر . ومن الصراحة العظيمة اخبار الله عن المسيح أنه لن يستنكف عن قبول العبودية لله والخضوع له بدون قيد ولا شرط

عم القوم هذا الكلام ووجموا واستنبعت أنا قائلا : وقال الله في سورة المائدة ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم . وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ﴾

وقال أيضاً : ﴿ واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا . واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل . واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرىء الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا إلا سحر مبين . واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴾ . وروح القدس في هذه الآية هو جبريل السفير بين الله ورسله أو ملك من الملائكة الكرام أو العناية والنصر أو قوة الصبر على المكاره والرضا بالاذى في سبيل الله ، والروح هو القوة على كل حال ولا يرد علينا ان المسيح قوة كما قلنا فكل صحيح فالمسيح قوة بالرسالة والنبوة والحكمة والسمو عن النقائص والمعايب . والروح القدس قوة خفية بالاكرام والحفاوة والامداد وتعبيد الطريق للهداية والارشاد . وتكون هذه القوة في المعجزات التي يؤيد الله بها رسله . فعلى أي صورة فسرت الروح القدس فهو قوة يمد الله بها من يشاء من عباده ، وقال الله تعالى في سورة المائدة أيضاً : ﴿ اذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ؟ قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ماليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب ، ماقلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ﴾ وهذه صراحة تامة في رسالة المسيح واتباعه أمر الله تعالى الذي أرسله . وفي القرآن الكريم آيات كثيرة في المسيح منها قوله تعالى في سورة مريم : ﴿ ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ وقوله تعالى في سورة الزخرف : ﴿ ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه

فاتقوا الله وأطيعون إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴾ وقوله تعالى في سورة الصف : ﴿ وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ فهل رأيتم الصراحة المتجلية في القرآن الكريم ؟ وهل وضح لكم قولي : إن عجب الزميل لا موضع له وعجبي لا غبار عليه ؟

انتهيت في حديثي إلى هذه النقطة والقوم سكوت كأن على رءوسهم الطير وقد بدت على وجوههم أحاسيس مختلفة بين اقتناع وإعجاب وغضب وحيرة وابتهاج وندم على فتح باب النقاش . ثم قال أحدهم :

— إني أعجب للاستاذ كيف يجهد القوة على الجدل وهو يعمل في مدرسة مسيحية ؟

فقلت : الاسلام يطبع المسلم بطابع الشجاعة والصراحة والقوة . كما يجعله مثالا نقيا للاخلاص في العمل والاقبال على أداء الواجب كاملا . فلست أخشى عنتا ولا افتياتا على حقوقي ما دمت أقول الحق ، وأصيب كبد الحقيقة

فأمّن الجميع على قولي ، وانصرفنا كلٌّ الى شأنه

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

معرض للصحافة في تفليس

طلبت ادارة معرض الصحافة الدولي الذي سيقام في تفليس الحصول على بعض نسخ من الجرائد والمجلات والمطبوعات التي تصدر في القطر المصري لتعرض في ذلك المعرض

بين عالمين

دعا فضيلة مفتي الديار المصرية الى وليمة أقامها في منزله يوم الخميس الماضي الاستاذين الكبيرين السيد محمد رشيد رضا منشيء مجلة المنار والشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء ودعا معها جمهوراً كبيرا من العلماء وتوسط في ازالة النزاع العلمي الذي كان قائماً بين فضيلة الاستاذ الدجوي في نور الاسلام وفضيلة الاستاذ صاحب المنار في مجلته . وقد قبل حضرتاهما هذه الوساطة وتنازلا عما كان بينهما من نزاع علمي وتصالحا وتعاهدا على أن يتزاورا في كل مناسبة . وفي رأينا أن أقلام علماء المسلمين يجب ألا تجول الا في مقاومة الخطر الاكبر الهاجم على الاسلام من أعدائه الخارجيين الذين يشفي غليل صدورهم أن يروا نور الاسلام والمنار تشتغلان عنهم بأنفسهما ، ولذلك نشكر للاستاذين الكبيرين اغاظتهما أعداء الاسلام بما فعلا

ذيول طه حسين

وافق مجلس ادارة الجامعة المصرية على قبول قيد اسم الدكتور زكي مبارك بكلية الآداب للتحضير لدراسة الدكتوراه بها

ووردت مجلة النهضة الفكرية في عددها الصادر يوم ١٠ الجاري نقلا عن أصدقاء زكي مبارك أنه من اهتمامه بهذا الامر وعظيم رجائه فيه أخذ يؤدي فريضة الصلاة وقتاً بوقت ، حتى أنه قد استحضر سجادة للصلاة في الجامعة الامريكية التي يدرس فيها ما في هذا من مخاطرة

وأنه أيضا لم يعد يتناول في مقالاته الطويلة في جريدة البلاغ ملاهي باريس ورشاقة غانيات باريس

اسفار القطارات المصرية

توقيتها بحساب ٢٤ ساعة

ابتداء من أول الشهر الآتي ستتبع مصلحة سكك حديد الحكومة في توقيت مواعيد مسير القطارات حساب الاربع والعشرين ساعة بدلا من طريقة الاثنتي عشرة ساعة المستعملة الآن ، وبهذا يبطل ذكر « صباحا » و « مساء » وتكون الدلالة على المواعيد كما يلي : —

أرقام الآحاد والعشرات للدلالة على الدقائق وأرقام المئات أو المئات والالوف للدلالة على الساعات . وفي أوقات المساء (بعد الظهر) يضاف رقم الوقت الى ١٢ (الظهر) للدلالة على الوقت المطلوب

فالساعة ٩ والدقيقة ٢٠ صباحا تكون ٢٠ ٩ والساعة ٣ والدقيقة ٥٧ مساء تكون ٥٧ ١٥ (اعني الساعة ٣ + ١٢ « الظهر » = ١٥) . والقطار الذي يصل الى محطة في منتصف الليل سيدرج ميعاده ٠٠ ٢٤ القطار الذي يسافر من محطة ما في منتصف الليل سيدرج ميعاده ٠٠ ٠

ويبدأ العمل بهذا التوقيت من ليل أول الشهر الآتي

متمدن !

توفي في احد مستشفيات مدينة شيكاغو السفاح الهائل (فرانك مالك ارلان) على اصابته بذات الرئة . ويقال انه هو الذي طريقة جالب عدوه لنزهة في السيارة قتل أكثر من ٤٠٠ شخص ، ومع ذلك الحضارة الغربية عن جرائمه وسمحت له يموت في مستشفى

مسيحي يسلم فيضطهد ويحارب، فأين الحرية؟

هو عبد المسيح عبد السيد ميخائيل من بنى سويف أبوه علك مصنعاً ميكانيكياً كبيرا . وهو شاب ماهر في البرادة جاء أسيوط واشتغل في مصنع لمسيحي كبير براتب حسن استحقه بكفاءته وجده . وفي أثناء اقامته هداه الله الى الاسلام وأثبت إسلامه أمام المحكمة الشرعية بأسيوط فبلغ الخبر صاحب المصنع فغضب وحنق وسارع بطرده ولم يعطه ما كان يستحقه من الراتب عنده . ولكن هذه الصدمة لم تزعزعه وزاد بالاسلام تمسكا وبهدايته اعتصاما . وسعى ليجد عملا فوفق الى وظيفة في مصلحة الري ، وسرعان ما علم أعداؤه الكارهون بدخوله في الاسلام فسلطوا عليه من شج رأسه وكسر ذراعه فأفلتت منه فرصة العمل وهو الآن في ضيق وضنك

وقد فقدت منه الشهادة الرسمية بإسلامه فسعى من جديد لاخراج غيرها حتى فاز بها وهذه صورتها :

صورة ثانية من إشهاد اسلام

بمحكمة أسيوط الابتدائية الشرعية في يوم الخميس ١٩ الحجة ١٣٥٠ (٥ مايو ١٩٣٢) لدي أنا محمد الجزيري من قضاتها بعد الاحالة علي من حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد الجداوى رئيسها حضر المكلف عبد المسيح عبد السيد ميخائيل من بنى سويف ومقيم بأسيوط بشارع الخضرية وبعد تعريفه بشهادة المكلفين (محمد عبد القادر حسن أبو شقة كاتب وقاسم محمد وهبه مستخدم بقلم الموازين وكلاهما بأسيوط) أشهد على نفسه انه كان يدين بالمسيحية وأرثوذكسي المذهب ثم اعتنق الدين الاسلامي وأقر لله سبحانه وتعالى بالوحدانية ولنبيه محمد ﷺ بالرسالة قائلا أمامنا « أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، واني بريء من كل دين يخالف دين الاسلام » وقد اختار لنفسه من الاسماء (محمد المهدي) وذلك بعد أن ورد كتاب مديرية أسيوط رقم ٩٦ المؤرخ ٤ مايو ١٩٣٢ دالا على اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الموضوع

صدر هذا بحضرة شهادة من ذكر وحررت هذه صورة ثانية من المسجل رقم ١٨٥ متتابعة ٣١ - ٣٢ سجل شهادات متنوعة جزء أول وجه ٧٠ وذلك بعد أن ورد كتاب الحقانية رقم ٤٦٧١ المؤرخ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ بالترخيص للطالب بأخذ تلك الصورة

تحريرا في ٢٦/٩/١٩٣٢

هذه هي الصورة الثانية المستخرجة في ٢١ جمادى الاولى ١٣٥١ من الاصل بتاريخ ٥ مايو سنة ١٩٣٢ وقد لاقى محمد المهدى الامرين من جراء اسلامه ولكنه لم يتبدل ولم يتحول وهو في حال يرثى لها مع أنه كما قلت براد ميكانيكي ماهر

فالى المسلمين أسوق الطلبات الآتية :

١ - نريد أن نوجد لهذا المسلم الجديد عملا في أي مصنع يملكه مسلم

٢ - أو نجمع له مالا يحضرله عددا يعمل بها حرافيكسب عيشه

٣ - أو نسعى له في عمل بأية مصلحة

والتعجيل واجب جدا في هذا الموضوع الخطير

واني منتظر الغيث في هذا العدد المقبل من الفتح ان شاء الله تعالى مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشكلة الهندوكيين والمسلمين

ختم مؤتمر المسلمين من جميع الاحزاب الذى عقد في نهاية الاسبوع الماضي في الهند استعدادا للوصول الى تضامن المسلمين والهندوكيين

وقد تم الاتفاق العام مساء ١٦ الجارى بين زعماء حزب الانفصال ولجان الانتخابات المتحدة ، وعين مؤتمر الثقافة الاسلامى لجنة تمثله لمفاوضة الهندوكيين وغيرهم

أما فيما يتعلق بمسألة الانتخابات والتشريع - وهى مثار النزاع بين الهندوكيين والمسلمين - فقد قرر المؤتمر أن يجعل هذه المسألة موضوع مفاوضة مع الطوائف الاخرى

وقد خطب شوكت علي في اجتماع عقد بين جلسات المؤتمر فقال : « لقد وحدنا صفوف الهند في خلال اسبوعين »

القـــــــاديانيون – بعض ما لهم وما عليهم

بقلم العلامة الجليل السيد محمد تقي الدين الهلالي

رئيس أساتذة الآداب العربية بدار العلوم في لكنو (الهند)

عرفتُ حال هذه الفرقة الجديدة التي تمخض بها فوقها هذا الزمان العجيب منذ سنين ، وما كنت أحفل بشأنها ، ولا كنت أظن أنني سآخذ القلم في يوم من الايام لأخطّ شيئاً عنها ، ولم أزل اقرر – كما جرى ذكرها – أن وجودها من نتائج الجهل باللغة العربية ، والاعتماد على مايترجمه المترجمون من كتب الدين ، وأستشهد على ذلك بأن هذه النحلة لم تجد أذناً صاغية في بلاد العرب المتحضرة ، مع بذل دعاتها جهودهم في الدعوة ، ومع ضعف الدين في هذا الزمان ؛ لأن من يعرف اللغة العربية لا يمكن أن يصدق أن القرآن والحديث يدلآن على أن غلام أحمد القادياني هو المسيح والمهدي ، وأنه نبي ورسول الى الناس جميعا ، وأن علماء العرب والعجم لا يمكنهم أن يأتوا بمثل ما جاء به من معجزات البلاغة في تآليفه العربية ؛ ولم أعنَ بكتابة شيء عنهم حتى في أيام الضجة التي قامت حين نشروا ترجمتهم للقرآن بالانكليزية ومنعت الحكومة المصرية دخولها الى مصر ، ولا في الايام الاخيرة التي نشطت فيها دعايتهم في فلسطين واستأجروا قلم رجل سوء هو (أبو الحصين) في اسمه وعمله

وقلما أبصرتْ عيناك ذا لقب ... إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

فقام بعض علماء مصر والشام والعراق برد شبهاتهم ، وكان للفتح من ذلك النصيب الوافر . ولكن تلك الضجات حركت همتي الى إعادة النظر في شأنهم ، فنظرت فاذا حركتهم أمر مدهش: فانهم رفعوا أصواتهم ، وأجروا أقلامهم باللغات المختلفة ، وأيدوا دعوتهم ببذل المال في المشرقين والمغربين في مختلف الأقطار والشعوب ، ونظموا جمعياتهم وصدقوا الحملة ، حتى استفحل أمرهم وصارت لهم مراكز دعاية في آسيا وأوربا وأمريكا وافريقية تساوي علماً وعملا جمعيات النصارى ، وأما في التأثير والنجاح فلا مناسبة بينهم وبين النصارى ، فالقاديانيون أعظم نجاحا لما معهم من حقائق الاسلام وحكمه التي يروجون تحت ستارها شبهاتهم ومبتكراتهم في العقائد ، بخلاف النصارى فان بضاعتهم في علوم الدين مُزجاة ، وخرافاتهم أكثر وأوضح من أن تخفى الا على البُلْه الذين هم كالانعام السائمة . والذي يرى أعمالهم المدهشة ويقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة التي عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين ، وقد جعلوا جهادهم هذا ونجاحهم أكبر معجزة تدلّ على صدق ما يزعمون ، وساعدهم على ذلك موت غيرهم ممن ينتسب الى الاسلام

وقد كتب بعض الافاضل الى صحيفة (الفتح) يستفتها على أحدى فرقتي القاديانيين – فرقة كمال الدين نزيل لندن وإمام مسجد ووكنگ – وينفي عنه أتباع القادياني . فأجابه الاستاذ الحكيم السيد محب الدين الخطيب جوابَ الواقف موقف المنع . ثم أخيراً كتب سعادة الامير عادل أرسلان في هذا المعنى مقالا نفيسا ، وأقام شواهد على أن كمال الدين وجماعته ليسوا قاديانيين ، فلم يغير شيء من ذلك موقفَ الاستاذ صاحب الفتح مع الاحمدية

ربما يحيك في النفس أن صاحب الفتح – وهو من أقطاب الاعتدال – قسا على الاحمدية أو تعصب عليهم ، وقد تعجبت من أخذه بالعزيمة واحتياطه في شأن هذه الفرقة الى هذا الاسبوع، فبينما أنا جالس في إدارة مجلة «الضياء [1]» اذ رأيت صحيفة للاحمدية الكمالية أعني أتباع خوجه كمال الدين تسمى Light النور ، فجعلت أقرأ فيها ، فوجدتها محتوية على مقالات نفيسة في نُصْرة

(٣) (الفتح) ان مجلة الضياء صحيفة عربية شهرية جديدة صدرت في هذا العام بمدينة لكنو (الهند) لمنشئها صديقنا الفاضل مسعود عالم الندوي ، ويشرف على تحريرها العلامتان العظيمان : السيد سليمان الندوي رئيس جمعية دار المصنفين وخليفة مولانا السيد شبلي النعماني مؤسس دار الندوة ، والسيد محمد تقي الدين الهلالي الذي عبق أريج فضله في بلاد العرب والعجم . وقد تأخرنا في التنويه بهذه المجلة ، وسننتهز لذلك فرصة أخرى

الاسلام والدفاع عن النبي ﷺ ، وقد كتب على أول صفحة منها بحروف كبيرة ما معناه « دين محمد لا غير » فزادني ذلك عطفاً عليهم ، أضف إلى ذلك أني وقفت على مجلة خوجه كمال الدين ورأيت فيها ما يسرّ كل مسلم من الجهاد الحقيقي في تنزيه القرآن والرسول عما ينتقده ويشيعه الاعداء . ثم نظرت في باب الرسائل فوجدتُ مقالا طويلا يدعو صاحبه الحكومة الهندية الى تحريم تعدد الزوجات ، ويرمي المعدّدين الزوجات بالعظائم . وعلق عليه صاحب الصحيفة تعليقاً مؤيداً . فساءني ذلك إلا أني قلت : ربما يكون له مقصد حسن ، على أن تعدّد الزوجات غير موجود في الهند بطبيعة الحال . ثم نظرت في باب الفتوى فرأيت سؤالا وجوابه فدهشت دهشةً عظيمة وقلت : إن وراء الاكمة ما وراءها .

ونص السؤال والجواب بعد الترجمة :

س * أنتم تعتقدون أن عيسى المسيح كان له أب ، ولكن القرآن يقول ﴿ قالت أنّى يكون لي غُلامٌ ولم يمسَسْني بشر ولم أكُ بغيّاً . قال كذلكِ قال ربكِ هو عليّ هيّن ﴾ .. (القرآن سورة ١٩ آية ٢٠) فأي هذين هو الصواب ؟

أمين الدين .....

ج * كانت مريم حين جاءتها البشارة بغلام لا تزال عذراء . ولما كانت وقفت نفسها على الكنيسة وحرّم عليها الزواج من أجل ذلك دهشت لهذا النبأ ، وأن يقال لراهبة سيكون لك ولد ، شيء مدهش في الحقيقة . ولما كان الزواج خارجاً عن المسألة لم يبق سبيل للولد الا الامر المحرم ، فنفته مريم عن نفسها وقالت انها حصان طاهرة . فلذلك جاء التوكيد من الله أنه سيسهل الامر أى ستتزوج . انتهى مترجما من صحيفة « لايتْ » الصادرة يوم ١٦ سبتمبر الجاري

وهذا كما ترى تفسير عجيب . وقوله في مفتتح الصحيفة دين محمد لا غير أعجب وأغرب . ولا أدرى بماذا يجيب عن قوله تعالى حكاية عن مريم ﴿ فأتَتْ به قومَها تحمله . قالوا يا مَرْيَمُ لقد جئتِ شيئاً فريّا . يا أختَ هارون ما كان أبوكِ امرأ سوء وما كانت أمكِ بغيّاً ﴾ فليت شعري اذا ولدت مريم ولدها (عليها السلام) وهي ذات بعل فما معنى قولهم لها لقد جئتِ شيئاً فريّاً الخ

وأي ريبة في أن تلد امرأةٌ متزوجة ولداً ؟ ولكن إذا لم تستحِ فقل ما شئت ...

اذا رُزق الفتى وجهاً وَقاحا   تقلّبَ في الامور كما يشاء

فسبحان الله العظيم ، كذلك زينّا لكل أمة عملهم ثم الى ربهم مرجعُهم فينبئهم بما كانوا يعملون

ومما يؤسف له أن صاحب هذه الجريدة الاحمدية جعل فيها باباً للفتاوي فترد عليه الاسئلة في العقائد ومسائل الحلال والحرام ويجيب عنها بما يتخيل ! ولا ريب أن أكثر السائلين يأخذون أجوبته قضية مسلمة فيعتقدونها ويعملون بها . وهذه احدى الطرق التي انتشرت بها هذه النحلة ، وأكثر السائلين هم من الطبقة المتفرنجة التي لا تقرأ إلا ما يكتب باللغة الانكليزية

ثم تناولتُ مجلة للقاديانيين أيضا لكنها للفرقة الاخرى التي يرأسها بشير الدين ، وهذه المجلة اسمها « تنقيح الدين The Review of Religion »

وهي باللغة الانكليزية ، ولهم أخرى في حجمها بلغة أردو واسمها « تشحيذ أديان » ومصدرها قاديان بلدة من بنجاب (الهند) ، وهي كذلك مشحونة بالمقالات في مختلف العلوم وأكثرها مقالات دينية فيها بيان مزايا الاسلام ومعجزات النبي ومكارم أخلاقه وشمائله السنية ، وفي آخرها ترجمة فاتحة الكتاب وتفسيرها تفسيراً مطولا ، ورأيت في آخر صفحة منها ماترجمته :

حركة الاحمدية

حركة الاحمدية أنشأها حضرة أحمد المسيح الموعود والمهدى والرسول المتوقع لجميع الامم !!

The Promised Missiah and Mehdi and the expected Messenger of all nations

ثم قال : جاء في روح جميع النبيين السابقين ، وقوة جميع النبيين السابقين ، ليخدم ويبين تعاليم الله الاخيرة الخالدة التي وضعها في القرآن . فهذه الحركة تمثل الاسلام الخالص الحقيقي وترقي البشرية وتقرّ السلام في العالم كله . مات أحمد سنة ١٩٠٨ ورئيس الحركة الاحمدية الحالى هو خليفته الثاني حضرة بشير الدين محمود أحمد الذي يدير شئون الارساليات القائمة بالحركة الاحمدية في كثير من أقطار العالم ، وهذه عناوين بعض المراكز :

لندن (انكلترا) . شيكاغو (أمريكا) والبحيرة المالحة على ساحل الذهب (افريقية) . نيجريا (افريقية) . روز هل (موتيوس) برث (استراليا) . نيروبي (كينيا) . حيفا (فلسطين) . بتافيا (جاوه) بادنك (سومترا)

فهذه الحقائق تنفي ما يتوهم من تشدد صاحب الفتح مع فرقة الاحمدية ، وتثبت أنه أعلم بحالهم وأن موقفه كان موقف حكمة وصواب

ورأيت أن كلتا الفرقتين تسميان بالاحمدية ، ولا ينقضي عجبي من هؤلاء الرجال الذين بلغوا في علو الهمم والعلوم الكونية مبلغا لم تبلغه حتى الآن أية فرقة اسلامية كيف انخدعوا بما اخترعه غلام أحمد القادياني من الحيل والمخارق !

هل يستفيد الاسلام من الحركة القاديانية ؟

هذا سؤال خطر ببالي بعد الوقوف على مبلغ هذه الحركة . وجوابي عنه أن الاسلام يستفيد ويتضرر في وقت واحد من أعمال هذه الفرقة . أما ضرره فمن العقائد الباطلة التي ينشرونها ، وأما نفعه واستفادته فلأن أهل اوربا وأمريكا وكثيراً من أهل الشرق غير المسلمين لا يعرفون من دين الاسلام وسيرة نبي الرحمة عليه السلام الا أساطير خلقها تعصب القسيسين الاعمى وزادتها الحروب الصليبية التي لا تزال آثارها تهدم صرح الاسلام حتى الآن وأكثر المسلمين غافلون لا يعلمون شيئاً من ذلك ، وأكثر المطلعين في التاريخ من المسلمين يظنون أن الحروب الصليبية كانت فبانت وانمحى أثرها ، والملحدون الخائنون يزعمون تأييداً لسادتهم القسيسين الاوربيين والفاتحين الاوربيين أن الحروب الصليبية وقعت حين كان الاوربيون منحطين متمسكين بالخرافات الدينية ، وأما الآن فجميع الاوربيين يرون الحروب الصليبية همجيةً وخرافات ، والله يعلم إنهم لكاذبون . ثم أهل العلم يعلمون أن الحروب الصليبية لا تزال نيرانها مشبوبة في قلوب الاوربيين الا النادر منهم ، ومن ارتاب فليراجع كتب التاريخ والقصص التي تدرس الآن في مدارس الاوربيين لا في بلادهم فقط ، بل في بلادنا أيضاً ، يرى بعينه أكثر مما نقول

وقد ترجم أخيرا بعض المجاهدين الصادقين فقرات من كتاب التاريخ الذي يدرس في فلسطين نفسها ونشر ذلك في (الفتح)[١] فانكشف بذلك بعض ما يمكرون . ومن وقف على أدنى شيء من كتب التاريخ الانكليزية يري من ذلك شيئاً كثيراً فوق ما يتصور

أفلا يجب على المسلمين والحال هذه أن يزيلوا عن أذهان أهل اوربا وأمريكا تلك العقائد الفاسدة التي يعتقدونها في ديننا ونبينا ؟

هذا فرض على امراء المسلمين وعلمائهم وأغنيائهم وفقرائهم أيضاً ، فمن ذا الذي يقوم اليوم بتبديد تلك الاوهام ؟ لا أحد الا القاديانيون وحدهم ، هم الذين يبذلون في ذلك الاموال والانفس ولو قام المصلحون يصيحون حتى تبح أصواتهم ويكتبون حتى تنكسر أقلامهم ما جمعوا من الاموال والرجال في جميع الاقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة . ألا ترى أن العسكرى الذى يساق من أوربا الى ديار المسلمين ليبيدهم وهو متشبع بعقائد السوء التي أشربها مما ينشره أعداء الاسلام من القبائح والمفتريات التي اذا سمعها المسلم الصادق تظلم الدنيا بين عينيه ولا يسوغ له طعام ولا شراب ، اذا قدم الجندى على تلك الحال يكون شره أعظم وتدميره أكثر لانه يعتقد أنه منقذ للانسانية ومحسن لجميع البشر بابادة أهل الاسلام ، بخلاف ما اذا سيق لذلك وهو عارف حقيقة الاسلام وسيرة النبي عليه السلام فلابد أن يوبخه ضميره — إن قليلا وان كثيراً — على مايرتكبه من إهلاك المسلمين

لا يقال اذا دخل الاوربي أو الامريكي في مذهب القاديانية أو بقي نصرانيا فذلك سواء ما لم يسلم اسلاما حقيقياً ، لانا نقول يكفينا أن يزول من قلوب جمهور الاوربيين ما علق بأذهانهم من تشويه سمعة الاسلام ، سواء أسلموا اسلاما صحيحا أو فاسدا .

اذاً فلا ينبغي لنا أن نهمل حركة القاديانيين بل ينبغي أن نتتبعها باهتمام فنقر منها ما كان حقا ونهدم ما كان باطلا وأنى لنا ذلك وقد عجزنا عن النفقة على (الفتح) و (المنار) وأمثالها مع اعتقادنا أن هذه الصحف وما أشبهها كالروح لجسد الاسلام ولكن ضعف ايماننا وتخاذلنا هو الذي أوصلنا الى هذه الخسة ، ولا حول ولا قوة الا بالله

لكنو (الهند) — محمد تقي الدين الهلالي

(١) العدد ٣٠٤

أضاحي منى

اقتراح مفيد

أسعدني الحظ بلقاء القائد العسكري المسلم (عثمان علاء الدولة) عند مروره بعدن في طريقه الى ايران راجعا من اليمن بعد أن قضى بها ما يقرب من عامين في خدمة الحكومة اليمنية الاسلامية أيدها الله اذ كان ضابطاً كبيراً لجيوش سيادة الامام يحيى حميد الدين فخر العرب والاسلام ومدرّباً لها على النظام الحديث . وكان اجتماعي به في نادي الاصلاح الاسلامي العربي بعدن وبحضرة مديره الفاضل صديقي الاديب الاستاذ الغيور محمد علي ابراهيم لقمان وجملة من أعضائه الكرام فدار بيننا الحديث في شئون شتى معظمها في أحوال اليمن السياسية والاقتصادية والعلمية فكنا نوجه مختلف الاسئلة عنها الى حضرة القائد فيجيبنا عليها بأجوبة سديدة مؤيدة بالبراهين والحجج على ضوء المشاهدة الشخصية وكلها على الاجمال يبعثنا على الارتياح لحالة اليمن الحاضرة لما يقوم به جلالة الامام وسمو أنجاله الكرام سيوف الاسلام من الوسائل المختلفة ويبذلونه من الجهود العظيمة لترقية اليمن مادياً وأدبياً وتطمئننا على مستقبل (العربية السعيدة) أن يعتدي على استقلالها معتد أو يطمع فيها طامع

وليس من قصدي في هذه العجالة أن أشرح كل ما دار في مجلسنا من الحديث وما أفادنا به حضرة القائد المحترم من حقائق هامة وأخبار طريفة عن اليمن وحكومتها الحازمة فلذلك فرصة اخرى ان شاء الله . وانما أقصد الى ذكر اقتراح مفيد ومشروع عظيم اقترحه حضرة القائد في أثناء حديثنا عن الحجاز وافتقاره الى المساعدات اللازمة من كافة طبقات المسلمين بصفته مهد الاسلام ومركز الدين الحنيف ليستعين بها على تعزيز مركزه لا سيا في هذه الظروف الحرجة التي اندلعت فيها ألسنة الاستعمار وامتد لهيبها الى حدود الحرم الشريف ! والاقتراح المذكور هو أن يهتم جلالة الملك ابن السعود أيده الله بتأسيس «مصلحة» في (منى) حيث ينحر الهدى وتذبح عشرات الالوف من الانعام هناك لتقوم بضبط جلود تلك الانعام لبيعها في الخارج . وبضبط ما يفضل عن أكل تلك اللحوم وتجفيفها بالطرق الفنية وايداعها في علب أو نحوها تختم ويرسم عليها صورة (منى) وترسل الى أنحاء البلاد الاسلامية ليشتريها المسلمون مساعدة للحرم الشريف . وتنشر مقالات في كافة الجرائد الاسلامية عن هذا المشروع وحث المسلمين على ابتياع هذه العلب تشجيعاً لهذه الحركة المباركة وتأييداً لمركز الحجاز واعانة لحكومته على القيام بالمشاريع الكثيرة التي يتطلبها الحجاز في هذه الظروف لتعميره وتحسين أحواله وتقوية مركزه واراحة سكانه وحجاجه الوافدين من أقطار العالم

فأملنا أن يصادف هذا الاقتراح قبولا لدى جلالة الملك المعظم عبد العزيز أيده الله وأن يهتم بتنفيذه في الوقت القريب نظرا لسهولة اجرائه وعدم صعوبة القيام به مع عظم فائدته العائدة على قبلة المسلمين وادراره الخير الكثير على وطن الاسلام الاول !

ولا ريب أن صدر الشرع الحنيف أوسع من أن يضيق بتجويز مثل هذا العمل الخيري العظيم هذا ان لم يستحبه ويندب اليه ، بل ان لم يوجبه ، تفادياً من اضاعة الاموال الطائلة حيث المسلمون في أشد الحاجة اليها في هذه الظروف القاسية

وأدعو اخواني المسلمين جميعاً وملوك العرب والاسلام - على الاخص - الى أن يهتموا بالحرم الشريف ويخدموه بكل اخلاص ويؤيدوا الحكومة القائمة على حراسته من عبث العابثين وطمع الطامعين وكيد الكائدين . وليقتدوا في ذلك بما وقع بين الملكين العربيين - أعز الله بهما العرب والاسلام - اذ مدّ جلالة الامام يحيى حميد الدين يده الكريمة الى يد أخيه حارس الحرم الشريف جلالة الملك عبد العزيز وصافحه على الولاء والاخاء وأعلن أنه على الاستعداد التام لمساعدته بالقوة اللازمة لردّ عاديات المعتدين على حدود البلاد المقدسة

ولا أدل على ذلك من تلك البرقية التاريخية التي أرسلها الامام يحيى الى الملك عبد العزيز فهزت العالم الاسلامي - من أقصاه الى أقصاه - فرحا وسرورا وسرت كهربائيتها في جسم كل عربي وكل مسلم

فليحي الملكان العربيان العظيمان الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن والملك عبد العزيز ملك الحجاز ونجد وليحي كل مسلم يغار على مهد الاسلام وكل عربي يسعى لمجد العروبة

عدن : ٢٨ جمادي الاولى ١٣٥١ علي أحمد باكثير

لإتمام البحث

جاء في فاتحة العدد الـ (٣٠٣) من مجلة الفتح الغراء أن محكمة الاسكندرية الشرعية لم تأذن لبعض القائمين على وقف أهلي هناك في أن يؤمن على أحد أعيان ذلك الوقف من الحريق لدى شركة من شركات التأمين بحجة أن ذلك من المخاطرات التي لا يجيزها الشرع الشريف . قال : وان معالي وزير الحقانية تحدث مع أصحاب الفضيلة رجال المحكمة العليا الشرعية حين زيارتهم له في صاحة الاسلام وأن قضاته في الصدر الاول كانوا مجتهدين مجددين . واقترح أن يجتمعوا في غير الجلسات لتبادل الآراء في الاحداث الطارئة وتقرير المبادىء فيها . وضرب معاليه لذلك مثلا مسألة (التأمين على الحريق) . قال وعلى هذا انبرى الكتاب ولا سيما الموظفون في المحاكم الشرعية يتسابقون الى تخريج وجه لهذه المسألة حتى قاسها أحدهم على (نظام الموالاة في الاسلام) حيث كان الناس في الجاهلية يتعاقدون على النصرة والمعونة فيقول أحدهما للآخر : هَدْمي هَدْمُك ، ودمي دمك ، وترثني وأرثك . فاذا مات أحدهما ورثه الآخر ، ويظلان طيلة حياتهما يتعاونان في جلب الخير ودفع الشر

فلما جاء الاسلام أقر هذا التعاقد وجعل مولى الموالاة من ضمن الورثة وترتيبه بعد ذوي الارحام في نظام المواريث عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى الخ

ولما كانت مجلة (الفتح) قد أوضحت ما ينشأ عن القول بهذا القياس من الاضرار المادية والاجتماعية أردت — اتماماً للبحث — أن أبين لقراء الفتح ملخص ما فيه من الوجهة الشرعية

فأقول : ان قياس مسألة التأمين على الحريق على نظام الموالاة في الاسلام قياس باطل ، وان القول بأن الاسلام أقر هذا التعاقد [1] وجعل مولى الموالاة من ضمن الورثة قول لا يصح اطلاقه بدون قيد ، ولا يجوز ارساله على عواهنه بدون تبيان لانه مشعر بأن نص الشارع الاعظم ﷺ صحيح صريح لا يحتمل التأويل ولا مجال فيه للاجتهاد وانه مما أجمع عليه علماء المسلمين مع أن النص فيه لم يعرف عن النبي ﷺ والمسألة كلها من المسائل الاجتهادية ولهذا وقع الخلاف فيها بين أئمة المذاهب . والى القارىء بيان ذلك :

قال في شرح الترتيب ج ١ ص ١٢

« المواريث على أربعة أقسام : قسم متفق على ثبوته في الجاهلية دون الاسلام وهو توريثهم الرجال دون النساء والكبار دون الصغار وتوريث الاخ وابن الاخ زوجة الاخ والعم كرها . وقسم متفق على ثبوته في الاسلام دون الجاهلية وحكمه مستمر وهو ما تضمنته آيات المواريث وما ألحق به بالسنة والاجماع . وقسم متفق على ثبوته في الاسلام ونسخه وهو التوارث بالتبني والمواخاة والهجرة والوصية . وقسم اختلف فيه هل ثبت في الاسلام أم لا وبتقدير ثبوته في الاسلام هل نسخ أم لا وهو التوارث بعقد الموالاة وصورته أن يقول الرجل لآخر . هدمي هدمك [2] . وسلمي سلمك [3] وحربي حربك . ترثني وأرثك . وتنصرني وأنصرك . وتعقل عني وأعقل عنك [1] وربما زيد : وثأري ثأرك . وتطلب بي وأطلب بك . ويوافقه على ذلك فاذا صدر بينهما ذلك سمي كل منهما حليفاً وعقيداً ومواليا وعديلا وورث كل منهما صاحبه هذا في الجاهلية . وفي التوارث به في الاسلام ثلاثة أقوال : أحدها أنه لم يثبت في الاسلام أصلا حكاه الرافعي عن القاضي الروياني وكثير من الطبرية . والثاني انه ثبت في ابتداء الاسلام حينا ثم نسخ [2] حتى نفى القاضي أبو بكر بن العربي الخلاف في ثبوته في الاسلام والى هذا ذهب ابن أبي ليلى ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل في أشهر الروايتين عنه رضي الله عنهم . والثالث انه لم ينسخ وحكمه مستمر وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه واحدى الروايتين عن الامام أحمد رضي الله عنه لكن لا تشترط هذه الصيغة المتقدمة . ويشترط أن يكون مجهول النسب ولا ولاء عليه لاحد عند الحنفية وهو عندهم مؤخر عن الرد وذوي الارحام انتهى . ومن الشروط أن لا يكون أحد المتوارثين مسلماً والآخر كافراً لان اختلاف الدين مانع من الارث اجماعا

هذا ما أردنا نقله من ذكر اختلاف الائمة رضي الله عنهم في هاته المسألة وهو صريح كما أسلفنا في انها مسألة اجتهادية وقع الخلاف فيها والاكثرون من أئمة المسلمين على استنكارها لا أنها من المسائل التي يصح أن يقال فيها انها « مما جاء به الاسلام » لانها لو كانت كذلك لما استنكرها أكثر الائمة بل لاجمعوا على القول بها دون ما أدنى خلاف

(١) هو قول الرجل لصاحبه في الجاهلية هدمي هدمك الخ فاذا مات أحدهما ورثه الآخر
(٢) بفتح الهاء وسكون الدال . يقال دماؤهم بينهم هدم اذا لم يودوا
(٣) بتسكين اللام وفتح السين وكسرها اي صلحي

(١) عقلت عنه غرمت عنه مالزمه من دية وجناية
(٢) أي بقوله تعالى « واولو الارحام بعضهم أولى ببعض » . قاله السبتي في شرح الرحبية

أما القول بقياس مسألة (التأمين على الحريق) عليها فنظرة واحدة الى الشروط التي اشترطها القائلون بها بله المانعين لها تكفي ابطلانه ورد القول به وبيان أن الاولى بقائليه ترك أمثال هذه التجددات، والعدول عن مثل هذه الاجتهادات التي تستلزم - لو صحت - مخالفة رأي الجمهور من أئمة المسلمين وترويج بدعة أوربية أراد مبتدعها التكسب، وابتزاز أموال البسطاء من الناس. وفي ذلك ما فيه من إيذاء المسلمين وسلبهم أموالهم من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون

وبعد فرجاؤنا ممن يحبون التجدد وادخال الاصلاح في الاحكام الشرعية عملا بسماحة الاسلام - كما يقولون - أن لا يذهلهم هذا عن مراعاة شروط الاجتهاد التي من جملتها الاحاطة بآيات وأحاديث الاحكام، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والعلم بما أجمع عليه العلماء، والاطلاع على مذاهب المجتهدين وأقوالهم والاسباب التي دعتهم الى الاختلاف أو الاتفاق، ومراعاة ما تقتضيه المصلحة العامة، وتستدعيه حالة العصر وروح الزمن. وبذلك يتسنى لهم خدمة الامة ونصيحتها خدمة خالصة من كيد العدو واحتياله ومكره ودهائه

دمشق محمود ياسين

أطباء وصيادلة الى الحجاز

سافر من دمشق الى الحجاز أعضاء البعثة الطبية التي انتخبها مدير الصحة العامة بدمشق للعمل في الحجاز وهي مؤلفة من الطبيبين مسلم البارودي وجميل سليمان والصيدليين فوزي الصفدي وجميل البحرة ومن ثلاثة معاونين صيدليين

الفتح

في نظر شاب عربي نبيل

بعث الينا شاب نبيل من أعيان زنجبار بأبيات لطيفة يعرب فيها عن حسن ظنه بالفتح ومحرره، ولما لم يكن من عادتنا نشر مثل ذلك نقتصر منها على ما يأتي شاكرين له فضله:

بوادي الفتح قد وافت الينا
فصرنا الدهر نعشقها قلوبا
تنادي في الصحافة عن لسان
به الاسلام أصبح مستطيبا
فطوبى الصحيفة يوم تبدو
ويوسعها الورى صدراً رحيبا

الرواحي بزنجبار

السيارات بين القدس والقنطرة

أشرنا فيما سبق الى الشركة التي تحاول تسيير السيارات بين بيت المقدس والقنطرة، على أن تؤدي أتاوة للخزانة المصرية عن الركاب والبضائع في مقابل ما تخسره السكك الحديدية المصرية بسبب ذلك. والذي تبين الآن أن رؤساء الاقسام في مصلحة السكة الحديد المصرية يرون خسارة الخزانة المصرية من انشاء خط السيارات أكبر من أن يعوض بأتاوة ما لم تكن عالية جدا، ويرون أن مصلحة مصر تقضي برفض هذا المشروع

اللاسلكي في جزيرة العرب

أعلنت ادارة البريد والبرق الحجازية أنه تأسس مركز لاسلكي في بلدة الهوادمي وبوشر في قبول البرقيات الرسمية والتجارية والبريد منها واليها

اعانة الحكومة المصرية

للهيئات والجماعات

يؤخذ من المذكرة المعروضة الآن على لجنة وكلاء الوزارات أن دار الاوبرا الملكية تمنح ٨٠٠٠ جنيه في السنة، والمتحف القبطي ٢١٥٨ ج، والجمعية الجغرافية الملكية ١٠٠٠ج، والجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع السياسي ٥٠٠ ج، والجمعية الطبية المصرية ١٢٠٠ ج، والجمعية الطبية الرمدية ٦٠٠ ج، والمجمع العلمي المصري ١٠٠٠ ج، ومعهد فاروق ٥٠٠ ج، ومعهد التربية الدولي بسويسرا ٤٠٠ جنيه، وجمعية ذكرى كتشنر ١٠٠٠ ج، وجمعية محبي الفنون الجميلة ٨٠٠ ج، و ٩٨ ألف جنيه اعانة المدارس الثانوية الحرة، و ٩٨ ألف جنيه اعانة المدارس الابتدائية الحرة، و ٢٠٠٠ ج اعانة لمدارس الزراعية الحرة، وعشرة آلاف جنيه للمدارس الابتدائية للبنات، و ١٩ ألف جنيه للمدارس الصناعية الحرة والملاجيء، وسبعة آلاف جنيه للمدارس الاهلية الحرة، و ٣٠٠ ج لنادي الالعاب الرياضية، و ١٢٠٠ج لنادي الطلبة المصريين بلندن، و ١٩٠٠ ج لنادي الموسيقى الشرقي، و ٤٠٠ ج لنادي الالعاب الاولمبية، و ٢٠٠ ج لدار العلوم، و ٩٧٨٥ ج للمدارس الصناعية، و ١٠٠ ج لنادي خريجي كلية فكتوريا

وهذا غير الاعانات السنوية التي تعطى للجمعيات الخيرية من ضريبة المراهنات

ايرادات الجمارك المصرية

بلغت ايرادات مصلحة الجمارك في المدة من شهر مايو لغاية أغسطس سنة ١٩٣٢ - ٤ ملايين و ٢١٨ ألفا و ١٧٠ جنيها

النشاط السياسي في سورية

اجتماع يعقده الوطنيون السوريون في صوفر

عقد الوطنيون السوريون في يوم الجمعة اجتماعا طويلا في فندق الرويسات بصوفر للبحث في تعيين موقف البلاد بإزاء الاحداث المنتظرة وخصوصا مسألة المعاهدة بين فرنسا وسورية

وقد حضر هذا الاجتماع هاشم بك الاتاسي الذي جاء من حمص ، وابراهيم بك هنانو وسعد الله بك الجابري اللذان جاءا من حلب ، وفارس بك الخوري والنواب لطفي بك الحفار وفخري بك البارودي وزكي بك الخطيب الذين جاءوا من دمشق ، ورياض بك الصلح وقد قدم من بيروت

وبعد الاجتماع رجع النواب الدمشقيون يوم السبت الى دمشق ليباحثوا اخوانهم في الموضوع . ثم عادوا اجميعا الى صوفر لاستئناف عقد هذا الاجتماع

أول سفير بريطاني في العراق

كان مقرراً أن يجرى الاحتفال الرسمي في بغداد بتقديم مستر هوبرن بونج - أول وزير مفوض لبريطانيا في بغداد - أوراق اعتماده الى الملك فيصل بمناسبة تغيير صفة الممثل البريطاني بعد اعلان استقلال العراق . ولكن الطيارة التي كانت تحمل هذه الوثائق اضطرت الى النزول في بحر ايجه فتأجل لذلك الاحتفال

الحكومة المصرية والذهب

يؤخذ من البيانات الرسمية أن ما اشترته الحكومة من الذهب في المدة من ٢٧ يونيو الى أغسطس سنة ١٩٣٢ تبلغ قيمته ٧٢٥ ٣٦٨ جنيها

موسم اللؤلؤ فى البحرين

من أخبار البحرين أن موسم صيد اللؤلؤ الاخير كان موفقاً من حيث كثرة الانتاج وقد صيدت لؤلؤة كبيرة تزن ١٨ قيراطا وهي بذلك تعد من اللآلىء الكبرى النادرة في العالم ، وقد اشترى هذه اللؤلؤة بيت القصيبي المعروف في هذه التجارة

وتفيد هذه الاخبار أن سوق اللؤلؤ في هذا العام قد انتعشت كثيرا عن الاعوام الماضية ويقدر الخبيرون أن ذلك بمثابة مقدمة لانتعاش الحركة الاقتصادية فان الناس لا يفكرون في مثل هذه الكماليات الا اذا أمنوا جانب الضروريات

ارشمندريت يصنع أوسمة

يحاكم الان في دمشق الارشمندريت اثناسيوس عكة بتهمة تزوير أوسمة الندوات العلمية الدولية الافرنسية اللاتينية للفنون الجميلة والتاريخ العالي والنهضة الفرنسية وندوة فكتور هيكو العلمية الدولية . وقد نقل الى سجن القلعة حيث يسجن المحكوم عليهم بجرائم كبيرة . وقد حاول النائب العمومي اقناعه بنزع ملابس الكهنوت فاصرّ على ابقائها

معهد العلوم الادارية والمالية

مما وافق عليه مجلس ادارة الجامعة المصرية في هذا الاسبوع تقسيم معهد العلوم الادارية والمالية المنشأ بكلية الحقوق حديثا الى شعبتين : احداهما للعلوم الادارية ويلحق بها الطلبة الحاصلون على ليسانس الحقوق أو ما يعادلها ، وثانيتهما للعلوم المالية ويلحق بها الحاصلون على ليسانس الحقوق أو دبلوم التجارة العليا أو أي دبلوم اقتصادي معادل لها

جيش سنغافورة

طلبت حكومة اتحاد الملايو (سنغافورة وما يتبعها) الى وزير الحربية البريطانية أن يوافق على ابدال القوة الهندية التي يتكون منها جيشها والتي تكبدها مائة ألف جنيه سنويا بقوة من الوطنيين ، ويرجو الاتحاد من هذا أن يقتصد ٣٠ ٪ أو ٤٠ ٪ من هذا المبلغ فضلا عما تجنيه البلاد من فائدة مادية أخرى ببقاء المرتبات التي تدفع للجنود داخل البلاد وينتظر الشروع بذلك من أول السنة الشمسية القادمة

سكان فلسطين

زاد تعداد سكان فلسطين عن المليون ويبلغ عدد المسلمين فيها ٠٠٠ ر ٧٦٠ واليهود ٠٠٠ ر ١٧٥ والمسيحيين ٠٠٠ ر ٩٠ وهناك عشرة آلاف من جنسيات وطوائف أخرى

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد شريت زناتي المدرس بكلية اللغة العربية محاضرته الثانية من سلسلة محاضرات (الهجرة النبوية وأسبابها) وذلك يوم الاثنين ٢٧ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء والدعوة عامة ادارة الجمعية

في يوم الاحد ٣٠ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجهة بندر المنيا

سيباع بطريق المزاد العلني منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك الست فكتورية عزيز اسحاق من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٩٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣ ج

كطلب مجلس حسبي مركز المنيا

فضل راغب الشراء الحضور

الطيارون العرب

قررت الحكومة العربية السعودية ايفاد بعثة من الطلاب الى الخارج لاجل دراسة فن الطيران والفنون العسكرية نظرياً وعملياً وطلبت ممن يرى في نفسه الرغبة والكفاءة لذلك أن يقدم طلبه بالانضمام الى هذه البعثة خلال ١٥ يوما

واشترطت على الطالب أن يكون حائزاً على الصفات الآتية:

أولا – أن يكون سنه بين ١٧ و ٢٥

ثانياً – أن يكون من رعايا حكومة جلالة الملك ابن السعود

ثالثا – أن يكون صحيح الجسم وأن يثبت هذا بالمعاينة الصحية

رابعاً – أن يقدم شهادة بحسن الاخلاق وطيب السيرة ترفق بالطلب

خامساً – أن يجتاز الامتحان الذى تجريه الحكومة لمعرفة مستواه العلمي والتهذيبي ويرجح من يعرف احدى اللغات الاجنبية على غيره

يوم العراق فى جنيف

أقامت الجمعية السورية للدفاع عن حقوق الانسان المؤلفة من الطلبة السوريين والعرب في جامعة جنيف حفلة شاي فى ٥ الجارى تكريما للوفد العراقي بمناسبة دخول العراق جمعية الامم

وقد خطب كل من الطلبة السادة عونى الجابري وعبد الغفور لطفى ، والدكتور زكى الجابرى وحكمة الهاشمى . وأجابهم الاستاذ نجيب بك الراوى عضو مجلس النواب العراقى ، ومحمد رستم حيدر بك وزير مالية العراق ، والامير عادل أرسلان ، ونوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية

وكانت جميع الخطب تدور على ذكر يوم العراق التاريخي المشهود ، وذكر النهضة العربية ، وآمال العرب في المستقبل

نقابة المحامين فى دمشق

فاز الوطنيون في دمشق بانتخاب نقابة المحامين فانتخب الامير بهجة الشهابي نقيبا وسعيد بك الغزى والنائب زكي بك الخطيب وكيلين

اعلانات قضائية

في يوم الاحد والاثنين ٢٣ و ٢٤ أكتوبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحيا جيزه

سيباع بالمزاد العلني ٣ عنزات وجدى وفراخ وبحات وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك عبد الله صيام نفاذا للحكم ن ٩٩ سنة ١٩٢٩ خط ناهيا وفاء لمبلغ ٣٥٦ قرش

كطلب اسماعيل محمد الشعرانى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٢ اكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بني عامر مركز مغاغه واليوم التالي

سيباع نحاس وصندوق خشب وأذره صيفي موضحين بالمحضر ملك نزل محمد عشرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش

كطلب محمد أحمد عبد الله التاجر من أبا الوقف مركز مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٩ اكتوبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه

سيباع أشياء منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك اسحاق أفندى مرجيرص من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مغاغه الاهلية في القضية ن ٢٩٧٥ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٧٥٠ قرش

كطلب تونى سليمان سائق سيارة ومقيم ببندر مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ و ٣٠ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية دهشور مركز العياط

سيباع بطريق المزاد العمومي اذره ونحاس وحمارة وكذلك خشب مبينين بالمحضر ملك شلقانى محمد ولى نفاذاً للحكم الصادر في ٢٥ / ١١ / ٩٣١ من محكمة العياط الاهلية (٢٠٤ سنة ٩٣٢م) وفاء لمبلغ ٨١ ج و ٣٩٨ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أمينة هانم السلحداريه ومتخذاله محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٧ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعطفة غريق الزيت ن ٣ تبع قسم سادس أوقاف قسم عابدين

سيباع علنا كراسي وصدرية وغلاية نحاس موضحين بمحضر الحجز ملك علي عبد العال عطيه من العطفة المذكورة نفاذاً للحكم ن ٤٦٠٩ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م

كطلب أحمد أفندي ابراهيم حلمي المقيم بمصر بحارة الصوافة ن ١٦ قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٠ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع سيدي حسن الانور قسم مصر القديمة

سيباع علنا كراسي وترابيزات موضحين بالمحضر ملك ابراهيم السيد القهوجي المقيم بالشارع المذكور نفاذاً للحكم ن ٤١٨٢ سنة ٩٣٢ الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش

كطلب خليل أفندي دسوقي التاجر بخان يعقوب بك بشارع الغورية قسم الدرب الاحمر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٢٢ و ٢٣ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الصباح مركز قليوب بمديرية القليوبية

سيباع بالمزاد العمومي محصول فدان قطن موضح بالمحضر ملك محمد حسانين ابو ورده من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٠٤٢ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٥ م

كطلب حضرة الاستاذ ميخائيل أفندي سليمان المحامي ومقيم بمصر الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء أول نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو ليله تبع الغربي بهحورة ويوم ٢ منه بسوق النعمانه العمومي

سيباع عجلة بقر موضحة بمحضر الحجز ملك حسانين علي محمد المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٠٣٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٦ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع الدقره تبع العضايمه

سيباع علنا ٤ أردب حب شعير موضح بمحضر الحجز ملك أحمد عبد الرحمن النور نفاذاً للحكم الصادر من محكمة اسنا الاهلية في القضية المدنية ن ١٦٢١ سنة ١٩٣٢ لمبلغ ٢/ ١/٥ ١ قرش

كطلب الشيخ محمد عثمان النمر التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لبلاد الله وحده، وتوارَ عن انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٦) القاهرة : يوم الخميس ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

فكاهة الزمن الكئيب

حفلة موسيقية في المسجد الاسـلامي في باريس

نشر المقطم في عدده رقم ١٣٤٩٢ الصادر يوم الخميس الماضي (٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١) برقيةً تلقاها من مكاتبه في باريس هذا نصها :

« دعا سي قدور بن غبريط كثيراً من الكبراء الفرنسويين والعرب الى حفلة أقيمت في الليلة البارحة **في المسجد الاسلامي** لسماع أدوار موسيقية عربية عزفها الاستاذ سامي الشوا ؛ وكان في مقدمة الذين لبوا الدعوة مدير شركة سيارات رينو ، والصحفيون الفرنسويون ، ورجال الموسيقى والتمثيل »

ومما يؤسف له أن هذه الحفلة كان ينقصها سي أحمد فوزي خريج جامعة لندن ، فهو أولى بأن يحضرها من كل من حضرها من موسيقيين وممثلين ، وفرنسويين ومتفرنسين ، وغربيين وشرقيين

ومن ذا الذي يجهل سي أحمد فوزي خريج جامعة لندن ؟ هو صاحب الاقتراح المشهور في جريدة الاهرام قبل بضعة أسابيع بأن يغير المسلمون شكل العبادة في مساجدهم تمشياً مع الزمن الذي لا يلائمه الجلوس على الارض للعبادة ، ولا يبعد أن يكون ذلك توطئة لادخال الموسيقى في الصلاة واباحة العبادة المختلطة أسوة بإباحة التعليم المختلط ، حتى تقرّ بذلك عين التجديد

ان غفلة سي قدور بن غبريط عن دعوة سي أحمد فوزي الى حفلة مسجد باريس تعدّ تقصيراً في حق التجديد الذي ينبوعه الاول باريس ، حتى لو جاء عن طريق لندن . بل هي تنافي مبدأ تشجيع العاملين ، فضلا عما فيها من غمط لعبقرية أصحاب الافكار الجبّارة

سي أحمد فوزي أول من نادى بجرأة ، وأول من عرّض سمعته وعقله وعلومه للامتهان ، في سبيل تحويل المساجد عن أن تكون (أماكن سجود) لبارىء الملكوت ومُولي النعم جلّت عظمته ؛ وما ألطف أن يدخل المسلمون إلى مساجدهم بأحذيتهم فيجدوا فيها الكراسي الفخمة والمقاعد الوثيرة ؛ وأي مقام

في التاريخ أعظم من مقام صاحب الذهن المتوقد ، والمدارك الواسعة ، الذي استطاع أن يقترح هذا الاقتراح !

بالطبع ان سي قدور بن غبريط لما دعا مدير شركة سيارات رينو والصحفيين الفرنسيين ، ورجال الموسيقى والتمثيل ، ليحضروا حفلة الموسيقى في مسجد باريس لم يجلسهم على الارض بل وضع لهم المقاعد الوثيرة والكراسي الفخمة ، فكانوا في ليلتهم الساهرة جد مغتبطين ، وكان من لوازم الاعتراف بالجميل لصاحب الاقتراح سي أحمد فوزي أن يدعى الى هذه الحفلة ليتمتع بصره برؤية اقتراحه معمولا به في مسجد عاصمة الفن والجمال باريس كما يتمتع سمعه بنغمات كمنجة سي سامي الشوا ، ولا بأس عليه أن يشهد هذه الحفلة البارعة الجميلة ثم يموت بعد ذلك قرير العين ...

فغفلة سي قدور بن غبريط عن دعوة هذا العبقري المخترع المكتشف الى ليلة يتمتع فيها حواسه بمشاهدة آثار عبقريته ، هي من عيوب الانسانية التي قضى فيها مسيو سكالاريدس شيخوخته بالفقر المدقع ، بينما الذين صاروا أصحاب الملايين من قطن سكلاريدس يمشون على الارض مرحا ، ويرتعون بين شرقها وغربها لاعبين ...

وبعد فان كل هذا شيء لا غبار عليه ، لان الشيء من معدنه لا يستغرب . ولكننا من حفلة سي قدور بن غبريط في مسجد باريس تجاه مشكلة لغوية يجب أن تكون أول شيء يعرض على المجمع اللغوي الذي يراد انشاؤه في مصر ، ليتدبر ذلك في المعجم الذي سيعنى بتأليفه

إن كلمة (مسجد) معناها (مكان السجود) ، ومسجد باريس بفضل اقتراح خريج جامعة لندن ، وبمكارم سي قدور بن غبريط ومعاونته الثمينة لمرامي التجديد ، صار مكاناً للعزف على الكمنجة ولاحياء الليالي الموسيقية لمدللي باريس وموسيقييها . فيجب أن نكون أول من يقترح على المجمع اللغوي المنتظر وضع اسم آخر لمسجد باريس ، ولكل معهد يمكن أن يحدث على مثاله ، لان هذا الاسم صار عتيقاً رجعياً اذ هو يدل على معنى السجود ، بينما هذا المكان صار يستعمل للعزف على الكمنجة ، ولتشنيف أسماع الخواجات ببدائع الفن ومدهشات الموسيقى

للسي قدور بن غبريط أفضال كثيرة لا ينساها له المسلمون ولا ينساها له أحفادهم ، وهذا فضل آخر له على خريج جامعة لندن بتحقيق أمنيته الى أقصى مدى

في الدنيا أزمة شملت المتعلمين وخريجي الجامعات ، ومن وسائل تفريج ضائقة الصدور في هذه الازمة غشيان صالة بديعة مصابني ، والتمتع ببراعة ممثلي وممثلات فاطمة رشدي ، وترويح النفس بمشاهدة المسارح الاخرى اللطيفة . ولكن قاتل الله الازمة وقاتل الله الموانع التي تحول بين المتعلمين وبين الحصول على الوظائف والرواتب . فمن أين ينفقون على مثل هذه الكماليات وأيديهم مغلولة عن الانفاق على الضروريات ، فلا أقل من أن يتحول بعض المساجد إلى أماكن لطيفة تعزف فيها الموسيقى وترقص فيها الغزلان والجآذر ، وحينئذ يتيسر ترويح النفوس فيها مجاناً وتغدو المساجد في حلة تتمشى مع الزمن

أليس قصر الخلافة يلدز الذي تبوأه السلطان عبد الحميد عشرات السنين صار من أعظم ملاهي تركيا ، ويؤتى له بأبرع راقصات ايطاليا ، وأفخر خمور شمبانيا ، وتقام فيه أفخم موائد القمار على ما وصفه الواصفون ، وترنم بذكره الشعراء والكاتبون ؟ وأي بدعة تلام عليها باريس اذا عزف السي سامي الشوا على قيثارته في مسجدها وهي عروس المدائن اكراما للخواجات المحترمين ضيوف السي قدور بن غبريط !

ان مصر الرجعية هزأت باقتراح سي فوزي ، وباريس عاصمة الفن والجمال عملت به . ولكن صاحب الاقتراح مُنِيَ من ذلك بالحرمان كما مني قبله بمثل هذا الحرمان مسيو سكالاريدس المسكين

حقا ان الدنيا مملوءة بالظلم ... عزاء يا سي أحمد فوزي !

وحسبك الآن أن تتسلى بصور النساء الجميلات التي تنشرها الاهرام والبلاغ والكوكب والمجلات الاسبوعية المصورة ، ففيها شبه متعة لمن لا تصل يده الى أكثر من ذلك ، وجزى الله الصحافة الراقية خيراً عنك وعن سي ابن غبريط

محب الدين الخطيب

العروبة مرادفة للاسلام

حقائق يعلنها مسيحى عربى بعيد النظر

يرى القراء فيما أشرنا اليه في غير هذا المكان من الفتح أن حكومة فلسطين جرت في سياسة التوظيف على اقصاء المسلمين عن الوظائف المهمة ، وتوسيدها اليهود والمسيحيين . ولما اشتدت الضائقة وصار شبان المسلمين المتعلمون يتراءون على المقاهي بالمئات لانهم لا عمل لهم ، هبوا يطالبون بحقوقهم في وظائف وطنهم الذى تعلموا ليخدموه ، فعدّ المتعصبون من المسيحيين هذه المطالبة مثار تفرقة وهددهم المطران حجار وغير المطران حجار بأن المسيحيين وان كانوا أقلية في فلسطين فهم يمثلون سبعمائة مليون مسيحى في العالم . والى جانب هذه النعرة الكريهة ارتفع صوت مسيحي عاقل وهو الاستاذ عيسى أفندى البندك صاحب جريدة صوت الشعب ، فقد كتب في جريدته مقالة افتتاحية قال فيها :

« لا نكون قد ابتكرنا شيئا جديدا اذا قلنا بأن الاسلام مرادف للعربية ، وان العربى مسلما كان أم مسيحيا ، تربطه بالاسلام والعربية ، اللغةُ التي يتكلم بها ، والاخلاق التي يتخلق بها ، والتقاليد التى يزاولها ، وما يعتز به من إباء وشهامة ومروءة أراد أم كره ! وإذا ما أراد عربي أن يزعم انه غير ذلك فقد نبذ بطوعه واختياره جميع هذه السجايا الطبيعية الممتازة ، بل يكون قد مزق بيديه الهالة السماوية التى قد ضربت على حيزه قوسا مشعا بأنوار الكرامة والمجد . فاذا ما قام اخواننا المسلمون ينشدون حقا سليبا — مهما كان نوع هـذا الحق — فانهم ينشدون حقا للعرب جميعاً

اننا نؤمن ايمانا قاطعا بأن كيان النصارى العرب جزء من كيان اخوانهم المسلمين العرب ، وأن مصلحتهم مصلحتنا ، وان هناءهم هناؤنا ، وأننا نكون بتأييدنا لهم ساعين في توطيد مصلحتنا وتركيز كياننا وتدعيم هنائنا

واذا حلّقنا في جوّ الاوهام ، وتصورنا المستحيل ، وجرؤت فئة من أهل هذا الوطن أن تعتدي على فئة أخرى شقيقة ، أفلا يكون العدوان موجهاً للوطن عامة ، لا لطائفة ولا لفريق ؟

أولا تكون هذا الفئة قد أعلنت عداءها للمثل الاعلى وللوطن وللعرب عامة ؟

ان مسألة الوظائف مسألة ثانوية بالمرة ، ويجب أن لا نعمل منها ذريعة يتوسل بها الخصوم لاظهارنا بمظهر المنقسم المنشق على نفسه ، وانه لمن مصلحة العرب ومن مصلحة قضيتهم أن يكون النصارى العرب أول من يعزز رأى اخوانهم المسلمين في وجوب انصافهم ، ليس في صدد الوظائف فحسب بل وفي كل شأن من الشؤون العامة ، وهذا ما ندعو اليه المخلصين وقادة الرأي العام »

احياء الموات فى وادى دجلة

أنجزت وزارة الاقتصاد والمواصلات العراقية الخرائط والكشوف الخاصة بمشروع احياء نهر الغراف المتشعب عن دجلة والذي سيحيي أراضى مساحتها ثلثمائة ألف فدان ، وسيعرض القيام بأعمال المشروعات في المناقصة بين الشركات في خلال الشهر القادم

فكاهة

استغرب أحد الافاضل زعم السياسة الاسبوعية أن عدد المسلمين مائتان وخمسون مليوناً فقال له أحد السامعين : لعلهم طرحوا من الاحصائية طائفة القاديانيين والبهائيين وأدعياء التجديد وأعوان الاستعمار وأذنابه

افتتاح النادى الجديد

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

وزع حضرة صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها أوراق الدعوة على العظماء والكبراء والصحفيين لحضور حفلة افتتاح نادي جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية الجديد في الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين الماضي بميدان محمد علي رقم ١٤ بعمارة برنو بك ، وترأس الحفلة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون راعي الجمعية فنهنيء اخواننا شبان الاسكندرية بناديهم الجديد ونرجو الله أن يقرب لهم اليوم الذى يكون فيه ناديهم ملكا لجمعيتهم

ورد الصباح والمساء

للآباء والابناء

وهو حكم مقتطفة من مقال لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان نشر فاتحة للعدد ال ٣٠٣ من الفتح :

* فساد الاخلاق هو فى الحقيقة انحلال الاوضاع الدينية

* الدين الصحيح كما أراده شارعه ، هاتف بالعلم الصحيح كما أراده واضعه

* الاسلام شريعة معاش ومعاد ، وكل نقص فى أسباب واحد منهما نقصٌ من الاسلام

* لن يكون اسلام ولا ايمان فى الارض ان لم يعتمد على قوة مادية تصونه وتضمن بقاءه

* الجمود الذى ابتلى به علماء الاسلام حتى صاروا به مثلا مضروباً ، واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدّونها ، واستيحاشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التى بلغت بها اوربة هذه المراقى العالية ؛ هذا كله مرض من أمراض الاسلام الاجتماعية ، وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرة

* الظلم والجهل توأمان

* بفساد أخلاق الامراء ، ومواطأة بعض العلماء لهم ، أصاب الامةَ الاسلامية ماأصابها

* ما فتح المسلمون فتحا ، ولا قطعوا واديا ، ولا ركبوا بحراً ، ولا جابوا براً ، ولا بذلوا مالا ولا دما ، ولا أسسوا إمارة ولا حضارة إلا إجراءً لاحكام القرآن الكريم الذى كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم

* لما فسد الامراء ، وتواطأ معهم بعض العلماء ، رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط ، وصار يتلى بدون عمل

* ما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به فى السابق فلن يرجى رقى المسلمين كمسلمين

* يستحيل أن يطمع المسلمون في النجاح والنهوض وهم مسلمون ومصرّون على الاسلام ثم هم غير عاملين بأوامر كتاب الله تعالى ونواهيه

* العلوم العصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقترنت بتربيتهم الدينية وسارت جنباً الى جنب مع أوضاعهم وعقائدهم

* أثبتت التجاريب من قديم الدهر أن التربية العلمية لا تُنهض بالامة نهوضاً حقيقياً الا اذا حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشربها

* انْ نهض المسلمون ـ وهم ناهضون بمعونة الله تعالى ـ لم تنهض بهم روحٌ اوربية ، ولا روح شيء خارج عن الاسلام ؛ وما ينهض بهم الا روحُ القرآن الذى كان مَبعث نهضتهم الاولى والذى به حياتهم الادبية ، والذى فيه لهم النازع والوازع والمحرّك والمسكّن ، والذى بدونه ليس أمامهم الا أحد أمرين : إما الفناء والاضمحلال ، واما التحوّل عن الاسلام

* ان أول دليل على رقة شعور المسلمين ـ ان رق ـ سيكون روح التضحية بالمال والنفس ، ومباراة الاوربيين والامم الراقية فى بذل القناطير المقنطرة ، والانفاق بدون حساب فى سبيل قوميتهم

* ما دامت التضحية فى العالم الاسلامى مفقودة أو ضعيفة ، فلا يرجى له فلاح أصلا

* اليأس من جهة العقل انتحار ، ولا ينتحر الا الذى خالط عقله الجنون ؛ ومن جهة الدين كفر محض ، ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

* داء المسلمين من أنفسهم ، ومبدؤه فساد الاخلاق ، ولا سيما أخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يفسد المجموع ، ويتلوه تدليس بعض العلماء الذين واطئوا الامراء على شهواتهم

* استولى العدو على بلدان المسلمين برجال المسلمين ، وأمن مصالحه بخيانة الكثيرين منهم لملتهم

* المسلمون كانوا فى غالب الاحيان أعداء لانفسهم ، وقد كانوا على الاسلام من الداخل أشد مما كان العدوّ من الخارج

* الشعور بالاحتياج علم يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشفوف بصيرته

* التاريخ لا يكون بالتعسف ولا بالتحكم ، ولكن بمحاسبة كل على عمله

* لو كان المسلمون قائمين بواجباتهم من جهة حياتهم الدينية وحياتهم العامية وحياتهم الاقتصادية لما نال العدو منهم منالا

* ليس من عادة الله تعالى أن يقتل امة امتلأت ارادتها بأن تحيي . فالمسلمون هم المسئولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه

* عدوُّ المسلمين لا يشبه جنساً آخر من أجناس البشر ؛ وأن الاعتداء والتجاوز هما في أصل فطرته ، لا يعيش بدونهما ، ولا يصده عن التعدي الا القوة القاهرة

* الاسلام فاتح رفيق يطيق وجود غيره ، ويرضى ببقاء المسيحي مسيحياً واليهودي يهودياً ، ويساكن أعداءه ويهادنهم وان ملك أسجح ، وأن ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحراراً ، كما تشهد بذلك التواريخ . وأعداء الاسلام على العكس من ذلك فهم لا يعرفون هذه السجاحة في المعاملات ولا يطيقون وجود غيرهم اذا ظهروا

* من أسباب تأخر المسلمين كون عدوهم لا يعرف الهوادة ولا يمل من المجاهدة ، ولا يكل عن السعي ؛ وقد اتصف فوق هذا برجولية تامة

* ان الثبات والمثابرة وحب التسلسل وايصال الآخر بالاول خصال اوربية لا تساويهم فيها الامم الاخرى

دمشق محمود يس

كيف يخلص الشرق من الغرب

كلمة صريحة لبرنارد شو

قال مستر بلانت في الجزء الثاني من مذكراته (بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٠٩) ما يأتي :

كتب اليَّ برنارد شو يقول :

« أخشى اننا سنلاقي أوقاتاً عصيبة في الهند ، ولكن على الهنود وعلى المصريين أيضاً أن يعملوا على تحقيق حريتهم ؛ فليس في وسعنا أن نطلق سراحهم من تلقاء أنفسنا ما لم يتخلصوا هم من بين أيدينا عنوة ، وما لم تجابهنا الهزيمة ويتداعى صرح الامبراطورية في جهات اخرى ؛ فيضطرنا كل ذلك الى الخروج من تلك البلاد كما خرج الرومان من بريطانيا »

حيرة اوربا

قال مستر (كنورثي) الكاتب الانكليزي الشهير في رسالة بعث بها الى جريدة (هرالد تريبون) الامريكية :

الروح الوطنية موجودة اليوم في مصر وسوريا وفلسطين والعراق دون أقل استثناء بين مسلم ودرزي ومسيحي

وقد احتارت اوربا من هذا التضامن بين مختلف الاجزاء الاسلامية رغم الغاء الخلافة واقتباس الشرقيين للشيء الكثير من نظم الاوربيين السياسية والعسكرية

عند ما نشبت الحرب العالمية كانت تركيا الدولة الاسلامية الوحيدة ولكنها كانت مضعضعة تتململ فلا تحسن القيام وكانت الشعوب الاسلامية الاخرى تحت حكم دول مختلفة

أما اليوم فاننا امام تطور عظيم فان حكومة ايران مستقلة خالصة من التأثيرات الاجنبية يحكمها الشاه الشعبي رضا فهلوي خان وليس فيها أقل نفوذ أجنبي لاحد . والحكومة تمانع حتى في مرور الطيارات البريطانية في جوها . والنفوذ الانكليزي الموجود في الهند بدأ يتناقص يوما عن يوم ولما وقعت الثورة في فلسطين بين اليهود والعرب منذ سنتين قام العالم الاسلامي قومة رجل واحد وطلب من انكلترا أن تضع حداً للسياسة الصهيونية

الاسلام يريد مساواته بالغرب وهذا الشعور يشمل الجميع على السواء حتى مسلمي جنوب افريقيا واعتقد انه اذا امتد وتوسع كان مجلبة للخطر على الغرب فيلزم أن نأخذ عدتنا ونتذرع بالحيطة التامة تجاه هذه اليقظة العظيمة

ضغط العالم المسيحي ستة قرون

على روح الحرية الاسلامية

قال مستر كنورثي الكاتب البريطاني الشهير في مقالة نشرتها له جريدة (هرالد تريبون) التي تطبع في نيويورك :

« عند ما حكم الخلفاء بغداد أداروا امورهم بروح الحرية ؛ فارتقت العلوم في أيامهم ، وازدهرت الحكمة ؛ حتى أخذ الغرب علومه عنهم ودرسها في جامعاته . وقد بقيت هذه الروح بعد سقوط بغداد ستة عصور كاملة تئن من ضغط العالم المسيحي المستمر عليها »

السياسة البريطانية
في الشرقين الادنى والاوسط

ألقى المستر رونالدستورس محاضرة في احدى كليات جامعة نوتنجهام عما ينبغي أن تكون عليه خطة بريطانيا في الشرقين الادنى والاوسط ، ومما قاله : ان على بريطانيا :

أولا — أن تضع سياستها بكل استطاعتها لمدة معينة من السنين . ثم تبسط مراميها هذه السياسة في غير خوف ولا مواربة ، ولا تطبق سياستها بحيث ترمي إلى حرمان الشعوب التي تقع تحت نفوذها من قوميتها أو طبعها بالطابع الانجليزي

ثانيا — أن تبذل جهودها لكي تقف الشعوب التي تحكمها أو تبسط عليها نفوذها على العوامل الحقيقية التي تقوم عليها سياستنا وأعمالنا . نعم ان اعانة الصحف بالاموال تتنافى مع مبادىء الحكومة البريطانية ، ولكن إذا لم يكن في وسعنا أن نطلع أصدقاءنا بل وأعداءنا على حقيقة مرامينا فاننا ننزل الى الميدان وأيدينا مشدودة وراء ظهورنا ، فان غايات بريطانيا وأساليبها تجد في الصحف الوطنية من يومية وأسبوعية وسنوية تشويها وقدحا وذما

ثالثا — أن تجعل من أغراض سياستها تحقيق الاماني التي تنطوي على توسيع نطاق الحكم الذاتي والعطف عليها ، وأن يأتي التقدم الدستوري من غير تحريض لئلا يجيء قبل إبانه فلا يكون له نتيجة

رابعا — أن تعمل على الاختلاط بالشعوب التي تمتلك بها بروح العطف . والنظرية العامة لخروج الانجليز من مصر مبنية على فكرة نمو الروح الوطنية . نعم توجد عوامل عديدة لا تقاوم من شأنها أن تستفز النفوس وتثير الهياج ولكن لا ريب أن الانتقال اللازم من حالة الوصاية الى الاستقلال يمكن أن يتم تدريجيا وبصورة أدعى الى الارتياح اذا كان بعض الرجال بل وبعض السيدات من الانجليز أكثر اختلاطا بالمصريين مما تتطلبه واجباتهم الرسمية

الحدود بين العراق وايران

نفت المقامات الايرانية والعراقية المختصة وجود مفاوضات بين العراق وايران ترمي الى تنازل الاولى للثانية عن منطقة (السليمانية) مقابل تنازل الثانية للاولى عن (المحمرة) ، ولكن هذا النفي لا يعني عدم وجود مفاوضات لتصحيح الحدود في المناطق الجبلية على نحو ما جرى بين تركيا وايران لتتمكن المملكتان بتبادل الاراضي في تلك المناطق من تحقيق أغراضهما العسكرية والقبض على ناصية الحال في الجهات المأهولة بالاكراد

متهمة !

بدأت يوم ١٧ الجاري محاكمة المسز لويزده ملكر امام محكمة جوهانسبرغ متهمة بأنها قتلت زوجيها السابقين وليام الفردكاول وروبرت سبروت ونجلها البالغ من العمر عشرين سنة رودس سيسل سبروت . وينسب اليها الاتهام أنها سمت زوجيها بالاستركنين بعد أن كتبا وصيتيهما لصالحها ، وانها سمت ابنها بالزرنيخ حتى تحصل على مائة جنيه من شركة التأمين

التجارب الزراعية الفنية

وافقت وزارة المالية على تسليم ٨٩ فدانا بجزيرة الشعيرة بالقناطر الخيرية الى وزارة الزراعة لاستخدامها في التجارب الزراعية التي تقوم بها الاقسام الفنية

رئيس أساقفة باريس
يملك ثلاثة محلات كبرى
للملاهي والمجون

آلت ملكية قهوتي « السماء » و « جهنم » المشهورتين في حي مونمارتر بباريس الى الكردينال رئيس أساقفة باريس بموجب وصية وبحيازة جناب الكردينال للسماء وجهنم يصبح من أكبر ملاك محلات الملاهي في باريس ، فقد أوصى له من قبل بأكبر قهوة رقص في مونبارناس « لا كوبول »

اتفاقية الطرود بين مصر وفلسطين

وقعت كل من حكومتي مصر وفلسطين اتفاقية تبادل الطرود بين البلدين . وتشتمل هذه الاتفاقية على ٤٧ مادة تتلخص في وزن الطرود المتبادلة وتحديد رسوم خاصة بها ومسئولية كل من الحكومتين في فقد أو ضياع الطرود ومبلغ اشراف كل منها على ما يصدر منهما

نصيحة الى أهالى جبوتى

لا ينكر الا مكابر فضل رجال العرب في مدينة جبوتي وهممهم العالية وتفانيهم في خدمة الاصلاح الاسلامى الدينى والمدني بارك الله بهم ونور الله بصائرهم ، فقد أسسوا مدرسة عامرة تحتوي عدداً كبيراً من أبناء المسلمين يلقنون بين جدرانها مبادىء الدين الاسلامى الحنيف وآداب اللغة العربية ، وأنشأوا نادياً لشبان المسلمين يتذاكرون فيه مجد الاسلام ويدعون فيه الى الوحدة العربية والاخلاق المحمدية

غير أنه بلغني في الاسبوع الفائت ما كدّرني ، وهو حصول مشادة صغيرة بين بعض الاخوان أدت الى الانشقاق والفتور في العلائق الودية والتنديد بأعمال النادى واتهام بعض أعضائه وكل هذه امور لا يمكن أن لا تحدث ، ولا يخلو عمل من بعض الغلطات ، والانتقاد يصلح الخلل ، ورحم الله امرأً عرف عيوبي ودلني عليها ، ولكنى أخاف أن يمتد أمر هذه المعاندة والتمادي في مثل هذه الاحوال حتى يجلب الضرر ، ونحن اليوم على أبواب عصر جديد

ليعلم اخواني عرب جبوتي أن الليالى تتمخض عن أحداث والاحداث تتمخض عن فرص ، فان لم نصرف كل جهودنا للاستفادة من الفرص لاول سنوحها فقل علينا العفاء

ألم يعلم أهالى جبوتي رعاهم الله أن غاندي زعيم الهند الاكبر وحد بين ١٨٠ مليون هندوكي و ٧٠ مليوناً من المنبوذين في ٨ أيام عندما هدد الهنود والانكليز بالصيام حتى الموت ، وقد كان الهندوكي من عهد « مانو » و « بوذا » من قبل خمسة آلاف سنة يعد المنبوذين كما نعدُّ نحن الكلب والخنزير ، بل أكثر من من ذلك ، فانَّ ظلّ المنبوذ اذا وقع على الهندوكي البرهمي الذي هو من جلس غاندي مثلا فانه يتحتم على ذلك البرهمي أن يذهب ويتطهر من تلك النجاسة الكلبية في النهر المقدس في بنارس أو أجمير ، وقد صار المنبوذ اليوم بما عزم عليه غاندي وصمم يدخل معبد البرهمي ويلمس وثن الهندوكي بعد أن كان لا يمر بجانب المعبد لئلا يقع عليه ظله . فتفكروا !!

أيكون في الهندوس مثل غاندي يعزم فيكون ما يريد ولا يكون في المسلمين – حملة القرآن وأتباع محمد ﷺ – من يعمل عمل غاندي لتوحيد امة قبلتها واحدة ؟

لقد حق الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، لقد حق الحق بأنه لا حياة للعرب الا بالتضامن والتعاون والتساند والاتحاد والتنازل عن الانانيات والدفاع عن الحقوق العامة ونبذ الفوارق المذهبية والحزبية والعائلية والبلدية والعمل بهمة لجمع الكلمة ولاعلاء دين الله فنبرهن للعالم بأسره على أننا قوم أحرار وفينا الكفاءة للاستقلال الحقيقي من نير العبودية والسير بخطى واسعة الى الامام

ليعذرني اخواني أهالى جبوتي على اسدائي هذه النصيحة ، فانما هي لله ولرسوله ولامراء المسلمين وعامتهم . وأملي وطيد انهم سيرفعون منار العلم وسيشدون أزر المدرسة الاسلامية وسيشجعون نادي الشبان المسلمين جهد الاستطاعة

اني اسجل هنا على صفحات صحيفتنا الفتح التي هي حبل الاتصال بين المسلمين في هذه البلدان شكري وتقديري للفاضل علي كبيش مؤسس مدرسة جبوتي الاسلامية ولرئيس جمعية الشبان المسلمين الشيخ عبد القادر سرور ومدير الجمعية الشاب الناهض عبد الله حسين علي نور ، ولجميع أهالى جبوتي الناهضين والسلام

المخلص

محمد علي ابراهيم لقمان

مدير نادى الاصلاح العربي الاسلامي بعدن

تأليب الجماعات واتحاد العالم

كتب كاتب انكليزى من معارف غاندى مقالة في مجلة (إيستْ إند وِسْت) يعيره فيها بأنه يعمل لتأليب الجماعات بدلا من أن يعمل لاتحاد العالم . فكتب غاندى يقول : لقد سبق أن قلت لهذا الكاتب ونحن تحت سقف واحد : اني أؤمن بمذهب العالمية أكثر منه ، وما زلت على هذا المذهب ، وأرى أنه لولا تأليب الجماعات لما أمكن اتحاد العالم

اشاعة التحالف العسكرى

بين فرنسا واسبانيا

الاتفاق على سياسة شمال افريقية ، والاستعداد للحرب

يرى القارىء في غير هذا المكان خبر عزم المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسية على السفر الى مدريد ، وبالرغم من أن الصحف الباريسية تعتصم بالصمت العميق فيما يختص بهذه الزيارة ، والنتائج التى يمكن أن تترتب عليها ، فان الدوائر السياسية الفرنسية تفيض بالاشاعات والتخمينات حول هذه الزيارة التى تعلق عليها الدوائر الحكومية أهمية كبيرة ، وبذلك تؤكد – ولو من طريق غير مباشر – الاشاعات العديدة التي راجت عن اعتزام هريو احياء الصداقة الاسبانية والتعاون بين الدولتين ليس فقط فيما يختص بشمال أفريقية ولكن فيما يختص أيضا بالسياسة الاوربية

وهناك اشاعة تقول انه قد تعقد بين الدولتين معاهدة تحالف عسكرية يكون لفرنسا بمقتضاها الحق في أن تستخدم جزر البليار قاعدة بحرية ضد ايطاليا ، وربما بريطانيا العظمى أيضا . وتتمكن من نقل جنود المستعمرات عن طريق اسبانيا ، وبذلك تتجنب المخاطر التي تنطوى تحت الانتقال بواسطة البحر

ويقال من جهة أخرى أن هريو سيحاول الوصول الى موافقة اسبانيا على انشاء مخازن كبيرة للذخيرة في أرضها تكون اسميا تحت اشراف جمعية الامم وعمليا تحت اشراف فرنسا . على أن هذا العمل متوقف على تكوين قوة عسكرية دولية تحت رقابة الجمعية ، وهو اقتراح فرنسا الذي لم يلق تأييداً كبيرا حتى الآن

جامعـــــــــــــة القدس

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى

نظمها إجابة لاقتراح صديقه صاحب الفتح

أيُسعدنى وُجدى فأصبح أو أمسى — ولى أجرُ كرسىّ بجامعةِ القدسِ
ذرينى وُقيتِ البخلُ يا بنْ اقترضْ — فابلغَ نفسى سؤلها أو أبعْ نفسى
ذرينى أذُد عن جانبِ الدين فتنةً — تحاول نيلا من قواعده الخُمس
يؤرّثها قوم عن الحقّ أعرضوا — وباعوا رضاء الله بالثمن البخس
يحرّكهم من خلفهم طامعٌ يرى — دعايتهم أجدى من السيف والترس (١)
وما لىَ لا أستقرض المال فى التقى — وفى الناس من يستقرض المال فى الرجس
أيرفعُ شذّاذُ البلاد بجانبى — ديار السنا تعلو على الافق كالشمس
وأقعدُ لا اعنى بشىء وأدّعى — كذابا وافكا انى من ذوى الحسّ
وأرجع طردَ الجدّ فى المجد عكسَه — وأزعم أنّ الجَدّ يمشى على العكس
لعمر نعيم العيش ما أخطأ الفتى — مسالكه الا تدهور فى البؤس
لقد فاتنا حتى الضعاف الى العلا — وقصّرمنا القرمُ عن غاية النِّكس
«الاليت شعرى والحوادث جمّةٌ» (٢) — وكوكبها يجرى على الشرق بالنحس
أقومىَ أحياءٌ فأعزف شاديا — بشعرىَ ، أم موتى فابكى على الرّمس
وما ذا أعدوا للعلاء أعبّدوا — له الطرْق أم باعوا السعادة بالفلس
وهل علموا أن التواكل إن يدُم — أضاع غداً منا كما مال بالامس
وأنّ شعوب الارض توسع للعلى — خطى الجن لما استبطأت خطوة الانس
وأنا على مثل الشّباة فان هوت — بنا أخمصٌ غصْنا الى قمه الرّأس
وأن المعالى لا تبالى بمحتدٍ — وان طاب الا محتد العلم والبأس
فمن أبطأت أعماله عن منالها — به لم ينله وصلها كرم الجنس
وأنا لفنّ الغرب فى حاجةٍ غدت — لعمرىَ مما يدرك الآن باللمس
ومن دون هدْى الدين لا يُرتجى لنا — رجوعٌ الى استذكار تاريخنا المنسى
فجمعها فرضٌ علينا ، فمن لنا — بجامعة تُبنَى على ذلك الاسِّ

(١) استعرنا كلمة دعاية من كلام المجددين

(٢) هذه الشطرة ليست من كلام الناظم بل أخذت على طريقة التضمين

لجامعةٍ تُغني بذلك خيرُ ما ... سيغرسُه الآباء للنشء من غرس

***

بني العُرْب هذا مَعهدُ الدين والدُّنا ... يهيب بكم من جانب الحرم القُدْسي
فلبُّوا نداء المجدِ ، انَّ سبيلنا ... الى المجد ليست فى الطعام ولا اللبس
ولكنها الاقدام فى الخوف والرجا ... يخامرُ ملء الصدر فى ساعة اليأس
وبذلُ النّدى ، فالبذل ما زال آيةً ... على شرفِ المعطى وجوهره النَفْسي
أإن حق بذلٌ فاتنا الشحُّ كالذى ... تخبّطه الشيطانُ من شدّة المسّ
وإن وقف الاعداء من دون مطلب ... وقفنا وعاد الجهر أخفى من الهمس
اهذى سجايا أمة يذكر العلا ... بكل ثناء عهدَ آبائها الخُمس
أقيموا بنى أمى قواعد مجدكم ... على العلم والاسلام لا الظنّ والحَدْس
وجودوا بما فى الوسع لا عذر بعد ما ... بدا الحق المرائى خليّا من اللبس

***

ألا إن بيتاً مثل هذا نشيده ... لأبلغُ ما يُملى على الغرب من دَرْس
فهبّوا الى العلياء واستنفروا لها ... عزائم لا تُلوى بها رهبةُ الدّس
ومَن طلبَ الحسناءَ عِرسا أباحها ... من المهر ما يُزْهى به ليلةَ العُرْسِ

النجمى

التقارب بين فرنسا واسبانيا

عزم المسيو هريو على زيارة مدريد رسميا في هذين اليومين ، ولن تكون هذه الزيارة صفة مجاملة فقط بل الغرض الحقيقي منها هو اجراء تقرب بين فرنسا واسبانيا ، وسيقدم المسيو هريو إلى السنيور زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية في هذه المناسبة وسام الليجيون دونور من الطبقة العليا . ويرى رئيس الوزارة الفرنسية أن التعاون السياسي بين فرنسا واسبانيا ليس ضروريا من أجل مسألة مراكش فقط بل من أجل السلامة في البحر المتوسط أيضا . وتتوقع الدوائر السياسية في باريس أن تعضد اسبانيا في جنيف مشروع فرنسا الخاص بالسلامة ونزع السلاح

جامع السلطان أحمد لا يباع

شاع في الاستانة أن الحكومة التركية عزمت على بيع جامع السلطان أحمد ، فأذاعت الحكومة بلاغاً نفت فيه هذه الاشاعة وقالت : ان جامع السلطان أحمد وكذلك باقي الجوامع هي من المنشئات الوطنية التي لا يمكن بيعها أو بيع جزء منها

خطوة فى سبيل الوحدة العربية

يقال ان المفاوضات جارية بين العراق وسورية في سبيل رفع جوازات السفر والحواجز الجمركية بين القطرين الشقيقين ، وهذا من أسس الحلف العربي الذى سعت اليه الحكومة العراقية في العام الماضي

شركة عربية فى فلسطين

لانقاذ الاراضى

اجتمعت لجنة صندوق الامة برياسة موسى كاظم باشا الحسيني وقررت :

١ — أن يشترى بجميع الاموال التي جمعت وستجمع لصندوق الامة أراض في فلسطين

٢ — أن تؤلف شركة عربية باسم « الشركة العربية لانقاذ أراضي فلسطين » وأن يشترى بجميع أموال صندوق الامة أسهم من أسهمها

٣ — انتخب حلمي باشا والسيد فؤاد سابا لتهيئة قانون الشركة

٤ — أن يكتب للجان الفرعية أن ترسل كل لجنة عضوين من أعضائها يمثلانها في هذا الاجتماع

٥ — أن يكتب الى جميع اللجان الفرعية ليوم صندوق الامة بأن تدفع ما اجتمع لديها من الاموال للبنك العربي وفروعه بأسرع ما يمكن كى يتسنى لمراقب حسابات لجنة يوم صندوق الامة تنظيم اجمال بجميع المبالغ الواردة للصندوق قبل يوم الاجتماع

٦ — توجيه نداء الى الامة بلزوم الاقبال على استهلاك سكاير صندوق الامة التى ستكون الفائدة منها من أهم الاسباب لانقاذ أراضي فلسطين

الكبريت فى بلاد الشام

في صحف الشام أن (الشركة الشرقية لصناعة الكبريت) في بيروت ستفتح عما قريب معاملها التى بوسعها أن تخرج كل يوم ستين صندوقا تتضمن ثلاثة آلاف علبة كبريت ، وهذه الكمية تسد حاجة الديار الشامية كلها

رحلة في قرى الصعيد

من مذكراتي عن المضللين

٢٤ صفر سنة ١٣٥٠ — رغب اليّ زميلي — مدرّس الرياضة والعلوم في مدرسة ثانوية كبيرة وأيد الرغبة ناظر المدرسة — في القيام برحلة نزور فيها أبناءنا الطلاب ، ونتفرّج على القرى ، ونروّح عن النفس ونستجمّ

وقد تابعتُ رغبتها ، وامتطينا سيّارة أوصلتنا إلى بلدة .... وفيها كنيسة إنجيلية ، فاستقبلنا القسيس وجلسنا عنده مستريحين نصف ساعة . ولما علم الناس بقدومنا جاءوا لدعوتنا والترحيب بنا ، وكان من بينهم شيخ البلد وهو مسيحيّ غني . فأعدّ لنا الشاي .

وبينما نحن نحسو أكوابه قال زميلي المدرس مداعباً بشدة :

— يا أستاذ ، أنت الآن في بلد معظم أهله نصارى ، فيحسن بك أن تكون مثلنا وتتبع الانجيل

فقلت : وهل تفهم الانجيل يا أخي ؟

قال : وهل في ذلك شك ؟

قلت : نعم ، شك كبير وريبة عظيمة . فلو أنك قرأت الانجيل وفهمته على ما فيه من تفاوت ، لسارعت إلى مدح الاسلام والثناء عليه

فوقف دهشا وقال : كيف ذلك ؟

قلت للقسيس — وكان بجانبي — ناولني الانجيل . فاعطانيه فأخذت أقرأ فيه وأنا أقول اسمعوا فسأفسر لكم لتعلموا أنكم لم تفهموا الانجيل ، مع أنه خفيف الحجم سهل العبارة . ثم طفقت أفسّر بعد القراءة تفسيراً أعجب به الكثير من الحضور ، ولكن القسيس والزميل هاجا وهمّا بخطف الكتاب ، فتشبثت به وقلت مخاطباً الجميع :

أنتم تعلمون أني أستاذ للغة العربية ولا شك في معرفتي مناحي الكلام العربي . وهذا الانجيل مترجم الى العربية وكلامه واضح ظاهر . فهل ترون في تفسيري شططا ؟

فأجابوا : لا

فتغيّظ المذكوران جداً وصاحا : لا تفسر فردّ عليهما الحضور قائلين : أتركاه يفسر فهذا لا يضركما

وحدثت مشادّة قضيتُ عليها بضحكة طويلة قائلا :

— الحمد لله قد نصرنا الله . أردنا أن نعلم فأبيتم خوفاً ورعباً ، وسجلتم على أنفسكم الضعف والخذلان

وبعد ذلك قمنا إلى منزل آخر وأحضرت لنا المرطبات ، وبعد أن شربنا قال الزميل ، كأنه يقتص مني لما مُنِيَ به من دحر في الجلسة الاولى :

— لقد كان المسلمون بلاء على مصر ، فهم الذين أخروها وأضعفوها وهاضوا جناحها وأضاعوا قوتها

فالتفتُّ للحاضرين وقلت :

— هل تصدّقون هذا الكلام ؟ أليس قول الاخ دليلا على أنه لا يعرف التاريخ ؟ ألم يُنجِّ المسلمون المصريين من ظلم الرومان وعسفهم ؟ ألم يردّوا اليهم بطريركهم المنفي المطرود ؟ ألم يصلحوا ما أفسده الرومان ؟ ألم يسبغوا على القبط نعيم الراحة والحرية ؟

فأجابوا جميعاً : نحن نعتقد أن المسلمين أولوا مصر يداً عظيمة ونجوها من شر مستطير ولكن حصل بعد ذلك اضطهاد وظلم قاسى منه الاقباط كثيرا

فقلت لهم : كل ما في التاريخ من اضطهاد وظلم فعله رجال مخالفون لتعاليم الاسلام . وقد أصاب المسلمين بعضه كما في دول المماليك . ولكنّ الملوك المسلمين العارفين بالاسلام أحسنوا إلى المسيحيين إحسانا عظيما . وهاهو تاريخ القرنين الاولين للهجرة وتاريخ الدولة الفاطمية مثال عالٍ لتسامح الاسلام وعلو مبادئه

وقد وافق الجميع على هذا الكلام

ثم قمنا بعد ذلك وتوجهنا الى بيت المبشر لتناول طعام الغداء . وقبل تجهيز الطعام اطلعت على مكتبة المبشر فاذا هي تحتوي على طائفة لا بأس بها من الكتب الاسلامية : كاحياء علوم الدين للامام الغزالي ، ومفردات غريب القرآن للراغب الاصفهاني ، وتفسير القرآن للقاضي البيضاوي ، وصحيح البخاري وغيرها

وقد جلسنا نتحادث في الاديان بقوّة ، وكان لي الفلج عليهم بفضل الله تعالى

وأعدت المائدة فدُعينا اليها وأكلنا هنيئا مريئا . وبعد الطعام اضطجعنا للراحة . وفي الساعة الخامسة زرنا بيوتا أخرى . وقبيل الغروب أُعدت لنا سيارة اتجهنا بها نحو بلدة ... فوصلناها الساعة السابعة والنصف حيث ذهبنا إلى منزل صديق لرفيقيّ في الرحلة . وفي الساعة التاسعة تعشينا وتجاذبنا بعد أطراف أحاديث مختلفات . ثم أعدّت لنا الفرش فنمنا نوما هادئا الى الصباح

***

٢٥ صفر سنة ١٣٥٠ ـ استيقظنا مبكرين
...يت الصبح وتناولنا الفطور ثم خرجنا
...ة طلاب في المدارس العالية كانوا عندنا
ذلك . فرحبوا بنا واجتمعنا حفلا كبيراً
...يت أحدهم . فأبى الزميل المماكس إلا فتح
النقاش الديني فقال :

ـ أنا أعجب للقرآن فانه غير مرتب
متسق ولا منظم . فترى في السورة الواحدة
...اعاً مختلفة من الاساليب وصنوفا متعددة
القصص والاحكام والوعظ والارشاد
الآداب وغيرها

قلت : أتدري لم عجبت ودهشت ؟

قال : لا

قلت : لانك قست القرآن على التوراة
الانجيل ، وأنت مخطيء في هذا القياس
...م خطأ !

فوقف هائجاً وقال : ماذا تعني بهذا ؟

فأشرت اليه : أن اهدأ أولا وأنا أكلمك
فاستحسن الناس ما أشرت به . وعندئذ
...ت :

ـ التوراة كتاب تاريخي ، يسرد
...وادث سرداً مراعياً ترتيبها فكأنه كتاب
...ريخ محض فيبدأ بآدم وينتهي بزكريا ،
...لا نجد ذكراً لآدم مثلا إلا في سفر التكوين
...كذا . والانجيل رواية عن المسيح يذكر
...ده وأحواله ورسالته وبعض كلامه وتعاليمه .
...أشبه بكتب السيرة المختصرة . أما القرآن
...لكريم فهو كتاب اجتماعي ديني سياسي مدني
...لقي قصصي تهذيبي . نزلت آياته على
...ب الوقائع والمناسبات ، وإذا ذكر قصة لا
...ذكرها كما يفعل المؤرخون ... بصورة

تتحقق معها العبرة ويستفيد منها القاريء ما يعود عليه بالفوائد الجمة في جميع مناحي الحياة . وقد يكرر القصة الواحدة في عدة مواطن فيكون لها في كل موطن صبغة وصورة يستريح لها العقل الراجح والفطرة السليمة

ويمكنك تشبيه القرآن الكريم بجنة عالية قطوفها دانية وطلعها منضود وظلها ممدود . وفواكهها كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة يقرؤه المؤرخ والاديب والمشرّع والاخلاقي والسياسي والحكيم والواعظ والاجتماعي والمربي والحاكم والمحكوم وجميع أصناف الناس فيجدون فيه طلبتهم كما يجد الرجل في الجنة ضروب الازهار والاثمار . فمن قاس القرآن على التوراة والانجيل ضل الطريق ، وباء بالقياس المغلوط . وانظر القرآن وأسلوبه من أسرار خلوده . والمبادىء التي حواها هي القاضية على ما سواه حتى عند النصارى واليهود أنفسهم

سمع الحفل هذا الكلام فكأنهم ارتضوه . وخاضوا في حديث غيره . إلا الزميل فانه قال :

ـ كيف ادعيت ان النصارى واليهود يستفيدون من القرآن ؟

قلت : الامر واضح جلي . هل عندك اطلاع على القوانين الغربية لتعرف مصدرها ومواردها ؟

فأجاب : أنا لم أطلع ، ولكن أعرف أن قوانين الغرب مأخوذة عن المسيحية

ـ هل القوانين الغربية تطبق المبدأ القائل : من ضربك على خدك الايمن فأدر له خدك الايسر ؟ أو المبدأ القائل : ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب ﴾

سكت الزميل دفعة واحدة

فقمنا نتفرج على البلدة ونجوس خلالها متعرفين مدى النهضة العلمية والادبية فيها ، حتى توسطت الشمس كبد السماء فاستأذنت بصلاة الظهر . فلما أقمتها رجعت اليهم في مكان هينوء فسرنا إلى منزل دعانا صاحبه لتناول الغداء عنده . وفي أثناء الطعام دارت أحاديث شتى حولتُ دفتها الى ناحية الادب والتاريخ والفكاهة

واضطجعنا للراحة بعد الغداء إلى العصر فقمنا وأديت الصلاة . ثم ارتدينا الثياب وخرجنا للرياضة على شاطيء النيل السعيد وحينئذ التفّ حولنا جمع كبير من الطلاب وأهل العلم . وقامت سوق النقاش والجدل والاخذ والرد . وأنا أبذل الجهد في جعل الرياضة خالصة من المناظرة الدينية لاستجم وأنال نصيبي من الراحة والسكون

ولما انحدرت الشمس الى خدرها رجعنا فصليت المغرب وانتظرت في المسجد حتى العشاء . وخرجت الى حيث ينتظرني الرفيقان فقضينا سهرة هادئة أكلنا في خلالها وتسامرنا في شؤون التعليم وأحوال المدارس . ثم قمنا للنوم جذلين

***

٢٦ صفر سنة ١٣٥٠ ـ استيقظت قبيل الفجر فاستعددت للصلاة وقمت بين يدي الله تعالى فشعرت بنور السعادة يغمرني ، وبرد اليقين يحوطني ، وكأن السماء فتحت أبوابها والضياء يشع منها وقلبي مبتهج بالنتيجة التي وصلتُ اليها في دفاعي عن الحق . وبعد الصلاة توسدتُ مسنداً وأخذت أفكر في الاسلام الحنيف ووجوب ازالة العقبات أمامه ليهتدي به الناس

جميعا فيسعدوا ويحيوا حياة طيبة

وصحا الزميلان فوجداني جالسا متكئا فحيياني تحية الصباح وقاما فغسلا وجوههما ولبسا ثيابهما . وجهز الفطور فأخذنا حظنا منه ، ثم زايلنا الدار إلى المدرسة الثانوية القبطية في البلدة ، فرأينا حجراتهـا ومبانيها . وكان المطران هناك وهو رجل قصير القامة ضخم الرأس عظيم البطن يتظاهر بأنه عصري يعرف اللغات الاجنبية . ولا يتكلم إلا عن أوربا وأمريكا والغربيين ، مع أنه رئيس ديني للارثوذكس الوطنيين . وقد استقبلنا مرحبا واحتفى بنا وأظهر كرما وجوداً . وجلسنا معه قريبا من ساعتين نتحادث في جم الشؤون ، فاذا هو من المطارنة الاذكياء إذا قيس بغيره ممن لا يغادرون الاديرة ولا يعرفون عن العالم الا قليلا . ثم خرجنا من المدرسة فطفنا بأنحاء كثيرة من البلدة مسلمين . ولما حان الظهر رجعنا أدراجنا فأقمت الصلاة ثم ذهبنا إلى رجل من الاعيان وتناولنا غداءنا واسترحنا . وبعد صلاة العصر زرنا طائفة من المعلمين فدارت رحى الحديث على المدارس الامريكية المنتشرة في أنحاء البلاد . فانقسم الجماعة قسمين : أما أحدهما فأثنى ومدح وشكر ، وأما الآخر فذم وقدح وزجر وأزبدت أمواج الخلاف بينهما وانساقا في تيـار النزاع حتى كادا يفترقان في بة . فقلت :

— علام تختلفون ؟ تعالوا إلى كلمة سواء ألا نقول إلا الحق ، ولا نحكم إلا بما يرتضيه العقل فرضوا جميعا بذلك

فسألتهم : — هل تظنون أن أمريكا بلغت من الانسانية مبلغا يدفعها الى خدمة الشرق خدمة خالصة لوجه الله ؟

فسكتوا واجمين

فقلت : لا أظن ذلك لان أمريكا تعبد المال وتكنزه . فلولا أن لها غرضاً تسعى اليه ما أذنت بانفاق القناطير المقنطرة منه في غير بلادها . وهذا الغرض يشمل بسط نفوذها الادبي في الشرق ، وتمهيد الطرق لهجرة الكثير الكثير من أهلها ، وصبغ الشرقيين بالصبغة الامريكية . وحسبها ذلك ربحاً وغنما . فما قولكم إذا علمتم أنهـا تبشر بمذهب ديني مسيحي يخالف عقيدة مسيحيي الشرق أنفسهم ؟ وما قولكم بان التبشير من دواعي الاستعمار الغربي الضارب أطنابه في أراضينا ؟ وما قولكم حين تعرفون أن أمريكا أوجدت فينا طائفة أخذت تسبح بحمدها وتشتم الشرق وتمجد بآدابه وتقاليده ؟

فكان لهذه الكلام وقعه في نفوس السامعين وأخذتهم النخوة والحماسة ولم يتخلف منهم إلا أقلية أخذت تدافع عن أمريكا وتسبغ عليها نعوت الفضل والكمال فنُصبَ على المادحين ورُموا بالمروق ، فسكتوا وخنسوا . وابتسمتُ أنا لاني نجحت في اقناع مواطني بحقيقة لا ريب فيها ووضعت أيديهم على مواطن الداء الدفين . وبعد ذلك استرضنا على شط النيل وعدنا كما اعتدنا . ولما تعشينا بعد أن صليت وتسامرنا ران علينا الكرى ورحنا في سبات عميق الى الصباح

***

٢٧ صفر سنة ١٣٥٠ — هببت من نومي على صوت المؤذن مناديا : الله أكبر ، الله أكبر ! فأحسست لندائه روعة وجلالا وجمالا ، وكان العالم في سكون وهدوء ، والملائكة تسبح بحمد ربها وتستغفر للمؤمنين . فابتهجت وجعلت بهذا المظهر الاسلامي العظيم الذي امتاز به عن الاديان . فبينما الناس يغطون في نومهم إذ المسلمون يسرعون الى ربهم ويقفون بين يديه وتعنو جباههم له وينعمون بمناجاته ويتصلون بالملكوت ، فينالون القوة والنشاط ، وتملأ قلوبهم أنوار الايمان والرحمة والحنان ، وتتبسط أمامهم ساحات الامل في النجاح والفلاح

صليت الصبح فسبحت في نور الانشراح وأخذت أسبح وأصلي على رسول الله ﷺ حتى قام الرفيقان من نومهما . وغسلا رأسيهما ولبسا ثيابهما . فجلسنا الى المائدة وأعطينا البدن حقه من الغذاء وخرجنا نودع أولادنا وأصحابنا ونشكر لهم حسن لقائهم وجميل فعالهم وفي الساعة الحادية عشرة امتطينا سيارة أبلغتنا بلدة ..... وهي مشهورة بالتجارة والمضاربات المالية والمسيحيون فيها — وإن كانوا أقل عدداً — أغنياء أقوياء يرون أنفسهم أعلى من المسلمين وأصحاب لون من السيادة عليهم . ولنا في هذا البلد أولاد كثر خرجوا لاستقبالنا في جمع غفير . وقد فرحوا جدا بزيارتنا وعدوها فرصة سعيدة سمح بها الدهر وقضينا اليوم في راحة تامة في بيت أحدهم وانتهزت أنا هذه الاوقات فاطلعت على بعض كتب ماتعة في الادب والدين والاجتماع والسياسة

وفي الساعة التاسعة مساء أوينا الى فرشنا مبتهجين

***

٢٨ صفر سنة ١٣٥٠ — بدأت البقة تغزوني قبيل الفجر ، فاستولت على ... وصوت المؤذن يعلو مشنفا الآذان داعيا الانسان الى الاعتراف بان الله أكبر . والى المبادرة الى العبادة في هذا الوقت الر...

ل بكل ما فيه . فاستويت في فراشي وكان
مدا من الليل فاستعددت للصلاة وقت
يدي الله خاشعاً خاضعاً شاعرا بالفيض
اني يغمرني بجمال وقوة . وبعد أداء حق
جلست أضرب في أنحاء العالم الاسلامي
نجب في نفسي من ضعف المسلمين أمام تيار
شرين ، مع أن الاسلام حق كله ، ودعوة
شرين باطلة بحذافيرها . وفي أثناء تفكيري
أم استيقظ الرفيقان واجتمعنا على مائدة
لعام كالمعتاد . وفي الساعة التاسعة امتلأت
ار زوارا من طلاب وتسيسين وباحثين
وظفين فسلموا علينا ودعونا لتشريفهم ،
وعدناهم إجابة الدعوة . ثم أخذ الكلام
ساقط رذاذاً فطلا فوابلا ينهمر وسيلا يندفع
قال أحدهم : أنا في حاجة الى مصحف
أقرأ فيه

قلت : أنا أميل الى تحقيق طلبك لولا
عقبات تحول بيني وبين ذلك

فانبرى ثان بقوة كأنه واثق بالغلبة وقال :
أليس هذا خوفاً من وضع القرآن بين أيدي
غير المسلمين لكيلا يعرفوا ما فيه فينقدوه ؟

فابتسمت وقلت : كلا ، بل خوفا من
شيء آخر يا عزيزي . والقرآن أبيض نقي يبهر
الأبصار ويملك القلوب

فرفع صوته بقوله : ما هذا الشيء الآخر ؟
فتكلمت مجيبا : النصارى يعتقدون بدون
شك أن القرآن ليس من عند الله فاذا تناولوه
بهذه العقيدة أساءوا اليه حتما . بينما نحن المسلمين
نعتقد أن أصل الانجيل من عند الله وإنما
نالته جوائح أمالته عن السبيل . فنحن
نحترمه على كل حال

فتبسم من بعض الحضور بادرة استحسان ،

وعبس آخرون . وقام واحد وطلب مصحفاً
على شريطة احترامه وتوقيره

فقلت : وثمة عقبة أخرى . وهي أنكم لا
تهتمون بالطهارة الجسدية اتكالا على نظافة
القلب ، كما تقولون . ولست أدري ما المانع من
طهارة الظاهر والباطن معا . ولم تكن الطهارة
الداخلية مصحوبة بالوساخة الخارجية والعكس ؟

فضحكوا وقالوا : أنت يا حضرة الاستاذ
لا يفوتك شيء . فقلت : إني إذا وجدت
مسيحيا يتقبل القرآن الكريم بالتبجيل والاحترام
ويمسه وهو نظيف مطهر . أقدّم له مصحفا هدية
طيبة بها نفسي وأنا واثق أن مثل هذا المسيحي
يهديه الله الى الاسلام في وقت قريب

فقام زميلي المتعصب وقال : وماذا في
القرآن لنطلبه ونلح في طلبه ؟

فقلت مبتسما : إن في القرآن جميع ما يطلب
البشر لدنياهم وأخراهم ولكنك أرمد سقيم .
فلا عجب إذا لم تر ضوءه ، ولم تذق طعمه . ولا
يضر ذلك القرآن الكريم شيئا

إن في القرآن مطالب الروح والعقل
والجسم والوجدان ، وفيه رغائب الامم العالية
والنفوس الزاكية ، وفيه تبيان كل شيء
وتفصيل كل خير ، وفيه عناصر القوة والجد
والعزة والسلطان والتواضع والكمال وجميع ما
تشرئب اليه أعناق الاخيار . ولو كنت على
استعداد لسردت عليك جواهر من لفظه الكريم
ولكني أكتفي بآية واحدة وأسألك رأيك
فيها . وهي قوله تعالى :

﴿ إن الله يأمر بالعدل ، والاحسان ، وإيتاء
ذي القربى . وينهى عن الفحشاء ، والمنكر ،
والبغي ، يعظكم لعلكم تذكرون ﴾

سمع الزميل هذه الآية الكريمة وصمت

وعرق وخجل . فنطق الجميع : حقا انها لآية
عظيمة جليلة . فقلت والقرآن كله عظيم جليل

انتهى بنا الحديث الى هذه النقطة ثم
أخذنا في أحاديث مختلفات الى أن حان الظهر
فصليته واضطجعت للراحة قليلا . وتناولنا
بعد الغداء واسترحنا الى الاصيل . ثم خرجنا
نزور الداعين وحانت صلاة المغرب والعشاء
فأقمناها حيث وجدت . ورجعنا الساعة التاسعة
مساء إلى مقرنا فأخذنا حظنا من الطعام والحديث
حتى ران على أجفاننا الكرى

***

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠ – كان هذا اليوم
مليئا بالمناقشات الدينية العنيفة الصارمة . فقد
بدرت من غر كلمة ألقاها جزافا . فوسوس
له الشيطان أن غض من قدر الخلفاء الراشدين
(رضي الله عنهم) ونعتهم نعوتاً دالة على
الوقاحة والتبجح وعدم التبصر . فلم أجد
طريقا للرد عليه وعلى الحضور إلا هذا
الطريق الصعب

فقلت : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي
الله عنهم) من خيرة أصحاب رسول الله ﷺ
وكبار حوارييه . وهم لم يعجبوكم . فتعالوا
أعرج على حواريي المسيح وفي مقدمتهم بطرس
ويوحنا ولوقا واندراوس وغيرهم

فقالوا : وليكن ، عرّج كما تشاء

فقلت : ماذا فعل الحواريون والاصحاب
عند ما صلب المسيح على زعمكم ؟

فأجابوا : قد فروا وهربوا وأنكروه ولا
سيما بطرس زعيمهم ويعسوبهم

فقلت : وبم تحكمون على الفارّين عن
رسولهم أو الههم وقت الشدة ؟ فسكتوا وأطرقوا
وكان في سكوتهم واطراقهم جواب بليغ وحجة
لي قوية ناصعة . وعندئذ سألتهم

هل تعرفون شيئا عن التاريخ الاسلامي؟

فأجابوا : نعم نعرف

فقلت : إن أصحاب الرسول ﷺ الذين ذكرتم بعضهم بما لا يليق دافعوا عن نبيهم في غزوة أحد وفدوه بأنفسهم ، ومنهم من أصابته سبعون ضربة ومن شلّت يده من كثرة السهام ، فما حكمكم عليهم ؟

فسكتوا أيضاً . واكتفيت بهذا السكوت ترضية . ولكنهم قاموا مستغفرين متنصلين واعتذر القائل وناله اللوم والتوبيخ منهم .

فاغتنمت الفرصة وقلت :

— إن الذين ذكرتهم هذا هم مصابيح الشعوب والامم ، وأسباب سعادة البشر

فوافقوا على ما قلت . ولم نتحدث في الامور الدينية بقية اليوم بل صرفناها في زيارة طالب بمدرسة الطب في دمشق . واطلعت على الكتب التي يدرسها فاذا هي كتب عربية قيمة تدل على عظم مؤلفيها وبراعتهم وقد أسفت على حرمان مصر من مثل هذه التواليف . وتساءلت لماذا لا تُتبادل المؤلفات العربية المدرسية في أنحاء الشرق العربي وفيها ما يملأ العين والقلب والعقل والروح روعة وجمالا وانجذابا ؟

***

٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ — غادرنا البلدة الآنفة الذكر وتوجهنا إلى قرية سكانها مسيحيون ما عدا بيتين أو ثلاثة من المسلمين. وكان الزميل المعاند قد هدأ ولم يعُدْ يهاجمني . والزميل الآخر الذي لم يشترك في المناقشات إلا قليلا يبدي إعجابه باحاديثي ويدهش لحضور بديهتي وحسن معرفتي للديانات . نصرفنا هذا اليوم في الراحة التامة والمفاكهات وقراءة المجلات المختلفات وانتهزت أنا فترة الراحة فدوّنت مذكراتي عن هذه الرحلة . وقد نمنا نوما عميقاً إلى مطلع الفجر

***

٣ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ — صليت الصبح . واستيقظ النوم ، فتناولنا الفطور . وبعد زيارات قليلة خرجنا إلى المحطة حيث ركبنا القطار إلى بلدة .... فنزل الزميلان وتابعت سفري الى أسيوط فوصلت مبتهجاً مغتبطاً بنتائج هذه الرحلة التي طرست أخبارها بايجاز عظيم

وأحسست نشاطاً ومرحاً سببهما أداء قليل من الواجب عليَّ لديني الحنيف . والله حسبنا ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المطران حجار يتكلم

صار الانكليز منذ احتلوا فلسطين على سياسة توسيد الوظائف الى النصارى واليهود وهما أقليتان ، وحرمان المسلمين — بقدر المستطاع — من الحصول على حقهم في الوظائف والهائهم بالتافه منها والحقير . والآن أخذ شباب المسلمين المتعلمين يجمعون صفوفهم ويطالبون بحقوقهم ، فضاق صدر المطران حجار ، وصرح لاحدى الصحف بأن المسيحيين هم أقدم طائفة في فلسطين ، وأنهم يمثلون سبعمائة مليون مسيحي ، وانهم في وطنهم الديني

وقد نسي نيافة المطران أن أقوى دولة وأعظم أمة في السبعمائة مليون مسيحي هي التي اتخذت من وطن المسيحيين الديني (!) وطناً قومياً يهوديا ...

تبرع لجمعية المواساة

تبرع لجمعية المواساة الاسلامية باسكندرية جناب المستر اروالد فيفي بمبلغ مائة ... مصري مساعدة على بناء مستشفاها ال... بمناسبة عودته من الخارج

ولو كان في المسلمين كثيرون من أمثال مستر فيفي لما كانت جمعية المواساة بين ... حالتين اما الاستعانة على انشاء مستشفى ... بقيع أوراق اليانصيب أو الرضا بغشيان ... المسلمين ونسائهم مستشفيات المبشرين ... يعالجون أجسامهم ويعبثون أرواحهم ...

يجب على كل مسلم أن يحاسب نفسه ... قسطه من المسئولية عما نحن فيه من ... مخزية !

متحف الجمارك

رأت مصلحة الجمارك أن توفد ... موظفيها الى مدرسة الجمارك في فرنسا ... على الوسائل والانظمة المتبعة في ... المتاحف الجمركية . وقد سافر هذا ال... والتحق فعلا بالمدرسة

والغرض من هذا هو الاستعداد ... متحف الجمارك المصري على أحدث طراز

القائمة الاولى

من قراء الفتح الى اخوانهم مسلمي ...

قرش مصري	
٢٠	مسلم غيور في الدقهلية ...
٢٠٠	الحاج صبحي أفندي ...
٥٠	السيد أحمد عارف ...
٣٠	الشيخ محمد خطاب ...
٣٠٠	مجموع القائمة الاولى

فاتحة خير

راء أدوات عمل للاخ محمد المهدى

لم يكتف الشاب المسلم الكريم السيد أحمد
ي عارف (الذى عرفه القراء بتبرعه المؤتمر
لامي) بما أرسله للقائمة الاولى من تبرعات
ننا المسلمين في كيسومو ، بل اراد أن
، أول ملبّ لاقتراح الاستاذ الشيخ
فى أحمد الرفاعي البيان في مقالته المنشورة
صفحة السابعة من العدد الماضي ، فتبرّع
ين قرشاً ليضم اليها ما يتبرع به أهل
لشراء آلات وفتح محل يعمل به أخونا
المهدى الذي أراد الله له الخير في أخراه ،
رنحن الى تهيئة الخير له في دنياه

ان الفتح تقترح على قرائها من علماء
أسيوط ، وفي مقدمتهم أصحاب الفضيلة
خ عبد الوكيل خاطر والشيخ عبد الله
الله والشيخ فراج سيد عبد الرسول
يخ محمد حسن الدكرورى والشيخ محمد
عيل القيسي والشيخ محمد فاضل بشنك
شيخ أحمد فوزى الصباغ أن يقوم كل واحد
م بما يعينه الله عليه من دعوة من يعرفهم
المسلمين لاعطاء ما تجود به نفوسهم حتى
ن لهذا الاخ الجديد فى الاسلام محلٌ خير
محل ذلك المسيحي الذى طرده عقوبة له
دخوله في الاسلام . واذا كان ما يجمع له
مال متناسباً مع همتهم فان في امكانهم أن
شترطوا على محمد المهدى أن يكون نصف محله
والنصف الآخر يرصد ايراده للانفاق على
من يدخل في الاسلام بمديرية أسيوط الى
يتيسر له عمل ...

انهم ان استطاعوا أن يفعلوا ذلك
- وفي استطاعتهم أن يفعلوه - فسيكون من
خير ما تقرّبوا به الى الله من عمل صالح

لمحمد المهدى أيضا

ما كدت أنتهي من كتابة ما تقدم حتى
حمل اليّ البريد خطاباً من صديقي المسلم
الكريم الدكتور مصطفى بك علي عبد الله
مفتش الصحة بمدينة سوهاج وفيه خمسون
قرشا لتضم الى ما يجمع لشراء أدوات لاخينا
محمد المهدى ، ومثل الدكتور مصطفى بك لا
يحتاج الى ثناء الفتح على عاطفته الكريمة فان له
من لذة الاعانة على الخير ما يغنيه عن ثنائنـا
ونحن لا ريب عنـدنا في أن محبي الخير
كثيرون ولكنهم يحتاجون الى تذكير ، وهذا
التذكير هو الذي ناطه الله بالعلمـاء ، ولذلك
وجهنا رجاءنا آنفاً الى حضرات علماء معهد
أسيوط ولا نزال عند حسن ظننا بهم وانهم
فاعلون ان شاء الله

اعلانات قضائية

في يوم الخميس ٢٧ اكتوبر ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بناحية الفكرية وسوقها
سيباع عربة اتوموبيل ماركة فورد نمرة
٤٤٥ وعربة اتوموبيل شوفرليه نمرة ٢٤٠
موضحين بمحضر الحجز ملك محمد على شرشور
من الناحية نفاذاً للحكمين ن ٢٣٧٩ سنة ٩٣٢
و ن ٢٣٥٦ سنة ١٩٣٢ أبو قرقاص وفاء لمبلغ
١١٥٤ قرش

كطلب الخواجه زكى جرجس جريس
التاجر بالفكرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٧ نوفمبر ١٩٣٢ من
الساعة ٨ صباحا بناحية مشتهر مركز طوخ
قليوبية

سيباع بطريق المزاد العلني مجرات وحلة
نحاس وفرختين ونصف جوال سماد نترات
الصوده وفاسين حديد وثلاثة صناديق خشب
موضحين بمحضر الحجز ملك الشيخ ابراهيم
عبد العزيز عيسى من الناحية نفاذاً للحكم
الصادر من محكمة طوخ الاهلية في القضية
المدنيـة ن ١٩٥٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ
١٨٥ قرش

كطلب عبد الغني أحمد خليل من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٧ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية أبي مسلم مركز الجيزه

سيباع بالمزاد العلني قطن وأذره ومواشي ونصف فدان أذره وماكينة ارتوازي موضحين بالمحضر ملك محمد سيد أحمد الجمال وورثة سيد أحمد سيد أحمد الجمال من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الجيزة الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ١٧١٢ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبالغ ١٤ ج و ٣٢٠ م

كطلب أحمد أفندي جمجوم التاجر بمصر القديمة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٥ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع الزهور بالمنزل ن ١٤ قسم شبرا مصر بجزيرة بدران

سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك لطفي نخلة المقيم بالمنزل المذكور نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الازبكية في القضية ن ١٥٩٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٩٧ قرش

كطلب سليمان أفندي حاتم المقيم بشارع شبرا ن ٣٧ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٣ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا لآخر النهار بناحية الصالحية مركز طوخ قليوبية

سيباع علنا ١٠ أراضب أذره بكيزانه موضحين بالمحضر ملك حسن علي الرفاعي من أهالي الناحية نفاذا للحكم الصادر في القضية المدنية ن ١٠٣٢ سنة ١٩٢٨ الخليفة وفاء لمبلغ ٦٦٩ قرش

كطلب خليل أفندي عبد الله الطوانسي التاجر بالغورية قسم الدرب الاحمر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٥ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالصعايدة بحرى

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك طه محمد أحمد من البصيلة قبلي المقيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٤٤١ سنة ٩٣٢ ادفو الجزئية وفاء لمبلغ ١٦٠ قرشا

كطلب حيدان علي من الزعيرات بالبصيلة الوسطى فعلى راغب الشراء الحضور

في أيام السبت والاحد والاثنين ٢٩ و ٣٠ و ٣١ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية منبال مركز مطاى

سيباع علنا بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك مشرقي ميخا من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤٠ سنة ٩٣٠ مطاى وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرشا

كطلب الشيخ ريحان توني من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعطفة الخشاب بالمنزل رقم ١٠ شياخة الصوابي قسم باب الشعرية بمصر

سيباع بالمزاد العمومي منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد ربه المنجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي في القضية ن ٥٠٠٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٤ قرش

كطلب الاسطى علي يوسف النجار فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١ و ٢ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية تندة مركز ملوى

سيباع بطريق المزاد العلني مواشي مبينة بمحضر الحجز ملك محمد هيكل من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٤٢٤٣ سنة ٩٣٢ ملوى وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش

كطلب علي محمد يوسف من بندر ملوى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٥ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحارة روض الفرج بروض الفرج البلد بالمنزل ن ٩ قسم شبرا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك علي حسين محمد البنا من الجهة نفاذا للحكم ن ٢٧٧٩ سنة ٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ٨٨٣ قرش

كطلب الست زينب أحمد دسوقي المقيمة بحارة راضي ن ٤٣ قسم شبرا بروض الفرج البلد فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ الكبير حسن أفندي أحمد البنا المرشد العام لجمعيات الاخوان المسلمين محاضرته الاولى في موضوع (اثبات عالم ما وراء المادة) من سلسلة محاضراته السمعيات في الاسلام وذلك يوم الاثنين أول رجب في الساعة السادسة والنصف مساء بالجمعية

الجمعية والدعوة عامة — ادارة الجمعية

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
... على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٧) — القاهرة: يوم الخميس ٤ رجب ١٣٥١ — (السنة السابعة)

طائفة القاديانية

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن أساتذة كلية أصول الدين بالازهر

بُعث محمد ﷺ بشريعة واضحة لايحوم عليها لَبس، محكمة لا تدنو منها شبهة، وتلقاها عنه رجال صفت بصائرهم، وتناهت في فهم سبل الخير عقولهم، فبلّغوها كما أُمروا، وجاهدوا في سبيلها حتى انتصروا، وما زال الدين الحق – ولن يزال – رفيعَ الدعائم، محفوظاً من أن تلعب به يدُ الاهواء والمكايد، والفضلُ في هذا الحفظ للكتاب الكريم والسنة الصحيحة؛ فانهما قد وَجدا – وسيجدان – في كل عصر عقولا تنظر فيهما وهي مبرَّأة من كل عوج، بعيدة من كل هوى، فسرعان ما تبصر الحقائق محفوفة بحجج تقطع لسان كل جهول، وتفضح سريرة كل ختال غرور، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

وقد دلنا التاريخ الصادق أن الدين الحنيف يُبتلى في كلِّ عصر بنفوس نزّاعة الى الغواية، فتتنكب عن الحقائق، وتمشي في تحريف كلمه مكبَّةً على وجهها

وليس هذا الاغواء بمقصور على من يدَّعون التفقه في الدين ولم يتفقهوا، ككثير من زعماء الفرق المنحرفة عن الرشد، بل يتمدّاهم الى فئة تسوّل لهم نفوسهم ادّعاء أنهم مهبط الوحي، وأنهم يتلقّون مايقولونه بأفواههم، من الله تعالى بدون وسيلة كتابه الحكيم، وحديث رسوله الكريم

ومن مدَّعي النبوة من يذهب فينقطع دابره، كالحارث ابن سعيد الذي ظهر في أيام عبد الملك بن مروان، واغترَّ به خلق حتى وقع في يد عبد الملك فقتله، ولم يبق له في الارض أثر، وكاسحاق الأخرس الذي ظهر في خلافة السفاح، واتّبعه طوائف، وقُتل فانقطعت فتنته

ومن مدَّعي النبوة من يبقى لدعوته أثر بعد موته، كالحسين بن حمدان الخصيبي الذي نشر في جبال حماه واللاذقية النحلة التي يتمسك بها طائفة النصيرية اليوم.

ومن هذا الصنف غلام أحمد مبتدع النحلة القاديانية

كثيراً ما وردتنا رسائل من البلاد العربية وغيرها كأمريكا يسأل كاتبوها عن أصل هذه النحلة ومبلغ صلتها بالاسلام ، وبالاحرى بعد أن ظهر المقال الذى كشفنا فيه الغطاء عن النحلة البهائية ، ونشرناه فى الجزء الخامس من المجلد الاول من مجلة نور الاسلام . ووردتنا رسائل أخرى مطوية على مايصرح به دعاة هذه النحلة من الآراء ، ويقترح مرسلوها نقد هذه الآراء ، وتحذير المسلمين من الوقوع فى مهالكها ، ولم نشأ التعرض للكتابة فى شأنها قبل اليوم ، إذ لم يكن لدينا من كتب أصحابها مانطلع به على أساسها ونعرف منه حال واضعها

وقد انساق الينا اليوم من كتب مبتدعها غلام أحمد وبعض دعاتها ماجعلنا على بينة من أمرها ، وهانحن أولاء نضع أمام حضرات القراء فصولا فيما تقوم عليه هذه النحلة من المزاعم الخاطئة ، ونلقى عليهم كلمات فى نشأة واضعها ، ليكونوا على بصيرة من أنها دعوى زائفة ، ولا يغيب عنهم أن دعاتها الذين يجوسون خلال ديار الاسلام إنما يثيرون فى نفوس شباننا فتنة ، والفتنة أشد من القتل

غلام أحمد : أصله ، وولادته ، ونشأته

ساق غلام أحمد نسبه ، فذكر أن آباءه كانوا يسكنون سمرقند ، ثم رحلوا الى الهند ، واستوطنوا « قاديان » وصارت لهم الرياسة فى تلك الناحية . ثم دارت عليهم الدوائر وانهالت عليهم المصائب ، وذهبت عنهم تلك الرياسة ، ونُهبت أموالهم ، وقال : « ثم ردّ الله الى أبى بعض القرى فى عهد الدولة البريطانية »

وُلد غلام أحمد سنة ١٢٥٢ ، ولما بلغ سن التعليم شرع فى قراءة القرآن وبعض الكتب الفارسية ، ولما بلغ العاشرة من عمره ، تعلم اللغة العربية ، ولما بلغ السابعة عشرة اتصل باستاذ ، فتلقى عنه النحو والمنطق والفلسفة ، وقرأ على أبيه كتباً فى علم الطب . أما العلوم الدينية فلم يدرسها على أى معلم ، وإنما كان له ولوع بمطالعتها [1]

وعندما قطع مسافة فى التعلم كانت السلطة البريطانية قد امتدت على البنجاب ، وكان الشبان يطمحون الى المناصب فاندفع غلام أحمد يبحث عن وظيفة ، فذهب الى « سيلكوت » وتقلد وظيفة فى إدارة نائب المندوب السامى ثم استقال منها بعد أربعة أعوام إجابة لرغبة أبيه الذى رأى نفسه فى حاجة الى مساعدته له فى إدارة شئونه الخاصة

وفى سنة ١٨٧٦ م [2] مرض أبوه ، فزعم غلام أحمد أنه نزل عليه وحى من الله بأن أباه سيموت بعد الغروب ، وكان هذا الاخبار فى زعمهم أول وحى نزل عليه ، وأخذ بعد هذا يصرح ببعض آراء زاعماً أنه يتلقاها من طريق الوحى ، وكان المسلمون يلاقون هذه المزاعم بالانكار الشديد ، فرحل الى بلدة « لودهيانة » وأذاع منشوراً أعلن فيه أنه المسيح المنتظر ، فقام فى وجهه علماء الشريعة بالانكار ، ومن بين هؤلاء العلماء مولوى محمد حسين صاحب جريدة « إشاعة السنة » . ودعا مولوى محمد حسين كثيراً من العلماء الى « لودهيانه » لمناظرة غلام أحمد ، ولكن الوالى « الكوميسر » فى هذه الناحية كان فى جانبه ؛ فمنع من عقد المناظرة ، وأرغم مولوى محمد حسين ومن معه من العلماء على مغادرة البلد فى اليوم نفسه

ثم انتقل غلام أحمد الى « دهلى » داعياً الى نحلته فواجهه العلماء بالانكار ، وطلبوه للمناظرة فيما يدعو اليه وقرروا أن يتولى مناظرته مولوى نظير حسين أستاذ الحديث ، فلم يجب غلام أحمد للمناظرة ، ولكن

(١) عن كتاب باللسان الانكليزي لمحمود بن غلام أحمد اسمه « ... رسول آخر الزمان »

(٢) نستعمل التاريخ الافرنجي لانه الوارد فى كتبهم التي تنقل ... هذه الحوادث

يقول أتباعه — دعا مولوى نظير حسين الى المباهلة : بأن يحلف هذا الاستاذ على أن عيسى بن مريم عليه السلام لم يزل حياً ، واذا حلف ولم ينزل عليه فى خلال سنة بلاء ، يكون غلام أحمد كاذباً فى نبوته ، ولكن مولوى نظير حسين ومن معه من العلماء أبوا أن يسلكوا مع غلام احمد هذه الطريقة بدل ما دعوه اليه من المناظرة .

وبعد هذا دعا أهالى دهلى مولوى محمود بشير من مدينة « بهوبال » لمناظرة غلام أحمد ، حكى هذا محمود بن غلام أحمد ولم يزد على أن قال : وطبعت هذه المناظرة

وفى سنة ١٨٩٢ ذهب إلى « لاهور » أيضا ، فجرت بينه وبين مولوى عبد الحكيم مناظرة ، ذكر هذه المناظرة أيضًا محمود بن غلام أحمد ، ولم يتعرض لوصفها أو لمن كان له الفوز فى نهايتها . وفى سنة ١٨٩٦ عقد مؤتمر الأديان فى « لاهور » وحضره ممثلو ملل كثيرة ، ويقول محمود بن غلام أحمد : إن غلام أحمد هو الذى اقترح عقد هذا المؤتمر وغرضه من هذا الاقتراح تعريف العالم بحقيقة رسالته ، وقالوا : إنه كان عند ماشرع فى كتابة المقال الذى أراد إلقاءه فى المؤتمر أخذه إسهال عنيف ، ثم أتمه ، وزعموا أنه أوحى اليه بأن مقاله سيفوق كل ما يلقى فى المؤتمر ، ولا ينتظر منهم بعد هذا إلا أن يقولوا : إن مقاله فى المؤتمر كان فوق كل مقال ، وذكروا أن أتباعه لذلك الحين لا يزيدون على ثلاثمائة شخص

وفى سنة ١٨٩٧ دعا حسين كامى سفير تركيا فى البنجاب غلام أحمد للاجتماع ، فلم يجب ، فذهب اليه بنفسه ، وسمع منه ما يدعيه من نزول الوحى ، وبعد انصرافه عنه نشر فى صحف « لاهور » مقالا أنكر فيه ما يدعيه غلام أحمد أشد الانكار ، وكان لهذا المقال أثر فى ازدياد حنق المسلمين على غلام أحمد فى تلك البلاد

وفى تلك السنة نشر غلام أحمد تحت عنوان « الصلح خير » خطابا لعلماء الاسلام يدعوهم فيه أن يكفوا عن معارضته والتشنيع عليه مدة عشر سنين ، فاذا كان كاذبا فسيصادفه مايظهر كذبه ، واذا تبين صدقه فستكون هذه الهدنة سببا لمعرفتهم للحق ونجاتهم من العقاب الذى ينزله الله على من يناوئونه

ولم تجد هذه المكيدة عند علماء الاسلام غباوة ، فرفضوا هذا الاقتراح واستمروا على تفنيد آرائه ، وتحذير الناس من السقوط فى ضلالته

وفى هذه السنة قصد غلام أحمد الى التخلص من حملة المنكرين عليه ، فلجأ الى حاكم الهند العام وقدم له مطلبا قال فيه : إن أصل اضطراب الهند هو المشاغبات الدينية ، فيجب وضع قانون يسوّغ لأتباع كل دين إظهار حقائق دينهم ، ويحميهم من تعرض غيرهم لهم

وفى سنة ١٨٩٨ وضع لأتباعه قانونًا هو أن لا يزوجوا بناتهم لمن لم يكن مصدقا بنبوته . وفى هذه السنة أسس مدرسة بقاديان لتعليم أبناء شيعته حتى يشبوا على مبادئ نحلته

وفى سنة ١٩٠٠ بنى مسجدا بقاديان ، ولكن أقاربه الذين سلّمهم الله من نزغاته بنوا أمام هذا المسجد جدارا جعل أشياعه لا يصلون إلى المسجد إلا بعد أن يمشوا مسافة طويلة ، فرفع غلام أحمد عليهم دعوى ، فقضت المحكمة بازالة الجدار

وفى هذه السنة ألقى على طائفته الخطبة التى يسميها « الخطبة الالهامية » وأتباعه يعدونها من معجزاته ، وسننقل فيما بعد شيئا من هذيانها وضلالاتها

وفى سنة ١٩٠١ أمر أتباعه باحصاء عددهم وتقييد أسمائهم فى سجل ، قال ابنه محمود بشير : وكانت هذه السنة مبدأ التفريق بينهم وبين المسلمين

وفى سنة ١٩٠٢ أصدر مجلة لنشر مذهبه سماها مجلة « الأديان » وهى تنشر باللغتين : الاوردية والانكليزية ، وكان يكتب فيها بعض مقالات بنفسه ، وفى هذه السنة أقام عليه السيد كريم الدين قضية ادعى فيها أنه تناوله بالقذف ، واستدعى غلام أحمد الى المحاكمة ببلدة « جهلوم » وحضر لدى المحكمة فقضت ببراءته

وفى سنة ١٩٠٣ قتل أحد دعاة مذهبه وهو سيد عبد اللطيف بمدينة « كابل » بسبب مروقه من الدين ، وفى هذه السنة كتب غلام أحمد مقالا خرج فيه الى شتم السيد كريم الدين حتى قال عنه : انه كذاب لئيم ، فرفع عليه السيد كريم الدين قضية قذف ثانية ، واستدعى غلام أحمد الى المحاكمة ببلدة « جرداسبور » فقضت عليه المحكمة بغرامة قدرها ٥٠٠ روبية ، فاستأنف القضية لدى محكمة « امرتسر » وكان القاضى انجليزيا فنقض الحكم الاول وقضى ببراءته

وسافر بعد الى « لاهور » و « سيكلوت » ليخطب داعيا الى مذهبه ، فأصدر العلماء هنالك منشورا ينصحون فيه للناس بأن لا يستمعوا الى خطبه ، وخطب مرة واحدة فثار الناس عليه بالانكار وحاولوا رميه بالحجارة ، ولكنه كان كما هو شأنه فى هذه المواقع محاطا بالشرطة (البوليس) فحموه حتى ركب القطار هاربا

وفى سنة ١٩٠٥ أسس مدرسة دينية عربية فى قاديان لتخريج دعاة عارفين بمقاصد نحلته ، وفى هذه السنة سافر الى « دهلى » فقام العلماء فى وجهه ولم يتمكن من الخطابة فى محل عام ، الا انه دعا طائفة الى المنزل الذى يقيم فيه ليبث بينهم مبادىء مذهبه ، فلقى من بعض الحاضرين معارضة وانكاراً ، فغادر المدينة خائباً

وعند عودته من دهلى مر على بلد « امرتسر » وعزم على إلقاء خطبة فى قاعة المحاضرات ، وجاء العلماء يحذرون الناس من الاستماع اليه ، ولما دخل قاعة المحاضرات وأخذ يخطب ، قدم له أحد أتباعه قدح شاى ، وكان الاجتماع فى نهار رمضان ، فأخذ منه الرشفة الاولى ، فصاح الحاضرون بالانكار عليه ، فأجاب بأنه مسافر وقد رخص للمسافر الفطر فى رمضان ، ووقع عقب هذا هياج فانقطع عن الخطابة وانصرف فى حماية الشرطى (البوليس) واضطر الى مغادرة المدينة

وفى سنة ١٩٠٥ زعم أنه أوحى اليه أن أجله قد قرب وكتب الكتاب المعروف عندهم بالوصاية ، ولكن أجله امتد بعد هذا نحو ثلاث سنين . وفى هذه السنة زعم أنه أوحى اليه بانشاء مقبرة خاصة لاتباعه ، وفرض على من يريد الدفن فيها أن يهب لخزينتهم ربع ماله

وفى سنة ١٩٠٧ قامت حركة وطنية فى « البنجاب » فانحاز غلام أحمد الى جانب الحكومة ، وأذاع منشوراً دعا فيه أتباعه الى موالاة الحكومة ومساعدتها على اخماد الحركة الوطنية ، ففعلوا

وفى هذه السنة انعقد مؤتمر الاديان فى « لاهور » وحضره مندوبو الديانات ، وبعث غلام أحمد مقالا ليقرأ فى المؤتمر ، ولما قام أحد أتباعه لقراءته قابله جماعة من الحاضرين بالازدراء ، ورموه بكلمات الاستهزاء

وفى سنة ١٩٠٨ ذهب الى « لاهور » وعند ما وصل اليها أنكر المسلمون مجيئه ؛ وصار العلماء يجتمعون كل يوم بعد صلاة العصر فى براح حول منزله ؛ ويلقون خطبا يحذرون فيها الناس من الاغترار بمزاعمه

وكان غلام أحمد مبتلى باسهال مزمن ، فاشتد عليه وهو فى لاهور ، ومات فى مايو من هذه السنة ١٩٠٨ الموافقة لسنة ١٣٢٦ هجرية ونقل الى قاديان ودفن بها ، وانتخب أتباعه لرياسة المذهب حكيم نور الدين حتى مات سنة ١٩١٤

فانتقلت الرياسة الى بشير الدين محمود ابن واضع هذه النحلة غلام أحمد ، وهو رئيسهم لهذا العهد

ادعاء غلام أحمد الوحي والنبوة والرسالة

يزعم غلام أحمد أنه ينزل عليه الوحي ، ومما قاله في الخطبة الالهامية : « هذا هو الكتاب الذى ألهمت حصة منه من رب العباد في يوم عيد من الاعياد » ثم قال : « بل هي حقائق اوحيت الى من رب الكائنات » ثم قال : « وقد اوحى الى من ربى قبل أن ينزل الطاعون أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا »

ولم يدع أحد من الصحابة ولا من السلف الصالح أنه يأتيه الوحي من الله ، ولو اقتصر غلام أحمد على دعوى الوحي لقلنا : لعله يريد من الوحي الالهام ، كما قال تعالى : ﴿ وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ﴾ ويبقى النظر فيما زعم من الالهام ، فان كان موافقا لنصوص الدين أو اصوله سكتنا عنه ، وان كان مخالفاً لشيء منه ، رددناه عليه . ولكنه يصرح في كتبه بأنه نبي ورسول ، قال في الخطبة الالهامية : « أرأيتم إن كنت من عند الله ، ثم كذبتموني فما بالكم أيها المكذبون » وقال : « وانكم ترون كيف تنصر الناس وارتدوا من دين الله ، ثم تقولون ماجاء مرسل من عند الله ، مالكم كيف تحكمون » وقال « فأنعم الله على هذه - يعنى امة الاسلام - بارسال مثيل عيسى وهل ينكر بعده الا المعمون » وقال : « وكان عيسى علما لبني اسرائيل وأنا علم لكم أيها المفرطون » !

وفي منشور لاصحابه عنوانه « شرائط الدخول في جماعة الاحمدية » ما نصه : « ان المسيح الموعود - يعني غلام أحمد - كان مرسلا من الله تعالى ، وانكار رسل الله تعالى جسارة عظيمة قد تؤدى الى الحرمان من الايمان » وقال أحد دعاتهم أبو العطاء الجالندهري : « كلم الله أحمد - يعنى غلام أحمد - بجميع الطرق التى يكلم بها انبياءه ، لان الانبياء في وصف النبوة سواء [1] »

يدعى غلام أحمد النبوة والرسالة غير مبال بالقرآن والسنة واجماع الأمة ، ففي هذه الاصول الثلاثة حجج على أن المصطفى صلوات الله عليه هو آخر النبيين والمرسلين . أما القرآن ففي قوله تعالى : ﴿ ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ فعلى قراءة « خاتِم » بكسر التاء يكون وصفاً له عليه الصلاة والسلام بأنه ختم الانبياء ، أى لا ينال أحد بعده مقام النبوة ، فمن ادعاها فقد ادعى ماليس له به من سلطان ، وقراءة « خاتَم » بفتح التاء ترجع الى هذا المعنى ، فان الخاتَم بالفتح كالخاتِم بالكسر يستعمل بمعنى الآخر ، ذكر هذا علماء اللغة ، وجرى عليه المفسرون المحققون وجاءت السنة الصحيحة مبينة لهذا المعنى ، ففي صحيح الامام البخارى عن أبى هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وانه لانبي بعدى »

وفي صحيح البخارى عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال : « إن مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة » قال : « فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » وفي رواية مسلم عن جابر رضى الله عنه : « فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء » وروى الامام أحمد بسنده الى أبى الطفيل أن رسول الله ﷺ قال : « لانبوة بعدي الا المبشرات . قيل : وما المبشرات يارسول الله ؟ قال : الرؤيا الحسنة - أو قال - الرؤيا الصالحة » الى غير هذا من الاحاديث وآثار الصحابة الصريحة في أن النبوة انتهت بنبوته عليه الصلاة والسلام وعلى هذا انعقد اجماع المسلمين ، وأصبح بمنزلة المعلوم من

(١) البشارة الاسلامية الاحمدية

الدين بالضرورة ، قال الامام ابن كثير عند تفسير ﴿ وخاتم النبيين ﴾ : « وقد أخبر الله تعالى فى كتابه ، ورسوله فى السنة المتواترة عنه ، أنه لانبي بعده ، ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال مضل » وقال الالوسى فى تفسيره : وكونه ﷺ خاتم النبيين مما نطق به الكتاب ، وصدعت به السنة ، وأجمعت عليه الأمة ، فيكفر مدعي خلافه »

وما كان لمسلم أن يؤول القرآن والسنة الصحيحة تأويل من لاينصح لله ورسوله ليجيب داعية هوى فى نفسه ، وانظروا الى غلام أحمد وطائفته كيف تخبطوا فى تأويل ﴿وخاتم النبيين﴾ وما يبينها من الاحاديث المحكمة ، ولاداعى لهم الى هذا التخبط إلا أن رجلا من « قاديان » استحب الهوى على الهدى ، فادعى أنه نبي مرسل ، وملأ فمه باللغو وقول الزور والتملق لغير المسلمين

ومن وجوه تأويله حمله لحديث « لا نبيّ بعدى » على معنى أنه لا يأتى بعده نبي من غير أمته

وهذا الوجه اختلسه من متنبىء آخر يقال له اسحاق الاخرس[1] ظهر فى أيام السفاح ، فانه زعم أن ملكين جاءاه وبشراه بالنبوة فقال لهما : وكيف ذلك وقد أخبر الله تعالى عن سيدنا محمد أنه خاتم النبيين ؟ فقالا له : صدقت ولكن الله أراد بذلك أنه خاتم النبيين الذين هم على غير ملته وشريعته

وليس الوحي عند هذه الطائفة بمقصور على زعيم نحلتهم ، بل يدّعون أن أتباعه أيضاً ينزل عليهم الوحي ، ومما رأيناه فى منشور وضعه رئيسهم لهذا العهد ، وترجمه عبد المجيد كامل ، وطبع فى مصر « أن طريق الوحي لايمكن أن يسد فى وجوه الناس » وفى هذا المنشور « أن المهدى والمسيح قد ظهر فى الهند بمحل يقال له « قاديان » وأنه يوجد الآن آلاف من حواريه يستمعون الوحي الإلهي »

(١) تقدم ذكره فى صدر هذا المقال

ومما زعم غلام أحمد أنه أوحى به اليه « وإنى جاعلك للناس إماماً ينصرك رجال نوحى اليهم »

بأيّ لسان يدّعون الوحي وهذه مقالات غلام أحمد ورسائله طافحة بأقوال منقطعة عن الحكمة عارية عن الصدق ، والمقبولُ منها قد قاله أناس أو قالوا مثله أو خيراً منه ولم يخطر على بالهم ادعاء أنه وحى كلمهم به الله تعالى ، أو نزل عليهم به الروح الأمين ! ومن خطله المكشوف أنه يأتى الى آيات أو جمل من القرآن المجيد ، فينقلها كما هي ويضم بعضها الى بعض فى صحائف ، ويزعم أنها وحي نزل عليه

ينكرون أن النبي ﷺ خاتم النبيين ، ويوردون على هذا شبهاً لا تزن عند أولى العلم جناح بعوضة ، كما استدلوا بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ﴾ متشبثين بأن قوله « يصطفى » فعل مضارع ، والمضارع للاستقبال . ودفع هذه الشبهة أن الفعل الواقع فى الماضى قد يعبر عنه بصيغة المضارع لمقتضيات بلاغية ، منها أن يكون المعنى موضع غرابة ، فان المضارع من جهة دلالته على الحال يتوسل به المتكلم البليغ الى إخراج الحادث الغريب فى صورة الواقع فى الحال ، ليبلغ تعجب المخاطب من وقوعه مبلغ تعجبه من الصورة البديعة فى حال مشاهدتها ، وعلى هذا الوجه ورد قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ قال « فيكون » والموضع فى الظاهر للماضى لأن وجود انسان من غير أب حادث غريب ، فحاله يقتضى أن يعبر عنه بالمضارع لاحضاره فى ذهن المخاطب حتى كأنه مشاهد له

ومن دواعي التعبير عن الماضى بصيغة المضارع الاشارة الى استمرار الفعل وتجدده فيما مضى حيناً بعد حين فان الاستمرار التجددى يستفاد من المضارع على ما جرى

[في]ه استعمال البلغاء ، وصيغة الماضي لاتعرّج على هذا المعنى ، [و]التعبير بصيغة المضارع في قوله تعالى ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ ﴾ يدل على معنى زائد على أصل [الا]صطفاء الذي يدل عليه الماضي ويقف عنده ، وذلك المعنى [هو] أن اصطفاء الرسل كان يتجدد ويقع مرة بعد أخرى [و]القرينة الشاهدة بأن (يصطفي) مراد منه الاصطفاء [الد]ائم قبل نزول هذه الآية هي آية ﴿ وخاتم النبيين ﴾ [و]الاحاديث المستفيضة في اغلاق باب الرسالة والنبوة

فاستعمال المضارع موضع الماضي في كلام البلغاء خارج [ع]ن حد الاحصاء ، وآيات الكتاب يفسر بعضها بعضا ، كما أن [ال]سنة تبين الكتاب . ويزعم غلام أحمد أنه رسول وأنه هو [المرا]د من الحديث الوارد في نزول ابن مريم حكما عدلا ، [و]أخذ يعثي في تأويل ألفاظ الحديث على عوج ، على أنه [ح]اول في الخطبة الالهامية صرف الناس عن العمل بالاحاديث [الن]بوية ، وحرّف كثيراً من آيات القرآن المجيد على زعم [أنه]ا نزلت لتخبر بظهوره وتنوّه بشأنه ، منها قوله في آية ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ : « هذه بشارة بأنه سيكون في هذه الامة [الا]سلامية رجل في درجة مريم الصديقة ثم ينفخ فيه روح [عي]سى فاذا مريم يخرج منه عيسى أي أن الرجل ينتقل من صفاته [المر]يمية الى صفاته العيسوية ، فكأنما كينونته المريمية أنتجت [كين]ونته العيسوية ، وبهذا المعنى يسمى ذلك الرجل ابن مريم » ولا نريد أن نكثر في هذا المقام من ذلك اللغو والهزل ، [إلا] أن تدعو الحاجة الى زيادة الكشف عن فضائح هذه [النح]لة من بعد

بدا لغلام أحمد أن يدّعي النبوة والرسالة ، وخشي خيبة [دع]وته حتى لدى العامة الذين يأبون الخروج من الاسلام [الى ن]حلة تعلن أنها ناسخة له ، فادعى أن رسالته مؤيدة للاسلام لا ناسخة لشريعته ، فقال في الخطبة الالهامية « أم يقولون انا لا نرى ضرورة مسيح ولا مهدى ، وكفانا القرآن وانا مهتدون ، ويعلمون أن القرآن لا يمسه إلا المطهرون ، فاشتدت الحاجة إلى مفسر زكي من أيدي الله ، وأدخل في الذين يبصرون »

قال هذا ليتألف الغافلين ، ولما كانت في نفسه حاجات يريد قضاءها ، وعرف أن هذه الحاجات ينبذها الكتاب والسنة حاول اسقاط السنة من أصول الشريعة وفتح بعد هذا لتأويل القرآن بابا من صنف الابواب التي فتحها الباطنية من قبله فأصبح في غنى عن ادعاء انه جاء بشريعة مستقلة ، إذ له أن يقرر هو وأتباعه ما تدعوهم اليه أهواؤهم ، فان قيل لهم هذا يخالف نص الشارع الحكيم أنكروا صحة النص أو دخلوا الى تأويله من الباب الذي دخل منه الباطنية وهم يمكرون (لها بقية)

وارث توت عنخ امون

في ادفو من أعمال الصعيد متشرّد اسمه اناسيوس بقطر يدّعي أنه وارث توت عنخ أمون وهو يلبس مسوح الكهنة ويتعبد على الطريقة الفرعونية في معبد ادفو بجوار تمثال اله الفراعنة هورس . وقد صام أخيرا ثلاثة أيام على طريقة غاندي ، والظاهر أن شبح الجوع جاءه في حلمه بشكل الاله هورس فأمره بأن يفطر فأفطر

الوحدة الهندية

تسير المساعي المبذولة لتحقيق الوحدة الهندية والاتفاق بين الاكثرية وجميع الاقليات سيراً حسنا . وقد عزموا جميعا على عقد مؤتمر في يوم السبت (بعد غد) في الله آباد يمثل فيه الهنادك والمسلمون والسيخ . وأرسل مولانا شوكت على كتابا الى اللورد ولنجدون نائب الملك طلب منه فيه اطلاق سراح غاندي لكي يستطيع أن يشترك في هذا المؤتمر . ولكن السلطة البريطانية أبت اطلاق غاندي إلا اذا أعلن استنكاره حركة العصيان المدني . والسلطة تعلم أن غاندي لا يفعل ذلك فكأنها هي التي تعرقل حركة الجد لتفاهم العناصر الهندية

دعاة الكاثوليكية

وعددهم في العالم

اذيعت أخيراً رسالة بابوية بالراديو من مدينة الفاتيكان بمناسبة اليوم الذى يسمونه (يوم الارساليات) وصف فيها البابا أعمال الارساليات الكاثوليكية في العالم . ومما قاله : ان عدد أفرادها يبلغ ٣٠ ألفاً وعدد القسس المحليين الذين يعملون في دوائرها ٥٠٠٠٠ وهناك أيضا ٣٠ ألف راهبة من راهبات الارساليات و ١٠٠ الف مبشرة . وأعدت الاديرة في مناطق الارساليات ١٦ الف قسيس لنشر الدعوة

رثاء الامير شكيب أرسلان

لصديقه شوقي بك

من أنباء سويسرا أن كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان نظم في رثاء شوقي بك قصيدة سينشرها في الفتح والجهاد وسينشر رسالة في نحو مائة صفحة بعنوان (واجبي نحو شوقي) يأتي فيها على حديث صداقته مع شوقي بك منذ أربعين سنة خلت

افلاس دير

في نبأ من فيينا أن ديرا للآباء البندكتيين سائر نحو الافلاس ، ولعل هذه أول مرة في التاريخ يعلن فيها عن افلاس دير من الاديرة وتقدر ديون الدير بنحو أربعة ملايين شلن نمسوي في حين أن ممتلكاته لا تقدر الا بجزء يسير من هذا الدين ويقدر عدد الدائنين بألفين

دمعة الاسلام

على فقيده أمير الشعراء المرحوم شوقي بك

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي

الذي كان يطرب به من شعر شوقي تغنيه بالاسلام وأبطاله ، ومشاهده وملاحمه
وعلى ضوء هذه العقيدة فيه نظم هذه المرثية العصماء

أبكى العيونَ بادمع السّحُب   رُزْءُ العروبة فيك والعَرَب
وأصاب عينَ الشرق فانفقأت   سهمٌ رماه الموتُ من كثب
يا بلبلَ الروض الذى جُبلت   ألحانه من طينة الطَّرب
وخلاصةَ الفن التى انتُزعت   من خالص الياقوت والذهب
وخبيئة الجيل التي بَرزت   فيه فكانت آية العجب
أنى تأبَّى المنيَّة أن   ترقى اليك بمطلع الشهب
بسطتْ اليك الكفّ كارهةً   تخشى عتاب الفضل والأدب
ومضت بروحك وهى مُجهشةٌ   تبكيها بالمدمع السرب
يا شاعر الاسلام يذكره   في البيت يحوى زبدة الكتب
ومعلّم الاخلاق ينفحها   بالبيت يبقى آخر الحقب
لا تبتعد فالشرق فى عوَز   بادٍ الى أبنائه النجب
غادرتَه والحزنُ يفعل فى   جنبيه فعل النار فى الحطب
والدمع يعترض العزاء فلا   يجد السبيل لقلب مكتئب
يبكى رجاءً فيك خيّبه   سهمٌ رماه الدهر لم يخب
ومُنى بها اضطرمت جوانحه   آلت حقائقُها إلى الكذب
كنتَ المليءَ وكان فى يده   المجد منك ميسّر السبب
تملى على الايام ما جهلت   أبناؤها من منطقِ العرب
وتروح تصفع بالدليل أخا   خبل أصيب بجاره الجنب (1)
زعموا لهم أن العروبة لا   تكفى الجديد مؤونة التعب
كذبوا ففى أوضاعها سعةٌ   بالعلم تبلغ غاية الأرب (2)
وسعتْ مرادَ الله جلَّ ، فهل   تعيا بصوغ الاسم واللقب ?

---

(١) المخبول يريد به المقلد . والجار الجنب : الغربي
(٢) التجوز والتعريب

أذكيتَ مجمرة البيان بها   فذكت وفاضت بعدُ باللهب
تجلو على الدنيا عرائسها   فى آخذٍ بالالبّ مختلب
ينسابُ بالارواح فى صُعدٍ   ويميل بالاجسام فى صبب
فكأنّ مُنشده وسامعه   يتبادلان عُصارة العنب
بل كنتَ أبرع من يُشيد بما   حزناه بالاسلام من رتب
ويعيد بالذكرى مَشاهده   للناس فى أثوابها القشب
سدنا به الدنيا، وكان لنا   أبدًا عليها عزةُ الغَلَب
خضعت لنا فيها الشعوب فلم   نجهل على أحد ولم نعب
وقضت شريعته فما غمطت   حقا ولا ضاقت بمطّلب
حتى إذا ما الجهل فرقنا   شيعا ومزّقنا الى عُصب
نكصت بنا الايام وانقلبت   بعد التقدُّم شرَّ منقلب
ما زلتَ تصدح فوق دَوحته   بالشعر صدح البلبل الطرب
أبدا تجدّد من ملاحمه   بالذكر فى ألحانك النخب
وتُجلُّ من أبطاله خلقا   بنوازع الاهواء لم يُشب
ولهم تشير بكل شاردة   طابت مذاقتها على الضرب
وبما به ازدحمت خزائنه (١)   من ثروة للعاقل الأرب
تشدو لأهليه فتحفزهم   للسؤدد العالى وللحسب
حتى رمى رامى الحِمام فلم   يُخطئك نابله ولم يصب (٢)

***

مات الاميرُ فأيُّ نائبةٍ   بالنيل قد نزلت من النوَب
صُدمت بمصر الشعرَ فانطلقت   تجرى دموع النثر فى حلب
والشرق أمسى من مواطنه   ما بين بكّاء ومنتحب
تبكى شقيقاً شد ما لمست   آلامها فى شعره الحدب (٣)
مات الهزار فقل لأيكته   لله كل الامر، فاحتسبى
وقضى القريض فقل لعاشقه   ذهب القريض وعصره الذّهبى
قيثارةُ التشبيب قد رجعت   قِطعاً كما كانت من الخشب
ورنين مزهره الشجىّ غدا   ضربا من الضوضاء والصخب

***

شوقى قضيت وأىّ شاهقةٍ   قامت على الدنيا فلم تجب (١)
أثكلت أم الشعر فانقلبت   شابت مفارقها ولم تشب (٢)
وتركت بنت الفكر قائمةً   تبكيك خلف كثيفة الحجب
الرأسُ أنت وكل منتحل   للشعر بعدُ أقلّ من ذنب
الشعر بعدك قال مُعتذرا   لا عيش لى فى الشرق بعد أبى

النجمى

---

(١) الضمير يعود على الاسلام
(٢) لم يخطيء الحياة ، ولم يصب الذكر الخالد
(٣) [illegible] الحاني

متحف للتاريخ الطبيعي

تبحث وزارة المعارف العمومية الآن في موضوع انشاء متحف للتاريخ الطبيعي فى حديقة الحيوانات تقسم الى ثلاثة أقسام : الاول للحيوانات ، والثاني للنباتات ، والثالث للجيولوجيا

صناعة السردين فى مصر

وضعت مصلحة التجارة والصناعة مشروعا لانشاء مصنع للانتفاع بالاسماك الصغيرة (السردين) وحفظها في العلب لبيعها بثمن رخيص في الاسواق المصرية والاسواق الاوربية لان هذه الاسماك توجد بكثرة عند ساحل رشيد . وسيعرض هذا المشروع على المجلس الاستشاري المصلحة

---

(١) وجب بمعنى سقط
(٢) أي شابت قبل [illegible]

القضية السورية

في مؤتمر رويسات صوفر

— عن صحيفة سورية —

سأل الاتاسي الوزيرين السوريين في مؤتمر صوفر قائلا :

— على أي أساس دخلنا الانتخابات واشتركنا بالوزارة ؟

قالا — على أساس المعاهدة

— هل من عائق في عقدها بعد وصول المسيو بونسو ؟

قالا — كلا !!

— اذن ما يجب أن نعمل ؟

قالا — اما أن نبحث بالمعاهدة حالا أو ننسحب

— هل من رأي آخر ؟

وهنا ردد جميع الحضور : — ليس من رأي آخر

— اذن نتعاهد

— نعم تعاهدنا

بين البارودي والمسيو بونسو

روت (الايام) أنه في حفلة الشاي التي أقامها رئيس الجمهورية السورية للعميد الفرنسي ودعا اليها الوزراء والنواب الوطنيين ، أراد المفوض السامي أن يباسط النائب فخري بك البارودي فقال له : — اننا لا نجتمع معا إلا في المآتم !

فأجابه فخري بك : — اذا حصلت البلاد على مطالبها فاننا نجتمع آنئذ دائماً في المسرات

فأجاب مسيو بونسو بأنه قادم الآن وكله أمل بأن المعاهدة التي ستعرض على البلاد ستكون محققة لامانيها !

ماذا في المعاهدة ؟

تسرّب الى (لسان الحال) البيروتية من مصدر رسمي كبير أن المعاهدة التي جاء مسيو بونسو لوضعها وابرامها ستكون واحدة لجميع البلدان « المشمولة بالانتداب الافرنسي » من سورية الى لبنان فجبل الدروز فالعلويين . وتكون هذه الدويلات متضامنة متكافلة في المعاهدة حيال فرنسا ، على أن وضع معاهدة واحدة لا يمس بكثير ولا بقليل استقلال هذه الدول الداخلي فكل واحدة منها تظل محتفظة باستقلالها وعالها من أنظمة وقوانين وانما يجمع بينها الانتداب بالمعاهدة الواحدة ، ويظل لكل دولة حدودها المستقلة وحكومتها ودوائرها الحكومية الخاصة ومجلسها النيابي الخاص ، ويؤلف مجلس اقتصادي أعلى لجميع هذه الدول يرجع اليه في الامور الاقتصادية ، وربما كان مركز هذا المجلس دمشق

هذا مازعمته جريدة (لسان الحال) نقلا عن مصدر رسمي . أما سوريا فتأبى هذا وتعلن أن من أول شروطها وحدة البلاد وعدم الاعتراف بهذه الدويلات المتعددة التي لا معنى لها والتي يبقى فيها كل شيء على ما كان عليه

ويقال عن المعاهدة أنها في ٣٣ مادة احداها تتعلق بنفقات الانتداب (١) وان فرنسا مستعدة للتساهل كثيراً بشأنها . وأن المعاهدة لا تتناول لبنان

ومن العجيب أن يذكر الفرنسويون نفقات الانتداب (١٢ ألف مليون فرنك) واهل منها ثمن ما أطلقوه من قنابل على مدينة دمشق لتدميرها على رءوس أهلها الذين لم يطلبوا هذا الانتداب ، وان الانكليز الذين استولوا على العراق حرباً قبل الهدنة العامة لم يخطر على بالهم أن يذكروا نفقات الانتداب في العراق ، واكتفوا من الغنيمة بالاياب لان فكرة الاستيلاء على الامم أصبحت اليوم فكرة عقيمة يتجشم الطامعون فيها خسائر لا ترضاها امة تحترم نفسها

ومما يقال أيضا ان الوطنيين السوريين يريدون أن تكون الاسس التي تدور حولها المذاكرات والمفاوضات لعقد المعاهدة معروفة من الشعب موضوعة أمام أنظاره ليكون على بينة من كل شيء ، ويروى أن الوطنيين تعاهدوا مع الوزيرين المنسوبين الى الكتلة الوطنية عند ما كانوا في مؤتمر رويسات صوفر على أن لا يعقد المجلس النيابي الا ليكون أول ما يعرض عليه الكلام في المعاهدة فان لم يكن ذلك يسحبان الوزيران الوطنيان من الوزارة وينسحب النواب الوطنيون من المجلس وتترك المسئولية على عاتق من يريد أن يحملها . أما مسيو بونسو فمصرٌ على أن لا يتكلم في المعاهدة علنا الا اذا تقدمت الوزارة الى المجلس ونالت ثقته التامة ، ولذلك انسحب النواب الوطنيون من المجلس عند افتتاحه في يوم السبت ، وبقي فيه الاعضاء المزيفون الذين جيء بهم الى المجلس بغير علم الامة وهم لا يمثلون حتى أنفسهم

موقف شريف لنصارى حلب

وقّع فريق عظيم من أعيان نصارى حلب وأفاضلهم على مضبطة رفعوها الى رئيس الجمهورية السورية والى المفوض السامي الفرنسي وفيها الحقائق الآتية :

أولا : الانتخابات الاخيرة في حلب لا تمثل النصارى ، والنواب الذين أخرجتهم لا يمثلون سوى أنفسهم

ثانياً : المسيحيون يشاركون اخوانهم المسلمين في عدم الاعتراف بصحة هذه الانتخابات لوجود السرقة والتزييف ولا سيما في الاحياء المسيحية

ثالثاً : ان نصارى حلب يستهجنون ويقبحون طريقة بعض الناس في الحصول على الرزق وتنمي اولئك الذين يدعون الدفاع عن حقوق الاقليات وليسوا هم في الواقع سوى آلات منفعة وآلة لهدم بنيان الاتحاد بين المسلمين والنصارى

إيطاليا وفرنسا في خطاب موسوليني

خطب السنيور موسوليني في الاسبوع الماضي في جمع من الفاشست لا يقل عدده عن مئة وخمسين ألفا كانوا مجتمعين في ميدان [illegible] التاريخية . وقد ختم هذه الخطبة موجها عباراته الى فرنسا :

« ان ايطاليا لا يمكن أن تسمح لدولة ما كانت ، بأن تكون ذات سيادة ترمي الى تأييد أنواع الظلم والارهاق . والآن [illegible] شعار الفاشستية للعشر السنين القادمة : سيروا للامام والتعمير والقتال ، اذا [illegible] الداعي لذلك ، حتى تخرجوا من المعركة ظافرين »

القائمة الثانية لمدرسة كيسومو

اا عز المصلون بجامع الحلوجي بمدينة تنا أن مسلمي شرق أفريقية يحتاجون الى معونة لبناء مدرسة اسلامية على أرض في جوار مسجدهم أخذوها من الحكومة بشرط ان تستردها منهم اذا لم يبادروا الى البناء عليها ، جادت نفوسهم بالتبرعات الآتية :

مليم	قرش	
	٢٠	الشيخ محمد علي الاندلسي امام الجامع
	٤	الاسطى أحمد
٥	٢	الشيخ ابراهيم الدسوقي
	١٠٠	الشيخ علي أحمد غزالي
	٢٠	الحاج حسن حسنين
	٥	« محمد بلبص
	١٠	السيد محمود علي مساعد
	٣	فاعل خير
	١٠	الشيخ محمد رشوان
	١٠	الشيخ عبد الحميد عثمان
	١٠	« عبد الحميد مبارك
	٥	السيد علي أبو زيد
	٥	الشيخ أحمد محمود سليمان
	٢	« متولي محمد جاد
	٢٠	السيد بهنا أحمد
	٥	الحاج محمود بلبص
	٢	الشيخ أحمد حمد الله
	١٠	« انصاري احمد مبارك
	٢٠	« مصطفى عبد الرحيم
	٥	مظهر أفندي محمود
٥ ر	٢٦٨	
	٥٠	محمد افندي عبد الرحمن تاجر لحوم بمصر
٥ ر	٣١٨	مجموع القائمة الثانية
	٣٠٠	مجموع القائمة الاولى
٥ ر	٦١٨	جملة ما وصل الى حضرة أمين الصندوق الحاج صبحي افندي الدسوقي صاحب محل الحلويات الشهير بشارع عبد العزيز

عصبة الجامعة الاسلامية الهندية

اجتمع مجلس عصبة الجامعة الاسلامية الهندية ونظر في مفاوضات شوكت علي والبنديت ملافيا في المسألة الطائفية ؛ وبعد مناقشة استغرقت ثلاث ساعات قرر ان المركز الوطيد الذي يحصل عليه المسلمون بالقرار الطائفي الذي أصدرته الحكومة البريطانية لا يجب أن يوضع على بساط البحث والمناقشة حتى يؤدي المشروع الذي يراد أن يحل محله الى تحسين جوهري في حالة المسلمين

الانشاء التعليمي

للمدارس الاولية والابتدائية

أحدث كتاب في الانشاء العربي ، يرسم الوسيلة العملية المثمرة التي تقدر الناشىء على تأليف الجمل الصحيحة ، وتربي فيه قوة الانشاء والتعبير الفصيح ، وتأخذ بيده وتسير به الهوينى من بدء الطريق الى نهايتها برفق وتدرج وترتيب

والكتاب سهل الالفاظ ، محكم الاسلوب جيد التبويب ، يرى فيه التلاميذ أحسن التمرينات وأكثرها تنوعا وأغزرها فائدة وأعظمها تشويقا . ويغني حضرات المعلمين والمعلمات عن بذل الجهد وتضييع الوقت في البحث والاعداد . ألفه حضرة الفاضل البليغ الاستاذ محمد شفيق معروف المدرس بمدرسة المنيرة الاميرية بالقاهرة والاستاذ محمد عبد الغني الاشقر المدرس بمدرسة بور سعيد الاميرية وجعلاه على طراز حديث ، ونسق تعليمي لم يسبق اليه سابق . واستحسنه قبل طبعه كثير من حضرات المفتشين ورجال التربية والتعليم وهو يقع في جزءين أولهما في نحو ٢٠٠ صفحة والثاني في نحو ٣٠٠ صفحة

وقد طبع طبعا مضبوطا بالشكل الكامل غاية في الجودة والجمال والاتقان . ويطلب من المكتبة السلفية وثمن الجزء الاول منه ٣ قروش والثاني ٥ قروش غير أجرة البريد

السيد القصيبي

وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي على طيارة كبيرة من البصرة حضرة المحسن العربي الشهير السيد عبد الرحمن القصيبي فرجو له من الله القوة والعافية والتوفيق

سوق النخاسين في روميـــــــــــــــة

أولاد الانكليز والبابا غريغوري

من العيوب التي يخلقها نصارى اوربة للاسلام الرقُّ ، فكم قصص تمثيلية شخصت في الملاهي لتبين لعامة الاوربيين همجية المسلمين وقسوتهم المستمدة من دينهم في خطف البنين والبنات وشبّ نيران الاسى في أكباد الآباء والامهات ، وحمل اولئك الاطفال في السفن الجاريات ، ومعاملتهم بالقسوة السَّبُعية التي تفتت الاكبادَ رؤيتها . وكم رفع الستار عن مناظر محزنة ظهر تحتها سوق النخاسين ببغداد أو القاهرة أو قرطبة أو تونس أو فاس ، وحتى جرجي زيدان العربي في قصصه ضرب بسهم في هذا البهتان . ونحن لا نعرف من التمثيل الا اللهو واللعب وتشويه الحقائق ، وكل ما يزعم الممثلون والممثلات من خدمة الامة فهو تدليس وستر لما يرتكبونه باسم الفن من التخادن النجس واصطياد ظباء الملاهي [1]

أما القصص التي فيها موعظة وذكرى ، القصص التي توقظ الشباب من نومهم وتشب فيهم نيران الحماسة لاخذ بعض حقهم ورفع أيدي النخاسين من آذانهم ، فهي ثقيلة الظل سمجة . لماذا ؟ لانها لا تروق حضرات الآباء القسيسين ، ولا الجنود الاوربيين ، ولا يثنون على ممثليها خيراً ولا يعجبون بهم ، بل يذمونهم فتمحى أسماؤهم من ديوان أبطال الملاهي

فلشتان ما بيننا وبينهم ، وهم يمثلون القصص لا ليرفعوا ظلماً أو يأخذوا حقاً ، بل ليهيجوا شعبهم الحي فيزداد ضراوة على افتراسنا ومحو أثرنا . ويا ليتهم يهيجونه بشيء واقع حقا ، لا ، ولكنهم يهيجونه بأكاذيب يفترونها على هذه الامة المنكودة الحظ ليزيدوها عذابا وشقاء . هذا وهم أهل الرأفة والرحمة والانسانية ! وفيهم آباء الكنائس الذين هم رحمات مجردة عن المادة بزعمهم ! (لوكنت من مازن) لمثلتُ قصة أطفال الانكليز يباعون في سوق النخاسين برومية بحضور البابا كريكوري ، وأمثلها حسبما هي مسطورة في كتب التاريخ الانكليزية بالحق بلا زيد ولا نقص ، ليعلم عامة امتنا شيئاً عن النخاسة الاوربية ، بل الرومية النصرانية ، ولكني كما قال الحماسي :

لكن قومي وان كانوا ذوي عَدَد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يَجزُون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهل السوء احسانا

كم فرص تسنح لنا لايقاظ امتنا ، وأخذ بعض الثار من المغيرين علينا ، ونتعامى عنها ونتصام ، على حين أن أعداءنا ينتهزون كل فرصة لخلق الافك وتغيير الحقائق

نشرت صحيفة الصراط المستقيم في جزئها الاخير نبأ تمثيل صلاة النصارى واليهود واظهارهما بأجمل المظاهر ، ثم مثلوا صلاة المسلمين ببدويين في أقبح الهيئات على بعيرين في صحراء يصليان صلاة على أقبح هيأة ، ومثلوا الاذان بشيخ قذر على منارة يؤذن بأقبح صوت ، فضحك الحاضرون في عاصمة بني العباس بالامس وقاعدة الدولة العراقية الفيصلية من أبناء يعرب اليوم ، واذ لم يكن في امكاني تمثيل في ملهى ولا في مخيَّل (سينما) ، فسأمثل هذه القصة في المسرح الاسلامي العام ، ألا وهو صحيفة الفتح

في الكتاب الثاني من السلسلة التاريخية المسماة (هاي رُود — المحجّة) المقرر درسها في المدارس الانكليزية عموما وفي المدارس الحربية خصوصاً ما ترجمته حرفاً بحرف :

الاطفال الارقّاء في رومية

كانت تلك السنة على بريطانيا محزنة : مات فيها قائدهم ، ولم يكن لهم بعده يدان بمحاربة الانكليز . وجاءت عصابات جديدة من البحر فاجتمعت ودخلت البلاد ، وفي أقل من مائة سنة بعد وفاة أرثر (أحد ملوك بريطانيا) دوّخ الانكليز البلاد وجعلوا أنفسهم سادة فيها . وكثير من البريطانيين صاروا نصارى

(١) الفتح — نلفت نظر الحكومة المصرية الى ما يقع من ذلك في مصر باسم الفن ، وآخر ذلك ما روته مجلة (النهضة الفكرية) في الصفحة ٤ من عددها الصادر يوم ٧ ١جمادى الآخرة (١ اكتوبر) وذكرت أنه وقع على مسرح لونابارك بشارع عبد العزيز ، ونحن نخجل من نقل ذلك على صفحات الفتح ، ونعجب كيف يفعل ذلك مدير لونابارك واسمه يدل على أنه مسلم ، وكيف تسكت عن ذلك حكومتنا وهي اسلامية

والملك أرثر نفسه كان نصرانيا . أما الانكليز فانهم كانوا اذ ذاك وثنيين يعتقدون أن الشمس والقمر والبحر والشجر وأشياء أخرى آلهة

أحد آلهتهم كان يسمي (ثورْ [1]) اله الرعد ، وكانوا يقولون اذا سمعوا الرعد : ان ثورا يضرب العالم بمطرقته . وكان لهم اله آخر اسمه (وِيدَنْ [2]) يزعمون انه اله الحكمة وأبو ملوكهم

وكانوا على وثنيتهم رجالا خُشنا متوحشين مولعين بالحروب، حتى انهم ليفضلون الحرب على الحياة نفسها . وكانوا يعتقدون ان من قتل في الحرب مقبلا غير مدبر يذهب دراكا الى دار الآلهة . وهناك يشتغل بالمحاربة أو الصيد طول النهار ، حتى إذا جاء الليل تؤدب له المآدب ، وتحضر له الخمر فيشربها في جماجم أعدائه . فما أعظم توحشهم وشجاعتهم !

ثم انظر الى هذه الصورة (صورة سوق النخاسين) فانها تريك أعظم سوق في رومية . وفي هذه السوق قبل ألف وثلاثمائة سنة كان ثلاثة أطفال من أولاد الانكليز واقفين : وجوههم بيض مشربة بحمرة كأنها أزهار القرنفل ، وعيونهم زرق وشعورهم صهباء طويلة . فكانوا متميزين عن أولاد الروم ذوي الشعور السود والجلود السمر . فمر بهم راهب ووقف ينظر إلى أولئك الصبيان البؤساء . وكانوا قد خُطفوا من بيوتهم في أحضان آبائهم، وجُلبوا الى مدينة رومية العجيبة العظيمة ليباعوا هنالك عبيدا . ولم يكن لهم وليّ ولا حميم ولا واحد في جميع أهل تلك المدينة ، وما كانوا يعرفون كلمة واحدة من كلام الناس الذين حولهم ، فلا غروَ اذا كانوا محزونين . فكيف كنت تفعل لو كنت في مقامهم بدلا منهم ؟ ومالكُهم واقف الى جانبهم : نخاس قاسي القلب وقاح الوجه ينتظر من يجيء ليشتري الاطفال . فجاء الراهب گريگوري وسأل النخاس : من أي أمة هؤلاء الاطفال ؟ فقال : هؤلاء انكلز . فقال گريكوري متعجبا : انكلز !! لا بد أن يكون هؤلاء (انجلْزْ ـ ملائكة) لفرط جمالهم . ثم سأله : ما اسم ملكهم ؟

فقال اسمه (اللاّ) فقال كريكوري اللاّ ! لا بد أن يتغنى بتمجيد الله في بلاد اللاّ . انتهى المقصود من هذه القصة

أظن أن كثيراً من القراء يخطر ببالهم ما خطر ببالي حين قرأت مرور البابا عليهم . خطر ببالي انه سيشتريهم ويعتقهم . لعله لو كان ذلك البابا المحترم من أهل القرآن والسيرة المحمدية لما اقتصر على مجرد التعجب من حسنهم ، ولاعتقهم وعلّمهم فيصيرون أئمة في الدين وأمراء في الحكم . لعله لو تعلم قول محمد عليه السلام حاثا على اكرام الارقاء :

« اخوانكم خوَلكم ملّككم الله اياهم ، ولو شاء لملكهم اياكم . فمن كان عنده أخوه فليطعمه مما يطعم ، وليكسه مما يكتسي به ، ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق ، فان كلفه فليعنه »

وقوله « من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار »

ولو علم أن محمدا ﷺ كان في مسيره الى بدر يتعاقب مع علي ومَرْثَد بن أبي مرثد على بعير : يركب هذا تارة ويركب الآخر أخرى وعبيده الثلاثة زيد بن حارثة وابنه اسامة وكَبشة [1] يتعاقبون على بعير ولو علم بما كان يعامل به النبي أسامة بن زيد مولاه (أي عبده) من المحبة والرحمة حتى كان الصحابة يدعونه حِبَّ رسول الله (أي حبيبه) وأمّره وهو ابن سبع عشرة سنة على جيش فيهم أبو بكر وعمر

ولو علم أمر محمد ﷺ الذى لطم غلامه أن يعتقه ، وأمره لمن سب غلامه أن يعتقه ، ووصيته بالارقّاء وهو في آخر رمق حتى كان آخر كلامه : « الصلاة ، وما ملكت أيمانكم »

ولو علم كيف كانت معاملة أصحابه لعبيدهم حتى كان القادم اذا جاء لا يميز بين السيد وعبده ، بل ربما ظن السيد عبداً والعبد سيدا ، لان بعض الصحابة كان يحب أن يلبس عبده أحسن مما يلبس

ولو علم أن كثيرا من الائمة في الدين والامراء والملوك كانوا في الاصل عبيدا ، ولو علم أن كفارة الظهار وقتل الخطأ والافطار في رمضان ببعض المفطرات واليمين كلها بعتق الرقاب

(١) وباسمه يسمى يوم الخميس (ثورس دي) يعني يوم ثور أي يوم عبادته

(٢) وباسمه يسمى يوم الاربعاء (وينزدي) يعني يوم ويدن أي يوم عبادته . وبقية أسماء أيام الاسبوع في اللغة الانكليزية كلها مضافة الى آلهتهم

(١) أنظر زاد المعاد في الكلام على غزوة بدر

ولو قرأ قول الله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ﴾ الى غير ذلك مما لا يمكن الاشارة هنا الى عُشر عُشره مما هو مدون في كتب الاسلام

لو علم ذلك لرأى أن عتق أولئك الاطفال أفضل من عبادة سنين في صومعة متبتلا

ونحن لا نعيب حضرة البابا گريگوري ، لان العتق عمل مستحب له ولم يكن فرضا عليه بحيث يعاب على تركه ، وانما مقصودنا أن نبين الفرق بين الرقّ في الاسلام والرق في النصرانية ، وأن نعلم نصارى أوربة أن تمثيلهم لأسواق النخاسة التي كانت في بلاد الاسلام ونسيانهم لما وقع في بلادهم في عنفوان شباب النصرانية وبحضور أكابر الرهبان ليس من الانصاف في شيء .

هذا لو كان رقّنا ورقهم سواء ، فكيف والبون بينهما بعيد ، والشقة شاسعة ، حتى ان الذي يعامل الرقيق معاملة محمدية يكون قد أحسن اليه أعظم الاحسان باسترقاقه ، فانه لو بقي حراً ما وصل الى شيء من تلك المنازل التي تبوّأها كثير من الذين كانوا أرقاء ، فالرق الاسلامي اذا أجرى على وجهه إحياء أنفس ميتة واسعادها ، والرقّ النصراني الاوربي اماتة أنفس أحياء . وان لم يسلّموا هذا فليخبرونا بالبابوات والملوك والامراء الذين كانوا في الاصل عبيدا ثم انتقلوا من الرق الى السيادة القعساء

ومع ذلك فلو وقعت هذه القصة نفسها في مدينة من مدن الاسلام لشرحوها وزادوا فيها وشنعوا . ولا يستغرب من أمثال الذين مثلوا صلاة المسلمين في بغداد لينفروا الناس منها بأقبح صورة أن يشنعوا عليهم بمثل هذه القصة لو ظفروا بمثلها ، مع أن أبعد الصلاة عن الزخرفة واللهو واللعب أقربها الى الله

ولما بدّل اليهود والنصارى دين أنبيائهم كان من أول ما بدلوه العبادة والصلاة ، فزخرفوا بيعهم وصلواتهم أي معابدهم ، وجلبوا المغنين والمغنيات وآلات اللهو فكانت صلاتهم عزفا وموسيقا يزدادون بها غفلة عن الله وتزداد قلوبهم بها قسوة ، كما قال بعض الشعراء :

طار وزمار ونغمة شاد ... أرأيت قط عبادة بملاه

وقد حذّر محمد أمته ، أن يسلكوا هذا السبيل ونهى أمته عن زخرفة المساجد . وعن ابن عباس « لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى » وقال عمر رضي الله عنه لباني المسجد النبوي « لا تحمّر ولا تصفّر ، اكنّ الناس من الحر والقر » وكان سقف مسجد النبي ﷺ من جريد النخل ، فكان يسيل إذا جاء المطر وكان يصلى على التراب ، فبذلك أعطاه الله لامته ملك فارس والروم وما أغنت عنهم كنائسهم المزخرفة المزينة ولا صلواتهم التي يتغنون فيها شيئا . وفي صحيح البخاري أن النبي قال حين وصفت له كنيسة مزخرفة فيها التماثيل بأرض الحبشة « أولئك قوم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله » فالعجب من هؤلاء الجهلة من اليهود والنصارى الذين يفتخرون بزخارف الاقوال والاعمال . على أن بعض المسلمين حين بعد عهدهم بهدي نبيهم تشبهوا باليهود والنصارى فزخرفوا مساجدهم مثل أو أحسن من زخرفة النصارى فلم تنفعهم تلك الزخرفة شيئا بل صيرتهم الى ما صار اليه مَن قبلهم من الذين ابتدعوا زخرفة المعابد

ومما هو جدير بالعبرة في قصة دخول النصرانية الى بريطانية ان التنصر لم يرفع البريطانيين في ميادين القتال مع الانكليز والظاهر أنه خفضهم ، لان الغلبة في أكثر الحروب التي وقعت بين النصارى والمشركين الوثنيين في بريطانيا كانت للوثنيين ، بخلاف المسلمين في حروبهم مع مشركي العرب فانهم لم يزالوا يدوّخونهم أمامهم حتى تلاشوا وعم الاسلامُ الجزيرة العربية كلها في مدة قليلة ، ولم تكن سيوف المسلمين العرب أمضى أو أكثر من سيوف النصارى البريطانيين ، ولم تعمّ النصرانية بلاد الانكليز كلها الا في نحو مائة سنة . أما الاسلام فانه عم الشرق والغرب في أقل من مائة سنة

وسأكتب شيئا في دخول النصرانية الى بلاد الانكليز وما جرى في ذلك من الحروب ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

لكنو (الهند) — محمد تقي الدين الهلالي

ذكرى وعد بلفور

أضرب المسلمون والعرب في فلسطين أمس اضراباً عاماً شاملا في البر والبحر بمناسبة مرور سنة أخرى على وعد بلفور المشئوم

اتقان صناعة الموت

ينيل الحرية المقدسة

ألقى مدير المعارف العام في بغداد خطبة حماسية على طلاب المدارس الثانوية يوم ١١ جمادى الآخرة قال فيها :

ان المال والعلم ليسا الكل في الكل في استقلال الامم ، وليسا المعول الوحيد الذي تهدم به أسوار الاستعباد ، وتحطم به قيود الذل

بل هناك شيء آخر أهم من المال والعلم يصون شرف الامم ويحول دون دنو الذل والاستعباد منها ، هو القوة !

فالقوة هي التربة التي تنبت عليها بذرة الحق ، والامة التي ليست لها قوة محكوم عليها بالذل والاستعباد

فالثروة بلا قوة من أهم أسباب الذل والاستعباد

والعلم بلا قوة لا ينتج سوى الصراخ والبكاء من الضعيف ، وكثرة الضحك عليه من الطرف القوي

وأحيانا يستمر هذا البغي والضحك عشرات السنين ، كما هي الحال في مصر والهند

ومعنى القوة هنا :

« اتقان صناعة الموت »

فالامة التي لا تتقن صناعة الموت بالحديد والنار ، ترغم على الموت تحت سنابك الخيل وأحذية الجند الاجنبي

وكما أن الحياة حق ، فالقتل دفاعاً عن الحياة هو أيضاً حق

ولولم يكن عند مصطفى كمال ٤٠٠٠٠ ضابط مدربون على صناعة الموت في ثورة الاناضول لما رأينا تركيا تعيد مجد ياووز

ولو لم يكن عند البهلوي آلاف الضباط الذين يتقنون هذه الصناعة المقدسة لما وجدناه يعيد مجد دارا

ولو لم يكن لدى موسوليني عشرات الالوف من أصحاب القمصان السوداء الذين يرغبون في مهنة الموت لما استطاع أن يضع على مفرق فيكتور عمانوئيل تاج قياصرة روما الاولين

بروسية كانت تحلم بتوحيد الشعب الالماني قبل ستين سنة

وما المانع .. من أن يحلم العراق بتوحيد البلاد العربية منذ اليوم ، بعد أن حقق حلمه بالاستقلال قبل عشر سنوات ؟

على ضفاف هذا النهر العظيم الذي نراه صباح مساء قد أقام هارون الرشيد عرشه ومن على هذا الساحل الرملي كان يحكم على مليون نسمة

ولا نستحق أن نفتخر به وندعي بأننا أحفاده اذا لم نُعِدْ ما بناه هو وهدمه أعداء العرب

روح هارون الرشيد والمأمون تريد أن يكون للعراق بعد زمن قريب مئتا ألف جندي ومئتا طيارة ، فهل في العراق من لا يلبي هذا النداء ؟

أما دروسكم العسكرية أيها الشبان هذه السنة فهي دروس القوة التي تحتاج اليها البلاد والتي يتطلبها تاريخنا المجيد

فاذا كنا لا نريد الموت تحت سنابك الخيل ، وأحذية الجند الاجنبي ، علينا أن نتقن صناعة الموت ، صناعة الجندية ، المهنة المقدسة العسكرية

فالى القوة ، والى اتقان صناعة الموت المقدسة — أيها الشاب — رافعين راية فيصل خليفة هارون الرشيد عالياً عاليا

الاغنياء والسخاء بالمال

تبرع الخواجة تيودور كوتسكا بمبلغ ألف جنيه لاعمال الخير في الاسكندرية . وقد زار جنابه صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ المدينة وقدم له تحويلا بالمبلغ طالبا توزيعه بين الجمعيات الخيرية الوطنية في المدينة

مساجين العصيان المدني في الهند

هبط عدد المسجونين بسبب العصيان المدني من ٣١١٩٤ في مايو الى ٢٤٤٣٢ الآن

اعلانات قضائية

في يوم الاربعاء والخميس ٣٠ نوفمبر وأول ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بحاجر مسجد موسى مركز الصف سيباع بطريق المزاد العمومي ١٥ أردب أذره وجاموسه موضحين بمحضر الحجز ملك جارحي خزيم من الناحية نفاذاً لحكم محكمة الصف الاهلية في القضية ن ٣٧٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥١٢ قرش

كطلب الحاج عواد حسن بكر من حاجر اطفيح

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة اسنا الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة اولى

في القضية ن ٣٢٦٠ سنة ١٩٣١

انه في يوم الثلاثاء ٢٩ نوفمبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراي المحكمة باودة المزايدات

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه المملوك الى كل من حسن محمد سليم وفاطمة أحمد سليمان عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر شفيقة وأحمد ولدى محمد سليم ثم جاز محمد سليم وسلطان محمد سليم الجميع من الفارسية تبع النجوع مركز اسنا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٧٧٢ م بخلاف مايستجد من المصاريف وهاك بيان العقار

٩٠٠ متر عبارة عن منزل سكن بنجع الفارسية بحوض الفارسية ن ٢٨ ص ٣٦ سكن موضح الحدود والمعالم بالعريضة

وهذا البيع كطلب عائشة حسن سليمان من الناحية المذكورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٣١/٥/٩٣٢ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية في ٢/٩/٩٣٢ ن ٤٧١ والثمن الاساسي الذي تبنى عليه المزايدة هو ١٠٠٠ قرش وأوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية تحت طلب من يرغب الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان أعلاه

في يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ريده مركز المنيا

سيباع حمار ونحاس مبينين بالمحضر ملك فولى عبد الله من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا في القضيـة ن ٢٤٦١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش

كطلب حسن منصور التاجر بالحواصلية مركز المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٧ و ٨ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة البرشا مركز ملوى

سيباع غلال ومواشي موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٩ سنـة ١٩٣٠ خط ملوى وفاء لمبلغ ٣٢٠ قرش

كطلب الموشي فرج ابراهيم بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا ويوم ٣٠ منه بسوق قنا

سيباع غلال شعير وعدس وقمح وفول ومواشي موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبد الرحيم عمران تويت من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨١٣ سنة ١٩٣٢ قنا وفاء لمبلغ ٨٧٦٥ قرش

كطلب عباس ابراهيم شعبان التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الثلاثاء والاربعاء ١٥ و ١٦ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية سنديس مركز قليوب

سيباع خلايا عسل نحل ومواشي وزراعة ٤ ف قطن وأردبين ذرة وأردب برسيم موضحين بالمحضر ملك محمود محمد نويش وحسن محمد نويش نفاذا للحكم ن ٣٨٦ سنة ٩٣١ مدنى الوايلى وفاء لمبلغ ٣٤ جنيه و١٩٠ م

كطلب طه أفندي محمد الجيزاوي

فعلى راغب الشراء الحضور

فرنسا وتعاليم المسيح

دعت وزارة الحربية الفرنسية الشاب الفرنسي جاك مارتن لقضاء مدة الجندية في الجيش ، وهذا الشاب مسيحي متشبع بتعاليم الانجيل ، فأبى أن يجيب هذه الدعوة وأرسل خطاباً الى وزير الحربية يقول فيه انه مسيحي وان دينه يحرم عليه حمل السلاح وقتل الناس فأحاله وزير الحربية على محكمة باريس العسكرية التى حكمت عليه بالسجن سنة كاملة

اللغة العربية فى تركيا

روت رصيفتنا جريدة (الصراط المستقيم) البغدادية أن الحكومة التركية قبضت على [illegible] شخصاً كانوا يتكلمون بالعربية وساقتهم الى المحكمة فحكمت على كل منهم بالسجن [illegible]

لاعادة النظام الاسلامى فى تركيا

في برقية من الاستانة الى الاهرام [illegible] الحكومة قبضت على ثمانيـة رجال أعضاء جمعية سرية زعمت الحكومة أنها تعمل لاعادة النظام الاسلامى الى تركيا

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ ابراهيم أفندي مصطفى عبده أحد مدرسي الصيدلة بكلية الطب محاضرة موضوعها «وظائف أعضاء الانسان» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) بنادي الجمعية بشارع الناصرية رقم ١٣ والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٨) — القاهرة : يوم الخميس ١١ رجب ١٣٥١ — (السنة السابعة)

العراق وسوريا

العرب بين الانـــــــكليز والفرنسيين

ما كان الانكليز في يوم مّا موضع تهمة في أنهم يجهلون مصالحهم أو أنهم يفرّطون فيما يساوي منها شَرْوى نقير ، فاذا رأيتهم في بقعة من بقاع الارض يُؤْثرون القناعة على الجشع ، فاعلم أنهم من قبل هذا الايثار بعهد طويل وضعوا القناعة في احدى كفتي الميزان ووضعوا الجشع في الكفة الاخرى فتبين لهم أن مصلحة دولتهم في الظهور بمظهر القناعة فجنحوا لها ، ولم يطمس الجشع على عيونهم فيخيل اليهم أن السراب شراب

استولى الانكليز على العراق حرباً ، وتقدموا فيه شبراً شبراً ، وسقوا موضع كل قدم من أرضه بدماء أبنائهم ، ووضعت الحرب العظمى أوزارها وهم فيه فاتحون . ثم بينت لهم تجارب أربعة عشر عاماً أن الاصرار على مباشرة الحكم في العراق يجشمهم من الخسارة أكثر مما يتوقعونه من ربح ، فتوكلوا على الله ، وتشجعوا ، ثم قالوا تلك الكلمة التي أطلقت للعراقيين يدهم في تكوين مصيرهم ومكنتهم من أن يكونوا أصحاب بلادهم بقدر ما يبرهنون عليه من كفاءة ، وكسبوا بذلك من صداقة العراقيين أضعاف ما كانوا يكسبونه بعداوتهم

العراقيون جِذمٌ من قومية العرب ، وما حصل عليه العراقيون بتخلّي الانكليز عن مباشرة الحكم على ضفاف الرافدَين انما هو خطوة تخطوها القومية العربية نحو مطمحها ، وهي تنظر إلى ذلك وإلى ما يلقاه الاحرار السوريون من عَنَتِ الانتداب الفرنسي بعين الناقد البصير

ان كل حركة بدت فيما مضى من رجال الانتداب الفرنسي أو تبدو الآن من المفوض السامي الفرنسي تسجلها القومية العربية في دفتر تجاربها ، وتقدرها بقدرها ، وتحكم عليها بما تستحق ، وتقارنها بما صدر عن الانكليز من أشباهها ونظائرها

دخل الانكليز العراق فاتحين ، وانتزعوه من أيدي الترك مكافحين ومصارعين . ولو كان الفرنسيون في مثل مركزهم لاتخذوا منه (جزائر) ثانية يسلبونها كل وسائل الحياة . على أن الانكليز لم يقصّروا فى تمهيد السبل بين أيدي شركاتهم ورعاياهم حتى يستفيدوا من العراق إلى أقصى مدى ، ولم يحجموا عن الاحتياط

للمستقبل في كل ما يهمهم أمره ، حتى حماية دعاة النصرانية بالقوانين المؤيدة بنص المعاهدة والمعضدة بجمعية الامم من ورائها وتسليحهم بوسائل الكفاح والعمل ، إلا أنهم مع ذلك كانوا يعملون على أن تسمن البقرة ليغزر بين أصابعهم درّها . أما الفرنسيون فدخلوا سوريا بعد الحرب على اعتبار أن سوريا قاصرٌ نيط بفرنسا الوصاية عليه والقيام على مصالحه وتدريبه على ادارة أموره بنفسه ، ثم تسليم هذه الامانة الى أهلها والانسحاب بيد طاهرة لم تدنسها الاغراض والمطامع . فما ابتدأوا بعد دخولهم تلك الديار أن قسموها ـ ونفوسها لاتزيد على نفوس مديريتي الغربية وأسيوط ـ إلى دويلات وجمهوريات ذات وزارات ونفخات تفور في بالوعاتها جميع موارد الخير ، وأقاموا بين أجزاء هذه البلاد حواجز وموانع تخالف مصالحها ، وأيقظوا في نفوس أهلها النعرات المختلفة ، وحوّلوا ماكان فيها من الذهب الى أوراق غُرمها على الوطن وغُنمها لغيره ، وانتزعوا رقف السكة الحجازية من الادارة الاسلامية التي كانت مستقلة به الى ساعة دخولهم فأعطوه إلى شركة فرنسية توسعه نهباً وسلبا ، واستعانوا على سوريا بكل عاتٍ من أبنائها وبكل شرير لا يخاف الله واليوم الآخر ، وارتضوا أن تكون الانتخابات النيابية سبّة الدهر وفضيحة التاريخ ، ولا أريد أن أذكر تدمير دمشق عروس الدنيا بالقنابل ، فتلك رؤيا مرعبة نحبُّ أن ننساها

والآن جاءوا ليعقدوا مع سوريا معاهدة ، كما عقد الانكليز مع العراق معاهدة . ولكن الانكليز بعد أن وزنوا مصالحهم بأدق الموازين ، وعينوها وصمموا عليها ، تقدّموا الى العراقيين بأسس واضحة نيرة معروفة ، وقالوا لهم : هذا ما نريد أن نعاهدكم عليه ، ففكروا فيه مليّاً ما شئتم أن تفكروا ، وقلبوه على كل وجوهه حتى لا تخفى عليكم منه خافية . ومعاهدة الانكليز مع العراق هي ولا نكران منطوية على ما تغصّ به القومية العربية وتشرق به ، لكنها على كل حال مكشوفة معروفة ، أما سيدنا بونسو فيريد أن يشتري وأن لا يبيع ، يريد أن يأخذ وأن لا يعطي ، يستعجل الوطنيين السوريين في أن يبوحوا له بكل ما في أنفسهم دون أن يصرح لهم بشيء مما في نفسه . ويمدّ الصداقة معهم يداً ، بينما يده الثانية ممسكة بمن جعلهم خصوماً لهم

ان سوريا في محنة لم تنكب بمثلها أمة من أمم الارض ، وهذه المحنة حلقة من سلسلة محن لا نظير لها توالى وقوعها في سوريا من بداية الحرب الى اليوم ، ولولا أن المناعة في جسم سوريا بالغة من القوة الدرجة القصوى لكانت حلقات المحن السابقة واللاحقة كافية لاضمحلالها ، والمحن إذا عجزت عن ابادة أمة كانت لها منها قوة جديدة ، وهذه حقيقة معروفة في تاريخ الامم قديماً وحديثاً . وجميع الدلائل دلت على أن سوريا مصممة على أن تحيا ، وانها ستحيا على كل حال ، وكل ما يجري الآن لمساومتها على حياتها يسجله التاريخ في ديوان وقائعها ، وستقرؤه أجيالها الآتية فتحفظ الجميل لاهله ، وتذكر الآلام لمسببيها

ان آلام سوريا تشعر بها أعصاب أقوام آخرين زيادة على شعور السوريين بها ، فالعرب يشاركون سوريا في هذه الآلام بأكثر مما تظنه أوربا ، والعالم الاسلامي يراقب هذه المشادة العجيبة الجارية الآن في دمشق مراقبة يقظة واهتمام ، لان دمشق في نظر المسلمين هي ظئر الاسلام كما سمّاها شوقي

الدنيا تتمخض فيما أرى بحوادث جسام لعلها تقع اليوم أو غداً ، فاكتساب عداوة العالم الاسلامي بهذه الاساليب ليس مما يحسن برجال السياسة أن يدّخروه لليوم الرهيب المنتظر ، ولقد آن فيما نظن أوان الاقلاع عن الاساليب العتيقة في علاقات الشرق بالغرب ، ومن حق الغرب أن يفكر بعد اليوم باقامة علاقات جديدة بينه وبين الشرق مبنية على دعائم من الصراحة والاخلاص والمصالح المتفقة ، فهذا طريق ينفع الغرب نفعاً محققاً ، بينما إصراره على اتباع الاساليب القديمة لن يضرّ الشرق شيئاً وانما يؤخر زمن التفاهم ويحرم الفريقين ثمرات التعاون القريب

محب الدين الخطيب

نواب سوريا والدستور

رفض أعضاء مجلس النواب السوري أن يحلفوا يمين الامانة للدستور ما دامت في هذا الدستور المادة ١١٦ التي أدخلها الفرنسيون ولم تعترف بها الامة

فقيد المسلمين في الصين
الجنرال مافوسيان

نشرت الصحف الصينية نعي فقيدنا الجليل الوحيد الجنرال ما فوسيان، فوقع ذلك من نفوسنا موقع الحزن العميق

ولد المرحوم في ولاية كنسيو نشأ فيها مع التهذيب الجيد والتأديب المفيد وخدم الأمة والدين منذ شبابه بالامانة والاخلاص وله ذكر مرتفع وصيت شائع . وكان والياً على ولاية جيهول ثم رئيس حكومة ولاية غانوى ثم محافظ ميناء سينتو ثم رئيس لجنة شؤون منغوليا وتبت للحكومة المركزية الصينية وطبعت مرات بنفقة المرحوم الكتب الاسلامية الصينية الشهيرة التي ألفها العلامة صالح ليوجلين والعلامة يوسف ما فوسو (رحمهما الله) ووزعها بين أصدقائه من الوزراء والوكلاء والامراء والحكام والعلماء الذين لا فرصة لهم لمعرفة روح الاسلام ومبادئه وخصائصه . وكان المرحوم يهتم بشؤون الدين الحنيف غاية الاهتمام ويبذل جهده في مساعدتها وترقيتها وقد وهب لبناء الجمعية العلمية الاسلامية الصينية بشنهاى عشرة آلاف ريال مكسكي واعتنى بتهذيب أولاده حتى صار نجله ماهونكوى قائداً لفرقة العسكرية وابن أخيه ماهونبين رئيس حكومة ولاية نيشا ثم رئيس حكومة ولاية كنسيو . وعقيلته السيدة ماشوجين فاضلة صالحة تجيد الكتابة والانشاء وكانت تصاحبه أينما كان . وأدركته في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ منيته وهو راكب في الاكسبريس من هانكاو الى بكين قاصداً الاستشفاء فيها فدفن فيها . جزاه الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء

كان المرحوم متواضعاً يحترم رجال الدين ويحب المتعلمين ولما سمع من فضيلة الاستاذ رئيس الجمعية العلمية الاسلامية الصينية الامام هلال الدين هاديجين وفضيلة الاستاذ رئيس الاكاديمية الاسلامية الامام تابوسن أني قد عزمت على أن أسافر باعانة مؤسس الجمعية العلمية الاسلامية الصينية السيد ماجنجين لادرس في الجامع الازهر الشريف اللغة العربية والعلوم الدينية دعاني اليه وشجعني كل التشجيع وأوصاني بأن أحذو حذو سلفنا العلامة صالح ليوجلين والعلامة يوسف مافوسو (رضى الله عنهما) . وكان المرحوم يهتم بامري ويحب نجاحي ولا يمكنني أن أؤدي له ما على من الحق وأنا مدين له غير أني أظهر جوابه الاخير الذي كتبه الي بخطه الجميل في ٥ مايو سنة ١٩٣٢ ليعلم اخواننا المسلمون بعض أحواله الاخيرة وترجمة نص جوابه كالآتي :

حضرة صديقي الفاضل السيد محمد مكين

أي مشغول بك بعد الفراق الطويل بيني وبينك وما أدري هل تسلمت ما أرسلت اليك من البريد في السنة الماضية من الكتب الاسلامية الصينية

لما علمت من خطابك الكم قد وصلتم مصر مع سلامة الله سررت كل السرور . حضرتك قد عبرت بحر الصين والمحيط الهندي والبحر الاحمر لطلب العلم والادب وأنت ثقف لقن مجتهد في التعليم فأرجو منك أن تبذل جهدك كله في الدراسة ليبتدىء من الآن شوطك البعيد في ميدان العلم والادب وسنرى عن كثب إن شاء الله نور الاسلام ساطعا في الشرق الاقصى بوساطتك بعد ما تعود مصمر العلوم والآداب . وإني لمعجب بهمتك العالية ولمشتاق الى فوزك العظيم

اني مسرور جداً بأخبارك عن حال مصر وعاداتها ومساجدها ومناظرها وميل الاخوان المصريين الينا حباً في الدين والحق خصوصاً اهتمام جلالة الملك فؤاد بشؤون الاسلام في بلادنا واكرام صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف الشيخ محمد الاحمدي الظواهري وأصحاب الفضيلة سائر مشايخ الازهر الشريف

قد كثرت في بلادنا في السنوات الاخيرة الفتنة والمحنة حتى أغار علينا أعداؤنا الظالمون ومندوبنا مازال يفاوض الآن في مؤتمر الهدنة بشنهاى مندوبي اليابان ولكن لم يحصل الاتفاق حتى الآن ولا نستطيع التكهن بنتيجة المفاوضة فان اليابانيين أشد الناس مكراً ولجنة التحقيق لعصبة الامم قد سافرت الى منشوريا والحقيقة ما دامت باقية يسهل تحقيقها ولا بد أن نتغلب على المعتدين لو لم يكن العمل معدوما غير أننا نشاهد والحسرة ملء قلوبنا ان الشهوات منتشرة في الدنيا في هذا الزمان فربما لا يتحقق هذا الامل إلا بعد المشقات الكثيرة

بعد ما نقلت الحكومة المركزية الى مدينة لويان تنقلت بين بكين وتينجين وجينان وجينجيو وتايو ولويان باذلا جهدي الضئيل

لتهدئة هذا التيار الهائج وقد ضاع سعي سدى فكنت ولا أزال حزينا كئيبا لجائحة الامة

كنت في بكين أجالس إخواننا المسلمين هناك دائما وقد تقدمت مدرسة الامة الغربية الشمالية ومدرسة المعلمين الاسلامية التان انشأتها فيها ، في مدرسة الامة الغربية الشمالية ثلثمائة طالب ولها ثلاث مدارس فرعية أولية وابتدائية الطلبة فيها أكثر من ألف نفر وهذه المدرسة على قانون وزارة المعارف ونفقاتها من هبة شخصية سوى إعانة الحكومة الشهرية التي تبلغ ألفا ومائتين ريالا مكسيكيا ورئيس هذه المدرسة هو السيد سويين ني وزير المالية في حكومة ولاية غانوى سابقا ومن أعضاء لجنة شؤون منغوليا وتبت ويجدد الآن بناء المدرسة وسيصير شأنها عظيما ان شاء الله . أما مدرسة المعلمين الاسلامية فرئيسها هو السيد تانكاسان مدير مديرية جينان سابقا ومن أعضاء لجنة شؤون منغوليا وتبت وسكرتيرها العام وبعد ما أوفدته الحكومة المركزية الى ولاية سيكان لتسوية النزاع بينها وبين تبت قام مقامه في المدرسة السيد ماجينوو وكيل وزارة المعارف سابقا ، أما وكيل المدرسة فهو الامام ماسونين وفي هذه المدرسة مائة طالب ونيف ولها مدرسة فرعية أولية وابتدائية فيها مائة طالب تقريبا وتدرس فيها اللغة العربية والعلوم الدينية مع اللغة الصينية وبعض العلوم العصرية اللازمة وتصدر منها مجلة (نضارة الهلال) ومجلة (جمعية الطلبة) ومنهاج الدراسة لهذه المدرسة يقارب ما للاكاديمية الاسلامية بشنهاي وفيها روح نشيطة . والطلبة في هاتين المدرستين مجدون مجتهدون وولاة الامور فيها اما من المشهورين في الدوائر السياسية أو التعليمية واما من علماء الدين فالرجاء من تقدمها غير محدود وهما تساويان الاكاديمية الاسلامية كمالا وجمالا

قد بعثت الى السيد ماجينوو والسيد سويين ني رسالة مني مع نسخة من خطابك لتنشر في مجلة نضارة الهلال وأوصيتهما بأن يكاتبا حضرتك لتتفاهموا بعضكم مع بعض

جئت شنهاي منذ أيام قلائل ماراً بووصنج والردم والانقاض فيها توحش الناظرين وما بقي في منطقة شابي إلا الاتربة المحترقة ولم أملك نفسي من الحزن والكآبة عند تعزيتي ميدان القتال

حضرة الامام تاپوسن وحضرة الامام هلال الدين هاديجين وغيرهما من الاخوان المسلمين بشنهاي كلهم بخير وعافية فلا تشتغل بهم وسأرجع الى نانكين عما قريب والجو بمصر يخالف الجو بالصين فالرجا أن تعتني بصحتك

وأكتب بيدي سلامي الى حضرتك وحضرات اخواننا المسلمين بمصر جميعا

مافوسيان

انا نحن المسلمين في بلاد الصين نهتم بأخبار المسلمين في الدنيا كلها ، فأعتقد أن إخواننا المسلمين في المشارق والمغارب يشاركوننا في الحزن على هذا الفقيد الفريد (رحمة الله عليه)

محمد مكين الصيني

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

محاربة اللغة العربية في زنجبار

من الطوائف الاسلامية النشيطة في زنجبار جماعة القمريين . ومن مظاهر نشاطهم مدرسة لهم أسسوها لتعليم أبنائهم وبناتهم

وقد جاء في تقريرها عن السنة الماضية أن لجنتها الادارية زارت مدير المعارف الانكليزي وطلبت منه المعونة التي صادقت عليها حكومة زنجبار للمدارس الخصوصية ، وأعطت منها لمدارس الكنيسة ومدارس وثني الهنود

ولما طلبت لجنة المدرسة القمرية حقها في هذه الاعانة رفض مدير المعارف واعتذر بأن هذه المدرسة لا تستحق المعونة لان دروسها تشتمل على تعليم اللغة العربية ، ومدير المعارف يقول ان اللغة العربية لا فائدة منها للقمريين لانها ليست لغتهم كأنها لا تعترف بها الحكومة

قلنا ان العربية تحارب هكذا علناً في زنجبار مع أن عظمة سلطانها عربي ، فكيف لو لم يكن كذلك

وعلى كل حال فاننا نشكر مدير المعارف الانكليزي على صراحته لان اللغة العربية من مصلحتها أن يكون معلوماً لابنائها من أصدقاؤها ومن هم أعداؤها

القائمة الثالثة لمدرسة كيسومو

ش	
٥٠	الحاج محمد أفندي الدسوقي
٥٠	مني اخوان
١٠	الحاج عبد الغني أفندي سيم
٢٠	حضرة محمد أفندي عبد الوك
	عصلمة الاصلاحة والمهات
١٣٠	
٥ر٦١٨	المجموع السابق
٥ر٧٤٨	مجموع ما وصل لحضرة أمين الصندوق الحاج صبحي أفندي دسوقي

الاسلام واسبانيا

قوة جديدة ـ تعارض التعصب الكاثوليكي

نشرنا في صدر العدد ٣١٤ من الفتح كتاباً صادراً من اسبانيا ، وفيه أصدق وصف لما تلقاه الجمعية الاسبانية الاسلامية من مقاومة متعصبي الكاثوليك ـ مستشرقين كانوا أو ملكيين استعماريين . وقد اطلعنا الآن على كتاب آخر من المصدر نفسه يصف ما حدث بعد ذلك . وهذا اهم ما فيه :

في أثناء مصارعتنا مع الحزب الكاثوليكي الذي يعمل ضد المدرسة العربية وضد الجمعية الاسبانية الاسلامية ، بلغنا أن الجمعية الكبرى ، جمعية الماسون السرية ، المنتشرة في جميع أطراف اسبانيا والمنضم اليها كل أحزاب الشمال تقريباً ، قد أصدرت أمراً الى جميع فروعها والى جميع المنتسبين اليها من أساتذة وأطباء ومحامين وتجار ورجال أعمال بوجوب مشاركتهم في الحركة العربية الاسلامية ووجوب مدافعتهم عن سياسة التقرب بين الاسبان والمسلمين ومعاضدتهم لجميع المؤسسات التي من هذا القبيل ، وأصدرت أمراً خاصاً الى المنتسبين اليها من رجال المدارس بوجوب تعليمهم للاطفال والتلامذة الاسبانيين تاريخ العرب والاسلام وتاريخ الاندلس الاسلامية ، وبث روح التعاون مع المسلمين ومحبة الاسلام في نفوس النشء بل أصدرت أمراً الى جميع المنتسبين اليها بوجوب معاضدة جميع الحركات الاستقلالية في بلاد العرب والمساعدة على إبادة الاستعمار الغربي من بلاد المسلمين ، وبينما كنا فئة قليلة في غرناطة نعارك ونحارب وننشر الدعاية اللازمة لمشروعنا ، اذ أحاطت بنا جمهرة عظيمة من شباب غرناطة ورجالها المثقفين من جميع الطبقات ، وأخذتُ استقبل الزوار كل يوم ، في البيت الذي أنا فيه من الصباح الى المساء ، واذا بنا وقد أصبحنا نشعر بقوة ما كنا نحسها من قبل ، واذا بدعاية قوية تغمر جميع أطراف غرناطة ، وتهدم جميع ما بناه الحزب الكاثوليكي من قبل ، واذا بنا نخرج الى شوارع غرناطة أسراباً أسراباً !

عرضنا عليهم مشروعاتنا وشرحنا لهم ما يعترضها من عقبات وبيّنا لهم خصومة الكثلكة وما تبثه من سموم وما تضع من عراقيل وصعوبات وعرّفتهم بالنهضة الاسلامية والقضايا الرئيسية في بلاد الاسلام حتى آمنوا بأن الاسلام قوة يجب احترامها وتقديرها ، وحتى آمنوا بأن المسلمين تجب معاضدتهم في السياسة الاستقلالية ويجب التعاون معهم لخير الانسانية على العموم ، ولخير اسبانيا على الخصوص ومحوت من أذهانهم كل ما كان فيها من أوهام عن الاسلام والمسلمين ، وعرفتهم بجملة اقتراحات نقترحها لاصلاح المدرسة العربية ، واخراجها من أيدي الكاثوليك الجامدين أعداء العروبة والاسلام حتى يتحقق مشروع المعهد الاسباني العربي كما وضعته الحكومة أولا وكما تخيله المسلمون

أول اقتراح اقترحناه تطبيق القانون الخاص بالمعهد الاسباني العربي ، كما قرره رجال الكورطيس بالحرف لا كما مسخته الادارة الكاثوليكية الجامدة وذلك لان هذا القانون ينص حقيقة على دراسات مهمة هي خدمة كبرى للثقافة الاسلامية ولنفوذ الاسلام بين الاسبانيين ، وهي احياء لثقافة الاندلس العربية من جديد. ولقد قرأت هذا القانون بامعان فوجدته مملوءاً بروح العطف على الاسلام والمسلمين وخاصة على المغاربة وقد نشر هذا القانون في Boletin official des ministerio de instruccion pública Y bellas artes No 19 Martes 16 de Febrero de 1932

ثانياً : اخراج المتعصبين من ادارة المدرسة ومن التدريس بها

ثالثاً : انشاء مسابقة حرّة في اسبانيا يدخل فيها جميع الاساتذة والمثقفين المعتنين بشئون الشرق والاسلام والدارسين للثقافة العربية ، ووضع التدريس في المدرسة العربية ، بين أيدي النخبة منهم والممتازين ، بشرط أن يكونوا معروفين بالتسامح ميالين الى الانصاف . لا كما يقع الآن باستبداد الادارة الكاثوليكية للمدرسة !

رابعاً: ادخال تعديل أساسي على نظام ادارة المدرسة وادخال أشخاص آخرين في الادارة من محبي العرب والاسلام، وتمثيل الجمعية الاسبانية الاسلامية في ادارة المدرسة العربية سواء مدرسة مجريط أو مدرسة غرناطة

خامساً: جلب جميع الكتب الغرناطية التي نقلت الى البلاد الاسبانية الاخرى، وارجاعها الى غرناطة ووضعها في مكتبة المعهد الاسباني العربي، الى اقتراحات فرعية اخرى

هذه الاقتراحات تقبّلها أصدقاؤنا من الشباب الغرناطي المثقف بصدر رحب وقرر الدفاع عنها والسعي الى تحقيقها بجميع الوسائل، وفي كل الجهات العليا السرية والعلنية، وبدىء فعلا بدعاية قوية ضد المتعصبين على الاسلام في جميع الاوساط حتى أخذ هؤلاء يظهرون بمظهر اللين ويخطبون ودّنا من جديد، وكان فريق من شباب تطوان يريدون القدوم الى هذه المدرسة، فوجهناهم الى مجريط وقاطعنا مدرسة الاب جارسيا لانها مدرسة تبشيرية جديدة لا تعلم أولادنا الا احتقار أجدادهم وتاريخهم وثقافتهم واحتقار زعمائهم، وكتبت الى اخواننا في المغرب للقيام بحركة احتجاجية ضد هذا الكاثوليكي الجامد يبعثونها الى وزارة المعارف وأتمنى أن يقوم الطلبة العرب في باريس وبرلين وجنيف والمسلمون في بلاد الشرق بمثل هذه الحركة، على أساس أن المدرسة أنشأتها حكومة اسبانيا للتقريب بين الاسبانيين والمسلمين ولكنها وضعتها بين أيدي مبشرين كاثوليكيين معروفين بعداوة العرب وبغض الاسلام بحيث يتخذون المدرسة مركزا للاعتداء من جديد على الاسلام والمسلمين ومركزا لتكوين ناشئة اسبانية جديدة تكون حرباً على الاسلام وخطرا على المسلمين! واعتقادي أن كلمة توجه الى شباب العرب في الخارج وشباب المسلمين في الشرق كافية لحركة احتجاجية يكون لها صدى في أنحاء اسبانيا خاصة في الاوساط الرسمية التي لا تزال تتجاهل ما في الاسلام من قوة معنوية منعدمة النظير!

أما الجمعية الاسبانية الاسلامية ففي بضعة أيام استطعنا أن نكسب لها أنصارا واستطعنا أن ننشىء الفرع الغرناطي الذي أعتقد أنه سيكون أعظم شأناً من المركز المجريطي أما تلك القائمة التي بعثتها من قبل، فقد أدخلنا عليها عدة تنقيحات بمعرفة أصدقائنا الشبان فلم يبق مرشحاً للدخول في الجمعية الا من كان معروفا بالتسامح وحرية الفكر، حتى لا تستولي على ادارتها أيد كاثوليكية جامدة فتقضي عليها في المهد وأصدرنا دعوة عامة الى المرشحين لعضوية الجمعية فكان الاجتماع الاول في اليوم الخامس والعشرين من سبتمبر بمركز «الجمعية الاقتصادية» التي قدّمت لنا دارها لتكون مركزا لجمعيتنا دون أن ندفع ايجاراً وكان الاقبال عظيما على هذا الاجتماع، وجرت مناقشات حول قانون الجمعية، وأدخلت بعض التعديلات الضرورية للفرع الغرناطي، وخطب السنيور سالامنكا والسنيور سوريانو ذاكرين ضرورة وجود هذه الجمعية في اسبانيا وفائدتها للاسبانيين ووجوب الاقبال عليها وتعضيدها من جميع الاحرار والمثقفين، وكانت كلمتي آخر كلمة في الاجتماع ألقيتها بالفرنسية وشرحت فيها عواطف المسلمين نحو اسبانيا الحديثة بأسلوب هزّ مشاعر الشباب الاسباني حتى كان يصفق ما بين جملة واخرى، وتقدم اليّ ذلك الفوج عقب انهاء الكلمة مهنئين وشاكرين. وقد اهتممت في كلمتي بتسجيل أن الجمعية الاسبانية الاسلامية، جمعية لا تشتغل بأية دعاية دينية وان المسلمين اليوم لا يفكرون أن يبشروا بدينهم في هذه الاصقاع واهتممت كذلك بتسجيل أن الجمعية الاسبانية الاسلامية سوف لا تشتغل بأية دعاية سياسية في مصلحة الامم العربية، وانها جمعية خالصة للثقافة، لا شائبة تشوبها من دعايات تخالف ذلك

هذه تصريحات ضرورية صرحت بها بصفتي مسلماً أولا امثل في الجمعية العنصر الاسلامي على العموم وبصفتي مغربيا ثانياً امثل الكتلة الوطنية في المغرب وقصدنا أن نسد بها أفواه خصومنا من كاثوليك ومستعمرين أما أصدقاؤنا ومساعدونا فانهم ما مدوا الينا اليد وما انضموا الى هذه الجمعية إلا لانها ستكون رابطة بين أعداء الاستعمار وأنصار الحرية الاسلامية، ونحن كذلك ما مددنا لهم اليد الا على هذا الاساس

والغريب أن هؤلاء الشباب الاندلسيين يجدون لذة عظمى في الاستماع الى أحاديثي العلمية عن الاسلام والمسلمين، ويطلبون مني المزيد في كثير من الاوقات وذلك لان قلوبهم مفتوحة وصدورهم مشروحة لمعرفة الحقائق كما هي، وقد أعلن كثير منهم أنهم منذ الآن، يدينون بالعقيدة الاسلامية لانها عقيدة معقولة منطقية ترضي العقل وتضيء الوجدان في وقت واحد. اني لا أتحدث اليهم هذه الاحاديث بصفتي مبشراً، لكن بصفتي اجتماعياً

دارساً شيئاً من تاريخ الاديان وفلسفة الدين . وأنت تعلم يامولاي مبلغ حنق الشعب الاسباني والشعب الاندلسي بالخصوص على الكثلكة ورجال الكهنوت المتعصبين ، وقد شاهدت الكنائس التي قامت على أنقاض مساجدنا أصبحت خرابا يباباً ، واناساً من رجال الكهنوت يمشون في الشوارع أسرابا أسرابا ، دون أن يجدوا لهم مأوى يركنون اليه ! دون أن يلقوا من الشعب سنداً يعتمدون عليه ! ألم ينتقم أحفاد الاندلسيين لاجدادهم ؟ بلى ! بلى !

أنت تعلم يامولاي كيف يتخيل الاوربيون ديننا الاسلامي وكيف يرون فيه مجموعة من الخرافات والاوهام لا يؤمن بها الا الحيوانات وأشباه الحيوانات ، ولذلك يحتقرون المسلمين لانهم يؤمنون بالاسلام . ولا يمكنني أن أحترم أحداً ما دمت أعتقد أن عقليته وضيعة وأن ذهنه مليء بالخرافات . فاذا أراد المسلمون أن يكسبوا احترام الاوربيين ومحبتهم وتقديرهم فلينشروا محاسن الاسلام وليقيموا الحجة البالغة على سمو عقيدتهم ورقي عقليتهم فاذا قاموا بهذا الواجب فسيشمر الآخرون بضعفهم أمام رفعتنا . واذ ذاك نكون قد غزونا قلوبهم ومشاعرهم وفتحناهم فتحا مبيناً . وعلى هذا الاساس أبث هذه الفكرة بين مواطني حتى يقوموا بنفس ما أقوم به حينما حلوا وارتحلوا . وقد لاحظت بالتجربة أن الدعاية التي أقوم بها تنتج نفس النتيجة التي أنتظرها مما يدل على أن الفكرة صالحة وصادقة

سألتني عن أعضاء الجمعية من هم وما عددهم ؟ أما أعضاء الجمعية حسب الوضع الاخير فهم نخبة المثقفين الغرناطيين فيهم أطباء ومحامون وصحفيون وأساتذة وطلبة ورجال المال وأصحاب التجارة وبالاجمال فيهم من كل الطبقات الاجتماعية اللهم الا طبقة رجال الكهنوت وأنصارهم الكاثوليكيين ! لكن يلزم أن تلاحظوا أن راهب البروتستانتي الذي يبشر بمذهب الاصلاح قد حضر اجتماعنا الاول وقد طلب الانضمام الى الجمعية كعضو من أعضائها وقد قدم الى نفسه فوجدته رجلا عصريا لا يبدو عليه أدنى تعصب ، وهو أندلسي غرناطي ، له اليوم أتباع غير قلائل بعد اعلان الحرية الدينية . وان عدد الاعضاء في الجمعية ينمو كل يوم وقد جاءت طلبات من مدن بعيدة عن غرناطة : طلبات للانضمام الى الجمعية ، وطلبات لانشاء فروع اخرى ،

وعدد الاعضاء في غرناطة يتجاوز المائة والاربعين عضواً ، ما بين رجال ونساء لان الغرناطيات أيضا أعلن اغتباطهن بمبادىء جمعيتنا وأقبلن على الاشتراك فيها ، الامر الذي دلني على أن جمعيتنا سوف لا تكون فقط جمعية ثقافية اقتصادية ولكنها جمعية تعمل لاحياء العروبة في نفوس الاندلسيين ، آمل أنها ستعربهم من جديد . فهؤلاء الاندلسيون قد تحركت فيهم الدماء العربية وأخذوا يعلنون في مجامعهم وأحاديثهم أنهم أحفاد العرب ويلتمسون كل الوسائل لاقناع الناس جميعاً بأنهم من سلالة اولئك الفاتحين الكبار ناشري المدنية والحضارة في القرون الوسطى وانه ليلذ لك أن تراهم ملتفين حولي يتعلمون كيف يكتبون أسماءهم بالعربية ويتفاخرون باجادة كتابتها الخ . فعسى أن يكون في هذا عبرة لاولئك الشبان الذين يريدون أن يتفرنجوا بينما شبان الاسبان يريدون أن يتعربوا !

في نفس الوقت الذي كنت أشتغل فيه بتأسيس الجمعية الاسبانية الاسلامية في غرناطة كنت أقوم بمساعي سياسية ، لخدمة القضية المغربية وتحقيق « مطالب » المنطقة الخليفية فبذلت مساعي لدى فرع الحزب الاشتراكي ولدى فرع حزب « الراديكال سوسياليست » وذلك بواسطة أصدقائنا في الجمعية لان من بينهم فريقا كبيرا منتميا الى هذين الحزبين . وكانت النتيجة أن القيت خطب في مراكز هذه الفروع ودارت فيها مناقشات حول السياسة التي يجب تطبيقها في المنطقة ، وأخيرا قرر الفرع الاشتراكي وكذلك الفرع « الراديكال سوسياليست » بالاجماع وجوب اتباع سياسة سلمية قائمة على نشر الثقافة وحماية الحريات في المنطقة وقرر الفرعان معا نفس « المطالب » التي قدمتها المنطقة عند انشاء الجمهورية كبرنامج أساسي للسياسة الاسبانية داخل المنطقة ، وهكذا كان الغرناطيون سباقين الى مساعدة المغرب ووجوب التآخي معه حتى يسترجع استقلاله ، وهم يعتبرون مطالب المنطقة أقل ما يجب تحقيقه الآن . أما الفرع الراديكالي فقد بعث الى مركزه بمجريط نفس القرار وبعث معلومات خاصة بالموضوع الى الوزيرين الراديكاليين . وأما الفرع الاشتراكي الصرف فقد عين مبعوثا من الاساتذة الغرناطيين المنضمين الى الحزب ليسافر الى العاصمة ويدافع عن المطالب وعن حقوق المنطقة

ذكرى الشيخ علي يوسف

لقد كان حضرة الفاضل ع . ع شلبي أوفى منا لشيخ الصحافة الاسلامية المرحوم المبرور الشيخ علي يوسف ، فأصدر كراسة لطيفة تضمنت ذكريات من حياة هذا الرجل العظيم الذي كان طَوْداً من أطواد العالم الاسلامي ، وعَلَماً من أعلام الدفاع عن حقوق المسلمين ، وأصدر جريدته أول جريدة يومية في العالم اتخذها المسلمون عنوان بيانهم ، ولسان جَنانهم ، وعنها يتلقون الرأي الصائب في الحكم على الحوادث ، ومن صفحاتها يسمعون صوت القيادة في الوجهة التي ينبغي أن يتوجهوا نحوها في جلائل الامور

في دار المؤيد تلقى صاحب (الفتح) درس الصحافة ، وبصاحب المؤيد تخرج في السياسة الاسلامية وما يراه قراء (الفتح) من روح تسري في هذه الصحيفة فقد كان للمؤيد أثر كبير في تكوينها ، فالشيخ علي يوسف شخصية يجب على المسلمين أن يخلدوا ذكرى ما كان لها من جهاد في توثيق رابطة الاخاء الاسلامي من أقصى الصين الى أقصى المغرب ، وكان يجب علينا قبل الآن أن نضع بين أيدي النشء الاسلامي كتاباً كبيرا عن حياة هذا العبقري النابغة الحكيم ، وكيف كوّن نفسه ، وكيف استعمل وقته ، وكيف كان يضحي مصلحته المادّية ويعرّض جريدته للمنع من الدخول في أقطار كثيرة ، لئلا يحيد قيد شعرة عما يرى فيه مصلحة تلك الاقطار الاسلامية التي كان يحول الاستعمار بينها وبين قراءة المؤيد لصراحته ونصحه وثباته على ما يعتقد أنه الحق

لما كان في صحافتنا اليومية غير المؤيد واللواء لم تكن الصحف اليومية الاخرى تحدث نفسها بتحويل الرأي العام الى الوجهة التي تحوّل اليها بعد الحرب ، بل لقد حاولت (الجريدة) أثناء الحرب الطرابلسية أن تنادي [...] الاستاذ لطفي بك السيد [...] مصر لا علاقة بينها [...] عرب طرابلس الغرب فكا[ن] قلم الشيخ علي يوسف [...] صارما بل أسطولا حر[بيا] دمّر هذه الفكرة تدمير[ا] وحطم أقلام أصحابها [...] يعودوا الى نفث هذه السم[وم] طول حياة ذلك المجاهد الاسلامي القوي العار[ض] الثابت في وجه كل [...] أفاك . المسلمون واثقون [...] على قدم الاستعداد لكل خير ، لكنهم في حاجة [الى] من يدلهم على طريق الخ[ير] والشيخ علي يوسف [...] دليلا خريتا لا قائدا شجاعا فطر على السير في الطري[ق] الذي يؤدي الى خير المسلم[ين] ويوثق عرى رابطتهم [...] المسلمون بخير ما وجد[ت] بينهم صحيفة المؤيد والصحف التي سارت في السياسة الاسلامية على قدم المؤيد ، فلما زالت تلك الصحف من الوجود باض الشيطان في ديارنا وفرخ

فرحمة الله على الشيخ علي يوسف وشكرا لمن ذكّر الناس به [...] وعسى الله أن يوفق عارفيه الى تخليده بكتاب عظيم يليق بجهاده [...]

المرحوم الشيخ علي يوسف

كيف كانت عقـــــولهم ؟

ثلاثون ألف طفل يغزون بيت المقدس

هناك طرق لاحب ، ومنهاج واضح لمن يريد أن يعرف مقدار نعمة الاسلام وما جناه أهله حين قاموا به ، وأن يعرف النصرانية الاوربية وما جنت على أهلها « وعلى أهلها براقش تجني » ألا وهو التاريخ ، ففي خزائنه من مكنونات العبر والفكاهات ما لا ينقضي منه العجب . فمن ذلك قصة غزو أطفال أوربا بيت المقدس ، وقفت على هذه القصة فانفتح لي منها باب واسع للتأمل فيما جرته علينا الحروب الصليبية من الشقاء وان كنا فيها نحن الغالبين ، وما جناه الاوربيون منها من السعادة وان كانوا مغلوبين . لئن رجع الاوربيون من فلسطين بخفي حنين ولم يتحقق شيء من أمانيهم : فلا فتحوا الارض المقدسة ولا طهروها من « الترك المشركين !!! » كما في عبارتهم : يسمون حماة الارض المقدسة تركا جهلا أو تجاهلا ، ثم لا ينتهون عند ذلك حتى يطلقوا عليهم لفظ « هِيذِنْ » الذي هو عبارة عن الوثني المشرك . وليس من قصدنا في هذا المقام أن نناقشهم في هذا البهتان ، اذ المقصود هنا تبصرة اخواننا المسلمين ورفع الغشاوة عن أبصار كثير منهم

لئن خسر الاوربيون في غزوات المسلمين ، لقد ربحوا ربحا عظيما ونالوا ما هو أعظم في ذلك الزمان من فتح مصر والشام والعراق . كانت صفقتهم رابحة وصفقتنا خاسرة ، ذلك بانه وقعت بيننا وبينهم مبادلة خُلُقية ، اذ أخذوا منا جانبا من العلم والاخلاق التي كان بها سعودنا وصعودنا ، وأخذنا منهم قسطا وافراً من الجهل والاخلاق التي كانت سبب شقائهم وهبوطهم !

يعلم الله ثم أهل العلم ان هذا ليس من زخارف الشعر ولا من اقناعيات الخطابة ، وإنما هي حقائق عريانة ليس عليها قتام ، ولا في نورها ظلام . ولا أطيل عليك أيها القارىء الكريم بكثرة التمهيد والاطناب في التعليق ففي القصة الآتية يتبلج لك صبح اليقين

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر مايغنيك عن زحل

في الكتاب الثاني من تاريخ «هاي رود ـ الحجة» الانكليزي ص ٥١ ما ترجمته :

غزوة الصبيان الصليبية

انظر الى هذه الصورة فانها تريك مدينة فرنسية ، وهناك ترى حصانين أبيضين يجران مركبة فيها صبي ذهبي الشعر واقف وعليه ثياب بيض ، وترى خلفه جما من الصبيان ذكوراً واناثا يحملون رايات الصليب الحمر . وترى قسيسا قائماً بجنبهم . فما معنى ذلك كله ؟ معناه أن الصبيان يريدون أن يقوموا بغزاة صليبية وحدهم ، والصبي الواقف في المركبة هو راعي غنم يعتقد أن الله اصطفاه لدحر الترك (يعني المسلمين) ، وقد قام هو والقسيسون من قبل بوعظ الاطفال وحثهم على الغزو . والآن هم في طريقهم إلى الارض المقدسة ، وكان عدد الصبيان الذين تركوا بيوتهم وخرجوا للغزو ثلاثين ألفا لم تمنعهم الابواب المغلقة ، ولا صدتهم الحواجز المحكمة ، عن هذا الامر ، حتى لم تبق في أيدي آبائهم حيلة لمنعهم . وبعض الوالدين كانوا مشتاقين إلى ذهاب أولادهم فلم يمنعوهم بل حثوهم على الغزو ، وبعث لهم البابا بالرايات والتبريكات . وقال القسيسون : دعوهم فان الله يريد أن يظهر معجزة على أيديهم ، ويهب لهم النصر ، فان الناس انما خابوا في الحروب الصليبية لانهم مذنبون وأما الصبيان فانهم طاهرون من الذنوب . انهم سيذهبون إلى المدينة المقدسة (بيت المقدس) ويهتفون قائلين « هُوزَنَّا تُوذِي هايسْتْ » معناه « المجد للعلي الاعلى » وحينئذ تتداعى أسوار المدينة ويفرُّ الترك (المسلمون) مقهورين لا يلوون على شيء . وهكذا سار الاطفال مع قائدهم ورئيسهم الصبي المذكور ، كلما مروا بقرية أو مدينة خرج لهم أهلها فأطعموهم وزوّدوهم ، فساروا وهم ينشدون الاغاني والاناشيد الدينية . ولم يدر الاطفال البؤساء أن بيت المقدس بينهم وبينه أكثر من ألف ميل ، فكانوا كلما رأوا أبراج مدينة وسورها سألوا : أهذه « جيروسليم » ؟ يعنون بيت المقدس . وقد تعبوا أشد التعب ، وأضرَّ بهم السغب ، حتى مات بعضهم في الطريق . وفي آخر الامر وصلوا إلى ساحل البحر الذي بينهم وبين الارض المقدسة . وظنوا أن الله يفلق لهم البحر كما فعل لاصحاب البحر الاحمر فيمشون على اليبس . فتقدم قائدهم وضرب البحر بعصاه ثلاث مرات ، ولكنه لم ينفلق ! فحينئذ بكى الاطفال وأعولوا ، فبعضهم قفلوا راجعين إلى أوطانهم ، وكثير منهم ذهبوا الى فرضة وركبوا البحر في سبع سفن فأبحروا ، فما زالت العواصف تلعب بسفنهم ، أما اثنتان منها فغرقتا ولم ينجُ من أهلهما أحد ،

وأما سائر السفن فانتهت إلى فرضة من سواحل أفريقية حيث أخذ كثير منهم وبيعوا عبيداً ارقاء . وأكثر أولئك الصبيان البؤساء لم يروا والديهم ولا أوطانهم بعدها أبداً . فيا أسفاه على حياة أولئك الصغار الشجعان الذين ذهبت أرواحهم سُدى . انتهى

فما سبب هلاك هؤلاء الصبيان ؟ الجواب: هو الجهل وحده ، فان القسيسين غرّروا بهم ، وجزموا لهم بأن الفتح يكون على أيديهم ، بلا قتال ولا نضال ، بل بمجرد أن يقولوا تلك الكلمة . ولا بد أن يكون القسيسون هم الذين أخبروهم أن الله سيفلق لهم البحر كما فلقه لموسى. نعم ، ان القسيسين أرادوا أن يفتحوا الارض المقدسة ويُخرجوا منها المشركين بزعمهم فلم يزيدوا على أن كانوا عونا لاعدائهم المسلمين اذ أبادوا نحو ثلاثين ألف نفس زيادة على ما خسره الاوربيون في فلسطين وبلاد الشام

وهذه الخرافة الفاسدة وهي اعتقاد أن هنالك قوى خفية تغني عن القتال والجلاد فلا يحتاج معها إلا الى التلفظ بكلمة قد رسخت في أذهان كثير من خواصّ علماء المسلمين ، بله عوامهم ، وباستيلاء هذه الخرافة على الاذهان فتح الفرنسيون كثيراً من بلاد المغرب ، وتمكنوا من تفريق كثير من الجنود المرابطين في الثغور بمساعدة شيوخ الطريقة من التجانيين وغيرهم [1] . ولما رسخت هذه العقيدة في أذهان العامة وهي أن دخول الفرنسيين البلاد أو خروجهم منوط برجال الغيب ، وهم القطب الغوث والابدال والاوتاد الذين يعقدون اجتماعهم بغار حراء برئاسة القطب الفرد في كل مطلع فجر فيولون ويعزلون ويرفعون ويخفضون فلا يقع شيء في الكون الا ما قرروه واتفقوا عليه بل لا تتحرك ذرة الا باذن القطب ولو أنه غفل لحظة عن الوجود لاندكّ الوجود بأسره وتلاشى في أسرع من لمح البصر ، أنظر جواهر المعاني للتجاني والابريز للشيخ عبد العزيز الدباغ وكلاهما مطبوع وقد شاهدت بعيني وسمعت بأذني في بلاد المغرب من نتائج هذه العقيدة السود شيئا كثيرا ، ومن دقق النظر رأى أن انهزام عبد الكريم الريفي ليس الا احدى هذه النتائج ، ورأيت بعض رؤساء القبائل وقد ذهبوا الى رجل مشهور بالولاية ورؤية النبي ﷺ يقظة وشاوروه في نصرة شيخ طريقة آخر كان يحارب الفرنسيين وهزمهم واستولى على مدينة مراكش فقالوا له : يا سيدنا ماذا ترى في هذا الرجل ان كان أولياء الله قد أذنوا له وقرروا طرده الفرنسيين قمنا معه ونصرناه ، والا خذلناه . فمد ذلك الشيخ يده ونفخ في كفه اشارة إلى أن أمر ذلك الشيخ المجاهد لا يتم ، ثم صرح لهم بذلك وقال لهم : ان هذا الشيخ فضولي ولم يجيء الوقت حتى الآن بطرد الفرنسيين فاتركوه . فخذلوه وغدروا به فانهزم . وسمعت رجلا يحدث عن شيخ طريقة أنه زعم أنه رأى بعينه الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله لابسا لباس « كَبْتَن » فرنسي أمام الجنود الفرنسيين يقودهم الى محاربة المسلمين في المغرب والاستيلاء على بلادهم

ومن العقائد الشائعة عندنا بالمغرب أنه متى جاء الوقت المعين من قبل الاولياء لخروج الفرنسيين يطلقون مدافعهم فتنفجر منها الملح بدلا من القذائف المدمرة فاذا شاهد الفرنسيون ذلك فروا هاربين وتعقبهم المسلمون يقتلون ويغنمون فلا يردهم إلا البحر ، ومن انتهى الى البحر من الفرنسيين يلقون أنفسهم فيه من شدة الرعب فيغرقون فلا يبقى لهم عين ولا أثر وكثير من الناس يعتقدون أن كل محاولة قبل مجيء الاذن من رجال الغيب والاجل المسمى فهي عبث لا طائل تحتها

فمن أين يا ترى جاءتنا هذه العقيدة عقيدة المحاربة بالقوى الخفية ؟ لا شك أنها بضاعة أوربية من بضائع أولئك القسيسين الذين قدموا الصبيان الفرنسيين لحتفهم وكيف تبدلت عقول الاوربيين وانتقلت من تلك الدركة السفلى فارتقت إلى ما هي عليه الآن من معرفة سنن الكون وربط الاسباب بالمسببات ليس إلا ؟ من تلك الحروب الصليبية التي أفهمت الاوربيين جهلهم وانحطاطهم فبادروا إلى درس العلوم المحمدية والحضارة العربية وثابروا على ذلك إلى أن بلغوا ما بلغوا ، ومن سلك الجَدَدَ أَمِنَ العثار

لكنو محمد تقي الدين الهلالي

للاخ محمد المهدى

٢٠ من حضرة محمد أفندى عبد الوهاب بمصلحة الاسلحة والمهمات

١٤ من الشاويش على أفندى ابراهيم بجمرك السويس

٦ من عبد الله دمو

٤٠

---

(١) الفتح — ويروى ان جيوش قيصر روسيا لما زحفت على سمرقند وبخارى إخرج لها أهالي بخارى يحملون أمامهم نسخة خطية قديمة من صحيح الامام البخاري موضوعة على كرسي المصحف ومجللة بقطيفة مطرزة بالذهب وهم يقرءون قصيدة البردة معتقدين أن جيوش روسيا ستنهزم اذا رأت موكبهم . ولكنها لم تنهزم واستولت على بخارى . ولو أخذوا من صحيح البخاري بما فيه لعلموا أن المسلمين مأمورون بغير هذا

الاسراء والمعـــــــــــــــــــــــراج

معنى الاسراء والمعراج

الاسراء من أسرى أى سار ليلا . كما أن السُّرَى من سَرَى بمعنى السير ليلا أيضاً . غير أن الغالب أن سرى لمن سار بنفسه وأسرى لمن سار به غيره . والاسراء الذى نقصُّ خبره فى كلمتنا هو السير برسول الله ﷺ من البيت الحرام الى المسجد الاقصى والرجوع به ولم يبرد فراشه

والمعراج هو السلّم وفعله عرج يقال عرج فى السلّم إذا ارتقاه

والمعراج الذى نريده هو الصعود بالنبى ﷺ من صخرة بيت المقدس الى السموات حيث نال الشرف الاعلى والمكانة الفضلى ودنا فتدلى وكان قاب قوسين أو أدنى

دليل الاسراء والمعراج

الاسراء ثابت بالكتاب الكريم ومفصل فى الاحاديث النبوية الشريفة . فمنكره جاحد كافر لانه أنكر شيئاً معلوما من الدين بالضرورة . وسياق الآيات يقطع أن الاسراء كان بجسده ﷺ وروحه فالذين يجعلونه مع المعراج بالروح عليهم الرجوع الى الحق لأن كثيراً من المؤمنين يسرون بأرواحهم الى أقاصى الدنيا ويشاهدون ما فيها من عجائب وغرائب . فاذا كان الاسراء بالروح فقط فأين الاختصاص والامتياز ؟

والمعراج مفهوم من الكتاب الحكيم فى سورة النجم وموضح بالاحاديث الصحيحة وذلك يعطيه قوة اليقين . ومنكر المعراج فسق لا كافر . وفى هذا الحكم برهان على قوة الدين الاسلامى الذى لا يأخذ أتباعه الا بالواضحة النقية والصراحة التامة والاثبات الكامل ليفسح للعقل مجال التفكير ويضع أمامه نماذج عالية للسماحة ورحابة الصدر وعظم الرفق وكمال الاحسان

قال الله تعالى فى ذكر الاسراء :

﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير﴾

وقال الله تعالى فى صفة الوحى وقرب الرسول ﷺ منه ، وفيه أشارة الى المعراج :

﴿والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ، ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾

وقت الاسراء والمعراج

كان رسول الله ﷺ قد ذهب الى الطائف يدعو أهلها ثقيفاً الى الاسلام فما أحسنوا استقباله بل غلبت عليهم الرعونة والغلظة فجبهوه وأساءوا اليه ولم يكتفوا بالصدوف عن الخير الذى دعاهم اليه لكن أضافوا اليه ايذاءه وتسليط العبيد والغلمان يضربونه ويشتمونه . وتلك أشد سوءى يقابل بها مصلح فى العالم منذ أرسل الله الانبياء والمرسلين

فرجع رسول الله ﷺ حزيناً الى مكة . وبعد ذلك بقليل كان الاسراء والمعراج

والمعروف عند الجمهور أن ليلة الاسراء والمعراج هى السابعة والعشرون من ليالى رجب الاصم فى السنة الحادية عشرة من النبوة . وقد تكون الليلة غير هذه ولا ضرر فى ذلك فالعبرة بحدوث الشيء لا وقت وقوعه

حكمة الاسراء والمعراج

رجع رسول الله ﷺ من الطائف أسيفاً لعزوف ثقيف عن الاستماع لدعوته وهدايته ، حزيناً لوقوف قريش بالمرصاد في طريق رسالته فكأنما طاف بنفسه السامية وروحه العالية أن الناس لم يعودوا يؤمنون ، وأن القلوب مستمر استعصاؤها على الارشاد والتهذيب ، وكأنما رأى أنه محوط بأعداء الاسلام من كل جانب

مع قلة أنصاره وضعفهم وانحطاط الاذى عليهم من كل صوب .
وكأنما فكر لحظة فى جواز مرودهم على الكفر زمناً طويلا ومرونهم على الضلال مدة كثيرة . فكان فى حالة لا يمكن التعبير عنها بالقلم لشدة حرصه على خير العالم وعظم شوقه الى انتشار الاسلام الحنيف
والله تعالى عالم بالنصر المؤزر الذي سيناله رسوله الكريم ، والنور الوضاء الذى سيذيع بالاسلام فى أنحاء الارض ، والخير العميم الذى يوشك أن يسبغ على العالمين
فأسرى به وعرج ليبشره عملياً بما يجب ويزيل من نفسه القوية عوامل الاسف والحزن والاسى التى كانت تساوره لكثرة تفكيره فى عماية قومه وغلظتهم وبعدهم عما يريده لهم من مجد دائم وعز مقيم وسعادة فى الدارين وعظمة لن تزول حتى يرث الله الارض ومن عليها
فالاسراء والمعراج بمثابة مرسوم ملكى أعلن فيه لرسول الله ﷺ ما هو قريب حصوله من اقبال الناس على دين الله أفواجا واهتداء الناس بنور الله العظيم ودخول الانسانية فى عهد هناءة وسعادة ورخاء وكمال واحسان وعدل وانصاف وحرية
وقد تسلم رسول الله ﷺ هذا المرسوم الجليل فى حفلة كاملة بهية حضرها الانبياء والمرسلون والملائكة النورانية ، وفى حضور الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم تحقيق للبشارات التى أزجوها الى اممهم مخبرين عن رسول الله ﷺ وعن بعثته العامة للناس جميعاً
هذه هى الحكمة العليا للاسراء والمعراج وثمة حكم اخرى منها بيان فضل رسول الله ﷺ على جميع أخوانه الانبياء والمرسلين
فان سيدنا ادريس وسيدنا عيسى عليهما الصلاة والسلام برفعهما الى السماء قد نالا مكانا علياً . ولكنهما حين الرفع حولا الى حالة وفق مكانهما الجديد ولولا ذلك ما بقيا هنالك الى الآن وحين ينزل سيدنا عيسى تردُّ اليه صفاته الاولى الارضية بعد نزوله . أما رسول الله ﷺ فقد عرج به فى هيئته وحالته التى كان عليها واجتاز السموات ووصل الى سدرة المنتهى ورأى عجائب الملكوت رأى العين ثم رجع الارض فى هيئته وحالته التى كان عليها أيضا وفى هذا دليل على القوة الروحية الهائلة التى خص بها ﷺ

ولم تكن بهذا المقدار لاخوانه عليهم الصلاة والسلام
وسيدنا موسى عليه السلام كلمه الله تعالى على جبل الطور وناجاه عند الشجرة ولكنه أمره بخلع نعليه لانه بالوادى المقدس طوى وقد نال رسول الله ﷺ شرف المكالمة والمناجاة فى المكان العالى بالاحتفاء الغالى
وسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام أراه الله ملكوت السماوات والارض وهو فى الارض . ورسول الله ﷺ طاف بملكوت السماوات ورأى عجائبها كلها
ولن ينقص هذا الفضلُ الجليل من فضلهم عليهم الصلاة والسلام . فهم بدور العالم ومصابيح الهداية ورسل الله الذين اصطفاهم على خلقه فضلا منه وعناية بالناس
وفى الاسراء والمعراج حكم كثيرة أولى بها المطولات والتواليف الواسعة الفضفاضة

(البقية فى الاسبوع الآتى)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

من المكلا الى داخل حضرموت

سخاء عربي كبير

تبرع السيد أبو بكر بن شيخ الكاف كبير أعيان تريم في حضرموت بنفقات اصلاح الطريق بين المكلا (ثغر حضرموت) وبين داخلية تلك البلاد حتى تكون صالحة لسير السيارات عليه
ان الاوطان تعمر بسخاء سراتها ، وتاريخ سراتها يزدهر بسخائهم ، ولكل شيء فى الدنيا ثمن

حادث مؤسف فى جاوا

تلقينا نشرة من بوقور فى جاوا جاء فيها ذكر اعتداء بالسلاح على حضرة الفاضل يونس أفندى بحرى (السائح العراقي) صاحب مجلة (الحق) التي تطبع في تلك الديار ، وقد نجا جرحه وقبض على أحد المعتدين وسلمه إلى الحكومة . ونحن نرجو الله أن يهب المسلمين الحكمة والهدى حتى يعودوا اخوانا في كل شيء ولا يكون بأسهم بينهم

طائفـــــــــــــــة القاديانية

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن أساتذة كلية أصول الدين بالازهر

زعمه أن له آيات على صدقه

قال غلام أحمد فى الخطبة الالهامية : « وإن تعدُّوا دلائل صدق لا تحصوها » ولم نقف على شيء من هـذه الدلائل إلا ما يشابه براءته من قضايا القذف التى كانت تقام عليه ، أو نجاته من أذى العامة حيث يكون محاطا بالشُّرطى محروسا من الحكومة بقوة الحديد ، وأراد أن يجعل دليل صدقه رواج دعوته عند طائفة من الغافلين عن سبيل الحق فقال فى الخطبة الالهامية : « ولو كان هذا الأمر والشأن من عند غير الله لمزق كل ممزق ، ولجمع علينا لعنة الأرض والسماء ، ولأفاز الله أعدائى بكل ما يريدون »

وقد لقى كثير من الدعاوى المزوّرة مثلما لقيت دعوته أفرادا ضربت فى نفوسهم الجهالة ، فلا يقدرون مقام النبوة والرسالة ، ولا يفرقون بين من يدعيها حقا ومن يدعيها وهو لا يرجو لله وقارا ، ولو كان رواج الآراء بين طائفة من البشر دليلا على أنها حق لكانت البهائية من المذاهب الرشيدة والقاديانيون يعدونها كما يعدها المسلمون نحلة غاوية وإن للباطل لصولة حتى اذا أخـذ أهل العلم بيد الحق وأحكموا أساليب الدفاع عنه تضاءل الباطل ، فاما أن ينقطع أثره وإما أن يبقى شمارَ فئة كان لله فى ايثارها الظلام على النور حكمةٌ بالغة

يذكر غلام أحمد فى مؤلفاته المباهلة ، ويزعم أنها تجرى بينه وبين بعض المنكرين عليه فيكون الظفر له ، ولسوء حظه سلك هذه الطريقة مع الاستاذ أبى الوفاء ثناء الله ، فخسرت مباهلته وتركها آية تنادى بخذلانه ، ولكن بعض المكبين على الباطل فى صمم فهم لا يسمعون

ضاقت الأرض على غلام أحمد عند ما نهض الأستاذ العلامة مولوى ثناء الله لابطال نحلته ، ورمى دعاويه بالحجج الدامغة ، فكتب غلام أحمد دعاء طويلا خاطب فيه الشيخ ثناء الله ، وهذا هو :

بسم الله الرحمن الرحيم

يستنبئونك أحق هو ؟ اىْ وربى انه لحق

حضرة المولوى ثناء الله . السلام على من اتبع الهدى. ان سلسلة تكذيبى جارية فى جريدتكم (أهل الحديث) من مدة طويلة، انتم تشهدون فيها أنى كاذب دجال مفسد مفتر ، ودعواى للمسيحية الموعودة كذب وافتراء على الله . انى أوذيت فيكم ايذاءً ، وصبرت عليه صبرا جميلا ، لكن لما كنت مأموراً بتبليغ الحق من الله وانتم تصدّون الناس عنى ، فأنا أدعو الله قائلا : ياما لكى البصير القدير العليم الخبير ، تعلم ما فى نفسى ان كان دعواى للمسيحية الموعودة افتراء منى وانا فى نظرك مفسد كذاب ، والافتراء فى الليل والنهار شغلى ، فيامالكى أنا ادعوك بالتضرع والالحاح أن تميتنى قبل المولوى ثناء الله ، واجعله وجماعته مسرورين بموتى ، يامرسلى أدعوك آخذا بحظيرة القدس لك أن تفصل بينى وبين المولوى ثناء الله أنه من كان مفسداً فى نظرك كاذبا عندك فتوفه قبل الصادق منا (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

ربيع الاول سنة ١٣٢٥ — الراقم عبد الله الصمد
مرزا غلام أحمد المسيح الموعود
عافاه الله وايد عزه

وصدر هذا الدعاء فى أول يوم من ربيع الأول ١٣٢٥ (١٥ ابريل ١٩٠٧) وقد مات غلام أحمد بعد هذا الدعاء

بنحو سنة ، أما الاستاذ ثناء الله فهو ما زال يتمتع بالسلامة لهذا العهد وما زال يعمل للذود عن الدين الحنيف والكشف عن فضائح تلك النحلة المزوَّرة

يعلم غلام احمد أن يده فارغة مما يصلح ان يكون دليلاً أو شبه دليل على نبوته ، فانتهز ظهور الطاعون بالپنجاب فرصة لاصطياد الغافلين المستضعفين ، فزعم انه اوحى اليه بأن هذا الطاعون ينجو منه من يؤمنون به بقلب خالص ، أو يكفُّون فى الاقل عن تكذيبه وذمه ، ويحملون له فى قلوبهم تعظيما [1] ، قال هذا ، ليستهوى الاغبياء الذين شأنهم الانقياد الى من يعدهم بالنجاة من بلاء هو نازل بهم وان لم يعدهم الاغرورا

غروره وتفضيل نفسه على بعض رسل الله الأكرمين

ملك غلامَ أحمد الغرور والتعاظم فانهال يحثو لنفسه من الاطراء ما شاء ، ومما اورده فى كتاب الاستفتاء على أنه خطاب له من الله تعالى : « أنت منى بمنزلة توحيدى وتفريدى ، أنت منى بمنزلة عرشى ، أنت منى بمنزلة ولدى » وقال فى مقال له ورد فى كتاب «أحمد رسول العالم الموعود» : « فالواقع أن الله القدير قد أبلغنى أن مسيح السلالة الاسلامية أعظم من مسيح السلالة الموسوية» ويعنى بمسيح السلالة الاسلامية نفسه ، فغلام احمد يزعم أنه أفضل من عيسى عليه السلام . ومما ادعى أن الله خاطبه به « إنى خلقتك من جوهر عيسى ، وانك وعيسى من جوهر واحد وكشىء واحد [2] »

ووقع فى يدى كتاب لغلام أحمد نقله أحد أتباعه الى العربية فوجدته قد تحدث فيه عن الوحى ، ثم ذكر مقاما « يشافه الله فيه العبد بالكلام وينطق فى باطنه ويتخذ من جنانه عرشه ، ويعطيه كل نعمة مما كان قد أعطاها الأولين» ثم قال : « إننى لا كون قد ظلمت بنى نوعى إن لم أعلن لهم فى هذه الساعة أنى على ذلك المقام الروحى الذى وصفته هذا الوصف ، وأن الله قد أعطانى من المكالمة المرتبة التى ذكرتها بالتفصيل »

وذكر الشيخ ثناء الله جملا صدرت من غلام أحمد مأخوذة من كتبه ، وله مؤلفات بالأوردية والفارسية ومن هذه الجمل قوله : « اتركوا ذكر ابن مريم فان غلام أحمد خير منه» ومنها قوله : «ما أعطاه الله لكل نبى واحدا واحدا أعطاه لى جميعا » ومنها قوله : « قال الله لى إن أمرك إذا أردتَ شيئا أن تقول له كن فيكون » ومؤلفاته مملوءة بمثل هذه الجمل الطاغية

(لها بقية)

---

(١) من مقال له نشر فى كتاب « تعاليم المسيح الموعود »
(٢) حمامة البشرى

منتهى آمال الخطباء

هو الديوان الثالث من دواوين خطب صاحب الفضيلة العالم الجليل الشيخ مصطفى الحمامى خطيب المسجد الزينبى ، وكان قد نشر قبله ديوان تاج الخطب المنبرية وديوان النفحات الزينبية فسدَّ بهما نقصاً عظيما كان يحس به خطباء المساجد فى الآفاق منذ شعروا بأن زمانهم يحتاج الى غير ما فى الدواوين القديمة ، فأكمل لهم فضيلة الاستاذ المؤلف المهمة التى أخذها على عاتقه بابراز هذا الديوان الثالث وهو أوسع من أخويه و به بلغ ماكتبه من الخطب قريبا من أربعمائة خطبة نصفها فى الديوانين السابقين والنصف الآخر فى هذا الديوان . وهو فى نحو خمسمائة صفحة مشكول شكلا فنحث الذين يستعينون بالدواوين من الخطباء على اقتنائه

المسلمون والهنادك

فشل مؤتمر (الله آباد) وهمَّ شوكت على بالانسحاب منه لما أثار اختلاف الآراء بين المسلمين والهنادك فيما يتعلق بانفصال السند

مقاومة تبرج المرأة المسلمة في دمشق

حركة مباركة

تفكر جمعية (الهداية الاسلامية بدمشق) بما تفكر به من الامور التى ألمت بالمسلمين ومسألة (تبرج النساء) واعتيادهن هـذه العادة السيئة التي ذاع أمرها ، وتطاير شررها ، واندلع لسان لهيبها فلم ينجُ من أذاها وجيه ولا حقير ، ولا كبير ولا حقير

حقا ان مرض التبرج عم الجهات ، ودخل بيوت السادات وهاجم الاكواخ وراح يفترس بنات القرى ويقتنص أهل الابل والشاه . فابنة الفلاح متبرجة وامرأة البدوى متبهرجة وزوجة الصانع متعطرة وأخت العامل متزينة ونساء الاغنياء وزوجات الحكام وبنات التاجر وأخوات الموظف البسيط

ومن المؤسف ان هذا الامر يزداد عاما فعاما فهو في السنة الحاضرة أكثر انتشاراً منه في السنة الغابرة ، ولقد كان في السنين السالفة لا يعرف في بلادنا الا في بعض بيوت الامراء من موظفي الاتراك فعم الآن الغرباء والاقرباء ، واجتاح حتى نساء الاتقياء . وهذا ما دعا (جمعية الهداية الاسلامية) لان تستنجد أهل الغيرة والحمية ممن زكت أخلاقهم وطهرت سرائرهم ولم يتأثروا بالاوهام الغربية لاخذ رأيهم في حل هـذه المعضلة التي عسر حلها وأزمن داؤها فقررت دعوة طائفة من أخيار كل حي من أحياء دمشق وبدأت من ذلك بحي (العمارة) فاستدعت نخبة من رجاله المعروفين فاجتمعوا في ناديها ليلة الاثنين الماضية ودار البحث حول مضار (التبرّج) واتساع دائرته في هـذه الايام فكان الجميع متفقين على أنه من أفظع ما مُني به المسلمون ، وأنه فوق هذا وخيم العاقبة قاتل للمروءة داع لانثلام الاعراض ، وان المرأة المسلمة رغما عن دينها الذي يحظره حظراً لا هوادة فيه أخذت منه بقسط وافر ، وذلك سيئول والعياذ بالله الى ما لا تحمد عاقبته

وأخيراً تقرّر انتخاب لجان متعددة من عامة الاحياء تقوم كل لجنة بنصح نساء حيها وتشويق المتبرجات منهن الى الاقلاع عن هذه العادة القبيحة والرجوع الى ماسنه الشرع الاسلامي وحضت عليه الآداب والاخلاق على أساس أن يكون اللباس المقبول للمرأة المسلمة خارج دارها هو (ما لا يصف عضواً من أعضائها ولا يظهر معه شيء من جسمها [1]) واللباس الممنوع لها هو (مايظهر معه شيء من وجهها أو رقبتها أو شعرها أو صدرها أو كان مما يصف ثديها أو زندها أو خصرها أو ساقها أو مؤخرها أو أي شيء من أعضاء جسمها)

وبعد أن جرى الانتخاب أرسلت الجمعية الى كل واحد من المنتخبين كتابا باسمه تعلمه فيه أنه قد أحرز ثقة الناخبين وعد عضواً من أعضاء هذه اللجان الكريمة التي ستقوم ان شاء الله تعالى بحركة مباركة فتبرهن بذلك على دين وشهم واباء وحب للفضيلة وبغض للرذيلة وجنوح الى حماية المرأة ورعاية مصلحتها الدنيوية والاخروية . فالله نرجو أن يحقق أمنيتهم ويجعلهم القدوة الحسنى لغيرهم في جميع البلدان الاسلامية ويجمع أمر المسلمين على العمل بشريعتهم ففي ذلك الخير والفلاح والفوز والنجاح

دمشق **محمود ياسين**

(١) سواء أكان بعـد ذلك من حرير أو صوف أو كتان ، رخيصاً كان أو ثمينا

في يوم السبت والاحد والاثنين ١٩ و ٢٠ و ٢١ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ابوان والايام التالية له

سيباع بطريق المزاد العلني ذمجه موضحة بالمحضر ملك محمد اسماعيل على بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨٦ سنة ٩٣٢ مخالوط وفاء لمبلغ ٥٥ قرش

كطلب الحاج محمد محمود الشريف التاجر بابوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٦ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجم الشيخ وزور تبع الهيشه

سيباع زراعة ١/٢ ف و ١٢ ط قصب وزراعة ٢ ف برسيم موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد محمدين ومحمد أحمد محمدين الازوع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٢٨٢ سنة ١٩٣٢ نجم حادي وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨١٥ م

كطلب أبو المجد على أحمد عبد المنعم من نجم حادي فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحاجر ديفق مركز قوص ويوم السبت ٢٦ منه بسوق نقاده العمومي

سيباع بطريق المزاد العمومى حمارة ومعزه مبينين بمحضر الحجز ملك عرابي عبد العزيز سالم من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٣٣٧ سنة ١٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش

كطلب الخواجا واصف بشاره مترى التاجر بنقاده فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم الاربعاء ١٩ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نقطه مركز المنصورة ويوم ٢٢ منه بسوق المنصورة ان لم يتم

سيباع قطن وطنبور خشب ونحاس موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد بدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٧٢ سنة ١٩٣٢ مدنى ملوي وفاء لمبلغ ٧٩ قرش

كطلب محمد أفندي عمران التاجر بملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بحارة سنجر الخازن ن ٨ بالحلمية الجديدة قسم الخليفة مصر

سيباع موبيليات وفرش ونحاس موضحين بالمحضر ملك الست فاطمة السيد حسن نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنة ١٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠ م

كطلب أحمد أفندى عسكر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٢ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر العصفورة

سيباع منقولات موضحة بمحضر الحجز ملك علي حسن علي مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٣٩ سنة ١٩٣٢ مدنى المنيا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش

كطلب أحمد أفندى عبد العال بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها اذا دعت الحالة بالفراخة بعطفة شبراوي رقم ٣ قسم باب الشعرية

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك صالح السيد نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الموسكي الجزئية في القضية ن ٢٩٩٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦٢ قرش

كطلب عبد المجيد علي الحلوانى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٢ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع الرملة قسم بولاق

سيباع دكك خشب وسبداج وبنك وفول سوداني وخروب ونشاره خشب مبينين بالمحضر ملك سيد صديق نفاذاً للحكم ن ١٨٩٦ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٦/٧٥٤ قرش

كطلب محمد أفندي محمد الرفاعى التاجر بشارع سوق الخطب ببولاق

فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين

أمرض مصلحة الصحة العمومية بوساطة أحد أطبائها المنتدبين بعض الاشرطة الصحية (بالسينما) بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجى رقم ٥ أمام الحلمية القديمة بشارع محمد علي وذلك يوم الاثنين ١٥ رجب في الساعة مساء والدعوة عامة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل لدينك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٩) القاهرة: يوم الخميس ١٨ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

ذكـــــــرى الهدنة في الشرق الادنى

كنتُ مع الحسين بن عليّ - ملك الحجاز - عندما قُرع جرس التلفون في غرفته الخاصة التي كان يسميها (المَخْلَوان) فتلقّى من دار الاعتماد البريطاني في جدّة إشارة تلفونية بأن القيادة الالمانية العليا طلبت عقد الهدنة إيذاناً بانتهاء الحرب ونزولاً على شروط الحلفاء

في تلك الساعة كان الحسين بن عليّ - غفر الله له - يظنّ أن الامبراطورية العربية ستقوم من جديد على ساحة من أرض الله تدخل فيها الحجاز وفلسطين وسوريا والعراق إلى جبال طوروس شمالا ، ما خلا البصرة والاسكندرونة

وفي يوم الجمعة الماضي كانت سنابك خيول الجيش البريطاني في فلسطين وشرق الاردن ، وعجلات مدافع الجيش الفرنسي في حوران ودمشق ولبنان وجبال العلويين ، تجرى على الارض التي أوهم الحلفاء الحسينَ بن عليّ أن الامبراطورية العربية ستقوم عليها

احتفلوا على أرض (الامبراطورية العربية) باستعراض جنودهم ومدافعهم ودباباتهم وطياراتهم وموظفيهم وتجارهم وقسسهم ، مروراً بمرور أربعة عشر عاما على ذلك الحادث الذي سيعدّونه كل قومية في تاريخها كما رأته من ناحيتها ؛ ووقف أبناء البلاد التي كانت ستتألف منها الامبراطورية العربية يتفرّجون على هذه المشاهد ، وعلى صفحات قلوبهم سطور مبهمة كتبها الدهر بلغة التجاريب ، وستقرؤها أحداثه اليوم أو غداً أو بعد غد ، وأظن أن من سطورها سطراً يقول الدهرُ فيه : ان الامة التي تعقد العزمة على أن تحيا ، يستحيل على أية أمة أن تحكم عليها بالموت

شاءت إرادتهم أن تكون الامة في بلاد الامبراطورية العربية عزلاء ، وشاءت ارادة الله أن يبعث في قلوب أبنائها قوةً أمضى من السلاح ، ألا وهي قوة الايمان بالحق ، والسعي لاسترداده

ان الجيل الذي خُيّل الى الحسين بن عليّ (عندما وقف يتلقّى بالتلفون بشرى الهدنة) أنه سيكون من أبناء الامبراطورية العربية ، يخيّل الىّ أن الله عز وجل ما حرمه هذه السعادة الا لكرامته عنده إذ اختاره ليكون من آباء تلك الامبراطورية لا من أبنائها ، فالآباء يؤسسون للابناء ، والابناء يتمتعون بثمرات جهاد الآباء ويقومون على حراسة ما جاهد آباؤهم لتحقيقه

يا أبناء جيلي من سكان البلاد التي كتب الحلفاء (فيما كان يجيب الحسين بن علي من أوراق) أن الامبراطورية العربية ستتألف منها ، لا تحزنوا على ما فاتكم من متعة الاستقلال ، فان للجهاد متعة لا تقل عن متعة الاستقلال ، وان الاستقلال الذي يأتي عفواً صفواً لا بقاء له ، أما الاستقلال الباقي على الدهر فهو الذي تجاهد الامة لانتزاعه من بين أنياب الناهشين ، وهو الذي تحوطه الامة بالكفاءة والقوة والاخلاق والدأب على الخير

وحّدوا صفوفكم، فان دينكم دين توحيد. ليقتربْ بعضكم من بعض، ولتصفوَ قلوبُ بعضكم لبعض، كما يفعل العقلاء الحكماء البعيدو النظر، وان لكم بملكي العرب وعاهلي الشمال والجنوب أسوةٌ حسنة بما فعلا يوم اختلفا على جبل عرو، وبما فعلا يوم ذرّ قرن الشيطان في فتنة ابن رفادة، وفيما سيوفقها الله اليه بعد اليوم من خير. كونوا أمة تستحق الاستقلال، يهبِ الله لكم الاستقلال، وحينئذ تحتفلون بأعياد كالتي احتفل بها البريطانيون والفرنسيون والايطاليون واليهود يوم الجمعة الماضي

محب الدين الخطيب

القاديانية والاحمدية

حضرة الاستاذ ... السيد محب الدين الخطيب أطال الله بقاءه وحماه

وبعد، فنحمد فيكم هذه الحماسة الدينية التي اتخذتموها شعاراً لكم ودثارا ونرى أنه كانت من سلسلة هذا الجهاد العظيم المتواصل جولاتكم الموفقة أخيراً في مقاومة الفرقة الضالة القاديانية. سدد الله خطاكم وأكثر الله من أمثالكم

ومما ريب فيه أن (الاحمدية القاديانية) التي رئيسها الميرزا بشير الدين محمود نجل نبيهم الكذاب الميرزا غلام أحمد، و(الاحمدية اللاهورية) والتي ينتمي الخواجة كمال الدين والسيد عبد المجيد امام مسجد ووكنج وغيرهما التي يرأسها محمد على اللاهوري (الذى ترجم القرآن فأفسد الترجمة) كلتاهما متحدة في المبدأ والغاية وإن تظاهر أصحاب التالية الذكر بالبراءة من أعمال الاحمدية القاديانية. وبوسعنا أن نعرض براهين ساطعة على توافقهم في المبدأ. لكننا نعرض عنها صفحاً منتهزين هذه الفرصة لنقل كلمة من جريدة Light (لسان حال الاحمدية اللاهورية) كتبها صاحبها رداً على استفسار قارىء، والى القراء نص وتعريب السؤال والجواب معاً، ليعرفوا ما يكتبونه في صحفهم وما تخفي صدورهم أكبر:

Mushtaq Ahmad, Ferozpore

1 What is the difference of views between you and the Qadiani Ahmadies ?

A. Our Qadian friends regard the founder of the movement as a Prophet and anyone who does not accept him as *Kafir*. We regard the founder as a *Mujaddid*, i. e a reformer come to serve Islam and put life in the decaying faith of the day. Anyone who recites the *Kalima* is according to us, a Muslim, no matter to what school of thought he belongs.

من جريدة «النور» الانكليزية الصادرة في ٢٤ (اكتوبر ١٩٣٢)

مشتاق أحمد، فيروزپور:

س — أي فرق بينكم وبين القاديانية الاحمدية في الفكر؟

ج — اخواننا القاديانيون يعتقدون بنبوة مؤسس هذه الحركة أي الاحمدية ويُكفّرون الذين لا يتلقون نبوته بالقبول. ونحن نعتقد أنه مجدد «مصلح» أي لخدمة الاسلام ونفخ روح الحياة في دين عصره المنحط. وكل من يقول «لا إله إلا الله الخ» نرى أنه مسلم، غير مبالين باعتقاداته الفرعية الخاصة

(جريدة «النور» الصادرة في ٢٤ اكتوبر ١٩٣٢)

فأي خير يرتجى من الذين يعتقدون أن أكبر دجال في القرن الماضي كان مجددا ومصلحاً؟

وبالختام تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

أخوكم في العلم والدين والادب

مسعود عالم الندوي — لكنو (الهند)

منشىء مجلة الضياء

حديقة حلوان اليابانية

في جوار مصحة فؤاد بحلوان حديقة كبيرة غناء حفرت فيها مجار وبحيرات صغيرة للمياه وزينت بتماثيل يابانية وبوذية. وقد كتبنا في أحد أعداد السنة السادسة من الفتح نستنكر وضع هذه التماثيل الدينية في بلد اسلامي لان أول مقاصد الاسلام انقاذ الانسانية من أباطيلها. وقد علمنا أن النية اتجهت أخيرا الى ازالة هذه التماثيل وربما تبدأ عملية الازالة في الاسبوع القادم. فشكراً لمن يرجع اليه الفضل في ازالة هذا المنكر

الجامعة السورية

زاد اقبال الطلاب في هذا العام على الجامعة السورية بدمشق وأكثرهم من العراق ومصر وفلسطين، وهذه الجامعة هي الوحيدة التي جعلت العربية لغة التعليم فيها

ركن يهدم

وما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » أو كما قال

وعن ابن مسعود « كل يوم ترذلون لا أقول عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن بذهاب علمائكم فيضعف الاسلام » أو كما قال

انعى إلى الامة الاسلامية أحد أركان العلم والاسلام وأنا في غاية الحزن والاسى الا وهو العلامة المتبحر في العلوم المجاهد العامل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي المغربي القاطن ببلد الزبير من أعمال البصرة

مولده ومنشؤه في قبيلته « اذ بَلْحَسَنْ » أي بني الحسن قبيلة عظيمة من قبائل العرب من أهل شنقيط معروفون بالعلم والشجاعة وقد نبغ منهم خلق من العلماء والشعراء . رحل الفقيد الى الشرق وهو شاب بعد ما درس العلوم التي تدرس ببلاده ولما وصل الى مكة وجد بها العلامة الكبير الحافظ الشيخ شعيب الدكالي بارك الله في حياته فالقى بها عصا التسيار ولازم العلامة المذكور سنين وكان استاذه هذا معجبا به حتى إنه كان يرد اليه المسائل الادبية فيتكلم فيها أثناء الدرس ثم زار الشيخ شعيبا أحد أعيان أهل البصرة ممن كانوا يلقبون بكلمة (باشا) التركية في عهد الترك فسأل هذا الوجيه الحافظ الدكالي أن يبعث معه من يرتضيه من العلماء ليؤسس له مدرسة ومسجدا ويقف عليها ما يكفي للنفقة عليها من المال فندب لهذا الامر صاحب الترجمة فامتثل أمره وتوجه الى الزبير وأقام بها ينشر العلم صابراً على أذى شياطين المتفقهة ممن يشرقون بنشر العلم النافع المحمدي الصحيح لانه يبطل نواميسهم ومكرهم الذي نصبوه حبالة لصيد الحطام . وقد أجمعوا أمرهم على اخراجه وشكوه مرارا وهو صابر ثابت على خطته في نشر العلم والاعراض عن الجاهلين وكان رحمه الله آية في الحلم . بعيني رأيت أكبر أعدائه الذي كان سببا لكل ما أصابه من الاذى التجأ اليه في شدة اصابته فقابله الشيخ الفقيد بما جبل عليه من البشاشة واخراج أوراقا مالية فناوله اياها ثم أمر أحد التجار أن يعطيه عدة أكياس من الرز على حسابه هذا بعد ما فشل ذلك الشيخ المشاغب في جميع محاولاته . ووقائعات حلمه مشهورة وكان سراجا منيرا في الخليج الفارسي وبلاد العراق ونجد . وفي زمن الحرب الطرابلسية شد الرحل من العراق الى طرابلس للجهاد وسافر الى بلاد نجد يستوطنها فراراً من الكون تحت تأثير الاوربيين فلم يستقم له ما أراده فرجع بعد ما أقام بعنيزة أربع سنين قضاها كلها في نشر العلم والعمل وترك أهل عنيزة كلهم ألسنا ناطقة بالثناء عليه ثم توجه الى الكويت وما مضت عليه هناك الا ليلة واحدة حتى نفي لاتهامه بعداوة الانكليز فتوجه الى الزبير ثانية وأسس مدرسة النجاة هناك وكانت الامية والجهل مخيمين على بلدة الزبير فحاربتهما هذه المدرسة بأن ضمت بين جدرانها مئات من أولاد اسماعيل وقحطان فهذبت من أخلاقهم وتخرج فيها خلق من الكتاب والادباء والعلماء ولا تزال قائمة إلى الآن . ولما ازدهرت هذه المدرسة التهبت قلوب المتفقهة حسدا وكبر عليهم مقام الشيخ وتذكيره بآيات الله فأجمعوا أمرهم ليتضروا عليه ولا يناظروه فرموه بأنه يعلم تعليما وهابيا يسمم أفكار شبان العراق وزخرفوا هذه الوشاية الى ولاة الامر ليقطعوا الاعانة التي كانت تتلقاها المدرسة من وزارة الاوقاف العراقية ومن وزارة المعارف ومجموعها اثنا عشر ألف روبية فكادت المكيدة تنجح ولكن الشيخ بادر بالتوجه الى بغداد وعرض عليهم منهاج الدروس ولم يكن فيه شيء مما يسميه الجهلة وهابية الا العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية (ولا يخفى أن الجهلة يسمون ابن تيمية وهابيا) فحذفها الشيخ من المنهاج وجعل محلها عقيدة الامام ابن أبي زيد القيرواني المالكي فبطل كيدهم واستمرت الاعانة جارية . ثم بعد سنة جدد أولئك الشياطين الكرة فنجحوا وقطعت اعانة الاوقاف ولامر آخر

نذكره لان فيه عبرة للمسلمين قطعت اعانة المعارف أيضا وذلك أن الشيخ كان عضوا في ادارة المعارف بالبصرة وكان قد بقي في المدارس الابتدائية بالعراق درس ديني أو درسان في الاسبوع وهذه الدروس الدينية كلها لا تزيد على بضع كراريس بقطع صغير في العقائد اجمالا والطهارة والصلاة والصوم والحج وكانوا يعينون لتدريس هذه الدروس عالما أو مُلاً كما يقولون من المتدينين أو المعممين كما يسميهم المتنورون !!! فاجتمع هؤلاء المتنورون بثورة أعداء العروبة والاسلام وقرروا تطهير المدارس من هؤلاء المعممين وأجمعوا على أن يعينوا بدلهم شبانا من المتنورين فعقدوا اجتماعا دعوا فيه الاستاذ الفقيد للحضور وعرضوا عليه هذا المكر الذي بيتوه وأضافوا اليه من سب المعممين والوقيعة بهم ما شاءت لهم الثورة فامتنع الشيخ من الموافقة امتناعا كليا وكان رحمه الله على مافيه من الحلم النادر اذا وصل الامر الى هدم الاصول يتصلب فلا تلين قناته لغامز فجعل بعض المتنورين يجادله فتكلم الشيخ وقال : أنا أعرف الشبان وأعرف المعممين فهبوا أنهم بلغوا في البلادة والجمود كل مبلغ ولكنهم يعملون بما يعلمون ، يعلمون التوحيد وصفات الله وهم بها مؤمنون ، وأما هؤلاء الشبان فانا نراهم متى ذكروا العقائد بادروا الى السخرية التي لقنهم أعداء العرب والاسلام . ثم يعلمون أركان الاسلام وهم يؤدونها وأما هؤلاء الشبان فلا يتوضأون ولا يصلون ولا يصومون ولا يحجون فهل تظنون أن الاسلام لعبة يصح بمجرد الدعوى الفارغة ! وبعد هذا انصرف عن مجلسهم فتسببوا في قطع الالفين اللذين كانت تعطيهما وزارة المعارف وبقيت المدرسة على تبرعات المحسنين وقليل ما هم فنقصت حتى صارت على الثلث وكم حاول قوم من الاعيان أن يقنعوا الشيخ بالخضوع الى سلوك منهاج المعارف والسير تحت مراقبة مفتشيها وترد النفقات التي قطعت فأبى وجمع من يظن بهم الاخلاص من المدرسين وخطب فيهم وذكرهم بما يجب عليهم من خدمة الامة فقنعوا كلهم أن يأخذوا ربع أو ثلث ما كانوا يأخذون من الرواتب ولا ينهزمون . وكان رحمه الله قدوتهم في ذلك فانه كان يأخذ في زمان ميسرة المدرسة ١٥٠ روبية فانزلها الى ٥٠ وبقيت المدرسة عامرة الى الآن ولكنها لا تستطيع أن تقبل من الطلبة إلا نحو نصف العدد الذي كانت تحويه من قبل . ومناقب هذا الامام كثيرة يضيق هذا المقام عن عشر معشارها . توفي رحمة الله ضحى يوم الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١ على رأس ستين سنة كلها جهاد وصلاح وخير للمسلمين ولم يتخلف عن جنازته أحد من أهل الفضل من البلدين البصرة والزبير ولو كانت البلاد محتوية على وسائل النقل لحضر جنازته الجم الغفير من أهل نجد وأهل الخليج الفارسي وأهل العراق فالله يلهم ذويه الصبر الجميل ويخلفه على المسلمين وان كان كما قال الشاعر :

حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

ولكن الله يفعل ما يشاء

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

حادثة في أنقرة

بين مصطفى كمال باشا ووزير مصر المفوض

روت (ديلي هرالد) أن عبد الملك بك حمزه وزير مصر المفوض في أنقرة حضر إحدى الحفلات الرسمية هناك بطربوشه كما هو الواجب ، فاعترض عليه مصطفى كمال باشا وكانت نتيجة ذلك خروج وزير مصر المفوض من الحفلة . وتقول ديلي هرالد ان مصطفى كمال باشا اعتذر بعد ذلك لعبد الملك بك حمزة فقبل اعتذاره . وكان المأمول أن تنتهي الحادثة عند هذا الحد ولكن يتسرب النبأ الى مصر حيث أثار أشد الاستياء

فشل المضللين

في زنجبار وشرق الاردن

قال السر الن بم مدير المعارف العام في زنجبار في الفقرة ١١ من تقريره السنوى عن المعارف : ان جمعيات دعاة النصرانية فشلت فشلا تاما في زنجبار وشرق افريقية ولا سيما في الاوساط الاسلامية . قال : « وآخر المحاولات كانت بواسطة كنيسة الكاثوليك في سنة ١٩٢٤ غير أنه مع موافقة عظمة السلطان الرسمي لم يتأت لها الحصول على فرد واحد من التلاميذ » والنجاح الوحيد الذى لقيه دعاة النصرانية انما هو في داخل البلاد بين الوثنيين

الاسراء والمعـــــــــــــراج

الاعتراض على الاسراء والمعراج

فى صبيحة ليلة الاسراء والمعراج أخبر رسول الله ﷺ قومه بما حباه الله به من كرامة وفضل فصدق كبار الصحابة رضى الله عنهم كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى واخوانهم ، وارتاب الضعاف ، وهزأ المبطلون الكافرون

وقد زالت الريبة والسخرية بأخبار رسول الله ﷺ بقدوم عير لقريش فى يوم معين وقد جاءت كما أخبر وبوصف للمسجد الاقصى (١) وبيان أروقته وأعمدته وحجراته

وفى هذا العصر قد يرتاب بعض المسلمين الضعاف فى الاسراء والمعراج ولا بد أن ينكر الملاحدة والكفرة أخبارهما بشدة وعنف كما هى عادتهم

ونحن نقول للضعاف :

أنتم تؤمنون بأن الله على كل شىء قدير وأن الارض والسماء والهواء وجميع ما خلق فى قبضة الله تعالى فهو المسيطر عليها الحاكم لها . فلا غرابة الا باعتبار عجزنا وحسنا فى أن يسرى الله برسوله ﷺ من مكة المكرمة الى بيت المقدس فى لحظات وأن يعرج به الى السموات فى لمحات ، وأنتم المساكين تسرى أرواحكم وتعرج فترون البلاد والاقاليم وتصعدون الى العلا وتشهدون أشياء لو كانت فى اليقظة لما نلتموها فى مئات السنين

فليس فى المعجزات النبوية ما يستكثر على رسول الله ﷺ . وحد الاعجاز أن رسول الله أسرى به وعرج جسما وروحاً ، وأنتم روحاً فقط . ولما كان المعراج الروحى درجة عظيمة فلا ينالها الا المؤمنون العظام ، وهو يتمتع به الانبياء والمرسلون فى كثير من الاحايين ، وقد يعرج بروح رسول الله ﷺ كل ليلة فيصعد الى السموات ويتمتع بالكرامات

وأنتم تشاهدون فى هذا العصر امورا تقرب اليكم الاسراء والمعراج . ففى الطيارات ما يقطع فى الساعة ٣٥٠ ميلا ، وأظن أن المسافة بين مكة وبيت المقدس لا تزيد على ذلك كثيراً . فلنفرض أن هذه الطيارة تجتاز ما بين مكة وبيت المقدس فى ساعة ونصف ، فهل يكثر على المعجزة أن يكون الاجتياز فى لحظة

وقد سمعتم أن اناساً يحاولون الوصول الى القمر بالوصول الى منطقة الجاذبية فيرتفعون بلا عناء الى السماء . أى أنهم يقطعون الفضاء ذا الهواء فيوجدون فى جو يرتفع فيه الانسان بنفسه الى الملاء

فهل يكثر على المعجزة أن يكون العروج الى السماء خفيفاً جميلا اكراما لرسول الله ﷺ ؟

واذا كان الانسان العاجز يصل بالعلم الى هذه النتائج الباهرة فما بالكم بالقدير جل شأنه الذى لا يعجزه شىء واذا أراد شيئاً فانما يقول له كن فيكون !

وأما الكفرة والملاحدة فشأنهم أهون وأسهل ففى عجائب الدهر ما يعشى أبصارهم ويذهل ألبابهم ، فهم قد عرفوا وسمعوا ورأوا أن الصور تنقل بالبرق من الوف الاميال . ومصابيح استراليا الكهربائية تضاء بموجة تصلها من ايطاليا . والمتكلم فى المسرة يرى من يخاطبه وبينهما شقة بعيدة المدى . وصور الخيال التى تعرض على اللوحة الفضية تنطق ألفاظاً جلية لان الصور تلتقط مع الاصوات فى فينة واحدة ، وغير ذلك من الامور العجيبة

فاذا لم يكن هذا كافياً لتصديقهم الاسراء والمعراج فنحن فى غنى عن اعترافهم مع ثقتنا بأنهم مرغمون عليه بعد حين باحساسهم والملاحدة منهم كالاطفال لا يفهمون الا ما يلمسون ويحسون وينظرون

ولن يمضى الا زمن وجيز حتى يعلم الشرق والغرب أن الاسراء والمعراج حقيقة علمية دينية كما أنه معجزة نبوية لخير البرية

خبر الاسراء والمعراج

قصة الاسراء والمعراج مبسوطة فى الاحاديث الصحيحة وقد ألفت فيها الكتب الكثيرة وملخصها أن رسول الله ﷺ كان

(١) أى المبانى التى كانت قائمة فى ذلك الوقت فى مكان المسجد الاقصى أو جوار مكانه ولعلها كنيسة للنصارى . أما المسجد نفسه فبدىء فى عهد عمر رضى الله عنه اه

مضطجعاً فى حجر اسماعيل فجاءه ملكان فأيقظاه وذهبا به الى بئر زمزم حيث شقا صدره وغسلا قلبه ايذاناً باستعداده لقبول التجليات الالهية واجتياز ملكوت السموات واعلانا لسموه عن جو البشرية الضعيفة الى جو زاء القوة الملكية والنفحات القدسية . ثم أتى بالبراق يضع يده عند منتهى بصره — فهو أشبه بالطيارة الارضية — فاجتاز به المسافة بين مكة و بيت المقدس ورأى رسول الله ﷺ فى هذه الرحلة القصيرة أحوال العالم فكأنما كانت مصورة على شريط عرض عليه وهو سائر بالبراق و لا بدأنه تحقق المدى الذى سيبلغه اصلاحه الالهى . ولما بلغ بيت المقدس تحف ركبه الملائكة ترجل و ربط البراق فى صخرة بيت المقدس وتشرفت الارض المقدسة بصلاة السيد الاكرم ﷺ فكان فى ذلك البشارة بوصول ضياء الاسلام إلى فلسطين واستقراره فيها لتكون مصدراً من مصادر الهداية الاسلامية فى العالم . وعرضت عليه ﷺ آنية فيها لبن وخمر وعسل . فاختار المصطفى عليه الصلاة والسلام اللبن دليل الفطرة التى فطر الله عليها الناس . ومن العجيب أن الاسلام فى الاديان كاللبن فى الاشربة فهو طعام كامل كله خير وبركة لا يشكى منه ولا ينقص قدره . وقد يكون الخمر والعسل رمزاً للديانتين السابقتين أو عنواناً على العدل فقط والرحمة فقط . فاللبن فى هذه الحالة يمزج العدل بالرحمة والرجاء بالخوف . ولا مانع من هذا التعبير فالمقام يرضاه

وبعد هذا نصب له المعراج وقد يكون هو البراق نفسه أو مرقاة أخرى تنجذب إلى العلاء كلمح البصر . فاستفتحت له أبواب السموات ففتح الموكلون بها رتاجها واحتفوا به ورحبوا ترحيباً عظيما . وقد قابل فى السماوات السبع طائفة من إخوانه الانبياء عليهم السلام . فرأى فى الاولى آدم أبا البشر عليه الصلاة والسلام وفى هذا اللقاء امتزاج البدء بالختام واتصال الاب الاول بالابن الاشهر ﷺ

وفى الثانية ابنى الخالة يحيى بن زكرياء وعيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام وهما يمثلان الرجاء والخوف والشدة واللين والامل الواسع والاسف على الذين لايهتدون ، فلقاؤه ﷺ إعلان لما كان يعرض له ﷺ وهو يبلغ قومه رسالات ربه

وفى الثالثة الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم سيدنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام . وسيدنا يوسف مشهور بالجمال الحسى والمعنوى ورسول الله ﷺ أكمل الناس خلقاً وخلقاً فاجتماعه بسيدنا يوسف يحمل معنى جميلا ساميا

وفى الرابعة سيدنا إدريس الذى رفعه الله مكاناً علياً ومن المناسب أن يقابله رسول الله ﷺ إبان معراجه ليهنئه بالدرجة التى وهبه الله إياها وليتقبل تهانئه له بمعراجه السامى

وفى الخامسة سيدنا هارون الحليم الوديع الرقيق اللين الذى كان يحبه بنو إسرائيل لما يرون فيه من صفات الكمال والجمال ورسول الله ﷺ أعطى القسط الاوفر من الحلم والعطف

وفى السادسة سيدنا موسى صاحب الشريعة التى نسختها الديانة الاسلامية . وصاحب الامة الاسرائيلية التى فضلت على العالمين فى زمانها فجاءت الامة المحمدية فكانت خير أمة أخرجت للناس

وفى السابعة سيدنا إبراهيم أبا المؤمنين والداعى لارسال سيد الاولين والآخرين . والذى يتنازعه اليهود والنصارى بغيا بدون علم . فرؤية الرسول ﷺ إياه ظفر ونجاح عظيم ، ودليل على أن المسلمين هم أحق الناس بسيدنا إبراهيم

وارتقى رسول الله ﷺ حتى وصل سدرة المنتهى ففارقه جبريل الامين لان له مقاماً لا يتعداه

وهنالك غمرت الرسول ﷺ الانوار وتجلى له الله فرأى من عظمة الربوبية مارأى وأعطى علم الاولين والآخرين وبشره له البشائر العليا بفوزه ونصره على المعاندين . وفرض الله عليه وعلى أمته فى اليوم والليلة خمسين صلاة وبعد نواله المجد الاسنى والشرف الاسمى ومعرفته أسرار الملكوت الاعلى استعد للرجوع إلى إتمام جهاده فى سبيل الله تعالى بعد أن زود بالقوة التى لا تغلب فالتقى بسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام فجاذبه الحديث وعلم منه ما فرضه الله عليه وعلى أمته فأشار عليه بالرجوع وسؤال ربه التخفيف . فخففت الصلوات الى خمس فى العدد وخمسين فى الاجر . وفى فرض الصلاة فى السماوات تعريف بقيمتها وتدليل

على أنها الصلة الروحانية بين العبد وربه والقوة الخفية التي يصير بها المؤمن ملكا طاهرا ونفساً قدسية

ورجع رسول الله ﷺ بين مظاهر التكريم والابتهاج إلى الارض وقد بدت طلائع الصبح وظهرت الدنيا بمظهر السكون والجلال فكأنها أحست بأنها نالت شيئاً من شرف السماء وبلغت درجة سامية من الارتقاء

وأصبح رسول الله ﷺ فقص خبر ما أنعم الله به عليه فصدق المؤمنون وارتاب الضعاف وكذب الكافرون . فزالت الريبة وكبت الله الكافرين باظهار صدق رسوله الامين

تحقق بشارة الاسراء والمعراج

وقد تحققت الحكمة العليا من حكم الاسراء والمعراج فامته لم تمض بضعة أشهر حتى هدى الله رهطا من الاوس والخزرج إلى الاسلام وتكاثر المسلمون فى المدينة وتمت الهجرة المباركة وأخذ هدى الاسلام يتبلج ويشرق حتى عم الجزيرة العربية

وبعد اثنتى عشرة سنة بلغ أصحاب رسول الله ﷺ مائة ألف أو يزيدون . وعلم ملوك الارض بمبعث المصطفى ﷺ . ودخل الملايين من سكان الجزيرة فى الهداية الاسلامية . وصار الاسلام هو الدين الغالب فى الارض

وفى ذلك البرهان الجليل على ما احتوى الاسراء والمعراج من بدء بزوغ النصر وانجلاء القمر

نداء الى المسلمين

وأنا أنادى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها قائلا :

يا إخواني قد عرفتم أن الاسراء والمعراج طليعة الفوز فى ميدان الجهاد الاسلامى . وأن الاسلام طفق يحلق بجناحيه فى سماء العزة والكرامة والقوة والذيوع منذ ذلك الوقت . وأنا أقول لكم أن بشارة الاسراء والمعراج لا تزال تتغلغل فى الاجيال والقرون وإنها الآن ظاهرة قوية . ولكنها تحتاج إلى من يعمل على تحقيقها والفوز بشرفها

فهل لكم أن تتعاونوا على الدعاية إلى الاسلام عن طريق العمل بتعاليمه والتهذب بآدابه ؟

هل لكم أن تسارعوا لايصاله إلى القلوب المتعطشة اليه بالبذل في سبيل الله وتنكب الشهوات الخسيسة والملذات الدنيئة الضئيلة ؟

هل يشرق فى قلوبكم قبس من نور الاسراء والمعراج فتؤمنوا أن الاسلام لابد غالب فلا تيأسوا ولا تقولوا إن زمنه ولى وانقضى ؟

هل تستضىء بصائركم باضواء الملكوت فتعرفوا أن الاسلام هو الدين الخالد العام الذى ستتشرف بهجميع الامم فى وقت قريب فتنشطوا لتوفير الوسائل والوسائط والاسباب ؟

أنا واثق من استجابتكم لى لانكم تشاهدون أوائل الغيث الذى سينهمر ، ومحقق استعدادكم فى هذا العصر لحمل مصباح الهداية إلى كافة الشعوب

وفقني الله وإياكم إلى العمل لاسعاد الانسانية بالديانة الاسلامية

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

في يوم الاثنين ٥ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجهة عتيم مركز نجع حمادي والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى محصول زراعة ٢٣ ط بصل وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف يس أحمد كاشف من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية ن ٣٩٣٤ سنة ٩٣٢ (١٣٩ ه سنة ٩٣٢)وفاء لمبلغ ٨ ج و ٢٧٣ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الخديوي اسماعيل خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمأمورية قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٤ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحيـة القرايا

سيباع علنا اردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمود رشوان عامر الخفير بالناحيـة نفاذا للحكم ن ٣٣٤٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠٢ قرش

كطلب ورده محمد رمضان من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

العيد المئـــــــوى الرابع

للغازى خسرو بك وجامعه الاعظم فى سراى بوسنة

في ١٩ و ٢٠ و ٢١ جمادى الآخرة من هذا العام احتفل مسلمو مملكة يوغوسلافيا بمرور اربعمائة سنة على وفاة الغازى خسرو بك بطل بوسنه الذى نشر الاسلام في تلك الديار ووقف الاوقاف الدارّة وأسس المعاهد الدينية والمدارس العلمية ، فأراد مسلمو هاتيك الاقطار أن يحيوا ذكراه بعيد فخم يتداعون اليه من كل فج ، واجتمع منهم نحو ٣٠ ألف رجل في مدينة سرايفو (بوسنه سراى) وحضروا في جامع خسرو بك وهو المسجد الاعظم في تلك البلدة تلاوة الختمات الشريفة والمولد النبوي وكان المسجد والمأذنة والعمارة الخاصة بالوقف بجانب المسجد وإدارة الوقف والمدرسة الخسروية منورة كلها بأكثر من عشرة آلاف سراج كهربائي وكانت قراءة كتاب الله وقراءة المولد مسموعتين على مسافة خمسمائة متر لان أدوات نقل الاصوات كانت بثلاثة مواضع في السوق وفي اليوم التالي حضر رئيس العلماء الاكبر من بلغراد وهو شيخ الاسلام في يوغوسلافيا صاحب السماحة الشيخ ابراهيم أفندى مغلاليفيتش فجاء الى بوسنه سراى لاجل الاحتفال الخسروي واستقبله الجم الغفير من الخلق وجميع تلاميذ المدارس والمكاتب الاسلامية بأيديهم الاعلام الخضر والاعلام اليوغوسلافية وكان يوماً مشهوداً . وفي اليوم الثالث جرت بدار التمثيل العامة حفلة تليت فيها سيرة الغازي الفاتح صهر محمد الفاتح المرحوم خسرو بك ، وخطب فيها سليمان اغا صالح اغيك رئيس مجلس الاوقاف ومن أنبل سراة مسلمي يوغوسلافيا ، وخطب بعده عاصم بك متولى الوقف ورئيس بلدية سرايفو وهو أيضاً من الطبقة الاولى بين مسلمي تلك البلاد وتلاه الاستاذ العلامة الشيخ محمد الديزدار مدير المعهد الخسروي وقرأ خطبة في « الاسلام والعلوم » ثم تلا الدكتور عبد الله بوقويچه خطبة في « الاسلام وحفظ الصحة » وبعده خطب خطبة بليغة مدير مدرسة القضاة وهكذا تمّ هذا الاحتفال بابتهاج عظيم لم يسبق له نظير وبقيت مدينة سرايفو ثلاثة أيام تموج بالحبور

وقد كان من أعظم أسباب حماسة المسلمين بذلك العيد أن الكاثوليك كانوا عقدوا في سرايفو مؤتمر الانفارستيا الذى عقدوه من أربع سنوات في تونس ، وكذلك اليهود عقدوا فيها مؤتمرا صهيونياً ، وكل من هاتين الفئتين جمعت جماهير في عقد مؤتمرها

فالمسلمون الذين يرون سرايفو بلدة اسلامية أسسها غازى خسرو ـ ولا يزال فيها ٨٠ جامعا ـ قابلوها بالاحتفال الخسروى المشار اليه الذي اجتمع فيه ما لم يجتمع في مؤتمر الانفارستيا ولا في المؤتمر الصهيوني

وثالث يوم من هذا الاحتفال أتى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان في جنيف تلغرافا طويلا عن هذا الاحتفال بامضاء سماحة رئيس علماء بوسنه وهرسك وأعضاء مجلس العلماء وأشراف بوسنه وهرسك الجامعة عشر شخصا أرسلوا له التحية والشكر على زيارته بلادهم باسم ١٦ ألف شخص مجتمعين في عيد الغازي خسرو

وأجابهم الامير شاكراً ومهنئا اياهم بهذا الاجتماع المجيد داعيا بتوفيق اخوانه مسلمي يوغوسلافيا ومتمنيا السعادة لجميع تلك المملكة

أنموذج جامع الغازى خسرو بك

خسرو بك ومآثره

بمناسبة مرور أربعمائة عام على بناء أكبر جامع في دولة يوغوسلافيا رأيتُ أن أنشر في صفحات (الفتح) كلمة عن الغازي خسرو بك وجامعه ومآثره تنويهاً بهذه الصفحة البيضاء من التاريخ التي كان في احتفال مسلمي يوغوسلافيا بها منافع كثيرة لهم، وما فيه المنفعة لقوم من المسلمين فانه في اعتقادي يسر كل مسلم في أطراف المعمورة، وأظنني غير غالط في رأيي هذا، فأقدم لمن لم يجمعه معنا من المسلمين هذا الاحتفال العظيم هذه الاسطر:

مدينة سراي بوسنه عاصمة البلاد البوسنوية مدينة قديمة على ضفتي نهر «ميلاجقا» وكانت قبل استيلاء الاسلام على هذه البلاد مدينة صغيرة فلما استولى عليها المسلمون سنة ٨٤٠ هـ بدأت تنمو وتتقدم واستمر الحال على هذا الى أن عين واليا على البلاد البوسنوية سنة ٩٢٧ هـ الغازي خسرو بك وكان في زمنه في مدينة سراي ١٦ مسجدا وبيتان للمسافرين وأبناء السبيل وثلاث تكايا ومدرسة واحدة وكتاتيب متعددة وخانان وسوق متوسطة ومن البيوت نحو سبعة آلاف الى ثمانية آلاف بيت

فلما ولى الغازى خسرو بك على البلاد البوسنوية بدأت مدينة سراي تسرع في التقدم وراجت فيها سوق العمران مما بناه الوالي المذكور من المباني الخيرية الكثيرة العدد

وقبل الكلام على مبانيه الخيرية نذكر بالاختصار ترجمة حال هذا الرجل العظيم:

ولد الغازي خسرو بك في مدينة سَرَسْ من مدن روم ايلي حوالى سنة ٨٨٥ هـ وكان اسم أبيه فرهاد بك ابن عبد الغفار وأمه سلجوقة السلطانية بنت السلطان بايزيد الثاني. وأصل أبيه من بلاد بوسنه وهرسك وكان من أمراء العسكر في زمن السلطان بايزيد وقتل في معركة اطنة سنة ٨٩١ هـ حين دارت رحى الحرب بين السلطان بايزيد والسلطان قايتباي

وكان الغازي خسرو بك سنة ٩٢٧ هـ واليا في ولاية سمندره فلما توجه في تلك السنة السلطان سليمان الثانى الى فتح بلغراد كان الغازي خسرو بك في ضمن عسكره فأبلى بلاء حسنا وفتحت مدينة بلغراد في هذه السنة ثم فيها أيضا عين الغازى خسرو بك واليا على البلاد البوسنوية فاستمر في هذه الوظيفة مع انقطاعين قصيرين الى أن توفى سنة ٩٤٨ هـ وأمضى عمره مجاهداً في سبيل الله فكم من بلدة فتحها وكم من قلعة استولى عليها وكم من جيش للعدو مزقه كل ممزق فرحمه الله رحمة واسعة!

ودفن في مدينة سراى بوسنة في تربته شرقيَّ مسجده ولو نظرت الى أعلى باب تربته لوجدت هذه الابيات:

بات خسرو بك بحال ليس نوم
وهو معروف بعدل بين قوم
يسَّر الله له في قبره
راحة الروح وعفواً قبل لوم
قال داع في الدعا: تاريخه
رحمة الماجد عليه كل يوم

جامع الغازى خسرو بك
منوراً بالكهرباء فى ليالى عيده المئوي الرابع

وأما مبانيه الخيرية التى خدم بها الاسلام في هذه البلاد فهي كثيرة منها:

(١) مسجده في وسط مدينة سراى بناه سنة ٩٣٦ هـ (١٥٣٠م) وفوق بابه هذا التاريخ:

جامع الابرار خسرو بك بنى
حسبة لله دار الساجدين

قائل الاعـدا معين للغزاة
ناشر الاحسان نصر العابدين
ألهم الله لنـا تاريخه
مجمع الابرار دار الحامدين
٩٣٦

وهذا المسجد بناء متقن متين ترتفع قبته عن الارض ستة وعشرين متراً وعلى يمينه منارة بيضاء مبنية من الحجر الصلد مرتفعة في السماء نحو خمسة وأربعين متراً

(٢) مدرسته المعروفة بالمدرسة الخسروية أتم بناءها سنة ٩٤٤ هـ وفوق بابها هذا التاريخ:
قد بنى هذا البنا للطالبين
حسبةً لله معطى السائلين
غازي وأمير ذو الجهـاد
منبع احسان فخر العادلين
قال فيض الرب تاريخا له
مجمع أبرار دار الكاملين
٩٤٤

وقد تخرَّج في هذه المدرسة مدة اربعمائة سنة من العلماء الكبار من لايحصى كثرةً وكان منهم عدد كبير من أصحاب تآليف انتفع بها الناس كما يراه المتصفح لكتابنا (الجوهر الاسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنه). وفي زماننا هذا اتسعت هذه المدرسة وصار لها ثلاثة أقسام: القسم الاولى أربع سنوات، والقسم الثانوى كذلك، والقسم العالى كذلك. وتدرس فيها العلوم الدينية والدنيوية، ويتعلم فيها الآن نحو مائة وثمانين طالبا (مائة وخمسون منهم داخليون لهم مسكن ومأكل مجانا من وقف الغازي خسرو بك رحمه الله تعالى) والباقون خارجيون

(٣) كتاب لتعليم الصبيان أوليات الدين الاسلامي ويتعلم فيه الآن عدد جم من الاولاد الصغار الذين هم رأس مال الاسـلام وعليهم يبقى الاسلام

(٤) خانقاه للصوفية يدرسون فيه علوم التصوف ويقضون بذكر الله وبالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لهجين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وهذا الخانقاه الآن مدرسة أيضا

(٥) بيت لابناء السبيل

(٦) عمارة ـ مطبخ يهيأ فيـه الاكل الطلبة والمستخدمين في وقفه ولابناء السبيل

(٧) برج للساعة وهذه الساعة يهتم بها موقت مخصوص

(٨) بزستان (سوق البزّازين) وهو بناء طويل (طوله ١٠٩ أمتار) فيه الدكاكين (كان فيه نحو ٦٠ دكانا) لبيع أصناف الاقمشة. وهو الآن منهدم

(٩) طاشليخان (الخان الحجرى) وهو منهدم أيضا

(١٠) حمام كبير

(١١) مستشفى بنـاه بعض المتولين لوقف الغازي خسرو من مال وقفه

(١٢) خزانة كتب. فيهـا الآن ما يزيد على ثلاثة آلاف مجلد من الكتب أكثرها مخطوط

فبهذه الابنية الخيرية التي بناها هذا الرجل العظيم ووقف عليها أموالا طائلة من عقار وغيره دخلت مدينة سراى في سلك المدن الكبار ويعد بحق هـذا المحسن العظيم المؤسس الثاني لهذه البلدة الاسلامية

فمن هذه خدماته للاسلام وأهله خصوصا في هذه البلدة المنقطعة عن العالم الاسلامي ألا يلزم للمسلمين أن يحتفلوا بذكراه ويشكروا سعيه؟

نعم يلزم، فلذلك لما مضى في سنة ١٩٣٠ اربعمائة سنة على بناء مسجده فكر جماعة من وجهاء المسلمين في اقامة احتفال كبير يجتمع فيه مسلمو يوغوسلافيـا فيتبادلون آراءهم ويهتمون بشؤونهم. فحققوا ذلك في هذا الشهر كما أسلفنا ذكره وكان اجتماعا عظيما ومرورا كبيرا ويوما مشهودا. وبهذه المناسبة ألقيت محاضرات علمية في فضائل الاسلام وما امتاز به على غيره حضرها الناس على اختلاف أديانهم الخاص منهم والعام

٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥١
سراى بوسنه — محمد الخانجي البوسنوي

طيارات جديدة للعراق

أوصت الحكومة العراقية على عدد من الطيارات الحربية بقوة ١٣٠ حصانا من النوع الذي يمكن استخدامه لاغراض تجارية

كتاب الى سلطان المغرب

من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

عن استعمال قدور بن غبريط مسجد باريس لعزف الموسيقى

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الكتاب الآتي الى جلالة سلطان المغرب الاقصى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان المغرب مهما تقلبت به الاحوال وعصفت به الرياح ما زال أهله قائمين بحرمة بيوت الله وتعظيم شعائره والغيرة على دينه . وقد نقلت أنباء البرق من باريس الى جريدة المقطم الصادرة يوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢ أن رجلا منسوبا الى حكومتهم وهو قدور بن غبريط اساء الى أربعمائة مليون من أهل القبلة بدعوته جماعة من المسلمين وغير المسلمين وفيهم رجال (الثياترات) والمشتغلون بالموسيقى الى مسجد باريس ليسمعوا فيه أدواراً موسيقية . وان المسلمين لم ينسوا لهذا قدور هذا كلمة تناقلتها صحف الغرب والشرق منذ عهد غير بعيد قال فيها ان جدكم الاعظم صلوات الله وسلامه عليه لو ذاق نوع كذا من الخمر ما حرم الخمر ، فانتساب من يقول مثل هذا القول ويعمل مثل هذا العمل الى حكومتكم الشريفة ثم سكوتكم عنه من شأنه أن يترك في نفوس ملايين المسلمين أثرا نحو عرشكم المجيد وبيتكم الكريم غير الاثر الحميد الذي يقتضيه هذا المقام والذي ضحى أجدادكم بنفوسهم ونفائسهم لتدوينه في صحيفة الخلود

ان جريمة الظاهر البربري تدمي قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واذا ذكروا المغرب ذكروه بحرقة وحزن لا يمحوه الدهر . وان كثيرا على قدور بن غبريط أن يزيد آلام المسلمين بمثل تلك الكلمة في الخمر ومثل هذا العمل في مسجد اسلامي يجب له على المسلمين الحرمة والتوقير وقد بلغ من حرمة المساجد وتوقيرها في الهند أن الوثنيين اذا اقتربت مواكبهم الكبرى من أحد المساجد سكتت موسيقاها اجلالا لبيوت الله واحتراما

ولما كان المسلم أخا المسلم وأقل ما يجب له عليه الاخلاص في النصيحة رفعنا هذا إلى مقامكم السامي لتروا فيه رأيكم الموفق ان شاء الله

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

(الدعاية) لفظة قديمة

قرأت سينية النجمي الشاعر المفلق الذي نظم في جامعة القدس مالم ينظمه أحد ولن ينظم أحسن منه أحد فيما أظن . ولكني وجدت في الحاشية قوله انه استعار « الدعاية » من كلام المجددين وذلك عند ما قال :

يحركهم من خلفهم طامع يرى
دعايتهم أجدى من السيف والترس

والحقيقة ان « الدعاية » ليست من كلام المجددين . وقد توهم بعض الادباء حتى من الراسخين انها لفظة تواضع عليها الناس جديدا وليس الامر كذلك [1]. ولقد كتب لي الاستاذ الاكبر بحر اللغة والشريعة السيد رشيد رضا ان الدعاية واردة في صحيح البخاري

وما حمل على الظن أنها جديدة سوى خلو معاجم اللغة منها . ومن المعلوم أن معاجم اللغة خلت من ألفاظ كثيرة واردة في كلام السلف . ولقد ورد في هذه المعاجم « الدعاوة » بالواو وهذه أقعد لان فعل دعا واوي كما لا يخفى . ولكن الدعاوة قد تنقلب إلى الدعاية وكثيرا ما انقلبت الواو ياء في كلام العرب . وقد قالوا « احجية » كما قالوا « احجوة » وكلتاهما من فعل « حجا » وهو واوي . وقالوا « أرض سنية » وحقها أن تكون « سنوة » لان فعل « سنا » بمعنى سقى هو فعل واوي . ومن هذا الضرب « الشكاية » فهي بالياء مع كون فعل « شكا » واوياً كما لا يخفى

جنيف ٧ رجب

شكيب أرسلان

القائمة الرابعة لمدرسة كيسومو

٥٠	من تلاميذ مدرسة قنا الثانوية الاميرية جمعت بمعرفة فتحي أفندي حمزة مكي وأمام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الاندانى
٨	من تلاميذ السنة الرابعة بمدرسة قنا الاولية للبنين
٥٠	من حضرة عبد ربه أفندي سيد رجب بالقاهرة
١٠٨	
٧٤٨ ٥	المجموع السابق
٨٥٦ ٥	

---

[1] (١) الفتح — وردت (الدعاية) في الكتاب النبوي الى هرقل « أدعوك بدعاية الاسلام »

طائفـــــــــــــــــــة القاديانية

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن أساتذة كلية أصول الدين بالازهر

تكفيره لمن لا يؤمنون برسالته

يجعل غلام أحمد المسلمين الذين لا يقبلون دعوته كفاراً ويمثلهم في كتبه باليهود ، ومما قال في الخطبة الالهامية « فان نبينا المصطفى كان مثيل موسى ، وكانت سلسلة خلافة الاسلام كمثل سلسلة خلافة الكليم عليه من الله السلام ، فوجب من ضرورة هذه المقابلة والمماثلة أن يظهر في آخر هذه السلسلة مسيح كمسيح السلسلة الموسوية ، ويهود كاليهود الذين كفروا عيسى وكذّبوه » وكرر هذا المعنى وهو تمثيل نفسه بعيسى عليه السلام . وتمثيل المسلمين الذين ازدروا دعوته باليهود في كتبه كثيرا

وفي نشرتهم «شرائط الدخول في الاحمدية» التصريح بأن المسلمين الذين يكذّبون غلام أحمد أحط درجة من المنافقين ، ونص عبارتهم « وكذلك لا يجوز لأحمديّ أن يصلى على غير أحمدى ، فكأنه بفعله يشفع الى الله لمن أصر على مخالفة المسيح وإنكاره ومات عليه ، مع أن الله يمنع أن يصلى على المنافقين ، فكيف على من كفر بمأمور من الله»

وقد يصف غلام أحمد المسلمين بأنهم أعداء لاهل مذهبه كما قال في مقال [1] يخاطب فيه أتباعه : « فاذكروا دائما أن الحكومة الانكليزية هي رحمة وبركة لكم ، فهي الدرع التي تقيكم ، إن الانكليز خيرٌ ألف مرة من المسلمين الذين هم أعداؤكم » !

وعلم غلام أحمد أن علماء الاسلام هم الذين يعرفون سريرته ، ويحذرون الناس من فتنته ، فكان يكثر من قذفهم ويحث أتباعه على بغضهم ، قال في مقال له نشر في كتاب تعاليم المسيح المنتظر : «ونصيحتي لجميع أتباعي أن يبغضوا المولوية (علماء المسلمين) الذين يريقون الدم الانساني تحت ستار الدين ويأتون من الآثام أسوأها وراء حجاب التقوى وعلى أتباعي أن يقدروا هذه الحكومة الانكليزية ويظهروا لها شكرهم واعترافهم بالجميل ، بالولاء وحسن الطاعة »

ويرى « رسول آخر الزمان » غلام أحمد بعده من المسلمين نعمة تستحق التشكر ، كتب الدكتور زكي كرام من برلين الى جريدة حضرموت بجاوه مقالا تحدث فيه عن القاديانية في برلين ونشرته في العدد الصادر يوم السبت ٨ المحرم سنة ١٣٥١ ومما قال في هذا المقال : انه زار هو والامير شكيب أرسلان إمام الجامع الذى بنته هذه الطائفة ببرلين ، فأطلعهم الامام على كتاب لغلام أحمد نفسه ، فنقل منه الامير جملا ، ومن هذه الجمل أنه أى غلام أحمد « يحمد الله حيث ولد تحت راية انكليزية وبعيدا عن المسلمين » !

القاديانية فرقتان

كانت القاديانية في أيام غلام أحمد وأيام خليفته نور الدين مذهبا واحداً ، غير أنهم في آخر حياة نور الدين ابتدأ شيء من الاختلاف يدب فيما بينهم ، وعند ما مات نور الدين انقسموا الى شعبتين : شعبة « قاديان » ورئيس هذه الشعبة محمود بن غلام أحمد ، وشعبة «لاهور» وزعيمها محمد على مترجم القرآن الى اللغة الانكليزية ، أما شعبة قاديان فأساس عقيدتها أن غلام أحمد نبي مرسل ، وأما شعبة « لاهور » فظاهر مذهبها أنها لا تثبت النبوة لغلام أحمد ولكن كتب غلام أحمد مملوءة بادعاء النبوة والرسالة ، فماذا يصنعون ؟

(١) ورد هذا المقال في كتاب لهم يسمى « أحمد رسول العالم الموعود»

ولشعبة « لاهور » ضلالة يبثونها فى كتبهم هى انكار أن يكون المسيح عليه السلام ولد من غير أب ؛ وزعيم هذه الشعبة محمد على يصرح بأن عيسى عليه السلام ابن يوسف النجار ويحاول تحريف بعض الآيات لتوافق هذه العقيدة [1]

ونشرت مجلتهم (المجلة الاسلامية) التى تصدر فى (ووكنج) بانكلترة مقالا للدكتور (مركوس) وفى هذا المقال « أن محمداً عليه السلام يصرح بأن يوسف أبو عيسى عليه السلام » ولم يعلقوا على هذه الجملة كلمة لانها جاءت على وفق نحلتهم

وكذلك كان محمد على فى ترجمته للقرآن يذهب مذهب الترجمة الحرفية ، ثم يضع فى أسفل الصحيفة حواشى يؤول فيها ما ترجمه حرفيا ، ويرتكب فى تأويلها وجوها يحذو بها حذو نحلتهم ، كما فعل فى قوله تعالى : (انى أخلقُ لكم مِنَ الطينِ كهيئةِ الطير فأنفخُ فيه فيكونُ طيرا باذن الله وأبرىءُ الاكمهَ والابرصَ واحيي الموتى باذنِ اللهِ) فقد نحا فى تأويلها نحو منكرى المعجزات ، وتصرَّف فى معانيها تصرف من لا يدرى أن القرآن قد نزل بلسان عربى مبين

وجوب مقاومتهم والتحذير من دعايتهم

للقاديانية حركة نشيطة فى الدعوة الى نحلتهم ، ولما كانوا يقيمون هذه النحلة على شىء من تعاليم الاسلام ؛ أمكنهم أن يدّعوا أنهم دعاة للاسلام ، ولا سيما شعبة لاهور التى تعلن أن غلام أحمد مصلح ومجدد لا نبى ، وقد أصبح الناس الذين لا يعرفون هذه النحلة يعتقدون أنهم دعاة للاسلام بحق ، وربما أثنوا على سعيهم وعاتبوا من يكتب فى تحذير المسلمين من أباطيلهم . ولو اقتصرت هذه الطائفة على نشر دعوتها بين قوم غير مسلمين ، لخف علينا خطرها ، وآثرنا الاشتغال بمجاهدة غيرها من المضللين والملحدين ، ولكنهم طمعوا فى أخذ الشعوب التى تدرس القرآن والسنة وتستضىء بهدايتها ، وراموا صرفها الى الاعتقاد برسالة غلام أحمد وما يتبعها من ضلالات فبثوا بدعاتهم الى سورية وفلسطين ومصر وجدة والعراق وغيرها من البلاد الاسلامية ؛ وقد وجدت دعايتهم على ما فيها من سخف أحداثاً فرّط أولياؤهم فى تربيتهم على أدب الدين ، فقبلوها غروراً

يذكر القاديانيون أن لهم دعاة فى الصين والهند والعجم والعراق وجدة وسوريا وفلسطين ومصر ، وقرأنا فى كتاب لهم مطبوع سنة ١٩٣٢ أن داعيتهم في مصر الشيخ محمود أحمد فى شارع كذا ، وقد رأيتم علماء الهند كيف قاوموا هذه الفئة ، وما زالوا يقاومونها ، وممن وصلتنا آثارهم فى مقاومتها علماء سوريا ، فقد كتبوا الرسائل فى الرد عليها وايقاظ المسلمين لما يبثونه من آراء تقوض بناء العقيدة وآراء تربى نفوس النشء على الرضا بالاستكانة والانقياد لكل يد تقبض على زمامهم انقياد الأعمى

وها نحن أولاء قد كتبنا هذا المقال ليحذر مسلمو مصر وغيرها من الاقطار الاسلامية فتنة هذه الطائفة حذرهم من فتنة الطائفة البهائية ، ولنا الامل فى علمائنا ووعاظنا أن يقعدوا لدعاة هاتين الطائفتين كل مرصد ويعالجوا كل قلب اعتلّ بشىء من وساوسها ﴿ والذين جاهَدوا فِينا لنَهْدِيَنَّهُم سُبلَنا ﴾

الدعاية القاديانية فى مصر

يشيع القاديونيون أن مركز الدعاية لضلالتهم رصد مبلغا من المال لصرفه على الدعاية في مصر ، وأنهم دفعوا لمجلة معروفة بنشر الآراء الشاذة اثنى عشر جنيها أجرة نشر مقالة واحدة ، ولعل في زعمهم هذا مبالغة ليستميلوا به الذين يبيعون عقائدهم بالنقود

(١) انظر كتابه « عيسى ومحمد » ص ٧٦

نادي الاصلاح العربي الاسلامي في عدن

كتب الينا مراسل الفتح بعدن أن أفاضل عدن ووجهاءها احتفلوا في يوم السبت ٢٢ جمادي الآخرة بمرور ثلاث سنوات على تأسيس نادي الاصلاح الاسلامي في التواهي (عدن)

وهذه خطبة الاستاذ محمد على لقمان التي ألقاها في ذلك الاحتفال :

أيها السادة ،

أسعد الله مساءكم وخذل أعداءكم وجدد كساءكم وجعلني من الاسواء فداءكم . ما أحسن هذا الاجتماع ، وما أعظم هذه الارواح المتطاولة الى العلى ، وما أجمل هذه الوجوه الصبيحة التي يقطر الشرف منها ويلمع نور الفضل من بين طياتها ، فأهلا وسهلا بكم ومرحبا

لا بد أنكم في شوق أكيد لتعرفوا أعمال هذا النادي الميمون خلال السنوات الثلاث التي مرت عليه وعلى شقيقيه نادي الشيخ عثمان وعدن ، لان كل عمل بثماره ، وكل مشروع بنتائجه : ان خيراً فخير وان شراً فشر

الانسان مدني بطبعه يألف ويؤلف ، وقد عاش ابن آدم طوال هذه الاحقاب على مبدأ التعاون الانساني ، والانسان محتاج الى والديه ليقوما بتربيته وبتغذيته كما هو محتاج الى المعلم والخادم والطباخ والغسال والحلاق والنجار والحداد وغيرهم في جميع أطوار حياته ، وهكذا صارت العائلة البشرية ونمت وترعرعت وقويت حتى وصلت الى حالتها الحاضرة ، وصار الناس ينضوون تحت جامعة الدين واللغة والوطن والجنس واللون والمصلحة ، وتألفت بعد ذلك النقابات والجمعيات والاندية ومنها أندية الاصلاح العربية بعدن فقد قامت بقسط وافر من الاعمال الصالحة كما سأشرحه لكم لتعرفوا الحقيقة وتحكموا بعد ذلك هل نحن أهل لحمل اسم الاصلاح أم لا

تأسس نادي الادب العربي بعدن قبل بضع سنوات ووصلتنا جريدة الشورى ومجلة الفتح واجتمع الناس وتذاكروا المجد الداثر والويلات المحيطة بهم فشكى زيد وبكى عبيد وهكذا كانت الشورى تثير اوار هذه الجذوة كلما مالت الى الخمود والفتح ترشد القوم الى الواجبات الدينية القومية حتى تأسست أندية الاصلاح العربية الاسلامية فقامت بكثير من فروض الكفاية والواجبات الوطنية والقومية والدينية فانها تحيي ليلة في كل أسبوع في نادي التواهي وليلة أخرى في الشيخ عثمان وثالثة في عدن وهي ليالي الاحد والاثنين والثلاثاء لالقاء المحاضرات العربية الاخلاقية والدينية والعلمية والوعظ والتذكير والدعوة الى الله ورسوله ولتشخيص الروايات التمثيلية التي تبين أغراض المبشرين وويلات الخمر ومنافع الطب ودجل المطلسمين وتصور الوطنية والتضحية والاخلاق الفاضلة والكرم والدفاع عن الاوطان

أيها السادة لقد جاء في الحديث الشريف ما معناه : ان من لا يهمه أمر المسلمين فليس منهم ، ولهذا تحتم على المسلمين في عدن أن يعرفوا ما جريات الاحوال في مصر وطرابلس وتونس ومراكش ليعرفوا ما تعاني مصر من متاعب وما تكابده طرابلس من مصائب وما هو جار في مراكش من تنصير للبربر ، كما يجب علينا أن نعرف ويلات الاتراك ومصائب بخاري وكفاح فلسطين وسوريا والعراق والحجاز واليمن والهند وجاوى والكونغو وغيرها من البلدان الاسلامية التي أصبحت وقد فرقتها الايام أيدي سبا وقطعتها أوصالا

ولقد كان المسلمون في عدن يجهلون حتى ما هو جار في البلدان الاسلامية المجاورة كبلاد اخوانهم الصومال والحبوش والدناكل ، وما ذلك إلا لان وسائل الاطلاع على هذه الاحوال كانت غير متوفرة لديهم ، فقامت الاندية وجلبت أمهات الجرائد العربية الى عدن ووضعتها مجانا أمام الجمهور ليعرف أحوال العالم وحوادثه ، وانك لتجد في أندية الاصلاح جريدة الجهاد والبلاغ والمقطم والفتح والمقتطف والشبان المسلمين ومكارم الاخلاق والتقوى وفتى العرب والجامعة الاسلامية والبيان والصراط المستقيم والعرب (وسنغفورة) وحضرموت والهدى (جاوى) ونور الاسلام وبومبي كرونيكل « والتيمس » وغيرها من الجرائد المفيدة وكلها تقريبا تنشر أخبار هذه البلاد وتنشر المقالات المفيدة من بعض الادباء في أندية الاصلاح

أيها السادة — أعجبني أحد الافاضل حينما قال ذات مرة جواباً على سؤال ألقاه أحدهم ليسأله عن أعمال الاندية :

« ان المدارس العدنية لم تنجب خطيبا ولا شاعراً ولا كاتباً عربيا في ٩٠ سنة ، ولكن

أنجبت الاندية الاصلاحية العربية الثلاثة في ثلاث سنوات (يعني الشاعر والخطيب والاديب) ، فأكبرتُ هذا التقدير من هذا الرجل وحمدت الله أن هناك رجالا يفهمون وقد سُئلت مرة « ماذا تعملون في الاندية » ؟ فأجبت « انا نذكر بمجد العرب وننشر محاسن الاسلام ! »

ولكن الحق أحق أن يقال ، فان أندية الاصلاح العربية شيدت للعدنيين مجداً كبيراً واسما خالداً وقد أسست ثلاثة معاهد علمية في عدن والشيخ عثمان والتواهي ، أما مدرسة الاصلاح في الشيخ عثمان فانها قد انتشلت من وهدة الضلالين ٥٠ تلميذا من أبناء المسلمين علمتهم أمور دينهم وجعلت منهم الخطباء والكتاب ، وانا لنجد أعضاء أندية الاصلاح يملؤن فصاراهم للخطب في المساجد وتنوير الناس وارشادهم والتحذير من الخمر والزنا والجهل والاسراف ، ومدرسة الاصلاح في عدن قد جمعت ٢٠ تلميذا أصبح منهم حتى الشعراء

أيها السادة — ان أعضاء النادي مهتمون بأمور المسلمين ، وقد اشتركوا في المؤتمر الاسلامي العام في فلسطين حيث أنابوا عنهم الاستاذ محمد علي الطاهر وساعدوا الكثيرين من الناس في الحصول على أعمال مفيدة ووقفوا يرثون ويؤبنون كثيراً من رجال المسلمين ويعزون ذويهم حتى بالتلغراف كما فعلوا عند موت المرحوم محمد سيف الاسلام وقد سافرتُ ذات مرة الى بلاد الصومال وجقجقة فأسست ناديا في (برعو) وآخر في (جقجقة) وسافر أخي الاخ أحمد محمد سعيد الاصنج فأسس مدرسة في (جقجقة) وأخرى في (زيلع) وصار لنا اتصال باخواننا في جاوا وسنغفورة وأفريقيا الشرقية واليمن والحبشة وجبوتي نكتب لهذا وذاك وننصح اخواننا باتباع طريق الخير لا نريد جزاءاً ولا شكورا وما توفيقي الا بالله

أيها السادة ،

رغم كل مجهوداتنا فقد وقفت في وجوهنا العراقيل وذهب البعض يتقولون علينا بالغيبة والنميمة (سامحهم الله) وصار لنا ما صار وقد برأنا الله من الغش وباء الاعداء بالخيبة ونحن لا نزال على مبدئنا القويم وشعارنا « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

وبالختام أقول :

هذه قصتي وهذا حديثي
وانك الحكم فاقض ما انت قاض

فهلا ترونا أهلا لحمل اسم الاصلاح ؟
الجواب : نعم ! نعم !

محمد المهدي

ص	
١٠	فاعل خير بالسويس
١٠	الاستاذ الشيخ على محمد شقرون

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٨ و ٢٩ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشرفية تبع الحرص مركز ملوى

سيباع محصولات فول وقمح مبينين بالمحضر ملك محمد يحيا شلوفه من الناحية نفاذاً الحكم ن ٢٨٥ سنة ٩٣٢ مدني ملوى وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش

كطلب عبد الرحمن درويش من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٩ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بحارة غزاوية بغيط العدة بعابدين

سيباع بطريق المزاد العلني منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك علي بك كشك المقيم بالحارة المذكورة نفاذا للحكم ن ٧٥١ سنة ٩٢٧ مصر الشرعية

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الشرعية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعشة السيرج قسم شبرا

سيباع جاموسة مبينة بمحضر الحجز ملك عواد محمد معلوف نفاذاً لحكم محكمة الازبكية ن ١٧٩٤ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٩٤٤م

كطلب حضرة محمد بك علي عضو مجلس النواب

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الاقصر الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة سابعة

في القضية المدنية ن ٧٩٣ سنة ٩٢٧

في يوم السبت ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراي المحكمة

سيباع العقار الآتي بيانه المملوك الى ورثة عبد الله سليم حمد من أرمنت الحيط وهم عبد المعطى عبد الله ونفيسة على محمد زيدان زوجة عبد الله سليم المتوفي ووصية على أولادها القصر فهيمه والطاهرة ونعيمه . ثم زكية عبد الله سليم وحاديه عبد الله سليم ومغربية محمد الوصية على بنتها بهية عبد الله القاصرة

وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣١٤ م وما يستجد من المصاريف والفوائد وهذا بيان العقار

١١ ط بحوض المسعود ن ٨٩ ضمن القطعة ن ٣ بناحية أرمنت حدها البحرى سكن والقبلي ترعة السواحل والشرقي يوسف قناوي الاقطع والغربي السيد محمد جلالاين وآخرين

٢ س و ١ ط بحوض سكن أرمنت الحيط ضمن القطعة ن ١٤١ حدها البحرى محمد أفندى واخوته والقبلي السيد محمد جلالاين وعوض اسماعيل والشرقى طريق والغربى سكن

فقط ١٢ ط و ٢ س بناحية أرمنت مركز الاقصر بما عساه أن يكون عليها من المباني والمفروشات

وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير قنا نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٠ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية في ١٩ منه ن ٦٨٣ بثمن أساسى قدره ٧ ج و ٩٤١ م بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٤ مايو سنة ٩٣٢ وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه القضية تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجورة

سيباع حمار ودكة خشب موضحين بالمحضر ملك تادرس صوص من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٢٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش كطلب الخواجة ابراهيم نقولا التاجر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٣٠ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بدشنا

سيباع دولاب وصندوق وترابيزة خشب وقمح موضحين بالمحضر المحجوز عليها في ٢٣ يوليه سنة ٩٣١ ملك مكين مينا ومينا خليل قوما من الناحية وفاء لمبلغ ٤٣٤ قرش كطلب أحمد على معوض التاجر بفرشوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٧ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عبد الخالق مركز مغاغه

سيباع بطريق المزاد العمومى الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك أحمد حسن سليمان وعبد العزيز أحمد ومحمد أحمد من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٧٧٥ سنة ٩٣٢ مغاغة وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش

كطلب الشيخ عبد العظيم حسنين التاجر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ ديسمبر ٩٣٢ من [illegible] ٨ صباحا ببندر بني مزار

سيباع ترابيزة وكراسي وكشك [illegible] مبينين بالمحضر ملك مبارك عبد الصمد [illegible] للحكم ن ٣٦٤ سنة ٩٣٢ استئناف المنيا [illegible] لمبلغ ١ ج و ٧٣٠ م

كطلب مجلس محلى بنى مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٣ نوفمبر ٩٣٢ [illegible] ٨ صباحا بناحية كفر الجمال مركز طوخ

سيباع بطريق المزاد العلني ١ ف [illegible] ينتج منه ٩٠٠ حبه برتقال بلدى [illegible] موضحين بالمحضر ملك محمد طه على [illegible] نفاذا للحكم ن ١٧٣٣ سنة ٩٣٢ طوخ [illegible] ١٠٠٤ قروش

كطلب عبد القوى يوسف سالم [illegible]

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر سنة [illegible] من الساعة ٨ صباحا بعزبة الجبل [illegible] على اسماعيل بزقاق محمد أحمد الهواش [illegible] الشيخ ندى قسم الوايلى بمصر

سيباع أشياء منزلية مبينة بمحضر [illegible] ملك محمود حسن سليمان بالجهة المذكورة [illegible] لحكم محكمة الوايلى الاهلية ن ٩٤ [illegible] وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٤٠ م

كطلب الست سيدة على حسن [illegible] بشبرا البلد بعزبة نقيله زمام منية [illegible]

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمبادئ الله وحده، وتوارَ عن انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٠) القاهرة : يوم الخميس ٢٥ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

القاديانية دين يخـــــــــالف دين المسلمين

كما أن النصرانية دين يخالف دين اليهود

أتباعُ غلام أحمد القادياني فريقان :

فريقٌ تصدَّى لدعوة غير المسلمين إلى القاديانية باسم الاسلام، وهؤلاء لا شأن لنا معهم، إلاّ اذا أحرجونا بتحريف كلمات ربّنا عزّ وجلّ وأحاديث نبينا محمد ﷺ عن المعاني التي وُضعت تلك الكلمات لأدائها، والتي فهمها أصحابُ خاتم النبيين صلوات الله عليه في عهده، وتلقّى ذلك عنهم المسلمون عصراً بعد عصر إلى اليوم؛ فاذا تعرّضوا لهذا التحريف كان واجباً علينا أن ندفع هذا الاذى عن دين نبينا ﷺ بقدر الحاجة الى دفعه

وفريقٌ تصدَّى للتأثير على المسلمين أنفسهم، وتلبيس دينهم عليهم، يُخادعون الله والذين آمنوا. وقد كنّا مهملين أمرهم استصغاراً له واحتقاراً، لاننا منذ بلغتنا عقيدتهم ووقفنا على أحوال متبوعهم، رأيناها أهون على الله من أن نضيع الوقت في بيان ما هنالك من سخافات دلّت على نفسها، ولم يتداول زُيوفها إلا مُتّجر بالعقائد خدّاع غشّاش، أو أبله دخلوا عليه من طريق الاقرار لعقائد الاسلام، ثم حرّفوا له معانيها فأخرجوه منها ودفعوه بأيديهم إلى النار

وكنّا على عزم أن نمضي في طريق إهمالهم لولا أنّ في قلوبهم شهوةً إلى أن يروا لهم ذِكراً في صحيفتنا (الفتح) يتقرّبون به الى مَن في يده مفتاح صندوق رواتبهم في الهند ليقنعوه بأنهم قائمون بعمل؛ لذلك صار دَيْدَنهم في المدّة الاخيرة التحرّش بنا واستفزازُنا إلى ذِكرهم، ولو أدّى ذلك إلى تقويض الهيكل القاديانيّ على رءوس دُعاته

***

يجب على كل من يؤمن بصدق سيّدنا ونبينا محمد ﷺ

أن يعلم أن القاديانية دينٌ مُبتدَعٌ يخالف دينَ الاسلام ، ولـكنه دين قد بَتر الله ما بينه وبين ينابيع الحياة ، فهو لا يستطيع أن يعيش إلا اذا امتصَّ حياته من الدين الحيّ ، دين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، لذلك نراهم حريصين على دعوى أنهم مسلمون وأنهم غير مخالفين لدين الاسلام ، بقدر حرصهم على الـكيد لهذا الدين والاندساس فيه عبثاً كما لو اندسَّ مكروبُ السلّ فى آلة من الفولاذ

كلَّما أردتُ أن أجد للقاديانية مثالاً فى مخلوقات الله لا أجد لها مثالاً إلا فى أمَّة البقّ ، فهى عاجزة عن السعى لرزقها كما تسعى أمَّةُ النمل ، فلا تجد لها غذاء إلا بأن تلتصق بجسم من أجسام بنى الانسان لتمتصَّ منه شيئاً من دمه فتعيش به . وهى كأمَّة البقّ تختبىء فى النهار وتسعى لامتصاص حياتها من دماء الناس فى الظلمة وفى غفلة من الناس . واذا شعر النائم بأذاها ومدَّ يده لدفعها تتفلّت منه الى جهاتٍ أخرى كما يتفلّت جلال شمس القاديانى من تحت مطرقة البراهين القوية محتالاً للخلاص منها بالاستطراد الى سخافات أخرى فرعية تخلُّصاً من صَوْلة الحق فى جوهره وأساسه

القاديانية دينٌ جديد غيرُ دين الاسلام ، كما أن النصرانية دينٌ آخر غير دين اليهود . وانَّ الذى عليه القاديانية هو أن مجنونهم السخيف غلام أحمد مسيحٌ محمديّ ، كما أن عيسى بن مريم مسيحٌ موسوىّ . وكما جاء فى انجيل النصارى على لسان المسيح « ما جئتُ لأنقضَ الناموس (أى التوراة) بل لأكمله » ، كذلك يقول القاديانيون عن دجّالهم انه ماجاء لينقض الاسلام بل ليكمله! وكما أن من تكميل عيسى بن مريم للتوراة ظهرت نواة الديانة النصرانية فكذلك يريد أذناب الدجال الهندى أن يبتدعوا من سخافات مسيحهم ديناً جديداً ، مع المكابرة

والاصرار على أنهم لا يريدون أن « ينقضوا » ، بل يريدون أن « يكملوا » !

ان الله قد أكمل دينه أيها السخفاء ، وهذا سرُّ انقطاع الوحى وانتهاء النبوَّة ، فالله يكلّم عباده آناء الليل وأطراف النهار بكلامه القرآنىّ الحكيم الذى لا تفنى عجائبه ولا نهاية لفيوض أنوار الهدى فى آياته . وقد حفظ الله جدَّته الى يوم الدين فمن سوء الادب مع الله أن يكذب عليه كاذبٌ فيزعم أنَّ هذيان رجل مجنون يدخل فى باب وحى السماء الى الارض وذلك المجنون الهاذى أخفُّ وزناً وأصغر نفساً من أن تجرى على لسانه حكمةُ البشر ، فأين هو من وحى السماء !

من هو دجالكم هذا أيها القاديانيون حتى يَنبِزَ دين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه بأنه كان ناقصاً فجاء هذا الناقص ليُكمله ؟

ومن هو غلامكم هذا حتى يَعتبر هدى كلام الله القرآنىّ محدوداً فيستمدَّ السماء بما يزيده عليه ، ولو أن السماء أمدَّته بشىء لأمدَّته بصواعق تنقضُّ عليه فتنعجل له العذاب قبل يوم الدين . لـكنه أهون على الله من هذا وأحقر من أن يتّصل الا بالشياطين

الاسلام دين عتيق جاء أسخفُ مخلوق ليكمله ! اللهم ان هذه هى الجُرْأة عليك ، ولا نقول فيمن يَستجيب لهذا الضالّ الاثيم إلا أنه أشدُّ منه ضلالاً وأسرع هوياً فى دَرَك الآثام

ان الدين المحمدىّ ــ من كماله الثابت المشهود ــ طود شامخ لو نطحتموه أيها القاديانيون برأس صاحبكم وجميع ما عندكم من رءوس لعجزتم عن أن تُزيلوا صخرةً واحدة من جلاميده الصمّ الصلاد ، وأعنى بهذا الطود الرفيع المنيع اختتامَ النبوَّة بنبىّ الرحمة محمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، وانقطاعَ نزول الوحى الى البشر بعده اكتفاء بالقرآن

الذى أكمل الله به للمسلمين دينهم ، وبه يخاطب الله عباده خمس مرات من كل يوم فى صلواتهم ، وعند تلاوته فى خلواتهم وجلواتهم ، وعند ما يلجأون اليه فى أحكامهم وهداياتهم . ومَن أنكر أنّ الله يخاطب عباده دائماً بالقرآن الذى لا يُغادر صغيرةً ولا كبيرة إلا أحصاها ، فهو كافرٌ بالقرآن وان نافق المسلمين بما يتظاهر به من مدح القرآن يمدحونه بألسنتهم ، ثم يزعمون أنهم محتاجون الى غيره فى ترّهاتهم ودعاياتهم! كبُرتْ كلمةً تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا . فكلُّ من يدّعي الوحيَ والنبوّة بعد محمد ﷺ كذّابٌ أشِر ، عدوٌّ لله ورسوله ، ذاهبٌ بذلك الى النار ، حتى لو لم يقترف غير ذلك الاثم العظيم ، والحُوب الجسيم

ان هذا لهو الحقُّ الذى أنبأنا به نبيُّنا وحبيبُنا محمد ﷺ وصدّقناه به ، وكلُّ من كذّبه فهو عند الله كذّاب كافر ملحد مغضوبٌ عليه من الله وعباده فى الدنيا ويوم الدين ، وكلُّ من لم يحكم بكفره فهو كافر مثله بلا شك ولا ارتياب

ورد فى صحيح البخارى عن نبينا الصادق المصدوق ﷺ أنه قال ﴿ خُتِمَ بِى الانبياء ، وخُتِمَ بِى الرسُل ﴾

وفى صحيح البخارىّ ومسلم ﴿ أنا العاقبُ ، والعاقبُ ليس بعدَه نبى ﴾

وفى صحيح مسلم ﴿ خُتِمَ بِى النبيُّون ﴾

وقال الله عزَّ وجلَّ ﴿ ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتَم النبيين ﴾

وقد أخبرَنا حبيبُنا محمدٌ ﷺ أن الذين يدّعون النبوّة بعده ويكذّبون الصحيح من أحاديثه ـ كما فعل دجّالكم أيها القاديانيون ـ قريبٌ عددُهم من ثلاثين . أخرج مسلم وأبو داود والترمذىُّ أن نبينا محمداً ﷺ قال ﴿ سيكون فى أمّتى ثلاثون كذّابون كلهم يدّعى أنه نبيّ ، وأنا خاتم النبيين لا نبيّ بعدى ﴾

ان هذه الاحاديث وكثيراً من أمثالها فى معناها تناقلها عن نبينا الرواةُ الصادقون المعروفون بأمانتهم وتقواهم وخوفهم من الله ، واحداً بعد واحد ، وأقلُّ واحد فيه لا يساويه فى صدقه وأمانته أحد ممن يثق التاريخ بهم فى نقل حقائقه .

وعلى كل حال ان هذه الاحاديث وصلت الينا بعناية وأمانة لا يُذكر فى جانبها كلُّ ما تنقلونه فى كتبكم من المنقول عن الناس . وليس على وجه الارض رجل يحترم الحقيقة ، ويرجع الى تراجم رواة هذه الاحاديث فيقف عليها ، ثم يجرؤ على الشكّ فى صحة مروياتهم ، واذا شكّ فى صحتها فلا يجوز له بعد ذلك أن يصدّق بأى خبر ينقل اليه سواء كان قديماً أو جديداً ، لأن أيَّ خبر ينقله الناس لا يمكن أن يكون ناقلوه بمنزلة رواة هذه الاحاديث فى أخلاقهم وأماناتهم وصدقهم وخوفهم من الله ومعرفتهم بقول النبيّ محمد ﷺ ﴿ مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعدَه من النار ﴾ . فجرأة شيطانكم على تكذيب هذه الاحاديث تدلُّ على أنه من أهل الخلود فى جهنم وعلى أنه مارق من دين الله وكافر به كفراً يهوى به فى قاع سقر سبعين خريفاً ، ولا ينفعه بعد ذلك أن يضحك على عوام المسلمين فيقول لهم « لا تتخذوا هذا القرآن مهجوراً » ، فالمسلمون لم يكونوا فى حاجة الى نصيحته هذه بعد أن توارثتْ طائفةٌ منهم حفظَ القرآن عن ظهور قلوبها تلقياً من الافواه لا من الاوراق منذ العهد النبوى السعيد الى هذا العهد الذى توجد فيه مطابع فى كل قطر من أقطار العالم الاسلامى لا عملَ لها الا أن تدور بطبع القرآن العظيم ونشره فى الاقطار بثمن ورقه فقط لمن لا يجد ما يشترى به الطبعات التى يتنافسُ المتنافسون فى اتقانها .

فالذي يتخذ القرآن مهجوراً هو مَن ينافق بمثل هذه الكلمة رياءً وكذباً ، ثم يسعى الى أن يحمل الناسَ على هجر القرآن

بدعوى أنه ليس خطاباً خالداً من الله لعباده ، أو بدعوى أنه من خطاب الله الدائم لعباده لكنه خطاب ناقص يحتاج الى أن يكمل بوحي جديد مكذوب على الله ، بدليل ما في هذا الوحي القادياني الجديد من سخف وهلهلة وإسفاف

أيها القاديانيون ، أبحثوا عن غير هذا الميدان لنشر ضلالاتكم ، فالعالم العربيُّ أحكمُ وأعلمُ وأحصفُ من أن يروج فيه هذيانُ مجنونكم السخيف

محب الدين الخطيب

بين مصر وتركيا

هل يسحب السفير المصري من أنقرة ؟

علم قراء الفتح بما كان من اعتراض مصطفى كمال باشا على وزير مصر المفوض لحضوره حفلة رسمية بالطربوش . وقد علت الصحف اليومية من بعض الدوائر الرسمية في القاهرة أن وزراء مصر المفوضين وقناصلها يذهبون عادة بالطربوش الى الحفلات الرسمية في البلاد الموجودين بها لان الطربوش معتبر جزءاً من الرداء الرسمي الذي يرتدونه . وقد ذهب وزير مصر في أنقرة بالطربوش الى الحفلة التي أقيمت في فندق « انقره بالاس » في مساء ٢٩ أكتوبر بمناسبة عيد اعلان الجمهورية التركية فأبدى مصطفى كمال باشا اعتراضاً على الطربوش ، ولما استاء الاستاذ عبد الملك بك حمزة من ذلك اعتذر له

ولا تزال المخابرات مستمرة بين وزارة الخارجية وبين المفوضية المصرية بانقرة في صدد هذا الحادث ، والظاهر أن هناك فكرة ترمي الى نقل عبد الملك بك الى منصب آخر والاكتفاء باسناد أعمال المفوضية الى « قائم بالاعمال » اعتماداً على أن الحكومة التركية فعلت هذا في مفوضيتها هنا فاستبدلت وزيرها في العام الماضي بقائم بالاعمال . ولكن هذا الامر لا يزال في حيز التفكير ، ولا ينتظر الفصل فيه الا بعد ورود البيانات التي طلبتها وزارة الخارجية من مفوضية انقره

المرحوم الجنرال ما فوسيان

فقيد مسلمي الصين

حضرة .... الاستاذ محب الدين الخطيب أمده الله بروح من عنده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اطلعنا على مقال حضرة الاخ الفاضل السيد محمد مكين المسلم الصيني الغيور المنشور في الصفحة الثالثة من العدد الاخير للفتح وعلى ما تضمنه من جواب فقيد المسلمين في الصين المرحوم الجنرال ما فوسيان ، فلم نملك أنفسنا من الحزن العميق الذي أحاط بنا لفقدنا عضواً عاملاً في الاسرة الاسلامية في بلاد الصين . وامام هذا المصاب الجلل لا يسعنا إلا أن نتقدم بقلوبنا المملوءة حزناً لمشاركة العالم الاسلامي أجمع في مشارق الارض ومغاربها في تقديم عزائنا الخالص الى اخواننا المسلمين في الصين في وفاة المرحوم والمسلم الغيور الجنرال ما فوسيان والى سعادة نجله الكريم ما هونكوى قائد الفرقة العسكرية والى عقيلته السيدة الفاضلة الصالحة ما شوجين وأفراد أسرته الكريمة والى حضرة صديقه المرحوم الكريم الفاضل السيد محمد مكين وإخوانه مسلمي الصين بمصر سائلين الله جلت عظمته أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يعوضنا فيه خيرا

ونرجوك يا سيدنا الاستاذ محب الدين أن تمنَّ علينا بنشر هذا العزاء على صفحات جريدتنا المحبوبة « الفتح » أحسن الله اليك دائماً بما تستحقه من خدمة العالم الاسلامي

عن مسلمي مدينة السويس

محمد محمد حليوه . سيد أحمد عارف

أمان الله في روما

عند ما وصل أمان الله ملك الافغان السابق الى روما عقب خلعه أراد أن يشترى قصرا ليقيم فيه ، ولم يترك مهمة شرائه لاحد بل مارس عقد الصفقة بنفسه وخرج منها غير مغبون ، ثم شجعه ذلك على أن يبتاع منزلا آخر ثم باعه وربح به . وانتهى هذا الامر الى أن أصبح يشتغل الآن رسمياً بمهنة سمسرة العقارات وافتتح لذلك مكتباً يقابل فيه زبائنه

حميتهم على ملتهم

وما يقابل ذلك

من قلة حميتنا على ملتنا

ذكر «الفتح» نقلا عن صحف اوربة أن الكثلكة عندها ١٠ ألف قسيس مبشر بسوالى الدين الكاثوليكى يساعدهم في ذلك ...٥ الف قسيس في البلاد التي يعملون فيها وليعلم قراء (الفتح) أن البروتستانت عندهم أضعاف هـذا العدد من المبشرين فقولوا أيها المسلمون كم وكم من ملايين الجنيهات تدفع النصرانية لنشر دينها وأنتم أخبرونى هل في العالم الاسلامى جمعية فيها ٥٠٠ مبشر بالاسلام وان كنا نريد تأليف جمعية كهذه فهل يطمع الطامع أن يقوم المسلمون بنفقتها مها كانت ضئيلة وبعد هـذا كله تعاتبون الاقدار على ما صنعت بكم . وتقولون : لماذا هم غلبوا على الدنيا واستعمروا بلادنا واستعبدونا

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

جنيف : ١٠ رجب شكيب

ثروة مصر العقارية

يتضح من الاحصاء الذى عمله المسيو ... مدير العام للبنك العقارى المصرى أن مساحة الاطيان التي يمكن رهنها بالقطر المصرى ٠٠٠ ر ٣٤٠ ر ٣ فدان مرهون منها ٧٥٠٠٠٠ فدان مقابل ٣٠ مليون جنيه تقريبا وتقدر قيمة الاطيان الزراعية بالقطر المصرى ٩٠٠ مليون جنيه تقريبا

المجلس العلمى الهندى

ومطبوعاته

المجلس العلمي عنوان إدارة للتصنيف ونشر الثقافة الاسلامية أسس بمدينة دابهيل من أعمال ولاية سورت في الهند في أواسط السنة الماضية (١٣٥٠) برياسة الاستاذ الكبير السيد محمد أنور شاه الكشميرى شيخ الحديث بالجامعة الاسلامية في تلك المدينة .

وقد بعث الينا الفاضل الضليع السيد أحمد رضا البجنورى كاتم سر هذا المجلس خطاباً لطيفا يعرفنا فيه بهذا العمل المحمود ومع الخطاب طائفة من مطبوعات المجلس العلمي وأهمها في نظرنا المصنفات التي تبين ضلالات أعداء الله القاديانية ونبيهم الكذاب

من ذلك (عقيدة الاسلام في حياة عيسى عليه السلام) من تصنيف رئيس المجلس وهو في مائتى صفحة من القطع الكبير . وكتاب آخر لهذا الرئيس الجليل عنوانه (اكفار الملحدين في ضروريات الدين) وهو في بيان كفر النبي الكذاب غلام أحمد القاديانى وأنه ليس من أهل القبلة وكفر كل من لا يقول بكفره . كل ذلك مؤيداً بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة، وهذا هو حكم الاسلام على الرجل بعد أن أطال لسانه في حق الانبياء ، وكذّب الاحاديث المتواترة والصحيحة ، وعارض ما أجمع عليه أقطاب الاسلام في جميع عصوره الى يوم الناس هذا ، وخرج بالقرآن الى معانى غريبة عنه تخالف مافهمه محمد ﷺ وأصحابه والتابعون لهم باحسان ، وأقل مما فعله هذا الملحد المفسد قد حمل صاحب رسول الله ﷺ وصديقه رضى الله عنه على قتال أهل الردة لان القاعدة أنه ليس مؤمنا من لم يؤمن بالكل ، وان من الكفر أن يكفر المرء ببعض الكتاب وان آمن بسائره

ومن مطبوعات المجلس العلمي رسالة (صدع النقاب عن جسّاسة البنجاب) وهي رسالة باللغة الاوردية للسيد محمد ادريس من أساتذة دار العلوم ديوبند شرح بها قصيدة عربية نونية لمولانا محمد أنورشاه في بيان فضائح القاديانى خذل الله أتباعه وأعوانه وكل من يحسن الظن به أو يروّج له ولاذنابه ضلالتهم

وكان محمود القاديانى خليفة النبي الكذاب قد نشر نشرة سخيفة سماها (نداء الايمان)، فأصدر المجلس العلمي نشرة في نقضها ودحضها تحتوي على مقالين أحدهما (صدى الايمان) لمولانا شبّير أحمد شيخ التفسير بالجامعة الاسلامية ، والثانية (نور الايمان) لمولانا بدر عالم من أساتذة الجامعة الاسلامية ، وكلاهما باللغة الاوردو

وجاءنا من المجلس العلمى غير ما تقدم كتاب (نيل الفرقدين في مسألة رفع اليدين) وكتاب (كشف الستر عن صلاة الوتر) كلاهما لرئيس المجلس حفظه الله

نحن نشكر حضرة الفاضل السيد أحمد رضا البجنورى كاتم سر المجلس العلمى على هديته اللطيفة ، ومن شاء شيئا من مطبوعات المجلس فليخابر حضرته بعنوانه في الجامعة الاسلامية بمدينة دابهيل من أعمال سورت في مقاطعة كجرات بالهند

قصيدة أمير البيان

في رثاء أمير الشعراء

قد أعجز الشعراء طول حياته / واليوم يعجزهم بندب مماته
هيهات يوجد في البرية منهم / كفوء ليرثيه بمثل لغاته
كان الأمير لجيشهم مستنة / فرسانهم في الظل من راياته
ما عاب أهل العبقرية أنهم / قد قصروا في الخب عن غاياته
هذا أمير الشعر غير مدافع / في الشرق أجمع منذ فتق لهاته
لو كان وحي بعد وحي محمد / لانشق ذلك الوحي عن آياته
السحر في نفثاته ، والزهر في / نفحاته ، والدهر بعض رواته
رقت لنغمته القلوب ، فكيفما / غنى بها رقصت على نبراته
تغدو المعاني وهي شمس مقادة / فيقودها قود الغلام لشاته
واذا أراد الصخرة الصماء من / أغراضه رقت نظير سحاته
ما رام شارد حكمة في نظمه / إلا أصاب صميمها بحصاته
جلى الاله له الامور ، كأنما / يلقي عليها الشمس من نظراته
فكسا الطبيعة من نسيج بيانه / حللا خلت من غير طرز دواته
فترى الطبيعة قبل نظرته لها / غير الطبيعة وهي في مرآته
والحسن يشرق في العيون بذاته / وهنا يضيء بذاته وصفاته
من كل بيت في رفيع عماده / تتقاصر الاقدام عن عتباته
كالدر في لمعانه ، والبدر في / قسماته ، والصبح في نسماته
ولقد رويت الشعر عن آحاده / وضربت بالسباق في حلباته
وقضيت فيه صبوتي وصبابتي / وقطفت منه خير نواراته
وأثرت في البيداء نزل خيوله / وأطرت في الآفاق شهب بزاته
فرأيت شوقي لم يدع في عصره / قرنا يهز قناته لقناته
الفرد في أمداحه ونواحه / والفذ في أمثاله وعظاته
واذا تعرض للغرام فهل درت / لغة الغرام نظير شوقياته
ما في الهيام كوجده وحنينه / أو في النسيب كظبيه ومهاته
واذا تحدث بالربيع وروضه / أنساك بالتعبير وشي نباته

أو بات يعبث بالشراب أضاف من / كاساته حببا على كا...
أو خاض في ذكر العذيب تشابهت / أعطاف مستمعيه مع...
أو سل في وصف الوقائع صارما / خلت العدى سالت على...
قد بذ آلهة القريض بأسرهم / ومحا عبادة لاته و...
ولكم مررت بحاسدين لفضله / رغم القلى يروون من...
لا بد بعد له ، وكم من مجلس / أشعار شوقي الند في...
يتمثل العصر الحديث بشعره / حق التمثل من جميع...
ولرب بيت يستقل بحجة / تغني عن التاريخ في...
لم يفتتن من عصره بمساوئ / كلا ولم يغمطه من...
قد لازم الانصاف في أحكامه / لا فرق بين صحابه و...
واذا سألت عن الجهاد فانه / منذ الحداثة كان في...
كالسيف في أوضائه ومضائه / والليث في وثباته...
ما حل بالاسلام حيف مصيبة / الا وكان بها لسانه...
يحمي حقائقه ويوضح... / ويقيل طول الوقت من...

يلقى على غمرات كل ملمّة — قولا يُزيل أجاجها بفُراته
ويظلّ يرسلُها قصائد شُرَّدا — غُرَرًا تشقّ الفجرَ عن ليلاته
كانت قصائدُه هي الصوت الذى — سرَّى عن الاسلام ثقلَ سُباته
بعثتْ به روحَ الحياة كأنها — هى صُور إسرافيل في زَعقاته
قد كان أدرى الناس بالداء الذي — قد حطّ هذا الشرقَ عن صهواته
داء هو الاخلاق فى اضمحلالها — فلذا ترى الاخلاق رأسَ وصاته
وفّى عن الشرق القديم نضاله — من يوم نَشأته ليوم وفاته
قد ذاد عنه بقلمه وبلبّه — شأنَ الابىّ يذودُ عن تركاته
ماضٍ يحذّره استلابَ تُراثه — منه ، ويحفزُه لأخذ تراته
أعلى منارَ الشرق فى أوصافه — وأجاد وصفَ الغرب فى آفاته
أوحى الى الشرقِ بالطرق التى — يمشى النجاة بها لاجل نجاته
أملى مُكافحة الذئاب عواديا — بالواد مغتصبين حقّ رعاته
الجالسين ببرّه وببحره — والجائشين بنجده ووطاته
والسالبين لزرعه ولضرعه — والآكلين لتمره بنواته
أشعارُه تحيي ، وتحيي أمةً — تجدُ الحياةَ الحقّ فى كلماته
يا راحلا مَلأَ الزمان بدائعاً — من قبل أن نزل القضا بسكاته
أتركت بعدك شاعراً ترضى بأن — ترعى جيادُ الفكر فى تَلعاته
يبكى بك الاسلامُ خيرَ جنوده — أبداً ويرثى الشرقُ ربَّ حماته
وكأنّ وادى النيل من أحزانه — يُلقى على الشطين من زفراته
ونوادبُ العربية الفصحى لها — ندبٌ عليك يذيب فى رنّاته
انظرْ الى الاخوان كيف تركتهم — من كل مضطجع على جمراته
انظر لحال أخ فَداك بروحه — لو كان يُحيى الميتَ عزمُ فداته
قد كنتَ طول العمر قرّةَ عينه — والآن تجرى السخنَ من عَبراته
مضتِ السنون الاربعين ونحن فى — هذا الاخاء نعزّ من قهواته
أرعاك عن بُعد وترعانى على — عهدٍ نهزّ الرطب من عَذَباته
قد كنتُ أطمع أن تُرَى لىَ راثيا — يا من غدوتُ اليومَ بين رثاته
كنا نخافُ رَداك قبلَ وقوعه — فلنا الامان اليومَ من دَهشاته
نبكى لعيش قد يكون مَساؤه — نوحاً وكان سروره بغداته

والمرء ان ينظرْ لما يبلى به
لا فرق بين بقائه وفواته
فالميت وهو يذوب فى حشراته
كالحىّ وهو يذوب فى حسراته
نرجو لك الدارَ التى عُمّارها
هم كلُّ من صنع الجميلَ لذاته
يُضفى عليك الله من آلائه
والله لا تُحصى ضروبُ هباته
قد كنت فى الدنيا هزارا صادحا
يُشجى ويُسلى الناس فى نغماته
فاليومَ كنْ بجلال ربك ساجعا
والطائرَ المحكىَّ فى جنّاته

شكيب أرسلان

الكتاب الصليبى

ذكرت جريدة (الجامعة الاسلامية)
في افتتاحية عددها الصادر يوم ٢٩ رجب
أن حكومة فلسطين سحبت من مدارسها
الكتاب الصليبي الذى كان موضوعاً في أيدي
طلاب المدارس الاميرية هناك ونشرنا نماذج
منه بنصها الانكليزي وترجمتها العربية في
عدد الفتح ٣١٤

٠٠٠ر١٠٠ جنيه

لشراء الاطيان

طلبت الشركة العقارية من وزارة المالية
وضع مائة ألف جنيه أخرى تحت تصرفها
لحساب شراء الاطيان التي تطرح في المزاد
الجبرى ويخشى من بيعها بأثمان بخسة وقد وافق
وزير المالية على ذلك

كيف أوربة هي (لا يبق)

على رأي انقرة

بمناسبة مرور عشر سنوات على ولاية حزمة « الفاشيست » لزمام أمور ايطاليا أصدرت هذه الدولة طوابع تذكارية بريدية عليها صورة الصليب والانجيل وتحتها كلة « إيمان »

ومع أن مبادىء الفاشيست ليس فيها شيء من مبادىء الانجيل ، ولا تعرف العدل والاحسان معنى إلا فيما لا يخالف مصلحة الفاشيست فعلى كل حال هذا إعلان صريح ينضم إلى اعلانات كثيرة سابقة بان حكومة إيطاليا الحاضرة - صديقة حكومة أنقرة - حكومة مبنية على الاسس المسيحية الكاثوليكية

ولم يمنع هذا من أن تكون ايطاليا من الدول العظام كالايخفي

ومن أيام نشرت جريدة « الاوصرفاتورو رومانا » لسان حال الفاتيكان مقالة امتدحت فيها كثلكة موسوليني وقالت انه كفاه انه هو الذي أعاد الصلبان التي تمثل المسيح مصلوباً إلى المدارس وإلى المحاكم (راجع الاعداد الاخيرة من الطان)

فهكذا أيها الانقريون - وليس الانقريون بانقرة فقط بل منهم عدد غير قليل في مصر وغيرها - هي لا بيقية إيطاليا التي أنتم حلفاء لها تقريبا

وهكذا أيها المسلم الساذج البسيط الذي يجهل حقائق أحوال أوربة يخدعك نفر من المضللين أعداء الاسلام في الباطن وأدعياء اصلاحه في الظاهر بقولهم لك : إن الامم الاوربية لم ترق هذا الرقي كله في معارج الفلاح الا بعد أن نبذت الدين ظهريا وانها الآن قد التحفت ثوباً قشيباً لا دينياً !

هكذا يقولون لك أيها المسلم المسكين لاغراض خفية في أنفسهم وأنت كثيراً ما تصدق ، وكثيراً ما تقف حيران لا تعلم ما ذا تصنع ؟

ومع الاسف أقول إن كثيراً ممن يعلمون الحقائق لا يرفعون عقيرتهم بانكار تلك الترهات ولا يهيبون بهذه الامة إلى سياسة الاستمساك بعقيدتها وتقاليدها التي هي موئل قوتها ومناط نهضتها وكل ذلك لئلا ينبزهم نابز بانهم « رجعيون »

فتراهم خوفاً من هذه الكلمة يعلمون الحقيقة ويتجاهلونها ويسكتون عن التنبيه عليها وهم لا يجهلون خطر المواطأة على الضلال

ومنهم من يعلم الحقيقة ويتجاهلها حرمةً للانقريين الذين بثوا هذه الروح الفاسدة في الشرق

وكنت أود أن أذكر الجدال الذي ثار بيني وبين توفيق رشدي ناظر خارجية تركيا يوم جاء مؤخراً إلى جنيف وتلاقيت معه في مأدبة رئيس نظار العراق نوري السعيد

ولكني أطوي عنه هذه المرة كشحا بكون ناظر خارجية تركيا تمنى لسورية الاستقلال الذي ناله العراق وذلك في خطبة ألقاها بجمعية الامم يوم دخول العراق فيها . كيفما كان سبب خطبة هذه نحن نشكره عليها

فلهذا قلت لتوفيق رشدي مساء ذلك اليوم : شكراً لك على ما قلت بحق سورية وهذه هي المسألة الاولى التي أشكركم عليها . وبعد ذلك عند ما قال ان سياستهم وطنية لا دينية اسمعته الكلام الصريح الذي أراه تناقضَ حركاتهم بدينيه وكيف انهم في سياستهم يقتدون بامم سياستهم أيضا هي وطنية لكنهم تبني معها دينها في حين أنهم هم الانقريون يرون سياستهم الوطنية قائمة بهدم دينهم .. وهذا هو الفرق بين الفريقين . ومن يضلل الله فما له من هاد

جنيف ١٠ رجب — شكيب أرسلان

في سبيل العرب

في العدد الاخير من « أم القرى » ان جلالة الملك ابن السعود أرسل من قبله مندوباً الى اليمن للقيام بمفاوضات جديدة مع الامام يحيى حميد الدين ترمي الى دعوة ملوك وأمراء البلاد العربية المستقلة الى توثيق عرى الالفة والاتحاد بينهم

المرحوم علي بك جـــــلال الحسيني

في سنة ١٣٤٣ أي في السنة الاولى التي أصدرتُ فيها مجلة الزهراء ، وكان ذلك قبل صدور الفتح بنحو ثلاث سنين ، تشرَّفتُ بمعرفة المرحوم السيد علي بك جلال الحسيني ، بواسطة صاحب السعادة أبي بكر يحيى باشا ، وكان كلاهما مستشارا في محكمة الاستئناف . ومن ذلك الحين صار المرحوم علي بك جلال أنسٌ بدار المطبعة السلفية ومحبة لصاحبها وعطف على ماتقوم به من جهاد على ضئالته

عرفتُ علي بك جلال فعرفت فيه الاديب الضليع والشاعر البليغ والمصور البارع والمؤرخ المحقق ، فضلا عن كونه رجل القانون الذي بلغ أرقى مراتب العلم به ، وركناً من أركان القضاء يتحرّى فيه الحق والعدل كما يتحرى المصلي جهة القبلة اذا أراد الصلاة

وليست مزيةً علي بك جلال في أنه أديب وشاعر ومؤرخ ومصوّر ، وأنه قاض عادل وقانوني كبير ، فهذه المزايا قد توجد مجتمعة في كثيرين من رجال مصر ، ولكن مزيته أنه كان رجلا مسلماً صحيح العقيدة صادق العصبية لا يضارعه في وفائه للاسلام الا عدد قليل من رجال هذا العصر

نشأ علي بك جلال تحت جناح أخيه الاكبر حسن باشا جلال ، وحسن باشا جلال من كبار فقهاء الاسلام ، ولو رزقه الله الاشتغال بالتأليف لترك لنا كتباً في الفقه تملأ فراغا في مكتبتنا الفقهية رغم سعتها وعظمتها ، فنشأ علي بك مسلماً صادقاً كما كان أخوه الاكبر حسن باشا مسلماً صادقاً ، وذهب الى اوربا لاتمام علومه فلم تزده اوربا الا تمسكا بهداية دينه واعتزازاً بأمجاد ملته

وله في أيام شبابه رسالة فيما كانت عليه المرأة في زمن الفراعنة . ثم سكت فلم يؤلف شيئاً ولم يفكر في نشر شيء من معارفه وآدابه حتى عرفناه فعرفنا فيه ذلك البحر الزاخر من الفضل وكان أول مااستطعت أن أقنعه بنشره بعض قصائد من شعره طبعناها بعنوان (حديث النفس) فرأى الناسُ فيها شعراً متيناً بليغاً وكنتُ نشرت له منه في الزهراء (٣ : ٥١٠) قصيدة في وصف ديك كانت موضع اعجاب أهل الادب . ثم رأيته يحقق في قضية جده سيدنا أبي عبد الله الحسين سبط النبي ﷺ فانتهزتها فرصة وقلت له : هذه قضية متشعبة الاطراف مملوءة أضابيرها بالمستندات والبينات ، وقد صارت الى قاض يهتم بأمرها . فأريد ، ولكن من علي بك جلال القاضي ، لا من علي بك جلال الحسيني ، أن يتجرد لتحقيق هذه القضية وعماع

المرحوم علي بك جلال الحسيني

أقوال ذوى الشأن فيها وتمحيص أدلة كل فريق وعرضها على الناس قريبة من الحقيقة بقدر ما تساعد على ذلك الادلة الباقية في أيدينا الى اليوم . فنشط رحمه الله لهذه الفكرة وكان يذكر اقتراحي لكل من يجتمع به عندنا في دار المطبعة السلفية أو في غيرها . الى أن كان من ذلك كتاب جليل سماه (الحسين) جاء في جزءين لا شك أنها أجود ما كتب عن هذه الشخصية السامية من أقدم العصور الى الآن

ولاجل أن تعلم روح على بك جلال تأمل في كتابه الحسين فانك تجده ـ رغم أنه متعلم في اوربا ، ورغم أنه تولى القضاء مدة غير يسيرة في المحاكم المختلطة معاشراً القضاة الاوربيين ، ورغم أنه من أكثر الناس قراءة المؤلفات الانكليزية والافرنسية ـ تجده رغم ذلك كله أشد مني تعصباً لتقاليدنا وأحوالنا وعاداتنا . فتاريخ طبع الكتاب تاريخ هجري فقط ، وكل شيء في الكتاب عربي محض ، حتى علامات الترقيم المستعملة للاستفهام والتعجب والعطف والوقف فانه لم يكن يستعمل منها غير نقطة الوقف لانها عربية قديمة ، وكان هذا موضع خلاف بيني وبينه ، فأنا أستحسن استعمال ذلك بلا اسراف ، وهو يجتنب ذلك بشدة ودقة . هذا مع أنه مصور بيده وذو ذوق عجيب في تقدير الدقائق الفنية

وكان كبير الاعجاب بكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وأظنه كان يعدى أول رجل قرأ حواشي حاضر العالم الاسلامى بدرس وتأمل ، مع أنه مطلع بالانكليزية والفرنسية على كثير من مصادر تلك الحواشي ، ومكتبته الكبيرة تحتوى على جانب كبير من الكتب الافرنجية عن الشرق والاسلام

وكان على بك جلال يشتغل بتاريخ العرب قبل الاسلام ، وما أظن أحداً جمع ما جمعه من أخبار العرب وعاداتها في قضائها وحربها وسلمها وحياتها البيتية والقومية . فقد بلغ ذلك الوفاً كثيرة من الصفحات ، وكنت احاول أن اسهل عليه أمر نشره بأن يجزئه أجزاء مستقلة بعضها عن بعض فيطبع كل موضوع في كتاب على حدة وأن يبدأ بموضوع القضاء عند العرب قبل الاسلام

وكان يجمع أمثالا من أمثال الامم في الشرق والغرب ويضم الاشباه الى نظائرها ويأخذ كل مثل عن كتب الامة المنسوب اليها وكانت له بذلك عناية لا نظير لها . وهذا أيضا كان على عزم أن يطبعه ، لولا أن المنية عاجلته قبل أن يحقق هذه الامنية

أما مكتبته فنحن الآن في مذاكرة مع صهره الاستاذ أحمد بك رفعت في أن تقسم الى أربعة أقسام فالقسم الاسلامى منها يرسل نصفه الى مكتبة الحرم المكي والنصف الآخر الى مكتبة المرحوم شيخ الاسلام عارف حكمت بك في المدينة المنورة ، والقسم الادبي والتاريخي يقسم قسمين آخرين يجعل في أحدهما الكتب الفرنسية ويرسل الى المكتبة الظاهرية في دمشق ويجعل في القسم الآخر الكتب الانكليزية ويرسل الى مكتبة الاوقاف في بغداد . فاهداء مكتبة على هذا الوجه يجيء موافقاً لميوله التي عاش بها وامتزجت بها روحه ، ولعل ذلك يتم ان شاء الله

وأختم هذه الكلمة بتعزية نجله النجيب السيد حسين ، وصهره الفاضل أحمد بك رفعت وعقيلته المصون . عوضه الله الجنة وألهمهم الصبر على فقده

محب الدين الخطيب

القوات البريطانية في العراق

رد المستر مكدونلد في مجلس العموم على سؤال المستر ماندر فقال : انه ليست هناك أغراض من الاحتفاظ بالقوات البريطانية في العراق سوى الاغراض المبينة في المادة الخامسة من المعاهدة العراقية الانجليزية وهي المساعدة في حماية المواصلات البريطانية وتسهيل القيام بالالتزامات التي تعهدت بريطانيا بها في المادة الرابعة من المعاهدة . وليس على حكومة صاحب الجلالة التزامات تتعلق بحفظ النظام الداخلي في العراق الذي تتحمل حكومة العراق وحدها تبعته كما هو معترف بذلك في المعاهدة . واذا فرض وطلبت حكومة العراق في أي وقت من الاوقات مساعدة لم تشر اليها المعاهدة فعندئذ يجب درس الحالة في ضوء العوامل المختلفة التي توجد في ذلك الوقت ....

كلمة (دعاية)

قرأت في العدد الاخير من الفتح المحبوبة كلمة قيمة حول كلمة «دعاية» التي وردت بقصيدتنا السينية في جامعة القدس لحضرة كاتب العربية الاكبر أمير البيان ونادرة الزمان مولانا الامير شكيب أرسلان . واني أوافق عطوفته على ماجاء بها خاصا بتلك الكلمة كل الموافقة فان الفتح الغراء ذكرتنا بحاشيتها على كلمة الامير بورودها في الكتاب النبوي الكريم الى هرقل ذلك الكتاب الذي رأيته أكثر من مرة قبل ذلك ولم استحضره بذهني وقت كتابة الحاشية التي كتبتها عنها وأنني لو ذكرته لما كنت فاطنا الى الصواب بسبب ماقد يتبادر الى الذهن من الفرق بين «دعاية الاسلام» التي يقصدها الكتاب النبوي الكريم وبين كلمة Propaganda الافرنجية التي استعمل المعاصرون هذه الكلمة في مقابلها لان الغرض من الاولى هداية الاسلام والدعوة اليها كما يظهر والغرض من الثانية بث الدعوة والترويج وان كان لاثبات لهذا الفرق عند التأمل لانه كليهما دعاية . فشكرا للامير على مازال من لبس وهدى اليه من صواب وكأن الله سبحانه وتعالى قدر لنا هذه الهفوة ليشرفنا بكلام الامير عنا كما شرفنا به من قبل فاقد تفضل الامير فحيانا في أول هذه الكلمة من عطفه العالي بما عودنا اياه فجزاه الله خيرا عن الادب والادباء وأطال في بقائه لخير الامة والملة انه سميع قريب

محمد حسن النجمي

(الفتح) كان لسينية الاستاذ النجمي وقع في الاقطار، ونقلتها (الجامعة العربية) لسان حال المؤتمر الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

سوريا والانتداب

خطب نائب دمشق الاستاذ زكي بك الخطيب في مجلس النواب السوري فقال :

نحن يا سادة أعلنا يوم ٨ مارس سنة ١٩٢٠ استقلالنا في ساحة الشهداء ، وأنا أعتقد أن هذا الاستقلال مازال حقا لنا أبدياً

أنا لا أعترف بالانتداب ، وهذه الامة التي من ورائنا لم تعترف به

الانتداب فرض علينا فرضا ، الانتداب ارتكز على قوة الحراب ، وهذه الحراب لم تكن حراب فرنسا وحدها بل حراب الدول التي تتألف منها جمعية الامم

ان جمعية الامم فريق أول ونحن فريق ثان

ومع كل هذا ، هناك ، على هضاب قرية المزة (المطلة على دمشق) أقيمت حصون وقلاع هي أداة على الانتداب

فن الوطنية أن لا نعرض سلطة هذا المجلس لاي قيد يؤثر عليها ، فاذا قررنا شيئا ولم ينفذ نكون عرضنا سلطة المجلس للاهانة

قالوا لنا ستتعاقد ، فلا يجوز أن نتراجع . نحن نمد اليهم يد الصداقة والصراحة ، وعند ما نمد هذه اليد ونجد يداً مخاصمة صريحة تمد الينا نقبل ما يأتينا عن طريقها

انكلترا والخليج الفارسي

عقدت الحكومة البريطانية عدة اتفاقات مع أمراء الموانئ العربية والجزائر العربية في خليج فارس لانشاء محطات الطيارات البريطانية الحربية ولطائرات الشركات الجوية الامبراطورية ، ويشاع أن في نية الحكومة البريطانية انشاء قاعدة لاسطولها في أحد المرافئ العربية على الخليج الفارسي

مدرسة النجاح في جيبوتي

كتب الينا من جيبوتي أنه في أيام ١٢ و ١٣ و ١٤ رجب الجاري أقيم الاحتفال السنوي لمدرسة النجاح الاسلامية فامتحن في اليوم الاول تلاميذ الدرجة الثالثة وفي اليوم الثاني تلاميذ الدرجة الثانية وفي اليوم الثالث تلاميذ الدرجة الاولى ، وقد برهن تلاميذ هذه المدرسة على نجاح عجيب وأثمرت فيهم الجهود التي بذلت في هذا الوقت القصير فكان ذلك محل سرور جميع الذين حضروا الامتحان وسمعوا ما القاه التلاميذ من محاورات وخطب مما لم يكن منتظراً من أمثالهم ، وكانوا جميعاً ألسنة ثناء وشكر على القائمين بالتعليم في هذه المدرسة وعلى المحسن الفاضل السيد علي محمد صالح كبيش مؤسسها والمنفق عليها من ماله الخاص جزاه الله خيراً وجعله قدوة صالحة لكل قادر على الخير . وفي اليومين الثاني والثالث من أيام الامتحان والاحتفال جادت نفوس بعض الوجهاء بتبرعات لهذه المدرسة أجزل الله ثوابهم وممن دعي لحضور الاحتفال أعضاء نادي الشبان المسلمين فخطب كاتم سر الجمعية وحضرة عبد العزيز سالم الزوقري من أعضاء النادي وتبرع للمدرسة أكثر من خمسة من أعضاء نادي الشبان المسلمين . ونحن نشترك مع جميع من شاهد بعينه نجاح مدرسة النجاح في الثناء على الاستاذ السيد محمد المذبحج واخوانه من أساتذة المدرسة ، وعلى المحسن الوجيه مؤسسها جزاهم الله بخير مايجزي به عباده الصالحين

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

من حافظ ابراهيم الى أحمد شوقى

أشَدْتَ بذكري يومَ قلتَ رثائيا … فيالَ مَرثيًّا ويالك راثيا(١)

وكنتَ عظيماً إذْ وددْتَ لوٱنطوى … عليكَ الثرى قبلي فأرثيكَ آسيا(٢)

ولكنْ أبى عدلُ الرَّدى أن يفوتني … منَ الحظِّ ماقد فاتني فى حياتيا

نشدْتُ المُنى حيًّا فعزَّ منالها … ومُتَّ فأولاني رثاكَ الأمانيا (٣)

ورفَّهَ عن جسمي فلم يُعْيِهِ الثرى … وأسعدني حتى نسيتَ شقائيا (٤)

ولو ردَّ تأبينٌ على الجسمِ روحهُ … إذاً لرأوني عند نعشك جاثيا (٥)

وأخلدني إمّا قلت فيَّ فكلّما … تولى زمانٌ بتُّ أرقب آتيا (٦)

تخذْتَ يداً عندى بما قد رثيتني … وما أنا ممن يجحدونَ الأياديا

فناجتْكَ روحي بالرثاء كئيبةً … ولو ملكتْ دمعاً لأجْرَتْه قانيا(٧)

لئن فرَّقتنا نبْوةٌ فى حياتنا … لقد أصبحتْ بعدَ المماتِ تآخيا (٨)

وأحسنُ مافى فاجع الموتِ كونُه … لما خُطَّ فى طِرسِ الضغينة ماحيا(٩)

نعتْكَ لهذا الناس مصرُ وإنما … نعتْ عَلَمَ الفضل الذى كان راسيا

نعتْكَ كما تنعى السماواتُ بدرَها … إذا ما رأتهُ ليلةَ التمِّ هاويا

نعتْ شاعرَ الوحْيِ الذى عطّلت له … وأصبحَ فيها مهبطُ الوحى خاليا

نعتْ أدباً فى الارض أسرَى من الضيا … اذا صدعَ الصبحُ المبينُ الدياجيا(١٠)

نعتْ شعرَ جيلٍ واضحَ النهجِ رائقاً … تنضّدَ فى سِمْطِ البيانِ لآليا (١١)

رأيتك تزجيه أفانينَ غضّةً … وترسله حيناً قناً ومواضيا

وطوراً كما لاحَ الوميضُ ، وتارةً … صواعقَ يصرعْنَ الظلومَ عواتيا

يهز الأُلى يتلونهُ فكأنَّ فى … تفاعيلِه للكهرباءِ مجاريا (١٢)

وروحكَ فى أعجازهِ وصدورِهِ … تجدّدُ فيه كلَّ يومٍ معانيا (١٣)

تجلى نقى المستشفُّ مسلسلاً … كما سالَ فوقَ الفضةِ الماءُ صافيا(١)

متى يتلُ خالوا الخمرَ والفجرَ والصَّبا … وقطرَ الندى والورد صيغت قوافيا(٢)

شواردَ يهبطنَ المواطنَ من علٍ … روائحَ فى آفاقها وغواديا(٣)

قوارعَ للاسماعِ يذئبْن حكمةً … أوامر للألباب طوراً نواهيا(٤)

نواطقَ بالفصحى ، سوالبَ للنُّهى … ضواحكَ أحياناً وحيناً بواكيا

دوانىَ من فهْم الأديبِ فإنْ يرمْ … محاكاةَ مبناها يجدها قواصيا

جوامعَ للفظ الذى راقَ سبكهُ … حوافلَ بالمعنى البليغِ حواليا

أمالتْ أفانينَ الأراكِ فنونُها … وأسكنت السحرَ العيونَ السواجيا(٥)

إذا ما الغوانى استقبلتْ رونقَ الضحى … حسبنَ الضحى مما وصفتَ الغوانيا(٦)

أشوقى هذا النيلُ بعدَكَ قد جرى … لينعاكَ بحراً بالبلاغة طاميا

وهذى رياضُ النيلِ لاعطْفُ بانها … يميس ، ولا الشادي يساجل شاديا

وهذى ربوع القطر كدنَ من الاسى … عليكَ يحاكين الطلولَ البواليا(٧)

وتلكَ سماهُ تذرفُ الدمعَ أنجماً … ألستَ ترى نهر المجرةِ طاغيا(٨)

وهذا شآميٌّ تفيضُ شؤونُهُ … وذاكَ عراقيٌّ يعزّى يمانيا(٩)

كسوتَ عذارَى الشعرِ وشياً شققنَهُ … لمنعاكَ حزناً فانثنينَ عواريا(١٠)

اذا ما وردنَ النيل ينقعنَ غلّةً … تذكّرْنَ شوقياً فعدنَ صواديا(١١)

وفيتَ لاسماعيلَ ثمَّ لنسلهِ … فكنتَ مثالاً للمروءةِ عاليا(١٢)

وأحببتَ مصرَ مخلصاً لامصانعاً … وغرْتَ عليها صادقا لا مداجيا

وعلمتَ ذا جهلٍ ونبّهتَ غافلا … وقوّمتَ منآداً وأرشدت غاويا(١٣)

ونوّهتَ فى العُصْمِ الروائع باسمها … فما لبثتْ أن سنمتْك المعاليا(١٤)

---

(١) أشاد بذكره أى رفعه بالثناء عليه

(٢) فى هذا البيت اشارة الى قوله شوقي فى رثاء حافظ :

قد كنتُ أوثرُ أن تقولَ رثائى … يا مُنصفَ الموتى من الاحياءِ

ووددتُ لو أنّى فداكَ من الردى … والكاذبون المرجفون فدائى

(٣) نشد بمعنى طلب (٤) رفه عن نفسه : أزال ما يتعبها . لم يعيه : لم يتعبه

(٥) الجاثي الجالس على ركبتيه (٦) أخلدني جعلني خالداً (٧) القاني الاحمر

(٨) النبوة الجفاء ، وفى هذا البيت اشارة الى ما كان يقع أحياناً بين شوقي وحافظ من التجافى (٩) الطرس : الورق (١٠) الدياجى الظلمات

(١١) السمط بكسر فسكون ما ينظم فيه اللؤلؤ ، وهو كالسلك للخرز

(١٢) التفاعيل عند العروضيين هى أمثلة الاجزاء التى يتألف منها الشعر ، واصولها أربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاعلاتن ، وبقية الاجزاء مأخوذة منها

(١٣) الاعجاز جمع عجز بفتح فضم وهو الشطر الثانى من بيت الشعر والصدر الشطر الاول

(١) المستشف من قولهم استشف الثوب اذا نظر فيه ليرى هل فيه عيب

(٢) المراد بالقوافى هنا القصائد

(٣) الروائح من الرواح هو الذهاب عشية ، والغوادى من الغدو وهو نقيض الرواح

(٤) يذئبن بمعنى يذعن (٥) الافانين جمع فنن وهو الغصن ، السواجى السواكن

(٦) الضحى حين شروق الشمس ، الغوانى النساء الجميلات

(٧) الطلول جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار

(٨) المجرة نجوم صغيرة متراكمة تبدو للناظر كالنهر ، الطاغى من طغى الماء جاوز الحد (٩) الشؤون مجارى الدمع من الرأس

(١٠) الوشي فى الاصل نقش الثوب ، والمقصود به هنا الثوب المنقوش من التسمية بالمصدر (١١) ينقعن غلة أى يروين ظمأ ، الصوادى الظامئات

(١٢) اسماعيل هو المغفور له اسماعيل باشا خديوى مصر الشهير

(١٣) المناد المعوج

(١٤) العصم الروائع صفتان للقصائد

وعدَّتْكَ قُطبَ الشعرِ حيًّا وأعلنتْ
بفضلكَ وهي اليوم تبكيك ثاويا (١)
ولم أرَ فيها بانياً ما هدمتَهُ
ولا هادماً ما كنتَ في الشعرِ بانيا
وكانت برودُ (الضادِ) قد زال وشيُها
فطرّزتَ بالإبداعِ منها الحواشيا (٢)
تحدّاكَ بالتهجين قومٌ ، وهل لهم
سبيل الى أن يجعلوا الصبح داجيا (٣)
وأن يخفضوا الجوزاءَ عن مستقرّها
من الافق أو أن يجعلوا العضب نابيا (٤)

❊❊❊

يكاد ضريحٌ وسّدوكَ ترابهُ
يفيء فيمسي للذى ضلَّ هاديا
وإن زارهَ الغادى وقد طلَّهُ الندى
لدى الفجرِ خال الفجر بعدك باكيا (٥)
أطافَ به صيّابةُ القومِ خشّعاً
يحيّون منهُ هيكلَ الشعرِ ساميا (٦)

❊❊❊

ستجمعنا فى الخلدِ أنضرُ روضةٍ
تدفقَ فيها الكوثر العذب جاريا (٧)
«وقد يجمعُ اللهُ الشتيتينِ بعدما
يظنـان كلَّ الظنِّ أن لاتلاقيا »

عن روح حافظ

أمين ناصر الدين

درهم اسلامى ضرب سنة ١١٢ هـ

وجد في نابلس درهم اسلامي ضرب في سنة ١١٢ للهجرة وهو مكتوب بطبيعة الحال بالحروف الكوفية

---

(١) الثاوي الميت
(٢) البرود جمع برد وهو الثوب ، والضاد كناية عن اللغة العربية
(٣) تحداك بالتهجين أى تعمدك بالتقبيح
(٤) الجوزاء برج في السماء . العضب السيف القاطم
(٥) طله الندى أى نزل عليه
(٦) صيابة القوم سادتهم وأعيانهم
(٧) الكوثر نهر في الجنة

جوعانه

غلام بائس كان منتسباً الى الازهر ليأكل من جرايته ، ثم صار يتردد على جمعية الهداية الاسلامية وغيرها محاولا أن يعرف ليعيش . وكان يجمع من مقالات الكاتبين في المدنية الاسلامية فقرات يجعل بعضها لبعض لفقاً ويعطيها للصحف الاسلامية فيجبر بعضها خاطره بنشرها ، وشمّتْ فيها الفتحُ رائحة التلفيق غير مرة فاعتذرت له عن قبولها

ثم أراد أن يطبع هذه المقالات في رسالة فلم يجد ما يطبعها به ، فاتصل بالمجلة المعروفة بنشر الآراء الشاذّة فحصل منها على مايطبع به بضع ملازم وضع في أولها اسم (المدنية الاسلامية) وراح يستجدى باسمها فأعطاه الاستاذ المسلم الكبير عبد العزيز بك محمد جنيهاً صدقة لله وأعطاه الاستاذ السيد محمد الخضر حسين عشرة قروش ، ومكنه من أن يستجدي أعضاء جمعية الهداية فجمع منهم قرشين قرشين ثمن نسخ من كتابه ولا أدري أجاءهم بعد ذلك بالنسخ أم لا

وفيما كان يتردد على مشيخة الازهر ملتمساً أن يعين فراشا أو بأي عمل يأكل منه ، وصل الى مركز دعاية القاديانيين في مصر بضع مئات من الروبيات الهندية ففتحوا كيسهم للجوعانين فأصاب هذا الغلام فتاتاً من العيش ما كاد يصل الى معدته حتى ارتضى لنفسه الاقرار بنبوة السخيف الهندى غلام أحمد القادياني . وبما أن الازهر لا يجلس في حلقات دروسه إلا المقرّ لمحمد ﷺ بأنه خاتم النبيين ألقى الازهر بهذه الحشرة الى ما وراء عتبته فوعده القاديانيون بأن يرسلوه الى الهند ليتاجروا عليه بأن أزهريا صار قاديانياً ، وما كان أزهرياً ولا صار قاديانياً ، ولكنه من الاول الى الآخر غلام جوعان طلب فتاتاً لمعدته فوجدها عند الجلندحرى وجلال شمس وأذنابها

انكلترا مستعمرة مصرية

اكتشفت أخيراً في الجزائر البريطانية خمس مقابر مصرية قديمة بعضها في كورنوول. وخطب الدكتور رندل هاريس (من مشاهير علماء الآثار) خطبة مهمة يوم الجمعة الماضى في برمنغهام قال فيها ان المصريين هم الذين بنوا هيكل ستونهنغ الشمسي في سالسبوري بارشاد عقل كبير لا يمكن أن يظهر فجأة بين قدماء البريطانيين، وأنهم بنوه لعبادة الشمس والاموات معاً ، ورجح أن اسم بانيه هو (مريان) أي حبيب عوزر (اوزيرس) اله الاموات عند قدماء المصريين

ويرى الدكتور هاريس أن الملك أرثر بطل الاساطير الانكليزية هو عوزر نفسه (أى اوزيرس) ، وأدرر حججاً على أن المصريين كانت لهم مستعمرات في ديفون وكورنوول ودورسيت بانكلترا

وتقول جريدة (نيوز كرونيكل) انه لم يستطع أحد الى الآن أن يعلل بناء هيكل ستونهنغ تعليلا مقبولا ، ولكن نظرية الدكتور هاريس معقولة وتستحق الاهتمام

رابطة الثقافة الاسلامية فى فينا

ورد من فينا عاصمة النمسا انه تأسس فيها يوم ١١ اكتوبر جمعية اسمها رابطة الثقافة الاسلامية من جماعة من فضلاء الغربيين والشرقيين برئاسة البارون عمر روديلف ارنفلز النمسوي وبرعاية الامير شكيب أرسلان

عدد المسلمين فى العالم

كنا نشرنا فى العدد الاول من صحيفة الفتح احصاء المسلمين بقلم صديقنا الدكتور على مظاهر استقاه من أحدث الاحصائيات التى يوثق بها . وكان مجموع المسلمين بحسب ذلك الاحصاء ٣٧٤ مليوناً و ٥٩٠ ألف نسمة

والآن وقد مضى على ذلك الاحصاء سبع سنين ، فاننا ننشر احصاء جديداً قام بجمعه وتحقيقه الدكتور زكى على المعروف باشتغاله بالمسائل الاسلامية ، وهو مقيم في النمسا . وهذا بيان الاحصاء :

في آسيا

١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ جزيرة العرب
٣ ٠٠٠ ٠٠٠ الشام الشمالية (سوريا ولبنان)
١ ٠٠٠ ٠٠٠ « الجنوبية (فلسطين والاردن)
٣ ٥٠٠ ٠٠٠ العراق
١٤ ٠٠٠ ٠٠٠ تركيا (آسيا واوربا)
١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ايران
٩ ٠٠٠ ٠٠٠ أفغانستان
٨٧ ٠٠٠ ٠٠٠ الهند
٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠ الصين
٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠ روسيا آسيا
٥٠٠ ٠٠٠ سيام
٦٦ ٠٠٠ ٠٠٠ أندونوسيا والملايو

(ومجموع هؤلاء ٣٠٦ ملايين)

فى افريقيا

١٨ ٥٠٠ ٠٠٠ مصر والسودان
٨٨٥ ٠٠٠ طرابلس
٢ ٠٠٠ ٠٠٠ تونس
٥ ٠٠٠ ٠٠٠ الجزائر
٨ ٠٠٠ ٠٠٠ المغرب الاقصى
٣ ٠٠٠ ٠٠٠ الصحراء الكبرى
٤ ٠٠٠ ٠٠٠ الحبشة
٢ ٥٠٠ ٠٠٠ الصومال وأرتريا
٣٠٠ ٠٠٠ زنجبار
٣ ٥٠٠ ٠٠٠ كنيا واوغنده وتنغانيكا
٣٥٠ ٠٠٠ موزمبيق
٧٠٠ ٠٠٠ مدغشقر
٦٥ ٠٠٠ جزر الاتحاد وسيشل وموريس
٤٠٠ ٠٠٠ جنوب افريقيا
٣٠٠ ٠٠٠ الكنغو البلجيكية
٢ ٥٠٠ ٠٠٠ الكمرون وتشاد
١٥ ٠٠٠ ٠٠٠ سوكوتو
١ ٢٠٠ ٠٠٠ ليبريا
٩ ٥٠٠ ٠٠٠ نيجريا البريطانية
٢ ٥٠٠ ٠٠٠ نيجريا الفرنسية
٢٥٠ ٠٠٠ ساحل العاج
٩٠ ٠٠٠ ساحل الذهب
١٠٠ ٠٠٠ الداهومى
٢ ١٠٠ ٠٠٠ غينيا الفرنسية
١ ٠٠٠ ٠٠٠ السنغال
٨٠٠ ٠٠٠ السودان الفرنسى
٥٥٠ ٠٠٠ فوتاجالون (بالسودان الفرنسى)
٧٠ ٠٠٠ غينيا البرتغالية
١٥٠ ٠٠٠ غمبيا البريطانية
٨٠٠ ٠٠٠ سيراليون

مجموع هؤلاء ٨٦ مليونا ومائة وعشرة آلاف

فى اوربا

٦ ٠٠٠ ٠٠٠ روسيا اوربا
٢ ٠٠٠ ٠٠٠ يوغوسلافيا
٩٠٠ ٠٠٠ البانيا
٦٩٠ ٠٠٠ بلغاريا
٣٠٠ ٠٠٠ رومانيا
٢٠٠ ٠٠٠ فرنسا
١٨٠ ٠٠٠ اليونان
٣٠ ٠٠٠ انجلترا
٢٠ ٠٠٠ بولنده ولتوانيا
٢٠ ٠٠٠ اسبانيا
٥ ٠٠٠ المجر
٥ ٠٠٠ البلجيك
٤ ٠٠٠ ايطاليا
٢ ٠٠٠ ألمانيا والنمسا
٩٢ ٠٠٠ قبرص
١٢ ٠٠٠ رودس
٢٨ ٠٠٠ كريت

مجموع هؤلاء ١٠ ملايين و ٤٥٨ ألفا

أمريكا واستراليا والفلبين

١٢ ٠٠٠ الولايات المتحدة
١ ٠٠٠ المكسيك
١٥ ٠٠٠ البرازيل
٨ ٠٠٠ الارجنتين
٢٠ ٠٠٠ غيانة البريطانية
٤٠ ٠٠٠ غيانة الهولندية
٢٠ ٠٠٠ غيانة الافرنسية
١٨ ٠٠٠ ترينداد
٦ ٠٠٠ جميكا
٤٠ ٠٠٠ كوبا
٢ ٠٠٠ ٠٠٠ الفلبين واستراليا والاوقيا

(مجموع هؤلاء مليونان ١٩٠ ألفا)

الخلاصة

٣٠٦٠٠٠٠٠ في آسيا
٨٦١١٠٠٠٠ في افريقيا
١٠٤٥٨٠٠٠ اوربا
٢١٩٠٠٠٠ في أمريكا واستراليا والفلبين
المجموع الكلي
٤٠٤٧٥٨٠٠٠ مسلما في جميع القارات الاربعة

مدرسة اسلامية في الحبشة

أديس أبابا في ٣ رجب - لمراسل الفتح - كان يوم الاثنين المبارك غرة رجب أول الاشهر الحرم هو اليوم الذي اختاره فريق نادي الاتفاق الاسلامي لافتتاح المدرسة الجديدة والاحتفال بذلك ، فكان يوما مشهودا حضره آلاف كثيرة من أفراد المسلمين حتى غصت بهم غرف المدرسة وامتلأت بهم ساحتها . وعند ذلك تلي بعض آي الذكر الكريم وألقيت الخطب الكثيرة وشنف أذان الحاضرين سماع الاناشيد التي ترنم بها التلاميذ وأعقب ذلك توزيع المرطبات والحلويات التي أعدها فريق النادي وبالجملة فقد كان الاحتفال قد تجلت فيه كل مظاهر التجلة والاحترام وأسفر عن حماسة شديدة وغيرة اسلامية وشكر جزيل لفريق النادي على أعماله الجليلة ومجهوداته الكثيرة كما أن الجمع كله كان لسان شكر وثناء على جلالة الملك هيلا سلاسي الاول (امبراطور الحبشة) لمده يد المساعدة في مشروع بناء المدرسة كان الله في عون فريق النادي ووحد به كلمة المسلمين في هذا القطر ، وأعاد ذلك على الله بعزيز

قات الخواجه ماركو

القات هو نبات الحشيشة المخدرة التي نرجو الله سبحانه أن يعافي منها أهل الاقطار التي تعضفها في جانبي البحر الاحمر . وقد علم قراء الفتح أن هذه الحشيشة كان يؤتى بها الى جيبوتي من الحبشة ، وأن حكومة الحبشة منحت الخواجه ماركو امتياز احتكار ارسالها الى جيبوتي ، وانه استبد بأهلها فعاهدوا الله على أن يتقربوا اليه بمقاطعتها وعدم استعمالها

فلما قوطعت حشيشة القات في جيبوتي وانقطع رزق كبير عن الخواجه ماركو غضب وقال : انهم مهما ثبتوا على هذه المقاطعة سيعودون الى تحت حذائي . ولكن أهل جيبوتي ثبتهم الله على عهدهم وظلوا مقاطعين هذا المنكر من عيد الاضحى الماضي الى الآن

وقد اتصل بنا أخيراً أن بعض المنتسبين الى الاسلام ذهبوا الى عند الخواجه ماركو ليتفقوا معه على اعادة هذه الحشيشة الخبيثة الى جيبوتي ، ونحن نكتفي بهذه الاشارة على أمل أن يعودوا عن معصية الله ، وعلى أمل أن لا يعينهم أحد على هذا المنكر ولعلهم فاعلون

اليهود يتمرنون على اطلاق الرصاص

قلقت أفكار العرب لسماح الحكومة الفلسطينية لليهود باقامة مباراة في اطلاق الرصاص في تل ابيب اشترك فيها الرجال والسيدات . وقد فازت سيدة بالجائزة الاولى

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو حلفاية مركز المنيا سيباع علفا بقرة وحمار ودكك خشب وجرن فول وجرن قمح وقطن موضحين بالمحضر ملك أبو حلفاية المجذوب بناحية نقطة عبد الله تبع طوه مركز المنيا نفاذا للحكم ن ٣٨٨٩ سنة ٩٣١ المنيا وفاء لمبلغ ٣٤ ج ١١٧ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الحرمين خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببندر المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الله جميدي تبع جزيرة الدوم سيباع زراعة ١٦ ط ادرة شامي بحوض حماد موضحين بمحضر الحجز ملك اسماعيل عيسى عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٣٥ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٧٤٧ قرش

كطلب حامد همامي من الرزقة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ و ٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عبادة مركز ملوي سيباع دكتين خشب ولبادة وحرام صوف ونحاس وترابيزة صاج مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد اسماعيل فتح الباب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٤٦٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب عبد الوهاب حسن مزارع بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا و يوم الاثنين ١٢ منه بسوق نجم حمادي ان لم يتم البيع في اليوم الاول بالنسبة للمنقول بناحية الشلايله تبع الغربي بهجوره

سيباع علفا حمارة وشال صوف وزراعة ١ ف و١٢ ط أذره شامي شايم في ٣ ف موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن الضبع وعلي عطاى من الشلايله تبع الغربي بهجوره نفاذا للحكم ن ٨٩٤٥ سنة ١٩٣٢ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٥٠٨ قرش

كطلب محمد علي معوض وعبد اللاه محمد على من نجع الحيوني

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٣ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة الاعبابي قسم حلوان

سيباع جاموسة وفرس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الحميد عطيه بربك وصباح عبيد الله نفاذا للحكم ن ٢٣٨١ سنة ٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ٥٣٣ قرش

كطلب محمد أفندى ابراهيم البشوشي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة امبابة مركز امبابه

سيباع منقولات منزلية ونحاس وحرام صوف وفراخ وديك مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد قنديل وحافظ محمد قنديل نفاذاً للحكم ن ٢٥٠٠ سنة ٩٣٢ امبابة وفاء لمبلغ ٧٤٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة امبابة الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٣٠ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة ساقية مكي

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ١٦ ط اذرة وزراعة ٩ ط بامية وزراعة ١٨ ط قطن موضحين بالمحضر ملك حميدة حميدة نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الجيزة في ٢٥/٨/٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٠ ج و١٣٣ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف حسن باشا فؤاد المناسترلى أهلى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا ببندر نجع حمادي

سيباع خشب وحيضان زنك وحب قمح ودولاب ونحاس ودكة وكراسي وحديد مبينين بمحضر الحجز ملك مجلع جرجس النجار من الناحية نفاذاً لحكم محكمة نجع حمادى ن ١٠٣٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦ ج و١٠٠ م

كطلب سفين رزق الله من الخضرات تبع أولاد نجم القبلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٣ و ٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بقلمة المرازيق مركز العياط

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ١٠ ط ادرة شامي ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد سليمان عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٢ سنة ٩٢٨ خط مزغونة وفاء لمبلغ ٢١٨ قرش

كطلب الشيخ محمد عبد الرازق سعد من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنا افتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بالحَقِّ وأنتَ خَيْرُ الفاتِحِين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢١) القاهرة: يوم الخميس ٣ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

صيحة مفتي طبريا

كيف تنجو فلسطين؟

مفتي طبريا أول عالم مسلم في فلسطين نظر الى دخائل الحالة في بلاده بنور الله، وأرسلَ في قومه صيحة لم يُرِدْ بها إلاّ وجه الله، فدخلتْ كلمتُه قلبي، وامتلأ بها صدري، وانبثتُ أراقب ما يكون من أثرها في شباب فلسطين وشيوخها، فما وجدتُ لها صدًى. ولكن من باب الاتفاق ظهر للميدان مشروعُ (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين) فابتهجتْ به نفسي، وكنتُ أتوقع أن يكون شغلَ فلسطين الشاغل، وأنْ تهبَّ الامة كلها لمؤازرته، والتفكير في وسائل انجاحه، ولكنه نشر في الصحف الفلسطينية كأنه خبر من الاخبار التي ليس لها كبير أهمية ...

أما مفتي طبريا الشيخ محمد طاهر فقد نشر جدولاً بأسماء بلدان طبريا وهي ٣٧ بلدة، وذكر في جانب كل بلدة مساحتها، ثم ما استولى عليه اليهود الى الآن من تلك المساحات، وما بقي منها في أيدي العرب، وما هو معرَّض لخطر البيع العاجل لليهود. وقال لبني قومه:

« دونكم أرقامَ هذا البيان الناطقة، فاسمعوا وعوا. وهي تُنذر بالشرّ المستطير، فتدبروا وتفكروا. واعلموا أنكم إذا لم تسرعوا للاخذ بناصر اخوانكم العرب البائسين في طبريا فستذهب بقية أراضيهم، وسيرحلون، ثم ينقرضون. وهنالك الفضيحة العظمى والندامة الكبرى. بل هنالك يسجل التاريخ على المسئولين منا أننا قوّالون ولسنا فعالين »

لا شك أن اليهود يوسّعون في كل يوم دائرة الارض التي صاروا ملوكها، والعرب ينكمشون كل يوم في بقعة أضيق من التي كانوا فيها أمس. وهذه الحالة سائرة باطّراد. وكلما قبض العرب نقوداً ثمن أرض كانوا يملكونها يجدون هم أو يجد أبناؤهم أو يجد نساؤهم أبواباً لصرفها في متاجر اليهود وبيوت اليهود ومستعمرات اليهود، ومع الايام والليالي – التي تُطوى كطيّ السجلّ للكتب – يصبح العرب بلا نقود كما أمسوا بلا أرض، ومن لا أرض له لا وطن له. وليس بعد هذا إلا أن يبحثوا للعروبة والاسلام عن وطن آخر في خارج فلسطين

كان الفلسطينيون وما زالوا يعتمدون على العواطف وعلى

الوطنية فى منع الاراضى أن تخرج من ملكية العرب الى ملكية اليهود ، فاذا علموا أن رجلا باع أرضه من اليهود أو سمسر فى بيعها أو سهّل على البائع والسمسار مهمتهما ، يعلنون خيانته للوطن ويفضحونه في الصحف

هذا حسن وواجب . ولكن لليهود وسائل عجيبة فى أخذ الاراضى دون أن يفتضح أمرها ، فانهم قبل أن يشتروا الاراضي اشتروا رجالا من خونة العرب لتنقل الاراضي الى أسمائهم ، والبائعون يهون عليهم بيع الارض الى الخائن العربي لأنه على كل حال عربي ، وبعد ذلك ينقل الخونة تلك الاراضى الى أسماء اليهود وليس لهم عِرْض سليم يخافون عليه التمزيق

العاطفة والوطنية لا تكفيان لحفظ الاراضي للعرب ، ما دام في العرب أناس تنزل بهم الضرورات فتحملهم على تفريجها ببيع ما تحت أيديهم من الاراضي ، واذا لم يجدوا عربياً يشترى منهم لا يلبثون أن يقعوا في حبائل لا يرون لهم مخرجاً منها

منقال باشا الفائز أمير قبائل بني صخر يملك أراضى من أخصب أراضى شرق الاردن ، وهو مدين لحكومة الامير عبد الله ابن الحسين بألف وثمانمائة جنيه ضرائب متأخرة ، والحكومة تضغط عليه لتستوفى المتأخر من ضرائبها . وقد جاء مرارا الى مدن فلسطين يعرض على وجهاء العرب بيع خمسين ألف دونم ليحصل منها على ثلاثة آلاف جنيه فقط ، فلم يجد عربياً يشترى منه . واليهود حائمون حوله ينصبون له الحبائل والشراك لتدخل هذه الاراضي الواسعة فى ملكيتهم . ومع ذلك فالرجل حامل همّ الدّين في ليله ونهاره وصابر الى أن يجد نقوداً عربية يفرج بها ضائقته ويأمن بها على أراضيه أن تصير الى أيدٍ عربية لا الى أيدٍ يهودية

أيها الشباب ، أيها الرجال ، أيها المجاهدون العاملون : الآن وقت الحزم ، وهذه ساعة الجهاد

يجب أن يكون دائما للعرب مال مرصد لانقاذ الاراضى من أن تصير الى اليهود . وهذا الواجب يجب أن نعمل بكل وسيلة لتحقيقه

ان الشاب الذى يجلس في أحد المقاهي ليلعب بالنرد أو بالورق ، والشاب الذي يكتفى من عيشه بأن يذهب الى ديوان الحكومة ليقوم بمهام وظيفته ثم يعود الى البيت ليستريح ، والشاب الذى تعلّم ، وضعت قريته أملها فيه ، والعالم الذي يرقى فى يوم الجمعة درجات المنبر ليمثل خلافة رسول الله ﷺ في مخاطبة المسلمين ، والواعظ الذي تنعقد حوله حلقات الجمهور ليسمعوا منه ما يفيدهم في دينهم ودنياهم ، والصحفى الذى يحمل قلمه ليملأ صفحات جريدته بكلام يقرأه مئات الناس ، والمدرّس الذى وضع الله بين يديه أبناء الامة أمانةً ليكوّن منهم رجالا للوطن ، والشاعر الذي وهبه الله قوّة الاتصال بقلوب الشعب — كل هؤلاء يجب عليهم أن يوقظوا ضمائرهم للجهاد ، فان الجهاد دقت طبوله ، والمعركة بدأت

فلسطين يجب أن تنجو

فلسطين يجب أن تبقى عربية مسلمة

أراضى فلسطين يجب أن لا يخرج منها متر واحد بعد اليوم من ملكية العرب الى ملكية اليهود

لقد صار للامة فى فلسطين صندوق ، فيجب على كل فرد من أفراد الامة أن يكون عوناً على مَلْئه . هذه مهمّة مقدّسة ، ومن يقصّر فيها عليه لعنة الله ، وسخط الوطن ، والخزى يوم الدين

وان صندوق الامة قد دبّت فيه الحياة ، وسيقوم بأعمال اقتصادية كبيرة محقّق ربحها ، وهو يريد شركاء فعلى كل فلسطيني يملك جنيها واحداً زائدا عن حاجته أن يشتري به سهما من سهام (الشركة العربية لانقاذ الاراضى بفلسطين) ليكون فيها شريكا لصندوق الامة الذي هو أيضاً سيساهم في هذه الشركة بقدر ما يملكه من جنيهات

من أغراض هذه الشركة شراء الاراضي واستثمارها ، والقيام بجميع الاعمال الزراعية والتجارية والصناعية المتعلقة بالاراضي ومنتوجاتها

معنى هذا أن (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين) نزلت الى ميدان الجهاد ، وعزمت على مقارعة الحديد بالحديد ، ومحاربة السلاح بمثله

من الوطنية أن لا يبيع العربي أرضه ليهودي ، ولكن من الوطنية أيضاً أن يعاون العربي على ايجاد رأس مال عربي يلجأ اليه المالك العربي المضطر فلا يحتاج الى مد يده لرأس المال اليهودى

منقال باشا الفائز أعزّ رجل في قومه ، وهو مثال من أمثلة الشهامة والعصبية القومية ، ولكنه محتاج الى نقود يفرّج بها ضائقته

وضائقة قبائله ، ولو شاء أن يبيع أراضيه من اليهود لباعها من أشهر كثيرة ، لكن شهامته أبت عليه ذلك . ولو أن (الشركة العربية لانقاذ الاراضي) تأسست منذ اعطي اليهود منحة الوطن القومي بفلسطين لكان تحت يد هذه الشركة الآن ما تشتري به أراضي مثقال باشا وغير مثقال باشا ، ولو أن فلسطين أسست لنفسها (صندوق الامة) منذ أعطي اليهود منحة الوطن القومي بفلسطين لكان صندوق الامة قلعة يلجأ اليها كل محتاج

أضاعت فلسطين ١٣ سنة بالكلام ، والآن فقط بدأت تعمل ومع أنها بدأت تعمل فان هذا العمل كان يجب أن تكون فيه حرارة تدفعه الى الامام بسرعة لتلافي بعض ما أضاعته الامة من ثمرات الـ ١٣ سنة ، وهذا ما أعجب له العجب كله

ان البيان الذي نشره الشيخ محمد طاهر الطبري قد أقض مضجعي وأنا لست بفلسطيني ، وما أدري كيف استطاع شباب فلسطين أن يناموا منذ قرأوا ذلك البيان

خيل الي عند ما قرأت بيان الشيخ محمد طاهر الطبري أن الامة الفلسطينية ستترك شرب الدخان ، وكل من يشرب الدخان سيجمع النقود التي يقتصدها من هذا السبيل ، وكلما صار عنده منها جنيه واحد يهرع الى (الشركة العربية لانقاذ الاراضي) فيشتري منها سهما يكون فيه شريكا لصندوق الامة

وخيل الي أن كل لاعب بالنرد أو بالورق على مقهى من المقاهي بفلسطين سيهب من كرسيه ساعة قراءة بيان الشيخ محمد طاهر الطبري ، ويهرع الى صندوق الامة يجمع له القروش ليستريح ضميره بأنه اشترى لصندوق الامة بضعة سهام من سهام (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين)

وخيل الي أن كل خطيب ارتقى درجات منبر من منابر فلسطين بعد انتشار بيان الشيخ محمد طاهر الطبري قد قرع أسماع مسلمي فلسطين بهذه الحقائق التي جعلتها اليوم موضوع مقالي ، ولم ينزل من منبره حتى ملأ صندوق الامة بالقروش التي يشتري المسلمون بها سهاما من سهام (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين)

وخيل الي أن صحف فلسطين لن تأتيني بعد انتشار بيان الشيخ محمد طاهر الطبري الا وهي طافحة بما يوقظ الامة ويهز أبدانها لجعل (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين) شركة غنية قادرة منذ اليوم على شراء كل ما يعرضه عربي للبيع من أراضيه وأملاكه في غرب الاردن أو شرق الاردن

ان الذي خيل الي عند ما قرأت بيان الشيخ محمد طاهر الطبري لم يتحقق شيء منه . لان الذين يجب أن يوقظوا فلسطين لا يزالون نائمين . فلما أعياني الانتظار كتبت كلمتي هذه عساهم يستيقظون . فان لم يفعلوا فان فلسطين ستكون يهودية ، ومن العدل أن تصير يهودية

محب الدين الخطيب

ليلة ٢٧ رجب

احتفلت وزارة الاوقاف باحياء ذكرى هذه الليلة المباركة في مسجد الرفاعي عقب صلاة العشاء ، وناب عن صاحب الجلالة مولانا الملك في رئاسة الاحتفال حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء . فوصل دولته في الساعة السابعة والربع الى المسجد ثم أخذ مكانه في المحراب حيث تصدر الاحتفال وجلس الى يمينه أصحاب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية ورئيس المحكمة العليا ونائبها وأعضاؤها وهيئة كبار العلماء ومشايخ الكليات ورجال القضاء الشرعي .

وجلس الى يساره أصحاب الدولة والمعالي والسعادة يحيى ابراهيم باشا وتوفيق رفعت باشا وحافظ حسن باشا وعلي ماهر باشا ومحمد حلمي عيسى باشا وابراهيم فهمي كريم باشا وعلي جمال الدين باشا ومحمد علام باشا وعلي المنزلاوي بك وكيلا مجلس النواب ووزير ايران المفوض وسكرتير المفوضية الافغانية وغيرهم

ولما استقر بهم المقام تلا حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد الببلاوي نقيب الاشراف كلمة ضافية عن فضائل ليلة الاسراء

ثم أخذ مشاهير قراء القصر الملكي في تلاوة آيات الذكر الحكيم ، ثم قدمت المرطبات والحلوى للحاضرين

وكان سعادة ابراهيم فهمي باشا وكيل وزارة الاوقاف يستقبل كبار المدعوين ويبالغ في اكرامهم والحفاوة بهم أعاده الله على المسلمين بالسعادة واليقظة والارتقاء

المرأة المسلمـــــــــــــة وحظها من التعليم الديني

لا إخالني متنكبا الجادّة حين أقرر صراحة أنّ المرأة المسلمة قسطها من معرفة دينها ضئيل جداً لا ينقع غلّة ولا يبلّ أواما ، ولست أحسب أحدا يخالفني إذْ أعلنُ أنّ هذا هو السبب في أن أولادنا ليسوا جنوداً صالحين للدفاع عن دينهم وقوميتهم ، لان الام التي صاغتهم لم تحسن صياغتهم لقلة الادوات الدقيقة اللازمة لها في عملها ، وما أظن المعارضة تساورني وأنا ألقي التبعة على رجال الدين الذين لم يعنوا العناية الواجبة بتعليم المرأة المسلمة ، ولن يعتورني ريبة أو شك في عدم نهوضنا ما دامت نساؤنا من الطراز الحاضر ، وما أدري متى نفطن جميعا إلى هـذه الحقيقة للعمل على تلافي أخطارها وتخفيف ويلاتها

ومن العجيب أن قلة من نسائنا يعرفن أنهن غير مزوّدات بالحصانة الدينية ، فقد زارتنا قريبة لي يوما فقالت لي :

« لماذا لا تعلّموننا وتعظوننا ، مع أن المبشرات يغشَيْن دُورنا ويخاطبننا بالمسائل الدينية ، ولقد كنت في جنازة لاخت لي فدخلت علينا واحـدة منهن وجلست تلقي على مسامعنا مما عندها وتعرّفنا مغزى الموت ونتيجته والسر فيه »

وقد كان لكلامها أثر شديد في نفسي وإن كنت اعرف إهمالنا الصارخ في هذا الامر الخطير

والآن أريد أن ألقي ضوءاً على التعليم الديني للمرأة ، وأقترح وسائل لتحقيقه لعلها تؤخذ بهمة عاملة ، وقوة فاعلة :

كلنا يعلم أن من الاسباب التي لاجلها تزوج رسول الله ﷺ نساءه أن يكنّ معلمات ومرشدات لنساء المؤمنين ، ولا سيما فيما هو خاصّ بهن من الاحكام . وقد كان لامهات المؤمنين رضي الله عنهن القِدْح المعلّى في تثقيف المؤمنات وتهذيبهن وجعلهن يقتفين أثر الرجال في التفقه والاقبال على دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف

فنحن الآن في حاجة الى مرشدات دينيات يأخذن على عاتقهن وعظ النساء وحضهن على الخير ووزعهن عن الشر . ولاعداد أولئك المرشدات علينا أن ننشيء مدرسة دينية نسوية و[...] ملحقة بوزارة المعـارف العمومية أو الازهر الشريف و[...] بالتدريس فيها نساء من المثقفات تثقيفاً دينياً ورجال من ال[...] ليسوا شباناً ابتعاداً عن مظانّ الرّيب . فاذا مضت سنو[...] استغنى عن الرجال بالمتخرجات من النسـاء . وليس في [...] الاقتراح ما يتجافى مع الدين الحنيف الذي يطالب المرأة [...] ما يطالبه من الرجل

فعلى المرأة المسلمة أداء الفرائض الدينية من صلاة و[...] وصيام وحج ، ومطلوب منها تربية أولادها وغرس الب[...] الدينية الصحيحة في نفوسهم الغضة ، ويلزمها اذا اج[...] بصواحبها أن يكون حديثها في الحق والخير والنصح ، ولا بد [...] تكون قدوة في الحشمة والوقار والرزانة والعفـاف والت[...] والعمل الصالح

وهذا جميعه لا يتحقق الا اذا كانت تربيتها دينية مح[...] ولكي نلمس وجوب العمل بهذا الاقتراح ، ننظر في حال ال[...] المصرية فنجدها تقضي وقتهـا في الخروج من منزلها تا[...] وفي التزين طوراً ، وفي الحديث الضار مرة ، وفي الاهتمام بال[...] البدعية مرة أخرى . والعارفة القراءة والكتابة تقبل على الروا[...] الغرامية والمجلات المصورة التي لا تفيد وضررها شديد [...] أن ترى امرأة تقرأ مجلة اسلامية على كثرة المجلات في [...] الاسلامي

فنحن نهيب بذوي الغيرة على مجد الاسلام أن يـ[...] الى العناية بتعليم المرأة تعليما دينيـا وهي زعيمة بتغيي[...] الراهنة المخيفة الى قوة ومجد وعز وغنى وما شئنا من مطامح في كل شيء

فهل من مجيب ؟ نرجو ذلك

مصطفى أحمد الرفاعي ال[...]

تحريم الزنا ـ في القـــــــــانون المصري

من أعظم حسنات الحكومة المصرية أن مجلس الوزراء قرر في أوائل صيف هذا العام تأليف لجنة برئاسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية ، وناط بها درس ما عليه مصر الآن من اباحة الزنا بنص القانون واشتراط حصول الزانية على ترخيص لها بذلك وان ساء ذلك أهلها ، وتعيين أطباء للكشف عليها بين حين وآخر ، وخول مجلس الوزراء هذه اللجنة البحث عما اذا كان من مصلحة مصر الاستمرار على هذه الحالة أو تعديلها أو الغاؤها ، واذا كان من المصلحة التعديل أو الالغاء فما هو السبيل الى ذلك

وقد نشرنا في العدد ٢٩٦ قرار مجلس الوزراء وفي العدد ٢٩٧ نشرنا تفصيلا عن اجتماع هذه اللجنة والخطة التي رسمتها لسير في مهمتها ، ولخصنا أهم ماجاء في الخطبة التاريخية التي ألقاها سعادة الدكتور محمد شاهين باشا في ذلك الاجتماع

ومن ذلك الحين أخذت مصر المسلمة تعرب عن رأيها لهذه اللجنة جواباً على أسئلتها الخمسة التي نشرناها في العدد ٢٩٨ وقد اطلع القراء على شيء كثير من ذلك على صفحات الفتح من ذلك الحين الى الآن . ولم يقصر أنصار الزنا في محاولة اقناع هذه اللجنة بابقاء هذه الحالة السيئة في البلاد على ما هي عليه ، وكان بعضهم يكتب اليها بأن اباحة الزنا رسمياً هو شر لا بدّ منه ، الى آخر ما كان يمليه عليهم الشيطان

وأخيراً تجمع لدى اللجنة ألفا فتوى من الهيئات و الجمعيات والافراد المعتدّ بآرائهم في مصر ، و بالطبع أن هذه الفتاوى ـ الا القليلة التي لا يؤبه لها ـ كانت كلها في جانب تطهير مصر من هذه القاذورات التي تشوّه جمالها وتخالف شرع الله الذي تدين به ، وقد أعدت اللجنة الفرعية التي نيط بها النظر في هذه الفتاوى تقريرا بفحواها

وبعد ظهر يوم الاثنين ٢٢ رجب عقدت اللجنة الكبرى اجتماعها برئاسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وافتتح الجلسة سعادة الرئيس بكلمة ضمنها خلاصة الردود التي تلقتها اللجنة من مختلف الهيئات ، وعرض فيها المقترحات التي رأتها اللجنة الفرعية في هذه المشكلة ، وهي تتلخص في الغاء لائحة تنظيم البغاء ، وتنفيذ ذلك في خلال ثلاث سنوات ، وتأليف جمعيات خيرية لارشاد البغايا الى كسب العيش عن طريق شريف ، وسنّ تشريع لمعاقبة القوادين

ومما قاله سعادته في خطبته التاريخية :

« لقد بحثتُ الموضوع من كل نواحيه الدينية والاجتماعية والاخلاقية والصحية ، ورأيي يتفق وما استقرت عليه نتيجة الاستفتاء ، فاذا وافقتموني على هذا الرأي عرضتُ على حضراتكم المقترحات الآتية التي وضعتها على ضوء قرار مجلس الوزراء الصادر بهذا الشأن :

أولا — الغاء لائحة تنظيم البغاء الحالية

ثانيا — ينفذ هذا الالغاء باتباع الاجراءات الآتية :

ا — تلغى نقط المومسات دفعة واحدة في القرى وعواصم المراكز التي توجد فيها مثل هذه النقط

ب — يتمّ الالغاء في عواصم المحافظة والمديريات في مدة ثلاث سنوات لا تعطى في أثنائها رخص جديدة لاحتراف البغاء وتنذر المومسات الحاليات بالبحث عن عمل آخر في خلال هذه المدة التي يستمر الكشف الطبي عليهن فيها ويجب اخلاء نقط المومسات من كل النسوة اللاتي لا يكشف عنهن وفقا لبعض أحكام اللائحة

ج — التشجيع على تأليف جمعيات خيرية لارشاد اولئك النسوة الى طريق الصواب ، ومساعدتهن على كسب العيش بطريقة شريفة

ثالثا — أرى أن نظام العيادات المجانية والمستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض الزهرية واف بالغرض الذي انشئت من أجله هذه المعاهد ، ومن سياسة مصلحة الصحة الاكثار منها كلما توفر لديها المال اللازم لتنفيذ هذه السياسة

رابعا — سن تشريع لمعاقبة القوادين والعائشين على حساب البغايا ومن في حكمهم عقابا شديدا ، سواء باجراء تعديل في مواد قانون العقوبات ، أو بسن تشريع جديد . وكذلك تشديد العقوبة على محترفي البغاء من الوطنيين والاجانب على السواء

وانني أرى أن من يثبت ممارستها البغاء يكشف عنها ، واذا اتضحت اصابتها أو اصابة من يضبط معها بمرض زهري يكون علاجها اجباريا بمستشفيات الحكومة كما ينص أيضا في التشريع المقترح على وجوب الكشف على أصحاب وخدم المنزل الذي يضبط فيه أمثال هؤلاء الاشخاص ، وذلك علاوة على توقيع العقاب الرادع عليهم لمارستهم البغاء بحسب ما سيرد في التشريع الجديد

فاذا وافقتم حضراتكم على هذه المقترحات أرى تأليف لجنة فرعية تضم رجال القانون من بينكم لسن التشريع اللازم لتنفيذ هذه المقترحات في أقرب فرصة

***

وبعد أن أتم سعادة الرئيس كلمته تناقشت اللجنة في المقترحات ، وقررت تأليف لجنة فرعية لسن التشريع اللازم لتنفيذها

وانتهى الاجتماع على أن تعقد اللجنة العامة اجتماعها الثالث بعد ظهر يوم السبت ١٩ شعبان للنظر في التشريع الذي وضعته اللجنة الفرعية الموافقة عليها وتقديمه الى مجلس الوزراء

العرب في أوغندا

يشكو العرب في أوغندا من اعتبار الحكومة اياهم كالزنوج المحليين فيما يتعلق بالقضايا الجنائية ، أما من جهة الضرائب فان القوانين تعتبر العرب اسيويين وتأخذها منهم بنسبة باهظة ، وكانوا يحتملون هذا حفظاً لكرامتهم فأضاعوا هذه الكرامة الآن في القضايا الجنائية . فعسى أن تعيد الحكومة نظرها الى هذا الامر وتحلّ أبناء هذا الشعب الكريم في المحل اللائق به

وكان العرب في الكونغو البلجيكية يشكون مثل هذه الشكوى فلما زار وزير المستعمرات البلجيكية تلك الديار منذ عهد قريب رفعت اليه الشكوى من هذا الحيف فأوعز الى حاكم الكونغو البلجيكية بأن يحسن معاملة العرب ويعرف لهم مكانتهم

جمعية الشبان المسلمين

في يافا

عادت هذه الجمعية الى نشاطها بعد أن رفعت عنها الحكومة أوامر الاقفال التي طال أمدها . وقد كان أول عمل لها بعد أن استأنفت عملها أنها عزمت على انشاء مبان أخرى توسيعاً لناديها ومدرستها

وهي تستعين على ذلك بهدايا تأتيها من أصدقائها وستوزعها في حفلة كبرى تقيمها في أوائل رمضان المبارك استدراراً للمعونة على اتمام هذا العمل . فشكراً لرجال جمعية الشبان المسلمين في يافا على نشاطهم الذي اشتهروا به أولا وآخرا ، وشكراً لكل من يعاونهم على هذا الخير

رابطة الثقافة الاسلامية

بڤينا

أشرنا في العدد الماضي الى تأسيس هذه الجمعية . وقد جاءنا منها الآن ما يأتي :

تأسست « رابطة الثقافة الاسلامية » في ڤينا في ١١ جمادى الآخرة (١١ أكتوبر الماضي) بعد تصريح الحكومة النمسوية بذلك طبقا للقانون المدني النمسوي . وتتلخص أغراض الرابطة فيما يلي :

(أولا) نشر الثقافة الاسلامية و الدعاية لها في الغرب

(ثانيا) حماية الاسلام والدفاع عنه المطاعن التي يوجهها اليه المتعصبون و المنصفين من الكتّاب الغربيين وتفنيد دعاة الاستعمار ومفتريات المغرضين ذوي المطامع السياسية

(ثالثا) تنوير أفكار الاوربيين حقيقة الاسلام وتعاليمه الحكيمة ومدنيته

(رابعا) توثيق عرى الاخاء واحكام روابط المنفعة بين الجاليات الاسلامية مختلف الاقطار الاوربية والعمل على صون مصالحهم وترقية شئونهم الدينية والاجتماعية

وقد انتخب المسلم الكاتب النمسوي البارون عمر دولف أرنفلز رئيسا و أحمد الحفنى بك مدير ادارة المستخدمين المعارف سابقا وكيلا والطبيب المجاهد زكى على (وكيل الجمعية الغربية الاسلامية ومؤسس الرابطة سكرتيرا عاما والسيد من التجار السوريين المتوطنين أمينا

وعنوان المكاتبات مع الرابطة

...cher Kulturbund
...uptpostfach
Wien I
Autriche

رأى أوربى في يقظة الاسلام

بقلم الدكتور (جب) المستشرق الانكليزى

تعريب (الجامعة الاسلامية)

لا بد للباحث عن مصير الاسلام أن يتساءل عما إذا كان من الممكن أن يحتفظ المسلمون بوحدتهم الدينية أمام هجمات العلوم الاوروبية ، وتجاه الفوارق السياسية ؟

ولا بد له أن يفكر فيما اذا كان الاسلام عدواً للمدنية الغربية أو نصيراً لها ، وفيما إذا كان اقتباس المسلمين لهذه المدنية يخلق بينهم فوارق فكرية تجعل منهم أمماً مختلفة الآراء والثقافة

يظهر لاول وهلة ان الاجابة على هذا السؤال مستحيلة الا أنه يمكن الباحث أن يتنبأ من سير الحوادث بشيء عن مستقبل الاسلام

لا شك فى أن البلاد العربية المتجانسة ـ كمصر والجزيرة وفلسطين وسوريا والعراق ـ ستلعب دوراً يكون له الشأن الاول فى مصير الاسلام

لهذه البلاد المتجانسة ثقافة راقية تتقدم يوماً فيوما ، بفضل اللغة العربية الفصحى وسهولة المواصلات ، مما يساعد على توحيد الثقافة فيها توحيداً تاماً

ان يقظة الاسلام فى مصر وفلسطين والجزيرة والعراق وسوريا حقيقة لا تنكر ، ولن تقف فى سبيل هذه اليقظة عقبة ، خصوصاً وان من المستحيل أن يجرى فى البلاد العربية ما جرى فى بلاد الاتراك

العرب يتمسكون بلغتهم وأدبهم ويتغنون بمجد الاسلام ، ولم تقم فى بلادهم أية حركة وطنية الا وكانت الروح الاسلامية أساسها ، فهل يفكر العرب بعد هذا بابدال حروف لغتهم بالحروف اللاتينية ، أو أن يتنحوا عن لغة القرآن التى تربطهم بالعالم الاسلامى كافة ؟ هذا مستحيل ، وستبقى الروح الاسلامية تسود بلادهم وتتقدم أبداً بلا كلل ولا ملل ، ولن يطرأ عليها أى ضعف أو وهن

العرب بحاجة ماسة لهذه الروح لانها أساس حياتهم القومية ، ويجب على كل مسلم أن يتمسك باهدابها ان كان للمسلمين أخلاق ، ولا أظنهم الا متمسكين بها

ستصبح القاهرة والقدس بمرور الزمان في الدرجة الثانية عند المسلمين بعد مكة ، وسيؤمها طلاب العلم من كل قطر اسلامى ، وستزودهم هاتان البلدتان بدعاية قوية للفكرة الشرقية يبثونها فى بلادهم ، وتساعدهم على بثها الصحافة العربية التى بلغت من الرقى والتهذيب درجة سامية . أما الفوارق السياسية التى يخشى جانبها فلا تؤثر أبداً فى اسلامية الشرق العربى

جمعية الشبان المسيحية

وجمعية الشبان المسلمين ـ تجاه الحكومة الفلسطينية

تولى مستر بومن مدير المعارف العام في فلسطين رئاسة (لجنة تشجيع الانتماء الى جمعية الشبان المسيحية) ، ومستر بومن من كبار أركان حكومة فلسطين

ويذكر القراء أن حكومة فلسطين كانت أذاعت على جميع مصالحها منشوراً سرياً (٤٦ في ١٩ يونية سنة ١٩٣٠) بمنع أي موظف في الحكومة من الانتماء الى جمعيات الشبان المسلمين ، ففقدت هذه الجمعيات العنصر المتعلم الذى كان يغذيها بآرائه ومعارفه وبالمال أيضاً . وقد كان مستر بومن مدير المعارف العام من أشد رجال الحكومة الفلسطينية حرصاً على تطبيق هذا الامر السري ومنع المدرسين المسلمين من الانتماء الى جمعيات الشبان المسلمين

العصيان المدنى فى الهند

أبلغ غاندي الحكومة أن حركة العصيان المدنى لا تزال لديه مادة من مواد العقيدة والايمان ، وستظل كذلك حتى توافق الحكومة على المطالب التى وضعها مجلس الامة الوطنى

رتشارد قلب الاسد (الملك الانكليزى الصليبى)

يشارك فى الاحتفال بذكرى حطين

كيف يشارك رتشارد في ذكرى عدوّه لو كان حيا؟ فكيف وقد مضى على موته ما ينيف على ٨ قرون وصارت عظامه تحت التراب رمما؟

رويدك أيها القارىء العزيز فما قريب نسفر لك المسألة عن وجهها، ويزول كل ما ألم بك من تعجب واستغراب

حقا ان صلاح الدين رحمه الله، ببسالته العربية الاسلامية المحمدية وأخلاقه الكريمة، أفهم الانكليز ان شجاعة رتشارد ومكايده الحربية لها حد محدود تقف عنده، وحال بينه وبين ما كان يشتهى هو وقومه من انقاذ الارض المقدسة من أيدى المشركين!!! المحتوية بزعمهم على قبر ربهم عيسى وأراه أن تلك الامنية العزيزة ليست على طرف الثمام كا ظن رتشارد قلب الاسد وكا وعده الاساقفة والقسيسون، وما وعدوه إلا غرورا. ومع ذلك كله فبركة أعمال صلاح الدين رحمه الله استطاعت أن تجعل رتشارد ولو كانت عظامه رفاتا يقول كلمة اضطره كرم أخلاق صلاح الدين أن يفوه بها في الاحتفال بذكراه، وهذه من كرامات الاولياء الحقيقية

ففي الكتاب الثانى من تاريخ (هاي رودز -المحجّة) الانكليزى المقرر دراسته في المدارس الانكليزية ص ١٤٨ قصيدة تتقدمها ثلاثة أسطر نثرا في التعريف بها، وهذا نصها بعد الترجمة، وهى تقريبا لفظية:

﴿ تحفة صلاح الدين ﴾

(صلاح الدين سلطان العرب الذي حارب رتشارد في الحرب الصليبية الثالثة، أعجب بالملك الانكليزي وأكرمه غير مرة بمواهبه. والقصيدة التالية تخبرك باحدى المكارم التى أسداها الى الملك رتشارد)

﴿ القصيدة ﴾

١ — امتطى الملك رتشارد فرسه (فودل) أعظم الخيل فخرا في تلك الحرب. وقد فعل الافاعيل الهائلة في محاربة العرب يومئذ

٢ — بينا هو كذلك إذا بسهم أصاب فودل الفخور فنفذ منفذاً عميقا شديدا في حلقومها فخرت صريعة ولفظت الروح وصارت فرس الملك رتشارد كأمس الدابر

٣ — فصاح: وداعا أيتها الرفيقة الصديقة الامينة الصادقة الى آخر نفَس سأحارب راجلا وقبل الليل سأنتقم لك ممن قتلك هذه القتلة القاسية

٤ — وكان إذ ذاك صلاح الدين العربي راكضا جواده يجول في ميدان القتال فرأى فرس رتشارد مجندلة ميتة وهو راجل بسيفه وترسه

٥ — فقال السلطان لاحد خاصته ائت بجواد من سلالة الخيل الملكية فان ذلك الملك الانكليزي جدير أن يواصل الحرب فارساً كما كان

٦ — ففي الحين ركض الفارس يطير في ذلك السهل وقاد جواداً عربيا جنيبا ثم مضى قدما الى صفوف الانكليز وثم وقف الى جانب رتشارد

٧ — وقال: (هذا) من صلاح الدين اليك من رجل يريد أن تكون مرفها [...] تذكار شريف هدى أن تجد فيه بعض السلوى عن فرسك (فودل) الهالكة

٨ — فنزع الملك رتشارد قلنسوته من على رأسه وقال: أنا أعرف قلب سيدك الكريم شكرى الوافر لصلاح الدين العظيم الحق يقال هو عدوّ نبيل

٩ — ولما انتهت تلك الحرب الوحشية وأدب رتشارد مأدبة لخاصته كان مولعاً بأن يحدثهم بهذه القصة ويحمد شهامة صلاح الدين

١٠ — وكان يقول: أنتم تسمونه مشركا وكافراً. لا بأس، فليكن كذلك لوددت أن كنتُ محارباً الى جنبه خير من بعض ملوك النصارى يقينا اه

فناهيك بهذه الشهادة وبهذه المقالة الشريفة فخراً لصلاح الدين ولسائر العرب الفاتحين الذين هو غصن من دوحتهم الباسقة فهل رأيت أو سمعت بمثل هذه المكارم في أمة من الامم الحاضرة والغابرة؟

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وفي مثل هذه الشهادة ينشد:

ومليحة شهدتْ لها ضَرّاتها
والفضل ماشهدت به الاعداء

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

المغرب يستريح من لوسيان سان

مهلة لتصفية الحساب، وتثبيت دعائم السلام!

ثلاثة عهود عرفها المغاربة للسياسة الافرنسية بالمغرب بعد اعلان الحماية : ابتدأ أولها بتعيين المرشال ليوتي مندوباً سامياً للجمهورية الافرنسية بالمغرب

ثانيها بتعيين المسيو ستيغ عقب فشل المرشال ليوتي في القضاء على الثورة الريفية وما جرّته على سمعة فرنسا كدولة حربية كبيرة في العالم وأخيراً تلك الويلات التي رأتها فرنسا وما قاسته من المحن والمصائب وخسرته من الاموال والرجال ثم خطر انفلات درة تاج الاستعمار الافرنسي من يدها وهي المغرب

ثالثها بتعيين المسيو لوسيان سان خلفا للمسيو ستيغ الذي لم تتسع مداركه السياسية لفهم عقلية المرحوم المولى يوسف ، الامر الذي حدث بسببه أن سمعت فرنسا من عاهل المغرب كلاما ما كان يصدر منه لولا غطرسة مندوبها السامي المسيو ستيغ وأنه لم تكن له مرونة المرشال ليوتي في معاملة سلطان البلاد

واما لنتجاوز العهدين الاولين ونتخطاهما الى العهد الحالي عهد المسيو لوسيان سان

كان المسيو لوسيان سان ـ قبل مجيئه للمغرب الاقصى ـ مندوبا ساميا بتونس ، ومازال اخواننا التونسيون يذكرون أيامه السود وما قاسوه منه ، إذ شتت شملهم وفرق جمعهم وقضى على الحزب الدستوري الحرّ وشرد زعماءه بعد أن قضى على آمالهم في الخلاص . وهو بطل (قانون التجنيس) وفي عهده أقيم التمثال للكردينال لافيجري بباب البحر بالعاصمة التونسية وهو الذي سن قوانين الغابات والاستملاك الاستعماري وساعد المبشرين و و الخ

جاء للمغرب مسبوقاً بسمعته ، وما علمنا بتعيينه حتى قدرنا ما ينتظرنا منه وما سنقاسيه من المحن والآلام ، لان أعماله في أختنا تونس كان يتردد صداها عندنا ، وما أخطأنا التقدير فما أستقرت قدماه بالبلاد حتى استهلّ أعماله بسن (قانون التجنيس) كالذي سنه بتونس ، رغم مخالفة ذلك لقانون البلاد الذي يحرّم على المغربي داخل المغرب أن يتجنس بجنسية أجنبية ، وعمل على تقريب العنصر الاسرائيلي منه ليتخذ منهم سلاحا ضدنا وأعوانا لاغراضه ، ثم وجه وجهه للاعمال الحربية بالاطلس وصار يجيش الجيوش ويلزم القبائل المغربية الخاضعة لنفوذ السلطان بمقاتلة إخوانهم الثوار على السلطات الاجنبية ، ووضع خطة تطويق بقدر ما هي محكمة على مثال خطة الايطاليين بطرابلس فهي جناية على الانسانية قبل كل شيء ، وجعل الهجوم من ثلاث جهات : جهة شرق المغرب على الحدود الجزائرية المغربية . وجهة تادلا وسط الاطلس ومن أعلى الجنوب من ناحية تيزنيت وأكادير بالسوس الاقصى وهكذا جعل الثوار لامنفذ لهم الا ناحية الصحراء الكبرى فيقصدها من اختار الموت المحقق على الذل والاستعباد وهو جد عليم بنتيجة فراره اليها وبها قضى الآلاف من المساكين نحبهم ومن بقي منهم بالاطلس الاعلى وجدوا أنفسهم في ضيق كبير حيث لا يصلهم شيء من داخل المغرب بوجود الحصار المضروب عليهم وفي الوقت نفسه اشتغل بتخريب الذمم وإفساد الزعماء وأوجد فيهم الخيانة ومنّاهم بالمنى المعسولة ، وأخيراً بعد هذه المقدمات سير جيوشه نحو « تافيلالت » فوصلتها بعد ما عبّد لها الخونة الطريق فدخلوها منتصرين وفرضوا على الاهالى المغلوبين غرامة حربية ناب أهالي تافيلالت وحدهم مقدار ٢٠٠ ٠٠٠ ريال من الفضة (نحو المليونين من الفرنكات) وسخر اشرافهم فضلا عن ضعفائهم في تعبيد الطرق للسيارات وبناء المراكز الحربية والادارات للحكام الجدد والسوط يلهب ظهورهم وأقاموا حفلات الانتصار وألزموا الزعماء بالقاء خطب الطاعة والخضوع والاقرار بالذنب ، خطب كتبوها بادارتهم ودفعوها الى هؤلاء لينطقوا بها ، وألزموهم فرض المال لاجل إقامة حفلات المقابلة للمندوب السامي ورجال العسكرية ، وجاءت قريحته « أم المحسنين » على حد تعبيرهم . وأقاموا صلوات الشكر

بكناأس فرنسا والمغرب ابتهاجا بانتصارهم على أعدائهم المغاربة وتجاوبت اصداء التهاني بين عاصمتي فرنسا والمغرب ، هذه هي الناحية الحربية مجملة

وهناك نواح عدة كان فيها المسيو لوسيان سان البطل البارز أهمها (الظهير البربرى) أي المرسوم الملكي الذى أصدره بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ لفصل قبائل البربر عن الاسلام وتجزئة المغرب والقضاء على وحدته السياسية والقومية واقامة دولة فرنسية داخل دولة المغرب بعد ما يفرنس البربر وينصرهم ويبدل دينهم الذي ارتضوه منذ ثلاثة عشر قرناً ، وكان لهذا الظهير الاثر السيء في نفوس المغاربة والعالم الاسلامى عامة فقامت الضجة وخسرت فرنسا سمعتها الادبية التي كانت تتمتع بها في العالم الاسلامى

ولقد بذلت جهود لالغاء الظهير المشئوم ووافقت الخارجية الافرنسية على الالغاء ولكن المسيو لوسيان سان تشبث برأيه وأبى الغاءه يسانده الحزب الاستعماري والكنيسة والسلطات الحربية بالمغرب ورؤساء المراكز البربرية . وكان جوابه العملى للمغاربة أن خصص ملايين من الفرنكات من الميزانية لتطبيق الظهير البربري وفرق زعماء المعارضة شذر مذر ونفى كثيرا منهم وسجن شبابهم وحاكم شيوخهم ووضع رقابة على المغرب لم يعرف لها مثيل الا في الحرب الكبرى العامة ، وأبى أن يسمح لنا باصدار جرائد أو مجلات وطنية ، وزاد في الضرائب والاتاوات وجعل في البلاد جيشا جرارا من الجواسيس جلبهم من تونس والجزائر وأرصد عيونه حول كل وطني ، ومن اشتموا منه رائحة المعارضة ترصده العيون وتحصي عليه الحركات والسكنات . وأخيراً مد يديه للاسبان في منطقة نفوذهم فوجد من مندوبهم السامي خير معين ، فوضعوا خطة سياسة التعاون وتوحيد الادارتين وجعل النظام واحداً في المنطقتين ولما اسست مجلة فرنسية بباريس لتدافع عن حقوق المغرب والمغاربة قامت قيامته وأصدر أمرا عسكريا من القائد الاعلى لجيوش الاحتلال بمنعها من الدخول الى البلاد بعد ما أشار على المجالس البلدية أن تطلب منعها ومحاكمة مصدريها والمنفقين عليها والقائمين بشأنها . وفي هذا العهد السعيد صار طلبة الجامعة الدينية (جامعة القرويين بفاس) يتلقون دروسهم بها والجيش محيط بها من جميع الجوانب ، وفي هذا العهد السعيد وزعت الاسلحة على الشرطة وأمر باغلاق أبواب الحارات والدروب ليلا وامساك من وجد ليلا بالشارع حتى الصباح بالسجن حتى يعرف أمره ، وأصدرت الاوامر الى الحامية العسكرية أن تكون على استعداد دائما . أما خرق أمانة البريد ومراقبته ومنع الصحف من الدخول إلى البلاد فهذه أهون مصائبه ، ومن أراد الفرجة فليذهب يوميا ليرى الاكداس التي تحرق من الكتب والجرائد والمجلات بعد ما يؤخذ من كل صنف نموذج وتكتب التقريرات بذلك ، وفي هذا العهد السعيد أغدقت الاموال على المبشرين الملفين والمسريين من الموظفين والضباط ،أموال تعطى اليهم من ريع أوقافنا الاسلامية كما تعطى أراضي الاوقاف لتشييد الكنائس والمدارس والملاجيء عليها ويلزمون سكان البادية من عرب وبربر بتسليم أبنائهم وفلذات أكبادهم للمبشرين بدعوى تعليمهم ومعالجتهم ويمنعونهم من رؤيتهم الى أن يتمكن في أفئدتهم الطاهرة ما يبذرونه فيها من أضاليل . ولا نذكر هنا موقفه معنا في هذه الضائقة المالية الجائحة فهو فيها لم يحسب المغرب من العالم بل ازداد تعسفا على الفلاح والصانع والتاجر والمالك المغربي الذي يكدح طول يومه خصوصا الفلاح فهو لايدرك قوته وقوت عياله الا بشق الانفس إذ هو يوما بجزوى ويوما بالعقيق : تارة يأخذونه « للحركة » أعنى محاربة إخوانه الثوار بعد ما يلزمونه بتجهيز نفسه من أكل وشرب ومركوب ولا يتفضلون عليه الا بالبندقية والخرطوش لقتل اخوانه في الجنسية والوطن والدين ، وتارة أخرى يأمرونه بحضور الحفلات التى يقيمونها للمندوب السامي الذى كثيراً ما تأتيه حمى حب الظهور ورؤية المغاربة الضعاف يمثلون لديه طائعين مسبّحين مهللين مكبرين حامدين الله الذي تكرم على المغرب بهذا الرجل الفذ الذي هو مبعوث العناية الالهية وقد جاء لتخليص المغاربة من الاسلام الذى كان يظلمهم ، ومن استقلالهم الذي ما كان مواتياً لهم . وهكذا تراه ضاحكا جذلان برؤية عبيده يمثلون الخنوع والذل والاستعباد . أماالاحكام النواحي ورؤساء الادارات والمراكز العسكرية والمدنية والمراقبون الذين يمثلون السلطة الافرنسية وأعوانهم القواد وأذنابهم فحدث ولا حرج

عن طرق استنزافهم لدماء الاهالى وتفننهم في الاستيلاء على أموالهم وغصبهم أملاكهم وإعطائها لفقراء فرنسا ومتشرديها والافاقين من بقية الاجناس الذين تضيق بهم بلادهم فيأتون المغرب الخصب ويتشرفون بالجنسية الافرنسية حتى يمكنهم التمكن من الاستيلاء على أرض زراعية . ففرنسا تربح شخصا دخل في عائلتها وعوضها ما تخسره بسبب قلة نسلها وما تجره عقاقير الاجهاض التى استطابتها الفرنسية من طبيعة حياتهـا كما تقضى بهذا على عدو من أعدائها وهم المغاربة ، وويل ثم ويل لمن اشتكى أو أظهر تألما

هذه اشارة موجزة لعهد المسيو لوسيان سان بالمغرب يرى فيها القارىء مقدار المصائب والويلات التى انصبت على البلاد بواسطته وبسياسته

عمت الشكوى منه ، ورفعت الاحتجاجات على أعماله ، وقام ضده جماعة من الاشتراكيين بباريس بعد ما أرسلوا من درس لهم الحالة من ثقاتهم وأخبرهم بما أمكنه الاطلاع عليه حيث الرقابة محيطة بكل شيء ، وها هم يطلبون من حكومة باريس ارسال لجنة لوضع قواعد جديدة للسياسة الافرنسية بالمغرب تكون مبنية على أساس حفظ حقوق المغاربة ازاء حقوق فرنسا ، وبعد ما تولى المسيو هريو رياسة الوزارة تفـاءلنا الصعداء وأملنا في الراديكاليين خيرا خصوصا لما نادى كثير من الساسة العقلاء بخطل سياسة لوسيان سان وخطرها على المصالح الافرنسية بأفريقيا الشمالية عموما والمغرب خصوصا

علم المسيو لوسيان سان أنه قريب من الهاوية والسقوط ، وانه ربما يؤتى من حيث لا يشعر ، وهذا أمر تأباه عليه كرامته وعزته ثم رأى أعين الوزارة الجديدة غير الاعين التى تعود النظر اليها ، فقدم من نفسه أو بالاشارة اليه استقالته بعد ما رشح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ ، فكان ان نجح في الانتخابات . ولا نكتم القراء انى قرأت خبر نجاحه وأنا أكاد أرقص طربا وسرورا ، لا لأنى أعتقد أن خلفه سيكون وطنيا مغربيا أو عاطفا على المغاربة كلا وانما هناك شيء يقال له أمل ، وقد يمكن أن يكون الذى يأتي بعده شراً منه ولكن قد يمكن أيضا أن يكون أهون منه وأخف الضررين مرغوب فى كل شيء . ثم اننا نأمل أن يكون خلفه من عقلاء الفرنسيين الذين يدركون خطل سياسة أمثال المسيو لوسيان سان وستيغ ، وعسى أن نصل لشيء مهما كان قليلا فهو يكون الاساس للاماني كلها

قرأت خبر نجاحه ثم قرأت أن حكومته استبقته ستة أشهر اخرى مندوبا ساميا بالمغرب نظراً للحالة الجديدة التي أصبح فيها المغرب من الناحية العسكرية ، لان دخول قبائل سجلماسة وبقية قبائل الاطلس الاعلى لا زال حديثا ، وبما انه هو (أي المسيو لوسيان سان) الواضع لخطة الاستيلاء والعارف بدخائل السياسة الجديدة يجب أن يستمر في عمله مدة اخرى تمكنه من وضع الاسس لمن يأتي بعده ، حتى اذا ما غادر المغرب تركه هادئا مطمئنا فـلا يجد خلفه صعوبة ولا اضطرابا . وهكذا نرى المسيو لوسيان سان رجع المغرب ليثبت سياسته ويركزها على قواعد لا يمكن لمن يأتي بعده أن يحيد عنها قيد أنملة ، كما أن هناك جماعات وأفرادا المسيو لوسيان سان اعرف بهم من غيره يجب أن يصفي معهم الحساب اما بالسجن أو النفي أو التشريد أو أي شيء آخر يظهر له حتى يقضي قضاءه المبرم ويغادر المغرب قرير العين لا تساوره وساوس ولا يقلقه شيء ، وهكذا يكون توج أعماله الاخيرة بتصفية الحساب وتثبيت دعائم السلام !

أما نحن المغاربة الذين تنصب على رءوسنا كل هذه الويلات وندرق شر هذه المصائب ونكتوي بهذه النار الحامية فنستمر على خطتنا ونسير في طريقنا عاملين لقضية ديننا ووطننا رافعين راية الجهاد متحملين صابرين لا تؤثر فينا غطرسة المسيو لوسيان سان ولا ننخدع بمن سيأتي بعـده اعتقاداً منا أن الذاهب فرنسي والآتي فرنسي والـكل يسعى لمصلحة الاستعمار الافرنسى ، وانا لنرقب انتهاء الشهور الستة متنبئين بأنها ستكون من شر أيام قديس الرباط

وفي النهاية أود أن ألفت نظر المسيو لوسيان سان الذى بذل جهده هو وأعوانه لتقرير ابعادى عن المغرب نهائيا انه وان لم ينجح في مسعاه سواء كان عدم نجاحه راجعاً لامتناع جلالة مولانا السلطان عن امضاء أمر الابعاد ، أو بوقوف موانع أمامه لم يستطع التغلب عليها ، أقول له ليعتبر وليعلم ان لم يكن يعلم أن المغرب للمغاربة وليس ملكا للافرنسيين ولو كانوا كلهم مندوبين سامين فهاهو سيغادره ، أما أنا المغربي القح أمـاً وأبا وجداً سلسلة متناهية الى الاسلاف الفاتحين بالقرآن المجيد أو الاسلاف المتناهي أصلهم

في القدم الى حيث يقف التاريخ عن تقرير الاصلية تقريراً قطعياً ،
أما أنا المغربي سواء كان أصلي عربيا أو بربريا فسوف أبقى ببلادي متمتعاً بهوائها متشرفا بالدفاع عنها وبذل بقية حياتي في سبيل استقلالها وخلاصها من أمثاله لا آلو جهداً في اعلان مخازي الاستعمار ما وجدت لذلك سبيلا وما تكرم ناشر بنشر كتاباتي وطابع بطبع مؤلفاتي ، وهذه كلمتي أرسلها له من وراء البحار ومن أعلى جبال الالب بسويسرا وبواسطة صحيفة الفتح المضطهدة منه وهو بالمغرب

ليغادر بلادنا الى بلاده حيث يفقد تلك العزة التي كان يتمتع بها على أكتاف شعبنا ليقبع بباريس حيث لا تقام له حفلات في الذهاب والاياب ولا تقاد له الجماهير لتحيته في الغدوّ والآصال وليحاسب نفسه على ماجرّه على شعبنا المجيد وليعلم أن له صفحات في تاريخنا سيقرؤها أبناؤنا ويعلمها حفدتنا وهناك ينال منهم على طول الابد ما يناله كل نائل من حرية الشعوب وممتهن الحقوق

أما اللجان التي ستؤلف من مجالس بلديات المغرب وفي طليعتها مجلس بلدية فاس لاقامة حفلات الوداع وتقديم الهدايا المغربية للذكرى ، أما أولئك الذين سيمجدونه ويذكرون فضله على المغرب والمغاربة ، فليعملوا ما يشاءون فالخونة لا يمثلون أمتهم . وليأخذ معه ما سيقدم اليه من الهدايا المغربية وليقم به صالونا مغربياً بمنزله بفرنسا ازاء الصالون التونسي ، وان كان الاول أغزر مادة وأبهى منظرا وأدعى للحسرة والاسف .
ليذهب بما أراد وسوف أودعه أنا بهدية ، وسوف اجتهد أن تكون مغربية ، وسوف يشعر أنه وداع حار صادر من الاعماق واني محتفظ بها الى يوم وداعه والى الملتقى ياحبيب المغرب والمغاربة

ليزان (سويسرا) : في ١٤ رجب سنة ١٣٥١

الحسن بو عيّاد

تجسس على الاسطول الفرنسي

قبض في لوريان على جاسوسين كانا يستعملان جهازاً متقنا لمراقبة مدى مرمى مدافع الاسطول الفرنسي بنوع خاص

تهريب السلاح الى المغرب

روت البتي باريزيان أنهم اكتشفوا حادثا هاما لتهريب سلاح الى المغرب الاقصى

اعجاب رجل عظيم

برجال « الفتح »

كتب الى سعادة الوجيه السيد عبد المنعم ابن السيد يوسف الزواوي في كتاب خصوصي ما نصه بعد كلام في استحسان ما كتبته عن القاديانيين :

وقد أحسنتم بترغيب ذلك العربي المتهنّد في الاشتراك في « الفتح » . يعلم الله أنني مغتبط بتلاوتها وأني أشعر أنها سدّت فراغا كبيرا ولا سيما بعد وقوف الشورى ، وأنا حزين لعدم اشتراكي بها في السنين الماضية

.. وكم كنت مسرورا بما حرره الاستاذ محب الدين من قبل (يعني في شأن القاديانيين) وقد أجدتم باطرائكم معلوماته عن هذه الفئة اذ ما كنت أظن أنه خبير بهم لهذه الدرجة ، وأكثر ما يعجبني وربما يعجب الاكثرين من قراء (الفتح) مذكرات الاستاذ الرفاعي التبان عن المضللين ، فيالها من حجج دامغة ينشرها أدام الله بقاءه اهـ كلام السيد الزواوي

وأنا أهنيء الاخ العزيز الاستاذ الرفاعي بهذه الفتوحات التي يجريها الله على يده ، وألتمس منه أن يلطف الحلة بعض الشيء على نصارى العرب الذين بمصر والشام والعراق من غير أن يسكت عن شيء من الاباطيل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولكنّ اشعار هؤلاء الجيرة بالعطف والتسامح لا تخفى نتائجه الحسنة ، وأسأل الله أن يحق الحق على يده وأيدي إخوانه المجاهدين مع من كان ، ويبطل الباطل على أيديهم مع من كان

لكنو (الهند)   محمد تقي الدين الهلالي

القضية السورية

أعرب جميل مردم بك وزير مالية سوريا عن ارتياحه الى نتيجة المباحثات التمهيدية بشأن المعاهدة مع المسيو بونسو وقال ان تشاؤم الصحف يخدم المفاوضين السوريين ، وان المتشائمين سيعرفون في المستقبل القريب اننا لم نفرط بحقوق الوطن وسيظهر ذلك متى عرضت في عصبة الامم نتيجة المحادثات . ثم كذب ما أشيع من أن فرنسا لم تعترف لسوريا بحق التمثيل الخارجي وقال : ان فرنسا سلمت بأن لا ديون لها على سوريا

أعظم شعراء الشرق

يشتركون فى رثاء أمير شعراء العرب

في مساء يوم الاحد القادم تقيم وزارة المعارف العمومية في دار الاوبرا الملكية الحفلة العظمى لتأبين أمير شعراء العرب شوقي بك رحمه الله. وقد اشترك في هذه الحفلة أعظم شعراء الشرق، وهم تاغور شاعر البرهمية، والسر محمد اقبال شاعر مسلمي الهند وعبدالحق حامد بك شاعر الترك الاعظم. وعبد الحق حامد بك من سلالة مصرية تنتسب الى سيدي عبد الحق السنباطي وباسمه تسمى شاعر الترك الأعظم، وكان جده حكيم سلاطين آل عثمان

وسيشترك ممثلو البلاد العربية الاخرى في هذه الحفلة. وبما أن ما سيتلى في هذه الحفلة لا تتسع له ليلة واحدة، فقد تقرر أن يتام في اليوم الثاني سرادق في فناء مدرسة التجارة العليا بالمنيرة لاتمام حفلة التأبين

دخل الحكومة وخرجها

بلغت الايرادات التقريبية للحكومة المصرية في الستة الاشهر الاخيرة ٠٠٠ر٦٠٨ر١٨ ج يقابلها في المدة نفسها من السنة السابقة ٠٠٠ر٠٣٩ر١٩ ج أى ان النقص في الايراد بلغ ٠٠٠ر٤٣١ ج

ويؤخذ من بيانات المصالح أن في بعض أبواب الايراد زيادة قدرها ٠٠٠ر٠٦٠ر١ ج يقابل نقص في البعض الآخر يبلغ ٠٠٠ر٤٩١ر١ ج

وقد بلغت المصروفات ٠٠٠ر٣٠٤ر١٦ ج يقابلها في نفس المدة من عام ١٩٣١ ٠٠٠ر٥٦٤ر١٧ ج أى أن هناك اقتصاداً بمقدار ٠٠٠ر٢٦٠ر١ ج

شوقي

جاءنا من حضرة الشاعر الاديب صاحب التوقيع قصيدة عامرة في رثاء فقيد البيان العربي أمير الشعراء شوقي بك، ولكثرة المواد اخترنا منها الابيات الآتية:

است أنسى مم (شوقي) مجلساً
كان في نادى الشباب المسلمين

شم طلق المحيا باسماً
بين رهط أدباء صالحين

كلما أرهف منه مسمعاً
وهو يلقى عظة للناشئين

أكبر الشام وحيّا أهلها
ذاكرا ما ليس تمحوه السنون

فسمعنا حكماً مروية
ظمأ النفس وأبنا شاكرين

هكذا (شوقي) كما أنعته
أنا والله أمين لا أمين

نابلس — محمد البسطامي

أطيان الحرمين

قامت مصلحة المساحة أخيرا بناء على طلب وزارة الاوقاف بحصر وتحديد الاطيان الخيرية الموقوفة على الحرمين الشريفين بالقطر المصرى

وقد بلغت النفقات المترتبة على هذه العملية ١٥٠٠ ج وقد تقاضت مصلحة المساحة ٩٠ في المائة من النفقات أجراً على عملها ولكن وزارة الاوقاف ترفض التسليم بهذه المصاريف الاضافية

الاسلام في العاصمة النمسوية

كتب الينا حضرة الفاضل السيد محمد على البنى أمين صندوق جمعية الرابطة الاسلامية في فينا والتاجر المعروف هناك يخبرنا بأن أول ثمرات رابطتهم المباركة دخول بعض النمسويين في الاسلام، وقد ألقى أحدهم (المرعبد الله فايسر) ثلاث محاضرات بالالمانية عن الاسلام كان لها أحسن وقع في نفوس من سمعوها من النمسويين الذين أعجبوا بما بينه المحاضر من محاسن الاسلام التي لا توجد في أية عقيدة دينية أخرى

ونحن نقترح على جمعية الرابطة أن تترجم هذه المحاضرات الثلاث وتطبعها في كراسة. واذا أرسلوها الينا مترجمة فنحن مستعدون لنشرها في الفتح وطبعها في كراسة، لتكون فائدتها أعم فلا تنحصر بالذين يعرفون الالمانية ممن ألقيت هذه المحاضرات على مسامعهم

اللورد اللنبي

يجيء الى القدس ليفتتح جمعية الشبان المسيحية

أعلن مستر بومن مدير المعارف العام في القدس في خطبة ألقاها في جمعية الشبان المسيحية أن اللورد اللنبي سيصل الى القدس يوم ١٣ ابريل لحضور حفلة افتتاح نادى جمعية الشبان المسيحية هناك، وهو النادى الذي بلغت نفقات تشييده مائتى ألف جنيه

والقراء يذكرون خطبة اللورد اللنبي عند ما وصلت جيوش الحلفاء الى القدس، فمجيئه الآن من أوربا الى القدس لحضور حفلة افتتاح جمعية الشبان المسيحية يدعو كل أعمى من المسلمين الى أن يصير بصيرا

الحالة في عسير

أذيع في مكة بلاغ رسمي بأن السيد الحسن الادريسي حصل بينه وبين أمير عسير فهد ابن زعير نفور شخصي سببه حسب مدعيات الادريسي تواني الامير فهد في حقه وتقصيره في الاحترام اللائق بشخصه ومقامه ، واغتنم بعض ذوي الاغراض ومريدي الاصطياد في الماء العكر فرصة هذا النفور الشخصي لايقاع الدسائس بين الادريسي والامير فهد فأدى ذلك الى رفع السيد الادريسي شكواه الى جلالة الملك ابن السعود في أوائل رجب ثم أقدم على مطالبة فهد بالتنحي عن العمل وتسليم ادارة الامور اليه ، وقد فعل ذلك قبل أن يتلقى أوامر جلالة الملك ابن السعود

وفي ١٢ رجب أرسل الى جلالة الملك برقية يؤكد فيها ولاءه وولاء كافة سكان عسير ، وان المسألة منحصرة في شخص الامير فهد وتصرفاته وأنه لم يبدر في خلد أحد في عسير أن ينتقض على نظام الحكم الحالي

وقد أرسل جلالة الملك ابن السعود لجنة للتحقيق عن حادثة اعتداء الادريسي على الامير فهد ، ومع لجنة التحقيق قوة عسكرية كافية لاتخاذ التدابير الفعالة اذا رأت من الادريسي مطلا أو مراوغة ، وحينما وصلت اللجنة الى موانيء القحمة والشقيق ظهر لها أن الادريسي أراد ببرقياته الى الملك التخدير وأنه يراوغ ويماطل الى أن تصله امدادات اغراه بها الشذاذ الذين منوه بارسالها . ولما شعر بقدوم القوة حرض بعض الذين التفوا حوله على اتلاف الطريق لئلا تجتازها السيارات

وأخيراً وصلت القوة العسكرية الى جيزان ودخلتها صباح يوم الخميس ١٨ رجب بعد أن فر الادريسي من جيزان الى صبيا طالباً الرأفة ، ولكن القوة العسكرية واصلت عملها واستولت على صبيا ووضعت حداً لهذه المهزلة وستتخذ الحكومة التدابير لعدم تكرار مثل هذه الحادثة

***

وقد كتب الينا صديق الفتح السيد أحمد محمد الحضار أنه لما سمع أخبار عسير حضر من عدن الى جيزان يوم ١٢ رجب ورأى بعينه أن ما أذاعه دعاة السوء كان مبالغاً فيه كثيراً . وأن بدء هذه المهزلة كان بقطع الادريسي الماء عن جيزان فأرسل اليه الامير فهد بن زعير شخصاً اسمه تركي بن محمد الماضي ينصحه بالكف عن هذه الاعمال الصبيانية ريثما يتبادلوا المخابرة مع جلالة الملك ابن السعود ، فقبض الادريسي على تركي بن محمد الماضي وأرسله الى صبيا واضطر فهد بن زعير الى التحصن بالقلعة مع أربعين رجلا فقط ولأنه لم يكن عنده الماء والزاد الكافي اضطر الى التسليم ، وحصل نهب على التجار والفقراء

وكان أولاد الدباغ في أثناء ذلك آلة من آلات الشيطان في التحريض على الفساد

وبيان ذلك أن حسين الدباغ لما فشل في المؤتمر الاسلامي بالقدس ولم يكترث به أحد هناك سافر الى شرق الاردن وبغداد ثم عاد الى عدن حاملا وريقات عنوانها « من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » وأراد أن يوزعها لكن كل من قرأها سخط عليه واعتبره داعية سوء في الامة العربية التي تحتاج الى التقارب والتحابب . ثم غادر عدن الى مصوع ويقال انه جاءه تحويل على البنك ببضعة آلاف جنيه ، وتفرق هو وطاهر وعلي بين اللحية وكران وعدن لشراء الذخيرة لابن رفادة فكانت رسل طاهر تشتري له من بر الحبشة واليمن ويجمعه في (شقرة) على ساحل البحر شرقي عدن بمسافة يوم ، ورسل علي تجمع ما اشتري به في اللحية ، ورسل حسين تشتري من ارتيريا وتحمل ذلك من مصوع داخل أنواع البضائع كالالبان وغيره والسفن الشراعية تختلف الى هذه البلدان لحمل ذلك الى ابن رفادة . وفي عدن ضحك عليهم رجل اسمه حسين الخطيب فوعدهم بأن يشتري لهم ذخائر حربية من أحد موظفي الحكومة واتفق مع أحد مغالبي الاغريق أصله من سلانيك فتزيا بزي موظف حكومة وابتز كلاهما من أولاد الدباغ ألفي روبية بعد ألفي روبية حتى بلغت ١٢ ألف روبية وكان يعدهم بأنه سينقل لهم الذخيرة الى سفينتهم التي ترسو في ساحل عمران . ولما بدأوا يشعرون أنهم وقعوا في حبائل النصب صاح بهم الرجل في عدن بأنهم يطلبون مني أن اشتري لهم سلاحا وذخيرة ، فتدخل البوليس فاضطروا الى انكار مايقوله الرجل وضاعت عليهم النقود التي بذرها ذلك الرجل وصاحبه تبذيرا صار معروفا أمره في كل مكان

أما ما جمعوه لابن رفادة وفشلوا في ايصاله اليه فقد جاءوا به في هذا الشهر الى عسير ليفسدوا به في الارض ، ولكن الله جعل كيدهم في نحرهم ولا بد انهم كتبوا الى أمثالهم

من المفسدين في مصر وغيرها يبنون لهم العلالي والقصور على هذا الفساد ، وسيقشر أولئك المفسدون في مصر وغيرها أكاذيب وأضاليل كما فعلوا يوم ابن رفادة ولكن ذلك هو خزي عليهم وخذلان لهم ولا يفلح المفسدون

***

وبينا (الفتح) ماثلة للطبع كتب الينا (الشيخ محمد علي صميلان) من أهل مكة يقول انه حديث عهد بأنباء تلك الديار وان ناشر المقطم مستقى من الاشخاص المأجورين الذين كانوا ينشرون الاكاذيب في فتنة ابن رفادة وان عسير لا يخطر على بالها أن تنكر جميل جلالة الملك ابن السعود الذي أذاقها حلاوة الامن والعدل وأنقذها من الفوضى التي بعد أن كان الضعيف طعمة للقوى والمسكين مأكلة لمن لا يخاف الله . وكلهم يعرفون سطوة أسد الجزيرة . وستنجلي الحقائق للأكاذيب ويبوء الكاذبون بالخجل ان كانوا يخجلون

التعاون العلمي بين مصر والعراق

طلبت وزارة المعارف العراقية الى وزارة المعارف المصرية ترشيح أحد موظفيها الاكفاء لشغل منصب ناظر المدرسة الصناعية في بغداد وترشيح موظف آخر متخصص في الكهرباء لتدريس هذه المادة في المدرسة المذكورة

الجمعية الاسلامية الفاروقية

سيحاضر الجمهور في مساء الجمعة القادم شوال ١٣٥١ بدار الجمعية بالهياتم بالحنفي المجاهد الكبير الاستاذ أحمد غلوش جمعية منع المسكرات العامة بالقطر المصري موضوع (فلسفة الاخلاق) والدعوة عامة

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

انعقدت الجمعية العمومية للشبان المسلمين فرع سوهاج في مساء يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٣٥١ لانتخاب تسعة أعضاء بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم وبدلا من الاعضاء الذين نقلوا من سوهاج وبعد أن انتظم عقدهم بدىء بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم قام حضرة الفاضل الغيور على الدين وناموس جماعة الشبان المسلمين محمد أفندي محمود عبد الله سكرتير الجمعية فألقى كلمة ترحيب ، وشكر للحاضرين تلبية الدعوة وشرح الاسباب التي من أجلها تأسست الجمعيات الاسلامية ، وبنوع خاص جمعيات الشبان المسلمين في العالم

ثم عدد أعمال الجمعية بسوهاج وما قامت به من الاعمال الجليلة من بدء انشاء الجمعية الى الآن وحث الحاضرين على معاونتها للوصول الى الغرض الذي تأسست لاجله

ثم شرح الحالة المادية والادبية التي وصلت اليها الجمعية وختم كلمته بالشكر لحضرة صاحب العزة حبيب بك حسن مدير مديرية جرجا ، لما له من الايادي البيضاء على هذه الجمعية ، فكان لكلمته تأثير شديد في نفوس الحاضرين

ثم بدىء بعملية الانتخاب وفرزت الاصوات بعد ذلك وظهرت النتيجة الآتية :

١ - حضرة الدكتور مصطفى أفندي على عبد الله مفتش صحة بندر سوهاج حاز ٦٠ صوتا

٢ - حضرة الاستاذ اسماعيل أفندي محمود سليمان المحامي بسوهاج حاز ٥٩ صوتا

٣ - حضرة عبد الحميد أفندي حلمي مأمور مركز سوهاج حاز ٥٨ صوتا

٤ - سعد الدين أفندي شريف وكيل بنك التسليف الزراعي بسوهاج حاز ٥٦ صوتا

٥ - محمد أفندي محمود عبد الله سكرتير الجمعية حاز ٥٥ صوتا

٦ - قاسم أفندي موسى ناظر مدرسة سوهاج الصناعية الاميرية حاز ٤٩ صوتا

٧ - الشيخ خالد على سليمان المدرس بتحضيرية المعلمين بسوهاج حاز ٤٤ صوتا

٨ - حضرة عبد العزيز أفندي ابراهيم باشكاتب المحكمة الشرعية حاز ٤٣ صوتا

٩ - حضرة طه أفندي أحمد باشكاتب الري سابقا حاز ٤٢ صوتا

وعند ظهور هذه النتيجة قوبلت من الجميع بالتصفيق الحاد

هذا وانا لنعتبر هذه النتيجة الحسنة من نعم الله تعالى على هذه الجمعية المباركة التي اسست على تقوى من الله ورضوان

فتح الله عبد الرحيم عبد الكريم

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت محاضرة موضوعها « المرائي في الاسلام » ويعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرازق أحمد العطار في موضوع « سبب تأخر البلاد الشرقية وهل يرجى علاجه » وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم (الخميس) بنادي الجمعية والدعوة عامة

في يوم الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلح تبع الغربي بهجورة والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومي عجلة بقر بردة وطلبية مبينين بالمحضر ملك الراوى محمود كريم المزارع من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى الجزئية في القضية المدنية ن ٨٠٣٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥١ قرش

كطلب زوما سيفن من بهجوره

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة على باشا فهمي القبلية تبع الشيخ زياد مركز مغاغة

سيباع بطريق المزاد العلني حمارة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم امبارك من العربان ومقيم الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨٧ سنة ٩٣٢ مغاغه وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب الخواجه أسعد خليل التاجر بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية وسوق بندر طلخا

سيباع زراعة ١ ف ارز يابانى ومواشى وضحين بالمحضر ملك رزق محمد دايره من طلخا نفاذا للحكم ن ٣٦٢٠ سنة ٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ١٥ ج و٥٢٠ م

كطلب حضرة عبد الهادى أفندى على باشكاتب محكمة مصر الابتدائية الشرعية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كوبر

سيباع سرير خشب ومخدة وعرق خشب وقطنتين اقل مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الواحد حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٨٨ سنة ١٩٣١ سنا وفاء لمبلغ ٣٠/٣٦ قرش

كطلب الخواجة غرغورى صليب التاجر باسنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الاثنين والثلاثاء ٥ و ٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشموت مركز بنها

سيباع زراعة ٦ ط ادرة شامى وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك الشيخ مصطفى أحمد الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٦٨ سنة ٩٣٢ بنها وفاء لمبلغ ٤٢٧ قرش

كطلب أحمد محمد ابراهيم سنه التاجر ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١١ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وحوشة الشبكة

سيباع بطريق المزاد العلني طاولة بالملك وأربعة كنبات خشب وسجادة و... ادرة شامي موضحين بالمحضر ملك عمر ... اديب من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٤ ... ٩٣٢ المنيا وفاء لمبلغ ١٠٩٢ قرشا

كطلب على عبد الرحمن فرج مزارع ... بندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

فقد ختم

فقد ختم باسمي محمد عبد الباقي عبد... من هو بمركز نجع حمادي ضاع في يوم ... الواقع ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢ ولم يكن ... مدون ولا أوراق بمعاملات مع أى شخص ... وأيضا قد ضاع بصحبة الختم المذكور ... تتعلق بالمحكمة الشرعية والبيان أعلن ...

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
[illegible]
[illegible]
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٢) القاهرة : يوم الخميس ١٠ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

اسلامنا واسلام القاديانيين

[يز]عمن علينا القاديانيون أنهم مسلمون ، وأن دعاتهم [ينش]رون الاسلام ، ويبثون دعوته في النصارى والمجوس . [و]كان يجب عليهم قبل أن يدّعوا هذه النسبة الى الاسلام [أن] يحدّدوا لنا معنى (الاسلام) الذين ينتسبون اليه ، وأن [يبين]وا لنا المقياس الذي ينبغي لنا ولهم أن نرجع اليه اذا [اخت]لفنا في أمر من الامور أنه (من الاسلام) أو (من [غير] الاسلام)

[و]رأيناهم يدّعون لذلك السخيف العييّ ـ المداح للاستعمار [الان]كليزي ، والمعلن ولايته لغير المسلمين ـ أنه نبي يوحى اليه .

[و]لقد ثبت عند المسلمين كما ثبت عند كل من يقول بصدق [التار]يخ من غير المسلمين أن خاتم النبيين محمداً صلوات الله وسلامه [عليه] قال ﴿سيكون في امتي ثلاثون كذّاباً كلهم يدّعي أنه نبيّ [و]أنا خاتم النبيين لا نبيّ بعدي﴾ . هذا الكلام قاله صاحب [الش]ريعة الاسلامية ، لا يشك في ذلك عالم عاقل سواء كان [من] أتباع هذه الشريعة أو من مخالفيها ، ويخرج عن دائرة (الاسلام) كل من يخالف محمداً رسول الله ﷺ في أنه لا نبيّ بعده ، فيدّعي لنفسه أو لأي انسان آخر بعد محمد ﷺ أنه نبيّ

فمن ارتكب هذه الجريمة نحو الاسلام فهو بلا شك ولا ارتياب خارج من دائرة الاسلام ، ومهما بث الدعوة للشيء الآخر الذي يسميه اسلاما وما هو باسلام ، فهو منه زيادة في الكفر ، وإمعان في الضلال . واذا سمّى عقيدته الباطلة ودعوته الكاذبة اسلاما فمثله كمثل الذي يسمى الحائط سقفاً والابيض أزرق والهندَ أوغندا!

هذا مقياس أساسي ، لا نخطو مع القاديانيين خطوة واحدة حتى ننتهي من تبادل الصراحة فيه ، فالاسلام عنوان لشريعة جاء بها محمد ﷺ ، وكل ما صح عن هذا الهادي الاعظم أنه جاء به وأعلنه ودعا الناس الى التصديق به ، فهو داخل في الشيء الذي سماه محمد ﷺ (اسلاما) ، وكل ما خالفه فهو (كفر بالاسلام) ، وان ادّعاء أنه من

الاسلام هو كادّعاء أن الهند هي أوغندا أو كادّعاء أن الحائط هو السقف

أنتم أيها القاديانيون لستم مسلمين ، لأنكم تكذّبون أقوالا ثابتة عن نبينا محمد ﷺ مع علمكم اليقيني بأنها خرجت من فمه الشريف ، وأنتم على بينة من أن معناها الواضح الصريح يعلن أن من ادّعى لنفسه أو لغيره النبوّة بعد نبيّ الرحمة محمد صلوات الله عليه يكون أكثر بعداً عن دين الاسلام من المارشال هندنبرغ عن الجنسية الافرنسية

نبيّ الرحمة يقول « لا نبيّ بعدي » سواء كان مدّعي النبوّة بعده صريحاً وشجاعاً فلا يدّعي أنه مسلم ، أو كان منافقاً وجباناً فيكذّب صاحب الشريعة الاسلامية بادعائه النبوة ويزعم مع ذلك بوقاحة وتلامة أنه مسلم . ولو كانت لله حكمة في أن يكون بعد رسوله محمد ﷺ نبي غير مشرّع يخدم الشريعة الغراء لكان أبو بكر رضي الله عنه ذلك النبي ، ولكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك النبي ، ولكان عمر بن عبد العزيز ذلك النبي ، مع أن أيّ واحد منهم لو نجم نبيكم الكذابُ على عهده لكان جزاؤه أن يقتله أبو بكر وعلي بن أبي طالب وعمر بن عبد العزيز بسيف محمد ابن عبد الله صلوات الله عليه ، هذا حق لم يكن يرتاب فيه غلامكم المجنون ولا يرتاب فيه أيّ قادياني على وجه الارض مهما كان منافقاً

اسلامنا غير اسلامكم أيها القاديانيون ، لأن اسلامنا مبنيّ على اتباع محمد ﷺ وتصديقه فيما جاء به ، واسلامكم مبني على مخالفة محمد ﷺ وتكذيبه فيما جاء به

اسلامنا غير اسلامكم أيها القاديانيون ، لأن اسلامنا هو الموافق لما فهمه أبو بكر وعلي بن أبي طالب وعمر بن عبد العزيز من معنى الاسلام ، واسلامكم لا جزاء له عند أبي بكر وعلي بن أبي طالب وعمر بن عبد العزيز غير قطع رأس نبيكم الكذّاب وكل من يصدقه بأنه كان نبياً

اسلامنا غير اسلامكم أيها القاديانيون ، لأن اسلامنا هو الذي فهمه كل من دان لله بالاسلام مدة أربعة عشر قرناً وأما اسلامكم فمخالف لما فهمه جميع المسلمين مدة أربعة عشر قرناً

وبعد فانتم أيضاً تقولون ان اسلام جميع المسلمين شيء آخر غير الذي تسمّونه اسلاما . ألم تقولوا في الفتاوى الاحمدية (ج ١ ص ٨٢) : ان أحد تابعي نبيكم الكذّاب سأله : هل نصلي خلف من لم تبلغه دعوتك فهو لا يدري أحوالك ولا يؤمن بك ؟ فأجاب النبي الكذاب : عليكم أن تبلغوه أولاً دعوتي ، فان آمن والا فلا تبطلوا صلواتكم خلفه ، وكذلك من يتوقف في أمري – لم يصدق ولم يكذّب – فلا تصلوا خلفه فانه منافق

ان المنافق هو الذي يدّعي انه مسلم ليوهم المسلمين أنه على دينهم وما هو على دينهم ، اذ هو مكذّب لما صحّ عن محمد ﷺ أنه لا نبي بعده ، ثم لا يرضى من المصدّقين بأنه لا نبي بعد محمد ﷺ الا بأن يكفروا بهذه العقيدة المحمدية مع أن من كفر بها كان كافراً بمحمد ﷺ . فالكافر بالاسلام المحمدي هو أنتم ، والداعي الى الكفر بالاسلام المحمدي هو أنتم ، والمنافق بدعوى أنه لا يزال مع ذلك مسلماً هو أنتم

من نفاقكم ادّعاؤكم أن نبيكم الكذاب كان نبياً ولكنه لم يكن مشرّعاً . مع أن نبيكم الكذاب يقول ان المسلمين جميعاً كفار بانكارهم نبوّته . ونحن نعلم أنه صرح (كما جاء في صفحة ١٣٠ من حاشية ترياق القلوب) بأن تكفير المنكرين من خواص الانبياء الذين جاءوا بشريعة جديدة وأحكام ناسخة ، وأما من سواهم من الملهمين والمحدّثين فلا يكفر أحد بجحوده وان بلغ من شرف المكالمات الى أقصى غاية فنهيُ نبيكم الكذاب عن الصلاة خلف من يكذّب به ، وادّعاؤه

أن من لم يؤمن به خارجٌ عن دائرة اسلامكم ، دليلٌ على أنه يدّعي المجيء بشريعة جديدة وأحكام ناسخة ، وعلى أنه لا يرضى لنفسه أن يكون من الصنف الآخر وهم الملهمون والمحدّثون الذين لا يكفر أحد بجحودهم وان بلغوا من شرف الكمالات أقصى غاية . وستأتوننا بأقوال أخرى له يدعي فيها أنه ليس بمشرّع وأنه نبي فقط ، وحينئذ نقول لكم ان نبيكم يجمع بين المتناقضات أو يكذّب نفسه بنفسه ، وخير ما يمكنكم أن تدافعوا به عنه أن تقولوا عنه انه كان مختلّ العقل مجنوناً ، وهذا ما كنا نقوله عنه كلما أخذتنا الشفقة عليه . ويتجلى لنا من حياته أنه كان بائساً تعساً معذب الروح والقلب فى الدنيا ، ولعذاب الآخرة أشد

عدن تسبق مصر

الى منقبة عظيمة

ما كنا نعلم أن عدن مصابة ببلية الزار كما هي الحال في مصر حتى وافانا مكاتب الفتح العدني ببشرى صدور أمر رسمي من حكومة عدن بمنع هذه الطقوس الوثنية من تلك المدينة . والى القارىء ترجمة الامر الصادر بهذا المعنى :

عملا بالسلطات الممنوحة بمقتضى المادة ١٣ منه قانون مستعمرة عدن رقم ٧ لسنة ١٩٠٠ فان والي عدن قرر اضافة المادة الآتية الى قانون البلدية برقم ا - ١٨٣ و ب - ١٨٣ :

ا - ١٨٣ : ان عمل الزار يعد من الامور المقلقة لراحة عموم الناس ، وهو ممنوع في داخل حدود مستعمرة عدن

ب - ١٨٣ : كل من يشترك في عمل الزار يعاقب بغرامة الى خمسين روبية أو بالحبس الى مدة شهر أو بكلتا العقوبتين

فعسى أن تصدر الحكومة المصرية مثل هذا القانون لتخليص الامة من بلاء هي في غنى عنه

نشيد المدرسة

مَجداً مَجداً مَدْرَسَتي ... مَدْرَسَتي مَجداً مَجدا

عَن عِلمي عن تَرْبِيَتي ... مَدْرَسَتي حَمْداً حَمْدا

****

مِنكِ سَيَعْرِفُني زَمَني ... فى الأبْرَارِ فَتىً بَرّا

مِنكِ سَيَأخذُني وَطَنى ... فى الاحرَارِ فتىً حُرّا

****

عَهدُ اللهِ لمَدْرَسَتي ... رَجلاً بطلاً أنْ أغدو

قسماً قسماً مَدْرَسَتي ... عن ذا العهدِ فلا أعدو

****

أنا يَنشالُ فى أدَبي ... لكِ فى الناسِ وفى عِلمي

فرضٌ حبُّكِ مثل أبي ... فرضٌ حُبكِ كالامّ

****

رُوحي مِنكِ عَلى فلكِ ... يُبدي مِنها لى سَعدي

يا رُوحي فدَى مَلِكي ... يا رُوحي وَطنى فدِّي

****

عهدُ الله لمدْرَستي ... رَجلاً بَطلاً أنْ أغدو

قسماً قسماً مَدْرَستي ... عن ذا العهدِ فلا أعدو

مصطفى صادق الرافعي

تكريم أفاضل في عدن

أقامت نوادي الاصلاح في عدن حفلات تكريم لحضرات السيد حسن ابن سالم العطاس لمقاومته حركة المضللين في المكلا وعمله على طردهم من هناك ، والسيد عبد الله بن أحمد بن عمر بن يحيى العلوي لتفوقه في الشعر والادب ونشره جريدة عكاظ في حضرموت . والحاج هزاع ثابت لتأسيسه مدرسة جقجقه بالحبشة وكان أبناء المسلمين لا يجدون غير مدارس المضللين فأغناهم بمدرسته عن ولوج تلك الاماكن الخطرة

في يوم ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا وما بعدها أو يوم الاحد ٢٥ منه بسوق هو

سيباع علنا عجلة عصارة قصب وخشب و بردة صوف موضحين بمحضر الحجز ملك محمود ابراهيم أبو طالب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٩٥٨٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش كطلب على أحمد عبد الكريم من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

السيدة زينب وهـــــل دفنت في مصر؟

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير النبيين وأشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى من كان بهديه من العاملين

أما بعد فنرجو فضيلتكم الافادة عما يأتي : —

هل السيدة زينب رضى الله عنها مدفونة بالقاهرة في ضريحها الموجود ضمن مسجد السيدة زينب ؟ وما الدليل التاريخي على ذلك بالتفصيل ولفضيلتكم وافر الشكر ، والسلام عليكم ورحمة الله

ولدكم : محمد توفيق
بوزارة الداخلية

الجواب

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد اطلعنا على هذا السؤال ونقول: جاء في خطط علي باشا مبارك صفحة ٩ من الجزء الخامس عند التكلم على المسجد الزينبي ما نصه: « هذا الجامع بخط قناطر السباع من ثمن درب الجماميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ، ولم أقف على أول من أنشأه ، وإنما في نزهة الناظرين أن الامير على باشا الوزير المتولى سنة ست وخمسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها أنه عمر مقام السيدة زينب رضى الله تعالى عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى — ثم قال — وفي رسالة الصبان في أهل البيت أن الامير عبد الرحمن كتخدا في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدد رحاب السيدة زينب ووسعه وبنى بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخي سيدى ابراهيم الدسوقى وأنشأ بها الساقية والحوض — ثم قال — وفي تاريخ الجبرتي أن مشهد السيدة زينب رضي الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتخدا القازوغلى في جملة عمائر وذلك سنة أربع وسبعين ومائة وألف » ثم قال في نهاية صفحة ٩ من الجزء الخامس أيضا ما نصه « إنى لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت على رضي الله عنها جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات — وقد ذكر القدوة الثقة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة أن ما حصله العيان بمصر المحروسة من مشاهد الشريفات العلويات رضي الله عنهن وتلقيناه من التواريخ الثابتة عليها مع تواتر الاخبار بصحة ذلك هو مشهد السيدة أم كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد أم كلثوم بنت محمد ابن جعفر الصادق ومشهد السيدة أم عبد الله بن محمد رضى الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت علي أخت الحسين رضى الله عنهم — ثم قال وفي كتاب المزارات للسخاوي أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى — ثم قال وإنما يذكر ذلك في كتب الصوفية والصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت « قال الشعراني في منته أخبرني سيدي علي الخواص رضى الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضى الله عنه وانها في هذا المكان بلا شك — وكان يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويتوسل إلى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى » وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوى قال الشعراوي في كتابه الانوار القدسية « قد صحح أهل الكشف أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك » ونقول قد جزم كل من ابن الاثير في تاريخه والطبرى كذلك الاول في صفحة ٤٨ من الجزء الرابع والثاني في الجزء السادس من صفحة ٢٦٤ إلى ٢٦٦ — بأن السيدة زينب بنت علي كرم الله وجهه وأخت الحسين رضى الله عنه قد عادت مع نساء الحسين أخيها ومع أخوات الحسين بعد مقتله الى المدينة بعد أن طافت هي واخواتها ونساء الحسين بكر بلاء فالكوفة فالشام فالمدينة أخيراً — ومتى جزم كل من الطبرى وابن الاثير بذلك — وهما الامامان في فنهما والعمدة في التاريخ فغيرهما من علماء التاريخ على هذا الرأي وتابع لها ولا عبرة بمن يشذ عنهما — فأنت ترى أن المسألة قد أصبحت بين رأيين : الاول رأى علماء التاريخ

وفي مقدمتهم الامام الطبري والامام ابن الاثير والعلامة الثقة ابن جبير والسخاوي ورأيهم أن السيدة زينب أخت الحسين وبنت علي كرم الله وجهه لم تحضر الى مصر قط لا في الحياة ولا بعد الممات . وعليه فلا مدفن لها في مصر ولا جامع ولا مشهد — والرأي الثاني هو رأي الصوفيـة وعلى رأسهم الخواص والشعراني — ويتخلص رأيهم في أن المدفون بالمسجد الزينبي صاحبة المشهد والمزار المعروف بمصر وفي قناطر السباع إنما هي السيدة زينب بنت علي وأخت الحسين رضي الله عنهم . والذي يطمئن اليه القلب ويشهد له التاريخ وينبغي أن يعول عليه هو أن المدفونة بمصر والتي لها مشهد يزار وعاينه العلامة ابن جبير من الشريفات العلويات إنما هي السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (لا كما نقل علي باشا مبارك خطأ من أنها زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي) إذ أن زيدا هذا انما هو ابن علي زين العابدين بن الحسين وليس هو زيدا ابن الحسين إذاً فقد تبين أن المسألة مسألة تاريخية فيعول فيها على ما قاله المؤرخون المعتمدون كالطبري وابن الاثير وابن جبير ومن وافقهم — وأما ما قاله الصوفية فهو مبني على الكشف ومشاهدة الارواح . والارواح لا تتقيد بمكان دون مكان بل هي في عالم البرزخ يراها أهل الكشف في أي مكان كشف لهم عنها فيه — فلا مانع أن يكشف عن روح السيدة زينب بنت علي للخواص وغيره من أهل الكشف في هذا المكان فيقول ما قال — فيترك لاهل الكشف ما قالوه على هـذا النحو ، وأما ما قاله المؤرخون فهو متعلق بالاجسام والجثث وهي تتقيد بالمكان — وعليه فجسمان السيدة زينب بنت علي وأخت الحسين وجثتها لا كلام ولا شك في أنها لم تكن بمصر لا في الحياة ولا بعد الممات — وقد تقدم أن علي باشا مبارك نقل في خططه عن ابن جبير في رحلته أن مما حصله العيان بمصر من مشاهد الشريفات العلويات مشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد الخ ولم يشتهر في مصر سوى هذا المشهد وقد صححنا لك أن زيداً هذا هو زيد بن علي زين العابدين الخ ، وحينئذ فلا مانع أن يقال ان الموجود في المسجد الزينبي المشهور هو زينب بنت يحيى بن زيد بن علي زين العابدين على ما عرفت فقول من قال انها بنت علي كرم الله وجهه يحمل على أنها بنته بالواسطة ومن ذريته قطعاً — ومن البعيد جداً أن يزور هذا المشهد المسلمون من زمن بعيد ولا يكون فيه أحد وحينئذ فهو مشهد فيه بضعة رسول الله ﷺ وهي زينب بنت يحيى المتقدم ذكرها والله أعلم

محمد بخيت المطيعي
مفتي الديار المصرية سابقا

عن
مجلة الاسلام

لماذا تأخر المسلمون

في تونس

كتب الينا الاخ الفاضل الاستاذ السيد مصطفى بن شعبان يقول : « وفقني الله الى إلقاء محاضرات بنادي الرياضي التابع للحزب الحر الدستوري التونسي ، وذلك على هامش كتاب كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان (لماذا تأخر المسلمون) حيث جعلته مثل متن أشرحه للحاضرين وأعلق عليه بالحوادث الدينية والسياسية والاجتماعية في تونس خصوصاً وفي الشرق عموماً . وقد ابتدأت الكتاب بعد صلاة المغرب يوم الجمعة ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥١ وانتهيت منه يوم الجمعة ١٧ رجب ١٣٥١ » فجزاه الله عن أمته خيراً

الاتراك وفريضة الحج

منذ قامت حكومة الكماليين لم تأذن لاحد أن يسافر من تركيا الى الاقطار الحجازية لاداء الفريضة ، وحجة الحكومة في المنع أنها تلاحظ جانب الاقتصاد ولا تريد أن يضيع في الحرمين الشريفين شيء من نقود الاناضول . وقد طرأ شيء من التغيير على هـذه السياسة بزيارة الامير فيصل السعود مدينة أنقرة هذا العام عند رجوعه من أوربا فاشترطت حكومة أنقرة لاباحة الحج لرعاياها أن يسافروا رأسا من ميناء تركي الى جدة فلا يمروا بأي بلد آخر لا ذهاباً ولا ايابا . والظاهر أنه سيحج في هذا العام بعض الترك بهذا الشرط

عمر بن الخطـــــــــاب رضى الله تعالى عنه

كنتُ ليلا معْ أمير المؤمنينْ   عمر الفاروق ذى القدر المكينْ
صاحب الدِرة ثاني الراشدين   من به الله أعز المسلمين
فقووا حتى أذلوا المشركين

واذا نار أضاءت سحرا   قال : يا أسلم قم ما ذا أرى
علهم ركب يريدون القرى   فخرجنا وهو كالسهم انبرى
ودنونا من خباء المصطلين

فاذا بامرأة قد نصبت   قدرها بين عيال أعولت
ثم حيينا فردت واستوت   قال هل أدنو فقالت ان أردت
فبخير اودعِ القلب الحزين

قال ما بال العيال تصرخ   قالتِ الجوع واني أنفخ
أوهم الصبية أني أطبخ   علهم من بعد ذا أن يفرخوا (١)
ويناموا حول قدرى جائعين

بالنار أضرمت في الاضلع   أحرقت قلبي وأجرت مدمعي
بيننا الله وبين الاصلع   ها أنا من فرط جوعي لا أعي
بين نوح وصياح وأنين

قال : يا اماه من ادرى عمر   بك ؟ قالت ذاك أدهى وأمر
من تولى أمرنا لا يستقر   ينبرى للناس في قر وحر
يسمع الشاكى ويؤوي البائسين

ويْ لعمرى كيف يرعى وينام   ليس هذا من قوانين الانام
من سها عن نوقه جنح الظلام   يتولى رعيها راعى الحمام
انما هذا جزاء الغافلين

ولقد أصغى لها من غير ضيق   وهو بالاصغاء للشكوى خليق
فمضى بي ذلك الشيخ الشفيق   يسرع الخطو الى دار الدقيق
وأتى منها بدهن وطحين

ثم قال احمل علي قلت وي   بل أنا أحمل قال احمل عليّ
قلت عفوا قال هل منكم فتى   يحمل الاوزار عنى يا أخيّ
يوم يؤتى بي لرب العالمين

وأرى الفاروق خوف النقمة   في الدجى يحمل قوت الصبية
وهو ممن بشروا بالجنة   لا يرى في حمله من حطة
بل قياما بحقوق المسلمين

فمضى بي مسرعا نحو الصغار   فأتيناهم وهم في الانتظار
ولفرط الجوع بين الجنب نار   في استعار ما لهم منها قرار
ورأونا فاشرأبوا قائمين

قالت الام اصبروا قد جاءنا   ذلك الشيخ بما فيه الغنى
وقد يسره الله لنا   والامير غافل عن حقنا
في كتاب الله بالنصّ المبين

فدنا منها برفق وابتسام   ودموع العين منها في انسجام
قال قومى هيئى هذا الطعام   معنا انّ اليتامى لا تنام
بالطوى والله خير الرازقين

رحم الله أبا حفص عمر   وسقى بقعته صوب المطر
فلقد أبصرت أسلاك الشرر   تلفح اللحية منه بالسعر
وهو مهتم بانضاج العجين

قالت الام وقد رمنا القيام   وتركنا عندها فضل الطعام
يا رعاك الله يا سارى الظلام   تحمل الاقوات للفرخ الصيام
أنت أولى من أمير المؤمنين

قال أي يرحمك الله اعدلي   واذكري خيرا ولا تستعجلي
فاذا جئتِ الامير فادخلي   تجديني قاعدا في المنزل
وعلىّ الجد في ما تطلبين

وتنحى عنهم مستترا   رابضا مربض آساد الشرى
وأنا أطلب تعجيل السرى   فاذاهُ مقبل مستبشرا
شاكراً لله رب العالمين

قال يا أسلم قد اسهرهم   قارص الجوع بل استعبرهم
ولذا أحببت أن أبصرهم   في سرور وكذا غادرهم
فلقد ناموا جميعا باسمين

هكذا كانوا عبيد الامة   لا غرانيق العلى والعزة
مزجوا شدتهم بالرحمة   ولذا شادوا صروح الرفعة
ومضوا شرقا وغربا فاتحين

عن مجلة (المنار) سنة ١٣٢٤

محمد نجيب الغرابلي
الطالب بمدرسة الحقوق

(١) فرخ الرجل أى زال اضطرابه واطمأن

حجر الاســــــــاس
في تحقيق انشاء جامعة المسجد الاقصى

لقد وجه المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام أعظم مجهود نحو تحقيق ذلك المشروع الجليل النفع العميم الفائدة الذي أقره المؤتمر الاسلامي العام أيام انعقاده الا وهو انشاء جامعة اسلامية كبرى في بيت المقدس واتخاذ أفضل الوسائل لابرازه الى حيز الوجود

ومع ما يشعر المكتب من يقين جازم بأن هذا المشروع الاسلامي العظيم سوف يجد كل تأييد وعطف من مسلمي الاقطار الاخرى فقد رأى أول همه أن تكون فلسطين الكريمة في طليعة ذوي النجدة من المتقدمين للبذل والمؤازرة لما لفلسطين من صلة وثيقة بهذا المشروع الذي يصيبها خيره كما يصيب المشرق الاسلامي بوجه عام

وعلاوة على ما قام به المكتب من اعداد الوسائل لجمع الاعانات من هذا القطر المبارك فقد رأى أن يلفت المجلس الاسلامي الاعلى الى أن من واجب هذه المؤسسة التي تتولى الاشراف على مصالح المسلمين أن تتقدم صفوف المؤازرين في معونة ذلك المشروع العظيم

ولقد وجه فخامة السيد الطباطبائي أمين السر العام كتابا بذلك الى صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى راجيا أن يحيله الى هيئة المجلس لتنظر في ارصاد واردات في الميزانية جامعة المسجد الاقصى السنوية المؤازرة بتقدم المجلس الاسلامي الاعلى صفوف العاملين ويساعد على انشاء تلك الجامعة الكبرى المرجوة الخير العميم

ومن دواعي الاغتباط أن هذا الاقتراح السديد قد أحل لدى هيئة المجلس الاسلامي الاعلى محله من العناية فقرر المجلس بالاجماع في جلسته المنعقدة يوم ٣٠ رجب ١٣٥١ الاشتراك في النفقات السنوية الدائمة لشعبتي الدين والعلم في الجامعة الاسلامية العتيدة وذلك من واردات المدارس الدينية التي يستوفيها المجلس الآن والتي يسعى للحصول على بقيتها من خزينة حكومة فلسطين التي لا تزال المفاوضة جارية معها بشأن استرداد عائدات أملاك الاوقاف المحبوسة على هذه المدارس

ولقد أضاف المجلس الاسلامي الاعلى الى قراره شكرا موجها الى حضرة صاحب الفخامة السيد الطباطبائي أمين السر العام لما يقوم به من خدمات جلى لنفع المسلمين عامة ونفع فلسطين خاصة

ولقد أبرم المجلس الاسلامي الاعلى قرارا آخر في الجلسة السالفة الذكر مضافا الى القرار المتقدم وهو يقضي بعد الاستماع الايضاحات التي أبانها فخامة أمين السر العام باستعداد المجلس لتخصيص فندق الاوقاف الكبير لبعض أقسام الجامعة المنوي انشاؤها نظراً لكونه حائزاً على جميع الشروط المطلوبة . (وهذا البناء يساوي مائة ألف جنيه)

والمكتب يرى من واجبه أن يعلن للمسلمين أهمية هذين القرارين الخطيرين اللذين يساعدان مساعدة جدية على تحقيق أعظم مشروع اسلامي كان يتخيله البعض حلما من الاحلام وها قد أصبح بحمد الله حقيقة ملموسة

ولا يفوت المكتب أن يوجه لهيئة المجلس الاسلامي شكره على هذه المبرة الخالدة وهو يدعو جميع مسلمي العالم الى تقديرها كما يدعوهم لابراز كل حمية ونجدة لاكمال تحقيق هذا المشروع العظيم

قلم المكتب الدائمي

للمؤتمر الاسلامي العام

تخفيف من ربكم ورحمة

من أنباء مدينة فاس بالمغرب الاقصى أنه قد هلك طاغيتها الباشا البغدادي الذي ظالما أغضب الله بارضاء الذين أذلوا بلاده وعملوا على تنصير الملايين من سكانها فكان عوناً لهم واستعمل بذلك قسوة وفظاظة لا تصدر من رجل في قلبه ذرة من ايمان . وقد ذهب الآن الى حيث يلقى عمله

بعد استقلال العراق

جمع أشراف لواء (العمارة) في العراق ١٠٥٠ ديناراً في أسبوع واحد لشراء طائرة باسم (لواء العمارة) . فرحى للعراق ، هذا هو التجديد الحقيقي . والاستقلال الحقيقي يكون بسلوك هذا الطريق بعد اعلان الاستقلال الرسمي

مسلمو الهنـــــــــــد بين كتائب الوثنيين

أيساءون سوء العذاب وتستباح حرماتهم ودماؤهم لانهم مسلمون فهل من مُدَّكِر ؟

الحوادث الآتية لا تحتاج الى شرح ولا تعليق ، ومن لم تزعجه ولم توجم قلبه فينبغي أن يعلق برأسه مخلاة لانه من البراذين الخسيسة

لقد أجمع طوائف « هندو »[1] على اختلاف نحلهم منذ زمان طويل على استباحة المسلمين واستئصالهم ، لانهم قد اقتنعوا بان دين رام وكريشنا لا يستطيع أن يستعيد مجده الغابر ويكون في مأمن من الدوبان امام التوحيد الا باستئصال شأفة المسلمين وقطع دابرهم . وقد نظموا حملاتهم على كتائب متنوعة :

فهناك كتيبة تهجم على الدين بالطعن في القرآن والرسول وسائر عقائد الاسلام ، وتشكيك جهلة المسلمين في دينهم بالقاء الشبهات وبثها فيهم ، وقد استعدوا لذلك فجعلوا يدرسون اللغة العربية ويقرءون القرآن لهـذا القصد ، وبلغ بهم الامر الى أن قرروا تدريس اللغة العربية في جامعتهم ببنارس وعينوا لها أستاذين منهم كانا قد درسا اللغة العربية عند المسلمين . ومن العجيب أن المسلمين هنا حتى علماءهم ـ إلا القليل ـ يرون أن ترجمة القرآن كافية وكذلك ترجمة كتب الحديث والفقه وهم يدينون بالاسلام ، و« هندو » الذين لا يريدون من درس الاسلام الا التوصل الى الطعن فيه لم يكتفوا بالترجمات ولم يروها كافية للوقوف على حقائق الاسلام . فاعتبروا يا أولي الابصار

وهناك كتيبة مالية تستعمل جميع الوسائل في ابتزاز أموال المسلمين بقرض سفهائهم وفقرائهم الاموال بالربا الفاحش ، وبشراء الاراضي والاملاك منهم . وقد كتب أحد أقطاب هذه الجمعية مقالا ضافي الذيول وبعث به الى أشهر الصحف الاسلامية (صحيفة انقلاب) ذكر فيه أنه منذ تأسست جمعيتهم لاستخلاص الاراضي الزراعية من أيدي المسلمين الى الآن قد استخلصوا كذا وكذا ألفا من الأجربة (الفدادين) وانهم نجحوا في مشروعهم أتم نجاح ، والمقال عندي دفعته الى من يترجمه الى العربية

وثم كتيبة سياسية قد أتقنت الروغان والختل ، ولا روغان أبي الحصين ، وهذه تبذل جهودها لتقييد المسلمين بقيود وأغلال تمنعهم من درك شيء من حقوقهم السياسية

وهناك طائفة السفلة والصعاليك مستعدة بالحراب والسيوف وسائر أدوات حروب الشوارع ويمدون بالمساعدات المالية من أغنيائهم حتى كبار السياسيين الذين يتظاهرون بالوطنية والاعتدال لا يتأخرون عن مساعدتهم بالمال ، اذ الغرض واحد وهو ابادة الاسلام من الهند ، فلأقل خلاف يقع بين مسلم ومشرك ينقض هؤلاء السفاحون على رجال المسلمين ونسائهم وأطفالهم وشيوخهم وعجائزهم لا يرحمون منهم مريضا ولا زَمِنا ولا أعمى ولا غريبا ولا يحترمون بيتا ولا مسجدا . أما المسلمون الوطنيون فا ، لا يقاتل منهم الا طبقة العملة والخدم الذين قوتهم يوما بيوم السوق فيبقون مقاتلين أياما وليالي جائعين لان الاسواق تكون معطلة ولا يجد أحد رغيفا يشتريه ولو بذل فيه ١٠٠ روبية ، واذا ذهبوا الى غني من أغنيائهم وسألوه كسرة خبز أو درهما في ذلك الوقت الضنك لما كان نصيبهم الا الشتم ، وأما المتفرجون فيقبعون في بيوتهم يشربون خمورهم ويغنون ويتحادثون بأخبار المعركة ويسخرون

فيا للمسلمين لها أموراً   يكاد القلب ينفطر انفطارا

ولو كان هذا الضيم الواقع على رءوس المسلمين صادرا من أمة ذات سيادة ومجد لهان الامر بعض الشيء ، ولكن كما قال امرؤ القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر   ضعيف ولم يغلبك مثل مغلّب

ولهم جمعية أخرى همها حرمان المسلمين من وظائف الحكومة واحتكارها لانفسهم

---

(١) اسم يطلق على جميع أهل الهند ما عدا المسلمين والنصارى ، وأما لفظ هندوس وهندوك فهما من الاوهام ولا وجه لهما

وليس أمام هذه الكتائب الوثنية مقاوم بل ولا شاعر إلا القليل وأكثر المسلمين يعتقدون أن الاسلام منحصر في المسجد والاحتفال بأعياد مبتدعة وانفاق الملايين في المفرقعات النارية وتزيين الحلة أو الحلل بزينة الخرق فمن فعل ذلك منهم فقد بلغ فى اقامة الاسلام الثريا!

والآن أحدثك بواقعة واحدة من مئات الوقائع التي لا يعلم المسلمون خارج الهند منها شيئا :

نشرت صحيفة « انقلاب » اليومية الصادرة من لاهور يوم ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١ ما نصه مترجما بقلم الاديب عزيز خريج المعهد السعودى بمكة :

تفصيل حوادث (بدهالادا) و (تلوندى)

تقرير الجمعية المركزية لتبليغ الاسلام

وصل تلغراف من بلدة (بدهالادا) الى (مجلس تبليغ الاسلام) في ١٣ اكتوبر ١٩٣٢ انه قد قتل ١٥ مسلما وجرح ٢٥ فأمر المجلس المولوى سعيد حسن العثماني وهو مفتش الجمعية أن يذهب الى بلدة بدهالادا للتحقيق فذهب المولوى المذكور الى تلك البلدة وحقق ما وقع المسلمين

قال المولوي سعيد حسن : وصلت في ١٧ اكتوبر الى بلدة بدهالادا لاحقق ما جرى على المسلمين من قتل وسفك دماء واجتمعت مع ثلاثة أشخاص من سكان تلك البلدة وكذلك ذهبت الى بلدة (تولوندي) التى تقع على بعد ٤ (فرلونك) [1] من بدهالادا واجتمعت بثلاثة عشر رجلا من سكانها وسألتهم عن الحوادث التى جرت بين المسلمين وهندو وهي هذه أقدمها للقراء

يسكن بلدة بدهالادا تقريبا ٥٠٠٠ نسمة المسلمون منهم ٩٠٠ نسمة وسائرهم من طائفتي (هندو) و (سيك) وهذه البلدة من مقاطعة حصار وبها سوق للحبوب ومحطة لسكة الحديد ومركز البريد ومستشفى . وهندو في هذه الجهات هم الاغنياء وأصحاب الأملاك الطائلة أما المسلمون فهم فقراء وأكثرهم يقتات بكسب يده فمنهم الزراع والعملة والخدم وبعضهم يرتزقون ببيع الجلود والعظام وهم على ذلك في ضنك شديد وكثير منهم إذا وجدوا غداء لا يجدون عشاء أما طائفتا هندو وسيك فهم بعكس ذلك يعيشون أرغد عيش أينما كانوا في أنحاء تلك البلاد ولهم الامر والنهي وأكثر الموظفين منهم ومن دواعي الاسى ان الذين تولوا البحث في هذه القضية كانوا منهم ولما كان الرجل المسلم في هذه الجهات ضعيفا لم يزل خاضعاً فلا يرفع رأسه مخافة أن تحدث فتنة لا يصلى بنارها غيره وبذلك لم يحدث بين المسلمين وهندو أى خصام قط

ولما انعقد مؤتمر التحالف في (امرتسر) و (لاهور) تحالف سيك بعضهم مع بعض وكان في المؤتمر نفر من سيك بدهالادا فلما رجعوا الى قريتهم اجتمعوا وأجمعوا على منع بيع اللحم في السوق وطبخه ومن خالف ذلك يعاقب أشد العقاب فما كان أحد بعد ذلك يتجرأ على اظهار اللحم خارج البيوت أو الجزرة

وفى ٥ اكتوبر ١٩٣٢ صباحا في الساعة الخامسة اتى (جنداسنك) رجل من هندو الى على فواز وهو مسلم من سكان «تلوندي» وكان بينهما صداقة فجاء الوثني ببقرة من قرية «اقيواس» وأعطاها على فواز وقال له اذهب فبعها الآن فأخذ على فواز تلك البقرة وذهب بها الى «بدهالادا» وهناك باعها من « نياز محمد شبرون على الجزار » بخمس وعشرين روبية بحضرة أربعة شهود فذهب بها الجزار الى المجزرة ثم ذبحها ولم يمض على ذبحها الا برهة قصيرة فجاء جماعة من هندو وسيك وصاحوا أن الجزارين ذبحوا بقرتنا وهاجوا وماجوا وضربوا الجزارين وأتوا بالشرطة فقبضوا على الجزارين وساقوهم الى المحكمة وحقق صاحب الشرطة المسألة فوجد أن البقرة لم تغصب كما زعم أولئك ولكنها بيعت بيعا شرعياً قانونياً وكان جمع محتشدا عند المحكمة من رجال هندو وسيك ينتظرون ليعلموا ما ذا يحكم به على الجزارين وكانوا في هياج عظيم يصخبون ويتهددون ان لم تحكم المحكمة بما يرضيهم لينتقمن بأيديهم من المسلمين فحكمت المحكمة على بائع البقرة والجزارين بالسجن وسيقوا اليه فهاج المحتشدون وقالوا ان المحكمة لم تحكم بشيء يحسن السكوت عليه وقالوا نحن لا نرضى الا بقتل الجزارين الذين تجرءوا على ذبح البقرة . ثم تفرقوا

(١) « Furlong » كلة انكليزية دخيلة فى لغة اردو تدل على مقياس مساحى قدره ٢٢٠ ياردة وهو ثمن الميل الانكليزى

وفي ٩ أكتوبر أرسل المسمى (بشن سنك) الهندوى خطابا الى أعيان هندو وسيك في أنحاء البلدة يدعوهم الى الاجتماع

وفي ٧ أكتوبر اجتمعوا مساء بقرية بدهالادا تحت رئاسة « جنداسنك » وخطبوا وحرض بعضهم بعضا على الانتقام من المسلمين ثم أوفدوا وفداً الى صاحب الشرطة وقالوا له يجب أن يعاقب المسلمون عقابين اثنين لارتكابهم جريمتين احداها قتل البقرة والثانية قتل جنينها لانها كانت حاملا

وفي ٨ اكتوبر أتى رجل من علماء هندو وخطب في جمهور من هندو وسيك وقال لهم ان المسلمين قد اعتدوا عليكم وأهانوكم بذبح البقرة فيجب عليكم أن تأخذوا بثأركم فان لم تنتقموا منهم يبقى هذا الخزى على جبينكم نكتة سوداء لا يمحوها شيء الى الابد . فأثرت هذه الخطابة في نفوس القوم وتهيأوا للفساد وسفك الدماء الطاهرة . ولما علم المسلمون أمرهم ذهبوا الى ادارة الشرطة وقالوا لمديرها اننا تحت خطر عظيم لان هندو وسيك كلاهما تآمروا علينا ونحن غير آمنين على أنفسنا وأموالنا فمدوا الينا يد المساعدة ونحن نبذل كل ما يلزم من النفقات للجنود والحرس فلم تصغ الشرطة الى كلامهم ولم تلتفت الى شكواهم لان المشكوين كانوا هندو وسيك والشرطة منهم أيضاً فرجع المسلمون الى بلدهم خائبين وذهب سعيهم سدى

وفي ١٠ أكتوبر عقد هندو وسيك اجتماعا في بلدة « رلى » وحرضهم خطباؤهم على الفساد

وفي ١١ أكتوبر احتفلوا احتفالا عظيما وخرجوا أفواجا في الشوارع وقد لبسوا كلهم لباسا واحداً رمادى اللون واعتموا بعمائم حمر وفي يد كل منهم عصا وهم يهتفون (فلتحي امنا البقرة ! فليحي مهابير ! [1])

ولم يتخلف عن هذه المظاهرة أحد من الطائفتين هندو وسيك

وفي نفس ذلك اليوم في الساعة ٧ ونصف خرج ثلاثة من سيك اثنان منهم يحمل كل منهما بندقية والثالث يحمل مسدساً فمضوا الى مسجد الجزارين بقرية بدهالادا ووجدوا في المسجد رجلا يتوضأ فسألوه أقضيت الصلاة أم لم يأت أحد من المصلين الى الآن فأجاب الرجل انهم بعد قليل يأتون فخرجوا من المسجد فوجدوا في طريقهم عطا محمد الجزار مضطجعاً على سرير فأطلقوا عليه الرصاص فاصيب في سبابته وهرب من مكانه واختفى وكان ابن أخ عطا محمد واقفاً فأراد أن يفر ولكنهم بادروا فأطلقوا عليه الرصاص فمات في مكانه ثم رأوا امرأة (اله بخش) الجزار خارجة من بيتها فأطلقوا عليها الرصاص فماتت من حينها وكان عمرها ٦٠ سنة

ثم رأوا (مهرو بن جامون) فأطلق عليه أحدهم رصاصة فأصيب في يده اليمنى فهرب منهم واختفى في بيت عظيم الجزار . وتم هذا كله في ٣ أو ٤ دقائق ثم رجعوا من طريقهم فرأوا (مهر بن غلامو) الجزار ينظر من خصاص باب بيته فأطلقوا عليه الرصاص فأصيب في صدره وهو الى الآن حي ثم مضوا فلما وصلوا الى بيت محمد اسحاق وجدوا حسنوا ميان فأطلقوا عليه رصاصة فلم تصبه ثم ثانية فأخطأته ثم ثالثة فأصابت فخذه وهو الى الآن حي . ثم تقدموا فوجدوا فاطمة بنت عمرا وعمرها ٨ سنين وآسو اخت (جكا) وعمرها ٢٣ سنة واقفتين على الباب فرموهما فانكسرت رجلا فاطمة وسقطت في مكانها وبعد ساعتين ماتت واما آسو فجرحت ولا تزال حية ووجدوا رجلا آخر هاربا منهم فرموه ولكنه سلم ثم وجدوا مهر محمد الصباغ خارجا من بيت سيد محمد صديق فسألوه ما أنت فقال أنا صباغ فقالوا أمسلم أنت أم هندو فقال أنا مسلم فرموه فسقط في مكانه ثم مضوا فوجدوا امرأة تحمل طفلها وصبية عمرها تقريبا ٨ سنوات وصبيا يسمى سيكو بن نمرو عمره ١٢ سنة فسألوهم من أنتم وما دينكم فقالوا نحن مسلمون فرموا المرأة ذات الطفل فماتت المرأة وجرح الطفل ثم مضوا حتى دخلوا مقبرة محمد اسحاق فوجدوا هناك مسجدا ومأوى للمسافرين فدخلوا المسجد فلم يجدوا أحدا فذهبوا الى المأوى فوجدوا جماعة من المسافرين فسألوهم من أنتم فقالوا بعضنا من مدينة (هرولى) وبعضنا من مدينة (بهولان) فقالوا فما دينكم فقالوا الاسلام فقالوا أصليتم فقالوا الى الآن ماصلينا وسنصلي بعد قليل فأطلقوا عليهم الرصاص فمات اثنان وجرح ثلاثة وكل هذا وقع في مدينة بدهالادا في ١٥ دقيقة

(١) اسم ضم الهندو

فضج المسلمون من هذه المفاجأة وأهرعوا الى ادارة الشرطة يخبرونها بما وقع فأرسلت ضابطا وشرطيين وبينما هم في طريقهم الى بدهالادا اذ جاءهم الخبر بان المسلمين قتلوا بقرية تلوندي أيضا في الوقت نفسه وبُعد ما بين القريتين ٥ أو ٦ من مقياس (فرلونك) وذلك ثلاثة أرباع الميل الانكليزي والفرق بين مقتل المسلمين في بدهالادا وفي تلوندي نحو ٣ أو ٥ دقائق وهذه جريدة تحتوي على أسماء الذين قتلوا في بدهالادا وسن كل منهم حين القتل :

(١) صابري بن غوث الجزار وعمره ١٨ أو ١٩ سنة
(٢) نظام الدين بن رسالو وعمره ٦٠ سنة
(٣) جلال الدين بن بيكار وعمره ٤٠ سنة
(٤) عالم دين بن نظام الدين وعمره ٣٠ سنة
(٥) رخي أرملة اله بخش الجزار وعمرها ٩٠ سنة
(٦) فاطمة بنت عمرا وعمرها ٨ سنوات
(٧) نورة زوجة بدهو وعمرها ٣٠ سنة

أسماء المجروحين :

(١) عطا محمد بن حاكم الجزار وعمره ٦٠ سنة
(٢) محمد بن جامون وعمره ٣٢ سنة
(٣) حسون بن سومتا الجزار وعمره ٣٠ سنة
(٤) مهر محمد بن غلامو الجزار وعمره ٢٥ سنة
(٥) مهر محمد بن حياة بخش الصباغ وعمره ٤٠ سنة
(٦) طالب بن بدهو وعمره سنتان
(٧) آمو أخت جكا وعمرها ١٥ سنة
(٨) محكم بن نظام الدين وعمره ١٨ سنة
(٩) ولية وعمرها ٤٠ سنة

تفصيل حوادث تلوندي

قتل المسلمون في هذه البلدة في الوقت الذي قتل المسلمون في بلد بدهالادا وليس هناك فرق كبير بين الوقتين كما تقدم في ١١ اكتوبر قرب المغرب رأى الناس ثلاثة من سيك مسلحين مقبلين من المزارع الى قرية تلوندي وأول من رآهم نظام دار بن رحمة الله وسألهم من أنتم واذا جئتم هنا فلم يجيبوه ومضوا فلقيهم نذير بن نعمة على فسألهم السؤال نفسه فأجابوه قائلين نحن من رجال الشرطة نريد رجلا ثم خرجوا من المزارع وتوجهوا الى تلوندي فسألهم رجل آخر لم جئتم ههنا فأجابوا بمثل ما أجابوا الاول فقال أحدهم أسرعوا بنا نرجع الى ادارة الشرطة فانا لم نجد الرجل الذي جئنا لاجله ومضوا فلقيهم في ضواحي البلد نياز محمد بن مرداد ملا فسألوه هل جاء المصلون الى المسجد فقال الى الآن لم يأت أحد فرموه برصاصة فمات في مكانه الذي سقط فيه بعد ساعة ونصف فجاءهم صبيه صابر على شاه من بيته فأطلقوا عليه الرصاص جميعا فمات في مكانه ثم مضوا فوجدوا أطفالا يلعبون فأطلقوا عليهم الرصاص فجرح أحدهم وفرّ الباقون ثم ساروا خارج البلد مشرقين فلقيهم عبد الغفور ابن ولي محمد داخلا بيته فرموه فمات في مكانه ثم تقدموا قليلا فوجدوا علي محمد والله ديا ونعمة علي وساهو جالسين على سرير فأطلقوا عليهم الرصاص فماتوا جميعاً ثم مضوا الى ناحيـة (داتيواس) وقتلوا في طريقهم فضل دين بن بوتا وكذلك أطلقوا الرصاص على بابرخان بن ركن الدين فأخطئوه وهرب سالماً وبعد ذلك جاءت الشرطة فجمعت القتلى والجرحى وأرسلتهم الى المستشفى وكان دكتور المستشفى لسوء الحظ من هندو فلم يعتن بالجرحى لانهم مسلمون فقال لهم ليست عندنا الآلات اللازمة لاخراج الرصاص من أجسامكم فاذهبوا الى دهلي أو لاهور فذهب بهم على نفقتهم الى دهلي والى الآن لم تبد من الحكومة حركة في عقاب المجرمين ولم تقبض على أحد منهم وسبب ذلك أن الموظفين في الشرطة كانوا تقريبا كلهم من هندو فالى الله المشتكى . ثم بعد هذا يزعم رجال هندو أنه لا علم لهم بالمجرمين وانهم كانوا من اللصوص الذين يقتلون وينهبون . قلنا لهم ان هؤلاء السفاكين لم ينهبوا مثقال ذرة ولا سفكوا قطرة دم في غير المسلمين واذا كنتم لا علم لكم بهذه الواقعة فلم تذهبون الى ادارة الشرطة سراً وتعطون الرشا ليستر عليكم ولم منعتم الناس عن مساعدة أولاد المقتولين وهم يموتون جوعا لا ناصر لهم ولا معين أبهذه الاكاذيب تريدون أن تتخلصوا وتبرئوا أنفسكم من دماء هؤلاء الابرياء الذين قتلوا تقتيلا من دون جناية جنوها ولا جرم أتوه فافعلوا كل ما سولت لكم أنفسهم وقولوا ماشئتم مادام حمالكم على غواربكم

أسماء الذين قتلوا في بلدة تلوندي :

(١) نياز محمد بن مرداد خان وعمره ٢٣ سنة
(٢) سيد صابر بن أمير الدين وعمره ٤٠ سنة
(٣) عبد الغفور بن ولي محمد وعمره ١٧ سنة
(٤) علي محمد خان بن نتهوخان وعمره ٤٠ سنة
(٥) الله ديا بن نتهوخان وعمره ٤٥ سنة
(٦) نعمة علي خان بن بنوبي محنش وعمره ٥٠ سنة
(٧) سادهو بن بنوبي محنش وعمره ٤٠ سنة
(٨) فضل دين بن بوتا وعمره ١٨ سنة
(٩) محمد صديق بن جالو شاه مجروح

انتهت هذه القصة التي تدمي كل فؤاد فيه رحمة ولو لم يكن صاحبه مسلما ومما يفتت الفؤاد أن الزعماء والعامة الذين يتبعونهم لا يهمهم هذه الامور وانما تهمهم المؤتمرات التي تنعقد المطالبة بحقوق الهنديين ومضغ مايتشدق به السياسيون المنافقون ذوو الخطب الطويلة العريضة والتلون الحربائي والتنعم بأموال المغفلين من المثرين

أيها الزعماء الكاذبون الزائفون ، قبل أن تطالبوا بحقوق اخوانكم الهنديين لتخرجوا لهم لواء الاستقلال وراية العزة القومية وترفعوا عنهم نير العبودية وتحفظوا أموالهم التي يحصلونها بعرق الجبين أن تخرج من أكياسهم الى بيت مال الحكومة الانكليزية يناشدونكم الله في دمائهم أن تحقنوها وفي أنفسهم أن تؤمنوها من فتكات هذه السباع الضارية واجمعوا جهودكم واشحذوا ألسنتكم وقطوا أقلامكم عسيتم أن تبنوا لهم حظيرة تجعل أرواحهم في مأمن من عاديات الضواري فان قدرتم على ذلك فأضربوا عليهم اتاوة جديدة علاوة على ما تأخذه الحكومة بل خذوا ما شئتم من أموالهم القليلة ودعوا ما شئتم وخذوا نصيبهم من الاستقلال واكتبوا صكه بامضائكم وأشهدوا عليه كل شاهد في المملكة البريطانية وان عجزتم عن حفظ أرواحهم فلا تكفوا على الناس لتأكلوا أموالهم بالباطل فأنتم عن درك الحقوق السياسية التي هي دون الاستقلال أعجز وأعجز فالخوض في الامور السياسية قبل وضع حد لهذه المذابح الوحشية وانزه البربر أن أقول البربرية ضلال بضلال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(لكنو الهند) محمد تقي الدين الهلالي

الاسلام في جزيرة موريس

كتب الينا صديق الفتح في جزيرة موريس الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى حماد الصديقي المدني خطيب تلك الجزيرة يخبرنا أن مولانا عبد العليم الصديقي لم يغادر جزيرة موريس قبل نحو ثلاثة أشهر ونصف إلا بعد أن وفقه الله الى تأسيس جمعية لنشر دعوة الاسلام ، وكان فاتحة أعمالها اقامة ملجأ لايتام المسلمين ، لان هذه الجزيرة التي يقطنها أربعون أو خمسة وأربعون ألف مسلم لا يوجد فيها ملجأ واحد لايتام المسلمين فيضطر هؤلاء للالتجاء الى ملجأ غير إسلامي ولا يخرجون منه بعد أن يبلغوا أشدهم الا وهم بعيدون عن الاسلام لا يعرفون منه إلا اسمه ، ومنهم الآن على هذه الحالة نحو ٢٥٠ طفل وطفلة يقوم على رعايتهم رعاة مسيحيون ، لذلك كان تأسيس ملجأ الايتام لمسلمي جزيرة موريس عملا محموداً نرجو الله أن يثيب عليه كل من أعان على ايجاده . وعند افتتاحه دخل فيه ٨ أطفال والمأمول ان شاء الله أن يكون النجاح حليف هذا العمل ليستغني به أيتام المسلمين عن الالتجاء الى من يحولهم عن ملتهم السمحة

أما الجمعية التي كان قيام الملجأ باكورة أعمالها فانها لم تقتصر على هذا العمل ، بل هي جادة في المهمة التي أسست لاجلها فبلغ عدد الذين دخلوا في الاسلام على يدها نحو أربعين شخصاً

وقد وصل الى جزيرة موريس من مدينة الكاب ومستعمرة كينيا حضرة الفاضل السيد محسن بن علوي العيدروس ، وقد مضى عليه ربع قرن وهو مقيم في كينيا ، وقد أسلم على يده في قرية موشي عند جبل كلمنجار ونحو سبعة آلاف وثني وبضع مئات من المسيحيين . قال الاستاذ الشيخ مصطفى حماد : ويا حبذا لو أن كل مسلم يعرف محاسن دينه يعمل من جهته على نشر الدعوة الاسلامية حيثما كان ، فان القادرين على أداء هذه الوظيفة الاسلامية اذا تقربوا بها الى الله في كل بقعة من بقاع الارض يكون لها من النتائج ما لا نعلم به الآن . والله الموفق

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فنكرم بارسالها قبل أن تنسى

شكر وبيان

ما زدت عند نفسي على جندي صغير في العسكر الاسلامي العام ، عليه أن يأتمر بأمر قواده العظام ، ولكن ذوي القيادة يتطاولون كرماً ونبلاً وتشجيعاً فيثنون عليّ بما هم أهله ، ويفيضون عليّ خلع الحمد سابغة

وأنا لا يسعني في مثل هـذه الحال الا ازجاء الشكر الوافر لمن يشملون عليّ من أنوارهم

وقد تفضل سعادة السيد عبد المنعم ابن السيد يوسف الزواوي فأهدى اليّ طاقة رياحين من اعجابه بمذكراتي عن المضللين ، فيالها هدية وشكراً له على عطيته

وقفى بعده المجاهد الاسلامي العالي ، السيد محمد تقي الدين الهلالي ، فمنحني تهنئة منه ، ورجاني أن الطف الحملة على نصارى العرب الذين بمصر والشام والعراق ، فمرحباً بالتهنئة وقبولا للرجاء

واني بعد هذا أذكر كلمة قصيرة في بيان ما أقصد من كتابتي عن المضللين الذين يسمون أنفسهم المبشرين زوراً وبهتاناً : منذ قرون ونيف كان النصارى العرب في الشرق الأدنى يعيشون مع إخوانهم العرب المسلمين في وفاق ووئام ، فلا ترى نصرانيا يسيء الى الاسلام الحنيف بكلمة بل يدافع عنـه اذا اعتدى عليه معتد . فلما جاس المضللون خلال الديار وعاثوا فيها فساداً ونشروا مؤلفاتهم المشحونة بالاكاذيب والمفتريات والنقول الخاطئة عن الدين الاسلامي ، ونشرت مدارسهم هنا وهناك ، جعلوا من مواطنينا النصارى شيعاً وطرائق قدداً ووضعوا في نفوس بعضهم بذور الطعن المرفوض على الاسلام ورجاله ، فشاهدنا أن رجالا منهم وهم معنا منذ مئات السنين يكتبون في المجلات المسيحية ما يهيج له غضب الحليم ، متبعين في ذلك خطة المضللين الاجانب

ومن عقائدي التي لا أحيد عنها ان اولئك المضللين هم جراثيم الضعف في الشرق ودعاة الاستعمار الفكري والعقلي والديني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، فلبنات الاستعمار آخذ بعضها برقاب بعض

فأنا بما أكتب عن المضللين أرمي الى أهداف شتى ، منها :

أولا : بيان عوار المضللين وبهتانهم وجهلهم بالاسلام وبالمسيحيـة التي يقيمون أنفسهم دعاة وحماة لها ...

ثانيا : وضع أصابع نصارى العرب على قرقوص (١) الخطر الذي يتطاير شرره من جراء اتباعهم المضللين

ثالثا : تفهيم نصارى العرب مدى فضل الاسلام عليهم منذ أربعة عشر قرنا

رابعاً : كشف المضللين وفل جموعهم وفض صفوفهم ليزول كابوسهم عن الشرق المبتلى بهم

خامساً : تعاون النصارى العرب مع اخوانهم المسلمين على طرد المضللين بالبعد عنهم وعدم التعاون معهم لما في التعاون معهم من الضرر المحقق على الوطن

وبعد هذا كله فالاسلام يأمرنا بالاحسان الى مواطنينا والدفاع عنهم كما ندافع عن أنفسنا ونحن نحبهم ونعجب بكثيرين من منصفيهم

فلعل أخي الجليل تقي الدين يرضيه بياني هذا . وفقنا الله جميعاً الى خدمة ديننا على شريطة عدم الشدة الا على المعتدين علينا

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

(١) بركان

السيد الطباطبائي

بارح فلسطين حضرة السيد ضياء الدين الطباطبائي امين السر العام للمكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام قاصدا الى سويسرة لتعهد بعض مصالحه الخاصة وللطواف في المدن الاوربية التي تألفت فيها لجان فرعية للمؤتمر . ويتوقع أن تستغرق رحلته نحوا من أربعة أشهر ثم يعود الى بيت المقدس ليواصل أعماله في مكتب المؤتمر بذلك الجهد الجبار والخبرة الواسعة التي كانت موضع الاعجاب والتقدير

ويقوم قلم المكتب الدائمي بأعماله خلال رحلة أمين السر العام مع الاتصال به في الشئون الهامة

الخمر في فلسطين
وقلة انتشارها بسبب القرآن

جاء في تقرير الحكومة البريطانية المرفوع لجامعة الامم أن « تعاليم القرآن التي صانت فلسطين قبل الحرب من شرور الخمر وويلاتها ماتزال تعصمها من التردي اليها بعد الاحتلال»

جزيرة ميون وحكومة اليمن

جزيرة ميون (ويسميها الافرنج بريم Prim) جزيرة جرداء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء . وهي واقعة في مضيق باب المندب . ويشرب أهلها الماء المستقطر بالآلة البخارية من ماء البحر . وكانت تأتيهم الخضرة واللحم من الحبشة الى قرية تدعى ذباب واقعة على الساحل اليمني المقابل لجزيرة ميون ، ثم ينقل ذلك بحراً الى ميون . وأخيراً أبطلت الحكومة الامامية جرك قرية ذباب ، وكلفت أصحاب المصالح أن يواصلوا سيرهم الى باب المندب براً وهو مسيرة يوم كامل على الجمال ، و بذلك انقطعت الخضرة واللحوم عن ميون فبات أهلها في ضنك شديد فضلا عن انقطاع الرزق عن أصحاب السنابيك الذين كانوا يحملون حاجات أهل ميون من قرية ذباب

فنلفت أنظار جلالة مولانا الامام وحكومته الرحيمة الى هذا الامر ولنا وطيد الأمل الكبير في أن تصدر أوامره الكريمة باعادة ما كان الى ما كان عليه . ونسأل الله أن يديم بقاءه و يجزل له المثوبة

عن جزيرة ميون

عبده الشيخ أحمد الهندي

مراقب لواء تعز

كتب الينا محمد عثمان علي العريقي يثنى على حضرة الشيخ ناشر عبد الرحمن المراقب العام للواء تعز ويذكر همته السامية و بعده عن المطامع الشخصية وقيامه بتنفيذ رغبات صاحب الجلالة الامام المعظم رغم ما يلقاه في هذا السبيل من مضادة المشايخ الذين تعودوا إرهاق الرعية وكان بلاغ جلالة الامام الصادر يوم ٣ رجب قاضياً على أطماعهم وشراهة نفوسهم

من عُمان الى مصر

جاءنا من حضرة الشاعر المجيد في مسقط هلال بن بدر قصيدة في رثاء فقيدي الشعر العربي شوقي وحافظ مطلعها :

خرّ نجمان من علوّ سماكِ
أنت يامصر ما الذي قد دهاكِ

ومنها :

يا أمير القريض هذي القوافي
أصبحت حرّة بغير امتلاك
ان يوماً لقيت فيه ليومٌ
نحسه قد سما الى الافلاك

وفي آخرها :

أنةٌ من عُمان يا مصر هذي
أحسن الله في الفقيد عزاك
روح شوقي عليك مني سلام
ومن الله رحمة تغشاك

تنشيط العلم في جيبوتي

كنا نشرنا رسالة عن حفلة مدرسة النجاح في جيبوتي . وقد جاءنا من مكاتب الفتح بعدن أن المحسن الكريم السيد علي كبيش أهدى ٨٥ طربوشا و ٨٠ حذاء للتلاميذ الفائزين . أما التلميذ الاول فأهدي اليه ساعة ذهبية

طالب العلم أجدر الناس بالحسنى
اذا ما أبتغى الصلاحَ الانامُ
من يشجعه بالحطام يحقق
في غد قدر ما يكون الحطام
لم تقم امة بسوقة جهل
انما الامة الرجال العظام

في اليمن

مأثرة لجلالة الامام

الغاء عشر العشر

كتب الينا حضرة الفاضل محمد عثمان العريقي من ناحية العبيطة في اليمن بلزوم شكر أهالي تلك الجهة لجلالة مولانا امام اليمن المعظم . فقد كان من المتبع قبل الآن عشر عشر العشر يأخذه الامراء والعمال فوق رواتبهم الرسمية . ثم بلغ مسامع جلالته أن بعض الامراء والعمال اتخذوا ذلك وسيلة لارهاق الرعية وجاوزوا الحدّ في أخذه ، فاذاع يوم ٣ رجب الماضي بلاغا رسمياً الى عموم الاقضية والنواحي بالغاء عشر العشر المذكور وأعلن أن كل عامل ظلم أحداً من رعاياه فان جلالته يعتبر الظلم موجهاً اليه وهدد كل من يتجرأ على ذلك

جريدة في عدن

حصل الاستاذ الفاضل محمد علي لقمان على ترخيص من حكومة عدن باصدار جريدة عربية فيها ولم يسبق قبل الآن صدور جريدة عربية في تلك الربوع . ولا ندري هل تلقى التشجيع الكافي لاصدارها أم لا ، وقد كتب الينا مراسل الفتح في عدن أن نرجو كل من يسره صدور هذه الجريدة مكاتبة الاستاذ محمد علي لقمان بشأنها حتى اذا ترجح لديه بلوغ العدد الكافي من المشتركين لاصدارها بادر الى ذلك

حول حوادث عسير

برقية جلالة الامام يحيي

الى جلالة الملك عبد العزيز في الرياض

قد بلغ الينا ما ساءنا من الثورة بجيزان
[illegible]نتيقة لا علم لنا عن شيء من أمرها الا بعد
[illegible]وعها . وقد فر الى ميدى من صبيا الامير
[illegible]فاه ، وأمرنا عامل ميدى القاضي عبد الله
[illegible]رائي بالسعي لاخراج الامير فهد ابن زعير
[illegible]ن معه وعسى أن يكون ذلك وان كان ما كان
الامر يحتاج الى صبر واناءة فالاناءة من الله
[illegible]عجلة من الشيطان . واعلموا أنه وصل الينا
[illegible]بعض أصحاب الحسن ما يفيد انه ان كان
[illegible]ما يخشاه فلا بد أن يتفق بالاجانب عقبه
[illegible]كان الجواب بالايئاس والتحذير عن
[illegible]اقترار بالاجانب وان فيما جرى في تونس
[illegible]الجزائر وسوريا ما يمنع كل ذى دين وعقل .
[illegible]المراد عافاكم الله هو حصول الاناءة وعدم
الاستعجال . وسيصل رسولكم الينا ونوضح
الحقيقة ونعجل عودته اليكم ولا ضرر من
[illegible]الصبر وانما الضرر من الاستعجال ، والخشية
[illegible]من أن يكون ذلك مرتبا ، فكونوا على استعداد
[illegible]تام من دون توغل ، وسعى بكل صورة
[illegible]لقم كل مخوف ومحذور . واعلموا أنه اذا كان
[illegible]مآل الحسن الى أحد الاجانب ففيه غاية
الضرر علينا وعليكم وعلى كل الجزيرة وعلى
المسلمين والاسلام . والسلام عليكم

[illegible]ملك اليمن : الامام يحيي بن محمد حميد الدين

(الفتح) نقلنا هذه البرقية عن (أم القرى)
[illegible]فهمنا منها أولا بعد نظر جلالة الامام يحيي
[illegible]وبعد مداركه ، كما فهمنا أن حسن الادريسي
[illegible]يهدد بالالتجاء الى الاجانب اذا بطش به
[illegible]الملك ابن السعود وان الامام يحيي يرى التأني
[illegible]وعدم المسارعة في البطش الى أن تتبين الحقائق
[illegible]هل هناك مؤامرة أجنبية أم لا

اعلانات قضائية

محكمة بنها الاهلية

نشرة ثانية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ١٧٠٠ سنة ٩٣٢

انه في يوم السبت ٣١ ديسمبر سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة ببنها

سيباع بالمزاد العمومي ١ ف و ٥ ط و ٨ س بحوض البواق ن ١٥ ضمن ٣٩ مشاع في القطعة ن ٣٩ كائنة بناحية الرملة مركز بنها قليوبية حدها البحري ن ٣٥ ملك وقف الست أم كلثوم والقبلي ن ٣٧ ملك وقف الست أم كلثوم والغربي مسقه خصوصية وشرقي جسر الرياح التوفيقى

١ ف و ٥ ط و ٨ س بثمن أساسي قدره ٨٠ جنيه مصري

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ أحمد حسن عيسى تاجر ومقيم ببندر بنها ومتخذ له محلا مختارا ببندر بنها مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندي أمين هزاع المحامي ضد ابراهيم السيد النحيف مقيم بناحية الرملة مركز بنها قليوبية بموجب الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية في ٥/٦ سنة ٩٣٢ ن ٨٣٥ القاضي بنزع ملكية المدعي عليه من الاطيان المذكورة وفاء لمبلغ ٢٨٤٠ قرش صاغ والمصاريف المستجدة والتي تستجد ومن يرغب مراجعة شروط البيع وقت ما يريد فيطلع عليها بقلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا ويوم الخميس ٢٢ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا ٥ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك ساويرس بطرس المزارع من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ٥٧٦٥ سنة سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش

كطلب الاستاذ بنيامين أفندي روفائيل المحامي بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بولاق الدكرور بعزبة المشهدي مركز ومديرية الجيزه

سيباع جاموسه وحماره موضحين بالمحضر ملك محيسن فضل الله من سكان العزبة المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة الجيزة الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ١٧٣ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٨٥١ قرش

كطلب مصطفى اطاني المقيم بالجيزه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجزيرة مطيره وان لم يتم يكون بسوق قوص يوم الاثنين بعده

سيباع بطريق المزاد العمومي عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد منصور من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٨٢ سنة ٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٧٠ م

كطلب الشيخ حامد حميد محمد الملواني بقوص

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية الأنجب مركز اشمون منوفيه ويوم الاربعاء ٤ منه بسوق اشمون

سيباع زراعة ٣ ف و ١٠ ط اذرة وحماره وعجل موضحين بالمحضر ملك الست فاطمه بنت خطاب بصفتها وصية على أولادها القصر وهم محمد وعلى وأم الهنا وام محمد وعزيزة أولاد المرحوم نور الدين محمد نور الدين وعبد العزيز رفيده وستهم ونظيره نور الدين محمد نور الدين القاطنين بالانجب مركز اشمون منوفيه نفاذاً للحكم الصادر في يوم ٩ مارس سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٣٢ قرش

كطلب الست فاطمه أحمد مقلد بشارع الحمزاوى الكبير منزل رقم ٦ تبع قسم الدرب الاحمر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة تله مركز المنيا وان لم يتم يكون ٢ يناير سنة ٩٣٣ في سوق المنيا العمومي

سيباع بطريق المزاد العلنى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الباقي حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٠ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٢ ج كطلب مجلس حسبي مركز المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بعزبة الحداوى بارض خور الشرق

سيباع علناً بقرة موضحة بالمحضر ملك راغب أفندى نسيم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٥٣ قرش

كطلب أسعد أفندي لطفي باسنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الثلاثاء والاربعاء ٢٧ و ٢٨ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بحوض نزلة البدرمان ومحمدو مركز ملوي وسوق تنده مركز ملوى

سيباع علناً ٢٣ ف و ١٨ ط درة شامي و٢ ف و ٨ ط درة شامي وثورين بقر وجاموسة و ١٥ أردب برسيم و ١٨ ف درة شامي و ١٥ ف برسيم و ١١ ف قمح ومنقولات منزلية و ٥ ف ذرة عويجة و ٢٣ ف درة شامي و ٩ ف و ٨ ط قطن ملك الشيخ محمد منصور الروبي بنزلة البدرمان نفاذا لعقدي الرهن الصادرين من محكمتي مصر المختلطة وعابدين في القضيتين ن ٢٩٤٥ مختلطة و ٢٧٧٦ عابدين سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣٧٣ ج و ٦٧ م

كطلب حضرة صاحب السعادة محمد زكى الابراشى باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
... ون الى خير ولكن الضعف في العباد
... تغره من ثغور الاسلام فلا تؤتين من قبلك
... لبناء الله وحده ، وتوارعه أنظار الناس
... رابطة الأقطار الاسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة روحية بعد قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٣) القاهرة : يوم الخميس ١٧ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

... الأول

مصر تعـــــالج مرضا اجتماعيا خطيرا

غرس الاسلامُ في نفوس أبنائه عاطفةَ الرحمة ، فانتفع بها ... من أهل لها ، واستغلّها بين أيديهم ومن جميع أطرافهم جيشٌ من المحتالين والكسالى والغشاشين وصغار النفوس ، فاختلط الحابل بالنابل ، وغُمّ على النـاس الامرُ فصاروا يمنحون السائلين ... وهم لا يدرون أهي تصيب مكانها من رضاه الله ورحمته ، أم يدفعون بها عن أنفسهم ضغطَ المحتالين وإلحاحَ المتصنّعين

وفي الواقع ان التسوّل أصبح في بلاد الاسلام مهنةً تقضي على عزة النفس في طائفة عظيمة من أبناء الامة ، وتخسر بها البلاد قوى كان يمكن استعمالها في اسعاد الوطن وزيادة ثروته ورفع مستواه . وهو — فوق هذا وذاك — سببُ إزعاج لاهل العمل ، ومظهر بشعٌ تظاهر به الامة أمام ضيوفها ومَن يَعُوج ببلادها زائراً أو سائحاً . وتنطوي تحت ستار التسوّل مساويء خُلقية ما زالت ... تنشر فضائحها وتذكر من ذلك العجائب

ان الاسلام عالج مسائل البشر الاجتماعية معالجةً حكيمةً صالحة ... تسير بالانسانية في طريق السعادة مهما اختلفت البيئات والعصور والاحوال . ومن ذلك معضلة الفقْر والغِنَى ، فان الاوربيين الذين وقفوا على أساليب الاسلام في حلّ هذه المعضلة اعترفوا بأنه هو الحلّ المعتدل الذي ينقذ الانسانية من الافراط الرأسمالي الذي تتمرّغ به أوربا وأمريكا ، ومن التفريط الشيوعي الذي سقطت في هوته روسيا

ولكن أنظمة الاسلام في حلّ مشكلة الفقْر والغِنَى لا تزال تحتاج الى حكومات اسلامية تقوم على تنفيذها ، وعلى تحويلها من فوضى الافراد الى نظام الجماعة ، فتهيّء الاقوياء أسباب العمل وتسوقهم اليه وتمنعهم من بعد من حديد عن الاسفاف الى دركة التسوّل

أتى رجل من الانصار يسأل رسول الله ﷺ ، وكان في امكان المرشد الاعظم أن يمنحه درهماً أو طعاماً ، بل كان في امكانه أن يشير على أيّ غنيّ من أغنياء أصحابه بأن يعطيه مايكفيه ، ولكن نبيّ الرحمة عليه صلوات الله لم يعطه ولم يأمر أحداً بأن يعطيه ، لان في ذلك امتهاناً لنفس ينبغي أن تبقى عزيزة . فقال رسول الله ﷺ

للرجل السائل :

— أما في بيتك شيء ؟

قال : — عندنا حِلْسٌ (أي كساء غليظ) نلبس بعضه ونبسط بعضه ، وقعبٌ نشرب فيه الماء

فقال ﷺ : — ائتني بهما !

فأتاه بهما ، فأخذهما ﷺ بيده الشريفة وقال :

— مَن يشتري هذين ؟

قال رجل : أنا آخذهما بدرهم

فقال النبي ﷺ : — مَن يزيد على درهم ؟ (مرتين أو ثلاثاً)

فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين

فأعطاهما إياه ، وأخذ الدرهمين فأعطاهما للانصاري فقال :

— اشترِ بأحدهما طعاماً فانبذه الى أهلك ، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به ...

فأتاه الرجل بالقدوم ، فشدَّ فيه رسولُ الله ﷺ عوداً بيده ، ثم قال له :

— إذهبْ فاحتطبْ وبعْ ، ولا أرينَّك خمسة عشر يوماً !

ففعل الرجل ما أمره به الهادي الاعظم ، ثم جاء وقد أصاب عشرة دراهم ، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً . فقال له ﷺ :

— هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألةُ نكتةً (أي تشويهاً) في وجهك يوم القيامة

لو أنَّ ولاة أمور المسلمين وجّهوا كل قويّ على العمل الى ما يستطيع أن يقوم به من عمل ، كما علّمهم معلّم الانسانية صلوات الله عليه ، لكان تسعة أعشار هؤلاء المتسوّلين الذين يزعجون الامة من قبل شروق الشمس الى منتصف الليل ، يتحوّلون حينئذ من أعضاء شلّاء فاسدة ، الى أعضاء عاملة صالحة

ويبقى بعد ذلك العجزة والمشوّهون وأهل العاهات ، وهؤلاء بعضهم صادق في أنه عاجز أو ذو عاهة ، وبعضهم يتصنّع ذلك كذباً واحتيالاً ، فاذا أدخلت الحكومةُ المحتالين منهم الى السجون ، وإذا أدخلت الصادقين منهم الى الملاجىء ، غدتْ بلاد الاسلام نظيفة ، وكان ذلك خيراً من تجميلها بفتح شوارع جديدة فيها

كيف تكون القاهرة — مثلاً — جميلة بشارع جديد يمتدُّ من الازهر الى العتبة الخضراء ، أو من العتبة الخضراء الى العباسية ، اذا كان الشارع الجديد سيكون مرصعاً بالشحاذين : هذا يجرُّ رِجْلا ملفوفة بألف رباط زاعماً أنها مكسورة ، وتلك تجرُّ أطفالاً بادية سوءاتهم زاعمة أنهم أولادها الميتُ أبوهم ، وما هم بأولادها وانما استأجرتهم من أبيهم الحيّ لتستغلّ سنيهم في مهنة التسوّل

يقولُ رسول الله ﷺ : « ليس المسكين الذي تردّه اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، ولكنَّ المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ، ولا يُفطن به فيتصدّق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس » مثل هؤلاء يجب على كل مسلم أن يبحث عنهم ، وأن يتلطّف في معونتهم ، وأن يغنيهم عن المسألة ، وأن يحرص على تهيئة أسباب الرزق لهم والعمل لقوتهم . أما هذا الجمهور من أهل الوقاحة والالحاح فلا دواء لهم إلا أن يساقوا بعصا الحكومة الى العمل ، وأن يساق أغنياء الامة بعصا الحكومة أيضاً الى أن يبذلوا بعض مالهم في انشاء ملاجىء لمن يعجز عن العمل من أهل الفاقة

هذا المرض الاجتماعي يجب أن يقضى عليه من بلاد الاسلام بعد اليوم ، لان غير المسلمين صاروا يحسبونه مرضاً اسلامياً ، ويحملونه على ما يزعمونه من أن الاسلام دين تواكل ، وأن أهله أهل كسل وانحطاط في الهمم . مع أن الانسانية لم تسمع قط مشرّعاً يقول كما قال نبينا ﷺ : « المسائل كدوح (أي خُدوش) يكدح بها الرجل وجهه : فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه . إلا أن يسأل الرجلُ ذا سلطان في أمر لا يجد منه بدّاً » . وهل يُؤثر عن نبيّ كما أُثر عن خاتم الانبياء فيما رواه عنه البخاري في صحيحه « لأن يأخذَ أحدُكم أحبُلَه ثم يأتي الجبَل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، خيرٌ له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه » وقال فيما رواه عنه البخاري ومسلم والنسائي : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى اللهَ وليس بوجهه مُزْعةُ لحم »

نقول هذا بمناسبة عزم الحكومة المصرية على اراحة البلاد من هذا البلاء . وستقوم باحصاء الملاجىء الموجودة في المملكة المصرية ومراجعة أنظمتها للنظر في توحيدها وتنسيق عملها وتنظيم الطرق اللازمة لقبول جميع الذين يضبطون متسوّلين من صغار السن والمرضى وذوي العاهات في تلك الملاجىء

وبعد ذلك ستحكم المحاكم بالحبس من شهر الى أربعة أشهر على كل من يتسوّل في بلد من البلاد المصرية يوجد فيها ملجأ معدّ لايواء من يستحق الايواء . وفي البلد الذي لا يوجد فيه ملجأ عام يعاقب أصحاء البنية من معتادي التسوّل بالحبس مدة تتجاوز شهرين

ويعاقب بالحبس من شهرين الى ستة أشهر المتسولون السليمو البنية وغير سليميها الذين يدخلون بغير اذن المالك أو السكان في مسكن أومكان ملحق به ، أو الذين يتصنعون العاهات أو الامراض ، أو يستعملون وسيلة من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور

ويعاقب بالحبس من شهرين الى ستة أشهر من استخدم المتسول قاصراً لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره أو حرّضه عليه . واذا كان المتهم ولياً على القاصر أو وصياً ورقيباً عليه وحرّضه على التسول أو سمح لآخرين باستخدامه لذلك ، فان العقوبة تكون الحبس من ثلاثة أشهر الى سنة ، وتحكم المحكمة عليه بابطال ولايته أو وصايته أو رقابته

والذين يعودون للتسول بعد أن منعوا منه يحبسون مدة لا تزيد على سنة ، ويجوز وضعهم تحت رقابة البوليس لمدة تتراوح بين ستة أشهر وسنتين

والمتسول الذي تضبط معه نقود أو أشياء تزيد قيمتها على مائتي قرش ولا يستطيع إثبات مصدرها ، يحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر

هذا ما عزمت الحكومة المصرية على اتخاذه قانوناً يعمل به في داخل المملكة ، وقد وضعته لجنة يرأسها مدير الامن العام ، ورفعته في هذا الاسبوع الى وزارة الداخلية . ومتى أقرّته الوزارة فانها ستعرضه على البرلمان كما هي العادة في القوانين

ان المشوّهين وأرباب العاهات والعاجزين عن العمل من الشحاذين مهما كثر عددهم فلا يبعد أن تكفيهم الملاجيء الحاضرة ، لان الكثيرين منهم كاذبون فيما يتظاهرون به من عاهات . ومع ذلك فان في الاوقاف الاسلامية ما وقفه أربابه لهذا النوع من الملاجيء ، بل ان كثيرين من أهل الايمان متى رأوا الحكومة مجدة في هذا العمل ستطيب نفوسهم بالتبرع للملاجيء العجزة ، ومع الزمن سيكون في مصر العدد الكافي منها . ولا شك أن هذا مصرف من مصارف الزكاة لا غبار عليه .

وعلى هذا فان مصر أخذت تخطو خطوات الجد في سبيل القضاء على التسول ، واذا نجحت في ذلك فستقتدي بها بلاد أخرى اسلامية ، فيكون لمصر أجر هذا الاصلاح وأجر من عمل به الى يوم القيامة

محب الدين الخطيب

الطلبة الشرقيون

في دار الهداية الاسلامية

دعت جمعية الهداية الاسلامية طائفة من شباب الشرق وضيوف مصر من الطلبة في جميع المعاهد والمدارس الى حفلة تعارف ، فلبوا دعوتها جميعاً . ولما وافت الساعة الرابعة من مساء الخميس الماضي حتى حفلت بهم دار الهداية ، وقد تقدمهم الامير سعيد الجزائري ، وفضيلة الشيخ ابراهيم الجبالي . وبعد أن تناولوا الحلوى والمرطبات والفاكهة خطب الشيخ محمد منجود من أعضاء الجمعية مرحباً بالضيوف ثم ألقى الاستاذ عبد الرحمن خضر أفندي الفلسطيني خطبة ذكر فيها جهاد الجمعية تحت لواء رئيسها الجليل وعقبه الاستاذ علي أفندي الجندي فألقى قصيدة استعيدت أبياتها مرارا ، ثم وقف الاستاذ عبد القهار مذكر أفندي من الطلبة الجاويين وألقى خطاباً اجتماعيا قيما عن الصلة العلمية والاسلامية بين مصر وشعوب الشرق . وبعد ذلك ألقى الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر محاضرته في (الشعر والتجديد فيه) فكانت حفلة علمية أدبية اجتماعية

جريدة الفتح

يطلبون السماح لها بالدخول

قالت جريدة (الايام) الدمشقية :

« تقدم فريق كبير من علماء دمشق وأدبائها الى الحكومة يطلبون السماح لجريدة « الفتح » التي تصدر في مصر ، بالدخول الى سورية والتشبث بالغاء القرار الصادر بحقها

وجريدة «الفتح» من الصحف الدينية الاجتماعية التي تدعو الى الاعتصام بالاخلاق القويمة ، وهي بعيدة عن السياسة كل البعد فيؤسفنا أن تظل ممنوعة عن دخول البلاد ، ونتمنى أن يلاقي مطلب الاهلين اهتماما من جانب الحكومة يدعو الى السماح بدخول هذه الجريدة الى هذه البلاد »

في يوم السبت ٧ يناير ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع رواى تبع أولاد نجم الشمه

سيباع ٤ ط قصب موضحين بالمحضر ملك متاو أحمد السيد من الناحية نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ٥٣٩٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش كطلب سليم ابراهيم من الساحل

فعلى راغب الشراء الحضور

فتك المشركين الهنديين بمواطنيهم المسلمين

خروج عشرة آلاف نفس من ولاية (الور) من ديارهم - تفصيل المظالم

رفعت جمعية المسلمين بالهند عريضة الى الحاكم العام في الهند والموقعون على هذه العريضة هم الزعماء المذكورة أسماؤهم فيما يلي :
سر محمد اقبال شاعر المسلمين في الهند . مولانا شفيع الداودي مولانا غلام بيك نيرنك . خان بهادر حاجي رحيم بخش

وهذا ملخصها : قد أخذ رئيس ولاية الور من المسلمين ستة من مساجدهم وكان قد منع تعليم لغة اردو و الفارسية في مدارسهم منذ سنة ١٩١٠ م وفي سنة ١٩٢٣ أذن الرئيس المذكور المسلمين أن يعلموا دينهم في مدارسهم ، ولكن بشرط أن يكون التعليم شفاهياً فقط . ثم في سنة ١٩٢٧ صدر الامر باغلاق مدارس جميع المسلمين وأمر من فيها من الطلبة أن يلتحقوا بالمدارس الحكومية الوثنية فأغلق كثير من المدارس فضج المسلمون وكتبوا عرائض الى الرئيس فاذن لهم في فتح المدارس مرة اخرى بشرط أن يكون المدرسون كلهم من رعيته ومن خالف هذا يعاقب بغرامة ٥٠٠ روبية ويسجن سنة ، وكل مدرسة تريد أن تأتي بمدرس من خارج الولاية يجب عليها أن تستأذن الحكومة وبعد اذنها يمكن جلب ذلك المدرس والا فلا

ومن المظالم أن أغلب الموظفين في تلك الولاية هم من هندو فعدد الموظفين ١٧١٩ المسلمون منهم ١٥٩ فقط أما الحاكم فكل الموظفين بها وثنيون وفي الجند يوجد قليل من المسلمين ومنهم ثلاثة ضباط وقد عزل منهم اثنان وبقي واحد وهو يريد أن يستقيل

ومن المظالم التي تكدر المسلمون منها أن الحكومة أوجبت على كل شرطي أن يحلق لحيته فاستقال أربعون مسلماً من الشرطة لم يرضوا أن يحلقوا لحاهم

ومن المظالم الفظيعة أن المسلمين بينما كانوا في المسجد يؤدون صلاتهم هجم عليهم الشرطة ونزلوا عليهم ضرباً بالعصي فانفضوا وحلفوا ليرحلن من هذه البلاد الى بلاد يمكنهم فيها أن يتمسكوا بدينهم آمنين مطمئنين ، فهاجر بعد هذه الحادثة عشرة آلاف نفس من المسلمين ما بين رجل وامرأة وطفل فتفرقوا في البلاد فبعضهم قصدوا جي بور وبعضهم اجمير وبردبور واكره ومعلى وفيروز بور ودهلي وكوركاون وغيرها والى الآن لا يزال المسلمون كل يوم يهاجرون من تلك الولاية فرارا بدينهم تاركين أوطانهم ومتحملين وعثاء السفر بذراريهم وليس هؤلاء هم أول من هاجر فقد هاجر قبلهم خلق كثير من تلك الولاية

ومن المظالم الواقعة عليهم فداحة الضرائب على الاراضي فانهم يدفعون من ٤ روبيات الى ثمان روبيات لكل « بيك » وفي مقاطعة كوركاون التي هي تحت حكم الانكليز يدفع من ١٠ آنات (نحو خمسة قروش مصرية) الى ربية واحدة وآنتين (٨ قروش مصرية) ولذلك ترك المسلمون الزراعة وخرجوا من بلادهم بهذه الوسيلة ونحوها خرج من المسلمين ٤٥ ألفا مهاجرين

وبعد ذكر هذه المظالم في العريضة طلب رافعوها اعطاء المسلمين حقوقهم وهي تتلخص فيما يلي :

(١) اطلاق المسجونين
(٢) رد الموظفين الى وظائفهم
(٣) رد المساجد المغصوبة
(٤) الاذن بتعليم لغة اردو في المدارس
(٥) الاذن بفتح المدارس دون الشروط المذكورة
(٦) عدم اجبار أحد من الموظفين على حلق لحيته
(٧) أن يوظف واحد من المسلمين في ادارة المعارف
(٨) تعديل الضرائب حتى تكون مساوية للضرائب الانكليزية
(٩) ان من يرجع من المهاجرين الى وطنه لا يعاقب بأي نوع من العقوبات . اهـ مترجما من جريدة « انقلاب » جزء ١٤٣

فمن كان مسلما حقا فليهتم بهذه الامور قبل الاهتمام بعقد المؤتمرات والوفود اللندنية وتقرير المطالب الخيالية فينبغي لمن يهمه شأن الهند من أهل البلاد العربية أن يدرس أحوال هذه البلاد

درساً مباشراً حقيقياً ليكون كلامه حزاً في المفصل وأما التشاغل بما ينشر من أكاذيب وزخارف الدعايات المروية عن المصادر التي لها أغراض قد أعمتها عن كل حقيقة الا ترويج أغراضها وأماني وأحلام

والا فبالله عليكم هل يتصور مع هذه الهمجية ولا سيما المأساة التي وقعت أخيراً في ناحية حصار [1] وأمثالها كثير لأي امة أن تنال شيئاً من الحقوق السياسية وان كانت عزائم زعمائها من الفولاذ مع وجود هذه الضغائن المتأججة نارها في القلوب لتقديس البقرة أو عدم تقديسها وغير ذلك من الجهالات وما بالعهد من قدم فتنة بمباى التي هي أعظم مركز سياسي في الهند لا يزال ذكرها جديداً فخير لهؤلاء السياسيين أن يشتغلوا باصلاح ذات بينهم قبل الاشتغال باصلاح ما بينهم وبين بريطانيا ولعل من يكتب في شئون الهند من أهل البلاد العربية يقيس ذات بين أهلها بحال المسلمين مع القبط في مصر ومسلمي العرب ونصاراهم في الشام [2] بلاد وقعوا في الخطأ الفاحش وصوروا للناس حال هذه البلاد بصورة غير حقيقية ولكن ما كان هذا الخطأ ليدوم مع ذكاء كتاب العرب ونباهتهم زماناً طويلا فقد شرع بعض المحققين من قادة الرأي يحققون أحوال الهند فقد قرأت في (الجامعة الاسلامية) وفي (مجلة العرب) ولدني هذه السنة المباركتين مقالات في شئون الهند تعرب عن الحقيقة وتزيل الغشاوة عن بصائر العامة في بلاد العرب فسررت أي سرور لانكشاف الحقائق وتجلى غيام الدعايات الوثنية الكاذبة في بلاد العرب اذ بدون انكشاف الحقيقة للعرب لا يمكنهم أن يساعدوا اخوانهم المسلمين في الهند فلو بحثت عن أسباب هذه المذابح الوحشية التي وقعت ولا تزال تقع في المدن والقرى لم تجد لها سبباً الا الضغائن والاحقاد الدينية الراسخة في القلوب وكون الجمهور الى الآن لم يحسوا بالضيم الاجنبي كما يحسون بعداوة مواطنيهم المخالفين لهم في الدين . يقول قوم ان سبب هذه المذابح الملعونة يرجع الى امور سياسية ، ويقول آخرون كل نار شبت بين هندي وآخر فكبريتها انكليزى ، وكل ذلك عار عن الحقيقة .

والدليل الناصع على بطلانه أن الامة اما أن تكون قد بلغت سن الرشد أو كادت واما أن تكون بعد في طور الطفولة فان كانت قد بلغت سن الرشد وأحست بالضيم الاجنبي أكثر من كل ألم في نفوس أهلها لم تستطع يد أجنبية أن تلعب على عقول أهلها فتوقع العداوة بينهم لتشغلهم عن عداوتها وان بلغت من الدهاء كل مبلغ وأما اذا كانت الامة لا تزال نائمة في مهد الطفولة فان الاختلاف والتناطح لا بد أن يقع بين أهلها ، فهو أمر لازم لهم لزومه للكباش والتيوس وسائر الحيوان وسواء اكانت يد الاجنبي تفتل آذانهم أم لم يكن عليهم مسيطر من سوى أنفسهم وسواء اكانوا على دين واحد أم على أديان مختلفة وهذا أمر لا نزداد فيه نظراً الا ازددت به يقيناً . وهذه مصر فيها اختلاف الاديان وفيها الانكليزي وزنده في يده يقدح به ليشب نار عداوة دينية فصلد زنده ولم يور شرارة واحدة وفي الشام أديان وفرق كثيرة وفيها الفرنسي والكبريت بيده والانكليزي والصهيوني ولم تستطع قوة من القوى أن تتوصل الى سفك قطرة دم لعداوة دينية وكل خلاف يقع في هذه البلاد فهو حزبي سياسي سببه ان الاحساس بالضيم الذي هو وحده سلم الاستقلال لا العلم ولا المال ولا السلاح وانما هذه آلات تسهل الرقي في السلم ـ ان الاحساس بالضيم لم يتم ولم يبلغ منتهاه ومتى بلغ منتهاه لا يمكن لاجنبي أن ينتفع بناصفة خلاف داخلي البتة

فلو كانت كل حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في الهند من عمل أيدي الانكليز لاطرد ذلك في كل بلاد واقعة تحت سلطان الانكليز يقطن بها قوم مختلفون في الدين ونحن لا نبرىء الانكليز ولا غيرهم من الفاتحين من المتقدمين والمتأخرين من استغلال عداوات المفترقين اذا كانت فيها مصلحة الفاتحين وهذا أمر طبيعي وكذلك لا نبرئهم من التواني في اطفاء نيران الحروب الاهلية مع القدرة على ذلك ولا نبرئهم من التشفي بذلك اما انحصار أسباب الفتنة فيهم فلو سلمنا أن الانكليز هم وحدهم السبب في تلك الحروب فما الفرق بين امة يستطيع الفاتح أن يضرب بعضها ببعض وبين الكباش والثيران والديكة التي تغرى بالنطاح والاقتتال للتفرج والتسلية ؟ أويحق للكباش والثيران أن يقبوأوا أرائك الاستقلال ؟ أم يجدر بالديكة المقتتلة أن تؤذن على منائر

---

(١) تفصيلها في الفتح (الجزء الماضي)

(٢) هكذا أقول ولا أعرف سوريا ولبنان والدروز والعلويين وفلسطين التي هي الا أسماء سماها الفاتحون الغاصبون ليمكروا بها مكراً كباراً ، وأحد القرائن [illegible] عليهم هذا المكر

رية وتنادى حى على الفلاح ما لكم كيف كون ؟

وأما ابطال ان تلك الحروب راجعة الى ختلاف الزعماء فى السياسة فبين لان الزعماء ا أن يكون لهم نصيب من ألقابهم أم لا الثانى لا أجترىء أن أقول به فثبت أن لهم سيبا من معنى لفظ « الزعامة » وإذا صح لك لم يصح بوجه أن ينسب لهم ارضا بتلك لاعمال الهمجية فضلا عن أن يكونوا هم الذين عروا نارها . وهناك دليل آخر وهو ان عامة لمقتتلين ممن لا يشعرون بالسياسة أصلا ولا نظر ببال لاحدهم فى أثناء القتال غاندى ولا وكت على وانما يكون نصب أعينهم هذان للفظان « مسلمان . هندو » فمسلمان فى نظر لسلم يجب أن يعيش وهندو يجب أن يبيد ، هندو فى نظر الوثنى يجب أن يحيا ومسلمان جب أن يهلك . والله يصلح الاحوال ويدنى لآمال

لكنو) الهند — محمد تقى الدين الهلالى

اعتراف بخطأ

فى مقالى المنشور فى الفتح جزء ٣٩٥ ما يدل على أن خوجه كمال الدين المقيم بلندن هو رئيس الفرقة الثانية للقاديانيين وهو وهم والصواب أن كمال الدين ليس رئيسا لهم وانما رئيسهم محمد على صاحب ترجمة القرآن الى الانكليزية الساكن بلاهور من بنجاب بالهند وخوجه كمال الدين من جماعته

محمد تقى الدين الهلالى

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنقضى

محكمة العياط الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٢٥٦٠ سنة ٩٣٢

انه فى يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا بجلسة المزاد التى ستنعقد بالمحكمة المشار اليها

سيصير بيع العقار الآتى بيانه بعد ملك سيد سيد الحنفي من ناحية ميت القايد تبع كفرعمار مركز العياط وفاء لمبلغ ١١١ ج و٣٤٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد منها لصالح طالب البيع الحاج حسن على الشريف صاحب فابريقة السراير المعادن الكبرى بالحزاوى بثمن أساسي قدره ١١١ ج و ٣٤٠ م بالشروط الواضحة بالعريضة المنزوع ملكيته بموجب حكم نزع الملك الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٢٢ / ١١ سنة ١٩٣٢ ن ١٧٤٩ وبه نزع الملك المعلن الى المدين فى أول يونيه سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٢٠ / ٦ سنة ١٩٣٢ ن ٩٤٣ وعلى باقي الاوراق والشهادات المرفقة بملف القضية

بيان العقار

١ ف و١١ ط و ١٢ س القطعة ن ٢٧ بحوض أم هلال ن ٢ مشاعا فى مسطح القطعة ٨ ف و١٦ ط ومحدوده بحدود أربع البحري أطيان ورثة على خزاوي ن ٢٧ والشرقى جسر ترعة الابراهيمية والقبلي طريق عمومى ن ٨ وفاصل ن ٤ والغربي الاهالى بروس موارس ويعدل مقبل بجوار طريق عمومى بمركز العياط كفر تركى

١ ف و١١ ط و١٢ س كائنة بزمام كفر تركى مركز العياط جيزه

كطلب الحاج حسن على الشريف صاحب فابريقة السراير المعادن الكبرى بالحزاوى ومحله المختار مكتب عبد الحميد أفندى ابراهيم المحامي بشارع باب البحر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور وله حق الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق المرفقة بملف القضية بقلم كتاب المحكمة فى أي وقت شاء بدون طلب نقلها

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية ن ٢٢٠٣ سنة ١٩٣٢

انه في يوم الخميس ١٢ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى علي أحمد سعد المشهور ضيف … بالحجرات مركز قوص وبيانه :

٤ ط بزمام حجازة بحوض ابراهيم ن … ضمن ٢٠ الحد البحرى باقي القطعة ملك ورثة أحمد سعد وطوله ٥٣ قصبة والشرقى … حوضى ن ١٠٦ و ن ١٠٧ وطوله (١ و … قصبة) والقبلي باقي القطعة ملك ورثة محمد … وطوله (٥٣ و ١٢ على ٢٤ قصبة) ويبعد … ن ٢٤ بمقدار ٣ قصبة والغربي ن ٢٢ ملك … حمد وطوله (١ و ١ على ٢٤ قصبة)

٤ ط لاغير بثمن أساسي قدره ١٠٠٠ قرش وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش بخلاف ما يستجد

وهذا البيع كطلب سيد محمد … حجازة ومحله المختار بقوص مكتب حضرة الاستاذ حليم أفندي بشارة المحامي

وعلى حكم نزع الملكية الصادر من المحكمة بتاريخ ٢٤/١١ سنة ١٩٣٢ ومسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمكتب … بتاريخ ٢٦ / ١١ سنة ١٩٣٢ تحت … بالصحيفتين ن ٢٠٥ و ٢٠٦

وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

...ت اسبوعية

الصـــــــــلاة

اخواني المسلمين ،

كثيراً ما سمعت ورأيت أن فريقاً منا ...ان في أداء الصلاة اكتفاء بالايمان القلبي ...الاقرار اللساني واستنادا الى أن بعض ... سيئة أخلاقهم قبيحة أعمالهم

وأنا اصارحكم يا اخوتي بخطأ ذلك ...ريق ، فان الصلاة هي ألزم شيء لنا في هذا ...صر المادى المملوء بالطغيان . فمن أي ...واحي جئتموها وجدتموها شمساً مضيئة ...واماً منيراً فهي نافعة في الدنيا والآخرة ...ما الدنيا فتنتظم شئون الحياة جميعها . وأما ...الآخرة فهي روح وريحان وجنة نعيم .

...نحن نريد الصلاة نبدأ بتخفيف أثقال ...نتوضأ ، وفي هذين صحة وقوة ونشاط ...انشراح وازالة لما في الاطراف والمنافذ ...من وسخ ودرن . وقد أجمع الاطباء ...جميع الملل على أن الوضوء في الاسلام ...أكبر أسباب الصحة ونقاء البدن من ...امراض : فاذا جاء وقت الصلاة اختفت ...ملامح المادة من أمامنا وأشرق نور الروح ...و الطمأنينة والسلام فاذاقلنا « الله أكبر » ...كان هذا دليلا على تركنا للعالم بأسره واقبالنا ...على الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ...ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

...واذا صلينا زالت من قلوبنا عوامل ...وسوسة وخنس الشيطان وعاودتنا وسائل ...الرجاء والامل الواسع في رحمة الله وعفوه وتأييده ونصره فاذا ختمت الصلاة أحسسنا أن عبئا ثقيلا انزاح عن عواتقنا ، وأن دروعا جديدة من الصبر والاحتمال اسبغت علينا فنخرج من المساجد وقد أضاءت وجوهنا بنور الرضا وأشرقت قلوبنا بضياء الرجاء الوطيد ، فنعمل واثقين وننجح فرحين

اخواني ،

هذه النعم تتوالى علينا في اليوم خمس مرات ، ألا ترونها عظيمة جليلة تستحق ان نبادر اليها حتى لا تفوتنا ونحرص على استيعابها لنحظى ببركاتها ؟

وأزيدكم عليها : أن الصلاة تغفر الذنوب السابقة وتنهى عن اللاحقة . وقد شبهها رسول الله ﷺ بنهر على باب رجل يغتسل منه في اليوم خمس مرات فلا يبقى على جسده شيئا من الدرن ، وتغرس بذور الكرم والسخاء وتضع فسائل الصبر والاناة ، وتنثر كواكب الشكر على النعماء ، وتعلم المرء الوفاء بالوعد والصدق في العهد ، وتجعل ظلل الايمان وارفاً وشجرة الاعمال مثمرة . ولها تأثير عظيم في اذابة الشقاء واماطة البلاء وهو النصب والتعب ، ولا ينكر أحد أنها بلسم يداوي الامراض ويشفي المراض ويزيل الاسقام ويهزم الآلام فكم مريض صلى لربه فخرج من مرضه خروج السيف من الجلاء ، وعاد الى صحته يميس في برود العافية والنقاء

والصلاة من أسباب النصر على العدو ، وجلب الرزق ، وجب الفقر ، واذهاب العسر ونوال اليسر وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يجاهدون الامم الشرقية والغربية يبدأون جهادهم بالصلاة ثم يمتطون جيادهم فيهاجمون العدو فيولهم الادبار ، ويغنمهم الله أكنافه وبلاده

اخواني ،

لو رحت اعدد لكم منافع الصلاة في الدنيا ما استطعت لكثرتها ، أما ثوابها في الآخرة فهو ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ويكفيكم أن تعلموا أنها نور على الصراط ، وعضد عند الحساب ، وجواز نوراني لدخول الجنة التي عرضها السموات والارض ، وطريق الى رضا الله عز وجل الذي لا يسخط بعده على عباده

فبادروا اخواني الى الصلاة ، وأقيموها في أوقاتها ، وأحسنوا أداءها ، تتم عليكم النعمة ، وتذهب عنكم النقمة ، والله ولي هدايتنا جميعاً الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مأثورات لغوية وأدبية*

بعث الينا كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان بصورة ما كتب به الى الشاعر الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين صاحب جريدة (الصفا) اللبنانية في بعض تحقيقات لغوية مهمة ، وما أجاب به أمين بك . وهذا نصها :

جناب الاخ الاجل الافضل

ان الكلام في فضل الاخ ورسوخه في اللغة وتحقيقاته الممتعة ومآثره في اقامة العربية على قواعدها كله يعد زائدا ولا تحتاج الحال الى بيان مثلي

ولكن أرجو من الاخ أن يسمح لي بالملاحظات الآتية :

لا يجوز جمع المصدر ولا تثنيته . هذه قاعدة لا اجادل فيها ، ولقد ذكرتها من قبل . ولكن لكل قاعدة شواذ ، ولست اوافق على أنهم لما قالوا في جمع بيع « بيوع » أرادوا بالبيوع الاشياء المبيعة . كلا لم يريدوا بها الاشياء المبيعة بل أرادوا أنواع البيع المتعددة نفسها وهي كثيرة لا حاجة بنا الى شرحها يعرفها من طالع كتب الفقه . وهذا لا ينفي أن « البيع » قد يأتي بمعنى « المبيع » ويجمع في اللغة على « بيوع » كما في لسان العرب والتاج

وأما « الدعاية » فان كانت وردت في الاثر النبوي فليس بضروري أن نظنها من خطأ النساخ . وليس انقلاب واوها ياء شيئاً غير معهود في كلام العرب

الاخ يرى أنه ان كانت وردت صيغة « فعالة » من فعل « دعا » فلا بد أن تكون « دعاوة » لان الفعل واوي . وهذا صحيح وهو القاعدة

ولكن قد جاء في هذا الباب ما يخالف هذه القاعدة

بل في مادة «دعا» نفسها جاء «الادعيّة» كما جاء « الادعوّة »

قال صاحب لسان العرب : « والادعية والادعوّة ما يتداعون به » ثم اردف صاحب اللسان كلامه هذا بقوله : « صحت الواو في أدعوة لانه ليس هناك ما يقلبها ياء ومن قال « أدعية » فلخفة الياء على حد « مسنية »

مراده أن « الادعوة » تقال لان أصل الفعل واوي وان « أدعيـة » تقال ولو كان أصل الفعل واوياً وذلك لخفة الياء كما قالوا أرض مسنية أي أرض سناها الغيث يسنوها فحقها أن تكون مسنوة

اذاً قد جاء من أفعال واوية صيغ بالياء

واليك هذا المثال الآخر :

فعل « حجا » واوي يقـال حجا السر يحجوه أي يحفظه ، وراع لا يحجو أبله أي لا يحفظها ومع هذا فقد جاء منه « الاحجيّة » كما جاء « الاحجوّة »

قال في اللسان : حاجيته فحجوته وهي الاحجية والاحجوة وبينهما أحجية يتحاجون بها

وقال الازهري : والاحجية اسم المحاجاة وفي لغة « أحجوة » والياء أحسن

وأما « مسنية » التي جعلها اللسان مثالا فكان حقها أن تكون « مسنوة » لان (سنا) واوي يقال سنا الغيث الارض يسنو[ها] قلبوا الواو ياء كما قلبوها في (قنوة) ... جاء قنوة وقنية والفعل الاصلي واوي

فان ثبت ورود (دعاية) في الاثر ... موجب للقول بأنها خطأ في النسخ لانه ... وردت في كتب اللغة لفظة (الدعاوة) ويجوز أن تكون (الدعاية) من باب العدول عن الواو الى الياء لخفة اليـاء . وذلك كما قالوا أدعوة وادعية كما مر بك

والسلام على أخي ورحمة الله وبركاته

جنيف — شكيب أرسلان

***

أما ما تفضل به الامير أيده الله من الشهادة لهذا العاجز بالرسوخ في اللغة والتحقيق فهو مما يرفع الرأس ويوجب الفخر ولكن ماعهدته في نفسي من نضوب الروية وقلة ... يحملني على أن أعد شهادة أمير البيان من قبيل حسن الظن

وأما رأيي في (الدعاية) فانه يتبع ... القياس اللغوي لا ابتداعا ولا اجتهادا ... علماء اللغة ان المقيس أحق من الشاذ ... واذا كانوا قد أجازوا قلب الواو ياء فقالوا (ادعية) و (أدعيّة) و (مسنية) (وأحجية) و(قنية) ... قصد التخفيف ، فذلك لا ينفي أن القاعدة الاصلية غير ذلك

ومهما يكن من الامر فان ما يراه الامير حسنا في الاستعمال من مذاهب اللغويين ... لمثلي أن يأخذه عليه ورأيه مفصل الصواب ... وكل باحث في اللغة له مذهب فيها ... البصريون والكوفيون الى يوم الناس هذا

أمين ناصر الدين

امة ترغب عن الاستقلال!

و تتمسك بالوضع الشاذ!

الامة هي امة المغرب الاقصى الناهضة ، والاستقلال المرغوب عنه هو استقلالها المغصوب ، والوضع الشاذ هو الحماية المفروضة عليها فرضاً . والآن اذا كان القارىء سمع عن اولئك السحرة الذين يقطعون الرءوس أمام النظارة وما هي الا لحظة حتى يروا الرأس رجع الى الجسد كعهده السابق وصاحب الرأس يضحك ويحييهم وهم يصفقون اعجاباً بالساحر والمسحور ، واذا رأوا كيف أن هذا الساحر يضع المرء حياً في صندوق و يقسمه من نصفه بمنشار اختبره النظارة حتى إذا استيقنوا أن الشخص داخله صار قطعتين فتحه الساحر وأخرج الشخص سليما يبادلهم التحيات . اذ رأوا هذا أو سمعوا بمثله فأنا اريد التشبه بمثل اولئك السحرة ولكن عن بعد وعلى مسرح (الفتح) لا مسرح من مسارح اللهو فليطمئنوا . ها أنذا أتمتم وأتلو التعازيم وأذكر طلاسمي وأحرق البخور . شمهروش طرطشوش . حوش . أسيدي الزوين . أسيدي رحال . أمول الفصور أمول الطابع . أمول المشور . صلوا . قولو التسليم ..... التسليم التسليم . أيها العفاريت و المردة انزعوا من قراء (الفتح) عقولهم . اعقلوا ألسنتهم . ركبوا فيهم عقولا كعقول المستعمرين يفهموا بفهمهم ويعلموا الحقائق كعلمهم . أسرعوا . أسرعوا

انتهينا قراء (الفتح) انتزعت منهم عقولهم السليمة و بدلوا بها عقولا استعمارية الطراز

أما بعد : يقول المستعمرون الافرنسيون بالمغرب الاقصى يشد ظهورهم حزبهم بفرنسا و تنطق بلسانهم صحيفة السلطان الموقرة وأتراب لها

يقولون : ان المغاربة راضون عن حالتهم الحاضرة . مغتبطون بها غاية الاغتباط ، لا يشكون من شيء ولا يتألمون من شيء ، وليس فيهم من يفكر في الاستقلال و استبدال الحماية بغيرها فضلا عن إلغائها . ولكن هناك طائفة شاذة من الشباب يجحدون نعمة الاستعمار الافرنسي غير معترفين بفضله ولا مقدرين جهوده النبيلة وهؤلاء لم يدفعهم الى الخروج على الجماعة الا نزق الشباب وطيشه ثم عوامل خارجية تذكي فيهم حمية المعارضة وترشدهم الى طرق المشاغبة والفتنة وهذه العوامل الخارجية هي ثلاثة :

(١) شكيب أرسلان

(٢) الشرقيون المشاغبون بالشرق

(٣) الشيوعيون

هذه هي العوامل الخارجية التي تثير الحماس في الشباب المغربي والتي تدفعهم الى الشكوى ورفع عقيرتهم بها ضد الاستعمار الافرنسي ورجاله بالمغرب

هذه خلاصة كلام المستعمرين عن حركتنا الوطنية ها لهم أن يرونا نسعى الى خلاصنا من بين براثنهم الناشبة في جسم استقلالنا وراءهم أن نفضح مخازي الاستعمار بين الشعوب الاوربية والاسلامية فقاموا يتخبطون تخبط المصروع فوسموا حركتنا بميسم الشيوعية بعد أن أتهموا رجلا من رجال الاسلام وأميرا من امرائه الغيورين عليه وعطفوا عليه في التهمة رجالا لم يسموهم من الشرق ولكنهم يعنون رجال الصحف العربية التي تعطف على الحركة الوطنية المغربية وتبين خفايا الاستعمار كما نعني رجال الجمعيات الاسلامية وزعماء الهيئات الذين اشتهر عنهم عدم الرضا عما يلقاه اخوانهم المغاربة من الظلم والعسف ، وأخيراً يختمون حلقة سلسلة اتهاماتهم بخاتم أسود خاتم يرعب ذكره كل من سمعه ، الا وهو الشيوعية

يلقون هذه الكلمة في الروع حتى تستسلم النفوس وتخضع إلى سماع التهمة كاملة

أما كون صاحب العطوفة الامير الجليل شكيب أرسلان هو المثير لحركتنا والذي يدبر شئونها ويمدها بماله وآرائه فان كانوا يعنون أن عطوفته حفظه الله يخدم المغرب مباشرة ولولاه ما كانت هناك حركة وطنية فهذا غير صحيح اذ لم يتدخل في شأننا مباشرة

وما كان مبدأ نهضتنا الا مانستمده منه بعد نعم لا ننكر أن عاطفة الامير تناول قضيتنا مراراً فيما تناوله من شئون المسلمين في كتاباته القيمة ولا ننكر أنه يحب المغرب كل خير كما يحبه لوطنه الاكبر الشرق عامة ولا يألوجهداً في ارشاد المغاربة علناً وعلى منابر الصحف ضمن بقية الشعوب الاسلامية ولا ننكر أنه يشاركنا آلامنا التي نقاسيها من ظلم المستعمرين كما يشاركنا في قيامنا ضد ظهير تنصير البربر المشئوم ولقد تناول هذه المسألة في رسالته « لماذا تأخر المسلمون » التي صادرتها السلطة الفرنسية عندنا حتى بيعت النسخة الواحدة منها بمئات الفرنكات وهي لا تباع في مصر بأكثر من خمسة قروش كما تناول هذه القضية في كثير من مقالاته

بهذا المعنى يشاركنا الامير في حركتنا وهو حفظه الله لم يخصنا بهذا فهو يدافع عن الاسلام والمسلمين عموما ونحن ضمن العموم فكما قام ضد الكماليين والروسيين والانجليز والطليان حيث اضطهد الاسلام بواسطتهم كذلك قام ضد الافرنسيين إذ صدر منهم ما يوجب قيامه واحتجاجه

هل يريد المستعمرون الافرنسيون أن ينكروا على عاطفته غيرته الدينية ؟ وهل يريدون منه أن يبعث اليهم بصك الموافقة على ما يعملون ضد الاسلام وهو دينه ؟ هل ينكرون عليه تمسكه بمبادىء دينه الذي يأمره بالعمل بمبدإ الاخوة الاسلامية والاخلاص للمسلمين !!

إذا كانوا يريدون منه هذا فلماذا لم يفاتحوه فيه ؟ ولكنهم يعلمون من سيخاطبون اذا دفعهم جنونهم الى هذا . انهم ينكرون عليه إرشاد أمته الاسلامية وإظهار غيرته عليها والتألم لمحنها . لماذا لم ننكر عليهم يوم قامت قيامتهم ضد الروس لما أغلقوا كنائسهم واضطهدوا قسوسهم ورهبانهم ؟ ألم يحتجوا بدافع ديني فنحن مثلهم أم حتى في الدين يحرمون علينا ما يحلونه لانفسهم ! إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

أما الشرقيون الذين اتهموهم بأنهم يبثون فينا سموم الشرف كما يقولون فنحن والحمد لله من أقصى المغرب الى أقصى المشرق لا زلنا محافظين على مبدإنا السامي وهو عطف بعضنا على بعض في هذه المحن السوداء وإن لم نتمكن من التعاون كما أمر ديننا

واليوم الذي نتمكن فيه ونقوى على أداء هذا الواجب العظيم هو اليوم الذي يشرق فيه نور الهداية المحمدية مرة أخرى وتعم السكينة والسلام ويسود الامن والعدل والمساواة وتدول فيه دولة الظالمين . في اليوم الذي نتمكن من أداء واجباتنا كما أمر الله فيه يرى العالم هداة الحق قد انبعثوا مرة أخرى وبيدهم القرآن الكريم يهدى للتي هي أقوم

هم يعلمون جيداً أن عطف الشرقيين بعضهم على بعض هو السبب الاولى الذي سيجر يوما من الايام الى التعاون الحقيقي المثمر والسير بسير الدين في الجليل والحقير وهم يعلمون أن هذا اليوم هو يوم موتهم وانقضاء أيامهم فلذلك تراهم يحاربون الغاية بمحاربة وسائلها عاملين بقول القائل معظم النار من مستصغر الشرر . ولا ينبئك مثل خبير . فهم ذاقوا لذة التعاون فيما بينهم في الخير والشر فما تسلطوا على الشعوب واضطهدوها واغتصبوا حقوقها الطبيعية الا بالتفافهم عليها وتعاونهم على سحقها . يريدون من الشرقيين عموما وحملة الاقلام وممثلي الهيئات منهم خاصة أن يكونوا في صفهم على أممهم ويتخاذلوا فيما بينهم ليدوم لهم التسلط ونعيم السيطرة . فان كانوا يريدون هذا وهو ما يريدونه حتما ويعملون له فدونهم والوصول اليه خرط القتاد إذ رجال الاقلام الشرقيون وزعماؤهم يعلمون يقينا أن حياتهم وحياة أممهم لا سبيل الى إزدهارها والحيلولة بين مبتغى المستعمرين الا بالعطف أولا وبذل المساعدة بأنواعها ثانيا حتى يأتي يوم الخلاص وبه تنتهي مهمتهم المقدسة الملقاة على عاتقهم

هذه هي تهمة المستعمرين لاخواننا الشرقيين فان كانوا يعنون اننا نتلقى الوحي منهم وتصلنا منهم التعليمات فهذا محض مغالطة في الوقائع فهم قد أحكموا ضرب نطاق الحصار علينا فلا تصلنا صحف ولا مجلات وكل الرسائل الخارجية تفتح في ادارات البريد ويطلعون عليها قبل تسليمها لاربابها والمراقبة شديدة على الكتب فما رأوا فيه أقل اشارة الوطنية أعدموه فلا أعطوه لصاحبه ولا أرجعوه لبائعه وان كانوا توصلوا بخطاب خاص في هذا المعنى فليبرزوه لنا ان كانوا صادقين على أن الويل كل الويل لمن سيأتيه شيء من هذا ولكن هناك شيء واحد ذلك ان اخواننا الشرقيين

وأملاكنا بواسطة المريخ ولا سلطة عليه من قبل المستعمرين

أما التهمة الثالثة الغريبة الشنيعة الكبرى فسأتكلم عليها على انفراد في مقال آت ان شاء الله وأبين لهم بطلانهـا وأنها باطل في باطل

بقي أن نرجع إلى المغاربة الذين يقولون عنهم انهم يغرقون في حب الاستعمار والمستعمرين فلعمري ان هذا من الجهل والبهتان العظيم . لا أدري ما ذا رغبنا في حب الاستعمار

هل نحن نحب أن تغتصب أراضينا وتعطى للاجنبي عنا ونصبح له عبيداً وخولا يستغلنا في مصلحته كيف شاء وكيف أراد لهواه ونكتفي باللقمة التي يتفضل علينـا بها والفتات الذي يفضل عنه ؟

هل نحن نحب الخروج عن ديننا وإبدالنا منه ديناً غريباً عنا ونتناسى في مدة عشرين سنة تحت ظل الحماية ذلك المجد الهائل وتلك المدنية العربية وذلك الشرف العلوي الذي اكتسبناه بنور الاسلام منذ ثلاثة عشر قرناً كلها فخار واستقلال وحرية ؟

هل نحن الذين كانت رايتنا تخفق على الاندلس وتونس والجزائر نرضى بدلا عن هذا العز التاريخي بذل وهوان ؟

هل نحن نحب تمزيق وحدتنا وجعلنا فرقا وشيعا بعد ما كنا أمة مغربية اسلامية لا نعرف معنى للعنصرية ؟

هل نحن نحب ترك قوانين القرآن والاستبدال منها قوانين كلها ظلم في ظلم ؟

هل نحن نحب العدول عن ثقافتنا الى ثقافة لا تغنينا فتيلا ولا تصل بنا الى حقنا الطبيعي في الحياة ؟

هل نحن نريد أن نبقى أمة تسام الخسف والهوان وكل الامم تسعى للرقي والحياة الهنيئة ؟

هل نحن حقيقة نرغب عن استقلالنا والاكتفاء والرضا بالاستعباد وإدماجنا في أمة مخالفة لنا ديناً ولغة وقومية واخلاقا وعادات ؟

هل نحن مسرورون أن نرى خصمنا مستولياً على مقدراتنا الطبيعية يستخرج منها خيراتها له وحده ؟

هل نحن راضون بالمعاملة القاسية التي يعاملنا بها ضباطهم وموظفوهم لا ترضى بها حتى الحيوانات العجم ؟

كلا أيها السادة المستعمرون إننا من نوع الانسان نعقل كما تعقلون ونتذوق الحياة كما يتذوقها فيكم أخص أفرادكم . لنا شعور مثل شعوركم في بلادكم ولا أقول في المغرب لانكم فيه غيركم في بلادكم نحب الحرية التي فطر الله الناس عليها والاستقلال أملنا في هذه الحياة لا نرضى عنه بديلا في سبيله نحيا وفي سبيله نموت فلا تسمعون منا إلا هذا الى النهاية لنا ما لكم من آمال وان اختلفت الغايات وعلينا ما عليكم من الواجبات في هذه الدنيا وان تباينت المقاصد . إذا أردتم حقيقة أن يحبكم المغرب والمغاربة فطهروا إداراتكم من أدران العسف والظلم واتركوا الحق يسير في طريقه إذا أردتم حقيقة أن تسمعوا منا كلمة طيبة اتركونا نتمتع بخيرات بلادنا واستنشاق هواء الحرية . أما ما دمنا نسام الخسف وأنواع الظلم . أما وأعمالكم ضد مصالحنا وضد حريتنا واستقلالنا وضد ديننا وثقافتنا . أما وأعمالكم هي هذه فلتعلموا علم اليقين وخذوا عني الحقيقة عارية من التمويه خالية من الشوائب هذه الحقيقة هي أنه لا يوجد مغربي تجري في عروقه دماء الآباء والاجداد ، وتجري في شرايينه دماء العزة والكرامة ، يحبكم ويرضى بتسلطكم ويصبر أكثر مما صبر على ظلم رجالكم واهانته في عزته في دينه في قوميته في مجده في حريته . فاربأوا بأنفسكم واتركوا عنكم مخادعتها فالحقيقة ظاهرة لا يماري فيها الا المبطلون المكابرون

الاستقلال غايتنا والحرية الحقة مأربنا والجهاد الشريف سبيلنا والتضحية وسيلتنا وإرشاد الامة ديدننا !

أما الوضع الشاذ وما تسمونه الحماية فلنا فيه رأي تعرفونه كاشفناكم به مراراً فلا نحن براضين عنه ولا كان بإرادتنا ولا بموافقتنا فما كانت الحماية الا من جانبكم وان هي الا وسيلة من وسائل تسلطكم علينا وخنق حرياتنا وامتلاك أراضينا ومنعنا من التمتع بخيراتنا والحيلولة بيننا وبين الحياة الرشيدة مثل الامم .

نحب فرنسا صديقة لا مستعبدة صداقة الند للند هذا هو المغرب وهذه حقيقة الوطنية المغربية فما أيقظنا للعمل الا أنتم وأقول أنتم وحدكم . فلا شكيب أرسلان ولا الشرقيون ولا الشيوعيون

يحركوننا ضدكم : ماحركنا ضدكم الا اعتداؤكم على ديننا والحيلولة بيننا وبين الرقي الحقيقي

ما حركنا ضدكم الا الظلم الذي نقاسي أنواعه والعسف الذى نلاقيه ونسام أهواله

ما حركنا ضدكم الا الشعور الفطرى الذى فطر الله الناس عليه وهو حب الحرية والاستقلال

ما حركنا ضدكم الا أنا نراكم تدفعون بنا الى الفناء بعد ما قضيتم على ثروتنا وأخذتم ذهبنا وفضتنا وأعطيتمونا ورقاً لا يساوى أكثر من ثمن تكاليفه

ما حركنا ضدكم الا ابعادكم لنا واقصاؤنا عن تدبير شئوننا بانفسنا وإتيانكم برجال لا يعرفون لنا حقا ولا يعلمون للحق سبيلا

مادفعنا ضدكم الا أنا نرى إخواننا يعذبهم ضباطكم بالنواحي المغربية وأنا مستعد لكشف هذه الجرائم بحضور رجال تختارونهم أنتم مع ترك تعيين وقت كشفها لئلا يعمل الظالمون لاخفاء معالم الجريمة

هذا قليل من كثير من الاسباب والدوافع التي حركتنا ضدكم والمطالبة بالاستقلال عنكم لاننا ما رأينا منكم خيرا ولا وصلنا بسببكم الى خير يؤدي الى الرضا عنكم وعن أعمالكم

هذه هي العوامل الحقيقية لا ما تدعونه وتروموون به اخفاء الحقيقة فاعلموها ان كنتم لا تعلمون

لبزان فى ٢٨ رجب سنة ١٣٥١ ه

الحسن بو عياد

من كان مرباه بالعسف

قد علم الناس من هو ابن خلدون ، وما هى مقدمته في الاجتماع والعمران . وكنتُ قد طالعتها منذ ثلاثين سنة مُعجَبا بالحقائق التى سطرها : تسورتها فتصورتْ في ذهنى وتخبأت في حافظتى آخذة بمجامع قلبي ولبى ، فوددت أن يعلمها كل مسلم كان ولم يزل مرباه بالعسف . وأرجو أن لا يشتموني ويقولوا ألهذا دعوتنا وناديتنا وإنا قد طالعناه قبلك وبعدك ففهمناه وحفظناه كما حفظته أنتَ ولم ندعُ الناس لا الى حفظه ولا الى التأمل فيه ، كثيراً لانه واضح بين مفهوم ومعلوم ...

وعلى كل حال هاتِ لنا هذه الجمل التي أخذت بمجامع قلبك ما هى ، فان أعجبتنا شكرناك ورضينا مختارك ، وان لم تعجبنا قلنا لك : أف لك ألهذا ناديتنا ودعوتنا وجمعتنا ؟ واليكم ذلك :

الجملة الاولى

قال رحمه الله :

فصل في أن الامة اذا غُلبت وصارت في ملك غيرها أسرع اليها الفناء . والسبب فى ذلك والله أعلم ما يحصل في النفوس من التكاسل اذا ملك أمرها عليها وصارت بالاستعباد آلة لسواها وعالة عليهم فيقصر الامل ويضعف التناسل ، والاعتمار انما هو عن جدة الامل وما يحدث عنه من النشاط في القوي الحيوانية فاذا ذهب الامل بالتكاسل وذهب ما يدعو اليه من الاحوال وكانت العصبية ذاهبة بالغلب الحاصل عليهم تناقص عمرانهم وتلاشت مكاسبهم ومساعيهم وعجزوا عن المدافعة عن أنفسهم بما خضد الغلب من شوكتهم فأصبحوا مغلبين لكل متغلب طعمة لكل آكل الخ

الجملة الثانية

ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك والخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب نشاطها ودعا الى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الايدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة لذلك صارت له هذه عادة وخلقا وفسدت معاني الانسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن وهى الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله وصار عيالا على غيره فى ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتها فارتكس وعاد في أسفل السافلين وهكذا وقع لكل أمة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف واعتبره في كل من يملك أمره عليه ولا تكون الملكة الكافلة رفيقة به تجد ذلك فيهم استقراء الخ

***

هذا هو الذى أعرضه على إخوانى المسلمين فان أصبت فالحمد لله وما توفيقى الا بالله وان أخطأت فأستغفر الله ! راجيا من الصديق الحميم القديم الاخ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الجريدة الوحيدة الاسلامية أن ينشره خدمة للاسلام والمسلمين

وكذلك أرجو وآمل أن يشرحه كاتب الشرق الاكبر امير البيان الامير شكيب أرسلان كذلك خدمة للاسلام والمسلمين وطالما خدم الاسلام والمسلمين فليضم هذا الى تلك الخدمات الجليلة الجميلة والحسنات الكثيرة وانه وصاحب صاحب الفتح مجاهدون مهتدون ، والله تعالى يقول ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ﴾

الجزائر الزواوي

عالم مليبـــــــــــار ومصلحها

كتب الينا من مليبار (الهند) ما يأتي :
توفي الى رحمة الله العلامة محرر المجلة الغراء « ديبك » (المنير) أستاذ الاصلاح الديني لمسلمي مليبار المولوى محمد عبد القادر ابن العالم المرحوم محمد كنجي رحمهما الله تعالى في صباح غرة رجب ، ففقد مسلمو مليبار أستاذهم ومحيي أرواحهم بالاصلاح الاسلامي وحمل إلى مرقده على غاية من اتباع السنة لان أبناءه وأقرباءه وتلاميذه المصلحين قد بذلوا جهدهم لئلا يمزج الناس تشييع هذا المصلح الاول بشيء من مبتدعات هذه البلاد من الجهر بالتهليل أو غيره حين تشييع الجنازة حاملين لها أو ماشين معها ، ومن جمع الناس وضيافتهم بعد الدفن في ذلك اليوم أو في الثالث أو غيرهما

كان الفقيد من أعضاء قبيلة كريمة معروفة بالمجد والشرف في نواحي تراونكور ، بل وفي الخارج أيضا . ولد من أبوين كريمين سنة ١٢٩١ هـ وجيء له من الخارج ببعض علماء ذلك الوقت فقرأ عليهم وعلى غيرهم كتب النحو والبلاغة والفقه الشافعي والتصوف وحقائقه ... ثم لم يلبث أن توجه عقله للبحث في حقائق الدين وأسرار العبادات والاعمال المشروعة . ثم بعد ما توفي والده وحصل على نصيبه الخاص به من التراث عزم على وقف حياته على خدمة الامة بماله ونفسه . وكان محبا للجرائد والمجلات فأسس أولا جريدته الشهيرة باسم « سوديشابهاني » (الوطني) المسماة بذلك أيضا ، وبعد عام واحد عين في رياسة تحريرها أديبا من الهندو مشهورا بتحريكه الافكار السياسية الاستقلالية في أهالي تراونكور ، فمن ثم شرعت الجريدة بقلمه السيال تنصح الحكومة وتنتقد أعمال موظفيها لا سيما وزيرها الاعظم الذي كان شهوانيا أكثر من انه إداري فاغتاظت الحكومة وصادرت الجريدة والمطبعة ونفت الناصح الصادق من أرضها ومات في غربته فبهذه المصادرة خسر فقيدنا خسرانا عظيما يقدر بخمسة آلاف روبية أو أزيد وأوقف مجلته (المسلم) ولم يتمكن من متابعة خدمته لامته الا بعد ثلاث أو أربع سنوات

ثم في سنة ١٩١٣ م استأنف اصدار مجلته « المسلم » الغراء فوجد أمته الاسلامية على شيء من الاستعداد لقبول التجديد والاصلاح . فعزم على الصدع بأهم قواعد الاصلاح الديني متوسلا اليه باصدار مجلة في لسان قومه بأحرف عربية لان غالب قومه المسلمين رجالا ونساء لا يقرأون لغتهم المليبارية بأحرفها الاصلية وانما يقرأونها بالاحرف العربية فأسس تلك المجلة باسم « الاسلام » ومطبعتها سنة ١٣٣٦ (سنة ١٩١٧) وأصدر عددها الاول في غرة رجب منبها المسلمين الى أحوالهم الحاضرة من حيث دينهم وتعليمهم واجتماعهم واقتصادهم وصادعا بالاصلاح الديني المبني على الاعتصام بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالحين . وتلك المجلة « الاسلام » وان لم يتمكن من أن يصدر منها إلا خمسة أعداد فانها نورت وجه أرض البلاد المليبارية ووجهت وجوه عقلاء المسلمين علماء كانوا أو عوام شبانا أو شيوخا الى مبادئها الاصلاحية : من تعميم التعليمين الديني والعصري بلا فرق بين الذكور والاناث مع المحافظة على التربية الدينية الصحيحة ، ونبذ الخرافات والبدع وجميع أنواع الاعمال الشركية وتجديد توحيد الالوهية والربوبية والاعتصام بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالحين في جميع نواحي الحياة . وعلاوة على ذلك حوّل مجلته « المسلم » الى جريدة أسبوعية وولى رياسة تحريرها أحد تلاميذه المصلحين حفظه الله

ثم وجه همته الى تأسيس الجمعيات بين أهل وطنه وخصوصا المسلمين . فأسست جمعيات ومجالس في مختلف البلاد المليبارية تراونكور ، وكوشن ، ومليبار في بعضها بسعيه وفي البعض الآخر على وفق ارشاداته في الاصلاح الديني . وان كان بعض تلك الجمعيات قد غاب من افق الوجود فالبعض الآخر لم يزل ولا يزال حيا عاملا بتوفيق الله

وفي الآخر وجه همته الى تأسيس دار النشر الاسلامية The Islamia Publishing House والى الصحافة فشرع في اصدار مجلته الاخيرة « ديبك » (المنير) موجها منها على همه وأكبر همه الى الرد على الملحدين والماديين الذين ظهرت قرونهم في بلادنا ولا سيما في الهندو والنصارى في هذه الاعوام الاخيرة ، الى نشر محاسن الاسلام وفضائله وسائر المواضيع النافعة المهمة ، فهاتان المؤسستان لا تزالان جاريتين أدامهما الله تعالى آمين . وكان قد شرع في تفسير القرآن العظيم بلغة قومه في مجلتيه الاخيرتين « الاسلام » و « المنير » . وكان عضوا من أعضاء الهيئة المؤلفة لامتحان معلمي « العربية » في مدارس الحكومة

وله مقالات في مختلف الموضوعات الاصلاحية في جرائد شتى مليبارية . وترجم من الفارسية كيمياء السعادة للغزالي رحمه الله ومن الاردوية رسالة أهل السنة والجماعة و رسالة السنة والوحي كلاهما للعلامة السيد سليمان الندوى حفظه الله وترجم أيضا رسالة السيد جمال الدين الافغاني في الرد على الدهريين وله رسالة « اسلام ت سدهانت سنكريهم » (خلاصة مبادىء دين الاسلام)

وقبيل موته كتب هذه الابيات :

الهي لقد ضاق المذاهب بي ولا
أرى مخرجا مما به أنا واقع
أرى كل باب يا الهي مغلقا
سوى باب فضلك ان فضلك واسع
ببابك يا ربي ألوذ وألتجي
فما أنت من يلجا ببابك دافع

أخلاقه الكريمة

ومع كونه رئيساً لامته ناشرا للاصلاح الديني فيهم كان حليما محبا للسلم والسكون ومع كونه شجاعا لا يخاف في الله لومة لائم كان لا يحب الثورة ولا الثوار في شيء ولكن كان يحب ويكرم مبادىء الجمعية الوطنية الهندية . وكان ذا عزم وثبات لا يتزلزل للاهوال والبلايا مهما كانت عظيمة وكان تقيا ورعا لا يوصف وكان ايمانه وتوحيده وتوكله وتفويضه جميع أموره الى الله تعجب جميع من يعلمون بأحواله وكانت اخوته شاملة لجميع المؤمنين . وكذلك كان صبره وصفحه وعفوه وتسامحه واحترامه للمخالفين تبعثه في جميع الاحوال على الاحسان والرحمة بمخالفيه بل باعدائه . وكان على جانب عظيم من التواضع : يتواضع ويخفض جناحه لجميع الاحباب بل لخدامه أيضا وفي الجملة كان مثالا عظيما لمكارم الاخلاق

معرفته باللغات والعلوم وذهنيته

وكان يعرف من اللغات سوى لغته المليبارية وآدابها العربية والفارسية والاردوية والتاملية معرفة جيدة وكذلك الانكليزية والسانسكريتية معرفة دون ذلك وكان في العربية وعلومها الادبية فردا فذا في مليبار بل في جنوب الهند أجمع وفي العلوم الاسلامية وأسرارها ودقائقها من الافراد النادرين الممتازين بالاستقلال في التفكير والبحث في بلاد الهند جمعاء

منزلته من الامة

وفي الجملة كان الفقيد بمنزلة الاب العطوف لجميع مسلمي مليبار - كيرله - في جميع حركاتهم للتجديد والاصلاح غير حركة الاحمدية قاديانيين كانوا أو لاهوريين اذ لم يشارك أي فريق منهم فيها بل كان مخالفا لهذه الحركة وان لم يشتغل بتصويب سهامه اليها

مذهبه في مبادىء الاصلاح

كان من حيث التجديد والاصلاح سلفيا متمسكا بمذهب السنة والجماعة . وكان يقول بنبذ جميع العادات والاعمال الشركية وسائر الخرافات والبدع وبالاهتداء والاعتصام بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالحين رضي الله عنهم . ومع كونه مستقلا في البحث والتفكير كان في مبادىء التجديد والاصلاح موافقا لارشاد مجلة المنار الغراء محبا لها ولصاحبها السيد محمد رشيد رضا حفظه الله وكان يحب حكيمي الاسلام والشرق السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده المصري رحمهما الله وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه وشيخ الاسلام ومرشد أهل نجد محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه رحمهم الله وكان أيضا يحب امام المملكة العربية السعودية عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل السعود أصلحه الله ووفقه لما يحب ويرضى آمين

اعقابه

وأعقب فقيدنا رحمه الله عند الوفاة زوجة واحدة وتسعة أبناء وأكبرهم عبد ال... حصل على شهادة بي آي من الجامعة الو... الملية في دهلي والباقون ممن بلغوا سن ... من أهل العلم والتعلم وفقهم الله تعالى ... بفضائل والدهم المرحوم رحمة الله عليه ورضي عنه ورزقه دوام النظر الى وجهه الكريم آمين وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين على كل حال

اعلانات قضائية

محكمة نجع حمادى الاهلية

نشرة أولى في القضية المدنية ن ١١٨٩٧ سنة ٩٣٢

اعلان بيع عقار

انه في يوم الاثنين ٩ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ و نصف أفرنكى صباحا باودة المزادات بسراى المحكمة

سيباع العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الحرمة تكفه ابراهيم جاد بناحية الصراحنه تبع أولاد نجم

بيان العقار

١ ف أطيان كائنة بزمام كوم البعجا بحوض شادلى ن ٢٧ ضمن القطعة ن ٣٢ وحدوده من بحري القطعة ن ٢٤ بحوضه ملك ورثة المرحوم عبد الرحيم محمد وطوله (٢٦ قصبه و ٦ على ٢٤) والشرقي باقى القطعة ملك محمد على عبد الفتاح آخر وطوله (١٣ قصبه و ١٣ على ٢٤) والقبلى حدودة ناحية بهجورة وطوله (٢٦ قصبه و ٦ على ٢٤) والغربى القطعة ن ٢١ بحوضه ملك ورثة بشاره اسكندر وطوله (١٢ قصبه و ١٢ على ٢٤) فدان واحد فقط لا غير

وهذا البيع بناء على طلب مجلس حسبي نجع حمادى و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٢ والمسجل بمحكمة قنا الاهلية الكلية بتاريخ ٩ نوفمبر سنة ٩٣٢ ن ٣٨ بالصحيفتين ن ١٧٠ و ١٧١ وشروط البيع وحكم نزع الملكية موجودان بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة شبين القناطر الاهلية

اعلان بيع في القضية ن ١٥٣٧ سنة ١٩٣١

نشرة ثالثة

انه فى يوم الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بحجرة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتي بعد ملك عبد السلام صالح الوكيل المقيم بعزبة الوكلاء زمام شبين القناطر

بناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣١ ومسجل بمحكمة مصر الكلية الاهلية في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣١ ن ١٠٧٨ تسجيلات

وهذا البيع بناء على طلب مريم بخيت السوداني بالشوبك مركز شبين القناطر وفاء لمبلغ ١٤٩ ج و ٤٥٠ م خلاف ما يستجد

والثمن الاساسي الذي تبني عليه المزايدة هو مبلغ ١٢٠ ج بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١

بيان العقار

١٢ ط بزمام شبين القناطر ومنصورتها بحوض الرمية ن ٧ ضمن القطعة ن ٨ مشاعا في ٢ ف و ٩ ط البحري بعضه إبراهيم عبد العال الوكيل وإخوته بالقطعة ن ٨ وطوله ٢٩ قصبه ثم يكسر مقبلا بطول قصبة بجوار سليمان أفندي بدوى ن ١٢ ثم يشرق بجوار المذكور بطول ٨ قصبة فيكون جملة ٣٥ قصبة والغربي مسقة مياه وطوله ٣٧ قصبة ونصف والشرقي يوسف بدوي الوكيل بالقطعة ن ١١ وطوله ٣٠ قصبة والقبلي سالم حسن جمعه الوكيل ن ٦ وطوله ٣ قصبة ونصف

١٨٧ مترا مربعا بحوض القناطر ن ١١ ضمن ١١ مشاعا في المنزل الكائن بعزبة الوكلاء البالغ مساحته ٨٤١ متر ونصف يحتوي على ستة محلات أرضه كاملة الاسقف والابواب والشبابيك البحرى باقى الملك وطوله ٢٥ قصبة ونصف والغربى محمد اسماعيل وطوله ٣٢ متر و ٨ س والقبلي محمد اسماعيل الوكيل وطوله ٢٥ متر و ٥ س والشرقى ابراهيم موسى الوكيل وطوله ٣٣ متر و ٢ س

٣٦ متر و ٥٠ س بحوض القناطر ن ١١ ضمن ١١ مشاعا في المنزل الكائن بعزبة الوكلاء البالغ مساحته ١٦٢ متر و ٢٤ س المحتوي على محلين أرضى ومحلين علوي كاملين الاسقف والابواب والشبابيك البحري باقي الملك وطوله ١٥ متر و ٦٠ س والقبلي الست أم العز موسى الوكيل وطوله ١٠ متر و ٤ س والشرقى ورثة حسن الوكيل وطوله ١٥ متر و ٦٠ س والغربي موسى الوكيل وطوله ١٠ متر و ٤ س

١٣ متر و ٤١ س بحوض القناطر ن ١١ ضمن ١١ مشاعا فى قطعة أرض فضاء بسكن العزبة المذكورة مساحتها ٨٠ متر و ٢٨ س البحرى عبد العال الوكيل وطوله ١٤ متر و ١٠ س والقبلي باقي الملك وطوله ١٤ متر و ١ س والشرقي ابراهيم موسى الوكيل وطوله ١٢ متر و ٨ س والغربي موسى الوكيل وطوله ١٢ متر و ٨ س

الجملة ١٢ ط و ٢٣٦ متر و ٩١ س

وشروط البيع وباقي الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى اليوم والساعة الموضحين أعلاه ومن يرسي عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

في يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية دراو واليوم التالي له بسوق دراو

سيباع علنا بضائع موضحة بمحضر الحجز ملك بشير ابراهيم جامع التاجر بدراو نفاذاً لحكم محكمة مأمورية كوم امبو ن ١٢٣٥ وفاء لمبلغ ٣٢١٨ قرش

كطلب الشيخ عبد الراضي مختار التاجر باسوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالكرنك بنجع النوافل وان لم يتم يكون يوم ٢٠ منه بسوق الاقصر

سيباع بطريق المزاد العلني حلة وسرير وزراعة ١٩ قيراط أذرة و ٥ حمول بوص و ٥ قراريط أذرة قيظي و ٥ حمول بوص موضحين بالمحضر ملك نوفل يونس حسن من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة الاقصر الاهلية في القضية ن ٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش كطالب الشيخ خليل جامع من الكرنك

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٦ و٢٧ ديسمبر ١٩٣٣ بالزيرمون وفي يوم ٣١ منه الساعة ٨ صباحا بسوق بندر ملوى اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلني الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد مسعود من عزبة الزيرمون نفاذاً للحكم ن ٢٨٧١ سنة ٩٣١ مدني ملوى وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش

كطالب قلم كتاب محكمة ملوي الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٥٩ بشارع جزيرة بدران بشبرا وفي يوم ٢٨ منه بروض الفرج البلد بشارع الترعة منزل رقم ٨٨ ملك سيد أحمد النمر شياخة امام حبس

سيباع بطريق المزاد العلني منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عزيز أفندى الشماع المقيم بشارع الترعة بروض الفرج البلد رقم ٨٨ شياخة امام حبس نفاذا لحكم الصادر من محكمة الازبكية الاهلية في القضية ن ٥٢٧٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٣٩٠ م

كطلب أحمد أفندى شاهين و علي أفندى علوى المقيمين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية الانجب مركز أشمون منوفية ويوم ٤ منه بسوق أشمون

سيباع زراعة ٣ ف و ١٠ ط اذرة وعجل وحمارتين مبينين بالمحضر ملك الست فاطمة بنت خطاب بصفتها وصية على أولادها القصر وهم محمد وعلى وام الهنا وام محمد وعزيزة أولاد المرحوم نور الدين محمد نور الدين وعبد العزيز وفهيمة وستهم و نظيرة نور الدين محمد نور الدين القاطنين بالانجب مركز أشمون منوفية نفاذاً للحكم الصادر في يوم ٩ مارس سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١١٢٢ قرش

كطلب الست فاطمة أحمد مقلد بشارع الجزاوي الكبير منزل رقم ٦ تبع قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع محمد علي قسم الموسكي

سيباع بالمزاد العمومي منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك علي أفندي وعفي نفاذاً للحكم الصادر بتاريخ ١ يوليو سنة ١٩٣١ من محكمة الوايلي الاهلية (٦٩٧ سنة ٩٣١) وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٠٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف نفيسه الدراعه على الحرمين ومتخذا له مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة صباحا بعزبة رشيد باشا بمرصفا مركز بنها ويوم الاثنين ٢ يناير ٩٣٣ بسوق بنها

سيباع بطريق المزاد العمومي محصولات قمح وشعير وحلبه وفول و برسيم وقطن و بطاطة وكتان ومواشي موضحة بالمحضر الست نفيسة هانم صابر نفاذا للحكم الصادرين في ٢٤ مارس سنة ٩٣٢ و ١٣ سنة ٩٣٢ من محكمة مصر الاهلية وفاء ٢٩٥٣ ج و ٧٢٦ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على أحمد رشيد باشا ومتخذا له محلا مختارا قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
على كل ثغرة من ثغور الإسلام فليؤتين من قبلك
أمثل لذلك الله وحده ، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٤) القاهرة : يوم الخميس ٢٤ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

القاديانيـــــــــــــــــــــــــة

استفتاء مرفوع الى علماء العرب فى المشرق والمغرب عامة

والى علماء الحرمين الشريفين ومولانا شيخ الازهر ورجال الفتوى فى مصر

والى كاتب الشرق الامير شكيب أرسلان

والاستاذ محمد تقي الدين الهلالى

ما قولكم رحمكم الله تعالى فى الطائفة القاديانية والفرقة الاحمدية اللاهورية الذين يعتقدون بأن غلام أحمد القادياني نبي ، أو مجدد ، أو مصلح ؟

ولتكون الفتوى على نور من الله أذكر طرفاً من عقائد هذا النبي أو المصلح أو المجدد - على ما يعتقده فيه القاديانيون والاحمديون - مع إسناد كل عقيدة من عقائده وكل كلمة من كلامه الى مصدرها ومع تعيين مكانها من ذلك المصدر ، حتى يكون ذلك سبب تنبيه وايقاظ لاخوانى قراء صحيفة (الفتح) وسائر المسلمين ، فيلمسوا الحقيقة بأيديهم ويكونوا من أمرها على بينة

﴿ عقيدة غلام أحمد القادياني ﴾

فى الله تبارك وتعالى

(١) ان الله ذو طول وعرض ، وله أرجل وأيد لا تعد ولا تحصى

(ب) وأيضاً له أعصاب وأوتار كالسلك البرقى ممتدة فى كل الجهات

(عن توضيح المرام ص ٨٥)

(ح) أن الله بعد أن كشف لى الغطاء كان يمازحني مراراً

(رسالة غلام أحمد في عقائده توضيح المرام)

﴿ عقائده فى الانبياء عامة ﴾

(١) أعطى كلُّ الانبياء حياةً بمجيئى

(ب) كل واحدٍ واحدٍ من الرسل مستورٌ تحت قميصى

(الجزء الثانى من البشرى ص ١٠٩)

(حـ) وانظر فى آخر هذا المقال عقائده في عيسى ابن مريم عليه السلام

﴿ عقائده فى النبي الكريم ﴾

(١) ما صدر عنه معجزة واحدة فضلاً عن معجزات

(ب) ما كُشفت له حقيقة ابن مريم وحقيقة الدجال ويأجوج ومأجوج وحقيقة دابة الارض على وجه الكمال ، بل أعطى علم ذلك على وجه التشابه والاجمال علماً ناقصاً

(آيينة كمالات ص ٢٦)

(وازالة الاوهام ـ الحصة الاولى ـ حاشية ص ٤٧)

﴿ عقائده فى الاحاديث النبوية ﴾

(١) الاحاديث التى تخالف الهامى تستحق أن نلقيها مع الاوراق الرديئة فى سلة المهملات

(الاعجاز الاحمدى ص ٢٠ و ٣١ و ٥٧)

(ب) قد أعطانى الله اختياراً كاملا لأن أقبل الاحاديث الموافقة لالهامى وأردَّها اذا خالفت آرائى

(ضميمه تحفة گولروية ص ١٠)

﴿ عقائده فى القرآن العظيم ﴾

(١) ان القرآن كان رفع الى السماء فأتيت به ثانياً من السماء الى الارض

(حاشية ازالة الاوهام ص ٣٨٠)

(ب) القرآن مملوء بالسب والشتم

(ازالة الاوهام ص ٢٥)

(حـ) القرآن كلمات الله وكلمات لسانى

(حقيقة الوحي)

(ء) وانظر فى الفقرة (حـ) و (ط) من عقائده فى عيسى بن مريم تكذيبه لصريح القرآن

﴿ عقائده في الملائكة ﴾

(١) لا تنزل الملائكة ولا ملك الموت الى الارض أبدا

(ب) ما الملائكة الا اسمٌ لحرارة الروح

(توضيح المرام ص ٥٢)

﴿ عقيدته فى القيامة ﴾

القيامة ليست بآتية ، والتقدير ليس بشيء

(ازالة الاوهام ص ٢)

﴿ عقيدته فى الحج ﴾

بعد ظهورى تحوَّل مقام الحج الى قاديان

(بركات الخلافة ص ٥)

﴿ عقيدته فى فاطمة الزهراء ﴾
رضى الله عنها

رأيت فى حالة الكشف أن فاطمة الزهراء وضعت رأسى على فخذها

(ضميمة حقيقة النبوة ص ٢٦٦)

﴿ عقيدته فى أبي هريرة ﴾
رضي الله عنه

كان أبو هريرة غبياً لا يفهم الدراية والرواية

(اعجاز محمدي ص ٥٢ ، ٨١ ، ٦٩)

﴿ عقيدته فى عبد الله بن مسعود ﴾
رضى الله عنه

كان ابن مسعود من أدنى طبقات الناس

(اعجاز محمدي ص ١٨)

﴿ عقيدته فى المسلمين ﴾

من لم يؤمن بي من الناس كلهم كفار من أهل جهنم

(انجام آتهم ص ٦٢)

﴿ عقائده فى أهل بيت النبوة ﴾

(ا) مثل حسينكم مائة حسين مخبوءون بجيبى وتحت قميصى

(ب) وهذا من شعره :

وقالوا على الحسنين فضل نفسه
أقول نعم والله ربى سيظهر
وشتان ما بينى وبين حسينكم
فانى اؤيد كل آن وأنصر
وانى قتيل الحب لكن حسينكم
قتيل العدى فالصرف أجلى وأظهر

(در ثمين ص ١٦٣)

﴿ عقائده فى عيسى وامه عليهما السلام ﴾

(ا) كان يشرب الخمر ، وكان عدو الصدق ، متكبراً الا ، يدعى الالوهية مجتنباً العبادة والزهد غاية الاجتناب

(الجزء الثالث من مكتوبات أحمد ص ٢٣ و ٢٤)

(ب) كانت ثلاث جداته لابيه (كذا) وثلاث جداته لامه بغايا وزانيات

(ضميمة أنجام آتهم ص ٣ الى ٧)

(ح) الاعتقاد بأن المسيح عيسى بن مريم كان يخلق من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه روحاً اعتقاد فاسد وباطل وهو اعتقاد المشركين ، لانه ما كان عنده الا عمل التراب الذى يخدع به الناس ، فقد كان يأتى بطين البركة والحوض الذى كان فيه أثر روح القدس فيخدع الناس بترابها كيف شاء ، وما كان هذا التراب الا كتراب السامرى

(ازالة الاوهام ص ٢٠٣)

(د) كان عيسى بن مريم يعمل مع أبيه (كذا) يوسف النجار عمل حرفته اثنين وعشرين سنة

(ازالة الاوهام ص ٣٠٣)
(وتوضيح المرام ص ٢٢)

(هـ) وكان عيسى قد ألهم ثلاث مرات الهاماً شيطانياً ، لذلك كان على شفا حفرة انكار وجود الله

(ضميمة أنجام آتهم ص ٦ و ٧)

(و) تبا لعيسى ، فقد سرق كل ما فى الانجيل من الاحكام التى هى تعليمه الجبلى من كتاب التلمود لليهود ، وزعم للناس بعد هذه السرقة أنه كتابه الذى انزل اليه من السماء

(حاشية الكتاب المذكور)

(ز) يحيى أفضل من عيسى لأنه ما كان يشرب الخمر ، وما كانت تأتيه البغى فتفيض على رأسه العطر من مال الزنا ، وما كانت تخدمه الفتاة الاجنبية السوقية . لذلك سمى الله يحيى حصوراً وما سمى الله عيسى بهذا الاسم

(دافع البلا - الصفحة الاخيرة)

(ح) لا خفاء فى أن عيسى كان يلاق الفتيات المستورات ، وكانت الشابة السوقية من البغايا تفيض العطر على رأسه ، وكان عيسى قدعشق فتاة فلما ذكر عنداستاذه حسنها وجمالها عافه الاستاذ وطرده من عنده

(الحكم - ٢١ فبراير سنة ١٩٠٢)

(ط) كانت مريم أم عيسى قبل نكاحها بزوجها يوسف النجار تختلط به وتذهب معه فيسيران معاً فى الصحراء ، وما كان هذا الاختلاط عاراً فى ذلك الزمان ، وانا نرى الآن النساء الجبليات من الافغانيات يختلطن مع الذين سيكونون بعولة لهن ويحملن منهم قبل النكاح . وان مريم بعد حملها نكحت باصرار مشايخ قومها ، وما كان هذا الحمل الا من بعلها يوسف النجار

(أيام الصلح ص ٦٥)

(ى) ان عيسى الذى كان غير عفيف ، وكان ردىء الاخلاق متكبراً عدواً للصدق لا يستحق أن يعد شريفا فضلا عن أن يعد من الانبياء

(ضميمة أنجام آتهم ص ٩)

(يا) كان من عادات عيسى الكذب والافتراء . وقد تعلم عيسى التوراة من أستاذه اليهودي ، وما أعطى من العقل شيئاً . ودليل قلة عقله أن أستاذه لم يعلمه تعليما جيداً ، وعلى كل حال لم يكن عيسى الا ضعيفاً فى العلم والعمل ، وكان مختلّ الدماغ ، لذلك كان اخوته ساخطين عليه

(ضميمة أنجام آتهم ص ٦ و ٧)

***

وبعد فان ما ذكرته من عقائد نبيّ القاديانية – الذى يعتقد الاحمديون وخوجه كمال الدين أنه مصلح ومجدّد – هو قطرة من بحر . وان علماء الهند لما وقفوا على ما قاله وكتبه ونشره وجدوا أن هذه الكلمات ومئات من أمثالها تكفى واحدة منها لتنزيه الاسلام عن أن يكون من أهله هذا السبّاب للانبياء ، اللعّاب بكتاب الله ، المعتدى على سنة رسول الله ، الفحّاش على المقدّسات ، المنكر لكل ما ثبت من الدين بالضرورة . وأفتوا بكفر كل من يتردّد فى كفره وينافق فى أمره . وأفتى علماء الهند بفساد نكاح كل مسلمة رضى وليها المسلم الغافل بالعقد لهـا على واحد من أتباع غلام أحمد القاديانى سواء كان يعتقد بنبوّته أو بأنه مجدد أو بأنه مصلح أو يحسن الظن به ولا يعلن بملء فيه أنه كافر

يا علماء العرب فى المشرق والمغرب ، ويا علماء الحرمين الشريفين ، ويا مولانا شيخ الازهر ، ويامفتى الديار المصرية الحالى ، والذى قبله ، والذى قبله ، ويا كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ويا حضرة الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى ، ويا جميع علماء الشريعة الاسلامية بيّنوا رحمكم الله ما عندكم من شرع الله فى حق هذه الفرقة ، فانهم يزعمون أن لهم مركز تبشير ناجح فى مصر ، وأن لهم مركزاً فى جدة أيضاً

ما قولكم رحمكم الله فى اسلام هؤلاء أو كفرهم ، وما قولكم فى اهمال حركتهم وسكوت مصر عن وجود مركز دعاية لهم ، وعدم انتباه حكومة الحجاز الى وجود دعاية لهم فى جدّة على ما زعمون

ما قولكم فى المطابع التى تطبع لهم كتبهم بين أظهركم وفى المجلات التى تنشر لهم دعايتهم لقاء دريهمات تقبضها منهم

ما قولكم فى أية معاونة يلقاها دعاة دين غلام أحمد القاديانى بين أظهركم ، وما قولكم فى مناكحتهم ، ومعاملتهم ومبايعتهم ، ومجاورتهم ، وتبادل التحية معهم

بينوا تؤجروا وتثابوا ان شاء الله تعالى

المستفتى

أبو المكارم محمد عبد السلام السلفى

المزاروى

المدرس بالكلية العربية فى بلدة كرنول من أعمال مدارس الهند

الفتح

ان صفحات هذه الجريدة مفتوحة لعلمائنا الاعلام أئمة الاسلام وكبار رجال الفتوى ممن اذا هدى الله بهم رجلا واحداً كان ذلك خيراً لهم من حمر النعم ، فكل ما منهم بياناً لحكم الشرع المحمدى فى الرجل الذى قال هذه الاقوال فى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبياناً لحكم الله فى الذين يدعون المسلمين فى مصر وفى غير مصر من ديار الاسلام الى اتباع غلام أحمد القاديانى صاحب هذه الاقوال

ونطلب من صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بوجه خاصّ وبصفته كبير علماء الاسلام فى المملكة المصرية أن يلفت أنظار حكومة صاحب الجلالة

تلك الى مركز الدعاية القاديانية المفتوح فى شارع محمد على القاهرة . فقد صرح صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء فى مجلس النواب بأن مصر لن تكون بعد الآن ميداناً لدعاية المبشرين بالاديان المختلفة ، وأىُّ دعاية شرٌّ من الدعاية الى دين هذه أقوال صاحبه ؟

ان هذه الفتنة لا تزال في بدايتها ، ويوشك غداً اذا التفّ بعض الزعانف المرتزقة حول دعاة القاديانية الذين اتخذوا لهم مركزاً فى شارع محمد على رقم ١٤١ أن يأخذ رجال الدين الاسلامى وجمهور المسلمين فى الاجتماع بهم والدفاع عن الاسلام فينشأ عن ذلك اختلال بالامن كما وقع فى دمشق حيث شرع المدعو منير الحصنى بايذاء المسلمين فى دمشق بمثل هذه السخافات القاديانية ، فترتب على ذلك فتنة اضطرت معها ادارة الامن العام فى دمشق الى أن تمنع هذا الغرّ من ممارسة وظيفته غير المرغوب فيهـا بالديار الاسلامية ، فخرج من هناك قاصداً مصر ليبث فساده فيها

ومن القواعد الطبية المسلم بها أن الوقاية خير من العلاج ، وخير الحكومات هى التى تستفيد من تجارب غيرها . فحبذا لو يطالب فضيلة مولانا شيخ الجامع الازهر من ادارة الامن العام فى مصر أن تفعل قبل وقوع الشر ما فعلته ادارة الامن العام بدمشق بعد وقوع الشر ، فتبعد عن مصر دعاة هذا الدين الباطل لان مثل هؤلاء لا شك أنهم من الاشخاص غير المرغوب فى بقائهم فى مصر ، كما أن هذا الدين من الاديان التى لم تعترف بها الحكومة المصرية ، وان هذا الدين لم يسبق للحكومة المصرية اعتباره من جملة الاديان الذين لهم أتباع في المملكة المصرية

وإنّا فى انتظار ما يفعله فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ، وما تفعله الحكومة المصرية ، لترتاح مصر وبلاد ...

طائفة القاديانية

بين النثر والشعر

باسم الاسلام يناهضون الاسلام . فما أشأمهم على الدين ، وأنحس فألهم على المؤمنين !

فئة أضلها الشيطان فضلّت ، ونال من صحة إيمانها فاعتلت . مذهبهم بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار

هُمُ انتطحوا على الدنيا انتطاحا
وباسم الدين قد نصبوا الكفاحا
فيا لله من دين تدلّى .....
الى الدنيا نصار لها سلاحا

أحمد فتحي ابراهيم سليمان
المهندس

عدوان اليهود فى فلسطين

ألفت (جمعية العمل اليهودية) حاميات من رجالها ترسلها الى بساتين البرتقال لطرد العمال العرب واحلال عمال من اليهود محلهم بالقوة ، وقد أدى ذلك الى مصادمات عنيفة واشتد تذمر أصحاب البساتين - حتى اليهود منهم الذين يبيعون ثمارهم للعرب - من هذه الحالة المؤلمة

وأرسلت الجمعية قوة لانتزاع العمل من العمال العرب فى أحد البساتين في وادى حنين فاشتبك الفريقان في معركة شديدة أدت الى جرح أربعة من العرب وخمسة من اليهود . وقد اعتقل كثيرون وأرسلت الجمعية قوة أخرى الى محل الحادثة

جواهر نظام حيدر اباد

فقد سمو نظام حيدر اباد حقيبة جواهر قيمتها ٥٠ مليون فرنك في طريق باريس الى الرافييرا ، فوجدها فلاح في الطريق ، وقصد الى قسم البوليس ليسلمها اليه فلقى في طريقه سيارة النظام . ولما عرف انها له سلمها اليه فأعطاه مكافأة له مائة قيمتها نصف مليون فرنك

المعجزات الخـــــــــــالدة

التي لاتحتاج الى اسناد

المعجزات القاهرة ، التي تبهر العقول ولا تترك لها مناصا من التصديق لنبينا محمد ﷺ والاعجاب به ومحبته وتقديسه وما يعقلها الا العالمون هي قسمان :

أحدهما موقت ، كشفاء الاسقام بلمسه أصحابها بيده الكريمة أو تفله في عيني أرمد فيشفى في الحين كما فعل لعلي عليه السلام في غزوة خيبر ، وتكثير الطعام بقراءته ودعائه ، ودعائه لمن كان لايثبت على الخيل فثبت ، ولمن كان لا يحفظ الحديث فلم ينس بعد ذلك حديثاً ، ولمن كان فقيراً فاستغني ، ولمن كان ضالا فاهتدي ، ولمن كان عزيزاً متجبراً طاعنا فذلّ وذهبت ريحه ، وأمثال ذلك وهو كثيرا جداً وقد ألف فيه العلماء . وهذا القسم كما ذكرنا موقت ، يعنى أنه وقع في وقت معين وانقطع فلا تمكن معاينته الا ممن كان حاضراً شاهداً لتلك المعجزة ، أما من لم يشاهدها فانها تصل اليه بالرواية بواسطة واحدة أو وسائط كثيرة وطريق الرواية يجد الخصم سبيلا الى المكابرة فيه كالطعن في الرواة كلهم أو بعضهم وادعاء أن هذا الطريق انما يفيد الظن لانه رواية آحاد وهي لا تفيد اليقين ، والاعتقاديات لا تثبت بالظنون ، الى غير ذلك من المراوغات أو الشبهات

والقسم الثاني خالد دائم لا يختص بوقت دون وقت ، وهو أعظم نفعاً وأعلى شأناً وأسهل تناولا وأقطع للشبهة والنزاع من الصمصامة اذ يشترك في معرفته الاولون والآخرون : فأهل قرن النبي ﷺ وأهل القرون التي بعده الى آخر الزمان سواء في معرفته بيقين لا مجال فيه للشك ولا للبس ، ثم هو مع ذلك ليس له حد ولا عد ، بخلاف القسم الاول فانه وان كثر جدا قابل للعد والحد ، وجزئيات هذا القسم — كما عرضت عليك — ليس لها حد ولا غاية ولم يحوها أحد من الناس وانما هي بيد الله يهب منها مايشاء لمن يشاء على قدر استعداد الموهوب له

وهذا القسم هو الذي بهر العلماء والفلاسفة في هذا العصر من جميع الامم الشرقية والغربية ، واستولى سلطانه على ألبابهم فنطقت ألسنهم ولم يجدوا الى كتم ماخامرهم من الخ... والاعجاب سبيلا . وقد كثرت أقوالهم في هذا الباب ... تعذّر احصاؤها . فمن ذلك الكلمة الآتية وهي لعالم من قوم ... وُفق للنظر في شأن نبينا محمد ﷺ فأطلعه الله على شيء من معجزا... فأعجب بها اعجابا دفعه الى كتابة الكلمة بالانكليزية وبعثها الى صحيفة « لايت — Liyht » فنشرتها في فاتحة الجزء الصادر يوم الخميس ٢٤ نوفمبر ١٩٣٢ م ملخصة وهذه ترجمتها :

اجلال قسواني لمحمد

تأملت في أمر محمد فتعجبت من هذا الرجل العظيم الذي نشأ بين أولئك القوم المختلي النظام الفاسدي الاخلاق العابدي الاحجار . هذا الرجل محمد وقف تقريباً وحده شجاعاً ... غير هائب ولا وجل في وجه التوعد بالقتل

فمن أعطاه القوة التي قام بها كانه بطل من أبطال الحرب ثم استمعوا بعد الاعراض لكلامه فمن أين جاء سحر بيانه ... أعتق العبيد وألف بين النبلاء الاشراف وبين الصعاليك المنبوذين حتى صاروا اخوانا وخلانا ونحن هنا في الهند الى الآن لانزال نقتتل لاجل جواز لمس بعضنا بعضا أو عدمه ولا نزال عاجزين عن اباحة الدخول الى بيوت الالهة [1] للمنبوذين من أبناء جلدتنا

من أين استمد الرجل محمد قوة حياته الغالبة ؟

الهند الى الان مصابة بشرّ الخمر ، والرجل محمد كما ... الكتب القديمة اقترح مقاطعة الخمر وكل شراب مسكر ... أصحابه وألقوا دنان الخمر في أزقة المدينة وحطموها ...

لقد كان تصرف محمد في قومه كالتنويم المغناطيسي ... أين جاءه سر هذه القوة ؟ ألم تر أنهم كانوا اشتاتا قد ...

(١) يريد الاصنام

القومي فألف بين قلوبهم وجعلهم أمة واحدة ؟ وكانوا راسبين في التوحش فرفعهم وأنقذهم وجعلهم عظماء أقوياء في أعين أمم الأرض كلها ؟ فصارت الامة العربية صاحبة القيادة العليا في التمدن وصارت اللغة العربية آخذة بيمينها مصباح التهذيب والرقى والتهذيب العربي هو الذى أنشأ في آسيا وأوربا نشأة جديدة وانسانية جديدة .

اليك يامحمد ، أنا الخادم الحقير أقدم اجلالى بخضوع وتكريم ! اليك اطأطىء رأسى !

إنك لنبي حق من الله ! قوتك العظيمة كانت مستمدة من عالم الغيب الازلى الابدي !

حيدر اباد (السند) ت . ل . فسوانى

فتأمل المعجزات التى سردها مستر فسواني تجدها من القسم الثاني

ومن ذلك ما نقله العالم المحقق الشيخ مشير حسين القدوائى من كاديا من أعمال لكنو في مقال له نشرته مجلة خوجة كمال الدين في العدد جزئها الصادر في رجب المنصرم وهو كله درر وغرر في معجزات خاتم النبيين ، كنت أود أن اترجمه كله لولا ضيق الوقت ، ولعلى أستطيع ذلك في المستقبل قال :

أولا قبل كل شيء أسألك أن تتأمل في أمر محمد في معرفته لله الوحي الذى أوصاه الله نفسه اليه . معرفة محمد لله معرفة علميــة عقلية ، وفي الوقت نفسه هي ملكوتية علوية

يقول جيبون :

عقيدة محمد خالصة ليس فيها لبس ولا ابهام ، والقرآن شاهد عدل وبرهان قاطع على وحدانية الله

لقد هجر نبي مكة عبادة الاصنام والبشر سواء أكانوا من النجوم أم من الكواكب السيارة أم من غير ذلك على القاعدة العلمية الصحيحة أن كل قابل للتلاشى لا بد أن يبيد ويفنى وكل مولود لا بد أن يموت ، وكل بازغ لا بد له من افول

كانت لمحمد حماسة حكيمة ، اعترف بمبدع الكون وعبده على أنه كائن أبدي غير محدود ، بلا صورة ولا مكان ، ولا ولد ولا شبيه ، يعلم خفايا الافكار وأسرار القلوب ، وجوده من نفسه ،

وأخلاقه وعلمه وكماله من نفسه

هذه الحقائق السامية مبنية على وجه معقول بغاية الاحكام في تراجم القرآن وكل من يؤمن بالله ايمانا علميا فلسفيا قادر على أن يشارك المحمديين في اعتقادهم المقبول اه

ومضى الاستاذ القدوائي في مقاله الى أن قال :

يقول الاستاذ (Lake _ لَيْكْ) :

انها لحقيقة مجردة _ انه بينما كان غير أهل الاسلام راسبين في العبودية كان الاسلام يتمتع بالحرية والاخوة والمساواة . وما أجمل ما قاله المعلم العظيم « يعنى محمداً ﷺ » _ الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق الى الله أنفعهم لعياله

ثم قال بعد كلام طويل :

وأخيراً أذكر في هذا البيان الخير العالي الذى أسداه النبي العظيم بتحريمه استعمال سم الكحول . بواسطته وبه فقط حفظ ملايين وملايين من الناس جيلا بعد جيل أثناء الاربعة عشر قرناً الاخيرة من الخزي المهين . ألا انه سم جد جذاب اخترعه الانسان بنفسه . اعتبر ما يجري في أمريكا في اجبار الناس على الاذعان لقانون تحريم الخمر : أليس من المعجزات الباهرات أن محمداً بالقوة الادبية وباللفظ واحد جعل الصادقين من أتباعه في حرز حريز من شر المسكرات جيلا بعد جيل ، فسلم من هذا الشر مئات الملايين من النفوس

حياة محمد التاريخية لا يمكن أن توصف بأحسن مما وصفها الله نفسه به في ألفاظ قليلة بين بها سبب خلق النبي ﴿ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ . ان يتيم آمنة العظيم قد برهن بنفسه على أنه أعظم الرحمات لكل ضعيف ولكل محتاج الى المساعدة

كان محمد رحمة حقيقية لليتامى ، وأبناء السبيل والمنكوبين ، والضعفاء ، والمدينين ، وجميع الفقراء ، والعمال ذوي الكد والعناء لقد كان رحمة لجنس النساء الذى كان يعامل في جميع الدنيا من قبل كل دين وكل نظام اجتماعي وكل امة كالامتعة والاثاث لا غير

فهلم الآن نقول بأعظم الاخلاص والتلهف والابتهال :

اللهم صل وسلم على محمد وعلى أتباعه ومحبيه

(البقية على الصفحة ١٠)

ازالة بعض الشبهـــــــــــات

لست أذيع سراً حين أجهر بأن كثيراً من المتعلمين التعليم المدنيّ لهم آراء غريبة في الدين والفتوحات الاسلامية وفي أعمال المسيحيين وغيرهم من أتباع الاديان الاخرى

فقد كنت في مجلس شيخ جليل من شيوخ الدين الذين يشار اليهم بالبنان ، فحضر بعض كبار الموظفين زائرين للشيخ ، وفاض نهر الحديث بينهم وبين المزُور والجالسين ، فحفظت من كلامهم المسائل الآتية :

الاولى : النصارى مؤمنون وناجون يوم القيامة فهم يعبدون الله تعالى كما يفعل المسلمون ويقولون بالتوحيد كما يقولون

الثانية : المسلمون يصلون ويصومون ويعملون خيراً فلم لا يستجيب الله دعاءهم ويستجيب لفرنجة المسيحيين ؟

الثالثة : المسلمون اليوم مغلوبون لانهم لايستطيعون المقاومة ، ونصرهم السابق كان لضعف الامم التي غلبوها

الرابعة : صلاة المسلمين لا تشوّق ، ولذا تهم قليلو الاقبال عليها ، وصلاة المسيحيين جذابة ، ولذا فالكنائس ممتلئة

الخامسة : إصلاح الصلاة أمر مرغوب فيه لتضمن امتلاء المساجد وازدحامها بالمصلين

. وقد اشتد الجذب والدفع في المجلس وكثر الكلام وتطوع رئيس المجلس لرد الشبهات وشاركه رهط من الجلُاس بما يشفي الغليل

وأنا موجز الردود على هذه الشبهات ليطلع عليها قراء الفتح فيعالجوا ما ينجم منها أو من غيرها

الرد على الشبهة الاولى

الايمان بالله لا يتجزأ ولا يُختلف فيه . فالله تعالى واحد لا شريك له ولا يشبه شيئاً من خلقه . فلا يجوز وصفه بصفات البشر ، أو نعته بنعوت الشمس والقمر ، ولا يصح أن يحل في الاجسام أو يتحيز في الحوادث . وليس من اللائق أن يعرض له مايعرض لها من الحزن والغم والندم والالم وما أشبه . ولن يقال إنه يلبس الاجساد ويتكيف . تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا

والمسلمون ايمانهم بالله واضحٌ نقيٌّ جليٌّ . أما النصارى فيؤمنون بإله مثلث الاقانيم والاصول واحد الجوهر . وأحد الثلاثة حلّ في بطن مريم ولبس جسداً بشريا ورآه الناس يأكل ويشرب ويقاسي جميع ما يحتمل البشر

فهل هذا ايمان صحيح ؟ لا أظن أحداً يقول بهذا بل ان النصارى المسمَّين به لا يفهمونه . فلا محل اذن للقياس بين ايمان المسلم وايمان المسيحي . وقد رد الله على اليهود الذين ادّعوا أنهم مؤمنون كالمسلمين . فبين لهم أن حدّ الايمان هو أن يؤمنوا بما آمن به المسلمون . وايمان المسلمين لا خلاف فيه عند أحد من العالمين

الرد على الشبهة الثانية

اذا كان القصد بالصلاة الركوع والسجود والقيام والقعود وبالصيام الامتناع عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس فلا شك أن المسلمين يصلون ويصومون . أما اذا كان الغرض من الصلاة الخشوع والخضوع وتطهير القلب وتزكية النفس وازالة خبثها ، ومن الصيام الصبر والشجاعة والسخاء والبعد عن الذنوب والاوزار والتشبه بالملائكة الاطهار ، فيجب على كل من يصلي ويصوم أن يجعل صلاته وصيامه مثال الكمال

ان صلاة وصياماً كصلاتنا وصيامنا لحقيقان بان لا يستجاب بها الدعاء . على أن لاستجابة الدعاء أسباباً غيرة الصلاة والصيام منها أكل الحلال والابتعاد عن ظلم العباد وحقوق المساكين . ولا نستطيع أن ندّعي خلاصنا من العيوب التي تحجب الاستجابة . وأما استجابة الله للفرنجة فلم نسمع بها الا إن كان تقدمهم الحاضر يدل على استجابة الله دعاءهم ، ونحن لانفهم منه هذا ، بل الذي نعلمه أنهم ما تقدموا الا لانتشار مبادىء الاسلام بينهم . ولقد دعوا قديما . وكانوا أكثر تمسكا بالمسيحية منهم الآن فلم يُستجب لهم . وفي تقدمهم حفزٌ لهممنا لنستعيد مجدنا الدارس بمراعاة أسباب نصر سلفنا الصالح رضي الله عنهم أجمعين

الرد على الشبهة الثالثة

المسلمون مغلوبون ! هذا صحيح . ولا يستطيعون المقاومة هذا أيضاً صحيح . ولا عجب في ضعفهم وقلة مقاومتهم لانهم

تركوا الكثير من تعاليم دينهم الحنيف والتحفوا الكثر من مساوىء الغرب ففقدوا الحصانة من الداخل وانتابتهم الامراض من الخارج وأما أن نصرهم السابق كان لضعف الامم التى غلبوها ! فهذا غير صحيح الا اذا كان الغرض من الضعف انهيار الاخلاق العالية والتشاحن والبغضاء بين أفراد الامة

أما القوة المادية فكانت متوافرة عند فارس والروم بما لا يجوز مقارنة قوة المسلمين الاولين بها

فالواجب أن يقال ان المسلمين غلبوا الامم بقوة أخلاقهم التى كسبوها من الاسلام . فاذا وافقنا على ذلك وهو الواقع كانت النتيجة أن المسلمين لا يزالون مستعدين للنصر اذا رجعوا الى المبادىء العليا التى انتصروا بها أولا . ورضي الله عن أبي بكر الصديق حيث يقول : لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها

واذا جمعنا بين الاخلاق والقوة المادية المناسبة للعصر والتى أمرنا اسلامنا باعدادها فلا شك في نجاحنا وانتصارنا ولو اجتمعت علينا الامم من كافة أقطار الارض

الرد على الشبهة الرابعة

صلاة المسلمين لا تشوق ! هذا عجيب . ماذا تريدون بالتشويق ؟ هل تقصدون المغريات للنفس كالنساء الجميلات ، والاصوات المطربات ، والنغمات الموسيقيات ، والالوان الجاذبات ، والترتيلات الموقعات ؟ أم تعنون كهرباء الروح ، ونور القلب ، وتشويق العقل ؟ .

أما الاول فالاسلام بريء منه والحمد لله ، لان الصلاة مثول بين يدى الله ، هذا الموقف لا يحظى به من تشتغل حواسه بغيره .

وأما الثاني فالصلاة الاسلامية مملوءة به والحمد لله

وامتلاء الكنائس صحيح ، ولكن فى الآحاد ، أما في غيرها فنحن نعلم عكس ذلك . والمساجد أكثر امتلاء يوم الجمعة من الكنائس يوم الاحد ومن يزعم غير هذا فتلك علامة على أنه لا يغشى المساجد . نعم ان كثيرين من المسلمين صدفوا عن الصلاة والسبب في ذلك فساد النشأة وتحكم الارادة الاجنبية في حركة التثقيف حتى صار كبراؤنا يغلب عليهم الامتناع عن أدائها بل هم يفضلون عليها ملذاتهم ورغائبهم النفسية

وقد اعترف بفضل الصلاة الاسلامية جميع منصفي المسيحيين في الشرق والغرب . ولجبران خليل جبران اللاديني كلام جليل جميل في هذا المعنى . بل لشبلي شميّل داعية الالحاد المشهور كلام مطبوع منشور يغبط به بوّاب منزله على وقفة له بين يدى الله شاهده بها في جوف الليل وهو مملوء النفس ثقة بربه واعتماداً عليه واخلاصاً له بالعبادة والتقوى . صلاة المسلم تقرب المسلم الى الله حيثما كان ولا تمنعه عنها مراسم ولا جهات . فحيثما أدركته الصلاة فله أن يقف بين يدى ربه لا يحتاج الا الى أرض طهور . وهذه الجاذبية في الصلاة الاسلامية هى التي زعزعت من نفس الكونت هنري دى كاستري ما توارثه في مئات السنين من سوء الظن بالاسلام فبهره ما فيها من جمال وصفاء وطهر واخلاص ومن تلك الساعة أيقن أن الاسلام هو دين الله الذي تطاول عليه الكاذبون بالافتراء

الرد على الشبهة الخامسة

إصلاح الصلاة أمر مرغوب فيه ! نعم ولكن لا كما يبث أعداء الاسلام في نفوس شباننا الذين لا يجدون مدارس تفتح أمام أعينهم كنوز المعرفة بالله وتبصرهم فضائل دينهم الجميل حتى صار بعضهم يطالب بوضع المقاعد في المساجد واحضار آلات الموسيقى وتجهيز المشرقات المغرونة . فان عبادة الله في حاجة الى أن لا يكون بين العبد وربه أي صارف له عن عبادته من حلية ضخمة . وأحرى بالمنفس التى تصلي لله بالضوضاء والمغريات والصوارف أن تكون متصلة بالشياطين

إصلاح الصلاة يكون بالرجوع الى البساطة والخشوع والاخلاص والاحسان فيها ، كما يكون بالاهتمام بالالباب كالاهتمام برسومها أو أشد اهتماما

فنحن نلاحظ أن كثيراً من المصلين يكتفون من الصلاة بظواهرها ويتركون معانيها

ومما يدل على أن التغيير الذي يريده أبناؤنا الذين لم يعرفوا ديننا انما هو خطأ محض ، كونه من الخارج ، أي وقتي ، ونحن نريد إصلاحا داخلياً مورده القلب والايمان

وقد اقتنع كبار الموظفين بما سمعوا وأوجزته هنا . ولعلي أرجع الى ازالة شبهات كثيرة في مجال أوسع إن شاء الله تعالى

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

المعجزات الخالدة

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

فانظر كيف اتفق فكر عالمين عظيمين شرقيين أحدهما مسلم والآخر على دين هندو ، أحدهما في لكنو (الهند) والآخر في حيدر اباد (السند) على أن انقاذ محمد لامته من سموم الخمر بلا خيل ولا رجل ولا سجن ولا غرامة ولا غير ذينك من أنواع العقاب هو من أعظم المعجزات عند من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، فماذا يقولون المتنورون بنورة الغش والتدليس ، الذين باعوا شرفهم وشرف امتهم وباعوا أوطانهم للاجانب بثمن بخس دراهم معدودة أو سمعة كاذبة مزورة ، وزعموا أن العلم والحكمة والفلسفة وحي محتكر يوحى اليهم من أربابهم الاوربيين ، ومن لم يصدقهم في غشهم حرموه حرمان القسيس لمن أغضبه من أتباعه ، ونفوا عنه كل علم وفضل وأدب ، وسلقوه بألسنة حداد ، ورموه بكل شيء شنيع ، وتحصنوا بساداتهم الفاتحين ، وتقلبوا في المناصب العليا التي جاءت تسعى اليهم على أيدى أربابهم أو بشفاعتهم ، فعملوا في تلك المناصب ما يعمله أبو جعدة اذا أرسل في زريبة غنم ، وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله ، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب : يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين . ثم ظنوا أن ليل هذه الامة المنكوبة لا صباح له ، وأن غطيطها في نومها لا يقظة بعده ، فملاوا الدنيا هراء وفحشا وكذبا ، ولم يسلم من بهتهم ونباحهم متقدم ولا متأخر ، ولا نبي ولا خليفة ولا امام ولا عابد صالح . اللهم الا إذا كان ذلك النبي أو الرجل مقدساً عند أربابهم الفاتحين المستعبدين لامتهم ، فحينئذ لا يذكرونه الا بتحميد وتمجيد ولا يعنيهم شيء مما ينقل عنه من الخرافات ، ويهونون أمر ذلك ويزعمون أن الذى أهلك الامة ونزل بها الى الحضيض هو ما جاء من سلفها الصالح وان كان أنزه وأنفع من شمس الضحى ، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين . راجت دسائسهم ونفقت سوق مكرهم مدة ثم طلع الفجر وأخذت الامة تستعيد صوابها وتميز عدوها من صديقها وغاويها من مرشدها ، فأخذت أصوات الخائنين تخفت ، وكبتوا كما كبت الذين من قبلهم وطهرت الجامعة المصرية من أوقحهم وجهاً وأخسهم طبعا ، وساءهم والله أن تستيقظ أمتهم وأن تأخذ بأسباب الرقي الصحيحة التي بها تخسر صفقتهم ولا يبقى لاربابهم بهم فائدة فينبذونهم نبذ الحذاء المرقع ويضعف تأثير الفاتحين وهم شفعاؤهم

اذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

فما أعظم حسرتهم في ذلك اليوم الذى تبلغ فيه الامة تمام رشدها ، وتصير عقاربهم وبعابيهم دخانا ثم تدخل في قمقم الخزي والهون ويشمع عليها وتختم بالكاس الى الابد

نعم في ظل الدكتورات المأخوذة من القسس والملاحدة والفاتحين الغاصبين ، والتي لم تأخذوها بكفاءة بل بظروف واعتبارات معلومة لكونوا لهم في بلادكم دائماً « مُوسْتْ ايبِدْيِنْتْ سَرْفِنْتْ ـ عبيدهم الخاضعين أشد الخضوع » فما قولكم اليوم وقد طلعت الشمس أو كادت ، فلقد شهد من لا يحصون كثرة من علماء أروبة بأن القرآن والهداية المحمدية هما لباب الفلسفة وخلاصة العلوم السماوية واتصلت الامة بمعارف أروبة من غير طريقكم

في ظل تلك الدكتورات الكاذبة التي لا يجهل أحد كيف أخذتموها تبوأتم المناصب ونعمتم بالرواتب الضخمة المأخوذة طوعا أو كرها من عرق جبين ذلك الفلاح المسلم الشرقي المصري الذى هو أحقر عندكم وأجهل من الحشرات ، حتى اذا شربتم خموركم وارتكبتم فجوركم كان جزاء ذلك الفلاح المسكين أن تأكلوا لحمه وتطعنوا في دينه وعاداته وأخلاقه

وزعمتم أن لا حلوم لنا أن العصا قرعت لذي الحلم

فأبشروا بالخزي الابدي وأعلموا أن هذه الامم الشرقية لا يرتفع مقياس حرارتها درجة واحدة الا انخفض مقياس حرارتكم مثلها أو عما قريب تبلغون الصفر باذن الله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

(لكنو) الهند محمد تقي الدين الهلالي

الكفر في روسيا

جاء من موسكو أن رابطة الالحاد تفكر في القيام بحملة على الدين وستوزع مئة ألف نسخة من مطبوعات كفرية تحض على انكار الدين ، وترسل مئات من رسل الالحاد الى القرى المجاورة لبث الدعوة لمقاومة العقائد الدينية . ويستعد معرض الالحاد لعرض معروضات خاصة جديدة

حول أضاحي منى

اطلعت في (الفتح) على ذلك المقال الممتع الذي كتبه الاديب الفاضل علي أحمد باكثير متضمناً اقتراح حضرة العسكري المسلم عثمان علاء الدولة بشأن اضاحي منى، وما يجب أن يعمل فيها فتلوته معجباً به شاكراً لحضرة القائد والكاتب ما أبدياه نحو حجازنا وحكومتنا الفتية من اخلاص تام وشعور فياض، وأملي في كل مسلم غيور يحب الخير لمهد الاسلام وقبلة المسلمين أن لا يضن عليها ببنات أفكاره وسديد آرائه لعله أن ينجم عن ذلك نفع لهذه الديار المباركة واصلاح لحال قاطنيها والوافدين اليها

وبهذه المناسبة أؤكد للملأ قاطبة أن الحكومة القائمة بخدمة البلاد المقدسة في الوقت الحاضر لا تمانع من إجراء ما عساه أن يكون فيه مصلحة للبلاد ويعود نفعه عليها وأهلها، بشرط أن لا يمس استقلالها بشيء. وما زالت وفقها الله دائبة في السهر على ترقيها والاخذ بها الى مستوى الرقي والتقدم والعمل على اراحة قاصديها وجلب كل ما من شأنه حفظ كيانها وتوطيد لمركزها وإشادة بذكرها. وإني أحيط حضرة القائد علماً بان مسألة ضبط جلود الانعام التي اقترحها قد أولتها الحكومة في السابق ولا تزال تعيرها جانباً عظيماً من الاهتمام، وقد عهدت الى أمانة العاصمة أمر جمعها وتجفيفها ثم توضع في المزاد العلني فيشتريها الخبيرون بامر تصديرها الى الجهات التي تروج فيها ولم يبق سوى تجفيف اللحوم بالطرق الفنية وذلك يسير جداً على الحكومة ان شاء الله وسهل متى كثر المضحون وتزايد عددهم، أو بعبارة أخرى متى عظم وارد الحجاج. فواجب على كل من في قلبه غيرة دينية وحمية اسلامية من كاتب وناظم وعالم ومتعلم وكل من قدر على التعبير عما يخالج ضميره تحبير المقالات الطوال الممتعة ونظم القصائد الشيقة وابداء النصيحة الواجبة في حث الناس على القيام باداء ذلك الركن المعظم خامس أركان الاسلام وترغيبهم في الشخوص الى زيارة الاماكن المقدسة فقد حان وقت زيارتها فهذا هو البيت الحرام ينادي هلموا أيها القوم وخوضوا في الرحمات وتعرضوا للنفحات، فهذي مواسم العبادات فهل من مجيب؟

وهذا هو الركن والحجر والمقام وزمزم والحطيم والمروة والصفا تنادي بالمنة على قوم من الملاحدة يثبطون الشعوب الاسلامية عن أداء هذه الفريضة ويسعون لتعطيلها سراً وجهرة عداوة منهم للاسلام وكيداً له واجتهاداً في ابعاد الناس عنه. وبينما هي ترسل اللعنة على هؤلاء الملاحدة تنادي كل مسلم أن يبادر هذه السعادة فيصدق عليه أنه مصافح الجبار وشارب من سلسبيل روى ومعفر قدميه لربه ومقرض قرضاً حسناً يربيه الله له ويجزيه على الحسنة أضعاف أضعافها. فهل من مشتاق؟

وواجب أيضاً تذكير الناس بقول ربهم ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين ﴾ وترديد قول الصادق الامين على مسامعهم « من وجد زاداً أو راحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ». واعلامهم بما منّ الله به على بلده من الامن الشامل والسلام الذين لم يعهد لهما مثيل، وان الحكومة العربية السعودية قد خففت كثيراً من العوائد التي كانت تأخذها على الحجاج في السنوات الماضية ولا تزال عنايتها بهم تزداد، وان من لم يوفق للحج في عهد الامام العادل الراشد ناشر العدل وحامل لواء النصر عبد العزيز بن سعود يخشى أن لا يستطيع أن يؤدي تلك الفريضة، فلعل الهجم ينقاد والمصدود يهتك حجاب الصد ولا يصغي لقول أفاك ذميم مناع للخير معتد أثيم

مكة عبد الله خياط

بعثة صينية ثانية

الى مصر

كتب رصيفنا الفاضل السيد جوبين مدير مجلة (أضارة الهلال) الصينية رسالة الى صديقنا الاديب السيد محمد مكين أحد أعضاء البعثة الصينية الاولى في مصر يبشره بأن مدرسة المعلمين الاسلامية في بكين هيأت بعثة اخرى من شبان الصين المسلمين ليحضروا الى مصر وعلى رأسهم وكيل المدرسة الامام ماسونتين، وستلتحق هذه البعثة بالجامع الازهر أيضاً. ثم تلقى برقية بأن البعثة سافرت من شنغاي يوم ١١ شعبان. وستصل الى مصر بعد شهر من سفرها

مجمع اللغة العربية الملـــــــكي

نظر مجلس الوزراء في مشروع المجمع الملكي للغة العربيه ، ثم أرسل صورة المشروع الى السراى الملكية حيث تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك باصدار المرسوم الملكى به ثم أذاعت سكرتيرية مجلس الوزراء المرسوم ، وهذا نصه :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على الامر العالى الصادر في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٧٨ بتحديد اختصاصات الوزارات المختلفة

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية وموافقة رأي مجلس الوزراء ، رسمنا بما هو آت :

المادة ١ — ينشأ معهد باسم (مجمع اللغة العربية الملكي) يكون تابعاً لوزارة المعارف العمومية

ويكون مركزه مدينة القاهرة

المادة ٢ — أغراض المجمع هي :

(ا) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر وذلك بأن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ماينبغي استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتراكيب

(ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها

(ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية

(د) أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية مما يعهد اليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية

المادة ٣ — يصدر المجمع مجلة تنشر فيها تنشر أبحاثه التاريخية وقوائم الالفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها أو تجنبها وتتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته

وينشر على الطريقة العلمية من النصوص القديمة ما يراه لازما لاعمال المعجم ودراسات فقه اللغه

المادة ٤ — يؤلف المجمع من عشرين عضواً عاملا يختارون من غير تقيد بالجنسية من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية أو بابحاثهم في فقه هذه اللغة ولهجاتها

ويعين الاعضاء العاملون لاول مرة بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية

وإذا خلا محل من أحد الاعضاء اقترح المجمع اسم العضو الجديد باغلبية ثلثي أعضائه العاملين ويجب أن يصحب الاقتراح بتقرير مفصل لمؤهلاته العلمية ويعين العضو الجديد بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية

المادة ٥ — يختار رئيس المجمع من بين ثلاثة أعضاء عاملين ينتخبون بأغلبية أصوات الاعضاء الحاضرين ، ويكون تعيينه بمرسوم لمدة ثلاث سنوات بناء على عرض وزير المعارف العمومية ، ويجوز عند انقضاء مدته اعادة تعيينه بالطريقة نفسها

المادة ٦ — تسقط العضوية عن العضو :

(ا) اذا صدر عليه حكم مزر بالشرف

(ب) اذا صدر قرار مسبب بفصله من المجمع بأغلبية ثلثي الاعضاء

(ج) اذا عجز عن مباشرة أعماله لمرض أو لظروف أخرى

ويحذف الاسم في هذه الاحوال بمرسوم

وإذا سقطت العضوية عن عضو عامل للسبب الثالث جاز تعيينه عضوا فخريا طبقا المادة التالية بشرط أن يكون قد استحق تقدير المجمع

المادة ٧ — يجوز من غير تقيد بالجنسية أن يمنح لقب عضو فخري للاشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدمات جليلة الشأن في دراسة اللغة العربية أو لهجاتها ، ولا يجوز أن يزيد عدد الاعضاء الفخريين على العشرين

ويمنح اللقب بمرسوم بناء على اقتراح المجمع وعرض وزير المعارف العمومية

المادة ٨ — للمجمع أن يمنح لقب «عضو مراسل» لكل شخص مصري أو أجنبي يرى في استمرار معونته فائدة كبرى ويكون تعيين الاعضاء المراسلين من وزير المعارف العمومية وليس لهم عدد محدود

المادة ٩ — يدعى المجمع كل سنة للانعقاد مدة شهر على الاقل في الشتاء أو في الربيع للنظر في المسائل المنوطة بالمجمع كله ومنها اصدار القرارات واختيار رئيس المجمع وأعضائه

يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ويشعر الاعضاء بها قبل الانعقاد بستين يوما على الاقل حتى يتسنى لمن يقيمون خارج القطر منهم الاشتراك في جلسات المجمع

يعقد المجمع في دور انعقاده عشرين جلسة على الاقل ويتداول الرأى في الاعمال التي

أملت منذ دورته الاخيرة ويجب المبادرة بإبلاغ هذه الاعمال الى الاعضاء العاملين ليتسنى لكل منهم درسها قبل دور الانعقاد

ولا تعقد اجتماعات عامة في غير دور الانعقاد السنوي ومع ذلك يجوز في السنتين الاوليين أن يدعى المجمع للانعقاد دورتين في كل سنة

ولا تكون قرارات المجمع صحيحة الا اذا حضره اثنا عشر عضوا على الاقل وتصدر القرارات بأغلبية آراء الاعضاء الحاضرين فاذا تساوت الاصوات رجح رأي الجانب الذي فيه الرئيس

المادة ١٠ — للمجمع أن يعهد في اعداد كل فرع من فروع الاعمال الموكولة اليه الى لجنة ينتخبها من بين أعضائه العاملين

ولهذه اللجان أن تعقد اجتماعاتها في غير المدة المحددة للاجتماعات العامة

المادة ١١ — يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الاعضاء ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم في أعمال المجمع وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا

المادة ١٢ — الرئيس هو الذي يتولى الادارة العامة للمجمع وهو الذي يرأس جلساته ويراقب تنفيذ قراراته

فاذا غاب أو حدث له مانع ناب عنه من بين الاعضاء العاملين الموجودين بالقاهرة أكبرهم سنا

وان خشي أن يطول غيابه أو أن يستمر المانع الذى حدث له عين وزير المعارف العمومية من يقوم مقامه من بين الاعضاء العاملين

المادة ١٣ — يحدد مجلس الوزراء ما يعطى للاعضاء المقيمين خارج القاهرة في مقابل الانتقال والاقامة كما يحدد مكافأة الاعضاء العاملين الذين توكل اليهم أعمال دائمة بخلاف أعمال جلسات المجمع والمكافآت التي تمنح لحضور الجلسات ويحدد المجمع نفسه في كل حالة مقدار المكافأة التي تمنح لاعضائه المراسلين في مقابل الاعمال الخاصة التي يرى وجهاً لتكليفهم القيام بها

المادة ١٤ — للمجمع أن يقبل التبرعات التي ترد اليه من طريق الوقف والوصايا والهبات وغيرها على أن قبوله لا يكون نهائياً الا بعد تصديق وزير المعارف العمومية

وتتولى وزارة المعارف العمومية ادارة أموال المجمع

المادة ١٥ — تلحق ميزانية المجمع بميزانية وزارة المعارف العمومية ويضع المجمع مشروعها في كل عام ويرفعه الى وزير المعارف العمومية لاقراره بالطريقة المعتادة

وتتكون ايرادات المجمع من غلة أمواله ومن الاعتماد المخصص له بميزانية الدولة

المادة ١٦ — تتولى وزارة المعارف العمومية طبع ما يطلب المجمع طبعه بلا أجر وفي هذه الحالة يضاف ما يتحصل من البيع الى حساب وزارة المعارف العمومية

المادة ١٧ — تتخذ وزارة المعارف كل الوسائل التي تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها وذلك باذاعتها اذاعة واسعة وباستعمالها بوجه خاص في مصالح الحكومة وفي التعليم والكتب الدراسية المقررة

المادة ١٨ — يضع المجمع لائحته الداخلية وتعرض لتصديق وزير المعارف العمومية

المادة ١٩ — يلحق بالمجمع الموظفون اللازمون لاعماله وتحدد شروط خدمتهم بقرار من مجلس الوزراء ويكون لرئيس المجمع بالنسبة لهم ما لرؤساء المصالح من السلطة والاختصاصات

المادة ٢٠ — على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

صدر بسراى عابدين فى ١٤ شعبان سنة ١٣٥١

حادثة الطربوش

فى البرلمان

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد الى حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية السؤال الآتي :

كتبت الجرائد وتناقلت الشركات البرقية خبر حادث وقع بين وزير مصر المفوض لدى الجمهورية التركية وبين رئيس الجمهورية وقد اعتدى فيه رئيس الجمهورية التركية على الوزير المصرى ونال من كرامته . فهل هذا صحيح ؟ وإذا كان صحيحا فهل اعتذرت الحكومة التركية عما فرط من رئيسها ؟ وهل حصل وزيرنا المفوض على الترضية الكافية ؟ وإذا كانت الحكومة التركية أبت أن تعتذر وأن تعطى ضمانات المستقبل كما أذاعت شركة هافاس أخيراً فماذا اعتزمت حكومة صاحب الجلالة الملك لتصون للامة كرامتها وعزتها القومية ؟ وبماذا تجيب على تلك الاهانة التي لحقت الامة جميعها في شخص وزيرها المفوض ؟

أنباء هندية مختصرة

غاندى فى طوره الجديد

نشرت صحيفة « لايت » مقالا طويلا عن طور جديد أخذ غاندى يدخل فيه بعد انتصاره في صومه على الحكومة والبراهمة جميعا باعتبار المنبوذين طاهرين كالبراهمة أنفسهم فاذا وقع ظل أحدهم على ظل البرهمي لا ينجسه ولا يستحق على القاء ظله النجس على شخص البرهمي المقدس عقابا، بل صار الامر أعظم من ذلك اذ أباح غاندي للمنبوذين أن يدخلوا المعابد و يطبخوا الاطعمة للبراهمة و يؤاكلونهم أيضا. بعد هذا النجاح العظيم يقول الكاتب ان غاندي دخل فى دور التنبؤ فصار يقول: ألقي في روعي كذا وكذا، يقنع بذلك أتباعه أن ما ألقي اليه قد يكون أصح مما فى كتاب « فيد » المقدس عند هندو

خالد شيلدريك فى الهند

من أنباء صحف الهند ان الدكتور خالد شيلدريك وصل الى بمباى في ٢٣ من الشهر الجارى (رجب) ويزور معظم المدن المهمة في هذه البلاد ويرافقه مستر خالد ممسون ابن عم الاميرة خير النسا من سراواك

بارون مسلم يزور الهند

في الصحف الهندية أن البارون عمر ارينفلز الذى تشرف بالاسلام منذ سنتين وهو من أشراف النمسا عزم على زيارة الهند أيضا

محمد تقي الدين الهلالي

تعارف شباب الشرق

بمناسبة الحفلة التى أقامتها جمعية الهداية الاسلامية

حيا الله رجال الهداية وبارك في هذه الجماعة الفتية

بارك الله في ذلك الرجل المخلص مثال الاخلاق الفاضلة رئيس تلك الجماعة ووهبه من لدنه القوة والعون. انها لجمعية سامية، ذات أغراض سامية، وهل هناك مقاصد أسمى من اعلاء كلمة الدين الحق والعمل على نصرة الشريعة الغراء وتعاون المؤمنين على البر والخير

لقد كان يوم التعارف فى جمعية الهداية من أنضر أيام هذه الجمعية المشهودة الخالدة، لان التعارف بين طلبة الشرق أمنية عظمى وحاجة من حاجات الشرق الناهض رأينا تحقيقها في جمعية الهداية الاسلامية، وحبذا لو كررت ذلك المرة بعد المرة، لان من الخير الزيادة في الخير

أى نفس لا تهتز طربا لهذه الغاية الشريفة الطاهرة، وأى مؤمن عربى لا يشاطرنا هذا الحبور؟

أجتمعنا نحن شبيبة الهداية، ومنا المصري والسورى والفلسطيني والاردني والجاوى والهندى والمغربي وغير هؤلاء ممن يظلهم علم الاسلام ويضيء في ربوعهم مشعل الدين الحق

حادثنى في هذا الحفل أخ عربي فصارحنى القول فيما يؤلم كل نفس تشعر بالعزة الاسلامية اذ قال نحن العرب فى آسيا نعرف الكثير عن مصر ونهتف بحياة مصر ونعدها كعبة المسلمين ولكن مصر تتباعد ـ و باللاسف ـ عن الشرق فاذا حضر الشاب منا الى هذا البلد الطيب يظل متلهفاً الى رابطة تربطه بأهله وتذهب عنه وحشة الغربة. ولذلك كان وقع ذلك الحفل عظيما في نفوس المدعوين اليها

اننا نرجو أن تقوم جماعتنا بالعمل على تعاون الشرقيين وتآلفهم ولعل ما قامت به جمعية الهداية الاسلامية يكون مبدأ لتعاون الشرقيين وتآخيهم، ولعل الهيئات الاخرى تحذو حذو هذه الجماعة المباركة

بارك الله في الامة العربية، وزاد الله رابطة الاسلام قوة ووثوقاً، وجزى الله المجاهدين في سبيلها

عبد العزيز شرف الزهيرى

في يوم السبت ١٤ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بجهة نزلة حسن وأرضها مركز المنيا وفي يوم الاحد ١٥ منه بجهة الواردية وأرضها مركز المنيا

سيباع بالمزاد العمومي حلية وعفش وخضار وبوص وتبن وأذرة شامي وبلح وبصل وقصب موضحين بالمحضر ملك راغب محمد حسن عمدة نزلة حسن مركز المنيا نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية في القضية ن ٢٦٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٧٦ج و ٩٠٣ م

لطلب حضرة صاحب المعالى أحمد علي باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى الاسبق خيرى ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

احتفال المسلمين فى النمسا

بتأسيس رابطة الثقافة الاسلامية

أقام مسلمو النمسا حفلة فخمة شائقة في فندق هيس الشهير بفينا في ٩ شعبان الجارى بمناسبة تأسيس رابطة الثقافة الاسلامية ، وقد دعي الى الحفلة جمهور عظيم من كبار النمسويين وسفراء الدول وأساتذة الجامعة ومحررى الصحف النمسوية . وعقب تناول الشاى قام الدكتور زكى على سكرتير الرابطة ومؤسسها فالقى خطبة رحب فيها بالمدعوين ثم بين مقاصد الرابطة وأغراضها واستطرد فى كلامه الى ذكر تاريخ الاسلام وكيف أنه ساد نصف العالم في قرن واحد من الزمان وانتشر بسرعة لم يسبق لها نظير في تاريخ البشر ، ووصف نفوذ المدنية الاسلامية وسيطرتها على اوربا الى عصر النهضة ، مستشهدا بأقوال المنصفين من العلماء الاوربيين أنفسهم . ثم قام من بعده رئيس الرابطة الكاتب النمسوى المشهور والشاعر البليغ البارون عمر رولف أير نفلز فالقى خطبة بليغة ذكر فيها اصول الاسلام وحكمة تعاليمه وتوافقها وروح التقدم والمدنية وعبر عن أمنية المسلمين في الغرب في اقامة صرح للاسلام في قلب اوربا وأن تكون هذه الرابطة بمثابة حجر الاساس فى بنائه . ثم تلاه الاستاذ عبد الله الهندي فنوه بضرورة التعاون والتآزر بين مختلف الهيئات الاسلامية العاملة فى اوربا ليكون النصر حليفها في جهادها . ثم تكلم السيد محمد على البني عن مركز المرأة في الاسلام ، ثم الهر عبد الله فايسر الذي اعتنق الاسلام من عهد قريب . وعقب ذلك خطب من أساتذة جامعة فينا الاستاذ ريشارد باور عن الدين والثقافة ثم الاستاذ ماكس نويبرجر استاذ تاريخ الطب وقد أشاد بفضل الاسلام والعرب على العالم ، وبين كيف أن الثقافة الاسلامية والطب العربى والمدنية العربية دام نفوذها وسيطرتها على اوربا زهاء ثمانية قرون ورحب باحياء تلك الثقافة المجيدة

ثم اختتمت الحفلة بشكر حضرات من لبوا الدعوة وخرج الجميع وهم يتمنون للرابطة الجديدة كل فوز ونجاح . هذا ويسر الرابطة أن تكون على اتصال وثيق بالهيئات الاسلامية في مختلف البلاد وكذلك بالافراد الغيورين العاملين لنصرة الدين الحنيف وهاهو عنوانها لمن شاء الاتصال بها :

ISLAMISCHER KULTURBUND
Hauptpostfach
Wien I
Austria.

اعلانات قضائية

في يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ ديسمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية حنون مركز زفتى غربية

سيباع زراعة ١٠ ط برسيم وادره مبينين بالمحضر ملك الشيخ عطية السيد حسن نفاذاً للحكم ن ١١٧١ سنة ١٩٣٣ الوايلى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٨٠ م

كطلب المعلم حسانين سالم الخباز بمخبزه ن ١٨ بشارع الشيخ قمر بالسكاكيني قسم الوايلى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٨ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع الازهر بملك حراسة المهدي قسم الموسكي

سيباع بطريق المزاد العلني أدوات قهوة مثل كراسي وترابيزات وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد علي الزيني بشارع الازهر نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي الجزئية الاهلية ن ٢٩٧١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٧ ج و ٦٤٠ م

كطلب حضرة السيد محمد عباس المهدى بك والسيدة زنوبة هانم المهدية بصفتهما حارسين قضائيين على تركتي المرحومين الشيخ محمد أمين والشيخ محمد عبد الخالق المهدى بدائرة المهدى بشارع الخليج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بزراني القاره أو يوم ١١ منه بسوق أبوطشت

سيباع ٥ أرادب أذره قيضي موضحين بالمحضر ملك محمد محمود اسماعيل من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦٣٧٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣١٨ قرش ونصف

كطلب الحاج أبو زيد عطا الله التاجر بفرشوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٨ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي ٨ف و ١ط قصب بكر وزراعة ٢٠ ف و ٥ ط ستامي موضحين بالمحضر ملك سعد الله أحمد محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤١١ سنة ١٩٣١

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد أول يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا والايام التالية عند الاقتضا بتل مفتاح بعزبة عامر مركز ههيا شرقية

سيباع جمل موضح بمحضر الحجز ملك منصور اسماعيل عامر من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة عابدين الجزئية الاهلية في القضية ن ٣٤٨٦ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٥٣٠ م

كطلب حضرات محمد بك محمود خليل وعلى بك أمين فؤاد ومحمد بك أمين فؤاد نظار وقف المناسترلي باشا مقيمين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٥ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الشغب

سيباع علنا زراعة أذره شامي وجاموسه موضحين بالمحضر ملك أبو الوفا الطاهر أحمد وأبو الفضل الطاهر أحمد والطاهر أحمد محمد عبيد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٧٥ سنة ١٩٣٢ اسنا وفاء لمبلغ ٦١٩ قرش

كطلب الحرمه شحمه عبد الكريم أبو زيد من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٤ يناير ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم الخميس ٥ منه بسوق قنا العمومي اذا لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع دولاب خشب وسرير وبوده رجالي موضحين بالمحضر ملك كراص محارب المكوجي بقنا نفاذا للحكم ن ٩٨٦٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش

كطلب عزيز تاوضروس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الاثنين والثلاثاء ٢٦ و ٢٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية ساقية موسى مركز ملوى

سيباع بطريق المزاد العمومي أشياء منزلية وغلال موضحين بمحضر الحجز ملك لوقا توما وأسعد توما من الناحيه نفاذا لحكم الصادر لصالحه وفاء لمبلغ ٧٠ قرش

كطلب زكي أفندي زاخر من نزلة شرموخ مركز ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر بني مزار والايام التالية

سيباع خروف ودولاب خشب موضحين بالمحضر ملك مخائيل تاوضروس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٩٥ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش

كطلب حنا أفندي مخائيل من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ بناحية اقليت الساعة ٨ صباحا وفي يوم الخميس منه بسوق كوم أمبو اذا لم يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العلنى حماره وسريرين خشب حشو جريد وسريرين خشب حشو وسرير نحاس وطبلتين موضحين بالمحضر ملك محمد عيسى خويطر من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مأمورية كوم أمبو في القضية المدنية ن ١٢٧٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٠ قرش

كطلب عبد الله عبده حماد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي

لمؤلفها

محب الدين الخطيب

عشرة أجزاء في نحو ٣٠٠٠ صفحة صغيرة

احتوت طائفة عظيمة من أجود ما كتبه القدماء والمحدثون

ونالت الحظوة في جميع المعمورة. ولها مزايا كثيرة

منها أنها لا توجد فيها لفظة تخجل البنت من قراءتها أمام أبيها

ثمنها ٥٠ ص، وكل جزء على حدته بخمسة قروش

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
كل ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
العمل لمرضاة الله وحده ، وتوزعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٥) القاهرة : يوم الخميس غرة رمضان المبارك ١٣٥١ (السنة السابعة)

مرض اجتماعي آخر

العمل والعمـــــــــــال

سيحتاج المسلمون بعد اليوم الى أن يقوموا بالصناعات الكبرى ، تجريباً لابنائهم الذين أخذوا يؤمّون مصانع الغرب ومدارسه الميكانيكية والهندسية والصناعية ، وصيانةً لثروتهم عن أن يستمرّ تحوّلها إلى خزائن أصحاب الملايين من ملوك المال في أوربا وأمريكا واليابان ، وتدريجاً لقومياتهم عن أن تكون عُزْلاً من سلاح العمل في معترك الحياة ، فتغزوها الرأسمالية الاجنبية ، وتُغري النهَم الاستعماري باستغلالها واستحلاب مادة الخير منها . وعلى كل حال فان للامم نُموّاً كنموّ الاجسام ذات الحياة ، وقد تطرأ طوارىء تعيق هذا النموّ أو تنشّطه ، وفي الحالتين تبلغ الامة في نموّها الاجتماعي والاقتصادي حالة تتسع فيها صناعاتها الصغرى فتنتقل الى الصناعات الكبرى ، أو هي تشعر — تحت تأثير العوامل الجديدة — بحاجتها الى الشروع في احداث الصناعات الكبرى وتجد أسبابها ميسورة فتضع يدها في العمل وتمضي فيه حيثما ذهب بها

ولكن يجب علينا من الآن أن نراقب الامراض في التربة التي نريد استنبات الصناعة الكبرى فيها ، حتى إذا آن أوان الشروع كانت دخائل كل شيء معروفة عندنا ، وأخذنا في معالجة المرض ووقاية مجتمعنا منه

عقيدة (الارزاق المقدّرة) من أصحّ العقائد ، وتاريخ البشر ما زال ولن يزال مبرهناً بجميع حوادثه على صحتها . فأنا صناعتي الكتابة ، وقد رزقني الله صحيفة أنشر فيها آرائي بحرّية — الى حدّ مّا — ورزقني مع الصحيفة مطبعة أطبع فيها جريدتي وأستعين بها على استغلال بقية وقتي بنشر كتب أظنها نافعة أو على الاقل غير مضرة . ولكن كم من كاتب هو خير مني في نفسه وعند الحق والخلق ، وهو مع ذلك مضطر الى أن يكتب ما يريده غيره ، لانه تحت سلطان أحد أصحاب الصحف التي اختار العمل فيها طلباً للرزق ، ولم يخترها لانها تبيح له أن يكتب ما هو مقتنع به . وكم من مؤلف هو خير مني بلا شك ولا ريب ويحول بينه وبين نشر مؤلفاته أو ما يستحسنه من مؤلفات الاقدمين أنه لا توجد تحت يده مطبعة . وقد أكون أنا خيراً من أحد أصحاب الملايين ،

وكونى خيراً منه لم يمنع أن يكون هو من أصحاب الملايين وأن أكون أنا غير قادر على جعل جريدتي يومية . تلك أرزاق ، والارزاق مقدّرة ، وحوادث الدنيا تؤيد صحة هذه العقيدة

ولما كان لكل شيء حمىً يجب أن لا يُعتَدى ، فان حمىَ عقيدة تقدير الارزاق يتمثل في أمرين خطيرين :

أحدهما - سوء ظن المرء بربه ، وهذا يعتري في الغالب أهل العلم الذين لم تُهذّب نفوسهم . وقد عبر عنه شاعر بقوله :

كم عالم عالم أعيت مذاهبهُ — وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الاوهام حائرةً — وصير العالم النحرير زنديقا

ولو التزم المرءُ الادبَ مع ربه لرأى الحكمة في كل شيء ، ولأيقن أنه من نعم الله في بحر لجّيّ لا ساحل له ، سواء أكان ممن قتر عليه رزقه ، أم من أهل الثروة والسعة

وثاني الامرين الخطيرين اللذين يتمثل فيهما حمى عقيدة تقدير الارزاق هو اعتقاد العامل المسلم أن وجوده في العمل انما هو رزق ساقه الله اليه ، فالعمل لا يوزن عنده بميزان تأدية الواجب وتناول الاجر الحلال على تأدية ذلك الواجب ، بل هو اكتفى بأنه وصل الى رزق سخّره الله له وأجراه على يدك يا صاحب العمل ، فهو يقوم لك بالخدمة ما دمت عليه قائماً ، فاذا شغلك عنه شاغل أو صرفك عنه مرض أو سفر لم يؤنبه ضميره على أي اهمال لا يظهر لك أثره بسرعة ، واستحلّ زميله أن يكتم عنك تقصير صاحبه ، ليقابله بمثل ذلك في فرصة اخرى ، ولاعتقاده أن صاحب العمل أغنى من العامل فهو يعين فقيرا على من هو أقل منه فقراً فيما يظن

كما أن المرض الاول من هذين المرضين يفشو - في الاكثر - بين أشباه العلماء من المنسوبين الى الاسلام فيجرهم الى الزندقة ، فان المرض الثاني فاش - في الاكثر - بين العمال وطبقة العامة من المسلمين ويحول دون نماء أعمالنا الاقتصادية وبقائها

جريدة الاهرام مضى على تأسيسها ثمانية وخمسون عاما ومات مؤسسها الاول فقام عليها أخوه ، ومات الاخ وكان ابنه تلميذاً صغير السن فقامت ام الولد على أعمال الوالد ووجدت أمانة وجداً من الذين أعانوها ، فبقيت الاهرام تنمو الى أن صارت الآن أعظم جريدة عربية على وجه الارض . وجريدة المقطم جميع الذين يقومون الآن باعبائها هم غير الذين أسسوها ، والمقتطف لم يمت بموت الذى كان قائماً عليه ، ودار الهلال صارت الآن أنشط وأقدر مما كانت عليه أيام مؤسسها ، ومكتبة المعارف مات صاحبها فكان عمله بعد موته أعظم مما كان في حياته

أما نحن المسلمين فان الشيخ على يوسف أسس جريدة المؤيد وسهر عليها وسقاها بماء قلبه مدة ربع قرن حتى كانت مثال عبقريته وعصاميته ، وسارت باسمها الركبان ، وتردد ذكرها على ألسنة الملوك ، وهابتها الحكومات . فلما مات صاحبها ماتت بموته . وأسس مصطفى كامل باشا جريدة اللواء وأوصل صدى صيحاتها الى المشرقين والمغربين ، وقد حاولوا ابقاءها بعده فبقيت سنوات يسيرة ثم كان شأنها كشأن المؤيد . وكانت جريدة الاخبار بصلابة أخلاق أمين الرافعي لسان حال الحركة المصرية ، ثم صارت بقية حياته مثال الثبات على العقيدة والبعد عن الرياء والعفة عن المصلحة الذاتية ، فما كاد يموت الرافعي حتى ماتت الاخبار . وأسس الشيخ سعيد الرافعي المكتبة الازهرية ونشر كتباً قيمة وكانت لمكتبته مكانة ، فلما مات لم يحفظ ورثته ذكراه ببقاء عملهم جميعاً ، وظنوا أنهم اذا اقتسموا عمله بينهم ينالون غنى الدهر ، وعندئذ باعوا مطبوعات المكتبة الازهرية فكان ثمنها أقل من نصف ثمن الورق أبيض وذهب الشيخ سعيد الرافعي كما تذهب فقاعة الصابون في الهواء . وهكذا قل في مكتبة الطوبى ومكتبة الخشاب ، وأنا انما أضرب الامثال بما أعرفه

أتدري لماذا تنجح أعمال النصارى وتبقى ، وتفشل أعمال المسلمين وتبيد ؟ لقد أخبرتك آنفا بعلة ذلك . ان العامل النصراني - سواء كان عاملا بجسمه أم بقلمه أم بفكره أم بادارته - يفهم نفسه أنه يقدّم عملا ويأخذ ثمنه ، ويرى أنه كلما جوّد عمله وصار أكثر كفاءة مما كان من قبل ، يفيده ذلك عند صاحب العمل أو عند غيره اذا انتقل الى من يعرف له كفاءته ، فهو أبداً مجدّ في ترقية نفسه وتقديم أقصى ما يستطيعه من عمل منتج كمية وكيفية . وهو يقول انني اتفقت مع صاحب العمل على اجرتي سواء أكانت تساوي ما أستحقه أم هي أقل مما أستحقه . فأنا يجب

علىّ أن أعمل جهد طاقتي وبأقصى نشاطي لتنمو طاقتي وليزداد نشاطي فأصير أنا أكفأ مما كنت عند دخولي هذا العمل فان قدر لي صاحب العمل هذا التقدم زادني أجراً عليه وان لم يقدره ألتمس لنفسي عملا في مكان آخر واذا لم أجد الزيادة في مكان آخر فلعلي مخطيء في تقدير كفاءتي بأكثر مما أستحق . أما أن أعمل أقل مما أستطيع فهـذه سبة تلصق بي واهانة لكفاءتي واخلال بأمانتي وحاجز بيني وبين استحقاق الزيادة . وفي العالم من هو أبعد نظراً فيرى أن ثروة كل شخص من أبناء ملته انما هي جزء من ثروة ملته ، وأن العامل الذي يرضى بأن تنقص ثروة مجموع أهل ملته قرشا واحداً وهو قادر على أن لا ينقص ذلك القرش يكون من ذوي الدناءة وانحطاط الهمة والخيانة للملة ، ومن خان الملة في هذا فهو متى وسد اليه عمل أكبر كان فيه أكبر خيانة وأعظم تفريطا

نحن على أبواب توسع اقتصادي ، فالاقمشة التي نلبسها ، ومتاع منازلنا الذي نستهلكه وحضارتنا التي خضناها الى ما فوق العنق ـ ستدعونا غداً أو بعد غد الى أن تكون لنا مصانع ومعامل . فهل سنسلم مصادر حياتنا الى عمال أجانب ؟ هذا شيء كثير . ولماذا ؟ لان العامل المسلم ـ الا من عصم الله ـ يدخل الى العمل وهو فاهم أنه داخل ليتناول رزقاً كتبه الله له ، أو داخل ليتناول حقه ، وليس عليه في مقابل هذا الحق واجب ، لكن الذي في يده هذا الحق يطالبه بعمل ، وهذه مصيبة واقعة عليه فيجب عليه تخفيفها فيقوم من العمل بأقل نصيب يمكنه

هذه العقيدة موجودة وبالاسف ، ولا أقول إنها موجودة عند كل عامل مسلم ، ولكن لا شك أنها موجودة عند كثيرين ، وقد رأيتها طول مدة استعمالي على عملي بآخرين ، ورأيتها حتى في أهل العبادة . فيجب على الوعاظ والمرشدين أن يتناولوا هذا الموضوع بيدهم اليمنى ، وأن يعملوا على استئصال هذا المرض الخبيث من قلب كل امريء مسلم ، فان احتلال هذا المرض قلوب المسلمين أشد ضررا من احتلال جنود الاجانب أرض الوطن . ذلك مرض خارجي وأما هذا فمرض داخلي

يجب على المربين أن يعالجوا هذا الضرب من التربية ، وأظن أن مدارسنا لو عنيت بهذا الموضوع بيقظة وحكمة منذ تأسست المدارس المصرية الى الآن لكان نصف عدد موظفي الحكومة المصرية يكفي للقيام بأعمال الحكومة المصرية ، وأقسم لو أن عمل شركة النور في القاهرة سلم الى الحكومة أو الى إدارة أهلية اسلامية لاحتاج الى ضعف عدد موظفيه وعماله ثم لم يقم هذا الضعف بما كان يقوم به ذلك النصف

فرض على كل والد ووالدة أن يغرسا في نفس ابنهما خلق اتقان كل عمل يتولاه ، وأن يكون نشيطاً في أدائه كما لو كان هو صاحب ذلك العمل ، سواء عرف له صاحب العمل هذه الفضيلة أم لم يعرفها له ، وليعلماه أن الذي يحرث الارض قبل شروق الشمس في أيام الشتاء سيحصد مازرع في أيام الصيف ، وأن الذي يؤدي الواجب لا يخفى أمره على الناس وان هو خفي على الناس فانه لا يخفى على الله

تجويد العمل والنشاط في أدائه بأقل وقت ممكن ، خلق من الاخلاق الفاضلة . وليس « حضرة الفاضل » هو من يكتب في جريدة الفتح أو في مجلة المقتطف فقط ، بل حضرة الفاضل هو الذي يتقن عمله ويؤديه بأمانة ونشاط حتى لو كان صانع أحذية فكم من صانع أحذية هو عندي فاضل ، وكم من مؤلف أو كاتب ليس عندي من أهل الفضل

من لم يتصف بفضيلة الاتقان والتجويد والنشاط في العمل هو عندي سيء الاخلاق ، وهو عند نفسه فقير . وكم من ثروة تكون في يد الانسان ثم تأتي عليها جائحة فتبيدها ، وأما الذي من أخلاقه اتقان العمل وتجويده والنشاط فيه فتلك ثروة خالدة يتحلى بها من لا يملك ثروة من نقود ، وربما جاءته بثروة من النقود

نجيب متري مؤسس مطبعة المعارف كان طباعا كالطباع الذي عندي ـ وهو سبب كتابتي هذه المقالة ـ ولكن نجيب متري كان مفطوراً على خلق اتقان العمل الذي يعهد به اليه سواء عرف ذلك صاحب العمل أم لم يعرف . نعم ليس كل طباع عنده خلق التجويد لصناعته يستطيع أن يربي ثروة كالتي ربّاها نجيب متري ، ولكن لولا هذا الخلق في نجيب متري لما انفتح له باب الثروة

نحن أمة مقبلة على انشاء مصانع ومعامل كبرى ، وسينفتح بها أمام العامل المصري ميدان فسيح للعمل ، مع أنه لا يجد الآن ميدانا للعمل الا في مصانع سكك حديد الحكومة وفي بعض أعمال أهلية صغيرة لا بال لها . ولما حرم بعض عمال مصانع الحكومة من عملهم بسبب فتنة الانتخابات ، شعروا بالفاقة ، وتمنوا لو كانت في البلاد صناعة أهلية تؤويهم ، فاذا وجدت الصناعة الاهلية وعمالنا لا يزالون يرون أن العمل رزق يسوقه الله اليهم وأنهم غير مطالبين في مقابله بأقصى ما يستطيعونه من تجويد واتقان ونشاط فان كل مصنع سيؤسسه المسلمون سيفلس حتما

مثل العمل الصناعي كمثل السفينة يتعاون جميع بحارتها على انتظام سيرها لتكون وسيلة نجاتهم جميعاً ومصدر الخير لهم جميعا . فاذا تربى البحارة على خلق التهاون بالواجب ، واعتمد كل واحد منهم على زميله ، وغفل عن الواجب المطلوب منه مباشرة ، أو اذا رأى الخلل وقال « أنا مالى » ، غرقت السفينة وغرق ركابها ، وحينئذ تحل في جوف الكسول المهمل بدل حلاوة الكسل والاهمال مياه البحر المالح تتغرغر في الحنجرة الى أن تذهب بالحياة

ان قيمة الامم تقدر — في جملة ما تقدر به من موازين — بما تنتجه في ميدان التنافس الاقتصادي ، لان المال عصب الحياة وقوام كل شيء ، وان مال الدولة من مال الامة ، ورغيف الجندي من مال الامة وبنزين الطيارة من مال الامة وفحم الاسطول من مال الامة ، فالامة التي لا يتعاون جميع أفرادها على صرف أقل ما يمكن من النقود لانتاج أكثر ما يمكن من نتاج ، هي أمة لا يخطر على بالها الاستقلال وما يترتب على الاستقلال من واجبات . وشر أمم الارض أمة يعتقد جمهور العاملين في صناعاتها وتجاراتها ووظائفها أن العمل الذي يتولونه انما هو رزق ساقه الله اليهم ، وأن عليهم أن يعملوا ما دام صاحب العمل قائما عليهم

الى هذا المرض أوجه أنظار كل من يهمه مستقبل الامم الاسلامية

محب الدين الخطيب

سكة الحجاز الحديدية

مسعى جديد من المؤتمر الاسلامى

أرسل مكتب المؤتمر الاسلامي إلى كبار المسلمين الذين تمر سكة الحجاز الحديدية في بلادهم — وهم الملك ابن السعود والامير عبد الله ورئيس جمهورية سوريا — يطلب منهم توحيد جبهة الدفاع عن قضية هذه السكة والعمل المشترك لانقاذ الخط بالمساعي الرسمية والقانونية والشرعية ، لاسيما وان معاهدة لوزان معترفة بأن هذه السكة وقف إسلامى ، فلم يبق إلا قيام الجهات الرسمية الاسلامية بالسعي الجدي لرد هذا الوقف لاهله ومحاسبة القائمين بادارته إلى الآن على ما تسلموه من وارداته منذ الهدنة

استبداد شركة المياه

رفعت احدى الشركات العقارية المحلية في القاهرة قضية على شركة المياه تتضمن الشكوى من أنها تأخذ أرباحاً فاحشة تبلغ ١٣٨ في المائة عن رأس مالها ، وانها تعامل مائة ألف مشترك من مشتركيها على قواعد تخالف نصوص الامتياز الصادر لها من الحكومة ، وأن تأخذ عن المتر المكعب من المياه ثلاثة أضعاف ما يساويه . ولما كان هذا الامر قد رفع الى القضاء فلا شك أن المحكمة ستراجع ما في يد الشركة من امتيازات واتفاقيات وترى ان كان ما تعامل به سكان القاهرة داخلا في دائرة حقها أم أنها تبتغي بها شططا

مليون جنيه لشراء الذهب

قررت وزارة المالية فتح اعتماد بمبلغ مليون من الجنيهات لشراء الذهب من الاسواق ورفعت مذكرة الى مجلس الوزراء بطلب رصد هذا المبلغ على ذمة هذه الصفقة

الخرافات فى اوربا

ادعى خمسة من الصبيان انهم رأوا العذراء في مفارة بورنج على حدود بلجيكا وفرنسا ، فأخذ الاوربيون يعلقون أهمية كبيرة على ذلك وتناولته صحفهم ونشرت صورة المغارة والاطفال

كفريات مجـــــــــدد الاحمديين

ونبي القاديانيين

سيدي صاحب الفتح

اطلعت في الفتح الاخير على بعض كفريات عدو الله غلام أحمد القادياني التي تكفي واحدة منها لخلوده في جهنم واثبات أن من يسميه مصلحاً أو مجدداً لو لم يكن أكفر منه لانسياءه بهذا الاسم الكاذب لاسيما وهم واقفون على جميع أحواله . واليكم بعضاً آخر من كفرياته خلد الله له العذاب الاليم :

﴿ عقيدة غلام أحمد في الله تبارك وتعالى ﴾

(١) « رأيت في المنام باني إله ، وأيقنت أني أنا هو الله بعينه وخطر ببالي في تلك الحال ان أصلح الدنيا وأنظمها بنظام جديد أي أخلق السماء والارض بدور جديد » (آيينه كمالات الاسلام ص ٥٦٤ - ٥٦٥)

(٢) « ان الله معك ان الله يقوم أينما قمت » (ضميمة أنجام آتهم ص ١٧)

(٣) « يحمد الله من عرشه ويمشي اليك » (أنجام آتهم ص ٥٥)

(٤) « ينزل الله تعالى في القاديان » (البشرى حصه أول ص ٥٦)

(٥) « اني أنا الصاعقة » وهذا اسم جديد لله تعالى (البشرى ج ٢ . ص ٧٦)

(٦) « يا أحمد يتم اسمك ولا يتم اسمي » (اربعين نمرة ٢٠ ص ٦)

(٧) « واخترتك لنفسي ، الارض والسماء معك كما هو معي وسرك سري ، أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي » (اربعين نمرة ٢ ص ٣ وأيضاً رسالة أنجام آتهم ص ٥٩)

﴿ افتخاره على النبي محمد ﷺ ﴾

من شعره السخيف يفتخر على نبي الرحمة محمد ﷺ :

له انخسف القمر المنير وان لي
غسا القمران المشرقان أتنكر ؟

وفسر البيت باللغة الاوردية تفسيراً دل على قلة أدبه في حق خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى عراقته في الكفر والجهل والجنون معاً

﴿ عقيدة الغلام في الانبياء ﴾

« قال الله تعالى لي أنت مظهر لسائر الانبياء ، ونسب الي أسماءهم وناداني بها فأنا آدم وشيث ونوح وابراهيم واسحاق واسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى وداود وعيسى وأنا أتم مظهر لمحمد وأحمد » - (في حاشية حقيقة الوحي ص ٣٢) (وفي در ثمين بالاوردية ص ١٠٠)

« ان الله خلق آدم سيداً وحاكما وأميراً على كل ذي روح من الانس والجان كما يفهم من آية « اسجدوا لآدم » ثم أذله الشيطان وأخرجه من الجنة ورد الحكومة الى هذا الثعبان ومس آدم ذلة وخزي في هذه الحرب وان الحرب سجال وللاتقياء خال عند الرحمان ، فخلق الله المسيح الموعود (يعني نفسه) ليجعل الهزيمة على الشيطان في آخر الزمان ، وكان وعداً مكتوباً في القرآن » (سجدة الابدال في آخر خطبة الالهامية حاشية في الحواشي ص ت)

« لما تكون الامة المحمدية فرقة فرقة فيخلق الله تعالى في آخر الزمان ابراهيم ومن دخل في أمته ينجو من النار وأنا ابراهيم » (اربعين نمرة ٣ ص ٣٢)

﴿ ادعاؤه النبوة والوحى ﴾

(١) «الذين خلوا في هذه الامة من الاولياء والابدال والاقطاب لم يعط لهم شيء مما أعطيت فقد خصصت أنا أن أكون نبيا ولا يستحق أحد غيرى، لان الايحاءات الكثيرة والامور الغيبية لم توجد فيهم» (حقيقة الوحى ص ٣٩١ طبعة قاديان مكازين ٢ مايو سنة ١٩٠٧)

(٢) وزعم أنه ألهم ما يأتى عن نفسه: «وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ذرنى والمكذبين» (أربعين نمرة٣ص ٣١)

(٣) وادّعى انه هو الذى أعطى حوض الكوثر وانه أوحى اليه. انا أعطيناك الكوثر. (رسالة أنجام آتهم ص٥٨)

﴿عقيدة القادياني انه أفضل من الخلفاء الراشدين والانبياء﴾

(١) «أنا أفضل من أبى بكر بل أفضل من الانبياء» (اشتهار معيار الاخيار ص ١١)

(٢) «أنا أفضل من الحسين» (دافع البلاء ص١٣)

﴿ عقيدته انه كاهن للوثنيين ﴾

(١) «أنا مسيح للمسلمين وكيرشنا للهندو (أى كاهن)» (ليكجيمه سيالكوت ص ٣٣)

﴿ نموذج من هذيانه ﴾

(١) «أنا نور، مجدد منصور، مهدى معهود، مسيح موعود. لا تقيسونى بأحد ولا أحداً بى، أنا لب لا قشر معه، وروح لا جسد معه، وشمس لا يحجبها السحاب. فابحثوا عن مثلى لن تجدوا، لا ولى بعدى الا من يطيع أمرى، وانى بعثت من عند الله بجميع الاوصاف والقدرة والعزة والبركة. وان قدمى هذه على منارةٍ ختم عليها كل رفعة، فاتقوا الله واعرفوا حقى، ولا تعصوني أمرى ولن ينزل مسيح سواى بعدى، ومن دخل فى جماعتى دخل فى صحابة خير المرسلين» (خطبة الهامية ص١٨ ــ ١٩)

القاهرة: عبد العظيم عظيم الدين الهندى

فرع في برلين

للمؤتمر الاسلامى العام

اجتمع في برلين عيون أعيان الجاليات الاسلامية على اختلاف بلادها وقومياتها، ومن المسلمين الالمان المهتدين وكانوا عشرين ممثلا، وتذاكرنا في توحيد الكلمة والحض على تأليف القلوب. ورمزا لاتحاد كلمتنا وتأليف قلوبنا وفقنا الله لتأسيس فرع للمؤتمر الاسلامى العام، وبالانتخاب السرى تألفت اللجنة من حضرات السادة:

ميرزا دانش	أمين السر
الدكتور ذكي كرام	وكيل أمين السر
رضاخان تربيت	أمين الصندوق
مصطفى كونيشكي	كاتب
برهان الدين بك	عضو
الدكتور خوجة عثمان	عضو
الدكتور شفيق رحمتي	عضو
ميرزا عزيز خان	عضو
الدكتور عبد الله	عضو

وباشرت الهيئة بوضع مقررات المؤتمر نصب عينها والعمل على تنفيذ الممكن منها في هذه البلاد كالدفاع عن الاسلام ونشر تعاليمه، وان تلقى محاضرات اسلامية علمية، وقد أحيل أمر المحاضرات والمناقشة مع الجرائد والنشر لكاتب الاسطر، وقدمت الهيئة البرنامج المحكمة لتسجيل الفرع تسجيلا رسميا أسأل الله التوفيق

الدكتور ذكي كرام

مسجد علام بالفيوم

جددت وزارة الاوقاف بناء مسجد علام بمدينة الفيوم بأجمل طراز عربي، وقد احتفل يوم الجمعة بافتتاحه وأدى صلاة الجمعة فيه مدير الفيوم وبعض رجال وزارة الاوقاف وكبار الموظفين والاعيان

خـــــواطر في الصيام

— ١ —

يرى بعض الصائمين في رمضان وهم يغدون ساخطون باسرة وجوههم يشكون الظمأ والجوع ، و يعدون الدقائق والثواني ، ويرقبون الغروب بصبر نافد وجزع جاحد . فإذا آذنت الشمس بالمغيب واحتجبت في خدرها بدرت منهم ألفاظ تدل على سرورهم بانتهاء اليوم وانقضاء الصوم وحلول وقت التهام الطعام وعب الماء

وهؤلاء مساكين ، لا ينالهم من صومهم إلا الجوع والعطش ، أما حكمة الصيام ومراميه فهم بعيدون عنها لانها لا يدركها الا شفاف الروح سليم الفطرة ، ولا يحس بها ولا يذوقها إلا المرن على أداء العبادة حتى أدائها وراعى شروطها وأركانها

إن الصوم لحكما جليلة : فهو يريح المعدة من حمل أثقالها وإتمامها في هضم ما أوصله الآكل إليها ، ويحسن الصحة ويوفر قوة البدن ويطهر نور الروح وضاء فتسمو أخلاق الصائم وتحل عليه سمات الملائكة المقربين ، ويحض على الكرم ويحيي الرحمة والشفقة والحنان ، ويكسر شرة النفس ويزيل الكبرياء والجبروت ويورث التواضع والخضوع لله تعالى ، ويقتل الشهوات ويبيد جراثيمها ، ويسدد العقل ، ويزيل الموات من أرض الذهن ، ويوطد الصلات بين الصائمين ويخلق في الرجال العزائم المتصعدة والهمم الناشطة العاملة ، ويفنى الجراثيم الضارة الفتاكة في خلايا القوة والتماسك وله وظيفة الارشاد الاجتماعي والنصح الديني والنفع المادي ويقوم مقام الوف الاطباء في علاج الامراض المستعصية والاسقام المنهكة

ولقد قال رئيس الحكماء وسيد المصلحين ويعسوب الانبياء ﷺ « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع » وهذا الحديث يشمل الطب كله . وأقدر الناس على تنفيذ هذا القانون الصحي النبوي هم الصائمون فانهم بصومهم الساعات الطوال يجوعون فاذا أفطروا و أكلوا ما تيسر عند افطارهم ظفرت المعدة بالراحة التامة وكلفت بعمل سهل لا يرهقها ولا يعييها

ويعجبني أن أنقل هنا للصائمين المتبرمين ماقاله أمير الشعراء شوقي بك في وصف الصوم وحكمته . قال رحمه الله : « الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع لكل فريضة حكمة . وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة يستثير الشفقة ، ويحض على الصدقة ، يكسر الكبر ويعلم الصبر ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من ألف الشبع ، وحرم المترف أسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع ، والجوع كيف ألمه اذا لذع »

وهذه حكمة لا يقاس بها ما يشعر به الصائم من جوع خفيف وعطش شديد ، فلعل الصائمين المتأففين المتضجرين يذوقون حكمة الصيام فيهون عليهم التعب ويتمنون أن يكون رمضان جميع العام

— ٢ —

للامام الغزالي رضي الله عنه مفخرة كبرى هي كتابه « احياء علوم الدين » وقد استحق به وبغيره من كتبه القيمة لقب حجة الاسلام والمطالع لكتاب الاحياء تغمره موجة سرور روحي لما كتبه الامام عن الصيام فانه ابان حكمته أجلى ابانة ، ومن رأيه رضي الله عنه أن الصائم يجب أن لا يفرط في تناول الطعام عند الافطار ، لئلا تتطاير مزية الصيام ، بل لقد كاد يقول بحبوط صيامه حبوطا معنويا على الاقل ، وقد صدق الامام فيما رأى ، اذ أن اكتظاظ المعدة بضروب الالوان بعد سكونها طول النهار شديد الخطر على العقل والصحة والجسم ، وأخلق بالآكلين المكثرين في الصيام بأن تصيبهم الآلام والاسقام ويكسلوا عن صلاة القيام ، ويحتاجوا للعلاج بعد كل طعام وان فينا أشخاصا يجهزون فطورهم من أول النهار ويتفننون في تنظيمه وتنسيقه وتبويبه وترتيبه ويعدون الموائد قبل الغروب بساعة وعليها الحلو والحامض ، والساخن والبارد ، والناعم واليابس ، وصنوف النقل والفاكهة والحلواء والفطائر ، والمرق واللحم والخبز والشراب (الحلال !) وما يطول ذكره من الالوان ويجلسون متحفزين ويخرجون الساعة حينا بعد حين ، يرقبون أوان الهجوم وينتظرون فينة الطعوم . ويتمادون فيما بقي من الزمن وهم على أحر من الجمر ، حتى اذا جاء الفرج وأطلق المدفع صوته وجاء الوقت المعلوم صدموا المائدة صدمة قوية وطفقوا يلتهمون ما فوقها بشغف وشهية ، وجالوا في ميدانها جولات صادقة وطعنوا ما حوته طعنات موفقة فتمتلىء البطون وترتخي الاجسام من كثرة الصدام .

(البقية على صفحة ١٠)

بعض أسباب ضعفنا

ضع معمور الكرة الارضية أمام ناظريك وتعرف الاقطار الاسلامية ، تجد أنها أخصب الاراضي ، وأعدلها مناخا وأطيبها هواء ، وأثمنها كنوزاً وأعذبها ماء وأحلاها فاكهة وأكثرها حاصلا وأجلها موقعاً وأوفرها أنفسا

ثم أحص المسلمين يظهر لك أن عددهم يزيد على أربعمائة من الملايين أوهم أربعمائة وخمسون مليوناً . وعد إلى الاسلام يتحقق لك أن فيه من المبادىء ما يرفع الخاملين ويحيي الموتى ويحفز من العزائم ويضمن لاهله السعادة بأوسع مساحتها وميادينها وأوفى مكاييلها وموازينها

وانظر حكم الاسلام للمسلم تر أنه يزن المسلم بعشرة رجال من غيره في حالة القوة . وباثنين في وقت الضعف . وهذا ميزان لا أقل منه ولا تصح الحيدة عنه ، أي أن المسلم القوي حرام عليه أن يفر في الجهاد من عشرة رجال والضعيف ممنوع عن الفرار إذا جالد رجلين . ولا ينافي هذا أن الفئات القليلة من المسلمين قد تغلب أضعافها مرات كثيرة من غير المؤمنين : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين »

أعطف بعد هذا كله على المسلمين أنفسهم مع كثرة عددهم ، وطيب بلادهم ، وجلال الدين الاسلامي الذي به يؤمنون ، تلفهم ضعافا - لا الضعف الذي يزن الله فيه المؤمن باثنين - في كل شيء فهم يكادون يملكون للاجانب فكراً وعقلا وروحا وسياسة واقتصاداً وأدبا ولغة ، مع أن الواجب أن يكونوا مالكين زمام العالم بحق وقوة

وقد تنزل قطراً إسلامياً فيه حركة مباركة للخلاص من القيود والاصفاد فتفرح ولكنك تلمح وراء هذه الحركة قوى معادية جاثمة وعملها التعطيل والتقييد وسد الابواب في وجه النهضة الصحيحة . وقد تكون هذه القوى من صميم الامة ومن القوات المرجاة لتقريب يوم الخلاص

وقد تسمع أن أمة إسلامية مستقلة سياسيا فيتحرك السرور ، ولكن يتجلى لك - بالتجربة - أن بجانب الاستقلال السياسي استعماراً فكرياً وعلمياً واقتصادياً . فما هي أسباب الضعف التي ينهكنا ويحد من قوانا ، ويؤخرنا عن الوصول إلى مبتغانا ؟ إن جل الاسباب فيما أعتقد منبعثة من عدم فهمنا للاسلام فهما صحيحاً كما فهمه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم . فنحن نقرأ القرآن ولكن لا نستقرىء أسراره العالية ونتلو الحديث ولكن لا نعرج على حكمه السامية . ومن الادلة على هذا أنك قد تجد عالما كبيراً مشهوداً له بالعلم والفضل في قومه وهو مع ذلك لا يعرف من كل التشريع الاسلامي إلا نتفا قليلة لا تسمن ولا تغني من جوع

وقد نجم من عدم فهمنا الاسلام أسباب ضعفنا التي نشكو منها ولا مشكي لنا ونحن ذاكرون هنا بعضها بايجاز

النقص في عبادتنا

نحن نصلي ونصوم وقد نزكي ونحج ولكن نصيب غالبنا من الصلاة والزكاة والحج والصوم مظاهرها ورسومها أما حقائقها ومعانيها وروحها فنحن لا نفكر فيها . ولذا فصلاتنا قلما تنهانا عن الفحشاء والمنكر وصيامنا لعله لا يقوي عزائمنا ولا يزيل ضعفنا وزكاتنا لا تؤدي المراد منها ، وحجنا قد لا يتجاوز الذهاب إلى الاراضي المقدسة والرجوع منها

نعم هذا كلام شديد ولكنه الواقع الملموس الذي يجب ذكره ليكون العلاج ناجعاً وإذا لم يكن هذا فلماذا نرى المصلي محوطه ذنوبه وتلح عليه عيوبه ؟ ولماذا نبصر الصائم كثير الغضب ضيق العطن قليل الاحتمال ؟ وما السبب في فقرنا وكثرة متسولينا مادمنا نؤدي الزكاة ؟ وما هو السر في رجوع الحاج كما ذهب لم تتغير حاله ولم يصلح باله ؟

فعبادتنا في حاجة الى الرجوع بها الى نحو ما يريد القرآن الكريم والرسول العظيم ، وإلا فنحن لا ننال شيئاً من العبادة إلا الظواهر والظواهر قلما تقدم أو تؤخر

﴿ عدم تحابّنا ﴾

لا أستطيع أن أدّعي معرفة مائة مسلم متحابين متوادين متعاضدين متناصرين يشد بعضهم بعضا ويحب الواحد منهم لاخيه ما يحب لنفسه كما حضّ رسول الله ﷺ. ولا أقدر أن أعترف بيني و بين نفسي بان القلوب خالية من البغضاء والشحناء

وأسأل من يخالفني في هذا الاسئلة الآتية:

ماهي الاسباب الموجبة لامتلاء المحاكم من المتقاضين المسلمين؟ وما هي الحقيقة التي تدفع بهم لسب بعضهم بعضا؟ ولماذا نرى الغيبة والنميمة منتشرة بينهم؟ إلانهم متحابون؟ أم لانهم متباغضون؟

حقاً إننا لم نعد نهتم اهتماما جدياً بقول الله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة». ولا بقول رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاضدهم كالجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالسهر والحمى» أو ما هذا معناه

﴿التفريط فى تربية أطفالنا﴾

الحق أقول: إننا لا نعنى بتربية أولادنا تربية اسلامية، والذين يهذّبون أولادهم انما حظهم أن ينشئوهم تنشئة مدنية يسلكون فيها مسالك الاجانب الا القليل منهم. والسواد الاعظم من أطفالنا مهمل إهمالا يكاد يكون تاما. والناظر اليهم يرثي لهم ويغتم لما يبدو له من نقصهم. ولا نسى أن هؤلاء الاطفال هم رجال الغد وما غناء رجال هذه نشأتهم الاولى

وإني كلما رأيت جمهرة أولادنا يلهون في الشوارع ويلعبون يتملكني الحزن والاسى وأكاد أجزم بعدم تقدّمنا لولا رجاء في زوال العوارض بفضل الله ورحمته

﴿ حبّ الدنيا ﴾

كان السلف الصالح رضى الله عنهم يطلبون الدنيا بقوة وحزم فاذا حازوها صرفوها في مصارفها النافعة التي تعود على الامة بخير في دينها ودنياها. وما نباهي به اليوم من المنشآت الدينية والعلمية والصحية انما هو من غرس أيديهم وصنع أيمانهم. وأما نحن فاننا نحب الدنيا ونطلبها طلبا ملتوياً معوجاً فاذا حصلنا عليها انقسمنا فرقتين: فرقة تبذرها فيما لا يليق و تبعثرها ذات اليمين وذات الشمال. وفرقة تكنزها وتضن بها على كل شيء. إلا نفراً قليلين عصمهم الله ووجههم وجهة الخير

ومن الدلائل على حبنا المعكوس للدنيا أن المنشآت الخيرية لا يمكن تشييدها الا بأوراق اليانصيب. فنحن اذا دفعنا فانما ندفع رغبة في الكسب لا ابتغاء مرضاة الله، وأننا نصرف على الشهوات القناطير المقنطرة و نبخل بالدرهم في سبيل الله. فأصبحنا وآثار أجدادنا تتخرب ولا مهتم بها والاجانب يقيمون المدارس والمستشفيات والملاجىء و يتخطفون أبناء الامة ونحن ننظر بأعيننا لاننا ليس في نيتنا أن ننفق على مثل ملاجئهم وننتظر من الحكومة أن تقوم بهذا الامر عنا

فضاعت أموالنا فى الشهوات ولم ننل نفعا ولا شكراً

﴿ المجاملة الكاذبة ﴾

من أدوائنا المعدية مجاملتنا التى لا أساس لها لكل من هب ودب: فنحن لا نأمر بالمعروف ولا ننهى عن المنكر مجاملة للناس قد يخجلون اذا أمرناهم أو نهيناهم، و نسكت على الذي يضر أهله و بلاده مجاملة له لئلا يتأثر من لومنا ونصحنا، و يعتدى الغير على ديننا ولا نرد عليهم لئلا يغضبوا فيصيبنا منهم بلاء عظيم، و يعصي كثير من الناس ربهم جهاراً ونحن نضحك لهم و نحتفي بهم

ولقد بلغ من مجاملتنا أني كنت في مجلس يقرأ فيه كلام الله تعالى وجماعة منا يتحدثون بصوت عال في كلام لا يفيد فأشرت اليهم بالسكوت فخجلوا وقام الناس عليّ معنفين موبخين قائلين: لماذا تخزيهم يا شيخ؟ ولماذا تكسفهم؟ ويعني ايه لما تكلموا؟ فقمت خارجا وأنا أقول: إذا كان كلام الله تعالى لا يساوى عندكم مزاج قوم يلغطون فحرام عليّ الجلوس معكم

﴿ الخوف الواهى ﴾

من عجيب ما أصابنا أننا لا نقدم على ما يفيدنا خوفاً من المقاومة أو الفشل. فنحن قد نفكر في أمر يعود علينا بالقوة والمجد والسعادة، ولكننا لا نعمل على تنفيذه خوفا من جماعة يعرقلون مساعينا أو من شبح السقوط يحل علينا. مع أن الاجانب يقدمون على شئون قد ترى مستحيلة بادىء ذي بدء، ولكنها

بالصبر والمثابرة تصبح شجرة وارفة الظلال

ومن أمثلة خوفنا : أن مدرسة مسيحية فيها مائة طالب مسلم، وادارة المدرسة تدخلهم الكنيسة صباحا ومساء وهم من جراء ذلك متذمرون ولكنهم يخافون أن يشكوا لئلا توبخهم الادارة أوتفصلهم وقد شكا إليّ بعضهم فأمرتهم بالاتحاد وعدم الدخول يوماً وليخبروني بما تصنع المدرسة معهم ، فنفذوا ما أمرتهم به وكانت العاقبة لهم ولم تتعرض لهم المدرسة بسوء لئلا يخرجوا منها الى غيرها فيقل دخلها وهو ما تحرص عليه قبل كل شيء

وأخبرني جماعة أنهم يؤدون الصلاة في أماكن عملهم ولكنهم يخافون أن يغضب منهم رؤساؤهم وهم على غير دينهم فيطردوهم أو يعاقبوهم . فأشرت عليهم بالصلاة فكانت النتيجة أن وثق بهم الرؤساء لانهم اعتقدوا إخلاصهم لعملهم قياسا على اخلاصهم لدينهم وخوفنا الواهي صار مضرب الامثال في كل مكان

﴿ النتيجة ﴾

هذه بعض أسباب ضعفنا الحاضر وهي كثيرة جداً وإنما ذكرتها لعدم تعرض الكثيرين ممن بحثوا أدواءنا لها . وإضعافها إيانا واضح جليّ . فعلى رجال الاصلاح أن يعالجوها وأمثالها بمنتهى الشجاعة والنشاط والقوة فان كل إصلاح مع بقاء هذه المساوي لا يؤتى ثمرته المرجوة للعالم الاسلامي

ورجائي من إخواني المصلحين أن يوجهوا عنايتهم الى هذه العيوب فيجتثوها من أصولها وبعد ذلك أبشرهم بنجاحهم بما يؤملون من قوة للاسلام وعز المسلمين

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

مجلة الارشاد

نحمد لحضرات أصحاب الفضيلة أئمة المساجد همة جديدة حفزتهم الى اصدار مجلة (الارشاد) الغراء وهي مجلة نصف شهرية مؤقتا وستكون اسبوعية مديرها فضيلة الشيخ محمد أبو سالم الشربيني امام مسجد الطباخ ورئيس تحريرها صديقنا فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي امام مسجد القبة الفداوية والغرض منها ترقية الوعظ والارشاد والخطابة بأسلوب عصري ورفع مستوى الاخلاق وعرض ما تجود به قرائح الائمة والوعاظ من محاضرات ودروس . جزاهم الله خيراً وكتب لهم التوفيق

خواطر في الصيام

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

وتطلب الراحة بعد الكفاح الطويل في الميدان . وهؤلاء لا يستمتعون من صيامهم بشيء . بل يفقدون أشياء . فهم يساعدون على أنفسهم ويلقون بأيديهم إلى التهلكة . ويكتبون بأيديهم صك عدم معرفتهم بالواجب عليهم . وخروجهم عن الحد اللائق بهم . إذ كيف يجيعون أنفسهم ويكوونها ثم يطلقونها من عقالها بلا رقيب ولا حساب فتجني عليهم وتكسلهم عن العبادة . وتجعل الصوم ثقيلا عليهم . فان امتلاء المعدة ينتج العطش الشديد في اليوم الثاني فيطول عذاب الصائم ويجعله أكثر تألماً وأشد تضجرا أما المقلّ من الطعام فهو الفائز بالراحة وقت الصيام الشاعر باللذة والرغبة في العبادة وصلاة القيام . وما أحسن نصيحة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال : « إياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة ، ومفسدة للجسم ، ومؤدية الى السقم . وعليكم بالقصد في قوتكم فهو أبعد من السرف وأصح للبدن وأقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه »

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

رسائل الاخوان المسلمين

تعددت أصوات الجهاد في سبيل الفضيلة ولله الحمد ، وقد صدرت الآن (رسائل الاخوان المسلمين) يحررها صديقنا الداعي الى الله الاستاذ حسن أحمد البنا ، وهي تتضمن كلّ ما يحتاج اليه الاخوان المسلمون في مختلف فروع الجمعية من معلومات دينية في العقائد والعبادات أو خلقية لتعيين علاقة الاخ المسلم بأخيه وجميع الخلق . والحق أن الجمهور الاسلامي الذي يتحرى دائما ما فيه رضاه الله تعالى كان في حاجة الى رسائل تطلع عليه من مرشد ضليع يقول لله ويعمل لله فها هي بغيته الآن بين يديه . زاد الله في حسنات الاستاذ البنا وأدام توفيقه للخير

عبـــــــــــــــد الله دَى

أخ مسلم انكليزى يسقط من صفوف الجهاد

نشرت مجلة (بيس ميكر - حامل السلام) التى تصدر بمدراس (الهند) في جزء جمادى الثانية ١٣٥١ هـ بقلم قطب الدعوة الاسلامية في اوربة خالد شيلدريك ما نص ترجمته :

« مدير (ذي بيس ميكر)

السلام عليكم : إشارتك المؤثرة في شأن صديقى العزيز وساعدى الايمن المتوفى (الى رحمة الله) السيد عبد الله دِي جعلتني أشعر بأنك تريد أن تعرف شيئاً من سيرته

ولد في « جوهنسبورك » من جنوب افريقية وكان أبوه انكليزياً وامه هولاندية لذلك كانت لغته خليطاً من الانكليزية والهولاندية من زمن صباه . وساح في الاقطار الشرقية : فجاوا واستراليا و بولينسيا كانت داره عندهمثل الهندأوانكلند وفي أثناءالحرب العظمى كان يعمل في العراق ثم رجع الى الهند ومنها انكلند فكان في « دوائر الاتحاد التجاري » وهنالك عرفته لاول مرة فوجدته رجلا قد ألقى عليه القبول فلا يراه أحد الا أحب محادثتنا في شأن الاسلام . وفي سنة ١٩٢٩ أعلن اسلامه رسميا وتسمى بعبد الله و كان جد فخور بهذا الاسم [1] وقد رسم ذلك الاسم في الرخامة المعلم بها قبره

لقد أعانني بكل طريق ممكن ، فما أشد حزني لفقده وكان يزداد يوما فيوما اعانة وحبا في وقف أوقاته على مساعدة اخواننا الفقراء . وكان يسره أن يبذل ماله ووقته الثمين في سبيل الله . وكان الاطفال الصغار يحبونه وأنا على يقين انه لم يكن له عدو على وجه الارض . وكتاباته تريك انه كان شجاعا شريف النفس قلما يبالى بحملات الخصوم

وكان يعلن بحرية كراهيته للغش والنفاق فكانت حياته طاهرة نزيهة عن كل ما يوجب ملاما وكان داعية صدق الى الاسلام ومبشراً به وما فتىء يؤثر بدعوته في كل من كانت بينه و بينه مخالفة . مات فجأة فكان فقده صدمة هائلة علينا جميعا ، حضر جنازته جم غفير منهم الكولونيل (ذي هن) والنواب مالك ، والسر عمر حيات خان تيوانا عضو مجلس الشورى لادارة (سكرتارية) حكومة الهند وممثلو السفارات الاسلامية وكثير من تجار الهند . كل هؤلاء وقفوا جنبا لجنب مابين عربي وصومالي و انكليزي وغيرهم من المسلمين فصلينا عليه الصلاة الاخيرة . ثم رأيت التابوت يدلى في القبر فاضطربت نفسي اضطرابة شديدة فيا لهول ما رأيت . لقد خسرت أخا عزيزا وصديقا باراً فلا أجد الفاظا كافية للتعبير عما أحس به من الاسى . كان عبد الله يتمنى أن يكون لاولادنا المسلمين مركز في الجانب الشرقي من لندن وأن يرى جامعا ومجمعا علميا لمسلمينا ومسلماتنا وليس في وسعنا الا أن نعمل على أمل أن نحقق ما كان يتمناه خالد شيلدريك »

(لكنو) الهند محمد تقى الدين الهلالى

(١) قابل هذا باستنكاف بعض الخونة في الشرق [illegible] تسمى أولاده بأسماء عربية تخيل انما يضعه هؤلاء [illegible] من لفظ الرقى والمدنية غطاء من خداع [illegible] به خياناتهم

الحالة في عسير

– من مراسل الفتح في عدن –

لا تزال قوات الملك ابن السعود قائمة بتأديب قبائل المسارحة الذين أثارهم الادارسة بايعاز من الاجانب وبتحريض من بعض العرب الذين لا همهم في الحياة الا بطونهم كالدبابغة وأضرابهم . أما ما يشيعه الدبابغة من أن بعض رجال حكومة الامام يحيى لهم قليل أو كثير في هذه الثورة فبعيد عن المعقول ولا عبرة في أن الشيخ الطيب الساسي الذى كان موظفا لدى الملك الحسين بن على رحمه الله يقطن الآن في الحديدة أو يستخدم في ادارات الحكومة الرسمية . وخلاصة القول أن رجال ابن السعود قد وصلوا الى هذه التخوم واستولوا على مرافقها واستحكاماتها وينتظر أن ترجع الحالة الى خير مما كانت عليه سابقاً بأقرب وقت

ومما يؤسف له أن هذه الثورة المشؤومة سببت قتل عدد لا يستهان به من الانفس البريئة ومنهم « باصهي » التاجر المعروف بتلك الاصقاع ، فقد ذهب رحمه الله ضحية الاطماع ومات قتيلا بأيدى الادارسة ونهب ماله وتشتت أولاده . وقد أقام له السيد محمد محسن الصافي حفلة لقراءة القرآن الكريم في عدن حضرها جم غفير من الاعيان والاخيار والجميع يستنكرون عمل دعاة الفتنة جزى الله كلا بما يستحق

الاســـــــلام في الصين

غابره وحاضره

يسألني دائماً اخواننا المسلمون عن أحوال الاسلام في الصين ، ويسرّني غاية السرور عنايتهم بالدين ورغبتهم في العلم ولو في الصين . فأكتب بحول الله هذا الكلام الوجيز اقضاء حاجتهم الشديدة وتوطيد التعارف والتفاهم بين شعوب الاسلام وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير وهو القريب المجيب

تاريخ دخول الاسلام في الصين

متى دخل الاسلام في بلاد الصين ؟ هذه مسألة غامضة فيها روايات متعددة مختلفة ، وعلى الرواية المشهورة عند المسلمين الصينيين أنه في سنة ٦٣٧ م (قبل وفاته عليه السلام) وعلى رواية أخرى كان ذلك في سنة ٥٩٩ م (قبل الهجرة النبوية) وعلى تحقيق حجة التاريخ الاسلامي الصيني البروفسور جنيون أن أول وافد من الدولة الاسلامية الى الدولة الصينية أوفد سنة ٦٥١ م (في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه) وقال البروفسور : ان مناط الاختلاف في ذلك تباين التقويم الصيني مع التقويم العربي لان السنة الصينية سنة قمرية شبيهة بالسنة الشمسية في كل سنة بسيطة ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً كالسنة القمرية تماماً ، وأما السنة الكبيسة فيزاد فيها شهر واحد وتكبس السنة مرة في كل ثلاث سنوات ومرتين في كل خمس سنوات وسبع مرات في كل تسع عشرة سنة لتتفق مع السنة الشمسية ، واستعملت الحكومة الصينية التقويم العربي سنة ١٣٨٤ م وهي توافق سنة ٧٨٦ ﻫ فطرحت ٧٨٦ سنة من التقويم الصيني ليعرف مبدأ التقويم العربي بالنسبة الى التقويم الصيني ، فوقع الخلاف ، وهذا كلام معقول مرجح عندنا . والله أعلم

العلاقة بين الدولتين الاسلامية والصينية

ذهب في عهد الخلفاء الراشدين الى الصين الوفود الاسلامية والتجار المسلمون من العرب والفرس متعاقبين ، وكانت الجالية الاسلامية في عاصمة الصين وحدها عددها أربعة آلاف شخص وهي أكثر من الجالية الافرنجية الموجودة الآن في بكين ، وعلى احصاء البرفسور جنيون بعثت الى الصين في عهد اسرة «تان» واسرة «سون» من سنة ٦٥١ الى سنة ١٣٠٧ م الوفود الاسلامية ٧٦ مرة واستنجد سنة ٧٦٢ م عاهل الصين بالمسلمين على الثائر الفاتك شيجويي

العظماء المسلمون المتقدمون

كان عواهل الصين يجاملون المسلمين . وفي عهد اسرة «يون» وهي اسرة جنكيزخان (سنة ١٢٧٧ — ١٣٦٧ م) كان للمسلمين منزلة عالية سياسية واجتماعية ، والاعيان المسلمون المسجلة أسماؤهم في سجل طبقة الاعيان الملكي كانوا أكثر من مائة نفر . وكان السيد جامر الدين والياً عادلاً على ولاية يونان ، وحفر في نواحي عاصمتها قنوات كثيرة ما زالت باقية مفيدة ، وبنى فيها لاهليها الكافرين هيكلا للفيلسوف الاكبر كونفوشيوس ، وهو أول هيكل بني له في ولاية يونان . وللسيد جامر الدين ذكر خالد عند سكانها فأقاموا تمثالاً له في هيكل الحكماء (الباتيون) في عاصمتها وقد تولى ابنه السيد ماين رئاسة الوزراء سنة ١٣٣٣ — ١٣٤٠ م) . وألف الاديب الد جاس بضعة عشر مؤلفاً ، وما زال ديوان الشاعر المسلم دنهاني منتشراً حتى الآن . وكان يختير مهندساً في بناء سور المنصور في بكين ونال سنة ١٣٤٣ م عشرة من الادباء المسلمين الشهادة العلمية الملكية العليا وفي أسرة «مين» (سنة ١٣٦٥ — ١٦٤٣ م) استعمل التقويم العربي فقام الشيخ محمود بترجمة الكتب التقويمية العربية وأرسل العاهل سنة ١٤٠٦ م الطواشي المسلم جنها قائداً الاساطيل الصينية المؤلفة من ٣٧٠٠٠ بحرىّ الى جزائر الهند الشرقية وسيلان وسواحل الهند الجنوبية والعراق وسواحل جزيرة العرب وساحل أفريقية الشرقية ليدعو سكانها لاداء الخراج لعاهل الصين واهداء التقادم ، ومن رفض دعوته هدده بالقوة والسلطنة . وجده وأبوه كانا حاجين ، ومسقط رأسه في ولاية يونان . وصنف العلامة صالح ليوجاين (رحمه الله) في أواخر القرن الثامن عشر باللغة الصينية كتاب (سيرة سيد المرسلين) وكتاب (شريعة الاسلام) وكتاب (أسرار الاسلام) وهذه المؤلفات هي التي تيقن بها الصينيون أن الاسلام دين حنيف لا يخالف مبادىء الفيلسوف كونفوشيوس بل يؤازرها ، فأدخلت في دار الكتب الملكية فانكشفت ستور الاسلام في الشرق الاقصى ومسقط رأس العلامة صالح ليوجاين ونفـ

في نانكين عاصمة الصين الجديدة وقد زرت روضته الطاهرة سنة ١٣٤٧ هـ وألف العلامة يوسف ما فوسو (رحمه الله) باللغتين العربية والصينية مؤلفات مفيدة في العربية والعلوم الاسلامية وطبع مؤلفات العلامة صالح ليوجلين (رحمه الله) بعد التصحيح فازدهر الاسلام مرة أخرى. وطلع عقبه المعلم العظيم الحاج نور الحق ماجيان (رحمه الله) فتخرج في مدرسته العلماء العاملون أفواجا، ومسقط رأسها في ولاية يونان

ثورة المسلمين

كان طغاة الاسرة المنشورية (سنة ١٦٤٤ — ١٩١١ م) قد اضطهدوا المسلمين وساموهم خسفاً وزاد عليهم في اضطهاد المسلمين الامراء المنشوريون الظالمون في ولاية سنكيانج (التركستان الصينية) فأخذوا أموالهم وفضحوا عيالهم، فقام المسلمون يدافعون عن أنفسهم وأعراضهم، فوقعت الثورة الهائلة في مائة سنة تقريبا (سنة ١٧٥٨ — ١٨٧٣ م) خمس مرات وناهيك بالكتب التاريخية الاميرية في هذه الثورات وعدد أجزاءها كالآتي :

(١) تاريخ ثورة سوسيسان في ولاية كانسيو (سنة ١٧٥٨ م) ٢٠ جزءاً

(٢) تاريخ ثورة مامنين في ولاية كانسيو (سنة ١٧٦٨ م) ٢٠ جزءاً

(٣) تاريخ ثورة جنقغ في ولاية سنكيانج (سنة ١٨٢٥ — ١٨٢٧ م) ٨٠ جزءاً

(٤) تاريخ ثورة سلمان دوونسيو في ولاية يونان (١٨٥٥ — ١٨٧٣) ٥٠ جزءاً

(٥) تاريخ ثورة يعقوب في ولايات شانسي وكنسيو وسنكيانج (سنة ١٨٥٥ — ١٨٧٣ م) ٣٣٠ جزءاً

آثار الاسلام

هي كثيرة، وأهمها ما زرته سنة ١٣٤٦ وهي كالآتي :

(١) ضريح سعد بن أبي وقاص في خارج ربض مدينة كنتون بني هذا الضريح وسط القرن السابع تقريباً

(٢) مسجد مدينة كنتون، وهو أول مسجد في الصين اسس وسط القرن السابع تقريباً أيضاً وفيه منار شامخ عليه مسحة من جمال الفن العربي

(٣) المسجد الاعظم في عاصمة ولاية شانسي بني بنفقات الخزانة الملكية سنة ١٤٤٣ م على نحو ما وصفه النصب التذكاري الحجري الموجود الآن فيه

(٤) مسجد نانكين بني سنة ١٣٨٨ م بنفقات الخزانة الملكية أيضاً

أسباب انتشار الاسلام في الصين

انتشر الاسلام في الصين انتشارا سريعاً مدهشا والاسباب في ذلك أربعة وهي :

(١) تجارة المسلمين : هي سبب دخول الاسلام في الصين الاصلية في عهد اسرة «تان» (سنة ٦١٨ - ٩٠٥ م) وازدهار الاسلام في عهد اسرة «سون» (سنة ٩٦٠ - ١٢٧٦ م) واسرة «مين» (سنة ١٣٦٨ - ١٦٤٣ م)

(٢) الفتوح الاسلامية : هي سبب اسلام سكان ولاية سنكيانج (التركستان الصينية) في عهد اسرتي «سون» و «مين» فضلا عن أنها كانت سبباً في اسلام التركستان الروسية في عهد اسرة «تان»

(٣) تناسل المسلمين : هو سبب ازدهار الاسلام وازدياد المسلمين في الصين الاصلية بعد اسرة «يون» (سنة ١٢٧٧ - ١٣٦٧م) واسرة «مين»

(٤) اختلاط الكافرين بالمسلمين وتأثرهم بآدابهم : هو سبب اسلام أبناء التتار في التركستان الصينية والروسية

لا عجب في السببين الاول والثاني وأما السبب الثالث فهو من خواص الاسلام اذ يحرم المسلمون النكاح بينهم وبين الكافرين ليحفظوا اعتقاداتهم التوحيدية وعاداتهم الاسلامية، فتوارثوا دينهم جيلا بعد جيل، بخلاف الكافرين اذ يمكن أن تعتنق أفراد اسرة من اسرهم أدياناً مختلفة فاذا مات المعتنق انقطع دينه عن أهله. وجواز تعدد الزوجات عند المسلمين من أهم أسباب زيادة أنسالهم أيضا. وأما السبب الرابع فلا يوجد الا في الاسلام مثلا تغلب في القرون المتوسطة الميلادية التتار بسيوفهم على المسلمين وأسلم أبناؤهم من بعد بتهذيب وتأثير المسلمين، وما أعجب قوة تأثير الاسلام

ويوجد في ذلك سوى الاسباب السابقة السببان الآتيان:

(١) عدم اذاعة الدعوة الى الاسلام. لاجل هذا ما مني الاسلام بحسد الكافرين، فلم يوجد قط في تاريخ الاسلام في الصين ما حصل بين التروية والبوذية زمن الاسر الست (سنة ٤٢٠ - ٥٨٨ م) واسرتي «تان» و «يون» من النزاع الشديد، ولم يصب الاسلام ما أصاب الاديان الاخرى من اضطهاد كما حصل سنة ٨٤١ - ٨٤٦ م اذ حتم أتباع كنفوشيوس هدم الاوثان. وليس في الاسلام

أوثان يلزم هدمها . وزد على ذلك أن الكافرين لم يقاوموا المسلمين كما قاوموا أصحاب الاوثان لان المسلمين ما كانوا يدعون الناس الى الدخول في دينهم كما كان يفعل أصحاب الاوثان فظهرت عند أتباع الفيلسوف كنفوشيوس فكرة هدم الاوثان خشية أن يكثر معتنقوها

(٢) عدم نقد مبادىء الفيلسوف كنفوشيوس : المسلمون لم ينقدوا مبادئه التي تثبت وجود الملك الحق وتعلم الناس بمكارم الاخلاق ، بل أسس السيد جاسر الدين هيكله ان لم يتأدبوا بآداب هذا المعلم المعظم واشتغل العلامة صالح ليوجاين (رحمه الله) بعبادته على بعض أسرار الاسلام ، ولذلك تعايش المسلمون مع أتباع كنفوشيوس بالالفة والمودة فلم يسمع أحد ينقد الاسلام كما نقدت البوذية في عهد أسرة « تان » والمسيحية في عهد أسرة « مين » والحمد لله الحكيم العليم

محمد مكين الصيني

حفلة اسلامية في لندن

كتب الينا حضرة الفاضل قادر خان من لندن أنه في ليلة الاربعاء ٦ شعبان الجاري أقام المسلمون في لندن حفلة اسلامية في فندق متربل – وهو من أفخم فنادق تلك العاصمة العظمى – حضرها عظماء البريطانيين وسفراء الدول الاسلامية وزعماء الهند أمثال السر محمد اقبال واغا خان وأكبر حيدري وكثير من رجال العلم والادب بل وبعض رجال الدين المسيحي . وكان الغرض من هذه الحفلة قراءة مولد خاتم النبيين ﷺ ، فكانت حفلة لم يشهد مسلمو لندن أبهى منها ولا أجمل

وقد تكلم خمسة نفر باللغة الانكليزية يدعون البشر الى تعاليم النبي محمد ﷺ لانها التعاليم الدينية الوحيدة الصالحة للمجتمع البشري ، وهؤلاء الخمسة هم السيد أكبر حيدري مندوب المسلمين في الهند ، والدكتور شير بيكارد وهو ممن أسلم من الغربيين عام ١٩٢٠ ، وحبيب الله لاڤكروب ممن أسلموا سنة ١٩١٦ ، والسردار اقبال أحد علماء الهند ، السيد أحمد بفت ممن أسلموا أخيراً . وختم الحفلة الاستاذ محمد علي الحوماني من شعراء جبل عامل بقصيدة هذا بعض أبياتها :

﴿ ابا قاسم ﴾

ابا قاسم قم وصد العدى
فقد حطمت بابك الموصدا
وأصلت يديك : يداً المسيح
(نصالحه) ، وللموسى يدا
يدان ، يد تتحدى الصلاح
وأخرى تصد بها من عدا
تعلمنا هذه أن نسود
وأعصمنا تلك أن نضهدا

***

هيا رسل السلم عز السلام
وعزت دواعيه أن تنشدا
تعالوا معا بضروب الصلاح
وقوموا بنا مرشدا مرشدا
فقد وحد الله من ثلثوه
وأشرك بالله من وحدا
وما عرفوا حرمة للكتاب
ولا وقروا بعدكم مسجدا

***

نكرم أحمد في قولنا
ونخطىء في فعلنا أحمدا
تولى بنا الحكم غير الحكيم
فحكم بالمصلح المفسدا
فلا تلم الشاعر المستهام
وقد سبر الجرح ، أن ينشدا
... اذا أفسد الدهر أخلاقنا
فشأن السياسة أن تفسدا
فنافق تسد فبغير النفاق
لم يك سيدنا سيدا

***

ابا قاسم قم وهز الحسام
فقد نال من جانبيه العدا
وجاهد عشيرتك الاقربين
فقد نبذوا الحق أن يعبدا
ولاة إذا حلوا بالحياة
وفي عقر دارهم أبعدا
وان تدعهم وهم في القصور
تماثيل قد موهت عسجدا
دعوت اذن نصبا لم يجب
نداءك منهن الا الصدى
نبذنا كتابك خلف الظهور
فكنا ضحية تلك المدى

***

بفضلك نعمر هذا الندي
يؤاخي به الابيض الاسودا
وما كل من ولدته النساء
يطبق ارجاءها
يخر له ملكوت السماء
بين يدي ربهم
وتهوى له يوم ميلاده
نجوم السما فرقدا

حكمة الصوم

تتجلى حكمة الصوم في تأديب النفس والهيمنة عليها وكبح جماحها، لانها حين تمنع منها الغذاء تذبل نضارتها وتخور قواها وتنكسر حدتها وتظهر بمظهر الضعيف الذليل المحتاج الى خالقها بالعبودية وتعترف له بالعجز وعدم الحول والقوة فتقف عند حدها فلا تتعداه وترجع وتتوب الى رب العالمين

هذا الى أن الصوم يوطن النفس على تحمل المشاق ويبذر فيها بادرة الصبر وقوة العزيمة والضبط، وهذه صفات من الزم اللوازم للانسان في معترك هذه الحياة وبهذه الصفات ترقى الامة وتتبوأ المكان الاسمى وتفوز بالنصر والسيادة والعزة والرفاهية

والصوم هو الذي يوقف الغنى المترف على ما يعانيه الفقير البائس من حرارة الجوع فيلين قلبه وتسخو نفسه بالصدقة على هؤلاء البائسين فيعطف عليهم ويطعمهم مما أنعم عليه رب العالمين ، وبذلك تتوثق عرى العاطفة والصلة بين الفقراء والاغنياء ويزول مايكنه أولئك لهؤلاء من حقد وحسد ، فتنبت بينهم بذور المحبة ويعيشون فى ظل الاسلام متصافين متحابين ترفرف عليهم السعادة ويكتنفهم الامن وهناك حكمة اخرى في وقت الافطار وهو في ساعة محدودة ودقيقة معلومة وما ذلك الا لاجل أن يجتمع كل أفراد الاسرة على مائدة واحدة يأكلون مما رزقهم الله فيشعر كل منهم بسعادة الالفة والاخاء والمودة فيدعوهم ذلك الى نظم عقدهم ولم شعثهم ان كانوا متفرقين وهذا ما يريد الاسلام أن يدعمه في القلوب

والصوم غير هذا وذاك حكمة طبية يعرفها من اعتدل في مأكله ومشربه فهذا الشهر بمثابة اجازة للجهاز الهضمي يرتاح فيه بعض الراحة حتى اذا ما انقضى هذا الشهر تجدد نشاطه وتهيأ للقيام بما خلق له خير قيام

حبذا لو نظر المسلمون الى أسرار شريعتهم وما تحويه من سعادة ورفاهية : ويا حبذا لو عملوا بما يقتضيه لب هذا الدين الحنيف «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون »

طه حفني الملوم

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٩ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بسمهود وبسوق سمهود يوم ١٧ منه

سيباع علنا أردبين أذرة صيفي وحماره موضحين بالمحضر ملك محمد رضوان حسن من الناحيه نفاذاً لحكم القضية المدنية ن ٩٢٥٠ سنة ٩٣٢ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٦٥٤ قرش

كطلب أحمد حسن عبد الرحيم بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٤ يناير ١٩٣٣ الساعة ٧ صباحا بفاو قبلي ويوم ١٨ منه بسوق دشنا

سيباع بطريق المزاد العلني ٣ أرادب ترمس موضحين بالمحضر ملك محمد المليجي أحمد حمد بجاتو من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨ سنة ٩٣٢ كلي قنا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين والثلاثاء ٩ و ١٠ يناير ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بالريريمون

سيباع بالمزاد العلني ٩ كراسي خرزان ومكتبة خشب و ٤ كراسي بالسلك وكنبتين خشب موضحين بالمحضر ملك عباس أفندى عبد الغني محمد عمدة الريريمون عن نفسه وبصفته وصيا على اخوته القصر وهم رشدى واسماعيل وحسنه أولاد عبد الغني محمد نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الابتدائية ن ١٨١ سنة ١٩٣٢ كلى وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش

كطلب الخواجات ارنست بطرس صالح وشاكر بطرس صالح من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع سباق ويوم ١٥ منه بسوق النجمة والايام التالية

سيباع ١٣ أردب ادرة شامي مبينين بالمحضر ملك نور الدين خليفه مهران الملقب بعلى خليفة من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٣٩٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٦٠٢م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٣ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بعزبة بيتروا تبع اسمنت وبسوق منتوت والايام التالية اذا دعت الضرورة

سيباع بطريق المزاد العمومي نورتين موضحين بالمحضر ملك محمد صالح قضب المقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٨٥ سنة ١٩٢٩ خط منتوت وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٤٨٠ م

كطلب اسكندر أفندى رومان التاجر باسمنت مركز أبو قرقاص

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الخليفة الجزئية الاهلية

نشرة بيع عقار

نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٣٥٤٨ سنة ٩٣٢

انه في يوم السبت ٢١ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة الكائن مركزها بشارع نور الظلام قسم الخليفة بمصر سيباع بالمزاد العلني الجبري العقار الآتي بيانه بالعقار الموضح بعد ملك أحمد مرسي المقيم بحارة الطاراني ن ١٠ بالمغربلين قسم الدرب الاحمر. وهذا البيع بناء على طلب الست فاطمه فرحات حسن المقيمة بالمنزل ن ٦٠ بشارع البقلي قسم الخليفة بمصر

بيان العقار المراد بيعه

٦ ط شايعة في كامل أرض وبناء المنزل رقم ٩١ت بعطفة السيوفي بحارة محمد مرسي بالامام الليثي قسم الخليفة محافظة مصر المحدود بحدود أربع من بحري منزل ملك محمد مرسي والقبلي عطفة الصيرفي وفيه الواجهة والباب والشرقي منزل ملك عبد رب النبي والغربي بعضه ملك الست أم سحلول وباقيه عطفة الصيرفي وبه باب آخر وجملة مسطح المنزل جميعه قدره ٩٠ مترا مربعا وان الثمن الذي بني عليه المزايدة هو مبلغ ٨ج بعد تنقيص الخمس وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة الخليفة الاهلية بتاريخ ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣ / ١٠ سنة ٩٣٢ ن ١٥٠٤ سنة ٩٣٢

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٧ ج و٤٣٠ م بخلاف ما يستجد . وشروط البيع و باقي الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة ومن يتأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق والمصاريف حسب القانون

في يومي الاربعاء والخميس ٤ و ٥ يناير ٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر طحا مركز شبين القناطر

سيباع بالمزاد العلني ٤ أرادب ادره شامي موضحين بمحضر الحجز ملك سليم حسن بركه بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٥٩٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠٨ قرش

كطلب محمد عواد فواز من الناحيـة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى السبت والاحد ٧ و ٨ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيا والشرفا مركز الصف

سيباع بطريق المزاد العمومي نمجة وادرة شامي موضحين بالمحضر ملك محمد محجوب سراج من الناحيه نفاذا للحـكم ن ١٦٧٦ سنة ١٩٣٢ الصف وفاء لمبلغ ٣٣٠ قرش

كطلب خديجة بنت علي خلف بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٧ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بعزبة الازهرى تبع كفر طهرمس مركز ومديرية الجيزة و بزمام زنين أيضا

سيباع مواشي وزراعة ١٥ ط كرمب وزراعة ١٧ ط ادره شامي موضحين بالمحضر ملك طايل جبر المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٣٢ الجيزه وفاء لمبلغ ١٩٨٤ قرش

كطلب مصطفى لطفي المقيم بشارع محمود بك عزمي تبع مديرية الجيزة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية برمشا مركز مغاغه

سيباع ماكينة مياه ن ١٥٨٥١٩ موضحة بالمحضر ملك الشيخ أبو زيد أحمد أبو زيد عمدة الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٩ سنة ١٩٣١ مصر الابتدائيـة وفاء لمبلغ ٢٩٣ ج و ٩٢٢م

كطلب الشيخ عيسى منون بصفته شيخ رواق الشوام وناظر أوقافه ومقيم بشبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا ببندر نجع حمادي والايام التالية

سيباع بطريق المزاد العلني دكة خشب وسرير وصندوق خشب وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك جاد الرب سعيد الملقب جبر خفير بورشة التفتيش بنجع حمادي نفاذا لحكم محكمة نجع حمادي الجزئية الاهلية ن ١٠٣٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٣ قرش

كطلب قطنه أحمد محمود من نجع [illegible] تبع الدرب

فعلى راغب الشراء الحضور

تحذير

نحن الموقعين على هذا فيه أدناه [illegible] وهلاليه بنات أبو ذهب بعذق من الشا[illegible] مركز أبوتيج نعلن العموم بأنه بلغنا أن أخونا مصطفى أبو ذهب وأخوته يريدون بيع [illegible] في الاطيان المكلفة بأسمائنا فنحذر العموم [illegible] لا نبيع من أطياننا شيئا مطلقا واذا بعنا [illegible] فيكون بحضور محمد عبد الرحمن سيد من [illegible] أما وكيلا عنا أو شاهدا على العقد وبخلاف [illegible] يكون العقد مزور ويعاقب حامله قانو[illegible]